COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0041014928

﴿الجزء التاسع﴾

من شرح القاموس المسمى

تاج العروس من جواهر القاموس

للامام اللغوى محب الدين أبى الفيض السيد

محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى

الحنفى نزيل مصر المعـــزية

رحمـــه الله تعالى

آمـين

()

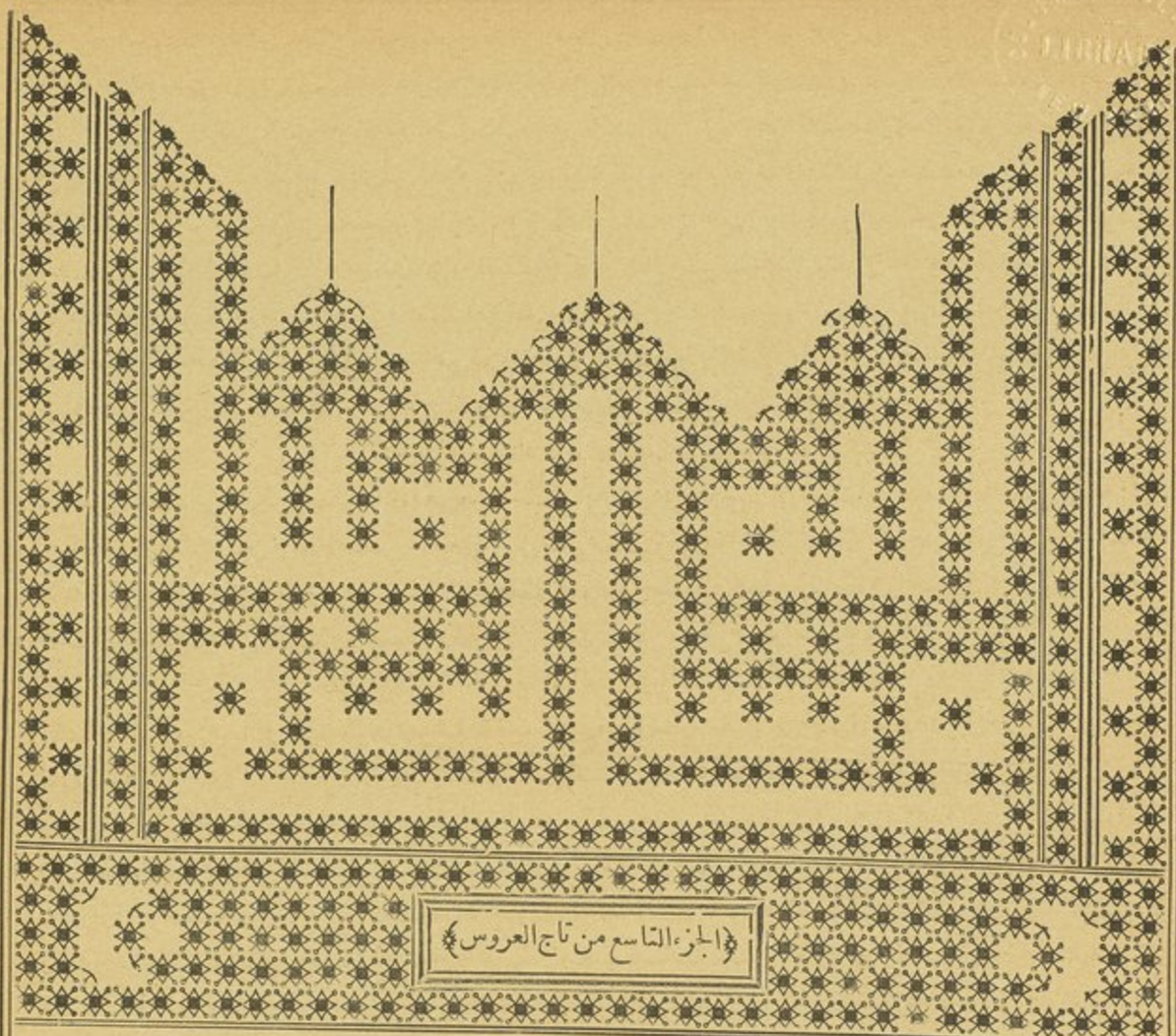

﴿الجزء التاسع من تاج العروس﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(أغتم) ﴿فصل الغين﴾ مع الميم ﴿الغتم شدة الحر﴾ الذى (يكاد يأخذ بالنفس) نقله الجوهرى وأنشد لمسعود بن قيد الفزارى

حرقها حمض بلادفل * وغتم نجم غير مستقل

أى غير مرتفع لثبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التى فى الجوزاء (والغتمة بالضم العجمة) فى المنطق (والاغتم) الاعجم وهو (من لا يفصح شيأ ج غتم) بالضم (ورجل غتمى) بالضم لا يفصح شيأ وجمعه اغتام (ومنه لبن غتمى أى ثخين لا صوت لصبه) عن ابن الاعرابى (و) يقال أورده (حياض غتيم كزبير) وهو علم للمنية كشعوب غير منصرف قاله الزمخشرى وكذلك وقع فى أحواض غتيم قال اللحيانى أى مات قال والغتيم (الموت) فأدخل عليه الالف واللام قال ابن سيده ولا أعرفها من غيره (وأغتم الزيارة أكثر منها حتى يمل) يقال لا تغتم الزيارة فتمل (و) هو من (اغتم) اذا أكثر الاكل حتى (اتخم) وأخذه الغتم من كرب الكظة * ومما يستدرك عليه الغتم بالضم قطع اللبن الثخان ومنه قيل للثقيل الروح غتمى والمغتوم الذى لفحه الحر وامرأة غتماء وقوم أغتام وقالوا كان العجاج يغتم الشعر أى يكثر اغبابه وفى الاساس أغتم آل العجاج الرجز أى أكثروه فهو فيهم وغتم الطعام بضم

(المستدرك)

(غثم) عن الهجرى ﴿الاغثم الشعر﴾ الذى (غلب بياضه سواده) وقد غثم غثما وأنشد الجوهرى لرجل من فزارة

أما ترى شيبا علانى أغثمه * لهزم خدى به ملهزمه

(والغثمة) بالضم (الورقة) والاغثم الاورق (أو نحوها) كما فى الصحاح (وغثم له غثما دفع له دفعة من المال جيدة) نقله الجوهرى عن الاصمعى وزعم قوم ان ثاءه بدل من ذال غذم (والغثيمة كسفينة طعام يتخذ) ويجعل (فيه جراد) وهى الغبيثة أيضا (و) قال الفراء هى (الغثمة كفرحة) و (الفحث) والقبة (والمغثوم المخلط) من كل شئ وقد غثمه وغثمره عن ابن مالك (و) قال ابن الاعرابى (الغثم بالضم القبات) التى (تؤكل) وهى جمع قبة وهى الفحث (والغيثمة القتال والاضطراب) والاختلاط * ومما يستدرك عليه الغثم محركة شبه الورقة والغثمة بالضم الدفعة من المال ووقع فى احواض غثيم كزبير الموت لغة فى غتيم عن ابن الاعرابى وقال أبو عمر الزاهد يقال للرجل اذا مات ورد حياض غثيم ورواه ابن دريد بالتاء وقد تقدم وغيثم وغثيم اسمان الاخير اسم لبريد الجن نقله شيخنا

(المستدرك)

(الغجوم) ﴿الغجوم بالضم﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهى (الغموج) الذى تقدم ذكره فى الجيم (مقلوبه جمع الغمج) وهو اسم الماء

(غذم)

الذى لا يكون عذبا كالمغميج كمعظم (وهو فى شعر حنظلة بن مصبح) الغجوم هكذا ﴿غذم له من ماله﴾ غذما (كغثم) بمعنى واحد وكذلك قثم له وقذم ويقال ان الذال هو الاصل وغثم مبدلة منه (و) غذمه (كسمعه ونصره) غذما (أكله بنهمة) وخص بعضهم المأكول بالرطب اللين (أو بجفاء وشدة) نقله الجوهرى واقتصر على غذم كسمع (كاغتذم) اغتذاما (والمتغذم و) الغذم (كزفر لا كول) وهو يتغذم (يأكل كل شئ) مع نهمة (وأغذم الفصيل ما فى ضرع أمه) اغذاما (وغذمه واغتذمه) وعلى الاخيرة اقتصر الجوهرى (شرب جميعه و) الغذامة (كرمانة نبات من الحمض ج غذام والغذم محركة نبت) وأنشد الجوهرى للقطامى * فى عشعث ينبت الحوذان والغذما * (و) الغذيمة (كسفينة الارض تنبته) يقال حلوا فى غذيمة منكرة (وألق فى غذيمته ماشئت أى فى رحب باعه وصدره و بئر غذيمة واسعة) كثيرة الماء وذات غذيمة مثله (وما سمعت غذمة) أى (كلمة والغذمة بالضم غبرة كدرة) كالغثمة وهو أغذم أكدر أغبر (و) الغذمة (القطعة من المال) وقد غذمه غذمة أعطاه قطعة من المال (و) الغذمة (الشئ الكثير من اللبن ويحرك ج) غذم (كصرد وجبل) وأنشد أبو عمرو للفقعسى

قد تركت فصيلها مكرما * فيما غذته غذما فغذما

(ووقعوا فى غذمة من الارض وغذيمة أى) فى (واقعة منكرة) من البقل والعشب (وغذموا بها غذمة) بالفتح (وغذيمة) أى (أصابوها وذو غذم بضمتين) وضبطه نصر بفتحتين (ع أو جبل) جاء فى شعر (والغذائم كل متراكب بعضه على بعض) واحدها غذيمة (وتغذم الشئ تطعمه) * ومما يستدرك عليه يقال للحوار اذا امتك ما فى الضرع قد غذمه والغذم الاكل السهل والغذمة بالضم الجرعة عن أبى حنيفة وتغذمه تمصعه وتلمظه وكيل غذمذم كسفرجل جزاف وأنشد الجوهرى (المستدرك)

ثقال الجفان والحلوم رحاهم * رحى الماء يكالون كيلا غذمذما

والغذامة بالضم شئ من اللبن نقله الجوهرى وسيد متغذم لا يمنع من كل ما أراد نقله ابن شميل والغذيمة أول سمن الابل فى المرعى وقول زيد الخيل

أم هل ترك نهى كافيه نافذة * قلاسة تنفد الطلاء بالغذم

(غذرم)

أى تفنى الدم بالسيلان نقله البغدادى فى شرح شواهد الرضى ﴿غذرمه﴾ غذرمة مثل (غذمره) غذمرة اذا باعه جزافا وأجاز بعض العرب غمذره غمذرة (و) الغذارم (كعلابط الماء الكثير) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وكذلك الغذامر (وكيل غذارم) أى جزاف) قال أبو جندب الهذلى (المستدرك)

فلهف ابنة المجنون أن لا تصيبه * فتوفيه بالصاع كيلا غذارما

(والغذرمة اختلاط الكلام) مثل الغذمرة وهى البربرة (وتغذرم يمينا حلف بها ولم يتعتع) * ومما يستدرك عليه التغذرم اختلاط الكلام وانه لنبت مغثمر ومغزرم ومغثوم أى مخلوط ليس بجيد قاله أبو زيد

(غرم)

﴿غرمى كسكرى ع و) قال أبو عمرو غرمى (بمعنى أما كلمة تقال فى معنى اليمين يقال غرمى وجدك كما يقال أما وجدك) واهمال العين لغة فيه وكذلك الحاء بدل العين وقد تقدم كل منهما فى موضعه وأنشد أبو عمرو

غرمى وجدك لو وجدت بهم * كعداوة يجدونها بعدى

(و) الغرمى (باللام المرأة الثقيلة) وقال ابن الاعرابى هى المغاضبة (والغرام الولوع) وقد أغرم بالشئ أى أولع به (و) قال ابن الاعرابى الغرام (الشر الدائم و) قال أبو عبيدة هو (الهلاك) وبه فسر الآية ان عذابها كان غراما (و) قال ابن الاعرابى هو (العذاب) وقال الراغب هو ما ينوب الانسان من شدة ومصيبة وقال الزجاج هو أشد العذاب فى اللغة قال الاعشى

ان يعاقب يكن غراما وان يعـ * ـط جزيلا فانه لا يبالى

وقال بشر

ويوم النسار ويوم الجفا * ركانا عذابا وكانا غراما

(والمغرم كمكرم أسير الحب و) مثقل (الدين) والمراد بالحب حب النساء كما هو نص أبى عبيدة وقال الراغب هو مغرم بالنساء أى يلازمهن ملازمة الغريم (و) المغرم (المولع بالشئ) لا يصبر عنه (والغريم الدائن) أى الذى له الدين قال كثير

قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة ممطول معنى غريمها

(و) الغريم أيضا (المديون) وهو الذى عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح فهو (ضد والغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم و) المغرم (كمكرم) وقال الراغب الغرم ما ينوب الانسان فى ماله من ضرر لغير جناية منه قال الله تعالى فهم من مغرم مثقلون (وأغرمه اياه) هكذا فى النسخ والصواب وأغرمته أنا (وغرمته) تغريما بمعنى (وقد غرم الدية كسمع) غرما وغرامة ومنه الغارم هو الذى لزمه الدين فى الحمالة * ومما يستدرك عليه الغرم بالضم الدين والمغرم كمقعد الغرامة وقد غرم مغرما والجمع المغارم على القياس أو واحدها غرم على غير قياس كحسن ومحاسن والغرام كرمان جمع غارم بمعنى الغريم أو على النسب أى ذو غرام أو تغريم أو جمع مغرم على طرح الزائد وقال ابن الاثير جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين قال وهو جمع غريب وغرم السحاب أمطر قال أبو ذؤيب يصف سحابا (المستدرك)

وهى خرجه واستحيل الربا * ب منه وغرم ماء صر بحا

(اغرنشم)
(الغرطماني)
(الغرقم)
٣ قوله بغرقم قال في التكملة ويروى بفرقم بالفاء.
(غوزم)
(غسم)

والغرام مالا يستطاع ان يتفصى منه وأيضا الملح الدائم الملازم وغرام بلالام اسم جماعة نسوة ﴿اغرنشم الرجل بالشين المعجمة﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان (ذبل لحمه وخص بطنه) ﴿الغرطماني بالضم واهمال الطاء﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان هو (الفتى الحسن الوجه) وأصله في الخيل ﴿الغرقم كجعفر بالقاف﴾ أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو (الحشفة) وأنشد

بعينيك وغف اذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بغرقم يتزبد
اذا انتشرت حسبتها ذات هضبة * ترمز في ألغادها وتردد

﴿غوزم بالضم﴾ وفي بعض النسخ ككورة أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهي (ة بهراة) منها أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي عن الحسين بن ادريس الانصاري وعنه أبو بكر البرقاني ﴿الغسم محركة السواد﴾ عن كراع وقال الجوهري هو مثل الغسق وهو الظلمة (و) قال النضر هو (اختلاط الظلمة) وأنشد لساعدة الهذلي

فظل يرقبه حتى اذا دمست * ذات العشاء بأسداف من الغسم

وقال ابن سيده يعني ظلمة الليل (و) الغسم (الهبوة) قال رؤبة * مختلطا غباره وغسمه * (و) أيضا (الغبرة غسم الليل وأغسم أظلم) الاولى نقلها الجوهري عن الاصمعي وليل غاسم مظلم (وفي السماء أغسام وغسم كصرد) أي (قطع من سحاب) وكذلك أطسام من سحاب وأدسام * ومما يستدرك عليه أبو غسيم كزبير ظليم بن حطيط تقدم ذكره ﴿الغشم﴾ بالفتح (الظلم) كما في الصحاح وقد غشم الوالي الرعية يغشمهم غشما خبطهم بعسفه وأخذ ما أمكنه (و) غشم (وادبالسراة و) الغشم (بالتحريك ان لا يترك من الهناء شيأ الا يتهنؤه بصبه على صحيحه وسقيمه وقد غشمه يغشمه) غشما (و) غشم (الحاطب احتطب ليلا فقطع كل ماقدر عليه بلا نظر وفكر) وفي الاساس بلا تمييز وهو مجاز قال * كما يغشم الشجراء بالليل حاطب * (وغيشم كحيدر اسم) رجل (وانه لذو غشمشمة وغشمشمية) أي (ذو جرأة ومضاء والمغشم كمنبر والغشمشم من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده) وما يهوى من شجاعته (شئ) أنشد الجوهري لابي كبير * ولقد سريت على الظلام بمغشم * ومما يستدرك عليه رجل غاشم وغشام وغشوم يخبط الناس ويأخذ كل ماقدر عليه وكذلك الانثى قال

ولولا قاسم ويد ابسيل * لقد جرت عليك يد غشوم

ويقال ضرب غشمشم قال القحيف بن عمير

لقد لقيت أفناء بكر بن وائل * وهزان بالبطحاء ضربا غشمشما

وكذلك ضرب غشوم وقال ابن جني ناقة غشمشمة عزيزة النفس قال حميد بن ثور * غشمشمة للقائدين زهوق * أي مزهق فعول بمعنى مفعل وهو نادر وقيل هي الهائجة ويقال ناقة غشوم لا ترد عن وجهها نقله السهيلي في الروض والاغشم اليابس القديم من النبت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

كأن صوت شخبها اذا خما * صوت أفاع في خشيّ أغشما

ويروى اعشما وقد ذكر في موضعه وغاشم وغشيم وغشام أسماء والحرب غشوم لانها تنال غير الجاني نقله الجوهري وسيل غشمشم يركب الشجر فيقلعه وغشم الناس سأل من أمكنه نقله الزمخشري وعمرو بن الرهاء الغشمي قال الرشاطي ورد في خبر غريب ومن لغات العامة الغشومية الجهل بالامور وهو غشيم لا يدري شيأ * ومما يستدرك عليه تغشرم البيدر كبها عن ابن الاعرابي وأنشد * يصافح البيدر على التغشرم * وغشارم بالضم جرى ماض كعشارب وقد ذكر في موضعه ﴿الغضرم بالمعجمة كجعفر وزبرج﴾ أهمله الجوهري وهو (المكان الكثير التراب اللين اللزج الغليظ و) أيضا (ماتشقق من قلاع الطين الاحمر الحرأو) هو (المكان كالكذان الرخو والجص) واذا يبس الغضرم فهو القلفع قال * يقعقعن قاعا كفراش الغضرم * وقال رؤبة * منا اذا اصطك تشظى غضرمه * ومما يستدرك عليه مكان غضرم وغضارم كثير النبت والماء ﴿الغطم كهجف البحر العظيم) الكثير الماء كما في الصحاح (كالغطيم) كقرشب (والغطمطم) كسفرجل (و) الغطم (الرجل الواسع الاخلاق) وفي الصحاح رجل غطم واسع الخلق سخي (والجمع) الغطم (الكثير) كما في الصحاح (والغيطم مشددة الميم اللبن الخاثر) * ومما يستدرك عليه عدد غطيم كقرشب كثير قال رؤبة

وسط من حنظله الاسطما * والعدد الغطامط الغطيما

﴿غلم﴾ الرجل (كفرح غلما) محركة (وغلمة بالضم) وعليه اقتصر الجوهري (واغتلم) اذا هاج من الشهوة وفي المحكم اذا (غلب شهوة) وكذلك الجارية (وهو غلم ككتف وسكيت ومنديل) ويقال الغليم كسكيت الشديد الغلمة (وهي غلمة) كفرحة (ومغتلمة وغليمة) كسكينة (ومغلمة ومغليم) قال الازهري سواء فيه الذكر والانثى (وغليم) كسكيت كذلك وفي الحديث خير النساء الغلمة على زوجها وقال الشاعر

يا عمرو لو كنت فتى كريما * أو كنت ممن يمنع الحريما
نكت به جارية هضيما * نيك أخيها أختك الغلميا

(و) قد (أغلمه الشئ) هيج غلمته (والغلمة) بالضم وضبطه بعض بالكسر واطلاقه يقتضي الفتح (شهوة الضراب) كما في الصحاح

(المستدرك) (غشم)
(المستدرك) (الغضرم)
(المستدرك) (الغطم)
(المستدرك)
(غلم)

وفسره جماعة بالشبق واشتهاء الغلمان كما فى العناية وقد (غلم البعير كفرح) غلمة (واغتلم) أى (هاج من ذلك) وبعير غليم كسكيت (والغلام) بالضم وانما أهمل ضبطه لشهرته (الطار الشارب أو) هو (من حين) أن (يولد الى أن يشب و) يطلق أيضا على (الكهل) قال ابن الاعرابى يقال فلان غلام الناس وان كان كهلا كقولك فلان فتى العسكر وان كان شيخا فهو (ضد ج أغلمة وغلمة) بالكسر (وغلمان) بالكسر أيضا كذا فى المحكم ومنهم من استغنى بغلمة عن أغلمة وعليه مشى الجوهرى وقال ابن الاثير ولم يرد فى جمعه أغلمة وانما قالوا غلمة (وهى غلامة) قد خالف هنا اصطلاحه وأنشد الجوهرى لاوس بن علفاء الهجيمى ويروى لعمرو بن سفيان الاسدى

ومركضة صريحى أبوها * تهان لها الغلامة والغلام

(والاسم الغلومة والغلومية والغلامية) بضمهن واقتصر الجوهرى على الاولين (وتغلم كتمنع أرض وتغلمان مثنى) تغلم (ع والغليم منبع الماء فى الآبار و) أيضا (الجارية المغتلمة) نقله الجوهرى ومنه قول الشاعر

من المدعين اذا نوكروا * تنيف الى صوته الغليم

(و) أيضا (الضفدع و) أيضا (ع) فى شعر عنترة وأنشد له الجوهرى

كيف المزار وقد تربع أهلنا * بعنيزتين وأهلها بالغيلم

(و) الغيلم (السلحفاة) وقيل (الذكر) منها (و) أيضا (الشاب العريض) كما فى المحكم ونص العين العظيم (المفرق) أى مفرق الرأس (الكثير الشعر كالغيلمى) عن الليث (وأما المشط والمدرى) المفسر بهما قول الهذلى

يشذب بالسيف أقرانه * كما فرق اللمة الفيلم

(ففيلم بالفاء) على الصواب (وصحفوه) يشير به الى الليث نبه على ذلك الازهرى وقال هكذا أنشده ابن الاعرابى بالفاء فى رواية أبى العباس عنه (وما بالدار غيلم) أى (أحد وكزبير) غليم (بن سام بن نوح عليه السلام) نزل بمكة وسكنها ولم ينسب اليه أحد * ومما يستدرك عليه أغلم الالبان لبن الخلفة أى لمن شربه وقالوا شرب لبن الابل مغلمة أى يشتد عنده الغلمة قال جرير (المستدرك)

أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * على الحبة الخضراء ألبان أيل

وأغلم البحر هاج واضطربت أمواجه كاغتلم والاغلام والاغتلام مجاوزة الحد المأمور به من خير أو شر ومنه قولهم للخارجى مارق مغتلم وسقاء مغتلم وخابية مغتلمة اشتد شرابهما ومنه الحديث اذا اغتلمت عليكم هذه الاشربة فاقصعوا قوتها بالماء والغلم بضمتين المجبوسون عن ابن الاعرابى واغتلم الغلام بلغ حد الغلومة نقله الراغب وتصغير الغلام غليم وتصغير الغلمة أغيلمة على غير مكبره كانهم صغروا أغلمة وان كانوا لم يقولوه كما قالوا أصيبية فى تصغير صبية وبعضهم يقول غليمة على القياس كما فى الصحاح قال ابن برى وبعضهم يقول صبية أيضا والغيلم المرأة الحسناء والغلام لقب عتبة بن أبان بن صمعة البصرى الزاهد من رجال الرسالة القشيرية وأيضا لقب أبى عمر محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم اللغوى وغلام الهراس هو أبو على الحسن بن على بن القاسم الواسطى المقرئ المشهور ﴿الغلصمة اللحم﴾ الذى (بين الرأس والعنق أو) هى (العجرة) التى (على ملتقى اللهاة والمرىء أو) هى (رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته) وهو الموضع الناتئ فى الحلق كما فى الصحاح (أو أصل اللسان) أو متصل الحلقوم بالحلق اذا ازدرد الآكل لقمة فزالت عن الحلقوم (و) الغلصمة (السادة و) أيضا (الجماعة) ذكر المنذرى ان أبا الهيثم أنشده للاغلب (الغلصمة)

كانت تميم معشرا ذوى كرم * غلصمة من الغلاصم العظم

قال غلصمة جماعة لان الغلصمة مجتمعة بما حولها وقول الفرزدق * ولا من تميم فى اللها والغلاصم * عنى أعاليهم وجلتهم (و) الغلصمة (قطع الغلصمة) يقال غلصمه غلصمة (و) أيضا (الاخذ بها) فهو مغلصم قال العجاج * فالاسد من مغلصم ونخرس * (وذو الغلصمة حرملة بن عبد الله البجلى فارس شاعر كنى) به (لعظم غلصمته و) يقال (هن مغلصمات) أى (مشدودات الاعناق) قال

غداة عهدتهن مغلصمات * لهن بكل محنية نحيم

(وهو فى غلصمة من قومه) أى (فى شرف وعدد) عن ابن السكيت قال أبو النجم

أبى لجيم واسمه مل، الفم * فى غلصم الهام وهام الغلصم

قال الاصمعى أراد انه فى معظم قومه وشرفهم ﴿الغم الكرب) يحصل للقلب بسبب ما يحصل والهم هو الكرب يحصل بسبب ما يتوقع حصوله من أذى وقيل هما واحد وقال بالفرق عياض وغيره (كالغماء والغمة بالضم) الاخيرة عن اللحيانى قال العجاج (غمّ)

بل لو شهدت الناس اذ تكموا * بغمة لم تفرج غموا

(ج غموم) وقد (غمه) يغمه غما (فاغتم وانغم) حكاهما سيبويه (أحزنه و) يقال (ما أغمك لى و) ما أغمك (الى و) ما أغمك (على من الغم للحزن و) غم (الحمار وغيره) يغمه غما (ألقى فمه ومخر به الغمامة بالكسر وهى كالفدام) أو كالكعام قاله الليث وقال غيره القمم فاه مخلاة أو ما أشبهها تمنعه من الاعتلاف واسم ما يغم به غمامة (و) غم (الشئ) غما (غطاه) وستره وهذا أصل المعنى (فانغم) مطاوع له (و) غم (يومنا) غما وغموما (اشتد حره) حتى كاد يأخذ بالنفس (كأغم فهو يوم غم) وصف بالمصدر كما نقول ماء غور

(و) يوم (غام ومغم) بكسر الميم (ذو حر) شديد (أو ذو غم) قال * فى أخربات العيش المغم * (وليلة غم) وصف بالمصدر (وغمى) كحبلى حكاه أبو عبيدة عن أبى زيد (وغمة) أى غامة وفى الصحاح اذا كان على السماء غمى مثال رمى (وأمر غمة بالضم) أى (مبهم) ملبس قال طرفة

لعمرى وما أمرى على بغمة * نهارى ومالىلى على بسرمد

و يقال انه لفى غمة أى لبس ولم يهتد له ومنه قوله تعالى ثم لا يكن أمركم عليكم غمة وقال أبو عبيد مجازها ظلمة وضيق وهم وقيل أى مغطى مستورا (وغم الهلال) على الناس (بالضم) غما (فهو مغموم) اذا (حال دونه غيم رقيق) أو غيره فلم ير ومنه الحديث فان غم عليكم فأكملوا العدة و (يقال صمنا للغمى) كحبلى (وتمد) أى مع الفتح يقال صمنا للغماء (وتضم الاولى) أى مع القصر يقال صمنا للغمى حكاه ابن السكيت عن الفرا. (و) صمنا (للغمية) بالضم وتشديد الميم المكسورة وياء مشددة مفتوحة كل ذلك اذا صاموا على غير رؤية و يقال ليلة غمى آخر ليلة من الشهر سميت بذلك لانه غم عليهم أمرها أى ستر فلم يدر أمن القابل أم من الماضى قال

ليلة غمى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ابغالها

وهى ليلة الغمى اذا غم عليهم الهلال فى الليلة التى يرون أن فيها استهلاله وقال الازهرى غم وأغمى وغمى بمعنى واحد (وغم عليه الخبر بالضم) غما (استعجم) مثل أغمى كما فى الصحاح (والغمامة السحابة) عامة (أو البيضاء) منها سميت لانها تغم السماء أى تسترها وقيل لانها تسترضوء الشمس (وقد أغمت السماء) أى تغيرت كذا وجد بخط الجوهرى وقال بعضهم صوابه تغيمت (ج غمام وغمائم) وأنشد ابن برى للحطيئة يمدح سعيد بن العاص

اذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا * ونسقى الغمام الغر حين تؤوب

(و) الغمامة (فرس لابى دواد الايادى أو لبعض ملوك آل المنذر) على التشبيه بالسحابة فى سيرها (والغمام سيف جعفر الطيار رضى الله تعالى عنه وغيم) مغمم (و) كذا (بحر مغمم كمعدث) أى (كثير الماء) وكذلك الركية وقال ابن الاعرابى ركية مغمم تملأ كل شئ وتغرقه وأنشد لاوس يرثى ابنه شريحا

على حين أن جد الذكاء وأدركت * قريحة حسى من شريح مغمم

أى الغامر المغطى (وكراع الغميم كامير واد بين الحرمين) الشريفين (على مرحلتين من مكة) وقال نصر بين رابغ والجحفة (وضم غينه وهم) قال شيخنا وقد حكاه ابن قرقول فى مطالعه ولم يتابعوه (وانما الغميم كزبير واد بديار حنظلة) بن تميم و يعرف الاول أيضا ببرق الغميم قال

حوزها من برق الغميم * أهد أيمشى مشية الظليم

وقد ذكر فى القاف (و) الغميم (بالياء المشددة ماء لبنى سعد والغمام بالضم الزكام و) منه (المغموم المزكوم والغماء) ممدودا (والغمى كربى) الشديدة من شدائد الدهر و يكنى بها عن (الداهية) قال على بن حمزة اذا قصرت الغمى ضممت أولها واذا فتحت أولها مددت قال والاكثر على أنه يجوز القصر والمد فى الاول قال مغلس

وأضرب فى الغمى اذا كثر الوغى * وأهضم ان أضحى المراضيع جوّعا

وقال ابن مقبل

خروج من الغمى اذا صل صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

وأنشدنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد الاندلسى

وما يكشف الغماء الا ابن حرة * يرى غمرات الموت ثم يزورها

(و) فى النوادر (اغتم النبت) واعتم (طال) والتف (وكثر وأرض مغمة) بضم الميم وكسرها ومعمة ومغلولية ومعلولية وعمياء وكمهاء كل ذلك (كثيرة النبات) ملتفته (والغمم محركة (سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة) كما فى الصحاح وفى المحكم الوجه (والقفا) وفى الصحاح أو القفا (يقال هو أغم الوجه والقفا) وجبهة غماء وأنشد الجوهرى لهدبة بن الخشرم

فلا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا

قال الزمخشرى وهم يحبون النزع ويكرهون الغمم وتقول المرأة اذا كان الفقر والنزع قل الجزع واذا اجتمع الفقر والغمم تضاعفت الغمم (و) من المجاز (سحاب أغم لا فرجة فيه والغمغمة أصوات الثورة) وفى الصحاح الثيران (عند الذعر و) أصوات الابطال (فى الوغى (عند القتال) قال الشاعر

يفلقن كل ساعد وجمجمه * ضربا فلا تسمع الا غمغمه

والجمع الغماغم قال امرؤ القيس

وظل لثيران الصميم غماغم * يداعسها بالسمهرى المغلب

وأورد الازهرى هنا بيتا نسبه لعلقمة وهو

وظل لثيران الصميم غماغم * اذا دعسوها بالنصى المغلب

(و) أيضا (الكلام الذى لا يبين) ومنه صفة قريش فيهم غمغمة (كالتغمغم) فيهما وقال عنترة

فى حومة الموت التى لا يشتكى * غمراتها الا بطال غير تغمغم

(والغميم) كامير (ابن يسخن حتى يغلظ) نقله الجوهرى لانه غم أى غطى (و) الغميم (الغميس) وهو الكلأ تحت اليبيس كما فى

الصحاح وقال غيره هو النبات الاخضر تحت اليابس (و) غمى (كربى ة) فى سواد العراق بين بغداد وبردان قاله نصر (و) الغمى (الامر الشديد لا يتجه له) قال مغلس حبست بغمى غمرة فتركتها * وقد أترك الغمى اذا ضاق بابها

(و يفتح) مع المد والقصر وقد تقدم (و) الغمى (بالفتح الغبرة والظلمة و) أيضا (الشدة تغم القوم فى الحرب والغموم من النجوم) بالضم (صغارها الخفية) قال جرير اذا نجم تعقب لاح نجم * وليست بالمحاق ولا الغموم

(والغمة بالضم قعر النحى) وغيره قال

لا تحسبن ان يدى فى غمه * فى قعر نحى استثير عمه

(وغاممته أى غممته وغمنى) مفاعلة من الغم (والغمامة بالكسر خريطة لفم البعير ونحوه) يجعل فيها فمه (يمنع بها الطعام) وقد غمه بها يغمه غما والجمع الغمائم (و) الغمامة (ما يشد به عينا الناقة أو خطمها) وقال أبو عبيد ثوب يشد به أنف الناقة اذا ظئرت على حوار غيرها وجمعها غمائم قال القطامى اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

(و) الغمامة (قلفة الصبى) على التشبيه (ويضم) * ومما يستدرك عليه يقال انهم لفى غماء من الامر اذا كانوا فى أمر ملتبس وصمنا للغمة بالضم أى على غير رؤية واغتم الرجل احتبس نفسه عن الخروج وغم القمر النجوم بهرها وكاد يسترضوءها ورجل مغموم مغتم وقال شمر الغمة بالكسر اللبسة ورطب مغموم جعل فى الجرة وستر ثم غطى حتى أرطب وغم الشئ يغمه علاه عن ابن الاعرابى وأنشد للنمر بن تولب * أنف يغم الضال نبت بحارها * وتفتر عن مثل حب الغمام هو البرد ويقال أحمى فلان غمامة وادى كذا اذا جعلها حمى لا يقرب يريدون ما ينبته من العشب وهو مجاز ومنه حديث عائشة عتبوا على عثمان رضى الله تعالى عنه موضع الغمامة الحماة أى العشب والكلأ الذى حماه سمته بالغمامة كما يسمى بالسماء أرادت انه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس وأرض غمة أى ضيقة والغماء من النواصى كالفاشغة وتكره الغماء من نواصى الخيل وهى المفرطة فى كثرة الشعر نقله الجوهرى والغمغمة صوت القسى قال عبد مناف بن ربع

وللقسى أزاميل وغمغمة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

وغمغم الصبى غمغمة اذا بكى على الثدى طلبا للبن وأنشد ابن الاعرابى

اذا المرضعات بعد أول هجعة * سمعت على ثديهن غمغما

قال أى ألبانهن قليلة فالرضيع يغمغم و يبكى على الثدى اذا رضعه وتغمغم الغربق تحت الماء اذا صوت وفى التهذيب اذا تداكت فوقه الامواج وأنشد

كما هوى فرعون اذ تغمغما * تحت ظلال الموج اذ ندأما

أى صار فى دأماء البحر (غتم كقنفذ والتاء مثناة فوقية) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (ابن ثوابة الطائى محدث) حدث عنه عبد الله بن أبى سعد الوراق كذا فى التبصير * ومما يستدرك عليه غنجوم بالضم اسم قبيلة من البربر أورده شيخنا (الغنم محركة الشاء لا واحد لها من لفظها) وفى المحكم من لفظه (الواحدة شاة و) قال الجوهرى (هو اسم مؤنث) موضوع (للجنس يقع على الذكور و) على (الاناث وعليهما جميعا) وفى بعض النسخ وعليها جميعها فاذا صغرتها ألحقتها الهاء فقلت غنيمة لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم يقال خمس من الغنم ذكور فتؤنث العدد وان عنيت الكباش اذا كان يليه من الغنم لان العدد يجرى فى تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم فى جميع ما ذكرناه هذا نص الجوهرى وقوله اذا كان يليه هكذا هو بخط الجوهرى وفى بعض النسخ اذا كان يليه الغنم وفى نسخة أخرى اذا كان بينه من الغنم ووجدت فى الهامش ما نصه لم أفهم ذلك (ج أغنام وغنوم و) كسره أبو جندب الهذلى أخو صخر على (أغانم) فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الاغر اللحيانى

فرز زهير رهبة من عقابنا * فليتك لم تعذر فتصبح نادما

الى صلح ٢ الغسفا فقنة عاذب * أجم منهم جاملا وأغانما

قال ابن سيده وعندى انه أراد وأغانيم فاضطر فحذف (وقالوا غنمان فى التثنية) قال الشاعر

هما سيدا نزعمان وانما * يسودان اذ يسرت غنماهما

قال ابن سيده وعندى انهم ثنوه (على ارادة قطيعين) أو سمع بين تقول العرب تروح على فلان غنمان أى قطيعان لكل قطيع راع على حدة ومنه الحديث أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أى قطعة واحدة لا يقطع مثلها فتكون قطعتين لقلتها وأراد بالسنة الجدب قال وكذلك تروح على فلان ابلان ابل ههنا وابل ههنا (و) فى التهذيب عن الكسائى (غنم مغنمة كمكرمة ومعظمة) أى مجتمعة وقال غيره (كثيرة) وقال أبو زيد غنم مغنمة وابل مؤبلة اذا أفرد لكل منهما راع (والمغنم والغنيم والغنيمة والغنم بالضم الفىء) وقد (غنم) الشئ (بالكسر غنما بالضم) وعليه اقتصر الجوهرى (و) غنما (بالفتح و) غنما (بالتحريك) وهما لغتان ويقال الغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر (وغنيمة) كسفينة (وغنمانا بالضم) وفى الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه أى زيادته ونماؤه وفاضل قيمته (و) الغنم (الفوز بالشئ بلا مشقة أو هذا الغنم والفىء الغنيمة) قال الازهرى

(المستدرك)

(غنتم) (المستدرك) (غنم)

٢ قوله الغسفا كذا فى النسخ وفى اللسان الغيقا فحرره

الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين ويجب فيها الخمس لمن قسمه الله له وتقسم أربعة أخماسها بين الموجفين للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد وأما الفيء فهو ما أفاءه الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا ايجاف عليه مثل جزية الرؤس وما صولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضا لمن قسمه الله تعالى له والباقي يصرف فيما سد الثغور من خيل وسلاح وعدة (وغنامالك) أن تفعل كذا (بالضم) أي (قصارالك) ومبلغ جهدك والذي تتغنمه كما يقال حمادالك ونعامالك ومعناه كله غايتك وآخر أمرك (وغنمه كذا تغنيما) أي (نفله اياه واغتنمه وتغنمه عده غنيمة) وفي المحكم انتهز غنمه (وكشداد) غنام (أبو عياض) هكذا في النسخ ولم أجد له ذكرا في المعاجم وانما هو والد عبد الرحمن (و) غنام (بن أوس) بن غنام الخزرجي (البياضي) بدري قاله ابن الكلبي والواقدي (صحابيان) رضي الله تعالى عنهما (و) غنام اسم (بعير) قال

ياصاح ما أصبر ظهر غنام * خشيت ان تظهر فيه أورام * من عولكين غلبا بالابلام

(وغنم بالفتح ابن تغلب بن وائل أبو حي) نقله الجوهري ومنهم الاراقم الذين تقدم ذكرهم وهم اخوة ستة أولاد بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم هذا (وكزبير غنيم بن قيس) المازني (تابعي) قدم على عمر وروى عن سعد وأبي موسى وعنه سليمان التيمي والجريري وجماعة (وغنامة) بالتشديد اسم (امرأة ويغنم كيمنع ابن سالم بن قنبر) قال ابن حبان يضع الحديث على أنس * قلت وجده قنبر مولى علي رضي الله تعالى عنه (وعبد الله بن مغنم كمقعد مختلف في صحبته) وقال أبو نعيم هو عبد الله بن مغتم بضم الميم وسكون الغين المهملة وفتح المثناة الفوقية وتشديد الميم وهكذا ذكره الدارقطني وقبله الترمذي حديثه عند سليمان بن شهاب وقال ابن عبد البر انه عبد الله بن المعتمر بزيادة الراء في آخره وقال ابن نقطة الصواب انه بفتح العين وتشديد المثناة وكسرها فتامل ذلك (وغنيمات بالضم ع وغنمة محركة ابن ثعلبة بن تيم الله) من أجداد عمرو بن العداء الشاعر ذكره الذهبي * ومما يستدرك عليه يقولون لا آتيك غنم الفرز أي حتى تجتمع غنم الفرز فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف على الاتساع ويجمع الغنم بالضم على غنوم في قول ساعدة الهذلي (المستدرك)

وألزمها من معشر يبغضونها * نوافذ تأتيها به وغنوم

وأغنمه الشيء جعله له غنيمة وتغنم اتخذ الغنم وجمع الغنيمة الغنائم وجمع المغنم المغانم وهو يتغنم الامر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة والغانم آخذ الغنيمة وغنمك ان تفعل كذا بالضم أي قصارالك ويغنم أبو بطن وغنم بن عثمان وأبو سعد الاشعري صحابيان وبنو غنم بطون كثيرة ففي الازد غنم بن دوس وفي طيئ غنم بن ثور وفي الانصار غنم بن سري منهم سهل بن رافع الغنمي الخزرجي وفيهم أيضا غنم بن مالك النجار وفي عبد القيس غنم بن وديعة وفي أسد بن خزيمة غنم بن دودان وفي كندة العمرط بن غنم بن عود بن عبيد بن رزين غنم وفي كنانة غنم بن مالك بن كنانة وغنم بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة وفي باهلة غنم بن قتيبة وغنم بن فردوس وفي قحطان غنم بن نجم كذا في المعارف لابن قتيبة وغنم اسم صنم ذكره السهيلي وكشداد عبيد بن غنام الكوفي راوية أبي بكر بن أبي شيبة والغنامية قرية بمصر والغنيمية بالضم أخرى بها والغانمية قرية باليمن وغنيم أبو العوام عن كعب وسعيد بن غنيم الكلابي عن عبد الرحمن بن غنم وابنه عنبسة بن سعيد عن أبان بن أبي عياش وابن غنيم البعلبكي عن هشام بن الغاز وأبو غنيم سعد بن حدير الحضرمي وغنيمة أم سعد بنت عبد الله بن أحمد بن شيبان الاصبهانية عن ابن مردويه الحافظ وعبد الرحمن بن جامع بن غنيمة عن أبي الحصين وأبو بكر بن محمد بن معالي بن غنيمة أبي الحلاوي شيخ الحنابلة وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا معالي بن غنيمة بن منينا محدثان وأبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي عن أبي القاسم الخليلي وأبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن غانم الغانمي الاصبهاني سمع منه ابن نقطة ﴿(الغيهم كحيدر) أهمله الجوهري وقال اللحياني (الظلمة) كالغيهب بالباء ﴿(الغيم السحاب) كما في الصحاح وقيل هو ان لا ترى شمسا من شدة الدجن جمعه غيوم وغيام بالكسر قال أبو حية النميري (الغيهم) (غيم)

يلوح بها المذلق مذرياه * خروج النجم من صلع الغيام

(و) الغيم (الغيظ) وهو من حر الجوف (و) الغيم (داء في الابل كالقلاب غير أنه لا يقتل و بعير مغيوم) أصابه الغيم وروى الازهري عن ابن السكيت قال قال عجرمة الاسدي ما طلعت الثريا ولا بات الابعاهة فيزكم الناس ويبطنون ويصيبهم مرض وأكثر ما يكون ذلك في الابل فانها تقلب وتأخذها غيمة والغيم شعبة من القلاب يقال بعير مغيوم ولا يكاد المغيوم ان يموت فاما المقلوب فلا يكاد يفرق وذلك يعرف بمنخره فاذا تنفس منخره فهو مقلوب واذا كان ساكن النفس فهو مغيوم (و) قال أبو عمرو الغيم (العطش وحر الجوف) وكذلك الغين وأنشد

مازالت الدلو لها تعود * حتى أفاق غيمها المجهود

وقد (غام يغيم فهو غيمان وهي غيمى) قال ربيعة بن مقروم الضبي يصف أتنا

فظلت صوافن خزر العيون * الى الشمس من رهبة أن تغيما

(وغامت السماء وأغامت وأغيمت وغيمت تغييما وتغيمت) كله بمعنى (وأغيم) الرجل (أقام) كالغيم (و) أغيم (القوم أصابهم غيم وغيم الليل) تغييما أظلم و (جاء كالغيم) وهو مجاز (وغيمان بن خثيل) كزبير هكذا ضبطه ابن سعد وابن ماكولا حكاه الاخير عن محمد

ابن سعد بن أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس وضبطه غيره بالجيم كما تقدم وهو ابن عمرو بن الحرث وهو ذو أصبح (جد للامام مالك) بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحرث بن غيمان أبي عبد الله فقيه المدينة (وذو غيمان من) أذواء (حمير) وهو ابن خنيس بن كربال ابن هانئ بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة بن سبا الاصغر منهم أبرهة بن الصباح ومحمد بن النضر بن تريم (ومغامة د بالاندلس) وسيأتي ذكره في م غ م * ومما يستدرك عليه يوم غيوم ذو غيم حكى عن ثعلب وقال أبو عبيد الغيمة العطش وقال غيره شدته ومنه الحديث الذي ذكر في الغيمة وقد غام الى الماء يغيم غيمة وغيمانا ومغيما كمقعد عن ابن الاعرابي وشجر غيم أشب ملتف كغين وغيم الطائر اذا رفرف على رأسك ولم يبعد عن ثعلب ورواه ابن الاعرابي بالغين والتاء وقد تقدم والغيام بالكسر موضع قال لبيد (المستدرك)

بكتنا أرضنا لماظعنا * وحيتنا سفيرة والغيام

وقصر غيمان باليمن واسمه القلاب به حائط مدور به كوى على درج المميل تقع الشمس كل يوم في كوة منها وبه قبور عظماء حمير قاله الهمداني وينسب لذلك محمد بن أحمد بن سليمان الغيماني قاضي صنعاء حدث عنه الهمداني في الاكليل

﴿فصل الفاء﴾ مع الميم ﴿فأم من الماء كمع روى) منه وكذلك صأب ٣ عن أبي عمرو (و) قال ابن الاعرابي فأم (البعير) اذا (ملأ فاه من العشب) وأنشد للراجز (فَأَمَ)

ظلت برمل عالج تسنمه * في صليان ونصي تفأمه ٣ قوله صأب هو لغة في صأم الآتية في الشارح

(كفهم) كفرح (وتفأم) وهذه عن أبي عمرو قال التفؤم ان تملأ الماشية أفواهها من العشب (وأفأم القتب) والرحل (وسعه) من أسفله (وزاد فيه كفأمه تفئيما وقتب مفأم كمكرم ومعظم) قال زهير

ظهرن من السوبان ثم حزعنه * على كل قيني قشيب مفأم

ورواه الجوهري قشيب ومفأم (وقطعوه فؤما كصرد) أي (قطعا قطعا وائتفام كتكاب الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه) والعامة تقول قيام بلا همز كذا في الصحاح وفي الحديث يكون الرجل على الفئام من الناس وقال الشاعر

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

(و) الفئام (وطاء) يكون (للهوادج) والمشاجر كما في الصحاح وقيل هو الهودج الذي وسع أسفله بشئ زيد فيه وقيل هو عكم مثل الجوالق صغير الفم يغطى به مركب المرأة يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب قال لبيد (المستدرك)

وأربد فارس الهيجا اذاما * تقعرت المشاجر بالفئام

(ج فؤم ككتب) قال الجوهري كحمار وحمر (وفئم حارك البعير كفرح امتلأ شحما) هكذا في النسخ والصواب كغنى (فهو مفأ. ومفأم كمنبر ومحراب) الصواب كمكرم ومعظم أي سمين واسع الجوف * ومما يستدرك عليه هودج مفأم كمعظم وطئ بالفئام والتفئيم توسيع الدلو يقال أفأمت الدلو وأفعمته اذا ملأته وزيادة مفأمة كمكرمة اذا وسعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية وكذلك الدلو المفأمة وسقاء مفعم ومفأم مملوء والتفئيم الضخم والسعة قال رؤبة * عبلا ترى في خلقه تفئيما * وقال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول فأمت في الشراب وصأمت اذا كرعت فيه نفسا قال الازهري كأنه من أفأمت الاناء اذا أفعمته وملأته والافأم فروع الدلو الاربعة التي بين أطراف العراقي حكاها ثعلب وأنشد في صفة دلو (المستدرك)

كأن تحت الكيل من أفآمها * شقراء خيل شدمن حزامها

﴿الافحم﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (الذي في شدقه غلظ) يمانية وقد فحم كفرح فحما * ومما يستدرك عليه فحمة الوادي بالضم والفتح متسعه وقد انفحم وتفحم وفحومة حي من العرب وضبيعة أفحم قبيلة هكذا في اللسان والصواب أضحم بالضاد كما تقدم * ومما يستدرك عليه الفحرم بالكسر الجوز الذي يؤكل وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة كما في اللسان ﴿الفحم محركة وبالفتح) لغتان كنهر ونهر وذكرهما الجوهري ولكنه قدم لغة الفتح ولو قال بالفتح ويحرك كان أوفق لما ذهب اليه الجوهري وشاهد التحريك قول الاغلب العجلي (فجم) (المستدرك) (فحم)

قد قاتلوا لو ينفحون في فحم * وصبروا لو صبروا على أمم

يقول لو كان قتالهم يجدي شيأ ولكنه لا يغني فكان كالذي ينفخ نارا ولا فحم ولا حطب فلا تتقد النار يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمرا لا يجدي عليه قال الجوهري (و) يقال للفحم فحيم (كأمير) وأنشد أبو عبيدة لامرئ القيس

واذ هي سوداء مثل الفحيـ * ـم تغشى المطانب والمنكبا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الفحيم جمع فحم كعبد وعبيد وان قل ذلك في الاجناس ونظيره معز ومعيز وضأن وضئين (الجمر الطافئ) كذا في المحكم (والفحمة واحدته) أي بالفتح لا بالتحريك (و) الفحمة (من الليل أوله أو أشد سواده) أي سواد أوله أو أشده سوادا (أو ما بين غروب الشمس الى نوم الناس) سميت بذلك لحرها لان أول الليل أحر من آخره ومنه الحديث ٣ ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء أي شدة سواد الليل وظلمته وانما يكون ذلك في أوله والتي بين العتمة والغداة العسعسة قال ابن برى حكى حمزة ابن الحسن الاصبهاني ان أبا الفضل قال أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له قحمة العشاء فقلنا لعلها فحمة العشاء فقال هي قحمة بالقاف لا يختلف فيها فدخلنا على بكر بن حبيب فحكينا ها له فقال هي ٣ قوله ضموا فواشيكم بالفاء وروى بالنون والاول هو المحفوظ نبه عليه في النهاية في مادة نشأ

بالفاء لا غير أى فورته (خاص بالصيف) ولا يكون بالشتاء (ج لخام) بالكسر (وخوم) بالضم كأنه ومؤون قال كثير

تنازع أشراف الاكام مطيتى * من الليل سيحانا شديدا خومها

ويجوز ان يكون خومها سوادها كأنه مصدر خم (والفعم كالمنع الشربة فى هذه الاوقات) المذكورة كالجاشرية والصبوح والغبوق والقيل وأنكره الازهرى (وأخموا عنكم من الليل وخموا) أى (لا تسيروا فى خمته) حتى تذهب وقال الجوهرى أى فى أول خمته وهو أشد الليل سوادا (و) انطلقنا (خمة السحر) أى (حينه و) جاءنا (خمة ابن جبير) اذا جاء (نصف الليل) أنشد ابن الكلبى

عندد يجور خمة ابن جبير * طرقتنا والليل داج بهيم

(والفاحم الاسود) من كل شئ (بين الفحومة كالفعيم) ويبالغ فيه فيقال اسود فاحم وشعر فاحم اسود (وقد فحم ككرم فحوما) (بالضم وخومة وهو الاسود الحسن قال

مبتلة هيفاء رود شبابها * لها مقلتا ريم وأسود فاحم

(والمفحم كمكرم العيى) لان وجهه يسود من الغضب فيصير كالفحم (و) أيضا (من لا يقدر يقول شعرا وأخمه الهم) أو غيره (منعه) من (قول الشعر و) يقال (هاجاه فأخمه) أى (صادفه مفحما) لا يقول الشعر قال ابن برى يقال هاجيته فأخمته بمعنى أسكته قال ويجى، أخمته بمعنى صادفته مفحما تقول هجوته فأخمته أى صادفته مفحما قال ولا يجوز فى هذا هاجيته لان المهاجاة تكون من اثنين واذا صادفه مفحما لم يكن منه هجاء فاذا قلت فما أخمنا كم بمعنى ما أسكتنا كم جاز كقول عمرو بن معديكرب وهاجينا كم فما أخمنا كم أى فما أسكتنا كم عن الجواب اه وهو ظاهر لا مرية فيه (وفحم الصبى كنصر) هكذا فى النسخ والصواب كمنع كما هو مضبوط فى نسخ الصحاح ونقله عن الكسائى (و) فحم مثل (علم وعنى فحما) بالفتح (وفحاما وفحوما بضمهما وأفحم بالضم) كل ذلك (بكى حتى انقطع نفسه) وصوته وار بد وجهه واقتصر الجوهرى على الاول والاخير وكذا على المصدرين الاخيرين (و) فحم (الكبش) كمنع وعلم (صاح فهو فاحم وفحم ككتف) ويقال ثغا الكبش حتى فحم أى صار فى صوته بحوحة (والفاحم الماء الساكن) الذى (لا يجرى) وهو مجاز (وقد فحمت القليب كنصر فحوما) بالضم اذا سكن ماؤها (وفحم الرجل كمنع لم يطق جوابا) يقال كلمته ففحم (والاقتحام الاعتناق وفحمه تفعيما) وفى الاساس فحم وجهه تفحيما (سوده) وسخمه * ومما يستدرك عليه أفحمه البكاء وأفحمه أسكته فى خصومة وغيرها وجواب مفحم مسكت وشاعر مفحم لا يجيب مهاجيه والفحوم الذى لا ينطق جوابا قال الاخطل

(المستدرك)

وانزع اليك فانني لاجاهل * بكم ولا أنا ان نطقت فحوم

ويقال للذى لا يتكلم أصلا فاحم ويقال كأنها فحمة فى رأسها نار هى سوداء بخمار أحمر وأفحم الرجل دخل فى فحمة العشاء كأعتم وسوق الفحامين بمصر والفحام كشداد من يبيع الفحم ونسب هكذا حاتم بن راشد البصرى عن ابن سيرين وأبو على الحسن بن يوسف بن يعقوب الفحام الاسوانى ثقة عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادى

(فحم)

﴿فحم﴾ الرجل (ككرم) فحامة أى (ضخم) كما فى الصحاح وفى المحكم عبل (والفحم العظيم القدر) وهى فحمة (و) الفحم (من المنطق الجزل) على المثل وكذلك حسب فحم قال

دع ذا وهج حسبا مبهجا * فحما وسن منطقا مزوجا

(والتفخيم التعظيم) يقال أتينا فلانا ففخمناه أى عظمناه ورفعنا من شأنه وفى حديث أبى هالة كان النبى صلى الله عليه وسلم فخما مفخما أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم تكن خلقته فى جسمه الضخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة (و) التفخيم (ترك الامالة) فى الحروف وهو لاهل الحجاز كما أن الامالة لبنى تميم (والفخمية كجهنية التعظم والاستعلاء) والتكبر (والفيخمان كزعفران الرئيس (المعظم) الذى (يصدر عن رأيه ولا يقطع أمر دونه)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تفخمه أجله وعظمه فهو متفخم قال كثير عزة

فأنت اذا عد المكارم بينه * وبين ابن حرب ذى النهى المتفخم

ورجل فخم كثير لحم الوجنتين ويقال رجل فخم عظيم القدر وجمعه فخام والفخمة الجيش العظيم والافخم الاعظم قال رؤبة

(فدم)

* يحمد مولاك الاجل الافخما * ﴿الفدم﴾ من الناس (العيى عن) الحجة و (الكلام فى ثقل ورخاوة وقلة فهم و) هو أيضا (الغليظ) السمين (الاحمق الجافى) والثاء لغة فيه وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء (ج فدام) وثدام بالكسر (وهى بهاء) فدمة وثدمة وقد (فدم ككرم فدامة وفدومة) ثقل وتبلد (و) الفدم من الثياب (الاحمر المشبع حمرة) برده فى العصفر مرة بعد أخرى يقال أحمر فدم (أو ما حمرته غير شديدة و) الفدام (ككتاب وسحاب وشداد وتنور شئ تشده العجم والمجوس على أفواهها عند السقى) قال العجاج

كأن ذا فدامة منطفا * قطف من أعنابه ما قطفا

(و) الفدام والثدام بالكسر (المصفاة) للكوز والابريق ونحوه وكذلك الفدام كشداد (وابريق مفدم كمعظم ومكرم عليه) الفدام أى (مصفاة وفدمته تفديما) ومنه المفدمات وهى الاباريق والدنان (و) يقال أيضا (فدم فاه و) فدم (عليه بالفدام) وعلى هذا اقتصر الجوهرى (يفدم) بالكسر فدما (وفدم) تفديما أى (وضعه عليه) وفى الصحاح غطاه به وفى الحديث انكم مدعوون يوم القيامة مفدمة أفواهكم بالفدام أى يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم (وكسحاب العمامة) هكذا فى سائر النسخ والصواب والفدامة العمامة وهو ما يوضع على فم البعير

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ثوب مفدم كمكرم مصبوغ بحمرة مشبعة

وصبغ مفدم خاثر مشبع نقله الجوهري وقال شمر ثياب مفدمة مشبعة حمرة والفدم الثقيل من الدم وأنشد ابن بري

أقول لكامل في الحرب لما * جرى بالحالك الفدم البحور

وفي الحديث كره المفدم للمحرم ولم يربالمضرج بأس وذل مغدم أي مشبع شديد وهو مجاز وابريق مفدوم ومفدم كمكرم أي مفدم وفدمين بالكسر قرية بالفيوم

(فدغم) ﴿الفدغم كجعفر والغين معجمة الرجل الحسن العظيم﴾ اللحيم مع طول وأنشد الجوهري لذي الرمة

الى كل مشبوح الذراعين تتقي * به الحرب شعشاع وأبيض فدغم

(والوجه) الفدغم (الممتلئ الحسن) وفي الصحاح خد فدغم ممتلئ قال الكميت

وأدنين البرود على خدود * يزين الفداغم بالاسيل

(والبقل) الفدغم (الكثير الماء وفدغم الرجل بالضم) فدغمة (ملئ وجهه) حسنا ﴿الفرم والفرمة و) الفرام (ككتاب) وعلى الاولين اقتصر الجوهري (دواء تتضيق به المرأة) قبلها (فهي فرماء ومستفرمة) وقد استفرمت اذا احتشت بحب الزبيب ونحوه

(فرم) وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج لما شكا منه أنس بن مالك يا ابن المستفرمة بحب الزبيب قيل انما كتب اليه بذلك لان في نساء ثقيف سعة فهن يفعلن ذلك يستضفن به وفي الحديث ان الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال لرجل عليك بفرام أمك سئل عنه ثعلب فقال كانت أمه ثقفية وفي أحراح نساء ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره (و) الفرامة (ككتابة خرقة تحملها في فرجها) عن أبي زيد (أو أن تحيض وتحتشي بالخرقة كالفرام) بالكسر أيضا (وقد افترمت) قال

وجدتك فيها كأم الغلام * متى ما تجد فارما تفترم

(وقول الجوهري فرماء ع سهو وانما هو) قرماء (بالقاف وكذا في بيت أنشده) * قلت نص الجوهري وفرماء بالتحريك موضع وقال يرثي فرسا نفق في هذا الموضع علا فرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

يقول علت قوائمه فرماء وقال ثعلب ليس في الكلام فعلاء الا أداء وفرماء وذكر الفراء السحناء قال ابن كيسان أما التأداء والسحناء فانما حركا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في الشعر والنهر وفرماء ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجمزى ٣ والنحام اسم فرسه وقد رد على الجوهري قوله هذا الشيخ أبو زكريا فانه وجد بخطه ان ما قاله المصنف تصحيف والصواب بالقاف وهكذا أورده سيبويه في الكتاب قال ومعناه انه لما وقع صارت أطرافه أعلاه فبانت حوافره كأنها محار جمع محارة وقال الشيخ ابن بري من زعم ان الشاعر رثى في هذا البيت فرسه لم يروه الا عالية شواه لانه اذا مات انتفخ وعلت قوائمه ومن زعم أنه لم يمت وانما وصفه بارتفاع القوائم فانه يرويه عالية شواه وعاليه بالرفع والنصب قال وصواب انشاده على قرماء بالقاف وكذلك هو في كتاب سيبويه وهو المعروف عند أهل اللغة قال ثعلب قرماء عقبه وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه ورواه عالية شواه لاغير وقال ابن بري أيضا ليس في الكلام على فعلاء الا ثلاثة أحرف وهي فرماء وجنفاء وجسداء وهي أسماء مواضع قال الشاعر

رحلت اليك من جنفاء حتى * أنخت فناء بيتك بالمطالي

وقال آخر

فبتنا حيث أمسينا ثلاثا * على جسداء تنبحنا الكلاب

قال وزاد الفراء ثأداء وسحناء لغة في الثأداء والسحناء وزاد ابن القوطية نفساء لغة في النفساء * قلت فكل ما ذكرناه شاهد لما ذهب اليه المصنف ولكن قد يعضد الجوهري ما حكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال لا أعلم قرماء بالقاف ولا أعلمه الا فرماء بالفاء قال وهي بمصر وأنشد

ستهبط حائطي فرماء مني * قصائد لا أريد بها عتابا

وقال ابن خالويه الفرماء بالفاء مقصورا لاغير وهي مدينة بقرب مصر سميت بأخي الاسكندر واسمه فرماء وكان كافرا قال وهي قرية اسمعيل عليه السلام وقال غيره فرما مقصورا بالفاء من أعمال مصر وقد جاء في شعر أبي نواس والنسبة اليها فرماوي محركة وهو المشهور وفرمي وهي بليدة بمصر منها أبو حفص عمر بن يعقوب الفرماوي عن بكر بن سهل الدمياطي وقال البعقوبي الفرماء أول مصر من جهة الشمال بينها وبين البحر الاخضر ثلاثة أميال منها الحسين بن محمد بن هرون الفرمي من موالي آل شرحبيل بن حسنة ثقة وفي معجم ياقوت ان الاسكندر والفرماء أخوان فبنى كل منهما مدينة بأرض مصر وسماها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيت مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضارتها الى اليوم وقال الفرما لما فرغ من مدينته قد بنيت مدينة عن الله غنية والى الناس فقيرة فذهب نورها فلا يمر يوم الا وشئ منها ينهدم وأرسل الله عليها الرمال الى أن دثرت وذهب أثرها (وأفرم الحوض ملأه) في لغة هذيل كما في الصحاح قال البريق الهذلي

وحي حلال لهم سامر * شهدت وشعبهم مفرم

أي مملوء بالناس وقال أبو عبيد الفرم من الحياض المملوء بالماء في لغة هذيل وأنشد * حياضها مفرمة مطيعه * (والافرم) الرجل (المتحطم الاسنان) أي المتكسرها (و) الافرم (رجل) من أمراء مصر (وجامعه بمصر م) معروف عند جبل الرصد وقد خرب منذ زمان ولم يبق منه الا بعض الآثار * ومما يستدرك عليه التفريم والتفريب تضييق المرأة قبلها بحب الزبيب نقله

(المستدرك)

٣ قوله والنحام أي المذكور في بيت قبل البيت المذكور هنا أنشده في التكملة وهو كأن حوافر النحام لما نزوح صحبتي أصلا محار

بالازهري والفرم محركة خرقة الحيض نقله ابن الاثير ويقال في الفرس استفرمت بالحصى اذا اشتد جريها حتى يدخل الحصى في فروجها وفي حديث أنس أيام التشريق أيام لهو وفرام هو بالكسر كناية عن المجامعة نقله ابن الاثير والمفارم خرق الحيض لا واحد لها وفائد ابن أفرم شاعر مدح أبا شهاب روى عنه بهلول بن سليمان (افرنجم اللحم بالجيم) أهمله الجوهري وفي اللسان أي (تشيط من أعلاه ولم ينشو) كافرنبج * ومما يستدرك عليه فردم كجعفر بطن من تجيب منهم أبو دهمج رباح بن ذؤابة بن رباح بن عقبة بن عبد الله التجيبي الفردمي المصري روى عن سالم بن غيلان وعنه أبو عفير ﴿الفرزوم كعصفور خشبة مدورة يحذو عليها الحذاء﴾ قال الجوهري وأهل المدينة يسمونها الجبأة هكذا قرأته على أبي سعيد وحكاه أيضا ابن كيسان عن ثعلب (أو هي بالقاف) وكذلك في كتاب ابن دريد وسألت عنه بالبادية فلم يعرف وحكى ابن بري عن ابن خالويه الفرزوم بالفاء خشبة الحذاء وبالقاف سندان الحداد كما سيأتي ﴿فرصم﴾ فرصمة أهمله الجوهري وقال غيره أي (قطع وكسر وهو في شعر رؤبة) بن العجاج وهكذا فسر * ومما يستدرك عليه الفرصم كزبرج الأسد كما في اللسان (الفرضم كزبرج) أهمله الجوهري وقال غيره هي (الشاة الكبيرة المسنة أو المكسورة القرنين و) أيضا (الدرداء الفم) التي تحطمت أسنانها (و) فرضم (أبو بطن من مهرة بن حيدان) وهو فرضم بن العجيل ابن قباث بن قرى بن يقلل بن الندغن بن مهرة (وبالقاف تصحيف و) فرضم (والد ذهبن الصحابي) له وفادة استدركه النسائي وهكذا ضبطه الامير بالفاء وضبطه الدارقطني بالقاف وسيأتي (و) بعير فرضمي بالكسر) أي (عظيم شديد الوطء) و يقال منسوب الى هذه القبيلة * ومما يستدرك عليه الفرضم من الابل الضخمة الثقيلة كما في اللسان ﴿الفرطوم كزنبور منقار الخف) اذا كان طويلا محدد الرأس وفي الصحاح طرف الخف كالمنقار وخف مفرطم (و) في الصحاح (خفاف مفرطمة) جاء ذلك في حديث شيعة الدجال (قد فرطمها الخفاف أي رقعها) هكذا رواه الليث (صوابه بالقاف وغلط الجوهري) نبه على ذلك ابن الاثير فانه نقل عن ابن الاعرابي قال قال اعرابي جاءنا فلان في نجافين مقرطمين أي لهما منقاران والنجاف الخف رواه بالقاف قال وهو أصح ﴿الفرقم كجعفر) أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو (حشفة الرجل) وأنشد * مشغوفة برهز حلق الفرقم * قال ورواه بعضهم بالقاف وأنا لا أعرفها (والمفرقم بفتح القاف البطيء الشيب السيئ الغذاء) من الرجال ﴿الفسحم كقنفذ الواسع الصدر) والميم زائدة نبه عليه الجوهري (و) أيضا (الكمرة و) فسحم (بنت عبد الله بن أبي و) أيضا (بنت أوس بن خولي صحابيتان) الاخيرة ذكرها ابن حبيب والاولى لم أر لها ذكرا في معاجم النساء (وزيد) هكذا في النسخ وصوابه يزيد (بن الحرث ابن فسحم صحابي بدري) هكذا يعرف (وفسحم أمه) لا جده كما يتوهم فحينئذ تكتب الالف بين الحرث وفسحم ﴿فصمه يفصمه) فصما (كسره) من غير أن يبين (فانفصم وتفصم) الاخير مطاوع فصمه تفصيما وفي التنزيل العزيز لا انفصام لها أي لا انقطاع أولا انكسار وفي صفة الجنة درة بيضاء ليس لها فصم ولا وصم قال أبو عبيد الفصم أن ينصدع الشيء من غير بينونة وقد فصمه فصما فعل به ذلك فهو مفصوم قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدملج فضة

كأنه دملج من فضة نبه ٣ * في ملعب من جواري الحي مفصوم

شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طرح ونسي وكل شيء سقط من انسان فنسيه ولم يهتد له فهو نبه وانما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام واما القصم بالقاف فهو كسر بينونة نبه عليه الزمخشري في الكشاف (وأفصم الحمى) كذا في النسخ والصواب وأقصمت عنه الحمى أقلعت (أو) أفصم (المطر) وأقصى (أقلع) وانكشف ووقع في حديث الوحي فيفصم عني رباعيا حكاه البدر الدماميني في تعليق المصابيح الا انه صرح بأنها لغة قليلة ووقع في تنقيح الزركشي هكذا رباعيا (وفأس فصيم) أي (ضخمة) وفأس فند أية لها خرت قاله الفراء (وفصم) جانب (البيت كعنى انهدم وخلخال أفصم) أي (منفصم) عن الهجري وأنشد لعمارة بن راشد

وأما الالى يسكن غور تهامة * فكل كعاب تترك الجل أفصما

(وانفصم انقطع) وبه فسر قوله تعالى لا انفصام لها * ومما يستدرك عليه انفصم ظهره انصدع وانفصمت الدرة انصدعت ناحية منها والفصمة الصدعة في الحائط وتقول به داء يفصم ولا يفصم أي يكسر ولا يقلع وأفصم الفحل اذا جفر ومنه قيل كل فحل يفصم الا الانسان أي ينقطع عن الضراب وفصم السواك ما انكسر منه ﴿فطمه يفطمه) فطما (قطعه) كالعود ونحوه وقال أبو نصر فطمت الحبل قطعته (و) فطم (الصبي) يفطمه فطما (فصله عن الرضاع فهو مفطوم وفطيم ج) فطم (ككتب) وسرر وفطيم للذكر والانثى قال ابن الاثير وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وما جاء منه شبه بالاسماء كنذير ونذر وأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عقيم وعقم وفطيم وفطم وقال الشاعر

وان أعار فلم يحلوب بطائله * في ليلة من جمير ساور الفطما

(والاسم) الفطام (ككتاب ٣) وفي الصحاح فطام الصبي فصاله عن أمه يقال فطمت الام ولدها وهو نص اللحياني في نوادره (وأفطم السخلة) كذا في النسخ والصواب أفطمت اذا (حان أن تفطم) عن ابن الاعرابي (فاذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم) وذلك

(افرنجم)

(المستدرك)

(الفرزوم)

(فرصم)

(المستدرك) (الفرضم)

(المستدرك) (فرطم)

(الفرقم)

(الفسحم)

(فصم)

٢ قوله نبه كذا بنسخة قديمة من اللسان وعليها علامة وقفة

(المستدرك)

(فطم)

٣ في نسخة المتن زيادة وناقة فاطم بلغ حوارها سنة وقد استدركه الشارح بعد

لشهرين من ولادها فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تستجفر (وفاطمة عشرون صحابية) ٣ بل أربعة وعشرون وهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيدة نساء العالمين وابنة أسد بن هاشم الهاشمية أم علي واخوته رضي الله تعالى عنهم وبنت الحرث بن خالد التيمية وابنة أبي الاسود المخزومية وابنة أبي حبيش الاسدية وابنة حمزة بن عبد المطلب وابنة سودة الجهنية وابنة شرحبيل وابنة شيبة العبشمية وابنة صفوان الكنانية وابنة الضحاك الكلابية وابنة أبي طالب أم هانئ في قول وابنة عبد الله وابنة عتبة وابنة الخطاب العدوية وفاطمة الخزاعية وابنة علقمة العامرية وابنة عمرو بن حزام وابنة المجلل العامرية وابنة منقذ الانصارية وابنة الوليد بن عتبة وابنة اليمان رضي الله تعالى عنهن (والفواطم التي في الحديث) ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أعطى عليا حلة سيراء، وقال شققها خمرا بين الفواطم قال القتيبي احداهن سيدة النساء (فاطمة الزهراء) صلى الله عليها (و) الثانية فاطمة (بنت أسد) بن هاشم الهاشمية (أم علي) واخوته رضي الله تعالى عنهم وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي قال ولا أعرف الثالثة (و) قال ابن الاثير هي فاطمة (بنت حمزة) بن عبد المطلب روى لها ابن أبي عاصم في الوحدان (أو الثالثة) فاطمة (بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس خالة معاوية أسلمت يوم الفتح هذا قول الازهري قال وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لانها من أهل البيت * قلت وكانت بنت عتبة هذه كثيرة المال قد تزوجها عقيل بن أبي طالب وفي الروض للسهيلي ورواه عبد الغني بن سعيد بين الفواطم الاربع وذكر فاطمة بنت حمزة مع اللتين تقدمتا وقال لا أدري من الرابعة قاله في كتاب الغوامض والمبهمات * قلت وقرأت في المبهمات لابن بشكوال يقال ان الرابعة هي فاطمة ابنة الاصم أم خديجة قال ولا أراها أدركت هذا الزمان (والفواطم اللاتي ولدن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) سبع (قرشية وقيسيتان ويمانيتان وأزدية وخزاعية) هكذا ذكره ابن برى أما القرشية فهي جدته أم أبيه وعمة أبي طالب فاطمة بنت عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومية وأما الازدية فهي أم جده قصي فاطمة بنت سعد بن سيل من بني غيمان بن عامر الجادر في ازد شنوءة والباقيات لم أعرفهن مع كثرة استقصائي في مظانه ثم قال ابن برى وقيل للحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ابنا الفواطم فاطمة أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو المخزومية جدة النبي صلى الله عليه وسلم لابيه * قلت والجدة الثالثة لفاطمة بنت أسد هي فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص العامرية وجدتها الخامسة هي فاطمة بنت عبيد بن منقذ بن عمرو العامرية وأيضا أم خديجة رضي الله تعالى عنها فاطمة بنت زائدة بن الاصم العامرية وجدتها الرابعة العرقة بنت سعيد بن سعد بن سهم تكنى أم فاطمة (وانفطم عنه انتهى) وهو مجاز (و) يقال (تفاطموا) اذا (لهج بهمهم بامهاتهم بعد الفطام) فدفع هذا بهمه الى هذا وهذا بهمه الى هذا واذا كانت الشاة ترضع كل بهمة فهي المشفع (و) فطيمة (كجهينة ع و) أيضا اسم (أعرابية لها حديث) * ومما يستدرك عليه فطمت فلانا عن عادته قطعته نقله الجوهري وهو مجاز والفطيمة الشاة اذا فطمت ومنه قولهم ما يملك فلان فطيمة أي عنانا فطمت ولا فطيمتك مما أنت عليه أي لا قطعن طمعك والفاطم من الابل التي يفطم ولدها عنها وناقة فاطم اذا بلغ حوارها سنة ففطم وأنشد الجوهري

* من كل كدماء السنام فاطم *

وتسمى المرأة فطام كسحاب وأفطم الصبي حان وقت فطامه وناقة فطام فطم عنها ولدها كما في الاساس والفواطم ملوك مصر علب عليهم ذلك

(فعم)

(فَعِمَ) كفرح (فعما) وفعومة (امتلأ فهو فعم) قال

* بساعد فعم وكف خاضب * (وفعمل بزيادة لام) وقد ذكر في اللام وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم فعم الاوصال أي ممتلئ الاعضاء (و) فعمت (المرأة استوى خلقها وغلظ ساقها فهي فعمة) وفي قصيدة كعب * ضخم مقلدها فعم مقيدها * أي ممتلئة الساق (وأفعم الاناء ملأه) وبالغ في ملئه (كفعمه) يفعمه فعما يقال سقاء مفعم ومفأم أي مملوء قال

فأرجت والطير لم تكام * خابية طمت بسيل مفعم

وأما مفعوم فانه زعم ابن الاعرابي أنه لم يسمعه الا في قول كثير

أتى ومفعوم جثيث كأنه * غروب السواني أترعتها النواضح

قال وهو من أفعمت ونظيره قول لبيد * الناطق المبروز والمختوم * وهو من أبرزت ومثله المصعوف من أضعفت وقال الازهري نهر مفعوم أي ممتلئ وأنشد أبو سهل في اشعار الفصيح في باب المشدد بيتا آخر جاء به شاهدا على الضم وهو

أبيض أبرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفعوم

أي ممتلئ لحما (و) أفعم (المسك البيت) اذا (طيبه) أي ملأه بريحه (و) أفعم (فلانا أغضبه) أي ملأه غضبا كما في الصحاح حكاه الازهري عن أبي تراب قال سمعت واقفا السلمي يقول ذلك والغين لغة فيه (أو) أفعمه (ملأ أنفه رائحة) طيبة ومنه الحديث لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والارض ريح المسك ٣ أي ملأت ويروى بالغين أيضا (كفعمه كسمعه ومنعه فعما والاعرف بالغين المعجمة (والفعم شجر أو الورد وفعوعم أو فعمعم ع وافعوعم امتلأ وفاض) قال كعب يصف نهرا

مفعوعم صخب الآذي منبعق * كأن فيه أكف القوم تصطفق

* ومما يستدرك عليه الافعم الممتلئ وقيل الفائض امتلاء وحاضر فعم أي حي ممتلئ بأهله وافعوعم البيت طيبا امتلأ ومخلخل فعم

٣ قوله بل أربعة وعشرون المعدود اثنان وعشرون فقط

(المستدرك)

٣ قوله ريح المسك كذا في النهاية واللسان ريح بلا باء جر وكذلك فيما يأتي

(المستدرك)

ممتلئ اللحم قال فمٍ مخلخلها وعث مؤزرها * عذب مقبلها طعم السدى فوها

(فغم) وأفغمه وأفغمه ملأه فرحا عن أبي تراب ﴿فغمه الطيب كمنع فغما وفغوما سد خياشيمه﴾ وفي الحديث لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لفغمت ما بين السماء والارض ريح المسك أي لملأت ويروى لافغمت قال الازهري الرواية لافعمت بالعين قال وهو الصواب (و) فغمت (الرائحة السدة فتحتها) فهو (ضدو) فغم (المرأة) فغما (قبلها) قال الاغلب العجلي

* بعد شميم شاعف وفغم * (كفاغمها) قال هدبة بن خشرم

متى تقول القلص الرواسما * يدنين أم قاسم وقاسما * ألا يرين الدمع مني ساجما
حذار دار منك أن تلائما * والله لا يشفي الفؤاد الهائما * تماحك اللبات والمآكما
ولا اللزام دون أن تفاغما * ولا الفقام دون أن تفاقما * وتركب القوائم القوائما

(و) فغم (الجدي) فغما (رضع) ثدي أمه (وفغم به كفرح لهج) وأولع به (وحرص) عليه فهو فغم قال الاعشى

تؤم ديار بني عامر * وأنت بآل عقيل فغم

(و) فغم (بالمكان) فغما (أقام ولزمه) ولم يفارقه (وأفغم مكانه ملأه بريحه) والعين لغة فيه كما تقدم (و) أفغم (الاناء ملأه) كافغمه فهو مفغم ومفغم (وانفغم الزكام انفرج والفغم بالضم وبضمتين الفم أجمع أو الذقن بلحييه) كفقمه بالقاف وبه فسر قولهم أخذ بفغم الرجل وسيأتي عن شمر ما يخالفه (و) الفغم (بالفتح ما تخرجه من خلل أسنانك بلسانك) مما تعلق بها ومنه الحديث كلوا الوغم واطرحوا الفغم هكذا فسره ابن الاثير قال والوغم ما تساقط من الطعام قال وقيل بالعكس (وأخذ بفغمه بالضم أي شق عليه) وهو ايماء الى قول أبي زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه (وهو مفغم به بفتح الغين) أي (مغرى) به حريص عليه * ومما يستدرك عليه فغم الورد يفغم فغوما انفتح وكذلك تفغم أي تفتح وافتغم الزكام انفرج والمفغوم المزكوم قال (المستدرك)

* نفحة مسك تفغم المفغوما * وفغمة الطيب وفغوته رائحته والفغم بالضم الانف عن شمر وبه فسر قول أبي زيد السابق وقال كراع هو الفغم بالتحريك الانف قال كأنه سمي بذلك لان الريح تفغمه والفغم أيضا الحرص ومن الكلاب ضراوته بالصيد عن ابن السكيت وكلب فغم حريص على الصيد قال امرؤ القيس فيدركا فغم داجن * سميع بصير طلوب بكر

(فقم) وشئ مفغوم مطيب بالافاويه ﴿الفقم محركة الامتلاء﴾ وقد فقم الاناء كفرح يقال أصاب من الماء حتى فقم نقله ابن دريد (و) الفقم (تقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى) ونص اللسان أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا اذا ضم الرجل فاه ويقال هو أن يطول اللحى الاسفل ويقصر الاعلى (فقم كفرح فقما) محركة (وفقما) بالفتح (فهو أفقم) وهي فقماء ثم كثر حتى صار كل معوج أفقم ورجل أفقم ورجل فقم بالضم وتقول زوجتموني فقماء دقماء وهي الساقطة مقدم الفم واذا اجتمع الفقم والدقم فقد حلت النقم (و) من المجاز فقم (فلان) اذا (بطر وأشر) وذلك لان البطر والاشر هما الخروج من حد الاستقامة والاستواء قال رؤبة

فلم تزل ترأمه وتحسمه * من دأبه حتى استقام فقمه

(و) فقم (ماله نفد) ونفق (أو) فقم اذا (كثر) ماله فهو (ضدو) من المجاز فقم (الامر) كعلم وفرح (فقما) بالفتح (وفقما) بالتحريك (وفقوما) بالضم (لم يجر على استواء) واستقامة وأنشد الازهري

فان تسمع بلاء مهما * فان الامر قد فقما

(و) فقم الامر فقوما (عظم كفقم ككرم وتفاقم) الامر كذلك ولكنه خصه الاستعمال بالمكروه كما في العناية (والفقم) بالفتح (ويضم اللحى أو أحد اللحيين) وهما فقمان ومنه الحديث من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة وهو مفقوم (و) الفقم (طرف خطم الكلب وفقمه) فقما (أخذ بفقمه كتفقمه) وهذه عن الزمخشري (و) فقم (المرأة نكحها كفاقها) مفاقة وفقاما نقله الجوهري قال الاغلب العجلي * ولا الفقام دون أن تفاقما * وقدم قريبا (والفقم بضمتين الفم) نقله شمر (وأفقم اسم) رجل (و) من المجاز الافقم (من الامور الاعوج) المخالف للاستواء (والنسبة الى فقيم) بطن من (كنانة فقمي كعربي) بضم العين وفتح الراء وكسر النون كذا في الصحاح وصحفه شيخنا فجعله كعربي واعترض على المصنف وذكر سيبويه في الكتاب فقيمي قال الجوهري (وهم نسأة الشهور) وقد تقدم لهم ذكر في الهمزة وكانوا (في الجاهلية و) النسبة (الى فقيم دارم فقيمي) على القياس كما في الصحاح وهم بنو فقيم بن جرير بن دارم ومنهم من أسقط جريرا منهم عروة أبو غاضرة وغيره (و) قال أبو تراب سمعت عرابا يقول (رجل فقم ككتف) أي (فهم يعلو الخصوم) ولقم لهم كذلك (و) يقال (أكل حتى فقم كفرح) أي (بشم) * ومما يستدرك عليه فقم الشئ ككرم اتسع وفيه صدع متفاقم ﴿الفيلم كحيدر الرجل العظيم﴾ الضخم الجثة (و) أيضا (الجبان و) يقال هو (العظيم الجمة) من الرجال قال البريق الهذلي (المستدرك) (الفيلم)

ويحمي المضاف اذا مادعا * اذا فزز واللمة الفيلم

قال ابن بري يروى هذا البيت على روايتين قال وهو لعياض بن خويلد الهذلي ورواه الاصمعي

يشذب بالسيف أقرانه * اذا فرذوا للمة الفيلم

قال وليس الفيلم فى البيت الثانى شاهدا على الرجل العظيم كما ذكر انما ذلك على من رواه * كما فرذوا للمة الفيلم * قال وقد قيل ان الفيلم من الرجال الضخم (و) الفيلم (البئر الواسعة) عن كراع وقيل واسعة الفم وكل واسع فيلم عن ابن الاعرابى (و) الفيلم (المشط) الكبير بلغة أهل اليمن قال * كما فرق اللمة الفيلم * قال ابن خالويه يقال رأيت فيلما يسرح فيلة بفيلم أى رجلا ضخما يسرح بمشط كبيرة بالمشط (و) الفيلم (النطع و) أيضا (الكثير من العكر وافتلم أنفه جدعه وتفيلم الغلام سمن وضخم) وكذلك تفيلق * ومما يستدرك عليه الفيلم الامر العظيم والفيلمانى العظيم ومنه حديث الدجال رأيته أقمر فيلمانيا وأيضا الجبان والفيلم المرأة الواسعة الجهاز * ومما يستدرك عليه فلعم كدرهم اسم رجل جعله سيبويه فى الكتاب ملحقا بباب درهم ﴿الفلقم كجعفر الواسع﴾ هكذا ذكره الجوهرى وغيره من الائمة ويروى بالقاف أولا كما سيأتى ﴿الفلهم كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (فرج المرأة) زاد غيره الضخم الطويل الاسكتين القبيح وقال الاصمعى هو من جهاز النساء ما كان منفرجا وأنشد أبو عمرو

(المستدرك) (الفلقم)

(الفلهم)

يا ابن التى فلهمها مثل فمه * كالجفر قام ورده باسلمه

الجفر هنا البئر التى لم تطو وأسلم جمع سلم للدلو وأراد أن فلهما أبخر مثل فمه وفى الحديث أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها أى فرجها قال ابن الاثير وذكره بعضهم فى القاف (و) الفلهم (البئر الواسعة) الجوف

(الفم)

﴿الفم﴾ بالتخفيف (مثلثة) قال الجوهرى وفيه لغات يقال هذا فم ورأيت فما ومررت بفم بفتح الفاء على كل حال ومنهم من يضم الفاء على كل حال ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ومنهم من يعربه من مكانين يقول رأيت فما وهذا فم ومررت بفم قال (أصله فوه) نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الاعراب لسكونها فعوض منها الميم فاذا صغرت أو جمعت رددته الى أصله وقلت فويه وأفواه ولا تقل أفماه فاذا نسبت اليه قلت فمى وان شئت فوى تجمع بين العوض وبين الحرف الذى عوض منه كما قالوا فى التثنية فوان قال وانما أجاز واذلك لان هنالك حرفا آخر محذوفا وهو الهاء كانهم جعلوا الميم فى هذه الحالة عوضا عنها لا عن الواو وأنشد الاخفش للفرزدق

هما نفثا فى فمن فويهما * على النابح العاوى أشد رجام

قال وحق هذا ان يكون جماعة لان كل شيئين من شيئين جماعة فى كلام العرب كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما الا أنه يجىء فى الشعر ما لا يجىء فى الكلام (وقد تشدد الميم) فى الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العمانى الفقيمى الراجز

يا ليتها قد خرجت من فمه * حتى يعود الملك فى أسطمه

قال الفراء ولو قال من فه بفتح الفاء لجاز وقال شيخنا قد جمع كثير من شراح التسهيل لغاته تركيبا وافرادا قزادات على عشرين وقالوا الفتح أكثر وأفصح ومن العرب من يعربه من مكانين فيضم الفاء رفعا ويفتحها نصبا ويكسرها جرا كما قالوا فى امرئ وابنم ونحوهما بل قيل ليس لها رابع (وفم من الدباغ) أى (مرة منه) قال الفراء ألقيت على الاديم دبغة والدبغة أن تلقى عليه فما من دباغ ونفاود بغته نفسا ويجمع أنفسا كانفس الناس وهى المرة (وفم حرف عطف لغة فى ثم) عن الفراء وقيل فاء فم بدل من ثاء ثم يقال رأيت عمرا فم زيدا وثم زيدا بمعنى واحد وفى التهذيب قال الفراء قبلتها فى فمها وثمها بمعنى واحد * ومما يستدرك عليه الافحام جمع فم مشددا وتصغيره فميم هى لغة حكاها اللحيانى وسيأتى تفصيل ذلك فى فوه ﴿الفوم بالضم الثوم﴾ لغة فيه قال ابن سيده أراه على البدل قال ابن جنى ذهب بعض أهل التفسير فى قوله عز وجل وفومها وعدسها الى انه أراد الثوم فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء قال (و) الصواب عندنا أن الفوم (الحنطة) وليست الفاء على هذا بدلا من الثاء وجمعوا الجمع وقالوا فومان حكاه ابن جنى قال والضمة فى فوم غير الضمة فى فومان كما ان الكسرة التى فى دلاص وهجان غير الكسرة التى فيها للواحد والالف غير الالف وقال اللحيانى هو الثوم والفوم للحنطة قال الجوهرى وأنشد الاخفش لابى محجن الثقفى

(المستدرك) (الفوم)

قد كنت أحسبنى كأغنى واجد * نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال أمية فى جمع الفوم

كانت لهم جنة اذ ذاك ظاهرة * فيها الفراريس والفومان والبصل

قال أبو الاصبع الفراريس البصل ويروى الفراديس (و) قال بعضهم الفوم (الحمص) لغة شامية قال الفراء فى قوله تعالى وفومها مانصه الفوم مما يذكرون لغة قديمة وهى الحنطة (والخبز) جميعا (و) قال الزجاج لا اختلاف بين أهل اللغة ان الفوم الحنطة و (سائر الحبوب التى تخبز) يلحقها اسم الفوم (وكل عقدة من بصلة أو ثومة أو لقمة عظيمة) فومة (وبائعه) أى الحنطة أو الحمص (فامى مغير عن فومى) بالضم لانهم قد يغيرون فى النسب كما قالوا فى السهل سهلى وفى الدهر دهرى (والفيوم) كتنور (د بمصر) قتل به مروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية كما فى الصحاح قال المسعودى معناه ألف يوم قال ابن الاثير احتفر نهره يوسف عليه السلام بالوحى وبنى سكنه بالاجر والكلس وقال ابن حبيب سميت لبلوغ خراجها كل يوم ألف دينار * قلت وهى كورة واسعة مشتملة على ما ينيف على ثلثمائة قرية غالبها عامرة قد ذكر بعضها ويأتى بعضها وله تاريخ فى مجلد حافل قد ملكته بحمد الله تعالى وقد نسب اليه والى قراه جملة من العلماء والمحدثين منهم أحمد بن صالح بن رسلان الفيومى عن ذى النون المصرى (وأفامية بلدة بالشام) هكذا

فى النسخ وقد نسى هنا اصطلاحه وهى كورة من كور حمص وهى من بناء الاسكندر الرومى قال أبو العلاء المعرى
* ولولاك لم تسلم أفامية الردى * (وفامية ة بالعراق) بناحية قم الصلح وقيل هى لغة فى أفامية هكذا يسميها بعضهم قاله ياقوت
(وفامين ة بخارا) منها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الفامين عن محمد بن يحيى الذهلى (والفومة بالضم السنبلة) عن ابن دريد
قال غيره بلغة أزد السراة وأنشد وقال رئيسهم لما أتانا * بكفه فومة أو فومتان
والهاء فى قوله بكفه غير مشبعة (و) الفومية أيضا (ما تحمله بين اصبعك و) يقال (قطعه فوما) فوما كصرد أى قطعا قطعا (كفوم)
بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه يقال فوموا لنا أى اختبزوا لنا والفامى السكرى قال الازهرى ما أراه عربيا محضا
والفامى البقال ﴿فهمه كفرح فهما) بالفتح (و يحرك وهى أفصح وفهامة) وهذه عن سيبويه (و يكسر وفهامية) كعلانية
أى (علمه وعرفه بالقلب) فيه اشارة الى الفرق بين الفهم والعلم فان العلم مطلق الادراك وأما الفهم فهو سرعة انتقال النفس
من الامور الخارجية الى غيرها وقيل الفهم تصور المعنى من اللفظ وقيل هيئة للنفس يتحقق بها ما يحسن وفى أحكام الآمدى
الفهم جودة الذهن من جهة تهيئه لاقتناص ما يرد عليه من المطالب (وهو فهم ككتف سريع الفهم واستفهمنى) الشئ طلب
منى فهمه (فافهمته) اياه (وفهمته) تفهيما جعلته يفهمه (وافهم) مطاوع فهمه تفهيما وهو (لحن وتفهمه) اذا (فهمه شيأ بعد
شئ وفهم أبو حى) من العرب (و) هو (ابن عمير) كذا فى النسخ والصواب ابن عمرو (بن قيس بن عيلان) كما هو نص الصحاح وغيره
منهم تأبط شرا أحد فتاك العرب وشعرائها وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم وأبو الحرث ليث بن
سعد فقيه مصر وامامهم توفى سنة خمس وسبعين ومائة * ومما يستدرك عليه الفهامة بالتشديد هو الكثير الفهم مبالغة وكذلك
الفهيم كامير وقد فهم فهما فهو فهيم كعلم فهو عليم والتفاهم التفهم وفهم الجمرات بطن من لخم ومن مواليهم زياد بن أبى حمزة الفقيه
وله ذرية بمصر روى عنه الليث وأبو ثور الفهمى الصحابى قيل من هذا البطن وفى الارد فهم بن غنم بن دوس بن عدثان منهم جذيمة بن
مالك بن فهم الملك الابرش والحسين بن فهم روى عن يحيى بن معين ﴿الفيم ككيس) أهمله الجوهرى وهو (الرجل الشديد) القوى
(ج فيوم) بالضم (والفيمان العهد معرب) يمان ٢ * ومما يستدرك عليه الفيام كسحاب وكتاب الجماعة من الناس وغيرهم
وليس بمخفف من القئام كما فى اللسان
﴿فصل القاف﴾ مع الميم * مما يستدرك عليه قثم من الشراب قأما ارتوى عن أبى حنيفة ﴿القثام كسحاب الغبار) وحكى
يعقوب فيه القثان وهو لغة فيه (والقثمة بالضم لون أغبر) وقيل سواد ليس بشديد وقيل فيه حمرة وغبرة (و) القثمة (نبات كريه)
الرائحة (و) القثمة (بالتحريك رائحة كريهة) عن الليث قال وهى ضد الخطة والخطة تستحب والقثمة تكره قال الازهرى أرى
أن الذى أراده الليث القثمة بالنون يقال قثم السقاء يقثم اذا أروح وأما القثمة بالتاء فهى اللون الذى يضرب الى السواد والقثمة
بالنون الرائحة الكريهة (والاقثم الاسود) وأنشد سيبويه
سيصبح فوق أقثم الريش واقعا * بقاليقلا أو من وراء ربيل
وفى التهذيب الاقثم الذى يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد البازى وأنشد * كما انقض بازأقثم اللون كاسر *
(كالقاثم) يقال أسود قاثم وقاتن بالنون مبالغ فيه كما لك حكاه يعقوب فى الابدال وفيه أنه لغة وليس ببدل ومكان قاثم الأعماق
مغبر النواحى قال * رقاثم الاعماق خاوى المخترق * (واقثم) الشئ (اقثماما اسود وقثم الغبار قثوما) من حد نصر (ارتفع) وضرب
الى السواد عن ابن السكيت (وأورده حياض قثيم كزبير أى الموت) وفى المحكم وقثيم من أسماء الموت وتقدم غثيم وغثيم * ومما
يستدرك عليه قثم يقثم قثامة اسود وقثم قثما مثله وسنة قثماء شاحبة وقثم وجهه قثوما تغير واقتثم اقتثاما احمر مع غبرة وقال
الاصمعى اذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاثم وفيه قثمة جاء به فى الثياب وألوانها والقثم محركة الغبار وأنشد ابن الاعرابى
وقتل الكماة وتمتيعهم * بطعن الاسنة تحت القثم
والقثم أيضا ريح ذات غبار كريهة وكتيبة قثماء غبراء وقال أبو عمرو أحمر قاثم شديد الحمرة وأنشد * كوما جلادا عند جلد قاثم *
وأقثم اليوم أشتد قثمه عن أبى على ﴿قثم له من) العطاء قثما أكثر وقيل قثم له أعطاه من (المال) دفعة جيدة مثل قذم وغذم و (غثم
(و) قثم (كزفر ابن العباس بن عبد المطلب) الهاشمى (صحابى) له رواية روى عنه أبو اسحق السبيعى حديثا أخرجه النسائى فى كتاب
خصائص على استشهد بسمرقند ولم يعقب (و) قثم وقذم (الكثير العطاء) من الناس وبه سمى الرجل وهو (معدول عن قاثم) وهو
المعطى ويقال للرجل اذا كان كثير العطاء مانح قثم قال
ماح البلاد لنا فى أوليتنا * على حسود الاعادى مانح قثم
(و) القثم (الجوع للخير والعيال) وبه سمى الرجل قثم ومنه حديث المبعث أنت قثم أنت المقفى أنت الحاشر (كالقثوم) كصبور
وهو الجوع لعياله (و) القثم أيضا (الجوع للشر) فهو (ضد و) قثم (اسم للضبعان) أى الذكر من الضباع (وقثام كحذام للانثى)
منها معدولان عن قاثم وقاثمة سميت بذلك لتلطخها بالجمر وقال ابن برى سمى الذكر من الضبعان قثم لبطئه فى مشيه وكذلك الانثى

يقال

يقال هو يقثم فى مشيه (و) يقال (للامة) باقثام كما يقال لها ياذفار (و) قثام اسم (للغنيمة الكثيرة و) قد (اقثمه) اذا (استأصله و) اقثم (مالا كثيرا) أى (أخذه و) اقثمه اذا (اجترفه وجمعه) وكسبه (كقثمه يقثمه) قثما (والقثمة بالضم الغبرة) لغة فى القمة بالفوقية (قثم ككرم قثما وقثامة) أى (اغبر والقثم لطخ الجعر) ونحوه (والاسم القثمة بالضم وقد قثم كفرح وكرم قثمه بالضم وقثما محركة) ومنه سميت الضبع قثام * ومما يستدرك عليه يقال قثام أى اقثم أى اجمع مطرد عند سيبويه وموقوف عند أبى العباس والاقثام التذليل ويقال هو يقثم أى يكسب ولذلك سمى قثم أبا كاسب والقثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وبه فسر الحديث أنت قثم وخلقك قثم والقثم القطع والقاثم المعطى والقثم بضمتين الاسخياء ﴿قعم﴾ الرجل (فى الامر كنصر) يقعم (قعوما رمى بنفسه فيه بغأة بلا رويه) وهو مجاز وقيل رمى نفسه فى نهر اوفى وهدة وقيل انما جاء قعم فى الشعر وحده (وقعمه تقعيما) أدخله فى الامر من غير رويه وفى حديث عائشة أقبلت زينب تقعم لها أى تتعرض لشتمها وتدخل عليها فيه كانها أقبلت تشتمها من غير تثبت (وأقعمته فانقعم واقتعم) وهما أفصح من قعم وفى الحديث أنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها أى تقعون فيها وفى حديث على من سره ان يتقعم جراثيم جهنم فليقض فى الجد أى يرمى بنفسه فى معاظم عذابها وقال تعالى فلا اقتحم العقبة ثم فسر اقتحامها فقال فك رقبة أو اطعام (والقعمة د باليمن) فى تهامة عظيم مشهور (و) القعمة (بالضم الاقتحام فى الشئ) هكذا فى النسخ والصواب الانقحام فى السير والجمع قعم ومنه قوله

لما رأيت العام عاما أشخما * كلفت نفسى وصحابى قعما

(و) القعمة (المهلكة والقحط و) أيضا (السنة الشديدة) والجمع قعم قاله أبو زيد الكلابى يقال أصابت الاعراب القعمة اذا أصابهم قحط كما فى الصحاح وقيل قعمة الاعراب أن تصيبهم السنة فتهلكهم فذلك تقعمها عليهم أو تقعمهم بلاد الريف (وقعم الطريق كصرد مصاعبه) وهو ما صعب منها على السالك (و) القعم (من الشهر ثلاث ليال آخره) لان القمر قعم فى دنوه الى الشمس (وقعمته الفرس تقعيما رمته على وجهه) قال * يقعم الفارس لولا قبقبه * (كتقعمت به) وذلك اذا ندت به فلم يضبط رأسها وربما طوحت به فى وهدة أو وقصت به قال الراجز

أقول والناقة بى تقعم * وأنا منها ملكين معصم * وبحلما اسم أمها يا علكم

يقال ان الناقة اذا تقعمت براكبها نادة لا يضبط رأسها انها اذا سمى أمها وقفت وعلكم اسم ناقة وفى حديث عمر أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره فقال ما هذا قال انه تقعمت بى الناقة الليلة أى ألقتنى (و) من المجاز (اقتعمه احتقره) وازدراه ومنه حديث أم معبد فى صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتحمه عين من قصر أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له أراد الواصف أنه لا يستصغره ولا يزدريه لقصره (و) اقتعم (النجم) اذا (غاب) وسقط قال أبو النجم

أراقب النجم كأنى مولع * بحيث يجرى النجم حتى يقتعم

أى يسقط (والمقعم كمكرم الضعيف) وكل شئ نسب الى الضعف فهو مقعم ومنه قول الجعدى * علونا وسدنا سودا غير مقعم * وأصل هذا وشبهه من المقعم الذى يتحول من سن الى سن فى سنة واحدة (و) المقعم (البعير) الذى (يثنى ويربع فى سنة) واحدة (فيقعم) وفى بعض النسخ فيقتحم (سنا على سن) قبل وقتها ولا يكون ذلك الا لابن الهرمين أو السيئ الغذاء وقال الازهرى اذا ألقى سنه فى عام واحد فهو مقعم قال وذلك لا يكون الا لابن الهرمين وأنشد ابن برى لعمر بن لجا

وكنت قد أعددت قبل مقدمى * كبداء فوها كجوز المقعم

وعنى بالكبداء محالة عظيمة الوسط وقد أقعم البعير اذا قدم الى سن لم يبلغها كأن يكون فى جرم رباع وهو ثنى فيقال رباع لعظمه أو يكون فى جرم ثنى وهو جذع فيقال ثنى لذلك أيضا وقيل المقعم الحق وفوق الحق مما لم ينزل (والاعرابى) المقعم (الذى ينشأ فى البر) وفى بعض النسخ فى البدو والفلوات لم يرا بلها (والقعم الكبير السن جدا) وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قعب وقيل هو فوق المسن مثل القحر قال رؤبة

رأيت قعما شاب فاقلحما * طال عليه الدهر فاسلهما

وقال أبو عمرو القعم الكبير من الابل ولو شبه به الرجل جاز والقحر مثله وقال أبو العميثل القعم الذى قد أقعمته السن تراه قد هرم من غير أوان الهرم قال الراجز

انى وان قالوا كبير قعم * عندى حداء زجل ونهم

والنهم زجر الابل وفى الصحاح القعم الشيخ الهرم الكبير مثل القحل وفى الحديث ابغنى خادما لا يكون قعما فانيا ولا صغيرا ضرعا (كالقعوم وهى قعمة) انما خالف هنا اصطلاحه لئلا يفهم انه أنثى القعوم والقعمة هى المسنة من الغنم وغيرها كالقعبة (والاسم القعامة والقعومة) وهى (مصادر بلا فعل) أى ليست لها أفعال (وقعم المفاوز) والمنازل (كمنع) قعما (طواها) فلم ينزل بها (و) قعم (اليه) يقعم (دنا) ومنه القعم لثلاث ليال آخر الشهر كما تقدم (وأسود فاحم) شديد السواد مثل (فاحم ومحالة قعوم) أى (سريعة الانحدار واقتعم المنزل) اقتحاما (هجمه و) اقتعم (الفحل الشول هجمها من غير أن يرسل فيها فهو مقعام)

(المستدرك)

(قعم)

والجمع مقاحيم قال الازهرى هذا من نعت الفحول والاقحام الارسال فى عجلة (والاقحمة الافحمه) وفى بعض النسخ الاقعة (وقحم اسم) رجل (وأقحم أهل البادية بالضم) اذا (أجدبوا فخلوا الريف وأقحم فرسه النهر) اقحاما (أدخله) به وكل ما أدخلته شيأ فقد أقحمته اياه وأقحمته فيه * ومما يستدرك عليه المقحمات الذنوب العظام التى تقحم أصحابها فى النار وتقحم تقدم قال جرير

(المستدرك)

هم الحاملون الخيل حتى تقحمت * قرابيسها وازداد موجا لبودها

والقحم كصرد الامور العظام الشاقة التى لا يركبها كل أحد وللخصومة قحم أى انها تقحم بصاحبها على ما لا يريده واحدتها قحمة وأصله من الاقتحام قال ذو الرمة يصف الابل وشدة ما تلقى من السير حتى تجهض أولادها

يطرحن بالاولاد أو يلتزمنها * على قحم بين الفلا والمناهل

وقال شمر كل شاق من الامور المعطلة والحروب والديون فهى قحم وأنشد لرؤبة * من قحم الدين وزهد الارفاد * قال قحم الدين كثرته ومشقته وقال ساعدة بن جؤبة

والشيب داء نحيس لا دواء له * للمرء كان صحيحا صائب القحم

يقول اذا تقحم فى أمر لم يطش ولم يخطئ وقال ابن الاعرابى فى قوله * قوم اذا حاربوا فى حربهم قحم * قال اقدام وجرأة وتقحم وأنشد ابن الاعرابى قول عائذ بن منقذ العنبرى * تقحم الراعى اذا الراعى أكب * فسره فقال تقحم لا تنزل المنازل ولكن تطوى فتقحمه منزلا منزلا يصف ابلا وقوله * مقحم الراعى ظنون الشرب * يعنى انه يقتحم منزلا بعد منزل يطويه فلا ينزل فيه وقوله ظنون الشرب أى لا يدرى أبه ماء أم لا وقحمتهم سنة جدبة تقتحم عليهم وقد أقحموا بفتح الهمزة عن ثعلب وقحموا تقحيما بالضم فاقحموا أدخلوا بلاد الريف هربا من الجدب وأقحمتهم السنة الخضر وفى الخضر أدخلتهم اياه وفى الحديث أقحمت السنة نابغة بنى جعدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الخضر والقحمة بالضم ركوب الاثم عن ثعلب واقتحم فرسه النهر أدخله وبعير مقحم كمكرم اذا كان يذهب فى المفازة بلا مسيم ولا سابق قال ذو الرمة

أو مقحم أضعف الابطان حادجه * بالامس فاستأخر العدلان والقتب

شبه به جناحى الظليم وقوله أنشده ابن الاعرابى

من الناس أقوام اذا صادفوا الغنى * تولوا وقالوا للصديق وقحموا

فسره فقال أغلظوا عليه وجفوه والمقحام المقدام فى الامور بغير تثبت وهو مجاز وفلان فيه مقتحم اذا كان من ذوى المروءة والقحمة ٢ نهر أول حجر قاله نصر وقحمة الشتاء لغة فى الفحمة وقد ذكر فى ف ح م ويقولون هذه لفظة مقحمة أى زائدة * ومما يستدرك عليه القحدمة هى الهنة الناشزة فوق القفا وهى القمحدوة والمقحدوة والجمع قحادم وقاحدوبهما يروى قول الشاعر

٢ قوله نهر أول حجر كذا فى النسخ والذى فى ياقوت بليد قرب زبيد وهى قصبة وادى ذوال

فان يقبلوا نطعن ثغور نحورهم * وان يدبروا نضرب أعالى القحادم

(قحذم)

ونقل الازهرى عن أبى عمرو تقحدم الرجل فى أمره اذا تشدد فهو متقحدم وقحدم اسم رجل مأخوذ منه ﴿قحذم كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وهو (اسم) رجل (والذال معجمة) مأخوذ من القحذمة وهو الهوى على الرأس وهو قحذم بن أبى قحذم واسمه النضر ابن معبد روى عن أبيه عن أبى قلابة وأبو قحذم شيخ لعوف الاعرابى وسليم بن قحذم والمحبر بن قحذم روى عن ابنه داود بن المحبر وأبان بن المحبر بن قحذم والوليد بن هشام بن قحذم بن سليم بن ذكوان القحذمى روى عنه سليمان بن سعيد * ومما يستدرك عليه تقحذم وقع منصرعا وتقحذم البيت دخله والتقحذم الهوى على الرأس كالقحذمة قال

(المستدرك)

كم من عدو زال أو تدحلما * كانه فى هوة تقحذما

(قحزم)

والقحذمة التشدد فى الامر ﴿قحزم كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وهو (اسم) رجل وهو أبو حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم الاسوانى صاحب الشافعى توفى سنة احدى وسبعين ومائتين ترجمه السبكى والخضيرى فى طبقاتهما (وقحزمه) قحزمة (صرفه) وفى بعض الاصول صرعه عن الشئ (وتقحزم فى أمره نشب) * ومما يستدرك عليه تقحزم وقع منصرعا

(المستدرك) (القيخم)

﴿القيخم كحيدر﴾ أهمله الجوهرى وهو (المشرف المرتفع) وفى اللسان هو الضخم العظيم قال العجاج * وشرفا ضخما وعزا قيخما * (والقيخمان) كبير القرية ورأسها مثل (القيخمان) قال العجاج * أو قيخمان القرية الكبير *

(قدم)

﴿القدم محركة السابقة فى الامر﴾ يقال لفلان قدم صدق أى أثرة حسنة وقيل قدم صدق المنزلة الرفيعة ٣ والمعنى انه قد سبق لهم عند الله خير قال ذو الرمة

٣ قوله والمعنى الخ حق هذا ذكره بعد ذكر الآية الآتية كما فى اللسان

وأنت امرؤ من أهل بيت ذؤابة * لهم قدم معروفة ومفاخر

قالوا القدم والسابقة ما تقدموا فيه غيرهم وروى عن أحمد بن يحيى قدم صدق عند ربهم القدم كل ما قدمت من خير وقال ابن قتيبة يعنى عملا صالحا قد موه وجاء فى بعض التفاسير ان المراد به شفاعة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكل ذلك مجاز وفى الانتصاف أنهم لم يسموا سابقة السوء قدما لكون المجاز لا يطرد أو لغلبته عرفا على سابقة الخير (كالقدمة بالضم و) القدم (كعنب و) القدم (الرجل) الذى (له مرتبة فى الخير) ومنزلة عالية (وهى بهاء) وقال سيبويه رجل قدم وامرأة قدمة يعنى أن لهما قدم صدق فى الخير (و) القدم (الرجل) قال ابن السكيت القدم من لدن الرسغ ما يطأ عليه الانسان (مؤنثة) قال ابن السكيت القدم والرجل

أنثيان (وقول الجوهري واحد الاقدام) كما وجد بخطه (سهو صوابه واحدة) الاقدام لانها أنثى وأجاب شيخنا بانه اذا قصد به الجارحة يجوز فيه التذكير والتأنيث كما صرح به الشامي في سيرته أثناء أسمائه صلى الله عليه وسلم على ان الجوهري لعله ذكره باعتبار العضو (ج أقدام) لم يجاوزوا به هذا البناء وقال ابن السكيت تصغيرهما قديمة ورجيلة وجمعهما أرجل وأقدام وقوله تعالى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الاسفل من النار (و) بنو قدم (حي) من اليمن من بني حاشد بن جشم بن خيران بن نوف ابن همدان (و) قدم (ع) باليمن سمي باسم الحي لنزولهم به وبه فسر قول زياد بن منقذ

ولن أحب بلادا قد رأيت بها * عنسا ولا بلدا حلت به قدم

(و) القدم (الشجاع) من الرجال (كالقدم بالضم وبضمتين) وذلك اذا لم يعرج ولم ينثن كانه يقتحم الامور يتقدم الناس في المشي والحروب ومنه الحديث طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل الله والانثى قدمة (و) قال ابن شميل (رجل قدم محركة وامرأة قدم) كذلك اذا كانا جريئين وقال أبو زيد رجل قدم وامرأة قدم (من رجال ونساء قدم) محركة (أيضا وهم ذوو القدم) أي السابقة والتقدم قال ابن سيده (و) أما ما جاء (في الحديث) الذي في صفة النار انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسكن جهنم (حتى يضع رب العزة فيها قدمه) فتزوى فتقول قط قط فانه روى عن الحسن وأصحابه أنه قال (أي) حتى يجعل الله (الذين قدمهم) لها (من الاشرار فهم قدم الله للنار كما أن الاخيار قدمه الى الجنة) والقدم كل ما قدمت من خير أو شر (أو وضع القدم) على الشئ (مثل للردع والقمع أي يأتيها أمر) الله تعالى (يكفها عن طلب المزيد) وقيل أراد به يسكن فورتها كما يقال للامر تريد ابطاله رضعته تحت قدمي والوجه الثاني الذي ذكره هو الاوجه واختاره الكثير من أهل البلاغة وقالوا هو عبارة عن الاذلال مقابلة لها بالمبالغة في الطغيان ووقع في نزهة المجالس وغيره من الكتب رواية حتى يضع فيها رجله فهي تحريف عند أهل التحقيق ولو صحت الرواية لحمل على ان المراد من الرجل الجماعة كقولهم رجل من جراد ونحوه وقيل ان الحديث متروك على ظاهره يؤمن به ولا يفسر ولا يكيف (وقدم القوم كنصر) يقدمهم (قدما) بالفتح (وقدوما) بالضم صار أمامهم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار أي يتقدمهم (وقدمهم واستقدمهم) و (تقدمهم بمعنى) واحد ومنه قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال الزجاج أي في طاعة الله تعالى وقال غيره يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه وقيل من الامم وقال ثعلب معناه من يأتي منكم أولا الى المسجد ومن يأتي متأخرا وقوله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقرئ لا تقدموا قال الزجاج هما بمعنى واحد (وقدم كنصر قدامة وقدما كعنب) اذا (تقادم) ومنه حديث ابن مسعود فسلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فأخذني ما قدم وما حدث أي الحزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة (فهو قديم وقدام كغراب) كطويل وطوال وفي حديث الطفيل بن عمرو * ففينا الشعر والملك القدام * (ج قدماء) ككرماء (وقدامى بالضم) وأنشد الازهري للقطامي

وقد علمت ٣ شيوخهم القدامى * اذا قعدوا كانهم النسار

٣ قوله شيوخهم في التكملة كهولهم

(وقدائم وأقدم على الامر شجع) فهو مقدم (وأقدمته وقدمته) بمعنى قال لبيد

قضى وقدمها وكانت عادة * منها اذا هي عردت اقدامها

أي تقدمها قالوا أنث الاقدام لانه في معنى التقدمة (والقدم كعنب ضد الحدوث) وهو مصدر القديم وقد تقدم فيراده ثانيا تكرار (و) القدم (بضمتين المضي أمام أمام) وفي الصحاح لم يعرج ولم ينثن قال يصف امرأة فاجرة

تمضي اذا زجرت عن سوأة قدما * كانها هدم في الجفر منقاض

(وهو يمشي القدم والقدمية واليقدمية والتقدمية والتقدمة) الاخيرة عن السيرافي (اذا مضى في الحرب) ومضى القوم التقدمية اذا تقدموا قال سيبويه التاء زائدة وقال

ماذا يبدر فالعقنـ * ـقل من مرازبة جحاجح الضاربين التقدميـ * ـة بالمهندة الصفائح

وفي التهذيب يقال مشى فلان القدمية والتقدمية اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الافضال على الناس وروى عن ابن عباس أنه قال ان ابن أبي العاص مشى القدمية وان ابن الزبير لوى ذنبه أراد أن أحدهما سما الى معالي الامور فحازها وأن الآخر قصر عما سما له منها قال أبو عبيد في قوله مشى القدمية قال أبو عمرو معناه التبختر قال أبو عبيد انما هو مثل ولم يرد المشي بعينه ولكنه أراد أنه ركب معالي الامور قال ابن الاثير وفي رواية اليقدمية قال والذي جاء في رواية البخاري القدمية ومعناه أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه قال والذي جاء في كتب الغريب اليقدمية والتقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدم رواه الازهري بالياء التحتية والجوهري بالتاء الفوقية قال وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التقدم بجسمه وأفعاله وضبطه أبو حيان بضم التاء وقال انها زائدة (والمقدام والمقدامة) بكسرهما الاخيرة عن اللحياني (و) القدوم والقدم (كصبور وكتف الكثير الاقدام) على العدو والجرى في الحرب وجمع الاولين مقاديم وأنشد أبو عمرو لجرير

أسراق قد علمت معد أنني * قدم اذا كره الخياض جسور

(وقد قدم كنصر وعلم) قدما (وأقدم) وفى بعض الاصول واقتدم (وتقدم واستقدم) بمعنى كاستجاب وأجاب (والاسم القدمة بالضم) أنشد ابن الاعرابى

تراه على الخيل ذا قدمة * اذا سربل الدم أكفالها

(ومقدمة الجيش) بكسر الدال (وعن ثعلب فتح دالها) وفيه أن ثعلب لم يحك فتح الدال الا فى مقدمة الخيل والابل وأما فى مقدمة الجيش فقد نقله الازهرى عن بعض ونصه وقيل انه يجوز مقدمة بفتح الدال وقال البطليوسى ولو فتحت الدال لم يكن لحنا لان غيره قدمه (متقدموه) أى أوله الذين يتقدمون الجيش وأنشد ابن برى للاعشى

هم ضربوا بالحنو حنو قراقر * مقدمة الهامر زحتى تولت

وهى من قدم بمعنى تقدم قال لبيد

قدموا اذ قيل قيس قدموا * وارفعوا المجد بأطراف الاسل

أراد ياقيس وفى كتاب معاوية الى ملك الروم لأكونن مقدمته اليك أى الجماعة التى تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعير لكل شئ فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام وفى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد مقدمة الجيش بكسر الدال أول ما يتقدم منه على جمهور العسكر ومقدمة الانسان بفتح الدال صدره (وكذا قادمته وقداماه) بالضم (و) المقدمة (من الابل) والخيل بكسر الدال وفتحها الاخيرة عن ثعلب (أول ما تنتج) منهما (وتلقح و) قيل المقدمة (من كل شئ أوله و) المقدمة (الناصية والجبهة) يقال انها لكريمة المقدمة أى الناصية كما فى الاساس وقيل هو ما استقبلك من الجبهة والجبين (ومقدم العين كمعظم) الاخيرة عن أبى عبيد (ما يلى الانف) كمؤخرها ما يلى الصدغ وقال بعضهم لم يسمع المقدم الا فى مقدم العين وكذلك لم يسمع فى نقيضه المؤخر الا مؤخر العين وهو ما يلى الصدغ (و) المقدم (من الوجه ما استقبلت منه ج مقاديم) واحدها مقدم ومقدم الاخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده فاذا كان مقاديم جمع مقدم فهو شاذ واذا كان جمع مقدم فالياء عوض (وقادمة رأس ج قوادم) وهى المقادم وأكثر ما يتكلم به جمعا وقيل لا يكاد يتكلم بالواحد منه كما فى الصحاح (و) القادمات والقادمتان (من الاطباء والضروع الخلفان المتقدمان من) أخلاف (البقرة أو الناقة) وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الا أن طرفة استعاره للشاة فقال

من الزمرات أسبل قادماها * وضرتها مركنة درور

وليس لها آخران وللناقة قادمان وآخران وكذلك البقرة (والقوادم والقدامى كحبارى) الاخيرة عن ابن الانبارى (أربع أو عشر ريشات فى مقدم الجناح) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (الواحدة قادمة) واللواتى بعدهن الى أسفل الجناح المناكب والخوافى ما بعد المناكب والاباهر من بعد الخوافى وأنشد ابن الانبارى لرؤبة

خلقت من جناحك الغدافى * من القدامى لا من الخوافى

ومن أمثالهم ما جعل القوادم كالخوافى وقال ابن برى القدامى يكون واحدا كشكاعى ويكون جمعا كسكارى وأنشد للقطامى

* وقد علمت شيوخهم القدامى *

وقد تقدم (والمقدام نخل) قال أبو حنيفة ضرب من النخل وهو أكبر نخل عمان سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ (و) المقدام (بن معديكرب) أبو كريمة الكندى (صحابى) من السابقين حديثه فى حق الضيف روى عنه الشعبى (وقدم من سفره كعلم قدوما) بالضم (وقدما ما بالكسر آب) ورجع (فهو قادم ج) قدم وقدام (كعنق وزنار والقدوم) كصبور (آلة للنجر) والنحت (مؤنثة) قال ابن السكيت ولا تقل بالتشديد قال مرقش

يا بنت عجلان ما أصبرنى * على خطوب تنحت بالقدوم

وأنشد الفراء

فقلت أعيرانى القدوم لعلنى * أخط بها قبرا لأبيض ماجد

(ج قدائم وقدم) بضمتين قال الاعشى

أقام به شاهبور الجنو * د حولين تضرب فيه القدم

وقال الجوهرى ان قدائم جمع قدم كفلائص وقلص وأنكره ابن برى وقال قدائم جمع قدوم لا قدم وكذلك فلائص جمع قلوص لا قلص قال وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين (و) قدوم (ة بحلب) ويقال بالالف واللام (و) أيضا (ع بنعمان و) أيضا (جبل بالمدينة) على ستة أميال منها ومنه الحديث ان زوج فريعة قتل بطرف القدوم ويروى فيه التشديد أيضا (و) أيضا (ثنية بالسراة و) أيضا (ع اختتن به ابراهيم عليه الصلاة والسلام) ومنه الحديث أول من اختتن ابراهيم بالقدوم وقد سئل عنه ابن شميل فقال أى قطعه بها فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام فلم يعرف وثبت على قوله (وقد تشدد اله) على أنه اسم موضع أو على أنه قدوم النجار وهى لغة ضعيفة (و) أيضا (ثنية فى جبل ببلاد دوس) بالسراة يقال له قدوم الضأن ومنه حديث أبى هريرة قال له أبان بن سعيد تدلى من قدوم ضأن (و) أيضا (حصن باليمن وقيدوم الشئ مقدمه وصدره) وأوله (كقيدامه) قال أبو حية

* تحجر الطير من قيدومها البرد * أى من قيدوم هذه السحابة وقال ابن مقبل

مسامية خوصاء ذات نئيله * اذا كان قيدام المجرة أفودا

(و) القيدوم (من الجبل أنف يتقدم منه) قال

بمستهطع رسل كأن حديله * بقيدوم رعن من صوام ممنع

وصوام اسم جبل (وقدام كزنار ضد وراء كالقيدام والقيدوم) كلاهما عن كراع مؤنث (وقديذكر) قال اللحيانى قال الكسائى قدام مؤنثة وان ذكرت جاز (تصغيرها قديدمة) وقديدمة وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعى فى التصغير قاله الجوهرى وأنشد للقطامى

قديدمة التجريب والحلم انني * أرى غفلات العيش قبل التجارب

(و) قد قيل فى تصغيره (قديديم) وهذا يقوى ما حكاه الكسائى من تذكيرها (والقدام أيضا) أى كزنار (الحزار) بتقديم الزاى المشددة وفى نسخة الجزار بالجيم وفى أخرى الحراز بالراء وآخره زاى وفى أخرى الخراز بالخاء المعجمة (و) القدام أيضا (جمع قادم) من السفر وهذا قد تقدم له فهو تكرار (ومقدم الرحل كمحسن ومحسنة ومعظم ومعظمة وقادمته وقادمه) ست لغات (بمعنى) واحد وكذلك هذه اللغات كلها فى آخرة الرحل كما فى الصحاح وقال الازهرى العرب تقول آخرة الرحل وواسطه ولا تقول قادمته وفى الحديث ان ذفراها تصيب قادمة الرحل هى الخشبة التى فى مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج (والقدم) بالفتح (ثوب أحمر) رواه شمر عن ابن الاعرابى قال وأقرأنى بيت عنتره

وبكل مرهفة لها نفث * تحت الضلوع كطرة القدم

(و) قدم (كزفر حى باليمن) وهو قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان قيل هو رجل صالح بشر بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مسلما ونبئ الى نفسه وطال عمره حتى رأى بعينه من أولاده وأولاد أولاده ألف انسان ومدفنه بجانب عيال سريح قريبا من صنعاء والعقب من أولاده فى عشرة وهم فى لاعتين والشرفين وحجتين كذا فى بعض تواريخ اليمن (و) قدم (ع) باليمن سمى بهذا الرجل (منه الثياب القدمية و) قدام (كقطام فرس عروة بن سنان العبدى و) أيضا (فرس عبد الله بن العجلان النهدى و) أيضا اسم (كلبة) قال

وترملت بدم قدام وقد * أوفى اللحاق وحان مصرعه

(و) قدومى (كهيولى ع بالجزيرة أو ببابل) العراق (و) القديم (كسكيت وزنار وشداد الملك) الاولى عن ابن القطاع وقال مهلهل

انا النضرب بالصوارم هامهم * ضرب القدار نقيعة القدام

أى الملك وقال آخر

ضرب القدار نقيعة القديم * يفرق بين الروح والنسيم

كذا فى التهذيب فى ترجمة نسم (و) أيضا (السيد و) قال أبو عمرو القديم والقدام (من يتقدم الناس بالشرف) ويقال ان القدام فى قول مهلهل القادمون من السفر كما فى الصحاح (و) قد (سموا قادما كصاحب وثمامة ومعظم ومصباح وكثمامة) قدامة (بن حنظلة) هكذا فى النسخ والصواب رفيق حنظلة الثقفى كما هو نص التجريد روى عنهما غضيف بن الحرث (و) قدامة (بن عبد الله) وهما اثنان بن عمار بن معاوية العامرى الكلابى أبو عبد الله شهد حجة الوداع وله رؤية كان ينزل بنجد وابن ملحان نزل الشام وله ادراك غزا الصائفة مع مصعب بن عمير (و) قدامة (بن مالك) من ولد سعد العشيرة له وفادة وشهد فتح مصر (و) قدامة (بن مظعون) بن حبيب بن وهب الجمحى أخو عثمان أحد السابقين بدرى (و) قدامة (بن ملحان) الجمحى والد عبد الملك روى عنه ابنه (صحابيون) رضى الله تعالى عنهم (والاقدم الاسد) لجراءته (والقدمية محركة ضرب من الأدم) نسب الى بنى قدم أبى قبيلة ذكرت (و بضم القاف) ومقتضاه أنه بفتح الدال وهكذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح أيضا والذى رواه أبو عبيد عن أبى عمرو فى قولهم مشى القدمية معناه (التبختر) فهو بضمتين وقد تقدمت الاشارة لذلك (وقدومة ثنية وذو أقدام) بفتح الهمزة ويروى بكسرها (جبل) فى قول امرئ القيس

لمن الديار عرفتها بسحام * فعمايتين فهضب ذى اقدام

روى بالضبطين (وقادم قرن والقادمة ماء لبنى ضبينة) كسفينة (و) من المجاز (تقدم اليه فى كذا) اذا (أمره وأوصاه به) كما فى الاساس (والمقدمة كمحدثة) هكذا فى سائر النسخ والصواب كمعسنة كما هو نص الجوهرى وغيره (ضرب من الامتشاط) يقال امتشطت المرأة المقدمة قال ابن سيده أراه من قدام رأسها (و) قال ابن شميل (قدم من الحرة وقدمة بكسر الهما أى ما غلظ منها وكذا صدم وصدمة (وقدمت يمينا) أى (حلفت وأقدمته) كذلك * ومما يستدرك عليه فى أسماء الله تعالى المقدم هو الذى يقدم الاشياء ويضعها فى موضعها فمن استحق التقديم قدمه والقديم على الاطلاق هو الله عز وجل والقدم محركة التقدم وأنشد ابن برى (المستدرك)

وان يك قوم قد أصيبوا فانهم * بنو الكم خير البنية والقدم

والتقدم والتقدمية أول تقدم الخيل عن السير فى وقدمهم قدما من حد نصر وقدمهم صار أمامهم والقدمة من الغنم محركة التى تكون أمام الغنم فى الرعى وفى حديث بدر أقدم حيزوم يروى بالكسر والصواب بالفتح قاله الجوهرى وقول رؤبة بن العجاج

* أحقب يحدو رهق قيدوما * أى أتانا يمشى قدما وقدم نقيض أخر بمنزلة قبل ودبر وفى حديث على رضى الله تعالى عنه غير نكل فى قدم ولا واهنا فى عزم أى فى تقدم ونظر قدما بالضم اذا لم يعرج والقدم بالفتح الشرف القديم وقال ابن شميل لفلان عند فلان قدم أى يد ومعروف وصنيعة واقتدم تقدم ويقال ضرب فركب مقاديمه اذا وقع على وجهه وفى المثل استقدمت رحالتك يعنى سرجك أى سبق ما كان غيره أحق به ويقال هو جرى المقدم كمكرم أى جرى عند الاقدام وقيدوم الرجل قادمته ويجمع قدم بمعنى الرجل على قدام كغراب قال جرير * واما تكم فتح القدام وخيضف * وقال ابن برى يقال هو يضع قدما على قدم اذا تتبع

السهل من الارض قال الراجز

قد كان عهدى بنى قيس وهم * لا يضعون قدما على قدم * ولا يحلون بالا فى الحرم

يقول عهدى بهم أعزاء لا يتوقون ولا يطلبون السهل وقيل لا يكونون تبعا لقوم وهذا أحسن القولين والمقدم كمقعد الرجوع من السفر تقول وردت مقدم الحاج تجعله ظرفا وهو مصدر أى وقت مقدم الحاج وقدم فلان على الامر اذا أقدم عليه وقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال الزجاج والفراء أى عمدنا وقصدنا كما تقول قام فلان يفعل كذا تريد قصد الى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين والقدائم كعلابط القديم من الاشياء همزته زائدة وتقول قدما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من أسماء الزمان والقدام كزنار رئيس الجيش والقدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وبه فسر الحديث تدلى من قدوم ضأن وأبو قدامة جبل مشرف على المعرّف ويقدم كينصر أبو قبيلة وهو ابن غزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وبنو القديمى بالضم بطن من العلويين باليمن وقدامة بن ابراهيم الحاطبى وابن شهاب المازنى وابن عبد الله البكرى وابن محمد بن قدامة الخشرمى وابن موسى الجعفى وابن وبرة محدثون ومقدم كمعظم جد أبى حفص عمر بن على بن عطاء بن مقدم البصرى مولى ثقيف والد محمد وعاصم وأخو أبى بكر الاسماعيلى روى عنه ابن أخيه محمد بن أبى بكر المقدمى واستقدمه الامير وما أقدمك ولهم بيت قديم وعهد متقادم واجعله تحت قدميك أى اعف عنه ووضع قدمه فى العمل أخذ فيه وقدم رجلك الى هذا العمل أقبل عليه وتقدمت اليه بكذا وقدمت أمرته به وهو يتقدم بين يدى أبيه عجل فى الامر والنهى دونه وله متقدم فى الخير والتقدم بضمتين التقدم نقله البطليوسى فى المثلثات

(قذمة) كالقدمية وهذه عن أبى حيان ﴿صرحت بقذمة كقمطرة﴾ أهمله الجوهرى (أى وضحت القصة بعد التباس وتقدم) مع نظائره (فى ج د د) * ومما يستدرك عليه قال النضر ذهبوا قذحة وقذمة بالراء والميم اذا ذهبوا فى كل وجه ﴿القذم كهجف السريع﴾ وأيضا (الشديد) كما فى الصحاح أى من الرجال (و) أيضا (السيد المعطاء) وفى الصحاح يعطى الكثير من المال ويأخذ الكثير وقال النضر هو السيد الرغيب الخلق الواسع البلدة (كالقذم كزفر) حكاه ابن الاعرابى ونقله الجوهرى أيضا (و) القذم (بضمتين الآبار الحسف) واحدها قذوم عن ابن الاعرابى (وقذم له من المال) والعطاء يقذم قذما أكثر مثل (قثم) وغذم وغثم (وقذم) من المال (قذمة بكسر جرعة زنة ومعنى) قال أبو النجم * يقذمن جرعا يقصع الغلائلا * ومما يستدرك عليه رجل منقذم كثير العطاء عن ابن الاعرابى والقذم بضمتين الاسخياء كالقثم والقذيمة قطعة من المال يعطيها الرجل والجمع القذائم وانقذم أسرع نقله الجوهرى وبئر قذم كهجف كثيرة الماء عن كراع وكذلك قذام وقذوم قال * قد صبحت قليذما قذوما * وقال ابن خالويه القذام هن المرأة قال جرير

اذا ما الفعل نادمهن يوما * على الفعيل وانفتح القذام

ويروى وافتح القذام ويقال القذام الواسع يقال جفر قذام أى واسع الفم كثير الماء يقذم بالماء أى يدفعه وقالوا امرأة قذم بضمتين فوصفوا بها الجملة قال جرير

وأنتم بنى الخوّار يعرف ضربكم * وأمكم فتح قذام وخيضف

(قرم) ﴿القرم محركة شدة شهوة﴾ الانسان الى (اللحم) ومنه الحديث كان يتعوذ من القرم وقد قرم الى اللحم وقرم اللحم حكاه بعضهم وفى حديث الضحية هذا يوم اللحم فيه مقروم كذا فى رواية تقديره مقروم اليه فحذف الجار قال ابن سيده (وكثر حتى قيل فى الشوق الى الحبيب) على المثل يقال قرمت الى لقائك وأنا قرم اليك (و) القرم (بالفتح الفحل) الذى ينزل من الركوب والعمل ويودع للفحلة (أو) هو الفحل (مالم يمسه حبل) ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه أنا أبو حسن القرم أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الابل قال الخطابى وأكثر الروايات القوم بالواو قال ولا معنى له وانما هو بالراء أى المقدم فى المعرفة وتجارب الامور (كالاقرم وقول الجوهرى الاقرم فى الحديث لغة مجهولة) نص الجوهرى وأما الذى فى الحديث كالبعير الاقرم فلغة مجهولة يشير الى مارواه دكين ابن سعيد قال أمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عمر أن يزود النعمان بن مقرن المزنى وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الاقرم قال أبو عبيد قال أبو عمرو لا أعرف الاقرم ولكن أعرف البعير المقرم فالجوهرى نظر الى هذا القول وهو (خطأ) فان الزمخشرى قال فعل وأفعل يلتقيان كثيرا كوجل وأوجل وتبع وأتبع فى الفعل وخشن وأخشن وكدر وأكدر فى الاسم (ج قروم) قال * يا ابن قروم لسن بالاحماض * (و) القرم من الرجال (السيد) المعظم على المثل بذلك (و) قال أبو حنيفة القرم (بالضم نبت كالدلب غلظا) فى سوقه (وبياضا) فى قشره وورقه مثل ورق اللوز والاراك (ينبت فى جوف البحر) وماء البحر عدو كل شئ من الشجر الا القرم والكندلاء فانهما ينبتان به وقال ابن دريد القرم ضرب من الشجر ولا أدرى أعربى هو أم دخيل (وأقرمه جعله قرما) فهو مقرم أكرمه عن المهنة وقال ابن السكيت أقرمت الفحل فهو مقرم هو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب وقال الزمخشرى قرم البعير فهو قرم وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم اذا تركه للفحلة وفى سياق المصنف غموض لا يخفى (وقرمه) قرما (قشره و) قرم (فلانا) قرما (سبه) وعابه (و) قرم (الطعام) يقرم قرما (أكله) ما كان وقيل أكلا ضعيفا (و) قرم (البعير) وفى الصحاح البهم (يقرم قرما وقروما ومقرما وقرمانا) محركة (تناول الحشيش وذلك فى أول أكله) وهو أدنى التناول وكذلك الفصيل والصبى (أو هو أكل ضعيف) كما فى الصحاح وقال أبو زيد يقال للصبى أول ما يأكل قد أقرم يقرم قرما وقروما (كتقرم) يقال هو يتقرم تقرم البهيمة

(و) قرم

(و) قرم (فلانا حبسه) فهو مقروم هكذا فى النسخ والصواب قرمه أى الفراش بالمقرمة أى حبسه بها والمقرمة محبس الفراش (و) قرم (البعير) يقرمه قرما (قطع من أنفه جلدة لا تبين وجمعها عليه) كذا فى المحكم (أو قطع جلدة من فوق خطمه لتقع على موضع الخطام وليذل أو انما تكون هذه للسمة وتلك السمة تسمى بذلك أيضا وذلك الموضع قرمة بالضم وقرام بالكسر) ومثله فى الجسد الجرفة (والقرمة بالفتح والقرمة والقرامة بضمهما تلك الجليدة المقطوعة) قال ابن الاعرابى فى السمات القرمة وهى سمة على الانف ليست بحز ولكنها جرفة للجلد ثم تترك كالبعرة فاذا حز الانف حزا فذلك الفقر يقال بعير مفقور ومقروم ومجروف وقال الزمخشرى وأما المقروم من الابل فهو الذى به قرمة وهى سمة تكون فوق الانف تسلخ منها جلدة ثم تجمع فوق أنفه وقال الليث هى القرمة والقرمة لغتان وتلك الجلدة التى قطعتها هى القرامة وربما قرموا من كركرته وأذنه قرامات يتبلغ بها فى القحط (ونافة قرماء بها قرم) فى أنفها عن ابن الاعرابى وبه فسر بعضهم ٢ قول تأبط شرا وأنكره ابن الاعرابى (والتقريم تعليم الاكل) للصبى ومنه قول الاعرابية ليعقوب تذكره تربية البهم ونحن فى كل ذلك نقرمه ونعله (والقرمة علامة على سهام الميسر كالقرم و) القرمة (ثوب يقرم به الفراش) أى يحبس (والقرام كسحاب الستر الاحمر) وفى الصحاح ستر فيه رقم ونقوش وأنشد لشاعر يصف دارا

على ظهر جرعاء العجوز كأنها * دوائر رقم فى سراة قرام

وقيل هو ثوب من صوف ملون فيه ألوان من العهن وهو صفيق يتخذ سترا وقيل هو الستر الرقيق والجمع قرم وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها دخل عليها وعلى الباب قرام فيه تماثيل وقال لبيد يصف الهودج

من كل محفوف بظل عصيه * روح عليه كلة وقرامها

وقيل القرام ثوب من صوف غليظ جدا يفرش فى الهودج ثم يجعل فى قواعد الهودج أو الغبيط (أو ستر رقيق) وراء ستر غليظ (كالمقرم والمقرمة ككنسة) ولو قال بكسرهما كان أجود (وهى) أى المقرمة (محبس الفراش أيضا) وقد قرمه بها اذا حبسه (و) القرامة (كثمامة ما التزق من الخبز فى التنور) كما فى الصحاح وقيل هو ما تقشر من الخبز (و) أيضا (العيب) يقال ما فى حسب فلان من قرامة كما فى الصحاح (و) القرامة (كركرة البعير) لانه يقرم منها أى يجرف (والقرمية بالكسر عقدة أصل البرة) من أنف الناقة (وقرمان ككرمان) أى بالفتح (وقد يحرك) وهو المشهور (اقليم بالروم) متسع مشتمل على بلاد وقرى وكانت بها ملوك على الاستقلال وهى الآن بيد ملوك آل عثمان ومنهم شرذمة باطرابلس المغرب وهم رؤساؤها (وقرمى كجمزى ويمد) عن ابن الاعرابى (ع باليمامة) وأنشد سيبويه لتأبط شرا

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرتة خمار

وقال نصر هى ناحية باليمامة من ديار غيريذكر بكثرة النخل وقال غيره (لبنى امرئ القيس لانه بناه و) قيل (ع بين مكة والمدينة) هكذا فى النسخ والصواب بين مكة واليمن قال نصر على طريق حاج زبيد بين عليب وقناة وقد تقدم الاختلاف فيه فى ف ر م (وقرمونية) محركة (كورة بالمغرب) فى شرقى اشبيلية وغربى قرطبة ومنها خطاب بن مسلمة بن محمد أبو المغيرة الايادى القرمونى فاضل زاهد مجاب الدعوة سكن قرطبة عن قاسم بن أصبغ وعنه ابن الفرضى (وبنو قريم كزبير حى) من العرب (وقارم اسم) رجل (وعبد الله أو عبيد الله بن عبد الله بن أقرم) بن زيد الخزاعى (كأحمد صحابى) كنيته أبو معبد على ما حققه شيخنا ورجح كون اسمه عبد الله * قلت الذى قالوا فى أبى معبد الخزاعى ان اسمه حبيش أو أكثم وهو قديم الموت وثابت بن أقرم العجلانى البلوى حليف الانصار بدرى (واستقرم بكره صار قرما) كذا فى المحكم ونص الصحاح واستقرم بكر فلان قبل اناه أى صار قرما وقال الزمخشرى قرم البعير فهو قرم اذا استقرم أى صار قرما (و) المقرم (كمكرم البعير الذى لا يحمل عليه ولا يذال وانما هو للفحلة) والضراب عن أبى عمرو (وربيعة ابن مقروم الضبى شاعر وقرم كابل أو كزبير) هكذا فى النسخ والصواب بكسر الاول والثانى وسكون الياء وكلاهما مشهوران وأما كزبير فلم يقل به أحد (د م) معروف بل اقليم واسع بالروم وله سلطان مستقل من أعظم سلاطين الاسلام من ولد تترخان ولكنهم يدينون لملوك آل عثمان مع شوكتهم وقوتهم وكثرة عددهم ومدافعتهم للنصارى والنسبة اليه قرمى بكسر ففتح هكذا نسب جماعة من المحدثين والفقهاء على اختلاف طبقاتهم * ومما يستدرك عليه المقرم كمكرم السيد العظيم على التشبيه بالمقرم من الابل قال أوس (المستدرك)

اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

أراد اذا هلك منا سيد خلفه آخر وقال الفراء قرمت السخلة تقرم قرما اذا تعلمت الاكل قال عدى * فظباء الروض يقرمن الثمر * وقرم القدح بجمه قال

حزون جريرات وأبدين مجلدا * ودارت عليهن المقرمة الصفر

يعنى انهن سبين واقتسمن بالقداح التى هى صفتها وقرمان بالفتح موضع فى ديار العرب ومقروم اسم رجل وروى بيت رؤبة

* ورعن مقروم تسامى آرمه * والقرم محركة صغار الابل ويروى بالزاى أيضا وموسى بن طارق القرمى بالضم حكى عنه أبو على الهجرى (القردم بجعفر والدال مهملة) هو (العبى) الثقيل (والقردمانى مقصورة) مع فتح القاف وضبط فى نسخ الصحاح بضمها دواء وهو (الكرويا) بفتح الكاف والراء وسكون الواو وتخفيف الياء كذا ضبطه الجواليقى فى المعرب وضبطه ابن برى كرويا كزكريا (أو بربة رومية) استعملها العرب (والقردمانى بالضم منسوبة قباء محشو يتخذ للعرب معرب فارسيته كبر) هكذا نقله الجوهرى عن أبى (القردم)

٢ قوله قول تأبط شرا أى الآتى وهو قوله على قرماء الخ

عبيدة ويقال رومية أو نبطية (أو سلاح كانت الاكاسرة) من الفرس (تدخرها فى خزائنهم) أصله بالفارسية كردمانه معناه عمل وبقى قال الازهرى هكذا حكاه أبو عبيدة عن الاصمعى أراه فارسية قال لبيد

نخمة ذفراء ترتى بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

(أو) هى (الدروع الغليظة مثل الثوب الكردوانى) أو ضرب من الدروع (أو المغفر أو البيضة اذا كان لها مغفر) وهذا هو الصحيح لانه قال بعد البيت

أحكم الجنئ من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه القردمان بالضم أصل الحديد وما يعمل منه بالفارسية وقيل بل هو بلد يعمل فيه الحديد عن السيرافى

(قردحة) ﴿ذهبوا﴾ شعاليل (بقردحة) نقله الجوهرى عن الفراء (أو ذهبوا قردحة بكسر قافها وتفتح أى تفرقوا) فى كل وجه قال

(قرذحة) السيرافى وفى الغريب المصنف بقردحة غير مصروف وحكى اللحيانى فى نوادره ذهب القوم بقنذحة وقندحة وقذحة وقدحة

اذا تفرقوا (وصرحت بقردحة ۞ وقرذحة) بالفتح فيهما (وتكسر قافهما) والذال معجمة وهذه قد أهملها الجوهرى وهو (بمعنى

(المستدرك) (قرزم) قذحة) أى وضحت بعد التباس وقد مرت نظائرها فى ج د د * ومما يستدرك عليه قردحة بالكسر موضع ﴿القرزوم كعصفور﴾

لوح الاسكاف المدور وتشبه به كركرة البعير مثل (القرزوم) لغتان عن ابن السكيت والجمع قرازيم عن ابن الاعرابى وقال ابن دريد

وهو بالفاء أعلى كذا فى الصحاح (والقرزام بالكسر الشاعر الدون) وأنشد ابن برى للقطامى

ان رزاما عرها قرزامها * قلف على زبابها كمامها

(والمقرزم بفتح الزاى الحقير اللئيم) قال الطرماح الى الابطال من سبأتمت * مناسب منه غير مقرزمات

أى غير لئيمات من القرزوم (وهو يقرزم شعره يجىء به رديأ) وفى شرح الامالى للقالى القرزمة الابتداء بقول الشعر * ومما

يستدرك عليه القرزوم الازميل نقله ابن برى عن ابن القطاع وأيضا المرط والمئزر بلغة عبد القيس قال ابن دريد وأحسبه معربا

(المستدرك) ورجل مقرزم قصير مجتمع وأيضا القصير النسب * ومما يستدرك عليه قرشم الرجل اذا سكت عن ثعلب قال ابن سيده ولست منه

(قرشم) على ثقة ﴿القرشوم كعصفور القراد العظيم﴾ نقله الجوهرى وفى المحكم القراد الضخم (كالقرشام بالكسر والقراشم) بالضم

والجمع القراشيم قال الطرماح وقد لوى أنفه بمشفرها * طلح قراشيم شاحب جسده

(و) القرشوم (شجرة يأوى اليها القردان) كذا فى المحكم وفى التهذيب زعمت العرب أنها تنبت القردان لانها مأوى القردان

(أو القراشم) بالضم (من الرمث مثل الطبقين يكون فيه دابة بيضاء ثم تصير قرادا الواحدة قراشمة بالضم والفتح و) القرشم

(كاردب الصلب الشديد و) أيضا (الضب المسن والقرشامة بالكسر الباشق و) أيضا (دويبة) صغيرة (والقراشما بالضم)

(المستدرك) ممدودا (نبت) * ومما يستدرك عليه قرشم الشئ جمعه عن ابن القطاع كقرمشه وأم قراشما بالمد اسم شجرة القرشوم وقراشمى

(قرصم) مقصورا اسم بلد والقراشم الخشن المس والقرشوم الصغير الجسم ﴿قرصمه﴾ فرصمه أهمله الجوهرى وفى اللسان أى (كسره و)

(قرضم) قال ابن القطاع أى (قطعه) فهو قراصم وقيل الميم فيه زائدة ﴿قرضم كزبرج﴾ أهمله الجوهرى وهو (أبو قبيلة من مهرة بن

حيدان) هكذا ضبطه الدارقطنى وقال ذو الرمة يصف ابلا

مهاريس مثل العضب تنمى فحولها * الى السر من أذواد رهط ابن قرضم

(أو هو بالفاء) وقد تقدم نسبه هناك (وهو يقرضم كل شئ أى يأخذه وقرضمه قطعه) والاصل قرضه قال الازهرى والميم زائدة

(المستدرك) (وقراضم) بالفتح (ع بالمدينة) على حالها أفضل الصلاة والسلام * ومما يستدرك عليه رجل قراضم وقرضم يقرضم كل شئ

(قرطم) والقرضم بالكسر قشر الرمان وهو يدبغ به وقال ابن برى القرضم السمينة من الابل ﴿القرطم كزبرج وعصفر حب العصفر﴾

نقله الجوهرى وفى التهذيب ثمر العصفر وقد جعله ابن جنى ثلاثيا كما تقدم فى قرطر وهو اذا قشر (جيد للقولنج مسهل للبلغم اللزج)

والاخلاط المحترقة محلل للسعال والربو يفتح السدد ويزيل المالينخوليا والوسواس والجذام (وصب مائه حارا على اللبن الحليب

يجمده وغسل الرأس والبدن به ثلاثا يدفع القمل والخشونة ويحسن الوجه ولبه باهى) جدا اذا أديم استعماله (والاحتقان به

نافع للبلغم وخفاف مقرطمة) أى (مرقعة ملكمة فى جوانبها) قال ابن الاعرابى قال اعرابى جاءنا فى خفافين مقرطمين أى لهما

منقاران والنخاف الخلف هكذا رواه بالقاف (وذكره الجوهرى بالفاء سهوا) * قلت ليس بسهو بل رواه الليث هكذا بالفاء ولكن

صرحوا أن القاف أصح (وقرطمه قطعه) قيل الميم زائدة (وقرطمه بالكسر د بالاندلس وقرطمتا الحمام) بالكسر (أيضا

نقطتان على أصل منقاره) قال أبو حاتم هنتان عن جانبى أنف الحمامة قال أراه على التشبيه (والقرطمان بالضم الهرطمان

(المستدرك) وسيأتى (أو) هو (الجلبان) * ومما يستدرك عليه القرطم والقرطم بالكسر والفتح مع تشديد ميمهما لغتان فى القرطم والقرطم

(القرعامة) والقرطم بالكسر شجر يشبه الراء يكون بجبلى جهينة الاشعر والاجرد يكون عند الصريبة عن الهجرى وقال ابن السكيت

القرطمانى الفتى الحسن الوجه والقرطمة القرمطة وأيضا العدو نقله ابن القطاع ﴿القرعامة بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وهى

(قرقم) (الضخمة التامة من النخيل وغيرها) وقال ابن برى القرعم بالكسر التمر ﴿القرقم بالكسر حشفة الذكر﴾ نقله ابن سيده وقال

الازهرى ولا أعرفه وأنشد أبو عمرو لابى سعد المعنى

بعينيك رغف اذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بقرقم يتزبد

(والمقرقم بفتح القافين الذى لا يشب) هو البطىء الشباب يسميه الفرس شيرزده كما فى الصحاح (وقرقم الصبى أساء غذاءه) وفى بعض الخبر ما قرقنى الا الكرم أى انما جئت ضاويا لكرم آبائى وسخائهم عن بطونهم قال الراجز

أشكو الى الله عيالا دردقا * مقرقمين وعجوزا سملقا

وقد ذكر فى السين والقاف * ومما يستدرك عليه القرقعة ثياب كان بيض وتقرقم الوحش فى وجاره تقبض نقله ابن القطاع والقرقمان اسم لما يوسوس فى وسط الاخشاب العتيقة وقد يخص بما فى داخل المقل ذكره الاطباء * ومما يستدرك عليه القرهم من الشيران كالقرهب وهو المسن الضخم قال كراع القرهم المسن وأيضا من المعزذات الشعر وزعم ان الميم فى كل ذلك بدل من الباء والقرهم من الابل الضخم الشديد والقرهم السيد كالقرهب عن اللحيانى وزعم أن الميم بدل من الباء وليس بشئ والقرهمان الفهرمان عن أبى زيد وهو مقلوب هذه الترجمة موجودة فى المحكم والتهذيب وانما تركها المصنف سهوا ﴿القزم محركة الدناءة والقماءة) كما فى الصحاح وفى الحديث كان يتعوذ من القزم وهو اللؤم والشح ويروى بالراء وقد تقدم (أو صغر الجسم فى المال وصغر الاخلاق فى الناس و) أيضا (رذال الناس) وسفلتهم (للواحد والجمع والذكر والانثى) لانه فى الاصل مصدر وأنشد الجوهرى لزياد بن منقذ

وهم اذا الخيل جالوا فى كواثبها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

يقال رجل قزم وامرأة قزم وهو ذو قزم (وقد يثنى و يجمع و يؤنث) فى لغة أخرى (يقال رجل قزم ورجلان قزمان وامرأة قزمة ورجال أقزام) وامرأتان قزمتان ونساء قزمات وقيل الجمع أقزام (وقزامى) كسكارى (وقزم) بضمتين ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه فى ذم أهل الشام جفاة طغام عبيد أقزام (وقد قزم كفرح فهو قزم) بالفتح (وكتكتف وعنق وجبل وهى بهاء) فى الكل (والقزم أردأ المال) وصغاره ومنهم من خصه فقال صغار الغنم وهى الحذف (و) القزام (كسحاب اللئام) وأنشد الجوهرى

أحصنوا أمهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعه

أى زوجوا (و) القزام (كغراب الذى لا يغلبه أحد) أيضا (الموت الوحى) عن كراع (و) القزم (ككتف وجبل الصغير الجثة اللئيم) الدنىء (لاغناء عنده ج كعنق وأصحاب ورجل وامرأة قزمة محركة) أى (قصيرة) وقصير (والاسم القزم) بالتحريك أيضا (وقزمه) قزما (عابه) كقرمه (وقزمان بالضم ابن الحرث العبسى) وفى نسخة العنسى (المنافق الذى قال فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) قتل يوم أحد فقال ما أقاتل على دين وذكره بعض فى الصحابة وهو غلط والمصرح به فى شرح المواهب أنه أنصارى من بنى ظفر * ومما يستدرك عليه شاة قزمة بالتحريك رديئة صغيرة وغنم أقزام لا خير فيها وكذلك رذال الابل وسود أقزم ليس بقديم قال العجاج * والسود العادى غير الاقزم * والتقزم اقتحام الامور بشدة وقزمان بالضم موضع ﴿قسمه يقسمه) قسما من حد ضرب (وقسمه) تقسيما (جزأه) فانقسم (وهى القسمة بالكسر) وهى مؤنثة وانما قال الله تعالى فارزقوهم منه بعد قوله واذا حضر القسمة لانها فى معنى الميراث والمال فذكر على ذلك كما فى الصحاح (و) من المجاز قسم (الدهر القوم) قسما (فرقهم كقسمهم) تقسيما فتقسموا فرقهم قسما هنا وقسما هنا (والقسم بالكسر و كمنبر ومقعد النصيب) والحظ من الخير مثل طحنت طحنا والطعن الدقيق كما فى الصحاح وقال الراغب وحقيقته انه جزء من جملة تقبل التقسيم ويقال هذا مقسم الفىء ضبط بالوجهين وجمع المقسم مقاسم (كالاقسومة بالضم (ج أقسام) وفى التهذيب انه كتب عن أبى الهيثم انه أنشد

فمالك الا مقسم ليس فانيا * به أحد فاستأخرن أو تقدما

قال القسم والمقسم والمقسم نصيب الانسان من الشئ يقال قسمت الشئ بين الشركاء وأعطيت كل شريك قسمه ومقسمه (كالقسيم كأمير (ج أقسماء) كنصيب وانصباء زنة ومعنى (ج) أى جمع الجمع (أقاسيم) أى جمع الاقسام والاقسام جمع القسم بالكسر وقيل بل الاقاسيم جمع الاقسومة كاظفور وأظافير وهى الحظوظ المقسومة بين العباد (و) يقال (هذا ينقسم قسمين بالفتح اذا أريد المصدر و بالكسر اذا أريد النصيب) والحظ (أو الجزء من الشئ المقسوم وقاسمه الشئ) مقاسمة (أخذ كل) منهما (قسمه والقسيم) كامير (المقاسم) وهو الذى يقاسمك أرضا أو دارا أو مالا بينك و بينه ومنه قول على رضى الله تعالى عنه أنا قسيم النار قال القتيبى أراد أن الناس فريقان فريق معى وهم على هدى وفريق على وهم على ضلال كالخوارج فانا قسيم النار نصف فى الجنة معى ونصف على فى النار (ج أقسماء وقسماء) كنصيب وانصباء وكريم وكرماء (و) القسيم (شطر الشئ) يقال هذا قسيم هذا أى شطره و يقال هذه الارض قسيمة هذه الارض أى عزلت عنها (و) القسامة (كثمامة الصدقة) لانها تقسم على الضعفاء وبه فسر بعض حديث وابصة مثل الذى يأكل القسامة كمثل جسدى بطنه مملوء رضفا قال ابن الاثير (و) الصحيح أن القسامة هنا (ما يعزله القسام لنفسه) من رأس المال ليكون أجراله كما تأخذ السماسرة رسما معلوما لا أجرا معلوما لتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيأ معينا وذلك حرام وبه فسر الحديث أيضا اياكم والقسامة وقال الخطابى ليس فى هذا تحريم اذا أخذ القسام أجرته

باذن من المقسوم لهم وانما هى فيمن ولى أمر قوم فاذا قسم بين أصحابه شيأ أمسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم (والقسم) بالفتح (العطاء ولا يجمع) وهو من القسمة كما فى المحكم (و) القسم (الرأى) يقال هو جيد القسم أى الرأى وهو مجاز (و) القسم (الشك) أنشد ابن برى لعدى بن زيد

ظنه شبهت فأمكنها القسـ * ـم فأعدته والخبير خبير

(و) القسم (الغيث) بلغة هذيل وهو مجاز ويقولون فى استمطارهم اللهم اجعلها عشية قسم من عندك فقد تلوحت الارض يعنون به الغيث (و) قيل (الماء و) القسم (القدر) يقال هو يقسم أمره قسما أى يقدره ويدبره ينظر كيف يعمل فيه قال لبيد

فقولا له ان كان يقسم أمره * ألما يعظك الدهر أم أنت هابل

ويقال قسم أمره اذا ميل فيه أن يفعله أو لا يفعله (و) القسم (ع) عن ابن سيده (و) القسم (الخلق والعادة ويكسر فيهما و) القسم (أن يقع فى قلبك الشئ فتظنه) ظنا (ثم يقوى ذلك الظن فيصير حقيقة وحصاة القسم حصاة تلقى فى اناء ثم يصب فيه من الماء مايغمرها) ثم يتعاطونها (وذلك اذا كانوا فى سفر ولا ماء) معهم (الا يسيرا فيقسمونه هكذا) وقال الليث كانوا اذا قل عليهم الماء فى الفلوات عمدوا الى قعب فألقوا حصاة فى أسفله ثم صبوا عليه من الماء قدر مايغمرها وقسم الماء بينهم على ذلك وتسمى تلك الحصاة المقلة (و) من المجاز (قسم أمره) اذا (قدره) ودبره ينظر كيف يعمل فيه وتقدم شاهده قريبا (أو لم يدر مايصنع فيه) أيفعله أو لا يفعله (و) المقسم (كمعظم المهموم) أى مشترك الخواطر بالهموم وهو مجاز وقد قسمته الهموم وتقسمته (و) المقسم (الجميل) معطى كل شئ منه قسمه من الحسن فهو متناسب كما قيل متناصف وهو مجاز (كالقسيم) كأمير يقال رجل قسيم وسيم بين القسامة والوسامة (ج قسم بالضم وهى بهاء) وفى الصحاح فلان مقسم الوجه وقسيم الوجه وقال علباء بن أرقم يذكر امرأته

وبوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

وقال أبو ميمون يصف فرسا

كل طويل الساق حر الخدين * مقسم الوجه هريت الشدقين

(وقد قسم ككرم) قسامة وبه فسر بعض قول عنترة * وكأن فارة تاجر بقسيمة * كما فى الصحاح (والقسم محركة و) المقسم (كمكرم) وهو المصدر مثل المخرج (اليمين بالله تعالى وقد أقسم) اقساما هذا هو المصدر الحقيقى وأما القسم فانه اسم اقيم مقام المصدر (وموضعه) الذى حلف فيه (مقسم كمكرم) والضمير راجع الى الاقسام وأنشد الجوهرى * بقسمة تمور بها الدماء * يعنى مكة وهو قول زهير وصدره * فتجمع أيمن منا ومنكم * (واستقسمه به) أى أقسم به وفى بعض النسخ واستقسمه وبه والصواب الاول (وتقاسما تحالفا) من القسم وهو اليمين ومنه قوله تعالى قالوا تقاسموا بالله (و) تقاسما (المال اقتسماه بينهما) فالاقتسام والتقاسم بمعنى واحد والاسم منهما القسمة ومنه قوله تعالى كما أنزلنا على المقتسمين قال ابن عرفة هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم (والقسامة الهدنة بين العدو والمسلمين ج قسامات) عن ابن الاعرابى (و) القسامة (الجماعة) الذين (يقسمون) أى يحلفون (على الشئ) وفى التهذيب على حقهم (ويأخذونه) وفى المحكم يقسمون على الشئ (أو يشهدون) ويمين القسامة منسوبة اليهم وفى حديث الايمان تقسم على أولياء الدم وقال أبو زيد جاءت قسامة للرجل سمى بالمصدر وقتل فلان فلانا بالقسامة أى باليمين وجاءت قسامة من بنى فلان وأصله اليمين ثم جعل قوما قال الازهرى تفسير القسامات فى الدم أن يقتل رجل فلا يشهد على قتل القاتل اياه بينة عادلة كاملة فيجىء أولياء المقتول فيدعون قبل رجل أنه قتله ويدلون بلوث من بينة غير كاملة وذلك ان يوجد المدعى عليه متلطخا بدم القتيل فى الحالة التى وجد فيها أو يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة ان فلانا قتله أو يوجد القتيل فى دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك فاذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق الى قلب من سمعه ان دعوى الاولياء صحيحة فيستحلف أولياء القتيل خمسين يمينا ان فلانا الذى ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شركه فى دمه أحد فاذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتيلهم فان أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذى أدلوا به حلف المدعى عليه وبرئ ران نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة القتيل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه وهذا جميعه قول الشافعى والقسامة اسم من الاقسام وضع موضع المصدر ثم يقال للذين يقسمون قسامة وان لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين يمينا وبرئ وقيل يحلف يمينا واحدة وقال ابن الاثير القسامة اليمين كالقسم وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبى ولا امرأة ولا عبد ولا مجنون ويقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم يلزمهم الدية وقد أقسم يقسم اقساما وقسامة اذا حلف وجاءت على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم أهل الموضع الذى يوجد فيه القتيل ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه القسامة توجب العقل (والقسام والقسامة الحسن) والجمال واقتصر الجوهرى على القسام وهو الاسم وأما القسامة فانه مصدر وقد قسم ككرم (كالقسمة بكسر السين وفتحها) نقله ابن سيده (وهى أيضا) أى القسمة (الوجه) يقال كأن قسمته الدينار الهرقلى أى وجهه الحسن (أو ما أقبل) عليك (منه أو ما خرج عليه من شعر) ونص المحكم ما خرج من الشعر (أو) القسمة (الانف وناحيتاه) كذا نص المحكم وفى بعض النسخ أو ناحيتاه (أو وسط الانف أو ما فوق الحاجب) وهو قول ابن

الاعرابى (أوظاهر الخدين أومابين العينين) وبه فسر ابن الاعرابى قول محرز بن مكعبر الضبى

كأن دنانيرا على قسماتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

على مافى المحكم (أوأعلى الوجه أوأعلى الوجنة أومجرى الدمع) من العين وبه فسر قول الشاعر أيضا على مافى المحكم (أومابين الوجنتين والانف) وبه فسر ابن الاعرابى قول الشاعر على مافى الصحاح وفتح السين لغة فى الكل كذا فى المحكم (و) القسمة بكسر السين (جونة العطار) عن ابن الاعرابى زاد الزمخشرى منقوشة يكون فيها العطر (كالقسم) بحذف الهاء (والقسيمة) كسفينة وبه فسر قول عنترة

وكأن فأرة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم

وعلى قول ابن الاعرابى أصله القسمة فأشبع الشاعر ضرورة (وهى السوق أيضا) أى القسيمة وهو قول ابن الاعرابى ولكنه لم يفسر به قول عنترة قال ابن سيده وعندى انه يجوز تفسيره به (والقسوميات ع) وفى المحكم مواضع وأنشد لزهير

ضحوا قليلا قفا كثبان اسنمة * ومنهم بالقسوميات معترك

وقال نصر القسوميات نجد فيه ركايا كثيرة عادلات عن طريق فلج ذات اليمين سقاهما عمرو ربيب بن ثعلبة وكان دليل جيوشه (والقسامى من يطوى الثياب أول طيها حين تنكسر على طيه) نقله الجوهرى وأنشد لرؤبة * طى القسامى برود العصاب * (و) القسامى (الفرس الذى أقرح من جانب وهو من جانب) آخر (رباع) نقله ابن سيده وأنشد للجعدى

أشق قسامى رباعى جانب * وقارح جنب سلى أقرح أشقرا

وخفف القطامى ياء النسبة فأخرجه مخرج تهام وشآم فقال

ان الابوة والدان تراهما * متقابلين قسامى وهجانا

(و) القسامى (فرس م) معروف كان لبنى جعدة بن كعب بن ربيعة وفيه يقول النابغة

أغر قسامى كميت محجل * خلايده اليمنى فتحجيله خسا

كذا فى كتاب الخيل لابن الكلبى (و) قال أبو الهيثم القسامى (الشئ الذى يكون بين الشيئين و) القسام (كسحاب شدة الحر) عن ابن خالويه (أوأول وقت الهاجرة) قال الازهرى وأناواقف فيه (أووقت ذرور الشمس وهى) أى الشمس (حينئذ أحسن مانكون مرآة) وبكل ذلك فسر قول النابغة الذبيانى يصف ظبية

تسف بريره وترود فيه * الى دبر النهار من القسام

(و) القسام (فرس لبنى جعدة) بن كعب وقد تقدم شاهده قريبا (و) قسام (كقطام فرس سويد بن شداد العبشمى) قال الازهرى (والاقاسيم الحظوظ المقسومة بين العباد الواحدة أقسومة) كاظفور وأظافير وقيل هو جمع الجمع كما تقدم (وقسامة بن زهير) المازنى (و) قسامة (بن حنظلة) الطائى له وفادة (صحابيان) وقال الذهبى قسامة بن زهير لعله مرسل لانه روى عن أبى موسى * قلت وقد ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وقال روى عنه قتادة والجريرى والبصريون (وسموا قاسما كصاحب) ويقال فيه أيضا قاس لغة فيه كما تقدم فى السين (وهم خمسة صحابيون) وهم القاسم بن الربيع أبو العاص صهر النبى صلى الله عليه وسلم ويقال اسمه لقيط والقاسم ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره الزهرى وغيره وقيل عاش جمعة والقاسم بن مخرمة بن عبد المطلب أخو قيس والصلت ذكره ابن عبد البر والقاسم مولى أبى بكر ذكره البغوى والاشهر فيه أبو القاسم (و) سموا قسيما (كأمير وزبير) منهم قسيم مولى عبادة يروى عن ابن عمر (و) مقسم (كمنبر زوج بريرة المدعو مغيثا) كذا قال المستغفرى * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الانقسام مطاوع القسم والمقسم كمجلس موضع القسم كما فى الصحاح وقوله عز وجل فالمقسمات أمرا هى الملائكة تقسم ماوكلت به واستقسموا بالقداح قسموا الجزور على مقدار حظوظهم منها والاستقسام طلب القسم الذى قسم له وقد ر مما لم يقسم ولم يقدر استفعال من القسم ومنه قوله تعالى وأن تستقسموا بالازلام وقدمر تفسير الازلام وقد قال المؤرج وغيره من أهل اللغة ان الازلام قداح الميسر قال الازهرى وهو وهم بل هى قداح الامر والنهى والقسام الذى يقسم الدور والارض بين الشركاء فيها وفى المحكم الذى يقسم الاشياء بين الناس قال لبيد

فارضوا بما قسم المليك فانما * قسم المعيشة بيننا قسامها

وقال ابن السمعانى يقول أهل البصرة للقسام الرشدن وقد نسب هكذا جماعة منهم عبد الرحمن بن محمد بن بندار المدينى أبو الحسين القسام من شيوخ أبى بكر بن مردويه ويحيى بن عبد الله القسام سمع أحمد بن القراب الرازى وفى الاسماء على بن قسام الواسطى وابنه هبة الله المقرى تلميذ أبى العز القلانسى وقسام الحارثى خارجى خرج على الشام بعد السبعين وثلثمائة والقسيمة مصدر الاقتسام وأيضا اليمين وأيضا موضع وأيضا وقت السحر كأنه يقسم بين الليل والنهار عن ابن خالويه وهو الوقت الذى تتغير فيه الافواه وبكل من الثلاثة فسر قول عنترة * وكأن فارة تاجر بقسيمة * والقسامة بالكسر صنعة القسام كالجزارة والنشارة ونوى قسوم مفرقة مبعدة أنشد ابن الاعرابى

نأت عن بنات العم ٢ وانقلبت بها * نوى يوم سلان البتيل قسوم

أى مقسمة للشمل مفرقة له وقول الشاعر يذكر قدرا

يقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

قال أبو عمر وقسمت عممت فى القسم وأكرت نقصت كذا فى الصحاح وقال أبو سعيد تركت فلانا يقتسم أى يفكر ويروى بين أمرين وفى موضع آخر تركت فلانا ٣ يستقيم بمعناه وهو مجاز وقاسمه مقاسمة حلف له وتقسموا الشئ اقتسموه واقتسموا بالقداح قسموا الجزور بمقدار حظوظهم منها والمقسم كمعظم مقام ابراهيم عليه السلام قال العجاج * ورب هذا الأثر المقسم * كأنه قسم أى حسن والمقسم كمحسن أرض وسموا مقسما كمحدث والقاسمى الحسن من القسامة عن أبى الهيثم وكمنبر مقسم بن بجرة التجيبى أسلم مع معاذ باليمن ويقال له صحبة ومقسم بن كثير الاصبحى فارس وقول الشاعر * أنا القلاخ فى بغائى مقسما * فهو اسم غلام له كان قد فر منه كما فى الصحاح وضربه فقسمه قطعه نصفين وقسم الارض قطعها كما فى الاساس وقسامة فرس وهى أم سبل ﴿قسحم كقنفذ والحاء مهملة﴾ أهمله الجوهرى وهو (ابن جذام بن الصدف) وهو بطن (وليس بتححيف قسحم) من ولده مالك بن سويد بن اجزة بن قسحم له صحبة وسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشريد وفى أسد الغابة هو حضرمى ولكن عداده فى ثقيف لانهم أخواله وبايع بيعة الرضوان روى عنه ابنه عمرو ويعقوب بن عاصم الثقفى وأبو سلمة بن عبد الرحمن وله حديث فى الشفعة أخرجه أبو عمرو وأبو موسى وأبو نعيم ﴿القشم الاكل﴾ كما فى الصحاح (أو كثرته) وفى المحكم شدته وخلطه (وأن تنقى من الطعام رديئه وتأكل طيبه) والذى فى الصحاح وقشمت الطعام قشما اذا نفيت الردى منه فتأمل ذلك (وان تشق الخوص لتسفه) كما فى الصحاح (و) القشم (مسيل الماء فى الروض) جمعه قشوم كما فى المحكم (و) القشم (بالكسر الطبيعة) يقال الكرم من قشمه أى من طبعه (و) أيضا (المسيل الضيق فى الوادى أو فى الروض) وقيل هو بالفتح (أو مسيل الماء مطلقا ج قشوم و) القشم (الجسم) وبه فسر ما أنشده ابن الاعرابى

طبيخ نحاز أو طبيخ أمية * دقيق العظام سبئ القشم أملط

(و) القشم (الهيئة) يقال انه لقبيح القشم أى الهيئة (و) القشم (اللحم اذا احمر ونضج) ويفتح وفى المحكم اللحم المحمر من شدة النضج (و) القشم (الشحم) واللحم يقال أرى صبيكم مختلا قد ذهب قشمه أى شحمه ولحمه وبه فسر الجوهرى قول الشاعر يقول كانت أمه به حاملا وبها نحاز أى سعال أو جدرى فجاءت به ضاويا (و) القشم (الاصل) وبه فسر قولهم الكرم من قشمه (و) القشم (بالتحريك ويسكن البسر الابيض الذى يؤكل قبل ادراكه وهو حلو) كذا فى المحكم واقتصر الجوهرى على التحريك (والقشام كسحاب القرد من الصوف و) القشام (كغراب ان ينتفض النخل قبل استواء بسره) قال الازهرى أصابه قشام اذا انتفض قبل أن يبسر وفى الصحاح قبل ان يصير ما عليه بسرا (و) القشام (ما بقى على المائدة ونحوها) مما لا خير فيه (كالقشامة) كما فى الصحاح والتهذيب وفى المحكم ما وقع على المائدة مما لا خير فيه أو بقى فيها من ذلك (و) قشام (اسم) راع فى قول أبى محمد الفقعسى * ياليت أنى وقشاما نلتقى * كما فى الصحاح (و) القشيم (كأمير يبس البقل ج قشم بالضم و) يقال (ما أصابت الابل منه مقشما) كمقعد (أى لم تصب منه مرعى) كما فى الصحاح (و) المقشم (الموت) يقال (قشم يقشم) قشما اذا مات (عن كراع) فى المجرد * ومما يستدرك عليه القشام كغراب اسم لما يؤكل مشتق من القشم كما فى التهذيب واقتشمه أكله من هنا ومن هنا كاقتمشه وقشم الرجل فى بيته دخل عن كراع وقشام موضع وعمر بن على بن محمد الحلبى المعروف بابن قشام محدث له تأليفات جيدة روى عن أبى بكر بن ياسر الجيانى وقد ذكره المصنف فى دور وأغفله هنا وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن أحمد بن قشامى بالفتح عن أبى نصر الزينبى كان ثقة مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وآخرون ﴿القشعم كجعفر المسن من الرجال والنسور﴾ كما فى الصحاح زاد غيره والرخم لطول عمره وهو صفة (و) قيل هو (الضخم) المسن من كل شئ (و) أيضا (الاسد) لضخامته (و) أيضا (لقب ربيعة بن نزار) أبى قبيلة ثم أوقعوه على القبيلة وهم القشاعمة (أو هو) قشعم (كاردب) لقب به لضخامته (وأم قشعم الحرب و) قيل (المنية والداهية) كما فى الصحاح وبه فسر قول زهير * لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم * (و) أم قشعم من كنى (الضبع) وبه فسر قول زهير أيضا (و) أيضا (العنكبوت) وبه فسر قول زهير أيضا (و) أيضا (قرية النمل والقشعمان بالضم) وفى الصحاح مثال الثعلبان والعقربان (و) ذكر غيره فيه (الفتح و) مثله القشعام (كقرطاس النسر الذكر العظيم) وفى الصحاح العظيم الذكر من النسور (والقشعامة بالكسر الفخ) يوضع للصيد (و) القشعوم (كزنبور الصغير الجسم) الضاوى القمئ (و) أيضا (القراد) لصغر جسمه * ومما يستدرك عليه القشعم كاردب الضخم المسن من كل شئ والقشعام المسن من الرجال والنسور وأم قشعم الذلة وبه فسر بيت زهير أيضا وفى هـ مع الهوامع القشعام العنكبوت مما جاء على فعلان غير المضاعف وذكره فى المزهر أيضا ﴿قصمه يقصمه﴾ قصما (كسره وأبانه) وفى الصحاح حتى يبين (أو كسره وان لم يبن) وفى حديث أهل الجنة فى درة بيضاء ليس فيها قصم ولا فصم فبالقاف كسر مع بينونة وبالفاء من غير بينونة كذا نقله الزمخشرى فى الكشاف ومر فى فصم وقيل بالقاف كسر الشئ من طوله وبالفاء قطع الشئ المستدير كذا قاله المناوى فى مهمات التعريف (فانقصم وتقصم)

٣ قوله وانقلبت كذا فى اللسان وفى المحكم وانفتلت

٣ قوله يستقيم كذا بالنسخ ولعله يستقسم فحرره

(قسحم)

(قشم)

(المستدرك)

(القشعم)

(المستدرك)

(قصم)

وتقصم) كلاهما مطاوع قصمه (و) قصم فلان راجعا (رجع من حيث جاء) ولم يتم الى حيث قصد رواه أبو تراب عن أبي سعيد (وهو أقصم الثنية منكسرها من النصف فهو بين القصم محركة) كما في الصحاح وفي التهذيب الاقصم أعم وأعرف من الاقصف وهو الذي انقصمت ثنيته من النصف (والقصماء) من (المعز المكسورة القرن الخارج) والعضباء المكسورة القرن الداخل وهو المشاش نقله الجوهري عن ابن دريد (ج قصم) بالضم وفي المحكم القصماء من المعز التي انكسر قرناها من طرفيهما الى المشاشة (والقصم والقصمة مثلثة الكسر) فالكسر عن الجوهري في القصمة (والضم عن الصغاني) في تكملته على الصحاح (والفتح عن ابن عديس في (الباهر و) المراد من (الكسر الكسرة) يقال قصم السوالك وقصمته الكسرة منه (وفي الحديث استغنوا ولو عن قصمة سوالك) يعني ما انكسر منه اذا استيك به ويقال لو سألتني قصمة سوالك ما أعطيتك أي نفاثته وهي الشظية منه تبقى في المستاك فينفثها كما في الاساس (و) القصمة (بالفتح المرقاة) للدرجة مثل القصفة كما في الصحاح ومنه الحديث وما ترتفع في السماء من قصمة يعني الشمس الا فتح لها باب من النار (و) القصم (ككتف السريع الانكسار) يقال رجل قصم كما في الصحاح وفي المحكم رجل قصم أي ضاوضعيف سريع الانكسار ورمح قصم أي منكسر وقد قصم كفرح (و) قصم (كزفر من يحطم ما لقي) نقله الجوهري (والقصيمة) كسفينة (رملة تنبت الغضى) كما في الصحاح زاد غيره والارطى والسلم (أو) أجمة الغضى أو (جماعة الغضى المتقارب) يقال قصيمة من غضى وأيكة من أثل وغال من سلم وسليل من سمر وفرش من عرفط (ج قصيم) وأنشد الجوهري

* حيث استغاض دكادك وقصيم * (ج) جمع الجمع (قصم) بالضم (وقصائم) وفي التهذيب القصيمة من الرمل ما أنبتت الغضى وهي القصائم وقيل قصائم الرمال ما أنبتت العضاه قال والصواب الاول (و) القصيمة (ع) بعينه سمي بذلك (و) القصيم (كأمير ع بين اليمامة والبصرة) لبني ضبة وقيل بين رامة ومطلع الشمس هما من بلاد تميم ورامة وراء القريتين في حق أبان بن دارم قاله نصر (و) قيل (ع بشقه طريق بطن فلج) كما في التهذيب (و) القصيم (عتيق القطن) والذي في المحكم القصم القصم العتيق من القطن (أو عتيق شجره و) القصم (بالكسر) وعليه اقتصر ابن سيده (أو الفتح أصل المرانع ج أقصام) وفي المحكم اقصام المرعى أصوله ولا يكون الا من الطريفة الواحد قصم (و) القصم (بالتحريك بيض الجراد والقيصوم نبت وهو صنفان أنثى وذكر النافع منه اطرافه وزهره مرجدا ويدلك البدن به للنافض) والحميات مطلقا (فلا يقشعر الا يسيرا ودخانه يطرد الهوام) مطلقا (وشرب محيقه نيا نافع لعسر النفس والبول والطمث ولعرق النساء وينبت الشعر ويقتل الدود) ويزيل أوجاع الصدر وضيق النفس ويحلل الاورام الغليظة طلاء وفي المحكم القيصوم ما طال من العشب والقيصوم من نبات السهل ومن الذكور والامرار وهو طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هدب له نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول وأنشد الجوهري

(المستدرك) * بلادبها القيصوم والشيح والغضى * ومما يستدرك عليه يقال للظالم قصم الله ظهره أي أنزل به بلية ونزلت به قاصمة الظهر وقصمت سنه قصما وهي قصماء انشقت عرضا والقصم في عروض الوافر حذف الاول واسكان الخامس فيبقى الجزء فاعلاتن فينقل في التقطيع الى مفعولن وهو على التشبيه بقصم القرن أو السن والقاصمة اسم صديقة النبي صلى الله عليه وسلم أراه لانها قصمت الكفر وأذهبته والقصيمة ما سهل من الارض وكثر شجره وقناة قصمة أي منكسرة وفلان يمضغ الشيح والقيصوم لمن خلصت بدويته كما في الاساس وسيف قصم ككتف وفيه قصم محركة تكسر في حده عن ابن قتيبة ﴿(القصلام) أهمله الجوهري وهو (العضوض الذي يقطع كل شئ ويكسره من الفحول ونحوها) قيل لامه زائدة وقيل بل ميمه زائدة ﴿(قضم كسمع) قضما (أكل بأطراف اسنانه) كما في الصحاح وفي المحكم القضم أكل باطراف الاضراس (أو) قضم (أكل يابسا) زاد الزمخشري بمقدم الفم وخضم أكل رطبا ومنه قول أبي ذر رضي الله تعالى عنه اخضموا فانا نقضم ٢ وفي التهذيب عن الكسائي القضم للفرس كالخضم للانسان وقال غيره القضم باطراف الاسنان والخضم بأقصى الاضراس (وما ذقت قضاما كسحاب وأمير ومقعد ولقمة أي ما يقضم عليه) وفي الصحاح قضاما أي شيأ (و) قال الاصمعي أخبرنا ابن أبي طرفه قال (قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال) له (ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم) والخضم أكل بجميع الفم والقضم دون ذلك كما في الصحاح وأنشد الازهري

رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد رضوا * أخيرا من اكل الخضم ان يأكلوا القضما

(والقضم محركة السيف و) أيضا (جمع قضيم) كأمير (للجلد الابيض يكتب فيه) قال الاصمعي ومنه قول النابغة

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

كما في الصحاح (و) القضم (انصداع في السن أو تكسر أطرافه وتفلله واسوداده) وقد (قضم كفرح) قضما (فهو أقضم وقضم وهي قضماء و) القضيم (كأمير السيف العتيق المتكسر الحد كالقضم ككتف) وعلى الاخير اقتصر الجوهري قال وهو الذي طال عليه الدهر فتكسر حده (و) القضيم (العبية و) أيضا (الصحيفة البيضاء أو أي أديم كان) وفي المحكم وقيل هو الاديم ما كان (و) أيضا (النطع كالقضيمة و) أيضا (حصير منسوج خيوطه سيور) بلغة أهل الحجاز وبه فسر قول النابغة أيضا وجمع الكل أقضمة وقضم فأما القضم فاسم للجمع عند سيبويه وجمع القضيمة قضم كصحيفة وصحف وقضم أيضا قال ابن سيده وعندي أن قضما اسم لجمع قضيمة

٢ قوله فانا نقضم الذي في النهاية نستقضم

كما كان اسما لجمع قضيم (و) القضيم (شعير الدابة) وقد أقضمتها أى علفتها القضيم كما فى الصحاح وقضمته هى قضما أكلته واستعاره عدى بن زيد للنار فقال رب نار بت أرمقها * تقضم الهندى والغارا

(و) القضيم (الفضة) عن الليث وأنشد وثدى ناهدات * وبياض كالقضيم قال الازهرى القضيم هنا الرق الابيض الذى يكتب فيه ولا أعرفه بمعنى الفضة ولا أدرى ماقول الليث هذا (و) القضام (كزنار نبت من الحمض) قاله أبو حنيفة وقال أبو خيرة شجر الحمض وقيل هو من نجيل السباخ (أو هى الطحماء) تشبه الخذراف اذا جف ابيض وله وريقة صغيرة قاله أبو حنيفة أيضا (و) القضام (النخلة تطول حتى يجف ثمرها) وفى بعض النسخ حتى يجف بالجيم (ح قضاضيم واقضم البعير ففقف لحييه و) اقضم (القوم امتاروا شيأ قليلا فى القحط كاستقضموا) وهو مجاز (والمقاضمة ان تأخذ الشئ اليسير بعد الشئ وهى فى البيع والشراء أن يشترى رزمارزمادون الاحمال وفى المثل يبلغ الخضم بالقضم أى) ان (الشبعة) قد (تبلغ الاكل باطراف الفم أى الغاية البعيدة) قد (تدرك بالرفق) وأنشد الجوهرى تبلغ باخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أتت بنى فلان قضيمة بسيرة أى ميرة قليلة وهو مجاز والقضم ما ادرعته الابل والغنم من بقية الحلى وبالتحريك تكسر فى حد السيف قال البشكرى فلا توعدنى اننى ان تلاقنى * معى مشرفى فى مضاربه قضم

٣ قوله فى القضام أى كرمان كما تقدم فى المتن

ورواه ابن قتيبة بالصاد المهملة كما تقدم والقضام كغراب لغة ٣ فى القضام للنخلة و يقال هو يقضم الدنيا قضما اذا زهد فيها ورضى منها بالدون وهو مجاز ومنه قول أبى ذر رضى الله تعالى عنه اخضموا فسنقضم وقد تقدم (القضم كجعفر والعين مهملة) أهمله الجوهرى وهو (الشيخ المسن) الذاهب الاسنان (و) القضم (كزبرج الناقة الهرمة) المتكسرة الاسنان (قطمه يقطمه) قطما (عضه) كما فى الصحاح (أو تناوله باطراف أسنانه فذاقه) يقال اقطم هذا العود فانظر ما طعمه وأنشد الجوهرى لابى وجزة

(القضم)

(قطم)

واذا قطمتهم قطمت علاقما * وقواضى الذيفان فيما تقطم

وفى المحكم قطم الفصيل النبت اذا أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله (و) قطم (الشئ) قطما (قطعه) كذا فى المحكم (و) قطم (كفرح اشتهى الضراب والنكاح واللحم أو غيره فهو قطم ككتف) وقيل كل مشتهه شيأ فهو قطم واقتصر الجوهرى على الضراب واللحم يقال قطم الفحل اذا اهتاج للضراب (والقطامى ويضم) الفتح لقيس وسائر العرب يضمون (الصقر أو اللحم منه) وقد غلب عليه اسما مأخوذ من القطم وهو المشتهى للحم وغيره (كالقطام كسحاب) يقال صقر قطام وقطامى أى لحم (و) القطامى (الحديد البصر) ومنه قول أم خالد الخثعمية فى حوشى العقيلى فليت سما كيا يحار ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

ليشرب منه حوشى ويشيمه * بعينى قطامى أغر شامى

وقال ابن سيده انما أرادت بعينى رجل كانهما عينا قطامى وانما وجهناه بهذا الرجل لان الرجل نوع والقطامى نوع آخر ومحال أن ينظر نوع بعين نوع ألا ترى ان الرجل لا ينظر بعين الحمار وكذا العكس هذا ممتنع فى الانواع فافهم (و) القطامى (الرافع الرأس الى الصيد) تشبيها بالصقر (و) القطامى (النبيذ الشديد) الذى يكرهه الشارب ويزوى وجهه منه (و) القطامى (شاعر كلبى اسمه الحصين بن جمال أبو الشرقى) واسم الشرقى الوليد وهو ابن الحصين بن حبيب بن جمال الكلبى من بنى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة ابن ثور بن كلب وقد ذكر فى حرف القاف (و) القطامى شاعر (آخر تغلبى واسمه عمير بن شييم) نقله الجوهرى وهو من بنى جشم بن بكر بن الارقم (و) المقطم (كمنبر المخلب) للبازى نقله ابن سيده والجمع المقاطم (و) المقطم (كمعظم جبل بمصر) كما فى الصحاح (مطل على القرافة) والعامة تقول المقطب بالباء وفى كتاب جغرافيا أن هذا الجبل يأخذ من مصر فيمر فى الصحراء الى أن ينتهى الى قرب اسوان وهو جبل مشهور بالطول وأما علوه فانه يعلو فى مكان و ينخفض فى مكان وتتصل منه قطع بديار مصر الداخلة الى البحر الملح بناحية القلزم اه وقرأت فى تاريخ حلب لابن العديم مانصه قال المسور الحولانى يحذر ابن عم لحفص بن الوليد المعافرى أمير مصر من مروان ويذكر قتل مروان حفصا ورجاء بن الاشيم ومن قتل معهما من أشراف أهل مصر وحمص

وان أمير المؤمنين مسلط * على قتل أشراف البلادين فاعلم

فايالك لا تجنى من الشر غلطة * فتؤدى كحفص أو رجاء بن أشيم

ولا خير فى الدنيا ولا العيش بعدهم * وكيف وقد أضحوا بسفح المقطم

وقضية اليهود فيه مع عمرو بن العاص ومراودتهم اياه على بيعه بما شاء من الاموال زاعمين انه من غراس الجنة وجعله عمر رضى الله تعالى عنه مقبرة المسلمين مشهورة فى التواريخ (وابن أم قطام ملك لكندة) نقله ابن سيده (والقطيم كاردب الفحل الصؤل) نقله الازهرى وأنشد * بسوق قرماقطما قطيما * (وقطام) اسم امرأة (مبنية على الكسر) فى كل حال عند أهل الحجاز (وأهل نجد يجرونها مجرى مالا ينصرف) وقد ذكر فى رقاش مفصلا (و) قطامة (كثمامة اسم) رجل (و) القطيمة (كسفينة اللبن المتغير الطعم و) أيضا (الكسرة) من الخبز وغيره (و) أيضا (الحفنة من الطعام) * ومما يستدرك عليه القطم ككتف الغضبان وفحل قطم صؤل كقطم بالتحريك وقال الازهرى هو شدة اغتلامه ورجل قطامى يركب رأسه فى الامور والقطامة بالضم ماقطم ثم ألقى

(المستدرك)

وقطم الشارب ذاق الشراب فكرهه وزوى وجهه وقطب والقطميات مواضع قال عبيد

أقفر من أهله ملحوب * فالقطميات فالذنوب

ويروى القطبيات بالموحدة وقد ذكره المصنف هنالك وقطمان بالضم اسم جبل قال المخبل السعدى

ولما رأت قطمان من عن شمالها * رأت بعض ماتهوى وقرت عيونها

(قعم) ﴿القيعم كحيدر السنور﴾ نقله ابن سيده (و) أيضا (الضخم المسن من الابل والقعم صياح السنور و) القعم (بالتحريك ميل وارتفاع فى الاليتين) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم القعم ميل فى الانف ومثله فى الصحاح وقيل ردة ميل فيه وطمأنينة فى وسطه وقيل هو ضخم الارنبة ونتوءها وانخفاض القصبة بالوجه قال وهو أحسن من الخنس والفطس وقيل عوج فى الانف وقد قعم قعما نهو أقعم وهى قعماء (وأقعمت الشمس ارتفعت و) أقعمت (الحية لسعت فقتلت) من ساعته (و) لك (قعمة) هذا (المال) وقعته (بالضم) أى (خياره) وأجوده (و) قعم (كفرح أصابه داء كأقعم بالضم) وفى الصحاح أقعم الرجل أصابه داء فقتله وفى المحكم قعم الرجل وأقعم بالضم فيهما أصابه الطاعون ففتله من ساعته * ومما يستدرك عليه خف أقعم ومقعم متطامن الوسط مرتفع الانف ﴿القعضم كجعفر وزبرج) أهمله الجوهرى وهو (الضعيف) الهرم وهو بالباء الضخم الجرىء الشديد وقد تقدم (أو) الشيخ (المسن الذاهب الاسنان) وهو مقلوب القضعم الذى تقدم آنفا * ومما يستدرك عليه القعشوم كزنبور الصغير الجسم وأيضا القراد كالقشعوم كذا فى المحكم ﴿القلم محركة اليراعة أو اذا بريت) وهو الذى يكتب به (ج أقلام وقلام) بالكسر قال ابن سيده ومافى التنزيل لا أعرف كيفيته قال أبو زيد سمعت اعرابيا محرما يقول * سبق القضاء وجفت الاقلام * (و) القلم ٢ (الزلم) والزلم كما فى الصحاح أى واحد الأزلام الذى تقدم ذكره (و) القلم (الجلم) كما فى الصحاح ويقال هو القلمان كالجلمان لا يفرد له واحد كما فى المحكم (و) القلم (طول أيمة المرأة) نقله الازهرى (وهى مقلمة كمعظمة) أى (أيم) ونظر اعرابى الى نساء فقال انى أظنكن مقلمات أى بلا أزواج كما فى التهذيب وفى المحكم أى ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن (و) القلم (السهم يجال بين القوم فى القمار) والجمع أقلام ومنه قوله تعالى اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم أى سهامهم وقيل الذى كانوا يكتبون بها التوراة وقال الازهرى هى قداح جعلوا عليها علامات يعرف بها من يكفل مريم على جهة القرعة (وقلم الظفر وغيره) كما فى الصحاح وفى المحكم والحافر والعود (يقلمه) قلما (وقلمه) تقليما شدد للكثرة (قطعه) بالقلم ومنه قوله * له لبد أظفاره لم تقلم * (والقلامة) كثمامة (ماسقط منه) كما فى الصحاح وفى المحكم ماقطع منه وفى التهذيب هى المقلومة عن طرف الظفر (وألف مقلمة كمعظمة أى كتيبة شاكة السلاح) نقله ابن سيده (ومقالم الرمح كعوبه) وأنشد ابن سيده

٣ وعاملا مارناصما مقالمه * فيه سنان حليف الحد مطرور

(و) المقلم (كمنبر وعاء قضيب البعير) كما فى الصحاح زاد ابن سيده والتيس والثور وقيل طرفه وفى التهذيب فى طرف قضيب البعير جعنة هى المقلم (و) المقلمة (بهاء وعاء قلم الكتابة) وفى الصحاح وعاء الاقلام قال شيخنا عن بعض وكان المناسب لكونها وعاء الفتح على انها اسم مكان اذ مقتضى الكسر انها اسم آلة ويمكن أن يقال الوعاء آلة للحفظ ووجه التسمية لا يطرد فقد صرح السيد فى حواشى الكشاف بان المعنى المعتبر فى أسماء الآلة والزمان والمكان مرجح للتسمية لا مصحح للاطلاق فلا يطرد فى كل مايوجد فيه ذلك المعنى (و) القلام (كزنار القاقلى) وهو مس الحمض كذا فى الصحاح وفى المحكم ضرب من الحمض يذكر ويؤنث وقيل هو كالاشنان الا انه أعظم وقيل ورقه كورق الحرف قال

أتونى بقلام فقالوا تعشه * وهل يأكل القلام الا الاباعر

(والاقليم كقنديل واحد الاقاليم السبعة) قال الازهرى وأحسبه عربيا وقال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال غيره وكأنه سمى به لانه مقلوم من الاقليم المتاخم أى مقطوع عنه وقال أبو الريحان البيرونى الاقليم على ماذكره أبو الفضل الهروى فى المدخل الصاحبى هو الميل فكأنهم يريدون به المساكن المائلة عن معدل النهار قال وأما على ماذكر حمزة بن الحسين الاصفهانى وهو صاحب لغة ومعنى بها فهو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة يقسمون بها المملكة كما يقسم أهل اليمن بالمخاليف وغيرهم بالكور والطساسيج وأمثالها قال وعلى ماذكر أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينة هو النصيب مشتق من القلم بافعيل اذ كانت مقاسمة الانصباء بالمساهمة بالاقلام مكتوب عليها أسماء السهام حققه ياقوت فى معجمه (و) اقليم (ع بمصر) نقله ابن سيده وياقوت (واقليمية د للروم) وهى مدينة فى جزيرة متوسطة بيد ملوك الاسلام الآن بينها وبين القسطنطينية نحو مائتى ميل وبها بئر يجلب منها الطين المختوم الى سائر البلاد (وقلمون محركة ع بدمشق) ومنه قول الشاعر

بنفسى حاضر بنقيع حوضى * وأبيات على القلمون جون

(ودير القلمون بالفيوم) مشهور به كنوز قديمة (وأبو قلمون ثوب رومى يتلون ألوانا) للعيون نقله الجوهرى وقال الازهرى يتراءى اذا أشرقت عليه الشمس بألوان شتى قال ولا أدرى لم قيل له ذلك وقد يشبه به الدهر والروض وزمن الربيع (والقالم العزب) من الرجال (ج قلمة محركة وقليمة) محركة (كورة بالروم) بيد ملوك الاسلام الآن (واقليميا بالكسر) والمد (بنت آدم عليه السلام

(المستدرك) (القعضم)

(المستدرك)

(قلم)

٢ قوله الزلم والزلم أى بفتحتين وبضم الزاى

٣ قوله وعاملا أنشده فى المحكم وعادلا وقال ويروى وعاملا

و) الاقليميا (من الذهب والفضة ثفل يعلو) المعدن عند (السبك) برسب اذا دار (أودخان) وأجوده الرزين المشبه لاصله فى العين وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للبياض والقروح فى العين وغيرها وللجرب والسبل والعشا كحلا وتقع فى المراهم والمأخوذة من المرقشيثا أجود فى الحكة (وأقلام د بافريقية) عن ابن حوقل (و) قال ابن رشيق فى الانموذج أقلام (جبل بفاس) فى باديته وهو الى سبتة أقرب ومنه محمد بن سلطان الاقلامى شاعر مجود مضبوط الكلام تأدب بالاندلس * ومما يستدرك (المستدرك) عليه القلمان المقراض هكذا جاء على التشبيه ولا يفرد كالمقلام و يقال للضعيف مقلوم الظفر وكليل الظفر كما فى الصحاح وهو مجاز ووشى مقلم على هيئة الاقلام وقلمون محركة قرية بطرابلس الشام وقلمة محركة قرية بالقليوبية من أعمال مصر وقد وردتها والاقلام قرية بالفيوم واقليم القصب بالاندلس والاقليم ناحية بدمشق منها طبيان بن خلف الاقليمى المالكى الفقيه المتكلم وأبو قلمون طائر من طير الماء يتراءى بألوان شتى شبه الثوب به نقله الازهرى عن رجل سكن مصر ﴿القلحوم كزنبور والحاء مهملة العظيم الخلق) من الرجال (و) القلحم (كاردب المتعظم فى نفسه و) فى الصحاح هو (المسن) والميم زائدة وفى التهذيب شيخ قلحم وقلعم مسن وفى المحكم هو المسن الضخم من كل شئ وقيل هو من الرجال الكبير (و) قلحم (كجعفر اسم) رجل (وشيخ قلحامة بالكسر) أى (هرم) وقد (اقلحم) اذا (هرم) * ومما يستدرك عليه القلحم كسبطر اليابس الجلد والمقلحم الذى يتضعضع لحمه ﴿القلخم كجردحل أهمله الجوهرى وهو (الجمل الضخم العظيم) وقيل هو الضخم من كل شئ لغة فى الحاء ﴿القلذم كسميدع البئر الغزيرة) نقله الجوهرى عن ابن السكيت وأنشد

ان لناقليذما هموما * يزيدها مخيج الدلاجوما

ويروى فصبحت قليذما * قلت ويروى بالدال أيضا ويروى بالزاى مع التصغير اشتقه من بحر القلزم والتصغير للمدح ﴿القلزمة﴾ أهمله الجوهرى وهو (الابتلاع) كالزلقمة وقد قلزم اللقمة وزلقمها ابتلعها (كالتقلزم و) القلزمة (اللؤم و) أيضا (الصخب) كانه رفع الصوت من زلقومه أى الحلقوم (و) قلزم (كقنفذ سيف عمرو بن معديكرب و) أيضا (د بين مصر ومكة) قال شيخنا البينية مجازية وقد قالوا انها مدينة كانت بشرقى مصر (قرب جبل الطور) خرب قديما وبنى فى موضعه بلد آخر يسمى بالسويس موجود الآن ومنه تحمل ميرة الحجاز الا ان ابن السمعانى ضبطه بفتح القاف وضم الزاى ومنه يعقوب بن اسحق القلزمى ذكره البخارى فى التاريخ وقال أبو حاتم محله الصدق (واليه يضاف بحر القلزم) قال ياقوت هو شعبة من بحر الهند أوله بين بلاد البربر والسودان ثم يمتد مغربا وفى أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك يسمى هذا البحر ويسمى فى كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع وعلى ساحله الجنوبى بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقى بلاد المغرب فالداخل اليه يكون على يساره أواخر بلاد البربر ثم الزيلع ثم الحبشة وفى منتهاه من هذه الجهة بلاد البجة وعلى يمينه عدن ثم المندب وفى القلزم أغرق الله تعالى فرعون فى موضع يعرف بالتنور بينه و بين مصر سبعة أيام * قلت ومن زعم أنه أغرق فى نيل مصر فقد وهم كما حققه الشهاب فى العناية ثم يدور تلقاء الجنوب الى القصير بينه و بين قوص خمسة أيام ثم يدور فى شبه الدائرة الى عيذاب وأرض البجة ثم يتصل ببلاد الحبش سمى به (لانه على طرفه أولانه يبتلع من ركبه) لشدة أمواجه أو يبتلع ما ألقى فيه وكانهم أخذوه من غرق فرعون فيه فان الله تعالى أغرقه هنالك وفى مختصر نزهة المشتاق ان مبدأ بحر القلزم من باب المندب حيث انتهاء البحر الهندى فيمر فى جهة الشمال مغربا قليلا و يتصل بغربى اليمن و يمر ببلاد تهامة والحجاز الى مدين والايلة وفاران حتى ينتهى الى مدينة القلزم واليها ينسب (و) القلزم (كزبرج اللئيم وتقلزم) الرجل (مات بخلا ولؤما * ومما يستدرك (المستدرك) عليه الزلقمة والقلزمة الاتساع ومنه سمى البحر لقما وقلزما نقله ابن برى عن ابن خالويه وقليزم مصغرا البئر الغزيرة لغة فى القليذم بالذال اشتقت من بحر القلزم فى كثرة مائها ﴿القلعم كاردب﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (الشيخ المسن الكبير الهرم والحاء لغة فيه (و) القالعم (كجعفر العجوز) المسنة مثل القلحم (و) قلعم (كدرهم علم) مثل به سيبويه وفسره السيرافى والجرمى * ومما يستدرك عليه القلعمة المسنة من الابل عن الازهرى قال والحاء أصوب اللغتين واقلعم الرجل أسن وكذلك البعير والقالعم القدح الضخم كالقمعل وقال ابن برى القالعم اسم جبل بعينه والقالعم الطويل عن أبى حيان * ومما يستدرك عليه القلقم الواسع من الفروج هكذا هو فى المحكم ومر عن الجوهرى الفلقم بالفاء الواسع ﴿القلهمة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (السرعة و) قلهم (كجعفر اسم) * ومما يستدرك عليه القالهم الفرج الواسع و به روى الحديث ففتشت قالهمها كذا أورده الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير الصحيح انه بالفاء وقد تقدم ﴿القلهذم الخفيف) كما فى الصحاح (و) أيضا (البحر العظيم) وفى الصحاح الكثير الماء * ومما يستدرك عليه القلهذم القصير ﴿القلهزم كسفرجل) بالزاى أهمله الجوهرى وفى التهذيب هو (الرجل المربوع) الجسم (أو) هو (الضخم الرأس واللهزمتين و) يقال هو (القصير) الغليظ وامرأة قلهزمة قصيرة جدا قال عياض بن درة

ومايجعل الساطى السبوح عنانه * الى المجنح الجاذى الانوح القلهزم

(و) القلهزم من الخيل (الفرس الجيد الخلق) كذا فى النسخ والصواب الجعد الخلق قال الاصمعى اذا صغر خلقه وجعد قيل له قلهزم ونحو ذلك قاله الليث * ومما يستدرك عليه القلهزم الضيق الخلق والملحاح عن ابن سيده وذكره ابن برى أيضا نقلا عن مختصر

(المستدرك)

(القُلْحُوم)

(المستدرك) (القَلْحَم)

(القَلْذَم)

(قَلْزَم)

(المستدرك)

(القَلْعَم)

(المستدرك)

(القَلْهَمَة)

(المستدرك)

(القَلْهَذَم)

(المستدرك) (القَلْهَزَم)

(المستدرك)

(قمم)

العين ﴿القمة بالكسر أعلى الرأس و) أعلى (كل شئ) كما فى الصحاح زاد غيره ووسطه وقال الاصمعى القمة قمة الرأس وهو أعلاه يقال صار القمر على قمة الرأس اذا صار على حيال وسط الرأس وأنشد * على قمة الرأس ابن ماء محلق * (و) القمة (جماعة الناس كالقمامة بالضم) كما فى الصحاح (و) القمة (الشحم و) أيضا (السمن و) أيضا (البدن) يقال ألقى عليه قمته أى بدنه كما فى الصحاح (و) أيضا (القامة) عن اللحيانى وهو شخص الانسان مادام قائما وقيل مادام راكبا وهو حسن القمة والقامة والقومية بمعنى كما فى الصحاح ويقال انه لحسن القمة على الرحل (و) القمة (بالضم ما يأخذه الاسد بفيه وقمة البيت) يقمه قما (كنسه) حجازية ومنه حديث عمر قوا فناءكم وقال الليث القم ما يقم من قمامات القماش ويكنس (والقمامة بالضم الكناسة ج قمام) وقال اللحيانى قمامة البيت ما كسح منه فألقى بعضه على بعض (و) قمامة (نصرانية بنت ديرا بالقدس فسمى باسمها) والصحيح أنه سمى باسم ما يلقى من قماش البيت وذلك ان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى لما فتح بيت المقدس رأى المسجد الاقصى مهجورا فأمر بكنسه وتنظيفه واخراج قمامته وطرحها فى هذا الدير فسمى به لذلك وهذه النصرانية اسمها هيلانة وهى أم قسطنطين الملك وهى قد بنت عدة ديور فى أيام ملك ولدها منها بالرها وغيرها فتأمل ذلك وقد رأيت هذا الدير الذى ببيت المقدس وقد يعظمه النصارى على اختلاف مللهم كثيرا ما عدا طائفة الافرنج (ووقاص بن قمامة شاعر) بل صحابى له ذكر فى حديث لعمرو بن حزم وكذلك أخوه عبد الله بن قمامة وهما من بنى سليم وله وفادة مع أخيه وقاص المذكور فتأمل (وأبو قمامة جبلة بن محمد محدث والمقمة) بكسر ففتح (المكنسة) جمعها المقام (و) المقمة (من ذات الظلف شفتاها) قال الاصمعى يقال مقمة ومرمة لفم الشاة قال (و) من العرب من (يفتح) قال وهى من الكلاب الزلقوم ومن السباع الخطم وفى الصحاح المقمة مقمة الثور وكل ذات ظلف يعنى شفتيه وفتحها لغة وقال غيره المقمة مرمة الشاة تلف بها ما أصابت على وجه الارض وتأكله وقال ابن الاعرابى للغنم مقام واحدها مقمة وللخيل الجحافل وهى الشفة للانسان وفى المحكم المقمة والمقمة الشفة وقيل هى من ذوات الظلف خاصة سميت بذلك لانها تقتم به ما تأكله أى تطلبه (وقت الشاة) تقم قما اذا ارتعت من الارض و (أكلت) كاقتمت (و) من المجاز قم (الرجل) يقم قما اذا (أكل ما على الخوان) كله (كاقتمه فهو) رجل (مقم) بالكسر (و) قم (الفحل الناقة) يقمها قما اشتمل عليها وضربها فأ (لقمها كاقتمها) اقتماما فقمت هى واقتصر الجوهرى على الاقتمام (والقميم) كامير (يبيس البقل) نقله الجوهرى عن الاصمعى وقيل هو حطام الطريفة وما جمعته الريح من يبيسها والجمع أقمة وقال اللحيانى القميم ما بقى من نبات عام أول (وتقمم تتبع) القمام فى (الكناسات) كما فى الصحاح (و) تقمم (الشئ تسنمه) يقال شد الفرس على الحجر فتقممها أى تسنمها كما فى الصحاح (كتقمقمه و) من المجاز (القمقام ويضم السيد) الكثير الخير الواسع الفضل واقتصر الجوهرى على الفتح وهو من القماقم والقماقمة (و) القمقام (الامر العظيم) يقال وقع فى قمقام من الامر (و) فى حديث على رضى الله تعالى عنه يحملها الاخضر المثعنجر والقمقام المسخر هو (البحر) كله قال الفرزدق * وغرقت حين وقعت فى القمقام * (و) القمقام (العدد الكثير) وهو مجاز قال ركاض بن اباق

* من نوفل فى الحسب القمقام * وقال رؤبة * من خرق فقامنا تقمقما * أى من خرق فى عددنا عمر وغلب كما يغمر الواقع فى البحر الغمر (أو معظمه) أى البحر لاجتماع مائه وحينئذ فالصواب فى سياق العبارة والامر العظيم والعدد الكثير والبحر أو معظمه (كالقمقمان بالضم) عن ثعلب (والقماقم) كعلابط ولو قال كالقمقمان والقماقم بضمهما الاصاب يقال عدد ققام وقماقم وقمقمان أى كثير وأنشد ثعلب للعجاج

له نواج وله أسطم * وقمقمان عدد ققم

(و) القمقام (صغار القردان) لا تكاد ترى من صغرها (و) أيضا (ضرب من القمل) شديد التشبث باصول الشعر كما فى الصحاح (و) من المجاز (قمقم الله تعالى عصبه) أى (جمعه وقبضه) كما فى الصحاح والاساس أو جفف عصبه (أو سلط عليه) القمقام أى (القردان الصغار) وقال ثعلب أى شدده ويقال ذلك فى الشتم (و) قال ابن الاعرابى (قم) اذا (جف وقمته) بالتخفيف وفى بعض النسخ بالتشديد أى جففته (واقتم عالج) وطلب (و) اقتم (اعتمد الشئ فلم يخطئه و) اقتم (العدل انتسفه قبل أن يستقر بالارض و) القمقم (كهدهد الجرة) عن كراع (و) أيضا (آنية م) معروفة من نحاس وغيره يسخن فيها الماء ويكون ضيق الرأس قال الاصمعى هو رومى (معرب كمكم) بكافين عجميتين وقال عنترة

وكان ربا أو كحيلا معقدا * حش القيان به جوانب قمقم

ومنه استعير لاناء صغير من نحاس أو فضة أوصينى يجعل فيها ماء الورد ولقد استظرف من قال

لقمقم ماء الورد أكبر منة * لدفع ثقيل مثل قطعة جلمود
تقول له قم قم فان دمت جالسا * فعما قليل سوف تطرد بالعود

(و) القمقم (الحلقوم) على التشبيه (و) القمقم (بالكسر الريش و) أيضا (يابس البسر) اذا سقط قال معدان بن عبيد

* وآمة أكالة للقمقم * (وقيقم) مصغرا (ماء) ينزله من خرج من غانة يريد سنجار قال القطامى

حلت جنوب قيقما برهانها * فتى الخلاص بذى الرهان المغلق

(ورجل قيقم) كحيدر (واسع الحلق) هذا محل ذكره (وتقمقم ذهب فى الماء وغمر حتى غرق) ومنه قول رؤبة

(المستدرك) * من خرق فقامنا تقمقما * وقد تقدم (و) تقمقم (الفحل الناقة علاها بارك ليضربها) * ومما يستدرك عليه القم القمامة عن الليث وقمامة الجرن كساحته والقمة بالضم المزبلة عن ابن برى وأنشد

قالوا فما حال مسكين فقلت لهم * أضحى كقمة دار بين أنداء

وقمشاربه استأصله قصا تشبيها بقم البيت وكنسه واقتمت الشاة الشئ طلبته لتأكله والقميم السويق عن اللحيانى وأنشد

تعلل بالنبيذة حين تمسى * وبالمعو المكمم والقميم

واقتم الفحل الابل وتقممها كقممها حتى قلت تقم وتقم قوما وانه لمقم ضراب قال

اذا كثرت رجعا فقمم حولها * مقم ضراب للطروقة مغسل

وتقمم الرجل قرنه علاه قال العجاج * يقتسر الاقران بالتقمم * وجاء القوم القمة أى جميعا دخلت الالف واللام فيه كما دخلت فى الجماء الغفير وقمة النخلة رأسها وتقممها ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها وتقميم النجم أن يتوسط السماء فتراه على قمة الرأس وهو حسن القمة أى اللبسة والشخص والهيئة والقمة رأس الانسان خاصة قال

ضخم الفريسة لو أبصرت قمته * بين الرجال اذا شبهته الجملا

والقماقم كعلابط السيد الكثير الخير نقله الجوهرى وأنشد ابن برى * أورثها القماقم القماقما * وقمم بالضم اذا جمع عن ابن الاعرابى وفى المثل على هذا دار القمقم بالضم أى الى هذا صار معنى الخبر يضرب للرجل اذا كان خبيرا بالامر وكذلك قولهم على يدى دار الحديث كما فى الصحاح وقيقم بالتصغير لقب جماعة فى أسيوط وقمم بالضم وتشديد الميم من كور الجبل بينها وبين همذان خمس مراحل وقال ابن الاثير مدينة بين أصبهان وساوة وأكثر أهلها شيعة بناها الحجاج سنة ثلاث وثمانين وقد نسب اليها خلق كثير من العلماء والمحدثين ﴿القمة محركة خبث ريح﴾ الادهان مثل (الزيت ونحوه) كذا فى الصحاح قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة (وبه منه قمة) وقد قمت اتسخت كما فى الصحاح (وقمن سقاؤه كفرح) قمنا فهو قامن اذا (تمه) أى أروح وأنتن وكذلك عمق كذا فى التهذيب (و) قمن (الجوز) فهو قامن اذا (فسد و) قمن (الفرس والابل) وفى المحكم والقمن فى الخيل والابل (وغيره) وليس هو فى نص ابن سيده (أصابه الندى) وفى المحكم ان يصيب الشعر الندى (فركبه الغبار فاتسخ والاقمون بالضم الاصل ج أقانيم) قال الجوهرى وأحسبها (رومية) * ومما يستدرك عليه قمن الطعام واللحم والثريد والرطب قمنا فهو قمن وأقمن فسد وتغيرت رائحته قال

(قمن) (المستدرك)

وقد قمنت من صرها واحتلابها * أنا مل كفيها وللوطب أقمن

(قام) و بقرة قمنة متغيرة الرائحة عن ثعلب ﴿القوم الجماعة من الرجال والنساء معا) لان قوم كل رجل شيعته وعشيرته (أو الرجال خاصة) دون النساء لا واحد له من لفظه قال الجوهرى ومنه قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء أى فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء وقال زهير

وما أدرى وسوف اخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء

ومنه الحديث فليسبح القوم ولتصفق النساء قال ابن الاثير القوم فى الاصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التى ليس للنساء ان يقمن بها وروى عن أبى العباس النفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء (أو) ربما (تدخله النساء على) سبيل (تبعية) لان قوم كل نبى رجال ونساء قاله الجوهرى يذكر (و يؤنث) لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر و يؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال الله تعالى وكذب به قومك فذكر وقال الله تعالى كذبت قوم نوح فأنث قال الجوهرى فان صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التأنيث فعله وتدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التأنيث لازم له فأما جمع التكسير مثال مساجد وجمال وان ذكر وأنث فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا أنثت وقال ابن سيده وقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين انما أنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح وقال المرسلين وان كانوا كذبوا نوحا وحده لان من كذب رسولا واحدا من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها لان كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل وحكى ثعلب أن العرب تقول يا أيها القوم كفوا عنا وكف عنا على اللفظ وعلى المعنى وقال مرة المخاطب واحد والمعنى الجمع (ج أقوام) و (ج) جمع الجمع (أقاوم وأقاويم) قال أبو صخر الهذلى أنشده يعقوب

فان يعذر القلب العشية فى الصبا * فؤادك لا يعذرك فيه الأقاوم

ويروى الاقاويم وعنى بالقلب العقل وأنشد ابن برى لخزز بن لوذان

من مبلغ عمرو بن لأ * ى حيث كان من الاقاوم

قال ابن برى و يقال قوم من الجن وناس من الجن وقوم من الملائكة قال أمية

وفيها من عباد الله قوم * ملائك ذللوا وهم صعاب

(و) قال

(و) قال ابن السكيت يقال (أقائم) وأقاوم كما فى الصحاح (وقام) يقوم (قوما وقومة وقياما) بالكسر (وقامة انتصب) قال ابن الاعرابى قال عبد لرجل أراد أن يشتريه لا تشترنى فانى اذا جعت أبغضت قوما واذا شبعت أحببت نوما أى أبغضت قياما من موضعى قال

قد صمت ربى فتقبل صامتى * وقمت ليلى فتقبل قامتى

وقال بعضهم انما أراد صومتى وقومتى فأبدل من الواو الفا وأورد ابن برى هذا الرجز شاهدا على القومة

قد قمت ليلى فتقبل قومتى * وصمت يومى فتقبل صومتى

(فهو قائم من قوم وقيم) بالواو وبالياء كسكر فيهما (وقوام وقيام) كرمان فيهما ويقال قيم وقيام بكسرهما وقيل قوم اسم للجمع ونساء قيم وقائمات أعرف كما فى التهذيب (وقاومنه قواما) بالكسر (قمت معه) صحت الواو فى قوام لصحتها فى قاوم وفى الحديث من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره قال ابن الاثير أى اذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه الى أن يقضيها (والقومة المرة الواحدة) كما فى الصحاح (ومابين الركعتين) من القيام (قومة) قال أبو الدقيش أصلى الغداة قومتين والمغرب ثلاث قومات (والمقام موضع القدمين) قال

هذا مقام قدمى رباح * غدوة حتى دلكت براح

(و) من المجاز (قامت المرأة تنوح) أى (طفقت) وجعلت وقد يعنى به ضد القعود لان أكثر نوائح العرب قيام قال لبيد

* قوما تجوبان مع الأنواح *

(و) من المجاز قام (الامر) قوما (اعتدل) واستوى (كاستقام) ومثله أجاب واستجاب وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا أى عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال قتادة استقاموا على طاعة الله وقال الاسود بن مالك ثم استقاموا لم يشركوا به شيأ وقال أبو زيد أقمت الشئ وقومته فقام بمعنى استقام قال والاستقامة اعتدال الشئ واستواؤه (و) قام (فى) هكذا فى النسخ والصواب قام بى (ظهرى) أى (أوجعنى) كذا نص أبى زيد فى نوادره وكذا قامت بى عيناى وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك (و) من المجاز قام (الرجل المرأة و) قام (عليها مانها وقام بشأنها) متكفلا بأمرها فهو قوام عليها مائن لها (و) من المجاز قام (الماء) ثبت متحيرا لا يجد منفذا وقيل (جد) ومنه قول المتنبى

وكذا الكريم اذا أقام ببلدة * سال النضار بها وقام الماء

أى ثبت متحيرا جامدا (و) قامت (الدابة وقفت) عن السير وفى الاساس انقطعت وفى الصحاح وقفت من الكلال وكذلك الرجل اذا وقف وثبت يقال انه قام يقال قم لى مثل قف لى أى تحبس مكانك حتى آتيك وعليه فسروا قوله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا أى وقفوا وثبتوا فى مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين (و) من المجاز قامت (السوق) أى (نفقت) فهى سوق قائمة وأقامها الله تعالى (و) قام (ظهره به أوجعه) هكذا فى النسخ بنصب الراء وهو يقتضى أن يكون مفعولا لقام وهو خطأ والصواب برفع الراء على انه فاعل قام وحق العبارة أن يقول وقام به ظهره أوجعه كما هو نص أبى زيد فى النوادر ثم ان هذا بعد تصحيحه تكرار مع ماسبق وقصور لا يخفى فانهم صرحوا كل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك الظهر والعينان واليدان وغيرها فتامل (و) من المجاز قامت (الامة مائة دينار) أى (بلغت قيمتها) ذلك وكذا الناقة ويقال بكم قام عليك المتاع أى بكم بلغ ثمنه والبعيران قاما مائة واحدا (و) قام (أهله) قياما (قام بشأنهم) متكفلا بأمرهم (يعدى بنفسه) وكذا قام الرجل المرأة وقد سبق له ولم يشر هناك انه يعدى بنفسه واقتصر عليه هنا وقد يعدى بعلى أيضا فيقال قام على أهله (وأقام بالمكان اقامة) قال الجوهرى والهاء عوض عن عين الفعل لان أصله اقواما وفى التهذيب أقام اقامة فاذا أضفت حذفت الهاء كقوله تعالى واقام الصلاة (و) أقام (قامة) عن كراع وقال ابن سيده وعندى أن قامة اسم كالطاعة والطاقة (دام) وفى المحكم لبث (و) أقام (الشئ) اقامة (أدامه) ومنه قوله تعالى ويقيمون الصلاة (و) أقام (فلانا) من موضعه (ضد أجلسه و) أقام (درأه أزال عوجه) قال الشنفرى

أقيموا بنى عمى صدور مطيكم * فانى الى قوم سواكم لأميل

وكذا قول الآخر

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤسا

عدى أقيموا بعن لان فيه معنى نحوا أو أزيلوا (كقومه) تقويما عن اللحيانى (والمقامة المجلس) ومقامات الناس مجالسهم وأنشد ابن برى للعباس بن مرداس

فأى ماوأيك كان شرا * يفيد الى المقامة لا يراها

(و) من المجاز المقامة (القوم) يجتمعون فى المجلس ومنه قول لبيد

ومقامة غلب الرقاب كأنهم * جن لدى باب الحصير قيام

والجمع مقامات وأنشد ابن برى لزهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم * وأندية ينتابها القول والفعل

(و) المقامة (بالضم الاقامة) يقال أقام اقامة ومقامة (كالمقام والمقام) بالفتح والضم (و) قد (يكونان للموضع) لانك اذا جعلته من قام يقوم ففتوح وان جعلته من أقام يقيم فمضموم فان الفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم لانه مشتبه ببنات الاربع نحو دحرج وهذا مدحرجنا وقوله تعالى لا مقام لكم أى لا موضع لكم وقرئ بالضم أى لا اقامة وقوله تعالى حسنت مستقرا ومقاما أى

موضعا وقول لبيد عفت الديار محلها فقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها
يعنى الاقامة (وقامة الانسان وقيمته وقومته) بفتحهما (وقوميته) بالضم (وقوامه) أى (شطاطه) وحسن طوله ويقال صرعه من قيمته وقومته وقامته بمعنى واحد حكاه اللحيانى عن الكسائى وقال العجاج * صلب القناة سلهب القوميه * وأنشد ابن برى له هكذا أيام كنت حسن القوميه * صلب القناة سلهب القوسيه
(ج) أى جمع القامة (قامات وقيم كعنب) وقال الجوهرى هو مثل تارات وتير وهو مقصور قيام ولحقه التغير لاجل حرف العلة وفارق رحبة ورحابا حيث لم يقولوا رحب كما قالوا قيم وتير (وهو قويم وقوام كشداد) أى (حسن القامة ج) قوام (كجبال) فهو بالفتح اسم القامة وبالكسر جمع قويم (والقيمة بالكسر واحدة القيم) وهو ثمن الشئ بالتقويم وأصله الواو لانه يقوم مقام الشئ (و) يقال (ماله قيمة اذا لم يدم على الشئ) ولم يثبت وهو مجاز (وقومت السلعة) تقويما (و) أهل مكة يقولون (استقمته) كذا فى النسخ والصواب استقمتها (ثمنته) صوابه ثمنتها أى قدرتها ومنه حديث ابن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به قال أبو عبيد استقمت بمعنى قومت وهذا كلام أهل مكة يقولون استقمت المتاع أى قومته وهما بمعنى وفى الحديث قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال الله هو المقوم أى لو سعرت لنا وهو من قيمة الشئ أى حددت لنا قيمتها (واستقام) الامر (اعتدل) وهذا قد تقدم فهو تكرار وهو مطاوع أقامه وقومه (وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم) يقال رمح قويم وقوام قويم أى مستقيم (و) قولهم (ما أقومه شاذ) نقله الجوهرى قال ابن برى يعنى كان قياسه أن يقال فيه ما أشد تقويمه لان تقويمه زائد على الثلاثة وانما جاز ذلك لقولهم قويم كما قالوا ما أشده وما أفقره وهو من اشتد وافتقر لقولهم شديد وفقير (والقوام كسحاب العدل) ومنه قوله تعالى وكان بين ذلك قواما (و) القوام (ما يعاش به) ويقوم بحاجته الضرورية ومنه حديث المسئلة أولذى فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش (و) القوام (بالضم داء) يأخذ (فى قوائم الشاء) تقوم منه فلا تنبعث عن الكسائى (و) القوام (بالكسر نظام الامر وعماده وملاكه) الذى يقوم به وأنشد الجوهرى للبيد
افتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصوار قوامها
(كقيامه) بالياء يقال فلان قوام أهل بيته وقيامهم وهو الذى يقيم شأنهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما كما فى الصحاح قال الزجاج أى قياما تقيمكم فتقومون بها قياما وقال الفراء يعنى التى بها تقومون قياما (وقوميته) بالضم يقال فلان ذو قوميه على ماله وأمره وهذا أمر لا قوميه له أى لا قوام له (والقامة البكرة بأداتها) كما فى الصحاح وقال الازهرى القامة عند العرب البكرة التى يستقى بها الماء من البئر وروى عن أبى زيد أنه قال النعامة الخشبة المعترضة على زرنوق البئر ثم تعلق القامة وهى البكرة من النعامة وفى المحكم القامة البكرة التى يستقى عليها وقيل البكرة وما عليها بأداتها وقيل هى جملة أعوادها وقال الليث القامة مقدار كهيئة رجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة وكذلك كل شئ فوق سطح ونحوه فهو قامة وقد رده الازهرى وصوب ما سبق عن أبى زيد وأنشد الجوهرى
لما رأيت أنها الاقامه * وأنني موف على الساآمه * نزعت نزعا زعزع الدعامه
قال ابن برى قال أبو على ذهب ثعلب أن قامة فى البيت جمع قائم كبائع وباعة كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يستقون منه قال ومما يشهد بصحة قول ثعلب قوله * نزعت نزعا زعزع الدعامه * والدعامة انما تكون للبكرة فان لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها قال وشاهد القامة بمعنى البكرة قول الراجز ان تسلم القامة والمنين * تمس وكل حائم عطون
(ج قيم كعنب) مثل تارة وتير قال الراجز
ياسعد عم الماء وردي همه * يوم تلاقى شأوه ونعمه * واختلفت أمراسه وقيمه
(و) القامة (جبل بنجد والقائمة واحدة قوائم الدابة) وهى أربعها وقد يستعار ذلك للانسان (و) القائمة (الورقة من الكتاب) وقد تطلق على مجموع البرنامج (و) القائمة (من السيف مقبضه كقائمه) كما فى الصحاح وقيل مقبض السيف هو القائم وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان والسرير والدابة وقوائم الخوان ونحوها ما قامت عليه ورفع الكرم بالقوائم والكرمة بالقائمة وهو مجاز (والقيوم والقيام الذى لا نذله) كما فى النسخ وهو غلط والصواب الذى لا بد له كما هو نص الكلبى المفسر وهما (من أسمائه عز وجل) وفى الصحاح قرأ عمر الحى القيام وهو لغة وفى حديث الدعاء ولك الحمد أنت قيام السموات والارض وفى رواية قيم وفى أخرى قيوم وقال ابن الاعرابى القيوم والقيام والمدبر واحد وقال الزجاج هما فى صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه فى انشائهم ورزقهم وعلمه بامكنتهم وقال مجاهد القيوم القائم على كل شئ وقال قتادة القائم على خلقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم وقال غيره هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به * قلت ولذا قالوا فيه انه اسم الله الاعظم وقال الفراء صورة القيوم من الفعل الفيعول وصورة القيام الفيعال وهما جميعا مدح وأهل الحجاز أكثر شئ قولا للفيعال من ذوات الثلاثة (و) مضت (قويمة من نهار) أو ليل (كجهينة) أى (ساعة) أو قطعة ولم يحده

أبو عبيد وكذلك مضى قويم من الليل بغيرهاء أى وقت غير محدود (والقوائم جبال لهذيل والقائم بناء كان بسر من رأى و) القائم بامر الله (لقب أبى جعفر عبد الله بن أحمد) بن اسحق بن جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هرون الرشيد (من الخلفاء العباسيين السادس والعشرون منهم ولى الخلافة أربعا وأربعين سنة وثمانية أشهر وتوفى فى شعبان سنة أربعمائة وتسع وستين عن ثمان وأربعين سنة (ومقامى كحبارى ة باليمامة والمقوم كمنبر خشبة يمسكها الحراث) والجمع المقاوم (و) المقوم (كمعظم سيف قيس بن المكشوح المرادى واقتام أنفه جدعه) افتعل من قام (و) فى حديث عمر فى (العين القائمة) ثلث الدية وهى (التى ذهب بصرها والحدقة صحيحة) باقية فى موضعها وهو مجاز (وقول حكيم بن حزام) القرشى رضى الله تعالى عنه (بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا أخر الا قائما) قال له النبى صلى الله عليه وسلم أمامن قبلنا فلا تخر الا قائما أى لسناد عوك ولا نبايعك الا قائما (أى) على الحق قال أبو عبيد معناه بايعت أن (لا أموت الا ثابتا على الاسلام) وكل من ثبت على شئ وتمسك به فهو قائم عليه وقوله تعالى أمة قائمة انما هو من المواظبة على الدين والقيام به وقال الفراء القائم المتمسك بدينه ثم ذكر هذا الحديث * ومما يستدرك (المستدرك) عليه القامة جمع قائم عن كراع وأنشد الاصمعى وقامتى ربيعة بن كعب * حسبك أخلاقهم وحسبى

أى ربيعة قائمون بامرى وقال عدى بن زيد

وانى لابن سادات * كرام عنهم سدت وانى لابن قامات * كرام عنهم قمت

أراد بالقامات الذين يقومون بالامور والاحداث وقال أبو الهيثم القامة جماعة الناس وقال ابن برى قد ترتجل العرب لفظة قام بين يدى الجمل فتصير كاللغو ومعنى القيام العزم كقول العمانى الراجز للرشيد عند ماهم بان يعهد الى ابنه القاسم

قل للامام المقتدى بامه * ما قاسم دون مدى ابن أمه * فقد رضيناه فقم فسمه

أى فاعزم ونص عليه ومنه قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه أى لما عزم وقوله تعالى اذ قاموا فقالوا أى عزموا فقالوا قال وقد يجىء القيام بمعنى المحافظة والاصلاح ومنه قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله تعالى الا مادمت عليه قائما أى ملازما محافظا وقام عندهم الحق أى ثبت ولم يبرح وقال اللحيانى قامت السوق أى كسدت كأنها وقفت فهو مع ماذكره المصنف ضد وقولهم ضرب به ضرب ابنة اقعدى وقومى أى ضرب أمة سميت بذلك لقعودها وقيامها فى خدمة مواليها وكأن هذا جعل اسما وان كان فعلا لكونه من عادتها وقوله تعالى وانها لبسبيل مقيم أى بين واضح قاله الزجاج والقوام بالفتح ملاك الامر لغة فى القوام نقله الجوهرى والقيم كعنب الاستقامة قال كعب

فهم صرفوكم حين جرتم عن الهدى * باسيافهم حتى استقمتم على القيم

واستقام فلان بفلان أى مدحه وأثنى عليه وقام ميزان النهار اذا انتصف قال الراجز * وقام ميزان النهار فاعتدل * وقام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال وفلان أقوم كلاما من فلان أى أعدل واستقام الشعر اتزن والقوم بالضم القصد قال رؤبة * واتخذ الشد لهن قوما * وقاومه فى المصارعة وغيرها وتقاوموا فى الحرب قام بعضهم لبعض وهو قيم أهل بيته كعنب بمعنى قيام وبه قرئ قوله تعالى جعل الله لكم قيما أى بها تقوم أموركم وهى قراءة نافع ودينار قائم اذا كان مثقالا سواء لا يرجح وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرجح بشئ فيسمى ميالا والجمع قوم وقيم وهو مجاز وتقاوموه فيما بينهم اذا قدروه فى الثمن واذا انقاد الشئ واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه واستقيموا لقريش ما استقاموا لكم أى دوموا لهم فى الطاعة واثبتوا عليها وقومت الغنم أصابها القوام فقامت وقاموا بهم جاؤهم باعدادهم وأقرانهم وأطاقوهم وفلان لا يقوم بهذا الامر أى لا يطيق عليه واذا لم يطق شيأ قيل ما قام به وتجمع قامة البئر على قام قال الطرماح

ومشى يشبه أقرابه * نوب سحل فوق أعواد قام

وقال قيس بن ثمامة الارحبى

قوداء ترمد من غمزى لها مرطى * كأن هاديها قام على بئر

وقائما الرجل مقدمه ومؤخره وقيم الامر كسكين مقيمه وأمر قيم مستقيم وخلق قيم حسن ودين قيم مستقيم لا زيغ فيه وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل وذلك دين القيمة أراد الملة الحنيفية كما فى الصحاح وقال الفراء هذا مما أضيف الى نفسه لاختلاف لفظيه والقيم السيد وسائس الامر وهى قيمة وقيم المرأة زوجها فى بعض اللغات لانه يقوم بامرها وما تحتاج اليه قال الفراء أصل قيم قويم على فعيل اذ ليس فى أبنية العرب فيعل وقال سيبويه وزنه فيعل وأصله قيوم والقوام المتكفل بالامر وأيضا كثير القيام بالليل وقام الى الصلاة هم بها وتوجه اليها بالعناية والاقامة بعد الاذان معروفة وجمع قيم عند كراع قامة ودينا قيما كعنب أى مستقيما وهكذا قرئ أيضا وقال الزجاج قيم مصدر كالصغر والكبر أى الاستقامة وقد مر شاهده من قول كعب واذا أصاب البرد شجرا أو نبتا فأهلك بعضها وبقى بعض قيل منها ما مد ومنها قائم وهو مجاز وتقوم الرمح اعتدل وقد قامت الصلاة قام أهلها أو حان قيامهم والقائم المتهجد والقوم الاعداء والجمع قيمان بالكسر والقامة السادة والقيامة يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدى الحى القيوم قيل أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قياما وقيامة ويقال هو تعريب قيما بالسريانية بهذا المعنى وفى المحكم يوم القيامة يوم الجمعة ومنه قول كعب أتظلم رجلا يوم القيامة وبه قوام كسحاب يقوم كثيرا من قلق به ومنه القيام للاسهال بلغة مكة ولم يقم له لم يطعه وقام الامير على الرعية وليها وقامت لعبة الشطرنج صارت قائمة نقله الزمخشرى وقام على غريمه طالبه وقام بين يدى الامير بمقامة

حسنة و بمقامات أى بخطبة أوعظة أوغيرهما وهو مجاز وعمر بن محمد بن عبد الله نسب الى جده قيوما وهو لقب جده جعفر بن أحمد ابن جعفر النهروانى القيومى نسب الى جده قيوما وهو لقب جده جعفر حدث عن البغوى وعنه البرقانى مات سنة اثنتين وثلاثمائة وستين وعفيف القائمى مولى القائم بامر الله عن أبى الحسين بن النقور مات سنة تسعين وأربعمائة وقيوم أبو يحيى الازدى صحابى له وفادة وسماه صلى الله عليه وسلم عبد القيوم ﴿قهم كفرح قل شهوته للطعام﴾ من مرض أوغيره فهو قهم (وأقهم فى الشئ أغمض) وفى الاساس عن بعض العرب لئن أقهمت فى خمسة الدنانير فأنا أرجع الراجعين فى القسمة يريد لئن أغمضت وتركت المناقشة فيها (و) أقهم (عنه كرهه) نقله الجوهرى (و) روى ثعلب عن ابن الاعرابى أقهم (عن الطعام لم يشتهه و) أقهم (اليه اشتهاه) وأنشد فى الشهوة * وهو الى الزاد شديد الاقهام * وفى الصحاح أقهم الرجل عن الطعام اذا لم يشتهه مثل أقهى * قلت وقهى لبعض بنى أسد وأقهب مر للمصنف وقال أبو زيد فى نوادره المقهم الذى لا يطعم من مرض أوغيره وقيل الذى لا يشتهى وقال الازهرى من جعل الاقهام شهوة ذهب به الى الهقم وهو الجائع ثم قلبه فقال قهم ثم بنى الاقهام منه (و) أقهمت (السماء) اذا (انقشع الغيم عنها) نقله الجوهرى (وقهم بن جابر) بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب (أبو بطن من همدان) منهم سوار بن أبى جبير القهمى وغيره (وكل قهم سواه من البطون) فهم (بالفاء) نص عليه أئمة النسب (و) فى الاسماء أبو الرجاء (قهم بن هلال بن النهاس والنهاس بن قهم محدثان) * قلت الذى حققه الحافظ فى التبصير أن النهاس بن قهم المذكور هو جد قهم بن هلال وقد روى عن قهم عبد الملك بن شعيب ومات فى حدود العشرين ومائتين وأما جده النهاس بن قهم فانه بصرى روى عن قتادة وعنه يزيد بن زريع وغيره * ومما يستدرك عليه أقهم عن الشراب تركه عن ابن الاعرابى وأقهمت الابل عن الماء اذا لم ترده قال جهم بن سبل

ولو أن لؤم ابنى سليمان فى الغضى * أو الصليان لم تذقه الاباعر
أو الحمض لاقرت أو الماء أقهمت * عن الماء حضياتهن الكاعر

(القهرمان) وقال أبو حنيفة أقهمت الحمر عن البيبس اذا تركته بعد فقدان الرطب * ومما يستدرك عليه القهرمان هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه قال * مجدا وعزا قهرمانا فقهقبا * قال سيبويه هو فارسى والقهرمان لغة فيه وقال ابن برى القهرمان من أمناء الملك وخاصته فارسى معرب وقال أبو زيد يقال قهرمان وقرهمان مقلوب وهو بلغة الفرس القائم بأمور الرجل قاله ابن الاثير

(القهطم) * ومما يستدرك عليه القهرم كجعفر القصير من الرجال كالقهرب ﴿القهطم كزبرج﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (اللئيم ذو الصخب) والصياح (و) أيضا (علم) ﴿القهقم كاردب﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم هو (الذى يبتلع كل شئ) * ومما

(القهقم) يستدرك عليه قال الازهرى القهقم الفحل الضخم المغتلم وقال أبو عمرو القهقب والقهقم الجمل الضخم ومر للمصنف فى الباء وزنه بقهقر وبجعفر وفسره بالضخم فانظره

(كتم) ﴿فصل الكاف﴾ مع الميم ﴿كتمه﴾ يكتمه (كتما وكتمانا) بالكسر (وكتمه) بالتشديد بالغ فى كتمه (واكتتمه) أيضا (وكتمه اياه) قال النابغة

كتمت ليلا باجومين ساهرا * وهمين هما مستكا وظاهرا
أحاديث نفس تشتكى ما يريبها * وورد هموم لا يجدن مصادرا

قال شيخنا تعدية كتم بنفسه الى مفعول واحد متفق عليه وتعديته بمن الى الثانى ذكره فى المصباح والى المفعولين حكاه بعضهم وأنشد عليه البدر الدمامينى فى تحفة الغريب قول زهير

فلا تكتمن الله ما فى صدوركم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

واستبعده أقوام وليس ببعيد بل هو وارد (وكاتمه) اياه كتمه عنه قال

تعلم ولو كاتمته الناس اننى * عليك ولم أظلم بذلك عاتب

(والاسم الكتمة بالكسر) وحكى اللحيانى انه لحسن الكتمة (و) رجل كتوم (كصبور وهمزة كاتم السر وسر كاتم) أى (مكتوم) عن كراع (وناقة كتوم ومكتام بالكسر لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها وقد كتمت) تكتم (كتوما) وهو مجاز قال الشاعر فى وصف فحل

فهو لجولان القلاص شمام * اذا سما فوق جموح مكتام

(ج كتم ككتب) قال الاعشى * وكانت بقية ذود كتم * (و) من المجاز (قوس كتيم وكتوم وكاتم) لا ترن اذا أنبضت (و) ربما جاءت فى الشعر (كاتمة) وقيل هى التى لا شق فيها وعليه اقتصر الجوهرى وقيل هى التى (لا صدع فى نبعها) وقيل هى التى لا صدع فيها كانت من نبع أوغيره وأنشد الجوهرى لاوس

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

(وقد كتمت) تكتم (كتوما و) كتم (السقاء كاما) بالكسر وفى بعض النسخ كتمانا والاولى الصواب (وكتوما) بالضم (أمسك) ما فيه من (اللبن والشراب) وذلك حين تذهب عيتسه ثم يدهن السقاء بعد ذلك فاذا أرادوا أن يستقوا فيه سربوه والتسريب أن يصبوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكتم خرزه ويسكن الماء ثم يستقى فيه وهو مجاز (والكاتم الخارز) نقله القزاز فى الجامع وأنشد

وسالت

٣ قوله الى الثانى الصواب الى الاول وعبارة المصباح ويجوز زيادة من فى المفعول الاول فيقال كتمت من زيد الحديث مثل بعته الدار وبعت منه الدار اه

وسالت دموع العين ثم تحدرت * ولله دمع ساكب وغموم
فما شبهت الامزادة كاتم * وهت أووهى من بينهن كتوم

(وخرز كتيم لا ينضح) وفى الصحاح لا يخرج منه الماء (ورجل أكتم عظيم البطن أوشبعان) ويقال فيهما بالمثلثة أيضا (والكتم محركة والكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه) قال أمية بن أبى الصلت

وسودت شمسهم اذا طلعت * بالجلب هفا كأنه كتم

وقال أبو حنيفة يشب الحناء بالكتم ليشتد لونه ولا ينبت الكتم الا فى الشواهق ولذلك يقل وقال مرة الكتم نبات لا يسمو صعدا وينبت فى أصعب الصخر فيتدلى تدليا خيطانا لطافا وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر قال الهذلى يصف وعلا

ثم ينوش اذا آد النهار له * بعد الترقب من ينم ومن كتم

(وأصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد للكتابة ومكتوم وكأمير وجهينة أسماء) كتمان (كعثمان ع) وقيل جبل قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذفن

(و) فى حديث فاطمة بنت المنذر كانت تمتشط مع أسماء قبل الاحرام وتدهن بالمكتومة قال ابن الاثير (المكتومة دهن) من أدهان العرب أحمر (يجعل فيه الزعفران أو الكتم) وهو نبت يخلط مع الوسمة أو هو الوسمة (و) كتمى (كحبلى جبل وكتمة بالضم ع وتكتم على مالم يسم فاعله) اسم (امرأة و) أيضا (اسم بئر زمزم كمكتومة) وجاء فى حديثه أن عبد المطلب رأى فى المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم سميت بذلك لانها كانت اندفنت بعد جرهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب (ومكتوم فرس لغنى ابن أعصر) بن سعد بن قيس عيلان وهو أحد المنجبات الخمس وأنشد ابن الكلبى لطفيل

دقاق كأمثال الشواجن ضمر * ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب
أبوهن مكتوم وأعوج أنجبا * وراداوحوا ليس فيهن مغرب

(وعبد الله أو عمرو بن قيس) بن زائدة العامرى هو (ابن أم مكتوم المؤذن الاعمى صحابى) رضى الله تعالى عنه شهد القادسية ومعه اللواء فقتل هاجر الى المدينة واستخلفه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير مرة على المدينة (والاكتتام الاصفرار و) يقال (ماراجعته كتمة) بفتح فسكون أى (كلمة) وحكى كراع لا تسألونى عن كتمة أى كلمة (وجمل كتيم لا يرغو) عن ابن الاعرابى (وكتم بالضم د) * ومما يستدرك عليه يقال للفرس اذا ضاق منخره عن نفسه قد كتم الربو نقله الجوهرى وأنشد لبشر

كأن حفيف منخره اذاما * كتمن الربو كرّ مستعار

يقول منخره واسع لا يكتم الربو اذا كتم غيره من الدواب نفسه من ضيق مخرجه وسر مكتم كمعظم بولغ فى كتمانه نقله الجوهرى واستكتمه الخبر والسر سأله كتمه وهو كتام وهى كتامة للاسرار وكاتمته العداوة سارته وسحاب كتوم ومكتم لا رعد فيه وهو مجاز والكتوم الناقة التى لا ترغو اذا ركبها صاحبها نقله الجوهرى وقال الطرماح

قد تجاوزت بهلواعة * عبر أسفار كتوم البغام

والكتوم اسم قوس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ذكرها فى الحديث سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها ومزادة كتوم ذهب سيلان الماء من مخارزها عن أبى عمرو وسقاء كتيم مثل ذلك والكتم كشمر لغة فى الكتم بالتحريك عن أبى عبيد وكتمان بالضم اسم ناقة وبه فسر بعض قول ابن مقبل السابق وكامة بالضم قبيلة من البربر كما فى الصحاح وقيل حى من حمير صاروا الى بربر حين افتتحها افريقش الملك وقد نسب اليهم خلق كثير وأما يحيى بن مختار بن عبد الله أبو زكريا الشيرازى الكتامى فالى أمه كتامة العالمة من شيوخ ابن عساكر مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة وذكر ابن الكلبى ان جميع قبائل البرابرة عمالقة الاصنهاجة وكامة فانهم من افريقش بن قيس بن صيفى بن سبأ الاصغر كانوا معه لما قدم المغرب وفتح افريقية فلما رجع الى بلاده تخلفوا عنه عما لاله على تلك البلاد فتناسلوا * قلت والبهم نسبت حارة كامة بمصر أنزلهم بها جوهر العبيدى واليها نسب محمد بن أبى بكر الكتامى نقيب الحكم عند البدر العينى توفى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة والكتامية ومنية كامة قريتان بمصر * ومما يستدرك عليه الكنزمة مشية فيها تقارب ودرجان كالكمترة (كثم القثاء ونحوه أدخله فى فيه فكسره) يكثمه كثما وقثمه قثما مثل ذلك عن ابن القطاع (و) كثم (كانته) كثما (نكنها) مثل كتب (و) كثم (الاثر) كثما (اقتصه و) كثمه (عن الامر صرفه) عنه نقله الجوهرى (و) كثم (الشئ جمعه) مثل كتب (وأكثم الصيد قاربه) مثل أكتب (و) أكثم (القربة ملأها) مثل أكتب (و) أكثم (فى بيته توارى) فيه وتغيب عن ابن الاعرابى (والاكثم الواسع البطن و) قيل (الشبعان) كما فى الصحاح وهما بالتاء أيضا عن ثعلب وقد تقدم ويقال انه لأيهم أكثم الأيهم الاعمى وقيل الاكثم العظيم البطن وقال ابن برى يقال رجل أكثم اذا امتلأ بطنه من الشبع وأنشد ابن الاعرابى

فبات يسوى بركها وسنامها * كان لم يجع من قبلها وهو أكثم

(و) الاكثم (الطريق الواسع و) أيضا (الضخم من الاركاب) أى الفروج (و) أكثم (ابن الجون صحابى) رضى الله تعالى عنه ويقال

(المستدرك) (كتم)

هو أبو معبد الخزاعي (و) أكثم (بن صيفي أحد حكامهم) مشهور (و يحيى بن أكثم) التميمي أبو محمد المروزي (القاضي العلامة م) معروف وقد يقال فيه بالتاء الفوقية أيضا كما نقله الخفاجي وجزم بذلك في شرح الدرة وغيره والمشهور الاول وأخباره مشهورة وكان قد تولى القضاء في زمن الرشيد وروى عن عبد العزيز بن أبي حازم وابن المبارك وعنه الترمذي والسراج وكان من بحور العلم لولا دعابة فيه توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقال الذهبي في الديوان قال الازدي يتكلمون فيه (و) أكثم (كعلم دنا) مثل كتب (و) أيضا (أبطأ وتكثم) الرجل اذا (توقف و) أيضا (تحير و) أيضا (تثنى و) في منزله (توارى) وتغيب (وانكثم حزن وكاثمه قاربه وخالطه) مثل كاثبه (والكثمة محركة المرأة الرياء من الشراب وغيره وكماة) كذا في النسخ بالكاف والصواب حماة بالحاء (المستدرك) (كاثمة و) كثمة (كفرحة) أي (غليظة ورماه عن كثم) محركة أي (عن كثب) الميم بدل من الباء أي عن قرب وتمكن * ومما يستدرك عليه وطب أكثم مما لوه قال

مذممة تمسي ويصبح وطبها * حراما على معتزها وهو أكثم

(كُثْمَة) وكثم الطريق محركة وجهه وظاهره وانكثموا عن وجه كذا انصرفوا عنه ﴿كثمة من درين بالضم) أهمله الجوهري (أي حطام من يبيس ورجل كثم اللحية بالضم ولحية كثمة أيضا) أي بالضم (وهي التي كثفت وقصرت وجعدت) ومثلها الكثة (الكَثْمَ) ﴿الكثم كجعفر) أهمله الجوهري وهي المرأة (الضخمة الركب) أي الفرج كالكعثم والكعثب والكثعب (و) الكثم (النمر أو الفهد) * ومما يستدرك عليه الكثم والكعثم الركب الناتئ الضخم كالكعثب وكثم الاسد ﴿الكعمة بالمهملة) أهمله (المستدرك) (الكَعْمَة) الجوهري وهي (العين) هكذا في النسخ ولعل الصواب العنب وفي المحكم الكعم لغة في الكعب وهو الحصرم واحدته كعمة (المستدرك) (يمانية) ومر له في كعب أن الكعب هو الحصرم فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه رجل كعثم اللحية كثيفها ولحية كعثمة كثة كذا (كَعْثَم) في اللسان ﴿الكيخم كحيدر) أهمله الجوهري وقال الليث (يوصف به الملك والسلطان) يقال (ملك كيخم) أي (عظيم) عريض وكذلك سلطان كيخم وأنشد * قبة اسلام وملكا كيخما * (و) قال أبو عمرو (كخمه كمنعه دفعه عن موضعه) وقال المزار

انى أنا المزار غير الوخم * وقد تكخمت القوم أي تكخم

(المستدرك) (كَدَمَ) أي دفعتهم ومنعتهم ومنه قيل للملك كيخم * ومما يستدرك عليه الاكخام لغة في الاكماخ ﴿كدمه يكدمه ويكدمه) من حدى نصر وضرب كدما (عضه بأدنى فمه) كما يكدم الحمار كما في الصحاح وقيل هو العض عامة (أو) كدمه (أثر فيه بحديدة) وأنشد الجوهري لطرفة

سقته اياة الشمس الا ثاثه * أسفت فلم تكدم عليه بإثمد

(و) كدم (الصيد) كدما (طرده) وجد في طلبه حتى يغلبه (والكدمة الوسم والاثرة) يقال ما بالبعير كدمة أي وسم ولا أثرة والاثرة ان يسحى باطن الخف بحديدة (و) الكدمة (بالتحريك الحركة) عن كراع وليست بصحيحة وأنشد ابن برى في ذلك

لما تغشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت الكدمه

وقد ذكر ذلك في حدم (و) الكدمة (كفرحة النجمة الغليظة) الكثيرة اللحم عن ابن الاعرابي (و) الكدمة (كدجنة الرجل الشديد الغليظ و) الكدام (كغراب أصل المرعى وهو نبت يتكسر على الارض فاذا مطر ظهر و) أيضا (الرجل الشيخ) وهو مجاز (و) كدام (ع باليمن و) كدام (كسحاب ابن بجيلة) وفي بعض النسخ نخيلة (المازني فارس و) كدام (ككتاب وزبير ومعظم أسماء) فمن الاول والد مسعر أبي سلمة الهلالي الكوفي قال شعبة كنا نسميه المصحف من اتقانه توفي بمسجد أبي حنيفة سنة خمس وخمسين ومائة وله ألف حديث وكدام بن عبد الرحمن السلمي عن أبي كباش العيشي وعنه أبو حنيفة ومن الثاني كديم بن ربيعة بن حارثة بن عبد الله القرشي من بني سامة بن لؤي من ولده يونس بن موسى بن سليم بن كديم أبو محمد الكديمي البصري ويونس هذا لقبه كديم أيضا وابنه محمد أبو العباس من مشايخ أبي نعيم وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كديم الانصاري الكديمي عن أنس وعنه موسى بن عقبة ومن الثالث ربيعة بن مكدم فارس جاهلي مشهور وبنته أم عمرو ولها شعر ترثيه به وأخوه الحرث له ذكر والحرث بن علي بن مكدم الجرمي عن محمد بن واسع وأخوه النمر بن علي من أكابر السمرقندين وعبد الرحمن بن عيسى بن أبي المكدم عن مفضل بن فضالة ضعيف وعبد الله بن مكدم عن ابن اسحق في السيرة (وكدم في غير مكدم) كمقعد أي (طلب في غير مطلب) وهو مجاز يقال ذلك للرجل اذا طلب حاجة لا يطلب مثلها (و) الكدم (كصرد جراد سود خضر الرؤس) ويقال لها كدم السمر (و) المكدم (كمعظم المعضض) يقال حمار مكدم (وأكدم الاسير بالضم) اذا (استوثق منه) قال اللحياني أسير مكدم كمكرم مصفود مشدود بالصفاد (و) من المجاز (الدابة تكادم الحشيش) بأفواهها (اذا لم تستمكن منه و) الكدامة (كثمامة بقية الشئ المأكول) كما في الصحاح يقولون بقي من مرعانا كدامة أي بقية تكدمها المال بأسنانها ولا تشبع منه وقيل الكدامة ما يكدم (المستدرك) من الشئ أي يعض فيكسر * ومما يستدرك عليه الكدم تفتت العظم وتفرقه وانه لكدام وكدوم أي عضوض والكدم بالفتح وبالتحريك الاولى عن اللحياني أثر العض جمعه كدوم والكدم اسم أثر الكدم وتكادم الفرسان كدم أحدهما صاحبه والكدم كصرد الكثير الكدم وأيضا من أحناش الارض قال ابن سيده أراه سمي بذلك لعضه والكدم والمكدم كصرد ومنبر الشديد القتال

ورجل مكدم اذا لقى قتالا فأثرت فيه الجراح ورجل كدمة بالضم شديد الاكل وفنيق مكدم كمكرم غليظ أو صلب قال بشر

لولا تسلى الهم عنك بجسرة * عيرانة مثل الفنيق المكدم

وحمار كدم ككتف غليظ شديد وجمعه كدم قال رؤبة * كأنه شلال عانات كدم * عن اللحيانى وقدح مكدم كمكرم زجاجه غليظ عن اللحيانى ويقال فحل مكدم كمعظم وكمكرم اذا كان قويا وكساء مكدم كمكرم شديد الفتل وكذلك الحبل والكدام كغراب ريح يأخذ الانسان فى بعض جسده فيسخنون خرقة ثم يضعونها على المكان الذى يشتكى والكيدمة كحيدرة قرية بالمدينة فى بنى النضير عن ياقوت ﴿الكرم محركة ضد اللؤم﴾ يكون فى الرجل بنفسه وان لم يكن له آباء ويستعمل فى الخيل والابل والشجر وغيرها من الجواهر اذا عنوا العتق وأصله فى الناس قال ابن الاعرابى كرم الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته وقال بعضهم الكرم مثل الحرية الا أن الحرية قد تقال فى المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال الا فى المحاسن الكبيرة كانفاق مال فى تجهيز غزاة وتحمل حمالة يوقى بها دم قوم وقيل الكرم افادة ما ينبغى لا لغرض فمن وهب المال لجلب نفع أو دفع ضرر أو خلاص من ذم فليس بكريم وقد (كرم) الرجل وغيره (بضم الراء كرامة) على القياس والسماع (وكرما وكرمة محركتين) سماعيان (فهو كريم وكريمة وكرمة بالكسر ومكرم ومكرمة) بضمهما (وكرام كغراب و) اذا افرط فى الكرم قيل كرام مثل (رمان ورمانة ج) أى جمع الكريم (كرماء وكرام) بالكسر (و) انه لكريم من (كرائم) قومه على غير قياس حكى ذلك أبو زيد وانه لكريمة من كرائم قومه وهذا على القياس واليه أشار الجوهرى بقوله ونسوة كرائم (وجمع الكرام) كرمان (كرامون) قال سيبويه لا يكسر كرام استغنوا عن تكسيره بالواو والنون (ورجل كرم محركة) أى (كريم) يستعمل (للواحد) وهو ظاهر (والجمع) كأديم وأدم وكذلك امرأة كرم ونسوة كرم لانه وصف بالمصدر نقله الليث وأنشد الجوهرى لسعيد بن مشجوج الشيبانى كذا ذكره السيرافى وذكر أيضا انه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى وذكر المبرد فى أخبار الخوارج أنه لابى خالد القنانى

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتى انهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدى * وان يشربن رنقا بعد صافى
وأن يعرين ان كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف

قال الازهرى والنحويون ينكرون ما قال الليث انما يقال رجل كرم وقوم كرام ثم يقال رجل كرم ورجال كرم كما يقال رجل عدل وقوم عدل قال سيبويه (و) مما جاء من المصادر على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنه فى معنى التعجب قولك (كرما) وصلفا (أى) ألزمك الله و (أدام الله لك كرما) ولكنهم خزلوا الفعل هنا لانه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف (و) مما يخص به النداء قولهم (يا مكرمان) بفتح الميم والراء حكاه الزجاجى وقد حكى فى غير النداء فقيل رجل مكرمان عن أبى العميثل الاعرابى (للكريم الواسع الخلق) والصدر قال ابن سيده وقد حكاها أيضا أبو حاتم وهو نقيض قولك يا ملأمان (وكارمه) فاخره فى الكرم (فكرمه كنصره) أى (غلبه فيه) أى الكرم (وأكرمه) اكراما (وكرمه) تكريما (عظمه ونزهه) والاسم منهما الكرامة قال أبو المثلم

* ومن لا يكترم نفسه لا يكترم * وقيل الاكرام والتكريم أن يوصل الى الانسان بنفع لا تلحقه فيه غضاضة أو يوصل اليه بشئ شريف وقال الشاعر

اذا ما أهان امرؤ نفسه * فلا أكرم الله من أكرمه

(والكريم الصفوح) عن الذنب واختلفوا فى معنى الكريم على ثلاثين قولا كما فى البصائر للمصنف (ورجل مكرام مكرم للناس) وهذا بناء يخص الكثير (وله على كرامة أى عزازة) وهو اسم من الاكرام يوضع موضعه كما وضعت الطاعة موضع الاطاعة والغارة موضع الاغارة (واستكرم الشئ طلبه كريما) وفى الصحاح استحدث علقا كريما ومنه استكرم العقائل اذا نكح النجيبات (أو) استكرمه (وجده كريما) ومنه قولهم استكرمت فارتبط (و) قال اللحيانى (افعل كذا وكرامة لك بالفتح وكرما وكرمة وكرمى وكرمة عين وكرمانا بضمهن) الاخيرة ليست فى نوادره وانما وجدت بخط أبى سهل وأبى زكريا فى نسخة الاصلاح لابن السكيت وقولهم ليس لهم ذلك ولا كرمة حكى عن زياد بن أبى زياد نقله ابن السكيت وكذلك نعم عين ونعمة عين ونعامى عين عن اللحيانى قال غيره ولا أفعل ذلك ولا حبا ولا كرامة ولا كرمة ولا كرما كل ذلك (لا تظهر له فعلا وتكرم عنه وتكارم تنزه) قال الليث تكرم فلان عما يشينه اذا تنزه وأكرم نفسه عن الشائنات (والمكرم والمكرمة بضم رائهما والاكرومة بالضم فعل الكرم) كالاعجوبة من العجب وفى الصحاح المكرمة واحدة المكارم وقال الكسائى المكرم المكرمة ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وأنشد لابى الاخزر الحمانى

نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * ليوم روع أو فعال مكرم

وقال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

وقال الفراء هو جمع مكرمة ومعونة وعنده أن مفعلا ليس من ابنية الكلام * قلت وقد تقدم البحث فيه فى م ل ك مفصلا فراجعه (وأرض مكرمة) بضم الراء وفتحها (وكرم محركة) أى (كريمة طيبة) وقيل هى المعدونة المثارة وهو مجاز وقال الجوهرى أرض مكرمة النبات اذا كانت جيدة النبات وفى بعض نسخه مكرمة للنبات (وأرض) كرم (وأرضون كرم) (وأرضون كرم)

(كرم)

مثارة منقاة من الحجارة (والكرم) بفتح فسكون (العنب) واحدته كرمة قال

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة * يروى عظامى بعد موتى عروقها

وقيل الكرمة الطاقة الواحدة من الكرم ومن المجاز هذه الكورة انما هى كرمة ونخلة يعنى بذلك الكثرة كما يقال انما هى سمنة وعسلة (و) الكرم (القلادة) يقال رأيت فى عنقها كرما حسنا من لؤلؤ كما فى الصحاح وقيل هى القلادة من الذهب والفضة وأنشد ابن برى لجرير

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى * عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

وأنشد غيره

فيا أيها الظبى المحلى لبانه * بكرمين كرمى فضة وفريد

(وأرض) كرم مثارة (منقاة من الحجارة) والصحيح انه بالتحريك كما تقدم قريبا (و) قيل الكرم (نوع من الصياغة) التى تصاغ (فى المخانق أو بنات كرم حلى كان يتخذ فى الجاهلية ج كروم) وأنشد الجوهرى

ونحر اعليه الدرتزهى كرومه * ترائب لاشقر ا يعبن ولا كهبا

وقال آخر

تباهى بصوغ من كروم وفضة * معطفة يكسونها قصبا خدلا

وأنشد ابن برى لجرير فى ام البعيث

اذا هبطت جو المراغ فعرست * طروقا وأطراف التوادى كرومها

(و) الكرم (بالتحريك ع) وبه فسر قول أبى ذؤيب

وأيقنت أن الجود منه سجية * وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم

(و) كرمى (كسكرى ة بتكريت و) من المجاز (كرم السحاب تكريما) جاد بمطره (و) كرم السحاب (تضم كافه) اذا (كثر ماؤه) قال أبو ذؤيب يصف سحابا

وهى خرجه واستحيل الربا * ب منه وكرم ماء صريحا

ورواه بعضهم وغرم ماء صريحا قال أبو حنيفة زعم بعض الرواة ان غرم خطأ ٢ وهو أشبه بقوله وهى خرجه (وكرمان) بالفتح (وقد يكسر أو) الكسر (لحن) اقتصر الرشاطى على الفتح وهكذا نقله ابن الجواليقى عن ابن الانبارى قاله نصر وجمع بينهما ابن الاثير وفرق ابن خلكان فقال الفتح فى البلدة والكسر فى الاقليم والصواب بالعكس وخطئ ياقوت فى الفتح فيهما وقال ابن برى كرمان اسم بلد بالفتح وقد أولعت العامة بكسرها قال وقد كسرها الجوهرى فى رجب فقال يحكى قول نصر بن سيار أرجبكم الدخول فى طاعة الكرمانى (اقليم بين فارس وسجستان) قال ابن خرداذبه هى مائة وثمانون فرسخا فى مثلها افتتحها عبد الرحمن بن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه (و) كرمان بالكسر وضبطه ابن خلكان بالفتح (د قرب غزنة ومكران) بينه وبين حدود الهند أربعة أيام (والكرمة ع) وبه فسر قول أبى ذؤيب السابق مثل عيشك بالكرم قيل أراد بالكرمة هذا الموضع فجمعها بما حواليها واستبعده ابن جنى (و) أيضا (ة بطبس و) أيضا (رأس الفخذ المستدير) كأنه جوزة تدور فى قلب الورك وأنشد الجوهرى فى صفة فرس

أمرت عزيزاه ونبطت كرومه * الى كفل راب وصلب موثق

(و) الكرمة (بالضم ناحية باليمامة) قال ابن الاعرابى هى منقطع اليمامة بالدهناء (والكرامة طبق) يوضع على (رأس الحب) والقدر قال الجوهرى ويقال حمل اليه الكرامة وهو مثل النزل وسألت عنه فى البادية فلم يعرف * قلت وبه فسر بعض قولهم حبا وكرامة كما تقدم فى ح ب ب (و) كرامة (جد محمد بن عثمان) العجلى مولاهم (شيخ البخارى) وأبى داود والترمذى وابن ماجه وابن صاعد والمحاملى وأبى مخلد وقد روى عن أبى اسامة وطبقته مات فى رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكان صاحب حديث (و) كرامة (بن ثابت) الانصارى (مختلف فى صحبته) ذكره ابن الكلبى فيمن شهد صفين مع على من الصحابة (والكريمان) هما (الحج والجهاد ومنه) الحديث (خير الناس) يومئذ (مؤمن بين كريمين أو معناه بين فرسين يغزو عليهما أو بعيرين يستقى عليهما و) قيل بين أبوين مؤمنين و (أبوان كريمان مؤمنان) أى بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن (وكريمتك أنفك و) قيل (كل جارحة شريفة كالاذن) والعين (واليد) فهى كريمة وقال شمر كل شئ مكرم عليك فهو كريمك وكريمتك (والكريمتان العينان) ومنه الحديث القدسى ان الله يقول اذا أنا أخذت من عبدى كريمتيه ٣ وهو بهما ضنين فصبر لى لم أرض له ثوابا دون الجنة يريد جارحتيه أى الكريمتين عليه وهما العينان ويروى كريمته بالافراد قال شمر قال اسحق ابن منصور قال بعضهم يريد أهله قال وبعضهم يقول عينه (ورسموا كرما كجبل وكتاب وعزيز وبرد وسفينة ومعظم ومكرم) هكذا فى النسخ والصواب ومكرما فمن الاول كرم وأبو الكرم كثيرون ومن الثانى أبو أحمد الياس بن كرام البخارى عن أحمد بن حفص وأبو الكرام عبد الله بن محمد بن على الجعفرى المدنى وابنه محمد له أخبار وحفيده داود بن محمد عن مالك وعبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبى الكرام عن أحمد بن محمد بن المهندس الهروى وأم الكرام بنت الحسن بن زكريا روى عنها السلفى وأبو الكرام جعفر ابن محمد بن عبد السلام من شيوخ ابن جميع وأبو الكرام محمد بن أحمد البزاز المصرى عن المنجنيقى ومن الثالث كريم بن أبى حازم روى عنه أبان بن عبد الله البجلى وزريق بن كريم عن عبد الله بن عمرو وعنه يونس بن عبيد وكريم بن عفيف الخثعمى كان محبوسا عند معاوية بن أبى سفيان فشفع فيه عبد الله بن شمر فقال يا أمير المؤمنين هب لى ابن عمى فانه كريم كاسمه فوهبه له وكريم بن الحرث

٢ قوله وهو أشبه الخ عبارة اللسان بعد قوله خطأ وانما هو وكرم ماء صريحا وقال أيضا يقال للسحاب اذا جاد بمائه كرم والناس على غرم وهو أشبه الخ

٣ قوله وهو بهما كذا فى التهذيب بالافراد وهذه الجملة ساقطة فى النهاية فليحرر

مختلف

مختلف فى صحبته وقد روى عن أبيه وضبطه البخارى بالضم والصواب الفتح نبه عليه الحافظ روى عنه ابنه زرارة وكريم الدين عبد الكريم بن عبد الله محمد بن يوسف الدمشقى جد لشيخنا العلامة محمد بن حسن بن عبد الكريم الكريمى ومن الرابع كريم شيخ لأبى اسحق السبيعى جزم فيه ابن ماكولا بالضم وكريم بن أبى مطر المروزى عن عكرمة وأبو كريم الهمدانى قتل بنهاوند ويوسف بن عيسى بن يوسف بن عيسى بن كريم العفيف الدمياطى ممن أخذ عن الشرف الدمياطى وعبد الرحمن بن زيد بن عيينة بن كريم الانصارى مدنى عن أنس ومن الخامس كريمة المروزية راوية البخارى وعدة نسوة غيرها وأبو كريمة الحر بن المقدام بن معديكرب له صحبة ومن السادس هبة الله بن مكرم عن أبى البطر وابنه مكرم بن هبة الله عن قاضى المارستان وأخوه أبو جعفر محمد ابن هبة الله سمع أبا الوقت وابن أخيه على بن مكرم بن هبة الله عن أبى شاتيل والجمال أبو الفضل محمد بن الصدر الاوحد جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين أبى الحسن على الانصارى الرويفعى الخزرجى مؤلف لسان العرب الذى منه مادة كتابى هذا ولد بالقاهرة سنة ثلاثين وستمائة وعمر وتفرد بالعوالى وسمع منه الذهبى والسبكى والبرزالى الحفاظ وتوفى سنة احدى عشر وسبعمائة وأبوه من أكابر الفضلاء وولده قطب الدين حدث أيضا ومكرم بن المظفر العيزربى من شيوخ الدمياطى مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة ومن السادس مكرم بن أبى الصقر وطائفة (ومحمد بن كرام كشداد) بن عراق بن حزابة أبو عبد الله السجزى (امام الكرامية) جاور بمكة خمس سنين وورد نيسابور فحبسه طاهر بن عبد الله ثم انصرف الى الشام وعاد الى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر ثم خرج منها فى سنة احدى وخمسين ومائتين الى القدس فمات بها فى سنة خمس وخمسين ومائتين حدث عن مالك بن سليمان الهروى وعلى بن حجر وصحب أحمد بن حرب الزاهد وأكثر عن أحمد بن عبد الله الجويبارى وعنه محمد بن اسمعيل بن اسحق وابراهيم بن محمد ابن سفيان صاحب مسلم ومن مشاهير أصحابه أبو يعقوب اسحق بن محمش الواعظ امامهم فى عصره اسلم على يده من أهل الكتابين والمجوس نحو من خمسة آلاف ما بين رجل وامرأة ومات سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقد ذكره العتبى فى التاريخ اليمنى وأثنى عليه واختلف فى راء محمد بن كرام فقيل هكذا بالتشديد وهو المشهور يقال كان أبوه يحفظ الكرم وبه سمى قال الحافظ ووقع فى سفر أبى الغنم البستى بالتخفيف ووقعت فى ذلك قصة للصدر بن الوكيلى ذكرها الشيخ تقى الدين السبكى * قلت واليه مال العتبى وأنشد فى تاريخه

ان الذين بجهلهم لم يقتدوا * بمحمد بن كرام غير كرام
الرأى رأى أبى حنيفة وحده * والدين دين محمد بن كرام

وبه استدل ابن السبكى على التخفيف وأيده بأن والده الشيخ الامام كان يسمعهما ويقرهما وهو (القائل بأن معبوده مستقر على العرش وأنه جوهر) فى مكان مماس لعرشه فوقه (تعالى الله عن ذلك) علوا كبيرا وقد أورد هذه المقالة عنه الشهرستانى فى الملل والنحل وياقوت وغيرهما من العلماء ووافقه على هذه خلق لا يحصون بنيسابور وهراة (والتكرمة التكريم) مصدر كرم وله نظائر (و) أيضا (الوسادة) وهو الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير ونحوهما بعد لا كرامه وهى تفعلة من الكرامة ومنه الحديث ولا يجلس على تكرمته الا بأذنه (و) كرمان ويقال (كرمانى بن عمرو) بن المهلب المعنى (بالكسر) وياء النسبة أخو معاوية بن عمرو البصرى (محدث) عن حماد بن سلمة وعنه اسحق بن ابراهيم بن شاذان (و) من المجاز (كرمت أرضه) العام (بضم الراء) اذا (دملها) بالسرقين ونحوه (فزكا زرعها) وطابت تربتها عن ابن شميل قال ولا يكرم الحب حتى يكون كثير العصف يعنى التبن والورق (وكرمية بالضم وفتح الراء) وتشديد الياء (ة وكرمينية) بفتح الكاف والراء وكسر الميم وتشديد الياء (وتخفف أو) هى (كرمينة) بغير ياء مشددة (د بخارا) وقال ابن الاثير بينها وبين سمرقند ومنها أبو جعفر محمد بن يوسف وراق أبى بكر بن دريد ذكره الأمير وأبو عبد الله محمد بن ضوء بن المنذر الشيبانى الكرمينى عن أبى عبيد القاسم بن سلام وأبو الفرج عزيز بن عبد الله البخارى الكرمينى الشافعى أحد المناظرين ببخارا (وأكرم) الرجل (أتى بأولاد كرام و) قوله تعالى واعتدنالها (رزقا كريما) أى (كثيرا و) قوله تعالى وقل لهما (قولا كريما) أى (سهلا لينا) وقوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما أى حسنا وهو الجنة (وفى الحديث) الذى رواه أبو هريرة رضى الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال (لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم) قال الزمخشرى أراد أن يقرب ويسدد ما فى قوله عز وجل ان أكرمكم عند الله اتقاكم بطريقة أنيقة ومسلك لطيف (وليس الغرض حقيقة النهى عن تسميته) أى العنب (كرما ولكنه رمز الى ان هذا النوع من غير الاناسى المسمى بالاسم المشتق من الكرم أنتم أحقاء بأن لا تؤهلوه لهذه التسمية غيرة للمسلم التقى أن يشارك فيما سماه الله تعالى وخصه بأن جعله صفته فضلا أن تسموا بالكريم من ليس بمسلم فكأنه قال ان تأتى لكم ان لا تسموه مثلا باسم الكرم ولكن بالجفنة أو الحبلة) أو الزرجون (فافعلوا) قال (وقوله فانما الكرم أى فانما المستحق للاسم المشتق من الكرم) الرجل (المسلم) وقال الازهرى اعلم ان الكرم الحقيق هو من صفة الله تعالى ثم هو من صفة من آمن به واسلم لامره وهو مصدر يقام مقام الموصوف فيقال رجل كرم ورجلان كرم ورجال كرم وامرأة كرم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر أقيم مقام الموصوف فخففت العرب الكرم وهم يريدون كرم شجرة العنب لما ذل من قطوفه عند المنع وكثر من خيره فى كل حال وأنه لا شوك فيه يؤذى القاطف ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن تسميته بهذا الاسم لانه يعتصر منه المسكر

المنهى عن شربه وأنه بغير عقل شاربه ويورث شربه العداوة والبغضاء وتبذير المال فى غير حقه وقال الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة وقال أبو بكر سمى الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم وتأمر بمكارم الاخلاق فاشتقوا له اسما من الكرم للكرم الذى يتولد منه فكره صلى الله عليه وسلم أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى بهذا الاسم الحسن وأنشد * والخمر مشتقة المعنى من الكرم * ولذلك يسمى الخمر راحا لان شاربها يرتاح للعطاء أى يخف * ومما يستدرك عليه الكريم من صفات الله تعالى وأسمائه وهو الكثير الخير وقيل الجواد وقيل المعطى الذى لا ينفد عطاؤه وقيل هو الجامع لانواع الخير والفضائل والشرف وقيل حميد الفعال وقيل العظيم وقيل المنزه عما لا يليق وقيل الفضول وقيل العزيز وقيل الصفوح وقد ذكره المصنف فهذا ما قيل فى تفسير اسمه تعالى قال بعضهم الكرم اذا وصف تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه واذا وصف به الانسان فهو اسم للاخلاق والافعال المحمودة التى تظهر منه ولا يقال هو كريم حتى يظهر منه ذلك والكريم أيضا الحر والنجيب والسخى والطيب الرائحة والطيب الاصل والذى كرم نفسه عن التدنس بشئ من مخالفة ربه وأيضا الرقيق الطبع والحسن الاخلاق والواسع الصدر والحسيب والمختار والمزين المحسن والعزيز عندك والحج وأيضا الجهاد وفرس يغزى عليه والبعير يستقى به وهذه الاربعة ذكرها المصنف وكتاب كريم أى مختوم أو حسن مافيه وقرآن كريم بحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة وقول كريم سهل لين ورزق كريم أى كثير وقد ذكرهما المصنف ومدخل كريم حسن والكريم أيضا الرئيس والعفيف والجميل والعجيب الغريب والعالم والنفيس والمطر الجود والمعجز الذليل على التهكم فهذه نيف وثلاثون قولا فى معنى الكريم ولم أره مجموعا فى كتاب قال الفراء العرب تجعل الكريم تابعا لكل شئ نفت عنه فعلا تنوى به الذم يقال أسمين هذا فيقال ماهو بسمين ولا كريم وماهذه الدار بواسعة ولا كريمة والمكارمة أن تهدى لانسان شيأ ليكافئك عليه وهى مفاعلة من الكرم ومنه الحديث فى الخمر ان الله حرمها وحرم ان يكارم بها ومنه قول دكين

انى امرؤ من قطن بن دارم * أطلب دينى من أخ مكارم

أى يكافئنى على مدحى اياه واكرمت الرجل أكرمه وأصله أأكرمه كأدحرجه فان اضطر جازله ان يرده الى أصله كما قال * فانه أهل لان يؤكرما * نقله الجوهرى ويقال فى التعجب ما أكرمه لى وهو شاذ لا يطرد فى الرباعى قال الاخفش وقرأ بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وتكرم تكلف الكرم قال المتلمس

تكرم لعتادا الجبل ولن ترى * أخا كرم الا بأن تتكرما

والكريمة الاهل وقيل شقيقة الرجل والجمع الكرائم وكرائم المال نفائسه والكريمة الحسيب يقال هو كريمة قومه قال

وأرى كريمك لا كريمة دونه * وأرى بلادك منقع الاجواد

وفى الحديث اذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه أى كريم قوم وقول صخر بن عمرو

أبى الفخر أبى قد أصابوا كريمتى * وأن ليس اهداء الخنا من شمالیا

يعنى بقوله كريمتى أخاه معاوية بن عمرو والتكريم التفضيل ٣ وفى الحديث ان الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق ورياسة الدنيا والدين والاكارم جمع كرام وكرام جمع كريم والكرامة أمر خارق للعادة غير مقارن بالتحدى ودعوى النبوة والكرام كشداد حافظ الكرم وكرام كسحاب والد محمد رئيس الكرامية أحد الاقوال فى ضبطه كما فى لسان الميزان وأبو على الحسين بن كرام الاسكندرانى وراشد بن ناجى أبو كرام كلاهما كشداد كتب عنهما السلفى والمكرمية طائفة من الخوارج نسبوا الى أبى المكرم وكرمانية بالكسر قرية بفارس وكرمون علم وكذا كريم مصغرا مشددا وبنو كرامة بطين بطرابلس الشام ومحلة كرمين قرية بمصر من أعمال الغربية ومحلة الكروم قريتان بالبحيرة وفى المثل لا يأبى الكرامة الا حمار المراد به الوسادة فى أصل المثل قاله المفضل بن سلمة وأول من قاله على رضى الله تعالى عنه ثم استعمل لنوع من المقابلة ﴿الكرتيم بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الفأس) العظيمة لها رأس واحد وقيل هى نحو المطرقة (والكرتوم بالضم الصفا من الحجارة و) أيضا (الطويل المرتفع من الارض) قال

أسقاك كل رائح هزيم * يترك سيلا خارج الكلوم * وناقعا بالصفصف الكرتوم

(و) كرتوم (اسم حرة بنى عذرة) تدعى بذلك * ومما يستدرك عليه الكرثمة مشية فيها تقارب ودرجان كالكمترة ﴿كرثمة﴾ بالثا المثلثة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أئمة النسب هو كرثمة (بن جابر بن هراب بالفتح) فى الجاهلية (من بنى سامة بن لؤى) ومر الاختلاف فى نسب بنى سامة فى س و م ﴿الكردم كجعفر القصير﴾ الغليظ من الرجال كما فى الصحاح (كالكردوم بالضم) عن ابن سيده (و) الكردم (الشجاع) عن ابن الاعرابى وأنشد * ولورآه كردم لكردما * أى لهرب (و) كردم (بن سفيان) ٣ الثقفى قيل هو ابن سفيان المذكور فان حديثهما بلفظ واحد (صحابيون) رضى الله عنهم (و) كردم (بن شعثة) الذى (طعن دريد ابن الصمة) وأنشد ابن برى لشاعر ولما رأينا أنه عاتم القرى * بخيل ذكرنا ليلة الهضب كردما

٣ قوله وفى الحديث الخ هكذا فى النسخ والذى فى النهاية ان الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب وفى البخارى رواية أخرى ومافى الشارح لا يوافق مافى النهاية ولا مافى البخارى

٣ قوله الثقفى قيل هو ابن سفيان المذكور الخ هكذا فى النسخ وفيه سقط وعبارة المتن المطبوع وكردم بن سفيان وابن أبى السنابل أو ابن السائب وابن قيس صحابيون اه فليحرر

(الكرتيم)

(كَرْثَمَةُ)

(كَرْدَمَ)

(وكردم عداعد والقصير) نقله الجوهري (أو) كردم الحمار وكردح اذا عدا (على جنب واحد) نقله الجوهري عن الكسائي وقال الازهري الكرمحة والكربحة في العدو دون الكردمة ولا يكردم الا الحمار والبغل (و) كردم (القوم جمعهم وعباهم) فهم مكردمون قال

اذا قرعوا يسعى الى الروع منهم * بجرد القنا سبعون ألفا مكردما

(وتكردم) في مشيته (عدا فزعا) * ومما يستدرك عليه الكردمة الشد المتثاقل وأيضا الاسراع وكردم الرجل اذا عدا فأمعن وقال المبرد كردم ضرط وأنشد (المستدرك)

ولو رآنا كردم لكردما * كردمة العير أحس ضيغما

والمكردم النفور والمتذلل الصاغر وكردم بن السائب تابعي ثقة وكردم وكريدم ومعرض أولاد خالدة الفزارية وفيهم يقول شتيم بن خويلد الفزاري يرثيهم

فان يكن الموت أفناهم * فللموت ماولد الوالده

﴿الكرزم﴾ (بجعفر الفأس) العظيمة كالكرزن نقله الجوهري عن الفراء وقيل هي المفلولة الحد وقيل التي لها حد والجمع الكرازم (الكرزم) وأنشد الجوهري لجرير

وأورثك القين العلاة ومرجلا * واصلاح أخرات الفؤس الكرازم

(كالكرزيم) بالكسر عن أبي حنيفة وأنشد

ماذا يريبك من خل علقت به * ان الدهور علينا ذات كرزيم

أي نحتتنا بالنوائب والهموم كما نحت الخشبة بهذه القدوم وكذلك الكرزين نقلهما الجوهري (و) الكرزم (القصير الانف) أنشد ابن بري لخليد اليشكري

فتلك لا تشبه أخرى صلقما * صم صلق الصوت دروجا كرزما

ويروى بالكسر أيضا وبالوجهين في كتاب ابن القطاع (و) كرزم (اسم) رجل (و) الكرزم (بالضم الكثير الاكل) عن ابن الاعرابي (والكرزيم) بالكسر (البلية الشديدة ج كرازيم) وبه فسر قول الشاعر * ان الدهور علينا ذات كرزيم * أراد بها الشدة فكرازيم اذا جمع على غير قياس (والكرزمة أكل نصف النهار) لم يسمع لغير الليث (و) كرزمة (اسم) رجل * ومما يستدرك عليه رجل مكرزم قصير مجتمع والكرزم بالكسر الشدة من شدائد الدهر وهي الكرازم على القياس وكريزم مصغرا الرجل القصير (المستدرك)

عن الازهري ﴿كرسم﴾ الرجل كرسمة والسين مهملة وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان ومعناه (أزم) أي سكت (وأطرق) وأبو كرسوم كناية عن كبير ذي صولة نقله شيخنا وكأنه لاطراقه وهيبته ﴿الكرشمة﴾ والشين معجمة أهمله الجوهري وفي المحكم (الوجه) ومنه قولهم قبح الله كرشمته (والكرشوم بالضم القبيح الوجه) * ومما يستدرك عليه الكرشمة الارض الغليظة والكرشم (كرسم) (الكرشمة) (المستدرك)

كاردب المسن الجافي ككرشب وكرشم بالكسر اسم رجل وزعم يعقوب ان ميمه زائدة اشتقه من الكرش ﴿كرضم﴾ كرضمة والضاد معجمة كذا في النسخ (واجه القتال وحمل على العدو) هذا الحرف مكتوب بالسواد في سائر النسخ وليس هو في نسخ الصحاح ولم يذكره صاحب اللسان مع استيعابه ولا غيره من الائمة فلينظر فيه والاولى أن يكتب بقلم الحمرة ثم رأيت في كتاب التهذيب لابن القطاع مانصه كرضم على القوم حمل عليهم والصاد مهملة ﴿الكركم بالضم الزعفران﴾ نقله الجوهري وهكذا تسميه العرب (و) أيضا (العلك) قال الازهري هكذا رأيت في نسخه (و) أيضا (العصفر) وقيل نبت يشبه الورس وقيل هو فارسي وأنشد أبو حنيفة للبعيث يصف قطا (كرضم) (الكركم)

سماوية كدركأن عيونها * يداف به ورس حديث وكركم

وقال ابن بري قال ابن حمزة الكركم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران قال الاغلب

فبصرت بغرب ملوم * فأخذت من رادن وكركم

(والقطعة بهاء) ومنه حتى عاد كالكركمة وقال الزمخشري الميم زائدة كقولهم للاحمر كرك (و) زعم السيرافي أن (الكركمان بالضم الرزق) بالفارسية وأنشد

كل امرئ مشمر لشانه * لرزقه الغادي وكركمانه

ووقع في التهذيب * ريحانه الغادي وكركمانه * ومما يستدرك عليه ثوب مكركم أي مصبوغ بالكركم والكركماني دواء منسوب الى الكركم والكركم نبت شبيه بالكمون يخلط بالادوية وتوهم الشاعر انه الكمون فقال (المستدرك)

عيبا أرجيه ظنون الاظنن * أماني الكركم اذ قال اسقني

وهذا كما تقول أماني الكمون والكركم الرزق عن السيرافي ﴿كزمه بمقدم فيه﴾ يكزمه كزما (كسره) وضم فمه عليه زاد الجوهري (واستخرج مافيه ليأكله) يقال البعير يكزم من الحدجة أي يكسر فيأكل (و) الكزم (ككتف الرجل الهيبات) وقد كزم كفرح هاب التقدم على الشئ ما كان (و) الكزم (كصرد النغر و) الكزم (بالتحريك البخل و) أيضا (شدة الاكل) وبهما فسر كان يتعوذ من القزم والكزم (و) أيضا (قصر في الانف) قبيح مع انفتاح المنخرين (و) قصر في (الاصابع) شديد (و) أيضا (غلظ وقصر في الجحفلة) نقله الجوهري يقال (فرس) اكزم بين الكزم (وانف اكزم ويد كزماء والكزوم ناقة ذهبت أسنانها هرما) نعت لها خاصة دون البعير ويقال من يشتري ناقة كزوما وقيل هي المسنة فقط قال الشاعر (كزم)

لاقرب الله محل الفيلم * والدلقم الناب الكزوم الضرزم

(وأكزم) الرجل (انقبض و) في النوادر اكزم (عن الطعام) وأقهم وأقهى وأزهم اكثر) منه (حتى لا يشتهي) أن يعود فيه

(والتكزيم التقفيع) وقد كزم العمل والفر بنانه قال أبو المثلم

بهايدع القر البنان مكزما * أخو حزن قد وقرته كلومها

عنى بالمكزم الذى أكلت أظفاره الصخر (وتكزم الفاكهة أكلها من غير أن يقشرها وشحمة كزمة بالفتح) أى (مكتنزة و) من المجاز (هو أكزم البنان) أى (بخيل) وكذا أكزم اليد كما يقال جعد الكف * ومما يستدرك عليه رجل كزمان وقهمان وزهمان ودقيان أكثر من الطعام حتى كرهه والكزم محركة فى الاذن والشفة واللحى والفم والقدم الهصر والتقلص والاجتماع وقيل الكزم قصر الاذن فى الخيل خاصة وهو أيضا خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا وهو أكزم وكزم كزما ضم فاه وسكت ومنه قول عون بن عبد الله يصف رجلا ان أفيض فى الخير كز. وضعف واستسلم أى سكت فلم يفض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم ينطق وكزمه كزما عضه شديدا وكزمت العين دمعت عند تقف الحنظل عن ابن القطاع وفى صفته صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بالكز ولا المتكزم رواه على رضى الله عنه فالكز المعبس فى وجوه السائلين والمتكزم الصغير الكف والصغير القدم وكزيم كزبير اسم و بتشديد الزاى مع ضم الكاف لقب ملازم بن عمرو الحنفى ضبطه الحافظ وكزمان كعثمان جد أبى عصمة على بن سعيد ابن المثنى بن ليث بن معدان بن زيد بن كزمان الناجى البصرى الكزمانى المحدث عن شعبة وغيره وعنه مجاهد بن موسى مات بالبصرة بعد المائتين ﴿الكسعوم كزنبور﴾ أهمله الجوهرى وأورده فى ل س ع فقال هو (الحمار بالحيرية) جمعه كساعيم والاصل فيه الكسعة (والميم زائدة) سمى لانه يكسع من خلفه و يقال بل هو مقلوب الكعسوم والاصل فيه الكعس وهو قول الليث وسيأتى * ومما يستدرك عليه الكسعم بالفتح لغة فى الكسعوم وكسعم الرجل أدبر هاربا عن ابن القطاع ﴿الكسم الكد على العيال) من حرام أو حلال (كالكسب) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (ايقاد الحرب و) أيضا (تفتيت الشئ بيدك) ولا يكون الا فى شئ يابس كسمه يكسمه كسما فى بعض نسخ الصحاح تنقيتك الشئ بيدك وفى أخرى فتك الشئ (و) الكسم (الحشيش الكثير و) أيضا (ع) كذا فى النسخ والصواب فى العبارة والكيسوم الحشيش الكثير كما هو نص الجوهرى وكيسوم موضع كما فى المحكم فتأمل (وروضة كيسوم ويكسوم وأكسوم) بالضم أى (ندية) كثيرة النبت (أو مترا كمة النبت ج أكاسيم) وقال الاصمعى الاكاسيم اللمع من النبت المتراكبة يقال لمعمة أكسوم أى متراكمة وأنشد

أكاسما للطرف فيها متسع * وللايول الأيل الطب فنع

(وأبو يكسوم) الحبشى (صاحب الفيل المذكور فى التنزيل) العزيز وأنشد الجوهرى للبيد

لو كان حى فى الحياة مخلدا * فى الدهر ألفاه أبو يكسوم

(وكيسم) كحيدر (أبو بطن) من العرب (انقرضوا وهم الكياسم والكسوم الماضى فى الامور) * ومما يستدرك عليه الكسم البقية تبقى فى يدك من الشئ اليابس ولمعة أكسوم ويكسوم وكيسوم وأنشد أبو حنيفة

باتت تعشى الحمض بالقضيم * ومن حلى وسطه كيسوم

وخيل أكاسم أى كثيرة يكاد يركب بعضها بعضا نقله الجوهرى وقال المبرد فى كتاب الاشتقاق أنشدنا التوزى

أبا مالك لذا الحصير وراءنا * رجالا عدانات وخيلا أكاسما

والحصير الصف من الناس وغيرهم وكيسوم قرية مستطيلة من أعمال ميساط عن ياقوت ﴿كشاجم كعلابط﴾ أهمله الجماعة وهو (اسم) رجل قال شيخنا هكذا ضبطه الاكثر ووقع فى توضيح ابن هشام أثناء مالا ينصرف انه بالفتح يقال انه أقام بمصر مدة ثم فارقها ثم عاد اليها فقال

قد كان شوقى الى مصر يؤرقنى * فالآن عدت وعادت مصر لى دارا

وترجمته فى شرح الدرة * قلت و يقال له السندى أيضا لانه من ولد السندى بن شاهك صاحب الحرس ومن شعره

والدهر حرب للحيى وسلم ذى الوجه الوقاح * وعلى أن أسعى وليس على ادراك النجاح

وأورد له الشريشى فى شرح المقامات جملة كثيرة من شعره متفرقة فى مواضع منه وقيل هو لفظ مركب من حروف هى أوائل كلمات وهو أنه لقب به لكونه كان كاتبا شاعرا أديبا جميلا مغنيا فجمع ذلك كله ﴿الكشم﴾ اسم (الفهد كالاكشم) وهذا رواه ثعلب عن ابن الاعرابى والانثى كشماء والجمع كشم (و) الكشم (قطع الانف باستئصال) نقله الجوهرى (كالاكشام) وقد كشمه واكتشمه وقال اللحيانى كشم أنفه دقه وقيل جدعه (و) الكشم (بالتحريك نقصان فى الخلق و) قد يكون ذلك أيضا (فى الحسب وهو أكشم) بين الكشم قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذى كان من الاسلمية

غلام أتاه اللؤم من نحو خاله * له جانب واف وآخر أكشم

أى أبوه حر وأمه أمة فقالت امرأته تناقضه

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه * وأفضل أعراق ابن حسان أسلم

(والكاشم الأنجذان الرومى) * ومما يستدرك عليه أنف أكشم وكشم مقطوع من أصله وحنك أكشم كالأكس وأذن كشماء لم يبن

القطع

(المستدرك) ٣ قوله بهايدع ذكر عجزه فى اللسان هكذا وكان أسيلا قبلها لم يكزم وقوله أخو حزن ذكر صدره فى اللسان هكذا أتيح لها شئن البنان مكزم وبذلك تعلم ما فى الشارح من التلفيق

(كسعم)

(المستدرك) (كسم)

(المستدرك)

(كشاجم)

(كشم)

القطع منها شيأ وهى كالصلماء والاسم الكشمة وكشم القناء أكله أكلا عنيفا وكيشم اسم رجل من بنى عامر بن صعصعة أبو بطن وهو كيشم بن حنيف بن العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم صالح بن خباب الاسدى الكيشمى محدث كوفى روى عنه الاعمش ذكره الامير هكذا ﴿كصم كصوما بالصاد المهملة﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو نصر اذا (ولى وأدبر أو) قصم راجعا وكصم راجعا (رجع من حيث جاء ولم يتم الى مقصده) رواه أبو تراب عن أبى سعيد (و) كصم (فلانا) كصما (دفعه بشدة) وكذلك كمصه كمصا قال عدى (المستدرك)

وأمرناه به من بينها * بعدما انصاع مصرا أو كصم

أى دفع بشدة أو نكص وولى مدبرا * ومما يستدرك عليه الكصم العض والضرب باليد والمكاصمة كناية عن النكاح (كظم)

﴿كظم غيظه يكظمه﴾ كظما اجترعه كما فى الصحاح وقيل (رده وحبسه) واحتمل سببه وصبر عليه وهو مجاز مأخوذ من كظم البعير الجرة ومنه قوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وفى الحديث ما من جرعة يتجرعها الانسان أعظم أجرا من جرعة غيظ فى الله عز وجل (و) كظم (الباب) يكظمه كظما قام عليه و (أغلقه) بنفسه أو بغير نفسه وفى التهذيب قام عليه فسده بنفسه أو بشئ غيره (و) كظم (النهر والخوخة) كظما (سدهما و) كظم (البعير كظوما) اذا (أمسك عن الجرة) وقيل رددها فى حلقه والجرة ما يخرجها من كرشه فيجترّ وقال ابن سيده كظم البعير جرته ازدردها وكف عن الاجترار قال الراعى

فأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

(و) من المجاز (رجل كظيم ومكظوم) أى (مكروب) قد أخذ الغم بكظمه أى نفسه ومنه قوله تعالى اذ نادى وهو مكظوم وقوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم (والكظم محركة الحلق أو الفم أو مخرج النفس) يقال أخذ بكظمه أى بحلقه عن ابن الاعرابى أو بمخرج نفسه والجمع كظام وفى حديث النخعى له التوبة مالم يؤخذ بكظمه أى عند خروج نفسه وانقطاعه وفى الحديث لعل الله يصلح أمر هذه الامة ولا يؤخذ بأكظامها هى جمع كظم محركة وقول أبى خراش

وكل امرئ يوما الى الله صائر * قضاء اذا ما كان يؤخذ بالكظم

أراد الكظم فاضطر (وكظم كعنى كظوما) اذا (سكت وقوم كظم كركع ساكتون) قال العجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

(والكظامة بالكسر فم الوادى) الذى يخرج منه الماء حكاه ثعلب وقيل أعلى الوادى بحيث ينقطع (و) أيضا (مخرج البول من المرأة و) أيضا (بئر بجنب بئر) وفى الصحاح الى جنبها بئر و (بينهما مجرى فى بطن الارض) أينما كانت كذا فى المحكم وفى الصحاح فى باطن الوادى وفى بعض نسخه فى بطن الوادى (كالكظيمة) كسفينة عن ابن سيده والجمع الكظائم وقيل الكظامة القناة تكون فى حوائط الاعناب وقيل ركايا الكرم وقد أفضى بعضها الى بعض وتناسقت كأنها نهر وقيل قناة فى باطن الارض يجرى فيها الماء قال أبو عبيدة سألت الاصمعى عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا هى آبار متناسقة تحفر وبياعد ما بينها ثم يخرق ما بين كل نهرين بقناة تؤدى الماء من الاولى الى التى تليها تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وفى التهذيب حتى يجتمع الماء الى آخرهن وانما ذلك من غور الماء ليبقى فى كل بئر ما يحتاج اليه أهلها للشرب وسقى الارض ثم يخرج فضلها الى التى تليها فهذا معروف عند أهل الحجاز وفى حديث عبد الله بن عمر اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم وساوى بناؤها رؤس الجبال فاعلم أن الامر قد أظلك أى حفرت قنوات (و) من المجاز الكظامة (الحلقة تجمع فيها خيوط الميزان) فى طرفى الحديدة منه وقيل هما حلقتان فى طرفى العمود كما فى الاساس يقال عقد الخيوط فى كظامتى الميزان (و) الكظامة (سير) مضفور موصول بالوتر ثم (يدار بطرف السية العليا من القوس) العربية (و) الكظامة (مسمار الميزان) الذى يدور فيه اللسان (أو) هى (الحلقة) التى (تجمع فيها خيوط الميزان من طرف الحديدة) كذا فى النسخ والصواب فى طرف الحديدة كما هو نص الصحاح وهذا قد تقدم فهو تكرار (و) الكظامة (حبل يشد به أنف البعير) وقد كظموه بها (و) الكظامة (العقب) الذى (على رؤس قذذ السهم) العليا أو مما يلى حقو السهم أو مستدقه مما يلى الريش منه (أو موضع الريش منه) وأنشد ابن برى * تشد على حزا الكظامة بالكظر * وقال أبو حنيفة الكظامة العقب الذى يدرج على أذناب الريش يضبطها على أى نحو ما كان التركيب كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع (و) الكظام (كسحاب سداد الشئ) زنة ومعنى وكذلك الكظامة وهى السدادة (وكاظمة ع) قال الازهرى جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب قال وأنشد ابن الاعرابى أو قال وأنشدنى أعرابى من بنى كليب ابن يربوع

ضمنت لكن أن تهجرن نجدا * وأن تسكن كاظمة البحور

وقال امرؤ القيس

اذ هن أقساط كرجل الدبى * أو كفطا كاظمة الناهل

وقد جمعها الفرزدق بما حولها فقال

فياليت دارى بالمدينة أصبحت * بأعفار فلج أو بسيف الكواظم

(و) من المجاز (أخذ بكظام الامر بالكسر أى بالثقة) عن أبى زيد (والكظيمة المزادة) يكظم فوها أى يسد * ومما يستدرك عليه كظم يكظم كظما حبس نفسه ومنه الحديث اذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أى ليحبسه ومنه أيضا حديث عبد المطلب (المستدرك)

له فخر يكظم عليه أى لا يبديه ولا يظهره وهو حبسه والكاظم الساكت ومن الابل العطشان اليابس الجوف وأيضا لقب الامام موسى بن جعفر الصادق رضى الله تعالى عنهما وناقة كظوم ونوق كظوم بالضم لا تجتر تقول أرى الابل كظوما لا تجتر نقله الجوهرى وهو جمع كاظم وأنشد ابن برى للملقطى

فهن كظوم ما يفضن بجرة * لهن بمستن اللغام صريف

وكظمه أخذ بنفسه وأخذ الامر بكظمه اذا اغتمه وكظم على غيظه لغة فى كظم غيظه فهو كظيم ساكت وفلان لا يكظم على جرته أى لا يسكت على ما فى جوفه حتى يتكلم به وهو مجاز والكظم غلق الباب نقله الجوهرى وكظم القربة ملأها وسد فاها ومن المجاز خلخالها كظيم وانها كظيمة الخلخال قال زياد بن علبة الهذلى

كظيم الحجل واضحة المحيا * عديلة حسن خلق فى تمام

أى خلخالها لا يسمع له صوت لامتلائه والكظم كل ماسد من مجرى ماء أو باب أو طريق سمى بالمصدر والكظامة بالكسر السقاية وبه فسر الحديث أتى كظامة قوم فتوضأ منه ومسح على قدميه ويروى أتى كظامة قوم فبال قال ابن الاثير أراد بها الكناسة وكظم القربة ملأها وسد رأسها وكظامة الباب سداداته ﴿كعم البعير كمنع﴾ يكعمه كعما (فهو مكعوم وكعيم شد فاه) فى هياجه (لئلا يعض أو يأكل و) اسم (ما كعم به كعام ككتاب) والجمع كعم وفى الحديث دخل اخوة يوسف عليهم السلام وقد كعموا أفواههم بلهم وفى حديث على رضى الله تعالى عنه فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم قال ابن برى وقد يجعل الكعام على فم الكلب لئلا ينبح وأنشد ابن الاعرابى

مررنا عليه وهو يكعم كلبه * دع الكلب ينبح انما الكلب نابح

وقال آخر

وتكعم كلب الحى من خشية القرى * وتارك كالعذراء من دونها ستر

(كعم)

(و) من المجاز كعم (المرأة) يكعمها (كعما وكعوما) اذا (قبلها أو التقم فاها فى القبلة) وفى الصحاح فى التقبيل وفى الاساس قبلها ملتقما فاها (ككاعمها) مكاعمة (والكعم بالكسر وعاء للسلاح وغيره) وفى المحكم وغيرها (ج كعام) بالكسر (وكعوم الطريق أفواهه) قال

ألا نام الخلى وبت حلسا * بظهر الغيب سد به الكعوم

(والمكاعمة المضاجعة فى ثوب واحد) ومنهم من فرق بين المكاعمة والمكامعة فالاول لثم الرجل صاحبه واضعا فه على فه والثانى مضاجعة الرجل صاحبه فى ثوب واحد ومنه الحديث نهى عن المكاعمة والمكامعة ومنه قول الزمخشرى كامعها فكاعمها أى ضاجعها فقبلها وقد ذكر ذلك أيضا فى ك م ع (وكيعوم اسم) رجل * ومما يستدرك عليه كعم الوعاء كعما شد رأسه نقله الجوهرى وكعمه الخوف فلا يرجع نقله الجوهرى أيضا أى امسك فاه وسده عن الكلام وهو مجاز وفى الاساس كعمه الخوف فلا ينبس بكلمة قال ذو الرمة

٢ بين الرحى والرحى من جنب واصية * بهما خابطها بالخوف مكعوم

٢ قوله بين الرحى والرحى كذا فى النسخ والذى فى اللسان بين الرجا والرجا

وكعم الامر أخذ بمخنقه عن ابن القطاع * ومما يستدرك عليه الكعثم كجعفر الركب الناتئ الضخم كالكعثب وامرأة كعثم اذا عظم ذلك منها ككعثب وكذا كشم وكشعب فيهما كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه أيضا كعرم سنام البعير كعرمة صار فيه شحم وكذلك كعسم نقله ابن القطاع ﴿الكعسم كجعفر بالمهملتين﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن القطاع هو (الحمار الوحشى كالكعسوم) بالضم (للاهلى) وقيل هما جميعا الحمار بالحمير يه ولم يقيدوا بالوحشية أو الاهلية وكذلك الكسعم والكسعوم والعكموس والعسكوم وقد تقدم ذلك مرارا والاختلاف فيه (ج كعاسم وكعاسيم و) قال ابن السكيت (كعسم) الرجل (أدبر هاربا) ككعسب وكذلك كسعم نقله ابن القطاع وقد ذكر فى موضعه ﴿الكلام القول﴾ معروف (أو ما كان مكتفيا بنفسه) وهو الجملة والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه وهو الجزء من الجملة ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول اجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولون القرآن قول الله وذلك أن هذا موضع متحجر لا يمكن تحريفه ولا يجوز تبديل شئ من حروفه فعبر لذلك عنه بالكلام الذى لا يكون الا أصواتا تامة مفيدة قال أبو الحسن ثم انهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة فى الحقيقة قول كثير

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

فعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجى ولا تحزن ولا تملك قلب السامع وانما ذلك فيما طال من الكلام وأمتع سامعيه لعذوبة مستمعه ورقة حواشيه وقال الجوهرى الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبقة ونبق ولهذا قال سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه أراد نفس ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وفى شرح شيخنا الكلام لغة يطلق على الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشئ مجازا وعلى التكلم وعلى التكليم كذلك وعلى ما فى النفس من المعانى التى يعبر بها وعلى اللفظ المركب أفاد أم لا مجازا على ما صرح به سيبويه فى واضع من كتابه من أنه لا يطلق حقيقة الا على الجمل المفيدة وهو مذهب ابن جنى فهو مجاز فى النفسانى وقيل حقيقة فيه مجاز فى تلك الجمل وقيل حقيقة فيهما ويطلق على الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة ولو كانت

(كلم)

على حرف كواو العطف أو أكثر من كلمة مهملة أولا وعرفه بعض الاصوليين بانه المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة (و) الكلام (بالضم الارض الغليظة) الصلبة قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته (و) الكلام (ة بطبرستان والكلمة) بفتح فكسر وانما أهمله عن الضبط لاشتهاره (اللفظة) الواحدة مجازية وفى اصطلاح النحويين لفظ وضع لمعنى مفرد (و) من المجاز الكلمة (القصيدة) بطولها كما فى الصحاح ومنه حفظت كلمة الحويدرة أى قصيدته وهذه كلمة شاعرة كما فى الاساس وفى التهذيب الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء وعلى لفظة مركبة من جماعة حروف ذوات معنى وعلى قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها (ج كلم) بحذف الهاء تذكر وتؤنث يقال هو الكلم وهى الكلم وقول سيبويه هذا باب الوقف فى أواخر الكلم المتحركة فى الوصل يجوز أن يكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ويجوز أن يكون من نعت الاواخر فاذا كان كذلك فليس فى كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الامرين جميعا (كالكلمة بالكسر) فى لغة بنى تميم نقله الجوهرى وجمعها كلم بالكسر أيضا ولم يقولوا كلم على اطراد فعل فى جمع فعلة وأما ابن جنى فقال بنو تميم يقولون فى (ج) كلمة كلم (ككسر) وكسرة وأنشد الازهرى لرؤبة * لا يسمع الركب به رجع الكلم * (والكلمة بالفتح) مع سكون اللام وهذه لغة ثالثة حكاها الفراء وقال مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق و (ج) هذه كلمات (بالتاء) لاغير (وكلمه تكليما وكلاما ككذاب) حدثه (وتكلم) كلمة وبكلمة (تكلما وتكلاما) بكسرتين مشددة اللام كذا فى النسخ ورقع فى بعض الاصول كلاما جاؤا به على موازنة الافعال أى (تحدث) بها (وتكالما تحدثا بعد تهاجر) ولا تقل تكالما كما فى المحكم (والكلمة الباقية) فى قوله تعالى وجعلها كلمة باقية هى (كلمة التوحيد) وهى لا اله الا الله جعلها باقية فى عقب ابراهيم عليه السلام لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل قاله الزجاجى (وعيسى) عليه السلام (كلمة الله لانه انتفع به وبكلامه) فى الدين كما يقال سيف الله وأسد الله كما فى الصحاح (أو لانه كان) خلقه (بكلمة كن من غير أب) أى ألقى الكلمة ثم كونها بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد قاله الازهرى فى تفسير قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح أى يبشرك بولد اسمه المسيح وقيل كلمة الله بمعنى قدرته ومشيئته وقيل غير ذلك (ورجل تكلامة وتكلام) بكسرهما (وتشددلامهما) الاخيرتان عن المحيط قال ثعلب ولا نظير لتكلامة قال أبو الحسن له عندى نظير وهو قولهم رجل تلقاعة (و) رجل (كلمانى كسلمانى) عن أبى عمرو بن العلاء نقله ابن عباد (ويحرك) وعليه اقتصر الجوهرى (وكلمانى بكسرتين مشددة اللام و) كلمانى (بكسرتين مشددة الميم ولا نظير لهما) قال ثعلب لا نظير ٢ لكلمانى ولا لتكلامة (جيد الكلام فصيحه) حسنه (أو كلمانى كثير الكلام) هكذا نص ثعلب فعبر عنه بالكثرة قال (وهى) كلمانية (بهاء والكلم) بالفتح (الجرح) قيل ومنه سميت الكلمة كلمة وأنشدوا

جراحات السنان لها التئام * ولا يلتام ما جرح اللسان

(ج كلوم وكلام) بالكسر أنشد ابن الاعرابى

يشكو اذا شد له حزامه * شكوى سليم ذربت كلامه

السليم هنا الجريح (وكلمه يكلمه) كلما (وكلمه) تكليما (جرحه) وانا كالم (فهو مكلوم وكليم) قال * عليها الشيخ كالاسد الكليم * الكالم بالجرلان الاسد اذا جرح حتى أنفا ويروى بالرفع أيضا على قولك عليها الشيخ الكليم كالاسد وقوله تعالى أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قرأ بعضهم تكلمهم أى تجرحهم وتسمهم فى وجوههم كما فى الصحاح وقيل تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم قاله أبو حاتم وأنشد الجوهرى فى التكليم بمعنى التجريح قول عنترة

اذ لا أزال على رحالة سابح * نهد تعاوره الكماة مكلم

* ومما يستدرك عليه كلمه ناطقه وكليمك الذى يكالمك وأيضا لقب سيدنا موسى عليه السلام ويجمع الكليم بمعنى الجريح على كلمى كسكرى ومنه الحديث انا نقوم على المرضى ونداوى الكلمى والكلام بالضم الطين اليابس عن ابن دريد ورجل كليم كسكيت منطيق نقله ابن عباد والزمخشرى ورجل مكلمانى بالفتح لغة عامية وأبو الحسن محمد بن سفيان بن محمد بن محمود الكلمانى الاديب الكاتب المناظر من شيوخ الحاكم لقب لمعرفته فى مناظرة الكلام والاصول وما أجد متكلما بفتح اللام أى موضع كلام نقله الجوهرى ﴿الكلثوم كزنبور الكثير لحم الخدين والوجه) نقله الجوهرى (و) أيضا (الفيل) كما فى المحكم (أو) هو (الزند فيل) أى الكبير من الفيلة (و) أيضا (الحرير على رأس العلم و) كلثوم (بن الحصين) أبو رهم الغفارى شهد أحدا والمشاهد (و) كلثوم (بن علقمة) بن ناجية الخزاعى المصطلقى هكذا فى معاجم الصحابة والصواب كلثوم بن عقبة بن ناجية بن المصطلق الحضرمى كما فى كتاب المعرفة لابن منده وقد روى عن أبيه عن جده فحينئذ الصحبة لجده ناجية ووقع فى معجم ابن قانع كلثوم بن علقمة الحضرمى روى عن أبيه ولابيه وفادة فتأمل ذلك (و) كلثوم (بن هدم بن امرئ القيس) الانصارى الاوسى أحد بنى عمرو بن عوف أسلم وقد شاخ وتوفى قبل بدر بيسير وهو (الذى نزل عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة أيام ثم خرج الى أبى أيوب) الانصارى (فنزل عليه) صحابيون رضى الله تعالى عنهم (وأم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله تعالى عنها) أسن من رقية وفاطمة تزوجها عثمان بعد رقية رضى الله تعالى عنهن (والكلثمة اجتماع لحم الوجه بلا جهومة و) يقال (امرأة مكلثمة) أى ذات وجنتين من غير أن تلزمها جهومة الوجه كما فى الصحاح وقيل جارية مكلثمة حسنة دائرة الوجه وقيل وجه

٢ قوله لكلمانى ولا لتكلامة ضبط فى اللسان الاول شكلا بكسرتين والثانى بكسرتين مع تشديد اللام

(المستدرك)

(الكلثوم)

مكلثم مستدير كثير لحم الوجه وفيه كالجوز من اللحم وقيل هو المتقارب الجعد المدور وقيل هو نحو الجهم غير انه أضيق منه وأملح وقال شمر قال أبو عبيدة فى صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يكن بالمكلثم انه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلا قال شمر المكلثم من الوجوه القصير الحنك الناتئ الجبهة المستدير الوجه زاد فى النهاية مع خفة اللحم * ومما يستدرك عليه أخلاف مكلثمة غليظة عظيمة قال شبيب بن البرصاء * وأخلاف مكلثمة وثجر * وأم كلثوم بنت سهيل بن عمرو وابنة عتبة ابن ربيعة وابنة أبى سلمة بن عبد الاسد وابنة العباس بن عبد المطلب رابنة عقبة بن أبى معيط وابنة على بن أبى طالب صحابيات رضى الله تعالى عنهن وأم كلثوم بنت أبى بكر الصديق ﴿الكلعم كزبرج والحاء مهملة﴾ أهمله الجوهرى وقال كراع هو (التراب) كالكلعم وحكى اللحيانى بفيه الكلعم والكلامح فاستعمل فى الدعاء ﴿الكلدم بجعفر والدال مهملة﴾ أهمله الجوهرى وهو (الصلب) الشديد (و) الكلدوم (كزنبور القصير) الضخم من الرجال كالكردوم * ومما يستدرك عليه الكلذم بالذال المعجمة الصلب كما فى اللسان ﴿كلسم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (تمادى كسلا عن قضاء الحقوق) (و) قال الفراء كلسم الرجل وكلمس (ذهب فى سرعة) ومر له فى السين ذهب ولم يذكر فى سرعة (و) كلسم (اليه) كلسمة (قصد) ﴿الكلشمة﴾ بالشين المعجمة أهمله الجوهرى وهى (بالفتح) وذكر الفتح مستدرك (العجوز) * ومما يستدرك عليه كلثم ذهب فى سرعة نقله ابن القطاع وكذلك كلمش وفى اللسان والسين المهملة أعلى ﴿كلصم بالمهملة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت اذا (فرّ هاربا) كبلصم كذا فى التهذيب ونقله ابن القطاع أيضا ﴿الكم بالضم مدخل اليد ومخرجها من الثوب ج أكمام) لا يكسر على غير ذلك كذا فى المحكم (و) زاد الجوهرى (كمة) كحب وحبة (و) الكم (بالكسر) وفى بعض نسخ الصحاح بالضم (وعاء الطلع وغطاء النور كالكمامة بالكسر فيهما) أى فى الكم والكمامة فيكون قوله بالكسر أولا لغوا أو فى الوعاء والغطاء ولا يظهر له وجه (ج أكمة وأكام وكام) الاخيرة بالكسر وأنشد الجوهرى للشماخ

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائج فى أكمامها لم تفتق

وقال الطرماح تظل بالاكمام محفوفة * ترمقها أعين جرّامها

وقال الزجاج فى قوله تعالى والنخل ذات الاكمام عنى بالاكمام ما غطى وكل شجرة تخرج ما هو مكمم فهى ذات أكمام وأكمام النخلة ما غطى جمارها من السعف والليف والجذع يغطى الرأس ومن هذا كمام القميص لانهما يغطيان اليدين وقال غيره كم كل نور وعاؤه والجمع أكمام وأكاميم وهو الكمام وجمعه أكمة وفى التهذيب الكم كم الطلع ولكل شجرة مثمرة كم هو برعومته (وكمت النخلة) بالضم كما وكموما (فهى مكموم) وفى الصحاح مكمومة وأنشد لليد يصف نخيلا

عصب كوارع فى خليج محلم * حملت فنهاموقر مكموم

(و) كم (الفصيل) بالضم أيضا اذا (أشفق عليه فستر عليه حتى يقوى) كما فى الصحاح (وتكموا بالضم أغمى عليهم وغطوا) وبه فسر الجوهرى قول العجاج بل لو شهدت الناس اذ تكموا * نعمة لو لم تفرّج غموا

وقال الفراء تكموا ألبسوا غمة كموا بها والاصل تكممموا من كممت الشئ اذا سترته فابدل الميم الاخيرة ياء فصار فى التقدير تكميوا ثم حذفت الياء (وأكم قميصه جعل له كمين) نقله الجوهرى (و) أكمت (النخلة أخرجت كمامها ككممت) نقله الجوهرى أيضا (والكمام والكمامة بكسرهما ما يكم به فم البعير لئلا يعض) وكذلك الفرس تقول منه بعير مكموم أى محجوم (وكمه) جعل على فيه الكمام وكمّ الشئ (غطاه) ومنه كمّ النخلة اذا غطاها الترطب وقال ابن الاعرابى كمّ اذا غطى (و) كمّ (الحب) أى الدن (سدّ رأسه) عن الاصمعى وقيل طينه وأنشد الجوهرى للاخطل يصف خمرا

كمت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار

قيل عجز البيت * حتى اشتراها عبادى بدينار * (و) كم (الناس) كما وكموما (اجتمعوا والكمكام علك أو قرف شجر الضرو) وقيل لحاؤه وهو من أفواه الطيب (و) الكمكام الرجل (القصير المجتمع الخلق) أو الغليظ الكثير اللحم (وهى بهاء والكمة بالضم القلنسوة المدورة) لانها تغطى الرأس كما فى الصحاح والجمع كمام وأكمة فى الكثرة والقلة وبهما روى الحديث كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وفى رواية أكمة يعنى القلنسوة كانت منبطحة غير منتصبة ومنهم من قال فى جمعه أكمام أيضا وهو غير مسموع ولا يقتضيه قياس (وتكمكم) الرجل (لبسها و) تكمكم (فى ثيابه تغطى) وتلفف ومنه الحديث رأى عمر رضى الله تعالى عنه جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا أمة آل فلان فضربها بالدرة وقال يا لكعاء أتشبهين بالحرائر أراد متغطية فى ثوبها (والمكمة كمذبة شبه كيس يوضع على فم الحمار) أو على أنفه وكذلك المغمة والغمامة والكمامة (و) أيضا (المشقن) وهو الشوف الذى (تكمّ به) أى تسوّى (الارض المبذورة) المحروثة (وأكمة الخيول مخاليها المعلقة على رؤسها) وفيها علفها ومنه حديث النعمان بن مقرن انه قال يوم نهاوند ألا انى هازلكم الراية فاذا هززتها فلتثب الرجال الى أكمة خيولها ويقرطوها أعنتها يأمرهم بأن ينزعوا مخاليها عن رؤسها ويلجموها بلجمها وذلك تقريطها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذى يكم به فمه لئلا يعض * ومما يستدرك عليه كم

السبع غشاء مخالبه وقال أبو حنيفة كم الكائس بكمها كما وكمها جعلها في أغطية تكنها كما تجعل العناقيد في الاغطية الى حين صرامها واسم ذلك الغطاء كمام وأكمام النخل سبائبها من ليف تزينت بها هذا قول الحسن والكمة كل ظرف غطيت به شيأ وألبسته اياه فصار له كالغلاف ومن ذلك أكمام الزرع غلفها التي يخرج منها والكمامة بالكسر كالكيس يجعل على منخر الفصيل لئلا يؤذيه الذباب والجمع كمائم قال الفرزدق

تعلق لما أعجبته أتانه * بأرآد لحييها اجياد الكمائم

قاله شمر والاكاميم جمع الاكام والاكام جمع الكمة وعاء الطلع نقله الجوهري وأنشد لذي الرمة

لما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانصرجت عنه الاكاميم

وكم الفصيل فهو مكمم وأنشد ابن بري لابن مقبل

أمن ظعن هبت بليل فأصبحت * بصوعة تحدى كالفصيل المكمم

وكذلك فسيل مكمم قال طفيل

شاقتك أظعان بحفر أنيم ٢ * أجل بكرا مثل الفسيل المكمم

والكم القشرة أسفل السفاة تكون فيها الحبة والكمة بالضم القلفة وانه لحسن الكمة بالكسر أي التكمم كما تقول انه لحسن الجلسة وتكممه وتكامه ككممه الاخيرة على تحويل التضعيف وقال ابن شميل عن اليماني كمت الارض كما وذلك اذا أثاروها ثم عفوا آثار السن في الارض بالخشبة العريضة التي تزلقها فيقال أرض مكمومة والكمامة بالكسر هي المكمة ومعو مكمم مغطى ليرطب قال

تعلل بالهبيدة حين تمسي * وبالمعو المكمم والفميم

والمكموم من العذوق ما غطى بالزبلان عند الارطاب ليبقى ثمرها غضا ولا يفسدها الطير ولا الحرور ومنه قول لبيد

* حملت فنهاموقر مكموم *

وكم اذا قتل الشجعان عن ابن الاعرابي وكمت الشهادة قعتها وسترتها وهو مجاز وامرأة متكممة غليظة كثيرة اللحم وبر متكمكم متغير اللون لدفنه بالارض لغة عامية وكمكم كصرد موضع (كم) هكذا في الصحاح أفرده بتركيب مستقل وفي الحاشية بخط أبي زكريا صوابه وكم بالواو العاطفة قال وهو (اسم ناقص) مبهم (مبني على السكون أو سؤال عن العدد) كما في المحكم قال (ويعمل في الخبر عمل رب) الا أن معنى كم التكثير ومعنى رب التقليل والتكثير وهو مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول وذلك أنك اذا قلت كم مالك أغناك ذلك عن قولك أعشرة مالك أم عشرون أم ثلاثون أم مائة أم ألف فلو ذهبت تستوعب الاعداد لم تبلغ ذلك أبدا لانه غير متناه فلما قلت كم أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الاطالة غير المحاط بآخرها ولا المستدركة وفي التهذيب كم حرف مسئلة عن عدد وخبر وتكون خبرا بمعنى رب فان عنى بها رب جرت ما بعدها وان عنى بها ربما رفعت وان تبعها فعل واقع ما بعدها انتصبت وقال (أو) هي (مؤلفة من كاف التشبيه وما ثم قصرت) ما (وأسكنت) الميم فاذا عنيت بكم غير المسئلة عن العدد قلت كم هذا الذي معك فهو يجيبك كذا وكذا وقال الجوهري (وهي) لها موضعان الاستفهام والخبر اما (للاستفهام) كقولك لرجل عندك (وينصب ما بعدها تمييزا و) اما (للخبر ويخفض ما بعدها حينئذ كرب) أي كما يخفض رب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل تقول كم درهم أنفقت تريد التكثير وان شئت نصبت وقال الفراء كم وكأين لغتان ويصحبهما من فاذا ألقيت من كان في الاسم النكرة النصب والخفض من ذلك قول العرب كم رجل كريم قد رأيت وكم جيشا جرارا قد هزمت فهذان وجهان ينصبان ويخفضان والفعل في المعنى واقع فان كان الفعل ليس بواقع وكان الاسم جاز النصب أيضا والخفض (وقد يرفع) في النكرة (تقول كم رجل كريم قد أتاني) ترفعه بفعله وتعمل فيه الفعل ان كان واقعا عليه تقول كم جيشا جرارا قد هزمت فتنصبه بهزمت قال وأنشدونا

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري

رفعا ونصبا وخفضا فمن نصب قال كان أصل كم الاستفهام وما بعدها من النكرة مفسر كتفسير العدد فتركاها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبنا ما بعدكم من النكرات كما تقول عندي كذا وكذا درهما ومن خفض قال طالت صحبة من النكرة في كم فلما حذفناها أعملنا أرادبهما وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال كم قد أتاني رجل كريم قال الجوهري (وقد تجعل اسما تاما فتصرف وتشدد وتقول أكثر) ت (من الكمو) هو (الكمية) * قلت ومنه قول الحكماء الكم العرض الذي يقتضي الانقسام لذاته وهو اما متصل أو منفصل فالاخير هو العدد فقط كعشرين وثلاثين والاول اما قار الذات مجتمع الاجزاء في الوجود وهو المقدار المنقسم الى الخط والسطح والجسم التعليمي أو غير قار الذات وهو الزمان كما هو مفصل عندهم

(الكَمْءُ) (الكَمْءُ بالفتح) أهمله الجوهري والليث وذكر الفتح مستدرك وقال ابن الاعرابي فيما رواه عنه ثعلب هي (الجراحة) قال والنكمة المصيبة الفادحة * قلت وكأن الميم فيهما بدل عن الباء والاصل الكنبة والنكبة فتأمل (وكائم كصاحب صنف من السودان) والصحيح أن كائم بلدة بنواحي غانة وهي دار ملك السودان الذي بجنوب الغرب حققه ابن خلكان وكذا الشريف الادريسي في نزهة المشتاق (والكائمي شاعر مشهور منهم) وهو أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الكائمي ترجمه ابن خلكان وغيره

(كَوْمٌ) (كام المرأة) كوما (نكحها و) كام (الفرس أنثاه نزا عليها) فالكوم يكون للانسان والفرس وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار وقد اقتصر الجوهري على كام الفرس وقال الاصمعي يقال للحمار باكها وللفرس كامها

٢ قوله أنيم بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه كما في ياقوت

وقال ابن الاعرابى كام الحمار أيضا وقد استعمله بعضهم فى العقربان قال اياس بن الارت

كان مرعى أمكم اذ غدت * عقربة يكومها عقربان

أى ينكحها (وكوم التراب تكويما جعله كومة كومة بالضم أى قطعة قطعة ورفع رأسها) قال الجوهرى وهو بمنزلة قولك صبرة من طعام ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه أنه اتى بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال ياحمراء احمرى ويابيضاء ابيضى غرى غيرى هذا جناى وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

وقال ابن شميل الكومة تراب مجتمع طوله فى السماء ذراعان وثلاث ويكون من الحجارة والرمل والجمع الكوم (والكوم بالضم القطعة من الابل) نقله الجوهرى قال (والكوماء الناقة العظيمة السنام) الطويلة ومنه الحديث رأى فى نعم الصدقة ناقة كوماء وفى آخر فيأتى منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة فى التثنية واوا (وقد كومت كفرح) عظم سنامها (والاكوم) من السنام (المرتفع) العظيم و بعير أكوم مرتفع السنام والجمع كوم قال

رقاب كالمواجن خاظيات * وأسناه على الاكوار كوم

وأنشد ابن الاعرابى * وعجز خلف السنام الاكوم * (والأكومان) ما (تحت الثندوتين وكام فيروزة بفارس) من أعمال شيراز (والكوم الفرج) الكبير (والمكامة) بالضم المرأة (المنكوحة) على غير قياس (وكومة بالضم) اسم (امرأة والاكتيام القعود على أطراف الاصابع) يقال اكتمت له وتطاللت له ورأيته مكتاما على أطراف أصابع رجليه نقله الازهرى هنا (والكيميا، بالكسر) معروف مثل السيمياء كذا نص الجوهرى واختلف فيها فقيل هى لفظة عربية ولا يدرى مم تشتق فان كانت من هذا التركيب فأصل الكوم العظم فى كل شئ فسمى هذا العلم به لكونه عظيم المنزلة بعيد المنال وقيل من الاكتماء وهو الاختفاء وأشار له الرشيد الاسنوى فى شرح مقامته الحصيبية وحق أن يشتق لها هذا الاسم وقال الصفدى فى شرح اللامية كى ميا أى متى تجىء على وجه الاستبعاد فعله اذا فى المعتل وقد جزم به الامام اليوسى وسيأتى للمصنف فى لمى مرة أخرى وقيل هى معربة أصله كيم مى باى أى من الذى يجده أو يحصله ثم اختصر فى الاصطلاح الخاص يطلق على (الاكسير) المركب من الركنين العظيمين الشعر والدم أو من ثلاثة أجزاء أو من أربعة (أو دواء) وهو المسمى بالاكسير عندهم اذا تم وظهر صبغه من القوة الى الفعل واتحدت أعاليه مع أسافله قويت كيفيته وتغيرت وهو المعبر عنه فى اصطلاح القوم بالتضعيف وحينئذ (يحمل على معدنى) بالتدبير الالهى بوضع ميزان الذكر والانثى فى أرض هرميس (فيجرى به فى الفلك الشمسى) المعبر عنه بالرابع (أو القمرى) المعبر عنه بالاول بل يجعل الاول رابعا بظهور الصبغ المسخن فى الروح وهو تمام العمل بالاجمال عند العارف الفهيم فتدبر والله حكيم عليم وفى معرب الجواليقى الكيميا، معروف وهو معرب وقال الشهاب اثناء القصص من العناية لفظ يونانى يعنى الجملة غلب على تحصيل النقدين بطريق مخصوص وأنشدنا شيوخنا

كاف الكنوز وكاف الكيميا، معا * لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

وقال الطيبى انه من قبيل المجزة لما فيه من قلب الاعيان ولذا أنكره بعض الحكماء وفى تعليه خلاف * ومما يستدرك عليه الكوم محركة العظم فى كل شئ وقد غلب على السنام وجبل أكوم مرتفع قال ذو الرمة

ومازال فوق الأكوم الفرد واقفا * عليهن حتى فارق الارض نورها

والكوم الموضع المشرف كالتل قال

لو كان فيها الكوم أخرجنا الكوم * بالعجلات والمشاء والفوم * حتى صفا الشرب لاوراد حوم

ومنه الحديث ان قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم الى ان يهذبوا أى الى أن ينقوا من المآثم والكومة بالفتح الفعلة الواحدة وكوم المتاع ألقى بعضه فوق بعض وكوم ثيابه فى ثوب واحد جمعها فيه وقد يجمع الكوم على كيمان وهى التلال المشرفة والمستكام المنكوح وفى آخر الحماسة ويكون الامام ذو الخلقة الجبـ * ـلة خلفا مركنا مستكاما

وقال الاصمعى قال العامرى الاكوام جبال لغطفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهى سبعة أكوام وقال غيره عن بسار عوارة فيما بين المطلع الاكوام التى يقال لها أكوام العاقر وهى أجبال واسماؤها كوما جبايا والعاقر والصمعل وكوم ذى ملحة وسئلت امرأة من العرب أن تعد عشرة أجبال لا تنتجع فيها ٣ فقالت أبان وأبان والقطن والظهران وسبعة الاكوام وطمية والاعلام وعلميا رمان وفى اقليم مصر عدة قرى معروفة بالكوم ففى الشرقية كوم الماء ويعرف بكوم البول وكوم اشفين وكوم النطرون وكوم حلسين وكوم نجيح وكوم سليمان وكوم حبوين وفى المرتاحية كوم بنى مراس وفى الغربية كوم الكنيسة وكوم المسك وكوم الفار وكوم سلام وكوم الخل وكوم الهواء وكوم بساط وكوم سملا وكوم سحاب وكوم ثعلب وكوم الراقوبة وكوم النجارين وفى الدنجاوية كوم سركلا وفى حوف رمسيس كوم شريك وقد رأيتها وكانها المرادة من الحديث الذى ذكر فيه كوم علقام وفى رواية كوم علقما بضم الكاف وفسره ابن الاثير فقال موضع باسفل ديار مصر صانها الله تعالى وكيمان شراس وفى الكفور

قوله فقالت أبان الخ كذا فى النسخ وسقطة من ياقوت فحرر ألفاظها وعدها

الشاسعة من الحوف المذكور كوم الشاة وكوم عز الملك وكوم بوزكرى وكوم ملاطيا وكوم العقبان وكوم الغيلان وكوم الضبع وكوم البقر وفى الجيزية كوم برى وكوم الدب وذات الكوم وفى البنهاوية كوم أبى سنابل وكومين بالضم من نواحى كرمان وأيضا قرية بين الرى وقزوين عن ياقوت ﴿كهمته الشدائد﴾ كهما (جبنته عن الاقدام) ونكصته (و) يقال (أكهم بصره) اذا (كل ورق) نقله الجوهرى وهو مجاز (وسيف) كهام (ولسان) كهام (وفرس) كهام (ورجل كهام كسحاب) فى النكل أى (كليل) عن الضربة (عى بطىء مسن لاغناء عنده) وفيه لف ونشر مرتب يقال سيف كهام لا يقطع ومنه حديث مقتل أبى جهل ان سيفك كهام وفرس كهام بطىء عن الغاية وهو مجاز ورجل كهام ثقيل مسن دثور ولسان كهام كليل عن البلاغة وهو مجاز (ككهيم) كامير يقال رجل كهام وكهيم وفرس كهام وكهيم (وقوم كهام أيضا) بهذا المعنى (وكيهم كحيدر اسم) *ومما يستدرك عليه كهم الرجل ككرم ومنع كهامة وتكهم بطؤ عن الحرب والنصرة قال ملحة الجرمى

(كهم)

اذا مارمى أصحابه بجنبيه * سرى الليلة الظلماء لم يتكهم

وتكهم الرجل تعرض للشر والاقتحام به ورجل مجرى السخرية وكانه مقلوب تهكم * ومما يستدرك عليه الكهرم كجعفر والكهرمان هو الكهرب والكهربان لهذا الاصفر المعروف والكهرمان والقهرمان ﴿الكهكم كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الباذنجان) كالكهكب وكأن الباء بدل من الميم وقد تقدم (و) الكهكم أيضا (المسن الكبير) كالقهقم الا انه يشدد الميم حينئذ (و) أيضا (الرجل المتهيب) نقله الازهرى قال وأصله كهام فزيدت الكاف وأنشد

(المستدرك)
(الكهكم)

* يارب شيخ من عدى كهكم * (كالكهكامه) أورده الازهرى فى تركيب كهكه فقال الكهكاهة المتهيب وكذلك الكهكامة بالميم وأنشد الليث لابى العباس الهذلى

ولا كهكامة برم * اذا ما اشتدت الحقب

ورواه أبو عبيد ولا كهكاهة بالهاء ﴿الكيم بالكسر﴾ أهمله الجماعة وهو (الصاحب حبرية)

(الكيم)

﴿فصل اللام﴾ مع الميم ﴿اللؤم بالضم ضد﴾ العتق و(الكرم) ومرله فى الكرم انه ضد اللؤم وعاب جماعة عليه ووقع فى شرح الشواهد للعينى ان اللؤم أن يجتمع فى الانسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء وهو من أذم ما يهجى به وقد (لؤم ككرم لؤما بالضم فهو لئيم) دنىء الاصل شحيح النفس (ج لئام) بالكسر (ولؤماء) ككرماء (ولؤمان) بالضم كسريع وسرعان (وألأم) الرجل (ولدهم) أى اللئام عن ابن الاعرابى (أو) ألأم (أظهر خصالهم) أو صنع مايدعونه الناس عليه لئيما (و) ألأم (القمقم سد صدوعه) فالتأمت (و) قالوا فى النداء (ياملأمان) خلاف قولك يامكرمان كما فى الصحاح (و) يقال للرجل اذا سب (يالملأم ويالأمان ويضم أى يالئيم ولأمه كمنعه نسبه الى اللؤم و) لأم (السهم) لأما (جعل عليه ريشا لؤاما) واللؤام هى القذذ الملتئمة وهى التى تلى بطن القذة منها ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون (و) لأم (فلانا أصلحه كالأمه ولأمه) بالتشديد (ولاءمه) على فاعله (فالتأم وتلاءم) كافتعل وتفعل وتفاعل يقال لاءمت بين القوم ملاءمة اذا أصلحت وجمعت واذا اتفق الشيآن فقد تلاءما والتأما (والملأم كمقعد ومنبر ومصباح) وعلى الاخيرين اقتصر الجوهرى عن أبى زيد قال هو (من) يقوم (يعذر اللئام) وفى بعض النسخ الملائم الذى يقوم بعذر اللئام زاد الزمخشرى ويذب عنهم (واستلأم اصهارا اتخذهم لئاما وتزوج فى اللئام) وهو مجاز (و) استلأم (لبس اللأمة) فهو مستلئم قال عنترة

(اللؤم)

ان تغدفى دونى القناع فانى * طب بأخذ الفارس المستلئم

واللأمة اسم (للدرع) كما فى الصحاح زاد بعضهم الحصينة سميت لاحكامها وجودة حلقها ومنه قول الشاعر

كأن فروج اللأمة السرد شكها * على نفسه عبل الذراعين مخدر

وقيل عدة السلاح من رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل ومنه قول الاعشى

وقوفا بما كان من لأمة * وهن صيام بلكن اللجم

وخصها ابن أبى الحقيق بالبيض فقال

بفيلق تسقط الاحبال رؤيتها * مستلئمى البيض من فوق السرابيل

وأما حديث الخندق لما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل عليه السلام فأمره بالخروج الى بنى قريظة فقيل الدرع وقيل السلاح كله وقد يترك الهمز تخفيفا يقال للسيف لأمة وللرمح لأمة وانما سميت لانها تلائم الجسد وتلازمه (وجمعها الأم) بحذف الهاء (ولؤم كصرد) وفى الصحاح مثال نغر على غير قياس كأنه جمع لؤمة ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه يحرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة واكملوا اللؤم (ولاءمه ملاءمة وافقه) يقال هذا طعام يلائمنى أى يوافقنى ولا تقل يلاومنى فانه مفاعلة من اللوم وفى حديث أبى ذر من لا يمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة وهو جائز (وسهم لأم عليه ريش لؤام) كغراب (أى يلائم بعضها بعضا) وهو ما كان بطن القذة منه يلى ظهر الاخرى فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب قال أوس بن حجر

يقلب سهما راشه بمناكب * ظهار لؤام فهو أعجف شاسف

ومنه قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لأمين على نابل

و يروى كرك لأمين (وهو لئيمه ولئامه بكسرهما أى مثله وشبهه ج ألآم ولئام) عن ابن الاعرابى وأنشد

أتقعد العام لا تجنى على أحد * مجندين وهذا الناس ألآم

وقالوا ولا الوئام هلك اللئام قيل معناه الامثال وقيل المتلائمون (وقول عمر رضى الله تعالى عنه) وقد زوجت شابة شيخا فقتلته أيها الناس (لينكح الرجل لمته) من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال قوله لمته (بالضم أى شكله ومثله) وتربه (والهاء عوض من الهمزة الذاهبة) من وسطه وأنشد ابن برى

فان نعر فان لنا لمات * وان نغر فنحن على ندور

أى سنموت لا محالة وقوله لمات أى اشباها (واللئم بالكسر الصلح والاتفاق) بين الناس كما فى الصحاح وأنشد ثعلب

اذا دعيت يوما غير بن غالب * رأيت وجوها قد تبين لئيمها

وقال الجوهرى لين الهمزة كما يلين فى اللئام جمع اللئيم وسيأتى للمصنف فى ل ى م (و) اللئم (العسل) وسيأتى للمصنف فى لوم اللومة الشهدة (و) اللأم (بالفتح الشحم) وسيأتى له فى ل و م أيضا (و) أيضا (اسم) رجل وهو ابن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء أبو بطن من طيئ قال الحمدانى

و بنو لأم داخلون فى امرأة امرأ * آل ربيعة من عرب الشام

٢ قوله و بنو لأم داخلون الخ هكذا فى نسخ الشارح التى بأيدينا ولم نجده فيما بأيدينا من الكتب فراجع وحرره اه

ومن ولده أوس بن حارثة بن لأم سيد جواد وفيه يقول بشر بن أبى خازم

الى أوس بن حارثة بن لأم * ليقضى حاجتى فيمن قضاها

فما وطئ الحصا مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتذاها

وقد أعقب أوس هذا من تسعة والبيت فى ربيع بن مرى بن أوس (واللؤام كغراب الحاجة) وسيأتى له فى ل و م أيضا (و) اللؤمة (كهمزة من يحكى ما يصنع غيره) نقله الزمخشرى وهو مجاز (و) اللؤمة أيضا (جماعة اداة الفدان) كما فى الصحاح وهكذا هو مضبوط كهمزة ووجد فى بعض نسخها بالضم وقال أبو حنيفة اللؤمة جماع آلة الفدان حديدها وعيدانها وقال ابن الاعرابى اللؤمة السنة التى تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهى العيان جمعه عين وقال ابن برى اللؤمة السكة وأنشد

* كالثور تحت اللؤمة المكبس * أى المطاطئ الرأس (و) فى الصحاح اللؤمة (كل ما يبخل به لحسنه من متاع) البيت ونحوه (واستلأم فلان الاب أى له أب سوء) لئيم وهو مجاز وفى الاساس استلأم الرجل الخال لابنه (والملأم كمعظم المدرع) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الملأمة كمسعدة واللآمة كسحابة مصدر لؤم ككرم نقلهما الجوهرى وغيره وقد جاء ألائم فى جمع لئيم فى الشعر على غير قياس قال

(المستدرك)

اذا زال عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

وأسود العين جبل معروف وامرأة ملأمانة لئيمة وألأم الرجل الآماصنع ما يدعونه الناس عليه لئيما نقله الجوهرى عن أبى زيد ورجل ملأم كمعظم منسوب الى اللؤم وكذا ملآم وأنشد ابن الاعرابى

يروم أذى الاحرار كل ملأم * و ينطق بالعوراء من كان معورا

واللأم الاتفاق قال الاعشى

يظن الناس بالملكين أنهما قد التأما * فان تسمع بلأمهما * فان الامر قد فقما

وشئ لأم أى ملتئم مجتمع نقله الجوهرى والتأم الجرح التآما برأ والتحم وألأمت الجرح بالدواء ولأمته وكذلك لأمت الصدع واللمة بالضم الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة واللئم بالكسر السيف قال * ولئم ذو رونق مصقول * واللأم الشديد من كل شئ واللآمة واللؤمة متاع الرجل من الاشلة والولايا قال عدى بن زيد

حتى تعاون مستلئم له زهر * من التناور شكل العهن فى اللؤم

كذا فى الموازنة للآمدى وتلأم اللآمة لبسها عن أبى عبيدة وجاء ملأما عليه لآمة قال

وعنترة الفلحاء جاء ملأما * كأن فندا من عماية أسود

واستلأم الحجر من الملأمة وجعلها يعقوب من السلام وقد ذكر فى س ل م وما التأمت عينى حتى فعله أى ما نقفه بصرى وكلام لا يلتئم على لسانى وهو مجاز واللام الشديد من كل شئ ذكره ابن سيده فى لوم (اللئم محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (اختلاج الكتف) وليس فى نوادره ضبطه بالتحريك وانما هو بالفتح ووقع فى بعض النسخ اختلاج الكف والاولى الصواب (اللتم الطعن فى المنحر) مثل اللتب كما فى الصحاح لتم منحر البعير بالشفرة وفى منحره لتما طعنه ولتم نحره كلطم خده قال الازهرى سمعت غير واحد من الاعراب يقول لتم بشفرته فى لبة بعيره اذا طعن فيها بها قال أبو تراب قال ابن شميل يقال خذ الشفرة فالتب بها فى لبة الجزور والتم بها بمعنى واحد (و) اللتم (الضرب) يقال لتم الشئ بيده اذا ضربه ولتمت الحجارة رجل الماشى عقرتها (و) اللتم (الرمى)

(اللئم) (لتم)

يقال

يقال لثمه بسهم رماه به (وسموا ملتما ولتيما كمنبر وأمير وصاحب) وزبير (وملاتمات بالضم وكسر التاء) الاولى اسم أبى (قبيلة من الازد فاذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتم بفتح التاء) كذا فى المحكم * ومما يستدرك عليه الملتم كمقعد لغة فى الملثن بالنون وسيأتى ﴿لثم البعير الحجارة بخفه يلثمها﴾ من حد ضرب لثما اذا (كسرها) كما فى الصحاح قال ويقال أيضا لثمت الحجارة خف البعير اذا أصابته فادمته وهو مجاز (و) لثم (أنفه) اذا (لكمه وخف ملثوم) مثل (مرثوم) اذا جرحته الحجارة وهو مجاز (و) اللثام (ككتاب ما على الفم من النقاب) واللفام ما كان على الارنبة قاله الفراء كما فى الصحاح وقيل اللثام على الانف واللفام على الارنبة (ولثمت والتثمت وتلثمت شدته) قال أبو زيد تميم تقول تلثمت وغيرهم تلفمت وقيل اللثام رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه (وهى حسنة اللثمة بالكسر ولثم فاها كسمع و) ربما جاء بالفتح مثل (ضرب قبلها) قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها * ولثمت من شفتيه أطيب ملثم

وقال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

(المستدرك)

بالفتح (والليثمية لبسة سريعة) * ومما يستدرك عليه الملثم كمقعد الانف وما حوله واللثم بالضم جمع لاثم نقله الجوهرى وخف ملثم كمعظم جرحته الحجارة وأنشد ابن الاعرابى

يرمى الصوى بجمرات سمر * ملثمات كمرادى الصخر

وخف ملثم كمنبر صك الحجارة نقله الجوهرى والملثم كمعظم لقب القطب أبى الفرّاج سيدى أحمد البدوى قدس الله سره ويقال له أيضا أبو اللثامين والملثمون قوم من المغاربة ملكوا الاندلس ولثم فاه تلثيما مثل لثم ولاثمها ملاثمة وتلاثما وابريق ملثوم وملثم وقد لثمه أى شد القدام على بعض رأسه وترك بعضه للنفس وهو مجاز ﴿اللجام ككتاب للدابة فارسى معرب﴾ معروف قرأت فى كتاب السرج واللجام لابى بكر بن دريد ما نصه اللجام هى الحديدة فى فم الفرس ثم كثر فى كلامهم حتى سموا اللجام بسيوره وآلته لجاما ففيه الشكيمة وهى الحديدة المعترضة فى الفم والفأس وهى الحديدة القائمة فى الفم والمسحل وهى حديدة تحت الحنك والخطافان وهما حديدتان معوجتان فى المسحل والشكيمة من عن يمين وشمال والفراشتان وهما حديدتان تشدّ بهما أطراف العذارين والحكمة وهى حلقة تحيط بالمرسن والحنك من فضة أو حديد أو قد قال

ومن اللجم الدلاصى والفا * غرو الضابس والمسحج

وهذه صورة اللجام والجمع ألجمة ولجم ولجم (و) اللجام (فرس بسطام بن قيس الذى أخذه من بنى النهيم و) اللجام (ما تشده الحائض) من خرق ونحوها وهو مجاز (وقد تلجمت) ومنه حديث المستحاضة تلجمى فى علم الله ستا أو سبعا أى شدى لجاما وهو شبيه بقوله استثفرى كما فى الصحاح أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة (و) اللجام (سمة للابل) تكون من الخدين الى صفق العنق عن أبى عبيد (ج) لجم والجمة (ككتب وأسنمة و) قولهم جاء فلان وقد (لفظ لجامه) اذا (انصرف من حاجته مجهودا من الاعياء والعطش) كما يقال جاء وقد قرض رباطه نقله الجوهرى وهو مجاز (وألجم الدابة ألبسها اللجام أو) ألجمها (وسمها به) أى باللجام الذى هو ضرب من سمات الابل والقياس فيه ملجوم ولم يسمع وأحسن منه أن يقال به سمة لجام (و) اللجم (كصرد دابة) أصغر من العظاية (أو) هى (سام أبرص) أو الوزغ وقال ابن برى أكبر من شحمة الارض دون الحرباء قال أدهم بن أبى الزعراء * لا يهتدى الغراب فيها واللجم * وقال عدى بن زيد يصف فرسا

* له منخر مثل حجر اللجم * (أو الضفادع) جمع لجمة (كاللجم بالضم) جمع لجمة (و) اللجم (بالتحريك وكغراب ما يتطير منه) واحدته لجمة وقيل اللجمة الشؤم (واللجمة بالضم الجبل المسطح) ليس بالضخم عن أبى عمرو (و) اللجمة (ناحية الوادى) جمعه ألجام ومنه قول الاخطل

ومرت على الالجام ألجام حاضر * يثرن قطا لولا سراهن هجدا

أراد جمع لجمة الوادى كما فى التهذيب (و) اللجمة (بالتحريك موضع) وفى بعض النسخ موقع (اللجام من وجه الدابة و) من المجاز (لجم الثوب) لجما (خاطه و) من المجاز (لجمه الماء تلجيما بلغ فاه كألجمه) ومنه حديث المحشر يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أى يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام (وروضة ألجام أو) روضة (آجام) حمى من الاحماء (قرب المدينة) المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وبه فسر قول الاخطل السابق وقال عروة بن اذينة

جاد الربيع بشوطى رسم منزلة * أحب من حبها شوطى وألجاما

(المستدرك)

(و) ملجم (كمكرم اسم) رجل وهو والد عبد الرحمن من بنى مراد قاتل على رضى الله تعالى عنه وعلى ابن ملجم من الله ما يستحق * ومما يستدرك عليه الملجم كمعظم موضع اللجام وان لم يقولوا لجمته كأنهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة وصك باللجام ملجمه أى فاه ولجة الوادى بالتحريك فوهته واللجمة بالضم العلم من أعلام الارض وبالتحريك العمد المرتفع وقال ابن برى قال ابن خالويه اللجم العاطوس سمكة فى البحر والعرب تتشاءم بها وأنشد لرؤبة * ولا أحب اللجم العاطوسا * قلت ومر فى السين عن ابن الاعرابى العاطوس وهى دابة يتشاءم بها واللجم العطوس والعاطس الموت وقال أبو زيد تقول العرب عطست به اللجم أى مات وقال الزمخشرى أى اصابته بالشؤم وقال رؤبة * الا تخاف اللجم العطوسا * وقد مر ذلك فى السين ويقال ألجموا القدر

اذا جعلوا في عروتها خشبة فرفعوها بها ويقال حملوها بلجامها وهو مجاز وألجمه عن حاجته كفه ويقال تكلم فالجمته وألقمته الحجر وفي المثل التقي ملجم وفي الحديث من سئل عما يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة فيه تمثيل للممسك عن الكلام بمن ألجم نفسه بلجام ويقال أتبع الفرس لجامها أي أتم الحاجة وكشداد من يعمل اللجم وأبو بكر أحمد بن الحسين الاردبيلي اللجام ويقال له اللجمي أيضا وخلف بن عثمان الاندلسي عرف بابن اللجام محدثان ومحمد بن أبي القاسم اللجمي محركة قال ابن رشيد كان أصله الاجمي منسوب الى قصر الاجم ثم خفف وأدغم ولجمة محركة محلتان ببغداد قاله أبو العلاء الفرضي ومحمد بن عبد الرحمن اللجمي من مشايخ القطب الحلبي ورافع بن عبد الرحمن الملجمي كمعظم ذكره أبو علي الهجري في نوادره ﴿اللحم﴾ بالفتح وعليه اقتصر الجوهري (ويحرك) لغة فيه أو ان فتح الحاء من أجل حرف الحلق وأنكره البصريون (م) معروف (ج ألحم) كافلس (ولحوم ولحام) بالكسر (ولحمان) بالضم وأنشد الجوهري لابي الغول يهجو قوما

رأيتكم بني الحذواء لما * دنا الاضحى وصلت اللحام

تولي تم بودكم وقلتم * لعل منك أقرب أو جذام

يقول لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عني (واللحمة القطعة منه) وهي أخص (و) اللحمة (بالضم القرابة) يقال بينهم لحمة نسب أي قرابة وهو مجاز ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب ويروى كلحمة الثوب أي ان الولاء يجري مجرى النسب في الميراث كما يخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشئ الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة (و) اللحمة أيضا (ما سدى به بين سدى الثوب) وهو مجاز وقال الازهري لحمة الثوب الاعلى والسدى الاسفل من الثوب وأنشد ابن بري

(لحم)

* ستاه قزوحرير لحمته *

(و) اللحمة أيضا (ما يطعمه البازي مما يصيده) وهو مجاز أيضا (ويفتح فيهما) أي في طعمة البازي والثوب وأما القرابة فبالضم فقط هذا نص الصحاح وقال الازهري لحمة النسب بالفتح ولحمة الصيد بالضم ولحمة الثوب فيه الوجهان وقال ابن الاثير قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقيل في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح وأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد (والملحمة الوقعة العظيمة القتل) في الفتنة وقيل الحرب ذات القتل الشديد وقيل موضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقال ابن الاعرابي الملحمة حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف وأنشد ابن بري

بملحمة لا يستقل غرابها * دفيفا ويمشي الذئب فيها مع النسر

وفي الحديث اليوم يوم الملحمة (ولحم كل شئ له) حتى قالوا لحم الثمر لبه (و) اللحم (ككتف الاسد) سمي به لكونه يأكل اللحم ويشتهيه (كالمستلحم و) اللحم (الكثير لحم الجسد كاللحيم) كامير (و) اللحم أيضا (الاكول للحم القرم اليه) أي المشتهيه وقيل هو الذي أكل منه كثيرا فشكا عنه (وفعلهما ككرم وعلم) الاخيرة عن اللحياني قال ابن السكيت رجل شحيم لحيم أي سمين وشحم لحم اذا كان قريبا الى اللحم والشحم يشتهيهما ولحم بالكسر اشتهى اللحم (والبيت) اللحم الذي (يغتاب فيه الناس كثيرا وبه فسر) الحديث (ان الله يبغض البيت اللحم) وأهله وفلان يأكل لحوم الناس أي يغتابهم وهو مجاز ومنه قوله * واذا أمكنه لحى رتع * وفي حديث آخر ان الله يبغض أهل البيت اللحمين وسئل سفيان الثوري عن هذا الحديث ففسره بما تقدم ومنهم من قال هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه قال ابن الاثير وهو الاشبه (وبازل لاحم ولحم يأكله أو يشتهيه) قال الاعشى

تدلى حثيثا كان الصوا * ريتبعه أزرق لحم

(ج) أي جمع لاحم (لواحم و) رجل ملحم (كمحسن مطعمه) أو الذي يكثر عنده اللحم (و) رجل ملحم (ككرم من يطعم اللحم) وفي الصحاح أي مطعم للصيد مرزوق منه (و) رجل لحيم ولاحم (كامير وصاحب ذو لحم) على النسب مثل لابن وتامر (و) رجل لحام (كشداد بائعه) على القياس في نظائره (ولحمة جلدة الرأس) وغيرها (بالضم) ما بطن من (ما يلي اللحم وشجة متلاحمة أخذت فيه) أي في اللحم (ولم تبلغ السمحاق) كما في الصحاح ولا فعل لها وفي التهذيب شجة متلاحمة قد بلغت اللحم ويقال تلاحمت الشجة اذا أخذت في اللحم وتلاحمت اذا برأت والتحمت وقال ثمر قال عبد الوهاب المتلاحمة من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقها فلا يجوز فيها المسبار بعد تلاحم اللحم قال وتتلاحم من يومها ومن غد (و) من المجاز (امرأة متلاحمة ضيقة) ملاقى أي (ملاحم الفرج) وهي ما آزمه ومنه حديث عمر قال لرجل لم طلقت امرأتك قال انها كانت متلاحمة قال ان ذلك منهن لمستراد (أو) هي (رتقاء) كأن هناك لحما يمنع من الجماع وأنكره أبو سعيد بهذا المعنى وقال بل هي لاحمة ولا يصح متلاحمة (و) من المجاز (ألحمه عرض فلان) اذا (أمكنه منه يشتمه) وقيل سبعه اياه (و) من المجاز ألحمت (الدابة) أي (وقفت فلم تبرح فاحتيجت الى الضرب) نقله الجوهري لكنه بتذكير الضمائر (و) ألحم الناسج (الثوب) أي (نسجه) نقله الجوهري (و) ألحم (فلان كثر في بيته اللحم) نقله الجوهري وقد ألحموا كثر عندهم اللحم فهم ملحمون (و) من المجاز ألحم (الزرع) اذا (صار فيه حب) كأن ذلك لحمه (و) من المجاز (لحم الامر كنصر) لحما (أحكمه) ولأمه رواه الازهري عن شمر (و) لحم (الصائغ الفضة) يلحمها لحما (لأمها)

وكذلك

وكذلك الذهب واسم مايلحم به اللحام وهو مجاز (و) لحم (العظم) من حدى نصر ومنع يلحمه ويلحمه لحما واقتصر الجوهري على حد نصر (عرقه) أي نزع عنه اللحم وأنشد الجوهري

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه * مبتركا لكل عظم يلحمه

(و) لحم القوم (كمنع) يلحمهم لحما (أطعم اللحم فهو لاحم) قال الجوهري ولا تقل ألحمت قال والاصمعي يقوله قال شمر والقياس لحمت (و) من المجاز لحم (كعلم) لحما اذا (نشب في المكان) قال أبو سعيد يقال (هذا) الكلام (لحيم هذا) الكلام وطريده كاميرأي (وفقه وشكله وأبو اللحام التغلبي كشداد) وفي بعض النسخ الثعلبي (شاعر) فارس في الجاهلية (و) من المجاز (استلحم الطريق) اذا (تبعه) أو ركبه ولزمه كما في الاساس (أو تبع أوسعه) ولزمه قال رؤبة * ومن أرياه الطريق استلحما * وقال امرؤ القيس استلحم الوحش على أكسائها * أهوج محضير اذا النقع دخن

وفي حديث اسامة فاستلحمنا رجل من العدو أي تبعنا (و) استلحم (الطريق اتسع و) من المجاز (استلحم) الرجل (مجهولا) اذا (روهق في القتال) وفي الصحاح احتوشه العدو في القتال وفي الاساس استلحمه الخطب نشب فيه وأنشد ابن برى للجعير السلولي

ومستلحم قد صكه القوم صكة * بعيد الموالي نيل ما كان يجمع

وأنشد ابن جني في المحتسب الضاربون حبيك البيض اذ لحقوا * لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا

(و) من المجاز (حبل ملاحم بفتح الحاء) أي مغار (شديد الفتل) وفي الصحاح مشدود الفتل وأنشد أبو حنيفة

* ملاحم الغارة لم يغتلب * (و) الملحم (كمكرم جنس من الثياب) نقله الجوهري واليه نسب أبو تغلب عبد الوهاب علي بن الحسن الملحمي الفارسي وآخرون (و) أيضا (الملصق بالقوم) نقله الجوهري عن الاصمعي وهو مجاز والمراد به الدعي الذي ليس منهم قال الشاعر * حتى اذا ما فر كل ملحم * (و) من المجاز اللحيم (كاميرا القتيل) نقله الجوهري عن أبي عبيدة (وقد لحم كعني) أي قتل وفي الاساس قطع لحمه وأنشد ابن سيده لساعدة بن جؤية

ولكن تركت القوم قد عصبوا به * فلاشك أن قد كان ثم لحيم

وأورده الجوهري * فقالوا تركنا القوم قد حصروا به * قال ابن برى صواب انشاده فقالا تركناه وقبله

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا غربهن سجوم

* قلت وهكذا قرأته في ديوان شعره وهي رواية الباهلي ورواه غيره قد كان ثم شحيم والمعنى واحد (و) قولهم (نبي الملحمة) فيه قولان (أي نبي القتال) وهو كقوله في الحديث الآخر بعثت بالسيف (أو نبي الصلاح وتأليف الناس كأنه يؤلف أمر الامة) من لحم الامر اذا أحكمه وأصلحه رواه الازهري عن شمر (والتحم الجرح للبرء التأم) نقله الجوهري أي الترق (و) من المجاز التحمت (الحرب اشتدت) وقد ألحمتها كما في الصحاح (و) من المجاز (ألحم ما أسديت) أي (تمم ما بدأت) من الاحسان وهو مثل نقله الجوهري

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال ابن الاعرابي استلحم الزرع واستلأم وازدج أي التف نقله الازهري وقال الاصمعي ألحمت القوم أطعمتهم اللحم قال مالك بن نويرة يصف ضبعا

وتظل تنشطني وتلحم أجريا * وسط العرين وليس حي يمنع

وقد أشار اليه الجوهري بقوله والاصمعي بقوله قال شمر والقياس بغير الالف وبيت لحم كمكتف كثير اللحم وبه فسر الحديث السابق وأكل لحمه ورتع لحمه اغتابه وهو مجاز وأما قول الراجز يصف الخيل

نطعمها اللحم اذا عز الشجر * والخيل في اطعامها اللحم ضرر

قال الاصمعي أراد باللحم اللبن سمي به لانها تسمن على اللبن وقال ابن الاعرابي كانوا اذا أجدبوا وقل اللبن يبسوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل وأنكر ما قاله الاصمعي وقال اذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن ولحم الصقر ونحوه كعلم اشتهى اللحم ولحمة الصقر الطائر يطرح اليه أو يصيده وألحمت الطير الحاما ولحمت الناقة ولحمت لحامة ولحوما فيهما فهي لحيمة كثر لحمها وتلاحمت الشجعة اذا التحمت وبرأت وهو مجاز نقله ابن الاثير وألحمته سيفي وألحم الرجل بالضم قتل ولحم رجلا كعلم قتله أو قرب منه حتى لزق به أو لحمه ضربه فأصاب لحمه والملحم كمكرم الذي أسر وظفر به أعداؤه ولحمة الارض بقلها وألحم نفسه الموت جعلها لحمة له وألحمه الارض جدله وألحمه القتال لم يجد منه مخلصا وألحم الرجل صار ذا لحم وألحم بالمكان أقام عن ابن الاعرابي وقيل لزم الارض وأنشد

اذا افتقر الم يلحما خشية الردى * ولم يخش رزأ منهما مولياهما

وفي الحديث فألحم عند الثالثة أي وقف عندها وألحمه الحاما لأمه فالتحم واللحام بالكسر ما يلأم به الصدع ويلحم ولاحم الشئ بالشئ ألزقه به واستلحم الطريدة تبعها وألحم بين بني فلان شرا جناه لهم وألحمه بصره حدده نحوه ورماه به وأبو بكر محمد بن حبيش المرسي اللحمي هكذا ضبطه ابن رشيد في رحلته وبيت لحم قرية على فرسخين من بيت المقدس يقال بها ولد المسيح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ورواه بعض البغداديين بالخاء المعجمة

(اللخاسم) ﴿اللخاسم﴾ أهمله الجوهري وقال الازهري في النوادر هي (مجاري الاودية

(لخم) الضيقة) كاللهاسم (جمع لحسم) ولهسم (بالضم) وقيل هى اللغاديق ﴿(اللخم القطع) وقد لخم الشئ لخما قطعه (و) أيضا (اللطم) يقال لخم وجهه ولطمه بمعنى (و) لخم (بلا لام حى باليمن) وهو لخم بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد قاله ابن هشام والهمدانى وابن الكلبى وقيل ان قنص بن معد بن عدنان هو أبو لخم وقال الدارقطنى عن أحمد بن الحباب الحميرى لخم بن عدى بن أشرس بن السكون فى تجيب وهو شاذ وقال ابن الكلبى وغيره لخم اسمه مالك وجذام اسمه عامر وهما اخوان فجذم مالك أصبع عامر فسمى جذاما ولخم عامر مالكا فسمى لخما واللخم اللطم قال الجوهرى ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى فى الجاهلية * قلت وهم من بنى مالك بن عمر بن غمارة بن لخم وقال الازهرى ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر (و) اللخم (بالضم سمك بحرى) يقال له الكوسج كما فى الصحاح وقيل هو سمك ضخم لا يمر بشئ الا قطعه وهو يأكل الناس وفى حديث عكرمة اللخم حلال قيل هو القرش قال المخبل يصف درة وغواصا

بلبانه زيت وأخرجها * من ذى غوارب وسطه اللخم

والجمع لخم قال رؤبة * كثيرة حيتانه ولخمه * ورواه ابن الاعرابى * واعتلجت جماله ولخمه * قال والجمل سمكة فى البحر (واللخمة) بالفتح (الفترة) وثقل النفس يقال بالرجل لخمة أى ثقل نفس وفترة وهى لغة مستعملة عند العامة (و) اللخمة (بالتحريك وكهمزة الثقيل الجبس) والعامة تقوله بالفتح (و) اللخمة (بالتحريك العقبة) التى (من المتن و) لخمة (وادبالحجاز و) اللخام (كسحاب العظام) هكذا فى النسخ وفيه غلط فى الضبط وفى التفسير والصواب اللخام بالكسر اللطام كما هو نص المحكم يقال لاخه لخاما ولاخمه لاطمه (و) لخم الرجل (ككرم ومنع) الاخيرة على ان الخاء من حروف الحلق (كثر لحم وجهه وغلظ وهو فعل سمات) * ومما يستدرك عليه لخمه لخما أشغله بما يثقل عليه والملاخم الاثقال واللخمة كهمزة كل ما يتطير منه ويروى بالجيم أيضا وقد تقدم والملاخمة الملاطمة وبيت لخم لغة فى الحاء المهملة نقله أبو سعد عن بعض مشايخ بغداد وهى قرية ببيت المقدس والتخم اشتغل بامر ثقيل ﴿(اللخجم كجعفر بالجيم) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (البعير الواسع الجوف) وفى المحكم المجفر الجنبين (و) اللخجم (الطريق الواضح) * قلت الصواب فيه بالحاء المهملة كما ضبطه ابن سيده وقد ذكر (و) أيضا (البارد الفرج) وهو أيضا بالحاء المهملة على التشبيه بالطريق الواسع أو بالحاء على التشبيه بالبعير الواسع الجوف فتأمل ﴿(اللدم اللطم و) أيضا (الضرب) مطلقا كما فى الروض أو بكلتا اليدين أو (بشئ ثقيل يسمع وقعه) وفى الصحاح قال الاصمعى اللدم صوت الحجر يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفى الحديث والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد ثم يسمى الضرب لدما يقال لدمت ألدم لدما قال ابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وفى حديث الزبير فلدمت صدرى يعنى أمه أى ضربت ودفعت وفى المحكم لدمت المرأة صدرها ضربته ولدمت خبزا لملة ضربته (و) اللدم (رقع الثوب كالتلديم) وثوب لديم وملدم أى مرقع مصلح وقد (لدم يلدم فهو لادم ج لدم كخادم وخدم فى الكل) أى فى اللطم والضرب والرقع (والتدم اضطرب و) التدمت (المرأة ضربت صدرها) ووجهها (فى النياحة) ولطمت (وتلدم الثوب أخلق واسترقع و) تلدم الرجل (ثوبه) أى (رقعه لازم متعد) كتردم نقله الجوهرى (و) اللديم (كأمير الثوب الخلق و) اللدام (ككتاب) مثل (الرقاع يلدم بها الخف ونحوه) وفى الصحاح وغيره (واللدم محركة الحرم فى القرابات) قال الجوهرى (وانما سميت الحرمة لدما لانها تلدم القرابة أى تصلح وتصل و يقولون اللدم اللدم اذا أرادوا توكيد المخالفة أى حرمتنا حرمتكم وبيتنا بيتكم) ولا فرق بيننا قال ابن برى صوابه ان يقول سميت الحرم اللدم لان اللدم جمع لادم وفى حديث بيعة العقبة قال أبو الهيثم بن التيهان يارسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم بل اللدم اللدم والهدم الهدم فمن رواه الدم فان ابن الاعرابى قال العرب تقول دمى دمك وهدمى هدمك فى النصرة أى ان ظلمت فقد ظلمت قال وأنشد العقيلى * دماطيبا يا حبذا أنت من دم * وقال الازهرى قال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الاضافة كقول الله تعالى فان الجنة هى المأوى أى مأواه وكذلك هذا فى كل اسم يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى هذا القول معنى الدم الدم أى دمكم دمى وهدمكم هدمى وقال ابن الاثير المعنى على هذه الرواية ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شئ واحد وأما من رواه بل اللدم اللدم فان ابن الاعرابى أيضا قال اللدم الحرم جمع لادم والهدم القبر فالمعنى حرمكم حرمى وأقبر حيث تقبرون وهذا كقوله المحيا محياكم والممات مماتكم وأنشد * ثم الحقى بهدمى ولدمى * أى باصلى وموضعى (و) الملدم (كمنبر ومصباح المرضاخ) وهو حجر يرضخ به النوى نقله الجوهرى (و) الملدم (كمنبر الاحمق الثقيل اللئيم) وفى الصحاح الاحمق الكثير اللحم الثقيل (وأم ملدم) كنية (الحمى) قاله الليث والعرب تقول قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم و بعضهم يقولها بالذال (وألدمت عليه الحمى) اذا (دامت و) رجل (فدم ثدم لدم) كل ذلك (اتباع) بمعنى واحد (ولدمة من خير) كذا فى النسخ وفى بعضها من خبر أى (طرف منه ولدمان مامم) معروف (وملادم بالضم اسم) رجل * ومما

يستدرك

يستدرك عليه الالتدام الضرب والدفع واللدم اخراج الخبز من المِلة وثوب ملدم كمعظم خلق ولدم النساء محركة أهله وحرمه لانهن يلتدمن عليه اذا مات واللدم اللعق نقله الازهري عن شمر وبه فسر البيت للطرماح

لم تعالج دمحقا بائنا * شبح بالطخف للدم الدعاع

(لذم) ﴿لذمه﴾ الشئ (كسمعه أعجبه) قال الجوهري وهو في شعر الهذلي * قلت هو في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي والبيت

وألذمها من معشر يبغضونه * نوافل تأتيها به وغنوم

هكذا هو في هامش نسخة الصحاح وراجعت في ديوان شعره فلم أجد له شاهدا على معنى أعجبه وانما معناه أدام لها أو ألزمها فتأمل ذلك (و) لذمه لذما (لثمه) كان الثاء بدل من الذال أو العكس (ولذم بالمكان كسمع لزمه) نقله الجوهري عن أبي زيد ولا يخفى ان قوله لذم وقوله كسمع مستدركان فانه لو قال و بالمكان لزمه لا وفى بالمقصود (و) ألذم (فلانا بفلان ألزمه) ومنه قول ساعدة المذكور وكان الجوهري أشار الى هذا ولو انه تحامل بينهما الكلام (والذم به بالضم) أي (أولع فهو ملذم به و) اللذمة (كهمزة من لا يفارق بيته) يطرد على هذا باب فيما زعم ابن دريد في الجمهرة قال ابن سيده وهو عندي موقوف * ومما يستدرك عليه ألذم ثبت وأقام واللذوم لزوم الخير أو الشر ويقال للارنب حذمة لذمة تسبق الجمع بالاكمة فلذمة ثابتة العدو لازمة له وقيل اتباع لحذمة ولذم بالشئ كسمع لهج به ورجل لذوم ولذم مولع بالشئ وكذلك ملذم قال * ثبت اللقاء في الحروب ملذما * ويقال للشجاع ملذم لعبثه بالقتال وللذئب ملذم لعبثه بالغرس واللذم العلق وأيضا اللهج الحريص وبهما فسر قول الشاعر

زعم ابن سيئة البنان بأنني * لذم لآخذ أربعا بالاشقر

(لزم) وألذم له كرامته أي أدامها له وأم ملذم كنية الحمى نقله ابن الاثير عن بعض ﴿لزمه كسمع﴾ يلزمه (لزما) بالفتح (ولزوما) كقعود (ولزاما ولزامة) بفتحهما كما يقتضيه الاطلاق فيكونان كسلام وسلامة من سلم أو بكسرهما (ولزمة ولزما نا بضمهما) وكذا ألزمه به (ولازمه ملازمة ولزاما) بالكسر (والتزمه وألزمه اياه فالتزمه) كذا نص المحكم (وهو لزمة كهمزة أي اذا لزم شيأ لا يفارقه) وهو باب مطرد (و) اللزام (ككتاب الموت و) أيضا (الحساب و) أيضا (الملازم جدا) وأنشد الجوهري لابي ذؤيب

فلم ير عير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

والعادية القوم يعدون على أرجلهم أي فجأتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ماهم فيه (و) اللزام (الفيصل) جدا ومنه قوله تعالى فسوف يكون لزاما نقله الزجاج عن أبي عبيدة وأنشد لصخر الغي

فاما ينجوا من حتف أرض * فقد لقيا حتوفهما لزاما

وأنشد ابن برى لازلت محتملا على ضغينة * حتى الممات يكون منك لزاما

وقرئ لزاما بالفتح على انه مصدر لزم كسلام من سلم فمن كسر أو قعه موقع ملازم ومن فتحه أوقعه موقع لازم (كاللزم ككتف) وقد يكون بين الفيصل والملازم ضدية لان الفصل في القضية هو الانفكاك عنها وهو غير الملازمة للشئ فتأمل (و) صار الشئ (ضربة لازم) لغة في (لازب) والباء أعلى قال كثير في محمد بن الحنيفة وهو في حبس بن الزبير

سمى النبي المصطفى وابن عمه * وفكاك اغلال ونفاع غارم

الى ان قال فما ورق الدنيا ببال لاهله * وماشدة البلوى بضربة لازم

(ولازم فرس وثيل) بن عوف (الرياحي) اليربوعي (أو فرس لبشر بن عمرو بن أهيب) والاول أصح وفيه يقول حفيده جابر بن سحيم ابن وثيل

أقول لاهل الشعب اذ يقسمونني * ألم تعلموا اني ابن فارس لازم

ويقال بل هو فرس سحيم بن وثيل كما قاله ابن الكلبي وأنشد الشعر المذكور (و) قال الكسائي يقال سبته (سبة) تكون (لزام كقطام) أي (لازمة) وحكى ثعلب لأضربنك ضربة تكون لزام كما يقال درال ونظار أي ضربة يذكر بها فتكون له لزاما أي لازمة (والملازم المعانق) ووقع في المحكم الملازم المغالق (و) من المجاز (التزمه اعتنقه) كما في الاساس (و) الملزم (كمنبر خشبتان تشد أوساطهما بحديدة) تجعل في طرفها قناحة فتلزم ما فيها لزوما شديدا تكون مع الصياقلة والابارين (واللزم محركة فصل الشئ) من قوله كان لزاما أي فيصلا وقيل هو من اللزوم وهما ضدان وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الملتزم من البيت معروف ويقال له المدعى والملتزم وهو ما بين الركن والباب كذا قال الباجي والمهلب وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيى ما بين الركن والمقام الملتزم وهو وهم وقال الارزني وذرعه أربعة أذرع والالزام التبكيت واللازم ما يمتنع انفكاكه عن الشئ والجمع لوازم وهو ملزوم به والتزم الامر

(لسم) ﴿اللسم محركة﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو (السكوت عيا) كذا في النسخ ونص النوادر حياء (لا عقلا وألسمه حجته لقنه) اياها قال

لا تلسمن أبا عمران حجته * فلا تكونن له عونا على عمرا

(و) ألسم (الشئ طلبه كاستلسمه و) ألسمه (الطريق ألزمه اياها) وكذلك اللجة كما يلسم ولد المنتوجة ضرعها (فلسمه بالكسر) أي (لزمه وما لسم لساما) أي (ماذاق شيأ وما ألسمته) أي (ما أذقته) وقال ابن شميل الالسام القام الفصيل الضرع أول ما يولد فهو

(لضم) ملسم ﴿اللضم بالمعجمة﴾ أهمله الجوهري وقال الليث هو (العنف والالحاح وقد لضمه يلضمه) اذا عنف عليه وألح وأنشد

مننت بنائل ولضمت أخرى * بردما كذا فعل الكرام

(لطم) قال الازهري ولم أسمع لضم لغير الليث ﴿اللطم ضرب الخد وصفحة الجسد﴾ ببسط اليد وفي المحكم (بالكف مفتوحة) وفي الصحاح هو الضرب على الوجه بباطن الراحة (لطمه يلطمه) لطما (ولاطمه ملاطمة ولطاما) بالكسر (ومنه المثل لوذات سوار لطمتني) ويروى لو غير ذات سوار وأورده الميداني بالوجهين (قالته امرأة لطمتها امرأة غير كفوها) وفي الصحاح من لبست بكفولها (والملطمان الخدان) نادر والجمع الملاطم قال * نابي المعدين أسيل ملطمه * وقال غيره

* خصمون نفاعون بيض الملاطم * (و) اللطيم من الخيل (كأمير الفرس الابيض الملطم) من الخد والانثى لطيم أيضا (ج لطم) بالضم وهو من باب مدرهم أي لا فعل له وقال أبو عبيدة اذا رجعت غرة الفرس من أحد شقي وجهه الى أحد الخدين فهو لطيم وقيل هو الذي سالت غرته في أحد شقي وجهه يقال منه لطم كعنى فهو لطيم عن الاصمعي كما في الصحاح (و) من المجاز اللطيم (تاسع خيل الحلبة) السوابق سمي به لانه يلطم وجهه فلا يدخل السرادق (و) اللطيم (المسك) عن كراع (كاللطيمة) ويقال أعطني لطيمة من مسك أي قطعة كما يقال فأرة من مسك قاله أبو عمرو وشاهد اللطيمة للمسك قول الشاعر

فقلت أعطار انزى في رحالنا * وما ان بموماة تباع اللطائم

(و) قال الفارسي قال ابن دريد اللطيم (كل طيب يحمل على الصدغ) من الملطم الذي هو الخد وكان يستحسنها وقال ما قالها الا بطالع سعد (و) اللطيم (فحل من الابل و) اللطيم (فرس ربيعة بن مكدم) ومنها مصاد وكان لابن غادية الخزاعي ثم الاسلمي ولها يقول

صبرت مصادا ازاء اللطيـ * ـم حتى كانهما في قرن

خضبت به زاعبي السمان * فويق الازار ودون العنن

قال ابن الكلبي في كتاب الخيل وقد زعم ان ابن غادية هو الذي قتل ربيعة بن مكدم يوم الكديد وانه كان حليفا لبني سليم وكان في الخيل التي لقيته وقد نسب قتله الى نبيشة بن حبيب السلمي والله أعلم (و) أيضا (فرس فضالة بن هند) بن شريك (الغاضري) الاسدي * قلت والصواب ان فرس فضالة اسمه الظليم كما حققه ابن الكلبي وغيره وقد سبق ذلك وقد صحفه المصنف فتأمل ذلك (و) من المجاز اللطيم (اليتيم ومن يموت أبواه وعجي تموت أمه) سياقه هذا يقتضي ان كلا من هذه المعاني الثلاثة للطيم وهو خلاف ما في أصول اللغة فان الذي في الصحاح وغيره من الاصول ان اللطيم الذي يموت أبواه والعجي الذي تموت أمه واليتيم الذي يموت أبوه فهذا التفصيل هو الذي صوبوه وذهبوا اليه وسيأتي في المعتل والميم ما يشهد لذلك (و) اللطيم (من الفصلان ما يؤخذ باذنه عند طلوع سهيل) النجم المعروف (ويستقبل به ثم يقول) الراعي (أترى سهيلا والله لا تذوق بعده) وفي الصحاح عندي (قطرة لبن ثم يلطم خده ويرسله ثم يصر اخلاف أمه كلها يفصله عنها) وسياق الجوهري أخصر من ذلك فانه قال قطرة ثم لطم خده ونحاه وتقول العرب اذا طلع سهيل برد الليل وامتنع الفيل وللفصيل الويل وذلك لانه يفصل عند طلوعه وقال ابن الاعرابي اللطيم الفصيل اذا قوي على الركوب لطم خده عند عين الشمس ثم يقال اغرب فيصير ذلك الفصيل مؤدبا ويسمى لطيما (ولطيم لطيم دعاء النجعة الى الحلب) كذا في المحيط (واللطيمة وعاء المسك) جمعه لطائم وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف أرطاة تكنس فيها الثور الوحشي

كانها بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها وتنتهب

(أو سوقه) وقيل كل سوق يجلب اليها غير ما يؤكل من حر الطيب والمتاع غير الميرة لطيمة والميرة لما يؤكل وفي العين سوق فيها أوعية من العطر ونحوه وأنشد * يطوف بها وسط اللطيمة بائع * وقال السكري هذا ليس بشئ الا أن يجعلوها من لطم الرائحة وقيل انما سميت السوق لطيمة لضعف الايدي بها عند البيع وفي الصحاح وربما قيل لسوق العطارين لطيمة (أو عير تحمله) عن ابن برى وبه فسر ما أنشده ثعلب عن ابن الاعرابي لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد

اذا اصطكت بضيق حجرتاها * تلاقي العسجدية واللطيم

قال واللطيم جمع اللطيمة وقال ابن السكيت اللطيمة عير فيها طيب والعسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق من المتاع وقال الجوهري اللطيمة هي العير التي تحمل الطيب وبز التجارة (وتلطم وجهه اربد ولطم الكتاب تلطيما ختمه و) من المجاز الملطم (كمعظم اللئيم المدفع عن المكارم (و) الملطم (كمنبر أديم يفرش تحت العيبة لئلا يصيبها التراب و) من المجاز (التطمت الامواج ضرب بعضها بعضا و) من المجاز (اللاطم الالصاق) يقال لطم الشئ بالشئ اذا ألصقه به (وسموا الاطما وملاطما) بالضم ولاطم في نسب مزينة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اللطم ايضاح الحجة عن ابن الاعرابي وخد ملطم شدد للكثرة وفي حديث بدر قال أبو جهل ياقوم اللطيمة اللطيمة أي أدركوها وهي منصوبة باضمار هذا الفعل واللطيمة سوق الابل عن ابن الاعرابي واللطيمة العير التي عليها أحمالها فاذا لم تكن عليها لا تسمى بذلك ولطم كعنى ظلم ومنه قول الشاعر

لا يلطم المصبور وسط بيوتنا * ونحج أهل الحق بالتحكيم

أى لا يظلم فينا فيلطم ولكن نأخذ الحق منه بالعدل عليه وقال أبو سعيد اللطيمة العنبرة التى لطمت بالمسك فتفتقت به حتى نشبت رائحتها وهى اللطيمة ويقال بالة لطيمة ومنه قول أبى ذؤيب

كأن عليها بالة لطيمة * لها من خلال الدأيتين أريج

والبالة وعاء المسك وقيل قارورة واسعة الفم بلغة بنى الحرث ودرة لطيمة منسوبة الى اللطائم وهى الاسواق التى تباع فيها العطريات وقد سئل الاصمعى هل الدرة تكون فى سوق المسك فقال تحمل معهم فى غيرهم وقيل لطيمة فى غير لطيمة وقيل لطيمة نسبتها الى التطام البحر عليها بامواجها وبكل ذلك فسر قول أبى ذؤيب

فجاءت بها ما شئت من لطيمة * يدوم الفرات فوقها ويموج

وكل شئ خلطته بشئ فقد لطمته ولطمتنى منه رائحة اذا وجدتها منه وتلاطمت الامواج مثل التطمت وقول حسان رضى الله عنه

تظل جيادنا متمطرات * يلطمهن بالخمر النساء

أى ينفضن ما عليها من الغبار فاستعار له اللطم ويروى يطمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم وملطم البحر الموضع الذى تنكسر عنده الامواج وهو ملطوم عن شق الغبار مردود عن السبق وفى المثل من السباب يهيج اللطام ولاطم البطان الحقب اضطرب حتى تلاقيا من هزال البعير وملطمة بالكسر ماء لبنى عبس نقله ياقوت ولطمين كورة بحمص وحصن بها عنه أيضا ﴿لعثم فيه لعثمة﴾ توقف ومنه حديث لقمان بن عاد قال فى أحد اخوته فليست فيه لعثمة الا أنه ابن أمة أى توقف (وتلعثم) الرجل فى الامر اذا (تمكث) فيه (وتوقف وتأنى) نقله الجوهرى عن أبى زيد وليس فيه وتوقف ويقال قرأ فما تلعثم أى ما توقف ولا تمكث ولا تردد وما تلعثم عن شئ أى ما تأخر ولا كذب وسألته عن شئ فلم يتلعثم أى لم يتوقف حتى أجابنى (أو) تلعثم (نكص عنه وتبصره) نقله الجوهرى عن الخليل ونصه نكل بدل نكص ﴿اللعم محركة﴾ أهمله الجوهرى وانفرد الازهرى بايراده وقال لم أسمع فيه شيأ غير حرف واحد وجدته لابن الاعرابى قال اللعم (اللعاب) بالعين * ومما يستدرك عليه قال ويقال لم يتلعثم فى كذا ولم يتلعلم أى لم يتمكث ولم ينتظر ﴿اللعذمة﴾ والذال معجمة أهمله الجوهرى وهو (اللعثمة واللعذمى الحريص) وخصه بعض فى الاكل (وما تلعذمنا شيأ ما أكلناه) * ومما يستدرك عليه التلعذم التردد والتوقف كالتلعثم قال يعقوب الذال بدل عن الثاء يقال تلعذم عن الكلام اذا تردد حيرة ﴿تلعسم فى أمره﴾ بالسين المهملة أهمله الجوهرى والجماعة وهو مثل (تلعثم) أى توقف وتردد وقيل هو لثغة * ومما يستدرك عليه لعظمت اللحم انتهسته عن العظم كلعمظته وهو على القلب أورده الجوهرى فى لعمظ كذا فى اللسان ﴿لغم الجمل كمنع﴾ يلغم لغامة ولغما ﴿رمى بلغامه﴾ بالضم اسم (لزبده) أو الذى يخرج من فيه مع اللعاب وهو بمنزلة البزاق للانسان والروال للفرس (و) لغم (فلان) لغما (أخبر صاحبه بشئ لا عن يقين) وفى الصحاح لا يستيقنه نقله عن الكسائى (والملاغم ما حول الفم) الذى يبلغه اللسان ويشبه ان يكون واحده مفعلا من لغام البعير كما فى الصحاح أى سمى بذلك لانه موضع اللغام وقال الاصمعى ملاغم المرأة ما حول فمها (وتلغم بالطيب جعله فيها) أى فى الملاغم نقله الجوهرى وأنشد ابن برى لرؤبة

* تزدج بالجادى أو تلغمه * (و) تلغموا (بالكلام حركوا ملاغمهم به) فى الصحاح قال ابن الاعرابى قلت لاعرابى متى المسير فقال تلغموا بيوم السبت يعنى ذكروه واشتقاقه من انهم حركوا ملاغمهم به (واللغما شاة ابيض وجهها) كانه ابيض موضع لغامها (واللغم محركة الطيب القليل و) أيضا (قصبة اللسان وعروقه و) أيضا (الارجاف الحاد) * ومما يستدرك عليه لغم لغما استخبر عن الشئ لا يستيقنه ولغم لغما كنغم نغمازنة ومعنى واللغيم السر والملاغم من كل شئ الفم والانف والاشداق وذلك انها تلغم بالطيب ومن الابل بالزبد قاله الكلابى ولغمت اللغم لغما ولغم المرأة لغما قبل ملغمها قال

خشم منها ملغم الملغوم * بشمة من شارف مزكوم

خشم أى نتن ملغومها ولغم فلان بالطيب كعنى فهو ملغوم اذا جعل على ملاغمه والملغم طرف أنفه والملغم كمكرم الذهب خلط بالزاووق وقد ألغم فالتغم والغنم تتلغم بالعشب وبالشرب أى تبل مشافرها ﴿اللغذمى بالمعجمتين والمتلغذم﴾ أهمله الجوهرى وهما (الشديد الاكل) الاخير عن الليث * ومما يستدرك عليه تلغذم الرجل اشتد كلامه ﴿اللفام كسحاب ما على طرف الانف من النقاب﴾ وقد (لفمت) فاها (تلفم) بلفامها نقبته (والتفمت وتلفمت) اذا (شدت نقابها وتلفم بعمامته) تلفما اذا جعلها على فيه شبه النقاب ولم يبلغ بها أرنبة الانف ولا مارنه قال أبو زيد وبنو تميم تقول فى هذا المعنى (تلثم) تلثما قال واذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب وفى الصحاح قال الاصمعى اذا كان النقاب على الفم فهو اللثام واللفام كما قالوا الدفئ والدثئ قال الشاعر

يضئ لنا كالبدر تحت غمامة * وقد زل عن غر الثنايا لفامها

(ولفمته الفمه حزمته) ﴿اللقم محركة وكصرد معظم الطريق أو وسطه﴾ ومتنه الثانية عن كراع واقتصر الجوهرى على التحريك وأنشد ابن برى للكميت

وعبد الرحيم جماع الامور * اليه انتهى اللقم المعمل

وقال آخر يصف الاسد

غابت حليلته وأخطأ صيده * فله على لقم الطريق زئير

(لعثم) (اللعم) (المستدرك) (تلعذم) (المستدرك) (تلعسم) (المستدرك) (لغم) (تلغذم) (المستدرك) (لفم) (لقم)

وقال الليث لقم الطريق منفرجه تقول عليك بلقم الطريق فالزمه (و) اللقم (بالتسكين) ولو قال و بالفتح كان أخصر (سرعة الاكل) والمبادرة اليه (و) لقمه (كسمعه) لقما جذبه بفيه و (أكله سريعا والتقمه) التقاما (ابتلعه) فى مهلة (و) رجل (تلقام وتلقامة) بكسرهما واقتصر الجوهرى على الاخيرين (وتشد قافهما) والاخيرة من المثل التى لم يذكرها سيبويه (أى) كبير وفى المحكم (عظيم اللقم) واحد لقمة (واللقمة) بالضم (وتفتح) عن اللحيانى (مايهيأ للفم) أى الالتقام (واللقيم) كامير (مايلقم) فعيل بمعنى مفعول (و) من المجاز (لقم الطريق وغيره) لقما اذا (سدفه) نقله الجوهرى (والالقام ان يعدو البعير فى أثناء مشيه) وقد ألقم عدوا عن ابن شميل (وسموا لقيما كزبير وعثمان) يجوز أن يكون تصغير لقمان على الترخيم و يجوز أن يكون تصغير اللقم وأنشد ابن برى لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما

(ولقمان الحكيم) الذى أثنى عليه الله فى كتابه (اختلف فى نبوته) فقيل كان حكيما لقوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان خياطا وقيل نجارا وقيل راعيا وروى فى التفسير ان انسانا وقف عليه وهو فى مجلسه فقال الست الذى كنت ترعى معى فى مكان كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث واداء الامانة والصمت عما لا يعنينى وقيل كان حبشيا غليظ المشافر مشقق الرجلين هذا كله قول الزجاج وليس بضيره ذلك عند الله عز وجل لان الله شرفه بالحكمة (و) لقمان (ابن شيبة بن معيط صحابى) الصحيح انه لقمان بن شعبة أبو حصين العبسى أحد التسعة والسبعين الوافدين (و) لقمان (بن عامر) الاوصابى (الحمصى) من أهل الشام (محدث) بل تابعى روى عن أبى الدرداء وأبى أمامة وعنه الزبيدى وعتبة بن ضمرة والفرج ابن فضالة قال أبو حاتم يكتب حديثه (والحنطة اللقيمة) هى (البكارالسروية) التى تؤتى من السراة (أو نسبة الى لقيم) كزبير (ة بالطائف) موصوفة بجودة البر والشعير (وتلقم الماء قبقبته من كثرته) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه ألقمه اياه القاما وضع فى فيه لقمة وكذلك لقمها تلقيما وفى المثل فكأنما ألقم فاه حجرا وذلك اذا أسكته عند السباب وألقم عينه خصاصة الباب جعل الشق الذى فى الباب يحاذى عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم وتلقمه تلقما التقمه على مهلة نقله الجوهرى واللقمة بالفتح المرة الواحدة يقال أكل لقمتين بلقمة ولقم البعير تلقيما اذا لم يأكل حتى يناوله بيده ولقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد يقال عاش حتى أدرك لقمان الحكيم وأخذ عنه العلم كما فى الروض قال أبو المهوش الاسدى

تراه يطوف الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

(المستدرك)

و بنو اللقيمى شرذمة بدمياط ينتسبون الى الانصار وقد جدهم الشيخ صلاح الدين بن لقيم الطائف فتديرد مياط ومنه هذا العقب وألقم فم البكرة عود اليضيق والتقم أذنه ساره وألقمته أذنى فصب فيها كلاما والقم اصبعه مرارة ورجل لقم ككتف يعلو الخصوم وركية متلقمة كثيرة الماء وتلقيم الحجة تلقينها وكل ذلك مجاز ولقم الكتاب لقما كتبه وأيضا محاه وهو من الاضداد ذكره ابن القطاع

(لكم)

(اللكم الضرب باليد مجموعة) وفى الصحاح بجمع الكف (أو) هو (اللكز) فى الصدر (والدفع) لكمه يلكمه لكما من حد نصر وأنشد الاصمعى * لدم العجان لكمها الجنادل * (و) من المجاز الملكمة (كمعظمة القرصة المضروبة باليد) كما فى الصحاح (و) من المجاز (خف ملكم كمنبر ومعظم وشداد) أى (صلب) شديد (يكسر الحجارة) يقال جاء نا فى نخاقين ملكمين أى فى خفين مرقعين وأنشد ثعلب

ستأتيك منها ان عمرت عصابة * وخفان لكامان للقلع الكبد

قال ابن سيده هذا الشعر للص يتهزأ بمسروقه (وجبل اللكام كغراب) كما هو فى التهذيب ومثله بخط أبى زكريا وقال هو المعروف (و) ضبطه الجوهرى مثل (رمان) وذكر الوجهين ياقوت (يسامت حماة وشيزر وأفامية ويمتد شمالا الى صهيون والشغر و بكاس وينتهى عند انطاكية) و يتصل بحمص فيسمى بلبنان ومما سارت به الامثال قولهم أبدال اللكام لا يزيدون على سبعين وهم الذين جاءت الآثار بان الله تعالى اغار حم العباد ببركتهم مهما توفى واحد منهم قام بدل منه لا يسكنون الا هذا الجبل كذا فى المضاف والمنسوب للثعالبى (وملكوم) اسم (ماء بمكة شرفها الله تعالى) قال السهيلى فى الروض هو عندى مقلوب والاصل مملوك من مكلت البئر اذا استخرجت ماءها وقد قالوا بئر عميقة ومعيقة فلا يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه مملوك وملكوم وأنشد ياقوت

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جؤاثى وملكوما و بذرا والغمرا

(المستدرك)

(و) الملكم (كمعظم خف الانسان المرقع) الذى فى جانبه رقاع يلكم بها الارض * ومما يستدرك عليه الملكوم المظلوم نقله شيخنا والملاكمة الملاطمة وتلاكما تلاطما واللكمة اللطمة بجمع الكف والعوام يقولون اللكمية بضم فتشديد كاف مفتوحة وياء مشددة

(لم)

ولكم السيل عرض البلد أثر فيه وهو مجاز والتكم التطم ورجل ملكم كمنبر شديد اللكم أو كثيره واللكمة حصن بالساحل قرب عرفة عن ياقوت ﴿لمه﴾ يلمه لما (جمعه و) من المجاز لم (الله تعالى شعثه) أى (قارب بين شتيت أموره) وجمع متفرقه كما فى المحكم وقيل جمع ما تفرق من أموره وأصلحه كما فى الصحاح (و) منه قولهم (دار نا لمومة أى تجمع الناس وتربهم) قال فدكى بن أعبد يمدح علقمة بن سيف

وأحبنى حب الصبى ولمنى * لم الهدى الى الكريم الماجد

هكذا فى الحماسة لفدكى وروايته لاحبنى (ورجل ملم كمعن يجمع القوم) و يعم الناس بمعروفه (أو) أهل بيته و (عشيرته)

قال رؤبة * فابسط علينا كنفى ملمّ * (و) الملم أيضا (الشديد من كل شئ وألم) الرجل (باشر اللمم) أو قارب ومنه حديث الافك وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله أى قاربت وأنشد الجوهرى لاميه ابن أبى الصلت قاله عند وفاته

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأىّ عبد لك لا ألما

ويقال الالمام موافقة المعصية من غير مواقعة (و) ألم (به نزل كلم والتم) كذا فى المحكم واقتصر الجوهرى على ألم به (و) ألم (الغلام قارب البلوغ) فهو ملم وهو مجاز (و) ألمت (النخلة قاربت الارطاب) فهى ملم وملمة وقال أبو حنيفة هى التى قاربت أن تثمر وقال أبو زيد فى أرض فلان من الشجر الملم كذا وكذا وهو الذى قارب أن يحمل وهو مجاز (واللمم محركة الجنون) أو طرف منه يلم بالانسان ويعتريه قاله شمر ومنه الحديث فشكت اليه لمما بابنتها فوصف لها الشونيز وقال سينفع من كل شئ الا السام وأنشد ابن برى لحباب بن عمار السعيمى

بنو حنيفة حى حين تبغضهم * كأنهم جنة أو مسهم لمم

(و) اللمم (صغار الذنوب) قال أبو اسحق نحو القبلة والنظرة وما أشبهها وذكر الجوهرى فى تركيب نول ان اللمم التقبيل فى قول وضاح اليمن

فما نولت حتى تضرعت عندها * وأنبأتها ما رخص الله فى اللمم

وبه فسر قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقيل المعنى الا ان يكون العبد ألم بفاحشة ثم تاب ويدل عليه قوله تعالى ان ربك واسع المغفرة غير أن اللمم أن يكون الانسان قد ألم بالمعصية ولم يصر عليها وانما الالمام فى اللغة يوجب انك تأتى فى الوقت ولا تقيم على الشئ فهذا معنى اللمم وصوبه الازهرى قال ويدل له قول العرب ومايزورنا الا لماما أى أحيانا على غير مواظبة وقال الفراء فى معنى الآية الا المتقارب من الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته مالمم القتل يريدون ضربا متقاربا للقتل قال وسمعت آخر يقول ألمّ يفعل كذا فى معنى كاد يفعل وذكر الكلبى ان اللمم النظرة من غير تعمد وهى مغفورة فان أعاد النظر فليس بلمم وهو ذنب وقال ابن الاعرابى اللمم من الذنوب مادون الفاحشة وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل نقله الجوهرى وفى حديث أبى العيال ان اللمم مابين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أى صغار الذنوب التى ليس عليها حد فى الدنيا ولا فى الآخرة (والملموم المجنون) وكذلك الملوس والممسوس (وأصابته من الجن لمة أى مس) معناه ان الجن تلم به الاحيان (أو) شئ (قليل) قال ابن مقبل

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

قال ابن برى فاذا وذلك مبتدا والواو زائدة قال كذا ذكره الاخفش ولم يكن خبره (والعين اللامة المصيبة سوء) ومنه الحديث أعيذه من كل عامة ولامة ومن شر كل سامة قال أبو عبيد ولم يقل ملمة وأصلها من ألممت بالشئ تأتيه وتلم به ليزاوج قوله ومن شر كل سامة وقيل لانه لم يرد طريق الفعل ولكن يراد انها ذات لمم كقول النابغة * كليني لهم يا أميمة ناصب * ولو أراد الفعل لقال منصب وقال الليث العين اللامة هى التى تصيب الانسان ولا يقولون لمته العين ولكن حمل على النسب بذى وذات (أو هى كل مايخاف من فزع أو شر) أو مس (واللمة الشدة) ومنه قوله أعيذه من حادثات اللمة وأنشد الفراء

على صروف الدهر أودولاتها * تديلنا اللمة من لماتها

(و) اللمة (بالضم الصاحب) فى السفر (أو الاصحاب فى السفر) قال ابن شميل لمة الرجل أصحابه اذا أراد واسفرا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لمة (و) قيل (المؤنس) وفى الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أى رفقة وفى حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها أنها خرجت فى لمة من نسائها أى فى جماعة وقال ابن الاثير قيل هى مابين الثلاثة الى العشرة وفى الحديث ألا وان معاوية قد قاد لمة من الغواة أى جماعة يستعمل (للواحد والجمع) الواحد لمة والجمع لمة وأمالمة الرجل بالضم والتخفيف فقد ذكر فى لأم (و) اللمة (بالكسر ما تشعث من رأس الموتود بالفهر) نقله الازهرى وأنشد

وأشعث فى الدار ذى لمة * يطيل الحفوف ولا يقمل

(و) اللمة (الشعر المجاوز شحمة الاذن) فاذا بلغت المنكبين فهى جمة كما فى الصحاح وفى الحديث ما رأيت ذا لمة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير سميت بذلك لانها ألمت بالمنكبين (ج لمم ولمام) بكسرهما قال ابن مفرغ

شدخت غرة السوابق منهم * فى وجوه مع اللمام الجعاد

وأنشد ابن جنى فى المحتسب

باسرع الشد منى يوم لاينه * لما لقيتهم واهتزت اللمم

(وذو اللمة فرس عكاشة بن محصن) الاسدى (رضى الله تعالى عنه) ذكره ابن الكلبى فى كتاب الخيل المنسوب (وهو يزورنا لماما بالكسر) أى (غبا) قال أبو عبيد معناه الاحيان على غير مواظبة وقال ابن برى اللمام اللقاء اليسير واحدها لمة عن أبى عمرو (والملمم بفتح لاميه المجتمع المدور المضموم كالملموم) يقال جمل ملموم وملمم مجتمع وكذلك الرجل وهو المجموع بعضه الى بعض وحجر ملمم مدملك صلب مستدير وقال ابن شميل ناقة ملمة وهى المدارة الغليظة اللحم المعتدلة الخلق وكتيبة ملمومة وملمة مجتمعة وحجر ملموم وطين ملموم قال أبو النجم يصف هامة جمل * ملمومة لما كظهر الجندل * (و) الملمة (بهاء خرطوم الفيل) وفى حديث سويد بن غفلة أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة ملمة فأبى أن يأخذها قال ابن الاثير هى

المستديرة سمنا وانما رددها لانه نهى أن يؤخذ فى الزكاة خيار المال (ويلم أو ألم أو يرمرم) الثانية على البدل (ميقات) أهل (اليمن) للاحرام بالحج وهو (جبل على مرحلتين من مكة) وقد وردته وقد ذكر يرمرم فى موضعه وهو أيضا على البدل (وحروف الجزم) أربعة (لم ولما وألم وألما) فى الصحاح (لم) حرف (نفى لما مضى) تقول لم يفعل ذلك تريد انه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهى جازمة وقال سيبويه لم نفى لقولك فعل ولن نفى لقولك سيفعل ولا نفى لقولك يفعل ولم يقع الفعل وما نفى لقولك هو يفعل اذا كان فى حال الفعل (ولما) نفى لقولك قد فعل يقول الرجل قد مات فلان فيقول لما يمت وفى التهذيب وأما لما مرسلة الالف مشددة الميم غير منونة فلها معان فى كلام العرب أحدها انها (تكون بمعنى حين) اذا ابتدئ بها أو كانت معطوفة بواو أو وفاء أو أجيبت بفعل يكون جوابها كقولك لما جاء القوم قاتلناهم أى حين جاؤا كقول الله عز وجل ولما ورد ماء مدين وقال فلما بلغ معه السعى قال يا بنى معناه كله حين وقد يقدم الجواب عليها فيقال استعد القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم أى حين أحسوا بهم (و) تكون لما بمعنى (لم الجازمة) قال الله عز وجل بل لما يذوقوا عذاب أى لم يذوقوه (و) تكون بمعنى (الا وانكار الجوهرى كونه بمعنى الا غير جيد) ونصه وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف فى اللغة انتهى وقد نقل الازهرى وغيره من الائمة انه صحيح وقال ابن برى وقد حكى سيبويه نشدتك الله لما فعلت بمعنى الا فعلت وقال الازهرى (يقال سألتك لما فعلت أى الا فعلت) وهى لغة هذيل اذا أجيب بها ان التى هى حجد (ومنه) قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) فيمن قرأه معناه ما كل نفس الا عليها حافظ قال ابن برى وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقد قرئ به أيضا والمعنى لعليها حافظ (و) مثله قوله تعالى و (ان كل لما جميع لدينا محضرون) شددها عاصم والمعنى ما كل الا جميع لدينا وقال الفراء لما اذا وضعت فى معنى الا فكأنها لم تضم اليها ما فصارا جميعا بمعنى ان التى تكون حجدا فضموا اليها لا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الجحد وكذلك لما قال وكان الكسائى يقول لا أعرف وجه لما بالتشديد قال الازهرى ومما يدلك على ان لما تكون بمعنى الا مع ان التى تكون حجدا قول الله عز وجل ان كل الا كذب الرسل وهى قراءة قراء الامصار قال الفراء (و) هى فى (قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل) قال والمعنى واحد وقال الخليل لما تكون انتظار الشئ متوقع وقد تكون انقطاعة لشئ قد مضى قال الازهرى وهذا كقولك لما غاب قمت قال الكسائى لما تكون حجدا فى مكان وتكون وقتا فى مكان وتكون انتظار الشئ متوقع فى مكان وتكون بمعنى الا فى مكان تقول بالله لما قمت عنا بمعنى الا قمت عنا (واللملوم) بالضم (الجماعة يلتمون (وألم) لغة فى (هلم) زنة ومعنى (وألم يفعل) كذا أى (كاد) يفعل كذا نقله الفراء (ولم بكسر اللام وفتح الميم) حرف (يستفهم به) تقول لم ذهبت والاصل لما ولك ان تدخل عليه ما ثم تحذف منه الالف ومنه قوله تعالى لم أذنت لهم كذا فى الصحاح وقال أبو زكريا هذا الذى ذكره انما يتعلق بلم الجازمة وليس من فصل الاستفهامية وأصل لم لما حذفت الالف تخفيفا وتركت الميم مفتوحة لتدل الفتحة على الالف المحذوفة وقد يجوز تسكين الميم وتركها على حركتها أجود وقال ابن برى عند قول الجوهرى لم حرف يستفهم به الى آخره هذا كلام فاسد لان ما هى موجودة فى لم واللام هى الداخلة عليها وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وأما ألم فالاصل فيها ألم أدخل عليها ألف الاستفهام قال (و) أما لم فان (أصله ما) التى تكون استفهاما (وصلت بلام) ثم قال الجوهرى (ولك ان تدخل) عليها (الهاء) فى الوقف (فتقول له) وقول زياد الاعجم

يا عجبا والدهر جم عجبه * من عنزى سبنى لم أضربه

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ما قبلها (و) فى الحديث و (ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم) قال أبو عبيد (أى يقرب من ذلك) ومنه الحديث الآخر فى صفة الجنة ولولا انه شئ قضاه الله لا لم ان يذهب بصره أى لما يرى فيها أى لقرب ان يذهب بصره (وحى) لمم (وجيش لمم) أى (كثير مجتمع) قال ابن أحمر

من دونهم ان جئتهم سمرا * حى حلال لمم عكر

(ولمم الحجر أداره) وحكى عن اعرابى جعلنا نلمم مثل القطا الكدرى من الثريد وكذلك من الطين (والتم) من اللمة أى (زار) قال أوس بن حجر

وكان اذا ما التم منها بحاجة * يراجع هترا من تماضرها ترا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اللمم الجمع الكثير الشديد ومنه قوله تعالى أكلا لما قال الفراء أى شديدا وقال الزجاج أى تلمون بجميعه وفى الصحاح أى نصيبه ونصيب صاحبه وقال أبو عبيدة يقال لممته أجمع حتى أتيت على آخره وجمع اللمة بمعنى الجماعة لموم بالضم ولمائم وقال أبو زيد يقال كان ذلك منذ شهرين أو لمهما ومنذ شهر ولمه أى قراب شهر والالمام الزيارة غبا وقد ألم به وألم عليه واللمم الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن واللمة النازلة الشديدة من نوازل الدهر والجمع اللمات واللمة الدهر وقدح ملموم مستدير عن أبى حنيفة وذو اللمة فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره أهل السير وشعر ملمم وملمم مدهون قال

وما التصابى للعيون الحلم * بعد ابيضاض الشعر الملمم

(لوم) العيون هنا سادة القوم ولذا قال الحلم ولم يقل الحالمة واللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب عن شعر واللمة الدنو ﴿اللوم واللوماء﴾ بالمد كما فى التهذيب (واللومى) بالقصر كما فى الصحاح وضبطه بعض بالضم وهكذا هو فى بعض نسخ الصحاح (واللائمة) كالنافلة والعافية (العذل) تقول (لام) على كذا (لوما وملاما وملامة) ولومة وجمع اللائمة اللوائم يقال مازلت أتجرع فيك اللوائم وجمع

الملامة

الملامة ملاوم كما فى الصحاح (فهو مليم) بفتح الميم حكاها سيبويه (ومليم) استحق اللوم قال سيبويه وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة (وألامه) الامة بمعنى لامه قاله أبو عبيدة وأنشد لمعقل بن خويلد الهذلى

حمدت الله ان أمسى ربيع * بدار الهون ملحيا ملاما

أى ملوما (ولومه) شدد (للمبالغة) فهو ملوم كما فى الصحاح قال عنترة

ربذيداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوم

أى يكرم كرما يلام لاجله (فالتام هو) قال فى النوادر لامنى فلان فالتمت ومعضنى فامتعضت وعذلنى فاعتذلت وحضنى فاحتضضت وأمرنى فأتمرت اذا قبل قوله منه اه فهو حينئذ مطاوع لام لا ألام ولوم كما يقتضيه سياق المصنف ولو قدمه فى الذكر قبل قوله وألامه كان حسنا (وقولهم لوام) كزنار (ولوم) كراكع وركع (وليم) بالياء غيرت الواو لقربها من الطرف (واللوم محركة كثرة العذل) عن ابن الاعرابى (ولاومته) ملاومة (لمته ولامنى) وفى حديث ابن أم مكتوم ولى قائد لا يلاومنى قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية بالواو وأصله الهمز من الملاءمة وهى الموافقة ثم يخفف فيصير ياء واما الواو فلا وجه لها (وتلاومنا كذلك) كما فى الصحاح أى كلاهما من باب المفاعلة والتفاعل يقتضيان التشارك (وألام) الرجل (أتى ما) وفى الصحاح أتى بما (يلام عليه) يقال لام فلان غير مليم وفى المثل رب لائم مليم قالت أم عمير بن سلمى الحنفى تخاطب ولدها عميرا

تعد معاذر الاعـــذر فيها * ومن يخـذل أخاه فقد ألاما

وقال لبيد سفها عذلت ولمت غير مليم * وهداك قبل اليوم غير حكيم

وقوله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم قال بعضهم المليم هنا بمعنى ملوم ونقله الفراء عن العرب أيضا قال الازهرى من قال مليم بناه على ليم (أو) ألام الرجل (صار ذا الائمة) قاله سيبويه (واستلام اليهم) استذم كما فى الصحاح أى (أتاهم بما يلومونه) عليه قال القطامى

فمن يكن استلام الى نوى * فقد أكرمت يازفر المتاعا

(ورجل لومة بالضم) أى (ملوم) يلومه الناس (و) لومة (كهمزة) أى (لوام) يلوم الناس مثل هزأة وهزأة كما فى الصحاح ويطرد عليه باب (وجاء بلومة بالفتح ولامة) أى (ما يلام عليه وتلوم فى الامر تمكث وانتظر) كما فى الصحاح وقال ابن برزج التلوم التنظر للامر تريده وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح أى تنتظر وأراد تتلوم فحذف احدى التائين تخفيفا وفى حديث على رضى الله عنه اذا أجنب فى السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر ونقل شيخنا عن الاندلسى شارح المفصل ان التلوم انتظار من يتجنب الملامة فتفعل بمعنى تجنب (ولى فيه لومة بالضم) أى (تلوم) أى تلبث وانتظار (وليم به) اذا (قطع) به فهو مليم (واللومة) بالفتح كما هو مقتضى اطلاقه وفى بعض النسخ بالضم (الشهدة) ومر له فى ل أ م اللئم بالكسر العسل (واللام الهول) قال المتلمس ويكاد من لام بطير فؤادها * اذا مر مكاء الضحى المتنكس

(كاللامة واللوم و) اللام (شخص الانسان) غير مهموزة نقله الجوهرى وبه فسر ابن الاعرابى قول المتلمس وأنشد الجوهرى للراجز مهرية تخطر فى زمامها * لم يبق منها السير غير لامها

(و) قال أبو الدقيش اللام (القرب) وبه فسر قول المتلمس أيضا (و) اللام (الشديد من كل شئ) قال ابن سيده وأراه قد تقدم فى الهمز (و) اللام (حرف هجاء) مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وانما قضيت على ان عينها منقلبة عن واو لما تقدم فى أخواتها مما عينه ألف (ولوم لاما) اذا (كتبها) نقله الازهرى عن النحويين كما يقال كوف كافا وفى البصائر هى من حروف الذلاقة مخرجها ذلق اللسان جوار مخرج النون (واللام ترد لثلاثين معنى منها العاملة للجر وترد لاثنين وعشرين معنى) الاول (الاستحقاق نحو) قولهم (الحمد لله) اذ هو مستحق للحمد أى مستوجب له الثانى (الاختصاص) نحو (المنبر للخطيب) اذ هو مختص به وكذلك أخ لزيد الثالث (التمليك) نحو (وهبت لزيد) دارا أى ملكته اياها وكذلك المال لزيد قال الازهرى ومن النحويين من يسميها لام الاضافة سميت لام الملك لانك اذا قلت ان هذا لزيد علم انه ملكه فاذا اتصلت هذه اللام بالمكنى عنه نصبت كقولك هذا المال له ولنا ولك ولها ولهما ولهم ولهن وانما فتحت مع الكنايات لان هذه اللام فى الاصل مفتوحة وانما كسرت مع الاسماء ليفصل بين لام القسم وبين لام الاضافة ألا ترى انك لو قلت ان هذا المال لزيد علم انه ملكه ولو قلت ان هذا لزيد علم ان المشار اليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما واذا قلت المال لك فتحت لان اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين الرابع (شبه التمليك) نحو قوله تعالى (جعل لكم من أنفسكم أزواجا) فليس فيه التمليك حقيقة وانما هو شبهه الخامس (التعليل) نحو قوله تعالى (لتكونوا شهداء على الناس) ومنه أيضا قول امرئ القيس (* ويوم عقرت للعذارى مطيتى *) أى من أجل العذارى وكذا قوله تعالى وخروا له سجدا أى من أجله وأكرمت فلانا لذلك أى لاجلك وقال الجوهرى هى لام العلة بمعنى كى كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتأدب أى لكى يتأدب ولاجل أن يتأدب وقال الازهرى لام كى كقولك جئت لتقوم يا هذا سميت لام كى لان معناها لكى تقوم ومعناه معنى لام الاضافة أيضا ولذلك كسرت لان المعنى جئت لقيامك السادس (توكيد النفى) نحو قوله تعالى (وما كان

الله ليطلعكم) قال الجوهرى هى لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تنصب الا النفى كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم أى لان يعذبهم السابع (موافقة الى) نحو قوله تعالى (بأن ربك أوحى لها) أى اليها وكذلك قوله تعالى وهم لها سابقون أى اليها وكذا قوله تعالى فلذلك فادع واستقم معناه فالى ذلك فادع قاله الزجاج وغيره الثامن (موافقة على) نحو قوله تعالى (ويخرون للاذقان) يبكون أى على الاذقان وكذلك قوله تعالى (وان أسأتم فلها) أى فعليها رواه المنذرى عن أبى العباس وكذلك قوله تعالى وتله للجبين أى على الجبين التاسع (موافقة فى) نحو قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) أى فى يوم القيامة ومنه قول الشاعر

توهمت آيات لها فعرفتها * لستة أعوام وذا العام سابع

العاشر (بمعنى عند) كقولهم (كتبته لخمس خلون) أى عند خمس مضين أو بقين (وتسمى) أيضا (لام التاريخ) وبذلك عرفها الجوهرى وقال كقولك كتبت لثلاث خلون أى بعد ثلاث وأنشد للراعى

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تعاوره الرياح وبيلا

أى بعد خمس والبائص البعيد الشاق والجد البئر وأراد ماء جدّ وفى المحتسب لابن جنى قولهم كتبت لخمس خلون أى عند خمس ومع خمس الحادى عشر (موافقة بعد) نحو قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس) أى عنده ٢ قال ابن جنى ومنه أيضا قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو أى عند وقتها وفعلت هذا لاول وقت أى عنده ومعه الثانى عشر (موافقة مع) كقول الشاعر

(فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا)

أى معه قال ابن السكيت يقول اذا مضى شئ فكأنه لم يكن الثالث عشر (موافقة من) كقولهم (سمعت له صراخا) أى منه الرابع عشر (التبليغ) نحو قولك (قلت له) أى بلغته الخامس عشر (موافقة عن) كقوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه) أى عن الذين آمنوا السادس عشر (الصيرورة وهى لام العاقبة ولام المآل) نحو قوله تعالى (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) ولم يلتقطوه لذلك وانما مآله العداوة وكذلك قوله تعالى ربنا ليضلوا عن سبيلك ولم يؤتهم الزينة والاموال للضلال وانما مآله الضلال وقال الفراء فى قوله تعالى ليضلوا هى لام كى وقال ثعلب هى وما أشبهها بتأويل الخفض أى لضلالهم قال والعرب تقول لام كى فى معنى لام الخفض ولام الخفض فى معنى لام كى لتقارب المعنى وسماها الجوهرى لام العاقبة وأنشد (فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدهر تبنى المساكن)

الصواب لخراب الدور كما هو نص الصحاح أى عاقبته ذلك قال ابن برى ومثله قول الآخر

أمولنا لذوى الميراث نجمعها * ودورنا لخراب الدهر نبنيها

وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها الى ذلك ومثله قول شتيم بن خويلد الفزارى

فان يكن الموت أفناهم * فللموت ما تلد الوالده

أى مآلهم الموت السابع عشر (القسم والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى) كقول ساعدة بن جؤية الهذلى

(لله يبقى على الايام ذو حيد) * أوذو صلود من الاوعال ذو خدم

والرواية تالله يبقى والله كما قرأت فى ديوان شعره فحينئذ لا موضع لاستدلاله فتأمل الثامن عشر (التعجب المجرد عن القسم وتستعمل فى) قولهم (لله دره) قيل ومنه قوله تعالى لايلاف قريش أى عجبا من ألفتهم (و) تستعمل (فى النداء) بحذف المستغاث به وابقاء المستغاث له (نحو يا للماء بكسر اللام) يريدون يا قوم للماء أى للماء أدعوكم كما فى الصحاح قال فان عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لانك قد أمنت اللبس بالعطف كقول الشاعر

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب

هكذا أنشده ابن برى على الصواب (وأما قوله) أى الحرث بن حلزة اليشكرى

(يا للرجال ليوم الاربعاء أما * ينفك يحدث لى بعد النهى طربا)

فسماها الجوهرى لام الاستغاثة وقال (فاللامان جميعا للجر لكنهم فتحوا الاولى) وكسروا الثانية (فرقا بين المستغاث به والمستغاث له) وقال فى قول مهلهل يا لبكر أنشروا لى كليبا * يا لبكر أين أين الفرار

انها لام استغاثة وقال بعضهم أصله يا آل بكر نخفف بحذف الهمزة كقول جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سراقة البارقى

قد كان حقا أن تقول لبارق * يا آل بارق فيم سب جرير

التاسع عشر (التعدية) نحو قولك (ما أضرب زيد العمرو) العشرون (التوكيد وهى اللام الزائدة) نحو قوله تعالى (نزاعة للشوى) وقوله تعالى (يريد الله ليبين لكم) الحادى والعشرون (التبيين) نحو قولك (سقيا لزيد) وقوله تعالى (وقالت هيت لك) فهذه احد وعشرون معنى وسقط الثانى والعشرون سهوا أو من الناسخ وهى الموافقة لمن كقوله تعالى اقترب للناس حسابهم أى من الناس يذكر بعد قوله بمعنى الى هكذا ساقه المصنف فى البصائر فهؤلاء أقسام اللام العاملة للجر (وأما) اللام (العاملة للجزم فنحو) قوله

٢ قوله أى عنده الاولى أى بعده وكذا يقال فيما بعده كما لا يخفى اه

تعالى

تعالى (فليستجيبوا) لى وليؤمنوا بى ومن أقسامها لام التهديد كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ولام التحدى كقوله تعالى فليأتوا بحديث مثله ولام التعجيز نحو قوله تعالى فليرتقوا فى الاسباب ذكرها المصنف فى البصائر (وأما غير العاملة فسبع) وفى الصحاح وأما اللامات المتحركة فهى لام الامر ولام التوكيد ولام الاضافة فأم لام التوكيد فعلى خمسة أضرب منها (لام الابتداء) كقولك لزيد أفضل من عمرو وهذا نص الصحاح ومنه قوله تعالى (وان ربك ليحكم بينهم) ومنها (الزائدة) ولم يذكرها الجوهرى فى لامات التوكيد نحو قول الراجز (* أم الحليس لعجوز شهربه *) ومنها (لام الجواب) للو وللولا كقوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى (لو تزيلوا لعذبنا) الذين كفروا وقوله تعالى (لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) وقد تكون جوابا للقسم كقوله تعالى (تالله لقد آثرك الله علينا) وفى التهذيب لام التوكيد تتصل بالاسماء والافعال التى هى جوابات القسم وجواب ان فالاسماء كقولك ان زيدا لكريم وان عمرو الشجاع والافعال كقولك انه ليذب عنك وانه ليرغب فى الصلاح وفى القسم والله لاصلين وربى لاصومن وقال الجوهرى ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهى المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهى ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك ووالله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا فى آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لابد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهى مرادة انتهى ومنها (الداخلة على أداة الشرط للايذان) نحو قوله تعالى (ولئن قوتلوا لا ينصرونهم) ومنها (لام أل نحو) قولك (الرجل) ومنها (اللاحقة لاسماء الاشارة كما فى تلك) ومنها (لام التعجب غير الجارة نحو) قولك (لظرف زيد) فهذه الثلاثة لم يذكرها الجوهرى فى لامات التوكيد وذكر منها التى تكون فى الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين (واللامية ة باليمن) كأنها نسبت الى بنى لام من بنى طيئ ثم خففت *ومما يستدرك عليه (المستدرك) لامه يلومه أخبره بأمره عن سيبويه واللوامة بالضم الحاجة وقد تلوم على لوامته أى حاجته وقضى القوم لوامات لهم أى حاجات والمتلوم المتعرض للائمه فى الفعل السيئ وأيضا المنتظر لقضاء حاجته واللائمة الحالة التى يلام فاعلها بسببها وتلوم تتبع الداء ليعلم مكانه قاله الميدانى فى شرح المثل لا كوينه كية المتلوم يضرب فى التهديد الشديد المحقق واللامى صمغ شجرة أبيض يعلك والنفس اللوامة هى التى اكتسبت بعض الفضيلة فتلوم صاحبها اذا ارتكبت مكروها ورجل لوامة كثير اللوم وهو ألوم من فلان أحق بأن يلام وهو مستليم مستحق للوم واستلام الى ضيفه لم يحسن اليه ولوما بمعنى هلا وهو حرف من حروف المعانى معناه التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة وقال أبو حاتم اللام فى قوله تعالى ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون انها لام اليمين كأنه قال ليجزينهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فأشبهت فى اللفظ لام كى فنصبوا بها كما نصبوا بلام كى وردّه ابن الانبارى وقال لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها وأيده الازهرى وقال أبو بكر سألت أبا العباس عن اللام فى قوله تعالى ليغفر لك الله قال هى لام كى أى لكى يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة فى الفتح فلما انضم الى المغفرة شئ حادث واقع حسن معنى كى ومن أقسام اللامات لام الامر كقولك ليضرب زيد عمرا وانما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام الجر لان لام الجر لا تقع فى الافعال وهذه اللام أكثر ما استعملت فى غير المخاطب وهى تجزم الفعل فان جاءت للمخاطب لم ينكسر قال الله تعالى فبذلك فليفرحوا ويقويه قراءة أبى فبذلك فافرحوا وقرأ يعقوب الحضرمى أيضا بالتاء وهى جائزة وكان الكسائى يعيب على هذه القراءة ومنها لام أمر المواجه قال الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تئذن فانى حمؤها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء كما فى الصحاح وقال الزجاج قوله تعالى ولنحمل خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو أمر فى تأويل الشرط وقال الجوهرى اللام الساكنة على ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثانى لام الامر اذا ابتدأتها كانت مكسورة وان أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم أهل الانجيل ومنها اللامات التى تؤكد بها حروف المجازاة ويجاب بلام أخرى توكيدا كقولك لئن فعلت كذا لتندمن ومن اللامات التى تحجب ان فمرة تكون بمعنى الا ومرة تكون صلة وتوكيدا كقوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا فمن جعل ان بمعنى ما جعل اللام بمنزلة الا أى الا مفعولا ومن جعل ان بمعنى قد جعل اللام تأكيدا ومثله قوله تعالى ان كدت لتردين يجوز فيه المعنيان وروى المنذرى عن المبرد قال اذا استغثت بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة وكذلك اذا كنت تدعوهم فاما لام المدعو اليه فانها تكسر ويقولون يا للعضيهة ويا للافيكة فان أردت الاستغاثة نصبت اللام أو الدعاء بمعنى التعجب منها كسرتها كأنك أردت يا أيها الرجل اعجب للعضيهة ويا أيها الناس اعجبوا للافيكة وقال ابن الانبارى لام الاستغاثة مفتوحة وهى فى الاصل لام خفض الا ان الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا ومن اللامات لام التعقيب للاضافة

وهى تدخل مع الفعل الذى معناه الاسم كقولك فلان عابر للرؤيا وعابر الرؤيا وفلان راهب ربه وراهب لربه ومنها اللام الاصلية كقولك لحم لعس لوم ومنها الزائدة فى الاسماء وفى الافعال كقولك فعمل للفعم وهو الممتلئ وناقة عنسل للعنس الصلبة وفى الافعال كقولك قصمله أى كسره والاصل قصمه وقد زادوها فى ذالك فقالوا ذلك وفى اولالك فقالوا اولالك وأما اللام التى فى لقد فانها دخلت تأكيدا لقد فاتصلت بها كأنها منها وكذلك اللام التى فى لما مخففة قال الازهرى ومن اللامات ماروى ابن هانئ عن أبى زيد يقال رأيت اليضربك أى الذى يضربك قال وأنشدنى المفضل

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع

يريد الذى يجدع والعرب تقول هو الحصن أن يرام وهو العزيز أن يضام معناه أحصن من ان يرام وأعز من ان يضام وقال ابن الانبارى العرب تدخل الالف واللام على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

ومن اللامات ماهو بمعنى لقد نحو قوله لهان علينا أى لقد هان علينا ولام التمييز كقوله تعالى لانتم أشد رهبة ولام التفضيل كقوله تعالى لامة مؤمنة خير من مشركة ولام المدح ولنعم دار المتقين ولام الذم فلبئس مثوى المتكبرين واللام المنقولة يدعو لمن ضره واللام المقحمة عسى أن يكون ردف لكم أى ردفكم وبماذكرنا تعلم مافى كلام المصنف من القصور ﴿لهمه كسمعه لهما﴾ بالفتح (ويحرك وتلهمه والتهمه) وقلما يقال الا التهمه أى (ابتلعه بمرة) قال جرير * مايلق فى أشداقه تلهما * (ورجل لهم ككتف وصرد وصبور ومنبر) أى (أكول و) رجل لهم (نكد رغيب الرأى) وقيل (جواد عظيم الكفاية ج لهمون) ولايوصف به النساء (والبحر) اللهم (العظيم) الكثير الماء (و) اللهم (السابق الجواد من الخيل والناس) أما الجواد فى الناس فقد تقدم فهو تكرار وأما السباق من الخيل فهو الذى كانه يلتهم الارض أى يلتقمها (كاللهمم واللهميم بكسرهما) الاول ملحق بزهلق حكاها سيبويه ولذلك لم يدغم وعليه وجه قول غيلان * شأو مدل سابق اللهامم * وجمع الاخيرة اللهاميم وأنشد الجوهرى للمغيرة بن حبناء وكان أبرص

لاتحسبن بياضى منقصة * ان اللهاميم فى أقرابها بلق

(ويضم) أى يقال لهموم وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد الشعر المذكور وفى حديث على رضى الله تعالى عنه أنتم لهاميم العرب جمع لهموم الجواد من الناس ومن الخيل (و) لهم (ابن جلجب من) بنى (جديس السابق الجواد وأم اللهيم كزبير الداهية) نقله الجوهرى وأنشد ابن برى

لقوا أم اللهيم فجهزتهم * غشوم الورد تكنيها المنونا

(و) أيضا (الحمى و) أيضا (المنية) وقال شمر أم اللهيم كنية الموت لانه يلتهم كل أحد وفى الاساس سميت المنية أم اللهيم لالتهامها الخلق وهو مجاز (كاللهيم) كزبير أيضا نقله الجوهرى وقال هى الداهية (واللهموم) بالضم (الناقة الغزيرة) اللبن نقله الجوهرى والجمع لهاميم (و) أيضا (الجرح الواسع) كذا فى النسخ بضم الجيم وآخره حاء وفى أخرى الخرج بضم الخاء وآخره جيم وكل ذلك تصحيف والصواب الحرح الواسع (و) أيضا (جهاز المرأة) أى فرجها وهذا يدل على ان ماتقدم قبله ليس بتصحيف من النساخ بل هو من المصنف (و) أيضا (السحابة الغزيرة القطر و) أيضا (العدد الكثير و) أيضا (الجيش العظيم) يقال عدد لهموم وجيش لهموم (كاللهام كغراب) فى المعنى الاخير كأنه يلتهم كل شئ وفى الاساس جيش لهام يغتمر من دخله يغيبه فى وسطه وهو مجاز (و) اللهموم (الكثير الخير كاللهم) نكد وهذا قد تقدم فهو تكرار (وألهمه الله تعالى خيرا لقنه اياه) والالهام مايلقى فى الروع بطريق الفيض ويختص بما من جهة الله والملا الاعلى ويقال ايقاع شئ فى القلب يطمئن له الصدر يخص الله به بعض أصفيائه (واستلهمه اياه سأله أن يلهمه واللهم بالكسر المسن من الثور) قال شيخنا الاولى والصواب من الثيران أو نحوه لان الثور مفرد لااسم جنس (و) أيضا المسن من (كل شئ ج لهوم) بالضم قال صخر الغى يصف وعلا

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما فى لهوم قراهب

وقال ابن الاعرابى اللهم ظباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها لهم ويقال فى الجمع لهوم أيضا وقال أيضا اذا كبر الوعل فهو لهم جمعه لهوم وقال غيره يقال ذلك لبقر الوحش أيضا (وملهم كمقعد ع كثير النخل) وقد ذكره الازهرى فى الرباعى قال وهى قرية باليمامة وقال السكونى لبنى نمير على ليلة من مر وقال غيره لبنى يشكر واخلاط من بنى بكر قال طرفة

يظل نساء الحى يعكفن حوله * يقلن عسيب من سرارة ملهما

وقال جرير

كأن حول الحى زان بلعلع * من الوادو البطحاء من نخل ملهما

(ويوم ملهم حرب لبنى تميم وحنيفة) قال داود بن متمم بن نويرة

ويوم به حرب بملهم لم يكن * ليقطع حتى تدرك الدخل ثائره

لدى جدول النيرين حتى تفجرت * عليه نحور القوم واحمر ثائره

(والتهم) الفصيل (مافى الضرع استوفاه) وفى الاساس اشتفه (والتهم لونه بضم التاء تغير و) يقال (لهمه من سوق بالضم) أى

(سفة)

(سفة منه و) اللهيم (كزبير القدر الواسعة) لم أجد من ذكره ولعل الصواب النهيم بالنون فانه هو الذى فسروه بأنه القدر الواسعة
(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الملهم كمقعد الاكول من الرجال ولهم الماء كفرح لهما جرعه قال

جاب لها القمان فى قلاتها * ماء نقوعا لصدى هاماتها * تلهمه لهما بجحفلاتها

وابل لهاميم سريعة المشى أو كثيرته قال الراعى * لهاميم فى الخرق البعيد نياطه * وجمل لهميم بالكسر عظيم الجوف وألهم
(تلهجم) كأحمد بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها و بين آمل مرحلة قاله ياقوت واللهيماء مصغرة ممدودة ماء لبنى تميم ﴿اللهجم كجعفر
العس الضخم) وأنشد أبو زيد ناقة شيخ للاله راهب * تصف فى ثلاثة المحالب * فى اللهجمين والهن المقارب
يعنى بالمقارب العس بين العسين كما فى الصحاح (و) أيضا (الطريق الواسع المذلل) الموطوء المنقاد البين قد أثر فيه السابلة حتى
استتب وكذلك اللهمج وكأن الميم فيه زائدة والاصل لهج (وتلهجم به أولع) قال الجوهرى وهذا يحتمل ان تكون الميم فيه زائدة
(المستدرك) وأصله من اللهج وهو الولوع (و) تلهجم (الطريق استبان وأثر فيه السابلة) وقيل اتسع واعتادت المارة اياه * ومما يستدرك
عليه تلهجم لحيا البعير اذا تحرّكا وأنشد الجوهرى لحميد بن ثور الهلالى

كأن وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجم لحييه اذا ما تلهجما

(لهذم) ﴿اللهذم كجعفر والذال معجمة القاطع من الاسنة) يقال سنان لهذم وكذلك سيف لهذم وناب لهذم وفى بعض نسخ الصحاح الماضى
من الاسنة قال زهير * يطيع العوالى ركبت كل لهذم * (و) اللهذم (الحر الواسع و) يقال (لهذمه) لهذمة (وتلهذمه) اذا
(قطعه وتلهذمه أكله) قال سيبع لولا الاله ولولا حزم طالبها * تلهذموها كما نالوا من العير
(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اللهاذمة اللصوص نقله الجوهرى عن أبى عمرو وكذلك القراضبة قال ابن سيده ولا أعرف له واحدا الا أن
(لهزم) يكون واحده ملهذم وتكون الهاء لتأنيث الجمع ﴿لهزمه﴾ لهزمة (قطع لهزمتيه) بالكسر (وهما) عظمان (ناتئان) فى
اللحيين (تحت الاذنين) ويقال هما مضغتان عليتان تحتهما كما فى الصحاح وفى التهذيب فى أصل الحنكين فى أسفل الشدقين وفى
المحكم مضغتان فى أصل الحنك وقيل عند منحنى اللحيين أسفل من الاذنين وهما معظم اللحيين وقيل هما ما تحت الاذنين أعلى
اللحيين والخدين وقيل هما مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن من اللحى (ج لهازم) وأنشد الجوهرى

يا خازبا زأرسل اللهازما * انى أخاف أن تكون لازما

وقال آخر أزوح أنوح ما يهش الى الندى * قرى ماقرى للضرس بين اللهازم

(ولهزم الشيب خديه) أى (خالطهما) وأنشد أبو زيد لاحد بنى فزارة

أما ترى شيبا علانى اغتمه * لهزم خدّى به ملهزمه

ولهزه الشيب أيضا بهذا المعنى ولذا يقال ان الميم زائدة صرح به الازهرى فى تركيب ل ه ز (واللهازم لقب بنى تيم الله) وفى
الصحاح تيم اللات (بن ثعلبة) بن عكابة وهم حلفاء بنى عجل كذا فى الصحاح وفى التهذيب اللهازم عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة
وعنزة وأنشد ابن برى وقد مات بسطام بن قيس وعامر * ومات أبو غسان شيخ اللهازم
(المستدرك) * ومما يستدرك عليه هو من لهازم القبيلة أى من أوساطها لا أشرافها استعيرت من اللهازم التى هى أصول الحنكين
(لهسم) ﴿اللهاسم﴾ أهمله الجوهرى وفى النوادر هى (مجارى الاودية الضيقة) وهى اللخاتيق كاللحاسم (الواحد) لهسم ولحسم
(المستدرك) (كقنفذ والسين مهملة) * ومما يستدرك عليه لهسم ما على المائدة أكله أجمع كلهمس نقله الصاغانى فى السين وكان الميم
(اللّيم) زائدة ونقله ابن القطاع أيضا ﴿اللّيم بالكسر) أهمله الجوهرى هنا وقال فى تركيب ل أم اللّيم (الصلح) والاتفاق بين الناس ولين
الهمزة كما يلين فى اللئام جمع اللئيم وأنشد ثعلب

اذا دعيت يوما نمير بن غالب * رأيت وجوها قد تبين لئيمها

(و) اللّيم أيضا (شبه الرجل فى قده وشكاله وخلقه) وكذلك لمة الرجل وقد ذكر فى ل أم (ولّيمة بالكسر بساحل بحر عمان
واللّيمون بالفتح) والعامة تكسره (ثمر م) أى معروف (وقد تسقط نونه) وهو على نوعين حلو ومالح (و) المالح (فيه بادزهرية يقاوم
بها السموم كلها) شربا مع قليل من الملح ويسكن الصفراء فى الحال (كثيرة المنافع عظيمتها) وهو بخلاف الحلو فى الخواص ولذا قالوا
(المستدرك) كل حلو دواء الا الليمون وكل حامض أذى الا الليمون * ومما يستدرك عليه لّيماء كحمراء جزيرة بالروم وهى الاقليماء التى ذكرها
المصنف بينها و بين القسطنطينية نحو من مائتى ميل فى البحر

(مرهم) ﴿فصل الميم﴾ مع الميم ﴿المرهم﴾ أهمله الجوهرى هنا وذكره فى تركيب رهم وهو (دواء مركب للجراحات) وقال الليث هو ألين
ما يكون من الدواء الذى يضمد به الجرح وفيه لغتان الملهم والمرهب وكلاهما لحن وجوز شيخنا فى الاخيرة انها من باب الابدال
(وذكر الجوهرى له فى ر ه م وهم) وقد تبعه المصنف هنالك من غير تنبيه عليه وهنا كانه نسى ذلك (والميم أصلية لقولهم مرهمت
الجرح ولو كانت زائدة لقالوا رهمت) قال شيخنا هذا ليس بدليل ولا نص فيه لانهم قالوا مسكن وتمسكن مع انه محتمل للسكون

والمسكنة أو الكون على ما هو مشهور * ومما يستدرك عليه مرهم اسم رجل ومحمد بن مرهم الشرواني محدث * ومما يستدرك عليه مريم كمقعد غير عربية اسم فلا تكون مشتقة من شئ وهو اسم أم سيدنا عيسى عليه السلام وأبو مريم من كناهم وذكر المصنف اياه فى ر ى م غير وجيه * ومما يستدرك عليه مرطوم اسم أرض جاء ذكرها فى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى شمر كما فى السير * ومما يستدرك عليه مغام كسحاب كما ضبطه الرشاطى وقيل كغراب كما ضبطه ابن السمعانى بلد بطليطلة من الاندلس منه أبو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف المغامى من ولد أبى هريرة رضى الله تعالى عنه فقيه نبيل بصير بالعربية أقام بقرطبة ثم بمصر وتوفى بالقيروان سنة مائتين وثمان وثمانين ذكره الحميدى فى جذوة المقتبس ﴿الملم بالتحريك﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهو (الرجل اللئيم) الدنىء النفس ﴿الموم بالضم الشمع﴾ معرب كما فى الصحاح واحدته مومة قال الازهرى وأصله فارسى وفى صفة الجنة وأنهار من عسل مصفى من موم العسل (و) الموم (اداة للحائك يضع فيها الغزل وينسج به) وهى المعروفة بالسمكة (و) أيضا (اداة للاسكاف و) الموم (البرسام) كما فى الصحاح وقيل مع الحمى وقيل هو بثر أصغر من الجدرى وأنشد الجوهرى لذى الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * أو كان صاحب أرض أو به الموم

فالارض الزكام والموم البرسام (و) قال الليث قيل الموم (أشد الجدرى) وبه فسر البيت وقيل هو الجدرى الذى يكون كله قرحة واحدة فارسيته وقيل عربية وقد (ميم) الرجل (كقيل) يمام (فهو ممووم) ولا يكون يموم لانه مفعول به (وكعب بن مامة جواد م) معروف (من اياد) ويقال مامة اسم أمه قال

أرض تخيرها الطيب مقيلها * كعب ابن مامة وابن أم دواد

قال ابن سيده قضينا على الف مامة انها واو لكونها عينا وحكى أبو على فى التذكرة عن أبى العباس مامة من قولهم أمر موام كذا حكاه بالتخفيف قال وهو عنده فعال فاذا صحت هذه الحكاية لم يحتج الى الاستدلال على مادة الكلمة * ومما يستدرك عليه المومأة المفازة الواسعة والجمع موام وحكى ابن جنى ميام قال ابن سيده والذى عندى فى ذلك انها معاقبة لغير علة الا طلب الخفة وقال أبو خيرة هى المومأ، والمومأة اسم يقع على جميع الفلوات وقال المبرد يقال لها المومأة والبوباة وقال ابن برى الموم الحمى وأنشد للمليح الهذلى

به من هوالك اليوم قد تعلمينه * جوى مثل موم الربع يبرى ويلعج

ومامة اسم أم عمرو بن مامة والموم نوع من الجنون استدركه شيخنا نقلا عن الهامليسة من فقه الحنفية * قلت وهو يرجع الى معنى البرسام ﴿مهيم﴾ كريم (كلمة استفهام) وفى الصحاح يستفهم بها (أى ما حالك وما شأنك) ومنه الحديث انه رأى على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب فقال أولم ولو بشاة قال أبو عبيد هى كلمة يمانية معناه ما أمرك وما هذا الذى أرى بك قال الازهرى ولا أعلم على وزنه كلمة غير مريم قال شيخنا وقوله كلمة استفهام وشرحه بعد بالجملة كانه تناقض الا أن يريد كلمة استفهام مع المستفهم عنه مع بعده (أو) معناه (ما وراءك أو أحدث لك شئ) وفى توضيح الشيخ ابن مالك هو اسم فعل بمعنى أخبرونى قال شيخنا وهو أقرب مما ذكره المصنف وهى مبنية على السكون وهل هى بسيطة أو مركبة قولان لاهل العربية كذا فى عقود الزبرجد قيل أول من قالها الخليل عليه السلام ومعناها ما الخبر وأوردها المبرد فى آخر الكامل (ومهما) يأتى (فى باب الحروف اللينة) قريبا ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه فى النهاية فى حديث سطيح * أزرق مهم الناب صرار الاذن * قال أى حديد الناب قال الازهرى هكذا روى قال وأظنه مهو الناب يقال سيف مهو الناب أى حديدها ماض وأوردها الزمخشرى أزرق مهمى الناب أى محدد الناب من أمهيت الحديدة اذا حددتها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره ﴿ميمة﴾ بالفتح أهمله الجوهرى هنا وذكر الميم فى تركيب الموم وتبعه صاحب اللسان وغيره من الائمة وقال ياقوت ميمة (ناحية باصبهان) تشتمل على عدة قرى ينسب اليها أبو على الحسن الميمى حدث ببغداد عن أبى على الحداد فسمع منه أبو بكر الحازمى وغيره وأبو الفتوح مسعود بن محمد بن على الميمى سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبى بكر بن زيد (والميم) بالكسر وانما أطلقه للشهرة (من حروف المعجم) أورده الجوهرى فى م و م وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وكان الخليل يسميها مطبقة لانك اذا تكلمت بها أطبقت وهو من الحروف الصحاح الستة المذلقة هى التى فى حيز بن حيز الفاء وحيز اللام وزعم الخليل انه رأى يمانيا سئل عن هجائه فقال باء ميم قال ابن سيده وأصحاب الحكاية على اللفظ ولكن الذين مدوا أحسنوا الحكاية بالمدة والميمان هما بمنزلة النونين من الجلمين قال الراجز

تخال منه الارسم الرواسما * كافا وميمين وسينا طاسما

وأنشد نا بعض الشيوخ لغزا فى اسم محمد صلى الله عليه وسلم

خذ الميمين من ميم * ولا تنقط على أمرى وامزجهم يكن اسما * لمن كان به فخرى

وفى البصائر للمصنف الميم من حروف الهجاء يظهر من انطباق الشفتين قرب مخرج الباء والنسبة ميمى والميم عبارة عن عدد الاربعين فى حساب الجمل والميم الاصلى كما فى ملح ومحل وحمل وحلم والميم الزائدة منها ما تكون فى أول الكلمة كضرب أو وسطها

كابن قارص ودرع دلامص أو آخرها كزرقم وستهم وشدقم والمبدلة من الباء كبنات بخر ومخر ومن الواو نحو فم فان أصله فوه بدليل ان الجمع أفواه ومن النون كالسام فى السان ومن لام التعريف كالحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر * قلت وهى لغة يمانية ومن المبدلة بالنون أيضا نحو عمبر وشمباء فى عنبر وشنباء وقول ذى الرمة

كانها عينها منها وقد ضمرت * وضمها السير فى بعض الاضاميم

قيل له من أين عرفت الميم قال والله ما أعرفها الا أنى خرجت الى البادية فكتب رجل حرفا فسألته عنه فقال هذا الميم فشبهت به عين الناقة * ومما يستدرك عليه ميم ميما حسنا وحسنة اذا كتبها وكذلك مومها ولذا قيل ان الصواب ان يذكر فى موم كما نقله الجوهرى نظرا الى هذا وجمعه على التذكير أميام وعلى التأنيث ميمات وميم والميم الخمر قال الشاعر

انى امرؤ فى سعة أو محل * أمتزج الميم بماء فحل

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ميدوم قرية بمصر من أعمال البهنساوية وقد دخلتها ومنها مسند مصر أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم ابن أبى القاسم بن غاب البكرى الميدومى ولد سنة ستمائة وأربع وستين وسمع من النجيب الحرانى وابن علاق وأكثر عنه العراقى أيضا جدا وتوفى سنة سبعمائة وأربع وخمسين

(نأم) ﴿فصل النون﴾ مع الميم ﴿نأم كضرب ومنع﴾ واقتصر الجوهرى على الاولى (نئيما) كامير (أن أوهو) أى النئيم شبه الانين أو (كالزحير أو) هو (صوت خفى أو ضعيف) ايا كان (والنئيم صوت القوس) كالنأمة وقد نأمت القوس قال أوس

اذا ما تعاطوها سمعت لصوتها * اذا أنبضوا فيها نئيما وأزملا

(و) أيضا صوت (الاسد) وهو دون الزئير (و) يستعار منه لصوت (الظبى) وأنشد ابن الاعرابى

الا ان سلمى مغزل بتبالة * ترامى غزالا بالصمى غير نوأم

متى تستثره من منام ينامه * لترضعه ينئم اليها ويبغم

(والنأمة النغمة والصوت و) منه قولهم (أسكت الله تعالى نأمته) كما فى الصحاح وهو مهموز مخفف الميم (ويقال نامته مشددة الميم من غير همز قال الجوهرى فيجعل من المضاعف وفى المحكم وهو ماينم عليه من حركته يدعى بذلك على الانسان وقيل معناه (أى أماته) * ومما يستدرك عليه النئيم صوت البوم قال الشاعر * الا نئيم البوم والضوعا * وتنأمت الديكة صاحت وأنشد ابن الاعرابى

وسماع مدجنة تعللنا * حتى نؤوب تنوم النجم

أى الديكة هكذا رواه مهموزا ورواه غيره تنوم بالواو ويروى تناوم وعلى هذه الرواية المراد بالنجم ملوك النجم لانهم كانوا يتناومون على اللهو والنأمة الحركة ويقال ما يعصيه زأمة ولا نأمة أى ما يعصيه كلمة كما فى الاساس

(انتتم) ﴿انتتم فلان﴾ علينا (بقول سوء) أهمله الجوهرى وقال الازهرى (أى انفجر بالقول القبيح) والسب (كانه افتعل من نتم) كما تقول من نتل انتتل ومن نتق انتتق على افتعل وجوز شيخنا ان يكون انفعل من تتم فوضعه فصل التاء الفوقية * قلت وفيه نظر وأنشد أبو عمرو لمنظور الاسدى

قد انتتمت على بقول سوء * بهيصلة لها وجه دميم

حليلة فاحش وأن بئيل * مزوزكة لها حسب لئيم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه نتمى كذكرى قرية بمصر بالقرب من محلة أحد كلاهما من أعمال حوف رمسيس وقد رأيتها ونسب اليها بعض العلماء

(نثم) ﴿نثم وانتثم﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (تكلم بالقبيح) والسب هكذا أورده فى فصل ن ث م قائلا لا أدرى انتثمت بالثاء أو بتائين فوقيتين قال والاقرب انه من نثم لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما

(نجيرم) ﴿نجيرم﴾ بفتح النون والراء وكسر الجيم) أهمله الجوهرى والجماعة وقال ابن السمعانى هى (محلة بالبصرة) * قلت ويروى بفتح الجيم أيضا نقله ياقوت و يقال أيضا نجارم رواه ابن الاشرف هكذا ونقله ياقوت أيضا وقال ياقوت نجيرم بليدة مشهورة دون سيراف مما يلى البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها عمارا ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدل على انها كانت كبيرة أولا فان كان بالبصرة محلة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الاسم اليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلة وقد (خرج منها علماء) محدثون وأهل الادب منهم أبو يعقوب يوسف بن يعقوب السعترى النجيرمى عن أبى مسلم اللجى وعنه أبو الحسن محمد بن على بن صخر الازدى البصرى ومنها أيضا ابراهيم بن عبد الله النجيرمى الكاتب مؤلف كتاب ايمان العرب وهو عندى بخط قديم

(نجم) ﴿النجم الكوكب) الطالع هذا هو الاصل (ج أنجم وأنجام) كافلس وأفراج قال الطرماح

وتجتلى غرة مجهولها * بالرأى منها قبل أنجامها

(ونجوم) ومنه قول الشاعر

فى السماء نجوم ما لها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر

(ونجم) بضمتين وهو قليل كسقف وسقف ومن الشاذ قراءة من قرأ وعلامات وبالنجم هم يهتدون وهى قراءة الحسن قال الراجز

ان الفقير بيننا قاض حكم * ان ترد الماء اذا غاب النجم

وذهب ابن جنى الى انه جمع فعلا على فعل ثم ثقل وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفا قال شيخنا رضه بعض بضم فسكون وجزم قوم بأنه مقصور من نجوم (و) النجم (من النبات ما) ظهر على وجه الارض و (نجم على غير ساق) وتسطح فلم ينهض وقد خص بذلك كما خص القائم على الساق منه بالشجر وبه فسر قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان ومعنى سجودهما دوران الظل معهما قال أبو اسحق وجائز ان يراد من النجم هنا ما نجم من نجوم السماء (و) قال أهل اللغة اسم النجم يجمع الكواكب كلها قال ابن سيده وقد خص (الثريا) فصارلها علما وهو من باب الصعق وكذلك قال سيبويه فى ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو صفته من الاسماء التى تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعانى ثم مثل بالصعق والنجم وقال الجوهرى هو اسم لها علم وان أخرجت منه الالف واللام تنكر قال ابن برى ومنه قول المرار

ويوم من النجم مستوقد * يسوق الى الموت نور الظباء

وقال ابن بعفر ولدت بحادى النجم يتلو قرينه * وبالقلب قلب العقرب المتوقد

وقال الراعى فباتت تعد النجم فى مستحيرة * سريع بأيدى الآكلين جمودها

يعنى الثريا لان فيها ستة أنجم ظاهرة يخللها نجوم صغار خفية وبه فسر بعضهم قوله تعالى والنجم اذا هوى قاله الزجاج وفى الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفى رواية ما طلع النجم وفى الارض من العاهة شئ وفى رواية ما طلع النجم قط وفى الارض عاهة الا رفعت أراد بالنجم الثريا وطلوعها عند الصبح وذلك فى العشر الاوسط من ايار وسقوطها مع الصبح فى العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات فى الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر بالليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت فى الشرق وقت الصبح وقال الحربى انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان فى ايار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة وقال القتيبى أحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة (و) من المجاز النجم (الوقت المضروب) نقله الجوهرى لانهم يعرفون الاوقات بطلوع الشمس ثم نقل للوظيفة التى تؤدى فى الوقت المضروب وقولهم نجمت المال اذا وزعته كانك فرضت ان تدفعه عند طلوع كل نجم ثم أطلق النجم على وقته ثم على ما يقع فيه كما فى تفسير الشهاب فى أول البقرة * قلت وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك مالى أى الثريا وكذلك باقى المنازل فلما جاء الاسلام وجعل الله تعالى الاهلة مواقيت لما يحتاجون اليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون سموها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذى عرفوه واحتذوا حذوما ألفوه (و) النجم (اسم) وكذا أبو النجم وتارة يضيفونه الى الملة والدين (و) من المجاز النجم (الاصل) يقال ليس لهذا الامر نجم أى أصل وليس لهذا الحديث نجم كذلك (و) من المجاز النجم (كل وظيفة من شئ) والجمع نجوم وهى الوظائف نقله الازهرى وهى التى تؤدى فى الوقت المضروب كما تقدم عن الشهاب قريبا (وتنجم رعى النجوم من سهر أو عشق والمنجم) كمحدث (والمتنجم والنجام) كشداد قال ابن سيده الاخيرة مولدة وقال ابن برى وابن خالويه يقول فى كثير من كلامه وقال النحاس ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على ان فعله ثلاثى (من ينظر فيها) أى فى النجوم (بحسب مواقيتها وسيرها) فى طلوعها وغروبها (ونجم) الشئ ينجم نجوما (ظهر وطلع) ومنه نجوم النبات والقرن والكوكب والناب وفى الحديث هذا ابان نجومه أى ظهوره يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (كانجم و) نجم (المال) اذا (أداه نجوما) أى يؤديه عند انقضاء كل شهر منها نجما (كنجم تنجيما) قال زهير فى ديات جعلت نجوما على العاقلة

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفى حديث سعد والله لا أزيد له على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو ان يقدر عطاؤه فى أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسانأة ومنه تنجيم المكاتب (والنجمة) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (ويحرك) عن شمر (نبت م) معروف فى البادية قال أبو عبيد السراديح أماكن لينة تنبت النجمة والنصى قال والنجمة شجرة تنبت ممتدة على وجه الارض (أو المحركة غير الساكنة وانما هما نبتان) فالنجمة شجيرة خضراء كانها أول بذر الحب حين يخرج صغارا وبالتحريك شئ ينبت فى أصول النخلة وأنشد الجوهرى للحرث بن ظالم

أخصبى حمار ظل يكدم نجمة * أتؤكل جارات وجارك سالم

وقال أبو عمرو الشيبانى الثيل يقال له النجم الواحدة نجمة وقال أبو حنيفة الثيل والنجمة والعكرش كله شئ واحد وانما قال الشاعر ذلك لان الحمار اذا أراد أن يقلع النجمة من الارض وكدمها ارتدت خصيتاه الى مؤخره وقال الازهرى النجمة لها قضبة تفترش الارض افتراشا وشاهد النجم قول زهير مكالئ بأصول النجم تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

(و) من المجاز (ذو النجمة) لقب (الحمار) لانه يحبها كما فى الاساس (و) المنجم (كمقعد المعدن) يقال فلان منجم الباطل والضلالة أى معدنه كما فى الصحاح (و) المنجم (الطريق الواضح) قال البعيث * لها فى أقاصى الارض شأو ومنجم * وقول ابن لجأ

فصبحت والشمس لما تنعم * ان تبلغ الجدة فوق المنجم

أى لم تردان تبلغ جدة الصبح طريقته الحمراء (و) المنجم (كمنبر حديدة معترضة فى الميزان فيها لسانه) كما فى الصحاح وبه سمى الحافظ السيوطى كتابه المتضمن لاسماء شيوخه بالمنجم (و) من المجاز (أنجم المطر وغيره) كالبرد والحمى (أقلع) قال

أنجمت قرة السماء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

وأنجمت السماء أقشعت يقال أنجمت أياما ثم أنجمت (والمنجمان كمجلس ومنبر عظمان ناتئان) فى بواطن الكعبين (من ناحيتى القدم) يقبل أحدهما على الآخر اذا صفت القدمان (و) النجام (ككتاب وادأوع) قال معقل بن خويلد الهذلى

نزيعا محلبا من أهل لفت * لحى بين أثلة والنجام

هكذا فسروه ويحتمل أن يكون النجام هنا جمع نجمة للنبت الذى ذكروه يشهد له حديث جرير بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه النجيم كامير الطرى من النبات حين نجم فنبت قال ذو الرمة (المستدرك)

يصعدن رقشا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وعارد

والنجوم ما نجم من العروق امام الربيع ترى رؤسها أمثال المسال تشق الارض شقا والنجمة الكلمة عن ابن الاعرابى ونجمة الصبح فرس نجيب والنجمة محركة بطن من العرب ينزلون بالجزيرة من ريف مصر والنجم نزول القرآن نجما نجما وبه فسر بعض قوله تعالى والنجم اذا هوى وكذا قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة ونظر فى النجوم فكر فى أمر ينظر كيف يدبره وهو مجاز وبه فسر قوله تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة فى النجوم وقال الحسن أى تفكر ما الذى يصرفهم عنه اذا كلفوه الخروج معهم الى عيدهم والمنجم كمنبر الكعب وكل ما نتأ وأيضا الذى يدق به الوتد ويقال ما نجم لهم منجم مما يطلبون كمقعد أى مخرج والمنجم منجم النهار حين ينجم ونجم الخارجى طلع ونجمت ناجمة بموضع كذا أى نبعت وضربه فما أنجم عنه حتى قتله أى ما أقلع ونجم نوء الاسد والسماك تنجيما انتظر طلوع نجمه وتنجم تتبع النجمة للنبت واحتفر عنها ونجم السهم والرمح اذا نفذ النصل والسنان من المرمى والمطعون وأنجمت الحرب أقلعت ودير نجيم قرية بالاشمونين ونجوم قرية بالشرقية والنجومى بالبهنساوية والنجيمية من قرى عشر باليمن ٢ (نخم ينخم) من حد ضرب (نخما) بالفتح (ونخيما) كامير (ونخمانا) محركة وقيل بالفتح اذا (تنحنح أو هو كالزحير أو فوقه) قال رؤبة * من نخمان الحسد النخم * بالغ بالنخم كشعر شاعر ونحوه والافلا وجه له وأنشد أبو عمرو (نخم)

مالك لا تنخم يا فلاحه * ان النخيم للسقاة راحه

وفلاحة اسم رجل (و) نخم (الفهد) ونحوه من السباع ينخم نخما (صوت) وقيل نخيم الفهد ونئيمه صوته الشديد (والنخام) كشداد (الكثير النخيم و) من المجاز النخام (البخيل) لانه اذا سئل ينخم يتشاغل بذلك قاله السهيلى والزمخشرى وقال طرفة

أرى قبر نخام بخيل بماله * كقبر غوى فى البطالة مفسد

(و) النخام (الاسد و) أيضا (فرس سليك ابن السلكة) السعدى عن الاصمعى فى كتاب الفرس قال فيه

كأن قوائم النخام لما * ترحل صحبتى أصلا محار

وأنشد ابن الكلبى فى كتاب الخيل له

قدم النخام واعجل يا غلام * واقذف السرج عليه واللجام

(و) النخام (لقب نعيم بن عبد الله) بن أسيد العدوى القرشى قال ابن أبى حاتم اسمه فى الاصل صالح وابنه ابراهيم بن صالح مدنى روى عن ابن عمر لقب به (لقوله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت نخمة من نعيم أى سعلة) وقال السهيلى هى السعلة المستطيلة وقال السخاوى فى شرح الالفية العراقية هى السعلة التى تكون بآخر النخخة الممدود آخرها وقيل فى تفسير الحديث أى سمعت له صوتا (وقيل لقبه النخام كغراب) قال شيخنا وهو من غرائبه التى لا يوافق عليها (و) النخام (فارس) من فرسانهم (ونخم لغة فى نعم) وحروف الحلق ينوب بعضها عن بعض (و) النخام (ككتاب طائر) أحمر (كالاوز) أى على خلقته قال الجوهرى يقال له بالفارسية سرخ آوى وهكذا ضبطه الازهرى وابن خالويه (وغلط الجوهرى فى فتحه وشده) وضبطه السهيلى كضبط الجوهرى (و) النخم (كالكتف ونخم السواق والعامل ينخم و ينخم نخيما اذا استراح الى شبه انين يخرجه من صدره والنخيم صوت من صدر الفرس والحمال ينخم و يستعين بنخيمه على حمله وكذا نازع الدلو والنخام الكندى من بنى مالك بن كنانة تابعى ثقة روى عنه الزهرى (المستدرك)

﴿النخمة﴾ بالفتح (والنخامة بالضم) وعليه اقتصر الجوهرى (النخاعة) فهما عنده سواء وقال الليث النخاعة ما يخرج من الصدر والحلق أو من الصدر فقط والنخامة ما يخرج من الرأس (ونخم) الرجل (كفرح نخما) بالفتح (ويحرك وتنخم دفع بشئ) والقاه (من) خراشئ (صدره) فقط (أو) منه ومن (أنفه) واسم ذلك الشئ النخامة (و) نخم (كنصر) ينخم نخما (لعب وغنى) عن الليث قال الازهرى هذا صحيح وقال ابن الاعرابى والنخم (أجود الغناء) ومنه حديث الشعبى انه اجتمع شرب من أهل الانبار وبين أيديهم (نخم)

٣ قوله من قرى عشر الذى فى نسخة ياقوت من قرى عشرين اه

ناجود فغنى ناخهم أى مغنيهم * ألا فاسقيانى قبل جيش أبى بكر * (والنخمة الحسن و) النخوم (كصبور كورة بمصر) وقال ياقوت هى كلمة قبطية اسم لمدينة بمصر (والنخم محركة الاعياء) * ومما يستدرك عليه نخمة الرجل حسه والحاء المهملة لغة فيه والنخمة ضرب من خشام الانف وهو ضيق فى نفسه وقال ابن الاعرابى النخمة الشجاعة والنخمة اللطمة ووقع فى كتاب الافعال لابن القطاع ونخم نخما لغب واعيا واخاله تصحيفا من لعب وغنى ﴿ندم عليه كفرح ندما) محركة على القياس (وندامة) على القياس أيضا (وتندم) أى (أسف) وفى الحديث الندم توبة وقال الراغب الندامة التحسر من تغير رأى فى أمر فائت وقال أبو البقاء اسم للندم وحقيقته ان يلوم نفسه على تفريط وقع منه وقال غيره غم يصحب الانسان يتمنى ان ماوقع منه لم يقع (فهو نادم) سادم أى مهتم (وندمان) سدمان كذلك هذا قول كثير من أهل اللغة وأنكره بعضهم فقال الندمان لا يكون الا من المنادمة نقله شيخنا (ج) ندامى (كسكارى) ومنه الحديث غير خزايا ولا ندامى أى غير نادمين وفى المحتسب لابن جنى وكأنه محرف عن ندامين ثم أبدلوا النون ياء وأدغموا فيها ياء فعاليل ثم حذفوا احدى الياءين تخفيفا ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا فصار ندامى (و) قوم ندام سدام مثل (كتاب و) ندام سدام مثل (زنار والنديم والنديمة المنادم) فعيل بمعنى مفاعل لانه من نادمه على الشراب فهو نديمه ونديمته وليست التاء للتأنيث قال البريق الهذلى

زرنا أبا زيد ولاحى مثله * وكان أبو زيد أخى ونديمى

(ج ندماء) ككرماء ووقع فى نسخة شيخنا ندمان ومثله بقضبان وهو صحيح أيضا (كالندمان) بالفتح متفق عليه وهو الذى يرافقك ويشاربك وأنشد الجوهرى للنعمان بن نضلة العدوى

فان كنت ندمانى فبالاكبر اسقنى * ولا تسقنى بالاصغر المتثلم

* قلت ومثله للبرج بن مسهر وندمان يزيد الكأس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم

(ج ندامى) كسكارى وأنشد ابن جنى فى المحتسب

لعمرى لئن انزفتم أو صحوتم * لبئس الندامى كنتم آل ابجرا

(وندام) بالكسر ولا يجمع بالواو والنون وان ادخلت الهاء فى مؤنثه قال أبو الحسن انما ذلك لان الغالب على فعلان أن يكون انثاه بالالف نحو ريان وريا وسكران وسكرى وأما باب ندمانة وموتانة وسيفانة فمن أخذه من السيف فعزيز بالاضافة الى فعلان الذى أنثاه فعلى وفى الصحاح جمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى (وقد يكون الندمان جمعا) نقله ابن سيده (ومحمد بن حسن بن أبى بكر ابن نديمة كسفينة أبو بكر الصيدلانى شيخ) أبى سعيد بن (السمعانى) وقد روى عن أبى الخير بن أبى عمران قال الحافظ وهو فرد (ونادمه منادمة وندامة) بالكسر (جالسه على الشراب) هذا هو الاصل ثم استعمل فى كل مسامرة قال الجوهرى ويقال المنادمة مقلوبة من المدامنة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه لان القلب فى كلامهم كثير (والندم) بالفتح (الكيس الظريف) كالندب بالباء (و) الندب (بالتحريك الاثر) كالندب والباء والميم يتبادلان كثيرا (وخذها انتدم) وانتدب وأوهف (أى ماتيسر) * ومما يستدرك عليه امرأة ندمى من الندم لاندمانة كما جزم به فى المصباح وقيل يقال ذلك على لغة بنى اسد فانهم يجوزونه فى كل فعلان ويجمع النديم أيضا على ندمان كقضيب وقضبان وامرأة ندمانة من المنادمة نقله ابن مالك ولم يختلف فيه والنسوة ندامى أيضا كما فى الصحاح والتنادم المنادمة على الشراب ومنه قول النعمان بن نضلة

لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا فى الجوسق المتهدم

والندام بالكسر السوق وبه فسر ثعلب قول أبى محمد الحذلمى * فذاك بعد ذاك من ندامها * وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لابد من ان يتندم يوما ما أى يظهر أثره وهو من الندم محركة الاثر وقال الزمخشرى من الندم بالفتح وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره وتندم تتبع أمر اندما وأندمه الله فندم ويقال اليمين حنث أو مندمة وأنشد الجوهرى للبيد

والا فما بالموت ضر لاهله * ولم يبق هذا الامر فى العيش مندما

(زيمان) والنيدمان نبت ﴿زيمان﴾ بفتح النون وكسر الراء أهمله الجماعة وهو (علم ونيرمان) بفتح النون والراء (ة بهمدان) من ناحية الجبل واليها ينسب أبو سعيد محمد بن على بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج حمدو كانا من أعيان الادباء ولهما شعر قاله ياقوت

(النزم) ﴿النزم﴾ أهمله الجماعة وهو (شدة العض و) المنزم (كمنبر السن و) النزيم (كأمير حزمة البقل قاله ابن عباد) فى المحيط (والصواب فى الكل بالباء الموحدة) كما نبه عليه الصاغانى فى التكملة ولا يخفى ان مثل هذا لا يستدرك به على الجوهرى

(نسم) ﴿النسم محركة نفس الروح كالنسمة محركة) أيضا يقال مابها نسمة أى نفس ومابها ذو نسم أى ذو روح وقيل النسم جمع النسمة (و) النسم (نفس الريح اذا كان ضعيفا كالنسيم) كأمير وقال أبو حنيفة النسيم ابتداء كل ريح قبل أن تقوى وقال غيره النسيم من الرياح التى يجىء منها نفس ضعيف وفى الصحاح النسيم الريح الطيبة (والنيسم) كحيدر (ج أنسام) يحتمل أن يكون جمع النسيم أو النسم قال يصف الابل

وجعلت تنضح من انسامها * نضح العلوج الحمر فى حمامها

انسامها

أنسامها رواتح عرفها يقول لها ريح طيبة (نسم ينسم نسما) بالفتح (ونسيما ونسمانا) محركة (هب و) نسمت (الارض نسامة تزت) برطوبة صوابه نسمت بالتشديد و يأتى فى الشين قريبا (و) نسم (البعير يخفه ينسم ضرب) عن الكسائى (و) نسم (الشئ) نسما (تغير كنسم بالكسر) وخص بعضهم به الدهن (وتنسم تنفس) يمانية وفى الحديث لما تنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها (و) تنسم النسيم) اذا (تشممه) كتنسم العليل والمحزون اياه فيجدان لذلك خفة وفرحا (و) تنسم (المكان بالطيب) أى (أرج) به (و) تنسم (العلم تلطف فى التماسه والنسمة محركة الانسان ج نسم ونسمات) بالتحريك فيهما قال الاعشى

بأعظم منه تقى فى الحساب * اذا النسمات نفضن الغبارا

(و) النسمة فى العتق (المملوك ذكرا كان أو انثى) وقال بعض النسمة الخلق يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل ما كان فى جوفه روح حتى قالوا للطير نسمة وفى الحديث من اعتق نسمة مؤمنة وقى الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار قال خالد النسمة النفس والروح وكل دابة فى جوفها روح فهى نسمة وقال ابن الاثير أى من اعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهى نسمة وانما يريد الناس وفى حديث على رضى الله عنه والذى فلق الحبة و برأ النسمة أى خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد فى يمينه وقال ابن شميل النسمة غرة عبد أو أمة وفى حديث البراء بن عازب اعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين فى ثمنها (و) النسمة (الربو) ومنه الحديث تنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة أراد تواتر النفس والنهيج فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا (والمنسم كمجلس) طرف (خف البعير) وهما كالظفرين فى مقدمه بهما يستبان أثر البعير الضال قال الاصمعى وقالوا منسم النعامة كما قالوه للبعير كما فى الصحاح ولخف الفيل منسم والجمع مناسم واستعاره بعض الشعراء للظبى قال

يذب بسحماوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلى

(و) المنسم من الامر (العلامة) والاثر يقال رأيت منسما من الامر أعرف به وجهه أى أثرا منه وعلامة وهو مجاز (و) قال أبو مالك المنسم (الطريق) وأنشد للاحوص (المستدرك)

وان أظلمت يوما على الناس غسمة * أضاء بكم يا آل مروان منسم

يعنى الطريق وفى حديث عمر وواسلامه لقد استقام المنسم أى تبين الطريق وهو مجاز (و) المنسم (المذهب والوجه) يقال أين منسمك أى أين مذهبك ومتوجهك وفى الصحاح أين وجهتك (و) المنسم (كمحدث محيى النسمات) يقال نسم نسمة اذا أحياها بالعتق أو بادرار الرزق (والنسيم الروح) يقال ما بها ذو نسيم أى ذو روح وأنشد الازهرى للاغلب

ضرب القدار نقيعة القديم * يفرق بين النفس والنسيم

قال أراد بالنفس جسم الانسان أو دمه و بالنسيم الروح (و) النسيم أيضا (العرق) والجمع انسام عن ابن الاعرابى وخصه بعض فى الحمام وتقدم شاهده (والنيسم) كحيدر (الطريق الدارس) المستقيم كالنيسب أو ما وجدت من الآثار فى الطريق وليست بجادة بينة قال الراجز

باتت على نيسم خل جازع * وعث النهاض قاطع المطالع

(كالنسم محركة) وهو أثر الطريق الدارس (وهى) أى النسم (ريح اللبن والدسم و) أنشد شمر

يازفر القيسى ذو الانف الاشم * هيجت من نخلة أمثال النسم

قال النسم هنا (طير سراع) خفاف لا يستبينها الانسان من خفتها وسرعتها قال وهى فوق الخطاطيف غبر (تعلوهن خضرة و) يقال مافى (الا ناسم) مثله أى (الناس) كأنه جمع النسم انسانا ثم أناسم جمع الجمع (ونسم فى الامر تنسيما ابتدأ) ولم يدخل فيه والشين لغة فيه (و) نسم (النسمة أحياها واعتقها) ومنه المنسم (والناسم المريض) الذى قد (أشفى على الموت) يقال فلان ينسم كنسم الريح الضعيف وقال المرار

يمشين رهوا و بعد الجهد من نسم * ومن حياء غضيض الطرف مستور

* ومما يستدرك عليه تنسمت الريح هبت قال الشاعر

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت * على كبد محزون تجلت همومها

ونسم الريح محركة أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد وفى حديث مرفوع بعثت فى نسم الساعة أى حين ابتدأت وأقبلت أوائلها كما فى الصحاح وقال ابن الاعرابى فى ضعف هبوبها وأول اشراطها وقيل هو جمع نسمة أى فى آخر النشء من بنى آدم والمنسم كمقعد مصدر نسم نسيما ونسم البعير كفرح نسما نقب منسمه والمنسم كمحدث لقب رجل من بنى اسد كان ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم ومنه قول الكميت

ومنا ابن كوز والمنسم قبله * وفارس يوم الفيلق العضب ذو العضب

وناسمه مناسمة شامه نقله الجوهرى وهو طيب المناسمة والمناسمة والنسم محركة الانف يتنسم به وأنشد ابن برى للحرث بن خالد بن العاص * علت به الانياب والنسم * والمنسم كمجلس البيت عن ابن برى و به فسر قولهم أين منسمك والنسمة بالفتح العرقة فى الحمام وغيره عن ابن الاعرابى ويقال امصلت الناقة ولدها قبل ان تنسم أى تجسد وتم وصار نسمة وتنسم الخبر وأثر فلان حتى استبانه

(نشم) ونسم لى منه خير وأثر أى بان وهو باقى النسيم أى القوة والصلابة وهو ثقيل الظل بارد النسيم يقال ذلك للثقيل وهو مجاز ﴿النشم محركة شجر للقسى﴾ تتخذ منه وهو جبلى من عتق العيدان قال ساعدة بن جؤبة

يأوى الى مشمخرات مصعدة * شم بهن فروع الضال والنشم

وقال امرؤ القيس عارض زوراء من نشم * غير بانات على وتره

(ونشم اللحم تنشيما) اذا (تغير) وابتدأت فيه رائحة كريهة كما فى الصحاح وقيل تغيرت ريحه ولم ينتن وفى التهذيب تغيرت ريحه لا من نتن ولكن كراهة وأنشد وقد أصاحب فتيانا شرابهم * خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال خضر المزاد ماء الكرش (و) نشم (فى الامر) اذا أخذ فيه كما فى الصحاح وقيل (ابتدأ) فيه كذا نص اللحيانى هكذا قال فيه ولم يقل به (كتنشم) عن ابن الاعرابى وذلك اذا ابتدأ فيه ولم يوغل (و) نشم (فى الشر أخذ ونشب) ومنه قولهم نشم الناس فى عثمان أى طعنوا فيه ونالوا منه وأصله من تنشيم اللحم وأنشد ابن الاعرابى

قد اغتدى والليل فى جريه * معسكرا فى الغر من نجومه * والصبح قد نشم فى أديمه

قال يريد تبدّى فى أول الصبح (و) نشمت (الارض) تنشيما (نزت) بالماء، وهو للمصنف فى التى قبلها بالتخفيف (و) نشم (الله تعالى ذكره) فى الدنيا (رفعه و) النشم مقلوب النمش يقال منه (نشم الثور كفرح فهو نشم) اذا كان (فيه نقط بيض و) نقط (سود و) المنشم (كمجلس ومقعد) حب من (عطر شاق الدق أو) شئ يكون فى (قرون السنبل) يسميه العطارون روقا وهو (سم ساعة) قال ابن برى وهو البيش (و) قال زهير

تدار كتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

هكذا ضبطه الجوهرى بكسر الشين وقد صار مثلا فى الشر وقال هشام الكلبى من قال منشم بكسر الشين فهى منشم (بنت الوجيه العطارة بمكة) من حمير وقال غيره من همدان وقال أبو عمرو الشيبانى كانت تبيع الحنوط وهى من خزاعة وقيل هى امرأة من جرهم (وكانوا) ونص الجوهرى عن الاصمعى وكانت خزاعة وجرهم (اذا أرادوا القتال وتطيبوا بطيبها) وليس فى نص الصحاح الواو وكانوا اذا فعلوا ذلك (كثرت القتلى) فيما بينهم ونقل ابن برى عن الاصمعى هو اسم عطارة بمكة كانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم فى طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا فى الحرب ولا يولوا أو يقتلوا وقال الكلبى هى جرهمية وكانت جرهم اذا خرجت لقتال خزاعة خرجت معهم فطيبتهم فلا يتطيب بطيبها أحد الا قاتل حتى يقتل أو يجرح وقيل امرأة كانت صنعت طيبا تطيب به زوجها ثم انها صادقت رجلا وطيبته بطيبها فلقيه زوجها فشم ريح طيبها عليه فقتله فاقتتل الحيان من أجله قال الكلبى ومن قال منشم بفتح الشين فهى امرأة كانت تتجع العرب تبيعهم عطرها فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كل من شموا عليه ريح عطرها وقد ضرب بها المثل فى الشر (فقالوا أشأم من عطر منشم) هكذا حكاه ابن برى بالضبطين (و) قال بعضهم المنشم (ثمرة سوداء منتنة الريح و) قال أبو عبيدة منشم (ع) وبه فسر قول زهير (و) يقال هو (حب البلسان) نقله الجوهرى (وتنشم العلم تلطف فى التماسه) ولو قال تنسمه كان أخصر وقيل تنشم منه علما اذا استفاد منه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه نشمه تنشيما نال منه كتشبه ونقل ابن برى عن أبى عمرو قال منشم الشر بعينه ويدى من الجبن ونحوه نشمة كفرحة نقله الجوهرى ونشم محركة موضع عن نصر ﴿النصمة﴾ ظاهر اطلاقه انه بالفتح وقد أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى الصنمة والنصمة كلاهما بالتحريك (الصورة) التى (تعبد) من دون الله تعالى ﴿النضم﴾ بالضاد المعجمة أهمله الجوهرى والليث ووقع فى بعض النسخ النظم بالظاء وهو غلط وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه النضم (الخطة الحادرة السمينة واحدته بهاء) قال الازهرى وهو صحيح * ومما يستدرك عليه النظمة والظاء مهملة وقد أهمله الليث والجوهرى وتبعهما المصنف وقال ابن الاعرابى هى النقرة من الديك وغيره كالنطبة بالباء كذا فى التهذيب ﴿النظم التأليف وضم شئ الى شئ آخر) وكل شئ قرنته بآخر فقد نظمته (و) النظم (المنظوم) باللؤلؤ والخرز وصف بالمصدر يقال نظم من لؤلؤ (و) النظم (الجماعة من الجراد) يقال جاءنا نظم من الجراد وهو الكثير كما فى الصحاح وهو مجاز (و) أيضا (ثلاثة كواكب من الجوزاء) كما فى الصحاح (و) نظم (ع) وقيل ماء بنجد (و) النظم (الثريا) على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ * ضرباء فوق النظم لا يتتلع

ورواه بعضهم فوق النجم وهما الثريا معا (و) النظم أيضا (الدبران) الذى يلى الثريا (ونظم اللؤلؤ ينظمه نظما ونظاما) بالكسر (ونظمه) تنظيما (ألفه وجمعه فى سلك فانتظم وتنظم) ومنه نظمت الشعر ونظمته ونظم الامر على المثل وله نظم حسن ودر منظوم ومنظم (وانتظمه بالرمح اختله) وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده أى ضمهما بالسنان وبروى قوله

* لما انتظمت فؤاده بالمطرد * والرواية المشهورة لما اختللت وقال أبو زيد الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد ونقل شيخنا عن بعض المحققين انه لا يتعدى انتظم الا اذا استعير لجمع كما فى شرح الشفاء (والنظام) بالكسر (كل خيط ينظم به لؤلؤ ونحوه ج) نظم (ككتب) قال * مثل الفريد الذى يجرى متى النظم * (و) من المجاز النظام (ملاك الامر) تقول ليس لهذا الامر

من نظام اذا لم تستقم طريقته (ج أنظمة وأناظيم ونظم) بضمتين (و) أيضا (السيرة والهدى والعادة) يقال مازال على نظام واحد أى عادة وليس لامرهم نظام أى ليس له هدى ولا متعلق ولا استقامة (ونظاما السمكة والضب وانظاماهما بكسرهما و) حكى عن أبى زيد (انظومتاهما بالضم) وهما (خيطان منظومان بيضا من الذنب الى الاذن) وفى الصحاح والنظامان من الضب كشيتان منظومتان من جانبى كليتيه طويلتان اه و يقال فى بطنها انظامان من البيض (وقد نظمت) الضبة بيضها فى بطنها (ونظمت) بالتشديد (وأنظمت) تنظيما وتنظيما وانظاما (وهى ناظم ومنظم ومنظم) كمحسن ومحدث وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبها الى أذنها بيضا وكذلك الدجاجة أنظمت اذا صار فى بطنها بيض كما فى الصحاح وكل ذلك مجاز (والأنظام) بالفتح (نفس البيض المنتظم) كأنه منظوم فى سلك (و) الأنظام (من الرمل) ضفرته وهى (ما تعقد منه كنظامه) وانظامته بكسرهما (و) الأنظام (كل خيط نظم خرزا) والجمع أناظيم وكذلك مسكن الضبة (و) قال ابن شميل (النظيم) كأمير (الشعب فيه غدر) وقلات (متواصلة قريب بعضها من بعض) سمى به لانه نظم ذلك الماء والجمع نظم بالضم (و) قال غيره النظيم (من الركى ما تناسق فقره) على نسق واحد (و) النظيم (ع) من عارض اليمامة قال ابن هرمة

عفت دارها بالرقتين فأصبحت * سويقة منها أقفرت فنظيمها

وقال مروان اذا ما تذكرت النظيم ومطرقا * حننت وأبكانى النظيم ومطرق

(كالنظيمة) وهو موضع فى شعر عدى بن الرقاع قاله ياقوت (و) النظام (كشداد لقب ابراهيم بن سيار) أبى اسحاق المعتزلى (المتكلم) فى دولة المعتصم كان يقول ان الالوان والطعوم والروائح والاصوات أجسام وان العادل لا يقدر على الظلم وكان يدعى الخير ٣ وتبعه طائفة من المعتزلة (و) أيضا لقب (محمد بن عبد الجبار الشاعر الاندلسى) ذكره الامير (و) نظام (ككتاب جد الاعشى الهمدانى عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث) و يقال اسمه عبد الرحمن بن الحرث كما فى انساب ابن الكلبى وهو من بنى مالك ابن جشم بن حاشد * ومما يستدرك عليه نظم الحنظل حبه فى صيصائه والانتظام الاتساق وتناظمت الصخور تلاصقت ونظم الحبل شكه ونظم الخواص المقل ضفره والنظائم شكائك الحبل وانتظم الصيد طعنه أو رماه حتى ينفذه وقيل لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح والنظمة كواكب الثريا عن ابن الاعرابى وتنظم الكلام وانتظمه نظمه وهذان البيتان ينتظمهما معنى واحد وجاء نظام من جراد أى صف وتظمت النخلة قبلت اللقاح وخرجت لم تقبله ورجل نظام وتظيم كشداد وسكيت كثير نظم الشعر ونظم القرآن لفظه وهى العبارة التى تشتمل عليها المصاحف صيغة ولغة

(نعم)

(النعيم والنعمى بالضم) مقصورا (الخفض والدعة والمال كالنعمة بالكسر) يقال فلان واسع النعمة أى واسع المال كما فى الصحاح قال الرازى النعمة المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير قال فخرج بالمنفعة المضرة الخفية والمنفعة المفعولة لا على جهة الاحسان الى الغير بأن قصد الفاعل نفسه كمن أحسن الى جارية ليربح فيها أو أراد استدراجه بمحبوب الى ألم أو أطعم غيره نحو سكر أو خبيص مسموم ليهلك فليس بنعمة وقال الراغب النعمة ما قصد به الاحسان والنفع و بناؤها بناء الحالة التى يكون عليها الانسان كالجلسة (وجمعها) أى النعمة ولذا لم يشر اليها بالجمع على عادته (نعم) بكسر ففتح (وأنعم) بضم العين كشدة وأشد حكاه سيبويه وقال ابن جنى جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع ومثله كثير وقال النابغة

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يدا وأنعما

وقرئ قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ٣ نقلها الفراء عن ابن عباس وهو وجه جيد لانه قال شاكرا لأنعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز ومن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم (والتنعم الترفه) وقال الراغب هو تناول ما فيه نعمة وطيب عيش (والاسم النعمة بالفتح) قال الراغب بناؤها بناء المرة من الفعل كالشتمة والضربة والنعمة جنس يقال للكثير والقليل (نعم كسمع ونصر وضرب) ثلاث لغات والذى فى الصحاح ونعم الشئ بالضم نعومة أى صار ناعما لينا وكذلك نعم ينعم مثال حذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نعم ينعم مثل فضل يفضل ولغة رابعة نعم ينعم بالكسر فيهما وهو شاذ اه قال ابن جنى نعم فى الاصل ماضى ينعم وينعم فى الاصل مضارع نعم ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نعم لغة من يقول ينعم فحدث هنالك لغة ثالثة فان قلت فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لغة ثالثة وهى نعم ينعم قيل منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبدا وليس كذلك نعم فان نعم قد يأتى فيه ينعم و ينعم فاحتمل خلاف مضارعه وفعل لا يحتمل مضارعه الخلاف اه وحكى ابن قتيبة فى أدب الكاتب عن سيبويه انه يقال نعم ينعم بالضم كفضل يفضل قال السهيلى وهو غلط من القتيبى ومن تأمل كتاب سيبويه تبين له أنه لم يذكر الضم الا فى فضل يفضل قال شيخنا بل حكاه عنه غيره وذكره ابن القوطية وقال انهما لا ثالث لهما * قلت وقد سبق فى اللام عن بعضهم حضر يحضر ونقل ابن درستويه نكل ينكل وشمل يشمل وحكى ابن عديس فرغ يفرغ من الفراغ وبرؤ يبرؤ عن صاحب المبرز وأورد هن أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال ومر فى ف ض ل ما فيه مقنع وبما عرفت ظهر لك ما فى سياق المصنف من القصور والمخالفة (و) يقال هذا (منزل ينعمهم) عينا (مثلثة) الفتح والكسر عن ثعلب والضم عن اللحيانى (و) زاد الازهرى لغة رابعة وهى (ينعمهم كيكرمهم) أى يقر أعينهم و يحمدونه (وتناعم وناعم) أى (تنعم) وهو تفسير

٣ قوله الخير كذا بالنسخ وحرره (المستدرك)

٣ قوله نعمه أى بكسر فسكون

لكل مامضى من ذكر الافعال وتقديره ونعم بلغاته الثلاثة وتناعم وناعم بمعنى تنعم ومنه الحديث كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه أى كيف أتنعم (وناعمه) مناعمة (ونعمه غيره تنعيما) رفهه فتنعم (والناعمة والمناعمة والمنعمة كمعظمة الحسنة العيش والغذاء) المترفة ومنه الحديث انها لطير ناعمة أى سمان مترفة (ونبت ناعم ومناعم ومتناعم سواء) قال الاعشى

وتخحل عن غرّ الثنايا كأنه * ذرا أقحوان نبته متناعم

(والتنعيمة شجرة ناعمة الورق) ورقها كورق السلق ولا تنبت الا على ماء ولا ثمر لها وهى خضراء غليظة الساق (وثوب ناعم) لين ومنه قول بعض الوصاف وعليهم الثياب الناعمة وقال

وتحمى بها حومار كاما ونسوة * عليهن قز ناعم وحرير

(وكلام منعم كمعظم لين والنعمة بالكسر المسرّة) قال شيخنا وفى الكشاف أثناء المزمل النعمة بالفتح التنعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرّة وهكذا صرح به غير واحد ممن تكلم على المثلثات * قلت وهو حينئذ مصدر نعم الله بك عينا كالغلبة من غلم والنزهة من نزه (و) النعمة (اليد) كما فى الصحاح زاد ابن سيده (البيضاء الصالحة) والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك كما فى الصحاح وفيه اشارة الى انه اسم من أنعم الله عليه ينعم انعاما ونعمة أقيم الاسم مقام الانعام كقولك أنفقت عليه انفاقا ونفقة بمعنى واحد (كالنعمى بالضم) مقصورا (والنعماء بالفتح ممدودة) قال الجوهرى ومثله النعيم (ج) أى جمع النعمة وظاهر سياقه أنه جمع الالفاظ المذكورة وليس كذلك وكأنه قد احترز من هذا الايهام فى أول التركيب ثم كرر ووقع فيه (أنعم ونعم) وقد تقدم ذكرهما (ونعمات بكسرتين وتفتح العين) الاتباع لاهل الحجاز وحكاه اللحيانى قال وقرأ بعضهم أن الفلك تجرى فى البحر بنعمات الله بفتح العين وكسرها قال ويجوز تسكين العين وهذه قد أغفلها المصنف فاما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن قرأ بنعمات فان الفتح أخف الحركات وهو أكثر فى الكلام (وأنعمها الله تعالى عليه وأنعم بها) انعاما ومنه قوله تعالى واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك قال الزجاج معنى انعام الله تعالى عليه هدايته الى الاسلام ومعنى انعام النبى صلى الله عليه وسلم عليه اعتاقه اياه من الرق وقال الراغب الانعام ايصال الاحسان الى الغير ولا يقال ذلك الا اذا كان الموصل اليه من الناطقين (ونعيم الله تعالى عطيته الكثيرة الوافرة وقوله تعالى ولتسئلن يومئذ عن النعيم أى عن كل ما استمتعتم به فى الدنيا (و) فى الصحاح (نعم الله تعالى بك كسمع ونعمك) عينا نعمة مثل غلم غلمة ونزه نزهة (و) كذلك (أنعم) الله (بك عينا) أى (أقر) الله (بك عين من تحبه) كما فى المحكم (أو أقر عينك بمن تحبه) كما فى الصحاح أنشد ثعلب

أنعم الله بالرسول وبالمر * سل والحامل الرسالة عينا

الرسول هنا الرسالة وفى حديث مطرف لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم باحد عينا ولكن قل أنعم الله بك عينا قال الزمخشرى الذى منع منه مطرف صحيح فصيح فى كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نعمك الله عينا أى نعم عينك وأقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا وما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية فى التعدية ويجوز أن يكون من أنعم اذا دخل فى النعيم فيعدى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه ان انتصاب المميز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى الله أن يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر عينا والباء للتعدية فحسب أن الامر فى نعم الله بك عينا كذلك (و) العرب تقول (نعم عين ونعمة عين) (ونعام عين وهذه عن الحرمازى كما فى النوادر (ونعيم عين (بفتحتين ونعمى) عين (ونعامى) عين (ونعام) عين (ونعم) عين (ونعمة) عين (بضمهن ونعمة) عين (ونعام) عين (بكسرهما) قال سيبويه (وينصب الكل باضمار الفعل) المتروك اظهاره (أى أفعل ذلك انعاما لعينك واكراما) لك وما أشبهه وفى الصحاح كرامة لك واكراما لعينك وما أشبهه وفى الحديث اذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة عين آخه وأوردده أى قل له نعم ونعمة عين أى أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك وقال الفرزدق

وكوم تنعم الاضياف عينا * وتصبح فى مباركها ثقالا

أى تنعم الاضياف عينا بهن لانهم يشربون من ألبانها وقيل ان هذه الكوم تسر بالاضياف كسرور الاضياف بها وقيل انما تأنس بهم لكثرة ألبانها فهى لذلك لا تخاف ان تعقر وحكى اللحيانى يانعم عينى أى ياقرة عينى وأنشد عن الكسائى

صبحك الله بخير باكر * بنعم عين وشباب فاخر

(ونعم العود كفرح اخضر ونضر) وأنشد سيبويه

واعوج عودك من ٣ لحو ومن قدم * لا ينعم العود حتى ينعم الورق

(والنعامة طائر) معروف أنثى (ويذكر) قال الازهرى وجائز أن يقال للذكر نعامة بالهاء (واسم الجنس نعام) كحمام وحمامة وجراد وجرادة (و) قد (يقع) النعام (على الواحد) قال أبو كثوة

ولى نعام بنى صفوان زوزأة * لما رأى أسدا بالغاب قد وثبا

والعرب تقول أصم من نعامة وقد تقدم فى ظ ل م وأموق من نعامة وأشرد من نعامة وأجبن من نعامة وأعدى من نعامة (و) النعامة (المفازة كالنعام) هكذا فى سائر النسخ والذى فى الصحاح النعام والنعامة علم من أعلام المفاوز يهتدى به قال

٣ قوله لحو كذا باللسان وبهامشه عن المحكم من لحق واللحق الضمر

أبو ذؤيب يصف طرق المفازة بهن نعام بناها الرجا * ل تلقى النفائض فيه السريحا

وروى غير الجوهري عجزه * تحسب آرامهن الصروحا * وقال تأبط شرا

لا شئ في ريدها الا نعامتها * منها هزيم ومنها قائم باقي

ولعل المصنف اغتر بقول الجوهري علم من أعلام المفاوز فظن أنه يريد علم عليها فتأمل (و) النعامة (الخشبة المعترضة على الزرنوقين) تعلق منهما القامة وهي البكرة فان كانت الزرانيق من خشب فهي دعم وقال أبو الوليد الكلابي اذا كانتا من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بها (و) نعامة (سبعة أفراس) منسوبة منها (للحرث بن عباد) اليشكري وفيها يقول

قرّبا مربط النعامة عندي * لقحت حرب وائل عن حيال

وابنها فرس خزز بن لوذان السدوسي وبه فسر قوله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي * (و) فرس (خالد بن نضلة الاسدي و) فرس (مرداس بن معاذ الجشمي وهي ابنة صمعر و) فرس (عيينة بن أوس المالكي) من بني مالك (و) فرس (مسافع بن عبد العزى و) فرس (المنفجر الغبري) وفي نسخة العنزي (و) فرس (قراض الازدي) وعلى الاخيرة اقتصر ابن الكلبي في كتاب الخيل وأنشد له يقول فيه

عرضت لهم صدر النعامة أذرعا * فلم أرج ذكرى كل نفس أشوفها

وفي الصحاح والنعامة فرس في قول لبيد تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخيال ٢

(و) النعامة (الرحل أو ما تحته) هكذا في النسخ والصواب الرجل أو ما تحتها كما في المحكم وفي الصحاح ما تحت القدم وفي الهامش يقال الصواب ابن النعامة ما تحت القدم (وكل بناء عال على الجبل كالظلة) والعلم نعامة وقال ابن برى هو ما نصب من خشب يستظل به الريئة وبه فسر قول أبي ذؤيب السابق (و) النعامة (من الفرس دماغه أو فمه و) النعامة (الطريق) وقيل المحجة الواضحة (و) النعامة (النفس و) النعامة (الفرح والسرور و) النعامة (الاكرام و) النعامة (الفيج المستعجل) كل ذلك نقله الازهري (و) النعامة (صخرة ناشزة في الركية و) النعامة (عظم الساق) هكذا في النسخ والصواب ابن النعامة عظم الساق وبه فسر قول خزز بن لوذان * وابن النعامة يوم ذلك مركبي * (و) النعامة (الظلمة و) النعامة (الجهل) يقال سكنت نعامته قال المزار الفقعسي

ولو أني حدوت به ارفأنت * نعامته وأبغض ما أقول

(و) النعامة (العلم المرفوع) في المفاوز يهتدى به وقد تقدم (و) النعامة (الساقي) الذي يكون (على البئر) الصواب فيه ابن النعامة (و) النعامة (الجلدة) التي (تغشى الدماغ) وتغطيه (و) نعامة (ع بنجد) قال مالك بن نويرة

أبلغ أباقيس اذا ما لقيته * نعامة أدنى دارها فظليم

بأن ذوو وجد وأن قتيلهم * بني خالد لو تعلمين كريم

(و) النعامة (جماعة القوم ومنه) قولهم (شالت نعامتهم) اذا تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وولت أمورهم (و) قد (ذكر في ش و ل) وأنشد ابن برى لابي الصلت الثقفي

ان الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

(و) النعامة (لقب كل من ملك الحيرة) والذي في الصحاح عن أبي عبيدة أن العرب كانت تسمي ملوك الحيرة النعمان لانه كان آخرهم انتهى ولعل ما ذكره المصنف غلط وتحريف (و) أيضا (لقب بيهس) الفزاري أحد الاخوة السبعة الذين قتلوا وترك هو لحمقه وهو القائل

البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها

ومنه أحمق من بيهس (وأبو نعامة لقب قطري بن الفجاءة) قال الجوهري ويكنى أبا محمد أيضا ومنه قول الحريري تقليد الخوارج أبا نعامة قال ابن برى أبو نعامة كنية في الحرب وأبو محمد كنية في السلم (وفي المثل أنت كصاحب النعامة يضرب في المرزئة على من يثق بغير الثقة) ومن قصتها (انها وجدت نعامة قد غصت بصعرور أي بصمغة فأخذتها فربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحي فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بيتها لتحمل على النعامة فانتهت اليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفظت) كذا في المحكم (والنعم) محركة (وقد تسكن عينه) لغة فيه عن ثعلب وأنشد

وأشطان النعام مركزات * وحوم النعم والحلق الحلول

ولا عبرة بقول شيخنا هو غير معروف ولا مسموع (الابل) والبقر (والشاء) زاد الزمخشري والمعز والضأن وهذا القول صححه القرطبي ونقل الواحدي اجماع أهل اللغة عليه ومنه قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم أي ينظر الى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها قال الازهري دخل في النعم ههنا الابل والبقر والغنم (أو خاص بالابل) وهو قول ابن الاعرابي وقيل انما خصت النعم بالابل لكونها عندهم أعظم نعمة وفي تحرير الامام النووي النعم اسم جنس (ج أنعام) وفي الصحاح النعم واحد الانعام وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها اه وقيل النعم

٢ قوله وتحجل والخيال قال المجد في ماذة خ ب ل وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله تكاثر الخ فبالمثناة التحتية ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل اه

مؤنث لانه من أسماء جموع مالا يعقل وقيل النعم والانعام فيهما الوجهان قال شيخنا ومن جوز الوجهين جعل التفرقة فى الاستعمال والجمع لتعدد الانواع انتهى وقيل ان العرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الابل فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم نقل ذلك عن الفراء قال الراغب لكن لا يقال لها أنعام حتى تكون فيها الابل وكان الكسائى يقول فى قوله تعالى مما فى بطونه انه أراد فى بطون ماذكرنا ومثله قوله * مثل الفراخ نتفت حواصله * أى حواصل ماذكرنا وقال آخر فى تذكير النعم

فى كل عام نعم يحرمونه * يلتمسه قوم ويتبعونه

قال شيخنا وقال جماعة ان الانعام اسم جمع فيذكر ضميره ويفرد نظرا للفظه ويؤنث ويجمع نظرا لمعناه و (ج) أى جمع الجمع (أناعيم) قال الجوهرى ويراد به التكثير فقط لان جمع الجمع اما أن يراد به التكثير أو الضروب المختلفة قال ذو الرمة

دانى له القيد فى دعومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

(والنعامى بالضم) والقصر على فعال من أسماء (ريح الجنوب) لانها أبل الرياح وارطبها كما فى الصحاح وبه جزم المبرد فى الكامل ومنه قول أبى ذؤيب

مرته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشأم ريحا

(أو) هى ريح تجىء (بينه وبين الصبا) حكاه اللحيانى عن أبى صفوان (والنعائم) منزلة (من منازل القمر) وهى ثمانية أنجم كأنها سرير معوج أربعة صادرة وأربعة واردة كما فى الصحاح وفى المحكم أربعة فى المجرة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة وفى التهذيب وهى أربعة كواكب مربعة فى طرف المجرة وهى شآمية (وأنعم أن يحسن) أو يسىء أى (زادو) أنعم (فى الامر بالغ) قال

سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة * وأنعم أبكار الهموم وعونها

الضواحى مابدا من جسده وانعم أى وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ما فجئك وعونها ما كان هما بعد هم وفعل كذا وكذا وأنعم أى زاد وفى حديث صلاة الظهر فأبرد بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة ومنه قولهم أنعم النظر فى الشئ اذا أطال الفكرة فيه قال شيخنا وقيل هو مقلوب أمعن وقول الشاعر * فوردت والشمس لما تنعم * أى لما تبالغ فى الطلوع (ونعم وبئس) فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الافعال لانهما استعملا للحال بمعنى الماضى فنعم مدح وبئس ذم و (فيهما) أربع (لغات) الاولى نعم (كعلم) ومنه قول طرفة

ما أقلت قدماى انهم * نعم الساعون فى الامر المبر

هكذا أنشدوه كعلم جاؤا به على الاصل ولم يكثر استعماله عليه (و) الثانية (بكسرتين) باتباع الكسرة الكسرة (و) الثالثة (بالكسر) وسكون العين بطرح الكسرة الثانية (و) الرابعة (بالفتح) وسكون العين بطرح الكسرة من الثانى وترك الاول مفتوحا ذكر الجوهرى هذه اللغات الاربع وفى الاخيرة حكى سيبويه أن من العرب من يقول نعم الرجل فى نعم كان أصله نعم ثم خفف باسكان الكسرة وقال ابن الاثير أشهر اللغات كسر النون مع سكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما اه ولا يدخل عند سيبويه الا على مافيه الالف واللام مظهرا أو مضمرا كقولك نعم الرجل زيد فهذا هو المظهر ونعم رجلا زيد فهذا هو المضمر وقال الازهرى اذا كان مع نعم و بئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا وان كانت فيه الالف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيدا ونعم الرجل زيد ونصبت رجلا على التمييز ولا يعملان فى اسم علم وانما يعملان فى اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه الف ولام تدل على جنس وفى الصحاح وتقول نعم الرجل زيد ونعم المرأة هند وان شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد يرتفع من وجهين أحدهما ان يكون مبتدأ قدم عليه خبره والثانى أن يكون خبر مبتدا محذوف ٣ واذا قلت نعم رجلا فقد أضمرت فى نعم الرجل بالالف واللام مرفوعا وفسرته بقولك رجلا لان فاعل نعم و بئس لا يكون الا معرفة بالالف واللام أو ما يضاف الى مافيه الالف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد أو نكرة منصوبة (و يقال ان فعلت) ذا (فبها ونعمت بتاء ساكنة وقفا ووصلا) لانها تاء تأنيث (أى) و (نعمت الخصلة) أو الفعلة والتاء ثابتة فى الوقف وأنشد الجوهرى لذى الرمة

أو حرة عيطل تيهاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

وفى الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل قال ابن الاثير أى ونعمت الخصلة أو الفعلة هى فحذف المخصوص بالمدح والباء فى فبها متعلقة بفعل مضمر أى فبهذه الخصلة أو الفعلة يعنى الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة أى فبالسنة أخذ فأضمر ذلك (وتدخل عليه مافيكتفى بها) مع نعم (عن صلته تقول دققته دقا نعما) بكسر النون والعين ومثله فى النعوت خبق ودفق (وقد تفتح العين) أى مع كسر النون هكذا قيده أبو بكر بن ابراهيم ونقله الازهرى عن أبى الهيثم قال ومثله فى النعوت فرس هضب أى كثير الجرى ورجع هضم و بعير خدب للعظيم وهزب وهعف للظليم (أى نعم ماد قققته) قرأ أبو جعفر وشيبة وعاصم وأبو عمر فنعما هى بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم وقرأ حمزة والكسائى بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة حديث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح وانه يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية قال ابن الاثير وأصله نعم ما فأدغم وشدد وما غير موصوفة ولا موصولة كانه قال نعم شيأ المال والباء زائدة وقال الجوهرى وان

٣ قوله محذوف واذا قلت الخ سقط من عبارته جملة من الصحاح واللسان ونصها بعد قوله محذوف وذلك أنك لما قلت نعم الرجل قيل لك من هو أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب فى حذف المبتدا والخبر اذا عرف المحذوف وهو زيد واذا قلت الخ

أدخلت على نعم ماقلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين انتهى وقال الازهرى وليس فى الكلام نعت على فعل بفتح الفاء أى مع كسر العين وقال الزجاج النحويون لايجيزون مع ادغام الميم تسكين العين ويقولون ان هذه الرواية فى نعما ليست بمضبوطة وروى عن عاصم أنه قرأ فنعما بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكان مذهبه فى هذا كسرة خفيفة مختلسة والاصل فى نعم نعم ونعم ثلاث لغات ومافى تأويل الشئ فى نعما المعنى نعم الشئ قال الازهرى اذا قلت نعم مافعل و بئس مافعل فالمعنى نعم شيأ و بئس شيأ فعل ذلك وكذلك قوله تعالى نعما يعظكم به معناه نعم شيأ يعظكم به (وتنعمه بالمكان طلبه و) تنعم (الرجل مشى حافيا) قيل هو مشتق من النعامة التى هى الطريق وليس بقوى (و) تنعم (الدابة) اذا (ألح عليها سوقا و) يقال (نعمهم) هكذا فى النسخ بالتخفيف والصواب بالتشديد (و) كذلك (أنعمهم) اذا (أتاهم) متنعما على قدميه (حافيا) على غير دابة و يقال أنعم الرجل اذا شيع صديقه حافيا خطوات (والنعمان بالضم الدم وأضيفت الشقائق اليه) وهو نبات أحمر يقال له الشقر (لحمرته) و به جزم عبد الله بن جليد أبو العميثل فى نقوله كما نقله ابن خلكان * قلت وهو قول المبرد (أو هو اضافة الى النعمان (بن المنذر) ملك العرب (لانه حماه) وعلى هذا القول اقتصر الجوهرى ونقل عن أبى عبيدة ان العرب كانت تسمى ملوك الحيرة النعمان لانه كان آخرهم (ومعرة النعمان د) قديم من الشام وأهله تنوخ يقال (اجتاز به النعمان بن بشير) وضى الله عنه (فدفن به ولدا فاضيف اليه) وقد تقدم ذكره فى الراء والنسبة اليه المعرّى (والنعمانون ثلاثون صحابيا) وهم النعمان بن أسماء وابن بادية وابن بشير وابن تنبالة وابن ثابت وابن الحر وابن حميد وابن أبى جعال وابن حارثة وابن أبى حزفة وابن خلف وابن زيد والنعمان السبائى وابن سنان وابن سيار وابن شريك وابن عبد عمرو وابن العجلان وابن عدى وابن عصر وابن عمرو وابن أبى فاطمة وابن قوقل وابن قيس وابن مالك بن ثعلبة وابن مالك بن عامر وابن مقرن وابن مورق وابن يزيد والنعمان قيل ذى رعين رضى الله عنهم (و بنو نعام كسحاب بطن) من أسد بن خزيمة فى طريق المدينة يغيرون بسرق العبيد منهم سماعة بن أشول الشاعر (والانيعم) مصغرا (ع والانعمان واديان) باليمامة عند منعج وحزاز وقال ابن سيده الانعمان اسم موضع وأنشد للراعى

صباصبوة بل لج وهو لجوج * وزالت له بالانعمين حدوج

(أوهما الانعم وعاقل) وقال نصر الانعم جبل باليمامة وهناك آخر قريب منه يقال لهما الانعمان (والنعائم ع بنواحى المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال الفضل بن العباس اللهبى

ألم يأت سلمى نأينا ومقامنا * بباب دقاق فى ظلال سلالم
سنين ثلاثا بالعقيق نعدها * وبنت جريد دون فيفا نعائم

(ونعمايا) بفتح فسكون وبعد الالف الاولى ياء (جبل) قال

وأغانيج بها الوغو نجت * عصم نعمايا اذا حطت تشد

(والانعم) ظاهر سياقه انه بفتح العين والصواب كما فى ضبطه نصر (ع بالعالية) من المدينة وقال نصر جبل بالمدينة عليه بعض بيوتها (ونعم بالضم ع برحبة مالك) بن طوق (وبرقة نعمى كنزكى من برقهم) قال النابغة الذبيانى

أسائل من سعدان مغنى المعاهد * ببرقة نعمى فذات الاساود

(والتنعيم ع على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة) المشرفة وهو (أقرب أطراف الحل الى البيت) الشريف (سمى) به (لان على يمينه جبل نعيم) كزبير (وعلى يساره جبل ناعم والوادى اسمه نعمان) بالفتح (والنعمانية) ظاهر سياقه بالفتح وضبطه ياقوت بالضم (ة بمصر) كذا فى كتاب ابن طاهر (و) أيضا (د بين واسط و بغداد) فى نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة فى أعمال الزاب الاعلى وهى قصبة وأهلها شيعة غالية ومنها ظهير الدين أبو على الحسن بن الحطير بن أبى الحسن الفارسى النعمانى كان يقول أنا نعمانى من ولد النعمان بن المنذر وولدت بالنعمانية وأنتصر لمذهب النعمان فيما يوافق اجتهادى وكان يحفظ الجمهرة لابن دريد ويسردها كالفاتحة قال ابن طاهر (وفى كل منهما معدن) أى مقلع (الطين) الذى (يغسل به الرأس) وهو المعروف بالطفل (و) أيضا (ة بسنجار و نعمان كسحبان وادوراء عرفة) بين مكة والطائف يصب فى وذان وقيل لهذيل على ليلتين من عرفات (وهو نعمان الاراك) لانه ينبته وقال الاصمعى يسكنه بنو عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل و بين أدناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المدرى ومن جباله الاصدار ومنه يجىء العسل الى مكة قال بعض الاعراب

نسائلكم هل سال نعمان بعدكم * وحب الينا بطن نعمان واديا

وقال أبو العميثل فى نعمان الاراك

أماوالراقصات بذات عرق * ومن صلى بنعمان الاراك

(و) نعمان أيضا (واد قرب الكوفة) من ناحية البادية (و) أيضا (وادبارض الشام قرب الفرات) بالقرب من الرحبة (و) أيضا (وادبالتنعيم) جاء ذكره فى كتاب سيف وفى كتاب الاترجة نعمان بلد فى الحجاز (وموضعان آخران) أحدهما حصن من حصون زبيد والثانى حصن فى جبل اصاب فى اليمن أيضا (وناعم كصاحب ومحدث وجبلى وعثمان وزبير وأنعم بضم العين وتنعم كتنصبر أسماء) فى

الاول ناعم بن أجيل تقدم ذكره فى أ ج ل ومن الخامس أنعم بن زاهر بن عمرو قبيلة فى مراد (و ينعم كيمنع حى) من اليمن (ونعم بالضم) اسم (امرأة و) نعم (أربعة مواضع) منها الموضع الذى برجبة مالك وقد ذكر قريبا ونعم من حصون اليمن بيد على بن عواض ونعم موضع آخر يضاف اليه الدير قال * قضت وطرا من دير نعم وطالما * (ونعامة الضبى صحابى) روى عنه ابنه يزيد ان صح الحديث (ونعيم كزبير ستة عشر صحابيا) ٢ وهم نعيم بن بدر وابن خباب وابن زيد وابن سلامة وابن سعد وابن عبد الله النحام وابن قعنب وابن عبد كلال وابن عمرو وابن مسعود وابن مقرن وابن هزال وابن همام وابن يزيد ابن عمرو رضى الله عنهم (ونعيمان مصغرا ابن عمرو) بن رفاعة النجارى بدرى (وكان مزاحا يضحك النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا باع سويبط بن حرملة) القرشى العبدرى البدرى (من الاعراب بعشر قلائص) وذلك فى سفره مع أبى بكر رضى الله عنهما (فسمع أبو بكر) ذلك (فاخذ القلائص وردها واسترد سويبطا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه منه حولا) وقصته مبسوطة فى كتب السير (والتناعم) بكسر العين (بطن) من العرب ينسبون الى تنعم بن عتيك (والمنعم بضم العين المكنسة) هكذا فى سائر النسخ والذى فى نوادر الفراء قالت الدبيرية حقت المشربة ونعمتها ٣ ومصلتها أى كنستها وهى المحوقة والمنعم والمصول المكنسة انتهى فالصواب فيه كمنبر لانها اسم آلة فتأمل ذلك (والناعمة الروضة) قال أبو عمرو ومن أسماء الروضة الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء واللفاء (ونعمان بن قراد) عن ابن عمر وعنه زياد بن خيثمة (ويعلى بن النعمان) عن بلال بن أبى الدرداء (بفتحهما تابعيان و) يقال (ناعم جبلك) أى (أحكمه) بالفتل (ونعم بفتحتين) وسكون الميم (وقد تكسر العين) حكاها الكسائى وقرئ بهما وفى حديث قتادة عن رجل من خثعم قال دفعت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بمنى فقلت أنت الذى تزعم أنك نبى فقال نعم وكسر العين وقال أبو عثمان النهدى أمرنا أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم بكسر العين وقال بعض ولد الزبير ما كنت اسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين (ونعام) باشباع الفتحة حتى تحدث الالف (عن المعافى بن زكريا) النهروانى وهى لغة أيضا وهى (كلمة كبلى الا أنه فى جواب الواجب) كما فى المحكم وفى التهذيب انما يجاب به الاستفهام الذى لا جحد فيه قال وقد يكون نعم تصديقا ويكون عدة وربما ناقض بلى اذا قال ليس لك عندى وديعة فتقول نعم تصديقا له وبلى تكذيبا له ومثله فى الصحاح وحاصل ما فى المغنى وشروحه انه حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد افعل ولا تفعل وبعد استفهام كهل تعطينى واعلام بعد استفهام ولو مقدرا (ونعم الرجل تنعيما قال له نعم فنعم بذلك) بالا كما تقول بجلته أى قلت له بجل أى حسبك حكاه ابن جنى واشتق ابن جنى نعم من النعمة وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجلبهما للحمد ولا بضدها الا ترى الى قوله

واذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح الوعد ان الخلف ذم

وقول الآخر أنشده الفارسى

أباجوده لا البخل واستجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

(ونعامك بالضم) مثل (قصارك) زنة ومعنى نقله الجوهرى (ورجل منعام) مثل (مفضال) زنة ومعنى نقله الجوهرى (وأنعم الله صباحك من النعومة) كما فى الصحاح (و) يقال (أتيت أرضهم فتنعمتنى) أى (وافقتنى) وأقمت بها وفى الصحاح اذا وافقته (و) قوله (تنعم مشى حافيا) مكرر (و) كذا قوله وتنعم (فلانا طلبه) مكرر أيضا هكذا بوجد فى سائر النسخ (و) تنعم (قدمه ابتذلها) كذا فى النسخ والصواب تنعم قدميه ابتذلهما كذا نص اللحيانى فى النوادر وأنشد

(المستدرك)

تنعمها من بعد يوم وليلة * فأصبح بعد الانس وهو بطين

* ومما يستدرك عليه النعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع أنعم وأبؤس ورجل نعم كسكتف بين المنعم كمقعد ويجوز تنعم فهو ناعم وما أنعمنا بك أى ما الذى أقدمك علينا يقال لمن يفرح بلقائه كأنه قال ما الذى أسرنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك وقول الشاعر

ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو مملوم

انما هو على النسب لا نالم نسمعهم قالوا نعم العيش ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أحنك الشاتين فى أنه استعمل منه فعل التعجب وان لم يبن منه فعل وأنعم صار الى النعيم ودخل فيه كأشمل اذا دخل فى الشمال وأنعم له قال له نعم ومنه قول أبى سفيان أنعمت فعال عنها أى أجابت بنعم فاترك ذكرها يعنى هبل وقولهم عم صباحا تحية الجاهلية كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الالف والنون استخفافا كما فى الصحاح وفى شرح المفضليات شخص كل انسان نعامته وتنعم كتكرم منبذة لبعض الملوك قال أبو حيان وكأنه منقول من المصدر وتاؤه زائدة وأجفلوا نعاميه أى اجفالة كاجفال النعام نقله الزمخشرى وتجمع النعامة للطائر على نعامات ونعائم ونعام ويقال ركب جناحى نعامة اذا جد فى أمره ويقال للمنهزمين أضحوا نعاما ومنه قول بشر

فاما بنو عامر بالنسار * فكانوا غداة لقونا نعاما

واذا ظعنوا مسرعين قالوا خفت نعامتهم ويقال للعذارى كأنهن بيض نعام ويقال للفرس له ساقا نعامة لقصر ساقيه وله جؤجؤ نعامة لارتفاع جؤجؤها ومن أمثالهم من يجمع بين الأروى والنعام ويقال لمن يكثر عليك ما أنت الا نعامة يعنون قوله

ومثل نعامة تدعى بعيرا * تعاظمه اذا ما قيل طيرى

٢ قوله وهم الخ المعدود خمسة عشر فحرره

٣ قوله ومصلتها كذا باللسان ومقتضى قوله والمصول أن يكون الفعل وصلتها فحرره

وان قيل احلى قالت فانى * من الطير المربة فى الوكور

ويقولون للذى يرجع خائبا جاء كالنعامة لان الاعراب يقولون ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين وفى ذلك يقول بعضهم

أو كالنعامة اذ غدت من بيتها * لتصاغ أذناها بغير أذين

فاجتثت الاذنان منها فانتهت * هيماء ليست من ذوات قرون

وقال اللحيانى يقال للانسان انه لخفيف النعامة اذا كان ضعيف العقل وأراكة نعامة طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق فى الرجل قال الازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقال الجوهرى حكاه فى المصنف وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنترة

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة عند ذلك مركبى

فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وهذا نقله الجوهرى عن الاصمعى وقيل رجلاه وقال أبو عبيدة هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم به داء الظبى كذا فى الصحاح وقال ابن برى هذا البيت لخزز بن لوذان السدوسى وقبله

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

لا تذكرى مهرى وما أطعمته * فيكون لونك مثل لون الاجرب

انى لأخشى أن تقول حليلتى * هذا غبار ساطع فتلبب

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلى وتخضبى

ويكون مركبك القلوص ورحله * وابن النعامة يوم ذلك مركبى

وقال هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الاسود وقال ابن النعامة فرس خزز بن لوذان والنعامة أمه فرس الحرث بن عباد قال وترى الابيات أيضا لعنترة قال والنعامة خط فى باطن الرجل وفى كتاب الاغانى لابى الفرج فى معنى هذه الابيات أى نهاية غرض الرجال منك اذا أخذوك الكحل والخضاب للتمتع بك ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقعود وأسروني أنا فيكون القعود مركبك ويكون ابن النعامة مركبى أنا وقال ابن النعامة رجلاه أو ظله الذى يمشى فيه قال ابن المكرم وهذا أقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس اللهم الا ان يكون راكب الفرس منهزما مولياها رباوليس فى ذلك من الفخر ما يفوله عن نفسه فأى حالة أسوأ من اسلام حليلته وهربه عنها راكبا أو راجلا فكونه يستهول أخذها وحملها وأسره هو ومشيه هو الامر الذى يحذره ويستهوله فتأمل ذلك والنعام النعائم من النجوم لغة فيه وأنشد ثعلب

باض النعام به فنفر أهله * الا المقيم على الدوى المتأفن

ويقال باض النعام على رؤسهم اذا لبسوا البيض نقله الزمخشرى وناعمة موضع ونعمان الغرقد موضع بالمدينة ويقال له نعمان الاصغر كما يقال لنعمان الاراك بمكة الاكبر ونعمان جبل بين مكة والطائف وهو غير الوادى الذى تقدم ذكره ويقال له نعمان السحاب كما جاء فى حديث ابن جبير وأضافه الى السحاب لانه ركد فوقه لعلوه ونعمان الصدر حصن بناحية النجار من اليمن ومسافر ابن نعمة بن كرير من شعرائهم حكاه ابن الاعرابى وسموا نعميا كدعمى ويوم نعمة بالكسر من أيام العرب عن ياقوت ونعام كسحاب موضع باليمن وبرق ونعام ما آن لبنى عقيل خلا عبادة عن الاصمعى وفى الصحاح موضعان من أطراف اليمن وقال ياقوت نعام واد باليمامة لبنى هزان فى أعلى المجازة كثير النخل والزرع وناعمة امرأة طبخت عشبا يقال له العقار رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فاكلته فقتلها فسمى العقار لذلك عقار ناعمة رواه ابن سيده عن أبى حنيفة وقد ذكر فى ع ق ر ونعمان باذقرية بسواد الكوفة نسبت الى نعم سرية النعمان قاله الكلبى وناعم حصن من حصون خيبر عنده قتل محمود بن مسلمة ألقوا عليه رحى فقتلوه وأيضا موضع آخر فى شعر عدى بن الرقاع وذو نعامة بن عمرو بن عامر كثمامة بطن من ذى يزن منهم عبد الله بن اسمعيل بن ذى نعامة ذكره الهمدانى فى الاكليل وبنو النعامة بطن من كلب منهم ابن أدهم الشاعر ذكره ابن الكلبى ونعمة بن المؤيد الطرسوسى بالضم من مشايخ السلفى قال الحافظ هو فرد * قلت ونعمة بن يوسف بن على بن داود بطن من العلويين باليمن وهم أشراف وادى وساع ضبط بالضم هكذا ويقال لولده النعميون بالضم وفيهم كثرة منهم الحسن بن على بن الحسن ترجمه الخزرجى والهادى بن اسمعيل قاضى بيت الفقيه رأيته بها وعلى بن ادريس بن على النعمى جد آل على بالمخلاف وكأمير عبد الله بن نعيم الحورانى محدث وأبو النعيم رضوان النحوى والعقبى الاخير من مشايخ شيخ الاسلام زكريا ونعيمة كسفينة رجل من الكلاع واليه نسب أبو الحسن حى الكلاعى النعيمى عن أبى أيوب الانصارى فى الغسل وعنه يزيد بن أبى حبيب وبالضم نعيم بن حضور بن عدى فى حمير والنعيميون جماعة نسبوا الى جدهم نعيم ونعيم المجمر للمصنف فى ج م ر ويقال للطوال ياظل النعامة ﴿النغم محركة وتسكن الكلام الخفى الواحدة بهاء﴾ قال شيخنا فرده تابع لجمعه فى الضبط انتهى وفلان حسن النغمة أى حسن الصوت فى القراءة كما فى الصحاح وشاهد التسكين قول ساعدة بن جؤية (نَغَمَ)

ولو أنها ضحكت فتسمع نغمها * رعش المفاصل صلبه متحنب

ومن شواهد المطول ونغمة معتف جدواه أحلى * على أذنيه من نغم السماع

قال ابن سيده هذا قول اللغويين وعندى ان النغم اسم الجمع كما حكاه سيبويه من ان حلقا وفلكا اسم جمع حلقة وفلكة لا جمع لهما وقد يكون نغم متحركا من نغم (ونغم) فلان (فى الغناء كضرب ونصر وسمع) الاولى نقلها الجوهرى والثانية قال فيها ابن سيده وأرى الضمة لغة وأما الثالثة فأخذها من سياق الجوهرى وفيه نظر فانه قال نغم ينغم وينغم نغما فليس فيه تصريح بانه من حد سمع ولو كان كذلك لقال ونغم ينغم فلما لم يفرد ماضيه عرفنا أنه من حد منع فتأمل ذلك يقال سكت فلان فما نغم بحرف (و) ما (تنغم) مثله (ونغم فى الشراب) شرب منه قليلا (كنغب) حكاه أبو حنيفة وقد يكون بدلا قاله ابن سيده (والنغمة بالضم الجرعة) كالنغبة (ج) نغم (كصرد) عن أبى حنيفة وصرح ابن الاعرابى أنه من البدل (وقد نغم نفسا) * ومما يستدرك عليه ناغمه مناغمة حادثه والنغم بكسر ففتح جمع نغمة بالفتح كهمة وخيم أورده الشهاب فى شرح الشفاء وتوقف فى ثبوته شيخنا وتجمع النغمة على الأنغام وجمع الجمع أناغيم ورجل نغام كشداد كثير النغمة ونغوم كصبور حسنها ﴿النقمة بالكسر والفتح وكفرحة﴾ الاخيرة هى الاصل والاولى منقولة منها بالتخفيف والاتباع بتسكين القاف ونقل حركتها الى النون كما هو فى الصحاح والثانية نقلها ابن سيده وهى أيضا منقولة (المكافأة بالعقوبة) قاله الليث وقد يكون الانكار باللسان وجعله الراغب أصلا لمعنى النقمة (ج نقم كسكلم) هو جمع الاخيرة (وعنب) هو جمع الثانية ونظره الجوهرى بنعمة ونعم (وكلمات) هو جمع الاخيرة أيضا ففيه لف ونشر غير مرتب وأما ابن جنى فقال نقمة كفرحة ونقم كعنب على خلاف القياس عدلوا عنه الى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح ولم يرتضه ابن سيده وفاته جمع الثانية والقياس يقتضى أن يكون بحذف الهاء ولا يغير من صيغة الحروف شئ كتمرة وتمر (ونقم منه كضرب وعلم) الاخيرة نقلها الجوهرى عن الكسائى (نقما) بالفتح (ونقاما كسحاب) وكذلك نقم عليه فهو ناقم ويقال ما نقم منه الا الاحسان وقوله تعالى هل تنقمون منا الا أن آمنا بالله روى بالفتح وبالكسر قال الزجاج والاجود الفتح وهو الاكثر فى القراءة وفى المثل مثلى مثل الارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم قوله ينقم أى يثأر به وكانوا يزعمون فى الجاهلية ان الجن تطلب بثأر الارقم فربما مات قاتله وربما أصابه خبل ومنه قول على كرم الله وجهه

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين فتى سنى

(وانتقم) الله منه (عاقبه) ومنه الحديث ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم الله أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله والاسم منه النقمة كفرحة (و) نقم (الامر) من حد ضرب وعلم (كرهه) وقيل بالغ فى كراهته قال ابن قيس الرقيات

ما نقموا من بنى أمية الا * أنهم يحلمون ان غضبوا

وقيل قوله تعالى هل تنقمون منا أى تنكرون (والنقم) بالفتح (سرعة الاكل) كأنه لغة فى اللقم (و) النقم (بالتحريك وسط الطريق) وكأنه أيضا لغة فى اللقم (والناقية هى رقاش بنت عامر) وبنوها بطن من عبد القيس نسبوا الى أمهم وقال ابن الاثير هى أم ثعلبة وسعد ابنى مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بها يعرفون وقال الكلبى تزوج غانم بن حبيب بن كعب بن بكر بن وائل الناقية وهى رقاش بنت عامر وهى عجوز فقيل ما تريد منها فقال لعلى ٢ أنعيز منها غلاما فولدت منه غلاما سمى عيز وأنشد الجوهرى لسعد بن زيد مناة وهكذا أنشده الفراء عن المفضل له

لقد كنت أهوى الناقية حقبة * فقد جعلت آسان وصل تقطع

(وناقم لقب عامر بن سعد بن عدى) بن حدان بن جديلة بن أسد بن ربيعة كما فى الصحاح وهو والد رقاش المذكورة وبه سميت وهو (أبو بطن) قال أبو الفرج الاصبهانى انتقم للطمة لطمها فسمى ناقما (و) ناقم (اسم تمر بعمان) نقله الازهرى وابن سيده (ونقم بالضم ة باليمن) * قلت قد أجحف المصنف فى ضبطها وبيانها اجحافا كليا والصواب فى ضبطها بضمتين وبفتحتين وكعضد كما صرح به ياقوت وأما الضم وحده مع تسكين القاف فلم يذكره أحد قال ياقوت هو جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غمدان قال فيه زياد بن منقذ

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * ولا شعوب هوى منى ولا نقم
الا رأيت بلادا قد رأيت بها * عنا ولا بلدا حلت به قدم
اذا سقى الله أرضا صوب غادية * فلا سقاهن الا النار تضطرم

وهى قصيدة فى الحماسة (و) هو (ميمون النقيمة أى النقيبة) اذا كان مظفرا بما يحاول قال يعقوب ميمه بدل من باء نقيبة ومثله ميمون العريكة والطبيعة (و) نقمى (كجمزى ع) نقله أبو الحسن الخوارزمى (و) نقمى (كجمزى ع من أعراض المدينة) كان لآل أبى طالب قال ابن اسحق وأقبلت غطفان يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمى الى جانب أحد * ومما يستدرك عليه نقم عليه كضرب وسمع عتب عليه كما فى الصحاح والنقوم مصدره ذكره ابن القطاع ونقم من فلان الاحسان كعلم اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة ونقم تنقيما بالغ فى كراهة الشئ ومن أسمائه تعالى المنتقم هو البالغ فى العقوبة لمن شاء وضربه ضربة نقم اذا ضربه بعدو له ﴿النكمة﴾ بالفتح أهمله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى فيما رواه ثعلب عنه هى (النكبة والمصيبة الفادحة) وكأن الميم بدل عن الباء ﴿النم التوريش والاغراء ورفع الحديث اشاعة له وافسادا وتزيين الكلام بالكذب) والفعل (ينم) بالكسر (وينم) بالضم والاصل الضم هكذا أورده بالوجهين ابن سيده وابن مالك وأقروه قال شيخنا ورأيت المزى قد تفقه فيه وفصل فقال ينم بالكسر فى اللازم أى يظهر وبالضم فى المتعدى أى ينقل فتأمل * قلت وقد أشار له غيره أيضا

(المستدرك)

(نقم)

(المستدرك)

(النكمة)

(نمم)

٢ قوله أنعيز كذا بالنسخ وحرره

فقال

فقال نم الحديث ينمه وينمه بالوجهين اذا نقله ونم الحديث ينم اذا ظهر متعد لازم وكذا نم به ونم عليه وأنشد ثعلب فى تعديته بعلى

ونمّ عليك الكاشحون وقبل ذا * عليك الهوى قد نمّ لو نفع النمّ

(فهو نموم ونمام ومنم كمعن ونم) والثالثة عن ابن سيده (من قوم نمين وأنماء ونمّ) بالضم وصرح اللحيانى بان نماجمع نموم وهو القياس (وهى نمة والنميمة الاسم) منه وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر وقال أبو بكر عن أبى العباس النمام معناه فى كلام العرب الذى لا يمسك الاحاديث ولم يحفظها (و) النميمة أيضا (صوت الكتابة) وفى بعض النسخ الكتابة (و) أيضا (وسواس همس الكلام) وقيل الصوت الخفى من حركة شئ أو وطء قدم ومنه قول أبى ذؤيب

فشربن ثم سمعن حسا دونه * شرف الحجاب وريب قرع يقرع

ونميمة من قانص متلبب * فى كفه جش أجش وأقطع

وقال الاصمعى أراد به صوت وتر أو ريحا استروحته الحمر وأنكر ٢ (والنامة الحس والحركة يقال سمعت نامته ونمته أى حسه وحركته والأعرف فى ذلك نأمته (و) النامة (حياة النفس) ومنه الحديث لا تمثلوا بنامة الله أى بخلقه وناميه الله أيضا وهى على البدل (و) قولهم (أسكت الله تعالى نامته) أى جرسه وما ينم عليه من حركته أى (أمانه) وقد يهمز فيجعل من النئيم وقد ذكر فى موضعه (ونمّ المسك) ينم بالكسر اذا (سطع) وظهر وهو مجاز (والنمام نبت طيب) الريح صفة غالبة سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ومن خواصه أنه (مدرّ مخرج الجنين الميت والدود ويقتل القمل وخاصيته النفع من لسع الزنابير شربا مثقالا بسكنجبين ونمنمه) نمنمة (زخرفه ونقشه) وفى الصحاح رقشه وهى خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب ولكل وشى نمنمة (و) نمنمت (الريح التراب) اذا (خطته وتركت عليه أثرا كالكتابة والاثر) المذكور (نمنم وتمنيم) بكسرهما قال ذو الرمة

* فيف عليها الذيل الريح تمنيم * وكذا نمنمة الريح الماء (والنمنم كهدهد وقلفل بياض يبدو بظفر الشباب واحدته بهاء) وعلى الأخير اقتصر الجوهرى وقال يكون على اظفار الاحداث (والنمة بالكسر القملة أو النملة) فى بعض اللغات (والنمى كقمى الخيانة و) أيضا (العيب) عن ثعلب وأنشد

ولو شئت أبديت نميهم * وأدخلت تحت الثياب الابر

قال ابن برى قال الوزير المغربى أراد بالنمى هنا العيب وأصله الرصاص تجعله فى الذهب بمنزلة النحاس فى الفضة (و) النمى (صنجة الميزان و) أيضا (العداوة والطبيعة) قال أبو وجزة

ولو لا غيره لكشفت عنه * وعن نميه الطبع اللعين

(و) أيضا (الفلوس) من الرصاص رومية قال أوس بن حجر

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير

ونسب الجوهرى هذا البيت الى النابغة ٣ يصف فرسا وفى التهذيب النمى الفلس بالرومية (أو) هى (الدراهم التى فيها رصاص أو نحاس) قال وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر (الواحدة بهاء) قال الطرماح فى الطبيعة

بلا خدب ولا خور اذا ما * بدت نمية الخدب النفاة

(ج نمامى و) أيضا (جوهر الانسان وأصله و) يقال (ما بها نمى) أى (أحد) نقله الجوهرى (والنميمة بهاء الفاختة) * ومما يستدرك عليه جلود نمة اذا كانت لا تمسك الماء وسمعت نمته أى حسه وثوب منمنم مرقوم موشى والنمنم كفلفل القملة الصغيرة وقال ابن الاعرابى النمة اللمعة من بياض فى سواد وسواد فى بياض وناقة منمنمة سمينة ملتفة ونبت منمنم ملتف مجتمع والنمم محركة النميمة ونمنم كتابه قرمط خطه ويقال هذه ابل لا تنم جلودها أى لا تعرق وهو مجاز كما فى الاساس ﴿النوم﴾ معروف كما فى الصحاح وفى المحكم (النعاس) وفسره فى نعس بالوسن ومثله هناك فى الصحاح وقال الازهرى حقيقة النعاس السنة من غير نوم (أو الرقاد) وقد فسره فى الدال بالنوم على عادته فى تفسير أحد اللفظين بالآخر قال شيخنا ولهم فى النوم مراتب ٤ أوله نعاس فوسن فتريق فكرى فغمض فتغفيق فاغفاء فتهويم فغرار فتهجاع ذكره أبو منصور الثعالبى فى فقه اللغة قال واختلفت عباراتهم فى النوم فقيل انه هواء ينزل من أعلى الدماغ فيقدمه الحس قاله الابى قال والنعاس مقدمة النوم وهو ريح لطيفة تأتى من قبل الدماغ تغطى على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت القلب كان نوما وقال آخرون النوم غشى ثقيل يهجم على القلب فيقطعه عن معرفة الاشياء ولذلك قيل انه آفة لان النوم أخو الموت كما فى المصباح (كالنيام بالكسر) عن سيبويه يقال نام نوما ونياما (والاسم النمة بالكسر وهو نائم) وقد يراد بالنوم الاضطجاع كحديث عمران بن حصين فى الصلاة فان لم تستطع فنائما هكذا فسره الخطابى وقيل هو تصحيف وانما أراد فايماء قال الجوهرى نمت بالكسر أصله نومت بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها الى ما قبلها وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف فى قلت الا انهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح قال ابن برى قوله وكان حق النون الخ وهم لان المراعى انما هو حركة الواو التى هى الكسرة دون الواو بمنزلة خفت وأصله خوفت فنقلت حركة الواو وهى الكسرة الى الخاء وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فأما قلت فانما ضمت القاف أيضا لحركة الواو وهى الضمة وكان الاصل فيها قولت نقلت الى قولت ثم نقلت الضمة الى القاف فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم قال الجوهرى وأما كلت

٢ قوله وأنكر كذا بالنسخ وعبارة اللسان كالصحاح وأنكر وهما هما من قانص قال لانه أشد ختلا فى القنيص من أن يهمهم للوحش ألا ترى لقول رؤبة

فبات والنفس من الحرص الفشق

فى الزرب لو يمضغ شريا ما بصق

والفشق الانتشار اه وبه تعلم ما فى الشارح من السقط

٣ قوله يصف فرسا قال فى التكملة هذا غلط وليس يصف فرسا وانما يصف ناقة وذكر بيتين قبل البيت استشهادا على ذلك فراجعها

(المستدرك)

(نام)

٤ قوله أوله نعاس الخ بمراجعة فقه اللغة المنقول منه يظهر لك أن الشارح أسقط بعد المذكور هنا مراتب فراجعه

فانهم كسروها لتدل على الياء الساقطة قال ابن برى وهذا وهم أيضا وانما كسروها للكسرة التى على الياء أيضا لالياء وأصلها كيلت مغيرة عن كيلت وذلك عند اتصال الضمير بها أعنى التاء على ما بين فى التصريف قال ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم فى المضارع يكيل وفعل يفعل انما جاء فى أفعال معدودة ثم قال الجوهرى وأما على مذهب الكسائى فالقياس مستمر لانه يقول أصل قال قول بضم الواو وأصل كال كيل بكسر الياء والامر منه نم بفتح النون بناء على المستقبل لان الواو المنقلبة ألفا سقطت لاجتماع الساكنين قال ابن برى لم يذهب الكسائى ولا غيره الى أن أصل قال قول لان قال متعد وفعل لا يتعدى واسم الفاعل منه قائل ولو كان فعل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فعيلا وانما ذلك اذا اتصلت بتاء المتكلم أو المخاطب نحو قلت على ما تقدم وكذلك كلت (و) رجل (نؤوم) كصبور (ونومة كهمزة وصرد) الاخيرة عن سيبويه (ج نيام) بالكسر (ونوم) كركع بالواو على الاصل (ونيم) على اللفظ قلبوا الواو ياء لقربها من الطرف (ونيم) بالكسر عن سيبويه لمكان الياء (ونوام) كرمان بالواو (ونيام) بالياء وهذه نادرة لبعدها من الطرف قال الشاعر

الا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرّق النيام الا سلامها

قال ابن سيده كذا سمع من أبى الغمر (ونوم) جمع نائم (كقوم) جمع قائم فى أحد الاقوال (أو هو اسم جمع) عند سيبويه وقد يكون النوم للواحد كما يقال رجل صوم أى صائم وفى حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا أيها النوم أيها النوم أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه (وماله نيمة ليلة بالكسر) عن اللحيانى أى (بيتتها) وقال ابن سيده أراه يعنى ما ينام عليه ليلة واحدة (وامرأة نؤوم) كصبور (ونائمة ج نوّم) كركع بالواو على الاصل ونيم على اللفظ نقله الجوهرى وفى المحكم وامرأة نائمة من نسوة نوم عند سيبويه قال وأكثر هذا الجمع فى فاعل دون فاعلة وامرأة نؤوم الضحى نائمتها وانما حقيقته نائمة بالضحى أو فى الضحى (وأنامه) انامة و (نوّمه) تنويما بمعنى واحد كما فى الصحاح (و) قولهم للرجل (يانومان) قال الجوهرى (يختص بالنداء) أى (كثير النوم) ولا تقل رجل نومان (والمنام والمنامة موضعه) الاخيرة عن اللحيانى (و) يقولون فى المغالبة (نامنى فنمته بالضم) أى (غلبته) بالنوم نقله الجوهرى وقال غيره كنت أشد منه نوما (و) من المجاز (نام الخلخال) اذا (انقطع صوته من امتلاء الساق) تشبيها بالنائم من الانسان وغيره كما يقال استيقظ اذا صوت قال طريح

نامت خلاخلها وجال وشاحها * وجرى الازار على كثيب أهيل

فاستيقظت منها قلائدها التى * عقدت على جيد الغزال الاكحل

(و) من المجاز نامت (السوق) اذا (كسدت) نقله الجوهرى كما يقال قامت اذا راجت (و) من المجاز نامت (الريح) اذا (سكنت) كما قالوا ماتت وكل شئ سكن فقد نام (و) من المجاز نامت (النار) اذا (همدت و) كذا نام (البحر) اذا (هدأ) حكاه الفارسى (و) كذا نام (الثوب) والفرو اذا (أخلق) وتقطع نقله الجوهرى (و) كذا نام (الرجل) اذا (تواضع لله تعالى و) كذا نامت (الشاة) وغيرها من الحيوان اذا (ماتت و) كذا نام (اليه) اذا (سكن واطمأن كاستنام) اليه وهذه عن الجوهرى وفى الاساس استنام اليه سكن سكون النائم وهو مجاز (و) رجل (نومة كهمزة وأمير مغفل أو خامل) وكله من النوم كأنه نائم لغفلته وخموله والذى فى الصحاح رجل نومة بالضم ساكنة الواو أى لا يؤبه له ورجل نومة بفتح الواو أى نؤوم أى كثير النوم * قلت هذا التفصيل اعتمده كثيرون وبه فسر واحديث على رضى الله تعالى عنه أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم يقال انما ينجو من شر ذلك الزمان كل مؤمن نومة أولئك مصابيح العلماء ولكن ضبطه أبو عبيد كهمزة وقال هو الخامل الذكر الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر ولا أهله ولا يؤبه له وعن ابن عباس أنه قال لعلى ما النومة فقال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ وقال ابن المبارك هو الغافل عن الشر وقيل هو العاجز عن الامور وكأن المصنف مال الى قول أبى عبيد ولم يلتفت لتحقيق الجوهرى ولا لتفصيله (و) يقال فلان (يأخذه نوام كغراب) أى (يعتريه النوم) كما فى الصحاح ويقال هو مثل السبات يكون من داء به (وتناوم أراه من نفسه كاذبا) وفى الصحاح أرى من نفسه أنه نائم وليس به (كاستنام) وقيل استنام اذا تنوم شهوة للنوم قال العجاج * اذا استنام راعه النجىّ *

(وتنوّم) الرجل (احتلم) وهو مجاز (و) من المجاز (أنامه) اذا (قتله) ومنه حديث على فى الحث على قتال الخوارج اذا رأيتموهم فأنيموهم أى اقتلوهم وحديث غزوة الفتح فما أشرف لهم يومئذ أحد الا أناموه أى قتلوه (و) من المجاز أنامت (السنة الناس) اذا (هشمتهم) وأبادتهم وهزلتهم وكذلك أهمدت (و) أنام (فلانا وجده نائما) كأحمده وجده محمودا (والنائمة المنية) هكذا فى النسخ والصواب الميتة والنامية الجثة (و) أيضا (الحية) ولا يخفى ما بين الميتة والحية من حسن التقابل (والمنامة) ثوب ينام فيه وهو (القطيفة) وأنشد الجوهرى للكميت

عليه المنامة ذات الفضول * من القهرز والقرطف المخمل

وقال آخر * لكل منامة هدب أصير * أى متقارب (كالنيم بالكسر) ومنه قول تأبط شرا

نياف القرط غراء الثنايا * تعرّض للشباب ونعم نيم

قال الجوهرى (و) ربما سموا (الدكان) منامة لانه ينام عليها وبه فسر ابن الاثير حديث على رضى الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة (و) من المجاز (المستنام كل مطمئن يستقر فيه الماء) ولو قال ومستنام الماء مستقره لكان

أخصر (ومنيم بالضم ونامين موضعان) الاول فى شعر الاعشى

أشجالذ ربع منازل ورسوم * بالجزع بين خفيرة ومنيم

والثانى ٢ كأنه موضع آخر نقلهما ياقوت (والنامة قاعة الفرج ونومان نبت) عن السيرافى ولكنه ضبطه بتشديد الواو * ومما يستدرك عليه نوّم الرجل تنويما مبالغة فى نام ونوّمت الابل ماتت شدد للتكثير ورجل نوم مغفل ونوّام كثير النوم ونام نومة طيبة والنيمة بالكسر هيئة النائم وانه لحسن النيمة ورأى فى المنام كذا وهو مصدر نام وتنوّمت المرأة أتيت وهى نائمة واستنوم احتلم وطعام منومة كمقعدة أى يحمل على النوم واستنام وتناوم طلب النوم والمنام العين لان النوم هنا لك يكون وبه فسر بعضهم قوله تعالى اذ يريكهم الله فى منامك قليلا قال الحسن أى فى عينك التى تنام بها نقله الزجاج قال ابن جنى وفى المثل أصبح نومان هو من أصبح الرجل اذا دخل فى الصبح ورواية سيبويه أصبح ليل لتزل حتى يعاقبك الاصباح والثأر المنيم الذى فيه وفاء طلبته وقد ذكره المصنف فى الراء وفلان لا ينام ولا ينيم أى لا يدع أحدا ينام قالت الخنساء

كما من هاشم أقررت عينى * وكانت لا تنام ولا تنيم

وعطن منيم تسكن اليه الابل فينيمها وقولهم نام همه معناه لم يكن له هم حكاه ثعلب ونام عنه نومة الامة اذا غفل عن الاهتمام به ونام فلان عن حاجتى اذا غفل عنها ولم يقم بها وما نامت السماء الليلة مطرا وكذلك البرق ونام الماء اذا دام وقام ومنامه حيث يقوم ويقال بات همومه غير نيام ونام العرق لم ينبض ونام الرجل مات والمنامة القبر وليل نائم أى ينام فيه وهو فاعل بمعنى مفعول فيه كما فى الصحاح واستنام بمعنى نام وأنشد ابن برى لحميد بن ثور

فقامت بأثناء من الليل ساعة * سراها الدواهى واستنام الحرائد

أى نام الحرائد ونام اليه وثق به وأنشد ابن الاعرابى

فقلت تعلم أننى غير نائم * الى مستقل بالخيانة أنيبا

(نهم) يخاطب ذئبا رواه ثعلب (النهم محركة) وعليه اقتصر الجوهرى زاد ابن سيده (والنهامة كسحابة افراط الشهوة فى الطعام) زاد ابن سيده (وأن لا تمتلئ عين الاكل ولا تشبع) وقد (نهم) فيه (كفرح) ينهم نهما وعليه اقتصر الجوهرى زاد غيره (و) مثل (عنى فهو نهم) ككتف (ونهيم ومنهوم) وفيه لف ونشر مرتب وقيل المنهوم الرغيب الذى يمتلئ بطنه ولا تنتهى نفسه (والنهمة الحاجة و) قيل (بلوغ الهمة والشهوة فى الشئ) ومنه الحديث اذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الى أهله (وهو منهوم بكذا مولع به) ومنه الحديث منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (وقد نهم كفرح) وفى الصحاح وقد نهم لكذا فهو منهوم أى مولع به وفى المحكم وأنكرها بعضهم (ونهم كضرب) لغة فى (نحم) نقله الجوهرى أى زجر (والنهم والنهيم صوت) كأنه زجر وقال الازهرى هو شبه الانين وأنشد

مالك لا تنهم يا فلاح * ان النهيم للسقاة راح

(و) أيضا (توعد وزجر وقد نهم ينهم) من حد ضرب (ونهمة الاسد والرجل نأمته) وقال بعضهم نهمة الاسد بدل من نأمته (ونهم ابله كمنع وضرب) واقتصر الجوهرى على الاولى (نهما ونهيما ونهمة) الاخيرة عن سيبويه (زجرها بصوت) لتمضى فى سيرها (وناقة منهام تطيع على) النهم أى (الزجر ج مناهيم) وأنشد الجوهرى

الا انهما انها مناهيم * وانها مناجد متاهيم * وانما ينهمها القوم الهيم

(والنهام والنهامى منسوبا مثلثين) الفتح عن ابن الاعرابى وقد اقتصر الجوهرى على الاخيرة وقال هو (الحداد) ومنه قوله * نفخ النهامى بالكيرين فى اللهب * وأنشد ابن برى للاعشى

سأدفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانا كمقراض النهامى ملحبا

(و) قيل النهامى (النجار والمنهمة موضع النجر أو النهامى بالكسر صاحب الدير) وهو الراهب لانه ينهم أى يدعو (ويضم و) النهامى (الطريق السهل) وقال ابن شميل الطريق المهيع الجدد (ونهم بالكسر) ابن عمرو (بن ربيعة) بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان ابن بكيل (أبو بطن) من همدان منهم عمرو بن برّاقة النهمى برّاقة أمه وأبوه منبه بن زيد بن شهر بن نهم وكان منبه فارسا شاعرا وحفيده عمرو بن الحرث بن عمر وكان معمرا وروى عن الحسين بن على ذكره الهمدانى * قلت ومنهم بقية اليوم بصنعاء اليمن (و) نهم (بالضم شيطان) يقال وفد على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حى من العرب فقال بنو من أنتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان أنتم بنو عبد الله (أو صنم لمزينة وبه سموا عبد نهم) وهو عبد نهم بن شجب بن مرة فى قضاعة من ولده قيس بن رفاعة بن عبد نهم الشاعر وفى بجيلة عبد نهم بن مالك قبيلة أخرى (وكزفر) نهم (بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) بطن من بنى عامر عن ابن حبيب (و) النهام (كغراب طائر) شبه الهام وفى الصحاح النهام فى شعر الطرماح ضرب من الطير * قلت وهو قوله

تبيت اذا مادعاها النهام * تجدّ وتحسبها مازحه

وفى شعره أيضا

فتلاقته فلاثت به * لعوة تضبح ضبح النهام

(أو البوم) الذكر عن أبى سعيد وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

(المستدرك)

٢ قوله كأنه لا وجه للكناية بعد جزم ياقوت والمصنف بأنها موضع

يؤنس فيها صوت النهام اذا * جاوبها بالعشى قاصبها

والجمع نهم (و) النهام (الراهب فى الدير و) النهام (كشداد الاسد) لنهيمه (كالنهامة) كعلامة (و) النهام (اللقم الواضح) أى الطريق البين عن ابن شميل (والنهم الحذف بالحصى وغيره) وفى الصحاح ونحوه وقد نهم الحصى ينهمه نهما قذفه قال رؤبة

والهوج يذرين الحصى المهيوما * ينهمن بالدار الحصى المنهوما

(المستدرك) لان السائق قد يفعل ذلك كما فى الصحاح (وناهمه) مناهمة (أخذ معه فى النهيم) أى الصوت *ومما يستدرك عليه الناهم الصارخ والنهيم صوت الفيل عن الاصمعى وانتهم انزجر والمنهمة موضع الرهبان عن السهيلى ونهم بن حارى بن عبيد كزفر بطن من همدان ضبطه الحافظ عن ابن حبيب وبنو النهيم كزبير بطن من العرب أورده المصنف استطرادا فى ل ج م وأهمله هنا وللقدر نهيم

(النيم) كامير وهو صوت الغليان ﴿(النيم بالكسر) هكذا أفرده الجوهرى فى تركيب مستقل وكذلك ابن برى وكأن المصنف تبعهما وأما ابن سيده فانه ذكر النيم فى النوم قال وانما قضينا على ياء النيم فى وجوهها كلها بالواو لوجود ن و م وعدم ن ى م وهو (النعمة التامة و) النيم (من يستنام اليه) أى يوثق به (و يؤنس به و) أيضا (شجر تتخذ منه القداح) قال أبو حنيفة النيم شجر له شوك لين وورق صغار وله حب كثير متفرق أمثال الحمص حامض فاذا أينع اسود وحلا وهو يؤكل ومنابته الجبال وأنشد لساعدة الهذلى ووصف وعلا فى شاهق

ثم ينوش اذا أد النهار له * بعد الترقب من نيم ومن كتم

وقيل هما شجرتان من العضاه (وكل لين من عيش أو ثوب) نيم (و) النيم أيضا (الدرج) التى تكون (فى الرمال اذا جرت عليها الريح) وأنشد الجوهرى لذى الرمة

٢ حتى انجلى الليل عنها فى ملمعة * مثل الاديم لها من هبوة نيم

٢ قوله حتى انجلى الخ كذا فى اللسان كالصحاح وقال فى التكملة والرواية يجلى بها الليل عنا ويروى يجلوبها الليل عنا

قال ابن برى وفسر النيم هنا بالفرو (و) النيم (الفرو) زاد الجوهرى (الخلق) وقيل هو الفرو القصير الى الصدر أى نصف فرو بالفارسية وقيل فرو يسوى من جلود الارانب وهو غالى الثمن وأنشد ابن برى للمزار بن سعيد

فى ليلة من ليال القرشانية * لا يدفئ الشيخ من صرادها النيم

وقال رؤبة وقيل أبو النجم

وقد أرى ذاك فلن يدوما * يكسين من لين الشباب نيما

(ومنيمون كورة بمصر) ظاهر سياقه انه بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء التحتية وضم الميم الثانية والذى فى معجم ياقوت بفتح الميم ثم السكون وفتح الياء آخر الحروف كورة بمصر ذات قرى وضياع ثم ان ظاهر كلامه ان الميم والنون زائدتان وفيه نظر والاولى

(المستدرك) ذكرها فى الميم والنون لان الاسم عجمى ليس بمشتق فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه النيم بالكسر القطيفة وقد ذكره فى ن و م وأغفله هنا وهو غريب وتقدم شاهده والنيم الغجميع يقولون هو نيم المرأة وهى نيمته نقله ابن سيده

(وأم) ﴿فصل الواو﴾ مع الميم ﴿(وأم) فلان (فلانا) على فاعل (وئاما) كسحاب (ومواءمة) اذا (وافقه) فى الفعل عن ابن الاعرابى وقال أبو زيد هو اذا اتبع أثره وفعل فعله ومنه حديث الغيبة انه ليوائم أى يوافق (أو باهاه) عن أبى عبيد (وفى المثل) الذى يضرب فى المياسرة (لولا الوئام لهلك) الانسان ويروى لهلك (الانام) ويروى لهلك اللئام ويروى هلكت جذام وهو قول أبى عبيد (وفسر بمعنيين الاول ظاهر) أى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى العجبة والعشرة لكانت الهلكة نقله الجوهرى وهو قول أبى عبيد وقال السيرافى المعنى أن الانسان لولا نظره الى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك وانما يعيش الناس بعضهم مع بعض لان الصغير يقتدى بالكبير والجاهل بالعالم (والثانى) أى أن اللئام (ليسوا يأتون بالجميل) من الامور (خلقا) أى على أنها أخلاقهم (وانما يأتونه) وفى بعض النسخ يفعلونه (مباهاة وتشبها) بأهل الكرم ولو ذلك لهلكوا كما فى الصحاح ونقله الميدانى عن أبى عبيدة وهذا يدل على ان المراد باللئام جمع لئيم ومنهم من قال اللئام هنا جمع لمة بضم فتخفيف والمعنى أى لولا انه يجد شكلا يتأسى به و يفعل فعله لهلك وقد تقدمت الاشارة اليه فى ل أ م (وهما توأمان وهذا توأم) هذا (وهذه توأمه) هذه أصله وواو وكذلك التوليج أصله وولج وهو الكناس وأصل ذلك من الوئام وهو الموافقة فالتاء بدل عن الواو وهو اختيار الشيخ أبى حيان وغيره (ج توائم) مثل قشعم وقشاعم (وتؤام) على ما فسر فى عراق وأنشد الجوهرى لكثير

قالت لها ودمعها تؤام * كالدر اذ أسلمه النظام

على الذين ارتحلوا السلام

(وصالح بن نبهان مولى التوءمة تابعى) عن عائشة وأبى هريرة وعنه السفيانان توفى سنة خمس وعشرين ومائة (وقد أنأمت المرأة) اذا (ولدت) وفى الصحاح وضعت (اثنين فى بطن فهى متئم) كمحسن فاذا كان ذلك عادتها فهى منآم (و) يقال (غنى غناء متوائما (اذا) كان متناسبا وقيل (لم تختلف ألحانه والموأم كمعظم العظيم الرأس) قال ابن سيده أراه مقلوبا عن المأوم وهو مذكور فى موضعه (و) أيضا (المشوه الخلق) وهو أيضا مقلوب عن المأوم كما تقدم (وقد وأمه الله تعالى) توئيما شوه خلقه (وتؤام) هكذا فى النسخ والصواب يوأم بالياء التحتية (قبيلة من الحبش) أو جنس منه عن ابن الاعرابى وأنشد وقد شدد الشاعر ميمه ضرورة

وأنتم قبيلة من يوأم * جاءت بكم سفينة من اليم

أى انكم سودان خلقكم مشوه (والوأم البيت الدفىء) وقال الميدانى الوأم البيت الخشن من شعر أو وبر ومنه المثل

* وأم بشق أهله جياع * وشق موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به (ورجل وأمة محركة يعمل ويحكى ما يصنع غيره والموأمة) كمعظمة (البيضة التى لا قونس لها) سميت لتشويه خلقتها (والتوأمان عشبة صغيرة ثمرتها كالكمون ورهم الجوهرى فى ذكر التوأم فى فصل التاء) أى بناء على ما اختاره أبو حيان وغيره من أهل اللغة والنحو وأما ابن عصفور فانه جزم فى الممتع أن تاء التوأم أصلية لانهم تصرفوا فيها جمعا وغيره دون مراجعة هذا الاصل ولو كان أصلها واوا لنطقوا به يوما من الدهر فلا وهم قاله شيخنا على أن الجوهرى ذكره هناك مع بيانه نقلا عن الخليل أن تقديره فوعل وأصله ووأم فابدل من احدى الواوين تاء والمصنف تبعه هناك من غير تنبيه عليه وهو غريب وذكره الازهرى فى المحلين * ومما يستدرك عليه وأمه وأما من حد منع وافقه عن ابن الاعرابى ويقال فلانة توائم صواحباتها اذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة وقال المرار

يتواء من بنومات الضحى * حسنات الدل والانس الخفر

قال ابن برى وحكى حمزة عن يعقوب انه يقال للعبد ابن يوأم وأنشد

وان الذى كلفتنى أن أرده * مع ابن عباد أو بارض ابن يوأما

على كل نأى المحزمين ترى له * ثمراسيف تغتال الوضين المسمما

(المستدرك) والتوأم الثانى من سهام الميسر وقد تقدم وفرس متائم للذى يأتى بجرى بعد جرى وقد تقدم أيضا * ومما يستدرك عليه الوثمة لسير الشديد كما فى اللسان وفى الروض للسهيلى وتم اذا ثبت ومنه الموثمة للاسطوانة لانه يثبت عليها والجمع مواثم * قلت ومنه قول الراعش الهذلى * وأبو يزيد قائم كالموثمه * وقدمر فى خ ث د م وقال ابن القطاع وتم بالمكان وثوما أقام ﴿وثم يثم﴾ (وثما (كسره ودقه) كما فى الصحاح وفى التهذيب عن الفراء الوثم الضرب والمطر يثم الارض وثما يضربها قال طرفة

(وثم) جعلته حم كلكلها * لربيع ديمة تثمه

فاما قول الشاعر فسقى ديارك غير هادمها * صوب الربيع وديمة تثم

فانه على ارادة التعدى أراد تثمه فحذف أى تؤثر فى الارض وفى الحديث أنه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يأتى به تاما (و) وثم (الفرس الارض رجها بحوافره) ودقها (و) وثم (الحجارة رجله وثما ووثاما) بالكسر (أدمتها والوثيمة) كسفينة (الحجارة) تكون بمعنى فاعلة لانها تثم وفى معنى مفعولة لانها توثم قاله ابن سيده ومنه قولهم لا والذى أخرج الثمر من الجريمة والنار من الوثيمة والوثيمة قالوا الحجر المكسور وقيل حجر القداحة وقيل الصخر (و) الوثيمة (الجماعة من الحشيش) أو (الطعام) نقله الجوهرى عن ابن السكيت وقال المازنى وجدت كلاً كثيفا وثيمة (و) وثيمة (اسم ووثيمة بن موسى محدث) ضعيف قال ابن أبى حاتم يحدث عن سلمة بن الفضل وسقط ذكره فى بعض النسخ (و) الوثيم (كامير المكتنز لحما) وقد (وثم ككرم وثامه) نقله الجوهرى (و) فى الصحاح (خف ميثم) أى كمنبر (شديد الوطء) كانه يثم الارض أى يدقها قال عنترة

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بكل خف ميثم

(والوثم محركة القلة) يقال (وثمت أرضنا كفرح) قل نباتها (وما أوثمها ما أقل رعيها والمواثمة فى العدو والمضابرة كانه يرمى بنفسه) وأنشد الجوهرى للعجاج عافى الرقاق منهب مواثم * وفى الدهاس مضبر متائم

أورده هكذا فى تركيب ت أم قال وهو من الوثم بمعنى الدق (وميثم) كمنبر (اسم) منهم أحمد بن ميثم بن أبى نعيم الكوفى عن جده وعمران بن ميثم تابعى وصالح بن ميثم عن بريدة الاسلمى (وثم لها بالكسر أى اجمع لها) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الوثم الضرب عن الفراء ووثم يثم وثما عداه نقله الجوهرى

(المستدرك) (وجم) ﴿الوجم ككتف وصاحب العبوس المطرق لشدة الحزن﴾ وقال أبو عبيد اذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام فهو الواجم وقيل حتى يمسك عن الكلام كما فى الصحاح وقيل هو الذى اسكته الهم وعلته كآبة وقد (وجم كوعد وجما) بالفتح (ووجوما) بالضم اذا (سكت على غيظ) يقال مالى أراك واجما أى مهتما وأجم على البدل حكاها سيبويه (و) وجم (الشئ) وجما ووجوما (كرهه و) وجم (فلانا وجما لكزه) بمانية (ويوم وجيم) كامير (شديد الحر) وهو بالحاء أيضا كما فى الصحاح (والوجمة) مثل الوجبة وهى (الاكلة الواحدة) نقله الجوهرى (و) وجمة (ع) جانب قعرى وقعرى جبل أحمر تدفع شعابه فى غيضة من أرض ينبع قاله ابن السكيت وأنشد لكثير

أجدت خفوفا من جنوب كأنه * الى وجمة لما اسجهرت حرورها

(و) الوجمة (بالتحريك المسبة) وهو فى الصحاح بالفتح (ورجل وجم) بالفتح أى (ردىء و) يقال (وجم سوء) أى (رجل سوء والوجم) بالفتح (ويحرك) وعلى التحريك اقتصر الجوهرى وهو قول ابن الاعرابى والفتح عن ابن شميل (حجارة مركومة) بعضها فوق بعض (على) رؤس القور و (الاكام و) هى (أغلاظ وأطول) فى السماء (من الاروم) وحجارتها عظام كحجارة الصبرة والاثرة لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه (وهى) أيضا (من صنعة عاد) كل ذلك قاله ابن شميل قال رؤبة

وهامة كالصمد بين الاصماد * أو وجم العادى بين الاجماد

(ج أوجام) وقال ابن الاعرابى الوجم جبل صغير مثل الأرم (أوهى) أى الآجام علامات و(أبنية يهتدى بها فى الصحارى) كما فى الصحاح (وأوجم الرمل معظمه) قال رؤبة * والجمر والصمان يحبو أوجه * (والوجم محركة البخيل و) أيضا (الخفيف الجسم اللئيم والمجمة بالكسر الكذين) بضم الكاف وكسر الذال المعجمة (والوجيمة من الطعام والعلف المؤوفة و) يقال (لم أجم عنه) أى (لم أسكت عنه فزعا) نقله الجوهرى *ومما يستدرك عليه الوجم بالفتح بمعنى الصخرة يجمع على وجوم وقال ابن الاعرابى بيت وجم ووجم عظيم والوجم الصمان نفسه قال رؤبة

(المستدرك)

لو كان من دون ركام المرتكم * وأرمل الدهنا وصمان الوجم

وذو وجمى بالتحريك موضع فى شعير كثير أقول وقد جاء وزن أعلام ذى دم * وذى وجمى أودونهن الدوانك

(وحم) (الوحم محركة شدة شهوة الحبلى لمأكل) هذا هو الاصل ثم استعمل لكل من أفرطت شهوته فى شئ (وقد وحمت كورثت ووجلت) وعلى الاخيرة اقتصر الجوهرى توحم كتوجل (والاسم الوحام بالكسر والفتح) وليس الوحام الا فى شهوة الحبلى خاصة نقله الجوهرى (وهى وحمى) كسكرى بينة الوحام (ج وحام) بالكسر (ووحامى) كسكارى (والوحم محركة أيضا اسم لما يشتهى) قال * أزمان ليلى عام ليلى وحمى * أى شهوتى كما يكون الشئ شهوة الحبلى لا تريد غيره ولا ترضى منه ببدل فجعل شهوته ليلى وحما وأصل الوحم للحبلى (و) الوحم أيضا (شهوة النكاح) وأنشد ابن الاعرابى

كتم الحب فاخفاه كما * تكتم البكر من الناس الوحم

(و) قيل الوحم (الشهوة فى كل شئ) وقد تقدم انه مستعار من وحم الحبلى (و) الوحم (حفيف الطير والتوحيم الذبح واطعام ما يشتهى) يقال وحم المرأة توحيما اذا أطعمها ما تشتهيه ووحم لها اذا ذبح لها كما فى الصحاح (و) التوحيم (أن ينطف الماء من عود النوامى المكسورة) ونص المحكم من عود النوامى اذا كسر (ويوم وحيم وجيم) أى حار عن كراع وأشار له الجوهرى أيضا فى و ج م * ومما يستدرك عليه قال الليث الوحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد وحمت بالكسر وأنشد

(المستدرك)

* قد رابه عصيانها ووحامها * قال الازهرى وهذا غلط وانما غره قول لبيد يصف عيرا واتنه * قد رابه عصيانها ووحامها * يظن انه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أنهما شئ واحد والمعنى فى قوله ووحامها شهوة الاتن للعير أرادانها ترمحه مرة وتستعصى عليه مع شهوتها الضراب اياها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين ووحمها توحيما أزال وحمها كما فى الاساس وفى المثل يضرب فى الشهوات وحمى ولا حبل أى أنه لا يذكر له شئ الا اشتهاه وفى الاساس يضرب للحريص الساءل ولا حاجة به

(وخم) و يروى وحمى فأما حبل فلا قال أبو عبيدة يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه وليلة ذات وحم محركة أى شديدة الحر كما فى الاساس ووحم وجه قصد قصده عن ابن القطاع ﴿الوخم﴾ بالفتح (وككتف وأمير وصبور) ولم يذكر الجوهرى الاخيرة (الرجل الثقيل ج وخامى ووخام) بالكسر (وأوخام) وعليهما اقتصر الجوهرى والاخير يحتمل أن يكون جمع الاول كفراخ وافراخ وجمع الثانى ككتف واكتاف وقد (وخم ككرم وخامة ووخومة ووخوما) بضمهما وفى حديث أم زرع لا مخافة ولا وخامة وقد تكون الوخامة فى المعانى يقال هذا الامر وخيم العاقبة أى ثقيل ردىء (وأرض وخام ووخوم ووخمة كفرحة ووخمة ووخيمة وموخمة) كمعنة وفى بعض النسخ كمحمدة وهما صحيحان أى (لا ينجع كلؤها) ولا توافق ساكنها وكذلك الوبيل (وطعام وخيم غير موافق) لآكله (وقد وخم ككرم) وخامة (وتوخمه واستوخمه لم يستمرئه) ولا حمد مغبته كاستوبله قال زهير

قضوا ما قضوا من أمرهم ثم أوردوا * الى كلا مستوبل متوخم

(و) منه اشتقت (التخمة كهمزة) وهو (الداء يصيبك منه) أى من وخم الطعام أو من امتلاء المعدة كما صرح به الاطباء (وتسكن خاؤه) وهى لغة العامة وجاء ذلك (فى الشعر) أنشده اعرابى كما فى الصحاح وفى اللسان أنشده ابن الاعرابى

واذا المعدة جاشت * فارمها بالمنجنيق
بثلاث من نبيذ * ليس بالحلو الرقيق
تهضم التخمة هضما * حين تجرى فى العروق

(ج تخم) كصرد (وتخمات) كما فى الصحاح وعلى الاولى اقتصر سيبويه قال الجوهرى أصل التخمة وخمة تاؤه مبدلة من واو (و) قد (تخم كضرب وعلم) يتخم و يتخم مثل (اتخم) يتخم من الطعام وعن الطعام (وأتخمه الطعام) على أفعله وأصله أوخمه (وهو متخمة كمصنعة) اذا كان (يتخم منه) وأصله موخمة لانهم توهموا التاء أصلية لكثرة الاستعمال كما فى الصحاح (وواخمنى فوخمته) أخمه (كوعدته) أعده (كنت) أتخم منه أى (أشد تخمة منه والوخم محركة داء كالباسور) وربما خرج (بحياء الناقة) عند الولادة فقطع وقد رخمت الناقة (وهى وخمة محركة بها ذلك) *قلت لا يظهر وجه للتحريك بل الصواب كفرحة كما هو مضبوط فى أصول المحكم الصحيحة و يسمى ذلك الباسور الوذم أيضا كما سيأتى * ومما يستدرك عليه الوخم محركة تعفن الهواء المورث للامراض الوبائية ويستعار للضرر وشئ وخم أى وبى، واستوخم الارض استوبلها ومنه حديث العرنيين ووخم الرجل بالكسر اتخم وأوخمه الطعام * ومما يستدرك عليه وخشمان قرية على فرسخين من بلخ عن ياقوت وضبطه ابن السمعانى باللام فى آخره والصواب الاول ومنها

(المستدرك)

(وَدْمٌ)

أبو نصر محمد بن علي بن محمد أبو خشمانى عن أبي القاسم يونس بن طاهر البلخي وعنه ابراهيم بن عبد الرحمن الواعظ ﴿ودم بالفتح﴾ أهمله الجوهري والجماعة وذكر الفتح مستدرك وهو (علم و) ودم (بطن من كلب في تغلب وجشم بن ودم بن) ذبيان بن هميم بن ذهل ابن هنى بن (بلى في قضاعة) في نسب أسعد بن عطية أحد الصحابة الذين شهدوا فتح مصر نقله الحافظ ومنهم بنو العجلان بن حارثة ابن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم المذكور

(وَذْمٌ)

﴿الوذم محركة﴾ الفضل و (الزيادة و) أيضا (التؤلول و) أيضا (الذكر بخصيه) على التشبيه (و) أيضا (ثآليل) وفي الصحاح لحمات زوائد أمثال الثآليل تكون (في رحم الناقة) زاد غيره والشاة (تمنعها من الولد) أي لا تلقح اذا ضربها الفحل فيعمد رجل رفيق فيأخذ مبضعا لطيفا ويدخل يده في حيائها فيقطعها وقد تقدم ذلك في الوخم أيضا واحدها وذمة ويجمع على وذام أيضا (و) الوذم (السيور) التي (بين آذان الدلو و) أطراف (العراقي) الواحدة وذمة كما في الصحاح (و) وذم (اسم) و (وذمت الدلو كوجل) وذمافهي وذمة (انقطع وذمها) قال يصف الدلو

أخذمت أو وذمت أم مالها * أم غالها في بئرها ما غالها

وقوله

أرسلت دلوي فأتاني مترعا * لا وذما جاء ولا مقنعا

ذكر على ارادة السلم أو الغرب (وأوذمها) اذا (شدها) بالوذمة ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله تعالى عنهما وأوذم العطلة تريد الدلو التي كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها (والوذمة محركة المعى والكرش ج) وذام (ككتاب) أي كثمرة وثمار وقال أبو زيد وأبو عبيدة الوذمة زاوية في الكرش شبه الخريطة قال الجوهري وفي حديث علي رضي الله عنه لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة قال الاصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو كذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة والتربة التي قد سقطت في التراب فتتربت فالقصاب ينفضها اه والذي في التهذيب قال أبو عبيد قال الاصمعي سألني شعبة عن هذا الحرف قلت ليس هو كذا الى آخره وقد تقدم للمصنف ذلك في ت ر ب (وأوذم الحج) أي (أوجبه على نفسه) كما في الصحاح وكذلك السفر واليمين وكل شئ قال أبو اسحق النجيرمي الكاتب كأنه ناط على نفسه بحجة كما تناط أوذام الدلو وأنشد الجوهري

لاهم ان عامر بن جهم * أوذم حجا في ثياب دسم

أي متلطخة بالذنوب (والوذيمة الهدية) كما في المحكم زاد الجوهري (الى بيت الله الحرام) وقال أبو عمرو الوذيمة الهدى (ج وذائم ووذم الكلب توذيما شد في عنقه سير ليعلم انه معلم) مؤدب ومنه حديث أبي هريرة انه سئل عن صيد الكلب فقال اذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد بغيرا وسال ولا تسمية (و) وذم (على الخمسين زاد) عليها وهو من الوذم الزيادة (و) وذم (الشئ) توذيما (قطعه تقطيعا) ومنه توذيم المال (والوذماء العاقر) يقال امرأة وذماء وفرس وذماء (والوذائم الاموال التي نذرت فيها النذور) قال الشاعر

فان كنت لم أذكرك والقوم بعضهم * غضابى على بعض فمالى وذائم

أي مالى كله في سبيل الله * ومما يستدرك عليه أوذم اليمين ووذمها أوجبها وأوذم الهدى علق عليه سيرا أو شيأ يعلم به ليعلم انه هدى فلا يتعرض له عن أبي عمرو وناقة موذمة كمعظمة بها وذمة ووذمها توذيما قطع ذلك منها والوذم محركة الحزة من الكرش والكبد والمصارين المقطوعة تعقد وتلوى ثم ترمى في القدر والجمع أوذم وأوذام ووذوم وأواذم الاخيرة جمع أوذم وليس بجمع أوذام اذ لو كان كذلك لثبتت الياء وقال ابن خالويه الوذم بالفتح قطعة كرش تطبخ بالماء قال الشاعر

وما كان الا نصف وذم مرمد * أتانا وقد حنت الينا المضاجع

(المستدرك)

والوذمة كفرحة من الكروش التي أكل باطنها عن أبي سعيد ودلو موذومة ذات وذم ووذم السير كفرح انقطع والوذيمة اسم ما قطع من المال ووذيمة الكلب قطعة تكون في عنقه عن ثعلب والوذمة محركة سير يقد طولا وتعمل منه قلادة على عنق الكلب لتربط فيها ومنه الحديث أريت الشيطان فوضعت يدي على وذمته شبهه بالكلب وأراد تمكنه منه كما يتمكن القانص على قلادة الكلب

(وَرَمٌ)

﴿الورم محركة نتوء وانتفاخ﴾ وقد (ورم) جلده يرم (كورث) يرث (انتفخ) وهو شاذ كما في الصحاح وفي المحكم نادر وقياسه يورم قال ولم نسمع به (كتورم) وفي الحديث فقام حتى تورمت قدماه أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل (و) من المجاز ورم (أنفه) أي (غضب) ومنه قوله * ولا يهاج اذا ما أنفه ورما * وفي حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه وليت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الامر دونه أي انتفخ وامتلأ غضبا من ذلك وخص الانف بالذكر لانه موضع الأنفة والكبر كما يقال شمخ بانفه (وورمته توريما فيهما) أي في الورم والغضب (و) من المجاز ورم (النبت) اذا (سمق) أي طال فهو وارم قال الجعدي

فتمطى زمخرى وارم * من ربيع كلما خف هطل

وفي الاساس شجر وارم أي كثير مجتمع (وأورمت الناقة) اذا (ورم ضرعها) كما في الصحاح (والاورم الناس) يقال ما أدري أي الأورم هو وخص يعقوب به الجند (أو الكثير منهم) قال البريق

بأب الوب وحرابة * لدى مت وازعها الاورم

أى الجماعة من الناس (و) قيل المراد به (معظم الجيش وأشده انتفاشا وأورم الكبرى والصغرى و) أورم (البرامكة و) أورم (الجوز أربع قرى بحلب وبالاخيرة أعجوبة وهى أن المجاورين لها من القرى يرون فيها بالليل ضوء نار فى هيكل فيها فاذا جاؤه لا يرون شيأ) قال شيخنا ونظير هذه الاعجوبة ما يقال ان من صعد الاهرام التى بمصر يرى تحته قبورا عظيمة بكثرة صفوفا فاذا نزل الرائى وقصد تحقيق ذلك لم ير شيأ (والمورم كمجلس منبت الاضراس و) المورم (كمعظم الرجل الضخم) قال طرفة

له شربتان بالعشى وأربع * من الليل حتى صار صخدا مورما

وقد يكون المورم هنا المنفخ (وورم بانفه توريما) اذا (شمخ وتكبر) رفى الصحاح وتجبر وفى بعض نسخها شمخ بانفه تجبرا وبأرا * ومما يستدرك عليه أورم بالرجل وأورمه أسمعه ما يغضب له وفعل به ما أورمه أى ساءه وأغضبه وورام كسحاب بلد قريب من الرى أهله شيعة عن العمرانى وورامين بلدة أخرى بينها وبين الرى نحو ثلاثين ميلا ينسب اليها أبو القاسم عتاب بن محمد بن أحمد ابن عتاب الرازى الورامينى الحافظ روى عن الباغندى والبغوى ٢ وعنه ابن خزيمة توفى بعد سنة عشر وثلثمائة نقله ياقوت * ومما يستدرك عليه ساعد ورغمى ممتلئ ريان قال أبو صخر

وبات وسادى ورغمى يزينه * جبائر دز والبنان المخضب

قال ابن سيده ولا تكون الواو فى ورغمى الا أصلا لانها أول والواو لا تزاد أولا البتة * قلت وورغمة بتشديد الميم قبيلة من البربر ومنها عالم المغرب محمد بن عرفة التونسى الورغمى (الوزم كالوعد قضاء الدين و) أيضا (جمع قليل الى مثله) عن ابن دريد (و) أيضا (التلم و) الوزمة (الاكلة) الواحدة (فى اليوم الى) مثلها من (غد) يقال هو يأكل وزمة وبزمة اذا كان يأكل وجبة فى اليوم والليلة (وقد وزم نفسه توزيما و) الوزم (حزمة) ونص العين دستجة (من البقل كالوزيمة و) قال الجوهرى (الوزيم) ما جمع من البقل سمعته من أبى سعيد عن أبى الازهر عن بندار وأنشد

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بابلة تشد على وزيم

ويروى على بزيم (و) الوزم (المقدار كالوزمة و) الوزم (ما تجمعه) أو تجعله (العقاب فى وكرها من اللحم) كالوزيمة (و) الوزم (الامر) الذى (يأتى فى حينه) وقد تقدم معنى ذكر الجزم الذى هو الامر الذى يأتى قبل حينه (ووزم كعنى فلان) هكذا فى النسخ والاولى أن يقول ووزم فلان (فى ماله) كعنى (وزمة) اذا (ذهب منه شئ) عن اللحيانى (و) الوزيم (كامير لحم الضب وغيره يجفف فيدق فيبكل بدسم) كذا فى المحكم وفى الصحاح الوزيم اللحم يجفف قال أبو سعيد سمعت الكلابى يقول الوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يبس ثم يدق فيؤكل قال وهى من الجراد أيضا (و) الوزيم (باقى المرق) ونحوه فى القدر (و) قيل باقى (كل شئ) وزيم قال الشاعر

فتشبع مجلس الحيين لحما * وتلقى للاماء من الوزيم

أراد به اللحم الباقى الذى يفضل من العيال (و) قيل الوزيم (الشواء) وهو اللحم المقدد (و) الوزام (ككتاب السرعة و) الوزام (كشداد الكثير اللحم والعضل) وأنشد ابن الاعرابى

فقام وزام شديد محزمه * لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

(والمتوزم الشديد الوطء) من الرجال نقله الجوهرى (والمؤتزم بفتح الزاى الارض والوازم بن زر) الكلبى (صحابى) له وفادة * ومما يستدرك عليه وزمه بفيه وزما عضه وقيل عضه عضة خفيفة والوزيم الوجبة الشديدة وأنشد ابن برى لامية

ألا يا يحهم من حر نار * كصرخة أربعين لها وزيم

والوزمة القطعة من اللحم والوزيمة الحوصة التى يشد بها البقل والوزيم ما انماز من لحم الفخذين وأيضا لحم العضل كما فى التهذيب ورجل وزيم اذا كان مكتنز اللحم ورجل ذو وزيم اذا تعضل لحمه واشتد قال الراجز

٣ان كنت سافى أخا تميم * فجئ بعجلين ذوى وزيم

بفارسى وأخ للروم * كلاهما كالجمل المخزوم

كما فى الصحاح وقال ابن الاعرابى الجراد اذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزيمة وقال أبو سعيد سمعت الكلابى يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يجفف ثم يدق فيؤكل وقال الليث يقال اللحم يتزيم ويتزيب اذا صار زيما وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه الى بعض وناقة وزماء كثيرة اللحم قال قيس بن الخطيم

من لا يزال يكب كل ثقيلة * وزماء غير محاول الانزاف

والوزيم الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة نقله الجوهرى ﴿الوسم أثر الكى﴾ يكون فى الاعضاء قال شيخنا هذا هو الاسم المطلق العام والمحققون يسمون كل سمة باسم خاص واستوعب ذلك السهيلى فى الروض وذكر بعضه الثعالبى فى فقه اللغة * قلت الذى ذكر السهيلى فى الروض من سمات الابل السطاع والرقة والخباط والكشاح والعلاط وقيد الفرس والشعب والمشيطفة ٥ والمعفاة

والقرمة

(المستدرك)

٢ قوله وعنه ابن خزيمة الذى فى ياقوت أن ابن خزيمة ممن روى عنه الورامينى قال وروى عنه ابن بركات وابن سلمة

(وزم)

٣ قوله ان كنت الخ قال فى التكملة والانشاد مغير من وجوه والرواية
ان كنت جاب يا أباتميم
فجئ بسان لهم علكوم
معاود مختلف الاروم
وجئ بعبدين ذوى وزيم

(المستدرك)

(وسم)

٥ قوله المشيطفة كذا بالنسخ ولم أعثر عليه بخرره

والقرمة والجرفة والخطاف والدلو والمشط والفرتاج والثؤثور والدماغ والصداع واللجام والهلال والخراش هذا ما ذكره وفاته العراض واللعاظ والتلحيظ والتحجين والصقاع والدمع وقد ذكرهن المصنف كلهن في مواضع من كتابه وقال الليث الوسم أثر كية يقال موسوم أي قد وسم بسمة يعرف بها اما كية واما قطع في اذن أو قرمة تكون علامة له وقوله تعالى سنسمه على الخرطوم تقدم في خرطم (ج وسوم) أنشد ثعلب * نرشح الاموضع الوسوم * (وسمه يسمه وسما وسمة) كعدة اذا أثر فيه بكي والهاء في سمة عوض من الواو وقال شيخنا فالسمة هنا مصدر وتكون اسما بمعنى العلامة والاصل فيها ان تكون بكي ونحوه ثم أطلقوها على كل علامة وفي الحديث أنه كان يسم ابل الصدقة أي يعلم عليها بالكي (فاتسم) أصله اوتسم ثم وقع فيه الابدال والادغام (والوسام والسمة بكسرهما ما وسم به الحيوان من ضروب الصور والميسم بكسر الميم المكواة) أو الشئ الذي يوسم به الدواب وفي الحديث وفي يده الميسم هي الحديدة التي يكوى بها قال ابن برى اسم للآلة التي يوسم بها وأصله موسم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (ج مواسم ومياسم) الاخيرة معاقبة وقال الجوهري أصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ وان شئت مواسم على الاصل (و) قال ابن برى الميسم (اسم) لاثر الوسم أيضا كقول الشاعر

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي * جعلت لهم فوق العرانين ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدة وانما يريد جعلت أثر وسم (و) من المجاز (موسم الحج) كمجلس (مجتمعه) وكذا موسم السوق والجمع مواسم قال اللحياني ذو مجاز موسم وانما سميت هذه كلها مواسم لاجتماع الناس والاسواق فيها وفي الصحاح سمي بذلك لانه معلم يجتمع اليه قال الليث وكذلك كانت أسواق الجاهلية وأنشد الجوهري * حياض عراك هدمتها المواسم * يريد أهل المواسم (ووسم توسيما شهره) كعرف تعريفا وعيد تعييدا عن ابن السكيت (و) من المجاز (توسم الشئ) اذا (تخيله) وفي الاساس اذا تبين فيه أثره (و) توسم فيه الخير (تفرسه) كما في الصحاح قال شيخنا وأصله علم حقيقته بسمته ويقال توسمه اذا نظره من قرنه الى قدمه واستقصى وجوه معرفته ومنه شاهد التلخيص * بعثوا الي عريفهم يتوسم * (والوسمة) بالفتح (وكفرحة) الاولى لغة في الثانية كما أشار له الجوهري قال ولا يقال وسمة بالضم وقال الازهري كلام العرب الوسمة بكسر السين قاله الفراء وغيره من النحويين وفي المحكم التثقيل لاهل الحجاز وغيرهم يخففونها وهو العظيم كما في الصحاح وهو (ورق النيل أو نبات) آخر (يخضب بورقه) وقال الليث شجرة ورقها خضاب (وفيه قوة محللة و) من المجاز (الميسم بكسر الميم والوسامة أثر الحسن) والجمال والعتق يقال امرأة ذات ميسم اذا كان عليها أثر الجمال نقله الجوهري قال ابن كلثوم * خلطن بميسم حسبا ودينا * وفي الحديث تنكح المرأة لميسمها أي لحسنها من الوسامة (وقد وسم) الرجل (ككرم وسامة ووساما) أيضا بحذف الهاء مثل جمل جمالا (بفتحهما) وهذا التقييد مستغنى عنه لان الاطلاق كاف في ذلك قال الكميت يمدح الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما

يتعرفن حر وجهه عليه * عقبة السر وظاهر اوالوسام

(فهو وسيم) أي حسن الوجه والسيمى وقال ابن الاعرابي الوسيم الثابت الحسن كانه قد وسم وفي صفته صلى الله تعالى عليه وسلم وسيم قسيم أي حسن وضيء ثابت (ج وسماء) هكذا في النسخ وفي بعضها وسمى وكلاهما غير صواب والصواب وسام بالكسر يقال قوم وسام (وهي بهاء) وجمعه وسام أيضا كظريفة وظراف وصبيحة وصباح كما في الصحاح فكان الاولى في العبارة أن يقول فهو وسيم وهي بهاء جمعه وسام (وبه سموا أسماء) اسم امرأة مشتق من الوسامة (وهمزته) الاولى مبدلة (من واو) قال شيخنا وهذا قول سيبويه وهو الذي صححه جماعة ولذا اختاره المصنف فوزن أسماء عليه فعلاء وقال المبرد انه منقول من جمع الاسم فوزنه أفعال وهمزته الاولى زائدة والاخيرة أصلية وتبعه ابن النحاس في شرح المعلقات قيل والاصل كونه علم مؤنث كما ذكره هو أيضا فيمنع وان سمي به مذكر قالوا والتسمية بالصفات كثيرة دون الجموع اه وقال ابن برى وأما أسماء اسم امرأة فاختلف فيه منهم من يجعله فعلاء والهمزة فيه أصلا ومنهم من يجعله بدلا من واو وأصله عندهم وسماء ومنهم من يجعل همزته قطعا زائدة ويجعله جمع اسم سميت به المرأة ويقوى هذا الوجه قولهم في تصغيره سمية ولو كانت الهمزة أصلا لم تحذف اه ثم قال شيخنا وذكر العصام أن أصل أسماء وسماء ككرماء كما يدل له قول القاموس وبه سمي فيه نظر اه * قلت ووجه النظر أن قوله وبه سمي ليس هو كما ظن انه راجع الى لفظ وسماء وانما المراد أنه مشتق من الوسامة على ان قوله وسماء في نسخ القاموس تحريف والصواب وسام بالكسر كما قدمناه ثم نقل شيخنا عن بعض من صنف في أسماء الصحابة أن اسماء مما وقع علما للمذكر كما وقع علما للمؤنث وعدد من ذلك شيأ كثيرا وفصل بعضهم فقال الموضوع للاناث منقول من الصفة وأصله وسماء والموضوع للمذكر منقول من الجمع وهو أسماء جمع اسم وكل ذلك لا يخلو عن نظر اه * قلت ومن المذكر أسماء بن الحكم عن علي بن أبي طالب وأسماء بن عبيد الضبعي عن الشعبي وغيرهما (وواسمه في الحسن فوسمه) أي (غلبه فيه) وفي الصحاح به (والوسمي مطر الربيع الاول) كذا نص الصحاح وفي المحكم مطر أول الربيع وهو بعد الخريف لانه يسم الارض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة ثم يتبعه الولي في صميم الشتاء ثم يتبعه الربعي وقال ابن الاعرابي نجوم الوسمي أولها فرغ الدلو المؤخر ثم الحوت ثم الشرطان ثم البطين ثم

النجم وهو آخر الصرفة ويسقط آخر الشتاء (والارض موسومة) أصابها الوسمى (وتوسم) الرجل (طلب كلأ الوسمى) نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد للنابغة الجعدى

وأصبحن كالدوم النواعم غدوة * على وجهة من ظاعن متوسم

(وموسوم فرس مالك بن الجلاح ومسلم بن خيشنة) الكنانى أخو أبى قرصافة له ذكر فى حديث أخيه يقال (كان اسمه ملسما فغيره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) لان الميسم المكواة (ودرع موسومة) اى (مزينة بالشية من أسفلها) عن شمر (و) وسيم (كاميراسم)

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه اتسم الرجل اذا جعل لنفسه سمة يعرف بها وفى الحديث على كل ميسم من الانسان صدقة قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية فان كان محفوظا فالمراد به أن على كل عضو موسوم بصنع الله والمتوسم المتحلى بسمة الشيوخ وهو موسوم بالخير والشر وقد وسمه بالهجاء وحكى ثعلب أسمته بمعنى وسمته وأبصر وسم قدحك أى لا تجاوزن قدرك وصدقنى وسم قدحه كصدقنى سن بكره والمواسيم الابل الموسومة وبه فسر قول الشاعر * حياض عرالك هدمتها المواسم * وتوسم اختضب بالوسمة وهو أوسم منه أى أحسن منه ووسم وجهه حسن وبه فسر قوله * كغصن الاراك وجهه حين وسما * والوسم الورع والشين لغة فيه قال ابن سيده ولست منها على ثقة ووسيم كاميرقرية بالجيزة على ضفة النيل من الغرب وقد دخلتها وهى على ثلاثة فراسخ من مصر وقد ذكرت فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه رواه بكر بن سوادة عن أبى عطيف عن عمير بن رفيع قال قال لى عمر بن الخطاب يا مصرى

(وشم) أبن وسيم من قراكم فقلت على رأس ميل يا أمير المؤمنين ﴿الوشم كالوعد غرز الابرة فى البدن) وقال أبو عبيد الوشم فى اليد وكذا نص المحكم والصحاح (وذر النيلج عليه) كذا وقع فى نسخ الصحاح وقد أصلح من خط أبى زكريا النيلنج وهو النؤور وهو دخان الشحم وفى نص أبى عبيد ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو النؤور وبزرق أثره أو يخضر قال لبيد * كفف تعرض فوقهن وشامها * (ج وشوم ووشام وقد وشمته) وشما (ووشمته) توشيما وقال نافع الوشم فى اللثة وهى مغارز الاسنان وبه فسر الحديث لعن الله الواشمة قال ابن الاثير والمعروف الآن فى الوشم أنه على الجلد والشفاه * قلت وأنشد ثعلب

ذكرت من فاطمة التبسما * غداة تجلو واضحا موشما * عذب اللها تجرى عليه البرشما

(واستوشم طلبه) أن يشمه وفى الحديث لعن الله الواشمة والمستوشمة وبعضهم يرويه الموتشمة (والوشم شئ تراه من النبات أول ما ينبت) والجمع وشوم وهو مجاز (و) الوشم (د قرب اليمامة) ذو نخل به قبائل من ربيعة ومضر كما فى الصحاح بينه وبين اليمامة ليلتان عن نصر قال زياد بن منقذ

والوشم قد خرجت منه وقابلها * من الثنايا التى لم ألقها ثرم

(والوشوم بالضم ع) باليمامة أيضا قال ياقوت أخبرنا بدوى من أهل تلك البلاد انها خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبنى عائذ لآل يزيد ومن يتفرع منهم والقرية الجامعة فيها ثمداء وبعدها شقراء وأشيقر وأبو الريش والمحمدية وهى بين العارض والدهناء وفى المحكم والوشم فى قول جرير

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواريها والخيل ميل الدعائم

زعم أبو عثمان عن الحرمازى أنه ثمانون قرية (و) الوشوم (من المهاة خطوط فى ذراعيها) قال النابغة أو ذو وشوم بحوضى (وذو الوشوم فرس عبد الله بن عدى البرجمى) وله يقول

أعارضه فى الحزن عدوا برأسه * وفى السهل أعلوذا الوشوم وأركب

قاله ابن الكلبى (و) من المجاز (أوشم الكرم) اذا (بدا يلوته) عن أبى حنيفة (أو) اذا (تم نضجه) عنه أيضا (أو) أوشم العنب (لان وطاب و) من المجاز أوشمت (المرأة) اذا (بدا ثديها) ينتأ كما يوشم البرق (و) من المجاز أيضا أوشم (الشيب فيه) اذا (كثر) وانتشر عن ابن الاعرابى (و) من المجاز أيضا أوشم (فى عرضه) اذا (عابه وسبه) كاوشب (و) من المجاز أوشمت (الابل) اذا (صادفت مرعى موشما) وفى الاساس أصابت وشما من المرعى (و) من المجاز أوشم (البرق) اذا (لمع) لمعا (خفيفا) كذا فى نسخ الصحاح ووقع فى بعضها خفيا وقال أبو زيد هو أول البرق حين يبرق قال الشاعر * يامن يرى لبارق قد أوشما * (و) أوشم (فلان يفعل كذا) أى (طفق) وأخذ قال الراجز * أوشم يذرى وابلا رويا * (و) أوشم (فيه) اذا (نظر) قال أبو محمد الفقعسى * ان لها ريا اذا ما أرشما * (و) من المجاز (ما أصابتنا) العام (وشمة) أى (قطرة مطر) نقله الجوهرى عن ابن السكيت وهو فى الاساس (وما عصيته وشمة) أى (كلمة) نقله الجوهرى عن ابن السكيت وفى الاساس أدنى معصية وفى المحكم أى طرفة عين (والوشيمة الشر والعداوة) وفى الصحاح يقال بينهما وشيمة أى كلام شر أو عداوة (و) قال ابن شميل يقال (هو أعظم فى نفسه من المتشمة) وهذا مثل قال (وهى امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها) وقال الباهلى فى أمثالهم لهو أخيل فى

(المستدرك) نفسه من الواشمة قال الازهرى (والاصل) فى المتشمة (الموتشمة) وهو مثل المتصل أصله الموتصل * ومما يستدرك عليه الوشوم العلامات عن ابن شميل وأوشمت الارض ظهر نباتها نقله الجوهرى وأوشمت السماء بدا منها برق

وقوله

وقوله أقول وفى الاكفان أبيض ماجد * كغصن الارالة وجهه حين وشما

(وضم) أى بداورقه ويروى بالسين ومعناه حسن وقد تقدم وما كتم وشمة أى كلمة حكاها ﴿وصمه كوعده﴾ وصما (شده بسرعة) كما فى الصحاح (و) وصم (العود) وصما (صدعه من غير بينونة) نقله الجوهرى (و) من المجاز وصم (الشئ) وصما اذا (عابه) زاد بعضهم بأشد العيب (والوصم العقدة فى العود) وفى الصحاح الصدع فيه من غير بينونة يقال بهذه القناة وصم قال الفراء أى صدع فى أنبوبها (و) الوصم (العار) فى الحسب وأنشد الجوهرى

فان تك جرم ذات وصم فانما * دلفنا الى جرم بألأم من جرم

(ج وصوم) قال الشاعر أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا يرى * ويدعى من الاشراف أن كان غانيا

(و) الوصم (ة باليمن) وأهمله ياقوت (و) الوصم (بالتحريك المرض و) من المجاز (وصمته الحمى توصيما فتوصم) اذا (آلمته فتألم) أنشد ثعلب لابى محمد الفقعسى لم يلق بؤسا لحمه ولادمه * ولم تبت حمى به توصمه

(والتوصيم) فى الجسد شبه التكسر و (الكسل والفترة) وأنشد الجوهرى للبيد

واذا رمت رحيلا فارتحل * واعص ما يأمر توصيم الكسل

ومنه الحديث أصبح ثقيلا موصما وفى آخر الا توصيما فى جسدى ويروى توصيبا وفى كتاب وائل بن حجر لا توصيم فى الدين أى لا تفتروا فى اقامة الحدود ولا تحابوا فيها (كالوصمة) وهى الفترة فى الجسد (و) الوصيم (كامير ما بين الخنصر والبنصر) * قلت الصواب فيه بالضاد المعجمة وأنه بين الوسطى والبنصر كما هو نص المحكم عن الاخفش * ومما يستدرك عليه الوصمة العيب فى الكلام ومنه قول خالد بن صفوان ولا أعلم بوصمة ولا ابنة فى الكلام منه ويقال ما فى فلان وصمة أى عيب ورجل موصوم الحسب اذا كان معيبا ﴿الوضم محركة ما وقيت به اللحم عن الارض من خشب أو حصير) وأنشد الجوهرى للحطم القيسى

(المستدرك) (وضم)

لست براعى ابل ولا غنم * ولا بجزار على ظهر وضم

وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه انما النساء لحم على وضم الا ماذب عنه قال الاصمعى يقول فيهن الا ضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد الا أن يذب عنه ويدفع (ج أوضام وأوضمة) ومنه المثل ان العين تدنى الرجال من أكفانها والابل من أوضامها (ووضمه كوعده) يضمه وضما (وضعه عليه) كما فى الصحاح (أو) وضمه (عمل له وضما) عن الكسائى كما فى المحكم (كأوضمه) كما فى الصحاح (وأوضم له) عن ابن دريد (و) من المجاز (تركهم لحما على وضم) اذا (أوقعهم) وفى المحكم أوقع بهم (فذللهم وأوجعهم) وفى الاساس يقال لحم على وضم للذليل * قلت ومنه قول الحريرى

وأبو صبية بدوا * مثل لحم على وضم

(والوضيمة صرم من الناس) يكون (فيهم مائتا انسان أو ثلثمائة) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى قال (و) الوضيمة أيضا (القوم القليل ينزلون على قوم) فيحسنون اليهم ويكرمونهم قال ابن برى ومنه قول ابن أبان الدبيرى

أنتنى من بنى كعب بن عمرو * وضيمتهم لكيما يسألونى

(و) الوضيمة (طعام المأتم) نقله الجوهرى عن الفراء (و) أيضا (شبه الوثيمة من الكلأ) المجتمع نقله الجوهرى (واستوضمه ظلمه) واستضامه نقله الجوهرى وهو مجاز زاد الزمخشرى وجعله كالوضم فى الذل (و) من المجاز (توضمها) اذا (جامعها) وفى الصحاح والاساس وقع عليها * ومما يستدرك عليه الوضم محركة مائدة الطعام وقولهم الحمى وضمة واحدة بالتسكين أى جاعة متقاربة كما فى الصحاح والوضمة صرم من الناس كالوضيمة نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى ووضم بنو فلان على بنى فلان اذا حملوا عليهم نقله الجوهرى ووضم القوم وضوما تجمعوا وان فى جفيره لوضمة من نبل أى جاعة وقال أبو الخطاب الاخفش الوضيم ما بين الوسطى والبنصر وقد ذكره المصنف فى وصم وجعله بين البنصر والخنصر فأخطأ من وجهين والاوضم موضع ﴿الوطم كالوعد) أهمله الجوهرى وهو (الوطء ووطم الستر أرخاه) ومر له فى ا ط م أطم على البيت أرخى ستوره نقله ابن برزج وكأن الواو مبدلة من الهمزة * ومما يستدرك عليه وطم الرجل وطما ووطم كعنى احتبس نجوه عن ابن القطاع ﴿الوظمة بالفتح) أهمله الجوهرى وذكر الفتح مستدرك وقال ابن الاعرابى هو (التهمة) كذا فى التهذيب ﴿الوعم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (خط فى الجبل يخالف سائر لونه ج وعام) بالكسر (ووعم الدار كوعد وورث) يعمها وعما (قال لها انعمى) وفى التهذيب عن يونس بن حبيب وعمت الدار أعم وعما قلت لها انعمى وأنشد * عما طلالى جمل على النأى واسلما * (ومنه) قولهم فى التحية (عم صباحا و) عم (مساء و) عم (ظلاما) قال يونس وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة * وعمى صباحا دار عبلة واسلمى * فقال هو كما يعمى المطر ويعمى البحر بزبده فأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء قال الازهرى كأنه لما كثر هذا الحرف فى كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به وهذا كقولهم لاهم وتمام الكلام اللهم وكقولك لهنك والاصل لله انك وقال شيخنا جعل ابن مالك فى التسهيل وشرحه عم صباحا من الافعال التى لا تتصرف ووافقه على ذلك جماعات وقال شارحه البدر الدمامينى ويقال عمى وعما

(المستدرك) (الوظمة) (وعم)

وعموا وعمن قال الاعلم وعم يعم ونعم ينعم بمعنى فثبت بذلك تصرفه قال شيخنا ثم ان ابن مالك فى بحث القلب جعل أصل عم انعم فحذفت فاؤه ثم همزة الوصل قال الدماميني وثبت أنه يقال وعم يعم بمعنى نعم فلا شذوذ من جهة الحذف قال شيخنا وفى حاشية السيد والسعد كلاهما على الكشاف مايوافق كلام ابن مالك *قلت وهو كلام أكثر أئمة اللغة ولذا ذكره الجوهرى فى تركيب ن ع م وأما تركيب وعم فانه ساقط عنده * ومما يستدرك عليه وعم بالخبر وعما أخبر به ولم يحققه والغين المعجمة أعلى كذا فى المحكم ﴿الوغم﴾ بالفتح (النفس) نقله ابن نجدة عن أبى زيد (و) أيضا (الثقيل الاحمق و) أيضا (الحرب) والقتال (و) أيضا (الترة) والذحل والجمع الاوغام نقله الجوهرى (و) أيضا (الحقد الثابت فى الصدر) والجمع الاوغام ومنه قوله * لاتلثوا ما على الاوغام * (و) الوغم (القهر ووغم بالخبر يغم) وغما اذا أخبره بخبر لم يحققه أو من غير أن يستيقنه عن الكسائى مثل (لغم) وفى التهذيب عن أبى زيد الوغم أن تخبر الانسان بالخبر من وراء وراء لا تحققه (ووغم عليه كوجل حقد) نقله الجوهرى (وتوغم عليه اغتاظ) * ومما يستدرك عليه الوغم الشحناء والسخيمة وقد وغم صدره وغما ووغما وغم كوجل ومنع وأوغمه هو ورجل وغم حقود وتوغم القوم وتواغموا تقاتلوا وقيل تناظروا شزرا فى القتال ووغم الى الشئ كوهم زنة ومعنى وذهب اليه وغمى أى وهمى عن ابن الاعرابى قال أبو تراب سمعت أبا الجهم الجعفرى يقول سمعت منه نغمة ووغمة عرفتها والوغم النغمة وأنشد

سمعت وغما منك يا أبا الهيثم * فقلت لبيه ولم أهتم

وفى الحديث كلوا الوغم واطرحوا الفغم قال ابن الاثير الوغم ماتساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الحلال والفغم ذكر فى موضعه

والوغوم فى قول رؤبة * يمطو بنا من يطلب الوغوما * الترات ﴿وقه كوعده قهره﴾ عن أبى عبيد وأنشد

به أقم الشجاع له حصاص * من القطمين اذ فر الليوث

كما فى الصحاح (و) الوقم كسر الرجل وتذليله يقال وقم الله العدو اذا (أذله أو) وقه (رده) عن الاصمعى كما فى الصحاح وقيل وقم الرجل عن حاجته رده (أقبح الرد) وقال الاصمعى الموقوم اذا رددته عن حاجته أشد الرد وأنشد * أجزمنا جائزا لم يوقم * ويقال وقه عن هواه أى رده (و) قيل وقه الامر وقها اذا (حزنه أشد الحزن) وكذلك وكمه وفى الصحاح الموقوم الشديد الحزن عن الكسائى (و) وقم (الدابة) وقها (جذب عنانها) كما فى الصحاح زاد غيره ليكف عنها (و) وقم (القدر) وقها أدامها كما فى الاساس أى (سكن غليانها و) الوقام (ككتاب السيف و) قيل (السوط و) قيل (العصا و) قيل (الحبل) نقله ابن دريد (وواقم أطم بالمدينة) قال ياقوت كأنه سمى بذلك لحصانته ومعناه أنه يرد عن أهله (ومنه حرة واقم) وأنشد الجوهرى

لوان الردى يزور عن ذى مهابة * لهاب خضيرا يوم أغلق واقما

وفى المعجم فلو كان حيا ناجيا من حمامه * لكان خضيرا الخ هكذا هو فى الصحاح خضيرا بالخاء المعجمة وقال فيه انه رجل من الخزرج وقال الشيخ رضى الدين الشاطبى حاؤه مهملة بالاتفاق وهو أوسى أشهلى ليس من الخزرج (والتوقم التهدد) والزجر قال ابن السكيت هكذا سمعته من أعرابى (و) أيضا (التعمد و) أيضا (الاطناب فى الشئ و) أيضا (قتل الصيد) نقله الجوهرى (و) أيضا (تحفظ الكلام ووعيه) نقله الجوهرى (وأوقه فعه ووقت الارض كعنى) أى (أكل نباتها ووطئت) قال الجوهرى وربما قالوا وكمت بالكاف * ومما يستدرك عليه التوقيم الاذلال والقهر وتوقه بالكلام ركبه وتوثب عليه وتوقم توجل فى فتنة والموقوم المحزون والمردود عن حاجته ﴿كوكمت﴾ بالضم أى وطئت وأكلت ورعيت فلم يبق فيها ما يحبس الناس أشار له الجوهرى (ووكمه) الامر (كوعده حزنه) كوقه (و) وكم (الشئ قعه) ورده (و) وكم من الشئ (كورث اغتم) له وجزع (والوكم القمع) والزجر (و) يقال (هم يكمون الكلام) بكسر الكاف من يكمون (أى يقولون السلام عليكم بكسر الكاف) * قلت وهى لغة أهل الروم الآن (و) قال ابن الاعرابى (الوكمة الغليظة) كذا فى النسخ والصواب الغيظة (المشبعة) والوكمة الفسحة * ومما يستدرك عليه وكمه عن حاجته وكمارده عنها أشد الرد والموكوم الشديد الحزن ﴿الولم ويحرك حزام السرج والرحل و) أيضا (القيد و) أيضا (حبل يشد من التصدير الى السناف لئلا يقلقا) كل ذلك فى المحكم (والوليمة طعام العرس) كما فى الصحاح (أو كل طعام صنع لدعوة وغيرها) قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول يسمى الطعام الذى يصنع عند العرس الوليمة والذى عند الاملاك النقيعة وقال الحسن ابن عبد الله العسكرى فى كتاب الاسماء واللغات الوليمة مايطعم فى الاملاك من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان (وأولم) ايلاما (صنعها) ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف أولم ولو بشاة أى اصنع وليمة (و) أولم (فلان اجتمع خلقه وعقله) عن أبى العباس (والولمة تمام الشئ واجتماعه) عنه أيضا (و) ولمة (حصن بالاندلس) من أعمال شنتمريه ﴿الونيم﴾ كأمير (خرء الذباب) وفى الصحاح سلحه (كالونمة محركة) وقد (ونم كوعد) ينم (ونما ونيما) وأنشد الاصمعى للفرزدق

لقد ونم الذباب عليه حتى * كأن ونيمه نقط المداد

ويقال ان الذباب ينم على السواد بياضا وعكسه ويقال لاتجعل نقط الكتاب كونيم الذباب ﴿الوهم من خطرات القلب) والجمع أوهام كما فى المحكم (أو) هو (مرجوح طرفى المتردد فيه) وقال الحكماء هو قوة جسمانية للانسان محلها آخر التجويف الاوسط من

(المستدرك) (وغم)

(المستدرك)

(وقم)

٢ قوله قه صيغة أمر بكسر القاف

(وكم)

(المستدرك)

(أولم)

(ونم)

(وهم)

الدماغ

الدماغ من شأنها ادراك المعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد وهذه القوة هى التى تحكم فى الشاة بأن الذئب مهروب منه وأن الولد معطوف عليه وهذه القوة حاكمة على القوى الجسمانية كلها مستخدمة اياها استخدام العقل القوى العقلية باسرها (ج أوهام و) أيضا (الطريق الواسع) كما فى الصحاح وقال الليث الطريق الواضح الذى يرد الموارد ويصدر المصادر وأنشد الجوهرى للبيد يصف بعيره وبعير صاحبه

ثم أصدرناهما فى وارد * صادروهم صواه قد مثل

(و) أيضا (الرجل العظيم و) أيضا (الجمل) العظيم وقيل هو من الابل (الذلول) المنقاد (فى ضخم وقوة) وأنشد الجوهرى لذى الرمة يصف ناقته

كأنها جمل وهم وما بقيت * الا النحيزة والالواح والعصب

(ج أوهام ووهوم ووهم) بضمتين (ووهم فى الحساب كوجل) يوهم وهما (غلط) وسها (و) وهم (فى الشئ كوعد) يهم وهما (ذهب وهمه اليه) وهو يريد غيره كما فى الصحاح ومنه الحديث انه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه (وأوهم كذا من الحساب) أى (اسقط) وكذا أوهم من صلاته ركعة وقال أبو عبيد أوهمت أسقطت من الحساب شيأ فلم يعد أوهمت ومنه حديث سجدتى السهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم وهم فى صلاته فقيل كأنك أوهمت فى صلاتك فقال كيف لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وأنملته أى اسقط من صلاته شيأ وقال الاصمعى أوهم اذا أسقط ووهم اذا غلط وفى بعض رواية هذا الحديث وكيف لا ايهم قال ابن الاثير هذا على لغة بعضهم الاصل أوهم بالفتح والواو فكسرت الهمزة لان قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم ونعلم فلما كسرت همزة أوهم انقلبت الواو ياء (اووهم كوعد وورث وأوهم بمعنى) واحد وهو قول ابن الاعرابى وقال شمر ولا أرى الصحيح الا هذا وأنشد ابن الاعرابى

فان أخطأت أو اوهمت شيأ * فقد يهم المصافى بالحبيب

وقال الزبرقان بن بدر

فبتلك أقضى الهم اذ وهمت به * نفسى ولست بناعوار

(وتوهم ظن) كما فى الصحاح وقال أبو البقاء هو سبق الذهن الى الشئ (وأوهمه) ايهاما (ووهمه غيره) توهيما أنشد ابن برى لحميد الارقط * بعيد توهيم الوقاع والنظر * (وأتهمه بكذا اتهاما) على أفعله نقله الجوهرى عن أبى زيد (واتهمه كافتعله و) كذا (أوهمه ادخل عليه التهمة كهمزة أى مايتهم عليه) أى ظن فيه مانسب اليه قال الجوهرى التهمة بالتحريك أصل التاء فيه واو على ماذكرناه فى وكلة وقال ابن سيده التهمة الظن تاؤه مبدلة من واو كما أبدلوها فى تخمة قال شيخنا وقد مر أنهم توهموا اصالة التاء ولذلك بنوا منه الفعل وغيره (فاتهم هو فهو متهم وتهيم) وأنشد ابن السكيت

هما سقيانى السم من غير بغضة * على غير جرم فى اناء تهيم

* ومما يستدرك عليه توهم الشئ تخيله وتمثله كان فى الوجود أو لم يكن وتوهم فيه الخير مثل تفرسه وتوسمه قال زهير (المستدرك)

* فلا يا عرفت الدار بعد توهم * وأوهم الشئ تركه كله عن ثعلب والتهمة بضم فسكون لغة فى التهمة كهمزة وهكذا روى فى الحديث انه حبس فى تهمة وهى لغة صحيحة نقلها صاحب المصباح عن الفارابى وتبعه ابن خطيب الدهشة فى التقريب وحكاه الصفدى فى شرح اللامية وفى شرح المفتاح لابن كمال هى بالسكون فى المصدر وبالتحريك اسم ونظر فيه الشهاب ونقل الوجهين فى التوشيح وهو الصحيح * قلت ويدل على صحة هذه اللغة قول سيبويه فى جمعها على التهم واستدل على انه جمع مكسر بقول العرب هى التهم ولم يقولوا هو التهم كما قالوا هو الرطب حيث لم يجعلوا الرطب تكسيرا انما هو من باب شعيرة وشعير ويطلق الوهم على العقل أيضا نقله شيخنا والوهمة الناقة الضخمة وأنشد الجوهرى للكميت

يجتاب أردية السراب وتارة * قمص الظلام بوهمة شملال

ولا وهم لى من كذا أى لا بد نقله ابن القطاع

(الوَيْمَة) ﴿الويمة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (التهمة و) قال غيره هى (النميمة و) ويمة (د بطبرستان) فى وسط الجبال بين الرى وطبرستان ومقابلها قلعة حصينة يقال لها پيروز كوه عندها عيون جارية رآه ياقوت وقد استولى عليه الخراب (و) ويمة (كورة بالاندلس) من كورجيان هى اليوم خراب ينبت بقربها الزعفر قرحا (أوهى ويمية) بتخفيف ياء ليست للنسبة وعليه اقتصر ياقوت فى المعجم فما فى بعض النسخ من تشديد الياء غلط * ومما يستدرك عليه ويمة حصن باليمن مطل على زبيد نقله ياقوت (المستدرك)

(هَبْرَم) (هَتَم) ﴿فصل الهاء﴾ مع الميم ﴿الهبرمة﴾ أهمله الجوهرى وهو (كثرة الاكل و) فى المحكم كثرة (الكلام) وقد هبرم هبرمة وتهبرم ﴿هتم فاه يهتمه﴾ هتما (ألقى مقدم أسنانه كاهتمه) اذا كسر أسنانه وأقصمه اذا كسر بعض سنه (و) هتم (كفرح انكسرت ثناياه من اصولها) خاصة وقيل من أطرافها (فهو أهتم) بين الهتم ومنه الحديث ان أباعبيدة كان أهتم الثنايا (وتهتم) الشئ (تكسر) قال جرير

ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوى متهتم الاسنان

(والهيتم كحيدر شجر من الحمض) جعد حكى ذلك أبو حنيفة وقال ذكر ذلك عن شبيل بن عزرة وكان راوية وأنشد لرجل من بنى يربوع

رعت بقران الحزن روضا مواصلا * عميما من الظلام والهيتم الجعد

(لغة فى المثلثة) الاولى أن يقول ان المثلثة لغة فيه (والهتيمة كسفينة الصغيرة من الحمض) وكأنها سميت لتكسرها (وكصاحب وزبير اسمان) قال ابن سيده وأرى هتيما تصغير ترخيم (و) الهتامة (كثمامة ما تكسر من الشئ) نقله الجوهرى (والاهتم لقب سنان بن) سمى بن سنان بن (خالد) بن منقر (لان ثنيته هتمت يوم الكلاب) كما فى الصحاح (وهتمة ع بجبل سلمى) أحد جبلى طيئ (و) يقال (مازال يهتمه بالضرب تهتيما) أى (يضعفه وتهاتمها ترا) * ومما يستدرك عليه الهتماء من الكبوش التى انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت والهياتم كانه جمع الهيتم قرية بمصر من أعمال الغربية وقد وردتها وانما جمعت بما حولها من القرى وفى النسبة يرد الى المفرد ومن ذلك الشهاب أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى نزيل مكة ويقال هى محلة أبى الهيثم بالمثلثة فغيرتها العامة ولدبها فى أواخر سنة تسع وتسعين وثمانمائة ومات بمكة سنة أربع وسبعين وتسعمائة وبنو هتيم كزبير الام قبيلة من العرب وهم ينزلون أطراف مصر ويقال انهم بطن من الترابين وقال الحافظ عرب مساكين يستجدون من ركب الشام قال وعامر وأخوه طارق ابنا الهيتم بن عوف بن عمرو بن كلاب بن ربيعة قتلهما الحنتف بن السجف * ومما يستدرك عليه الهتمة الكلام الخفى كالهتمة وهتلما تكلما بكلام يسرانه عن غيرهما نقله ابن القطاع وصاحب اللسان ﴿هثم يهثم﴾ هثما (دقه حتى انسحق و) هثم (له من ماله) كما تقول (قثم) حكاها ابن الاعرابى (والهيثم كحيدر) شجر من الحمض لغة فى (الهيتم) بالتاء الفوقية (و) أيضا (فرخ النسر أو فرخ (العقاب) كما فى الصحاح وقيل هو الصقر وقيل هو صيد العقاب قال

(المستدرك) (هثم)

تنازع كفاه العنان كأنه * مولعة قفخاء تطلب هيثما

(و) أيضا (الكثيب الاحمر) كما فى الصحاح وهو قول أبى عمرو (و) قيل الكثيب (السهل) قال الطرماح يصف قداحا أجيلت فخرج لها صوت

خوار غزلان لدى هيثم * تذكرت فيقة أرآمها

(و) هيثم (ع بين القاعة وزبالة) بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر وبه فسر قول الطرماح أيضا

(المستدرك)

(و) هيثم (اسم) رجل سمى بفرخ العقاب كما فى الصحاح (والهيثم بضمتين القيران المنهالة) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه الهيثمة بقلة من النجيل والهيثم ضرب من الحبة عن الزجاجى ومحلة أبى الهيثم قرية بمصر وقد ذكرت فى ه ت م وأبو الهيثم صحابيان والمسمى بالهيثم أربعة رضى الله تعالى عنهم أجمعين وهيثما باذ من قرى الرى

(الهثرمة) (هجم)

﴿الهثرمة﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وقال ابن القطاع فى الافعال والابنية هو (كثرة الكلام) كالهثمرة ﴿هجم عليه هجوما﴾ اذا (انتهى اليه بغتة أو) هجم (دخل بغير اذن أو دخل) هكذا فى النسخ والاولى فى السياق أو دخل بغير اذن على ان بعض النسخ ليس فيه أو دخل وفى الصحاح هجم الشتاء دخل قال شيخنا وهو صريح فى انه ككتب وهو الصحيح الذى جزم به أئمة اللغة قاطبة فرواية بعض الرواة اياه فى صحيح مسلم بكسر المضارع كيضرب لا يعتد به ولا يلتفت اليه وان جرى عليه بعض عامة أهل الحديث وقد نبه عليه الشيخ النووى فيما أظن انتهى * قلت ولكن المضبوط فى نسخ الصحاح كلها هجمت على الشئ بغتة أهجم هجوما بكسر الجيم من أهجم فهذا يقوى ماذهب اليه بعض رواة مسلم فتأمل ذلك (و) هجم (فلانا أدخله) يتعدى ولا يتعدى كما فى الصحاح يقال هجم عليهم الخيل وهجم بها واستعاره على رضى الله تعالى عنه للعلم فقال هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين (كأهجمه) نقله الزمخشرى وقال الليث يقال هجمنا الخيل ولم أسمعهم يقولون أهجمنا (فهو هجوم) أنشد سيبويه

هجوم علينا نفسه غير انه * متى يرم فى عينيه بالشيح ينهض

يعنى الظليم (و) من المجاز هجم (البيت) اذا (انهدم) من وبر كان أو مدر وقد هجمه هجما اذا هدمه (كانهجم) يقال انهجم الخباء اذا سقط (و) من المجاز هجمت (عينه) تهجم (هجما وهجوما) أى (غارت) ومنه الحديث اذا فعلت ذلك هجمت عيناك أى غارتا ودخلتا فى موضعهما (و) من المجاز هجم (ما فى الضرع) يهجمه هجما (حلبه) كل ما فيه نقله الجوهرى عن الاصمعى قال رؤبة

اذا التقت أربع أيد تهجمه * حنف حفيف الغيث جادت ديمه

(كاهتجمه) أنشد ثعلب لابى محمد الحذلمى

فاهتجم العيدان من أخصامها * غمامة تبرق من غمامها * وتذهب العيمة من عيامها

قال الازهرى اهتجم أى احتلب وارادباخصامها جوانب ضرعها (وأهجمه) يقال هجم الناقة نفسها وأهجمها حلبها (و) هجم (الشئ سكن وأطرق) قال ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

(و) هجم (فلانا) يهجمه هجما ساقه و (طرده) ويقال هجم الفحل أتنه أى طردها قال الشاعر

٣ قوله هجاء ابن هاجم هكذا فى النسخ وحرره اه

وردت وارداف النجوم كانها * وقد غارتا ليها هجاء ابن هاجم

ويقال الهجم السوق الشديد قال رؤبة * والليل يجوو النهار يهجمه * (وبيت مهجوم حلت أطنابه فانضمت) سقابه أى (أعمدته) وكذلك اذا وقع قال علقمة بن عبدة

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه * بيت أطافت به خرقاء مهجوم

الخرقاء هنا الريح (والهجوم الريح الشديدة) التى (تقلع البيوت والخيام) لانها تهجم التراب على الموضع تحرفه فتلقيه عليه قال

ذو الرمة

ذو الرمة يصف عجاجا جفل من موضعه فهجمته الريح على هذه الدار

أودى بها كل عراص ألث بها * وجافل من عجاج الصيف مهجوم

(و) الهجوم (سيف أبي قتادة الحرث بن ربعي) بن بلدمة بن خناس الانصاري (رضي الله تعالى عنه والهجيمة) كسفينة (اللبن الثخين أو الخاثر) من ألبان الشاء عن أبي الجراح العقيلي (أو) هو (قبل أن يمخض) وقال أبو عمرو هو أن تحقنه في السقاء الجديدة ثم تشربه ولا تمخضه وقال ابن الاعرابي هو ما حلبته من اللبن في الاناء فاذا سكنت رغوته حولته الى السقاء (أو) هو (ما لم يرب) أي يختر (وقد) الهاج أي (كاد يروب) نقله ابن السكيت عن أبي مهدي الكلابي سماعا كما في الصحاح قال الازهري وهذا هو الصواب (والهجم) بالفتح (القدح الضخم) يحلب فيه عن ابن الاعرابي وعليه اقتصر الجوهري وأنشد

فتملأ الهجم عفوا وهي وادعة * حتى تكاد شفاه الهجم تثلم

(و يحرك) عن كراع ونقله الاصمعي أيضا وأنشد للراجز

ناقة شيخ للاله راهب * تصف في ثلاثة المحالب * في الهجمين والهن المقارب

(ج اهجام) وأنشد ابن بري اذا أنيخت والتقوا بالاهجام * أوفت لهم كيلا سريع الاعذام

(و) الهجمة (ماء لفزارة) قديم مما حفرته عاد كذا في النوادر لابن الاعرابي وقد جاء ذكره في شعر عامر بن الطفيل (و) الهجم (العرق) لسيلانه (وقد هجمته الهواجر) أي أسالت عرقه وهو مجاز (و) من المجاز (الهجمة من الابل) القطعة الضخمة قال أبو عبيد (أولها) ووقع في نسخة الصحاح أقلها (الى) (ربعون الى ما زادت) والهنيدة المائة فقط وعلى هذا اقتصر الجوهري وقيل هي ما بين الثلاثين والمائة (أو ما بين السبعين الى المائة أو) ما بين السبعين (الى دونها) قال المعلوط

أعاذل ما يدريك ان رب هجمة * لاخفافها فوق المتان فديد

أو هي ما بين التسعين الى المائة وعليه اقتصر السهيلي في الروض وصححه وقيل ما بين الستين الى المائة وأنشد الازهري

* بهجمة تملأ عين الحاسد * وقال أبو حاتم اذا بلغت الابل ستين فهي عجرمة ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة وكل هذه الاقوال أهملها المصنف واختلف في اشتقاقها ففي الروض انها من الهجيمة وهي ثخين اللبن لانها لما كثر لبنها لكثرتها يمزج بماء وشرب صرفا ثخينا قال شيخنا ولا يخفى ما في هذا الاشتقاق من البعد والذي في الاساس انه من قولهم جئته بعد هجمة من الليل لما يهجم من أول ظلامه (و) من المجاز الهجمة (من الشتاء شدة برده ومن الصيف شدة حره) وقد هجم الحر والبرد اذا دخلا (وابنا هجيمة كجهينة فارسان م) معروفان قال

وساق ابني هجيمة يوم غول * الى أسيافنا قدر الحمام

(و بنو الهجيم كزبير بطن) بل بطنان من العرب أحدهما الهجيم بن عمرو بن تميم والثاني الهجيم بن علي بن سود من الازد (والهيجمان بضم الجيم) اسم (رجل و) الهيجمانة (بهاء الدرة) وفي نسخة اللؤلؤة (و) أيضا (العنكبوت الذكر) هيجمانة اسم امرأة وهي (ابنة العنبر بن عمرو) بن تميم (و) من المجاز (أهجم الابل) أي حلبها و (أراحها) كما في الاساس (و) في النوادر اهجم (الله تعالى المرض عنه فهجم) أي (أقلع وقتر) * ومما يستدرك عليه هجم البيت كغنى قوض وانهجمت عينه دمعت نقله الجوهري قال شمر ولم أسمعه بهذا المعنى وهو بمعنى غارت معروف وهاجرة هجوم تحلب العرق ويقال تحمم فان الحمام هجوم أي معرق يسيل العرق وانهجم العرق سال واستعار بعض الشعراء الهجمة للنخل فقال مخاجيا بذلك (المستدرك)

الى الله أشكو هجمة عربية * أضر بها مر السنين الغوابر

فأضحت روايا تحمل الطين بعدما * تكون ثمال المقترين المفاقر

والهجمة النجعة الهرمة والاهتجام الدخول آخر الليل والهجائم الطرائد وهجمة الليل ما يهجم من أول ظلامه ومهجم كمقعد بلد باليمن بينه وبين زبيد ثلاثة أيام وأكثر أهله خولان والهجام كشداد الكثير الهجوم على القوم والشجاع والاسد لجرأته واقدامه وبنو الهجام بطن باليمن من العلويين منهم شيخنا المعمر المحدث أبو الربيع سليمان بن أبي بكر الهجام القطيعي وقد مر ذكره في العين واهتجم الرجل بالضم ضعف كاهتج وهجيمة بنت حيي الاوصابية أم الدرداء امرأة أبي الدرداء صحابية

(هجدم) ﴿هجدم بكسر الهاء﴾ وفتح الدال أهمله الجوهري وقال الليث (لغة في اجدم في اقدامك الفرس) وزجر له ولو قال هجدم كدرهم زجر للفرس لغة في اجدم كان أليق في الاختصار وكلاهما على البدل من زجر الخيل اذا زجرت لتمضي وقال كراع انما هو هجدم بضم الدال وشد الميم وبعضهم يخفف الميم قال الليث (يقال أول من ركبه ابن آدم القاتل حمل على أخيه فزجر الفرس فقال هج الدم فخفف) لما كثر على الالسنة واقتصر على هجدم واجدم ﴿الهجمة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (الجرأة والاقدام) ﴿الهدم نقض البناء﴾ هدمه يهدمه هدما (كالتهديم) قال الجوهري هدموا بيوتهم شددوا للكثرة وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون أي من قتل النفس المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه (و) الهدم (كسر الظهر) من الضرب عن ابن الاعرابي (فعلهما كضرب و) من المجاز الهدم (المهدر من الدماء و يحرك) فيكون كالهدر زنة ومعنى وفي الصحاح يقال دماؤهم بينهم هدم أي هدر وهدم أيضا بالتسكين فقدم

(الهجمة) (هدم)

المحرك وجعل التسكين لغة والمصنف عكس ذلك ٣ على ان على بن حمزة قد أنكر الكسر (و) الهدم (بالكسر الثوب البالى) كما فى الصحاح وهو مجاز (أو) هو الخلق (المرقع أو خاص بكساء الصوف) البالى الذى ضوعفت رقاعه دون الثوب هكذا خصه ابن الاعرابى قال أوس بن حجر

ليبكك الشرب والمدامة والـ * ـفتيان طرا وطامع طمعا

وذات هدم عارى نواشرها * تصمت بالماء توليا جدعا

(ج اهدام) وعليه اقتصر الجوهرى (وهدام) بالكسر هكذا فى النسخ والصواب هدم كعنب وهى نادرة كما هو نص أبى حنيفة فى كتاب النبات وأنشد ابن برى لابى دواد

هرقت فى صفنه ماء ليشربه * فى دائر خلق الاعضاد اهدام

وفى حديث عمر وقفت عليه عجوز عشمة باهدام وفى حديث على "لبسنا اهدام البلى (و) من المجاز الهدم (الشيخ الكبير) على التشبيه بالثوب وقال أبو عبيد هو الشيخ الذى قد انحطم مثل الهم (و) من المجاز الهدم (الخلف العتيق) على التشبيه بالخلق من الثوب (و) هدم (اسم) رجل (و) من المجاز الهدم (ككتف المخنث و) الهدم (بالتحريك) كذا فى النسخ والصواب بكسر ففتح كما ضبطه ياقوت قال يشبه أن يكون جمع هدم (أرض) بعينها ذكرها زهير فى شعره

بل قد رآها جميعا غير مقوية * سراه منها فوادى الحفر فالهدم

(و) الهدم (ما تهدم من جوانب) وفى بعض نسخ الصحاح من نواحى (البئر فسقط فيها) قال يصف امرأة فاجرة

تمضى اذا زجرت عن سوأة قدما * كأنها هدم فى الجفر منقاض

(و) الهديم (كأمير باقى نبات عام أول) وذلك لقدمه والذى فى نسخة اللسان الهدم بالتحريك فراجعه (و) من المجاز (هدمت الناقة كفرح هدما وهدمة محركتين فهى هدمة كفرحة ج هدامى وهدمة كقردة وتهدمت وأهدمت فهى مهدم) كلاهما اذا (اشتدت ضبعتها) فياسرت الفحل ولم تعاسره وفى الصحاح وقال الفراء هى التى تقع من شدة الضبعة وأنشد لزيد بن تركى الدبيرى

يوشك ان يوجس فى الاوجاس * فيها هديم ضبع هواس * اذا دعا العند بالاجراس

قال ابن جنى فيه ثلاث روايات أحدها أن يكون الهديم فعلا وأضافه الى الضبع لانه يهدم اذا ضبعت وهواس من نعت هديم الثانية هواس بالخفض على الجوار الثالثة فيها هديم ضبع هواس وهو الصحيح لان الهوس يكون فى النوق وعليه يصح استشهاد الجوهرى لانه جعل الهديم الناقة الضبعة ويكون هواس بدلا من ضبع والضبع والهواس واحد وهديم فى هذه الاوجه فاعل ليوجس فى البيت الذى قبله أى يسمع أن يسمع صوت هذا الفحل ناقة ضبعة فتشتد ضبعتها * قلت وقد فصل ذلك أبو زكريا فى تهذيب غريب المصنف وهذا الوجه الاخير الذى ذكره هو الذى صححوه واعتمدوا عليه ومثله مصلحا بخط الازهرى فى نسخة التهذيب وكذا فى غريب المصنف وعلى الحاشية قال أبو عمر أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء * فيها هديم ضبع هواس * قلت والمصدر فى باب النكاح يأتى على فعال نحو الضراب والحرام والحناء فمن رواه هكذا فانه جعله بدلا من ضبع ومن رواه كشداد فهو من نعت الهديم ولكنه مجرور على الجوار فتأمل (و) الهدام (كغراب الدوار) يصيب الانسان (من ركوب البحر وقد هدم كعنى) أصابه ذلك وهو مجاز (والهدمة المطرة الخفيفة) وفى الصحاح الدفعة من المطر هكذا فى بعض نسخه ومثله فى الاساس (وأرض مهدومة أصابتها) هدمة من المطر (و) الهدمة (الدفعة من المال) كما فى نسخ الصحاح وهكذا وجد بخط الجوهرى (وذو مهدم كمنبر ومقعد قيل لحمير) وهو ابن حضور بن عدى بن مالك قال ابن الكلبى من بنى حضور شعيب بن ذى مهدم نبى "أصحاب الرس وليس هو شعيب صاحب مدين (و) ذو مهدم أيضا (ملك الحبش وذو الاهدام المتوكل بن عياض شاعر و) أيضا لقب (نافع مهجوا الفرزدق وتهادموا) و (تهادروا) بمعنى واحد (و) من المجاز (عجوز) متهدمة (و) كذا (ناب متهدمة) أى هرمة (فانية و) من المجاز (تهدم عليه غضبا) اذا (توعده) وفى الصحاح اشتد غضبه (و) فى الصحاح يقال هذا (شئ مهندم) أى (مصلح على مقدار وله هندام) بالكسر وهو (معرب) أصله بالفارسية (أندام) بالفتح مثل مهندس وأصله أندازه هكذا ذكره الجوهرى وتبعه المصنف ولا يخفى ان مثل هذا لا تكون النون فيه زائدة بل هى من أصل الكلمة فالاولى ايرادها فى تركيب ه ن د م * ومما يستدرك عليه انهدم البناء وتهدم مطاوعا هدمه وهدمه ذكرهما الجوهرى والاهدمان أن ينهدم على الرجل بناء أو يقع فى بئر وبه فسر الحديث اللهم انى أعوذ بك من الاهدمين حكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته وشهيد الهدم محركة الذى يقع فى بئر أو يسقط عليه جدار ويقولون فى النصرة والظلم دمى دمك وهدمى هدمك ويقال الهدم الاصل وأيضا القبر لانه يحفر ترابه ثم يرد فيه وقد مر فى لدم وانقض هدم من الحائط وهو ما انهدم منه والهدمة بالكسر الثوب الخلق والجمع هدوم بالضم وهدم الثوب وهدمه رقعه الاخيرة رواها ابن الفرج عن أبى سعيد والهدم ككتف الاحمق والمهدوم من اللبن الرثيثة وفى التهذيب هى المهدومة وأنشد

شفيت أبا المختار من داء بطنه * بمهدومة تنبى ضلوع الشراسف

وهو يتهدم بالمعروف يتوعد وتهدم عليه الكلام مثل تهور وأبو هدم ككتف أخو العلاء بن الحضرمى ذكره الدارقطنى فى الصحابة وكزبير هديم التغلبى ويقال أديم له صحبة روى عنه الضبى بن معبد والهدم وبضمتين ماء وراء وادى القرى فى قول عدى بن الرقاع

(المستدرك)

٣ قوله قد أنكر الكسر هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا ولم يظهر له معنى ولعله أنكر التسكين ولكن الذى فى اللسان ودماؤهم هدم بينهم بالتسكين وهدم بالتحريك أى هدر وقال على بن حمزة هدم بسكون الدال اه فمقتضاه انه أنكر التحريك لا التسكين تأمل

(هذم)

العاملى قاله الحازمى وضبطه الواقدى ككتف كذا فى المعجم ﴿(هذم يهذم) هذما (قطع) بسرعة (و) أيضا (أكل بسرعة) ومنه الحديث كل مما يليك وايالك والهذم قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم وقال أبو موسى الصواب انه بالدال المهملة يريد الاكل من جوانب القصعة دون وسطها (والهيذام) من الرجال (الاكول) كما فى المحكم (و) أيضا (الشجاع) كما فى الصحاح (كالهذام كغراب و) الهيذام (اسم) رجل (و) المهذم والهذام (كمنبر وغراب السيف القاطع) نقلهما الجوهرى عن أبى عبيد (و) الهيذم (كحيدر السريع وهذمة بالضم ابن لاطم) بن عثمان (فى مزينة) وهو جد أبى سلمى كعب بن زهير الشاعر الصحابى رضى الله عنه (و بالتحريك) هذمة (بن عتاب فى طيئ) عن ابن حبيب (وسعد بن هذيم كزبير) باثبات الالف بين سعد وهذيم (أبو قبيلة وهو ابن زيد) بن ليث بن سود (لكن حضنه عبد) حبشى (أسود اسمه هذيم فغلبه اليه) ونسب اليه ومن بنى سعد هذيم هذا بنو عذرة بن سعد اليه يرجع كل عذرى ماخلا ابن عذرة بن زيد اللات فى كلب قاله ابن الجوانى انسابة * ومما يستدرك عليه هذم الشئ يهذمه هذما غيبه أجمع قال رؤبة

(المستدرك)

كلاهما فى فلك يستلحمه * واللهب لهب الخافقين يهذمه

يعنى تغيب القمر ونقصانه قال الازهرى كلاهما يعنى الليل والنهار وقال أبو عمرو أراد بالخافقين المشرق والمغرب يهذمه يغيبه أجمع وقال شمر يهذمه فيأكله ويوعيه وسنان هذام كغراب حديد وكذلك مدية هذام وشفرة هذمة وهذامة قال

ويل لبعران بنى نعامه * منك ومن شفرتك الهذامه

وسكين هذوم تهذم اللحم أى تسرع قطعه فتأكله وموسى هذام كذلك وهاذم اللذات الموت هكذا ضبطه صاحب المصباح والهذيم بن ربيعة بن جدس أبو قبيلة بالشام عن ابن الجوانى وهذيم بن عبد الله بن علقمة صحابى ﴿(الهذرمة سرعة) فى (الكلام و) سرعة فى (القراءة) كما فى الصحاح كالهذربة وقد هذرم فى كلامه اذا اخلط فيه وقال ابن السكيت اذا أسرع الرجل فى الكلام ولم يتعتع فيه قيل هذرم هذرمة ويقال هذرم ورده اذا هذه وقال أبو النجم يذم رجلا * وكان فى المجلس جم الهذرمة * (وهو هذارم وهذارمة بضمهما) كثير الكلام (و) قال ابن شميل يقال للمرأة (انها لهذرمى الصخب على فعلى) أى (كثيرة الجلبة والشر والصخب) * ومما يستدرك عليه رجل هذرام بالكسر كثير الكلام والهذرمة السرعة فى المشى وهذرم الدنيا توسع بها وهذرم السيف اذا قطع ٢ ﴿(الهرم محركة والمهرم والمهرمة أقصى الكبر) وفى الحديث ترك العشاء مهرمة أى مظنة الهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس قال ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله وقد (هرم كفرح فهو هرم) بكسر الراء (من) قوم (هرمين وهرمى) كسر على فعلى لانه من الاسماء التى يصابون بها وهم لها كارهون فطابق باب فعيل الذى بمعنى مفعول نحو قتلى وأسرى فكسر على ما كسر عليه ذلك (وهى هرمة) كفرحة (من) نسوة (هرمات وهرمى و) قد (أهرمه الدهر وهرمه) قال

(المستدرك)

(هرم)

٢ هنا مادة فى المتن المطبوع ونصه الهذلمة مشى فى سرعة اه وهى فى التكملة واللسان أيضا وليست فى نسخ الشارح التى بايدينا

اذا ليلة هرمت يومها * أتى بعد ذلك يوم فتى

(والهرمان بالضم العقل) يقال ماله هرمان كذا فى الصحاح (و) الهرمان (بالتحريك بنا آن أزليان بمصر) واختلف فيهما اختلافا جما يكادان تكون حقيقة فيهما كالمنام فقيل (بناهما) هرمس الاول المدعو بالمثلث بالحكمة وهو الذى يسميه العبرانيون اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو (ادريس عليه السلام) لما استدل من أحوال الكواكب على كون الطائف (لحفظ) صحائف (العلوم) والاموال (فيهما من الطوفان) اشفاقا عليها من الذهاب والدروس واحتياطا (أو) هما (بناء سنان بن المشلشل) وفى بعض النسخ المشلل ومنه قول البحترى من قصيدة

ولا كسنان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لابها

(أو) هما من (بناء الاوائل) قيل شداد بن عاد كما قاله ابن عفير وابن عبد الحكم وقيل سويد بن سهواق بن سرناق وفى الخطط لابى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى انه سورين بن سهلوق (لما علموا بالطوفان) وانه مفسد للارض وحيوانها ونباتها وذلك (من جهة النجوم) ودلالتها بانه يكون عند نزول قلب الاسد فى أول دقيقة من رأس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله اياها فى هذه المواضع من الفلك الشمس والقمر فى أول دقيقة من رأس الحمل وزحل فى درجة وثمانية وعشرين دقيقة من الحمل والمشترى فى الحوت فى تسعة وعشرين درجة وثمانية وعشرين دقيقة والمريخ فى الحوت فى تسعة وعشرين درجة وثلاث دقائق والزهرة فى الحوت فى ثمانية وعشرين درجة ودقائق وعطارد فى الحوت فى سبعة وعشرين درجة ودقائق والجوزة فى الميزان وأوج القمر فى الاسد فى خمس درج ودقائق (وفيهما كل طب وسحر وطلسم) وهندسة ومعرفة النجوم وعللها وغير ذلك من العلوم الغامضة مما يضر وينفع كل ذلك بالكتابة على حيطانهما من داخل ملخصا مفسرا لمن عرف بقلم المسند كما ذكره القضاعى فى الخطط وفيهما من الذهب والزمرد مالا يحتمله الوصف ولم يذكر المصنف الطلسم فى موضعه (وهناك اهرام صغار كثيرة) منها الهرم الثالث ويسمى بالموزر ومنها الذى بدير أبى هرميس ومنها اثنان بالقرب من دهشور وآخران بالقرب من ميدوم قال أبو الصلت وأى شئ أغرب وأعجب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا تحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع أربعمائة ذراع

وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلم جرا بتضاعف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل انتهى وقال غيره ان طول كل واحد منهما فى الارض أربعمائة ذراع فى أربعمائة وكذلك علوهما أربعمائة ذراع فى أحدهما قبر هرمس وهو ادريس عليه السلام وفى الآخر قبر تلميذه أغاثيمون واليهما تحج الصابئة وكانا أولا مكسوان بالديباج حكاه ابن زولاق وقيل فى الهرم الشرقى الملك سوريد وفى الغربى أخوه هرجنب وفى الموزر ابن لهرجنب اسمه كرورس قال ابن زولاق وفى الهرم الذى بدير أبى هرميس قبر قرباس وكان فارس مصر وكان يعد بألف فارس فاذا قيهم وحده انهزموا فلما مات جزع عليه الملك والرعية فدفنوه بدير أبى هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجا هذا خلاصة ماذكروه فى التواريخ وأما أقوال الشعراء فمنهم من اقتصر على ذكرهما فقال

بعيشك هل أبصرت أحسن منظرا * على طول ما أبصرت من هرمى مصر
أنافا باعنان السما وأشرفا * على الجو اشراف السماك أو النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا * كأنهما ثديان قاما على صدر

وقال المتنبى أين الذى الهرمان من بنيانه * مايومه ماقومه ماالمصرع

ومنهم من ذكرهم بصيغة الجمع فقال

حسرت عقول ذوى النهى الاهرام * واستصغرت لعظيمها الاسلام
ملس منقبة البناء شواهق * قصرت لعال دونهن سهام
لم أدر حين بكا التفكر دونها * واستوهنت بجيبها الاوهام
أقبور أملاك الاعاجم هن أم * طلسم رمل كن أم أعلام

(وابن هرمة) بالفتح (آخر ولد الشيخ والشيخة) والصواب فيه كسر الهاء وعلى مثاله ابن عجزة ويقال ولد لهرمة ولعجزة ولكبرة كل ذلك بالكسر أى بعد ماهرما وعجزا وكبرا يستوى فيه المذكر والمؤنث والعجب ان المصنف ذكره فى ع ج ز على الصواب بالكسر فتأمل (و) ابراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل بن ربيعة بن عامر بن عدى بن قيس الخليج (شاعر) مشهور روى عنه ابن أخيه أبو مالك محمد بن مالك بن على بن هرمة وفى كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز قيل لابن هرمة قد هرمت أشعارك قال كلا ولكن هرمت مكارم الاخلاق بعد الحكم بن المطلب كذا فى تاريخ حلب لابن العديم (و بئر هرمة فى حزم بنى عوال) جبل لغطفان بأكناف الحجاز لمن أم المدينة عن عرام (والهرم) بالفتح (نبت) ضعيف ترعاه الابل وقيل ضرب من الحمض فيه ملوحة وفى الاساس هو يبيس الشبرق وهو أذله وأشده انبساطا على الارض واستبطاحا قال زهير

ووطئتنا وطأ على حنق * وطء المقيد يابس الهرم

واحدته هرمة (و) قيل (شجر) عن كراع (أو) الهرمة (البقلة الحمقاء) عن كراع أيضا ومنه أذل من الهرمة وهى التى يقال لها حيهلة (ويوم الهرم من أيامهم) فى الجاهلية عن ياقوت (وابل هوارم) ترعى الهرم أو (تأكلها فتبيض منها) وفى بعض الاصول منه أى من أكله اياها (عثانينها) وشعر وجهها قال * أكان هرما فالوجوه شيب * (وذو الهرم مال كان لعبد المطلب) بن هاشم (أو لابى سفيان) بن حرب (بالطائف) الذى قال الواقدى انه مال لابى سفيان ولما بعثه النبى صلى الله عليه وسلم لهدم اللات أقام بماله بذى الهرم وقال غيره ذو الهرم بكسر الراء مال لعبد المطلب بالطائف هكذا هو فى معجم نصر وكان المصنف جمع بين القولين وقال ياقوت هكذا ضبطه غير واحد والصحيح عندى انه ذو الهرم بالتحريك وله فيه قصة جاء فيه سجع يدل على ذلك قال البلاذرى عن أشياخه انه كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعى الهرم فغلبه عليه خندق بن الحرث الثقفى فنافرهم عبد المطلب الى الكاهن القضاعى الى أن قال احكم بالضياء والظلم والبيت والهرم أن المال ذا الهرم للقرشى ذى الكرم (والهرم ككتف النفس والعقل) ومنه يقال لاتدرى علام ينزأ هرمك ولاتدرى بم يولع هرمك أى نفسك وعقلك كما فى الصحاح وحكاه يعقوب ولم يفسره ونصه عن يولع وفى الامثال للاصمعى أى لاتدرى مايكون آخر أمرك وفى الاساس أى رأيك القادح وهو مجاز (و) الهرم (فرس أبى زعنة الشاعر و) الهرمة (بهاء اللبوة و) من المجاز (التهريم التعظيم) يقال جاء فلان يهرتم علينا الامر والخبر أى بعظمه ويصفه فوق قدره كما فى الاساس (و) التهريم (التقطيع) تقول هرمت اللحم تهريما اذا قطعته (قطعا صغارا) أمثال الوذرة ولحم مهرم كذا فى التهذيب (وهرمى بن عبد الله) بن رفاعة الاوسى الواقفى (كحرمى) أى محركة * قلت هكذا وقع فى بعض المعاجم والصواب فيه هرم ككتف فان هرمى بن عبد الله تابعى روى عن خزيمة بن ثابت وعنه حميد الاعرج نبه على ذلك ابن حبان (وهرم ككتف ابن حبان) العبدى من صغار الصحابة وقال ابن حبان فى ثقات التابعين هرم بن حبان الازدى البصرى الزاهد أدرك خلافة عمر وسمع أويسا القرنى روى عنه الحسن وأهل البصرة وكان قد ولى الولايات أيام عمر بن الخطاب مات فى غزاة له ولا يعلم وقته (و) هرم (بن حبيش) كذا فى النسخ والصواب انه ابن خنبش وقيل وهب بن خنبش روى عنه الشعبى فى عمرة رمضان (و) هرم (بن قطبة) الفزارى ويقال ابن

قطنة بالنون وهو الذى ثبت عيينة بن حصن وقت الردة (و) هرم (بن عبد الله) الانصارى أحد البكائين وهو الذى قيل فيه هرمى ولا تعرف له رواية (و) هرم (بن مسعدة) ذكره ابن الكلبى و يقال هدم بن مسعود بالدال و بالراء أصح (وكز بير) هريم (بن سفيان) البجلى (محدث) عن منصور وعبد الملك بن عمير وعنه أبو نعيم وأحمد بن يونس ثبت (و) من المجاز الهرمى (كسكرى اليابس) القديم (من الحطب) وقيل لرائد كيف وجدت واديك قال وجدت فيه خشبا هرمى وعشبا شرمى كما فى الاساس (و) الهروم (كصبور المرأة الخبيثة السيئة الخلق وذو أهرم كأحمد) اسم (رجل وتهارم) الرجل (أرى) من نفسه (انه هرم) وليس به كما فى الصحاح * ومما يستدرك عليه يقال ما عنده هرمانة بالضم ولا مهرم كمقعد أى مطمع وقدح هرم ككتف منثلم عن أبى حنيفة وأنشد للبعدى

جوز يجوز الحمار جرده السخراس لا ناقس ولا هرم

و يقال للبعير اذا صار قعدا هرم والانثى هرمة والاهرمان البناء والبئر و بعير هارم يرعى الهرم والهرمان بالضم الرأى الجيد كالهرم ككتف وسموا هرما كشداد و ككتف هرم بن سنان بن حارثة المرّى وهو صاحب زهير الذى يقول فيه

ان البخيل ملوم حيث كان ولـ * ـكن الجواد على علاته هرم

قال الجوهرى واما هرم بن قطبة بن سنبار فمن بنى فزارة وهو الذى تنافر اليه عامر وعلقمة وهرم بن الحرث تابعى وهرم بن نسيب أبو الجحفاء السلمى تابعيان وكزبير هريم بن تليد الظالمى تابعى عن ابن عباس وعنه حفيده الضوء بن الضوء بن هريم وهريم بن مسعر الترمذى من شيوخ الترمذى وهريم بن عبد الاعلى من شيوخ مسلم والهرم محركة لقب محمد بن عمر الحنبلى عن سبط السلفى وأبو جعفر محمد بن الحسن بن هريم كزبير الهريمى الشيبانى عن سليمن بن الربيع ذكره المالينى وهرمى بن عامر بن مخزوم من ولده جماعة وهرمى ابن رياح بن يربوع بن حنظلة جد الابيرد الشاعر التميمى ومهرم كمعظم اسم قطعان وقطعان لقبه * ومما يستدرك عليه الهرمة الدائرة التى فى وسط الشفة العليا رواه الازهرى عن ابن الاعرابى فى نوادره ﴿الهرثمة﴾ بالمثلثة هى (العرتمة) وهى الهرتمة التى ذكرت آنفا وقيل هو مقدم الانف (و) هى أيضا (السواد) الذى (بين منخرى الكلب) وهى الوترة (و) هرثمة اسم (رجل) وهو هرثمة بن أعين وغيره (و) فى الصحاح الهرثمة (الاسد) ومنه سمى الرجل (كالهرثم) والهرائم (كجعفر وعلابط) * ومما يستدرك عليه هرثم بن هلال كجعفر فى بنى عجل * ومما يستدرك عليه الهردمة بالكسر وشد الميم العجوز عن كراع كالهردبة ﴿الهرشم كقرشب الحجر الرخو) كما فى الصحاح وقيل هو الرقيق الكثير الماء وفى المحكم الرخو النخر (و) قال أبو زيد هو (الجبل اللين) المحفر وأنشد

هرشمة فى جبل هرشم * تبذل للجار ولابن العم

(و) الهرشمة (بهاء الغزيرة من الغنم) وخص بعضهم به المعز (و) الهرشمة (الارض الصلبة) وهو (ضد) * ومما يستدرك عليه الهرشمة الناقة الخوارة والهرشم الحجر الصلب ضد قال

عادية الجول طموح الجم * جيبت بحرف حجر هرشم

فالهرشم هنا الصلب لان البئر لا تجاب الا بحجر صلب و يروى * جوب لها بجبل هرشم * قال ثعلب معناه رخو غزير أى فى جبل ﴿الهرطمان بالضم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (حب متوسط بين الشعير والحنطة نافع للاسهال والسعال) وقيل هو العصفر وقيل الجلبان ووصف جالينوس يدل على انه البسلة المعروفة بمصر قاله الحكيم داود ﴿هزمه يهزمه) هزما (فانهزم غمزه بيده فصارت فيه حفرة) كما تغمز القربة فتنهزم فى جوفها وكذلك القثاءة (وكل موضع منهزم منه هزمة) بالفتح (ج هزم وهزوم و) هزم (فلانا) اذا (ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته و) هزمت (القوس) هزما (صوتت كتهزمت) عن أبى حنيفة و يقال تهزمت القوس اذا تشققت مع صوت (و) هزم (له حقه) مثل (هضمه) وهو من الكسر (و) هزم (العدو) والجيش هزما (كسرهم وفلهم) ٣ وقوله تعالى فهزموهم باذن الله قال أبو اسحق معناه كسروهم وردوهم وأصل الهزم كسر شئ وثنى بعضه على بعض (والهزائم البئار الكثيرة الغزر) وذلك لتطامنها وفى المحكم الكثيرة الماء وأنشد الجوهرى للطرماح بن عدى

أنا الطرماح وعمى حاتم * وسمى شكى ولسانى عارم * كالبحر حين تنكد الهزائم

أراد بالهزائم آبارا كثيرة المياه (و) الهزائم (الدواب العجاف) وفى بعض النسخ والهزائم البئار الغزر والعجاف من الدواب (الواحدة هزيمة) و يقال بئر هزيمة اذا خسفت وقلع حجرها فافاض ماؤها الرواء (واهتزمت السحابة بالماء وتهزمت) أى (تشققت مع صوت) عنه قال

كانت اذا حالب الظلماء نبهها * قامت الى حالب الظلماء تهتزم

أى تهتزم بالحلب لكثرته وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على جاء فلان يهتزم أى يسرع وفسره فقال جاءت حالب الظلماء تهتزم أى جاءت اليه مسرعة وقال الاصمعى السحاب المتهزم الذى لرعده صوت (والهزيم الرعد) الذى له صوت شبيه بالتكسر (كالمتهزم) وفى الصحاح هزيم الرعد صوته وتهزم الرعد تهزما (و) الهزيم من الخيل (الفرس الشديد الصوت) وقيل هو الذى يتشقق بالجرى وهزيمه صوت جريه (وقوس هزوم) أى (مرنة بينة الهزم محركة) قال عمرو ذو الكلب

* وفى اليمين سمعة ذات هزم * (وقدر هزمة كفرحة شديدة الغليان) يسمع لها صوت وقيل لابنة الخمس ما أطيب شئ قالت لحم جزور سمنة فى غداة شبمة بشفار خذمة فى قدور هزمة (وتهزمت العصا تشققت مع صوت كانهزمت) وكذلك القوس

(المستدرك) (الهرثمة)

(المستدرك) (الهرشم)

(المستدرك)

(الهرطمان) (هزم)

٣ فى نسخ المتن زيادة بعد قوله وفلهم نصها والاسم الهزيمة والهزيمى تكلينى والبئر حفرها اه

(و) تهزمت (القربة يبست وتكسرت) فصوتت ويقال سقاء متهزم اذا كان بعضه قد ثنى على بعض مع جفاف وقال الاصمعى الاهتزام من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة فى القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد (وغيث هزم كتكتف وأمير) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى متبعق (لا يستمسك) كأنه منهزم عن سحابة وأنشد الجوهرى ليزيد بن مفرغ

سقى هرم الاوساط منبجس العرى * منازلها من مسرقان وسرقا

وأنشد ابن الاعرابى

تأوى الى دف، أرطاة اذا عطفت * ألقت بوانيها عن غيث هزم

وقال آخر

هزيم كان البلق مجنوبة به * تحامين انهارا فهن صوارح

(والهازمة الداهية) يقال أصابتهم هازمة من هوازم الدهر أى داهية كاسرة (والهزم بالفتح ما اطمأن من الارض) وذكر الفتح مستدرك ومنه الحديث اذا عرستم فاجتنبوا هزم الارض فانها مأوى الهوام هو ما تهزم منها أى تشقق (و) الهزم (السحاب الرقيق المعترض (بلا ماء و) الهزم (ككتف الفرس المطيع) وفى بعض النسخ الطبع (وكزفر) الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال (جد جد ميمونة بنت الحرث بن حزن بن بجير) بن الهزم (أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها) وزوج سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخالة عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنهم (واهتزمه) اذا (ذبحه) وفى الصحاح اهتزم الشاة ذبحها قال اياق الدبيرى

انى لاخشى و يحكم ان تحرموا * فاهتزموا من قبل ان تندموا

(و) اهتزمه (ابتدره وأسرع اليه) يقال جاء فلان يهتزم أى يسرع كأنه يبادر شيأ وبه فسر الازهرى قول الشاعر

* قامت الى حالب الظلماء تهتزم * أى جاءت مسرعة اليه وقد تقدم قريبا (ومنه المثل) فى انتهاز الفرص (اهتزموا ذبيحتكم) مادام بها طرق (أى بادروا الى ذبحها) مادامت سمينة (قبل هزالها و) اهتزم (الفرس سمع صوت جريه) وفى الصحاح اهتزام الفرس صوت جريه قال امرؤ القيس

على الذبل جياش كان اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

(و بنو الهزم كصرد بطن) من بنى هلال وقد تقدم ذكره قريبا (والهيزم كحيدر الصلب الشديد) لغة فى الهيصم (و) الهيزم (الاسد) لصلابته وشدته (و) هيزم (اسم) رجل (و) المهزم (كمنبر ومعظم ومفتاح وشداد اسماء) رجال ومن الاول مهزم عن ابن عباس ومحمد بن مهزم من شيوخ الطيالسى و بقية بن مهزم الطوسى كتب عنه محمد بن أسلم (و) من المجاز (هزمت عليه) بالضم أى (عطفت) قال أبو عمرو وهو حرف غريب صحيح قال أبو بدر السلمى

هزمت عليك اليوم يا ابنة مالك * جودى علينا بالنوال وأنعمى

(وهزوم الليل) بالضم (صدوعه للصبح) قال الفرزدق

وسوداء من ليل التمام اعتسفتها * الى ان تجلى عن بياض هزومها

(و) المهزام (كمفتاح عود يجعل فى رأسه نار يلعبون به) أى صبيان الاعراب أو ضرب من اللعب وأنشد الجوهرى لجرير يهجو البعيث و يعرض بامه

كانت مجرئة ترور بكفها * كمر العبيد تلعب المهزاما

قال الازهرى المهزام لعبة لهم يغطى رأس أحدهم ثم يلطم وفى رواية ثم تضرب استه و يقال له من لطمك قال ابن الاثير وهى الغميضا (و) أيضا (خشبة تحرك بها النار و) قال ابن الفرج المهزام (العصا القصيرة) وهى المرزام وأنشد

* فشام فيها مثل مهزام العصا * و) الهزيم (كزبير نخيل وقرى باليمامة) لبنى امرئ القيس التميميين (و) هزيم (لقب سعد ابن ليث القضاعى) عن ابن دريد (وهزيم بن أسعد فى نسب حضرموت) بن قيس وفى بعض النسخ فى نسب مضر وهو غلط (وذو هزيم د باليمن والهزوم بالضم) بلد (من بلاد) بنى هذيل ثم لبنى (لحيان) منهم (وأبو المهزم كمعظم يزيد أو عبد الرحمن بن سفيان) التيمى البصرى (تابعى) روى عن أبى هريرة وعنه حماد بن سلمة قال الذهبى فى الديوان ضعفوه (وسهم بن مسافر بن هزمة من قواد) أهل (اليمن) مع يزيد بن أبى سفيان فى فتوح الشام و يقال لولده الهزميون * ومما يستدرك عليه الهزيم كامير موضع فى قول عدى بن الرقاع (المستدرك)

من ديار غشيتها ذكرت ما * بين قارات ضاحك فالهزيم

وهزمان كسحبان موضع وهزوم الجوف مواضع الطعام والشراب لتطامنها قال

حتى اذا ما بلت العكوما * من قصب الاجواف والهزوما

والهزمة ما تطامن من الارض والجمع هزوم قال

كانها بالحبت ذى الهزوم * وقد ندلى قائد النجوم * نواحة تبكى على حميم

ومن أسمائه زمزم هزمة جبريل عليه السلام وهزمة اسمعيل أى ضرب برجله فانخفض المكان فنبع الماء وهزيمة الفرس تصيب عرقه عند شدة جريه قال الجعدى

فلما جرى الماء الحميم وأدركت * هزيمته الاولى التى كنت أطلب

والهزمة النقرة فى الصدر وكل نقرة فى الجسد هزمة ومحزون الهزمة ثقيل الصدر من الحزن أو خشن الوهدة التى فى أعلى الصدر وتحت العنق والهزمة الخنعبة عن ابن الاعرابى وفسره الليث فقال مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة والهزمة الصوت وفرس هزم الصوت يشبه صوته بصوت الرعد وانهزم الجيش انكسر وكذلك هزم كغنى وهزم الضريع اليبيس المتكسر منه عن الجوهرى

وبه فسر قول قيس بن عيزارة الهذلى وحبسن فى هزم الضريع فكلها * حدبا بادية الضلوع حرود

وهزم السقاء ثنى بعضه على بعض وهو جاف وسقاء مهزم كمعظم والهزم العجائف من الدواب واحدها هزمة وقال الشيبانى هى المسان من المعزى وضبطه بالتحريك والهزيم السحاب المتشقق بالمطر عن ابن السكيت وهزمه قتله عن ابن الاعرابى والهزم نبت ضعيف لغة فى الهرم بالراء نقله شيخنا وجيش هزيم مهزوم وهو هزام الجيوش ويستهزم الجيوش وتهزم البناء تهدم وشجة هازمة وللسنو رهزمة وهو صوت حلقه ومن المجاز هزم عنى معروفك نوائب الزمان ولقاؤك يهزم الاحزاب والهزمة من قرى قرقرى باليمامة ويروى بفتح الزاى وفى الحديث أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى هزم بنى بياضة قال ابن الاثير هو موضع * قلت وهو فى معجم الطبرانى فى هزم من حرة بنى بياضة فى نقيع الخضمات ومثله فى كتاب الصحابة لابى نعيم وابن منده والاستيعاب لابن عبد البر والآثار للبيهقى ووقع فى الروض للسهيلى عند هزم البيت وهو جبل على بريد من المدينة فى سياقه خلاف الاول قوله البيت وكلهم قال بياضة وقوله جبل والهزم باجماع أهل اللغة المنخفض من الارض وذكر بعضهم جمعا بين القولين انه جمع فى هزم بنى النبيت من حرة بنى بياضة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات والنبيت وبياضة بطنان من الانصار ﴿الهسم﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (الكسر لغة فى الهشم و) قال ابن الاعرابى الهسم (بضمتين الكاوون لغة فى الحسم) وهم الذين يتابعون الكى مرة بعد أخرى ثم قلبت الحاء هاء قاله الازهرى (وهوسم) كجوهر (د) من بلاد الجبل (خلف طبرستان) والديلم عن ياقوت

(الهسم)

(هشم)

﴿الهشم كسر الشئ اليابس﴾ كما فى الصحاح (أو الاجوف أو كسر العظام والرأس خاصة) من بين سائر الجسد (أو) هو كسر (الوجه أو) كسر (الانف) وهذا قول اللحيانى (أو) الهشم فى (كل شئ) عن اللحيانى أيضا وقد (هشمه يهشمه) هشما اذا كسره (فهو مهشوم وهشيم وقد انهشم وتهشم وتهشمه) اذا (كسره و) من المجاز تهشم (فلانا) اذا (أكرمه وعظمه كهشمه) تهشيما (و) تهشم (الناقة حلبها أو هو الحلب بالكف كلها كاهتشمها) وفى الصحاح اهتشم ما فى ضرع الناقة اذا احتلبه (و) تهشمت (الريح اليبيس) اذا (كسرته وهاشم) بن عبد مناف (أبو عبد المطلب) وكان يكنى أبا نضلة ثالث جد لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (واسمه عمرو) العلا سمى هاشما (لانه أول من ثرد الثريد وهشمه) فى الجدب والعام الجماد وفيه يقول ابن الزبعرى

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

وأنشد ابن برى لآخر

أوسعهم رفدا قصى شحما * ولبنا محضا وخبزا هشما

(والهاشمة شجة تهشم العظم أو) التى (هشمت العظم ولم يتباين فراشه أو) التى (هشمته فنفش) أى تشعب وانتشر (وأخرج وتباين فراشه) وفى بعض النسخ نقش بالقاف من نقش العظم اذا استخرج ما فيه (والهشيم نبت يابس متكسر) ومنه قوله تعالى فأصبح هشيما تذروه الرياح (أو يابس كل كلأ) الا اليابس البهمى فانه عرب لا هشيم (و) قيل الهشيم اليابس من (كل شئ) وفى بعض النسخ كل شجر وقوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر أى قد بلغ الغاية فى اليبس حتى بلغ ان يجمع ليوقد به وقال اللحيانى الهشيم ما يبس من الحظرات فارفت وتكسر المعنى انهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر اذا تحطم وقد مر فى ح ظ ر شئ من ذلك (و) من المجاز الهشيم (الضعيف البدن) نقله الجوهرى (و) الهشيمة (بهاء الارض التى يبس شجرها) فانما كان أو متهشما عن ابن شميل وقال غيره حتى اسود غيرانها قائمة على يبسها (و) من المجاز (ما هو الا هشيمة كرم أى جواد) وفى الصحاح اذا كان سمحا وفى الاساس اذا لم يمنع شيأ وأصله من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف شاء (وتهشمه استعطفه) عن ابن الاعرابى وأنشد

حلو الشمائل مكرما ما خليقته * اذا تهشمته للنائل اختالا

وقال أبو عمرو بن العلاء تهشمته للمعروف وتهضمته اذا طلبته عنده وقال أبو زيد تهشمت فلانا اذا ارتضيته وأنشد

اذا أغضبتكم فتهشمونى * ولا تستعتبونى بالوعيد

أى ترضونى وهو مجاز (و) تهشم (عليه) فلان (تعطف) نقله الجوهرى وهو مجاز أيضا و (لازم متعد و) تهشمت (الابل خارت وضعفت كانهشمت) عن أبى حنيفة (والهشم بضمتين الجبال الرخوة) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الحلابون للبن) الحذاق واحدهم هاشم (و) الهشم (ككتف السخى) الجواد (و) الهشام (ككتاب الجود و) هشام بلا لام (خمسة عشر صحابيا) وهم هشام بن خنيس السلمى وابن أبى حذيفة المخزومى وسماه الواقدى هاشما وابن حكيم بن حزام الاسدى وابن صبابة القيسى أخو مقيس وابن العاص السهمى أخو عمرو بن العاص المخزومى وابن عامر بن أمية الانصارى وابن عتبة بن ربيعة أبو حذيفة ويقال اسمه مهشم وابن عمرو بن ربيعة من المؤلفة قلوبهم وابن قتادة الرهاوى وابن المغيرة بن العاص وابن الوليد بن المغيرة المخزومى أخو خالد وهشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل آخر كان اسمه شهابا فسماه هشاما (و) هشام (ثلاثون محدثا) منهم هشام بن اسمعيل الدمشقى العطار وابن اسحق المدنى وابن بهرام المدائنى وابن حجر المكى وابن حسان الازدى مولاهم الحافظ وابن خالد الازرق الدمشقى وابن زياد أبو المقدام وابن زيد بن أنس وابن سعد وابن سعيد البزار وابن سليمان المخزومى وابن عابد الاسدى أبو كليب وابن أبى عبد الله أبو بكر الدستوائى وابن عبد الملك الحمصى وابن عبد الملك الطيالسى الحافظ وابن

عروة أبو المنذر وابن عماد السلمى الدمشقى الحافظ وابن عمرو الفزارى وابن الغاز الجرشى وابن أبى الوليد وابن يحيى بن أبى العاص وابن يوسف قاضى صنعاء وابن يونس النهشلى وغيرهؤلاء (وهشيم بن بشير) أبو معاوية السلمى الواسطى (كزبير) هو (محدث) حافظ بغداد عن عمرو بن دينار وابن الزبير وعنه أحمد وابن معين وهنادامام ثقة مدلس عاش ثمانين سنة توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة قال يحيى القطان أحفظ من رأيت سفيان ثم شعبة ثم هشيم (وناقة مهشام سريعة الهزال) ومشياط سريعة السمن (والهشمة نفس مشاش الجبل الكذانة و) الهشمة (بالتحريك الاروية ج هشمات) بفتح فسكون (واهتشمت نفسى له) و(اهتضمتها له) اذا رضيت منه بدون النصفة (و) هيثم ومهشم (كحيدر ومحدث اسمان) ومن الاخير أبو حذيفة المخزومى اسمه مهشم صحابى (والهاشمية د بالكوفة للسفاح) حذاء قصر ابن هبيرة واتخذه منزلا له ولجنوده ثم نزل مدينة الانبار وبناها وبها توفى ودفن واستخلف المنصور فنزلها واستتم بناءها ثم تحول عنها ونزل بغداد وسماها مدينة السلام (و) أيضا (د بالرى) بالقرب منها (و) أيضا (ماءة شرقى الخزيمية) فى طريق مكة لبنى الحرث بن ثعلبة من بنى أسد على مقدار أربعة أميال والى جانبها ماء يقال له اراطى (ومهشمة كمعظمة) هكذا ضبطه الحفصى وقال غيره كمحدث (ة باليمامة) لبنى عبد الله بن الدولى فيها نخل ومحارث وأنشد ثعلب

يارب بيضاء على مهشمه * أعجبها أكل البعير اليمه

(المستدرك) أعجبها أى حملها على التعجب (والهشمشمة الاسد) * ومما يستدرك عليه هشمه تهشيما كسره والهشيمة الشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء نقله الجوهرى وأرض متهشمة باليه متكسرة اذا وطئت عليها نفسها الاشجرها عن ابن شميل قال الازهرى وانما تتهشم الارض اذا طال عهدها بالمطر فاذا مطرت ذهب تهشمها وأنشد شمر لابن سماعة الذهلى

وأخلف أنواء فنى وجه أرضها * قشعريرة فى جلدها وتهشم

وقال اللحيانى يقال للنبت الذى بقى من عام أول هذا نبت عامى وهشيم وحطيم وكلا هيشوم هش لين وهشم الناقة هشما حلبها وقال ابن شميل الهشوم من الارض المكان المنتقر منها المتصوب من غيطانها فى لين الارض وبطونها وكل غائط يكون وطيئا فهو هشم وقال أبو عمر والهشم الارض المجدبة ويقال للرجل الهرم انه لهشم اهشام وسموا هيثمان كريهقان والهشامية ثلاث فرق ضوال أحدها أصحاب هشام بن الحكم والثانية أصحاب هشام بن سالم الجواليقى القائل كل منهما بالتجسيم والثالثة أصحاب هشام بن عمرو القوطى

(هضم) وكان يحرم على الناس قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل ظانا ان الوكيل يقتضى موكلا (هضمه يهضمه) هضما (كسره) وكذلك هزمه (و) الهيضم (كحيدر ضرب من الحجارة أملس) تتخذ منه الحقاق وأكثر ما يتكلم به بنو تميم وربما قلبت فيه الصاد زايا (و) الهيضم (الرجل القوى) نقله الجوهرى وقال الاصمعى هو الغليظ الشديد الصلب (و) الهيضم (الاسد) سمى به لشدته (كالهضم كصرد ومنبر وشداد وغشمشم) كل ذلك من الهضم وهو الكسر (والهيضمية فرقة من الكرامية أصحاب محمد بن الهيضم)

(المستدرك) (هضم) * ومما يستدرك عليه ناب هيضم يكسر كل شئ (هضم الدواء الطعام يهضمه) هضما (نهكه) وهو مجاز وأصل الهضم شدخ ما فيه رخاوة وقيل الانحطاط وقيل الكسر وقيل النقص كما بينه الراغب وغيره (و) من المجاز هضم (عليهم) اذا (هجم) يقال ما شعروا حتى هضمنا عليهم (أو) هضم فلان على فلان اذا (هبط) عليه (و) من المجاز هضم (فلانا) اذا (ظلمه وغصبه) حقه وقهره (كاهتضمه وتهضمه فهو هضيم) ومتهضم مظلوم عن أبى عبيد (والاسم الهضيمة) وهو ان يتهضمك القوم شيأ أى يظلمونك (والهضام والهاضوم والهضوم كل دواء هضم طعاما) كالجوارشن واقتصر الجوهرى على الثانية وهو مجاز (و) من المجاز الهضام والهضوم (المنفق لماله) يقال هو هضوم الشتاء أى يكسر ماله وينفقه والجمع هضم ككتب قال زياد بن منقذ

وحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أشى وفتيان بها هضم

يعنى انهم يجودون فى وقت الجدب وضيق العيش وأضيق ما كان عيشهم فى زمن الشتاء (و) الهضام (الاسد) لانه يكسر فريسته وكذلك الهضوم (و) من المجاز (يد هضوم) أى (تجود بما لديها) تنفيه فما تبقيه (ج) هضم (ككتب) قال الاعشى

فاما اذا قعدوا فى الندى * فاحلام عاد وأيد هضم

(و) من المجاز (الهضم محركة) فى الانسان (خمص البطن ولطف الكشح وقلة انجفار الجنبين) ولطافتهما (وهو أهضم) بين الهضم وفى الحديث ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أمير كم هذا لأهضم الكشحين أى منضمهما (وهى هضماء وهضيم) يقال امرأة هضيم اذا كانت لطيفة الكشحين قال امرؤ القيس

اذا قلت هاتى نوليني تمايلت * الى هضيم الكشح ريا المخلخل

(وكذا بطن هضيم ومهضوم وأهضم) قال طرفة

ولا خير فيه غير ان له غنى * وان له كشحا اذا قام أهضما

(و) الهضم (فى الخيل استقامة الضلوع وانضمام أعالى البطن أو استقامتها ودخول أعاليها) وقال ابن السكيت هو انضمام الجنبين

(وهو عيب) يكون فيها خلقة قال النابغة الجعدى خيط على زفرة فتم ولم * يرجع الى دقة ولا هضم

وفرس أهضم قال الاصمعى لم يسبق فى الحلبة فرس أهضم قط وانما الفرس بعنقه و بطنه كما فى الصحاح (و) قوله عز وجل ونخل (طلعها هضيم) أى (منهضم منضم فى جوف الجف) وقال الفراء هضيم مادام فى كوافيره وقال ابن الاعرابى أى مرى، وقيل ناعم وقيل منهضم مدرك وقال الزجاج الهضيم الداخل بعضه فى بعض وقيل هو مما قيل ان رطبه بغير نوى وقيل الهضيم الذى يتهشم تهشما (والهاضم) الشادخ وفى المحكم (ما فيه رخاوة) أو لين صفة غالبة (وقصبة مهضومة ومهضمة) كمعظمة (وهضيم للتى يزمر بها) أنشد ثعلب لمالك بن نويرة رضى الله تعالى عنه كأن هضيما من سرار معينا * تعاوره أجوافها مطلع الفجر

وفى الصحاح مزمار مهضم لانه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض قال عنترة

بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

وقال لبيد يصف نهيق الحمار يرجع فى الصوى بهضمات * يجبن الصدر من قصب العوالى

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير (والهضم و يكسر) وعلى الكسر اقتصر الجوهرى (المطمئن من الارض) كما فى الصحاح (و) قيل (بطن الوادى) وقيل غمض وربما أنبت وقيل أسفل الوادى وقال ابن السكيت هو الهضم بالكسر فى غيوب الارض (و) الهضم بالفتح (البخور) وقيل الطيب وقيل هو كل ما يتبخر به غير العود واللبنى (ج أهضام وهضوم) قال

حتى اذا الوحش فى أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

ومنه الحديث العدو بأهضام الغيطان وقال المؤرج الاهضام الغيوب واحدها هضم وهو ما غيبها عن الناظر وقال العجاج فى الاهضام البخور كأن ريح جوفها المزبور * مثواة عطارين بالعطور * أهضامها والمسك والقفور

وقال آخر كأن ريح خزامها وحنوتها * بالليل ريح يلنجوج وأهضام

(والاهضم الغليظ الثنايا) من الرجال (وأهضام تبالة) ما اطمأن من الارض بين جبالها وقيل هن (قراها) وتبالة بلد مخصب وأنشد الجوهرى للبيد فالضيف والجار الجنيب كأنما * هبطا تبالة مخصبا أهضامها

(وبنو مهضمة كمعظمة حى) من العرب (والمهضومة طيب يخلط بالمسك واللبان و) قال الاثرم (الهضيمة طعام يعمل للميت ج هضائم والهضيمية منسوبة) أى بياء النسبة الى هضيم تصغير هضم (ع) نقله ياقوت (وأهضمت الابل للاجذاع والاسداس) جميعا اذا (ذهبت رواضعها وطلع غيرها) وكذلك الغنم يقال أهضمت وأدرمت وأفرت كذا فى الصحاح ويقال أهضم المهر للارباع دنا منه وكذلك الفصيل وكذلك الناقة والبهيمة الا انه فى الفصيل والبهيمة للارباع والاسداس جميعا (وهضيم كحذيم واد) وقال ياقوت موضع * ومما يستدرك عليه يقال هذا طعام سريع الانهضام و بطىء الانهضام وهو مطاوع هضمه والمهتضم المظلوم وهضمه حقه هضما نقصه وهضم له من حقه ترك له منه شيأ عن طيب نفس وهضم له من حقه اذا كسر له منه والمهضوم المكسور والهضيم اللطيف والنضيج واليانع واللين والمرىء والداخل بعضه فى بعض وهضم نفسه وضع من قدره تواضعا وفى المثل الليل وأهضام الوادى يضرب فى التحذير من الامر المخوف أى احذر فانك لا تدرى لعل هناك من لا يؤمن اغتياله وما هضم عليه أى ما دنا منه وانهضمت الثمرة شدخت كتهضمت ورأيته متهضما متكسر الوجه من الحزن وهضمت المرأة من مهرها لزوجها وهبت له منه وتهضمت القوم تهضما انقدت لهم وتقاصرت وتهضمت نفسى رضيت منه بدون النصفة وقد أشار له المصنف فى هشم وأهمله هنا وسموا هضاما كشداد والهضم محركة والهضمة ضرب من البخور وهضام كسحاب اسم واد عن ياقوت * ومما يستدرك عليه الهطم سرعة الهضم أورده ابن الاثير فى النهاية وأصله الحطم وهو الكسر فقلبت الحاء هاء والاهطمان جبلان أورده القاضى زكريا على البيضاوى وكذا بحاشية المناوى عبد الحكيم

(المستدرك)

(هقم) (هقم كفرح) هقما (اشتد جوعه فهو هقم ككتف) نقله الجوهرى وقيل الهقم أن يكثر من الطعام فلا يتخم (والهقم كهجف الكثير الاكل) من الرجال نقله الجوهرى (و) أيضا (البحر) كما فى الصحاح سمى به لابتلاعه ما طرح فيه (والهيقم) كحيدر حكاية (صوت) اضطراب (البحر) وأنشد الجوهرى لرؤبة

ولم يزل عز تميم مدعما * كالبحر يدعو هيقما فهيقما

أراد حكاية أمواجه ورواه الازهرى

ولم يزل عز تميم مدعما * للناس يدعو هيقما وهيقما * كالبحر ما لقمته تلقما

وعلى هذه شبهه بفعل وضربه مثلا وهيقم حكاية هديره (و) الهيقم (البحر الواسع) البعيد القعر (و) من المجاز (تهقمه) تهقما اذا (قهره) وبه فسر أبو عمر وقول رؤبة * يكفيه محراب العدا تهقمه * قال وهو قهره من يحاربه وأصله من الجائع الهقم (و) تهقم (الطعام ابتلعه لقما عظاما) نقله الجوهرى زاد غيره متتابعة (والهيقمانى) بفتح القاف وضمها عن ابن سيده قال الازهرى هو (الطويل) من كل شئ * ومما يستدرك عليه بحر هقم كخدب واسع بعيد القعر والهيقمانى الطويل من الظلمان خاصة قال الفقعسى من الهيقمانيات هيق كأنه * من السند ذو كبلين أفلت من تبل

(المستدرك)

شبه الظليم برجل سندى أفلت من وثاق والهقم الرغيب من كل شئ والهقم أصوات شرب الابل عن ابن الاعرابى والتهقم الحرص والجوع ﴿التهكم التهدم﴾ يكون (فى البئر ونحوها) يقال تهكمت البئر اذا تهدمت أى تهورت (و) التهكم (الاستهزاء) والاستخفاف يقال قاله على سبيل التهكم (كالاهكومة) بالضم (و) التهكم (الطعن المتدارك و) أيضا (التبختر) بطرا (و) أيضا (الغضب الشديد) وهو التهدم من الغيظ والحمق (و) أيضا (التندم على الامر الفائت و) أيضا (المطر الكثير الذى لا يطاق) وكذلك السيل (و) أيضا (التغنى) عن أبى زيد قال (وهكمته تهكيما غنيت له) بصوت (والمستهكم المتكبر) نقله الجوهرى (و) الهكم (ككتف الشرير المقتحم على مالا يعنيه) ويتعرض للناس بالشر * ومما يستدرك عليه التهكم التكبر وأيضا حديث الرجل فى نفسه وأنشد ابن برى لزياد الملقطى

من ذكر ليلى دائم تهكمه * والدهر يغتال الفتى ويهجمه

وأيضا التعدى وأيضا الوقوع فى القوم وأنشد ابن برى لنهيك بن قعنب

تهكمتما حولين ثم تزعتما * فلا ان علا كعبا كما بالتهكم

(المستدرك)

(هَلُمَّ) ﴿الهاليم اللاصق من كل شئ﴾ عن كراع (والهلمان بكسرتين مشددة الميم الكثير من الخبز وغيره) وقال أبو عمرو هو الكثير من كل شئ وأنشد لكثير المحاربى

قد منعتنى البر وهى تلحان * وهو كثير عندها هلمان * وهى تخندى بالمقال البنبان

(هَلُمَّ) وقال ابن جنى انما هو الهلمان على مثال فركان (كالهيلمان وتضم لامه) يقال جاء نا بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير وأورده أبو زيد فى باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له وضبطه بفتح اللام ونقل الجوهرى فيه الضم والفتح وقيل ان ميمه زائدة وقد تقدم ذلك فى ه ى ل (و) الهلام (كغراب طعام) يتخذ (من لحم عجل بجلده) كذا فى المحكم (أو) هو (مرق السكاج المبرد المصفى من الدهن) هكذا ذكره الاطباء (والهلم بضمتين ظباء الجبال) كالهلهم (و) الهلم (كقنب المسترخى وهى هلمة) وقد نسى هنا اصطلاحه (واهتلم به) أى (ذهب به و) قولهم (هلم) الينا يا رجل بفتح الميم (أى تعال) كما فى الصحاح وفى المحكم أى أقبل قال الجوهرى قال الخليل (مركبة من ها التنبيه ومن لم) من قولهم لم الله شعثه أى جمعه (أى ضم نفسك الينا) أى اقرب وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال (واستعملت استعمال) الكلمة المفردة (البسيطة) وقال الزجاج زعم سيبويه ان هلم هاضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة قال شيخنا وقد تعقبوا هذا الكلام وقالوا الاصل فى الكلام البساطة ودعوى التركيب منافٍ من وجوه وقد تقرر ان لم فعل أمر فحذفت الالف من ها تخفيفا ونظر الى سكون لام لم فى الاصل وهذا القول نقله بعض عن البصريين وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت للوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وأدغمت وقال الفراء مركبة من هل التى للزجر وأم أى اقصد خففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن وحذفت قال ابن مالك فى شرح الكافية قول البصريين أقرب الى الصواب ثم قال الجوهرى (يستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين) وبذلك نزل القرآن هلم الينا وهلم شهداءكم قال سيبويه (و) أما فى لغة بنى (تميم) و بعض أهل نجد فانها (تجريها مجرى) قولك (رد) يقولون للواحد هلم كقولك رد قال الازهرى فتحت هلم أنها مدغمة كما فتحت رد فى الامر فلا يجوز فيها هلم بالضم كما يجوز رد لانها لا تتصرف (وأهل نجد يصرفونها فيقولون هلما وهلموا وهلمى وهلمن) كقولك ردا وردوا وردى اردن والاول أفصح قال شيخنا وحكى الجرمى فتح الميم وكسرها عن بعض تميم وأما اللام فلا يعرف فيها الا الضم * قلت وقد حكى اللحيانى فتح اللام عن بعض العرب ووقع فى نسخة شيخنا هلمن بميم واحدة أى النسوة قال وزعم الفراء انه الصواب فلا يقال هلمن كما هو فى شرح البدر على التسهيل * قلت وهذا الذى ذكره المصنف أى هلمن بميمين فقد ذكره الجوهرى وهو قول المبرد ونصه بنو تميم يجعلون هلم فعلا صحيحا و يجعلون الهاء زائدة فيقولون هلم يا رجل وللاثنين هلما وللجميع هلموا وللنساء هلمن لان المعنى الممن والهاء زائدة وقال ابن الانبارى يقال للنساء هلمن وهلمن وحكى أبو عمرو عن العرب هلمين يا نسوة وقال الليث هلم كلمة دعوة الى شئ الواحد والاثنان والجمع والتأنيث والتذكير سواء الا فى لغة بنى سعد فانهم يحملونه على تصريف الفعل تقول هلم هلما هلموا ونحو ذلك (وقد توصل باللام فيقال هلم لك) وهلم لكما كما قالوا هيت لك كذا فى الصحاح وقال الازهرى ورأيت من العرب من يدعو الرجل الى طعامه فيقول هلم لك ومثله قوله عز وجل هيت لك وقال شيخنا هلم تتعدى بنفسها كهلم شهداءكم وبالى كهلم الينا وباللام كهلم للثريد وزعم ابن الكمال انها لا تستعمل الا متعدية بنفسها وكلمة الى واللام فى التراكيب صلة واعترضوا على الناصر البيضاوى والصواب انها تتعدى بنفسها أحيانا وبالى أخرى وحرر ذلك الجلال فى عقود الزبرجد وابن هشام فى رسالته التى له فيها (وتثقل بالنون فيقال هلمن) يا رجل (وفى المؤنث) هلمن (بكسر الميم وفى الجمع) هلمن (بضمها وفى التثنية هلمان للمذكر والمؤنث) جميعا (وللنسوة هلمنان) بتخفيف النون الاخيرة (و يقول المجيب) لمن قال هلم كذا وكذا فيقول (الا م أهلم بفتح الهمزة) والهاء (وأصله الى م ألم وترك الهاء على ما كانت عليه واذا قيل) لك (هلم كذا وكذا قلت لا أهلمه) بفتح الهمزة والهاء كذا فى الصحاح (وقد تضم الهمزة وحدها وقد تضم الهمزة واللام) جميعا (وقد تضم الهمزة وتكسر اللام) واقتصر الجوهرى على الضبط الاول وقال

* قوله مثال فركان فيه ان فركان مثال سمار فيكون ماذكره ابن جنى موافقا لما ذكره المصنف وهكذا نقل عنه صاحب اللسان نعم فى هلمان لغة أخرى وهى كسر الهاء واللام المشددة وسيأتى للشارح فى المستدرك ان هذه هى المنقولة عن ابن جنى وفيه مخالفة لما هنا اه

(أى لا أعطيكه) وهو قول ابن السكيت (وهلم به) هلمة (دعاه) بهلم قال ابن جنى هو مثل صعرر وشملل وأصله قبل غيره ـ ذا انما هو أول ها للتنبيه لحقت مثل اللام وخلطت ها بلم توكيد اللمعنى بشدة الاتصال فحذفت الالف لذلك ولان لام لم فى الاصل ساكنة ألا ترى ان تقديرها أول الميم وكذلك يقول أهل الحجاز ثم زال هذا كله بقولهم هلممت فصارت كانها فعلت من لفظ الهلمان وتنوسيت حال التركيب (وأهلم) به مثل هلم (والهلم محركة جواب هلم ومنه) قولهم (جاد بهلمه اذا أطاعه وأهلم كآنك د بطبرستان) والذى فى معجم ياقوت الهم بين طبرستان وآمل وقد ذكرناه فى ل و م * ومما يستدرك عليه الهلمان بكسرتين مشددة اللام لغة فى الهلمان عن ابن جنى وهلم بمعنى أعط ومنه حديث عائشة فقال هلميها أى هاتيها وحكى اللحيانى من كان عنده شئ فليهلمه أى فليؤنه وهلم جرا تقدم فى الراء ﴿الهلدم كزبرج والدال مهملة) أهمله الجوهرى وهو (الكساء الظاهر الرقاع و) فى المحكم هو (اللبد الجافى الغليظ) قال * عليه من لبد الزمان هلدمه * يعنى من لبد الزمان الشيب * ومما يستدرك عليه الهلدم العجوز ﴿الهلقم كزبرج المرأة الكبيرة و) أيضا (القوى) من الرجال ور بما تكون بينهما ضدية (و) أيضا (الواسع الاشداق) من الابل خاصة ور بما استعمل فى غيرها (وكاردب السيد الضخم ذو الحالات) أى القائم بها قال

فان خطيب مجلس أرمّا * بخطبة كنت لها هلقما * وبالحالات لها لهما

(و) الهلقم (الاكول) المبتلع (كالهلقامة) وقد صرحوا بزيادة الهاء فيهما وانهما من اللقم (والهلقم كعلبط والهلقام بالكسر) وشاهد الهلقم قول الشاعر باتت بليل ساهد وقد سهد * هلقم يأكل أطراف النجد

(وهو) أى الهلقام أيضا (الضخم الطويل) كما فى الصحاح وفى المحكم الطويل وفى التهذيب الفرس الطويل قال خذام الاسدى

أبناء كل نجيبة لنجيبة * ومقلص بشليله هلقام

يقول هو طويل يقلص عنه شليله أى درعه لطوله (و) الهلقام (الاسد) نقله الجوهرى (و) هلقام (رجل) * ومما يستدرك عليه الهلقامة كتلفاعة الاكول والهلقام الواسع الشدقين و بحر هلقم كدرهم كانه يلتهم ما طرح فيه وهلقم الشئ هلقمة ابتلعه ﴿الهم الحزن ج هموم) قال شيخنا فهما عنده كطائفة مترادفان وقيل الهم أعم من الحزن وقيل غير ذلك مما قاله عياض * قلت وتقدم الفرق بينه و بين الغم (و) الهم (ما هم به فى نفسه) أى نواه وأراده وعزم عليه وسئل ثعلب عن قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه قال همت زليخا بالمعصية مصرة على ذلك وهم يوسف عليه السلام بالمعصية ولم يأت بها ولم يصر عليها ففيين الهمين فرق وقال أبو حاتم عن أبى عبيدة هذا على التقديم والتأخير كانه أراد ولقد همت به ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها (وهمه الامر هما ومهمة) اذا (حزنه) وأقلقه (كاهمه فاهتم) واهتم به (و) هم (السقم جسمه أذابه وأذهب لحمه و) هم (الشحم) يهمه هما (أذابه فانهم) هو قال العجاج وانهم هاموم السديف الهارى * عن جرزمنه وجوز عارى

وقال الليث الانهمام ذوبان الشئ واستراخاؤه بعد جوده وصلابته مثل الثلج اذا ذاب وهمت الشمس الثلج أذابته (و) هم (اللبن) فى الضحن اذا (حلبه و) هم (الغزر الناقة) يهمها هما (جهدها) كانه أذابها (و) همت (خشاش الارض تهم) من حد ضرب (دبت ومنه الهامة للدابة) يقال نعم الهامة هذا يعنى الفرس وقال ابن الاعرابى ما رأيت هامة أحسن منه يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما (ج هوام) يقال لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش وقال شمر الهوام الحيات وكل ذى سم يقتل سمه وأما ما لا يقتل و يسم فهو السوام مشددة الميم لانها تسم ولا تبلغ ان تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهها قال ومنها القوام وهى أمثال القنافذ والفأر والبرابيع والخنافس فهذه ليست بهوام ولا سوام والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة وقال ابن برزج الهامة الحية والسامة العقرب وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل ومنه قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لكعب بن عجرة أيؤذيك هوام رأسك أراد بها القمل لانها تدب فى الرأس وتهم فيه وفى التهذيب وتقع الهوام على غير ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات (وتهمم الشئ طلبه) و يقال ذهبت أتهممه أى أطلبه كما فى الصحاح روى ذلك عن الفراء وروى عنه أيضا ذهبت أتهممه انظر أين هو (ولا هما) لى مبنية على الكسر (كقطام أى لا أهم) بذلك ولا أفعله وأنشد الجوهرى يمدح أهل البيت

ان أمت لا أمت ونفسى نفسا * ن من الشك فى عمى أو تعام

عادلا غيرهم من الناس طرا * بهم لا هما لى لا هما

أى لا أعدل بهم أحدا ومثل قوله لا هما قراءة من قرأ لامساس قال ابن جنى هو الحكاية كانه قال مساس فقال لا مساس وكذلك قال فى هما انه على الحكاية لانه لا يبنى على الكسر وهو يريد به الخبر (والهاموم ما أذيب من السنام) ومنه قول العجاج

* وانهم هاموم السديف الهارى * (والهمام كغراب ما ذاب منه و) الهمام (من الثلج ما سال من مائه) اذا ذاب قال أبو وجزة

* ممنعا كهمام الثلج بالضرب * (و) الهمام (الملك العظيم الهمة) الذى اذا هم بامر فعله لقوة عزمه (و) أيضا (السيد الشجاع السخى خاص بالرجال) ولا يكون فى النساء (كالهمهام) وفى بعض النسخ كالهمام (ج) هماهم (كسحاب و) الهمام (الاسد) على التشبيه (و) هماهم (فرس لبنى زبان بن كعب والهمة بالكسر و يفتح ما هم به من أمر ليفعل) يقال انه لبعيد الهمة والهمة وقال

(المستدرك)

(الهلدم)

(المستدرك) (هلقم)

(المستدرك)

(همم)

العكبرى الهمة اعتناء القلب بالشئ وقال ابن الكمال الهمة قوة راسخة فى النفس طالبة لمعالى الامور هاربة من خسائسها (و) الهمة (الهوى و) يقال (هذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل) أى (حسبك) من رجل (والهم والهمة بكسرهما) الاخيرة عن كراع (الشيخ الفانى) البالى قال * وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل * وفى شعر حميد * فحمل الهم كنازا جلعدا * وقد يكون الهم والهمة من الابل قال وناب همة لا خير فيها * مشرمة الاشاعر بالمدارى

(وقد أهم ج اهمام وهى همة) بالكسر (ج همات وهمائم) على غير قياس (والمصدر الهمومة) بالضم (والهمامة وقد انهم وأهم والهميم) كامير (المطر الضعيف) اللين الدقاق القطر (كالتهميم) قال ذو الرمة

مهطولة من رياض الخرج هيجها * من لف سارية لوثاء تهميم

(و) الهميم (اللبن) الذى (حقن فى السقاء) الجديد (ثم شرب ولم يمخض و) يقال (سحابة هموم) أى (صبوب للمطر وتهممه طلبه) وهذا قد تقدم فهو تكرار (و) أيضا (تحسسه) بنظر أين هو عن الفراء وقد ذكر أيضا (و) تهمم (رأسه) اذا (فلاه والهموم الناقة الحسنة المشى) عن أبى عمرو (و) الهموم (البئر الكثيرة الماء) وأنشد الجوهرى

ان لنا قليذما هموما * يزيدها مخج الدلاجوما

(و) الهموم (القصب اذا هزته الريح) فتراه يصوت والصواب فيه الهمهوم وأنشد ابن برى لرؤبة * هز الرياح القصب الهمهوما * (والهمهمة الكلام الخفى) الذى يسمع ولا يفهم محصوله قاله ابن أبى الحديد (و) الهمهمة (تنويم المرأة الطفل بصوتها) ترققه له والصواب فيه التهميم يقال همهمت المرأة ولا يقال همهمت (و) الهمهمة (تردد الزئير فى الصدر من الهم) والحزن وأنشد ابن برى لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته

انك لو شهدتنا بالخندمه * اذ فر صفوان وفر عكرمه

الى أن قال

لهم نهيت خلفنا وهمهمه * لم تنطق باللوم أدنى كلمه

* قلت وهو قول الراعش الهذلى ومر ذكره فى خ ن د م (و) أصل الهمهمة فى (نحو أصوات البقر والفيلة وشبهها و) قيل الهمهمة (كل صوت معه بحح و) همهمة (اسم رجل والهمهيم بالكسر الاسد كالهمهام والهمهوم بالضم) وقد همهم (و) الهمهيم (الحمار المردد نهيقه فى صدره) قال ذو الرمة يصف الحمار والاتن

خلى لها سرب أولاها وهيجها * من خلفها الاحق الصقلين همهيم

(والهما هم الهموم) ومنه قول الراعى

طرقا فتلك هما هما همى أقريهما * قلصا لواقح كالقسى وحولا

وقال ابن أبى الحديد هما هم النفوس أفكارها وما تهم به عند الريبة فى الامر (والهمام كشداد النمام) كأنه أخذ من الهم وهو الدب وفى الحديث أصدق الاسماء عند الله حارثة وهمام وهو فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وانما كان أصدقها لانه ما من أحد الا وهو يهم بأمر رشد أو غوى (و) همام (بن الحرث) بن ضمرة بدرى قاله أبو عمر ووحده مختصرا (و) همام (بن زيد) بن وابصة له حديث ذكره أبو عبد الله الحاكم نزل خراسان (و) همام (بن مالك) العبدى له وفادة قاله ابن الكلبى (صحابيون) * وفاته همام ابن ربيعة العصرى وابن معاوية بن شبابة كلاهما من وفد عبد القيس أوردهما ابن سعد وهمام بن نغباء السعدى أورده ابن الدباغ رضى الله تعالى عنهم (و) الهمام (اليوم الثالث من البرد) بالتحريك لانه يذوب فيه البرد (والهمامية د بواسط) بينها وبين خوزستان نهر يأخذ من دجلة نسب (لهمام الدولة منصور بن دبيس) بن عفيف الاسدى أبوه يكنى أبا الاعز ملك الجزيرة والاهواز وواسط وتوفى سنة ثلاثمائة وست وثمانين وهو غير صاحب الحلة المزيدية ويجتمعان فى ناشرة بن نصر بن سراة بن سعد ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد (والهمهامة والهمهومة) الاخيرة بالضم (العكرة العظيمة) أى القطعة من الابل (وجاء زيد همام كقطام أى يهمهم واستهم) الرجل اذا (عنى بأمر قومه) قال اللحيانى (و) سمع الكسائى رجلا من بنى عامر يقول (اذا قيل) لك (ابقى) عندك (شئ قلت همهام) يا هذا (مبنية) على الكسر قال

أولمت يا خنوت شرا يلام * فى يوم نحس ذى عجاج مظلام

ما كان الا كاصطفاق الاقدام * حتى أتيناهم فقالوا همهام

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه لا مهمة لى أى لا أهم بذلك وقال أبو عبيد همك ما أهمك أى لم يهمك همك والمهمات من الامور الشدائد المحرقة وقال ابن الاعرابى هم اذا أغلى وهم اذا غلا وانهمت البقول طبخت فى القدور وانهم البرد ذاب قال

يضحكن عن كالبرد المنهم * تحت عرانين أنوف شم

وكل مذاب مهموم وانهم العرق فى جبينه اذا سال ورجل ماض الهم اذا عزم على أمر أمضاه وما يكاد ولا يهم كودا ولا مكادة وهما ولا مهمة بمعنى والهميم الدبيب قال ساعدة بن جؤية يصف سيفا

ترى أثره فى صفحتيه كانه * مدارج شبثان لهن هميم

وهم الرجل لنفسه اذا طلب واحتال عن ابن الاعرابى وهممت المرأة فى رأس الصبى اذا نومته بصوت ترققه له وكذا اذا فلته وهو من هما نهم أى خشارتهم كقولك من خمانهم والهماهم من أصوات الرعد نحو الزمازم وهمهم الرعد اذا سمعت له دويا وقصب همهوم مصوت عند تهزيز الريح وعكر همهوم كثير الاصوات قال الحكم الخضرى

جاء يسوق العكر الهمهوما * السجورى لا رعى مسيما

وقال ابن جنى همهام وحمحام ومحماح اسم لفتى مثل سرعان ووشكان وغيرهما من أسماء الافعال التى استعملت فى الخبر والهموم الناقة تهم الارض بفيها وترتع أدنى شئ تجده ومنه قول ابنة الخس خير النوق الهموم الرموم التى كأن عينيها عينا محموم ووقعت السوسة فى الطعام فهمته هما أى أكلت لبابه وخرقته وقدح هم بالكسر أى قديم وهو مجاز وللشراب هميم فى العظام أى دبيب وشيخنا محمد بن حسن بن همان بالكسر دمشقى نزل قسطنطينية وله اجازة من الشيخ عبد الله بن سالم البصرى وبنو هميم بن عبد العزى بن ربيعة بن تميم بن يقدم قبيلة * قلت ولعل مبرح بن هميم الذى فى الصعيد نسب اليهم والهمامان بالضم موضع فى شعر الاعشى

ومنا امرؤ يوم الهمامين ماجد * بجرد تطاع يوم تجنى جناتها

(الهينمة) (الهينمة الصوت الخفى) كما فى الصحاح وقال أبو عبيدة الكلام الخفى لا يفهم وأنشد للكميت

ولا أشهد الهجر والقائليه * اذا هم بهينمة هتموا

وقال الازهرى الهينمة الصوت وهو شبه قراءة غير بينة وأنشد لرؤبة

لم يسمع الركب بها رجع الكلم * الا وساويس هيانيم الهنم

(و) الهينمة (بقل والهينم القطن والهنمة كهلعة خرزة للتأخيذ) كانت النساء يأخذن بها الرجال كما فى الصحاح حكى اللحيانى عن العامرية انهن يقلن أخذته بالهنمة بالليل زوج وبالنهار أمة (والهنم محركة التمر) كله (أو نوع منه) وأنشد أبو حاتم عن أبى زيد

مالك لا تطعمنا من الهنم * وقد أتتك العير فى الشهر الاصم

(والهينوم كلام لا يفهم) لخفائه (و بنو هنام كقطام قبيلة من الجن) وقد جاء فى الشعر الفصيح * ومما يستدرك عليه هانمه بحديث ناجاه والهينمة الدعاء الى الله تعالى و به فسر الليث قوله * ألا ياقيل ويحك قم فهينم * والهنمة الدندنة وأيضا الرجل الضعيف والهينام والهينمان الكلام الخفى وقيل الصوت الخفى والمهينم النمام ومن سجعات الاساس لا تمشى بالريبة مهينما ولا تنس أن عليك مهيمنا والهنيماء مصغرا ممدودا موضع كذا فى كتاب أبى الحسن المهلبى فى الزيادات المقصورة والممدودة قال ياقوت والمعروف الهيماء بيائين * ومما يستدرك عليه الهندام بالكسر الحسن القد معرب نقله الازهرى وقد أورده المصنف تبعا للجوهرى فى هدم وهذا محل ذكره فانه فارسى وأصله اندام فالنون من أصل الكلمة فتأمل * ومما يستدرك عليه هنكام بالفتح جزيرة فى بحر فارس قرب كيش عن ياقوت

(المستدرك)

(الهوم) ﴿الهوم بطنان الارض﴾ فى بعض اللغات وبه فسر الحديث اجتنبوا هوم الارض فانها مأوى الهوام قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور هزم الارض بالزاى وقال الخطابى لست أدرى ما هوم الارض (والتهويم والتهوم هز الرأس من النعاس) نقله الجوهرى وأنشد للفرزدق يصف صائدا

عارى الاشاجع مشفوه أخو قنص * ما تطعم العين نوما غير تهويم

وقال أبو عبيد اذا كان النوم قليلا فهو التهويم وفى حديث رقيقة بينما أنا نائمة أو مهومة التهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد (والهوام كشداد الاسد والهامة بالمين) بها معدن العقيق (و) الهامة (بهاء كورة) واسعة (بتيه مصر) فيها جبل الاق قال

* مارسن رمل الهامة الدهاسا * (والهومة الفلاة وهوم المجوس دواء م) معروف (فارسيته مرانبه مفتت للحصاة جدا مدر

(المستدرك) والهوام بالضم الهيام) لغة فيه (والاهوم) الرجل (العظيم الهامة) أى الرأس * ومما يستدرك عليه هامة اسم حائط بالمدينة المشرفة أنشد أبو حنيفة

من الغلب من عضدان هامة شربت * لسقى وجت للنواضح بئرها

(هيم) وهاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه والهوم النوم الخفيف ﴿هام يهيم هيما﴾ بالفتح (وهيمانا) بالتحريك (أحب امرأة) كذا نص ابن السكيت فقول شيخنا والقيد كأنه اتفاقى والا فالهيمان لا يختص بالنساء محل نظر (و) قوله تعالى فشاربون شرب (الهيم) هى (بالكسر الابل العطاش) كما فى الصحاح وقال الفراء هى التى يصيبها داء فلا تروى من الماء واحدها أهيم والانثى هيماء قال ومن العرب من يقول هائم وهى هائمة ثم يجمعونه على هيم كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول وهى فى معنى حائل الا أن الضمة تركت فى الهيم لئلا تصير الياء واوا (والهيام) كرمان (العشاق) ككاتب وكتاب (و) أيضا (الموسوسون) عن ابن السكيت (و) الهيام (كسحاب مالا يتماسك من الرمل فهو ينهار ابدا) وفى الصحاح الذى لا يتماسك ان يسيل من اليد للينه وأنشد للبيد

يجتاب اصلا قالصا متنبذا * بجوب انقاء يميل هيامها

(أو هو من الرمل ما كان ترابا دقاقا يابسا) يخالطه رمل ينسف الماء نسفا والجمع هيم كقذال وقذل كما فى الصحاح (و يضم) قال شيخنا وزعم العينى فى شرح الشواهد أنه بالكسر ولا يثبت (ورجل هائم وهيوم متحير) وقد هام فى الامر يهيم اذا تحير فيه وقيل الهيوم هو

الذاهب على وجهه (و) رجل (هيمان عطشان) نقله الجوهرى عن الاصمعى والجمع هيم وقد هام هياما (والهيام بالضم كالجنون من العشق) وهو مجاز وقد هام على وجهه يهيم ذهب من العشق (والهيماء المفازة بلاماء) نقله الجوهرى (و) نقل ابن برى عن عمارة قال (الهيماء) الفلاة التى لاماء فيها و يقال لها هيما (وداء يصيب الابل) ظاهر سياقه انه تفسير للهيماء وليس كذلك بل هو تفسير للهيام وهو مخالف السياق ولم يحرر المصنف هذا الموضع فتأمل وفى الصحاح الهيام داء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لا ترعى وقال ابن شميل الهيام نحو الدوار جنون يأخذ البعير حتى يهلك وقال أبو الجراح داء يصيب الابل (من ماء تشربه) زاد غيره (مستنقعا) وقال غيره عن بعض المياه بتهامة يصيبها منه مثل الحمى وقال الهجرى يصيبها عن شرب النجل اذا كثر طحلبه واكتنفت الذبان به (فهو هيمان وهى هيمى) كعطشان وعطشى (ج) هيام (ككتاب) وفى بعض النسخ وهى هيماء وحينئذ يكون المذكر أهيم وأنشد الجوهرى لكثير

فلا يحسب الواشون ان صبابتى * بعزة كانت غمرة فتجلت
وانى قد أبللت من دنف بها * كما أدنفت هيماء ثم استبلت

(والهامة رأس كل شئ) من الروحانيين عن الليث قال الازهرى أراد بالروحانيين ذوى الاجسام القائمة بما جعل الله فيها من الارواح وقال ابن شميل لروحانيون هم الملائكة والجن التى ليس لها أجسام قال الازهرى وهذا القول هو الصحيح عندنا وقال الجوهرى الهامة الرأس (ج هام) وقيل ما بين حرفى الرأس وقيل هى وسط الرأس ومعظمه من كل شئ وقال أبو زيد أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة وهما ما أقبل من الجبهة من شعر الرأس وفيه المفرق وهو فرق الرأس بين الجنبين الى الدائرة (و) الهامة (طائر من طير الليل) صغير يألف المقابر (و) يقال (هو الصدى) وقيل البومة ومنه الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر وكانوا يقولون ان القتيل تخرج هامة من هامته فلا يزال يقول اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله ومنه قول ذى الاصبع

يا عمرو ان لا تدع شتمى ومنقصتى * أضربك حتى تقول الهامة اسقونى

يريد اقتلنى وقال أبو عبيدة أما الهامة فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وأنشد

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم فى صدى المقابر هام

وقال لبيد

فليس الناس بعدك فى نقير * ولا هم غير اصداء وهام

وقال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * فى ظل أخضر يدعو هامه البوم

وقول جرية بن أشيم

ولقل لى مما جعلت مطية * فى الهام أركبها اذا ما ركبوا

فانه يعنى بذلك البلية وهى الناقة تعقل عند قبر صاحبها حتى تبلى وكانوا يزعمون ان صاحبها يركبها يوم القيامة (و) من المجاز الهامة (رئيس القوم) وسيدهم وأنشد ابن برى للطرماح

ونحن أجزت بالاقيصرها منا * طهية يوم الفارعين بلا عقد

وبه سميت تميم هامة تشبيها بالرأس عن ابن الاعرابى وفى حديث أبى بكر والنسابة أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أم من أوساطها فشبه الاشراف بالهام (و) الهامة (الفرس) وأنكرها ابن السكيت وقال انما هى الهامة بتشديد الميم (وقلب مستهام) أى (هائم) وقد استهام اذا ذهب وهو مجاز (والتهيم مشية حسنة) عن أبى عمرو وأنشد لخليد اليشكرى

* أحسن من يمشى كذا تهيما *

(وهيماء مصغرة) ممدودة قوم من بنى مجاشع كذا هو نص الصحاح قال ابن برى والصواب (ماء لمجاشع ويقصر) وأنشد الجوهرى لمجمع بن هلال بن الحرث بن تيم الله

وعاثرة يوم الهيماء أتيتها * وقد ضمها من داخل الحب مجزع

وقال أبو زكريا هذا الاستشهاد فى غير موضعه وليس هيما كما ذكره قوم من بنى مجاشع وانما هو ماء لبنى تميم * قلت وكانت فيه وقعة لبنى تيم الله بن ثعلبة على بنى مجاشع وأما شاهد الممدود فقول مالك بن نويرة

وباتت على جوف الهيماء محنتى * معقلة بين الركية والجفر

(وهيم الله) لقة فى (أيم الله و) يقال هو (لا يهتم لنفسه) اذا كان (لا يحتال) ولا يكتسب قال الاخطل

فاهتم لنفسك يا جميع ولا تكن * كبنى قريبة والبطون تهيم

(وليل أهيم لا نجوم فيه) * ومما يستدرك عليه هامت الناقة تهيم ذهبت على وجهها للرعى والمهيمات الامور التى يتحير فيها والهيم محركة داء يأخذ الابل فى رؤسها يقال بعير مهيوم والهيوم الذهاب على الوجه عشقا كالتهيام وهو بناء موضوع للتكثير قال أبو الاخزر الحمانى

(المستدرك)

* فقد تناهيت عن التهيام * وأنشد ابن جنى لكثير

وانى وتهيامى بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت

وهيمه الحب تهييما قال أبو صخر

فهل لك طب نافع من علاقة * تهيمنى بين الحشى والترائب

ورجل هيمان محب شديد الوجد والهيام كغراب أشد العطش وأنشد ابن برى

يهيم وليس الله شاف هيامه * بغرّاء ماغنى الحمام وأنجدا

ورجل أهيم ومهيوم شديد العطش وهى هيماء وهيمان وقد هامت الدواب اذا عطشت وقوم هيم بالكسر عطاش والهيم أيضا الرمال التى لاتروى وبه فسر الاخفش الآية كما فى الصحاح ويقال رمل أهيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا أهيم والهيام بالكسر لغة فى الهيام بالضم لداء الابل والهامة من الناس الجماعة بعد الجماعة وهو هامة اليوم أوغد أى مشف على الموت قال كثير

وكل خليل رانى فهو قائل * من اجلك هذا هامة اليوم أوغد

وأزقيت هامة فلان اذا قتلته قال فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وأصبح فلان هاما اذا مات وبنات الهام مخ الدماغ قال الراعى

يزيل بنات الهام عن سكاتها * ومايلقه من ساعد فهو طائح

ويقال هذا مما يرقص الهام أى يعجب الناس فينفضون رؤسهم وهو مجاز

(المستدرك)

﴿فصل الياء﴾ مع الميم * ومما يستدرك عليه يهيم بفتح الياء والباء الاولى والثانية بينهما ميم ساكنة اسم موضع قرب تبالة قال حميد بن ثور

اذا شئت غنتنى باجزاع يشة * أوالجزع من تثليث أومن يهيما

قال ياقوت والتلفظ به عسر لقرب مخارج حروفه وقد أشار اليه المصنف فى أول الحرف ويقال بالالف أيضا بدل الياء وقد تقدم ذلك للمصنف أيضا ويقال أيضا بالباء الموحدة أولا واختلف فى وزنه فقيل فعلل كسفرجل وقيل يفمعل ويروى أيضا يبنم بقلب الميم الاولى نونا أورده ياقوت هكذا وبه روى قول طفيل الذى سبق فى أول الحرف وعلى كل حال كان الواجب على المصنف الاشارة اليه هنا

(يتم)

﴿اليتم بالضم الانفراد﴾ عن يعقوب وهذا هو أصل المعنى كما أشار اليه الراغب (أو) هو (فقدان الاب ويحرك) واقتصر الجوهرى على الضم وقال الحر الى اليتم فقدان الاب حين الحاجة ولذلك أثبته مثبت فى الذكر الى البلوغ والانثى الى الثيوبة لبقاء حاجتها بعد البلوغ (و) اليتم (فى البهائم فقدان الام) أشار له الجوهرى وهو قول ابن السكيت زاد ولا يقال لمن فقد الام من الناس يتيم ولكن منقطع وقال ابن برى اليتيم الذى يموت أبوه والمجى الذى يموت أمه واللطيم الذى يموت أبواه * قلت وقدمر ذلك فى ل ط م وقال ابن خالويه ينبغى أن يكون اليتم فى الطير من قبل الاب والام لانهما كليهما يرقان فراخهما (واليتيم الفرد و) يطلق على (كل شئ يعز نظيره) قاله الراغب والجوهرى (وقد يتم) الصبى (كضرب وعلم) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (يتما) بالضم (ويفتح وهو يتيم و) حكى ابن الاعرابى صبى (يتمان) وأنشد لابى العارم الكلابى

فبت أسوى صبيتى وحليلتى * طريا وجرو الذئب يتمان جائع

قال الليث هو يتيم (مالم يبلغ الحلم) فاذا بلغ زال عنه اسم اليتم وقال أبو سعيد يقال للمرأة يتيمة لايزول عنها اسم اليتم أبدا وأنشدوا * وينكح الارامل اليتامى * وقال أبو عبيدة تدعى يتيمة مالم تتزوج فاذا تزوجت زال عنها اسم اليتم وكان المفضل ينشد

أفاطم انى هالك فتثبتى * ولاتجزعى كل النساء يتيم

وفى التنزيل العزيز وآتوا اليتامى أموالهم أى أعطوهم أموالهم اذا آنستم منهم رشدا وسموا يتامى بعد ان أونس منهم الرشد بالاسم الاول الذى كان لهم قبل ايناسه منهم وأصل اليتم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة والانثى يتيمة فاذا بلغ زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم أبى طالب لانه رباه بعد موت أبيه وفى الحديث تستأمر اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو اذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم قد عيت به وهى بالغة مجازا وفى حديث الشعبى ان امرأة جاءت اليه فقالت انى امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أى ضعائف (ج أيتام) قال الليث كسر على افعال كما كسروا فاعلا عليه حين قالوا شاهد واشهاد ونظيره شريف وأشراف ونصير وأنصار (و) أما (يتامى) فعلى باب أسارى أدخلوه فى باب مايكرهون لان فعالى نظيره فعلى وقال ابن سيده وأحر بيتامى ان يكون جمع يتمان أيضا قال الليث (و) أما (يتمة) محركة فعلى يتم فهو يائم وان لم يسمع (و) قال ابن شميل هو فى (ميتمة) أى فى يتامى جمع على مفعلة كما يقال مشيخة للشيوخ ومسيفة للسيوف (وامرأة مؤتم) وجاء فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه قالت له بنت خفاف الغفارى انى امرأة مؤتمة توفى زوجى (ونسوة مياتيم) عن اللحيانى (وقد ايتمت) اذا (صار أولادها يتامى) نقله الجوهرى (ويتم كفرح) يتما (قصر وفتر) وهو مجاز أنشد ابن الاعرابى

ولا ييتم الدهر المواصل بينه * عن الفه حتى يسير فيضرعا

(و) من المجاز يتم يتما اذا (اعيا وابطأ) يقال مافى سيره يتم محركة أى ابطاء كما فى الصحاح وفى اللسان أى ضعف وفتور وأنشد الجوهرى لعمرو بن شاس

والافسيرى مثل ماسار راكب * تيمم خماليس فى سيره يتم

ويروى أم (واليتم) بالفتح (الهم وبالتحريك الابطاء) وهذا قد ذكره قريبا وتقدم شاهده (واليتائم رمال) بأسفل الدهناء (منقطع بعضها من بعض) قاله ثعلب (أو) اسم (جبل) لبنى سليم عن ياقوت (واليتيم كصيقل وزبرجل) فى قول الراعى

وأعرض رمل من يتيم ترتمى * نعاج الفلا عوذا به ومتاليا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أصل اليتم الغفلة وبه سمى اليتيم يتيما لانه يتغافل عن بره قاله المفضل وقال أبو عمرو اليتم الابطاء ومنه أخذ اليتيم لان البر يبطئ عنه وأيتمهم الله ايتاما ويتمهم تيتيما جعلهم يتامى وأنشد الجوهرى للفند الزمانى

بضرب فيه تايم * وتيتيم وارنان وقالوا الحرب ميتمة يتيم فيها البنون ودرة يتيمة وبيت يتيم وبلد يتيم وصريمة يتيمة للرملة المنفردة عن الرمال وهو مجاز واليتم محركة الحاجة قال عمران بن حطان

وفرعنى من الدنيا وعيشتها * فلا يكن لك فى حاجاتها يتم

ويتم من هذا الامر كعلم يتما انفلت وقال الاصمعى اليتيم الرملة المنفردة وقال ابن الاعرابى اليتم المفرد من كل شئ ويجمع اليتيم أيضا على اليتائم واليتيمة موضع فى قول عدى بن الرقاع نقله ياقوت ومؤتم الاشبال لقب عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهم واليه ينتهى نسبنا وقد تقدم ذكره فى ش ب ل * ومما يستدرك عليه يثم موضع فى كتاب نصر

(يارم) (يارم بفتح الراء) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ياقوت عن أبى موسى الحافظ هى (ة بأصفهان) ولكنه ضبطه بكسر الراء (و) يارم (ع آخر ذكره أبو تمام) فى شعره قاله ياقوت وهذا أشبه ان يكون بفتح الراء

(الياسمون) (الياسمون) بكسر السين وفتحها (م) معروف (الواحد ياسم كصاحب أو عالم ولا نظير له سوى عالمون جمع عالم) لا ثالث لهما كما مر ذلك فى ع ل م قال الجوهرى وبعض العرب يقول شممت الياسمين وهذا ياسمون فيجريه مجرى الجمع كما قلنا فى نصيبين وقد جاء فى الشعر ياسم قال أبو النجم

من ياسم بيض وورد أحمرا * يخرج من أكمامه معصفرا

قال ابن برى ياسم جمع ياسمة فلهذا قال بيض (أو) فارسى (معرب فلا يجرى مجرى الجمع) وقد جرى فى كلام العرب قال الاعشى

وشاهسفرم والياسمين ونرجس * يصبحنا فى كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما فكأنه فى التقدير ياسمة ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه ومجىء الياسم فى الشعر يدل على زيادة يائه ونونه (وهو) نوعان (أبيض وأصفر) فالابيض مشرب بالحمرة والاصفر أعرض منه (نافع للمشايخ وللصداع البلغمى والزكام) وهو يقاوم السموم وفيه تفريح (وذر سحيق يابسه على الشعر الاسود يبيضه وشرب أوقية من ماء سحيق زهره ثلاثة أيام مجرب لقطع نزف الارحام) وان جعل فى الخمر أسكرا القليل منها بافراط ويهيج الباه ويعظم الالة طلاء

* ومما يستدرك عليه يسوم جبل لهذيل وبه يضرب المثل الله أعلم من حطها من رأس يسوم وقال

* حلفت بمن أرسى يسوم مكانه * ويسومان جبلان متقاربان وهما حيض ويسوم أوفر قد ويسوم قال الراجز

(المستدرك) * ياناق سيرى قد بدا يسومان * وقد ذكره المصنف فى س ن م والصواب هنا * ومما يستدرك عليه اليشم ويقال أيضا

(الايلة) اليشب وهو حجر معدنى أجوده الزيتى فالابيض فالاصفر وله خواص (الايلة الحركة و) يقال (ما سمعت له ايلة) أى حركة وأنشد ابن برى

فما سمعت بعد تلك النأمه * منها ولا منه هناك أيله

وقيل أى (صوتا) قال أبو على وهى (أفعلة لا فيعلة) وذلك أن زيادة الهمزة أولا كثير ولان أفعلة أكثر من فيعلة (ويلم) لغة فى ألم وهو ميقات أهل اليمن كما فى الصحاح وقد ذكر (فى ل م م) قال ابن برى قال أبو على يلم فعلعل الياء فاء الكلمة واللام عينها والميم لامها

(يمم) (اليم البحر) كما فى الصحاح وهكذا قاله الزجاج وزاد الليث الذى لا يدرك قعره ولا شطاه ويقال اليم لجة البحر قال الازهرى ويقع اسم اليم على ما كان ماؤه ملحا زعاقا وعلى النهر الكبير العذب الماء وأمرت أم موسى حين ولدته وخافت عليه فرعون أن تجعله فى تابوت ثم تقذفه فى اليم وهو نهر النيل بمصر وماؤه عذب قال الله عز وجل فليلقه اليم بالساحل فجعل له ساحلا وهذا كله يدل على بطلان قول الليث انه البحر الذى لا يدرك قعره ولا شطاه لا يثنى و (لا يكسر ولا يجمع جمع السلامة) وزعم بعضهم انها لغة سريانية فعربته العرب وأصله يما (ويم) الرجل (بالضم فهو ميموم طرح فيه) وفى الصحاح فى اليم وفى بعض نسخه فى البحر وفى المحكم اذا غرق فى اليم (و) اليم (الحمام الوحشى كاليمام واليمم محركة) الاخيرة عن ابن الانبارى واقره أبو القاسم الزجاجى كذا فى المعجم قال الجوهرى اليمام الحمام الوحشى الواحدة يمامة وقال الكسائى هى التى تألف البيوت وقال غيره اليمام الذى يستفرخ والحمام هو البرى الذى لا يألف البيوت وقيل اليمام البرى من الحمام الذى لا طوق له والحمام كل مطوق كالقمرى والدبسى والفاختة (و) اليم (سيف الاشتر) النخعى على التشبيه بالبحر (و) اليم (ماء بنجد) نقله ياقوت (والتيمم التوخى والتعمد الياء بدل من الهمزة) يقال تيممته وتأممته (ويممه) برمحه تيمما وأممه (قصده) وتوخاه دون من سواه وأنشد الجوهرى

يممته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

وقال ابن السكيت قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا أى اقصدوا الصعيد طيب ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب (و) يمم (المريض للصلاة) تيميما (مسح وجهه ويديه) بالتراب (فتيمم هو) نقله الجوهرى (واليمامة القصد كاليمام) يقال هو يمامتى ويمامى أى قصدى (و) اليمامة اسم (جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام) زعموا

يقال أبصر من زرقاء اليمامة كما فى الصحاح وهى ابنة سهم ووقع فى قصة مسير تبع الى بلادها مانصه قال رياح الطسمى توقف ايها الملك فان لنا أختا متزوجة فى جديس يقال لها يمامة وهى أبصر خلق الله تعالى على بعد فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وانى أخاف أن نرانا وتنذر بنا القوم وقصتها طويلة (و بلاد الجو منسوبة اليها وسميت باسمها) قال أهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تدعى جوا وكانت أحسن بلاد الله أرضا و (أكثر) ها خيرا وشجرا و (نخيلا من سائر الحجاز) ولما فتح تبع حصون الجو امتنع عليه الحصن الذى كان فيه زرقاء اليمامة فصابره تبع حتى افتتحه وقبض على زرقاء اليمامة وأمر بقلع عينيها فوجد عروقها كلها محشوة بالاثمد وأمر بصلبها على باب جو وان تسمى باسمها وفيه يقول تبع

سميت جوا باليمامة بعدما * تركت عيونا باليمامة هملا

فلا تدع جوّا ما بقيت باسمها * ولكنها تدعى اليمامة مقبلا

(وبها تنبأ مسيلمة الكذاب) وقيل فى أيام أبى بكر الصديق سنة اثنتى عشرة للهجرة وأمير المسلمين خالد بن الوليد ففتحها عنوة ثم صولحوا (وهى دون المدينة فى وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة مثلها) وقال ياقوت بين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهى معدودة من نجد وقاعدتها حجر انتهى وقال الشهاب فى شرح الشفاء اليمامة مدينة من جانب اليمن على مرحلتين من الطائف وأربع من مكة وست عشرة من المدينة (والنسبة) الى اليمامة (يمامى) نقله الجوهرى (ويم الساحل بالضم) يما اذا (غلبه البحر) وغطاه (فطما) عليه (و) يمم (كمعظم ظافر بمطالبه) وأنشد الجوهرى لرؤبة

ازهر لم يولد بنجم الشح * ميمم البيت كريم السنخ

(واليمة ع و بنو يم بطن) من العرب (وامض يمامتى وعمامتى أى امامى ويمى كغنى نهر بالبطيحة جيد السمك) نقله ياقوت

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اليموم فرخ الحمامة وقيل فرخ النعامة وقال ابن برى يمامة كل شئ قطنه يقال الحق بيمامتك قال واليم الحية

(اليَنَم) ﴿اليَنَم محركة﴾ ضرب من النبت كما فى الصحاح وقيل (بزر قطونا) وقيل الهندبا (الواحدة بهاء ونبات آخر) وهو عند الاطباء ينموية وفى التهذيب اليَنَمة عشبة اذا رعتها الماشية كثر رغوة ألبانها فى قلة وفى المحكم هى نبتة من أحرار البقول تنبت فى السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محدب الاطراف عليه و بر أغبر كأنه قطع الفراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير وقال أبو حنيفة اليَنَمة ليس لها زهر وفيها حب كثير يسمن عليها الابل ولا تغزر قال ومن كلام العرب قالت اليَنَمة أنا اليَنَمة أغبق الصبى بعد العتمة وأكب الثمال فوق الاكمة قال مرقش ووصف ثور وحش

بات بغيث معشب نبته * مختلط حربثه واليَنَم

(يَوَم) ويقال يَنَمة خذوا اذا استرخى ورقها عند تمامه قال الراجز * أعجبها أكل البعير اليَنَمه * ﴿اليوم م﴾ معروف مقداره من طلوع الشمس الى غروبها أو من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس ذكره ابن هشام فى شرح الكعبية والاخير تعريف شرعى عند الاكثر وشاع عند المنجمين ان اليوم من الطلوع الى الطلوع أو من الغروب الى الغروب نقله شيخنا و يستعمل بمعنى مطلق الزمان نقله ابن هشام * قلت حكاه سيبويه فى قولهم أنا اليوم أفعل كذا فانهم لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر وبه فسروا قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وذلك حسن جائز فأما أن يكون دين الله فى وقت من الاوقات غير كامل فلا وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أى رقته ولا يختص بالنهار دون الليل (ج أيام) لا يكسر على غير ذلك وأصله ايوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة وقال ابن كيسان وسئل عن ايام لم ذهبت الواو فأجاب ان كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فان الواو تصير ياء فى ذلك الموضع وتدغم احداهما فى الاخرى الاحرفان ضيون وحيوة ولو أعلوهما لقالوا ضين وحية (ويوم أيوم و) يوم (يوم كفرح) أى على وزن كتف (و) يوم (ووم) ككتف وهذه نادرة لان القياس لا يوجب قلب الياء واوا (و) يوم (ذو أيام و) يوم (ذو أياويم) كل ذلك طويل (شديد) هائل لطول شره على أهله واقتصر الجوهرى على يوم أيوم وقال يعبر به عن الشدة كما يقال ليلة ليلاء وأنشد لابى الاخزر الحمانى

نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * ليوم روع أو فعال مكرم

وهو مقلوب منه أخر الواو وقدم الميم ثم قلبت الواو ياء حيث صارت طرفا كما قالوا أدل فى جمع دلو انتهى وأنشد الزمخشرى لرؤبة

شيب أصداغى الهموم الهمم * وليلة ليلا ويوم أيوم

(أو) اليوم الايوم (آخر يوم فى الشهر) كما يقال لليلة الثلاثين الليلة الليلاء قاله ثعلب فى أماليه (وأيام الله تعالى نعمه) وبه فسر مجاهد قوله تعالى لا يرجون أيام الله وروى ذلك عن أبى بن كعب مرفوعا فى تفسير قوله تعالى وذكرهم بأيام الله (و ياومه مياومة ويواما) كمكاتب (عامله بالايام) وفى الصحاح عامله مياومه كما تقول مشاهرة انتهى وقيل استأجره اليوم الاخيرة عن اللحيانى قال شيخنا ولا نظير ليوام الا يسار بالكسر لغة فى اليسار مقابل اليمين و يعار جمع يعر كما مر فى الراء الرابع لها (ويام) بن أحى (قبيلة باليمن) من همدان والنسبة اليهم يامى ورجما زيد فى أوله همزة مكسورة فيقولون الايامى (و) يام (بن نوح) الذى (غرق فى الطوفان)

(المستدرك) نقله الجوهرى (ويوأم كهوأب قبيلة من الحبش) وقد تقدم ذلك بعينه فى ت و م * ومما يستدرك عليه اليوم الدهر وبه فسر

شمر قولهم *يوماه يوم ندى ويوم طعان * أى هو دهره كذلك ويستعمل بمعنى الدولة وزمن الولايات نحو تلك الايام نداولها بين الناس قاله ابن هشام وقال ابن السكيت العرب تقول الايام فى معنى الوقائع يقولون هو عالم بأيام العرب أى وقائعها وقال شمر انما خصوا الايام بالوقائع دون ذكر الليالى لان حروبهم كانت نهارا واذا كانت ليلا ذكروها كقوله

ليلة العرقوب حتى غامرت * جعفر يدعى ورهط بن شكل

وقد يراد بالايام العقوبات والنقم وبه فسر بعض قوله تعالى وذكرهم بأيام الله وقالوا اليوم يوم لئيم يريدون التشنيع وتعظيم الامر ولقيته يوم يوم حكاه سيبويه وقال من العرب من يبنيه ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال أو الظرف ﴿اليهم محركة الجنون﴾ قال رؤبة (اليهم)

* أو راجز فيه لجاج ويهم * (و) منه (الايهم) وهو (من لا عقل له ولا فهم) كالاهيم (و) الايهم (الحجر الاملس و) أيضا (الجبل الصعب) الطويل الذى لا يرتقى وقيل هو الذى لا نبات فيه (و) أيضا (الاصم) من الناس وأنشد الازهرى

* كأنى اناديا أو أكلم أيهما * (و) أيضا (البرية) حكى ابن جنى برأيهم لا يهتدى له وليس له مؤنث (و) أيضا (الشجاع) الذى لا يخاش لشئ كذا فى التهذيب وفى المحكم هو الجرىء الذى لا يستطاع دفعه (والايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج الصؤول) يتعوذ منهما وهما الاعميان نقله الجوهرى عن ابن السكيت وقد جاء فى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الايهمين وقال أبو زيد أنت أشد وأشجع من الايهمين وهما الجبل المغتلم والسيل ولا يقال لاحدهما أيهم وقيل انما قيل للجمل لانه اذا هاج لم يستطع دفعه بمنزلة الايهم من الرجال الذى لا ينطق فيكلم أو يستعتب قال ابن السكيت (و) هما (عند الحاضرة السيل والحريق) وبهما فسر الحديث أيضا قال أبو عبيد (و) منه سميت (اليهماء) وهى (الفلاة) التى (لا يهتدى فيها) للطريق قال الاعشى

ويهماء بالليل عطشى الفلا * ة يؤنسنى صوت فيادها

وفى حديث قس كل يهماء يقصر الطرف عنها * أرقلتها فلاصنا ارقالا

وكذلك الهيماء واليهماء أكثر استعمالا وليس لها مذكر من نوعها قال ابن جنى ليس أيهم ويهماء كأدهم ودهماء لامرين أحدهما ان الايهم الجمل الهائج أو السيل واليهماء الفلاة والآخر ان أيهم لو كان مذكر يهماء لوجب أن يأتى فيهما يهم مثل دهم ولم يسمع ذلك فعلم لذلك ان هذا تلاق بين اللفظ وان أيهم لا مؤنث له وان يهماء لا مذكر لها (و) اليهماء (السنة الشديدة) التى (لا فرج فيها) عن أبى زيد وقال الازهرى سنة يهماء ذات جدوبة (وجبلة بن الايهم) بن عمرو بن جبلة بن الحرث الاعرج بن جبلة بن الحرث الاوسط بن ثعلبة بن الحرث الاكبر بن عمرو بن حجر بن هند بن امام بن كعب بن جفنة الجفنى (آخر ملوك غسان) بالشام

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اليهماء مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت وليل أيهم لا نجوم فيه كاهيم وقيل اليهماء فلاة ملساء ليس بها نبت والايهم البلد الذى لا علم به وأرض يهماء لا أثر فيها ولا مرتع ولا علم والايهم الذى لا يعى شيأ ولا يحفظه وقيل هو المصاب فى عقله وقيل هو الثبت العناد جهلا لا يزيغ الى حجة ولا يتهم رأيه اعجابا والايهم الاعمى وسنون يهم لا كلأ فيها ولا ماء ولا شجر واليهماء النافة الشديدة نقله شيخنا عن بعض شروح لامية العرب وهذا آخر حرف الميم من كتاب تاج العروس لشرح جواهر القاموس والحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على سيدنا ومولانا محمد النبى الامى وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين

﴿باب النون﴾

من كتاب القاموس وهو من الحروف المجهورة ومن حروف الذلق وهو والراء واللام فى حيز واحد وقد تبدل من اللام والميم والهمزة

(أبن) ﴿فصل الهمزة﴾ مع النون ﴿أبنه بشئ يأبنه ويأبنه﴾ من حدى نصر وضرب (اتهمه) وعابه (فهو مأبون بخير أو شر فان أطلقت) ونص اللحيانى فاذا أضفت عن الخير والشر (فقلت) هو (مأبون فهو للشر) خاصة ومثله قول أبى عمرو ومنه أخذ المأبون الذى تفعل به الفاحشة وهى الابنة والاصل فيه العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها وفلان يأبن بكذا أى يذكر بقبيح كما فى الصحاح (وأبنه) أبنا (وأبنه تأبينا) أى (عابه فى وجهه) وغيره ومنه حديث أبى ذر انه دخل على عثمان رضى الله تعالى عنهما فحاسبه ولا أبنه وقيل هو بتقديم النون على الباء (والابنة بالضم العقدة فى العود) أو العصا والجمع أبن قال الاعشى * قضيب سراء كثير الابن * (و) من المجاز الابنة (العيب) فى الحسب وفى الكلام ومنه قول خالد بن صفوان المتقدم ذكره فى و ص م (و) الابنة (الرجل الخفيف) هكذا فى النسخ ولعله الخيضف وهو الضروط (و) الابنة (غلصمة البعير) قال ذو الرمة يصف عيرا وسحيله

تغنيه من بين الصبيين أبنة * نهوم اذا ما ارتد فيها سحيلها

(و) من المجاز الابنة (الحقد) والعداوة يقال بينهم ابن (والتابين فصد عرق ليؤخذ دمه فيشوى ويؤكل) عن كراع (و) التأبين (الثناء على الشخص بعد موته) وقد أبنه وأبله اذا مدحه بعد موته وبكاه قال متمم بن نويرة

لعمرى وما دهرى بتأبين هالك * ولا جزعا مما أصاب وأوجعا

وقال ثعلب هو اذا ذكرته بعد موته بخير وقال مرة هو اذا ذكرته بعد الموت وقال شمر التأبين الثناء على الرجل فى الموت والحياة وقال

الزمخشري أبنه مدحه وعد محاسنه وهو من باب التقريع وقد غلب في مدح الذادب تقول لم يزل يقرظ أحياكم ويؤبن موتاكم قال رؤبة فامدح بلا لاغير مامؤبن * تراه كالبازى انتمى للموكن

يقول غيرها لك أى غير مبكى ومنه قول لبيد رضى الله تعالى عنه

قوما تجوبان مع الانواح * وأبنا ملاعب الرماح * ومدره الكتيبة الرداح

وقال ابن الاعرابى غير مؤبن أى غير معيب (و) التأبين (اقتفاء أثر الشئ) كما فى الصحاح عن الاصمعى ومنه قيل لمادح الميت مؤبن لاتباعه آثار فعاله وصنائعه (كالتأبن و) التأبين (ترقب الشئ) وفى الصحاح قال أبو زيد أبنت الشئ رقبته قال أوس يصف الحمار

يقول له الراؤون هذا لك راكب * يؤبن شخصا فوق علياء واقف

وحكى ابن برى قال روى ابن الاعرابى يؤبر قال ومعناه ينظر شخصا يستبينه ويقال انه ليؤبر أثرا اذا اقتصه (والابن ككتف الغليظ الثخين من طعام أوشراب) عن ابن الاعرابى (وابان الشئ بالكسر) وتشديد الموحدة (حينه) ووقته يقال كل الفواكه فى ابانها كما فى الصحاح قال الراجز

ابان تقضى حاجتى أبانا * أماترى لنجعها ابانا

(أو) ابانه (أوله) وبه فسر قولهم أخذ الشئ بابانه والنون أصلية فيكون فعالا وقيل زائدة وهو فعلان من أب الشئ اذا تهيأ للذهاب وذكر النقارسى فى شرح المنفرجة الوجهين (والآبن من الطعام اليابس) هو بمد الالف (وأبن الدم فى الجرح) يأبن أبنا (اسود وأبان كسحاب مصروفه) اسم رجل وهو فعال والهمزة أصلية كما جرى عليه المصنف وحققه الدمامينى وابن مالك وجزم به ابن شبيب الحرانى فى جامع الفنون وأكثر النحاة والمحدثين على منعه من الصرف للعلمية والوزن وبحث المحققون فى الوزن لانه اذا كان ماضيا فلا يكون خاصا أواسم تفضيل فالقياس فى مثله أبين وقال بعض أئمة اللغة من لم يعرف صرف أبان فهو أتان نقله الشهاب رحمه الله فى شرح الشفاء وابان (بن عمرو) ابان (بن سعيد صحابيان و) ابان بن اسحق الكوفى وابن صالح أبو بكر وابن صمعة البصرى وابن طارق وابن عثمان بن عفان وابن أبى عباس العبدى وابن زيد العطار (محدثون و) ابان (جبل شرقى الحاجر فيه نخل وماء) وهو المعروف بالابيض (و) أيضا (جبل لبنى فزارة) وهو المعروف بالاسود وبينهما ميلان وقال أبو بكر بن موسى ابان جبل بين فيد والنبهانية أبيض وابان جبل أسود وهما ابانان كلاهما محدد الرأس كالسنان وهما لبنى مناف بن دارم بن تميم ابن مر وأنشد المبرد لبعض الاعراب

فلا تحسبا سجن اليمامة دائما * كما لم يطب عيش لنا بأبان

وقال الاصمعى وادى الرمة يمر بين أبانين وهما جبلان يقال لاحدهما أبان الابيض وهو لبنى فزارة ثم لبنى حريد منهم وأبان الاسود لبنى أسد ثم لبنى والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وبينهما ثلاثة أميال (وذوابان ع وابانان جبلان) أحدهما (متالع و) الثانى (أبان) غلب أحدهما كما قالوا العمران والقمران وهما بنواحى البحرين واستدلوا على ذلك بقول لبيد رضى الله تعالى عنه

درس المنا بمتالع فابان * فتقادمت بالحبس والسوبان

وقيل هذه التثنية لابان الابيض والاسود كما تقدم ذلك عن الاصمعى وقال أبو سعيد السكرى ابان جبل وبانة جبل آخر يقال له شروري فغلبوا ابانا عليه فقالوا ابانان وبه فسر قول بشر بن أبى خازم

يؤم بها الحداة مياه نخل * وفيها عن ابانين ازورار

وللنحويين هنا كلام طويل لم أتعرض له لطوله ومن أراد ذلك فعليه بكتاب المعجم لياقوت (وجاء فى ابانته) بالكسر (مخففة) أى (فى كل أصحابه وأبنى كلبنى ع) بفلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها أبنى بالياء أيضا وقد جاء ذكره فى سرية أسامة بن زيد وفى كتاب نصر أبنى قرية بمؤتة (وكزبير) أبين (بن سفيان محدث) ضعيف قاله الحافظ (ودير أبون كتنور أو أبيون بالجزيرة) أى جزيرة ابن عمر (و بقربه أزج عظيم وفيه قبر عظيم يقال انه قبر نوح عليه السلام) وفيه يقول الشاعر

سقى الله ذاك الدير غيثا رخصه * وماقد حواه من قلال ورهبان

وانى والترثار والخضر خلتى * وأهلك ديرا بيون أوبرزمهران

(المستدرك) (أتن)

* ومما يستدرك عليه أبن الارض نبت يخرج فى رؤس الاكام له أصل ولا يطول وكأنه شعير يؤكل وهو سريع الخروج سريع الهيج عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى وأبان مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الزوران نقله ياقوت رحمه الله تعالى ﴿الاتان الحمارة والاتانة قليلة﴾ ونص الصحاح ولا تقل أتانة قال ابن الاثير وقد جاء فى بعض الحديث وفى اطلاق الحمارة جرى على اللغة المرجوحة تبعا للجوهرى فان بعض أئمة اللغة أنكرها وقال هو لفظ خاص بالذكور لا تلحقه الهاء ولو قال الانثى من الحمر لكان أصوب أشار له شيخنا رحمه الله تعالى (ج آتن) كعناق وأعنق (وأتن) بالضم (وأتن) بضمتين كلاهما فى الكثير أنشد ابن الاعرابى

وما أبين منهم غيرانهم * هم الذين غذت من خلفها الاتن

(ومأتونا) اسم للجمع كالمعيوراء (و) الاتان (مقام المستقى على فم الركيه) وهو صخرة أيضا كما فى الصحاح (ويكسر فيهما) أى فى المقام والحمارة (و) قال ابن شميل الاتان (قاعدة الفودج) قال أبو وهب الحمائر هى القواعد والاتن الواحدة حمارة وأتان

(ج آتن) بالمد (وأتان النحل صخرة) ضخمة مملمة تكون فى الماء (على فم الركية يركبها الطحاب فتملاس) وتكون أشد ملاسة من غيرها (أو) هى (الصخرة التى بعضها ظاهر وبعضها غامر فى الماء) قال الجوهرى وبها تشبه الناقة فى صلابتها وملاستها قال كعب بن زهير رضى الله تعالى عنه

عيرانة كأتان النحل ناجية * اذا ترقص بالقور العساقيل

(وأتن به يأتن أتنا وأتونا أقام) به (وثبت) نقله الجوهرى وقال أبان الدبيرى

أتنت لها ولم أزل فى خبائها * مقيما الى أن أنجزت خلتى وعدى

(و) أتن الرجل (اتنانا) محركة (قارب الخطو) فى غضب لغة فى أتل اتلانا نقله الجوهرى (والاتون كتنور وقد يخفف) نقله ابن خالويه ونسب الجوهرى التخفيف للعامة وقال هو الموقد وقال غيره (هو أخدود الجيار والجصاص ونحوه) قال الجوهرى ويقال هو مولد

(ج أتن) هذا جمع المخفف (وأتانين) جمع المشدد عن الفراء قال ابن جنى كأنه زاد على عين أتون عينا أخرى فصار فعول مخفف العين الى فعول مشدد العين فتصوره حينئذ على أتون فقال فيه أتانين كسفود وسفافيد وكلوب وكلاليب قال الفراء وهذا كما جمعوا قاسا وقاسية أرادوا أن يجمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات وأبدلوا احداهن واوا وقال ربما شددوا الجمع ولم يشددوا واحدا مثل أتون وأتانين (والاتن) أن يخرج رجلا الصبى قبل رأسه لغة فى (الينن) حكاه ابن الاعرابى (و) الاتن (بضمتين المرتفعة من الارض) عن أبى الدقيش (وأتنت المرأة) أتنا بالقصر (وآتنت) بالمد مثل (أيتنت) أى ولدت منكوسا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه استأتن الرجل اشترى أتانا واتخذها لنفسه نقله الجوهرى وأنشد ابن برى

بسأت يا عمرو بامر مؤتن * واستأتن الناس ولم تستأتن

واستأتن الحمار صار اتانا وقولهم كان حمارا فاستأتن يضرب للرجل يهون بعيد العز نقله الجوهرى والاتان المرأة الرعناء على التشبيه وقيل لفقيه العرب هل يجوز للرجل أن يتزوج باتان قال نعم حكاه الفارسى فى التذكرة وأتان الثميل الصخرة فى باطن المسيل الضخمة لا يرفعها شئ ولا يحركها طولها قامة فى عرض مثله عن ابن شميل وأنشد للاعشى

بناجية كأتان الثميل * تقضى السرى بعد أين عسيرا

(الأتين) والمؤتن كمكرم المنكوس وسيأتى ان شاء الله تعالى ﴿الاثين كأمير﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان هو (الاصيل و) اثان (كسحاب ابن نعيم تابعى) أدرك عليا رضى الله عنه وضبطه الحافظ بالضم (و) قال ابن الاعرابى (أثنة من طلح بالضم كعيص من سدر) وسليل من سمر وقال غيره هى القطعة من الطلح والاثل وقيل هى منبت الطلح (ج أثن) كصرد (وجمعوا الوثن) الذى هو

(المستدرك) الصنم (وثنا بضمتين ثم همزوا فقالوا أثن وقرأ جماعات) من القراء (ان يدعون من دونه الا اثنا) * ومما يستدرك عليه اثنان كعثمان موضع بالشام قال جميل بن معمر

وردّ الهوى اثنان حتى استقربى * من الحب معطوف الهوى من بلاديا

(أجن) ﴿الآجن﴾ بالمد (الماء المتغير الطعم واللون) كما فى الصحاح زاد غيره لنحو مكث وفى المصباح الا انه يشرب والآسن الذى يشرب كما سيأتى ان شاء الله تعالى وقد (أجن) الماء (كضرب ونصر) حكى الزبيدى أجن مثل (فرح) يأجن (اجنا) بالفتح مصدر الاولين (واجنا) محركة مصدر الاخير (وأجونا) كقعود مصدر الثانى فهو أجن وآجن وأنشد الجوهرى لابى محمد الفقعسى

ومنهل فيه الغراب ميت * كأنه من الاجون زيت * سقيت منه القوم واستقيت

وقال علقمة بن عبدة

فأوردها ماء كأن جمامه * من الاجن حناء معا وصبيب

(والاجنة مثلثة الوجنة) واحدة الوجنات واقتصر الجوهرى على الضم (وأجن) القصار (الثوب دقه) نقله الجوهرى (والاجانة بالكسر مشددة والايجانة) بالياء (والانجانة) بالنون (مكسورتين) الاخيرة طائية عن اللحيانى (م) معروف وهو المركن (ج

(المستدرك) أجاجين) قال الجوهرى ولا تقل انجانة * ومما يستدرك عليه أجن الماء ككرم تغير عن ثعلب ووقع فى الاقتطاف أجن كمنع قال شيخنا رحمه الله وهو غير معروف الا ان يكون من باب التداخل فى اللغتين وماء أجن ككتف وأجين كأمير والجمع أجون وقال ابن سيده أظنه جمع أجن أو آجن والميجنة مدقة القصار وترك الهمز أعلى لقولهم فى جمعها مواجن وقال ابن برى جمعها ماجن وأجين لقبيط مدينة بالهند واجنا بالكسر قرية بمصر كذا فى فتوح مصر وأجان كغراب بليدة باذربيجان بينها وبين تبريز عشر فراسخ فى طريق الرى عن ياقوت

(أحن) ﴿الاحنة بالكسر الحقد﴾ فى الصدر وأنشد الجوهرى لاقيبل بن شهاب القينى

اذا كان فى صدر ابن عمك احنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

(و) الاحنة (الغضب) الطارئ من الحقد (ج) احن (كعنب وقد أحن) عليه (كسمع فيهما) احنا واحنة (والمؤاحنة المعاداة) يقال آحنه مؤاحنة * ومما يستدرك عليه الحنة بالكسر لغة فى الاحنة وقد أنكرها الاصمعى والفراء وابن الفرج وفى الصحاح

(المستدرك) ولا تقل حنة وفى التهذيب ليس فى كلام العرب وفى الموازنة للآمدى حكى أبو نصر عن الاصمعى قال كنا نعد الطرماح شيأ حتى قال

وأكره ان يعيب على قومى * هجائى الارذلين ذوى الحنات

* قلت

* قلت والحق أنها لغة قليلة وانما قلنا ذلك لورودها فى حديث معاوية لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات وفى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ما بينى و بين العرب حنة وفى حديث آخر الا رجل بينه و بين أخيه حنة فتأمل ذلك وأحن عليه أحنا كمنع لغة عن كراع ﴿الآخنى﴾ كالعاخنى) أهمله الجوهرى وفى اللسان (ثوب مخطط) وقال أبو سعيد الآخنى أكسية سود لينة يلبسها النصارى قال البعيث (الآخنى)

فكر علينا ثم ظل يجرها * كما جر ثوب الآخنى المقدس

(و) أيضا (كان ردىء) قال العجاج * عليه كان وآخنى * (والآخنية القسى) قال الاعشى

منعت قياس الآخنية رأسه * بسهام يثرب أو سهام الوادى

أضاف الشئ الى نفسه لان القياس هى الآخنية أو أراد قياس القواسة الآخنية * ومما يستدرك عليه اخنا بالكسر مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبد بالقرب من اسكندرية كذا فى اخبار فتوح مصر وهى غير أخنوية التى فى الغربية الآتى ذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى (المستدرك)

﴿المؤدن﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان هو فى الناس (القصير) العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدين وقيل هو الذى يولد رضاويا (لغة فى المودن) بالواو وقال ابن برى هو الفاحش القصر وأنشد لمار أته مؤدنا عظيرا * قالت أريد العنعت الزفرا (المؤدن)

* ومما يستدرك عليه المؤدنة طويرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة وأورده المصنف فى اذن ﴿الآذريون﴾ بالمد وفتح الذال وسكون الراء وضم التحتية أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (زهر أصفر فى وسطه خمل أسود) وهو (حار رطب والفرس تعظمه بالنظر اليه وتنثره فى المنزل وليس بطيب الرائحة) قال ابن الرومى (المستدرك) (الآذريون)

كان آذريوننا * والشمس منه عاليه مداهن من ذهب * فيها بقايا غاليه

قال شيخنا رحمه الله تعالى والظاهر أنه ليس بعربى لانه ليس من أوزان كلامهم * ومما يستدرك عليه أذربيجان بفتح فسكون وفتح الراء وكسر الموحدة وياء ساكنة وجيم هكذا جاء فى شعر الشماخ (المستدرك)

تذكرتها وهنا وقد حال دونها * قرى أذربيجان المسالح والخال

وقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ومد آخرون الهمزة مع ذلك وروى بعد الهمزة وسكون الذال فيلتقى ساكنان وكسر الراء وهو اقليم واسع من مشهور مدنه تبريز والنسبة اليها أذرى محركة وأذربى وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمة والتعريف والتأنيث والتركيب ولحوق الالف والنون ومع ذلك فانه ان زالت منه احدى الموانع وهو التعريف صرف لان هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فان زالت العلمية بطل حكم البواقى ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانعة ومطيقة غير منصرف لان فيه التأنيث والوصف ولكان مثل الفرند واللجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف وكذلك الكمتان لان فيه الالف والنون والوصف فاعرف ذلك وقد ذكرناه أيضا فى الموحدة ﴿أذن بالشئ كسمع اذنا بالكسر ويحرك وأذانا وأذانة) كسحاب وسحابة (علم به) ومنه قوله تعالى (فأذنوا بحرب) من الله (أى كونوا على علم) ومنه قوله تعالى وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله معناه بعلم الله ويقال فعلت كذا وكذا باذنه (وآذنه الامر و) آذنه (به أعلمه) وقد قرئ فآذنوا بحرب أى أعلموا كل من لم يترك الربا بانه حرب من الله ورسوله (وأذن تأذينا أكثر الاعلام) بالشئ قاله سيبويه وقالوا أذنت وآذنت فى العرب من يجعلهما بمعنى ومنهم من يقول أذنت للتصويت باعلان وآذنت أعلمت وقوله عز وجل وأذن فى الناس بالحج روى انه وقف بالمقام فنادى يا أيها الناس أجيبوا الله يا عباد الله أطيعوا الله يا عباد الله اتقوا الله فوقرت فى قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والارض فأجابه من فى الاصلاب ممن كتب له الحج (و) أذن (فلانا عرك أذنه) أو نقرها (و) أذنه تأذينا (رده عن الشرب فلم يسقه) أنشد ابن الاعرابى * اذنا شرايث رأس الدبر * أى ردنا فلم يسقنا قال ابن سيده هذا هو المعروف وقيل معناه نقر أذننا ويقولون لكل جابه ٢ جوزة ثم يؤذن أى لكل وارد سقية من الماء لاهله وماشيته ثم يضرب أذنه اعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك (و) آذن (النعل وغيرها جعل لها أذنا) وهو ما أطاف منها بالقبال (وفعله باذنى) بالكسر (وأذينى) كأمير أى (بعلمى) قال الراغب لكن بين الاذن والعلم فرق فان الاذن أخص اذ لا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ضامت الامر أو لم تضامه فان قوله وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله معلوم ان فيه مشيئة وأمدا وقوله وماهم بضارين به من أحد الا بأذن الله فيه مشيئة من وجه وهو لا خلاف فى ان الله تعالى أوجد فى الانسان قوة فيها امكان الضرر من جهة من يظلمه فيضره ولم يجعله كالحجر الذى لا يوجعه الضرب ولا خلاف أن ايجاد هذا الامكان من هذا الوجه يصح أن يقال انه باذن ومشيئة يلحق الضرر من جهة الظلم انتهى قال السمين فى عمدة الحفاظ وهذا الاعتذار من الراغب لانه يخو الى مذهب الاعتزال (وأذن له فى الشئ كسمع اذنا بالكسر وأذينا) كأمير (أباحه له) وفى المصباح لاذن لغة الاطلاق فى الفعل ويكون الامر اذنا وكذلك الارادة وقال الحرالى هو رفع المنع وايتاء المكنة كونا وخلقا وقال ابن الكمال هو فك الحجر واطلاق التصرف لمن كان ممنوعا شرعا وقال الراغب هو الاعلام باجازة الشئ والرخصة فيه نحو الا ليطاع باذن الله أى بارادته وأمره قال شيخنا وما وقع للزمخشرى رحمه الله تعالى فى الكشاف من تفسيره (أذن)

٢ قوله جابه الجابه الوارد وقيل هو الذى يرد الماء وليست عليه قامة ولا أداة والجوزة السقية من الماء كذا فى اللسان

بالتيسير والتسهيل فبنى على ان أفعال العباد بقدرتهم المؤثرة والله تعالى ييسرها وحمله الشهاب رحمه الله تعالى على الاستعارة أو المجاز المرسل (واستأذنه طلب منه الاذن) قال الجوهري ويقال ائذن لي على الامير أي خذلي منه اذنا وقال الاغر بن عبد الله

وانى اذا ضن الامير باذنه * على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

وقال الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تئذن فانى حمؤها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز في الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وقرئ فلذلك فلتفرحوا (وأذن اليه وله كفرح) اذنا (استمع) اليه (مجبا) وأنشد ابن برى لعمرو بن الاهيم

فلما أن تسايرنا قليلا * أذن الى الحديث فهن صور

وقال عدى

في سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذي مشار

وشاهد المصدر قول عدى

أيها القلب تعلل بددن * ان همى في سماع واذن

(أو) هو (عام) سواء بأعجاب أولا وأنشد الجوهري لقعنب بن أم صاحب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

وفي الحديث ما أذن الله لشئ كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال أبو عبيد يعني ما استمع الله لشئ كاستماعه لمن يتلوه يجهر به وقوله عز وجل وأذنت لربها وحقت أي استمعت (و) أذن (لرائحة الطعام) اذا (اشتهاه) ومال اليه عن ابن شميل (وآذنه) الشئ (ايذانا أعجبه) فاستمع أنشد ابن الاعرابي

فلا وأبيك خير منك اني * ليؤذنني التحمحم والصهيل

(و) آذنه ايذانا (منعه) ورده (والاذن بالضم وبضمتين) يخفف ويثقل (م) من الحواس (مؤنثة كالاذين) كأمير والذي حكاه سيبويه أذن بالضم (ج آذان) لا يكسر على غير ذلك (و) من المجاز الاذن (المقبض والعروة من كل شئ) كأذن الكوز والدلو على التشبيه وكل مؤنث (و) قال أبو زياد أذن بضمتين (جبل لبني أبي بكر بن كلاب) واياه أراد جهم بن سبل بقوله فسكن

فاني لأذن والستارين بعدما * عنيت لاذن والستارين قاليا

(و) من المجاز الاذن (الرجل المستمع القابل لما يقال له) وصفوا به (للواحد والجمع) قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن اذا كان يسمع مقالة كل أحد قال ابن برى ويقولون رجل أذن وامرأة أذن ولا يثنى ولا يجمع قال وانما سموه باسم العضو تهويلا وتشنيعا وجاء في تفسير قوله عز وجل هو أذن قل أذن خير لكم أن من المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون ان بلغه عنى شئ حلفت له وقبل مني لانه أذن فأعلمه الله تعالى انه أذن خير لا أذن شر أي مستمع خير لكم (ورجل أذاني كغرابي وآذن) كأحمد (عظيم الاذن) واقتصر الجوهري على الاول وزاد ابن سيده (طويلها) وكذلك من الابل والغنم (ونعجة أذناء وكبش آذن) عظيمة الاذنين (وأذنه) بالقصر أذنا (وآذنه) بالمد ايذانا وعلى الاول اقتصر الجوهري (أصاب أذنه) فهو مأذون ومؤذن (و) أذن الرجل (كعني اشتكاها و) أذينة (كجهينة اسم ملك العمالين) أو من ملوك اليمن ليست محقرة على أذن في التسمية اذ لو كان كذلك لم تلحق الهاء وقال الجوهري ولو سميت به رجلا ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل للمذكر فاما قولهم أذينة في الاسم العلم فانه سمي به مصغرا (و) أذينة اسم (واد) من أودية القبلة نقله الزمخشري عن علي العلوي (وبنو أذن بطن) من هوازن (وأذن الحمار نبت له) ورق عرضه مثل الشبر وله (أصل كالجزر الكبار) أو أعظم منه مثل الساعد (يؤكل) وهو (حلو) عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى (وآذان الفأر نبت بارد رطب يدق مع سويق الشعير فيوضع على ورم العين الحار فيحلله) يقال هو المردقوش (وآذان الجدي لسان الحمل وآذان العبد) هو (مزمار الراعي وآذان الفيل) هو (القلقاس وآذان الدب) هو (البوصير وآذان القيس وآذان الارنب وآذان الشاة حشائش) ذكرها الاطباء في كتبهم (والاذان) اسم يقوم مقام الايذان وهو المصدر الحقيقي ومنه قوله تعالى وأذان من الله ورسوله الى الناس أي اعلام قال الفرزدق

وحتى علا في سور كل مدينة * منادي ينادي فوقها بأذان

قال ابن برى (و) أنشد أبو الجراح شاهدا على (الاذين) بمعنى الاذان فقال

طهورا لحصى كانت أذينا ولم تكن * بهاريية مما يخاف تريب

*قلت وقال الراجز *حتى اذا نودي بالاذين * وقال جرير هل تشهدون من المشاعر مشعرا * أو تسمعون من الاذان أذينا (والتأذين) مخصوص في (النداء الى الصلاة) والاعلام بوقتها (وقد أذن) الرجل (تأذينا) وأذانا (وآذن) يؤذن ايذانا (والاذين كأمير المؤذن) قال الحصين بن بكر الربعي يصف حمارا وحشا

شد على أمر الورود مئزره * سحقا وما نادى أذين المدره

(و) أذين (جد والد محمد بن أحمد بن جعفر) شيخ لابي الحسن بن جهضم (و) الاذين (الزعيم) أي الرئيس (و) أيضا (الكفيل) وبه

فسر أبو عبيدة بيت امرئ القيس وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى فيه الفراتق أزورا

وقال ابن سيده أذين هنا بمعنى مؤذن كأليم بمعنى مؤلم (كالآذن) بالمد (و) الأذين (المكان الذى يأتيه الاذان من كل ناحية) وبه فسر قول الشاعر * طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن * وقد ذكر قريبا كما فى الصحاح والمشار اليه بهذا الشعر البيعرة (وابن أذين نديم أبى نواس) الشاعر لم يسم وفيه يقول اسقنى يا ابن أذين * من شراب الزرجون (والمئذنة بالكسر موضعه) أى الاذان للصلاة (أو المنارة) كما فى الصحاح قال أبو زيد يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة (و) قال اللحيانى هى المنارة يعنى (الصومعة) على التشبيه وأما قولهم المأذنة فلغة عامية (والاذان الاقامة) لما فيها من الاعلام للحضور للفرض (وتأذن) ليفعلن أى (أقسم) وقال وبه فسر قوله تعالى واذ تأذن ربك (و) قال الزجاج تأذن هنا بمعنى (أعلم) وقال الليث رحمه الله تعالى تأذنت لافعلن كذا وكذا يراد به ايجاب الفعل وقد آذن وتأذن بمعنى كما يقال أيقن وتيقن (وآذن العشب) ممدود افهو مؤذن اذا (بدا يجف فبعضه رطب وبعضه يابس) وهو مجاز قال الراعى وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانب منها اللدن والمتصوح

(واذن) حرف (جواب وجزاء تأويلها ان كان الامر كما ذكرت) أو كما جرى والجواب معنى لا يفارقها وقد يفارقها الجزاء وتنصب المضارع بشروط ثلاثة ان تتصدر وأن يكون الفعل حالا وان لا يفصل بينهما فان وقعت بعد عاطف جاز الامران قاله السمين فى عمدة الحفاظ وفى الصحاح ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وأنشد ابن برى

اردد حمارك لا تنزع سويته * اذن يرد وقيد العير مكروب

ثم قال الجوهرى وان اخرتها ألغيت فان كان بعدها فعل الحال لم تعمل وان دخلت عليها الواو والفاء فأنت بالخيار ان شئت أعملت وان شئت ألغيت (ويحذفون الهمزة فيقولون ذن) لا أفعل (واذا وقفت على اذن أبدلت من نونه الفا) فتقول اذا يشبه بالتنوين فيوقف عليه بالالف (والآذن الحاجب) وأنشد الجوهرى * تبدل بآذنك المرتضى * (والاذنة محركة ورق الحب) يقال أذن الحب اذا خرجت أذنته (و) الاذنة (صغار الابل والغنم) على التشبيه بخوصة الثمام (و) الاذنة (التبنة ج أذن) نقله الازهرى ويقال هذا (طعام لا أذنة له) أى (لا شهوة لريحه) عن ابن شميل (ومنصور بن أذين كأمير) عن مكحول (وعلى بن الحسن بن أذين) التوزى (محدثان) الاخير حكى عنه أبو سعيد بن عبدونة (وأذنيه محركة د قرب طرسوس) والمصيصة قال البلاذرى بنيت أذنة فى سنة احدى وأربعين ومائة بأمر صالح بن على بن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما فلما كانت سنة أربع وتسعين ومائة بنى أبو سليم فرج الخادم أذنة وأحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجالا من أهل خراسان وذلك بأمر الامين محمد بن الرشيد ولأذنة نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة ولأذنة ثمانية أبواب وسور وخندق ينسب اليها جماعة من المحدثين (و) أيضا (جبل قرب مكة) شرفها الله تعالى شرق الغمر بحذاء ثور قاله السكونى (و) أذون (كصبور ع بالرى) قال ياقوت رحمه الله تعالى من نواحى كورة قصران الخارج من نواحى الرى (وأذنا القلب زنمتان فى أعلاه) على التشبيه (وأذن أو أم أذن قارة بالسماوة) تقطع منها الرحى (و) من المجاز (لبست أذنى له) أى (أعرضت عنه أو تغافلت) ووجدت فلانا لا بسا أذنيه أى متغافلا (وذو الاذنين) لقب (أنس بن مالك) رضى الله تعالى عنه قال له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله تعالى عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها اذاك الذى فى عينه بياض وقيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى (و) من المجاز (جاء ناشرا أذنيه) أى (طامعا وسليمان بن أذنان) مثنى أذن (محدث) والذى ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين عبد الرحمن ابن أذنان عن على وعنه أبو اسحق (وتأذن الامير فى الناس) أى (نادى فيهم بتهدد) ونهى أى تقدم وأعلم كما فى الصحاح (والاذنات محركة أخيلة بحمى فيد) بينها وبين فيد (نحو عشرين ميلا) هكذا جاء فى الشعر مجموعا (الواحدة أذنة) كحسنة قاله نصر (والمؤذنة بفتح الذال طائر) صغير قصير نحو القبرة وضبطه ابن برى بالدال المهملة وقد ذكر فى موضعه * ومما يستدرك عليه المأذون عبد أذن له سيده فى التجارة بحذف صلته فى الاستعمال والاذن بطانة الرجل وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى اذا ركبت القذذ على السهم فهى آذانه وآذان العرفج والثمام ما ندر منه اذا أخوص والآذانان الاذان والاقامة ومنه الحديث بين كل أذانين صلاة والمؤذن كمكرم العود الذى جف وفيه رطوبة وأذن بارسال ابله تكلم به وأذنوا عنى أولها أى أرسلوا أولها والاذن التوفيق وبه فسر الهروى قوله تعالى وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله قال السمين وفيه نظر وأذنة كفرحة جبل بالحجاز وسيماء بالخيبر مؤذنة أى معلمة والمؤذنات النسوة يعلمن بأوقات الفرح والسرور عامية والاذ الذى ين يسمع كل ما يقال عامية وبنو المؤذن بطن من العلويين من اليمن وشيخنا عبد الله بن سلامة المؤذن رحمه الله تعالى وتقدم ذكره فى الكاف وأذين بن عوف بن وائل بن ثعلبة بطن من طيئ منهم محمد بن غانم الاذينى الاديب اللغوى من أهل شدونة بالمغرب بالاندلس (المستدرك)

(أرن) (أرن كفرح أرنا) بالتحريك (وأرينا) كأمير (وارانا بالكسر فهو أرن) ككتف (وأرون) أى (نشط) أنشد ثعلب للهذلى

متى ينازعهن فى الارين * يذرعن أو يعطين بالماعون

وقال حميد الارقط أقب ميفاء على الرزون * حذا الربيع أرن أرون

وفى التهذيب الارن البطر وجمعه آران والارن النشاط وجمعه أرن (و) الارن (ككتاب سرير الميت) كما فى المحكم (أو تابوته) وقال أبو عمرو الارن تابوت خشب وأنشد لطرفة

أمون كألواح الارن نسأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد

قال وكانوا يحملون فيه موتاهم (و) الارن (السيف و) أيضا (كناس الوحش) وأنشد الجوهرى * كأنه تيس ارن منبتل *

أى منبت (ج) أرن (ككتب كالمران) بالكسر (ج مآرين) نقله الجوهرى وميارين ومآرن وشاهده قول جرير

قد بدلت ساكن الآرام بعدهم * والباقرالخيس يحنين المآرينا

وقال سؤار الذئب

قطعتها اذ الهها تجوّفت * مآرنا الى ذراها أهدفت

(و) قيل ارن اسم (ع ينسب اليه البقر) كما قالوا ليث خفية وجن عبقر (والأرون كصبور السم أو) هو (دماغ) أى خالطه دماغ (الفيل ويموت آكله ج) أرن (ككتب) وقال ابن الاعرابى هو حب بقلة يقال له الأرانى والأرانى أصول ثمر الضعة وقال أبو حنيفة هى جناتها (وآرنه) مؤارنة وارانا (باهاه و) أرن (الثور البقرة مؤارنة وارانا طلبها) وبه سمى الرجل ارانا (وشاة اران ككتاب الثور) الوحشى لانه يؤارن البقرة أى يطلبها قال لبيد رضى الله تعالى عنه

فكأنها هى بعد غب كلالها * أو أسفع الخدين شاة اران

(والارنة بالضم الجبن الرطب) والجمع أرن (و) كنى بالارنة عن (السراب) لانه أبيض وبه فسر ابن الاعرابى قول ابن أحمر

وتعلل الحرباء أرنته * منشاوسا والوريده نقر

وروى وتقنع (و) الارنة (حب يطرح فى اللبن فيجبنه) قال * هدان كشحم الارنة المترجرج * (كالارانى كحبارى و) الارين مثل (زبير (والاربى بالباء) الموحدة وضم الهمزة وفتح الراء (والأرين) كأمير (الهدر) محركة وفى بعض النسخ بالتسكين (و) الارين (المكان وأرنه) أرنا (عضه و) أرون (كصبور د بطبرستان) كذا فى النسخ والصواب بالاندلس كذا فى معجم ياقوت قال وهى ناحية من أعمال باجة ولكنها فضل على سائر كان الاندلس (و) أرن (كجبل د) بطبرستان وكذلك شرن (و) أرين (كأمير ع) الصواب فيه بالضم فالكسر (و) أرينة (كجهينة ناحية بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال كثير

وذكرت عزة اذ تصاقب دارها * برحيب فأرينة فنحال

(وأرينية كزبيرية) وضبطه ياقوت بتخفيف الباء الموحدة المفتوحه وقال (ماء لغنى) بن أعصر (قرب ضرية) وبالقرب منها الاودية فالصواب اذا ذكرها فى الموحدة (وأرون وخيف الارين وأرينة مواضع) أما أرون فقد تقدم ذكره وانه بلد بالاندلس وأما خيف الارين فظاهر اطلاقه انه كأمير وليس كذلك بل هو بضم فكسر جاء ذكره فى حديث أبى سفيان رضى الله تعالى عنه انه قال أقطعنى خيف الارين أملأه عجوة وأما الارينة كسفينة فلم أر أحدا تعرض له وكأنه الارينة كجهينة الذى تقدم (و) الارن (ككتف فرس عمير بن جبل البجلى وأران كشداد اقليم باذربيجان) مشتملة على بلاد كثيرة منها خبزة وبردعة وشمكور وبيلقان وبينه وبين أذربيجان نهر يقال له الرس كل ما جاوزه من ناحية المغرب والشمال فهو من ناحية أران وما كان من جهة الشرق فهو من أذربيجان (و) أيضا (قلعة) مشهورة (بقزوين و) أيضا (اسم لمدينة حران) المشهورة (بديار مضر والارانية ما يطول ساقه من شجر الحمض) وغيره عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى وفى بعض نسخ كتاب النبات ما لا يطول * ومما يستدرك عليه الارنة بالضم الشمس عن ابن الاعرابى وبه فسر قول ابن أحمر * وتقنع الحرباء أرنته * وقال ثعلب يعنى شعر رأسه وفى التهذيب الرواية ارنته بتاءين قال وهى الشعرات فى رأسه وقال الجوهرى أرنة الحرباء موضعه من العود اذا انتصب عليه ومثله فى المجمل لابن فارس وقد رد عليهما ذلك قال ابو زكريا فى حاشية الصحاح لا وجه لما ذكره الجوهرى ورد على ابن فارس بمثله الحسين بن مظفر النيسابورى فى تهذيب المجمل وقال الاصمعى رحمه الله تعالى الارنة مالف على الرأس قال ولم أسمعه الا فى شعر ابن أحمر ويروى أربته بالباء أى قلادته وأراد سلخه لان الحرباء يسلخ كما تسلخ الحية فاذا سلخ بقى منه فى عنقه شئ كأنه قلادة والارينة نبات عريض الورق يشبه الخطمى وبه فسر حديث الاستسقاء حتى رأيت الارينة تأكلها صغار الابل ونقله شمر عن اعراب سعد بن بكر ببطن مرّ وعن أعراب كانة ونقل عن الاصمعى انه قال الارنيسة وخطأه الازهرى وأيد قول شمر وحكى ابن برى الارين بضم فكسر نبت بالحجاز له ورق كالخبيرى قال ويقال أرن يأرن أرونا دنا للعجيج * ومما يستدرك عليه الرماح الأزنية لغة فى اليزنية يقال رمح أزنى وأزانى ويزنى ويزانى وأزن بفتح فسكون تنسب الى قلعة بجبال همدان * ومما يستدرك عليه آزاذان بالمد قرية بهراة بها قبر الشيخ أبى الوليد أحمد بن رجاء شيخ البخارى رضى الله تعالى عنهم قال الحافظ ابن النجار زرت بها قبره وآزاذان أيضا قرية من قرى أصبهان منها قتيبة بن مهران المقرى (المستدرك)

(أسن) ﴿الاسن من الماء﴾ مثل (الآجن) وقد تقدم الفرق بينهما هناك (والفعل كالفعل) يقال أسن الماء يأسن ويأس أسنا وأسونا وأسن بالكسر أسنا تغير غير أنه شروب وفى التنزيل العزيز من ماء غير آسن قال الفراء غير متغير ولا آجن (وأسن له يأسنه ويأسنه) من حدى ضرب ونصر اذا (كسعه برجله و) أسن الرجل (كفرح دخل البئر فأصابته ريح منتنة) منها (فغشى عليه) ودار رأسه فهو أسن وأنشد الجوهرى لزهير

يغادر القرن مصفرا أنامله * يميد فى الرمح ميد المائح الاسن

(أسن)

قال

قال الازهرى هو اليسن والاسن ويروى الوسن أيضا وسيأتى ان شاء الله تعالى (وتأسن) الرجل (تذكر العهد الماضى) القديم (و) تأسن (أبطأ) كتأسر (و) تأسن على تأسنا (اعتل) نقله الجوهرى عن أبى زيد (و) تأسن أباه (أخذ اخلاقه) نقله الجوهرى عن أبى عمرو وقال اللحيانى اذا نزع اليه فى الشبه وأنشد ابن برى رحمه الله تعالى لبشير الفريرى

تأسن زيد فعل عمرو وخالد * أبوة صدق من فرير وبحتر

(و) تأسن (الماء تغير) نقله الجوهرى (والاسن بضمتين الخلق) زنة ومعنى والجمع آسان يقال هو على آسان من أبيه وآسال أى على شمائل من أبيه وعلى اخلاق من أبيه كذا فى الصحاح والذى هو فى التهذيب الاسن والعسن ساكنة العين والجمع آسان وأعسان (و) أسن (واد باليمن) فى أرض بنى عامر قاله نصر وقيل فى بلاد بنى العجلان وقيل ماء لتميم قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أسن * لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

(و) الاسن (طاقة النسع والحبل) عن أبى عمرو جمعه آسان وأنشد الفراء لابن زيد مناة

لقد كنت أهوى الناقة حقبة * فقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن برى رحمه الله تعالى جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل (و) الاسن (بقية الشحم) القديم عن ابن السكيت يقال سمنت على أسن أى على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك (كالاسن بالكسر و) الاسن (كعتل ج آسان) وقال الفراء اذا بقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الاسن والعسن والجمع آسان وأعسان (والاسينة القوة من قوى الوتر ج أسائن) وأسن كسفائن وسفن (و) الاسينة (سير من سيور تضفر جميعا فتجعل نسعا أو عنانا) والجمع كالجمع (واسنت له) أسنا (أبقيت له واسنى بالكسر ويفتح د بصعيد مصر) فى أقصاه وليس وراءه الا ادفو وأسوان ثم بلاد النوبة وهو على شاطئ النيل المبارك فى الجانب الغربى مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة واليها نسب جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى كالجمال عبد الرحيم بن الحسن الاموى الاسنائى صاحب التصانيف فى الفقه والاصول وأخيه عماد الدين وآل بيتهما رحمهم الله تعالى * ومما يستدرك عليه مياه آسان متغيرة (المستدرك) قال عوف بن الخرع

وتشرب آسان الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريدة آجما

أراد آجنا فقلب وأبدل وتأسن عهده ووده اذا تغير قال رؤبة * راجعه عهدا عن التأسن * والاسن بالكسر قوة من قوى الحبل والجمع أسون قال الطرماح

كحلقوم القطاة أمر شزرا * كامرار المحدرج ذى الاسون

ويقال أعطنى اسنا من عقب وقال أبو عمرو الاسن لعبة لهم يسمونها الضبطة والمنسة وآسان الرجل مذاهبه والآسان الآثار القديمة وآسان الثياب ما تقطع منها وبلى ويقال ما بقى من الثوب الا آسان أى بقايا والواحد أسن قال الشاعر

يا أخوينا من تميم عرجا * نستخبر الربع كآسان الخلق

وما أسن لذلك أى ما فطن والتأسن التوهم والنسيان وأسن الشئ أثبته والمآسن منابت العرفج (الاشنة بالضم) أهمله الجوهرى قال الليث هو (شئ يلتف على شجر البلوط والصنوبر كأنه مقشور من عرق وهو عطر أبيض) قال الازهرى ما أراه عربيا (وأشنى كحسنى) والصواب فى ضبطه بكسر الالف والنون وسكون الشين قال ياقوت هكذا تقوله العامة والاصل اشنين كازميل (ة بصعيد مصر) من كورة البهنساوية الى طنتدا على غربيها وتسمى هى وطنتدا العروسين لحسنهما وخصبهما (وهى غير اسنى) بالسين المهملة وبما ضبطناه لم يحتج الى دفع هذا الاشتباه (وأشنونة بالضم) هكذا فى النسخ بزيادة النون بين الشين والواو والصواب أشونة وهو (حصن بالاندلس) من نواحى السبخة وقال السلفى رحمه الله من نظر قرطبة منه الاديب غانم بن الوليد المخزومى الاشونى وسكان بن مروان بن حنيس بن واقف بن يعيش بن عبد الرحمن بن مروان بن سكان المعمودى الاشونى اللغوى الفرضى توفى رحمه الله تعالى سنة ٣٤٦ (والاشنان بالضم والكسر م) معروف تغسل به الثياب والايدى والضم أعلى (نافع للجرب والحكة جلاء منق مدر للطمث مسقط للاجنة وينسب الى بيعه محدثون) منهم أبو طاهر محمد بن أحمد بن هلال الرقى الاشنانى وأبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاشنانى وغيرهما (وتأشن) الرجل (غسل يده به) * ومما يستدرك عليه الاوشن الذى يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه وقنطرة الاشنان محلة ببغداد حرسها الله تعالى واليها نسب محمد بن يحيى الاشنانى روى عن يحيى بن معين وأما أبو جعفر محمد بن عمر الاشنانى فانه من قرية أشنه بضم الالف والنون وسكون الشين وهاء محضة قرية بين اربل وأرميه قاله محمد بن طاهر المقدسى وهكذا نسبه المالينى فى بعض تخاريجه قالوا ورب ما قالوه الاشنانى بالهمز على غير قياس قالوا والقياس أشنهى كما سيأتى فى موضعه واشنان ذان معناه موضع الاشنان واليه نسب أبو عثمان سعيد بن هرون الاشنانذانى عن أبى محمد التوزى وعنه ابن دريد (لقيته أصيانا) بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وتشديد الياء التحتية أهمله الجوهرى وصاحب اللسان (أى أصيلالا) * ومما يستدرك عليه اصنان بالكسر موضع وبه فسر قول ابن مقبل الآتى ذكره كما فى اللسان ومعجم ياقوت ﴿اطان كسحاب﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو (ع والطاء مهملة) وأنشد لابن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

(أشن)

(أصيانا) (المستدرك)

(اطان)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الاطربون كعضرفوط قال ابن جنى هى خماسية للرئيس من الروم أو المقدم فى الحرب قال عبد الله بن سبرة الحرشى

فان يكن أطربون الروم قطعها * فان فيها بحمد الله منتفعا

(أفن) * ومما يستدرك عليه اظان اسم موضع وبه فسر قول ابن مقبل أيضا كما فى اللسان ﴿أفن الناقة﴾ والشاة (يأفنها) افنا (حلبها) فلم يدع فى ضرعها شيأ أو حلبها (فى غير حينها فيفسد هاذلك) قال الجوهرى ويقال الافن خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت فى غير وقت معلوم قال المخبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وقيل الافن أن تحلبها فى كل وقت والتحيين أن تحلب فى كل يوم وليلة مرة واحدة (و) أفن (الفصيل) افنا (شرب ما فى الضرع كله و) أفنت الناقة (كسمع قل لبنها فهى أفنة كفرحة) نقله الجوهرى (و) من المجاز (المأفون الضعيف الرأى والعقل) كالمأفول عن أبى زيد كأنه نزع منه عقله كله (و) قيل هو (المتمدح بما ليس عنده) والاول أصح (كالافين فيهما) وقد أفن يأفن كفرح وعنى (وقد أفنه الله تعالى يأفنه) افنا (وفى المثل ان الرقين تغطى أفن الافين) كما فى الصحاح وأفن ضبط بالتسكين والتحريك ويروى كثرة الرقين تعنى على أفن الافين أى تغطى حمق الاحمق (و) المأفون (من الجوز الحشف) كما فى الصحاح (وقد أفن كفرح أفنا) بالفتح على غير قياس (ويحرك) على القياس (وأخذه بافانه بالكسر مشددة) أى (بابانه) وعلى حينه أو بزمانه وأوله وقال أبو عمرو جاء نا بافان ذلك أى على حين ذلك كما فى الصحاح قال ابن برى افان فعلان والنون زائدة بدليل قولهم أفيته على افان ذلك وأفف ذلك (والافن) بالفتح (والافانى كسكارى نبت) أحمر وأصفر واحدته افانية كذا فى التهذيب وقال أبو حنيفة الافانى من العشب وهى غبراء لها زهرة حمراء وهى طيبة تكثر ولها كلأ يابس وذكره الجوهرى فى فصل ف ن ى فقال الافانى نبت مادام رطبا فاذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثال يمانية ويقال هو عنب الثعلب وذكره اللغويون فى فصل أفن وهو غلط (وأفن الطعام كعنى يؤفن افنا فهو مأفون وهو الذى يعجل ولا خير فيه) عن أبى زيد (وتأفن) الشئ (تنقص و) قيل تأفن الرجل اذا (تخلق بما ليس فيه و) قيل (تدهى و) تأفن (بأواخر الامور) اذا (تتبعها و) الافين (كأمير الفصيل) ذكرا كان أو أنثى عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه الافن النقص وبالتحريك الحمق والافنة خصلة تأفن العقل وفى المثل البطنة تأفن الفطنة أى ان الشبع يضعف العقل ﴿الافنة بالضم بيت من حجر) يبنى للطائر كما فى الصحاح (ج) أفن (كصرد) مثال ركبة وركب وأنشد للطرماح

(أفن)

فى شناظى أفن بينها * عرة الطير كصوم النعام

وقال أبو عبيدة الافنة والوقنة والوكنة موضع الطائر فى الجبل والجمع الافنات والوقنات والوكنات وفى المحكم الافنة الحفرة فى الارض وقيل فى الجبل وقيل هى شبه حفرة تكون فى ظهور القفاف وأعالى الجبال ضيقة الرأس قعرها قدر قامة أو قامتين وربما كانت مهواة بين شقين قال ابن الكلبى رحمه الله تعالى بيوت العرب ستة قبة من أدم ومظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر واقنة من حجر (وأقن) الرجل (لغة فى أيقن) وسيأتى ان شاء الله تعالى ﴿الاكنة بالضم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهى (الوكنة) والهمزة مبدلة عن الواو وهو محضن الطائر والجمع أكن وأكنات (وأكينة كجهينة ابن زيد التميمى التابعى) ﴿ألين كأمير) أهمله الجوهرى وهى (ة بمرو) * ومما يستدرك عليه فرس ألن ككتف مجتمعة

(الأكنة)

(ألين)

بعضه الى بعض قال المرار الفقعسى

ألن اذا خرجت سلته * وهلا تمسحه ما يستقر

وفى الحديث ذكر أليون بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما وقيل اسم قرية كانت بمصر قديما واليها يضاف باب أليون وقد يقال باب ليون ذكر فى ب ب ل وآلين بالمد من قرى مرو على أسفل نهر خارقان منها محمد بن عمر الآلينى عن ابن المبارك قاله يحيى بن منده * ومما يستدرك عليه أيضا ألبون بالموحدة قال ابن الاثير رحمه الله تعالى زعموا انها مدينة باليمن وانها ذات القصر المشيد والبئر المعطلة قال وقد تفتح الباء وسيأتى للمصنف رحمه الله تعالى فى ب و ن ﴿الامن والآمن كصاحب) يقال أنت فى آمن أى أمن وقال أبو زياد أنت فى أمان قال شيخنا رحمه الله تعالى وهو من ورود المصدر على فاعل وهو غريب (ضد الخوف) وقال المناوى عدم توقع مكروه فى الزمن الآتى وأصله طمانينة النفس وزوال الخوف وقد (أمن كفرح أمنا وامانا بفتحهما) وكان الاطلاق فيهما كافيا عن ضبطهما (وأمنا وامنة محركتين وامنا بالكسر) وهذه عن الزجاج وفى التنزيل العزيز أمنة نعاسا نصب لانه مفعول له كقولك فعلت ذلك حذر الشر ومنه حديث نزول عيسى عليه السلام وتقع الامنة فى الارض أى الامن (فهو أمن وأمين كفرح وأمير) عن اللحيانى (ورجل أمنة كهمزة ويحرك يأمنه كل أحد فى كل شئ) ونقل الجوهرى اللغتين وقرأ أبو جعفر المدنى لست مؤمنا أى لا نؤمنك (وقد آمنه) بالمد (وأمنه) بالتشديد على كذا (والامن ككتف المستجير يأمن على نفسه) عن ابن الاعرابى وقرئ فى سورة براءة انهم لا ايمان لهم بالكسر أى لا اجارة أى لم يفوا وغدروا (والامانة والامنة) محركة (ضد الخيانة وقد أمنه) وقال اللحيانى رجل أمنة محركة لا يصدق بكل ما سمع ولا يكذب بشئ (كسمع وأمنه تأمينا واتمنه واستأمنه) بمعنى واحد وقرأ مالك لا تأمننا على يوسف بين الادغام والاظهار قال الامام الاخفش والادغام أحسن وتقول اؤتمن فلان على مالم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع فى أولها همزتان

(المستدرك)

(أفن)

(المستدرك)

(أفن)

(المستدرك)

(أمن)

وكانت

وكانت الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايمنه أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن كما فى الصحاح وفى الحديث المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذى يثقون اليه ويتخذونه أمينا حافظا ويقال ما كان فلان أمينا (وقد أمن ككرم فهو أمين وأمان كرمان) أى له دين وقيل (مأمون به ثقة) وأنشد الجوهرى للاعشى

ولقد شهدت التاجر الا مان مورودا شرابه

(وما أحسن أمنك) بالفتح (ويحركك) أى (دينك وخلقك) نقله ابن سيده (وآمن به ايمانا صدقه والايمان) التصديق وهو الذى جزم به الزمخشرى فى الاساس واتفق عليه أهل العلم من اللغويين وغيرهم وقال السعد رحمه الله تعالى انه حقيقة وظاهر كلامه فى الكشاف ان حقيقة آمن به آمنه التكذيب لان أمن ثلاثيا متعديا لواحد بنفسه فاذا نقل لباب الافعال تعدى لاثنين فالتصديق عليه معنى مجازى للايمان وهو خلاف كلامه فى الاساس ثم ان آمن يتعدى لواحد بنفسه وبالحرف ولاثنين بالهمزة على ما فى الكشاف والمصباح وغيره وقيل انه بالهمزة يتعدى لواحد كما نقله عبد الحكيم فى حاشية القاضى وقال فى حاشية المطول أمن يتعدى ولا يتعدى وقال بعض المحققين الايمان يتعدى بنفسه كصدق وباللام باعتبار معنى الاذعان وبالباء باعتبار معنى الاعتراف اشارة الى ان التصديق لا يعتبر بدون اعتراف (و) قد يكون الايمان بمعنى (الثقة) يتعدى بالباء بلا تضمين قاله البيضاوى رحمه الله تعالى وقال الجوهرى أصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية وقال الازهرى أصل الايمان الدخول فى صدق الامانة التى ائتمنه الله تعالى عليها فان اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه فقد أدى الامانة وهو مؤمن ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للامانة التى ائتمنه الله عليها وهو منافق ومن زعم ان الايمان هو اظهار القول دون التصديق بالقلب فهو لا يخلو من أن يكون منافقا أو جاهلا لا يعلم ما يقول أو يقال له * قلت وقد يطلق الايمان على الاقرار باللسان فقط كقوله تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا أى آمنوا باللسان وكفروا بالجنان فتأمل (و) قد يكون الايمان (اظهار الخضوع و) أيضا (قبول الشريعة) وما أتى به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب قاله الزجاج قال الامام الراغب رحمه الله تعالى الايمان يستعمل تارة اسما للشريعة التى جاء بها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتارة يستعمل على سبيل المدح ويراد به اذعان النفس للحق على سبيل التصديق وذلك باجتماع ثلاثة أشياء تحقيق بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ويقال لكل واحد من الاعتقاد والقول والصدق والعمل الصالح ايمان (والامين القوى) لانه يوثق بقوته ويؤمن ضعفه (و) قال ابن السكيت رحمه الله تعالى الامين (المؤتمن و) أيضا (المؤتمن) وهو (ضد و) الامين (صفة الله تعالى) هكذا مقتضى سياقه وفيه نظر الا أن يكون الامين بمعنى المؤمن للغير والا فالذى فى صفته تعالى فهو المؤمن جل شأنه ومعناه أنه تعالى آمن الخلق من ظلمه أو آمن أولياءه عذابه عن ابن الاعرابى وروى المنذرى رحمه الله تعالى عن أبى العباس هو المصدق عباده المسلمين يوم القيامة اذا سئل الامم عن تبليغ رسلهم فيكذبون أنبياءهم ويؤتى بسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيسألونه عن ذلك فيصدقون الماضين فيصدقهم الله تعالى ويصدقهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو الذى يصدق عباده ما وعدهم فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة عذابه فهو من الامان ضد الخوف قاله ابن الاثير رحمه الله تعالى (وناقة أمون وثيقة الخلق) يؤمن فتورها وعثارها وهو مجاز وفى الصحاح هى الموثقة الخلق التى أمنت أن تكون ضعيفة اه وهو فعولة جاء فى موضع مفعولة كما يقال ناقة عضوب وحلوب وفى الاساس ناقة أمون قوية مأمون فتورها جعل الامن لها وهو لصاحبها (ج) أمن (ككتب و) من المجاز (أعطيته من آمن مالى) كصاحب أى (من خالصه وشريفه) يعنى بالمال الابل أو أى مال كان كأنه لوعقل لامن أن يبدل قال الحوبدرة

ونق باآمن مالنا أحسابنا * ونجر فى الهيجا الرماح وندعى

(و) من المجاز (ما أمن أن يجد صحابة) أى (ما وثق) أن يظفر يقال ذلك لمن نوى السفر (أو ما كاد وآمين بالمد والقصر) نقلهما ثعلب وغيره وكلاهما يصح مشهورا ويقال القصر لغة أهل الحجاز والمد اشباع بدليل أنه ليس فى اللغة العربية كلمة على فاعيل قال ثعلب قولهم آمين هو على اشباع فتحة الهمزة فنشأت بعدها ألف وأنشد الجوهرى فى القصر لجبير بن الاضبط

تباعد منى فطحل اذ رأيته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وأنشد فى الممدود لمجنون بنى عامر يارب لا تسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

وأنشد ابن برى فى لغة القصر سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين ورد الله ركبا اليهم * بخير ووقاهم حمام المقادر

(وقد يشدد الممدود) أشار بقوله وقد الى ضعف هذه اللغة ونقلها عياض عن الداودى وأنكرها غير واحد من أئمة اللغة ففى الصحاح فتشديد الميم خطأ وفى الفصيح قال المناوى وقول بعض أهل اللغة انه لغة وهم قديم وسببه ان العباس أحمد بن يحيى قال وآمين كعاصين لغة فتوهم ان المراد به صيغة الجمع لانه قابله بالجمع ويرده قول ابن جنى ما نصه فأما قول أبى العباس ان آمين بمنزلة عاصين فانما يريد به ان الميم خفيفة كصاد عاصين لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكى عن الامام الحسن رحمه الله تعالى انه قال ان آمين

اسم من أسماء الله عز وجل فأين لك فى اعتقاد معنى الجمع على هذا التفسير قال المناوى رحمه الله تعالى ثم ان المعنى غير مستقيم على التشديد لان التقدير ولا الضالين قاصدين اليك وذلك لا يرتبط بما قبله (ويمال أيضا) نقل ذلك (عن) الامام الحسن أحمد بن محمد (الواحدى فى) تفسيره (البسيط) وهو أكبر من الوسيط والوجيز وقد شاركه الامام أبو حامد الغزالى رحمه الله تعالى فى تسمية كتبه الثلاثة المذكورة توفى الامام الواحدى سنة ٤٦٨ رحمه الله تعالى قال شيخنا رحمه الله تعالى وهذه الامالة غير معروفة فى مصنفات كتب اللغة وحكاها بعض القراء وقال هى لثغة لبعض أعراب اليمن واختلفوا فى معنى هذه الكلمة فقيل (اسم من أسماء الله تعالى) رواه ابن جرير عن الحسن رحمه الله والازهرى عن مجاهد قال ولا يصح ذلك عند أهل اللغة من انه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لى قال ولو كان كما قال لرفع اذا أجرى ولم يكن منصوبا (أو معناه اللهم استجب) لى فهى جملة مركبة من اسم وفعل قاله الفارسى قال ودليل ذلك ان موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه قال هرون عليه السلام آمين فطبق الجملة بالجملة فى موضع اسم الاستجابة كما ان صه موضوع موضع اسكت وحقه من الاعراب الوقف لانه بمنزلة الاصوات اذ كان غير مشتق من فعل له لان النون فتحت فيه لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا كيف وأين (أو) معناه (كذلك فليكن) أو كذلك يكون (أو كذلك رب (فافعل) وفى حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه رفعه آمين خاتمة رب العالمين على عباده المؤمنين قال شيخنا رحمه الله تعالى ومن الغريب قول بعض العلماء آمين بعد الفاتحة دعاء مجمل ويشتمل على جميع ما دعى به فى الفاتحة مفصلا فكأنه دعى مرتين كذا فى التوشيح (وعبد الرحمن بن آمين) بالمد (أو يامين) بالياء (تابعى) ذكره ابن الطحان وعلى الاخير اقتصر الامام ابن حبان فى الثقات وقال هو مدنى يروى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه وعنه عبد الرحمن أبو العلاء (والامان كرمان من لا يكتب كأنه أمى و) أيضا (الزراع) كرمان أيضا وفى نسخة الزراع بالكسر (والمأمونية والمأمن بلدان بالعراق) الاولى نسبة الى المأمون العباسى رحمه الله تعالى (وآمنة بنت وهب) بن عبد مناف بن مرة بن كلاب (أم النبى صلى الله عليه وسلم) وأم وهب عاتكة بنت الاقصى السلمية وأم السيدة آمنة رضى الله تعالى عنها هرة بنت عبد العزى بن غنم بن عبد الدار بن قصى كما ذكرناه فى العقد المنظم فى ذكر أمهات النبى صلى الله عليه وسلم (و) المسمات بآمنة (سبع صحابيات) وهى آمنة بنت الفرج الجرهمية وابنة الارقم وابنة خلف الاسلمية وابنة رقش وابنة سعد بن وهب وابنة عفان وابنة أبى الصلت * وفاته ذكر آمنة بنت غفار وابنة قرط بن خنار رضى الله تعالى عنهن (وأبو آمنة الفزارى وقيل) أبو أمية (بالياء صحابى) رأى النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر روى عنه أبو جعفر الفراء (وأمنة بن عيسى محركة) عن أبى صالح (كاتب الليث محدث) وسياق المصنف رحمه الله تعالى يقتضى أنه هو كاتب الليث قال الحافظ وهو فرد (وكزبير) بن درء بن نضلة بن نهضة (الحرمازى) عن جده نضلة وعنه ابنه الجنيد (و) أمين بن مسلم (العبسى) من عبس مراد حكى عنه سعيد بن عفير (و) أمين (بن عمرو المعافرى) أبو خارجة تابعى رضى الله تعالى عنه (وأبو أمين كزبير البهرانى) عن القاسم ابن عبد الرحمن الشامى (وأبو أمين صاحب أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه وعنه أبو الوازع (رواة) الآثار (و) قوله تعالى (انا عرضنا الامانة) على السموات والارض الآية فقد روى عن ابن عباس وابن جبير رضى الله تعالى عنهما أنهما قالا (أى الفرائض المفروضة) على عباده وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عرضت على آدم عليه السلام الطاعة والمعصية وعرف ثواب الطاعة وعقاب المعصية (أو) الامانة هنا (النية التى يعتقدها) الانسان (فيما يظهره باللسان من الايمان ويؤديه من جميع الفرائض فى الظاهر لان الله تعالى ائتمنه عليها ولم يطلعه على ما أضمره من التوحيد) ومن التصديق (مثل ما أظهر فقد أدى الامانة) ومن أضمر التكذيب وهو مصدق باللسان فى الظاهر فقد حمل الامانة ولم يؤدها وكل من خان فيما ائتمن عليه فهو حامل والانسان فى قوله وحملها الانسان هو الكافر الشاك الذى لا يصدق وهو الظلوم الجهول نقله الازهرى وأيده وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رفعه الايمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له * ومما يستدرك عليه الامان ضد الخوف وآمنه ضد أخافه (المستدرك) ورجل آمن ورجال أمنة كتاجر وكتبة ومنه الحديث وأصحابى أمنة لامتى وقيل جمع أمين وهو الحافظ وجمعه أمناء أيضا ورجل أمن وأمين بمعنى واحد والبلد الامين مكة شرفها الله تعالى والامين أيضا المأمون وبه فسر قول الشاعر

ألم تعلمى يا أسم ويحك انني * حلفت يمينا لا أخون أميني

وفى الحديث من حلف بالامانة فليس منا وكانهم نهوا عن ذلك لان الامانة ليست من أسماء الله تعالى وانما هى أمر من أموره فلا يسوى بينها وبين أسماء الله تعالى كما نهوا عن الحلف بالآباء واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند الامام أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه والشافعى رضى الله تعالى عنه لا يعدها يمينا والامانة الاهل والمال المردوع وقد يراد بالايمان الصلاة ومنه قوله تعالى لا يضيع ايمانكم وآمن الحلم وثيقه الذى قد أمن اختلاله وانحلاله قال

والخمر ليست من أخيك ولـ * ـكن قد تغر بآمن الحلم

وروى قد تخون بثامر الحلم أى بتامته والمأمونة من النساء المسترادة لمثلها والامين والمأمون من بنى العباس مشهوران والمؤتمن اسحق بن جعفر الصادق رضى الله تعالى عنهما روى عنه الثورى رحمه الله تعالى واستأمن اليه دخل فى أمانه نقله الجوهرى وأمين

ابن أحمد اليشكرى كزبير ولى خراسان لعثمان رضى الله تعالى عنه هكذا ضبطه سيف ويقال آخره راء وأمن بالفتح ماء فى بلاد غطفان ويقال يمن أيضا كما سيأتى والمأمونية نوع من الاطعمة نسب الى المأمون والمأمن موضع الامان والامنية من أسماء المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأمن تأمينا قال آمين وايمنه كأثمنه عن ثعلب واستأمنه طلب منه الامان وأنشد ابن السكيت

شربت من أمن دواء المشى * يدعى المشوّ طعمه كالشرى

قال الازهرى أى من خالص دواء المشى وفى النوادر أعطيت فلانا من أمن مالى فسره الازهرى فقال من خالص مالى والامين كأمير بليد فى كورة الغربية من أعمال مصر نقله ياقوت ﴿أن﴾ الرجل من الوجع (يئن) من حد ضرب (أنا وأنينا وأنانا) كغراب وظاهر سياقه الفتح وليس كذلك فقد قال الجوهرى الانان بالضم مثل الانين وأنشد للمغيرة بن حبناء يشكو أخاه صخرا (أَنَّ)

أرانى جمعت مسئلة وحرصا * وعند الفقر زحارا أنانا

وأنشد لذى الرمة

يشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما * أن المريض الى عوّاده الوصب

وذكر السيرافى أن انانا فى قول المغيرة ليس بمصدر فيكون مثل زحار فى كونه صفة (وتأنانا) مصدر أن وأنشد الجوهرى للقيط الطائى ويروى لمالك بن الريب وكلاهما من اللصوص

انا وجدنا طرد الهوامل * خيرا من التأنان والمسائل

وعدة العام وعام قابل * ملقوحة فى بطن ناب حائل

أى (تأوه) وشكا من الوصب وكذلك أنت بأنت أنينا وأنت بنئت نئينا (ورجل أنان كغراب وشداد وهمزة كثير الانين) قال السيرافى قول المغيرة زحارا وانانا صفتان واقعتان موقع المصدر وقيل الأنّة الكثير الكلام والبث والشكوى ولا يشتق منه فعل (وهى أنانة) بالتشديد وفى بعض وصايا العرب لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا أنانة وقيل الانانة هى التى مات زوجها وتزوجت بعده فهى اذا رأت الثانى أنت لفراقه وترحمت عليه نقله شيخنا رحمه الله تعالى (و) يقال (لا أفعله ما أن فى السماء نجم) أى (ما كان) فى السماء نجم لغة فى عن نقله الجوهرى وهو قول اللحيانى وفى المحكم ولا أفعل كذا ما أن فى السماء نجما حكاه يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح ان الا أن يكون على توهم الفعل كأنه قال ما ثبت أن فى السماء نجما أو ما وجد ان فى السماء نجما وحكى اللحيانى ما أن ذلك الجبل مكانه وما أن حراء مكانه ولم يفسره (وان الماء) يأنه أنا (صبه) وفى كلام الاوائل أن ماء ثم أغله أى صبه ثم أغله حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبى يرويه أزما، ويزعم ان أن تصحيف (و) يقال (ماله حانة ولا آنة) أى (ناقة ولا شاة) كذا فى الصحاح والاساس (و) قيل لا (ناقة ولا أمة) فالحانة الناقة والآنة الامة تئن من التعب (و) الأنّ (كصرد طائر كالحمام) الا انه أسود له طوق كطوق الدبسى أحمر الرجلين والمنقار (صوته أنين أوه أوه) وقيل هو من الورشان (وانه لمئنة أن يكون كذا أى خليق) قال أبو عبيد قال الاصمعى سألنى شعبة عن مئنة فقلت هو كقولك علامة وخليق (أو مخلقة مفعلة من ان أى جدير بأن يقال فيه انه كذا) وفى الاساس هو مئنة للخير ومعساة من أن وعسى أى هو محل لان يقال فيه انه لخير وعسى أن يفعل خيرا وقال أبو زيد انه لمئنة ان يفعل ذلك وانهم لمئنة ان يفعلوا ذلك بمعنى انه لخليق قال الشاعر

ومنزل من هوى جل نزلت به * مئنة من مراصيد المئنات

وقال اللحيانى هو مئنة أن يفعل ذلك ومظنة أن يفعل ذلك وأنشد * مئنة من الفعال الاعوج * قال الازهرى فلان مئنة عند اللحيانى مبدل الهمزة فيها من الظاء فى المظنة لانه ذكر حروفا تعاقب فيها الظاء الهمزة مثل قولهم بيت حسن الاهرة والظهرة وقد أفرو ظفر أى وثب وفى الفائق للزمخشرى مئنة مفعلة من ان التوكيدية غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروف تركيبها الايضاح الدلالة على ان معناها فيها والمعنى مكان يقول القائل انه كذا وقيل اشتق من لفظها بعد ما جعل اسما كان قول انتهى قال شيخنا رحمه الله تعالى وفى الاشتقاق قبل أو بعد لا يخفى ما فيه من مخالفة القواعد الصرفية فتأمل وقد يجوز أن يكون مئنة فعلة فعلى هذا ثلاثى يأتى فى مأن (وتأننته وأننته) أى (ترضيته و بئر أنى كغنى) ويقال بالموحدة أيضا كما تقدم (أو) أنا (كهنا) وهكذا ضبطه نصر (أوانى بكسر النون المخففة) وعلى الاخيرين اقتصر ياقوت فعل ذكره فى المعتل (من آبار بنى قريظة بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال نصر وهناك نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير (وأنى تكون بمعنى حيث وكيف وأين) وقوله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم يحتمل الوجوه الثلاثة وقوله أنى لك هذا أى من أين لك (وتكون حرف شرط) كقولهم أنى يكن أكن (وان) بالكسر (وأن) بالفتح (حرفان) للتأكيد (ينصبان الاسم ويرفعان الخبر وقد تنصبهما) أى الاسم والخبر ان (المكسورة كقوله)

(اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفافا ان حراسنا اسدا)

فالحراس اسمها والاسد خبرها وكلاهما منصوبان (وفى الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد يرتفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا ونحو) الحديث (ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون والاصل انه) ومنه أيضا قوله تعالى ان

هذان لساحران تقديره انه كما سيأتى قريبا ان شاء الله تعالى (والمكسورة) منهما (يؤكد بها الخبر وقد تخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا) قال الليث اذا وقعت أن على الاسماء والصفات فهى مشددة واذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن فى صفة أو تصريف تخففها تقول بلغنى ان قد كان كذا وكذا تخفف من أجل كان لانها فعل ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك انما كان زيد غائبا و بلغنى انه كان اخوتك غيبا قال وكذلك بلغنى انه كان كذا وكذا تشددها اذا اعتمدت ومن ذلك ان رب رجل فتخفف واذا اعتمدت قلت انه رب رجل شددت وهى مع الصفات مشددة ان لك وان فيها وان بك واشباهها قال وللعرب فى ان لغتان احداهما التثقيل والاخرى التخفيف فأما من خفف فانه يرفع بها الا أن ناسا من أهل الحجاز يخففون و ينصبون على توهم الثقيلة وقرئ وان كلا لما ليوفينهم خففوا ونصبوا وأنشد الفراء فى تخفيفها مع المضمر

فلو انك فى يوم الرخاء سألتنى * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وأنشد القول الآخر

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا

بانك ربيع وغيث مريع * وقدماهنالك تكون الثمالا

وقال أبو طالب النحوى فيما روى عنه المنذرى أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب تخفف ان الشديدة وتعملها وأنشدوا

ووجه حسن النحر * كأن ثدييه حقان

أراد كأنّ تخفف وأعمل (وعن الكوفيين لا تخفف) قال الفراء لم يسمع أن العرب تخفف ان وتعملها الا مع المكنى لانه لا يتبين فيه اعراب فأما فى الظاهر فلا ولكن اذا خففوها رفعوا واما من خفف وان كلا لما ليوفينهم فانهم نصبوا كلا بلنوفينهم كأنه قال وان لنوفينهم كلا قال ولو رفعت كلا لصلح ذلك تقول ان زيد لقائم (وتكون) ان (حرف جواب بمعنى نعم كقوله) هو عبيد الله بن قيس الرقيات

بكرت على عواذلى * يلحينى وألومهنه (ويقلن شيب قد علاك * لو قد كبرت فقلت انه)

أى انه كان كما يقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه وأما قول الاخفش انه بمعنى نعم فانما يريد تأويله ليس انه موضوع فى أصل اللغة كذلك قال وهذه الهاء أدخلت للسكوت كذا فى الصحاح * قلت ومن ذلك أيضا قوله تعالى ان هذان لساحران أخبر أبو على ان أبا اسحق ذهب فيه الى ان ان هنا بمعنى نعم وهذان مرفوع بالابتداء وان اللام فى لساحران داخلة على غير ضرورة وان تقديره نعم هذان هما ساحران وقد رده أبو على رحمه الله تعالى وبين فساده وفى التهذيب قال أبو اسحق النحوى قرأ المدنيون والكوفيون الا عاصما ان هذان لساحران وروى عن عاصم انه قرأ ان هذان بتخفيف ان وقرأ أبو عمرو ان هذين لساحران بتشديد ان ونصب هذين قال والحجة فى ان هذان لساحران بالتشديد والرفع ان أبا عبيدة روى عن ابى الخطاب انها لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد وروى أهل الكوفة والكسائى والفراء انها لغة لبنى الحرث بن كعب قال وقال النحويون القدماء ههنا هاء مضمرة المعنى انه هذان لساحران قال أبو اسحق وأجود الاوجه عندى ان ان وقعت موقع نعم وأن اللام وقعت موقعها وان المعنى نعم هذان لهما ساحران قال والذى يلى هذا فى الجودة مذهب بنى كنانة و بلحرث بن كعب فأما قراءة أبى عمرو فلا أجيزها لانها خلاف المصحف قال واستحسن قراءة عاصم اه (وتكسران) فى تسعة مواضع الاول (اذا كان مبدؤها لفظا أو معنى) ليس قبلها شئ يعتمد عليه (نحو ان زيدا قائم و) الثانى (بعد ألا التنبيهية) نحو (ألا ان زيدا قائم) وقوله تعالى الا انهم حين يثنون صدورهم (و) الثالث أن يكون (صلة للاسم الموصول) نحو قوله تعالى (وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة (و) الرابع أن تكون (جواب قسم سواء كان فى اسمها أو خبرها اللام أو لم يكن) هذا مذهب النحويين يقولون والله انه لقائم وانه قائم وقيل اذا لم تأت باللام فهى مفتوحة والله أنك قائم نقله الكسائى وقال هكذا سمعته من العرب (و) الخامس أن تكون (محكية بالقول فى لغة من لا يفتحها قال الله تعالى انى منزلها عليكم) قال الفراء اذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليها القول وما تصرف منه فهى مكسورة وان كانت تفسيرا للقول نصبتها وذلك مثل قول الله عز وجل وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم كسرت لانها بعد القول على الحكاية (و) السادس أن تكون (بعد واو الحال) نحو (جاء زيد وان يده على رأسه و) السابع أن تكون (موضع خبر اسم عين) نحو (زيد انه ذاهب خلافا للفراء و) الثامن أن تكون (قبل لام معلقة) نحو قوله تعالى (والله يعلم انك لرسوله) قال أبو عبيد قال الكسائى فى قوله عز وجل وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد كسرت ان لمكان اللام التى استقبلتها فى قوله لفى وكذلك كل ما جاءك من ان فكان قبله شئ يقع عليه فانه منصوب الا ما استقبله لام فان اللام تكسره * قلت فأما قراءة سعيد بن جبير الا أنهم ليأكلون الطعام بالفتح فان اللام زائدة (و) التاسع أن تكون (بعد حيث) نحو (اجلس حيث ان زيدا جالس) فهذه المواضع التسع التى تكسر فيها ان * وفاته ما اذا كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى نحو قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فان المعنى استئناف كأنه قال يا محمد ان العزة لله جميعا وكذلك اذا وقعت بعد الا الاستثنائية فانها تكسر سواء استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فهذه تكسر وان لم تستقبلها لام (واذا لزم التأويل بمصدر فتحت وذلك بعد لو) نحو (لو أنك قائم لقمت) وفى الصحاح والمفتوحة وما بعدها فى

تاويل

تأويل المصدر (و) أن (المفتوحة فرع عن) ان (المكسورة فصح أن أنما تفيد الحصر كانما) وفى التهذيب ٢ أصل انما ما منعت ان عن العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفى لما سواه وفى الصحاح اذا زدت على ان ما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه اه (واجتمعا فى قوله تعالى قل انما يوحى الى أنما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية لعكسه) أى لقصر الموصوف على الصفة (وقول من قال) من النحويين (ان الحصر خاص بالمكسورة) واليه أيضا يشير نص الجوهرى (مردود و) أن (المفتوحة) قد (تكون لغة فى لعل كقولك ائت السوق أنك تشترى) لنا (لحما) أو سويقا حكاه سيبويه (قيل ومنه قراءة من قرأ وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون) قال الفارسى سألت عنها أبا بكر أو ان القراءة فقال هو كقول الانسان ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم وفى قراءة أبى لعلها اذا جاءت لا يؤمنون وأنشد ابن برى لحطائط بن يعفر وقيل هو لدريد

أرينى جوادا مات هزلا لانني * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

قال الجوهرى وأنشده أبو زيد لحاتم قال ابن برى وهو الصحيح قال وقد وجدته فى شعر معن بن أوس المزنى قلت هو فى الاغانى لحطائط وساق قصته وقال عدى بن زيد

أعاذل ما يدريك أن منيتى * الى ساعة فى اليوم أو فى ضحى الغد

أى لعل منيتى قال ابن برى ويدل على ما ذكرناه قوله تعالى وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا (ان المكسورة الخفيفة) لها استعمالان خمسة الاول أنها (تكون شرطية) كقوله تعالى (ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) وقوله تعالى (وان تعودوا نعد) وفى الصحاح هو حرف للجزاء يوقع الثانى من أجل وقوع الاول كقولك ان تأتنى آتك وان جئتنى أكرمتك انتهى وسئل ثعلب اذا قال الرجل لامرأته ان دخلت الدار ان كلمت أخاك فانت طالق متى تطلق فقال اذا فعلتهما جميعا قيل له لم قال لانه قد جاء بشرطين قيل له فان قال لها أنت طالق ان احمر البسر فقال هذه مسئلة محال لان البسر لابد أن يحمر قيل له فان قال لها أنت طالق اذا احمر البسر فقال هذا شرط صحيح تطلق اذا احمر البسر قال الازهرى وقال الشافعى رضى الله تعالى عنه فيما أثبت لنا عنه ان قال الرجل لامرأته أنت طالق ان لم أطلقك لم يحنث حتى يعلم انه لا يطلقها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال اذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فأنت طالق فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق طلقت (وقد تقترن) ان (بلا فيظن الغر أنها الا الاستثنائية) وليس كذلك (نحو) قوله تعالى (الا تنصروه فقد نصره الله) وقوله تعالى (الا تنفروا يعذبكم و) الثانى أن (تكون نافية) بمعنى ما (وتدخل على الجملة الاسمية) والفعلية فالاسمية نحو قوله تعالى (ان الكافرون الا فى غرور) نقله الجوهرى (والفعلية) نحو (ان أردنا الا الحسنى) قال الجوهرى وربما جمع بين ان وما النافيتين للتأكيد كما قال الاغلب العجلى

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا

قال ابن برى ان هنا زائدة وليست نفيا كما ذكر (وقول من قال لا تأتى نافية الا وبعدها الا أو لما كان كل نفس لما عليها حافظ مردود بقوله عز وجل ان عندكم من سلطان بهذا) وقوله تعالى (قل ان أدرى أقريب ما توعدون و) الثالث أنها (تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فى الاسمية تعمل وتهمل وفى الفعلية يجب اهمالها) وقد تقدم عن الليث أن من خفف رفع بها وأن ناسا من الحجاز يخففون وينصبون على توهم الثقيلة ومثال الاهمال ان هذان لساحران وهى قراءة عاصم والخليل (وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بأن أصلها انما التشديد) قال الجوهرى وقد تكون مخففة من الشديدة فهذه لابد من أن تدخل اللام فى خبرها عوضا عما حذف من التشديد كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان زيدا لخولك لئلا تلتبس بان التى بمعنى ما للنفى قال ابن برى اللام هنا دخلت فرقا بين النفى والايجاب وان هذه لا يكون لها اسم ولا خبر فقوله دخلت اللام فى خبرها لا معنى له وقد تدخل هذه اللام مع المفعول نحو ان ضربت لزيدا ومع الفاعل نحو قولك ان قام لزيد (و) الرابع أن (تكون زائدة) مع ما (كقوله * ما ان أتيت بشئ أنت تكرهه *) ومنه أيضا قول الاغلب العجلى الذى تقدم وفى المحكم ان بمعنى ما فى النفى وتوصل بها ما زائدة قال زهير

ما ان يكاد يحليهم لوجهتهم * نخالج الامر ان الامر مشترك

(و) قد (تكون بمعنى قد) وهو الخامس من استعمالاتها (قيل ومنه) قوله تعالى فذكر (ان نفعت الذكرى) أى قد نفعت عن ابن الاعرابى وقال أبو العباس العرب تقول ان قام زيد بمعنى قد قام زيد قال وقال الكسائى وسمعتهم يقولونه فظننته شرطا فسألتهم فقالوا زيد قد قام نريد ولا نريد ما قام زيد وروى المنذرى عن ابن اليزيدى عن أبى زيد انه نحى ان فى موضع لقد مثل قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا المعنى لقد كان من غير شك من القوم ومثله وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وقوله تعالى (واتقوا الله) وذروا ما بقى من الربا (ان كنتم مؤمنين) ظاهر سياقه ان ان هنا بمعنى قد والذى رواه ابن اليزيدى عن أبى زيد انه بمعنى ادكنتم ومثل ذلك قوله تعالى فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله وقوله تعالى (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) أى قد شاء (و) كذلك (قوله) أى الشاعر (* ان تغضب ان أذنا قتيبة حزتا *) أى قد حزتا ويصح أن تكون بمعنى اذ (وغير ذلك مما الفعل فيه محقق أو كل ذلك مؤول) * قلت وقد تكون بمعنى اذا نحو قوله تعالى لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء ان استحبوا وكذلك قوله

٢ قوله أصل انما ما كذا فى اللسان أيضا ولعله أصل انما ان ما ما منعت الخ

(أن)

تعالى وامر أة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال ابن برى وقد ترادان بعدما الظرفية كقول المعلوط بن بذل القريعي أنشده سيبويه

ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

(أن) وقد تكون في جواب القسم تقول والله ان فعلت أي ما فعلت ﴿(أن المفتوحة) الخفيفة من نواصب الفعل المستقبل مبنى على السكون (تكون اسما وحرفا والاسم نوعان ضمير متكلم في قول بعضهم) اذا مضى عليها ولم يقف (أن فعلت) ذلك (بسكون النون والاكثرون) من العرب (على فتحها وصلا) يقولون أن فعلت ذلك (و) أجود اللغات (الاتيان بالالف وقفا) ومنهم من يثبت الالف في الوصل أيضا يقول أنا فعلت ذلك وهي لغة ردية وفي المحكم وأن اسم المتكلم فاذا وقفت ألحقت ألفا للسكوت وقد تحذف واثباتها أحسن وفي الصحاح وأما قولهم أنافهو اسم مكنى وهو اسم للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف فان وسطت سقطت الا في لغة ردية كما قال حميد بن مجدل

أنا سيف العشيرة فاعرفوني * جميعا قد تذريت السناما

*قلت ومنه أيضا قول العديل أنا عدل الطعان لمن يعاني * أنا العدل المبين فاعرفوني

وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى ثلاث لغات وفاته آ أن فعلت بمد الالف الاولى وهي لغة قضاعة ومنه قول عدي

ياليت شعري آن ذو بجة * متى أرى شربا حوالي أصيص

وأنه فعلت حكى الخمسة قطرب ونقل عن ابن جني وفي الاخيرة ضعف كثرى قال ابن جني يجوز الهاء في أنه بدلا من الالف في أنا لان أكثر الاستعمال انما هو أنا بالالف ويجوز أن تكون الهاء ألحقت لبيان الحركة كما ألحقت الالف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتي في كأبه وحسابيه قال الازهري وانا لا تثنيه له من لفظه الا بنحن ويصلح نحن في التثنية والجمع (و) النوع الثاني (ضمير مخاطب في قولك أنت) يوصل بأن تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه و(أنت) للمؤنثة بكسر التاء وتقول في التثنية (أنتما) فان قيل لم تثنوا أنت فقالوا أنتما ولم يثنوا أنا فقيل لما لم يجز أنا وأنا لرجل آخر لم يثنوا وأما أنت فثنوه بأنتما لانك تجيز ان تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه وكذلك الانثى وقال ابن سيده ليس أنتما تثنية أنت اذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول في أنت أنتان انما هو اسم مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وتقول (أنتم) و(أنتن) جمع المذكر والمؤنث (الجمهور) من أئمة اللغة والنحو على (ان الضمير هو أن والتاء حرف خطاب) وصلت به كما تقدم قال الجوهري وقد تدخل عليه كاف التشبيه تقول أنت كأنا وانا كأنت حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد ولا تقول أنت كي الا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر فلذلك حسن وفارق المتصل وقرأت في كتاب ليس لابن خالويه قال ليس في كلام العرب أنت كي ولا أنا كك ٢ الا في تبيين ضميرين منفصلين فلذلك قال سيبويه استغنت العرب بأنت مثلي وأنا مثلك عن

٢ قوله الا في تبيين لعله في بيتين بدليل قوله والبيتان الخ وحرر قوله ضميرين منفصلين

ان يقولوا أنت كي وأنا كك والبيتان فلولا الحياء لكاكهم * ولولا البلاء لكانوا كا

والبيت الآخر ان تكن كي فانني كك فيها * انتفا في الملام مصطحبان

(والحرف أربعة أنواع يكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع) أي يكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدر فتنصبه (ويقع في موضعين في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو) قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم) أي صيامكم (ويقع بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون في موضع رفع) نحو (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) لذكر الله (و) يقع في موضع (نصب) نحو قوله تعالى (وما كان هذا القرآن أن يفترى و) يكون في موضع (خفض) نحو قوله تعالى (من قبل أن يأتي أحدكم الموت) قال الجوهري فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا انها لا تعمل تقول أعجبني أن قمت والمعنى أعجبني قيامك الذي مضى اه فعلم من هذا أن أن لا تقع اذا وصلت حالا أبدا انما هي للمضي أو للاستقبال فلا يقال سرني أن تقوم وهو في حال قيام (وقد يجزم بها كقوله

* اذا ما غدونا قال ولدان أهلنا * تعالوا الى أن يأتنا الصيد نخطب وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة) برفع الميم وهي من الشواذ *قلت ومنه قول الشاعر

أن تقرآن على اسماء ويحكما * مني السلام وأن لا تعلما أحدا

(وتكون مخففة من الثقيلة) فلا تعمل فتقول بلغني أن زيد خارج قال الله تعالى (علم أن سيكون) منكم مرضى وقال الله تعالى ونودوا أن تلكموها الجنة أورثتموها قال ابن برى قول الجوهري فلا تعمل يريد في اللفظ وأما في التقدير فهي عاملة واسمها مقدر في النية تقديره أنه تلكم الجنة *قلت وقال المصنف رحمه الله تعالى في البصائر في مثال المخففة من المشددة علمت أن زيد المنطلق مقترنا بلام في الاعمال وعلمت أن زيد منطلق بلا لام في الالغاء قال ابن جني وسألت أبا علي عن قول الشاعر

* أن تقرآن على اسماء ويحكما * لم رفع تقرآن فقال أراد النون الثقيلة أي أنكما تقرآن (و) تكون (مفسرة بمعنى أي) نحو قوله تعالى (فأوحينا اليه أن اصنع الفلك) أي أي اصنع ومنه قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا كما في الصحاح قال بعضهم لا يجوز الوقف عليها لانها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل فالكلام شديد الحاجة الى ما بعدها ليفسر به ما قبلها

فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها (وتكون زائدة للتوكيد) نحو قوله تعالى ولما أن جاءت رسلنا وفى موضع ولما جاءت رسلنا ونص الجوهرى وقد تكون صلة للما كقوله تعالى فلما أن جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى وما لهم أن لا يعذبهم الله يريد وما لهم لا يعذبهم الله قال ابن برى هذا كلام مكرر لان الصلة هى الزائدة فلو كانت زائدة فى الآية لم تنصب الفعل (وتكون شرطية كالمكسورة وتكون) أيضا (للنفى كالمكسورة و) تكون (بمعنى اذ قيل ومنه) قوله تعالى (بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم) أى اذ جاءهم وكذلك قوله تعالى لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا من خفضها جعلها فى موضع اذا كما تقدم ومن فتحها جعلها فى موضع اذ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى من خفضها جعلها فى موضع اذا ومن نصبها ففى موضع اذ (و) تكون (بمعنى لئلا قيل ومنه) قوله تعالى (يبين الله لكم أن تضلوا) هكذا ذكره بعض النحاة (والصواب أنها هنا مصدرية والاصل كراهة أن تضلوا) *قلت وقد تكون مضمرة فتعمل وان لم تكن فى اللفظ كقولك لألزمنك أو تقضينى حقى أى الى أن وقال الجوهرى وكذلك اذا حذفتها ان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

يروى بالنصب على الاعمال والرفع أجود قال الله تعالى قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون اه وتكون أن بمعنى أجل وبمعنى لعل *ومما يستدرك عليه الانة الانين ورجل أنة فنة كهمزة فيهما أى بليغ وأنت القوس تئن أنينا ألانت صوتها ومدته عن أبى حنيفة وأنشد لرؤبة

تئن حين تجذب المخطوما * أنين عبرى أسلمت حميما

وأتاه على مئنة ذلك أى حينه وربانه وقال أبو عمرو الانة والمئنة والعدقة والشوزب واحد ويقال ٣ وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان وقد ينصب ولا أفعله ما أن فى السماء نجما قال اللحيانى أى ما كان وانما فسره على المعنى وكأن حرف تشبيه انما هو أن دخلت عليها الكاف والعرب تنصب به الاسم وترفع به الخبر وقال الكسائى قد يكون بمعنى الجحد كقولك كأنك أمير نافتأمرنا معناه لست أميرنا ويأتى بمعنى النفى كقولك كأننى قد قلت الشعر فاجيده معناه ليتنى قد قلت الشعر فاجيده وبمعنى العلم والظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج وقال أبو سعيد سمعت العرب تنشد هذا البيت

ويوم توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم

وكأن ظبية وكأن ظبية فمن نصب أراد كأنت ظبية تخفف وأعمل ومن خفض أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية تخفف وأعمل مع اضمار الكناية وروى الجرار عن ابن الاعرابى انه أنشد

كأما يحتطبن على قتاد * ويستحكمن عن حب الغمام

فقال يريد كأنما فقال كأما وانى وانى بمعنى وكذلك كأنى وكأننى لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التى تلى الياء وتبدل همزة أن مفتوحة عينا فتقول علمت عنك منطلق وحكى ابن جنى عن قطرب أن طيأ تقول هن فعلت فعلت يريدون ان فيبدلون قال سيبويه وقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معناه انما هى أن ضمت اليها ما وهى ما التوكيد ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والالف عوضا فى الزنادقة واليمانى من الياء وبنو تميم يقولون عن زيد عنعنتهم واذا أضفت ان الى جمع أو عظيم قلت انا وانتا قال الشاعر

انا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار

كان أصله انناف كثرت النونات فحذفت احداها وأنى لكتى قرية بواسط منها أبو الحسن على بن موسى بن بابا ذكره المالينى رحمه الله *ومما يستدرك عليه أنيجان بفتح الالف وسكون النون وكسر الياء وفتحها اسم موضع واليه نسب الكساء وهو من الصوف له خمل ولا علم له وهو من أدون الثياب الغليظة ومنه الحديث ائتونى بأنيجانيه أبى جهم وقيل منسوب الى منيج المدينة المعروفة أبدلت الميم همزة والاول أشبه *ومما يستدرك عليه أنجذان بفتح فسكون نون وضم الجيم وفتح الذال المعجمة وبعد الالف نون ورق شجر الحلتيت والحلتيت صمغه والمحروث أصله فى المنتخب *ومما يستدرك عليه اندغن من قرى مرو على خمسة فراسخ *ومما يستدرك عليه أنصنا بفتح وكسر الصاد المهملة مدينة قديمة على شرقى النيل بالصعيد *ومما يستدرك عليه أيضا أنتن قال الازهرى سمعت بعض بنى سليم يقول كما أنتى يقول انتظرنى فى مكانك (الأون الدعة والسكينة والرفق) يقال أنت بالشئ أونا وأنت عليه كلاهما رفقت (و) الاون (المشى الرويد) قال الجوهرى مبدل من الهون وأنشد للراجز

* وسفر كان قليل الاون * (وقد أنت أؤن) أونا كقلت أقول قولا ويقال أن على نفسك أى ارفق بها فى السير وادع (و) الاون (أحد جانبى الخرج) تقول خرج ذو أونين وهما كالعدلين كما فى الصحاح زاد غيره يعكمان وقال ابن الاعرابى الاون العدل والخرج يجعل فيه الزاد وأنشد

ولا انحرى وذ من لا يودنى * ولا أقتنى بالاون دون رفيقى

وفسره ثعلب بالرفق والدعة هنا وأنشد ابن برى لذى الرمة

تمشى بها الدرماء تمسح قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

ويقال خرج ذو أونين اذا احتشى جنباه بالمتاع (و) أون (ع) وسيأتى له ثانيا (ورجل آين) كفاتل (راقه وادع) نقله الجوهرى

٣ قوله وما أن الخ كذا فى النسخ والذى فى اللسان بعد كلام فى هذا المعنى وحكى اللحيانى ما أن ذلك الجبل مكانه وما أن حراء مكانه ولم يفسره وقال فى موضع آخر وقالوا الا أفعله ما أن فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة قال وقد ينصب ولا أفعله ما أن فى السماء نجما

(المستدرك) (الأون)

(وثلاث ليال أوائن) أى (روافه وعشر ليال آينات) أى (وادعات) الياء قبل النون (وأوّن الحمار تأوينا أكل وشرب حتى امتلأ بطنه) وامتدت خاصرتاه فصار (كالعدل) قال رؤبة

وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * سرا وقد أوّن تأوين العقق

قال الجوهرى يريد جمع العقوق وهى الحامل المقرب مثل رسول ورسل وقال الازهرى وصف أتنا وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها فصار الماء مثل الاونين اذا عدلا على الدابة (كأوّن) تأوينا (والاوان الحين) يقال جاء أوان البرد قال العجاج

* هذا أوان الجدّ اذ جدّ عمر * (ويكسر) نقله الكسائى عن أبى جامع وهكذا روى قول أبى زبيد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

فلا عبرة بقول شيخنا ان الكسر الذى حكاه غريب غير مرجوح بل أنكره جماعات (ج آونة) كزمان وأزمنة قال يعقوب (و) يقال فلان (يصنعه آونة و) زاد أبو عمرو (آينة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا) قال أبو زبيد

حمال أثقال أهل الودّ آونة * أعطيهم الجهد منى بله ما أسع

وفى الحديث مر برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يعنى مرة بعد أخرى (و) الاوان (السلاحف) قال كراع (ولم يسمع لها بواحد) وأنشد * وبيتوا الاوان فى الطيات * الطيات المنازل (وذو أوان ع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقال نصر أظنه مكانا يمانيا ويقال أيضا ذات أوان (والايوان بالكسر الصفة العظيمة كالازج) ومنه ايوان كسرى كما فى الصحاح وفى المحكم شبه أزج غير مسدود الوجه وهو أعجمى وأنشد الجوهرى * شطت نوى من أهله بالايوان * وقال غيره * ايوان كسرى ذى القرى والريحان * (ج ايوانات وأواوين) مثل ديوان ودواوين لان أصله اوان فأبدلت من احدى الواوين ياء (كالاوان ككتاب ج أوُن بالضم) ككوان وخون كما فى الصحاح (وايوان اللجام) بالكسر (جمعه ايوانات وذوايوان) بالكسر (قيل من) أقيال ذى (رعين) من حمير (وأوانى كسكارى ة ببغداد) على عشرة فراسخ منها بالقرب من مسكن وقال الحافظ قرية نزهة ذات فواكه من قرى دجيل وبها قبر مصعب بن الزبير أمير العراق و(منها يحيى بن الحسين) مقرئ بغداد وتلميذ أبى الكرم الشهرزورى مات سنة ٦٠٦ (و) يحيى (بن عبد الله الاوانيان) ومنها أيضا أبو الحسن مليح بن رقيعة عن عثمان بن أبى شيبة ذكره الامير وأبو الحسن على بن أحمد بن محمد النصرى كتب عنه أبو سعد السمعانى ببغداد وتوفى بها سنة ٥٣٧ رحمه الله تعالى ذكره ابن الاثير (و) أيضا (ة بنواحى الموصل) واليها نسب أبو الحسن على بن أحمد المذكور قريبا وانما غر المصنف ان ابن الاثير ذكر فيه أن المشهور بالموصل وهذا لا يلزم منه أن تكون أوانى من قرى الموصل فالصحيح ان أوانى هى قرية واحدة وهى التى من أعمال بغداد (وأوين) وفى بعض النسخ أواين (د) وهو الصواب قال الهذلى

فهيهات ناس من أناس ديارهم * دفاق ودار الآخرين أواين

(المستدرك) (وأون ع) وهذا قد تقدم له فى أول هذا الحرف فهو تكرار منه (و) يقال (أوّن على قدرك) أى (اتئد على نحولك) * ومما يستدرك عليه آن يؤون أونا اذا استراح عن ابن الاعرابى وأوّن فى سيره اقتصد عن ابن السكيت ويقال ربع آئن خير من ربيع حصحاص وتأوّن فى الامر تلبث والاونان الاعياء كاللعب والاونان الخاصرتان والاوانان العدلان كالاونين قال الراعى

تبيت ورجلاها أوانان لاستها * عصاها استها حتى يكل قعودها

قال ابن برى وقيل الاوان عمود من أعمدة الخباء وقيل الاوانان اللجامان وقيل انا آن مما وآن على الرحل وقال ابن الاعرابى رحمه الله تعالى شرب حتى أوّن وحتى عدّن وحتى كأنه طراف كله بمعنى وأوّنت لاتان أقربت والاون التكلف للنفقة والمؤونة عند أبى على مفعلة من ذلك وقيل هى فعيلة من مأنت كما سيأتى ان شاء الله تعالى وكل شئ عمدت به شيأ فهو اوان له بالكسر والاوانة ركية معروفة عن الهجرى قال هى بالعرف قرب وشحى ولورك، والدخول وأنشد

فان على الاوانة من عقيل * فنى كلتا اليدين له يمين

(الاهان) وقال نصر هو من مياه بنى عقيل ﴿الاهان ككتاب العرجون﴾ نقله الجوهرى والجمع آهنة وأهن قال الليث هو ما فوق الشماريخ ويجمع أهنا والعدد ثلاثة آهنة قال الازهرى وأنشدنى أعرابى

منجحتنى يا أكرم الفتيان * جبارة ليست من العيدان * حتى اذا ما قلت لان الآن

دبّ له أسود كالسرحان * بمخلب يختذم الاهان

وأنشد ابن برى للمغيرة بن حبناء فما بين الردى والامن الا * كما بين الاهان الى العسيب

(وأعطاه من آهن ماله) هكذا هو مضبوط كأحمد أى (من تلاده وحاضره) * قلت صوابه من آهن ماله كناصر وهو بدل من عاهن ويقال من آهن المال وعاهنه أى من عاجله وحاضره كما يأتى فى عهن

(الأين) ﴿الأين الاعياء﴾ والتعب قال كعب رضى الله تعالى عنه * فيها على الأين ارقال وتبغيل * قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه كما فى الصحاح وقال أبو عبيدة لا فعل له وقال الليث لا يشتق منه فعل الا فى الشعر وقال ابن الاعرابى آن يئين أينا من الاعياء وأنشد * انا ورب القلص الضوامر * قال انا أى أعيينا

* قلت ووجدت فى هامش الصحاح مانصه قال الاصمعى يصرف الأين وأبو زيد لا يصرفه قال أبو محمد لم يصرف الأين الا فى بيت واحد وهو

قد قلت للصباح والهواجر * اناورب القلص الضوامر

الصباح التى يقال لها ارتحل فقد أصبحنا والهواجر التى يقال له سر فقد اشتدت الهاجرة وانا من الاين (و) الاين (الحيسة) مثل الايم نونه بدل من اللام وقال ابن السكيت الاين والايم الذكر من الحيات وقال أبو خيرة الايون والايوم جماعة (و) الاين (الرجل والحمل) عن اللحيانى (و) الأين (الحين و) الأين (مصدر آن يئين أى حان) يقال آن لك أن تفعل كذا يئين أينا عن أبى زيد أى حان مثل أنى لك وهو مقلوب منه وأنشد ابن السكيت

ألما يئن لى أن تجلى عمايتى * وأقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

فجمع بين اللغتين كذا فى الصحاح (و) آن (أينك ويكسر) وعلى الفتح اقتصر الجوهرى ونقله ابن سيده (و) آن (آنك) أى (حان حينك) وفى المحكم أن آن أينا لغة فى أنى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر * قلت وقد عقد له ابن جنى رحمه الله تعالى بابا فى الخصائص قال باب فى الاصلين يتقاربان فى التركيب بالتقديم والتأخير وان قصر أحدهما عن تصرف صاحبه كان أرسعهما تصرفا أصلا لصاحبه وذلك كقولهم أنى الشئ يأنى وآن يئين فآن مقلوب عن أنى لوجود مصدر أنى يأنى وهو الاناء ولا تجد لآن مصدرا كذا قاله الاصمعى فاما الاين فليس من هذا فى شئ انما الاين الاعياء والتعب فلما تقدم آن المصدر الذى هو أصل للفعل علم انه مقلوب عن أنى يأنى اناء غير ان أبا زيد رحمه الله حكى لآن مصدرا وهو الاين فان كان الامر كذلك فهما اذا متساويان وليس أحدهما أصلا لصاحبه اه وجزم السهيلى فى الروض بأن آن مقلوب من أنى مستدلا بقولهم آناء الليل واحده أنى وأنى وانى ٢ فالنون قيل فى كل هذا وفيما صرف منه وقال البكرى رحمه الله تعالى فى شرح أمالى القالى آن أنى حان وآن أصله الواو ولكنه من باب يفعل كولى يلى وجاء المصدر بالياء ليطرد على فعله قال شيخنا رحمه الله تعالى قوله كولى يلى ودعوى كونه واويا فيه نظر ظاهر ومخالفة للقياس (وأين سؤال عن مكان) اذا قلت أين زيد فانما تسأل عن مكانه كما فى الصحاح وهى مغنية عن الكلام الكثير والتطويل وذلك أنك اذا قلت أين بيتك أغناك ذلك عن ذكر الاماكن كلها وهو اسم لانك تقول من أين قال اللحيانى هى مؤنثة وان شئت ذكرت وقال الليث ٣ الاين وقت من الامكنة تقول أين فلان فيكون منتصبا فى الحالات كلها ما لم تدخله الالف واللام وقال الزجاج أين وكيف حرفان يستفهم بهما وكان حقهما أن يكونا موقوفين لخروجهما لالتقاء الساكنين ونصبا ولم يخفضا من أجل الياء لان الكسرة على الياء تثقل والفتحة أخف وقال الاخفش فى قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى فى حرف ابن مسعود أين اتى (وأيان ويكسر معناه أى حين) وهو سؤال عن زمان مثل متى قال الله تعالى أيان مرساها والكسر لغة لبنى سليم حكاها الفراء وبه قرأ السلمى ايان يبعثون كذا فى الصحاح وقد حكاها الزجاج أيضا وفى المحتسب لابن جنى ينبغى أن يكون أيان من لفظ أى لا من لفظ أى لامرين أحدهما ان أين مكان وأيان زمان والآخر قلة فعال فى الاسماء مع كثر فعلان فلو سميت رجلا بأيان لم تصرفه لانه كحمدان ولسنا ندعى أن أيا يحسن اشتقاقها أو الاشتقاق منها لانها مبنية كالحرف أو انها مع هذا اسم وهى أخت أيان وقد جازت فيها الامالة التى لاحظ للحروف فيها وانما الامالة للافعال وفى الاسماء اذا كانت ضربا من التصرف فالحرف لا تصرف فيه أصلا ومعنى أى انها بعض من كل فهى تصلح للازمنة صلاحها لغيرها اذ كان التبعيض شاملا لذلك كله قال أمية

والناس راث عليهم أمر يومهم * فكلهم قائل للدين أيانا

فان سميت بأيان سقط الكلام فى حسن تصريفها للحاقها بالتسمية ببقية الاسماء المتصرفة (وأبو بكر أحمد بن محمد بن) أبى القاسم ابن (أيان الدشتى محدث متأخر) حدث عن أبى القاسم بن رواحة وسمع الكثير بافادة خاله محمود الدشتى قاله الحافظ (والآن) اسم (الوقت الذى أنت فيه) فهما عنده مترادفان وقال الاندلسى فى شرح المفصل الزمان ماله مقدار ويقبل التجزئة والآن لا مقدار له وهو اسم الوقت الحاضر المتوسط بين الماضى والمستقبل قاله الجوهرى وهو (ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه ال للتعريف لانه ليس له ما يشركه) قال ابن جنى فى قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق الذى يدل على أن اللام فى الآن زائدة أنها لا تخلو اما أن تكون للتعريف كما يظن مخالفنا أو أن تكون لغير التعريف كما نقول فالذى يدل على انها لغير التعريف أنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف فاذا اسقاط لامه جائز فيه وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام ولم يقولوا افعله آن كما قالوا افعله الآن فدل هذا على ان اللام ليست فيه للتعريف بل هى زائدة كما يزاد غيرها من الحروف وقد أطال الاحتجاج على زيادة اللام وأنها ليست للتعريف بما هو مذكور فى الخصائص والمحتسب وقال فى آخره وهذا رأى أبى على رحمه الله تعالى وعنه أخذته وهو الصواب قال الجوهرى (وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين) قال ابن برى يعنى الهمزة التى بعد اللام لنقل حركتها على اللام وحذفها ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام (كقوله) أنشده الاخفش

وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * (فبح لان منها بالذى أنت بائح)

قال ابن برى ومثله قول الآخر

ألا ياهند هند بنى عمير * أرث لان وصلك أم جديد

٢ قوله فالنون الخ كذا بالنسخ وحرر العبارة بأسرها فى الروض للسهيلى

٣ قوله الأين الخ كذا باللسان أيضا وهو غير ظاهر فحرره

وقال أبو المنهال حدبدبى بدبدبى منكم لان * ان بنى فـزارة بن ذبيان
قـد طرقت ناقتهم بانسان * مشنا سبحان ربى الرحمن
أنا أبو المنهال بعض الاحيان * ليس علىّ حسبى بضؤلان

٣ قوله مشنا كذا فى اللسان ولعله مشيا كمعظم وهو المختلف الخلق المختله كما فى القاموس

وفى التهذيب قال الفراء الآن حرف بنى على الالف واللام ولم يحاء منه وترك على مذهب الصفة لانه صفة فى المعنى واللفظ قال وأصل الآن أوان حذف منها الالف وغيرت واوها الى الالف كما قالوا فى الراح الرياح فجعل الراح والآن مرة على جهة فعل ومرة على جهة فعال كما قالوا زمن وزمان قالوا وان شئت جعلت الآن أصلها من قولك آن لك أن تفعل أدخلت عليها الالف واللام ثم تركتها على مذهب فعل فأتاها النصب من نصب فعل قال وهو وجه جيد * ومما يستدرك عليه قال أبو عمر وأتيته آئنة بعد آئنة بمعنى آونة ذكره المصنف فى أون وقال ابن شميل وهذا أوان الآن تعلم وما جئتنا الا أوان الآن بنصب الآن فيهما وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما ثم قال اذهب بهذه تلآن معك قال أبو عبيد قال الاموى يريد الآن وهى لغة معروفة تزاد التاء فى الآن وفى حين ويحذفون الهمزة الاولى يقال تلان وتحين وسيأتى للمصنف رحمه الله فى ت ل ن وأما قول حميد بن ثور

واسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الىّ وأصحابى بأين وأينما

فانه جعل اين علما للبقعة مجردا عن معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتأنيث والتعريف والأين شجر حجازى قالت الخنساء

تذكرت صخرا أن تغنت حمامة * هتوف على غصن من الاين تسجع

وأيون كتنور قرية بالرى منها سهل بن الحسن بن محمد الايونى والايون ناحية من نواحى المدينة منزهة عن نصر

(تبأّن) ﴿فصل الباء﴾ مع النون ﴿تبأنت الطريق والاثر﴾ على تفعلت وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (بمعنى تأبنتها) أى اقتفيتها وتتبعتها وهو مقلوب عنه * ومما يستدرك عليه الباْسنة شبه الجوالق من مشاقة الكتان وقد لا يهمز وسيأتى

(البَبَنِّى) ﴿البِبنى﴾ بموحدة مكررة وكسر النون وياء النسبة أهمله الجماعة (هو محمد بن بشر بن بكر) ويقال ابن على (البِبنى المحدّث) عن أبى بكر أحمد بن محمد البرديجى الحافظ وعنه محمد بن أحمد بن الفضل كذا فى التبصير للحافظ كذا ذكره ولم يبين النسبة هذه الى أى قال نصر بين من أمهات القرى بين بادغيس وسرخس وقال ياقوت فى المعجم مدينة عند بابين من أعمال بادغيس قرب هراة افتتحها سالم مولى شريك بن الاعور من قبل عبد الله بن عامر فى سنة ٣١ عنوة وقال أبو سعيد بينة هى بون غير أنهم نسبوا اليها بينى وذكر محمد بن بشر المذكور ومثله قول المالينى وزاد ابن الاثير فى المنسوب اليها أبا جعفر محمد بن على بن يحيى البينى الهروى عن الحسن بن سفيان فانظر الى قصور المصنف وتقصيره * ومما يستدرك عليه حتى يكونوا بيانا واحدا قال أبو عبيد قال ابن مهدى شيأ واحدا كذا جاء فى حديث وقد ذكره المصنف فى ب ى ن كالجوهرى واختلف فى هذه الكلمة فقيل أعجمية وهو قول أبى سعيد الضرير وأبى عبيد ورده الازهرى وقال بل هى لغة يمانية لم تفش فى كلام معد وهو والبأج بمعنى واحد وقال أبو الهيثم الكواكب البابانيات هى التى لا تنزل بها شمس ولا قمر انما يهتدى بها فى البر والبحر وهى شآمية ومهب الشمال منها وبابان محلة كبيرة باسفل مرو ومنها أبو سعيد عبدة ابن عبد الرحيم بن حسان المروزى البابانى قال أبو حاتم صدوق وأبو بكر عمر بن نوح بن على بن عباد النهروانى يعرف بابن البابانى من أهل بغداد معتزلى وأبو حنبلى توفى سنة ٤٠٤ وبابونيا من قرى بغداد منها أبو الفضل موسى بن سلطان البابونى المقرى عن أبى الوقت وبابين قرية بالبحر والنسبة اليها بابينى

(بُتَانُ) ﴿بتان كغراب﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهى (ة) من قرى نيسابور (من عمل طريثيث منها أبو الفضل البتانى الفقيه الزاهد) ساكن طريثيث أحد الفضلاء من أصحاب الشافعى رضى الله تعالى عنه وذكر الامير ممن نسب اليها محمد بن عبد الرحمن البتانى من آل يحيى بن أكثم عن على بن ابراهيم البتانى وعنه عبد الله بن محمود وعلى ابن ابراهيم المذكور من أصحاب ابن المبارك (و) بتان (بالكسر) عن ابن الاكفانى (أو بالفتح) وهو المشهور (والشد) فى الضبطين (ة بحران منها أحمد) كذا فى النسخ والصواب على ما فى التبصير والمعجم محمد (بن جابر) بن سنان الحرانى (البتانى) الصابى (المنجم) صاحب الزيج هلك بعد الثمانمائة (و) شرف الدين (محمد بن المهنى بن البانى) هكذا هو بموحدة قبل الالف و (بكسر التاء) الفوقية (والنون المشددة) المكسورة (م) معروف بين المحدثين وفيه نظر (له سماع) عن ابى الفتح بن عبد السلام * ومما يستدرك عليه بتان كغراب من قرى مر وذكره المالينى هكذا وبتنون كسلزون قرية من أعمال مصر بالغربية وذكرها المصنف رحمه الله تعالى فى ب ث ن ولكن المشهور على الالسنة وفى الكتب هكذا وبتنين بضم ثم فتح وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى قرية بسمرقند من نواحى دبوسية منها جعفر بن محمد بن بحر البتنينى روى عنه أيضا القاسم قاله أبو سعيد * قلت وروى أبو محمد بن القاسم هذا أيضا عن ابراهيم بن محمد البتنينى ذكره المالينى والبتينة كسفينة قرية من أعمال أسيوط وبتانة بالكسر قرية من أعمال الدقهلية وقد دخلتها * ومما يستدرك عليه أيضا بتخذان بالضم قرية من قرى نسف منها أبو على الحسن ابن عبد الله بن محمد بن الحسن البتخذانى النسفى المقرئ توفى بعد سنة احدى وخمسين وخمسمائة ﴿البُتْنة الارض السهلة﴾ اللينة

٣ قوله بالغربية هى الآن معدودة من بلاد المنوفية فلعل ذلك كان فى زمان الشارح وكذا يقال فيما يأتى

(البُتْنة)

كما فى الصحاح (ويكسر) هكذا وجد بخط شمر وتقييده والجمع بثن والفتح أعلى قال الجوهرى وبتصغيرها سميت المرأة بثينة (و) البثنة (الزبدة) عن ثعلب (و) أيضا (المرأة الحسناء) الناعمة الغضة (البضة) عنه أيضا (و) البثنة (النعمة فى النعمة) عنه أيضا (و) بثنة (ة بدمشق) بينها وبين أذرعات عن الازهرى وكان سيدنا أيوب عليه السلام منها ويقال لها أيضا بثنية بالتحريك وياء مشددة وقد نسب اليها أبو الفرج النضر بن محمد البثنى عن هشام بن عروة قال ابن حبان رحمه الله تعالى لا يحتج به (والبثنية) بالفتح كما هو فى نسخ الصحاح وبالتحريك أيضا كما ضبطه بعضهم ويدل له قول الشاعر الآتى ذكره اسم (لحنطة جيدة منها) قال الغنوى بثنية الشام حنطة أوحبة مدحرجة قال ولم أجد حبة أفضل منها قال أبو رو يشد الثقفى

فأدخلتها الاحنطة بثنية * تقابل أطراف البيوت ولاحرفا

(و) البثينة (الرملة اللينة ج) بثن (كعنب والبثن بضمتين الرياض) قال الكميت

مباؤك فى البثن الناعما * ت عينا اذا روح المؤصل

يقول رياضك تنعم أعين الناس أى تقر أعينهم اذا أراح الراعى ٢ والمباء المنزل قال الجوهرى قال أبو الغوث كل حنطة تنبت فى الارض السهلة فهى بثنية خلاف الجبلية * قلت وبالوجهين فسر قول خالد بن الوليد رضى الله عنه أنه خطب فقال ان عمر استعملنى على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى (و بثينة العذرية كجهينة صاحبة جميل) الشاعر معروفة وهى بثينة بنت حبابن ثعلبة بن الهود بن عمرو بن الاحب بن حن بن عذرة وجميل هو ابن عبد الله بن معمر بن الحرث بن ظبيان بن حن يجتمعان وقد ذكرها فى اشعاره تارة هكذا وتارة نكرة وتارة مرخمة وقد كانا فى زمن الصحابة رضى الله تعالى عنهم وهى زوجة نبيشة بن الاسود العذرى (و) بثينة (ع) على طريق السفر (بين البصرة والبحرين) وهى هضبة (وأبو بثينة شاعر) من هذيل (و بثنون) ظاهر سياقه انه بالفتح وليس كذلك بل هو بالتحريك (د بمصر) من كورة الغربية وقد تقدم أن المشهور على الالسنة بالتاء الفوقية وقد دخلتها وكأن اشتقاقها من البثنة وهى النعمة لما فيها من الخصب والخير الكثير (و يوسف ابن بثان كرمان محدث مصرى) عن عقيل بن خالد وعنه هرون بن سعيد الايلى زاد الحافظ الذهبى وسعيد بن بثان روى عنه هرون بن سعيد الايلى قال الحافظ كذا بخطه وليس فى كتاب ابن ماكولا الا سعيد فقط ولم يذكر يوسف فيحتمل أن يكون يوسف أخا لسعيد والله تعالى أعلم * ومما يستدرك عليه بثنة اسم رملة وأنشد ابن برى لجميل

بدت بدوة لما استقلت حمولها * ببثنة بين الجرف والحاج والنجل

وسموا بثنة والبثنية لزبدة * ومما يستدرك عليه أيضا بجانة بالتشديد مدينة بالاندلس من أعمال المرية بينها وبين المرية فرسخان منها أبو الفضل مسعود بن أبى الفضل البجانى ولد سنة ٣٠٧ وبجان كسكاب موضع بالقرب من أصبهان * ومما يستدرك عليه بجستان بكسر الموحدة وبالجيم من قرى نيسابور عمرها الله تعالى بالاسلام وأهله (البجون كجعفر رمل متراكم) قال * من رمل ترنى ذى الركام البجون * (و) البجون من الرجال (من يقارب فى مشيته ويسرع و) البجون (ضرب من التمر) حكاه ابن دريد قال لا أدرى ما حقيقته (و) بجون (اسم) رجل (و) البجونة (بهاء المرأة القصيرة) العظيمة البطن (و) أيضا (القربة الواسعة البطن) نقله الجوهرى وأنشد ابن برى للاسود بن يعفر

جذلان يسرجلة مكنوزة * حبناء بجونة ووطبا مجزما

(و) بجونة (اسم) رجل (والبجنانة الجلة العظيمة) البحرانية التى يحمل فيها الكنعد المالح عن أبى عمرو (كالبجناء و) البجنانة (شررة عظيمة من شرر النار) وبه فسر الحديث اذا كان يوم القيامة تخرج بجنانة من جهنم فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم (وعبد الله بن بجنة) هكذا فى النسخ والصواب باثبات الالف بينهما وبجينة (كجهينة) اسم امرأة عن أبى حنيفة (صحابى) رضى الله تعالى عنه وهو حليف عبد المطلب بن عبد مناف ناسك يصوم الدهر وكان ينزل بطن أريم (وهى أمه وأبوه مالك بن مالك) صوابه مالك بن العتب الازدى أزد شنوءة وأمه بجينة هى بنت الحرث مطلبية قرشية يقال اسمها عبدة ولها صحبة أيضا قسم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ووقع فى البخارى مالك بن بجينة وهو وهم عن شعبة ٣ وفى م ف ق على الصواب والحديث لابنه عبد الله * ومما يستدرك عليه بجنة نخلة معروفة وبنات بجنة ضرب من النخل طوال وقال الجوهرى بجنة اسم امرأة نسبت اليها نخلات كن عند بيتها كانت تقول هن بناتى فقيل هن بنات بجنة قال ابن برى حكى أبو سهل عن التميمى فى قولهم نبت بجنة ان البجنة نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأة بجنة والجمع بنات بجن اهـ ويقال للرجل الطويل ابن بجينة وابن بجنة اسم للسوط قال الازهرى لانه يسوى من قلوس العراجين ورجل بجون وبجونة عظيم البطن والبجونة الجلة العظيمة ودلو بجون عظيم كثير الاخذ للماء (بجثن فى الامر بجثنة) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال غيرهما أى (تراخى فيه) (البخن) أهمله الجوهرى قال ابن سيده (هو الطويل منا) كالمخن قال وأراه بدلا (والبخأن كالشعر وادهامات) يقال بالهمزة وبغيره (والبخن كالسودناء و) أيضا (انتصب) قائما (ضد و) البخت (الناقة تمددت للحالب كالبخانت) كادهامت وكذلك البخأنت كالشعرت

٢ قوله اذا أراح الراعى زاد فى اللسان نعمه أصلا

(المستدرك)

(البجون)

٣ قوله وفى م ف ق كذا فى النسخ وحرره (المستدرك)

(بجثن) (بخن)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه بخن فهو باخن طال وأنشد ابن برى رحمه الله * فى باخن من نهار الصيف محتدم * ومما يستدرك عليه
(البَخْدَنُ) بخجر ميان من قرى مرو ﴿البخدن كجعفر والدال مهملة﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان هى (الجارية الناعمة) الرخصة الناعمة
(بَدُنَ) (و) أيضا (اسم امرأة) قال * يادار عفراء ودار البخدن * يروى كجعفر وزبرج وبخدن بفتح الباء وكسر الدال ﴿البدن محركة
من الجسد ماسوى الرأس والشوى) وفى المغرب البدن من المنكب الى الالية وقال الازهرى يطلق على جملة الجسد كثيرا
وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قالوا بجسدك لا روح فيه كما فى الصحاح (أو) البدن (العضو) عن كراع (أو خاص باعضاء الجزور)
هكذا خصه كراع مرة (و) البدن (الرجل المسن) أنشد الجوهرى للاسود بن يعفر

هل للشباب فات من مطلب * أم ما بكاء البدن الاشيب

وفى التهذيب أو ما بكاء (و) البدن (الدرع القصيرة) كما فى الصحاح زاد ابن سيده على قدر الجسد ومنهم من قال القصيرة الكمين وقيل
هى الدرع عامة وبه فسر ثعلب قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وذلك انهم شكوا فى غرقه فأمر الله تعالى البحر أن يقذفه
على دكة فى البحر ببدنه أى بدرعه فاستيقنوا حينئذ انه غرق قال الجوهرى قال الاخفش وهذا ليس بشئ وفى حديث على لما
خطب فاطمة رضى الله تعالى عنهما قيل ما عندك قال فرسى وبدنى وفى حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أى واسع الدرع
يريد به كثرة العطاء (ج أبدان) حكى اللحيانى انها لحسنة الابدان قال أبو الحسن كأنهم جعلوا كل جزء منها بدنا ثم جمعوه على هذا قال
حميد بن ثور ان سليمى واضح لباتها * لينة الابدان من تحت السبج

(و) البدن (الوعل المسن) قال بصف وعلا وكلبة

قد قلت لما بدن العقاب * وضمها والبدن الحقاب
جدى لكل عامل ثواب * والرأس والاكرع والاهاب

العقاب اسم كلبة والحقاب جبل بعينه يقول اصطادى هذا التيس واجعل ثوابك الرأس والاكرع والاهاب (ج أبدن) قال كثير
عزة كأن قتود الرحل منها بينها * قرون تحنت فى جماجم أبدن

(و) البدن (نسب الرجل وحسبه) قال لها بدن عاس وناركريمة * بمعترك الاحى بين الصرائم
(والبادن والبدين والمبدن كمعظم) السمين (الجسيم) وفى حديث ابن أبى هالة بادن متماسك البادن الضخم والمتماسك الذى يمسك
بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق (وهى بادن وبادنة وبدين) ومبدنة (ج) بدن (ككتب وركع) وأنشد ثعلب

فلا ترهبى أن يقطع النأى بيننا * ولما يلوح بدنهن شروب

وقال زهير غزت سمانا فآبت ضمر اخدجا * من بعد ما جنبوها بدنا عققا

(وقد بدنت ككرم ونصر) وقدم الجوهرى اللغة الاخيرة (بدنا) بالفتح (ويضم) وعليه اقتصر الجوهرى (وبدانا وبدانة بفتحهما)
قال * وانضم بدن الشيخ وأسمالا * انما عنى بالبدن هنا الجوهر الذى هو الشحم لا يكون الا على هذا الا أن جعلت البدن عرضا
جعلته محلا للعرض (وبدن تبدينا أسن وضعف) قال حميد الارقط

وكنت خات الشيب والتبدينا * والهم مما يذهل القرينا

وفى الحديث انى قد بدنت فلا تبادرونى فى الركوع والسجود أى كبرت وأسننت هكذا ذكره الاموى ويروى قد بدنت ككرمت
أى سمنت وضخمت والوجه الاول (و) بدن (فلانا) تبدينا (ألبسه) بدنا أى (درعا والمبدان الشكور السريع السمن) قال

وانى لمبدان اذا القوم أخصبوا * وفى اذا اشتد الزمان شحوب

(والبدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة) وفى الصحاح ناقة أو بقرة تنحر بمكة (للذكر والانثى) فالتاء
للوحدة لا للتأنيث قال أبو بكر سميت بذلك لعظمها وضخامتها أو لسنها وفى الصحاح لانهم كانوا يسمنونها وقال الزجاج لانها تبدن أى
تسمن ونقل النووى فى التحرير عن الازهرى انها تكون من الابل والبقر والغنم قال النووى وهو شاذ وقيل البدنة من الابل فقط
وألحقت البقرة بها بالسنة قال شيخنا رحمه الله تعالى الذى فى تهذيب الازهرى البدنة من الابل فقط والهدى من الابل والبقر والغنم
وما حكاه عنه النووى فى تحريره قيل انه خطأ نشأ من سقط فى نسخة النووى نقل ذلك كله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فى شرح
البخارى قال وحكى ابن التين عن ابن مالك انه كان يتعجب ممن يخص البدنة بالانثى (ج ككتب) مثل ثمرة وثمر ويخفف أيضا ولا يقال
بدن ٢ وان كانوا قالوا خشب وأجم وأكم ورخم استغناء اللحيانى من هذه ويجمع أيضا على بدنات (وبادن كهاجرة بخارا) أو سمرقند
(منها أبو عبد الله) محمد بن الحسن بن جعفر بن غزوان (البادنى) البخارى (الشاعر المجود) كان يمدح الوزير البلعمى وغيره وكان
ضريرا توفى فى صفر سنة ٣٦٨ وضبطه الحافظ الذهبى بذال معجمة * ومما يستدرك عليه البدن بالضم وبضمتين كعسر وعسر
السمن والاكتناز وأنشد الجوهرى للراجز وهو ابن البرصاء

كأنها من بدن وايفار * دبت عليها ذربات الانبار

٢ قوله بدن أى بفتحات (المستدرك)

والبدن أيضا جمع بدنة وبه أيضا جاء القرآن العزيز والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ويقال للعبية الصغيرة البدن تشبيها بالدرع وبدون جمع بدن للوعل المسن وهو نادر عن ابن الاعرابي وشبربدين بفتح الباء وكسر الدال المشددة قرية بمصر من أعمال الدقهلية وبهم بدن بالتحريك موضع وبدن بالضم موضع في أشعار ابن فزارة عن نصر وبدين كزبير اسم ماء وبديانا بالضم من قرى نسف وبدن بن دبار بالفتح عن علي وعنه سماك بن حرب * ومما يستدرك عليه بدرشين قرية بمصر قريبة وقد دخلتها منها الشمس محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الشافعي ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة أجازه الزين العراقي وابن جماعة توفي سنة ٨٤٦ وبداون بفتح الباء وضم الواو مدينة بالهند منها الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن أحمد الخالدي الشهير بنظام الاولياء نفعنا الله تعالى ببركاته ﴿البأذنة﴾ أهمله الجوهري وهو (الاستخذاء والاقرار بالامر والمعرفة به وقد بأذن يبأذن) وقال ابن شميل في المنطق بأذن بفلان من الشر بأذنة وهي المبأذنة مصدر ويقال أنا ئلا تريد ومعترسة أراد بالمعترسة الاسم يريد به الفعل مثل المجاهدة (وكان من حق البأذنة أن يذكر في أول الفصل) لكونها مهموزة (وانما ذكروه هنا) وقد قلدهم المصنف رحمه الله تعالى في ذلك (وباذان الفارسي من الأبناء) أي من أبناء الفرس ممن ولد باليمن (أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم) * ومما يستدرك عليه باذن كهاجر من قرى خابران بنواحي سرخس واليها نسب أبو عبد الله الشاعر المذكور وهكذا ضبطه الحاكم في تاريخ نيسابور والذهبي وياقوت وباذان فيروز اسم لمدينة أردبيل وباذان الكتاب ناحية من أعمال الاهواز وباذينة نوع من الحلويات * ومما يستدرك عليه باذبيني بكسر الموحدة مدينة تحت واسط على ضفة دجلة ومنها أبو الرضا أحمد بن مسعود سمع من قاضي المارستان توفي سنة ٥٩٢ رحمه الله تعالى وباذبين اسم رجل كان رسولا للحجاج وأنشد ثعلب لرجل من بني كلاب

نشدتك هل يسرك أن سرجي * وسرجك فوق بغل باذبيني

قال نسبة الى هذا الرجل * ومما يستدرك عليه باذنجان قد ذكره المصنف كثيرا في أثناء كتابه وأغفل عن ذكره وهذا موضع ذكره وهو معروف والباذنجانية قرية بمصر من أعمال قويسنا واليها ينسب محمد بن أبي الحسن الباذنجاني المصري النحوي كان في أيام كافور رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه بذندون بلد بالثغور مات بها المأمون فنقل الى طرسوس ودفن بها ولطرسوس باب يقال له باب بذندان * ومما يستدرك عليه بذنجون قرية من أعمال بخارا منها أحمد بن اسمعيل بن أحمد البذنجوني ﴿البرني﴾ بالفتح (تمر م) معروف أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية وقال الازهري ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة يقال نخلة برنية ونخل برني قال الراجز * برني عيدان قليل قشره * وهو (معرب) و (أصله برنيك أي الحمل الجيد) وقال أبو حنيفة انما هو بارني فالبار الحمل ونى تعظيم ومبالغة وقول الراجز * وبالغداة فلق البرنج * أراد البرني فأبدل من الياء جيما (وعلى ابن عبد الرحمن بن الاشقر بن البرني) عن نصر بن الحسن الشاسي هكذا ذكره الذهبي قال الحافظ صوابه عبد الرحمن بن علي * قلت وهكذا ذكره ابن النجار أيضا ولم يذكره من روى عنه وقد روى عنه سبطه أبو الفرج ذاكر الله بن ابراهيم أحد شيوخ ابن النجار مات سنة ٦٠١ (وست الادب بنت المظفر بن البرني رويا) * قلت وأخوها أبو اسحق ابراهيم نزيل الموصل روى عن ابن البطي وهو والد ذاكر الله المذكور ٢ وأبو بكر حدث أيضا وأبو طاهر بن عبد الرحمن بن الاشقر سمع من ابن الحصين وأبو منصور أحمد ذاكر الله حدث عن القاضي أبي الحسين بن أبي يعلى الفراء وهو آخر من حدث عنه مات سنة ٦٠٨ رحمه الله تعالى ومحمد بن ابراهيم ابن المظفر المذكور سمع منه الدمياطي (والبرنية اناء من خزف) كما في الصحاح وفي المحكم شبه نخارة ضخمة خضراء وربما كانت من القوارير الثخان الواسعة الافواه (و) البرنية (الديك الصغير أول مايدرك ج برانى) لغة عربية وقال ابن الاعرابي البرنى الديكة (وبيرين أو أبرين ع) قال الازهري قرية ذات نخل وعيون عذبة (بحذاء الأحساء) في ديار بني سعد هناذكره المصنف رحمه الله تعالى مقلدا للجوهري وقال ابن برى حق بيرين ان يذكر في فصل برى من باب المعتل لان بيرين مثل يرمين وهو مذهب أبي العباس وهو الصحيح قال والدليل على صحة ذلك قولهم في الرفع بيرون وبيرين في النصب والجر وهذا قاطع بزيادة النون قال ولا يجوز أن يكون بيرين فعلين لانه لم يأت له نظير وانما في الكلام فعلين مثل غسلين (وابرينة ويكسرة بمرو وبرين بالضم) وكسر الراء (لقب عبد الله أبي هند الداري صحابي) ويقال اسمه بريركما وجد بخط أبي العلاء الفرضي وقيل بروقيل يزيد وقيل هو أبو هند بن بروقيل أبو البراء أخو تميم الداري وقيل ابن عمه وفيه اختلاف كثير * ومما يستدرك عليه برن قرية واليها نسب التمر كما في معجم البكري وبريان قرية ببلخ عن الماليني وبرنوة قرية من قرى نيسابور وبريانة بالضم قرية بالاندلس شرقي قرطبة وبرن محركة مدينة بالهند ومنها الامام ضياء الدين المحتسب مؤلف كتاب الاحتساب وغيره وبيرون بالسند كذا في صفات الاطباء لابن أبي ضبعة * قلت منها أبو الريحان المنجم واسمه أحمد بن محمد مؤلف كتاب الجماهر في الجواهر والتفهيم في التنجيم ﴿البرثن كقنفذ الكف﴾ بكمالها (مع الاصابع و) قيل هو (مخلب الاسد أو هو للسبع كالاصبع للانسان) وقال الاصمعي البراثن من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان قال والمخلب ظفر البرثن ومثله قول أبي زيد وقال الليث البراثن أظفار مخالب الاسد وأنشد الجوهري لامرئ القيس

وترى الضب حقيقا ماهرا * رافعا برثنه ما ينعفر

(بأذن)

(المستدرك)

(البرني)

٢ قوله وأبو بكر كذا في النسخ وحرره

(المستدرك)

(البرثن)

والرواية ثانيا برثنه يصف مطرا كثيرا أخرج الضب من جحره فعام في الماء ماهرا في سباحته يبسط براثنه ويثنيها في سباحته وقوله ما ينعفر أي لا يصيب براثنه التراب وقد تستعار البراثن لاصابع الانسان كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل

حتى أشب لها وطال أبابها * ذور جلة شثن البراثن جحنب

وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمها وجرثمها قال الخطابي رحمه الله تعالى انما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز ان تكون الميم لغة ويجوز ان تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة (و) برثن (قبيلة) من بني أسد أنشد سيبويه لقيس بن الملوح

لخطاب ليلى يال برثن منكم * أدل وأمضى من سليك المقانب

وأنشده الجوهري لقران الاسدي وقال

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

والمشهور في الرواية الاول (وعبد الرحمن بن أم برثن تابعي) هكذا في سائر النسخ والصواب عبد الرحمن بن آدم مولى أم برثن ويقال أيضا بالميم وقد ذكره المصنف هناك ونبهنا عليه (وبرثن الاسد سيف مرثد بن علس) على التشبيه (و) أيضا (سمة للابل كالبرثام بالكسر) يكون على هيئة مخلب الاسد * ومما يستدرك عليه حكيمة بنت برثن ويقال برثم صحابية وبرثان وادي طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر عن ابن الاثير رحمه الله تعالى وحكى وزنه فعلان فحينئذ يذكر في برث * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

(برذن) برجونة محلة بالجانب الشرقي من واسط منها الحسن بن علي بن المبارك الواسطي البرجوني هكذا ضبطه المنذري وبرجوان محلة بالقاهرة بين بابي زويلة والفتوح * ومما يستدرك عليه بردونة قرية من أعمال البهنساوية ﴿البرذون كجرد حل الدابة﴾ هكذا هو نص الجوهري فقول شيخنا رحمه الله تعالى هذا التفسير لا يعرف لغير المصنف محل نظر ثم قال والدابة لفظ عام لكل ما يدب على الارض وخص في العرف بذوات الاربع ثم ببعضها على ما عرف بالدواوين والبرذون دابة خاصة لا تكون الا من الخيل والمقصود منها غير العراب فالبرذون من الخيل ما ليس بعرابي وفي التوشيح البراذين الجفاة من الخيل وفي شرح العراقية للسخاوي البرذون الجافي الخلقة الجلد على السير في الشعاب والوعر من الخيل غير العرابية وأكثر ما يجلب من الروم وقال الباجي البرذون من الخيل هو العظيم الخلقة الجافيها الغليظ الاعضاء والعراب أضمر وأرق أعضاء (وهي بهاء) وأنشد الكسائي

رأيتك اذ جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

(ج براذين والمبرذن صاحبه) وقيل راكبه يقال لقيته مجيدا وأخاه مبرذنا أي راكبا جوادا وبرذونا (و برذن) الرجل (قهر وغلب و) حكى عن المؤرج انه قال سألت فلانا عن كذا وكذا فبرذن لي أي (أعيا عن الجواب و) برذن (الفرس) برذنة (مشى مشى البرذون) * ومما يستدرك عليه برذن الرجل ثقل عليه ذلك قال ابن دريد أحسب ان البرذون مشتق من ذلك * ومما يستدرك عليه برذون كجرد حل بليدة من نواحي خوزستان قرب بصنى تعمل فيها الستور البصنية وتدل بعمل بصنى

(المستدرك)

(البرزين) ﴿البرزين بالكسر﴾ التلتلة وهي (مشربة) تتخذ (من قشر الطلع) كما في الصحاح زاد غيره يشرب فيه فارسي معرب وقال أبو حنيفة هي قشر الطلعة تتخذ من نصفه تلتلة وقال النضر البرزين كوز يحمل به الشراب من الخابية وأنشد الجوهري لعدي بن زيد

ولنا خابيـــة موضونة * جونة يتبعـــها برزينها

فاذا ما حاردت أو بكأت * فلنا عن حاجب أخرى طينها

وأنشد أبو حنيفة * انما القحتنا باطيه * وفي التهذيب خابية قال الازهري وصواب برزين ان يذكر في برزلان وزنه فعلين مثل غسلين * ومما يستدرك عليه برزان بالضم من أعمال طبرستان ومنها أبو جعفر محمد بن الحسين بن اسمعيل البرزاني الطبرستاني الزيني مات سنة ٥٠٦ وبرزن كجعفر قريتان بمرو احداهما متصلة ببزماقان ومنها ابراهيم بن أحمد البرزني الكاتب والثانية متصلة ببباغ على فرسخين من مرو ومنها الامام اسمعيل البرزني المحدث * ومما يستدرك عليه برزاباذان بالضم من قرى أصبهان منها أبو العباس

(المستدرك) الفضل بن أحمد القرشي قال ابن مردويه ضعيف * ومما يستدرك عليه برزبين بالفتح قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها اليها نسب القاضي أبو علي يعقوب بن ابراهيم العسكري البرزبيني الحنبلي قاضي باب الازج توفي سنة ٤٨٦ عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

(البراشن) ﴿البراشن بالضم﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان (وهو الذي يمد نظره ويحده وبرشان) بالضم (د أو قبيلة) الصواب ذكره في الشين لانه فعلان * ومما يستدرك عليه برشانة بالفتح من قرى اشبيلية بالاندلس منها أبو عمرو أحمد ابن محمد بن هشام البرشاني روى عن أبيه وعمه وعنه محمد بن عبد الله الحولاني وقد ذكرناه في الشين * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) أيضا برشليانة بسكون اللام بلدة بالاندلس من اقليم لبلة * ومما يستدرك عليه برزمهران بالضم بلدة قرب جزيرة ابن عمر رضي الله تعالى عنه وقد تقدم الشعر الذي فيه ذكره في ا ب ن * ومما يستدرك عليه برزماهن بالضم موضع بالجبل وقد جاء ذكره في الشعر

(البرطنة) ﴿البرطنة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (ضرب من اللهو كالبرطمة) بالميم وهي مبدلة ولكنه ذكر في الميم ان البرطمة الانتفاخ غضبا فتأمل * ومما يستدرك عليه قال الفراء يقال للكساء الاسود بركان ولا يقال برنكان نقله

(المستدرك)

(برهن) الازهري في التهذيب ﴿البرهان بالضم الحجة﴾ الفاصلة البينة وبه فسر قوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وكذلك الحديث

الصدقة برهان أى انها حجة لطالب الاجر من أجل انها فرض يجازى الله تعالى به وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة مابين النفس والمال وقال الراغب رحمه الله تعالى البرهان أوكد الادلة وهو الذى يقتضى الصدق أبد الاستحالة وذلك ان الادلة ٣ خمسة أضرب دلالة تقتضى الصدق أبدا ودلالة الى الصدق أقرب ودلالة الى الكذب أقرب ودلالة هى اليهما سواء (و) برهان (بن سليمان السمرقندى) ثم الدبوسى (المحدث) عن محمد بن سماعة الرملى (و) برهان (جد عمرو بن مسعود) البخارى (النحوى) كان يقرأ كتب الزمخشرى بعد الستمائة (و) قد (برهن عليه أقام) عليه (البرهان) أى الحجة كذا فى الصحاح وقال الازهرى والزمخشرى انها مولدة والصواب بره اذا جاء بالبرهان * قلت وهذا بناء على ان البرهان وزنه فعلان والجوهرى يرى اصالة نونه وكلا القولين فى المصباح (وابن برهان بالفتح عبد الواحد النحوى والحسين بن عمر المحدث) وقال الحافظ فى التبصير فى مشتبه النسبة من حرف الدال فى درك الحسين بن طاهر المؤدب الدركى عن الصفار وابن السماك سمع منه ابن برهان سنة ٣٨٠ (وأحمد بن على بن برهان الفقيه صاحب) الامام أبى حامد (الغزالى) له أقوال مختارة فى المذهب (و) هو الذى (ذهب الى ان العامى لا يلزمه التقيد بمذهب ورجحه) الامام (النووى وبرهان لقب محمد بن على الدينورى الشيخ الصالح) رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه البرهمن بكسر الموحدة وفتح الراء وسكون الهاء وفتح الميم عالم السمنية وعابدهم نقله الازهرى رحمه الله تعالى ﴿البزيون كجردحل﴾ ووقع فى اصلاح المنطق بفتح الباء (و) فى الصحاح مثل (عصفور) ومثله فى اصلاح الكاتب (السندس) وقال ابن برى هو رقيق الديباج وقال غيره بساط رومى وقال الشيخ أبو حيان وزنه فعلون فهو اذا معتل (وبازن) بالحق مبازنة (جاء به والابزن مثلثة الاول حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس) ومن صفر وقد أهمله الليث والجوهرى وقد جاء فى سعر قديم قال أبو دواد الايادى يصف فرسا وصفه بانتفاخ جنبيه

أجوف الجوف فهو منه هواء * مثل ماجاف أبزن الحجار

وجاف وسع جوفه وقال ابن برى الابزن شئ يعمله النجار مثل التابوت وأنشد بيت أبى دواد المذكور وهو فارسى (معرب آب زن) ووقع فى التهذيب أوزن (وأهل مكة يقولون بازان للابزن الذى يأتى اليه ماء العين عند الصفا يريدون آب ز ن لانه شبه حوض ورأيت بعض العلماء العصريين) كأنه يعنى به التقى الفاسى (أثبت وصحح فى بعض كتبه هذا اللحن فقال وعين بازان من عيون مكة فنبهته فتنبه) قال شيخنا رحمه الله المشهور عندهم ان بازان اسم للعين برمتها فى سائر منافذها ولا يخصونه بالمنفذ الذى عند الصفا فقط كما يوهمه كلام المصنف وانما سمى أهل مكة مجتمع الماء الذى بالصفا والذى بالمزدلفة بازان لان الذى عمره كان اسمه بازان لانهم حرفوه وتصرفوا فيه من آب زن كما زعم المصنف رحمه الله تعالى لان آب ز ن ظرف من نحاس يتخذ للمرضى يجلسون فيه للتعريق ولا يسمى الحوض أبزن على ان ما فى الصفا ليس حوضا بل هو موضع منخفض ينزل فيه بالدرج الى ان يصل النازل الى مجرى العين اخترع لهم ذلك ليسهل عليهم أخذ الماء الرجل المسمى بازان قال النجم عمر بن فهد فى كتابه المسمى اتحاف الورى بأخبار أم القرى وفى سنة ست وعشرين وسبعمائة فيها عمر بازان أمير جربان نائب السلطنة بالعراقين عن السلطان أبى سعيد هذا بعده عين عرفة وذكر ذلك العلامة القطبى فى تاريخه (والابزين بالكسر) لغة فى (الابزيم ج أبازيز) قال أبو دواد فى صفة الخيل

من كل جرداء قد طارت عقيقتها * وكل أجرد مسترخى الابازين

(و) أبو أمية عمرو بن (هشام بن بزين كزبير) الحرانى (محدث) روى عن جده لامه عتاب بن بشير وابن عتيبة وعنه النسائى وأبو عروبة وثقى مات سنة ٣٤٥ هذا هو الصواب وسياق المصنف رحمه الله تعالى يقتضى ان المحدث هو أبوه هشام وليست له رواية فضلا عن التحديث ووقع فى كتاب الذهبى أمية بن عمرو بن هشام قال الحافظ والصواب ابو أمية عمرو * قلت وقد ذكره فى الكاشف على الصواب (و) بزان (كغراب ة بأصبهان منها المظفر) كذا فى النسخ والصواب المطهر (بن عبد الواحد) بن محمد بن عبد الله الاصبهانى قال الامام الذهبى هو شيخ الرسيمى والباغبانى روى خبر الوين وأبوه من شيوخ الخطيب قال الحافظ وعبد الواحد بن المطهر بن عبد الواحد المذكور قدم بغداد وحدث عن أصحاب الطبرانى وعين الشمس بنت الفضل بن المطهر المذكور كتب عنها ابن عساكر فى معجمه (وأبو الفرج) عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الاصبهانى (البزانيان المحدثان) حدث عن عبد الله بن الحسن بن بندار وينسب الى القرية المذكورة أيضا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل البزانى الكاتب عنه أبو بكر اللباد (وأبزون بالضم شاعر عمانى وبزانة كثمامة ة باسفرايين) منها الحسين بن محمد بن طلحة البزانى الاسفرايينى (وبزيان بالضم محلة بمرو) هكذا فى النسخ والصواب فيه بزنان بالنون ومنها أحمد بن منصور بن سليمان روى عن الاصمعى قاله ابن الاثير وأما بزيان بالياء فقرية بهراة ومنها أبو بكر بن محمد البزيانى كرامى المذهب توفى سنة ٥٢٦ * ومما يستدرك عليه البزان كشداد لقب جماعة وبازان علم وبوزان بن شعر الرومى سمع بالموصل وبغداد مات سنة ٦٣٣ ذكره ابن نقطة * ومما يستدرك عليه بزدان من قرى الصفد عن المالينى منها أحمد بن نبهان بن ظفر البزدانى * ومما يستدرك عليه بزكان من قرى فارس عن المالينى أيضا منها يوسف بن يعقوب بن على الفقيه * ومما يستدرك عليه بزليانة من قرى رية بالاندلس منها أبو عبد الله محمد بن أحمد الحميدى الشاعر

٣ قوله وذلك ان الادلة خمسة المعدود أربعة فراجع الراغب

(المستدرك) (بازن)

(المستدرك) (أبسن) المجيد * ومما يستدرك عليه بزماقان بالضم قرية بمرو ومنها ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب ﴿بسن محركة اتباع لحسن﴾ هكذا ذكره الجوهري رحمه الله تعالى قال شيخنا وذهب أبو علي القالي الى ان أصله بس مصدر بس السويق لته بسمن أو زيت ليكمل طيبه فهو بمعنى بسوس فحذفت احدى السينين وزيدت النون فمعنى حسن بسن كامل (وأبسن الرجل حسنت سجيته) كذا في النسخ والصواب سمنته كما هو نص ابن الاعرابي (والباسنة سكة الحراث) وبه فسر ابن الاثير حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة (و) قال الهروي الباسنة اسم (آلات الصناع) وبه فسر الحديث أيضا قال وليس بعربي محض (و) الباسنة (جوالق غليظ) يتخذ (من مشاقة الكتان) أغلظ ما يكون ومنهم من يهمزها وقال الفراء هو كساء مخيط يجعل فيه طعام (ج باسن) وقال ابن بري البواسن جمع باسنة سلال الفقاع حكاه ابن درستويه عن ابن شميل (وباسيان د بخوزستان) وقال المالكي بالاهواز ومنها الحسين بن الحسن الباسياني (وبيسانة بالشام وتقدم) في

(المستدرك) حرف السين وكأنه قلد الجوهري في ذكره اياها مرتين * ومما يستدرك عليه باسان قرية بهراة ومنها الامام أبو منصور الازهري صاحب التهذيب في اللغة وبسينة كجهينة جد أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن بسينة عن أبي منصور الخياط وعنه أبو المحاسن القرشي وباسيبان محلة ببلخ وبسان كشداد قرية بهراة منها أبو نصر منصور بن محمد الساجي روى له المالكي وبسيون بجرد حل قرية بمصر من أعمال الغربية وبسنى كحسنى أو هو بالصاد مدينة عظيمة بالروم وقد تكتب بوسنى بزيادة الواو وباسين العليا والسفلى كورتان قصبتهما أرزن الروم وبسيونة قرية من أعمال البحيرة ﴿البستان بالضم﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وذكره في ب س ت

(البُستَانُ) والصواب ذكره هنا لانه (معرب بوستان) فبو بمعنى الرائحة وستان بالكسر الجاذب (ج بساتين وبساتون) كشياطين وشياطون (ويوسف بن عبد الخالق البستاني حدث و بستان بن عامر) موضع (قرب مكة) وهو (مجتمع النخلتين اليمانية والشامية)

(المستدرك) وقد ذكر في حرف الراء (وبستان ابراهيم ببلاد أسد و بستان المسناة بدار الخلافة ببغداد) * ومما يستدرك عليه بساتين الوزير قرية بلحف مصر من الشرق وعلي بن زياد البستاني بن جعفر بن غياث وقد يقال لحارث البستان بستاني وقد عرف هكذا بعض المحدثين والبستان قرية بالقرب من دمياط حرسها الله وموضع مخصوص بالقرافة الكبرى من مصر وبها مدفن السادة

(باشانُ) العلماء ﴿باشان﴾ أهمله الجماعة وهي (ة بهراة) ومنها أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الغريبين وأبو سعيد بن طهمان

(المستدرك) الخراساني عن عمرو بن دينار وغيره مات بمكة سنة ٦٣ * ومما يستدرك عليه البشين بفتح فسكون فكسر شجر النيلوفر مصرية وباشنين قرية بالبين وبشان كغراب قرية بمرو ومنها اسحق بن ابراهيم المحدث مات سنة ٢٧٦ وبشين كأمير قرية بمرو والسدوذ

(باشْنانُ) منها أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم روى له المالكي والبشنوية بالفتح طائفة من الاكراد بنواحي جزيرة ابن عمر منهم أبو عبد الله الحسين بن داود البشنوي شاعر مجيد له ديوان مشهور والبشين قرية بمصر في الشرقية ﴿باشنان﴾ أهمله الجماعة وهي (ة بنيسابور) وفي معجم ياقوت رحمه الله موضع باسفراين وفي لباب الانساب قرية بهراة منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله المفسر ذكره المالكي (وابن البشتني) هو (هشام بن محمد) بن هشام بن محمد من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان الصحفي روى حكاية عن الوزير أحمد بن سعيد بن حزم رواها عنه أبو علي بن أحمد بن حزم وهو (من قرية) يقال لها بشتن (بقرطبه) بكورة بشتهرية بشرق الاندلس * ومما يستدرك عليه بشتنان بالضم قرية على فرسخ من نيسابور احدى منتزهاتها منها اسمعيل بن قتيبة بن

(المستدرك) عبد الرحمن السلمي الزاهد * ومما يستدرك عليه أيضا بشكان بالكسر قرية بهراة منها القاضي أبو سعد محمد بن نصر الهروي الفقيه المحدث قتل بجامع همذان سنة ٥١٨ رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه باشمنان بضم الشين قرية بالموصل من

(بُصانُ) أعمال نينوى في الجانب الشرقي ومنها عثمان بن علي الباشمناني سمع أبا بكر الحنائي بالموصل سنة سبع وخمسين وخمسمائة ﴿بصان﴾ أهمله الجوهري وقال قطرب (كغراب و) وجد في بعض نسخ الجمهرة لابن دريد مثل (رمان) اسم (شهر ربيع الآخر ج بصانات) هكذا في النسخ والصواب بصنان (وأبصنة) كغراب وأغربة وغربان وهذا على ضبط قطرب وأما ابن سيده فانه أنكره وقال انما هو بصان على مثال شعبان و و بصان على مثال شقران وقال وهو الصحيح قال أبو اسحق وسمي بذلك لو بيص السلاح فيه أي بريقه * قلت ومر للمصنف في و بص وو بصان ويضم شهر ربيع الآخر ومر لنا هناك ان الصاغاني صحح ما في بعض نسخ الجمهرة لان و بص و بص بمعنى واحد وعلى ما ذكر فان محله ب ص ص وقد أشرنا بذلك هناك (و) في التهذيب (بصنى محركة مشددة النون ة منها الستور البصنية) ولبست بعربية * قلت وقد تقدم انها بالقرب من ميرزون وكلتاهما تعمل فيها الستور لكن البصنية أعلى وأفخر وكأنها هي التي تعرف الآن ببصني بالضم تكتب بالصاد وبالسين ونسب اليها هكذا بصنوي و بسنوي وقد تزاد الواو

(بَطَنَ) قبل السين أو الصاد وهي مدينة جليلة قبل الروم في حوزة حماية آل عثمان خلد الله تعالى ملكهم الى آخر الزمان بحق سيد ولد عدنان ﴿البطن﴾ من الانسان وسائر الحيوان معروف (خلاف الظهر مذكر) وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن تأنيثه لغة كما في الصحاح فاقتصار المصنف على التذكير تقصير قال ابن بري شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار

يطوي اذا ما الشح أبهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وحكى سيبويه قول العرب ضرب عبد الله بطنه وظهره وضرب زيد البطن والظهر وقال يجوز فيه الرفع والنصب وقد ذكرناه في ظ ه ر (ج ابطن وبطون) قال الازهري وهي ثلاثة ابطن الى العشر وبطون كثيرة لما فوق العشر (وبطنان) بالضم كعبد وعبدان (و) من المجاز البطن (دون القبيلة) كما في الصحاح (أو دون الفخذ وفوق العمارة) مذكر وهو قول النسابة ومر عن الجوهري في الراء أول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال ابن الاثير وقسمها الزبير بن بكار في كتاب النسب الى شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة وزاد غيره قبل الشعب الجذم وبعد الفصيلة العشيرة ومنهم من زاد بعد العشيرة الاسرة * قلت ومنهم من زاد بعد الفصيلة الرهط وقدم البحث في ذلك مفصلا في شعب وفي عشر وفي قبل (ج ابطن وبطون) وقول الشاعر

وان كلا ناهذه عشر أبطن * وأنت برى من قبائلها العشر

أنث على معنى القبيلة وأبان ذلك بقوله من قبائلها العشر (و) البطن (جوف كل شئ) والجمع كالجمع وفي صفة القرآن العزيز لكل آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره (و) من المجاز البطن (الشق الاطول من الريش ج بطنان) كظهر وظهران وعبد وعبدان وقيل بطنان الريش ما كان تحت العسيب وظهرانه ما كان فوقه والعسيب قضيب الريش في وسطه وقد ذكر ذلك في حرف الراء (و) المسمى بالبطن (عشرون موضعا) يقال في كل واحد بطن كذا (و) البطن (ككتف الاشر) وقيل هو الاشر (المتمول) وهو مجاز (و) قيل هو (من همه بطنه) يقال رجل بطن أي لا هم له الا بطنه (أو) هو (الرغيب الذي (لا ينتهي) نفسه (من الاكل) وقيل هو الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل (كالمبطان) وهو الذي لا يهمه الا بطنه ومنه حديث علي كرم الله وجهه أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى (ورجل بطين عظيم البطن) من كثرة الاكل وفي صفة علي رضي الله تعالى عنه الانزع البطين أي العظيم البطن وهو مدح (وقد بطن ككرم) بطانة (و) رجل مبطن (كمعظم ضامر البطن) خميصه وهذا على السلب كأنه سلب بطنه فأعدمه وهي مبطنة من الشبع (و) رجل (مبطون يشتكيه) وأنشد الجوهري لذي الرمة

رخيمات الكلام مبطنات * جوا عل في البرى قصبا خدالا

وقد بطن كعني وفي الحديث المبطون شهيد أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه وفي حديث آخر ان امرأة ماتت في بطن أراد به هنا النفاس (والبطن محركة داء البطن) وهو أن يعظم من الشبع وقد بطن الرجل كفرح وأنشد الجوهري للقلاخ

ولم تضع أولادها من البطن * ولم تصبه نعسة على غدن

(و بطنه) بطنا وقال قوم بطنه (و) بطن (له) مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له كذا في الصحاح (و) زاد غيره (بطنه) تبطينا اذا (ضرب بطنه) وأنشد الجوهري

اذا ضربت موقرا فابطن له * تحت قصيراه ودون الجله * فان أن تبطنه خير له

قال ابن بري أي اذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضربه في موضع لا يضر به الضرب فان ضربه في ذلك الموضع خير له (و بطن) الشئ (خفي فهو باطن) خلاف الظاهر (ج بواطن و) من المجاز بطن (خبره) اذا (علمه) ويقال بطن الامر اذا عرف باطنه (و) من المجاز بطن (من فلان) وفي المحكم والصحاح بفلان اذا (صار من خواصه) داخلا في أمره وقيل بطن به دخل في أمره يبطن به بطونا وبطانة (و) من المجاز (استبطن أمره) اذا (وقف على دخلته) أي باطنه وفي الاساس استبطنه دخل بطنه كما يستبطن العرق اللحم واستبطن أمره عرف باطنه (والبطانة بالكسر السريرة) يسرها الرجل يقال هو ذو بطانة بفلان أي ذو علم بداخلة أمره (و) البطانة (وسط الكورة) هكذا في النسخ والصواب وباطنة الكورة وسطها وما تنحى منها (و) البطانة (الصاحب) للسر الذي يشاور في الاحوال وفي الحديث ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحثه عليه (و) في الصحاح البطانة (الوليجة) وهو الذي يختص بالولوج والاطلاع على باطن الامر قال الله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم أي مختصا بكم يستبطن أمركم قال الراغب وهو مستعار من بطانة الثوب بدليل قولهم لبست فلانا اذا اختصصته وفلان شعاري ودثاري وقال الزجاج البطانة الدخلاء الذين ينبسط اليهم ويستبطنون يقال فلان بطانة لفلان أي مداخل له مؤانس والمعنى ان المؤمنين نهوا أن يتخذوا المنافقين خاصتهم وان يفضوا اليهم اسرارهم وفي الاساس هو بطانتي وهم بطانتي وأهل بطانتي (و) البطانة (من الثوب خلاف ظهارته وقد بطن الثوب تبطينا وأبطنه) جعل له بطانة ولحاف مبطن والجمع بطائن قال الله تعالى بطائنها من استبرق (و) بطانة (ع خارج المدينة) وقال نصر بطانة بئر بجنب قرايين وهما جبلان بين ربيعة والاضبط لبني كلاب (والباطن داخل كل شئ و) الباطن (من الارض ما غمض) منها واطمأن كالبطن (ج) في القليل (أبطنة) وهو نادر (و) الكثير (بطنان) وقال أبو حنيفة البطنان من الارض واحد كالبطن (و) الباطن (مسيل الماء في الغلظ ج بطنان) ومنه الحديث تروى به القيعان وتسيل به البطنان وقال ابن شميل بطنان الارض ما توطأ في بطون الارض سهلها وحزنها ورياضها وهي قرار الماء ومستنقعه وهي البواطن والبطون (و) بطان (ككتاب عنزسوء و) أيضا اسم (فرس وهو أبو البطين) كامير (وكلاهما لمحمد بن الوليد) بن عبد الملك بن مروان وهذا نسبه البطان بن البطين بن الحرون بن الخزز بن

الوثيمي بن أعوج والقنادى أخوا البطان وكان الحرون هذا اشتراه مسلم بن عمرو الباهلي من رجل من بني هلال بألف دينار واستنجبها البطين وسبق بها الناس دهرا فلما مات مسلم أخذ الحجاج البطين من قتيبة بن مسلم فبعث به الى عبد الملك فوهبه عبد الملك لابنه الوليد فسبق الناس عليه ثم استنجبه فهو أبو الزائد والزائد أبو أشقر مروان كذا في انساب الخيل لابن الكلبي (و) البطان (حزام القتب) الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد وهو بمنزلة التصدير للرحل كما في الصحاح (ج أبطنة وبطن) بالضم (و) بطان (ع بين الشقوق والثعلبية) في طريق الكوفة وأنشد نصر

أقول لصاحبي من الناسي * وقد بلغت نفوسهم الحلوقا
اذا بلغ المطي بنا بطانا * وجزنا الثعلبية والشقوقا
وخلفنا زبالة ثم رحنا * فقد وابيك خلفنا الطريقا

(و) بطان (ع لهذيل و) أيضا (د ببلاد اليمن) ولو قال باليمن لكان أحصر وكانه سبق قلم (وابطن البعير شد بطانه) نقله الجوهري قال ذو الرمة يصف الظليم

أو مقعم اضعف الابطان حادجه * بالامس فاستأخر العدلان والقتب

شبه استرخاء العكمين باسترخاء جناحي الظليم (كبطنه) يبطنه بطنا قال الازهري وهي لغة وقال ابن الاعرابي يقال ابطنت البعير ولا يقال بطنته بغير ألف وقال أبو الهيثم لا يجوز بطنت البعير واحتج بقول ذي الرمة ووقع في نسخ القاموس كبطنه مشددا وهو غلط (و) من المجاز رجل (عريض البطان) أي (رخي البال) وقال أبو عبيد يقال مات فلان وهو عريض البطان أي ماله جم لم يذهب منه شئ (والبطنة بالكسر البطر والاشر) ومنه البطن ككتف للاشر البطر وقد تقدم وقد بطن كفرح (و) البطنة (الكظة) أي الامتلاء الشديد من الطعام وقد بطن بالكسر وفي المثل البطنة تذهب الفطنة ويقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها أراد بالخمصة الجوع وقال الشاعر

يا بني المنذر بن عبدان والبطـ * ـنة مما تسفه الاحلاما

(والبطين البعيد) يقال اول شأو بطين أي بعيد واسع قال

وبصبصن بين أدانى الغضى * وبين عنيزة شأوا بطينا

وفي حديث سليمان بن صرد الشوط بطين أي بعيد وفي سجعات الاديب الحريري رحمه الله تعالى فلم أعلم ان الشوط بطين وان الشيخ شويطين (و) البطين (فرس محمد بن الوليد بن عبد الملك) وقد ذكر قريبا فهو تكرار (و) البطين (لقب خارجي) نقله ابن سيده (و) أيضا (لقب مسلم بن أبي عمران) صوابه مسلم بن عمران وهو أبو عبد الله الكوفي (المحدث الجليل) عن أبي وائل وعلي بن الحسين وأبي عبد الرحمن السلمي وعنه الاعمش وابن عوف وغيرهم (و) البطين (كزبير شاعر) حمصي (و) البطين (منزل للقمر) بين الشرطين والثريا جاء مصغرا عن العرب وهو (ثلاثة كواكب صغار) مستوية التثليث (كأنها اثافي وهو بطن الحمل) والشرطان قرناه والثريا أليته والعرب تزعم أن البطين لانوء له الا الريح (وذو البطين) لقب (اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه) قال الحافظ رحمه الله تعالى وهو مذكور بذلك في كتاب الابان في صحيح مسلم (و) المبطن (كمعظم الابيض الظهر والبطن من الخيل) وسائرها كان كانه بطن بثوب أبيض (والباطنة ة بساحل بحر عمان و) من المجاز الباطنة (من البصرة والكوفة مجتمع الدور والاسواق) في قصبتها (والضاحية) منهما (ما تنحى عن المساكن وكان بارزا) انما أورد الضاحية هنا استطرادا وسيأتي في موضعه (وذو البطن) كناية عن (الجعس) وهو الرجيع يقال ألقى الرجل ذا بطنه (والقت) المرأة (ذا بطنها) أي (ولدت و) القت (الدجاجة) ذا بطنها يعني مزقها اذا (باضت و) من الامثال (الذئب يغبط بذي بطنه) قال أبو عبيدة وذلك (لانه لا يظن به الجوع أبدا وانما تظن به البطنة) أي الشبع (لعدوه على الناس والماشية) وربما يكون مجهودا من الجوع وأنشد

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله * ويغبط ما في بطنه وهو جائع

(و) في حديث النخعي رحمه الله انه كان يبطن لحيته و يأخذ من جوانبها قال شمر (تبطين اللحية أن لا يؤخذ) كذا في النسخ والصواب ان يؤخذ (مما تحت الذقن والحنك) كذا في النهاية *ومما يستدرك عليه البطان بالكسر جمع البطين ومنه الحديث وتروح بطانا أي ممتلئة البطون والمبطان العظيم البطن وقالوا كيس بطين أي ملآن على المثل أنشد ثعلب لبعض اللصوص

فاصدرت منها عيبة ذات حلة * وكيس أبي الجارود غير بطين

(المستدرك)

وقول الراعي يصف ابلا وحالبها

اذا سرحت من مبرك نام خلفها * بميثاء مبطان الضحى غير أروعا

يعني راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يميل من اللبن والبطن داء البطن ومنه مات فلان بالبطن وقد بطنه الداء بطونا دخله و بطنت به الحمى أثرت في باطنه واستبطن الفرس طلب ما في بطنها من النتاج ونثرت المرأة بطنها ولدا كثر ولدها والبطنة كفرحة الدبر ومن أسماء الله عز وجل الباطن أي عالم السر والخفيات وقيل هو المحتجب عن ابصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وأبطنه اتخذه بطانة أي خاصة وجاء أهل البطانة يضجون وهو الخارج من المدينة وبطن الراحة معروف و باطن الخف الذي تليه الرجل و يقال باطن الابط ولا يقال بطن الابط وأفرشني ظهر أمره و بطنه أي سره وعلانيته و بطن الوادي بطناد خله كبطنه

وقيل تبطن الوادى جول فيه وبطنان الجنة وسطها وبطنان العرش أصله والبطن بالضم مسايل الماء فى الغلظ واحدها باطن وبطنان الوادى كفرحات محاجه قال مليح منير تجوز العيس من بطناته * نوى مثل انواء الرضيخ المفلق

وأبطن الرجل كشحه سيفه وبسيفه جعله بطانته وأبطن السيف كشحه جعله تحت خصره وقال أبو عبيد فى باطن وظيف الفرس ابطنان وهما عرقان اسنبطنا الذراع حتى انغمسا فى عصب الوظيف وقال الجوهرى الابطن فى ذراع الفرس عرق فى باطنها وهما ابطنان ومات فلان ببطنته وماله اذا مات وماله وافرولم ينفق منه شيأ قال أبو عبيد يضرب هذا المثل فى امر الدين أى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شئ وتبطن الرجل جاريته أولج ذكره فيها وبه فسر قول امرئ القيس

كأنى لم أركب جوادا للذة * ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

وقال شمر تبطنها اذا باشر بطنه بطنها وقال الجاحظ ليس من الحيوان يتبطن طروقته غير الانسان والتمساح والبهائم تأتى اناثها من ورائها والطير تلزق الدبر بالدبر ويقال استبطن الفحل الشول اذا ضربها فلقحت كلها كأنه أودع نطفته بطونها واستبطن الوادى جول فيه وابتطنت الناقة عشرة أبطن أى نتجتها عشر مرات ورجل بطين الكرز اذا كان يخبأ زاده فى السفر ويأكل زاد صاحبه قال رؤبة يذم رجلا * أو كرز يمشى بطين الكرز * وباطنت صاحبى شددته وبطن مكة أشرف بطون العرب وتبطن الكلأ توسطه وهو مجرب قد بطن الامور كأنه ضرب بطونها عرفانا بحقائقها ويقال اذا أكثرت فاشترط العلاوة والبطانة وهى ما يجعل تحت العكم من نحو قربة ونزت به البطنة اى أبطره الغنى وتباطر المكان تباعد ومنهج بطانة قرية من أعمال قوص وكفر بطينة بكهينة قرية من أعمال الغربية وقد رأيتها والباطنية فرقة من أهل الاهواء وأبو عيسى عبد الله بن أحمد بن عيسى البطانى محدث مشهور بغدادى عن الحسن بن عرفة وبطنان بالضم قرية بين حلب ومنبج يضاف اليها وادى نبراء وهو بطنان حبيب ومنها أبو على الحسين ابن محمد بن موسى البطنانى عن أبى الوليد الطيالسى والباطنية فرقة من الخوارج * ومما يستدرك عليه بعدان حصن من حصون اليمن منه ابراهيم بن أبى عمران ويعقوب بن أحمد ومحمد بن سالم البعدانيون فقهاء من أهل اليمن ترجم لهم الجيدى فى تاريخه

(بعكنة) (المستدرك)

﴿رملة بعكنة﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان أى غليظة (تشتد على الماشى) فيها * ومما يستدرك عليه باعون قرية بالقرب من عجلون من أعمال صفد واليها نسب الامام الولى المحدث أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن المقدسى الباعونى الدمشقى الشافعى حدث عنه الامام الحافظ بن حجر واجتمع به البدر العينى فى دمشق توفى سنة ٨١٦ وأولاده الشمس محمد والبرهان ابراهيم والجلال يوسف الثلاثة من شيوخ الحافظ السخاوى والثانى اختصر الصحاح للجوهرى وتوفى سنة ٨٦٨ رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

(تبغدن)

﴿بغدان﴾ أهمله الجوهرى وذكر فى حرف الدال انها (لغة شائعة فى بغداد) المدينة المعروفة وأنشد للكسائى

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة * ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلى

(وتبغدن) الرجل (دخلها) * ومما يستدرك عليه بغدان كعثمان جيل من الناس ولهم مملكة واسعة وملك واسع فى غربى القسطنطينية على خمس عشرة مرحلة منها وهم يدينون لملوك آل عثمان خلد الله تعالى ملكهم وبغدين أيضا لغة فى بغداد كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه بغذان والذال معجمة لغة فى بغداد وقد ذكر فى الذال * ومما يستدرك عليه أيضا بغولن قرية بنيسابور منها الامام أبو حامد أحمد بن ابراهيم النيسابورى الحنفى الزاهد نفعنا الله بسره

(المستدرك)

(أبقن)

﴿أبقن﴾ أهمله الجوهرى وقال ثعلب عن ابن الاعرابى (أبقن) اذا (أخصب جنابه) واخضرت نعاله والنعال الارضون الصلبة (وأحمد بن بقنه محركة مشددة وزير) دولة (العلويين من بنى حمود بالاندلس)

(المبكونة) (البلان)

﴿المبكونة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهى (المرأة الذليلة) ﴿البلان كشداد﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاثير هو (الحمام) ومنه الحديث ستفتحون بلادا فيها بلانات أى حمامات قال والاصل بلالات فأبدلت اللام نونا (وذكر فى اللام) وذكرنا هناك ما يتعلق به وأنه يطلق الآن فى عرف العامة على الدلاك فى الحمام * ومما يستدرك عليه بيلون الطين الاصفر المعروف بالطفل ذكره الشهاب النجمى واليه نسب أبو الثناء محمود بن محمد الحلبى البيلونى المحدث ذكره النجم فى تاريخه وروى عنه والبلينا بفتح فسكون قرية من أعمال قوص بالصعيد الاعلى وقد دخلتها وقد خرج منها محدثون * ومما يستدرك عليه بلين بكعفراسم وغياث الدين بلبن ملك الهند له آثار معروفة وعثمان بن بليان محركة محدث * ومما يستدرك عليه بلتان قرية بمصر من أعمال الشرقية وبلتكين بضم فسكون ففتح الفوقية وكسر الكاف جد الملك المظفر كوكبرى ابن الامير على صاحب اربل قيده الحافظ رحمه الله تعالى

(المستدرك)

(البلسن)

(المستدرك)

(بلقينة)

* ومما يستدرك عليه بلكان قرية بمرو على فرسخ منها أحمد بن عتاب البلكانى روى عنه يعلى بن حمزة

﴿البلسن بالضم العدس﴾ يمانية (و) قيل (حب آخر يشبهه) وفى الصحاح حب كالعدس وليس به (الواحدة بلسنة) ولو قال بهاء لكان أوفق باصطلاحه وأخصر وكأنه نسيه (والبلسان) محركة مر ذكره (فى ب ل س) لان نونه زائدة * ومما يستدرك عليه بلاساغون مدينة عظيمة قرب كاشغر من ثغور الترك وراء سيحون

﴿بلقينة﴾ أهمله الجماعة وقد اختلف فى ضبطها فقيل (بالضم وكسر القاف) هكذا فى سائر النسخ الموجودة بأيدينا وهكذا ضبطه الزرقانى رحمه الله تعالى فى شرح المواهب ويوسف بن شاهين البطى فى حاشية كتاب جده التبصير ويوجد فى بعض النسخ بلقين كغرنيق وصوبه شيخنا رحمه الله تعالى وقال هو المعروف

المشهور على ألسنة المصريين (ة بمصر) بالغربية من أعمال المحلة الكبرى بينهما فدر فرسخ وقد دخلتها (منها علامة الدنيا صاحبنا) سراج الدين أبو حفص (عمر بن رسلان) بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن مسافر وقيل صالح بن عبد الله بن شهاب ونص البرهان الحلبي رحمه الله عبد الخالق بن عبد الحق وفي نسخة عبد الخالق بن مسافر العسقلاني الاصل البلقيني الكناني القاهري ولد بمنية كنانة سنة ٧٢٤ وتوفي سنة ٨٠٥ أخذ عن التقي السبكي والجلال القزويني والصلاح العلائي القدسي رحمهما الله تعالى وعنه الحافظ بن حجر وأولاده جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن توفي سنة ٨٢٦ وضياء الدين عبد الخالق والبدر أبو اليمن توفي سنة ٧٩١ وعلم الدين أبو البقاء صالح أجاز السخاوي والحافظ السيوطي توفي سنة ٨٦٨ والعز عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح أخذ عن الحافظ بن حجر توفي سنة ٨٨٨ ووالده من شيوخ السخاوي توفي سنة ٨٦٨ وجده عبد العزيز عن قريبه السراج البلقيني توفي سنة ٨٢٨ وقريبه الصدر محمد بن الجمال عبد الله بن الشمس محمد بن أحمد بن مظفر ولد بالمحلة سنة ٨٠٨ ومات بها سنة ٨٩٣ رحمه الله والبدر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان أخذ عن الولي والحافظ والعلم توفي سنة ٨٩٢ وولده عبد الباسط زين الدين ألف وأفاد عليهم رحمة المولى الجواد ﴿هو في بلهنية من العيش بضم الباء) وفتح اللام وسكون الهاء وكسر النون أي في (سعة ورفاهية) وفي الصحاح في رفاغية قال وهو ملحق بالخماسي بألف في آخره وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها * قلت وكذلك الرفهنية والرفغنية وقال ابن برى بلهنية حقها ان تذكر في بله في حرف الهاء لانها مشتقة من البله أي عيش ابله قد غفل والنون والياء فيه زائدتان للالحاق بخبعثنة والالحاق هو بالياء في الاصل فأما ألف معزى فانها بدل من ياء الالحاق * قلت وقد يأتي للمصنف في الهاء وقلده الجوهري في ايراده * ومما يستدرك عليه بملان كسحبان قرية بمرو وعلى فرسخ منها أبو محمد أحمد بن محمد الانماطي أكثر عن أبي زرعة ثقة * ومما يستدرك عليه بامنان وهي بلدة بين بلخ وغزنة بها قلعة حصينة منها أبو بكر محمد بن علي بن أبي بكر البامناني عن أبي بكر الخطيب وغيره ﴿البنة الريح الطيبة) كرائحة التفاح ونحوه جمعه بنان قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة الطيبة كالخطة (و) قد يطلق على (المنتنة) المكروهة وهكذا رواه أبو حاتم عن الاصمعي من ان البنة تقال فيهما (ج بنان) بالكسر وأنشد الجوهري * وتنكره بنة الغنم الذئاب * قال ابن برى وزعم أبو عبيد ان البنة الرائحة الطيبة فقط قال وليس بصحيح بدليل قول علي رضي الله تعالى عنه للاشعث بن قيس حين قال ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين قال بلى وانى لاجد بنة الغزل منذ رماه بالحياكة (و) البنة (رائحة بعر الظباء) والجمع كالجمع وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف الثور الوحشي

ابن بناعود المباءة طيب * نسيم البنان في الكناس المظلل

يقول أرجت ريح مباءة تنامما أصاب أبعاره من المطر (وكناس مبن) أي ذو بنة وهي رائحة بعر الظباء كما في الصحاح (و بنة الجهني صحابي) روى ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عنه حديثا في لعن من تعاطى السيف مسلولا (أو هو بالمثناة التحتية أوله) أو بموحدتين أو هو منيبة بضم النون وفتح الموحدة مصغرا (و) بنة (ع بكابل) بينها وبين المولتان (و) أيضا (ة ببغداد) وقيل ساحل دجلة بين تكريت والموصل مشهور بالشرائب (و) أيضا (حصن بالاندلس) وقيل هو بكسر الموحدة واليه نسب أبو جعفر بن البني الشاعر الاندلسي ومن شعره في قنديل

وقنديل كأن الضوء فيه * محاسن من أحب وقد تجلى
أشار الى الدجا بلسان أفعى * فشمر ذيله هربا وولى

(و) بنة (بالضم جد لأيوب بن سليمن الرازي) المحدث عن ابن أبي الدنيا (وبن) بالمكان (يبن) بنا (أقام) به (كابن) وأبى الاصمعي الا أبن ولذا اقتصر الجوهري عليه وأنشد الجوهري لذي الرمة * ابن بناعود المباءة طيب * ويقال رأيت حيا مبنا بمكان كذا أي مقيما وقوله * بل الذنائي عبسا مبنا * يجوز أن يكون اللازم اللازق وان يكون من البنة الرائحة المنتنة فاما أن يكون على الفعل أو على النسب وجعل الزمخشري الابنان بمعنى الاقامة من المجاز قال وأصله ما يوجد فيه من بنة نعمهم ثم كثر حتى قيل لكل اقامة ابنان (والبنان الاصابع أو أطرافها) وهذه عن الجوهري قيل سميت بذلك لان بها اصلاح الاحوال التي تمكن الانسان ان يبني فيما يريد ولذلك خص في قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوي بنانه وقوله واضربوا منهم كل بنان خصه لانه بها يقاتل ويدافع قاله الراغب وقال الفارسي في قوله تعالى نسوي بنانه أي نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها في صناعة وقيل البنان حاصل الاصابع وهل يخص اليد أو يعم الرجل خلاف وقال أبو اسحاق في قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان البنان هنا جميع الاعضاء من البدن وقال الزجاج الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء وقال الليث البنان في كتاب الله تعالى هو الشوى وهي الايدي والارجل قال والبنانة الاصبع الواحدة وأنشد

لاهم أكرمت بني كنانه * ليس لحي فوقهم بنانه

أي ليس لاحد عليهم فضل قيس اصبع وقال أبو الهيثم البنانة الاصبع كلها وتقال للعقدة العليا من الاصبع وأنشد

* يبلغنا منها البنان المطرف * وفي الصحاح جمع القلة بنانات وربما استعاروا بناء أكثر العدد لاقله وأنشد سيبويه

(بلهنية)

(المستدرك)

(بن)

قد جعلت مى على الطرار * خمس بنان قانئ الاظفار

يريد خمس بنان من الاظفار ويقال بنان مخضب لان كل جمع بينه و بينه واحده الهاء فانه يوحد ويذكر وفى عبارة المصنف رحمه الله من القصور مالا يخفى (و) بنان (ماءة و) قيل (جبل لبنى أسد و) قيل (ع بنجد) ويجمع ذلك أنه موضع بنجد فى ديار بنى أسد لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بلحف جبل فيه ماء (و) بنان (بالضم ع و) أيضا (اسم جماعة) من المحدثين أشهرهم بنان بن محمد بن حمدان الحمال أبو الحسن البغدادى الزاهد وقيل أصله من واسط وحفيده مكى بن على بن بنان أخذ عنه سعد بن على الريحانى وأبو المثنى دارم بن محمد بن بنان لقيه أبو الدسنى وأخوه المطهر حدث أيضا و بنان بن أحمد الواسطى عن أبى نعيم الملائى و بنان بن أبى الهيثم عن يزيد بن هرون و بنان النسائى واسمه أحمد بن الحسين شيخ لابن صاعد و بنان بن أحمد بن على به القطان عن داود بن رشيد و بنان بن يحيى المغازلى عن عاصم بن على و بنان بن محمد بن بنان الخطيب عن أبى جعفر بن شاهين ومحمد بن بنان الخراسانى شيخ لمحمد بن المسيب الارغيانى والوليد بن بنان عن محمد بن زنبور ومحمد بن بنان بن معين الخلال شيخ لابى الفضل الزهرى وعلى بن بنان العاقولى عن أبى الاشعث العجلى وأحمد بن بنان الواسطى شيخ لابن السقاء واسحق بن بنان بن معن الانماطى عن شحاذة واسحق بن بنان الجوهرى الدمشقى عن أبى الفتح الطرسوسى و بنان الطفيلى مشهور وعمر بن بنان الانماطى عن عباس الدورى وعمر بن بنان المقرئ زاهد فى زمن الدارقطنى و بنان البغدادى واسمه محمد بن عبد الرحيم و بنان الدقاق واسمه داود ابن سليمان شيخ الخرائطى و بنان بن عبد الله المصرى حدث عن الولى القطب ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه وعبد الكريم بن على بن عيسى بن بنان الجوهرى وابنه محمد بن عبد الكريم روى عنهما ابن عساكر وأبو الفضل محمد بن محمد بن بنان الدينارى ثم المصرى حدث عن الحبال بكتاب السيرة وابنه أبو الطاهر حدث عن أبى البركات بن الغرفى بصحاح اللغة وغير هؤلاء (وكشداد دينار بن بنان) حدث بالرملة (أو هو بيان بالمثناة التحتية وحرب بن بنان) شيخ لابى يعقوب المنجنيقى (و) بنان (ابن يعقوب الكندى) شيخ لابن عقدة (أو هو تبان بالمثناة الفوقية) والباء الموحدة المشددة وفى بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثناة * وفاته محفوظ بن حسين بن بنان سمع من أبى السعود المنجلى وداود بن بنان ذكره عبد الغنى ذكره ابن سعيد روى عن جعفر النوفلى وضبطه ابن ماكولا بالتحتية المشددة ومحمد بن بنان شيخ لابى صالح الحرانى ذكره ابن الطحان وأحمد بن بنان بن عيسى الموصلى روى عن خطيبها أبى الفضل الطوسى و بنان لقب أبان بن عبد الله بن أبان بن عبد الملك بن أبان بن يحيى بن سعيد ابن العاص الاموى وأبوه داود بن عدوان بن داود بن القاسم بن بنان التاجر الواسطى حدث بالاسكندرية عن أبى النضر بن السمعانى (والبنانة واحدة البنان) وأنشد ابن برى لعباس بن مرداس (المستدرك)

ألا ليتنى قطعت منه بنانه * ولاقيته يقظان فى البيت حاذرا

(و) بنانة (ع) وقال نصر ماءة لبنى أسد (و) أيضا (قصر و) البنانة (بالضم الروضة المعشبة) التى حليت بالزهر و يفتح (و) بنانة (حى) من العرب كما فى المحكم * قلت وهم من قريش وليسوا من قريش مكة وانما دخلوا فيهم وقال ابن دريد كانوا فى بنى الحرث ابن ضبيعة وقال الحكم هم من بنى شيبان (منهم ثابت) بن أسلم البصرى (البنانى) أبو محمد عن الزبير وأنس وأبى رافع وعنه حميد الطويل وشعبة وحماد بن زيد مات سنة ١٢٧ رحمه الله تعالى عن ست وثمانين سنة وأيضا محمد بن ثابت حدث أيضا (و) بنانة (محلة بالبصرة) من المحال القديمة جاء ذكرها فى الحديث (نسبت الى بنانة أم ولد سعد بن لؤى بن غالب) و ينسب ولده اليها لنزولهم بها وقيل هى آمنة حاضنة بنيه وقيل كانت حاضنتهم خاصة (سكنها ثابت أيضا) فنسب اليها فهو منسوب الى بنانة والمحلة واقتصر ابن الاثير على الوجه الاخير (و بن) تبنينا (ارتبط الشاة ليسمنها والبنين) كامير (المتثبت العاقل) وكل ذلك من بن بالمكان اذا أقام به ولزمه (والبنى كقمى ضرب من السمك) أبيض وهو أفخر الانواع يكون كثيرا فى النيل (و) أبو هرون (موسى بن هرون) كذا فى النسخ والصواب موسى بن زياد الكوفى (المحدث) البنى روى عنه محمد بن عبيد بن عتبة وغيره (و) أيضا (لقب) رجل (آخر) وهو محمد بن أبى البركات البنى حدث بسند مسدد عن محمد بن مظفر العطار (كأنه نسبة الى البن بالضم وهو شئ يتخذ كالمرى) وقال ابن السمعانى رحمه الله هو شئ من الكوامخ وقد نسب موسى بن زياد الى بيعه وقال المالينى نسب الى بلدة بالعراق وذكر أبا موسى بن زياد وروى له حديثا و يمكن الجمع بينهما وقال الحكيم داود رحمه الله تعالى بن ثمر شجر باليمن يغرس حبه فى أذار و ينمو و يقطف فى آب و يطول نحو ثلاثة أذرع على ساق فى غلظ الابهام وزهر أبيض يخلف حبا كالبندق وربما تفرطح كالباقلا واذا تقشر انقسم نصفين وقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال والبلغم والنزلات وفتح السدد وادرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ بالغا (وأبو القاسم بن البن وأحمد بن على) بن محمد الاسدى الدمشقى عرف بـ(ابن البن محدثان) وأخو الاخير أبو محمد الحسن بن على بن البن حدث ابنه (و) البن (بالكسر الطرق من الشحم والسمن) أى القوة منهما (يقال) ركبها (بن على بن) أى طرق على طرق يقال ذلك للدابة اذا سمنت (و) البن (الموضع المنتن الرائحة وبن) والله لا آتيك (لغة فى بل) والله لا آتيك يجعلون اللام فيها نونا قال الفراء وهى لغة بنى سعد وكلب قال وسمعت الباهليين يقولون لابن بمعنى لابل وقال

ابن جنى لست أدفع أن يكون بن لغة قائمة بنفسها (والبنبان العمل والردى، من المنطق) وهى البنبنة قال أبو عمرو صوت الفحش والقذع وقال ابن الاعرابى بنبن تكلم بكلام الفحش وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربى

قد منعتنى البر وهى لحمان * وهو كثير عندها هلمان * وهى تحذى بالمقال البنبان

قال أى الردى، من المنطق (و) بنبان غير مصروف (ماء لتميم) وأنشد شمر

فصارتناها فى تميم وغيرهم * عشية يأتيها بنبان عيرها

وقال الحطيئة مقيم على بنبان يمنع ماءه * وماء وسيع ماء عطشان مرمل

(و) أبو القاسم (عبد الغنى) بن سليمان (بن بنين) المصرى (كامير) حدث بالقاهرة عن غير واحد وعنه أبو العديم وقال الحافظ حدثونا عن أصحابه (و بنين كزبير ابن ابراهيم القرشى محدثان) حدث عن سليمان بن بلال وعنه الحسين بن القاسم البجلى * ومما يستدرك عليه البنة ريح مرابض الغنم والبقر وربما سميت مرابض الغنم بنة وقال السهيلى فى الروض البنانة بالضم الرائحة الطيبة وأبنت السحابة دامت أياما وتبن تثبت و بنبان موضع فى أدنى اليمامة للخارج اليها من العراق والبنيات الاقداح الصغار جاء ذكره فى الحديث ومحمد بن المبارك وناصر بن على بن الحسين وعبد الواحد بن محمد بن الحسين البنيون محدثون و بنونة كسفودة لقب رجل وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن حمدون البنانى الفاسى روى عنه شيخنا العلامة الامام محمد بن عبد الله بن أيوب التلمسانى وشيخنا اسمعيل بن عبد الله بن على المدنى وغيرهما رحمهم الله تعالى و بنان كغراب محلة بمرو ومنها على بن ابراهيم صاحب ابن المبارك قاله أبو الفضل المقدسى وأنكره ابن السمعانى والبنينة مصغرا موضع فى شعر الحويدرة عن نصر و بنا بكسر فتشديد موضع قرب بغداد هو عنه أيضا و بنة بنت عياض الاسلمية محدثة * ومما يستدرك عليه بنجن كجعفر قرية ببخارا منها محمد بن رجاء بن قريش روى له الماليني و بنجانين أخرى منها أبو العلاء عيسى بن محمد أحد شيوخ السمعانى * ومما يستدرك عليه أيضا بنجغين بفتح الباء والجيم و بينهما نون ساكنة وكسر الخاء المعجمة محلة بسمرقند منها على بن محمد بن محمد البخارى ذكره الامير هكذا * ومما يستدرك عليه بندكان بالضم قرية بمرو على خمسة فراسخ * ومما يستدرك عليه بنسارقان قرية بمرو على فرسخين منها * ومما يستدرك عليه بنيرقان قرية بمرو أيضا * ومما يستدرك عليه بنيامين بالكسر اسم أخ لسيدنا يوسف الصديق عليهما السلام لامه وأبيه

(المستدرك)

(البون)

﴿البون﴾ كورتان باليمن أعلى وأسفل وفيهما البئر المعطلة والقصر المشيد المذكورتان فى التنزيل) كما قاله المفسرون ونقله ابن الاثير وذكر ضم الموحدة (و) البون (بالضم مسافة ما بين الشيئين و يفتح) يقال بينهما بون بعيد ورجحهما أرباب اعتبارهما و يطلق على الفضل والمزية (و) البون (ع ببلاد مزينة و) أيضا (د باليمن) وقد جاء بالتصغير فى الشعر (و) أيضا (ة بهراة) وضبطه الماليني بالفتح منها أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر البونى الهروى عن أبى جعفر محمد بن طريف البونى وعن الاصم وأبو الفرج ابراهيم بن يوسف البونى امام محراب الحنفية بدمشق مقرئ محدث عن أبى القاسم بن عساكر مات سنة ثنتى عشرة وستمائة وأبو نصر السعدى الموثق القاينى البعقوبى الحنفى البونى سمع عنه أبو القاسم بن عساكر ببلده بون (وتل بونى كشورى ة بالكوفة) هكذا فى النسخ والصواب فيه بونا بضم الباء وفتح الواو وتشديد النون كما ضبطه نصر رحمه الله تعالى وهى ناحية بسواد العراق قريب الكوفة (والبوان بالضم والكسر) واقتصر الجوهرى على الكسر (عمود للخباء ج أبونة وبون بالضم وكصرد) والاخيرة أباها سيبويه (وبانة بنت بهز بن حكيم) لها ذكر (وعمرو بن بانة المغنى له نوادر) وفاته بانة بنت قتادة بن دماية روت عن أبيها ذكرها ابن مردويه فى أولاد المحدثين وبانة بنت أبى العاص زوج عبد الوهاب الثقفى (والبونة البنت الصغيرة) عن ابن الاعرابى (و) البونة (بالضم د بأفريقية منها) أبو عبد الملك (مروان بن محمد) الاسدى البونى (شارح الموطا) وهو من كبار أصحاب أبى الحسن القابسى وأصله من الاندلس وانتقل الى أفريقية ومات ببونة قبل الاربعين والاربعمائة رحمه الله تعالى (و) أبو العباس (أحمد بن على) البونى صاحب شمس المعارف واللمعة (شيخ الطريقة) البونية فى الاسماء والحروف (وجد الوليد بن أبان بن بونة محدث ٣) أصبهانى عن يونس بن حبيب بن عبد القاهر وعباس الدورى توفى سنة ٣١٠ (وعبد الملك بن بونه بضم الباء والنون شيخ أندلسى روى عنه ابن دحية) ذكره الحافظ الذهبى (وبوانة كثمامة هضبة وراء ينبع) و يفتح كذا ذكره ابن الاثير بالوجهين (و) أيضا (ماءة لبنى جشم) بن معاوية بن بكر بن هوازن بالقرب من مكة قاله نصر (و) أيضا (ماء لبنى عقيل) وأنشد الجوهرى

لقد لقيت شول بجنبى بوانة * نصبا كأعراف الكوادن أسحما

وقال وضاح اليمن أيا نخلتى وادى بوانة حبذا * اذا نام حراس النخيل جنا كما

(وشعب بوان كشداد) صقع (بفارس) يوصف بكثرة المياه والاشجار وإياه عنى المتنبى بقوله

يقول بشعب بوان حصانى * أعن هذا يسار الى الطعان

أبوكم آدم سن المعاصى * وعلمكم مفارقة الجنان

٣ فى نسخة المتن المطبوع بعد قوله محدث وواد

وهو (احدى الجنان الاربع الدنيوية) والثانية غوطة دمشق والثالثة سواد سمرقند والرابعة أبلة البصرة (وبوانات بالضم ع بها أيضا) قال معن بن أوس سمرت من بوانات فبون فاصبحت * بقوران قوران الرصاف نواكله

(والبانة بمصر و) أيضا (ة بنيسابور) من مضافات أرغيان منها سهل بن على بن أحمد بن الحسين البانى وابنه أبو بكر أحمد حدثا

(و) البان (شجر) معروف وواحدته بانة قال امرؤ القيس

برهرهة رؤدة رخصة * كمكر عوبة البانة المنفطر

(ولحب ثمره دهن طيب وحبه نافع للبرش والنمش والكلف والحصف والبهق والسعفة والجرب وتقشر الجلد طلاء بالخل وصلابة الكبد والطحال شربا بالخل ومثقال منه شربا مقيئ مطلق بلغما خاصا) على ما عرف فى كتب الطب وقال أبو حنيفة البان ينمو ويطول فى استواء مثل نبات الاثل وورقه أيضا له هدب كهدب الاثل وليس لخشبه صلابة وقال أبو زياد من العضاه البان وله هدب طوال شديد الخضرة وينبت فى الهضب وثمرته تشبه قرون اللوبياء الا أن خضرتها شديدة قال الازهرى ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعومتها شبه الشعراء الجارية الناعمة الرافهة ذات الشطاط بها فقيل كانها بانة وكأنها غصن بان (وذو البان ع و) أيضا (جبل وأبوان ة بدمياط) كانت أهلها نصارى وكان يعمل فيها الشراب الفائق فنسب اليها فيقال له بونى على غير لفظه ويضاف اليها عمل فيقال لجميعه الأبوانية (و) أبوان (قريتان بالصعيد) احداهما من أعمال البهنساوية والثانية من أعمال الاشمونين وتعرف بأبوان عطيه (والبوين) كزبير (ع) حجازى قال معقل بن خويلد

لعمرى لقد نادى المنادى فراعنى * غداة البوين عن قريب فأسمعا

(وبانه بيونه كبيننه) بونا وبيناطاله فى الفضل والمروءة كذا فى الاقطاف (وبانوية والد عبد الباقى الامام النحوى) وحفيده على ابن المبارك بن عبد الباقى أخذ عن الخشاب ومات سنة ٥٥٤ رحمه الله تعالى (و) أيضا (جد طاهر بن أبى بكر المحدث) عن أبى القاسم بن الحصين * ومما يستدرك عليه فى حديث خالد رضى الله تعالى عنه فلما ألقى الشام بوانيه عزلنى قال ابن الاثير البوانى فى الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية قال وانما ذكرت هذه الكلمة هنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة وفى حديث على رضى الله تعالى عنه ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر ويقال ألقى عصاه وألقى بوانيه والبونة الفصيلة والبونة الفراق كلاهما عن ابن الاعرابى وذو بوان كغراب موضع نجدى وأنشد الجوهرى للزفيان

ماذا تذكرت من الاظعان * طوالعا من نحو ذى بوان

(المستدرك)

ورأس البيوان محركة موضع فى بحيرة تنيس على ميل بها موقف الملاحين وهى تنزع من بحر الشام قاله نصر وبونة بضم الباء وفتح الواو وتشديد النون وادعن نصر وبانوية لقب قيصر المحدثة عن أبى الخير الباغبان أخذ عنها الضياء المقدسى ومات سنة ٦٠٧ وبانة قرية بمصر وأيضا قرية بأرغيان من نواحى نيسابور منها الحاكم سهل بن أحمد بن على بن الحسين البانى وابنه أبو بكر أحمد بن سهل رحمهم الله تعالى ﴿البهن كحيدر النستر﴾ من الرياحين نقله الازهرى عن ابن السكيت (والبهنانة) المرأة (الطيبة النفس) والارج كما فى الصحاح (و) قيل هى الطيبة (الريح) الحسنة الخلق السمحة لزوجها (أو) هى (اللينة فى عملها ومنطقها و) قيل هى (الضحاكة) المتهللة (الخفيفة الروح) قال الشاعر

(بَهِنَ)

يارب بهنانة مخبأة * تفترّ عن ناصع من البرد

(وبهان كقطام امرأة) عن ابن الاعرابى وأنشد الجوهرى لعاهان بن كعب

ألا قالت بهان ولم تأبق * نعمت ولا يليق بك النعيم

قال ابن الاعرابى ويقال أراد بهنانة والصحيح الاول (والباهين تمر) عن أبى حنيفة (أو نخل) بهجر (لا يزال عليها) السنة كلها (طلع جديد وكبائس مبسرة وأخرى طيبة ومثمرة) نقله أبو حنيفة أيضا عن بعض أعراب عمان (والبهونية من الابل ما بين الكرمانية والعربية) وهو دخيل فى العربية * ومما يستدرك عليه بهن منه بهنا فرح وطاب وتبهن تبختر وبهنية الغنم قرية بمصر من الغربية وقد دخلتها ﴿البهكن كجعفر الشاب الغض وهى بهاء و) فى الصحاح عن المؤرج امرأة بهكنة غضة وهى ذات (شباب بهكن) أى (غض) وربما قالوا بهكل وأنشد

(المستدرك)
(البَهْكَنُ)

وكفل مثل الكثيب الاهيل * رعبوبة ذات شباب بهكل

وفى التهذيب جارية بهكنة تارة عريضة وهن البهكنات والبهاكن وقال ابن الاعرابى البهكنة الجارية الخفيفة الطيبة الرائحة المليحة الحلوة (ويقال للعجزاء تبهكنت فى مشيتها) * ومما يستدرك عليه امرأة بهاكنة كعلابطة ذات شباب غض قال السلولى

(المستدرك)

بهاكنة غضة بضة * برود الثنايا خلاف الكرى

﴿البهمن﴾ كجعفر أهمله الجوهرى وهو (أصل نبات شبيه بأصل الفجل الغليظ فيه اعوجاج غالبا وهو أحمر وأبيض ويقطع ويجفف نافع للخفقان البارد مقو للقلب جدا باهى) وبهمن اسم (رجل من ملوك الفرس (وبهمن ماه) اسم شهر (من الشهور الفارسية

(بهمن)

(المستدرك)

الحادى عشر) * ومما يستدرك عليه بهمان والد عبد الرحمن التابعى الحجازى الراوى عن عبد الرحمن بن ثابت قال البخارى وقال بعضهم عبد الرحمن بن بيمان بالياء التحتية ولا يصح وقد أورده المصنف رحمه الله تعالى فى الزاى فقال بهماز والد عبد الرحمن فحرف وصحف وقد نبهنا عليه هناك فراجعه

(البَيْنُ)

﴿البين﴾ فى كلام العرب جاء على وجهين (يكون فرقة و) يكون (وصلا) بان يبين بينا وبينونة وهو من الاضداد وشاهد البين بمعنى الوصل قول الشاعر

لقد فرق الواشين بينى وبينها * ففرت بذاك الوصل عينى وعينها

وقال قيس بن ذريح لعمرك لولا البين لا نقطع الهوى * ولولا الهوى ماحن للبين آلف

فالبين هنا الوصل وأنشد صاحب الاقتطاف وقد جمع بين المعنيين

وكاعلى بين ففرق شملنا * فأعقبه البين الذى شتت الشملا

فيا عجبا ضدان واللفظ واحد * فلله لفظ ما أمر وما أحلى

وقال الراغب لا يستعمل الا فيما كان له مسافة نحو بين البلدان أوله عدد مما اثنان فصاعدا نحو بين الرجلين وبين القوم ولا يضاف الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا كرر نحو وما بيننا وبينك حجاب وقال ابن سيده (و) يكون البين (اسما وظرفا متمكنا) وفى التنزيل العزيز لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون قرئ بينكم بالرفع والنصب فالرفع على الفعل أى تقطع وصلكم والنصب على الحذف يريد ما بينكم وهى قراءة نافع وحفص عن عاصم والكسائى والاولى قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة ومن قرأ بالنصب فان أبا العباس روى عن ابن الاعرابى انه قال معناه تقطع الذى كان بينكم وقال الزجاج لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم وروى عن ابن مسعود انه قرأ لقد تقطع ما بينكم واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود وكان أبو حاتم ينكر هذه القراءة ويقول لا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة وقد أجاب عنه الازهرى بما هو مذكور فى تهذيبه وقال ابن سيده من قرأ بالنصب احتمل أمرين أحدهما أن يكون الفاعل مضمرا أى تقطع الامر أو الود أو العقد بينكم والآخر ما كان يراه الاخفش من أن يكون بينكم وان كان منصوب اللفظ مرفوع الموضع بفعله غير انه أقرت نصبة الظرف وان كان مرفوع الموضع لاطراد استعمالهم اياه ظرفا الا ان استعمال الجملة التى هى صفة للمبتدا امكانه أسهل من استعمالها فاعلة لانه ليس يلزم أن يكون المبتدا اسما محضا كلزوم ذلك الفاعل الا ترى الى قولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه أى سماعك به خير من رؤيتك اياه (و) البين (البعد) كالبون يقال بينهما بون بعيد وبين بعيد والواو أفصح كما فى الصحاح (و) البين (بالكسر الناحية) عن أبى عمرو (و) أيضا (الفصل بين الارضين) وهى التخوم قال ابن مقبل يخاطب الخيال

٣ بسر وحمير أبوال البغال به * أبى تسديت وهنا ذلك البينا

٣ قوله بسر وقال فى التكملة والرواية فى سر وحمير لاغير

والجمع بيون (و) أيضا (ارتفاع فى غلظ و) أيضا القطعة من الارض (قدر مد البصر) من الطريق (و) البين (ع قرب نجران و) أيضا (ع قرب الحيرة و) أيضا (ع قرب المدينة) جاء ذكرها فى حديث اسلام سلمة بن جيش ويقال فيه بالتاء أيضا (و) أيضا (ة بفيروزابادفارس و) أيضا (ع) آخر (و) أيضا (نهر بين بغداد ودفاع) وفى نسخة دماغ وقيل رماغ بالراء والصواب فى سياق العبارة ونهر بين بغداد فان ياقوتا نقل فى معجمه انه طسوج من سواد بغداد متصل بنهربوق ويقال فيه باللام أيضا وقد ينسب اليه أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد النهربينى سمع الطبورى وسكن الحديثة من قرى الغوطة وبها مات وأخوه أبو عبد الله الحسين بن محمد النهربينى المقرئ سكن دمشق مدة (و) يقال (جلس بين القوم وسطهم) بالتخفيف قال الراغب بين موضوع للخلل بين الشيئين ووسطهما قال الله تعالى وجعلنا بينهما زرعا قال الجوهرى وهو ظرف وان جعلته اسما أعربته تقول لقد تقطع بينكم برفع النون كما قال الهذلى

فلاقته ببلقعة براح * فصادف بين عينيه الجبوبا

(و) يقال (لقيه بعيدات بين اذا لقيه بعد حين ثم أمسك عنه ثم أتاه) كما فى الصحاح (و) قد (بانوا بينا وبينونة) اذا (فارقوا) وأنشد ثعلب

فهاج جوى بالقلب ضمنه الهوى * ببينونة ينأى بها من يوادع

وقال الطرماح * أآذن الثاوى ببينونة * (و) بان (الشئ بينا وبيونا وبينونة انقطع وأبانه غيره) ابانة قطعه (و) بانت (المرأة عن الرجل فهى بائن انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة) بالهاء (لا غير) فاعلة بمعنى مفعولة أى تطليقة ذات بينونة ومثله عيشة راضية أى ذات رضا والطلاق البائن الذى لا يملك الرجل فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وله أحكام تفصيلها فى أحكام الفروع من الفقه (و) بان (بيانا اتضح فهو بين) كسيد (ج أبيناء) كهين وأهيناء كما فى الصحاح قال ابن برى صوابه مثل هين وأهوناء لانه من الهوان (و) بنته بالكسر و بينته وتبينته وأبنته واستبنته أوضحته وعرفته فبان و بين وتبين وأبان واستبان كلها لازمة متعدية) وهى خمسة أوزان اقتصر الجوهرى منها على ثلاثة وهى أبان الشئ اتضح وأبنته أوضحته واستبان الشئ ظهر واستبنته عرفته وتبين الشئ ظهر وتبينته أنا ولكل من هؤلاء شواهد أما بان و بانه فقد حكاه الفارسى عن أبى زيد وأنشد

كأن عينى وقد بانونى * غربان فوق جدول مجنون

وأما أبان اللازم فهو مبين وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة

لودب ذر فوق ضاحي جلدها * لأبان من آثارهن حدور

قال الجوهري والتبيين الايضاح وأيضا الوضوح وفي المثل *قد بين الصبح لذي عينين* أي تبين وقال النابغة

الا الأواري لأيا ما أبينها * والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

أي أتبينها وقوله تعالى آيات مبينات بكسر الياء وتشديدها بمعنى متبينات ومن قرأ بفتح الياء فالمعنى أن الله بينها وقال تعالى قد تبين الرشد من الغي وقوله تعالى الا أن يأتين بفاحشة مبينة أي ظاهرة متبينة وقال ذو الرمة

تبين نسبة المرئ لؤما * كما بينت في الأدم العوارا

أي تبينها ورواه علي بن حمزة تبين نسبه بالرفع على قوله *قد بين الصبح لذي عينين* وقوله تعالى والكتاب المبين قيل معناه المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلال وأبان كل ما تحتاج اليه الامة وقال الازهري الاستبانة قد يكون واقعا يقال استبنت الشئ اذا تأملته حتى يتبين لك ومنه قوله تعالى ٣ ولتستبين سبيل المجرمين المعنى لتستبين أنت يا محمد أي لتزداد اجابة وأكثر القراء قرؤا ولتستبين سبيل المجرمين والاستبانة حينئذ غير واقع (والتبيان) بالكسر (و يفتح مصدر) بينت الشئ تبيينا وتبيانا وهو (شاذ) وعبارة الجوهري رحمه الله تعالى أو في بالمراد من عبارته فانه قال والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انما تجئ على التفعال بفتح التاء نحو التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء اه وأيضا حكاية الفتح غير معروفة الا على رأي من يجيز القياس مع السماع وهو رأي مرجوح قال شيخنا رحمه الله تعالى وما ذكره من انحصار تفعال في هذين اللفظين به جزم الجماهير من الأئمة وزعم بعضهم أنه سمع التمثال مصدر مثلت الشئ تمثيلا وتمثالا وزاد الحريري في الدرة على الاولين تنضالا مصدر الناضله وزاد الشهاب في شرح الدرة شرب الخمر تشرابا وزعم أنه سمع فيه الفتح على القياس والكسر على غير القياس وأنكر بعضهم مجيء تفعال بالكسر مصدرا بالكلية وقال ان كل ما نقلوا من ذلك على صحته انما هو من استعمال الاسم موضع المصدر كما وقع الطعام وهو المأكول موقع المصدر وهو الاطعام كما في التهذيب وقوله تعالى وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ أي بين لك فيه كل ما تحتاج اليه أنت وأمتك من أمر الدين وهذا من اللفظ العام الذي أريد به الخاص والعرب تقول بينت الشئ تبيينا وتبيانا بكسر التاء وتفعال بالكسر يكون اسما فأما المصدر فانه يجئ على تفعال بالفتح مثل التكذاب والتصداق وما أشبهه وفي المصادر حرفان نادران وهما تلقاء الشئ والتبيان ولا يقاس عليهما وقال سيبويه في قوله تعالى والكتاب المبين قال هو التبيان وليس على الفعل انما هو بناء على حدة ولو كان مصدر الفتحت كالتقتال فانما هو من بينت كالغارة من أغرت وقال كراع التبيان مصدر ولا نظير له الا التلقاء (وضربه فأبان رأسه) من جسده وفصله (فهو مبين و) قوله (مبين كمحسن) غلط وانما غره سياق الجوهري ونصه فتقول ضربه فأبان رأسه من جسده فهو مبين ومبين أيضا اسم ماء ولو تأمل آخر السياق لم يقع في هذا المحذور ولم أر أحدا من الأئمة قال فيه مبين كمحسن ولو جاز ذلك لوجب الاشارة له في ذكر فعله كأن يقول فأبان رأسه وأبينه فتأمل (و بانه) مباينة (هاجره) وفارقه (وتباينا تهاجرا) أي بان كل واحد منهما عن صاحبه وكذلك اذا انفصلا في الشركة (والبائن من يأتي الحلوبة من قبل شمالها) والمعلي الذي يأتي من قبل يمينها كذا نص الجوهري والمستعلي من يعلي العلبة في الضرع والذي في التهذيب للازهري يخالف ما نقله الجوهري فانه قال البائن الذي يقوم على يمين الناقة اذا حلبها والجمع البين وقيل البائن والمستعلي هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة أحدهما حالب والآخر محلب والمعين هو المحلب والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة والمستعلي الذي عن شمالها وهو الحالب يرفع البائن العلبة اليه قال الكميت

يبشر مستعليا بائن * من الحالبين بأن لا غرارا

(و) البائن (كل قوس بانت عن وترها كثيرا) عن ابن سيده (كالبائنة) عن الجوهري قال وأما التي قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية بتقديم النون وكلاهما عيب (و) البائن كما هو مقتضى سياقه وفي الصحاح البائنة (البئر البعيدة القعر الواسعة كالبيون) كصبور لان الأشطان تبين عن جرابها كثيرا وقيل بئر بيون واسعة الجالين وقال أبو مالك هي التي لا يصيبها رشاؤها وذلك لان جراب البئر مستقيم وقيل هي البئر الواسعة الرأس الضيقة الاسفل وأنشد أبو علي الفارسي

انك لو دعوتني ودوني * زورا ذات منزع بيون * لقلت لبيه لمن يدعوني

والجمع البوائن وأنشد الجوهري للفرزدق يصف خيلا

يصهلن للشيح البعيد كأنما * ارنانها ببوائن الأشطان

أراد أن في صهيلها خشونة وغلظا كأنها تصهل في بئر دحول وذلك أغلظ لصهيلها (وغراب البين) هو (الابقع) قال عنترة

ظعن الذين فراقهم أتوقع * وجرى بينهم الغراب الابقع

حرق الجناح كأن لحيي رأسه * جلمان بالأخبار هش مولع

(أو) هو (الاحمر المنقار والرجلين وأما الاسود فانه الحاتم لانه يحتم بالفراق) نقله الجوهري عن أبي الغوث (وهذا) الشئ (بين

٣ قوله ولتستبين سبيل أي بنصب سبيل وقوله وأكثر القراء قرؤا الخ أي برفعه

بين أى بين الجيد والردىء) وهما (اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح والهمزة المخففة تسمى) همزة (بين بين) أى همزة بين الهمزة وحرف اللين وهو الحرف الذى منه حركتها ان كانت مفتوحة فهى بين الهمزة والالف مثل سأل وان كانت مكسورة فهى بين الهمزة والياء مثل سئم وان كانت مضمومة فهى بين الهمزة والواو مثل لؤم وهى لا تقع أولا أبدا لقربها بالضعف من الساكن الا أنها وان كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تمكن الهمزة المحققة فهى متحركة فى الحقيقة وسميت بين بين لضعفها كما قال عبيد بن الابرص

نحمى حقيقتنا وبعـ ـض القوم يسقط بين بينا

أى يتساقط ضعيفا غير معتد به كذا فى الصحاح وقال ابن برى قال السيرافى كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء كأنه رجل يدخل بين الفريقين فى أمر من الامور فيسقط ولا يذكر فيه قال الشيخ ويجوز عندى أن يريد بين الدخول فى الحرب والتأخر عنها كما يقال فلان يقدم رجلا ويؤخر أخرى (و) قولهم (بينا نحن كذا) اذ حدث كذا (هى بين) وفى الصحاح فعلى (أشبعت فتحتها فحدثت الالف) وفى الصحاح فصارت ألفا قال عبد القادر البغدادى رحمه الله تعالى ومن زعم أن بينا محذوفة من بينما احتاج الى وحى يصدقه وأنشد سيبويه

فبينا نحن نرقبه أتانا * معلق وفضة وزناد راعى

أراد بين نحن نرقبه أتانا فان قيل لم أضاف الظرف الذى هو بين وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الاسماء الا لما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف وقوله نحن نرقبه جملة والجملة لا يذهب لها بعد هذا الظرف فالجواب ان ههنا واسطة محذوفة وتقدير الكلام بين أوقات نحن نرقبه أتانا أى أتانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما يضاف اليها أسماء الزمان كقولك أتيتك زمن الحجاج أميرا وأوان الخليفة عبد الملك ثم انه حذف المضاف الذى هو أوقات وولى اللفظ الذى كان مضافا الى المحذوف الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليها كقوله تعالى واسئل القرية أى أهل القرية (و بينا و بينما من حروف الابتداء) وليست الالف بصلة و بينما أصله بين زيدت عليه ما والمعنى واحد قال شيخنا رحمه الله تعالى وقوله من حروف الابتداء ان أراد بالحروف الكلمات كما هو من اطلاقات الحروف فظاهر وأما ان أراد أنهما صارا حرفين فى مقابلة الاسم والفعل فلا قائل به بل هما باقيان على ظرفيتهما والاشباع وهما لا يخرجان بين عن الاسمية وانما يقطعانه عن الاضافة كما عرف فى العربية اه وقال غيره هما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة و يضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر فيحتاجان الى جواب يتم به المعنى قال الجوهرى (و) كان (الاصمعى يخفض بعد بينا اذا صلح فى موضعه بين كقوله) أى أبى ذؤيب الهذلى كان ينشده هكذا بالكسر

(بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرىء سلفع)

كذا فى الصحاح تعنقه بالفاء والذى فى نسخ الديوان تعنقه بالقاف أراد بين تعنقه فزاد الالف اشباعا نقله عبد القادر البغدادى وقال السكرى رحمه الله تعالى كان الاصمعى يقول بينا الالف زائدة انما أراد بين تعنقه و بين روغانه أى بينا يقتل ويراوغ اذ يختل (وغيره يرفع ما بعدها على الابتداء والخبر) نقله السكرى قال ابن برى ومثله فى جواز الرفع والخفض قول الراجز

كن كيف شئت فقصرك الموت * لا مزحل عنه ولا فوت
بينا غنى بيت و بهجته * زال الغنى وتقوض البيت

قال وقد تأتى اذ فى جواب بينا قال حميد الارقط

بينا الفتى يخبط فى غيساته * اذ انتمى الدهر الى عقراته

قال وهو دليل على فساد قول من قال ان اذ لا تكون الا فى جواب بينما بزيادة ما ومما يدل على فساد هذا القول أنه جاء بينما وليس فى جوابها اذ كقول ابن هرمة

بينما نحن بالبلاكث والقا * ع سراعا والعيس تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذك * راك وهنا فما استطعت مضيا

(والبيان الافصاح مع ذكاء) وفى الصحاح هو الفصاحة واللسن وفى النهاية هو اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن وأصله الكشف والظهور وفى الكشاف هو المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير وفى شرح جمع الجوامع البيان اخراج الشئ من حيز الاشكال الى حيز التجلى وفى المحصول البيان اظهار المعنى للنفس حتى يتبين من غيره و ينفصل عما يلتبس به وفى المفردات للراغب رحمه الله تعالى البيان أعم من النطق لان النطق مختص باللسان و يسمى ما يبين به بيانا وهو ضربان أحدهما بالحال وهى الاشياء الدالة على حال من الاحوال من آثار صفة والثانى بالاخبار وذلك اما أن يكون نطقا أو كتابة فما هو بالحال كقوله تعالى انه لكم عدو مبين وما هو بالاخبار كقوله تعالى فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر قال و يسمى الكلام بيانا لكشفه عن المعنى المقصود واظهاره نحو هذا بيان للناس و يسمى ما يشرح به المجمل والمبهم من الكلام بيانا نحو قوله تعالى ثم ان علينا بيانه وفى شرح المقامات للشريشى رحمه الله تعالى الفرق بين البيان والتبيان أن البيان وضوح المعنى وظهوره والتبيان تفهيم المعنى وتبيينه والبيان منك لغيرك والتبيان منك لنفسك مثل التبيين وقد يقع التبيين فى معنى البيان وقد يقع البيان بكثرة الكلام و يعد ذلك من النفاق ومنه حديث الترمذى البذاء والبيان شعبتان من النفاق اه * قلت انما أراد منه ذم التعمق

فى المنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر وراوى الحديث أبو أمامة الباهلى رضى الله تعالى عنه وجاء فى رواية أخرى البذاء، وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما وأما حديث ان من البيان لسحرا فراجع النهاية (والبين) من الرجال (الفصيح) زاد ابن شميل السمح اللسان الظريف العالى الكلام القليل الرتج وأنشد شمر

قد ينطق الشعر الغبى ٢ ويلتئى * على البين السفالك وهو خطيب

٢ قوله يلتئى أى يبطئ من اللأى وهو الابطاء كذا فى اللسان

(ج أبيناء) صحت الباء لسكون ماقبلها (و) حكى اللحيانى فى جمعه (أبيان وبيناء) فاما أبيان فكميت وأموات قال سيبويه شبهوا فيعلا بفاعل حين قالوا شاهد واشهاد مثل قيل وأقيال وأما بيناء فنادر والاقيس فى ذلك جمعه بالواو وهو قول سيبويه (و) قال الازهرى فى اثناء هذه الترجمة روى عن أبى الهيثم أنه قال (الكواكب البيانيات) هى (التى لاتنزل الشمس بها ولا القمر) انما يهتدى بها فى البر والبحر وهى شآمية ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لايزول والجدى والفرقدان وهو بين القطب وفيه بنات نعش الصغرى هكذا النقل فى هذه الترجمة صحيح غير ان الازهرى استدل به على قولهم بين بمعنى وسط وذلك قوله وهو عين القطب أى وسطه وأما الذى استدل به المصنف رحمه الله تعالى من كون تلك الكواكب تسمى بيانيات فتصحيف محض لايتنبه له الامن عانى مطالعة الاصول الصحيحة وراجعها بالذهن المستقيم والصواب فيه البيانيات بموحدتين ويقال فيه أيضا البابانيات هكذا رأيته مصححا عليه والدليل فى ذلك أن صاحب اللسان ذكر هذا القول بعينه فى تركيب ب ب ن كما مر آنفا فتفهم ذلك (وبين بنته زوجها كأبانها) تبيينا وابانة وهو من البين بمعنى البعد كأنه أبعدها عن بيت أبيها (و) من المجاز بين (الشجر) اذا (بدا) ورقه (وظهر أول مايثبت و) بين (القرن نجم) أى طلع (وأبو على بن بيان) العاقولى (كشداد زاهد ذو كرامات) وقبره بزاره قاله ابن ماكولا (وبيانة كجبانة بالمغرب) والاولى فى الاندلس فى عمل قرطبة ثم ان التشديد الذى ذكره صرح به الحافظ الذهبى وابن السمعانى والحافظ وشذ شيخنا رحمه الله تعالى فقال هو بالتخفيف مثل سحابة وهو خلاف ماعليه الائمة (منها) أبو محمد (قاسم بن أصبغ) بن محمد بن يوسف بن ناسح بن عطاء مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان (البيانى الحافظ المسند) بالاندلس سمع من قرطبة من بقى بن مخلد ومحمد بن وضاح ورحل الى مكة شرفها الله تعالى والعراق ومصر وسمع من ابن أبى الدنيا والكبار وكان بصيرا بالفقه والحديث نبيلا فى النحو والغريب والشعر وصنف على كتاب أبى داود وكان يشاور فى الاحكام وتوفى سنة ١٤٤ عن ثلاث وتسعين سنة وحفيده قاسم بن محمد بن قاسم الاندلسى البيانى روى عنه ابنه أبو عمرو أحمد وأحمد هذا من شيوخ ابن حزم وقاسم بن محمد بن قاسم بن سيار البيانى أندلسى له تصانيف صحب المزنى وغيره وكان يميل الى مذهب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه مات سنة ٣٢٨ وابنه أحمد بن محمد بن قاسم روى عن أبيه (وبلديه محمد بن سليمان) بن أحمد المراكشى الصنهاجى (المقرئ) * قلت الصواب فى نسبته البياتى بالتاء الفوقية بدل النون كما ضبطه الحافظ وصححه فقوله بلديه غلط ومحل ذكره فى ب ى ت وهو من شيوخ الاسكندرية سمع من ابن رواح ومظفر اللغوى وعنه الوانى وجماعة (وبيان) كسحاب (ع ببطليوس) من كور الاندلس (ويوسف بن المبارك بن البينى بالكسر) وضبطه الحافظ بالفتح (محدث) هو وأخوه مهنا ووالدهما سمع الثلاثة عن أبى القاسم الربعى سمع منهم أبو القاسم بن عساكر وقال عمر بن على القرشى سمعت من يوسف ومات سنة ٥٦١ (و بينون حصن باليمن) يذكر مع سلحين خربهما ارياط عامل النجاشى يقال انهما من بناء سليمان عليه السلام لم ير الناس مثله ويقال انه بناه بينون بن مناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل بن غوث قال ذو جدن الحميرى

أبعد بينون لاعين ولا أثر * وبعد سلحين يبنى الناس أبياتا

(و) بينونة (بهاة بالبحرين) وفى التهذيب بين عمان والبحرين وفى معجم نصر أرض فوق عمان تتصل بالشحر قال

ياريح بينونة لاتذمينا * جئت بأرواح المصفرينا

(و) هما بينونتان (بينونة الدنيا و) بينونة (القصوى) وكلتاهما (قريتان فى شق بنى سعد) بين عمان ويبرين (وبينة ع بوادى الرويثة) بين الحرمين ويقال بكسر الباء أيضا كما فى معجم نصر (وثناها كثير) عزة (فقال

ألا شوق لما هيجتك المنازل * بحيث التقت من بينتين العياطل)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الطويل البائن أى المفرط طولا الذى بعد عن قد الرجال الطوال وحكى الفاسى عن أبى زيد طلب الى أبويه البائنة وذلك اذا طلب اليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة ولاتكون البائنة الامن الابوين أو أحدهما ولاتكون من غيرهما وقد أبانه أبواه ابانة حتى بان هو بذلك يبين بينونا وبانت يد الناقة عن جنبها تبين بينونا وقال ابن شميل يقال للجارية اذا تزوجت قد بانت وهن قد بن اذا تزوجن كأنهن قد بعدن عن بيت أبيهن ومنه الحديث من عال ثلاث بنات حتى بين أو يمتن وبيوان محركة موضع فى بحيرة تنيس قد ذكر فى ب و ن وأبان الدلو عن طى البئر حادبها عنه لئلا يصيبها فتخرق قال

دلو عراك لج بى منينها * لم ير قبلى مانحا يبينها

والتبيين التثبت فى الامر والتأنى فيه عن الكسائى وهو أبين من فلان أى أفصح منه وأوضح كلاما وأبان عليه أعرب وشهد ونخلة

بائنة فانت كائنها الكوافر وامتدت عراجينها وطالت عن أبي حنيفة وأنشد

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها ميقار

والباناة مقلوبة عن البانية وهي النبل الصغار حكاه السكري عن أبي الخطاب والبائن الذي يمسك العلبة للحالب ومن أمثالهم است البائن أعرف أي من ولي أمرا ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه ومبين بالضم موضع وفي الصحاح اسم ماء وأنشد

ياريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

جمع بين الميم والنون وهو الاكفاء وأبين كأحمد اسم رجل نسبت اليه عدن مدينة على ساحل بحر اليمن ويقال يبين بالياء والبينة دلالة واضحة عقلية كانت أو محسوسة وسميت شهادة الشاهدين بينة لقوله عليه السلام البينة على المدعي واليمين على من أنكر والجمع بينات وفي المحصول البينة الحجة الواضحة والبينة بالكسر منزل على طريق حاج اليمامة بين الشيح والشقيراء وذات البين بالفتح موضع حجازي عن نصر وبيان كسحاب صقع من سواد البصرة شرقي دجلة عليه الطريق الى حصن مهدي والبيني نوع من الذرة أبيض بيانية ٢ ومحمد بن عبد الخالق البياني من شيوخ الحافظ الذهبي رحمهم الله تعالى منسوب الى طريقة الشيخ أبي البيان ٣ تيابن محمد بن محفوظ القرشي عرف بابن الحوراني المتوفى بدمشق سنة ٥٥١ رحمه الله تعالى لبس الخرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم عيانا يقظة وكان الملبوس معه معاينا للخلق كما هو مشهور وقال الحافظ أبو الفتوح الطاووسي رحمه الله تعالى انه متواتر وبايان سكة بنسف منها أبو يعلى محمد بن أحمد بن نصر الامام الاديب توفي سنة ٣٣٧ رحمه الله تعالى ومباين الحق مواضحه ودينار ابن بيان كشداد وداود بن بيان وقيل بنون ثقيلة محدثان وعمر بن بيان الثقفي كسحاب محدث وبيان أيضا لقب محمد بن امام بن سراج الكرماني الفارسي الكازروني محدث وحفيده محمد ويلقب بيان أيضا ابن محمد ويلقب بعباد ابن محمد مات سنة ٨٥٧ وولده علي ورد الى مصر في أيام السلطان قايتباي فأكرمه كثيرا وله تأليف صغير رأيته والبيانية طائفة من الخوارج نسبوا الى بيان بن سمعان التميمي ومبين بالضم ماء لبني غير وراء القريتين بنصف مرحلة بملتقى الرمل والجلد وقيل لبني أسد وبني حبة بين القريتين أو فيه قاله نصر ومبين كمقعد حصن باليمن من غربي صنعاء في البلاد الجبلية والله أعلم بالصواب

٢ قوله بيانية لعله يمانية
٣ قوله تيابن كذا بالنسخ وحرره

(التَّتَوُّنُ) ﴿فصل التاء﴾ مع النون ﴿التتون﴾ أهمله الجوهري وقال ابن بري هو (الاحتيال والخديعة كالتتاؤن وقد تتأن) الرجل الصيد (وتتاون) اذا (جاء من هنا مرة ومن هنا مرة) أخرى وهو ضرب من الخديعة قال أبو غالب المعنى

تتاءن لي بالامر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كنود

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه التوآن كغراب التؤام زنة ومعنى وأنشد ابن الاعرابي

أغرك يا موصول منها ثمالة * وبقل بأكناف الغرى توآن

(تَبَنَ) ﴿التبن بالكسر﴾ معروف وهو (عصيفة الزرع من بر ونحوه ويفتح) الواحدة تبنة ويقال أقل من تبنة ويقال كان نبتا فصار تبنا هكذا يروى بالفتح (و) التبن (السيد السمح والشريف و) أيضا (الذئب و) التبن (قدح يروى العشرين) ونقل الجوهري عن الكسائي قال التبن أعظم الاقداح يكاد يروى العشرين ثم المحن مقارب له ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل ثم الغمر (وتبن الدابة يتبنها) تبنا من حد ضرب (أطعمها التبن) وفي الصحاح علفها التبن (وتبن) له الرجل (كفرح تبنا) بالفتح كذا في النسخ وقيل بالتحريك كما هو في الصحاح وهو القياس (وتبانة) كسحابة (فطن) وكذلك طبن وقيل الطبانة في الخير والتبانة في الشر وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار أي يدقق (فهو تبن ككتف) أي (فطن دقيق النظر) في الامور كما في الصحاح وزعم يعقوب ان تاءه بدل من طاء طبن (كتبن تتبينا) اذا أدق النظر نقله الجوهري أيضا ومنه الحديث حتى تبنتم أي أدققتم النظر (والتبان بائع التبن) ان جعلته فعالا من التبن صرفته وان جعلته فعلان من التب لم تصرفه واليه نسب أبو العباس التبان أحد أصحاب الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه بنيسابور (وموسى بن أبي عثمان) التبان عن أبيه وعنه أبو الزناد (واسمعيل بن الاسود) المصري التبان عن ابن وهب مات بعد سنة مائتين وستين (المحدثان) وجماعة غيرهم (والتبان كرمان سراويل صغير) مقدار شبر (يستر العورة المغلظة) فقط يكون للملاحين ومنه حديث عمار انه صلى في تبان فقال اني ممثون كما في الصحاح ومن سجعات الاساس رأيت نبانا يلبس تبانا وفي تاريخ حلب لابن العديم وأخرج أبو القاسم البغوي بسنده الى جرير بن أبي ليلى قال قال لي الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما حين أحس بالقتل ابغوني ثوبا لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي لا أجرد فقال له تبان فقال ذاك لباس من ضربت عليه الذلة والجمع تبابين (واتبن كافتعل لبسه و) أبو الوفاء (محمد بن تبان) كرمان سمع من أبي ملة المحتسب وهو (محدث) قديم الموت ذكره ابن نقطة (و) تبان (كغراب أو كرمان وبكسر لقب تبع الحميري) الذي هو أول من كسا البيت الحرام (يقال له أسعد تبان) ووقع في الروض للسهيلي رحمه الله تعالى تبان أسعد قال شيخنا والغالب تأخر اللقب الا ان كان أشهر (و) أبو عبد الله (الحسين بن أحمد بن علي بن) محمد بن يعقوب الواسطي المعروف بابن (تبان كغراب التبانى) وضبطه أبو سعد كرمان والصواب الاول كما قيده الحافظ روى عنه أبو مسعود الحافظ البجلي الرازي وقال

الذهبي له مجلس يرويه الكندى (و بالنون) أى مع الموحدة وآخره تاء (وهم) قال الحافظ الذهبي وقد غلب عليه بين أصحابنا مجلس النباتى قال الحافظ وهو تصحيف (وتوبن كفوفل) كذا ضبطه فى اللباب وضبطه الحافظ بفتح المثناة (ة بنسف منها) الامير الدهقان (العلامة) فخر الدين (أبو بكر) محمد (بن محمد بن أحمد) بن جعفر بن محمد بن العباس النسفى التوبنى نزيل بخارى كان عالما بالنحو واللغة والحديث أخذ الفقه عن العماد محمد بن على بن عبد الملك السمتى البخارى وسمع من سيف الدين الباخرزى ومات سنة ٦٦٨ أخذ عنه أبو العلاء الفرضى (و) من القدماء (لقمان بن عيسى) التوبنى ذكره المستغفرى (وجعفر بن محمد) بن حمدان الفقيه روى عن ليث بن نصر وعنه المستغفرى (المحدثون التوبنيون) * وفاته على بن سمعان التوبنى ذكره المستغفرى أيضا (وتبنين) ظاهر سياقه انه بالفتح وضبطه الحافظ بالكسر (د منه أيوب بن أبى بكر خطلبا التبنينى) حدث عن ابن اللتى (والتبن ككتف من يعبث بيده بكل شئ) * ومما يستدرك عليه تبن كصرد موضع بمانى عن نصر وتبنه تتبينا لبسه التبان وبرذون متبون أى على لون التبن وعليه رداء تبن والمتبنة والتبانة موضع التبن وتبين كسكين قرية بالصعيد الادنى وقد دخلتها والتبانة المتبنة وتبانة كثمامة قرية بماوراء النهر منها أبو هرون موسى حفص النكشى المحدث وتبنى كحبلى قال كثير (المستدرك)

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالاصافر

والتبانة مشددة حارة بظواهر القاهرة منها الشيخ جلال الدين التبانى كان فاضلا وابنه يعقوب من أصحاب الحافظ بن حجر رحمهم الله تعالى ﴿ترن كزفر﴾ أهمله الجوهرى وقال نصر هو (ع باليمن) بين مكة وعدن وهو بالقرب من موزع (ويقال للامة والبغى ترنى كحبلى و) يقال (ترنى وابن ترنى ولد البغى) وهو حينئذ تاؤه أصلية وأنشد ابن سيده لأبى ذؤيب قال (ورء)

فان ابن ترنى اذا جئتكم * يدافع عنى قولا بريحا (ترن)

وقال الازهرى (ويجوز أن تكون ترنى من رنيت اذا أديم النظر اليها) فاذا محل ذكره فى المعتل اليائى * ومما يستدرك عليه ترنى كحبلى رمل قال * من رمل ترنى ذى الركام البحون * * ومما يستدرك عليه تطاون باليدة على ساحل زفاق سبتة منها شيخ مشايخنا المحدث عمر بن عبد السلام التطاونى حدث عن محمد بن عبد الرحمن الفاسى وغيره * ومما يستدرك عليه ذو تغن بالغين المعجمة المحركة موضع فى شعر الاغلب قاله نصر * ومما يستدرك عليه ترنجبين بالضم وهو المن المذكور فى القرآن ﴿التفن﴾ بالفتح أهمله الجوهرى وهو (الوسخ) ﴿أتقن الامر﴾ اتقانا (أحكمه) وهو فى الاصطلاح معرفة الادلة وضبط القواعد الكلية بجزئياتها (والتقن بالكسر الطبيعة) يقال الفصاحة من تقنه أى من سوسه وطبعه كما فى الصحاح (و) التقن (الرجل الحاذق) نقله الجوهرى والجمع أتقان (و) أيضا (رجل من الرماة يضرب بجودة رميه المثل) وأنشد الجوهرى * يرمى بها أرمى من ابن تقن * (و) التقن (ترفوق البئر ورسابة الماء فى الجدول أو المسيل و) يقال (تقنوا أرضهم تتقينا أسقوها الماء الخاثر لتجود) * ومما يستدرك عليه التقن بالكسر ما يقوم به المعاش ويصلح به التدبير كالحديد وغيره من جواهر الارض وكل ما يقوم به صلاح شئ فهو تقنه ذكره العلامة ابن ثابت فى شرح حديث بدء الخلق وخلق التقن يوم الاربعاء وذكره أيضا الحافظ أبو بكر بن العربى رحمه الله تعالى فى ترتيب رحلته * ومما يستدرك عليه تكين كسكين زنة ومعنى وأنشد يعقوب فى البدل (المستدرك)

قد زملوا سلمى على تكين * وأولعوها بدم المسكين

قال ابن سيده أراد على سكين فابدل والله تعالى أعلم بمراده ﴿تاكرنى بضمتين﴾ أى ضم الكاف والراء (وشد النون مقصورة) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهى (ة بالاندلس) من اقاليم الجبل منها أبو عامر بن سعيد التاكرنى الكاتب الشاعر البليغ رحمه الله تعالى ﴿التلنة بضمتين﴾ مع شد النون (ويفتح أوله) كلاهما عن ابن السكيت (اللبث) يقال لى فيهم تلنة وتلنة أى لبث قاله ابن السكيت وقال ابن الاعرابى أى حبس وترداد (و) أيضا (الحاجة) يقال لى قبلك تلنة وتلنة (كالتلون والتلونة فيهما) أى فى معنى اللبث والحاجة وهو بالفتح فى أولهما كما هو فى نسخ الصحاح وهو مقتضى اطلاقه أيضا ووجد فى بعض النسخ بضم تائهما وفى الصحاح التلونة الحاجة وفى المحكم الاقامة وأنشد (تاكرنى) (التلنة)

فانكم لستم بدار تلونة * ولكنما أنتم بهند الاحامس

(و) قال الاصمعى يقال (تلان بمعنى الآن) وأنشد

نولى قبل نأى دارى جانا * وصلينا كما زعمت تلانا

قال أبو عبيد أصله لان زيدت عليها تاء كما زيدت فى تحين قال شيخنا رحمه الله تعالى وجزم ابن عصفور رحمه الله فى الممتع بزيادة التاء ونقل الشيخ أبو حيان فيه القولين * ومما يستدرك عليه تلوانة بالكسر قرية بمصر من أعمال المنوفية وقد دخلتها ومنها الشرف التلوانى المحدث رحمه الله تعالى والتلانة كثمامة الحاجة عن ابى حيان وتليان بالكسر قرية بمرو منها حامد بن آدم التليانى روى له المالينى رحمهما الله * ومما يستدرك عليه تيمن كحيدر موضع قال عبدة بن الطبيب (المستدرك)

سموت له بالركب حين وجدته * بتيمن يبكيه الحمام المغرد

﴿التن بالكسر المثل والقرن﴾ وفى الصحاح التن يقال فلان تن فلان وهما تنان قال ابن السكيت أى هما مستويان فى عقل أو ضعف أو شدة أو مروءة قال الازهرى ويقال صبوة أتنان وقال ابن الاعرابى وهما أسنان أتنان اذا كان سنهما واحدا (كالتنين) (تنتن)

كامير يقال ماهما تينان بل تينان (وأتن) اتنانا (بعدو) أتن (المرض الصبى) اذا (قصعه فلا يشب) نقله الجوهرى وقال أبو زيد اذا قصعه فلا يلحق باتنانه أى أترابه (وطلحة بن ابراهيم بن تنة) البصرى (كجنة محدث والتنين كسكيت حية عظيمة) يزعمون أن السحاب يحملها فيرميها على يأجوج ومأجوج فيأكلونها كما فى الاساس وقال الليث هكذا وقال أبو حامد الصوفى أخبرنى شيخ من ثقات الغزاة أنه كان نازلا على سيف بحر الشأم فنظر هو وجماعة العسكر الى سحابة انقسمت فى البحر ثم ارتفعت ونظرنا الى ذنب التنين يضطرب فى هيدب السحابة وهبت بها الريح ونحن ننظر اليها الى أن غابت عن أبصارنا (و) قال الليث التنين نجم من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه (بياض خفى فى السماء يكون جسده فى ستة بروج وذنبه فى البرج السابع دقيق أسود فيه التواء وهو يتنقل تنقل الكواكب الجوارى وفارسيته) فى حساب النجوم (هشتبر) وهو من النحوس اه ماقاله الليث ونقل الازهرى هكذا وقال غيره التنين كواكب على صورة التنين منها العوّاء والربع والذنبان والثوانى هكذا ذكره العلماء بصور الكوكب (وقول الجوهرى موضع فى السماء وهم) * قلت لا وهم فان قول الليث المتقدم شاهد لكلامه ثم ان الجوهرى جرى على تعاريف العرب وأهل اللغة وهم مصرحون بما قال فتأمل (و) التنين (لقب) أبى اسحق (ابراهيم بن المهدى) بن المنصور أمير المؤمنين لقب بذلك (لسمنه وسواده) وكانت أمه شكلة سوداء ولد سنة ١٦٢ وتوفى سنة ٢٢٨ بسر من رأى * قلت وهو الملقب بالمبارك ويعرف بابن شكلة بويع له بالخلافة فى أيام المأمون ثم ظفر به وعفى عنه وكان أفصح بنى العباس وأجودهم (و) التنين (سيف القيل شرحبيل ابن عمرو) على التشبيه (والتينان بالكسر الذئب) قال الاخطل

يعتفنه عند تينان بدمنه * بادى العواء ضئيل الشخص مكتسب

وقيل جاء الاخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره وهما التينان للذئب والعيثوم انثى الفيلة (و) أيضا (مثال الشئ و) يقال (تاتا بينهما) متانة اذا (قايس و) يقال (تنتن) الرجل اذا (ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه محمد بن أحمد ابن الحسين بن التنى بالضم محدث مات سنة ٥٩٠ ذكره ابن نقطة وأبو نصر محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن تانة الاصبهانى ذكره ابن السمعانى والتن بالكسر والفتح الصبى الذى أقصعه المرض والتن بالكسر الشخص وأيضا المثال ﴿التون بالضم﴾ أهمله الجوهرى وهى (خرقة يلعب عليها بالكعبة و) أيضا (د بخراسان قرب قاين) فوق قهستان (منه) أبو طاهر (اسمعيل بن أبى سعد) التونى الصوفى عن نصر الله الخشنامى وعنه عمر بن أحمد العليمى (وأحمد بن محمد بن أحمد) التونى السجزى الاديب عن على بن بشرى الليثى وعنه حنبل بن على السجزى * وفاته أبو اسحق ابراهيم بن محمد التونى القاينى سكن هراة وتوفى بها كان فقيها مدرسا مات سنة ٤٥٩ (و) تونة (بها جزيرة) ببحيرة تنيس (قرب دمياط) كان بها طران وكسوة الكعبة (وقد غرقت) فصارت جزيرة ولما كان شهر ربيع الاول سنة ٨٣٧ كشف عن حجارة وآجر بها فاذا غضارات زجاج كثيرة مكتوبة عليها أسماء الملوك الفاطميين كالحاكم والمعز والعزيز والمستنصر وهو أكثرها (منها عمر بن أحمد) التونى شيخ لابن منده الحافظ ووقع فى كتاب الذهبى عن ابن منده وهو غلط نبه عليه الحافظ (وعمرو بن على) هكذا فى النسخ والصواب عمر بن على التونى عن أحمد بن عيسى التنيسى وعنه ابن منده (وسالم بن عبد الله) التونى عن لهيعة هكذا هو نص الذهبى قال الحافظ الصواب فيه النوبى بالنون والموحدة نسبة الى بلاد النوبة ضبطه ابن ماكولا ولكن الذهبى تبع الفرضى (و) الحافظ شرف الدين (عبد المؤمن بن خلف) الدمياطى ولد بتونة شيوخه كثيرون وترجمته واسعة أخذ عن الزكى المنذرى والصاغانى صاحب العباب وابن العديم مؤرخ حلب وياقوت صاحب المعجم وغيرهم وعنه محمد بن على الحراوى وغيرهم ومعجم شيوخه فى مجلدين عندى (والتتاون) هو (التتاؤن وهو يتتاون للصيد اذا جاءه مرة عن يمينه ومرة) أخرى (عن شماله) وهو نوع من الخديعة والاحتيال (وأتون الحمام) كتنور ذكره (فى أ ت ن)

(التين) (تهن)

﴿تهن كفرح﴾ تهنا أهمله الجوهرى وقال غيره تهن (فهو تهن ككتف) اذا (نام) ﴿التين بالكسر م﴾ معروف يطلق على الشجر المعروف وعلى ثمره (ورطبه النضيج أحمد الفاكهة وأكثرها غذاء وأقلها نفخا جاذب محلل مفتح سدد الكبد والطحال ملين والاكثار منه مقمل) قال أبو حنيفة أجناسه كثيرة بريه وريفيه وسهليه وجبليه وهو كثير بارض العرب قال وأخبرنى رجل من أعراب السراة وهم أهل تين قال التين بالسراة كثير مباح وناكله رطبا ونزبيه وندخره وقد يجمع على التين (و) التين (جبل بالشام) وبه فسر بعض قوله تعالى والتين والزيتون وقال الفراء سمعت رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال التين جبال ما بين حلوان الى همدان والزيتون جبل بالشام (و) قيل بل هو (مسجد بها و) أيضا (جبل لغطفان) فى نجد قال أبو حنيفة وليس قول من قال بالشام بشئ وأين الشام من بلاد غطفان (و) التين (اسم دمشق وطور تينا بالفتح والكسر والمد والقصر بمعنى) طور (سينا والتينة بالكسر الدبر) عن أبى حنيفة رحمه الله (و) أيضا (ماءة) فى لحف جبل لغطفان (و) أيضا (لقب عيسى بن اسمعيل) البصرى (المحدث) روى عن اسمعيل الاصمعى وغيره (و) أبو غالب (تمام بن غالب بن عمرو) المرسى (التيانى) لغوى (أديب صاحب الموعب) وشارح الفصيح (والتينان بالكسر) مثنى التين (جبلان) بنجد فى ديار بنى أسد (لبنى نعامة) بينهما واد يقال له خو (و) التينان (الذئب) وقد ذكر أيضا فى ت ت ن (وتينات) بالكسر كأنه جمع تينة (فرضة على بحر الشام) على أميال من المصيصة منها

(المستدرك) (التون)

أبو الخير حماد بن عبد الله الاقطع أصله من الغرب نزل تينات وسكن بها مرابطا وسكن أيضا بجبل لبنان وله آيات وكرامات قال القشيرى رحمه الله تعالى مات سنة نيف وأربعين وثلثمائة * ومما يستدرك عليه أرض متانة كثيرة التين وتيان كمكان ماء فى ديار هوازن وتين بالكسر شعب بمكة شرفها الله يفرغ مسيله فى تلوح وأيضا جبل نجدى فى ديار بنى أسد وهناك جبل آخر أيضا قاله نصر وقال النابغة يصف سحابا بالماء فيها صهب خفاف أتين التين عن عرض * يزجين غيما قليلا ماؤه شبما (المستدرك)

وعبد الرحمن السفاقسى المالكى المعروف بابن التين شارح البخارى معروف ورجل تيناء عذيوط وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى تينأ استطرادا وأغفله هنا وغالب بن عمر التيانى صاحب أبى على القالى والتيان من بييع التين والقاضى محمد بن عبد الواحد بن التيان الفقيه المرسى يروى عن أبى على الغسانى وابن الطلاع وعنه السلفى وهو ضبطه وبراق التين موضع قال الحذلمى

ترعى الى جدلها مكبن * أكناف خوفبراق التبن

﴿فصل الثاء﴾ مع النون ﴿التثاؤن﴾ مهموز (والتثاون) بالواو (والتتاون) بالتاء الفوقية أهمله الجوهرى وهو (بمعنى) واحد أى الحيلة والخداع فى الصيد كما تقدم ﴿ثبن الثوب يثبنه ثبنا وثبانا بالكسر) اذا (ثنى طرفه وخاطه) مثل خبنه كما فى الصحاح (أو) ثبن الرجل (جعل فى الوعاء شيأ وحمله بين يديه كتثبن) وفى الصحاح تقول ثبنت الشئ على تفعلت اذا جعلته فى الثبان وحملته بين يديك (وكذا اذا الفق) عليه (حجزة سراويله من قدام) انتهى (والثبين) كأمير (والثبان بالكسر والثبنة بالضم) واقتصر الجوهرى على الاخيرة (الموضع الذى تحمل فيه من ثوبك) اذا تلحفته أو توشحته ثم (تثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر أو غيره) وفى الصحاح فتجعل فيه شيأ وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه اذا مر أحدكم بالحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا يعنى بذلك المضطر الجائع يمر بحائط الرجل فيأكل من تمر نخله ما يرد به جوعته قال الفرزدق

ولا نثر الجانى ثبانا أمامها * ولا انتقلت من رهنه سيل مذنب

قال الازهرى وقيل ليس الثبان بوعاء ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل فى وعاء أو فى غيره وقد يحمل الرجل فى كمه فيكون ثبانه ويقال قدم فلان بثبان فى ثوبه قال ولا أدرى ما هو قال ولا تكون ثبنة الا ما حمل قدامه وكان قليلا فاذا عظم فقد خرج من حد الثبان (وقد اثتبنت فى ثوبى) كذا فى النسخ والصواب أثبنت كما فى المحكم (والمثبنة كيس تضع فيه المرأة مرآتها وأداتها) يمانية (و) ثبنة (كفرحة ع) عن ابن سيده (وسعيد بن ثبان كرمان محدث) * قلت والصواب فيه بثان بتقديم الموحدة وهو الذى روى عنه هارون بن سعيد الايلى وهو أخو يوسف الذى تقدم ذكره فى بثن وقد ذكرنا هناك ما يؤيد ما ذهبنا اليه * ومما يستدرك عليه ثبن فى ثوبه مثل أثبن وتثبن نقله ابن سيده والثبان بالضم جمع ثبنة للحجزة تحمل فيها الفاكهة ﴿ثبن اللحم كفرح) ثننا (أنتن) مثل ثنت (و) ثننت (اللثة) أى (استرخت فهى ثننة) كفرحة وأنشد الجوهرى * ولثة قد ثننت مشخمة * ﴿الثبن﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم هو بالفتح (و يحرك) هكذا هو فى نسخة بالوجهين ووقع فى نسخة من الجمهرة لابن دريد بالكسر مضبوطا بالقلم (طريق فى غلظ وحزونة) من الارض قال وليس بثبت وقال ابن دريد يمانية ﴿ثخن كنصر وكرم ثخونة) عن ابن سيده (وثخانة) وعليه اقتصر الجوهرى والازهرى (وثخنا كعنب) زاده الزمخشرى اذا (غلظ وصلب) وفى المحكم كثف زاد الراغب فلم يسل ولم يستمر فى ذهابه (فهو ثخين وأثخن فى العدو بالغ) فى (الجراحة فيهم) وفى الاساس بالغ فى قتلهم وهو مجاز ونص المحكم أثخن فى العدو بالغ هكذا هو مضبوط من عدا يعدو (و) أثخن (فلانا أوهنه) وفى التهذيب أثقله وفى الصحاح اثخنته الجراحة أوهنته وهو مجاز (و) قوله تعالى (حتى اذا أثخنتموهم) فشدوا الوثاق قال أبو العباس (أى غلبتموهم وكثر فيهم الجراح) فأعطوا بأيديهم (و) من المجاز (الثخين) هو الرزين (الحليم) من الرجال وفى المحكم هو الثقيل فى مجلسه (و) من المجاز (استثخن منه النوم) أى (غلبه والمثخنة كمكرمة المرأة الضخمة) وهو مجاز كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه ثخن كنصر لغة فى ثخن عن الاحمر نقله ابن سيده وثوب ثخين جيد النسج زاد الازهرى والسدى والثخن والثخنة محركتين الثقلة قال العجاج * حتى يعج ثخنا من عجعجا * وقال ابن الاعرابى أثخن اذا غلب وقهر والثخن بالضم مصدر ثخن يقال ثوب له ثخن و يقال ركبته مثخنا وفيدا كمكرم وأثخن فى الارض بالغ فى القتل وفى الصحاح أثخن فى الارض قتلا اذا أكثره وقول الاعشى * تمهل فى الحرب حتى اثخن * أصله اثتخن فأدغم وأثخن فى الامر بالغ و يقال لرزين العقل هو مثخن و يكنى به أهل الشام عن الضحل الخفيف فى حركاته وأثخنه قوله بلغ منه وقال أبو زيد أثخنت فلانا معرفة ورصنته معرفة اذا قتلته علما وهو مجاز و يمكن ان يؤخذ منه المثخن للمبالغ فى الحكاية وايراده للاقوال وأثخنه ضربا بالغ فيه واستثخن بين المرض والاعياء غلباه كما فى الاساس والله تعالى أعلم ﴿ثدن اللحم كفرح) ثدنا (تغيرت رائحته) كما فى الصحاح (و) ثدن (فلان كثر لحمه وثقل فهو ثدن ككتف و) كذلك المثدن مثل (معظم) وقال ابن الزبير يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز لا تجعلن مثدنا ذا سرة * ضخما سرادقه وطى المركب

كما فى الصحاح وفى التهذيب رجل ثدن كثير اللحم على الصدر (وقد ثدن بالضم تثدينا) وأنشد ابن سيده

فازت حليلة نودل بمنقع * رخو العظام مثدن عبل الشوى

(التثاؤن)

(ثبن)

(المستدرك)

(ثتن)

(الثبن)

(ثخن)

(المستدرك)

(ثدن)

وقال كراع الثاء فى مثدن بدل من فاء مفدن مشتق من الفدن وهو القصر قال ابن سيده وهذا ضعيف لانا لم نسمع مفدنا (وامرأة ثدنة كفرحة) عن كراع (و) مثدنة مثل (مكرمة) أى (ناقصة الخلق و) امرأة مثدنة (كمعظمة لحمة فى سماجة) وقيل مسمنة وبه فسر ابن الاعرابى قول الشاعر

لا أحب المثدنات اللواتى * فى المصانيع لا يبين اطلاعا

(وفى حديث ذى اليدين) هكذا فى النسخ والصواب ذى الثدية كما هو نص الجوهرى وبروى ذو اليدية بالياء التحتية وهو أحد كبراء الخوارج قتل يوم النهروان وفى التهذيب وفى حديث على وذكر الخوارج وفيهم رجل (مثدن اليد) كذا هو مضبوط بالتشديد والصواب مثدن كمكرم كما هو نص الجوهرى (أى مخرجها) كذا فى النسخ والصواب أى مخدجها والمعنى قصيرها وقال ابن الاثير أى صغيرها وقال ابن جنى هو من الثندوة مقلوب منه قال ابن سيده وهذا ليس بشئ وقال أبو عبيد هو (مقلوب من مثند) أى يشبه ثدى المرأة ونصه فى الصحاح قال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الثندوة تشبيها له به فى القصر والاجتماع فالقياس ان يقال انه مثند الا ان يكون مقلوبا والذى فى التهذيب مثدون اليد * قلت وبروى موتن اليد ومثنون اليد * ومما يستدرك عليه الثدن محركة استرخاء اللحم ومنه رجل مثدن كذا فى الروض للسهيلى

(المستدرك)

(ثرن) (ثرن كفرح) أهمله الجوهرى وابن سيده وفى التهذيب (آذى صديقه أو جاره) عن ابن الاعرابى

(ثفن) (الثفنة بكسر الفاء) أى كفرحة (من البعير) والناقة (الركبة ومامس الارض من كركرته وسعداناته وأصول أخلافه) وقيل كل ماولى الارض من كل ذى أربع اذا برك أو ربض والجمع ثفن وثفات كذا فى المحكم وفى الصحاح الثفنة واحدة ثفنات البعير وهو ماوقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما وقال العجاج

خوى على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس

وفى التهذيب الثفنات من البعير ماولى الارض منه عند بروكه والكركرة احداها وهن خمس بها قال

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

وقال ذو الرمة وجعل الكركرة من الثفنات

كأن مخواها على ثفناتها * معرس خمس من قطا متجاور

(و) الثفنة (منك الركبة و) قيل (مجتمع الساق والفخذ) كما فى المحكم (و) الثفنة (من الخيل موصل الفخذين فى الساقين من باطنهما) نقله ابن سيده أيضا والاصل فى ذلك كله من ثفنات البعير كما حققه السهيلى فى الروض (و) الثفنة (العدد والجماعة من الناس و) الثفنة (من الحلة) كذا فى النسخ بالحاء والصواب بالجيم (حافتا أسفلها) من التمر عن أبى حنيفة رحمه الله (و) الثفنة (من النوق الضاربة بثفناتها عند الحلب) وهى أيسر أمرها من الضجوز (والثفن محركة داء فى الثفنة ومسلم بن ثفنة أو ابن شعبة) والاخير صححه الحافظ الذهبى رحمه الله تعالى (محدث) عن سعد الدولة وعنه عمرو بن أبى سفيان وثق وهو من رجال أبى داود والنسائى وشعبة الذى ذكره هكذا هو بالشين المعجمة وبالتحتية وفى بعض النسخ شعبة بالموحدة وهو الصواب (وجمل مثفن أصابت ثفنته جنبه وبطنه) يقال له ذلك اذا كان ذلك من عادته (وثفنه يثفنه) من حد ضرب (دفعه و) ثفنه من حدى ضرب ونصر (تبعه) يقال مر يثفنهم و يثفنهم ثفنا اذا تبعهم (أو) ثفنه اذا (أتاه من خلفه) كما فى التهذيب وفى المحكم جاء يثفن أى يطرد شيأ من خلفه قد كان (و) ثفنت (الناقة) تثفن ثفنا (ضربت بثفناتها) كما فى الصحاح (وثفنت يده كفرح غلظت) من العمل وفى الاساس أكنبت ومجلت وهو مجاز (وأثفنها العمل) أغلظها (و) من المجاز (ذو الثفنات) هو لقب ابن محمد (على بن الحسين بن على) المعروف بزين العابدين والسجاد لقب بذلك لان مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلاته رضى الله تعالى عنه واليه يشير دعبل الخزاعى

مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحى مقفر العرصات

ديار على والحسين وجعفر * وحمزة والسجاد ذى الثفنات

(وقيل هو على بن عبد الله بن العباس) والد الخلفاء كما فى الاساس (و) يقال (كانت له خمسمائة أصل زيتون) وكان (يصلى عند كل أصل ركعتين كل يوم) نقله المبرد فى الكامل (و) أيضا (عبد الله بن وهب) الراسبى (رئيس الخوارج لان طول السجود) كان قد (أثر فى ثفناته) نقله الجوهرى (وثافنه جالسه) نقله الجوهرى قال و يقال اشتقاقه من الاول كأنك ألصقت ثفنة ركبتك بثفنة

(المستدرك)

ركبته (و) قيل ثافنه (لازمه) وكله نقله الازهرى (فهو مثافن ومثفن) كمحدث هكذا وجد مضبوطا فى النسخ * ومما يستدرك عليه المثفن كمكرم العظيم الثفنات وبه فسر قول أمية بن أبى عامر

فذلك يوم ان ترى أم نافع * على مثفن من ولد صعدة قندل

وثفن الشئ يثفنه ثفنا لزمه وثفن فلانا صاحبه حتى لا يخفى عليه شئ من أمره ورجل مثفن لحصمه كمنبر أى ملازم له والمثافنة المباطنة وثافنه على الشئ أعانه عليه كما فى الصحاح والاساس وثفن المزادة بالضم جوانبها المخروزة كما فى الصحاح وانثفن الثقل

(الثكنة)

(الثكنة بالضم القلادة) قال طرفة * ناطت صخابا وناطت فوقه ثكنا * (و) أيضا (الراية) وبه فسر ابن الاعرابى الحديث يحشر الناس على ثكنهم أى على راياتهم فى الخير وفى الشر كذا فى التهذيب ونص المحكم عن ابن الاعرابى أى على رايتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم (و) الثكنة (القبر) عن ابن الاعرابى (و) أيضا الارة وهى (بئر النار) عنه أيضا (و) أيضا (حفرة قدر مايوارى الشئ)

نقله الازهرى عن النضر (و) أيضا (السرب من الحمام) وغيره كما فى الصحاح وفى المحكم الشكنة الجماعة وخص بعضهم بها الطير قال الاعشى يصف صقرا

يسافع ورقاء غوريه * ليدركها فى حمام ثكن

أى مجتمعة (و) الشكنة (النية من ايمان أو كفر) وبه فسر الحديث أيضا على ماماتوا عليه من ايمانهم أو كفرهم فادخلوا قبورهم وقال النضر (و) أيضا (عهن يعلق فى أعناق الابل) كذا فى التهذيب (و) قال الليث الشكنة (مركز الاجناد) على راياتهم (ومجتمعهم على لواء صاحبهم) وعلمهم (وان لم يكن هناك لواء ولا علم ج) ثكن (كصرد) وفى المحكم ثكن الجند مراكزهم واحدها ثكنة فارسية (وثكن محركة جبل) معروف نقله الجوهرى وابن سيده وقال النضر أحسبه نجديا (والاثكون بالضم) لغة فى الاثكول باللام وهو (العرجون والشماريخ) قال ابن سيده وعسى أن يكون بدلا * ومما يستدرك عليه ثكن الطريق سننه ومحجته كما فى المحكم وفى الصحاح ويقال خل عن ثكن الطريق أى عن سمجه وقال ابن الاعرابى الثكنة الجماعة من الناس والبهائم

(المستدرك)

(ثمن)

﴿الثمن بالضم وبضمتين وكأمير جزء من ثمانية أو يطرد) وفى المحكم ويطرد (ذلك) عند بعضهم (فى هذه الكسور) زاد ابن الانبارى الا الثلث فانه لا يقال فيه الثليث نقله الحافظ الدمياطى فى معجم الشيوخ وتقدم ذلك فى ثلث وفى التنزيل فلهن الثمن مما تركتم وشاهد الثمين أنشده الجوهرى لابن الدمينة

وألقيت سهمى بينهم حين أوخشوا * فصار لى فى القسم الا ثمينها

(ج اثمان) كقفل واقفال وشريف وأشراف (وثمنهم) من حد نصر (أخذ ثمن مالهم و) ثمنهم (كضربهم كان ثامنهم) كما فى الصحاح والثمانية من العدد معروف (و) يقال (ثمان كيمان) وهو أيضا (عدد وليس بنسب) وقال الفارسى رحمه الله تعالى الف ثمان للنسب لانها ليست بجمع مكسر فتكون كصحار قال ابن جنى قلت له نعم ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عباقية وكراهية وسباهية فقال نعم هو كذلك وحكى ثعلب ثمان فى حد الرفع كما قال

لها ثنايا أربع حسان * وأربع فهذه ثمان

* قلت ولقد أنشد للاصمعى قول الشاعر لها ثنايا أربع الخ فأنكره وقال هذا خطأ (أو) هو (فى الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا أولها) صوابه أوله كما فى الصحاح (لانهم يغيرون فى النسب) كما قالوا سهلى وزهرى (وحذفوا منها) صوابه منه (احدى ياءى النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضى فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة) كما تقول قاضى عبد الله (وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب) لانه ليس بجمع فيجرى مجرى جوار وسوار فى ترك الصرف وما جاء فى الشعر غير مصروف فعلى توهم انه جمع هذا نص الجوهرى بحروفه وفى المحكم وقد جاء فى الشعر غير مصروف قال

يحدو ثمانى مولعا بلقاحها * حتى هممن بزيغة الارتاج

لم يصرفها لشبهها بجوارى لفظا لا معنى ثم قال الجوهرى (وأما قول الاعشى) الشاعر

(ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا)

هكذا هو نص الجوهرى والذى فى ديوان شعره فلا تشرب وهكذا أنشده الازهرى أيضا (فكان حقه) أن يقول (ثمانى عشرة وانما حذفت) الياء (على لغة من يقول طوال الايد) كما قال مضرس بن ربعى الاسدى

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الايد يخبطن السريحا

كما فى الصحاح والذى فى التهذيب ما نصه وجه الكلام وثمان عشرة بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وترك فتحة الباء على لغة من يقول رأيت القاضى كما قال * كان أيديهن بالقاع القرق * (و) الثمن (كمعظم ما جعل له ثمانية أركان) ووجد بخط الجوهرى وثمن كمكرم وهو غلط (و) الثمن أيضا (المسموم و) الثمن (الحموم والثمن الليلة الثامنة من اظماء الابل) كالعشر لليلة العاشرة منها (وأثمن) الرجل (وردت ابله ثمنا) نقله الجوهرى (و) أثمن (القوم صاروا ثمانية) نقله الجوهرى (وثمن الشئ محركة ما استحق به ذلك الشئ) وفى الصحاح الثمن ثمن المبيع وفى التهذيب ثمن كل شئ قيمته قال شيخنا رحمه الله تعالى اشتهر ان الثمن ما يقع به التراضى ولو زاد أو نقص عن الواقع والقيمة ما يقاوم الشئ أى يوافق مقداره فى الواقع ويعادله وقال الراغب الثمن اسم لما يأخذه البائع فى مقابلة المبيع عينا كان أو لمعة وكل ما يحصل عوضا عن شئ فهو ثمنه وفى التهذيب قال الفراء رحمه الله تعالى فى قوله تعالى ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا كل ما فى القرآن من منصوب الثمن وأدخلت الباء فى المبيع أو المشترى فأكثر ما يأتى فى الشيئين لا يكونان ثمنا معلوما كالدنانير والدراهم فمنه اشتريت ثوبا بكساء أيهما شئت جعلته ثمنا للآخر لانه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان كالرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء فى الثمن كما فى سورة يوسف وشروه بثمن بخس دراهم لان الدراهم ثمن أبدا والباء انما تدخل فى الاثمان ثم قال فان أحببت أن تعرف الفرق بين العروض والدراهم فانك تعلم ان من اشترى عبدا بألف درهم معلومة ثم وجد به عيبا فرده لم يكن على المشترى أن يأخذ ألفه بعينها ولكن الفا ولو اشترى عبدا بجارية ثم وجد بها عيبا لم يرجع بجارية أخرى مثلها فهذا دليل على ان العروض ليست بالاثمان (ج أثمان

وأثمن) كسبب وأسباب وزمن وأزمن لا يجاوز به أدنى العدد قال الجوهري وقول زهير

من لا يذاب له شحم السديف اذا * زار الشتاء وعزت أثمن البدن

فمن رواه بفتح الميم يريد أكثرها ثمنا ومن رواه بالضم فهو جمع ثمن (وأثمنه سلعته وأثمن له أعطاه ثمنها) نقله الجوهري وابن سيده والازهري (وثمانين د) بالجزيرة والموصل من ديار بني حمدان كما قاله المسعودي وقال ابن الاثير عند جبل الجودي (بناه نوح عليه السلام لما خرج من السفينة ومعه ثمانون انسانا ومنه عمر بن ثابت الثمانيني النحوي) وقال ابن الاثير منه أبو الحسن علي ابن عمر الثمانيني حدث بصور روى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ رحمه الله تعالى (وثمينة كسفينة د أو أرض) وفي المجمل اسم بلد وفي الصحاح اسم موضع (وقول الجوهري ثمانية سهو) هكذا وجد بخط الجوهري رحمه الله تعالى ونبهوا على ذلك ورام شيخنا أن يجيب عنه بانه جزم به جماعة غير الجوهري فلم يفعل شيأ لانهم أجمعوا على انه ثمينة لا ثمانية واستدلوا عليه بقول ساعدة بن جؤية

بأصدق بأسا من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليد

قال السكري يريد صاحب ثمينة وثمينة موضع وقيل ثمينة أرض ويقال قتل بها وصار خليلها لانه دفن بها فتأمل (والثماني نبت) نقله أبو عبيدة عن الاصمعي كذا في التهذيب (و) الثماني (قارات م) معروفة (سميت بذلك لانها ثماني قارات) وفي المحكم والثماني موضع به هضاب معروفة أراه ثمانية قال رؤبة * أو أخدريا بالثماني سوقها * قال نصر في أرض تميم وقيل لبني سعد بن زيد مناة (والمثامن ع لبني ظالم بن عمرو) في الصحاح (بشراعر ابي كسرى ببشرى) سربها (فقال سلني ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين فقيل أحمق من صاحب ضأن ثمانين) ووقع في بعض نسخ الصحاح من راعي ضان ثمانين ووقع في الامثال لابي عبيد من طالب ضأن ثمانين

*ومما يستدرك عليه قولهم الثوب سبع في ثمان قال الجوهري كان حقه أن يقال في ثمانية لان الطول يذرع بالذراع وهي مؤنثة والعرض يشبر بالشبر وهو مذكر وانما أنثوا لما لم تذكر الاشبار وهذا كقولهم صمنا من الشهر خمسا قال وان صغرت الثمانية فأنت بالخيار وان شئت حذفت الالف وهو أحسن فقلت ثمينة وان شئت حذفت الياء فقلت ثمينة قلبت الالف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ولك ان تعوض فيهما والمثمنة كالمكنسة شبه المخلاة نقله الجوهري وقاله ابن الاعرابي كما في التهذيب وحكاه اللحياني عن ابن سنبل العقيلي كما في المحكم وثمن الشئ تثمينا جعله فهو مثمن وكساء ذو ثمان عمل من ثمان جزات قال الشاعر

سيكفيك المرحل ذو ثمان * خصيف تبرمين له جفالا

والمثمن من العروض ما بني على ثمانية أجزاء والثمانون من العدد معروف وهو من الاسماء التي قد يوصف بها قال الاعشى

لئن كنت في جب ثمانين قامة * ورقيت أبواب السماء بسلم

وصف بالثمانين وان كان اسما لانه في معنى طويل وسوق ثمانين قرية ببغداد حكاه ابن قتيبة في المعارف وابل ثؤامن من الثمن بمعنى الظمء ومتاع ثمين كثير الثمن وقد ثمن ثمانة وأثمن المتاع فهو مثمن صار ذا ثمن وأثمن البيع سمى له ثمنا وثمن المتاع تثمينا بين ثمنه كقومه والمثامنة بطن من العرب ﴿الثن بالكسر بيبس الحشيش) كما في الصحاح وقال ابن دريد هو حطام اليبيس وأنشد

فظلن يخبطن هشيم الثن * بعد عميم الروضة المغنى

٢ يقول اذا شرب الاضياف لبنها علفتها الثن فعاد لبنها رصمت أي اصمت وفي المحتسب لابن جني في سورة هود الثن ضعيف النبات وهشه وان لم يكن يابسا وفي التهذيب اذا تكسر اليبيس فهو حطام فاذا ركب بعضه بعضا فهو الثن فاذا اسود من القدم فهو الدندن وفي المحكم الثن يبيس الحلى والبهمى والحمض (اذا كثر وركب بعضه بعضا أو) هو (ما اسود من) جميع (العيدان) و(لا) يكون (من بقل و) لا (عشب و) الثنان (كسحاب النبات الكثير الملتف) نقله الازهري (و) ثنان (كغراب ع) عن ثعلب (والثنة بالضم العانة نفسها (أو ما بينها وبين السرة) وقيل هو أسفل الى العانة ومنه حديث آمنة عليها السلام قالت لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم والله ما وجدته في قطن ولا ثنة وما وجدته الا على ظهر كبدي (و) الثن جمع الثنة وهي (شعرات تخرج في مؤخر رسغ الدابة) التي أسبلت على أم القردان تكاد تبلغ الارض كما في الصحاح قال وأنشد الاصمعي لربيعة بن جشم رجل من النمر بن قاسط قال وهو الذي يخلط بشعره شعر امرئ القيس

لها ثنن تكوا في العقا * ب سود يفين اذا تزبئر

يفين أي يكثرن من وفى شعره اذا كثر يقول ليست بمجردة لا شعر عليها (وأثن الهرم) اذا (بلى) *ومما يستدرك عليه ثن رفع ثنته ان تمس الارض من جريه في خفية كذا في المحكم وفي التهذيب ثن اذا ركبه الثقيل حتى تصيب ثنته الارض وثن اذا رعى الثن كذا في النوادر ويقال كنا في ثنة من الكلام وغنة مستعار من ثنة الفرس والغنة من الروضة الغناء كما في الاساس ﴿الثويني كالهويني) أهمله الجوهري وهو (الدقيق) الذي (يفرش تحت الفرزدق) أي العجين (اذا طلم) أي خبز (والتثاون الاحتيال والخديعة) في الصيد (وتثاون للصيد اذا خادعه) بأن (جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله) وكذلك التناون بنا مين وقد تقدم ذكره ﴿الثين بالكسر) أهمله الجوهري وهو (مستخرج الدرة من البحر و) قيل (مثقب اللؤلؤ) والله تعالى أعلم

﴿فصل الجيم﴾ مع النون ﴿الجؤنة بالضم) مهموزا أهمله الجوهري هنا وأشار له في جون فقال وربما همزوا فلا يخفى أن لا يكون

٢ قوله يقول اذا شرب الخ الذي في اللسان بعد البيت الذي ذكره الشارح مانصه وقال ثعلب الثن الكلأ وأنشد الباهلي

يا أيها الفصيل ذا المعنى انك رومان فصمت عني تكفى اللقوح أكله من ثن ولم تكن آثر عندي مني ولم تقم في المأتم المرن يقول اذا الخ اه

(المستدرك)

(الثن)

(المستدرك)

(الثويني)

(الثين)

(الجؤنة)

مثل هذا مستدرك عليه فتأمل وهى (سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار وأصله الهمز وبلين قاله ابن قرقول) فى كتابه مطالع الانوار وهو تلميذ القاضى عياض رضى الله تعالى عنه وقد أهمل المصنف ذكره فى موضعه (ج) جؤن (كصرد) ومقتضى سياق الجوهرى فيما بعد وربما همزوا أن الاصل التليين والهمز لغة فتأمل ﴿الجبن بالضم وبضمتين وكعتل م) معروف وهو الذى يؤكل واللغة الفصحى الاولى ثم الثانية ثم الثالثة الاخيرة عن الليث واحدة الكل بهاء وقد ذكر عن الجوهرى وورد فى الحديث عن سلمان رضى الله تعالى عنه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الجبن والسمن ضبطوه بالوجهين الاخيرين وقال الشاعر

فان الجبن عيّ على انه * ثقيل وخير يشهى الطعاما

وقد ذكر فى عيم (وتجبن اللبن صار كالجبن) وتكبد صار كالكبد (و) أبو جعفر (أحمد بن موسى) الجرجانى خطيبها عن ابراهيم بن موسى الوردولى وابراهيم بن اسحق بن ابراهيم الشالنجى وعنه الاسمعيلى مات سنة ٣٩٣ (و) أبو ابراهيم (اسحق بن ابراهيم) هكذا فى النسخ والصواب اسحق بن محمد بن حمدان بن محمد الفقيه الحنفى عن أبى محمد الحارثى وعنه ابنه أبو نصر مات سنة ٣٩٣ رحمه الله تعالى ذكره ابن السمعانى وقد ذكره الخطيب فى تاريخه (الجبنيان) بضم فسكون وقد تضم الموحدة وتشدد النون كما قيده الحافظ (محدثان) نسبا الى بيع الجبن وممن نسب الى بيع الجبن أيضا على بن أحمد بن عمر الجبنى عن محمد بن اسمعيل الصائغ وعنه القاضى أبو عبد الله الجعفى ضبطه أبو الغنائم الزينى (وأما محمد بن أحمد الجبنى) الدمشقى الذى قرأ على ابن الاحزم الدمشقى وعنه الاهوازى (فنسبة الى سوق الجبن بدمشق لانه كان امامها) أى امام مسجدها (ورجل جبان كسحاب وشداد وأمير هيوب للاشياء فلا يتقدم عليها) ليلا أو نهارا الاولى والاخيرة عن الجوهرى فالاولى من حد نصر والاخيرة من حد كرم (ج جبناء) قال سيبويه شبهوه بفعيل لانه مثله فى العدة والزيادة (وهى جبان) أيضا كما قالوا حصان عن ابن السراج (و) يقال (جبانة) أيضا كما فى المحكم والقياس ان فعال بفتح الفاء وكسرها لا يلحق مؤنثه الكسرة كما ذكره الرضى وغيره ومن الثانى ناقة دلاث (و) يقال (جبين) أيضا وهن جبانات عن الليث (وقد جبن ككرم جبانة وجبنا بالضم وبضمتين وأجبنه وجده) جبانا كما محله وجده محلا (أو) اذا (حسبه جبانا) كما فى المحكم (كاجتبنه وهو يجبن تجبينا يرمى به) ويقال له وفى الصحاح وينسب اليه * قلت ومنه الحديث انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون (والجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر) أو هما ما بين القصاص الى الحاجبين (أو حروف) وفى التهذيب حرف (الجبهة ما بين الصدغين متصلا بحذاء الناصية كله جبين) واحد قال الازهرى وبعض يقول هما جبينان قال وعلى هذا كلام العرب والجبهة ما بين الجبينين وفى الصحاح الجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها وقال اللحيانى الجبينين مذكر لاغير (ج اجبن واجبنة وجبن بضمتين) قال شيخنا رحمه الله تعالى وقد ورد الجبين بمعنى الجبهة لعلاقة المجاورة فى قول زهير يقينى بالجبين ومنكبيه * وأنصره بمطرد الكعوب

كما صرحوا به فى شرح ديوانه فلا وجه لتخطئة المتنبى فى قوله

وخل زيالمن يحققه * ما كل دام جبينه عائد

(والجبان والجبانة مشددتين المقبرة) وهو عند سيبويه اسم كالقذاف (و) فى الصحاح (الصحراء و) قال أبو حنيفة هى (المنبت الكريم أو الارض المستوية فى ارتفاع) والجمع الجبابين ونقله الليث أيضا وقال أبو خيرة الجبان ما استوى من الارض فى ارتفاع ويكون كريم المنبت وقال ابن شميل وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه ولا تكون الجبانة فى الرمل ولا فى الجبال وتكون فى القفاف والشقائق (واجتبن اللبن اتخذه جبنا) نقله الازهرى (و) جبون (كصبورة باليمن) وهى غير جبوب (و) جبان (كسحاب ة بخوارزم) دخلها أبو على الفرضى قاله الذهبى تليذه (و) من المجاز قولهم (هو جبان الكلب) أى (نهاية فى الكرم) وهو كثرة الكرم لانه لكثرة تردد الضيفان اليه يأنس كلبه فلا يهرّ أبدا قال حسان رضى الله تعالى عنه

يغشون حتى ما تهرّ كلابهم * لا يسألون من السواد المقبل

*قلت ومنه أيضا وأجبن من صافر كلبهم * وان قذفته حصاة أضافا

قذفته أصابته وأضاف أشفق وفر (وجابان أبو ميمون صحابى) رضى الله تعالى عنه يروى ابنه ميمون عنه أيما رجل تزوج ولم ينو أن يعطى صداقا وهو غير جابان الذى يروى عن ابن عمر وعنه سبط بن شريط تابعى * قلت وفى المحكم فى ج و ب جابان اسم رجل ألفه منقلبة عن واو كأنه جوبان فقلبت الواو لغير علة وانما قلنا انه فعلان لافاعال من ج ب ن لقول الشاعر

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

قولا لجابان فليلحق مطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

فترك صرفه دليل على انه فعلان * ومما يستدرك عليه جبن الرجل كنصر لغة فصحى نقلها الجوهرى وابن سيده وكان يقال الولد مجبنة مبخلة لانه يحب البقاء والمال لاجله وفى الصحاح وتجبن الرجل غلظ ولعله تجبن اللبن ومن المجاز فلان شجاع القلب جبان الوجه أى حيّ الوجه والجبان كشداد من يحفظ الغلة فى الصحراء ومن ذلك أبو القاسم على بن أحمد بن عمر بن سعد الجبانى الكوفى حدث

(جبن)

(المستدرك)

٢ قوله لا يلحق مؤنثه الكسرة كذا بالنسخ ولعله التاء بدل الكسرة

ببغداد عن سليمان بن الربيع البرجمي وعنه أبو القاسم بن الثلاج توفي سنة ٣٢٧ وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى البغدادي يعرف بابن الجبان روى عنه الخطيب أبو بكر الجباني لكونه سكن الجبان وهو الصحراء وجبيناة قرية بافريقية قرب سفاقس منها ابراهيم بن أحمد بن علي بن سليم البكري الوائلي أجازه عيسى بن يسكن توفي سنة ٣٦٩ عن تسعين سنة رحمه الله تعالى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جباخان قرية بباب بلخ منها أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن الفرج البلخي الحافظ عن أبي يعلى الموصلي وغيره توفي ببلخ سنة ٦٥٦ رحمه الله تعالى

(جحن) ﴿جحن الصبي كفرح﴾ جحنا وجحانة (فهو جحن) ككتف هكذا صحح في المحكم على كسر الحاء (ساء غذاؤه وأجحنه غيره) ووقع في نسخ التهذيب والصحاح فهو جحن بالفتح وأجحنته أمه وهي جحنة كما في المحكم وجحنة كما في التهذيب (وجحوان اسم) رجل وهو ابن فقعس بن طريف بن عمرو بطن من بني أسد (والجحن ككتف البطيء الشباب) عن أبي زيد كما في الصحاح (و) أيضا (النبات الضعيف الصغير) المعطش وقول النمر بن تولب * فانبتها نباتا غير جحن * انما هو على تخفيف جحن (كالمجحن كمكرم) وهو القصير القليل الماء من النبات كما في الصحاح (و) الجحن (القراد) وأنشد الجوهري للشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى جحن قتين

أراد قراد اجعله جحنا لسوء غذائه وفي الصحاح يقول صار عرق هذه الناقة قرى للقراد (كالجحنة بالضم و) جحن (كمنع وأجحن وجحن ضيق على عياله فقرا أو بخلا) وكذا احجن وحجن وأحجن (و) يقال (جحيناء القلب ولو يجاؤه) ولو يذاؤه وهو (مالزمه وجيحون نهر خوارزم) وهو نهر بلخ وهو النهر العظيم الفاصل بين خوارزم وخراسان وبين بخارا وسمرقند وتلك البلاد كل ما كان من تلك الناحية فهو ماوراء النهر والنهر جيحون وهو من أنهار الجنة وقد ورد فيه حديث وهو فيعول من الجحن

(المستدرك) (جيهان) وقال الليث جيحون وجيحان وقال الليث جيحون وجاحان اسم نهرين جاء فيهما حديث * ومما يستدرك عليه الجحانة سوء الغذاء وفي المثل عجبت أن يجيء من جحن خير

(الجُحْنَة) ﴿الجحنة بضمتين مشددة النون﴾ أهمله الجوهري وهي (المرأة الرديئة عند الجماع) *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه جويحان قرية بفارس منها أبو محمد الحسن بن عبد الواحد الصوفي من شيوخ أبي محمد الخشبي وجيحن بالكسر قرية بمرو ومنها أحمد بن محمد بن الحسن من شيوخ ابن السمعاني

(أجدن) ﴿الجدن محركة حسن الصوت و) أيضا اسم (مفازة باليمن أو واد أو ع) وعلى الاخير اقتصر ابن سيده (وذو جدن) قيل من أقيال حمير كما في الصحاح وهو (عاس بن يشرح بن الحرث بن صيفي ابن سبأ أجد بلقيس وهو أول من غنى باليمن) ولذلك لقب بسببه لان الجدن حسن الصوت وفي الروض للسهيلي انه الذي تأمر بعد ذي قواس وجوز أنه لقب بالمفازة وحكاه قولا (وجدان كشداد بن جديلة) بطن (من ربيعة) بن نزار قال ابن الكلبي دخلوا في بني

(المستدرك) زهير بن جشم وبني شيبان قال الرشاطي ولده عامر وهو باقم بن جدان (وأجدن استغنى بعد فقر) كما في المحكم * ومما يستدرك عليه كرج جدان موضع بالعراق منه أبو عبد الله أحمد بن محمد الجدائي روى له الماليني وذو جدن صحابي رضي الله تعالى عنه له وفادة

(الجِذْن) من الحبشة ويقال ذو جن ﴿الجذن بالكسر﴾ أهمله الجوهري وهو (الجذل) النون بدل عن اللام (و) أيضا (الاصل) يقال صار الشيء الى جذنه والى جذله (وجوذنة مولاة أبي الطفيل) عامر بن واثلة الصحابي رضي الله تعالى عنه (أو هي جونة) تابعية

(جَرَنَ) (وجوذان أو ابن جوذان صحابي) نزل الكوفة روى عنه الاشعث بن عمير والعباس بن عبد الرحمن ﴿جرن جرونا) اذا (تعود الامر ومرن) عليه يقال ذلك للرجل والدابة نقله الجوهري عن ابن السكيت وفي المحكم جرنت يداه على العمل جرونا مرنت (و) جرن (الثوب و) كذلك (الدرع) جرونا (انسحق ولان) فهو جارن وجرين والجمع جوارن وأنشد الجوهري للبيد رحمه الله تعالى

وجوارن بيض وكل طمرة * يعدو عليها القرتين غلام

يعني دروعا لينة وفي المحكم وكذلك الجلد والكتاب اذا درسا وفي التهذيب الجارن ما أخلق من الاساقي والثياب وغيرها (و) جرن (الحب) جرونا (طحنه) شديدا بلغة هذيل قال شاعرهم

ولسوطه زجل اذا آنسته * جر الرحى بجرينها المطحون

(والجارن ولد الحية) وكذا في الصحاح وفي المحكم من الافاعي وقال الليث مالان من ولد الافاعي (و) قال أبو الجراح الجارن (الطريق الدارس) نقله الجوهري (والجرن بالضم وكامير ومنبر) واقتصر الجوهري وابن سيده والازهري على الاولين (البيدر) وفي التوشيح الجرين للتمر والبيدر للحب وفي المحكم الجرين موضع البر وقد يكون للتمر والعنب وفي التهذيب هو الموضع الذي يجمع فيه التمر اذا صرم وهو الغداد ٦ عند أهل البحرين وقال الليث الجرين موضع البيدر بلغة أهل اليمن وعامتهم يكسر الجيم وجمعه جرن

٣ قوله الغداد كذا في النسخ وحرره

* قلت والاولى هي لغة أهل مصر ويستعملونه لبيدر الحرث يجدر أي يحظر عليه والجمع أجران ويجمع الجرين أيضا على اجران كشريف وأشراف وعلى أجرنة أيضا (وأجرن التمر جمعه فيه) نقله ابن سيده (وجران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره ج) جرن (ككتب) كما في الصحاح قال وكذلك من الفرس وكذلك باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى العنق في الرأس فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل ألقى جرانه بالارض والجمع أجرنة وجرن واستعير للانسان قال

متى ترعيني مالك وجرانه * وجنبيه تعلم أنه غير ثائر

وقول طرفة * وأجرنة لزت بدأى منضد * انما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا كحكاية سيبويه من قولهم للبعير ذو عثانين (وجران العود شاعر نمرى) من بنى نمير (واسمه عامر بن الحرث لا المستورد وغلط الجوهرى) قال شيخنا رحمه الله تعالى فقيل انه لقبه وقيل هو آخر يوافق الاول فى اللقب وهو عقيلى وذلك نميرى وسمى لقوله

عمدت لعود فالتحيت جرانه * وللكيس أمضى فى امور وأنجح

وأورده الحافظ السيوطى فى المزهر وقال الحافظ هو شاعر اسلامى من بنى عقيل اسمه المستورد (ولقب) بذلك (لقوله يخاطب امرأته * خذا حذرا ياجارتى فانى * كذا نص الجوهرى وأراد بهما الضرتين وهى رواية الاكثرين ورواه العينى ياجارتاى بالالف لانه مثنى يبنى على مايرفع به ووقع فى المحكم ياخلتى قال شيخنا رحمه الله تعالى وأنشدنى شيخنا الامام ابن الشاذلى ياحنتاى مثنى حنة بالحاء المهملة وهى الزوجة (*رأيت جران العود قد كاد يصلح*) يروى يصلح بفتح اللام لاغير ورواه بعضهم بضم اللام أيضا وكلاهما صواب (يعنى أنه كان اتخذ من جلد) عنق (العود سوطا ليضرب به نساءه) وكانتا شزتا عليه (والجرن بالضم حجر منقور) يصب فيه الماء (يتوضأ منه) يسميه أهل المدينة المهراس كما فى المحكم وفى الجمهرة المهراس الذى يتطهر به (و) جرن (لقب عمرو بن العلاء البشكرى) البصرى (المحدث) روى عن أبى رجاء العطاردى وعنه وكيع وغيره (و) المجرن (كمنبر الاكول جدا) فى لغة هذيل (واجترن اتخذ جرينا وجيرون ع بدمشق) وفى الصحاح باب من أبواب دمشق وفى الروض للسهيلى يقال لدمشق جيرون باسم بانيها جيرون بن سعد وذكر الهمدانى أن جيرون بن سعد بن عاد نزل دمشق وبنى مدينتها فسميت باسمه جيرون (والجريان بالكسر) لغة فى (الجريال) كما فى الصحاح وقال ابن سيده وهو صبغ أحمر (والجرين ماطحنته) بلغة هذيل وتقدم شاهده قريبا بجرينها المطحون (وسوط مجرن كمعظم قد مرن قده ولان) قال الازهرى رأيتهم يسوون سياطهم من جرن الجمال البزل لغلظها * ومما يستدرك عليه جران الذكر باطنه والجمع أجرنة وجرن ومتاع جارن استمتع به وبلى وسقاء جارن يبس وغلظ من العمل والجرن بالكسر الجسم لغة فى الجرم زعموا وقد تكون نونه بدلا من ميم جرم والجمع أجران وهذا مما يقوى أن النون غير بدل لانه لا يكاد يتصرف فى البدل هذا التصرف وألقى عليه أجرانه وجرانه أى اثقاله وفى الاساس اذا وطن على الامر نفسه وفى التهذيب ضرب الحق بجرانه أى استقام وقرّ فى قراره كما ان البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض وقال اللحيانى ألقى عليه أجرامه وأجرانه وشر اشره الواحد جرم وجرن والمجرن الميت عن كراع وسفر مجرن كمنبر بعيد قال رؤبة * بعد أطاويح السفار المجرن * قال ابن سيده ولم أجد له اشتقاقا والجرن محركة الارض الغليظة وأنشد أبو عمرو

تدكدكت بعدى وألهتها الطبن * ونحن نغذو فى الخبار والجرن

ويقال هو مبدل من الجرل كما فى الصحاح وجرنى ٢ كسكرى موضع من نواحى ارمينية قرب دبيل من فتوح حبيب بن سلمة قاله نصر وجرين كزبير موضع نجدى باللعباء بين سواج والنير ﴿اجرعنّ﴾ أهمله الجوهرى وهو (قلب ارجعنّ و بمعناه) وسيأتى له أن ارجعن لغة فى ارجحن وبمعناه ﴿جازان﴾ أهمله الجوهرى وهو (وادباليمن) سميت به القرية الموجودة الآن على البحر الملح وهى احدى الثغور اليمنية (وحطب جزن) لغة فى (جزل) أو نونه بدل من لام جزل (ج أجزن) وهذا مما يقوى ان نونه غير بدل * ومما يستدرك عليه جزنة بالفتح اسم قصبة زابلستان تسميها العرب غزنة قاله نصر ﴿الجسنة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وهى (سمكة مستديرة لها زبانيان والجسان كرمان الضاربون بالدفوف) ولم يذكر لها واحد (واجسأنّ) الشئ (صلب) * ومما يستدرك عليه جيبون اسم الغلام الذى قتله الخضر عليه السلام ويقال جيبور بالراء كما ضبطه الدارقطنى رحمه الله تعالى والنعمان بن جسان كسحاب رئيس الرباب ليس فى العرب جسان غيره ﴿الجوشن﴾ كفوفل (الصدر) عن ابن دريد قال ومنه سمى جوشن الحديد وقيل ماعرض من وسطه (و) الجوشن (الدرع) نقله الجوهرى وفى المحكم زرد يلبسه الصدر والحيزوم (والى عملها نسب عبد الوهاب بن رواج بن الجوشنى) الاسكندرانى المحدث (ومن القدماء القاسم بن ربيعة) الجوشنى الى جده جوشن بن غطفان قاله ابن أبى حاتم عن أبيه روى عن ابن عمر وعنه خالد الحذاء (و) الجوشن (من الليل وسطه أو صدره) يقال مضى جوشن من الليل أى صدر وفى المحكم أى قطعة لغة فى جوش فان كان مزيدا منه فحكمه أن يكون معه وأنشد الجوهرى لابن أحمر يصف سحابة

يضئ صبيرها فى ذى خبىّ * جواشن ليلها بينا فبينا

(وعيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الجوشنى الغطفانى) البصرى (محدث) عن أبيه ونافع مولى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وعنه وكيع والنضر بن شميل (والمجشونة المرأة الكثيرة العمل النشيطة) عن ابن الاعرابى (والجشنة بالضم وكدجنة طائر) اسود يعشش بالحصا (وذو الجوشن) قيل اسمه أوس وقيل (شرحبيل بن قرط الاعور) هكذا فى النسخ والذى فى المعاجم وكتب الانساب شرحبيل بن الاعور بن عمرو بن معاوية بن كلاب الكلابى ثم الضبابى (الصحابى) نزل الكوفة له حديث فى كتاب الخيل روى عنه ابنه شمر قاتل الحسين رضى الله تعالى عنه ولعن من قتله وكان ذو الجوشن شاعرا محسنا رثى أخاه الصميل بن الاعور * قلت وحفيده الصميل بن حاتم بن شمر كان أميرا بالاندلس وولده هذيل بن الصميل قتله عبد الرحمن الداخل وانما لقب به (لانه أول عربى لبسه)

(المستدرك)

٢ قوله كسكرى الذى فى معجم ياقوت جرنى بالضم ثم السكون والنون مفتوحة مقصورة

(اجرعنّ)

(جازان)

(اجسان)

(المستدرك)

(الجوشن)

أى الجوشن (أولانه كان ناتئ الصدر) وهذا الوجه ذكره ابن السمعانى والذهبى (أولأن كسرى أعطاه جوشنا) *ومما يستدرك عليه الجشن الغليظ وجوشن الجرادة صدرها وجواشن الثمام بقاياه قال كرام اذا لم يبق الا جواشن الثمام ومن شر الثمام جواشنه والجواشنة بطن من العرب غير الذى فى غطفان وجوشن جبل مطل على حلب عن نصر رحمه الله تعالى ﴿الجعن﴾ أهمله الجوهرى وفى التهذيب والمحكم هو (فعل مما وهو التقبض و) قيل الجعن (استرخاء فى الجلد والجسم ومنه اشتقاق جعونة) وهو اسم من أسماء العرب قاله ابن دريد وقال ابن دريد هو فعلنة من الجعور وهو جمع الشئ وحينئذ فحمله المعتل وجعونة بن الحرث بن غير بطن منهم يزيد بن المعمر النميرى الجعونى له وفادة (ورجل جعونة سمين قصير) فعولة من الجعن (وأجعن) الرجل (تعلج لحمه واشتد) *ومما يستدرك عليه جعينة بكهينة بطن من الناشرين مسكنهم قديما المعقمية من وادى مور قيل هم أول بنى ناشر خروجا الى تهامة ويعرفون بالقوابعة ﴿الجعثن بالكسر أصول الصليان﴾ كما فى الصحاح وقيل هو أصل النبات مطلقا (و) جعثن (أخت الفرزدق) الشاعر نقله الجوهرى (وتجعثن) الرجل (تقبض وتجمع) وكذلك تجعثم وقد تقدم (و) يقال (هو مجعثن الخلق) أى (مجتمعه) *ومما يستدرك عليه الجعيثنة مصغرا مشددة الياء فرس من المنسوبة الاصائل *ومما يستدرك عليه جعمان بالفتح ابن يحيى بن عبد الله بطن من طريف بن ذوال باليمن وهم الجعامنة قيل هو مركب من جاع ومان وقد ذكرناه فى جعم مفصلا فراجعه ﴿الجغاثن﴾ بالغين وتثليث الثاء وقد أهمله الجوهرى والجماعة وهى (قبيلة باليمن) من بنى عدنان بن عدنان وظاهر سياقه انه بفتح الجيم وهو الصحيح ويوجد فى النسخ الكثيرة بضمها * ومما يستدرك عليه جغمين بالكسر بلدة بفارس ﴿الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل ج أجفن﴾ بضم الفاء (وأجفان وجفون) قال شيخنا رحمه الله تعالى ومن أبدع الجناس وألطفه ما أنشدنيه شيخنا الامام محمد بن الشاذلى رحمه الله تعالى

أجفانهم نفت الغرار كما انتفى * ماضى الغرار بهم من الأجفان

الغرار الاول النوم والثانى حد السيف وأجفان الاول أجفان العين والثانى الأغماد (و) الجفن (غمد السيف) كما فى الصحاح والمحكم والتهذيب (ويكسر) وفى المحكم وقد حكى بالكسر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته (و) الجفن (أصل الكرم) وهو اسم مفرد قال النمر ابن تولب

سقيه بين أنهار عذاب * وزرع نابت وكروم جفن

ويقال نفس الكرم بلغة أهل اليمن كذا فى التهذيب وقال الراغب وسمى الكرم جفنا تصورا انه وعاء للعنب وفى الاساس شربوا ماء الجفن أى الكرم (أو قضبانه) الواحدة جفنة كما فى الصحاح والتهذيب والمحكم (أو ضرب من العنب) نقله ابن سيده (و) الجفن (ظلف النفس من المدانس) يقال جفن نفسه عن الشئ أى ظلفها قال

٢ جمع مال الله فينا وجفن * نفسا عن الدنيا وللدنيا زين

قال الاصمعى وقال أبو زيد لا أعرف الجفن بمعنى ظلف النفس (و) الجفن (شجر طيب الريح) عن أبى حنيفة وبه فسر بيت الاخطل يصف خابية خمر

آلت الى النصف من كلفاء آنأقها * علج وكتمها بالجفن والغار

قال وهذا الجفن غير الجفن من الكرم ذاك ما ارتق من الحبلة فى الشجرة فيسمى الجفن تجفنه فيها (و) جفن (ع بالطائف) وقال نصر ناحية بالطائف وضبطه بضم الجيم وأما الجوهرى فقال الجفن اسم موضع وضبطه بالفتح (و) من المجاز قولهم أنت (الجفنة الغراء يعنون (الرجل الكريم) المضياف للطعام عن ابن الاعرابى * قلت وقد جاء ذلك فى حديث عبد الله بن الشخير وانما يسمونه جفنة لانه يطعم فيها وجعلوها غرا لما فيها من وضح السنام (و) الجفنة (البئر الصغيرة) تشبيها بجفنة الطعام قاله الراغب (و) الجفنة (القصعة) وفى الصحاح كالقصعة وفى المحكم أعظم ما يكون من القصاع قال الراغب خصت بوعاء الاطعمة (ج جفان) بالكسر ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابى (و) يجمع فى العدد على (جفنات) بالتحريك لان ثانى فعلة يحرك فى الجمع اذا كان اسما الا أن يكون واوا أو ياء فيبقى على سكونه حينئذ كما فى الصحاح وقال حسان *لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى* (و) جفنة (قبيلة باليمن) كما فى الصحاح زاد ابن سيده من الازد وفى التهذيب آل جفنة ملوك من اليمن كانوا يستوطنون الشام وفيهم يقول حسان رضى الله تعالى عنه

أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم فى مساكن آبائهم ورباعهم التى ورثوها عنهم * قلت وهم بنو جفنة بن عمرو من بقايا أخى ثعلبة العنقاء جد الانصار واسم جفنة علبة وقد أعقب من ثلاث أفخاذ كعب ورفاعة والحرث (وجفن الناقة) يجفنها جفنا (نحرها وأطعم لحمها) الناس (فى الجفان) ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه انه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها (وجفن تجفينا وأجفن جامع كثيرا) قال اعرابى أضوانى دوام التجفين (و) فى المثل (عند جفينة الخبر اليقين) كذا رواه أبو عبيدة فى كتاب الامثال عن الاصمعى قال ابن السكيت (هو اسم خمار ولا تقل جهينة) بالهاء كما فى الصحاح (أو قد يقال) كما هو المشهور على الالسنة قال الجوهرى ورواه هشام بن محمد الكلبى هكذا وكان أبو عبيدة يرويه بالحاء المهملة كما سيأتى وكان من حديثه على ما أخبر به ابن الكلبى (لان حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من بنى جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهنى

الى الكلابى) وكانا فاتكين (فقتله وأخذ ماله وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية) وفى الصحاح صخرة بنت معاوية ولعله نسبها الى جدها (تبكيه فى المواسم فقال الاخنس

تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين)

(المستدرك) قال ابن برى وكان ابن الكلبى بهذا النوع من العلم أكثر من الاصمعى ويروى تسائل عن أخيها * ومما يستدرك عليه الجفن كعنب جمع الجفنة للقصعة ومثله سيبويه بضبة وضب والجفنة الكرمة عن ابن الاعرابى وقيل ورق الكرم عن ابن سيده والجفن نبتة من الاحرار تنبت متسطحة فاذا يبست تقبضت فاجتمعت ولها حب كأنه الحلبة عن أبى حنيفة وجفن الكرم وتجفن صار له أصل وقال ابن الاعرابى الجفن قشر العنب الذى فيه الماء ويسمى الخمر ماء الجفن والسحاب جفن الماء قال يصف ريقة امرأة وشبهها بالخمر

تحسى الضجيع ماء جفن شابه * صبيحة البارق مثلوج ثلج

أراد بماء الجفن الخمر وجفنوا صنعوا جفانا وتجفن انتسب الى جفنة وقال اللحيانى لب الخبز ما بين جفنيه وجفنا الرغيف وجهاه من فوق ومن تحت والجفنة الخمرة عن ابن الاعرابى ومجفنة بن النعمان العنكى شاعر الازد مخضرم ذكره وثيمة

(جلن) ﴿جلن﴾ كتبه بالحمرة على انه مستدرك وقد ذكر فى القاف وفصل الجيم ما نصه جلنبلق (حكاية صوت باب) ضخم (ذى مصراعين) فى حال فتحه واغلاقه (يرد أحدهما فيقول جلن) على حدة (ويرد الآخر فيقول بلق) على حدة وأنشد المازنى

فتفتحه طورا وطورا تجيفه * فتسمع فى الحالين منه جلن بلق

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جلون كتنور لقب جماعة بالمغرب وشيخ مشايخنا محمد بن جلون الفاسى بالضم الملقب بقاموس لتولعه به

(الجلحن) كان اماما لغويا روى عنه شيخنا ابن سوادة رحمهم الله تعالى ﴿الجلحن والجلحان بكسرهما والحاء مهملة﴾ أهمله الجوهرى وهما (الضيق البخيل) وكأنه من جلح والنون زائدة

(الجمان) ﴿الجمان كغراب اللؤلؤ﴾ نفسه وربما سمى به وبه فسر ما أنشده الجوهرى للبيد يصف بقرة وحشية

وتضىء فى وجه الظلام منيرة * كجمانة البحرى سل نظامها

وقال الازهرى توهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحرى (أو هنوات أشكال اللؤلؤ) تعمل (من فضة) فارسى معرب (الواحدة جمانة) وقد نسى هنا اصطلاحه (و) الجمان (سفيفة من أدم ينسج وفيها خرز من كل لون تتوشحه المرأة) وأنشد ابن سيده لذى الرمة

أسيلة مستن الدموع وماجرى * عليه الجمان الجائل المتوشح

(أو) الجمان (خرز يبيض بماء الفضة و) جمان اسم (جمل) الحجاج قال * أمسى جمان كالرهين مضرعا * (و) جمان اسم (جبل) وقال نصر جمان الصوى من أرض اليمن وبين جمل وجبل جناس محرف (وأحمد بن محمد بن جمان) الرازى (محدث) روى عن أبى الضريس (وجمانة كثمامة امرأة) سميت بجمانة الفضة وهى أخت أم هانئ بنت أبى طالب لها صحبة قسم لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين وسقا من خيبر (و) جمانة (رملة و) أيضا (فرس الطفيل بن مالك والجمن بالضم) وعليه اقتصر نصر (أو بضمتين) كما فى المحكم (جبل فى شق اليمامة وأبو الحرث جمين كقبيط المدينى) وفى التبصير المرى هكذا (ضبطه المحدثون بالنون) وهو صاحب النوادر والمزاح (والصواب بالزاى المعجمة) فى آخره (أنشد أبو بكر بن مقسم

ان أبا الحرث جميزا * قد أوتى الحكمة والميزا)

(المستدرك) وقد أهمله المصنف فى حرف الزاى ونبهنا عليه هناك * ومما يستدرك عليه جمان كغراب اسم امرأة لها ذكر فى شعر أنشده الدارقطنى عن المحاملى والجمانيون بطن من العلويين والجمنة محركة ابريق القهوة يمانية وأبو بكر أحمد بن ابراهيم بن جمانة ككتابة سمع على بن منصور وعنه ابن السمعانى

(جهان) ﴿جهان كعثمان﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهو (محدث من التابعين) قال ابن حبان فى الثقات هو مولى الاسلميين كنيته أبو العلاء يروى عن عثمان وسعد وعنه عروة بن الزبير وكان على بن المدينى يقول أمى من ولد عباس بن جهان وسعيد بن جهان الاسلمى تابعى أيضا عن ابن أبى أوفى وسفينة روى عنه حماد بن سلمة وعبد الوارث مات سنة ١٣٦ رحمه الله تعالى

(جن) ﴿جنه الليل﴾ يجنه جنا (و) جن (عليه) كذلك (جنا وجنونا) كذلك (أجنه) الليل أى (ستره) وهذا أصل المعنى قال الراغب أصل الجن الستر عن الحاسة فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وقيل جنه ستره أو جنه جعل له ما يجنه كقولك قبرته وأقبرته وسقيته وأسقيته (وكل ما ستر عنك فقد جن عنك) بالضم (وجن الليل بالكسر وجنونه) بالضم (وجنانه) بالفتح (ظلمته) أو شدتها (و) قيل (اختلاط ظلامه) لان ذلك كله ساتر وفى الصحاح جنان الليل سواده وأيضا دلهمامه قال الهذلى

حتى يجىء وجن الليل يوغله * والشوك فى وضح الرجلين مركوز

ويروى وجنح الليل وقال دريد بن الصمة

ولولا جنان الليل أدرك خيلنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ناشب

ويروى جنون الليل عن ابن السكيت أى ما ستر من ظلمته (والجن محركة القبر) نقله الجوهرى سمى بذلك لستره الميت (و) أيضا (الميت) لكونه مستورا فيه فهو فعل بمعنى مفعول كالنفض بمعنى المنفوض (و) أيضا (الكفن) لانه يجن الميت أى يستره (وأجنه

كفنه و) قال ثعلب (الجنان الثوب والليل أو ادلهمامه) وهذا نقله الجوهري وتقدم شاهده قريبا وهو بعينه اختلاط ظلامه فهو تكرار (و) الجنان (جوف مالم تر) لانه ستر عن العين (و) جنان (جبل) أو واد نجدي قاله نصر (و) الجنان (الحريم) للدار لانه يواريها (و) الجنان (القلب) يقال مايستقر جنانه من الفزع سمي به لان الصدر أجنه كما في التهذيب وفي المحكم لاستتاره في الصدر أو لوعيه الاشياء وضمه لها (أو) هو (روعه) وذلك أذهب في الخفاء (و) ربما سمي (الروح) جنانا لان الجسم يجنه قال ابن دريد سميت الروح جنانا لان الجسم يجنها فأنث الروح (ج أجنان) عن ابن جني (وكشداد عبد الله بن محمد بن الجنان) الحضرمي (محدث) عن شريح بن محمد الاندلسي (وأبو الوليد بن الجنان) الشاطبي (أديب متصوف) نزل دمشق بعد السبعين والسبعمائة * قلت وأبو العلاء عبد الحق بن خلف بن المفرح الجنان روى عن أبيه عن أبي الوليد الباجي وكان من فقهاء الشاطبية قاله السلفي (و) جنان (كسحاب جارية شبب بها أبو نواس الحكمي) وليس في نص الذهبي الحكمي فان الحكمي الى حكم بن سعد العشيرة وأبو نواس المشهور ليس منهم فليتأمل (و) جنان (ع بالرقة) وقال نصر هو باب الجنان (وباب الجنان محلة بحلب ومحمد بن أحمد بن السمسار) سمع ابن الحصين مات سنة ٥٩١ (ونوح بن محمد) عن يعقوب الدورقي وعنه ابراهيم بن محمد بن علي بن نصير (الجنانيان محدثان) وفاته ٣ عيسى بن محمد الجناني المقرئ ذكره ابن الزبير مات سنة ٦٦٢ (وأجن عنه واستجن استتر والجنين) كأمير (الولد مادام (في البطن) لاستتاره فيه قال الراغب فعيل بمعنى مفعول (ج أجنة) وعليه اقتصر الجوهري ومنه قوله تعالى واذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم (وأجنن) باظهار التضعيف نقله ابن سيده (و) قيل (كل مستور) جنين حتى انهم ليقولون حقد جنين قال

يزملون جنين الضغن بينهم * والضغن أسود أوفى وجهه كاف

أي فهم يجتهدون في ستره وهو أسود ظاهر في وجوههم (وجن) الجنين (في الرحم يجن جنا استتر وأجنته الحامل) سترته (والمجن والمجنة بكسرهما والجنان والجنانة بضمهما الترس) الثانية حكاها اللحياني واقتصر الجوهري على الاولى قال والجمع المجان وفي الحديث كأن وجوههم المجان المطرقة وجعله سيبويه فعلا وسيأتي في ج م ن * قلت وهو قول سيبويه قيل للتنوري رحمه الله تعالى قد أخطأ صاحبكم أي سيبويه في اصالة ميم مجن وهل هو الا من الجنة فقال ليس هو بخطا العرب تقول مجن الشئ أي عطب قال شيخنا رحمه الله تعالى وهو وان كان وجها لكن يعارضه أمور منها كسر الميم وهو معروف في الآلة والزيادة فيها ظاهرة وتشديد النون ومثله قليل وورود مايرادفه كجنان وجنانة ونحو ذلك وقد يتكلف الجواب عنها فليتأمل (و) من المجاز (قلب) فلان (مجنه) أي (أسقط الحياء وفعل ماشاء أو ملأ أمره واستبد به) قال الفرزدق

كيف ترانى قالبا مجنى * أقلب أمرى ظهره للبطن

(والجنة بالضم) الدروع و (كل ماوقى) من السلاح وفي الصحاح الجنة ما استترت به من السلاح والجمع الجنن (و) الجنة (خرقة تلبسها المرأة تغطى من رأسها ماقبل ودبر غير وسطه وتغطى الوجه وجنبي الصدر) وفي المحكم وحلى الصدر (وفيه عينان مجوبتان كالبرقع) وفي المحكم كعيني البرقع (وجن الناس بالكسر وجنانهم بالفتح) ذكر الفتح مستدرك (معظمهم) لان الداخل فيهم يستتر بهم واقتصر الجوهري على الاخير وقال دهماؤهم وأنشد ابن سيده لابن أحمر

جنان المسلمين أو دمسا * ولو جاورت أسلم أو غفارا

ونص الازهري * وان لاقيت أسلم أو غفارا * وقال ابن الاعرابي جنانهم أي جماعتهم وسوادهم وقال أبو عمرو وما سترك من شئ يقول أكون بين المسلمين خيرلي وأسلم وغفار خيرا لناس جوارا (والجني بالكسر نسبة الى الجن) الذي هو خلاف الانس (أو الى الجنة) الذي هو الجنون وقوله

ويحك ياجني هل بدا لك * أن ترجعي عقلي فقد أتى لك

انما أراد امرأة كالجنية اما لجمالها أو في تلونها وابتدالها ولا تكون الجنية هنا منسوبة الى الجن الذي هو خلاف الانس حقيقة لان هذا الشاعر المتغزل بها انسي والانسي لا يتعشق جنية (وعبد السلام بن عمرو) كذا في النسخ والصواب ابن عمر البصري الفقيه سمع من مالك (٣ وأبي يوسف) رحمهما الله تعالى رواية المفضل الضبي روى عنه أبو عزيان السلمي (الجنيان رويا) الحديث والشعر (والجنة بالكسر طائفة من الجن) ومنه قوله تعالى من الجنة والناس أجمعين (وجن) الرجل (بالضم جنا وجنونا واستجن مبنيان للمفعول) قال مليح الهذلي

فلم أر مثلي يستجن صبابة * من البين أو يبكى الى غير واصل

(وتجن وتجان) وفي الصحاح تجن عليه وتجان عليه ونجان أرى من نفسه انه مجنون (وأجنه الله فهو مجنون) ولا تقل مجن كما في الصحاح أي هو من الشواذ المعدودة كاحبه الله فهو محبوب وذلك انهم يقولون جن فبنى المفعول من أجنه الله ٤ على غير هذا (والمجنة الارض الكثيرة الجن) وفي الصحاح أرض مجنة ذات جن (و) مجنة (ع قرب مكة) على أميال منها (وقد تكسر ميمها) كذا في النهاية والفتح أكثر قال الجوهري وكان بلال رضي الله تعالى عنه يتمثل بقول الشاعر

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت مجنة وذو المجاز وعكاظ أسواقا في الجاهلية وقال أبو ذؤيب

٣ قوله عيسى في سخة عتيق فحرره

٣ قوله وأبي يوسف هكذا في نسخ الشارح وهو مغير لاعراب المتن

٤ قوله على غير هذا أي على غير أجنه وعبارة اللسان على هذا أي على مفعول

فوافى بها عسفان ثم أتى بها * مجنة تصفو فى القلال ولا تغلى

قال ابن جنى يحتمل كونها مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشئ يتصل بالجن أو بالجنة أعنى البستان أو ماهذه سبيله وكونها فعلة من مجن يمجن كأنها سميت لان ضربا من المجون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما لأى الامرين وقعت التسمية فذاك أمر طريقه الخبر (و) المجنة (الجنون) نقله الجوهرى (والجان) أبو الجن والجمع جنان مثل حائط وحيطان كذا فى الصحاح * قلت وهو قول الحسن كان آدم أبو البشر كما فى قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وفى التهذيب الجان من الجن قاله أبو عمرو أو الجمع جنان وفى المحكم الجان (اسم جمع للجن) كالجامل والباقر ومنه قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقرأ عمرو بن عبيد لا يسئل عن ذنبه انس ولا جأن بتحريك الالف وقلبها همزة وهذا على قراءة أيوب السختيانى ولا الضألين وعلى ماحكاه أبو زيد عن ابن الاصبغ وغيره شأبة ومأدة على ماقاله ابن جنى فى كتاب المحتسب قال الزجاج رحمه الله تعالى ويروى أن خلقا يقال لهم الجان كانوا فى الارض فافسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث الله تعالى ملائكة أجلتهم من الارض وقيل ان هؤلاء الملائكة صاروا سكان الارض بعدهم فقالوا يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها (و) قوله تعالى كأنها جان قال الليث (حية) بيضاء وقال أبو عمرو الجان حية وجمعها جوان وقال الزجاج يعنى أن العصا تحركت حركة خفيفة وكانت فى صورة ثعبان وهو العظيم من الحيات وفى المحكم الجان ضرب من الحيات (أكحل العين) يضرب الى الصفرة (لا تؤذى) وهى (كثيرة فى الدور) والجمع جنان قال الخطفى جد جرير يصف ابلا

أعناق جان وهاما رجفا * وعنقا بعد الرسيم خيطفا

(والجن بالكسر) خلاف الانس والواحد جنى يقال سميت بذلك لانها تتقى ولا ترى كما فى الصحاح وكانوا فى الجاهلية يسمون (الملائكة) عليهم السلام جنا لاستتارهم عن العيون قال الاعشى يذكر سليمان عليه السلام

وسخر من جن الملائك تسعة * قياما لديه يعملون محاربا

وقد قيل فى الا ابليس كان من الجن انه عنى الملائكة وقال الزمخشرى رحمه الله تعالى جنى الملائكة والجن واحد لكن من خبث من الجن وتمرد شيطان ومن تطهر منهم ملك قال سعدى چلبى وفسر الجن بالملائكة فى قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الجن وقال الراغب رحمه الله تعالى الجن يقال على وجهين أحدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا تدخل فيه الملائكة كلها جن وقيل بل الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة أخيار وهم الملائكة وأشرار وهم الشياطين وأوساط فيهم أخيار وأشرار وهم الجن ويدل على ذلك قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن الى قوله تعالى ومنا القاسطون قال شيخنا رحمه الله تعالى وقال بعضهم تفسير المصنف الجن بالملائكة مردود اذ خلق الملائكة من نور لا من نار كالجن والملائكة معصومون ولا يتناسلون ولا يتصفون بذكورة وأنوثة بخلاف الجن ولهذا قال الجماهير الاستثناء فى قوله تعالى الا ابليس منقطع أو متصل لكونه كان مغمورا فيهم متخلقا باخلاقهم وقيل غير ذلك مما هو مذكور فى شرح البخارى أثناء بدء الخلق وفى أكثر التفاسير والله أعلم * قلت وقال الزجاج فى سياق الآية دليل على انه أمر بالسجود مع الملائكة وأكثر ما جاء فى التفسير أنه من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجن وقيل أيضا انه من الجن بمنزلة آدم من الانس وقيل ان الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الارض أو الجنان فان قيل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا الا ابليس وليس منهم فالجواب انه أمر معهم بالسجود فاستثنى أنه لم يسجد والدليل على ذلك أنك تقول أمرت عبدى واخوتى فأطاعونى الا عبدى وكذلك قوله تعالى فانهم عدو لى الا رب العالمين فان رب العالمين ليس من الاول لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا (كالجنة) بالكسر أيضا ومنه قوله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون الجنة هنا الملائكة عبدهم قوم من العرب وقال الفراء فى قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يقال هم هنا الملائكة اذ قولوا الملائكة بنات الله (و) من المجاز الجن (من الشباب وغيره) المرح (أوله وحدثانه) وقيل جدته ونشاطه يقال كان ذلك فى جن شبابه أى فى أول شبابه وفى الاساس لقيته بجن نشاطه كأن ثم جنا تسول له النزغات اه وتقول افعل ذلك الامر بجن ذلك وبحدثانه قال المتنخل

أروى بجن العهد سلمى ولا * ينصبك عهد الملق الحوّل

يريد الغيث الذى ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيث سلمى بحدثان نزوله من السحاب قبل تغيره ثم نهى نفسه أن ينصبه حب من هو ملق كما فى الصحاح وأما قول الشاعر

لا ينفخ التقريب منه الأبهرا * اذا عرته جنة وأبطرا

فيجوز أن يكون جنون مرحه وقد يكون الجن هذا النوع المستتر من العالم (و) من المجاز الجن (من النبت زهره ونوره وقد جنت الارض بالضم وتجننت جنونا) أخرجت زهرها ونورها وقال الفراء جنت الارض جاءت بشئ معجب من النبت وفى الصحاح جن النبت جنونا طال والتف وخرج زهره وفى المحكم جن النبت غلظ واكتمل وقال بعض الهذليين

ألما يسلم الجيران منهم * وقد جن العضاه من العميم

(و) من المجاز (نخلة مجنونة) أى سحوق (طويلة) والجمع المجانين وأنشد الجوهرى * تنفض ما فى السحق المجانين * وقال ابن

الاعرابي يقال للنخل المرتفع طولا مجنون وللنبت الملتف الذي تأزر بعضه مجنون وقيل هو الملتف الكثيف منه (والجنة الحديقة ذات النخل والشجر) قال أبو علي في التذكرة لا تكون في كلامهم جنة الا وفيها نخل وعنب فان لم يكونا فيها وكانت ذات شجر فحديقة لا جنة وفي الصحاح الجنة البستان ومنه الجنات والعرب تسمي النخيل جنة وقال زهير

كأن عيني في غربي مقتلة * من النواضح تسقي جنة سحقا

وفي المفردات للراغب الجنة كل بستان ذي شجر تستتر باشجاره الارض قيل وقد تسمي الاشجار الساترة جنة ومنه قوله تسقي جنة سحقا ٢ وسمي بالجنة اما تشبيها بالجنة التي في الارض وان كان بينهما بون واما لستره عنا نعمه المشار اليها بقوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (ج) جنان (كسحاب) وجنات ويقال أجنة أيضا نقله شيخنا من النوادر وقال هو غريب وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما قال جنات بلفظ الجمع لكون الجنان سبعا جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعليون (وعمرو بن خلف بن جنان) كسحاب (مقرئ محدث) هكذا في سائر النسخ والصواب ابن جنات جمع جنة وهو عمرو بن خلف بن نصر بن محمد بن الفضل بن جنات الجناتي المقرئ عن أبي سعد الرازي وعنه عبد العزيز النخشبي ذكره ابن السمعاني (والجنينة) كسفينة هكذا هو في النسخ ووجد في المحكم الجنية بالكسر وشد النون على النسبة الى الجن (مطرف) مدور (كالطيلسان) تلبسه النساء وفي التهذيب ثياب معروفة (والجنن بضمتين الجنون حذف منه الواو) أي هو مقصور منه بحذف الواو كما ذهب اليه الجوهري وأنشد للشاعر يصف الناقة

مثل النعامة كانت وهي سالمة * أذنا حتى زهاها الحين والجنن

وبخط الازهري في كتابه حتى نهاها وبخط الجوهري وهي سائمة وأذنا ذات أذن وزهاها استخفها قال شيخنا وزعم أقوام انه أصل لا مقصور وفي الحديث وأنا أخشى أن يكون ابن جنن كما في الروض (وتجنن عليه وتجان) عليه وتجات (أري من نفسه الجنون) وفي الصحاح أنه مجنون أي وليس بذلك لأنه من صيغ التكلف (ويوسف بن يعقوب الكناني لقبه جنونة تكرر به محدث) روى عن عيسى بن حماد زغبة (وجنون) بن أزمل (الموصلي) الحافظ (روى عن غسان بن الربيع) كذا في النسخ وفيه غلطان الاول هو جنون بالحاء المهملة كما ضبطه الحافظ رحمه الله تعالى وسيأتي في الحاء على الصواب والثاني ان الذي روى عنه هو عساف لا غسان (والاستجنان الاستطراب) نقله الجوهري (و) قولهم (أجنك كذا أي من أجل أنك) فحذفوا اللام والالف اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر

أجنك عندي أحسن الناس كلهم * وأنك ذات الحال والحبرات

كما في الصحاح وقالت امرأة ابن مسعود له أجنك من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من كما يقال فعلته أجلك أي من أجلك (والجناجن عظام الصدر) كما في الصحاح وفي المحكم وقيل رؤس الاضلاع تكون للناس وغيرهم وفي التهذيب أطراف الاضلاع مما يلي قص الصدر وعظم الصلب (الواحد جنجن وجنجنة بكسرهما) كما في الصحاح هكذا حكاه الفارسي بهاء وبلا هاء (ويفتحان و) قيل واحدها (جنجون بالضم) قال * ومن عجاريهن كل جنجن * وقد تقدم في ع ج ر (والمنجنون والمنجنين الدولاب) التي يستقى عليها (مؤنث) كما في الصحاح قال وأنشد الاصمعي * ومنجنون كالاتان الفارق * قال شيخنا رحمه الله تعالى الاكثر على أنه فعلول لفقد مفعلول ومنفعول وفنعلول فيه ونونه أصلية لانهم قالوا مناجيق باثباتهما وقيل هو فنعلون من مجن فهو ثلاثي وقيل منفعول وردبانه ليس جاريا على الفعل فتلحقه الزيادة من أوله وبانه بناء مفقود وبثبوت النون في الجمع كما مر وكذا منجنين فعليل أو فنعليل أو منفعيل وقال السهيلي في الروض ميم منجنون أصلية في قول سيبويه وكذا النون لانه يقال فيه منجنين كقرطليل وقد ذكر سيبويه أيضا في موضع آخر في كتابه أن النون زائدة الا أن بعض رواة الكتاب قال فيه منجنون بالحاء المهملة فعلى هذا لم يتناقض كلامه قال شيخنا وكأن المصنف رحمه الله تعالى اختار رأي سيبويه في اصالة الكل والله أعلم * قلت لو كان كذلك لكان موضعه في م ن ج ن فتأمل ذلك (والمجن) بالكسر (الوشاح) نقله الازهري (و) قولهم (لاجن) بهذا الامر (بالكسر) أي (لاخفاء) قال الهذلي * ولاجن بالبغضاء والنظر الشزر * (و) جنينة (كجهينة ع بعقيق المدينة و) أيضا (روضة بنجد بين ضرية وحزن بني يربوع) نقله نصر (و) أيضا (ع بين وادي القرى وتبوك والجنينات ع بدار الخلافة) ببغداد (وأبو جنة) حكيم بن عبيد (شاعر أسدي) وهو (خال ذي الرمة) الشاعر (وذو المجنين) بكسر الميم لقب (عتيبة الهذلي كان يحمل ترسين) في الحرب (و) من المجاز يقال أتيت على (أرض متجننة) وهي التي (كثر عشبها حتى ذهب كل مذهب وبيت جن بالكسرة تحت جبل الثلج والنسبة) اليها (جناني) بكسر فتشديد ومنها الامام المحدث ناصر الدين الجناني وكيل الحاكم صاحب الذهبي * ومما يستدرك عليه الجنين القبر فعيل بمعنى فاعل نقله الراغب وأيضا المقبور وبه فسر ابن دريد قول الشاعر

ولا شمطاء لم يترك شفاها * لها من تسعة الا جنينا

أي قد ماتوا كلهم فجنوا والجنين الرحم قال الفرزدق

(المستدرك)

٢ قوله وسمي الخ كذا في النسخ وحرره من المفردات

اذا غاب نصرانيه فى جنينها * أهلت بمجج فوق ظهر العجارم

ويروى ٣ حنيفها وعنى بالنصرانى ذكر الفاعل لها من النصارى وبحنيفها حرها والاجنة الجنان وأيضا الامواه المتدفقة قال

* وجهرت أجنة لم تجهر * يقول وردت هذه الابل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيأ لقلته يقال جهر البئر نزحها والتجنين ما يقوله الجن قال بدر بن عامر

ولقد نطقت قوافيا انسية * ولقد نطقت قوافى التجنين

وأراد بالانسية ما تقول الانس وقال السكرى رحمه الله تعالى أراد بالتجنين الغريب الوحشى وقولهم فى المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال فى المضروب ما أضربه ولا فى المسلول ما أسله كما فى الصحاح وقال سيبويه وقع التعجب منه بما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل وقال ثعلب جن الرجل وما أجنه فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول وانما التعجب من صيغة فعل الفاعل وهو شاذ والمجنة الجن وأجن وقع فى مجنة وقال

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أجن منشاذ اقريب

والجن بالكسر الجسد لانه ما يلابس الفكر ويجنه القلب وأرض مجنونة معشوشبة لم ترع وجنت الرياض اعتم نبتها وجن الذباب جنونا كثر صوته قال

تفقأ فوقه القلع السوارى * وجن الخاباز به جنونا

كما فى الصحاح وفى الاساس جن الذباب بالروض ترنم سرورا به وقد ذكر فى ب و ز أن الخازباز اسم لنبت أو ذباب فراجعه والجنة بالكسر الجنون ومنه قوله تعالى أم به جنة والاسم والمصدر على صورة واحدة نقله الجوهرى والجن محركة ثوب يوارى الجسد وقال شمر الجنان بالفتح الامر الملتبس الخفى الفاسد وأنشد

الله يعلم أصحابى وقولهم * اذ يركبون جنانا مسهبا وربا

وأجن الميت قبره قال الاعشى

وهالك أهل يجنونه * كآخر فى أهله لم يجن

ويقال اتق الناقة فى جن ضراسها بالكسر وهو سوء خلقها عند النتاج وقول أبى النجم * وطال جنى السنام الاميل * أراد تمول سنامه وطوله وبات فلان ضيف جن أى بمكان خال لا أنيس به ومنية الجنان بالكسر قرية بشرقية مصر وحفرة الجنان بالفتح رحبة بالبصرة وككتاب جنان بن هانئ بن مسلم بن قيس بن عمرو بن مالك بن لامى الهمدانى ثم الارحبى عن أبيه وعنه اسمعيل بن ابراهيم بن ذى الشعار الهمدانى هكذا ضبطه الامير ويقال هوجبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وعمرو الجنى بالكسر ذكره الطبرانى فى الصحابة وعمرو بن طارق الجنى صحابى أيضا وهو غير الاول حققه الحافظ فى الاصابة وأبو الفتح عثمان بن جنى النحوى مشهور وابنه عالى روى والحسين بن على بن محمد بن على بن اسمعيل بن جعفر الصادق الحسينى يقال له أبو الجن وقتيل الجن عقبه بدمشق والعراق منهم أبو القاسم النسيب على بن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن على بن الحسن بن الحسين عن الخطيب أبى بكر وعنه ابن عساكر ووالده أبو الحسين قاضى دمشق وخطيبها وجده العباس يلقب مجد الدين هو الذى صنف له الشيخ العمرى كتاب المجدى فى النسب وجده الاعلى العباس بن على هو الذى انتقل من قم الى حلب وأبو الحسن على بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم الجنى من شيوخ الدمياطى والجنان كغراب الجنون عامية وأحمد بن عيسى المقرئ المعروف بابن جنيسة عن أبى شعيب الحرانى ذكره الذهبى وعبد الوهاب بن حسن بن على أبى الجنيسة الواسطى من خميس الجوزى ذكره ابن نقطة وجن الميت وأجنه واراه وأجن الشئ فى صدره أكمنه كما فى الصحاح واجتن الجنين فى البطن مثل جن والجنة بالضم السترة الجمع الجنن ودليل الجن شاعر معروف وأكمة الجن بالكسر موضع عن نصر وعبد الوهاب بن الحسن بن على بن أبى الجنيسة الدارقطنى عن خميس الجوزى ذكره ابن نقطة عن أحمد بن عيسى المقرئ المعروف بابن جنيسة عن أبى شعيبة الحرانى ذكره الحافظ الذهبى رحمه الله تعالى ﴿الجون النبات يضرب الى السواد من خضرة﴾ شديدة قال جبيهاء الاشجعى

فجاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح

القسور نبت (و) الجون أيضا (الاحمر) الخالص (و) أيضا (الابيض) وأنشد أبو عبيدة

غير يا بنت الخليس لونى * مر الليالى واختلاف الجون

قال يريد النهار كذا فى الصحاح (و) أيضا (الاسود) وهو من الاضداد كما فى الصحاح وفى المحكم هو الاسود المشرب حمرة وفى التهذيب الاسود البحمومى قال وكل لون سواد مشرب حمرة جون أو سواد يخالط حمرة كلون القطا (و) الجون (النهار) وبه فسر ما أنشده أبو عبيدة (ج جون بالضم) كورد وورد كما فى المحكم وفى الصحاح مثل قولك رجل صم وقوم صم (و) الجون (من الابل والخيل الادهم) وفى التهذيب ويقال كل بعير جون من بعيد وكل حمار وحشى جون من بعيد وهى جونة الجمع كالجمع وفى الصحاح الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل الغبشة والوردة (و) الجون (افراس) منها (لمروان بن زنباع العبسى و) أيضا فرس (الحرث بن أبى شمر الغسانى) وله يقول علقمة بن عبدة

فأقسم لولا فارس الجون منهم * لآبوا خزايا والاياب حبيب

٣ قوله حنيفها كذا بالنسخ والذى فى اللسان جنيفها بالجيم وقد راجعتهما فلم أعثر عليهما بهذا المعنى فحرره

(الجون)

يقدمه حتى تغيب حجوله * وأنت لمبيض الذراع ضروب

كذا ذكره ابن الكلبي (و) أيضا فرس (حسيل الضبي و) أيضا فرس (قتب بن سليط النهدي و) أيضا فرس (مالك بن نويرة اليربوعي) والذي في كتاب الخيل لابن الكلبي أنه لمتمم بن نويرة قال ولها يقول مالك أخوه يوم الكلاب

ولولا ذوات الجون ظل متمم * بارض الخزامى وهو للذل عارف

(و) أيضا فرس (امرئ القيس بن حجر) ولها يقول

ظللت وظل الجون عندي مسرجا * كأني أعدي عن جناح مهيض

(و) أيضا فرس (علقمة بن عدي و) أيضا فرس (معاوية بن عمرو بن الحرث) وفي الصحاح الجون فرس في شعر لبيد رضي الله تعالى عنه

تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخيال

(وجون بن قتادة) بن الاعور التميمي البصري (صحابي) رضي الله تعالى عنه روى عن الحسن في دباغ الميتة وقال أحمد جون مجهول وقال ابن المديني هو معروف كذا في شرح المهذب للنواوي رحمه الله تعالى (أو تابعي) عن الزبير وفي الثقات عن ابن حبان يروي عن سلمة بن المحبق وعنه الحسن قال الذهبي وهو أصح (والجونان طرفا القوس) نقله الازهري عن الفراء (وأبو عمران عبد الملك ابن حبيب) الكندي (الجوني بالضم) من أهل البصرة يروي عن أنس روى عنه ابن عون وشعبة والبصريون مات سنة ١٢٣ وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة كذا في الثقات لابن حبان رحمه الله تعالى وفي الكاشف للذهبي عن جندب وأنس وعنه شعبة والحمادان ثقة وخالفهم عمرو بن علي الفلاس فقال اسمه عبد الرحمن والاصح الاول (وابنه عويد محدثان) فأبوه تابعي وابنه هذا روى عن نصر بن علي الجهضمي (والجونة الشمس) لاسوداد ها اذا غابت وقد يكون لبياضها وصفائها وهي جونة بينة الجونة فيهما كما في المحكم وقيل انما يقال لها جونة عند الغروب خاصة فلا يقال طلعت الجونة عكس ما قالوه في الغزالة كما قاله شيخنا * قلت ويدل له قول الشاعر * تبادر الجونة أن تغيبا * وعرضت على الحجاج درع فجعل لا يرى صفاءها فقال له أنيس الجرمي وكان فصيحا ان الشمس لجونة أي انها شديدة البريق والصفاء زاد الازهري فقد قهرت لون الدرع (و) الجونة (الاحمرو) قال ابن الاعرابي الجونة (الفحمة و) الجونة (ة بين مكة والطائف و) الجونة (بالضم الدهمة في الخيل) مثل الغبشة والوردة وهو مصدر الجون كما في الصحاح (و) الجونة (سليلة) مستديرة (مغشاة أدما تكون مع العطارين والاصل الهمز) كما تقدم عن ابن قرقول (ج) جون (كصرد) وفي الصحاح وربما همزوا وفي المحكم وكان الفارسي يستحسن ترك الهمزة وكان يقول في قول الاعشى

* اذا هن نازلن أقرانهن * وكان المصاع بما في الجون * ما قاله الابطال العسد ولذلك ذكرته هنا (و) الجونة (الجبل الصغير والجوني بالضم ضرب من القطا) سود البطون والاجنحة وهو أكبر من الكدري تعدل جونية بكدريتين كما في الصحاح وفي المحكم بخط الاصمعي عن العرب قطا جؤني بهمز وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاة على الواو فكأن الواو متحركة بالضم واذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه وهي لغة ليست بفاشية وقرأ ابن كثير على سؤقه وهي نادرة وفي التهذيب قال ابن السكيت القطا ضربان ضرب جوني وكدري أخرجوه على فعلي فالجوني والكدري واحد والضرب الثاني الغطاط والكدري والجوني ما كان أكدر الظهر اسود باطن الجناح مصفر الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشات أطول من سائر الذنب والغطاط منه والكدري والجوني ما كان أكدر الظهر أشعر باطن الجناح واغبرت ظهوره غبرة ليست بالشديدة وعظمت عيونه (والتجوين تبييض باب العروس وتسويد باب الميت) نقله الازهري رحمه الله تعالى (و) جوين (كزبير كورة بخراسان) تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كوين فعربت منها أبو عمران موسى بن العباس الجويني شيخ أبي بكر بن خزيمة صنف على مسلم ومنها أيضا الامام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني امام الحرمين وشهرته تغني عن ذكره (و) جوين أيضا (ة بسرخس) منها أبو المعالي محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الجويني السرخسي تفقه على أبي الحسن الشرنقاني وروى عنه (والجونا الشمس) لاسوداد ها عند المغيب (و) أيضا (القدر) لكونه أسود (و) أيضا (الناقة الدهماء من قولهم جان وجهه) جونا (أي اسود و) يقال (ماء مجوجن) أي (منتن) * قلت ايراده في هذا التركيب محل نظر فانه ان كان وزنه مفوعل فحقه ان يذكر في جعن فتأمل (وسموا جوانا كغراب وزبير) ومن الاخير جوين بن سنبس بطن من طيئ وجوين بن عبد رضا من قمران جد الاسود بن عامر بن جوين الشاعر الطائي (والجونين ة بالبحرين والجوانة) بالتشديد (الاست) وهذا كما يقولون أم سويد (وجاوان قبيلة من الاكراد سكنوا الحلة المزيدية) بالعراق (منهم الفقيه محمد بن علي الجاوانى) الكردي الحلي الشافعي رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه الجون بالفتح لقب معاوية بن حجر بن عمرو بن الحرث بن معاوية بن ثور بن عمرو ابن مرقع بن معاوية بن ثور بن كندة وهو أبو بطن منهم أسماء بنت النعمان بن عمرو بن جون الجونية الكندية دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتعوذت منه فطلقها فذكروا انها ماتت كمدا وفي الازد الجون بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس قال أبو عبيد منهم أبو عمران الجوني المتقدم ذكره * قلت والذي ذكره ابن حبان أنه من جون كندة والجون لقب موسى بن

(المستدرك)

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين كان اسود اللون فلقبته أمه بذلك وكانت ترقصه وهو طفل وتقول

انك أن تكون جونا أقرعا * يوشك ان تسودهم وتبرعا

وجونية بالضم من قرى الشام ومنها أحمد بن محمد بن عبيد السلمي الجوني من شيوخ الطبراني نقله ابن السمعاني وخلف بن حصين ابن جوان كغراب الجوائي الواسطي عن محمد بن حسان وعنه ابن صاعد ذكره ابن السمعاني رحمه الله تعالى وكسحاب محمد ابن الحسين بن جوان الجوائي قال منصور قدم الاسكندرية وحدث بها عن أبي الفتوح بن المقرى وكان فاضلا والامام النسابة أبو علي محمد بن أسعد بن علي الحسيني الجوّاني بفتح وتشديد الى الجوّانية من قرى المدينة ولد سنة ٥٢٥ وتوفي سنة ٥٨٨ ولي نقابة الاشراف وله عدة مؤلفات وقالوا قطاة جونة بالفتح اذا وصفوا وابنة الجون نائحة من كندة قال المثقب العبدي

نوح ابنة الجون على هالك * تندبه رافعة المجلد

والاجون أرض معروفة قال رؤبة * بين نقا الملق وبين الاجون * وقال ابن الاعرابي يقال للغابية جونة وللدلو اذا اسودت جونة وللفرق جون وفي الصحاح يقال لا أفعله حتى تبيض جونة القار هذا اذا أردت سواده وجونة القار اذا أردت الغابية اه وكل أخ يقال له جوين وجون عن ابن الاعرابي والجون حصن عادي باليمامة * ومما يستدرك عليه جوانكان بفتح الجيم وضمها قرية بجرجان منها أبو سعد عبد الرحمن بن الحسين بن اسحق من شيوخ أبي بكر الاسماعيلي * ومما يستدرك عليه جوّجان بتشديد الواو قرية بنيسابور منها القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الحنفي رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه جوزجان من أعمال كرمان وقال ياقوت من كور بلخ منها أحمد بن موسى مستقيم الحديث * ومما يستدرك عليه جوزدان بالضم قرية على باب أصبهان منها أبو بكر محمد بن علي بن الحسين امام الجامع العتيق بأصبهان عن أبي بكر المقرى رحمه الله تعالى ﴿جهينة بالضم) قال شيخنا رحمه الله تعالى صوابه مصغر الان الضم في اصطلاحه مشكل وكأنه اعتمد على الشهرة (قبيلة) من قضاعة وهو ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة وقضاعة من ريف العراق وسبب نزول جهينة في الحجاز قرب المدينة مذكور في الروض (والمثل) المشهور * وعند جهينة الخبر اليقين * هكذا رواه ابن الكلبي وكان الاصمعي يقول جفينة وقيل حفينة وقدم ذكره (في ج ف ن) فراجعه (و) جهينة أيضا (قلعة بطبرستان) لنزولهم بها (و) أيضا (ة بالموصل) لنزولهم بها أيضا (منها) تاج الاسلام أبو عبد الله (الحسين بن نصر بن محمد) بن خميس الموصلي الفقيه المحدث (ذو التصانيف) وهو من مشايخ ابن السمعاني (والجهنة بالضم جهمة الليل) النون بدل عن الميم (وجارية جهانة بالضم) أي (شابة و) في الجمهرة (الجهن غلظ الوجه) والجسم وبه سمي جهينة (و) الجهن (بالضم الزربة في البحر غير متصلة بالبر مقدار غلوة) سهم (فاذا اتصلت الزربة الى البر فذلك شعب وجهن جهونا) من حد نصر (قرب ودنا وجيهان) كعثمان (اسم) رجل (ونهر جهان) كسكاب مر (في ج ح ن) * ومما يستدرك عليه تقول فلان جهينة الاخبار وجهينة قرية بالصعيد سميت لنزول بني جهينة بها وهي بالقرب من طهطا ﴿جيان كشداد) أهمله الجوهري وهو (د) عظيم (بالاندلس) بينه وبين قرطبة خمسون ميلا (منها) الامام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (بن مالك) الطائي الاستاذ المتقدم كان مالكي المذهب فلما قدم الشام انتقل الى مذهب الامام الشافعي ولد سنة ٦٠٠ وتوفي سنة ٦٧٢ (وأبو حيان) أثير الدين محمد ابن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجياني الاصل الغرناطي المولد والمنشأ المصري الدار والوفاة شيخ النحاة ولد بطنتارس من أعمال غرناطة في سنة ٦٥٤ وجال في الغرب ثم قدم مصر وسمع بها وبالحرمين ولازم الحافظ الدمياطي وبه تخرج توفي سنة ٧٤٥ ودفن بمقابر الصوفية (اما ما العربية) والمتفق على تقدمهما فيها قال الذهبي (وقد ينسب الثاني الى جد أبيه حيان بالمهملة) * قلت وممن نسب الى جيان من المتقدمين طوق بن عمرو بن شبيب التغلبي من أهل الحفظ والورع والرأي ورحل الى المشرق فسمع يحيى بن عمير بالقيروان وتوفي سنة ٢٨٥ ذكره ابن الفرضي وقال ابن الاثير منها أبو الحجاج يوسف بن محمد بن قار وسمع الكثير وسافر الى خراسان وسكن بلخ وبها توفي سنة ٥٣٥ (و) جيان أيضا (ة باصفهان) وفي الانساب للسمعاني قرية بالري (منها) أبو الهيثم (طلحة بن الاعلم الحنفي) الجياني عن الشعبي وعنه الثوري كان يسكن جيان من قرى الري (وموسى بن محمد بن جيان و) أبو بكر (محمد بن خلف بن جيان) عن قاسم المطرز (محدثان) * وفاته يحيى بن محمد بن جيان الموصلي مات سنة ٤٧٣ ذكره شجاع الذهلي ومحمد بن محمد بن جيان الانصاري عن سليمان الشاذكوني قيده ابن الانماطي * ومما يستدرك عليه جينين كسيفين قرية بالشام منها شيخ شيوخ مشايخنا ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الجينيني الحنفي نزيل دمشق أخذ عن خير الدين الرملي وغيره

﴿فصل الحاء﴾ المهملة مع النون ﴿الحبن محركة داء في البطن يعظم منه وبرم وقد حبن) الرجل (كعني وفرح) اقتصر الجوهري على الثانية (حبنا) بالفتح (ويحرك) وفيه لف ونشر مرتب (وهو أحبن وهي حبناء) وفي الصحاح الاحبن الذي به الستق وفي الحديث ان رجلا أحبن أصاب امرأة فجلد بأثكول النخل الاحبن المستسق والجمع حبن بالضم ومنه حديث عروة ان وفد أهل النار يرجعون زباحبنا (والحبن بالكسر القرد) عن كراع (و) أيضا (خراج كالدمل و) أيضا (ما يعتري في الجسد فيقيح ويرم و) في الصحاح الحبن (الدمل كالحبنة فيهما) وقيل سمي الدمل حبنا على التفاؤل كما سمي السحر طبا (ج حبون) ومنه حديث ابن عباس رضي الله

(المستدرك) (جهن)

(المستدرك) (جيان)

(المستدرك)

(حبن)

عنهما انه رخص فى دم الحبون أى انه معفو عنه اذا كان فى الثوب حال الصلاة (و) الحبن (بالفتح شجر الدفلى كالحبين) كأمير (و) من المجاز (حبن عليه كفرح) حبنا (امتلأ) جوفه (غضبا والحبناء) من النساء (الضخمة البطن) على التشبيه (و) الحبناء (أم المغيرة ويزيد وصخر الشعراء، وأبوهم عمرو بن ربيعة) *قلت الذى فى كتاب الاغانى فى أخبار المغيرة أنه ابن حبناء بن عمرو بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وحبناء لقب غلب على ابيه واسمه جبير بن عمرو لقب بذلك لحبن كان أصابه وهو شاعر اسلامى من شعراء الدولة الاموية وأبوه حبناء شاعر أيضا وأخوه صخر بن حبناء شاعر أيضا وكان بها جيه ولهما قصائد تناقضا بها كثيرا وأما أمهم فهى ليلى لقوله يعنف أخاه صخرا

الا من مبلغ صخر بن ليلى * بانى قد أتانى من ثنا كا
أتانى عن مغيرة زور قول * تعمده فقلت له كذا كا
يعم به بنى ليلى جميعا * فقول هجاءهم رجلا سوا كا

فى أبيات فأجابه صخر بقوله

وقال أبو أسيل البصرى كان المغيرة أبرص وأخوه صخر أعور والآخر مجذر ما وكان بابيه حبن فلقب حبناء واسمه جبير بن عمرو وقال زياد الاعجم يهجوهم

ان حبناء كان يدعى جبيرا * فدعوه من حبنه حبناء
ولد العور منه والجذم والبر * ص وذو الداء ينتج الادواء

فلما بلغ حبناء هذا قال ماذا بنا فيما ذكره هذا هو داء ابتلانا الله عز وجل به وانما يعير المرء بما كسبه وانى لأرجو ان يجمع الله هذه الادواء كلها فيه فبلغ ذلك زيادا فلم يهجه بعد ذلك ولا اجابه بشئ وقال الاصمعى لم يقل أحد فى تفضيل أخ على أخيه وهما لاب وأم مثل قول المغيرة بن حبناء لاخيه صخر

أبوك أبى وأنت أخى ولكن * تباينت الصنائع والظروف
وأمك حين تنسب أم صدق * ولكن حلها طبع سخيف

قال وكان عبد الملك بن مروان اذا نظر الى أخيه معاوية وكان ضعيفا يتمثل بهذين البيتين فظهر لك بما ذكرنا ان حبناء أبوه لا أمه وقد غلط المصنف رحمه الله تعالى (و) الحبناء (من الحمام التى لا تبيض ج حبن بالضم و) الحبناء (القدم الكثيرة لحم البخصة) حتى كأنها ورمة (وحبينة كجهينة وأم حبين كزبير) نقلهما الجوهرى (دويبة م) معروفة وفى الصحاح وهى معروفة مثل ابن عرس واسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة الا انه تعريف جنس وهى على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن وقيل هى أنثى الحرباء وقيل هى دابة على قدر كف الانسان وقال ابن زيادهى دابة غبراء لها قوائم أربع وهى بقدر الضفدعة التى ليست بضخمة فاذا طردها الصبيان قالوا لها

أم الحبين انشرى رديلك * ان الامير ناظر اليلك

فيطردونها حتى يدركها الاعياء فحينئذ تقف على رجلها منتصبة وتنشر جناحين أغبرين على مثل لونها فاذا زادوا فى طردها نشرت أجنحة كن تحت ذينك الجناحين لم ير أحسن لونا منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جدا فاذا فعلت ذلك تركوها ولا يوجد لها ولد ولا فرخ (وربما دخلها أل) يعنى فى الجزء الثانى فيقال أم الحبين قال جرير

يقول المجتلون عروس تيم * سوى أم الحبين ورأس فيل

انما أراد أم حبين وهى معرفة فزاد اللام ضرورة لاجل الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضا (وبحذفها) أى اللام منها (لا تصير نكرة) وهو (شاذ) كما فى الصحاح قال شيخنا رحمه الله تعالى لان أل ليست معرفة بل زائدة فى العلم للمح الاصل وما كان كذلك فأنت فيه بالخيار أى الاتيان بال أو بحذفها كما فى شروح الخلاصة (والمحبئن كمطمئن الغضبان) كذا فى نوادر الاعراب (وحبون) كسفرجل (علم و) أيضا اسم (واد) وأنشد ابن خالويه

سقى اثلة فى الفرق فرق حبون * من الصيف زمزام العشى صدوق

وقد تبدل النون ألفا لضرورة الشعر فيقال حبونا كقول الشاعر

ولا تيأسا من رحمة الله وادعوا * بوادى حبونا ان تهب شمال

(وحبونة كسمورة جد) الحافظ علم الدين (القاسم البرزالى) روى بالعموم عن المؤيد الطوسى رحمه الله تعالى (وعبد الواحد بن الحسن) وفى التبصير الحسين (بن حبين كزبير محدث) عن حمزة بن محمد الكاتب البغوى كذا ضبطه اسمعيل بن السمرقندى وخولف (أو هو بالنون) *ومما يستدرك عليه الحبن بالتحريك الماء الاصفر كذا فسر به شعر جندل الطهوى

(المستدرك)

*وعرعدوى من شغاف وحبن * وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا رضى الله تعالى عنه أم حبين أراد بذلك ضخامة بطنه وهو من مزحه صلى الله عليه وسلم وكان لا يمزح الا حقا وأحبنة كثرة الاكل أو داء اعتراه وحبينة كجهينة لقب رجل يقال له عمرو بن الاشلع أحد الاشراف وحبينة بن طريف العكلى شاعر هجا ليلى الاخيلية وكسحاب نصر الله بن سلامة بن سالم أبو الفتح الهيتى كان يعرف بابن حبان كتب عنه المنذرى فى معجمه مات سنة ٦٣٧ رحمه الله تعالى وأبو المعالى نصر الله بن سلامة الهيتى يعرف بابن حبن كصرد عن أبى الكرم السهروردى كان ثقة مات سنة ٥٩٨ رحمه الله تعالى وأخوه منصور حدث بالموصل وبنو حبنون قبيلة بالمغرب ومنهم الشرف العلامة الشاعر الابوصيرى صاحب البردة قدس الله تعالى سره الكريم ﴿الحتن المثل والقرن

(حتن)

والمساوى

والمساوى (ويكسر و) أيضا (الباطل و) يقال هما (حتنان) وحتنان (أى سيان) وذلك اذا تساويا (فى الرمى) كذا فى الصحاح (و) الحتن (بالتحريك حروف الجبال وحتن الحر كفرح اشتد ويوم حاتن استوى أوله وآخره حرا) نقله الجوهرى قال (والمحتن المستوى الذى لا يخالف بعضه بعضا) وقد احتتن قال الطرماح

تلك أحسابنا اذا احتتن الخصـ ـل ومد المدى مدى الاعراض

احتتن الخصل استوى اصابة المتناضلين والخصلة الاصابة (والحتناء من الابل الحمراء و) يقال (ماله عنه حتنان) بالضم (وحتنال) باللام أى (بد و) يقال (وقعت النبل حتنى بجمزى) هكذا هو مضبوط بخط الازهرى فى كتابه وفى الصحاح حتنى على فعلى ساكنة العين أى (متساوية) ومنه المثل * الحتنى لا خير فى سهم زلج * و يقال رمى القوم فوقعت سهامهم حتنى أى مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه (وأحتن) الرجل فى رميه اذا (وقعت سهامه فى موضع واحد) عن ابن الاعرابى (وتحاتنوا تساووا) فى الرمى (وحوتنان د) كما فى الصحاح وقيل حوتنانان واديان فى بلاد قيس كل واحد يقال له حوتنان وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له * من حوتنانين لا علج ولا زنن

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه المحاتنة المساواة وهم احتان أتانان والتحاتن التساوى وقيل التشابه عن ثعلب وتحاتن الدمع وقع دمعتين دمعتين وقيل تتابع متساويا قال الطرماح كان العيون المرسلات عشية * شآبيب دمع العبرة المتحاتن

وتحاتنت الرياح تتابعت واختلفت وأنشد ابن الاعرابى قول الشاعر

كأن صوت شخبها المحتان * تحت الصقيع جرش أفعوان

فسره فقال يعنى اثنين اثنين وقال ابن سيده ولا أعرف هذا انما معناه عندى المحتن أى المستوى ثم حذف تاء مفتعل فبقى المحتن ثم أشبع الفتحة فقال المحتان و يقال فلان سن فلان وتنه وحتنه اذا كان لدته على سنه وجئ به من حتنك أى من حيث كان

(حثن) ﴿والحثن بضمتين﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان (ع ببلاد هذيل) قال قيس بن خويلد الهذلى

أرى حثنا أمسى ذليلا كأنه * تراث وخلاه الصعاب الصعاتر

(المستدرك) والذى قاله نصر بضم فسكون وقال هو موضع بالحجاز بينه و بين مكة يومان * ومما يستدرك عليه الحثن بالفتح حصرم العنب وقيل هو اذا كان الحب كرؤس الذر واحدته بالهاء

(حجن) ﴿حجن العود يحجنه﴾ حجنا (عطفه كحجنه) تحجينا (و) حجن (فلانا) عن الشئ (صده) عنه (وصرفه) وهو مجاز قال ولابد للمشعوف من تبع الهوى * اذا لم يزعه عن هوى النفس حاجن

(و) حجنه حجنا (جذبه بالمحجن) الى نفسه (كاحتجنه) نقله الجوهرى (والحجن محركة والجنة بالضم والتحجين الاعوجاج) اقتصر الجوهرى على الاولى وفى التهذيب التحجين اعوجاج الشئ الاحجن (و) المحجن والمحجنة (كمنبر ومكنسة العصا المعوجة) قال الجوهرى المحجن كالصولجان وقال ابن الاثير عصا معقفة الرأس ومنه الحديث كان يستلم الحجر بمحجنه (وكل معطوف معوج) كذلك قال ابن مقبل قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذفن

(و) من المجاز (احتجن المال) احتجانا اذا (ضمه) الى نفسه (واحتواه) ومنه قول قيس بن عاصم فى وصيته عليكم بالمال واحتجانه قال الجوهرى هو ضمكه الى نفسك وامساكك اياه وقال الازهرى يقال للرجل اذا اختص بشئ لنفسه قد احتجنه لنفسه دون أصحابه وفى الحديث ما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تتملكه دون الناس وفى حديث ابن ذى يزن واحتجناه دون غيرنا (والتحجين سمة معوجة) اسم كالتنبيت والتمتين (والحجناء فرس معاوية البكائى و) الحجناء (من الآذان المائلة أحد الطرفين قبل الجبهة سفلا أو التى أقبل أطراف احداهما على الاخرى قبل الجبهة) وكل ذلك مع اعوجاج كما فى المحكم (وشعر أحجن و) حجن (ككتف متسلسل مسترسل رجل جعد الاطراف) متكسر وقيل معقف متداخل بعضه فى بعض كما فى المحكم وهو مجاز وقال الازهرى الجنة مصدر كالحجن وهو الشعر الذى جعودته فى أطرافه وقال أبو زيد الاحجن الشعر الرجل (وحجن عليه و به كفرح) حجنا (ضن) كحجن به (و) حجن (بالدار أقام وحجنة الثمام بالضم ويحرك) اقتصر الجوهرى على الاولى (خوصته وحجنة المغزل المنعقفة التى فى رأسه) نقله الجوهرى وقال ابن سيده الحجنة موضع الاعوجاج وفى الحديث يوضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أى صنارته المعوجة فى رأسه التى يعلق بها الخيط ثم يفتل للغزل (والحجون الكسلان) من حجن بالدار اذا أقام (و) أيضا (جبل بمعلاة مكة) مشرف مما يلى شعب الخزازين فيه اعوجاج عنده مقبرة قال السهيلى على فرسخ وثلثين من مكة قال الاعشى

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا * ولا لك حق الشرب فى ماء زمزم

وقال عمرو بن مضاض الجرهمى يتأسف على البيت

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وهو بفتح الحاء قال شيخنا رحمه الله تعالى و بعض المتشددين يقوله بضم الحاء ولا أصل له (و) الحجون (ع آخر) قال محمد بن عمرو الحجون جبل آخر غير هذا نقله نصر (و) من المجاز الحجون (كل غزوة يظهر غيرها ثم يخالف الى ذلك الموضع) كذا فى النسخ والصواب الى

غير ذلك الموضع ويقصد اليها كما هو نص المحكم قال الاعشى

ولا بد من غزوة فى الربيع * تحون تكل الوقاح الشكورا

وفى الاساس الغزوة الحجون هى المورى عنها بغيرها يظهر انه يغزو جهة ثم يخالف لاخرى (أو هى البعيدة) كما فى الصحاح ويقال سرنا عقبة حجونا وهى البعيدة (الطويلة) كما فى الصحاح (وكزبير) حجين (بن المثنى) اليمانى (محدث) ثقة قاض رئيس روى عن ابن الماجشون والليث وعنه أحمد وعباس الدورى توفى سنة ٣٠٥ *قلت الصواب فيه حجير بالراء وقد صحف المصنف رحمه الله تعالى (والحجن محركة وكتف القراد) هكذا ذكره ابن برى وفسر به قول الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى حجن قتين

قال صاحب اللسان وهذا البيت بعينه ذكره الازهرى وابن سيده فى ترجمة جحن بالجيم قبل الحاء فاما أن يكون الشيخ ابن برى وجد له وجها فنقله أو وهم فيه والله تعالى أعلم (و) الحجن (بالتحريك الزمن فى الدابة ولهب بن أحجن قبيلة) من العرب (تعرف بالقيافة) كذا فى النسخ والصواب بالعيافة وهو لهب بن أحجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد قال ابن دريد وكان لهب أعيف العرب وكان اذا قدم مكة أتاه رجال قريش بغلمانهم ينظر اليهم (والحوجن الورد الاحمر) عن كراع وتقدم فى الميم أيضا (وحجن بن المرقع) الازدى القائدى له وفادة قال ابن الكلبى هو الجربالراء (ومحجن بن الادرع) الاسلمى قديم الاسلام نزل البصرة واختط مسجد هاله أحاديث (ومحجن بن أبى محجن) الديلمى المدنى أبو يسر وقيل أبو بشر وقيل أبو بسر له حديث فى صلاة الجماعة (صحابيون) رضى الله تعالى عنهم أجمعين (وسموا حجينة كجهينة) * ومما يستدرك عليه يقال فلان لا يركض المحجن أى لا غناء عنده وأصل ذلك أن يدخل محجن بين رجلى البعير فان كان البعير بليد الم يركض ذلك المحجن وان كان ذكيا ركض المحجن ومضى والصقر أحجن المنقار وصقر أحجن المخالب معوجها ومحجن الطائر منقاره لاعوجاجه وحجنت البعير حجنا فهو محجون اذا وسم بسمة المحجن وهو خط فى طرفه عقفة مثل محجن العصا وأنف أحجن مقبل الروثة نحو الفم زاد الازهرى واستأخرت ناشزتاه قيصا والحجنة موضع اصابه اعوجاج من العصا والحجنة ما اختزنت من شئ واختصصت به نفسك واحتجن عليه حجرا وأحجن الثمام خرجت حجنته أى بداورقه والحجن قصد ينبت فى اعراض عيدان الثمام والضعة والحجن القضبان القصار التى فيها العنب واحدتها حجنة وانه لمحجن مال يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والقيام عليه قال نافع بن لقيط الاسدى

قد عنت الجلعد شيخا أعجفا * محجن مال أينما تصرفا

واحتجان المال اصلاحه وجمعه وضم ما انتشر منه واحتجان مال غيرك اقتطاعه وسرقته وحجين بن عبد الله من اتباع التابعين ثقة رضى الله تعالى عنه وصاحب المحجن رجل كان فى الجاهلية معه محجن وكان يقعد فى جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشئ بعد الشئ من أثاث المارة فان فطن به اعتقل وقال انه اعتقل بمحجنه وقد جاء ذكره فى الحديث ومحجن بن عصار العنبرى شاعر معروف ومحجن موضع لبنى ضبة بالدهناء قاله نصر والحجن ككتف المرأة القليلة الطعم عن ابن برى وحجنة بن وهب بالضم بطن من بنى سامة ابن لؤى عن ابن ماكولا * قلت وهو أخو حمل بن وهب وحجن كمنع واحجن وحجن ضيق على عياله فقرا أو بخلا وتقدم الجيم على الحاء لغة فى الكل وقد تقدم وأبو محجن الثقفى اسمه مالك بن حبيب وقيل عبد الله بن حبيب ذكره السهيلى رحمه الله تعالى وأبو محجن توبة بن عمر البسى قاضى مصر ذكر فى السين

(حجشنة) ﴿حجشنة﴾ بفتح فسكون أهمله الجوهرى والجماعة وهو (جد يحيى بن الفضل الموصلى) هكذا ضبطه الذهبى وقبله الامير وتبعهم الحافظ قال الذهبى رحمه الله يحيى بن الفضل بن حجشنة عن أيوب بن سويد وعنه ابن جوصا فرد قال الحافظ ودعواه أن ابن جوصا روى عنه ليس بشئ وانما روى عنه ولده عبد الجبار بن يحيى وروى عن

(الحذن) عبد الجبار أبو بكر بن أبى داود وأحمد بن عمير بن جوصا كذا هو عند ابن نقطة فتأمل ذلك ﴿الحذن بالضم الحجزة﴾ للقميص أو طرفه وقيل هو طرف الازار ومنه حديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذنه شيأ ويروى فى حذله باللام وهى لغة وقد تقدم (والحذنة كعتلة القصير) من الرجال (و) أيضا (الرجل الصغير الاذن و) أيضا (ما اقتعد من القعدان صغيرا وأذل حتى يضخم بطنه ويذهب سنامه و) حذنة (ع قرب اليمامة) مما يلى وادى الحائل قاله نصر (والحذنتان الاسكتان و) قيل (الخصيتان و) قيل (الاذنان) وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد أبو عمرو لجرير * يا ابن الذى حذنتاها باع * ويفرد فيقال حذنة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الحذن كعتل الخفيف الرأس الصغير الاذنين من الرجال والحوذان بقلة من بقول الرياض قال الازهرى رأيتها فى رياض الصمان وقيعانها ولها نور أصفر له رائحة طيبة

(حرن) ﴿حرن الدابة كنصر وكرم﴾ لغتان ذكرهما الجوهرى وابن سيده والازهرى (حرانا بالكسر والضم) وفى الصحاح حرونا بالضم والاسم الحران بالكسر (فهى حرون وهى التى اذا استدرجريها وقفت) كما فى المحكم وفى الصحاح فرس حرون لا ينقاد واذا اشتد به الجرى وقف قال ابن سيده (خاص بذوات الحافر) ونظيره فى الابل اللجان والخلاء واستعمل أبو عبيدة الحران فى الناقة وفى الحديث ما خلأت ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل وقال اللحيانى حرنت الناقة قامت فلم تبرح وخلأت بركت فلم تقم والجمع حرن بضمتين (والمحارين الشهاد) بكسر الشين (أى الاعسال و) قال

الجوهرى المحارين (من النحل اللاقى) وفى الصحاح والمحارين من النحل اللواتى (يلصقن بالشهد فينزعن بالمحابض) هكذا وقع فى عدة نسخ وقال الازهرى مالزق بالخلية فعسر انتزاعه وكأن العسل حرن فعسر اثتياره وهو مجاز وأنشد الجوهرى لابن مقبل

كأن أصواتها من حيث نسمعها * نبض المحابض ينزعن المحارينا

قال ابن برى أصواتها أى النواقيس فى بيت قبله والمحابض عيدان يثار بها العسل وقال الازهرى بعد ماذكره بأسطر عن عمرو عن أبيه المحارين مايموت من النحل فى عسله (و) المحارين (حبات القطن) وقال ابن مقبل يحلجن المحارينا (الواحد محران) كمعراب (و) يقال (حرن فى البيع) اذا (لم يزد ولم ينقص) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) حرن (القطن ندفه و) المحرن (كمنبر المندف والحرون) فى قول الشماخ

وما أروى ولو كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون

هى (التى لاتبرح أعلى الجبل من الصيد) نقله الجوهرى (و) حرون اسم (فرس) أبى صالح (مسلم بن عمرو الباهلى) والدقتيبة قال الاصمعى هو من نسل أعوج وهو الحرون بن الاثافى بن الخزز بن ذى الصوفة بن أعوج قال وكان يسبق الخيل ثم يحرن ثم تلحقه فاذا لحقته سبقها كذا فى الصحاح وفى المحكم كان يسابق الخيل فاذا استدرجريه وقف حتى تكاد تسبقه ثم يجرى فيسبقها وفى كتاب الخيل لابن الكلبى اشتراه مسلم من رجل من بنى هلال من نتاجهم وكان تزايد هو والمهلب ابن أم صفرة على الحرون حتى بلغا به ألف دينار وكان مسلم أبصر الناس بالخيل فلما بلغ ألف دينار وقد كان أصابه صقلة فى بطنه ولصق صقلاه وهما خاصرتاه وكان صاحبه يبرأ من حرانه قصر عنه المهلب وقال فرس حرون يخطف بألف دينار فيل انه ابن أعوج قال ولو كان أعوج نفسه على هذا الحال ماساوى هذا الثمن فاشتراه مسلم وعطشه عطشا شديدا وأمر بالماء العذب فبرد حتى اذا جهده العطش قرب اليه الماء البارد العذب فشرب الفرس حتى حبب وامتلأ وأمر رجلا فركبه ثم ركضه حتى ملأه ربوا فرجفت خاصرتاه ثم أمر به فصنع فسبق الناس دهرا لايتعلق به فرس ثم افتحله فلم يفتحل الا سابقا وليس على الارض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب الى الحرون اه وأنشد الجوهرى لبعض الشعراء

اذا ماقريش خلا ملكها * فان الخلافة فى باهله

لرب الحرون أبى صالح * وماذاك بالسنة العادله

(أو) هو فرس (شقيق بن جزير الباهلى) وكان من نسله (و) الحرون (لقب حبيب بن المهلب) بن أبى صفرة كما فى الصحاح والاساس أو محمد بن المهلب لانه كان يحرن فى الحرب فلا يبرح استعير له ذلك وانما أصله فى الخيل (و) الحران (كشداد شاعر مصيصى) هو أحمد بن محمد الجوهرى نقله الحافظ (و) حران (د بالشام) قد وقع الاختلاف فيه على أربعة أقوال فالرشاطى قال بديار بكر والسمعانى قال بديار ربيعة وابن الاثير اختلف قوله قال أولا بالجزيرة وعاب ابن السمعانى قوله من ديار ربيعة وقال انما هى بديار مضر وله تاريخ كبير صنفه الامام أبو عروبة وقال أبو القاسم الزجاجى سمى بحران أبى لوط وأخى ابراهيم عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وقال الجوهرى وهو فعال ويجوز ان يكون فعلان (والنسبة) اليه (حرنانى) على غير قياس كما قالوا منانى فى النسبة الى مانى والقياس مانوى (ولا تقل حرانى) على ماعليه العامة (وان كان قياسا وبنو حرنة بكسرتين مشددة النون بطن) من العرب (و) حرين (كزبير اسم) رجل * ومما يستدرك عليه حرن حرونا تأخر وبه فسر الاصمعى قول الراعى (المستدرك)

كناس تنوفة ظلت اليها * هجان الوحش حارنة حرونا

أى متأخرة وقال غيره أى لازمة وحرن بالمكان حرونة اذا لزمه فلم يفارقه والحرون فرس عقبة بن مدلج وما أحرنك ههنا وبنو فلان جارون فى الكرم لاتخاف حرانتهم وسكة حران كزنار أصبهان منها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر بن يعقوب عن جده لامه أبى طاهر الثقفى وعنه السمعانى وذو الحرين كأمير لقب الزبرقان بن عدى التميمى نقله الحافظ والحرنة بكسرتين قرية فى عرض اليمامة لبنى عدى بن حنيفة قاله نصر والحرانية قرية بمصر من أعمال الجيزة ﴿الحردون بالمهملة﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر حماها الله تعالى وهى مليحة موشاة بألوان ونقط وله نزكان كالنابين للضب نزكين وقيل هى (لغة فى الحرذون بالمعجمة) ولم يضبطهما وهما كجردحل (لذكر الضب أو دويبة أخرى) * ومما يستدرك عليه الحرذون العظاءة (الحردون) (المستدرك) مثل به سيبويه وفسره السيرافى عن ثعلب وهى غير التى تقدمت فى الدال المهملة والحرذون من الابل الذى يركب حتى لاتبقى فيه بقية * ومما يستدرك عليه الحرسون بالضم البعير المهزول عن الهجرى وأنشد لعمار بن البولانية الكلبى

وتابع غير متبوع حلائله * يزجين أقعدة حدبا حراسينا

ونقل الازهرى عن ابن عمرو ابل حراسين عجاف قال * وخوص حراسين شديد لغوبها * وقال أبو عمرو الحراسيم والحراسين السنون المقحطات ﴿الحراشن﴾ أهمله الجوهرى وهو (نوع من السمك) صغير صلب (والحراشين العجاف من الابل لاواحد لها) (الحراشن) * قلت قد تقدم عن الهجرى وعن أبى عمرو انه بالسين المهملة وان واحده حرسون بالضم (و) الحراشين (السنون المقحطة) وهذا قد تقدم عن أبى عمرو بالسين المهملة * ومما يستدرك عليه حرشن كجعفر اسم والحرشون بالضم جنس من القطن لاينتفش ولاتديثه المطارق حكاه أبو حنيفة وأنشد * كأنطار مندوف الحراشين * والحرشون أيضا حسكة صغيرة صلبة تتعلق (المستدرك)

(حَزَنَ)

بصوف الشاة ﴿الحزن بالضم و يحرك﴾ لغتان كالرشد والرشد قال الاخفش والمثالان يعتقبان هذا الضرب باطراد وقال الليث للعرب فى الحزن لغتان اذا فتحوا ثقلوا واذا ضموا خففوا يقال أصابه حزن شديد وحزن شديد وقال أبو عمرو اذا جاء الحزن منصوبا فتحوه واذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضموا الحاء كقول الله عز وجل وابيضت عيناه من الحزن أى انه فى موضع خفض وقال تفيض من الدمع حزنا أى انه فى موضع النصب وقال أشكو بثى وحزنى الى الله ضموا الحاء ههنا (الهم) وفى الصحاح خلاف السرور وفرق قوم بين الهم والحزن وقال المناوى الحزن الغم الحاصل لوقوع مكروه أو فوات محبوب فى الماضى و يضاده الفرح وقال الراغب الحزن خشونة فى النفس لما يحصل فيه من الغم (ج أحزان) لا يكسر على غير ذلك وقد (حزن كفرح) حزنا (وتحزن وتحازن واحتزن) بمعنى قال العجاج

بكيت والمحتزن البكى * وانما يأتى الصبا الصبى

(فهو حزنان ومحزان) شديد الحزن (وحزنه الامر) يحزنه (حزنا بالضم وأحزنه) غيره وهما لغتان وفى الصحاح قال اليزيدى حزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما اه وكون الثلاثى لغة قريش قد نقله ثعلب أيضا وأقرهما الازهرى وهو قول أبى عمرو رحمه الله تعالى وقال غيره اللغة العالية حزنه يحزنه وأكثر القراء قرؤا فلا يحزنك قولهم وكذلك قوله قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون واما الفعل اللازم فانه يقال فيه حزن يحزن حزنا لا غير وقال أبو زيد لا يقولون قد حزنه الامر و يقولون يحزنه فاذا قالوا أفعله الله فهو بالالف ومال اليه صاحب المصباح وقال الزمخشرى المعروف فى الاستعمال ماضى الافعال ومضارع الثلاثى وأبدى له أصحاب الحواشى الكشافية والبيضاوية نكتا وأسرارا من كلام العرب وعدلا فى انصاف الكلمات واعطاء كل واحدة نوعا من الاستعمال قال شيخنا رحمه الله تعالى وكل ذلك عندى لا يظهر له وجه وجيه اذ مناطه النقل والتعليل بعد الوقوع اه وقال الراغب فى قوله تعالى ولا تحزنوا ولا تحزن ليس بذلك نهى عن تحصيل الحزن فالحزن لا يحصل باختيار الانسان ولكن النهى فى الحقيقة انما هو عن تعاطى ما يورث الحزن واكتسابه والى معنى ذلك أشار القائل

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيأ يخاف له فقدا

وفى النهاية قوله تعالى الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن قالوا فيه الحزن هم الغداء والعشاء وقيل هو كل ما يحزن من هم معاش أو حزن عذاب أو حزن موت (أو أحزنه جعله حزينا وحزنه جعل فيه حزنا) كأفتنه جعله فاتنا وفتنه جعل فيه فتنة قال سيبويه وفى الحديث كان اذا حزنه أمر صلى أى أوقعه فى الحزن و يروى بالباء وقد تقدم (فهو محزون) من حزنه الثلاثى (و) قال أبو عمرو يقولون أحزنى فانا (محزن) وهو محزن و يقولون صوت محزن وأمر محزن ولا يقولون صوت حازن (و) رجل (حزين وحزن بكسر الزاى) على النسب (وضمها ج حزان) بالكسر كظريف وظراف (وحزناء) ككريم وكرماء وقد خلط المصنف رحمه الله تعالى بين اسم فاعل ومفعول و بين المأخوذ من الثلاثى والرباعى وفى المجموع ولا يكاد يحرره الا الماهر بالعلوم الصرفية فتأمله (وعام الحزن) بالضم العام الذى (ماتت فيه خديجة رضى الله تعالى عنها و) عمه (أبو طالب) هكذا سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكى ذلك ثعلب عن ابن الاعرابى قال وما تاقبل الهجرة بثلاث سنين (والحزانة بالضم قدمة العرب على العجم فى أول قدومهم الذى استحقوا به ما استحقوا من الدور والضياع) كذا فى المحكم وقال الازهرى هو شرط كان للعرب على العجم بخراسان اذا أخذوا بلدا صلحا ان يكون اذا مر بهم الجيوش أفذاذا أو جماعات ان ينزلوهم ثم يقروهم ثم يزودونهم الى ناحية أخرى (وحزانتك عيالك الذين تحزن لامرهم) وتهتم بهم فيقول الرجل لصاحبه كيف حشمك وحزانتك ومن سجعات الاساس فلان لا يبالى اذا شبعت خزانته ان تجوع حزانته (والحزون الشاة السيئة الخلق) نقله الجوهرى (والحزن) بالفتح (ما غلظ من الارض) كما فى الصحاح وقال أبو عمرو الحزن والحزم الغليظ من الارض وقال غيره الحزم ما احتزم من السيل من نجوات المتون والحزن ما غلظ من الارض فى ارتفاع والجمع حزوم وحزون وقال ابن شميل أول حزون الارض قفافها وجبالها ورضمها ولا تعد أرض طيبة وان جلدت حزنا (كالحزنة) لغة فى الحزن (وأحزن صار فيها) كأسهل صار فى السهل (و) الحزن (حى من غسان م) معروف وهم الذين ذكرهم الاخطل فى قوله

تسأله الصبر من غسان اذ حضروا * والحزن كيف قراه الغلة الجشر

هكذا أورده الجوهرى قال ابن برى الصواب كيف قراك كما أورده غيره أى الصبر تسأل عمير بن الحباب وكان قد قتل فتقول له كيف قراك الغلة الجشر وانما قالوا له ذلك لانه كان يقول لهم انما أنتم جشر أى رعاة الابل (و) الحزن (بلاد العرب) هكذا فى النسخ والذى فى الصحاح بلاد للعرب (أو هما حزنان) أحدهما (ما بين زبالة و) ما فوق ذلك مصعدا فى بلاد (نجد) وله غلظ وارتفاع (و) الثانى (ع لبنى يربوع و) هو مرتع من مراتع العرب (فيه رياض وقيعان) وقال نصر صقع واسع نجدى بين الكوفة وفيد من ديار بنى يربوع وقال أبو حنيفة حزن بنى يربوع ذو غليظ مسيرة ثلاث ليال فى مثلها وهى بعيدة من المياه فليس ترعاها الشياه ولا الحمر فليس فيها د من ولا أرواث والحزن فى قول الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل هطل

موضع كانت ترعى فيه ابل الملوك وهو من أرض بني أسد (ومنه) قولهم (من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقيظ الشرف فقد أخصب) نقله الازهري (وحزن بن أبي وهب) بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومي (صحابي) له هجرة روى عنه ابنه المسيب أبو سعيد وقتل يوم اليمامة قال سعيد بن المسيب أراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يغير اسم جدي ويسميه سهلا فأبى وقال لا أغير اسما سماني به أبي فما زالت فينا تلك الحزونة بعد (و) الحزن (كصرد الجبال الغلاظ الواحد حزنة بالضم) كصبرة وصبر نقله الجوهري عن الاصمعي وبه فسر قول أبي ذؤيب السابق في رواية من روى * فأنزل من حزن المغفر ا*ت وانما حذف التنوين لالتقاء الساكنين (و) حزن (كامير ماء بنجد) عن نصر (و) الحزين (اسم) رجل (و) حزان (كسحاب وثمامة وزبير اسماء وتحزن عليه توجع وهو يقرأ بالتحزين) أي (يرقق صوته) به نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الحزونة الخشونة في الارض وقد حزنت ككرم جاؤا به على ضده وهو كقولهم مكان سهل وقد سهل سهولة ومحزون اللهزمة خشنها أو ان لهزمته ندات من الكآبة وأحزن بنا المنزل صار ذا حزونة كاخصب وأجدب أو أحزن ركب الحزن كان المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه وقال ابن السكيت بعير حزني يرعى في الحزن من الارض نقله الجوهري والحزن كصرد الشدائد وبه فسر قول المتنخل

وأكسو الحلة الشوكاء خدني * وبعض الخير في حزن وراط

والحزن من الدواب ما خشن صفة والانثى حزنة ويقولون للدابة اذا لم تكن وطيأ انه لحزن المشي وفيه حزونة وهو مجاز والحزن بضمتين في قول ابن مقبل

مرابعه الحمر من صاحة * ومصطافه في الوعول الحزن

قيل لغة في الحزن بالفتح وقيل جمع له وحزن بضمتين جبل لهذيل وبه روى أيضا قول أبي ذؤيب السابق وأرض حزنة وقد حزنت واستحزنت وصوت حزين رخيم ورجل حزن أي غير سهل الخلق كما في الاساس وعمرو بن عبيد بن وهب الكناني الشاعر يلقب بالحزين وهو القائل في عبد الله بن عبد الملك وقد وفد اليه بمصر وهو اليها يمدحه في أبيات من جملتها

في كفه خيزران ريحه عبق * في كف أروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

وهو القائل أيضا يهجو انسانا بالبخل

كأنما خلقت كفاه من حجر * فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم في بروي بحر * مخافة أن يرى في كفه بلل

وأبو حزانة اليمني شاعر كان مع ابن الاشعث واسمه الوليد بن حنيفة نقله الحافظ ومالك الحزين طائر وحزن بن زنباع بطن عن الهمداني وحزن بن خفاجة بطن من قيس * ومما يستدرك عليه الحيزبون العجوز من النساء والسيئة الخلق وناقة حيزبون شهمة حديدة وقد أهمله المصنف هنا وفي حزب أيضا وأورده الجوهري في حزب على ان النون زائدة

﴿الحسن بالضم الجمال﴾ ظاهره ترادفهما وقال الاصمعي الحسن في العينين والجمال في الانف وفي الصحاح الحسن نقيض القبح وقال الازهري الحسن نعت لما حسن وقال الراغب الحسن عبارة عن كل مستحسن مرغوب وذلك ثلاثة أضرب مستحسن من جهة العقل ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن من جهة الحس والحسن أكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر وأكثر ما جاء في القرآن في المستحسن من جهة البصيرة (ج محاسن على غير قياس) كانه في التقدير جمع محسن كذا في الصحاح أي كمقعد ونقل الميداني عن اللحياني انه لا واحد له كالمساوي والمشابه وقال الثعالبي في فقه اللغة المحاسن والمساوي والمقابح وما في معناه لا واحد له من لفظه (وحسن ككرم) قال الجوهري وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشئ ولا يجوز أن تنقل الضمة الى الحاء لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح أو الذم لانه يشبه في جواز النقل بنعم وبئس وذلك ان الاصل فيهما نعم وبئس فسكن ثانيهما ونقلت حركته الى ما قبله فكذلك كل ما كان في مثالهما وقال الشاعر

لم يمنع الناس مني ما أردت وما * أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

أراد حسن هذا أدبا فخفف ونقل (و) زاد غيره حسن مثل (نصر) يحسن حسنا فيهما (فهو حاسن وحسن) وحكى اللحياني أحسن ان كنت حاسنا فهذا في المستقبل وانه لحسن يريد فعل الحال وقال شيخنا حاسن قليل بل قال أئمة العرف انه لا يبنى مثله الا اذا قصد الحدوث وحسن محركة لا نظير له الا قولهم بطل للشجاع لا ثالث لهما (و) قال ابن برى (حسين كأمير وغراب ورمان) مثل كبير وكبار وكبار وعجيب وعجاب وعجاب وظريف وظراف وظراف وقال ذو الاصبع

كانا يوم قرى انما نقتل ايانا * فيا ما بينهم كل فتى أبيض حسانا

قال وأصل قولهم شئ حسن حسين لانه من حسن يحسن كما قالوا عظم فهو عظيم وكرم فهو كريم كذلك حسن فهو حسين الا انه جاء نادرا ثم قلب الفعيل فعالا اذا بولغ في نعته فقالوا حسن وحسان وكذلك كريم وكرام وكرام (ج حسان) بالكسر هو جمع حسن ويجوز أن يكون جمع حسين ككريم وكرام (وحسانون) بضم فتشديد جمع حسان كرمان قال سيبويه ولا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون (وهي حسنة وحسناء وحسانة كرمانة) قال الشماخ

قوله قول أبي ذؤيب السابق لم يسبق له في هذه المادة وقد ذكره بتمامه صاحب اللسان وهو فحط من الحزن المغفرا ت والطير تلثق حتى تصيحا (المستدرك)

(حسن)

دار الفتاة التى كانت تقول لها * ياظبية عطلا حسانة الجيد

(ج حسان) بالكسر هو جمع الحسناء كالمذكر ولا نظير لها الا عجفاء وعجاف (وحسانات) جمع حسانة (ولا تقل رجل أحسن فى مقابلة امرأة حسناء وعكسه غلام أمرد ولا يقال جارية مرداء) ونص الصحاح وقالوا امرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن وهو اسم أنث من غير تذكير كما قالوا غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء فهو يذكر من غير تأنيث اه وقال ثعلب وكان ينبغى أن يقال لان القياس يوجب ذلك وفى ضياء الحلوم يقال امرأة حسناء بمعنى حسنة الخلق ولا يقال رجل أحسن * قلت وقدمر نظيره فى س ح ح من الحاء (وانما يقال هو الاحسن على ارادة أفعل التفضيل) وقوله تعالى فيتبعون أحسنه أى الابعد عن الشبهة وقوله تعالى اتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم أى القرآن ودليله قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث (ج الأحاسن وأحاسن القوم حسانهم) وفى الحديث أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا (والحسنى بالضم ضد السوأى) قال الراغب والفرق بينها وبين الحسن والحسنة ان الحسن يقال فى الاحداث والاعيان وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا وان كانت اسما فتعارف فى الاحداث والحسنى لا تقال الا فى الأحداث دون الاعيان (و) الحسنى (العاقبة الحسنة) وبه فسر قوله تعالى وان له عندنا للحسنى (و) قيل الحسنى (النظر الى الله عزوجل) * قلت الذى جاء فى تفسير قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ان الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله تعالى (و) قال ثعلب الحسنيان الموت والغلبة يعنى (الظفر والشهادة ومنه) قوله تعالى هل تربصون بنا (الا احدى الحسنيين) قال وأنثهما لانه أراد الخصلتين (ج الحسنيات والحسن كصرد) لا يسقط منهما الالف واللام لانهما معاقبة (والمحاسن المواضع الحسنة من البدن) يقال فلانة كثيرة المحاسن قال الازهرى لا تكاد العرب توحد المحاسن وقال بعضهم (الواحد) محسن (كمقعد) وقال ابن سيده وليس هذا بالقوى ولا بذلك المعروف (أو لا واحد له) وهذا هو المعروف عند النحويين وجمهور اللغويين ولذلك قال سيبويه اذا نسبت الى محاسن قلت محاسنى فلو كان له واحد لرده اليه فى النسب وانما يقال ان واحده حسن على المسامحة (ووجه محسن) كمعظم (حسن وقد حسنه الله) تحسينا ليس من باب مدرهم ومفؤد كما ذهب اليه بعضهم فيما ذكر (والاحسان ضد الاساءة) والفرق بينه وبين الانعام ان الاحسان يكون لنفس الانسان وغيره والانعام لا يكون الا لغيره وقال الراغب فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان الاحسان فوق العدل وذلك ان العدل بأن يعطى ما عليه ويأخذ ماله والاحسان أن يعطى أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له فالاحسان زائد على العدل فتحرى العدل واجب وتحرى الاحسان ندب وتطوع وعلى ذلك قوله تعالى ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن وقوله تعالى وأداء اليه باحسان ولذلك عظم الله سبحانه وتعالى ثواب المحسنين اه وفى حديث سؤال جبريل عليه السلام ما الايمان وما الاحسان أراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط فى صحة الايمان والاسلام معا وقيل أراد به الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان أى باستقامة وسلوك الطريق الذى درج السابقون عليه وقوله تعالى انا نراك من المحسنين أى الذين يحسنون التأويل ويقال انه كان ينصر الضعيف ويعين المظلوم ويعود المريض فذلك احسانه (وهو محسن ومحسان) الاخيرة عن سيبويه ويقال أحسن ياهذا فانك محسان أى لا تزال محسنا (والحسنة ضد السيئة) قال الراغب الحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان فى نفسه وبدنه وأحواله والسيئة تضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على أنواع مختلفة الفرس والانسان وغيرهما فقوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله أى خصب وسعة وظفر وان تصبهم سيئة أى جدب وضيق وخيبة وقوله تعالى فما أصابك من حسنة فمن الله أى ثواب وما أصابك من سيئة أى عذاب (ج حسنات) ولا يكسر ومنه قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قيل المراد بها الصلوات الخمس يكفر ما بينها (و) فى النوادر (حسيناه أن يفعل كذا) بالقصر (ويمد أى قصاراه) وجهده وغايته وكذلك غنيماؤه وجيداؤه (وهو يحسن الشئ احسانا أى يعمله) نقله الجوهرى وهو مجاز وبه فسر قوله تعالى انا لنراك من المحسنين أى العلماء بالتأويل ومنه قول على رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه قيمة المرء ما يحسنه وقال الراغب الاحسان على وجهين أحدهما الانعام الى الغير والثانى احسان فى فعله وذلك اذا علم علما حسنا أو عمل عملا حسنا وعلى هذا قول على كرم الله تعالى وجهه الناس ابناء ما يحسنون أى منسوبون الى ما يعلمونه وما يعملونه من الافعال الحسنة (واستحسنه عده حسنا) نقله الجوهرى ومنه قولهم صرف هذا استحسان والمنع قياس وقول الشاعر * فمستحسن من ذوى الجاه لين * (والحسن والحسين جبلان) هكذا فى نسخ الصحاح بالجيم وفى بعضها جبلان بالحاء (أو نقوان) نقله الجوهرى عن الكلابى زاد غيره أحدهما بازاء الآخر وقال الكلابى أيضا الحسن اسم رملة لبنى سعد وقال الازهرى الحسن نقا فى ديار بنى تميم معروف وقال نصر الحسن رمل فى ديار بنى ضبة وجبل فى ديار بنى عامر قال الجوهرى عن الكلابى (وعند الحسن دفن) ونص الصحاح قتل أبو الصهباء (بسطام بن قيس) بن خالد الشيبانى قتله عاصم بن خليفة الضبى وفيه يقول عمة بن عبد الله الضبى يرثيه

لام الارض ويل ما أجنت * بحيث أضر بالحسن السبيل

وأنشد ابن برى لجرير

أبت عيناك بالحسن الرقادا * وأنكرت الاصادق والبلادا

وفى حديث أبى رجاء العطاردى وقيل له ما تذكر قال أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثمانى وعشرين

سنة (فاذا جمعا قيل الحسنان) وأنشد الجوهري لشملة بن الاخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا

وأنشد في الحسين تركنا في النواصف من حسين * نساء الحي يلفطن الجمانا

وقال نصر الحسن والحسين جبلان بالدهناء فاذا ثنيا قيل الحسنان وفي كل ذلك جاء شعر (و) الحسن والحسين (بطنان في طيئ) نقله الجوهري عن الكلبي وهما ابنا عمرو بن الغوث بن طيئ * قلت وضبطه غير واحد في هذا البطن الحسين كأمير (و) حسن وحسين (اسمان) يقالان باللام في التسمية على ارادة الصفة وقال سيبويه أما الذين قالوا الحسن في اسم الرجل فانما أرادوا ان يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي بذلك ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال فيه حسن فلم يدخل فيه الالف واللام فهو يجريه مجرى زيد وأول من سمي بهما سيدنا الحسن وأخوه سيدنا الحسين ابنا فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهم أجمعين وذكر ابن دريد عن ابن الكلبي لا يعرف أحد في الجاهلية حسن ولا حسين قال ابن دريد وهذا غلط ففي طيئ بطن يقال لهم بنو حسين * قلت قد تقدم ان المعتمد فيه حسين كأمير وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة رضي الله تعالى عنهم وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلب أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران والقمران قال الازهري هكذا روى سلمة عن الفراء بضم النون فيهما جميعا كأنه جعل الاسمين اسما واحدا فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب (والحسن محركة ما حسن من كل شيء) وهو لمعنى في نفسه كالاتصاف بالحسن لمعنى ثبت في ذاته كالايمان بالله تعالى وصفاته ولمعنى في غيره كالاتصاف بالحسن لمعنى ثبت في غيره كالجهاد فانه لا يحسن لذاته لانه تخريب بلاد الله تعالى وتعذيب عباده وانما حسن لما فيه من اعلاء كلمة الله تعالى واهلاك أعدائه (و) الحسن (حصن بالاندلس و) أيضا (ة باليمامة و) حكى الازهري عن علي بن حمزة الحسن (شجر) الالاء (حسن المنظر) مصطفا بكثيب رمل فالحسن هو الشجر سمي بذلك لحسنه ونسب الكثيب اليه فقيل نقا الحسن (و) الحسن (العظم الذي يلي المرفق ويضم و) الحسن (الكثيب العالي) قال ابن الاعرابي وسمي الغلام حسنا (وأحسن) الرجل (جلس عليه) عن ابن الاعرابي (وحسنة محركة امرأة) وهي أم شرحبيل القرشي وقيل حاضنته ولها صحبة وحفيده جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الحسني عن الاعرج وعنه الليث وابن لهيعة (و) حسنة (ة باصطخر) بالقرب من البيضاء منها الحسن بن مكرم الحسني مات سنة ٢٧٤ (و) الحسنة (جبال بين صعدة وعثر) في الطريق من بلاد اليمن قاله نصر رحمه الله تعالى (و) الحسنة (ركن من) أركان (اجأ) والذي ضبطه نصر بكسر الحاء وسكون السين (والحسنة بالكسر ريد ينتأ من الجبل ج) الحسن (كعنب) وبه فسر قول أبي صعترة البولاني

فما نطفة من حب مزن تقاذفت * به حسن الجودي والليل دامس

ويروى به جنبتا الجودي والجودي وادو اعلاه باجأ في شواهقها وأسفله أباطح سهلة وقال نصر الجووي بواوين وأما الجودي بالكوفة (وسموا حسينة تحقيرا بجهة وجهينة ومزاحم ومعظم ومحسن وأمير) أما الثاني فيأتي ذكره في آخر الترجمة وأما الثالث فمنه محمد بن محاسن حكى عنه ابن أخي الاصمعي ومحاسن بن عمرو بن عبدود أخو النعمان بن المنذر لامه ذكره ابن الكلبي ومحاسن لقب زيد مناة بن عبدود قال الحافظ والذي ينبغي أن يكون بفتح الميم وأما الرابع فمنه جماعة وأما الخامس ففي المتقدمين قليل جدا لم يذكر الامير سوى اثنين محمد بن محسن روى عنه محمد بن محمد بن عيينة ومنعم بن محسن بن مفضل أبو طاهر اليخشي روى عن السدي حمدويه كان يتشيع وذكر ابن نقطة الملك بن محسن بن صلاح الدين * قلت اسمه أحمد ولقبه ظهير الدين ولد بمصر سنة ٥٧٧ وتوفي بحلب سنة ٦٣٣ سمع بدمشق ومصر ومكة وحدث أجازا لحافظ المنذري وأولاده الامير ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد حضر في الرابعة على ابن طبرزد مع أبيه والملك المشهور أبو محمد علي حضر مع أخيه في الثالثة على ابن طبرزد ومع أخته في الثانية وأم الحسن فاطمة خاتون حدثت عن ابن طبرزد وولدها عمر بن أرسلان بن الملك الزاهد داود سمع الحديث على أمه في مجالس وأما السادس فهو فرد يأتي ذكره (واحسان) بالكسر (مرسى) للمراكب (قرب عدن والحسنى محركة) مع تشديد الياء (بئر قرب معدن النقرة و) أيضا (قصر للحسن بن سهل) وزير المأمون نسب اليه (و) الحسينية (بهاء ة بالموصل) شرقيها على يومين عن نصر (والحسناء شجر بورق صغار والاحاسن) كأنه جمع أحسن (جبال باليمامة) وقيل قرب الاحسن بين ضرية واليمامة وقال الايادي الاحاسن من جبال بني عمرو بن كلاب قال السري بن حاتم

تبصرتهم حتى اذا حال دونهم * يحاميم من سود الاحاسن جنح

قال يافوت فان قيل انما يجمع أفعل على أفاعل اذا كان مؤنثه فعلى مثل صغير وأصغر وأصاغر وأما هذا فمؤنثه الحسناء فيجب أن يجمع على فعل أو فعلان فالجواب ان أفعل يجمع على أفاعل اذا كان اسما على كل حال وههنا كأنهم سموا مواضع كل واحد منها أحسن فزالت الصفة بنقلهم اياه الى العلمية فنزل منزلة الاسم المحض فجمعوه على أحاسن كما فعلوه باحامر وأحاسب وأحاوص (والتحاسين جمع التحسين اسم بني على تفعيل) ومثله تكاليف الامور وتقاصيب الشعر (وكتاب التحاسين خلاف المشق)

ونحو هذا يجعل مصدرا ثم يجمع كالتكاذيب وليس الجمع فى مصدر بفاش ولكنهم يجرون بعضها مجرى الاسماء ثم يجمعونه (وحسنون) بن الهيثم بالفتح (وقد يضم) هو (المقرئ التمار) صاحب هبيرة كان ينزل الدائرة (و) حسنون (البناء و) حسنون (بن الصيقل المصرى وأبو نصر) أحمد بن محمد (بن حسنون) النرسى من شيوخ الحافظ ابن أبى بكر الخطيب * وفاته حسنون بن محمد بن أبى الفرج أبو القاسم العطار حدث بعين زربة عن أبى فروة الرمادى وغيره قاله ابن النديم فى التاريخ (وأبو الحسن بالضم طاوس بن أحمد) عن حذيفة بن الهاطى مات سنة ٦١٠ (محدثون وأم الحسن كمال بنت الحافظ عبد الله بن أحمد السمرقندى) عن طراد (و) أم الحسن (كريمة بنت أحمد الاصفهانية) عن محمد بن ابراهيم الجرجانى * وفاته أم الحسن فاطمة بنت هلال الكرجية عن ابن السمالك وأم الحسن فاطمة بنت على الوقاياتى عن ابن سويس التمار وعنها الشيخ الموفق محدثان (وحسن بالضم أم ولد للامام أحمد) بن حنبل حكت عنه * وفاته حسن مغنية من أهل البصرة لها ذكر وفيها قيل

وسوف يرونه فى بيت حسن * عقيما للشراب وللسماع

(و) حسن (بن عمرو) بن الغوث (فى طيئ وأخوه) حسن (بالفتح وهما فردان) والذى ذكره الحافظ فى التبصير حسن بن عمرو بالفتح فى طيئ فرد وحسين بن عمرو كامير فى طيئ أخو المذكور قيل هما فردان وتقدم عن الكلبى انهما الحسن محركة والحسين كزبير بطنان فى طيئ فتأمل ذلك وسياق المصنف رحمه الله تعالى لا يخلو عن نظر ظاهر (و) حسينة (كجهينة مرجلة لعبد الملك بن مروان و) حسينة (بنت المعرور) بن سويد (حدثت) عن أبيها * ومما يستدرك عليه الحاسن القمر نقله الجوهرى عن أبى عمرو وحسنت الشئ تحسينا زينته وأحسنت اليه وبه بمعنى ومنه قوله تعالى وقد أحسن بى اذ أخرجنى من السجن أى الى رواه الازهرى عن أبى الهيثم والحسنى الجنة وبه فسر قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وقوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال أبو حاتم قرأ الاخفش حسنى كبشرى قال وهذا لا يجوز لان حسنى مثل فعلى وهذا لا يجوز الا بالالف واللام وقال الزجاج من قرأ حسنا بالتنوين ففيه قولان أحدهما قولا ذا حسن قال وزعم الاخفش انه يجوز أن يكون حسنا فى معنى حسنا قال ومن قرأ حسنى فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به ومن الاول البؤس والبؤسى والنعم والنعمى وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن قيل هو أن يأخذ من ماله ما يستر عورته ويسد جوعته وقوله تعالى أحسن كل شئ خلقه يعنى حسن خلق كل شئ وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا أى يفعل بهما ما يحسن حسنا وحسن الحلاق رأسه زينه ودخل الحمام فتحسن أى احتلق والتحسن التجمل وانى لاحاسن بك الناس أى أباهيهم بحسنك وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن أجريته وان جعلته فعلانا من الحس لم تجره وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى ح س س وذكره الجوهرى هنا وصوب ابن سيده انه فعلان من الحس قال الجوهرى وتصغير فعال حسيسين وتصغير فعلان حسيسان والحسين كزبير الجبل العالى وبه سمى الغلام حسينا وحسنى موضع قال ابن الاعرابى اذا ذكر كثير غيقة فمعها حسنى وقال ثعلب انما هو حسى واذا لم يذكر غيقة فحسمى والحسنة بالكسر جبل شاهق أملس ليس به صرح وقال نصر رحمه الله تعالى هى مجارى الماء ونقل شيخنا الحسن بضمتين والحسن محركة لغتان فى الحسن بالضم الاول لغة الحجاز والثانية كالرشد والرشد والبخل والبخل وحسنا باذ قرية باصفهان وحسنويه جد أبى سهل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد النيسابورى الحسنوى سمع أبا حامد البزار وأبوه سمع محمد بن اسحق بن خزيمة وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن على بن حسنويه الحسنوى الزاهد بكى من خشية الله تعالى حتى عمى سمع منه الحاكم والحسينية محلة كبيرة بظاهر القاهرة لنزول طائفة من بنى الحسين بن على بها وقد نسب اليها بعض المحدثين ومحاسن الحربى كمساجد حدث عن ابن الزاخونى وأبو المحاسن كثيرون فى المتأخرين والامام المحدث موسى المحاسنى الدمشقى خطيب جامع بنى أمية أجاز شيوخنا وكمحدث محسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ومحسن بن خالد الصوفى شيخ لحمزة الكنانى ومحمد بن محسن الرهاوى عن أبى قبرون ومحمد بن المحسن الازدى الاذنى وعلى بن المحسن التنوخى وآخرون وأبو أحمد محمد بن محمد بن المحسن بن عبد الله بن محمود ذكره المالينى وأحسن كأحمد قرية بين اليمامة وحمى ضرية يقال لها معدن الاحساء لبنى أبى بكر بن كلاب بها حصن ومعدن ذهب وهى طريق أعين اليمامة وقال النوفلى يكتنف ضرية جبلان يقال لاحدهما وسيط والآخر الاحسن وبه معدن فضة وست الحسن هو نبات يلتوى على الاشجار وله زهر حسن والقصر الحسنى ببغداد منسوب الى الحسن بن سهل ومحسن كمقعد موضع فى شعر عن نصر رحمه الله تعالى

(حشن) (حشن) ﴿حشن كجندب بالمثناة فوق﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهو (جد والد) أبى الفضل (يعقوب بن اسحق بن محمد) بن موسى بن سلام (بن حشن) بن ورد (الخراسانى) المحدث مات قبل الاربعمائة ﴿الحشن محركة الوسخ﴾ اللزج (من دسم اللبن) يتراكب فى داخل الوطب (و) قد (أحشن) فلان (السقاء) اذا (أكثر استعماله بحقن اللبن فيه) ولم يتعهده بالغسل ولا بما ينظفه من الوضر والدرن (فأروح) وتغير باطنه (ولزق به وسخه فخشن كفرح) يحشن حشنا أنشد ابن الاعرابى

وان أتاها ذو فلاق وحشن * تعارض الكلب اذا الكلب رشن

(والحسنة بالكسر الحقد) نقله الجوهرى وأنشد أبو عبيد

ألا لا أرى ذا حشنة فى فؤاده * يجمعها الا سيبدو دفينها

وقال شمر لا أعرف الحشنة وأراه مأخوذا من حشن السقاء اذا الزق به وضر اللبن (والمحاشنة السباب والتحشن الاكتساب) عن ابن برى وأنشد لابى مسلمة المحاربى

تحشنت فى تلك البلاد لعلنى * بعاقبة أغنى الضعيف الحزورا

(والمحشن) كمطمئن (الغضبان) والحاء لغة فيه * ومما يستدرك عليه الحشان بالكسر سقاء متغير الريح والتحشن التوسخ

(المستدرك)

(حصن)

﴿حصن﴾ المكان (ككرم) يحصن حصانة (منع فهو حصين وأحصنه) غيره (وحصنه والحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى) ما فى (جوفه ج حصون) ومنه قوله تعالى مانعتهم حصونهم (وأحصان وحصنة) بكسر ففتح (و) الحصن (الهلال) كذا فى النسخ وصوابه الهلال (و) من المجاز الحصن (السلاح) يقال جاء يحمل حصنا أى سلاحا (و) الحصن (أحد وعشرون موضعا) ما بين برى وبحرى منها ثنية بمكة بينها وبين دار يزيد بن منصور فضاء يقال له المفجر قاله نصر * قلت وحصن المهدى بالعراق وحصن منصور بالشام وحصن مسلمة بالجزيرة وحصن كيفا بها أيضا والنسبة الى هذا حصنى وحصكفى والحصن قرية بمصر حرسها الله تعالى من حوف رمسيس (وبنو حصن حى) من بنى فزارة وهو بنو حصن بن حذيفة ومنه قول زهير

وما أدرى وسوف اخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء

(ودرع حصين وحصينة محكمة) قال ابن أحمر

هم كانوا اليد اليمنى وكانوا * قوام الدهر والدرع الحصينا

وقال الاعشى

وكل دلاص كالاضاة حصينة * ترى فضلها عن ربها يتذبذب

وقال الراغب درع حصينة لكونها حصنا للبدن وقال شمر الحصينة من الدروع الامينة المتدانية الحلق التى لا يحيك فيها السلاح وقوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم قال الفراء قرئ لتحصنكم بالنون والتاء والياء فمن قرأ بالياء فالتذكير للبوس ومن قرأ بالتاء ذهب الى الصنعة وان شئت جعلته للدرع لانها هى اللبوس وهى مؤنثة أى ليمنعكم ويحذركم ومن قرأ بالنون فالفعل لله عز وجل (وامرأة حصان كسحاب عفيفة) عن الربيعة عن شمر قال حسان يمدح عائشة رضى الله تعالى عنها

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

(أو) امرأة حصان (متزوجة ج حصن بضمتين وحصانات وقد حصنت ككرمت) حصانة و(حصنا مثلثة) اقتصر الجوهرى على الضم وأنشد ابن برى

الحصن أدنى لو تأتيته * من حثيث الترب على الراكب

وأنشد يونس * زوج حصان حصنها المربعقم * قال حصنها تحصينها نفسها (وتحصنت) تحصنا وفى الصحاح حصنت (فهى حاصن) * قلت ومثله حض فهو حامض ونقله شمر أيضا (وحاصنة وحصناء) وهذه عن الجوهرى أيضا (ج حواصن وحاصنات) وأنشد شمر

وحاصن من حاصنات ملس * من الاذى ومن قراف الوقس

(وأحصنها البعل وحصنها وأحصنت هى) بنفسها وفى التنزيل التى أحصنت فرجها (فهى محصنة ومحصنة) بكسر الصاد وفتحها (عفت أو تزوجت) وأصل الاحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام والعفاف والحرية والتزويج ونقل الجوهرى عن ثعلب كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة محصنة لا غير (أو) أحصنت اذا (حملت) فكان الحمل أحصنها من الدخول بها (والحواصن) من النساء (الحبالى) لاجل ذلك قال * تميل الحواصن أبوالها * (ورجل محصن كمكرم) يكون بمعنى الفاعل والمفعول (وقد أحصنه التزوج وأحصن) الرجل اذا (تزوج) قال الشاعر

احصنوا أمهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعه

أى زوجوا وأما قوله تعالى فاذا أحصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قرأ فاذا أحصن وقال احصان الامة اسلامها وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقرؤها فاذا أحصن على مالم يسم فاعله ويفسره فاذا أحصن بزوج وكان لا يرى على الامة حدا مالم تزوج وبقوله يقول فقهاء الامصار وهو الصواب وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فاذا أحصن بضم الالف وقرأ حفص عن عاصم مثله وأما أبو بكر عن عاصم فبفتح الالف وقرأ حمزة والكسائى بفتح الالف وقال الزجاج فى قوله تعالى محصنين غير مسافحين أى متزوجين غير زناة قال والاحصان احصان الفرج وهو اعفافه ومنه قوله تعالى أحصنت فرجها أى أعفته قال الازهرى والامة اذا زوجت جاز أن يقال قد أحصنت لان تزويجها قد أحصنها وكذلك اذا أعتقت فهى محصنة لان عتقها قد أعفها وكذلك اذا أسلمت فان اسلامها احصان لها قال سيبويه وقالوا بناء حصين وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا ان البناء محرز لمن لجأ اليه وان المرأة محرزة لفرجها وقال أبو عبيد أجمع القراء على نصب الصاد فى الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا فى فتح هذه لان تأويلها ذوات الازواج يسبين فيحللن السباء لمن وطئهن من المالكين لهن وتنقطع العصمة بينهن وبين أزواجهن بان يحضن حيضة ويطهرن منها فاما سوى الحرف الاول فالقراء مختلفون فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها فمن نصب ذهب الى ذوات الازواج اللاتى قد أحصنهن أزواجهن ومن كسر ذهب الى أنهن أسلمن فأحصن أنفسهن فهن محصنات قال الفراء والمحصنات من النساء بنصب الصاد أكثر فى كلام العرب

(وهو محصن كمسهب) عن ابن الاعرابى وهو نادر وكذا ألفج فهو ملفج لا ثالث لهما زاد ابن سيده وأسهم فهو مسهم وقد تقدم البحث فى ذلك فى سهب (و) الحصان (كسحاب الدرة) لتحصنها فى جوف الصدف (و) الحصان (ككتاب الفرس الذكر) لكونه حصنا لراكبه قال ابن جنى مشتق من الحصانة لانه محرز لفارسه كما قالوا فى الانثى حجر وهو من حجر عليه أى منعه (أو) هو (الكريم المضنون بمائه) وفى الصحاح ويقال انه سمى حصانا لانه ضن بمائه فلم ينزا على حجر كريمة حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا (ج) حصن (ككتب وتحصن) الفرس (صار حصانا) وقال الازهرى تحصن اذا تكاف ذلك (بين التحصن والتحصين) كما فى الصحاح (و) المحصن (كمنبر القفل و) أيضا الكتلة التى هى (الزبيل) ولا يقال محصنة (و) محصن (بن وحوح) الانصارى الاوسى (صحابى) قتل هو وأخوه حصين بالقادسية رضى الله تعالى عنهم * وفاته محصن أبو سلمة الانصارى ومحصن بن أبى قيس صحابيان (وأبو الحصن بالكسر وأبو الحصين كزبير الثعلب) الاولى عن ابن سيده والثانية فى الصحاح وأنشد ابن برى

لله در أبى الحصين لقد بدت * منه مكايد حوك قلب

(وأبو الحصين كأمير عثمان بن عاصم) الاسدى (تابعى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وشريح وعنه شعبة والسفيانان وكان ثقة ثبتا توفى سنة ١١٨ (و) أبو الحصين (عبد الله بن أحمد) بن عبد الله بن يونس اليربوعى الكوفى (شيخ للنسائى) وابن صاعد وابن ماجه والترمذى وقد روى عن عشير بن القاسم وأبيه * قلت وأبوه من الحفاظ روى عن ابن أبى ذئب وعاصم بن محمد وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وقال أحمد بن حنبل لرجل اخرج الى أحمد بن يونس فانه شيخ الاسلام مات سنة ٢٢٧ (وأبو الحصين الوداعى) مشهور نقله الذهبى رحمه الله تعالى (ومحمد بن اسحق بن أبى حصين) عن الدبرى وعنه أبو عبيدة المدينى (محدثون وسموا حصنا بالكسر) منهم الحصن الشيبانى ينسب اليه جماعة وسمى به لمنعه (و) حصينا (كزبير وأمير) منهم عبيد بن حصين النميرى الشاعر فى الحماسة وهو أبو الرامى نقله الجوهرى (والحصانيات طير والاحصنة النصال) قال ساعدة بن جؤية الهذلى

وأحصنة بجر الظبات كأنها * اذا لم يغيبها الجفير جحيم

*قلت وهى رواية الاخفش ورواه غيره وأحصنه (وحصنان) بالكسر (د) كما فى الصحاح والنون الثانية مكسورة (و) أيضا (قلعة بوادى ليه وهو حصنى) فى النسبة أيضا كما فى الصحاح قال اليزيدى سألنى والكسائى المهدى عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصنى وبحرانى فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حصنانى لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحرى فيشبه النسبة الى البحر * قلت وقال سيبويه قالوا حصنى كراهية اجتماع اعرابين * ومما يستدرك عليه حصنت القرية بنيت حولها وقرى محصنة مجعولة بالاحكام كالحصون وتحصن العدو دخل الحصن واحتمى به أو اتخذ الحصن مسكنا ثم تجوز به فى كل تحرز وحصنه حصنا حرزه فى مواضع حصينة جارية مجرى الحصن والمحصن كمنبر القصر والحصن مدينة حصينة وخيل العرب حصونها ذكورها وانا ثها وهو مجاز وقال رجل لعبيد الله بن الحسن أوصى أبى بثلث ماله للحصون فقال له اشتر به خيلا فقال انما ذكر الحصون فقال أما سمعت قول الاشعر الجعفى

ولقد علمت على توقى الردى * أن الحصون الخيل لا مدر القرى

كما فى الاساس وفى المحكم اشتر به خيلا واحمل عليها فى سبيل الله وحصين كزبير موضع عن ابن الاعرابى والحصن بالكسر لقب ثعلبة ابن عكابة وتيم اللات وذهل ودارة محصن كمنبر موضع عن كراع والحصان ككتاب وسحاب جبل أو قارة من أعراض المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن بالتصغير قارئ مكة وقيل اسمه محمد وقيل عبد الله قرأ على مجاهد وكزبير أبو الحصين الالهى صحابى وأبو الحصين الهيثم بن شفى تابعى وأبو الحصين عبيد الله بن أبى زياد القداح وحميد بن الحكم ومروان بن رؤبة وابراهيم وابن اسمعيل بن أبى خالد والمكى القارئ والكوفى قاضى الرى والعلاء بن الحصين وسوادة بن على الاحمسى محدثون وأبو الحصين عبد الله بن لقمان شاعر وأبو الحصين بن هبيرة المخزومى أخو جعدة وعلى بن محمد الحرانى الحصينى المحدث وابنه صالح روى عنه الحافظ عبد الغنى وحفيده جعفر بن صالح بن على بن عبيد الله بن الحسين الصابونى وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الحصينى الشيبانى مسند العراق مشهور وأبو عبد الله محمد بن على بن سعيد الحصينى الضرير شيخ المستنصرية ببغداد أخذ عن أبى البقاء النحوى مات سنة ٦٣٩ وأبو منصور عبد الواحد ابراهيم بن أبى الفضل الحصنى البغدادى عن خطيب الموصل وعنه منصور بن سليم فى ذيله وحاصنة الرجل امرأته والضاد لغة فيه والحصن قرية بمصر من حوف رمسيس

(حضن) ﴿الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح﴾ نقله الجوهرى والزمخشرى (أو الصدر والعضدان وما بينهما و) أيضا (جانب الشئ وناحيته ج احضان) وفى الصحاح حضنا الشئ جانباه ونواحى كل شئ احضانه وفى المحكم حضنا المفازة شقاها وحضنا الفلاة ناحيتاها وحضنا الليل جانباه يقال مازال يقطع احضان الليل وهو مجاز وفى حديث على رضى الله تعالى عنه عليكم بالحضنين يريد بجنبتى العسكر (و) الحضن (وجار الضبع) وأنشد للكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لدى الجبل حتى غال أوس عيالها

وقال ابن برى حضنها الموضع الذى تصاد فيه (و) الحضن (من الجبل ما أطاف به أو أصله وينضم فيهما) يقال اعتش الطائر فى حضن

الجبل وقال الازهرى حضنا الجبل ناحيتاه (و) الحضن (بالتحريك العاج) فى بعض اللغات كما فى الصحاح وفى التهذيب ناب الفيل وينشد فى ذلك

تبسمت عن رميض البرق كاشرة * وأبرزت عن هجان اللون كالحضن

(و) حضن (جبل بنجد) فى أعاليه وقال نصر هو جبل ضخم بنجد بينه وبين تهامة مرحلة بياض فيه الثور لا تؤنس قلله يسكنه بنو جشم بن بكر وهم أنجاز هوازن (ومنه المثل أنجد من رأى حضنا) أى من عاين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد (و) بنو حضن (قبيلة من تغلب) أنشد سيبويه

فما جمعت بنو حضن وعمرو * وما حضن وعمرو والجيادا

(والاعنز الحضنية شديدة السواد أو الحمرة) قال الليث كأنها نسبت الى حضن وهو جبل ومنه حديث عمران بن الحصين رضى الله تعالى عنه لان أكون عبدا حبشيا فى أعنز حضنيات ارعاهن حتى يدركنى اجلى أحب الى من ان أرمى فى أحد الصفين بسهم أصبت أو أخطأت (وحضن الصبى) يحضنه (حضنا) بالفتح (وحضانة بالكسر جعله فى حضنه أو) كفله و (رباه) وحفظه (كاحتضنه و) حضن (الطائر بيضه) وعلى بيضه (حضنا) بالفتح (وحضانا وحضانة بكسرهما وحضونا) بالضم (رخم عليه للتفريخ) وقال الجوهرى ضمه الى نفسه تحت جناحيه (واسم المكان) محضن (كمقعد ومنزل) والجمع المحاضن (و) قال اللحيانى حضن (معروفه وحديثه (من جيرانه) ومعارفه (حضنا) بالفتح اذا (كفه وصرفه) الى غيرهم (و) من المجاز حضن (فلانا عن كذا حضنا وحضانة بفتحهما) اذا (نحاه عنه واستبد به دونه) وانفرد كأنه جعله فى حضن منه أى جانب ومنه حديث الانصار يوم السقيفة أتريدون أن تحضنونا من هذا الامر أى تخرجونا وقال ابن سيده حضنه عن الامر خزله دونه ومنعه منه وفى حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حين أوصى فقال ولا تحضن زينب عن ذلك يعنى امرأته أى لا تحجب عن النظر فى وصيته وانفاذها وقيل لا تحجب عنه ولا يقطع أمر دونها (و) حضنه (عن حاجته حبسه) عنها (ومنعه كاحتضنه) نقله ابن سيده (والحاضنة الدابة) وهى الموكلة بالصبى تحفظه وتربيه (و) أيضا (النخلة القصيرة العذوق) عن كراع (أو) هى (التى خرجت كبائسها وفارقت كوافيرها وقصرت عراجينها) حكى ذلك أبو حنيفة رحمه الله تعالى وأنشد لحبيب القشيرى

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها ميقار

(والحضون من الغنم والابل والنساء) الشطور وهى (التى أحد خلفيها أو ثديها أكبر من الآخر وقد حضنت ككرم حضانا بالكسر) وقيل الحضون من الابل والمعزى الذى قد ذهب أحد طبييها والاسم الحضان هذا قول أبى عبيد استعمل الطبى مكان الخلف وفى الصحاح الحضون من الشاء الشطور وهى التى أحد طبييها أطول من الآخر يقال شاة حضون بينة الحضان بالكسر (و) الحضون من الرجال (من أحد خصييه أكبر من الآخر) والاسم الحضان (و) الحضون (الفرج أحد شفريه أكبر من الآخر) والاسم الحضان أيضا (وأحضنه و) أحضن (به أزرى) الاول نقله الجوهرى عن أبى زيد (و) أحضن (بحق ذهب به) كأنه جعله فى حضن منه أى جانب وهو مجاز (ويقال للاثافى سفع حواضن أى جواثم) يعنى الاثافى والرماد وهو مجاز (و) المحضنة (كمكنسة القصعة الروحاء المعمولة من الطين للحمامة) تحضن فيها على بيضها (وأبو ساسان حضين بن المنذر) بن الحرث بن وعلة ابن المجالد بن يثربى بن ريان بن الحرث بن مالك بن شيبان بن ذهل (كزبير) أحد بنى رقاش (تابعى) شاعر وهو القائل لابنه غياظ

وسميت غياظا ولست بغائظ * عدوا ولكن الصديق تغيظ

عدوك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

ويكنى أيضا أبا اليقظان وقيل أبو ساسان لقبه وانما كنيته أبو محمد كذا فى تاريخ حلب قال الذهبى روى عن على وعثمان وعنه الحسن ووأد ابن أبى هند ثقة شريف من أمراء على رضى الله تعالى عنه يوم صفين وكان شجاعا منوعا توفى سنة ٩٧ * قلت وروى أيضا عن أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه وعنه ابنه يحيى بن الحضين وعلى بن سويد بن منجوف وقال ابن برى كانت معه راية على بن أبى طالب يوم صفين دفعها اليه وعمره تسع عشرة سنة وفيه يقول

لمن راية سوداء يحفق ظلها * اذا قيل قدمها حضين تقدما

قال الامام العسكرى وكان يبخل وفيه يقول زياد الاعجم

يسد حضين بابه خشية القرى * باصطخر والشاة السمين بدرهم

قال الحافظ أبو الحجاج المغربى لا يعرف فى رواة العلم من اسمه حضين غيره * قلت وقد ذكره هكذا العسكرى فى التصحيف وابن فارس قال وربما صحفه المصحف بالصاد المهملة قال الحافظ وابنه يحيى بن حضين له خبر مع الفرزدق * قلت وفى رجال البخارى حضين بن محمد الانصارى السلمى زعم أبو الحسين القابسى انه هكذا بالمعجمة وقد رد عليه أبو على الجيانى وأبو الوليد الفرضى وأبو القاسم السهيلى وقالوا كلهم كان القابسى يهم فى هذا (و) يقال (أصبح) فلان (بحضنة سوء بالضم اذا أصابته هضيمة فلم ينتصر) * ومما يستدرك عليه الاحتضان احتمالك بالشئ وجعله فى حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحمله فى أحد شقيها ومنه الحديث انه خرج محتضنا احدا بنى ابنته أى حاملا له فى حضنه والمحتضن الحضن نقله الجوهرى وأنشد للاعشى

(المستدرك)

عريضة بوص اذا أدبرت * هضيم الحشا شحنة المحتضن

وحمامة حاضن بلاها، والحضان كرمان الكافلون المربون جمع حاضن وأحضنه من الامر أخرجه منه لغة مردودة فى حضنه وأخذ فلان حقه على حضنه أى قسرا وحضن اسم رجل وهو حضن بن انسان بن هصيص القضاعى ذكره الامير وبخط ابن نقطة حضن بن سنان قال * ياحضن بن حضن ما تبغون * وأعطاه حضنا من زرع أى قدر ما يحتمله فى حضنه وهو مجاز كما فى الاساس وهو من حضنة العلم محركة أى علمته وهو مجاز وأبو الحضين كزبير تابعى عن ابن عمر وعنه العمرى قال الحافظ وهكذا وجد مضبوطا بخط ابن نقطة فى حاشية الاكمال وحضن محركة من جبال سلمى وأيضا جبل مشرف على السى الى جانب ديار سليم قاله نصر وحضن بطن من بنى القين عن ابن السمعانى * قلت وهو الذى تقدم ذكره وعبد الغفار بن عبيد الله الحضينى مقرئ واسط تلميذ ابن مجاهد وحاضنة الرجل امر أته والصاد لغة فيه * ومما يستدرك عليه الحطان بالكسر التيس قال الازهرى ان كان فعالا من حطن فالنون أصلية وان جعلته فعلانا فهو من الحط وقد ذكر فى الطاء المهملة والله تعالى أعلم

(حفن) ﴿الحفن أخذك الشئ براحتيك والاصابع مضمومة﴾ كذا فى المحكم (أو) هو (الجرف بكلتا اليدين) ولا يكون الا من الشئ اليابس كالدقيق أو الرمل ونحوه قاله الجوهرى (و) الحفن (العطاء القليل) وقد حفن له حفنة اذا أعطاه قليلا (و) الحفن (بالتحريك أن يقلب قدميه كأنه يحثو بهما اذا مشى والحفنة ملء الكف) وفى الصحاح ملء الكفين من طعام ومنه الحديث انما نحن حفنة من حفنات الله تعالى وهو قول أبى بكر رضى الله تعالى عنه اراد اننا على كثرتنا قليل يوم القيامة عند الله كالحفنة أى يسير بالاضافة الى ملكه ورحمته على جهة المجاز والتمثيل وهو كالحديث الآخر حشية من حشيات ربنا (و) الحفنة (الحفرة) يحفرها السيل فى الغلظ فى مجرى الماء وقيل هى الحفرة أينما كانت (و) قال ابن السكيت الحفنة (النقرة) يكون فيها الماء وفى أسفلها حصى وتراب (ويفتح) هكذا فى النسخ وهو غلط صوابه ويضم وعليه اقتصر الجوهرى (ج) حفن (كصرد) أنشد شمر * هل تعرف الدار تعفت بالحفن * قال وهى قلتات يحتفرها الماء كهيئة البرك وقال ابن السكيت وأنشد فى الايادى لعدى بن الرقاع العاملى

بكر يربثها آثار منبعق * ترى به حفنا زرقا وغدرانا

(واحتفنه جعل يديه تحت ركبتيه وأخذه بأبضه ثم احتمله) وهو مجاز وفى الصحاح قال أبو زيد احتفنت الرجل احتفانا اقتلعته من الاصل حكاه عنه أبو عبيد (و) احتفن (الشجر اقتلعه من الارض و) احتفن (الشئ أخذه لنفسه) نقله الجوهرى (و) المحفن (كمنبر الكثير الحفن) من الرجال نقله ابن سيده (والحفان كشداد) فراخ النعام وربما سموا صغار الابل حفانا والواحدة حفانة للذكر والانثى جميعا كما فى الصحاح وقد ذكر (فى الفاء) أى على انه من المضاعف وقد أشار الجوهرى لذلك (وعند حفينة الخبر اليقين) وهكذا كان أبو عبيدة يرويه كما ذكر فى (ج ه ن) كذا فى النسخ والصواب فى ج ف ن (وبنو حفين كزبير بطن) من العرب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حفن الماء على رأسه ألقاه بحفنته عن ابن الاعرابى وحفن للقوم أعطى كل واحد منهم حفنة واحتفن منه استكثر كما فى الاساس وهو مجاز وكان محفن أبا بطحاء نسب اليه الدواب البطحاوية وحفن بالفتح قرية بصعيد مصر لها ذكر فى حديث الحسن بن على مع معاوية رضى الله تعالى عنهما وقيل ان مارية التى أهداها المقوقس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه القرية نقله ابن الاثير * قلت كلم الحسن معاوية فى وضع الخراج عن أهلها فوضعه كما فى الاموال لابى عبيد وقيل هى من رستاق الفنا، وحفنى كسكرى قرية بشرقى مصر ومنها شيخنا بل شيخ أهل الدنيا جميعها وهو الشيخ الامام المحدث الولى العالم أبو عبد الله محمد بن سالم الشريف القرشى رئيس الجامع الازهر والمحل المبارك الزهى الانور وشيخ العلماء بعد شيخنا الشيخ عبد الله العالم الشبراوى الشافعى رحمهما الله تعالى ومن القدماء أبو محمد عبد الله بن معاوية بن حكيم الفقيه الزاهد عن اصبغ توفى رحمه

(حفينة) الله تعالى سنة ٢٥٠ وحفان ككتاب بلد نقله نصر عن ابن الاعرابى ﴿حفينة كسميدع﴾ أهمله الجوهرى وهو اسم (أرض) بين ينبع والمدينة فى قول كثير عزة قال

فقد قتلنى لما وردن حفينتا * وهن على ماء الحراضة أبعد

(حقن) ويروى بالخاء المعجمة ﴿حقنه يحقنه ويحقنه﴾ من حدى ضرب ونصر حقنا (فهو محقون وحقين حبسه) ومن هذا المثل أبى الحقين العذرة أى العذر يضرب للذى يعتذر ولا عذر له وقال أبو عبيد أصل ذلك أن رجلا ضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه فى وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال هذا أى ان هذا الحقين يكذبكم (كأحقنه) وفى الصحاح حقنت البول وأنكر احقنت وفى المحكم حقن البول حبسه ولا يقال أحقنه ولا حقننى هو (و) حقن (دم فلان) اذا (أنقذه من القتل) بعد ما حل قتله وهو مجاز وفى الحديث فحقن له دمه أى منع من اراقته وقتله أى جعله وحبسه عليه (و) حقن (اللبن فى السقاء) يحقنه حقنا (صبه) فيه (ليخرج زبده) وفى الصحاح حقنت اللبن أحقنه بالضم اذا جمعته فى السقاء وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين وأنشد ابن برى للمخبل

فى ابل ستين حسب ظعينة * يروح عليها محضها وحقينها

(والحقنة بالفتح وجع فى البطن) وكذلك الحقلة (ج أحقان) وأحقال عن ابن الاعرابى (و) الحقنة (بالضم كل دواء يحقن به المريض المحتقن) ومنه الحديث أنه كره الحقنة وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهى معروفة عند الاطباء (والحاقنة

المعدة)

المعدة) صفة غالبة لانها تحقن الطعام (و) أيضا (مابين) الترقوة والعنق والحاقنتان مابين (الترقوتين وحبل العاتق) وفى التهذيب نقرتا الترقوتين وفى الصحاح قال أبو عمرو الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقنتان قال الازهرى والجمع الحواقن وفى حديث عائشة توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين سحرى ونحرى وبين حاقنتى وذاقنتى (أو) الحواقن (ماسفل من البطن) والذواقن ماعلا (ومنه المثل لاحقن حواقنك بذواقنك) ووجد بخط الجوهرى لاحقن وهو سهو نبه عليه أبو زكريا ويروى لازقن وقيل حواقنه ماحقن الطعام من بطنه وذواقنه أسفل بطنه وركبتاه (واحتقن المريض احتبس بوله فاستعمل الحقنة و) احتقنت (الروضة أشرفت جوانبها على سرارها) ونص أبى حنيفة على سائرها (و) المحقن (كمنبر السقاء) الذى (يحقن فيه اللبن) أى يحبس كما فى الصحاح (و) أيضا (القمع) الذى يجعل فى فم السقا والزق ثم يصب فيه الشراب أو الماء وقال الازهرى القمع الذى (يحقن به) اللبن فى السقاء (والمحقان من يحقن البول فاذا بال أكثر) منه كذا فى الصحاح وخص به ابن سيده البعير (وأحقن) الرجل (جمع أنواع اللبن حتى يطيب والهلال الحاقن الذى ارتفع طرفاه واستلق ظهره) ومنه قولهم هلال أدفق خير من هلال حاقن وهو مجاز كما فى الاساس (و) تقول (أنا منه كحاقن الاهالة أى حاذق به وذلك أنه لا يحقنها حتى يعلم انها باردة لئلا يحترق السقاء) * ومما يستدرك عليه الحاقن الذى له بول شديد ومنه الحديث لا رأى لحاقب ولا حاقن فالحاقن فى البول والحاقب فى الغائط ورجل حقن ككتف مثل حاقن واحتقن الدم اجتمع فى الجوف من طعنة جائفة وتحقنت الابل امتلأت أجوافها وأنشد المفضل

جردا تحقنت النجيل كأنما * يجلودهن مدارج الانبار

وقال ابن شميل المحتقن من الضروع الواسع الفسيح وهو أحسنها قدرا كأنما هو قلت مجتمع متصعد وانها لمحتقنة الضرع والحقين كأمير منهل من بطون الخال من أنوف مخارم جفاف لطهية بن حنظلة قاله نصر ويقال بارك الله فى محاقلكم ومحاقنكم أى حرثكم ورسلكم وحقن ماء وجهه صانه * ومما يستدرك عليه أيضا حكينا بكسرتين مشددة الكاف لقب وابن حكينا شاعر معروف

(المستدرك)

(الحُلَّان)

﴿الحلان﴾ كرمان الجدى يشق عليه بطن أمه فيخرج قال الجوهرى هو فعال مبدل من حلام وهما بمعنى وان جعلته من الحلال فهو فعلان والميم مبدلة منه وقال ابن الاعرابى الحلان والحلال واحد وهما مايولد من الغنم صغيرا وقال مهلهل

كل قتيل فى كليب حلان * حتى ينال القتل آل شيبان

(الحَلْزُونُ)

ويروى حلال وآل همام ومعنى حلان هدر وفرغ وقد ذكر (فى اللام) فى ح ل ل لانه مضاعف ﴿الحلزون محركة دويبة رمثية) أى تكون فى الرمث كما فى الصحاح وهو ودق يكون فى العشب له صدف يستكن فى داخله وتقوله العامة اغلال وهو فعلول ذكره الليث فى الرباعى وجعله أبو عبيد فعلونا وقد ذكره المصنف فى الزاى أيضا ايماء الى هذا وقد ذكرناه هناك قال الاطباء (لحمها جيد للمعدة وجراحة الكلاب وتحليل الورم الحامى وابراء القروح ومحروق صدفه يجلو الجرب والبهق والاسنان والتضمد به يجذب السلاء من باطن اللحم ومخلوطا بالخل يقطع الرعاف) ﴿الحلقانة والحلقان بضمهما البسر بدا فيه النضج) من قبل قعه فاذا أرطب من قبل الذنب فهو التذنوب (أو بلغ الارطاب ثلثيه) فاذا بدا من قبل ذنبه فهو مذنب أو بلغ نصفه فهو مجزع قاله أبو عبيد (وقد حلقن) فهو محلقن وحلقان ويقال الحلقانة للواحد والحلقار للجمع ورطب محلقن ومحلقم وهى الحلقانة والحلقامة (أو النون زائدة) فوضع ذكره فى الكاف

(حلقن)

(حمدونة)

﴿حمدونة﴾ أهمله الجماعة وهى (ابنة هرون الرشيد) العباسى (و) حمدونة (بن أبى ليلى محدث) عن أبيه وعنه أبو جعفر الحيلى * ومما يستدرك عليه حمدونة بنت عضيض أم ولد الرشيد نسب اليها محمد بن يوسف بن الصباح العضيضى كان يتولاها حدث عن رشيد بن سعد وعنه ابن أبى الدنيا وأبو القاسم البغوى وبنو حمدان بن حمدون تقدم ذكرهم فى الدال

(المستدرك)

(الحَمْنُ)

﴿الحمن والحمنان صغار القردان واحدتهما بهاء) وفى الصحاح الحمنانة قراد صغير قال الاصمعى أوله قفامة صغير جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم عل ثم طلح (وأرض محمنة كمقعدة ومحسنة كثيرته والحمنان عنب طائفى) أسود الى الحمرة (صغير الحب) قليله (أو) هو (الحب الصغار) التى (بين الحب الكبير فى العنب) كذا فى المحكم (وحمن بن عوف كقردد) أخو عبد الرحمن بن عوف (صحابى) أسلم يوم الفتح وأقام بمكة ولم يهاجر وعاش فى الاسلام ستين سنة فأوصى الى عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم ينسب اليه القاسم بن محمد بن المعتز بن عياض بن حمن من وجوه قريش عن حميد بن معيوف وعنه الزبير بن بكار (وسماك بن مخرمة بن حمين) الاسدى (كزبير) هرب من على كرم الله وجهه الى الجزيرة (له مسجد بالكوفة م) معروف (وحمنة المعذبة فى الله تعالى التى اشتراها أبو بكر) الصديق (رضى الله تعالى عنه فاعتقها و) حمنة (بنت جحش) بن رباب التى كانت تستحاض قتل عنها مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه فتزوجها طلحة فولدت له محمدا وعمران رضى الله تعالى عنهما وأمهما أميمة بنت عبد المطلب ابن هاشم وأختها أم حبيبة رضى الله تعالى عنها كانت أيضا تستحاض (و) حمنة (بنت أبى سفيان) وقيل ذرة قالت أم حبيبة يارسول الله هل لك فى حمنة (وحمينة كجهينة بنت طلحة) كذا فى النسخ والصواب بنت أبى طلحة بن عبد العزى لها ذكر (صحابيات) رضى الله تعالى عنهن (والحوامين الاماكن الغلاظ المنقادة الواحدة حومانة) وقال أبو خيرة الحوامين شقائق بين الجبال وهى أطيب الحزونة ولكنها جلد ليس فيها آكام ولا أبارق وقال أبو عمرو الحومان ماكان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه (ومنه

حومانة الدراج) كسكان وقال أبو عمرو هو كرمان وأنشد الجوهري لزهير

أمن آل اروى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم

(المستدرك) * قلت بينه وبين أبرق القران مرحلة (والحومان نبات بالبادية) * ومما يستدرك عليه حنان موضع بمكة قال يعلى بن مسلم بن قيس الشكرى

فليت لنا من ماء حنان شربة * مبردة باتت على طهيان

والطهيان خشبة يبرد عليها الماء وشكر قبيلة من الازد وقال نصر حنان ماء بعمان قال والحنان صقعان بعمانيان والحيني ضرب من بحور الشعر المحدثة وهو المعروف بالموشح بعمانية ﴿الحنين الشوق) وتوقان النفس (و) قيل هو (شدة البكاء والطرب أو) هو (صوت الطرب) كان ذلك (عن حزن أو فرح) والمعنيان متقاربان وقيل الحنين صوت يخرج من الصدر عند البكاء وبالمجمة من الانف وفى الروض ان الحنين لا بكاء معه ولا دمع فاذا كان معه بكاء فهو خنين بالمجمة وقال الراغب الحنين النزاع المتضمن للاشتياق يقال حنين المرأة والناقة لولدها وقد يكون مع ذلك صوت ولذلك يعبر بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة أو مقصورا بصورته وعلى ذلك حنين الجذع وظاهر المصباح قصر الحنين على اشتياق المرأة لولدها (حن يحن حنينا استطرب فهو حان كاستحن وتحان) قال ابن سيده حكاه يعقوب فى بعض شروحه وكذلك الناقة والحمامة (والحانة الناقة) وقد حنت اذا نزعت الى أوطانها أو أولادها والناقة تحن فى اثر ولدها حنينا تطرب مع صوت وقيل حنينها نزاعها بصوت وبغير صوت والاكثر ان الحنين بالصوت وقال الليث حنين الناقة على معنيين حنينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها وحنينها نزاعها الى ولدها من غير صوت قال رؤبة

حنت فلوصى أمس بالاردن * حنى فما ظلمت أن تحنى

يقال حن قلبي اليه فهذا نزاع واشتياق من غير صوت وحنت الناقة الى ألافها فهذا صوت مع نزاع وكذلك حنت الى ولدها قال الشاعر

يعارضن ملواحا كأن حنينها * قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر

وأما حنين الجذع ففى الحديث كان يصلى الى جذع فى مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه صلى الله عليه وسلم ومال نحوه حتى رجع اليه فاحتضنه فسكن أى نزع واشتاق وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها الثر ولدها وسمع النبى صلى الله عليه وسلم بلالا ينشد

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل

فقال له حننت يا ابن السوداء ويقال ماله حانة ولا آنة أى ناقة ولا شاة وقال أبو زيد يقال ماله حانة ولا جارة فالحانة الابل التى تحن والجارة الحمولة تحمل المتاع والطعام وقد ذكر شئ من ذلك فى أ ن ن (كالمستحن) قال الاعشى

ترى الشيخ منها يحب الايا * ب يرجف كالشارف المستحن

كما فى الصحاح قال ابن برى والمستحن الذى استحنه الشوق الى وطنه قال ومثله ليزيد بن النعمان الاشعرى

لقد تركت فؤادك مستحنا * مطوقة على غصن تغنى

(والحنانة القوس) اسم لها علم هذا قول أبى حنيفة وحده قال ابن سيده ونحن لا نعلم ان القوس تسمى حنانة انما هو صفة تغلب عليها غلبة الاسم فان كان أبو حنيفة أراد هذا والا فقد أساء التعبير (أو) هى (المصوتة منها) عند الانباض وأنشد الجوهرى

وفى منكبى حنانة عود نبعة * تخيرها الى سوق مكة بائع

أى فى سوق مكة وأنشد أبو حنيفه * حنانة من نشم أو تألب * (وقد حنت) تحن حنينا صوتت (وأحنها صاحبها) صوتها وفى بعض الاخبار ان رجلا أوصى ابنه فقال لا تتزوجن حنانة ولا منانة (و) قال رجل لابنه يا بنى اياك والركوب الغضوب الانانة الحنانة المنانة فالحنانة (التى كان لها زوج قبل فتذكره بالحنين والتحزن) رقة على ولدها اذا كانوا صغارا ليقوم الزوج بأمرهم وقدم هذا المعنى بعينه فى الانانة وقيل الحنانة التى تحن الى زوجها الاول وتعطف عليه وقيل هى التى تحن على ولدها الذى من زوجها المفارق لها (والحنان كسحاب الرحمة) والعطف وبه فسر الفراء قوله تعالى وحنانا من لدنا أى وفعلنا ذلك رحمة لابويك وقول امرئ القيس

ويمنعها بنو شمجى بن جرم * معيزهم حنانك ذا الحنان

قال ابن الاعرابى معناه رحمتك يا رحمن (و) أيضا (الرزق و) أيضا (البركة و) أيضا (الهيبة) يقال ما ترى له حنانا اى هيبة عن الاموى (و) أيضا (الوقار و) أيضا (رقة القلب) وهو معنى الرحمة قال الراغب ولما كان الحنين متضمنا للاشتياق والاشتياق لا ينفك عن الرحمة عبر به عن الرحمة فى قوله تعالى وحنانا من لدنا وفى الصحاح وذكر عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى هذه الآية انه قال ما أدرى ما الحنان (و) الحنان (الشر الطويل و) قولهم (حنان الله أى معاذ الله و) الحنان (كشداد من يحن الى الشئ) ويعطف عليه (و) الحنان (اسم الله تعالى) فعال من الحنة وهى الرحمة قال ابن الاعرابى (ومعناه الرحيم) زاد ابن الاثير بعباده وقال الازهرى هو بتشديد النون صحيح قال وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه لانه ذهب به الى الحنين فاستوحش ان يكون الحنين من صفة الله عز وجل وانما معنى الحنان الرحيم من الحنان وهو الرحمة وقال أبو اسحق الحنان فى صفة الله تعالى هو بالتشديد اى ذو الرحمة والتعطف (أو) الحنان (الذى يقبل على من أعرض عنه و) الحنان (السهم يصوت اذا نقرته بين اصبعيك) عن أبى

الهيثم وأنشد للكميت فاستل أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنو الطرب

ادامته تنقيره يعلله يغنيه بصوته حتى يرنو له الطرب يستمع اليه وينظر متعجبا من حسنه وقال غيره الحنان من السهام الذى اذا أدير بالانامل على الابا هيم حن لعتق عوده والتئامه (و) الحنان (الواضح) المنبسط (من الطرق) الذى يحن فيه العود أى ينبسط وفى الاساس طريق حنان ونهام للابل فيه حنين ونهيم وهو مجاز (و) الحنان (شاعر من جهينة) نقله الذهبى (و) الحنان (فرس للعرب م) معروف (و) الحنان (لقب أسد بن نواس وخمس حنان أى بائص) قال الاصمعى أى (له حنين من سرعته) وفى الاساس تحن فيه الابل من الجهد وهو مجاز وقوله * فاستقبلت ليلة خمس حنان * جعل الحنان للخمس وانما هو فى الحقيقة للناقة لكن لما بعد عليه أمد الورد لحقت نسب ذلك الى الخمس حيث كان من أجله (وأبرق الحنان ع) وقال ياقوت ماء لبنى فزارة سمى بذلك لانه يسمع فيه الحنين فيقال ان الجن تحن فيه الى من قفل عنها قال كثير عزة

لمن الديار بأبرق الحنان * فالبرق فالهضبات من أدمان

وقد ذكر فى القاف (ومحمد بن ابراهيم بن سهل الحنانى محدث) عن مسدد ذكره الزمخشرى وضبطه بكسر الحاء * قلت وكأن نسبه الى الحنان (والحنان بالكسر مشددة) لغة فى (الحناء) عن ثعلب * قلت ونقله السهيلى عن الفراء وأنشد

ولقد أروح بلة فينانة * سوداء لم تخضب من الحنان

ويروى بضم الحاء أيضا وقيل هو جمع وقد تقدم البحث فيه فى الهمزة (والحن بالكسر حى من الجن) كانوا قبل آدم عليه السلام يقال (منهم الكلاب السود البهم) يقال كلب حنى (أو سفلة الجن وضعفاؤهم) عن ابن الاعرابى (أو كلابهم) عن الفراء ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الكلاب من الحن وهى ضعفة الجن فان كان عندكم طعام فألقوا لهن فان لهن أنفسا أى تصيب بأعينها (أو خلق بين الجن والانس) وأنشد ابن الاعرابى

أبيت أهوى فى شياطين ترن * مختلف نجواهم جن وحن

(و) الحن (بالفتح الاشفاق) وقد حن عليه حنا أشفق (أو) الحن (الجنون) ومنه رجل محنون (و) الحن (مصدر حن عنى شرك) أى (كفه واصرفه) ويقال ما تحن شيأ من شرك أى ما ترده وتصرفه عنى عن الاصمعى (وبالضم بنو حن حى من عذرة) وهو حن بن ربيعة بن حزام بن ضنة بن عبد بن كثير من بنى عذرة (والحنة) بالكسر وظاهر سياقه يقتضى أنه بالضم وليس كذلك (ويفتح) لغتان (الجنة) يقال به حنة أى جنة (والمحنون المصروع) الذى يصرع ثم يفيق زمانا عن أبى عمرو (أو المجنون وتحنن) عليه (ترحم) وأنشد ابن برى للعطيئة تحنن على هداك المليك * فان لكل مقام مقالا

وفى شرح الدلائل التحنن التعطف مجاز عن التقريب والاصطفاء وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يارب أى ارحمنى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التى لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك (و) قالوا حنانك و (حنانيك أى تحنن على مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان) قال ابن سيده يقول كلما كنت فى رحمة منك وخير فلا ينقطعن وليكن موصولا بآخر من رحمتك هذا معنى التشبيه عند سيبويه فى هذا الضرب قال طرفة

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

قال سيبويه ولا تستعمل مثنى الا فى حد الاضافة قال ابن سيده وقد قالوا حنانا فصلوه من الاضافة فى حد الافراد وكل ذلك بدل من اللفظ بالفعل والذى ينتصب عليه غير مستعمل اظهاره كما أن الذى يرتفع عليه كذلك وقال السهيلى عند قولهم أى حنانا بعد حنان كأنهم ذهبوا الى التضعيف والتكرار لا الى القصر على اثنين خاصة دون مزيد (وحنة أم مريم عليها السلام) نقله ابن ماكولا وقال الليث بلغنا ذلك (و) الحنة (من الرجل زوجته) قال أبو محمد الفقعسى

وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتنى عن سراها ليت * ولم تضرنى حنة وبيت

(و) الحنة (من البعير رغاؤه و) حنة (والد عمرو الصحابى) الانصارى رضى الله تعالى عنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن رقية ذكره جابر فى حديث (و) حنة (جد محمد بن عبد الله المعبر وجد والد محمد بن أبى القاسم بن على) عن ٢ محمد بن محمود الثقفى وعنه أبو موسى الحافظ (و) أيضا جد (هبة الله بن محمد بن هبة الله) عن الدومى وعنه ربيعة اليمنى * وفاته عمرو بن حنة روى عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف روى حديثه ابن جريج عن يوسف بن الحكم واختلف فيه على ابن جريج وضاعد بن عبد الله بن محمد بن حنة عن أبى مطيع وعنه ابن عساكر واختلف فى أبى حنة البدرى رضى الله تعالى عنه فالجمهور على أنه بالموحدة وقال الواقدى انه بالنون وقال ابن ماكولا أبو حنة بالنون عمرو بن غزية من بنى مازن بن النجار وقال غيره بالموحدة أصح وحكى ابن ماكولا فى اسم أبى السنابل حنة بالنون عن بعضهم ولا يصح (وحنه) حنا (صده وصرفه) وفى الصحاح حن يحن بالضم أى صد قال صاحب الاقتطاف حن الى وطنه حنينا تشوق وعليه رحمه وعنه صده يحن بالضم وجمعتهما بقولى

يحن المشوق الى قربكم * وأنت تحن ولا تشفق

٢ قوله محمد فى نسخة أحمد فحرره

فجد بالوصال فدتك النفوس * فاني الى وصلكم شيق

قال شيخنا رحمه الله فحن بمعنى أعرض وصدّ من الشواذ لان القياس فى مضارعه الكسر ولم يذكروه فى المستثنى (والحنون الريح) التى (لها حنين كالابل) أى صوت يشبه صوتها عند الحنين قال النابغة

غشيت لها منازل مقفرات * تذعذعها مذعذعة حنون

(و) الحنون من النساء (المتزوجة رقة على ولدها) اذا كانوا صغارا (ليقوم الزوج بهم) أى بأمرهم (و) الحنون (كتنور الفاغية) وهى ثمر الحناء (أو نور كل شجر) ونبت واحدته بهاء (وحننت الشجرة تحنينا نوّرت) وكذلك العشب (وحنونة بهاء لقب يوسف بن يعقوب) الكنانى (الراوى عن) عيسى بن حماد (زغبة) هذا هو الصواب وقد ذكره المصنف أيضا فى جنن وهو خطأ ونبهنا عليه هناك (وأما على بن الحسين بن على بن حنويه) الدامغانى (فبالياء كعمرويه) سمع الزبير بن عبد الواحد الاسداباذى (وأحنّ) الرجل (أخطأ وحنين كزبير ع بين الطائف ومكة) وقال الازهرى واد كانت به وقعة أوطاس ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم قال الجوهرى موضع يذكر ويؤنث فان قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وان قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه كما قال حسان رضى الله تعالى عنه

نصروا نبيهم وشدوا أزره * بحنين يوم تواكل الابطال

وقال السهيلى رحمه الله عرف هذا الموضع بحنين بن نابتة بن مهلميائل من العمالقة بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وقيل بينهما ثلاث ليال وقيل سمى بأخى يثرب حنين وقيل واد بجانب ذى المجاز بينه وبين مكة ست ليال (و) حنين (اسم) رجل نسب اليه هذا الموضع وهو الذى تقدم ذكره (ويمنع) من الصرف اذا قصد به البقعة كما تقدم عن الجوهرى وحنين مولى العباس وقيل مولى على رضى الله تعالى عنهم والاول أشهر له صحبة ومن ولده ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن نافع وعنه رباح بن عبد الله وحنين أيضا جد أبى يحيى فليح بن سليمان بن أبى المغيرة المدنى الخزاعى عن الزهرى (و) حنين (اسكاف) من أهل الحيرة (ساومه أعرابى بخفين فلم يشتره فغاظه وعلق أحد الخفين فى طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له) وجاء الاعرابى (فرأى الاول فقال ما أشبهه بخف حنين ولو كان معه آخرا لاخذته) وفى الصحاح لاشتريته (فتقدم ورأى) الخف (الثانى مطروحا) فى الطريق (فعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب حنين) الاسكاف (ببعيره وجاء الاعرابى الى الحى يخفى حنين فذهب مثلا) نقله الجوهرى قال وروى ابن السكيت عن أبى اليقظان كان حنين رجلا شديدا ٣ ادعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبد المطلب وعليه خفان أحمران فقال يا عم أنا أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع راشدا فانصرف خائبا فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا فيمن رد عن حاجته ورجع خائبا (ومحمد بن الحسين) بن أبى الحنين له مسند من أقران أبى داود رحمه الله تعالى (واسحق بن ابراهيم) بن عبد الله (الحنينيان محدثان) نسبا الى جدهما (وحنين كامير وسكيت وباللام فيهما) أى فى أولهما والذى فى المحكم حنين والحنين (اسمان لجمادى الاولى والآخرة) وفى المحكم اسم لجمادى الاولى كالعلم قال الشاعر

وذو النحب نؤمنه فيقضى نذوره * لدى البيض من نصف الحنين المقدّر

(ج أحنة رحنون وحنائن) وفى التهذيب عن الفراء والمفضل أنهما قالا كانت العرب تقول لجمادى الآخرة حنين وصرف لانه عنى به الشهر وأنشد أبو الطيب اللغوى

أينك فى الحنين فقلت ربى * وماذا بين ربى والحنين

وربى اسم جمادى الآخرة كما تقدم (ويحنة بضم أوله وفتح الباقى) مع تشديد النون (ابن رزبة ملك أيلة صالحه النبى صلى الله عليه وسلم على أهل جرباء وأذرح) كما فى كتب السير (و) يقال (حمل فحنن أى هلل وكبر) وذلك اذا جبن (وحنحن أشفق) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (والحنن محركة الجعل وحن بالضم أبو حى من عذرة) هكذا فى سائر النسخ وهو مكرر (وحنانة) كسحابة (اسم راع) فى قول طرفة أنشده الجوهرى

نعانى حنانة طوبالة * تسف بيبسا من العشرق

(وحنيناء ع بالشام) وقال نصر من قرى قنسرين (و) أبو الحسن (على بن) أبى بكر بن (أحمد بن) على بن يحيى البيع البغدادى يعرف بابن (حنى) ولد سنة ٣٨٦ عن أبى الحسن بن زرقويه (وأحمد بن محمد بن) أحمد بن (حنى بكسر النون المشددة) بغدادى أيضا عن القاضى أبى يعلى (محدثان وبنو حنا بالكسر والقصر) وقد يكتب بالياء أيضا (من كتاب مصر) لهم شهرة أولهم الصاحب بهاء الدين بن حنا أسلم هو وأبوه فى يوم واحد فسميا عليا ومحمدا ومن مفاخرهم تاج الدين محمد بن محمد بن بهاء الدين على بن محمد بن سليم كان جوادا ممدحا رئيسا فاضلا حدث عن سبط السلفى وغيره وفيه يقول السراج الوراق

ولد العلى محمد بن محمد * بن على بن محمد بن سليم

وقرأت فى تاريخ الذهبى ما نصه وقال سعد الدين الفارقانى الكاتب يمدح الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن حنا المصرى

يمم عليا فهو بحر الندى * وناده فى المضلع المعضل

فرفده مجد على مجدب * ووفده مفض الى مفضل

٣ قوله شديدا كذا فى النسخ ولعله شريدا وفى اللسان شريفا فحرره

يسرع ان سيل نداه وهل * أسرع من سيل أتى من على

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه تحننت الناقة على ولدها تعطفت وكذلك الشاة عن اللحيانى والحنة بالكسر رقة القلب عن كراع والعامة تقول الحنية وقالوا سبحان الله وحنانه أى واسترحامه كما قالوا سبحان الله وبركاته أى استرزاقه وفى المثل حن قدح ليس منها يضرب للرجل ينتمى الى نسب ليس منه أو يدعى ماليس منه فى شئ والقدح بالكسر أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جواهر أخوانه ثم حركها المنبض بها خرج لها صوت يخالف أصواتها فعرف به واستحنت الريح حنت أنشد سيبويه لابى زبيد

مستحن بها الرياح فما يجـ * ـتابها فى الظلام كل هجود

وسحاب حنان له حنين كحنين الابل وحنان الاسدى من بنى أسد بن شريك عن أبى عثمان النهدى وقالوا لا أفعله حتى يحن الضب فى أثر الابل الصادرة وليس للضب حنين وانما هو مثل وذلك لان الضب لا يرد أبدا وحنت الطست تحن اذا نقرت على التشبيه وعود حنان مطرب على التشبيه وقال الليث الحنة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها قال الازهرى هو تصحيف صوابه الحبة بالحاء والموحدة والحنين والحنة العطفة والشفقة والحيطة عن الازهرى وفى المثل لا تعدم ناقة من أمها حنينا وحنة أى شبها وفى التهذيب لا تعدم أدماء من أمها حنة يضرب للرجل يشبه الرجل ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه وما حن عنى أى ما انثنى وما قصر حكاه ابن الاعرابى وأثر لا يحن عن الجلد أى لا يزول قال

وان لهم قتلى فعلك منهم * والا فجرح لا يحن عن العظم

(٢ قوله يحن أى بفتح الياء) وقال ثعلب انما هو يحن ٢ وهكذا أنشد البيت ولم يفسره وجوز حنين متغير الريح وزيت حنين كذلك وحنونة اسم امرأة والحنان كسحاب رمل بين مكة والمدينة له ذكر فى سيره صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر وقال نصر هو كثيب عظيم كالجبل ومحمد بن عمرو بن حنان الحنانى كسحاب صاحب بقية ذكره ابن السمعانى وحنون بن الازمل الموصلى الحافظ ذكره المصنف فى ج ن ن وهو وهم واحنين بلدة باليمن قرب زبيد ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد الاحنينى وربما قالوا المحنى شاعر قال ياقوت أنشد سليمان ابن عبد الله الريحانى المكى بالقاهرة فى سنة ٦٢٤ قال أنشدا بن المحنى لنفسه

ياساهر الطرف فى هم وفى حزن * حليف وجد ووسواس وبلبال
لا تيأسن فان الهم منفرج * والدهر ما بين ادبار واقبال
أما سمعت ببيت قد جرى مثلا * ولا يقاس بأشباه وأشكال
ما بين رقدة عين وانتباهتها * يقلب الدهر من حال الى حال

وكان يمدح ابراهيم بن طغتكين بن أيوب ملك زبيد رحمهم الله تعالى وحنى بفتح فتشديد نون مكسورة موضع بنجد عن نصر وبضم الحاء والباقى مثله موضع من ظواهر مكة شرفها الله تعالى يذكر مع الوليج عنه أيضا والحنانة مشددة موضع غربى الموصل فتحها عتبة بن فرقد صلحا ودير حنا بظاهر الكوفة وديك الحن بالكسر شاعر اسمه أحمد بن ميسور الاندلسى قال مغلطاى هكذا رأيته مجودا مضبوطا بخط أبى القاسم الوزير المقرى بحاء مهملة وهو غير ديك الجن بالجيم واسمه عبد السلام بن رغبان (التحون) أهمله الجوهرى وفى اللسان هو (الذل والهلاك وحونة بالفتح) ذكر الفتح مستدرك (لقب دمية بنت سابط) التميمية وأمها رقيقة بنت أسد بن عبد العزى * ومما يستدرك عليه الحانة موضع بيع الخمر قال أبو حنيفة أظنها فارسية وأن أصلها خانه وقد ذكره الحريرى فى مقاماته عاهدت الله أن لا أدخل حانة نباذ ولو أعطيت بغداذ وحانا مما لة الحاء مدينة بديار بكر منها أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الشيبانى الحانى ويقال الحنوى على غير قياس عن رزق الله التميمى وعنه ابن سكينة وقد يأتى ذكر الحانة والبلد فى الذى بعده (الحين بالكسر الدهر أو وقت مبهم يصلح لجميع الازمان) كلها (طال أو قصر) وفى المحكم طالت أو قصرت (يكون سنة وأكثر من ذلك) أو يختص بأربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين أو كل غدوة وعشية) وقوله تعالى تؤتى أكلها كل حين قيل كل سنة وقيل كل سنة أشهر وقيل كل غدوة وعشية قال الازهرى وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب الى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الازمان قال والمعنى فى قوله عز وجل تؤتى أكلها كل حين أنه ينتفع بها فى كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحين يكون بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الاصمعى

تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع

المعنى ان السم يخف ألمه وقتا ويعود وقتا وقال الراغب الحين وقت بلوغ الشئ وحصوله وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضاف اليه ومن قال حين تأتى على أوجه للاجل نحو ومتعناهم الى حين والسنة نحو تؤتى أكلها كل حين وللساعة نحو حين تمسون وحين تصبحون وللزمان المطلق نحو هل أتى على الانسان حين من الدهر ولتعلمن نبأه بعد حين فانما فسر ذلك بحسب ما وجد وعلق به وقال المناوى الحين فى لسان العرب يطلق على لحظة فما فوقها الى ما لا يتناهى وهو معنى قولهم الحين لغة الوقت يطلق على القليل والكثير (و) الحين (يوم القيامة) وبه فسر قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين أى بعد قيام القيامة وفى المحكم بعد موت عن الزجاج (و) الحين

(التحون)

(المستدرك)

(الحين)

(المدة وقوله تعالى فتول عنهم حتى حين أى حتى تنقضى المدة التى أمهلوها) أى أمهلوا فيها (ج أحيان وجج أحايين ٣ واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ) وربما خففوا همزة اذ فأبدلوها ياء، وكتبوه حينيذ بالياء وربما أدخلوا عليه التاء فقالوا لات حين أى ليس حين وفى التنزيل العزيز لات حين مناص وأما قول أبى وجزة

العاطفون تحين مامن عاطف * والمفضلون يدا اذا ما أنعموا

قال ابن سيده أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ثم زاد التاء فى حين كما زادت فى تلات يعنى الآن وقيل أراد العاطفونه فأجراه فى الوصل على حد مايكون عليه فى الوقف ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها تاء ثم فتحت قال ابن برى وهكذا أنشده ابن السيرافى * العاطفونه حين مامن عاطف * (وحينه جعل له حينا و) حين (الناقة جعل لها فى كل يوم وليلة وقتا يحلبها فيه كتحينها) اذا حلبها فى اليوم والليلة مرة (والاسم الحين والحينة بكسرهما) قال المخبل يصف ابلا

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وفى الحديث تحينوا نوقكم وقال الاصمعى التحيين مثل التوجيب ولا يكون ذلك الا بعد ما تشول وتقل البانها (و) يقال (متى حينة ناقتك) أى (متى وقت حلبها وكم حينتها) أى (كم حلابها وحان حين) أى (قرب وآن) وفى الصحاح حان أن يفعل كذا حينا أى آن وحان حينه أى قرب وقته وأنشد لبثينة

وان سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها

قال ابن برى لم يحفظ لبثينة الا هذا البيت قال ومثله لمدرك بن حصن

وليس ابن أنثى مائتا دون يومه * ولا مفلتا من موتة حان حينها

(و) حان (السنبل يبس) فآن حصاده (وعامله محاينة كساوعه) وكذلك استأجره محاينة (وأحين) فلان بالمكان (أقام) حينا (و) أحينت (الابل حان لها أن تحلب أو يعكم عليها) عن أبى عمرو (و) حان (القوم حان لهم ما حاولوه) أو حان لهم أن يبلغوا ما أملوه عن ابن الاعرابى وأنشد * كيف تنام بعد ما أحينا * أى حان لنا ان نبلغ (وهو يأكل الحينة) بالكسر (ويفتح أى مرة) واحدة (فى اليوم والليلة) وفى بعض الاصول أى وجبة فى اليوم والفتح لاهل الحجاز قال ابن برى فرق أبو عمر الزاهد بين الحينة والوجبة فقال الحينة فى النوق والوجبة فى الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوجبة ان يأكل الانسان فى اليوم مرة واحدة والحينة أن تحلب الناقة فى اليوم مرة واحدة (وما ألقاه الا الحينة بعد الحينة أى الحين بعد الحين والحين) بالفتح (الهلاك) نقله الجوهرى قال

وما كان الا الحين يوم لقائها * وقطع جديد حبلها من حبالكا

(و) الحين (المحنة وقد حان) الرجل هلك (وأحانه الله) تعالى أهلكه (وكل ما لم يوفق للرشاد فقد حان و) قال الازهرى يقال حان يحين حينا و (حينه الله فتحين والحائن الاحمق) ومن سجعات الاساس الحائن (والحائنة النازلة المهلكة) ذات الحين يقال نزلت به كائنة حائنة أى فيها حينه (ج حوائن) قال النابغة

بتبل غير مطلب لديها * ولكن الحوائن قد تحين

(والحانوت) معروف يذكر ويؤنث وأصله حانوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما ترد الاسم الذى جاوز أربعة أحرف الى الرباعى فى الجمع والتصغير اذا لم يكن الرابع منه أحد حروف المد واللين قاله الجوهرى وقال ابن برى حانوت أصله حنووت فقدمت اللام على العين فصارت حونوت ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثله طاغوت وقد ذكر (فى ح ن ت والحانية الخمر) منسوبة الى الحانة (والحانة موضع بيعها) وهو موضع الخمار عن كراع وقال أبو حنيفة أظنها فارسية وان أصلها خانه (وحينى كضيزى د) بديار بكر وهى ممالة الحاء وتعرف الآن بحانى كداعى والنسبة اليه حانوى وحنوى وتقدم قريبا وقال الحافظ الذهبى والحينى بالكسر الى مدينة حينة لا أعرفه قال الحافظ ابن حجر هو على بن ابراهيم بن سليمان الحينى العوفى قال مغلطاى سمع معنا على شيوخنا (ومحيان الشئ بالكسر حينه و) حيان (كشداد) جد أبى العباس (عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحيانى) البوشنجى (نسبة الى جده) المذكور يروى عن محمد بن اسحق بن خزيمة وعنه أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروى (وكذا الحافظ أبو الشيخ) وأبو محمد (عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحيانى الاصبهانى) صاحب التصانيف روى عن ابن أبى ليلى الموصلى وأكثر الرواية عن أبى نعيم الحافظ وآخر من روى عن أبى طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب بأصبهان وولده عبد الرزاق (وحفيده) أبو الفتح (محمد بن عبد الرزاق الحيانى) حدثنا الاخير عن جده (و) أبو نعيم (عبيد الله بن هرون الحيانى) القزوينى روى عنه أبو الفتح صاعد بن بندار الجرجانى (وأبو حيان النحوى متأخر) قد تقدمت ترجمته فى ج ى ن * ومما يستدرك عليه الحسن بن عبد المحسن بن الحسن الحيانى أبو محمد كان يكتب الحديث بصور مع ابن ماكولا وموسى بن محمد بن حيان شيخ أبى يعلى الموصلى وأبو محمد أسعد بن عبد الله بن أسعد الحيانى سمع أبا بكر خلفا الشيرازى وعنه ابن السمعانى والحين بالكسر موضع بمصر والحين الموت وقالوا هذا حين المنزل أى وقت الركوب الى النزول ويروى خير المنزل وعامله حيانا كسكاب من الحين بمعنى الوقت عن اللحيانى وكذلك استأجره حيانا عنه أيضا وأحان أزمن وحان

(المستدرك)

٣ فى نسخة المتن بعد قوله أحايين ولات حين أى ليس حين

حين النفس اذا هلكت ويحسن في موضع حين لما واذ واذا ووقت وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذ جئت وهو يفعل كذا أحيانا وفي الاحايين وتحينت رؤيته فلان تنظرته وتحين الوارث انتظر وقت الاكل ليدخل وتحين وقت الصلاة طلب حينها وفي حديث الجمار كانتحين زوال الشمس وتحين استغنى عامية وقول مليح

وحب ليلى ولا تخشى محونته * صدع بنفسك ممن ليس ينتقد

يكون من الحين ومن المحنة وحانت الصلاة دنت وتخل حيانى هو نوع منه يكون بمصر يؤكل بسمر وحيون كتنور اسم وأحانوا ضيوفهم كحينوهم ٢

٢ قوله كحينوهم عبارة الأساس وقد حينوا ضيوفهم وأحانوهم

(خبن)

﴿فصل الخاء﴾ مع النون (خبن الثوب وغيره يخبنه خبنا وخبانا بالكسر) زاد ابن سيده وخبانا بالضم (عطفه وخاطه ليقصر) كما في الصحاح وفي المحكم قلصه بالخياطة وقال الليث رفع ذلك الثوب فخاطه أرفع من موضعه كي يتقلص ويقصر كما يفعل بثوب الصبي (و) خبن الشئ يخبنه خبنا وخبن (الطعام غيبه وخبأه) واستعده (للشدة) كما في الصحاح (والخبنة بالضم ما تحمله في حضنك) نقله الجوهري ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خبنة قال ابن الاثير الخبنة والحيكة في حجزة السراويل والثبنة في الازار (و) خبنة (ع والخبنات محركة الخبنات) يقال انه لذو خبنات وذو خبنات وهو الذي يصلح مرة ويفسد أخرى كما في الصحاح (و) يقال (خبنته خبون كشعبته شعوب) اذا (مات والخبن اسقاط الحرف الثاني في العروض) وهو مجاز وفي المحكم خبن الشعر يخبنه خبنا حذف ثانيه من غير أن يسكن له شئ اذا كان مما يجوز فيه الزحاف كحذف السين من مستفعلن والفاء من مفعولات والفاء من فاعلاتن قال وكله من الخبن الذي هو التقليص قال أبو اسحق انما سمي مخبونا لانك كأنك عطفت الجزء وان شئت أتممت كما أن كل ما خبنته من ثوب أمكنك ارساله وانما سمي خبنا لان حذفه مع أوله (و) الخبن (بالضم) اسم (ما بين خرت المزادة وفمها) وهو ما بين المسمع ولكل مسمع خبنان (و) الخبن (كعتل ومطمئن الرجل المتقبض المتداخل بعضه في بعض والخابن الشديد) قال المخبل

وكان لها من حوض سيحان فرصة * أراغ لها نجم من القيظ خابن

قال ابن الاعرابي خابن خبن من طول ظمئها أي قصر يقول اشتد القيظ ويبس البقل فقصر الظمء (و) الخابن (من يخبن الكذب) أي يخبئه (ويعده و) قال ابن الاعرابي (أخبن) الرجل (خبأ في خبنة سراويله) مما يلي الصلب (شيأ) وأثبن اذا خبأ في ثبنته مما يلي البطن (و) خبان (كغراب واد باليمن) قرب نجران قال نصر وهي قرية الاسود العنسي الكذاب * قلت ومنها محمد بن عبد الله ابن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الحارثي الخباني الحنفي رحمه الله تعالى قدم القاهرة وزار القدس الشريف وله شعر أورده الامام السخاوي في التاريخ * ومما يستدرك عليه خبان كسحاب جبل بين معدن النقرة وفدك قاله نصر ﴿الخبعثنة كقذعملة الرجل الضخم الشديد) الخلق العظيم عن أبي عبيدة (و) قيل هو العظيم الشديد من (الاسد) وأنشد الجوهري لابي زبيد الطائي في وصف الاسد

(المستدرك) (الخبعثنة)

خبعثنة في ساعديه نزايل * تقول وعى من بعد ما قد تكسرا

(كالخبعثن كقذعمل وسفرجل) وأنشد أبو عمرو * خبعثن الخلق واخلاقه زعر * (و) قال الليث الخبعثن (كقذعمل النار البدن) كسكنف ويجوز فيه التحريك (من كل شئ) يقال ليس خبعثن غليظ شديد قال

رأيت يسارا قنى لسكنى * ذا منبت يرغب فيه المقتنى * أهدب معقود القرا خبعثن

وقال القرزدق يصف ابلا

حواسات العشاء خبعثنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

(خبتن)

وهذه الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة خبتن وكذلك ذكره ابن بري ولم ينتقده على الجوهري ﴿خبتن الولد) غلاما أو جارية (يختنه ويختنه) من حد ضرب ونصر ختنا (فهو ختين) الذكر والانثى فيه سواء (ومختون قطع غرلته) وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن وقيل الختن للرجال والخفض للنساء (والاسم كسحاب وكتابة) يقال أطهرت ختانته اذا استقصيت في القطع كما في الصحاح (والختانة) بالكسر (صناعته) أي الخاتن وانما أهمله عن الضبط لشهرته (والختان) بالكسر (موضعه) أي الختن بمعنى القطع (من الذكر) كما في الصحاح وفي التهذيب هو موضع القطع من الذكر والانثى ومنه الحديث اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ومعنى التقائهما غيوب الحشفة في فرج المرأة حتى يصير ختانه بحذاء ختانها وذلك ان مدخل الذكر من المرأة سافل عن ختانها لان ختانها مستعل وليس معناه أن يماس ختانه ختانها هكذا قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في كتابه (والختن القطع) وهو فعل الخاتن الغلام (و) الختن (بالتحريك الصهر) نقله الليث وهو زوج ابنته ونسبه الجوهري الى العامة وأنشد ابن بري للراجز

٣ قوله أو زوج أخته هذا معطوف على قوله سابقا وهو زوج ابنته كما لا يخفى

وما علي أن تكون جاريه * حتى اذا ما بلغت ثمانيه * زوجتها عتبة أو معاويه * أختان صدق ومهور عاليه

وفي الحديث على ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته ٣ أو زوج أخته (أو كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ) قال الجوهري هكذا عند العرب (ج أختان) وقال ابن الاعرابي الختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته (وهي) ختنة (بهاء) وفي التهذيب الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة والصهر يجمعهما والختنة أم المرأة ومنه حديث

سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنه أينظر الرجل الى شعر ختنته أى أم امرأته وقال الليث الختن زوج فتاة القوم ومن كان من قبله من رجل أو امرأة فهم كلهم اختان لاهل المرأة وأم المرأة وأبوها اختنان للزوج الرجل ختن والمرأة ختنة وفى حديث موسى عليه السلام أنه آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك فى غنمى الحديث أراد بالختن أبا المرأة وأبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما اختنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الختن لقب أبى عبد الله (محمد بن الحسن) بن ابراهيم الفارسى (الاستراباذى) سمع الحديث عن أبى نعيم الاستراباذى بها وباصبهان عن الطبرانى وببغداد عن أبى بكر الشافعى وبنيسابور عن أبى العباس الاصم وعنه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى توفى سنة ٣٨٦ (عرف بالختن لانه كان ختن أبى بكر الاسماعيلى) من الفقهاء الشافعية المشهورين له أرجوزة فى الفقه (والختونة بالضم المصاهرة كالختون) ومنه قول الشاعر

رأيت ختون العام والعام قبله * كحائضة يزنى بها غير طاهر

أراد رأيت مصاهرة العام والعام قبله كامرأة حائض زنى بها وذلك أنهما كانا عامى جدب فكان الرجل الهجين اذا كثر ماله يخطب الى الرجل الشريف الصريح النسب اذا قل ماله حريمته فيزوجه اياها ليكفيه مؤنتها فى جدوبة السنة فيشرف الهجين بها الشرف نسبها على نسبه وتعيش هى بماله غير أنها تورث أهلها عارا كالحائضة تفجر بها فجاءها العار من جهتين احداهما أنها أتيت حائضا والثانية أن الوطء كان حراما وان لم تكن حائضا (و) الختونة أيضا (تزوج الرجل المرأة) ومنه قول جرير

وما استعهد الاقوام من ذى ختونة * من الناس الا منك أو من محارب

قال الازهرى والختونة تجمع المصاهرة بين الرجل والمرأة فأهل بيتها أختان أهل بيت الرجل وأهل بيت الزوج أختان المرأة وأهلها (وخاتنه تزوج اليه) وقال ابن شميل سميت المختانة مختانة لالتقاء الختانين منهما (و) ختن (كزفر د) بالترك وراء كاشغر (منه) أبو داود سليمان بن داود الختنى الفقيه المعروف بالحجاج سمع أبا على الحسن بن على بن سليمان المرغينانى توفى سنة ٥٢٣ والامام أبو عبد الله محمد بن محمد الختنى الحنفى كان فقيها فاضلا درس بدمشق فى دولة نور الدين الشهيد والشيخ برهان الدين الختنى من أعيان أهل السماطية والامام أبو الحسن (على بن محمد) الختنى (متأخر) روى عن الفخر بن البخارى ومات بدمشق سنة ٧١٧ كهلا ويوسف بن عمر بن حسن الختنى حدث عن عبد الوهاب بن رواج وهو آخر من كان بينه وبين السلفى واحد بالسماع مات سنة ٧٣٠ وقد حدث أبوه وأخته زهرة بنت عمر (والختنة محركة أم الزوجة) وقد تقدم شاهده (والخاتون للمرأة الشريفة كلمة أعجمية) استعملها الفرس والترك والجمع الخواتين ومما يستدرك عليه اختن الصبى فهو مختتن كختن ومنه الحديث اختتن ابراهيم عليه السلام بقدوم وكنا فى ختان فلان وعذاره وهى الدعوة لذلك نقله الجوهرى والزمخشرى وعام محتون مجدب وهو مجاز كما فى الاساس وأبو سهل أحمد بن محمد بن حمدان الختنى روى عنه المالينى قال الذهبى منسوب الى فقيه كبير كان صاهره ومن عرف بالختن أبو معاوية سلمة بن مسلم يعرف بختن عطاء وأبو بشر بن خلف الختن المقرئ المكى وأبو حمزة سعد بن عبيدة ختن أبى عبد الرحمن السلمى وأبو عبد الله محمد بن الوزير بن الحكم الدمشقى ختن أحمد بن أبى الحوارى وأبو جعفر أحمد بن على بن صالح الاشم ختن المرازعلى أخته محدثون وختنه خاله والمخاتنة المخاتلة والخاتنة بلد بالشام عن نصر رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه خجستان بضم فكسر قرية ببجبال هراة منها أحمد بن عبد الله الخجستانى المتغلب على خراسان سنة ٢٩٢ ﴿الخدن بالكسر وكامير الصاحب) المحدث كما فى المحكم وفى الصحاح الصديق والجمع اخدان وخدنا، ومنه قوله تعالى ولا متخذات أخدان وقال الراغب أكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب بشهوة نفسانية وأما قول الشاعر خدين العلا فاستعارة كقولهم عشيق العلا (و) الخدين (من يخادنك) فيكون معك (فى كل أمر ظاهر وباطن و) الخدنة (كهمزة من يخادن الناس كثيرا) نقله الجوهرى (وكشداد خدان ابن عامر) بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بطن (فى أسد بن خزيمة) كذا لابن الكلبى * ومما يستدرك عليه المخادنة المصاحبة والاخدن ذو الاخدان قال رؤبة * وانصعن أخدانا لذاك الاخدن * والمخادنة المكاسرة بالعينين ﴿الخذعونة﴾ بالضم أهمله الجوهرى وفى اللسان (القطعة من القرعة) والقثاءة والشحم ﴿الخذنتان بضم الخاء والذال المعجمة وفتح النون المشددة وهما (الاسكان أو الخصيتان أو الاذنان) قاله الليث وأنشد * يا ابن التى خذنتاها باع * قال الازهرى هذا تصحيف والصواب بالحاء هكذا روى عن أبى عبيدة وغيره والخاء وهم وقيل (لغة فى الحاء) وليس بتصحيف (وجمل خذانية بالضم مخففة) أى (ضخم جلد) ﴿خربان كسحبان) أهمله الجماعة وهو (ابن عبيد الله) الاصبهانى عن محمد بن بكير (والسرى بن سهل بن خربان) الجنديسابورى شيخ الطستى (والقاضى أحمد بن اسحق بن خربان) النهاوندى عن ابن داسة وغيره (محدثون والكلمة أعجمية أى حافظ الحمار) هو جواب لسؤال مقدر كأنه قيل لم لم يكن فعلان من خرب فيذكر حينئذ فى الباء، فاجاب بان الكلمة أعجمية فتكون النون من أصل الكلمة ونحن هنا الحمار وبان الحافظ وفاته أبو القاسم عبد الله بن محمد بن خربان عن الهيثم بن سهل ذكره ابن ماكولا ومحمد بن خرب ابن خربان النسائى الواسطى عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة وعنه الشيخان فى صحيحيهما * ومما يستدرك عليه خرخان قرية بقومس بين نيسابور والرى ﴿خرشنة كحرذلة) أهمله الجماعة (والشين معجمة) وهو (د بالروم) وقال ابن السمعانى أظنها بساحل

الشام منه عبد الله بن عبد الله الخرشني عن مصعب بن ماهان صاحب التوزي وعنه محمد بن الحسن بن الهيثم الهمذاني بحران ﴿الخراطين﴾ أهمله الجوهري وفي التهذيب (ديدان) طوال (توجد في الاراضي الندية) وفي طين الانهار قال الاطباء (مدر محلل مفتت للحصاة نافع لليرقان) ودهنه غاية في تعظيم آلة الجماع مجرب قال الازهري ولا أحسبها عربية محضة وقال شيخنا رحمه الله تعالى انهم ذكروا أنها ليس لها من الحواس الا القوة اللامسة * ومما يستدرك عليه خرعون بالفتح قرية بسمرقند وخركن قرية بنيسابور وخرميثن بالضم قرية ببخارا ﴿خزن المال﴾ في الخزانة (أحرزه كاختزنه) كما في الصحاح وقيل اختزنه لنفسه (و) خزن (اللحم خزنا وخزونا) اذا (تغير) وأنتن (كخزن كفرح) وعليه اقتصر الجوهري وقال هو مثل خنز مقلوب منه وأنشد لطرفة

ثم لا يخزن فينا لحمها * انما يخزن لحم المدخر

وعم بعضهم تغير الطعام كله (و) خزن مثل (كرم) لغة ثالثة (فهو خزين) ككرم فهو كريم وقال الزمخشري وقولهم خزن اللحم اذا تغير معناه خزنه فخزن أي ادخره فأنتن بسبب الادخار وقال الراغب الخزن في اللحم الادخار فكني به عن نتنه (و) الخزانة (ككتابة فعل الخازن) وعمله (و) الخزانة (مكان الخزن) أي الموضع الذي يخزن فيه الشئ والجمع الخزائن (ولا يفتح) وقد ولعت العامة بفتحها وفيه نكتة لطيفة وهو مثل قولهم القصعة لا تكسر والقنديل لا يكسر (كالمخزن كمقعد) والجمع المخازن (و) من المجاز الخزانة (القلب) لانه يخزن فيه السر (والخزان كشداد اللسان كالخازن) على المثل ومنه قول لقمان لابنه اذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رشدت في أمرك دنيالك وآخرتك يعني اللسان والقلب وقال الشاعر

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ٣ * فليس على شئ سواه بخازن

(و) قال أبو حنيفة الخزان (الرطب المسود الجوف لا قفة) تصيبه اسم كالجبان والقذاف واحدته خزانة (ومخازنة الطريق مخاصره) أي أقربه (واختزن طريقا أخذ أقربه) وكذلك اختصره (وأخزن) الرجل (استغنى بعد فقر) أبو الحسن (علي بن أحمد) بن محمد المفسر (وأحمد بن محمد بن موسى) ولابن السمعاني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الرازي الفقيه الحنفي قاضي الري وفرغانة وهراة (الخازنان محدثان) الاخير روى عنه الحاكم توفي بفرغانة سنة ٣٦٠ رحمه الله تعالى * وفاته محمد بن عبد الله بن محمد الخازن الاصفهاني الشاعر له مدائح كثيرة في الصاحب بن عباد * ومما يستدرك عليه خزائن الله تعالى غيوب علمه تعالى لغموضها على الناس واستتارها عنهم والخزان كشداد من يخزن الطعام خاصة لغة مصرية وخزن السر واختزنه كتمه واستخزن المال خزنه والخزنة المال المخزون كالخزينة كسفينة وقوله تعالى وما أنتم له بخازنين أي حافظين له بالشكر والخزنة محركة جمع الخازن ومنه قوله تعالى وقال لهم خزنتها وخزن عنه عطاءه منعه وحبسه وخزوان قرية ببخارا ﴿أخسن الرجل﴾ أهمله الجوهري والليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أي (ذل بعد عز) نعوذ بالله تعالى من ذلك ﴿الخشن ككتف والاخشن الاحرش من كل شئ ج﴾ خشان (ككتاب وهي خشنة وخشناء) أنشد ابن الاعرابي يعني جلة التمر

وقد لففا خشناء ليست بوخشة * توارى سماء البيت مشرفة القتر

(وخشن ككرم خشنا) بالفتح (ومخشنة) كمرحلة (وخشونة وخشنة بضمهما) وخشانة بالفتح (وتخشن) تخشنا (ضد لان) وشاهد الخشنة قول حكيم بن مصعب أنشده الجوهري

تشكى الي الكلاب خشنة عيشه * وبي مثل ما بالكلاب أو بي أكثر

(واخشوشن وتخشن اشتدت خشونته أو لبس الخشن) وتعوده أو أكله (أو تكلم به أو عاش عيشا خشنا)) أو قال قولا فيه خشونة ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه في احدى رواياته اخشوشنوا (واخشوشن أبلغ في الكل) أي من خشن وتخشن لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وكذلك كل ما كان من هذا كاعشوشب ونحوه أشار له الجوهري (وخاشنه) مخاشنة (ضد لاينه) ملاينة وفي المحكم خاشنه خشن عليه يكون في القول وفي العمل (وهو خشن الجانب وأخشنه وذو خشنة وخشونة بضمهما صعب لا يطاق) وكذلك ذو مخشنة وهو مجاز (واستخشنه وجده خشنا) ومنه حديث علي يذكر العلماء الاتقياء واستثنوا مما استخشن المترفون (و) من المجاز (خشن صدره تخشينا) اذا (أوغره) وأنشد الجوهري لعنترة

لعمري لقد أعذرت لو تعذرينني * وخشنت صدرا جيبه لك ناصح

(والخشناء بقلة خضراء) تفرش على الارض (خشناء في المس لينة في الفم لزج كالرجلة) ونورتها صفراء تؤكل وهي مع ذلك مرعى عن أبي حنيفة وهي الخشينا أيضا (و) الخشناء (الناقة الجحفاء) لخشونتها (و) الخشناء (بنت وبرة أخت كلب بن وبرة و) المخشنة (كمعظمة الناقة الذميمة الطرق ورجل أخشن ذميم الحال) وهو مجاز (وأخشن تابعي سدوسي) ثقة روى عن أنس بن مالك وعنه عبد المؤمن بن عبد الله قاله ابن حبان (و) أخشن (جد لأدهم بن محرز) بن أسد (الشاعر الفارسي التابعي) وابنه مالك بن أدهم ولي نهاوند لابن هبيرة (وجابر بن خشين كزبير) ابن عاصم بن لأي (في نسب فزارة وخشين بن النمر) بن وبرة بن تغلب بن حلوان (في قضاعة) واسمه وائل بن النمر (رهط أبي ثعلبة) جرثوم بن ناشر (الخشني) رضي الله تعالى عنه اشتهر بكنيته وفي اسمه أقوال

(الخراطين)

(المستدرك)

(خزن)

٣ قوله والقنديل لا يكسر هذا سبق قلم اذ هو مكسور والمعروف والخزانة لا تفتح

٣ قوله لسانه هو بالرفع كما ضبط به في اللسان كالمحكم لكن عبارة الاساس تفيد أنه بالنصب وعبارته واخزن لسانك وسرك واستشهد بهذا البيت

(المستدرك)

(أخسن)

(خشن)

(ومنهم بشر بن حيان التابعى) عن واثلة بن الاسقع الحافظ الرحال (ومحمد بن عبد السلام) الخشنى القرطبى ذكره الحميدى فى تاريخ الاندلس وغلط من جعله منسوبا الى قرية بأفريقية مات سنة ٢٨٦ وولده محمد بن محمد حدث أيضا وكناه الامير بابى الحسن وقال روى عن أبيه وعنه محمد بن محمد بن أبى دليم الاندلسى ومات سنة ٣٣٣ (و) أبو ذر (مصعب بن محمد بن مسعود) الخشنى الاندلسى النحوى المعروف بابن أبى الركب ٢ أخذ عنه الشريشى شارح المقامات وقد تقدم ذكره أيضا فى الباء (وأبوه) أبو بكر محمد النحوى (الشارح للكتاب) أى كتاب سيبويه على رأس المائة السادسة (والحسن بن يحيى) الخشنى روى عن بشر بن حيان الخشنى كما لابن حبان وعن هشام بن عروة ترجمه الدارقطنى كذا فى الديوان (ومسلمة بن على) الخشنى (الشاميان) واهيان تركهما الدارقطنى (الخشنيون) وفاته محمد بن الخليل الخشنى روى عن أيوب بن حبان ومحمد بن الحرث الخشنى الاندلسى عن محمد بن وضاح وحفص بن صالح الخشنى مصرى حدث عن حيوة بن شريح وأبو القاسم بكر بن على بن الوزير الخشنى عن أحمد بن عامر بن المعمر الدمشقى (و) من المجاز (كتيبة خشناء) أى (كثيرة السلاح وأبو الخشناء عباد بن حبيب) هكذا فى النسخ والصواب عباد بن كسيب أجنادى (وأبو خشينة بجهينة الزيادى) عن الحسن (و) أبو خشينة (حاجب بن عمر) الثقفى عن الحكم بن الاعرج (محدثان وسموا مخاشنا وخشنا ككتف وشداد ويكسر) فمن الاول مخاشن بن الاسود العبدى له صحبة ومخاشن بن الخير مقرئ حمصى والحرث بن مخاشن من المهاجرين وطارق بن مخاشن عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وعنه الزهرى ومن الثانى محمد بن أحمد البغدادى يعرف بابن الخشن روى عنه ابن دريد ومن الثالث خشان بن لأى بن عصم بن شميخ أخو خشين المذكور وبكسر أوله خشان بن أسعد فى نسب عبد العزى بن بدر * ومما فاته خشان بضم أوله وهو جد يوسف بن محمد الريحانى المقرى الوراق وقد تقدم للمصنف رحمه الله تعالى ذكر خشان بالفتح والكسر فى الشين * ومما يستدرك عليه الخشن بالضم جمع الاخشن أنشد الجوهرى للراجز (المستدرك)

ألين مسافى حوايا البطن * من بثربيات قذا ذخشن * يرمى بها أرمى من ابن تقن

يعنى به الجدد وفى الحديث أخيشن فى ذات الله هو تصغير الأخشن للخشن وفى حديث عمر قال لابن عباس رضى الله تعالى عنهما نشنشة من أخشن أى حجر من جبل فمن رواه من أخشن قال انه اسم جبل ومن رواه من أخزم فهو اسم رجل والخشان بالكسر ماخشن من الارض وملاءة خشناء فيها خشونة اما من الجدة واما من العمل وأرض خشناء غليظة فيها حجارة ورمل ومعشر خشن بالضم ويجوز تحريكه فى الشعر كما فى الصحاح قال ابن برى كقول الشاعر

اذا القام بنصرى معشر خشن * عندا لحفيظة ان ذولونة لانا

وقال شمر اخشوشن عليه صدره وخشن عليه صدره اذا وجد عليه والخشناء بقلة خضراء تكون فى الروض والقيعان سميت بذلك لخشونتها وخشينة بجهينة بطن من العرب وقال الحافظ من نخم وبنو خشنا حى من العرب وقد سموا خشينا كأمير وخشينان بفتح فكسر ويقال أيضا خشنان (الخصين كامير) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (الفأس الصغيرة) وقال ابن سيده فأس ذات خلف يؤنث (ويذكر ج) خصن وأخصن (ككتب وأجبل) قال امرؤ القيس (الخصين)

يقطع الغاف بالخصين ويشلى * قد علمنا بمن يدير الربابا

﴿خضن ناقته﴾ يخضنها خضنا (حمل عليها و) خضنها (عض من بدنها و) المخضن (كمنبر من يهزل الدواب ويذللها) عن ابن الاعرابى وقد خضنه خضنا اذا ذلله قال رؤبة (خضن)

تعتز أعناق الصعاب اللجن * من الاوابى بالرياض المخضن

(و) حكى اللحيانى ما (خضنت عنه المروءة) الى غيره (كغنى) أى ما (صرفت والمخاضنة المغازلة) نقله الجوهرى (و) قال غيره هو (الترامى بقول الفحش) وأنشد الجوهرى للطرماح

وألقت الى القول منهن زولة * تخاضن أو ترنو لقول المخاضن

وأنشد ابن برى وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت * الى وفيها للمخاضن ملعب

* ومما يستدرك عليه خضن الهدية والمعروف صرفهما مثل خبنها عن الاصمعى وخضنه خضنا كفه مثل خبنه وخضنه خضنا أذله والخضان بالكسر المغازلة (المستدرك)

﴿الخفن﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (استرخاء البطن) قال الازهرى هو حرف غريب لم أسمعه لغيره (و) قال الليث (الخيفان الجراد) أول ما يطير جرادة خيفانة قال الازهرى جعل خيفانا فيعالا من الخفن وليس كذلك وانما الخيفان من الجراد الذى صار فيه خطوط مختلفة وأصله من الاخيف والنون فى خيفان نون فعلان والياء أصلية (و) قال الليث (الخفان) ولد النعام الواحدة خفانة قال الازهرى هذا تصحيف والصحيح (الحفان) بالحاء المهملة والخاء فيه خطأ * ومما يستدرك عليه الخيفانة الناقة السريعة وخفان مأسدة بين الثنى والعذيب فيه غياض ونزوز وهو معروف نقله الازهرى وخفيتن اسم موضع (المستدرك)

﴿خاقان﴾ وقد ذكر فى الحاء ﴿خاقان﴾ أهمله الجوهرى وهو (علم) منهم أبو على عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان بن يحيى المقرى البغدادى عن أحمد وعنه ابن أخيه أبو مزاحم موسى بن عبيد الله وأبو الطيب المطهر بن حسين بن خاقان بن اسد بن سعيد سمع أبا على زاهر بن أحمد الفقيه السرخسى (و) خاقان (اسم لكل ملك خفنه الترك على انفسهم أى ملكوه ورأسوه) قاله الليث وقال الازهرى وليس من

٢ قوله أخذ عنه فى نسخة أخذ عن

(المستدرك) (خَمَّن)

العربية فى شئ * ومما يستدرك عليه منية خاقان قرية بمصر فى الغربية وقد وردتها وخواقين الترك ملوكهم وهى لفظة تركية ومنه أخذ خان لملك الروم وقان لملك العجم والخاقانية قرية شرقى مصر وهى المعروفة بالخرقانية ﴿خمن الشئ وخمنه قال فيه بالحدس) والظن (أو الوهم) قال ابن دريد أحسبه مولدا وقال أبو حاتم هذه كلمة أصلها فارسية عربت وأصلها من قولهم خمانا على الظن والحدس وأشار اليه الفيومى فى المصباح والخفاجى فى شفاء الغليل (و) الخمان (كشداد الرمح الضعيف والقناة خمانه) نقله الجوهرى عن أبى عبيد (و) الخمان (من الناس خشارتهم ورديهم) نقله الجوهرى (و) رجل (خامن الذكر) أى (خاملة) على البدل قال الشاعر

أتانى ودونى من عتادى معاقل * وعيد مليك ذكره غير خامن

قعل أبا فابوس يملك غربه * ويردعه علم بما فى الكنائن

(المستدرك)

(والخمن محركة النتن و) خمان (كسحاب جبال ببلاد قضاعة) * ومما يستدرك عليه التخمين التعزير وخمان المناع ردينه وخمان ناحية بالبثنية من أرض الشأم وخمان كسحاب اسم رجل وهو جد اسمعيل بن أحمد بن حاجب الخمانى المحدث روى له المالينى وقال ابن الاثير هو خمانة وقال السمعانى خمان كغراب قرية وخومين بالضم من قرى الرى عن ابن السمعانى رحمه الله تعالى

(خَنَّ)

﴿خن الجذع﴾ بالفاس خنا (قطعه) هكذا نقله بعض الائمة قال الازهرى وهو حرف مريب وصوابه جث العود جثا أما خن بمعنى قطع فما سمعته (و) خن (ماله) خنا (أخذه و) خن (الجلة) خنا (استخرج منها شيأ بعد شئ و) خن (القوم) خنا (وطئ مخنتهم) بفتح الخاء وكسرها (أى حريمهم والمخنة أيضا مضيق الوادى و) أيضا (مصب الماء من التلعة) الى الوادى (و) أيضا (فوهة الطريق و) أيضا (وسط الدار و) أيضا (الفناء و) أيضا (الانف) وضبطه الجوهرى بكسر الجيم (أو طرفه و) أيضا (الغنة و) قيل فوق الغنة وأقبح منها (و) أيضا (المحجة البينة) كل ذلك فى التهذيب (و) المخنة أيضا (عفو المرعى و) يقال (فلان مخنة لفلان) أى (مأكلة له وخنة أخت يحيى بن أكثم) القاضى وهى (زوجة محمد بن نصر المروزى) الفقيه هكذا ذكره الامير والذهبى والحافظ رحمهم الله تعالى ونقل شيخنا عن السهيلى فى التعريف وفى الروض وغيرهما عن ابن ماكولا انها بنت يحيى بن أكثم وأم محمد بن نصر المروزى لا اخت يحيى * قلت الذى صح نقله عن ابن ماكولا ما قدمناه فليتأمل ذلك (و) الخنة (بالضم الغرلة) وهى الجلدة التى يقطعها الختان من الذكر (و) الخنة (الغنة أو شبهها) كما فى الصحاح (أو فوقها أو أقبح منها) وقال المبرد الغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها (والأخن الأغن) أى مسدود الخياشيم وقيل هو الساقط الخياشيم والانثى خناء (ج خن) بالضم وأنشد الجوهرى للراجز قال أبو محمد الاسود هو لدهلب بن سالم أحد بنى قريع بن عوف

جارية ليست من الوخشن * ولا من السود القصار الخن

(والخنين كالبكاء أو) مثل (الضحك فى الانف) كما فى الصحاح قال ابن برى ومن الخنين كالبكاء فى الانف قول مدرك بن حصين الاسدى

بكى جزعا من أن يموت وأجهشت * اليه الجرشى وارمعل خنينها

وفى الحديث انه كان يسمع خنينه فى الصلاة قال ابن الاثير الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم (وقد خن يخن) قال شمر خن خنينا فى البكاء اذا ردد البكاء فى الخياشيم والخنين يكون من الضحك الخافى أيضا (و) الخن (كمسن الطويل) من الرجال وأنشد الازهرى

لما رآه جسر بالمخنا * أقصر عن حسناء وارثعنا

أى استرخى فيها (وليس بتصحيف مخن) بفتح الميم وسكون الخاء وكلاهما صحيحان وسيأتى المخن فى موضعه (و) الخنان (كسحاب الرفاهية) وسعة العيش (و) الخنان (كسحاب الختان و) الخنان (كغراب داء يأخذ الطير فى حلوقها) كما فى الصحاح والمحكم (و) هو أيضا داء يأخذ (فى العين) وأنشد ابن سيده لجرير

وأمشى من تخلج كل داء * وأكوى الناظرين من الخنان

(و) الخنان (زكام للابل وزمن الخنان كان فى عهد المنذر بن ماء السماء وماتت الابل منه) وهو معروف عند العرب وقد ذكروه فى أشعارهم قال النابغة الجعدى

فمن يحرص على كبرى فانى * من الشبان أيام الخنان

قال الاصمعى كان الخنان داء يأخذ الابل فى مناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم (والخنخنة أن لا يبين فى كلامه فيخنخن فى خياشيمه) قال

خنخن لى فى قوله ساعة * فقال لى شيأ ولم أسمع

(والخن بالكسر السفينة الفارغة) عن أبى عمرو وعند العامة الآن موضع فارغ فى بطن السفينة يضع فيه النوتى متاعه (وأخنه الله أجنه فهو مخنون) مجنون بمعنى واحد عن اللحيانى (والخنة كهمة الثور المسن الضخم) عن ابن سيده (وسنة مخنة كمجنة ومخننة كمدثة) أى (مخصبة واستخنت البئر أنتنت) * ومما يستدرك عليه الخنن محركة كشبه الغنة عن ابن سيده والخنين سد فى الخياشيم وخنخن أخرج الكلام من أنفه والخنخنة صوت القرد عن ابن الاعرابى والخنان بالضم داء يأخذ فى الانف عن الجوهرى وخن البعير فهو مخنون أصابه الخنان وطائر مخنون كذلك والخنان كشداد الموكل بالخن وكونوا على مخنته أى

(المستدرك)

(خان)

طريقتـه وأم خنان كغراب قريتان بمصر حرسها الله تعالى فى الجيزة والمنوفية وقد دخلتهما ﴿الخون أن يؤتمن الانسان فلا ينصح
خانه) يخونه (خونا وخيانة) بالكسر (وخانة ومخانة) وميم المخانة زائدة وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقد تمثلت ببيت
لبيد بن ربيعة يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب
(واختانه) ومنه قوله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم أى بعضكم بعضا (فهو خائن وخائنة) والهاء للمبالغة مثل علامة
ونسابة وأنشد أبو عبيدة للكلابى حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للغدر خائنة مغل الاصبع
(وخؤون وخوان) وأصل الخون النقص لان الخائن ينقص المخون شيأ مما خانه فيه وقال الحرالى الخيانة التفريط فى الامانة
وقال الراغب الخيانة والنفاق واحد ولكن الخيانة تقال باعتبار العهد والامانة والنفاق باعتبار الدين ثم يتداخلان فالخيانة
مخالفة الحق بنقض العهد فى السر والاختيان تحرك شهوة الانسان لتحرك الخيانة (ج خانة وخونة) محركة وهى شاذة قال ابن
سيده ولم يأت شئ من هذا فى الياء أى لم يجئ مثل سائر وسبرة قال وانما شذ من هذا ماعينه واو لاياء وقوم خونة كحوكة (وخوان)
كرمان (وقد خانه العهد والامانة) قال

فقال عجيبا والذى حج حاتم * أخونك عهدا انني غير خوان

(وخونه تخوينا نسبه الى الخيانة) نقله الجوهرى (و) خونه (نقصه كخونه منه و) خونه (تعهده كتخونه فيهما) يقال تخونني فلان
حتى اذا تنقصك قال ذو الرمة لا بل هو الشوق من دار تخونها * مر السحاب ومر الابارح ترب
وقال لبيد يصف ناقة عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولى وارتحالى
أى تنقص لحمها وشحمها وأما التخون بمعنى التعهد فقول ذى الرمة

لا يرفع الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

أى الا ما تعهده كذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى والتخون له معنيان أحدهما النقص والآخر العهد ومن جعله تعهدا جعل النون
مبدلة من اللام يقال تخونه وتخوله بمعنى واحد وقال الزمخشرى رحمه الله تعالى وأما تخونته تعهدته فمعناه تجنبت أن أخونه (والخون
الضعف) يقال فى ظهره خون أى ضعف وهو مجاز (و) الخون أيضا (فترة فى النظر ومنه خائن العين للاسد) لفتور فى عينيه عند
النظر (وخائنة الاعين مايسارق من النظر الى مالا يحل) ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (أو أن ينظر نظرة
ريبة) وبه فسر ثعلب الآية ومعنى الآية أن الناظر اذا نظر الى مالا يحل اليه نظر خيانة يسرها مسارقة علمها الله تعالى لانه اذا نظر
أول مرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فان أعاد النظر ونيته الخيانة فهو خائن النظر وفى الحديث ما كان لنبى أن تكون له خائنة
الاعين أى يضمر فى نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت
خائنة العين وهو من قوله عز وجل يعلم خائنة الاعين أى ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى مالا يحل (و) الخون (كغراب
وكتاب) واقتصر الجوهرى على الكسر (ما يؤكل عليه الطعام) معرب كما فى الصحاح والعين (كالاخوان) بالهمزة المكسورة
لغة فيه (وفى الحديث) أى حديث الدابة (حتى ان أهل الاخوان ليجتمعون) فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر هكذا
فى رواية والرواية المشهورة أهل الخوان وأنشد أبو عبيد

ومنحر مئناث تجر حوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان

(ج أخونة) فى القليل (وخون) بالضم فى الكثير قال الجوهرى ولا يثقل كراهية الضمة على الواو قال ابن برى ونظير خوان وخون
بوان وبون لاثالث لهما قال وأما عوان وعون فبالفتح وقد قيل بوان بضم الباء (و) الخوان (كشداد ويضم شهر ربيع الاول) أنشد
ابن الاعرابى وفى النصف من خوان ودعدونا * ٢ بأنه فى أمعاء حوت لدى البحر
(ج أخونة ٣) قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا (وعصام بن خون) البخارى (بالضم) عن القعنبى (وأحمد بن خون) الفرغانى
كتب عن الربيع كتب الشافعى رضى الله تعالى عنه (محدثان) قال الحافظ وأحمد بن خون خراسانى عن زيد العمى وهرون بن
مسلم شيخ لعصام بن يوسف لقب بأبيه خون * قلت وهى لفظة فارسية معناها الدم (وخيوان د) باليمن ٤ ليس فى الكلام اسم عينه
ياء ولامه واو وترك صرفه لانه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسى (وخين بالكسر د) بطوس عن المالينى ولكنه
ضبطه بالفتح (والخان الحانوت أو صاحبه) فارسى معرب (وخان التجار م) معروف * ومما يستدرك عليه تخونهم طلب خيانتهم
وعثرتهم واتهامهم وخان سيفه نبا عن الضريبة وسئل بعضهم عن السيف فقال أخوك وربما خانك وخانه الدهر غير حاله من
اللين الى الشدة قال الاعشى وخان الزمان أبا مالك * وأى امرئ لم يخنه الزمن
وكذلك تخونه وفى التهذيب خانه الدهر والنعيم خونا وهو تغير حاله الى شر منها وكل ما غير عن حاله فقد تخونه والخوان الدهر
وفى الصحاح الخوان الاسد قال ابن سيده لكسر فى نظره وخائنته رجلاه لم يقدر على المشى وخان الدلو الرشاء انقطع والمخون المنسوب
للخيانة والخونة محركة نجع خائنة وتخونته الحمى نهكته وأتته فى وقتها وأعوذ بالله من الخوان وهو يوم نفاد المسيرة كما فى الاساس

٢ قوله بأنه يقرأ باختلاس حركة الهاء للوزن
٣ فى نسخة المتن بعد قوله أخونة وبهاء الاست وقد استدركه الشارح بعد
٤ قوله ليس الخ عبارة اللسان ليس فعلان لانه ليس الخ
(المستدرك)

والخائنة مصدر خان على فاعلة كالغية والراغية والثاغية وفى حديث أبى سعيد فاذا أنا باخاوين عليها الحوم منتنة هى جمع خوان لمائدة الطعام والخوانة الاست وخيوان اسم مالك بن زيد بن مالك بن جشم الهمدانى وبه سميت البلدة المذكورة فى اليمن والخونة فرس نجيب وخوين كزبير لقب أبى الخير المبارك بن مسعود الرصافى سمع من أبى الفرج بن كليب وكان ثقة قاله ابن نقطة وخان لنجان بأصبهان منها أحمد بن محمد بن عبد كويه الخانى الاصفهانى حدث باصبهان توفى سنة ٤٠٦ وأبو منصور يحيى بن هبة الله بن أحمد بن على الخانى قيل له ذلك لانه كان قيم خان بن عبد الله بن جرودة ببغداد سمع منه ابن السمعانى رحمه الله تعالى توفى سنة ٣٨٦

(خينين)

﴿خينين﴾ بالفتح وكسر النون أهمله الجماعة وهى (ة بطوس منها) أبو الفضل (مظفر بن منصور) الطوسى الفقيه الفاضل الاديب الشاعر سكن سمرقند ثم فارقها الى طبرستان فمات بها سمع أعين بن جعفر بن الاشعث السمرقندى وعنه أبو سعيد الاندلسى * قلت الصواب انه الخينى ٣ وهى التى مرت فى التى قبلها وأما خينين فلم يذكرها أحد وقال الذهبى الخينى بالخاء المعجمة لا أعرفه قال الحافظ ابن حجر هو أبو الفضل المظفر بن منصور الخينى الطوسى شيخ الادريسى ذكره السمعانى رحمه الله تعالى فتأمل

٣ قوله وهى التى الخ كذا فى النسخ ولعله نسبة الى خين وهى التى الخ

(الدبنة)

﴿فصل الدال﴾ مع النون ﴿الدبنة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (اللقمة الكبيرة) وهى الدبلة أيضا (و) فى حديث جندب بن عامر أنه كان يصلى فى الدبن قال ابن الاثير (الدبن بالكسر حظيرة الغنم) تعمل من قصب فارسى معرب فان كانت من خشب فهى زرب وان كانت من حجارة فهى صيرة * ومما يستدرك عليه الديدبون اللهو وقيل الباطل وبه فسر ابن برى قول ابن أحمر

(المستدرك)

خلوا طريق الديدبون فقد * فات الصباة تفاوت البجر

(دثن)

قال وهو فيعلول والياء زائدة ومثله الزيرقون ومحمد بن سالم بن عبد الله الدوبانى بالضم كتب عنه السلفى ودوبان قرية بالشام قرب صور وأورده المصنف رحمه الله تعالى فى دوب ﴿دثن الطائر تدثينا طار وأسرع السقوط فى مواضع متقاربة﴾ وواثر ذلك (و) دثن (فى الشجر) تدثينا (اتخذ عشا والدثنة) بالفتح (الماء القليل) يكون فى الارض (و) الدثنة (بكسر الثاء والدزيد الصحابى) وهو زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد الخزرجى البياضى يدرى أحدى أمر يوم الرجيع مع حبيب بن عدى فباعوه بمكة وقتلا صبرا رضى الله تعالى عنهما وفى الروض للسهيلى انه مقلوب عن الشدنة والثدن استرخاء اللحم (و) الدثين (كأمير جبل والدثينة كجهينة أو كسفينة ع) لبنى سليم على طريق حاج البصرة بين الزجيج وقبا قاله نصر وهى الدفنية أيضا حكاه يعقوب فى المبدل وأنشد

(المستدرك)

ونحن تركنا بالدثينة حاضرا * لآل سليم هامة غير نائم

(أو ماء لبنى سيار بن عمرو) وأنشد الجوهرى للنابغة الذبيانى

وعلى الرميثة من سكين حاضر * وعلى الدثينة من بنى سيار

(المستدرك)

ويقال انه (كان يدعى) فى الجاهلية (الدفينة) بالفاء (فتطيروا) منها (فغيروا) فقالوا الدثينة * ومما يستدرك عليه الدثينة الدفينة عن ثعلب قال ابن سيده وأراه على البدل والدثينة ناحية قرب عدن بينها وبين الجند وأيضا موضع بمصر عن نصر ودائن ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهى أول حروب جرت بينهم ودثن محركة موضع عن نصر وعروة بن غزية الدثنى بفتح فكسر عن الضحاك بن فيروز ذكره سيف فى الفتوح

(دجن)

﴿الدجن الباس الغيم الارض و) قيل هو الباسه (أقطار السماء) كما فى المحكم وفى الصحاح الباس الغيم السماء وقال الازهرى هو ظل الغيم فى اليوم المطر (و) الدجن أيضا (المطر الكثير) نقله الجوهرى عن أبى زيد (ج أدجان ودجون ودجن) بضمهما (ودجان) بالكسر قال أبو صخر الهذلى * وصبالنا كدجان يوم ماطر * وقال غيره * حتى اذا انجلى دجى الدجون * (وأدجنوا دخلوا فيه) أى فى الدجن حكاه الفارسى (و) أدجن (المطر وا حمى داما) فلم يقلعا أياما عن ابن الاعرابى (و) أدجنت (السماء دام مطرها) وأنشد الجوهرى للبيد رضى الله تعالى عنه

من كل سارية وغاد مدجن * وعشية متجاوب ارزامها

(و) أدجن (اليوم صار ذا دجن كادجوجن) اذا أضب فاظلم وهو أبلغ من أدجن (ويوم دجن على الاضافة والنعت ويوم دجنة كحزقة وكذلك الليلة تضاف وتنعت) نقله الجوهرى عن أبى زيد (والدجن كعتل والدجنة كحزقة وبكسرتين الظلمة) والفعل منه ادجوجن (و) قال أبو زيد الدجنة من (الغيم المطبق) تطبيقا (الريان المظلم) الذى (لا مطر فيه) كما فى الصحاح (ج دجن) كعتل (والدجنة الظلمة) هكذا هو مضبوط كحزقة (والدجن) كعتل (الدجن) بالفتح (والدجنة) كحزقة (الظلماء وتخفف) وهكذا هو فى كتاب سيبويه فانه قال الدجنة بالضم والجمع دجن وفسره السيرافى بالظلمة وفى الصحاح والجمع دجن أى كصرد ودجنات بضمتين وبضم وفتح كذا هو مضبوط بالوجهين (و) الدجنة كحزقة (الباس الغيم) الارض (وتكاثفه وليلة مدجان) بالكسر أى (مظلمة و) من المجاز (دجن بالمكان دجونا) بالضم (أقام) به وألفه (و) منه دجنت (الحمام والشاء وغيرهما) كالابل (ألفت البيوت) ولزمتها (وهى داجن) كما فى المحكم وقيل داجنة أيضا نقله الجوهرى (ج دواجن) وقال الهذلى

رجال برتنا الحرب حتى كأننا * جذال حكاك لوحتها الدواجن

أراد أن نار الحرب لوحتنا فبنا منها ما بهذا الجذل من آثار الابل الجربى وفى الحديث لعن الله من مثل بدواجنه جمع داجن وهى

الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم والمشلة بها ان يجدعها أو يخصيها وفي حديث عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت وفي الصحاح شاة داجن اذا ألفت البيوت واستأنست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة قال لبيد رضي الله تعالى عنه

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

أراد به كلاب الصيد (وجمل دجون وداجن سان) أي عود للسناوة أنشد ثعلب لهميان

بحسن في منحاته الهمالجا * يدعى هزيم داجنا مدامجا

(والمدجونة الناقة عودت السناوة) أي دجنت للسناوة (والدجانة كجبانة الابل التي تحمل المتاع) والتجارة وهو اسم كالجبانة وأورده ابن سيده بالراء كما سيأتي في رجن (كالديدجان) عن ثعلب وقد تقدم في الجيم (والدجنة بالضم) في ألوان الابل (أقبح السواد وهو أدجن وهي دجناء) نقله الجوهري (وداجنه) مداجنة (داهنه) وفي الصحاح المداجنة كالمداهنة وفي المحكم هو حسن المخالطة (والداجنة المطرة المطبقة كالديمة) وفي الصحاح عن أبي زيد الداجنة المطرة المطبقة نحو الديمة وسحابة داجنة (وداجونة بالرملة) فيما يظنه ابن السمعاني (منها أبو بكر) محمد بن أحمد بن عمر بن عثمان بن أحمد بن سليمان الداجوني الرملي (المقرئ) عن أبي بكر أحمد بن عثمان بن شيبان الرازي وعنه أبو القاسم عن زيد بن علي الكوفي (وأبو دجانة كثمامة) كنية (سماك بن خرشة) وقيل سماك بن أوس بن خرشة الخزرجي البياضي الانصاري (صحابي) مشهور رضي الله تعالى عنه (ودجى بالضم أو بالكسر وقديمد أرض خلق منها آدم عليه السلام) وقد جاء ذكرها في سيرة ابن اسحق في انصراف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الطائف على دجناء وجاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى خلق آدم من دجناء ومسح ظهره بنعمان الاراك وكان مسح ظهره بعد خروجه من الجنة بالاتفاق من الروايات وروى انه كان ذلك في سماء الدنيا قبل هبوطه الى الارض وهو قول السدي وكلتا الروايتين ذكرهما الطبري كذا في الروض للسهيلي (أو هي بالحاء المهملة) وهكذا هو مضبوط في الروض وكتب السيرة (ودجين بن ثابت كزبير أبو الغصن) البصري عن عبد الرحمن بن مهدي وقال الذهبي في الديوان عن أسلم مولى عمر رضي الله تعالى عنه ضعفوه ولقبه (دجى) بضم الجيم وفتح الحاء مقصورا كذا صرح به الدميري رحمه الله تعالى في حياة الحيوان (أو دجى) رجل (غيره) نسبت اليه الحكايات وهو الصحيح * ومما يستدرك عليه دجن يومنا يدجن من حد نصر دجنا ودجونا ودغن دغونا كذلك (المستدرك) عن ابن الاعرابي ويوم ذو دجنة وذو دغنة اذا كان ذا مطر والدجنات جمع دجنة ومنه حديث * يجلو دجنات الدياجي والبهم * ودجنت السحاب كأدجنت والدجون من الشاة التي لا تمنع ضرعها استحالة غيرها وكلب دجون وداجن آلف للبيوت وشاة مدجان تألف البهم وتحبها عن ابن بري ودجينة كجهينة اسم امرأة ودجن في فسقه دام ودجنوا في لؤمهم ألفوه فلا يتركونه وهو مجاز والصفي أحمد بن محمد بن عبد النبي القشاشي الدجاني بالكسر نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأصله من بيت المقدس ذكر في الشين والدجنيتان بالضم ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار احداهما لبكر بن سعد بن ضبة والاخرى لثعلبة بن سعد بن ضبة احداهما دجينة والاخرى القيصومة وهما وراء الدهناء عن نصر (دحن كفرح) دحنا (عظم بطنه في قصر فهو دحن (دحن) ككتف ودحونة كقثولة ودحنة كخدبة ودحنة بكسرتين) وفي الصحاح عن أبي عمرو الدحن السمين المندلق البطن القصير قال والدحونة مثله وأنشد

دحونة مكردس بلندح * اذا يراد شده يكرمح

وفي التهذيب بعير دحنة ودحونة عريض وكذلك الناقة والمرأة عن أبي زيد وقيل لابنة الخمس أي الابل خير فقالت خير الابل الدحنة الطويل الذراع القصير الكراع قلما تجدنه وقال الليث الدحنة الكثير اللحم الغليظ قال الازهري يقال ناقة دحنة ودحنة بفتح الحاء وكسرها فمن كسرها فهو على مثال امرأة عفرة وضبرة ومن فتح فهو على مثال رجل عكب وامرأة عكبة اذا كانا جافيي الخلق وناقة دفقة سريعة وأنشد ابن السكيت

ألا ارحلوا دعكنة دحنه * بما ارتعى مزهية مغنه

(ودحنة بالفتح جد الاحمر) بن سجاح (الشاعر) نقله الذهبي * قلت وهو دحنة بن سعيد بن الحرث بن حصن بن ضمضم وكان شجاعا فارسا (و) الدحنة (كخدبة الارض المرتفعة) عن أبي مالك يمانية (وكزبير) دحين (بن زبيب) بن ثعلبة بن عمرو العنبري (التابعي) وحفيده الازرق بن عذر بن دحين روى عن أبيه عن جده وعنه الكديمي وجده زبيب له صحبة (ودحنى) موضع بين مكة والطائف له ذكر (في د ج ن) قريبا (و) الدحن (ككتف الحب الخبيث) نقله الجوهري عن أبي عمرو وهو كالدحل * ومما يستدرك عليه الدحن الواهي والدحان الجراد فيعال من الدحن عن كراع ودحين كزبير لقب الحسن بن القاسم الدمشقي المحدث (الدخن بالضم) الجاورس كما في الصحاح وفي المحكم (حب الجاورس أو حب أصغر منه أملس جدا باردا يابس حابس للطبع) كما ذكره الاطباء (والدخان كغراب وجبل) كلاهما عن الجوهري وأنشد للاعشى (المستدرك) (دخن)

تباري الزجاج مغاويرها * شماطيط في رهج كالدخن

(و) فيه لغة ثالثة الدخان مثل (رمان) وهو المشهور على الالسنة (العثان) وهو معروف (ج أدخنة ودواخن ودواخين) ومثل

دخان ودواخن عثان وعواثن على غير قياس كما فى الصحاح قال الشاعر

كأن الغبار الذى غادرت * ضحيا دواخن من تنضب

(وابنا دخان غنى و باهلة) نقله الجوهرى قيل سموا به لانهم دخنوا على قوم فى غار فقتلوهم وحكى ابن برى أنهم انما سموا بذلك لانه غزاهم ملك من اليمن فدخل هو وأصحابه فى كهف فنذرت بهم غنى و باهلة فأخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا وأنشد للاخطل

تعوذ نساؤهم يابنى دخان * ولولاذاك أبن مع الرفاق

قال يريد غنيا و باهلة قال وقال الفرزدق يهجو الاصم الباهلى * أأجعل دارما كابنى دخان * (و) من المجاز (هدنة على دخن محركة) قال الجوهرى (أى يكون العلة لا الصلح) قال ابن الاثير شبهها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وقد جاء هذا فى الحديث وقال أبو عبيد فى تفسيره أى لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التى فى لون الدابة * قلت أخذه من الدخن الذى هو الكدر الى سواد يكون فى لون الدابة أو الثوب (ودخن الطعام كفرح) وكذلك اللحم (أصابه دخان) فى حال شيه أو طبخه (فأخذ ريحه) حتى غلب على طعمه (و) من المجاز دخن (خلقه) اذا (ساء) وفسد (وخبث) ورجل دخن الخلق كما فى الصحاح وهو قول شمر (والدواخن كوى تتخذ على المقالى والاتونات) الواحدة داخنة وأنشد الازهرى * كمثل الدواخن فوق الأرينا * قلت والعامة تسميها المداخن (والدخنة) فى الالوان بالضم (كدرة فى سواد) وهو الشبيه بلون الحديد (دخن كفرح فهو أدخن وهى دخناء) يقال كبش أدخن وشاة دخناء بينة الدخن كما فى الصحاح وقال رؤبة * مرت كظهر الصرصران الادخن * (و) الدخنة شبه (ذريرة تدخن بها البيوت) نقله الجوهرى وفى المحكم الثياب أو البيت (ويوم دخنان ك) سحبان (سخنان) وليلة دخنانة شديدة الحر والغم كانما يغشاها دخان وهو مجاز (و) من المجاز (الدخن محركة الحقد) قال قعنب

وقد علمت على أنى أعاشرهم * لا نفتأ الدهر الا بيننا دخن

(و) الدخن أيضا (سوء الخلق) وخبثه يقال انه لدخن الخلق أى خبيثه عن شمر وهو مجاز (و) الدخن (قرند السيف) وبه فسر قول المعطل الهذلى يصف سيفا

لين حسام لا يليق ضريبة * فى متنه دخن وأثر أحلس

وفى الاساس الدخن فى السيف ما يتراءى فى متنه من شدة الصفاء من سواد وهو مجاز (و) من المجاز الدخن (تغير الدين والعقل والحسب) استعير من دخن النار والطبيخ (والدخنان أو الدخنان بالضم عصفور) أى ضرب منه (وأبو دخنة بالضم طائر) يشبه لونه لون القبرة عن ابن برى وفى بعض الاصول لون الغبرة (و) المدخنة (كمكنسة المجمرة) والجمع المداخن (ودخنت النار كمنع ونصر دخنا ودخونا وأدخنت) كأكرمت (ودخنت) بالتشديد وهذه عن الزمخشرى رحمه الله تعالى (وادخنت) على افتعلت (ارتفع دخانها) ولم يذكر الجوهرى أدخنت ودخنت (و) دخنت (كفرحت التى عليها حطب فأفسدت ليهيج لها دخان) شديد نقله الجوهرى (و) من المجاز دخن (النبت و) كذا (الدابة) اذا (صارت ألوانهما كدرة فى سواد) كأنه علاهما الدخان والاسم الدخن محركة وبه فسر الجوهرى قول المعطل الهذلى السابق (كدخن ككرم دخنة بالضم ودخين كزبير ابن عامر) الحجرى (تابعى) عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه وعنه كعب بن علقمة وابن الغم الافريقى ثقة قتل سنة مائة كذا فى الكاشف وزاد ابن حبان هو من أهل مصر وروى عنه بكر بن سوادة وقال الحافظ وابنه عامر بن دخين روى عن أبيه (وادخن الزرع) على افتعل (اشتد حبه) وذلك اذا علته كدرة قليلة (و) من المجاز (دخن الغبار دخونا) أى (سطع) وارتفع ومنه قول الشاعر

استلحم الوحش على أكسائها * أهوج محضير اذا النقع دخن

* ومما يستدرك عليه دخن الطبيخ كفرح اذا تدخنت القدر نقله الجوهرى وشراب دخن ككتف متغير الرائحة قال لبيد

وفتيان صدق قد غدوت عليهم * بلاد خن ولا رجيع مجنب

والمجنب الذى بات فى الباطية والدخان الجدب والجوع وبه فسر قوله تعالى يوم تأتى السماء بدخان مبين أى بجدب بين يقال ان الجائع كان يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع وقيل بل قيل للجوع دخان ليبس الارض فى الجدب وارتفاع الارض فشبه غبرتها بالدخان ومنه قيل لسنة المجاعة غبراء وجوع أغبر ور بما وضعت العرب الدخان موضع الشر اذا علا فيقولون كان بيننا أمر ارتفع له دخان وتدخن الرجل بالدخنة وادخن على افتعل ودخن بها غيره قال

آليت لا أدفن قتلاكم * فدخنوا المرء وسربالة

ودخن الفتنة محركة ظهورها واثارتها وخلق داخن فاسد وحطب داخن يأتى بالدخان وأبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن جعفر ابن حمدان بن دخان البغدادى كغراب محدث روى عنه عبد العزيز الازجى ومات سنة ٣٠٦ وأبو البركات ليث بن أحمد البغدادى المعروف بابن الدخنى بالضم محدث ذكره المنذرى فى التكملة وضبطه وقال ظن أنه منسوب الى الدخن الحبة المعروفة ووادى الدخان بين كفافة والوجه (الدخشن كجعفر والشين معجمة) أهمله الجوهرى وقال الفراء هو (الخدبة) وأنشد (الدخشن)

حدب حدابير من الدخشن * تركن راعيهن مثل الشن

قال الازهرى والدخشن فى الكلام لا ينوّن والشاعر ثقل نونه لحاجته اليه (و) الدخشن (الرجل الغليظ) عن ابن سيده قال الازهرى ويضم ويقال انه من الدخش والنون زائدة (و) الدخشن (كقنفذ اسم) رجل كالدخشم بالميم واختار ابن عصفور انه علم مرتجل ورده أبو حيان بما ذكرناه فى الميم ﴿(الددن محركة اللهو واللعب) وأنشد الجوهرى لعدى

(الددن)

أيها القلب تعلل بددن * ان همى فى سماع وأذن

(كالدد) كالبيد ووجد بخط الرضى الشاطبى اللغوى فى بعض الاصول دد بتشديد الدال قال وهو نادر ذكره أبو عمر المطرز قال أبو محمد بن السيد ولا أعلم أحدا حكاه غيره (والدد) كقفا وعصا (والديد) كالأيد (والديدان محركة) قال ابن الاعرابى كلها لغات صحيحة قال أبو على ونظير ددن ودد اودد فى استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة لدن ولدا ولد كل ذلك يقال ويقال الدد محذوف من الددن والدد المحوّل من الددن وفى الحديث ما أنا من ددو لا الدد منى وفى رواية ما أنا من دد او لا دد امنى أى ما أنا من أهل ددو لا الدد من أشغالى وأنشد الازهرى فى ترجمة دعب للطرماح

واستطرقت ظعنهم لما احزألّ بهم * مع الضحى ناشط من داعبات دد

ويروى من داعب دد يجعله نعتا للداعب ويكسعه بدال أخرى ليتم النعت (والددان كسحاب من لا غناء عنده) نقله الجوهرى ونسب ابن برى هذا القول للفراء ولم يجئ ما عينه وفاؤه من موضع واحد من غير فصل الاددن وددان قال وذكر غيره البيرو قيل البير أعجمى وقيل عربى وافق الاعجمى وقد جاء مع الفصل نحو كوكب وسوسن وديدن وسيسبان (و) الددان (السيف الكهام) وهو الذى لا يمضى وأنشد ابن برى للطفيل

لو كنت سيفا كان أثرك جعرة * وكنت ددانا لا يغيرك الصقل

(و) قيل الددان من السيوف (القطاع) فهو (ضد) * قلت الذى قاله ثعلب ان الددان من السيوف الذى يقطع به الشجر وهذا عند غيره انما هو المعضد ولا يخفى ان كونه يقطع به الشجر لا يلغ ان يكون ضد الكهام فان الذى لا يمضى فى ضريبته قد يقطع به الشجر فتأمل (والديدن والديدان والديددان العادة) والدأب الثانية عن ابن جنى وأنشد للراجز

ولا تزال عندهم حفانه * ديدانهم ذاك وذا ديدانه

وأورده الجوهرى أيضا (والديدبون) اللهو وقيل الباطل وقد ذكر (فى الباء) فى ديدب (ووهم الجوهرى فى ذكره هنا) * قلت وذكره ابن برى فى دبن وأشرنا الى توجيهه هناك وكذا فى حرف الفاء فراجعه والمصنف رحمه الله تعالى تبع الصاغانى فى ذكره فى الباء * ومما يستدرك عليه الديدون اللهو وأيضا العادة والديدن بالكسر لغة فى الفتح بمعنى العادة هكذا أورده الخوارزمى ونقله الواحدى رحمه الله تعالى فى شرح ديوان المتنبى * ومما يستدرك عليه الداذين مناور من خشب الارز يستصبح بها وهى بنجد ببلاد العرب من شجر المظ كذا ذكره فى اللسان ﴿(الدرن محركة جبل ببربر المغرب و) الدرن (الوسخ) كذا فى الصحاح (أو تلطخه) وفى المثل ما كان الاكدرن بكفى يعنى درنا كان باحدى يديه فمسحها بالاخرى يضرب ذلك مثلا للشئ العجل وقد (درن الثوب كفرح وأدرن وأدرنته) لازم متعد (فهو درن) وأدرن (و) رجل (مدران) كثير الدرن (للذكر والانثى) وأنشد ابن الاعرابى

(المستدرك)

(درن)

مدارين ان جاعوا وأذعر من مشى * اذا الروضة الخضراء ذب غديرها

وقال الفرزدق

تركوا لتغلب اذرأوا أرماحهم * بأراب كل لئيمة مدران

(و) الدرين والدرانة (كأمير وثمامة يبيس) الحشيش و (كل حطام) من (حمض أو شجر أو بقل) حره وذكره اذا قدم وقال الجوهرى الدرين حطام المرعى اذا قدم وهو مما بلى من الحشيش وقلما ينتفع به الابل وقال عمرو بن كلثوم

وتحن الحابسون بذى أراطى * تسف الجلة الخور الدرينا

وقال أوس بن نصر

ولم يجد السوام لدى المراعى * مساما يرتجى الا الدرينا

وقال ثعلب الدرين النبت الذى أتى عليه سنة ثم جف واليبيس الحولى هو الدرين (و) يقال ما فى الارض من اليبيس الا الدرانة (أدرنت الابل رعته) وذلك فى الجدب (وظبى مدران يأكله وحطب مدرن كمحسن يابس و) يقال رجع الفرس الى ادرونه قيل (الادرون كفرعون المعلف و) قيل (الأرى و) الادرون (الدرن) قال ابن سيده وليس هذا معروفا (و) أيضا (الوطن و) أيضا (الاصل) وخص بعضهم به الخبيث من الاصول فذهب الى أن اشتقاقه من الدرن قال ابن سيده وليس بشئ وقال ابن جنى هو ملحق بجرد حل وذلك ان الواو الذى فيها ليست مدّا لأن ما قبلها مفتوح فشابهت الاصول بذلك فألحقت بها (و) الدران (كسحاب الثعلب و) درنى (كبشرى ع) وقال نصر ناحية من شق اليمامة (ويفتح) وبالوجهين روى قول الاعشى

حل أهلى ما بين درنى فبادو * لى وحلت عــلوية بالسخال

وقال أيضا

فقلت للشرب فى درنى وقد ثملوا * شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

(والنسبة درنى) ودرنية وأنشد الجوهرى

وان طعنت درنية لعيالها * تطبطب ثدياها فطار طعينها

(و) درنى (بنت عبعبة الشاعرة وأم درن محركة الدنيا) نقله الزمخشرى (وأم درين كأمير الارض المجدبة) وأنشد الجوهرى تعالى نسمط حب دعد ونغتدى * سواءين والمرعى بأم درين

يقول تعالى نلزم حبنا وان ضاق العيش (ودارين ع بالبحرين منه المسك الدارى) قال النابغة الجعدى

ألق فيها فلجان من مسك دا * رين وفلج من فلفل ضرم

وقال كثير أفيد عليها المسك حتى كأنها * لطيمة دارى تفتق فارها

(و) درينة (كجهينة الاحق) وفى الاساس وتسمى أهل الكوفة الاحمق درينة وأهل البصرة دغينة وتقول لو كنت رمحا يا درينة لم تثقفك درينة (و) الامير (ثقة الدولة على بن محمد) بن يحيى (الدربنى) العراقى (واقف المدرسة الثقتية) بدمشق (حدث وروى عن طراد وعنه ابن عساكر (و) درانة (كرمانة امرأة) قال الازهرى النون فى الدرانة ان كانت أصلية فهى فعلالة من الدرن وان كانت غير أصلية فهى فعلانة من الدرأ والدر (و) الدرن (ككتف وأمير الثوب الخلق ودرنت يده بالشئ كفرح تلطخت و) من المجاز (يداه درنتان بالخير وأيديهم درن وهو درن اليدين) * ومما يستدرك عليه ثوب أدرن وسخ والدرنة كفرحة الجرباء من النوق وقال ابن الاعرابى فلان ادرون شر وطمرة شر اذا كان ذا نهاية فى الشر ودرنة بالكسر مدينة بين الاسكندرية وطرابلس وأدرنة مدينة عظيمة بالروم وداورون موضع بالشام ودرين بالكسر قرية من أعمال مصر حرسها الله تعالى وقد ذكرت فى الراء

(المستدرك)

(الدرابنة)

﴿الدرابنة البوابون الواحد دربان فارسى معرب) وأنشد الجوهرى للمثقب العبدى يصف ناقته

فأبقى باطلى والجد منها * كدكان الدرابنة المطين

وقياس الدربان على طريقة كلام العرب ان يكون وزنه فعلان ونونه زائدة ولا يكون أصلا لانه ليس فى كلامهم فعلال الا مضاعفا * ومما يستدرك عليه الدربان بالكسر والضم لغتان عن كراع وقيل الدرابنة التجار ﴿درجنت الناقة على ولدها) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان أى (رغته بعد نفار) * ومما يستدرك عليه الدراجين قرية بمصر من أعمال الجيزة * ومما يستدرك عليه الدرخين كشرحبيل والحاء مهملة الرجل الثقيل نقله ابن برى عن الطوسى ﴿الدرخبين كشرحبيل) أهمله الجوهرى وقال أبو مالك هو (الداهية) كالدرخبيل نقله الازهرى (و) أيضا (البطىء) الثقيل الرأس عن ابن عباد ﴿كالدرخين فيهما) أى فى الداهية والبطىء واقتصر الجوهرى على الداهية وقال قوم ان الرجل الداهية يقال فيه درخين وأما الرجل البطىء الثقيل فبالحاء لا غير نقله ابن برى وأنشد الجوهرى للراجز أنعت من حيات بهل كشحين * صل صفاد اهية درخين

(درجن)

(المستدرك)

(الدرخبين)

(الدرخين)

وأنشد ابن الاعرابى تاح له أعرف ضافى العثنون * فزل عن داهية درخين * حتف الحباريات والكراوين

(المستدرك)

والدرخيل باللام لغة فيه * ومما يستدرك عليه الدرخين الضخم من الابل عن السيرافى وأنشد للراجز * أنعت عيرعانة درخين *

(الدراقن)

﴿الدراقن كعلابط) أهمله الجوهرى (وقد تشدد الراء) وهو المشهور على الالسنة (المشمش و) قال أبو حنيفة (الخوخ) لغة (شامية) وقال ابن دريد عرب الشأم يسمون الخوخ الدراقن وهو معرب سريانى أو رومى ونقله الجواليقى فى معربه وقول المصنف فى تفسيره المشمش غير معروف * ومما يستدرك عليه دركزين مدينة بالعجم مشهورة وهى بالقرب من همذان منها الامام محمد بن محمد القرشى الدركزينى شارح منازل السائرين ترجمه الامام الاسنوى فى طبقاته * قلت وهى قريبة من كورة الاعلم ومنها الوزير الدركزينى وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه

(المستدرك)

(دشن)

﴿دشن﴾ دشنا أهمله الجوهرى أى (أعطى وتدشن أخذ وداشان د والداشن معرب الدشن) وهو كلام عراقى وليس من كلام أهل البادية لانهم (يعنون به الثوب الجديد) الذى (لم يلبس) أ (والدار الجديدة) التى (لم تسكن) و (لا استعملت (و) دشنى (كسكرى) والمشهور على الالسنة كذكرى (د بصعيد مصر الاعلى منه الفقيه الورع) جلال الدين (أحمد بن عبد الرحمن) بن محمد الكندى (الدشناوى) رحمه الله تعالى سمع الحديث عن الشيخ بهاء الدين أبى الحسن على بن هبة الله بن سلامة عرف بابن بنت الحيرى وعن الحافظ المنذرى ومجد الدين القشيرى والشيخ عز الدين بن محمد بن عبد السلام والاصول على الشمس الاصبهانى والنحو على شرف الدين بن أبى الفضل المرسى وروى عنه بالقاهرة الشيخ شمس الدين بن محمد بن أحمد القماح والجمال محمد بن يحيى الارمنى وعلم الدين ابن الشيخ بهاء الدين القشيرى ويوسف بن أحمد بن عرفات القنائى ولد بدشنى سنة ٦١٥ وتوفى رحمه الله تعالى بقوص سنة ٦٧٧ ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه أبى الحسن القشيرى وابنه الشيخ تاج الدين محمد بن أحمد روى عن أبيه وبه تخرج وعنه البرهان ابراهيم بن على القوصى والكمال أبو الفضل جعفر بن ثعلب الادفوى * ومما يستدرك عليه الداشن والبركة كلاهما الدستاران ويقال بركة الطحان كلاهما عن ابن شميل كذا فى اللسان والدشونية حديقة فى أول بطحان بالمدينة المنورة وهى الماجشونية

(المستدرك)

(الدعن)

﴿الدعن﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (سعف يضم بعضه الى بعض ويرمل بالشريط ويبسط عليه التمر) أزدية (و) الدعن (ككتف السيئ الخلق والغذاء كالمدعن كمكرم والدعن كجدب الماجن ج دعنة و) الدعانة (كسحابة المجون وما أدعنه) فى التعجب (و) دعان (كسحاب وادبين المدينة وينبع) * ومما يستدرك عليه أدعن الجمل اذا أطيل ركوبه حتى يهلك وكذا أدعنت

(المستدرك)

(الدعكن) الناقة قاله أبو عمرو فى تفسير شعر ابن مقبل ورواه هكذا بالدال والنون ودوعن كجوهر وادبحضرموت ﴿الدعكن كجعفر) أهمله الجوهرى وفى النوادر هو (الدمث الحسن الخلق) من الرجال نقله الازهرى قال (و) الدعكن (البرذون) القرود الاليس البين الليس (الذلول و) فى المحكم الدعكنة (بهاء السمينة) وقيل (الصلبة) الشديدة (من النوق) وأنشد

ألا ارحلوا دعكنة دحنه * بما ارتعى مزهية مغنه

(دغن) ويروى ذاعكنة وتقدم فى دحن (ويكسر) وبه روى البيت أيضا (و) الدعكنة (كاردبة الحر الضخم) العظيم ﴿دغن يومنا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو مثل (دجن) قال (و) الدغنة (كحزقة) مثل (الدجنة) زنة ومعنى (و) الدغنة (أم ربيعة ابن رفيع) بن حبان بن ثعلبة السلمى (الذى أجار أبا بكر رضى الله تعالى عنه) وشهد هو حنينا وقد تقدم ذكره فى العين (أو هى كحامة أو كحزمة والصحيح الاول والمحدثون يلحنون) قال شيخنا رحمه الله تعالى اللحن انما تتصف به المركبات اذا تغير اعرابها أما المفردات اذا تغيرت حركاتها فيقال تصحيف وتحريف لا لحن والله تعالى أعلم (ودغانين هضبات ببلاد عمرو بن كلاب) والذى فى معجم نصر دغانين بالغين المعجمة هضبات لبنى وقاص من بنى أبى بكر بن وائل بن كلاب بحمى ضرية وهنالك جبيل يقال له دغنان كسحبان فتأمل (ودوغان ة برأس عين) وقال نصر سوق بالجزيرة كان يجتمع اليها أهل تلك الديار كل شهر مرة (و) دغينة (كجهينة علم للاحق) عند أهل البصرة وقال الليث يقال للاحق دغة ودغينة (أو اسم حمقاء م) معروفة (و) أبو محمد (عبد الله بن محمد) بن ابراهيم (شيخ أبى الهيثم) الكشميهنى وأبو اسحق الزكى روى عن محمد بن ابراهيم البوشنجى وصالح بن محمد جزرة (وابراهيم ابن أحمد) عن الهيثم الشاشى وعنه حفيده محمد بن صالح بن أحمد بن ابراهيم (الداغونيان محدثان) واختص أهل مرو بقولهم داغونى لبياع المداسات

(دفن) ﴿دفنه يدفنه) دفنا (ستره وواراه) فى التراب (كادفنه على افتعله فاندفن وتدفن) كما فى المحكم وفى الصحاح ادفن الشئ على افتعل واندفن بمعنى فهو صريح فى أن ادفن مطاوع دفنه وكلام المحكم يقتضى انه متعد (والدفن بالكسر ع والدفين كالمدفون ج أدفان ودفناء و) الدفين (الركية والحوض والمنهل يندفن) وذلك اذا سفت الريح فيه التراب (و) قال اللحيانى (امرأة دفين ودفينة ج دفناء) كذا فى النسخ ونص اللحيانى دفى (ودفائن وركية دفين) وفى الصحاح اذا اندفن بعضها والجمع دفن بضمتين وأنشد للبيد

سدما قليلا عهده بأنيسه * من بين أصفر ناصع ودفان

(ومدفان ودفان ككتاب مندفنة والدفينة مايدفن) وقال ثعلب الشئ تدفنه (و) سمى (الكنز) الدفينة لكونه مدفونا فى الارض (ج دفائن) على القياس (و) الدفينة (ع) وهو الدثينة بالثاء وقد تقدم ذكرها (والمدفان والدفون من الابل والناس الذاهب على وجهه لا لحاجة كالآباق) وفى المحكم كالآبق (وقد دفنت دفنا) اذا (سارت على وجهها واذفن العبد كافتعل أبق قبل وصول المصر الذى يباع فيه) فان أبق من المصر فهو الاباق الذى يرد منه فى الحكم وان لم يغب عن المصر هكذا رواه يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح ونقله أبو عبيد (فهو دفون) بهذا المعنى وبه فسر حديث شريح أنه كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق البات وقيل الادفان أن يروغ من مواليه اليوم واليومين نقله الجوهرى عن أبى زيد وكان أبو عبيدة يقول هو أن لا يغيب عن المصر فى غيبته نقله الجوهرى أيضا وقال الازهرى والقول ماقاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك لانه اذا غاب عن مواليه فى المصر اليوم واليومين فليس باباق بات قال ولست أدرى ما أوحش أبا عبيد من هذا وهو الصواب (وداء دفين) لا يعلم به كما فى الصحاح ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه قم عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين قال ابن الاثير هو الداء المستتر الذى قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها (و) داء (دفن بالكسر) هكذا فى النسخ والصواب ككتف عن ابن الاعرابى كما سيأتى وقيل داء دفين (ظهر بعد خفاء فنشأ منه شر وعر) وهو مجاز (ودوفن) كجوهر اسم قال ابن سيده ولا أدرى أ(رجل) أم موضع أنشد ابن الاعرابى

وعلمت أنى قد منيت بنقطل * اذ قيل كان من ال ٣ دوفن قعسى

٣ قوله من ال يقرأ بنقل حركة الهمزة الى النون

قال فان كان رجلا فعسى أن يكون أعجميا فلم يصرفه أو لعل الشاعر احتاج الى ترك صرفه فلم يصرفه فانه رأى لبعض النحويين ان كان عنى قبيلة أ(وامرأة) أو بقعة فحكمه أن لا ينصرف وهذا بين واضح (وناقة دفون) اذا كان من (عادتها ان تكون) فى (وسط الابل) كما فى الصحاح وقال غيره الدفون من الابل التى تكون وسطهن (اذا وردت وقد دفنت تدفن) دفنا (و) من المجاز (تدافنوا تكاتموا) يقال فى الحديث لو تكاشفتم ماتدافنتم أى لو يكشف عيب بعضكم لبعض كما فى الصحاح (والدفنى كعربى ثوب مخطط) نقله الجوهرى وأنشد ابن برى للاعشى

الواطئين على صدور نعالهم * يمشون فى الدفنى والابراد

(و) من المجاز (رجل دفن بالفتح) أى (خامل) ويقال له دفنت نفسك فى حياتك (والمدفان السقاء) الخلق (البالى) نقله الجوهرى (و) من المجاز (بقرة دافنة الجذم) وهى التى (انسحقت أضراسها هرما) نقله الجوهرى (ودافنا الامر داخله) هكذا فى النسخ والصواب دافن الامر داخله وهو مجاز (و) الدفينة (كسفينة منزل لبنى سليم) وهى الدثينة التى أشرنا اليها قريبا وتقدم ذكرها

(المستدرك)

فى د ث ن * ومما يستدرك عليه الدفن بالفتح المدفون والجمع أدفان ويجمع الدفين على الدفن بضمتين ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها تصف أباها واجتهاد دفن الرواء وأرض دفن بضمتين الواحد والجمع سواء والدفن بالفتح المنهل المندفن قال * دفن وطام ماؤه كالجريال * ودفن سره كتمه وهو مجاز والمدفان من الابل والناس كالدفون واذفنت الناقة على افتعلت فهى دفون والتدافن مدافنة الموتى ومنه الحديث لولا أن تدافنتم وقال الاصمعى رجل دفين المروءة ودفن المروءة اذا لم تكن له مروءة قال لبيد رضى الله تعالى عنه

يبارى الريح ليس بجانبى * ولا دفن مروءته لئيم

وحكى ابن الاعرابى داء دفن ككتف وهو نادر قال ابن سيده وأراه على النسب وأنشد للمهاصر بن المحل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزمنى

ان تكتبوا الزمنى فانى لطمن * من ظاهر الداء وداء مستكن * ولا يكاد يبرأ الداء الدفن

والدفين كأمير موضع قال الحذلمى * الى نقاوى أمعز الدفين * والدافين خشب السفينة واحدها دفان عن أبى عمرو والمدفن موضع الدفن والجمع المدافن والدفين اللحم يدفن فى الارز عامية

(دقن)

﴿دقن فى لحى الرجل﴾ يدقنه دقنا أهمله الجوهرى وقال الزمخشرى (ضرب) بجمع كفه (فيه وكذلك اذا منعه وحرمه) يقال للمحروم دقن فى لحيه كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه تقول أهل بغداد فى دقنك أى فى لحيتك كما فى الاساس * قلت وكذا هو عند عامة أهل مصر وليست بلغة فصيحة وابن الدقون محدث مغربى هو أبو العباس أحمد بن ابراهيم أخذ عن المؤاق وعنه أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السنولى * ومما يستدرك

(المستدرك)

(دكن)

عليه الدقدان بالكسر ما تنصب عليه القدر معرب فارسيته ديك دان وقد ذكره المصنف استطرادا فى ترجمة عنن * ومما يستدرك عليه الديقان أثافى القدر نقله صاحب اللسان * قلت وهو فارسى معرب ديك دان ﴿الدكنة بالضم لون﴾ يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد وفى الصحاح يضرب (الى السواد) وقد (دكن) الشئ (كفرح) دكنا ودكن الثوب اتسخ واغبر لونه وأنشد الجوهرى لرؤبة * سلمت عرضا ثوبه لم يدكن * (فهو أدكن) وأنشد الجوهرى للبيد رضى الله تعالى عنه

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

يعنى زقا قد صلح وجاد فى لونه وراتحته لعتقه (ودكن المتاع كنصر) يدكنه دكنا (نضد بعضه على بعض كدكنه) بالتشديد وهو مجاز (و) منه (الدكان كرمان) وهى الدكة المبنية للجلوس عليها وهو عند أبى الحسن مشتق من الدكاء وهى الارض المنبسطة فحينئذ النون زائدة وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى هنالك أيضا وقيل الدكان (الحانوت ج دكاكين) كما فى الصحاح ومر له تفسير الحانوت بدكان الخمار فالظاهر ان الدكان أعم قاله شيخنا رحمه الله تعالى وهو فارسى (معرب) كما فى الصحاح وصرح النووى رحمه الله تعالى بأنه مذكر قال شيخنا فاذا كان معربا فالصواب اصالة النون اذ المعرب لا يعرف له اشتقاق ولا يدخله تصريف على الاصح (وثريدة دكناء كثيرة الابازير) كأن الابازير دكنت عليها أى نضدت (والدكيناء كالعفيراء دويبة من الاحناش وسموا دوكنا كجوهر وزبير) ومن الاخير دكين بن سعيد الخثعمى له صحبة ودكين لقب زيد بن الحسن بن أحمد بن اسمعيل بن يوسف الحسنى نزل منفلوط واستوطنها فعقبه بها * ومما يستدرك عليه الدكن بالفتح والدكن محركة لون الادكن وأدكن مثل دكن وخز أدكن وجبة دكناء وعلى الجؤ مطارف دكن وهى السحاب ودكن الدكان عمله ودكن بفتح فكسر كاف مشددة كورة عظيمة بالهند

(المستدرك)

(ادلهن)

﴿ادلهن﴾ الرجل (ادلهنانا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ومعناه (كبر وشاخ) وهى (لغة فى ادلهم) بالميم * قلت ولم يذكر فى ترجمة ادلهم هذا المعنى كما أشرنا اليه فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه دلان كسحاب من أسماء العرب وقد أميت أصل بنائه كما فى اللسان ودالان فى دول

(المستدرك)

(دمن)

﴿الدمن بالكسر السرقين المتلبد﴾ الذى صار كراسا على وجه الارض (و) فى الصحاح الدمن (البعر) وأنشد للبيد

راسخ الدمن على أعضاده * ثلمته كل ريح وسبل

ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن هكذا روى بالكسر فسكون الميم قال ابن الاثير يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه (ودمنت الماشية المكان تدمينا) بعرت فيه وبالت (فهو متدمن) ودمن الشاء الماء كذلك قال ذو الرمة يصف بقرة وحشية

مولعة خنساء ليست بنجعة * يدمن أجواف المياه وقيرها

ويقال الماء متدمس اذا سقطت فيه أبعار الابل والغنم (و) الدمنة (بها آثار الدار والناس و) أيضا (ماسودوا) وأثروا فيه بالدمن قال عبيد بن الابرص

منزل دمنه آباؤنا * مورثون المجد فى أولى الليالى

ويقال وقعوا على دمنة الدار وهى البقعة التى سودها أهلها وبالت فيه وبعرت ماشيتهم (و) من المجاز الدمنة (الحقد القديم) الثابت المدمن للصدر وقيل لا يكون الحقد دمنة حتى يأتى عليه الدهر ولذا وصفوه بالقديم (وقد دمن) عليه (كفرح) ودمنت قلوبهم أى ضغنت (و) الدمنة (الموضع القريب من الدار جمع الكل دمن) على بابه (ودمن بالكسر) الاخيرة كسدرة وسدر وقيل الدمن اسم الجنس مثل السدر اسم الجنس وفى الحديث اياكم وخضراء الدمن قيل وما ذاك قال المرأة الحسناء فى منبت السوء شبه المرأة بما ينبت فى الدمن من الكلأ يرى له غضارة وهو وبى المرعى منتن الاصل قال زفر بن الحرث

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(و) الدمان (كسحاب الرمادو) أيضا (السرقين) التي يزبل بها الارض (و) أيضا (عفن النخلة وسوادها) قال الاصمعي اذا أنسغت النخلة عن عفن وسواد قيل قد أصابه الدمان بالفتح هذا نص الجوهري وفي التهذيب قال شمر الصحيح انشقت لا أنسغت وقد ذكر في موضعه وقال ابن الاثير الدمان فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود ويقال أيضا الدمال باللام قال وهكذا قيده الجوهري وغيره الدمان بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي الدمان بالضم قال وكأنه أشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له (كالدمن) بالفتح (والادمان محركة عن ابن القطاع) وهو قول ابن أبي الزناد (و) الدمان كسحاب (من يسرقن الارض) أي يزبلها هكذا مقتضى سياقه والصحيح انه كشداد (وأدم من الشئ ادامه) ولزمه ولم ينفك عنه وفي الحديث مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمها ولا يقلع عنها وأنشد ثعلب

فقلنا أمن قبر خرجت سكنته * لك الويل أم أدمنت جحر الثعالب

معناه لزمته وأدمنت سكناه كأنه أراد أدمنت سكنى جحر الثعالب (ودمن الارض) مثل (دملها) وذلك اذا زبلها بالسرقين (و) يقال (هو دمن مال ودمنته بكسرهما) كما يقال هو ازاء مال أي (سائسه) ملازمه لا ينفك عنه (والدمينى كسميهى دأماء اليربوع) لادامة اقامته فيه (و) المدمن (كمعظم ع) وفي المحكم أرض (و) الدمون (كتنور القبيح و) دمون (ع) أو أرض حكاه ابن دريد وأنشد لامرئ القيس تطاول الليل علينا دمون * دمون انا معشر يمانون وانا لاهلنا محبون

(وعبد الله بن الدمينة كجهينة شاعر ورد منه تدمينا رخص له) عن كراع (و) من المجاز دمن (بابه) تدمينا اذا غشيه و(لزمه) قال كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه أرعى الامانة لا أخون ولا أرى * أبدا أدمن عرصة الاخوان

(ودامان ة كثيرة التفاح بالعراق) وفي أنساب السمعاني بالجزيرة منها أبو أحمد فهر بن بشير الرقي الدامانى عن جعفر برقان وعنه أهل الجزيرة مات بعد المائتين (ودامين ة بالصعيد) الاعلى منها الضياء ابراهيم بن مكي بن عمر بن نوح بن عبد الواحد الدامينى المخزومي الكاتب سمع عن أبي الحسين نصر بن الحسين الجلال وحدث بالقاهرة سمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد وغيره توفي رحمه الله تعالى ببلبيس سنة ٦٦٣ وقد ذكرت في د م م وذكرنا هناك البدر الدماميني النحوي فلينقل هنا (وكتاب كليلة ودمنة بالكسر وضع الهند) أي وضع حكمائهم لملوكهم مشتمل على قصص وحكايات ونوادر وضرب أمثال لا يستغنى عنها الملوك والوزراء والامراء والحكام ترجمه عبد الله بن المقفع الى العربية ثم ترجمه أبو المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد لاحد ملوك غزنة بالفارسية نظما وقد رأيت النسختين (والادمان شجرة من الجنبة) هو بالفتح (و) أيضا (عاهة من عاهات النخل) وهذا بالتحريك كما ضبطه هو عن ابن القطاع ومر قريبا (ودومين وقد تفتح ميمه ة قرب حمص) ومحل ذكرها في دوم * ومما يستدرك عليه الدمنة بالكسر الزبلة والموضع الذي يلبد فيه السرقين وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند الحوض وأيضا بقية الماء في الحوض والجمع دمن قال علقمة بن عبدة ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

والدمان بالضم لغة في الدمان بالفتح وقد تقدم ونقل في التوشيح التثليث ودمون بن الصدف كتنور وبه نسب الموضع ودمنة الذهب بالكسر قرية باليمن ومحلة دمنة محركة قرية بمصر من أعمال الدقهلية وهذا مد منهم وأرض مدمونة مسرقنة ودامان ناحية شامية عن نصر رحمه الله تعالى ﴿الدن الراقود العظيم أو) هو (أطول من الحب) مستوى الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة (أو أصغر) من الحب (له عسيس لا يقعد الا ان يحفر له) قال ابن دريد عربي صحيح وأنشد * وصلى على دنها وارتسم * والجمع الدنان (والدنان جبلان م) معروفان قال نصر أظن بنجد (وراشد بن دن هو ابن معبد) تابعي روى عن أنس وعنه الحسن بن حبيب وأبو نعيم ثقة (والدن محركة النحناء في الظهر و) أيضا (دنو وتطامن في الصدر والعنق) خلقة وفي الروض قصر العنق وتطامنها (وهو أدن وهي دناء ويكون أيضا في الدواب وكل ذي أربع) قال الاصمعي ومن أسواء العيوب الدن في كل ذي أربع وهو دنو الصدر من الارض ورجل أدن أي منحني الظهر نقله الازهري وكان الاصمعي يقول لم يسبق أدن قط الا أدن بني يربوع وقال أبو الهيثم الادن من الدواب الذي يداه قصيرتان وعنقه قريبة من الارض وأنشد

بترح بالصيني طول المتن * وسير كل راكب أدنّ * معترض مثل اعتراض الطنّ

وقال الراجز * لا دن فيه ولا اخطاف * وقال ابن الاعرابي الادن الذي صلبه كالدن وأنشد

قد خطئت أم خشيم بأدن * بناتئ الجبهة مفسوء القطن

وقال أبو زيد الادن البعير المائل قدما وفي يديه قصر (وبيت أدن متطامن) نقله الجوهري (والدندنة صوت الذباب) والنحل (والزنابير) ونحوها قال * كدندنة النحل في الخشرم * وأنشد شمر * تدندن مثل دندنة الذباب * (و) أيضا (هيمنة الكلام) الذي لا يفهم ومنه قول الاعرابي فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولهما اندندن ويروى عنهما اندندن أي الجنة والنار وقال أبو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لان يخفيه والهيمنة نحو منها وقال ابن الاثير هو أرفع من الهيمنة قليلا (كالدنين) كأمير (والدندن بالكسر وهي أيضا) أي الدندن (ما اسود من نبات أو شجر و) خص بعضهم به

(المستدرك)

(دندن)

(أصل الصليان) وحطام البهمى اذا اسود وقدم وقيل هى أصول الشجر البالى وأنشد الجوهرى لحسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه

المال يغشى أناسا لا طباخ لهم * كالسيل يغشى أصول الدندن البالى

وقال أبو عمرو الدندن الصليان المحيل نميمة (وأدن) الرجل بالمكان ادنانا (أقام) كابن ابنانا عن ابن الفرج (ودن الذباب ودنن ودندن صوت و) قال شمر دن مثل (طن) ودندن مثل طنطن (و) دندن (فلان نغم ولا يفهم منه كلام) عن أبى عبيد وبه فسر الحديث السابق (ودنن محركة د) بين المدينة والشام (والدنة بالكسر دويبة كالنملة) سميت لقصرها (ودنان الثياب ذلا ذلها) لغة فى الذال المعجمة (وظالم بن دنين كزبير م) معروف وهو (والد معاوية أم عبد الله ومجاشع وسدوس بنى دارم بن مالك بن حنظلة) ابن زيد مناة بن تميم ماعدا اجبيرا وجريرا وأبان بنى دارم المذكور أيضا (ودنية القاضى قلنسوة شبهت بالدن) وقال الشريشى رحمه الله تعالى فى شرح المقامة التاسعة أصلها الدنينة كسفينة وهى قلنسوة محددة الاطراف يلبسها القضاة والاكابر وليست من كلام العرب هى عراقية واستعمل الحريرى الدنية ومنه قول ابن لنك

ما كان أبدى فقيها اذ ظفرت به * فكيف ألبسه دنية القاضى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال رجل أدن ودنان بكسر فتشديد ودنة كعنبة ودندن اذا اختلف فى مكان واحد مجيئا وذهابا ودندن حول الماء دار وحوم وبه فسر الحديث أيضا قال الاصمعى يحتمل أن يكون من الصوت ومن الدوران وبنو الدندان بطن من العلويين وأبو صالح الهذيل بن حبيب البغدادى الدندانى عن حمزة الزيات وأبو بكر محمد بن سعيد بن بسام الدندانى ودندنة ناحية بكسكرة قريبة من واسط عن نصر والدنين كزبير قرية بديار بكر

(دون) ﴿دون بالضم نقيض فوق﴾ وهو تقصير عن الغاية (ويكون ظرفا) كما فى الصحاح والتهذيب يقال هذا دونك فى التحقير والتقريب فالتحقير منه مرفوع والتقريب منصوب لانه صفة ويقال دونك زيدا فى المنزلة والقرب والبعد وقال ابن سيده دون كلمة فى معنى التحقير والتقريب يكون ظرفا فينصب ويكون اسما فيدخل حرف الجر عليه قال سيبويه ولا يستعمل مرفوعا فى حال الاضافة وأما قوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك فانه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف وقال غيره ومنا دون ذلك بالنصب والموضع موضع رفع وذلك ان العادة فى دون أن يكون ظرفا ولذلك نصبوه (و) يكون (بمعنى امام و) بمعنى (وراء و) بمعنى (فوق ضد) فمن معنى الوراء قولهم هذا أمير على ما دون جيحون أى على ما وراءه ومنه قول الشاعر

تريك القذى من دونها وهى دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

أى تريك هذه الخمر من ورائها والخمر دون القذى اليك وليس ثم قذى ولكن هذا تشبيه يقول لو كان أسفلها قذى لرأيته ومن معنى فوق قولهم ان فلانا الشريف فيجيب آخر فيقول ودون ذلك أى فوق ذلك (و) يكون بمعنى (غير قيل ومنه) قوله تعالى ويعملون عملا دون ذلك أى دون الغوص يريد سوى الغوص من البناء نقله الفراء وكذا قوله تعالى الهين من دون الله أى غير الله وقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك أى ما سوى ذلك وقيل اى ما كان أقل من ذلك والمعنيان متلازمان نقله الراغب وكذلك الحديث (ليس فيما دون خمس أواق صدقة أى فى غير خمس أواق قيل ومنه) أيضا (الحديث اجاز الخلع دون عقاص رأسها أى بما سوى عقاص رأسها أو معناه بكل شئ حتى بعقاص رأسها و) يكون (بمعنى الشريف) نقله بعض النحويين (و) بمعنى الحقير (الخسيس) نقله الجوهرى وهو قول الفراء وأنشد الجوهرى

اذا ما علا المرء رام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا

وهو (ضد و) يكون (بمعنى الامر) كقولك دونك الدرهم أى خذه وكذلك دونك به (و) يكون بمعنى (الوعيد) كقولك دونك صرامى ودونك فتمرس بى (و) الدون (ة بالدينور) منها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الصوفى الدونى راوى سنن النسائى عن القاضى أبى نصر أحمد بن الحسين الكسار وعنه أبو زرعة المقدسى ولد سنة ٤٢٧ وتوفى سنة ٥٠١ (و) دونة (بهاءة بنهاوند) هكذا ضبطه صاحب اللب وهو الصواب (وقد يزاد فى النسبة اليها قاف منها عمير بن مرداس الدونقى) ومر للمصنف فى القاف ضبطه بجوهر وهو خطأ نبهنا عليه هناك (ودوين بالضم وكسر الواو ة بنيسابور و) أيضا (د بارمينية) فى ازربيجان وبه ولد الملك الافضل نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان والد السلطان صلاح الدين يوسف و (منه) أبو الفتوح (نصر الله بن منصور) بن سهل الملقب بالكمال تفقه على الغزالى ببغداد وسافر الى خراسان وروى عن أبى بكر أحمد بن سهل السراج وأبى سعيد عبد الواحد بن أبى القاسم القشيرى وعنه أبو سعد بن السمعانى توفى ببلخ سنة ٥٤٦ (و) منه أيضا (أبو عبد الله) هكذا فى النسخ والصواب عبد الله (بن رزين) الضرير شيخ ابن أبى لقمة ذكره الذهبى مات بعد الاربعين وخمسمائة (المحدثان و) دوان (كغراب ناحية بعمان) بينه وبين فيروزاباد على ساحل البحر قاله نصر (و) دوان (كشداد ع بأرض فارس) وقال نصر ناحية بفارس موصوفة بجودة الخمر * قلت ومنها الجلال سعد بن محمد الصديق الدوانى أحد المحققين فى المعقولات (والدودن كعلبط دم الاخوين و) فى الصحاح ولا يشتق من دون فعل وبعضهم يقول منه (دان يدون دونا) بالفتح والضم (وأدن بالضم) ادانة (صار دونا خسيسا أو ضعف) وهذا رواه الراغب عن ابن قتيبة قال الجوهرى ويروى قول عدى

أنسل الذرعان غرب جذم * وعلا الربرب أزم لم يدن

قال وغيره يرويه لم يدن بتشديد النون على مالم يسم فاعله من دنى يدنى أى ضعف يقول هذا الشاعر جرى هذا الفرس وحدته خلف الذرعان أى أولاد البقرة خلفه وقد علا الربرب شد ليس فيه تقصير (والديوان) بالكسر قال ابن السكيت لاغير (و يفتح) عن الكسائى وحكاها سيبويه (مجتمع الصحف) عن ابن السكيت (و) أيضا (الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية) عن ابن الاثير ومنه الحديث لا يجمعهم ديوان حافظ (وأول من وضعه عمر رضى الله تعالى عنه) قال الجوهرى أصله دوّان فعوض من احدى الواوين يا، لانه (ج) أى يجمع على (دواوين) ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين قال ابن برى (و) حكى ابن دريد وابن جنى انه يقال (دياوين وقد دوّنه) تدوينا جمعه قال أبو عبيدة هو فارسى معرب وأورده الجواليقى فى المعرب وكذا الخفاجى فى شفاء الغليل وقال الكسائى هو بالفتح لغة مولدة وقال سيبويه انما صحت الواو فى ديوان وان كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت فى سيد لان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فعال من دونت والدليل على ذلك قولهم دويوين فدل ذلك على انه فعال وانما أبدلت الواو بعد ذلك قال ومن قال ديوان فهو عنده بمنزلة بيطار وقال الماوردى فى الاحكام السلطانية ان الديوان موضوع لحفظ ما تعلق بحقوق السلطنة من الاعمال والاموال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال * قلت وذكر غير واحد انه انما سمى به لان كسرى لما اطلع على الكتاب ومعاملاتهم فى سرعة قال هذا عمل ديوان أى هذا عمل الجن فان ديو بالكسر الجن والالف والنون علامة الجمع عندهم فبقى هذا اللقب هكذا وقال المناوى الديوان جريدة الحساب ثم أطلق على الحاسب ثم على موضعه وفى شفاء الغليل أطلق على الدفتر ثم قيل لكل كتاب وقد يخص بشعر معين مجازا حتى جاء حقيقة فيه فعانيه خمسة الكتبة ومحلهم والدفتر وكل كتاب ومجموع الشعر * قلت ومن أحد هذه المعانى سمى الحافظ الذهبى كتابه فى الضعفاء والمتروكين وهو عندى بخطه (و) يقال (هذا دونه أى أقرب منه و) يقال (دونكه اغراء) أى الزمه فاحفظه وقالت تميم للحجاج أقبرنا صالحا وكان قد صلبه فقال دونكموه كما فى الصحاح يعنى لما قتل صالح بن عبد الرحمن (والتدون الغنى التام) عن ابن الاعرابى (وادن دونك أى اقترب منى) فيما بينى وبينك وفسر أبو الهيثم قول الشاعر * يزيد يغض الطرف دونى * أى ينكسه فيما بينى وبينه من المكان وقال زهير بن خباب

(المستدرك)

وان عفت هذا فادن دونك انتى * قليل الغرار والشريج شعارى

الشريج القوس وقال جرير

اعياش قد ذاق القيون مراستى * وأوقدت نارى فادن دونك فاصطلى

(و يدخل على دون من والباء قليلا) فيقال هذا دونك وهذا من دونك وفى الكتاب العزيز ووجد من دونهم امرأتين تذودان أنشد سيبويه

لا يحمل الفارس الا الملبون * المحض من أمامه ومن دون

قال وانما قلنا فيه انه انما أراد من دونه لقوله من امامه فاضاف فكذلك نوى اضافة دون وأنشد فى هذا المعنى للجعدى

لها فرط يكون ولا تراه * اماما من معرّسنا ودونا

وأما الباء فقد استعمله الاخفش فى كتابه فى القوافى فقال فيه وقد ذكر اعرابيا أنشده شعرا مكفأ فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم من ليس بدونه فادخل عليه الباء كما ترى (و) قولهم (دون النهر جماعة) ودون قتل الاسد أهوال (أى قبل ان تصل اليه) ومنه قول دريد فى المقصورة

ان امرأ القيس جرى الى مدى * فاعتاقه حمامه دون المدى

أى قبله نقله الخفاجى قال اللحيانى (و) أكثر (ما يقال) فى كلام العرب (هذا رجل من دون) وهذا شئ من دون أى حقير ساقط يقولونها مع من ومنه قولهم لولا انك من دون لم ترض بذا ورضيت من فلان بأمر من دون (ولا يقال رجل دون) لم يتكلموا به وقد جوزه بعضهم فقال يقال رجل دون ليس بلاحق وثوب دون ردى، وقال ابن جنى فى شئ دون ذكره فى كتابه الموسوم بالمعرب (ولا) يقال فيه (ما أدونه) لانه لا يتصرف منه فعل * ومما يستدرك عليه قال سيبويه قالوا هو دونك فى الشرف والحسب ونحوه على المثل كما قالوا انه لصلب القناة وانه لمن شجرة صالحة قال ابن جنى و يقال أقل الامرين وأدونهما قال ابن سيده فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد لانه ليس له فعل فتكون هذه الصيغة مبنية منه وانما تصاغ هذه الصيغة من الافعال غير انه قد جاء من هذا شئ ذكره سيبويه وذلك قولهم أحنك الشاتين كانهم قالوا حنك فانما جاؤا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل وقد يكون دون بمعنى تحت كقولك دون قدمك خندعدوك أى تحت قدمك وجلس دونه أى تحته قال الفراء وتكون بمعنى على وبمعنى بعد وبمعنى عند الاخيرة ذكرها ابن السيد فى المعانى وبه فسر الزوزنى قول امرئ القيس * فالحقه بالهاديات ودونه * أى عنده وبمعنى الادون الذى نقله الراغب وديوان بالكسر اسم كلب وأنشد ابن برى للراجز

أعددت ديوانا لدرباس الحمت * متى يعاين شخصه لا ينفلت

ودرباس أيضا كلب أى أعددت كلبى لكلب جيرانى الذى يؤذينى فى الحمت ودوان كسحاب قرية بكاذرون كذا فى حواشى العباب للحافظ السيوطى رحمه الله * قلت ولعلها المشددة التى ذكرها المصنف رحمه الله والديوان سكة بمرو منها أبو العباس جعفر بن وجيه بن حريث الديوانى المروزى سمع على بن خشرم وغيره والديوانى لهذا الدرهم المعامل به بين أيدى الناس اليوم عامية كأنه

(دهن)

نسب الى ديوان السلطان مكنيا به عن جودة فضته ﴿دهن﴾ الرجل (نافق) وهو مجاز (و) دهن (رأسه وغيره دهنا ودهنة بله والاسم الدهن بالضم) وبالفتح الفعل المجاوز (و) من المجاز دهن (فلانا) اذا (ضربه بالعصا) كما يقال مسحه بالعصا وبالسيف اذا ضربه برفق (والدهنة بالضم الطائفة من الدهن) أنشد ثعلب

فما ريح ريحان بمسك يعنبر * برند بكافور يدهنه بان
بأطيب من رياحبيبي لوانني * وجدت حبيبي خاليا بمكان

(ج أدهان ودهان) بالكسر ومنه حديث سمرة فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان وحديث قتادة بن ملحان كنت اذا رأيته كأن على وجهه الدهان (وقد ادهن به على افتعل) اذا تطلى به (والمدهن بالضم) في الاول والثالث (آلته) كما في التهذيب أي ما يجعل فيه الدهن كما هو نص سيبويه وهو المراد بها هنا كما يتبادر أو انه الآلة التي يصنع بها (وفارورته) كما في الصحاح (شاذ) وهو أحد ما جاء على مفعل مما يستعمل من الادوات وقال الليث المدهن كان في الاصل مدهنا فلما كثر في الكلام ضموه وقال الفراء ما كان على مفعل ومفعلة مما يعتمل به فهو مكسور الميم الا أحرفا جاءت نوادر فذكر منها المدهن والجمع المداهن وفي الحديث كأن وجهه مدهنة شبهه بصفاء الدهن ويروى مذهبة وهي رواية مسلم في بعض النسخ (و) المدهن (مستنقع الماء) كما في المحكم وفي الصحاح نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وهو مجاز (أو كل موضع حفره سيل) أو ماء واكف في حجر (ومنه حديث طهفة) بن زهير (النهدي) له وفادة وكان بليغا مفوها (نشف المدهن) ويبس الجعثن (وقول الجوهري) ومنه (حديث الزهري) كما وجد بخطه (تصحيف قبيح) وقد أصلحه أبو زكريا بخطه فيما بعد ونبه عليه وتكلف شيخنا للجواب عن الجوهري بقوله ان المراد منه حديث النهدي خرجه الزهري في سيرته فنسب ذلك اليه اختصارا وهذا لا تصحيف فيه انما فيه الاختصار والاقتصار على المخرج دون الصحابي اه وأنشد الجوهري لاوس يقلب قيدودا كأن مراتها * صفا مدهن قد زلقته الزحالف

(ولحية داهن ودهين مدهونة و) من المجاز (الدهن) بالفتح (ويضم) الضم عن أبي زيد نقله الجوهري (قدر ما يبل وجه الارض من المطر ج دهان) بالكسر عن أبي زيد (وقد دهن المطر الارض) بلها يسيرا يقال دهنها ولي فهي مدهونة (و) من المجاز (المداهنة) المصانعة كما في الصحاح (و) قيل (اظهار خلاف ما يضمر كالادهان) ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وقال الفراء يعني ودوا لو تكفر فيكفرون وقال في قوله تعالى أفبهذا الحديث أنتم مدهنون أي مكذبون ويقال كافرون وقيل معناه ودوا لو تلين في دينك فيلينون وقال أبو الهيثم الادهان المقاربة في الكلام والتليين في القول وقال الراغب الادهان كالتدهين لكن جعل عبارة عن المداراة والملاينة وترك الجد كما جعل التقريد وهو نزع القراد من البعير عبارة عن ذلك وقال شيخنا رحمه الله تعالى الادهان في الاصل جعل نحو الاديم مدهونا بشئ تم من الدهن ولما كان ذلك مليناله محسوسا استعمل في اللين المعنوي على التجوز به في مطلق اللين أو الاستعارة له ولذا سميت المداراة والملاينة مداهنة ثم اشتهر هذا المجاز وصار حقيقة عرفية فتجوز فيه على التهاون بالشئ واستحقاره لان المتهاون بالامر لا يتصلب فيه كما في العناية (و) قال قوم المداهنة المقاربة والادهان (الغش) نقله الجوهري وقال الليث الادهان اللين والمداهن المصانع قال زهير

وفي الحلم ادهان وفي العفو مذربة * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

وأنشد الراغب

الحزم والقوة خير من الـ * ـدهان والفهة والهاع

(والدهناء الفلاة) وقيل موضع كله رمل (و) الدهناء (ع لتميم بنجد) مسيرة ثلاثة أيام لا ماء فيه يمد (ويقصر) في الشعر وأنشد ابن الاعرابي * لست على أمك بالدهنا تدل * وقال جرير * نار تصعصع بالدهنا قطاجونا * وقال ذو الرمة * لاكثبة الدهنا جميعا ومالیا * وشاهد الممدود * ثم مالت لجانب الدهناء * وهي سبعة أجبل في عرضها بين كل جبلين شقيقة طولها من حزن ينسوعة الى رمل يبرين وهي قليلة الماء كثيرة الكلا ليس في بلاد العرب مربع مثلها واذا أخصبت ربعت العرب جمعاء (و) الدهناء (اسم دار الامارة بالبصرة و) أيضا (ع امام ينبع) بينهما مرحلة لطيفة ومنها يتزود الماء الى بدر كذا في مناسك الظهير الطرابلسي الحنفي (والنسبة دهني ودهناوي) على القصر والمد (و) الدهناء (بنت مسحل احدى بني مالك بن سعد بن زيد مناة) بن تميم وهي (امرأة الحجاج) الراجز وكان قد عن عنها فقال فيها

أظنت الدهنا وظن مسحل * أن الامير بالقضاء يعجل
عن كسلاتي والحصان يكسل * عن السفاد وهو طرف هيكل

(و) الدهناء (عشبة حمراء) لها ورق عراض يدبغ به (وبنو دهن بالضم حي) من بجيلة وهم بنو دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس ابن الغوث (منهم معاوية بن عمار بن معاوية) بن دهن (الدهني) أبو عمار يكنى أبا معاوية روى عن مجاهد وأبي الفضل وعدة وعنه شعبة والسفيانان وكان شيعيا ثقة مات سنة ١٣٣ وقال ابن حبان عداده في أهل الكوفة قال وكان راويا لسعيد بن جبير وربما أخطأ وولده معاوية هذا روى عن أبي الزبير وجعفر بن محمد وعنه معبد بن راشد وقتيبة ثقة وقال أبو حاتم لا يحتج به ومن

ولده أبو الفضل أحمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار سمع ابن عقدة وقال مات سنة ٢٩٢ وله ثمان وستون سنة وذكر السمعاني من هذه القبيلة غرزة بن قيس بن غرزة بن أوس بن عبد الله بن جبارة بن عامر بن عبد الله بن دهن كان شريفا وحفص بن نفيل الدهني شيخ لابي كريب (وبنو داهن كصاحب) حي من العرب (ودهنة بالكسر بطن من الازد) ثم من غافق وهم بنو دهنة ابن مالك بن غافق نزلوا مصر (منهم حكيم بن سعد) المصري الفصيح العالم مولى دهنة وحفيده عبد الله بن محمد بن حكيم ذكره أبو يونس قال كان عريف دهنة هو وأبوه وجده (و) أبو رياح (خالد بن زياد) بن خالد الغافقي (الدهنيان) ومنهم أيضا أبو عبيد عفيف بن عبيد الغافقي الدهني يروى عن معقل بن فضالة مات سنة ١٨١ (و) من المجاز (ناقة دهين كأمير قليلة اللبن) بكينة لا يدر ضرعها قطرة قال الراغب فعيل في معنى فاعل أي تعطي بقدر ما يدهن به وقيل بمعنى مفعول لانها دهنت باللبن لقلته والثاني أقرب من حيث انه لم تدخل فيه الهاء، والجمع دهن وأنشد الجوهري للعطيئة يهجو أمه

جزاك الله شرا من عجوز * ولقاك العقوق من البنين

لسانك مبرد لا عيب فيه * ودرك درّ جاذبة دهين

(وقد دهنت دهانة ودهانا بالكسر كنصر وعلم وكرم) الثاني عن أبي زيد نقله الجوهري وفي بعض نسخ الصحاح وقد دهنت دهانة من حد كرم كذا هو مضبوط (و) الدهان (ككتاب الاديم الاحمر) ومنه قوله تعالى فكانت وردة كالدهان أي صارت حمراء كالاديم من قولهم فرس وردة والانثى وردة قال رؤبة يصف شبابه وحمرة لونه فيما مضى من عمره

كغصن بان عوده سرعرع * كأن وردا من دهان يمرع * لونى ولو هبت عقيم تسفع

أي يكتنفه دهنه يقول كان لونه يعلى بالدهن لصفائه وقال الاعشى

وأجرد من فحول الخيل طرف * كأن على شواكله دهانا

وقال لبيد رضي الله تعالى عنه وكل مدماة كميت كأنها * سليم دهان في طراف مطنب

وكل ذلك في الصحاح وقال غيره الدهان في القرآن الاديم الاحمر الصرف وقال أبو اسحق رحمه الله تعالى في تفسير الآية أي تتلون من الفزع الاكبر كما تتلون الدهان المختلفة ودليل ذلك قوله عز وجل يوم تكون السماء كالمهل أي كالزيت الذي قد أغلى (و) الدهان (المكان الزلق) ومنه قول مسكين الدارمي ومخاصم قاومت في كبد * مثل الدهان فكان لي العذر

يعني انه قارم هذا المخاصم في مكان زلق يزلق منه من قام به فثبت هو وزلق خصمه ولم يثبت والعذر النجح (و) من المجاز (قوم مدهنون كمعظم عليهم آثار النعيم والدهن بالكسر من الشجر ما يقتل به السباع) وهو شجرة سوء كالدفلى في قول أبي وجزة (واحدة بهاء، ودهنى بضمتين) مشددة النون (كغلبى ع بالسواد) بالقرب من المدائن عن نصر (والادهان) بالكسر (الانقاء) هكذا في النسخ والصواب الابقاء، قال ابن الانباري أصل الادهان الابقاء يقال لا تدهن عليه أي لا تبق عليه وقال اللحياني يقال

(المستدرك) ما أدهنت الا على نفسك أي ما أبقيت (و) يقال (هو طيب الدهنة بالضم أي) طيب (الرائحة) * ومما يستدرك عليه تدهن الرجل اذا تطلى به كما في الصحاح وتدهنا مثل دهنه والدهان من يبيع الدهن واشتهر به أبو مصلح الازهر صالح بن درهم روى عنه شعبة بن الحجاج ورجل مدهان كمعمار أي دهين الشعر وتدهن الرجل أخذ مدهنا نقله الجوهري ولحية دهينة مدهونة ورجل دهين كأمير ضعيف ويقال أتيت بأمر دهين قال ابن عرادة

لينتزعوا تراث بني تميم * لقد ظنوا بنا ظنا دهينا

وخل دهين لا يكاد يلقح أصلا كأن ذلك لقلة مائه واذا ألقح في أول قرعه فهو قبيس والدهان دردي الزيت وبه فسر الراغب الآية وأيضا الطريق الاملس وبه فسر قول مسكين وقيل هو الطويل الاملس والدهان اسم لما يدهن به كالحزام ومنه المثل كالدهان على الوبر ومن كلام العامة كلام الليل مدهون بزبدة وابراهيم بن عثمان بن عبد النبي الدهان المكي الحنفي الامام العلامة أخذ عن السيد العالم الولي صبغة الله قدس سره الكريم وعنه ابراهيم أبو سلمة توفي سنة ١٠٣٥ ودهنة بن عذرة بن منبه بن نكرة

(الدهدن) ابن الكمن بطن نقله ابن الجواني النسابة وهي غير التي في جيلة ودهنة بن الهن من الازد نخذ عنه أيضا ﴿الدهدن كقردن الباطل) وانشد الجوهري للراجز لا جعلن لابنة عثم فنا * حتى يكون مهرها دهدنا

(دهقن) (لغة في الدهدر) بالراء، قاله الجوهري وقال ابن برى الدهدن كلام ليس له فعل (و) الدهدن (كجعفر الناس والخلق) يقال ما أدري أي الدهدن هو أي أي الناس وأي الخلق ﴿الدهقان بالكسر والضم) وضبط في نسخ الصحاح بالكسر والفتح ونظره أبو عبيدة بقرطاس * قلت وقد تقدم في السين أن القرطاس مثلث وأن الفتح فيه حكاه اللحياني (القوى على التصرف مع حدة و) أيضا (التاجر و) أيضا (زعيم فلاحي العجم و) أيضا (رئيس الاقليم) وقال ابن السمعاني هو مقدم قرية أو صاحبها بخراسان والعراق (معرب) عن فارسي (ج دهاقنة ودهاقين) قال اذا شئت غنتني دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

(والاسم الدهقنة) قال الليث وهو نبز (وهي بها، وقد تدهقن) صار دهقانا قال سيبويه سألت الخليل عن دهقان فقال ان سميته

من

من التدهقن فهو مصروف قال الجوهري ان جعلت النون أصلية من قولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا صرفته لانه فعلال وان جعلته من الدهق لم تصرفه لانه فعلان (ولوى الدهقان ع بنجد) وأنشد ابن برى للاعشى

فظل يغشى لوى الدهقان منصلتا * كالفارسى تمشى وهو منتطق

وقال الفارسى وبالبادية رملة تعرف بلوى دهقان قال الراعى يصف ثورا

فظل يعلو لوى دهقان معترضا * يردى واظلافه خضر من الزهر

(ودهقنوه جعلوه دهقانا) فدهقن بالضم قال الحجاج * دهقن بالتاج وبالتسوير * ومما يستدرك عليه التدهقن التكيس ودهقن الطعام ألانه عن أبى عبيد وقال الاصمعى الدهمقة والدهقنة سواء والمعنى فيهما سواء لان لين الطعام من الدهقنة واشتهر بالدهقان أبو سهل بشر بن محمد بن أبى بشر الاسفرايني روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره ﴿دهمن﴾ بجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (للفرس كالقيل للبمن) ﴿الدين ماله أجل) وينقسم الى الصحيح وغير الصحيح فالصحيح الذى لا يسقط الا باداء أو ابراء وغير الصحيح ما يسقط بدونهما كنجوم الكتابة قاله المناوى رحمه الله تعالى (ومالا أجل له فقرض) وقد ذكر فى موضعه وبينهما وبين السلم فروق عرفية ذكرها شراح نظم الفصيح ونقل الاصمعى عن بعض العرب انما قيل دال الدين لان صاحبه يعلو المدين وضم دال الدنيا لابتنائها على الشدة وكسر دال الدين لابتنائه على الخضوع (و) من المجاز الدين (الموت) لانه دين على كل أحد سيقضيه اذا جاء متقاضيه ومنه المثل رماه الله بدينه (وكل ماليس حاضرا) دين (ج أدين) كأفلس (وديون) قال ثعلبة بن عبيد يصف النخل

تضمن حاجات العيال وضيفهم * ومهما تضمن من ديونهم تقضى

يعنى بالديون ما ينال من جناها وان لم يكن دينا على النخل كقول الانصارى

أدين ومادينى عليكم بمغرم * ولكن على انشم الجلاد القراوح

والقراوح من النخيل التى لا كرب لها عن ابن الاعرابى (ودنته بالكسر) دينا (وأدنته) اذا نه (أعطيته الى أجل) فصار عليه دين تقول منه أدنى عشرة دراهم قال أبو ذؤيب أدان وأنبأه الاولون * بان المدان ملىّ وفى

(و) قال أبو عبيدة دنته (أقرضته) نقله الجوهرى وأدنته استقرضته منه (ودان هو أخذه) وقيل دان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين (فهو دائن) وأنشد الاحمر للجعير السلولى

ندين ويقضى الله عنا وقد نرى * مصارع قوم لا يدينون ضيعا

كذا فى الصحاح قال ابن برى وصوابه ضيع بالخفض لان القصيدة كلها مخفوضة (و) رجل (مدين) كمقيل (ومديون) وهذه تميمية (ومدان) كمعاب (وتشدد اله) أى لا يزال (عليه دين أو) رجل مديون (كثير) ما عليه من الدين وأنشد الجوهرى

وناهزوا البيع من ترعية رهق * مستأرب عضه السلطان مديون

وقال شمر ادان الرجل بالتشديد كثر عليه الدين وأنشد

اندان أم نعتان ام ينبرى لنا * فتى مثل نصل السيف هزت مضاربه

قوله نعتان اى نأخذ العينة (وأدان وادان واستدان وتدين اخذ دينا) وقيل ادان واستدان اذا أخذ الدين واقترض فاذا أعطى الدين قيل أدان بالتخفيف وقال الليث أدان الرجل فهو مدين أى مستدين قال الازهرى وهو خطأ عندى قال وقد حكاه شمر عن بعضهم وأظنه أخذه عنه وأدان معناه أنه باع بدين أو صار له على الناس دين وشاهد الاستدانة قول الشاعر

فان يك يا جناح على دين * فعمران بن موسى يستدين

وشاهد التدين تعيرنى بالدين قومى وانما * تدينت فى أشياء تكسبهم مجدا

(ورجل مديان يقرض) الناس (كثيرا) وقال ابن برى وحكى ابن خالويه ان بعض أهل اللغة يجعل المديان الذى يقرض الناس والفعل منه أدان بمعنى اقرض قال وهذا غريب (و) قيل رجل مديان (يستقرض كثيرا) وفى الصحاح اذا كان عادته يأخذ بالدين ويستقرض فهو (ضد) وقال ابن الاثير المديان مفعال من الدين للمبالغة وهو الذى عليه الديون ومنه الحديث ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذى يريد الاداء (وكذا امرأة) مديان بغير هاء و (جمعهما) أى المذكر والمؤنث (مداينين ودايناته) مداينة (أقرضته وأقرضنى) وفى الاساس عاملته بالدين وفى الصحاح عاملته فأعطيت دينا وأخذت بدين قال رؤبة

دايت أروى والديون تقضى * فماطلت بعضا وأدت بعضا

(والدين بالكسر الجزاء) والمكافأة يقال دانه دينا أى جازاه يقال كما تدين تدان أى كما تجازى تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وقوله تعالى انا لمدينون أى مجزيون وقال خويلد بن نوفل الكلابى يخاطب الحرث بن أبى شمر

يا حار أيقن أن ملكك زائل * واعلم بأن كما تدين تدان

وقيل الدين هو الجزاء بقدر فعل المجازى فالجزاء أعم (وقد دنته بالكسر دينا) بالفتح (ويكسر) جزيته بفعله وقيل الدين المصدر

(المستدرك) (دهمن) (دين)

والدين الاسم وقوله تعالى مالك يوم الدين أى يوم الجزاء وفى الحديث اللهم دنهم كما يدينونا أى اجزهم بما يعاملونا به (و) الدين (الاسلام وقد دنت به بالكسر) ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه محبة العلماء دين يدان الله به قال الراغب ومنه قوله تعالى أفغير دين الله يبغون يعنى الاسلام لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فان يقبل منه وعلى هذا قوله هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق (و) الدين (العادة) والشأن قيل هو أصل المعنى يقال مازال ذلك دينى وديدنى أى عادتى قال المثقب العبدى

تقول اذا درأت لها وضينى * أهذا دينه أبدا ودينى

والجمع أديان (و) الدين (العبادة) لله تعالى (و) الدين (المواظب من الامطار أو اللين منها) قال الليث الدين من الامطار ما تعاهد موضعا لا يزال يصيبه وأنشد معهود ودين قال الازهرى هذا خطأ والبيت للطرماح وهو

عقائل رملة نازعن منها * دفوف أقاح معهود ودين

أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهود أى ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أى مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا اذا بللته والواو فاء الفعل وهى أصلية وليست بواو العطف ولا يعرف الدين فى باب الامطار وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاده فى كتابه (و) الدين (الطاعة) وهو أصل المعنى وقد دنته ودنت له أى أطعته قال عمرو بن كلثوم

وأيامالنا غرا كراما * عصينا الملك فيها ان ندينا

ويروى * وأيام لنا ولهم طوال * والجمع الاديان وفى حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية أى من طاعة الامام المفترض الطاعة قاله الخطابى وقيل أراد بالدين الاسلام قال الراغب ومنه قوله تعالى ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن أى طاعة وقوله تعالى لا اكراه فى الدين يعنى الطاعة فان ذلك لا يكون فى الحقيقة الا بالاخلاص والاخلاص لا يتأتى فيه الاكراه (كالدينة بالها، فيهما) أى فى الطاعة واللين من الامطار (و) الدين (الذل) والانقياد قيل هو أصل المعنى وبهذا الاعتبار سميت الشريعة دينا كما سيأتى ان شاء الله تعالى وأنشد الجوهرى للاعشى

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال

أى ذلت له وأطاعته (و) الدين (الداء) وقد دان اذا أصابه الدين أى الداء قال * يادين قلبك من سلمى وقد دينا * قال المفضل معناه يا داء قلبك القديم وقال اللحيانى المعنى يا عادة قلبك (و) الدين (الحساب) ومنه قوله تعالى ملك يوم الدين وقوله تعالى ذلك الدين القيم أى الحساب الصحيح والعدد المستوى وبه فسر بعض الحديث الكيس من دان نفسه أى حاسبها وقوله تعالى أانا لمدينون أى محاسبون (و) الدين (القهر والغلبة والاستعلاء) وبه فسر بعض حديث الكيس من دان نفسه أى قهرها وغلب عليها واستعلى (و) الدين (السلطان و) الدين (الملك) وقد دنته أدينه دينا ملكته وبه فسر قوله تعالى غير مدينين أى غير مملوكين عن الفراء قال شمر ومنه قولهم يدين الرجل أمره أى يملك (و) الدين (الحكم و) الدين (السيرة و) الدين (التدبير و) الدين (التوحيد و) الدين (اسم لما يتعبد الله عز وجل به و) الدين (الملة) يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال ابن الكمال الدين وضع الهى يدعو أصحاب العقول الى قبول ما هو عن الرسول وقال غيره وضع الهى سائق لذوى العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات وقال الحرالى دين الله المرضى الذى لا لبس فيه ولا حجاب عليه ولا عوج له هو اطلاعه تعالى عبده على قيوميته الظاهرة بكل نادو فى كل بادو على كل بادو أظهر من كل باد وعظمته الخفية التى لا يشير اليها اسم ولا يحوزها رسم وهى مداد كل مداد (و) الدين (الورع و) الدين (المعصية و) الدين (الاكراه) ودنت الرجل حملته على ما يكره عن أبى زيد (و) الدين (من الامطار ما تعاهد موضعا فصار ذلك له عادة) عن الليث وقد تقدم تخطئة الازهرى له وانكاره عليه قريبا (و) الدين (الحال) قال ابن شميل سألت اعرابيا عن شئ فقال لو لقيتنى على دين غير هذا لاخبرتك (و) الدين (القضاء) وبه فسر قتادة قوله تعالى ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك أى قضائه (ودنته أدينه خدمته وأحسنت اليه و) دنته أيضا (ملكته) فهو مدين مملوك وقد ذكر قريبا (وناس يقولون منه المدينة للمصر) لكونها تملك (و) دنته (أقرضته و) أيضا (اقترضت منه) وقد تقدم ذلك (والديان) كشداد فى صفة الله تعالى وهو (القهار) من الدين وهو القهر (و) الديان (القاضى) ومنه الحديث كان على ديان هذه الامة بعد نبيها أى قاضيها كما فى الاساس وقال الاعشى الحرمازى يمدح النبى صلى الله عليه وسلم * ياسيد الناس وديان العرب * (و) الديان (الحاكم و) الديان (السائس) وبه فسر قول ذى الاصبع العدوانى

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

قال ابن السكيت أى ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى (و) الديان فى صفة الله تعالى (المجازى الذى لا يضيع عملا بل يجزى بالخير والشر) أشار اليه الجوهرى (والمدين العبد وبها، الامة لان العمل أذلهما) وأنشد الجوهرى للاخطل

ربت وربانى كرمها ابن مدينة * يظل على مسحاته يتركل

قال أبو عبيدة أى ابن أمة كما فى الصحاح (وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم على دين قومه) قال ابن الاثير ليس المراد به الشرك

الذى كانوا عليه وانما أراد (أى) كان (على مابقى فيهم من ارث ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فى حجهم ومناسكهم) ومواريثهم (وبيوعهم وأساليبهم) وغير ذلك من أحكام الايمان (وأما التوحيد فانهم كانوا قد بدلوه والنبى صلى الله عليه وسلم لم يكن الا عليه) وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وفى حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة (ودان بدين) دينا (عز وذل وأطاع وعصى واعتاد خيرا أو شرا) كل ذلك عن ابن الاعرابى قال شيخنا هذه المعانى من الاضداد وأغفل المصنف التنبيه عليها (و) دان الرجل دينا (أصابه الداء) عن ابن الاعرابى أيضا وقد تقدم شاهده (و) دان (فلانا حمله على مايكره) عن أبى زيد وقد تقدم (و) دانه (أذله) واستعبده ومنه الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى قال أبو عبيد أى أذلها واستعبدها وأنشد الجوهرى للاعشى

هو دان الرباب اذ كرهوا الدي*ن درا كابغزوة وصيال

يعنى أذلها (ودينه تدينا وكله الى دينه) بالكسر نقله الجوهرى (و) قال ابن الاعرابى (أنا ابن مدينتها أى عالمها) كما يقال ابن بجدتها (ودايان حصن باليمن واذان) بالتشديد (اشترى بالدين أو باع بالدين ضد وفى الحديث) عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال عن أسيفع جهينة (اذان) ونص الحديث فاذان (معرضا ويروى دان وكلاهما بمعنى اشترى بالدين) وقوله (معرضا) أى (عن الاداء أو معناه داين كل من عرض له) وفى الصحاح وهو الذى يعترض الناس ويستدين ممن أمكنه وتقدم الحديث بطوله فى ترجمة عرض فراجعه * ومما يستدرك عليه تداينوا تبايعوا بالدين واذا ينوا أخذوا بالدين والاسم الدينة بالكسر قال أبو زيد جئت أطلب الدينة قال هو اسم الدين وما أكثر دينته أى دينه والجمع دين كعنب قال رداء بن منظور (المستدرك)

فان تمس قد عال عن شأنها * شؤون فقد طال منها الدين

أى دين على دين وبعته بدين أى بتأخير كما فى الصحاح والدائن الذى يستدين والذى يجزى الدين ضد ويقال رأيت بفلان دينة بالكسر اذا رأيت به سبب الموت والديان كشداد المدينة ودان بكذا ديانة وتدين به فهو دين ومتدين نقله الجوهرى والدين القصاص ومنه حديث سلمان ان الله ليدين للجماء من القرناء أى يقتص والدينة بالكسر العادة قال أبو ذؤيب

ألا يا عناء القلب من أم عامر * ودينته من حب من لا يجاور

ودين الرجل عود وقيل لا فعل له وقوم دين بالكسر دائنون قال الشاعر * وكان الناس الا نحن دينا * ودنته دينا سسته ودينه تدينا ملكه وأنشد الجوهرى للحطيئة

لقد دينت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين

يعنى ملكت ودين الرجل فى القضاء وفيما بينه وبين الله صدقه وقال ابن الاعرابى دينت الحالف أى نوّيته فيما حلف وهو التدين والديان كشداد لقب يزيد بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب الحارثى أبو بطن وكان شريف قومه قال السموءل ابن عاديا

فان بنى الديان قطب لقومهم * تدور رحاهم حولهم وتحول

وحفيده أبو عبد الرحمن الربيع بن زياد بن أنس بن الديان البصرى محدث عن كعب الاحبار وعنه قتادة مرسلا ودينه الشئ تدينا ملكه اياه والمدينة والديان المحاكمة وديان أرض بالشام وعبد الوهاب بن أبى الدينا بالكسر محدث ذكره منصور فى الذيل وضبطه * ومما يستدرك عليه ديمزدان بالكسر والزاى قبل الدال قرية بمرو

﴿فصل الذال﴾ المعجمة مع النون ﴿الذؤنون كزنبور نبت) ينبت فى أصول الارض والرمث والاراك تنشق عنه الارض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له وهو أسحم وأغبر وطرفه محدد كهيئة الكمرة وله أكمام كاكمام الباقلى وثمرة صفراء فى أعلاه وقال ابن شميل الذؤنون أسمر اللون مدملك له ورق لازق به وهو طويل مثل الطرثوث ولا يأكله الا الغنم ينبت فى سهول الارض وقال ابن برى هو هليون البر وأنشد للراجز يصف نفسه بالرخاوة واللين (ذأنن)

كانني وقد مى تهيث * ذؤنون سوء رأسه نكيث

والجمع الذآنين قال الازهرى ومنهم من لا يهمز فيقول ذونون وذوانين وأنشد ابن برى فى الجمع

غداة توليتم كان سيوفكم * ذآنين فى أعناقكم لم تسلل

(وخرجوا يتذأننون أى يجتونه) وفى الصحاح يأخذون الذآنين وقال ابن الاعرابى أى يطلبون الذآنين ويأخذونها * ومما يستدرك عليه ذأننت الارض أنبتته ويقال للقوم اذا كانت لهم نجدة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم ذآنين لا رمث لها ولا طرائث لا أرطى أى قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقية وذأنه ذأنا اذا حقر شأنه وضعفه (المستدرك)

﴿الذبنة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (ذبول الشفتين من العطش) قيل (لغة فى الذبلة) باللام وقيل مقلوب منه قاله الازهرى * ومما يستدرك عليه ذخينو بفتح فكسر قرية بسمرقند منها عبد الوهاب بن الاشعث الذخينوى الحنفى عن الحسن بن عرفة (الذبنة)

﴿أذعن له﴾ اذعانا (خضع وذل) كما فى الصحاح (و) أذعن لى بحق (أقر) وكذلك أمعن به أى أقر طائعا غير مستكره وقوله تعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين أى مقرين خاضعين (و) قال أبو اسحق أذعن فى اللغة (أسرع فى الطاعة) تقول أذعن لى بحق معناه طاوعنى لما كنت ألتمسه منه (المستدرك) (ذعن)

وصار يسرع اليه وبه فسرت الآية أيضا وقال الفراء مذعنين مطيعين غير مستكرهين (و) أذعن الرجل (انقاد) وسلس وبه فسرت الآية أيضا (كذعن كفرح) ذعنا (وناقة مذعان منقادة) لقائدها (سلسة الزمام و) قولهم (رأيتهم مذعانين صوابه بالباء الموحدة أى متتابعين) * ومما يستدرك عليه رجل مذعان أى منقاد كما فى الاساس والاذعان الادراك والفهم هكذا استعمله بعض قال شيخنا رحمه الله تعالى ولا أصل له فى كلام العرب ومجازه بعيد وان تكلف له بعض الشيوخ

(المستدرك)

(ذقن) ﴿الذقن بالكسر الشيخ الهم و) الذقن (بالتحريك مجتمع اللحيين من أسفلهما) وفى الصحاح ذقن الانسان مجتمع لحييه (ويكسر) عن ابن سيده قال اللحيانى هو (مذكر) لاغير (ج اذقان) ومنه قوله تعالى ويخرون للاذقان سجدا (ومنه) المثل (مثقل استعان بذقنه يضرب لمن استعان بأذل منه) وفى الصحاح لرجل ذليل يستعين برجل آخر مثله وفى المحكم لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أذل منه (وأصله) أن (البعير يحمل عليه ثقل) أى حمل ثقيل (ولا يقدر ينهض فيعتمد بذقنه على الارض) كما فى الصحاح وصحفه الازهرى على ابن المغيرة بحضرة يعقوب فقال مثقل استعان بدفيه فقال له يعقوب هذا تصحيف انما هو استعان بذقنه فقال له الازهرى انه يريد الرياسة بسرعة ثم دخل بيته (والذاقنة ما تحت الذقن) أو ما يناله الذقن من الصدر وقال ابن جبلة الذاقنة الذقن (أو رأس الحلقوم أو طرفه الناتئ) كما فى الصحاح وبه فسر أبو عبيد وأبو عمرو وقول عائشة رضى الله تعالى عنها بين سحرى ونحرى وحاقنتى وذاقنتى (أو) الحاقنة (الترقوة) هكذا هو فى المحكم (أو) الذاقنة (أسفل البطن) عن أبى زيد والجمع الذواقن كما فى الصحاح زاد غيره (مما يلى السرة) وجعله ابن سيده تفسير اللحاقنة ومثله للزمخشرى (أو) الذاقنة (ثغرة النحر أو أعلى البطن) مما يلى أعلى الذقن وبكل ذلك فسر الحديث وقال أبو عبيد قال أبو زيد وفى المثل لألحقن حواقنك بذواقنك فذكرت ذلك للاصمعى فقال هى الحاقنة والذاقنة قال ولم أره وقف منهما على حد معلوم وقد ذكر شئ من ذلك فى ح ق ن (وذقنه قفده أو ضرب ذقنه) كما فى الاساس والصحاح (و) ذقن (على يده أو على عصاه وضع ذقنه عليها) واتكأ وفى حديث عمر فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وفى رواية فذقن بسوطه يستمع (كذقن) بالتشديد (وناقة ذقون ترخى ذقنها فى السير) كما فى الصحاح وفى الاساس تمد خطاها وتحرك رأسها قوة ونشاطا فى السير ونوق ذقن قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * ورفع المحاجن بالمهرية الذقن

(ودلوذقون وقد دقنت كفرح اذا خرزتها فجاءت شفتها مائلة) كما فى الصحاح وهو قول الاصمعى وقال الراغب دلو ذقون ضخمة مائلة (و) ذقان (ككتاب جبل و) ذاقن (كصاحبة ع و) فى نوادر الاعراب (ذاقنه) ولاقنه ولاغذه أى لازمه و (ضايقه والذقناء المرأة الطويلة الذقن وهو أذقن) طويلها (و) قيل الذقناء من النساء (المائلة الجهاز) على التشبيه (ج ذقن بالضم) * ومما يستدرك عليه الذاقنة من الابل الذقون عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

أحدثت لله شكرا وهى ذاقنة * كأنها تحت رحلى مسحل نعر

ودلو ذقنى كجمزى مائلة الشفة وأنشد ابن برى * أنعت دلوا ذقنى ما تعتدل * والذقن محركة ما ينبت على مجتمع اللحيين من الشعر هكذا هو عند العامة وقال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل انه من كلام المولدين وقال الزمخشرى رحمه الله تعالى فى ربيع الابرار انه اللحية فى كلام النبط ومن المجاز قولهم للحجر اذا قلبه السيل كبه السيل لذقنه وكذا قولهم وهبت الريح فكبت الشجر على أذقانها وقال امرؤ القيس ووصف سحابا

وأضحى يسح الماء عن كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنهبل

(ذيمون)

والذقانة مشددة الذاقنون عامية ﴿(ذيمون كليمون) أهمله الجماعة وهى (ة على فرسخين ونصف من بخارا منها الفقيه أبو محمد حكيم بن محمد) بن على بن الحسين بن أحمد بن حكيم (الذيمونى) امام أصحاب الشافعى رضى الله تعالى عنه تفقه بمرو على ابن عبد الله الحضرمى ودرس الكلام على أبى اسحق الاسفرايينى وتوفى ببخارا سنة ٣١٦ رحمه الله تعالى وعنه أبو كامل البصرى وغيره ومنها أيضا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن محمد الذيمونى الشافعى رحمه الله تعالى عن أبى عمرو محمد بن محمد بن جابر وعنه أبو محمد

(ذنن)

النخشبى ﴿(الذنين كأمير وغراب رقيق المخاط) أو المخاط ما كان عن اللحيانى (أو ماسال من الانف رقيقا) عنه أيضا وفى الصحاح الذنين مخاط يسيل من الانف والذنان بالضم مثله (أو عام فيهما) عن اللحيانى أيضا (ذنن كفرح) يذن ذننا سال ذنينه (وذن) المخاط (يذن ذنينا وذننا) سال (وذنن تذنينا) مثله عن ابن الاعرابى (والاذن من يسيل منخراه والذناء للانثى و) الذناء (التى لا ينقطع حيضها) على التشبيه ومنه قول المرأة للحجاج تشفع له فى ابنها من الغزو انى أنا الذناء أو الضهياء (والذنانى) بالضم مقصورا شبه (مخاط) يقع من أنوف (الابل) وقال كراع انما هو الذنانى وقال قوم لا يوثق بهم انه الزنانى والذال (لغة فى الزاى أو الصواب بالذال والذنانة كثمامة الحاجة و) أيضا (بقية الشئ الضعيف) الهالك يذنها شيأ بعد شئ كما فى الصحاح والذنابة بالباء بقية الشئ الصحيح (و) من المجاز (انه ليذن أى ضعيف هالك هرما أو مرضا) كما فى الصحاح (أو) يذن (يمشى مشية ضعيفة) وأنشد الاصمعى لابن احمر

وان الموت أدنى من خيال * ودون العيش تهواذ ذنينا

أى لم يرفق بنفسه (وذنا ذن الثوب) أسافله مثل (ذلاذله) وقيل نونها بدل من لامها الواحد ذنذن وذلذل عن أبى عمرو (وهو يذانه على حاجته) يطلبها منه (أى) يطالب و (يسأله اياها) كما فى الصحاح (و) من المجاز (مازال يذن فى تلك الحاجة حتى أنجحها أى يتردد

فيها) بتؤدة ورفق كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه الذنين ماسال من ذكر الرجل لفرط الشهوة ذكره ابن السيد فى الفرق (المستدرك)
وكذلك الفحل والحمار قال الشماخ يصف عيرا وأتنه نوائل من مصل انصبته * حوالب أسهر يه بالذنين
والحوالب عروق يسيل منها المنى والاسهران عرقان يجرى فيهما ماء الفحل ونوائل أى تنجو وأورده الجوهرى مستشهدا به على
الذنين المخاط يسيل من الانف والذنانة كثمامة بقية العدة أو الدين والذنينا، بالضم ممدودا ما يخرج من الطعام فيرمى به عن
أبى حنيفة وقرحة ذناء لا ترقأ وذن البرد ذنينا اذا اشتد والذنن محركة القذر والثفل نقله السهيلى ومن أمثالهم أنفك منك وان كان
أذن ﴿الذان العيب﴾ كالذام والذاب والذنن والذيم وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم الانصارى (الذان)
رددنا الكتيبة مفلولة * بها أفنها وبها ذانها
وقال كنازا لجرمى * بها أفنها وبها ذابها * كذا فى الصحاح وقصيدة كنازبائية وصدرهما واحد (والتذون الغنى والنعمة)
عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه الذونون بالضم نبت لغة فى الذؤنون بالهمز والجمع ذوانين نقله الازهرى عن الكسائى (المستدرك)
﴿الذهن بالكسر الفهم والعقل و﴾ أيضا (حفظ القلب) يقال اجعل ذهنك الى كذا وكذا (و) أيضا (الفطنة) كما فى الصحاح (ذهن)
وقيل هو قوة فى النفس معدة لاكتساب العلوم تشمل الحواس الظاهرة والباطنة وشدتها هى الذكاء وجودتها التصور ما يرد عليها
هى الفطنة (ويحرك) نقله الجوهرى (و) الذهن (القوة) ويقال ما برجلى ذهن أى قوة على المشى وأنشد الجوهرى لاوس بن حجر
أنوء برجل بها ذهنها * وأعيت بها أختها الغاره
(و) الذهن (الشحم) يقال ما رأينا بالك ذهنا يقيها السنة أى طرقا وشحما يقويها (ج أذهان) يقال هو من أهل الذهن والاذهان
وهو القوة فى العقل والمسكة وهو مجاز (و) يقال (ذهننى عنه وأذهننى واستذهنى) أى (أنسانى وألهانى) عن الذكر (وذاهننى
فذهننته) أى (فاطننى فكنت أجود منه ذهنا) وهو مذهون (وذهن بن كعب بالضم بطن من مذحج) قال الحافظ والذى فى انساب
ابن السمعانى الدهن بفتح الدال المهملة وكسر الهاء هو ابن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك
ابن أدد منهم شريك بن الاعور واسم الاعور الحرث بن عبد يغوث بن خلف بن سلمة بن دهن المذحجى كان فى شيعة على رضى الله
تعالى عنه مات بالكوفة فى أيام زياد * ومما يستدرك عليه رجل ذهن ككتف وذهن بالكسر أى ذكى فطن كلاهما على النسب (المستدرك)
وكأن ذهنا مغير عن ذهن وقد ذهن كعلم واذهن الى ما أقول افطن وهو لا يذهن شيأ لا يعقل واستذهنك حب الدنيا ذهب بذهنك (ذهن)
واستذهنت السنة القصب ذهبت بذهنها وهو نقيها وفى النوادر ذهنت كذا وكذا فهمته وذهنت عن كذا فهمت عنه ﴿ذهبن بالباء
الموحدة كجعفر) أهمله الجماعة وهو (ابن قرضم) المهرى (صحابى) له وفادة وقد تقدم الاختلاف فيه ونقل شيخنا رحمه الله تعالى (الذبن)
اهمال الدال أيضا وهو غريب ﴿الذبن بالكسر) أهمله الجوهرى وضبطه بالكسر غريب والصحيح أنه بالفتح (العيب) كالذيم
وقد ذامه وذانه عابه * ومما يستدرك عليه المذان لغة فى المذال (المستدرك)
﴿فصل الراء﴾ مع النون (رأنه) بفتح الهمزة وتشديد النون وقد أهمله الجوهرى وهو (بمعنى رعنه) حكى ذلك (عن النضر بن شميل (رأن)
عن الخليل) أى بمعنى لعله وهى لغة فيه وسيأتى * ومما يستدرك عليه الارانى بالضم نبت والبوص ثمره والقرزح حبه كذا قاله ابن (المستدرك)
برى وسبق فى ترجمة أرن الارانية نبت من الحمض لا يطول ساقه ﴿الربون) كصبور (والاربان والاربون بضمهما) أهمله الجوهرى (تربن)
وفى اللسان هو (العربون) وكرهها بعضهم (وأربنته أعطيته ربونا) وهو دخيل (والمرتبن المرتفع فوق مكان) عن أبى عمرو والمرتبئ
مثله وأنشد ومرتبن فوق الهضاب لفجره * سموت اليه بالسنان فأدبرا
(و) ربان (كرمان ركن من) أركان (اجأ) أحد جبلى طيئ * قلت هذا تصحيف والصحيح أنه ربان بالتحتية كشداد وهو من
أطول جبال أجأ وهو عظيم أسود يوقد دون فيه النار فترى من مسيرة ثلاث قاله نصر (و) الربان (من يجرى السفينة) والجمع ربابين
قال الازهرى وأظنه دخيلا * قلت وقد صرح بعض انه الربابى منسوب الى الرب متعلق علمه بما فى باطن البحر من شعوب وغيرها ثم
عند الاستعمال حذفت الياء وظنت الباء كأنها أصلية وعلى هذا محل ذكره فى الموحدة (وقد) تصرف فيه فقالوا (تربن) اذا صار
ربانا (والربانية ماء لبنى كلاب بن ربوع) ومر له فى حرف الباء الربابية ماء باليمامة وقيده الصغانى هنا بالضم فما هنا تصحيف ظاهر
فتأمل (و) ربان (كسحاب اسم لشخص من جرم وليس فى العرب ربان بالراء غيره ومن سواه بالزاى) * قلت الذى صرح به أئمة
النسب انه ربان كشداد وهو ابن حلوان وهو والد جرم من قضاعة ينسب اليه جماعة من الصحابة وغيرهم وهكذا ضبطه الحافظ
الذهبى وابن حجر والجوانى النسابة وقوله اسم لشخص من جرم غلط أيضا فتأمل (وعلى بن ربن الطبرى محرر كما مؤلف كتاب الامثال
وغيره) هكذا ذكره الحافظ الذهبى قال الحافظ بن حجر هو من مشهورى الاطباء تتلمذ له محمد بن زكريا وأبوه زين الطبرى ذكر انه
كان يهوديا متميزا فى الطب قال والربن المتقدم فى شريعة اليهود قال الحافظ رحمه الله تعالى فعلى هذا هو بتشديد الموحدة (وأربونة
بالضم د بالمغرب) وضبطه ياقوت بالضم والفتح معا وقال هو بلد فى طرف المغرب من ارض الاندلس وهى الآن بيد الافرنج لعنهم
الله تعالى بينها وبين قرطبة على ما ذكره ابن النبيه الف ميل (وموضع الرابن منك هو موضع الران) عن ابن دريد وسيأتى الران فى

موضعه * ومما يستدرك عليه ربان كل شئ معظمه وجماعته وأخذته بربانه بالضم والكسر ومربن ومرون كمعظم ومجوهر فارسي معرب قال ابن دريد وأحسبه الذي يسمى الران وبهما روى قول رؤبة * مسرول في آله مربن * ومرون ومحمد بن مرون الصوفي بالفتح قال الحافظ قرأته بخط مغلطاي وقال حدثنا عنه شيخنا أبو محمد البصري * ومما يستدرك عليه أربنجن بفتح فسكون فكسر الموحدة وسكون النون وفتح الجيم قرية من أعمال سرقنة وربما اسقطوا الهمزة فقالوا ربنجن منها أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الاربنجني من فقهاء الحنفية مات رحمه الله تعالى سنة ٣١٥ وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله محدث قال ابن القراب مات رحمه الله تعالى سنة ٣١٥ ﴿تراتقين﴾ بفتح التاء الفوقية وراء وألف وكسر الفوقية الثانية والقاف أهمله الجماعة وهو (ع بالعجم وهي قصبة كردر) قال شيخنا رحمه الله تعالى ويقال ان أولها موحدة وعلى كل لا يظهر وجه لذكرها لانها أعجمية والحكم على التاء بالزيادة لا يظهر فتأمل ﴿الرتن﴾ الخلط كما في الصحاح وقيل هو (خلط الشحم بالجبن) ونص المحكم خلط الجبن بالشحم (والمرتنة كمكنسة) كما في العين (ومعظمة) كما في الصحاح (الخبزة المشحمة) قال الازهري حرصت على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلا قال ولا آمن أن يكون الصواب المرتنة بالثاء من الرثان وهي الامطار الخفيفة فكان ترثينها ترويتها بالدسم (والراتين صمغ) يكون (مع الصفارين للاحلام ورتن محركا) هو (ابن كربال بن رتن البترندي) بكسر الموحدة وسكون الفوقية وفتح الراء وسكون النون وبترندة مدينة بالهند اختلف في شأنه كثيرا فقيل انه من المعمرين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وحضر معه الخندق فدعا له بالبركة في العمر وانه حضر في زفاف فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنهما وروى أحاديث ومات ببلده وله مقام جليل يزار والصحيح انه (ليس بصحابي) وانما هو كذاب ظهر بالهند بعد السبعمائة فادعى الصحبة وصدق وروى أحاديث سمعناها من أصحاب أصحابه) وفي ذيل الديوان للحافظ الذهبي رحمه الله رتن الهندي ظهر في حدود السبعمائة فزعم الصحبة فافتضح بتلك الاحاديث الموضوعة فأخاف أن يكون شيطانا تبدى لهم لا بل الظاهر انه لا وجود له بل هو اسم موضوع ألصقت به متون مكذوبة اه * قلت وكان فتح الهند في المائة الرابعة على يد السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي المشهور بالعدل والانصاف ولم ينقل شئ عن رتن الا في آخر المائة السادسة ثم في أوائل السابعة قبيل وفاته وفي التبصير للحافظ رتن الهندي الذي ادعى في المائة السابعة انه أدرك الصحبة فقهته العلماء وكذبوه * قلت والاحاديث التي رواها وتلقاها عنه أصحابه وأصحاب أصحابه ودرجت في كراسة وتسمى بالرتنيات كنت اطلعت عليها سابقا وأطال الذهبي في الميزان في ترجمته وكذا الحافظ في لبابه وفي الاصابة (ووادي راتونا صوابه راتونين بين المدينة وقبا) كما سيأتي * ومما يستدرك عليه أرتيان بالفتح وكسر الفوقية قرية من أعمال نيسابور منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل بن علي الارتياني النيسابوري مات بعد العشر والثلثمائة ﴿الرثان كسحاب﴾ ووقع في نسخ الصحاح مضبوطا بالكسر (القطار المتتابعة من المطر) يفصل (بينهن سكون) نقله الجوهري عن أبي زيد وقال ابن هانئ يفصل بينهن ساعات أقل ما بينهن ساعة وأكثر ما بينهن يوم وليلة (وارض مرثنة كمعظمة) كما في الصحاح أصابها مطر ضعيف (و) في نوادر الاعراب أرض (مرثونة أصابتها) رثنة أي مركوكة وأصابها رثان ورثام وكذلك أرض مرثنة ومثردة (ورثنت) المرأة (طلت وجهها بغمرة) قال الازهري قال ذلك بعض من لا اعتمده * ومما يستدرك عليه رثنت الارض ترثينا عن كراع قال ابن سيده والقياس رثنت كطلت وبغشت وطشت وما أشبه ذلك ﴿ارثعن المطر بالعين المهملة﴾ اذا (ثبت وجاد) وهو يرثعن ارثعنانا وقيل ارثعن كثر قال ذو الرمة

كأنه بعد رياح تدهمه * ومرثعنات الدجون تثمه

وقال الازهري المرثعن من المطر المسترسل السائل قال وقال ابن السكيت في قول النابغة

وكل ملث مكفهر سحابه * كميش التوالي مرثعن الاسافل

قال مرثعن متساقط ليس بسريع وبذلك يوصف الغيث (و) ارثعن (الشعر تسدل) متساقطا (و) ارثعن (فلان) ارثعنانا (ضعف واسترخى) وكل متساقط مسترخ مرثعن ويقال جاء فلان مرثعنا ساقط الاكتاف أي مسترخيا وأنشد ابن بري لابي الاسود العجلي

لما رآه جسريا مجنا * أقصر عن حسناء وارثعنا

* ومما يستدرك عليه المرثعن السيل الغالب ومن الرجال الذي لا يمضي على هول ﴿رجن بالمكان﴾ يرجن (رجونا) اذا (أقام) به (و) رجنت (الابل وغيرها ألفت) البيوت (و يثلث) فمن حد نصر وفرح عن الفراء نقله الجوهري وهي راجنة والراجن الالف من الطير وشاة راجنة مقيمة في البيوت وكذلك الناقة (و) رجن (دابته حبسها وأساء علفها) حتى تهزل نقله الجوهري فهي مرجونة وقال ابن شميل رجن فلان راحلته رجنا شديدا في الدار وهو ان يحبسها مناخة لا يعلفها (أو) رجنها (حبسها في المنزل على العلف) ونقل الجوهري عن الفراء اذا جسها عن المرعى على غير علف فان أمسكها على عاف قيل رجنها ترجينا (فرجنت هي رجونا) من حد نصر يتعدى ولا يتعدى كما في الصحاح (و) رجن (فلانا استحيا منه) وهذا من نوادر أبي زيد (وارتجن) على القوم (أمرهم اختلط) كما في الصحاح (و) هو من ارتجن (الزبد) اذا (طبخ فلم يصف وفسد وارتكم وأقام) أو تفرق في الممخض وهو من

ارتجان

ارتجان الاذوابة وهى الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الخاثرة توضع على النار فاذا غلا ظهر الرائب مختلطا بالسمن فذلك الارتجان (والرجين السم القاتل و) الرجينة (بهاء الجماعة والمرجونة القفة ورجان كشداد وادبنجد) هكذا فى النسخ والصواب رجاز بالزاى فى آخره وهكذا ضبطه نصر فى المعجم وتقدم للمصنف رحمه الله تعالى فى ر ج ز ضبطه كشداد ورمان ومر شاهده هناك من قول بدر بن عامر الهذلى فراجعه ومن العجيب ان المصنف ذكره أيضا فى ر ج ج فجعله مثنى وقد نبهنا عليه هناك (و) رجان (د بفارس ويقال فيه ارجان أيضا) بتشديد الراء المفتوحة هكذا ضبطه ابن خلكان وهو الصحيح وفى أصل الرشاطى الراء والجيم مشددتان وذكره المصنف رحمه الله تعالى فى ر ج ج ومر هناك مافيه كفاية من الضبط والتعيين (ومنه أحمد بن الحسين) عن عثمان بن مسلم وعنه على بن الحسين بن جعفر القطان البصرى ذكره الامير (وأحمد بن أيوب) عن يحيى بن حبيب بن عربى وعنه ابن المظفر الحافظ (وعبد الله بن محمد بن شعيب وأخوه أحمد) شيخان للطبرانى (الرجانيون المحدثون و) رجينة (كجهينة ع بالمغرب) * ومما يستدرك عليه أرجنت الناقة أقامت فى البيت وأرجنها حبسها ليعلفها ولم يسرحها نقله الجوهرى عن الفراء لازم متعد ورجون البعير ورجونته اعتلافه للنوى والبزر وقال اللحيانى رجن فى الطعام ورمك اذا لم يعف منه شيأ وكذلك رجن البعير فى العلف وهم فى مرجونة أى فى اختلاط لا يدرون أيقيمون أم يظعنون وأرجونة بالفتح وضم الجيم بلدة بالاندلس منها أبو محمد شعيب بن سهل بن شعيب الارجوانى المحدث له رحلة بالمشرق والرجانة مشددة الابل التى تحمل المتاع قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا وعندى انه اسم كالجبانة وأرجيان اسم حوارى عيسى عليه السلام دفن بأرجان وراجيان جد أبى محمد عبد الله بن محمد البغدادى المحدث عن أبى القاسم ابن شخرف وعنه ابن بطة البكرى والراجن بطن منهم أبو سعيد عباد بن يعقوب الراجنى روى عنه الحافظ البخارى ﴿ارجن﴾ الشئ (مال) ومنه المثل اذا ارجن شاصيا فارفع يدا أى اذا مال رافعا رجليه يعنى اذا خضع لك فاكفف عنه كما فى الصحاح (و) ارجن (اهتز و) أيضا (وقع بمرة) قال

وشراب خسروانى اذا * ذاقه الشيخ تغنى وارجن

(و) ارجن (السراب ارتفع) قال الاعشى

تدرّ على أسوق الممترين * ركضنا اذا ما السراب ارجن

(وجيش مرجن) ثقيل (ورحى مرجنة ثقيلة) قال النابغة

اذا رجفت فيه رحى مرجنة * تبعج ثجا جاغزبرا لحوافل

أورد ابن سيده والجوهرى والازهرى هذا الحرف هنا على أن النون أصلية واياهم تبع المصنف ونقل ابن الاثير عن جماعة زيادتها وانه من رجح الشئ اذا ثقل فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه يقال أنا فى هذا الامر مرجن أى لا أدرى أى فنيه أركب وأى صرعيه وصرفيه وروقيه أركب أى متردد مائل ويقال فلان فى دنيا مرجنة أى واسعة كثيرة وامرأة مرجنة سمينة اذا مشت تفيأت فى مشيتها وارجن السحاب بعد تبسق أى ثقل ومال بعد علوه وليل مرجن ثقيل واسع ﴿ارجعن﴾ أهمله الجوهرى وهى (لغة فى ارجحن بمعانيه) قال الاصمعى ارجحن وارجعن واجرعب واجلعب اذا صرع وامتد على وجهه الارض ويقال ضربناهم بقعاز ثنا فارجعنوا أى بعصينا وقال اللحيانى ضربه فارجعن أى اضطجع وألقى بنفسه وفى المثل اذا ارجعن شاصيا فارفع يدا يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل يقول اذا غلبته فاضطجع ووقع ورفع رجليه فكف يدك عنه وأنشد اللحيانى

فلما ارجعنوا واسترينا خيارهم * وصاروا جميعا فى الحديد مكلدا

أى اضطجعوا وغلبوا وارجعن أيضا انبسط ﴿رخان كسحاب﴾ أهمله الجماعة وهى (ة) بمرو (منها الحسن بن قاسم الرخانى) المحدث عن أحمد بن محمد بن عبدوس النسوى وعنه أبو جعفر محمد بن أبى على الهمدانى ومنها أيضا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خطاب الرخانى عن عبد الله بن محمد المروزى وطبقته * ومما يستدرك عليه رخينو بفتح فكسر قرية بسمرقند منها عبد الوهاب بن الاشعث الرخينوى الحنفى عن أبى الحسن بن على بن سباع الانداقى ﴿الردن بالضم أصل الكم﴾ كما فى الصحاح يقال قميص واسع الردن وفى المحكم هو مقدم كم القميص وقيل هو أسفله وقيل هو الكم كله (ج أردان) وأردنة (وأردن القميص وردنه) بالتشديد (جعل له ردنا) وفى المحكم جعل له أردانا وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم

وعمرة من سروات النساء * تنعج بالمسك أردانها

(والمردن المظلم) يقال ليل مردن (و) المردن (كمنبر المغزل) الذى يغزل به الردن والجمع المرادن (و) قال الفراء ردن جلده (كفرح) ردنا (تقبض وتشنج والردن) بالفتح (صوت وقع السلاح بعضه على بعض و) أيضا (التدخين و) أيضا (نضد المتاع) وقد ردنه ردنا (و) الردن (بالتحريك الغرس) الذى (يخرج مع الولد) فى بطن أمه تقول العرب هذا مدرع الردن (و) الردن (الغزل) يفتل الى قدام وقيل الغزل المنكوس والردن الغزل (و) قيل (الخز) زاد الليث الاصفر وقيل الحرير قال عدى بن زيد

ولقد ألهو ببكر شادن * مسها ألين من مس الردن

وقال الاعشى

يشق الامور ويجتابها * كشق القرارى ثوب الردن

(المستدرك) (ارجن) (المستدرك) (ارجن) (رخان) (المستدرك) (ردن)

القراري الخياط (و) الرادن (كصاحب الزعفران) وأنشد للاغلب

فبصرت بعزب ملأم * فأخذت من رادن وكركم

(والاردن كالأحمر ضرب من الخز) الاحمر (و بضمتين وشد النون) هكذا في نسختنا ووقع في بعضها وشد الراء أشار له الخفاجي رحمه الله تعالى وقال هو من طغيات قلم المجد ثم قال وفي نسخة الشريف المعتمد عليها بدياريا وشد النون ولا أدري أهو اصلاح منه أو من المصنف * قلت يعني بالشريف السيد عبد الله المغربي الطبلاوي الفقيه الاصولي الذي يضرب بخطه المثل ترجمه شيخ شيوخنا الحموي في تاريخه فقال وكتب بخطه من القاموس نسخاهي الآن مرجع المصريين لتحريه في تحريرها أخذ عن الشمس الرملي وأبي نصر الطبلاوي والشهاب العبادي توفي بمصر سنة ١٠٤٧ رحمه الله تعالى ثم قول المصنف بضمتين فيه تسامح أيضا فان الصحيح من ضبطه بضم فسكون (النعاس) الغالب عن ابن السكيت قال الجوهري ولم يسمع منه فعل ونعسة أردن شديدة قال أباق الدبيري

قد اخذتني نعسة أردن * وموهب مبزبها مصن

مبزأي قوي عليها يقول ان موهبا صبور على دفع النوم وان كان شديد النعاس وقال ياقوت وكذا يقوله اللغويون الاردن النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر ان الاردن الشدة أو الغلبة فانه لا معنى لقوله وقد علتني نعسة النعاس قال ابن السكيت (و) منه سمي الاردن اسم (كورة بالشأم) وفي الصحاح اسم نهر وكورة بأعلى الشام وفي التهذيب أرض بالشام قال ياقوت وأهل السير يقولون ان الاردن وفلسطين ابنا سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهي أحد أجناد الشام الخمسة وهي كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك وقال السرخسي هما اردنان الكبير والصغير وقال أبو علي وحكم الهمزة اذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في أسكفة وأسرب والاردن اسم البلد وان كن معربات قال أبو دهلب

حنت فلوصي أمس بالاردن * حتى فاظلمت ان تحنى * حنت بأعلى صوتها المرن

قال وان شئت جعلت الاردن مثل الابلم وجعلت التثقيل فيه من باب سبسب حتى انك تجري الوصل مجرى الوقف ويقوي هذا انه يكثر مجيئه في غير القافية مخففا نحو قول عدي بن الرقاع العاملي

لولا الاله وأهل الاردن اقتسمت * نارا لجماعة يوم المرج نيرانا

وقد نسب الى هذه الكورة جماعة (منها عبادة بن نسي) الكندي قاضي طبرية كنيته أبو عمر روى عن أبي الدرداء وجناب وعنه هشام بن الغاز وبردين سنان ثقة كبير القدر مات سنة ١١٨ (و) أبو سلمة (الحكم بن عبد الله) بن خطاف (وآخرون) كالوليد ابن سلمة وعبد الله بن نعيم والعباس بن محمد ومحمد بن سعيد المصلوب الذي اشتهر بالتدليس وعلي بن اسحق وعلي بن سلامة الاردنيون المحدثون ومر للمصنف رحمه الله تعالى في الكاف تركة الاردني روى عن مكحول (وأحمر رادني خالطت حمرته صفرة) كالورس ومنه بعير رادني وناقة رادنية قاله الاصمعي (و) ردين (كزبير فرس بشر بن عمرو بن مرثد وعرق مردن كمحسن متن) وقيل اذا غمس الجسد كله (ورودن) رودنة (أعيا) وضعف (وارتدنت) المرأة (اتخذت مردنا) للغزل (والمردون الموصول) وبه فسر قول أبي دواد

أسأدت ليلة ويوما فلما * دخلت في مسرح مردون

(ورديني) أهمله من الضبط وهو أكيد فالذي في النسخ بضم ففتح الدال والنون مقصورا وهو غلط والصواب بكسر النون وشد الياء (اسم) يشبه النسبة وهو الرديني بن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي الذي روى عن يحيى بن يعمر * ومما يستدرك عليه ثوب مردون منسوج بالغزل المردون وعرق مردون قد غمس الجسد كله والمردون المردوم وبه فسر قول أبي دواد أيضا وقال شمر أراد بالمردون المنسوج وقيل أراد الارض التي فيها السراب وأردنت الحمى مثل أردمت وجمل رادني جعد الوبر كريم جميل يضرب الى السواد قليلا وقيل هو الشديد الحمرة وأرملة رادني بالغوافيه كما قالوا أبيض ناصع عن ابن الاعرابي وردينة امرأة في الجاهلية كانت تسوي الرماح بخط هجر اليها نسبت الرماح الردينية وقيل هي امرأة السمهري وبنو الرديني بطن من العلويين باليمن ومنه ردين قرية بمصر من أعمال الشرقية منها القاضي شمس الدين محمد بن محمد الرديني الشافعي ترجمه البقاعي رحمهم الله تعالى * ومما يستدرك عليه أردهن بفتح الاول والثالث وسكون الثاني والرابع قلعة حصينة من أعمال الري بينهما مسيرة ثلاثة أيام عن ياقوت رحمه الله تعالى

(ردان) (ورذان كسحاب) أهمله الجوهري وهي (ة بنسا) ويقال لها أيضا ريان بالياء منها أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله الرذاني النسوي عن علي بن حجر وعنه الطبراني وابن قانع مات سنة ٣١٣ (وراذان ع) عن ابن الاعرابي وأنشد

وقد علمت خيل براذان انني * شددت ولم يشدد من القوم فارس

قال ابن سيده فان قلت كيف تكون نونه أصلا وهو في هذا الشعر الذي أنشده غير مصروف قيل قد يجوز ان يعني به البقعة فلا يصرفه وقد يجوز أن تكون نونه زائدة من باب ر و ذ أو ر ى ذ امافعلانا أوفعلانا ثم اعتل اعتلالا شاذا (وابن راذان من القراء) واسمه (عبد الله بن محمد) بن جعفر بن راذان البغدادي القزاز (فرد) روى عن أبي داود (وروذن)

أعيا مثل (رودن والراذانات الرساتيق) معرب * ومما يستدرك عليه راذان قرية ببغداد منها أبو طاهر محمد بن الحسن الزاهد توفى سنة ٤٨٠ وراذان موضع بالمدينة المنورة منه أبو سعيد الوليد بن كثير الراذانى المدنى عن ربيعة الرأى وعنه زكريا ابن عدى وقد سكن الكوفة * ومما يستدرك عليه رارات قرية بأصبهان منها أبو طاهر روح بن محمد بن عبد الواحد الرارانى عن أبى الحسن على بن أحمد الجرجانى وعنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد الشيرازى مات سنة ٤٩١ ﴿الرزن المكان المرتفع﴾ الصلب (وفيه طمأنينة تحسك الماء ج رزون ورزان) كفرخ وفروخ وفراخ وأنشد الجوهرى لحميد الارقط * أحقب ميفاء على الرزون * وقال أبو ذؤيب

حتى اذا حزت مياه رزونه * وبأى حزملاوة يتقطع

(و) الرزن (بالكسر الناحية و) الرزنة (بهاء منقع الماء ج) رزان (كجبال) نقله الجوهرى عن أبى عبيدة (و) من المجاز (رزن) الرجل فى مجلسه (ككرم) رزانة (وقر فهو رزين) وقور حليم وفيه رزانة (وهى رزان كسحاب) ولا يقال رزينة اذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف وكانت رزينة فى مجلسها قال حسان يمدح عائشة رضى الله عنها

حصان رزان لا تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

والرزانة فى الاصل الثقل (ورزنه) يرزنه رزنا (رفعه لينظر ما ثقله) من خفته كما فى الصحاح ومنه رزن الحجر اذا أقله من الارض (و) رزن (بالمكان أقام والرزين الثقيل) من كل شئ (و) رزين (اسم) ومنه رزين بن معاوية العبدرى ورزين بن حبيب الكوفى ورزين بن سليمان الاحمرى محدثون (والارزن شجر صلب) يتخذ منه العصى عن الليث وأنشد ابن الاعرابى

انى وجدك ما أقضى الغريم وان * حان القضاء ولا رقت له كبدى

الا عصى أرزن طارت برايتها * تنوء ضربتها بالكف والعضد

(والروزنة الكوة) معربة نقله الجوهرى عن ابن السكيت وفى المحكم الروزنة الخرق فى أعلى السقف وفى التهذيب يقال للكوة النافذة الروزن قال وأحسبه معربا وهى الروازن تكلمت بها العرب (وترزن فى الشئ توقر) وفى المحكم ترزن الرجل فى مجلسه اذا توقر فيه (وأرزن كأحمر د بارمينية) قال أبو على وأما أرزن وأدرم فلا تكون الهمزة فيهما الا زائدة فى قياس العربية ويجوز فى اعرابها ضربان أحدهما ان يجرد الفعل من الفاعل فيعرب ولا يصرف والآخر أن يبقى فيهما ضميرا الفاعل فيحكى نقله ياقوت (تعرف بارزن الروم) أهلها أرمن ولها سلطان مستقل ولها نواح واسعة كثيرة الخيرات (منه عبد الله بن حديد الارزنى المحدث و) أرزن (د آخر بارمينية أيضا) قرب خلاط وله قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحى ارمينية ثم فشا فيها الخراب ومنه أبو غسان عياش بن ابراهيم الارزنى عن الهيثم بن عدى ويحيى بن محمد الارزنى الاديب صاحب الخط المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة فى النحو وهو الذى ذكره ابن الحجاج فى شعره فقال

مثبتة فى دفترى * بخط يحيى الارزنى

* قلت وبخطه كتاب الجمهرة لابن دريد يعتمد عليها الصاغانى كثيرا وعده قوم من أطراف ديار بكر مما يلى الروم وقوم يعدونه من أطراف الارزن (ودست الارزن بين شيراز وكازرون) نزه أشب بالشجر ينبت به هذه العصى التى تعمل نصبا للدبابيس والمقارع وخرج اليه عضد الدولة للتنزه والصيد وبصحبته المتنبى فقال فيه

سقيا لدست الارزن الطوال * بين المروج الفيح والاغيال

قال ياقوت فأدخل عليه الالف واللام ولا يجوز دخولهما على اللواتى قبل (وارزنجان د بالروم) قرب أرزن الروم بينها وبين خلاط وأهلها يقولون أرزنكان وغالب أهلها أرمن وفيها مسلمون هم أعيان أهلها وذكر المصنف هذه فى هذه الترجمة يقتضى زيادة الجيم وهى أصلية وكان ينبغى ان يفرد لها ترجمة مستقلة (وارزنان) ظاهره انه بفتح الزاى كما هو مضبوط فى النسخ والصحيح بضمها كما ضبطه ياقوت وهى (ة باصفهان) منها أبو سعيد أحمد بن محمد الحافظ الارزنانى العلم الاعمى مات سنة ٤٥٣ وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الاصفهانى الارزنانى الحافظ الثبت توفى سنة ٣١٧ (والجبلان يترازنان) أى (يتناوحان وهو مرازنه) أى (مخاله) * ومما يستدرك عليه رجل رزين ساكن وقيل أصيل الرأى وقد رزن رزانة ورزنا والارزان نقر فى حجر أو فى غلظ من الارض تحسك الماء واحدها رزن ورزن بالفتح والكسر ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف بقر الوحش

ظلت صوافن بالارزان صادية * فى ماحق من نهار الصيف محترق

كما هو فى شرح الديوان وقال ابن حمزة الرزن بالكسر لا غير قال ابن برى وبيت ساعدة مما يدل على انه رزن لان فعلا لا يجمع على افعال الا قليلا والرزون بقايا السيل فى الاجراف وأرزونا بالفتح قرية من دمشق منها أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم الارزونى عنه ابنه أبو بكر محمد قاله ابن عساكر وأرزكان قرية من قرى فارس على ساحل البحر منها عبد الله بن جعفر الارزكانى من الثقاة الزهاد سمع يعقوب بن سفيان توفى سنة ٣١٤ رحمه الله تعالى وأبو الفضائل رازان بن عبد العزيز الرازانى القزوينى نسب الى جده والحافظ أبو بكر محمد بن ابراهيم بن على بن عاصم بن رازان الحافظ مسند أصبهان المعروف بابن المقرى رحمه الله تعالى

﴿الرسن محركة الحبل﴾ كما فى الصحاح زاد غيره الذى يقاد به البعير (و) الرسن (ما كان من زمام على أنف ج ارسان) وعليه

(المستدرك)

(رزن)

(المستدرك)

(رسن)

اقتصر الجوهري (وأرسن) وأنكره سيبويه (ورسنها يرسنها ويرسنها) من حد نصر وضرب رسنا (وأرسنها جعل لها رسنا أو رسنها شد ها برسن) وأرسنها جعل لها رسنا كزمها شد حزامها وأحزمها جعل لها حزاما وأنشد الجوهري لابن مقبل

هريت قصير عذار اللجام * أسيل طويل عذار الرسن

وفي حديث عثمان رضي الله تعالى عنه وأجررت المرسون رسنه أي جعلته يجره (و) المرسن (كمجلس) وعليه اقتصر الجوهري (ومقعد) كذا في النسخ والصحيح كمنبر كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح وهو في اللسان أيضا بالوجهين (الأنف) وفي الصحاح موضع الرسن من أنف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان والجمع المراسن ويقال فعل ذلك على رغم مرسنه ضبط بالوجهين وقال العجاج

وجبهة وحاجبا مزججا * وفاحما ومرسنا مسرجا

وقول الجعدي * ساس المرسن كالسيد الازل * أراد هو ساس القياد ليس بصلب الرأس (ورسن بن عمرو) في طيئ (و) رسن (ابن عامر) في الازد كلاهما (بالفتح والحرث بن أبي رسن بالتحريك والارسان من الارض الحزنة) الصلبة (والراسن كباسم) نبات يشبه نبات الزنجبيل وهو (القنس) محركة (فارسية وذكرت في ق ن س) وذكرنا هناك خواصه * ومما يستدرك عليه المثل مر الصعاليك بارسان الخيل يضرب للامر يسرع ويتتابع ورسن الدابة وأرسنها خلاها وأهملها ترعى كيف شاءت وبه فسر حديث عثمان رضي الله تعالى عنه ويقال رمى برسنه على غاربه أي خلى سبيله فلم يمنعه أحد مما يريد وبنو رسن بالفتح بطن وبالتحريك رسن بن يحيى بن رسن اليبلي عن أبي الفتح البطي ذكره ابن نقطة ونوح بن علي بن الحسن الدوري من شيوخ الدمياطي نقلته من معجم شيوخه والمرسين ريحان القبور مصرية وراوسان قرية بنيسابور منها صديق بن عبد الله عن محمد بن يحيى الذهلي وأرسن المهر انقاد وأذعن وأعطى برأسه (المستدرك)

(رستن) (رستن كجعفر) أهمله الجوهري والجماعة وهو (د بين حماة وحمص) على اثني عشر ميلا من حمص (منه) أبو حمزة (عيسى بن سليم) العبسي (الرستني) عن أبي حميد عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي وعنه أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحضرمي ذكره أبو أحمد الحاكم * ومما يستدرك عليه الرساطون شراب يتخذه أهل الشام من الخمر والعسل عن الليث أعجمية لان فعالولا وفعالونا ليسا من أبنية كلامهم وقال الازهري هي رومية * ومما يستدرك عليه الراسغي نسبة الى الراس عين مدينة بديار بكر كذا عن ابن السمعاني والصحيح بالجزيرة ومن قال راس العين فقد أخطأ وراس عين قرية أخرى من فلسطين وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في ع ي ن ومر أيضا الايماء اليه في رأس * ومما يستدرك عليه أيضا رستغن بضم الاول والثالث والغين المعجمة ساكنة قرية بسمرقند منها أبو الحسن علي بن سعيد المحدث وقال الحافظ رسغن كجعفر مدينة بالعجم منها الرسغني شارح الهداية متأخر (المستدرك)

(رشن) ﴿الراشن المقيم﴾ هكذا في سائر النسخ والصواب المقم أخذا من قول الشاعر

ليس بقصل حلس حلسم * عند البيوت راشن مقم

فتامل (و) أيضا (ما يرضخ لتلميذ الصانع فارسيته شاكردانه و) أيضا (الطفيلي) الذي يأتي الوليمة ولم يدع اليها وأما الوارش فهو الذي يتعين وقت الطعام فيدخل عليهم وهم يأكلون (وقد رشن) الرجل اذا تطفل (و) رشن (الكلب في الاناء) يرشن (رشنا ورشونا أدخل) فيه (رأسه) ليأكل ويشرب وأنشد ابن الاعرابي يصف امرأة بالشره

تشرب ما في وطبها قبل العين * تعارض الكلب اذا الكلب رشن

(و) أبو محمد (عبد الله بن محمد الراشني الاديب) الزاهد القدوة (تلميذ) أبي محمد (الحريري) صاحب المقامات توفي سنة ٥٦٧ (والرشن الفرضة من الماء) كما في المحكم (ويحرك وكزبيرة) بجرجان (منها ادريس بن ابراهيم الرشيني الجرجاني) عن اسحق بن الصلت وعنه أحمد بن حصن النقدي ذكره أبو العلاء الفرضي (والرشن الكوة) كما في الصحاح وهي فارسية (وغنم رشون) أي (رتاع) * ومما يستدرك عليه الروشن الرف وأيضا علم على كورة بالعجم تعرف بابدين منها عمر الروشني أحد مشايخ الطريقة الخلوتية وسفط رشين كأمير من قرى البهنساوية بمصر * ومما يستدرك عليه أرشذونة بالضم والذال المعجمة مدينة بالاندلس قبل قرطبة عن ياقوت (المستدرك)

(رصن) ﴿رصنه﴾ يرصنه رصنا (أكمله) نقله الجوهري عن الاصمعي (و) رصنه (بلسانه) رصنا (شتمه) (وأرصنه أحكمه) كما في الصحاح يقال اذا عملت عملا فارصنه وأتقنه وهو مجاز (وقد رصن) البناء (ككرم) رصانة (و) الرصين (كأمير المحكم الثابت و) الرصين (الحفي بحاجة صاحبه و) رجل رصين الجوف هو (الموجع المتألم) وأنشد الجوهري يقول اني رصين الجوف فاسقوني * (ورصينا الفرس في ركبتيه أطراف القصب المركب في الرضفة) نقله الجوهري والرضفة بالضاد المعجمة علم منطبق على الركبة ولم يذكره الجوهري في موضعه (ورصن الشئ معرفة ترصينا علمه) نقله الجوهري عن أبي زيد ولكنه ضبطه بتخفيف الصاد وفي بعض النسخ بالتشديد كما المصنف ويؤيده قول الزمخشري في الاساس رصن لي هذا الخبر أي حققه وهو مجاز (وساعد مرصون) أي (موسوم و) المرصن (كمنبر حديدة تكوى بها الدواب والارصان ع لبلحرث بن كعب) * ومما يستدرك عليه رجل رصين كرزين وله رأي رصين ورصنت الشئ أحكمته فهو مرصون وأرصن البناء فهو مرصن ودرع رصينة حصينة والله سبحانه وتعالى أعلم (المستدرك)

(رضن) ﴿المرضون﴾ أهمله الجوهري وهو (شبه المنضود من حجارة ونحوها يضم بعضها الى بعض في بناء وغيره)

(رطن)

وفى نوادر الاعراب رضن على قبره ورثد ونضد وضمد كله واحد ﴿الرطانة﴾ بالفتح (ويكسر الكلام بالاعجمية) كذا فى نسخ الصحاح وأصلحه أبو زكريا بالعجمية (ورطن له) رطانة (وراطنه كلمه بها وتراطنوا تكلموا بها) يقال رأيت أعجميين يتراطنان وهو كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة قال حميد بن ثور

ومحوض صوت القطاط به * سأد الضحى كتراطن الفرس

وقال آخر * كما تراطن فى حافاتها الروم * وأنشد الجوهرى لطرفة

فأثار فارطهم غطاطا جثما * أصواتهم كتراطن الفرس

(و) يقال (مارطينالك هذه بالصم) والتشديد (وقد يخفف أى ما كالمك) قال الاصمعى (واذا كثرت الابل و) قال الفراء اذا (كانت) الابل (رفاقا ومعها أصلها فهى الرطانة) بالتشديد (والرطون) كما فى الصحاح قال الاصمعى ويقال لها الطعانة والطحون أيضا ومعنى الرفاق أى نهضوا على الابل ممتارين من القرى كل جماعة رفقة وأنشد الجوهرى * رطانة من يلفها يخيب *

(الرعشن)

﴿الرعشن﴾ بجعفر والنون زائدة) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان هنا وهو (الجبان) وذكر فى الشين مانصه والرعشن فى النون وان كانت النون زائدة أى كزيادتها فى ضيفن وخلبن وصيدن ولكن ذكرها على اللفظ وثبتت الزيادة فرب ما راجع من لا معرفة له بزيادتها فلا يجد المطلوب هذا مع ان بعضهم ذهب الى انه بناء رباعى على حدة (و) الرعشن (من الظلمان والجمال السريع) فى السير (وهى بهاء) وناقة رعشنة وكذلك ظليم رعش ككتف ونعامة رعشاء وناقة رعشاء قال الشاعر

* من كل رعشاء وناج رعشن * (و) الرعشن (فرس لمراد) وفيه يقول شاعرهم

وقيلا قد وزعت برعشنى * شديد الاسر ستوفى الحزاما

كذا فى كتاب الخيل لابن الكلبى وقد تقدم بعض ما يتعلق به فى الشين (والرعشنة ماء لبنى عمرو بن قريط) وسعيد بن قريط (من بنى أبى بكر بن كلاب سميت برعشن ملك لحمير كان به ارتعاش) وقال ابن دريد الذى به ارتعاش من ملوك حمير هو شمر ولقبه برعش كيضرب وهكذا ذكره الحافظ أيضا فى نسب حسان بن كثريب الرعينى وفى نسب عاصم بن كليبة الفتيانى فتأمل * ومما يستدرك عليه الرعشنة التلتلة تتخذ من جف الطلعة فيشرب منها أورده الازهرى عن الليث فى الرباعى

(المستدرك)

(رعن)

﴿الارعن الاهوج فى منطقه﴾ المسترخى (و) أيضا (الاحمق المسترخى وقد رعن) الرجل (مثلثة رعونة ورعنا محركة وما أرعنه) وهو ارعن وهى رعناء بينا الرعونة والرعن قال خطام المجاشعى يصف ناقة * ورحلوها رحلة فيها رعن * أى استرخاء لم يحكم شدها من الخوف والعجلة وقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل هى كلمة كانوا يذهبون بها الى سب النبى صلى الله عليه وسلم اشتقوه من الرعونة وقرأ الحسن راعنا بالتنوين قال ثعلب معناه لا تقولوا كذبا وسخريا وحمقا (ورعنته الشمس آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشى عليه) ورعن الرجل فهو مرعون اذا غشى عليه وأنشد الجوهرى * كانه من أوار الشمس مرعون * أى مغشى عليه قال ابن برى الصحيح فى انشاده مملول عوضا عن مرعون وكذا هو فى شعر عبدة بن الطبيب (والرعن) بالفتح (أنف) عظيم (يتقدم الجبل) وفى الصحاح أنف الجبل المتقدم (ج رعون ورعان و) الرعن (الجبل الطويل) وقال الليث الرعن من الجبال ليس بطويل والجمع رعون (و) الرعن (ع بالحجاز) من ديار اليمانيين قاله نصر قال أبو سهم الهذلى

غداة الرعن والحرقاء ندعو * وصرح باطل الظن الكذوب

والحرقاء أيضا موضع (و) أيضا موضع (بالبحرين) عن نصر (و) أيضا موضع خارج البصرة (بقرب حفر أبى موسى) بينه وبين ماوية وضبطه نصر بضم الراء (وجيش أرعن له فضول) كرعان الجبال شبه بالرعن من الجبل وقال الجوهرى ويقال الجيش الارعن هو المضطرب لكثرته (وذو رعين كزبير ملك حمير) قال الجوهرى من ولد الحرث بن عمرو بن حمير بن سبأ وهم آل ذى رعين (ورعين حصن له أو جبل فيه حصن و) أيضا (مخلاف آخر باليمن) يعرف بشعب ذى رعين وأنشد الجوهرى

جارية من شعب ذى رعين * حيا كة تمشى بعلطتين

(و) الرعين (كامير الرعيل) النون مقلوبة عن اللام (و) الرعون (كصبور الشديد و) أيضا (الكثير الحركة) وبه فسر قول الشاعر يصف ناقة تشق ظلمة الليل

تشق مغمضات الليل عنها * اذا طرقت بمرداس رعون

(و) قيل الرعون (ظلمة الليل) وقوله بمرداس رعون أى بجبل من الظلام عظيم (ورعنك لغة فى لعلك) عن اللحيانى (والرعناء البصرة) سميت (تشبيها برعن الجبل) قاله ابن دريد أى لما فيه من الميل وأنشد للفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له * ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

كذا فى الصحاح وبخط الجوهرى

لولا أبو مالك المرجو نائله * ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

وقال الازهرى سميت به لكثرة مجرى البحر وعكيكه بها نقله شيخنا رحمه الله تعالى وقال الراغب وصفها بذلك اما لما فيها من الخفض بالاضافة الى البيد وتشبيها بالمرأة الرعناء واما لما فيها من تكسر وتغير فى هوائها (و) الرعناء عنب (بالطائف) أبيض طويل

(المستدرك) (رغن)

الحب * ومما يستدرك عليه رغن اليه مال وهكذا جاء فى حديث ابن جبير قال الخطابى وهو غلط والصواب بالغين المعجمة ورجل ارغن طويل الانف ﴿الرغن كالمنع الاصغاء الى القول وقبوله كالارغان) يقال رغن اليه وارغن أصغى اليه قابلا راضيا بقوله ورغن الى الصلح مال اليه وسكن كارغن ومنه حديث ابن جبير فى قوله تعالى أخلد الى الارض أى رغن وقال الشاعر

وأخرى تصفقها كل ريح * سريع لدى الحور ارغانها

و) الرغن (الاكل والشرب فى نعمة) قال ابن الاعرابى يوم رغن اذا كان ذا أكل ونهيم وشرب ويوم مزن اذا كان ذا فرار من العدو ويوم سعن اذا كان ذا شراب صاف (و) الرغن (الطمع و) الرغنة (بهاء الارض السهلة) يمانية (وأرغنه أطمعه) قال الفراء يقال لا ترغن له فى ذلك أى لا تطمعه فيه نقله الجوهرى (و) أرغن (الامر هونه ورغن لغة فى لعل) نقله الكسائى واللحيانى ويقال رغنه عند الله أى لعله عند الله (ومرغينان بكسر الغين د بماوراء النهر) بالقرب من فرغانة (منه) الامام برهان الدين أبو الحسن (على ابن) أبى بكر (محمد) بن عبد الجليل المرغينانى (مؤلف) البداية والكفاية و (الهداية) فى فقه الحنفية أقرله الاقران وراق له الزمان وأذعن له الشيوخ ونشر المذهب وتفقه عليه الجمهور وسمع الحديث ورحل وجمع لنفسه مشيخة وممن تفقه عليه شمس الائمة الكردرى والامام برهان الاسلام توفى سنة ٥٥٥ ومنه أيضا يوسف بن أحمد بن حمزة المرغينانى روى عنه أبو الفتيان الرواسى الحافظ والامام أبو المعلى عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبى نصر جعفر بن سليم المرغينانى الحنفى عن أبى الحسن نصر بن المحسن المرغينانى وأولاده محمود وعلى والمعلى بنى عبد العزيز كلهم ممن حدث وأفتى مات بمرغينان سنة ٤٧٧ عن ثمان وستين سنة * ومما يستدرك عليه أرغن أطاع وبه فسر قول الطرماح

(المستدرك)

مرغنات لاخلج الشدق سلعا * م ممر مفتولة عضده

أى مطيعات يصف كلاب الصيد وأرغينان كورة بنيسابور قصبتها الروانين منها الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن على الارغينانى توفى سنة ٤٩٩ وراغن قرية بصغد سمرقند منها أبو محمد أحمد بن محمد بن على بن نصر الدبوسى الراغنى عن أبى بكر الاسماعيلى

(ارفأنّ)

﴿الرفن البيض) كذا فى النسخ والصواب النبض كما هو نص ابن الاعرابى (و) الرفن (نكدب الطويل الذنب من الخيل) قال الازهرى والاصل رفل قال النابغة

بكل مجرب كالليث يسمو * الى أوصال ذيال رفن

أراد رفلا فحول اللام نونا ويقال أيضا بعير رفن سابغ الذنب ذياله (والرافنة المتبخترة فى بطر والرفان كسحاب الرذاذ من المطر والرفأنينة كالطمأنينة غضارة العيش وارفأن) الرجل (ارفئنانا نفر ثم سكن) عن الاصمعى وأنشد

ضربا ولاء غير مرتعن * حتى ترنى ثم ترفئنى

وفى الحديث ان رجلا شكا اليه التعزب فقال عف شعرك ففعل فارفأن أى سكن ما كان به وأنشد ابن برى للعجاج

* حتى ارفان الناس بعد المحول * (و) ارفأن (ضعف واسترخى و) ارفأن (غضبه زال) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه رفنية بفتح الراء والفاء وكسر النون وياء مشددة بليدة بالساحل عند طرابلس بالشام منها محمد بن فوار الرفنى المحدث ورفون بالضم قرية بسمرقند منها أبو الليث نصر بن محمد الرفونى المحدث * ومما يستدرك عليه الرفغنية كالبلهنية سعة العيش زنة ومعنى نقله الازهرى فى الرباعى

(المستدرك)

﴿الرفهنية كبلهنية سعة العيش) يقال هو فى رفهنية العيش أى سعته (ورفاغيته) وهو ملحق بالخماسى بالف فى آخره وانما صارت ياء لكسرة ماقبلها كما فى الصحاح وقال ابن برى حق رفهنية ان تذكر فى فصل رفه فى باب الهاء لان الالف والنون زائدتان وهى ملحقة بجعثنة ﴿الرقون كصبور وكتاب والارقان بالكسر الحناء) كما فى المحكم واقتصر الجوهرى على الاولين (و) قيل الرقون والرقان (الزعفران) قال الشاعر

(الرفهنية)

ومسمعة اذا ماشئت غنت * مضمخة الترائب بالرقان

(ورقنت) المرأة (اختضبت بهما) ومنه الحديث ثلاثة لا تقربهم الملائكة منهم المترقن بالزعفران أى المتلطخ به (وأرقن) الرجل (لحيته ورقنها) رقنا (خضبها بهما والمرقون) مثل (المرقوم و) أيضا (الرقيم والترقين الترقيم و) ترقين (الكتاب المقاربة بين السطور و) قيل (نقط الخط واعجامه ليتبين و) أيضا (تحسين الكتاب وتزيينه) عن الليث وأنشد * دار كرقم الكاتب المرقن * (و) قال الجوهرى الترقين (تسويد مواضع فى الحسابات لئلا يتوهم انها بيضت) كيلا يقع فيه حساب (و) الرقين (كأمير الدرهم) سمى بذلك للترقين الذى فيه يعنون الخط عن كراع قال ومنه قولهم وجدان الرقين يغطى أفن الافنين وأما ابن دريد فقال وجدان الرقين يعنى جمع رقة وهى الورق (والراقنة الحسنة اللون) من النساء (و) هى (المختضبة) أيضا قال الشاعر

(رقن)

صفراء راقنة كان سموطها * يجرى بهن اذا سلسن جديل

وقال أبو حبيب الشيبانى

جاءت مكمترة تسعى بهكنة * صفراء راقنة كالشمس عطبول

(وأرقن الطعام رواه بالدسم والرقن محركة بيض الرخم وارتقن تضمخ بالزعفران كارقن) وقال ابن الاعرابى ترقنت بالحناء اختضبت. وأنشد

غياث ان مت وعشت بعدى * وأشرفت أمك للتصدى * وارتقنت بالزعفران الورد

فاضرب

فاضرب فداك والدى وجدى * بين الرعاث ومناط العقد * ضربة لاوان ولا ابن عبد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الترقين مثل الارقان فى خضب اللحية نقله الجوهرى وترقن بالحناء تلطخ به وكذلك استرقن عن اللحيانى وترقين الثوب تزيينه بالزعفران والورس والمرقن كمحدث الكاتب والذى يحلق حلقا بين السطور كترقين الخضاب والرقون النقوش وأرقانيا اسم لبحر الخزر قاله أبو الريحان البيرونى المنجم وأرقنين بلد بالروم غزاه سيف الدولة وذكره أبو فراس فقال

الى ان وردنا أرقنين بسوقها * وقد نكلت أعقابنا والمخاصر

(ركن) ورواه بعضهم بالفاء والقاف أكثر عن ياقوت رحمه الله تعالى ﴿ركن اليه يركن (كنصر و) حكى أبو زيد ركن اليه يركن مثل (علم و) أما ما حكاه أبو عمرو ركن يركن مثل (منع) فانما هو على الجمع بين اللغتين (ركونا) بالضم مصدر الاولين (مال) اليه (وسكن) كل ذلك عن الصحاح قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا قرئ بفتح الكاف من ركن يركن كعلم وقرأ يحيى بن وثاب ٢ بكسر التاء (والركن بالضم الجانب الاقوى) من كل شئ كما فى الصحاح (و) ركن (ع باليمامة و) الركن (الامر العظيم) وبه فسر أبو الهيثم قول النابغة *لا تقذفنى بركن لا كفاء له* (و) الركن (ما يقوى به من ملك وجند وغيره) وبذلك فسر قوله تعالى فتولى بركنه ودليل ذلك قوله تعالى فاخذناه وجنوده أى أخذناه وركنه الذى تولى به (و) الركن (العز والمنعة) وبه فسرت الآية أو آوى الى ركن شديد وقيل ركن الانسان قوته وشدته وكذلك ركن الجبل والقصر وهو جانبه وركن الرجل قومه وعدده ومادته وبه فسرت الآية قال ابن سيده أراه على المثل (و) الركن (بالفتح الجرز والفار كالركين كزبير وتركن) الرجل (اشتد) وامتنع (و) أيضا (توقر) وترزن (و) المركن (كمنبر آنية م) معروفة وهو شبه تور من أدم يتخذ للماء وقيل هى الاجانة التى تغسل فيها الثياب ونحوها ومنه حديث جنة انها كانت تجلس فى مركن لاختها زينب وهى مستحاضة والجمع مراكن ومراكين يقال زرعوا الرياحين فى المراكين (و) الركين (كأمير الجبل العالى الاركان) أو الشديدها (و) من المجاز الركين (منا الرزين الرميز) الساكن الوقور (وقدر كن ككرم ركانة وركونة) أى رزن ووقر (والأركون بالضم الدهقان العظيم) وهو رئيس القرية أفعول من الركون السكون الى الشئ والميل اليه لان أهلها يركنون اليه أى يسكنون ويميلون (وركانة كثمامة بن عبد يزيد) بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبد مناف المطلبى (صحابى صارعه النبى صلى الله عليه وسلم) فصرعه مرتين وكان شديدا يحكى انه كان يقف على جلد بعير لين جديد حين سلخه فيجذبه من تحته عشرة فيتمزق الجلد ولا يتزحزح هو عن مكانه وهو من مسلمة الفتح له رواية ويقال هو الذى طلق زوجته البتة فخلفه النبى صلى الله عليه وسلم انه لم يرد الثلاث روى عنه ابن أخيه نافع بن جبير (وركانة المصرى الكندى غير منسوب مختلف فى صحبته) * قلت الذى اختلف فى صحبته وهو كندى مصرى اسمه ركب لا ركانة وقد وهم المصنف فخلط ركب بركانة قال ابن منده ركب المصرى مجهول لا تعرف له صحبة وقال غيره له صحبة وقال أبو عمرو وهو كندى له حديث روى عنه نصيح العبسى فى التواضع وأما ركانة الذى أشار اليه فانه يروى عن أبى جعفر محمد بن ركانة حديث المصارعة فهو الاول حققه الحافظ الذهبى فتأمل ذلك (وكغراب وزبير اسمان) ومن الاخير ركين بن الربيع بن عميلة الفزارى عن أبيه وابن عمر وعنه حفيده الربيع بن سهل وشعبة وثقه أحمد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الركانة والركانية السكون الى الشئ والاطمئنان اليه وركن يركن بالكسر فى الماضى والضم فى الغابر نادر كفضل يفضل وحضر يحضر ونعم ينعم وقيل انه من تداخل اللغتين وركن فى المنزل كعلم ركنا ضن به فلم يفارقه وجمع الركن أركان وأركن أنشد سيبويه لرؤبة * وزحم ركنيك شديد الاركن * وقال أبو الهيثم الركن العشيرة وهو ركن من أركان قومه شريف من أشرافهم وأركان الانسان جوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها والمركن من الضروع كمعظم العظيم كانه ذو الاركان وضرع مركن انتفخ فى موضعه حتى يملأ الارفاغ وليس بحد طويل قال طرفة * وضرتها مركنة درور * وقال أبو عمرو مركنة مجمعة وناقة مركنة الضرع له أركان لعظمه وأركان العبادات جوانبها التى عليها مبناها وبتركها بطلانها وأركان جمع ركن ماء بأجأ لبنى عبس عن ياقوت وأركون بالفتح حصن منيع بالاندلس من أعمال سنتريه عن ياقوت وشئ مركن كمعظم له أركان وتمسحت بأركانه تبركت به وهو مجاز

(الرمان) ﴿الرمان بالضم) وانما أهمله عن الضبط لشهرته (م) معروف وفى المحكم حمل شجرة معروفة من الفاكهة (الواحدة بهاء) وفى الصحاح قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن الرمان اذا سمى به قال لا أصرفه فى المعرفة وأحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به أى لم يدر من أى شئ اشتقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه أصلية مثل قراص وحماض وفعال أكثر من فعلان اه قال ابن برى بل الامر بخلاف ذلك وانما قال ان فعالا لا يكثر فى النبات نحو المران والحماض والعلام فلذلك جعل رمانا فعالا وقال ابن سيده وذكرته هنا لانه ثلاثى عند الاخفش وقد تقدم ذكره فى رمم على ظاهر رأى الخليل وسيبويه وذكره الازهرى هنا أيضا (و) قال الاطباء (حلوه ملين للطبيعة والسعال وحامضه بالعكس ومزه نافع لالتهاب المعدة ووجع الفؤاد) قالوا (وللرمان ستة طعوم كالتفاح وهو محمود لرقته وسرعة انحلاله ولطافته والمرمنة منبتة اذا كثر فيه ورمان السعالى الخشخاش الابيض أو صنف منه) تألفه السعالى (ورمان الانهار هو النوع الكثير من الهيو فاريقون والرمانتان ع دون هجر وقصر الرمان بواسط منسوب يحيى بن دينار أبو هاشم) لانه نزله ثقة رأى انسا وروى عن

٢ قوله بكسر التاء هكذا فى النسخ اه

ذاذان وسعيد بن جبير وعنه الثورى وشعبة (و) أبو الحسن (على بن عيسى) بن عبد الله (النحوى) المتكلم عن ابن دريد وابن السراج وعنه أبو القاسم التنوخى وأبو محمد الجوهرى توفى سنة ٣٨٤ (وصدقة) شيخ لابى داود الطيالسى قال ابن معين بصرى ضعيف الحديث (والحسن بن منصور وعبد الكريم بن محمد وطلحة بن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم الرمانيون المحدثون) هولاء الى قصر الرمان وأما الى بيع الرمان فعمرو بن تميم وزيد بن حبيب الرمانيان المحدثان (وكشداد) رمان (بن كعب) بن أدد بن صعب ابن سعد العشيرة (فى مذحج و) رمان (بن معاوية) بن ثعلبة بن عقبة (فى السكون) وضبطهما ابن السمعانى كسحابة وقد وهم فى ذلك (و) رمان (جبل لطيئ) نقله الجوهرى زاد نصر فى طرف سلمى له ذكر فى الحديث (وارمينية بالكسر) ويفتح عن ياقوت (وقد تشدد الياء الاخيرة) والتخفيف أكثر قال أبو على ارمينية ان أجرينا عليها حكم العربى كان القياس فى همزتها ان تكون زائدة وحكمها ان تكسر مثل اجفيل واخربط واطريح ونحو ذلك ثم ألحقت ياء النسبة ثم ألحق بعدها هاء التأنيث (كورة بالروم أو أربعة أقاليم أو أربع كور متصل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها ارمينية) قال ياقوت قيل هما أرمينيتان الكبرى والصغرى وحدهما من برذعة الى باب الابواب ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق وقيل ارمينية الكبرى خلاط ونواحيها والصغرى تفليس ونواحيها وقيل هى ثلاث ارمينيات وقيل أربع (والنسبة) اليه (أرمنى بالفتح) كما فى الصحاح أى بفتح الهمزة والميم على خلاف القياس وكان القياس ارمينى الا انه لما وافق ما بعد الراء منها ما بعد الحاء فى حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة فى النسب وأجريت ياء النسب فى ارمينية مجرى تاء التأنيث فى حنيفة كما أجرينا مجراها فى رومى وروم وسندى وسند أو يكون مثل بدوى ونحوه مما غير فى النسب وقال غير الجوهرى أرمنى بفتح الهمزة وكسر الميم وأنشد ابن برى قول سيار بن قصير

فلو شهدت أم القديد طعاننا * بمرعش خيل الارمنى أرنت

(وعبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين بالضم) وكسر الميم (شيخ الشيخ أبى اسحق) الشيرازى صاحب التنبيه (و) القاضى (الحسن بن الحسين) بن محمد (بن رامين) الاستراباذى (فقيه) شافعى حدث عن عبد الله محمد بن الحميدى الشيرازى وعنه أبو بكر الخطيب أورد ابن عساكر من طريقه مسلسلا ينتهى الى ابراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه قرأته فى تاريخه * ومما يستدرك عليه رمانة الفرس الذى فيه علفه يقال ملأت الدابة رمانتها وأكل حتى نتأت رمانتاه أى سرته وماحولها وتصغر الرمانة رميمنة ورمن بالمكان اذا أقام به حكاه ابن الحاجب أثناء مالا ينصرف ورامن كصاحب قرية بخارا خربت عن قريب منها أبو أحمد حكيم ابن لقمان الرامنى عن أبى عبد الله بن أبى حفص البخارى وعنه أبو الحسن على بن الحسن بن عبد الرحيم القاضى والارمن طائفة من النصارى واليهم نسب الدير بالقدس ورامان ناحية ببلاد فارس وناحية من أعمال الاهواز عن نصر وأرميون قرية بمصر من الغربية منها أبو الخير محمد بن عبد الله الحسنى المالكى أخذ عن الشمنى ومنها أيضا الشمس أبو الوفاء محمد بن على بن محمد الحسنى الحنفى امام النحاسية بمصر ولد سنة ٤٤٣ وكان مقرئا محدثا صوفيا فقيها * ومما يستدرك عليه رامران قرية بنسا منها أبو جعفر محمد بن جعفر بن ابراهيم بن عيسى النسوى الرامرانى عن أبى جعفر الطبرى مات بها سنة ٣٦٠ * ومما يستدرك عليه رامين بالمثلثة والعامة تقول بالتاء الفوقية قرية بخارا منها أبو ابراهيم روح بن المستنير الرامينى عن المختار بن سابق وعنه محمد بن هاشم بن نعيم وغيره ﴿ارمعن دمعه﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (سال) كارمعل فهو مرمعن ومرمعل وقال ابن سيده يجوز ان يكون لغة فيه وان تكون النون بدلا من اللام ﴿الرنة الصوت﴾ كما فى الصحاح وخص بعضهم به صوت الحزين (رن يرن رنينا صاح) عند البكاء وقال ابن الاعرابى الرنة صوت فى فرح أو حزن وجمعها رنات (و) رن (اليه أصغى كارن فيهما) يقال أرنت المرأة أى صاحت وفى كلام أبى زبيد الطائى شجراؤه مغنة واطياره مرنة وقال منظور بن مرثد

عمدا فعلت ذاك بيدانى * أخاف ان هلكت لم ترنى

وقال لبيد

كل يوم منعوا حاملهم * ومرنات كارام قمل

وقيل الرنين الصوت الشجى والارنان الشديد وقال ابن الاعرابى الارنان صوت الشهيق مع البكاء (و) أرنت (القوس صوتت) وكذا الحمامة فى سجعها والحمار فى نهيقه والسحابة فى رعدها والماء فى خريره وقال العجاج

ترن ارنانا اذا ما أنضبا * ارنان محزون اذا تحوبا

أراد انبض فقلب وظاهر سياق المصنف رحمه الله يقتضى ان يكون رنت القوس ثلاثيا وهو خطأ (والرنى كربى الخلق كلهم) يقال مافى الرنى مثله عن أبى عمرو (و) رنى (بلا لام اسم لجمادى الاخرة) وهكذا رنة بالتخفيف هكذا ذكره أبو عمر الزاهد والجمع رنن وأنشد

يا آل زيد احذروا هذى السنه * من رنة حتى توافيها رنه

وأنكر ربى بالباء وقال هو تصحيف وانما الربى الشاة النفساء وقال قطرب وابن الانبارى وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجى هو بالباء لا غير لان فيه يعلم ما تنجت حروبهم اذا ما انجلت عنه مأخوذ من الشاة الربى وأنشد أبو الطيب

أتيتك فى الحنين فقلت ربى * وماذا بين ربى والحنين

(المستدرك) (ارمعن) (رنن)

والحنين اسم لجمادى الاولى وتقدم شئ من ذلك فى ح ن ن وفى ر ب ب مايخالف بعض ماذكرهنا فراجعه (والمرنة والمرنان القوس) وقال أبو حنيفة أرنت القوس وهو فوق الحنين والمرنان صفة غلبت عليها غلبة الاسم ومنه قول الشاعر

تشكو المحب وتشكو وهى ظالمة * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان

(والرنن محركة شئ يصيح فى الماء أيام الشتاء) وفى الصحاح أيام الصيف ومنه قول الشاعر * ولم يصدح له الرنن * (و) رنان (كغراب ة بأصفهان منها) أبو العباس (أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة المقرئ) المحدث قرأ على أبى على الحداد وأبى العز الواسطى وسمع الحديث من الحافظ أبى اسمعيل محمد بن الفضل وتوفى بالحلة عائدا من مكة سنة ٥٣٥ * ومما يستدرك عليه أرن فلان لكذا وأرم ألهاه، ورننت القوس ترنينا وترنية وسحابة مرنة ومرنان والرنن محركة الماء القليل والرناء كزنار الطرب هكذا رواه ثعلب بالتشديد وأبو عبيد بالتخفيف وهو مذكور فى موضعه ووادى رانونا أورده المصنف فى رتن واغفله هنا وهو فيما بين سد عبد الله العثمانى وسدنا والحرة ويلتقى مع بطحان فى دار بنى زريق وفى هذا الوادى بئر ذروان الذى دفن فيه السحر للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿(رنجان) أهمله الجماعة وهو (د فى المغرب) منه أبو القاسم محمد بن اسمعيل بن عبد الملك الرنجانى من أهل حمص الاندلسى (و) قد (ذكر فى الجيم) ومر أن المقدسى رجح انه بالحاء، وهذا من تخليطاته ﴿(الرون أقصى المشارة) أنشد يونس * والنقب مفتح مائها والرون * (و) الرون (بالضم الشدة ج رورن و) الرونة (بهاء معظم الشئ) وقال ابن سيده رونة الشئ شدته ومعظمه وأنشد ابن برى

ان يسر عنك الله رونتها * فعظيم كل مصيبة جلل

وكشف الله عنك رونة هذا الامر أى شدته وغمته (والارونان الصوت) وأنشد الجوهرى

بها حاضر من غير جن يروعه * ولا أنس ذو أرونان وذو زجل

(و) الارونان (الصعب) الشديد (من الايام) واختلف فى اشتقاقه فقال ابن الاعرابى هو افوعال من الرنين وقال سيبويه افعلان من الرون قال ابن سيده وانما حملناه على افعلان كما ذهب اليه سيبويه دون ان يكون افوعالا من الرنة أو فعولانا من الارن لان افوعالا عدم وان فعولانا قليل لان مثل جحوش لا يلحق مثل هذه الزيادة فلما عدم الاول وقل هذا الثانى وصح الاشتقاق حملناه على افعلان (ويوم أرونان مضافا ومنعوتا) كما فى قول الشاعر

حرقها وارس عنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

أى (صعب) شديد الحر والغم وفى المحكم بلغ الغاية فى فرح أو حزن أو حر وقيل هو الشديد فى كل شئ من حر أو برد او جلبة أو صياح قال النابغة الجعدى

فظل لنسوة النعمان منا * على سفوان يوم أرونان

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه والرواية المعروفة يوم أرونانى لان القوافى مجرورة وبعده

فأردفنا حليلته وجئنا * بما قد كان جمع من هجان

وفى التهذيب أراد أرونانى بتشديد ياء النسبة كما قال الشاعر

ولم يجب ولم يكع ولم يغب * عن كل يوم ارونانى عصب

وقال الجوهرى انما كسر النون على ان أصله أرونانى على النعت فحذفت ياء النسبة (و) فى التهذيب عن شمر قال يوم أرونان (سهل) ناعم فهو (ضد) وأنشد فيه بيتا للنابغة الجعدى

هذا ويوم لنا قصير * جم ملاهيه أرونان

وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الارونان فى غير معنى الغم والشدة وأنكر البيت الذى احتج به شمر (وليلة أرونانه) شديدة صعبة نقله الجوهرى وكذا أرونانية شديدة الحر والغم (وراون كهاجر د بطخارستان) بلخ منه أبو محمد عبد السلام بن الراونى فقيه مناظر ولى القضاء بها وروى عن أبى سعيد أسعد بن الظهيرى وعنه أبو سعد بن السمعانى (وهو مرون به) أى (مغلوب مقهور ومحمد بن روين كزبير حدث عن شعبة) وعنه محمد بن سليمان الباغندى ومحمد بن روين بن لاحق البصرى حدث عن حمزة بن ميمون الجزرى (وراوان ة بالحجاز أو وادوريون) كجعفر (أحد أرباع نيسابور) هكذا فى النسخ والصواب ريوند بكسر الراء والدال فى آخره وهى قرى كثيرة أحد أرباع نيسابور ومنها أبو سعيد سهل بن أحمد بن سهل الريوندى النيسابورى شيخ الحاكم أبى عبد الله مات سنة ٣٥٠ رحمه الله تعالى كذا ضبطه ابن السمعانى وحققه * ومما يستدرك عليه رونة الشئ غايته فى حر أو برد أو غيره من حزن أو حرب أو شبهه ومنه يوم أرونان ويقال منه أخذت الرنة اسم لجمادى الآخرة لشدة برده والرون الصياح والجلبة ومنه يقال يوم ذو أرونان قال الشاعر * فهى تغنينى بارونان * أى بصياح وجلبة وحكى ثعلب ورأت ليلتنا اشتد غيمها وحرها وقال الاصمعى بئر ذى أروان بالمدينة ومنه الحديث طب ودفن سحره فى بئر ذى أروان قال وبعضهم يخطئ ويقول ذروان * قلت وقد جاء فيه أيضا ذروان نقله ياقوت وران الامر رونا اشتد والرونة كجهينة قرية بمصر ﴿(الرهن) معروف كما فى الصحاح وفى المحكم (ما وضع عندك لينوب مناب ما أخذ منك) وقال الحرالى الرهن التوثقة بالشئ بما يعادله بوجه ما وقال غيره هو لغة الثبوت والاستقرار وشرعا جعل عين مالية وثيقة بدين لازم أو آيل الى اللزوم وقال الراغب الرهن ما يوضع وثيقة للدين والرهان مثله لكنه مختص بما

(المستدرك)

(رنجان)

(الرون)

(المستدرك)

(رهن)

يوضع فى الخطار وأصلهما مصدر قال ولما كان الرهن يتصور منه الحبس استعير ذلك للمحتبس أى شئ كان ومثله فى عمدة الحفاظ للسمين (ج رهان) بالكسر مثل سهم وسهام وحبل وحبال (ورهون) مثل فرخ وفراخ وفروخ (و) قال أبو عمرو بن العلاء (رهن بضمتين) وقال الاخفش وهى قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل الا قليلا شاذا قال وذكرانهم يقولون سقف وسقف قال وقد يكون رهن جمعا للرهان كأنه يجمع رهن على رهان ثم يجمع رهان على رهن مثل فراش وفرش كذا فى الصحاح وقرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة فرهان مقبوضة وقرأ أبو عمرو وابن كثير فرهن مقبوضة وكان أبو عمرو يقول الرهان فى الخيل قال قعنب

بانت سعاد وأمسى دونها عدن * وغلقت عندها من قبلك الرهن

وقال الفراء من قرأ فرهن فهى جمع رهان مثل ثمر وثمار وفى المحكم وليس رهن جمع رهان لان رهانا جمع وليس كل جمع يجمع الا ان ينص عليه بعد أن لا يحتمل غيره ذلك كأكلب وأكالب وأيد وأيادو أسقية وأساق (و) حكى ابن جنى فى جمعه (رهين) كعبد وعبيد (رهنه) الشئ (و) رهن (عنده الشئ كمنعه) رهنا وعليه اقتصر ثعلب فى فصيحه (وأرهنه) الشئ لغة قال همام بن مرة وهو فى الصحاح لعبد الله بن همام السلولى

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا

وأنكر بعضهم وأرهنتهم وروى هذا البيت وأرهنهم مالكا وفى الصحاح قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنتهم على انه يجوز رهنته وأرهنته الا الاصمعى فانه رواه وأرهنهم مالكا على انه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه وهو مذهب حسن لان الواو واو حال فيجعل أصك حالا للفعل الاول على معنى قمت صاكا وجهه أى تركته مقيما عندهم ليس من طريق الرهن لانه لا يقال أرهنت الشئ وانما يقال رهنته اه (جعله رهنا) قال ابن برى وشاهد رهنته الشئ بيت أحيحة بن الجلاح

يراهننى فيرهننى بنيه * وأرهنه بنى بما أقول

ومنه قول الاعشى

آليت لا أعطيه من أبنائنا * رهنا فيفسدهم كمن قد أفسدا
حتى يفيدك من بنيه رهينة * نعش ويرهنك السماك الفرقدا

وفى هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن (وارتهن منه أخذه) رهنا (و) قال ابن الاعرابى (رهنته لسانى ولا يقال أرهنته) وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفتان (وكل ما احتبس به شئ فرهينه ومرتهنه) كما ان الانسان رهين عمله ومنه قوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين أى يحبس بعمله (والمراهنة والرهان المخاطرة) وقد سبق ان الرهن فى الرهن أكثر والرهان فى الخيل أكثر (و) المراهنة والرهان (المسابقة على الخيل) وغير ذلك ومنه قولهم جاء فرسى رهان أى متساويين وهو مجاز (و) من المجاز (رهن) بالمكان (ثبت) وأقام كما فى الاساس (و) فى الصحاح رهن الشئ رهنا (دام) فثبت (و) رهن الطعام اضيفه (أدام كارهن) والاخيرة أعلى وكذا أرهى وفى الصحاح والتهذيب أرهنت لهم الطعام والشراب أدمته لهم ومثله فى الاساس (والراهن المعد) يقال هذا راهن لك أى معد وفى الصحاح أى ثابت (و) الراهن (المهزول) المعيى من الناس والابل وجميع الدواب (وقد رهن كمنع) يرهن (رهونا) بالضم وأنشد الجوهرى

اما ترى جسمى خلا قد رهن * هزلا وما مجد الرجال فى السمن

وقال ابن شميل الراهن الاعجف من ركوب أو مرض أو حدث يقال ركب حتى رهن (و) الراهنة (بهاء السرة وما حولها من الفرس) نقله الازهرى (والراهون جبل بالهند) من سرنديب وهو الذى (هبط عليه آدم عليه السلام) يرى من بعد وعليه آثار أقدامه الشريفة وهو صعب الطلوع وبه الياقوت الجيد ذكره ابن بطوطة فى رحلته (ورهنان ع و) رهنان (بالضم) موضع (آخر ورهنة بالضم ة بكرمان و) الرهين (كأمير لقب الحرث بن علقمة) بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى وانما لقب به لانه كان رهينة قريش عند أبى يكسوم الحبشى وولده النضر بن الحرث من مسلمة الفتح وأخوه النضر بن الحرث قتله على رضى الله تعالى عنه بالصفراء بعد رجوعهم من بدر بأمر من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبنته قتيلة رثت أباها بالابيات القافية وليس فيها ما يدل على اسلامها ومن ولد النضر محمد بن الرويفع بن النضر عن عبد الله بن الزبير وعنه ابن عيينة (و) قول المصنف (النضر بن الرهين من تابعى التابعين) محل نظر فان النضر هذا قتل يوم بدر كافرا باتفاق أهل المغازى فمن كان كذا فكيف يكون من أتباع التابعين وأخرجه ابن منده وأبو نعيم وابو اسحق فى الصحابة وهو وهم أيضا والصواب ان الصحبة للنضر بن النضر فى قول بعض وليس بمعروف (وأرهنه أضعفه) وأعجفه (و) أيضا (أسلفه) يقال أرهنت فى السلعة أى أسلفت نقله الجوهرى عن ابن السكيت (و) قال أبو زيد أرهن (فى السلعة غالى بها) وبذل فيها ماله حتى أدركها قال وهو من الغلاء خاصة وأنشد لشداد

يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا * عيدية أرهنت فيها الدنانير

كما فى الصحاح وقال الراغب وحقيقته ان ترفع سلعة مقدمة لثمنه فتجعلها رهينة لاتمام ثمنها وأنشد الازهرى هذا البيت شاهدا على قوله أرهن فى كذا وكذا ارهانا أسلف فيه (و) أرهن (الطعام لهم أدامه) وهو مجاز وكذلك الشراب والمال وقد تقدم (و) من المجاز أرهن (الميت القبر) أى (ضمنه اياه) والزمه (و) أرهن (فلانا ثوبا دفعه اليه ليرهنه و) أرهن (ولده به) ارهانا (أخطرهم به خطرا) نقله الجوهرى والازهرى ويقال أرهنوا بينهم خطرا اذا بذلوا منه ما رضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا (وهو رهن مال

بالكسر) أى (ازاؤه) أى القيم به والسائس له (و) الرهينة (كسفينة ع و) الرهينة (واحد الرهائن) وفى الحديث كل غلام رهينة بعقيقته قال ابن الاثير الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا فى معنى المرهون فيقال هو رهن بكذا ورهينة بكذا والمعنى ان العقيقة لازمة له لابد منها فشبهه فى لزومها له وعدم انفكاكه عنها بالرهن فى يد المرتهن وقال الخطابى رحمه الله تعالى تكلم الناس فى هذا وأجود ما قيل فيه ماذهب اليه أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال هذا فى الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه انه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم (و) قال الازهرى رأيت بخط أبى بكر الايادى (جارية أرهون بالضم) أى (حائض) قال ولم أره لغيره * ومما يستدرك عليه رهنه عنه رهنا جعله رهنا بدلا منه قال * ارهن بنيك عنهم أرهن بنى * أراد أرهن ابنى كما فعلت أنت وزعم ابن جنى رحمه الله تعالى ان هذا الشعر جاهلى واسترهنه فرهنه وتراهنا تواضعا الرهون وانا لك رهن بكذا ورهينة به أى ضامن له ورجله رهينة اى مقيدة وهو رهن بكذا ورهينة به ورهين ومرتهن مأخوذ به والانسان رهن عمله والخلق رهائن الموت وهو رهن يد المنية اذا استمات ونعمة الله راهنة أى دائمة وقال ابن عرفة الراهن الشئ الملزوم يقال هذا راهن لك أى دائم محبوس عليك ونفس رهينة أى محبوسة بكسبها ويدى لك رهن يريدون به الكفالة والامور مرهونة بأوقاتها أى مكفولة وأرهنه للموت أسلمه عن ابن الاعرابى وانه لرهين قبر وطعام راهن مقيم قال الشاعر

الخبز واللحم لهم راهن * وقهوة راووقها ساكب

وقال أبو عمرو أى دائم وخمر راهنة دائمة لا تنقطع قال الاعشى

لا يستفيقون منها وهى راهنة * الا بهات وان علوا وان نهلوا

وسموا رهينا كزبير وأم الرهين كأمير امرأة قال أبو ذؤيب

عرفت الديار لام الرهين * بين الظباء فوادى عشر

والحالة الراهنة أى الثابتة الموجودة الباقية الآن نقله السهيلى ومنيه رهينة كسفينة قرية بمصر من أعمال الجيزة

(رهدن)

﴿الرهدن مثلثة الراء﴾ اقتصر الجوهرى على الفتح (طائر كالعصفور بمكة) وفى الصحاح يشبه الحمرة الا انه أدبس وهو أكبر من الحمرة (كالرهدنة) نقله الجوهرى (والرهدنة كطرطبة والرهدون كزنبور ج رهادن) وأنشد الجوهرى

تذرينا بالقول حتى كأنه * تذرى ولدان يصدن الرهادنا

وكذلك الرهدل باللام والجمع رهادل (و) الرهدن (الجبان) شبه بالطائر (و) الرهدن (الاحمق) كالرهدل قال

* عليك ماعشت بذاك الرهدن * والجمع الرهادنة مثل الفراعنة (والرهدنة الابطاء) وقد رهدن (و) الرهدنة (الاستدارة فى المشى) ومنه قولهم الازد ترهدن فى مشيتها كأنها تستدير نقله الازهرى (و) الرهدنة (الاحتباس) روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده لرجل * فجئت بالنقد ولم أرهدن * أى لم أبطئ ولم أحتبس به (و) الرهدون (كزنبور الكذاب)

(الرين)

﴿الرين الطبع والدنس) كما فى الصحاح وقال الراغب صدأ يعلو الشئ الجلى ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى صار ذلك كصدا على جلاء قلوبهم فعمى عليهم معرفة الخير من الشر وقال أبو معاذ النحوى الرين أن يسود القلب من الذنوب والطبع أن يطبع على القلب وهو أشد من الرين والاقفال أشد من الطبع وهو أن يقفل على القلب وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب (وران ذنبه على قلبه رينا وريونا غلب) عليه وغطاه وجاء فى الحديث عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه فى تفسير الآية رفعه هو العبد يذنب الذنب فتنكت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب منها صقل قلبه وان عاد نكت أخرى حتى يسود القلب فذلك الرين (و) قال أبو عبيد (كل ما غلبك) فقد (رانك و) ران (بك و) ران (عليك) ومنه ران النعاس وران الشراب بنفسه اذا غلب على عقله قال الطرماح

مخافة ان يرين النوم فيهم * بسكر سنانهم كل الريون

وأنشد أبو عبيد لابى زبيد يصف سكرانا

ثم لما رآه رانت به الخمـ * ـروان لا ترينه بانقاء

(و) رانت (النفس) ترين رينا (خبثت وغثت وأرانوا هلكت ماشيتهم) كما فى الصحاح زاد غيره وهزلت وفى المحكم أو هزلت (وهم مرينون) قال أبو عبيد وهذا فى الامر الذى أتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتماله (ورين به بالكسر) أراد به البناء للمجهول كما يقولون تارة بالضم كذلك (وقع فيما لا يستطيع الخروج منه) ولا قبل له به نقله الجوهرى عن أبى زيد وبه فسر حديث عمر رضى الله تعالى عنه انه خطب فقال ألا ان الاسيفع أسيفع جهينة قد رضى من دينه وأمانته بان يقال سبق الحاج فاذا ان معرضا وأصبح قد رين به ونص الازهرى بان يقال سبق الحاج وقال غيره رين به انقطع به نقله الجوهرى عن القتانى الاعرابى وقيل أحاط بماله الدين (ورايان جبل بالحجاز) عن نصر (و) رايان (ة بهمدان و) أيضا (ة بالاعلم) اسم لكورة بنى همدان وزنجان والظاهر انهما واحدة (والرينة الحمرة) لانها ترين على العقل أى تغلب (ج رينات والران كالخف الا انه لا قدم له وهو أطول من الخف) قال شيخنا ووجد بخط صاحب المصباح على هامشه خرقة تعمل كالخف محشوة قطنا تلبس تحته للبرد قال السبكى لم أره فى كتب اللغة قال وصرح غيره من الاثبات بمثله وكلام المصنف رحمه الله تعالى صريح فى انه عربى صحيح وهو من الغلط المحض اه * قلت وقد مر فى

(المستدرك)

٢ قوله ونص الازهرى بان يقال سبق الحاج هكذا فى النسخ وراجع التهذيب اه

ربن فى قول رؤبة * مسرول فى آله مربن * قال ابن دريد فارسى معرب وأحسبه الذى يسمى الران * قلت فصرح انه فى الاصل فارسى قد عرب (و) الران (كورة متاخمة لاذربيجان) وقال ابن السمعانى مدينة بارمينية (وهى غير أران) التى ذكرت وهى من أقاليم أذربيجان (منها أبو الفضل أحمد بن الحسن) الواعظ دمشقى نزل دمشق وحدث عن أبى الحسن بن صخر الازدى (والوليد بن كثير) أبو سعيد عن مالك والضحاك بن عمرو وعنه سليمن بن أبى شيخ وولده سعيد بن الوليد عن ابن المبارك وعنه أبو كريب (الرانيان وورويان بالضم د بطبرستان منه الامام أبو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل) بن أحمد بن محمد الطبرستانى الرويانى الكبير الصيت والمعروف (صاحب البحر) أى بحر المذاهب (وغيره) سمع من عبد الغافر الفارسى وتفقه بميافارقين على عبد الله محمد بن بيان بن محمد الكازرونى وعنه زاهر بن طاهر الشحامى واسمعيل بن محمد بن الفضل الاصبهانى ولد سنة ٤١٥ وقتل شهيدا بآمل طبرستان فى المحرم سنة ٥٠٢ (و) رويان (محلة بالرى و) أيضا (ة بحلب) * ومما يستدرك عليه ران الثوب رينا تطبع ورجل مرين عليه أحيط به والران الرين كالذام والذيم ورين به مات ورين به رينا وقع فى غم ورين به انقطع به وأنشد ابن الاعرابى (المستدرك)

ضحيت حتى اظهرت ورين بى * ورين بالساقى الذى كان معى

وران عليه الموت وران به ذهب وريان كسحاب قرية بنسا وتعرف برذان منها أبو جعفر محمد بن أحمد صاحب حميد بن زنجوية وأبو جعفر محمد بن أحمد النووى عن على بن حجر هكذا ضبطه ابن نقطة والذهبى وأما الامير فانه ضبطه بالياء المشددة

(الزؤان) ﴿فصل الزاى﴾ مع النون (الزؤان مثلثة) اقتصر الجوهرى على الضم وقال ابن سيده فيه أربع لغات زؤان وزوان بالهمز وغيره والضم فيهما وزآن وزوان بكسرهما وأما كسحاب فلم أره لاحد وهو الحب المر (الذى يخالط البر) وهى الدنقة (و) حكى ثعلب (كاب زئنى بالكسر) أى (قصير) ولا تقل صينى كما فى الصحاح وذو يزن من ملوك حمير أصله يزأن من لفظ الزؤان ولا يجب صرفه للزيادة فى أوله والتعريف (ورمح يزأنى وأزأنى لغتان فى يزنى) وأزنى ويقال أيضا آزنى وأيزنى كلاهما على القلب (الزبن) (زبن) ﴿الزبن﴾ كالضرب (الدفع) كما فى الصحاح وفى المحكم دفع الشئ عن الشئ كالناقة تزبن ولدها عن ضرعها برجلها وتزبن الحالب زبن الشئ يزبنه زبنا وزبن به دفعه (و) الزبن (بيع كل ثمر على شجره بتمر كيلا) ومنه المزابنة كما سيأتى وقد نهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة سمى به لان أحدهما اذا ندم زبن صاحبه عما عقد عليه أى دفعه (وبيت زبن متنح عن البيوت) كأنه مدفوع عنها (و) الزبن (بالكسر الحاجة وقد أخذ زبنه من المال) والطعام أى (حاجته و) الزبن (بالتحريك ثوب على تقطيع البيت كالجلة) ومنه الزبون الذى يقطع على قدر الجسد ويلبس (و) الزبن (الناحية) يقال حل زبنا من قومه أى نبذة كأنه اندفع من مكانهم ولا يكاد يستعمل الا ظرفا أو حالا (و) الزبن (كعتل الشديد الزبن) أى الدفع (وناقة زبون دفوع) تضرب حالبها وتدفعه وقد زبنت بثفنات رجلها عند الحلب فالزبن بالثفنات والركض بالرجل والخبط باليد كما فى الصحاح وقيل يقال لها ذلك اذا كان من عادتها دفع الحالب (وزبنتاها كزفة رجلاها) لانها تزبن بهما قال طريح

غبس خنابس كهن مصدر * نهد الزبنة كالعريش شتيم

(و) من المجاز (حرب زبون) تزبن الناس أى تصدمهم وتدفعهم كما فى الصحاح وهو على التشبيه بالناقة وفى الاساس صعبة كالناقة الزبون فى صعوبتها وقيل المعنى (يدفع بعضها بعضا كثرة وزابنه) مزابنة (دافعه) قال

بمثلى زابنى حلما ومجدا * اذا التقت المجامع للخطوب

(والزابنة أكمة) شمرت (فى واد ينعرج عنها) كأنها دفعته (والزبنية كهبرية) نقله الاخفش عن بعضهم ونقله الزجاج أيضا كل (متمرد) من (الجن والانس و) أيضا (الشديد) عن السيرافى وكلاهما من الدفع (و) أيضا (الشرطى ج زبانية) قال قتادة سمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار اليها ومنه قوله تعالى سندع الزبانية وهم يعملون بالايدى والارجل فهم أقوى وقال الزجاج الزبانية الغلاظ الشداد واحدهم زبنية وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله فيهم عليها ملائكة غلاظ شداد وهم الزبانية ومن الزبانية بمعنى الشرط قول حسان

زبانية حول أبياتهم * وخور لدى الحرب فى المعمعه

(أو واحدها زبنى) بالكسر عن الكسائى قال الاخفش والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذى لا واحد له مثل أبابيل وعباديد (و) الزبين (كسكين مدافع الاخبثين) البول والغائط عن ابن الاعرابى ومنه الحديث خمسة لا تقبل لهم صلاة رجل صلى بقوم وهم له كارهون وامرأة تبيت وزوجها عليها غضبان والجارية البالغة تصلى بغير خمار والعبد الآبق حتى يعود الى مولاه والزبين ويروى الزنين بالنون وهو المشهور كما سيأتى (أو ممسكهما على كره وزبانيا العقرب) بالضم (قرناها) كما فى الصحاح وقيل طرف قرنيها كأنها تدفع بهما وهو المشهور كما سيأتى (و) الزبانيان (كوكبان نيران فى قرنى العقرب) وفى الصحاح هما قرنا العقرب ينزلهما القمر وقال ابن كناسة هما كوكبان متفرقان أمام الاكليل بينهما قيد رمح أكثر من قامة الرجل (والمزابنة بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر) كيلا وكذلك كل ثمر يبع على شجره بثمر كيلا وأصله من الزبن الدفع وقد نهى عنه فى الحديث لانه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن قال ابن الاثير كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة (و) روى (عن) الامام (مالك) رضى الله تعالى عنه انه قال المزابنة (كل جزاف لا يعرف كيله ولا عدده

ولا

ولا وزنه بيع بمسمى من مكيل وموزون ومعدود أو) هى (بيع معلوم بمجهول من جنسه أو بيع مجهول بمجهول من جنسه أوهى بيع المغابنة فى الجنس الذى لا يجوز فيه الغبن) لان البيعين اذا وقفا فيه على الغبن أراد المغبون أن يفسخ البيع وأراد الغابن ان يمضيه فتزايدا فتداعيا فاختصما (والزبونة مشددة وتضم) كلاهما عن ابن الاعرابى (العنق) قال ويقال خذ بقرونه وبزبونته أى عنقه (وبنو زبينة كسفينة حى) من العرب وهم بنو زبينة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وولده عبد الله يقال له سر بال الموت من ولد أمية بن الحرث بن الاسكر له صحبة وولده كلاب وأبى لهما ذكر (والنسبة زبانى مخففة) عن سيبويه على غير قياس كانهم أبدلوا الالف مكان الياء فى زبينى وقال الرشاطى فيه زبنى كربعى وربيعة (وأبو الزبان الزبانى محدث) عن أبى حازم الاعرج وعنه عبد الجبار بن عبد الرحمن الصبحى * قلت ظاهر سياقه أنه بالتخفيف وضبطه الحافظ بالتشديد فى الاسم والنسبة (وزبان بن مرة فى الازد وزبان بن امرئ القيس) فى بنى القين وظاهر سياقه أنهما كسحاب وضبطهما الحافظ ككتاب (وكشداد لقب أبى عمرو بن العلاء المازنى) النحوى اللغوى المقرئ وقيل اسمه وقد اختلف فى اسمه على أقوال فقيل زبان وهو الاكثر وقيل العريان وقيل يحيى وقيل غير ذلك قرأ القرآن على مجاهد وعنه هرون بن موسى النحوى (وزبان بن قائد) المصرى عن سهل بن معاذ وعنه الليث وابن لهيعة فاضل خير ضعيف توفى سنة ١٥٥ (ومحمد بن زبان بن حبيب) عن محمد بن رمح الحافظ (وأحمد بن سليمان بن زبان) الدمشقى منهم وآخرون (رواة) الحديث وأنشدنا الشيوخ

٢ هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم أهجو ولم أدع

(والزبون الغبى والحريف مولد) وفى الصحاح ليس من كلام أهل البادية والمراد بالغبى الذى يتوهم كثيرا ويغبى (و) الزبون (البئر) التى (فى مثابتها استغار وازبنوا تنحوا) وهو مطاوع زبنهم اذا دفعهم ونحاهم (والزبن) ككتف (الشديد الزبن) أى الدفع * ومما يستدرك عليه رجل فيه زبونة بالتشديد أى كبر وذو زبونة أى مانع جانبه نقله الجوهرى وأنشد لسوار بن مضرب

يذبى الذم عن أحساب قومى * وزبوبات أشوس يحمان

و يقال الزبونة من الرجال المانع لما وراء ظهره وتزابن القوم تدافعوا وحل زبنا من قومه بالكسر والفتح أى جانبا عنهم ويقال واحد الزبانية زبانى كسكارى ٣ وقال بعضهم زابن نقلهما الاخفش عن بعض كما فى الصحاح وزبنت عنا هديتك ومعروفك زبنا دفعتها وصرفتها قال اللحيانى حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وفى الاساس زويتها وكففتها وهو مجاز وقوله أنشده ابن الاعرابى * عض باطراف الزبانى قره * يقول هو أقلف ليس بمختون الا ما قلص منه القمر وشبه قلفته بالزبانى قال و يقال من ولد فى القمر فى العقرب فهو نحس قال ثعلب هذا القول يقال عن ابن الاعرابى وسألته عنه فأبى هذا القول وقال لا ولكنه اللئيم الذى لا يطعم فى الشتاء واذا عض القمر بأطراف الزبانى كان أشد البرد * قلت والقول الاول ان صح سنده اليه فكانه رجع عنه ثانيا ومقام زبن ضيق لا يستطيع الانسان أن يقوم عليه فى ضيقه وزلقه قال مرقش

ومنزل زبن ما أريد مبيته * كأنى به من شدة الروع آنس

وأزبنوا بيوتكم نحوها عن الطريق ومابها زبين كسكيت أى أحد عن ابن شبرمة والحزيمتان والزبينتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة وهم الحزائم والزبائن تقدم فى حزم وأشار له الجوهرى هنا واستزبنه وتزبنه كاستغلبه وتغلبه أو استغباه وتغباه وزبان بن كعب بالكسر مشدد فى بنى غنى ضبطه الحافظ وزبينة بن عصم بن زبينة كسفينة من أجداد الهذيل ابن عبد الله الشاعر الكوفى فى زمن التابعين وأوس بن مالك بن زبينة من مالك القضاعى كان شريفا ذكره الرشاطى وزبنيان بالكسر قرية بالرى منها القوام أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن على الرازى الصوفى ذكره المقرىزى فى المقفى

﴿زبران﴾ بالفتح أهمله الجماعة هنا وتقدم ذكره (فى) حرف (الراء) فانه فعلان والالف والنون زائدتان * ومما يستدرك عليه زبغدوان بفتح الزاى والباء وسكون الغين المعجمة وضم الدال المهملة ويقال سبغدوان بالسين المهملة قرية ببخارا منها أبو محمد أفلح بن بسام الشيبانى صالح مجاب الدعوة عن القعنبى * ومما يستدرك عليه الزيتون معروف قيل فيعول وقيل فعلون وقد تقدم الاختلاف فيه فى حرف التاء ﴿ماسمعت له زجنة﴾ بالجيم أهمله الجماعة (أى كلمة ونبسة) وكانه لغة فى الميم وقد تقدم فى موضعه وذكره المصنف أيضا بالباء وضبطه بالضم هناك ﴿زحن كمنع﴾ يزحن زحنا (أبطأ كتزحن) كما فى الصحاح أى عن الامر والعمل (و) زحن (فلانا عن المكان أزاله) عنه كما فى المحكم وقال الازهرى زحن وزحل واحد والنون مبدلة من اللام (والزحنة الحر الشديد و) قال ابن الاعرابى الزحنة (القافلة بثقلها وتباعها) وحشمها (و) الزحنة (بالضم منعطف الوادى و) زحنة (بن عبد الله) الكلبى (قاتل الضحاك بن قيس) الفهرى (يوم المرج) أى مرج راهط * قلت ضبطه الحافظ بالميم بدل النون وهو الصواب وقد تقدم للمصنف فى الميم ذلك بعينه (و) الزحنة (كهمزة القصيرة) البطينة من النساء (وهو زحن) كذا فى الجمهرة (والزيحنة كسيفنة المتباطئ عند حاجة تطلب اليه) وأنشد ابن دريد * اذا ما التوى الزيحنة المتآزف * (وتزحن الشراب و) تزحن (عليه) اذا (تكاره عليه بلا شهوة) وفى الصحاح ويقال تزحن على الشئ اذا فعله مع كراهية له * ومما يستدرك عليه زحن عن مكانه زحنا تحرك ولهم

٢ قوله هجوت الخ مقتضى قوله لم أهجو الخ أن يكون بضم التاء والمعروف فتح التاء وتهجو وتدع (المستدرك)

٣ قوله كسكارى الذى فى الصحاح واللسان زبانى بتشديد الياء وليس فيها كسكارى

(المستدرك)

(زجنة)

(زحن)

(المستدرك)

زحنه أى شغل ببط ، والتزحن التقبض * ومما يستدرك عليه زحن الرجل زحنا من باب فرح تغير وجهه من حزن أو مرض كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه زاذان اسم رجل وهو أبو عمرو مولى كندة نزل قزوين وروى عن على وابن مسعود والبراء مات بعد الجماجم ومن ولده أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان القزوينى قاضيها عن ابن أبى حاتم وعنه أبو طالب الحربى ﴿زرين مشددة الراء﴾ أهمله الجماعة وهو (لقب أحمد) بن محمد ويقال أحمد بن الحسن (الرملى المحدث) عن يحيى بن عيسى الرملى (وعبد الله بن زرين الدوينى) الضرير المعروف بعبدان (شيخ أبى لقمة) نقله الذهبى مات بعد الاربعين وخمسمائة وهو (معرب معناه ذهبى أى مصوغ من الذهب) ومنه زرين كمنبر لقب جماعة من العلويين (وغداة مزرئنة) أى (باردة) وهذه عربية صحيحة * ومما يستدرك عليه زربين الخابية بالكسر مبزلها كما فى اللسان وزربين علم والزربون الزربول وهو ما يلبس فى الرجل مولدة * ومما يستدرك عليه زراقين قرية بمصر منها المقرئ الشهيد محمد بن على بن محمد بن أحمد الحنفى ولد سنة ٧٤٧ أخذ عن أبى العاصم والحديث عن التنوخى ورافق الولى العراقى فى مسموعاته توفى سنة ٨٢٥ بمصر ﴿الزرجون محركة الخمر﴾ كما فى الصحاح وقال السيرافى هو فارسى معرب ٢ شبه لونها بلون الذهب وقال شمر وليست معروفة فى أسماء الخمر ٣ غيره زركون فصيرت الكاف جيما يريدون لون الذهب (و) قيل الزرجون (الكرم) وقال ابن شميل الزرجون شجرة العنب كل شجرة زرجونة وأنشد الجوهرى لدكين بن رجاء

كأن بالبرنا المعلول * ماء دوالى زرجون ميل

وقال أبو نواس

اسقنى يا ابن أذين * من شراب الزرجون

(أو) الزرجون (قضبانها) بلغة أهل الطائف والغور قال الشاعر

بدلوا من منابت الشيح والاذ * خر تينا ويانعا زرجونا

وقال أبو حنيفة الزرجون القضيب يغرس من قضبان الكرم وأنشد

ايلئ أمير المؤمنين بعثتها * من الرمل تنوى منبت الزرجون

يعنى به الشام لانها أكثر الارض عنبا (و) الزرجون (صبغ أحمر) عن الجرمى نقله الجوهرى (والزرجنة التخارج والخب والخديعة) وقد اشتقت العرب من الزرجون فخلطوا فيه فقالوا المزرج للذى شرب الزرجون والقياس المزرجن وقد تقدم البحث فيه فى حرف الجيم * ومما يستدرك عليه رزين بن محمد بن أبى رزين الزرجينى بفتح الزاى والجيم وسكون الراء شيخ لابن المبارك وهو منسوب الى زرجين محلة بمرو والزرجون بالضم لغة فى التحريك بمعنى الخمر نقله شيخنا والزرجون محركة الماء الصافى يستنقع فى الجبل عربى صحيح * ومما يستدرك عليه الزردان محركة لحمة داخل الفرج نقله الازهرى عن ابن الاعرابى فى الرباعى وقد ذكر فى الدال

﴿الزرفين بالضم والكسر﴾ هكذا ضبطه الجوهرى قال الازهرى (حلقة للباب) والجمع زرافين عن ابن شميل قال الازهرى والصواب بالكسر وليس فى كلامهم فعليل بالضم (أو عام) ومنه الحديث كانت درع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات زرافين اذا علقت بزرافينها سترت واذا أرسلت مست الارض وهو (معرب) عن فارسى كما فى الصحاح (وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين) وقال الجوهرى كلمة مولدة * ومما يستدرك عليه الزرفين بالكسر جماعة الناس * ومما يستدرك عليه زركوان قرية بسمرقند منها أبو على الحسن بن الحسين الحافظ المعروف بأب أرسلان مات سنة ٥١٥ * ومما يستدرك عليه الزرامين الخلق نقله الازهرى فى الرباعى عن ابن شميل وزرمان بالفتح قرية بسمرقند منها أبو بكر محمد بن موسى المحدث

﴿الزطنى محركة﴾ أهمله الجماعة و (هو) أبو الحسن (عبد الله بن محمد بن الفرج الزطنى المكى المحدث) عن بحر بن نصر الخولانى وعنه أبو بكر بن المقرئ سمع عنه بمكة وابن السقاء وهكذا ضبطه عنه الحافظ فى التبصير تابعا للذهبى وشداد بن السمعانى الطاء وجعله اسم قرية ﴿أبو زعنة﴾ بالفتح أهمله الجماعة وهو (عامر بن كعب) الانصارى الخزرجى نقله الامير عن أبى سعد (أو عبد الله بن عمرو) هكذا فى النسخ والصواب أو ابن عبد الله بن عمرو (صحابى) أحدى عن الطبرى (بدرى) ولم يصح (شاعر) * ومما يستدرك عليه زعن الى الشئ مال اليه وهكذا جاء فى رواية من حديث عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة يزعنون اليها ﴿الزاغونى﴾ أهمله الجماعة وهو شيخ الحنابلة أبو الحسن (على بن عبد الله) صوابه ابن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله ابن سهل بن السرى (محدث حنبلى) وهو منسوب الى زاغون قرية ببغداد له مجموعات فى المذهب والاصول وجمع تاريخا على السنين وتوفى سنة ٥٢٧ ودفن بمقبرة الامام أحمد رضى الله تعالى عنه ومولده سنة ٤٥٥ وأخوه أبو بكر محدث حدث أيضا (ومحمد بن عبد العزيز) الكلابى (الزغينى كجوينى الفقيه مؤلف أحكام القضاة) * قلت الصواب الزغيبى بالموحدة بدل النون أخذه عنه الاشيرى وضبطه كذا فى التبصير وصرح به ابن السمعانى وغيره * ومما يستدرك عليه زغوان جبل بالمغرب نسب اليه الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله أخذ عن أبى مدين الغوث وقدم الى مصر سنة ٥٩٨ وبها توفى سنة ٦٩٦ ومزغنای بفتح فسكون وفتح الغين وتشديد النون تقدم ذكره للمصنف رحمه الله تعالى فى ج ز ر ﴿زفن يزفن﴾ رفنا (رقص) ولعب ومنه حديث قدوم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون أى يرقصون وفى حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها انها كانت ٤ تزفن للحسن أى ترقص له

(والزفن)

(المستدرك) (زرين)

(المستدرك) (الزرجون)

٢ قوله شبه لونها الخ قال فى اللسان لأن زر بالفارسية الذهب وجون اللون وهم مما يعكسون المضاف والمضاف اليه عن وضع العرب

٣ قوله غيره كذا فى اللسان وكتب بهامشه الخ عبارة التهذيب وقال غيره أى غير شمر معرب زركون

(المستدرك) (زردن)

(المستدرك) (زرعن)

(المستدرك) (الزاغونى)

٤ قوله تزفن للحسن أى ترقص له كذا فى النسخ وعبارة اللسان كالنهاية تزفن للحسن أى ترقصه

(المستدرك) (زفن)

(والزفن بالكسر ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم من) ومدأى (حر البحر ونداه) لغة عمانية (و) أيضا (عسيب) من عسب (النخل يضم بعضه الى بعض كالحصير المرمول) لغة أزدية (وناقة زفون) تدفع حالبها برجلها مثل (زبون) من الزفن وهو الدفع عن النضر (أو) زفون (عرجاء) من الزفن الرقص فهى اذا مشت كأنها ترقص من العرج (و) ناقة (زيزفون كخيزبون سريعة) خفيفة قال ابن جنى هى فى ظاهر الامر فيفعول من الزفن ويجوز أن يكون رباعيا قريبا من لفظ الزفن قال ابن برى ومثله ديديون (والزيفن كحضجر) هكذا ضبطه الجوهرى (و) قيل مثل (سيفن الطويل) وفى الصحاح (الشديد) زاد بعضهم الخفيف قال

اذا رأيت ٣ رجلاز يفنا * فادع الذى منهم بعمرو يكنى

(وسمواز يفنا وزوفنا) كحيدر وجوهر (والزافنة الناقة العرجاء) كأنها ترقص فى مشيتها من العرج (و) فى الاساس الزافنة (المرأة تكفى رجلها مؤنة الجماع) * ومما يستدرك عليه الزفن بالفتح الظلة لغة فى الزفن بالكسر والزفان الرقاص ويقال الصوفية زفانة حفانة أى يرقصون ويحفنون الطعام بحفناتهم ودنوت منه فزفننى أى دفعنى عنه ورجل فيه ازفنة أى حركة ورجل ازفنة أى متحرك مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقوس زيزفون أى مصوتة عند التحريك قال أمية بن أبى عائذ

مطاريح بالوعث مرّ الحشو * رهاجرن رماحة زيزفونا

قال ابن جنى هو فيفعول من الزفن لانه ضرب من الحركة مع صوت ٣ وهو يزفن المطى أى يسوقها والريح تزفن السحاب والتراب والامواج تزفن السفينة والمحتضر يزفن بنفسه أى يسوقها والزفنان محركة الرقص ﴿زقن الحمل﴾ يزقنه زقنا (حمله) هو من حد ضرب ووجد فى بعض النسخ من الصحاح زقنت الحمل أزقنه بفتح القاف فى المضارع ضبطا بالقلم (وأزقنه أعانه على الحمل) قال ابن الاعرابى أزقن زيد عمرا اذا أعانه على حمله لينهض ومثله أبطغه وأبدغه وعدله وحوله كل ذلك بمعنى واحد ﴿زكنه كفرح﴾ يزكنه زكنا (وأزكنه) ان كانا الاولى الفصحى ونسب الجوهرى الثانية الى العامة (علمه وفهمه وتفرسه وظنه) قال ابن برى حكى الخليل أزكنت بمعنى ظننت فأصبت قال يقال رجل مزكن اذا كان يظن فيصيب والافصح زكنت بغير ألف وأنكر ابن قتيبة زكنت بمعنى ظننت (أو الزكن ظن) يكون (بمنزلة اليقين عندك) وان لم تخبر به حكاه أبو زيد وقيل زكنت به الامر وأزكنته قاربت توهمه وظننته وقال اليزيدى زكنت بفلان كذا وأزكنت أى ظننت وقال ابن الاعرابى زكن الشئ علمه وأزكنه ظنه (أو) الزكن (طرف من الظن) وقيل الزكن التفرس والظن (و) قيل زكنه فهمه و (أزكنه أعلمه وأفهمه) حتى زكنه وأنشد الجوهرى لقعنب بن أم صاحب

ولن يراجع قلبى ودهم أبدا * زكنت منهم على مثل الذى زكنوا

عداه بعلى لان فيه معنى اطلعت كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى وقال الجوهرى قوله على مقحمة قال أبو زيد زكنت منه مثل الذى زكن منى أى ظن وقال أبو الصقر تقول علمت منه مثل ما علم منى (و) فى النوادر (هذا جيش يزاكن ألفا) ويناظر ألفا أى (يقاربه و) يقال (بنو فلان) يزاكنون (بنى فلان) أى (يدانونهم ويثافنونهم) اذا كانوا يستخصونهم (و) قال الليث (الازكان أن يزكن شيأ بالظن فيصيب و) قال اللحيانى (الاسم الزكانة والزكانية و) قال غيره الزكن (كصرد الحافظ الضابط و) قال الاصمعى (التزكين التشبيه والتلبيس) يقال زكن عليهم وزكم أى شبه ولبس نقله الجوهرى (و) قال ابن دريد التزكين (الظنون التى تقع فى النفوس) وأنشد

يا أيها الكاشر المزكن * أعلن بما تخفى فانى معلن

(وزاكان قبيلة من العرب سكنوا قزوين) منهم المغنى الفصيح الباقعة نادرة الزمان عبيد الزاكانى صاحب المقامات بالفارسية على اسلوب المقامات الحريرية أتى فيها من الفصاحة والبلاغة مايبهر العقول رأيت منها نسخة فى خزانة صرغتمش رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه زكن فلان الى فلان اذا لجأ اليه وخالطه وكان معه يزكن زكونا عن ابن شميل ويقال هو أزكن من اياس أى أفطن والزكن والازكان الفطنة والحدس ولا يقال رجل زكن كيكنف كما فى الصحاح وجوزه الزمخشرى وفى الاساس يقال رجل زكن فراس والمزاكنة المفاطنة وقال ابن دريد ويقال زكن فلان تزكينا حزر وخمن وهو زكن ومزكن وصاحب ازكان وزكان كسحاب قرية بسمرقند وزيكون بالكسر قرية بنسف عن ابن السمعانى ﴿الزمن محركة وكسحاب العصر﴾ كما فى المحكم (و) قيل (اسمان لقليل الوقت وكثيره) كما فى الصحاح ولهم فروق بين الزمان والآن كما تقدم فى أين وبينه وبين الامد وقال شمر الزمان والدهر واحد قال أبو الهيثم أخطأ شمر الزمان زمان الفاكهة والرطب وزمان الحر والبرد قال ويكون الزمان شهرين الى ستة أشهر والدهر لا ينقطع قال الازهرى الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الازمنة وعلى مدة الدنيا كلها قال وسمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهرا وان هذا البلد لا يحمل مناد هرا طويلا والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه وفى الحديث اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب قال ابن الاثير أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب انتهاء أمد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه وقال المناوى الزمان مدة قابلة للقسمة يطلق على القليل والكثير وعند الحكماء مقدار حركة الفلك الاطلس وعند المتكلمين متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم كما يقال آتيك

٣ قوله رجلا الذى فى اللسان كبكا وفسره بالشديد (المستدرك)

(زقن)

(زكن)

٣ قوله وهو يزفن الى قوله والزفنان الخ هذا كله سبق قلم من الشارح اذ ذكره فى الاساس فى مادة ز ف ى عقب مادة ز ف ن فاختلطت المادتان على الشارح

(المستدرك)

(زمن)

عند طلوع الشمس فان طلوعها معلوم ومجيئه موهوم فاذا قرن الموهوم بالمعلوم زال الابهام (ج أزمان وأزمنة وأزمن) بضم الميم وفى الحديث كانت تأتينا أزمان خديجة ٢ أى حياتها وقال الشاعر

أزمان سلمى لا يرى مثلها النراؤن فى شام ولا فى عراق

(ولقيه ذات الزمين كزبير) أى فى ساعة لها أعداد قال الجوهرى (تريد بذلك تراخى الوقت) كما يقال لقيته ذات العويم أى بين الأعوام (وعامله مزامنة) من الزمن (كمشاهرة) من الشهر نقله الجوهرى (والزمانة الحب) وبه فسر بيت ابن علبة

ولكن عرتنى من هوالك زمانة * كما كنت ألقى منك اذ أنا مطلق

(و) الزمانة (العاهة) وفى الصحاح آفة فى الحيوانات (زمن كفرح زمنا) بالتحريك (وزمنة بالضم وزمانة فهو زمن وزمين) ككتف وأمير (ج زمنون وزمنى) فيه لف ونشر مرتب والاخيرة نحو جريح وجرحى وكليم وكلمى لانه جنس للبلايا التى يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون فيطابق باب فعيل الذى بمعنى مفعول (و) يقال ما لقيته (مذ زمنة محركة أى) مذ (زمان) عن اللحيانى (وأزمن) الشئ (أتى عليه الزمان) وطال فهو مزمن والاسم من ذلك الزمن والزمنة بالضم عن ابن الاعرابى (وزمان بالكسر والشد جد الفند الزمانى واسم الفند شهل) بالشين المعجمة (ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل) بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار كان شجاعا شاعرا تقدم ذكره فى الذال وفى اللام هذا هو الصحيح فى نسبه (وقول الجوهرى زمان بن تيم الله) بن ثعلبة بن عكابة بن صعب (الخ سهو) وذلك لانه بعد ما ساق النسب هكذا قال ومنهم الفند الزمانى والفند انما هو من بنى زمان بن مالك بن صعب لا أنه سها فى سياق النسب كما يتوهمه بعض لان سياقه فى نسب زمان بن تيم الله الخ صحيح قال القاسم بن سلام فى انسابه وولد تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب الحرث ومالكا وهلالا وعبد الله وحاجلة وزمان وعديا فتأمل ذلك قال ابن برى زمان فعلان من زمنت قال وحملها على الزيادة أولى ويدل على ذلك امتناع صرفه فى قولك من بنى زمان * قلت وحرى عليه أبو حيان فى الارتشاف وقد تقدمت الاشارة اليه فى الميم (ومنهم عبد الله بن معبد التابعى) عن أبى قتادة وأبى هريرة وعنه قتادة وغيلان بن جرير وقال أبو زرعة لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه (واسمعيل بن عباد) عن سعيد بن أبى عروبة (ومحمد بن يحيى بن فياض) أبو الفضل البصرى عن عبد الوهاب الثقفى وعبد الاعلى وعنه أبو داود وابن جوصى وابن صاعد حدث ببغداد سنة ٢١٦ (المحدثان الزمانيون و) زمانة (كصحابة وثير بن المنذر بن حيان بن زمانة) النسفى عن طاهر ابن مزاحم (و) أبو نصر (أحمد بن ابراهيم) بن عبد الله بن خالد (بن زمانة) الاقشوانى (محدثان) الاخير حدث ببخارا بعد الاربعمائة وفاته على بن الحسن بن خليل بن زمانة القهندزى البخارى محدث أيضا نقله الحافظ * ومما يستدرك عليه أزمن بالمكان أقام به زمانا وعامله زمانا بالكسر عن اللحيانى مثل مزامنة والزمنة محركة البرهة وأزمن الله فلانا جعله زمنا أى مقعدا أو ذا عاهة وهم زمنة محركة جمع زمين وأزمن عنى عطاؤه أبطأ على وهو مجاز وهو فاتر النشاط زمن الرغبة وهو مجاز أيضا وزامين بليدة بسمرقند منها أبو جعفر محمد بن أسد بن طاوس رفيق أبى العباس المستغفرى مات ببخارا سنة ٥١٥ وزمان بالكسر والتشديد بطن فى الازد وهو زمان بن مالك بن جديلة وفيها أيضا زمان بن تيم الله وفى قضاعة زمان بن خزيمة بن نهد وفى هوازن زمان بن عوار بن جشم بن معاوية بن بكر وزمان كشداد بطنان فى مذحج والسكون وبالضم المفرج بن زمان التغلبى شاعر وأبو عمرو وصدقة بن سابق الزمن ككتف روى عن أبى اسحق * ومما يستدرك عليه الزمخن والزمخنة كهجف وحضجرة السيئ الخلق كما فى اللسان ﴿(زن عصبه يئس) قال الشاعر

نبهت ميمونا لها فأنا * وقام يشكو عصبا قد زنا

(و) زن (فلانا بخير أو شر ظنه به كأزنه) وقال اللحيانى أزنته بمال وبعلم وبخير أى ظننته به قال وكلام العامة زننته وهو خطأ (وأزننته بكذا اتهمته به) قال اللحيانى ولا يكون الا زنان فى الخير وأنشد الجوهرى لحضرمى بن عامر

ان كنت أزننتنى بها كذبا * جزء فلاقيت مثلها عجلا

وقد تقدم فى الهمزة وفى شعر حسان * حصان رزان ما تزن بريبة * (وماء) زن (ومياه زن محركة) أى (قليل ضيق) قال

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له * من ماء لينة لا ملح ولا زن

(أو) ماء زن (ظنون لا يدرى أفيه ماء أم لا والزن بالكسر الماش) عن ابن الاعرابى (أو الدوسر) عن أبى حنيفة (و) قال ابن الاعرابى (الزنين ملازمة أكله وكزبير) زنين (بن كعب بطن) من العرب (ومحمود بن زنين م) معروف (وحنطة زنة بالكسر) وهو (خلاف العذى والزنانى كزبانى شبه المخاط يقع من أنوف الابل) والذال أعلى كما تقدم له فى ذن (وظل زنان كسحاب وزناء) بالمد والتخفيف أى (قصير ورجل زنانى يكنى نفسه لا غير و) فى الصحاح (أبو زنة) كنية (القرد) قال شيخنا وكانوا يلقبون به يزيد بن معاوية وفى الاساس أبو زنة شر من أحوزنة وهو الذى زن زنة أى اتهم اتهامة * ومما يستدرك عليه الزن محركة والزناء الضيق كالزنى، مشددا وزن الرجل استرخت مفاصله والزنين كسكيت الحاقن لبوله وغائطه ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين عن ابن الاعرابى ويقال هو بالباء والنون وقد تقدم ويقال زن فزن أى حقن فقطر وفى الحديث لا يؤمنكم

انصر

٢ قوله أى حياتها لعله أى أيام حياتها

(المستدرك) (زن)

(المستدرك)

أنصر ولا أزن ولا أفرع وزنين كزبير قرية بمصر من أعمال الجيزة والزنان كظنان زنة ومعنى والعفيف عثمان بن ابراهيم الزنى محدث ذكره الامام السخاوى فى الضوء رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه زنجونة جد أبى بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه روى عن أبى على بن شاذان وتوفى سنة ٤٩٠ رحمه الله تعالى (المستدرك) (زندنة) (زندنة بالفتح) أهمله الجماعة وقال ابن السمعانى وهى بخارا اليها تنسب الثياب الزندنيجية ويقال فيها زندة أيضا بحذف النون الاخيرة (ة منها) أبو بكر (محمد بن أحمد بن) حمدان بن (غارم بالمعجمة) البخارى الزندنى هكذا نسبه أبو كامل البصرى البخارى الى زندنة كتب عنه أبو عبد الله الحافظ غندار (أو هو من زند لا من زندنة) وهكذا نسبه ابن ماكولا فانه فرق بين الترجمتين والحق مع ابن كامل فانه أعرف بأهل بلده وان لم يقارب ابن ماكولا فى الحفظ والاتقان وجده حمدان بن غارم عن خلف بن هشام البزار وقد تقدم شئ من ذلك فى غرم وفى زند (وأبو حامد أحمد بن موسى) بن حاتم بن عطية بن عبد الرحمن عن سهل بن حاتم (و) ابن عمه أبو جعفر (محمد بن سعيد) بن حاتم عن سعيد بن مسعود البخارى وعبيد الله ابن واصل وأبى صفوان اسحق بن أحمد البخارى وعنه محمد بن حمزة بن ناقب توفى سنة ٣٣٠ (المحدثان) البخاريون (و) العلامة تاج الدين (محمد بن محمد) الزندنى (مقرئ ماوراء النهر) كهل أخذ عنه أبو العلاء الفرضى وعظمه وممن عد فى المقرئين أيضا أبو طاهر نصر بن على بن ابراهيم الزندنى روى عن أبى على الكسائى نقله الحافظ رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه زندنيا بالفتح للزاى والدال وسكون النون بين قرية بنسف منها الحاكم أبو الفوارس عبد الملك بن محمد بن زكريا بن سمى النسفى عن القاضى أبى نصر محمد بن محمد بن نصر وعنه عمر بن محمد بن أحمد النسفى توفى سنة ٤٩٥ * ومما يستدرك عليه زندخان قرية بسرخس منها أبو حنيفة نعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن أحمد الحنفى المحدث * ومما يستدرك عليه زندرميثن قرية ببخارا منها أبو عمرو معبد بن عمرو البخارى عن محمد بن زياد بن مروان وعنه ابنه حمدان * ومما يستدرك عليه رجل زهدن كجعفر أى لئيم هكذا نقله كراع بالزاى كما فى اللسان (المستدرك) (الزون) ﴿الزون بالضم الصنم وما يتخذ﴾ الها (ويعبد) من دون الله كالزور وأنشد الجوهرى لجرير

يمشى بها البقر الموشى أكرعه * مشى الهرابذ تبغى بيعة الزون

وهو بالفارسية زون بضم الزاى والسين قال حميد * ذات المجوس عكفت للزون * (و) الزون (الرجل القصير ويفتح) والفتح أعرف (و) الزون (الموضع تجمع الاصنام فيه وتنصب وتزين) قال رؤبة * وهنانة كالزون يجلى صنمه * قيل أصله من الزينة (و) الزون (نكد القصير وهى) زونة (بهاء) نقله الجوهرى (والزوان مثلثة الزؤان) وهو ما يخرج من الطعام فيرمى به وهو الردىء منه وفى الصحاح الزوان بالكسر حب يخالط البر والزوان مثله وقد يهمز قال ابن سيده هذا قول اللحيانى ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه الزوان اذا لم يهمز جاز فيه ضم الزاى وكسرها فاما اذا همز لم يجز الا الضم (والزونة بالضم الزينة) فى بعض اللغات (و) الزونة (المرأة العاقلة) عن ابن الاعرابى (والزان النشم) كذا فى النسخ وصوابه البشم وروى الفراء عن الدبيرية قالت الزان التخمة وأنشدت

مصحح ليس يشكو الزان خثلته * ولا يخاف على امعائه العرب

(وهبة الله بن) عبد الله بن أبى البركات بن (زوين كزبير فقيه أسكندرانى) سمع ابن موتا وعنه سفيان الزاهد وغيره * ومما (المستدرك) يستدرك عليه طعام مزون فيه زوان فاما ان يكون على التخفيف من الزوان واما أن يكون موضوعه الاعلال من الزوان الذى موضوعه الواو قال محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الاعرابى انك لتزوننا اذا طلعت قال أى تزيننا وذكر الجوهرى هنا الزونزى القصير قال ابن برى حقه أن يذكر فى فصل الزاى لان وزنه فعنلى والزونك المختال قال الازهرى الاصل فيه الزون ثم زيدت الكاف وقد ذكر كل منهما فى محله * ومما يستدرك عليه زوزن كجوهر بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور منها أبو العباس الوليد بن أحمد بن محمد الزوزنى من شيوخ الحاكم أبى عبد الله مات سنة ٣٧٦ وأبو الحسن على بن محمود بن ابراهيم الزوزنى من شيوخ الخطيب البغدادى مات سنة ٤٥١ ﴿الزينة بالكسر ما يتزين به﴾ كما فى الصحاح وفى التهذيب اسم جامع لكل شئ يتزين به وقال الحرالى الزينة تحسين الشئ بغيره من لبسة أو حلية أو هيئة وقيل بهجة العين التى لا تخلص الى باطن المزين وقال الراغب الزينة الحقيقية ما لا يشين الانسان فى شئ من أحواله لا فى الدنيا ولا فى الآخرة أما ما يزينه فى حالة دون حالة فهو من وجه شين والزينة بالقول المجمل ثلاث زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة وزينة بدنية كالقوة وطول القامة وحسن الوسامة وزينة خارجية كالمال والجاه وأمثلة الكل مذكورة فى القرآن (كالزيان ككتاب و) الزينة اسم (واد و) زينة (بلا لام جد) أبى على (الحسن ابن محمد) عن هلال (الحفار) هذا هو الصواب وسياق المصنف رحمه الله تعالى يقتضى ان يكون الحفار صفة له وليس كذلك (و) أيضا (جد) أبى غانم (محمد بن الحسين الاصفهانى) الحنفى (المحدثين) الاخير سمع مع أخيه أبى عاصم أحمد أبا مطيع وابنه أبو ثابت الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الملك كتب عنه أبو موسى الاصبهانى مات سنة ٥٨٠ وحفيده أبو غانم المهذب بن الحسين بن محمد كان حافظا وفاطمة بنت أبى عاصم أحمد بن الحسين سمعت منصور بن محمد بن سليم (ويوم الزينة العيد) لان الناس يتزينون فيه بالملابس الفاخرة (و) أيضا (يوم كسر الخليج بمصر) وبه فسرت الآية موعدكم يوم الزينة وهذا اليوم من أكبر أيام مصر وأعظمها بهجة وسرورا من قديم الزمان ولقد كان من ذلك فى أيام الفاطميين ما تستحيله العقول على ما هو مذكور

فى الخطط للمقريزى والمراد بالخليج الجارى فى وسط مصر يكسر اذا بلغ النيل ستة عشر ذراعا فما فوقها (ودار الزينة ع قرب عدن وزينة بنت النعمان حدثت) الصواب فيه فتح الزاى (والزين ضد الشين) قال الازهرى سمعت صبيا من بنى عقيل يقول لآخر وجهى زين ووجهك شين أراد أنه صبيح الوجه وأن الآخر قبيحه والتقدير وجهى ذو زين ووجهك ذو شين فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صوم وعدل (ج أزيان) قال حميد بن ثور

تصيد الجليس بأزيانها * ودل أجابت عليه الرقى

(وزانه) الحسن زينا وأنشد الجوهرى للمجنون

فيارب اذ صيرت ليلى لى الهوى * فزنى لعينيها كما زنتها ليا

(وأزانه وزينه) تزينا (وأزينه) على الاصل (فتزين هو وازدان) قال الجوهرى هو افتعل من الزينة الا ان التاء لما لان مخرجها ولم توافق الزاى لشدتها أبدلوا منها دالا فهو مزدان اه وقالوا اذا طلعت الجبهة تزينت النخلة (وازين) أصله تزين سكنت التاء وأدغمت فى الزاى واجتلبت الالف ليصح الابتداء (وازيان) كاحمار (وازين) كاحمر وقد قرأ الاعرج بهذه كل ذلك حسن وبهج وقيل زانه كذا وزينه ٢ اذا ظهر فعله اما بالقول أو بالفعل وتزيين الله للاشياء قد يكون بايداعها من زينة وايجادها كذلك وتزيين الناس بتزويقهم أو بقولهم وهو ان يمدحوه ويذكروه بما يرفع منه قاله الراغب وفى حديث شريح أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها (وزين بن شعيب المعافرى) الفقيه مات سنة ١٨٤ رحمه الله تعالى (و) القاضى ناصر الدين (منصور بن نجم بن زيان) البجلونى (كشداد) قاضى الشافعية ببجلون (محدثان) الاخير حدث بعد الثلاثين وسبعمائة (والحافظ أبو عبد الله) هكذا فى النسخ والصواب أبو محمد عبيد الله (بن واصل بن عبد الشكور بن زين الزينى) البخارى (هو وأبوه محدثان) حدث هو عن ابن أبى الوليد وطبقته وأبوه يروى عن ابن وهب وابن عيينة يكنى أبا أحمد (وسنقر الزينى) ويعرف أيضا بالقضائى وكنيته أبو سعيد وهو مولى ابن الاستاذ مات سنة ٦٠٦ (روينا عن أصحابه) قال الحافظ الذهبى أكثرت عنه بحلب وقد تقدم ذكره للمصنف فى حرف الراء هكذا (والزانة النعمة) عن الفراء وقيل البشمة وقد ذكر شاهده فى التى قبلها (وقرزيان كسحاب حسن وامرأة زائن متزين) كذا فى النسخ والصواب متزينة * ومما يستدرك عليه المزان المزدان بالادغام وأنا مزان باعلانك ومزدان أى متزين باعلان أمرك وتصغير مزدان مزين كمغير تصغير مختار ومزيين ان عوضت كما تقول فى الجمع مزاين ومزايين ورجل مزين كمعظم مقذذ الشعر والحجام مزين كمحدث نقله الجوهرى والزين عرف الديك نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز وأنشد الجوهرى لابن عبدل الشاعر

أجئت على بغل تزفك تسعة * كأنك ديك مائل الزين أعور

وزينة الارض نباتها وأبو زيان حرزهم بن زيان بن يوسف بن سويد العثمانى أحد الاولياء بالمغرب رضى الله تعالى عنه وولده أبو الحسن على بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم ويعرف بأبى زيان أحد شيوخ أبى مدين الغوث رضى الله تعالى عنه وابن العربى وأبى عبد الله التاودى وبنو الزينة بطن بطرابلس الشام وأبو الزينة بالفتح من كناهم

﴿فصل السين﴾ المهملة مع النون ﴿سبن محركة﴾ أهمله الجوهرى وهى (ة ببغداد منها الثياب السبنية) وقيل منسوبة الى موضع بناحية المغرب (وهى أزر سود للنساء) وهى السبانى المتخذة من الحرير مقانع لهن مزوقة (وقول الليث ثياب من كتان بيض سهو) * قلت الذى قاله الليث السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون قال ابن سيده ومنهم من يهمزها فيقول السبنيئة قال وبالجملة فانى لا أحسبها عربية (وقال أبو بردة) بن أبى موسى الاشعرى فى تفسير (الثياب السبنية هى القسية) ونصه قال فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى القسية * قلت ومر فى السين القسية ثياب من كتان مخلوط بحرير كانت تجلب من القس ومر أيضا انه قيل انه منسوب الى القس وهو الصقيع لنصوع بياضه فيوافق ما ذهب اليه الليث فلا يكون سهوا فتأمل ثم قال (وهى من حرير فيها أمثال الاترج) * قلت ومنه أخذ الاترجى السبانى للملاحف المطرزة هكذا ينطقون به (وأسبن) الرجل (دام على لبسها وأبو جعفر وأحمد بن اسمعيل السبنيان محدثان) هكذا فى النسخ ولم أر لابى جعفر ذكرا عندهم وأحمد بن اسمعيل روى عن رجل من الحباب وعنه عبد الله بن اسحق المدائنى وهو محتمل أن يكون منسوبا الى قرية ببغداد أو الى عمل السبانى فتأمل (وسيبنة بالكسر) وسكون التحتية (وفتح الباء) الموحدة (والنون) المشددة (لغة فى سيفنة) لطائر كما سيأتى (والأسبان المقانع الرقاق) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه سابون اسم موضع نقله شيخنا عن كتاب الفرق لابى السيد وأنشد فيه

أمست باذرع أكباد فخم لها * ركب بلينة أو ركب بسابونا

* قلت الرواية أو ركب بساوينا كما هو نص ياقوت فى معجمه وقد تصحف على ناسخ كتاب الفرق فتأمل ودير سابان بحلب ومعناه دير الجماعة وفيه يقول حمدان الانارى

دير عمان ودير سابان * هجن غرامى وزدن أشجانى

﴿والأستن والاستان أصول الشجر البالية﴾ وفى الصحاح عن أبى عبيد الاستن أصول الشجر البالية (واحدها أستنة) وأنشد للنابغة يصف ناقة

تحيد عن أستن سود أسافله * مثل الاماء الغوادى تحمل الحزما

و يقال انه يصف ثورا والرواية بجيد وقال ابن الاعرابي الاستان أصل الشجر وفي المحكم الاستن أصول الشجر البالي ثم ان الاستن هكذا هو في سائر الاصول بالفتح كأحمر في اللغة والشعر وهو المعروف وقد أصلح في خط أبي زكريا الاستن كزبرج (أو الاستن شجر يفشو في منابته) ويكثر (فاذا نظر الناظر اليه) من بعد (شبهه بشخوص الناس) وبه فسر أبو حنيفة قول النابغة (و) قال ابن الاعرابي (أستن) الرجل (دخل في السنة) وهو (قلب أسنت) وكلاهما مسموعان (والاستان بالضم) مثل الرشتان قاله العسكري وهي (أربع كور ببغداد) بالجانب الغربي من السواد (عال) تشتمل على أربعة طساسيج وهي الانبار وبادوريا وقطربل ومسكن (وأعلى) ومن طساسيجه الفلوجة العليا والفلوجة السفلى وعين التمر (وأوسط) ومن طساسيجه سورا (وأسفل) ومن طساسيجه السيلحون وتستر (من احداها) أبو السعادات (هبة الله بن عبد الصمد) بن عبد المحسن (الاستاني) حدث عن علي بن أحمد البسري ولقي الشيخ أبا اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي وعنه أبو طاهر السلفي وحفيده أبو بكر محمد بن مكي بن هبة الله ذكره ابن سعد حدث عن اسمعيل بن محمد بن ملة الاصبهاني وأبو الحسن علي بن الاسعد بن رمضان الاستاني المقرئ الخياط عن أبي الفتح بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان توفي سنة ٦٠٢ * ومما يستدرك عليه الاستون بالضم الاسطوانة فارسية ومعناه المعتدل المرتفع واستان بالكسر قرية بسمرقند منها أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزاعي الاستاني واستانة بالضم ناحية بخراسان من نواحي بلخ واستان سواسم الناحية المسماة بالحيل عن حمزة بن الحسن والاستان الرستاق عن العسكري واستان بالكسر قرية بجزيرة الروم وهي المعروفة باستانكوى أي قرية استان وكتاب ستان بنت عبد الله زوج سليمان بن ابراهيم الحافظ روت عن القاضي أبي بكر محمد بن الحسين بن حزم القرشي بالاجازة واستاباذ بالضم قرية من أعمال طبرستان واستينيا بالكسر ونون مكسورة بين تحتيتين من قرى الكوفة ذكره المدائني * ومما يستدرك عليه ستيغفن بضم فكسر وغين مفتوحة وفاء ساكنة قرية ببخارا منها أبو اسحق ابراهيم بن مجيب بن حازم شيخ لخلف الخيام

(المستدرك)

(سجن) ﴿سجنه﴾ يسجنه سجنا (حبسه و) من المجاز سجن (الهم) يسجنه اذا أضمره و (لم يبثه) قال

ولا تسجنن الهم ان لسجنه * عناء وحمله المهارى النواجيا

(والسجن بالكسر المحبس) ومنه قوله تعالى رب السجن أحب الي وقرئ بفتح السين وهو مصدر وفي الحديث ما شئ أحق بطول سجن من لسان (وصاحبه سجان والسجين المسجون ج سجناء وسجنى) كعرفاء وسكرى (و) قال اللحياني (هي سجين) بغير هاء (وسجينة ومسجونة من) نسوة (سجنى وسجائن و) روى عن أبي الفرج السجين والسجيل (كسكين الدائم) وبه فسر قول ابن مقبل الآتي (و) السجين من الضرب (الشديد) كما في الصحاح زاد في الاساس يثبت المضروب محله ويحبسه وقيل هو الصلب الشديد من كل شئ وأنشد الجوهري لابن مقبل

فان فيناصبوحا ان رأيت به * ركبا بهيا وآلافا مثانينا

ورجلة يضربون الهام عن عرض * ضربا تواصت به الابطال سجينا

(و) سجين (ع فيه كتاب الفجار) وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وددوا وينهم كما في الصحاح قال أبو عبيدة وهو فعيل من السجن كالفسيق من الفسق ومنه قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وقال ابن عرفة هو من سجنت أي هو محبوس عليهم كي يجازوا بما فيه (و) قيل (واد في جهنم أعاذنا الله تعالى منها) وجزم البيضاوي في هود أنه جهنم نفسها وقال ابن الاثير هو اسم علم للنار وقال الراغب هو اسم لجهنم بازاء عليين وزيد لفظه تنبيها على زيادة معناه (أو حجر في الارض السابعة) وبه فسرت الآية أيضا وقال مجاهد هو اسم الارض السابعة وقيل في سجين أي في حساب وقيل معنى الآية كتابهم في حبس لخساسة منزلتهم عند الله عز وجل وأما قول الخفاجي سجين كتاب جامع لاعمال الكفرة فذكر الراغب أن كل شئ ذكره الله عز وجل بقوله وما أدراك فسره وكل ما ذكره بقوله ومايدريك تركه مبهما وفي هذا الموضع ذكر وما أدراك ما سجين وكذا في قوله عز وجل وما أدراك ما عليون ثم فسر الكتاب لا السجين والعليين قال وفي هذه لطيفة موضعها الكتب المطولات (و) السجين (العلانية) يقال فعل ذلك سجينا أي علانية (و) قال الاصمعي السجين (السلتين من النخل) وهو ما يحفر في أصولها حفرا تجذب الماء اليها اذا كانت لا يصل اليها الماء (وسجنه تسجينا شققه و) سجن (النخل جعلها سلتينا) يقال سجن جذعك لغة أهل البحرين وسلتين ليس بعربي * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

الساجون الحديد الانيث ورجل مسجون وقوم مسجونون وسجنوهم وسجن لسانه سكت وهو مجاز وسجين كأمير قرية بمصر من الغربية منها الجمال عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد الازهري الحنفي رحمه الله تعالى أخذ عن الحافظ السخاوي مات سنة ٨٨٦ وشيخ مشايخنا الشيخ الشمس محمد بن عبد الرحمن أحمد السجيني الشافعي الضرير كان علامة وليا محققا وابن أخيه أبو محمد عبد الرؤف بن محمد تولى مشيخة الازهر بعد شيخنا الولي الشمس الحفني رضي الله تعالى عنه وتوفي في رابع عشر شوال سنة ١١٨٢ وسجان كرمان جمع ساجن ككاتب وكتاب وسجانة كرمانه قرية بطرابلس المغرب منها عبد الله بن ابراهيم السجاني أخذ عن العلامة الطرطوشي رحمة الله تعالى عليهم أجمعين ﴿السحنة والسحناء﴾ بفتحهما (وبحركان) في الصحاح وكان الفراء يقول السحناء والتأداء قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقولهما بالتحريك غيره وقال ابن كيسان انما حركا لمكان حرف الحلق (لين البشرة

(سحن)

و)قيل (النعمة) بفتح النون وهو التنعم كما فى التهذيب والمحكم (و)قيل (الهيئة) كما فى الصحاح (و)قيل (اللون) والحال يقال هؤلاء قوم حسن سخنتهم أى حسن شعرهم وديباجة لونهم (وجاء الفرس مسخنا كمجلس) وفى بعض النسخ مسخنا كمحسن والصواب مسخنا كمكرم (حسن الحال) حسن المنظر (وهى بهاء وتسخن المال وساخنه نظر الى سخنائه) وعلى الاول اقتصر الجوهرى (والمساخنة الملاقاة و) فى الصحاح (حسن المخالطة والمعاشرة) وقيل المفاوضة وساخنه الشئ مساخنة خالطه فيه وفاوضه (و) المسخنة (كمكنسة الصلاءة) يسخن فيها (والتى تكسر بها الحجارة) نقله الجوهرى والجمع المساخن قال المعطل الهذلى

وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم * كما صرفت فوق الجذاذ المساخن

(وسخن كمنع) يسخن سخنا (ذلك الخشبة) بمسخن (حتى تلين) من غير أن يأخذ من الخشبة شيأ واسم الآلة المسخن (و) سخن (الحجر كسره) نقله الجوهرى (وهو فى سخنه بالكسر أى فى كنفه و) يقال (يوم سخن بالفتح أى يوم جمع كثير وسخنة د قرب همذان) عن نصر (والمساخن حجارة الذهب والفضة) هكذا فى النسخ والصواب حجارة تدق بها حجارة الذهب والفضة واحدها مسخنة وقد تقدم شاهده من قول المعطل الهذلى قريبا (و) المساخن (حجارة رقاق يمهى بها الحديد) نحو المسن * ومما يستدرك عليه المسخنة بالكسر لغة فى الفتح نقله ابن الاثير وسخن الشئ سخنا دقه نقله الجوهرى وسخنون بالضم طائر وسخنون بن سعد الافريقى من أئمة المالكية جالس مالكا مدة ثم قدم بمذهبه الى افريقية فأظهره فيها وتوفى سنة ٢٤١ ونقل فتح سينه وتفصيل ذلك فى كتاب الفرق لابن السيد * ومما يستدرك عليه سخنته اذا ذبحه عن أبى عمرو وقال ابن الاعرابى السخنة الابنة الغليظة فى الغصن وسخن بن عوف بن جذيمة بن عبد القيس انما لقب به لانه أسر أسرى فسخنتهم أى ذبحهم وقال ابن دريد النون فيه زائدة كالنون فى الرعشن وأبو الرضا عباد بن نسيب السخنى يروى عن على وأبى برزة الاسلمى مشهور

(المستدرك)

(سخن)

﴿السخن بالضم الحار﴾ ضد البارد (سخن) الشئ والماء (مثلثة) الكسر لغة بنى عامر واقتصر الجوهرى على الفتح والضم (سخونة) فيهما كما فى الصحاح (وسخنة وسخنا بضمهن) أى فى مصادر سخن كنصر (وسخانة وسخنا محركة) فى مصادر سخن كفرح (وأسخن الماء وسخنه) بالتشديد بمعنى (وماء سخين كأمير وسكين ومعظم) كذا فى النسخ والصواب ومكرم كما هو نص ابن الاعرابى فى الصحاح قال ماء مسخن وسخين مثل مترص وتريص ومبرم وبريم وأنشد لعمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

قال وأما قول من قال سخينا جدنا بأموالنا فليس بشئ قال ابن برى يعنى أن الماء اذا خالطها اصفرت قال وهذا هو الصحيح وكان الاصمعى يذهب الى انه من السخاء لانه يقول بعد هذا البيت

ترى اللحز الشديد اذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا

قال وليس كما ظن لان ذلك لقب لها وذا نعت لفعلها قال وهو الذى عناه ابن الاعرابى بقوله وقول من قال الخ لانه كان ينكر أن يكون فعيل بمعنى مفعل ليبطل به قول ابن الاعرابى فى صفة الملدوغ سليم انه بمعنى مسلم لما به قال وقد جاء كثيرا أعنى فعيلا بمعنى مفعل وهى ألفاظ كثيرة معدودة ذكر بعضها فى س ل م (و) ماء (سخاخين بالضم ولا فعاعيل) فى الكلام (غيره) كما فى الصحاح ونقله كراع أيضا أى (حار) هو تفسير لكل من الالفاظ التى تقدمت (ويوم ساخن وسخنان ويحرك وسخن وسخنان بضمهما) وقد سخن بتثليث الخاء أى حار (والليلة بالهاء) سخنة وساخنة وسخنانة أى حارة واقتصر الجوهرى فى اليوم على السخن والساخن والسخنان وفى الليلة على السخنة والسخنانة (وتجد) فى نفسك (سخنة مثلثة) السين (ويحرك وسخنا بالفتح وسخونة بالضم) وسخناء ممدودا أى (حمى أو حرا) وقيل فضل حرارة يجدها من وجع نقله الجوهرى واقتصر على التحريك (وسخنة العين بالضم نقيض قرتها وقد سخنت كفرح) كما فى الصحاح (سخنا) بالفتح ويحرك (وسخونا وسخنة) بضمهما (فهو سخين) العين ويقال سخنت العين بالفتح وقيل الكسر والفتح فى سخنت الارض أما العين فالكسر لا غير (وأسخن الله عينه وبعينه) أى (أبكاه) نقيض أقر عينه وبعينه (والسخون مرق يسخن) قال

يجبه السخون والعصيد * والتمر حبا ماله مزيد

(و) السخينة (كسفينة طعام رقيق يتخذ من) سمن و (دقيق) وقيل دقيق وتمر وهو دون العصيدة فى الرقة وفوق الحساء وروى عن أبى الهيثم انه كتب عن اعرابى قال السخينة دقيق يوضع على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى وهو الحساء وانما كانوا يأكلون السخينة فى شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال (و) سخينة (لقب لقريش لاتخاذها اياه) أى لانهم كانوا يكثرون من أكلها (و) لذا (كانت تعير به) وفى الحديث انه دخل على حمزة رضى الله تعالى عنه فصنعت لهم سخينة فأكلوا منها قال كعب بن مالك

زعمت سخينة أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

وفى حديث معاوية رضى الله تعالى عنه انه مازح الاحنف بن قيس فقال ما الشئ الملفف فى البجاد فقال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف به ليحمى ويدر وكانت تميم تعير به والسخينة الحساء المذكور يؤكل فى الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله (وضرب سخين مؤلم حار) شديد كذا فى النسخ والصواب كسكين

وبه فسر قول ابن مقبل السابق فى سجن أيضا (والمسخنة من البرام كمكنسة) قدر (شبه التور) يسخن فيها الطعام قال ابن شميل هى الصغيرة التى يطبخ فيها للصبى ومنه الحديث نعم أنزل على طعام فى مسخنة (والتساخين المراجل) عن ابن دريد (و) فى الصحاح (الخفاف) وفى الحديث بعث سرية فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم والتساخين الخفاف قال ابن الاثير (و) قال حمزة الاصفهانى فى كتاب الموازنة التساخين (شئ كالطيالس) من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونهم على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكره فى الحديث فقال من تعاطى تفسيره هى الخفاف حيث لم يعرف فارسيته قال وتسخان معرب تشكن قال الجوهرى (بلا واحد) مثل التعاشيب وقال ثعلب ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها (أو واحدها تسخن وتسخان) وقال ابن دريد لا واحد لها من لفظها الا انه يقال تسخان ولا أعرف صحة ذلك (والسخاخين المساحى) بلغة عبد القيس (الواحد كسكين لا كأمير كما توهم الجوهرى) هكذا وجد بخطه فى نسخ الصحاح ولم ينبه عليه ابن برى وهى مسحاة منعطفة كما فى الصحاح وفى بعض نسخها منعقفة (و) السخاخين (سكاكين الجزار أو عام) قال ابن الاعرابى يقال للسكين السخينة والشلقاء (و) السكين (مقبض المحراث) وقال ابن الاعرابى هو مرّ المحراث يعنى ما يقبض عليه الحراث منه (و) سخينة (كجهينة د بين عرض وتدمر والعامة تقول سخنة) وهكذا نقله نصر وهو بلد بين تدمر والرقة وعلى التحديد بين أركة وعرض (والاسخنة بالكسر ضد الابردة) أى بكسر الأول والثانى فيهما * ومما يستدرك عليه سخنت الارض وسخنت كنصر وفرح وسخنت عليه الشمس ككرم عن ابن الاعرابى قال وبنو عامر يكسرون وفى الحديث شر الشتاء السخين أى الحار الذى لا برد فيه وجاء فى غريب الحربى السخيخين قال ولعله تحريف وسخينتا الرجل كسفينة بيضتاه لحرارتهما وطعام سخاخين بالضم أى حار وكذلك يوم سخاخين وحب سخاخين موجع مؤذ وأنشد ابن الاعرابى

أحب أم خالد وخالدا * حبا سخاخينا وحبا باردا

وفسر البارد بانه الذى يسكن اليه قلبه والسخناء بالمد والسخونة بالضم الحمى ويقال عليك بالامر عند سخنته أى فى أوله قبل ان يبرد وهو مجاز وقال أبو عمرو ماء سخيم وسخين ليس بحار ولا بارد والسخونة السخينة عن الازهرى والسخينة الطعام الحار وسخنت الدابة كنصر وكرم أجريت فسخنت فى عظامها وخفت فى حضرها ومنه قول لبيد رضى الله تعالى عنه

رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

روى بالوجهين كما فى الصحاح وعين سخينة وسخنه بالضرب ضربه ضربا موجعا وما أسخن ضربه والمسخن كمحسن المتحرك فى كلامه وحركاته لغة شامية * ومما يستدرك عليه سختان كسحبان والد ابى عبد الله محمد السختانى روى عنه الطبرانى مات سنة ٣٥٠ وأبو بكر أيوب بن كيسان السختيانى البصرى عن الحسن وعنه الثورى ومالك نسبة الى عمل السختيان وبيعه وهو نوع من الجلود ومحدث جرجان عمران بن موسى السختيانى روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات سنة ٣٠٥ رحمه الله تعالى ﴿السدين كأمير الشحم) عن أبى عمرو (و) قيل (الدم و) أيضا (الصوف و) أيضا (الستر) عن أبى عمرو (كالسدان) كسحاب (والسدن محركة) والجمع اسدان (وسدن سدنا وسدانة خدم الكعبة أو بيت الصنم) والاسم السدانة بالكسر (و) سدن (عمل الحجابة فهو سادن) قال ابن برى الفرق بين السادن والحاجب ان الحاجب يحجب واذنه لغيره والسادن يحجب واذنه لنفسه (ج سدنة) محركة وهم سدنة البيت أى حجابه وسدنة الاصنام فى الجاهلية قومتها وهو الاصل وكانت السدانة واللواء لبنى عبد الدار فى الجاهلية فأقرها النبى صلى الله عليه وسلم لهم فى الاسلام وقال أبو عبيد سدانة الكعبة خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها واغلاقه (وسدن ثوبه يسدنه ويسدنه) من حدى ضرب ونصر (أرسله) وكذلك سدن الستر اذا أرسله * ومما يستدرك عليه الاسدان والسدون ما جلل به الهودج من الثياب واحدها اسدن عن ابن السكيت وفى الصحاح الاسدان لغة فى الاسدال وهى سدول الهوادج قال الزفيان

ماذا تذكرت من الاظعان * طوالعا من نحو ذى بوان
كأنما علقن بالاسدان * يانع حماض وأرجوان

﴿السار بان بسكون الراء) أهمله الجوهرى وهو اسم لمن يحفظ الجمال ويراعيها منهم (جد والد) أبى الحسين (على بن أيوب بن الحسن) بن أيوب الكاتب الشيرازى (القمى الشيعى) المتغالى فى التشيع حدث عن أبى سعيد السيرافى وأبى عبد الله المرزبانى وعنه أبو بكر الخطيب ولد بشيراز سنة ٣٤٧ ومات ببغداد سنة ٤٠٣ وهو (راوى شعر المتنبى) خلا القصائد الشيرازيات * ومما يستدرك عليه السربال كالسربال وتسربل كتسربل قال الشاعر

تصدعنى كمى القوم منقبضا * اذا تسربت تحت النقع سربانا

وزعم يعقوب انه بدل * ومما يستدرك عليه اسرائين واسرائيل اسم ملك وزعم يعقوب انه بدل وقد ذكر فى اللام * ومما يستدرك عليه السيروان بالكسر أربعة مواضع كورة بالجبل وقرية بنسف منها أبو على أحمد بن ابراهيم بن معاذ النسفى عن اسحق ابن ابراهيم الديرى مات سنة ٣٣٩ وموضع بفارس وموضع بالرى قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه سيرين بالكسر وهو اسم مولى يونس بن مالك سباه خالد بن الوليد وهو والد محمد بن سيرين المعبر ومن ولده بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد السيرينى المحدث

(سَرْجَنَ) * ومما يستدرك عليه اسماعين اسم وزعم يعقوب انه بدل ﴿السرجين والسرقين بكسرهما الزبل) ندمل به الارض قال الجوهري وهما (معربا سركين بالفتح) لانه ليس في الكلام فعليل بالفتح * قلت والكاف العربية قد تعرب بالجيم وتعرب بالقاف * ومما يستدرك عليه سرجن الارض وسرقنها اذا دملها بالزبل ونقل ابن سيده فتح السين فيهما شذوذا وعمر بن مكي بن سرجان الحلبي من شيوخ الدمياطي والسرجون لغة في السرجين * ومما يستدرك عليه اسرافين واسرافيل اسم ملك وكان القناني يقول سرافين وسرافيل وزعم يعقوب أنه بدل وقد تكون همزة اسرافيل أصلا فهو على هذا خماسي * ومما يستدرك عليه سار كون قرية بسواد بخارا منها أبو محمد بكر بن محمد بن اسحق بن حاتم المحدث وأما قول العامة سرجنوه اذا جلوه عن وطنه فانه معرب عن سركنوه * ومما يستدرك عليه استرشن بلدة بين كاشغر وختن منها أبو نصر أحمد بن محمد بن علي قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبيد الله الدلفي في سنة ٤٩٨ وحدث عنه جماعة * ومما يستدرك عليه اسروشنة بالضم والسين الاولى مهملة عن ابن السمعاني والمشهور اعجامها عن المحدثين وقد ذكرها المصنف استطرادا في هذا الكتاب في تركب خ ت ش مدينة بما وراء النهر نسب اليها جماعة * ومما يستدرك عليه سرسنا بالكسر قرية بمصر من المنوفية وقد دخلتها وتضاف الى الشهداء منها أبو عبد الله محمد بن الحسين بن اسحق بن ابراهيم بن موسى الشريف الحسني المحدث والشمس محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي الشافعي رحمه الله تعالى عن السخاوي والجوجري وزكريا * ومما يستدرك عليه سرسمون قرية بمصر من (المستدرك) المنوفية أيضا وقد دخلتها * ومما يستدرك عليه سرفنا بالفتح قرية بمصر بالاشمونين * ومما يستدرك عليه السريان (السوسن) بالضم لسان معروف قيل منسوب الى سورة وهي أرض الجزيرة وديرسريان بالشام ﴿السوسن كجوهر) أهمله الجوهري وهو في اللسان بعد تركيب التسون وهو أولى لان اللفظة أعجمية وحروفها كلها أصلية قال شيخنا وحكى ابن المصري فيه الضم وجرى عليه الخفاجي في شفاء الغليل وحكاه أبو حيان رحمه الله تعالى وقال لم يأت على فوعل بالضم غيره وغير صوبج لا ثالث لهما * قلت وفوفل ثالثهما وهو معرب وقد جرى في كلام العرب قال الاعشى

وآس وخيري ومرو وسوسن * اذا كان هيزم ورحت مخشما

وهو (هذا المشموم ومنه بري وبستاني والبستاني صنفان) وهما (الازاذ وهو الابيض) وهو أطيبه (والايرساء وهو الاسمانجوني نافع للاستسقاء ملطف للمواد الغليظة والازاذ لطيف نافع من العلل الباردة في الدماغ محلل للرياح الغليظة المجتمعة فيه وأصله جلاء محلل وورقه نافع من حرق الماء الحار ومن لسع الهوام والعقرب خاصة الواحدة سوسنة) وقد نسي هنا اصطلاحه (وأبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن سسنويه كعمرويه) والصواب بضم السين الاولى كما ضبطه الحافظ (محدث) سمع أبا بكر بن مردويه ومات سنة ٤٨٣ * ومما يستدرك عليه سوسن كجوهر جد أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوسن أحد مشايخ (المستدرك) السلفي رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه الساسانية طائفة من الفرس نسبوا الى ملك لهم يقال له ساسان وقال الشريشي هو اول من سن الكذبة فنسبوا اليه كما ان الطفيلي منسوب الى طفيل أول من تطفل وقد ذكر شيء من ذلك في س ى س وساسان محلة بمرو ومنها أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي بكر روى عنه السمعاني وسمرة بن سيسن بكسر فسكون تحتية ففتح آخره نون تابعي وسنان بن سيسن من أتباعهم وسلمة بن سيسن المكي من شيوخ الحميدي هذه الاسماء ايرادها هنا على الصواب (سَسْتانُ) وقد حرفها المصنف رحمه الله تعالى فذكرها في س ى س وهو خطأ نبهنا عليه هنالك ﴿سستان﴾ أهمله الجماعة وهو (في (المستدرك) نسب ملوك بني بويه) كذا في التبصير للحافظ * ومما يستدرك عليه سستان بالكسر مدينة بالسند ويقال لها سوستان أيضا * ومما يستدرك عليه سوسقان مدينة بالعجم منها أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن من مشايخ ابن السمعاني ﴿الاسطوانة بالضم (الأُسْطُوانَةُ) السارية) والغالب عليها انها تكون من بناء بخلاف العمود فانه من حجر واحد وهو (معرب استون) عن الازهري وهي فارسية معناها المعتدل الطويل ونون الاسطوانة من أصل بناء الكلمة وهو على تقدير (افعوالة) مثل أقحوانة لانه يقال أساطين مسطنة (أو فعلوانة) وهو قول الاخفش قال الجوهري وهذا يوجب أن تكون الواو زائدة والى جنبها زائدتان الالف والنون وهذا لا يكاد يكون وقال قوم هو افعلانة ولو كان كذلك لما جمع على أساطين لانه لا يكون في الكلام أفاعين وقال ابن برى عند قول الجوهري ان اسطوانة افعوالة مثل اقحوانة قال وزنها افعلانة وليست افعوالة كما ذكر بدليل زيادة النون قولهم في الجمع أقاحي وأقاح وقولهم في التصغير أقيحية قال وأما اسطوانة فالصحيح في وزنها افعلوانة لقولهم في التكسير أساطين كسراحين وفي التصغير اسيطينة كسريحين قال ولا يجوز ان يكون وزنها افعوالة لقلة هذا الوزن وعدم نظيره فأما مسطنة ومسطن فانما هو بمنزلة تشيطن فهو متشيطن فيمن زعم انه من شاط يشيط لان العرب قد تشتق من الكلمة وتبقي زوائده كقولهم تمسكن وتمدرع قال وأما انكاره بعد زيادة الالف والنون بعد الواو المزيدة في قوله وهذا لا يكاد يكون فغير منكر بدليل قولهم عنظوان وعنفوان ووزنهما فعلوان باجماع فعلى هذا يجوز ان يكون اسطوانة كعنظوانة قال ونظيره من الياء فعليان نحو صليان وبليان وعنظيان قال فهذه قد اجتمع فيها زيادة الالف والنون وزيادة الياء قبلها ولم ينكر ذلك أحد انتهى قال شيخنا ولكن الجزم بعجمتها ينافي هذا الخلاف فان العجمة

تقصى

تقتضى الاصالة مطلقا اذ لا تصريف فى الالفاظ العجمية كما صرح به ابن السراج وغيره (و) الاسطوانة (قوائم الدابة) على التشبيه والجمع أساطين (و) الاسطوانة (الاير) على التشبيه أيضا (وأساطين مسطنة) كمعظمة أى (موطدة و) من المجاز (الاسطوان من الجمال الطويل العنق أو المرتفع) وهذا نقله الجوهرى وأنشد لرؤبة

جزين منى اسطوانا اعنقا * يعدل هدلاء بشدق أشدقا

والاعنق الطويل العنق (و) اسطوان (ثغر بالروم) من ناحية الشام غزاها سيف الدولة ابن حمدان فقال شاعره الصفرى

ولا تسألا عن اسطوان فقد سطا * عليها بأنياب له ومخالب

(والساطن الخبيث والاسطان آنية الصفر وكأن النون) فيها (بدل) من (اللام) فى اسطال واحدهما سطن وسطل (و) اسطان (قلعة بخلاط) من نواحى أرمينية وضبطه ياقوت بضم الهمزة * ومما يستدرك عليه الاسطوان الرجل الطويل الرجلين والظهر وهو مسطن كمعظم وكذلك الدابة اذا كانت طويلة القوائم ويقال للعلماء أساطين على التشبيه ﴿السعن الودك﴾ ومنه قولهم وما عنده سعن ولا معن والمعن المعروف وسيأتى (و) السعن (بالضم قربة) صغيرة (تقطع من نصفها وينبذ فيها وقد يستقى بها) كالدلو (وقد يجعل فيها الغزل والقطن) ونص الصحاح وربما جعلت المرأة فيها غزلها وقطنها (ج) سعنة (كقردة) وفى المحكم السعن شئ يتخذ من أدم شبه دلو الا انه مستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم ينبذ فيه وقد يكون بعض الدلاء على تلك الصنعة وقيل السعن القربة البالية المتخرقة العنق يبرد فيها الماء وقيل هو قربة أو اداوة يقطع أسفلها ويشد عنقها وتعلق الى خشبة أو جذع نخلة ثم ينبذ فيها ثم يبرد فيها وهو شبيه بدلو السقائين يصبون به فى المزائد (و) قولهم ماله سعنة ولا معنة قيل (السعنة المباركة) والمعنة (الميمونة أو) السعنة (المشؤمة) والمعنة الميمونة وكان الاصمعى لا يعرف أصلها (و) سعنة (اسم و) السعنة (بالضم الزفن) وهو الرقص واللعب (أو) السعن (مطلق المظلة) يتخذ فوق السطوح حذر ندى الوبل والجمع سعون عمانية لان متخذيها انما هم أهل عمان (و) سعن (اسم و) السعن (الخشبة الواحدة على فم الدلو فاذا اثنيت فهما العرقوتان و) السعن (ما تدلى من المشفر الاعلى من البعير وأسعن) الرجل (اتخذ) سعنة أى (مظلة والسعانين عيد للنصارى قبل) عيد (الفصح باسبوع يخرجون فيه بصلبانهم) وهو سريانى معرب وقيل هو جمع واحده سعنون (و) المسعن (كمعظم الغرب يتخذ من أديمين) يقابل بينهما فيعرقان بعراقين ولهما خصمان من جانبين لو وضع قام قائما من استواء أعلاه وأسفله (وتسعن الجمل امتلأ سمنا) على التشبيه (ويوم سعن مضاف) أى (ذو شراب صرف و) يقال (ماله سعنة ولا معنة) أى (شئ) كما فى الصحاح ونص اللحيانى أى شئ ولا نوم وقال غيره أى قليل ولا كثير (وابن سعنة شاعر) جاهلى واسمه معبد بن ضبة (وزيد بن سعنة) الحبر (بالضم) وضبطه الحافظ بالفتح وهو الصحيح (يهودى) كانه تنصر فى الاصل والا فقد أسلم وشهد مشاهد وتوفى مرجعهم من تبوك فلو قال صحابى كان أولى * ومما يستدرك عليه السعن بالفتح لغة فى السعن بالضم للقربة الصغيرة والسعن بالضم كالعكة يكون فيها العسل والجمع اسعان والسعن القدح العظيم يحلب وبه فسر قول الهذلى

طرحت بذى الجنبين سعنى وقربتى * وقد ألبوا خلفى وقل المذاهب

والسعنة من المعزى صغار الاجسام فى خلقها وأيضا الكثيرة من الطعام وغيره وأبو سعنة العابر سمع همام بن يحيى وسعنة بن بكر بن عوف بن عمر من بنى سامة بن لؤى وسعنة بن سلامة أحد المعمرين ومحمد بن عصم بن بلال بن عاصم العباسى بن سعنة الذهلى رئيس بنيسابور ﴿الاسفان﴾ أهمله الجوهرى وهو هكذا بالفاء فى النسخ والصواب الاسغان بالغين المعجمة قال ابن العربى هى (الاغذية الردية) ويقال باللام أيضا كما فى التهذيب وتقدم له ذكر فى اللام * ومما يستدرك عليه أسفجين قرية بهمدان * ومما يستدرك عليه اسفذن بكسر فسكون ففتح فاء وسكون ذال معجمة قرية بالرى ومنها أبو العباس أحمد بن على بن اسمعيل ابن على الاسفذنى الرازى روى عنه الطبرانى وقد وهم فيه ابن ماكولا فذكره فى الاسعدى وقال لا أدرى الى أى شئ ينسب وتعقبه ابن نقطة وذكر انه وقف على مجلد فيه خمس نسخ من معجم الطبرانى منها بخط ابن الحاجبة وابن الانماطى قاله الحافظ ﴿اسفراين﴾ أهمله الجوهرى وهى (بكسر الهمزة) وضبطه ياقوت بفتحها وسكون السين وفتح الفاء كما ضبطه ياقوت وابن خلكان وجوز غيرهما فيه الكسر أيضا (و) كسر الياء (المثناة التحتية) وهى لا تهمز على الاصح الافصح وجوز بعضهم همزها وزاد ياقوت ياء أخرى ساكنة هكذا اسفرايين وهو المشهور المعروف (د بخراسان) وقال ياقوت من نواحى نيسابور على منتصف الطريق من جرجان قال أبو القاسم البيهقى أصلها اسبرايين بالباء الموحدة واسبر بالفارسية هو الترس وايين هو العادة فكانهم عرفوا قديما بحمل التراس فعرفت مدينتهم بذلك وقيل انشاء اسفنديار فسميت به ثم غير لتطاول الايام وتشتمل ناحيتها على أربعمائة واحدى وخمسين قرية وقال أبو الحسن على بن نصر الفندروجى يتشوق اسفرايين وأهلها

سقى الله فى أرض اسفرايين عصبتى * فما تنثنى العلياء الا اليهم

وجربت كل الناس بعد فراقهم * فما زدت الا فرط ضن عليهم

وينسب اليها خلق كثير منهم أحد حفاظ الدنيا أبو عوانة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الاسفرايينى صاحب المسند الصحيح المخرج على

(المستدرك) (سعن)

(المستدرك)

(الاسفان)

(المستدرك)

(اسفرايين)

كتاب مسلم مات سنة ٣١٦ رحمه الله تعالى والامام أبو حامد أحد الفقيه الاسفرايني الشافعي انتهت اليه الرياسة في بغداد قيل كان يحضر درسه سبعمائة فقيه ولد سنة ٣٤٤ وتوفي سنة ٤٠٦ * ومما يستدرك عليه سفراوان قرية ببخارا منها أبو الحسن علي بن المهدي المحدث (المستدرك)

(سفن) (سفنه يسفنه) سفنا (قشره) كما في الصحاح وقال الراغب السفن نحت ظاهر الشئ كسفن الجلد والعود وأنشد الجوهري لامرئ القيس

فجاء قفيا يسفن الارض بطنه * ترى الترب منه لاصقا كل ملصق

وانما جاء متلبدا على الارض لئلا يراه الصيد فيفر منه هكذا في نسخ الصحاح ويقال المحفوظ فجاء خفيا ومثله في المفردات (ومنه السفينة لقشرها وجه الماء) فهي فعيلة بمعنى فاعلة نقله الجوهري عن ابن دريد وقال غيره لانها تسفن الرمل اذا قل الماء وقيل لانها تسفن على وجه الارض أي تلزق بها (ج سفائن وسفن) بضمتين (وسفين) الاولان مقيسان والثالث اسم جنس جمعي وأهل اللغة يطلقون الجمع على مايدل على جمع ولو لم يقتضه القياس كأسماء الجموع وأسماء الاجناس الجمعية ونحو ذلك قاله شيخنا رحمه الله قال عمرو بن كلثوم

ملانا البر حتى ضاق عنا * وموج البحر نملؤه سفينا

وقال المثقب العبدي * كان حدوجهن على سفين * وقال سيبويه أما سفائن فعلى بابه وفعل داخل عليه لان فعلا في مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب كانهم جمعوا سفينا حين علموا ان الهاء ساقطة شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد (وصانعها سفان وحرفته السفانة) بالكسر وفي الصحاح والسفان صاحبها * قلت ويطلق أيضا على سائسها (والسفن محركة جلد أخشن) غليظ كجلود التماسيح يجعل على قوائم السيوف كما في الصحاح والتهذيب (و) قيل السفن (حجر ينحت به ويلين) وقد سفنه سفنا (أو) هو (كل ما ينحت به الشئ) وقال ابن السكيت السفن والمسفن والشفر قدوم تقشر به الاجذاع قال ذو الرمة يصف ناقة أنضاها السير

تخوف السير منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن

يعني تنقص هكذا في نسخ الصحاح لذي الرمة وقيل لابن مقبل وأورده أبو عدنان في كتاب النبل لابن المزاحم العمالي وقال لم أجده في شعر ذي الرمة وقال غيره هو لعبد الله بن عجلان النهدي جاهلي كما وجد بخط أبي زكريا وفي المحكم السفن الفأس العظيمة قال بعضهم لانها تسفن أي تقشر قال ابن سيده وليس عندي بقوي وأنشد الجوهري * وأنت في كفك المبراة والسفن * يقول انك نجار وأنشد ابن بري لزهير * ضربا كنحت جذوع الاثل بالسفن * قيل وبه سميت السفينة فهي في هذا الحال فعيلة بمعنى مفعولة قال الراغب ثم تجوز به فسمي كل مركوب سفينة (كالمسفن كمنبر) نقله الجوهري (و) قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى السفن (قطعة خشناء من جلد ضب أو سمكة يسمح بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة) وقيل هو جلد السمك الذي تحك به السياط والقدحان والسهام والعصا ويكون على قائم السيف قال عدي بن زيد يصف قدحا

رمه الباري فسوى درأه * غمز كفيه وتحليق السفن

وقال الاعشى

وفي كل عام له غزوة * تحك الدوابر حك السفن

أي تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغز ووقيل السفن جلد الاطوم وهي سمكة بحرية تسوى قوائم السيوف من جلدها (وسفنت الريح) التراب عن وجه الارض كما في الصحاح أي جعلته دقاقا وقال اللحياني سفنت الريح (كنصر وعلم) سفونا (هبت على وجه الارض فهي ريح سفون) اذا كانت ابداها بة (و) ريح (سافنة) كذلك نقله الجوهري عن أبي عبيد وأنشد اللحياني

مطاعيم للاضياف في كل شتوة * سفون الرياح تترك الليط أغبرا

(ج سوافن) قال أبو عبيد السوافن الرياح التي تسفن وجه الارض كأنها تمسحه وقال غيره تقشره الواحدة سافنة (والسافن عرق في باطن الصلب طولا متصل به نياط القلب) هكذا في النسخ والصواب والسافن وكأنه لغة في الصاد فسيأتي هذا الحد بعينه فيه وهو الذي يسمى الاكحل (والسفانة بالتشديد اللؤلؤة و) به سميت (بنت حاتم طيئ) وبها كان يكنى كما في الصحاح ويقال هو أجود من أبي سفانة (وسيفنة بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة طائر بمصر لا يقع على شجرة الا أكل جميع ورقها) كذا رواه ابن الاثير ويقال له سيبنة بالباء أيضا كما تقدم في سبن قال الحافظ والحق انه حرف بين حرفين (و) أيضا (لقب ابراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني) المحدث الحافظ (لقب به لانه) كان (اذا أتى محدثا كتب جميع حديثه) تشبيها بهذا الطائر نقله عبد الغني عن الدارقطني روى عن آدم بن أبي اياس واسمعيل بن أبي أوس وعنه أبو حفص المستملي (و) سفان (كشداد ناحية بين نصيبين وجزيرة ابن عمر ونجيب بن ميمون الواسطي) يقال له (السفاني محدث و) سفين (كأمير ع بالمشرق وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مولى أم سلمة) أو مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (واسمه مهران) وقيل رومان وقيل عبس وقيل قيس وقال أبو العلاء انما سمي به لانه كان يحمل الحسن والحسين أو متاعهما فشبه بالسفينة من الفلك (وسفيان) بالضم (في الياء) لانه من سنى يسنى * ومما يستدرك عليه يقال للابل سفائن البر وهو مجاز وسفان كشداد ناحية بوادي القرى وقيل بشين معجمة نقله نصر وأسفونا بالفتح حصن قرب المعرة وهو خراب الآن وقد ذكر في أسف * ومما يستدرك عليه اسفيذبان قرية بأصبهان وأخرى بنيسابور (المستدرك)

(المستدرك) (أسقن)

واسفينقان قرية بنيسابور واسفيذجان قرية بناحية الجبال من أرض ماه * ومما يستدرك عليه سفيني بلدة منها سليمان بن السواء السفيني مؤلف نزهة الرياض ونزهة القلوب المراض مجلدان بر واق اليمن في الجامع الازهر ومحل العلم الانور ﴿اسقن﴾ الرجل أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي اذا (تم جلاء سيفه) قال (والاسقان الخواصر الضامرة) أورده الازهري في التهذيب خاصة عنه * ومما يستدرك عليه سقين بالضم وتشديد القاف المفتوحة لقب والد أبي محمد عبد الرحمن بن علي العاصمي المحدث وسقان بالكسر والتشديد قصبة ببلاد خراسان منها محمد بن محمد بن علي بن محمد الرؤاسي العكاشي الاسدي الشافعي لقبه البرهان البقاعي وهو ضبطه وقد تقدم ذكره في س ق ق وفي رأس * ومما يستدرك عليه السقلاطون ضرب من الثياب قال ابن جني ينبغي أن يكون خماسيا وقد ذكر في حرف الطاء ﴿سكن﴾ الشئ (سكونا) ذهبت حركته و(قر) وفي الصحاح استقر وثبت وقال ابن الكمال رحمه الله تعالى السكون عدم الحركة عما من شأنه أن يتحرك فعدم الحركة عما ليس من شأنه أن يتحرك لا يكون سكونا فالموصوف به لا يكون متحركا ولا ساكنا (وسكنته تسكينا) أثبته وأما قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار فقال ابن الاعرابي أي حل وقال ثعلب انما الساكن من الناس والبهائم خاصة قال وسكن هد أبعد تحرك وانما معناه والله تعالى أعلم الخلق (وسكن داره) يسكن سكنا وسكونا أقام وقال الراغب السكون ثبوت الشئ بعد تحركه ويستعمل في الاستيطان يقال سكن فلان مكانا توطنه (وأسكنها غيره) قال كثير عزة

وان كان لاسعدى أطالت سكونه * ولا أهل سعدى آخر الدهر نازله

ومن الاسكان قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وقوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع (والاسم السكن محركة والسكنى كبشرى) وعليه اقتصر الجوهري كما ان العتبي اسم من الاعتاب والاول عن اللحياني قال والسكن أيضا سكنى الرجل في الدار يقال لك فيها سكن أي سكنى والسكنى ان يسكن الرجل بلا كروة كالعمرى (والمسكن) كمقعد هي لغة الحجاز (وتكسر كافه) وهي نادرة (المنزل) والبيت جمعه مساكن (و) مسكن (كمسجد ع بالكوفة) وقال نصر صقع بالعراق قتل فيه مصعب ابن الزبير وذكر ياقوت انه من كور الاستان العالي في غربيه (والسكن) بالفتح (أهل الدار) اسم لجمع ساكن كشارب وشرب وقيل جمع على قول الاخفش قال سلامة بن جندل

ليس بأسني ولا أقني ولا أسغل * يسقي دواء قفي السكن مربوب

وأنشد الجوهري لذي الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

قال ابن بري أي صار خلفا وبدلا للظباء والبقر وفي حديث يأجوج ومأجوج حتى ان الرمانة لتشبع السكن أي أهل البيت وقال اللحياني السكن جماع القبيلة يقال تحمل السكن فذهبوا (و) السكن (بالتحريك النار) لانه يستأنس بها كما سميت مؤنسة وهو مجاز وأنشد الجوهري للراجز

ألجأني الليل وريح بله * الى سواد ابل وثله * وسكن توقد في مظله

وقال آخر يصف قناة ثقفها بالنار والدهن * أقامها بسكن وأدهان * (و) السكن كل (ما يسكن اليه) ويطمأن به من أهل وغيره ومنه قوله تعالى جعل لكم الليل سكنا وفي الحديث اللهم انزل علينا في أرضنا سكنها أي غياث أهلها الذي تسكن أنفسهم اليه (و) في الصحاح فلان بن السكن (رجل وقد يسكن) قال هكذا كان الاصمعي يقوله بجزم الكاف قال ابن بري قال ابن حبيب يقال سكن وسكن قال جرير في الاسكان

ونبئت جوابا وسكنا يسبني * وعمرو بن عفرا لاسلام على عمرو

(و) السكن (الرحمة والبركة) وبه فسر قوله تعالى ان صلاتك سكن لهم أي رحمة وبركة وقال الزجاج أي يسكنون بها (والمسكين) بالكسر (وتفتح ميمه) لغة لبني أسد حكاها الكسائي وهي نادرة لانه ليس في الكلام مفعيل (من لا شئ له) يكفي عياله (أو له مالا يكفيه أو) الذي (أسكنه الفقر أي قلل حركته) كذا في النسخ والصواب وقلل حركته ونص ابي اسحق أي قلل حركته قال ابن سيده وهذا بعيد لان مسكينا في معنى فاعل وقوله الذي أسكنه الفقر يخرجه الى معنى مفعول (و) المسكين (الذليل والضعيف) وفي الصحاح المسكين الفقير وقد يكون بمعنى الذلة والضعف ثم قال وكان يونس يقول المسكين أشد حالا من الفقير قال وقلت لاعرابي أفقير أنت فقال لا والله بل مسكين وفي الحديث ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذي لا يسأل ولا يفطن له فيعطى انتهى وقد تقدم الفرق بين المسكين والفقير ان الفقير الذي له بعض ما يقيمه والمسكين أسوأ حالا من الفقير نقله ابن الانباري عن يونس وهو قول ابن السكيت واليه ذهب مالك وأبو حنيفة رضي الله عنهما واستدل يونس بقول الراعي

اما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

فاثبت ان للفقير حلوبة وجعلها وفقا لعياله وروى عن الاصمعي انه قال المسكين أسوأ حالا من الفقير واليه ذهب أحمد بن عبيد رحمه الله تعالى قال وهو القول الصحيح عندنا واليه ذهب علي بن حمزة الاصبهاني اللغوي ويرى انه الصواب وما سواه خطأ ووافق قولهم قول الامام الشافعي رضي الله عنه وقال قتادة الفقير الذي به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج وقال زيادة الله بن أحمد الفقير القاعد في بيته لا يسأل والمسكين الذي يسأل وأما قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فانما أراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعا لك يارب ذليلا غير متكبر وليس يراد بالمسكين هنا الفقير

المحتاج وقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من الفقر ويمكن أن يكون من هذا قوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين سماهم مساكين لخضوعهم وذلهم من جور الملك وقد يكون المسكين مقلا ومكثرا اذ الاصل فيه انه من المسكنة وهى الخضوع والذل وقال ابن الاثير يدور معنى المسكنة على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة (ج مساكين و) ان شئت قلت (مسكينون) كما تقول فقيرون قال الجوهرى وانما قالوا ذلك من حيث قيل للاناث مسكينات لاجل دخول الهاء انتهى وقال أبو الحسن يعنى ان مفعيلا يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مخضير ومئشير وانما يكون ذلك مادامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مسكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون (وسكن) الرجل (وتسكن) عن اللحيانى على القياس وهو الاكثر الافصح كما قاله ابن قتيبة (وتمسكن) كما قالوا تمدرع من المدرعة وهو شاذ مخالف للقياس نقله الجوهرى (صار مسكينا) وقد جاء فى الحديث انه قال للمصلى تبأس وتمسكن وتقنع يديك قال القتيبى كان القياس تسكن الا انه جاء فى هذا الحرف تفعل ومثله تمدرع وأصله تدرع ومعنى تمسكن خضع لله وتذلل وقال اللحيانى تمسكن لربه تضرع وقال سيبويه كل ميم كانت فى أول حرف فهى مزيدة الا ميم معزى وميم معدو ميم منجنيق وميم مأجج وميم مهدد (وهى مسكين ومسكينة) شاهد المسكين للانثى قول تأبط شرا

قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض * كفرج خرقاء وسط الدار مسكين

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها (ج مسكينات والسكنة كفرحة مقر الرأس من العنق) وأنشد الجوهرى لابى الطمحان حنظلة ابن شرقى

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

قال ابن برى والمصراع الاول اتفق فيه زامل بن مصاد القينى وطفيل والنابغة وافترقوا فى الاخير فقال زامل

* وطعن كافواه المزاد المخرق * وقال طفيل * وينقع من هام الرجال المشرب * وقال النابغة

* وطعن كايزاغ المخاض الضوارب * (وفى الحديث) انه قال يوم الفتح (استقروا على سكاتكم) فقد انقطعت الهجرة (أى) على مواضعكم و (مساكنكم) يعنى ان الله قد أعز الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن وخوف المشركين (والسكين) بكسر فتشديد (م) معروف وانما أهمله من الضبط لشهرته (كالسكينة) بالهاء عن ابن سيده وأنشد

سكينة من طبع سيف عمرو * نصابها من قرن تيس برى

وفى الحديث قال الملك لماشق بطنه ائتنى بالسكينة هى لغة فى السكين والمشهور بلا هاء وفى حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان سميت بالسكين الافى هذا الحديث ما كانسميها الا المدية يذكر (ويؤنث) والغالب عليه التذكير وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

برى ناصحا فيما بداله فاذا خلا * فذلك سكين على الحلق حاذق

*قلت وشاهد التأنيث قول الشاعر فعيث فى السنام غداة قر * بسكين موثقة النصاب

وقال ابن الاعرابى لم أسمع تأنيث السكين وقال ثعلب قد سمعه الفراء وقال ابن برى قال أبو حاتم البيت الذى فيه

* بسكين موثقة النصاب * لا يعرفه أصحابنا * قلت ويشهد للتأنيث مجاء الملك بسكين درهرهة أى معوجة الرأس قال ابن برى ذكره ابن الجواليقى فى المعرب فى باب الدال وذكره الهروى فى الغريبين وفى بعض الآثار من تولى القضاء فقد ذبح بغير سكين وقال الراغب سمى لازالته حركة المذبوح وقال ابن دريد فعيل من ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه وقال الازهرى سمى به لانها تسكن الذبيحة بالموت وكل شئ مات فقد سكن والجمع سكاكين (وصانعها سكان) كشداد (وسكاكينى) قال ابن سيده الاخيرة عندى مولدة لانك اذا نسبت الى الجمع فالقياس ان ترده الى الواحد (والسكينة) كسفينة (والسكينة بالكسر مشددة) *قلت الذى حكى عن أبى زيد بالفتح مشددة ولا نظير لها اذ لا يعلم فى الكلام فعيلة وحكى عن الكسائى السكينة بالكسر مخففة كذا فى تذكرة أبى على فالمصنف أخذ الكسر من لغة والتشديد من لغة فخلط بينهما وهذا غريب تأمل ذلك (الطمأنينة) والوداع والقرار والسكون الذى ينزله الله تعالى فى قلب عبده المؤمن عند اضطرابه من شدة المخاوف فلا ينزعج بعد ذلك لما يرد عليه ويوجب له زيادة الايمان وقوة اليقين والثبات ولهذا أخبر سبحانه وتعالى عن انزالها على رسوله وعلى المؤمنين فى مواضع القلق والاضطراب كيوم الغار ويوم حنين (و) قد (قرئ بهما) أى بالتخفيف والتشديد مع الكسر كما هو مقتضى سياقه والصواب انه قرئ بالفتح والكسر والاخيرة قراءة الكسائى فراجع ذلك وفى البصائر ذكر الله تعالى السكينة فى ستة مواضع من كتابه الاول (قوله تعالى) وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت (فيه سكينة من ربكم) وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون الثانى قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها الثالث قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها الرابع قوله تعالى هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض الخامس قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا السادس قوله تعالى اذ جعل الذين

كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال وكان بعض المشايخ الصالحين اذا اشتد عليه الامر قرأ آيات السكينة فيرى لها أثرا عظيما فى سكون وطمأنينة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه كل سكينة فى القرآن فهى طمأنينة الا فى سورة البقرة واختلفوا فى حقيقتها هل هى قائمة بنفسها أو معنى على قولين وعلى الثانى فقال الزجاج (أى) فيه (ما تسكنون به اذا أتاكم) وقال عطاء بن أبى رباح هى ما تعرفون من الآيات فتسكنون اليها وقال قتادة والكلبى هى من السكون أى طمأنينة من ربكم فى أى مكان كان التابوت اطمأنوا اليه وسكنوا وعلى القول الاول اختلفوا فى صفتها فروى عن على رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه فأنزل الله تعالى عليه السكينة قال وهى ريح خجوج أى سريعة الممر وروى عنه أيضا فى تفسير الآية انها ريح صفاقة لها رأسان ووجه كوجه الانسان وورد أيضا انها حيوان لها وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء (أو هى شئ كان له رأس كرأس الهر من زبرجد و ياقوت) وقيل من زمرد وزبرجد له عينان لهما شعاع (وجناحان) اذا صاح ينبى بالظفر وهذا روى عن مجاهد وقال الراغب هذا القول ما أراه بصحيح وقال غيره كان فى التابوت ميراث الانبياء عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وعصى موسى وعمامة هرون الصفراء وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هى طست من ذهب من الجنة كان تغسل فيه قلوب الانبياء عليهم السلام وعن ابن وهب هى روح من روح الله اذا اختلفوا فى شئ أخبرهم ببيان ما يريدون وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كانت تتحدث ان السكينة كانت تنطق على لسان عمر وقلبه فقيل هى من الوقار والسكون وقيل هى الرحمة وقيل هى الصورة المذكورة قال بعضهم وهو الاشبه * قلت بل الاشبه أن يكون المراد بها النطق بالحكمة والصواب والحيلولة بينه وبين قول الفحشاء والخنا واللغو والهجر والاطمئنان وخشوع الجوارح وكثيرا ما ينطق صاحب السكينة بكلام لم يكن عن قدرة منه ولا رويه ويستغربه من نفسه كما يستغربه السامع له وربما لم يعلم بعد انقضائه ما صدر منه وأكثر ما يكون هذا عند الحاجة وصدق الرغبة من السائل والجالس وصدق الرغبة منه الى الله تعالى وهى وهبية من الله تعالى ليست بسببية ولا كسبية وقد أحسن من قال

وتلك مواهب الرحمن ليست * تحصل باجتهاد أو بكسب
ولكن لا غنى عن بذل جهد * واخلاص بجد لا بلعب
وفضل الله مبذول ولكن * بحكمته وهذا النص ينبى

فتأمل ذلك فانه فى غاية النفاسة (وأصبحوا مسكنين أى ذوى مسكنة) عن اللحيانى أى ذل وضعف وقلة يسار (و) حكى (ما كان مسكينا وانما سكن كنصر) ونص اللحيانى وما كنت مسكينا ولقد سكنت (وأسكنه الله) وأسكن جوفه (جعله مسكينا والمسكينة) هى (المدينة النبوية صلى الله) تعالى (على ساكنها وسلم) قال ابن سيده لا أدرى لم سميت بذلك الا أن يكون لفقدها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرها المصنف فى المغانم المستطابة فى أعلام طابه (واستكان) الرجل (خضع وذل) ومنه حديث توبة كعب اما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما أى خضعا وذلا (افتعل من المسكنة) ووقع فى بعض الاصول استفعل من السكون وهو وهم فان سين استفعل زائدة (أشبعت حركة عينه) فجاءت ألفا وفى المحكم وأكثر ما جاء اشباع حركة العين فى الشعر كقوله ينباع من ذفرى غضوب أى ينبع مدت فتحة الباء بالف وجعله أبو على الفارسى رحمه الله تعالى من الكين الذى هو لحم باطن الفرج لان الخاضع الذليل خفى فشبهه بذلك لانه أخفى ما يكون من الانسان وهو يتعدى بحرف الجر ودونه قال كثير عزة

فما وجد وافيك ابن مروان سقطة * ولا جهلة فى مازق تستكينها

(والسكين كزبير حى) ونص الجوهرى وسكين مصغرا حى من العرب فى شعر النابغة الذبيانى قال ابن برى يعنى به قوله

وعلى الرميثة من سكين حاضر * وعلى الدثينة من بنى سيار

(و) السكين (الحمار الخفيف السريع) وخص بعضهم به الوحشى قال أبو دواد

دعرت السكين به آيلا * وعين نعاج تراعى السخالا

(والتسكين مداومة ركوبه) عن ابن الاعرابى قال (و) التسكين أيضا (تقويم الصعدة بالنار) وهى السكين (و) سكينة (كجهينة الاتان) الخفيفة السريعة وبه سميت الجارية الخفيفة الروح سكينة عن ابن الاعرابى قال (و) السكينة أيضا (اسم البقة الداخلة أنف نمرود) بن كنعان الخاطئ فأكلت دماغه (و) سكينة (صحابى) كذا جاء وصوابه سفينة ذكره أبو موسى ونبه عليه قاله الذهبى وابن فهد (و) سكينة (بنت الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما) وأمها الرباب أم امرئ القيس بن عدى الكلبية وتكنى أم عبد الله وقيل سكينة لقبها واسمها أمينة كما فى الروض كان لها دعابة ومزح لطيف شهدت الطف مع أبيها ولما رجعت الى المدينة خطبها أشراف قريش فأبت ورفعت وقالت لا يكون لى حم بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه وفيها يقول والدها

كأن الليل موصول بليل * اذا زارت سكينة والرباب

قال السهيلى أى اذا زارت قومها وهم بنو عليم بن خباب (والطرة السكينية منسوبة اليها) كما فى الصحاح (و) سكينة عدة نسوة

(محدّثات و) سكينة (بالفتح مشددة) كذا في النسخ والصواب بالكسر مشددة كما ضبطه الحافظ (على بن الحسين بن سكينة) الانماطي سمع القطيعي وابنه أبو عبد الله محمد بن على سمع ابن الصمت المحبر (والمبارك بن أحمد بن حسين بن سكينة) سمع أبا عبد الله النعال وابنه عبد الله بن المبارك سمع ابن ناصر وأبا المحاسن بن المظفر البرمكي مات سنة ٦١٠ (والمبارك بن المبارك بن الحسين) كذا في النسخ والصواب ابن الحسن (بن الحسين بن سكينة) سمع أبا القاسم بن السمرقندي مات سنة ٥٩٧ (محدّثون) * ومما يستدرك عليه المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة عن ابن بيان وعنه ابن الاخضر وابنه اسمعيل بن المبارك وأخته محبوبة سمعا ابن البطي (وكسفينة أبو سكينة زياد بن مالك) حدث عنه أبو بكر بن أبي مريم (فرد والساكنة أو دار قرب الطائف وأحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني) عن نصر بن على واسمعيل ابن بنت السدي وعنه يوسف بن القاسم الميانجي (ومحمد بن عبد الله بن ساكن البيكندي) البخاري عن عيسى بن أحمد العسقلاني (محدّثان وسواكن جزيرة حسنة قرب مكة) وهي بين جدة وبلاد الحبشة وهي أول عمالة الحبش (والاسكان الاقوات الواحد سكن) بالتحريك وقيل هو بضمتين ومنه حديث المهدي حتى ان العنقود ليكون سكن أهل الدار أي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذين ينزلون عليه قيل وانما قيل للقوت سكن لان المكان به يسكن وهذا كما يقال نزل العسكر لارزاقهم المقدرة لهم اذا نزلوا منزلا (وسواسا كنا) وقد تقدم (وساكنه) ومنهم ساكنة بنت الجعد المحدّثة (ومسكا كمقعد) ومنهم محمد بن مسكن السراج البخاري روى عنه أسباط بن اليسع ويقال له مسكين أيضا (و) مسكا مثل (محسن) ومنهم مسكن بن تمام القشيري الذي شهد وقعة الخازر مع عمير بن الحباب (وسكينة) وقد تقدم وهي كجهينة (ومسكين الدارمي شاعر مجيد) وهو مسكين بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم (ودرع بن يسكن كينصر تابعي) كذا في النسخ والصواب يافعي أي من بني يافع له خبر كذا في التبصير (وسكن الضمري) محركة وظاهر سياقه يقتضي الفتح (أو سكين كزبير اختلف في صحبته) * قلت لم يختلف في صحبته وانما اختلف في اسمه روى عن عطاء ابن يسار حديثا * ومما يستدرك عليه أسكنه مثل سكنه والسكان كرمان جمع ساكن وأيضا ذنب السفينة عربي صحيح وقال أبو عبيد هي الخيزرانة والكوثل وقال الازهري ما تسكن به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب وقال الليث ما به تعدل وأنشد لطرفة * كسكان بوصي بدجلة مصعد * وكشداد قرية بالسعد والسكن بالفتح البيت لانه يسكن فيه وبالتحريك المرأة لانه يسكن اليها وأيضا الساكن قال الراجز

ليلجؤا من هدف الى فنن * الى ذرى دف وظل ذي سكن

ومرعى مسكن كمحسن اذا كان كثير الايحوج الى الظعن وكذلك مرعى مربع ومنزل والسكن بالضم المسكن وسكان الدار هم الجن المقيمون بها والسكينة الرحمة والنصر ويقال للوقور عليه السكينة والسكون وتسكن الرجل من السكينة وتركتهم على سكناتهم بكسر الكاف وفتحها أي على استقامتهم وحسن حالهم نقله الجوهري عن الفراء وقال ثعلب وعلى مساكنهم وفي المحكم على منازلهم قال وهذا هو الجيد لان الاول لا يطابق فيه الاسم الخبر اذ المبتدا اسم والخبر مصدر وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وقال سيبويه المسكين من الالفاظ المترحم بها * قلت وسمعتهم يقولون عند الترحم مسيكين بالتصغير وأسكن صار مسكينا واستكن خضع وذل والسكون كصبور حي من العرب وهو ابن اشرس بن ثور بن كندة منهم أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي المحدّث وقال ابن شميل تغطية الوجه عند النوم سكنة بالضم كأنه يأمن الوحشة وسكين كزبير اسم موضع وبه فسر قول النابغة وأما المسكان بضم الميم بمعنى العربون فهو فعلان تقدم ذكره في الكاف والسكن محركة جد أبي الحسن عمرو بن اسحق بن ابراهيم بن أحمد بن السكن ابن أسلمة بن أخشن بن كور الاسدي البخاري السكني الكوري من صالحي جزرة وعنه الحاكم أبو عبد الله توفي سنة ٣٤٤ وقريبه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد سمع عنه أبو محمد النخشبي والسكان محركة ضد الحركات وساكنه في الدار مساكنة سكن هو واياه فيها وتساكنوا فيها وسكن اليه استأنس به وسكن غضبه وهو ساكن وهادئ والمساكن قرية قرب تونس وسكن بن أبي سكن صحابي والفضيل بن سكين الندي شيخ لابي يعلى الموصلي وكجهينة سكينة بنت أبي وقاص صحابية وأخرى لم تنسب ذكرها ابن منده وأبو سكينة تابعي روى عنه يحيى بن أبي عمرو الشيباني وأبو السكين الطائي اسمه زكريا واسكونيا بالفتح موضع بيض له ياقوت وعبد الوهاب بن على بن سكينة كجهينة محدّث بغدادي مشهور وأبو سكنة محمد بن راشد بن أبي سكنة وأخوه ابراهيم رويا عن أبيهما عن أبي الدرداء ومعاوية وساوكان قرية بخوارزم منها أبو سعيد أحمد بن على السكالبي الامام المشهور من شيوخ ابن السمعاني والمسكينة قرية بمصر من أعمال الغربية * ومما يستدرك عليه سكادن بالكسر قرية بنواحي الصفد من أعمال كثانية منها بكر بن حنظلة وولده محمد المحدّثان * ومما يستدرك عليه الاسلان الرماح الذبل ذكره الازهري في الثلاثي عن ابن الاعرابي * قلت ومقتضاه ان واحدها سلن وقولهم اسلان للاسد عجمية أصله ارسلان وقد سموا بها كثيرا ومنهم من يحذف الالف ويقول رسلان * ومما يستدرك عليه سكان كعثمان اسم رجل وهو سكان بن مروان بن حبيب بن واقد بن يعيش بن عبد الرحمن بن مروان بن سكان العمودي اللغوي الفرضي تقدم ذكره في أ ل ش ن ﴿(سلعن في عدوه) سلعنة أهمله الجوهري وفي اللسان اذا (عدا عدوا شديدا) ﴿(السلتين بالكسر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وأورده استطرادا في س ج ن قال

(المستدرك)
(سلعن)
(السلتين)

(سَمْجُونٌ)

(سمجون)

(المستدرك) (سَمِنَ)

وهو (من النخل ما يحفر فى أصولها حفرا يجذب الماء اليها اذا كان لا يصل اليها الماء) وهى لغة أهل البحرين وليست بعربية وهى بالعربية السجين قاله الاصمعى وقد تقدم ﴿(سمجون محركة) أهمله الجماعة والجيم مضمومة كما فى سائر النسخ ووجد بخط الذهبى فى مختصر الصلة البشكوالية بفتحها أيضا وهو (جد والد أبى القاسم أحمد بن عبد الودود بن على بن سمجون الهلالى الاندلسى الشاعر) المحدث مات سنة ٦٠٨ ترجمته فى كتاب الصلة لابن بشكوال وقد ذكرناه فى س م ج على أن النون زائدة فان كانت اللفظة أعجمية معرب سيم كون فعله هنا ولعله راعى المصنف لذلك ﴿(سمجون كصعفوق) والحاء مهملة أهمله الجماعة وهو (نادر) اذ لا فعلول فى الكلام غير صعفوق وهو (والد أبى بكر الاندلسى الاديب النحوى) كان فى حدود الخمسين والخمسمائة قال شيخنا وقال بعضهم هو فعلون من سمح فحينئذ محله فى الحاء * ومما يستدرك عليه سمدون محركة قرية بمصر من المنوفية وقد وردتها ﴿(سمن كسمع سمانة بالفتح) عن ابن الاعرابى وأنشد

وكبناها سمانتها فلما * بدت منها السناسن والضلوع

أى طول سمانتها (وسمنا كعنب) نقله الجوهرى (فهو سامن وسمين) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (ج سمان) بالكسر قال سيبويه ولم يقولوا سمناء استغنوا عنه بسمان (و) قال اللحيانى المسمن (كمحسن السمين خلقة وقد أسمن) الرجل (وسمنه) غيره (تسمينا) ومنه المثل سمن كلبك يأكلك (و) قال بعضهم (امرأة مسمنة كمكرمة) سمينة (خلقة ومسمنة كمعظمة) اذا كانت سمينة (بالادوية) وقد سمنت وفى الحديث ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن الادوية للسمن (وأسمن) الرجل (ملك) شيأ (سمينا أو اشتراه أو وهبه) واقتصر الجوهرى على الاول والثالث (و) أسمن (سمنت ماشيته) ونعمه فهو مسمن (واستسمن طلب أن يوهب له السمين) وفى الصحاح ان يوهب له السمن وفى اللسان واستسمنه طلبه سمينا (و) استسمن (فلانا وجسده سمينا أو عده سمينا) كما فى الصحاح ومنه المثل لقد استسمنت ذا ورم (وطعام مسمنة) للجسم كمرحلة أى يحمله على السمن (وأرض سمينة تربة) أى جيدة التربة (لا حجر فيها) قوية على ترشيح النبت (والسمن سلاء الزبد) والزبد سلاء اللبن وهو للبقر وقد يكون للمعزى وأنشد الجوهرى لامرئ القيس وذكر معزى له

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وري

(يقاوم السموم كلها وينقى الوسخ من القروح الخبيثة وينضج الاورام كلها ويذهب الكلف والنمش من الوجه طلاء ج أسمن وسمون وسمنان) مثل أعبد وعبود وعبدان وأظهر وظهور وظهران واقتصر الجوهرى على الاخيرين (وسمن الطعام) وغيره فهو مسمون (عمله به) ولته به وأنشد الجوهرى

عظيم القفار خوان الحواصر أوهبت * له عجوة مسمونة وخمير

قال ابن برى قال ابن حمزة انما هو أرهنت أى أعدت وأديمت (كسمنه) تسمينا (وأسمنه و) سمن (القوم) يسمنهم سمنا (أطعمهم سمنا وأسمنوا كثر سمنهم وهم سامنون) أى ذوو اسمن كما يقال تامرون ولابنون (و) أبو المكارم (فتيان بن أحمد بن سمنية) بفتح فسكون فكسر وتشديد ياء تحتية (شيخ لابن نقطة) وهو ضبطه (والتسمين التبريد) بلغة أهل الطائف واليمن وأتى الحجاج بسمكة مشوية فقال للطباخ سمنها كما فى الصحاح وفى النهاية فقال للذى حملها سمنها فلم يرد ما يد فقال عنبسة بن سعيد انه يقول للبرد ها قليلا (والسمانى كحبارى) ولا يقال سمانى بالتشديد (طائر) وأنشد الجوهرى * نفسى تمقس من سمانى الاقبر * ويقال هو السلوى ووقع للمصنف فى ح و ر مانصه وأحمد بن أبى الحوارى كسكارى وسمانى مغايرا بين سكارى وسمانى وشدد الميم بالقلم وتقدم التنبيه عليه فى ذلك يقع (للواحد والجمع أو الواحدة سماناة) والجمع سمانيات (والسمان كشداد أصباغ يزخرف بها) اسم كالجبان (والسمنية كعربية) أى بضم ففتح هذا هو الصواب ووقع فى بعض النسخ كعربية كالمنسوب للعرب وهو تحريف (قوم بالهند) من عبدة الاصنام (دهريون) بضم الدال (قائلون بالتناسخ) ومنكرون وقوع العلم بالاخبار يقال انه نسبة الى سمن كزنة اسم صنم لهم كذا بخط الامام أبى عبد الله القصار وفى شرح بديع ابن الساعاتى أن نسبتهم الى بلد بالهند يقال لها سومنات * قلت وهذا هو الذى صرحوا به فتكون النسبة حينئذ على غير قياس (والسمنة بالضم عشبة) ذات ورق وقضب دقيقة العيدان لها نورة بيضاء وقال أبو حنيفة السمنة من الجنبة (تنبت بنجوم الصيف وتدوم خضرتها و) السمنة (دواء السمن) وفى التهذيب تسمن به المرأة (و) سمنة (ع) وقال نصر ناحية بحرش (و) سمنة (ة ببخارا منها) العماد (محمد بن على بن عبد الملك الفقيه) المفتى امام جامع بخارا تفقه على القونوى وكان فى حدود خمسين وستمائة تفقه عليه فخر الدين البونتى (و) سمنة (لقب الزبير بن محمد العمرى المقرئ) المدنى قرأ على قالون ضبطه أبو العلاء العطار (وسمنان ع) قرب اليمامة من ديار تميم (و) سمنان (بالكسر د) بقومس بين خراسان والرى منه أبو بكر أحمد بن داود المحدث ترجمه الحاكم وجوز نصر فيه الفتح أيضا وقالوا هو الاصل (و) سمنان (بالضم جبل) عن ابن دريد (وسامان بن عبد الملك السامانى محدث) نسب الى جده أو الى احدى القرى الآتى ذكرها (والملوك السامانية) ملوك ماوراء النهر وخراسان (تنسب الى سامان بن خيا) أحد أجدادهم وكانوا من أحسن الملوك سيرة يرجعون الى عقل ودين وعلم وقال ياقوت ينسبون الى قرية بنواحى سمرقند يقال لها سامان منهم الملك أحمد بن أسد بن سامان البخارى عن ابن عيينة ويزيد بن هرون مات

سنة ٣٥٠ وعنه ولده الامير الماضي أبو ابراهيم اسمعيل بن أحمد وتولى بعده ولده الامير نصر ومات سنة ٣٧٧ ثم أخوه اسمعيل بن أحمد المذكور وقد روى عن أبيه وكان مكرما للعلماء عادلا مات سنة ٣٩٥ روى عنه عبد الله بن يعقوب البخاري وآخرون (وسمن بالضم ع) عن ابن دريد (و) سمينة (كجهينة أول منزل من النباج لقاصد البصرة) لبني عمرو بن تميم وهو واد قاله نصر (والأسمان الازر الخلقان) كالأسمال عن ابن الاعرابي (وسامين ة بهمذان وسامان ة بالري و) أيضا (محلة بأصبهان منها أحمد بن علي) الاسمهاني السامانى (المحاف) حدث عن أبي الشيخ (وسمنين بالكسر د و) السمين (كأمير) خلاف المهزول وهو (لقب عبد الله بن عمرو بن ثعلبة لانه كان بين أخ وعم وعدد كثير) * ومما يستدرك عليه تسمن الرجل صار سمينا نقله الجوهري وتسمن تكثر بما ليس فيه من الخير أو ادعى بما ليس فيه من الشرف أو جمع المال ليلحق بذوي الشرف أو أحب التوسع في المآكل والمشارب وهي أسباب السمن وبكل ذلك فسر الحديث يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون وقالوا اليمة تسمن ولا تغزر أي انما تجعل الابل سمينة ولا تجعلها غزارا وسمنت له أدمت له بالسمن وأسمن اشترى سمنا واستسمن طلب أن يوهب له السمن نقله الجوهري وسمنهم تسمينا زودهم السمن والسمان بائع السمن واشتهر به أبو صالح ذكوان بن عبد الله مولى باهلة تابعي مشهور وقال الجوهري السمان ان جعلته بائع السمن انصرف وان جعلته من السمن لم ينصرف في المعرفة وأسمنه أطعمه السمن وقول الراجز * لحم جزور غثة سمنيه * أي مسمونة من السمن لا من السمن نقله الجوهري وأسمن الشاة مثل سمنها ودار سمينة كثيرة الاهل وهو مجاز وسمنوا الفلان أعطوه كثيرا وهذا كلام سمين وهو أسمن حظا من فلان وانقلبت بلدتهم سمنة وعسلة كثرتا فيه وفي المثل سمنكم هريق في أديمكم أي مالكم ينفق عليكم ومنه أخذت العامة سمنكم في دقيقكم والسمين كأمير لقب أبي معاوية صدقة بن أبي عبد الله القرشي الدمشقي عن ابن المنكدر ولقب أبي عبد الله محمد بن حاتم بن ميمون المروزي البغدادي عن وكيع ولقب أبي المعالي أحمد بن عبد الجبار البغدادي عن ابن البطر والسمين صاحب اعراب القرآن والمفردات مشهور وبالضم وفتح الميم وتشديد الياء السمني بن نجر بن محمد بن نجر بن صميع الرعيني ذكره ابن يونس وكمعظم ابن عبد الله بن هبة الله بن المسمن الخباز هو وأخوه عمر سمعا من ابن شانيل وسمنة بالضم ماءة بين المدينة والشام قرب واد القرى عن نصر وسمنان بالفتح شعب لبني ربيعة بن مالك فيه نخل عن نصر وبالكسر قرية بنسالها نهر كبير منها أبو الفضل محمد بن أحمد بن اسحق عن أبي بكر الاسماعيلي مات سنة ٤٠٠ وسمنان جد القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمود بن سمنان العراقي نزيل بغداد أحد مشايخ الخطيب سمع الدارقطني ومات بالموصل قاضيا سنة ٤٤٤ وسامان من قرى سمرقند عن ياقوت وقد تقدم وساماس قرية بديار بكر منها الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار السامانى ترجمه السبكي رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه سمنجان بالكسر بليدة بطخارستان وقد ذكرها المصنف استطرادا في أثناء كتابه * ومما يستدرك عليه سميجن بفتح فكسر قرية بسمرقند منها الحسن بن الحسين بن جعفر الوراق المرثى تكلم فيه

(المستدرك)

(سنن)

﴿السن بالكسر الضرس﴾ فهما مترادفان وتخصيص الاضراس بالارحاء عرفي (ج أسنان وأسنة) الاخيرة نادرة مثل قن وأقنان وأقنة ويقال الاسنة جمع الجمع مثل كن وأكنان وأكنة (و) حكى اللحياني في جمع السن (أسن) وهو نادر أيضا وفي الحديث اذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها واذا سافرتم في الجدب فاستنجوا قد اختلف فيه قال أبو عبيد لا أعرف الاسنة الا جمع سنان للرمح فان كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمع اسنان أسنة يقال سن واسنان من المرعى ثم أسنة جمع الجمع وقال أبو سعيد الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان قال والعرب تقول الحمض يسن الابل على الخلة أي يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعي الخلة والسنان الاسم من يسن أي يقوى قال وهو وجه العربية قال الازهري ويقوى ما قال أبو عبيد حديث جابر اذا سرتم في الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها وقال الزمخشري رحمه الله تعالى معنى الحديث أعطوها ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها أن تنحر فشبه ذلك بالاسنة في وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالاسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمراد بها أمكنوها من الرعي ومنه الحديث أعطوا السن حظها من السن أي أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي وأعرض الجوهري عن هذه الاقوال واختصر بقوله أي أمكنوها من المرعى اشارة الى قول أبي عبيد (و) السن (الثور الوحشي) قال الراجز

حنت حنينا كثؤاج السن * في قصب أجوف مرثعن

(و) السن (جبل بالمدينة) مما يلي ركبة وركبة وراء معدن بني سليم على خمس ليال من المدينة قاله المسعودي (و) السن (ع بالري) منه هشام بن عبد الله السني الرازي عن ابن أبي ذئب وقال الحاكم أبو عبد الله هي قرية كبيرة بباب الري (و) السن (د على دجلة) بالجانب الشرقي منها عند الزاب الاسفل بين تكريت والموصل (منه) أبو محمد (عبد الله بن علي) هكذا في النسخ وصوابه عبد الله بن محمد بن أبي الجود بن السني (الفقيه) تفقه على القاضي أبي الطيب وسمع ابن أبي الحسن الحمامي مات سنة ٤٦٥ ويوسف بن عمر السني روى عن المالينى في الاربعين (و) السن (د بين الرها وآمد) ذو بساتين ومنه غنيمة بن سفيان القاضي السني عن رجل عن أبي يعلى الموصلي قاله الذهبي واسم هذا الرجل المجهول المطهر بن اسمعيل قاله الحافظ (و) السن (موضع البرى من

القلم)

القلم) منه يقال أطل سن قلمك وسمنها وحرف قطتك وأيمنها كما في الصحاح (و) السن (الاكل الشديد) روى ذلك عن الفراء قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول أصابت الابل اليوم سنا من الرعي اذا مشقت منه مشقا صالحا (و) السن (القرن) بكسر القاف يقال فلان سن فلان اذا كان قرنه في السن وكذلك تنه وحتنه وفي المثل أعطني شيأ من الثوم (و) هي (الحبة من رأس الثوم) وفي الصحاح سنة من ثوم فصة منه (و) السن (شعبة المنجل) والمنشار يقال كلت أسنان المنجل وهو مجاز (و) قد يعبر بالسن عن (مقدار العمر) فيقال كم سنك كما في الصحاح ويقال جاوزت أسنان أهل بيتي أي أعمارهم (مؤنثة) تكون (في الناس وغيرهم) وفي الصحاح وتصغير السن سنينة لانها تؤنث وفي المحكم السن الضرس أنثى وقال شيخنا الاسنان كلها مؤنثة وأسماؤها كلها مؤنثة وفي النهاية سن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث وقول شيخنا رحمه الله تعالى الاسنان كلها مؤنثة الى آخره محل نظر فقد تقدم للمصنف أن الضرس مذكر وأنكر الاصمعي تأنيثه وكذلك الناجذ والناب فتأمل (ج أسنان) لا غير (وأسن) الرجل كبر كما في الصحاح وفي المحكم (كبرت سنه) فهو مسن (كاستن و) يقال أسن البعير اذا (نبت سنه) الذي يصير به مسنا من للدواب وروى مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال يتقى من الضحايا التي لم تسن بفتح النون الاولى هكذا رواه القتيبي وفسره التي لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا قال الازهري وهذا وهم والمحفوظ من أهل الضبط لم تسن بكسر النون وهو الصواب في العربية واذا أثنت فقد أسنت وعلى هذا قول الفقهاء (و) أسن (الله سنه أنبته) وقال القتيبي يقال سننت البدنة اذا نبتت أسنانها وأسنها الله قال الازهري هذا غير صحيح ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب (و) أسن (سديس الناقة) أي (نبت) وذلك في السنة الثامنة كذا في نسخ الصحاح وأنشد للاعشى

بحقتها ربطت في اللبيـ ـن حتى السديس لها قد أسن

يقول قيم عليها منذ كانت حقة الى أن أسدست في اطعامها واكرامها ومثله قول القلاخ

بحقه ربط في خبط اللبن * يقفى به حتى السديس قد أسن

(و) يقال (هو أسن منه) أي (أكبر سنا) منه عربية صحيحة قال ثعلب حدثني موسى بن عيسى بن أبي جهمة الليثي وأدركته أسن أهل البلد (و) يقال (هو سنه) بالكسر (وسنينه) كأمير (وسنينته) كسفينة أي (لدته وتربه) اذا كان قرنه في السن والسن قد تقدم له قريبا فهو تكرار (وسن السكين) يسنه سنا (فهو مسنون وسنين وسننه) تسنينا (أحده) على المسن (وصقله وكل ما يسن به أو عليه) فهو (مسن) بالكسر والجمع المسان وفي الصحاح المسن حجر يحدد به وقال الفراء سمي المسن مسنا لان الحديد يسن عليه أي يحد (و) من المجاز (سنن المنطق) اذا (حسنه) كأنه صقله وزينه قال العجاج

دع ذا وبهج حسبا مبهجا * فخما وسنن منطقا مزوجا

(و) سنن (رمحه اليه سدده) ووجهه اليه (وسن الرمح) يسنه سنا (ركب فيه سنانه) وأسنه جعل له سنانا (و) سن (الاضراس) سنا (سوكها) كأنه صقلها (و) سن (الابل) سنا (ساقها) سوقا (سريعا) وفي الصحاح سارها سيرا شديدا (و) سن (الامر) سنا اذا (بينه) وسن الله أحكامه للناس بينها وسن الله سنة بين طريقا قويما (و) سن (الطين) سنا (عمله فخارا) أو طين به كذلك (و) سن (فلانا طعنه بالسنان أو) سنه (عضه بالاسنان) كضرسه اذا عضه بالاضراس (أو) سنه (كسر أسنانه) كعضده اذا كسر عضده (و) سن (الفحل الناقة) يسنها سنا (كبها على وجهها) قال

فاندفعت تأفر واستقفاها * فسنها بالوجه أو درباها

أي دفعها (و) سن (المال أرسله في الرعي) نقله الجوهري عن المؤرج (أو) سنه اذا (أحسن) رعيته و (القيام عليه حتى كانه صقله) نقله الجوهري عن ابن السكيت وأنشد لانابغة

ضلت حلومهم عنهم وغرهم * سن المعيدي في رعي وتعزيب

وفي المحكم سن الابل يسنها سنا اذا رعاها فأسمنها (و) سن (الشئ) يسنه سنا (صوره) نقله الجوهري وهو مسنون أي مصور (و) سن (عليه الدرع) يسنه سنا أرسله ارسالا لينا (أو) سن عليه (الماء صبه) عليه صبا سهلا وفي الصحاح سننت الماء على وجهي أي أرسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه وكذلك سن التراب اذا صبه على وجه الارض صبا سهلا ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فسنوا علي التراب سنا (و) سن (الطريقة) يسنها سنا (سارها) قال خالد بن عتبة الهذلي

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها

(كاستنها واستن) الرجل (استاك) ومنه الحديث كان يستن بعود من أراك وهو افتعال من الاسنان أي يمره عليها (و) استن (الفرس قص) وفي المثل استنت الفصال حتى القرعى كما في الصحاح يقال استن الفرس في مضماره اذا جرى في نشاطه على سننه في جهة واحدة وفي حديث الخيل استنت شرفا أو شرفين أي عدا المرحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه والمثل يضرب

لرجل يدخل نفسه فى قوم ليس منهم والقرعى من الفصال التى أصابها قرع وهو بثر (و) اسنن (السراب اضطرب) فى المفازة (و) السنون (كصبور ما استنكت به) وقال الراغب دواء يعالج به الاسنان زاد غيره مؤلف من أجزاء لتقوية الاسنان وتطريتها (و) قال الليث (السنة) بالفتح اسم (الدبة) أو (الفهدة و) السنة (بالكسر الفاس لها خلفان) والجمع سنان ويقال هى الحديدة التى تثار بها الارض كالسكة عن أبى عمرو وابن الاعرابى كما فى الصحاح (و) السنة (بالضم الوجه) لصقالته وملاسته (أو حره) وهو صفحة الوجه (أو دائرته أو) السنة (الصورة) ومنه حديث الحض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة أى الصورة وما أقبل عليك من الوجه ويقال هو أشبه شئ سنة وأمة فالسنة الصورة والوجه والامة الوجه عن ابن السكيت وقال ذو الرمة

تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

وأنشد ثعلب

بيضاء فى المرآة سنتها * فى البيت تحت مواضع اللمس

(أو) السنة (الجبهة والجبينان) وكله من الصقالة والاسالة (و) السنة (السيرة) حسنة كانت أو قبيحة وقال الازهرى السنة الطريقة المحمودة المستقيمة ولذلك قيل فلان من أهل السنة معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة (و) السنة (الطبيعة) وبه فسر بعضهم قول الاعشى

كريما شمائله من بنى * معاوية الاكرمين السنن

وقيل السنن هنا الوجوه (و) السنة (تمر بالمدينة) معروف نقله الجوهرى (و) السنة (من الله) اذا أطلقت فى الشرع فانما يراد بها (حكمه وأمره ونهيه) مما أمر به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال فى أدلة الشرع الكتاب والسنة أى القرآن والحديث وقال الراغب سنة النبى طريقته التى كان يتحراها وسنة الله عز وجل قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته نحو قوله تعالى سنة الله التى قد خلت من قبل وقوله تعالى ولن تجد لسنة الله تحويلا فنبه على ان وجوه الشرائع وان اختلفت صورها فالغرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل وهو تطمين النفس وترشيحها للوصول الى ثواب الله تعالى (و) قوله تعالى وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم (الا أن تأتيهم سنة الاولين) قال الزجاج (أى معاينة العذاب) وطلب المشركين اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء (وسنن الطريق مثلثة وبضمتين) فهى أربع لغات ذكرها الجوهرى منها سننا بالتحريك وبضمتين وكرطب وابن سيده سننا كعنب قال ولا أعرفه عن غير اللحيانى وكرطب ذكره صاحب المصباح أيضا ر تطرفيه شيخنا ولا وجه للنظر فيه وقد ذكره الجوهرى وغيره من الائمة (نهجه وجهته) يقال ترك فلان سنن الطريق أى جهته وقال أبو عبيد سنن الطريق وسننه محجته ونهج عن سنن الجبل أى عن وجهه وقال الجوهرى السنن الاستقامة يقال أقام فلان على سنن واحد ويقال امض على سننك وسنندك أى على وجهك وقال شمر السنة فى الاصل سنة الطريق وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكا لمن بعدهم (وجاءت الريح سناسن) كذا فى النسخ والصواب سنائن كما هو نص الصحاح اذا جاءت (على) وجه واحد وعلى (طريقة واحدة) لا تختلف واحدها سنينة كسفينة قاله مالك بن خالد الخناعى (والحمأ المسنون) فى الآية (المنتن) المتغير عن أبى عمرو نقله الجوهرى وقال أبو الهيثم سن الماء فهو مسنون أى تغير وقال الزجاج مسنون مصبوب على سنة الطريق قال الاخفش وانما يتغير اذا قام بغير ماء جار وقال بعضهم مسنون طويل وقال ابن عباس هو الرطب وقيل المنتن وقال أبو عبيدة المسنون المصبوب ويقال المسنون المصبوب على صورة وقال القراء المسنون المحكوك (ورجل مسنون الوجه مملسه) وقيل (حسنه سهله) وقال أبو عبيدة سمى مسنونا لانه كالمخروط زاد الزمخشرى كأن اللحم سن عنه (أو) الذى (فى وجهه وأنفه طول) نقله الجوهرى (والفحل يسن الناقة مسانة وسنانا) بالكسر (أى يكدمها ويطردها حتى ينوثها ليسفدها) نقله الجوهرى وقال ابن برى المسانة ان يبتسر الفحل الناقة فهرا قال مالك بن الريب

وأنت اذا ما كنت فاعل هذه * سنانا فما يلقى لجنبك مصرع

وقال ابن مقبل يصف ناقته

وتصبح عن غب السرى وكأنها * فنيق ثناها عن سنان فأرقلا

يقول ساق ناقته ثم انتهى الى العدو الشديد فأرقل وهو أن يرتفع عن الذميل ويروى هذا البيت أيضا الضابى بن الحرث البرجمى وقال آخر * كالفحل أرقل بعد طول سنان * (و) السنين (كأمير ما يسقط من الجمار اذا حككته) كذا فى الصحاح وقال الفراء يقال للذى يسيل من المسن عند الحك سنين قال ولا يكون ذلك السائل الا منتنا (و) السنين (الارض التى أكل نباتها كالمسنونة وقد سنت) قال الطرماح

بمنخرق تحن الريح فيه * حنين الجلب فى البلد السنين

(و) سنين (د) به رمل وهضاب وفيه وعورة وسهولة من بلاد عوف بن عبد أحى قريط بن أبى بكر بن كلاب قاله نصر (و) سنين (كزبير اسم) سيأتى بعض من تسمى به فى سياق المصنف رحمه الله تعالى والعلامة عبد الجليل بن سنين الطرابلسى الحنفى عن الشهاب البشبيشى أخذ عن شيخ مشايخنا الحموى صاحب التاريخ (وكجهينة) سنينة (بنت محنف الصحابية) روت عنها حبة بنت الشماخ ووقع فى المعاجم اسمها سنية وهو غلط (و) سنينة أيضا (مولى لأم سلمة) رضى الله تعالى عنها نقله الحافظ وفى بعض نسخ التبصير مولاة أم سلمة وهو غلط (والمسان من الابل الكبار) وفى الصحاح خلاف الافناء وفى حديث معاذ رضى الله تعالى عنه فأمرنى أن آخذ

من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة والبقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا أثنيا فاذا اسقطت ثنيتهما بعد طلوعها فقد أسنت وليس معنى أسنانها كبرها كالرجل ولكن معناه طلوع ثنيتها وتثنى البقرة فى السنة الثالثة وكذلك المعزى تثنى فى الثالثة ثم تكون رباعية فى الثالثة ثم سدسا فى الخامسة ثم سالغا فى السادسة وكذلك البقر فى جميع ذلك وقال الازهرى وأدنى الاسنان الاثناء وهو أن تنبت ثنيتاها وأقصاها فى الابل البزول وفى البقر والغنم السلوغ (والسنن بالكسر العطش و) فى الصحاح (رأس المحالة) وهو قول أبى عمرو (و) أيضا (حرف فقار الظهر) والجمع السناسن قال رؤبة * ينقعن بالعذب مشاش السنسن * (كالسن والسنسنة و) قيل السنسن (رأس عظام الصدر) وهى مشاش الزور (أو طرف الضلع التى فى الصدر) وقال الازهرى ولحم سناسن البعير من أطيب اللحمان لانها تكون بين شطى السنام وقيل هى من الفرس جوانحه الشاخصة شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع وقال ابن الاعرابى السناسن والشناشن العظام قال الجرنفش

كيف ترى الغزوة أبقت منى * سناسنا كحلق المجن

(و) سنسن (كهدهد) اسم أعجمى يسمى به السوادبون وهو (لقب أبى سفيان بن العلاء) المازنى (أخى أبى عمرو) بن العلاء قال ابن ماكولا اسمه العربان ولهما أخوان أيضا معاذ وعمر (و) سنسن (شاعر) أدركه الدارقطنى (و) سنسن (جد) أبى الفتح (الحسين بن محمد) الاسدى الكوفى المحدث وقوله (الشاعر) ينبغى حذفه فانه لم يشتهر بذلك وقد روى عن القاضى الجعفى وغيره (وسنة بن مسلم البطين) شيخ لشعبة (وأبو عثمان بن سنة) شيخ للزهرى (محدثان وسنان بن سنة) الاسلمى حجازى روى عنه يحيى بن هند ويقال فى اسم والد سلمة أيضا (وعبد الرحمن بن سنة) الاسلمى له فى مسند أحمد بدا الاسلام غريبا من طريق ضعيف (وسنان بن أبى سنان) بن محصن الاسدى ابن أخى عكاشة بدرى من السابقين (و) سنان (بن طهير) الاسدى أهدى للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة أخرجه الثلاثة (و) سنان (بن عبد الله) وهما اثنان أحدهما الجهنى روى عنه ابن عباس والثانى سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة هو الاكوع والد سلمة قال الطبرانى أسلم وهذا بعيد بل خطأ فان سنانا هذا الملقب بالاكوع هو جد سلمة بن عمر بن الاكوع لا أبوه ولم يدرك المبعث (و) سنان (بن عمرو بن مقرن) كذا فى النسخ والصواب وابن مقرن فانهما اثنان فاما سنان بن عمرو فهو أبو المقنع القضاعى حليف بنى ظفر شهد أحدا وغيرها من المشاهد واما ابن مقرن فهو أبو النعمان له ذكر فى المغازى ولم يرو (و) سنان (بن وبرة) ويقال ابن وبرة الجهنى له رواية حديث لا يثبت (و) سنان (بن سلمة) بن المحبق الهذلى قيل انه ولد يوم الفتح فسماه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سنانا وكان شجاعا وقد ولى غزوة الهند فى سنة خمسين (و) سنان (بن شمعلة) ويقال ابن شفعلة الاودى جاء عنه حديث موضوع (و) سنان (بن تيم) الجهنى وقيل ابن وبرة حليف الخزرج له حديث ذكره أبو عمر (و) سنان (بن ثعلبة) بن عامر الانصارى شهد أحدا ولا رواية له (و) سنان (بن روح) ممن نزل حمص من الصحابة وقيل اسمه سيار * وفاته سنان بن صخر بن خنساء الخزرجى عقبى بدرى وسنان الضمرى الذى استخلفه أبو بكر على المدينة حين خرج لقتال أهل الردة وسنان بن أبى عبد الله ذكره العدوى ٣ وسنان بن عرفة وسنان أبو هند الحجام ويقال اسمه سالم وسنان آخر لم ينسب روى عنه أبو اسحق السبيعى (وسنين كزبير أبو جميلة) الضمرى وقيل السلمى له فى صحيح البخارى حديث من طريق الزهرى عنه (و) سنين (بن واقد) الانصارى الظفرى تأخر موته الى بعد الستين (صحابيون) رضى الله عنهم (وحصن سنان بالروم) فتحه عبد الله بن عبد الملك ابن مروان (وأبو العباس) محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان بن معقل بن سنان بن عبد الله (الاصم السنانى) الاموى (نسبة الى جده سنان) المذكور ويقال له المعقلى نسبة الى جده معقل عمر طويلا ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة حتى انه كان لا يسمع نهيق الحمار أذن سبعين سنة فى مسجده وسمع منه الحديث ستا وسبعين سنة سمع عنه الآباء والابناء والاحفاد وكان ثقة أمينا ولد سنة ٢٤٧ ورحل به أبوه سنة ٢٦٥ على طريق أصبهان فسمع هرون بن سليمان وأسيد بن هاشم وحج به أبوه فى تلك السنة فسمع بمكة من أحمد ابن سنان الرملى ثم خرج الى مصر فسمع من عبد الله بن عبد الحكم ويحيى بن نصر الخولانى والربيع بن سليمان المرادى وبكار بن قتيبة القاضى رحمهم الله تعالى وأقام بمصر على سماع كتب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه ثم دخل الشام وسمع بعسقلان ودمشق ودخل دمياط وحمص والجزيرة والموصل ورحل الى الكوفة ودخل بغداد ثم انصرف الى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدث كبير وتوفى بنيسابور سنة ٣٤٩ (وأسنان بالضم ة بهراة) منها أحمد بن عدنان بن الليث روى عنه أبو سعد المالينى (وسنيناء) بفتح فكسر ممدودة (ة بالكوفة والسنائن ماءة لبنى وقاص) كانه جمع سنينة (والمستن) على صيغة اسم الفاعل (الطريق المسلوك) وفى التهذيب طريق يسلك وتستن الرجل فى عدوه (كالمستسن) على صيغة اسم المفعول (وقد استسنت) اذا سارت كذلك (والمستن الاسد) لاستنانه فى عدوه أى مضيه على وجهه (والسنن محركة الابل تستن) وتلح (فى عدوها) واقبالها وادبارها (والسنينة كسفينة الرمل المرتفع المستطيل على وجه الارض ج سنائن) نقله الازهرى وأنشد للطرماح

* وأرطاة حقف بين كسرى سنائن * وقال غيره السنائن كهيئة الجبال من الرمل (و) السنينة (الريح) والجمع كالجمع عن مالك ابن خالد (والمسنون سيف مالك بن العجلان الانصارى وذو السن) بالكسر (ابن وثن البجلى كانت له سن زائدة) فلقب به (وذو السن

٣ قوله العدوى هكذا بالنسخ وحرره

ابن الصوان بن عبد شمس وذو السنينة كهينة حبيب بن عتبة الثعلبي كانت له سن زائدة أيضا) من المجاز (وقع في سن رأسه أي عدد شعره من الخير) عن أبي زيد وزاد غيره والشر وقال أبو الهيثم وقع فلان في سن رأسه وسواء رأسه بمعنى واحد وروى أبو عبيد هذا الحرف في الامثال في سن رأسه ورواه في المصنف في سي رأسه قال الازهري والصواب بالياء أي فيما ساوى رأسه من الخصب (أو) المعنى وقع (فيما شاء راحتكم وأسيد السنة بالضم هو أسد بن موسى) بن ابراهيم بن عبد الملك الاموي (المحدث) مصري سكن مصر ويكنى أبا ابراهيم روى عن الحمادين والليث وعنه الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قيل له ذلك لكتاب صنفه في السنة وابنه سعد أخذ عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وصنف مات بمصر (والسنيون) بالضم وكسر النون المشددة (من المحدثين) جماعة منهم الحافظ أبو بكر (أحمد بن محمد بن اسحق) الدينوري (ابن السني ذو التصانيف) المشهورة (والعلاء بن عمرو) السني حدث عنه أبو شيبة داود بن ابراهيم (ويحيى بن زكريا) السني عن محمد بن الصباح الدولابي وعنه الدعولي (و) أبو نصر (أحمد بن علي بن منصور) بن شعيب البخاري السني (مؤلف) كتاب (المنهاج) حدث عنه أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي (وآخرون) كحافظ الدين أبي ابراهيم اسمعيل بن أبي القاسم السني عن أبي المحاسن الروياني وعنه القطب النيسابوري وعمرو بن أحمد السني بغدادي سكن باصبهان وأبي الحسن علي بن يحيى بن الخليل السني التاجر المروزي روى عن أبي الموجه وعلي بن منصور السني الكرابيسي وأبي العباس أحمد بن محمد السني الزيات وعلي بن أحمد السني الدينوري ومحمد بن محفوظ السني من أهل الرملة وعبد الكريم بن علي بن أحمد التميمي يعرف بابن السني وأبي زرعة روح بن محمد بن أحمد بن السني روى عنه الخطيب وأبي الحسن مسعود بن أحمد السني من شيوخ ابن السمعاني والجلال الحسين بن عبد الملك الاثري السني محدثون (و) من المجاز (سنني هذا الشئ) أي (شهى الى الطعام) يقال هذا مما يسنك على الطعام أي يشهيك على أكله ويشهيه والحمض يسن الابل على الخلة كما في الاساس قال أبو سعيد أي يقويها كما يقال السن حد السكين والحمضة سنان لها على رعي الخلة وذلك انها تصدق الاكل بعد الحمض (وتسانت الفحول تكادمت) وعضت بعضها بعضا (وسنين) ظاهر اطلاقه الفتح (د بديار عوف بن عبد) أخي قريط بن أبي بكر بن كلاب وهذا قد تقدم بعينه آنفا وضبطه في النسخ بكسر السين وهو وهم (والسنان نصل الرمح) هو ككتاب وانما أغفله عن الضبط لشهرته وقال الراغب السنان خص بما يركب في الرمح وفي المحكم سنان الرمح حديدته لصفاتها وملاستها (ج أسنة و) روى عن المؤرج السنان (الذبان) وأنشد

أيأكل تأزيرا ويحسو خزيرة * ومابين عينيه ونيم سنان

قال تأزيرا مارمته القدر اذا فارت (وهو أطوع السنان أي يطاوعه السنان كيف شاء) قال الاسدي يصف فحلا

للبكرات العيط منها ضاهدا * طوع السنان ذارعا عاضدا

ذارعا يقال ذرع له اذا وضع يده تحت عنقه ثم خنقه والعاضد الذي يأخذ بالعضد طوع السنان يقول يطاوعه السنان كيف يشاء

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه من الابديات لا آتيك سن الحسل أي أبدا وفي المحكم ما بقيت سنه يعني ولد الضب وسنه لا تسقط أبدا وحكى اللحياني عن المفضل لا آتيك سني حسل قال وزعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والسنان بالكسر الاسم من سن وهو القوة والسن بالكسر الرعي وقول علي رضي الله تعالى عنه * بازل عامين حديث سني * عنى شدته واحتنا كه والأسنان الاكابر والأشراف والسن الرقيق والدواب والسنن محركة استنان الخيل والابل يقال نفح عن سنن الخيل والسنان بالكسر الذي يسن عليه نقله الجوهري وأنشد لامرئ القيس

يباري شباة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبي النحيض

ومثله للبيد

يطرد الزج يباري ظله * بأصيل كالسنان المنتحل

وأسن الرمح جعل له سنانا وتسنين الاسنان تسويكها والمسنون الملس وأنشد الجوهري لعبد الرحمن بن حسان

ثم خاصرتها الى القبة الخضـ * ـراء تمشي في مرمر مسنون

قال ابن بري وتروى هذه الابيات لابي دهبل وكل من ابتدع أمرا عمل به قوم بعده قيل هو الذي سنه قال نصيب

كأني سننت الحب أول عاشق * من الناس اذ أحببت من بينهم وحدي

واستن بسنته عمل بها والسنن محركة الطريقة والسنة بالضم الخط الاسود على متن الحمار والسنن المسنون ومستن الحرور موضع جري السراب أو موضع اشتداد حرها كأنها تسن فيه عدوا أو مخرج الريح وبكل فسر قول جرير

ظللنا بمستن الحرور كأننا * لدى فرس مستقبل الريح صائم

والاسم منه السنن واستن دم الطعنة اذا جاءت دفعة منها قال أبو كبير الهذلي

مستنة سنن الفلوة مرشة * تنفي التراب بقاحز معرورف

وطعنه طعنة فجاء منها سنن يدفع كل شئ اذا خرج الدم يحمونه وقول الاعشى

٢ قوله الذي يسن عليه عبارة اللسان الذي يسن به أو يسن عليه

وقد نطعن الفرج يوم اللقا * بالرمح نحبس أولى السنن

قال شمر يريد أول القوم الذين يسرعون الى القتال وجاء سنن من الخيل أى شوط و يقال استن قرون فرسك أى بدّه حتى يسيل عرقه فيضمر وقد سن له قرن وقرون وهى الدفع من العرق قال زهير بن أبى سلمى

تعوّدها الطراد فكل يوم * تسن على سنابكها القرون

وفى النوادر ريح نسناسة وسنسانة باردة وقد نسنست وسنسنت اذا هبت هبوبا باردا ويقال نسناس من دخان وسنسان يريد دخان نار و بنى القوم بيوتهم على سنن واحد أى على مثال واحد والمسنون الرطب وسنت العين الدمع سناصبته واستسنت هى انصب دمعها والسنون كصبور رمل مرتفع مستطيل على وجه الارض وفى المثل صدقنى سن بكره تقدم فى ه د ع واستسنت الفصال سمنت وصارت جلودها كالملسان و به فسر المثل أيضا واستن بسيفه خطر به وتسنن عمل بالسنة وأصلح أسنان مفتاحك وسن الامير رعيته أحسن سياستها وفرس مسنونة متعهدة بحسن القيام عليها وسن فلان فلانا مدحه وأطراه وسن الله على يدى فلان قضاء حاجتى أجراه ومستن الطريق حيث وضحت واستن به الهوى حيث أراد اذا ذهب به كل مذهب وهو مجاز وخياط السنة لقب جماعة من المحدثين منهم زكريا بن يحيى وأبو بكر عبد الله بن أحمد بن سليمان الهلالى ٣ وأبو جعفر وأبو الحصين عبد الله بن لقمان بن سنة العبسى بالكسر ونفيع بن سالم بن عفار بن سنة المحاربى شاعران والسانة لقب شيخ مشايخنا الشهاب أحمد السلمى الزبيدى أصله من ابن حرب فكره أن يقال له ذلك * ومما يستدرك عليه سنديون بكسر فسكون ففتح فضم قريتان بمصر احداهما فى القليوبية والاخرى بالمزاحمتين وقد دخلتهما والسنديان شجر صلب وأبو طاهر السندوانى نسبة الى السندية قرية على نهر عيسى على غير قياس وسندان الحديد معروف ويكنى به عن الثقيل فى عرف العامة ﴿التسوّن﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (استرخاء البطن) قال الازهرى كأنه ذهب به الى التسوّل من سول يسول فأبدل (والفضل بن محمد بن سون كزفر) البخارى عن على بن اسحق الحنظلى ويحيى بن النضر وضبطه الحافظ بالضم (وسوان كغراب ع) عن الصغانى وقيل هو اسوان الآتى ذكره (وأسوان بالضم و يفتح أو غلط السمعانى فى فتحه) وبخط أبى سعيد السكرى سوان بغير همزة (د) كبير وكورة (بالصعيد) الاعلى (بمصر) وهو أوّل بلاد النوبة على النيل فى شرقيه وفى جباله مقطع العمد التى بأسكندرية قال الحسن بن ابراهيم المصرى باسوان من التمور المختلفة وأنواع الأرطاب وذكر بعض العلماء أنه كشف عن أرطاب اسوان فما وجد شيأ بالعراق الا وبأسوان مثله و بأسوان ما ليس بالعراق (منه) أبو الحسن (فقير بن موسى) بن فقير الأسوانى (المحدث) عن محمد بن سليمان بن أبى فاطمة وأبى حنيفة فحزم ابن عبد الله بن فحزم الاسوانى الشافعى حدث عنه أبو بكر بن المقرى فى معجم شيوخه ومنه أيضا القاضى أبو الحسن على بن أحمد ابن ابراهيم بن الزبير العنانى الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف نسبه السلفى وكتب عنه مات سنة ٥٦٣ رحمه الله تعالى وأخوه المهذب أبو الحسن محمد بن على كان أشعر من أخيه وهو مصنف كتاب النسبة مات سنة ٥٦١ رحمه الله تعالى (وسونايا بالضم ة ببغداد أدخلت فى البلد) * ومما يستدرك عليه ساوين موضع فى قول ابن مقبل * ركب بليه أو ركب بساوينا * هكذا هو فى كتاب المعجم لياقوت رحمه الله تعالى وأنشده ابن السيد فى الفرق أو ركب بساونا وقد تقدم فى سبن ﴿الأسهان﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (الرمال اللينة) كالأسهال قال الازهرى أبدلت النون من اللام ﴿السين﴾ بالكسر (حرف) من هجاء حروف المعجم وهو (مهموس) يذكر ويؤنث هذا سين وهذه سين فمن أنث فعلى توهم الكلمة ومن ذكر فعلى توهم الحرف وهو (من حروف الصفير ويمتاز عن الصاد بالاطباق وعن الزاى بالهمس و يزاد) وقد يخلص الفعل للاستقبال تقول سيفعل وزعم الخليل أنها جواب لن (وتبدل منه التاء) حكاه أبو زيد وأنشد

يا قبح الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات * ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد الناس والاكياس كما فى الصحاح * قلت و يقولون هذا سنه وتنه أى قرنه ويريدون السنين والتنين (و) السين (جبل و) أيضا (ة بأصبهان منها أبو منصور المحمدان ابن زكريا) بن الحسن بن زكريا بن ثابت بن عامر بن حكيم الاديب مولى الانصار (و) أبو منصور (بن سكرويه) كعمرويه (السينيان سمعا) من أبى اسحق ابراهيم (بن خرشيد قولة) التاجر قال الذهبى وولى الاخير بلد قضائه سين (ومحمد بن عبد الله بن سين) أبو عبد الله الاصبهانى (محدث) عن مطين (و) قوله تعالى (يس أى يا انسان) لانه قال انك لمن المرسلين نقله الجوهرى عن عكرمة وقال ابن جنى فى المحتسب وروى هرون عن أبى بكر الهذلى عن الكلبى يس بالرفع قال فلقيت الكلبى فسألته فقال هى بلغة طيئ يا انسان ثم قال ومن ضم نون يس احتمل أمرين أحدهما أن يكون لالتقاء الساكنين كحوب فى الزجر وهيت لك والآخر أن يكون على ما ذهب اليه ابن الكلبى وروينا فيه عن قطرب

فيا ليتنى من بعد ما طاف أهلها * هلكت ولم أسمع بها صوت ياسين

وقال معناه صوت انسان قال و يحتمل ذلك عندى وجها ثالثا وهو أن يكون أراد يا انسان (أو ياسيد) الا أنه اكتفى من جميع الاسم بالسين فقال ياسين فيا فيه حرف نداء كقولك يا رجل ونظير حذف بعض الاسم قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالسيف شا

٣ قوله وأبو جعفر وأبو الحصين الخ كذا بالنسخ وحرره

(المستدرك) (التسوّن)

(المستدرك) (الأسهان) (السين)

أى شاهدا فحذف العين واللام وكذلك حذف من انسان الفاء والعين غير انه جعل مابقى منه اسما قائما برأسه وهو السين فقيل يس كقولك لوقفت عليه فى نداء زيد يازيد ويؤكد ذلك ماذهب اليه ابن عباس فى حم عسق ونحوه انها حروف من جملة أسماء الله سبحانه وتعالى وهى رحيم وعليم وسميع وقدير ونحو ذلك وشبيه بقوله * قلنا لها قفى لنا قالت قاف * أى وقفت فاكتفى بالحرف عن الكلمة (وسينا مقصوره جد) الرئيس (أبى على الحسين بن عبد الله) الحكيم المشهور كان أبوه من أهل بلخ فانتقل منها الى بخارا وولد له ولده هذا فى بعض قراها فى سنة ٣٧٠ ولما بلغ عمره عشر سنين حصل الفنون كلها وصار يديم النظر وجال فى البلاد وخدم الدولة السامانية وتوفى بهمذان سنة ٤٣٨ بالقولنج وقيل بالصرع ويقال انه مات فى السجن معتقلا ومنه قول الشاعر

رأيت ابن سينا يعادى الرجال * وفى السجن مات أخس الممات

فلم يشف ما نابه بالشفاء * ولم ينج من موته بالنجات

ومن مؤلفاته القانون والشفاء (و) سيناء (بالمد حجارة م) معروفة عن الزجاج قال وهو والله أعلم اسم المكان (وسينان) بالكسر (ة بمرو) منها أبو عبد الله الفضل بن موسى المروزى عن الاعمش وعبد المؤمن بن خلف وثقه ابن معين ولد سنة ١١٥ ومات سنة ١٥٢ يقال نبرم أهل سينان من كثرة طبيخه فوضعوا عليه امرأة تقول انه راودها فانتقل الى راما نشاه فيبس زرع سينان تلك السنة فسألوه الرجوع فقال حتى تقروا بالكذب ففعلوا فقال لا حاجة لى فيمن يكذب وأخوه أحمد قال ابن ماكولا غزير الحديث ومحمد بن بكر السينانى المروزى عن بندار وطبقته ومفلس بن عبد الله الضبى السينانى شيخ لابى نعيمة وذكر الحافظ فى التبصير ضابطا فيه قال أبو عمرو بن حبويه من جاء من الكوفة فهو شيبانى بالمعجمة ومن جاء من الشام فهو سيبانى بالمهملة ومن جاء من خراسان فهو سينانى بنونين (و) سينان (جد محمد بن المغيرة) الهمدانى الراوى عن بكر بن ابراهيم (و) أيضا (جد لعلى بن محمد بن عبد الله) ابن الهيثم الاصبهانى (صاحب) أبى القاسم (الطبرانى) كذا فى التبصير ويقال له ابن سين أيضا (وطور سينين و) طور (سيناء) ممدودا (ويفتح وسينا مقصورة جبل بالشام) قال الزجاج فمن قرأ سيناء على وزن صحراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سينا، فهو على وزن علباء الا انه اسم للبقعة فلا ينصرف وليس فى كلام العرب فعلاء بالكسر ممدودا وقال الجوهرى قال الاخفش وقرئ طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود فى النحو لانه مبنى على فعلاء والكسر ردى، فى النحو لانه ليس فى أبنية العرب فعلاء ممدود بكسر الاول غير مصروف الا أن تجعله أعجميا وقال أبو على لم يصرف لانه جعل اسما للبقعة ووجدت فى نسخة الصحاح للميدانى زيادة فى المتن ما نصها وكان أبو عمرو بن العلاء يختار الكسر ويعتبره بطور سينين وهو أكثر فى القراءة واختار الكسائى الفتح وهو أصح فى النحو انتهى (والسينينة) بالكسر (شجرة) حكاه أبو حنيفة عن الاخفش (ج سينين) قال وزعم أن طور سينين مضاف اليه ولم يبلغنى هذا عن أحد غيره ونقل الجوهرى أيضا قول الاخفش المذكور والذى نقله الازهرى وغيره أن سينين جبل بالشام أضيف اليه الطور وتقدم للمصنف قريبا * ومما يستدرك عليه قال أبو سعيد قولهم فلان لا يحسن سينه يريدون شعبه من شعبه وهو ذو ثلاث شعب نقله الجوهرى والطرة السينية التى على هيئة السين ومنه قول الحريرى لو لم تبرز جبهة السين قنفشت الحسين وسينان قرية على باب هراة منها أبو نصر أحمد بن محمد بن منصور بن أحمد بن محمد بن ليث السينانى الهروى عن أبى سعيد محمد بن محمد بن عبد الله المخلدى وعنه عبد الله بن أحمد السمرقندى وأبو القاسم على بن محمد بن عبد الله بن الهيثم بن سين ويقال سينانى روى عنه الطبرانى وقد تقدم (المستدرك)

﴿فصل الشين﴾ مع النون ﴿الشأن الخطب والامر﴾ والحال الذى يشين ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور قاله الراغب (ج شؤن وشئين) هكذا فى النسخ والصواب شئان كما هو نص ابن جنى عن أبى على الفارسى كذا فى المحكم وقوله تعالى كل يوم هو فى شأن قال المفسرون من شأنه أن يعز ذليلا ويذل عزيزا ويغنى فقيرا ويفقر غنيا ولا يشغله شأن عن شأن سبحانه وتعالى وفى حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون أى الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى وأما قول جوذابة بن عبد الرحمن * وشمرنا أظلمنا فى الشون * فانما أراد فى الشؤن (و) الشأن (مجرى الدم الى العين ج أشؤن وشؤن) وقال الليث الشؤن عروق الدموع من الرأس الى العين وقال الاصمعى الدموع تخرج من الشؤن وهى أربع بعضها الى بعض وقال أبو عمرو الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين قال عبيد (شأن)

عيناك دمعهما سروب * كأن شأنيهما شعيب

وحجة الاصمعى قوله لا تحزنينى بالفراق فانى * لا تستهل من الفراق شؤنى

(و) الشأن (عرق فى الجبل ينبت فيه النبع) جمع شؤن يقال رأيت نخيلا نابتة فى شأن من شؤن الجبل (و) الشأن (موصل قبائل الرأس) الى العين والجمع شؤن وقيل الشؤن السلاسل التى تجمع بين القبائل وقال الليث الشؤن غمائم فى الجمجمة شبه لجام النحاس تكون من القبائل وقال ثعلب هى عروق فوق القبائل فكلما أسن الرجل قويت واشتدت وقال الاصمعى الشؤن مواصل القبائل بين كل قبيلتين شأن وفى الصحاح واحد الشؤن وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجىء الدموع ويقال

استهلت

استهلت شؤنه والاستهلال قطر له صوت وقال أبو حاتم الشؤن الشعب التى تجمع بين قبائل الرأس وهى أربعة أشؤن وفى حديث الغسل حتى تبلغ به شؤن رأسها هى عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض (و) الشأن (عرق من التراب فى) شقوق (الجبل ينبت فيه النخل) وقال ابن سيده الشؤن خطوط فى الجبل وقيل صدوع قال ساعدة الهذلى

كأن شؤنه لبات بدن * خلاف الوبل أو سبد غسيل

شبه تحدر الماء عن هذا الجبل بتحدره عن هذا الطائر أو تحدر الدم عن لبات البدن (ج شؤن و) يقال (ماشأن شأنه كمنع) أى (ماشعر به) عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى أتانى ذلك وماشأنت شأنه أى ماعلمت به (أو) ماشأن شأنه وماماأن مأنه اذا (لم يكترث له) ولم يعبأ به عن اللحيانى (وشأن شأنه قصد قصده) ومنه سمى الخطب شأنا لانه من شأنه أن يقصد (كاشتأنه و) شأن شأنه (عمل مايحسنه) وفى التهذيب اشأن شأنك اعمل ماتحسن (و) يقال (لاشأنت خبرهم) أى (لاخبرنهم و) قيل (لاشأنت شأنهم) أى (لافسدنهم) أى أمرهم (و) يقال (شأن) فلان (بعدك) أى (صار له شأن) *ومما يستدرك عليه يقال أقبل فلان ومايشأن شأن فلان شأنا اذا عمل فيما يحب أو يكره عن اللحيانى ويقال انه لمشأن شأن أن يفسدك أى أن يعمل فى فسادك واشأن شأنك عليك به عن اللحيانى وماشأن شأنه أى ماأراد وشؤن الخمر مادب منها فى عروق الجسد قال البعيث (المستدرك)

بأطيب من فيها ولا طعم قرقف * عقار تمشى فى العظام شؤنها

﴿الشابن﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الغلام الناعم التار) كالشابل (وقدشبن) وشبل (وشبانة اسم) وهو شبانة ابن على بن شريح بن على بن رزام بن يحيى بن عبد الله بن خالد الاموى بطن منهم جماعة يسكنون القرشية أسفل ربع باليمن وأولاد أبى شبانة جماعة منهم بريف مصر وشرزمة بالصعيد الاعلى (و) شبانة (بالضم) أبو الصقر (أحمد بن الفضل بن شبانة الهمدانى الكاتب و) أبو سعيد (عبد الرحمن بن محمد بن شبانة له جزء) قال الحافظ سمعناه وولده أبو الفضل طاهر روى عن أبيه الثلاثة ذكرهم شيرويه فى طبقات همدان (و) أبو الحسن (على بن عبد الملك بن شبانة) الدينورى (محدث) صدوق عن أبى الحسن أحمد بن محمد بن فراس المكى وأبى العباس أحمد بن محمد الرازى وعنه الخطيب البغدادى *وفاته عبد الله بن على بن محمد بن الحسن العطار المعروف بابن شبانة ومحمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة القطان محدثان ذكرهما شيرويه (وابن شبان كشداد عبد العزيز ابن محمد العطار) يعرف بذلك سمع النجار (وبالضم شبان بن جسر بن فرقد) القصاب (أو اسمه جعفر وهذا لقبه) سمع أباه منكر الحديث وأبوه روى عن الحسن ضعفوه (و) أبو جعفر (أحمد بن الحسين البغدادى يعرف بشبان) شيخ لمخلد الباقرجى (واشبونة بالضم د بالمغرب) بالاندلس ويقال لها الشبونة أيضا مثل بشنترين قريب من البحر المحيط ينسب اليه أبو اسحق ابراهيم بن هرون ابن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المعمودى يعرف بالزاهد الاشبونى سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وكان ضابطا ثقة توفى سنة ٣٦٠ (وشبن) شبونا (دنا والشبانى) بالفتح (والاشبانى بالضم الاحمر الوجه والسبال) نقله الصغانى فى التكملة *ومما يستدرك عليه شابجن بسكون الموحدة بعد الالف وفتح الجيم قرية بسمرقند منها أبو على الحسن بن منصور المحتسب الكريم المحدث (شبن) (المستدرك)

﴿الشتن﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان هو (النسج والحياكة وهو شاتن وشتون) أى ناسج ويقال شتن الشاتن ثوبه أى نسجه وهى هذلية قال شاعرهم (شتن)

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا * لم تطوها كف البيط المحفل ٢

الزوع العنكبوت والبيط الحائك كما تقدم (وأشتون) بالضم (حصن بالاندلس) من أعمال كورة جيان (و) فى ديوان المتنبى وخرج أبو العشائر يتصيد بالاشتون هو (ع قرب انطاكية) فيما يظنه ياقوت (و) شتان (كسحاب جبل بمكة بين كداء وكدى) وبخط الصغانى بين كدى وكداء جاء ذكره فى حديث حجة الوداع يقال بات به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دخل مكة (والشتون اللينة من الثياب ورجل شتن الكف) أى (شثنها) هكذا ذكره جماعة وقد روى الحديث كذلك فى بعض الروايات حكاها الجلال والجمهور على أنه لثغة أو تحريف (ومحمد بن أبى المظفر بن شتانة كرمانة) وضبطه الحافظ كثمامة (محدث) عن عبد الحق اليوسفى (فرد وشتنى بكمزى ة بمصر) *قلت هى شتنى بزيادة النون من أعمال المنوفية وقد دخلتها مرارا *ومما يستدرك عليه شاتان قرية من أعمال ديار بكر منها أبو على الحسن بن على بن سعيد الشاتانى كان محدثا وجيها عند الملوك وفد على صلاح الدين يوسف ابن أيوب ومدحه ذكره الصفدى والشيتان من الجراد والركبان والخيل الجماعة ٣ غير الكثيرة ولا واحد له نقله الصغانى (شتن)

﴿اشتيخن بكسر الالف والتاء﴾ أهمله الجماعة وقال ياقوت (رستاق بسمرقند) بينهما سبعة فراسخ وله قرى نزهة وبساتين كثيرة وأنهار جارية (منه) أبو بكر (محمد بن أحمد بن مت الاشتيخنى (المحدث) من أئمة أصحاب الشافعى حدث بصحيح البخارى عن الفربرى ومات سنة ٣٨١ (اشتيخن)

﴿شثن الكف﴾ وقدمه (كفرح وكرم شثنا وشثونة) أى (خشنت وغلظت) وهى شثنة وفى حديث المغيرة شثنة الكف أى غليظته والشثونة غلظ الكف وجسوء المفاصل (فهو شثن الاصابع بالفتح) وكذلك العضو وفى صفته صلى الله تعالى عليه وسلم كان شثن الكفين والقدمين أى اهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك (شثن)

٢ قوله المحفل ضبطه فى التكملة كمقعد وضبط فى اللسان ونسخة من التهذيب كمحسن فحرره

٣ قوله غير الكثيرة الذى فى التكملة التى يبدى الكثيرة باسقاط غير

في الرجال ويذم في النساء وقال خالد العتريفي الشثونة لا تعيب الرجال بل هو أشد لقبضهم وأصبر لهم على المراس ولكنها تعيب النساء قال خالد وأناشثن وقال الفراء رجل مكبون الاصابع مثل الشثن وقال امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك اسحل

ثم ان تفسير الشثن بالخشونة نقل عن الاصمعي وغيره من الائمة وتبعه عليه الجوهري ومن بعده وللزمخشري كلام حرره شراح الشمائل والشفاء والمواهب (و) شثن (البعير غلظت مشافره من رعي الشوك) من العضاه * ومما يستدرك عليه رجل شثن غليظ كشثل وأسد شثن البراثن خشنها ﴿الشجن محركة الهم والحزن و) أيضا (الغصن المشتبك) من غصون الشجرة (و) أيضا (الشعبة من كل شئ كالشجنة مثلثة) الضم عن ابن الاعرابي وهي شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه الحديث الرحم شجنة من الله تعالى معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني أي الرحم مشتقة من الرحمن قال أبو عبيدة يعني قرابة من الله تعالى مشتبكة كاشتباك العروق شبهها بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة الشعبة من الغصن (و) الشجن (المتداخلة الخلق من النوق) المشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة ومنه حديث سطيح الكاهن * تجوب بي الارض علنداة شجن * أي ناقة متداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى (و) الشجن (الحاجة حيث كانت) وفي الاساس الحاجة تهم قال

من كان يرجو بقاء لا نفاد له * فلا يكن عرض الدنيا له شجنا

وقال الراجز

اني سأبدي لك فيما أبدي * لي شجنان شجن بنجد * وشجن لي ببلاد الهند

وأنشد ابن بري

حتى اذا قضوا لبانات الشجن * وكل حاج لفلان أولهن

(ج شجون واشجان) وذكر العيني ان الشجن بمعنى الحزن جمعه اشجان وبمعنى الحاجة جمعه شجون وفي موازنة الآمدي في شجون جمع شجن وما أقل ما يجمع فعل على فعول قالوا أسد واسود وفي الهمع انه يطرد في فعل محركة غير أجوف ولا مضاعف ثم قال وقيل لا يطرد بل هو سماعي وبه جزم ابن مالك رحمه الله تعالى في شرح الكافية وأنشد الجوهري

ذكرتك حيث استأنس الوحش والتقت * رفاق من الآفاق شتى شجونها

أراد حاجاتها ويروى لحونها أي لغاتها وأنشدنا شيخنا

أترى الزمان كما عهدت بوصلكم * يوما يجود لتنقضي أشجاني

(وشجنته الحاجة) تشجنه شجنا (حبسته) وما شجنك عنا أي ما حبسك ورواه أبو عبيد ما شجرك (و) شجن (الامر فلانا أحزنه شجنا) بالفتح (وشجونا) بالضم (كأشجنه فشجن كفرح وكرم شجنا) بالتحريك (وشجونا) بالضم فهو شاجن وقال الليث شجنت شجنا اي صار الشجن في (والشجنة بالكسر شعبة من عنقود تدرك كلها وقد أشجن الكرم) صار ذا شجنة (و) الشجنة (الصدع في الجبل) عن اللحياني (و) شجنة (ع وشجنة بن عطارد بن عوف بن كعب) بن سعد (بن زيد مناة) بن تميم وفيه يقول الشاعر

كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع * من دارم أحدا ولا من نهشل

(وتشجن) الرجل (تذكر) عن الليث وأنشد * هيجن أشجانا لمن تشجنا * (و) تشجن (الشجر التف) واشتبكت أغصانه (و) قولهم (الحديث ذو شجون) أي (فنون واغراض) وقيل أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وقال أبو عبيد يراد ان الحديث يتفرق بالانسان شعبه ووجهه يضرب مثلا للحديث يستذكر به غيره قال وكان المفضل الضبي يحدث عن ضبة بن أد بهذا المثل وقد ذكره غيره قال كان خرج لضبة ولدان سعد وسعيد في طلب ابل فرجع سعد ولم يرجع سعيد فبينما هو بساير الحرث بن كعب اذ قال له في هذا الموضع قتلت فتى ووصف صفة ابنه وقال هذا سيفه فقال ضبة أرني أنظر اليه فلما أخذه عرف انه سيف ابنه فقال الحديث ذو شجون ثم ضرب به الحرث فقتله وفيه يقول الفرزدق

فلا تأمنن الحرب ان استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون

ثم ان ضبة لامه الناس في قتل الحرث في الاشهر الحرم فقال سبق السيف العذل (والشجن) بالفتح (الطريق في الوادي) كما في الصحاح (أو في أعلاه) كذا في النسخ والصواب أو اعلاه (ج شجون كالشاجنة) وهي أعلى الوادي (ج شواجن) قال أبو عبيد الشواجن والشجون أعلى الوادي واحدها شجن قال ابن سيده هكذا حكى أبو عبيد وليس بالقياس لان فعلا لا يكسر على فواعل لا سيما وقد وجدنا الشاجنة فان يكون الشواجن جمع شاجنة أولى قال الطرماح

كظهر اللأى لو تبتغي ريه به * نهار العيث في بطون الشواجن

وكذلك روى الازهري عن أبي عمرو الشواجن أعالي الوادي واحدتها شاجنة وقال شمر جمع شجن أشجان وأنشد ابن بري للطرماح في شاجنة للواحدة

أمن دمن بشاجنة الحجون * عفت منها المنازل منذ حين

وفي الصحاح والشواجن أودية كثيرة الشجر قال مالك بن خالد الخناعي

(المستدرك) (شجن)

لما رأيت عدى القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

أى لما هربوا تعلقت ثيابهم بالطلح فتركوها (و) فى التهذيب (هى واد كبير بديار ضبة) فى بطنه أطواء كثيرة منها الصاف واللهابة وثبرة ومياهها عذبة * ومما يستدرك عليه الشجن محركة هوى النفس والتشجن التحرك وشجنت الحمامة تشجونا ناحت وتحزنت والشجين كاميرا الحاجة والجمع أشجان ويقولون شاجنتنى شجون كقولهم عابلتنى عبول والشجن والشجن بالكسر والضم جمعان للشجنة والشجنة للغصن وكذلك شجنات وشجنات عن ابن الاعرابى وبينى وبينه شجنة رحم بالكسر والضم أى قرابة مشتبكة والشاجنة ضرب من الاودية ينبت نباتا حسنا وشاجن واد حجازية وقيل ما بين البصرة واليمامة قاله نصر وشجينة كجهينة قرية باليمن وذو الشجون واد فى قول الهذلى

(المستدرك)

(شحن) ﴿شحن السفينة كمنع﴾ يشحنها شحنا (ملأها) وأتم جهازها كله ومنه قوله تعالى فى الفلك المشحون أى المملوء (و) شحن شحنا (طرد وشل) يقال مر يشحنهم أى يطردهم ويشلهم ويكسؤهم (و) شحن شحنا (أبعد) قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول أشحن عنك فلانا أى نحه وأبعده (و) شحن (المدينة) بالخيل شحنا (ملأها) بها (كأشحنها و) شحنت (الكلاب تشحن كتنصر وتعلم وتمنع) شحنا وشحونا (أبعدت الطرد ولم تصد شيأ) فهو كلب شاحن والجمع الشواحن قال الطرماح يصف الصيد والكلاب

تودع بالاعراس كل عملس * من المطعمات الصيد غير الشواحن

ويروى الشواجن بالجيم وتكلف ابن سيده فى معناه (والشحنة بالكسر ما يقام) وفى التهذيب ما يقاص (للدواب من العلف الذى يكفيها يومها وليلتها) هو شحنتها نقله الازهرى (و) الشحنة (فى البلد) وفى التهذيب وشحنة الكورة (من فيه) وفى التهذيب من فيهم (الكفاية لضبطها من جهة) وفى التهذيب من أولياء (السلطان) وقال ابن برى وقول العامة فى الشحنة انه الامير غلط (و) الشحنة (العداوة) تمتلئ منها النفس (كالشحناء) ومنه الحديث الا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء (و) الشحنة (الرابطة من الخيل) هذا هو الاصل فى اللغة ثم أطلقها العامة على الامير على هؤلاء (وشاحنه) (باغضه) وقيل ما دون القتال من السب والتعاير (وأشحن) الرجل وقيل الصبى (تهيأ للبكاء) وكذلك أجهش وقيل هو الاستعبار عند استقبال البكاء وقال الراغب الاشحان أن تمتلئ نفسه لتهيئه للبكاء وأنشد ابن برى لابى قلابة الهذلى

اذ عارت النبل والتف اللغوف واذ * سلوا السيوف وقد هممت باشحان

(و) أشحن (السيف أغمده) عن ابن الاعرابى وسيوف مشحنة فى اغمادها وأنشد قول أبى قلابة المذكور * سلوا السيوف عراة بعد اشحان * ورواية الجوهرى هنا وقد هممت باشحان كما أنشده ابن برى ورواه الازهرى عراة بعد اشحان (و) نقل الصغانى عن بعضهم أشحن السيف (سله) من غمده فهو (ضدو) أشحن (له بسهم) اذا (استعد له ليرميه) عن الصغانى (والمشاحن المذكور فى الحديث) يعنى حديث ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل بشر ما خلا مشركا أو مشاحنا وفى حديث أبى سعيد من طريق محمد بن عيسى بن حيان لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن وأخرج الامام أحمد فى مسنده من حديث أبى لهيعة بسنده عن عبد الله بن عمرو الا اثنين مشاحن وقاتل نفس وفى حديث أبى الدرداء الا لمشرك أو قاتل نفس حرمها الله تعالى أو مشاحن وروى عن عبد الرحمن بن سلام بسنده الى عثمان بن أبى العاص الازانية تكسب بفرجها أو عشارا أو رجلا بينه وبين أخيه شحناء وعن القاسم بن محمد عن أبيه عن جده الا من فى قلبه شحناء أو مشرك بالله عز وجل وفى رواية عنه أيضا ما خلا كافرا أو رجلا فى قلبه شحناء فسروه بان المراد به المتعادى الا الاوزاعى فانه قال المراد به (صاحب البدعة التارك للجماعة) المفارق للامة رواه عنه ابن المبارك وفى رواية عن الاوزاعى ليس المشاحن الذى لا يكلم الرجل انما المشاحن الذى فى قلبه شحناء لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمير بن هانئ سألت ابن ثوبان عن المشاحن فقال هو التارك لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الطاعن على أمته السافك دماءهم (ومركب شاحن) أى (مشحون) عن كراع (ككاتم للمكتوم وشحن عليه كفرح) شحنا (حقد) وهو الشحناء (والمشحئن كمشمعل المتغضب) كالمشحئن عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه الشحن العدو الشديد والتشاحن تفاعل من الشحناء العداوة ويقال للشئ الشديد الحموضة انه يشحن الذباب أى يطرده والشيحان الطويل فيعال من الشحن أو فعلان من شاح فيكون من غير هذا الباب عن ابن سيده والشحنة بالكسر ما تشحن به السفينة وأبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعيم بن الشحنة بالكسر محدث مشهور وبنو الشحنة الحنفيون منهم السرى بن عبد البر وأصوله معروفون يقال ان جدهم الكبير كان شحنة بحلب وشحن السقاء كفرح تغيرت رائحته من ترك الغسل عن ابن دريد وكثمامة عبد الرحمن بن عمر بن شحانة الحرانى محدث معروف سمع ابن الحرستانى وفى المحيط شاحنه خالطه وفاوضه قال الصغانى هو تصحيف صوابه بالسين المهملة

(المستدرك)

(شخن) ﴿الشيخون﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الشيخ) ان جعلته من غير بناء الشيخ فهو فيعول وهذا موضعه (والمشخئن لغة فى المشحئن) للمتغضب عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه شخن للبكاء وشخن اذا تهيأ له كما فى اللسان والشيخونية مدرسة بمصر نسبت الى الامير شيخون أحد امراء مصر

(المستدرك)

(شدن) ﴿شدن الظبى وجميع ولد الظلف والخف والحافر﴾ يشدن (شدونا قوى) وصلح جسمه وترعرع وملأ أمه فمشى معها ويقال للمهر أيضا قد شدن فاذا أفردت الشادن فهو ولد الظبية وقال أبو عبيد الشادن من أولاد الظباء الذى قد قوى وطلع

قرناه (واستغنى عن أمه وأشدنت الظبية فهى مشدن) اذا (شدن ولدها) وقيل ظبية مشدن ذات شادن يتبعها وكذلك غيرها من الظلف والحافر والخف (ج مشادن) على القياس (ومشادين) على غير قياس كطافل ومطافيل (والمشدونة العاتق من الجوارى) عن ابن الاعرابى (والشدنيات محركة من الابل منسوبة الى) شدن (موضع باليمن أو) الى (نخل) عن ابن الاعرابى قال العجاج * والشدنيات يساقطن النعر * (والشدن بالفتح شجر) له سيقان خوارة غلاظ و(نوره كالياسمين) فى الخلقة الا انه أحمر مشرب وهو أطيب من الياسمين وقال ابن برى وهو طيب الريح وأنشد

كان فاها بعد ما تعانق * الشدن والشريان والشبارق

(المستدرك) (شَذُونَةُ) *ومما يستدرك عليه الشذونين بضم النون جبل باليمن عن نصر ﴿شذونة﴾ بفتح فضم أهمله الجماعة وقال ابن السمعانى وياقوت كورة متصلة بكورة موزور غربى قرطبة منها عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر بن أيوب الشافعى الشذونى كان حافظا للمذهب مجاب الدعوة حدث عن أبيه وجماعة ولد سنة ٣١١ وتوفى سنة ٣٨١ وقال ابن الاثير شذونة (د بالاندلس) منه خلف بن حامد ابن الفرج بن كانة الكنانى قاضى شذونة محدث مشهور وشذونة بفتح فسكون ففتح والنون ثقيلة وفى التبصير خفيفة من اشبيلية بالاندلس (منه أبو عبد الله) محمد (بن خلصة النحوى) الضرير كان حيا بعد سنة أربع وأربعين وأربعمائة *قلت ووجدت فى أول كتاب تهذيب التهذيب لابى حامد اللغوى مانصه والمحكم ثلاثة وعشرون جزأ وعلى كل جزء كتبه محمد بن أحمد بن طاهر من أصل ابى عبد الله بن خلصة الذى قرأه على مصنفه قال ورأيت على نسخة أصله بالمحكم مات مؤلفه سنة ٤٥٨ رحمه الله تعالى فهذا يدل على ان ابن خلصة تأخر بعد أربع وأربعين بكثير فتأمل ولا يخفى مافى سياق المصنف من القصور والتخليط مايعاب بمثله المصنفون فرحمه الله تعالى وسامحه ونفعنا به

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه شاذان وهو جد أبى الغنائم الحسين بن محمد بن الحسين ابن شاذان السراج الشاذانى البغدادى حدث عن أبى بكر محمد السكرى وعنه أبو القاسم السمرقندى ومات سنة ٤١٧ وله جزء رويناه بعلو

(الشَّاذَكُونَةُ) ﴿الشاذكونة بفتح الذال﴾ المعجمة أو المهملة وكلاهما صحيحان وضم الكاف العجمية أهمله الجماعة وهى (ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن والى بيعها نسب أبو أيوب) سليمان بن أبى داود بن بشر بن زياد المقرى البصرى (الحافظ) المكثر روى عن حماد ابن زيد وعنه أبو مسلم الكجى ومات سنة ٢٣٤ (لان أباه كان يبيعها) ويتجر بها *ومما يستدرك عليه شذمانة قرية بهراة منها

(المستدرك) أبو سعيد عبد الله بن عاصم بن محمد المحدث عن أبى الحسن الداودى وعنه أبو القاسم الشيرازى مات سنة ٤٨٠

(شَرِنَ) ﴿الشرن﴾ بالفتح أهمله الجوهرى قال ابن الاعرابى هو (الشق فى الصخرة) وقال أبو عمرو فى الصخرة شرم وشرن وثت وفت وشيق وشريان (وقد شرن) وشرم (كسمع) اذا انشق (و) شرن (بالتحريك د بطبرستان) نقله الصاغانى (والشوران بالضم القرطم أو العصفر) قال الصاغانى ان جعلته فعلانا فوضعه حرف الراء وان جعلته فوعالا كطومار فهذا موضعه (و) أبو الحرث (محمد بن عبد الله بن الشاريان) بفتح الراء الرستمى (محدث) سمع منه أبو الغنائم بن الرمى * ومما يستدرك عليه الشريان بالكسر شجر صلب تتخذ منه القسى واحدته شريانة وهو كجريال ملحق بسرداح قال

وقوسك شريانة * ونبلك جمر الغضى

نقله ابن برى قال والصحيح عندى ان شريان فعلان لانه أكثر من فعيال ولهذا ذكره الجوهرى فى شرى قلت لم يذكر الجوهرى الشريان هذا الشجر أصلا فى كتابه وانما ذكر فى فصل شرى الشريان واحد الشرايين للعروق النابضة فتأمل وتشرين اسم شهر من شهور الخريف وهو أعجمى وهو الى وزن تفعيل أقرب منه الى وزن غيره من الامثلة *قلت ان كان أعجميا فالصواب أن يذكر فى تشرين وشرونة مخففة بلدة بالصعيد الاوسط وقد وردتها والشرن كطمر لقب جماعة بغزة ومحمد بن أحمد بن يحيى الشيرينى بالكسر وراءين تحتيتين حدث عن على بن الجعد وعنه أحمد بن محمد بن موسى * ومما يستدرك عليه شراحيل وشراحين اسم رجل والنون بدل من اللام *ومما يستدرك عليه شرخدن كسفرجل قرية ببخارا منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن قوط عن صالح جزرة مات سنة

(المستدرك) ٣٤٦ * ومما يستدرك عليه شرغيان من قرى نسف منها أبو نصر أحمد بن على بن محمد بن جعفة بن السكن الكوفى النسفى ابن أخى

(شَزَنَ) أبى الفوارس عن عبد المؤمن بن خلف النسفى وعنه المستغفرى مات سنة ٤٠٣ رحمه الله تعالى ﴿الشزن محركة شدة الاعياء من الحفا﴾ وقد شزنت الابل قاله الليث (و) الشزن (الشدة والغلظة كالشزونة و) أيضا (الغلظ من الارض) عن الجوهرى قال الاعشى

تيممت قيسا وكم دونه * من الارض من مهمه ذى شزن

(و) الشزن (الرجل العسر الخلق) وقد شزن شزونة (و) الشزن (من العيش شظفه) نقله الزمخشرى (و) الشزن (الناحية والجانب كالشزن بضمتين) وبهما روى حديث لقمان بن عاد وولاهم شزنه أى جانبه أو شدته وبأسه أى اذا دهمهم أمر ولاهم جانبه فخاطهم بنفسه يقال وليته ظهرى اذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه وسئل عنه الاصمعى فقال شزنه عرضه وجانبه وأنشد لابن أحمر

ألا ليت المنازل قد بلينا * فلا يرمين عن شزن حزينا

وشاهد الشزن بمعنى الناحية قول ابن مقبل

ان تؤنسا نار حى قد لمعت بهم * أمست على شزن من دارهم دارى

(و) الشزن

(و) الشنزن بضمتين (البعد) والاعتراض والتعرف يقال رماه عن شنزن أى تحرّف له وهو أشد الرمى (والشنزن بالفتح وبضمتين الكعب يلعب به) قال الشاعر * كأنه شنزن بالدو محكوك * وقال الاجدع بن مالك بن مسروق

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شنزن فهن شواعى

(وذكر أحدهما الجوهرى غير مقيد) نبه عليه الصاغانى (وتشنزن) فى الامر (اشتد) وتصعب قاله الليث (و) تشنزن (له) اذا (انتصب له فى الخصومة وغيرها) ومنه حديث عثمان رضى الله تعالى عنه حين سئل حضور مجلس للمذاكرة فقال حتى أتشنزن أى استعد للجواب وأتحسن له (و) تشنزن الرجل (صاحبه تشنزنا) على القياس (وتشنزينا) على غير قياس ونظيره وتبتل اليه تبتيلا (صرعه) وقيل التشنزن فى الصراع ان يضعه على وركه فيصرعه وهو التورك (و) تشنزن (الشاة أضجعها ليذبحها وشنزن كفرح شنزنا (نشط والشنزنة) بالفتح (البخيلة) المتعسرة الخلق * ومما يستدرك عليه الشنزن بالتحريك الغلظ من الارض والجمع شنزن وشنزون وقد شنزنت ككرم شنزونة وشنزن ككتف العيّ من الحفا والمتعسر الخلق وتشنزن عليه تعسر والتشنزن التهيؤ والاستعداد له مأخوذ من عرض الشئ وجانبه كأن المتشنزن يدع الطمأنينة فى جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث السجدة تشنزن الناس للسجود والشنزن محركة الحرف قال الهذلى

كلانا ولو طال أيامه * سيندر عن شنزن مدحض

يعنى به الموت وان كل أحد ستلزق قدمه به وان طال عمره والشنزن بالضم الجانب يقال ما أبالى على أى فطريه وعلى أى شنزينه وقع بمعنى واحد وبه روى أيضا حديث لقمان بن عاد وتشنزن له توسع وقيل تحرف وشنزن الرجل للرمى اذا تحرف والشنزن محركة الناقة تمشى من نشاطها على جانب واحد وبه فسر حديث سطيح * تجوب بى الارض علندا ة شنزن * ويروى شجن بالجيم وقد تقدم

(شَسْتَانُ) ﴿شستان بالكسر﴾ أهمله الجماعة و (هو) جد (على بن أبى سعيد) صوابه أبو سعد كما فى التبصير (ابن شستان) الازجى (المحدث) وأخوه مشرف بن أبى سعد والد ثابت وعزيزة

(شَشَانَةُ) ﴿ششانة﴾ بالكسر أهمله الجماعة وهو (عمل من أعمال بطليوس) الذى هو من أعمال ماردة بالاندلس * ومما يستدرك عليه شيشين بالكسر قرية بمصر بينها وبين المحلة نصف يوم منها القطب أبو البركات محمد ابن السراج عمر بن الجمال محمد بن الوجيه بن مخلوف بن صالح بن جبريل بن عبد الله القاهرى الشافعى ولد ببلده سنة ٧٦٣ وعرض على البقلينى وابن الملقن وأجازله ورافق الحافظ بن حجر فى سفره الى اليمن واجتمع معه بالمصنف فى زبيد ووالده أجازله التقى السبكى وجده أجازه أبو حيان أخذ عن الحافظ السخاوى وذكره فى تاريخه مات سنة ٨٥٥ وأبو اليمن محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الشيشينى المحلى ولد سنة ٧٨٣ ومات بمصر سنة ٨٥٣ وقد حدث رحمه الله تعالى

(الشَّاصُونَةُ) ﴿الشاصونة﴾ أهمله الليث والجوهرى وقال أبو عمرو هى (البرنية) قال الازهرى لا أدرى ما أراد بالبرنية من الديكة أو من القوارير والاقرب انه أراد (من الاوانى) التى من القوارير (ج شواصن و) شاصونة (اسم رجل) * قلت هو شاصونة بن عبيد روى عن معرض بن عبيد الله ذكره الامير

(شَطَنَ) ﴿الشطن محركة الحبل الطويل) الشديد الفتل يستقى به (أو عام) وفى حديث البراء وعنده فرس مربوط بشطنين أى لقوته وشدته ويقال للفرس العزيز النفس انه لينزو بين شطنين ويضرب مثلا للاشر القوى (ج اشطان) قال عنترة

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر فى لبان الادهم

(وشطنه) شطنا (شده به) وفرس مشطون (و) شطن (صاحبه) يشطنه شطنا (خالفه عن نيته ووجهه و) شطن (فى الارض) شطونا (دخل امارا سخا واما واغلا) نقله الصاغانى (و) من المجاز (بئر شطون) أى (بعيدة القعر) فى جرانها عوج أو هى الملتوية العوجاء (أو التى تنزع بحبلين من جانبيها وهى متسعة الاعلى ضيقة الاسفل) فان نزعها بحبل واحد جرها على الطين فتخرقت (وغزوة) شطون (ونية شطون) أى (بعيدة والشاطن الخبيث) قال أمية بن أبى الصلت يذكر سليمن عليه السلام

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى فى السجن والاغلال

(والشيطان م) معروف فيقال من شطن اذا بعد فمن جعل النون أصلا وقولهم الشياطين دليل على ذلك وقيل هو من شاط يشيط اذا احترق غضبا قال الازهرى والاول أكثر وقد تقدم ذلك للمصنف رحمه الله تعالى وكأنه أعاده هنا اشارة الى القولين (و) قال أبو عبيد الشيطان (كل عات متمرد من انس أو جن أو دابة) قال جرير

أيام يدعونني الشيطان من غزل * وهن يهوينني اذ كنت شيطانا

ويدل على ذلك قوله تعالى من شياطين الانس والجن وكذا قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم أى أصحابهم من الجن والانس وقوله تعالى ان الشياطين ليوحون الى أوليائهم وقوله تعالى ما تنزلت به الشياطين قيل مردة الجن وقيل مردة الانس (وشيطن وتشيطن) صار كالشيطان و (فعل فعله) قال رؤبة * شاف لبغى الكاب المشيطن * (و) الشيطان (الحية) وقيل نوع من الحيات له عرف قبيح المنظر وقيل هى حية رقيقة خفيفة وفى حديث قتل الحيات حرّجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان (و) الشيطان (سمة للابل فى أعلى الورك منتصبا على الفخذ الى العرقوب) ملتويا عن ابن حبيب من تذكرة أبى على (كالمشيطنة) وهذه

عن أبي زيد (والمشاطن) بالضم (من ينزع الدلو) من البئر (بشطنين) أي بحبلين قال الطرماح

أخو فنص يهفو كأن سراته * ورجليه سلم بين حبلي مشاطن

(و) قوله تعالى وطلعها كأنه (رؤس الشياطين) قيل هو (نبت) معروف قبيح قال الصاغاني هو الشفلح ينبت على سوق يسمى بذلك شبه به طلع هذه الشجرة وقيل أراد به عارم الجن فشبه به لقبح صورته وقال الزجاج في تفسيره وجهه ان الشئ اذا استقبح شبه بالشياطين فقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان والشيطان لا يرى ولكنه يستشعر انه أقبح ما يكون من الاشياء ولو رئي لرئي في أقبح صورة وقيل كأنه رؤس حيات فان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وأنشد لرجل يذم امرأة له

عنجرد تحلف حين أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف

وبه تعلم ان اقتصار المصنف رحمه الله تعالى على النبت قصور بالغ (وشيطان الطاق) مر ذكره (في القاف) ومنه الشيطانية لطائفة من غلاة الشيعة (وشيطان الفلا) وبخط الصاغاني شياطين الفلا (العطش وشطنان محركة واد بنجد) كان عليه قبائل من طيئ وقيل هو بين البصرة والنباح قال نصر لا أدري أهو ام غيره (وشطون بالضم ع) * ومما يستدرك عليه حرب شطون عسرة شديدة قال الراعي (المستدرك)

لناجبب وارماح طوال * بهن غمارس الحرب الشطونا

ورمح شطون طويل أعوج واشطنه أبعده والشاطن البعيد عن الحق وشطنت الدار شطونا بعدت والشطين البعيد وقرأ الحسن وما تنزلت به الشياطون وهو شاذ وقال ثعلب هو غلط منه وشيطان بن الحكم بن جاهمة الغنوي فارس وركبه شيطانه أي غضب ونزع شيطانه أي كبره قال الراغب وكل قوة ذميمة للانسان شيطان وقال ابن قتيبة في المشكل رؤس الشياطين جبل بالحجاز متشعب شنع الخلقة نقله نصر رحمه الله تعالى

(شعثن)

﴿شعثن﴾ أهمله الجماعة وهو (والد أبي رديح ذؤيب) العنبري (الصحابي) ويقال أيضا شعثم بالميم وقد تقدم في الميم

(أشعن)

﴿الشعن محركة ما تناثر من ورق العشب بعد) هيجه و(يبسه) عن أبي عمرو (وأشعن ناصى عدوه) والذي في المحكم وأشعن الرجل اذا ناصى عدوه فاشعان شعره (وشعر مشعون مشعث) عن الاصمعي (واشعان شعره اشعينانا) تفرق وتنفش (فهو مشعان الرأس ثائره وأشعثه) ومنه الحديث فجاء رجل مشعان الرأس بغنم يسوقها يقال شعر مشعان ورجل مشعان (ومجنون مشعون اتباع) قد يقال لا وجه للاتباع فان لمشعون معنى معروفا في حال انفراده فتأمل * ومما يستدرك عليه اشعن الشعر كاحزانتفش وامرأة مشعنة الرأس قال (المستدرك)

ولا شوع بخديها * ولا مشعنة قهدا

(الشغنة)

وامرأة شعنونة بالضم شعثة ﴿الشغنة بالضم) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هي الحال وهي التي يسميها الناس (الكارة) للقصار وغيره (و) قال غيره هي (الغصن الرطب ج) شغن (كصرد) نقله الصاغاني ﴿شغرنه بالراء والنون) أهمله الجوهري وفي رباعي الازهري عن أبي سعيد هو (بمعنى شغزبه بالزاي والباء وذلك) اذا أخذه العقيلي (في الصراع) والذي في نسخ التهذيب

(شغرن)

(شفن)

وتكملة بالزاي والنون وهكذا هو مضبوط في الاصول الصحيحة وقول المصنف بالراء خطأ ﴿الشفن الكيس العاقل كالشفن ككتف) الاخيرة عن الصاغاني (و) أيضا (رقيب الميراث) عن ابن الاعرابي (و) قال أبو عمرو الشفن (الانتظار) ومنه حديث الحسن تموت وتترك مالك للشافن أي الذي ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو لان الشفون نظر المبغض (و) الشفن (كزفر الشديد النظر) نقله الصاغاني (وشفنه كضربه وعلمه) الاخيرة عن الصاغاني يشفنه (شفونا وشفنا (نظر اليه بمؤخر عينيه) بغضة أو تعجبا وكذلك شنفه عن الكسائي (أو نظر في اعراض) وكذلك شنفه عن ابن السكيت (أو رفع طرفه ناظرا اليه كالمتعجب) منه (أو كالكاره) له وكذلك شنفه عن أبي زيد (فهو شافن وشفون) قال رؤبة

يقتلن بالاطراف والجفون * كل فتى مر تقب شفون

* ومما يستدرك عليه الشفن البغض والشفون الغيور الذي لا يفتر طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر وأنشد الجوهري (المستدرك)

يسارقن الكلام الى لمى * حسن حذار مرتقب شفون

ويجمع على شفن بضمتين قال جندل بن المثنى * ذي خنزوانات ولماح شفن * وشفان كشداد القر والمطر قال الراجز

وليلة شفانها عري * تحجر الكلب له صئ

وقال آخر

في كناس ظاهر ستره * من عل الشفان هذاب الفنن

وشفنين بضم فسكون فكسر النون اسم طائر وبه لقب عبد الله بن محمد بن عيسى بن جعفر بن المتوكل العباسي ومن ولده أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد العباسي معروف بابن شفنين حدث عن الخطيب وتوفي سنة ٥٣١ وولده أبو تمام عبد الكريم وحفيده أبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد حدث ذكره المنذري في تكملته وقال هو من بيت الحديث وقد أجاز أبو الكرم المنذري وهو ضبطه

(شفتن)

﴿شفتن﴾ شفتنه (بالمثناة) الفوقية أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (جامع ونكح) نقله الازهري وقال ابن بري هو كناية عن النكاح * ومما يستدرك عليه قال ابن خالويه سأل الاحدب المؤدب أبا عمر الزاهد عن (المستدرك)

(شَقُنَ)

الشفتنة فقال هى عفعفة الصبيان فى الكتاب * ومما يستدرك عليه شفطان بالفتح جد الحسن بن عبد الرحمن الرقى البزاز من شيوخ ابى بكر بن المقرى ﴿أشقن﴾ الرجل (قل ماله و) أشقن (العطية قللها فشقنت) هى (ككرم) أى (قلت) شقونة (وشئ شقن بالفتح و) شقن (ككتف وأمير) أى (قليل) وأنشد الازهرى فى تركيب زله

وقد زلهت نفسى من الجهد والذى * أطالبه شقن ولكنه نذل

قال الشقن القليل الوتح من كل شئ وقال الكسائى قليل شقن ووتح بين الشقونة والوتوحة وقيل قليل شقن اتباع له مثل وتح قال ابن برى قال على بن حمزة لا وجه للاتباع فى شقن لان له معنى معروفا فى حال انفراده قال الراجز * قد زلهت نفسى من الشقن * (و) أبو الفضل (العباس بن أحمد بن محمد) عن أبى القاسم القشيرى وأبى عثمان الصابونى ووالده أبو العباس أحمد من افراد الائمة روى عن أبى الفتيان الرؤاسى (وأسلم بن الفضل الشقانيان مشددا المحدثان) ويقال فيه الشقان بالكسر أيضا قيل لانهما

(مُشْكُدَانَةُ)

جبلان بكل واحد منهما شق يخرج منه الماء والمشهور الفتح * قلت فحينئذ محل ذكره فى القاف ﴿مشكدانة بالضم) فالسكون ففتح الكاف ودال مهملة أهمله الجماعة وهى كلمة فارسية معناها حبة المسك و (لقب عبد الله بن عامر المحدث) لطيب ريحه ظاهر سياقه انه من شكدن والميم زائدة وكيف يكون ذلك واللفظة أعجمية ومر له فى الكاف أيضا ويأتى له فى الميم والنون أيضا فاعتبر الميم أصلا فيهما فكل ذلك من التصرفات الفاسدة والصواب أصالة حروفه وذكره فى الميم مع النون دون تصرف فيه فتأمل ذلك وقول شيخنا موضوع لموضع غلط * ومما يستدرك عليه انشكن تعامس وتجاهل قال الاصمعى ولا أحسبه عربيا وشكان ككتاب قرية ببخارا فى ظن السمعانى منها أبو اسحق ابراهيم بن سالم بن محمد بن أحمد تفقه على أبى بكر محمد بن الفضل الامام وحدث عن أبى عبد الله الرازى وعنه السيد أبو بكر محمد بن على الجعفرى توفى سنة ٣٣٣ واشكونية بالكسر وضم الكاف

(المستدرك)

وكسر النون والياء مفتوحة بلد من نواحى الروم بالثغر غزاه سيف الدولة بن حمدان عن ياقوت رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه شكستان بكسرتين فسكون قرية بالسغد منها أبو اسحق ابراهيم بن اسحق الحافظ عن أبى نعيم الفضل بن دكين وعنه مسعود بن كامل بن العباس رحمهم الله تعالى

(شَلُوبِينُ)

﴿شلوبين أو شلوبينة﴾ أهمله الجماعة وظاهر سياقه انه بفتح اللام وكسر الباء الموحدة العربية وهكذا ضبطه غير واحد ومنهم من ضبطه بضم اللام أيضا أشار له الدمامينى وقالوا بعد الواو حرف ينطق به بين الباء والفاء وهو عجمى قاله الدمامينى ويعنى به الباء العجمية * قلت وسمعت غير واحد من الشيوخ يقول ان شينه مشوبة بالجيم الفارسية (د بالمغرب منه أبو على) عمر بن محمد بن عبد الله الازدى الاندلسى الاشبيلى (الشلوبينى) هكذا أورده ابن خلكان وياقوت بياء النسبة (النحوى) وقال شيخنا رحمه الله تعالى هذا غلط لا يعرف فى بلاد المغرب ولا اقليم الاندلس مسمى بهذا الاسم وانما معنى الشلوبين والشلبين بلغة أهل الاندلس الابيض الاشقر وكان أبو على كذلك فقيل له ذلك والمشهور انه بغير ياء النسبة * قلت وهكذا ذكره ابن خلكان أيضا من انه فى لغة الاندلس بمعنى الابيض الاشقر ونقل عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية عن المغرب فى تاريخ المغرب انه منسوب لحصن أبيض ببلادهم وهو فى غرب الاندلس فلا وجه لانكار شيخنا ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولد باشبيلية سنة ٥٦٢ وتوفى بها فى صفر سنة ٦٧٥ وكان اماما فى النحو شرح المقدمة الجزولية وكتاب التوطئة فى النحو وشرح كتاب سيبويه

(شَمَنٌ)

﴿شمن محركة﴾ أهمله الجماعة وهى (ة باستراباذ منها أبو على حسين بن على) صوابه حسين بن جعفر بن هشام الطعان (الشمنى) الاستراباذى مضطرب الحديث قال الحافظ هكذا ضبطه ابن السمعانى بفتح الميم وذكر ابن نقطة انه رآه بخط عبد الرزاق الجيلى وخط عبد الله بن السمرقندى وهو فى غاية الضبط بكسرها (وشمونت) أهمله من الضبط وهو بفتح الشين وتشديد الميم المفتوحة وسكون الواو وفتح النون وسكون التاء الفوقية (د بالاندلس) ولا أدرى ما وجه ذكره هنا وكان الاحرى به حرف التاء فى فصل الشين الا أن يكون شمونه بالهاء المربوطة ورأيته فى التكملة بفتح الشين وضم الميم المشددة وفتح النون والتاء مطولة (وأشمونين بالضم بلفظ التثنية) هكذا هو المعروف (د بالصعيد الاسط) أزلى عامر منها أهل الى هذه الغاية وقال ياقوت هى قصبة كورة من كور الصعيد غربى النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها أشمون بن مصر بن بيصر بن حام ينسب اليها جماعة منهم أبو اسمعيل ضمام بن اسمعيل بن مالك المفاخرى الاشمونى توفى بالاسكندرية سنة ١٨٥ وهجنع بن قيس الحارثى كان يسكنها وهو من نافلة الكوفة قاله ابن يونس روى عن حوشرة بن ميسرة وعن حذيفة بن اليمان وعنه عبد العزيز بن صالح وخلاد بن سليمان وذكره السمعانى كما ذكره ابن يونس سواء الا أنه وهم فى موضعين أحدهما انه قال ابن قيس بن الحرث وانما هو الحارثى وقال هو من أهل أشموس قال آخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد مصر وانما هو الاشمونين قاله ياقوت (وأشمون جريس بالضم ة بمصر) من المنوفية (فحت شطنوف) وقد وردتها وهى قرية حسنة على مقربة من النيل وذكرها ياقوت بالميم فى آخره وتقدمت له الاشارة فى موضعه والذى ذكره المصنف هو المعروف * ومما يستدرك عليه أشميون بالفتح والميم مكسورة قرية ببخارا أو محلة بها منها أبو عبد الله حاتم بن قديد من شيوخ البخارى وسوق الاشمونين قرية بالمنوفية أيضا وقد وردتها وبضم الشين والميم مع تشديد النون المكسورة مزرعة ظاهر قسطينة

أو اسم قبيلة من العرب ينزلون هناك منها الفقيه شرف الدين محمد بن خلف الشنى القسنطينى أحد المتصدرين بجامع عمرو لاقراء مذهب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه كتب عنه الرشيد العطار وضبطه وحفيده كمال الدين محمد بن محسن ممن أخذ عن الحافظ ابن حجر توفى سنة ٨٢١ وولده تقى الدين أحمد ولد سنة ٨٠١ أخذ عن والده والشمس السنباطى والحافظ بن حجر وله تصنيفات مليحة وشومان بالضم وراء نهر جيحون بالصغانيان منها أبو ليد محمد بن غياث الحافظ ﴿شن الماء على الشراب﴾ يشنه شنا صبه صبا (شَنَّ) و(فرقه) وقيل هو صب شبيه بالنضح وسنه بالسين اذا صبه صبا سهلا متصلا ومنه حديث ابن عمر رحمه الله كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه كما تقدم ومنه حديث آخر اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أى فليرشه عليه رشا متفرقا (و) شن (الغارة عليهم) شنا (صبها) و بثها وفرقها (من كل وجه) قالت ليلى الاخيلية

شننا عليهم كل جرداء شطبة * لجوج تبارى كل أجرد شرحب

(كاشنها) حكاها ابن فارس وأنكرها أهل الفصيح وفى الاساس شن الغارة مجاز (والشنين) كأمير (قطران الماء) من قربة شيأ بعد شئ قال * يامن لدمع دائم الشنين * (وكل لبن يصب عليه الماء حليبا كان أو حقينا) شنين وقال ابن الاعرابى لبن شنين مخض صب عليه ماء بارد (والقاطر) من قربة أو شجرة (شنانة بالضم وماء شنان كغراب متفرق) كما فى الصحاح وأنشد لابى ذؤيب

بماء شنان زعزعت متنه الصبا * وجادت عليه دجنة بعد وابل

وقيل الشنان هنا البارد ويروى وماء شنان (والشن) والشنة (جماء القربة الخلق الصغيرة) وقيل الشن الخلق من كل آنية صنعت من جلد (ج شنان) بالكسر وفى المثل لا يقعقع لى بالشنان وقال النابغة

كأنك من جمال بنى أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

(وحفص بن عمر بن مرة الشنى صحابى) هكذا فى النسخ وفيه سقط وصوابه حفص بن مرة الشنى عن أبيه وعنه موسى بن اسمعيل وجعونة بن زياد الشنى صحابى كما هو نص التبصير (وعقبة بن خالد) عن الحسن وعنه مسلم بن ابراهيم (وعمر بن الوليد) عن ابى بريدة وعنه يزيد بن هرون (والصلت بن حبيب التابعى) عن سعيد بن عمرو أحد الصحابة وعنه عبيدة بن جريب الكندى (الشنيون محدثون) كأنهم نسبوا الى الشن بطن من عبد القيس * وفاته الزبير بن الشعشاع الشنى عن أبيه عن على وطلحة بن الحسين الشنى روى عن الزبير المذكور وزيد بن طلق أو طبق الشنى عن على فى زواج فاطمة رضى الله تعالى عنها وعنه ابنه جعفر وعن جعفر ابنه العباس وعن العباس نصر بن على الجهضمى والجلاس بن زياد الشنى عن جعونة المذكور وعنه عبيد الله بن زياد الشنى والعباس بن الفضل الشنى عن أميمة عن صفية بنت حيى ويزيد الاعرج الشنى بصرى عن مورق وعنه جعفر بن سليمن (وشنة لقب وهب بن خالد الجاهلى) تبع فيه شيخه الذهبى فانه قال فيه أظنه جاهليا وصحح الحافظ بن حجر انه اسلامى جشمى وفيه يقول الفرزدق

ياليتنى والشنتين نلتقى * ثم يحاط بيننا بخندق

عنى هذا وشنة بن عذرة واسمه صدى وكانا شاعرين فانظر قصور المصنف (وذو الشنة وهب بن خالد كان يقطع الطريق ومعه شنة) * قلت هذا هو الاول بعينه وعجيب من المصنف كيف لم يتنبه لذلك (والشنان كسحاب لغة فى الشناءن) بالهمز بمعنى العداوة ومنه قول الاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهى * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

كما فى الصحاح (و) الشنان (كغراب الماء البارد) و به فسر ابن سيده قول أبى ذؤيب المتقدم ذكره قال السكرى وهو قول الاصمعى قال أبو نصر وهو أحب الىّ وأنكر الاصمعى من روى بما شنان وقال اذا كان فى شنان فكيف يزعزع متنه الصبا (و) شنان (كسحاب واد بالشام) والذى فى كتاب نصر أنه شنار كسحاب فى آخره راء وقد ذكر فى محله وفيه أغير على دحية الكلبى عند رجوعه من قيصر فارتجعه قوم من جذام قد أسلموا فتأمل ذلك (و) الشنون (كصبور السمين والمهزل) من الدواب وخص به الجوهرى الابل (ضد) وقال اللحيانى مهزول ثم منق اذا سمن قليلا ثم شنون ثم سمين ثم مترطم اذا انتهى سمنا (و) الشنون (الجائع) قال الطرماح

يظل غرابها ضرما شذاه * شج بخصومة الذئب الشنون

قال الجوهرى هو الجائع لانه لا يوصف بالسمن والهزال (و) قيل الشنون (الجمل بين المهزول والسمين) وأنشد ابن برى لزهير * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم * ورأيت هنا حاشية ان زهيرا وصف بهذا البيت خيلا لا ابلا وقال أبو خيرة انما قيل له شنون لانه قد ذهب بعض سمنه (والنشان الامتزاج و) أيضا (التشنج) واليبس (كالتشنن) وقد نشان الجلد وتشنن وأنشد الجوهرى لرؤبة

وانعاج عودى كالشظيف الاخشن * بعد اقورار الجلد والتشنن

(واستشن) الرجل والبعير (هزل) كما تستشن القربة عن أبى خيرة وهو مجاز (و) استشن (الى اللبن عام) أى قدم اليه واشتهاه (و) استشنت (القربة أخلقت) قال أبو حية النميرى * هريق شبابى واستشن أديمى * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه اذا استشن ما بينك وبين الله فابله بالاحسان الى عباده أى اذا أخلق (كاستشت وتشننت وتشانت) ومن الاخير حديث ابن مسعود وذكر القرآن فقال لا يتفه ولا يتشان أى لا يخلق على كثرة القراءة والترداد (وشن بن أفصى) بن عبد القيس بن أفصى

ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (أبو حى والمثل المشهور) وافق شن طبقه تقدم مفصلا (فى ط ب ق) قال الجوهرى و(منهم الاعور الشنى) الشاعر وهو أبو منقذ بشر بن منقذ كان مع على رضى الله تعالى عنه يوم الجمل (و) شنينة (كجهينة بطن من عقيل و) أيضا (والدسقلاب القارئ المصرى) صاحب نافع هكذا فى النسخ القارئ المصرى والصواب والدسقلاب المقرئ وقد صحفه المصنف رحمه الله تعالى (وشنى كالاع بالاهواز) وأيضا ناحية من أعمال أسافل دجلة والبصرة نقلهما نصر (والشنشنة بالكسر المضغة أو القطعة من اللحم) كالنشنشة عن أبى عبيدة (و) أيضا (الطبيعة) والسجية (والعادة) وبه فسر المثل (المستدرك) *شنشنة أعرفها من أخزم* وقد تقدم فى خ ز م مفسرا * ومما يستدرك عليه الشن محركة القربة الخلقة وحكى اللحيانى قربة أشنان كأنهم جعلوا كل جزء منها شنا ثم جمعوا على هذا قال ولم أسمع أشنانا جمع شن الا هنا وشن السقاء صار خلقا وشن الجمل من العطش يشن اذا يبس وشنت الخرقة يبست وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال رفع فلان الشن اذا اعتمد على راحته عند القيام وعجن وخبز اذا كرره والشنة العجوز البالية على التشبيه عن ابن الاعرابى وقوس شنة قديمة عنه أيضا وأنشد

فلا صريخ اليوم الا هنه * معابل خوص وقوس شنه

والشن الضعف وشن ناحيه بالسراة جاء ذكره فى قصة سيل العرم قاله نصر وتشنن جلد الانسان تغضن عند الهرم والتشنين والتشنان قطران الماء من الشنة شيأ بعد شئ قال الشاعر

عينى جودا بالدموع التوائم * سجاما كتشنان الشنان الهزائم

والشنان كغراب السحاب يشن الماء شنا أى يصب وبه فسر قول أبى ذؤيب السابق نقله السكرى وعلق شنين مصبوب قال عبد مناف بن ربعى الهذلى

وان بعقدة الانصاب منكم * غلاما خرفى علق شنين

وشنت العين دمعها صبته وشن عليه درعه صبها والشانة مدفع الوادى الصغير وقال أبو عمرو الشوان من مسايل الجبال التى تصب فى الاودية من المكان الغليظ واحدتها شانة وقال أيضا شن بسلحه اذا رمى به رقيقا قال والحبارى تشن بذرقها وأنشد لمدرك ابن حصن الاسدى

فشن بالسلح فلما شنا * بل الذنابى عبسا مبنا

وفى المثل يحمل شن ويفدى لكيز وقد ذكر فى الزاى والشنشنة حركة القرطاس والثوب الجديد نقله الازهرى فى تركيب فقع واشنين كزميل قرية بالصعيد الى جنب طبندى على غربيها ويسميان العروسين لحسنهما وخصبهما وهما من كورة البهنسا قال ياقوت والعامة تقول اشنى وقد ذكرها المصنف رحمه الله تعالى فى اشن وهنا محل ذكرها وتمام بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن الشناء عن القاضى أبى يعلى الفراء وأبو السعود نصر بن يحيى بن جميلة الحربى بن الشناء سمع المسند من ابن الحصين وشنو بكسر فتشديد نون مضمومة قرية بالغربية من مصر ومنها القطب محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن هلال الشناوى الصوفى الولى الاحمدى دفين محلة روح وهو ممن أخذ عنه القطب الشعرانى وغيره وحفيده الولى أبو العباس أحمد بن على بن عبد القدوس بن محمد نزيل المدينة المنورة ممن أخذ عنه الولى القشاشى وغيره وفى هذا البيت صلاح وتصوف وولاية منهم شيخنا الولى المعمر على بن أحمد المتقدم ذكره فى حرف القاف وشن محركة قرية بالبحيرة وكأمير قرية باليمن منها أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن من العلماء الكمل توفى بها سنة ٨٢٧ رحمه الله تعالى وفيه من أبيه شناشن أى عادات وجاء فلان بشنة يراد جبهته المزوية وشنة لقب صدى بن عذرة الشاعر وقد تقدم آنفا والمشنة بالكسر كالمكتل وانشن الذئب فى الغنم أغار فيها كانشل ذكره الازهرى فى تركيب نشغ * ومما يستدرك عليه شنتيان بكسر فسكون النون وكسر المثناة التحتية ثم ياء بلد من أعمال قرطبة منه أبو بكر عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش القرطبى من أئمة القراء ذكره ابن الجزرى فى طبقاتهم والشنتيان أيضا سراويل للنساء مولدة وشنتى مقصورا قرية بمصر من الغربية وقد وردتها

(الشونة) ﴿الشونة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (المرأة الحمقاء و) الشونة (مخزن الغلة) لغة (مصرية) ومنه التى بمصر القديمة بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تخزن فيها الغلال الواردة من جهة الصعيد ومنها تصرف الى الحرمين الشريفين والى جهة العساكر المصرية عمرها الله تعالى الى يوم القيامة وقد دخلت فيها فرأيتها قلعة حصينة وحوانيت فيها واسعة وقيل للمتولى عليها أمين الشون (و) الشونة (المركب المعد للجهاد فى البحر) والجمع الشوانى لغة مصرية أيضا (والتشون خفة العقل) والتوشن قلة الماء نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (و) قال ابن برزج قال الكلابى (هو يشون الرؤس أى يفرج شؤونها) ويخرج منها دابة تكون على الدماغ فترك الهمز وأخرجه على حد يقول كقوله * قلت لرجلى اعملا ودوبا * أخرجها من دأبت الى دبت كذلك أراد الآخر شنت * ومما يستدرك عليه الشوان خازن الغلة والشون قرية بمصر من أعمال المنوفية ومنها الشيخ نور الدين الشونى أحد الاولياء بمصر عمرها الله تعالى

(المستدرك) (الشاهين) ﴿الشاهين﴾ أهمله الجوهرى وهو (طائر م) معروف من سباع الطير وليس بعربى محض (و) أيضا (عمود الميزان) قال شيخنا والصنجة كما فى شرح الموطأ قال وذكر المصنف ابن شاهين فى الهاء ولا يظهر فرق

(شين) ﴿شانه يشينه﴾ شينا (ضد زانه) أى عابه (والشين) بالكسر (من الحروف) الهجائية (المهموسة ولها حظ من التنغيم والتفشية) يكون اصلا لغير (مخرجها) من (الشجر وهو مفرج الفم) جوار مخرج الجيم ولذا يقال لها شجرية يذكر

و يؤنث (وشين شيناحسنة) أى (كتبها) وقال ثعلب أى عملها وفى التهذيب وقد شين شيناحسنا والجمع أشيان وشيانات (والشاذ بن شين محدث) روى عن قتيبة وعنه على بن موسى البربعى حديثا منكرا قاله الامير (والمشاين المعايب) والمقابح عن الفراء وهو جمع شين على غير قياس (وشانة ة بمصر) أبو على بن (ادريس بن بسام الشينى بالكسر) العبدرى (شاعر أندلسى) بعد الاربعين والاربعمائة وقال الحافظ هو لقب له * ومما يستدرك عليه الشين بالكسر الرجل الكبير الرقاع عن الخليل وأنشد

(المستدرك)

اذا ما الصلب ماه بحاجبيه * فأنت الشين تفخر بالرقاع

نقله المصنف فى البصائر والشين أيضا قرية بمصر والشين المركب الطويل وبه لقب ادريس المذكور وقيل هو فعل شائن وهذه شائنة من الشوائن ووجهه شين أى قبيح ذو شين نقله الازهرى رحمه الله تعالى

(صبن)

﴿فصل الصاد﴾ مع النون ﴿صبن الهدية عنا) وكذلك كل معروف (يصبنها) صبنا (كفها ومنعها) قال الاصمعى تأويل هذا الحرف صرف الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وكذلك كبن وحضن (و) صبن (المقامر الكعبين) اذا (سواهما فى كفه فضرب بهما) يقال أجل ولا تصبن (و) قال ابن الاعرابى (الصبناء كفه) أى المقامر (اذا أمالها ليغدر بصاحبه) يقول له شيخ المقامرين لا تصبن لا تصبن فانه طرف من الضغو قال الازهرى لا أدرى هو الصغو أو الضغو وبالضاد أعرف يقال ضغا اذا لم يعدل (والصابون م) معروف أى الذى تغسل به الثياب قال ابن دريد ليس من كلام العرب وقال شيخنا هو مما توافقت فيه جميع الالسنة العربية والفارسية والتركية وغيرها وقال داود الحكيم هو من الصناعة القديمة قيل وجد فى كتاب هرمس وانه وحى وهو الاظهر وقيل هو من صناعة بقراط وجالينوس وجعله فى المركبات وغيره فى المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلى النقى والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة والمغربى منه هو الذى لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ (حار يابس) يقطع الاخلاط البلغمية بسائر أنواعها ويسكن القولنج والمفاصل والنسا ويسهل ويدر ويخرج الديدان والاجنة شربا وحولا ويسكن أوجاع الركب والنساطلاء وينضج الجروح والدمل والصلابات وهو (مفرح للجسد) وغسله بالرأس معجل للشيب (والصابونى ة بمصر) نسبت الى عامرها (وابن الصابونى من الادباء) المعروفين (وصيبون ع واصطبن وانصبن انصرف)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه صبن الرجل خبأ شيأ كالدرهم وغيره فى كفه لا يفطن به وصبن الساقى الكأس ممن هو أحق بها صرفها ومنه قول عمرو بن كلثوم

صبنت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمينا

والامام الواعظ المفسر الخطيب الواعظ شيخ الاسلام أبو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل بن ابراهيم الصابونى عن الحاكم أبى عبد الله وعنه أبو بكر البيهقى توفى سنة ٤٥٠ والامام أبو حامد الصابونى صاحب الذيل على كتاب ابن نقطة وغيره من المشهورين المحدثين بذلك وقد قصر المصنف فى اقتصاره على ابن الصابونى الاديب وتركه لهؤلاء الاعلام ﴿اصبهان﴾ بالكسر مدينة مشهورة تقدم ذكرها (فى أ ص ص) مفصلا والصحيح انها أعجمية وحروفها أصلية ﴿الصوتن كعلبط) أهمله الجوهرى ونقله الازهرى عن الاموى قال ولا أعرفه لغيره قال غيره (وتفتح تاؤه ولا نظير له فى الكلام) قال والاموى صاحب نوادر (البخيل)

(اصبهان)
(الصوتن)
(صحن)

﴿صحنه) عشرين سوطا (كمنعه) أى (ضربه) عن أبى عمرو (و) صحن (بينهم) صحنا (أصلح و) صحنه صحنا (أعطاه شيأ فى صحن) عن الفراء (والتصحن السؤال) يقال خرج فلان يتصحن الناس أى يسألهم عن أبى زيد وقال غيره يسألهم فى قصعة وغيرها (والصحن جوف الحافر) المسمى سكرجة يقال فرس واسع الصحن وهو مجاز (و) الصحن (العس العظيم) جمعه أصحن وصحان وأنشد ابن الاعرابى * من العلاب ومن الصحان * وقال ابن الاعرابى أول الاقداح الغمر وهو الذى لا يروى الواحد ثم القعب يروى الرجل ثم العس يروى الرفد ثم الصحن ثم التبن وقال غيره الصحن القدح ليس بالكبير ولا بالصغير قال عمرو بن كلثوم

الا هبى بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمور الاندرينا

(و) الصحن ساحة (وسط الدار) وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الارض وسعة بطونها والجمع صحون لا يكسر على غير ذلك قال * ومهمه أغبر ذى صحون * والصحن المستوى من الارض والصحن صحن الوادى وهو سنده وفيه شئ من اشراف عن الارض الاول فالاول كأنه مسند اسنادا وصحن الجبل وصحن الاكمة مثله وصحون الارض دفوفها وهو منجرد يسيل وان لم يكن منجردا فليس بصحن وان كان فيه شجر فليس بصحن حتى يستوى والارض المستوية أيضا مثل عرصة المربد صحن (و) الصحنان (طسيتان صغيران تضرب أحدهما على الآخر) قال الراجز

سامر نى أصوات صنج ملهيه * وصوت صحنا قينة مغنيه

(والصحناو الصحناة ويمدان ويكسران) وقيل الصحناة أخص من الصحنا وقال الازهرى الصحناة على فعلاة اذا ذهب عنها الهاء دخلها التنوين ويجمع على الصحنا بطرح الهاء (ادام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة) وحكى عن أبى زيد الصحناة فارسية وتسميها العرب الصير وقال ابن الاثير الصير والصحناة فارسيتان (و) المصحنة (كمكنسة اناء كالصحفة) والقصعة (والصحنة بالضم جوبة تنجاب فى الحرة وناقة صحون كصبور رموح) وقد صحنت الحالب برجلها (وصحناء الاذنين) من الفرس متسع (مستقر

داخلهما)

داخلهما) والجمع أصحان * ومما يستدرك عليه الصحن العطية يقال صحنه دينارا أى أعطاه وصحن الاذن داخلها وقيل محارتها وقال الاصمعى الصحن الرموح وأتان صحون رموح كما دنا الحمار صحنته برجلها وفرس صحون رامحة وقيل أتان صحون فيها بياض وحمرة والصحنة بالفتح خرزة تؤخذ بها النساء الرجال عن اللحيانى وجرى الدمع على صحنى وجنتيه وهو مجاز والصحن بلد واسع من أودية سليم عن نصر رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه ماء صحن أى سخن وهى لغة مضارعة كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه الصيخدون الناقة الصلبة كما فى اللسان ﴿الصيدن الضبع و﴾ أيضا (الكساء الصفيق) ليس بذلك العظيم ولكنه وثيق العمل (و) أيضا (الملك) لاحكام أمره عن ابن حبيب قال رؤبة

(المستدرك)

(الصَّيْدَنُ)

انى اذا استغلق باب الصيدن * لم أنسه اذ قلت يوما وصنى

(و) أيضا (الثعلب) وقيل هو من أسمائه ومنه قول كثير يصف ناقته

كان خليفى زورها ورحاهما * بنى مكوين ثلما بعد صيدن

قال ابن برى الصيدن هنا عند الجمهور الثعلب وقال ابن خالويه لم يجئ الصيدن الا فى شعر كثير يعنى فى هذا البيت قال الاصمعى وليس بشئ (و) أورد الجوهرى هذا البيت شاهدا على الصيدن (دويبة تعمل لنفسها بيتا فى الارض وتعميه) أى تغطيه وقال ابن خالويه دويبة تجمع عيدانا من النبات (كالصيدنانى فيهما) أى فى الدويبة والثعلب وقال ابن الاعرابى يقال لدابة كثيرة الارجل لا تعد أرجلها من كثرتها وهى قصار وطوال صيدنانى وقال الاعشى يصف جملا

وزورا ترى فى مرفقيه تجانفا * نبيلا كدول الصيدنانى تامكا

أى عظيم السنام قال ابن السكيت أراد بالصيدنانى الثعلب (والصيدنانى) العطار مثل (الصيدلانى) شبه بتلك الدويبة التى تجمع العيدان على ما قاله ابن خالويه أو التى كثرت أرجلها على ما قاله ابن الاعرابى وبه فسر بيت الاعشى السابق ومنه أيضا قول عبد بنى الحسحاس يصف ثورا

ينحى ترابا عن مبيت ومكنس * وكاما كبيت الصيدنانى دانيا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الصيدن نوع من الذباب يطنطن فوق العشب عن ابن خالويه والصيدن البناء المحكم عن ابن حبيب والصيدن والصيدنانى والصيدلانى الملك سمى بذلك لاحكام أمره والصيدان قطع الفضة اذا ضرب من حجر الفضة وحكى ابن برى عن ابن درستويه قال الصيدن والصيدل حجارة الفضة شبه بها حجارة العقاقير فنسب اليها الصيدلانى والصيدنانى العطار والصيدانة أرض غليظة صلبة ذات حجر دقيق والصيدان برام الحجارة وأيضا الحصى الصغار والصيدانة من النساء السيئة الخلق الكثيرة الكلام وأيضا الغول قال * صيدانة توقد نارا الجن * قال الازهرى الصيدان ان جعلته فعلانا فالنون زائدة * قلت وكان المصنف اعتمد عليه فذكر الصيدانة بمعنى الغول والمرأة وبرام الفضة وقطع النحاس فى ص ى د وقد تقدم الكلام عليه هنالك وأبو العلاء الحسين بن داود الصيدنانى الرازى من شيوخ أبى حاتم الرازى رحمهم الله تعالى

(أصعن)

﴿الصعون كدرب الظليم الدقيق العنق الصغير الرأس أوعام) وقد غلب على النعام (وهى) صعونة (بها، وأصعن) الرجل (صغر رأسه ونقص عقله واصعن اصعنانا دق ولطف وأذن مصعنة) محمرة (مؤللة) أى لطيفة دقيقة قال عدى بن زيد

له عنق مثل جذع السمو * ق والاذن مصعنة كالقلم

(الصَّغانَةُ) هكذا فى التهذيب ورواه غيره وأذن مصعنة فيكون كمعظمة ويستدرك به على المصنف ﴿الصغانة كسحابة) أهملها الجماعة وهى (من الملاهى معربة چغانه) بالجيم الفارسية (وصغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر وينسب اليها الامام الحافظ فى) علم (اللغة) الفقيه المحدث الرحال أبو الفضائل رضى الدين (الحسن بن محمد بن الحسن) بن حيدر بن على القرشى العدوى العمرى الحنفى (ذو التصانيف) منها العباب الزاخر فى عشرين مجلدا وصل فيه الى بكم ومجمع البحرين فى اللغة اثنا عشر مجلدا ومجمع البحرين أيضا فى الحديث والتكملة على الصحاح فى ست مجلدات كبار والشوارد فى اللغة وتوشيح الدريدية وكتاب التراكيب وكتاب فعال وفعلان وكتاب الانفعال وكتاب مفعول وكتاب الاضداد وكتاب العروض وكتاب أسماء الغارة وكتاب أسماء الاسد وأسماء الذئب ومشارق الانوار فى الجمع بين الصحيحين ومصباح الدياجى والشمس المنيرة وشرح البخارى فى مجلد ودر السحابة فى معرفة الصحابة وكتاب الضعفاء والفرائض وشرح أسباب المفصل وغير ذلك وقد ظفرت بحمد الله تعالى من تآليفه على العباب والتكملة ومجمع البحرين الحديثى وكتاب أسماء الاسد قال الذهبى ولد ببدينة لاهور سنة ٥٥٥ ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة ٥٩٥ وذهب منها بالرسالة الشريفة الى ملك الهند سنة ٦١٧ وقدم سنة ٦٢٤ ثم أعيد رسولا فلم يرجع الى سنة ٦٣٧ وسمع بمكة واليمن والهند من القاضى سعد الدين خلف بن محمد الحسنا باذى والنظام محمد بن الحسن المرغينانى وقال ياقوت وكان معاصره قدم العراق وحج ونفق سوقه باليمن وصنف كتابا فى التصريف وكمل العزيزى ومناسك الحج وختمه بقوله

شوقى الى الكعبة الغراء قد نادى * فاستحمل القلص الوخادة الزادا

فى أبيات وقرأ بعدن معالم السنن للخطابى وكان يعجب به قال وفى سنة ٦١٣ كان بمكة وقد رجع من اليمن وهو آخر العهد به وقال

الحافظ الدمياطى هو شيخ صالح صدوق صموت عن فضل الكلام امام فى اللغة والفقه والحديث قرأت عليه وحضرت دفنه بداره بالحريم الظاهرى سنة ٦٥٠ ثم حمل الى مكة وأوصى لمن يحمله اليها بخمسين دينارا وكان معه مولد محكوم فيه بموته بوقت وكان يترقبه فحضر ذلك اليوم وهو معافى قائم ليس به قلبة فعمل سكرانا لذلك ثم مات ذلك اليوم فجأة رحمه الله تعالى (والنسبة صغانى وصاغانى) والذى رأيته فى العباب والتكملة يكتب بنفسه لنفسه يقول محمد بن الحسن الصغانى من غير ألف ويفهم من عبارة المصنف ان كلاهما جائزان فى النسبة والمنسوب اليه محل واحد وهكذا ذهبت فأقول تارة قال الصغانى وتارة قال الصاغانى غير أنى رأيت فى بعض كتب الانساب فرقا بينهما فاما صغانيان فهذا الذى ذكره المصنف رحمه الله تعالى واما صاغان معرب چاغان فقرية بمرو أوسكة بها منها أبو العباس أحمد بن عمران الصاغانى المقرئ عن أبى بكر الطرسوسى وأبو بكر محمد بن اسحق الصاغانى ويقال فيه الصغانى أيضا ومن صغانيان أبو العباس بن يحيى بن الحسين الحنفى سمع السيد أبا الحسن العلوى وعنه أبو بكر الخطيب البغدادى (و) أبو يعقوب (اسحق بن ابراهيم بن صيغون الصيغونى) صوفى (زاهد) صالح (محدث) مصرى ذكره ابن يونس فى التاريخ وقال مات سنة ٣٠٢ ﴿الصفن﴾ بالفتح (وعاء الخصية ويحرك) وفى الصحاح الصفن بالتحريك جلدة بيضة الانسان والجمع اصفان قلت ومنه قول جرير * يتركن اصفان الخصى جلاجلا * وظاهر سياق المصنف رحمه الله تعالى ان التحريك مرجوح وليس كذلك بل هو الراجح والفتح لغة فيه (و) الصفن (السفرة) وشبهها بين العيبة والقربة (و) قال أبو عمرو الصفن (الشقشقة كالصفنة فيهما) عن أبى عمرو وابن الاعرابى قال ابن الاعرابى الصفنة هى السفرة التى تجمع بالخيط (و) الصفن (بالضم كالركوة يتوضأ فيها) عن الفراء وأنشد لابى صخر الهذلى يصف ماء ورده

فخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قد حاعطوفا

وفى حديث على ألحقنى بالصفن أى بالركوة (و) الصفن (خريطة) من ادم (لطعام الراعى وزناده واداته) وربما استقوا به الماء كالدلو وأنشد أبو عمرو لساعدة بن جؤية

معه سقاء لا يفرط حمله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

(كالصفنة بالفتح) قال أبو عبيد الصفنة كالعيبة يكون فيها متاع الرجل واداته فاذا طرحت الهاء ضممت الصاد وقال غيره الصفنة دلو صغيرة لها حلقة واحدة فاذا عظمت فاسمها الصفن والجمع أصفن قال

عمرتها أصفنا من آجن سدم * كأن ماماص منه فى الفم الصبر

(وتصافنوا الماء اقتسموه بالحصص) وذلك انما يكون بالمقلة تسقى الرجل بقدر ما يغمرها كما فى الصحاح وقال أبو عمرو تصافن القوم الماء اذا كانوا فى سفر ولا ماء معهم ولا شئ يقتسمونه على حصاة يلقونها فى الاناء يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاه كل واحد منهم قال الفرزدق فلما تصافنا الادارة أجهشت * الى غضون العنبرى الجراضم

(وصفن الفرس يصفن صفونا قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة) دون قيد بيد أو رجل وأنشد ابن الاعرابى فى صفة فرس

أنف الصفون فلا يزال كأنه * مما يقوم على الثلاث كسيرا

أراد من الجنس الذى يقوم على الثلاث وقال أبو زيد صفن الفرس قام على طرف الرابعة وقال غيره قام على ثلاث وثنى سنبك يده الرابع وهو صافن من خيل صوافن وصفون وصافنات وفى الصحاح الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر وفى التنزيل العزيز اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن فاذكروا اسم الله عليها صوافن بالنون فاما ابن عباس ففسرها معقولة احدى يديها على ثلاث قوائم والبعير اذا نحر فعل به ذلك وأما ابن مسعود رضى الله تعالى عنه فقال يعنى قياما (و) يقال صفن (الرجل) اذا (صف قدميه) ومنه حديث عكرمة رأيت عكرمة يصلى وقد صفن قدميه وفى حديث آخر نهى عن صلاة الصافن أى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو ان يثنى قدمه الى ورائه كما يفعله الفرس اذا ثنى حافره وفى حديث البراء فنا خلفه صفونا قال أبو عبيد يفسر الصافن تفسيرين فبعض الناس يقول كل صاف قدميه قائما فهو صافن والقول الثانى الصافن من الخيل الذى قد قلب احد حوافره وقام على ثلاث وقال الفراء رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث قال وأشعارهم تدل على ان الصفون القيام خاصة قال وأما الصائن فهو القائم على طرف حافره من الحفا كما سيأتى (و) صفن (به الارض) يصفنه صفنا (ضربه والصفن محركة ما قيه السنبلة من الزرع) على التشبيه (و) أيضا (بيت ينضده الزبير ونحوه من حشيش وورق (لنفسه أو لفراخه) قال الليث (وفعله التصفين وصفنة محركة ع بالمدينة) بين بنى عمرو ابن عوف وجبلى وضبطه نصر بالفتح (و) صفينة (كجهينة د بالعالية فى ديار بنى سليم) على يومين من مكة ذو نخل ومزارع وأهل كثير عن نصر وقال غيره قرية غناء فى سواد الحيرة قالت الخنساء

طرق النعى على صفينة غدوة * ونعى المعمم من بنى عمرو

(والصافن فرس مالك بن خزيم الهمدانى وصفين كسجين ع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الوقعة العظمى بين على ومعاوية)

رضى الله تعالى عنهما (غرة) شهر (صفر سنة ٣٧) من الهجرة الشريفة (فمن ثم احترز الناس السفر فى صفر) قال شيخنا رحمه الله تعالى كأنه ضمنه معنى توقى ولذلك عداه بنفسه والا فالاحتراز يتعدى بمن أو عن قال ولا اعتداد بفعل الناس واحترازهم فلا يعتبر مع ورود الخبر بقوله عليه السلام لا عدوى ولا طيرة ولا صفر قال ابن برى وحق صفر أن يذكر فى باب الفاء لان نونه زائدة بدليل قولهم صفون فيمن أعربه بالحروف وفى حديث أبى وائل شهدت صفين وبئست الصفون وفى تقريب المطالع الاغلب عليه التأنيث وفى اعرابه أربع لغات اعراب جمع المذكر السالم واعراب عربون واعراب غسلين ولزوم الواو مع فتح النون وأصله فى المشارق لعياض رحمه الله تعالى قال شيخنا وبقى عليه اعراب مالا ينصرف للعلمية والتأنيث أو شبه الزيادة كما قاله عياض وغيره وفى المصباح فى صف هو فعلين من الصف أو فعيل من الصفون فالنون أصلية على الثانى وكل ذلك واجب الذكر وقد تركه المصنف رحمه الله تعالى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الصفن بالضم الماء وبه فسر قول أبى دواد

هرقت فى حوضه صفنا ليشربه * فى دائر خلق الاعضاد أهدام

وصفن ثيابه فى سرجه أى جمعها فيه وصفن الطائر الحشيش صفنا نضد حول مدخله والصافن عرق ينغمس فى الذراع فى عصب الوظيف وقيل الصافنان شعبان فى الفخذين وقيل هو عرق فى باطن الصلب طويل يتصل به نياط القلب ويسمى الاكحل وذكره المصنف رحمه الله تعالى فى سفن وهذا محل ذكره وفى الصحاح الصافن عرق النسا والصفون الوقوف والمصافنة المواقفة بحذاء القوم وصافن الماء بين القوم فأعطانى صفنة أى مقلة وصفينة كسفينة موضع بالمدينة بين بنى سالم وقباء عن نصر واصفون بالضم

(صَنَّ) قرية بالصعيد الاعلى على شاطئ غربى النيل تحت اسنا وهى على تل عال (الصن بالكسر) أهمله الجوهرى وهو (بول الابل) هكذا فى النسخ والصواب بول الوبر يختار للادوية وهو منتن جدا ومنه قول جرير

تطلى وهى سيئة المعرى * بصن الوبر تحسبه ملابا

(والصن) يوم من أيام العجوز هكذا ذكره الجوهرى والازهرى باللام وقال غيرهما صن بلا لام (أول أيام العجوز) وأنشد

فاذا انقضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر

(و) الصن (شبه السلة المطبقة يجعل فيها) الطعام (او الخبز) ظاهر سياقه انه بكسر الصاد والصواب بفتحها (و) الصنة (بها ذفر الابط) ومنه حديث أبى الدرداء نعم البيت الحمام يذهب بالصنة وهى (كالصنان) بالضم وهى رائحة المغابن ومعاطف الجسم اذا فسد وتغير فعولج بالمرتك وما أشبهه (وأصن) الرجل (صار ذا صنان) فهو مصن وهى مصنة قال جرير * لا توعدونى يا بنى المصنه *

(و) أصن (شمخ بانفه تكبرا) قال الراجز

قد أخذتنى نعسة أردتى * وموهب مبزبها مصن

موهب اسم رجل وقد ذكر فى ردن وقال ابن السكيت رفع رأسه تكبرا وأنشد لمدرك بن حصن * أأبى تأكلها مصنا * وقال أبو عمرو أتانا فلان مصنا اذا رفع رأسه من العظمة (و) أصن (غضب) قال الاصمعى فلان مصن غضبا أى ممتلئ غضبا (و) أصنت (الناقة حملت فاستكبرت على الفحل) وهو مأخوذ من أصن اذا شمخ بانفه تكبرا (و) أصن (الماء) اذا (تغير و) أصن (على الامر) اذا (أصر) عليه (و) أصنت (الفرس) اذا (نشب ولدها فى بطنها) وذلك اذا دانت نتاجها (فدفع) ونص ابن شميل الصن من النوق التى يدفع ولدها بكراعه وأنفه فى دبرها اذا نشب فى بطنها وقد أصنت اذا دفع ولدها (برأسه فى خورانها) وقال أبو عبيد اذا دانت نتاج الفرس وارتكض ولدها وتحرك فى صلاها وفى التهذيب واذا تأخر ولد الناقة حتى يقع فى الصلا فهو مصن وهن مصنات ومصان (ورجل أصن متغافل و) صنان (كشداد شجاع و) صنين (كسكين ع بالكوفة) قال

ليت شعرى متى تخب بى النا * قة بين العذيب فالصنين

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أصنت المرأة فهى مصن اذا عجزت وفيها بقية والمصن الحية اذا عض قتل مكانه تقول العرب رماه الله تعالى بالمصن المسكت عن ابن خالويه وأصن اللحم أنتن والمصن الساكت والصنان كغراب الريح الطيبة ضد قال

يا ريها وقد بدا صنانى * كأننى جانى عبيثران

وصن اللحم كصل اذا نتن أو بدل وقال نصير الرازى يقال للتيس اذا هاج قد أصن فهو مصن وصنانه ريحه عند هياجه وقال غيره يقال للبغلة اذا أمسكتها فى يدك فأنتت قد أصنت وأصن أخفى كلامه وصن الوبر أقراص تجلب من اليمن الى الحجاز توجد بمغارات هناك تحال الاورام طلاء بالعسل قاله الحكيم داود رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه صهيون كبرذون موضع وقد ذكره

(صَانَ) المصنف رحمه الله تعالى استطرادا فى عقن (صانه صونا وصيانا وصيانة) بكسرهما (فهو مصون) على النقص وهو القياس (ومصوون) على التمام شاذ لا نظير له الا مدووف ومردوف لا رابع لهما وهى لغة تميمية (حفظه) ولا يقال أصانه فهو مصان وهى لغة العامة وكذا قولهم منصان فانها منكرة (كاصطانه) ومنه قول أمية بن أبى عائذ الهذلى

أبلغ اياسا ان عرض ابن أختكم * رداؤك فاصطن حسنه أو تبذل

(و) صان (الفرس قام على طرف حافره من وجى أو حفا) فهو صائن عن أبي عبيد قال وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الاربعة من غير حفا وقال غيره صان صونا ظلع ظلعا شديدا قال النابغة

فأوردهن بطن الاتم شعثا * يصن المشى كالحدإ التؤام

وقال الجوهري في هذا البيت لم يعرفه الاصمعي وقال غيره يبقين بعض المشي وذكر ابن برى صان صونا ظلع ظلعا خفيفا فعنى يصن المشى أي يظلعن ويتوجين من التعب (وصوان الثوب وصيانه مثلثين ما يصان فيه) ويحفظ الضم والكسر في الصوان معروفان والكسر في الصيان فقط وما عدا ذلك غريب (والصوانة مشددة الدبر) كأنها كثيرة الصون لا تخدج ومنه يقال كذبت صوانته وهو مجاز (و) الصوانة (ضرب من الحجارة شديد) يقدح بها وهي حجارة سود ليست بصلبة (ج صوان) وقال الازهري الصوان حجارة صلبة اذا مسته النار فقع تفقيعا رتشقق وربما كان قداحا تقتدح به النار ولا يصلح للنورة ولا للرضاف قال النابغة

يرى وقع الصوان حد نسورها * فهن لطاف كاصعاد الذوابل

(والصين) بالكسر (ع بالكوفة و) أيضا (بالاسكندرية وموضعان بكسكر و) أيضا (مملكة بالمشرق) في الجنوب مشهورة متسعة كثيرة الخيرات والفواكه والزروع والذهب والفضة ويخترقها النهر المعروف بباب حياة يعني ماء الحياة ويسمى بنهر اليسرو يمر في وسطه مسيرة ستة أشهر حتى يمر بصين الصين وهي صين كيلان يكتنفه القرى والمزارع من شطيه كنيل مصر و (منها الاواني الصينية) التي تصنع بها من تراب جبال هناك تقذفه النار كالفحم ويضيفون له حجارة لهم يقدون عليها النار ثلاثة أيام ثم يصبون عليها الماء فتصير كالتراب ويخمرونه أياما وأحسنه ما خمر شهرا ودونه ما خمر خمسة عشر يوما الى عشرة ولا أقل من ذلك ومنها ينقل الى سائر البلاد واليها ينسب الكابة الصيني والدارصيني والدجاج الصيني وملك الصين تترى من ذرية جنكيزخان

٢ وفي كل مدينة في الصين مدينة للمسلمين ينفردون بسكناهم فيها ولهم زوايا ومدارس وجوامع وهم يحترمون عند سلاطينهم وعندهم الحرير واحتفالهم بأواني الذهب والفضة ومعاملاتهم بالكواغد المطبوعة وهم أعظم الامم احكاما للصناعات والتصاوير وقيل ان الحكمة نزلت على ثلاثة أعضاء من بني آدم أدمغة اليونان وألسنة العرب وأيادي الصين وفي الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين (والمصوان غلاف القوس) تصان فيه (والصينية بالكسر د تحت واسط العراق) وتعرف بصينة الحوانيت منها قاضيها وخطيبها أبو علي الحسن بن أحمد بن ماهان الصيني كتب عنه أبو بكر الخطيب وأما ابراهيم بن اسحق الصيني فانه الى المملكة المذكورة روى عن يعقوب القمي وحميد بن محمد الشيباني الصيني الى المملكة المذكورة عن ابن الاثير وكان أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسي البلنسي يكتب لنفسه الصيني لانه سافر من الغرب الى أقصى المشرق الى أقصى الصين (والصونة العتيدة) عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه الصينة بالكسر الصون يقال هذه ثياب الصينة اى الصون وهي خلاف البذلة والمصان غلاف القوس وصان عرضه صيانة على المثل قال أوس بن حجر

فما رأينا العرض أحوج ساعة * الى الصون من ربط يمان مسهم

والحز يصون عرضه كما يصون الانسان ثوبه وثوب صون وصف بالمصدر وقد تصاون الرجل من المعايب وتصون الاخيرة عن ابن جني ونقلها الزمخشري أيضا وصان الفرس عدوه وجريه صونا ذخره منه ذخيرة لاوان الحاجة اليه قال لبيد

* يراوح بين صون وابتذال * أي يصون جريه مرة فيبقي منه ويبتذله مرة فيجتهد فيه وهو مجاز وصان الفرس صونا صف بين رجليه وقيل قام على طرف حافره قال النابغة وما حاولتما بقياد خيل * يصون الورد فيها والكميت

والصين قرية بواسط وهي غير الذي ذكرها المصنف وصينين عقير معروف

﴿فصل الضاد﴾ مع النون ﴿الضائن الضعيف) والماعز الحازم المانع ماوراءه وقيل رجل ضائن لين كأنه نعجة (و) قيل هو (المسترخي البطن) اللينه (و) قيل هو (الحسن الجسم القليل الطعم) وكل مجاز (و) الضائن (الابيض العريض من الرمل) قال الجعدي * الى نعج من ضائن الرمل أعفرا * (و) الضائن (خلاف الماعز من الغنم ج ضأن) كركب وراكب (ويحرك) تقدم وخادم عن أبي الهيثم (وكأمير) كعزى وقطين (وهي ضائنة ج ضوائن) ومنه حديث شقيق مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف (وأضأن) الرجل (كثر ضأنه و) يقال (أضئن ضأنك) أي (اعزلها من المعز) ونص الازهري اضأن ضأنك وامعز معزك أي اعزل ذا من ذا وقد ضأنتها أي عزلتها (وانضئنى بالكسر السقاء الضخم من جلدة يمخض بها الرائب) صواب العبارة من جلد يمخض به الرائب وهو من نادر معدول النسب وأنشد ابن الاعرابي

اذا ما مشى وردان واهتزت استه * كما اهتز ضئنى لفرعاء يؤدل

وأنشد الازهري لحميد بن ثور وجاءت بضئنى كأن دويه * ترنم رعد جاوبته الرواعد

(والضأنة الخزامة اذا كانت من عقب) عن شمر وأنشد لابن ميادة

قطعت بعصلال الحشاش يردها * على الكره منها ضأنة وجديل

* ومما

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الضئين بالكسر جمع الضأن تميمة وهو داخل على الضئين كأميرا تبعوا الكسر الكسر يطرد هذا في جميع حروف الحلق اذا كان المثال فعلا أو فعيلا و يجمع الضائن على الضين بالكسر والفتح معتلان غير مهموزين وهما نادران شاذان لان ضائنا صحيح مهموز وقد حكى في جمع الضأن أضؤن وآضن بالقلب وأنشد يعقوب

اذا ما دعى نعمان آضن سالم * علي وان كانت مذانبه حمرا

أراد أضؤنا فقلب ومعزى ضئينة تألف الضأن وهو نادر من معدول النسب ورأس ضأن جبل في أرض دوس والضائن نوع من

(ضبن) الضباب خلاف الماعز ﴿الضبن بالكسر ما أعياهم أن يحفروه و﴾ أيضا الابط وما يليه أو (ما بين الكشح والابط) أو ما تحتهما أو ما بين الخاصرة ورأس الورك وقيل أعلى الجنب (و) الضبن (بالفتح وكمكتف الماء المشفوف) ونص النوادر المشفوه (لافضل فيه كالمضبون) يقال ضبن ومضبون ولزن وملزون (وهو) أي الضبن (الزمن) ويشبه قلب الباء من الميم (و) الضبن (بالتحريك الوكس) قال نوح بن جرير وهو الى الخيرات منبت القرن * يجرى اليها سابقا الاذا ضبن

(والضبنة مثلثة وكفرحة العيال) والحشم ومنه الحديث اللهم اني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب قال ابن الاثير الضبنة ما تحت يدك من مال وعيال تهتم به ومن تلزمك نفقته سموا بذلك لانهم في ضبن من يعولهم تعوذ بالله من كثرة العيال والحشم في مظنة الحاجة وهو السفر (و) قيل تعوذ من صحبة (من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفقاء) انما هو كل وعيال على من يرافقه (وضبن الهدية) والعادة والمعروف (كفها) عنه حكاه اللحياني عن رجل من بني سعد عن أبي هلال (لغة في الصاد) وهي أعلى وهو قول الاصمعي (وأضبنه) الداء (أزمنه) قال طريح

ولا حماة يحسم الله ذوالقوى * بهم كل داء يضبن الدين معضل

(و) أضبن (الشئ جعله في ضبنه) أو على ضبنه وقال أبو عبيد أخذه تحت ضبنه أي حضنه (كاضطبنه) قال الشاعر

ثم اضطبنت سلاحي تحت مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

أي احتضنت (و) أضبنه (ضيق عليه) بأن جعله تحت ضبنه (وضبينة كسفينة أبو بطن) من قيس والنسبة اليهم ضبني محركة وأنشد سيبويه للبيد وليصلفن بني ضبينة صلفة * تلصقهم بحوالف الاطناب

(و بنو ضابن و بنو مضابن قبيلتان) من العرب (والاضبان المسابع الكثيرة السباع) واحدها ضبن (والمضبون الزمن وأول الحمل الابط ثم الضبن ثم الحضن) * ومما يستدرك عليه ضبن الرجل وغيره يضبنه ضبنا جعله فوق ضبنه واضطبنه أخذه بيده (المستدرك) فرفعه الى فويق سرته وأخذ في ضبن من الطريق أي في ناحية منه والجمع الاضبان وهو في ضبن فلان وضبينته أي ناحيته وكنفه وخفارته وضبانة الرجل خاصته و بطانته وزافرته والضبانة الزمانة وضبنه ضبنا ضربه بسيف أو حجر فقطع يده أو رجله أو فقأ عينه ومكان ضبن ضيق وذكر الازهري في هذه الترجمة الضوبان الجمل المسن القوي وذكره المصنف في ضاب يضوب وأضبان الجمل مضايقه وهو مجاز

(الضجن) ﴿الضجن محركة جبل﴾ معروف قال الاعشى

وطال السنام على جبلة * تكلفا من هضبات الضجن

وأنشد الجوهري لابن مقبل في نسوة من بني دهى مصعدة * أو من قنان تؤم السير للضجن

وقال نصر ضجن واد على ليلة من مكة أسفله لكنانة (وضجنان كسكران جبل قرب مكة وجبل آخر بالبادية) قال الازهري أما ضجن فلم أسمع فيه شيأ بناحية تهامة يقال له ضجنان وروى عن عمر انه أقبل حتى اذا كان بضجنان قال هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة قال ولست أدري ممن أخذ قال نصر بعد ما ذكر ضجن وانه واد بين قرى أسفله لكنانة وأظنه الذي يسمى ضجنان وفي الفائق للزمخشري بينه و بين مكة خمسة وعشرون ميلا ونقل بعض أهل الغريب فيه الكسر أيضا فهو مستدرك على المصنف ﴿الضجن محركة﴾ أهمله الجوهري وهو (د عن ابن سيده) في المحكم (وأنشد بيت ابن مقبل الذي أنشده الجوهري في ض ج ن فاحدهما مصحف) وقال الاكثرون الحاء تصحيف الا أن نصرا قال هو بلد في ديار بني سليم بالقرب من وادي بيضان وقيل هو بالصاد المهملة

(الضحن) (ضدن) ﴿ضدنه يضدنه﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (أصلحه وسهله) لغة يمانية (وضدنى كسكرى) هكذا في النسخ والصواب بجمزى كما هو نص اللسان (ع وضدوان وضديان جبلان) من شق اليمامة (أو النون زائدة فيعاد في الياء) وهو الصواب

(ضزن) ﴿الضيزن كحيدر﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان هو (الحافظ الثقة) وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه بعث بعامل ثم عزله فانصرف الى منزله بلا شئ فقالت له امرأته أين مرافق العمل فقال لها كان معي ضيزنان يحفظان و يعلمان يعني الملكين الكاتبين أرضى أهله بهذا القول وعرض بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه (و) الضيزن (ولد الرجل وعياله وشركاؤه و) أيضا (الساقي الجلد و) أيضا (البندار يكون مع) عامل الخراج وهو (الخزان) عراقية وحكى اللحياني جعله ضيزنا عليه أي بندارا (و) أيضا (نحاس) يكون (بين قب البكرة والساعد) والساعد خشبة تعلق عليها البكرة قاله أبو عمرو (و) أيضا (من يراحم أباه في امرأته) قال أوس بن حجر

والفارسية فيهم غير منكرة * فكلهم لابيه ضيزن سلف

يقولهم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه وقال ابن الاعرابي الضيزن الذي يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها أومات عنها (و) قيل الضيزن (من يزاحمك عند الاستقاء) في البئر وفي المحكم الذي يزاحم على الحوض وأنشد ابن الاعرابي

ان شريبك لضيزنانه * وعن ازاء الحوض ملهزانه * خالف فأصدر يوما يوردانه

وقال اللحياني كل رجل زاحم رجلا فهو ضيزن له (و) ضيزن (صنم) ويقال الضيزنان صنمان للمنذر الاكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة (والضيزان فرس لم يتبطن الاناث ولم يتزقط) عن أبي عبيدة (وضيزنه يضيزنه ويضزنه) من حدي نصر وضرب ضيزنا (أخذ على مافي يده دون ما يريده وتضازنا تعاطيا فتغالبا) * ومما يستدرك عليه الضيزن نحاس البكرة والجمع الضيازن قال * على دمولك تركب الضيازنا * والضيزن ضد الشئ قال * في كل يوم لك ضيزنان * وتضيزن فعل فعل الجاهلية لانهم كانوا يزعمون انهم يرثون نكاح الاب كماله (ضيطن ضيطنة) أهمله الجوهري وأورده الليث (و) عن أبي زيد (ضيطانا محركة) قال الليث وذلك اذا (مشى فحرك منكبيه وجسده مع كثرة لحم فهو ضيطن وضيطان) قال الازهري هذا حرف مريب والذي نعرفه ماروى أبو عبيد عن أبي زيد الضيطان بالتحريك أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم قال فهو من ضاط يضيط ضيطا واو النون من الضيطان نون فعلان كما يقال من هام يهيم هيمانا فهو هيمان وما قاله الليث غير محفوظ

(الضغن بالكسر الناحية وابط الجمل) هكذا في النسخ والصواب ابط الجبل في النوادر هذا ضغن الجبل وابطه بمعنى (و) الضغن (الميل) يقال ضغنوا عليه أي مالوا وقال ابن الاعرابي ضغنت الى فلان أي ملت اليه كما يضغن البعير الى وطنه (و) اذا قيل في الناقة هي ذات ضغن فانما يراد نزاعها أي (الشوق) الى وطنها وربما استعير ذلك في الانسان قال

تعارض أسماء الرفاق عشية * تسائل عن ضغن النساء النواكح

(و) الضغن (الحقد) الشديد والعداوة والبغضاء والجمع الاضغان (كالضغينة) والجمع الضغائن وأما قول الراجز * بل أيها المحمل الضغينا * فقد يكون جمع ضغينة كشعير وشعيرة أو حذف الهاء لضرورة الروي أو هما لغتان كحق وحقة وبياض وبياضة (وقد ضغن) اليه وعليه (كفرح) ضغنا وضغنانا مال واشتاق وحقد وقال أبو زيد ضغن الرجل يضغن ضغنا وضغنانا اذا وغر صدره وذوى وامرأة ذات ضغن على زوجها اذا أبغضته (وتضاغنوا واضطغنوا) أي (انطووا على الاحقاد) ويقال أضغن فلان على فلان ضغينة اضطمرها (واضطغنه أخذه تحت حضنه) وأنشد الاحمر للعامرية

لقد رأيت رجلا دهريا * يمشي وراء القوم سيتهيا * كأنه مضطغن صبيا

أي حامله في حجره (وفرس ضاغن مايعطي جريه الا بالضرب و) من المجاز (قناة ضغنة كفرحة) أي (عوجاء) وقد ضغنت ضغنا قال

ان قناتي من صليبات القنا * مازادها التثقيف الا ضغنا

(والضغيني الاسد) كأنه ينسب الى الضغينة وهو الحقد لكونه حقودا (وضغن الى الدنيا كفرح) ركن و (مال) اليها قال

ان الذين الى لذاتها ضغنوا * وكان فيها لهم عيش ومرتفق

* ومما يستدرك عليه يقال ملت ضغن فلان وضغينته وضغنته اذا طلبت مرضاته وضغن الدابة بالكسر عسره والتواؤه قال * كذات الضغن تمشي في الرفاق * وقال الشماخ أقام اثقاف والطريدة درأها * كما قومت ضغن الشموس المهامز

وفرس ضغن ككتف مثل ضاغن وقال أبو عبيدة فرس ضغون الذكر والانثى فيه سواء وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقرى قال الخليل ويقال للفحوص اذا وحمت واستصعبت على الجأب انها ذات ضغن والاضطغان الاشتمال وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى ثم يضمهما بيده اليسرى وقيل الاضطغان الدولك بالكلكل وخطأه الازهري والمضاغن المشاحن لاخيه كالمضطغن وضغن بالكسر ماء لفزارة بين خيبر وفيد عن نصر (ضفن اليهم يضفن أتاهم يجلس اليهم) ومنه الضيفن الذي يجيء مع الضيف كذا حكاه أبو عبيد في الاجناس مع ضفن وقال النحويون نون ضيفن زائدة (و) ضفن (بغائطه) ضفنا (رمى) به (و) ضفن (بحاجته قضى و) قال أبو زيد ضفن الرجل (المرأة) ضفنا (نكحها و) ضفن (البعير برجله خبط) بها (و) ضفن الشئ (على ناقته حمل) اياه (عليها و) ضفن (فلانا ضربه برجله على عجزه) وقيل ضرب استه بظهر قدمه فهو مضفون وضفين (و) ضفن (به الارض) اذا (ضربها به) قال الراجز

قفنته بالصوت أي قفن * وبالعصا من طول سوء الضفن

(و) ضفن (ضرع الناقة) اذا (ضمه للحلب) عن أبي زيد (واضطفن ضرب بقدمه مؤخر نفسه والضفن كهجف وطمر القصير و) أيضا (الاحمق في عظم خلق) عن الفراء وكذلك ضفندد وكسر الفاء عند ابن الاعرابي أحسن (وتضافنوا عليه تعاونوا والضيفن) مر (في الفاء) على ان النون زائدة وقد ذكرنا مايشتق منه وهو ضفن اليهم * ومما يستدرك عليه الضفنين بالكسر تابع الركبان عن كراع وحده قال ابن سيده ولا أحققه وضفنوا عليه مالوا عليه وامرأة ضفنة كهيفة حقاء رخوة ضخمة قال

(ضَمِنَ)

وضفنه مثل الاتان ضبرة * نجلاء ذات خواصر ما تشبع

والضفنان بكسر ففتح فتشديد الاحمق الكثير اللحم الثقيل والجمع ضفنان كقردان نادر (ضمن الشئ و) ضمن (به كعلم ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين كفله) قال ابن الاعرابي فلان ضامن وضمين كسامن وسمين وناصر ونصير وكافل وكفيل يقال ضمنت الشئ ضمانا فأنا ضامن ومضمون وفي الحديث من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان وقال الازهري وهذا مذهب الخليل وسيبويه وفي حديث آخر الامام ضامن والمؤذن مؤتمن أراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدي في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم بصحة صلاتهم (وضمنته الشئ تضمينا فتضمنه عني) أي (غرمته فالتزمه و) ضمن الشئ الشئ اذا أودعه اياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر وقد تضمنه هو قال ابن الرقاع يصف ناقة حاملا

أوكت عليه مضيقا من عواهنها * كما تضمن كشح الحرة الحبلا

عليه أي على الجنين وكل (ما جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه) وفي العين كل شئ أحرزت فيه شئ فقد ضمنه قال * ليس لمن ضمنه تربيت * أي أودع فيه وأحرز يعني القبر الذي دفنت فيه الموؤدة (والمضمن كمعظم من الشعر ما ضمنته بيتا) هذا من اصطلاحات أهل البديع (ومن البيت ما لا يتم معناه الا بالذي يليه) هذا من اصطلاحات أهل القوافي قال ابن سيده وليس ذلك بعيب عند الاخفش وقال ابن جني هذا الذي رواه أبو الحسن من ان التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ولم يعب فيه مذهبهم من وجهين أحدهما السماع والآخر القياس أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين وأما القياس فلان العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين وذلك ما أنشده أبو زيد وسيبويه وغيرهما من قول الربيع بن ضبع الفزاري

أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطرا

فنصب العرب الذئب هنا واختيار النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل وهي قوله لا أملك يدلك على جريه عند العرب والنحويين جميعا مجرى قولهم ضربت زيدا وعمرا القيته فكأنه قال ولقيت عمرا التجانس الجملتين في التركيب فلولا ان البيتين جميعا عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعا نصب الذئب ولكن دل على اتصال احد البيتين بصاحبه وكونهما معا كالجملة المعطوف بعضها على بعض وحكم المعطوف والمعطوف عليه ان يجريا مجرى العقدة الواحدة هذا حكم القياس في حسن التضمين الا ان بازائه شيأ آخر يقبح التضمين لاجله وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا ان كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه فمن هنا قبح التضمين شيأ ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حسن واذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الاول الى الثاني واتصل اتصالا شديدا كان أقبح مما لم يحتج الاول فيه الى الثاني هذه الحاجة قال فمن أشد التضمين قول الشاعر روى عن قطرب وغيره

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذي
يريد به العلاء ويتهنه * لاقرب أقربيه وللقصي

فضمن بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه وقال النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات * أتيتهم بود الصدر مني

(و) المضمن (من الاصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر) وفي التهذيب هو ان يقول الانسان قف فل باشمام اللام الى الحركة (و) من المجاز (ضمن الكتاب بالكسر طيه) يقال أنفذته ضمن كابي (و) فهمت ما (تضمنه) كتابك أي (اشتمل عليه) وكان في ضمنه (والضمنة بالضم المرض) يقال كانت ضمنة فلان أربعة أشهر نقله الجوهري وقال غيره هو الداء في الجسد من بلاء أو كبر وهو مجاز (و) من المجاز الضمن (ككتف العاشق) ومصدره الضمانة كما سيأتي (و) الضمن (الزمن) زنة ومعنى (و) هو (المبتلى في جسده) من بلاء أو كبر أو كسر أو غيره قال

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا * أشكو اليكم جوة الالم

والجمع ضمنون (وقد ضمن كسمع والاسم الضمنة بالضم) وهذا قد تقدم له (والضمن محركة وكسحاب وسحابة) قال ابن أحمر وكان سقى بطنه

اليك اله الخلق ارفع رغبتي * عياذا وخوفا ان تطيل ضمانيا

فالضمان هو الداء نفسه وقال غيره

بعينين نجلاوين لم يجر فيهما * ضمان وجيد حلي الشذر شامس

أي عاهة (وقول عبد الله بن عمرو) بن العاص هكذا خرجه بعضهم ويروى عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما (من اكتتب ضمنا) بعثه الله ضمنا يوم القيامة (أي من كتب نفسه في ديوان الضنى والزمنى) ليعذر عن الجهاد ولازمانه به وانما يفعل ذلك اعتلالا بعثه الله تعالى يوم القيامة كذلك وقيل معنى اكتتب سأل ان يكتب نفسه أو أخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون

عذرا عند واليه وهو جمع ضمن أو ضمين قال سيبويه كسر هذا النحو على فعلى لانها من الاشياء التى أصيبوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون وفى الحديث كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون ان احتجتم فكلوا وقال الفراء ضمنت يده ضمانة بمنزلة الزمانة (ورجل مضمون اليد) مثل (مخبونها و) فى كتاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا كيدران لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل قال أبو عبيدة الضاحية ما برز وكان خارجا من العمارة فى البر من النخل (والضامنة ما يكون فى) جوف (القرية من النخيل) لتضمنها أمصارهم (أو ما أطاف به سور المدينة) قال الازهرى سميت لان أربابها قد ضمنوا عمارتها وحفظها فهى ذات ضمان كعيشة راضية أى ذات رضا (والضمانة الحب) قال ابن علبة

ولكن عرتنى من هواك ضمانة * كما كنت ألقى منك اذ أنا مطلق

(و) فى الحديث نهى عن بيع الملاقيح و (المضامين) تقدم تفسير الملاقيح وأما المضامين فان أبا عبيد قال هى (ما فى أصلاب الفحول) جمع مضمون وأنشد غيره ان المضامين التى فى الصلب * ماء الفحول فى الظهور الحدب

(المستدرك) أو ما فى بطون الحوامل وبه فسر مالك فى الموطأ (ومضمون اسم) رجل * ومما يستدرك عليه المضمن من الالبان ما فى ضمن الضرع ومن الماء ما كان فى كوز أو اناء واذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين وما أغنى عنى فلان ضمنا بالكسر وهو الشىء أى شيأ ولا قدر شىء عن ابن الاعرابى والضامنة من كل بلد ما تضمن وسطه ورجل ضمن محركة لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث أى مريض وفى الحديث معبوطة غير ضمنة أى ذبحت لغير علة وهو ضمن على أصحابه أى كل وقال أبو زيد ضمن فلان على أصحابه وكل عليهم بمعنى واحد وقول لبيد رضى الله تعالى عنه يعطى حقوقا على الاحساب ضامنة * حتى ينوء فى قريانه الزهر كانه قال مضمونة كالرحلة بمعنى المرحولة وضمنه كعلمه يعلمه ومضمون الكتاب ما فى ضمنه وطيه والجمع مضامين وقد سموا ضامنا وقول العامة ضمان درك صوابه ضمان الدرك وهو رد الثمن للمشترى عند استحقاق المبيع وقول بعض الفقهاء الضمان مأخوذ من الضم غلط من جهة الاشتقاق * ومما يستدرك عليه اضمن الشىء مثل اضمعل على البدل حكاه يعقوب

(ضَنَّ) ﴿الضنن محركة الشجاع﴾ قال

انى اذا ضنن يمشى الى ضنن * أيقنت أن الفتى مودبه الموت

(والضنين البخيل) بالشىء النفيس قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز وما هو على الغيب بضنين وهو حسن يقول يأتيه غيب وهو منفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضن به عنكم ولو كان مكان على عن صلح أو الباء تقول ما هو بضنين بالغيب وقال الزجاج ما هو على الغيب بمبخيل كتوم لما أوحى اليه وقرئ بظنين وهو مذكور فى محله وقد ضن بالشىء كفرح (يضن بالفتح) وهى اللغة العالية (والكسر) فى الاتى حكاه يعقوب وروى ثعلب عن الفراء سمعت ضننت ولم أسمع أضن (ضنانة) بالفتح (وضنانا بالكسر) ويفتح اذا بخل به (و) من المجاز (هو ضنى) من بين اخوانى (بالكسر أى خاص بى) كانه يختص به ويبخل لمكانه منه وموقعه عنده وفى الصحاح هو شبه الاختصاص (وضنائن الله خواص خلقه) اشارة للحديث ان لله ضنائن من خلقه وفى رواية ضنا من خلقه يحييهم فى عافيته ويميتهم فى عافيته أى خصائص واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به لمكانه منك وموقعه عندك (و) يقال (هذا علق مضنة وتكسر الضاد) أى هو شىء (نفيس يضن به) ويتنافس فيه (وضنة بالكسر خمس قبائل) من العرب (وقول الجوهرى قبيلة قصور) قال شيخنا اذا قصد من قبيلة جنس القبيلة فيصدق بكل قبيلة فلا قصور على ان الجوهرى لم يلتزم ذكر كل شىء كالمصنف حتى يلزمه القصور بل يلزمه ان يذكر ما صح عنده (ضنة بن سعد) هذيم (فى قضاعة و) ضنة (بن عبد الله) كذا فى النسخ والصواب ضنة بن عبد بن كبير (فى عذرة) بن سعد هذيم فهم أشرافهم الى اليوم من ذريته رداح بن ربيعة بن حزام بن ضنة أخو قصى بن كلاب لامه (و) ضنة (بن الحلاف فى أسد بن خزيمة و) ضنة (بن العاص ابن عمرو (فى الازد و) ضنة (بن عبد الله) بن الحرث (فى) بنى (نمير) بن عامر بن صعصعة أخى خويلعة بن عبد الله بن الحرث بطن أيضا (والمضنون الغالية) عن الزجاجى وهو مجاز قال الراجز

قد أكنبت يداك بعدلين * وبعدد هن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

وفى المحكم هو دهن البان وفى الاساس ضرب من الطيب وانما سمى بذلك لانه يضن به (و) المضنونة (بها اسم) بئر (زمزم) ومنه الحديث احفر المضنونة سميت لانه يضن بها لنفاستها وعزتها وكان ابن خالويه يقول فى بئر زمزم المضنون بغيرها (والضنان بن المنان كشداد شاعر واضطن) الرجل (بخل) افتعل من الضن وكان فى الاصل اضتن فقلبت التاء طاء * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) الضنة بالكسر والمضنة البخل الشديد والضن بالكسر الشىء النفيس المضنون به عن الزجاجى وهو ضنتى كضنى أى أضن بمودته وكذلك ضنينى وضننت بالمنزل ضنا وضنانته لم أبرحه وأخذت الامر بضنانته أى بطراوته لم يتغير وهجمت على القوم بضنانتهم أى لم يتفرقوا والمضنونة الغالية عن الزجاجى وقال الاصمعى المضنونة ضرب من الغسلة والطيب وأنشد للراعى

تضم على مضنونة فارسية * ضفائر لاضاحى القرون ولا جعد

وكعب بن يسار بن ضنة العبسى له صحبة قلت وهو أول من تولى القضاء بمصر وقبره بحارة الناصرية والعامة تقول كعب الاحبار

ومن ولده صالح بن سهل بن محمد بن سهل بن عنبسة بن كعب بن بسار ذكره ابن يونس وكعب بن ضنة من أهل مصر أدرك كبار الصحابة قاله ابن يونس ﴿الضون الانفحة و﴾ الضونة (بهاء الصبية الصغيرة و) أيضا (كثرة الولد كالتضون) عن ابن الاعرابي (والضانة) غير مهموز (البرة) التي (يبرى بها البعير) اذا كانت من صفر قال ابن سيده وقضينا أن ألفها واو لانها عين (والضيون) كحيدر (السنور الذكر) أورد وبه تشبهه نادر خرج على الاصل كما قالوا حيوة وضيون اندر لان ذلك جنس وهذا علم والعلم يجوز فيه مالا يجوز في غيره (ج ضياون) قال ابن برى شاهده ما أنشده الفراء (الضَّوْنُ)

ثريد كأن السمن في حجراته * نجوم الثريا أو عيون الضياون

وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد قال ابن برى وضيون فيعل لا فعول لان باب ضيغم أكثر من باب جهور * ومما يستدرك عليه الضانة الخزامة عن شمر وذكره المصنف رحمه الله تعالى في ض أ ن وهنا محل ذكره لانه غير مهموز والميضانة القفة وهي المرجونة نقله سلمة عن الفراء وسيأتي في ترجمة و ض ن ﴿ضين بالكسر) أهمله الجوهري وهو (جبل عظيم بصنعاء) شرقيها * ومما يستدرك عليه الضين والضين لغتان في الضأن فاما ان يكون شاذا واما ان يكون من لفظ آخر قال ابن سيده وهو الصحيح عندي (المستدرك) (ضِينٌ)

﴿فصل الطاء﴾ مع النون ﴿الطبن الجمع الكثير) من الناس (ويحرك و) الطبن (مثلثة وكصرد لعبة لهم) وهي خط مستدير يلعب بها الصبيان يسمونها الرحى وفي الصحاح (فارسيته سدره) أي ذو ثلاثة أبواب قال الشاعر (المستدرك) (طَبَنَ)

من ذكر اطلال ورسم ضاحي * كالطبن في مختلف الرياح

ورواه بعضهم كالطبل وأنشد ابن الاعرابي * يبتن يلعبن حوالي الطبن * الطبن هنا مصدر لانه ضرب من اللعب فهو من باب اشتمل الصماء وقال الجوهري والجمع طبن مثل صبرة وصبر وأنشد أبو عمرو

تذكرت بعدي وألهتها الطبن * ونحن نعدو في الخبار والجرن

(و) الطبن (الجيفة توضع فيصاد عليها النسور والسباع و) الطبن (بالضم الطنبور) عن ابن الاعرابي وأنشد

فانك منا بين خيل مغيرة * وخصم كعود الطبن لا يتغيب

(و) الطبنة (بهاء صوته) عنه أيضا (والطبنة بالكسر الفطنة ج) طبن (كعنب وطبن له كفرح وضرب طبنا) بالتحريك (وطبانة وطبانية وطبونة) الاخيرة بالضم (فطن) وقيل الطبن الفطنة للخير والتبن الفطنة للشر وقال أبو عبيدة الطبانة والتبانة واحد وهما شدة الفطنة وقال اللحياني الطبانة والطبانية والتبانة والتبانية واللقانة واللقانية واللحانة واللحانية واحد وفي الحديث ان حبشيا زوج رومية فطبن لها غلام رومي فجاءت بولد كأنه وزغة أي هجم على باطن أمرها وخبره وأنه ممن تواتيه على المراودة (فهو طبن كفرح وصاحب) أي فطن حاذق عالم بكل شئ قال الاعشى

واسمع فاني طبن عالم * اقطع من شقشقة الهادر

وأنشد شمر فقلت لها بل أنت حنة حوقل * جرى بالفرى بيني وبينك طابن

أي رفيق داهية خب عالم به (و) طبن (النار يطبنها طبنا دفنها لئلا تطفأ وذلك الموضع طابون) وهو مدفن النار الجمع طوابين (وطابن هذه الحفيرة) أي (طامنها وطأطئها واطبأن) قلبه مثل (اطمأن) اذا سكن (و) الطبن الخلق يقال ما أدري (أي الطبن هو) كقولك ما أدري (أي الناس) هو (وطابنه وافقه) مطابنة وطبانا (وطوبانية بالضم قلعة بفلسطين) * ومما يستدرك عليه رجل طبنة بضمتين فتشديد نون أي حاذق وقال أبو زيد طبنت به أطبن طبنا وطبنت أطبن طبانة وهو الخدع وبه فسر شمر حديث الرومية فطبن لها غلام رومي وهو من حد ضرب أي خيبها وخدعها واختار ابن الاعرابي ما أدري أي الطبن هو بالتحريك والطبن بالكسر ما جاءت به الريح من الحطب والقمش وربما سمى البيت الذي بني به طبنا والطبن ككتف وجبل لغتان في اللعب المذكور عن ابن الاعرابي والطبانية ان ينظر الرجل الى حليلته فاما ان يحظل أي يكفها عن الظهور واما ان يغضب ويغار عن ابن برى وأنشد للبعدي

فما بعدمك لا يعدمك منه * طبانية فيحظل أو يغار

وطابن ظهره كطامنه وهي الطبأنينة كالطمأنينة وطبنى كحمزى قرية بالغربية من أعمال سنجا بمصر منها الامام ناصر الدين أبو يحيى محمد ابن الامام ركن الدين بن محمد بن عمر بن محمد الطنباوي ولد سنة ٧٥٣ وكان من أكابر الصالحين ترجمه الحافظ بن حجر في الانباء واجتمع به الامام السخاوي مرارا بمصر وترجمه في الضوء للامع وطنبة بالضم ويقال بضمتين بلدة بباب من افريقية منها أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن أسد التميمي الحماني الشاعر قدم الاندلس سنة ٣٣١ وولي الشرطة وهو نسابة أخباري محدث توفي سنة ٣٩٤ ذكره ابن الفرضي ومن قرابته أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن الحسين بن أسد الشاعر روى له أبو علي القالي مسلسلا * ومما يستدرك عليه طبرزن للسكر فارسي معرب حكاه الاصمعي بالنون هكذا وباللام أيضا وقال يعقوب طبرزن وطبرزل مثال لا أعرفه وقال ابن جني قولهم طبرزن وطبرزل ليست بان تجعل أحدهما أصلا

اصاحبه بأولى منك بحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال * ومما يستدرك عليه طبرنية بفتحتين وسكون وكسر النون (المستدرك)
قرية بحيرة مصر ﴿الطثن بالمثلثة﴾ أهمله الجماعة وهو (الطرب والتنغم) ﴿الطحن القلو﴾ دخيل فى العربية قال الليث (الطَّحْنُ) (الطَّثْنُ)
أهملت الجيم والطاء فى الثلاثى الصحيح ووجدنا مستعملة بعضها عربية وبعضها معربة (والمطحن كمعظم المقلو فى الطاحن كصاحب
و) الطيحن مثل (حيدر) اسمان (لطابق يقلى عليه) وفيه قال الجوهرى رحمه الله (معربان) لان الطاء والجيم لا يجتمعان فى أصل
كلام العرب * ومما يستدرك عليه الطاجن كهاجر لغة فى الطاجن كصاحب وهو معرب فارسيته تابه والطياجين جمع طيجن (المستدرك)
وهى الطواجن وأبو طاجن من كناهم والطواجنية بطين فى ريف مصر ينسبون الى أبى طاجن فيهم زعارة ﴿طحن البر كمنع﴾ (طَحَنَ)
يطحنه طحنا (وطحنه) بالتشديد (جعله دقيقا) فهو مطحون وطحين ومطحن أنشد ابن الاعرابى

عيشها العلهز المطحن بالفث وايضاعها القعود الوساعا

و) طحنت (الافعى) ترحت و(استدارت فهى مطحان) نقله الجوهرى وأنشد

بخرشاء مطحان كأن فحيحها * اذا فزعت ماء هريق على جمر

(والطحن بالكسر الدقيق) المطحون (ومنه المثل أسمع جعجعة ولا أرى طحنا و) الطحن (كصرد القصير و) أيضا (دويبة) على
هيئة أم حبين الا انها ألطف منها تشتمل ذنبها كما تفعل الخلفة من الابل يقول صبيان الاعراب لها اذا ظهرت اطحنى لنا جرابنا
فتطحن بنفسها فى الارض حتى تغيب فيها فى السهل ولا تراها الا فى بلوقة من الارض وقال الازهرى الطحن دويبة كالجعل والجمع
الطحن قال الاصمعى هى دون القنفذ فتكون فى الرمل تظهر أحيانا وتدور كانها تطحن ثم تغوص (و) الطحن (ليث عفرين) مثل
الفستقة لونه لون التراب يندس فى الارض عن أبى خيرة وفى الصحاح وقوله

اذا رآنى واحدا أو فى عين * يعرفنى أطرق اطراق الطحن

انما عنى احدى هاتين الحشرتين قال ابن برى الرجز لجندل بن المثنى الطهوى (والطاحونة الرحى) والجمع الطواحين (والطواحن
الاضراس) كلها من الانسان وغيره على التشبيه واحدتها طاحنة (و) الطحون (كصبور نحو الثلثمائة من الغنم) عن اللحيانى
قال ابن سيده ولا أعلم أحدا حكى الطحون من الغنم غيره (و) الطحون (الكتيبة العظيمة) قال الجوهرى تطحن ما لقيت وهو مجاز
(و) قال الازهرى الطحون اسم (الحرب) وقيل هى الكتيبة من كتائب الخيل اذا كانت ذات شوكة وكثرة (و) الطحون
(الابل الكثيرة كالطحانة) مشددة نقله الجوهرى وقيل الطحانة والطحون الابل اذا كانت رفاقا ومعها أهلها (و) حكى النضر
عن الجعدى أنه قال (الطاحن الراكس من الدقوقة التى تكون فى وسط الكدس) كما فى الصحاح قال (والطحان مصروف ان لم تجعله
من الطحن) أو الطحاء وهو المنبسط من الارض وان جعلته من الطحن أجريته قال ابن برى لا يكون الطحان مصروفا الا من الطحن
ووزنه فعال ولو جعلته من الطحاء لكان قياسه طحوان لا طحان فان جعلته من الطح كان وزنه فعلان لا فعال (وحرفته) الطحانة
(كثمامة) * ومما يستدرك عليه الطحانة التى تدور بالماء وقال الزجاج الطحنة القصيرة فيه لوثة ونقل الازهرى عن ابن (المستدرك)
الاعرابى اذا كان الرجل نهاية فى القصر فهو الطحنة وقال ابن برى وأما الطويل الذى فيه لوثة فيقال له عسقد قال وقال ابن
خالويه أقصر القصار الطحنة وأطول الطوال السمرطول وحرب طحون تطحن كل شئ وطحنتهم المنون والطحينة خثارة دهن
السمسم والطاحونة موضع بينه وبين الاسكندرية مغربا ستة وثلاثون ميلا منه أبو يعقوب اسحق بن الحجاج الطاحونى من
شيوخ أبى عبد الله المقرئ الاصبهانى والطواحين قريتان بشرقية مصر ومشتمل الطواحين تقدم ذكرها فى اللام ﴿الطرن بالضم﴾ (طَرَنَ)
أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الخزو الطارونى ضرب منه و) فى النوادر (طرن الشرب) وطرنموا (اختلطوا من السكر
والطرين كدرهم الطين الرقيق) يبقى على وجه الارض قد جفف وتشقق (وأتى بالطرين والغرين أى غضب) فالطرين تقدم معناه
والغرين سيأتى ومر له فى الميم طارطريمه احتد غضبا (وطرنيانة بالكسر) وسكون الراء وكسر النون وفتح التحتية وبعد الالف
نون مفتوحة (د بالمغرب وأطرون بالضم د بفلسطين) من نواحى الرملة (و) طرون (كصبور ع بارمينية وطورين بالضم)
وكسر الراء (ة بالرى) منها محمد بن سلمة بن مالك الباهلى الرازى أبو عبد الله قال ابن أبى حاتم عن أبيه صدوق * ومما
يستدرك عليه طرينا بالضم قرية بالغربية من مصر ومنها الطرينيون بالمحلة والاطرون ملح معروف والطرانة مشددة اسم
لوادى هبيب وهى كورة من حوف رمسيس وتعرف ببرية شهاب وبرية الاسقط وميزان القلوب بها قبر أبى معاذ الكبير وفيه
كتاب عمرو بن العاص لهم وكوم الاطرون قرية بالشرقية وطران كسحاب موضع فى شعر عن نصر * ومما يستدرك عليه (المستدرك)
الطرخون بقل طيب يطبخ باللحم كما فى اللسان وطرخون جد أبى عبد الله محمد بن اسمعيل بن طرخون وطرخان جد أبى بكر
عبد الله بن محمد بن على بن طرخان بن جياش البلخى المحدث مات سنة ٣٣٣ ﴿طركونة بفتح الطاء والراء المشددة وضم الكاف﴾ (طَرَكُونَةُ)
أهمله الجماعة وهو (د بالاندلس و) أيضا (ع آخر بالمغرب أيضا) ﴿طيسانية﴾ أهمله الجوهرى وهو (د باشبيلية و) قال (طَيْسَانِيَةُ)
أبو حاتم (طس) وحم (لا تجمع الا على ذوات طس) وذوات حم (ولا تقل طواسين) وحواميم وأنشد

وجدنا

وجدنا لكم فى آل حم آية * تأولها منا تقى ومعرب

وقد ذكرنى طسم وحم * ومما يستدرك عليه بنرطشانة كرمانة قرب طرابلس المغرب بوادى الرمل نقله شيخنا رحمه الله

(المستدرك)

(طعن)

﴿طعنه بالرمح كمنعه ونصره طعنا ضربه ووخزه فهو مطعون وطعين﴾ قال أبو زيد (ج طعن بالضم) ولم يقل طعنى ومن المجاز طعنه بلسانه وعليه (وفيه بالقول طعنا وطعنانا) الاخيرة بالتحريك ثلبه وقيل الطعن بالرمح والطعنان بالقول قال أبو زبيد

وأبى المظهر العداوة الا * طعنانا وقول مالا يقال

ففرق بين المصدرين والليث لم يفرق بينهما وأجاز للشاعر طعنانا فى البيت لانه أراد انهم طعنوا فاكثروا فيه وتطاول ذلك منهم وفعلان يجىء فى مصادر ما يتطاول فيه ويتمادى ويكون مناسبا للميل والجور قال الليث والعين من يطعن مضمومة قال وبعضهم يقول يطعن بالرمح ويطعن بالقول ففرق بينهما ثم قال الليث وكلاهما يطعن وقال الكسائى لم أسمع أحدا من العرب يقول يطعن بالرمح ولا فى الحسب انما سمعت يطعن وقال الفراء سمعت أنا يطعن بالرمح (و) من المجاز طعن (فى المفازة) أى (ذهب) فيها ومضى يطعن ويطعن (و) من المجاز (طعن الليل سار فيه كله) يقال خرج يطعن الليل أى يسرى فيه قال حميد بن ثور

وطعنى البلك الليل حضنيه انثنى * لتلك اذا هاب الهدان فعول

(و) من المجاز طعن (الفرس فى العنان) اذا (مده وتبسط فى السير) قال لبيد رضى الله تعالى عنه

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى * ورد الحمامة اذ أجد حمامها

والفراء يجيز الفتح فى جميع ذلك (والمطعان الكثير الطعن للعدو كالمطعن كمنبر ج مطاعين ومطاعن) وقال

مطاعين فى الهيجا مكاشيف للدجى * اذا اغبر آفاق السماء من القرص

(وتطاعنوا فى الحرب تطاعنا وطعانا) ظاهر سياقه انه بالتحريك والصواب طعنانا بكسرتين فشد النون وهى نادرة (وطعانا) بالكسر هو مصدر طاعنوا لا تطاعنوا قال

كأنه وجه تركيين قد غضبا * مستهدف لطعان فيه تذبيب

(واطعنوا) على افتعلوا أبدلت تاء اطتعن طاء البتة ثم أدغمت قال الازهرى التفاعل والافتعال لا يكاد يكون الا بالاشتراك من الفاعلين منه مثل التخاصم والاختصام والتعاور والاعتوار (و) فى الحديث فناء أمتى بالطعن و (الطاعون) فالطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام و (الوباء) الذى يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان أراد ان الغالب على فناء الامة بالفتن التى تسفك فيها الدماء وبالوباء (ج طواعين و) قد طعن الرجل والبعير (كعنى أصابه) فهو طعين ومطعون وقال الزمخشرى وهو مجاز من الطعن لتسميتهم الطواعين رماح الجن * ومما يستدرك عليه الطعنة أثر الطعن والجمع طعن ومنه قول الهذلى

(المستدرك)

فان ابن عبس قد علمتم مكانه * اذا ع به ضرب وطعن جوائف

فانه أراد جمع طعنة بدليل قوله جوائف والمطعنة التطاعن بالرماح ورجل طعين كسكيت حاذق بالطعان فى الحرب وكشداد الوقاع فى أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وله فيه مطعن ومطاعن وطعن بالقوم سرى ليلهم قال درهم بن زيد الانصارى

وأطعن بالقوم شطر الملو * لحتى اذا خفق المجدح

أمرت صحابى بان ينزلوا * فباتوا قليلا وقد أصبحوا

قال ابن برى ورواه القالى وأطعن بانظاء المعجمة وطعن فى جنازته اذا أشرف على الموت وكذا طعن فى نيطه وطعن فى السن يطعن بالضم شخص فيها ومنه طعنت المرأة فى الحيضة الثالثة ومن ابتدأ الشئ أو دخله فقد طعن فيه وطعن غصن الشجرة فى دار فلان مال فيها شاخصا وقد سموا مطاعنا وطعانا ككتاب وأحمد بن ناصر بن طعان وابناه عبد الله وعبد الرحمن رووا عن الخشوعى وكشداد عثمان بن علاق بن طعان مقرئ متأخر قاله الحافظ

(الطعثنة)

﴿الطعثنة بالمهملة والمثلثة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (المرأة السيئة الخلق) وأنشد

يارب من كتمنى الصعادا * فهب له حليلة مغدادا

* طعثنة تبتلع الاجلادا

أى تلتهم الايور لهنها (وغنم طعثنة) أى (كثيرة) * ومما يستدرك عليه طغان كغراب والغين معجمة جد أبى نصر الحسين بن عبد الله بن طغان النيسابورى روى عن سفيان الثورى وعنه ابنه محمد وحفيده اسحاق بن محمد حدث عن يحيى بن يحيى نقله الحافظ

(المستدرك)

(طفن)

﴿الطفن﴾ بالفاء أهمله الجوهرى وقال المفضل هو (الموت) يقال طفن اذا مات وأنشد

ألقى رحى الزور عليه فطعن * قذفا رفرثا تحته حتى طفن

(و) قال ابن الاعرابى الطفن (الحبس) يقال خل عن ذلك المطفون (والطفانية كعلانية شتم للرجل والمرأة) وقيل هو نعت سوء فيهما (و) قال ابن برى (الطفانين الكذب) والباطل (وما لا خير فيه من الكلام) قال أبو زبيد * طفانين قول فى مكان مخنق *

(المستدرك)

(و) قال ابن الاعرابى الطفانين (الحبس والتخلف واطفأن اطمأن) وكذلك اطبأن بالباء (و) اطفأن (خلقه) أى (حسن) * ومما يستدرك عليه الطفانية كعلانية المرأة العجوز * ومما يستدرك عليه طولون بالضم علم وأحمد بن طولون أمير مصر صاحب

الجامع المشهور به وولده أبو معد عدنان بن أحمد بن طولون ولد بمصر روى عن الربيع بن سليمان وغيره مات سنة ٣٢٥ رحمه الله تعالى ﴿الطمن بالفتح الساكن) وهو غير مستعمل فى الكلام (كالمطمئن ج طامون و) من المجاز (اطمأن الى كذا اطمئنانا وطمأنينة) بالضم سكن اليه ووثق به (وهو مطمئن وذلك مطمأن) ذهب سيبويه الى ان اطمأن مقلوب وان أصله من طأمن وخالفه أبو عمر وفرأى ضد ذلك وقال الشهاب فى شرح الشفاء يقال انه كاحمار ثم همز وقيل كانت الهمزة قبل الميم فقلبت وفى الروض للسهيلى وزن اطمأن افلعل لان أصل الميم ان تكون بعد الالف لانه من تطامن اذا تطأطأ وانما قدموها لتباعد الهمزة التى هى عين الفعل من همزة الوصل فيكون أخف لفظا كما قلبوا أشياء فى قول الخليل وسيبويه فرارا من تقارب الهمزتين اه (وتصغيره) أى المطمئن (طميئن) بحذف الميم من أوله واحدى النونين من آخره وتصغير طمأنينة طميئنة بحذف احدى النونين من آخره لانها زائدة (وطمأن ظهره طامنه) أى حناه وطامنه بغير همز لان الهمزة التى دخلت فى اطمأن حذارا لجمع بين الساكنين (و) طمأن (من الامر سكن و) طمين (كسكين د بالروم) *ومما يستدرك عليه طأمن الشئ سكنه كطمأنه والطأمنة الاطمئنان والمطمئن المستوطن فى الارض واطمأنت الارض وتطأمنت انخفضت والنفس المطمئنة التى اطمأنت بالايمان وأخبتت لربها واطمأن جالسا واطمأن عما كان يفعله أى تركه وفيه تطامن أى سكون ووقار ﴿الطن رطب أحمر شديد الحلاوة) كثير الصقر (و) الطن (بالضم) القامة وقال ابن الاعرابى (بدن الانسان وغيره) من سائر الحيوان (ج أطنان وطنان) بالكسر قال ومنه قولهم فلان لا يقوم بطن نفسه فكيف بغيره وقال ابن دريد هو قول العامة ولا أحسبها عربية صحيحة (و) الطن (العلاوة بين العدلين) عن أبى الهيثم وأنشد *معترض مثل اعتراض الطن* (و) الطن (حزمة القصب) والحطب قال ابن دريد لا أحسبها عربية صحيحة * قلت والعامة تقوله بالكسر (الواحدة بهاء) قال الجوهرى والقصبة الواحدة من الحزمة طنة وقال أبو حنيفة الطن من القصب ومن الاغصان الرطبة الوريقة تجمع وتحزم ويجعل فى جوفها النور أو الجنى (و) الطنين (كأمير صوت الذباب والطست) والاذن والجبل (وطن) يطن (صوت كطنطن وطنن) وهى الطنطنة وهى كثرة الكلام والتصويت به (و) طن الرجل (مات) وكذلك لعق اصبعه (وأطن ساقه قطعها) بسرعة وقد طنت يحكى بذلك صوتها حين سقطت وكذلك أترها وأتنها بمعنى واحد وهو مجاز (و) أطن (الطست صوته) فطن (والطنطنة كناية صوت الطنبور وشبهه) كالعود ذى الاوتار (والطنى بالضم الرجل الجسيم) أى العظيم الجسم (ورجل ذو طنطان) أى (ذو صخب) قال

ان شريبيك ذو اطنطان * خاوذفاصدر يوم يوردان

* ومما يستدرك عليه الطنطنة الكلام الخفى والطن العدل من القطن المحلوج عن الهجرى والطن بالضم لغة فى الطن بمعنى التمر وطنت الابل هامت وطن ذكره فى البلاد وله قصيدة طنانة والطنين صوت الشئ الصلب وهو يطن بكذا أى يتهم ويروى بالظاء أيضا وأصله يظتن من الظنة فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مطلم فى مظتلم وطنان كسحاب قرية بمصر وطنمى بالضم وتشديد النون وكسر الميم قرية كلتاهما بالشرقية الاخيرة على الميل وقد وردتها والطنة بالكسر التهمة نقله ابن سيده ﴿طوانة كثمامة) أهمله الجوهرى وهو (ع) وقال نصر بلد بالروم * ومما يستدرك عليه الطونة بالضم كثرة الماء نقله الازهرى عن ابن الاعرابى * قلت وطونة نهر عظيم بالروم وأبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الطاوانى البزار سمع القاسم بن جعفر الهاشمى وغيره * ومما يستدرك عليه الطهنان البرادة كما فى اللسان وطهنة قرية بالاشمونين من صعيد مصر ﴿الطين بالكسر م) معروف يختلف باختلاف طبقات الارض وأجوده الحر النقى الخالص بعد رسوب الماء وأجود ذلك طين مصر وله مزيد خصوصية فى دفع الطاعون والوباء وفساد المياه اذ ألقى فيها والمأخوذ من مقياس النيل مجرب لذلك والطين أنواع منها المختوم والدقوقى والطيطلى والشاموسى والارمنى والخراسانى (و) الطينة (بهاء القطعة منه) يختم بها الصك ونحوه (و) الطينة (د قرب دمياط) منه عبد الله بن الهيثم الطينى عن ابن خالد وأبو الحسن على بن منصور الطينى روى عنه أبو مطر الاسكندرى (و) من المجاز (الطينة الجبلة والخلقة) يقال هو من الطينة الاولى (وطان حسن عمل الطين) هكذا فى النسخ والصواب طان الرجل وطام اذا حسن عمله كما هو نص ابن الاعرابى (و) طان (كتابه ختمه به رتطين الرجل تلطخ به و) الطيانة (ككتابة صنعته) على القياس (و) قال الجوهرى طينت السطح وبعضهم ينكره ويقول طنت السطح و(طين السطح فهو مطين كأمير) وأنشد للمثقب العبدى

فأبقى باطلى والجد منها * كدكان الدرابنة المطين

(ومكان طان كثيره) وكذلك يوم طان كما فى الصحاح (ومطين كمعدث) صوابه كمعظم كما حققه الحافظ (لقب محمد بن عبد الله) بن سليمن (الحافظ) الحضرمى وقد ذكره المصنف فى حضرم استطرادا وأما كمعدث فهو عبد الله بن محمد المطين شيخ لابن منده لقب به (لولعه به صغيرا وفلسطين) بالكسر (فى الطاء) ذكره الجوهرى هنا فاعترضه ابن برى وقال حقه أن يذكر فى فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فلسطون *ومما يستدرك عليه الطان لغة فى الطين وأرض طانة كثيرة الطين وطانة قريتان بمصر احداهما بالغربية والثانية من أعمال قوص وطين الكتاب ختمه بالطين قال وسمعت من يقول أطن الكتاب أى ختمه والطيان صانع الطين وأما من

الطوى وهو الجوع فليس من هذا وطانه الله على الخير وطامه أى جبله عليه وأنشد الاحمر

لقد كان حرا يستحى أن تضمه * الى تلك نفس طين فيها احياؤها

يريد ان الحياء من جبلتها وسجيتها وانه ليابس الطينة اذ لم يكن وطيأ سهلا وأبو الفضل محمد بن محمد بن أبى الطين الواسطى الطينى نسب الى جده روى عنه أحمد بن على البدرى ودير الطين هو دير مرجنا قرية قرب مصر شرقيها على النيل المبارك وبها الآثار الشريفة وموضع آخر قبالة سملوط مطل على النيل وله سلالم منحوتة فى الجبل

(ظِرانٌ) ﴿فصل الظاء﴾ مع النون ﴿ظران كسحاب﴾ أهمله الجماعة وهو (ع) ووجد فى بعض النسخ كسحاب قال شيخنا رحمه الله تعالى والموضع ضبط بالوجهين * قلت وأما نصر فقد ضبطه بالكسر والظاء المهملة وقال هو موضع فى شعر وقد أشرنا اليه

(ظَعَنَ) ﴿ظعن كمنع ظعنا﴾ بالفتح (ويحرك) وظعونا ذهب و(سار) لنجعة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول من ماء الى ماء أو من بلاد الى بلد وقد يقال لكل شاخص لسفر فى حج أو غزو او مسير من مدينة الى أخرى ظاعن وهو ضد الحافض يقال أظاعن أنت أم مقيم وقرئ قوله تعالى يوم ظعنكم بالفتح وبالتحريك (وأظعنه) هو (سيره) وأنشد سيبويه

الظاعنون ولما يظعنوا أحدا * والقائلون لمن دار نخليها

(والظعينة الهودج) تكون (فيه) المرأة وقيل كانت فيه (امرأة أم لا) ومنه الحديث انه أعطى حليمة السعدية رضى الله تعالى عنها بعيرا موقعا للظعينة أى للهودج (ج ظعن) بالضم (وظعن) بضمتين (وظعائن واظعان) وظعنات الاخيرتان جمع الجمع قال بشر بن أبى خازم

لهم ظعنات يهتدين برابية * كما يستقل الطائر المتقلب

(و) الظعينة (المرأة مادامت فى الهودج) سميت به على حد تسمية الشئ باسم الشئ لقربه منه فاذا لم تكن فيه فليست بظعينة قال عمرو بن كلثوم

قفى قبل التفرق يا ظعينا * نخبرك اليقين ونخبرينا

وأكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة (واظعنته كافتعلته ركبته) يقال هذا بعير تظعنه المرأة اى تركبه فى سفرها وفى يوم ظعنها وهى تفتعله (و) الظعون (كصبور البعير يعتمل ويحمل عليه) وقيل هو من الابل التى تركبه المرأة خاصة (و) الظعان (ككتاب الحبل يشد به الهودج) وفى التهذيب يشد به الحمل وأنشد

لها عنق تلوى بما وصلت به * ودفان يستاقان كل ظعان

وأنشد ابن برى للنابغة

أثرث الغنى ثم نزعت عنه * كما حاد الازب عن الظعان

(وعثمان بن مظعون) بن حبيب بن وهب الجمحى أبو السائب أحد السابقين و (أول صحابى مات بالمدينة) رضى الله تعالى عنه (وذو الظعينة كجهينة ع) وضبطه بعض كسفينة (وظاعنة بن مر أبو قبيلة) فى مضر واسمه ثعلبة وهو أخو تميم قيل له ظاعنة لظعنه عن قومه وفيه تقول العرب على كره ظعنت ظاعنة وقال ابن الكلبى ظعنوا فنزلوا مع بنى الحرث بن ذهل بن شيبان فبدوهم معهم وحاضرتهم مع بنى عبد الله بن دارم * ومما يستدرك عليه الظعنة بالضم السفرة القصيرة وبالكسر الحال كالرحلة وفرس مظعان سهلة السير وكذلك الناقة وظعينة الرجل زوجته لانها تظعن مع زوجها وتقيم باقامته كالجليسة وقال ابن السكيت كل امرأة ظعينة فى هودج أو غيره وقال الليث الظعينة الجمل الذى تركبه النساء وتسمى المرأة ظعينة لانها تركب وقال ابن الانبارى الظعينة الراحلة يظعن عليها أى يسار ومنه الحديث ليس فى جمل ظعينة صدقة ان روى بالتنوين والتاء للمبالغة وان روى بالاضافة فالمراد بها المرأة والظعون الحبل كالظعان والظعن بضمتين وبالتحريك الظاعنون فالاول ككتاب وكتب والثانى اسم الجمع وظاعنة أبو قبيلة فى كلب واسمه معاذ بن قيس بن الحرث بن جعفر بن مالك بن عمارة وأبو عقيم ظاعن بن محمد بن محمود الزبيرى البغدادى حدث عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن يوسف توفى سنة ٥٨٤ روى عن حفيده أبو الحسن على بن عبد الصمد بن ظاعن وعن على الشرف الدمياطى وذكره فى معجم شيوخه

(المستدرك)

(ظَنَّ) ﴿الظن التردد الراجح بين طرفى الاعتقاد الغير الجازم﴾ وفى المحكم هو شك ويقين الا انه ليس بيقين عيان انما هو يقين تدبر فأما يقين العيان فلا يقال فيه الا علم وفى التهذيب الظن يقين وشك وأنشد أبو عبيدة

ظنى بهم كعسى وهم يتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك وقال شمر قال أبو عمرو معناه ما يظن بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله واجب وقال المناوى الظن الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ويستعمل فى اليقين والشك وقال الراغب الظن اسم لما يحصل من أمارة ومتى قويت أدت الى العلم ومتى ضعفت لم تجاوز حد الوهم ومتى قوى أو تصور بصورة القوى استعمل معه ان المشددة أو المخففة ومتى ضعف استعمل معه ان المختصة بالمعدومين من القول والفعل وهو يكون اسما ومصدرا و (ج) الظن الذى هو الاسم (ظنون) ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا (وأظانين) على غير القياس وأنشد ابن الاعرابى

لا صبحن ظالما حرباء عية * فاقعد لها ودع عنك الاظانينا

قال ابن سيده وقد يكون الاظانين جمع أظنونة الا أنى لا أعرفها وقال الجوهرى الظن معروف (وقد يوضع موضع العلم) قال دريد بن

الصمة فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج * سراتهم في الفارسي المسرد

أي استيقنوا وانما يخوف عدوه باليقين لا بالشك وفي حديث أسيد بن حضير وظننا أن لم يجد عليهما أي علمنا وفي حديث عبيدة عن أنس سألته عن قوله تعالى أولا مستم النساء فأشار بيده فظننت ما قال أي علمت وقال الراغب في قوله تعالى وظنوا أنهم الينا لا يرجعون انه استعمل فيه الظن بمعنى العلم وفي البصائر وقد ورد الظن في القرآن مجملا على أربعة أوجه بمعنى اليقين وبمعنى الشك وبمعنى التهمة وبمعنى الحسبان ثم ذكر الآيات قال شيخنا رحمه الله تعالى وحرر محشو البيضاوي والمطول أن الظن لا يستعمل بمعنى اليقين والعلم فيما يكون محسوسا وجزم أقوام بانه من الاضداد كما في شروح الفصيح (والظنة بالكسر التهمة) وكذلك الطنة قلبوا الظاء طاء هنا قلبا وان لم يكن هنالك ادغام لاعتيادهم اطن ومطن واطنان (ج) الظن (كعنب و) منه (الظنين المتهم) ومنه قرئ قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين أي بمتهم يروى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وقال المبرد أصل الظنين المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت بزيد وظننت زيدا أي اتهمت قال نهار بن توسعة

فلا ويمين الله لا عن جناية * هجرت ولكن الظنين ظنين

وفي الحديث لا تجوز شهادة ظنين أي متهم في دينه (وأظنه) وأظنه (اتهمه وقول) محمد (بن سيرين) رحمه الله تعالى (لم يكن علي ظنين في قتل عثمان) وكان الذي يظن في قتله غيره هو (يفتعل من تظنن فأدغم) كذا في النسخ والصواب في العبارة يفتعل من الظن وأصله يظنن فثقلت الظا مع التاء فقلبت ظاء (فشددت حين) أدغمت ويروى بالطاء المهملة وقد تقدم أي لم يكن يتهم قال أبو عبيد (والتظني اعمال الظن وأصله التظنن) فكثرت النونات فقلبت احداهما ياء كما قالوا قصيت أظفاري والاصل قصصت قاله أبو عبيدة (و) الظنون (كصبور الرجل الضعيف) ومنه قول بعض قضاعة ربما دلك على الرأي الظنون (و) قيل الظنون (القليل الحيلة و) من النساء (المرأة لها شرف تتزوج) طمعا في ولدها وقد أسنت سميت ظنونا لان الولد يرتجى منها (و) الظنون (البئر لا يدرى أفيها ماء أم لا) ومنه قول الاعشى

ما جعل الجد الظنون الذي * جنب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتي اذا ما طما * يقذف بالبوصي والماهر

(و) قيل (القليلة الماء) وقيل هي التي يظن ان فيها ماء وقيل التي لا يوثق بمائها (و) الظنون (من الديون ما لا يدرى أيقضيه آخذه أم لا) كانه الذي لا يرجوه قاله أبو عبيد ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه لا زكاة في الدين الظنون (ومظنة الشئ بكسر الظاء موضع يظن فيه وجوده) وفي الصحاح موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والجمع المظان يقال موضع كذا مظنة من فلان أي معلم منه قال النابغة

فان يك عامر قد قال جهلا * فان مظنة الجهل الشباب

ويروى السباب وقال ابن بري قال الاصمعي أنشدني أبو علبة الفزاري بمحضر من خلف الاحمر * فان مطية الجهل الشباب * لانه يستوطئه كما تستوطأ المطية وقال ابن الاثير المظنة مفعلة من الظن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء (وأظنته عرضته للتهمة) * ومما يستدرك عليه اظطن الشئ ظنه وحكى اللحياني عن بني سليم لقد ظننت ذلك أي ظننت ذلك فحذفوا كما حذفوا ظلت ومست قال سيبويه وأما قولهم ظننت به فمعناه جعلته موضع ظني وأما ظننت ذلك فعلى المصدر وأظنته اتهمته والظنانة ككتابة التهمة والاظناء جمع ظنين والظنين الضعيف وبه فسرت الآية أيضا أي هو محتمل له وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان في الاصل لانهما مبتدأ وخبره والمظنة بفتح الظاء لغة في المظنة على القياس نقله ابن مالك وغيره والمظنة بكسر الميم لغة ثالثة ويقال نظرت الى أظنهم أن يفعل ذلك أي الى أخلقهم أن أظن به ذلك وأظنته الشئ أوهمته اياه وأظنت به الناس عرضته للتهمة والظنين المعادي لسوء ظنه وسوء الظن به والظنون الرجل السيئ الظن بكل أحد والظنان الكثير الظنان السيئه كالظنن بضم ففتح وامرأة ظنون متهمة في نسبها ونفس ظنناء متهمة وكل منية ظنون الا القتل في سبيل الله أي قليلة الخير والجدوى ورجل ظنون قليل الخير والظنين الذي تسأله وتظن به المنع فيكون كما ظننت ورجل ظنون لا يوثق بخبره قال زهير (المستدرك)

ألا أبلغ لديك بني تميم * وقد يأتيك بالخبر الظنون

وقال أبو طالب الظنون المتهم في عقله وكل ما لا يوثق به من ماء أو غيره فهو ظنون وظنين وعلمه بالشئ ظنون أي لا يوثق به قال

كصخرة اذ تسائل في مراح * وفي حزم وعلمها ظنون

والماء الظنون الذي تتهمه ولست على ثقة منه والظنة بالكسر القليل من الشئ قال أوس

يجود ويعطي المال من غير ظنة * ويحطم أنف الابلج المتظلم

وطلبه مظانة أي ليلا ونهارا وعنده ظنني وهو ظنني أي موضع تهمتي وظنة قبيلة من العرب منها أبو القاسم تمام بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله السراج الدمشقي من شيوخ ابن عساكر وقد ذكر هذه النسبة * ومما يستدرك عليه الظيان ياسمين البر

عن أبي حنيفة وهو نبت يشبه النسرين قال أبو ذؤيب * بشمخر به الظيان والآس * وأديم مظين مدبوغ بالظيان حكاه أبو حنيفة وبنو مظيان بطن من حرب وهم مشايخ بدر الآن

(أعبن) ﴿فصل العين﴾ مع النون ﴿العبن بالفتح الغلظ في الجسم والخشونة﴾ وذكر الفتح مستدرك (و) العبن (بضمتين السمان الملاح منا و) العبن (محركة مشددة النون الغليظ) الجسم الضخمه منا (والعظيم) الخلق (من النسور والجمال) يقال نسر عبن أي عظيم وجمل عبن ضخم الجسم عظيم قال حميد أمين عبن الخلق مختلف الشبا * يقول المماري طال ما كان مقرما

(كالعبني) قال الجوهري جمل عبن وعبني ملحق بفعلى اذا وصلته نونت قال ابن بري صوابه ملحق بفعلل ووزنها فعنلى وأنشد الجوهري * كل عبني بالعلاوى هجاج * (والعبناة) مؤنثة يقال ناقة عبناة (ج عبنيات وأعبن) الرجل (اتخذ جملا عبني) وهو القوي (والعبنة بالضم قوة الجمل والناقة) * ومما يستدرك عليه ناقة عبنة عظيمة الجسم والعبن بالضم من الدواب القويات على السير الواحد عبني وأبو الربيع سليمان بن يوسف بن أبي عبان العباني كسحاب محدث ضبطه الحافظ عن منصور في الذيل * ومما يستدرك عليه عبتنا بفتحتين وسكون الفوقية وفتح النون قرية بجبل نابلس منها الشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السنباني ابن حميد العبتناوي أحد المسندين ضبطه البقاعي رحمه الله تعالى هكذا

(المستدرك)

(عتن) ﴿العتن بضمتين﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هم (الاشداء الواحد عتون و) قيل (عاتن وعتنه الى السجن يعتنه ويعتنه) من حدى ضرب ونصر عتنا (دفعه) دفعا (شديدا عنيفا) أو حمله حملا عنيفا كعتله وحكى يعقوب أن نون عتنه بدل من لام عتله (وأعتن) ونص ابن الاعرابي عاتن (على غريمه) اذ (آذاه وتشدد) عليه (وعتان ككتاب ماء حذاء خيبر) * ومما يستدرك عليه رجل عتن ككتف شديد الحملة والمعاتنة التشدد على الغريم

(المستدرك)

(عثن) ﴿العثن بالكسر ضرب من الخوصة يرعاه المال﴾ اذا كان (رطبا) فاذا يبس لم ينفع قال أبو تراب سمعت مدرك بن غزوان الجعفري وأخاه يقولان ذلك (و) العثن (مصلح المال وسائسه) لغة في العهن (و) قال أبو تراب سمعت زائدة البكري يقول العرب تدعو ألوان الصوف (العهن) غير بني جعفر فانهم يدعونه العثن بالثاء (و) العثن (بالتحريك الصنم الصغير) والوثن الكبير (ج أعثان) وأوثان (و) العثن (الدخان كالعثان كغراب) وقد تقدم في قسم أن العثان الدخان بلا نار (واحد العواثن) كالدخان واحد الدواخن لا يعرف لهما نظير (و) العثن (ككتف الفاسد من الطعام لدخان خالطه كالمعثون) وكذلك مدخون ودخن (وعثنت النار) تعثن من حد نصر (عثنا وعثانا وعثونا بضمهما دخنت كعثنت) بالتشديد (و) عثن (في الجبل) يعثن عثنا (صعد) مثل عفن عن كراع وأنشد يعقوب

٣ هنا زيادة في المتن بعد قوله العارضين نصها أو ما نبت على الذقن وتحته سفلا أو هو طولها اه

حلفت بمن أرمى ثبيرا مكانه * أزور كم مادام للطود عاثن

أي صاعد فيه ويروى عافن وقال يعقوب هو على البدل (وعثن الثوب كفرح عبق) بريح الدخنة (والتعثين التخليط واثارة الفساد) وفي الاساس عثن علينا فلان أوقع التخليط بيننا من العثان الدخان (و) التعثين (تبخير الثوب بالبخور) يقال عثنت المرأة بخورها اذا استجمرت وعثنت الثوب بالطيب اذا دخنته عليه حتى عبق به ولما أراد مسيلمة الاعراس بسجاح قال عثنوا أي بخروا لها بالبخور (و) العثان (كغراب الغبار) وبه فسر حديث الهجرة وسراقة بن مالك فساخت قوائم فرسه في الارض فسألهما أن يخليا عنهما فخرجت قوائمها ولها عثان قال ابن الاثير أي دخان قال الازهري وقال أبو عبيد العثان أصله الدخان وأراد هنا الغبار شبهه به قال وكذلك قال أبو عمرو بن العلاء قال الجوهري وربما سموا الغبار عثانا (و) العثان (ع) ذكر في كتاب بني كانة قاله نصر (و) عثانة (كثمامة ماء لجذيمة) بن مالك بن نصر في شعبة من الثلبوت وقيل هو بكسر العين ونونين قاله نصر (والعثنون) بالضم (اللحية) كلها (أو ما فضل منها بعد العارضين ٣) من باطنهما ويقال لما ظهر منها السبلة (و) العثنون (شعيرات طوال تحت حنك البعير) يقال بعير ذو عثانين كما قالوا لمفرق الرأس مفارق (و) العثنون (من الريح والمطر أولهما) عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى (أو عام المطر أو المطر مادام بين السماء والارض ج عثانين) قال أبو زيد العثانين المطر بين السحاب والارض مثل السبل واحدها عثنون وعثنون السحاب ما وقع على الارض منها قال

بتنا نراقبه وبات يلفنا * عند السنام مقدما عثنونا

يصف سحابا وعثانين السحاب ما تدلى من هيدبها وعثنون الريح هيدبها اذا هي أقبلت تجر الغبار جرا قال جران العود

(المستدرك)

وبالحط نضاح العثانين واسع * (والعواثن بالضم الاسد الكثير الشعر و) المعثن (كمعظم الضخم العثنون) من الرجال * ومما يستدرك عليه يقال للرجل اذا استوقد بحطب رديء لا تعثن علينا وعثنون اللحية طرفها والعثنون شعيرات عند مذبح التيس

(عجن) ﴿عجنه يعجنه ويعجنه﴾ من حدى نصر وضرب عجنا فهو معجون وعجين اعتمد عليه بجمع كفه يغمزه كاعتجنه) أنشد ثعلب

يكفيك من سوداء واعتجانها * وكزك الطرف الى بنانها * ناتئة الجبهة في مكانها
صلعاء لو يطرح في ميزانها * رطل حديد شال من رجحانها

(و) عجنه عجنا (ضرب عجانه و) عجنت (الناقة) عجنا (ضربت الارض بيديها في سيرها) فهي عاجن (و) عجن (فلان نهض معتمدا على الارض) بجمعه (كبرا) أو سمنا قال كثير

رأتني كاشلاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجن متباطن

ورواه أبو عبيد * من القوم أبزى منجن متباطن * والعاجن هو الذى أسن فاذا قام عجن بيديه يقال عجن وخبز وثى وثلث ٢ كله من نعت الكبير قال الشاعر فأصبحت كنتيا٣ وهيجت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه كان يعجن فى الصلاة فقيل له ما هذا فقال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين وهكذا نقله الزمخشرى فى الفائق ونقله أئمة الغريب وفى الاساس عجن وخبز شاخ وكبر لانه اذا أراد القيام اعتمد على ظهور أصابع يديه كالعاجن وعلى راحتيه كالخابز ونقل ابن برى عن ابن خالويه يقال رفع فلان الشن اذا اعتمد على راحتيه عند القيام وعجن وخبز اذا كره ووجدت بخط الشيخ على بن عثمان بن محاسن بن حسان الخراط الشافعى رحمه الله تعالى ما نصه قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح فى كتابه مشكل الوسيط عند قول المصنف فى كتاب الصلاة ثم يقوم كالعاجن أما الذى فى المحكم فى اللغة للمغربى المتأخر الضرير من قوله العاجن المعتمد على الارض بجمعه فغير مقبول فانه ضمن لا يقبل ما ينفرد به فانه كان يغلط ويغلطونه كثيرا وكأنه أضر به فى كتابه مع كبر حجمه ضرارته اه * قلت ولا يظهر وجه عدم قبول كلامه فى تفسير العاجن وقد رأيت ما أسلفناه فى كلام أئمة اللغة وهم مجمعون عليه ولقد كان صاحب المحكم ثقة حافظا فى اللغة فتأمل ذلك (والعجين المخنث) وقال ابن الاعرابى هو المجوس من الرجال (كالعجينة ج) عجن (ككتب أو هم أهل الرخاوة من الرجال والنساء) عن ابن الاعرابى قال يقال للرجل عجينة وعجين وللمرأة عجينة لاغير وهو الضعيف فى بدنه وعقله (والعجينة الاحمق كالعجان) عن الليث يقال ان فلانا ليعجن بمرفقيه حقا قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لآخر يا عجان انك لتعجنه فقلت له ما يعجن ويحك فقال سلمه فأجابه الآخر أنا أعجنه وأنت تلقمه فألخمه (و) العجينة (الجماعة كالمتعجنة أو الكثيرة منها وأم عجينة) كنية (الرخمة وأبو عجينة) لقب أبى على الحسن بن موسى بن عيسى الحضرمى الحافظ شيخ حمزة الكنانى مات سنة ٢٩٦ وأخوه أبو بكر محمد بن موسى الحضرمى حدث عنه ابن المقرى وغيره (و) عبد الكريم بن أحمد (بن أبى عجينة) حدث عنه السلفى (محدثان والعجناء الناقة القليلة اللبن) وقيل هى الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها وقد عجنت كفرح عجنا وقيل هى (المنتهية فى السمن كالمتعجنة أو) العجناء (التى تدلى ضرتها) من كثرة اللحم (وتلحق اطباؤها فيرتفع فى أعالى الضرة و) قيل هى (التى فى حيائها ورم) كالثؤلول وهو شبيه بالعفل (يمنع اللقاح) وكذلك الشاة والبقرة وربما اتصل الورم الى دبرها (كالعجنة كفرحة وقد عجنت كفرح عجنا فهى عجناء وعجنة (و) العجان (ككتاب العنق) بلغة اليمن وفى نوادر القالى موصل العنق من الرأس قال شاعرهم يرثى أمه وأكلها الذئب

فلم يبق فيها غير نصف عجانها * وشنترة منها واحدى الذوائب

وقال آخر

يارب خود ضلعة الجنان * عجانها أطول من سنان

(و) العجان (الاست) ومنه الحديث ان الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند عجانه وفى حديث على رضى الله تعالى عنه أن أعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجرى على ألسنة العرب (و) قيل العجان (تحت الذكر و) قيل هو (القضيب الممدود من الخصية الى الدبر) وقيل هو آخر الذكر ممدودا فى الجلد وعجان المرأة الوترة التى بين قبلها وثعلبتها (وعاجنة المكان وسطه) قال الاخطل * بعاجنة الرحوب فلم يسيروا * (وأعجن ركب) العجناء وهى (السمينة) من النوق (و) أعجن (ورم عجانه والمتعجن والعجن ككتف البعير المكتنز سمنا) كأنه لحم بلا عظم (وناقة عاجن لا يقر الولد فى رحمها) * ومما يستدرك عليه العجين معروف وقد عجنت المرأة تعجن من حد ضرب عجنا واعتجنت اتخذت عجينا والمعجون كل دواء خلطت أجزاؤه وعجنت مع بعضها وأعجن الرجل أسن وأيضا جاء بولد عجينة وهو الاحمق والاعجن من الضروع أقلها لبنا وأحسنها مرآة وقد تكون العجناء غزيرة وقد تكون بكيئة وابن حمراء العجان الاعجمى وجمع العجان أعجنة وعجن ﴿العجاهن بالضم القنفذ﴾ حكاه أبو حاتم (والذى ليس بصريح النسب و) أيضا (صديق الرجل المعرس فاذا دخل) بها (فلا عجاهن) له قال الراجز

ارجع الى بيتك يا عجاهن * فقد مضى العرس وأنت واهن

(و) هو بعينه (الرسول بين العروس وأهله) يجرى بينهما بالرسائل (فى الاعراس) قال تأبط شرا

ولكننى أكرهت رهطا وأهله * وأرضا يكون العوص فيها عجاهنا

(وهى بهاء و) قد (تعجهن) الرجل صار عجاهنا وذلك اذا (لزمها حتى بنى عليها و) العجاهن (الخادم و) أيضا (الطباخ والعجاهنة بالفتح جمعه) قال الكميت

وينصبن القدور مشمرات * ينازعن العجاهنة الرئينا

الرئين جمع الرئة (و) العجاهنة (بالضم الماشطة) اذا لم تفارق العروس حتى يبنى بها ﴿عدن بالبلد يعدن ويعدن﴾ من حدى ضرب ونصر (عدنا وعدونا أقام ومنه جنات عدن) أى جنات اقامة لمكان الخلد وجنات عدن بطنانها وبطنانها وسطها وبطنان الاودية المواضع التى يستبطن فيها ماء السيل فيكرم نباتها (و) عدنت (الابل) بمكان كذا تعدن وتعدن عدنا وعدونا أقامت فى المرعى وخص بعضهم به الاقامة (فى الحمض) وقيل صلحت و (استمرته ونمت عليه ولزمته) قال أبو زيد ولا تعدن الا فى الحمض وقيل يكون فى كل شئ (فهى عادن) بغير هاء (و) عدن (الارض يعدنها) عدنا (زبلها) أى أصلحها بالزبل (كعدنها) بالتشديد (و) عدن

٢ زاد فى اللسان وورص
٣ قوله وهيجت كذا بالنسخ كاللسان

(المستدرك)

(العجاهن)

(عدن)

(الشجرة) يعدنها عدنا (أفسدها بالفاس ونحوها و) عدن (الحجر) عدنا (فلعه) بالفاس (والمعدن كمجلس) وحكى بعضهم كمقعد أيضا وليس بثبت (منبت الجواهر من ذهب ونحوه) سميت بذلك (لاقامة أهله فيه دائما) لا يتحولون عنه شتاء ولا صيفا (أو لانبات الله عز وجل اياه فيه) واثباته اياه فى الارض حتى عدن أى ثبت فيها (و) قال الليث المعدن (مكان كل شئ) يكون (فيه أصله) ومبدؤه نحو معدن الذهب والفضة والاشياء والجمع المعادن ومنه حديث بلال بن الحرث أنه أقطعه معادن القبلية وهى المواضع التى تستخرج منها جواهر الارض (و) المعدن (كمنبر الصاقور) شبه الفاس (وعدن به الارض تعدينا ضربها به) ليصلحها وكذلك وجن به ومرن به (و) عدن (الشارب امتلأ) مثل أون وعدل (و) العدان (كسحاب ع) من ديار تميم سيف كاظمة وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم قال يزيد بن الصعق

جلبنا الخيل من تثليث حتى * وردن على أوارة فالعدان

(و) قيل العدان (ساحل البحر) كله كالطف قال لبيد بن ربيعة العامرى

ولقد يعلم صحبى كلهم * بعدان السيف صبرى ونقل

(و) قال شمر عدان موضع على سيف البحر ورواه أبو الهيثم بكسر العين قال ابن الاعرابى العدان (حافة النهر) وكذلك ضفته وعبرته ومعبره وبرغيله (و) العدان (من الزمان سبع سنين يقال مكثوا) فى غلاء السعر (عدانا) أو عدانين وهما أربع عشرة سنة (و) العدانة (بهاء الجماعة) من الناس (ج عدانات) عن أبى عمرو وأنشد

بنى مالك لذا الحصير وراءكم * رجالا عدانات وخيلا أكاسما

قال ابن الاعرابى رجال عدانات مقيمون وقال غيره العدانات الفرق من الناس (والعيدان) النخل الطوال مر (فى الدال) لان وزنه فعلان (وعدنان) بن أدد بن الهميسع (أبو معد) القبيلة المشهورة وعدنان الجد الحادى والعشرون لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضبطه الافطسى النسابة بضم العين والثاء مثلثة وكل من كان منهم بالشام واليمن ومصر والغرب فهم مقيمون على نسبهم فى عدنان * قلت وضبطه ابن حبيب كضبط شيخ الشرف وضبطه ابن الحباب النسابه كضبط الافطسى وقيل كالاول ولكن داله مفتوحة (والعدينة والعدانة) كسفينة وسحابة (رقعة) منقشة تكون (فى أسفل الدلو) وقال أبو عمرو فى أطراف عرا المزادة (ج عدائن) قال * والغرب ذو العدينة الموعبا (وغرب معدن كمعظم) قطع أسفله ثم (خرز بها) وقال ابن شميل الغرب يعدن اذا صغر الاديم وأرادوا توفيره زادوا له فى ناحيته منه رقعة قال وكل رقعة تزاد فى الغرب فهى عدينة وهى كالبنيقة فى القميص (و) المعدن (كمعدث مخرج الصخر من المعدن) ثم يكسره (يبتغى فيه الذهب ونحوه) وبه فسر أبو سعيد قول المخبل

خوامس تنشق العصا عن رؤسها * كما صدع الصخر الثقال المعدن

(والعدودنى السريع) من الابل (أو الشديد) منها (أو منسوب الى فحل) اسمه عدودن (أو) الى (أرض) اسمها كذلك (وعدن أبين محركة جزيرة بالين أقام بها أبين) رجل من حمير فنسب اليه ويقال فيه ابين بالكسر ويبين بالياء هكذا جزم به غير واحد من الائمة ونقل شيخنا عن حواشى الكشاف للفاضل اليمنى وهو أعرف ببلاده أبين اسم قصبة بينها وبين عدن ثمانية فراسخ أضيفت اليها لادنى ملابسة اه قال شيخنا وهو ينافى قول المصنف رحمه الله تعالى * قلت لا منافاة فان كلا الموضعين نسب الى أبين فاحدهما سمى باسمه والثانى لاقامته فيه كثيرا ويكفى فى تعليل أسماء المواضع أدنى مناسبة وأغرب من ذلك ما نقله ابن الجوانى النسابة عند ذكره أولاد عدنان ما نصه وعدن رجل وهو صاحب عدن فان صح هذا فقول الفاصل قريب للحق فيكون الموضع سمى باسم عدن بن عدنان وأبين باسم رجل من حمير وأضيف هذا اليه لقربه منه ويدل على هذا قوله (وعدن لاعة بقربه) أى بقرب عدن أضيفت الى لاعة وقال بعض النسابين ان عدنا نسبت الى عدن بن سبابن ٢ نفثان بن ابراهيم أول من نزلها وعدن اليوم فرضة اليمن ومقر كل فضل مستحسن (وعدنة محركة ع بناحية الربذة) وقال نصر هو فى جهة الشمال من الشربة قال أبو عبيدة فى عدنة عريتنات وأقر والزوراء وعراعر وكثيب مياه (و) عدنة (اسم) رجل وهو عدنة بن أسامة قال الامير هكذا وجدته بخط ابن عبدة النسابة وضبطه الدارقطنى عدية كسمية (و) عدنة (بالضم ثنية قرب ملل) وقال نصر هضبة (و) عدان وعدنية (كسحاب وجهينة من أسمائهن وعيدنت النخلة صارت عيدانة) أى طويلة وقد ذكر فى الدال * ومما يستدرك عليه عدن البلد توطنه ومركز كل شئ معدنه والمعادن الاصول وهو معدن للخير والكرم اذا جبل عليهما على المثل والعدان كسحاب موضع العدون وتركت ابل بنى فلان عوادن بمكان كذا أى مقيمات به والعدان بالكسر فالتشديد الزمان منهم من جعله فعلا لا من العدن وقال الفراء الاقرب عندى انه فعلان من العدو والعداد وقد ذكر فى موضعه وخفف معدن كمعظم زيد فى آخر السياق منه زيادة حتى اتسع والعدان قبيلة من بنى أسد قال الشاعر

بكى على قتل العدان فانهم * طالت اقامتهم ببطن برام

والاعدان ماء لبنى مازن من تميم نقله ياقوت وسكة عدنى بفتح فسكون بنيسابور والعدنى من ينسج الثياب العدنية بنيسابور منهم

٢ قوله نفثان كذا فى النسخ والذى فى نسخة من ياقوت بيدى نفيشان فحرره

(المستدرك)

أبو سعد محمد بن ابراهيم بن الحرير النساج مات ببغداد بعد الثلاثين وخمسمائة وذو عدينة كجهينة قرية بثغر باليمن منها الحسين ابن علي بن الحسين بن اسمعيل الزبيدي العدني الفقيه المحدث مات سنة نيف وثلاثين وستمائة نقله الحافظ وعليه عدنيات أي ثياب كريمة وأصلها النسبة الى عدن تقول مررت بجوار مدنيات عليهن رياط عدنيات وكثر حتى قيل للرجل الكريم الأخلاق عدني كما قيل للنفيس من كل شيء عبقري كما في الاساس وعدان كشداد قصر لاخت الزباء على الفرات عن نصر * ومما يستدرك عليه العيدشون دويبة ذكره صاحب اللسان وتقدم للمصنف في حرف الشين وما يتعلق به ﴿العذانة كسحابة﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان (الاست) يقولون كذبت عذانته وكذانته بمعنى واحد * ومما يستدرك عليه أعذن الرجل اذا آذى انسانا بالمخالفة عن ابن الاعرابي والعذني بضم ففتح الرجل الكريم الاخلاق عن الخارزنجي وقال الزمخشري أراه تصحيفا والصواب بالعين والدال المهملة وعذيون كصهيون مدينة من أعمال صيدا على ساحل دمشق عن ابن عساكر ﴿العرن محركة والعرنة بالضم و) العران (ككتاب داء يأخذ في آخر رجل الدابة) كالسجح في الجلد (يذهب الشعر أو تشقق) يصيب الخيل (في أيديها أو أرجلها أو جسوة تحدث في رسغ رجل الفرس) والدابة وموضع ثنتها من أخر للشيء من الشقاق أو المشقة من أن يرح جبلا أو حجرا وقد (عرنت كفرح) تعرن عرنا (فهي عرنة وعرون) وهو عرن (وعرن البعير يعرنه ويعرنه) من حدي ضرب ونصر عرنا (وضع في أنفه العران) فهو معرون والعران (ككتاب) اسم (لعود يجعل في وترة أنفه) وهو ما بين المنخرين وقال الاصمعي الخشاش ما يكون من عود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير والعران ما كان في الانف فوق اللحم (وعرن) البعير (كعنى شكى أنفه من العران و) العرين (كأمير مأوى الاسد) الذي يألفه يقال ليث عرين وليث غابة (و) العرين أيضا مأوى (الضبع والذئب والحية كالعرينة) وأنشد ابن سيده للطرماح يصف رجلا

أحم سراة أعلى اللون منه * كلون سراة ثعبان العرين

وقال آخر ومسربل حلق الحديد مدجج * كالليث بين عرينة الأشبال

(ج) عرن (ككتب و) العرين (هشيم العضاه و) أيضا (جماعة الشجر) الملتف هذا هو الاصل يكون فيه اسدام لا (و) العرين (اللحم) وأنشد ابن بري لمدرك بن حصن رغا صاحبي عند البكاء كما رغت * موشمة الاطراف رخص عرينها

(و) عرين (بطن) من بني تميم وأنشد الأزهري لجرير

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

وقال القزاز عرين في هذا البيت اسم رجل بعينه وقال الاخفش عرين في هذا البيت بنو ثعلبة بن يربوع زاد ابن بري بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (و) أيضا (صياح الفاختة) وفي التهذيب في ترجمة عزهل

اذا سعدانة السعفات ناحت * عزا هلها اسمعت لها عرينا

العرين الصوت (و) العرين (فناء الدار والبلد) ومنه الحديث ان بعض الخلفاء دفن بعرين مكة أي بفنائها وكان دفن عند بئر ميمون العرين في الاصل مأوى الاسد شبهت به لعزها ومنعتها زادها الله تعالى عزا ومنعة (و) العرين جماعة (الشول) والعضاه كان فيه أسد أو لم يكن (و) العرين (معدن) بتربة عن نصر (و) العرين فناء (الفريسة والعز) على التشبيه (و) أيضا (جحر الضب وعرنت الدار عرانا بالكسر) أي (بعدت) وذهبت جهة لا يريدها من يحبها (وديار عران وعارنة بعيدة) الاولى وصفت بالمصدر قال ابن سيده وليست عندي بجمع كما ذهب اليه أهل اللغة قال ذو الرمة

ألا أيها القلب الذي برّحت به * منازل مي والعران الشواسع

(والعرنين بالكسر الانف كله) وبه فسر حديث الحلية أقنى العرنين (أو ما صلب من عظمه) وقيل عرنين الانف تحت مجتمع الحاجبين وهو أول الانف حيث يكون فيه الشمم أو عرنينه رأسه قال ذو الرمة

تثنى النقاب على عرنين أرنبة * شمّاء مارنها بالمسك مرثوم

واستعاره بعض العلماء للدهر فقال * وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * والجمع العرانين قال كعب

* شم العرانين أبطال ليوثهم * (و) العرنين (من كل شيء أوله) ومنه عرانين السحاب أوائل مطره قال امرؤ القيس يصف غيثا

كأن ثبيرا في عرانين وبله * من السيل والغثاء فلكة مغزل

(و) من المجاز العرنين (السيد الشريف) وعرانين الناس وجوههم وسادتهم وأشرافهم قال العجاج يصف جيشا

* تهدي قداماه عرانين مضر * (والعرانية بالضم مد السيل) قال عدي بن زيد العبادي

كانت رياح وماء ذو عرانية * وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

(و) العرانية (قاموس البحر) وقيل ما يرتفع في أعالي الماء من غوارب الموج وماء ذو عرانية اذا كثر وارتفع عبابه (وبالفتح) عرانية (بن جشم في بلقين والعرن محركة الغمر) حكى ابن الاعرابي أجد رائحة عرن يديك أي غمرهما وقيل العرن رائحة لحم له غمر

وهو العرم أيضا (و) أيضا (ريح الطيخ كالعرن بالكسر) الاولى عن كراع (و) العرن (الدخان و) أيضا (شجر يدبغ به) ومنه سقاء معرون أى مدبوغ به (و) أيضا (اللحم المطبوخ) عن ابن الاعرابى وقيل اللحم مطلقا (و) العرن (ككتف من يلزم الياس حتى يطعم من الجزور و) العرن (فرس عدى بن أمية الضبى أو فرس عمير بن جبل البجلى و) العران (ككتاب عود البكرة) الذى يشد به الخطاف على التشبيه بعود الابل جمعه أعرنة (و) العران (البعد) وديار عران وصفت بالمصدر كما تقدم (و) العران (القتال و) أيضا (وجار الضبع) وهو مأواه (و) أيضا (القرن و) أيضا (المسمار) عن الجوهرى زاد الهجرى الذى يضم بين السنان والقناة قال (و) منه (رمح معرن كمعظم) اذا (سمر سنانه به) وقال غيره رمح معرن مسمر السنان (و) عرينة (كجهينة قبيلة) من العرب فى بجيلة وهم عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر (منهم العرنيون المرتدون) الذين استاقوا ابل النبى صلى الله عليه وسلم وسملوا أعين الرعاة فسمل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أعينهم (والعرنة بالكسر عروق العرنين) هكذا فى النسخ والصواب العرنتين (و) قال الازهرى العرنة (خشب الطمخ) واحدتها ظمغة شجرة على صورة الدلب يقطع منها خشب القصارين التى ندفن وقال ابن السكيت هو شجر يشبه العوسج الا أنه أضخم منه وهو أثيث الفرع وليس له سوق طوال (وسقاء معرون دبغ به و) العرنة (الصريع) الشديد (الذى لا يطاق) قال الفراء اذا كان الرجل صريعا خبيثا قيل هو عرنة لا يطاق قال ابن أحمر يصف ضعفه

ولست بعرنة عرك سلاحى * عصام تقوفه تقص الحمارا

يقول لست بقوى ثم ابتدأ فقال سلاحى عصا أسوق بها حمارى ولست بمقرن لقرنى وقال ابن برى فى العرنة الصريع هو مما يمدح به (وعرنان بالكسر جبل) مما يلى جبال صبح من بلاد فزارة وقيل رمل فى بلاد عقيل قاله نصر وقيل هو جبل بالجناب دون وادى القرى الى فيد (وأعرن) الرجل (دام على أكل) العرن وهو (اللحم) المطبوخ عن ابن الاعرابى (و) أعرن الرجل (تشقق) كذا فى النسخ والصواب تشققت (سيقان فصلانه و) أعرن (وقعت الحكة فى ابله) قال ابن السكيت هو قرح يأخذ فى عنقه فيحتك منه ورمبارك الى أصل شجرة واحتك بها قال ودواؤه أن يحرق عليه الشحم (وخيفان بن عرانة كثمامة قدم على النبى صلى الله عليه وسلم) فيه شيئان الأول ان الصواب فى ضبط والده كرمانة وهكذا ضبطه الحافظ وغيره والثانى أن خيفان هذا انما قدم على عثمان رضى الله تعالى عنه فقال كيف تركت أفاريق العرب الحديث بطوله ذكره ابن قتيبة فى غريب الحديث فهو اذا تابعى تأمل ذلك (وعرن) عرونا مثل (مرن) مرونا (و) مرن (السهم) مرنا (رصفه) ترصيفا (و بطن عرنة كهمزة) وحكى بعض فيه بضمتين وليس بثبت (بعرفات) ومنه الحديث وارتفعوا عن بطن عرنة وقال نصر عرنة من عرفة و بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله (وليس من الموقف) ذكره القرطبى وفيه خلاف طويل للفقهاء و بخط النووى رحمه الله تعالى ليست عرنة من عرفات قيل هى مجاورة لها (والعارن الاسد) لخبثه وشدته (وسموا معرونا وعرينا كزبير ورمان) وأما بردبن عرين فقال عبد الغنى هو كأمير وضبطه الامير كزبير * ومما يستدرك عليه العرن محركة شبيه بالبثر يخرج بالفصال فى أعناقها تحتك منه قال ابن برى ومنه قول رؤبة (المستدرك)

يحك ذفراه لاصحاب الضفن * تحكك الاجرب يأذى بالعرن

والعرن أثر المرقة فى يد الآكل عن الهجرى والعرين الاجمة والعران ككتاب الشجر المنقاد المستطيل وأيضا الدار البعيدة وأيضا الطريق ولا واحد لها وبه فسر قول ذى الرمة السابق والعرنة بالكسر الجافى الكز من الرجال وقال أبو عمرو هو الذى يخدم البيوت وسقاء معرن كمعظم دبغ بالعرنة والعرنة خشبة القصارين يدق عليها والتى يدق بها المئجنة والكدن عن ابن خالوية والعرّان كشداد بائع خشب العرنة وعرينة كجهينة بطن من قضاعة وابن الكلحبة العرنى الشاعر من بنى عرين الذين ذكرهم المصنف وعرونة بالضم موضع وعرنات بضمتين موضع دون عرفات الى أنصاب الحرم قال لبيد رضى الله تعالى عنه

والفيل يوم عرنات كعكعا * اذ أزمع الجهم به ما ازمعا

وعرنان بالكسر غائط واسع منخفض من الارض قال امرؤ القيس

كأنى ورحلى فوق أحقب فارح * بشربة أوطا وبعرنان موجس

والعرنتان بالضم النكتتان تكونان فوق عين الكلب ومنه الحديث اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذى عرنتين وعروان جبل بمكة عن نصر ﴿العربون بالضم وكجلزون وقربان ما عقد به البيع﴾ وتسميه العامة أربون (وعربنه أعطاه ذلك) ذكره ابن الاثير فى عرب بتصاريفه وأورده المصنف هنالك أيضا وفيه ايماء الى القول بزيادة النون وأورده ههنا بناء على أصالتها وفيه خلاف والصحيح زيادتها * ومما يستدرك عليه العربون بالفتح لغة فيه نقله أبو حيان وهو يؤيد زيادة النون لفقد فعلول دون فعلون ويقال رمى فلان بالعربون محركة اذا سلح ﴿العرتن بجعفر) عن الخليل (والعرتن محركة) والتاء مكسورة (وتضم التاء) أى مع التحريك (والاصل عرنتن كقرنفل) بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الفاء (وكجعنفل أو تلمث تأوه) حذفت نونه وترك على صورته (والعرتون كزرجون) باشباع الضمة حتى صارت واوا (شجر) خشن يشبه العوسج الا انه أضخم وهو أثيث الفرع وليس له سوق طوال يدق ثم يطبخ و (يدبغ به) فيجىء أديمه أحمر (وأديم معرتن مدبوغ به) وقد عرتنه به (وعريتنات بالضم ع)

(المستدرك)

(عربن)

(المستدرك)

(العرتن)

(عرجن)

وقد ذكر صرفه وقال أبو عبيدة عريتنات ماء بعدنة نقله نصر ﴿العرجون كزنبور العذق﴾ عامة (أو) هو العذق (اذا يبس واعوج أو أصله) الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا (أو عود الكباسة) عن ثعلب وقال الازهري العرجون أصفر عريض شبه الله تعالى به الهلال لما عاد دقيقا قال الله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم قال ابن سيده في دقته واعوجاجه وقول رؤبة * في خدر مياس الدمى معرجن * يشهد بكون نون عرجون أصلا وان كان فيه معنى الانعراج فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عرجون زائدة كزيادتها في زيتون غير أن بيت رؤبة هذا منع ذلك وأعلم انه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي كسبطر من سبط ودمثر من دمث ألا ترى أنه ليس في الاسماء فعلن وانما هو في الاسماء نحو عجلن وخلبن (أو) العرجون (نبت) أبيض وقال ثعلب العرجون نبت (كالفطر يشبه الفقع) ييبس وهو مستدير وقيل ضرب من الكمأة قدر شبر أودون ذلك وهو طيب مادام غضا (ج عراجين) وأنشد ثعلب

لتشبعن العام ان شئ شبع * من العراجين ومن فسو الضبع

(وعرجن الثوب صور فيه صورها) ومنه قول رؤبة السابق أي مصور فيه صور النخل والدمى (و) عرجن فلان (فلانا ضربه بها و) قيل عرجنه (طلاه بالدم أو بالزعفران أو بالخضاب) * ومما يستدرك عليه عرجنه بالعصا ضربه بها * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

٢ قوله العرضني قد ذكره في اللسان هنا وفي مادة ع ر ض ولعله لاحتمال نونه للاصالة والزيادة وذكره المصنف فيها فقال ما نصه وناقة عرضنة كسبحلة تمشي معارضة ويمشي العرضنة والعرضنى أي في مشيته بغى من نشاطه ونظر اليه عرضنة أي بمؤخر عينه اه

(العُرْهُون)

﴿العُرْهُون كزنبور الفطر من الكمأة﴾ وقال ابن برى شئ يشبه الكمأة في الطعم (ج عراهين و) قال الفراء (جمل عراهن) وعراهم وجراهم (كعلابط ضخم) عظيم * ومما يستدرك عليه قال أبو عمرو العرهون والعرجون والعرجد كله الاهان وقال ابن برى عرهان كعثمان موضع

(المستدرك)

(أعزن)

﴿أعزن فلانا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أعزن الرجل (قاسمه في النصيب فأخذ كل نصيبه) ونص ابن الاعرابي قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه قال الازهري وكأن النون مبدلة من اللام في هذا الحرف وقال شيخنا رحمه الله تعالى اسقاط قوله في النصيب أولى من ذكره لما في اثباته من القلق والايهام * قلت هو مذكور في نص ابن الاعرابي ونقله الازهري هكذا وسلمه

(عسن)

﴿العسن الطول مع حسن الشعر والبياض) عن أبي عمرو (و) عسن (ع) قال

كأن عليهم بجنوب عسن * غماما يستهل ويستطير

(و) العسن (بالكسر المثل والنظير و) أيضا (الشحم) القديم (و يثلث) يقال سمنت الناقة على عسن ٣ الفتح عن يعقوب حكاها في البدل والضم ذكره ابن سيده وكذلك بضمتين وأما الكسر فلم أجد من حكاه قال الفلاخ * عراهما خاظي البضيع ذا عسن * وقال قعنب بن أم صاحب * عليه مزني عام قد مضى عسن * (وبالضم السمن و) العسن (بضمتين وبالتحريك نجوع العلف) والرعي (في الدابة وقد) عسنت الدابة عسنا و (عسن فيها الكلأ كفرح) اذا نجع وسمنت (و) العسن (ككتف الدابة الشكور) وهي التي يظهر فيها أثر الرعي (والأعسان الآثار) يقال هو في أعسانه أي آثاره ومكانه واحدها عسن (و) الأعسان (من الابل الواحها و) الأعسان (من الارض بقية الحطب وجذوله وتعسن أباه أشبهه) أي نزع اليه في الشبه كأسله وتأسنه (و) تعسن (الشئ طلب أثره) ومكانه (و) تعسنت (الارض أنبتت شيأ من النبات كأعسنت وعسن الجدب الابل تعسينا خفف لحمها وأقل (شحمها والعوسن بجوهر الطويل فيه جناً) أي ميل (و) يقال (ما هو من عيسانه) أي (من رجاله) وهو بالغين المعجمة أصح كما سيأتي (واستعسن البعير أكل قليلا) * ومما يستدرك عليه عسنت الدابة كثر شعرها عن ابن القطاع وأعسن البعير سمن سمنا حسنا عن أبي عمرو قال وناقة عاسنة وعسنة شكور وقال ثعلب العسن بضمتين أن يبقى الشحم الى قابل ويعتق وبالضم وبضمتين أثر يبقى من شحم الناقة ولحمها والجمع أعسان وكذلك بقية الثوب قال العجير السلولي

٣ قوله الفتح الخ عبارة اللسان وسمنت الناقة على عسن وعسن (أي بضم أوله وكسره وبضمتين) وأسن الاخيرة عن يعقوب الخ اه وهي ظاهرة

(المستدرك)

يا أخوي من تميم عرجا * نستخبر الربع كأعسان الخلق

ونوق معسنات ذوات عسن قال الفرزدق

نفضت الى الأنقاء منها وقد يرى * ذوات النقايا المعسنات مكانيا

والعسن بضمتين جمع أعسن وعسون وهو السمين ويقال للشحمة العسنة كهمزة وجمعها عسن والتعسين قلة الشحم في الشاة وأيضا قلة المطر وكلأ معسن كمعظم ومحدث الاخيرة عن ثعلب لم يصبه مطر ومكان عاسن ضيق قال

فان لكم ما قط عاسنات * كيوم أضر بالرؤساء اير

وهو على أعسان من أبيه أي طرائق واحدها عسن والعسن بالفتح العرجون الردي، وهي لغة رديئة وقد تقدم أنه العسق وهي رديئة أيضا وقال أبو تراب سمعت غير واحد من الاعراب يقول فلان عسل مال وعسن مال اذا كان حسن القيام عليه

(عشن)

﴿عشن واعتشن قال برأيه وخمن) قال ابن الاعرابي العاشن المخمن (و) العشانة (كثمامة لقاطة التمر) وقيل ما يبقى في أصل السعفة من التمر (و) العشانة (أصل السعفة) وقال أبو زيد يقال لما يبقى في الكباسة من الرطب اذا قطت النخلة العشانة (كالعشان)

وكذلك البذارة والبذار (وأبو عشانة من كناهم) وهو حي بن يومن ٢ المعافري تابعي عن عقبة بن عامر الجهني وعنه عمرو بن الحرث (واعتشن النخلة تتبع كرابتها) فاخذها (كتعشنها و) اعتشن (فلانا واثبه بغير حق) * ومما يستدرك عليه أعشن الرجل قال برأيه نقله الازهري عن الفراء والعشانة كثمامة الكربة عمانية وحكاها كراع بالغين معجمة ونسبها الى اليمن ﴿العشوزن العسر﴾ الخلق (الملتوى من كل شئ و) أيضا (الشديد الخلق كالعشنز) وفي اللسان كالعشنزر (و) قال الجوهري العشوزن (الصلب) الشديد الغليظ (وهي بهاء ج عشازن) بالنون (وعشاوز) كذا في النسخ والصواب عشاوز بالزاي في آخره وتقدم شاهده من قول الشماخ في الزاي (والعشزنة الخلاف) بقي أن نون عشوزن أصلية كما يدل له سياق المصنف والجوهري وغيرهما من الائمة وقد تقدم للمصنف في عشزن ما نصه العشزن فعل عمان وهو غلاظ الجسم ومنه العشوزن الغليظ من الابل قال الصاغاني رحمه الله تعالى هناك والنون زائدة فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه ناقة عشوزنة غليظة الجسم والعشوزن ما صعب مسلكه من الاماكن قال رؤبة

* أخذك بالميسور والعشوزن * وقناة عشوزنة صلبة قال عمرو بن كلثوم

عشوزنة اذا غمزت أرنت * تشج قفا المثقف والجبينا

وحكى ابن برى عن أبي عمرو العشوزن الاعسر وهو عشوزن المشية اذا كان يهز عضديه ﴿أعصن الامر﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان (اعوج وعسر) * ومما يستدرك عليه أعصن الرجل شدد على غريمه وغلظه ﴿العطن محركة وطن الابل و) قد غلب على (مبركها حول الحوض و) أيضا (مربض الغنم حول الماء) عن ابن السكيت ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه وقال الليث كل مبرك يكون مألفا له فهو عطن له بمنزلة الوطن للغنم والبقر (ج أعطان) ومنه الحديث نهى عن الصلاة في أعطان الابل (كالمعطن) كمقعد (ج معاطن) قال الليث معنى معاطن الابل في الحديث مواضعها وأنشد

ولا تكافني نفسي ولا أهلي * حرصا أقيم به في معطن الهون

وقال ابن السكيت وتقول هذا عطن الغنم ومعطنها المرابض حول الماء وقال الازهري أعطان الابل ومعاطنها لا تكون الا مباركها على الماء وفيه تعريض على الليث حيث فسر المعاطن بالمواضع وقال ابن الاثير انما نهى عن الصلاة في أعطان الابل لان الابل تزدحم في المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها في ذلك الموضع فتؤذي المصلي عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أبوالها (و) قول أبي محمد الحذلمي * وعطن الذبان في قفامها * لم يغسره ثعلب وقد يجوز ان يكون (عطن تعطينا اتخذه) كقولك عشش الطائر اذا اتخذ عشا (وعطنت الابل) عن الماء (كنصر وضرب عطونا وعطنت) بالتشديد (فهي عاطنة من ابل (عواطن وعطون) بالضم ولا يقال ابل عطان (رويت ثم بركت) قال كعب يصف الحمر

ويشربن من بارد قد علمن * بأن لا دخال ولا عطونا

(واعطنها) سقاها ثم أناخها و (حبسها عند الماء فبركت بعد الورود) لتعود فتشرب قال لبيد رضي الله تعالى عنه

عافتا الماء فلم تعطنهما * انما يعطن أصحاب العلل

(والاسم العطنة محركة وأعطن القوم عطنت ابلهم) ومنه حديث الاستسقاء فما مضت سابعة حتى أعطن الناس في العشب أراد ان المطر طبق وعم البطون والظهور حتى أعطن الناس ابلهم في المراعي (وهم قوم عطان كرمان وعطون وعطنة محركة) وعاطنون (نزلوا في المعاطن و) قيل (العطون أن تراح الناقة بعد شربها) ومنه حديث أسامة وقد عطنوا مواشيهم أي أراحوها سمي المراح وهو مأواها عطنا (أو) هو (ردها الى العطن ينتظر بها الانها لم تشرب أولا ثم يعرض عليها الماء ثانية أو هو أن تروى ثم تترك) كذا في النسخ والصواب ثم تبرك قال الازهري وانما تعطن العرب الابل على الماء حين تطلع الثريا وترجع الناس من النجع الى المحاضر وانما يعطنون النعم يوم ورودها قلما يزالون كذلك الى وقت مطلع سهيل في الخريف ثم لا يعطنونها بعد ذلك ولكنها ترد الماء فتشرب شربتها وتصدر عن الماء (و) من المجاز هو (رحب العطن محركة) وواسع العطن أي (كثير المال واسع الرحل رحب الذراع وعطن الجلد كفرح) عطنا (وانعطن) اذا (وضع في الدباغ وترك فأفسد وأنتن) فهو عطن (أو نضح عليه الماء) ولف (فدفنه) يوما وليلة (فاسترخى) صوفه أو (شعره لينتف) ويلقى بعد ذلك في الدباغ وهو حينئذ أنتن ما يكون وقال أبو زيد عطن الاديم اذا أنتن وسقط صوفه في العطن والعطن أن يجعل في الدباغ وقال أبو حنيفة العطن الجلد استرخى صوفه من غير ان يفسد (وعطنه يعطنه و يعطنه فهو معطون وعطين وعطنه) بالتشديد اذا (فعل به ذلك) ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه أخذت اهابا معطونا فادخلته عنق المعطون المنتن المتمزق الشعر وقيل العطن في الجلد أن يؤخذ غلقة وهو نبت أو فرث أو ملح فيلقى الجلد فيه حتى ينتن ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع ٢ قال أن يؤخذ الغلق فيلقى الجلد فيه حتى ينتن ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ قال ابن برى قال علي بن حمزة العلق لا يعطن به الجلد وانما يعطن بالغلقة نبت معروف (و) العطان (ككتاب فرث أو ملح يجعل في الاهاب ليلين و) من المجاز (رجل عطين) منتن البشرة (و) يقال انما هو (عطينة) اذا ذم في أمر (منتن) كالاهاب المعطون (وعاطنة مرسى بحر اليمن و) يقال (ضربوا بعطن) محركة اذا (رووا ثم أقاموا على الماء) وضربت الناقة بعطن اذا بركت

٢ كذا بالنسخ وحرره (المستدرك)

(العشوزن)

(المستدرك)

(أعصن)

(المستدرك) (عطن)

٢ قوله قال الخ عبارة الجوهري اذا أخذت علق وهو نبت أو فرث وملحا فألقيت الجلد فيه وغمته ليتفسخ صوفه و يسترخي ثم تلقيه في الدباغ اه فما في الشارح مائل المعنى

وقال ابن الاثير في تفسير حديث الرؤيا فأروى الظمئة حتى ضربت بعطن قال يقال ضربت الابل بعطن اذا رويت ثم بركت حول الماء أو عند الحياض المتعاد الى الشرب مرة أخرى لتشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المراعي والأظماء * ومما يستدرك العطن العرض وأنشد شمر لعدي بن زيد عليه

طاهر الاثواب يحمي عرضه * من خنى الذمة أو طمث العطن

(المستدرك) وأهب عطنة منتنة الريح وقال أبو زيد موضع العطن العطنة محركة * ومما يستدرك عليه عطن الرجل اذا غلظ جسمه عن ابن الاعرابي كما في اللسان ﴿عفن في الجبل﴾ عفنا (صعد) كعثن كلتاهما عن كراع وأنشد

(عفن) حلفت بمن أرسى ثبيرا مكانه * أزوركم مادام للطود عافن

وقد ذكر في عثن (و) عفن (اللحم) يعفنه عفنا (غيره كعفنه) بالتشديد (فهو عفن) ككتف (ومعفون و) عفن (الحبل كفرح عفنا) محركة (وعفونة فهو عفن وتعفن فسد) من ندوة وغيرها (فتفتت عند مسه) وقال الازهري العفن الذي فيه ندوة ويحبس في موضع مغموم فيعفن ويفسد وفي قصة أيوب عليه السلام عفن من القيح والدم جوفي أي فسد من احتباسهما فيه (وعفان كشداد اسم) وهو فعلال من عفن (ويصرف) ويمنع ان كان فعلانا من عف وقد تقدم (و) عفان (خور بالسند وأعفن الرجل ثقب أديمه) * ومما يستدرك عليه عفني كسكرى مدينة ببلاد السودان ﴿العفاهن كعلابط﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان هي (الناقة القوية الجلدة) في بعض اللغات ﴿عقنة كهمزة﴾ أهمله الجوهري وهي (قلعة بأران) وقال الازهري أما عقن فاني لم أسمع من مشتقاته شيأ مستعملا (وعقيون كصهيون بحر من الريح تحت العرش فيه ملائكة من ريح معهم رماح من ريح ناظرين الى العرش تسبيحهم سبحان ربنا الاعلى) قال شيخنا هذا ليس من اللغة في شئ بل لابد له من أصل أصيل من كلام الشارع وينظر ما وجه اطلاق البحر على الريح مع ان حقيقته في الماء فتأمل (والعقيان) بالكسر (في الياء) لانه من عقي يعقى ويجوز ان يكون فعيالا من عقن والاول أصح ﴿العكنة بالضم ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا ج﴾ عكن (كصرد وجارية عكاء ومعكنة كمعظمة) ذات عكن وذلك اذا (تعكن بطنها والعكان ويحرك الابل الكثيرة) العظيمة قال أبو نخيلة السعدي

هل باللوى من عكر عكان * أم هل ترى بالخل من أظعان

وأنشد الجوهري * وصبح الماء بورد عكنان * (والعكنان الناقة الغليظة الاخلاف) ولحم الضرة وكذلك الشاة (و) العكان (ككتاب العنق) كانه لغة في العجان يمانية * ومما يستدرك عليه الأعكان العكن وتعكن الشئ تعكنا كم بعضه على بعض وانثنى وعكن الدرع ما تثنى منها يقال درع ذات عكن اذا كانت واسعة تثنى على اللابس من سعتها قال الشاعر يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

(علن) ﴿علن الامر كنصر وضرب وكرم وفرح﴾ يعلن (علنا) بالتحريك مصدر الاخير (وعلانية) مصدر الثلاثة ففيه لف ونشر غير مرتب (واعتلن ظهر) وفشا (وأعلنته و) اعلنت (به وعلنته) بالتشديد (أظهرته) وأنشد ثعلب

حتى يشل وشاة قد رموك بنا * وأعلنوا بك فينا أي اعلان

وفي حديث الملاعنة تلك امرأة أعلنت الاعلان في الاصل اظهار الشئ والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة (والعلان) بالكسر (والمعالنة والاعلان المجاهرة) وقيل اذا أعلن كل أحد لصاحبه ما في نفسه قال

وكفى عن أذى الجيران نفسي * واعلاني لمن يبغي علاني

وأنشد ابن بري للطرماح

الا من مبلغ عني بشيرا * علانية ونعم أخو العلان

(وعالنه أعلن اليه الامر) قال قعنب بن أم صاحب

كل يداجي على البغضاء صاحبه * ولن أعالنهم الا كما علنوا

(و) العلنة (كهمزة من لا يكتم سرا) بل يبوح به (ورجل علانية من) قوم (علانين وعلانى من) قوم (علانيين) أي (ظاهر أمره) عن اللحياني (وعلوان الكتاب عنوانه) زنة ومعنى يجوزان يكون فعله فعولت من العلانية أو النون بدل عن اللام وقال الليث هي لغة غير جيدة (و) علان (ككتاب حصن قرب صنعاء و) علانة (كجبانة حصن قرب ذمار) * ومما يستدرك عليه اعتلن الامر اشتهر واستعلن تعرض لأن يعلن به وعلن محركة واد في ديار بني تميم عن نصر وعلان لقب جماعة من المحدثين ممن اسمه علي تقدم ذكرهم في علي وأبو علانة جد أبي سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الحسن البغدادي من شيوخ أبي بكر الخطيب وأبو العلانية البصري تابعي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وعنه محمد بن سيرين اسمه مسلم ومعلنا باذ من نواحي حلب منها الكاتب أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الصفر الموصلي كان أبوه عاملا لسيف الدولة على انطاكية ﴿العلجن﴾ كجعفر تقدم (في الجيم) لان نونه زائدة (و) قال الازهري (ناقة) علجوم و (علجون بالضم) أي (شديدة) وهي العلجن قال وقال أبو مالك ناقة علجن غليظة وقال غيره مكتنزة الخلق ﴿عمن بالمكان كضرب وسمع أقام﴾ فهو عامن وعمون (و) العمينة (كسفينة الارض السهلة)

يمانية (و) عمان (كغراب رجل) اشتق من عمن بالمكان (و) عمان (د باليمن) سمي بعمان بن نفثان بن سبا أخي عدن وقال ابن الاثير عمان على البحر تحت البصرة وقال غيره عند البحرين (و) قال الازهري (يصرف) ولا يصرف فمن جعله بلدا صرفه في حالة المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة وأنشد نصر

أحب عمان من حب سليمى * ومادهري بحب قرى عمان

(و) عمان (كشداد د بالشام) بالبلقاء بحط النووي رحمه الله تعالى سمي بعمان بن لوط قال الازهري يجوز ان يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فينصرف في الحالتين اذا عنى به البلد وقال سيبويه لم يقع في كلامهم اسما الا المؤنث وبه فسر حديث الحوض عرضه من مقامي الى عمان وأنشد نصر في مجمه

أمطلع برمى علي ولم أقف * بعمان من ٢ ذودي حرحة أربعا

٢ قوله ذودي الخ كذا في النسخ وحرره

قال وقد ذكره عبد الرحمن بن حسان في الشعر مخففا (وأعمن) صار الى عمان نقله الجوهري (و) قيل أعمن و (عمن) اذا (توجه اليه أو دخله و) قال أبو عمرو أعمن (دام على المقام) بعمان وأنشد ابن بري * من معرق أو مشئم أو معمن * وقال العبدي

فان تهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبي الحرب أعرق

وقال رؤبة * نوى شآم بان أو معمن * (والعمن بضمتين المقيمون) في مكان عن ابن الاعرابي (والعمانية بالضم) وتشديد الياء (نخلة بالبصرة لا يزال عليها) السنة كلها (طلع جديد وكائس مثمرة وأخرى طيبة) * ومما يستدرك عليه دير عمان كغراب من أعمال حلب وقد يقول حمدان الاناري دير عمان ودير سابان * هجن غرامي وزدن اشجاني

(المستدرك)

ومعنى دير عمان دير الشيخ ذكره ابن العديم في التاريخ

(عنن)

(عنّ الشئ يعنّ ويعنّ) من حدي ضرب ونصر وبهما روي قول الهذلي

كأن ملاءتي على هزف * يعنّ مع العشية للرئال

(عنا وعننا) بفك التضعيف (وعنونا اذا ظهر أمامك) ولفظة اذا مستدركة لان المعنى يتم بدونها (و) عنّ يعنّ ويعنّ أيضا (اعترض) وعرض (كاعتنّ) قال امرؤ القيس * فعنّ لنا سرب كأن نعاجه * أي عرض وقولهم لا أفعله ما عنّ في السماء نجم أي عرض (والاسم العنن محركة و) العنان (ككتاب) قال ابن حلزة

عننا باطلا وظلما كما تعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء

وأنشد ثعلب ومابدل من أم عثمان سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

ومعنى ورهاء العنان انها تعنّ في كل كلام أي تعترض وفي حديث طهفة برئنا اليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض كأنه قال برئنا اليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل ومنه حديث سطيح * أم فازفازلم به شا والعنن * يريد اعتراض الموت وسبقه وفي حديث علي ذهمته المنية في عنن جماحه هو ما ليس بقصد (والعنون الدابة المتقدمة في السير) وهي التي تبارى في سيرها الدواب فتقدمها وذلك من حمر الوحش قال النابغة

كأن الرحل شدّ به خنوف * من الجونات هادية عنون

(والمعنّ كمسنّ من يدخل فيما لا يعنيه ويعرض في كل شئ) وقيل هو العريض المتيح (وهي بهاء) قال الراجز

ان لنا لكنه * معنة مفنه * كالريح حول القنه

(و) المعنّ (الخطيب) المفوّه (والمعنون المجنون) ومن أسمائه المهروع والمخفوع والمعتوه والممتوه (وعنانك) أن تفعل ذلك (بالضم) أي (قصارك) أي جهدك وغايتك كأنه من العانة وذلك أن تريد أمرا فيعرض دونه عارض فيمنعك منه ويحبسك عنه قال ابن بري قال الاخفش هو غناماك وأنكر على أبي عبيد عنانك وقال النحيرمي الصواب قول أبي عبيد وقال ابن حمزة الصواب قول الاخفش والشاهد عليه قول ربيعة بن مقروم الضبي

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غناماه القذاع

(والعنين كأمير من لا يقدر على حبس ريح بطنه و) العنين (كسكين من لا يأتي النساء عجزا أو لا يريدهن) وهي عنينة لا تريد الرجال ولا تشتهيهم وفي وصف النساء بالعنة خلاف نقله شراح نظم الفصيح وقيل سمي عنينا لانه يعن ذكره لقبل المرأة عن يمينه وعن شماله فلا يقصده وقيل العنين هو الذي يصل الى الثيب دون البكر (والاسم العنانة والتعنين والعنينة بالكسر وتشدد والتعنينة والعنينية (وعنن عن امرأته وأعنّ وعنّ بضمهن) اذا (حكم القاضي عليه بذلك أو منع عنها بالسحر والاسم) منه (العنة بالضم) وهو مما تقدم كأنه اعترضه ما يحبسه عن النساء وفي المصباح والفقهاء يقولون به عنة وفي كلام الجوهري ما يشبهه ولم أجده لغيره وفي كلام بعضهم أنه لا يقال ذلك ونقل شيخنا عن المغرب أن العنة بالضم كلام مردود ساقط (و) العنان (ككتاب سير اللجام الذي تمسك به الدابة) سمي به لاعتراض سيريه على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله (ج أعنة وعنن) بضمتين نادرا وما سيبويه فقال لم يكسر على غير أعنة لانهم ان كسروه على بناء الاكثر لزمهم التضعيف وكانوا في هذا أحرى بريد اذ كانوا يقتصرون على أبنية

أدنى العدد فى غير المعتل يعنى بالمعتل المدغم ولو كسروه على فعل فلزمهم التضعيف لا ادغموا كما حكى هو أن من العرب من يقول فى جمع ذباب ذبب (و) العنان (المعارضة) مصدر عانه (كالمعانة و) العنان (حبل المتن) قال رؤبة * الى عنانى ضامر لطيف * (و) من المجاز العنان (فى الشركة أن تكون فى شئ خاص دون سائر مالهما) كانه عن لهما شئ أى عرض فاشتراياه واشتركا فيه قال النابغة

وشاركنا قريشا فى تقاها * وفى أحسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بنى هلال * وما ولدت نساء بنى أبان

وقيل هو اذا اشتركا فى مال مخصوص وبان كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه وقال الازهرى الشركة شركتان شركة العنان وشركة المفاوضة فأما شركة العنان فهو أن يخرج كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويخلطاها ويأذن كل واحد منهما لصاحبه أن يتجر فيه ولم يختلف الفقهاء فى جوازه وأنهما ان ربحا فى المالين فبينهما وان وضعا فعلى رأس مال كل واحد منهما وأما شركة المفاوضة فأن يشتركا فى كل شئ فى أيديهما أو يستفيدانه من بعد وهذه الشركة عند الشافعى رضى الله تعالى عنه باطلة وعند أبى حنيفة وصاحبيه رضى الله تعالى عنهم جائزة (أو هو أن تعارض رجلا فى الشراء فتقول) له (أشركنى معك وذلك قبل أن يستوجب الغلق أو هو أن يكونا سواء فى الشركة) فيما أخرجاه من عين أو ورق مأخوذ من عنان الدابة (لان عنان الدابة طاقتان متساويتان) وسميت هذه الشركة شركة عنان لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه وعمله فيه مثل عمله بيعا وشراء (و) عنان (ع) وقال نصر هو واد فى ديار بنى عامر أعلاه لبنى جعدة وأسفله لقشير (و) عنان (امرأة شاعرة و) يقال (رجل طرق العنان) أى (خفيف) وهو مجاز (وأبو عنان وحفص بن عنان) اليمانى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وعن ابن عمر وعنه ابنه عمرو الاوزاعى ثقة (تابعيان والعنة بالضم الحظيرة من خشب) أو شجر تجعل للابل والغنم تحبس فيها ٢ وقيد فى الصحاح فقال لتتدرأ بها من برد الشمال وقال ثعلب العنة الحظيرة تكون على باب الرجل فيكون فيها ابله وغنمه ومن كلامهم لا يجتمع اثنان فى عنة (ج) عن (كصرد و) عنان مثل (جبال) كقبة وقباب قال الاعشى

ترى اللحم من ذابل قد ذوى * ورطب يرفع فوق العنن

(و) العنة (دقدان القدر) قال شيخنا رحمه الله تعالى الدقدان لا ذكر له فى هذا الكتاب على جهة الاصالة ولا على جهة الاستطراد قيل ولعل المراد به الغليان اه * قلت وهذا رجم بالغيب وقول فى اللغة بالقياس وهى معربة فارسيتها ديك دان اسم لما ينصب عليه القدر وقع تفسيرها هكذا فى المحكم وغيره من الاصول ومنه قول الشاعر

عفت غير أنآء ومنصب عنة * وأورق من تحت الخصاصة هامد

(و) العنة (الحبل) كانه يشير بذلك الى قول البشتى حيث فسر العنن فى بيت الاعشى بحبال تشد ويلقى عليها القديد وقد رد عليه الازهرى وقال الصواب فى العنة والعنن ما قاله الخليل وهو الحظيرة قال ورأيت حظيرات الابل فى البادية يسمونها عنتا لا عننانها فى مهب الشمال لتقيها برد الشمال قال ورأيتهم يشرحون اللحم المقدد فوقها اذا أرادوا تجفيفه قال ولست أدرى عمن أخذ البشتى ما قال فى العنة انه الحبل الذى يمد ومد الحبل من فعل الحاضرة قال وأرى قائله رأى فقراء الحرم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الاضاحى والهدى التى يعطونها ففسر قول الاعشى بما رأى ولو شاهد العرب فى باديتها العلم أن العنة هى الحظار من الشجر (و) العنة (مخلاف باليمن و) اسم (رجل) نسب اليه المخلاف المذكور (و) العنان (كسحاب السحاب) ومنه الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء وقيده بعض بالمعترض فى الافق (أو التى تمسك الماء واحدته بهاء) قال شيخنا رحمه الله تعالى قوله هذا ينافى قوله أولا أو التى فكان الاولى واحدتها وارادة واحد اللفظ عنانة بعيد وفى حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كان فى أرض له اذ مرت به عنانة ترهيا أى سحابة (و) عنان (وادبديار بنى عامر أعلاه لبنى جعدة وأسفله لبنى قشير) * قلت الصواب فيه كسحاب وهكذا ضبطه نصر فى معجمه وتبعه ياقوت وقد نبهنا عليه آنفا (والاعنان أطراف الشجر) ونواحيه (و) الاعنان (من الشياطين أخلاقها) وفى الحديث لا تصلوا فى أعطان الابل لانها خلقت من أعنان الشياطين وفى حديث آخر سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين أراد أنها على اخلاق الشياطين وحقيقة الاعنان النواحى قال ابن الاثير رحمه الله تعالى كانه قال كانها لكثرة آفاتها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها (و) الاعنان (من السماء نواحيها) وقيل صفائحها وما اعترض من أقطارها كانه جمع عنن أو عن وبه روى أيضا الحديث المذكور لو بلغت خطيئته أعنان السماء قال يونس بن حبيب أعنان كل شئ نواحيه وقال أيضا ليس لمنقوص البيان بها، ولو حل بيافوخه أعنان السماء والعامة تقول عنان السماء (و) قال غيره (عنانها بالكسر ما) عن أى (يدالك منها اذا نظرتها) * قلت الصواب فيه عنان بالفتح كما صرح به غير واحد وكذا فى عنان الدار وقد نبه على الاول شيخنا رحمه الله تعالى (و) العنان (من الدار جانبها) الذى يعن لك أى يعرض (وعنوان الكتاب وعنيانه) بضمهما بقلب الواو فى الثانية ياء (ويكسران) قال الليث والعلوان لغة غير جيدة والذى يفهم من سياق ابن سيده أن العنوان بالضم والكسر وأما العنيان فبالكسر فقط قال أبو دواد

لمن طلل كعنوان الكتاب * يبطن أراق أو قرن الذهاب

٢ قوله وقيد فى الصحاح الخ هذا ساقط من نسخ الصحاح المطبوعة

وقال

وقال أبو الاسود الدؤلي نظرت الى عنوانه فنبذته * كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا

(سمي) به (لانه يعن له) أي الكتاب (من ناحيتيه) أي يعرض (وأصله عنان كرمان) فلما كثرت النونات قلبت احداها واوا ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لانه أخف وأظهر من النون ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته قال الشاعر

وتعرف في عنوانها بعض لحنها * وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا

قال ابن برى (وكلما استدللت بشئ يظهر لك على غيره فعنوان له) كما قال حسان رضي الله تعالى عنهما

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

قال ابن برى ومن العنوان بمعنى الاثر قول سوار بن المضرب

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها * جعلتها اللتي أخفيت عنوانا

(وعن الكتاب) يعنه عنا (وعننه) تعنينا وهذه عن اللحياني (وعنونه) وعلونه (وعناه) يعنيه وهذه عن اللحياني أيضا قال أبدلوا من احدى النونات ياء (كتب عنوانه واعتن ما عند القوم) أي (أعلم بخبرهم وعنعنة تميم ابدال الهم العين من الهمزة يقولون عن موضع أن) وأنشد يعقوب

فلا تلهك الدنيا عن الدين واعتمل * لآخرة لابد عن ستصيرها

يريد أن وقال ذو الرمة

أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

أراد أن قال الفراء لغة قريش ومن جاورهم أن وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن اذا كانت مفتوحة عينا يقولون أشهد عنك رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الالف وفي حديث قيلة تحسب عني نائمة وفي حديث حصين بن مشمت أخبرنا فلان عن فلانا حدثه أي أن فلانا قال ابن الاثير رحمه الله تعالى كانهم يفعلونه ليجمع في أصواتهم والعرب تقول لأنك ولعنك بمعنى لعلك قال ابن الاعرابي لعنك لبني تميم وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون رعنك ومن العرب من يقول رغنك ولغنك بمعنى لعلك (وعننت اللجام وأعننته وعننته جعلت له عنانا) وكذلك عن دابته اذا جعل له عنانا (وعننت الفرس) بالتخفيف وفي المحكم بالتشديد (حبسته به كأعننته) وفي التهذيب أعن الفارس اذا مد عنان دابته ليثنيه عن السير فهو معن (و) عننت (فلانا سببته و) يقال (أعطيته عين عنة بالضم غير مجرى أو قد يجرى أي خاصة من بين أصحابه) وهو من العن بمعنى الاعتراض (ورأيته عين عنه أي) اعتراضا في (الساعة) من غير أن أطلبه (وأعنت بعنة لا أدري ماهي) أي (تعرضت لشئ لا أعرفه والعان الحبل الطويل) الذي يعتن من صوبك و يقطع عليك طريقك يقال موضع كذا وكذا عان يستن السابلة (وعن بالضم قبيلة) من العرب (و) أيضا (ع) قال نصر هو جبل بالقرب من مران في طريق البصرة الى مكة (و) من المجاز (هو عنان عن الخير) وكزام وخناس (كشداد) أي (بطيء) عنه (و) من المجاز (جارية معننة الخلق كمعظمة) أي (مطوية) وفي الاساس مجدولة جدل العنان (وعن مخففة على ثلاثة أوجه تكون حرفا جارا ولها عشرة معان) الاول (المجاوزة) نحو (سافر عن البلد) أي تجاوز عنه وكذا أطعمه عن جوع جعل الجوع منصرفا به تاركا له وقد جاوزه وتقع من موقعها كقوله تعالى أطعمهم من جوع وقال الراغب رحمه الله تعالى عن تقتضي مجاوزة ما أضيفت اليه نحو حدث عنك عن فلان وأطعمته عن جوع وقال النحويون عن وضع لمعنى ما عدا لك وتراخى عنك يقال انصرف عني وتنح عني الثاني (البدل) نحو قوله تعالى (لا تجزى نفس عن نفس شيأ) أي بدل نفس الثالث (الاستعلاء) نحو قوله تعالى (فانما يبخل عن نفسه) أي على نفسه ونقل الراغب عن أبي محمد البصري رحمه الله تعالى عن يستعمل أعم من على لانه يستعمل في الجهات الست ولذلك وقع موقع على في قول الشاعر * اذا رضيت عني بنو قشير * قال ولو قلت أطعمته على جوع وكسوته على عرى لصح قال ومنه قول ذي الاصبع العدواني

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت ديانى فتخزوني

أي لم تفضل في حسب على فاله ابن السكيت الرابع (التعليل) نحو قوله تعالى (وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة) أي الا لموعدة وقول لبيد رضي الله تعالى عنه

لو رد تقلص الغيطان عنه * بيك مسافة الخمس الكمال

قال ابن السكيت قوله عنه أي من أجله الخامس (مرادفة بعد) نحو قوله تعالى (عما قليل ليصبحن نادمين) أي بعد قليل وأنشد ابن السكيت

ولقد شببت الحروب فما عمرت فيها اذ فلصت عن حيال

قال أي قلصت بعد حيالها * قلت ومنه قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أي حالا بعد حال ومنزلة بعد منزلة وقولهم ورثه كابرا عن كابر أي بعد كابر قاله أبو علي وقد تقدم في القاف وقال الحرث بن عباد

قربا مربط النعامة مني * لقحت حرب وائل عن حيال

أي بعد حيال وكذا قول الطرماح

سيعلم كلهم أني مسن * اذا رفعوا عنانا عن عنان

أي بعد عنان وسيأتي قريبا ان شاء الله تعالى السادس (الظرفية) نحو قول الشاعر (* ولا تلك عن حمل الرباعة وانيا * بدليل) قوله تعالى (ولا تنيا في ذكري) فان في هنا للظرفية فحمل عليه قول الشاعر كانه قال * ولا تلك في حمل الرباعة وانيا * السابع (مرادفة من) نحو قوله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) أي من عباده عن أبي عبيدة قال الازهري ومما يقع الفرق فيه

بين من وعن أن من يضاف بها ما قرب من الاسماء وعن يوصل بها ما تراخى كقولك سمعت من فلان حديثا وحدثنا عن فلان حديثا وقال الاصمعى حدثنى فلان من فلان يريد عنه ولهيت من فلان وعنه وقال الكسائى لهيت عنه لا غير وقال عنك جاء هذا يريد منك وقال ساعدة بن جؤية

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام موقد

قال يريد أمنك برق ولا صلة روى جميع ذلك أبو عبيدة عنهم الثامن (مرادفة الباء) نحو قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) أى بالهوى التاسع (الاستعانة) نحو قولهم (رميت عن القوس أى به) كذا فى النسخ والصواب أى بها أى لانه بها قذف سهمه عنها (قاله ابن مالك) وغيره جعله للمجاوزة والتعدية العاشر (الزائدة للتعويض عن أخرى محذوفة) كقول الشاعر

(أتجزع ان نفس أتاها حمامها * فهلا التى من بين جنبيك تدفع)

أى تدفع عن التى بين جنبيك (فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده) وقد تكون زائدة لغير التعويض اذا اتصلت بالضمير قال أبو زيد العرب تزيد عنك يقولون خذ ذا عنك المعنى خذ ذا وعنك زيادة قال الجعدى يخاطب ليلى الاخيلية

دعى عنك تشتام الرجال وأقبلى * على أزلعى يملأ استك فيشلا

وفى حديث استلام الركن الغربى انفذ عنك جاء تفسيره فى الحديث أى دعه (وتكون) عن (مصدرية وذلك فى عنعنة تميم) كقولهم (أعجبنى عن تفعل) أى أن تفعل (وتكون) عن (اسما بمعنى جانب) كقول الشاعر (* من عن يمينى مرة وأمامى * وكقوله * على عن يمينى مرت الطير سنحا *) قال الازهرى قال المبرد من والى وفى ورب والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هى حروف الاضافة التى تضاف بها الاسماء أو الافعال الى ما بعدها قال فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فانما هى أسماء يقال جئت من عنده ومن عليه ومن عن يساره ومن عن يمينه وأنشد للقطامى

فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

* تنبيه * يقال جاءنا الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم فتخفض النون و يقال جاءنا من الخير ما أوجب الشكر فتفتح النون لان عن كانت فى الاصل عنى ومن أصلها منا فدلت الفتحة على سقوط الالف كما دلت الكسرة فى عن على سقوط الياء وقال الزجاج فى اعراب من الوقف الا أنها فتحت مع الاسماء التى يدخلها الالف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة وكان فى الاصل ان تكسر لالتقاء الساكنين ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك وأما اعراب عن الناس فلا يجوز فيه الا الكسر لان أول عن مفتوحة قال الازهرى والقول ما قال الزجاج فى الفرق بينهما * قلت وسيأتى بعض ما يتعلق بذلك فى من ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه العنة بالكسر والضم الاعتراض بالفضول والعنن بضمتين المعترضون بالفضول الواحد عانّ وعنون وأيضا جمع العنين والمعنون يقال عنّ الرجل وعنن وأعنّ فهو عنين معنون معنّ معنن وفى المثل معترض لعنن لم يعنه وامرأة معنة بكسر الميم مجدولة غير مسترخية البطن والعنن الباطل ومن صفة الدنيا العنون لانها تتعرض للناس وفعول للمبالغة وعنّ عنانا اذا اعترض لك عن يمين أو شمال بمكروه والعن المصدر والعنن الاسم وهو الموضع الذى يعن فيه العان وهو لك بين الاوب والعنن أى بين الطاعة والعصيان قال ابن مقبل

يبدى صدودا ويخفى بيننا الطفا * يأتى محارم بين الاوب والعنن

والعان من السحاب الذى يعترض فى الافق والتعنين الحبس فى المطبق الطويل وتعنن الرجل ترك النساء من غير أن يكون عنينا لتأر يطلبه ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة

تعننت للموت الذى هو واقع * وأدركت ثأرى فى نمير وعامر

قاله فى خالد بن جعفر بن كلاب و يقال للشريف العظيم السودد انه لطويل العنان و يقال انه يأخذ فى كل فن وعن وسن بمعنى واحد وفرس قصير العنان اذا ذم بقصر عنقه فاذا قالوا قصير العنان فهو مدح لانه وصف حينئذ بسعة جحفلته ورملا عنان دابته اذا أعداه وحمله على الحضر الشديد وذل عنان فلان اذا انقاد وفلان أبى العنان اذا كان ممتنعا و يقال ألق من عنانه أى رفه عنه وهما يجريان فى عنان اذا استويا فى فضل أو غيره وجرى الفرس عنانا أى شوطا ومنه قول الطرماح

سيعلم كلهم أنى مسنّ * اذا رفعوا عنانا عن عنان

أى شوطا بعد شوط و يقال اثن على عنانه أى رده على وثنيت على الفرس عنانه اذا أجلته قال ابن مقبل يذكر فرسا

وحاوطنى حتى ثنيت عنانه * على مدبر العلباء ريان كاهله

أى داورنى وعالجنى ومدبر علبائه عنقه وقال ابن الاعرابى رب جواد قد عثر فى استنانه وكبا فى عنانه وقصر فى ميدانه وقال الفرس يجرى بعنقه وعرقه فاذا وضع فى المقوس جرى بجده صاحبه كبا فى عنانه أى عثر فى شوطه والعنان بالكسر الحبل الطويل وعننت المرأة شعرها شكلت بعضه ببعض وهو قصير العنان أى قليل الخير و يقال هو كالمهدر فى العنة يضرب لمن يتهدد ولا ينفذ والعنة بالضم خيمة يستظل بها تكون من غمام أو أغصان عن ابن برى وأيضا ما يجمعه الرجل من قصب أو نبت ليعلفه غنمه يقال جاء بعنة عظيمة و يقال كافى عنة من الكلا وفنة وثنة وعانكة أى فى كلا كثير وخصب والعنة بالفتح العطفة قال الشاعر

(المستدرك)

اذا انصرفت من عنة بعد عنة * وجرس على آثارها كالمؤلب

وهو عنان على آنف القوم كشدّاد اذا كان سبابا قالهم ويقال للفرس ذو العنان ويريدون به الذلول وجاء ثانيا من عنانه اذا قضى وطره وامتلأ عنانه اذا بلغ المجهود وعن بالفتح والضم قلت فى ديار خثعم عن نصر رحمه الله تعالى وكزبير عنين بن سلامات بطن من طيئ منهم عمرو بن المسيح أرمى العرب وسنجر بن عبد الله العنينى من مشايخ الدمياطى وعنان كسحاب ابن عامر بن حنظلة فى الاوس كذا ضبطه شباب وغيره وبالكسر محمد بن عنان العمرى أحد الاولياء بمصر من المتأخرين أدركه الشعرانى وهو جد السادة العنانية بمصر وأخوه عبد القادر جد العنانية ببرهمتوش بريف مصر وأبو المحاسن محمد بن نصر الشاعر المشهور فى دولة صلاح الدين يوسف بن أيوب يعرف بأبى العنين كزبير وله قصة جرت مع بنى داود الامير أشراف الصفراء ذكره صاحب عمدة الطالب وعنعنة المحدثين مأخوذة من عنعنة تميم قيل انها مولدة

(العون) ﴿العون الظهير﴾ على الامر (للواحد) والاثنين (والجمع) والمذكر (والمؤنث ويكسر أعوانا) والعرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها أعوانها يعنون بالسنة الجدب وبالأعوان الجراد والذباب والأمراض وقال الليث كل شئ أعانك فهو عون لك كالصوم عون على العبادة والجمع أعوان (والعوين اسم للجمع) وقال أبو عمرو والعوين الأعوان قال الفراء ومثله طسيس جمع طس (واستعنته و) استعنت (به فأعاننى) اعانة (وعوننى) تعوينا كذا فى النسخ والصواب عاوننى وانما أعل استعان وان لم يكن تحته ثلاثى معتل أعنى أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم لانه وان لم ينطق بثلاثيه فانه فى حكم المنطوق به وعليه جاء أعان يعين وقد شاع الاعلال فى هذا الاصل فلما اطرد الاعلال فى جميع ذلك دل على أن ثلاثيه وان لم يكن مستعملا فانه فى حكم ذلك (والاسم العون والمعانة والمعونة والمعونة) بضم الواو على القياس وذكر أبو حيان فى شرح التسهيل ان العون مصدر وصوبه عبد الحكيم فى حواشى المطول وقال بعض النحويين المعونة مفعلة من العون كالمغوثة من الغوث والمضوفة من أضاف اذا أشفق والمشورة من أشار يشير (و) من العرب من يحذف الهاء فيقول (المعون) وهو شاذ لانه ليس فى كلام العرب مفعل بغيرها قال الكسائى لا يأتى فى المذكر مفعل بضم العين الا حرفان جاآ نادرين لا يقاس عليهما المعون والمكرم قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

يقول نعم العون قولك لا فى رد الوشاة وان كثروا وقال آخر * ليوم مجد أو فعال مكرم * وقيل هما جمع معونة ومكرمة قاله الفراء وقال الازهرى المعونة مفعلة فى قياس من جعله من العون وقال ناس هى فعولة من الماعون والماعون فاعول وقد نقله الشهاب فى أول البقرة قال شيخنا رحمه الله تعالى وفيه تأمل وقدمر البحث فيه فى م ل ك ويأتى شئ من ذلك فى معن (وتعاونوا واعتونوا أعان بعضهم بعضا) قال سيبويه صحت واو اعتونوا لانها فى معنى تعاونوا فجعلوا ترك الاعلال دليلا على أنه فى معنى ما لا بد من صحته وهو تعاونوا (و) قالوا (عاونه معاونة وعوانا) بالكسر (أعانه) صحت الواو فى المصدر لصحتها فى الفعل لوقوع الالف قبلها (والمعوان الحسن المعونة) للناس (أو كثيرها) يقال الكريم معوان والجمع معاوين وهم معاوين فى الخطوب (والعوان كسحاب من الحروب التى قوتل فيها مرة) كأنهم جعلوا الاولى بكرا وهو على المثل قال

حربا عوانا القحت عن حوالل * خطرت وكانت قبلها لم تخطر

وأنشد ابن برى لابى جهل ما تنقم الحرب العوان منى * باذل عامين حديث سنى * لمثل هذا ولدتنى أمى

(و) العوان (من البقر والخيل التى نتجت بعد بطنها البكر) وفى التنزيل العزيز لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفراء انقطع الكلام عند قوله ولا بكر ثم استأنف فقال عوان بين ذلك وقال أبو زيد عانت البقرة تعون عؤونا صارت عوانا وهى النصف بين المسنة والشابة وقال ابن الاعرابى العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير وقال الجوهرى العوان المنصف فى سنها من كل شئ (و) العوان (من النساء التى) قد (كان لها زوج) وقيل هى الثيب كذا فى المحكم (ج عون بالضم) والاصل عون كرهوا الضمة على الواو فسكنوها وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود قال زهير

تحل سهولها فاذا افزعنا * جرى منهن بالآصال عون

يقول اذا أغثنا ركبنا الخيل وقال آخر نواعم بين أبكار وعون * طوال مشذ أعقاد الهوادى

(و) عوان (د بساحل بحر اليمن و) العوان (الارض الممطورة) بين أرضين لم تمطر (و) العوانة (بها النخلة الطويلة) أزدية وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى عمانية وقال ابن الاعرابى هى المنفردة ويقال لها القوراح والعلبة وبها سمى الرجل وقال ابن برى العوانة الباسقة من النخل (و) أيضا (دابة دون القنفذ) وقال الاصمعى تكون كالقنفذ فى وسط الرملة اليتيمة المنفردة من الرملات فتظهر أحيانا وتدور كأنها تطحن ثم تغوص قال ويقال لهذه الدابة الطحن وبها سمى الرجل (و) قيل هى (دودة فى الرمل) تدور أشواطا كثيرة (و) عوانة (ماء بالعرمة) بالصمان (والعانة الاتان و) أيضا (القطيع من حمر الوحش ج عون بالضم) وقيل وعانات (و) العانة (شعر الركب) أى النابت على قبل المرأة كما فى الصحاح وقال أبو الهيثم العانة منبت الشعر فوق القبل من المرأة وفوق الذكر من الرجل والشعر النابت عليهما يقال له الاسب قال الازهرى وهذا هو الصواب (واستعان حلقه) أنشد ابن الاعرابى

مثل البرام غدا فى أصدة خلق * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

أى لم يحلق عانته وقال بعض العرب وقد عرضه رجل على القتل أجرلى سراويلى فانى لم أستعن (و) عانة (ة على الفرات) كما فى الصحاح وهى بالقرب من حديثة النور منها يعيش بن الجهم العانى عن عبد المجيد بن أبى رواد وعنه الحسين بن ادريس (ينسب اليها الخمر العانية) قال زهير

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت * من خمر عانة لما يعد أن عتقا

ومن سجعات الاساس فلان لا يحب الا العانية ولا يصحب الا الحانية أى خمر عانة وأصحاب الحانات (و) العانة (كواكب بيض أسفل من السعود وعانت المرأة) تعون عونا (وعوّنت تعوينا صارت عوانا) عن ابن سيده (وأبو عون بالضم التمر والملح وبئر معونة بضم العين قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فيه أمران الاول أن الاولى ذكره فى معن كما فعله غيره فان الميم أصلية كما سيأتى والثانى أن هذه البئر ليست قرب المدينة والتى هى كذلك هى بئر مغونة بالغين المعجمة كما سيأتى ان شاء الله تعالى قال ابن اسحق بئر معونة بين أرض بنى عامر وحرة بنى سليم وقال عرام بين جبال يقال لها أبلى فى طريق المصعد من المدينة الى مكة وهى لبنى سليم وقال الواقدى فى أرض بنى سليم وأرض بنى كلاب وعندها كان قصة الرجيع (و) قال ابن الاعرابى (التعوين كثرة بول الحمار لعانته) والتعوين السمن (و) قال غيره التعوين (أن تدخل على غيرك فى نصيبه وعوائن) كعلابط (جبل) قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت * عصافير رأسى من برى فعوائنا

(و) من المجاز (المتعاونة المرأة الطاعنة فى السن) ولا تكون الا مع كثرة اللحم وقال الازهرى وهى التى اعتدل خلقها فلم يبد لحمها وفى الاساس امرأة متعاونة سمينة ٢ فى اعتدال (وعون وعوين) كزبير (وعوانة ومعين) كأمير (ومعين) بضم الميم (أسماء) فمن الاول عون الدين بن هبيرة واليه نسب فراط اشى بن طنطاش العونى عن ابن الطيورى وابنته فرحة روت عن أبى القاسم السمرقندى وأخوه على بن طنطاش عن ابن شاتيل ٣ ومن الثالث أبو عوانة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الاسفرايني أحد حفاظ الدنيا رحمه الله تعالى ومن الرابع يحيى بن معين أبو زكريا المرى البغدادى امام المحدثين روى عنه الحافظ البخارى ومسلم وأبو داود ولد سنة ١٥٨ ومات بالمدينة سنة ٢٣٣ وحمل على أعواد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الخامس على بن محمد بن محمد بن المعينى البصرى عن أبى يعلى العبدى وأبو المعين محمد بن محمد النسفى صاحب التبصرة روى عنه السمعانى والمعين بن أبى العباس قاضى الثغر سمع عنه الذهبى ومعين الدين بن أمير الجيش الشامى هو واقف المعينية بدمشق رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه اعتانوا أعان بعضهم بعضا عن ابن برى وأنشد لذى الرمة

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانيق عند الحانوى ولا نقد

أنعتان أم ندمان أم ينبرى لنا * فتى مثل نصل السيف شيمته الحمد

*قلت والصحيح فى معنى نعتان نأخذ العينة وهو المناسب لما بعده ويروى *فتى مثل نصل السيف ضرت مضاربه *وهو لغير ذى الرمة وتقول ما أخلانى فلان من معاونه هو جمع معونة والنحويون يسمون الباء حرف الاستعانة وذلك أنك اذا قلت ضربت بالسيف وكتبت بالقلم وبريت بالمدية فكأنك قلت استعنت بهذه الادوات على هذه الافعال وفى المثل لا تعلم العوان الخمرة أى أن المجرب عارف بأمره كما ان المرأة التى تزوجت تحسن القناع بالخمار وضربة عوان اذا وقعت مختلسة فأحوجت الى المراجعة وقيل هى القاطعة الماضية التى لا تحتاج الى المعاودة ويرذون متعاون ومتدارك ومتلاحق اذا لحقت قوته وسنه وتعين الرجل حلق عانته وأصله الواو عن ابن سيده وفلان على عانة بكر بن وائل أى جماعتهم وحرمتهم عن اللحيانى وقيل هو قائم بأمرهم والعانة الحظ من الماء للارض بلغة عبد القيس ويقال فى عانة القرية المذكورة عانات كما قالوا عرفه وعرفات نقله الجوهرى وأنشد ابن برى للاعشى

تخيرها أخو عانات شهرا * ورجى خيرها عاما فعاما

ومعان موضع بالشام يأتى ذكره فى معن والعوينة تصغير العانة بمعنى الاتان وبمعنى منبت الشعر وأبو عوينة بئر لبعض العرب

(عهن)

﴿العهنة بالضم تثنى القضيب أو انكساره أو بلا ينونه﴾ اذا نظرت اليه وجدته صحيحا فاذا هززته انثنى وقد (عهن يعهن) من حد ضرب (و) العهنة (بالكسر شجرة) بالبادية (لها وردة حمراء) قال الازهرى رأيتها وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى هى بقلة وقال ابن برى من ذكور البقل (و) العهنة (القطعة من العهن) اسم (للصوف) عامة (أو) هو (المصبوغ ألوانا) وبه فسر قوله تعالى كالعهن المنفوش قال الراغب وتخصيص العهن لما فيه من اللون كما فى قوله تعالى فكانت وردة كالدهان (ج عهون) وأنشد أبو عبيد

فاض منه مثل العهون من الرو * ض وماض بالاخاذ غدر

(و) العهنة (لغة فى الاحنة) بمعنى الحقد والغضب (والعاهن الفقير) لانكساره (و) أيضا (المال التالد) يقال أعطاه من عاهن ماله وآهنه أى من تلاده (و) أيضا (الحاضر) يقال خذ من عاهن ماله وآهنه وعاجله وحاضره وقد عهن اذا حضر وطعام عاهن وشراب عاهن أى حاضر (و) أيضا (المقيم) وأنشد ابن برى لتأبط شرا

ألا تلكموعرسى منيعة ضمنت * من الله أيماما ستسرا وعاهنا

٣ قوله فى اعتدال عبارة الاساس فى اعتدال ساقها ليست بخدلة ولا حشة ٣ قوله ومن الثالث كذا فى النسخ ولعله ترك ذكر الثانى لعدم وقوفه على من تسمى به

(المستدرك)

أى مقيما حاضرا وقول كثير ديار ابنة الضمرى اذ حبل وصالها * متين واذ معروفها الك عاهن
يكون الحاضر و (الثابت) ويقال مال عاهن أى حاضر ثابت وعهن الشئ دام وثبت (و) أيضا (المسترخى الكسلان) عن ابن الاعرابى قال أبو العباس أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين فيبقى متعلقا مسترخيا (و) العاهن (واحد العواهن للسعفات التى يلين القلبة) فى لغة الحجاز وهى التى تسميها أهل نجد الخوافى وقال اللحيانى التى دون القلبة مدنية والواحد منها عاهن وعاهنة وفى حديث عمر ائتنى ببجريدة واتق العواهن قال ابن الاثير هى جمع عاهنة وهى السعفات التى يلين قلب النخلة وانما نهى عنها اشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها (و) العواهن أيضا اسم (لعروق فى رحم الناقة) قال ابن الرقاع

أوكت عليه مضيقا من عواهنها * كما تضمن كشح الحرة الحبلا

عليه أى على الجنين قال ابن الاعرابى عواهنها موضع رحمها من باطن كعواهن النخل (و) العواهن أيضا اسم (لجوارح الانسان) على التشبيه بتلك السعفات (ورمى الكلام على عواهنه أى) لم يتدبره وقيل أورده من غير فكر وروية كقولهم أورد كلامه غير مفسر وقيل اذا (لم يبال أصاب أم أخطأ) وقيل هو اذا تهاون به وقيل هو اذا قاله من حسنه وقبيحه وفى الحديث أن السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أى لا يزمونها ولا يحطمونها وقال ابن الاثير العواهن أن تأخذ غير الطريق فى السير أو الكلام جمع عاهنة (وتعهن مثلثة الاول مكسورة الهاء ع بالحجاز) والتاء زائدة ووزنه تفعل وفى كلام السهيلى ما يقتضى أصالتها وجوز قوم الوجهين (وعهن) بالمكان (كنصر أقام) به (و) عهن منه خير يعهن عهونا (خرج) وقيل كل عاهن خارج (ضد و) عهن (جد فى العمل و) أيضا (عهد و) عهن (له مراده عجله له و) عهنت (السعفة يبست) تعهن وتعهن كمنع ونصر عهونا عن أبى حنيفة (والعيهون نبت طيب و) يقال (هو عهن مال بالكسر) أى (حسن القيام عليه وعاهان بن كعب شاعر) فمن أخذه من العهن ومن أخذه من العاهة فبابه غير هذا (والعهان ككتاب أصل الكباسة) عن ابن الاعرابى وكذلك الاهان والعرهون والعرجون والفتاق والعسق والطريدة واللعين والضلع والعرجد (وبنو عهينة كجهينة قبيلة درجوا) * ومما يستدرك عليه عهن الشئ دام والعهو اهن جرائد النخل اذا يبست والعواهن أن يأخذ غير الطريق فى السير وعاهن اسم واد ﴿العين﴾ أوصل معانيها الشيخ بهاء الدين السبكى فى قصيدة له عينية مدح بها أخاه الشيخ جمال الدين الحسين الى خمسة وثلاثين معنى وأولها

هنيأ قد أقر الله عينى * فلا رمت العدا أهلى بعين

وهى طويلة وأوصلها المصنف رحمه الله تعالى فى كتابه هذا الى سبعة وأربعين مرتبة على الحروف وفى كتاب البصائر ما ينيف على خمسين رتبها على حروف التهجى وللنظر مجال المناقشة فى بعض ما ذكره قال والمذكور فى القرآن سبعة عشر وقال شيخنا رحمه الله تعالى معانى العين زادت عن المائة قصر المصنف رحمه الله تعالى عن استيفائها * قلت وتفصيل ما ذكره البهاء السبكى هى العين والمكاشف والناحية والذهب وبمعنى أحد وأهل الدار والاشرف وجريان الماء وينبوع الماء ووسط الكلمة والجاسوس وعين الابرة والشمس والنقد وشعاع الشمس وقبلة العراق واسم بلد وهو رأس عين والدينار خاصة والحرم من المزادة ومطر أيام لا يقلع والعافية والنظر ونقرة الركبة والشخص والصورة وعين النظرة وقرية بمصر والاخ الشقيق والاصل وعين الشجر وطائر والركبة والضرر فى العين وكتاب فى اللغة وحرف من المعجم وأما التى ساقها المصنف فى البصائر مرتبة على حروف الهجاء فهى أهل البلد وأهل الدار والاصابة بالعين والاصابة فى العين والانسان والباصرة وبلد لهذيل والجاسوس والجريان والجلدة التى يقع فيها البندق وحاسة البصر والحاضر من كل شئ وحقيقة القبلة وخيار الشئ ودوائر رقيقة على الجلد والديدبان والدينار والذهب وذات الشئ والربا والسيد والسحاب والسنام واسم السبعين فى حساب أبجد والشمس وشعاع الشمس وصديق عين أى ما دام تراه وطائر والعتيد من المال والعيب والعز والعلم وقرية بالشام وقرية باليمن وكبير القوم ولقيته أول عين أى أول شئ ويجوز ذكره فى الشئ والمال ومصب القناة ومطر أيام لا يقلع ومفجر الركبة ومنظر الرجل والميل فى الميزان والناحية ونصف دانق من سبعة دنانير والنظر ونفس الشئ ونقرة الركبة وأحد الاعيان للاخوة من أب وأم وهو عرض عين أى قريب وقد يذكر فى القاف وينبوع الماء وهذا أوان الشروع فى بيان معانيها على التفصيل فأشهرها (الباصرة) وتعبر بالجارحة أيضا ومنه قوله تعالى والعين بالعين وظاهره أن الباصرة أصل فى معناها وهو الذى جزم به كثيرون قال الراغب وتستعار العين لمعان هى موجودة فى الجارحة بنظرات مختلفة ولكن فى روض السهيلى ما يقتضى أنها مجاز سميت لحلول الابصار فيها فتأمل (مؤنثة) تكون للانسان وغيره من الحيوان وقال ابن السكيت العين التى يبصر بها الناظر (ج أعيان وأعين) فى الكثير (وعيون ويكسر) شاهد الاعيان قول يزيد بن عبد المدان

ولكننى أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

وشاهد الاعين قوله تعالى قرة أعين وفاتك بأعيننا وزعم اللحيانى ان أعينا قد يكون جمع الكثير أيضا ومنه قوله تعالى ألهم أعين يبصرون بها وانما أراد الكثير (ج أعينات) أى جمع الجمع أنشد ابن برى * بأعينات لم يخالطها القذى * (و) العين أهل البلد) يقال بلد قليل العين (ويحرك) يقال ما بها عين وعين وشاهد التحريك قول أبى النجم

(المستدرك)
(العَيْنُ)

تشرب مافى وطبها قبل العين * تعارض الكلب اذا الكلب رشن

(و) العين (أهل الدار) يقال مابها عين (و) العين (الاصابة بالعين و) العين (الاصابة فى العين) قال الراغب يجعل تارة من الجارحة التى هى آلة فى الضرب مجرى سفته ورمحته أصبته بسبتى ورمحى وعلى نحوه فى المعنيين قولهم يدبت اذا أصبت يده واذا أصبته بيدك وحكى اللحيانى انك لجميل ولا أعينك ولا أعنك والرفع على الدعا والرفع على الاخبار أى لا أصيبك بعين وفى الحديث العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال أصاب فلانا عين اذا نظر اليه عدو أو حاسد فأثرت فيه فرض بسببها وفى حديث آخر لا رقية الا من عين أو حمة (و) العين (الانسان ومنه مابها عين أى أحد و) العين (د لهذيل) فى الحجاز والاولى حذف لهذيل لانه سيأتى له فيما بعد أنها موضع لهذيل والمراد بالبلد هنا هو رأس عين (و) العين (الجاسوس) تشبيها بالجارحة فى نظرها وذلك كما تسمى المرأة فرجا والمركوب ظهرا لما كان المقصود منهما العضوين وفى المحكم العين الذى ينظر للقوم يذكر ويؤنث سمى بذلك لانه ينظر بعينه وكانه نقله عن الجزء الى الكل هو الذى حمله على تذكيره فان حكمه التأنيث قال ابن سيده وقياس هذا عندى أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنثه ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره وكلاهما قد ذكره سيبويه وفى الحديث أنه بعث بسبعة عينا يوم بدر أى جاسوسا وفى حديث الحديبية كأن الله قد قطع عينا من المشركين أى كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا (و) العين (جريان الماء) والدمع (كالعيار محركة) يقال عان الماء والدمع يعين عينا وعينانا جرى وسال (و) العين (الجلدة التى يقع فيها البندق من القوس) والمراد بالبندق الذى يرمى به وهو على التشبيه بالجارحة فى هيئتها وشكلها (و) العين (الجماعة ويحرك و) العين (حاسة البصر) والرؤية أنثى تكون للانسان وغيره من الحيوان (و) العين (الحاضر من كل شئ) وهو نفسه الموجود بين يديك (و) العين هنا (حقيقة القبلة و) العين (حرف هجاء حلقية) من المخرج الثانى منها ويليها الحاء فى المخرج (مجهورة) قال الزجاج المجهور حرف أشبع الاعتماد فى موضعه ومنع النفس أن يجرى معه (وينبغى أن تنعم ابانته ولا يبالغ فيه فيؤل الى الاستكراه) كما بينه أبو محمد مكى فى كتاب الرعاية ومر بعض عنه فى حرف العين (وعينها) تعيينا (كتبها) يقال عين عينا حسنة أى عملها عن ثعلب قال ابن جنى وزن عين فعل ولا يجوز أن يكون فيعلا كميت وهين ولين ثم حذفت عين الفعل منه لان ذلك هنا لا يحسن من قبل أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف وكذلك الغين (و) العين (خيار الشئ) يقال هو عين المال والمتاع أى خياره (و) العين (دوائر رقيقة على الجلد) كالاعين تشبيها بالجارحة فى الهيئة والشكل وهو عيب بالجلد (و) العين (الديدبان) وهو الرقيب وأنشد الازهرى لابى ذؤيب

ولو أننى استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسولها

وأنشد أيضا لجميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من أنيابها بالقوادح

قال معناه رقيبها اللذين يرقبانها ويحولان بينى وبينها * قلت وهذا مكان يحتاج الى موافقة الازهرى عليه والا فالجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أنيابها وفيما ذكره تكلف ظاهر (و) العين (الدينار) قال أبو المقدام

حبشى له ثمانون عينا * بين عينيه قد يسوق الفالا

أراد ثمانون دينارا بين عينى رأسه وقال سيبويه قالوا عليه مائة عينا والرفع الوجه لانه يكون من اسم ماقبله ويكون هو هو وقال الازهرى رحمه الله تعالى العين الدنانير (و) العين (الذهب) عامة تشبيها بالجارحة فى كونها أفضل الجواهر كما انها أفضل الجوارح (و) العين (ذات الشئ) ونفسه وشخصه وأصله والجمع أعيان وفى الحديث أو عين الربا أى ذاته ونفسه ويقال هو هو عينا وهو هو بعينه وهذه أعيان دراهمك ودراهمك بأعيانها عن اللحيانى ولا يقال فيها أعين ولا عيون ويقال لا أقبل الا درهما بعينه وقال الراغب قال بعضهم العين اذا استعمل فى ذات الشئ ٢ فيقال كل مال عين كما استعمال الرقبة فى المماليك وتسمية النساء بالفرج من حيث انه المقصود منه (و) العين (الربا) كالعينة بالكسر كما سيأتى ان شاء الله تعالى (و) العين (السد) هكذا فى النسخ وفى بعضها بالشين المعجمة وكلاهما غلط والصواب السيد يقال هو عين القوم أى سيدهم (و) العين من (السحاب) ما أقبل (من ناحية القبلة) وقال ثعلب اذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العين (أو) من (ناحية قبلة العراق أو عن يمينها) وهو قول واحد فلا يحتاج فيه للترديد بأو كما صرح به غير واحد وكانت العرب تقول اذا نشأت السحابة من قبل العين فانها لا تكاد تخلف أى من قبل قبلة أهل العراق وفى الحديث اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وذلك أخلق للمطر فى العادة وقول العرب مطرنا بالعين جوزه بعض وأنكره بعض (و) العين (الشمس) نفسها يقال طلعت العين وغابت العين حكاه اللحيانى تشبيها لها بالجارحة لكونها أشرف الكواكب كما هى أشرف الجوارح (أو) العين من الشمس (شعاعها) الذى لا تثبت عليه العين وفى الاساس والبصر ينكسر عن عين الشمس وصيخدها وهى نفسها (و) يقال (هو صديق عين أى مادمت تراه) يقال ذلك للرجل يظهر لك من نفسه مالا يفى به اذا غاب عنك المصنف هذا من جملة معانى العين هنا فى البصائر حيث أورده فى الصاد بعد الشين وقبل الطاء وفيه نظر فان المراد بالعين هنا هى الباصرة بدليل قوله فى تفسيره مادمت تراه فتأمل (و) العين (طائر) أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمرى (و) العين

٢ قوله فيقال الخ كذا بالنسخ وحرره من المفردات

(العتيد من المال) الحاضر الناض (و) العين (العيب) بالجلد من دوائر رقيقة مثل الاعين (و) العين (ع ببلاد هذيل) قال ساعدة بن جؤية الهذلي

فالسدر مختلج وغود رطافيا * ما بين عين الى نباتي الاثأب

ولم أجده في شعره ثم ينظر هذا مع قوله فيما تقدم العين بلد لهذيل فالذي يظهر انهما واحد وينظر ما وجه ذكره هنا وقبل قاف القرية وكان المناسب ايراده في الميم لمناسبة الموضع كما عمله في البلد ولعله راعى الاشارة (و) العين (ة بالشام تحت جبل اللكام و) العين (ة باليمن بخلاف سنحان و) العين (كبير القوم) والجمع أعيان وهم الاشراف والافاضل وهو قريب مما ذكره آنفا (و) العين (المال) نفسه اذا كان خيارا (و) العين (مصب ماء القناة) تشبيها بالجارحة لما فيها من الماء (و) العين (مطر أيام) قيل خمسة وقيل ستة أو أكثر (لا يقلع) قال الراعي

وأنا ممي تحت عين مطيرة * عظام البيوت ينزلون الروابيا

يعني حيث لا تخفى بيوتهم يريدون ان تأتيهم الاضياف (و) العين (مفجر ماء الركية) ومنبعها يقال غارت عين الماء تشبيها بالجارحة لما فيها من الماء (و) العين (منظر الرجل) ومنه قوله تعالى فأتوا به على أعين الناس أي منظرهم كما في البصائر (و) العين (الميل في الميزان) قيل هو أن ترجح احدى كفتيه على الاخرى وهي أنثى يقال ما في الميزان عين والعرب تقول في هذا الميزان عين أي في لسانه ميل قليل اذا لم يكن مستويا (و) العين (الناحية) وخص بعضهم ناحية القبلة (و) العين (نصف دانق من سبعة دنانير) نقله الازهري (و) العين (النظر) وبه فسر قوله تعالى ولتصنع على عيني كما في البصائر وقال ثعلب أي لتربى حيث أراك وكذا قوله تعالى واصنع الفلك بأعيننا وللمفسرين هنا كلام طويل محله غير هذا (و) العين (نفس الشئ) وشخصه وهو قريب من ذات الشئ كما تقدم بل هو هو والجمع أعيان (و) العين (نقرة الركية) كذا في النسخ والصواب نقرة الركبة وهي نقرة في مقدمها عند الساق ولكل ركبة عينان على التشبيه بنقرة العين الحاسة (و) العين (واحد الاعيان للاخوة) يكونون (من أب وأم) قاله الجوهري (وهذه الاخوة تسمى المعاينة) والاقران بنو أم من رجال شتى وبنو العلات بنو رجل من أمهات شتى وفي الحديث ان أعيان بني الام يتوارثون دون الاخوة للاب (و) العين (ينبوع الماء) الذي ينبع من الارض ويجري أنثى (ج أعين وعيون) قال الراغب تشبيها لها بالجارحة لما فيها من الماء وفي الحديث خير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ولا نهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها فهذه سبعة وأربعون معنى من معاني العين وسنذكر ما فتح الله تعالى به علينا في المستدركات (و) من المجاز (نظرت البلاد بعين أو بعينين) اذا (طلع نباتها) وفي الاساس اذا طلع ما ترعاه الماشية بغير استمكان وهو مأخوذ من قول العرب اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها فاذا سقطت الصرفة نظرت بهما جميعا انما جعلوا لها عينين على المثل (و) من المجاز (أنت على عيني أي في الاكرام والحفظ جميعا) وقولهم أنت على رأسي أي في الاكرام فقط (و) من المجاز (هو عبد عين أي) هو (كالعبد مادام تراه) كذا في النسخ والصواب مادمت تراه وقيل مادام مولاه يراه فهو فاره واما بعده فلا عن اللحياني قال وكذلك تصرفه في كل شئ كقولك هو صديق عين وقيل يقال عبد عين وصديق عين للرجل يظهر لك من نفسه ما لا يبقى به اذا غاب قال الشاعر

ومن هو عبد العين أما لقاؤه * فحلو واما غيبه فظنون

(ورأس عين أو) رأس (العين د بين حران ونصيبين) وقيل بين ربيعة ومضر وقال ابن السكيت يقال قدم فلان من رأس عين ولا يقال من رأس العين وحكى ابن بري عن ابن درستويه رأس عين قرية بين نصيبين وأنشد

نصيبين بها اخوان صدق * ولم أنس الذين برأس عين

وقال ابن حمزة لا يقال فيها الا رأس العين بالالف واللام وأنشد للمخبل

وأنكعت هزا الاخيلة بعدما * زعمت برأس العين انك قاتله

وأنشد أيضا لامرأة قتل الزبرقان زوجها

تجلل خزيها عوف بن كعب * فليس لخلفها منه اعتذار

برأس العين قاتل من أجرتم * من الخابور مرتعه السرار

(وهور سعني) في النسبة اليه (وعين شمس ة بمصر) وسبق في ش م س انه موضع بالمطرية وهي خارج القاهرة قد ورد تهامرارا (وعين صيد وعين تمر وعين أنى) كحتى (مواضع) وقال الحافظ العين خمسة وعشرون موضعا وذكر منها عين جالوت وعين رزبة وعين الوردة وعين تاب وغيرها وممن نسب الى عين التمر أبو اسحق اسمعيل القاسم بن سويد بن كيسان الغنوي العيني الملقب أبا العتاهية الشاعر مشهور أصله منها وهي بليدة بالحجاز مما يلي المدينة المنورة هكذا هو في أنساب السمعاني والصواب انها من أعمال العراق من فتوح خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ثم قال ومنشؤه بالكوفة وسكن بغداد مات سنة ٢١١ (ورجل معيان وعيون شديد الاصابة بالعين ج عين بالكسر ككتب و) يقال (ما أعينه و) يقال (صنع ذلك على عين و) على (عينين و) على (عمد عين و) على (عمد عينين) كل ذلك بمعنى واحد (أي) عمدا عن اللحياني وقال غيره فعلت ذلك عمد عين اذا (تعمده بجد ويقين) قال امرؤ القيس

أبلغا عني الشويعر أني * عمد عين قلدتهن حريما

وكذلك فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمى

فان تك خيلى قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

(وهاهو عرض عين أى قريب وكذا هو منى عين عنة) بضم العين وتشديد النون مجرى وغير مجرى ويقال لقيته عين عنة اذا رأيته عيانا ولم يرل وأعطاه ذلك عين عنة أى خاصة من بين أصحابه وقد تقدم فى ع ن ن (ولقيته أول عين) أى (أول شئ) وقبل كل شئ (وتعين الابل واعتانها وأعانها استشرفها ليعينها) أى ليعينها بعين وقد عانها عينا فهو عائن وأنشد ابن الاعرابى

يزينها للناظر المعتان * خيف قريب العهد بالحيران

أى اذا كان عهدها قريبا بالولادة كان أضخم لضرعها وأحسن وأشد امتلاء (ولقيته عيانا أى معاينة لم يشك فى رؤيته اياه ونعم الله بك عينا أنعمها وعين كفرح عينا وعينة بالكسر) كذا فى النسخ وفى بعض النسخ عينة بالتحريك مع كسر العين وهو نص اللحيانى (عظم سواد عينه فى سعة فهو أعين) وانه لبين العينة عن اللحيانى والاعين ضخم العين واسعها والانثى عيناء والجمع منها العين بالكسر وأصله فعل بالضم ومنه قوله تعالى وحور عين وفى الحديث أمر بقتل الكلاب العين وفى حديث اللعان ان جاءت به أدعج أعين (والعين بالكسر بقر الوحش) وهو من ذلك صفة غالبة وبه شبهت النساء وبقرة عيناء (والاعين ثوره) قال ابن سيده (ولا تقل ثور أعين) ولكن يقال الاعين غير موصوف به كأنه نقل الى حد الاسمية (وعيون البقر عنب أسود) ليس بالحالك عظام الحب (مدحرج) يزبب وليس بصادق الحلاوة عن أبى حنيفة على التشبيه بعيون البقر من الحيوان ومنهم من خص هذا النوع بالشام (و) أيضا (اجاص أسود) يسمى بذلك على التشبيه أيضا (والمعين كمعظم ثوب فى وشيه ترابيع صغار كعيون الوحش و) المعين (ثور بين عينيه سواد) أنشد سيبويه

فكأنه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

(و) المعين (حمل من الثيران م) معروف قال جابر بن حريش

ومعينا يحوى الصوار كأنه * متخمط قطم اذا ما بربرا

(وبعثناعينا يعتانناو) يعتان (لناو يعيننا) ويعين لناوهذه عن الهجرى و(عيانة) بالفتح مصدره أى (يأتينا بالخبر) وحكى اللحيانى ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مكلئا فعداه أى ارتاد لنا منزلا اذا كلأ وأنشد الهجرى لناهض بن ثومة الكلابى

يقاتل مرة ويعين أخرى * ففرت بالصغار وبالهوان

وقيل اعتان لنا فلان صار عينا رابئة وكذا عان علينا عيانة صار لهم عينا ويقال اذهب واعتن لى منزلا أى ارتده (والمعتان رائد القوم) يتجسس بالاخبار (وابنا عيان كغراب طائران) يزجر بهما العرب كانهم يرون ما يتوقع أو ينتظر بهما عيانا (أو) هما (خطان يخطهما العائف فى الارض) يزجر بهما الطير وقيل يخطان للعيافة (ثم يقول ابنا) كذا فى النسخ والصواب ابنى (عيان أسرعا البيان) وقيل ابنا عيان قدحان معروفان (واذا علم ان المقامر يفوز بقدحه قيل جرى ابنا عيان) قال الراعى

وأصفر عطاف اذا راح ربه * جرى ابنا عيان بالشواء المضهب

وانما سميا ابنى عيان لانهم يعاينون الفوز والطعام بهما (والعيان أيضا حديدة فى متاع الفدان) هكذا هو فى نسخ الصحاح بتشديد الدال من الفدان وضبطه ابن برى بتخفيفها ونقل عن أبى الحسن الصقلى الفدان بالتخفيف الآلة التى يحرث بها وبالتشديد المبلغ المعروف وقال أبو عمرو اللومة السنة التى تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهى العيان وفى المحكم العيان حلقة على طرف اللومة والسلب والدجرين (ج أعينة وعين بضمتين) واقتصر الجوهرى على الاخيرة فقال هو فعل فثقلوا لان الياء أخف من الواو وقال سيبويه ثقلوا لان الياء أخف عليهم من الواو يعنى انه لا يحمل باب عين على باب خون بالاجماع لخفة الياء وثقل الواو وقال أبو عمرو جمعه عين بالكسر لا غير قال ابن برى جمعه عين بضمتين وان سكنت قلت عين مثل رسل * قلت وهى لغة بنى تميم يصححون الياء ولا يقولون عين كراهية الياء الساكنة بعد الضمة (وماء معيون ومعين ظاهر) تراه العين (جار) يا (على وجه الارض) وقول بدر ابن عامر الهذلى * ماء يجم لحافر معيون * قال بعضهم جره على الجوار وانما حكمه معيون بالرفع لانه نعت للماء وقال بعضهم هو مفعول بمعنى فاعل قال ابن برى ومن عين الماء اشتق معين أى ظاهر العين * قلت واختلف فى وزنه فقيل هو مفعول وان لم يكن له فعل وقيل هو فعيل من المعن وهو الاستقاء وسيأتى فى موضعه (وسقاء عين ككيس وتفتح ياؤه) والكسر أكثر قال شيخنا وعده أئمة الصرف من الافراد وقالوا لم يجئ فيعل بفتح العين معتلا من الصفة المشبهة غيره (و) كذلك سقاء (متعين) اذا (سال ماؤه) عن اللحيانى وقال الراغب ومن سيلان الماء فى الجارحة اشتق سقاء عين ومتعين اذا سال منه الماء (أو) عين وعين (جديد) طائية قال الطرماح

قد اخضل منها كل بال وعين * وجف الروايا بالملا المتباطن

وكذلك قربة عين جديدة طائية أيضا قال * ما بال عينى كالشعيب العين * قال وحمل سيبويه عينا على انه فيعل مما عينه ياء وقد يمكن أن يكون فوعلا وفعولا من لفظ العين ومعناها ولو حكم بأحد هذين المثالين لحمل على مالوف غير منكر الا ترى أن فعولا وفوعلا

لا مانع لكل واحد منهما ان يكون فى المعتل كما يكون فى الصحيح وأما فيعل بفتح العين مما عينه ياء فعزيز وتعين السقاء رق من القدم وقال الفراء التعين ان يكون فى الجلد دوائر رقيقة قال القطامى

ولكن الاديم اذا تفرى * بلى وتعينا غلب الصناعا

(وعين) الرجل (أخذ بالعينة بالكسر أى السلف أو أعطى بها و) من المجاز (عين الشجر) اذا (نضر ونور و) قال الازهرى عين (التاجر) تعيينا وعينة قبيحة وهى الاسم وذلك اذا (باع) من رجل (سلعته بثمن) معلوم (الى أجل) معلوم (ثم اشتراها منه بأقل من ذلك الثمن) الذى باعها به قال وقد كره العينة أكثر الفقهاء وروى فيها النهى عن عائشة وابن عباس رضى الله تعالى عنهما وفى حديث ابن عباس انه كره العينة قال فان اشترى التاجر بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها من طالب العينة بثمن أكثر مما اشتراه الى أجل مسمى ثم باعها المشترى من البائع الاول بالنقد باقل من الثمن الذى اشتراها به فهذه أيضا عينة وهى أهون من الاولى وأكثر الفقهاء على اجازتها على كراهة من بعضهم لها وجملة القول فيها انها اذا تعرت من شرط يفسدها فهى جائزة وان اشتراها المتعين بشرط ان يبيعها من بائعها الاول فالبيع فاسد عند جميعهم وسميت عينة لحصول النقد لطالب العينة وذلك ان العينة اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر ويحصل له من فوره والمشترى انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وفى الاساس باعه بعينة بنسيئة لانها زيادة قال ابن دريد لانها بيع العين بالدين (و) عين (الحرب بيننا أدارها) وفى اللسان أدرها (و) عين (اللؤلؤة ثقبها) كانه جعل لها عينا (و) عين (فلانا أخبره بمساويه فى وجهه) عن اللحيانى وفى الاساس بكته فى وجهه وعلى عينه اذا أخبر السلطان بمساويه شاهدا كان أو غائبا (و) عين (القربة) اذا (صب فيها الماء) ليخرج من مخارزها و (لتنسد عيون الخرز) وآثارها وهى جديدة وكذلك سربها نقله الاصمعى وقال الراغب ومن سيلان الماء من الجارحة أخذ قولهم عين قربتك أى صب فيها ماء تنسد بسيلانه آثار خرزها (والعينة بالكسر السلف) وهذا قد تقدم فى كلامه قريبا فهو تكرار (و) العينة (خيار المال) مثل العيمة نقله الجوهرى والجمع عين كعنب (و) العينة (مادة الحرب) قال ابن مقبل

لا تحلب الحرب منى بعد عينتها * الا علالة سيد مارد سدم

(و) العينة (من النجمة ماحول عينيها) كالحجر للانسان (و) يقال هذا (ثوب عينة مضافة) اذا كان (حسن المرآة) فى العين (والمعان المنزل) يقال الكوفة معان منا أى منزل ومعلم (و) معان أيضا (منزلة) قرب موتة (لحاج الشام) قال عبد الله بن رواحة رضى الله تعالى عنه

أقامت ليلتين على معان * وأعقب بعد فترتها جموم

قال ابن سيده وقد ذكر فى الصحيح لانه يكون فعالا ومفعلا (وعينون ويقال عينونى) ويقال فيها أيضا عينونة (ة وعينين بكسر العين وفتحها مثنى) عين ويقال عينان وذو عينين وبالوجهين روى حديث عثمان رضى الله تعالى عنه قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به انى لم أفر يوم عينين وهو (جبل) أو قلت أو هضبة فى جبل (باحد) قبل مشهد الامام حمزة رضى الله تعالى عنه (قام عليه ابليس عليه لعنة الله تعالى فنادى ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم قد قتل) قال الهروى وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يوم أحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وفى ركنه الغربى مسجد نبوى وعنده قنطرة عين (و) عينين (بفتح العين ة بالبحرين) فى ديار عبد القيس كشجر النخل قال الراعى

يحث بهن الحاديان كانما * يحثان جبارا بعينين مكرعا

قال الازهرى وقد دخلتها أنا (منه) كذا فى النسخ وصوابه منها (خليد عينين) وهو رجل يهاجى جريرا وأنشد ابن برى

ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ويوم جدود لم نوا كل عن الاصل

(وعينان ع) فى ديار هوازن فى الجاز فيما راه أبو نصر (وعيان بكيسان د) باليمن من مخلاف جعفر او قريب منه عن نصر (و) العيانة (ككتابة ع) فى ديار الحرث بن كعب عن نصر (والعيون بالضم د بالاندلس و) أيضا (ة بالبحرين و) أعين وعيانة (كاحمد وثمامة حصنان باليمن) وقيل قريتان والى الاخيرة نسب أبو بكر بن يحيى بن على بن اسحق السكسكى العيانى الفقيه المدقق صاحب الكرامات مات سنة ٦٢٨ ضبطه الجندى فى تاريخه (والمعينة) بفتح الميم (ة) بين الكوفة والشام * قلت الصواب فيها المغيثة نسبت الى معن بن زائدة كما حققه نصر وقد صحفه المصنف (والعيناء الخضراء و) أيضا (القربة المتهيئة للخرق والبلى) (و) أيضا (النافذة من القوافى و) أيضا اسم (بئر) سميت لكثرة مائها (و) العينا (بالقصر قنة جبل ثبير) هكذا ذكره بعض (والصواب بالمهملة وذو العين) لقب (قتادة بن النعمان) بن زيد الصحابى الذى (رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه السائلة على وجهه فكانت أصح عينيه) وقد ذكره أصحاب السير فى المعجزات (وذو العينين معاوية بن مالك شاعر فارس وذو العينيتين) مصغرا (الجاسوس) لان العين تصغيرها عيينة ويقال له أيضا ذو العينين وذو العوينتين كل ذلك قد سمع (وتعين الرجل تشوه) كذا فى النسخ والصواب تشور (وتأنى ليصيب شيأ بعينه و) تعين (فلانا رآه يقينا و) تعين (عليه الشئ لزمه بعينه وأبو عينان جد نهار بن توسعه) الشاعر ذكره المستغفرى (وعبد الله بن أعين كاحمد محدث وابن معين) يأتى ذكره (فى م ع ن) على ان الميم أصلية ومنهم من جعلها زائدة فذكره هنا وتقدم للمصنف رحمه الله تعالى فى ع و ن من جملة الاسماء وذكرنا هناك ما يناسب * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه العين رئيس الجيش وأيضا طليعته وعين الماء الحياة للناس وبه فسر ثعلب

أولئك عين الماء فيهم وعندهم * من الخيفة المنجاة والمتحول

وفى الاساس فيهم عين الماء أى فيهم نفع وخير والعين النقد ومن كلامهم عين غير دين والعين حقيقة الشئ يقال جاء بالامر من عين صافية أى من فصه وحقيقته والعين الخالص الواضح يقال جاء بالحق بعينه أى خالصا واضحا والعين الشخص والعين الاصل والعين الشاهد ومنه الجواد عينه فراره اذا رأيته تفرست فيه الجودة من غير ان تفره والعين المعاينة يقال لا أطلب أثرا بعد عين أى لا أترك الشئ وأنا أعاينه وأطلب أثره بعد أن يغيب عنى وأصله ان رجلا رأى قاتل أخيه فلما أراد قتله قال أفتدى بمائة ناقة فقال لست أطلب أثرا بعد عين وقتله والعين النفيس والعين العطية الحاضرة ومنه قول الراجز * وعينه كالكأى الضمار * والضمار الغائب الذى لا يرجى والعين الناس والعين الخاصة من خواص الله تعالى ومنه الحديث أصابته عين من عيون الله والعين كفة الميزان وهما عينان والعين لسان الميزان والعين المكاشف وما بالدار عين أى أحد ومنه قولهم ما بها عين تطرف والعين وسط الكلمة والعين الحرم فى المزادة تشبيها بالجارحة فى الهيئة والعين العافية والعين الصورة والعين قطرة الماء والعين قرية بمصر والعين اسم السبعين من حساب الجمل والعين العز والعين العلم وهو عين اليقين والعين اسم كتاب ألفه الخليل وأكمله الليث والعين كثرة ماء البئر وقد عانت عينا اذا كثر ماؤها والعين سيلان الدمع من العين يقال عان الدمع عينا اذا سال وجرى والعين عين الابرة ويقال للضيقة العين منها عين صفية والعين موضع فى جبل عينين نسبت اليه القنطرة والعين المحسة والعين بيت صغير فى الصندوق وفأ عينه صكه أو أغلظ له فى القول وهو مجاز وتقول العرب على عينى قصدت زيدا يريدون الاشفاق والعائن المصيب بالعين والمصاب معين على النقص ومعيون على التمام وقال الزجاجى المعين المصاب بالعين والمعيون الذى فيه عين قال عباس بن مرداس

قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون

ويقال أتيت فلانا فما عين لى بشئ وما عينى بشئ أى ما أعطانى شيأ وتعيين الشئ تخصيصه من الجملة والمعاينة النظر والمواجهة وتعينه أبصره قال ذو الرمة

تخلى فلا ينبو اذا ما تعينت * بها شبحا أعناقها كالسبائك

ورأيت عائنة من أصحابى أى قوما عاينونى وهو أخو عين يصاد قن ريا، والعيان كشداد المعيان ولاضر بن الذى فيه عينان أى رأسان ولقيته أدنى عائنة أى أدنى شئ تدركه العين وأول عائنة أى قبل كل شئ والعيناء المرأة الواسعة العين وأبو العيناء اخبارى صاحب نوادر معروفة وشاة عيناء اسودت عيناها وابيض سائرها وقيل أو كان بعكس ذلك وأعيان القوم أفاضلهم وحفرت حتى عنت وأعنت بلغت العيون وفى التهذيب حفر الحافر فأعين وأعان بلغ العيون وقال أبو سعيد عين معيونة لها مادة من الماء وأنشد للطرماح

ثم آلت وهى معيونة * من بطى، الضهل تنكز المهامى

وجمع العين من السقاء عيائن همز والقرب من الطرف وتعينت اخفاف الابل اذا نقبت مثل تعين القربة عن ابن الاعرابى ويقولون هذا دينار عين اذا كان ميالا أرجح بمقدار ما يميل به اللسان واعتان الشئ أخذ خياره قال الراجز

فاعتان منها عينة فاختارها * حتى اشترى بعينه خيارها

واعتان الشئ اشتراه بنسيئة وعينة الخيل جيادها عن اللحيانى ويقال لولد الانسان قرة العين وقرة العين امرأة وما بالدار عائن أو عائنة أى أحد والعينة الربا ولقيته أول ذى عين وعائنة أى أول كل شئ ورأيته بعائنة العدو أى بحيث تراه عيون العدو وما رأيت ثم عائنة اى انسانا ورجل عين ككيس سريع البكاء والقوم منك معان أى بحيث تراهم بعينك والمعين من الجراد كمعظم الذى يسلخ فتراه أبيض وأحمر ذكره الازهرى فى ترجمة ينع عن ابن شميل وأتيت فلانا وما عاينى بشئ وما عينى بشئ أى ما أعطانى شيأ عن اللحيانى وقيل لم يدلنى على شئ وعيينة مصغرا اسم موضع وعيينة بن حصن الفزارى اسمه حذيفة لقب به لشزر عينيه وعيينة بن عائشة المرى صحابيان وسفيان بن عيينة العالم الامام المشهور رضى الله تعالى عنه واخوته الخمسة ابراهيم وعمران وآدم وأحمد ومحمد حدثوا وعيينة بن غصن عن سليمن بن صرد وعيينة بن عبد الرحمن بن جوشن شيخ وكيع وعيينة بن عاصم الاسدى عن أبيه وعيينة اللغمى شيخ ليزيد بن سنان وأبو عيينة بن المهلب بن أبى صفرة مشهور قال المبرد فى الكامل كل من يدعى أبا عيينة من آل المهلب فهو اسمه وكنيته أبو المنهال وموسى بن كعب بن عيينة أول من بايع السفاح ومحمد بن عيينة عن المبارك وسعيد بن محمد بن عيينة شيخ غنجار ومحمد بن أبى عيينة المهلبى تولى الرى للمنصور وابنه أبو عيينة شاعر زمن الامين وعيينة بن الحكم الخلجى شاعر ذكره المرزبانى وعبد الرحمن بن عيينة ثبت ذكره فى صحيح مسلم وعاينة بنى فلان أموالهم ورعيانهم وأسود العين جبل قال الفرزدق

اذا زال عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الاثم

وقال ياقوت هو بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة أنشد القالى عن ابن دريد عن أبى عثمان * اذا ما قدتم أسود العين كنتم * الخ والاعيان موضع فى قول عيينة بن شهاب اليربوعى

نروحنا من الاعيان عصرا * فأمحلنا الالاهة أن تؤوبا

هكذا

هكذا رواه أبو الحسن العمراني ورواه الازهري تروحنا من اللعباء وعين على السارق تعيينا خصصه من بين المتهمين وقيل أظهر عليه سرقته وماء عائن سائل مشتق من عين الماء وعيون القصب مضيق وعرمستطيل بين عقبة آيلة والينبع والعيون قرية بمصر وأيضا موضع بنجد قال بدر بن عامر الهذلي

أسد تقر الاسد من عروائه * بعوارض الرجاز أو بعيون

وقد ذكر في ر ج ز وأم العين ماء دون سميراء عذب للمصعد الى مكة عن ياقوت رحمه الله تعالى وعين اضم وعين الحديد وعين الغور مواضع بحجازية وقنطرة العين قبل مشهد الامام حمزة عند أحد في مسجد جبل عينين وعين أبي الديلم في حمى فيد وعين أبي زياد عند وادي نعمان وعين معاوية بالقاع وعين صارخ بين مكة واليمن وعين شمس بالحديبية وعين بولا بالينبع وتقول لمن بعثته واستعجلته بعين ما أريتك أي لا تلو على شئ فكأني أنظر اليك والعياني بالفتح لقب الرئيس علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي وهو جد بني الامير باليمن ومن ولده الامير ذو الشرفين جعفر بن محمد الجحاف بن جعفر بن القاسم بن علي العياني صاحب شهارة كان في اثناء سنة ٥٥٣ منهم شيخنا العلامة محمد بن اسمعيل بن الامير عالم صنعاء روى عن عبد الله بن سالم البصري وعينون نبت مغربي يكون بالاندلس يسهل الاخلاط اذا طبخ بالتين وعين الديك نبات يقارب شجره شجرا الفلفل يكثر بجبال الدكن وأهل الهند تصطنعه لنفسها وعين الهدهد آذان الفأر نبات وعين الهر حجر مشهور لا نفع فيه وعين ران الزعرور والاعين لقب أبي بكر بن أبي عتاب بن الحسن بن طريف البغدادي المحدث توفي سنة ٣٤٠ رحمه الله تعالى وأبو علي محمد بن علي بن محمد الطالقاني الاعيني الشافعي المحدث توفي بكرمان سنة نيف وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

(غبن)

﴿فصل الغين﴾ مع النون (غبن الشئ و) غبن (فيه كفرح غبنا) بالفتح (وغبنا) بالتحريك (نسيه أو أغفله) وجهله (أو) غبن كذا من حقه عند فلان (غلط فيه و) قالوا غبن (رأيه بالنصب غبانة وغبنا محركة ضعف) نصبوه على معنى فعل وان لم يلفظ به أو على معنى غبن في رأيه أو على التمييز النادر قال الجوهري قولهم سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه وألم بطنه ووفق أمره ورشد أمره كان في الاصل سفهت نفس زيد ورشد أمره فلما حول الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار في معنى سفه نفسه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائي ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حول الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مفسرا يدل على ان السفه فيه وكان حكمه أن يكون سفه زيد نفسا الا ان المفسر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المفسر لا يتقدم ومنه قولهم ضقت به ذرعا وطبت به نفسا والمعنى ضاق ذرعي به وطابت نفسي به (فهو غبين ومغبون) في الرأي والعقل والدين (وغبنه في البيع يغبنه غبنا) بالفتح (ويحرك أو) الغبن (بالتسكين في البيع) وهو الاكثر (و بالتحريك في الرأي) اذا (خدعه) ووكسه وقيل غبن في البيع غبنا اذا غفل عنه بيعا كان أو شراء (وقد غبن) الرجل (كعني فهو مغبون والاسم الغبينة) كالشتيمة من الشتم (والتغابن ان يغبن بعضهم بعضا ويومه يوم التغابن) وهو يوم البعث قيل سمي به (لان أهل الجنة تغبن) فيه (أهل النار) بما يصيرا اليه أهل الجنة من النعيم ويلقى فيه أهل النار من العذاب ويغبن من ارتفعت منزلته في الجنة من كان دون منزلته وضرب ذلك مثلا للشراء والبيع كما قال تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وسئل الحسن عن قوله تعالى ذلك يوم التغابن فقال غبن أهل الجنة أهل النار أي استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الايمان ونظر الحسن الى رجل غبن آخر في بيع فقال ان هذا يغبن عقلك أي ينقصه (والغبن محركة الضعف والنسيان و) المغبن (كمنزل الابط والرفغ ج مغابن) والارفاغ بواطن الافخاذ عند الحوالب وفي الحديث كان اذا اطلى بدأ بمغابنه وقيل المغابن معاطف الجلد وفي حديث عكرمة من مس مغابنه فليتوضأ أمره بذلك استظهارا واحتياطا وقال ثعلب كل ما ثنيت عليه فخذك فهو مغبن (واغتبنه اختبأه فيه) أي في المغبن (و) قال ابن شميل يقال هذه الناقة ما شئت من ناقة ظهرا وكرما غير انها مغبونة لا يعلم ذلك منها وقد (غبنوا خبرها كنصر وسمع) أي (لم يعلموا علمها ومالك بن أغبن كأحمد جهني) ذكره ابن الطحان (والغبن في الثوب كالعطف فيه) وقد غبنه غبنا ثناه وعطفه وفي التهذيب طال فثناه وكذلك كبنه (والغابن الفاتر عن العمل) * ومما يستدرك عليه غبنت رأيك أي ضيعته ونسيته وغبن الرجل يغبنه غبنا مر به وهو ماثل فلم يره ولم يفطن له وقال ابن بزرج غبن الرجل أشد الغبنان ولا يقولون في الربح الا ربح أشد الربح والرباحة والرباح وغبنوا الناس اذا لم ينله غيرهم وغبن الشئ خبأه في المغبن وما قطع من أطراف الثوب فأسقط غبن محركة قال الاعشى * يساقطها اسقاط الغبن * والغبن ثنى الدلو لينقص من طوله وتغابن له تقاعد حتى غبن

(المستدرك)

(غدن)

﴿الغدن محركة النعمة واللين﴾ وسعة العيش (كالغدنة بالضم و) الغدنة (كحزقة) يقال انهم لفي عيش غدنة وغدنة أي رغد قال ابن سيده وأشك في الاول (و) الغدن (النوم والنعاس و) في المحكم (الاسترخاء والفترة) قال القلاخ

ولم تضع أولاها من البطن * ولم تصبه نعسة على غدن

أي على فترة واسترخاء قال ابن بري والذي أنشده الاصمعي فيما حكاه عنه ابن جني

أحم لم يعرف ببؤس مذمهن * ولم تصبه نعسة على غدن

(والمغدودن من الشجر الناعم المتثني) قال الراجز

أرض بها التين مع الرمان * وعنب مغدودن الاغصان

(و) المغدودن (الشاب الناعم كالغدانى بالضم) فى الشجر والشاب يقال شجر غدانى اذا كان كثير اريان مسترخيا ساقطا قال العجاج * مغدودن الارطى غدانى الضال * والشاب الغدانى الغض (وتغدن تمايل وتعطف) وتثنى (و) الغدنة (كحزقة لحمة غليظة فى اللهازم) قال ابن دريد أحسبه ذلك قال (و) الغدان (ككتاب القضيب) الذى (تعلق عليه الثياب) يمانية (وغدانة و بنو غدن بضمهما حيان) الاول من يربوع قال الاخطل

واذكر غدانة عدانا مزنمة * عن الحبلق تبنى حولها الصير

(المستدرك) قال ابن برى عدانا جمع عتود ومنهم أحمد بن عبد الله بن شميل بن صخر الغدانى بصرى ثقة من شيوخ البخارى رحمه الله تعالى (والغدودنى السريع) * ومما يستدرك عليه اغدودن النبت اخضر حتى يضرب الى السواد من شدة ريه وحرجة مغدودنة اذا كانت فى الرمال حبال ينبت فيها سبط وثمام وصبغاء وثداء ويكون وسط ذلك أرطى وعلق ويكون أخرمنها بلقا تراهن بيضا وفيها مع ذلك حمرة ولا تنبت من العيدان شيأ والمغدودنة الارض الكثيرة الكلأ الملتفة عن شمر وقال غيره هى المعشبة يقال كلأ مغدودن أى ملتف قال العجاج * مغدودن الارطى غدانى الضال * وقال رؤبة * ودغية من خطل مغدودن * وهو المسترخى الساقط واغدودن الرجل استرخى وسقط وهو عيب وقال السيرافى شاب غدودن ناعم وغدانى الشباب نعمته قال رؤبة * بعد غدانى الشباب الابله * وشعر غدودن ومغدودن كثير ملتف طويل واغدودن الشعر طال وتم قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه

وقامت ترائيل مغدودنا * اذا ما تنوء به آدها

وقال أبو زيد شعر مغدودن شديد السواد ناعم وغويدن بالضم قرية بنسف منها أبو نعيم الحسين بن محمد بن نعيم بن اسحق الحافظ روى عنه المستغفرى وأبوه أبو الحسن وأخوه العلاء حدث وجده نعيم أبو عصمة روى عن أحمد بن عمران بن موسى بن جبير الغويدينى

(الغدفن) ﴿الغدفن كسبحل﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (السابغ) شعر الذنب من البعران (لغة فى الغدفل) باللام

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غذانة بالذال المعجمة كسحابة قرية ببخارا منها أحمد بن اسحق الغذانى سمع من أبى كامل عن شيوخه

(غرن) وقرية أخرى بنسف منها شيخ للمالينى وغذوان محركة موضع بين البصرة والمدينة وأغذون بالضم قرية ببخارا ﴿الغرين كصريم وحذيم) الاول وزن غريب والاولى كأمير والثانى مثل درهم وهو (الطرين) زنة ومعنى وهو ما يبقى فى أسفل القارورة من الدهن وقيل هو ثفل ما صبغ به كالغريل باللام وهو مبدل منه (و) الغرين (الحمق) ومنه أتى بالغرين والطرين اذا حمق (و) الغرين (الزبد) من الماء يبقى فى الحوض لا يقدر على شربه (و) الغرين (الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا أو يابسا) وكذلك الغريل وقال الاصمعى هو ان يجىء السيل فيثبت على الارض فاذا جف رأيت الطين رقيقا على وجه الارض قد تشقق وشدد نونه الشاعر ضرورة فقال

تشققت تشقق الغرين * غضونها اذا تدانت منى

(والغرن محركة) وجد فى بعض النسخ منفردا عما قبله فى الذكر على أن الاول من الرباعى وهذا من الثلاثى وفيه نظر (طائر) قيل هو ذكر الغربان أو ذكر العقاعق (أو العقاب) عن أبى حاتم فى كتاب الطير (أو شبهها) وقال ابن برى ذكر العقبان قال الراجز

* لقد عجبت من سهوم وغرن * قال والسهوم الانثى منها (ج اغران أو) الغرن (السرطان و) فى الحديث ذكر غران (كغراب) وهو (ع) قرب الحديبية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيره (و) الغرن (ككتف الضعيف وغرن العجين على القرو كفرح يبس) * ومما يستدرك عليه أتى بالطرين والغرين اذا غضب واحتد وذكره المصنف فى طرن وأهمله هنا وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن القاسم الغريانى بالفتح أحد الفضلاء بتونس من بيت بطرابلس فضلاء وكان أبوه قاضيا بها * ومما يستدرك عليه غرديان بفتح والدال مكسورة قرية بما وراء النهر منها محمد بن عبد الله بن ابراهيم الغرديانى المحدث

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غاريقون وهى رطوبات تتعقد فى باطن ما يأكل من الاشجار يعزى استخراجه الى افلاطون

(غزنة) * ومما يستدرك عليه غرمينية بالضم وكسر الميم قرية برستاق سمرقند منها أبو سعيد محمد بن شبل المحدث ﴿غزنة﴾ أهمله الجماعة وهى مدينة فى أول بلاد الهند (من أزه البلاد وأفسحها رقعة) واليها نسب السلطان الولى المجاهد محمود بن سبكتكين الغزنوى وآل بيته أنار الله برهانه والفقيه أبو المعالى عبد الرب بن منصور بن اسمعيل بن ابراهيم الغزنوى شارح القدورى فى مجلدين سماه ملتمس الاخوان مات فى حدود الخمسمائة عليه الرحمة والرضوان وأبو الحسن على بن الحسين بن عبد الله بن محمد الغزنوى الواعظ الحنفى سمع بغزنه ومرو وحدث ببغداد وبشيراز روى عنه ابن السمعانى وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوى بنت له زوجة المستظهر

ر باطا بباب الطاق وهو والد المسند أبى الفتح أحمد بن على (وغزنيان) بفتح الغين والنون (ة بما وراء النهر) من قرى كس منها أبو عمر حفص بن أبى حفص حدث قبل الثلثمائة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غزوينة قرية بخوارزم منها نجم الدين أبو رجاء مختار ابن محمود بن محمد الزاهدى صاحب التصانيف شرح القدورى وزاد الائمة والمجتبى تفقه على العلاء سديد بن محمد الحناطى المحتسب

(غسن) ومجد الائمة صاحب البحر المحيط والكلام على السراج ﴿الغسن المضغ و بالضم الضعيف) * قلت هذا تصحيف والصواب فيه

الغس بالغين والسين من غير نون كما تقدم له وهكذا هو عن ابن دريد وقال ابن الاعرابي الغسن بضمتين الضعفاء في رأيهم وعقولهم فتأمل (والغسنة والغسناة بضمهما الخصلة من الشعر) قال حميد الارقط

بينا الفتى يخبط في غسناته * اذ صعد الدهر الى عفراته فاجتاحها بشفرتي مبراته

قال ابن بري ويروى هذا الرجز لجندل الطهوي قال والذي رواه ثعلب وأبو عمرو في غيساته قال والغيسة النضارة والنعمة قال وتقدم ذلك في السين (ج) غسن (كصرد) قال الاصمعي الغسن خصل الشعر من المرأة والفرس وهي الغدائر وقال غيره شعر الناصية فرس ذو غسن قال عدي بن زيد

مشرف الهادي له غسن * يعرق العلجين احضارا

وفي المحكم الغسن شعر العرف والناصية والذوائب قال الاعشى

غدا بتليل كجذع الخضا * ب حر القذال طويل الغسن

(و) الغسان (ككتاب جلد يلبسه الصبي و) الغسان (كغراب أقصى القلب) يقال قد علمت ذلك من غسان قلبك عن أبي زيد (و) الغسان والغيسان (كشداد وكيسان حدة الشباب) وطراوته وحسنه ونعمته وقيل الشباب يقال كان ذلك في غيسان شبابه ان جعلته فيعالا أو فعالا فهو من هذا الباب وقد ذكر غسان في غ س س وغيسان في غ ى س وأنشد ابن بري للراجز

لا يبعدن عهد الشباب الانضر * والخبط في غيسانه الغميدر

(و) يقال (ما أنت من غسانه وغيسانه) أي لست (من رجاله) أو من ضربه (و) غسان (كشداد ماء نزل عليه قوم من الازد) وقد مر في السين انه بين رمع وزبيد (فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك) والحرث المحرق وثعلبة العنقاء وثعلبة الاكبر (أو غسان اسم القبيلة) وهو مازن بن الازد بن الغوث أو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي به كل ذلك تقدم تفصيله في حرف السين وكأن المصنف رحمه الله تعالى أعاده هنا اشارة الى القولين فانه حكى فيه الصرف والمنع كما ذكر هناك (والغساني) من الرجال (الجميل جدا) كأنه غصن في حسن قامته كالغيساني وقد ذكر في السين (والاغسان أخلاق الناس ٣) قال السلمي فلان على أغسان من أبيه وأعسان أي اخلاق (والغيسانة الناعمة) والغيسان الناعم قال أبو وجزة * غيسانة ذلك من غيسانها * ومما يستدرك عليه يقال في جمع الغسنة غسنات وغسنات قال الراجز

فرب فينان طويل أثمه * ذي غسنات قد دعاني أحزمه

وأبو اسحق ابراهيم بن طلحة بن ابراهيم بن محمد بن غسان الغساني المحدث الى جده والغسانية طائفة من مرجئة الكوفة انتسبوا الى رجل اسمه غسان وغسان كرمان ابن الصدف أبو قبيلة ويروى بالمهملة أيضا وقد ذكر في السين أيضا

﴿الغشن﴾ أهمله الجوهري وهو (الضرب بالعصا وبالسيف و) الغشانة (كثمامة الكرابة بعد الصرام) عن كراع والصحيح انه بالعين المهملة كما ذكر في موضعه قال أبو زيد يقال لما يبقى في الكناسة من الرطب اذا لقطت النخلة الكرابة والغشانة والبذارة والشمل والشماشم والعشانة (وتغشن الماء ركبه البعر في غدير ونحوه)

﴿الغصن بالضم ما تشعب من ساق الشجر دقها وغلاظها و) الشعبة (الصغيرة) منها غصنة (بهاء ج غصون وغصنة) بكسر ففتح مثل قرط وقرطة (واغصان وغصن الغصن يغصنه) غصنا (مده اليه) فهو مغصون عن القناني (و) غصن (الشئ أخذه أو) غصن الغصن اذا (قطعه) وأخذه (و) غصن (فلانا عن حاجته) يغصنه (ثناه وكفه) عن ابن الاعرابي قال الازهري هكذا اقرأنيه المنذري في النوادر وغيره يقول غضن بالضاد وهو عند شمر بالضاد قال وهو صحيح (وذو الغصن واد من حرة بني سليم) وقيل واد قريب من المدينة تصب فيه سيول الحرة عن نصر رحمه الله تعالى وقيل هو من أودية العقيق (وأبو الغصن دجين بن ثابت بن دجين وليس بجحى كما توهمه الجوهري أو هو كنيته) ونص الجمهرة وأبو الغصن كنيته جحى قال شيخنا رحمه الله تعالى وفي كلامه تناقض اذ نفاه أولا ثم أثبته قولا ثانيا واذا كان قولا فما معنى التوهم بل جزم قوم بما ادعاه المصنف توهما كما يأتي في المعتل * قلت ومر في د ج ن شئ من ذلك (وأغصن العنقود وغصن) بالتشديد (كثر) وفي بعض الاصول كبر (حبه) شيأ وهو الصواب (وثوب أغصن في ذنبه بياض وغصن بالضم وكزبير اسمان) قال ابن دريد وأحسب ان بني غصين بطن * قلت وهم اليوم بغزة وشرزمة بالرملة ومنهم الامام المحدث الشيخ عبد القادر بن غصين الغزي الشافعي روى عنه أبو السعادات محمد بن عبد القادر الفامي وغيره وقد انقرض الحديث الآن من بيتهم

﴿غضنه يغضنه ويغضنه) من حدي ضرب ونصر غضنا (حبسه و) يقال ما غاضنه عنك أي ما (عاقه) ووقع في نوادر ابن الاعرابي غضنني عن حاجتي يغضنني بالصاد وهو غلط والصواب غضنني يغضنني كما قاله شمر وغيره (و) غضنت (الناقة ولدها القته لغير تمام) قبل أن ينبت عليه الشعر ويستبين خلقه (كغضنت) بالتشديد قال أبو زيد يقال لذلك الولد الغضين (والاسم) الغضان (ككتاب والغضن) بالفتح (ويحرك كل ثن في ثوب أو جلد أو درع) وغيرها (ج غضون) قال كعب بن زهير

اذا ما انتحاهن شؤبوبه * رأيت لجاعرتيه غضونا

(و) الغضن بالفتح والتحريك (العناء والتعب) تقول العرب للرجل توعده لاطيان غضنك أي عناءك نقله الازهري عن أبي زيد وأنشد

أريت ان سقنا سيا قاحسنا * نمد من آباطهن الغضنا

٣ هنا زيادة في المتن المطبوع بعد قوله من الناس نصها وأخلاق الثياب (المستدرك)

(تغشن)

(غصن)

(غضن)

(والمغاضنة مكاسرة العينين) للريبة وفى الاساس غاضن المرأة غازلها بمكاسرة العينين (وغضون الاذن مثانيها والاغضن الكاسر عينه خلقة أو عداوة أو كبرا) قال * يا أيها الكاسر عين الاغضن * ومما يستدرك عليه الغضون والتغضين التشنج عن اللحيانى وقد تغضن وغضنه ورجل ذو غضون فى جبهته تكسر يقال دخلت عليه فغضن لى من جبهته وتغضنت الدرع على لابسها انثنت والغضن ثنى العود وتلويه وغضن الدين جلدتها الظاهرة ويقال للمجد وراذا ألبس الجدرى جلده أصبح جلده غضنة واحدة وأغضنت السماء دام مطرها كغضنت وأغضنت عليه الحمى دامت وألحت عن ابن الاعرابى وأغضن عليه الليل أظلم * ومما يستدرك عليه كما فى التهذيب قال أبو عمرو أتيته على افان ذلك وغفان ذلك وقفان ذلك قال والغين فى بنى كلاب ﴿غلن الشباب﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره أى (غلا وغلوان الشباب والامر) بضم ففتح ٢ (غلواؤه) * ومما يستدرك عليه بعته بالغلانية أى بالغلاء هذا معناه وليس من لفظه ومنه قول الاعشى

وذا الشن فاشنأه وذا الود فاجزه * على وده أوزد عليه الغلانيا

أراد الغلانية فحذف الهاء ضرورة ليسلم الروى من الوصل ﴿غمن الجلد أو البسر﴾ يغمنه غمنا (غمله) أما غمن الجلد فان يجمع بعد سلخه ويترك مغموما حتى يسترخى صوفه للدباغ وقيل غمنه غمه ليلين للدباغ ويتفسخ عنه صوفه (فهو غمين) وغميل وأما البسر فيقال غمنه اذا غمه ليدرك (و) غمن (فلانا الق عليه ثيابه ليعرق والغمنة بالضم الاسفيداج والغمرة) التى (تطلى بها المرأة وجهها) قال الاغلب * ليست من اللاتى تسوى بالغمن * (وغمر فى الارض كغنى أدخل فيها فانغمن و بنو الغمينى بالضم والقصر ناس بالحيرة) * ومما يستدرك عليه نخل مغمون يقارب بعضه بعضا ولم ينفسخ كمغمول ﴿الغنة بالضم جريان الكلام فى اللهاة) وهى أقل من الخنة وقال المبرد هو ان يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها والترخيم حذف الكلام (واستعملها يزيد بن الاعور) الشنى (فى تصويت الحمارة) فقال

اذا علا صوانه أرنا * يرمعها والجندل الاغنا

(غن يغن بالفتح) قال شيخنا رحمه الله تعالى وهو يوهم أنه بالفتح فيهما وليس كذلك بل الماضى مكسور والآتى مفتوح على القياس فلا اعتداد بظاهره (فهو أغن) قال أبو زيد الاغن الذى يحرج كلامه فى لهاته وقال غيره من خياشيمه (و) من المجاز غن (الوادى كثر شجره و) غن (النخل أدرك كاغن فيهما) وقيل وادمغن اذا كثر ذبابه لالتفاف عشبه حتى تسمع لطيرانها غنة (وظبى أغن يخرج صوته من خياشيمه) قال

فقد أرنى ولقد أرنى * غرا كارآم الصريم الغن

وفى قصيد كعب بن زهير رضى الله تعالى عنه * الا أغن غضيض الطرف مكحول * (وقول الجوهرى طير أغن غلط) * قلت واذا أريد بالطير الذباب فلا غلط فانه يوصف به قال ابن الاثير وادمغن كثرت أصوات ذبابه جعل الوصف له وهو للذباب (وغننه تغنينا جعله أغن) يقال ما أدرى ماغننه أى جعله أغن (و) من المجاز (الغناء من القرى الجمة الاهل والبنيان) والعشب (و) الغناء (من الرياض الكثيرة العشب) واذا كانت كذلك ألفها الذبان وفى أصواتها غنة (أو) التى (تمر الرياح فيها غير صافية الصوت لكثافة عشبها) والتفافه (وأغن الذباب صوت والاسم كغراب) قال * حتى اذا الوادى أغن غنانه * (و) من المجاز أغن (الله غصنه) أى (جعله ناضرا و) من المجاز أغن (السقاء امتلأ ماء (والاغن رجل من أصحاب طليحة) الذى كان قد ادعى النبوة * ومما يستدرك عليه حرف أغن تحدث عنه الغنة قال الخليل النون أشد الحروف غنة وأغنت الارض اكتهل عشبها وعشب أغن وقول الشاعر

فظلن يخبطن هشيم الثن * بعد عميم الروضة المغن

يجوز ان يكون من نعت العميم وان يكون من نعت الروضة كما قالوا امرأة مرضع قال ابن سيده وليس هذا بقوى * ومما يستدرك عليه غندجان مدينة من كور الاهواز منها عبد الرحمن بن الحسن الغندجانى من أصحاب الامام أبى حامد الاسفرايينى رحمه الله تعالى ﴿التغون﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الاصرار على المعاصى و) التوغن (الاقدام فى الحرب) هذا هو نصه على الصحيح والمصنف جعل المعنيين للتغون وليس كذلك فليتنبه له ﴿الغين حرف هجاء مجهور مستعل) مخرجه أعلى الحلق جوار مخرج الخاء (وينبغى ان لا يغرغر بها فيفرط ولا يهمل تحقيق مخرجها فتخفى بل ينعم بيانها ويخاص ولا تزاد ولا تبدل) بل تكون أصلا وقد تكون بدلا من العين كما فى يسوع ويسوغ وارمعل وارمغل على ما سبق بيانه كما فى معنى العطش والغيم (و) الغين (العطش (وقد غنت أغين) وغانت الابل مثل غامت عطشت (و) الغين (الغيم) وهو السحاب لغة فيه وقيل النون بدل من الميم أنشد يعقوب لرجل من بنى تغلب يصف فرسا

كأنى بين خافيتى عقاب * يريد حمامة فى يوم غين

أى فى يوم غيم قال ابن برى الذى أنشده الجوهرى * أصاب حمامة فى يوم غين * والذى رواه ابن جنى وغيره يريد حمامة كما أورده ابن سيده وغيره قال وهو أصح من رواية الجوهرى (والغينة) اسم (أرض) قال الراعى

ونكبن زورا عن محياة بعدما * بدا الاثل أثل الغينة المتجاور

ويروى الغينة بالكسر (و) الغينة الاجمة كما فى المحكم وقال أبو العميثل (الاشجار الملتفة) من الجبال وفى السهل (بلا ماء) فاذا كانت بماء فهى الغيضة (و) الغينة (ع بالشام) عن نصر (و) أيضا (ع باليمامة) وضبطه نصر بالكسر وبه فسر قول الراعى

(المستدرك)

(غلن)

(المستدرك)

٢ قوله بضم ففتح كذا هو مضبوط فى التكملة

(غمن)

(المستدرك) (غن)

(المستدرك)

(التغون)

(غين)

أيضا (و) الغينة (بالكسر الصديد و) قيل (ماسال من الميت) وقيل ماسال من الجيفة (والغينا، الخضراء من الشجر) الكثيرة الورق الملتفة الاغصان الناعمة وقد يقال ذلك فى العشب وهو أغين والجمع غين وأنشد الفراء

لعرض من الاعراض يمسى حمامه * ويضحى على أفنانه الغين يهتف

وأنكر ابن سيده فى خطبة المحكم هذا على ابن السكيت أى جعل الغين جمع شجرة غينا، فراجعه (و) الغينا، (بئر) صوابه بالعين المهملة وقد تقدم له (و) الغينا (بالقصر قنة ثبير من الاثبرة السبعة) وهن ثبير غينا وثبير الاحدب وثبير الاعرج وثبير الزنج وثبير الخضراء وثبير النصع وثبير الاثبرة ذكرهن نصر ويقال بالعين المهملة وأنكره المصنف كما تقدم له (وغين على قلبه غينا تغشته الشهوة أو غطى عليه وألبس أوغشى عليه أوأحاط به الرين) وفى الحديث انه ليغان على قلبى حتى أستغفر الله العظيم فى اليوم سبعين مرة أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو عنه البشر لان قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض بشرى يشغله عن أمور الامة والملة ومصالحها عد ذلك ذنبا وتقصيرا ففزعه ذلك الى الاستغفار وقال أبو عبيدة انه يتغشى القلب ما يلبسه وكذلك كل شئ يغشى شيأ حتى يلبسه فقد غين عليه (كأغين فيهما وأغان الغين السماء) أى (ألبسها) قال رؤبة

أمسى بلال كالربيع المدجن * أمطر فى أكناف غين مغين

أخرجه على الاصل (والغانة حلقة رأس الوتر و) غانة (بلالام د بالمغرب) من وراء السوس الاقصى وهى احدى مدائن التكرور ومنها العز أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الغانى ترجمه اليافعى (وفرغانة من بلاد العجم) يأتى ذكرها فى الفاء ولا وجه لايرادها هنا فان حروفها كلها أصلية (والغين بالكسر ع كثير الحمى ومنه آنس من حمى الغين) نقله الفراء (والاغين الطويل) من الاشجار أو من الرجال على التشبيه (وذو غان واد باليمن) عن نصر رحمه الله تعالى (وغانت نفسى تغين) غينا (غثت و) غانت (الابل) عطشت مثل (غامت) *ومما يستدرك عليه غانت السماء غينا وغينت غينا طبقها الغيم والاغين الاخضر والغين بالكسر من الارال والسدر كثرته واجتماعه وحسنه عن كراع والمعروف انه جمع شجرة غينا، وكذلك حكى الغينة بالكسر جمع شجرة غينا، قال ابن سيده وهذا غير معروف فى اللغة ولا فى قياس العربية انما الغينة الاجمة والغينة الشجراء مثل الغيضة الخضراء والغين شجر ملتف وغين غينا حسنة وحسنا كثبها والجمع غيون وأغيان وغينات (المستدرك)

﴿فصل الفاء﴾ مع النون * ومما يستدرك عليه فابزان قرية بأصبهان منها أبو جعفر أحمد بن سليمن بن يوسف بن صالح العقيلى عن أبيه وعنه محمد بن أحمد بن يعقوب الاصفهانى توفى سنة ٣٠١ وفابجان بالجيم بدل الزاى قرية أخرى باصفهان غير الاولى منها أبو الحسن على بن ابراهيم بن يسار مولى قريش (المستدرك)

(فتن) (الفتن بالفتح) ذكر الفتح مستدرك لانه مفهوم من اطلاقه (الفن والحال ومنه) قول عمرو بن أحمر الباهلى

اما على نفسى واما لها * و (العيش فتنان) فحلو ومر

(أى) ضربان و (لونان حلو ومر) وقال نابغة بنى جعدة

هما فتنان مقضى عليه * لساعته فآذن بالوداع

(و) الفتن (الاحراق) بالنار يقال فتنت النار الرغيف أحرقته (ومنه) قوله عز وجل يوم هم (على النار يفتنون) أى يحرقون بالنار وجعل بعضهم هذا المعنى هو الاصل وقيل معنى الآية يقررون بذنوبهم (والفتنة بالكسر الخبرة) ومنه قوله تعالى انا جعلناها فتنة أى خبرة وقوله عز وجل أولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين قيل معناه يختبرون بالدعاء الى الجهاد وقيل بانزال العذاب والمكروه (كالمفتون) صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمعقول والمجلود (ومنه) قوله تعالى فستبصر ويبصرون (بأيكم المفتون) قال الجوهرى الباء زائدة كما زيدت فى قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا والمفتون الفتنة وهو مصدر كالمحلوف والمعقول ويكون أيكم المبتدا والمفتون خبره قال وقال المازنى المفتون هو رفع بالابتدا، وما قبله خبره كقولهم بمن مررت وعلى أيهم نزولك لان الاول فى معنى الظرف قال ابن برى اذا كانت الباء زائدة فالمفتون الانسان وليس بمصدر فان جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفتون (و) الفتنة (اعجابك بالشئ) ومنه قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين أى لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا انهم خير منا والفتنة هنا اعجاب الكفار بكفرهم وفى الحديث ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء يقول أخاف ان يعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها (وفتنه يفتنه فتنا وفتونا) أعجبه (وأفتنه) كذلك الاولى لغة الحجاز والثانية لغة نجد هذا قول أكثر أهل اللغة قال أعشى همدان فجاء باللغتين

لئن فتنتنى لهى بالامس أفتنت * سعيدا فامسى قد قلا كل مسلم

قال ابن برى قال ابن جنى ويقال هذا البيت لابن قيس وقال الاصمعى هذا اسمعناه من مخنث وليس بثبت لانه كان ينكر أفتن وأجازه أبو زيد وقال هو فى رجز رؤبة يعنى قوله * يعرض عن اعراض الدين المفتن * وقوله أيضا

انى وبعض المفتنين داود * ويوسف كادت به المكايد

قال وحكى الزجاجى فى أماليه بسنده عن الاصمعى قال حدثنا عمر بن أبى زائدة قال حدثتنى أم عمرو بنت الاهتم قالت مررنا ونحن جوار

بمجلس فيه سعيد بن جبير ومعنا جارية تغنى بدف معها وتقول

لئن فتنتنى لهى بالامس أفتنت * سعيدا فامسى قد غدا كل مسلم

وألقى مصابيح القراءة واشترى * وصال الغوانى بالكتاب المتمم

فقال سعيد كذبتن كذبتن (و) الفتنة (الضلال و) الفتنة (الاثم) والمعصية ومنه قوله تعالى ألا فى الفتنة سقطوا أى الاثم (و) الفتنة (الكفر) ومنه قوله تعالى والفتنة أشد من القتل وكذا قوله تعالى ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وكذا قوله تعالى على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم (و) الفتنة (الفضيحة) ومنه قوله تعالى ومن يرد الله فتنته أى فضيحته وقيل كفره قال أبو اسحق ويجوز أن يكون اختباره بما يظهر به أمره (و) الفتنة (العذاب) نحو تعذيب الكفار ضعفى المؤمنين فى أول الاسلام ليصدوهم عن الايمان ومنه قوله تعالى ألا فى الفتنة سقطوا أى فى العذاب والبلية وقوله تعالى ذوقوا فتنتكم أى عذابكم (و) قال الازهرى وغيره جماع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار وأصلها مأخوذ من الفتن وهو (اذابة الذهب والفضة) بالنار لتميز الردىء من الجيد وفى الصحاح لتنظر ماجودته زاد الراغب ثم استعمل فى ادخال الانسان النار والعذاب وتارة يسمون ما يحصل عنه العذاب فتنة فتستعمل فيه وتارة فى الاختبار نحو وفتناك فتونا (و) الفتنة (الاضلال) نحو قوله تعالى ما أنتم عليه بفاتنين أى بمضلين الا من أضله الله تعالى أى لستم تضلون الا أهل النار الذين سبق علم الله تعالى فى ضلالهم قال الفراء أهل الحجاز يقولون بفاتنين وأهل نجد يقولون بمفتنين من أفتنت (و) الفتنة (الجنون) كالفتون (و) الفتنة (المحنة) عن ابن الاعرابى ومنه قوله تعالى وهم لا يفتنون أى لا يمتحنون بما يبين حقيقة ايمانهم وفى الحديث فبى تفتنون وعنى تسئلون أى تمتحنون فى قبوركم ويتعرف ايمانكم لا بنبوتى (و) الفتنة (المال و) الفتنة (الاولاد) أخذ ذلك من قوله تعالى واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة فقد سماهم ههنا فتنة اعتبارا بما ينال الانسان من الاختبار بهم وسماهم عدوا فى قوله عز وجل ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم اعتبارا بما يتولد منهم وجعلهم زينة فى قوله عز وجل زين للناس حب الشهوات الآية اعتبارا باحوال الناس فى تزينهم بهم قال الراغب وفى حديث عمر سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال اتسأل ربك ان لا يرزقك أهلا ومالا تأول الآية المذكورة ولم يرد فتن القتال والاختلاف (و) الفتنة (اختلاف الناس فى الآراء) عن ابن الاعرابى وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انى أرى الفتن خلال بيوتكم يكون القتل والحروب والاختلاف الذى يكون بين فرق المسلمين اذا تحزبوا ويكون ما يبلون به من زينة الدنيا وشهواتها فيفتنون بذلك عن الآخرة والعمل لها قال الراغب وجعلت الفتنة كالبلاء فى انهما يستعملان فيما يدفع اليه الانسان من شدة ورخاء وهما فى الشدة أظهر معنى وقد قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقال فى الشدة وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ثم قال والفتنة من الافعال التى تكون من الله عز وجل ومن العبد كالبلية والمعصية والقتل والعذاب وغير ذلك من الافعال الكريهة ومتى كانت من الله تعالى تكون على وجه الحكمة ومتى كانت من الانسان بغير أمر الله تعالى تكون بضد ذلك (وفتنه يفتنه) فتنا (أوقعه فى الفتنة) ومنه قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك أى يوقعونك فى بلية وشدة فى صرفهم اياك عما أوحى اليك وقوله تعالى فتنتم أنفسكم أى أوقعتموها فى بلية وعذاب (كفتنه) بالتشديد (وأفتنه) الاخيرة عن أبى السفر قليلة بل أنكرها الاصمعى رحمه الله تعالى ولم يعبأ بما أنشده من قول الشاعر (فهو مفتن) كمعظم ومكرم (ومفتون) وفى الحديث المؤمن خلق مفتنا أى ممتحنا يمتحنه الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب (و) فتن الرجل فتونا (وقع فيها لازم متعد) ومنه قولهم قلب فاتن أى مفتتن قال الشاعر

ورخيم الكلام قطيع القيا * م أمسى فؤادى به فاتنا

(كافتتن فيهما) أى فى اللازم والمتعدى يقال افتتنه افتتانا اذا فتنه وافتتن فى الشئ فتن فيه (و) فتن (الى النساء فتونا وفتن اليهن بالضم أراد الفجور بهن) وقال أبو زيد فتن الرجل يفتن فتونا اذا أراد الفجور وحكى الازهرى عن ابن شميل افتتن الرجل وافتتن لغتان قال وهذا صحيح وأما فتنته ففتن فهى لغة ضعيفة (و) الفتين (كامير) من الارض (الحرة السوداء) كانها محرقة (ج) فتن (ككتب والفتان) كشداد (اللص) الذى يعرض للرفقة فى طريقهم (و) أيضا (الشيطان) لكونه يفتن الناس بخداعه وغروره وتزيينه المعاصى وبهما فسر حديث قيلة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان (كالفاتن) وهو الشيطان صفة غالبة وجمع الفتان فتان كرمان وبه روى الحديث المذكور أيضا (و) الفتان (الصائغ) لاذابته الذهب والفضة فى النار (والفتانان الدرهم والدينار) لانهما يفتنان الناس (و) فتانا القبر (منكر ونكير) وفى حديث الكسوف وانكم تفتنون فى القبور يريد مساءلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان (والفتين كحيدر النجار وفاتون خباز فرعون) وهو (قتيل موسى) عليه السلام هكذا سماه بعض المفسرين (والفتنان الغدوة والعشى) مثنى فتن لانهما حالان وضربان (والفتان ككتاب غشاء) يكون (للرحل من أدم) قال لبيد

فتنيت كفى والفتان وغرقئ * ومكانهن الكور والنسعان

والجمع فتن (وكصاحب وزبير اسمان) ومن الاول فاتن المطينى ومولاه أبو الحسن بشر بن عبد الله الفاتنى صالح صدوق روى

(المستدرك)

عنه الخطيب وابن ماكولا (والمفتون المجنون) وبه فسر أبو اسحق قوله تعالى بأيكم المفتون * ومما يستدرك عليه قال سيبويه فتنه جعل فيه فتنة وأفتنه أوصل الفتنة اليه وحكى أبو زيد أفتن الرجل بالضم أى فتن وقال أبو السفر أفتن الرجل وفتن فهو مفتون أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله وكذلك اذا اختبر وورق فتين أى فضة محرقة ودينار مفتون فتن بالنار والفتان من أبنية المبالغة فى الفتنة ومنه الحديث افتان أنت يا معاذ وقيل فى قوله تعالى وفتناك فتونا أى أخلصناك اخلاصا وفتنه فتنا أماله عن القصد وأزاله وصرفه وبه فسر قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك أى يميلونك ويزيلونك والفتون الجنون والفتنة مايقع بين الناس من الحرب والقتال ويقال بنو ثقيف يفتنون أبدا أى يتحاربون والفتائن الحرار السود قال أبو قيس بن الاسلت

غراس كالفتائن معرضات * على آبارها أبدا عطون

وفتنة الصدر الوسواس وفتنة المحيا ان يعدل عن الطريق وفتنة الممات ان يسئل فى القبر وفتنة الضراء السيف وفتنة السراء النساء ويقال للامة السوداء مفتونة لانها كالحرة السوداء فى السواد كانها محترقة والفتن الناحية عن أبى عمرو وفتن كبقم مدينة بالهند كبيرة حسنة على ساحل البحر ومرساها عجيب وبها العنب والرمان الطيب ومنها الشيخ الصالح محمد النيسابورى نزيل فتن أحد الفقراء المؤهلين اجتمع به ابن بطوطة وذكره فى رحلته والفتين كامير القصير والصغير يمانية وفتون بالضم بنت على بن على بن السمين روت عن أبى طلحة النعال وغيره نقله الحافظ رحمه الله تعالى ﴿الفيجن كحيدر السذاب﴾ كالفيجل قال ابن دريد ولا أحسبها عربية صحيحة (و) قد (أفجن) الرجل اذا (داوم على أكله) * ومما يستدرك عليه فيجان فيعال من فجن اسم موضع قال الازهرى والاكثر انه فعلان من فاح وسمت العرب المرأة فيحونة ﴿الفدن محركة صبغ أحمر﴾ أيضا (القصر المشيد) قال المثقب العبدى

(أفجن)

(المستدرك)

(فدن)

ينبى تجاليدى وأقتادها * ناوكر أس الفدن المؤيد

والجمع أفدان قال * كمازاطن فى أفدانها الروم * وفى الاساس جاؤا بجمال كانها أفدان أى قصور وتقول لولا الفدان لم تبن الافدان (و) فدين (كزبيرة بشاطئ الخابور) ومر للمصنف رحمه الله تعالى فى فدد الفدين بالفتح وتشديد الدال المكسورة موضع بحوران (و) الفدان (كسحاب وشداد الثور أو) الفدان (الثوران يقرن للحرث بينهما) قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى (ولا يقال للواحد فدان أو هو) أى الفدان (آلة الثورين) تجمع أداتهما فى القران للحرث وقال أبو عمرو الفدان (ج فدادين) وهى البقر التى يحرث بها قال أبو تراب أنشدنى خليفة الحصينى لرجل يصف الجعل

أسود كالليل وليس بالليل * له جناحان وليس بالطير * يجر فدانا وليس بالثور

فجمع بين الراء واللام فى القافية وشدد الفدان وقال ابن الاعرابى هو الفدان بالتخفيف قال ابن برى ذكره سيبويه فى كتابه ورواه عنه أصحابه فدان بالتخفيف وجمعه على أفدنة وقال العيان حديدة تكون فى متاع الفدان وضبطوا الفدان بالتخفيف قال فاما الفدان بالتشديد فهو المبلغ المتعارف وهو أيضا الثور الذى يحرث به ومر فى ترجمة عين عن أبى الحسن الصقلى قال الفدان بالتخفيف الآلة التى يحرث بها قلت ثم استعير منه الفدان بالتشديد لجزء من الارض المحدودة على أربعة وعشرين قيراطا وكل ذلك أغفله المصنف رحمه الله تعالى وخلط بين المخفف والمشدد كما أغفل عن جمع الفدان المخفف على أفدنة وفدن وتقول العامة الفدن بكسر (والفدادون ذكر فى الدال أوهم أصحاب الفدادين كما يقال الجمالون لاصحاب الجمال) وقد جاء ذكره فى الحديث وتقدم بيانه هناك (و) من المجاز (التفدين تسمين الابل) وقد فدنه الرعى تفدينا سمنه وصيره كالفدن أى القصر (و) التفدين (تطويل البناء) يقال بناء مفدن * ومما يستدرك عليه الفدان المزرعة وثوب مفدن صبغ بالفدن * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

فدمين بالكسر قرية بالفيوم * ومما يستدرك عليه فارجان قرية بأصبهان منها أبو بكر محمد بن ابراهيم بن اسحق حدث ببغداد روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعى رحمه الله تعالى

(الفربيون)

﴿الفربيون﴾ بفتح الفاء والباء وضم الياء أهمله الجماعة ويقال افربيون بالالف وهى اللبانة المغربية وأجوده ماحل بالماء سريعا وهو (دواء ملطف) يحلل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها (نافع لعرق النسا) والاستسقاء والطحال (وبرد الكلى والقولنج ولسع الهوام وعضة الكلب) الكلب (ويسقط الجنين ويسهل البلغم اللزج) من الوركين والظهر والسعوط به يجلو السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة وينقى الدماغ ومع الزعفران والافيون يسكن الضربان ضمادا

(الفرن)

﴿الفرن بالضم المخبز﴾ شامية وهو غير التنور والجمع أفران وقال ابن دريد الفرن شئ يختبز فيه ولا أحسبه عربيا (يخبز فيه) وعليه (الفرنى) اسم (لخبز غليظ مستدير) نسب الى موضعه قال أبو خراش الهذلى يمدح دبية السلمى

نقاتل جوعهم بمكللات * من الفرنى يرعبها الجميل

(أو) الفرنى اسم (خبزة) مسلكة (مصعنبة مضمومة الجوانب الى الوسط) يسلك بعضها فى بعض (تشوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا) واحدته فرنية وفى كلام بعض العرب فاذا هى مثل الفرنية الحمراء (والفرنى أيضا الرجل الغليظ) الضخم قال العجاج * وطاح فى المعركة الفرنى * وهو على التشبيه (و) قال ابن برى الفرنى فى بيت العجاج (الكلب الضخم والفارنة الخبازة) لهذا الفرنى المذكور (وأفرن كاحمد) يفرن (كيمنع قبيلة من برابر المغرب ومحمد بن ابراهيم بن فرنة) الخوارزمى (بالضم) عن معاذ بن هشام

وعنه الليث الفرائضى (ومحمد بن فرن) الفرغانى (بالفتح) روى عنه الخزاعى المقرئ الجرجانى (محدثان وفران كشداد بلاد واسعة بالمغرب) *قلت صوابه بالزاى (و) فران (بن بلى) بن عمران بن الحافى (فى قضاعة) منهم فى الصحابة محذر بن دثار ويزيد ونجاب بن ثعلبة رضى الله تعالى عنهم ومنهم من ضبطه كسحاب (وفاران) جبال بالحجاز (مذكورة فى التوراة) فى البشارة بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم (منها) أبو الفضل (بكر بن القاسم) بن قضاعة القضاعى الاسكندرانى مات بالاسكندرية سنة ٣٧٧ رحمه الله تعالى قاله ابن يونس ومنها أيضا فرج بن سهيل الفارانى القضاعى عن ابن وهب توفى سنة ٣٣٨ (وأفرانة بنسف) ينسب اليها أبو بكر محمد بن الافران الجايدى روى عنه محمد بن أحمد بن افرينون الافرانى النسفى رحمه الله تعالى (وفريانان بالكسر ة بمرو) منها أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حكيم عن أنس بن عياض وغيره وقد تكلم فيه (و) فرين (كسكين ع و) فرين (كزبير ة بالشام و) فران (كسحاب ماء لبنى سليم والفرنأة الفرس) أى الدق (والتقطيع) * ومما يستدرك عليه فريان بن فرقدا النحى بالكسر جد أبى بكر محمد بن عبد بن خالد البلخى ثقة حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وغيره وعبد الله بن أحمد بن عبد الله الفريانى بضم وتشديد الراء اللخمى التونسى حدث مات راجعا من الحج سنة ٨١٢ رحمه الله تعالى وابن عمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الفريانى سمع عن أبى الحسن البطرنى بتونس مولده سنة ٧٨٠ وكثيرا ما يطلق الاخيار فى الاجازة العامة والخاصة قاله الحافظ ومحمد بن عبد الله بن فرن بالفتح يعرف بأخى أرعل كان بدمشق بعد الثلثمائة وهو غير الذى ذكره المصنف رحمه الله تعالى والفران كشداد الخباز عامية وفاران قرية بسمرقند منها أبو منصور محمد بن بكر بن اسمعيل السمرقندى الفارانى عن محمد بن الفضل الكرينى وفرنوة كقرنوة قرية بمصر بالبحيرة وقد وردتها ﴿فرتن﴾ الرجل (شقق كلامه واهتمس فيه) هكذا فى النسخ بالسين المهملة والصواب بالمعجمة يقال فلان يفرتن فرتنة عن أبى سعيد (والفرتنى ولد الضبع و) فرتنى (بلا لام المرأة الزانية و) أيضا (الامة) وقد تقدم انه ثلاثى على رأى ابن حبيب من فرت الرجل يفرت فرتا اذا فجر وأن نونه زائدة وأما سيبويه فجعله رباعيا وذكره ابن برى بالالف واللام قال وكذلك الهلوك والمومسة وقال ابن الاعرابى يقال للامة الفرتنى وابن الفرتنى هو ابن الامة البغى وقال ثعلب فرتنى الامة وكذلك ترنى قال جرير

مهلا بعيث فان أمك فرتنى * حمراء أتخنت العلوج رداما

قال أبو عبيد أراد الامة وكانت أم البعيث حمراء من سبى أصبهان (و) فرتنى اسم (امرأة) قال النابغة

عفى ذو حسى من فرتنى فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

(و) فرتنى (قصر بمرو الروذ) كان ابن خازم قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدوى الذى يقال له الهزارمرد *ومما يستدرك عليه ابن فرتنى اللئيم نقله ابن برى عن الاصول والفرتنة بالضم هيجان البحر من عصف الرياح وكانها مولدة ومنه فرتن الرجل اذا غضب وهاج ﴿الفرجون كبرذون المحسة و) قد (فرجن الدابة) بالفرجون اذا (حسها به) وجزم أهل الصرف بأن نونه زائدة * ومما يستدرك عليه فرجيانة قرية بسمرقند منها أبو جعفر محمد بن ابراهيم المحدث وبنو الفرجانى بالكسر جماعة بطرابلس المغرب منهم شيخنا المحدث محمد بن محمد الفرجانى كتب الى بالاجازة من طرابلس *ومما يستدرك عليه افريدون بالفتح اسم ملك من ملوك الفرس وقد تحذف الالف وافريدين موضع بين الرى ونيسابور ﴿فرزان الشطرنج﴾ أهمله الجوهرى وهو (معرب فرزين) وهو بمنزلة الوزير للسلطان (ج فرازين) * ومما يستدرك عليه تفرزن البيدق صار فرزانا وذلك معروف عند أهل اللعب به * ومما يستدرك عليه فرزاميثن محلة بسمرقند منها أبو موسى عيسى بن عبد الله بن حماد العبدى عن نصر بن أحمد العتكى مات بعد الثلثمائة ﴿الفرسن كزبرج للبعير كالحافر للدابة) أنثى والجمع فراسن وفى الفراسن السلامى وهى عظام الفرسن وقصبها ثم الرسغ فوق ذلك ثم الوظيف ثم فوق الوظيف من يد البعير الذراع وفى رجله بعد الفرسن الرسغ ثم الوظيف ثم الساق ثم الفخذ وربما استعير للشاة ومنه الحديث لا تحقرن من المعروف شيأ ولو فرسن شاة وقال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست (والفراسن كعلابط الاسد) كالفرسان بالكسر والفرناس واعتد سيبويه الفرناس ثلاثيا وهو مذكور فى موضعه (والمفرسن الوجه بفتح السين الكثير لحمه) ولعله به سمى الاسد فراسنا (والفراسيون) بالضم أصل مربع تقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالابهام وله زهر الى زرقة وصفرة يقال هو (الكراث الجبلى جلاء مذيب للاخلاط الغليظة) والرياح الغليظة (مدر) للفضلات ولوبخورا (مفتح للسدد) جابر لكل كسر ووثى مفجر لكل صلابة كالداحس ويذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشاء اذا قطرت ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الاذن والاسنان وأمراض الفم والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال وينقى القروح ويدملها مع العسل (نافع لعضة الكلب) الكلب وهو يضر الكلى والمثانة * ومما يستدرك عليه فرسان بالكسر قرية بأصفهان منها أبو الحسن اسحق بن ابراهيم بن أيوب العنبرى عن سفيان الثورى والفرسان الاسد كالفرناس وأما فرسان مثلث الفاء لقرية بافريقية فقد تقدم ذكرها فى السين * ومما يستدرك عليه فرصن الشئ فرصنه قطعه عن كراع هكذا ذكره صاحب اللسان وقيل النون زائدة ﴿الفرعون﴾ كبرذون واغما أغفله عن الضبط لشهرته التمساح) بلغة القبط (و) فرعون (بلا لام لقب الوليد بن مصعب) بن الريان بن الوليد بن روان بن راشد بن قاران بن عويج بن يلمع بن اسليحا بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام

وكان فى الاصل عشارا فى قرية منف هو (صاحب موسى عليه السلام) الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز وجده الريان بن مصعب هو صاحب يوسف عليه السلام الملقب بالعزيز على الصحيح وقيل هما واحد طال عمره وقيل فى نسب فرعون يقال هو وليد بن مصعب ابن معاوية بن أبى شمر بن هلوان بن ليث بن قاران المذكور وترك صرفه فى قول بعضهم لانه لاسمى له كابليس فيمن أخذه من ابلس قال ابن سيده وعندى ان فرعون هذا العلم أعجمى ولذلك لم يصرف (و) قيل فرعون (والد الخضر) عليه السلام (أو ابنه فيما حكاه النقاش وتاج القراء فى تفسيريهما) قال شيخنا وهو كلام لا يعتد به ولا يعتمد عليه وقد ردوه وتعقبوا عليه وشنعوا على قائله وقالوا انه أغرب ما يقال (و) قيل فرعون (لقب كل من ملك مصر) كالعزيز لكل من ملكه ويقال أول من لقب به بمصر دافقة ابن معاوية بن أبى بكر العميلقى وهو الذى وهب هاجر ام اسمعيل عليه السلام (أو كل عات متمرد) فرعون والجمع فراعنة قال القطامى

وشق البحر عن أصحاب موسى * وغرقت الفراعنة الكفار

(كفرعون كزنبور وتفتح عينه) أى مع ضم الفاء حكاها ابن خالويه عن الفراء وهى نادرة من الافراد (وتفرعن) الرجل (تخلق بخلق الفراعنة والفرعنة الدهاء والنكر) والكبر والتجبر * ومما يستدرك عليه الدروع الفرعونية قال شمر منسوبة الى فرعون موسى عليه السلام والفرعونية قرية بمصر على شاطئ النيل ﴿فرغانة﴾ أهمله الجماعة وهو (د بالمغرب) هكذا فى النسخ وهو غلط وكأنه اشتبه عليه بغانة التى تقدم ذكرها مع انه ذكر هناك فرغانة هذه استطردا وانها من بلاد العجم لا المغرب قال ابن خرداذبه بين فرغانة وسمرقند ثلاثة وخمسون فرسخا بناها أنوشروان الملك ونقل اليها من كل بيت قوما وسماها أزهر خانة أى من كل بيت ثم عربت وقال اليعقوبى فرغانة التى ينزلها الملك يقال لها كاسان وقال ابن الاثير فرغانة ولاية وراء جيحون وسيحون وقد نسب اليها جماعة من المحدثين * ومما يستدرك عليه افريغون جد محمد بن أحمد النسفى رحمه الله تعالى عن ابن نقطة ﴿فارفاآن﴾ هكذا هو بالمد والصواب بغيره وقد أهمله الجماعة وهى (ة بأصبهان منها جماعة محدثون) منهم أبو منصور شابور بن محمد بن محمود القاضى سمع منه ابن السمعانى وأحمد بن عبد الله الفارفاآنى وبنته عقيقة مسندة أصبهان ﴿فسكن كزبرج﴾ أهمله الجماعة وهى (بالمهملة ة قرب اسعرد) * ومما يستدرك عليه فسنجان بالكسر مدينة بفارس منها أبو الفضل عمار بن مدرك المحدث رحمه الله تعالى ﴿الفشن بالفتح﴾ والشين معجمة أهمله الجماعة وهى (ة بمصر) من أعمال البهنساوية نسب اليها جماعة من المتأخرين (وفشنة بهاء ة ببخارا) منها أبو زكريا يحيى بن زكريا بن صالح البخارى الفشنى عن أسباط بن اليسع البخارى وغيره (وفاشان ة بمرو) منها موسى بن حاتم عن المقبرى وابنه محمد بن موسى عن عبدان تكلم فيه (وفيشون نهر) عن الليث قال وهو اسم رجل أيضا قال الازهرى على انه قد يكون فعلونا وان لم يحك سيبويه هذا البناء (وافشين) بالكسر (اسم أعجمى) وفى نسخة العين افشيون * ومما يستدرك عليه افشوان قرية على أربعة فراسخ من بخارا منها أبو نصر محمد بن ابراهيم بن عبد الله الاديب وافشينة من قرى بخارا عن ياقوت ﴿فطراساليون بالضم والسين المهملة والمثناة التحتية﴾ أهمله الجماعة وهو (بزر الكرفس الجبلى) كلمة (يونانية) ذكرها صاحب القانون وأهملها صاحب التذكرة ﴿الفطنة بالكسر الحذق﴾ وضده الغباوة وقيل الفطنة الفهم والذكاء سرعته وقيل الفهم بطريق الفيض وبدون اكتساب (فطن به واليه وله كفرح ونصر وكرم) قد ورد أيضا متعديا بنفسه قالوا فطنه لتضمنه معنى فهم (فطنا مثلثة) انفاء (و بالتحريك و بضمتين وفطونة وفطانة وفطانية مفتوحتين فهو فاطن) له وقيل الفطانة جودة استعداد الذهن لادراك ما يرد عليه من الغير (و) رجل (فطين وفطون وفطن) ككتف (وفطن كندس وفطن كعدل) قال القطامى

الى خدب سبط ستينى * طب بذات قرعها فطون

وقال الآخر

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

(ج فطن بالضم) و بضمتين قال قيس بن عاصم

لا يفطنون لعيب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن

(وهى فطنة) قال الليث وأما الفطن فذو فطنة للاشياء قال ولا يمتنع كل فعل من النعوت من أن يقال قد فعل وفطن صار فطنا الا القليل (وفاطنه فى الكلام راجعه) قال الراعى

اذا فاطنتنا فى الحديث تهزهزت * اليها قلوب دونهن الجوانح

(والتفطن التفهيم) يقال فطنه لهذا الامر أى فهمه ومنه المثل لا يفطن القارة الا الحجارة القارة انثى الذئبة * ومما يستدرك عليه تفطن لما يقال أى فهم بسرعة الذهن وفطنه المعلم رده فطنا بتأديبه وتثقيفه ﴿فعن بالمهملة﴾ محركة أهمله الجماعة وهى (ة باليمن من حصون بنى زبيد) بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج * ومما يستدرك عليه فغنو من قرى بخارا منها أبو يحيى يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن سلمة الليثى مولى نصر بن سيار عن أبيه وعلى بن خشرم مات سنة ٣٠٠ ﴿التفكن التعجب﴾ وبه فسر مجاهد قوله تعالى فظلتم تفكهون أى تفكنون أى تعجبون (و) قال أبو تراب سمعت مزاحما يقول التفكن و(التفكر)

(المستدرك) (فرغانة)

(المستدرك) (فارفاآن)

(فسكن) (المستدرك) (الفشن)

(المستدرك) (فطراساليون)

(فطن)

(المستدرك) (فعن)

(المستدرك) (فكن)

واحد (و) التفكن (التندم) على مافات ومنه الحديث مثل العالم مثل الحمة من الماء يأتيها البعداء ويتركها القرباء حتى اذا غاض ماؤها بقي قومه يتفكنون قال أبو عبيد أي يتندمون وقال ابن الاعرابي تفكهت وتفكنت أي تندمت قال رؤبة

أما جزاء العارف المستيقن * عندك الا حاجة التفكن

وقال عكرمة في تفسير الآية ظلتم تفكهون أي تندمون وقال اللحياني أزد شنوءة يقولون يتفكهون وتميم يقولون يتفكنون (كالفكنة بالضم) قال ابن الاعرابي هي الندامة على الغائب (و) التفكن (التأسف والتلهف) وقيل هو التلهف (على مايفوتك بعد ظنك الظفر به) قال الشاعر

ولا خارب ان فانه زاد ضيفه * يعض على ابهامه يتفكن

(المستدرك) (وفكن في الكذب) فكنا (لج ومضى) * ومما يستدرك عليه أفكان مدينة ذات أرحية وحمامات وقصور كانت لبعلي بن محمد نقله ياقوت ومحمد بن عبد الكريم الفكون ممن أخذ عنه عبد الله بن محمد بن أبي بكر العباشي شيخ شيوخ مشايخنا

(فلان) (فلان وفلانة مضمومتين كناية عن أسمائنا) للذكر والانثى (و) الفلان والفلانة (بأل) كناية (عن غيرنا) من البهائم تقول العرب ركبت الفلان وحلبت الفلانة وقال ابن السراج فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب وقال الليث اذا سمي به انسان لم يحسن فيه الالف واللام يقال هذا فلان آخر لانه لا نكرة له ولكن العرب اذا سموا به الابل قالوا هذا الفلان وهذه الفلانة فاذا نسبت قلت فلاني الفلاني لان كل اسم ينسب اليه فان الياء التي تلحقه تصيره نكرة وبالالف واللام يصير معرفة في كل شئ وقوله عز وجل يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا قال الزجاج فلانا الشيطان وتصديقه وكان الشيطان للانسان خذولا ويقال ان المراد هنا أمية بن خلف وانه منع عقبة بن أبي معيط في الدخول في الاسلام (وقد يقال للواحد يافل) أقبل بالرفع من غير تنوين (وللاثنين يافلان) أقبلا (وللجمع يافلون) اقبلوا وقال الاصمعي فيما رواه عنه أبو تراب يقال قم يافل و يافلاه فمن قال يافل قضى فرفع بغير تنوين ومن قال يافلاه فسكت أثبت الهاء واذا مضى قال يافلا قال ذلك فطرح ونصب (وفي المؤنث يافلة) أقبلي وبعض بني تميم يقول يافلانة أقبلي (و يافلتان) أقبلا بضم ففتح (و يافلات) أقبلن وقال ابن بزرج و بعض بني أسد يقول يافل أقبل و يافل أقبلا و يافل اقبلوا و يافل اقبلي وقال ابن برى فلان لا يثنى ولا يجمع (ومنع سيبويه ان يقال فل و يراد) به (فلان الا في الشعر) كقول أبي النجم

اذ غضبت بالعطن المغربل * تدافع الشيب ولم تقتل * في لجة أمسك فلانا عن فل

فكسر اللام للقافية قال الازهري وليس ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة * قلت وهو قول المبرد بعينه ومنه حديث القيامة يقول الله عز وجل أي فل ألم أكرمك ألم أسودك معناه يافلان وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها وقال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت في باب النداء وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم وأنشد ابن السكيت

وهو اذا قيل له ويها فل * فانه أجح به ان ينكل

وهو اذا قيل له ويها كل * فانه مواشك مستعجل

(المستدرك) (وقد يقال للواحدة يافلات) كذا في النسخ والصواب يافلاة اقبلي وهي لغة لبعض بني تميم (و) بعضهم يقول (يافل) بنصب اللام (يراد يافلة) فحذفت الهاء * ومما يستدرك عليه بنو فلان بطن من العرب وقالوا في النسب الفلاني قال الخليل فلان تقديره فعال وتصغيره فلين قال و بعض يقول هو في الاصل فعلان حذفت منه واو وتصغيره على هذا القول فليان و يقال هو فل بن فل كما يقال هي بنت بي وأفلونيا دواء فارسي يهيج الباه

(فنن) (الفن الحال و) الفن (الضرب من الشئ كالافنون) بالضم (ج أفنان وفنون) يقال رعينا فنون النبات وأصبنا فنون الاموال قال

قد لبست الدهر من أفنانه * كل فن ناعم منه حبر

(و) الفن (الطرد) يقال فننت الابل اذا طردتها قال الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن في فن وفي أذواد

(و) الفن (الغبن و) الفن (المطل و) الفن (العناء) وبه فسر الجوهري قول الشاعر

لاجعلن لابنة عمرو فنا * حتى يكون مهرها هدنا

(و) الفن (التزيين وافتن) الرجل (أخذ في فنون من القول) و يقال افتن في حديثه وفي خطبته اذا جاء بالافانين وافتن في خصومته اذا توسع وتصرف (وفنن الناس جعلهم فنونا) أي أنواعا (والافنون بالضم الحية و) أيضا (البعير المسترخيه أو المسنه) قال ابن أحمر

شيخ شآم وافنون يمانية * من دونها الهول والموماة والعلل

هكذا فسره يعقوب بالبعير واستبعده ابن برى قال لان ابن أحمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد بانها محبوبته (و) الافنون من (العصن الملتف و) الافنون (الكلام المشبج) من كلام الهلباجة (و) الافنون (الجرى المختلط من جرى الفرس والناقة و) الافنون (الداهية و) الافنون (من الشباب والسحاب أولهما و) افنون (لقب صريم بن معشر) بن ذهل بن تيم بن عمرو (التغلبي الشاعر) لقب باحد هذه الاشياء وسيأتي له ذكر في ا ل ه (والفنن محركة الغصن) المستقيم طولا وعرضا وقيل هو

القضيب

القضيب من الغصن وقيل ما تشعب منه قال الجماح * والفنن الشارق والغربي * وفي حديث سدرة المنتهى يسير الراكب في ظل الفنن مائة سنة (ج افنان) قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وقال عكرمة في قوله تعالى ذواتا أفنان قال ظل الاغصان على الحيطان وقال أبو الهيثم فسره بعضهم ذواتا أغصان وفسره بعضهم ذواتا ألوان واحدها حينئذ فنن وفنن كما قالوا سن وسنن وعن وعنن قال الازهري واحد الافنان اذا أردت به الالوان فن واذا أردت الاغصان فواحدها فنن واستعار الشاعر للظلمة أفنانا لانها تستر الناس باستارها وأرواقها كما تستر الغصون باوراقها وافنانها فقال

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم فنن الظلام

(ج أفانين) أي جمع الجمع قال الشاعر يصف رمحا * لها زمام من أفانين الشجر * (و) قال ثعلب (شجرة فنناء وفنواء كثيرتها) وقال أبو عمرو شجرة فنواء ذات أفنان قال أبو عبيد وكان ينبغي في التقدير فناء قال ثعلب وأما قنواء بالقاف فهي الطويلة (والتفنين التخليط و) التفنين (في الثوب طرائق ليست من جنسه) يقال ثوب ذو تفنين (و) التفنين (بلى الثوب بلا تشقق) وفي المحكم تفزر الثوب اذا بلي من غير تشقق شديد (أو) هو (اختلاف نسجه برقة) و (مكان وكثافة) في (مكان) آخر وبه فسر ابن الاعرابي قول أبان بن عثمان مثل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة كالتفنين في الثوب الجيد فقال التفنين البقعة السمجة السخيفة الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب والسري الشريف النفيس من الناس (وشعر فينان) قال سيبويه (له افنان) كافنان الشجر ولذلك صرف (و) رجل فينان (وامرأة فينانة) قال ابن سيده وهذا هو القياس لان المذكر فينان مصروف مشتق من أفنان الشجر قال وحكى ابن الاعرابي امرأة فينا (كثيرة الشعر) مقصورة قال فان كان هذا كما حكاه فحكم فينان أن لا ينصرف قال وأرى ذلك وهما من ابن الاعرابي (والفنين) كامير (تورم في الابط ووجع والبعير الذي به ذلك فنين أيضا ومفنون) قال الشاعر

اذا مارست ضغنا لابن عم * مراس البكر في الابط الفنينا

(و) فنين (واد بنجد) عن نصر (و) فنين (ة بمرو) * قلت الصواب فيها بفتح الفاء وتشديد النون المكسورة كما ضبطه الحافظ وسيأتي قريبا (و) الفنان (كشداد الحمار الوحشي) الذي (له فنون من العدو) قال الجوهري هو في بيت الاعشى قال ابن بري هو قوله

وان يك تقريب من الشد غانها * بميعة فنان الاجاري مجذم

والاجاري ضروب من جريه واحدها اجريا (ورجل مفن كمسن يأتي بالعجائب) ويقال رجل معن مفن ذو عنن واعتراض وذو فنون من الكلام (وهي) معنة (مفنة) وقد نسي اصطلاحه هنا وأنشد أبو زيد

ان لنا لكنه * معنة مفنه

(والفنة الساعة) من الزمان (و) أيضا (الطرف من الدهر كالفينة) يقولون كنت بحال كذا وكذا فنة من الدهر وفينة من الدهر وضربة من الدهر أي طرفا منه (و) الفنة (بالضم الكثير من الكلام) عن ابن الاعرابي (و) المفننة (كمعظمة الجور السيئة الخلق) ورجل مفنن كذلك (و) المفننة (ناقة يخيل اليك انها عشراء ثم تنكشف من الكشاف و) يقال (هو فن علم بالكسر) أي (حسن القيام به) وعليه (وأحمد بن أبي فنن محركة شاعر وأبو عثمان الفنيني كسكيني محدث) روى عنه أبو رجاء محمد بن أحمد الهوري فانى صاحب تاريخ المراوزة هكذا ضبطه ابن السمعاني وضبطه الحافظ بفتح وهو الصحيح وفنين قرية بمرو بها قبر سليمن بن بريدة بن الخصيب الاسلمي وأخوه عبد الله دفن بجاورسه احدى قرى مرو وأبو هما بمرو وفي مقبرة يقال لها حصين * قلت وفي هذه القرية أيضا أبو حمزة محمد بن خالد الفنيني حدث عنه أبو بشر المروزي ذكره المايني وأبو الحكم عيسى بن عين الفنيني مولى خزاعة وآخوه بديل كان خازن بيت المال لابي مسلم في خراسان (وفنفن) الرجل (فرق ابله كسلا ونوانيا) عن ابن الاعرابي (واستفنه حمله على فنون من المشي) * ومما يستدرك عليه فنن الكلام اشتق في فن بعد فن والتفنن فعله وافتن الحمار باتنه أخذها في طردها وسوقها يمينا وشمالا وعلى استقامة وعلى غير استقامة والفنون الاخلاط من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وفنه فنا عناه والفن الامر العجب نقله الجوهري وفي حديث أهل الجنة أولو أفانين أي شعور وجم وهو جمع جمع الفنن للخصلة من الشعر شبه بالغصن وقال المرار

اعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

يعني خصل جمة رأسه حين شاب وتفنن اضطرب كالفنن وفنن رأيه لونه ولم يثبت على رأي واحد وأفانين الكلام أساليبه وطرقه وأفنون اسم امرأة وثوب مفنن مختلف وفرس مفن كمسن يأتي بفنون في عدوه وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن فنون البغدادي بالضم سمع ابن البطر نقله الحافظ * ومما يستدرك عليه فنتان بضم فسكون قرية من أعمال فرغانة قال الحافظ ذكرها أبو العلاء الفرضي الحافظ وقال أفاد نيها الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد الاوسي * ومما يستدرك عليه فنجكار بالضم قرية بمرو منها أبو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم عن الحميدي وعنه الفسوي (الفيلكون البردي) وهو في علول نقله الجوهري (و) قيل هو (القار أو الزفت) * ومما يستدرك عليه قوس فيلكون عظيمة قال الاسود بن يعفر

وكأن كسرنا من هتوف مرنة * على القوم كانت فيلكون المعابل

وذلك انها لا ترمى المعابل وهي النصال المطولة الا على قوس عظيمة (فندين بالضم وكسر الدال المهملة) أهمله الجماعة وهي (ة

(المستدرك) (الفيلكون) (المستدرك) (فندين)

(المستدرك) عمرو منها الفقيه محمد بن سليمان الفنديني) المروزى ومنها أيضا أبو اسحق ابراهيم بن الحسن عن أحمد بن سنان وأحمد بن منصور الرمادى * ومما يستدرك عليه تفهكن الرجل تندم حكاه ابن دريد وليس بثبت * قلت وأصله تفكن وفى لغة بعض تفكه فكانه

(التفون) جمع بين اللغتين ﴿التفون﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (البركة وحسن النماء والفاوانيا) هو الكهينا و(عود الصليب) نبت دون ذراع له زهر فرفيرى لا يؤخذ الا يوم نزول الشمس فى الميزان ولا يقطع الا بحديد واذا ظفر بالمتصلب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد ولا يدخل الجن بيتا وضع فيه وهو (حار ملطف مدر قاطع نزف

(المستدرك) الدم نافع من النقرس والصرع ولو تعليقا) وان بخر وعلق فى خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة وأورث الهيبة وان جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما ألفة لا تزول أبدا * ومما يستدرك عليه فورفان بالضم

(فان) قرية من السغد منها سليمان بن معاذ عن الكشى وعنه ابن حاجب الكشانى ﴿فان يفين) فينا (جاء والفينان فرس لبنى ضبة) لقرانة بن عوية الضبى (و) الفينان الرجل (الحسن الشعر الطويل وهى بهاء) قال اللحيانى ان أخذته من الفنن وهو الغصن صرفته فى حالى النكرة والمعرفة وان أخذته من الفينة وهو الوقت من الزمان ألحقته بباب فعلان وفعلانة فصرفته فى النكرة ولم تصرفه فى المعرفة وأنشد ابن برى للعجاج * اذا نا فينان أناغ الكعبا * وقال

فرب فينان طويل أممه * ذى غسنات قد دعانى أحزمه

(وذكر فى ف ن ن وغنث بن أفيان) بفتح الغين المعجمة وسكون النون والثاء مثلثة وافيان كانه جمع فين (من معد بن عدنان) قال الحافظ فى كنانة وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى الثاء المثلثة ومر هناك عن ابن حبيب انه من بنى مالك بن كنانة (و) الفينة (الساعة والحين وقد تحذف اللام يقال لقيته الفينة) بعد الفينة (ولقيته فينة) بعد فينة أى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة قال أبو زيد فهذا مما اعتقب عليه تعريفان تعريف العلمية وتعريف الالف واللام كقولك شعوب والشعوب للمنية وقال الكسائى الفينة الوقت من الزمان وقال ابن السكيت ما القاه الا الفينة بعد الفينة أى المرة بعد المرة (والافيون لبن الخشخاش) أجوده (المصرى الاسود) بارد فى الرابعة (نافع من الاورام الحارة خاصة فى العين ومن السعال والاسهال المزمن (مخدر) للعقل (وقليله نافع منوم وكثيره سم) واختلف فى وزنه فقيل أفعول كما اقتضاه سياق المصنف وكذلك ضبطه الشيخ النووى فى المهذب وغيره واحد وفى شمس العلوم هو فعيول بكسر الفاء وفتح الياء من الافن وهو أن لا يبقى الحالب من اللبن شيأ وعليه فالهمزة أصلية والياء زائدة * ومما يستدرك عليه ظل فينان واسع ممتد والفين بالكسر قرية باصبهان منها الوزير أبو نصر أنوشروان بن خالد بن محمد الفينى وزير المسترشد والسلطان محمد بن محمد بن ملكشاه روى عن أبى محمد عبد الله بن الحسن الكاهخى البتاوى مات

(المستدرك) ببغداد سنة ٥٣٣ قلت هكذا قيده ابن السمعانى بالكسر وقيده الذهبى بالفتح * ومما يستدرك عليه فياذسون بالكسر وفتح الذال المعجمة وفتح السين المهملة قرية ببخارا منها أبو صالح مسلمة بن النجم بن محمد النحوى يلقب سلمويه روى عنه أبو صالح الخيام

(المستدرك) (قبن) ﴿فصل القاف﴾ مع النون * ومما يستدرك عليه القأن شجر يهمز ولا يهمز وترك الهمز فيه أعرف كما فى اللسان ﴿قبن يقبن قبونا ذهب فى الارض واقبن) اذا (انهزم من العدو أو) اذا (اسرع فى عدوه آمنا والقبين) كامير (المتكمش فى أموره و) القمين بالميم (السريع) وسيأتى (و) قال ابن برزج (المقبئن كمطمئن المنقبض المنخنس والقبان كشداد القسطاس) معرب كما فى الصحاح (و) منه أخذ معنى (الامين) والرئيس على الانسان يحاسبه ويتتبع أمره (و) قبان (د باذربيجان و) قبان (جد عبد الله بن أحمد) ابن لقمان (المحدث) أملى والده بجرجان زمن الاسماعيلى (وحمار قبان) دويبة معروفة وقد ذكر (فى الباء) الموحدة قال الجوهرى هو فعال والوجه ان يكون فعلان قال ابن برى هو فعلان وليس بفعال والدليل عليه امتناعه من الصرف قال الراجز أنشده الفراء

*حمار قبان يسوق ارنبا * ولو كان فعالا لانصرف (وقبين بالضم والشد ة بالعراق والقبنة بالضم الاسراع فى الحوائج وقابون

(المستدرك) ة بدمشق) * ومما يستدرك عليه اقبأن الرجل انقبض كاكأن والحسين بن محمد النيسابورى حافظ مكثر عن أحمد بن منيع وروى البخارى فى صحيحه عن حسين غير منسوب عن ابن منيع قيل هذه النسبة لمن يعمل القبان أو يزن به وعلى بن الحسين القبانى عن أبى لبيد السرخسى ومحمد بن عبد الجليل القبانى شيخ لابى اسمعيل الهروى الحافظ ومحمد بن أحمد بن محمود القبانى سمع ابن خزيمة وعثمان بن أحمد القبانى عن أبى المعطوش وأحمد بن سلامة بن ابراهيم الحداد القبانى أجاز الذهبى وأبوه حدث عن عبد

(قتن) الواحد بن هلال وعبد الدائم بن أحمد القبانى عن ابن الزبيدى ﴿القتن محركة سمكة عريضة قدر راحة الكف و) القتين (كامير القز المطبوخ الابيض و) القتين (المرأة أو الجميلة و) أيضا (الرجل أو الحقير الذليل) كذا فى النسخ والصواب الضئيل يقال رجل قتين قليل الطعم واللحم وكذلك الانثى بغير هاء وكذلك القنيت وفى الحديث قال فى امرأة وضيئة انها قتين ورجل قتين قليل اللحم (و) القتين (الرمح و) أيضا (الدقيق من الاسنة) قال ابن برى القتين السنان اليابس الذى لا ينشف دما وأنشد

يحاول ان يقوم وقد مضته * مغابنه بذى خرص قتين

(و) القتين

(و) القتين (القراد) قال الجوهري لقلة دمه وقال ابن برى الاولى لقلة طعمه لانه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيأ قال الشماخ في ناقته

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى حجن قتين

جعل عرق هذه الناقة قوتا للقراد (و) القتين (الرجل لا طعم له) وكذا المرأة ومنه الحديث بخ تزوجتها بكرا قتينا (وقدقتن ككرم) قتانة وهو بين القتن (وأقتن) مثل ذلك (والمقتئن كمطمئن والمقتن) كمعمد (المنتصب واسود قاتن) مثل (قاتم) قال ابن جنى ذهب أبو عمرو الى انه بدل (وقتن المسك قتونا يبس وزالت ندوته) راسود وكذلك قتن الدم (وأقتن قتل القردان و) أيضا (نحل جسمه) من قلة الطعام (و) القتان (كسحاب أو غراب الغبار) كالقتام زعم يعقوب انه بدل وأنشد

عادتنا الجلاد والطعان * اذا علا في المأزق القتان

(المستدرك) روى بالوجهين * ومما يستدرك عليه رجل قتن قليل اللحم والقتون من أسماء القراد وليس بصفة والقتين المجهود والنحيف

(قعزن) ﴿قعزنه بالزاى حتى تقعزن﴾ أى (ضربه) بالعصا (حتى وقع) وكذلك قعزله فتقعزل (والقعزنة العصا) نقله الازهرى حكى اللحيانى ضربناهم بقعازنا فارجعنوا أى بعصينا فاضطجعوا (أو) القعزنة (الهراوة) قال

جلدت جعار عند باب وجارها * بقعزنتى عن جنبها اجلدات

(المستدرك) (ج) قعازن والقعزنات سيوف المنذر بن ماء السماء) * ومما يستدرك عليه قعزنه صرعه والقعزنة ضرب من الخشب طوله ذراع

(القدن) ﴿القدن﴾ أهمله الجوهري وروى ثعلب عن ابن الاعرابي هو (الكفاية والحسب) قال الازهري جعل القدن اسما واحدا من قولهم قدنى كذا وكذا أى حسبى وربما حذفوا النون فقالوا قدى وكذلك قطنى (وقدونين ع ببلاد الروم) *

(أقدن) ﴿أقدن﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال بعضهم أى (أتى بعيوب كثيرة)

(قرن) ﴿القرن الروق من الحيوان و) أيضا (موضعه من رأس الانسان) وهو حد الرأس وجانبه (أو الجانب الاعلى من الرأس ج أقرون) لا يكسر على غير ذلك ومنه أخذه بقرون رأسه (و) القرن (الذؤابة) عامة ومنه الروم ذات القرون لطول ذوائبهم (أو ذؤابة المرأة) وضفيرتها خاصة والجمع قرون (و) القرن (الخصلة من الشعر) والجمع كالجمع (و) القرن (أعلى الجبل ج قران) بالكسر أنشد سيبويه

ومعزى هديا تعلو * قران الارض سودانا

(و) القرنان (من الجراد شعرتان فى رأسه و) القرنان (غطاء للهودج) قال حاجب المازنى

كسون الفارسية كل قرن * وزين الاسلة بالسدول

(و) القرن (أول الفلاة و) من المجاز طلع قرن الشمس القرن (من الشمس ناحيتها أو أعلاها وأول شعاعها) عند الطلوع (و) من المجاز القرن (من القوم سيدهم و) من المجاز القرن (من الكلا خيره أو آخره أو أنفه الذى لم يوطأ) القرن (الطلق من الجرى) يقال عدا الفرس قرنا أو قرنين (و) القرن (الدفعة من المطر) المتفرقة والجمع قرون (و) القرن (لدة الرجل) ومثله فى السن عن الاصمعى (و) يقال (هو على قرنى) أى (على سنى وعمرى كالقرين) فهما اذا متحدان وقال بعضهم القرن فى الحرب والسن والقرين فى العلم والتجارة وقيل القرن بالكسر المعادل فى الشدة وبالفتح المعادل بالسن وقيل غير ذلك كما فى شرح الفصيح (و) القرن زمن معين أو أهل زمن مخصوص واختار بعض انه حقيقة فيهما واختلف هل هو من الاقتران أى الائمة المقترنة فى مدة من الزمان من قرن الحبل لارتفاع سنهم أو غير ذلك واختلفوا فى مدة القرن وتحديدها فقيل (أربعون سنة) عن ابن الاعرابى ودليله قول الجعدى

ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستآسا

فانه قال هذا وهو ابن مائة وعشرين (أو عشرة أو عشرون أو ثلاثون أو خمسون أو ستون أو سبعون أو ثمانون) نقلها الزجاج فى تفسير قوله تعالى ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون والاخير نقله ابن الاعرابى أيضا وقالوا هو مقدار المتوسط من أعمار أهل الزمان (أو مائة أو مائة وعشرون) وفى فتح البارى اختلفوا فى تحديد مدة القرن من عشرة الى مائة وعشرين لكن لم أر من صرح بالتسعين ولا بمائة وعشرة وما عدا ذلك فقد قال به قائل (والاول) من القولين الاخيرين (أصح) وقال ثعلب هو الاختيار (لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لغلام) بعد أن مسح رأسه (عش قرنا فعاش مائة سنة) وعبارة المصنف موهمة لان أول الاقوال التى ذكرها هو أربعون سنة فتأمل وبالاخير فسر حديث ان الله يبعث على رأس كل قرن لهذه الامة من يجدد أمر دينها كما حققه الولى الحافظ السيوطى رحمه الله تعالى (و) قيل القرن (كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد) وبه فسرت الآية المذكورة (و) قيل (الوقت من الزمان) عن ابن الاعرابى (و) القرن (الجبل المفتول من لحاء الشجر) عن أبى حنيفة وقال غيره هو شئ من لحاء شجر يفتل منه حبل (و) القرن (الخصلة المفتولة من العهن) قيل من الشعر أيضا والجمع قرون (و) القرن (أصل الرمل) وفى نسخة أسفل الرمل وهو الصواب كقنعه (و) القرن (العفلة الصغيرة) هو كالنتوء فى الرحم يكون فى الناس والشاء والبقر ومنه حديث على كرم الله تعالى وجهه اذا تزوج المرأة وبها قرن فان شاء طلق هو كالسن فى فرج المرأة يمنع من الوطء (و) القرن (الجبل الصغير) المنفرد عن الاصمعى (أو قطعة تنفرد من الجبل ج قرون وقران) قال أبو ذؤيب

ترقى باطراف القران وطرفها * كطرف الحبارى أخطأتها الاجادل

(و) القرن (حد السيف والنصل كقرنتهما بالضم) وكذلك قرنة السهم وقيل قرنتا النصل ناحيتاه من عن يمينه وشماله وجمع القرنة القرن (و) القرن (حلبة من عرق) يقال حلبنا الفرس قرنا أو قرنين أى عرقناه وقيل هو الدفعة من العرق والجمع قرون قال زهير

تضمر بالاصائل كل يوم * تسن على سنابكها القرون

وقال أبو عمرو القرون العرق قال الازهرى كأنه جمع قرن (و) القرن من الناس (أهل زمان واحد) قال

اذا ذهب القرن الذى أنت فيهم * وخلفت فى قرن فأنت غريب

(و) القرن (أمة بعد أمة) قال الازهرى والذى يقع عندى والله أعلم أن القرن أهل مدة كان فيها نبى أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلت السنون أو كثرت بدليل الحديث خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعنى الصحابة والتابعين وأتباعهم قال وجائز أن يكون القرن لجملة الامة وهؤلاء قرون فيها وانما اشتقاق القرن من الاقتران فتأويله أن الذين كانوا مقترنين فى ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذوو اقتران آخر (و) القرن (الميل على فم البئر للبكرة اذا كان من حجارة والخشبى دعامة) وهما ميلان ودعامتان من حجارة وخشب وقيل هما منارتان بينيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التى يوضع عليها المحور وتعلق منها البكرة قال الراجز

تبين القرنين فانظر ماهما * أمدر أم حجر اراهما

وفى حديث أبى أيوب فوجده الرسول يغتسل بين القرنين قيل فان كانتا من خشب فهما زرنوقان (و) القرن (ميل واحد من الكحل و) هو من القرن (المرة الواحدة) يقال أتيته قرنا أو قرنين أى مرة أو مرتين (و) قرن (جبل مطل على عرفات) عن الاصمعى وقال ابن الاثير هو جبل صغير وبه فسر الحديث أنه وقف على طرف القرن الاسود (و) القرن (الحجر الاملس النقى) الذى لا أثر فيه وبه فسر قوله

فأصبح عهدهم كقص قرن * فلا عين تحس ولا اثار

ومنهم من فسره بالجبل المذكور وقيل فى تفسيره غير ذلك (و) قرن المنازل (ميقات أهل نجد وهى ة عند الطائف) قال عمر بن أبى ربيعة

فلا أنس ملا أشياء لا أنس موقفا * لنا مرة منا بقرن المنازل

(أو اسم الوادى كله وغلط الجوهرى فى تحريكه) قال شيخنا هو غلط لا محيد له عنه وان قال بعضهم ان التحريك لغة فيه هو غير ثبت * قلت وبالتحريك وقع مضبوطا فى نسخ الجمهرة وجامع القزاز كما نقله ابن برى عن ابن القطاع عنهما وقال ابن الاثير وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون (و) غلط الجوهرى أيضا (فى نسبة) سيد التابعين راهب هذه الامة (أويس القرنى اليه) أى الى ذلك الموضع ونصه فى الصحاح والقرن موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرنى * قلت هكذا وجد فى نسخ الصحاح ولعل فى العبارة سقطا (لانه) انما هو (منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد أحد أجداده) على الصواب قاله ابن الكلبى وابن حبيب والهمدانى وغيرهم من أئمة النسب وهو أويس بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن عمران بن قرن كذا لابن الكلبى وعند الهمدانى سعد بن عمرو بن حوران بن عصران بن قرن وجاء فى الحديث يأتيكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لابره قال ابن الاثير روى عن عمر رضى الله تعالى عنه وأحاديث فضله فى مسلم وبسطها شراحه القاضى عياض والنووى والقرطبى والابى وغيرهم قتل بصفين مع على على الصحيح وقيل مات بمكة وقيل بدمشق (و) القرنان (كوكبان حيال الجدى و) القرن (شد الشئ الى الشئ ووصله اليه) وقد قرنه اليه قرنا (و) القرن (جمع البعيرين فى حبل) واحد وقد قرنهما (و) قرن (ة بارض النحامة) لبنى الحريش (و) قرن (ة بين قطربل والمزرقة) من أعمال بغداد (منها خالد بن زيد) وقيل ابن أبى يزيد وقيل ابن أبى الهيثم بهيدان القطربلى القرنى عن شعبة وحماد بن زيد وعنه الدورى ومحمد بن اسحق الصغانى لا بأس به (و) قرن (ة بمصر) بالشرقية (و) قرن (جبل بأفريقية وقرن باعرو) قرن (عشارو) قرن (الناعى و) قرن (بقل حصون باليمن وقرن البوباة) جبل لمحارب وقرن الحبالى (واد يجىء من السراة) لسعد بن بكر وبعض قريش وفى عبارة المصنف سقط (وقرن غزال ثنية م) معروفة (وقرن الذهاب ع و) من المجاز (قرن الشيطان) ناحية رأسه ومنه الحديث تطلع الشمس بين قرنى الشيطان فاذا طلعت قارنها فاذا ارتفعت فارقها (و) قيل (قرناه) مثنى قرن وفى بعض النسخ قرناؤه (أمته المتبعون لرأيه) وفى النهاية بين قرنيه أى أمتيه الاولين والآخرين أى جمعاه اللذان يغريهما باضلال البشر (أو) قرنه (قوته وانتشاره أو تسلطه) أى حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط كالمعين لها وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأن الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها (وذو القرنين) المذكور فى التنزيل هو (اسكندر الرومى) نقله ابن هشام فى سيرته واستبعده السهيلى وجعلهما اثنين وفى معجم ياقوت وهو ابن الفيلسوف قتل كثيرا من الملوك وقهرهم ووطئ البلدان الى أقصى الصين وقد أوسع الكلام فيه الحافظ فى كتاب التدوير والتربيع ونقل كلامه الثعالبى فى ثمار القلوب وجزم طائفة بأنه من الاذواء من التبابعة من ملوك حمير ملوك اليمن واسمه الصعب ابن الحرث الرائش وذو المنار هو ابن ذى القرنين نقله شيخنا * قلت وقيل اسمه مرزبان بن مرويه وقال ابن هشام مرزبى بن مرويه

وقيل

وقيل هرمس وقيل هرديس قال ابن الجواني في المقدمة وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال ذو القرنين عبد الله ابن الضحاك بن معد بن عدنان اه واختلفوا في سبب تلقيبه فقيل (لانه لما دعاهم الى الله عز وجل ضربوه على قرنه فأحياه الله تعالى ثم دعاهم فضربوه على قرنه الآخر فمات ثم أحياه الله تعالى) وهذا غريب والذي نقله غير واحد أنه ضرب على رأسه ضربتين ويقال انه لما دعا قومه الى العبادة قرنوه أي ضربوه على قرني رأسه وفي سياق المصنف رحمه الله تعالى تطويل مخل (أو لانه بلغ قطري الارض) مشرقها ومغربها نقله السمعاني (أو لضفيرتين له) والعرب تسمي الخصلة من الشعر قرنا حكاه الامام السهيلي أو لان صفحتي رأسه كانتا من نحاس أو كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة نقلهما السمعاني أو لانه رأى في المنام أنه أخذ بقرني الشمس فكان تأويله أنه بلغ المشرق والمغرب حكاه السهيلي أو لانقراض قرنين في زمانه أو كان لتاجه قرنان أو لكرم أبيه وأمه أي كريم الطرفين نقله شيخنا وقيل غير ذلك قال ٢ وأماذو القرنين صاحب ارسطو فهو غير هذا كما بسطه في العناية وقيل كان في عهد ابراهيم عليه السلام وهو صاحب الخضر لما طلب عين الحياة قاله السهيلي في التاريخ ولقد أجاد القائل في التورية

٢ قوله وأماذو القرنين الخ لعل الصواب وأما الاسكندر الخ

* كم لامني فيك ذو القرنين يا خضر * وفي الحديث لا أدري أذو القرنين نبيا كان أم لا (و) ذو القرنين لقب (المنذر بن ماء السماء) وهو الاكبر جد النعمان بن المنذر سمي به (لضفيرتين كانتا في قرني رأسه) كان يرسلهما وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس

أشد نشاص ذي القرنين حتى * تولى عارض الملك الهمام

(و) ذو القرنين لقب (علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه) ورضي عنه (لقوله صلى الله عليه وسلم ان لك في الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها أي ذو طرفي الجنة وملكها الاعظم تملك ملك جميع الجنة كما ملك ذو القرنين جميع الارض) واستضعف أبو عبيد هذا التفسير (أو ذو قرني الامة فأضمرت وان لم يتقدم ذكرها) كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب أراد الشمس ولا ذكر لها قال أبو عبيد وأنا أختار هذا التفسير الاخير على الاول لحديث يروى عن علي رضي الله تعالى عنه وذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال دعا قومه الى عبادة الله تعالى فضربوه على قرنه ضربتين رفيكم مثله فنرى أنه أراد نفسه يعني أدعو الى الحق حتى يضرب رأسي ضربتين يكون فيهما قتلي (أو ذو جبليها للحسن والحسين) رضي الله تعالى عنهما روى ذلك عن ثعلب (أو ذو شجتين في قرني رأسه احداهما من عمرو بن ود) يوم الخندق (والثانية من ابن ملجم لعنه الله وهذا أصح) ما قيل وهو تتمة من قول أبي عبيد المتقدم ذكره (وقرن الشمام شبيه بالباقلاء وذات القرنين ع قرب المدينة بين جبلين) وقال نصر قرنين بكسر القاف جبل حجازي في ديار جهينة قرب حرة النار فلا أدري هو هوام غيره (والقرن بالكسر كفؤك في الشجاعة) ونظيرك فيها وفي الحرب قال كعب

اذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مجدول

والجمع أقران ومنه حديث ثابت بن قيس بئسما عودتم أقرانكم أي نظراءكم وأكفاءكم في القتال (أو عام) في الحرب أو السن وأي شئ كان (و) القرن (بالتحريك الجعبة) تكون من جلود مشقوقة ثم تخرز وانما تشق لتصل الريح الى الريش فلا تفسد قال

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن * فكلهم يغدو بقوس وقرن

وقيل هي الجعبة ما كانت وفي حديث ابن الاكوع صل في القوس واطرح القرن وانما أمره بنزعه لانه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ وفي حديث آخر الناس يوم القيامة كالنبل في القرن أي مجتمعون مثلها وفي حديث عمير بن الحمام فأخرج تمرا من قرنه أي من جعبته ويجمع على أقرن وأقران كاجبل وأجبال وفي الحديث تعاهدوا أقرانكم أي انظروا هل هي من ذكية أو ميتة لاجل حلها في الصلاة وقال ابن شميل القرن من خشب وعليه أديم قد غرز به وفي أعلاه وعرض مقدمه فرج فيه وشج قد وشج بينه قلات وهي خشبات معروضات على فم الجفير جعلن قوامه أن يرتطم يشرج ويفتح (و) القرن (السيف والنبل) جمعه قران كجبال قال العجاج * عليه ورقان القران النصل * (و) القرن (حبل يجمع بين البعيرين) والجمع الاقران عن الاصمعي وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الحياء والايمان في قرن أي مجموعان في حبل (و) القرن (البعير المقرون بآخر كالقرين) قال الاعور النبهاني يهجو جريرا

ولو عند غسان السليطي عرست * رغا قرن منها وكاس عقير

قال ابن بري وأنكر ابن حمزة أن يكون القرن البعير المقرون بآخر وقال انما القرن الحبل الذي يقرن به البعيران وأما قول الاعور رغا قرن منها فانه على حذف مضاف (و) القرن (خيط من سلب يشد في عنق الفدان) وهو قشر يفتل يوثق على عنق كل واحد من الثورين ثم توثق في وسطهما اللومة (كالقران ككتاب) جمعه ككتب (و) قرن (جد أويس المتقدم ذكره وهو بطن من مراد (و) القرن (مصدر الاقرن) من الرجال (للمقرون الحاجبين) وقيل لا يقال أقرن ولا قرناء حتى يضاف الى الحاجبين وفي صفته صلى الله تعالى عليه وسلم سوابغ في غير قرن قالوا القرن التقاء الحاجبين قال ابن الاثير وهذا خلاف ما رووته أم معبد رضي الله تعالى عنها فانها قالت في الحلية الشريفة أزج أقرن أي مقرون الحاجبين قال والاول الصحيح في صفته وسوابغ حال من المجرور وهي الحواجب (وقد قرن كفرح) فهو أقرن بين القرن (والقرنة بالضم الطرف الشاخص من كل شئ) يقال قرنة الجبل وقرنة النصل

وقرنة السهم وقرنة الريح (و) القرنة (رأس الرحم أوزاويته أوشعبته) وهما قرنتان (أومانتأمنه وقرن بين الحج والعمرة قرانا) بالكسر (جمع) بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة وعند أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه هو أفضل من الافراد والتمتع وجاء فلان قارنا قال شيخنا وقرن ككتب كما هو قضية المصنف رحمه الله تعالى وصرح به الجوهري وابن سيده وأرباب الافعال فلا يعتد بقول الصفاقسي انه كضرب مقتصرا عليه نعم صرح جماعة بانه بالوجهين وقالوا المشهور أنه ككتب ويقال في لغة كضرب (كاقترن في لغة) وأنكرها القاضي عياض وأثبتها غيره كما نقله الحافظ في فتح الباري والحافظ السيوطي في عقود الزبرجد (و) قرن (البسر) قرونا (جمع بين الارطاب والابسار) فهو بسر قارن لغة أزدية (والقرين) الصاحب (المقارن كالقراني كجباري) قال رؤبة * يعطو قرانا به جهاد مرتاد * و (ج قرناء) ككرماء (و) القرين (المصاحب) والجمع كالجمع (و) القرين (الشيطان المقرون بالانسان لا يفارقه) وفي الحديث ما من أحد الا وكل به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه ومنه الحديث الآخر فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير وفي الشر (و) القرين (سيف زيد الخيل) الطائي (وقرين بن سهيل بن قرين) كذا في النسخ وفي التبصير سهل بن قرين ووجد في ديوان الذهبي بالوجهين هو (وأبوه محدثان) أما هو فحدث عن تمتام وغيره وأما أبوه فعن ابن أبي ذؤيب وا ه قال الازدي هو كذاب (وعلي بن قرين) بن بهرس عن هشيم (ضعيف) وقال الذهبي روى عن عبد الوارث كذاب وفاته علي بن حسن بن كنانة البصري المؤدب لقبه القرين عن عبد الله بن عمر بن سليح (و) القرينة (بهاروضة بالصمان) قال ذو الرمة

محل الالوى أوجدة الرمل كلما * جرى الرمث في ماء القرينة والسدر

(و) القرينة (النفس كالقرونة والقرون والقرين) يقال أسمعت قرونته وقرينته وقرونه وقرينه أي ذات نفسه وتابعته على الامر قال أوس

فلا في امرأ من ميدعان وأسمعت * قرونته باليأس منها فجللا

أي طابت نفسه بتركها قال ابن بري وشاهد قرون قول الشاعر

فاني مثل مابك كان مابي * ولكن أسمعت عنهم قرونى

وقول ابن كلثوم

متى نعقد قرينتنا بحبل * نجذ الحبل أونقص القرينا

قرينته نفسه هنا يقول اذا أقرنا أقرن علينا (والقرينان أبو بكر وطلحة رضي الله تعالى عنهما لان عثمان) بن عبيد الله (أخا طلحة) أخذهما و (قرنهما بحبل) فلذلك سميا القرينين وورد في الحديث ان أبا بكر وعمر يقال لهما القرينان (والقران ككتاب الجمع بين التمرتين في الاكل) ومنه الحديث نهى عن القران الا أن يستأذن أحدكم صاحبه وانما نهى عنه لان فيه شرها يزري بصاحبه ولان فيه غبنا برفيقه (و) القران (النبل المستوية من عمل رجل واحد) ويقال للقوم اذا تناضلوا اذكروا القران أي والوا بين سهمين سهمين (و) القران (المصاحبة كالمقارنة) قارن الشئ مقارنة وقرانا اقترن به وصاحبه وقارنته قرانا صاحبته (والقرنان الديوث المشارك في قرينته لزوجته) وانما سميت الزوجة قرينة لمقارنة الرجل اياها وانما سمي القرنان لانه يقرن بها غيره عربي صحيح حكاه كراع وقال الازهري هو نعت سوء في الرجل الذي لا غيرة له وهو من كلام الحاضرة ولم أر البوادي لفظوا به ولا عرفوه قال شيخنا رحمه الله تعالى وهو من الالفاظ البالغة في العامية والابتذال وظاهره أنه بالفتح وضبطه شراح المختصر الخليلي بالكسر وهل هو فعلال أوفعلان يجوز الوجهان وأورده الخفاجي في شفاء الغليل على انه من الدخيل (و) القرون (كصبور دابة يعرق سريعا) اذا جرى (أو تقع حوافر رجليه مواقع يديه) في الخيل وفي الناقة التي تضع خف رجلها موضع خف يدها (و) القرون (ناقة تقرن ركبتيها اذا بركت) عن الاصمعي (و) قال غيره هي (التي يجتمع خلفاها القادمان والآخران) فيتدانيان (و) القرون (الجامع بين تمرتين) تمرتين (أولقمتين) لقمتين وهو القران (في الاكل) وقالت امرأة لبعلها ورآته يأكل كذلك أبرما قرونا (وأقرن) الرجل (رمى بسهمين و) أقرن (ركب ناقة حسنة المشي و) أقرن (حلب الناقة القرون) وهي التي تجمع بين المحلبين في حلبة (و) أقرن (ضحى بكبش أقرن) وهو الكبير القرن أو المجتمع القرنين (و) أقرن (للامر أطاقه وقوي عليه) فهو مقرن وكذلك أقرن عليه ومنه قوله تعالى وما كنا له مقرنين أي مطيقين وهو من قولهم أقرن فلانا صار له قرنا وفي حديث سليمان بن يسار اما أنا فاني لهذه مقرن أي مطيق قادر عليها يعني ناقته (كاستقرن و) أقرن (عن الامر ضعف) حكاه ثعلب وأنشد

ترى القوم منها مقرنين كأنما * تساقوا عقارا لابيل سليمها

فهو (ضد) وقال ابن هانئ المقرن المطيق الضعيف وأنشد لابي الاحوص الرياحي

ولو أدركته الخيل والخيل تدعى * بذي نجب ما أقرنت وأجلت

أي ما ضعفت (و) أقرن (عن الطريق عدل) عنها قال ابن سيده أراه لضعفه عن سلوكها (و) اقرن (عجز عن أمر ضيعته) وهو الذي يكون له ابل وغنم ولا معين له عليها أو يكون يسقي ابله ولا ذائد له يذودها يوم ورودها (و) اقرن (أطاق أمرها) وهو أيضا (ضد و) أقرن (جمع بين رطبتين و) أقرن (الدم في العرق كثر كاستقرن و) اقرن (الدمل حان نفقؤه و) اقرن (فلان رفع رأس رمحه لئلا

يصيب

٣ قوله على بن حسن في نسخة حسن بن على فحرره

يصيب من أمامه) عن الاصمعي وقيل اقرن الرمح اليه رفعه (و) أقرن (باع) القرن وهي (الجعبة و) أيضا (باع) القرن أي (الجبل و) اقرن (جاء بأسيرين) مقرونين (في حبل و) اقرن (اكتحل كل ليلة ميلا و) أقرنت (السماء دامت) تمطرايا ما (فلم تقلع) وكذلك أغضنت وأغينت عن أبي زيد (و) اقرنت (الثريا ارتفعت) في كبد السماء (والقارون الوجع) وهو عرق الابكر (و) قارون (بلا لام عتي من العتاة يضرب به المثل) في الغنى وهو اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والتعريف وهو رجل كان من قوم موسى عليه السلام وكان كافرا فخسف الله به وبداره الارض (والقرينين) مثنى قرن (جبلان بنواحي اليمامة) بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر وضبطه نصر بضم القاف وسكون الياء وفتح النون ومثناة فوقية (و) أيضا (ع ببادية الشأم و) أيضا (ة بمرو الشاهجان) لانه قرن بينها وبين مرو الروذ (منها أبو المظفر محمد بن الحسن) بن أحمد بن محمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى (القرينيني) عن أبي طاهر المخلص وعنه أبو بكر الخطيب مات بشهرزور سنة ٤٣٢ (وذو القرنين عصبة باطن الفخذ) قال شيخنا رحمه الله تعالى والصواب ذات القرينتين لان (ج ذوات القرائن) ولتأنيث العصبة (والقرنتان) بالضم مثنى قرنة (جبل بساحل بحر الهند في جهة اليمن والقرينة) كسفينة (ع) في ديار تميم قال الشاعر

ألا ليتني بين القرينة والحبل * على ظهر حرجوج يبلغني أهلي

(و) قرين (كزبير ة بالطائف و) قرين (بن عمر أو) هو قرين (بن ابراهيم) عن أبي سلمة وعنه ابن أبي ذؤيب وابن اسحق (أو ابن عامر) صوابه وقرين بن عامر (بن سعد بن أبي وقاص و) أبو الحسن (موسى بن جعفر بن قرين) العثماني روى عنه الدارقطني (محدثون وقرون البقر ع بديار بني عامر و) القرّان (كشداد القارورة) بلغة الحجاز وأهل اليمامة يسمونها الخنجورة عن ابن شميل (و) قرّان (كرمان ة باليمامة) وهي وملهم لبني سحيم من بني حنيفة (و) قرّان (اسم) رجل وهو ابن تمام الاسدي الكوفي عن سهيل بن أبي صالح ودهشم بن قرّان عن عمران بن خارجة وأبو قرّان طفيل الغنوي شاعر وغالب بن قرّان له ذكر (و) المقرّنة (كمعظمة الجبال الصغار بدنو بعضها من بعض) سميت بذلك لتقاربها قال الهذلي

دلجى اذا ما الليل جن على المقرّنة الحباحب

أراد بالمقرّنة اكاما صغارا مقترنة (وعبد الله وعبد الرحمن وعقيل ومعقل والنعمان وسويد وسنان أولاد مقرّن) بن عائذ المزني (كمحدث صحابيون) وليس في الصحابة سبعة اخوة سواهم اما عبد الله فروى عن ابن سيرين وعبد الملك بن عمير وأخوه عبد الرحمن ذكره ابن سعد وأخوه عقيل يكنى أبا حكيم له وفادة وأخوه معقل يكنى أبا عمرة وكان صاحب لواء المقدادي وأخوه النعمان كان معه لواء مزينة يوم الفتح وأخوه سويد يكنى أبا عدي روى عنه هلال بن يساف وأخوه سنان له ذكر في المغازي ولم يرو (ودور قرائن يستقبل بعضها بعضا والقرنوة) نبات عريض الورق ينبت في ألوية الرمل ودكادكه ورقه أغبر يشبه ورق الحندقوق قيل هي (الهرنوة أو عشبة أخرى) خضراء غبراء على ساق ولها ثمرة كالسنبلة وهي مرة تدبغ بها الأساقي (ولا نظير لهما سوى عرقوة وعنصوة وزرقوة وثندوة) قال أبو حنيفة الواو فيها زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للالحاق ألا ترى انه ليس في الكلام مثل ٢ فرزدقة (وسقاء قرنوى ومقرنى مدبوغ بها) الاخيرة بغير همز وهمزها ابن الاعرابي وقد قرنيته أثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الاصل والراء والنون ثم قلبوها ياء للمجاورة (وحية قرناء لها كلعمتين في رأسها) كأنهما قرنان (وأكثر ما يكون في الافاعي) وقال الاصمعي القرناء الحية لان لها قرنا قال الاعشى

تحكي له القرناء في عرزالها * أتم الرحى تجرى على ثفالها

(والقيروان الجماعة من الخيل والقفل) بالضم جمع قافلة وهو معرب كاروان وقد تكلمت به العرب وقال أبو عبيدة كل قافلة قيروان (و) أيضا (معظم الكتيبة) عن ابن السكيت قال امرؤ القيس

وغارة ذات قيروان * كأن أسرابها الرعال

(و) قيروان (د بالمغرب) افتتحه عقبة بن نافع الفهري زمن معاوية سنة خمسين يروى أنه لما دخله أمر الحشرات والسباع فرحلوا عنه ومنه سليمان بن داود بن سلمون الفقيه وسيأتي ذكر القيروان في قرو (وأقرن بضم الراء ع بالروم) ولم يقيده ياقوت بالروم وأنشد لامرئ القيس

لما سما من بين أقرن فالاجبال قلت فداؤه أهلي

(والقرناء كحمراء اللوبياء) وقال أبو حنيفة هي عشبة نحو الذراع لها أفنان وسنفة كسنفة الجلبان ولحبها مرارة (و) من المجاز (المقرون من أسباب الشعر) وفي المحكم (ما اقترنت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن كمتفاعلن وعلتن من مفاعلتن فتفاقد قرنت السببين بالحركة) وقد يجوز اسقاطها في الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن وأما المفروق فقد ذكر في موضعه (والقرناء من السور ما يقرأ بهن في كل ركعة) جمع قرينة (والقرانيا شجر جبلي ثمره كالزيتون قابض مجفف مدمل للجراحات الكبار مضادة للجراحات الصغار والمقرن الخشبة) التي (تشد على رأس الثورين) وضبطه بعض كمنبر * ومما يستدرك عليه كبش أقرن كبير القرن وكذلك التيس وقد قرن كل ذي قرن كفرح ورمح مقرون سنانه من قرن وذلك أنهم ربما جعلوا أسنة رماحهم من قرون الظباء والبقر الوحشي قال الشاعر

ورامح قد رفعت هاديه * من فوق رمح قطل مقرونا

٢ قوله فرزدقة كذا باللسان أيضا والظاهر فرزقة حتى يكون كالامثال المذكورة

(المستدرك)

والقرن البكرة والجمع أقرن وقرون وشاب قرناها علم رجل كتأبط شرا ٢ وذرّى حبا وأصاب قرن الكلا اذا أصاب ما وافرا ويقال تجدني في قرن الكلا أي في الغاية مما تطلب مني ويقال للروم ذوات القرون لتوارثهم الملك قرنا بعد قرن وقيل لتوفر شعورهم وأنهم لا يجزونها قال المرقش

لات هنا وليتني طرف الزج وأهلي بالشام ذات القرون

وقال أبو الهيثم القرون حبائل الصياد يجعل فيها قرون يصطاد بها الصعاء والحمام وبه فسر قول الاخطل يصف نساء

واذا نصبن قرونهن لغدرة * فكأنما حملت لهن نذورا

والقراني كحباري وترفتل من جلد البعير ومنه قول ذي الرمة

وشعب أبى أن يسلك الغفر بينه * سلكت قراني من قياسرة سمرا

وأراد بالشعب فوق السهم وابل قراني أي ذات قرائن والقرين العين الكحيل والقرناء العفلاء وقال الاصمعي القرن في المرأة كالادرة في الرجل وهو عيب وقال الازهري القرناء من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه اما غدة غليظة أو لحمة مرتتقة أو عظم وقال الليث القرن حدرابية مشرفة على وهدة صغيرة ٣ وقرن الى الشئ تقرينا شده اليه ومنه قوله تعالى مقرنين في الاصفاد شدد للكثرة والاقرين الاسير وقرنه وصله وأيضا شده بالحبل والقران بالكسر الحبل الذي يشد به الاسير وأيضا الذي يقاد به البعير ويقاد به جمعه قرن ككتب واقترنا وتقارنا وجاؤا قرانى أي مقترنين وهو ضد فرادى وقران الكواكب اتصالها ببعض ومنه قران السعدين ويسمون صاحب الخروج من الملوك صاحب القران من ذلك والقرينان أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما والقرينان الجملان المشدود أحدهما الى الآخر والقرينة الناقة تشد باخرى والقرن الحصن جمعه قرون وهذا كتسميتهم للحصون الصياصي وقال أبو عبيد استقرن فلان لفلان اذا عازه وصار عند نفسه من أقرانه وفي الاساس استقرن غضب واستقرن لان والقرن اقتران الركبتين وقيل تباعدما بين رأس الفخذين وان تدانت أصولهما والاقران ان يقرن بين التمرتين في الاكل وبه روى الحديث أيضا كالمقارنة ومنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا تقارنوا الا أن يستأذن الرجل أخاه والقرون من الابل التي تجمع بين محلبين في حلبة وقيل هي التي اذا بعرت قارنت بين بعرها والقران كشداد لغة عامية في القرنان بمعنى الديوث وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها يوم الجمع يوم تبعل وقران كناية عن التزويج ويقال فلان اذا جاذبته قرينته وقرينه قهرها أي اذا قرنت به الشديدة أطاقها وغلبها وأخذت قرونى من الامر أي حاجتي ورجل قارن ذو سيف ونبل أو ذو سيف ورمح وجعبة قد قرنها والقرائن جبال معروفة مقترنة قال تأبط شرا

وخمخمت مشعوف النجاء وراعني * أناس بفيفان فمرت القرائنا

وقرنت السماء دام مطرها كأقرنت والقران كغراب من لم يهمز لغة في القرآن وأقرن ضيق على غريمه وقال أبو حنيفة قرونة بالضم نبتة تشبه اللوبياء وهي فريدة أهل البادية لكثرتها وحكى يعقوب أديم مقرون دبغ بالقرنوة وهو على طرح الزائد ويوم أقرن كاملس يوم لغطفان على بني عامر وهو غير الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقرن الثعالب موضع قرب مكة وأنت ذاهب الى عرفات قيل هو قرن المنازل ومن أمثالهم تركاه على مقص قرن ومقط قرن لمن يستأصل ويصطلم والقرن اذا قص أو قط بقي ذلك الموضع أملس وأقرن أعطاه بعيرين في قرن ونازعه فتركه قرنا لا يتكلم أي قائما مائلا مبهوتا وأقرنت أفاطير وجه الغلام بثرت مخارج لحيته ومواضع تفطر الشعر والقرينة في العروض الفقرة الاخيرة وقرن بين عرض اليمامة ومطلع الشمس ليس وراءه من قرى اليمامة ولا مياهها شئ هو لبني قشير بن كعب وقرن الحبالى جبل لغني وآخر في ديار خثعم وقرينان في ديار مضر لبني سليم يفرق بينهما واد عظيم وترعة القرينين احدى الانهار المتشعبة من النيل سميت بالقرينين قريتان بمصر والمقرونة نوع من الطعام يعمل من عجين وسمن ولوز وقرينة بن سويد النسفي كسفينة جد أبي طلحة منصور بن محمد بن علي روى عن البخاري صحيحه مات سنة ٣٢٩ ثقة وقرن ابن مالك بن كعب بالفتح بطن من مذحج منهم عافية بن يزيد القاضي عن هشام بن عروة وغيره وقرنان بالفتح والضم بطن من تجيب منهم شريك بن سويد شهد فتح مصر * ومما يستدرك عليه قرجن جندب قرية بالري منها علي بن الحسن القرجني من مشايخ العقيلي ذكره الامير * ومما يستدرك عليه خذ بقردنه وكردنه وكرده أي بقفاه ذكره الازهري في الرباعي وأبو العباس الفضل بن عبد الله القردواني محدث * ومما يستدرك عليه ٢ القرسطون القبان أعجمي لان فعلولا وفعلونا ليس من ابنيتهم كما في اللسان

﴿القرصعنة﴾ بجرد حملة هكذا هو في النسخ والمعروف على الالسنة بفتح الكاف والصاد والعين وشد النون وقد أهمله الجماعة وهو (شويكة ابراهيم) لنبات معروف بالشام (رهي أنواع منه نوع طويل سبط لونه كالسوسن البري يعلق على الابواب لمنع الذباب (و) منه (نوع أبيض كثير الورق حاد الشوك كأنه حرشفة طويلة كثير بالبلياء) بمعنى بيت المقدس (مجرب لوجع الظهر)

﴿القرطعن بجرد حل﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان هو (الاحمق وما عليه قرطعنة) أي (شئ) ويروى هذا بالباء أيضا وقد تقدم * ومما يستدرك عليه القرطان بالكسر كالبرذعة لذوات الحوافر ويقال له قرطاط وقرطاق وبالنون أشهر وقيل هو ثلاثي الاصل ملحق بقرطاس كما في اللسان * ومما يستدرك عليه قرمونة محركة كورة بالاندلس شرقي اشبيلية وغربي قرطبة منها أبو المغيرة

خطاب

٢ قوله وذرّى حبا هو لقب كما في المجد في مادة ح ب ب

٣ قوله وقرن الخ عبارة اللسان وقرن الشئ بالشئ وقرنه اليه يقرنه قرنا شده اليه

٤ قوله القرسطون ذكره في اللسان بالصاد

(المستدرك)

(القرصعنة)

(القرطعن)

(المستدرك)

خطاب بن سلمة بن محمد بن سعيد القرموني سكن قرطبة فاضل زاهد مجاب الدعوة عن قاسم بن أصبغ وابن الاعرابي بمكة وعنه ابن الفرضي مات سنة ٣٧٢ ﴿أقرن﴾ زيد (ساقه) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (كسرها وقزوين بكسر الواو من بلاد الجبل ثغر الديلم) بينه وبين الري سبعة وعشرون فرسخا منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الشافعي رحمه الله تعالى له حلقة بمصر وولي قضاء مصر ومنها الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه صاحب السنن والتاريخ والتفسير مات سنة ٢٩٣ ومنها سعيد بن صالح القزويني من مشايخ أبي زرعة (وقزوينك) بزيادة الكاف وهي للتصغير عندهم (ة بالدينور) ﴿أقسن﴾ الرجل (صلبت يده و) نص ابن الاعرابي صلب بدنه (على العمل والسقي واقسأن العود) كاطمأن (قسأنية) كطمأنينة يبس و (اشتد وعسا و) اقسأن (الرجل كبر وعسا وفي العمل مضى) فهو مقسئن قيل هو الذي انتهى في سنة فليس به ضعف كبر ولا قوة شباب وقيل هو الذي في آخر شبابه وأول كبره ومنه قول الشاعر

ان تك لدنا لينا فاني * ماشئت من أشمط مقسئن

(و) أقسأن (الليل اشتد ظلامه) قال * بت لها يقظان واقسأنت * قال الازهري هذه الهمزة اجتلبت ليلا يجتمع ساكنان وفي الاصل اقسان يقسان (وقوسينيا بضم القاف وكسر النون مشددة الياء كورة) مشتملة على قرى (بين مصر والاسكندرية) وهي قويسنا في كتب الديوان والعامة تقول قسن اتباع لحسن بسن والقسين كاردب الشيخ القديم وكذلك البعير قال

* وهم كمثل البازل القسين * وقد اقسان كاحمار ﴿القسطينة﴾ هكذا بنونين في سائر النسخ والصواب بموحدة وياء ونون وقد أهمله الجوهري وقوله (بالفتح) مستدرك وقال الازهري في الخماسي قسطينة وقسطيلة بمعنى (الكمرة) ﴿قسطنطينية﴾ أهمله الجماعة وهي مدينة الروم العظمى وقد ذكر (في ق س ط) وتقدم ما يتعلق بها هناك * ومما يستدرك عليه قسطينة بضم ففتح فسكون وكسر الطاء وسكون الياء وفتح النون مدينة بأفريقية ويقال أيضا بالميم بدل النون الاولى وقد نسب اليها جماعة من المحدثين المتأخرين * ومما يستدرك عليه القسطانية عوج قوس قزح عن الليث والقسطان الغبار عن أبي عمرو وقد تقدم البحث فيه في ق س ط وقسطانة بالضم قرية بالري ويقال بالكاف أيضا منها أبو بكر محمد بن الفضل بن موسى عنه أبو بكر الشافعي رحمه الله تعالى صدوق ﴿القشوان بالضم﴾ أهمله الجماعة وهو (الرجل القليل اللحم والقشونية من الابل) هي (الرقيقة الجلد الضيقة الفم وقشن بالكسر ة بساحل بحر اليمن وقاشان د قرب قم) وأهله شيعة وقال الذهبي على ثلاثين فرسخا من أصبهان (وحكى) ابن السمعاني (صاحب اللباب) في الانساب (اهمال الشين لغة) فيه قال الذهبي وهو المشهور على السنة الناس منها أبو محمد جعفر بن محمد الرازي روى عنه أبو سهل هرون بن أحمد الاستراباذي ومنها السيد أبو الرضا فضل بن علي الحسيني العلوي روى عنه ابن السمعاني وله شعر حسن ﴿قطن﴾ بالمكان (قطونا أقام) به وتوطن (و) قطن (فلانا خدمه فهو قاطن ج قطان وقاطنة وقطين) كأمير وهم المقيمون بالموضع لا يكادون يبرحونه ومجاور ومكة قطانها وفي حديث الافاضة نحن قطين الله أي سكان حرمه بحذف مضاف وقيل القطين اسم للجمع وكذلك القاطنة (والقطن بالضم) وهو المشهور (و بضمتين) قيل على الاتباع كعسر وعسر وقيل انه لغة ثانية وصحح ومنه قول لبيد

ساقتلك ظعن الحي يوم تحملوا * فتكنسوا قطنا تصر خيامها

وقيل أراد به ثياب القطن (وكعنق) جزم الجوهري بانه لضرورة الشعر وأنشد لدهلب بن قريع

كأن مجرى دمعها المستن * قطنة من أجود القطن

قال ولا يجوز مثله في الكلام ويروى من أجود القطن (م) معروف قال أبو حنيفة (وقد يعظم شجره) حتى يكون مثل شجر المشمش (ويبقى عشرين سنة) قال الاطباء (والضماد بورقه المطبوخ في الماء نافع لوجع المفاصل الحارة والباردة وحبه ملين مسخن باهي نافع للسعال والقطعة منه بهاء) في اللغات الثلاث (واليقطين ما لا ساق له من النبات ونحوه) نحو القرع والدباء والبطيخ والحنظل وفي التهذيب شجر القرع ومنه قوله تعالى وأنبتنا عليه شجرة من يقطين قال الفراء قيل عند ابن عباس هو ورق القرع فقال وما جعل القرع من بين الشجر يقطينا كل ورقة اتسعت وسترت فهي يقطين وقال مجاهد كل شئ ذهب بسطا في الارض يقطين ونحو ذلك قال الكلبي ومنه القرع والبطيخ والشريان وقال سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه كل شئ ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين ووزنه يفعيل والياء الاولى زائدة (وبهاء القرعة الرطبة والقطنية بالضم وبالكسر) الاخيرة عن ابن قتيبة بالتخفيف ورواه أبو حنيفة بالتشديد وعليه جرى المصنف رحمه الله تعالى (الثياب) المتخذة من القطن عن الازهري (و) أيضا (حبوب الارض) التي تدخر كالحمص والعدس والباقلاء والترمس والدخن والارز والجلبان سميت لان مخارجها من الارض مثل مخارج الثياب القطنية ويقال لانها تزرع في الصيف وتدرك في آخر وقت الحر (أو) هي (ماسوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر) عن ثمر (أو هي الحبوب التي تطبخ) اسم جامع لها وقال (الشافعي) رضي الله تعالى عنه هي (العدس والحلر) وهو الماش (والفول والدجر) وهو اللوبياء (والحمص) وماشاكلها سماها كلها قطنية لما روى عنه الربيع وهو قول مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه وبه فسر

(أقرن)

(أقسن)

(القسطينة)

(قسطنطينية)

(المستدرك)

(القشوان)

(قطن)

حديث عمر رضى الله تعالى عنه انه كان يأخذ من القطنية العشر (ج القطانى أوهى) أى القطانى (الحلف وخضر الصيف) عن أبى معاذ وقوله الحلف هكذا هو فى النسخ بالحاء المهملة والصواب بالمعجمة المكسورة (والقطين) كامير (الاماء والحشم الاحرار و) قيل (الحشم المماليك و) قيل (الخدم والاتباع) وقال ابن دريد قطين الرجل حشمه وخدمه (و) قيل (أهل الدار) كالخليط (للواحد والجمع أو) هو الساكن فى الدار و (الجمع على قطن ككتب) وهو قول كراع (والقطان بالكسر) ككتاب (شجار الهودج ج) قطن (ككتب) وبه فسر قول لبيد السابق * فتكنسوا قطنا تصر خيامها * (وأبو العلاء بن كعب بن ثابت قطنة مضافا) هكذا فى النسخ وصوابه أبو العلاء ثابت بن كعب بن جابر بن كعب العنكى قطنة وقطنة لقبه وأبو العلاء كنيته ووقع للذهبى فى المشتبه ثابت بن قطنة شاعر بخراسان فجعله أباله وهو غلط نبه عليه الحافظ وغيره قال ابن ماكولا كان مجاهدا بخراسان وكذا قاله أبو جعفر الطبرى وغير واحد والاسماء المعارف تضاف الى ألقابها وتكون الالقاب معارف وتتعرف بالاسماء كما قيل قيس قفة وسعيد كرز وزيد بطة (لانه أصيبت عينه يوم سمرقند فكان يحشوها بقطنة) فلقب به نقله أبو القاسم الزجاجى عن ابن دريد عن أبى حاتم الا انه قال أصيبت عينه بخراسان وفيه يقول حاجب الفيل

لا يعرف الناس منه غير قطنته * وماسواها من الانساب مجهول

(والقيطون كحيسون المخدع) أعجمى وقيل بلغة مصر وبربر وقال ابن برى هو بيت فى بيت وقال شيخنا هو البيت الشتوى معرب عن الرومية ذكره الثعالبى فى فقه اللغة والشهاب فى شفاء الغليل قال عبد الرحمن بن حسان

قبة من مراجل ضربتها * عند برد الشتاء فى قيطون

*قلت ويروى لابى دهبل قاله فى رملة بنت معاوية وأوله

طال ليلى وبت كالمحزون * ومللت الشواء بالماطرون

(والقطن محركة مابين الوركين) الى عجب الذنب ومنه الحديث أن آمنة لما حملت بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ماوجدته فى القطن واشتة ولكننى كنت أجده فى كبدى قيل القطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن وقيل القطن ماعرض من الشيج وقال الليث هو الموضع العريض بين الشيج والعجز والجمع أقطان وأنشد ابن برى * معود ضرب أقطان البهازير * (و) القطن (أصل ذنب الطائر) وهو زمكاه يقال صك البازى قطن القطاة (و) قطن (جبل لبنى أسد) كما فى الصحاح وقال غيره بنجد فى ديار بنى أسد وقال نصر ماء لبنى أسد وكان أبو سلمة بن عبد الاسد قد أغار بالقوم بهذا المكان وقيل جبل فى ديار عبس ابن بغيض عن يمين النباج والمدينة بين أثال وبطن الرمة (و) القطن (الانحناء ومنه) قولهم (ظهر أقطن) اذا كان فيه انحناء وميل وقد قطن ظهره كفرح (وقطن بن نسير) الغبرى عن جعفر بن سليمان وعنه مسلم وأبو داود وأبو يعلى والبغوى تقدم ذكره للمصنف فى غبر وفى نسر (و) قطن (بن ابراهيم) النيسابورى بن عبيد الله بن موسى وعنه النسائى وابن الشرقى ومكى بن عبدان مات سنة ٢٦١ (و) قطن بن (قبيصة) بن مخارق وعنه ابنه حرب ولى أصبهان (و) قطن بن (كعب) القطينى عن ابن سيرين وعنه شعبة وحماد بن زيد وثقوه (و) قطن بن (وهب) المدنى عن عبيد بن عمير وعنه مالك والضحاك بن عثمان وثق (محدثون والقطنة بالكسر وكفرحة) كالمعدة والمعدة (التى تكون مع الكرش) وفى المحكم على كرش البعير (و) فى التهذيب (هى ذات الاطباق) التى تكون مع الكرش وهى الفعث أيضا وقال ابن السكيت وهى النقمة والمعدة والكلمة والسفلة والوسمة التى يختضب بها (و) فى المحكم (العامة تسميها الرمانة) قال وكسر الطاء فيها أجود وقال أبو العباس هى القطنة وهى الرمانة فى جوف البقرة وفى الاساس لا تفضض القطنة وهى الرمانة ذات الاطباق التى مع الكرش يقال لها القاطة الحصا (والقطانة كسحابة القدر) (و) قطانة (د بجزيرة صقلية والاقطانتان) هكذا فى النسخ والصواب والاقطانتين قال ياقوت ولم تسمعه مرفوعا (ع) كان فيه يوم من أيام العرب (و) قطين (كزبير ة باليمن من مخلاف سنحان) * ومما يستدرك عليه قواطن مكة حمامها وهى القاطنات أيضا (المستدرك) والقطن كسكر قال رؤبة * فلاورب القاطنات القطن * ويجىء القطين بمعنى القاطن للمبالغة ومنه حديث زيد بن حارثة رضى الله تعالى عنه * فانى قطين البيت عند المشاعر * وقطن النار ككتف موقدها وخازنها هكذا رواه شمر بكسر الطاء ويروى بفتحها أيضا فيكون جمع قاطن كخادم وخدم وقال الزمخشرى رحمه الله تعالى هو القيم على نار المجوس ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط والقطين سكن الدار يقال جاء القوم بقطينهم قال زهير

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا نبت البقل

وقال جرير هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطينا

والقطنة كفرحة اللحمة بين الوركين والمقطنة التى تزرع فيها الاقطان وقطن الكرم تقطينا بدت زمعاته وبزر قطونا والمدقيها أكثر حبة يستشفى بها وقال ابن السكيت القطن فى معنى حسب يقال قطنى من كذا وكذا وقطن بن نهشل رجل معروف وفى بنى غير قطن ابن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غير منهم الراعى الشاعر اسمه عبيد بن حصين بن جندل بن قطن يكنى أبا جندل وأبا نوح تقدم

ذكره

ذكره فى ع و ر وقطان كسحاب جبل وقال نصر موضع فى شعر القطامى * قلت وجاء فى قول النابغة

غيران الحدوج يرفعن غزلا * ن قطان على ظهور الجمال

والقيطون ما يتخذه الحجاج وغيرهم من الحبائل مبسوطا على الارض يصلح زمن البرد نقله شيخنا والقيطان ما ينسج من الحرير شبيه الحبال وقد يتخذ من الصوف أيضا والقطان من يبيع القطن واشتهر به أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ الاحول مولى بنى تميم بصرى امام ورع وهو الذى تكلم فى الرجال رأى معن البحث عنهم روى عنه أحمد وابن معين وابن المدينى وقطين كأمير قرية بجزيرة ميورقة منها أبو غالب بن محمد القيسى المدنى نزيل دانية وخلف بن هرون الاديب وغيرهما وأحمد بن محمد قاطن محدث صنعاء فى زماننا هذا ومحمد بن قطن الحرقى تابعى عن عبد الله بن حازم السلمى وفى ولده أبو قطن محمد بن حازم بن محمد بن حمدان الحرقى ذكره المالينى وأبو قطن عمرو بن الهيثم القطعى عن شعبة وعنه أحمد بن منيع ذكره المزى وقطنة لقب أبى المكارم هبة الله بن محمد بن أحمد الواسطى حدث فى سنة ٥٤٠ وأيضا لقب محمد بن القاسم بن مهل عن حمزة بن محمد ومحمد بن القاسم الصدوقى وأبو شارة الخارجى اسمه خالد بن ربيعة بن قطنة بن قريع ضبطه الحافظ وقطنان محركة موضع ﴿قعين كزبير بطن من أسد﴾ وهو قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد وسئل بعض العلماء أى العرب أفصح فقال نصر قعين أو قعين نصر (والقيعون نبت) فيعول من قعن ويجوز أن يكون فعلونا من القيع كالزيتون من الزيت والنون زائدة وقيل القيعون ما طال من العشب (والقعن الجفنة يجن فيها و) قعن (بلا لام جد الحلاج بن علاج من أشراف الكوفة) وفى نسخة جد الحجاج وفى أخرى الحلاج (و) القعن (بالتحريك قصر فاحش فى الانف) وقعين للمعى مشتق منه قال الازهرى والذى صح للثقات فى عيوب الانف القعم بالميم وقد تقدم قال والعرب تعاقب الميم والنون فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما (و) قال ابن دريد القعن والقعى (ارتفاع فى الارنبة) فهو اذا (ضد كالقعان كسحاب و) أيضا (انفجاج فى الرجل) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه قعين حى فى قيس عيلان وقعون كجعفر اسم و بنو القعوينى بطن بمصر ﴿اقعطنّ كاقشعرّ﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال غيرهما (انقطع نفسه من بهر) واعياء ﴿القفن الضرب بالعصا والسوط﴾ قال بشير الفريرى

قفنته بالسوط أى قفن * وبالعصا من طول سوء الضفن

(و) القفن (القتال) يقال هذا يوم قفن عن ابن الاعرابى (وقفن يقفن قفونا) اذا (مات) قال الراجز

ألقى رحا الزور عليه فطحن * فقام فرثا تحته حتى قفن

(و) قفن (فلانا ضرب قفاه) وقيل ضرب رأسه بالعصا (و) قفن (الشاة) يقفنها قفنا (ذبحها من قفاها كاقفنها فهى قفينة) وهى التى ذبحت من قفاها وقد نهى عنه وقيل هى التى أبين رأسها من أى جهة ذبحت وقال الجوهرى وهى القفينة والنون زائدة قال ابن برى النون فى القفينة لام الكلمة قفن الشاة قفنا وهى قفين والشاة قفينة مثل ذبيحة ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام وأما أبو زيد فلم يعرف فيها الا القفية بالياء وقال أبو عبيد كان بعض الناس يرى أن القفينة التى تذبح من القفا وليست بتلك ولكنها التى تبان رأسها بالذبح وان كان من الحلق قال ولعل المعنى يرجع الى القفا لانه اذا بان لم يكن له بد من قطع القفا (و) قفن (الكلب ولغ) عن ابن الاعرابى (واقتفن الشاة ذبحها من قبل وجهها فأبان الرأس) وكذلك البعير والطائر (والقفن) بالتحريك (وتشديد نونه القفا) قال الراجز فى ابنه

أحب منك موضع الوشحن * وموضع الازار والقفن

(و) القفن (كجعفر الجلف الجافى) الغليظ القفا (والتقفين قطع الرأس) وابانته (وقفان كل شئ كشداد جماعته) كذا فى النسخ والصواب جماعه (واستقصاء عمله) كذا فى النسخ والصواب عمله قال أبو عبيد ومنه قول عمر انى لأستعمل الرجل القوى الفاجر لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه أى أتتبع أمره حتى أستقصى عمله ومعرفته قال والنون زائدة ولا أحسب هذه الكلمة عربية انما أصلها قبان (و) قال غيره القفان (القبان) الذى يوزن به معرب عنه (و) قال ابن الاعرابى القفان (الامين) عند العرب وهو فارسى عرب * ومما يستدرك عليه القفان القفا وبه فسر حديث عمر أيضا وقفن رأسه وقنفه أبانه وقال ابن الاعرابى القفن الموت والكفن التغطية ويقال أتيته على افان ذلك وقفان ذلك وغفان ذلك أى على حين ذلك نقله الازهرى والقفان موضع نجدى عن نصر رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه القفنان ما يخلعه الملك على خلاص وزرائه من التشاريف رومية * ومما يستدرك عليه القفزنية كبهلنية المرأة الزربة القصيرة نقله صاحب اللسان * ومما يستدرك عليه قفن قفن حكاية صوت الضحك نقله صاحب اللسان وقاقون قرية بالشام من أعمال جبل نابلس ﴿قلنة محركة مشددة النون﴾ أهمله الجوهرى وهو (د بالاندلس وقلونية بضم اللام د بالروم وقالون لقب) أبى موسى عيسى بن مينا المقرئ المدنى (راوى نافع) بن أبى نعيم وصاحبه لقبه به مالك رضى الله تعالى عنه روى عن أستاذه نافع وعن عبد الرحمن بن أبى الزناد وعنه أبو زرعة وموسى بن اسحق الانصارى كان شديد الصمم ويرد على من يقرأ عليه القرآن وهى كلمة (رومية معناها الجيد) وروى عن على كرم الله تعالى وجهه انه سال شريحا عن كلمة فأجاب فقال قالون أى أصبت وفى تاريخ ابن عساكر فى ترجمة عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه اشترى جارية رومية فأجبها اجبا شديدا فوقعت يوما عن بغلة كانت عليها فجعل يمسح التراب

(قعين)

(المستدرك) (اقعطنّ)

(قفن)

(المستدرك)

(قلنة)

عنها ويفديها قال فكانت تقول له أنت قالون أى رجل صالح فهربت منه فقال ابن عمر

قد كنت أحسبنى قالون فاطلقت * فاليوم أعلم انى غير قالون

* ومما يستدرك عليه قلين بفتح فكسر لام مشددة قرية بمصر وقد ذكرناها فى ق ل ل * ومما يستدرك عليه القلمون محركة مطارق كثيرة الالوان عن السيرافى وأيضا موضع وقد مر أيضا للمصنف رحمه الله تعالى فى قلم وانما ذكرته هنا لان الكلمة رومية وحروفها أصلية وكذا أبو قلمون الذى تقدم للمصنف * ومما يستدرك عليه قلوسنا قرية بمصر من البهنساوية وقد رأيتها ﴿القمين كأمير السريع و) أيضا (أتون الحمام) ومنه قيل للموضع الذى يطبخ فيه الآجر قين (و) القمين (الخليق) الحرى (الجدير كالقمن ككتف وجبل) قال ابن سيده هو قمن بكذا وقمن منه وقمين أى حرو خليق وجدير (والحركة لا تثنى ولا تجمع) وقال ابن الاثير يقال هو قمن ان يفعل ذلك بالتحريك وككتف فمن قال قمن أراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قمن أن يفعلا ذلك وهم قمن ان يفعلوا ذلك وهن قمن ان يفعلن ذلك ومن قال قمن أراد النعت فثنى وجمع يقال قمنان وقمنون ويؤنث على ذلك وفيه لغتان هو قمن أن يفعل ذلك وقمين أن يفعل ذلك قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

وقال ابن سيده فمن فتح لم يثن ولا جمع ولا انث ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قمين ثنى وجمع وأنث فقال قمنان وقمنون وقمنة وقمنتان وقمنات وقمينان وقمينون وقمناء وقمينة وقمينتان وقمينات وقمائن قال ابن برى وشاهد قمن بجبل قول الحرث بن خالد المخزومى

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منا منزل قمن

*قلت أورده الشريف أبو طاهر الحلبى فى كتاب الحنين الى الاوطان لجارية من مكة بيعت فى الشام وذكر لها قصة وابياتا أوردها ياقوت بتمامها وسيأتى ذلك فى ق ح ى ان شاء الله تعالى ثم قال ياقوت عن الشريف أبى طاهر قوله قمن أى دان قريب قال ياقوت ولم أر فى كتب اللغة القمن بالفتح بمعنى القرب * قلت بل جاء ذلك عن أئمة اللغة كما سيأتى قريبا (والقمنانة القراد أول ما يكون صغيرا ثم يصير حمنانة ثم يصير قرادا ثم يصير حلمة) هكذا فى النسخ وقد تقدم فى ق م م وفى حمن عن الاصمعى أوله قمامة صغير جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علم ثم طلح وقد حرفه المصنف رحمه الله تعالى (والمقمئن كمطمئن المنقبض وتقمنت) فى هذا الامر (موافقتك) أى (توخيتها و) يقال (جئت على قمنه محركة) أى (على سننه ورائحة قمنة كفرحة) أى (منتنة وقمن كعنب ة بمصر) من البهنساوية وضبطه ابن السمعانى رحمه الله تعالى بتشديد الميم والمعروف ماذكره المصنف ومنها أبو الحسن يوسف بن عبد الاحد بن سفيان القمنى عن يونس بن عبد الاعلى وعنه أبو بكر بن المقرى مات بها سنة ٣١٥ (وقونيا د بافريقية وقيمون) كليمون (حصن بفلسطين والقمن) محركة (السنن و) أيضا (القريب) يقال دارى قمن من دارك أى قريب ومنه قول الشريف أبى طاهر الحلبى الذى تقدم فى قول الشاعرة فلا وجه لانكار ياقوت عليه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ * ومما يستدرك عليه تقمن الشئ أشرف عليه ليأخذه نقله ابن كيسان ونقل اللحيانى انه لقمون أن يفعل ذلك وانه لمقمنة أن يفعل ذلك كقولك مخلقة ومجدرة وهذا الامر مقمنة لك أى محراة وهذا الوطن لك قمن أى جدير أن تسكنه وأقمن بهذا الامر أخلق به وحكى اللحيانى ما رأيت من قمنه وقمانته وقال ابن الاعرابى القمن ككتف السريع والقريب ﴿القن تتبع الاخبار) قيل الصواب فيه القس بالسين (و) القن (التفقد بالبصر) ومنه القنقن والقناقن للمهندس (و) القن (الضرب بالعصا) قيل الصواب فيه القفن (و) القن (بالضم الجبل الصغير) وفى بعض النسخ الحبل بالحاء المهملة وسكون الموحدة (و) القن (بالكسر عبد ملك هو وأبواه للواحد والجمع) والمؤنث قال ابن سيده هذا الاعرف (أو يجمع أقنانا وأقنة) الاخيرة نادرة قال جرير

ان سليطا فى الخسار انه * أبناء قوم خلقوا أقنه

(أو هو الخالص العبودة بين القنونة والقنانة) عن ابن الاعرابى وعن اللحيانى بين القنانة أو القنانة (أو الذى ولد عندك ولا تستطيع اخراجه عنك) عن اللحيانى وحكى عن الاصمعى لسنا بعبيد قن ولكنا عبيد مملكة مضافان جميعا وقال أبو طالب قولهم عبد قن قال الاصمعى القن الذى كان أبوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك فهو عبد مملكة وكان القن مأخوذ من القنية وهى الملك قال الازهرى ومثله الضح لنور الشمس وأصله ضحى وقال ثعلب من ملك وأبواه من الفتيان وهو الكم يقول كأنه فى كمه هو وأبواه (والقنة) بالكسر (قوة من قوى الحبل أو يخص) القوة من قوى حبل (الليف) قال الاصمعى وأنشدنا أبو القعقاع اليشكرى

يصفح للقنة وجها جأبا * صفح ذراعيه لعظم كلبا

والجمع قنن وأنشده ابن برى مستشهدا به على القنة ضرب من الادوية (و) القنة (دواء م) معروف (فارسيته بيرزد) بكسر الباء الفارسية (مدر محلل مفش للرياح نافع من الاعياء والكزاز والصرع والصداع والسدد وجمع السن المتأكلة والاذن واختناق الرحم ترياق للسهام المسمومة ولجميع السموم ودخانه يطرد الهوام و) القنة (بالضم الجبل الصغير و) أيضا (قلة الجبل) وهو أعلاه زنة ومعنى (و) قيل هو (المنفرد المستطيل فى السماء ولا يكون الا أسود) وفى المحكم ولا تكون القلة الا سودا، (أو الجبل السهل المستوى المنبسط على الارض ج قنن) كصرد (وقنان) بالكسر (وقنون) بالضم وقنات وشاهد قنان قول ذى الرمة

كأننا والقنان القود يحملنا * موج الفرات اذا التج الدياميم

وشاهد قنون أنشده ثعلب وهتم عن الاصمعي أن يكونا * بحرا يكب الحوت والسفينا * تخال فيه القمة القنونا

(و) قنة (ع قرب حومة الدراج) وبين حومانة وبين أفراق الغراف (واقتن) كاحمر (انتصب) يقال اقتن الوعل اذا انتصب على القنة أنشد الاصمعي لابي الاخزر الحماني

لا تحسبي عض النسوع الازم * والرحل يقتن اقتنان الاعصم * سوفك أطراف النصي الانعم

وقال يزيد بن الاعور الشني * كالصدع الاعصم لما اقتنا * (كاقتأت) كاقشعر والهمزة زائدة وموضع ذكره في ق ت ن وقد تقدم وهو مثل كبن واكأن (و) اقتن (اتخذ قنا) عن اللحياني (و) اقتن (سكت) مطرقا (والقنان كغراب) ريح الابط عامة وقيل هو أشد ما يكون منه قال الازهري هو (الصنان) عند الناس ولا أعرف القنان (و) القنان (كتم القميص) يمانية (كالقنان) بالفتح هكذا في النسخ والصواب كالقتن بالضم (و) قنان (بالفتح اسم ملك كان يأخذ كل سفينة غصبا) وضبطه الرضي الشاطبي بالضم (أو هو هدد بن بدد) وفي تفسير البيضاوي اسمه جلندى بن كركر وقيل مغولة بن جلندى الازدي (و) قنان (جبل لاسد) بأعلى نجد قال زهير

جعلنا القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

(وأبو قنان عابد) تميمي (والقنين كسكين الطنبور) بالحبشية عن ابن الاعرابي وقال الزجاجي طنبور الحبشة ومنه الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة والقنين (و) قال ابن قتيبة القنين (لعبة للروم يتقامرون بها) وبه فسر الحديث (وابن القنى بالضم محدث) وهو أبو معاذ عبد الغالب بن جعفر الضراب سمع محمد بن اسمعيل الورّاق وعنه الخطيب وابنه علي قال الخطيب سمع ببغداد أبا أحمد الفرضي وأبا الصلت المجبر وبدمشق عبد الرحمن بن أبي نصر وبمصر ابن النحاس ورافقني الى خراسان (والقانون مقياس كل شئ) وطريقه (ج قوانين) قيل رومية وقيل فارسية وفي المحكم أراها دخيلة وفي الاصطلاح أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته التي تتعرف أحكامها منه كقول النحاة الفاعل مرفوع والمفعول منصوب (و) قانون (ع بين دمشق وبعلبك) عن نصر (والقناقن بالضم البصير بالماء في حفر القنى) وقيل هو البصير بالماء تحت الارض (ج) قناقن (بالفتح) وقال ابن الاعرابي القناقن البصير بحفر المياه واستخراجها قال الطرماح

يحافتن بعض المضغ من خشية الردى * وينصتن للسمع استماع القناقن

القناقن المهندس الذي يعرف موضع الماء تحت الارض وأصله بالفارسية وهو معرب مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كن كن أي احفر احفر وسئل ابن عباس رضي الله عنهما لم تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال لانه كان قناقنا يعرف مواضع الماء تحت الارض وقيل القناقن هو الذي يسمع فيعرف مقدار الماء في البئر قريبا أو بعيدا (والقنقن) بالكسر (صدف بحري الواحدة) قنقنة (بهاء و) القنقن (جرذ كبار و) القنقن (الدليل الهادي) البصير (واستقن أقام مع غنمه يشرب ألبانها) ويكون معها حيث ذهبت قال الاعلم الهذلي

فشايع وسط ذودك مستقنا * لتحسب سيدا ضبعا تنول

قال الازهري أي مستخدما امرأة كأنها ضبع ويروى مقتئنا ومقبئنا (و) استقن (بالامر استقل) النون بدل عن اللام (والقنن) زنة ومعنى وكذلك القمن بالميم (والقنينة كسكينة اناء من زجاج للشراب) ولم يقيده الجوهري بالزجاج والجمع قنان نادر وقيل وعاء يتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنية على صيغة القشوة (والقنانة بالكسر والتشديد (نهر بسواد العراق وقنونا) بضم النون (وادبالسراة) وقال نصر جبل في بلاد غطفان واختلف في وزنه فقيل فعولا وقيل فعوعل وسيأتي في قرى (وقنينة كجهينة ة بدمشق) وسيأتي للمصنف قريبا مثل ذلك في قنى فأحدهما تصحيف عن الآخر * ومما يستدرك عليه قنة كل شئ أعلاه قال الشاعر

أما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى وبالنسر عندما

وقال ابن شميل القنة الاكمة المملمة الرأس وهي القارة لا تنبت شيأ والقنان الرجل لزومه ظهر البعير والمستقن المستخدم والقناني أوعية من زجاج يتخذ فيها الشراب ومنه قطر القناني والتقنين الضرب بالقنين وهو طنبور الحبشة وهو القانون ومنه قول بعض المولدين

أفدي رشا أسمعني القانونا * من حاجب ازج ألفى نونا

والقانون كتاب للرئيس أبي علي بن سينا ينقل منه المصنف بعض الطبيات والقوانين الاصول وأشراف اليمن بنو جلندى بن قنان بالضم وبنو قنان بطن من بلحرث بن كعب وقنان بن سلمة في مذحج منهم ذو الغصة الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان عاش مائة سنة ولابنه قيس وفادة واخوته عمرو وزياد ومالك بنو الحصين يقال لهم فوارس الارباع وبنو قنين كزبير بطن من تغلب حكاه ابن الاعرابي وأنشد أيضا

جهلت من دين بني قنين * ومن حساب بينهم وبيني

وأنشد

كأن لم تبرك بالقنينين نيبها * ولم ترتكب منها لزمكاء حافل

وابن قنان كسحاب رجل من الاعراب والقنقن بالكسر المهندس وقنة الجر قرب معدن بني سليم وقنة الحمر قرب حمى ضرية وجبل في ديار أسد متصل بالقنان وقنة ابيار في ديار الازد وأبو نصر محمد بن أحمد القناني بالفتح الكاتب ويعرف بابن موسى عن

٣ قوله بضم النون الذي في التكملة مضبوط بفتح النون وعبارة ياقوت قنونا بالفتح ونونين بوزن فعوعل من القنا أو فعولا من القن الخ اه (المستدرك)

الحافظ أبي نصر مات سنة ٦٠٠ ذكره الفرضي وعبد الرحمن بن عبد الرحيم بن سعد الله بن قنان القناني عن ابن كليب ذكره منصور وديرقنى بالضم والتشديد مقصورا موضع ببغداد اليه نسب ابراهيم بن أحمد الكاتب القناني عن الوليد بن القاسم والحسين ابن أحمد بن علي القناني عن ابن الطلابة وابنه أبو بكر أحمد سمع عن أبيه والحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى القناني عن أبي ثابت وأبو الفضل محمد بن الحسن بن حطيط الكوفي يعرف بابن قنينة كسكينة روى عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي قيده السلفي وأبو علي محمد بن محمد بن قنين كزبير عن أبي جعفر بن المسلمة وعلي بن محمد بن قنين الكوفي الخراز عن أبي طاهر بن الصباغ وأبو بكر محمد بن أبي الليث الراذاني المقرئ صاحب سبط الخياط لقبه القينين وقن في الجبل صار في أعلاه عن ابن دريد وقن بالكسر

(القونة) قرية في ديار فزارة وبالضم واد في ديار الازد وذات القن اكمة في جبل أجأ ﴿القونة﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هي (القطعة من الحديد أو الصفر يرقع بها الاناء والتقوين التعدي باللسان و) أيضا (المدح التام) وبالفاء البركة وحسن النماء كما تقدم (وقونية بالضم وكسر النون وتخفيف الياء د بالروم جليل) وهو منزل آل سلجوق ملوك الروم والآن بيد ملوك آل عثمان بارك الله تعالى في مدتهم ومنها صاحب الطريقة الامام جلال الدين الحسني بن محمد البكري صاحب المثنوي المعروف بملا خند كار رحمه الله تعالى والصدر القونوي رئيب ابن عربي رحمهم الله تعالى تآليفه مشهورة ومن المحدثين علي بن اسمعيل القونوي رأيت له تحريرات حسنة ومؤاخذات على الامام ابن الجوزي في موضوعاته (وقيوان د باليمن لحولان) وقال نصر طريق بين فلج وعثر من

(المستدرك) بلاد اليمن يقطع في خمسة عشر يوما (وقون وقوين كزبير موضعان) عن الليث * ومما يستدرك عليه قونة بالضم قرية بمصر من أعمال الغربية وقوان كسحاب جبل لمحارب بن خصفة عن نصر والشمس محمد بن أحمد الكيلاني المكي يعرف بابن قاوان أخذ عن

(قان) الزين الولي الزركشي والحافظ بن حجر مات سنة ٨٩٩ بمكة رحمه الله تعالى ﴿قان القين الحديد يقينه﴾ قينا عمله (وسواه و) قان (الشئ) قينا (له و) قان (الاناء) قينا (أصلحه) وأنشد أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز

ولي كبد مجروحة قد بدت بها * صدوع الهوى لو أن قينا يقينها

ويقال قن اناءك هذا عند القين (و) قان (الله فلانا على كذا) يقينه قينا (خلقه والقين العبد) قال أبو عبيد كل عبد عند العرب قين (ج قيان) بالكسر (و) القين (الحداد) يذهب به الى معنى العبد لانه في العمل والصنعة بمعنى العبد قال الازهري رحمه الله تعالى كل عامل بالحديد قين عند العرب وفي حديث خباب رضي الله تعالى عنه كنت قينا في الجاهلية وقال ابن السكيت قلت لعمارة ان بعض الرواة زعم ان كل عامل بالحديد قين فقال كذب انما القين الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكير ولا يقال للصائغ قين ولا للنجار قين وقال السكري رحمه الله تعالى كل صانع يعالج صنعة بنفسه فهو قين الا الكاتب (ج أقيان وقيون) ومنه حديث العباس رضي الله تعالى عنه الا الاذخر فانه لقيوننا وبنو أسد يقال لهم القيون لان أول من عمل عمل الحديد بالبادية الهالك بن أسد بن خزيمة (و) قين (ة باليمن من قرى عثر وبنات قين) اسم موضع فيه (ماء) كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافي

صبحناهم غداة بنات قين * مملمة لها الجب طحونا

(وبلقين) بفتح فسكون حي من بني اسد كما قالوا بلحرث وبلهجيم و (أصله بنو القين) وبنو الحرث وبنو الهجيم وهو من شواذ التخفيف قال ابن الجواني العرب تعتمد ذلك فيما ظهر في واحده النطق باللام مثل الحرث والخزرج والعجلان ولا يقولون فيما لم تظهر لامه ذلك لا يقولون بلنجار في بني النجار لان اللام لا تظهر في النطق بالنجار فلا تجوزه العربية ولم يقل في الانساب (والنسبة قيني) لا بلقيني منهم أبو عبد الرحمن القيني ذكره الطبراني في الصحابة واسحق بن سلمة بن اسحق القيني الاديب الاخباري له تاريخ مدينة ربة واعمالها ذكره ابن حزم رحمه الله تعالى ويقال القين هذا الذي نسبوا اليه اسمه النعمان بن جسر بن شيبع الله بن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقال ابن الكلبي النعمان حضنه عبد يقال له القين فغلب عليه وهم ابن التين فقال بنو القين قبيلة من تميم (و) بلقينة (بضم الباء وكسر القاف وزيادة هاء آخره ة بمصر) من الغربية وقد تقدم ذكرها للمصنف رحمه الله تعالى وذكره اياها هنا وهم لان باءها من أصل الكلمة ولذا سقطت من غالب النسخ وتقدم الاختلاف في كسر القاف وفتحها وان المشهور فتحها (والتقين التزين) بألوان الزينة (والقينة الامة المغنية أو أعم) وهو من التقين التزين لانها كانت تزين وقال الليث عوام الناس يقولون القينة المغنية وقال الازهري انما قيل للمغنية اذا كان الغناء صناعة لها وذلك من عمل الاماء دون الحرائر وقيد ابن السكيت القينة بالبيضاء وقيل القينة الجارية تخدم حسب والجمع قيان وقينات ومنه قول زهير

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا * الى الظهيرة أمر بينهم لبك

أراد بهن الاماء وقيل العبيد والاماء وفي الحديث نهى عن بيع القينات (و) القينة (الدبر أو أدنى فقر الظهر منه) ونص المحكم أو أدنى فقرة من فقر الظهر اليه (أو) هي القطن وهو (ما بين الوركين أو) هي (هزمة هنالك و) القينة (من الفرس نقرة بين الغراب والعجز فيها هزمة) نقله ابن سيده وقال ابن الاثير رحمه الله تعالى بين الغراب وعجب ذنبه ومنه حديث ابن الزبير وان في جسده أمثال القيون يريد آثار الطعنات وضربات السيوف يصفه بالشجاعة (و) القينة (الماشطة) لانها تزين النساء

فشبهت

فشبهت بالامة (والقينان موضع القيد من ذوات الاربع) يكون فى اليدين والرجلين (أو يخص البعير) والناقة وفى الصحاح والقينان موضع القيد من وظيفى يد البعير قال ذو الرمة

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

وقال الليث القينان الوظيفان لكل ذى أربع والقينين من الانسان كذلك (وبلا لام) قينان (بن أنوش بن شيث) بن آدم عليه السلام وهو الجد السابع والاربعون لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه المسوّى كذا فسره التوزى والسهيلى والنووى وقال الشيخ شمس الدين البرمارى رحمه الله تعالى واسمه فى التوراة والانجيل ماقيان وتفسيره بالعربى غنى وقال محمد بن أحمد التوزى ويقال قينن باسقاط الالف (و) قينان (ة بسرخس) خربت منها على بن سعيد عن ابن المبارك (وقاين د) قرب طيس بين نيسابور واصبهان منه أبو الحسن اسحق بن أحمد بن ابراهيم عن أبى قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ وأبو منصور محمد ابن على القاين الدباغ عن أبى بكر البيهقى وأبى القاسم القشيرى وعنه أبو بكر السمعانى وأبو طاهر السنجى (و) القاين (ابن لآدم عليه السلام) انفرض (والقان شجر للقسى) ينبت فى جبال تهامة استدل على انها يا، لوجود ق ى ن وعدم ق و ن ويروى بالهمز أيضا كما تقدم قال ساعدة بن جؤية

يأوى الى مشمخرّات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم

واحدته قانة عن ابن الاعرابى وأبى حنيفة (و) قان (د باليمن) فى ديار همدان زيد والحرث بن كعب قاله نصر (وقينية) ظاهره انه بالفتح وضبطه الحافظ بالكسر (ة بدمشق تجاه باب الصغير صارت اليوم بساتين) وقال الحافظ قرية بظاهر باب الجابية ومنها أبو على محمد بن معروف الانصارى الدمشقى المحدث (واقتأن البيت اقتئنانا) كاقشعرّ اقشعرارا هكذا هو مضبوط فى النسخ والصواب اقتان البيت اقتيانا (حسن و) اقتانت (الروضة) ازدانت بألوان زهرتها و (أخذت زخرفها) قال كثير

فهن مناخات عليهن زينة * كما اقتان بالنبت العهاد المحوّف

(والتقيين التزيين) ومنه الحديث أنا قينت عائشة أى زينتها وفى حديثها أيضا كان لها درع ما كانت امرأة بالمدينة تقين الا أرسلت تستعيره تقين أى تزين لزفافها * ومما يستدرك عليه قان يقين قيانة وقينا صار قينا والقين الرجل عمله النجار ومنه قول زهير (المستدرك)

حزجن من السودبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب ومفأم

و يقال نسبه الى بنى القين وفى أمثالهم فى الكذب ده درين سعد القين ذكره الجوهرى هنا والمصنف فى الراء ومن أمثالهم اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح وهو سعد القين قال أبو عبيد يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه قال الاصمعى وأصله ان القين بالبادية ينتقل فى مياههم فيقيم بالموضع أياما فيكسد عليه عمله فيقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكن يشيعه ليستعمله من يريد استعماله واقتان الرجل تزين وقانت المرأة تقينها قينا زينتها وتقين النبت حسن و يقال للمرأة مقينة لانها تزين وربما قالوا للمتزين باللباس من الرجال قينة فى لغة هذيل والقينة الفقرة من اللحم عن ابن الاعرابى و بنو قيانة بالكسر وبالفتح بطن من غافق هكذا ذكره أئمة النسب والصواب فيه بالفاء بدل النون نبه عليه الحافظ والاقيون بالضم بطن من حمير وهم رهط حنظلة بن صفوان النبى عليه السلام وأبو الحسن على بن محفوظ البقال يعرف بابن القينة بالكسر روى عن سعد بن عبد الله الدجاجى وقان جبل لمحارب بن حفصة وأيضا موضع بثغور ارمينية عن نصر والقان اسم علم لملك الترك قيل هو مختصر خاقان

﴿فصل الكاف﴾ مع النون (كأنت كمنعت) أهمله الجوهرى وفى اللسان (اشتددت) ﴿كبن الفرس يكبن كبنا وكبونا عدا فى استرسال أو قصر فى عدوه) وقال الازهرى الكبن فى العدو أن لا يجهد نفسه ويكف بعض عدوه وكبن الرجل كبونا وكبنا لان عدوه وفى حديث المنافق يكبن فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يعدو (و) كبن (الثوب يكبنه ويكبنه) كبنا (ثناه الى داخل ثم خاطه) وفى الحديث مر بفلان وقد كبن ضفيرتيه وقد شدهما بنصاح أى ثناهما ولواهما (و) كبن (هدبته كفها) هكذا هو فى النسخ هدبته بضم الهاء وفتح الموحدة والصواب كبن هدبته عنا يكبنها كبنا كفها وصرفها (و) قال اللحيانى معنى هذا (صرف) هدبته و (معروفه عن جاره) هكذا فى النسخ والصواب عن جيرانه ومعارفه (الى غيرهم) كما هو نص اللحيانى وكل كف كبن ونص الازهرى وكل كبن كف (و) كبن (عن الشئ كع وعدل و) كبن (الرجل) كبنا (دخلت ثناياه من فوق وأسفل غار الفم) هكذا فى النسخ ونص المحكم من أسفل ومن فوق الى غار الفم (و) كبن (الظبى) وكبن له الظبى اذا (لطأ بالارض) وكذلك كبن الرجل (ورجل كبن كعتل وكبنة) مثله بزيادة الهاء (كزئيم) منقبض بخيل (أو) الذى (لا يرفع طرفه بخلا) أو الذى ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف قالت الخنساء

فذاك الرزء عمرك لا كبن * ثقيل الرأس يحلم بالنعيق

وقال الهذلى

يسر اذا كان الشتاء ومطعم * للعم غير كبنة علفوف

وقال الكسائى رجل كبنة وامرأة كبنة للذى فيه انقباض وأنشد بيت الهذلى (و) قال أبو عبيدة (المكبونة الفرس القصير القوائم الرحيب الجوف الشخت العظام كالمكبون) ولا يكون المكبون أقعس (ج المكابين و) المكبونة (المرأة العجلة واكبأن) الرجل كاقشعر (تقبض) قال مدرك بن حصن * ياكروانا صلفا كبأنا * وقال آخر

(كأن) (كبن)

فلم يكبئوا اذ رأونى وأقبلت * الى وجوه كالسيوف تهلل

وقال ابن برزج المكبئ المنقبض المنخنس (و) رجل (مكبون الاصابع) أى (شثنها والكبان) كغراب (طعام) يتخذ (من الذرة لليمنيين و) أيضا (داء للابل و) منه (بعير مكبون والكبنة بالضم لعبة) للاعراب والجمع كبن كصرد قال

* تذكات بعدى وألهتها الكبن * (و) الكبنة (كدجنة الخبزة اليابسة) لان فيها تقبضا وتجمعا (وأكبن لسانه عنه كفه و) رجل (مكبن الفقار كمكرم) أى (محكمه وكبن الدلو شفتها) وقيل ماثنى من الجلد عند شفة الدلو خرز وقال الاصمعى الكبن ماثنى من الجلد عند شفة الدلو وقال ابن السكيت هو الكبن والكبل بالنون واللام حكاه عن الفراء تقول منه كبنت الدلو كبنا من حد ضرب اذا كففت حول شفتها (والكبون السكون) ومنه قول أباق الدبيرى

واضحة الحد شروب للبن * كأنها أم غزال قد كبن

(المستدرك) وفسره ابن برى فقال أى ثنى ونام وقال أبو عمرو الشيبانى فى تفسيره أى شفن والكبون الشفون * ومما يستدرك عليه كبنت الشئ غيبته وكبنت عنك لسانى كففته وفرس فيه كبنة وكبن أى ليس بالعظيم ولا القمئ والمكبئ اللاطئ بالارض وقال ابن برزج هو الذى قد احتبى وأدخل مرفقيه فى خبوته ثم خضع برقبته وبرأسه على يديه وكبن فلان سمن والكبنة السمن قال قعنب بن أم صاحب يصف جملا

ذا كبنة يملأ التصدير محزمه * كأنه حين يلقى رحله فدن

وكبان كشداد مدينة بالهند من مدن المعبر ذكره ابن بطوطة فى رحلته ومحمد بن سعيد بن على بن كبن الطبرى بكسر فتشديد موحدة مفتوحة نزيل مدن ومفتيها أخذ عن ابن الجزرى وكبن الشئ وأكبن اشتد ﴿الكبتن محركة لطخ الدخان﴾ بالبيت (والسواد بالشفة) ونحوه قاله الليث (و) الكبتن (التلزج) والتوسخ (و) قال أبو عمرو الكبتن (تراب أصل النخلة و) الكبتن (الدرن والوسخ) وقد (كبتن كفرح فى الكل) يقال كبتن الوسخ على الشئ اذا الصق به (و) الكبتن (بالكسر وكتف) وفى بعض الاصول كأمير (القدح والكبان) بالتشديد (م ٢) معروف عربى سمى بذلك لانه يحبس ويلقى بعضه على بعض حتى يكبتن (و) الكبان (الطحلب) يقال لبس الماء كبانه اذا طحلب واخضر رأسه قال ابن مقبل

أسفن المشافر كبانه * فأمررنه مستدرا فجالا

يعنى الابل اشممن مشافرهن طحلب الماء (و) يقال أراد به (غثاء الماء أو زبده) وقوله فأمررنه أى شربنه من المرور مستدرا أى انه استدر الى حلوقها فجرى فيها وقوله فجالا أى جال اليها (وكرمان دويبة حمراء لساعة) وهى البقة بلغة اليمن (وكبانة) كثمامة (ناحية بالمدينة) فى أعراضها كانت لبنى جعفر الطيار جاء ذكرها فى الحديث قال كثير عزة

أجرت خنوفا من جنوب كبانة * الى وجهة لما اسمجهرت حرورها

(المستدرك) (و) الكبنة (بالكسر شجرة طيبة الريح والمكبئ ضد المطمئ وبرنته وأكبن ألصق) بالارض * ومما يستدرك عليه كبنت جحافل الخيل كفرح من أكل العشب اذا الصق به أثر خضرته وكبتلت باللام والنون ومنه قول ابن مقبل

والعير ينفخ فى المكان قد كبنت * منه جحافله والعضرس الثمر

والمكان والعضرس ضربان من البقول غضان رطبان قال الازهرى غلط الليث فى قوله يقال للدابة اذا أكلت الدرين قد كبنت جحافلها أى اسودت لان الدرين ما يبس من الكلا وأتى عليه حول فاسود ولا لزج له حينئذ فيظهر لونه فى الجحافل وانما تكبن الجحافل من مرعى العشب الرطب يسيل ماؤه فيترا كب قال وانما يعرف هذا من شاهده وثافنه فاما من يعتبر الالفاظ ولا مشاهدة له فانه يخطئ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يبين لك ما قلته وامرأة كبتون دنسة العرض أو انها الزوق بمن يمسها من كبتن الوسخ عليه اذا لزق به وسقاء كبتن ككتف تلزج به الدرن وكبتن الخطر تراكب على عجز الفحل من الابل أنشد يعقوب لابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كبتن

يعنى ان أثر خضرة العشب قد لصق به والكبتن محركة لغة فى الكبان ومنه قول الاعشى

هو الواهب المسمعات الشرو * ب بين الحرير وبين الكبتن

قال أبو حنيفة هكذا زعم بعض الرواة انها لغة وقال بعضهم انما حذف الالف للضرورة وقال ابن سيده ولم أسمع الكبتن فى الكبان الا فى شعر الاعشى وذكر شراح الفصيح كسر الكاف فى الكبان لغة * قلت وهو المشهور على ألسنة العامة والكبتين كأمير القدح وفى بعض نسخ المصنف لابى عبيد رحمه الله تعالى المكمور من الرجال الذى أصاب الكبان كمرته قال ابن سيده ولا أعرفه والمعروف الخاتن وقال نصر كابتان بالضم عقبتان مشرفتان على الحجاز وكبنة بالضم مخلاف بمكة ووادى فى ديار بنى عقيل اليمانية وماء بالشربة فى ديار بنى فزارة بازاء المذنبين والكبانى نسبة الى حمل الكبان والعامة تقول الكابنى منهم عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على الدمشقى الحافظ عن تمام بن محمد الرازى وعنه الامير والخطيب توفى سنة ٣٦٦ والامام الزاهد أبو بكر محمد بن على بن جعفر الكبانى الصوفى المكى حكى عن أبى سعيد الخراز وختم فى الطواف ثنتى عشرة ختمة مات سنة ٣٢٢ والعلامة زين الدين عمر بن أبى الحزم

٣ هنا زيادة فى المتن المطبوع بعد قوله م نصها ثيابه معتدلة فى الحر والبرد والبيوسة ولا تلزق بالبدن ويقل قمله اه

الكاني و يقال الكتناني بزيادة نون قال الحافظ رحمه الله أخذ عنه جماعة من شيوخنا والكاتوني هو علي بن محمد روى عن محمد بن نصر ذكره المالينى رحمه الله تعالى ﴿الكثنة بالضم﴾ والثاء مثلثة أهمله الجوهري وقال أبو حنيفة هو (شيء يتخذ من آس وأغصان خلاف تبسط وينضد عليها الرياحين) ثم تطوى واعرابه كنثجه و (أصله) بالنبطية (كثنا) بالضم مقصورا (أو هي نوردجة من القصب و) من (الاغصان الرطبة الوريقة) تجمع و (تحزم و يجعل) في (جوفها النور) أو الحناء * ومما يستدرك عليه حماد بن منصور الكوثاني بالضم حدث عن أبي محمد الصريفيني وعنه ابن عساكر قيده الحافظ * ومما يستدرك عليه كفرن بجعفر قرية منها النضر بن عبد العزيز عن عيسى بن غنجار وعنه المذيل * ومما يستدرك عليه كلخشتوان بضم الخاء قرية ببخارا منها أبو بكر محمد بن سليمان بن علي عن أبي بكر الاسماعيلي رحمه الله تعالى ﴿كدن مشفر الابل﴾ اذا رعت العشب فاسود شعرها من مائه وغلظ (ككتن) عن ابن السكيت والتاء على وهو احالة على مجهول فانه لم يذكر كتن فتامل (و) كدن (الصليان) وكذا غيره من النبت (رعيت فروعه وبقيت أصوله) وقيل كدن النبات اذا لم يبق الا كدنه أي غليظه (والكدنة بالكسر السنام و) قيل (الشحم واللحم) أنفسهما اذا كثرا وقيل هو كثرتهما وقيل هو الشحم وحده عن كراع وقيل هو الشحم العتيق يكون للدابة ولكل سمين عن اللحياني يعني بالعتيق القديم وامرأة ذات كدنة أي ذات لحم وقال الازهري رجل ذو كدنة اذا كان سمينا غليظا وفي حديث سالم انه دخل على هشام فقال له انك لحسن الكدنة فلما خرج أخذته قفقفة فقال لصاحبه أترى الاحول لقعني بعينه الكدنة غلظ الجسم وكثرة اللحم (و) الكدنة (القوم) هكذا في النسخ والصواب القوة (وهو كدن ككتف) ذو لحم وشحم وقوة (وهي بهاء) و يقال بعير كدن عظيم السنام وناقة كدنة (و) قال أبو عمرو (ناقة مكدنة كمكرمة ذات كدنة) أي كثيرة اللحم والشحم (والكدن و يكسر) الاخيرة عن كراع (ثوب) يكون (للخدر) أي عليه عن الاحمر (أو) ما (توطئ به المرأة لنفسها في الهودج) جمعه كدون وقيل هو عباءة أو قطيفة تلقيها المرأة على ظهر بعيرها ثم تشد هودجها عليه وتثني طرفي العباءة في شق البعير وتحلي مؤخر الكدن ومقدمه فيصير مثل الخرجين تلقي فيها برمتها وغيرها من متاعها واداتها مما تحتاج الى حمله (و) الكدن (مركب للنساء و) قيل (الرحل) والجمع كدون قال الراعي

أنخن جمالهن بذات غسل * سراة اليوم يعهدن الكدونا

(و) في المحكم الكدن (جلد كراع يسلخ ويدبغ فيقوم مقام الهاون يدق فيه) وأنشد ابن بري

هم أطعمونا ضيونا ثم فرتنى * ومشوا بما في الكدن شر الجوازل

(ج كدون و) يقال ما أبين (الكدانة) فيه أي (الهجنة و) منه (الكودن والكودني) بياء النسبة (الفرس الهجين و) أيضا (الفيل و) أيضا (البغل و) أيضا (البرذون) الرومي قال جندل الراعي

جنادب لاحق بالرأس منكبه * كانه كودن يمشي بكلاب

والجمع الكوادن قال الشاعر

خليلي عوجا من صدور الكوادن * الى قصعة فيها عيون الضياون

(والكدن التنطق بالثوب والشد به و) الكدن (محركا) مثل (الكدر) والكدل وهوان ينزح البئر فيبقى فيه الكدر نقله الازهري رحمه الله تعالى (والكدان ككتاب شعبة في الحبل) كذا في النسخ وفي الاصول الصحيحة شعبة من الحبل (تفصل من العقد) يمسك البعير به أنشد أبو عمرو

ان بعيري لمختلان * أمكنهما من طرف الكدان

وقيل هو خيط تشد به العروة في وسط الغرب يقومه لئلا يضطرب في أرجاء البئر عن الهجري وأنشد

بو يزل أحمر ذو لحم زيم * اذا قصرنا من كدانه بغم

(والكديون كفرعون دقاق التراب) على وجه الارض قال أبو دواد

تيممت بالكديون كي لا يفوتني * من المقلة البيضاء تقريظ باعق

أراد بالباعق المؤذن و بالمقلة حصاة القسم في المفاوز وقيل هو دقاق السرجين وفي الصحاح دقاق التراب (عليه دردي الزيت تجلى به الدروع) وقيل كل ما طلي به من دهن أو دسم قال النابغة يصف دروعا جليت بالكديون والبعر

علين بكديون وأبطن كرة * فهن وضاء صافيات الغلائل

ورواه بعضهم ضافيات الغلائل * ومما يستدرك عليه الكدنة بالضم كثرة الشحم واللحم لغة في الكدنة بالكسر كما في المحكم والنهاية والكودانة الناقة الغليظة الشديدة قال ابن الرقاع

حملته بازل كودانة * في ملاط ووعاء كالجراب

وكدنت شفته فهي كدنة اسودت من شيء أكله وكدن النبات محركة غليظه وأصوله الصلبة والكدنات الصلبات قال امرؤ القيس

فغادرتها من بعد بدن رذية * تغالى على عوج لها كدنات

تغالى أي تسير مسرعة والكودن البليد على التشبيه بالبرذون الموكف نقله الجوهري والكودن الثقيل وكودن في مشيه كودنة أبطأ وثقل والكودن رجل من هذيل وكدين كزبير اسم وكدن محركة قرية بسمرقند منها أبو أحمد عبد الله بن علي مات سنة ٤٣٣

(الكثنة)

(المستدرك)

(كدن)

(المستدرك)

ويقال كدنت كدانته أي استه وقد ذكر في عدن وكادوان قرية من قرى طبرستان ويقال أيضا كادروان بزيادة الراء منها أبو عبيد الله بن أحمد بن محمد عن أبي العباس الرازي وقدم جرجان * ومما يستدرك عليه الكذان الحجارة التي ليست بصلبة عن أبي عمرو فعال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة وقد ذكره المصنف في الذال وأعاده صاحب اللسان هنا اشارة الى القولين والكوذنة مشية في استرسال عن ابن القطاع لغة في الكودنة

(الكران) ﴿الكران﴾ ككتاب العود أو الصنج) قال لبيد

صعل كسافلة القناة وظيفه * وكأن جؤجؤه صفيح كران

والجمع أكرنة (و) الكران (د بالبادية و) كران (بالضم د قرب دارابجرد) بفارس (أو قرب سيراف) على ساحل البحر من احداهما عبد الله بن شاذان الكراني شيخ للخطابي (و) كران (كشداد محلة باصفهان) منها أبو طاهر محمد بن عمر بن عبد الله سمع عن أبي بكر الذكواني ومات سنة ٤٩٦ (و) أيضا (د) بخراسان (قرب تبت) به معدن الفضة وثم عين ماء لا يغمس فيه شئ ولا حديد الا ذاب (و) أيضا (حصن بالمغرب وكرين بالضم وكسر الراء ة بطبس) منها أبو جعفر محمد بن كثير عن أبي عبد الله محمد ابن ابراهيم بن سعيد العبدي وعنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي (وكريون كعذيوطة قرب الاسكندرية) وقيل واد وقيل خليج يشق من نهر مصر قال كثير عزة

تولت سراعا عيرها وكأنها * دوافع بالكريون ذات قلوع

(والكرينة) كسفينة (المغنية) الضاربة بالعود أو الصنج (ج كران) بالكسر وفيه نظر فان الكران هو العود نفسه وقال الوافي الكرينة هي المغنية الضاربة بالكران فتأمل * ومما يستدرك عليه كردان قرية بفرغانة * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) الكردن والكردين الفأس العظيمة لها رأس واحد وخد بقردنه وكردنه أي بقفاه عن ابن الاعرابي وقال الاصمعي يقال ضرب قردنه وكردنه أي عنقه وكردين بالكسر لقب مسمع بن عبد الملك

(الكرزن) ﴿الكرزن﴾ وقد يكسر والكرزين) بالفتح والكسر واطلاقه يوهم الاقتصار على الفتح فقط وهما لغتان (فأس كبير) لها حد ورأس واحد مثل الكرزم والكرزيم عن الفراء نقله الجوهري وقيل الكرزين نحو المطرقة وقال أبو عمرو اذا كان لها حد واحد فهي فأس وكرزن وكرزن والجمع كرازين وكرازن وفي حديث الخندق فأخذ الكرزين يحفر في حجر اذ ضحل وفي حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها حتى سمعت وقع الكرازين (وأبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء) الاربجيني (الكارزني) الى قرية باربجين من سمرقند (محدث) روى عن أبيه عن جده وعنه أبو سعد الادريسي مات قبل الثلاثين والثلثمائة (وكارزين) قرية بفارس مما يلي البحر ذكر (في ك ر ز) والصواب ذكره هنا لانها أعجمية وحروفها أصلية

(المستدرك) وبها ولد المصنف رحمه الله تعالى كما تقدم * ومما يستدرك عليه الكرزن كدرهم لغة في الكرزن والكرزن قال أبو حنيفة أحسبني قد سمعت ذلك والكرازين ما نحت مبركة الرحل قال

وقفت فيه ذات وجه ساهم * تنبي الكرازين بصلب زاهم

(الكرسنة) ﴿الكرسنة﴾ بكسر الكاف وشد النون المفتوحة أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهي (شجرة صغيرة لها ثمر في غلف مصدع مسهل مبول للدم مسمن للدواب نافع للسعال عجينه بالشراب يبرئ من عضة الكلب) الكلب (والافعى والانسان) * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الغني البزاز عرف بابن كرسون بالضم سمع الشفاء على الشاوري والفخر القاياتي وأبي العباس بن عبد المعطي ترجمه السخاوي في الضوء

(الكركدن) ﴿الكركدن مشددة الدال والعامة تشدد النون﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي (دابة) عظيمة الخلق يقال انها (تحمل الفيل على قرنها) يقال انها تتولد بين الفرس والفيل وقرنها مصمت قوي الاصل حاد الرأس اذا نشر طولا خرج منه صور بياض في سواد كالطاوس والغزلان وغيرهما تتخذ منه مناطق ومقابض للسيوف والسكاكين يتغالى فيها ومنافعه جمة ثم ان تشديد النون الذي نسبه الى العامة قد ارتكبه المتنبي في شعره في قصيدة أولها

* الا كل ماشية الخوزلان * فقيل لانه لا يعتد به لكونه من المولدين وتشديد الدال نقل عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه

كرمجين بضم الميم قرية بنسف ومنها أبو الحسن اليماني الطيب بن خميس بن عمر من شيوخ المستغفري رحمه الله تعالى * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه كازرون مدينة على بحر فارس وقد ذكرها المصنف رحمه الله تعالى في كزر والصواب ذكرها هنا لان حروفها أعجمية وقد نسب اليها المحدثون والفقهاء * ومما يستدرك عليه كزمان بن الحرث كعثمان من بني سامة بن لؤي في أجداد عروة بن الزبير وقد ذكر في ك ز م أيضا وأبو عاصم علي بن سعيد بن المثنى الكزماني الباجي البصري روى عن شعبة

(كزنة) ﴿كزنة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (لقب محمد بن داود) بن علويه اليماني (الرازي المحدث) عن أبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي * ومما يستدرك عليه كزنة قبيلة من البربر منهم أبو سعيد فضل الله بن سعيد بن عبد الله الكزني القرطبي

(المستدرك) وهو أخو منذر بن سعيد القاضي أخذا عن ابن ولاد وأبي المنذر وأبي جعفر النحاس مات أبو سعيد سنة ٣٣٥ ذكره الرشاطي وابن الفرضي * ومما يستدرك عليه كسادن قرية بسمرقند منها أبو بكر محمد بن محمد بن سفيان من شيوخ أبي حفص النسفي الحافظ رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه كاسان مدينة وراء الشاش ذكرها المصنف رحمه الله تعالى في السين وهنا محل ذكرها الان حروفها أعجمية * ومما يستدرك عليه كاسن كهاجر قرية بنخشب منها أبو نصر أحمد بن الشيخ بن حمويه بن زهير

الشافعي الفقيه وله كتاب سماه بوائر الحجج سمع أبا يعلى النسفي وغيره * ومما يستدرك عليه الكستنة الشاه بلوط المعروف بابي فروة وكانها رومية * ومما يستدرك عليه الكسطان الغبار عن أبي عمرو وأنشد (المستدرك)

حتى اذا ما الشمس همت بعرج * أهاب راعيها فثارت برهج * تثير كسطان مراغ ذي وهج

كذا في اللسان ﴿الكشني كبشري﴾ أهمله الجوهري وقال أبو حنيفة هو (الكرسنة) وقال غيره هو (حب فارسيته كشني) بلالام (وكشانيه بالضم د) بالصغد من سمرقند على يومين من بخارا منه أبو عمرو أحمد بن حاجب بن محمد روى عنه الاسماعيلي وحفيده أبو علي اسمعيل بن أبي نصر محمد بن أحمد آخر من روى البخاري عن الفربري مات سنة ٢٩١ وعنه الحسن بن محمد الخلال وطائفة وولداه أبو نصر محمد بن عمر بن محمد بن نجيح وعلي بن ابراهيم بن الفضل بن خداش الكشاني عن ابراهيم بن نصر بن عبيد وعلي بن محتاج بن حمويه بن خداش عن محمد بن علي الصائغ وجبريل بن محتاج الكشاني عن محتاج بن عمرو السويقي البلخي وابراهيم بن يعقوب الكشاني وأبو الفتح محمد بن مسعود بن الحسين الكشاني كلاهما من شيوخ ابن السمعاني وأبو نصر أحمد بن علي الغنجاري الكشاني عن علي بن اسحق الحنظلي وعبيد الله بن عمر بن محمد الكشاني الخطيب روى عنه أبو حفص النسفي الحافظ وأبو سعد مسعود بن الحسين الكشاني عن شمس الائمة السرخسي (وأكشونية) بالفتح وضم الشين وكسر النون وتخفيف الياء (د بالمغرب) غربي قرطبة متصل عمله باشبونة وقد يوجد في ساحله العنبر الفائق * ومما يستدرك عليه كشني بالكسر مقصورا مدينة ببلاد السودان منها صاحب العلوم والاسرار محمد بن محمد الكشناوي أدركت زمنه بمصر والتكشين تقوية الطعام بالابازير يمانية * ومما يستدرك عليه كابشكن قرية ببخارا منها أبو أحمد القاسم بن محمد (المستدرك) ابن عبد الله بن حمدان روى عنه أبو نصر البزاز * ومما يستدرك عليه كشيكان قرية من أعمال قرطبة منها أبو عبد الله محمد بن عبد البر بن عبد الاعلى التجيبي عن ابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وعنه محمد بن أحمد بن يحيى توفي بطرابلس الشام سنة ٣٤١ ذكره ابن الفرضي (كشخن) ﴿الكشخان﴾ أهمله الجوهري وهو (الرئيس وكشخنه قال له يا كشخان) قال الازهري في ترجمة كشمخ وما أراها عربية (كشكشه) بالتشديد وقد ذكر في ترجمة كشخ * ومما يستدرك عليه الكشخنة الدياثة وعدم الغيرة وكشخنه شتمه (المستدرك) بها وليست بعربية كما نقل عن الخليل ونبه عليه الشهاب في العناية (كشميهنة) بالضم وفتح الهاء وكسر الميم وقد تفتح (كشميهنة) وقد يقال أيضا كشماهن أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهي (قرية بمرو) القديمة خربت (منها) أبو الهيثم (محمد بن مكي بن زراع) كغراب ابن هرون بن زراع الاديب وبخط بعض الفضلاء محمد بن مكي مكرر مرتين روى عن أبوي العباس الدغولي واللاحم وعنه القاضي المحسن ابن أحمد الخالدي وأبو عبد الله محمد بن أحمد غنجار واشتهر برواية البخاري عن الفربري روى عنه أبو ذر عبد الرحيم بن أحمد الهروي كتاب البخاري قراءة عليه بكشميهن في المحرم سنة ٣٨٩ ومات في هذه السنة بقريته في يوم عرفة (و) أم الكرام (كريمة بنت أحمد) بن محمد المروزية روت البخاري عن محمد بن مكي المذكور وعنها أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء وأبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوي * قلت ومن هذه القرية أيضا أبو محمد حيان بن موسى الكشميهني ثقة روى كتب ابن المبارك وعنه البخاري والترمذي ورابط بفربر فمات بها سنة ٢٣١ رحمه الله تعالى ﴿الاكعان﴾ بالكسر أهمله الجوهري وروى الازهري (الأكعان) عن أبي عمرو قال هو (فتور النشاط) وأنشد لطاق بن عدي يصف نعامتين شد عليهما فارس

والمهر في آثارهن يقبص * قبصا تخال الهقل منه ينكص * حتى اشمعل مكعنا ما يهبص

قال الازهري وأنا واقف في هذا الحرف (وذو كنعان من ملوك اليمن كان طوله عشرة أذرع وكعانة بالضم امرأة) * قلت (المستدرك) والكنعانيون جيل من الناس انقرضوا * ومما يستدرك عليه الكلدانيون جيل من الناس انقرضوا كانهم نسبوا الى كلدان (كفن) دار مملكة الفرس بالعراق ﴿كفن الخبزة في المائدة يكفنها﴾ كفنا (واراها بها) وهو مجاز (و) كفن (الصوف) يكفنه كفنا (غزله) وفي العين كفن الرجل يكفن غزل الصوف وبه فسر قول الشاعر

يظل في الشاء رعاها ويعمتها * ويكفن الدهر الاريث يهتبد

(و) كفن (الميت ألبسه الكفن) بالتحريك وهو لباس الميت (ككفنه) بالتشديد فهو مكفون ومكفن وجمع الكفن أكفان وقول امرئ القيس * على حرج كالقرّ يحمل أكفاني * أراد بها كفانه ثيابه التي توارى فيها ووردذكر الكفن في الحديث كثيرا وذكر بعضهم في قوله اذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه أنه بسكون الفاء على المصدر أي تكفينه قال وهو الاعم لانه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله والمشهور بالتحريك وفي الحديث فاهدى لنا شاة وكفنها أي ما يغطيها من الرعفان (وطعام كفن) بالفتح (لا ملح فيه) ومنه كتاب علي كرم الله تعالى وجهه الى عامله مصقلة بن هبيرة ما كان عليك أن لو أكلت طعامك مرارا كفنا فان تلك سيرة الانبياء وطعام الصالحين (وهم مكفنون) من كفن بالتشديد كما في النسخ أو من أكفن كما في الاصول الصحيحة (ليس لهم ملح) وقال الهجري لا ملح عندهم زاد غيره (ولا أدم ولا لبن والمكتفن) على صيغة المفعول (موضع قعود لك منها عند النكاح و) قد (اكتفنها) اذا (جامعها) وهو مجاز (والكفنة بالضم من الحرار التي تنبت كل شيء و) الكفنة (بالفتح شجر) من الاثل صغير جعد اذا يبس صلبت

٣ قوله ما كان عليك الخ عبارة اللسان ما كان عليك أن لو صمت لله أياما وتصدقت بطائفة من طعامك محتسبا وأكلت طعامك الخ وقوله وطعام الصالحين في اللسان وآداب الصالحين

عيدانه كأنها قطع شققت عن القنا وقيل هي عشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد وقال أبو حنيفة رحمه الله الكمأة من نبات القف لم يزد على ذلك شيأ (وغلط الجوهري فضم) قال شيخنا وقد نقل الضم فلا غلط * ومما يستدرك عليه قال ابن الاعرابي الكفن التغطية ومنه سمي كفن الميت لان يستره نقله الازهري وكفن الجمر بالرماد غطاه به وذو الكفين كزبير صنم لدوس عن نصر ومنه قوله * ياذا الكفين لست من عباد كا * ونقل السهيلي فيه التشديد وقال انه خفف للضرورة وقد ذكر في محله وكفين كزبير قرية ببخارا منها الحاكم أبو محمد عبد الله بن محمد روى عنه أبو محمد الكرميني وكفن يكفن اختلى الكفنة وبه فسر أيضا قول الشاعر المتقدم * يكفت الدهر الاريث يهتبد * أي يختلي من الكفنة لمراضع الشاء قال أبو الدقيش وأما عمرو فانه روى عن أبيه هذا البيت

فظل يعمت في قوط وراجلة * يكفت الدهر الاريث يهتبد

قال يكفت أي يجمع ويحرص وهبة الله بن الاكفاني محدث مشهور لان جده كان يبيع الاكفان وأحمد بن أبي نصر الكوفاني بالضم شيخ الصوفية بهراة من مشايخ أبي الوقت وكوفن بالضم قرية قرب أبي ورد على ستة فراسخ منها بناها عبد الله بن طاهر منها أبو المكارم عبد الكريم بن بدر ذكره ابن السمعاني وقال سمع من جدي وغيره والمحدث المكثر أبو الفتح الاكبيوردي محمد بن محمد ابن أبي بكر الكوفني جمع المعجم فكتب فيه عن جمع جم ووقف كتبه مات سنة ٦٦٧ والاديب أبو المظفر أحمد بن محمد محدث مشهور ﴿كلان كسحاب﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهي (رملة لغطفان) وضبطه نصر بالضم وقال رملة في ديار بني عقيل (و) كلين (كأمير) هكذا في النسخ وفي بعضها وكلين بالكسر وضبطه ابن السمعاني كزبير * قلت وهو المشهور على الالسن والصواب بضم الكاف واماله اللام كما ضبطه الحافظ في التبصير (ة بالري منها) أبو جعفر (محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة) ورؤس فضلائهم في أيام المقتدر ويعرف أيضا بالسلسلي لنزوله درب السلسلة ببغداد ومنها أيضا القاضي شرف الدين ابراهيم بن عثمان الكليني سمع مع أبي العلاء الفرضي على الكمال هبة الله السامري جزء البانياسي وأبو رجاء الكليني ذكره السمعاني قال وكان ثقة * ومما يستدرك عليه كلين كأمير جد أحمد بن أبي العز الهمداني وأخيه أبي الوفاء حدثا عن أبي الوقت ضبطه الحافظ رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه كيلين كسيرين قرية بالري منها محمد بن صالح بن أبي بكر بن توبة الكيلني الرازي روى عنه حمزة الكاني نقله الحافظ رحمه الله تعالى * قلت ويقال فيه الكيلاني أيضا ﴿كمن له كنصر وسمع كمونا استخفى﴾ في مكمن لا يفطن له وكل شئ استتر بشئ فقد كمن فيه وفي الحديث فكمنا في بعض حرار المدينة أي استتروا واستخفيا (وأكمنه) غيره أخفاه (والكمين كأمير القوم يكمنون في الحرب) كما في المحكم (و) من المجاز الكمين (الداخل في الامر لا يفطن له) قال الازهري كمين بمعنى كامن كعليم وعالم (والكمنة بالضم ظلمة في البصر أو جرب وحمرة فيه) قال شمر ورم في الاجفان أو فرح في المآقي ويقال حكة ويبس وحمرة أو غلظ في الجفن أو أكال يحمر له الجفن فتصير كأنها رمداء يساء علاجه وأنشد ابن الاعرابي

سلاحها مقلة زرقرق لم * تحذل بها كمنة ولا رمد

(والفعل كسمع وعني) كمنت تكمن كمنة شديدة وكمنت (وناقة كمون كتوم للقاح) وفي المحكم اذا لم تبشر و (لم تشل ذنبها) وانما يعرف حملها بشولان ذنبها وفي التهذيب وذلك (اذا القحت) وقال ابن شميل اذا زادت على عشر ليال الى خمس عشرة لا يستيقن لقاحها (والكمون كتنور حب م) معروف أدق من السمسم واحدته بهاء وقال أبو حنيفة عربي معروف يزعم قوم أنه السنوت قال الشاعر

فأصبحت كالكمون ماتت عروقه * وأغصانه مما يعنونه خضر

وهو (مدر مجش هاضم طارد للرياح وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب والكمون الحلو الانيسون و) الكمون (الحبشي شيه بالشونيز و) الكمون (الارمني الكرويا و) الكمون (البري الاسود) وأجوده ما جلب من كرمان وله سفوف مشهور في النفع (ودارة مكمن كمقعد ع لبني نمير) عن كراع وقيل رملة في بلاد قيس قال الراعي

بدارة مكمن ساقت اليها * رياح الصيف آراما وعينا

(أو هي دارة المكامين) بلفظ الجمع (واكتمن اختفى) واستتر (ومكمن الجماء كمعيقل ع بعقيق المدينة) قال عدي بن أبي الرقاع

أطربت أم رفعت لعينك غدوة * بين المكمن والرجيع حمول

وقد رده الى مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن ثابت في قوله

عفا مكمن الجماء من أم عامر * فسلع عفا منها فخرة واقم

* ومما يستدرك عليه المكمن المستترجعه المكامن وأيضا الحرير وسر كامن ومكتمن ولكل حرف مكمن اذا مر به الصوت أثاره وحزن مكتمن في القلب مختف وعين مكمونة بها شبه الرمد والمكتمن الحزين قال الطرماح

عواسف أوساط الجفون يسفنها * بمكتمن من لاعج الحزن واتن

وحبه في الفؤاد كمين أي مضمر وقال أبو عبد الله السكوني المكمن ماء عذب غربي المغيثة والعقبة على سبعة أميال من اليحموم * ومما يستدرك عليه كمسان بالضم قرية بمرو خربها الغز سنة ثمان وأربعين وخمسمائة منها أبو جعفر عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن

(المستدرك) (كلان) (المستدرك) (كمن) (المستدرك)

(كَنَّ)

مجاهد الحافظ روى عنه أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن أبي شيبة المأموني ﴿الكن بالكسر وقاء كل شئ وستره كالكنة والكنان بكسرهما) وأنشد ابن دريد لعمر بن أبي ربيعة

تحت ظل كنانتا * فضل بردي هلل

(و) الكن (البيت) يرد البرد والحر ومنه حديث الاستسقاء فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك (ج أكنان وأكنة) قال سيبويه ولم يكسروه على فعل كراهية التضعيف وفي التنزيل العزيز وجعل لكم من الجبال أكنانا وقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه أي أغطية واحدها كنان (وكنه) يكنه (كنا وكنونا وأكنه وكننه) بالتشديد (واكتنه) أي (ستره) قال الاعلم

أيسخط غزونا رجل سمين * تكننه الستارة والكنيف

والاسم الكن وكن الشئ في صدره كأكنه واكتنه كذلك قال رؤبة

اذا البخيل أمر الخنوسا * شيطانه وأكثر التهويسا * في صدره واكتن أن يخيسا

وكن أمره عنه أخفاه وقال بعضهم أكن الشئ ستره وفي التنزيل العزيز أو أكننتم في أنفسكم أي أخفيتم قال ابن بري وقد جاء أكننت في الامرين جميعا وقال الفراء للعرب في أكننت الشئ اذا استرته لغتان كننته وأكننته وأنشدوني

ثلاث من ثلاث قراميات * من اللائي تكن من الصقيع

يروى بالوجهين وقال أبو زيد كننته وأكننته بمعنى في الكن وفي النفس جميعا تقول كننت العلم وأكننته فهو مكنون ومكن وكننت الجارية وأكننتها فهي مكنونة ومكنة قال الله تعالى كأنهن بيض مكنون أي مستور من الشمس وغيرها (واستكن) الشئ (استتر كاكتن) قالت الخنساء

ولم يتنور ناره الضيف موهنا * الى علم لا يستكن من السفر

وقيل استكن الرجل واكتن صار في كن (والكنة بالضم جناح يخرج من حائط) وشبهه (أو) هي (سقيفة) تشرع (فوق باب الدار أو ظلة) تكون (هنالك) عن أبي عمرو (أو مخدع أو رف) يشرع (في البيت) أو كالصفة بين يدي البيت عن أبي عمرو (ج كنان) بالكسر وكنات بالضم (و) بنو كنة (قبيلة) من العرب نسبوا الى امهم وضبطه الجوهري بفتح الكاف والضم عن ابن دريد وهكذا ضبطه أبو زكريا وأنشد

غزال ما رأيت اليو * م في دار بني كنه رخيم يصرع الاسد * على ضعف من المنه

(وهو كني وكني) بالضم والكسر (كلحي ولحي) في المنسوب الى اللحية (و) الكنة (بالفتح امرأة الابن أو الاخ) وفي مجالس الشريف المرتضى في المعمرين الكنة امرأة ابن الرجل أو امرأة ابن أخيه وفي حديث ابن العاص فجاء يتعاهد كنته أي امرأة ابنه وفي حديث أبي انه قال لعمر والعباس رضي الله تعالى عنهما وقد استأذنا عليه ان كنتكما كانت ترجاني أرادهنا امرأته فسماها كنتهما لانه أخوهما في الاسلام (ج كنائن) نادر كأنهم توهموا فيه فعيلة ونحوها مما يكسر فيه على فعائل وقال الازهري كل فعلة بالفتح والضم والكسر من باب التضعيف فانها تجمع على فعائل لان الفعلة اذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة والفعيل والتصريف يضم فعلا الى فعيل كجلد وجليد وصلب وصليب فردوا المؤنث من هذا النعت الى ذلك الاصل (و) كنة (ع بفارس) عن ياقوت (و) الكنة (بالكسر البياض كالاكتنان وكنانة السهام بالكسر جعبة) تتخذ (من جلد لا خشب فيها أو بالعكس) أي من خشب لا جلد فيها وقال الليث الكنانة كالجعبة غير انها صغيرة تتخذ للنبل وقال ابن دريد كنانة النبل اذا كانت من أديم فاذا كانت من خشب فجفير وفي الصحاح الكنانة التي تجعل فيها السهام (و) كنانة (بن خزيمة) بن مدركة بن الياس بن مضر (أبو قبيلة) وهو الجد الرابع عشر لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى بفتح الكاف والاول أصح وكنيته أبو النضر قيل سمي به لانه كان يكن قومه وقيل لانه لما ولدته أمه خرج أبوه يطلب شيأ يسميه به فوجد كنانة السهام فسماه به وأبو كنانة أول عربي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه ومنهم في غير عمود النسب خمس قبائل بنو عبد مناة بن كنانة ويقال لولده بنو على ٢ وبنو عمرو بن كنانة وبنو عامر بن كنانة وبنو ملكان بن كنانة وبنو مالك بن كنانة (والمستكنة الحقد) قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتجمجم

(والكانون الموقد كالكانونة) كما في الصحاح (و) الكانون (شهران في قلب الشتاء) الاول والآخر رومية قال الازهري وهما عند العرب الهرّاران والهباران وهما شهرا ٣ قماح وقماح (و) من المجاز الكانون (الرجل الثقيل) الوخم وأنشد ابن الاعرابي

اغر بالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

وقال أبو عمرو والكوانين الثقلاء من الناس قال ابن بري وقيل الكانون الذي يجلس حتى يتحصى الاخبار والاحاديث لينقلها قال أبو دهبل

وقد قطع الواشون بيني وبينها * ونحن الى ان يوصل الحبل أحوج

فليت كوانينا من اهلي وأهلها * بأجمعهم في لجة البحر لجوا

(ومكنونة اسم زمزم) من كننت الشئ اذا صنته نقله ياقوت (وكن جبل و) أيضا (ة بقصران) عن ياقوت (وكن محركة جبل بصنعاء اليمن) على رأسه قلعة حصينة (وكنينة كسفينة ة باليمن وكنكن) الرجل (هرب) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (كسل

٢ قوله بنو على كذا في النسخ وحرره

٣ قوله قماح وقماح أي بضم أوله وكسره

وقعد فى البيت وكنون) كصبور (محلة بسمرقند) وضبطه ابن السمعانى بجعفر ومنها الفقيه أبو محمد عبد الله بن يوسف بن موسى عن السيد أبى الحسن العلوى * ومما يستدرك عليه كن استتر كاستكن وتكنى لزم الكن والمكان الغيران ونحوها يستكن فيها واحدها كن وا كتنت المرأة غطت وجهها حياء من الناس والكنينة امرأة الرجل والجمع كنائن ومنه قول الزبرقان بن بدر أبغض كنائنى اى الطلعة الخبأة والكانون المصطلى وبنو كنانة قبيلة اخرى فى تغلب بن وائل يقال لهم قريش تغلب وخيف تغلب مسجد منى وشعب كنانة بمكة بين الحجون وسقى الجناب وكنن كعنب جبل باليمن ببلاد خولان ، ال يرى من بعد عن ياقوت ومنية كنانة قرية بشرقية مصر وقد رأيتها وبها ولد السراج البلقينى رحمه الله تعالى وبنو كنانة ولد من كلب منهم أبو سلمة سليم بن سلمة الكنانى الحمصى عن يحيى بن جابر وممن نسب الى جده كنانة أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن كنانة المؤدب الكنانى عن أبى مسلم الكجى وخلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكنانى ولى قضاء نواحى بعض الاندلس وكانون ويقال كنون لقب الشريف أحمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن ادريس الحسينى والد الملوك قرطبة * ومما يستدرك عليه كنابن بالضم موضع عن ياقوت وكنبانية بالفتح وتخفيف الياء ناحية بالاندلس قرب قرطبة * ومما يستدرك عليه كندكين بالفتح من قرى سغد سمرقند منها أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين عن القاضى أبى على النسفى وعنه ابن السمعانى * ومما يستدرك عليه كندلان بضم الكاف والدال قرية بأصبهان منها أبو طالب أحمد بن محمد بن يوسف القرشى عن ابن مردويه

(المستدرك)

(الكَوْنُ) ﴿الكون الحدث كالكينونة﴾ وقد كان كونا وكينونة عن اللحيانى وكراع والكينونة فى مصدر كان يكون أحسن وقال الفراء العرب تقول فى ذوات الياء طرت طيرورة وحدت حيدودة فيما لا يحصى من هذا الضرب فأما ذوات الواو فانهم لا يقولون ذلك وقد أتى عنهم فى أربعة أحرف منها الكينونة من كنت والديمومة من دمت والهيعوعة من الهواع والسيدودة من سدت وكان ينبغى أن يكون كونونة ولكنها ماقلت فى مصادر الواو وكثرت فى مصادر الياء ألحقوها بالذى هو أكثر مجيئا منها اذ كانت الياء والواو متقاربى المخرج قال وكان الخليل يقول كينونة فيعولة هى فى الاصل كيونونة التقت منها ياء وواو الاولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا الهين من هنت ثم خففوها كينونة كما قالوا هين لين قال الفراء وقد ذهب مذهبا الا أن القول عندى هو الاول ونقل المناوى فى التوقيف أن الكون اسم لما حدث دفعة كانقلاب الماء عن الهواء لان الصورة الكلية كانت للماء بالقوة فخرجت منها الى الفعل فاذا كان على التدريج فهو الحركة وقيل الكون حصول الصورة فى المادة بعد أن لم تكن فيها ذكره ابن الكمال وقال الراغب الكون يستعمله بعضهم فى استحالة جوهر ما الى ما هو أشرف منه والفساد فى استحالة جوهر الى ما هو دونه والمتكلمون يستعملونه فى معنى الابداع * قلت وهو عند أهل التحقيق عبارة عن وجود العالم من حيث هو انه حق وان كان مرادنا الوجود المطلق العام عند أهل النظر (والكائنة الحادثة) والجمع الكوائن (وكونه) تكوينا (أحدثه) وقيل التكوين ايجاد شئ مسبوق بمادة (و) كوّن (الله الاشياء) تكوينا (أوجدها) أى أخرجها من العدم الى الوجود (والمكان الموضع كالمكانة) ومنه قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم (ج أمكنة وأماكن) توهموا الميم أصلا حتى قالوا تمكن فى المكان وهذا كما قالوا فى تكسير المسيل أمسلة وقيل الميم فى المكان أصل كأنه من التمكن دون الكون وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفعلة وقال الليث المكان اشتقاقه من كان يكون ولكنه لما كثر فى الكلام صارت الميم كأنها أصلية وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة مثل ذلك قال المكانة المنزلة وفلان مكين عند فلان بين المكانة ولما كثر لزوم الميم توهمت أصلية فقالوا تمكن كما قالوا فى المسكين تمسكن قال ابن برى مكين فعيل ومكان فعال ومكانة فعالة ليس شئ منها من الكون فهذا سهو وأما تمسكن فهو تفعل كتمدرع مشتق من المدرعة بزيادة فعلى قياسه يجب فى تمكن تمكون لانه تفعل على اشتقاقه لا تمكن وتمكن وزنه تفعل وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون (ومضيت مكانتى ومكينتى أى) على (طيتى) وهذا أيضا صواب ذكره فى م ل ن كما سيأتى (وكان) من الافعال التى (ترفع الاسم وتنصب الخبر) كقولك كان زيد قائما ويكون عمرو ذاهبا (كاكان والمصدر الكون والكيان) ككتاب (والكينونة و) يقال (كناهم أى كنا لهم عن سيبويه) مثله بالفعل المتعدى وقال أيضا اذا لم تكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم قال وتقول هو كائن ومكون كما تقول ضارب ومضروب (وكنت الغزل) كنونا (غزلته والكنتى والكنتى) بزيادة النون نسبة الى كنت (و) زعم سيبويه أن اخراجه على الاصل أقيس فتقول (الكونى) على حد ما يوجب النسب الى الحكاية وهو (الكبير العمر) وقد جمع الشاعر بينهما فى بيت

وما كنت كنتيا وما كنت عاجنا * وشر الرجال الكنتى وعاجن

قال الجوهرى يقال للرجل اذا شاخ هو كنتى كانه نسب الى قول كنت فى شبابى كذا وأنشد

فأصبحت كنيتا وأصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

وهكذا أنشده الجرجانى فى كتاب الكنايات وقال ابن برزج الكنتى القوى الشديد وأنشد

قد كنت كنيتا فاصبحت عاجنا * وشر خصال الناس كنت وعاجن

وقال أبو زيد الكنتى الكبير وأنشد

اذا ما كنت ملتمس الغوث * فلا تصرخ بكنتي كبير
فليس بمدرك شيأ بسعي * ولا سمع ولا نظر بصير

وفي الحديث ٢ أنه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون كنا كذا وكان كذا وكنت كذا ونقل ثعلب عن ابن الاعرابي قيل لصبية من العرب ما بلغ الكبر من أبيك قالت قد عجن وخبز وثنى وثلث وألصق وأورص وكان ٣ وكنت (وتكون كان زائدة) ولا تزاد أولا وانما تزاد حشوا ولا يكون لها اسم ولا خبر ولا عمل لها كقول الشاعر

٤ بالله قولوا بأجمعكم * يا ليت ما كان كان لم يكن

وكقوله سراة بني أبي بكر تسامو * على كان المسومة العراب

وروى الكسائي عن العرب نزل فلان على كان ختنه أي على ختنه وأنشد الفراء * جادت بكفي كان من أرمى البشر * أي جادت بكفي من هو من أرمى البشر قال والعرب تدخل كان في الكلام لغوا فتقول مر على كان زيد يريدون مر على زيد قال الجوهري وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك زيد كان منطلق ومعناه زيد منطلق وأما قول الفرزدق

فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة وقال أبو العباس ان تقديره وجيران كرام كانوا لنا قال ابن سيده وهذا أسوغ لان كان قد عملت ههنا في موضع الضمير وفي موضع لنا فلا معنى لما ذهب اليه سيبويه من أنها زائدة هنا (وكان عليه كوناً وكيانا) ككتاب (واكتان تكفل به) قال الكسائي اكتنت به اكتينا ناً والاسم منه الكيانة وكنت عليه أكون كونا تكفلت به وقيل الكيانة المصدر كما شرح به شراح التسهيل (و) يقال (كنت الكوفة) أي (كنت بها ومنازل) أقفرت (كأن لم يكنها أحد) أي (لم يكن بها) أحد وتقول اذا سمعت بخير فكنه أو بمكان خير فاسكنه وتقول كنتك وكنت اياك كما تقول ظننتك زيدا وظننت زيدا اياك تضع المنفصل في موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان في الاصل لانهما مبتدأ وخبر قال أبو الاسود الدؤلي

دع الخمر تشربها الغواة فانني * رأيت أخاها مجزيا بمكانها
فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعني الزبيب (و) تكون كان (تامة بمعنى ثبت) وثبوت كل شئ بحسبه فمنه الازلية كقولهم (كان الله ولا شئ معه وبمعنى حدث) كقول الشاعر (اذا كان الشتاء فأدفئوني) * فان الشيخ يهرمه الشتاء

وقيل كان هنا بمعنى جاء (وبمعنى حضر) كقوله تعالى (وان كان ذو عسرة) فنظرة الى ميسرة (وبمعنى وقع) كقوله (ماشاء الله كان) ومالم يشأ لم يكن وحينئذ تأتي باسم واحد وهو خبرها ومنه قولهم كان الامر وكانت القصة أي وقع الامر ووقعت القصة وهذه تسمى التامة المكتفية وقال الجوهري كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط تقول كان زيد عالما واذا جعلته عبارة عن حدوث الشئ ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وأنا أعرفه مذ كان أي مذ خلق قال مقاس العائذي

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي * اذا كان يوم ذو كواكب أشهب

(وبمعنى أقام) كقول عبد الله بن عبد الأعلى

كنا وكانوا فما ندري على وهم * أنحن فيما لبثنا أم هم عجلوا

وكان يقتضي التكرار والصحيح عند الاصوليين أن لفظه لا يقتضي تكرارا لا لغة ولا عرفا وان صحح ابن الحاجب خلافه وابن دقيق العيد اقتضاءها عرفا كما في شرح الدلائل للفاسي رحمه الله تعالى عند قوله كان اذا مشى تعلقت الوحوش بأذياله (و) من أقسام كان الناقصة أن تأتي (بمعنى صار) كقوله تعالى (وكان من الكافرين) قال ابن بري ومنه قوله تعالى أيضا كنتم خير أمة ومنه قوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وقوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها أي صرت اليها وقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال شملة بن الاخضر

تخر على الاذقان لا لاء لم يوسد * وقد كان الدماء له خمارا

* قلت ومنه أيضا في حديث كعب رضي الله تعالى عنه كن أبا خيثمة أي صره يقال للرجل يرى من بعد كن فلانا أي أنت فلان أو هو فلان وقال أبو العباس اختلف الناس في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا فقال بعضهم كان هنا صلة ومعناه كيف نكلم من هو في المهد صبيا وقال الفراء كان هنا شرط وفي الكلام تعجب ومعناه من يكن في المهد صبيا فكيف يكلم (و) بمعنى (الاستقبال) كقوله تعالى (يخافون يوما كان شره مستطيرا) ومنه قول الطرماح

واني لآتيكم تشكر ما مضى * من الامر واستنجاز ما كان في غد

وقول سلمة الجعفي وكنت أرى كالموت من بين ساعة * فكيف ببين كان ميعاده الحشرا

٢ قوله أنه دخل المسجد كذا في اللسان في موضع وفي آخر دخل عبد الله ابن مسعود المسجد الخ

٣ قوله وكنت هو مضبوط في اللسان بفتحات على صيغة فعل

٤ قوله بالله الخ هكذا في النسخ كاللسان والشطر الاول غير مستقيم الوزن ولعله قولوا لنا بأجمعكم أو نحو ذلك فحرره

وبمعنى المضى المنقطع) وهى التامة كقوله تعالى (وكان فى المدينة تسعة رهط) يفسدون ومنه قول أبى الغول

عسى الايام أن يرجعن قوما كالذى كانوا

أى مضوا وانقضوا وقول أبى زبيد

ثم أضحوا كانهم لم يكونوا * وملوكا كانوا وأهل علاء

(وبمعنى الحال) كقوله تعالى (كنتم خير أمة) أخرجت للناس وروى عن ابن الاعرابى فى تفسير هذه الآية قال أى أنتم خير أمة قال ويقال معناه كنتم خير أمة فى علم الله وعليه خرج بعض قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما لان كان بمنزلة ما فى الحال والمعنى والله غفور رحيم الا أن كون الماضى بمعنى الحال قليل واحتج صاحب هذا القول بقولهم غفر الله لفلان بمعنى ليغفر الله فلما كان فى الحال دليل على الاستقبال وقع الماضى مؤديا عنها استخفافا لان اختلاف ألفاظ الافعال انما وقع لاختلاف الأوقات ومنه قول أبى جندب الهذلى

وكنت اذا جارى دعا المضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وانما يخبر عن حاله لا عما مضى من فعله (وكيوان زحل ممنوع) من الصرف والقول فيه كالقول فى خيوان والمانع له من الصرف العجمة كما ان المانع لخيوان من الصرف انما هو التأنيث وارادة البقعة أو الارض أو القرية وسيأتى (وسمع الكيان كتاب للعجم) قال ابن برى هو بمعنى سماع الكيان وهو كتاب ألفه ارسطو (والاستكانة الخضوع) والذل جعله بعضهم استفعل من الكون وجعله أبو على من الكين وهو الاشبه وقال ابن الانبارى فيه قولان أحدهما أنه من السكينة وأصله استكن افتعل من سكن فحذفت فتحة الكاف بالف والثانى انه استفعال من كان يكون (والمكانة المنزلة) نقله الجوهرى وتقدم كلام ابن برى قريبا فى الرد عليه وقال الفنارى فى شرح ديباجة المطول ان من العجب ايراد الجوهرى المكانة فى فصل الكاف من باب النون مع اصالة ميمها (والتكون التحرك) عن ابن الاعرابى قال (وتقول) العرب (للبغيض لا كان ولا تكون) أى لا خلق ولا تحرك أى مات * ومما يستدرك عليه الكون واحد الاكوان مصدر بمعنى المفعول ولم يبن أصله يكون حذفت الواو لالتقاء الساكنين فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت أثبتوها قالوا لم يكن الرجل وأجاز يونس حذفها مع الحركة وأنشد

اذا لم تك الحاجات من همة الفتى * فليس بمغن عنك عقد الرتائم

ومثله ما حكاه قطرب أن يونس أجاز لم يك الرجل منطلقا * وأنشد للحسن بن عرفطة

لم يك الحق سوى أن هاجه * رسم دار قد تعفى بالسرر

وحكى سيبويه أنا أعرفك مذ كنت أى مذ خلقت والتكون الحدوث وهو مطاوع كونه الله تعالى وفى الحديث فان الشيطان لا يتكونني وفى رواية لا يتكون على صورتى ٢ وحكى سيبويه فى جمع مكان أمكن وهذا زائد فى الدلالة على أن وزن الكلمة فعال دون مفعل وحكى الاخفش فى كتاب القوافى ويقولون أزيدا كنت له قال ابن جنى ان سمع عنهم ذلك ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها وفى الحديث أعوذ بك من الحور بعد الكون قال ابن الاثير هو مصدر كان التامة والمعنى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بعد الكور بالراء وقد تقدم قال ابن برى وتأتى كان بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع وهى الناقصة ويعبر عنها بالزائدة أيضا كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما أى لم يزل على ذلك وقوله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا ومنه قول المتلمس

وكاذا الجبار صعر خده * أقنا له من صعره فتقوما

قال ومن أقسام كان الناقصة أن يكون فيها ضمير الشأن والقصة وتفارقها ٣ فى اثنى عشر وجها لان اسمها لا يكون الا مضمرا غير ظاهر ولا يرجع الى مذكور ولا يقصد به شئ بعينه ولا يؤكد به ولا يعطف عليه ولا يبدل منه ولا يستعمل الا فى التفخيم ولا يخبر عنه الا بجملة ولا يكون فى الجملة ضمير ولا يتقدم على كان قال وقد تأتى تكون بمعنى كان ومنه قول جرير

* ولقد يكون على الشباب بصيرا * وقال ابن الاعرابى يقال كنت فلان فى خلقه وكان فى خلقه فهو كنتى وكانى قال أبو العباس وأخبرنى سلمة عن الفراء قال الكنتى فى الجسم والكانى فى الخلق وقال ابن الاعرابى اذا قال كنت شابا وشجاعا فهو كنتى واذا قال كان لى مال فكنت أعطى منه فهو كانى ورجل كنتأ وكثير شعر اللحية عن ابن برزج وقد تقدم ذلك فى الهمزة وقال شمر تقول العرب كأنك والله قدمت وصرت الى كان وكأنكما مما وصرتما الى كان وللثلاثة كانوا المعنى صرت الى أن يقال كان وأنت ميت لا وأنت حى قال والمعنى الحكاية على كنت مرة للمواجهة ومرة للغائب ومنه قوله وكل امرئ يوما به صير كان وتقول للرجل كأنى بك وقد صرت كانيا أى يقال كان والمرأة كانية ولا يكون من حروف الاستثناء تقول جاء القوم لا يكون زيدا ولا تستعمل الا مضمرا فيها وكأنه قال لا يكون الا أنى زيدا والكانون ان جعلته من الكن فهو فاعول وان جعلته فعلولا على تقدير قربوس فالالف فيه أصلية وهى من الواو والمكانة الحرب والقتال وقول العامة كانى ما نى اتباع وهو على الحكاية

(كهن) (كهن له كمنع ونصر وكرم كهانة بالفتح وتكهن تكهنا) وتكهينا الاخيرة نادرة (قضى له بالغيب) وقال الازهرى قلما يقال الا تكهن الرجل وقال غيره كهن كهانة بالكسر اذا تكهن وكهن كهانة اذا صار كاهنا وفى التوشيح الكهانة بالفتح ويجوز الكسر ادعاء علم الغيب

(المستدرك)

٢ قوله على صورتى كذا فى اللسان والذى فى النهاية فى صورتى

٣ قوله فى اثنى عشر وجها كذا فى اللسان والمعدود هنا وفيه عشرة فقط

ومثله فى ضوء النبراس وأفعال ابن القطاع والارشاد (فهو كاهن ج كهنة) محركة (وكهان) كرمان (وحرفته الكهانة بالكسر) وهو على القياس وفى الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال ابن الاثير الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها بكلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما وفى الحديث من أتى كاهنا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أى من صدقهم وفى حديث الجنين انما هذا من اخوان الكهان (والكاهن) أيضا (من يقوم بأمر الرجل ويسعى فى حاجته) والقيام بأسبابه وأمر خزانته وفى الحديث استأذنه رجل فى الجهاد فقال له هل فى أهلك من كاهل هكذا قيده الوقشى بفتح الهاء وقال ابن الاعرابى انما لفظ الحديث من كاهن وغيره الراوى وكاهن الرجل من يخلفه فى أهله يقوم بأمرهم بعده هكذا فى الروض (والمكاهنة المحاباة والكاهنان حيان) من العرب قال الازهرى هما قريظة والنضير قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم ومنه الحديث يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرؤه أحد قراءته قيل انه محمد بن كعب القرظى وكان من أولادهم * ومما يستدرك عليه كهن لهم اذا قال لهم قول الكهنة وكذا كل من يتعاطى علما دقيقا والكهان كثير الكهانة

(المستدرك)

(كان)

﴿كان يكين﴾ كينا (خضع) وذل (واكان حزن) قيل هو افتعل من الكين وقيل من الكون (والكين لحم باطن الفرج) والركب ظاهره قال جرير

غمز ابن مرة يافرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

٢ قوله الفزارى الذى فى اللسان المنقرى

يعنى عمران بن مرة ٢ الفزارى وكان أسر جعثن أخت الفرزدق يوم السيدان (أو غدر فيه كأطراف النوى و) قال اللحيانى الكين (البظر) وأنشد

يكوين أطراف الابور بالكين * اذا وجدن حرة تنزين

(ج كيون و) روى ثعلب عن ابن الاعرابى (الكينة النبقة و) أيضا (الكفالة و) أيضا (بالكسر الشدة المذلة و) أيضا (الحالة) ومنه قولهم بات فلان بكينة سوء أى بحالة سوء ومنهم من ذكره فى ل و ن (وكائن) ككاعن (وكاين) ككاعن لغتان (بمعنى كم فى الاستفهام والخبر مركب من كاف التشبيه وأى المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون ورسم فى المصحف) العثمانى (نونا ونوافق كم فى خمسة أمور) فى (الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام أخرى وهو نادر) وقالوا فى كم انها على نوعين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أى عدد وبشتركان فى خمسة أمور الاستفهام والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير (قال أبى) بن كعب (لابن مسعود) هكذا فى النسخ والصواب لزر بن حبيش (كائن تقرأ) ونص الحديث تعد (سورة الاحزاب) أى كم تعدها (آية قال ثلاثا وسبعين وتخالفها فى خمسة أمور ١ أنها مركبة وكم بسيطة على الصحيح ٢ أن مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزومه) ومنه قول ذى الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدا ليست له ببلاد

٣ أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور ٤ أنها لا تقع مجرورة خلافا لمن جوز بكاين تبيع هذا ٥ أن خبرها لا يقع مفردا) وقالوا فى الفرق بين كم الخبرية والاستفهامية أيضا بخمسة أمور أحدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثانى أن المتكلم مع الخبرية لا يستدعى جوابا بخلاف الاستفهامية الثالث أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية الرابع أن تمييز الخبرية مفرد ومجموع ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا الخامس أن تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجر خلافا لبعضهم وقال ابن برى ظاهر كلام الجوهرى أن كائن عنده مثل بائع وسائر ونحو ذلك مما وزنه فاعل وذلك غلط وانما الاصل فيها كأى الكاف للتشبيه دخلت على أى ثم قدمت الياء المشددة ثم خففت فصار كيئ ثم أبدلت الياء ألفا فقالوا كاء كما قالوا فى طيئ طاء وقال الازهرى أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال كاين بمعنى كم وكم بمعنى الكثرة وتعمل عمل رب فى معنى القلة قال وفى كاين ثلاث لغات كاين بوزن كعين الاصل أى أدخلت عليها كاف التشبيه وكائن بوزن كاعن واللغة الثالثة كاين بوزن ماين لا همز فيه وأنشد

٣ قوله ملعطب أصله من العطب ويروى فى الشواهد من عطبه

كاين رأيت وها ياصدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت ملعطب ٣

قال ومن قال كأى لم يعدها ولم يحرك همزتها التى هى أول أى فكأنها لغة وكلها بمعنى كم وقال الزجاج فى كائن لغتان جيدتان يقرأ كأى بتشديد الياء ويقرأ وكائن على وزن فاعل قال وأكثر ما جاء فى الشعر على هذه اللغة وقرأ ابن كثير وكائن بوزن كاعن وقرأ سائر القراء وكاين الهمزة بين الكاف والياء قال وفيها لغات أشهرها كأى بالتشديد (والمكتان الكفيل) عن ابن الاعرابى (و) قال أبو سعيد يقال (أكانه الله اكانة خضعه وأدخل عليه الذل) حتى استكان وأنشد

لعمرك ما يشفى جراح تكينه * ولكن شفائى أن تئيم حلائله

(واكان) الرجل (حزن وهو يسره) فى جوفه اشتق من الكين لانه فى أسفل موضع وأذله كما فى الاساس

(لبن)

﴿فصل اللام﴾ مع النون ﴿اللبن﴾ بالفتح (الاكل الكثير) عن أبي عمرو يقال لبن من الطعام لبنا صالحا أكثر وقوله أنشده ثعلب ونحن أناس في القدر والاكل ستة * جراضمة جوف وأكلتنا اللبن

يقول نحن ثلاثة ونأكل أكل ستة (و) اللبن (الضرب الشديد) عن أبي عمرو أيضا يقال لبنه بالعصا لبنا من حد ضرب اذا ضربه بها ويقال لبنه ثلاث لبنات ولبنه بصخرة ضربه بها قال الازهري وقع لابي عمرو اللبن بالنون في الاكل الشديد والضرب الشديد قال والصواب اللبز بالزاي والنون تحريف (و بالضم بلا لام جبل م) معروف في ديار عمرو بن كلاب ويؤنث وقيل هضبة قاله نصر وقول الراعي

سيكفيك الاله ومسنمات * كجندل لبن تطرد الصلالا

قال ابن سيده يجوز أن يكون ترخيم لبنان في غير النداء اضطرارا وأن تكون لبن أرضا بعينها (و) اضاة لبن (بالكسر) حد (من حدود الحرم على طريق اليمن) عن نصر (و) اللبن (ككتف المضروب من الطين مربعا للبناء) واحدته لبنة ومنه الحديث وأتانا موضع تلك اللبنة (ويقال فيه بالكسر) أيضا كفخذ وفخذ وكرش وكرش (وبكسرتين كابل لغة) ثالثة وقوله كابل مستدرك (ولبن تلبينا اتخذه) وعمله (و) لبن (مجلس تقضى فيه اللبانة) كذا في النسخ والصواب ومجلس تقضى فيه اللبانة أي مجلس لبن وهو على النسب قال الحرث بن خالد بن العاصي

اذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشة * عند اللقاء وذا كم مجلس لبن

(واللبون و) اللبن (ككتف محب اللبن وشاربه) وفيه لف ونشر مرتب (ولبن كل شجرة ماؤها) على التشبيه (وشاة لبون ولبنة) كفرحة (ولبنية) بياء النسبة (وملبن كمعسن وملبنة) صارت (ذات لبن) وكذلك الناقة (أو ترك) كذا في النسخ والصواب أو نزل اللبن (في ضرعها) وقد لبنت كفرح وألبنت قال الشاعر * أعجبها اذ ألبنت لبانه * واذا كانت ذات لبن في كل أحايينها فهي لبون وولدها في تلك الحال ابن لبون (أو اللبون واللبونة) من الشياه والابل (ذات اللبن غزيرة كانت أو بكيئة) وفي المحكم اللبون ولم يخصص قال و (ج لبان ولبن) بكسرهما وقيل لبن اسم للجمع فاذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لبنة وجمعها لبن ولبان الاخيرة عن أبي زيد قال اللحياني اللبون واللبونة ما كان بها لبن ولم يخص شاة ولا ناقة قال (و) الجمع (لبن) بالضم (ولبائن) قال ابن سيده وعندي ان لبنا جمع لبون ولبائن جمع لبونة وان كان الاول لا يمتنع أن يجمع هذا الجمع وقوله

من كان أشرك في تفرق فالج * فلبونه جربت معا وأغدت

قال عندي انه وضع اللبون هنا موضع اللبن ولا يكون هنا واحدا لانه قال جربت معا ومعا انما يقع على الجميع وقال الاصمعي يقال كم لبن شاتك أي كم منها ذات لبن وفي الصحاح يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك أي ذوات الدر منها وقال الكسائي انما سمع كم لبن غنمك أي كم رسل غنمك وقال الفراء شاء لبنة وغنم لبان ولبن قال وزعم يونس أنه جمع وشاء لبن بمنزلة لبن وأنشد الكسائي رحمه الله تعالى

رأيتك تبتاع الحيال بلبنها * وتأوي بطينا وابن عمك ساغب

قال واللبن جمع اللبون وقال ابن السكيت الحلوبة ما احتلبت من النوق وهكذا الواحدة منهن حلوبة واحدة وكذلك اللبونة ما كان بها لبن وكذلك الواحدة منهن أيضا فاذا قالوا حلوب ولبون لم يكن الا جمعا قال الاعشى * لبون معزاة أصبن فأصبحت * أراد الجمع (وعشب ملبنة) كمرحلة (تغزر عليه ألبان الماشية) وتكثر وكذلك بقل ملبنة (ولبنه يلبنه ويلبنه) من حدي ضرب ونصر لبنا (سقاه اللبن) فهو لابن وذاك ملبون (والملبون من به كالسكر من شربه) يقال قوم ملبونون اذا أصابهم من اللبن سفه وسكر وجهل وخبل كما يصيبهم من النبيذ وخصصه في الصحاح فقال اذا ظهر منهم سفه يصيبهم من ألبان الابل ما يصيب أصحاب النبيذ (والفرس) الملبون (المغذى به) قال

لا يحمل الفارس الا الملبون * المحض من أمامه ومن دون

قال الفارسي فعدى الملبون لانه في معنى المسقى (كاللبين) كأمير كالعليف من العلف فعيل بمعنى مفعول (وألبنوا فهم لابنون) عن اللحياني أي (كثر لبنهم) قال ابن سيده وعندي أن لا بناء على النسب كما تقول تامر وناعل قال الحطيئة

٣ وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر * ويروى لابي بالصيف تامر (و) ألبنت (الناقة نزل في ضرعها اللبن فهي ملبن وقد تقدم شاهده (و) ابن الرجل (اتخذ التلبينة) وسيأتي معناها قريبا (واستلبنوه) (طلبوه) لعيالهم أو لضيفانهم كما في الصحاح (وبنات لبن الامعاء التي يكون فيها اللبن (والملبن كمنبر مصفاته) أو محقنه (و) أيضا (المحلب) زنة ومعنى وأنشد ابن بري لمسعود بن وكيع

ما يحمل الملبن الا الجرشع * المكرب الارظفة الموقع

(و) قيل هو (قالب اللبن أو شئ يحمل فيه اللبن) شبه المحمل (و) الملبنة (بهاء الملعقة) عن ابن الاعرابي وبه فسر ابن الاثير حديث علي قال سويد بن غفلة وقفت عليه فاذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة (والتلبين و) التلبينة (بهاء حساء يتخذ من نخالة ولبن وعسل) وهو اسم كالتمتين وقال الاصمعي يعمل من دقيق أو من نخالة ويجعل فيها عسل سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهي تسمية بالمرة من التلبين وفي الحديث التلبينة مجمة لفؤاد المريض أي تسرو عنه همه وفي الحديث عليكم بالتلبين البغيض النافع (واللوابن الضروع) عن ثعلب (والالتباين الارتضاع) عنه أيضا (واللبان) بالكسر (الرضاع) يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبن أمه انما اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم وأنشد ابن سيده

٣ قوله وغررتني قال في التكملة والرواية أغررتني على الانكار

وارضع

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

وقال الكميت يمدح مخلد بن يزيد

تلقى الندى ومخلدا حليفين * كانا معا فى مهده رضيعين * تنازعا فيه لبان الثديين

وأنشد الازهرى لابى الاسود * أخوها غذته أمه بلبانها * وقد ذكر فى ل و ن (و) اللبان (بالضم) ضرب من الصمغ يقال له (الكندر) وقال أبو حنيفة اللبان شجيرة شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته وله حرارة فى الفم (و) اللبان شجر (الصنوبر) حكاه السكرى وابن الاعرابى وبه فسر السكرى قول امرئ القيس * لها عنق كسحوق اللبان * فيمن رواه كذلك قال ابن سيده ولا يتجه على غيره لان شجرة اللبان من الصمغ اغاهى قدر قعدة انسان وعنق الفرس أطول من ذلك (و) اللبان (الحاجات من غير فاقة بل من همة) فهو أخص وأعلى من مطلق الحاجة (جمع لبانة) يقال قضى فلان لبانته قال ذو الرمة

غداة امترت ماء العيون ونغصت * لبانا من الحاج الخدور الروافع

(و) اللبان (بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين) ويكون للانسان وغيره أنشد ثعلب فى صفة رجل

فلما وضعناها أمام لبانه * تبسم عن مكروهة الريق عاصب

وأنشد أيضا

يحل كدوح القمل تحت لبانه * وفيه منها داميات وحالب

(أو صدر ذى الحافر) خاصة وفى الصحاح هو ما جرى عليه اللبب من الصدر وفى حديث الاستسقاء * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس وفى قصيد كعب * ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * (ولبن القميص كسكت ولبينه) كأمير (ولبنته بالكسر بنيقته) وجربانه وقيل رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة وقال أبو زيد وليس لبن جمعا ولكنه من باب سل وسلة وبياض وبياضة (وابن اللبون ولد الناقة اذا كان فى العام الثانى واستكمله أو اذا) استكمل سنتين و (دخل فى) العام (الثالث) فانه الاصمعى وحمزة (وهى ابنة لبون) والجماعات بنات لبون للذكر والانثى لان أمه وضعت غيره فصار لها ابن وهو نكرة ويعرف بالالف واللام قال جرير

وابن اللبون اذا ما لز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وفى حديث الزكاة ذكر بنت اللبون وابن اللبون قال ابن الاثير وجاء فى كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم أن ابن اللبون لا يكون الا ذكرا وانما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وكقوله تعالى ثلثمائة عشرة كاملة (و بنات لبون صغار العرفط) تشبه ببنات لبون من الابل (واللبنة بالضم اللقمة أو كبيرتها والبان) جمع لبن كأجمال وجمل (جبل و) قيل (ة بالحجاز) جاء فى شعر أبى قلابة الهذلى

يا دار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

ورواه بعضهم فألبان بالياء آخر الحروف (و) ألبان (ع بين القدس ونابلس ولبنان بالضم جبل بالشام) متعبد الاولياء والصالحين وهو فعلال ينصرف واليه نسب أبو العباس محمد بن الحرث اللبنانى روى عن صفوان بن صالح وعنه أبو جعفر الارزنانى (واللبيان) كأنه مثنى لبى (ع) وقال نصر هما ما آن لبنى العنبر فى تميم بين قبر العبادى والثعلبية على يسار الخارج من الكوفة والاولى ذكره فى ل ب ى (ولبون د ولبنة بالضم ة بأفريقية) منها عبد الولى بن محمد بن عقبة اللخمى اللبنى سمع من الشيخ نصر المقدسى وابن خلف الطبرى مات سنة ٥٤٧ وابنه الفقيه القاضى محمد بن عبد الولى بن عيسى عن أبى ذر الهروى وعنه ابن الاغماطى والرشيد العطار وضبطه فى مشيخته * قلت وابن الجوانى النسابة كان فاضلا مات سنة ٥٩٤ (ويلبن) بكسر الموحدة (واد بين حرة بنى سليم وجبال تهامة أو هو يلبن جمع بما حوله) كذا فسره ابن السكيت فى قول كثير

بذل السفح فى اليلبن منها * كل أدماء شمع وظليم

وقال أيضا يلبن جبل أو قلت عظيم بالنقيع من حرة بنى سليم وأنشد لكثير

حياتى ما دامت بشرقى يلبن * برام وأضحت لم تسير صخورها

(ولبنى كبشرى امرأة) وفى الصحابيات لبنى بنت ثابت أخت حسان وابنة الخطيم الاوسية وابنة قيس الانصارى (و) لبنى اسم (فرس و) لبنى (شجرة لها عسل) وهى المليعة وقد يتجزبها (و) قد (ذكر فى ع س ل وحاجة لبنانية بالضم) أى (عظيمة) قال ابن الاعرابى قال رجل من العرب لرجل آخر لى اليك حويجة قال لا أقضيها حتى تكون لبنانية أى عظيمة مثل لبنان وهو اسم جبل (ولبينى) مصغرا مقصورا (امرأة) قال الهجرى هى ابنة الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب كانت عند قشير بن كعب فولدت له سلمة الشر والاعور فبنو لبين ولدعم هذين (و) لبين (اسم ابنة ابليس لعنه الله تعالى و) أيضا (اسم ابنه لاقيس) وبها كنى أبا لبينة (و) أيضا (فرس زفر بن خنيس بن الحذاء الكلابى وتلبن) اذا (تمكث وتلدن) وتلبث وأنشد ابن برى للراجز

قال لها اياك ان تؤكنى * فى جلسة عندى أو تلبنى

وهو من اللبانة يقال لى لبانة أتلبن عليها قاله أبو عمرو (وأبو لبين كزبير) كنيسة (الذكر) رواه ابن برى عن أبى حمزة قال وقد كناه

المفجع فقال فلما غاب فيه رفعت صوتى * أنادى يا لثارات الحسين
ونادت غلمتى ياخيل ربى * أمامك وابشرى بالجنتين
وأفزعه تجاسرنا فأقعى * وقد أثفرته بأبى لبين

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اللبن محركة اسم جنس قال الليث هو خلاص الجسد ومستخلصه من بين الفرث والدم وهو كالعرق يجرى فى العروق والجمع ألبان والطائفة القليلة منه لبنة ومنه الحديث درّ لبنة القاسم فذكرته وفى رواية لبينة القاسم وقد يراد باللبن الابل التى لها لبن وأهل اللبن هم أهل البادية يطلبون مواضع اللبن فى المراعى والمبادى ولبنت الشاة كفرح غزرت والملبون الجمل السمين الكثير اللحم واللبين المدر للبن المكثر له فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر ولبن الشئ تلبينا بعه وقال ثعلب الملبن كمنبر المحمل قال وكانت المحامل مربعة فغيرها الحجاج لينام فيها ويتسع وكانت العرب تسميها المحمل والملبن والسابل وقال الزمخشرى الملبنة كمكنسة لبن يوضع على الماء وينزل عليه دقيق وبه فسر الحديث السابق واللبن وجع العنق من وسادة وغيرها حتى لا يقدر أن يلتفت وقد لبن بالكسر فهو لبن عن الفراء واللبن بالضم شجر ولبنى جبل وأيضا قرية بشرقية مصر وأيضا البينة كجهينة ولبنى أيضا موضع بالشأم لبنى جذام عن نصر ولبنان مثنى لبن بالضم جبلان قرب مكة الاعلى والاسفل ولبن محركة جبل لهذيل بتهامة وظلوا يرتمون ببنات لبون اذا ارتموا بصخر عظام وهو مجاز كما فى الاساس ولبن القميص جعل له لبنة واللبان من يبيع اللبن ويعمله واشتهر به أبو الحسن محمد بن عبد الله بن الحسن المصرى انتهى اليه علم الفرائض وتصانيفه مشهورة سمع سنن أبى داود عن ابن داسة وعنه القاضى أبو الطيب الطبرى وأبو القاسم التنوخى وأبو محمد عبد الله بن محمد بن النعمان الاصفهانى عرف بابن اللبان عن أبى حامد الاسفرايينى وابن منده وأبو على عمرو بن على بن الحسين الصوفى النسابة عرف بابن أخى اللبن ومعين الدين هبة الله بن قارى اللبن راوى الشاطبية عن الناظم ولبن كسكر من قرى القدس منها الزكى محمد بن عبد الواحد المخزومى قاضى بعلبك وابنه معين الدين الكاتب وبالتحريك أبو المكارم عرفة بن على البندنيجى اللبنى كان يشرب اللبن ولا يأكل الخبز حدث عن أبى الفضل الارموى وسويقة اللبن محلة بمصر بالقرب من بركة جناق ﴿اللتن ككتف﴾ بالمثناة الفوقية كما فى النسخ ووقع فى اللسان بالمثلثة وقد أهمله الجوهرى وقال الازهرى سمعت محمد بن اسحق السعدى يقول سمعت على بن حرب الموصلى يقول هو (الحلو) بلغة بعض أهل اليمن قال الازهرى لم أسمعه لغير على بن حرب وهو ثبت وفى حديث المبعث

(اللَّتْنُ)

بغضكم عندنا مرّ مذاقته * وبغضنا عندكم ياقومنا اللتن

(واللتنة كدجنة القنفذ يقال متى لم نقض التلتنة أخذتنا اللتنة) وتقدم فى تلن أن (التلتنة الحاجة) ﴿اللجن اللحس﴾ كذا فى النسخ والصواب الحبس وكل ماحبس فى الماء فقد لجن (و) أيضا (خبط الورق وخلطه وبدقيق أوشعير كالتلجين) يقال لجن الورق يلجنه لجنا وقال أبو عبيدة لجنت الحظمى ونحوه تلجينا وأوخفته اذا ضربته بيدك ليثخن (و) اللجن (محركة) كذا فى النسخ والصواب واللجين كأمير كما فى الصحاح وغيره (الخبط الملجون) قال الليث هو ورق الشجر يخبط ثم يخلط بدقيق أوشعير فيعلف الابل وكل ورق أونحوه فهو ملجون أولجين وفى الصحاح اللجين الخبط وهو ماسقط من الورق عند الخبط وأنشد الشماخ

(لَجَنَ)

وماء قد وردت لوصل أروى * عليه الطير كالورق اللجين

وفى حديث جرير واذا أخلف كان لجينا قال ابن الاثير وذلك أن ورق الاراك والسلم يخبط فيسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج وهو فعيل بمعنى مفعول (و) اللجن (ككتف الوسخ) قال ابن مقبل

يعلون بالمرد قوش الورد ضاحية * على سعايب ماء الضالة اللجن

ورواه الجوهرى اللجز بالزاى وهو تصحيف مرّ الكلام عليه فى الزاى مفصلا (وتلجن) الشئ (تلزج) وتلجن ورق السدر اذا الجن مدقوقا (و) تلجن (رأسه غسله فلم ينقه) هكذا هو فى النسخ بنصب رأسه والصواب فى العبارة والرأس غسل فلم ينق من وسخه فان تلجن غير متعد وفى المحكم تلجن الرأس اتسخ وهو من التلزج زاد الزمخشرى حتى تلبد وهو مجاز (ولجن البعير لجانا) ظاهر سياقه بالفتح والصحيح بالكسر (ولجونا) بالضم (حرن) قال ابن سيده اللجان فى الابل كالحران فى الخيل (و) لجن بالفتح (فى المشى ثقل وناقة) لجون حرون (وجمل لجون) كذلك وقال بعضهم لا يقال جمل لجون انما تخص به الاناث وناقة لجون أيضا ثقيلة المشى وفى الصحاح ثقيلة فى السير وقال أوس

ولقد أربت على الهموم بجسرة * عيرانة بالردف غير لجون

(واللجين) كزبير (الفضة) لامكبر له جاء مصغرا كالثريا والكميت قال ابن جنى ينبغى أن يكون انما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه مادام فى تراب معدنه (و) من المجاز اللجين (كأمير زبد أفواه الابل) على التشبيه بلجين الخطمى يقال رمى الفحل بلجينة قال أبو وجزة

(المستدرك)

كأن الناصعات الغرّ منها * اذا صرفت وقطعت اللجينا

(واللجنة) بالفتح (الجماعة يجتمعون فى الامر يرضونه ولجن به كفرح علق) * ومما يستدرك عليه تلجن القوم أخذوا الورق ودقوه وخلطوه بالنوى للابل واللجينية الدراهم المنسوبة الى اللجين ولجن المشط فى رأسه لم ينفذ فيه من وسخه ﴿اللحن من

(لَحَنَ)

الاصوات المصوغة الموضوعة) وهى التى يرجع فيها ويطرب قال يزيد بن النعمان

لقد تركت فؤادك مستجنا * مطوقة على فنن تغنى
يميل بها وتركبه بلحن * اذا ما عن للمحزون أنا
فلا يحزنك أيام تولى * تذكرها ولا طير أرنا

وفلان لا يعرف لحن هذا الشعر أى لا يعرف كيف يغنيه (ج ألحان ولحون) يقال هذا لحن معبد وألحانه وملاحنه لما مال اليه من الاغانى واختاره وقال الشاعر وهاتفين بشجو بعد ما سجعت * ورق الحمام بترجيع وارنان
باتا على غصن بان فى ذرى فنن * يردان لحونا ذات ألوان

(ولحن فى قراءته) تلحينا (طرب فيها) وغرد بألحان (و) اللحن (اللغة) بلغة بنى كلاب وبه فسر قول عمر رضى الله تعالى عنه تعلموا اللحن فى القرآن أى تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم قال أبو عدنان وأنشدنى الكلبية

وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا * وشكل وبيت الله لسنا نشاكله

قال وقال عبيد بن أيوب أتتنى بلحن بعد لحن وأوقدت * حوالى نيرانا نبوخ وتزهر

وفى الاساس يقال هذا ليس من لحنى ولا من لحن قومى أى من نحوى وميلى الذى أميل اليه وأتكلم به يعنى لغته ولسنه ومنه تعلموا الفرائض والسنة واللحن * قلت ويروى والسنن وهو قول عمر رضى الله تعالى عنه وقال الازهرى فى تفسير قوله تعلموا اللحن فى القرآن أى لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه وكقوله أيضا أبى أقرؤنا وانا نرغب عن كثير من لحنه أى من لغته وكان يقرأ التابوه ومنه قول أبى ميسرة فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن أى بلغتهم وقد لحن الرجل تكلم بلغته (و) اللحن (الخطأ) وترك الصواب (فى القراءة) والنشيد ونحو ذلك وقيل هو ترك الاعراب وبه فسر قول عمر رضى الله تعالى عنه تعلموا اللحن والفرائض وفى حديث أبى العالية كنت أطوف مع ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهو يعلمنى لحن الكلام قال أبو عبيد وانما سماه لحنا لانه اذا بصره بالصواب فقد بصره باللحن قال ثم رقال أبو عدنان سألت الكلابيين عن قول عمر هذا فقالوا يريد به اللغو وهو الفاسد من الكلام وبه فسر بعض قول أسماء الفزارى

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

أى انما تخطئ فى الاعراب وذلك انه يستملح من الجوارى ذلك اذا كان خفيفا ويستثقل منهن لزوم مطلق الاعراب (كاللحون) بالضم عن أبى زيد (واللحانة واللحانية واللحن محركة) وقد (لحن) فى كلامه (كجعل) يلحن لحنا ولحونا ولحانة ولحانية ولحنا (فهو لاحن) مال عن صحيح المنطق (و) رجل (لحان ولحانة) بالتشديد فيهما (ولحنة كهمزة) يخطئ وفى المحكم (كثيره ولحنه) تلحينا (خطأه) فى الكلام (و) قيل (اللحنة) بالضم (من يلحن) أى يخطئ (وكهمزة من يلحن الناس كثيرا) ومنه الحديث وكان القاسم رجلا لحنة يروى بالوجهين والمعروف فى هذا البناء أنه الذى يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك (و) اللحن (التعريض والايماء) وقد (لحن له) لحنا (قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره) لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قول القتال الكلابى

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * ووجدت وحيا ليس بالمرتاب

وفى الحديث اذا انصرفتما فالحنا لى لحنا أى أشيرا الى ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما أمرهما بذلك لانهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة فأحب أن لا يقف عليه المسلمون وبه فسر أيضا قول أسماء الفزارى المتقدم (و) اللحن الميل وقد لحن (اليه) اذا نواه و(مال) اليه ومنه سمى التعريض لحنا وقال الازهرى اللحن ما تلحن اليه بلسانك أى تميل اليه بقولك (و) اللحن الفهم والفطنة وقد (ألحنه القول) اذا (أفهمه اياه فلحنه كسمعه) لحنا عن أبى زيد نقله الجوهرى (و) لحنه غيره مثل (جعله) لحنا عن كراع قال ابن سيده وهو قليل والاول الاعرف اذا (فهمه) وفطن لما لم يفطن له غيره وبه فسر أيضا بيت أسماء الفزارى فصار فى بيت أسماء المذكور ثلاثة أوجه الفطنة والفهم وهو قول أبى زيد وابن الاعرابى وان اختلفا فى اللفظ والتعريض وهو قول ابن دريد والجوهرى والخطأ فى الاعراب على قول من قال تزيله عن جهته وتعدله لان اللحن الذى هو الخطأ فى الاعراب هو العدول عن الصواب (واللاحن العالم بعواقب الكلام) هكذا فى النسخ والصواب انه بهذا المعنى كيكتف وهو العالم بعواقب الامور الظريف وأما اللاحن فهو الذى يعرف كلامه من جهة ولا يقال لحان فافهم ذلك (ولحن كفرح فطن لفتنه وانتبه) لها عن ابن الاعرابى وهو بمعنى فهم وان اختلفا فى اللفظ كما أشرنا اليه (ولاحنهم) ملاحنة (فاطنهم) ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه عجبت لمن لاحن الناس ولاحنوه كيف لا يعرف جوامع الكلام أى فاطنهم وفاطنوه وجادلهم وقول الطرماح

وأدت الى القول عنهن زولة * تلاحن أو ترنو القول الملاحن

أى تكلم بمعنى كلام لا يفطن له ويخفى على الناس غيرى (و) قوله تعالى ولتعرفنهم (فى لحن القول) أى (فى فحواه ومعناه) وقيل

أى فى نيته ومافى ضميره وروى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال العنوان واللحن بمعنى واحد وهو العلامة تشير بها الى الانسان ليفطن بها الى غيره وأنشد

وتعرف فى عنوانها بعض لحنها * وفى جوفها صمعاء تحكى الدواهيا

(المستدرك) وقد ظهر بما تقدم أن للحن سبعة معان الغناء واللغة والخطأ فى الاعراب والميل والفطنة والتعريض والمعنى * ومما يستدرك عليه يقال هو ألحن الناس اذا كان أحسنهم قراءة أو غناء وألحن فى كلامه أخطأ وهو ألحن من غيره أى أعرف باللجة وأفطن لها منه واللحن بالتحريك الفطنة مصدر لحن كفرح وبالسكون الخطأ هذا قول عامة أهل اللغة وقال ابن الاعرابى اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء وقال أيضا اللحن بالتحريك اللغة وقد روى ان القرآن نزل بلحن قريش أى بلغتهم وهكذا روى قول عمر أيضا وفسر باللغة وقال الزمخشرى رحمه الله تعالى أراد غريب اللغة فان من لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله تعالى ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن وفى حديث معاوية رضى الله تعالى عنه انه سأل عن أبى زياد فقيل انه ظريف على أنه يلحن فقال أوليس أظرف له قال القتيبى ذهب معاوية رضى الله تعالى عنه الى اللحن الذى هو الفطنة بتحريك الحاء وقال غيره انما أراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح فى الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق ورجل لحن ككتف فطن ظريف قال لبيد رضى الله تعالى عنه

متعوذ لحن يعيد بكفه * قلما على عسب ذبلن وبان

ومن المجاز قدح لاحن اذا لم يكن صافى الصوت عند الافاضة وكذلك قوس لاحنة اذا أنبضت وسهم لاحن اذا لم يكن حنانا عند النفيز والمعرب من جميع ذلك على ضده وملاحن العود ضروب د ستاناته والتلحين اسم كالتمتين والجمع التلاحين

(لَحِنَ) ﴿اللحن﴾ بالفتح (البياض الذى) يرى (فى قلفة الصبى قبل الختان) عند انقلاب الجلدة (و) أيضا البياض الذى (على جردان الحمار) وهو الحلق (واللحنة بالكسر بضعة فى أسفل الكتف ولحن السقاء وغيره كفرح أنتن) قاله الليث وفى التهذيب اذا أديم فيه صب اللبن فلم يغسل وصار فيه تحبيب أبيض قطع صغار مثل السمسم وأكبر منه متغير الريح والطعم وفى المحكم لحن السقاء تغير طعمه وراحته وكذلك الجلد فى الدباغ اذا فسد فلم يصلح (و) لحنت (الجوزة فسدت) وتغيرت رائحتها (ورجل ألحن وأمة لحناء لم يختنا) ومنه

٢ قوله حديث عمر الذى فى اللسان حديث ابن عمر (المستدرك)

حديث عمر رضى الله تعالى عنه يا ابن اللحناء (واللحن محركة قبح ريح الفرج) قيل ومنه يا ابن اللحناء وقيل هو نتن الريح عامة (و) قيل نتن فى (الأرفاغ) وأكثر ما يكون فى السودان (و) قال أبو عمرو اللحن (قبح الكلام) * ومما يستدرك عليه سقاء لحن ككتف وألحن تغير طعمه وريحه قال رؤبة * والسب تخريق الاديم الالحن * وقولهم يا ابن اللحناء قيل معناه يا دنى، الاصل أو يا لئيم الأم أشار اليه الراغب ولحنه لحنا قال له ذلك وشكوة لحناء منتنة

(لَدُنَ) ﴿اللدن اللين من كل شئ﴾ من عود أو حبل أو خلق (وهى بهاء ج لدان) بالكسر (ولدن بالضم) وقد (لدن ككرم لدانة ولدونة) فهو لدن (والتلدين التليين) ومنه خبز ملدن (ولدن) بضم الدال وسكون النون (ولدن) بسكون الدال والقاء الضمة منها كعضد وعضد وقد قرئ بلغت من لدنى عذرا (ولدن ككتف ولدن بالضم) بالقاء ضمة الدال على اللام (ولدن كجبير ولدكم ولدكمذ ولدا كقفا ولدن بضمتين) وحكى ابن خالويه فى البديع وهب لنا من لدنك (ولد) بضمهما مأخوذة من لدن بحذف النون وأنشد الجوهرى لغيلان بن الحرث

يستوعب النوعين من خريره * من لدحييه الى منخوره

(ولدا) هكذا هو فى النسخ بالالف والصواب باليا، وهى محولة فهى احدى عشرة لغة وزيد لدن محركة حذفت ضمة الدال فلما التقى ساكنان فتحت الدال عن أبى على فهى ثنتا عشر لغة وقال أبو على نظير لدن ولدى ولدنى استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة ددن وددى ودد قال ابن برى ولم يذكر أبو على تحريك النون بكسر ولا فتح فيمن أسكن الدال قال وينبغى أن تكون مكسورة قال وكذا حكاها الحوفى ولم يذكر لدن التى حكاها أبو على كل ذلك (ظرف زمانى ومكانى كعند) قال سيبويه لدن جزمت ولم تجعل كعند لانها لم تمكن فى الكلام تمكن عند واعتقب النون وحرف العلة على هذه اللفظة لاما كما اعتقبت الهاء والواو فى سنة لاما وكما اعتقبت فى عضاه وقال أبو اسحق لدن لا تمكن تمكن عند لانك تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندى مال عظيم والمال غائب عنك ولدن لما يليك لا غير وقال الزجاج فى قوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا وقرئ بتخفيف النون ويجوز تسكين الدال وأجودها بتشديد النون لان أصل لدن الاسكان فاذا أضفتها الى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون الاولى قال والدليل على أن الاسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قدنى فى معنى حسبى ويجوز قدى بحذف النون لان قد اسم غير متمكن وحكى أبو عمر وعن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا العرب تقول لدن غدوة ولدن غدوة ولدن غدوة فمن رفع أراد لدن كانت غدوة ومن نصب أراد لدن كان الوقت غدوة ومن خفض أراد من عند غدوة وقال ابن كيسان لدن حرف يخفض وربما نصب بها قال وحكى البصريون أنها تنصب غدوة خاصة من بين الكلام وأنشدوا

٣ مازال مهرى مزجرا الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب

٣ قوله مازال كذا فى اللسان بلاواو وينشد فى الشواهد ومازال

وقال ابن كيسان من خفض بها أجراها مجرى من وعن ومن رفع أجراها مجرى مذ ومن نصب جعلها وقتا وجعل ما بعدها ترجمة عنها وقال الليث لدن فى معنى من عند تقول وقف الناس له من لدن كذا الى المسجد ونحو ذلك اذا اتصل ما بين الشيئين وكذلك فى الزمان

من لدن طلوع الشمس الى غروبها أى من حين وقال أبو زيد عن الكلابيين هذا من لدنه ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون وقال الجوهرى لدن الموضع الذى هو الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لدنا وجاءت مضافة تخفض ما بعدها قال وقد حمل حذف النون بعضهم الى أن قال لدن غدوة فنصب غدوة بالتنوين لانه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضارب زيدا قال ولم يعملوا لدن الا فى غدوة خاصة (وسمع لدا بمعنى هل) نقله أبو على فى التذكرة عن المفضل وأنشد

لدى من شباب يشترى بمشيب * وكيف شباب المرء بعد مشيب

(و) يقال (طعام لدن بضم الدال) أى (غير جيد الخبز والطبخ واللدنة كدجنة وتفتح اللام) وعليه اقتصر ابن برى (الحاجة) يقال لى اليه لدنة (وتلدن تمكث) فى الامر وتلبث عن أبى عمرو (و) تلدن (عليه تلكأ) ولم ينبعث ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فأرسل الى ناقة محرمة فتلدنت على فلعنتها (ولدن ثوبه تلدينا نداه) * ومما يستدرك عليه فتاة لدنة لينة المهزة وامرأة لدنة ربا الشباب ناعمة ولدنه تلدينا لينه ومن المجاز لدنت أخلاقه وهو لدن الخليقة لين العريكة ومابها متلدن بفتح الدال المشددة أى ما يمكث فيه وتلدن بالمكان أقام والعلم اللدنى ما يحصل للعبد بغير واسطة بل بالهام من الله تعالى وعامر بن لدين كزبير الاشعرى تابعى مشهور ﴿اللاذن﴾ أهمله الجوهرى وهى (رطوبة تتعلق بشعر المعزى ونحاها) فى بعض جزائر البحر (اذا رعت نباتا يعرف بقلسوس أو قستوس وما علق بشعرها جيد مسخن ملين مفتح للسدد وأفواه العروق مدر نافع للنزلات والسعال ووجع الاذن وما علق باظلافها ردىء) وأجوده ما جلب من جزيرة اقريطش والواحدة بهاء ﴿لزن القوم كنصر وفرح لزنا ولزنا﴾ فيهما ونشر مرتب اجتمعوا على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم (وتلازنوا تزاحموا ومشرب لزن) بالفتح (ولزن) ككتف (وملزون) أى (مزدحم عليه) عن ابن الاعرابى وأنشد ابن الاعرابى * فى مشرب لا كدر ولا لزن * (وليلة لزنة) كفرحة (ولزنة) بالفتح (وتكسر) أى (ضيقة) من جوع أو من خوف (أو باردة) عن ابن الاعرابى (و) اللزنة (هى السنة الشديدة الضيقة و) أيضا (الشدة والضيق ج لزن) بالفتح هكذا فى النسخ والصواب كعنب ومثله حلقة وحلق وفلكة وفلك قال الاعشى

ويقبل ذو البث والراغبو * ن فى ليلة هى احدى اللزن

أى احدى ليالى اللزن ورواه ابن الاعرابى بفتح اللام وقد قيل فى الواحد لزنة بالكسر أيضا وهى الشدة فاما اذا وصفت بها فقلت ليلة لزنة فبالفتح لا غير (والزمان الالزن الشديد الكلب) نقله الزمخشرى رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه أصابهم لزن من العيش أى ضيق لا ينال الا بمشقة ويقولون فى الدعاء على الانسان ماله سقى فى لزن ضاح أى فى ضيق مع حر الشمس ﴿اللسان﴾ بالكسر (المقول) أى آلة القول يذكر (ويؤنث ج ألسنة) فيمن ذكر مثل حمار وأحمرة ومنه ألسنة حداد (وألسن) فيمن أنث مثل ذراع وأذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث ومنه قول العجاج * أو تلجج الالسن فينا ملجعا * (و) يجمع أيضا على (لسن) بالضم مخففا عن لسن بضمتين كعنب وكتب (و) اللسان (اللغة) وتؤنث حينئذ لا غير ومنه قوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه أى بلغة قومه والجمع السنة ومنه قوله تعالى واختلاف السنتكم أى لغاتكم ومنه قولهم لسان العرب أفصح لسان وبه سمى ابن منظور كتابه لسان العرب قال شيخنا رحمه الله تعالى وشرحه بعضهم بالتكلم وصرحوا بانه مجاز مشهور وفيها من تسمية القول باسم سببه العادى وقيل المراد باللغة الكلم (و) اللسان (الرسالة) مؤنثة قال أعشى باهلة

انى أتتنى لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

ومثله قول الشاعر أتتنى لسان بنى عامر * أحاديثها بعد قول نكر

(و) اللسان (المتكلم عن القوم) وهو مجاز (و) اللسان (أرض بظهر الكوفة و) اللسان (شاعر فارس منقرى و) اللسان (من الميزان عذبته) وهو مجاز أنشد ثعلب

ولقد رأيت لسان أعدل حاكم * يقضى الصواب به ولا يتكلم

ويقال استوى لسان الميزان وبه سمى الحافظ كتابه لسان الميزان (ولسان الحمل نبات أصله يضع لوجع السن وورقه قابض مجفف نافع ضماده للقروح الخبيثة ولداء الفيل والنار الفارسية والنملة والشرى وقطع سيلان الدم وعضة الكلب) الكلب (وحرق النار والخنازير وورم اللوزتين وغير ذلك ولسان الثور نبات مفرح جدا ملين يخرج المرة الصفراء نافع للخفقان ولسان العصافير ثمر شجر الدردار باهى جدا نافع من وجع الحاصرة والخفقان مفتت للحصا ولسان الكلب نبات له بزر دقيق أصهب وله أصل أبيض ذو شعب متشبكة يدمل القروح وينفع الطحال ولسان السبع نبات شرب ماء مطبوخه نافع للحصاة) كل ذلك سمى به تشبيها باللسان (وألسنه قوله أبلغه) وكذا ألسن عنه اذا بلغ (واللسن بالكسر الكلام و) أيضا (اللغة) وحكى أبو عمرو لكل قوم لسن يتكلمون بها أى لغة (و) أيضا (اللسان) ومنه قراءة الابلسن قومه أى بلسان قومه فهى لغة فى اللسان بمعنى اللغة لا بمعنى العضو وفى كلام المصنف رحمه الله تعالى نظر (و) اللسن (محركا الفصاحة) والبيان وقيل هو جودة اللسان وسلاطته (لسن

(المستدرك) (اللاذن) (لزن) (المستدرك) (لسن)

كفرح فهو لسن وألسن) وقوم لسن بالضم (ولسنه) لسنا (أخذه بلسانه) قال طرفة

واذا تلسنني ألسنها * انني لست بموهون فقر

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه وذكر امرأة ان دخلت عليك لسنتك أى أخذت بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء (و) لسنه (غلبه فى الملاسنة للمناطقة) يقال لاسنه فلسنه (و) لسن (النعل خرط صدرها ودقق أعلاها) ظاهره أنه من حد كتب والصواب أنه من باب التفعيل لانه يقال نعل ملسنة (و) لسن (الجارية) لسنا (تناول لسانها ترشفا) وتمصصا (و) لسنت (العقرب لدغت) بزباناها (واللسن ككتف ومعظم ماجعل طرفه كطرف اللسان والملسون الكذاب) نقله ابن سيده وقال الازهرى لا أعرفه (وألسنه فصيلا أعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فيحلبها) اذا درت (كانه أعاره لسان فصيله وتلسن الفصيل فعل به ذلك) حكاه ثعلب وأنشد ابن أحمر يصف بكرا أعطاه بعضهم فى حمالة فلم يرضه

تلسن أهله ٢ ربعا عليه * ورمانا تحت مقلاة نيوب

٢ قوله ربعا كذا فى النسخ كاللسان والذى فى التكملة عاما قال والرماث جمع رمثة بالضم وهى البقية تبقى فى الضرع من اللبن

قال ابن سيده قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه (واللسان كزنار عشبة) من الجنبة لها ورق متقرش أخشن كانه المساحى تكشونه لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا فى رأسه نورة كحلاء وهى دواء من أوجاع اللسان ألسنة الناس وألسنة الابل قاله أبو حنيفة (ولسونة ع) عن ياقوت (و) الملسن (كمنبر الحجر) الذى (يجعل على باب البيت الذى يبنى للضبع) ويجعلون اللحمة فى مؤخره فاذا دخل الضبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده (والالسان الابلاغ للرسالة) يقال (ألسنى فلانا وألسن لى فلانا كذا وكذا أى أبلغ لى) وكذلك ألكنى فلانا أى ألك لى قال عدى بن زيد

بل ألسنوا لى سراة العم انكم * لستم من الملك والابدال أعمار

أى أبلغوا لى وعنى (والمتلسنة من الابل الحليه) هكذا فى النسخ والصواب الخلية كما هو نص ابن الاعرابى قال والخلية أن تلد الناقة فينحر ولدها عمد اليدوم لبنها وتستدر بحوار غيرها فاذا أدرها الحوار نحوه عنها واحتلبوها وربما خلوا ثلاث خلايا أو أربعا على حوار واحد وهو التلسن (وظهر الكوفة كان يقال له اللسان) على التشبيه وهذا قد تقدم فهو تكرار (والملسنة من النعال كمعظم ما فيها طول ولطافة كهيئة اللسان) وقيل هى التى جعل طرف مقدمها كطرف اللسان قال كثير

لهم أزر حمر الحواشى يطونها * بأقدامهم فى الحضر محى الملسن

ومنه الحديث ان نعله كانت ملسنة (وكذلك امرأة ملسنة القدمين) اذا كانت لطيفتهما (و) من المجاز (فلان ينطق بلسان الله أى بحجته وكلامه و) من المجاز (هو لسان القوم) أى (المتكلم عنهم) وهذا قد تقدم فهو تكرار (و) من المجاز (لسان النار شعلتها) وهو ما يتشكل منها على هيئة اللسان (وقد تلسن الجمر) اذا ارتفعت شعلته * ومما يستدرك عليه اللسان الكلام والخبر قال الحطيئة

ندمت على لسان فات منى * فليت بأنه فى جوف عكم

واللسان الكلمة والمقالة وبه فسر قول أعشى باهلة السابق واللسان الثناء ومنه قوله تعالى واجعل لى لسان صدق فى الآخرين أى ثناء باقيا الى آخر الدهر ولسان النعل الهنة الناتئة فى مقدمها وفى الحديث لصاحب اليد الحق واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضى وتلسين الليف أن تمشنه ثم تجعله فتائل مهيأة وتلسن عليه كذب ورجل ملسون حلو اللسان بعيد الفعال والملسنة كمرحلة عشبة ونشب لسان الابزيم ويقال للمنافق ذو وجهين وذو لسانين والملسن كمحدث من عض لسانه تحيرا وفكرة وذو اللسانين لقب موألة بن كثيف بن جمل الضبابى الصحابى لفصاحته روى عنه ابنه عبد العزيز والملسن كمحسن الفصيح والذى يتكلم كثيرا ولسان الدين بن الخطيب مشهور ترجمه المقرى فى نفح الطيب * ومما يستدرك عليه لبشونة مدينة بالاندلس ويقال أشبونة عن ياقوت وليشبونة مدينة أخرى بها منها عبد الرحمن بن عبد الله عن مالك رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه اللاطون الاصفر من الصفر نقله صاحب اللسان واللطينية لغة قوم من الروم ويقال اللاطينية

(المستدرك)

(لعن)

(لعنه كمنعه) لعنا (طرده وأبعده) عن الخير هذا من الله تعالى ومن الخلق السب والدعاء (فهو لعين) قال الشماخ

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين

(وملعون ج ملاعين) عن سيبويه قال انما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والتاء فى المؤنث لكنهم كسروه تشبيها بما جاء من الاسماء على هذا الوزن (والاسم اللعان واللعانية واللعنة مفتوحات) والجمع اللعان واللعنات (واللعنة بالضم من يلعنه الناس) لشره (وكهمزة الكثير اللعن لهم) الاول مفعول والثانى فاعل ويطرد عليهما باب وحكى اللحيانى لا تلك لعنة على أهل بيتك أى لا يسبن أهل بيتك بسببك قال الشاعر

والضيف أكرمه فان مبيته * حق ولا تلك لعنة للنزل

(ج لعن كصرد وامرأة لعين) بغير هاء (فاذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء واللعين من يلعنه كل أحد كالملعن كمعظم) وهذا الذى يلعن كثيرا (و) اللعين (الشيطان) صفة غالبة لانه طرد من السماء وقيل لانه أبعد من رحمه الله تعالى (و) اللعين (الممسوخ) من اللعن

وهو المسخ عن الفراء وبه فسر الآية أو لعنهم كما لعنا أصحاب السبت أى نمسخهم (و) اللعين (المشؤم والمسيب) هكذا فى النسخ والصواب المشؤم المسيب كما هو نص الازهرى (و) اللعين (ما يتخذ فى المزارع كهيئة رجل) أو الخيال تذعر به الطيور والسباع وفى الصحاح الرجل اللعين شئ ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش وأنشد بيت الشماخ كالرجل اللعين (و) اللعين (المخزى المهلك) عن الفراء (وأبيت اللعن) كلمة كانت العرب تحيى بها ملوكها وأول من قيل له ذلك قحطان قاله فى الروض وفى معارف ابن قتيبة أول من حيى بها يعرب بن قحطان (أى) أبيت أيها الملك (أن تأتى ما تلعن به) وعليه وقيل معناه لا فعلت ما تستوجب به اللعن كما فى الاساس وهو مجاز قال شيخنا رحمه الله تعالى ومن أغرب ما قيل وأقبحه أن الهمزة فيه للنداء قال وهو غلط محض لان المعنى ينقلب من المدح الى الذم (والتلاعن التشاتم) فى اللفظ غير أن التشاتم يستعمل فى وقوع كل واحد منهما بصاحبه والتلاعن ربما استعمل فى فعل أحدهما (و) التلاعن (التماجن) قال الازهرى وسمعت العرب تقول فلان يتلاعن علينا اذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن (والتعن) الرجل (أنصف فى الدعاء على نفسه) هو افتعل من اللعن (و) فى الحديث اتقوا (الملاعن) وأعدوا النبل هى (مواضع التبرز) وقضاء الحاجة جمع ملعنة وهى قارعة الطريق ومنزل الناس وقيل الملاعن جواد الطريق وظلال الشجر ينزلها الناس نهى أن يتغوط تحتها فتتأذى السابلة بأقذارها ويلعنون من جلس للغائط عليها قال ابن الاثير وفى الحديث اتقوا الملاعن الثلاث قال هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهو أن يتغوط الانسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعله (ولاعن امرأته) فى الحكم (ملاعنة ولعانا) بالكسر وذلك اذا قذف امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها فالامام يلاعن بينهما ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول أشهد بالله أنها زنت بفلان وانه لصادق فيما رماها به فاذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة وعليه لعنة الله ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا ثم تقام المرأة فتقول أيضا أربع مرات أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنى ثم تقول فى الخامسة وعلى غضب الله ان كان من الصادقين فاذا فعلت ذلك بانت منه ولم تحل له أبدا وان كانت حاملا فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج لان السنة تنفيه عنه سمى ذلك كله لعانا لقول الزوج عليه لعنة الله ان كان من الكاذبين وقول المرأة عليها غضب الله ان كان من الصادقين (و) جائز أن يقال للزوجين قد (تلاعنا والتعنا) اذا (لعن بعضا) وجائز أن يقال للزوج قد التعن ولم تلتعن المرأة وقد التعنت هى ولم يلتعن الزوج (ولاعن الحاكم بينهما لعانا) اذا (حكم والتلعين التعذيب) عن الليث وبيت زهير يدل لما قاله ٣

ومرهق الضيفان يحمد فى اللأ ... واء غير ملعن القدر

أراد ان قدره لا تلعن لانه يكثر شحمها ولحمها (واللعين المنقرى أبو الاكيدر مبارك بن زمعة شاعر) فارس * ومما يستدرك عليه اللعنة بالفتح لغة فى اللعنة حكاها اللحيانى يقال أصابته لعنة من السماء ولعنة واللعن التعذيب واللعنة العذاب والشجرة الملعونة فى القرآن قال ثعلب يعنى شجرة الزقوم قيل أراد الملعون آكلها وقال الزمخشرى كل من ذاقها لعنها وكرهها والملاعنة اللعان والمباهلة وأمر لاعن جالب للعن وباعث عليه واللاعنة جادة الطريق لان التغوط فيها سبب اللعن كاللعينة وهى اسم الملعون كالرهينة بمعنى المرهون أو هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم واللعين الذئب وتلعنوا كالتعنوا واللعان الكثير اللعنة

﴿اللغن﴾ ﴿اللَّغَنُ﴾ (عند باطن الاذن) اذا استقاء الانسان تمددت وقيل هى ناحية من اللهاة مشرفة على الحلق والجمع ألغان (و) اللغن (اللغدود) وهو لحم بين النكفتين واللسان من باطن (كاللغنون) بالضم والجمع اللغانين (وهو الخيشوم أيضا) عن ابن الاعرابى (و) يقال (جئت بلغن غيرك اذا أنكرت ما تكلم به من اللغة و) لغنّ لغة فى لعلّ و بعض تميم يقول (لغنك) بمعنى (لعلك) قال الفرزدق

قفا يا صاحبىّ بنا لغنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

(والغان النبت الغينانا التف وطال) فهو ملغان * ومما يستدرك عليه أرض ملغانة أى كثيرة الكلأ ﴿اللغثون﴾ بالضم والثاء المثلثة أهمله الجوهرى وفى التهذيب عن ابن الاعرابى هو (الخيشوم ج لغاثين) قال هكذا سمعناه زاد المصنف رحمه الله تعالى (أو) هو (تحريف لغنون) بالنون * ومما يستدرك عليه ملفون بالفاء مدينة بالمغرب عن العمرانى رحمه الله تعالى

﴿اللقن﴾ ﴿لَقِنَ﴾ واللقنة واللقانة واللقانية سرعة الفهم) وقيل اللقانة واللقانية الاسم كاللعانة واللعانية والطبانة والطبانية (لقن كفرح فهو لقن) سريع الفهم حسن التلقين لما يسمعه (وألقن) اذا (حفظ بالعجلة والتلقين كالتفهيم) وقد لقنه كلاما تلقينا أى فهمه منه مالم يفهم (واللقن بالكسر الكنف والركن وملقن كمقعد ع) عن ابن سيده (و) لقان (كغراب د) بالروم عن ياقوت (واللواقن أسفل البطن ولقنة الكبرى و) لقنة (الصغرى حصنان بالاندلس) من أعمال ماردة والذى فى معجم ياقوت لقنت بفتح اللام والقاف وسكون النون وتاء مثناة وهذا هو الصواب وموضع ذكره فى حرف التاء الفوقية * ومما يستدرك عليه تلقنه أخذه لقانية وهو مثل التلقن واللقن محركة معرب لكن شبه طست من صفر وملقونية بفتح الميم واللام وضم القاف بلد بالروم قرب قونية من جبله تقطع الارحية ولقانة كسحابة قرية بالبحيرة وقد وردتها ولوقين بالضم قرية بها أخرى والسراج عمر بن على بن أحمد بن محمد ابن عبد الله الاندلسى القاهرى عرف بابن الملقن كمحدث مشهور وحفيده الجلال عبد الرحمن بن يحيى أجازه الصدر المناوى

٣ قوله يدل لما قاله كذا فى التكملة والذى فى اللسان يدل على غير ما قال الليث ولعله الصواب (المستدرك)

(المستدرك) (اللُّغْثُون)

(المستدرك) (لَقِنَ)

(المستدرك)

(لَكِنَّ) والكمال الدبرى ﴿(لكن كفرح لكا محركة ولكنة ولكونة ولكنونة بضمهن فهو ألكن) وهم لكن (لا يقيم العربية لعجمة لسانه) وقيل اللكنة عى فى اللسان وقال المبرد هو أن تعترض على كلام المتكلم اللغة الاعجمية يقال فلان يرتضخ لكنة رومية (و) لكان (كغراب ع) وهو علم مرتجل نقله ياقوت وأورده نصر وابن سيده وأنشد لزهير

ولا لكان الى وادى الغمار ولا * شرقى سلمى ولا فيد ولا رهم

قال ابن سيده كذا رواه ثعلب وخطأ من روى فالا لكان قال وكذلك رواية الطوسى أيضا (و) لكن (كجبل ظرف م) معروف شبه طست من صفر وهو معرب لكن بالكاف العربية (و) قال الفراء للعرب فى (لكن) لغتان بتشديد النون واسكانها فمن شددها نصب بها الاسماء ولم يلها فعل ولا يفعل وقال الجوهرى هو (حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر) كان و(معناه الاستدراك) يستدرك بها بعد النفى والايجاب (وهو أن تثبت لما بعدها حكما مخالفا لما قبلها ولذلك لابد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها أو ضده) تقول ما جاءنى زيد لكن عمرا قد جاء وما تكلم زيد لكن عمرا قد تكلم وقال الجاربردى ومعنى الاستدراك رفع وهم عن كلام سابق وقال ابن سيده لكن حرف تثبت به بعد النفى وقال الكسائى حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان الامع الجحد وهما بل ولكن والعرب تجعلهما مثل واو النسق (وقيل ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد وقيل للتوكيد دائما مثل ان ويجب التوكيد معنى الاستدراك) وقال الفراء اذا أدخلوا عليها الواو آثروا تشديدها لانها رجوع عما أصاب أول الكلام فشبهت ببل اذا كانت رجوعا مثلها ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك بل أبوك ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فتراهما فى معنى واحد والواو لا تصلح فى بل فاذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت عن بل اذ لم تصلح فى بل الواو فآثروا فيها تشديد النون وجعلوا الواو كأنها أدخلت لعطف لا بمعنى بل (وهى بسيطة) عند البصريين (وقال الفراء مركبة من لكن وأن فطرحت الهمزة للتخفيف) ونون لكن للساكنين قال ولذا نصبت العرب بها اذا شددت نونها وقيل مركبة من لا والكاف واليه أشار الجوهرى بقوله وبعض النحويين يقول أصله ان واللام والكاف زوائد ويدل على ذلك أن العرب تدخل اللام فى خبرها وأنشد الفراء * ولكننى من حبها لعميد * (وقد يحذف اسمها كقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتى * ولكن زنجى عظيم المشافر)

ويروى غليظ المشافر (ولكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهى حرف ابتداء لا يعمل) فى شئ اسم ولا فعل (خلافا للاخفش ويونس) ومن تبعهما (فان وليها كلام فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة) ويجوز أن يستعمل بالواو نحو قوله تعالى ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * لكن وقائعه فى الحرب تنتظر

(وان وليها مفرد فهى عاطفة بشرطين أحدهما ان يتقدمها نفى أو نهى) ويلزم الثانى مثل اعراب الاول وقال الجاربردى اذا عطفت لكن المفرد على المفرد فتجىء لكن بعد النفى خاصة بعكس لا فانها تجىء بعد الاثبات خاصة كقولك ما رأيت زيدا لكن عمرا أى لكن رأيت عمرا فان قلت ما رأيت زيدا لكن عمرا لم يجز (والثانى ان لا تقترن بالواو وقال قوم لا تكون مع المفرد الا بالواو) وقال الجوهرى لا تجوز الامالة فى لكن وصورة اللفظ بها لاكن وكتبت فى المصاحف بغير ألف وألفها غير ممالة وقال ابن جنى وأما قراءتهم لكنا هو الله ربى فاصلها لكن أنا فلما حذفت الهمزة للتخفيف وألقيت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك كما كره شد ودجل فأسكنوا النون الاولى وأدغموها فى الثانية فصارت لكنا كما أسكنوا الحرف الاول من شد ودجل وأدغموه فى الثانى فقالوا جل وشد فاعتدوا بالحركات وان كانت غير لازمة وقوله

فلست بآتيه ولا أستطيعه * ولا لك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل

(المستدرك) انما أراد ولكن اسقنى فحذف النون للضرورة وهو قبيح * ومما يستدرك عليه لكين بن أبى لكين كزبير جنى جرت له مع الربيع بنت معوذ الانصارية قصة ذكرها البيهقى فى الدلائل وتلاكن فى كلامه أرى فى نفسه اللكنة ليضحك الناس ولكنو مدينة عظيمة بالهند هى بيد الافرنج اليوم ﴿(لن) حرف نصب ونفى واستقبال) وفى المحكم حرف ناصب للافعال وهى نفى لقولك سيفعل وفى الصحاح حرف لنفى الاستقبال وتنصب به تقول لن يقوم زيد ٢ قال الازهرى واختلفوا فى علة نصب الفعل فروى عن الخليل أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها الا ان لن تفعل نفى سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيدا لن أضرب كما تقول زيدا لم أضرب انتهى وقال الجاربردى هو حرف بسيط برأسه على الصحيح وهو مذهب سيبويه لان الاصل فى الحروف عدم التصرف (وليس أصله لا فأبدلت الالف نونا) وجدوا بها المستقبل من الافعال ونصبوه بها (خلافا للفراء) قال أبو بكر وقال بعضهم فى قوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فلن يؤمنوا فابدلت الالف من النون الخفيفة قال وهذا خطأ لان لن فرع للا اذ كانت لا تجحد الماضى والمستقبل والدائم والاسماء ولن لا تجحد الا المستقبل وحده (ولولا أن حذفت الهمزة تخفيفا) لما كثر الاستعمال فالتقت ألف لا ونون أن (و) هما ساكنان فحذفت (الالف) من لا (للساكنين) وهو سكونها وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون وصارا لهما بالامتزاج والتركيب الذى وقع فيهما حكم آخر (خلافا للخليل) وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ولو كان كذلك لم

(لَنْ)

٢ قوله قال الازهرى الخ قد اختصر الشارح هنا عبارة اللسان فراجعها فانها نفيسة

يجز زيد النبضرب وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع البصريين (و) حكى هشام عن (الكسائى) مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه (ولا تفيد توكيد النفى ولا تأبيده خلافا للزمخشرى فيهما) فى قوله تعالى لن ترانى (وهما دعوى بلا دليل) وفيه دسيسة اعتزالية حملته على نفى الرؤية على التأبيد (ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم فى قوله) تعالى (فلن أكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد فى قوله تعالى ولن يتمنوه أبدا تكرارا والاصل عدمه) كما صرح به غير واحد ومر تحقيقه فى الراء (وتأتى للدعاء كقوله

لن تزالوا كذلكم ثم لازلـ * ـت لكم خالدا خلود الجبال

قيل ومنه) قوله تعالى (قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين ويأتى القسم بها كقول أبى طالب) يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد فى التراب دفينا

وقد يجزم بها كقوله * فلن يحل للعينين بعدك منظر *) وهو نادر * ومما يستدرك عليه لنبان بالضم محلة كبيرة باصبهان منها أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أبان العبدى محدث مشهور ثقة عن ابن أبى الدنيا وعنه والد أبى نعيم الحافظ توفى سنة ٣٣٢ (المستدرك)

﴿اللون﴾ من كل شئ (ما فصل بين الشئ وغيره و) من المجاز اللون (النوع) والصنف والضرب والجمع ألوان وقال الراغب الالوان يعبر بها عن الاجناس والانواع يقال أتى بألوان من الحديث والطعام وتناول كذا لونا من الطعام (و) اللون (هيئة كالسواد والحمرة وقال الحرالى اللون تكيف ظاهر الاشياء فى العين وقال غيره هو الكيفية المدركة بالبصر من حمرة وصفرة وغيرهما والجمع ألوان (و) اللون (الدقل من النخل) والجمع ألوان يقال كثرت الالوان فى أرض بنى فلان وهو مجاز (أو هو جماعة) عن الاخفش (واحدتها لونة بالضم) وهو كل ضرب من النخل مالم يكن عجوة أو برنيا (و) قال الاخفش واحدتها (لينة بالكسر) ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة وقال الفراء كل شئ من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة وقيل هو الالوان واحدتها لونة فقيل لينة لانكسار اللام (وتجمع لينة على لين) قال (لون)

تسألنى اللين وهمى فى اللين * واللين لا تنبت الا فى الطين

(و) يجمع (لين على ليان) كحكاب قال امرؤ القيس

وسالفة كسحوق الليا * ن أضرم فيها الغوى السعر

قال ابن برى ورواه قوم من أهل الكوفة كسحوق اللبان وهو غلط وقد تقدم البحث فيه فى ل ب ن (والملون من لا يثبت على خلق واحد) وهو مجاز (واللان بلاد) واسعة (وأمة فى طرف ارمينية) وهى مملكة صاحب السرير وهى ثمانية عشر ألف قرية قال ياقوت بلادهم متاخمة للدربند فى جبال القبق ومنهم المسلمون والغالب عليهم النصرانية وفيهم غلظ وقساوة ومملكهم يقال له كنداج وبين مملكة اللان وجبل القبق قلعة وقنطرة على واد عظيم يقال لهذه القلعة قلعة باب اللان وهى على صخرة صماء لا سبيل الى الوصول اليها الا باذن من بها ولها ماء عين عذبة وكان مسلمة بن عبد الملك وصل اليها وفتحها ورتب فيها رجالا من العرب يحرسونها بينها وبين تفليس مسيرة أيام (وعلان) بالعين (من لحن العامة) قلبوا الالف عينا (وأبو عبد الله اللانى معلم الامراء) روى عن أبى القاسم البغوى وآخرون نسبوا الى اللان هذه المملكة (واللون كاسود تلون) وكلاهما مطاوع لونه تلوينا (ولوين كزبير ولون لقبا) أبى جعفر (محمد بن سليمان) بن حبيب الاسدى المصيصى (الحافظ) عن مالك وطبقته وعنه أبو داود والنسائى وابن صاعد وانما لقب به لانه روى أنه كان دلالا فى سوق الخيل فكان يقول هذا الفرس له لوين هذا الفرس له قديد وكان يقول قد لقبونى لوينا وقد رضيت به * ومما يستدرك عليه التلوين تقديم الالوان من الطعام للتفكه والتلذذ ويطلق على تغيير أسلوب الكلام الى أسلوب آخر وهو أعم من الالتفات ولون البسر تلوينا بدا فيه أثر النضج ويقال كيف تركتم النخيل فيقال حين لون أى أخذ شيأ من اللون الذى يصير اليه وتغير عما كان وجئت حين صارت الالوان كالتلوين وذلك بعد الغروب أى تغيرت عن هيأتها لسواد الليل وبه فسر الاصمعى قول حميد الارقط (المستدرك)

حتى اذا أغسق دجى الدجون * وشبه الالوان بالتلوين

ولون الشيب فيه ووشع بدا فى شعره وضح الشيب والتلوين عند الصوفية تنقل العبد فى أحواله قال ابن العربى وهو عند الاكثر مقام نقص وعندنا أعلى المقامات وحال العبد فيه حال كل يوم هو فى شان ولون كسحاب فى قول أبى دواد عن ياقوت ﴿اللهنة بالضم ما يهديه المسافر) اذا قدم من سفره (و) أيضا (اللعجة) والسلفة وهو الطعام الذى يتعلل به قبل الغذاء وفى الصحاح قبل ادراك الطعام قال عطية الدبيرى * طعامها اللهنة أو أقل * (و) قد (لهنهم و) لهن (لهم فيهما) أى فى المعنيين (تلهينا) فتلهن (وألهنه أهدى له) شيأ (عند قدومه من سفر و) فى الصحاح (لهنك بكسر الهاء) وفتح اللام (كلمة تستعمل تأكيدا) أى عند التأكيد و (أصلها الانك فأبدلت) الهمزة (هاء كاياك وهياك) قال (وانما جمع بين توكيدين اللام وان لان الهمزة لما أبدلت) هاء (زال لفظ ان فصارت كأنها شئ آخر) وأنشد الكسائى (لهن)

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

اللام الاولى للتوكيد والثانية لام ان أراد انك من عبسية فحذف اللام الاولى من لله والالف من انك والقول الاول اصح وقال ابن برى وذكر الجوهرى لهنك فى فصل لهن وليس منه لان اللام ليست بأصل وانما هى لام الابتداء والهاء بدل من همزة ان وانما ذكره هنا لمجيئه على مثاله فى اللفظ ومنه قول محمد بن مسلمة

ألا ياسنى برق على قلل الحمى * لهنك من برق على كريم
لمعت اقتداء الطير والقوم هجع * فهيجت أسقاما وأنت سليم

(وألهان) كعطشان (مخلاف باليمن) بينه وبين العرن عشرة فراسخ وبينه وبين جبلان أربعة عشر فرسخا (و) أيضا (ع بنواحى المدينة) كان (لبنى قريظة) عن ياقوت (و بنو ألهان قبيلة) من قحطان وهو ألهان بن مالك بن زيد أخو همدان وبه سمى المخلاف المذكور * ومما يستدرك عليه اللهنة بالفتح العلقة من المرعى ﴿لان﴾ الشئ (يلين لينا) بالكسر (وليانا بالفتح) ضد صعب وخشن (وتلين) مثله (فهو لين ولين كميت وميت) وبهما روى الحديث يتلون كتاب الله لينا ولينا أى سهلا على ألسنتهم وأنشد أبو زيد (المستدرك) (لآن)

بنى أن البر شئ هين * المفرش اللين والطعيم * ومنطق اذا نطقت لين

(أو المخففة فى المدح خاصة ج لينون) قال الكميت

هينون لينون فى بيوتهم * سنخ التقى والفضائل الرتب

(و) قوم (ألناء) هو جمع لين مشددا وهو فيعل لان فعلا لا يجمع على أفعلاء وحكى اللحيانى أنهم قوم ألناء وهو شاذ (وألنته) على النقصان وألينته على التمام كأطلته وأطولته (ولينته) صيرته لينا (والليان كسحاب رخاء العيش) ونعمته وهو مجاز وأنشد الازهرى

بيضاء باكرها النعيم فصاغها * بليانه فأدقها وأجلها

يقول أدق خصرها وأجل كفلها (واستلانه رآه) لينا كما فى المحكم أو عده لينا (أو وجده لينا) على ما يغلب عليه فى هذا النحو ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه فى ذكر العلماء الاتقياء فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوحش المترفون واستوحشوا مما أنس به الجاهلون (وانه لذو ملينة) كمرحلة أى (لين الجانب) وهو مجاز (وهين لين) كسيد (ويخففان ج ألناء) تقدم البحث فيه قريبا وفيه تكرار (ولاينه ملاينة وليانا) بالكسر أى (لان له) والمفاعلة ليست على بابها (واللينة بالفتح كالمسورة يتوسد بها) قال ابن سيده أرى ذلك للينها ووثارتها ومنه الحديث كان اذا عرس بليل توسد لينة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده (و) لينة (بالكسر ماء) لبنى أسد (بطريق مكة حفره) كذا فى النسخ والصواب حفرها (سليمان عليه السلام) وذلك أنه كان فى بعض اسفاره فشكا جنده العطش فنظر الى سبطر فوجده يضحك فقال ما أضحكك فقال أضحكنى أن العطش قد أضر بكم والماء تحت أقدامكم فاحتفر لينة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابى وقال الازهرى رحمه الله تعالى لينة موضع بالبادية عن يسار المصعد بطريق مكة بحذاء الهبير ذكره زهير فقال * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا * قال وبهار كايا عذبة حفرت فى حجر رخو * قلت وقالت مرأة

من يهد لى من ماء بقعاء جرعة * فان له من ماء لينة أربعا
لقد زادنى وجدا ببقعاء أننى * وجدت مطايانا بلينة طلعا

وتقدمت قصتها فى وجد عن أبى العلاء صاعد فى الفصوص (وأبو لينة بالكسر النضر بن) أبى مريم (مطرف) كذا فى النسخ والصواب مطرق بالقاف كمنبر كذا ضبطه الحافظ شيخ وكيع (كوفى ضعيف الحديث) وروى عنه أيضا مروان بن معاوية الفزارى وقال الذهبى فى الديوان ضعفه يحيى والدارقطنى وقد سمع أبا حازم (واللين بالكسر ة بمرو) فيما زعم ابن ماكولا وتعقبه السمعانى رحمه الله تعالى فقال لا أعرف هذه فى قرى مرو ولعلها ألين كأمير (منها محمد بن نصر) بن الحسين بن عمان المزنى فى الصالحين عن وكيع وابن المبارك ذكره ابن معدان فى تاريخ المراوزة قال الحافظ رحمه الله تعالى هكذا قرأته بخط أبى العلاء الفرضى محمد ابن نصر فقول الذهبى رحمه الله تعالى مكى بن منصور أو ابن نصر وهم (و) اللين قرية (أخرى بين الموصل ونصيبين و) أيضا (ع ببلاد الغرب) كذا فى النسخ والصواب ببلاد العرب قال نصر جاء فى شعر (وملبانة بالكسر د بالمغرب) فى آخر أفريقية بينه وبين تنس أربعة أيام جدده زيرين مناد وأسكنه بلكين وقال الحافظ مدينة من عمل تلمسان منها الرضى سليمان بن يوسف المليانى سمع المشارق من الصغانى فى سنة ٦٣٧ (و) من المجاز (تلين له) اذا (تملق وباب ليون) كصبور ويقال أليون بالالف (المستدرك) (ة بمصر أو محلة بها) نسب اليها الباب لها ذكر فى الفتوح ويقال أيضا بابليون وقد ذكرناها فى ببلن وفى ألن * ومما يستدرك عليه ألينه صيره لينا والملاينة المداهنة والالين اللين والجمع الالين ومنه الحديث خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة وهو بمعنى السكون والخشوع واللينة بالكسر النخل منهم من ذكره هنا وحروف اللين الالف والواو واليا. ونزلوا بلين الارض ولياتها وألان جناحه وهو مجاز

(مأن) ﴿فصل الميم﴾ مع النون ﴿المأنة السرة وماحولها﴾ ومنهم من خصها بالفرس (و) من البقر (الطفطفة أو شحمة) قص الصدر (لاصقة بالصفاق من باطنه) مطيفته كله أو لحمة تحت السرة الى العانة وقال سيبويه هى تحت الكركرة وأنشد

يشبهن السفين وهن بخت * عراضات الاباهر والمؤون

وقال غيره باطن الكركرة كالمأن (ج مأنات) وأنشد أبو زيد

اذا ما كنت مهدية فأهدى * من المأنات أو قطع السنام

(ومؤون) على غير قياس كبدرة وبدور وأنشد سيبويه

يشبهن السفين وهن بخت * عراضات الاباهر والمؤون

(ومأنه كمنعه) مأنا (أصاب مأنته) وهى ما بين سرته وعانته وشرسوفه (و) مأنه مأنا (اتقاه وحذره و) مأن (القوم احتمل مؤنتهم أى قوتهم) وقام عليهم والاسم المائنة (وقد لا تهمز) المؤنة وهى فعولة (فالفعل) على هذا (مانهم) كما سيأتى أشار اليه الجوهرى قال الفراء أتانى (وما مأنت مأنه) أى (لم أكترث له أو لم أشعر به) عن أبى زيد وابن الاعرابى (أو ما تهيأت له وما أخذت عدته وأهبته) ولا عملت فيه عن الفراء قال الازهرى رحمه الله تعالى وهذا يدل على ان المؤنة مهموزة وقال بعضهم ما انتبهت له ولا احتفلت به ومن ذلك أيضا ولا هوت هواه ولا ربأت ربأه (و) قال بعضهم جاء الامر وما مأنت فيه مأنة أى (ما طلبته ولا أطلت التعب فيه والمئنة فى الحديث) الذى رواه مسلم عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كمظنة (العلامة) ونص الحديث ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أى ذلك مما يعرف به فقه الرجل قال ابن الاثير وكل شئ دل على شئ فهو مئنة له (أو) هى (مفعلة من ان كمعساة من عسى) فالميم حينئذ زائدة (أى مخلقة ومجدرة أن يقال فيه انه كذا وكذا) قال ابن الاثير حقيقتها أنها مفعلة من معنى ان التى للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما للمكان قولا قال ومن أغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم فى ذلك كله زائدة وقال (الاصمعى) سألنى شعبة عن هذا فقلت مئنة أى علامة لذلك وخليق لذلك قال الراجز

ان اكتحالا بالنقى الابلج * ونظرا فى الحاجب المزجج * مئنة من الفعال الأعوج

قال وهذا الحرف هكذا يروى فى الحديث والشعر بتشديد النون و (حقها) عندى (أن تكون مئينة على فعيلة) لان الميم أصلية الا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون من ان المكسورة المشددة كما يقال هو معساة من كذا أى مجدرة ومظنة وهو مبنى من عسى وكان (أبو زيد) يقول (هى مئنة بالمثناة) من (فوق) أى مخلقة لذلك ومجدرة ومحراة ونحو ذلك وهو (مفعلة من أنه) أنا (اذا غلبه بالحجة) قال ابن برى المئنة على قول الجوهرى والازهرى كان يجب أن تذكر فى أن وكذا قال أبو على فى التذكرة (وقيل وزنها فعلة من مأن اذا احتمل) وحينئذ فالميم أصلية وهو من هذا الفصل (وما ءن فى) هذا (الامر كفاعل مما ءنه) أى (رواً) عن الاصمعى (والمأن خشبة فى رأسها حديدة تثار بها الارض) عن أبى عمرو وابن الاعرابى (وتما ءن قدم) وبه فسر قول الهذلى

رويد عليا جد ما ئدى أمهم * البنا ولكن ودهم متما ئن

أى قديم وهو من قولهم جاء فى الامر وما مأنت فيه مأنة أى ما طلبته وما أطلت التعب فيه والتقاؤهما اذا فى معنى الطول والبعد وهذا معنى القدم وقد روى متمايين بغير همز فهو حينئذ من المين وهو الكذب ويروى متيا من أى مائل الى اليمين (والتمئنة التهيئة والفكر والنظر) من مأنت اذا تهيأت فالميم فيه أصلية وهكذا فسر ابن الاعرابى قول المرار الفقعسى

فتهامسوا شيأ فقالوا اعرسوا * من غير تمئنة لغير معرس

قال ابن برى والذى فى شعر المرار فتناءموا أى تكلموا من النئيم وهو الصوت وكذا رواه ابن حبيب (والممأنة المخلفة والمجدرة) زنة ومعنى والميم زائدة (وامأن مأنك واشأن شأنك) أى (افعل ما تحسنه) وأنشد الجوهرى

اذا ما علمت الامر أفررت عله * ولا أدعى ما لست أما أنه جهلا

كفى بامرئ يوما يقول بعلمه * ويسكت عما ليس يعلمه فضلا

* ومما يستدرك عليه أتانى ذلك وما مأنت أى علمت بذلك عن اعرابى من سليم وقال اللحيانى ما علمت علمه والتمئنة الاعلام وقال الاصمعى التعريف وبه فسر قول المرار المذكور وقال ابن حبيب هى الطمأنينة وبه فسر قوله يقول عرسوا بغير موضع الطمأنينة وقيل هى مفعلة من المئنة التى هى الموضع المخلق للنزول أى فى غير موضع تعريس ولا علامة تدلهم عليه ونقل عن ابن الاعرابى هو تفعلة من المؤنة التى هى القوت والمائنة اسم ما يمون أى يتكلف من المؤنة عن الليث واختلف فى المونة تهمز ولا تهمز وقد أشار له المصنف رحمه الله تعالى ولكن كلام الجوهرى فى ذلك أوسع فقيل هو فعولة وقيل مفعلة قال الفراء من الاين وهو التعب والشدة ويقال هو مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان قال الخليل ولو كان مفعلة لكان مئينة مثل معيشة وعند الاخفش يجوز أن تكون مفعلة هذا حاصل ما نقله الجوهرى رحمه الله تعالى قال ابن برى والذى نقله الجوهرى من مذهب الفراء أن مؤنه من الاين وهو التعب والشدة صحيح الا أنه أسقط تمام الكلام ٢ فأما الذى غيره فهو قوله ان الاون هو الخرج وليس هو الخرج وانما قال والاونان جانبا الخرج وهو الصحيح لان أون الخرج جانبه وليس اياه وكذلك ذكره الجوهرى أيضا فى فصل أون وقال

٢ قوله فاما الذى غيره أسقط الشارح هنا جملة من اللسان ونصها بعد قوله تمام الكلام وتمامه والمعنى أنه عظيم التعب فى الانفاق على من يعول وقوله ويقال هو مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل هو قول المازنى الا أنه غير بعض الكلام فأما الذى غيره الخ (المستدرك)

المازنى لانها ثقل على الانسان يعنى المؤنة فغيره الجوهرى فقال لانه فذكر الضمير وأعاده على الخرج وأما الذى أسقطه فهو قوله بعده ويقال للانثان اذا أقربت وعظم بطنها قد أوتنت واذا أكل الانسان وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرتاه قيل أوتن تأوينا انتهى كلام المازنى رحمه الله تعالى قال وأما قول الجوهرى قال الخليل لو كان مفعلة لكان مئينة قال صوابه أن يقول لو كان مفعلة من الاين دون الاون لان قياسها من الاين مئينة ومن الاون مؤنة وعلى قياس مذهب الاخفش ان مفعلة من الاين مؤنة خلاف قول الخليل وأصلها على مذهب الاخفش مأينة فنقلت حركة الياء الى الهمزة فصارت مؤوينة فانقلبت الواو ياء لسكونها وانضمام ماقبلها قال وهذا مذهب الاخفش ﴿المتن النكاح﴾ وقد متنها متنا (و) المتن (الحلف و) المتن (الضرب) بالسوط فى أى موضع كان وهو مجاز (أو شديده و) المتن (الذهاب فى الارض و) المتن (المد) وقد متنه متنا اذا مدّه (و) من المجاز المتن (ماصلب من الارض وارتفع) واستوى (كالمتنة) والجمع متون ومتان قال الحرث بن حلزة

(متن)

أنى اهتديت وكنت غير رجيلة * والقوم قد قطعوا متان السبسب

وقال أبو عمرو المتون جوانب الارض فى اشراف ويقال متن الارض جلدها (و) المتن (من السهم مابين الريش) أومادون الزافرة (الى وسطه) وقيل متن السهم وسطه (و) المتن (الرجل الصلب) القوى يقال رجل متن (و) قد (متن ككرم صلب ومتنا الظهر مكتنفا الصلب) عن يمين وشمال من عصب ولحم نقله الجوهرى وقيل هوما اتصل بالظهر الى العجز وقال اللحيانى المتن الظهر يذكر (ويؤنث) والجمع منون يقال رجل طويل المتن ورجال طوال المتون وقيل المتنان لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر (ومتن الكبش) يمتنه متنا (شق صفنه واستخرج بيضه بعروقها) كما فى الصحاح وقال أبو زيد اذا شققت الصفن وهو جلدة الخصيتين وأخرجتهما بعروقهما فذلك المتن وهو ممتون ٣ ورواه شمر الصفن ورواه ابن جبلة الصفن وقيل المتن أن ترض خصيا الكبش حتى يستر خيا وقيل هو عام فى كل أنثى للدابة (و) من المجاز متن (فلانا) اذا (ضرب متنه كامتنه و) من المجاز متن (به) يمتن اذا (سار به يومه أجمع) ومنه الحديث متن بالناس يوم كذا (و) متن (بالمكان متونا أقام) به (والتمتين خيوط) تشد بها أوصال (الخيام كالتمتسا بالكسر ج تمانين و) قال ابن الاعرابى التمتين (ضرب) كذا فى النسخ والصواب تضريب (الخيام) والمظال والفساطيط (بخيوطها) يقال متنها تمتينا ويقال متن خباءك تمتينا أى أجد مدّ أطنابه وهذا معنى غير الاول (و) قال الحرمازى التمتين (أن تقول لمن سابقك تقدمنى الى موضع كذا) وكذا (ثم ألحقك) يقال متن فلان لفلان كذا وكذا ذراعا ثم لحقه (و) التمتين (أن تجعل مابين طرائق البيت متنا من شعر لئلا تمزقه أطراف الاعمدة) وكذلك التطريق (و) التمتين (شد القوس بالعقب و) أيضا شد (السقاء بالرب) واصلاحه به (والمماتنة المماطلة) وقد ماتنه (و) من المجاز المماتنة (المباعدة فى الغاية) كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه المتن من كل شئ ماصلب ظهره ومتن المزادة وجهها البارز وهو متن العود وجهه أو وسطه ومن المجاز هو فى متن الكتاب وحواشيه ومتون الكتب والمتن والمتان مابين كل عمودين والجمع متن بضمتين والتمتين بالكسر لغة فى التمتين والمتنة لغة فى المتن وقيل المتنان والمتنتان جنبتا الظهر وجمعهما متون كما مرّ وقال امرؤ القيس يصف الفرس فى لغة من قال متنة

(المستدرك)

لها متنان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

٣ قوله ورواه شمر الصفن أى بتسكين الفاء وقوله ورواه ابن جبلة الصفن أى بفتحها

والمتن الوتر الشديد وجلد له متن أى صلابة ٣ وأكل وقوة والمتين فى أسماء الله عز وجل ذو القوة والاقتدار والشدة والقوة وقال ابن الاثير هو القوى الشديد الذى لا تلحقه فى أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين ومتنه تمتينا صلبه ومتن الدلو أحكمها وسير ممتان بعيد وفى الصحاح شديد ورأى متين وشعر متين ومتنه بالامر متنا عتبه ورواه الاموى بالثاء المثلثة قال شمر ولم أسمعه لغيره وسيأتى للمصنف رحمه الله تعالى والمماتنة المعارضة فى جدل أو خصومة ومنه المماتنة فى الشعر وقد تماتنا أيهما أمتن شعرا وقال ابن برى المماتنة والمتان هو أن تباهيه فى الجرى والعطية ومنه قول الطرماح

٣ قوله وأكل بضم الهمزة بمعنى الصفاقة كما فى القاموس

أبو الشقائم الانبعاثى * ومثلى ذو العلالة والمتان

(متن)

وسيف متين شديد المتن وثوب متين صلب ومتن ابن علياء شعب بمكة عند ثنية ذى طوى عن نصر رحمه الله تعالى ﴿مثنه يمثنه ويمثنه﴾ من حدى ضرب ونصر مثنا ومثونا (أصاب مثانته وهى موضع الولد) من الانثى ومستودعه منها عن ابن الاعرابى (أو موضع البول) ومستقره عند غيره من الرجل والمرأة ونسبه الجوهرى لعوام الناس (و) قد (مثن كفرح) مثنا (فهو أمثن لا يستمسك بوله) فى مثانته (وهى مثناء) كذلك عن أبى زيد (ورجل مثن ككتف وممثون يشتكى مثانته) قال ابن برى يقال فى فعله مثن كفرح ومثن بالضم فمن قال مثن فالاسم منه مثن ومن قال مثن فالاسم منه ممثون ومنه حديث عمار رضى الله تعالى عنه انه صلى فى تبان فقال انى ممثون قال الكسائى وغيره الممثون الذى يشتكى مثانته فاذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن (ومثنه بالامر غتبه) غتا وفى بعض الاصول عتبه به عتبا وهو الصواب هكذا رواه الاموى قال شمر لم أسمعه لغيره وصوب الازهرى انه بالثاء الفوقية مأخوذ من المتين وقد أشرنا اليه هناك (والمثن محركة البظور) * ومما يستدرك عليه المثين والامثن كالممثون وهى المثناء عن ابن الانبارى والمثن ككتف الذى يجامع عند السحر عند اجتماع البول فى مثانته وبه فسر قول امرأة من العرب لزوجها

(المستدرك)

انك لمثن خبث ﴿مجن﴾ الشئ يمجن (مجونا صلب وغلظ ومنه) اشتقاق (الماجن لمن لا يبالى قولا وفعلا) أى ما قيل له وما صنع (كأنه) لقلة استحيائه (صلب الوجه) والجمع مجان وقيل الماجن عند العرب الذى يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية ولا يمضه عذل عاذله ولا تقريع من يقرّعه قال ابن دريد أحسبه دخيلا وقيل المجن خلط الجد بالهزل يقال قد مجنت فاسكت (وقد مجن مجونا ومجانة ومجنا بالضم) الاخيرة عن سيبويه قال وقالوا المجن كما قالوا الشغل وروى أبو موسى المدينى قول لبيد

* يتحدثون مجانة وملاذة * هكذا بالجيم فتكون الميم أصلية والمشهور مخانة من الخيانة (وطريق ممجن كمعظم ممدود والمجان كشداد ماكان بلا بدل) يقال أخذه مجانا وهو فعال لانه ينصرف وقال الليث المجان عطية الشئ بلا منة ولا ثمن (و) أيضا (الكثير الكافى) قال الازهرى رحمه الله تعالى واستطعمنى أعرابى تمرا فأطعمته كتلة واعتذرت اليه من قلته فقال هذا مجان أى كثير كاف (و) المجان (الواسع و) يقال (ماء مجان) أى (كثير واسع) لا ينقطع قال الزمخشرى ومنه اشتقاق الماجن لانه لا يكاد ينقطع هذيانه وليس لقوله وفعله حد وتقدير (والماجن ناقة ينزو عليها غير واحد من الفحول فلا تكاد تلقح والمجن) بكسر الميم (الترس) وهو من مجن على مذهب اليه سيبويه من ان وزنه فعل وقيل ميمه زائدة (وذكر فى ج ن ن) وهو الاعرف (ومجانة مشددة النون د بأفريقية) ذكره هنا على أنه من مجن والاولى أن يذكر فى ج ن ن * ومما يستدرك عليه مجن على الكلام مرن عليه لا يعبأ به ومثله مرد على الكلام نقله الازهرى وقال أبو العباس سمعت ابن الاعرابى يقول المجان عند العرب الباطل والميجنة مدقة القصار ذكره ابن دريد هنا وسياتى فى وجن ان شاء الله عز وجل ﴿ماجشون بضم الجيم وكسرها واعجام الشين) أهمله الجوهرى وذكره ابن سيده فى الرباعى وتقدم للمصنف رحمه الله تعالى فى مجش على ان النون زائدة والصواب ذكره هنا فان الكلمة أعجمية وتقدم له الاقتصار على ضم الجيم وفى حاشية المواهب الضم والكسر كما هنا وعلى كسرها اقتصر النووى فى شرح مسلم والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فى التقريب ومنهم من نقل فتحها أيضا فهو اذا مثلث وهو من الابنية التى أغفلها سيبويه (علم محدث) وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله تقدمت ترجمته فى الشين (معرب ماه كون) سبق له ذلك ولم يفسره هنا وفسره هنا فقال (أى لون القمر) أو شبه القمر لحسنه وجماله وحمرة وجنتيه (والماجشونية ع بالمدينة) وهى حديقة فى أول بطحان منسوبة الى الماجشون ويقال لها أيضا المادشونية والدشونية وتقدم له فى الشين الماجشون السفينة وأيضا ثياب مصبغة ولم يذكرهما هنا وهو عيب عند المصنفين * ومما يستدرك عليه الماجشون الورد * ومما يستدرك عليه ماجندن بفتح الجيم والدال قرية بسمرقند نسب اليها بعض المحدثين ﴿المنجنون﴾ أورده هنا على ان النون الاولى مكررة زائدة وهو صنع الازهرى فانه ذكره فى الرباعى وجعله سيبويه بمنزلة عرطليل يذهب الى أنه خماسى وأنه ليس فى الكلام فنعلول وان النون لا تزاد ثانية الا بثبت فحينئذ الاولى ذكره بعد تركيب منن وهو صنع صاحب اللسان وغيره من الائمة وذكره الجوهرى فى جنن قال ابن برى وحقه أن يذكر فى منجن لانه رباعى ميمه أصلية وكذا نونه التى تلى الميم قال ووزنه فعلول مثل عضرفوط وهو (الدولاب يستقى عليه أو) هى البكرة وقال ابن السكيت هى (المحالة يسنى عليها) وهى مؤنثة على فعلول وأنشد أبو على

كأن عينى وقد بانوا غدا بانوا * غربان فى منجاة منجنون

وأنشد ابن برى فى سانيه لابن مفرغ

واذا المنجنون بالليل حنت * حن قلب المتيم المحزون

(و) قال الازهرى وأما قول عمرو بن أحمر

ثمل رمته المنجنون بسهمها * ورمى بسهم جريمة لم يصطد

فان أبا الفضل حدث انه سمع أبا سعيد يقول هو (الدهر كالمنجنين فى الكل) وأنشد الاصمعى لعمارة بن طارق

اعجل بغرب مثل غرب طارق * ومنجنين كالاتان الفارق

وروى قول ابن أحمر أيضا مثل ذلك (ج مناجين) وقال ابن برى قول الجوهرى والميم من نفس الحرف لما ذكر فى منجنيق لانه يجمع على مناجين يحتاج الى بيان ألا ترى أنك تقول فى جمع مضروب مضاريب فليس ثبات الميم فى مضاريب مما يكونها أصلا فى مضروب قال وانما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلا بقولهم مناجين لان مناجين يشهد بصحة كون النون أصلا بخلاف النون فى قولهم منجنيق فانها زائدة بدليل قولهم مجانيق واذا ثبت ان النون فى منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعى واذا ثبت انه رباعى ثبت ان الميم أصل واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله لان الاسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها الا أن تكون من الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج ومقرطس ﴿محنه﴾ عشرين سوطا (كمنعه ضربه و) محنه (اختبره كامتحنه) وأصل المحن الضرب بالسوط (والاسم المحنة بالكسر) والجمع المحن وهى التى يمتحن بها الانسان من بلية تستجير بكرم الله تعالى منها وقال الليث المحنة مثل الكلام الذى يمتحن به ليعرف بكلامه ضمير قلبه وفى حديث الشعبى المحنة بدعة هى أن يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا وكذا فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله يعنى ان هذا القول بدعة (و) قال المفضل محن (الثوب) محنا (لبسه حتى أخلقه و) يقال أتى فلانا فما محنه شيأ أى ما (أعطاه و) المحن النكاح الشديد يقال محن (جاريته) اذا (نكحها) وكذلك مخنها ومسحها (و) محن (البئر) محنا (أخرج ترابها وطينها) عن ابن الاعرابى (و) محن (الاديم لينه) وقال أبو

(المستدرك) (مجن)

(ماجشون)

(المستدرك) (المنجنون)

(محن)

سعيد مدته حتى وسعه (أو) محنه اذا (فشره) نقله الازهري عن الفراء (كمعنه) أي بالتشديد هكذا في النسخ والصواب كمخنه بالخاء كما هو نص الفراء في نوادره (وامتحن القول نظر فيه ودبره) وقيل نظر الى مايصير اليه صيوره ٢ (و) قوله تعالى أولئك الذين امتحن (الله قلوبهم) للتقوى أي (شرحها و) كان معناه (وسعها) للتقوى وقال مجاهد أي خلصها وقال أبو عبيدة أي صفاها وهذبها وقال غيره أي وطأها وذللها (والمحن) بالفتح (اللين من كل شئ) عن ابن الاعرابي (و) من المجاز المحن (أن تدأب يوما أجمع في المشي أو غيره والمحونة المحق والبخس) فعولة من المحن وبه فسر قول مليح الهذلي

وحب ليلى ولا تخشى محونته * صدع لنفسك مما ليس ينتقد

٢ قوله صيوره هو كتنور منتهى الامر وعاقبته

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه محن الفضة اذا صفاها وخلصها بالنار ومنه الحديث فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه وهو الصفي المهذب والممتحن أيضا الموطأ المذلل وامتحن الذهب والفضة أذابهما ليختبرهما حتى يخلصا ومحن السوط لينه وقال ابن الاعرابي محنه بالشد والعدو وهو التليين بالطرد وجلد ممتحن مقشور عن الفراء ومحن الرجل بالضم فهو ممحون وثوب ممحون خلق بطول اللبس ومحنت ناقتي جهدتها بالسير والمحونة العار والتباعة وبه فسر ابن جني قول مليح الهذلي قال وهو مشتق من المحنة لان العار أشد المحن قال ويجوز أن يكون مفعلة من الحين وذلك ان العار كالقتل أو أشد وقد تقدمت الاشارة اليه في ح ي ن والممحون المأبون عامية

(مخن) ﴿المخن النكاح﴾ الشديد وقد مخنها مخنا (و) المخن (النزع من البئر) كالمخج قال

قد أمر القاضي بامر عدل * أن تمخنوها بثمان أدل

(و) المخن (البكاء) عن ابن الاعرابي (و) المخن (القشر) يقال مخن الاديم مخنا وكذلك محن عن الفراء وفي المحكم مخن الاديم والسوط دلكه ومرنه والخاء المهملة لغة فيه (و) المخن (الرجل الى القصر) ماهو (وفيه زهو وخفة وهي بهاء) كذلك هكذا نقله الليث (و) المخن (الطويل ضد) قال الازهري ماعملت أحدا قال في المخن انه الى القصر ماهو غير الليث وقد روى أبو عبيد عن الاصمعي في باب الطوال من الناس ومنهم المخن واليمخور والمتماحل (كالمخن كهجف) وهو الطويل قال

لما رآه جسر يا مخنا * أقصر عن حسنا وارثعنا

وقد مخن مخنا ومخونا (وطريق ممخن كمعظم وطئ حتى سهل) ومرله في م ج ن طريق ممجن ممدود وكلاهما صحيحان (وماخوان بضم الخاء ة بمرو) ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة الى العجراء (منها الفقيه) أبو الفضل (محمد بن عبد الرزاق) الماخواني المروزي تفقه على أبي طاهر السنجي وعنه ابناء مات سنة نيف وتسعين وأربعمائة ومنها أيضا أبو الحسن أحمد بن سويبة بن أحمد بن ثابت الخزاعي الماخواني عن وكيع وعبد الرزاق وعنه ابنه عبد الله وأبو زرعة وأبو داود مات بطرسوس سنة ٣٢٩ * ومما يستدرك عليه المخن والمخن الطويل كالمخن وهذه عن ابن الاعرابي والمخن نزح البئر والمخنة بالكسر الفناء قال

(المستدرك)

وطئت معتليا مخنتنا * والغدر منك علامة العبد

(مدن) وقد يذكر في خ ن ن ﴿مدن﴾ بالمكان (أقام) به قال الازهري ولا أدري ماصحته وهو (فعل سمات ومنه المدينة) وهي فعيلة (للحصن يبنى في أصطمة الارض ج مدائن) بالهمز (ومدن ومدن) بالتثقيل والتخفيف وفيه قول آخر أنه مفعلة من دنت أي ملكت قال ابن برى لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مدن وسئل أبو علي الفسوي عن همزة مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة همزه ومن جعله مفعلة لم يهمزه (ومدن) مدنا اذا (أتاها) قال الازهري رحمه الله تعالى وهذا يدل على ان الميم أصلية (والمدينة الامة) وهي مفعلة لا فعيلة قال ابن الاعرابي يقال لابن الامة ابن مدينة وقد ذكر في د ى ن (و) المدينة (ستة عشر بلدا) يسمى كل واحد منها بذلك (ومدن المدائن تمدينا) أي (مصرها ومدين) كجعفر اسم أعجمي وان اشتققته من العربية فالياء زائدة وقد يكون مفعلا وهو أظهر ومدين (قرية شعيب عليه السلام) نسب الى مدين بن ابراهيم عليه السلام والنسبة اليها مدني والمدينة اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة غلبت عليها تفخيما لها شرفها الله تعالى وصانها ولها أسماء جمعتها في كراسة وقد أورد المصنف رحمه الله تعالى منها في كتابه هذا جملة (والنسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور وأصفهان وغيرهما مديني) والى مدائن كسرى مدائني للفرق بين النسب لئلا تختلط (أو الانسان) و الثوب (مدني والطائر ونحوه مديني) لا يقال غير ذلك قال سيبويه فأما قولهم مدائني فانهم جعلوا هذا البناء اسما للبلد (و) يقال للرجل العالم بالامر الفطن (هو ابن مدينتها) و (ابن بجدتها) وابن بلدتها وابن بعثطها وابن سرسورها قال الاخطل

ربت وربا في كرمها ابن مدينة * يظل على مسحاته يتركل

وفسره الاحول بابن أمة (والمدائن مدينة كسرى قرب بغداد) على سبعة فراسخ منها (سميت لكبرها) وهي دار مملكة الفرس وأول من نزلها أنوشروان وبها ايوانه وارتفاعه ثمانون ذراعا وبها كان سلمان وحذيفة وبها قبراهما افتتحها سعد بن أبي وقاص سنة أربع عشرة وقيل هي عدة مدن متقاربة الميلين والثلاث والنسبة مدائني على القياس منها أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله ابن أبي سيف المدائني صاحب التصانيف المشهورة روى عنه الزبير بن بكار (والمدان كسحاب صنم) وبه سمي عبد المدان وهو أبو

قبيلة من بنى الحرث منهم على بن الربيع بن عبد الله بن عبد المدان الحارثى المدانى ولى صنعاء أيام السفاح وعبد المدان اسمه عمرو وعبد الله ابنه هذا كان يسمى عبد الحجر له وفادة فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله (و) المدين (كأمير الاسد) وقد تكون الميم فيهما زائدة (والميدان) ذكر (فى م ى د وتمدين) الرجل (تنعم) * ومما يستدرك عليه أبو مدينة عبد الله بن حصن السدوسى تابعى روى عنه قتادة والمستنصر بن المنذر المدينى بسكون الدال وفتح التحتانية ذكره الهمدانى وأبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن مدين المدينى الاصبهانى الى جده روى عن أبى بكر بن أبى عاصم وعنه ابن مردويه وأبو مدين الغوث شعيب بن الحسين الانصارى التلمسانى مشهور ومديان اسم ولد سيدنا ابراهيم عليه السلام ذكره السهيلى وفيفاء مدان كسحاب واد بالشام لقضاعة بناحية حرة الرجلى جاء ذكره فى غزوة زيد بن حارثة بنى جذام بناحية حسمى * ومما يستدرك عليه المادشونية حديقة فى أول بطحان بالمدينة وهى الماجشونية وهى عامية * ومما يستدرك عليه الماذيان النهر الكبير وقد جاء ذكره فى حديث رافع بن خديج وهى لغة سوادية نقلها ابن الاثير ﴿مرن مرانة ومرونة ومرونا ومرانا فى صلابة ومرّنته تمرينا لينته) وصلبته (ومرح مارن صلب لدن) وكذلك الثوب (ومرن وجهه على) هذا (الامر) مرونة أى (صلب وانه لممرّن الوجه كمعظم صلبه) قال رؤبة

لزاز خصم معلن ممرّن * أليس ملوى الملاوى مثفن

وهو مجاز (ومرن على الشئ مرونا ومرانة تعوده) واستمر عليه وقال ابن سيده مرن على كذا يمرن مرونة ومرونا درب (و) مرن (بعيره مرنا) ومرونا (دهن أسفل قوائمه من حفى به) قال ابن مقبل يصف باطن منسم البعير

فرحنا برى كل أيديهما * سريحا تخدّم بعد المرون

وقال أبو الهيثم المرن العمل بما يمرّنها وهو أن يدهن خفها بالودك (و) مرن (به الارض) مرنا (ضربها به كمرّنها) تمرينا (و) المرّان (كزنار الرماح الصلبة اللدنة الواحدة مرّانة) وقد نسى هنا اصطلاحه (و) أيضا (شجر) ونص أبى عبيد المرّان نبات الرماح قال ابن سيده ولا أدرى ما عنى به المصدر أم الجوهر النابت وقال ابن الاعرابى سمى جماعة القنا المرّان للينه ولذلك يقال قناة لدنة (وعمير بن ذى مرّان صحابى) هكذا فى النسخ ووقع فى نسخ المعاجم ذو مرّان بن عمير الهمدانى كتب اليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كتابه * قلت والصواب أن الذى كتب اليه كتابه النبى صلى الله عليه وسلم هو ذو مرّان بن عمير بن أفلح بن شرحبيل الهمدانى أما اسلامه فصحيح وأما كونه صحابيا ففيه نظر ومن ولده محب الدين بن سعيد بن ذى مرّان الهمدانى عن الشعبى مشهور (وذهل بن مرّان) ظاهر سياقه انه بالضم والصواب أنه بالفتح كشداد هكذا ضبطه ابن السمعانى والحافظان (جعفى) أى من بنى جعف بن سعد العشيرة منهم أبو سبرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مرّان له وفادة وهو جد خيثمة بن أبى عبد الرحمن بن سبرة الذى روى عنه الاعمش (والمرن نبات) هكذا فى النسخ والصواب ثياب قال ابن الاعرابى هى ثياب قوهية وأنشد للنمر

خفيفات الشخوص وهن خوص * كأن جلودهن ثياب مرن

(و) المرن (الاديم الماين) المدلوك فعل بمعنى مفعول (و) قال الجوهرى المرن (الفراء) فى قول النمر المذكور (و) المرن (الجانب) ومرنا الانف جانباه قال رؤبة * لم يدم مرنيه خشاش الزمّ * (و) المرن (الكسوة والعطاء) قال ابن الاعرابى يوم مرن اذا كان ذا كسوة وخلع (و) المرن (الفرار من العدو) يقال يوم مرن اذا كان ذا فرار من العدو عن ابن الاعرابى أيضا (و) المرن (ككتف العادة) والدأب وهو مصدر كالحلف والكذب والفعل منه مرن على الشئ اذا ألفه فدرب فيه ولان له عن ابن جنى يقال مازال ذلك مرنك أى دأبك وقال أبو عبيد أى عادتك وكذا دينك وديدنك ودأبك (و) المران (الضخب والقتال و) المرن (بالتحريك خشبتان وسط الجذع ينام عليهما الناطور و) مرانة (كسحابة ع) لبنى عقيل قيل هضبة من هضبات بنى عجلان قال لبيد

لمن طلل تضمنه أثال * فشرجة فالمرانة فالحبال

وهو فى الصحاح مرانة وأنشد بيت لبيد وبه فسر أيضا قول لبيد

يادار سلمى خلاء لا أكلفها * الا المرانة حتى تعرف الدينا

يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب الى موضع آخر (و) قال الاصمعى المرانة اسم (ناقة) كانت هادية للطريق قال والدين العهد والامر الذى كانت تعهده وقال الفارسى المرانة اسم ناقته وهو أجود ما فسر به (والتمرن التفضل والتظرف) والزاى لغة فيه (والمارن الانف أو طرفه أو مالان منه) منحدرا عن العظم وفضل عن القصبة (و) أيضا مالان (من الرمح) قال عبيد يذكر ناقته

هاتيك تحملنى وأبيض صارما * ومذرّبا فى مارن مخموس

(وأمران الذراع عصب) يكون (فيها) نقله الجوهرى واحدها مرن بالتحريك وقيل المرن عصب باطن العضدين من البعير وأنشد أبو عبيد قول الجعدى

فأدلّ العير حتى خلته * قفص الأمران يعدو فى شكل

وقال طلق بن عدى * نهد التليل سالم الأمران * (وأبو مرينا) بفتح الميم وكسر الراء (سملول وبنو مرينا) الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال

فلو فى يوم معركة أصيبوا * ولكن فى ديار بنى مرينا

(المستدرك) (مرن)

هم (قوم من أهل الحيرة) من العباد وليس مرينا كلمة عربية (ومرّنه) عليه (تمرينا فتمرّن) أى (درّبه فتدرّب ومارنت الناقة ممارنة ومرانا وهى ممارن ظهرلهم أنها لاقح ولم تكن أو) هى (التى يكثر) الفحل (ضرابها ثم لا تلقح أو) هى (التى لا تلقح حتى يكثر عليها الفحل) وفى الصحاح الممارن من النوق مثل المماجن يقال مارنت الناقة اذا ضربت فلم تلقح (ومرّان كشداد ة قرب مكة) على ليلتين منها بين الحرمين وقيل على طريق البصرة لبنى هلال من بنى علس وبها دفن عمرو بن عبيد وفيه يقول أبو جعفر المنصور العباسى لما مرّ على قبره بها

صلى الاله على شخص تضمنه * قبر مررت به على مرّان

وبها أيضا قبر تميم بن مرّ أبى القبيلة قال جرير

انى اذا الشاعر المغرور حرّبنى * جار لقبر على مرّان مرموس

يقول تميم بن مرّ جارى الذى اعتززته فتميم كلها تحمينى فلا أبالى بمن يغضبنى من الشعراء الفخرى ببنى تميم (ومرّين بالضم) وتشديد الراء المكسورة (ة بمصر) هكذا بالنسخ ٢ والصواب ناحية بديار مصر كما هو نص نصر فى معجمه (و) مرين (كزبير ة بمرو) وتعرف بمرين دشت ومنها أحمد بن تميم بن سالم المرينى المروزى عن أحمد بن منيع وعلى بن حجر مات سنة ٣٠٠ (والتمارن انقطاع لبن الناقة) * ومما يستدرك عليه مرنت يد فلان على العمل أى صلبت واستمرت قال

قد أكنبت يداك بعد لين * وهمتا بالصبر والمرون

ورجل ممرّن الوجه كمعظم اسيله ومرن فلان على الكلام ومرد ومجن اذا استمر فلم يتجع فيه القول ويقال لا أدرى أى من مرّن الجلد هو أى أى الورى هو ومرن الجلدان والثوب املس وأمرنت الرجل بالقول لينته والقوم على مرن واحد كتكتف اذا استوت أخلاقهم وتقول لاضربن فلانا أولا قتلنه فيقال له أومرنا ما أخرى أى عسى أن يكون غير ما تقول والمرن أيضا الحال يقال مازال ذلك مرنى أى حالى وناقة ممران اذا كانت لا تلقح والتمرين أن يحفى الدابة فيرق حافره فتدهنه بدهن أو تطليه بأخثاء البقر وهى حارة وقال ابن حبيب المرن الحفاء وجمعه أمران قال جرير

رفعت مائرة الدفوف أملها * طول الوجيف على وجى الأمران

وناقة ممارن ذلول مركوبة والمرانة السكوت وبه فسر بيت ابن مقبل وقيل المرانة المرون والعادة وبه فسره الجوهرى قال أى بكثرة وقوفى وسلامى عليها لتعرف طاعتى لها ومرّان شنواه كشداد موضع باليمن وكرمان ناحية بالشام ومرينة كجهينة موضع قال الزارى * تعاطى كأسا من مرينة أسودا * وبنو مرين كأمير من ملوك الغرب أبو يعقوب عبد الحق وأولاده وطائفة من آل مرين وكزبير مرين الكلابى له قصة فى قتل أخويه مرارة ومرة قيده الشاطبى وميران بالكسر لقب أحمد بن محمد المروزى عن على بن حجر واسمعيل بن ميران الخياط وأولاده سمعوا عن أحمد عاقولى صهره وموريان بالضم وكسر الراء قرية من نواحى خوزستان واليه نسب أبو أيوب سليمان وزير أبى جعفر المنصور * ومما يستدرك عليه ماريان قرية باصبهان منها أبو على أحمد ابن محمد بن رستم شيخ صالح سمع الحديث مات سنة ٢٩١ * ومما يستدرك عليه المرجان صغار اللؤلؤ وهو أشد بياضا ذكره الازهرى فى الرباعى ونقل أبو الهيثم عن بعض أنه البسذ وهو جوهر أحمر يقال ان الجن تلقيه فى البحر * قلت هذا القول الاخير هو المتعارف والمفسرون اقتصروا على القول الاول * ومما يستدرك عليه مروان لقب مقاتل بن روح المروزى والد محمد شيخ البخارى وعبد الله بن بكر بن مروان شيخ لغنجار مؤرخ بخارا * ومما يستدرك عليه المرزبان بضم الزاى الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك معرب وأبو عبد الله المرزبانى مؤرخ مشهور رحمه الله تعالى والمرزبانية قرية بالعراق نسبت الى المرزبان * ومما يستدرك عليه مرزين بالضم وكسر الزاى قرية بخارا منها أبو حفص أحمد بن الفضل عن ابن عيينة * ومما يستدرك عليه المارستان بكسر الراء كما هو بخط الامام النووى رحمه الله تعالى وقال ابن السكيت الصواب فتحها بيت المرضى معرب وقد نسب اليه أبو العباس عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن مالك بن سعد الضرير البغدادى من شيوخ الدارقطنى وأول من بناه بالشام السلطان نور الدين الشهيد وبمصر الملك الناصر ٣ محمد بن قلاوون تغمدهما الله تعالى بالرحمة والرضوان * ومما يستدرك عليه المرسين ريحان القبور وهو الآس لغة مصرية * ومما يستدرك عليه مرشانة مدينة بكورة اشبيلية منها عبد الرحمن بن هشام بن جهور حدث بقرطبة ذكره ابن الفرضى * ومما يستدرك عليه مرغبان كمرطبان قرية بكسر ٤ منها أبو عمرو أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن المروزى المرغبانى مروزى سكن مرغبان عن أبى العباس المعدانى وزاهر السرخسى رحمهم الله تعالى * ومما يستدرك عليه مريافلن نوع من الرياحين رومية * ومما يستدرك عليه مرغبون قرية بخارا منها أبو حفص عمر بن المغيرة عن المسيب بن اسحق وغيره * ومما يستدرك عليه مرغيان ٥ بياء مشددة المغربى المرغيانى ذكره ابن عبد الملك وضبطه ﴿مزن﴾ يمزن (مزنا ومزونا مضى) مسرعا فى طلب الحاجة (لوجهه وذهب كتمزن) كذا فى المحكم وفى التهذيب مزن فى الارض ذهب فيها والتمزن تفعل منه وبه فسر قول الشاعر

بعد ارقداد العزب الجموح * فى الجهل والتمزن الربيح

(و) مزن الرجل (أضاء وجهه و) مزن (القربة) مزنا (ملأها كمزنها) تمزينا (و) مزن (فلانا مدحه) عن المبرد (و) أيضا (فضله

٢ قوله والصواب الخ عبارة ياقوت مرين بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع التصحيح من المرتاحية من ديار مصر اه فلعل ماوقع للشارح تحريف

٣ قوله محمد بن قلاوون المعروف أن المارستان أنشأه قلاوون

٤ قوله بكسر بكسر أوله وتشديد ثانيه كذا فى ياقوت

(المستدرك)

(مزن)

٥ قوله بياء مشددة الخ فى النسخ سقط فحرره

أوقرّظه من ورائه عند ذى سلطان) كخليفة أووال ذكره المبرد الا انه بصيغة التفعيل (والمزن بالضم السحاب) عامة (أو أبيضه أو) السحاب (ذوالماء) وقيل هوالمضىء (القطعة منه و) مزن بلا لام اسم (امرأة و بلا لام ة بسمرقند) منها أحمد بن ابراهيم بن الغيار عن على بن الحسن البيكندى وعنه محمد بن جعفر بن الاشعث (وقد يقال) فيها (مزنة) بالهاء (و) مزن (د بالديلم و) المزن (بالتحريك العادة والطريقة والحال) يقال مازال مزنك هكذا وهو على مزن واحد (وليس بتصحيف مرن) ككتف بالراء (والمازن كصاحب بيض) هكذا فى النسخ والصواب بيظ (النمل) عن ابن دريد وأنشد

وترى الذنين على مراسنهم * يوم الهياج كمازن الجثل

(و) مازن (أبو قبيلة) من تميم هومازن بن مالك بن عمرو بن تميم ومنهم النضر بن شميل شيخ مرو وشيخه أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة وأبو عثمان المازنى صاحب التصريف وآخرون (و) مازن اسم (ماء والمزنة بالضم المطرة) قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء فى الكناس تقمع

وقيل المزنة السحابة البيضاء (وابن مزنة بالضم الهلال) يخرج من خلال السحاب حكى ذلك عن ثعلب وأنشد الجوهرى لعمرو بن قميئة

كأن ابن مزنتها جانحا * فسيط لدى الافق من خنصر

(والتمزن التمرن) وهو التدرب (و) أيضا (التسخى) كأنه متشبه بالمزن وهو مجاز (و) أيضا (التفضل) على أصحابه وقيل هوأن ترى لنفسك فضلا على غيرك ولست هناك قال ركاض الدبيرى

ياعروان تكذبن على تمزنا * بما لم يكن فاكذب فلست بكاذب

(و) أيضا (التظرف) عن قطرب (و) قيل هو (اظهار أكثر مما عندك والتمزين التفضيل) وقد مزنه (و) أيضا (المدح والتقريظ) عن المبرد (و) مزون (كصبور) اسم (أرض عمان) بالفارسية قال الجوهرى هكذا كانت العرب تسميها أنشد ابن الاعرابى * فأصبح العبد المزونى عثر * وأنشد الجوهرى للكميت

فاما الأزد أزد أبى سعيد * فأكره أن أسميها المزونا

قال وهو أبو سعيد المهلب المزونى أى أكره أن أنسبه الى المزون وهى أرض عمان يقول هم من مضر وقال أبو عبيدة يعنى بالمزون الملاحين وكان ٣ أردشير بابكان جعل الازد ملاحين بشحر عمان قبل الاسلام بستمائة سنة قال ابن برى أزد أبى سعيد هم أزد عمان وهم رهط المهلب بن أبى صفرة والمزون قرية من قرى عمان يسكنها اليهود والملاحون ليس بها غيرهم وكانت الفرس يسمون عمان المزون فقال الكميت ان ازد عمان يكرهون انا يسموا المزون وأنا أكره ذلك أيضا وقال جرير

وأطفأت نيران المزون وأهلها * وقد حاولوها فتية ان تسعرا

قال ابن الجواليقى المزون بفتح الميم لعمان ولا تقل المزون بضم الميم قال كذا وجدته فى شعر البعيث اليشكرى يهجو المهلب لما قدم خراسان

تبدلت المنابر من قريش * مزونيا بفقحته الصليب

فأصبح قافلا كرم ومجد * وأصبح قادما كذب وحوب

فلا تعجب لكل زمان سوء * رجال والنوائب قد تنوب

قال وظاهر كلام أبى عبيد فى هذا الفصل انها بضم الميم لانه جعل المزون الملاحين فى أصل التسمية (و) مزينة (كجهينة قبيلة) من مضر وهو ابن أدبن طابخة ومنهم كعب بن زهير بن أبى سلمى الشاعر قال ابن عبد البر فى الاستيعاب كعب بن زهير المزنى محلته فى بلاد غطفان فيظن الناس انه فى غطفان وهو غلط قال عبد القادر البغدادى وفيه رد على ابن قتيبة حيث قال فى كتاب الشعراء ان زهيرا نسبه فى غطفان والناس ينسبونه الى مزينة (وهو مزنى وهذا يوم مزن بالفتح) أى (يوم فرار من العدو) وليس بتصحيف مرن بالراء * ومما يستدرك عليه المزن الاسراع ومزن فى الارض مزنة واحدة أى سار عقبة واحدة وما أحسن مزنته وهو الاسم مثل الحسوة والحسوة والمزون البعد وقولهم مازر اسك والسيف انما هو ترخيم مازن وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى م ى ز وهنا محل ذكره ومازن بن خلاوة بن ثعلبة بن هزمة بن طاطم جد لزهير بن أبى سلمى وقد ينسب اليه فيقال المازنى وكأن الصلاح الصفدى رحمه الله تعالى لم يقف عليه فقال فى حاشيته على الصحاح كذا وجدته بخط الجوهرى وياقوت وغيره فى النسخ المعتبرة وصوابه من بنى مزينة فوهم ما بين مازن ومزينة قال عبد القادر البغدادى فى حاشيته الكعبية كلاهما صواب الا أن الاشهر النسبة الى مزينة جده الاعلى ومازن بن الغضوبة الطائى له وفادة وزيد بن المزين الانصارى كزبير بدرى ذكره ابن ماكولا ويقال اسمه يزيد ولقبه المزين ويحيى بن ابراهيم بن مزين المزينى الاندلسى عن مطرف والقعنبى وأولاده الحسن وسعيد وجعفر حدثوا ومات جعفر سنة ٢٩١ وكان فقيها مالكيا ومات أبوهم يحيى سنة ٢٦٠ ومزنى بفتح فسكون فكسر النون جد ناصر بن أحمد البكرى المؤرخ نزيل القاهرة قال الحافظ رحمه الله تعالى سمع منى واستفدت منه وبنو مازن بن النجار الخزرجيون ومنهم عبد الله بن يزيد بن عاصم المازنى بدرى وواسع بن حبان وآخرون وفى قيس بن عيلان بنو مازن بن منصور بن عكرمة منهم عتيبة بن غزوان أحد

٣ قوله أردشير بابكان هكذا بالصحاح واللسان والذى فى معجم ياقوت أردشير بن بابك

(المستدرك)

التابعين ومزينان بفتح فكسر فسكون بليدة بآخر حد خراسان منها أبو عمرو أحمد بن محمد بن مقبل الكاتب من مشايخ الحاكم أبي عبد الله * ومما يستدرك عليه بنو مزغنای بفتح فسكون وتشديد النون قبيلة اليهم تنسب الجزائر المدينة المشهورة في المغرب وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى في ج ز ر استطرادا ﴿المسن الضرب بالسوط﴾ وقد مسنه به مسنا كذا رواه الليث (أو هو بالشين) المعجمة وصوبه الازهري (و) المسن (بالتحريك المجون) هكذا في النسخ والصواب بالفتح كما هو نص أبي عمرو فانه قال المسن المجون يقال مسن فلان ومجن بمعنى واحد (والميسون الغلام الحسن القد والوجه) فيعول من مسن هكذا ذكره كراع أو فعلون من ماس وقد ذكره المصنف في السين وأعاده هنا اشارة الى القولين (و) ميسون (اسم) الزباء الملكة وقد ذكر في السين (كماسن) ومنهم محمد بن محمد بن ماسن الهروي روى عنه أبو بكر بن مردويه رحمه الله تعالى (والميسوسن شئ تجعله النساء في الغسلة لرؤسهن) مركب من مي وسوسن (ومسينان) بفتح فكسر فسكون (ة بقهستان) ولم يذكر قهستان في موضعه * ومما يستدرك عليه مسن الشئ من الشئ استله وأيضا ضربه حتى يسقط عن ابن برى والميسون بلد وفرس ظهير بن رافع والميسنانى ضرب من الثياب وماسين قرية ببخارا منها أبو عبد الله محمد بن عبيدة عن محمد بن سلام ذكره الامير ومستينان بفتح فسكون وكسر الفوقية وسكون التحتية قرية ببلخ منها عمر بن عبيد بن الخضر روى عنه أبو حفص الحافظ ومسنان بالكسر قرية بنسف منها عمران بن العباس بن موسى روى عنه مكحول ومسينا بفتح فسين مشددة مكسورة جزيرة ببحر الروم * ومما يستدرك عليه ماسكان باليدة بنواحي كرمان منها عبد الملك روى عنه أبو شجاع البسطامي ببلخ ومر للمصنف رحمه الله تعالى في مسك تقليدا للصاغاني فقال ناحية بمكران ينسب اليها الفانيذ وهذا محل ذكره ﴿مشكدانة بالكسر وبالشين المعجمة﴾ أهمله الجماعة ومر له في الشين ضبطه بضم الميم وهو المذكور في شرح التقريب ومر له أيضا في فصل الشين مع الكاف وهذا محل ذكره على الصواب لان حروفها كلها أعجمية (لقب به الحافظ عبد الله بن عمر بن أبان المحدث لطيب ريحه وأخلاقه) وهي (فارسية معناها موضع المسك) * قلت فيه تفصيل ان كان بغيرها في آخره فهو كما قال موضع المسك يوضع فيه وان كان بها فمعناه حبة المسك وغريب من المصنف رحمه الله تعالى كيف يخفى عليه هذا وكأن شيخنا أخذ من هذا قوله هو اسم علم موضوع لموضع وفيه نظر لا يخفى * ومما يستدرك عليه مشكان بالضم قرية بهمذان وأيضا قرية بفيروزاباذ ذكره المصنف رحمه الله تعالى في م ش ك وهنا محل ذكره على الصحيح

﴿المشن﴾ هو الضرب بالسياط مثل (المسن) بالسين المهملة يقال مشنه مشنات أي ضربات وقال ابن الاعرابي يقال مشنته عشر بن سوطا ومشقته ومتخته وزلعته وشلقته بمعنى واحد (و) المشن (الخدش) قال ابن الاعرابي مرت بي غرارة فمشنتني أي سحجتني وخدشتني (و) المشن (النكاح) وقد مشنها (و) المشن (مسح اليد بخشن) عن ابن الاعرابي (و) المشن (أن تضرب بالسيف ضربا يقشر الجلد) ولا يبض منه دم (وامتشنه اقتطعه و) أيضا (اختلسه) وقال ابن الاعرابي اختطفه (و) امتشن (السيف استله) واخترطه (و) روى أبو تراب عن الكلابي امتشل الناقة وامتشنها اذا (حلب ما في الضرع) كله (كمشن) بالتشديد كذا في النسخ والصواب بالتخفيف (وأصابته مشنة وهي الجرح له سعة ولا غور له) فمنه ما بض منه دم ومنه ما لم يجرح الجلد (ومشنت الناقة تمشينا درت كارهة) عن الكلابي (والموشان بالضم وكغراب وكتاب) نوع (من) التمر وروى الازهري بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي رحمه الله تعالى قال اختلف أبي وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف (أطيب الرطب) المشان فقال أبي أطيب الرطب السكر فقال هرون يحضران فلما حضرا تناول أبو يوسف السكر فقلت له ما هذا قال لما رأيت الحق لم أصبر عنه ومن أمثال أهل العراق بعلة الورشان تأكل الرطب المشان وفي الصحاح تأكل رطب المشان بالاضافة قال ولا تقل تأكل الرطب المشان قال ابن برى المشان نوع من الرطب الى السواد دقيق وهو أعجمي سماه أهل الكوفة بهذا الاسم لان الفرس لما سمعت بام جرذان وهي نخلة كريمة صفراء البسر والتمر فلما جاؤا قالوا أين موشان وموش الجرذ يريدون أين أم الجرذان (و) مشان (كسحاب ة بالبصرة) كثيرة النخل كانت اقطاعا لابي القاسم الحريري صاحب المقامات (و) مشان (كتاب جبل) أو شعب بأجأ ويروى بالراء في آخره لا يصعده الا متجرد (و) أيضا (الذئب العادية و) أيضا (المرأة السليطة) المشاتمة قال

وهبته من سلفع مشان * كذئبة تنبح بالركبان

(و) يقال (امتشن منه ما مشن لك) أي (خذ ما وجدت) وقال أبو تراب يقال ان فلانا ليمتش من فلان ويمتشن أي يصيب منه * ومما يستدرك عليه مشن الشئ قشره وسوط ماشن والجمع مشن كركع ومنه قول رؤبة

* وفي أحاديد السياط المشن * أي التي تخذ الجلد أي تجعل فيه كالاخاديد ويقولون كأن وجهه مشن بقتادة أي خدش بها وذلك في الكراهة والعبوس والغضب ومشن الليف تمشينا أي ميشه ونفشه للتلسين رواه الازهري عن رجل من أهل هجر قال والتلسين أن يسوى الليف قطعة قطعة ويضم بعضه الى بعض وتماشنا جلد الظربان اذا استبا أقبح ما يكون من السباب حتى كأنهما تنازعا جلد الظربان وتجاذباه عن ابن الاعرابي وامتشن قوسه انتزعه والمشان بالكسر اسم رجل * ومما يستدرك عليه مطان ٣ ككتاب عن كراع وأنشد * كما عاد الزمان على مطان * ونقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه الماطرون

(المستدرك)

(مسن)

(المستدرك)

(مشكدانة)

(المستدرك)

(مشن)

٣ قوله مطان ككتاب كذا بالنسخ ولم يذكر معناه وفي اللسان مطان موضع أو ترك بعد أو بياضا

بكسر الطاء وفتحها موضع قال الاخطل ولها بالماطرون اذا * أكل النمل الذى جمعا

(مَعَنَ) ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى الراء وقال ابن جنى ليست النون فيه زائدة لانها تعرب ﴿المعن الطويل و﴾ المعن (القصير و) المعن (القليل و) المعن (الكثير) نقل ذلك الازهرى ونقل ابن برى عن القالى السعن الكثير والمعن القليل وبذلك فسر قولهم ماله سعن ولا معن و يقال للذى لا مال له ماله سعنة ولا معنة أى لا قليل ولا كثير (و) المعن (الهين اليسير) السهل من الاشياء قال النمر بن تولب ولا ضيعته فألام فيه * فان ضياع مالك غير معن

أى غير يسير ولا سهل (و) المعن (الاقرار بالذل) كذا فى النسخ والصواب الاقرار بالحق والمعن الذل (و) المعن (الجحود والكفر للنعم و) المعن (الاديم و) المعن (الماء الظاهر) وقيل السائل وقيل الجارى على وجه الارض وقيل العذب الغزير وكل ذلك من السهولة (و) قولهم حدث عن معن ولا حرج هو (معن بن زائدة بن عبد الله) بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيبانى وهو عم يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى وكان معن (من أجواد العرب) وسقط من بعض نسخ الصحاح جدان من النسب وهما عبد الله وزائدة (والماعون المعروف) كله لتيسره وسهولته (و) الماعون (المطر) لانه من رحمة الله عفوا بغير علاج كما تعالج الآبار ونحوها من فرض المشارب وأنشد ثعلب أقول لصاحبى ببراق نجد * تبصر هل ترى برقا أراه

يمج صبيره الماعون مجا * اذا نسم من الهيف اعتراه

(و) قال الفراء سمعت بعض العرب يقول الماعون هو (الماء) بعينه قال وأنشدنى فيه * يمج صبيره الماعون صبا * (و) قال أبو حنيفة الماعون (كل ما انتفعت به كالمعن) قال ابن سيده وأراه مما انتفع به مما يأتى عفوا وبه فسر قوله تعالى و يمنعون الماعون (أو) هو (كل ما يستعار من فاس وقدوم وقدر ونحوها) كدلو وقصعة وشفرة وسفرة مما جرت العادة بعاريته قال الاعشى

يا جود منه بما عونه * اذا ما سماؤهم لم تغم

وبه فسرت الآية وكذلك الحديث وحسن مواساتهم بالماعون (و) الماعون (الانقياد والطاعة) وحكى الاخفش عن أعرابى فصيح لو قد نزلنا الصنعت بناقتك صنيعا تعطيك الماعون أى تنقاد لك وتطيعك (و) روى عن على رضى الله تعالى عنه فى تفسير الآية انه قال الماعون (الزكاة) وقال الزجاج من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المعن وهو الشئ القليل فسميت الزكاة ماعونا بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره وهو قليل من كثير وقال ابن سيده وعلى هذا القول العمل وهو من السهولة والقلة لانها جزء من كل قال الراعى قوم ٣ على التنزيل لما يمنعوا * ماعونهم و يبدلوا التنزيلا

(و) الماعون (ما يمنع عن الطالب) وقول الحذلمى * يصر عن أو يعطين بالماعون * فسره بعضهم فقال الماعون ما يمنعنه منه وهو يطلبه منهن (و) الماعون (ما لا يمنع) عن الطالب ولا يكترث معطيه (ضد و) من المجاز (ضربها حتى أعطت ماعونها) يريد الناقة (أى بذلت سيرها) كما فى الاساس وقيل أطاعت وانقادت (ومعن الفرس) ونحوه (كمنع) يمعن معنا (تباعد) عاديا (كأمعن و) معن (الماء أساله) كذا فى النسخ والصواب معن الماء سال يمعن معونا وأمعنه اسانه ومعن الموضع (والنبت) اذا (روى) من الماء (و بلغ) ظاهره أنه من حد نصر كما يقتضيه سياق المصنف رحمه الله تعالى والصواب انه من حد فرح ويدل على ذلك قول ابن مقبل يمج براعيم من عضرس * تراوحه القطر حتى معن

(وأمعن فى الامر أبعد و) أمعن (الضب فى حجره) اذا (غاب فى أقصاه و) أمعن (فلان كثر ماله و) أيضا (قل) ماله نقله الازهرى وهو (ضد و) أمعن (بحقه ذهب به و) أمعن (بالشئ أقر) بعد الجحود (و) أمعن لى بحقى أقر به و (انقاد) عن ابن الاعرابى وهو (ضد) أى بين قولهم ذهب بحقه و بين قولهم أقر به وانقاد (و) أمعن (الماء جرى) وقيل سهل وسال (و) معين (كأمير د باليمن) من بناء الزباء قال عمرو بن معديكرب دعانا من براقش أو معين * فأسمع واتلأب بنا مليع

(ووالد يحيى بن معين الامام الحافظ) تقدمت ترجمته فى عون وعين (وكلا ممعون جرى فيه الماء) وقيل زهر ممعون أصابه المطر وقال ابن الاعرابى روض ممعون يسقى بالماء الجارى قال العبادى

وذى تناوير ممعون له صبج * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

(والمعان المباءة والمنزل) و يقال ان ميمه زائدة كما فى شرح الكفاية ومثله قول الازهرى يقال للكوفة معان منا أى منزل منا (و) معان (ع بطريق حاج الشام) وقد تقدم شاهده فى ع و ن (و) معان (كغراب اسم) رجل (والمعنان بالضم مجارى الماء فى الوادى) من المعن بمعنى السهولة * ومما يستدرك عليه أمعن فى كذا بالغ وأمعن فى طلب العدو أى جد وأمعن الرجل هرب قال عنترة ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

وتمعن تصاغر وتذلل انقيادا وقيل تمكن على بساطه تواضعا والمعن الحزم والكيس وبه فسر قول التمر بن تولب المتقدم أيضا والمعن المعروف ومن الناس من يقول الماعون أصله معونة والالف عوض عن الهاء والماعون المنفعة والعطية وأيضا الصدقة الواجبة ومعين الماء الظاهر الجارى فعيل من الماعون أو مفعول من العيون قال عبيد

٣ قوله على التنزيل كذا فى اللسان وفى المحكم والتهذيب على الاسلام وفى التهذيب بدل و يبدلوا التنزيلا و يبدلوا تبديلا

واهية أو معين ممعن * أو هضبة دونها الهوب

والجمع معن ومعنات ومياه معنان ٢ والمعنان بالضم لغة فى المعنان الذى ذكره المصنف رحمه الله ومعن الوادى كثر فيه الماء فسهل متناوله وأمعنه أساله فمعن كنصر وقال أبو زيد أمعنت الارض ومعنت اذا رويت وقد معنها المطر تتابع عليها فأرواها وفى هذا الامر معنة أى صلاح ومرمة ومعنها يمعنها معنا تكحها والمعن الجلد الاحمر يجعل على الاسفاط قال ابن مقبل

بلاحب كفدّ المعن وعسه * أيدى المراسل فى روحاته خنفا

ويقال للذى لامال له ماله سعنة ولا معنة وقال اللحيانى ماله شئ ولا قوم والمعن القليل المال والكثير المال ضد ومعن فرس الخمخام ابن جلة ورجل معن فى حاجته سهل سريع وبئر معونة موضع بين الحرمين وقد تقدم وبنو معن بطن من العرب وهم بنو معن بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس منهم أبو عمرو ومعاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الازدى البغدادى من شيوخ البخارى وأخوه كرمانى بن عمرو شيخ لابن شاذان ويوسف بن حماد المعنى شيخ لمسلم ومالك بن عبد الله المعنى له وفادة وولداه مروان وإياس شاعران ومحمد بن تميم المعنى روى عن سليمان بن عبد الله المعنى وعنه البزار وغيرهؤلاء والمعينة قرية بمصر من الشرقية والنسبة اليها المعناوى للفرق بينها وبين المنسوب الى القبيلة والمعان حيث تحبس الخيل والركاب عن السهيلى والمعان جبل عن البكرى والمعنية بين الكوفة والشام وهناك آبار حفرها معن بن زائدة فنسبت اليه عن نصر وصحف المصنف فذكره فى ع و ن * ومما يستدرك عليه بئر مغونة بالغين المعجمة موضع قرب المدينة وهو غير بئر معونة بالمهملة كذا فى اللسان ومعون بالضم من رستاق نستب ٣ من نواحى نيسابور منها عبدوس بن أحمد روى عنه أبو اسحق الجرجانى ومعين بالكسر قرية بسمرقند منها عمرو بن أبى الحرث المعنى روى عنه أبو حفص النسفى الحافظ * ومما يستدرك عليه مغدان اسم مدينة السلام وقد تقدم ذكرها والاختلاف فى اسمها فى حرف الدال * ومما يستدرك عليه معكان بالضم قرية ببخارا منها أبو غالب زاهر بن عبد الله بن الخصيب بن عبد بن حميد الكشى رحمه الله تعالى ﴿المكن﴾ بالفتح (وكمنع بيض الضبة والجرادة ونحوهما) قال أبو الهندى

ومكن الضباب طعام العريب * ولا تشتهيه نفوس العجم

وقد تقدم فى ع ر ب واحدته مكنة ومكنة وقد (مكنت) الضبة (كسمع فهى مكون وأمكنت فهى ممكن) اذا جمعت البيض فى جوفها والجرادة كذلك وقال الكسائى أمكنت الضبة جمعت بيضها فى بطنها فهى مكون وأنشد ابن برى لرجل من بنى عقيل

أراد رفيقى أن أصيده ضبة * مكونا ومن خير الضباب مكونها

وقيل الضبة المكون التى على بيضها وفى الصحاح المكنة بكسر الكاف واحدة المكن والمكنات (وفى الحديث وأقروا الطير على مكناتها بكسر الكاف وضمها أى بيضها) على انه مستعار لها من الضبة لان المكن ليس للطير وقيل عنى مواقع الطير قال أبو عبيد سألت عدة من الاعراب عن مكناتها فقالوا لا نعرف للطير مكنات وانما هى وكنات وانما المكنات بيض الضباب قال أبو عبيد وجائز فى كلام العرب أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير على التشبيه كما قالوا مشافر الحبش وانما المشافر للابل وقيل فى تفسير الحديث على أمكنتها أى لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها أقروها على مواضعها التى جعلها الله لها أى لا تضر ولا تنفع ولا تعدوا ذلك الى غيره وقال شمر الصحيح فى قوله على مكناتها انها جمع المكنة والمكنة التمكن تقول العرب ان ابن فلان لذو مكنة من السلطان أى ذو تمكن فيقول أقروا الطير على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير منها وهى مثل التبعة من التتبع والطلبة من التطلب وقال ابن برى لا يقال فى المكنة انه المكان الاعلى التوسع لان المكنة انما هى بمعنى التمكن فسمى موضع الطير مكنة لتمكنه فيه يقول دعوا الطير على أمكنتها ولا تطيروا بها وقال الزمخشرى ويروى مكناتها بضمتين جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات فى صعد وحمرات فى حمر وقال يونس قال لنا الشافعى رضى الله عنه فى تفسير هذا الحديث كان الرجل فى الجاهلية اذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطا أو فى وكره فنفره فان أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان أخذ ذات الشمال رجع فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الازهرى والقول فى معنى الحديث ما قاله الشافعى وهو الصحيح واليه كان يذهب ابن عيينة واذا علمت ذلك ظهر لك القصور فى كلام المصنف رحمه الله (والمكانة التؤدة) وقد تمكن (كالمكينة) يقال مر على مكانته على أى تؤدته وقال أبو زيد يقال امش على مكينتك ومكانتك وهينتك وقال قطرب يقال فلان يعمل على مكينته أى اتئاده وفى التنزيل العزيز اعملوا على مكانتكم أى على حالكم وناحيتكم وقيل معناه على ما أنتم عليه مستمكنون وقال الفراء فى قلبه مكانة وموقعة ومحلة (و) المكانة (المنزلة عند ملك) والجمع مكانات ولا يجمع جمع التكسير (و) قد (مكن ككرم) مكانة (وتمكن فهو مكين) بين المكانة (ج مكناء والاسم المتمكن ما يقبل الحركات الثلاث) الرفع والنصب والجر لفظا (كزيد) وزيدا وزيد وكذلك غير المنصرف كاحمد وأسلم وقال الجوهرى ومعنى قول النحويين فى الاسم انه متمكن أى انه معرب كعمر وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبنى كقولك كيف وأين قال ومعنى قولهم فى الظرف انه متمكن انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما وغير المتمكن هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح أن يكون ظرفا الا ظرفا (والمكان الموضع) الحاوى للشئ وعند بعض المتكلمين انه عرض وهو اجتماع جسمين

٣ قوله والمعنان بالضم الخ الذى تقدم للمصنف انما هو بالضم

٣ قوله نستب فى نسخة ليست وحرره فانى لم أظفر به بعد المراجعة

(المستدرك)

(مكن)

حاو ومحوى وذلك كيكون الجسم الحاوى محيطا بالمحوى فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين وليس هذا بالمعروف في اللغة قاله الراغب (ج أمكنة) كقذال وأقذلة (وأماكن) جمع الجمع قال ثعلب يبطل أن يكون فعالا لان العرب تقول كن مكانك وقم مكانك فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه قال وانما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الاصلية لان العرب تشبه الحرف بالحرف كما قالوا منارة ومنائر فشبهوها بفعالة وهي مفعلة من النور وكان حكمه مناور كما قيل مسيل وأمسلة ومسل ومسلان وانما مسيل مفعل من السيل فكان ينبغي أن لا يتجاوز فيه مسايل لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الاصلية فصار مفعل في حكم فعيل فكسر تكسيره (والمكنان بالفتح نبت) ينبت على هيئة ورق الهندبا بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء ومنبته القنان ولا صيو له وهو أبطأ عشب الربيع وذلك لمكان لينه قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى واذا أكلته الماشية غزرت عليه فكثرت ألبانها وخثرت واحدته بهاء وقال الازهري المكنان من بقول الربيع وأنشد لذي الرمة

وبالروض مكنان كأن حديقه * زرابي وشتها أكف الصوانع

(وواد ممكن) كمحسن (ينبته) أنشد ابن الاعرابي

ومجر منتحر الطلى تناوحت * فيه الظباء ببطن وادٍ ممكن

وأنشد ابن برى لابي وجزة يصف حمارا

تحسر الماء عنه واستجن به * الفان جنا من المكنان والقطب

(وأبو مكين كامير نوح بن ربيعة) البصري (تابعي) هكذا في النسخ والصواب انه من أتباع التابعين ففي الكاشف للذهبي روى عن أبي مجلز وعكرمة وعنه وكيع والقطان ثقة وقال ابن المهندس في الكنى روى عن اياس بن الحرث بن معيقب الدوسي وعنه سهل بن حماد الدلال وفي الثقات لابن حبان في ترجمة اياس هذا يروى عن جده معيقب بن أبي فاطمة الدوسي حليف قريش وعنه أبو مكين (ومكنته من الشئ) تمكينا (وأمكنته منه) بمعنى كما في الصحاح (فتمكن واستمكن) اذا ظفر به والاسم من كل ذلك المكانة كما في المحكم قال الازهري ويقال أمكنني الامر فهو ممكن ولا يقال أنا أمكنه بمعنى أستطيعه ويقال لا يمكنك الصعود الى هذا الجبل ولا يقال أنت تمكن الصعود اليه * ومما يستدرك عليه ضباب مكان بالكسر جمع المكون قال الشاعر

وقال تعلم أنها صفرية * مكان بما فيها الدبى وجنادبه

ويجمع المكان على مكن بضمتين عن الزمخشري والمكنة كفرحة التمكن عن شمر وقد تقدم والناس ٢ على سكاتهم وزلاتهم ومكاناتهم أي مقارهم عن ابن الاعرابي وقال الزمخشري رحمه الله تعالى هو من مجاز المجاز وما أمكنه عند الامير شاذ عن الجوهري قال ابن برى وقد جاء ٣ مكن يمكن قال الفلاخ * حيث تثنى الماء فيه فيمكن * قال فعلى هذا يكون ما أمكنه على القياس وتمكن بالمكان وتمكنه على حذف الوسيط وأنشد سيبويه

لما تمكن دنياهم أطاعهم * في أي نحو يميلوا دينه يمل

وقالوا امكانك تحذره شيأ من خلفه وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه نقله الجوهري والمكنة بالضم القدرة والاستطاعة والتمكين عند الصوفية مقام الرسوخ والاستقرار على الاستقامة وبنو المكين قوم من العلويين باليمن وما كيان جد محمد بن علي الماكياني السرخسي عن ابن أبي الدنيا وماكينة جد ابراهيم بن ابراهيم الماكيني روى عنه أبو زرعة ووثقه * ومما يستدرك عليه مكران بالضم بلدة بكرمان منها أبو حفص عمر بن محمد بن سليم عن ابن المنقور هذا محل ذكره * ومما يستدرك عليه الملتن كجعفر الريح التي تقلب البحر المالح على النيل كما في حسن المحاضرة وغيره وأنشدوا

اشفع فللشافع أعلى يد * عندي وأسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه * الشكر في ذلك للملتن

وبعض يقوله بالميم وهو غلط وأورده الخفاجي في شفاء الغليل وملتان بالضم ويكتب أيضا مولتان مدينة بالهند على سمت غزنة من فتوح محمد بن القاسم بن عقيل الثقفي * ومما يستدرك عليه ملحكان بضم الميم من قرى مرو ومنها أبو الحسن علي بن الحكم الانصاري المروزي عن أبي عوانة * ومما يستدرك عليه مالين من قرى هراة وأهل هراة يقولون مالان منها أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن خليل المالكي الانصاري الهروي الصوفي روى عن ابن عدي كتابه الكامل في الضعفاء والمتروكين وألف في المؤتلف والمختلف وفي الاسباب والانساب روى عنه أبو بكر الخطيب مات بمصر سنة ٤١١ رحمه الله تعالى

﴿من عليه﴾ بمن (مناومنينا تحليفي أنهم) وأحسن فالمن الانعام مطلقا عنده وقيل هو الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه وأنشد ابن برى للقطامي

وما دهري بمنيني ولكن * جزتكم يا بني جشم الجوازي

(و) من عليه (اصطنع عنده صنيعة و) من عليه (منة) مثل (امتن) عليه والمنيني الاسم من المن والامتنان وقال أبو بكر المن يحتمل تأويلين أحدهما احسان المحسن غير معتد بالاحسان يقال لحقت فلان من فلان منة اذا لحقته نعمة باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه والثاني من فلان علي فلان اذا عظم الاحسان وفخر به وأبدأفيه وأعاد حتى يفسده ويبغضه فالاول حسن والثاني قبيح وقال الراغب المنة النعمة ويقال ذلك على وجهين أحدهما أن يكون ذلك بالفعل فيقال من فلان على فلان اذا أثقله بنعمه الثقيلة وعلى ذلك قوله عز وجل لقد من الله على المؤمنين ولكن الله يمن على من يشاء ونحو ذلك وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله عز وجل والثاني

٢ قوله على سكاتهم الخ هو بفتح أوله وكسر ثانيه في الكلمات الثلاث

٣ قوله مكن يمكن أي كظرف يظرف

(المستدرك)

(من)

ان يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة ولقبح ذلك قالوا المنة تهدم الصنيعة ولذلك قال الله عزوجل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ولحسن ذكرها عند الكفران قيل اذا كفرت النعمة حسنت المنة وقوله عزوجل يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم فالمنة منهم بالقول ومنة الله عزوجل عليهم بالفعل وهو هدايته اياهم لما ذكر وأما قوله عزوجل فامامنا بعد واما فداء فالمن اشارة الى الاطلاق بلا عوض وقوله عزوجل ولا تمنن تستكثر قيل هو المنة بالقول وذلك أن تمن به وتستكثره وقيل لا تعط شيأ مقدرا لتأخذ بدله ما هو أكثر منه (و) من (الحبل) يمنه منا (قطعه و) من (الناقة) يمنها منا (حسرها) أي هزلها من السفر (و) من (السير فلانا أضعفه وأعياه وذهب بمنته) أي (بقوته) قال ذو الرمة

منه السير أحق أي أضعفه السير (كأمنه) امنانا (وتمننه و) من (الشئ نقص) قال لبيد

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب لا يمن طعامها

أي لا ينقص وقيل لا يقطع وهذا البيت أنشد الجوهري عجزه وقال غبسا والرواية ما ذكرنا * وفي نسخة ابن القطاع من الصحاح * حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غبسا الخ قال ابن بري وهو غلط وانما هو في نسخة الجوهري عجز البيت لا غير قال وكمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه وانما عجزه وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها * وليس ذلك في شعر لبيد (و) قوله تعالى وأنزلنا عليكم المن والسلوى قيل (المن كل طل ينزل من السماء على شجر أو حجر يحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ كالشيرخشت والترنجبين) والسلوى طائر وقيل المن والسلوى كلاهما اشارة الى ما أنعم الله عزوجل به عليهم وهما بالذات شئ واحد لكن سماه منا من حيث انه امتن به عليهم وسماه سلوى من حيث انه كان لهم به التسلي قاله الراغب وفي الصحاح المن كالترنجبين وفي المحكم طل ينزل من السماء وقيل هو شبه العسل كان ينزل على بني اسرائيل وقال الليث المن كان يسقط على بني اسرائيل من السماء اذهم في التيه وكان كالعسل الخامس حلاوة وقال الزجاج جملة المن في اللغة ما يمن به الله عزوجل مما لا تعب فيه ولا نصب قال وأهل التفسير يقولون ان المن شئ كان يسقط على الشجر حلو يشرب وفي الحديث الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين انما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل لانه كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج انما يصيبون وهو بافنيتهم فيتناولونه وكذلك الكمأة لا مؤنة فيها ببذر ولا سقي (والمعروف بالمن) عند الاطباء (ما وقع على شجر البلوط معتدل نافع للسعال الرطب والصدر والرئة والمن أيضا من لم يدعه أحد) هكذا في النسخ وفيه خطأ في موضعين والصواب الممن الذي لم يدعه أب كما هو نص المحكم (و) أيضا (كيل م) معروف (أو ميزان) كما في المحكم (أو) هو (رطلان كالمنا) كما في الصحاح وفي التهذيب المن لغة في المنا الذي يوزن به وقال الراغب المن ما يوزن به يقال من ومنا (ج أمنان) وربما أبدل من احدى النونين ألف فقيل منا (وجمع المنا أمناء والمنة بالضم القوة) وقد مر قريبا فهو تكرار وقد خص بعضهم به قوة القلب (و) المنة (بالفتح من أسمائهن) أي النسوة (والمنون الدهر) وهو اسم مفرد وعليه قوله تعالى نتربص به ريب المنون أي حوادث الدهر ومنه قول أبي ذؤيب

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

قال ابن بري أي الدهر وريبه ويدل على ذلك قوله * والدهر ليس بمعتب من يجزع * وقال الازهري من ذكر المنون أراد به الدهر وأنشد قول أبي ذؤيب قال ابن بري ومثله قول كعب بن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه

أنسيتم عهد النبي اليكم * ولقد أنلط وأكد الايمانا

أن لا تزالوا ما تغرد طائر * أخرى المنون مواليا اخوانا

قال ابن بري ويروى وريبها أنثه على معنى الدهر ورورده على عموم الجنس وأنشد الاصمعي

غلام وغى تقحمها فأبلى * نخان بلاءه الدهر المنونا

فان على الفتى الاقدام فيها * وليس عليه ما جنت المنون

قال فالمنون يريد بها الدهر بدليل قوله في البيت قبله * نخان بلاءه الدهر المنونا * (و) المنون (الموت) وبه فسر قول الهذلي وانما سمي به لانه ينقص العدد ويقطع المدد وقيل المنة هي التي تكون بالقول هي من هذا لانها تقطع النعمة قاله الراغب وقال ثعلب المنون يحمل معناه على المنايا فيعبر بها عن الجمع وأنشد لعدي بن زيد

من رأيت المنون عزين أم من * ذا عليه من أن يضام خفير

وقال غيره هو يذكر ويؤنث فمن أنث حمل على المنية ومن ذكر حمل على الموت وقال ابن سيده يحتمل أن يكون التأنيث راجعا الى معنى الجنسية والكثرة وقال الفارسي لانه ذهب به الى معنى الجنس وقال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا قال ابن بري وأما قول النابغة

وكل فتى وان أمشى وأثرى * ستخلجه عن الدنيا المنون

قال فالظاهر أنه المنية قال وكذلك قول أبي طالب

أي شئ دهاك أوغال مرعا * لك وهل أقدمت عليك المنون

قال المنون هنا المنية لا غير وكذلك قول عمرو بن حسان

تمخضت المنون له بيوم * أتى ولكل حاملة تمام

وكذلك قول أبي دواد سلط الموت والمنون عليهم * فهم في صدى المقابر هام

(و) المنون (الكثير الامتنان) عن اللحياني (كالمنونة) والهاء للمبالغة (و) المنون من النساء (التي زوجت لما لها فهي) أبدا (تمن على زوجها) عن اللحياني (كالمنانة) وقال بعض العرب لا تتزوجن حنانة ولا منانة وقد ذكر في ح ن ن (و) المنين (كأمير الغبار) الضعيف المنقطع (و) أيضا (الحبل الضعيف) والجمع أمنة ومنن (و) المنين (الرجل الضعيف) كأن الدهر منه أي ذهب بمنته (و) أيضا (القوي) عن ابن الاعرابي وهو (ضد كالمنون) بمعنى الضعيف والقوى عن أبي عمرو وهو ضد أيضا (و) منين (ة في جبل سنين) هكذا في النسخ والصواب سنير بالراء في آخره وهو من أعمال الشام منها الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن رزق الله ابن عبيد الله المنيني المقرئ امام أهل قرية منين روى عن أبي عمرو محمد بن موسى بن فضالة وعنه عبد العزيز الكتاني ولم يكن بالشام من يكنى بأبي بكر غيره خوفا من المصريين توفي سنة ٤٢٦ قلت ومنه شيخنا المحدث أبو العباس أحمد بن علي بن عمر المنيني الحنفي الدمشقي وأخوه عبد الرحمن استوفيت ترجمتهما في المرقاة العلية في شرح الحديث المسلسل بالاولية (والمنانة كعنبة العنكبوت كالمنونة) كذا في التهذيب (و) المنانة القنفذ وقيل (أنثى القنافذ) يقال (مانانته) منانة (ترددت في قضاء حاجته وامتنانته بلغت ممنونه وهو أقصى ما عنده والممنان) بضم فكسر مثنى ممن (الليل والنهار) لانهما يضعفان مامر اعليه (وكزبير وشداد اسمان وأبو عبد الله) محمد (بن منى بكسر النون المشددة لغوي) بغدادي حكى عنه أبو عمر الزاهد (ومنينا كزليخا لقب) جماعة من البغداديين منهم عبد العزيز بن منينا شيخ لابن المنى * قلت وهو أبو محمد عبد العزيز بن فعال بن غنيمة بن الحسن بن منينا البغدادي الاشناني المحدث (والمنان من أسماء الله تعالى) الحسنى (أي المعطي ابتداء) وقيل هو الذي ينعم غير فاخر بالانعام ولله المنة على عباده ولا منة لاحد منهم عليه تعالى الله علوا كبيرا (و) قوله تعالى فلهم (أجر غير ممنون) قيل أي (غير محسوب) ولا معتد به كما قال تعالى بغير حساب (و) قيل (لا مقطوع) وقيل غير منقوص وقيل معناه لا يمن الله تعالى عليهم به فاخرا أو معظما كما يفعل بخلاء المنعمين * ومما يستدرك عليه حبل منين مقطوع والجمع أمنة ومنن وكل حبل نزح به أو منح منين ولا يقال للرشاء من الجلد منين وثوب منين واه منسحق الشعر والزبر ومنته المنون قطعته القطوع والمنن الاعياء والفترة وأنشد ابن بري * قد ينشط الفتيان بعد المن * والمنة انثى القرود عن ابن دريد قال مولدة ومنن الناقة ومنن بها هزالها من السفر وقد يكون ذلك في الانسان يقال ان أبا كبير غزا مع تأبط شرا فمن به ثلاث ليال أي أجهده وأتعبه ومنه يمنه منا نقصه والمنين الحبل القوي عن ثعلب وأنشد لابي محمد الاسدي

(المستدرك)

اذا قرنت أربعا بأربع * الى اثنتين في منين شرجع

وقال ابن الاعرابي عن الشرقي بن القطامي المنون الزمان وبه فسر الاصمعي قول الجعدي

وعشت تعيشين ان المنو * ن كان المعايش فيها خساسا

قال ابن بري أراد به الازمنة ومن عليه وامتن وتمن قرعه بمنة أنشد ثعلب

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم * من غير ما تمن ولا عدم

وقالوا من خيره يمنه منا فعدوه فال كأني اذ منني عليك خيري * منني على مقطعة النياط

والمنة بالكسر جمعها منن وامتن منه بما فعل منة أي احتمل منه والمنان من ضيغ المبالغة وهو الذي لا يعطي شيأ الا منه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم ومنه الحديث ثلاثة يشنؤهم الله منهم البخيل المنان وقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب أي أنفق وهو من أمنهم أكثرهم مناوعطية والمنة بالضم الضعف عن ابن القطاع ومنونيا من قرى نهر الملك منها أبو عبد الله حماد بن سعيد الضرير المقرئ قدم بغداد وقرأ القرآن عن ياقوت رحمه الله تعالى والعلامة ناصح الاسلام أبو الفتح نصر بن فتيان بن المنى بفتح فتشديد نون مكسورة شيخ الحنابلة في حدود السبعين وخمسمائة وابن أخيه محمد بن مقبل بن فتيان بن المنى عن شهدة ضبطه الحافظ رحمه الله تعالى

(من)

﴿ومن﴾ بالفتح (اسم بمعنى الذي) ويكون للشرط (و) هو اسم (مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول وذلك أنك اذا قلت من يقم أقم معه كان كافيا عن ذكر جميع الناس ولولاهو) لاحتجت أن تقول ان يقم زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ثم تقف حسيرا و (تبقى مبهورا ولما تجد الى غرضك سبيلا وتكون للاستفهام المحض ويثنى ويجمع في الحكاية كقولك منان ومنون) ومنتان ومنات فاذا وصلوا فهو في جميع ذلك مفرد مذكر ٢ قال فأما قول الحرث بن شمر الضبي

٢ قوله قال أي ابن سيده فان أصل العبارة من المحكم

أتوا ناري فقلت منون قالوا * سراة الجن قلت عموا ظلاما

قال فمن رواه هكذا أجرى الوصل مجرى الوقف وانما حرك النون لالتقاء الساكنين ضرورة قال ومن رواه منون أنتم فقالوا الجن فأمره مشكل وذلك انه شبه من بأي فقال منون أنتم على قوله أيون أنتم وان شئت قلت كان تقديره منون كالقول الاول ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستثبات (واذا قلت من عندك أغناك) ذلك (عن ذكر الناس وتكون شرطية) نحو قوله تعالى من يعمل سوأ يجز به (و) تكون (موصولة) نحو قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض (و) تكون (نكرة

موصوفة) ولهذا دخلت عليها رب فى قوله رب من أنضجت غيظا قلبه * قد تمنى لى موتا لم يطع
ووصف بالنكرة فى قول بشر بن عبد الرحمن لكعب بن مالك الانصارى
وكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبى محمدا ايانا
فى رواية الجر وقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا جزم جماعة أنها نكرة موصوفة وآخرون انها موصولة (و) تكون (نكرة تامة) نحو مررت بمن محسن أى بانسان محسن وفى التهذيب عن الكسائى من تكون اسما وجحدا واستفهاما وشرطا ومعرفة ونكرة وتكون للواحد والاثنين والجمع وتكون خصوصا وتكون للانس والملائكة والجن وتكون للبهائم اذا خلطتها بغيرها * قلت أما الاسم المعرفة فكقوله تعالى ٣ والسماء وما بناها أى والذى بناها والجحد كقوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى لا يقنط وقيل هى من الاستفهامية أشربت معنى النفى ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لبعضهم بدليل قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه والاستفهام نحو قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا والشرط نحو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فهذا شرط وهو عام ومن للجماعة نحو قوله تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وأما فى الواحد فكقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وفى الاثنين كقوله

تعال فان عاهدتنى لا تخوننى * نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

قال الفراء ثنى يصطحبان وهو فعل لمن لا نه نواه ونفسه وفى جمع النساء نحو قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وقال الراغب من عبارة عن الناطقين ولا يعبر به عن غيرهم الا اذا جمع بينهم وبين غيرهم كقولك رأيت من فى الدار من الناس والبهائم أو يكون تفصيلا لجملة يدخل فيها الناطقون كقوله عز وجل فمنهم من يمشى الآية ويعبر به عن الواحد والجمع والمؤنث والمذكر وفى الصحاح اسم لمن يصلح أن يخاطب وهو مبهم غير متمكن وهو فى اللفظ واحد ويكون فى معنى الجماعة ولها أربعة مواضع الاستفهام نحو من عندك والخبر نحو رأيت من عندك والجزاء نحو من يكرمنى أكرمه وتكون نكرة وأنشد قول الانصارى وكفى بنا فضلا الى آخره قال خفض غير على الاتباع لمن ويجوز فيه الرفع على أن تجعل من صلة باضمار هو قال وتحكى بها الأعلام والكنى والنكرات فى لغة أهل الحجاز اذا قال رأيت زيدا قلت من زيد واذا قال رأيت رجلا قلت منا لانه نكرة وان قال جاءنى رجل قلت منو وان قال مررت برجل قلت منى وان قال جاءنى رجلان قلت منان وان قال مررت برجلين قلت منين بتسكين النون فيهما وكذلك فى الجمع ان قال جاءنى رجال قلت منون ومنين فى النصب والجر ولا يحكى بها غير ذلك لو قال رأيت الرجل قلت من الرجل بالرفع لانه ليس بعلم وان قال مررت بالامير قلت من الامير وان قال رأيت ابن أخيك قلت من ابن أخيك بالرفع لا غير قال وكذلك اذا أدخلت حرف العطف على من رفعت لا غير قلت فمن زيد ومن زيد وان وصلت حذفت الزيادات قلت من هذا وتقول فى المرأة منه ومنتان ومنات كله بالتسكين وان وصلت قلت منة يا هذا ومنات يا هؤلاء * ومما يستدرك عليه اذا جعلت من اسما تمكا شددته لا نه على حرفين كقول خطام المجاشعى

فرحلوها رحلة فيها رعن * حتى أتخناها الى من ومن

أى الى رجل وأى رجل يريد بذلك تعظيم شأنه واذا سميت بمن لم تشدد فقلت هذا من ومررت بمن قال ابن برى واذا سألت الرجل عن نسبه قلت المنى وان سألته عن بلدته قلت الهنى وفى حديث سطيح * يا فاصل الخطة أعيت من ومن * قال ابن الاثير هذا كما يقال فى المبالغة والتعظيم أعيا هذا الامر فلانا وفلانا أى أعيت كل من جل قدره فحذف يعنى أن ذلك مما تقصر عنه العبارة لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللتيا واللتى استعظاما للشأن المخلوق وحكى يونس عن العرب ضرب من منا كقولك ضرب رجل رجلا وقولهم فى جواب من قال رأيت زيدا المنى يا هذا فالمنى صفة غير مفيدة وانما معناه الاضافة الى من لا يخص بذلك قبيلة معروفة وكذلك تقول المنيان والمنيون والمنية والمنيتان والمنيات فاذا وصلت أفردت على ما بينه سيبويه وتكون من للاستفهام الذى فيه معنى التعجب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب سبحان الله من هو وما هو وقول الشاعر * جادت بكفى كان من أرمى البشر * يروى بفتح الميم أى بكفى من هو أرمى البشر وكان على هذا زائدة والرواية المشهورة بكسر الميم (ومن بالكسر) حرف خفض يأتى على أربعة عشر وجها الاول (لابتداء الغاية) ويعرف بما يصح له الانتهاء وقد يجىء لمجرد الابتداء من دون قصد الانتهاء مخصوصا نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فابتداء الاستعاذة من الشيطان مع قطع النظر عن الانتهاء (غالبا وسائر معانيها راجعة اليه) وردها الناصر البغدادى فى منهاجه الى البيانية دفعا للاشتراك لشموله جميع مواردها قال شيخنا رحمه الله تعالى وهو خلاف ما نص عليه ٣ أئمة الصرف فى الاماكن ومثاله قوله تعالى (انه من سليمان) نزل فيه منزلة الاماكن وهذا كقولهم كتبت من فلان الى فلان وقوله تعالى (من المسجد الحرام) الى المسجد الاقصى هو كقولهم خرجت من بغداد الى الكوفة ويقع كذلك فى الزمان أيضا كما فى الحديث فطرنا (من الجمعة الى الجمعة) وعليه قوله تعالى من أول يوم أحق أن تقوم فيه (و) يقع فى المعانى نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره الثانى (للتبعيض) نحو قوله تعالى (منهم من كلم الله) وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حتى تنفقوا بعض ما تحبون ومنه قوله تعالى ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع فمن هنا اقتضى التبعيض

٣ قوله والسماء وما بناها هذا سبق قلم فان الكلام فى من وعبارة اللسان فكقولك والسماء ومن بناها

(المستدرك)

(من)

٣ قوله أئمة الصرف الخ كذا بالنسخ وحرره

لانه كان ترك فيه بعض ذريته (و) الثالث (لبيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها أولى لافراط ابهامهما) كقوله تعالى (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها) وقوله تعالى ما ننسخ من آية وقوله تعالى مهما تأتنا به من آية ومن وقوعها بعد غيرهما قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان والفرق بين من للتبعيض ومن للتبيين أنه ان كان للتبعيض يكون ما بعده أكثر مما قبله كقوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون وان كان للتبيين كان ما قبله أكثر مما بعده كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأنكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وفيه تكلف وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما للتبيين لا للتبعيض كما زعم بعض الزنادقة الطاعنين في بعض الصحابة والمعنى الذين هم هؤلاء ومنه قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم وكلهم محسن متق وقوله ولئن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم والمقول فيهم ذلك كلهم كفار * قلت ومنه قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه فان من هنا للجنس أي كلوا الشيء الذي هو مهر وقال الراغب وتكون لاستغراق الجنس في النفي والاستفهام نحو فما منكم من أحد عنه حاجزين * قلت وقد جعلت هذه المعاني الثلاثة في آية واحدة وهو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فالاولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للبيان وقال الراغب تقديره ينزل من السماء جبالا من الاولى لابتداء الغاية والثانية ظرف في موضع المفعول والثالثة للتبعيض كقولك عنده جبال من مال وقيل يحتمل أن يكون حمل على الظرف على انه منزل عنه وقوله من برد نصب أي ينزل من السماء من جبال فيها بردا وقيل موضع من في قوله من برد رفع ومن جبال نصب على انه مفعول به كانه في التقدير وينزل من السماء جبالا فيها برد وتكون الجبال على هذا تعظيما وتكثير المنازل من السماء (و) الرابع بمعنى (التعليل) كقوله تعالى (مما خطاياهم أغرقوا) وقوله *وذلك من نبأ جاءني* (و) الخامس بمعنى (البدل) كقوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) وكقوله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة أي بدلكم لان الملائكة لا تكون من الانس وكقوله تعالى لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ أي بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله ومنه أيضا قولهم في دعاء القنوت (لا ينفع ذا الجد منك الجد) السادس بمعنى (الغاية) نحو قولك (رأيته من ذلك الموضع) قال سيبويه فانك (جعلته غاية لرؤيتك أي محلا) كما جعلته غاية حيث أردت (للابتداء والانتهاء) كذا في المحكم (و) السابع بمعنى (التنصيص على العموم وهي الزائدة) وتعرف بانها لو أسقطت لم يختل المعنى (نحو ما جاءني من رجل) أكد بمن وهو موضع تبعيض فاراد أنه لم يأته بعض الرجال وكذلك ويحه من رجل انما أراد أن يجعل التعجب من بعض وكذلك لي ملؤه من عسل وهو أفضل من زيد (و) الثامن بمعنى (توكيد العموم) وهي (زائدة أيضا) نحو (ما جاءني من أحد) وشرط زيادتها في النوعين أمور أحدها تقدم نفي أو نهي أو استفهام بهل أو شرط نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ومنه قول الشاعر

ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

الثاني أن يتكرر مجرورها الثالث كونه فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ وقال الجاربردي والزائدة لا تكون الا في غير الموجب نفيا كان أو نهيا أو استفهاما أي لان فائدة من الزائدة تأكيد معنى الاستغراق وذلك في النفي دون الاثبات وفيها خلاف للكوفيين والاخفش فانهم يزيدونها في الموجب أيضا وفي الصحاح وقد تدخل من توكيدا لغوا قال الاخفش ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه انتهى وقال الراغب في قوله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم قال أبو الحسن من زائدة والصحيح انها ليست بزائدة لان بعض ما أمسكن لا يجوز أكله كالدم والغدد وما فيه من القاذورات المنهي عن تناولها انتهى وقال أبو البقاء في قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ان من زائدة وشيء في موضع المصدر أي تفريطا وعدا أيضا قوله تعالى ما ننسخ من آية وقال يجوز كون آية حالا ومن زائدة واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من أساور وتكفر عنكم من سيآتكم وخرج الكسائي على زيادتها الحديث ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وكذا ابن جني قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال به بعضهم في ولقد جاءك من نبأ المرسلين (و) التاسع بمعنى (الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين) كقوله تعالى (والله يعلم المفسد من المصلح) وقوله تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب (و) العاشر (مرادفة الباء) كقوله تعالى (٢ ينظرون اليك من طرف خفي) أي بطرف خفي (و) الحادي عشر (مرادفة عن) كقوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) أي عن ذكر الله وقوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا (و) الثاني عشر (مرادفة في) كقوله تعالى (أروني ماذا خلقوا من الارض) أي في الارض وقوله تعالى (اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) أي في يوم الجمعة (و) الثالث عشر (موافقة عند) كقوله تعالى (لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ) أي عند الله عن أبي عبيدة وقد منا في ذلك أنه للبدل (و) الرابع عشر (مرادفة على) كقوله

٢ قوله ينظرون اليك هكذا في نسخ المتن ولفظ التلاوة ينظرون من طرف

تعالى (ونصرناه من القوم) أى على القوم نقله الجوهرى قال ابن برى يقال نصرته من فلان أى منعته منه لان الناصر للك مانع عدوك فلما كان نصرته فى معنى منعته جاز أن يتعدى بمن ومثله فليحذر الذين يخالفون عن أمره فعدى الفعل بعن حملا على معنى يخرجون عن أمره لان المخالفة خروج عن الطاعة * ومما يستدرك عليه من تكون صلة قال الفراء ومنه قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة أى ما يعزب عن علمه وزن ذرة ومنه أيضا قول داية الاحنف

(المستدرك)

والله لولا حنف فى رجله * ما كان من فتيانكم من مثله

قال من صلة هنا قال والعرب تدخل من على جميع المحال الا على اللام والباء وتدخل من على عن ولا عكس قال القطامى

* من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وقال أبو عبيد العرب تضع من موضع مذ تقول ما رأيته من سنة أى مذ سنة قال زهير

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر

أى مذ حجج وعليه خرجوا قوله تعالى من أول يوم أحق أن تقوم فيه وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله

* أمن آل ليلى عرفت الديارا * أراد آل ليلى وتكون مرادفة لباء القسم كقولهم من ربى فعلت أى بربى * فائدة مهمة * قال اللحيانى رحمه الله تعالى اذا القيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن ابنك وحكى عن طيئ وكلب اطلبوا من الرحمن وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك قال وأراهم انما ذهبوا فى فتحها الى الاصل لان أصلها انما هو منا فلما جعلت أداة حذفت الالف وبقيت النون مفتوحة قال وهى فى قضاعة وأنشد الكسائى عن بعض قضاعة

بذلنا مارن الخطى فيهم * وكل مهند ذكر حسام

منا أن ذرقون الشمس حتى * أغاث شريدهم فتن الظلام

قال ابن جنى قال الكسائى أراد من وأصلها عندهم منا واحتاج اليها فأظهرها على الصحة هنا وقال سيبويه قالوا من الله ومن الرسول فتحوا وشبهوها بكيف وأين وزعموا أن ناسا يقولون بكسر النون فيجرونها على القياس يعنى أن الاصل فى ذلك الكسر لالتقاء الساكنين قال واختلفوا اذا كان ما بعدها ألف وصل فمنهم من يكسره قوم على القياس وهى الجيدة ونقل عن قوم فيه الفتح أيضا وقال أبو اسحق يجوز حذف النون من من وعن عند الالف واللام لالتقاء الساكنين وهو فى من أكثر يقال من الآن ومن الآن ونقل ذلك عن ابن الاعرابى أيضا * تذنيب * قوله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم الاولى للابتداء والثانية للتعليل وقوله تعالى مما تنبت الارض من بقلها الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض واعيد الجار واما للبيان الجنس فالظرف حال والمنبت محذوف أى مما تنبته كائنا من هذا الجنس وقوله تعالى ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله الاولى مثلها فى زيد أفضل من عمرو والثانية للابتداء وقوله تعالى أتأتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة أى شهوة مبتدأة من دونهن وقوله تعالى ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية وقوله تعالى لآكلون من شجر من زقوم وقوله تعالى ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب الاولى منهما للابتداء والثانية للتبيين

(التموّن) (المستدرك)

﴿التموّن﴾ كثرة النفقة على العيال) عن ابن الاعرابى (ومانه) يمونه مونا (قام بكفايته فهو) رجل (ممون) عن ابن السكيت * ومما يستدرك عليه الاسم المانة والمونة بغير همز على الاصل وتقدم البحث فيه والمان السنّ الذى يحرث به قال ابن برى غير مهموز وقال ابن سيده أراه فارسيا وألفه واولانها عين وقال ابن الاعرابى مان اذا شق الارض للزرع وماوان موضع وزنه فاعال ولا يجوز أن يهمز وأنشد ابن برى للراجز * يشرب من ماوان ماء مرّا * وذو ماوان موضع آخر ومانى اسم رجل من الفرس كان مشهورا فى نقش التصاوير

(مهن)

﴿المهنة بالكسر والفتح والتحريك وكعلمة﴾ أربع لغات الاخيرة عن أبى زيد (الحذق بالخدمة والعمل) وأنكر الاصمعى الكسر قال وهو القياس مثل جلسة وخدمة الا انه جاء على فعلة واحدة هكذا نقله الزمخشرى عنه ووافقه شمر وأبو زيد وقال قوم الفتح أفصح والكسر أشهر وصوب المزى الكسر لتوافق الخدمة زنة ومعنى وأنكر بعضهم الفتح مطلقا وفيه نظر وفى الحديث ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبى مهنته روى بالوجهين الا أن رواية الفتح أكثر كما فى النهاية (مهنه كمنعه ونصره مهنا ومهنة ويكسر خدمه و) قيل (ضربه وجهده و) مهن (الابل) يمهنها مهنا ومهنة (حلبها عند الصدر) وأنشد شمر

فقلت لما هنى ألا احلباها * فقاما يحلبان ويعريان

(و) مهن (الثوب) مهنا ومهنة (جذبه) فهو ثوب ممهون مبتذل مجرور (و) مهن (المرأة) مهنا (جامعها) وهو مجاز (وامتهنه استعمله للمهنة) وابتذله (فامتهن هو لازم متعد) وقال الاعشى فى المتعدى يصف فرسا

قلا يا بلا أى حملنا الغلا * م كرها فأرسله فامتهن

أى أخرج ما عنده من العدو وابتذله ومن اللازم قول ابن المسيب السهل يوطأ ويمتهن أى يداس ويبتذل قال

* وصاحب الدنيا عبيد ممتهن * أى مستخدم (والمهين) من الرجال (الحقير) الصغير ومنه الحديث ليس بالجافى ولا المهين من المهانة وهى الحقارة والصغر ويروى بضم الميم من أهان اهانة (و) أيضا (الضعيف و) أيضا (القليل) ومنه قوله تعالى ألم نخلقكم من

ماء مهين أى قليل ضعيف (و) المهين (اللين الآجن طعمه و) أيضا (القليل الرأى والتمييز) من الرجال وبه فسر أبو اسحق قوله تعالى كل حلاف مهين (وخل) مهين (لا يلقح من مائه) يكون فى الابل والغنم (و) قد (مهن) فى الكل (ككرم فيهن) مهانة (ج مهناء والماهن العبد) ومنه ما أنشده شمر * فقلت لماهنى الا احلباها * (و) أيضا (الخادم) ومنه حديث سليمان أكره أن أجمع على ماهنى مهنتين أى على خادمى عملين فى وقت واحد (ومهنة بكسر الميم) وسكون الياء (ة بخابران) بين أبيورد وسرخس منها أبو سعيد السعدى فضل الله بن أبى الخير سمع أبا القاسم القشيرى وعنه ابن السمعانى ومات سنة ٥١٧ وأخوه أبو الفتح طاهر من أهل التصوف وصدقة بن عبد الله الميهنى عن ابن لهيعة وأبو سعيد الفضل بن أحمد بن محمد يعرف بأبى الحسن صاحب كرامات عن زاهر بن أحمد السرخسى مات سنة ٤٤٠ * ومما يستدرك عليه يجمع الماهن على المهان كرمان والمهنة ككتبة والمهان كصيام الاخيرة عن أبى موسى ومهن الرجل مهنة فرغ من صنعته وقال العترنى اذا عجز الرجل قلنا هو يطلع المهنة والطلغان أن يعيا الرجل ثم يعمل عمل الاعياء وقامت المرأة بمهنة بيتها أى باصلاحه والمهين الرجل الفاجر وبه فسر الفراء قوله تعالى كل حلاف مهين وماهان يأتى ذكره فى م و ه وماهيان من قرى مرو منها أبو نصر أحمد بن محمد بن اسحق الحافظ ومهينة كسفينة قرية باليمامة عن ياقوت * ومما يستدرك عليه مهمن كجعفر كلمة أصلها من من وأنشد الفراء

أماوى مهمن يستمع فى صديقه * أقاويل هذا الناس ماوى يندم

(مان) (مان يمين) مينا (كذب) قال عدى بن زيد فقدت الأديم لراهشيه * وألفى قولها كذبا ومينا

وجمع المين ميون (فهو مائن وميون وميان) كشداد (و) مان (الارض شقها للزراعة) عن ابن الاعرابى وذكره ابن سيده فى م و ن (والميناء بالكسر والمد جوهر الزجاج) وعند العامة ما يصطنع على الجواهر من اللازورد والذهب (و) الميني (بالقصر ع) وضبطه نصر بالفتح وقال منزل بين صعدة وعثر من بلاد اليمن (وكل مرسى للسفن) مينى * قلت الظاهر أنه مفعل من الونى وهو الفتور وقد يتغير فيكون على مفعل ومحل ذكره فى المعتل (وميانة بالكسر د باذربيجان) معناه بالفارسية الوسط وانما سمى بذلك لكونه متوسطا بين مراغة وتبريز (وهو ميانجى) بفتح الميم فى النسبة وهكذا نسب القاضى أبو الحسن على بن الحسن الميانجى قاضى همذان ورفيق أبى اسحق الشيرازى رحمهم الله تعالى استشهد بها وولده أبو بكر محمد وحفيده عين القضاة عبد الله بن محمد كان بليغا شاعرا قتل صبرا (والمان السنة يحرث بها) فارسية وذكرها ابن سيده فى م و ن كما تقدم (ومينان بالكسر ة بهراة) منها عمر ابن شمر المينانى مات سنة ٢٧٨ (و) رجل (متماين الود) أى (مغشوشه) غير صادقه ومنه قول الشاعر

رويد عليا جد مائدى أمهم * البنا ولكن ودهم متماين

ويروى متيامن وقد ذكر فى مأن * ومما يستدرك عليه المانية الخؤون هى الدنيا ومينا بالكسر والمد مدينة بصقلية وميوان من قرى هراة منها محمد بن الحسن بن علوية التيمى شيخ ثقة وميوان أيضا من قرى اليمن وجبال أبى مينا بالكسر والمد فى أوائل نواحى مصر جاء ذكرها فى الحديث فى سرية زيد بن حارثة الى مدين فأصاب سبيا من أهل مينا والميان ككتاب من أعمال نيسابور كانت بها قصور لطاهر بن الحسين قال أبو محلم الشيبانى يذكرها

سقى قصور الشاد ياخ الحيا * قبل وداعى وقصور الميان

وميانة بالتشديد قرية بالفيوم وميان كسحاب جزيرة تحت البصرة * ومما يستدرك عليه ميكائين اسم ملك وباللام كذلك

﴿فصل النون﴾ مع مثلها ﴿عنقود منبن كمعظم﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان أى (أكل بعض ما عليه من العنب) * ومما يستدرك عليه نباذان قرية بهراة منها المحدثة أمة الله بنت محمد بن أحمد النباذانى روى عنها ابن السمعانى ﴿النتن﴾ بالفتح الرائحة الكريهة (ضد الفوح) وقد (نتن) الشئ (ككرم وضرب نتانة) ونتنا باللف والنشر المرتب (وأنتن فهو منتن) كمحسن (ومنتن بكسرتين و بضمتين و) منتين (كقنديل) قال ابن جنى اما منتن فهو الاصل ثم يليه منتن ٢ وأقلها منتن قال فأما قول من قال ان منتن من قولهم أنتن ومنتن من قولهم نتن الشئ فان ذلك لكنة منه وقال كراع نتن فهو منتن لم يأت فى الكلام فعل فهو مفعل الا هذا قال وليس بشئ وقال الجوهرى رحمه الله تعالى فى منتن كسرت الميم اتباعا للتاء لان مفعلا ليس من الابنية وقال أبو عمر ومنتن كان فى الاصل منتين فحذفوا المدة ومثله منخر أصله منخير وفى الحديث ما بال دعوى الجاهلية دعوها فانها منتنة أى مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة يريد قولهم يالفلان (والنيتون) على فيعول (شجر منتن) الرائحة خبيثها وأنشد ابن برى لجرير

حلوا الاجارع من نجد ومازلوا * أرضا بها ينبت النيتون والسلع

(ونتنه تنتينا) جعله منتنا (و) يقال (هم مناتين) قال ضب بن نعرة

قالت سليمى لا أحب الجعدين * ولا السباط انهم مناتين

(وأنتان) بالفتح (ع قرب الطائف به وقعة لهوازن وثقيف) كثر بينهم القتلى حتى نتنوا فسمى لاجل ذلك شعب الأنتان * ومما يستدرك عليه نتن كفرح نتنا لغة ثالثة ذكرها ابن القطاع وصاحب المفتاح والنتونة بالضم من مصادر نتن ككرم وقالوا ما أنتنه

(المستدرك)

(المستدرك)

(منبن)

(المستدرك) (نتن)

٢ قوله وأقلها منتن أى بضمتين كما بضبط اللسان وقوله فأما قول الخ منتن الاول بضم الميم وكسر التاء ومنتن الثانى بكسرتين

ورجل نتن ككتف وجمعه نتى كسكرى ومنه حديث بدر فى هؤلاء النتنى يعنى أسارى بدر سماهم بذلك لكفرهم وحب المنتن دواء معروف عند الاطباء والمنتان بضم الميم وكسرها ٢ نوع للنساء والجمع منانين عامية * ومما يستدرك عليه نثن اللحم نثنا ونثنا اذا تغير كما فى اللسان ﴿نحن ضمير يعنى به الاثنان والجمع المخبرون عن أنفسهم﴾ قال شيخنا رحمه الله تعالى اطلاقه بمعنى الاثنين مما توقفوا فيه وقالوا انه غير موجود فى كلام العرب وأما قوله * نحن اللذان تعارفت أرواحنا * فقالوا انه مولد وهو (مبنى على الضم أو) نحن كلمة يعنى بها (جمع أنا من غير لفظها وحرك آخره) بالضم (لالتقاء الساكنين) كذا فى الصحاح قال ابن برى قول الجوهرى ان الحركة فى نحن لالتقاء الساكنين لا يصح لان اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الاعراب ولهذا بنيت على حركة من أول الامر نحوهو وهى (و) فى المحكم (ضم لانه يدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم) الميم أو (الواو نحو فعلوا أنتم والواو من جنس الضمة) ولم يكن بد من حركة نحن فحركت بالضم لان الضم من الواو فأما قراءة من قرأ نحن نحيى ونميت فلا بد أن تكون النون الاولى مختلسة الضم تخفيفا وهى بمنزلة المتحركة فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ وقال ابن برى وانما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها انها حركة التقاء الساكنين اذا الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو مد وشد * ومما يستدرك عليه نخان كغراب والخاء معجمة قرية على باب أصبهان منها أبو جعفر زيد بن بندار بن زيد النخانى الفقيه سمع القضيى وعثمان بن أبى شيبة مات سنة ٢٧٣ * ومما يستدرك عليه نخجوان بضم الجيم وبعضهم يقول بالقاف بدل الخاء بلد بأقصى اذربيجان * ومما يستدرك عليه اندان قرية بأصبهان منها أبو القاسم جابر بن محمد بن أبى بكر كان يسكن محلة لبنان كتب عن ابن السمعانى * ومما يستدرك عليه اندجن بكسر الدال والجيم قرية من نواحى جبال قزوين من أعمال الطرم * ومما يستدرك عليه اندغن بفتح الدال والغين قرية بمرو على خمسة فراسخ منها عباد بن أسيد الزاهد جالس ابن المبارك رحمهما الله تعالى * ومما يستدرك عليه اندكان بضم الدال من قرى فرغانة منها عمر بن محمد بن طاهر الصوفى المقرى وقد ذكر فى الكاف * ومما يستدرك عليه النرسيانة بالكسر نوع من التمر عن أبى حاتم ذكره الازهرى فى الرباعى وقد ذكر فى السين ونرسيان ناحية بالعراق بين واسط والكوفة لها ذكر فى الفتوح * ومما يستدرك عليه نريان كسحبان قرية بين فارياب وبلخ عن ياقوت رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه نسنان بالكسر أحد أبواب مدينة زرنج وهى سجستان عن ياقوت رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه نشبونة بالكسر مدينة بالاندلس فيما يظن عن ياقوت * ومما يستدرك عليه نقان كغراب جبل فى بلاد ارمينية وربما قيل لقان باللام * ومما يستدرك عليه نقبون قرية ببخارا عن ياقوت ويقال بالكاف أيضا ﴿نقنة بفتح النون والقاف والنون المشددة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (والد أبى جعفر أحمد وزير دولة العلويين من بنى حمود بالاندلس) * قلت الصواب فيه بالباء الموحدة أولا وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى بقن على الصواب واعادته هنا غلط (ونوقان بالضم د) بطوس فيه تنحت القدور البرام (منه الفقيه محمد بن أبى على) الحسن (بن أبى نصر) كذا فى النسخ والصواب ابن نصر بن منصور الطوسى النوقانى حدث والده عن محمد بن عبد الكريم المروزى والزبير بن بكار وغيرهما وعنه محمد بن طالب بن على بن محمد بن زكريا (وأبو المكارم فضل الله ابن الحافظ أبى سعيد) مشهور (و) الحافظ أبو شجاع (ناصر بن) محمد بن (اسمعيل) عن الحسن بن أحمد السمرقندى وعنه ابن السمعانى (ومحمد بن المنتصر وعلى بن ناصر بن محمد) المذكور وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد حدث عن الدارقطنى بالسنن رواه عنه المفضل بن محمد الابيوردى مات سنة ٤٤٨ (الفقهاء النوقانيون) المحدثون * ومما يستدرك عليه نوقان قرية بنيسابور وهى غير التى فى طوس عن ياقوت رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه نرباذان قرية بهراة عن ابن السمعانى * ومما يستدرك عليه نوبندجان بالضم وفتح الباء والدال مدينة بأرض فارس من كورة سابور بالقرب من شعب بوان ذكرها المتنبى فى شعره فقال

منازل لم يزل منها خيال * يشيعنى الى النوبندجان

ويقال لقلعتها نوبنجان بحذف الدال * ومما يستدرك عليه نمكان بفتح النون والميم وسكون الكاف وموحدة قرية بمرو على طرف البرية منها بلال بن عبد الله بن يحيى بن المبارك * ومما يستدرك عليه نمذيان بفتحتين وسكون ذال معجمة قرية ببلخ عن ياقوت رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه نوشان بالضم جد أبى موسى عمران بن موسى بن الحصين النوشانى الكاتب الفقيه باستوا عن أبى عبد الله البوشنجى رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه نوشجان بالضم مدينة بفارس عن ابن السمعانى أهلها زنادقة يعبدون النار منها الخليل بن أسد عن المؤرج السدوسى وأبو ثعلب طلحة بن أحمد بن أيوب المقرى عن هلال الحفار ﴿النن﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (الشعر الضعيف و) أبو عبد الله (محمد بن عبد الله بن) محمد بن عمر ابن مسعود البغدادى المعروف بابن (النن) ولد ببغداد سنة ٥٩٩ ودفن بثغر أسكندرية سنة ٦٧٩ رحمه الله تعالى روى عن عبد العزيز بن منينا وغيره (روينا عمن أجازه) منهم البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقى وغيره ﴿النون﴾ حرف مجهور أغن فيه نونان بينهما واو وهى مدة وهو (من حروف الزيادة) تزاد فى الاسماء والافعال فأما فى الاسماء فانها تزاد أولا فى نفعل اذا سمى به وتزاد ثانيا فى جندب وجندل ومرارا أنها لا تزاد ثانيا الا بثبت وتزاد ثالثة فى حبنطى وسرندى ورابعة

٢ قوله نوع الخ كذا فى النسخ

(نحن)

(المستدرك)

(نقنة)

(المستدرك)

(النن)

(النون)

فى خلبن وضيفن وخامسة فى مثل عثمان وسلطان وسادسة فى زعفران وكيذبان وسابعة فى مثل عبيثران وقرعبلانة وتزاد علامة للصرف فى كل اسم منصرف وأمافى الافعال فانها تزاد ثقيلة وخفيفة فتكونان للتوكيد وتزاد فى التثنية والجمع وفى الامر فى جماعة النساء وأحكام الثقيلة والخفيفة مبسوطة فى كتب الصرف وأوردها الجوهرى فى الصحاح وتكون أصلا كنون نعم وجنب ورعن وبدلا كنون فعلان فانها بدل من همزة فعلاء كما هو مبسوط فى كتب الصرف (ولو قيل نن فى الشعر جاز) نقله الازهرى (و) النون (الدواة) وبه فسر قوله عزوجل ن والقلم عن الحسن وقتادة (و) قيل (الحوت) وبه فسر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الآية وقال الازهرى ن والقلم لايجوز فيه غير الهجاء ألا ترى أن كتاب المصحف كتبوه ن ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب نون وقرأ أبو عمرو نون جزما وقرأ أبو اسحق نون جرا وقال الفراء لك أن تدغم النون الاخيرة وتظهرها واظهارها أعجب الى لانها هجاء والهجاء كالموقوف عليه وان اتصل ومن أخفاها بناها على الاتصال وقد قرأ الفراء بالوجهين جميعا وكان الاعمش وحمزة بيننا نها وبعضهم يترك البيان وقال ابن الانبارى النون تخفى مع حروف الفم خاصة لقربها منها وتبيين مع حروف الحلق عامة لبعدها منها وأحكامها مبسوطة فى كتاب الرعاية لمكى (ج نينان) بالكسر أى جمع النون الذى بمعنى الحوت ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه يعلم اختلاف النينان فى البحار الغامرات أصله نونان قلبت الواو ياء لكسرة النون قاله شيخنا رحمه الله تعالى وكان سيبويه يجعله غلطا وخطأ بشارا فى نظمه واستعمله المتنبى وغلطوه أيضا (و) يجمع أيضا على (أنوان و) النون (شفرة السيف) وأنشد الجوهرى

* بذى نونين فصال مقط * (وذو النون لقب يونس) بن متى على نبينا و (عليه الصلاة والسلام) وقد ذكره الله تعالى فى كتابه وسماه كذلك لانه حبسه فى جوف الحوت الذى التقمه (و) ذو النون (اسم سيف لهم) قيل كان لمالك بن قيس أخى قيس بن زهير (لكونه على مثال سمكة) فقتله حمل بن بدر وأخذ منه سيفه ذا النون فلما كان يوم الهباءة قتل الحرث بن زهير حمل بن بدر وأخذ منه ذا النون وفيه يقول الحرث ويخبرهم مكان النون منى * وما أعطيته عرق الخلال

وتقدم تفسيره فى خ ل ل وفى الصحاح النون سيف لبعض العرب وأنشد * سأجعله مكان النون منى * أى سأجعل هذا السيف الذى استفدته مكان ذلك السيف الآخر وقال ابن برى النون سيف حنش بن عمرو وقيل هو سيف مالك بن زهير (وذو النون سيف معقل بن خويلد) الهذلى وكان عريضا معطوف طرفى الظبة وفيه يقول

قريتك فى الشريط اذا التقينا * وذو النونين يوم الحرب زينى

(ونونة) بالضم (بنت أمية) بن عبد شمس (عمة أبى سفيان بن حرب) بن أمية (والنونة الكلمة من الصواب و) أيضا (السمكة) وقال أبو تراب أنشدنى جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم

حاملة دلوك لا تحموله * ملأى من الماء كعين النونه

فقلت لهم رواها الاصمعى كعين المولة فلم يعرفوها وقالوا النونة سمكة وقال أبو عمرو المولة العنكبوت (و) النونة (النقرة فى ذقن الصبى الصغير) ومنه حديث عثمان رضى الله تعالى عنه رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته أى سودوها لئلا تصيبه العين حكاه الهروى فى الغريبين وتقدم فى د س م وقال الازهرى هى الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلادة والهرتمة والعرتمة والخترمة وقد ذكر كل ذلك فى مواضعه (ونابن كصاحب د قرب أصبهان) و يقال لها نابين أيضا كرامين وعدها الاصطخرى من أعمال فارس ثم من كورة اصطخر لانها بين أصبهان وفارس فتنوزع فيها (منه أحمد بن عبد الهادى) بن أحمد بن أحمد بن الحسن الاردستانى نزيل نابن عن أبى الوقت وعنه ابراهيم بن الازهر الصريفنى (وعلى بن أحمد) الخياط حدث عنه محمد بن الفضل الفزارى (المحدثان النابنيان) * قلت ومنه أيضا أبو الوفاء محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد القاضى النابنى سمع أبا بكر بن ماجه وأبا اسحق ابراهيم ابن محمد الطيان (ونينان بالكسر ع بالحجاز) وضبطه نصر بفتح النون وآخره تاء فوقية (ونينى كتينى) أى بالكسر (نهر) مشهور بأفريقية فى أقصاها (ونينوى بكسر أوله) والعامة تفتحه وأما النون الثانية ففتوحة كما فى المعجم لياقوت وذكر فى المشترك الضم أيضا وبه جزم الحفاجى (ع بالكوفة) فى سوادها منها كربلاء التى قتل فيها سيدنا الحسين رضى الله تعالى عنه (و) أيضا (ة بالموصل ليونس) بن متى (عليه الصلاة والسلام) وذكر ابن أبى طاهر أن الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله وقال من يضيف الى هذا البيت على حروف قافيته بيتا رهو

لم يصح للبين منهم صرد * وغراب لا ولكن طيطوى

فقال رجل من أهل الموصل فاستقبلوا بكرة يقدمهم * رجل يسكن حصنى نينوى

فقال عبد الله بن طاهر للرسول قل له لم تصنع شيأ فهل عنده غيره فقال أبو سناء القيسى

ونبيطى طفا فى لجة * قال لما كظه ٢ اليعطيطوى

فصوبه وأمر له بخمسين دينارا * ومما يستدرك عليه نيان بالكسر والتشديد موضع فى بادية الشام فى قول الكميت

من وحش نيان أو من وحش ذى بقر * أفنى خلائله الاشلاء والطرد

٢ قوله اليعطيط كذا فى نسخ الشارح ونسخة من ياقوت وفى أخرى التعطيط ولعله التغطيط وقوله وى كذا فى ياقوت أيضا وهذه الياء ينطق بها ألفا ولعلها رسمت ياء لمشاكلة ماقبلها

وقال أبو محمد الفندجانى نيان جبل فى بلاد قيس وأنشد

الا طرقت ليلى بنيان بعدما * كسا الليل بيدا فاستوت وا كاما

وقال ابن ميادة وبالغمر قد جازت وجاز حمولها * فسق الغوادى بطن نيان فالغمرا

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام وأما قول عطاف البكلى

فما ذا زين الشمس حتى كأنهم * بذى الرمث من نيا نعام نوافر

فانما أراد من نيان فحذف والنون تذكر وتؤنث والنسبة نونى وقد نونت نونا حسنا وحسنة جمعه أنوان ونونات والتنوين والتنوينة معروفة ونون الاسم ألحقه التنوين ونون التنوين لا يكون له فى الخط صورة الا فى كأين وقال ابن برى التنينة بالكسر الدبر ونينات بالكسر فرجة على بحر الشام ونون والد يوشع وصى موسى عليه السلام * ومما يستدرك عليه نامنة من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخا ونامين موضع * ومما يستدرك عليه نيبطن بكسر ففتح فسكون محلة بدمشق عن ياقوت رحمه الله تعالى (المستدرك)

﴿فصل الواو﴾ مع النون ﴿الوأن﴾ بالهمز أهمله الجوهرى وهو (الرجل العريض) المقتدر البدن (أو كل عريض) وان (وهى وأنة) وقد نسى هنا اصطلاحه * ومما يستدرك عليه رجل وأن أحمق كثير اللحم ثقيل وامرأة وأنة غليظة وقيل حمقاء وقيل مقاربة الخلق وقال الليث الوأنة سواء فيه الرجل والمرأة يعنى المقتدر الخلق ويقال للرجل الاحمق وأن ملدم خجأة ضوكعة نقله الازهرى رحمه الله تعالى وقال ابن الاعرابى التوأن ضعف البدن والرأى أى ذلك كان ﴿الوبنة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى الوبنة (الاذى و) أيضا (الجوعة) وفى بعض الاصول الجرعة (و) قال اللحيانى يقال (مافى الدار وابن كصاحب) أى (أحد) وكذلك مافى الدار وابر ﴿الوتنة﴾ المخالفة والواتن الشئ (المقيم (الثابت الدائم فى مكانه) عن الليث (والماء) الواتن هو (المعين الدائم) الذى لا يذهب عن أبى زيد وقال غيره الذى لا يجرى وقيل الذى لا ينقطع وفى الحديث أما تيماء فعين جارية وأما خيبر فماء واتن (والوتين عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه) وقال ابن سيده هو عرق لاصق بالصلب من باطنه أجمع يسقى العروق كلها الدم ويسقى اللحم وهو نهر الجسد وقيل هو عرق أبيض مستبطن الفقار وقيل الوتين يستقى من الفؤاد وفيه الدم (ج وتن) بالضم (وأوتنة ووتنه كوعده) وتنا (أصاب وتينه) فهو موتون قال حميد الارقط * من علق المكلى والموتون * (و) وتن (الماء) وغيره يتن (وتونا ووتنه) هكذا فى النسخ والصواب تنه كعدة كما هو نص الجوهرى (دام ولم ينقطع واستوتن المال) أى (سمن) وقيل كثر * ومما يستدرك عليه وتن كعنى شكا وتينه ووتن بالمكان وتنا ووتونا ثبت وأقام به وجمع الواتن وتن كركع قال رؤبة (المستدرك)

أمطر فى أكناف غين مغين * على أخلاء الصفاء الوتن

والوتن الدوام على العهد والمواتنة الملازمة فى قلة التفرق نقله الجوهرى وأوتن القوم دارهم أطالوا الاقامة فيها والمواتنة المطاولة والمماطلة والوتن الذى ولد منكوسا لغة فى اليتن وهو أيضا أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه فهو مرة اسم للولاد ومرة اسم للولد وأوتنت المرأة ولدت ولدا كأيتنت وقال ابن الاعرابى امرأة موتونة اذا كانت أديبة وان لم تكن حسناء والوتنة ملازمة الغريم ﴿كاستوثن﴾ بالثاء يقال استوثن المال اذا سمن وقيل كثر (والوثن محركة الصنم) ما كان وقيل الصنم الصغير قال ابن الاثير الفرق بين الوثن والصنم ان الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين قال وقد يطلق الوثن على غير الصورة ومرّ ايماء الى الفرق بينهما بوجوه أخر فى ص ن م قيل سمى وثنا لانتصابه وثباته على حالة واحدة من وثن بالمكان أقام به فهو واثن (ج وثن) بالضم وبضمتين (وأوثان) وأثن على ابدال الهمزة من الواو وبه قرئ ان يدعون من دونه الا أثنا حكاه سيبويه قال الفراء وهو جمع الوثن وقد ذكر ذلك فى أ ث ن (والواثن الواتن) وهو المقيم الثابت وقال ابن دريد ليس بثبت * قلت وحكاه ابن الاعرابى وثن بالمكان فلا عبرة بانكار ابن دريد والجمع وثن كركع وبه روى قول رؤبة المتقدم أيضا (والموثونة) من النساء (الذليلة) و بالتاء الاديبة وان لم تكن حسناء وقد تقدم (واستوثن الشئ بقى و) أيضا (قوى و) استوثن (من المال استكثر) منه كاستوثج واستوثر (و) استوثن (النخل) هكذا بالنسخ والصواب بالحاء المهملة (صارت فرقتين صغارا وكبارا و) استوثنت (الابل نشأت أولادها معها وأوثن زيدا أجزل عطيته و) أوثن (من المال أكثر) منه * ومما يستدرك عليه الوثنة الكفرة وهى وثن فلان أى امرأته وهو مجاز نقله الزمخشرى والوثن الصليب ومنه حديث عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قدمت وفى عنقى صليب من ذهب فقال لى ألق هذا الوثن عنك وقد سماه الاعشى كذلك فقال (المستدرك)

تطوف العفاة بأبوابه * كطوف النصارى ببيت الوثن

ووثنت الارض فهى موثونة مطرت عن ابن الاعرابى ﴿وجن به كوعد﴾ وجنا (رمى و) وجن (به الارض) وجنا (ضربها به و) وجن (القصار الثوب) وجنا (دقه) ومنه المجنة (والوجين شط الوادى و) أيضا (العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا) وهو غليظ (الوأن) (الوبنة) (وتن) (وثن) (وجن)

وقيل هو أرض صلبة ذات حجارة وقيل الوجين من الارض متن ذو حجارة صغيرة (ومنه الوجناء للناقة الشديدة) الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين (والوجنة مثلثة وكسكمة ومحركة) عن ابن سيده ماعدا الرابعة (والاجنة مثلثة) عن يعقوب حكاه فى المبدل واقتصر على الضم والكسر (ما ارتفع من الخدين) الشدق والمحجر وقيل ما انحدر من المحجر ونتأ من الوجه وقيل ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفى الانف وقيل هو فرق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص فى الوجه اذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه وقال ابن الاعرابى انما سميت الوجنة وجنة لنتوئها وغلظها وحكى اللحيانى انه لحسن الوجنات كانه جعل كل جزء منها وجنة ثم جمع على هذا (والميجنة) بالكسر (المدقة) للقصار وهى الكذبنق (ج مواجن) ومياجن على المعاقبة وقال أبو القاسم الزجاجى الميجنة على لفظها مياجن وعلى أصلها مواجن وفى حديث على رضى الله تعالى عنه ماشبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن وأنشد أبو زيد لعلى بن طفيل السعدى

رقاب كالمواجن خاظيات * وأسناه على الاكوار كوم

(وتوجن ذل وخضع) عن ابن الاعرابى (والاوجن الجبل الغليظ) عن ابن الاعرابى ومنه قول رؤبة * أعيس نهاض كميد الاوجن * وفى بعض النسخ الحبل الغليظ وهو غلط (والموجونه) من النساء (الخجلة) من كثرة الذنوب عن ابن الاعرابى (وما أدرى أى من وجن الجلد هو توجينا) وهو حكاية يعقوب ولم يفسره وفى التهذيب وغيره (أى أى الناس) هو وفى الاساس أى الخلق هو وفى الاساس أى من مرن الجلد كما تقدم * ومما يستدرك عليه رجل أوجن وموجن كمعظم عظيم الوجنات وقيل الموجن الكثير اللحم وفى الاساس موجن ومظهر ومصدر قويت منه هذه الاعضاء وعظمت والوجن بالفتح وبالتحريك والواجن الاخير كالكاهل والغارب الوجين وفى حديث سطيح * ترفعنى وجناء توهى بى وجن * فجمع بين اللغتين وجمع الوجين الوجن بالضم وقال ابن شميل الوجين قبل الجبل وسنده وقيل الوجين الحجارة وقلما يقال جمل أوجن وهو ذو الوجنة الضخمة وقال اللحيانى الميجنة التى يوجن بها الاديم أى يدق ليلين عند دباغه قال النابغة ولم أر فيمن وجن الجلد نسوة * أسب لاضياف وأقبح محجرا

(وحن) ووجن الوتد وجناده ﴿التوحن﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (عظم البطن و) قال غيره هو (الذل والهلاك و) قال ابن الاعرابى (الوحنة) هو (الطين المزلق و) قال اللحيانى (وحن عليه كوجل) مثل (أحن) * ومما يستدرك عليه الحنة كعدة الحقد وقد وحن عليه كوعد ﴿الوخنة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الفساد) قال (والتوخن القصد الى خير أو شر) * ومما يستدرك عليه وخشمان قرية على فرسخين من بلخ ﴿ودنه كوعده ردنا وودانا بالكسر بله ونقعه) وجاء قوم الى بنت الخس بحجر فقالوا أحذى لنا من هذا نعلا فقالت دنوه قال ابن برى أى رطبوه وفى حديث مصعب بن عمير وعليه قطعة نمرة قد وصلها باهاب قد ودنه أى بله بماء ليخضع ويلين (فهو ودين ومودون) أى مبلول منقوع قال الطرماح

عقائل رملة نازعن منها * دفوف أقاح معهود ودين

قال الازهرى أراد دفوف رمل أو كثيب أقاح معهود أى ممطور وقوله ودين أى مودون مبلول وقال فى ترجمة دين قال الليث الدين من الأمطار ما تعاهد موضعا لا يزال يرب فيه ويصيبه وأنشد معهود ودين قال الازهرى وهذا خطأ والواو فى ودين فاء الفعل وهى أصلية وليست بواو العطف قال ولا يعرف الدين فى باب الامطار قال وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاد فى كتابه وقد ذكرناه فى موضعه (كودنه) تودينا (وادنه) على افتعله كذلك (فاتدن هو) اذا (انتقع) وابتل (لازم متعد) قال الكميت

وراج لبن تغلب عن شظاف * كمتدن الصفاحتى يلينا

(و) ودن (العروس ودنا وودانا) بالكسر (أحسن القيام عليها) وكذلك الفرس وقال ابن الاعرابى أخذوا فى ودان العروس اذا علكوها بالسويق والترفه للسمن وأنشد بئس الودان للفتى العروس * ضربك بالمنقار والفؤوس

(و) ودن (الشئ ودنا قصده) هكذا فى النسخ والصواب قصره (كودنه) تودينا (وأودنه) ذكر الاولى والثانية أبو عبيد (و) ودنه (بالعصا ضربه) وقيل لينه كما يودن الاديم وقال ابن الاعرابى دقه به قال الزمخشرى ومنه الميدان لان الخيل تودن فيه أى تضرب وذكره المصنف رحمه الله تعالى فى م ى د (والاودن الناعم و) أودن (ة بين مرعش والفرات و) أودنة (بهاة ببخارا) ظاهر سياقه انها بالفتح وضبطه ابن السمعانى رحمه الله تعالى بالضم (منها) أبو سليمان (داود بن محمد) بن موسى بن هرون الفقيه الحنفى (المحدث الاودنى) روى عن أبى عبد الرحمن بن أبى ليث وصالح بن محمد جزرة وصنف عدة تصانيف وابناه أبو مسلم عبد الصمد الفقيه وأبو سهل عبد الحميد الحافظ حدثا عن جدهما ومنها أيضا أبو منصور أحمد بن محمد بن نصر الاودنى بن موسى من قريش وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصير بن ورقاء الاودنى فقيه الشافعية روى عن الهيثم بن كليب وعبد المؤمن بن خلف النقى وعبد الحليم والمستغفرى وهو من أصحاب الوجوه مات رحمه الله تعالى سنة ٣٨٥ (وتودن الجلد لان) عند الدباغ عن ابن الاعرابى (والمودون القصير العنق والالواح واليدين) كما فى التهذيب وقال بعضهم القصير ألواح اليدين (الناقص الخلق الضيق المنكبين) ومنه حديث ذى الثدية أنه كان مودون اليد أى ناقصها مع قصر (والمودونة للمؤنث) قال حسان يذم رجلا

(المستدرك)

(المستدرك) (الوخنة)

(المستدرك) (ودن)

وأملس سوداء مودونة * كأن أناملها الحنظب

(و) المودونة (دخلة) من الدخاخيل (قصيرة العنق صغيرة الجثة) وقيل دقيقتها (وودنت) المرأة (كعلمت ولدت ولدا) قصير العنق واليدين ضيق المنكبين وربما كان مع ذلك (ضاويا كأودنت فهو مودون ومودن) على اللف والنشر المرتب قال الشاعر

وقد طلقت ليلة كلها * فجاءت به مودنا خنفقيقا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ودن الجلد ودنا دفنه في الثرى ليلين فهو مودون والودان بالكسر مواضع الندى والماء التي تصلح للغروس والمودونة المرطبة قال الشاعر ولقد عجبت لكاعب مودونة * أطرافها بالحلى والحناء

والتودن كثرة التدهين والتنعيم وودن الشئ ودنا نقصه وصغره كودنه فهو مودون ومودن وأنشد ابن الاعرابي

لما رأنه مودنا عظيرا * قالت أريد العتعت الدفرا

والمودن كالمودون القصير الناقص الخلق وبه روى حديث ذي الثدية أيضا قال الكسائي المودن اليد القصيرها والمودون المدقوق وقد ودنه ودنا اذا دقه وفرس مودون أحسن القيام عليه ومودون فرس مسمع بن شهاب قال ذو الرمة

ونحن غداة بطن الجزع فئنا * بمودون وفارسه جهارا

(التودن) ﴿التوذن﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو (الصرف والاعجاب) وفي بعض النسخ الضرب (وواذنان بكسر الذال ة بأصفهان) منها الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن أحمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازي ومنها أيضا أبو جعفر أحمد بن مالك

(المستدرك) ابن بحر بن الاحنف بن قيس المحدث * ومما يستدرك عليه وذلان قرية باصفهان منها محمد بن أحمد بن ابراهيم عن أبي الفضل الباطرقاني رحمه الله تعالى

(التورن) ﴿التورن﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي (كثرة التدهن والنعيم) وقال الازهري التودن بالدال أشبه بهذا المعنى وقد ذكرناه (وواران ة بتبريز) على فرسخ منها ينسب اليها المظفر بن أبي الخير بن اسمعيل الفقيه كان معيدا بالمدرسة النظامية ببغداد وصنف كتبا (والورانية كعلانية الاست وورنة اسم ذي القعدة) في الجاهلية عن ابن الاعرابي وجمعها ورنات وقال ثعلب هو جمادى الآخرة وأنشدوا

فأعددت مصقولا الايام ورنة * اذا لم يكن للرمي والطعن مسلك

قال ثعلب ويقال له أيضا رنة غير مصروف وواران قرية بقزوين منها محمد بن عبد الرحمن بن معالي الوارني عن محمد بن أبي بكر الخطي القزويني * ومما يستدرك عليه ورازان قرية بنسف وورازون قرية أخرى بفارس * ومما يستدرك عليه ورامين قرية بالري بينهما نحو ثلاثين ميلا منها عتاب بن أحمد بن محمد بن عتاب أبو القاسم الحافظ روى عن أبي القاسم البغوي والباغندي * ومما يستدرك عليه ورثان كذا محركة ضبطه السلفي قرية باذربيجان بينها وبين بيلقان سبعة فراسخ كانت ضيعة لام جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور وورثين محركة وكسر الثاء قرية بنسف منها أبو الحرث أسد بن حمدويه بن سعيد سمع أبا عيسى الترمذي وصنف كتاب البستان في مناقب نسف مات سنة ٣١٥ * ومما يستدرك عليه ورزانة قرية ببخارا ومنهم من أهمل دالها وأيضا من قرى أصفهان * ومما يستدرك عليه ورزان قرية ببغداد منها أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد الكاتب * ومما يستدرك عليه ورسنان قرية بسمرقند وورسنين محلة بها * ومما يستدرك عليه ورعجن كسفرجل قرية بنسف عن ابن السمعاني

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه وركن كجعفر قرية ببخارا وركان محلة بأصفهان * ومما يستدرك عليه درندان مدينة بمكران

(وزن) ﴿الوزن كالوعد روز الثقل والخفة﴾ بيدل لتعرف وزنه (كالزنة) بالكسر وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها وقيل الوزن هو الثقل والخفة وقال الليث الوزن ثقل شئ بشئ مثله كأوزان الدراهم ومثله الزن (وزنه يزنه وزنا وزنة) كوعد يعد وعدا وعدة (و) الوزن (المثقال ج أوزان) وهي التي يوزن بها التمر وغيره ويعنى بها المسوى من الحجارة والحديد (و) الوزن (قدرة من تمر لا يكاد رجل يرفعها بيديه (تكون في نصف جلة من جلال هجر أو ثلثها ج وزون) حكاه أبو حنيفة وأنشد

وكنا نزود ناوزونا كثيرة * فأفنينها لما علونا سبنسبا

(و) الوزن (نجم يطلع قبل سهيل فتظنه اياه) وهو أحد الكوكبين المحلفين تقول العرب حضار والوزن محلفان وأنشد ابن برى

أرى نارليلى بالعقيق كأنها * حضارا اذا ما أقبلت ووزينها

(و) الوزن (من الجبل حذاؤه كزنته) وهو مجاز قال ابن سيده وهي احدى الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ٢ ولانها غرائب قال ابن سيده وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوبا * قلت قد فرق سيبويه بين وزن الجبل وزنته فقال وزن الجبل أي ناحية منه توازنه أي تقابله قريبة أو لا وزنة الجبل أي حذاءه ٣ متصل به قال شيخنا رحمه الله تعالى ولا يظهر لي فرق في اللفظ لان اللفظين بمعنى وكأن هذا الفرق اصطلاح وقد أشار لمثله الشريف المرتضى في مجالسه (و) الوزن (فرس شبيب بن ديسم و) الوزن التقدير و (الخرص والحزر) وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نهى عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قلت وما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر قال الازهري جعل الحزر وزنا لانه تقدير وخرص وقال ابن الاثير سماه وزنا لان الحازر يخرصها

٢ قوله ولانها كذا في اللسان والظاهر اسقاط الواو

٣ قوله أي حذاءه قال سيبويه نصبا على الظرف كذا في اللسان

و يقدرها فيكون كالوزن لها (و) الوزنة (بهاء القصيرة العاقلة كالموزونة) وقال الليث جارية موزونة فيها قصر (ووزن سبعة لقب) رجل (و) يقال (انه لحسن الوزنة بالكسر أى الوزن) جاؤا به على الاصل ولم يعلوه لانه ليس بمصدر انما هو هيئة الحال قال شيخنا رحمه الله تعالى ولكن تفسيره بالوزن يخالفه (و) قالوا هذا (درهم وزنا ووزن) النصب على المصدر الموضوع فى موضع الحال والرفع على الصفة (أى موزون أو وازن والميزان) بالكسر (م) معروف وهى الآلة التى توزن بها الاشياء قال الجوهرى أصله موزان انقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها والجمع موازين وجائز أن يقال للميزان الواحد بأوزانه موازين ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط بريد الميزان وقال الزجاج اختلف الناس فى ذكر الميزان فى القيامة فجاء فى التفسير أنه ميزان له كفتان وأن الميزان أنزل فى الدنيا ليتعامل الناس بالعدل وتوزن به الاعمال (و) روى جويبر عن الضحاك أن الميزان (العدل) وذهب الى قوله هذا وان لم يكن ما يوزن وتأويله انه قد قام فى النفس مساويا لغيره كما يقوم الوزن فى مرآة العين وقال بعضهم الميزان الكتاب الذى فيه أعمال الخلق قال ابن سيده وهذا كله فى باب اللغة والاحتجاج سائغ الا أن الاولى أن يتبع ماجاء بالاسانيد الصحاح (و) الميزان (المقدار) أنشد ثعلب

قد كنت قبل لقائكم ذا مرة * عندى لكل مخاصم ميزانه

(ووزانه عادله وقابله و) أيضا (حاذاه و) من المجاز وازن (فلانا كافأه على فعاله و) يقال (هو وزنه بالفتح وزنته) قال سيبويه نصبا على الظرف (ووزانه) بفتح النون وأما أبو عبيد فقال هو برفعها (وبوزانته وبوزانته بكسرهن) أى (قبالته) وحذاءه (ووزنت له الدراهم فاتزنها) وهو افتعل قلبوا الواو تاء فادغموا فالوازن المعطى والمتزن الآخذ كما يقال نقد المعطى فانتقد الآخذ وقال سيبويه اتزن يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة (و) من المجاز (وزن الشعر فاتزن) يقال زن كلامك ولا تزنه (فهو أوزن من غيره) أى (أقوى وأمكن) ومنه قول عماوة لثعلب لو قلته لكان أوزن (واتزن العدل) بكسر العين أى (اعتدل) بالآخرة صار مساويا فى الثقل والخفة (و) من المجاز هو (أوزن القوم) أى (أوجههم وتوازنا) أى (اتزنا) بمعنى تساويا (و) من المجاز (استقام ميزان النهار) أى (انتصف و) يقال (هو وزين الرأى) أى (أصيله) وفى الصحاح رزينه (وقد وزن ككرم) وزانة اذا كان متثبتا وهو مجاز (و) يقال هو (راجح الوزن) أى (كامل العقل والرأى) وفى الاساس موصوف برزانة العقل والرأى (وموزن كمقعد ع) وهو شاذ مثل موحد وموهب وكان القياس كسر الزاى وهو بلد بالجزيرة فتحه عياض بن غنم الاشعرى صلحا وقيل موزن اسم امرأة سمى البلد بها ويقال له أيضا تل موزن قال كثير

فان لا تكن بالشام دارى مقيمة * فان بأجنادين منها ومسكن
منازل لم يعف التنائى قديمها * وأخرى بميافارقين فموزن

(والوزين الحنظل المطحون) وفى المحكم حب الحنظل المطحون يبل باللبن فيؤكل كانت العرب تتخذه فى الجاهلية قال

اذا قل العثان وصار يوما * خبيئة بيت ذى الشرف الوزين

أراد صار الوزين يوما خبيئة بيت ذى الشرف (و) من المجاز (وزن نفسه على كذا) اذا (وطنها عليه) كما فى الاساس (كاوزنها) وأوزمها عن أبى سعيد * ومما يستدرك عليه يقال هذا يوازن هذا اذا كان بزنته وشئ موزون جرى على وزن أو مقدر معلوم وقال أبو زيد أكل فلان وزمة ووزنة أى وجبة وهو مجاز وأوزان العرب ما بنيت عليه اشعارها واحدها وزن وهو مجاز ووزن الشئ رجح ويروى بيت الاعشى

وان يستضافوا الى حكمه * يضافوا الى عادل قدوزن

والتوزين الروز باليد كما فى الاساس وهو ميزان الجبل بحذائه وأبو سليمان أيوب بن محمد بن فروخ الرقى الوزان عن ابن عيينة وبيت الوزان بالرى بيت علم وصلاح أولهم أبو سعيد عبد الكريم بن أحمد سادى سكن الرى وتفقه على القفال بمرو وروى عن أبى بكر الحيرى وعنه زاهر الشحامى * قلت والتاج محمد بن سعد بن رمضان بن ابراهيم الوزان الحلبى المحدث توفى سنة ٦٥٠ والوزنة الدرهم الذى يتعامل به ووزوان قرية باصبهان ووزين قرية ببخارا عن ياقوت وأبو نعيم محمد بن على بن يوسف يعرف بابن ميزان محدث * ومما يستدرك عليه وزوالين قرية بطخارستان قرب بلخ عن ياقوت رحمه الله تعالى (الوسن محركة وبهاء والوسنة) بالفتح (والسنة كعدة) والهاء عوض عن الواو المحذوفة (شدة النوم أوأوله أو النعاس) من غير نوم وقال ابن الرقاع

وسنان أقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم

ففرق بين السنة والنوم كما ترى وقيل السنة نعاس يبدأ فى الرأس فاذا صار الى القلب فهو نوم وقد مر الايماء الى مراتب النوم فى حرف الميم وقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم تأويله لا يغفل عن تدبير أمر الخلق تعالى وتقدس (ووسن) الرجل (كفرح) وسنا وسنة (فهو وسن ووسنان وميسان كميزان) وفى الحديث وتوقظ الوسنان أى النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه (وهى وسنة ووسنى وميسان) قال الطرماح

كل مكسال رقود الضحى * وعثة ميسان ليل التمام

(كثر نعاسه) أو أخذه شبه النعاس أو نام نومة خفيفة (كاستوسن و) وسن الرجل فهو وسن (غشى عليه من نتن البئر كأوسن) على البدل (وأوسنته البئر فهى) ركية (موسنة) عن أبى زيد يوسن فيها الانسان وسنا وهو غشى يأخذه (ووسن الفحل الناقة

(المستدرك)

(وسن)

أتاها وهي نائمة) كنسمها وفي التهذيب وهي باركة فضربها قال الشاعر يصف السحاب * بكرن توسن بالخميلة عونا * استعار التوسن للسحاب ومنه قول أبي دواد وغيث توسن منه الريا * ح جونا عشارا وعونا ثقالا

جعل الرياح تلقح السحاب فضرب الجون والعون لها مثلا (وكذا المرأة) ومنه حديث عمر أن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أي تغشاها قهرا وهي وسنة أي نائمة (وميسان ع) بل كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط والنسبة ميساني وميساني وقد تقدم ذلك في م ى س تفصيلا (والوسنى) محركة مع تشديد الياء الرجل (الكثير النعاس ووسنى) كسكرى (امرأة) قال الراعي أمن آل وسنى آخر الليل زائر * ووادي الغوير دوننا فالسواجر

(والموسونة المرأة الكسلى) عن ابن الاعرابي وقال في موضع آخر المرأة الكسلانة (و) من المجاز امرأة (ميسانة الضحى بالكسر) أي نؤامة الضحى وهو (مدح) ومنه قول الطرماح السابق (و) يقال (رزق) فلان (مالم يوسن) أي لم يحلم (به في نومه) كما في الاساس (و) من المجاز (هو في سنة) أي (غفلة) وسنات أي غفلات (و) من المجاز (ماهو من همى ولا من وسنى محركة) أي (من حاجتي) ويقال ماله هم ولا وسن الا ذلك مثل ماله حم ولا سم (و) من المجاز (قضت الابل أوسانها من الماء) أي (أوطارها) *ومما يستدرك عليه امرأة ميسان كأن بها سنة من رزانتها وامرأة وسنة ووسنانة فارة الطرف شبهت بالمرأة الوسنى من النوم وقيل وسنى أي كسلى من النعمة نقله الازهري وتوسن فلان فلانا أتاه عند النوم أو حين اختلط به الوسن قال الطرماح

اذالك أم ناشط توسنه * جارى رذاذ يستن منجرده

(الوَشْنُ) وموسنة كمحمدة قرية باليمن بخلاف ربيعة لبني الجعد وبني واقد وقد وردتها ﴿الوشن﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان هو (ما ارتفع من الارض و) أيضا (الغليظ من الابل والاوشن الذي يأتي الرجل) كذا في النسخ وفي اللسان يزين الرجل (و يقعد معه) على مائدته (و يأكل طعامه والوشنان مثلثة الاشنان) وهو من الحمض وزعم يعقوب أن وشنانا واشنانا على البدل (والتوشن قلة الماء) عن ابن الاعرابي نقله الازهري

(الوَصْنَةُ) ﴿الوصنة﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هي (الخرقة الصغيرة) قال والصنوة الفسيلة والصونة العتيدة

(وَضَنَ) ﴿وضن الشيء يضنه﴾ وضنا (فهو موضون ووضين) اذا (ثنى بعضه على بعض وضاعفه) ومنه وضن الحجر والآجر بعضه على بعض (و) قيل وضنه (نضده) قال رجل لامرأته ضنيه يعني متاع البيت أي قاربي بعضه من بعض (و) وضن (النسج) يضنه وضنا (نسجه و) منه (الوضين) وهو (بطان عريض منسوج) بعضه على بعض (من سيور أو شعر) يشد به الرحل على البعير وقيل يصلح للرحل والهودج والبطان للقتب خاصة وقال الجوهري الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والتصدير للرجل والحزام للسرج وهما كالنسع الا أنهما من السيور اذا نسج نساجة بعضها على بعض (أو لا يكون) الوضين (الا من جلد) وان لم يكن منه فهو غرضة عن ابن جبلة قال المثقب العبدي تقول اذا درأت لها وضيني * ٣ أهذا دأبه أبدا ودين

٣ قوله أهذا دأبه كذا في اللسان ويروى أهذا دينه

وقال أبو عبيد الوضين في موضع موضون مثل قتيل في موضع مقتول (ج وضن) بالضم (وقلق وضينها) أي (بطانها هزالا) وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه انك لقلق الوضين أراد أنه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا وروى أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لما اندفع من جمع أنشد

اليك تعدو قلقا وضينها * معترضا في بطنها جنينها * مخالفا دين النصارى دينها

أراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها قال ابن الاثير أخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول * اليك تعدو قلقا وضينها *

(والموضونة الدرع المنسوجة) عن شمر (أو المقاربة النسج) المداخلة الحلق بعضها في بعض مثل المرضونة قال الاعشى

ومن نسج داود موضونة * يساق بها الحي عيرا فعيرا

(او المنسوجة حلقتين حلقتين) نقله الزمخشري (أو) المنسوجة (بالجواهر و) قال ابن الاعرابي (توضن) الرجل (تذلل و) قال غيره (اتضن اتصل والميضانة) بالكسر (القفة) وهي المرجونة نقله سلمة عن الفراء (والميضنة كالجواليق) تتخذ (من الخوص ج مواضين) * ومما يستدرك عليه الوضن نسج السرير بالدر والثياب وسرير موضون مضاعف النسج ومنه قوله تعالى على سرر موضونة والوضنة بالضم الكرسي المنسوج والتوضن التحبب عن ابن الاعرابي والوضين بن عطاء الخزاعي الدمشقي عن خالد بن معدان وعطاء وعنه بقية والوليد مات سنة ١٤٩ ﴿الوطن محركة ويسكن﴾ تخفيفا للضرورة الشعر كما قال رؤبة

أوطنت وطنا لم يكن من وطني * لولم تكن عاملها لم أسكن

وقال ابن بري الذي في شعر رؤبة * أوطنت أرضا لم تكن من وطني * قلت فسقط الاحتجاج به (منزل الاقامة) من الانسان ومحله (و) أيضا (مربط البقر والغنم) الذي تأوي اليه وهو مجاز (ج أوطان) قال الاخطل * كما تكر الى أوطانها البقر * (ووطن به يطن) وطنا (وأوطن أقام) الاخيرة أعلى (وأوطنه) ايطانا (ووطنه) توطينا (واستوطنه) اذا (اتخذه وطنا) أي محلا ومسكنا يقيم فيه ومنه الحديث نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل في المكان بالمسجد كما يوطن البعير أي أن يألف مكانا

معلوما

معلوما مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه ان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير (ومواطن مكة مواقفها) واحدها موطن كمجلس وهو مجاز ومنه قولهم اذا وقفت بتلك المواطن فادع الله تعالى لى ولاخوانى (و) المواطن (من الحرب مشاهدها) كالمشاهد وهو مجاز ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة وقال طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه القرائص ترعد

(وتوطين النفس تمهيدها وتوطنها تمهدها) قال ابن سيده وطن نفسه على الشئ وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذلت له قال كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

(والميطان بالكسر الغاية) يقال من أين ميطانك أى غايتك رواه عمرو عن أبيه (و) الميطان (موضع يوطن لترسل منه الخيل فى السباق) وهو أول الغاية والمبتاء والميدا آخر الغاية وقال الاصمعى هو الميدان بفتح الميم والميطان بكسرها قال أبو عمرو جمعه مياطين (ووطنه على الامر) أضمر فعله معه فان أراد معنى (وافقه) قال واطأه قال وهو مجاز * ومما يستدرك عليه اتطنه أقام به افتعل من الوطن وتوطنه وتوطن به لازم متعدو المواطن المجالس وميطان بالفتح من جبال المدينة لمزينة وسليم ﴿الوعنة الارض الصلبة أو بياض فى الارض) كأنه وادى غل (لا ينبت شيأ كالوعن ج وعان) قال الشاعر كالوعان رسومها (و) أيضا (أثر قرية النمل) قال أبو عمرو قرية النمل اذا خربت فانتقل النمل الى غيرها وبقيت آثاره فهى الوعان واحدها وعن (و) قال ابن دريد الوعان (خطوط فى الجبال شبيهة بالشؤن والوعن الملجأ) كالوعل (ووعنت الابل والغنم) والدواب (بلغت غاية السمن) وقيل بدا فيهن السمن وقال أبو زيد سمنت من غير أن يحد غاية وقال غيره سمنت أيام الربيع فهى متوعنة (و) توعن (الشئ استوعبه) واستوفاه ﴿الوغنة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الحب الواسع) وفى بعض النسخ ٣ الجب بالجيم قال (والتوغن الاقدام فى الحرب) والتوغن الاصرار على المعاصى ﴿الوفنة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (القلة فى كل شئ) قال (والتوفن النقص فى كل شئ) * ومما يستدرك عليه جئت على وفنه أى على اثره عن ابن دريد قال وليس بثبت ﴿التوقن﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (التوقل فى الجبل) وهو الصعود فيه قال (واوقن) الرجل (اصطاد الطير من محاضنها) فى رؤس الجبال (والموقونة الجارية المصونة المخدرة) عن ابن الاعرابى (والوقنة بالضم موضع الطائر) فى الجبل عن أبى عبيد وقال ابن برى محضنه (و) قيل (حفرة فى الارض أو شبهها فى ظهور القفاف كالاقنة فيهما) والاكنة (ج وقنات وأقنات) وأكات * ومما يستدرك عليه توقن الرجل اصطاد الطير من وقنته عن ابن الاعرابى رحمه الله تعالى ﴿الوكن﴾ بالفتح (عش الطائر) زاد الجوهرى فى جبل أو جدار قال شيخنا رحمه الله تعالى ودعوى أئمة الاشتقاق أنه مقلوب عن الكون بمعنى الاستقرار غريب لا يلتفت اليه (كالوكنة مثلثة والوكنة بضمتين والموكن) والموكنة (كمنزل ومنزلة ج أوكن) كافلس (ووكن) بالضم وبضمتين (ووكون) وقال ابن الاعرابى الوكنة موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه وقال أيضا موقعة الطائر أقنته وأكنته موضع عشه وقال أبو عبيدة هى الاكنة والوكنة والوقنة والاقنة وقال الاصمعى الوكر والوكن جميعا المكان الذى يدخل فيه الطائر قال الازهرى وقد يقال لموقعة الطائر موكن ومنه قوله * تراه كالبازى انتمى فى المركن * وقال الاصمعى أيضا الوكن مأوى الطائر فى غير عش وقال أبو عمر والوكنة والاكنة مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكنات مثلثة ووكن (و) الوكن (السير الشديد) قال

* انى سأوديك بسير وكن * وقال شمر لا أعرفه (و) الوكن (الجلوس) وهو مجاز قال الممزق العبدى

وهن على الرجائز واكنات * طويلات الذوائب والقرون

أى جالسات (ووكن الطائر بيضه وعليه يكنه) وكا ووكونا (حضنه) وطائر واكن يحضن بيضه (وحمائم واكنة) كذلك وهن وكون مالم يخرجن من الوكن كما أنهن وكور مالم يخرجن من الوكر قال الشاعر

تذكرنى سلمى وقد حيل بيننا * حمام على بيضاتهن وكون

واستعاره عمرو بن شاس للنساء فقال

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها * ظباء السلى واكنات على الخمل

(و) من المجاز (توكن) اذا (تمكن) فى الجلوس (و) واكنة (كصاحبة قلعة) باليمن فى مخلاف ريمة عن ياقوت * ومما يستدرك عليه الموكن الموضع الذى فيه البيض ووكن الطائر وكنا ووكونا دخل فى الوكن والوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها محاضن بيض الطائر وبه روى الحديث أقروا الطير على وكناتها وقال أبو عمرو الواكن من الطير الواقع حيثما وقع على حائط أو عود أو شجر والتوكن حسن الاتكاء فى المجلس قال الشاعر

قلت لها ايالك أن توكنى * فى جلسة عندى أو تلبنى

أى تربعى فى جلستك ﴿التولن﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (رفع الصوت بالصياح عند المصائب) نعوذ بالله تعالى من عقوبته ذكره الازهرى فى أثناء ترجمة نول ﴿التومن﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (كثرة الاولاد) والتمون كثرة النفقة على العيال ﴿الوتن﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان هو (الضعف و) أيضا (الصنج الذى يضرب بالاصابع) وهو الونج وكلاهما دخيل (و) وتن (ة) بقهستان (منها) أبو عبد الله (الحسين) بن محمد القرشى (الفرضى الوتنى) سمع أصحاب أبى على

(المستدرك) (الوعنة)

٣ قوله الجب بالجيم وهو الذى فى اللسان والتهذيب والتكملة

(الوغنة)

(الوفنة)

(المستدرك) (التوقن)

(المستدرك)

(وكن)

(المستدرك)

(التولن)

(التومن)

(الوتن)

الصفار وعنه الخطيب التبريزى وقد صنف فى الفرائض تصانيف حسنة * ومما يستدرك عليه ونة جد الحسين بن شادة الاصبهانى عن هدية بن خالد وعنه أحمد بن جعفر الاصفهانى * ومما يستدرك عليه ونندون بفتح الواو والنون الاولى وسكون النون الثانية وآخرها نون ثالثة قرية ببخارا منها محمد بن اسحق بن صالح المقرى عن بكر بن سهل الاسماعيلى * ومما يستدرك عليه ونوسان جد أبى محمد حماد بن حاكم بن سورة الوراق النسفى عن البخارى والترمذى وعنه عبد المؤمن بن خلف الحافظ النسفى

(المستدرك)

﴿الوهن الضعف فى العمل﴾ والامر وكذلك فى العظم ونحوه وقوله تعالى حملته أمه وهنا على وهن أى ضعفا على ضعف أى لزمها بحملها اياه أن تضعف مرة بعد مرة وقيل جهدا على جهد (ويحرك) قال الشاعر * وما ان بعظم له من وهن * (والفعل كوعد وورث وكرم) أى ضعف (و) الوهن (الرجل القصير الغليظ و) أيضا (نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه) أو هو حين يدبر الليل أو هو ساعة تمضى من الليل (كالموهن) كمحسن يقال لقيته موهنا أى بعد وهن (و وهن) الرجل (أوهن دخل فيه) أى صار فى ذلك الوقت (ووهنه) غيره لازم متعد نقله الازهرى (وأوهنه ووهنه) توهينا (أضعفه) ومنه الحديث وقد وهنتهم حمى يثرب أى أضعفتهم وقال جرير

(وهن)

وهن الفرزدق يوم جرد سيفه * قين به حسم وآم أربع

وقال

فلئن عفوت لأعفون جللا * ولئن سطوت لأوهنن عظمى

(وهو واهن وموهون لا بطش عنده) والموهون من أوهنه كالمزكوم من أزكمه والمحموم من أحمه وقال الليث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه ولا واهنا فى عزم أى ضعيفا فى رأى ويروى واهيا بالياء (وهى بهاء ج وهن) بالضم وبضمتين قال قعنب بن أم صاحب

اللائمات الفتى فى عمره سفها * وهن بعد ضعيفات القوى وهن

ويجوز أن يكون وهن جمع وهون لان تكسير فعول على فعل أشيع وأوسع من تكسير فاعلة عليه وانما فاعلة وفعل نادر (والوهنانة) من النساء (التى فيها فتور عند القيام) وأنا ة عن أبى عبيد وقال أبو عمرو هى الكسلى عن العمل تنعما (والواهنة ريح تأخذ فى المنكبين أو) الواهنة مرض يأخذ (فى العضد) فتضرب بها جارية بكر بيدها سبع مرات وربما ضربها الغلام ويقول ياواهنة تحولى بالجارية وهى التى لا تأخذ النساء انما تأخذ الرجال قاله الاشجعى (أو) ريح (فى الاخدعين عند الكبر و) الواهنة (القصيراء) كذا فى النسخ وفى الصحاح القصيرى وهى أسفل الاضلاع وقال أبو الهيثم التى من الواهنة القصيرى وهى أعلى الاضلاع عند الترقوة (و) قيل الواهنة (فقرة فى القفا و) أيضا (العضد و) الواهنة (من الفرس أول جوانح الصدر) وهما واهنتان كما فى الصحاح (والوهين) بلغة من يلى مصر من العرب وفى التهذيب بلغة أهل مصر (رجل يكون مع الاجير فى العمل يحثه عليه) * ومما يستدرك عليه الوهن الجهد والوهون الضعيف ووهن وهنا كوجل وجلا والوهن الجبن عن الاقدام ومنه قوله تعالى فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله أى ما فتروا وما جبنوا من قتال عدوهم ويقال للطائر اذا ثقل من أكل الجيف فلم يقدر على النهوض قد توهن توهنا قال الجعدى

توهن فيه المضرحية بعدما * رأين نجيعا من دم الجوف أحمرا

والمضرحية النسور هنا والوهن من الابل الكثيف والواهن عرق مستطن حبل العاتق الى الكتف وربما وجع صاحبه وهو موهون وقد وهن قال طرفة

واذا تلسنى ألسنها * انى لست بموهون فقر

وقال النضر الواهنتان عظمان فى ترقوة البعير بأن يصرع عليها فينكسر فيخر ولا تدرك ذكاته والواهنة الوجع نفسه يقال كويناه من الواهنة وقيل الواهنتان أطراف العلباءين فى فاس القفا من جانبيه وقيل هما ضلعان فى أصل العنق وهما أول جوانح الزور والواهنة الوهن والضعف يكون مصدرا كالعافية قال ساعدة بن جؤية

فى منكبيه وفى الارساغ واهنة * وفى مفاصله غمز من العسم

وخرز الواهنة يعمل من الصفر ويعلق على الواهنة وقال خالد بن جنبة الواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها فيرقى منها وقال أبو نصر عرق الواهنة فى نغض الكتف يقال له الفليق والجائف ويقال كان وكان وهن بذى هنات اذا قال كلاما باطلا يتعلل فيه ووهان قرية باصفهان * ومما يستدرك عليه وهين كجعفر قرية من رستاق الرى منها مغيرة بن يحيى بن المغيرة السدى الرازى وجده المغيرة صاحب جرير رحل اليه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان * ومما يستدرك عليه وهرندازان قرية على باب مدينة الرى ذكرى الفتوح عن ياقوت رحمه الله تعالى

﴿الوين بالفتح﴾ أهمله الجوهرى وذكر الفتح مستدرك وقال ابن الاعرابى هو (العنب الاسود) زاد ابن خالويه والطاهر والطهار العنب الرازقى وهو الابيض وكذلك الملاحى (ووينى كسكرى ع) عن ياقوت * ومما يستدرك عليه الوين العيب عن كراع فهو عرض وعلى قول ابن الاعرابى جوهر والوانة المرأة القصيرة قال ابن سيده ألفه ياء لوجود الوين وعدم الوون وقال ابن برى الوين العنب الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابى فهو ضد وقال ابن خالويه الوينة الزبيب الاسود وان قلعة بين خلاط وتفليس من أعمال قاليقلا يعمل فيها البسط عن ياقوت ومنها محمد الوانى الذى ترجم الصحاح باللغة التركية وعليه مدار عملهم فى المراجعة وهو فى مجلد حافل طالعته وقد أخطأ فى بعض مواضع وزاد بعض أشياء وقال نصر

(المستدرك)

(الوين)

(المستدرك)

وان

٣ قوله بان يصرع هذا متعلق بجملة سقطت هنا ونصها كما فى اللسان وتسمى الواهنة من البعير الناحرة لانها بما نحرت البعير بأن يصرع الخ

وان موضع أظنه يمانيا

﴿فصل الهاء﴾ مع النون لم يذكر الجوهري هأن وقد جاء منه المهوئن وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن برى وذكره الجوهري في فصل هوأ وهو غلط * قلت وأورده المصنف رحمه الله تعالى في ه و ن وهذا محل ذكره على الصواب وسيأتي ما يتعلق به هناك

(الهبون) (هتن)

﴿الهبون كصبور﴾ أهمله الجوهري رحمه الله تعالى وقال أبو عمرو هو (العنكبوت) ويقال الهبور بالراء أيضا * ومما يستدرك عليه هبراثان من قرى دهستان وهبركان بفتحتين أيضا من قراها عن ياقوت ﴿هتنت السماء تهتن هتنا وهتونا) بالضم (وهتنانا) بالتحريك (وتهتانا وتهتانت انصبت أو هو) من المطر (فوق الطل أو) التهتان المطر (الضعيف الدائم أو) التهتان (مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود) عن النضر وأنشد للشماخ

أرسل يوما ديمة تهتانا * سيل المتان يملأ القريانا

وقال أبو زيد التهتان نحو من الديمة وأنشد

ياحبذا نخلك بالمشافر * كأنه تهتان يوم ماطر

(وسحاب هاتن وهتون ج) هتن (ككتب وركع) وكأن هتنا على هاتن أو هاتنة لان فعلا لا يكون جمع فعول * ومما يستدرك عليه سحاب هتان كشداد وهتن الدمع هتونا قطر وعين هتون الدمع * ومما يستدرك عليه هترونة ناحية بالاندلس من أعمال سرقسطة عن ياقوت

(المستدرك) (الهتمنة) (الهجنة)

﴿الهتمنة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (كثرة الكلام) كالهتملة وقيل النون بدل عن اللام ﴿الهجنة بالضم من الكلام ما يعيبه) تقول لا تفعل كذا فيكون عليك هجنة (و) الهجنة (في العلم اضاعته) ومنه قولهم ان للعلم آفة ونكدا وهجنة (والهجين اللئيم و) أيضا (عربي ولد من أمة) وهو معيب وقيل هو ابن الامة الراعية مالم تحصن فاذا حصنت فليس الولد بهجين (أو من أبوه خير من أمه) عن ثعلب قال الازهري وهذا هو الصحيح قال المبرد قيل لولد العربي من غير العربية هجين لان الغالب على أولاد العرب الادمة وكانت العرب تسمي السود الحمراء ورقاب المزاود لغلبة البياض على ألوانهم (ج هجن) بالضم (وهجناء) ككرماء (وهجنان) كبطنان وفي بعض النسخ هجان وهو غلط (ومهاجين ومهاجنة) قال حسان

مهاجنة اذا نسبوا عبيد * عضاريط مغانثة الزناد

قال ابن سيده وانما قلت في مهاجن ومهاجنة انهما جمع هجين مسامحة وحقيقته أنه من باب محاسن وملامح (وهي هجينة ج هجن) بالضم (وهجائن وهجان وقد هجن ككرم هجنة بالضم وهجانة وهجونة) بالضم (وفرس) هجين (وبرذونة هجين) بغير هاء أي (غير عتيق) قال الازهري الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي وخيل هجن (و) الهجان (ككتاب الخيار) والخالص من كل شئ قال

واذا قيل من هجان قريش * كنت أنت الفتى وأنت الهجان

والعرب تعد البياض من الالوان هجانا وكرما (و) الهجان (من الابل البيض) الكرام (والبيضاء) الكريمة قال عمرو بن كلثوم

ذراعي عيطل أدماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جنينا

وقيل الهجان من الابل هي الخالصة اللون والعتق وهي أكرم الابل قال لبيد

كأن هجانها منا بضات * وفي الاقران أصورة الرغام

(و) من المجاز الهجان (الرجل الحسيب) الكريم النقي الحسب وفي بعض النسخ الخبيث وهو غلط (وهو بين الهجانة ككتابة) وقال الزمخشري رجل هجان كريم التربة وكذلك امرأة هجان (و) من المجاز الهجان (الارض الكريمة) البيضاء اللينة التربة قال الشاعر

بأرض هجان اللون وسمية الثرى * غداة نأت عنها المؤوجة والبحر

(و) يقال (ناقة) وبعير (هجان وابل هجان أيضا) يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع (و) ربما قالوا (هجائن) أي (بيض كرام) قال ابن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج أو ارعينا

قال ابن سيده الهجان من الابل البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هجن وهجائن وهجان فمنهم من يجعله من باب جنب ومنهم من يجعله تكسيرا وهو مذهب سيبويه وذلك أن الالف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقة كناز وامرأة ضناك والالف في هجان الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف وذلك أن العرب كسرت فعالا على فعال كما كسرت فعيلا على فعال وعذرها في ذلك أن فعيلا أخت فعال ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الاصل وثالثه حرف لين وقد اعتقبا أيضا على معنى واحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد فلما كان كذلك كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقة هجان وأينق هجان (و) قال الاصمعي رحمه الله تعالى في قول علي كرم الله تعالى وجهه (هذا جناي وهجانه فيه) اذ كل جان يده الى فيه يعني خياره وخالصه (و) من المجاز (الهاجن زند الايورى بقدحه واحدة) وفيه هجنة شديدة وفي الاساس في زناده هجنة اذا كان أحد الزندين واريا والآخر صلودا ويقال هجنت زند فلان قال بشر

لعمرك لو كانت زنادك هجنة * لأوريت اذ خدي لحدك ضارع

(و) الهاجن (الصبية) الصغيرة وفي المحكم هي المرأة (تزوج قبل بلوغها) وكذلك الصغيرة من البهائم (و) الهاجن (العناق) التي (تحمل قبل بلوغ) أوان (السفاد) والجمع هواجن ولم يسمع له فعل وعم به بعضهم اناث نوعي الغنم (أو كل ما حمل عليها قبل بلوغها)

قاله ثعلب فلم يخص به شيأ من شئ (والهاجنة النخلة تحمل صغيرة كالمتهجنة وفعل الكل يهجن ويهجن) من حدى ضرب ونصر ماعدا الهاجن بمعنى العناق فانه لم يسمع له فعل كما تقدم (والمهجنة كمشيخة والمهجنا والمهجنا بضم الجيم وتمد القوم لا خير فيهم) وفى الاساس قوم مهجنة كمشيخة هجناء ومهاجين ومهاجنة (و) المهجنة (كمعظمة) هى (الممنوعة) من فحول الناس (الامن فحول بلادها لعتقها) وكرمها قال كعب

حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شملیل

وأنشد ابن برى لأوس حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها وجناء مئشير

وقال هى الناقة أول ما تحمل وقيل هى التى حمل عليها فى صغرها وقيل أراد بها أنها من كرام الابل وقال الازهرى هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر فالولدان ابناها لانهما ولدا منها وهما أخواها أيضا لابيها لانهما ولدا أبيها ثم ضرب أحد الاخوين الام فجاءت الام بهذه الناقة وهى الحرف فأبوها أخوها لامها لانه ولد من أمها والاخ الآخر الذى لم يضرب عمها لانه أخو أبيها وهو خالها لانه أخو أمها من أبيها لانه من أبيها وأبوه نزا على أمه وقال ثعلب أنشدنى أبو نصر عن الاصمعى بيت كعب رضى الله تعالى عنه وقال فى تفسيره انها ناقة كريمة مداخلة النسب لشرفها وقال ثعلب عرضت هذا القول على ابن الاعرابى فخطأ الاصمعى وقال تداخل النسب يضوى الولد قال وقال المفضل هذا اجل نزا على أمه ولها ابن آخر هو أخو هذا الجمل فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هى الموصوفة فصار أحدهما أباها لانه وطئ أمها وصار هو أخاها لان أمها وضعته وصار الآخر عمها لانه أخو أبيها ٢ وصار هو خالها لانه أخو أمها وقال ثعلب وهذا هو القول (و) المهجنة (النخلة أول ما تلقح وأهجن) الرجل (كثرت هجان ابله) وهى كرامها (و) أهجن (الجمل الناقة ضربها وهى بنت لبون فلقحت ونتجت) وهى حقة قال ابن شميل ولا يفعل ذلك الا فى سنة مخصبة فتلك الهاجن وقد هجنت تهجين هجانا وأنشد

ابنوا على ذى صهركم وأحسنوا * ألم تروا صغرى اللقاح تهجن

وقال آخر * هجنت بأكبرهم ولما تقطب * أى لما تحفض قاله رجل لاهل امر أنه واعتلوا عليه بصغرها عن الوطء (والتهجين التقبيح) وهو مجاز (و) من المجاز (أنا أستهجن فعلك) أى أستقبحه (وهذا مما يستهجن) ذكره (وفيه هجنة) بالضم (واهتجنت الجارية) مبنيا للمفعول (وطئت صغيرة) وقيل افترعت قبل أوانها (و) قال ابن برزج (غلمة أهجنة) على التصغير (أى أهلهم أهجنوهم أى زوجوهم صغارا الصغائر و) من المجاز (لبن هجين لا صريح ولا لبأ) نقله الزمخشرى * ومما يستدرك عليه يقال جلت الهاجن عن الولد أى صغرت بضرب مثلا للصغير يتزين بزينة الكبير يقال هو على التفاؤل وجلت الهاجن عن الرفد وهو القدح الضخم وقال ابن الاعرابى جلت العلبة عن الهاجن أى كبرت قال وهى بنت اللبون يحمل عليها فتلقح ثم تنتج وهى حقة وقال ابن برزج الهاجن على ميسورها ابنة الحقة والهاجن على معسورها ابن اللبون وناقة مهجنة كمعظمة معتسرة ويقال للقوم الكرام انهم سراة الهجان وهجان المحيا نقيه والهجانة البياض واهتجنت الشاة تبين حملها والهاجن من النخل التى تحمل صغيرة عن شمروالهجان راكب الهجين ويطلق على البريد (هدن يهدن هدونا سكن) فلم يتحرك (و) هدن أيضا (أسكن) يتعدى ولا يتعدى (و) هدن (الصبى) وغيره خدعه و (أرضاه كهدنه) تهدينا وقيل تهدين المرأة ولدها تسكينها له بكلام اذا أرادت انامته (و) هدن هدونا (دفن و) أيضا (قتل والهدنة المطر الضعيف القليل) عن ابن الاعرابى وقال هو الرك والمعروف الدهنة (و) من المجاز الهدنة (بالضم المصالحة) بعد الحرب والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين وأصل الهدنة السكون بعد الهيج وربما جعلت الهدنة مدة معلومة فاذا انقصت المدة عادوا الى القتال ومنه حديث الفتن يكون بعدها هدنة على دخن أى سكون على غل (كالمهادنة) وقد هادنه صالحه (و) الهدنة (الدعة والسكون كالمهدنة) قال الليث مفعلة من الهدنة (والهدون) بالضم وفى حديث سلمان رضى الله تعالى عنه ملاغاة أول الليل مهدنة لآخره أى اذا سهر أول الليل ولغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد والصلاة والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أى مظنة لهما (وتهادن) الامر (استقام) وهو مجاز (والهيدان الجبان) قال الازهرى هو فيعال مثل عيدان النخل والنون أصلية ويقال انه عندك لهيدان اذا كان يهابه (و) أيضا (البخيل الاحمق والهدان ككتاب الاحمق) الجافى الوخم (الثقيل) فى الحرب والجمع الهدون وفى حديث عثمان رضى الله تعالى عنه جبانا هدانا وقال رؤبة قد يجمع المال الهدان الجافى * من غير ما عقل ولا اصطراف

وقال أبو عبيد فى النوادر الهيدان والهدان واحد قال والاصل الهدان فزادوا الياء (والهدن بالكسر الخصب) وهو مجاز (و) هدن (ع بالبحرين) عن ياقوت (وانهدن عن عزمه فتر وأهدن الخيل أضمرها وفرس مهدن كمحسن كتم جريا لم يظهره وهدنه تهدينا ثبطه وسكنه) وخدعه فهو مهدن * ومما يستدرك عليه الهدنة بالضم انتقاض عزم الرجل بخبر يأتيه فيهدنه عما كان عليه وهدنه خبر أتاه هدنا شديدا نقله الازهرى عن الهوازنى والهدانة بالكسر المصالحة بعد الحرب قال اسامة الهذلى

فساموا الهدانة من قريب * وهن معاقيام كالشجوب

٢ قوله وصار هو خالها كذا فى اللسان أيضا كالتهذيب وتأمله

(المستدرك)

(هدن)

(المستدرك)

والمهدون

والمهدون الذى يطمع منه فى الصلح وتهادنا تصالحا وهدنهم يهدنهم هدنا ربثهم بكلام وأعطاهم عهدا لا ينوى أن يفى به وهدن عنك فلان كعنى أرضاه منك الشئ اليسير وقال ابن الاعرابى هدن عدوه كافه وهدن اذا حمق والتهدين البطء والهودنات النوق ورجل هدان ككتاب ومهدون بليد يرضيه الكلام والاسم الهدن والهدنة وقد هدنوه بالقول دون الفعل والهدان والمهدون النوام الذى لا يصلى ولا يبكر فى حاجته عن ابن الاعرابى وأنشد * هدان كشحم الارنة المترجرج * وقال * ولم يعودنومة المهدون * وقد تهدن وأنشد الازهرى فى المهدون

ان العواير مأكول حظوظها * وذو الكهانة بالاقوال مهدون

(الهَيْرُونُ) والهدن ككتف المسترخى والهدان ككتاب قليل الشئ يستدل به وأيضا موضع بحمى ضربة عن أبى موسى ﴿الهيرون﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى أماهرن فانى لا أحفظ فيه شيأ وقال القتيبى الهيرون (كزيتون ضرب من التمر) جيد (وهرون اسم) النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عمران بن قاهث أخى موسى عليهما السلام قال الازهرى هرون معرب لا اشتقاق له فى العربية وكان من ولده يحيى والياس واليسع والعزير عليهم السلام (وهاران بن تارح) بن ناحور بن ساروغ (أخوا براهيم وأبولوط عليهم) وعلى نبينا (السلام) آمن لوط بابراهيم وهاجر معه الى الشام فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط بالاردن وأرسل الى أهل سدوم (والهرنوى) مقصورا (أو الهرنوة) بضم النون وقال ابن سيده ولست أدرى الهرنوى مقصور (أو) هو (الهرنىّ) على لفظ النسب (نبت) قال ولم أر هذه الكلمة ولا أعرفها فى النبات وانكرها جماعة من أهل اللغة (أو هو القرنوة أو) هو (الفليفلة جيد لوجع الحلق ويلين البطن) * ومما يستدرك عليه هران كسحاب من حصون ذمار باليمن والهارونى قصر قرب سامرا ينسب الى هرون الواثق وهو على دجلة بينه وبين سامرا ميل وبازائه من الجانب الغربى المعشوق والهارونية مدينة صغيرة قرب مرعش فى طرف جبل اللكام استحدثها هرون الرشيد وأيضا قرية من قرى بغداد قرب شهرابان فى طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء وأبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بسام الهارونى الى جده هرون الرشيد عن بكر بن سهل وأبو نصر عبد الله ابن الحسين بن هرون بن عزرة الهارونى الوراق الى جده المذكور روى عنه أبو سعيد الخليلى الحافظ وهرون بن الحسين بن محمد ابن هرون بن محمد البطحانى الحسنى الملقب بالاقطع بالرى ومن ولده أحمد المؤيد بالله ويحيى الناطق بالحق بن الحسين بن هرون ويعرفان بابنى الهارونى وهما من أئمة الزيدية

(المستدرك)

(الهِرْشَنُ) ﴿الهرشن﴾ كزبرج بالشين المعجمة أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو البعير (الواسع الشدقين) قال ولا أدرى ما صحته ونقله ابن سيده عنه أيضا

(الهَوْزَنُ) ﴿الهوزن﴾ كجوهر الغبار و) قال ابن دريد (طائر) قال الازهرى ولم أسمعه لغيره قال وجمعه هوازن (و) هوزن (أبو بطن) من ذى الكلاع وروى الازهرى عن الاصمعى فى كتاب الاسماء قال هوازن جمع هوزن وهو حى من اليمن يقال لهم هوزن قال وأبو عامر الهوزنى منهم وفى انساب الهمدانى هو هوزن بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر (وهوازن قبيلة) من قيس وهو هوازن بن سعد بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان قال الازهرى لا أدرى ما اشتقاقه والنسب اليه هوازنى لانه قد صار اسما للحى ولو قيل هوزنى لكان وجها * ومما يستدرك عليه هوزن مخلاف باليمن * ومما يستدرك عليه هنجان بكسرتين وسكون النون قرية بالرى وقد ذكرها المصنف رحمه الله تعالى استطرادا فى مواضع من كتابه منها أبو اسحق ابراهيم بن يوسف بن خالد الرازى عن هشام بن عمار وعنه أبو بكر الاسماعيلى * ومما يستدرك عليه الهفن بالفاء المطر الشديد عن ابن الاعرابى كافى اللسان وهفتان بالفوقية بعد الفاء قرية باصبهان

(المستدرك)

(التَّهَكُّنُ) (الهِلْيَوْنُ) ﴿التهكن﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان هو (التندم) على مافات كالتفكن وقد سبق ذكره ﴿الهليون كبرذون نبت م) معروف (حار رطب باهى وهلينية) مصغرا اسم (امرأة)

(هَيْمَنَ) ﴿هيمن﴾ الرجل (قال آمين كأمّن) والهاء بدل من الهمزة وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال يوما انى داع فهيمنوا أى فأمنوا قلب أحد حرفى التشديد فى أمنوا ياء فصار أيمنوا ثم قلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء فصار هيمنوا (و) هيمن (الطائر على فراخه) هيمنة (رفرف) كذا فى الاساس (و) هيمن (على كذا صار رقيبا عليه وحافظا و) منه (المهيمن وتفتح الميم الثانية) وهو (من أسماء الله تعالى) فى الكتب القديمة وفى التنزيل العزيز ومهيمنا عليه واختلف فيه فقيل هو (فى معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف وهو) فى الاصل (مؤأمن بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء) كراهة اجتماعهما فصار مؤيمن (ثم) صيرت (الاولى هاء) كما قالوا هراق وأراق قال الازهرى وهذا على قياس العربية صحيح (أو بمعنى الامين) وأصله مؤيمن مفيعل من الامانة (أو المؤتمن) نقل ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أو هو قريب من ذلك (أو الشاهد) وبه فسر قول العباس رضى الله تعالى عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال ابن برى أى بيتك الشاهد بشرفك (والهميان بالكسر) ذكره هنا وأعاده فى همى اشارة الى القولين ان النون زائدة أو أصلية وأشار صاحب المصباح الى القولين واختلف فيه فقيل هو (التكة) للسراويل (و) أيضا (المنطقة و) أيضا (كيس للنفقة يشد فى الوسط) قال الازهرى والهميان دخيل معرب والعرب قد تكلموا به قديما فأعربوه (و) يقال (له هميان أعجر وهما يين عجر) وقد جاء

ذكر لفظ الجمع فى حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هما بنكم فى أحقيكم وأشساعكم فى نعالكم (و) همیان (بن قحافة السعدى ويضم أو يثلث) شاعر مشهور (وهمانية كعلانية) ويقال همانية كمالة ويقال همينيا (ة ببغداد) فى وسط البرية بينها وبين النعمانية ليس بقربها شئ من العمارات كبيرة كالبلدة على ضفة دجلة والنسبة اليها همانى منها أبو الفرج الحسن بن أحمد بن على البغدادى الهمانى روى عنه عبد العزيز الازجى (وكجهينة) همينة (بنت خلف) أو خالد الخزاعية (صحابية) هاجرت الى الحبشة مع زوجها * ومما يستدرك عليه المهيمنات انقضايا والمهيمن القائم بامور الخلق وقال الكسائى هو الشهيد وقال أبو معشر هو القبان على الشئ والقائم على الكتب والمهيمنية لامانة * ومما يستدرك عليه همذان محركة والذال معجمة مدينة كبيرة بالعجم مشهورة منها ٢ سيفنة الذى ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى سفن وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الملقب بالبديع أحد الفضلاء الفصحاء لم تخرج همذان بعده مثله عن ابن فارس اللغوى وعنه القاضى أبو محمد النيسابورى مات رحمه الله تعالى بهراة مسموما سنة ٣٥٣ ﴿هن يهن بكى﴾ بكاء مثل الحنين قال

لما رأى الدار خلاء هنا * وكاد أن يظهر ما أجنا

(و) هن هنينا (حن) قال ٣ حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

وقال الليث حن وأن وهن وهو الحنين والانين والهنين قريب بعضها من بعض ويقال الحنين أرفع من الانين (والهانة) بالتشديد (والهنانة بالضم الشحمة فى باطن العين تحت المقلة) وقيل الهنانة كل شحم ويقال ما ببعيرى هانة ولا هنانة (و) الهنانة أيضا (بقية المخ) نقله الازهرى (و) قيل ما بالبعير هنانة أى (الطرق بالجمل) قال الفرزدق

أبى ما يشونك والعظام رقيقة * والمخ ممتخر الهنانة زار

وقيل ما به هانة أى شئ من خير وهو على المثل (وأهنه الله فهو مهنون) كاحمه فهو محموم وله نظائر تقدمت (والهننة كعنبة ضرب من القنافذ) وتقدم له فى م ن ن أن المننة انثى القنافذ (وهونين بالضم د) فى جبال عاملة مطل على نواحى حمص (وهنن بكسر النون) الاولى (المشددة ة) باليمن عن ياقوت رحمه الله تعالى وهى غير أم حنين الذى تقدم ذكرها (والهن) مخففا (الفرج أصله هنن) بالتشديد (عند بعضهم فيصغر هنينا) وأنشد بعضهم

يا قاتل الله صبيبانا تجئ بهم * ٤ أم الهنينين من زندلها وارى

وأحد الهنينين هنين والمكبر تصغيره هن ثم يخفف فيقال هن وسيأتى ذكره فى المعتل (و) قولهم (نح هاهنا وهاهنا) وهذه بتشديد النون (وههنا) بتشديد النون مع حذف الالف أى (ابعد قليلا أو يقال للحبيب ههنا وهنا) مخففتين (أى اقترب وللبغيض ههنا) بفتحتين وتشديد النون (وهنا) كحتى (أى تنح ويجئ فى الياء ان شاء الله تعالى) * ومما يستدرك عليه الهنانة التى تبكى وتئن قال

لا تنكحى أبدا هنانه * عجيزا كأنها شيطانه

وقول الراعى

أفى أثر الاظعان عينك تلمح * أجل لات هنا ان قلبك متبع

يقول ليس الامر حيث ذهبت ويقولون ياهناه أى يا رجل ولا يستعمل الا فى النداء وسيأتى فى المعتل مفصلا وهنين كزبير ناحية من سواحل تلمسان وهنه يهنه هنا أصاب منه هنا كانه أصاب شيأ من أعضائه قال الهروى عرضت ذلك على الازهرى فانكره وقال انما هو وهنه وهنا اذا أضعفه * ومما يستدرك عليه هندوان بالكسر وضم الدال محلة ببلخ ينزلها الغلمان والجوارى منها الامام أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الهندوانى الملقب بأبى حنيفة الصغير لفقهه مات رحمه الله تعالى ببخارا سنة ٣٦٢ وهندوان بالضم نهر بين خوزستان وأرجان عليه ولاية كبيرة وهنديجان بالكسر قرية بخوزستان ذات آثار عجيبة وابنية عالية تنار منها الدفائن كما تنار بمصر حرسها الله تعالى ﴿الهنزمن كجردحل﴾ أهمله الجوهرى وهو (الجماعة معرب هنجمن) بفتح فسكون فضم الجيم وفتح الميم (أو أنجمن) بالالف وهو المشهور المتعارف عند الفرس ويطلق على مجلس الشرب أو (لمجمع الناس) مطلقا او لعيد من أعياد النصارى أو لسائر العجم قال الاعشى * اذا كان هنزمن ورحت محشما * ويقال أيضا الهنزمر بالراء والهيزمن بالياء بدل النون الاولى ﴿هان﴾ يهون (هونا بالضم وهوانا ومهانة ذل) قال ذو الاصبع

اذهب اليك فما أمى براعية * ترعى المخاض ولا أغضى على الهون

وقيل الهوان والمهانة اسمان وقال ابن برى المهانة مفعلة من الهوان والميم زائدة والمهانة من الحقارة فعالة والميم أصلية وقد تقدم وبها روى الحديث ليس بالجافى ولا بالمهين (و) هان (هونا سهل فهو هين وهين) كميت وميت (وأهون ومنه) قوله تعالى (وهو أهون عليه) أى كل ذلك هين عليه وليست للمفاضلة لانه ليس شئ أيسر عليه من غيره ومنه قول الشاعر

لعمرك لا أدرى وانى لاوجل * على أينا تعدو المنية أول

(ج أهونا) كشئ وأشيئا على أفعلاء (والهون السكينة والوقار) والرفق وأنشد ابن برى

هونكما لا يرد الدهر ما فاتا * لا تهلكا أسفا فى اثر من ماتا

(المستدرك)

٢ قوله سيفنة هو بكسر السين وسكون الياء وفتح الفاء وتشديد النون

(هَنَّ)

٣ قوله حنت ولات هنت كذا فى اللسان والصحاح بواو بعد حنت والذى فى التكملة بحذفها وعليها يستقيم وزن هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف

٤ قوله أم الهنينين قال فى التكملة والرواية يا قبح الله صلعانا تجئ بهم أم الهنيبر وهو للقتال الكلابى

(المستدرك)

(الهنزمن)

(هانَ)

ومنه الحديث كان يمشي هونا أي برفق ولين وتثبت (و) الهون (الحقير) من كل شئ (و) الهون (بالضم الخزي) ومنه قوله تعالى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون أي ذي الخزي (كالمهانة) مفعلة منه (و) الهون (بن خزيمة بن مدركة) بن الياس بن مضر أبو قبيلة وهو أخو القارة وقال المفضل الضبي القارة بنو الهون وروى أبو طالب فيه فتح الهاء أيضا وقد تقدم ذكر القارة في موضعه (و) ما أدري أي الهون هو أي (الخلق كلهم) قال ابن سيده والزاي أعلى (وهونه الله) عليه تهوينا (سهله وخففه و) هون (الشئ أهانه كاستهان به وتهاون) به وذلك اذا استحقره ومنه قوله

٢ لاتهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

أراد لاتهين فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن (وهو هين وهين ساكن متئد) وهين أصله هيون وهين مخفف منه (أو المشدد من الهوان والمخفف من اللين) قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين اللين مخفف وتذم بالهين اللين مشدد وفي الحديث المسلمون هينون لينون جعله مدحا لهم وقال غير ابن الاعرابي هما بمعنى واحد (و) امرأة (هونة ويضم) الاخيرة عن أبي عبيدة (متئدة) أنشد ثعلب

تنو بمتنيها الروابي وهونة * على الارض جما العظام لعوب

(و) امش (على هينتك بالكسر وهونك) أي (رسلك) وكذلك تكلم على هينته وفي الحديث انه سار على هينته أي على عادته في السكون والرفق ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه أحب حبيبك هونا ما أي حبا مقتصدا لا افراط فيه (والاهون) اسم (رجل و) أيضا (اسم يوم الاثنين) في الجاهلية قال بعض شعراء الجاهلية

أؤمل أن أعيش وان يومي * باول أو باهون أو جبار

أو التالي دبارأم فيومي * بمؤنس أو عروبة أو شيار

قال ابن برى ويقال ليوم الاثنين أيضا أهدو قد ذكر في محله (والهاون) بفتح الواو وهكذا ضبطه ابن قتيبة في كتاب الادب وقال ابن دحية في التنوير وهو خطأ عندهم (والهاون) بضم الواو (والهاوون) بزيادة الواو (الذي يدق فيه) فارسي معرب قيل كان أصله هاوون لان جمعه هاوين كقانون وقوانين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بضم العين (والمهوئن) كمطمئن (وتفتح الهمزة) عن ثعلب وأنشد

في مهوئن بالدبى مدبوش * ذكره الازهري كابن سيده في ه و أ ن وهو الصواب وذكره الجوهري في ه و أ وخطأه ابن برى والمصنف كأنه اعتبر زيادة الميم والهمزة فأورده هنا وهو (المكان البعيد) وقد تقدم انه مثال لم يذكره سيبويه (أو) هي (الوهدة) قال الازهري بطون الارض وقرارها ولا تعد الشعاب والميث من المهوئن ولا يكون المهوئن في الجبال ولا في القفاف ولا في الرمال ليس المهوئن الا من جلد الارض وبطونها (واهوأنت المفازة اطمأنت في سعة) ومنه المهوئن لما اطمأن من الارض واتسع وقال ابن برى هو الصحراء الواسعة ووزنه مفوعل (وهو يهاون نفسه) أي (يرفق بها) نقله الزمخشري رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه الهوان والمهانة الضعف وهان عليه الشئ هونا خف وامرأة هونة ضعيفة الخلقة غير غليظتها وهونة بالضم مطاوعة والهونة بالضم التسكين والصلح والجمع كصرد وقال رجل من العرب لبعير له ما به بأس غير هوانه أي خفيف الثمن والمهوان كمعراب الكثير اللين جمعه مهاوين وأنشد سيبويه للكميت

ثم مهاوين أبدان الجزور مخا * ميص العشيات لاخور ولا قزم

وقال ابن سيده يجوز أن يكون جمع مهون والهون بالضم الشدة يقال أصابه هون شديد أي شدة ومضرة وعوز ويقال انه لهون من الخيل والانثى هونة اذا كان مطواعا سلسا والهوينى تصغير الهوني تأنيث الاهون التؤدة والرفق والسكينة والوقار وانه ليأخذ أمره بالهون بالضم أي الاهون والمهينة كمعدة المرأة الحسنة الخلق وفي النوادر هن عندي اليوم واخفض عندي وأرح عندي وارفه عندي واسترفه عندي وأنفه عندي واستنفه عندي وتفسيره أقم عندي واستريح واستجم وذكروا في تصغير المهوئن وجهين حذف الميم وأحد المضعفين أو حذف الهمزة وأحد المضعفين قاله أبو حيان وابن عصفور وما أهونه عليه والهين الحقير وأهون من قعيس على عمته ذكر في السين * ومما يستدرك عليه هان يهين هينا كلان يلين ومنه المثل اذا عز أخوك فهن بكسر الهاء عن بعض علماء الاندلس عن الاعلم هان يهين هينا بالياء هكذا وأقره وقول شيخنا رحمه الله تعالى لم أره عن امام ثبت ولا نقله أحد من المعتمد عليهم قصور ويقال ما هيان هذا الامر أي ما شأنه وهيان بن بيان من لا يعرف هو ولا أبوه وقيل ان نونه زائدة وهيان كسحاب من قرى جرجان عن ابن السمعاني منها أبو بكر محمد بن بسام بن بكر بن عبد الله بن بسام الهيانى الجرجاني روى الموطأ عن القعنبي ومحمد بن كثير الجعفي مات سنة ٢٧٩ رحمه الله تعالى * ومما يستدرك عليه الهيزمن جرد حل لغة في الهنزمن وبه روى قول الاعشى نقله صاحب اللسان واخاله تصحيفا

﴿فصل الياء﴾ مع النون يبنى كلبنى اسم قرية من فلسطين بالقرب من الرملة بها قبر صحابي يقال انه أبو هريرة أو عبد الله بن أبي سرح رضي الله تعالى عنهما وهي أبنى بالهمزة وقد جاء ذكرها في سرية أسامة ويبين كجعفر لغة في أبين موضع باليمن نقله ياقوت رحمه الله تعالى ﴿اليتن أن تخرج رجلا المولود قبل يديه) ورأسه وتكره الولادة اذا كانت كذلك (وقد خرج يتنا) قال البعيث

٢ قوله لاتهين الخ التحقيق انه من المنسرح لكن دخل في مستفعلن أوله الخرم بالراء المهملة بعد خبنه فصار على وزن فاعلن وقال العيني انه من الخفيف وآخر نصفه الراء من تركع

(المستدرك)

(اليتن)

لتى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت به بتن الضيافة أرشما

قال ابن خالويه يتن وأتن ووتن ثلاث لغات (وأيتنت) أمه وكذلك الناقة (ويتنت) بالتشديد (وهى موتن وموتنة وهو ميتون) عن اللحيانى وهذا نادر (والقياس موتن) كمكرم وقد جاء فى حديث ذى الثدية موتن اليد والمشهور فى الرواية مودن وقد تقدم فى وتن بالتفصيل * ومما يستدرك عليه يدعان وادبالحجاز قرب وادى نخلة له ذكر فى قصة حنين

(المستدرك) (اليرون)

﴿(اليرون كصبور دماغ الفيل) وهو سم وقيل كل سم قال النابغة

وأنت الغيث ينفع مالديه * وأنت السم خالطه اليرون

(و) أيضا (عرق الدابة و) فى التهذيب (ماء الفحل) وقد مر ذلك فى أرن * ومما يستدرك عليه يرنا بالفتح ويضم وادبالحجاز يسيل الى نجد قيل هو فعلى من الأرن ثم أبدلت الهمزة ياء وقيل هو يفعل من رنوت فعله المعتل وذكر يرنا مع تارا وتاراء موضع شام فلعله موضع آخر ويرنى بكسر النون اسم نهر يخرج من دون ارمينية ويصب فى دجلة عن ياقوت * ومما يستدرك عليه يرغان جد عبد الملك

(المستدرك) (يرغن)

ابن محمد بن عبد الله اليرغانى البغدادى عن عبد الرزاق وعنه المحاملى ﴿(يرن محركة واد) باليمن أضيف اليه ذو (ويمنع) من الصرف (لوزن الفعل) قال ابن جنى (أصله يرأن) بدليل قولهم رمح يرأنى قال عبد بنى الحسحاس

فان تضحكى منى فيارب ليلة * تركتك فيها كالقباء مفرجا

رفعت برجليها وطامنت رأسها * وسبت فيها اليرأنى المحدرجا

وقالوا يرأنى وأزأنى وآزنى وقد تقدم ومنع الصاغانى فى تكملته منع صرفه وأطال فيه وقال مادة زأن غير معروفة ولا تضاف ذوالا الى أسماء الاجناس وقال سيبويه سألت الخليل اذا سميت رجلا بذى مال هل تغيره قال لا ألا ترا هم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه

(و) ذو يزن (بطن من حمير) وهو الذى يذكره المصنف رحمه الله تعالى فيما بعد وسيأتى ذكر اسمه وظاهر سياقه يقتضى أن البطن الذى من حمير هو يزن من غير ذو وأن ذا يزن غيره وهو خطأ وكان الصواب أن يذكر ذا يزن أولا ثم يقول بطن من حمير (منهم أبو الخير مرثد) بن عبد الله (التابعى) المصرى عن عمرو ابنه عبد الله وعقبة بن عامر وأبى أيوب الانصارى رضى الله تعالى عنهم وعنه عبد الرحمن بن شماسة ويزيد بن حبيب توفى سنة ٩٠ (وأبو البقاء) هكذا فى النسخ والصواب أبو التقى كغنى كما ضبطه الحافظ (هشام بن عبد الملك) اليزنى الحمصى عن اسمعيل بن عياش وبقية وعنه أبو داود والنسائى وابن ماجه والفريابى وابنه عمرو به ثقة توفى سنة ٢٥١ وحفيده الحسن بن تق يأتى ذكره فى المعتل (وذو يزن ملك لحمير لانه حمى ذلك الوادى) كما قالوا ذو رعين وذو جدن وهما قصران باليمن واسم ذى يزن عامر بن أسلم بن غوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر وابنه شراحيل ويلقب سيفا لشجاعته مشهور ومن ولده زرعة بن عامر بن سيف بن النعمان بن عفير الاوسط ابن زرعة ابن عفير الاكبر ابن الحرث بن النعمان بن قيس بن عبد بن سيف بن ذى يزن كتب اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابنه عفير من مهاجرة الشام ﴿(اليسن محركة) أهمله الجوهرى وهو (أسن البئر وقد يسن كفرح) مثل أسن (وياسين اسم وذكر فى س ى ن)

(يسن) (المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ماء ياسن متغير لغة فى آسن لبعض العرب وأيسن كأفلس موضع باليمامة عن نصر * ومما يستدرك عليه الياسمين معروف وقد ذكره المصنف فى يسم * ومما يستدرك عليه يسمون منزل من منازل همدان باليمن ﴿(اليفن محركة الشيخ الكبير) ومنه قول على رضى الله تعالى عنه اليفن الذى قد لهزه القتير أى الشيب وأنشد أبو عبيد للاعشى

(اليفن)

وما ان أرى الدهر فيما مضى * يغادر من شارف أو يفن

٣ قوله من شارف كذا فى الصحاح واللسان وقال الصغانى والرواية من شارخ أى شاب

وقال الليث الشيخ الفانى والياء أصلية وقال بعضهم هو على تقدير يفعل لان الدهر فنه وابلاه (و) اليفن (العجل اذا أربع) أى دخل فى الرابعة (و) اليفن (ع) وقيل ماء من مياه بنى نمير بن عامر كما فى اللسان وأهمله ياقوت وذكره فى التى بعده (و) اليفن (المتفنن ج يفن بالضم و) اليفنة (بهاء البقرة) عن ابن الاعرابى (أو) هى (الحامل) * ومما يستدرك عليه يقال للثور المسن يفن قال

(المستدرك)

ياليت شعرى هل أتى الحسانا * أنى اتخذت اليفنين شانا * السلب واللومة والعيانا

كأنه قال اتخذت أداة اليفنين وقال ابن برى اليفن بالضم الثيران الجلة واحدها يفن قال الراجز

تقول لى مائلة العطاف * مالك قدمت من القعاف

ذلك شوق اليفن والوذاف * ومضجع بالليل غير دافى

ونقل ابن برى عن ابن القطاع قال اليفن الصغير أيضا وهو من الاضداد ﴿(يقن الامر كفرح يقنا) بالفتح (ويحرك وأيقنه و) أيقن (به وتيقنه واستيقنه و) استيقن (به) أى (علمه وتحققه) كله بمعنى واحد وكذلك تيقن بالامر وانما صارت الواو ياء فى قولك موقن للضمة قبلها واذا صغرته رددته الى الاصل وقلت مييقن (وهو يقن مثلثة القاف ويقنة محركة) عن كراع (لا يسمع شيأ الا أيقنه) ولم يكذب به كقولهم رجل أذن (وكذا ميقان) عن اللحيانى (وهى ميقانه) وهو أحد ما شذ من هذا الضرب (واليقين ازاحة الشك) والعلم وتحقيق الامر ونقيضه الشك وفى الاصطلاح اعتقاد الشئ بانه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن الا كذا مطابقا للواقع غير ممكن الزوال

(يقن)

والقيد

والقيد الاول جنس يشمل الظن والثاني يخرجه والثالث يخرج الجهل المركب والرابع يخرج اعتقاد المقلد المصيب وعند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمحافظة الافكار (كاليقن محركة) عن الليث وأنشد للاعشى وما بالذى أبصرته العيو * ن من قطع يأس ولا من يقن

(و) اليقين (الموت) لانه يتيقن لحاقه لكل مخلوق حتى قال البيضاوى ومال كثيرون الى أنه حقيقى وصوب بعضهم أنه مجازى من تسمية الشئ بما يتعلق به حققه شيخنا وبه فسر قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين (ويقينة بالقدس) بها مقام مشهور للوط عليه السلام والعامة تسميه مسجد اليقين (وهاشم بن يقين محدث و) رجل (يقن بالشئ تيقن) أى (موله به وذو يقن محركة ماء) لبنى نمير بن عامر بن صعصعة عن ياقوت * ومما يستدرك عليه حق اليقين خالصه وواضحه من اضافة البعض الى الكل لا من اضافة الشئ الى نفسه لان الحق هو غير اليقين وقال أبو زيد رجل ذو يقن محركة لا يسمع شيأ الا أيقن به ورجل عبر واعبر واعن الظن باليقين وباليقين عن الظن قال أبو سدرة الهجيمى تحسب هواس وأيقن أنني * بها مفتد من واحد لا أغاره

(المستدرك)

يقول تتهم الاسد ناقتى يظن أنني أفتدى بها منه وأستحمى نفسى فأتركها له ولا اقتحم المهالك بقتالته * ومما يستدرك عليه يلين بجعفر جبل قرب المدينة وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى ل ب ن وليست الياء زائدة * ومما يستدرك عليه يلتكين بفتح فسكون وفتح الفوقية وكسر الكاف اسم محدث روى عن عبد الله بن السمرقندى وعنه سعد الله بن الوادى ويلتكين بن طلبوق عن مالك البانياسى ومحمد بن طرخان بن يلتكين بن علم التركى الفقيه مات سنة ٥١٣ رحمه الله تعالى

(يمن)

﴿اليمن﴾ بالضم البركة) وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو ضد الشؤم (كالميمنة) وبه فسر قوله تعالى أولئك أصحاب الميمنة أى كانوا ميامين على أنفسهم غير مشائيم وجمع الميمنة ميامن وقد (يمن) الرجل (كعلم وعنى وجعل وكرم) يمنا (فهو ميمون وأيمن ويامن ويمين) وفى الصحاح ٢ يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وبهم فهو يامن مثل شئم وشأم وفى المحكم يمنه الله يمنا فهو ميمون والله اليامن واليمين واليامن كالقدير والقادر قال * بيتك فى اليامن بيت الايمن * (ج أيامن) جمع أيمن (و) جمع الميمون (ميامين وتيمن به) وبرأيه (واستيمن) أى تبرك به (وقدم على أيمن اليمين أى اليمن) كما فى الصحاح وفى المحكم قدم على أيمن اليمن أى على اليمن (واليمين ضد اليسار ج أيمن) بضم الميم وفتحها (وأيمان وأيامن) جمع أيمن (وأيامين) جمع أيمان (و) اليمين (البركة و) أيضا (القوة) والقدرة ومنه قول الشماخ * تلقاها عرابة باليمين * أى بالقوة وكذا قوله تعالى لأخذنا منه باليمين قال الزجاج أى بالقوة وقيل باليد اليمنى وأما قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين فقيل بيمينه وقيل بالقوة وقيل بالحلف (ويمن به يمن) من حد ضرب حكاه سيبويه (و يامن ويمن) مشددا (وتيامن ذهب به ذات اليمين) وقال ابن السكيت يامن بأصحابك وشائم خذبهم يمينا وشمالا ولا يقال تيامن بهم ولا تياسر وفى الحديث فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أى يأخذوا عنه يمينا (و) قوله عز وجل انكم (كنتم تأتوننا عن اليمين) قال الزجاج هذا قول الكفار للذين أضلوهم (أى تخدعوننا بأقوى الاسباب) فترونا أن الدين والحق ما تضلوننا به كأنه أراد تأتوننا عن المأتى السهل (أو) معناه تأتوننا (من قبل الشهوة لان اليمين موضع الكبد والكبد مظنة الشهوة والارادة) ألا ترى ان القلب لا شئ له من ذلك لانه من ناحية الشمال (واليمن الموت و) الاصل فيه (وضع الميت فى قبره على جنبه الايمن) قال الجعدى اذا ما رأيت المرء علبى وجلده * كضرح قديم فاليمن أروح

وهو مجاز (وأخذ يمنة ويمنا محركة) ويسرة ويسرا (أى ناحية يمين) ويسار (واليمن محركة ما) كان (عن يمين القبلة من بلاد الغور) وقال الشرقى انما سميت اليمن لتيامنهم اليها قال ياقوت فيه نظر لان الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الاربع الا أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليمانى فانه أجلها فاذا يصح والله تعالى أعلم وفى المراصد اليمن ثلاث ولايات الجند ومخاليفها وصنعاء ومخاليفها وحضرموت ومخاليفها وأما حد اليمن فمن وراء تثليث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن أبين وما يلى ذلك الى التهائم والنجود واليمن يجمع ذلك كله وقال قطرب سمى اليمن ليمنه والشأم لشؤمه (وهو يمنى) على القياس (ويمانى) بتشديد الياء نقله سيبويه عن بعضهم وأنشد لامية بن خلف الهذلى يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائبا لهب الشواظ

قال شيخنا رحمه الله تعالى والاكثر على منع التشديد مع ثبوت الالف لانه جمع بين العوض والمعوض وأجاب عنه الشيخ ابن مالك بانه قد يكون نسبة منسوب (و يمان) مخففة وهو من نادر النسب وألفه عوض عن الياء ولا يدل على ما يدل عليه الياء اذ ليس حكم العقيب ان يدل على ما يدل عليه عقبه دائبا وقوم يمانيه ويمانون مثل ثمانيه وثمانون وامرأة يمانية أيضا (و يمن تيمنا وأيمن ويامن أتاها) أو أرادها (وتيمن انتسب اليها والتيمنى أفق اليمن) واذا نسبوا الى التيمن قالوا تيمنى (والايمن من يصنع بيمناه) وهو ضد الايسر (و يمنه كمنعه وعلمه) يمنا و يمنة (جاء عن يمينه) وكذلك شأمه وشئمه ويسره اذا جاء عن شماله (واليمين) الحلف و(القسم مؤنث) سمى باسم يمين اليد (لانهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون) وفى الصحاح لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه (ج أيمن) بضم الميم (وأيمان) وأنشد أبو عبيد لزهير

٢ قوله يمن بالبناء للمجهول

فتجمع أيمن منا ومنكم * بمقسمة تمور بها الدماء

قال الجوهري وان جعلت اليمن ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات وأقطار مختلفة الالفاظ (وايمن الله) بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء ألف وصل مفتوحة غيرها نقله الجوهري (وأيم الله ويكسر أولهما) عن ابن سيده وقال ابن الاثير أهل الكوفة يقولون أيمن جمع يمين للقسم والالف فيها ألف وصل ويفتح ويكسر والكسر في أيم الله حكاه يونس ونقله ابن جني وذهب ابن كيسان وابن درستويه الى ان ألف أيمن ألف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها ويقولان ان أيم الله أصله أيمن الله حذفت النون كما حذفت من لم يك (وأيمن الله بفتح الميم والهمزة و) قد (تكسر) الهمزة (وايم الله بكسر الهمزة والميم وقيل ألفه ألف وصل) وهو قول النحويين الا ما كان من ابن كيسان وابن درستويه كما ذكرنا (و) قالوا (هيم الله بفتح الهاء وضم الميم) والاصل أيم الله قلبت الهمزة هاء (و) ربما حذفوا منه الياء فقالوا (أم الله مثلثة الميم وام الله بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها و) ربما قالوا (من الله بضم الميم وكسر النون ومن الله مثلثة الميم والنون) أي بضم الميم والنون وبفتحهما وبكسرهما (و) ربما أبقوا الميم وحدها فقالوا (م الله مثلثة) أما الضم فهو الاصل وأما الكسر فلانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء (و) ربما أدخلوا عليها اللام لتأكيد الابتداء فقالوا (ليم الله وليمن الله) الاخيرة نقلها الجوهري وحينئذ يذهب الالف في الوصل قال نصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندري

وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما أقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال لمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت وان كنت أخذت لقد أبقيت وقال الازهري والعلة في ضم نون ليمنك كالعلة في قولهم لعمرك كانه أضمر فيها يمين ثان فقيل وأيمنك فلا يمنك عظيمة وكذلك لعمرك فعلمرك عظيم قاله الاحمر والفراء كل ذلك (اسم وضع للقسم والتقدير أيمن الله قسمي) وايمن الله ما أقسم به (وأيمن كاذرح اسم) رجل (و) أيمن (كأحمد ع) قال المسيب أو غيره

شرقا بماء الذوب يجمعه * في طود أيمن من قرى قسر

(واستيمنه استحلفه) عن اللحياني (و بنيامين كاسرافيل أخو يوسف عليهما السلام ولا تقل ابن يامين) * قلت فاذا محل ذكره فصل الباء مع النون وقد أشرنا اليه (وحذيفة بن اليمان صحابي) رضي الله تعالى عنه اسم أبيه حسل ويقال حسيل ابن جرة بن عمرو بن عبد الله القيسي وقيل اليمان لقب جده جرة بن الحرث قال الكلبي أصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان توفي سنة ٣٦ (وسموا يمنا بالضم وبالتحريك) أما بالضم فيمن بن عبد الله المستنصر من الامراء ومولاه نظر بن عبد الله اليمني سمع مع مولاه من ابن البطر سنة ٥٤٤ رحمه الله تعالى والمكنى بأبي اليمن كثيرون وأما بالتحريك فيمن الحنبلي الفقيه حو المحدث محب الدين قرأ صحيح البخاري على أصحاب ابن الزبيدي وجحاف بن اليمن الاندلسي قاضي بلنسية أصيب سنة ٣٢٧ غازيا ويمن بن عبد الله الحنفي في نسب حمزة بن بيض الشاعر الحنفي وأبو اليمن عبد الله بن أبي الشريف ذكره عبد الغني بن سعيد (و) سموا يامن (كصاحب ويامين) كراحيل (والميمون نهر) من أعمال واسط قصبته الرصافة وكان أول من حفره سعيد بن زيد وكيل أم جعفر زبيدة وكانت فوهته في قرية تسمى قرية ميمون فحولت في أيام الواثق على يد عمر بن الفرج الرخجي الى موضع آخر وسمي بالميمون لئلا يسقط عنه اسم اليمن (و) من المجاز الميمون (الذكر) يقال ضربها بالميمون اذا جامعها وأنشد الزمخشري

أضرب بالميمون في دهليزها * أصب ما في قلتي في كوزها

(و) ميمون (بن خالد) بن عامر بن (الحضرمي ويضاف اليه بئر بمكة) قال ياقوت كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب قال ووجدت في موضع آخر أن ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين حفرها باعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور كان ميمون حليفا لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عماد قال الشاعر

تأمل خليلي هل ترى قصر صالح * وهل تعرف الاطلال من شعب واضح

الى بئر ميمون الى العبرة التي * لها ازدحم الحجاج بين الاباطح

(ويمن بالضم) ويروى بالفتح أيضا (ماء) لغطفان من بطن فرند اذ على الطريق بين تيماء وفيد وقيل هو ماء لبني صرمة بن مرة منهم وبسميه بعضهم أمنا قال زهير

عفا من آل فاطمة الجواء * فيمن فالقوادم فالحساء

(و) يمن (كزبير حصن) في جبل صبر من أعمال تغر استحدثه علي بن زريع (واليمانية مخففة شعيرة حمراء السنبلة و) اليمن (كمعظم الذي يأتي باليمن والبركة ويمن به) تبرك (ويمن عليه) تيمينا (برك) تبريكا (واليمنة بالضم) وتفتح (رد يمنى) قال ربيعة الاسدي

ان المودة والهوادة بيننا * خلق كسحق اليمنة المنجاب

(المستدرك) وفي الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في يمنة * ومما يستدرك عليه الايامن خلاف الاشائم قال المرقش

فاذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

وقال الكميت ورأت قضاعة في الايا * من رأي مثبور وثابر

يعنى فى انتسابها الى اليمن كانه جمع اليمن على أيمن ثم على أيامن كزمن وأزمن ويقال فى جمع اليمين اليمن بضمتين قال زهير

* وحق سلمى على أركانها اليمن * واليمن الابتداء فى الافعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن ونظر أيمن منه عن يمينه وتجمع اليمين ضد اليسار على يمائن نقله ابن سيده وقال اليزيدى يمنت أصحابى أدخلت عليهم اليمين وأنا أيمنهم يمنا ويمنة ويمنت عليهم وأنا ميمون عليهم وأيمن الرجل أراد اليمين كأشأم أراد الشمال والميمنة خلاف الميسرة وقوله

قد جرت الطير أيامنينا * قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسر ائينا

قال ابن سيده جمع يمينا على أيمان ثم جمعه على أيامين ثم جمعه بالواو والنون وأعطاه يمنة من طعام أى أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطة والاصل فى يمنة انها مصدر كاليسرة ثم سمى الطعام يمنة لانه أعطى يمنة أى باليمين كما سموا الحلف يمينا لانه يكون بأخذ اليمين نقله ابن برى وقال شمر سمعت من لقيت من غطفان يتكلمون فيقولون اذا أهويت بيمينك مبسوطة الى الطعام أو غيره فأعطيت بها ما حملته مبسوطة فانك تقول أعطاه يمنة من الطعام فان أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قبضة من الطعام وان حثى له بيديه فهى الحثية والحفنة وتصغير اليمين يمين وتصغير اليمنة يمينة وهما يميناه وذهب الى أيمن الابل وأشملها أى من ناحية يمينها وشمالها وقول ثعلبة بن صعير

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

يعنى مالت باحدى جانبيها الى المغيب وقال الاصمعى هو عندنا باليمين أى بمنزلة حسنة وهو مجاز ويمن يمينا أتى باليمين وكانوا يقولون فى الحلف يمين الله لا أفعل عن أبى عبيد وروى عن عطاء بن السائب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن يمينا من أسماء الله تعالى وبه فسر قوله تعالى كهيعص كاف هاد يمين عزيز صادق وانما قيل للشعرى العبور اليمانية ولسهيل اليمانى لانهما يريان من ناحية اليمن وتيامنت السحابة أخذت ناحية اليمن وام أيمن امرأة أعتقها صلى الله عليه وسلم وهى حاضنة أولاده فزوجها من زيد فولدت له أسامة ويقال هو ملك اليمين للرقيق وهو مجاز واليمينين مثنى يمين كزبير من حصون اليمن بعد كابس عن ياقوت واليمانية فرقة من الخوارج أصحاب محمد بن اليمان الكوفى ويمين بن سبع الحضرمى كأمير جد حسان بن أعين عن عبد الله بن عان وعنه ابنه خالد وعقبة بن عامر الحضرمى ويقال لمكة اليمانية لانها من تهامة وتهامة من أرض اليمن

(يَنَّةُ)

(﴿ينة﴾) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (أبو عبد الرحمن الحراوى) المصرى (شهد فتح مصر واليه ينسب حمام ينة بمصر) القديمة بالقرب من دار النحاس وابنه عبد الرحمن ابن ينة ذكره ابن يونس (وعبد العزيز بن ابراهيم بن ينة) السبتى (روى) قال الحافظ أجازله ابن الصلاح

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ين قرية بقهستان وينى بن نفيس المقتدرى بفتح الياء وتشديد النون المكسورة قال الحافظ هكذا هو بخط أبى يعقوب النجيرمى روى عنه الروذبارى ويانة قلعة بجزيرة صقلية ينسب اليها أبو الصواب اليانى الكاتب

(يَوَنُ)

(﴿يون﴾ محركة) أهمله الجوهرى وهى (ة بالين ويوان ة بباب أصبهان) منها أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن الحكم بن أحمد بن عصام ومحمد بن الحسين بن عبد الله بن مصعب الثقفى اليوانى عن سهل عن عثمان وعنه محمد بن عبد الرحمن بن الفضل وأبو بكر بن المقرى توفى سنة ٣٢٢ قال الحافظ وقد ضبطه ابن طاهر بالموحدة فأخطأ وقيده ابن السمرقندى بالضم وهو خطأ أيضا (ويونان بالضم ة ببعلبك) ويقال فيها يونين أيضا وهو المعروف ومنها الحافظ شرف الدين أبو الحسين على بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن عيسى اليونينى البعلى الحنبلى مات سنة ٧٠١ له ولابيه ترجمة حسنة واخوته البدر الحسن والقطب موسى وأمة الرحيم حدثوا ومن ولده الصدر عبد القادر بن محمد بن محمد ابن عبد القادر أبى على لقيه السخاوى ببعلبك وعم أبيه الزين عبد الغنى بن حسن بن عبد القادر بن على لقيه السخاوى بها أيضا وهم بيت علم وحديث (و) يونان قرية (أخرى بين برذعة وبيلقان) بين كل واحدة منهما وبينها سبعة فراسخ (واليونانيون جيل انقرضوا) نسبوا الى يونان بن يافث بن نوح وبخط النووى رحمه الله تعالى قيل يونان جزيرة كانت حكماء الروم ينزلون بها

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أليون بالضم حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه وبنى فى مكانه الفسطاط وهى مدينة مصر اليوم وقد ذكره المصنف رحمه الله تعالى فى لين وتقدم ذكره أيضا بابليون لانه نسب اليه الباب قال الهذلى

جعلوا من تهام أرضنا وتبدلوا * بمكة باب اليون والريط بالعصب

وقال آخر

جرى بين باب اليون والهضب دونه * رياح أسفت بالنقا وأثمت

(يَيَنُ)

(﴿يين﴾ محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن جنى فى سر الصناعة هو كدد ن وضبطه كراع بفتح فسكون قال وليس فى الكلام اسم وقع فى أوله يا آن غيره قال الزمخشرى هو (عين) يقال له جوزمان لبنى زيد الموسوى من بنى الحسين (أو واد بين ضاحك وضو يحك) وهما جبلان أسفل الفرش هكذا ذكره ابن جنى رحمه الله تعالى وقيل هو من بلاد خزاعة وقال نصر بين ناحية من أعراض المدينة على بريد منها وهى منازل أسلم بن خزاعة وقال ابن هرمة

أدار سليمى بين يين فمشغر[٣] * أبينى فما استخبرت الا لتخبرى

أبينى حبتك البارقات بوبلها * لنا نسما عن آل سلمى وشعفر

لقد شفيت عينك ان كنت باكيا * على كل مبد من سليم ومحضر

[٣] قوله فمشغر قال ياقوت يروى بالغين والعين

وقيل بين اسم بئر بوادى عياش قال علقمة بن عبدة التيمى

وما أنت الا ذكرة بعد ذكرة * تحل بين أو باكناف شربب

وقد جاء ذكره فى سيرة ابن هشام فى موضعين الاول فى غزاة بدر ثم على غميس الحمام من مرّ بين فاضافه الى مرّ والثانى فى غزاة بنى لحيان فخرج على بين ثم على صخيرات اليمام وقيل بين موضع على ثلاث ليال من الحيرة وبه تعلم مافى كلام الموصنف رحمه الله تعالى من القصور فى الضبط والبيان * وبه تم حرف النون والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خير البريات وعلى آله وصحبه وأنصاره واشياعه وأزواجه الطاهرات ماأقيمت الصلوات وماتليت التحيات آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

﴿باب الهاء﴾

والهاء من الحروف الحلقية وهى العين والحاء والهاء والخاء والغين وهى أيضا من الحروف المهموسة وهى الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء والمهموس حرف لان فى مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت قال شيخنا وأبدلت الهاء من الهمزة فى هياك ولهنك قائم وهراق وهراد فى أراق وأراد ومن الالف قالوا هنه فى هنا ومن الياء قالوا فى هذى هذه ووقفا ومن تاء التأنيث وقفا كطلحة

(أبه) ﴿فصل الهمزة﴾ ﴿أبهته بكذا أنتنه به﴾ أى اتهمته به (وأبه له وبه كمنع وفرح) الاولى عن أبى زيد نقله الجوهرى (أبها ويحرك) وفيه لف ونشر مرتب (فطن أو) أبه للشئ أبها (نسيه ثم تفطن له) وقال أبو زيد هو الامر تنساه ثم تنتبه له وقال الجوهرى ويقال ماأبهت له بالكسر أبها مثل نبهت نبها (وهو لا يؤبه له) لا يحتفل به لحقارته ومنه الحديث رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره (وأبهته تابيها نبهته وفطنته) كلاهما عن كراع والمعنيان متقاربان (و) أبهته (بكذا أنتنته) به (والابهة كسكرة العظمة والبهجة) والمهابة والروآء ومنه قول على رضى الله تعالى عنه كم من ذى أبهة قد جعلته حقيرا ويقال ماعليه أبهة الملك أى بهجته وعظمته (و) أيضا (الكبر والنخوة) ومنه حديث معاوية اذ لم يكن المخزومى ذا بأو وأبهة لم يشبه قومه يريد أن بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا (وتأبه) الرجل على فلان (تكبر) ورفع قدره عنه وأنشد ابن برى لرؤبة * وطاح من نخوة التأبه * (و) تأبه (من كذا تنزه وتعظم) نقله الزمخشرى (والأبه للابح موضعه ب ه ه وغلط الجوهرى فى ايراده هنا) ونص الجوهرى وربما قالوا اللابح أبه وأجاب عنه شيخنا بما لا يجدى فأعرضنا عنه مع ان الجوهرى ذكره فى بهه تنبيها على الصواب وكأن الذى ذكره هنا قول لبعضهم * ومما يستدرك عليه آبهته بالمد أعلمته عن ابن برى وأنشد لأمية (المستدرك)

اذ آبهتهم ولم يدروا بفاحشة * وأرغمتهم ولم يدروا بما هجعوا

(التأنه) (المستدرك) ﴿التأنه﴾ مبدل من (التعته) هكذا ذكره الجوهرى * ومما يستدرك عليه اتيبه بكسر فسكون قرية بمصر من البحيرة وقد دخلتها وتضاف الى البارود والاصل اتياى بالياء ﴿الأده محركة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (اجتماع أمر القوم) * ومما (الأده) يستدرك عليه الاره القديد وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل فى الاسفار نقله ابن الاثير وأره الشئ بمعنى أراحه فهو أره ككتف (المستدرك) وقد ذكر فى أبيات الكندى الشهيرة على هذا الروى نقله شيخنا * ومما يستدرك عليه أزجاه بالفتح وهاء محضة قرية من قرى (الازهوة) خابران ثم من نواحى سرخس وسيأتى ذكرها فى زجه ﴿الازهوة كقندأوة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان هنا وهو (الكبر والعجب) قال ابن جنى همزته مبدلة من عين عنزهوة وقال الازهرى النون والواو والهاء الاخيرة زائدة وسيأتى له مزيد فى ع ز ه وذكره ابن سيده فى ز ه ه فقال رجل ازهو وامرأة ازهوة وقوم ازهوون أى ذوو زهو ذهبوا الى أن الالف والنون زائدتان كما فى انفحل * ومما يستدرك عليه أفه بفتحتين وسكون الهاء لغة فى أف وقد تقدم فى الفاء ﴿الأفه الطاعة﴾ كأنه (قلب القاه) هكذا ذكره الجوهرى وقال الاصمعى القاه والأفه الطاعة يقال اقاه وأيفه (المستدرك) (الأفه) ﴿ألهه الاهة﴾ بالكسر (وألوهة وألوهية) بضمهما (عبد عبادة) ومنه قرأ ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر الهمزة قال أى عبادتك وكان يقول ان فرعون يعبد ولا يعبد نقله الجوهرى وهو قول ثعلب فهو على هذا ذو الاهة لا ذو آلهة والقراءة على القراءة المشهورة قال ابن برى ويقوى ماذهب اليه ابن عباس قول فرعون أنا ربكم الاعلى وقوله ماعلمت لكم من اله غيرى (ومنه لفظ الجلالة) وقال الليث بلغنا ان اسم الله الاكبر هو الله لا اله الا هو وحده * قلت وهو قول كثير من العارفين (واختلف فيه على عشرين قولا ذكرتها فى المباسيط) قال شيخنا بل على أكثر من ثلاثين قولا ذكرها المتكلمون على البسملة (وأصحها أنه علم) للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال (غير مشتق) وقال ابن العربى علم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع الاسماء الحسنى الالهية الاحدية جمع جميع الحقائق الوجودية (وأصله الاه كفعال بمعنى مألوه) لانه مألوه أى معبود كقولنا امام فعال بمعنى مفعول لانه مؤتم به فلما أدخلت عليه الالف واللام حذفت

الهمزة تخفيفا لكثرته فى الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض منه فى قولهم الالاه وقطعت الهمزة فى النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم هذا نص الجوهرى قال ابن برى قول الجوهرى ولو كانتا عوضا الخ هذا رد على أبى على الفارسى لانه كان يجعل الالف واللام فى اسم البارى سبحانه عوضا من الهمزة ولا يلزمه ماذكره الجوهرى من قولهم الالاه لان اسم الله لا يجوز فيه الالاه ولا يكون الا محذوف الهمزة تفرد سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره فاذا قيل الالاه انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الاصنام واذا قلت الله لم ينطلق الا عليه سبحانه وتعالى ولهذا جاز أن ينادى اسم الله وفيه لام التعريف وتقطع همزته فيقال يا أالله ولا يجوز يا الالاه على وجه من الوجوه مقطوعة همزته ولا موصولة انتهى وقال الليث الله ليس من الاسماء التى يجوز فيها الاشتقاق كما يجوز فى الرحمن والرحيم وروى المنذرى عن أبى الهيثم انه سأله عن اشتقاق اسم الله فى اللغة فقال كان حقه الاه أدخلت الالف واللام تعريفا فقيل الالاه ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها فى اللام التى هى لام التعريف وذهبت الهمزة أصلا فقالوا اللاه فحركوا لام التعريف التى لا تكون الا ساكنة ثم التقى لامان متحركان وأدغموا الاولى فى الثانية فقالوا الله كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربى معناه لكن أنا (وكل ما اتخذ) من دونه (معبودا اله عند متخذه بين الالاهة) بالكسر (والالهانية بالضم) وفى حديث وهب بن الورد اذا وقع العبد فى ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين ورهبانية الابرار لم يجد أحدا يأخذ بقلبه أى لم يجد أحدا يحبه ولم يحب الا الله سبحانه قال ابن الاثير هو فعلانية من اله يأله اذا تحير يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف توهمه اليها أبغض الناس حتى ما يميل قلبه الى أحد (والالاهة ع بالجزيرة) كما فى الصحاح وقال ياقوت وهى قارة بالسماوة وأنشد لافنون التغلبى واسمه صريم بن معشر

كفى حزنا أن يرحل الركب غدوة * وأصبح فى عليا ألاهة ثاويا

قال ابن برى ويروى وأترك فى عليا ألاهة بضم الهمزة قال وهو الصحيح لانه بها دفن قائل هذا البيت * قلت وله قصة وأبيات ذكرها ياقوت فى معجمه (و) الالاهة (الحية) العظيمة عن ثعلب (و) الالاهة (الاصنام) هكذا هو فى سائر النسخ والصحيح بهذا المعنى الآلهة بصيغة الجمع وبه قرئ قوله تعالى ويذرك وآلهتك وهى القراءة المشهورة قال الجوهرى وانما سميت الآلهة الاصنام لانهم اعتقدوا أن العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لما عليه الشئ فى نفسه فتأمل ذلك (و) الالاهة (الهلال) عن ثعلب (و) الالاهة (الشمس) غير مصروف بلا ألف ولام وربما صرفوا وأدخلوا فيه الالف واللام وقالوا الالاهة قال الجوهرى وأنشد أبو على * فأعجلنا الالاهة أن تؤوبا * قلت وحكى عن ثعلب أنها الشمس الحارة قال الجوهرى وقد جاء على هذا غير شئ من دخول لام المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى قالوا لقيته الندرى وفى ندرى وفينة والفينة بعد الفينة فكأنهم سموها الاهة لتعظيمهم لها وعبادتهم اياها والمصراع المذكور من أبيات لمية بنت أم عتبة بن الحرث وقيل لبنت عبد الحرث اليربوعى ويقال لنا نحة عتيبة ابن الحرث وقال أبو عبيدة لام البنين بنت عتيبة ترثيه وأولها

نروحنا من اللعباء قسرا * فأعجلنا الالاهة أن تؤوبا
على مثل ابن مية فانعياه * تشق نواعم البشر الجيوبا

ويروى فأعجلنا ألاهة ووقع فى نسخ الحماسة هذا البيت لمية بنت عتيبة ترثى أخاها (وثلاث) الضم عن ابن الاعرابى رواها ألاهة قال ويروى الالاهة يصرف ولا يصرف (كالأليهة) كسفينة (والتأله التنسك والتعبد) قال رؤبة

لله در الغانيات المده * سبحن واسترجعن من تألهى

(والتأليه التعبيد) نقله الجوهرى (و) تقول (أله كفرح) يأله ألها (تحير) وأصله ولهه يوله ولها ومنه اشتق اسم الجلالة لان العقول تاله فى عظمته أى تتحير وهو أحد الوجوه التى أشار لها المصنف أولا (و) أله (على فلان اشتد جزعه عليه) مثل وله نقله الجوهرى (و) قيل هو مأخوذ من أله (اليه) اذا (فزع ولاذ) لانه سبحانه المفزع الذى يلجأ اليه فى كل أمر قال الشاعر

* ألهت الينا والحوادث جمة * وقال آخر * ألهت أليها والركائب وقف * (و) قيل هو من (ألهه) كمنعه اذا (أجاره وآمنه) * ومما يستدرك عليه أصل اله ولاه كاشاح ووشاح ومعنى ولاه أن الخلق يوالهون اليه فى حوائجهم ويضرعون اليه فيما ينوبهم كما يوله كل طفل الى أمه وحكى أبو زيد الحمد لاه رب العالمين قال الازهرى وهذا لا يجوز فى القرآن انما هو حكاية عن الاعراب ومن لا يعرف سنة القرآن وقال ابن سيده وقالوا يا أالله فقطعوا حكاه سيبويه وهو نادر وحكى ثعلب أنهم يقولون يا الله فيصلون وهما لغتان يعنى القطع والوصل وحكى الكسائى عن العرب يله اغفر لى بمعنى يا الله وهو مستكره وقد يقصر ضرورة كقول الشاعر

ألا لا بارك الله فى سهيل * اذا ما الله بارك فى الرجال

ونقل شيخنا أله بالمكان كفرح اذا أقام وأنشد

ألهنا بدار ما تبين رسومها * كأن بقاياها وشوم على اليد

وقال ابن حبيب فى الازد الاه بن عمرو بن كعب بن الغطريف وفى عك الاه بن ساعدة وفى تميم ألية وهو القليب بن عمرو بن تميم وفى طيئ

٢ قوله وانما سميت الآلهة الاصنام كذا بخطه والذى فى الصحاح والآلهة الاصنام سموها بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها الخ

(المستدرك)

بنو ٢ اله مثل علة ابن عمرو بن ثمامة وفيها أيضا عبد الاله مثل علة ابن حارثة بن عيرنة بن صهبان بن عميمى بن عمرو بن سنبس وفى النخع بنو أليهة بن عوف ﴿أمه كفرح﴾ أمها (نسى) ومنه قراءة ابن عباس واذكر بعد أمه وقال الشاعر

(أمه)

أمهت وكنت لا أنسى حديثا * كذاك الدهر يودى بالعقول

قال الجوهرى (و) أما فى حديث الزهرى أمه بمعنى أقرو (اعترف) فهى لغة غير مشهورة * قلت والحديث المذكور من امتحن فى حد فأمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة فان عوقب فأمه فليس عليه حد الا أن يأمه من غير عقوبة قال أبو عبيد ولم أسمع الامه بمعنى الاقرار فى غير هذا الحديث ٣ وفسر أبو عبيد قراءة ابن عباس بالاقرار قال ومعناه أن يعاقب ليقر فاقراره باطل (و) أمه (كنصر عهد) يقال أمهت اليه فى أمر فأمه الى أى عهدت اليه فعهد الى عن أبى عبيد (والاميهة كسفينة جدرى الغنم) وفى الصحاح بثر يخرج بالغنم كالحصبة والجدرى (وقد أمهت كعنى) تؤمه (و) أمهت مثال (علم، وعلى الاولى اقتصر الجوهرى وجماعة (أمها) بالفتح عن ابن الاعرابى (وأميهة) كسفينة عن أبى عبيدة وقال ابن سيده هو خطأ لان الاميهة اسم لا مصدر اذ ليست فعيلة من أبنية المصادر (فهى أميهة ومأموهة ومؤمهة) كمعظمة وهذه عن الفراء وأنشد لرؤبة * تمسى به الأدمان كالمؤمه * وعلى الاولين اقتصر ابن سيده والجوهرى على الثانية وقال الجوهرى يقال فى الدعاء آهة وأميهة وأنشد ابن الاعرابى

٣ قوله وفسر أبو عبيد قراءة ابن عباس بالاقرار كذا بخطه والصواب فسر الحديث كما تدل عليه بقية العبارة

طبيخ تحاز أو طبيخ أميهة * دقيق العظام سيئ القشم أملط

قال الازهرى الآهة التأوه والاميهة الجدرى وقال ابن سيده يقول كانت أمه حاملة به وبها سعال أو جدرى فجاءت به ضاويا (و) قال الفراء (أمه الرجل) كعنى (فهو مأموه) وهو الذى (ليس معه عقله والأمهة كقبرة) لغة فى (الأم) كما فى المحكم وفى الصحاح أصل قولهم أم وقال أبو بكر الهاء فى أمهة أصلية وهى فعلة بمنزلة ترهة وأبهة * قلت فاذا قول شيخنا انهم أجمعوا على زيادة هائه فلا معنى لوروده هنا ولا لدعوى أنه لغة محل نظر (أو هى لمن يعقل والأم لما لا يعقل) والجمع أمهات وأمات قال قصى

(المستدرك)

* أمهتى خندف والياس أبى * وقال زهير فيما لا يعقل

والافانا بالشريه فاللوى * نعقر أمات الرباع ونيسر

وقد جاءت الأمهة فيما لا يعقل كل ذلك عن ابن جنى وقال الازهرى يقال فى جمع الام من غير الآدميين أمات وأما بنات آدم فامهات والقرآن نزل بأمهات وهو أوضح دليل على أن الواحدة أمهة قال وزيدت الهاء فى أمهات لتكون فرقا بين بنات آدم وسائر الحيوان قال وهذا القول أصح القولين (وتأمه أمّا اتخذها) كأنه من الأمهة قال ابن سيده وهذا يقوى كون الهاء أصلا لان تأمهت تفعلت بمنزلة تفوهت وتنبهت * ومما يستدرك عليه الامه بالفتح النسيان روى ذلك عن أبى عبيدة قال الازهرى وليس ذلك بصحيح قال وكان أبو الهيثم فيما أخبرنى عنه المنذرى يقرأ بعد أمه قال وهو خطأ وقال ابن برى أمهه الشباب كبره وتيهه * قلت وكأن ميمه بدل من باء أبهة

(المستدرك)

﴿أنه﴾ (أنه يأنه) من حد ضرب (أنها) بالفتح (وأنوها) بالضم مثل (أنخ) يأنخ وذلك اذا تزحر من ثقل يجده نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) أنه يأنه اذا (حسد ورجل أنه نكعل) أى (حاسد) وكذلك نافس ونفيس * ومما يستدرك عليه رجال أنه كسكر مثل أنخ وأنشد الجوهرى لرؤبة يصف فلا

(المستدرك)

رعابة يخشى نفوس الأنه * برجس يهياه الهدير البهبه

أى يرعب نفوس الذين يأنهون كما فى الصحاح والأنيه كاميرالزخير عند المسئلة نقله ابن سيده وانيه بكسرتين صوت رزمة السحاب عن ابن جنى وبه فسر قول الشاعر بينما نحن مرتعون بفلج * قالت الدلح الرواء انيه

﴿أوه﴾ بسكون الواو والحركات الثلاث (كجير وحيث وأين) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى وأنشد

(أوه)

فأوه لذكراها اذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض بيننا وسماء

* قلت هكذا أنشده الفراء فى نوادره قال ابن برى ومثل هذا البيت

فأوه على زيارة أم عمرو * فكيف مع العداو مع الوشاة

واللغة الثالثة ذكرها ابن سيده قال الجوهرى (و) ربما قلبوا الواو ألفا فقالوا (آه) من كذا بكسر الهاء * قلت وبه يروى البيت المذكور أيضا وأنشد الازهرى

آه من نياك آها * تركت قلبى متاها

(و) ربما قالوا (أوه بكسر الهاء والواو المشددة) وفى الصحاح بسكون الهاء مع تشديد الواو قال (و) ربما قالوا (أو بحذف الهاء) أى مع تشديد الواو بلا مد وبه يروى البيت المذكور أيضا قال (و) بعضهم يقول (أوه بفتح الواو المشددة) ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية ووجد فى بعض نسخ الصحاح بخط المصنف و بعضهم يقول آوه بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء وماذكرناه أولا هو نص أبى سهل الهروى فى نسخته (و) يقولون (آووه بضم الواو) هذا ضبط غير كاف والاولى ماضبطه ابن سيده فقال بالمد وبواوين نقله أبو حاتم عن العرب (وآوه بكسر الهاء منونة) أى مع المد وقد تقدم كسر الهاء من غير تنوين وهما لغتان وقال ابن الانبارى ٤ آه من عذاب الله وآه من عذاب الله وليس فى سياق المصنف مايدل على المد كما قبله وهو قصور وقال الازهرى آه هو

٤ قوله آه وآه أى بالتنوين وعدمه كما بخطه واللسان

حكاية المتأهه فى صوته وقد يفعله الانسان شفقة وجزعا (وآو بكسر الواو ومنونة وغير منونة) أى مع المد غير مشددة الواو (وأوتاه بفتح الهمزة والواو والمثناة الفوقية) ونص الجوهرى وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوتاه بمد ولا بمد وضبط المصنف فيه قصور (وأوياه بتشديد المثناة التحتية) مع المد فهى ثلاث عشرة لغة واذا اعتبرنا المد فى أوتاه وفى آووه فهى خمس عشرة لغة وحكى أيضا آهاها بالمد والتنوين وواهابالواو وأووه بالقصر وتشديد الواو المضمومة وأواه كشداد وهاه وآهة فهن اثنتان وعشرون لغة كل ذلك (كلمة تقال عند الشكاية أو التوجع) والتحزن وقد جاء فى حديث أبى سعيد أووه عين الرياضبطوه بكبير وفى حديث آخر أووه لفراخ محمد من خليفة يستخاف ضبطوه بتشديد الواو وسكون الهاء (آه) الرجل (أوها وأوه تاويها وتأوه فانها) والاسم منه الآهة بالمد قال المثقب العبدى

اذا ماقمت أرحلها بليل * تاوه آهة الرجل الحزين

ويروى أهة كما فى الصحاح وقال ابن سيده وعندى أنه وضع الاسم موضع المصدر أى تأوه تأوه الرجل قيل ويروى

* تهوه هاهة الرجل الحزين * (والأواه) كشداد (الموقن) بالاجابة (أو الدعاء) أى كثير الدعاء وبه فسر الحديث اللهم اجعلنى مخبتا أواها منيبا (أو الرحيم الرقيق) القلب وبه فسرت الآية ان ابراهيم لحليم أواه منيب (أو الفقيه أو المؤمن بالحبشية) وبكل ذلك فسرت الآية (و) يقولون فى الدعاء على الانسان آهة وماهة حكى اللحيانى عن أبى خالد قال (الآهة الحصبة والماهة الجدرى) قال ابن سيده ألف آهة واولان العين واو أكثر منهما ياء * ومما يستدرك عليه رجل أواه كثير الحزن وقيل هو الدعاء الى الخير وقيل المتأوه شفقا وفرقا وقيل المتضرع يقينا أى ايقانا بالاجابة ولزوما للطاعة وقيل هو المسبح وقيل الكثير الثناء والمتأوه المتضرع وقال أبو عمرو ظبية موؤهة وماؤوهة وذلك أن الغزال اذا نجا من الكلب أو السهم وقف وقفة ثم قال أوه ثم عدا (المستدرك)

(آه) ﴿الآهة﴾ كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره فى تركيب أوه وهو (التحزن) والتوجع (أه) الرجل (أها وأهة) بتخفيف الهاء (وأهة) بتشديد الهاء (وتأهه) تأها (توجع توجع الكئيب فقال آه أوهاه) قال الجوهرى ويروى قول المثقب العبدى المذكور * تأوه آهة الرجل الحزين * وهو من قولهم أه الرجل أى توجع قال العجاج

وان تشكيت أذى القروح * بأهة كأهة المجروح

قال ومنه قولهم فى الدعاء على الانسان آهة لك وأوّة لك بحذف الهاء أيضا مشددة الواو وفى حديث معاوية آها أبا حفص هى كلمة تأسف انتصابها على اجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسف تأسفا وأصل الهمزة واو وقال ابن الاثير آها كلمة توجع تستعمل فى الشر كما أن واها يستعمل فى الخير وسيأتى فى ويه

(ايه) ﴿ايه بكسر الهمزة والهاء﴾ اسم سمى به الفعل (و) ايه بكسر الهمزة مع (فتحها) أى الهاء وهذه عن الليث (وتنوّن المكسورة) وهى (كلمة استزادة واستنطاق) تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل ايه بكسر الهاء وفى الحديث انه أنشد شعر أمية بن أبى الصلت فقال عند كل بيت ايه (وايه باسكان الهاء) أى مع كسر الالف (زجر بمعنى حسبك) عن ابن سيده (وايه مبنية على الكسر) وقد تنوّن قال ابن السكيت (فاذا وصلت نوّنت) تقول ايه حدّثنا قال وقول ذى الرمة

وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم * ومابال تكليم الديار البلاقع

فلم ينوّن وقد وصل لانه قد ينوى الوقف قال ابن السرى اذا قلت ايه يارجل فانما تأمره بان يزيدك من الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث وان قلت ايه بالتنوين فكأنك قلت هات حديثا مّا لان التنوين تنكير وذو الرمة أراد التنوين فتركه للضرورة كذا فى الصحاح ومثله قول ثعلب فانه قال ترك التنوين فى الوصل واكتفى بالوقف وقال الاصمعى أخطأ ذو الرمة انما كلام العرب ايه قال ابن سيده والصحيح أن هذه الاصوات اذا عنيت بها المعرفة لم تنوّن واذا عنيت بها النكرة نوّنت وانما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثا معروفا كأنه قال حدّثنا الحديث أو خبرنا الخبر وقال ابن برى قال أبو بكر بن السراج فى كتاب الاصول فى باب ضرورة الشعر حين أنشد هذا البيت فقلنا ايه عن أم سالم هذا لا يعرف الا منونا فى شئ من اللغات يريد انه لا يكون موصولا الا منونا انتهى (و) اذا قلت (ايها) عنا (بالنصب) فانما تأمره بالسكوت والكف نقله الجوهرى ومنه حديث أصيل الخزاعى حين قدم عليه المدينة فقال له كيف تركت مكة فقال تركتها وقد أجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال ايها أصيل دع القلوب تقر أى كف واسكت وأنشد ابن برى قول حاتم الطائى

ايها افدى لكم أمى ومالدت * حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

وقال أبو زيد تقول فى الامر ايه افعل وفى النهى ايها عنى الآن أى كف (و) ايه (بالفتح) مع كسر الالف (أمر بالسكوت) والكف وقال الليث هيه وهيه بالكسر والفتح فى موضع أيه وايه (وأيه) بالبعير (تأييها صاح به وناداه) وفى الصحاح ودعاه هكذا خصه بالجمال وعم به غيره الناس والجمال والخيل ومنه حدث ملك الموت انى أؤيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبنى أى الارواح وقال أبو عبيد أيه بالرجل والفرس وهو أن يقول لهما ياه ياه وأنشد ابن برى فى تأييه الابل لرؤبة * بجور ٢ لا مسقى ولا مؤيه * (و) قال ابن الاثير (ايه) بفلان تأييها اذا دعاه وناداه كانه (قال) له (يا أيها الرجل وأيهان) كسحبان (وتكسر نونها) وفى الصحاح ورب ما قالوا أيهان بالنون كالتثنية قلت رواه ثعلب (وأيها) بحذف النون نقله الجوهرى (وأيهات) نقله الجوهرى أيضا كل ذلك (لغات فى هيهات) قال الجوهرى واذا أردت التبعيد قلت أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات وأنشد الفراء

٢ قوله لا مسقى كذا بخطه وفى اللسان لا مسعى برسم حرفين بدل السين بلا نقط فحرره

ومن دونى الأعيار والقنع كله * وكتمان أيهاما أشت وأبعدا

انتهى وقال ثعلب يقال ايهان ذلك أى بعيد ذلك وقال أبو على معناه بعد ذلك فجعله اسم الفعل وهو الصحيح لان معناه الامر (وأيهن بمعنى ويهن) * ومما يستدرك عليه قال الليث ايه وايه فى الاستزادة وايه وايها فى الزجر قال ابن الاثير وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال ايها والله أى صدقت ورضيت بذلك ويروى ايه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة وحكى اللحيانى عن الكسائى ايه وهيه على البدل أى حدثنا وأيه القناص بالصيد زجره قال الشاعر

محرجة حصا كأن عيونها * اذا أيه القناص بالصيد عضرس

(المستدرك)

(باه)

﴿فصل الباء﴾ مع الهاء ﴿ماباهت له كمنعت﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان أى (ما فطنت) له قلت وهو مقلوب أبهت له كما تقدم

(بجيه)

﴿بجيه كزبير﴾ أهمله الجماعة وهو (ابن على بن بجيه) أبو القاسم الهاشمى (الطبرى محدث) عن على بن مهدى وفاته مهدى بن محمد بن بجيه الطبرى روى عن بجيه المذكور وعن الحاكم نقله الحافظ والصاغانى الا انه ضبطه كأمير فى الموضعين بخطه مجودا

(بده)

﴿بده بأمر كمنعه﴾ بدها (استقبله به) كما فى الصحاح زاد الازهرى مفاجأة (أو بدأه به) والهاء بدل من الهمزة (و) بده (أمر) بدها (فجأه) كما فى الصحاح (والبده والبداهة ويضمان) واقتصر الجوهرى على ضم الاخير والفتح فى الاخير عن الصغانى (والبديهة) نقله الجوهرى أيضا هو (أول كل شئ وما يفجأ منه وبادهه به مبادهة وبداها) بالكسر أى (فاجأه به) وأنشد ابن برى للطرماح

وأجوبة كالراعبية وخزها * يبادهها شيخ العراقين أمردا

وفى صفته صلى الله تعالى عليه وسلم من رآه بديهة هابه أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه (و) يقال (لك البديهة أى لك أن تبدأ) قال ابن سيده وأرى الهاء بدلا من الهمزة (وهو ذو بديهة) يصيب الرأى فى أول ما يفجأ به وقال على بن ظافر الحداد فى بدائع البدائه ان أصل البديهة والارتجال فى الكلام وغلب فى الشعر بلا روية وتفكر وان الارتجال أسرع من البديهة والروية بعدهما قال شيخنا فأشار الى الفرق بين البديهة والارتجال وهو الذى ذهب اليه ابن رشيق فى العمدة وأيده (و) يقولون (أجاب على البديهة) أى أول ما يفجأ به (وله بدائه) فى الكلام والشعر والجواب أى (بدائع) كأنه جمع بديهة كسفينة وسفائن ولا يبعد أن تكون الهاء بدلا من العين (و) يقال هذا (معلوم فى بدائه العقول و) يقال (ابتده الخطبة) اذا ارتجلها (وهم يتبادهون الخطب) يرتجلونها والتفاعل ليس على حقيقته وفى الصحاح هما يتبادهان بالشعر أى يتجاريان * ومما يستدرك عليه بديهة الفرس وبداهته بالضم أول جريه وعلالته جرى بعد جرى وأنشد الجوهرى للاعشى

(المستدرك)

الابداهة أوعلا * لقسابح نهد الجزاره

تقول هو ذو بديهة وذو بداهة ونقله الازهرى أيضا وقال ابن سيده وأرى الهاء فى كل ذلك بدلا عن الهمزة وقال الزمخشرى لحقه فى بداهة جريه والمبادهة المباغتة وبده الرجل تبديها أجاب جوابا سديدا عن ابن الاعرابى ورجل مبده كمنبر وأنشد الجوهرى لرؤبة

بالدرء عن كل درء عنجهى * وكيد مطال وخصم مبده

والبديهى الاحمق الساذج مولدة وأيضا لقب أبى الحسن على بن محمد البغدادى الشاعر لقب به لشعر نظمه بديهة وبدهة بالضم ناحية بالسند ويقال بالنون وسيأتى * ومما يستدرك عليه بدويه محركة قرية بمصر من الدقهلية وقد مررت عليها والنسبة بدويهى

(أبرقوه)

﴿أبرقوه كسفنقور﴾ أهمله الجماعة قال ياقوت وهكذا ضبطها أبو سعد ويكتبها بعضهم ابرقويه وهو (معرب بركوه) بكسر الراء (أى ناحية الجبل) وأهل فارس يسمونها وركوه ومعناه فوق الجبل كذا قاله ياقوت * قلت الذى معناه فوق الجبل هو بركوه بسكون الراء وتطلق بر على معنى الناحية ومعنى فوق ومعنى الصدر كما هو معروف عندهم وكوه هو الجبل وهو (د) مشهور (بفارس) من كورة اصطخر قرب يزد وقال الاصطخرى ابرقوه آخر حدود فارس بينها وبين يزد ثلاثة فراسخ أو أربعة خصبة رخيصة الاسعار كثيرة الزحمة مشتبكة البناء قرعاء ليس حولها شجر ولا بساتين الا ما بعد عنها وبها تل عظيم من الرماد يزعم أهلها أنها نار ابراهيم التى جعلت عليه بردا وسلاما (منه أبو القاسم ٢ على بن أحمد) الابرقوهى (الوزير) بها، الدولة بن عضد الدولة بن بويه * قلت ومنه أيضا الجلال أبو المكرم عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام الطاوسى الابرقوهى والد الشهاب أحمد وأخو عبد الرحمن ولد سنة ٧٦٢ بأبرقوه وقرأ على أبيه وعمه الصدر ابراهيم وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن رافع وابن كثير وابن المحب روى عنه ابنه توفى سنة ٨٣٣ وتقدم ذكره أيضا فى ط و س قال ياقوت وذكر أبو سعد أبرقوه قرية أخرى بنواحى أصفهان على عشرين فرسخا فان لم يكن سهوا منه فهى غير التى ذكرت ونسب اليها أبا الحسن هبة الله بن الحسن بن فهد الابرقوهى الفقيه حدث عن أبى القاسم عبد الرحمن بن منده بالكثير وعنه الحافظ أبو موسى المدينى مات فى حدود سنة ٥١٨ (و) أبرقوه أيضا (ة على ست مراحل من نيسابور) وفى كلام الاصطخرى ما يفهم أنها على خمس مراحل منها فانه قال من أبرقويه الى زاذويه ثم الى زيكن ثم الى استلست ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه بردنوهة بفتح الموحدة والدال وسكون الراء وضم النون قرية بمصر من أعمال البهنساوية والنسبة بردنوهى

٢ قوله على بن أحمد كذا بخط الشارح موافقا لما فى ياقوت والذى فى المتن المطبوع أحمد بن على

ومما

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه برزه كجعفر قرية ببيهق من نواحي نيسابور منها أبو القاسم حمزة بن البرزهي له تصانيف في الادب منها محامد من يقال له محمد ومحاسن من يقال له أبو الحسن ذكره الباخرزي في دمية القصر مات سنة ٤٨٨ قاله عبد الغافر الفارسي في السياق * ومما يستدرك عليه برشيه محركة قرية بمصر من الدقهلية والنسبة برشيهي ﴿البرهة﴾ بالفتح (ويضم الزمان الطويل) وفي الصحاح المدة الطويلة من الزمان (أو أعم) والاول قول ابن السكيت يقال أقمت عنده برهة من الدهر كقولك أقمت عنده سنة من الدهر (وأبرهة بن الحرث) الرائش الذي يقال له ذو المنار هو (تبع) من ملوك اليمن (و) أبرهة (بن الصباح) أيضا من ملوك اليمن وهو أبو يكسوم ملك الحبشة (صاحب الفيل المذكور في القرآن) سافر به الى بيت الله الحرام فأهلكه الله تعالى ويلقب هذا بالاشرم وأنشد الجوهري

منعت من أبرهة الحطيما * وكنت فيما ساءه زعيما

(والبرهرهة المرأة البيضاء الشابة و) قيل (الناعمة أو) النارة (التي) تكاد (ترعد طوبة ونعومة) وقيل هي التي لها بريق من صفائها وقيل هي الرقيقة الجلد كأن الماء يجري فيها من النعمة قال الجوهري وهي فعلعلة كرر فيه العين واللام وأنشد لامرئ القيس

برهرهة رؤده رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر

و برهرهتها ترارتها وبضاضتها (والبره محركة الترارة) ومنه البرهرهة (وبرهوت محركة) على مثال رهبوت كما في الصحاح وهو قول الاصمعي قال ابن برى صوابه برهوت غير مصروف للتأنيث والتعريف * قلت ويدل على أنه مصروف قول النعمان بن بشير في بنت هانئ الكندية وهي أم ولده

أني تذكرها وغمرة دونها * هيهات بطن قناة من برهوت

والقصيدة كلها مكسورة التاء (و) يقال برهوت (بالضم) مثل سبروت نقله الجوهري أيضا (بئر) بحضرموت يقال فيها أرواح الكفار وفي الحديث خير بئر في الارض زمزم وشر بئر في الارض برهوت كما في الصحاح أخرجه الطبراني وزاد غيره لا يدرك عمقها وقال ابن الاثير وتاؤه على التحريك زائدة وعلى الضم أصلية قال شيخنا ولذلك ذكره المصنف هنا وفي التاء اشارة الى القولين (أو واد) باليمن نقله ياقوت عن محمد بن أحمد وروى عن علي رضي الله تعالى عنه قال أبغض بقعة في الارض الى الله تعالى وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه بئر ماؤها منتن وفي حديث آخر عنه شر بئر في الارض بئر بلهوت في برهوت (أو د) باليمن (وبره) الرجل (كسمع برها) وفي نسخة برها ناكلاهما بالتحريك (ثاب جسمه بعد) تغير من (علة) عن ابن الاعرابي زاد غيره (وابيض جسمه) ولو اقتصر على قوله وابيض كان كافيا (وهو أبره وهي برهاء وأبره) الرجل اذا (أتى بالبرهان) أي بيان الحجة وايضاحها هذا هو الصواب كما قال ابن الاعرابي ان صح عنه وهو رواية أبي عمرو وأما قولهم برهن فلان اذا أوضح البرهان فهو مولد نقله الازهري (أو) أبره أتى (بالعجائب وغلب الناس) واختلف في نون البرهان فقيل هي غير أصلية قاله الليث ومثله للزمخشري فانه قال البرهان مشتق من البراهة كالسلطان من السليط وقال غيره يجوز أن يكون نون برهان نون جمع جعلت كالاصلية كما جمعوا مصيرا على مصران ثم جمعوا مصران على مصارين على توهم أنها أصلية (وبريه) كزبير (مصغرا براهيم) وكأن الميم زائدة ويقال بريهم والعامة تقول برهومة (ونهر بريه بالبصرة) شرقي دجلة * ومما يستدرك عليه البرهرهة الترارة والبضاضة وأيضا السكينة البيضاء الصافية الحديد وبه فسر حديث المبعث فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة قال الخطابي قد أكثرت السؤال عنها ولم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختبار أنها السكين وتصغير برهرهة بريهة ومن أتمها قال بريريهة وأما بريهرهة فقبيحة قل أن يتكلم بها وبريه كزبير واد بالحجاز قرب مكة عن ياقوت وبريهة بنت ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس كان أبوها يصلي بالناس بجامع المنصور الجمعات واليها نسب أبو اسحق محمد بن هرون بن عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسي وهي جدته روى عن أحمد بن منصور الرمادي وبنو البريهي جماعة باليمن يرجع نسبهم الى السكاسك ذكر الجندي منهم جماعة وبارهة ناحية بالهند وبرهى كعنبى قرية بها وأبرهة خادمة النجاشي صحابية * ومما يستدرك عليه ابشيه بالكسر فالسكون قرية بمصر من الغربية وتضاف الى الملق ومنها مؤلف سلوان المطاع في عدوان الاتباع

(بله)

﴿رجل ابله بين البله﴾ محركة (والبلاهة) أي (غافل أو عن الشر) لا يحسنه (أو أحمق لا تمييز له و) قال النضر هو (الميت الداء أي من شره ميت) لا ينبه له وبه فسر الحديث أكثر أهل الجنة البله (و) قيل هو (الحسن الخلق القليل الفطنة لمذاق الامور) وبه فسر الحديث أيضا (أو من غلبته سلامة الصدر وحسن الظن بالناس نقله الجوهري وبه فسر الحديث أيضا لانهم أغفلوا عن أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة وقال الجوهري يعني البله في أمر الدنيا القلة اهتمامهم بها وهم أكياس في أمر الآخرة قال الزبرقان بن بدر خير أولادنا الابله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول وفي التهذيب الابله الذي طبع على الخير فهو غافل عن الشر لا يعرفه وبه فسر الحديث وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله استراح البله قال هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلهم فاذا جاؤا الى الامر والنهي فهم العقلاء الفقهاء (بله كفرح) بلها (وتبله) نقله الجوهري (و بله كفرح أيضا عيي عن حجته) لغفلته وقلة تمييزه (و) من المجاز هو في (عيش أبله وشباب أبله) أي (ناعم كأن صاحبه غافل عن الطوارق) كما

فى الاساس وفى الصحاح شباب ابله لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصف بالسلو والجنون لمضارعته هذه الاسباب وعيش أبله قليل الغموم قال رؤبة * بعد غدانى الشباب الابله * قال الازهرى يريد الناعم (و) من المجاز (البلهاء الناقة) التى (لا تنحاش من شئ مكانه ورزانة) وفى الاساس لا تنحاش من ثقل (كأنها حقاء) وماذكره المصنف هو قول ابن شميل زاد ولا يقال جمل أبله (و) البلهاء (ناقة م) أى معروفة واياها عنى قيس بن العيزارة الهذلى بقوله

وقالوا لنا البلهاء أول سؤله * وأغراسها والله عنى يدافع

(و) البلهاء (المرأة الكريمة المريرة) هكذا فى النسخ والصواب المزيرة بالزاى (الغريرة المغفلة) وأنشد ابن شميل

ولقد لهوت بطفلة ميالة * بلهاء تطلعنى على أسرارها

أراد أنها غر لادهاء لها فهى تخبرنى بأسرارها ولا تفطن لما فى ذلك عليها (وتبله استعمال البله كالتباله) وفى الصحاح تباله أرى من نفسه ذلك وليس به (و) التبله (تطلب الضالة و) أيضا (تعسف الطريق على غير هداية ولا مسئلة) عن أبى على وهو مجاز وقال الازهرى العرب تقول فلان يتبله تبلها اذا تعسف طريقا لا يهتدى فيها ولا يستقيم على صوبها (وأبلهه صادفه أبله و بله) كلمة مبنية على الفتح (ككيف اسم لدع) وفى الصحاح معناها دع (و) أيضا (مصدر بمعنى الترك و) أيضا (اسم مرادف الكيف وما بعدها منصوب على الاول) ومنه قول كعب بن مالك يصف السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هامها * بله الاكف كأنها لم تخلق

يقول هى تقطع الهام فدع الاكف أى هى أجدر أن تقطع الاكف ومنه قولهم هذا ما أظهر لك بله ما أضمره أى دع ما أضمره فهو خير وفى المثل تحرق أن تراها بله أن تصلاها يقول تحرق النار من بعيد فدع أن تدخلها ومنه قول ابن هرمة

٢ تمشى القطوف اذا غنى الحداة بها * مشى النجيبة بله الجلة النجبا

وقال أبو زبيد حمال أثقال أهل الود آونة * أعطيهم الجهد منى بله ما أسع

٢ قوله تمشى الخ كذا أنشده فى اللسان كالجوهرى وقال الصاغانى الرواية * به فيسرع السير ويروى سهوا فيسرع أى بالمدح الذى ذكره فى البيت قبله وهو لا مدحن ابن زيدان سلمت له مدحا يسير له اذا ما قلته عصبا

أى دع ما أحيط به وأقدر عليه و (مخفوض على الثانى) ومنه قول كعب بن مالك المذكور * بله الاكف كأنها لم تخلق * فى رواية الاخفش قال هو هنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وقال ابن الاثير بله من أسماء الافعال بمعنى دع واترك وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بله زيد أى ترك زيد و (مرفوع على الثالث) أى اذا كان مرادفا للكيف وبه فسر الاحمر الحديث بله ما اطلعتهم عليه أى كيف (وفتحها بناء على الاول والثالث) وفيه اشارة للرد على الجوهرى فى قوله مبنية على الفتح ككيف قال ابن برى حقه أن يقول مبنية على الفتح اذا نصبت ما بعدها فقلت بله زيدا كما تقول رويد زيدا (اعراب على الثانى) أى اذا قلت بله زيد كانت بمنزلة المصدر معربة كقولهم رويد زيد قال ابن برى ولا يجوز أن تقدره مع الاضافة اسما للفعل لان أسماء الافعال لا تضاف (وفى تفسير سورة السجدة من) كتاب صحيح (البخارى) أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت (ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة بمن خارجة عن المعانى الثلاثة) والرواية المشهورة على قلب بشر بله ما أطلعتهم عليه قال ابن الاثير يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجرورا على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتهم عليه وعرفوه من نعيم الجنة ولذاتها وهذه الرواية هى التى فى كتاب الجوهرى والنهاية وغيرهما من أصول اللغة (وفسرت بغير وهو موافق لقول من عدها من ألفاظ الاستثناء و بمعناها) و به فسر أيضا قول ابن هرمة بله الجلة النجبا أى سوى كما فى الصحاح (أو بمعنى أجل) وأنشد الليث

بله انى لم أخن عهدا ولم * أقترف دنيا فتجزينى النقم

(أو بمعنى كف ودع) ما أطلعتهم عليه وهو قول الفراء (و) يقال (ما بالك والبلهنية بضم الباء) وفتح اللام وسكون الهاء وكسر النون (الرخاء وسعة العيش) صارت الالف ياء لكسرة ما قبلها والنون زائدة عند سيبويه وقيل بلهنية العيش نعمته وغفلته وأنشد ابن برى للقيط بن يعمر الايادى

مالى أراكم نياما فى بلهنية * لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا

(المستدرك)

(و) من سجعات الاساس (لا زلت ملقى بتهنية مبقى فى بلهنية) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه ابتله الرجل كبله أنشد ابن الاعرابى

ان الذى يأمل الدنيا المبتله * وكل ذى أمل عنها سيشتغل

و بله بمعنى على نقله ابن الانبارى عن جماعة وقال الفراء من خفض بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض والبلهاء ككبرماء البلداء مولدة * ومما يستدرك عليه بلجيه بضم فسكون ففتح قرية بمصر من الدقهلية والنسبة بلجيهى (بنها بالكسر والقصر) ٣ أهمله الجماعة وقال ابن الاثير هى (ة) بمصر من أعمال الشرقية وقال غيره هى (على ستة فراسخ من فسطاط مصر) قال ابن الاثير والناس اليوم يفتحون الباء * قلت وهو المشهور على ألسنتهم ولا يعرفون الكسر (عسله فائق) قال شيخنا الظاهر عسلها لان الضمير للقرية وكأنه ظنها بلدا وقد جاء ذكرها فى الحديث و بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها بقوله بارك الله فى بنها وعسلها فالدعاء منه صلى الله عليه وسلم لاهلها ولعسلها ومن منذ زمان لا يوجد فيها عسل ولا يقتنون النحل الا ما جلب من حواليها وقد شملتهم بركة دعائه صلى الله عليه وسلم وهم أحسن الناس أخلاقا وألينهم عريكة والغالب عليهم الصلاح وملازمة السنة وردت

(بنها)

٣ قوله أهمله الجماعة لم يهمله صاحب اللسان

عليهم مرارا حين ذهابي الى دمياط ورجوعي اليهم فوجدتهم أهل البر والحب واللطافة وخرج منها أكابر العلماء والمحدثين فمن متأخريهم الشمس محمد بن محمد بن اسمعيل البنهاوى الشافعي روى عن ابن الشحنة وعنه الحافظ السخاوى والبرهان البقاعي

(المستدرك) (البُوهَة) * ومما يستدرك عليه بنجديه بفتح فسكون نون وجيم وكسر الدال قرية من عمل خراسان ويقال لها أيضا فنجديه بالفاء أولا ومعناه خمس قرى واليها ينسب الحافظ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن المسعودى شارح المقامات الحريرية ﴿البوهة بالضم الصقر يسقط ريشه كالبوه و) أيضا (الرجل الضاوى) عن ابن الاعرابي وقيل الضعيف (الطائش و) قيل (الاحمق) قال امرؤ القيس

أياهند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته أحسبا

(و) قال أبو عمرو هي (البومة) الصغيرة ويشبه بها الاحمق من الرجال وأنشد قول امرئ القيس (و) البوهة (الصوفة المنفوشة تعمل للدواة قبل أن تبل و) أيضا (الريشة تلعب بها الرياح في الجو) بين السماء والارض وفي الصحاح قولهم صوفة في بوهة يراد بها الهباء المنثور الذي يرى في الكوة وقال ابن سيده هو ما أطارته الريح من التراب يقال هو أهون من صوفة في بوهة (و باه للشئ يبوه و يباه بوها و بيها نبه له) وفطن كبأه وأبه (والبوه أيضا ذكر البوم) كالبوهة (او كبيره) قال رؤبة يذكر كبره

* كالبوه تحت الظلة المرشوش * (و) قيل (طائر آخر يشبهه) الا أنه أصغر منه والانثى بوهة كما في الصحاح (و) البوه (بالفتح اللعن) عن أبي عمرو يقال على ابليس بوه الله أي لعنة الله (والباه كالجاه النكاح) وقال الجوهري لغة في الباءة وهو الجماع وقال ابن الاعرابي الباء والباءة والباه مقولات كلها فجعل الهاء أصلية في الباه وقيل الباه الحظ من النكاح ومنه الحديث فمن رغب عنها رجل وقد تزينت للباه وأما حديث من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه أراد من استطاع أن يتزوج ويعولها ويصدقها ولم يرد الجماع (والباهة العرصة) للدار لغة في الباحة (وباهها) بوها (جامعها وشاة باهة) أي (مهزولة و) قال ابن السكيت يقال (ما بهت له بالضم و بالكسر أي (ما فطنت) له نقله الجوهري وابن سيده ومصدر الاول بوه والثاني بيه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه البوهة السحق يقال بوهة له وشوهة وقال الازهري الشوهة والبوهة البعد ويقال هذا في الذم ونص ابن الاعرابي البوهة السحق يقال بوهة له وشوهة والباهة النكاح والمستباه الذاهب العقل والذي يخرج من أرض الى أخرى والمستباهة الشجرة يقعرها السيل فينحيها من منبتها وقال الازهري جاءت تبوه بواها أي تضج وهو قول الفراء وبوهة قريتان بشرقية مصر احداهما تعرف ببوهة أسداس وأيضا قرية بالمنوفية وقد وردتها وباهاقرية بالبهنساوية وقد نسب اليها الشرف الباهي المحدث

(به) ﴿به﴾ الرجل (نبل وزاد في جاهه) ومنزله (عند السلطان) عن أبي عمرو (وتبهبه واتشرفوا وتعظموا والاسم البهبهة) ذكره الجوهري هنا على الصواب وتقدم له في أبه قوله وربما يقال للابح أبه واعترض عليه المصنف (والبهبهي الجسيم) الجري، كما في المحكم والصحاح وأنشد ابن سيده

لا تراه في الحادث الدهر الا * وهو يغدو ببهبهي جريم

(والبهباه في الهدير) مثل (البخباخ) وأنشد الجوهري لرؤبة يصف فحلا * برجس بهباه الهدير البهبه * (والبهبهة الهدر الرفيع) كالبهبه و(في الحديث به به انك لضخم) هي (كلمة تقال عند استعظام الشئ أو معناه بخ بخ) يقال بهبه به و بخبخ وقال يعقوب انما يقال عند التعجب من الشئ وقوله أو معناه الخ لا يحتمله الاعلى بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر عليه فتأمل

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه البهبه الكثير من الاصوات وأيضا من هدير الفحل ومنه قول رؤبة السابق ورجل بهبه واسع المشرب مولدة

(بُوَيه) ﴿بويه كزبير) هذا هو الاصل في الكلمة (ويقال بسكون الواو وفتح الياء) لان المحدثين يكررون قول ويه وهذا كما قالوا في راهويه راهوية وقد أهمله الجوهري والجماعة وهو (والد ملوك العجم) منهم مجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه قال الحافظ وهذا الاسم انما يوجد في المتأخرين بعد الثلثمائة قال ومثله الحسين بن الحسن بن بويه الانماطي عن ابن ماسي ضبط بالوجهين

(باه) ﴿باه له يباه بيها نبه له) وفطن أورده الجوهري في تركيب بوه عن ابن السكيت وهو قوله ما بهت له وما بهت له بالضم والكسر وانما لم يفرده بترجمة لانه يحتمل أن تكون اللغة الثانية تخففت خوفا فهي رواية والمصنف جعلها كبعت بيعا ولذا أفردها بترجمة فتأمل ثم رأيت الصاغاني نسب لغة الكسر الى الفراء وأفرد لها تركيبا والمصنف قلده (وابن بابيه أو باباه محدث) * قلت هو عبد الله بن باباه المكي مولى آل جبير بن أبي اهاب وهو الذي يقال له بابي تابعي يروى عن جبير بن مطعم وعبد الله بن عمر وعنه عمرو بن دينار أبو الزبير وابن أبي نجيح ثقة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ابيوهه قرية بالاشمونين من صعيد مصر والحسين بن بيهان العسكري محدث ويقال ابن بهان وقد ذكر في النون

﴿فصل التاء﴾ مع الهاء * مما يستدرك عليه التابوه لغة في التابوت قال ابن جني في المحتسب وقد قرئ بها قال وأراهم غلطوا بالتاء الاصلية فانه سمع بعضهم يقول قعدنا على الفراء يريدون على الفرات

(تجه) ﴿تجهه له) أهمله الجوهري وهي (لغة في اتجه ذكر على اللفظ) هكذا أورده الصاغاني في تركيب مستقل قال شيخنا كأنهم تناسوا فيه الواو كما تناسوا الهمزة في تخذ (ويعاد في موضعه ان شاء الله تعالى) وهو الواو مع الهاء

(تره) ﴿التره كقبرة الباطل كالترّه) كسكر (و) هو في الاصل (الطريق الصغيرة المتشعبة من الجادة و) أيضا (الداهية و) أيضا (الريح و) أيضا (السحاب و) أيضا (الصحصح و) أيضا (دويبة في الرمل ج ترّهات) بفتح الراء

المشددة وصمها (و) جمع الترّه (تراريه) قال الجوهري وأنشدوا

ردّوا بني الاعرج ابلي من كثب * قبل التراريه وبعد المطلب

وقال الازهري الترّهات البواطل من الامور وأنشد لرؤبة * وحقه ليست بقول الترّه * هي واحدة الترّهات وقال ابن برى في قول رؤبة هذا ويقال في جمع الترّهة للباطل ترّه ويقال هو واحد وفي الصحاح الترّهات غير الجادة الطرق تتشعب الواحدة ترّهة فارسي معرّب وقوم يقولون ترّه والجمع تراريه (وترّه) الرجل (كسمع وقع فيها أو الاصل) في الترّهات (للقفار واستعيرت للاباطيل) وفي الصحاح ثم استعير في الباطل فقيل الترّهات البسابس والترّهات الصحاصح وهو من أسماء الباطل وربما جاء مضافا انتهى أي ترّهات البسابس وقال الليث أي جاء بالكذب والتخليط والبسابس التي فيها شئ من الزخرفة وقال الاخفش لا نظام لها وأنشد ابن برى

ذاك الذي وأبيك يعرف مالك * والحق يدفع ترّهات الباطل

(تَفَهَ) (و) قال الزمخشري ثم استعيرت في (الاقاويل الخالية من طائل) أي من نفع ﴿(تفه) الشئ (كفرح تفها) بالتحريك على القياس (وتفوها) بالضم وتفاهة (قل وخس) فهو تفه وتافه (و) تفه (فلان تفوها) اذا (حمق) ورجل تافه العقل قليله (وكنصر وسمع غث وفي حديث) عبد الله (ابن مسعود) رضي الله عنه (القرآن لا يتفه ولا يتفتان) كذا في النسخ وفي الصحاح لا يتشان وهو الصواب (أي لا يغث ولا يخلق) أي لا يبلى من كثرة الترداد من الشن وهو السقاء الخلق وقوله لا يتفه هو من الشئ التافه وهو الشئ الخسيس الحقير هكذا هو مفهوم سياق الجوهري (والاطعمة التفهة) كفرحة (ماليس له) كذا في النسخ والصواب ماليس لها (طعم حلاوة أو حموضة أو مرارة ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها) أبو النضر محمد بن علي بن الحسين (بن تافه) السمرقندي (محدث) وابنه أحمد الكاتب سمع منه الادريسي (وناقة متفهة كمكرمة) وبخط الصاغاني كمعظمة (ذلول والتفه كثبة) بالتخفيف والمشهور فيه التشديد (عناق الارض فارسيته سياه كوش) ويقولون في المثل استغنت التفة عن الرفة ذكره أبو حنيفة في كتاب الانواء قال ابن برى والصحيح تفة ورفة كما ذكره الجوهري في فصل رفه بالتاء التي يوقف عليها بالهاء قال وكذلك ذكره ابن جني عن ابن دريد وغيره وقال ابن السكيت في أمثاله هما بالتخفيف لاغير وبالهاء الاصلية وأنشد ابن فارس شاهدا على تخفيفهما

غنينا عن وصالكم حديثا * كما غنى التفات عن الرفات

* ومما يستدرك عليه التافه الحقير اليسير وقيل الخسيس القليل وبه فسر حديث الرويبضة قال هو الرجل التافه ينطق في أمر العامة وأنشد ابن برى

لا تنجز الوعد ان وعدت وان * أعطيت أعطيت تافها نكدا

والتفة كثبة المرأة المحقورة وأتفه في عطائه قلله وتافه لقب أبي القاسم الفضل بن محمد الاصبهاني حدث عن أبي بكر بن أبي علي وطبقته وكان مكثرا ﴿(التله محركة) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو (التلف) لغة فيه وأنشد الليث لرؤبة

به تمطت غول كل متله * بناجراجيج المهاري النفه

ويروى ميله من الوله (و) أيضا (الحيرة و) الاصل فيه (الوله) بالواو وقيل الدله بالدال (والفعل كفرح) يقال تله الرجل تلها اذا حار (وتله كذا و) تله (عنه) ضله و (أنسيه) نقله الازهري عن النوادر والصاغاني عن الليث (وأتلهه المرض أتلفه) عن ابن سيده (و) رجل (متلوه العقل وتالهه) أي (ذاهبه) * ومما يستدرك عليه تتله الرجل جال في غير ضيعة ورأيته يتتله أي يتردد متحيرا وأنشد أبو سعيد بيت لبيد * باتت تتله في نهاء صعائد * قلت ويروى تبله بالباء وتبلد بالدال والاخيرة هي المشهورة واتله يتله كاتخذ يتخذ حار وتردد والمتلهة المتلفة من الفلوات قال رؤبة * به تمطت غول كل متله * يعني متلف وسيأتي في وله والمتله كمعظم المدله زنة ومعنى وهو الذاهب العقل ويقال أصل تله يتله ائتله يأتله ٢ فأدغمت الواو في التاء فقيل اتله يتله ثم حذفت التاء ﴿(تمه) الطعام كفرح تمها) بالتحريك فسد نقله الجوهري (و) قال أبو الجراح تمه اللحم (تماهة) وهو مثل الزهومة وذلك اذا (تغير ريحه وطعمه) فهو تمه وكذلك الدهن واللبن وقيل التمه في اللبن كالنمس في الدسم (وشاة متماه) كمعراب (يتغير لبنها) سريعا (ريثما يحلب) * ومما يستدرك عليه تمه الرجل وتهم بمعنى واحد وبه سميت تهامة * ومما يستدرك عليه اتنوهة قرية بمصر من الغربية تعرف الآن بمسجد الخضر وقد وردتها مرارا ﴿(التهتهة) التواء في اللسان مثل (اللكنة والتهاته الاباطيل) والترّهات قال القطامي

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها * الا التهاته والامنية السقما

كذا في الصحاح (وته ته بالضم زجر للبعير ودعاء للكلب) ومنه قوله

عجبت لهذه نفرت بعيري * وأصبح كلبنا فرحا يجول

يحاذر شرها جملي وكلبي * يرجى خيرها ماذا تقول

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة وهي ته تزجر للبعير ينفر منه وهي دعاء للكلب (و) هي أيضا (حكاية المتهته وتهته ردد في الباطل) ومنه قول رؤبة * في غائلات الحائر المتهته * وهو الذي ردد في الاباطيل ﴿(التوه) بالفتح هذه الترجمة كتبها بالاحمر مع أن الجوهري ذكر توه وما أتوهه في ت ى ه فالاولى كتبها بالاسود (ويضم) وهذه عن أبي زيد قال قال لي رجل من بني كلاب ألفيتني في التوه بالضم

٣ قوله فأدغمت الواو الخ كذا في اللسان ولعل المراد بالواو بحسب الاصل اذ أصله اوتله فقلبت الواو همزة وقوله ثم حذفت التاء أي الاولى وهي الساكنة

(المستدرك)

(تَلَهَ)

(المستدرك)

(تَمَهَ)

(المستدرك)

(تَهْتَهَ)

(التوه)

أى الهلاك وهو (الهلاك) لغة فى التيه (و) قيل (الذهاب) فى الارض وقد (تاه يتوه) و يتيه توها (هلك) قال ابن سيده وانما ذكرت هنا يتيه وان كانت يائية اللفظ لان ياءها واو بدليل قولهم ما أتوهه فى ما أتيهه والقول فيه كالقول فى طاح يطيح (و) تاه توها (تكبر) أوضل أو تحير (و) قيل (اضطرب عقله) فهو تائه وسيأتى فى ت ى ه (وتوهه) تتويها (أهلكه و) يقال (فلان توه بالضم) هكذا فى النسخ والصواب فلا توه (ج أتواه وأتاويه) جمع الجمع (وما أتوهه) مثل (ما أتيهه) * ومما يستدرك عليه تاه يتوه ضل الطريق وقيل تحير و يقال فى الشتم يا متوه و يا مرتوع وما بال ذاك المتوه يفعل ﴿التيه بالكسر الصلف والكبر) وقد (تاه) يتيه (فهو تائه) يقال هو يتيه على قومه وكان فى الفضل تيه عظيم وقيل له نه ما شئت فلا يصلح التيه لغيرك ومنه قول سيدى عمر بن الفارض * نه دلالا فأنت أهل لذا كا * وقول ابى ولادة * وأمشى مشيتى وأتيه تيها * (و) رجل (تياه) كثير التيه (وتيهان) كسحبان (وتيهان مشددة الهاء) كذا فى النسخ والصواب مشددة الياء المفتوحة (وتكسر) الياء أيضا جسور يركب رأسه فى الامور (وما أتوهه وأتيهه) بمعنى واحد وكذلك ما أطيحه وما أطوحه وقيل هو مما تداخلت فيه اللغتان أشار اليه الخفاجى فى العنايه (و) التيه (المفازة) يتاه فيها (ج أتياه وأتاويه) جمع الجمع قال العجاج * تيه أتاويه على السقاط * (و) التيه (الضلال) والذهاب فى الارض تحيرا كالتوه وقد (تاه) يتيه و يتوه (تيها) بالفتح (و يكسر) وتوها (وتيهانا محركة فهو تياه وتيهان) قال ابن دريد رجل تيهان اذا تاه فى الارض قال ولا يقال فى الكبر الا تائه وتياه (وأرض تيه بالكسر وتيها، ومتيهة كسفينة) ومثله الجوهرى بمعيشة وهو أولى قال وأصلها مفعلة (وتضم الميم وكمرحلة ومقعد) أى (مضلة) واسعة لا أعلام فيها ولا جبال ولا آكام وقال الشاعر

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول تؤتيه

عنى به التيه من الارض (وتيهه ضيعه و) قال أبو تراب سمعت عرّاما يقول (تاه بصره يتيه) مثل (تاف) وذلك اذا نظر الى الشئ فى دوام * ومما يستدرك عليه رجل تيهان وتيهان اذا كان جسورا يركب رأسه فى الامور وكذلك جمل تيهان وناقة تيهانة قال

تقدمها تيهانة جسور * لا دعرم نام ولا عثور

ورجل تائه ضال متكبر أو ضال متحير وتاهت به سفينته ضلت وتيه نفسه أهلكها أو حيرها و بلد أتيه لا يهتدى اليه وفيه وأرض متيهة كمحدثة ومنه قوله * مشتبه متيه تيهاؤه * ورجل متيه كمنبر كثير التيه أو كثير الضلال قال رؤبة

* ينوى اشتقافا فى الضلال المتيه * ضبط كمقعد وتاء عنى بصرك اذا تخطى عن أبى تراب وهو أتيه الناس أى أحيرهم والواو أعم والتيه بالكسر موضع تاه فيه بنو اسرائيل بين مصر والعقبة فلم يهتدوا للخروج منه والتياهة بطن من العرب سكنوا التيه وأبو الهيثم بن التيهان الانصارى صحابى واسمه مالك والتيه كعنب لغة فى التيه بمعنى الصلف هكذا ضبطه الملا عبد الحكيم فى حواشى البيضاوى قال شيخنا ولا أدرى ما صحته

﴿فصل الثاء﴾ مع الهاء هذا الفصل ساقط برمته من الصحاح (الثاهة) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (اللهاة أو اللثة) قال وانما قضينا على أن ألفها واو لان العين واو أكثر منها ياء وهكذا أورده الصاغانى فى التكملة ﴿ثهثه الثلج) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى أى (ذاب) هكذا أورده فى تكملته * ومما يستدرك عليه من هذا الفصل ثفهت الناقة أكلت مثل نفهت بالنون فى رواية النسفى ذكره الجلال فى التوشيح أثناء الصوم ونقله شيخنا رحمه الله تعالى

﴿فصل الجيم﴾ مع الهاء ﴿الجبهة موضع السجود من الوجه) يستعمل فى الانسان وغيره (أو مستوى ما بين الحاجبين الى الناصيه) قال ابن سيده ووجدت بخط على بن حمزة فى المصنف فاذا انحسر الشعر عن حاجبى جبهته ولا أدرى كيف هذا الا أن يريد الجانبين وجبهة الفرس ما تحت أذنيه وفوق عينيه والجمع جباه (و) من المجاز الجبهة (سيد القوم) كما يقال وجه القوم (و) الجبهة (منزل للقمر) وقال الازهرى الجبهة النجم الذى يقال له جبهة الاسد وهى أربعة أنجم ينزلها القمر قال الشاعر

اذا رأيت أنجما من الاسد * جبهته أو الخرات والكتد * بال سهيل فى الفضيخ ففسد

(و) الجبهة (الخيل ولا واحد لها) وفى المحكم لا يفرد لها واحد ومنه حديث الزكاة ليس فى الجبهة ولا النخة صدقة وهكذا فسره الليث (و) من المجاز الجبهة (سروات القوم) يقال جاء فى جبهة بنى فلان (أو) الجبهة (الرجال الساعون فى حمالة ومغرم) أو جبر فقير (فلا يأتون أحدا الا استحيا من ردهم) وقيل لا يكاد أحد أن يردهم وبه فسر أبو سعيد حديث الزكاة قال فتقول العرب فى الرجل الذى يعطى فى مثل هذه الحقوق رحم الله فلانا فقد كان يعطى فى الجبهة قال وتفسير الحديث أن المصدق ان وجد فى أيدى هذه الجبهة من الابل ما تجب فيه الصدقة لم يأخذ منها الصدقة لانهم جمعوها لمغرم أو حمالة وقال سمعت أبا عمرو الشيبانى يحكيها عن العرب قال ابن الاثير قال أبو سعيد قولا فيه بعد وتعسف (و) من المجاز الجبهة (المذلة) والاذى نقله الزمخشرى و به فسر الحديث فان الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة قال ابن سيده وأراه من جبهه اذا استقبله بما يكره لان من استقبل بما يكره أدركته مذلة قال حكاه الهروى فى الغريبين واما السجة فالمذيق من اللبن والبجة الفصيد الذى كانت العرب تأكله من الدم يفصدونه يعنى أراحكم من هذه الضيقة و نقلكم الى السعة (و) قيل الجبهة فى الحديث (صنم) كان يعبد فى الجاهلية عن ابن سيده (و) الجبهة (القمر)

(المستدرك) (التِّيهُ)

(المستدرك)

(الثاهَةُ) (ثَهْثَه) (المستدرك) (جَبَه)

نفسه والذى فى المحكم واستعار بعض الاغفال الجبهة للقمر فقال أنشده الاصمعى

من لدماظهر الى سحير * حتى بدت لى جبهة القمير

(والاجبه الاسد) لعرض جبهته (و) أيضا (الواسع الجبهة الحسنها) من الناس عن ابن سيده وفى الصحاح رجل أجبه بين الجبه أى عظيم الجبهة (أو الشاخصها) عن ابن سيده (وهى جبهاء) اذا كانت كذلك (والاسم الجبه محركة وجبهه كمنعه ضرب جبهته و) من المجاز جبه الرجل يجبهه جبها اذا (رده) عن حاجته (أو) جبهه (لقيه بمكروه) نقله الجوهرى وهو مجاز أيضا وفى المحكم جبهته اذا استقبلته بكلام فيه غلظة وجبهته بالمكروه اذا استقبلته به (و) من المجاز جبه (الماء) جبها اذا (ورده ولا) له (آلة سقى) وهى القامة والاداة زاد الزمخشرى (فلم يكن منه الا النظر الى وجه الماء) وقال ابن الاعرابى عن بعض الاعراب أكل جابه حوزة ثم يؤذن أى لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء (و) من المجاز جبه (الشتاء القوم) اذا (جاءهم ولم يتهيؤا له) كما فى الاساس (والجابه الذى يلقاك بوجهه أو جبهته من طائر أو وحش و) هو (يتشاءم به والجبه كسكر) الجبان من الرجال مثل (الجبا) بالهمزة (و) فى النوادر (اجتبه الماء وغيره أنكره ولم يستمرئه) وليس فى نص النوادر وغيره (و) فى حديث حد الزنا أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه قال ما (التجبيه) قالوا (أن يحمر) كذا فى النسخ والصواب أن يحمم (وجوه الزانيين) أى يسود (و يحملا على بعير أو حمار و يخالف بين وجوههما) هكذا هو نص الحديث وأصل التجبيه أن يحمل انسانان على دابة و يجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر (وكان القياس أن يقابل بين وجوههما لانه) مأخوذ (من الجبهة والتجبيه أيضا أن ينكس رأسه و يحتمل أن يكون) المحمول على الدابة بالوصف المذكور (من هذا لان من فعل به ذلك ينكس رأسه خجلا) فسمى ذلك الفعل تجبيها (أو من جبهه أصابه) واستقبله (بمكروه) *ومما يستدرك عليه فرس اجبه شاخص الجبهة مرتفعها عن قصبة الانف وجاءت جبهة الخيل لخيارها وجاءت جبهة من الناس أى جماعة نقله الجوهرى وقال ابن السكيت وردنا ماء له جبيهة اما كان ملحا فلم ينضح أى لم يروما لهم الشرب واما كان آجنا واما كان بعيد القعر غليظا سقيه شديدا أمره نقله الجوهرى وجبيهاء الاشجعى كحميراء شاعر معروف كما فى الصحاح وقال ابن دريد هو جبهاء الاشجعى بالتكبير

(جَرَّهَ) (المجدوه) ﴿المجدوه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (المشدوه الفزع) هكذا أورده الصاغانى فى تكملته ﴿جرّه﴾ الامر تجريها أعلنه و) يقال سمعت (جراهية القوم) يريد كلامهم و (جلبتهم) وعلانيتهم دون سرهم نقله الجوهرى (و) الجراهية (من الامور عظامها ومن الخيل) والابل والغنم (خيارها) وضخامها وجلتها وقال ثعلب قال الغنوى فى كلامه فعمد الى عدة من جراهية ابله فباعها بدقال من الغنم أى صغارها أجساما (ولقيه جراهية) أى (ظاهرا بارازا) قال ابن الجعلان الهذلى

ولولا اللذ لقيت المنايا * جراهية وما عنها محيد

(وتجرّه الامر انكشف) وهو مطاوع جرّه تجريها (والجرهة الجانب و) الجرهة (محركة بلحات فى قمع واحد وجره كعنب د بفارس) منه عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهى الشافعى جد نعمة الله الجرهى وشيخ أبى الفتوح الطاوسى ولد بشيراز سنة ٧٤٤ وحفظ القرآن وهو ابن ست وأخذ عن أبيه وأخيه الغياث أبى محمد عطاء الله وعن الفخر أحمد بن محمد بن أحمد النيريزى صاحب الفخر الجاربردى وعن المقدام أبى المحاسن عبد الله بن محمود بن نجم الشيرازى وسمع الكشاف على القاضى عضد وسمع الحديث من المعمر امام الدين حمزة بن محمد بن أحمد النيريزى وسعد الدين محمد بن مسعود البليانى الكازرونى وفريد الدين عبد الودود بن داود بن محمد الواعظ الشيرازى وامام الدين على بن مبارك شاه الصديقى السادى وبمكة عن الشاورى واليافعى والكمال النويرى والتقى الفاسى وأبى اليمن الطبرى ومحمد بن سكر والمجد اللغوى وبالمدينة عن الزين العراقى وبدمشق عن الحافظ أبى بكر بن المحب وبمصر عن الجمال الاسيوطى وابن الملقن والبلقينى والتنوخى وحدث وممن سمع منه ولده محمد أبو نعمة الله والتقى بن فهد وابناه وأبو الفرج المراغى وأبو الفتوح الطاوسى مات بلار سنة ٨٢٨ * ومما يستدرك عليه الجره الشر الشديد عن ابن الاعرابى قال والرجه التثبت بالاسنان

(المستدرك)

(جَلَهَ) ﴿الجلهة الصخرة العظيمة المستديرة و) أيضا (محلة القوم) ينزلونها (و) أيضا (ناحية الوادى) وجانبه وضفته وشطه وشاطئه وهما جلهتان وفى حديث أبى سفيان ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهتين و يروى الجلهمتين زيدت الميم فيه كما زيدت فى زرقم وقال ابن سيده الجلهتان ناحيتا الوادى وحرفاه اذا كانت فيهما صلابة والجمع جلاه وقيل هو ما استقبلك من الوادى قال الشماخ

كأنها وقد بدا عوارض * بجلهة الوادى قطا نواهض

وقال لبيد فعلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

وقال ابن شميل الجلهة نجوات من بطن الوادى أشرفن على المسيل فاذا مد الوادى لم يعلها الماء (و) الجلهة (انحسار الشعر عن مقدم الرأس) وقد (جله كفرح) جلها وقيل النزع ثم الجلح ثم الجلا ثم الجله وقال الجوهرى الجله انحسار الشعر عن مقدم الرأس وهو ابتداء الصلع مثل الجلح وزعم يعقوب أن هاء جله بدل من حاء جلح قال ابن سيده وليس بشئ (وجله الحصى عن المكان كمنع نحاه) عنه نقله الجوهرى (وذلك الموضع جليهة) كسفينة (و) جله (فلانا رده عن أمر شديد و) جله (الشئ) جلها (كشفه و) جله (العمامة رفعها مع طيها عن جبينه) ومقدم رأسه (والمجلوه البيت) الذى (لا باب فيه ولا ستر والجلهة والجليهة تمر) ينقى نواه و يمرس و (يعالج باللبن)

ثم يسقاه النساء (و) هو (يسمن والاجله) الاجلح وأنشد الجوهري لرؤبة * برّاق أصلاد الجبين الاجله * وأيضا (الضخم الجبهة) العظيمها (المتأخر منابت الشعر و) قال الكسائي (ثور) أجله (لاقرن له) مثل اجلح نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الجلهة القارة الضخمة كالجلهمة والميم زائدة وقيل فم الوادي وقيل ما كشفت عنه السيول فأبرزته والجلهاء ككرماء الحائك والجلهية محركة أن يكشف المعتم عن جبينه حتى يرى منبت شعره نقله الصغاني * ومما يستدرك عليه جلوه بالضم قرية بمصر من الدقهلية (المستدرك)

﴿الجنهى﴾ كعرنى) أي بضم ففتح فكسر وفي نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد نون مفتوحة ووجد في نسخ التهذيب بفتح فتخفيف نون كعربي وهذا هو الصواب وهو كذلك بخط الصغاني وهو (الخيزران) رواه الجوهري عن القتيبي قال وسمعت من ينشد (الجُنَهى)

في كفه جنهى ريحه عبق * في كف أروع في عرنينه شمم

وحكاه أبو العباس عن ابن الاعرابي وأنشد هذا البيت للعرين اللبثي ويقال هو للفرزدق يمدح علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ويروى في كفه خيزران (أو) هو (العسطوس) ذكر في موضعه (وطيب مجنه كمعظم) أي (معمول به) عن ابن الاعرابي ﴿الجاه﴾ والجاهة) الاخيرة عن اللحياني ونسبها الصغاني للكسائي (القدر والمنزلة) عند السلطان مقلوب عن وجه قال ابن جني كان سبيل جاه اذ قدمت الجيم وأخرت الواو أن يكون جوه فتسكن الواو كما كانت الجيم في وجه ساكنة الا أنها تحركت لان الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكنا اذ صارت بالقلب قابلة للتغير فصار التقدير جوه فلما تحركت الواو وقبلها فتحة قلبت ألفا فقيل جاه وحكى اللحياني أن جاه ليس من وجه وانما هو من جهت وقال أبو بكر لفلان جاه فيهم أي منزلة وقدر فأخرت الواو من موضع الفاء وجعلت في موضع العين فصارت جوها ثم جعلوا الواو ألفا فقالوا جاه (وجاهه بمكروه) جوها (جبهه به) نقله الجوهري (و) يقال (نظر بجوه سوء بالضم وبجيه سوء) أي (بوجه سوء) عن اللحياني وقوله بجيه مقتضى اطلاقه أنه بفتح الجيم وهو في نص النوادر بكسرها (وجاه جاه) بالبناء على الكسر (وينوّن) حكاه اللحياني وفي الصحاح قال الاصمعي جه وربما قالوا جاه بتنوين وأنشد (الجاه)

اذا قلت جاه لج حتى تردّه * قوى أدم اطرافها في السلاسل

(ويسكن) حكاه اللحياني أيضا (وجوه جوه) بالبناء على الكسر (زجر للبعير لا الناقة) وفي المحكم وجوه جوه ضرب من زجر الابل وقال ابن دريد تقول العرب للابل جاه لا جهت وهو زجر للجمل خاصة وفي الصحاح جاه زجر للبعير دون الناقة وهو مبني على الكسر * ومما يستدرك عليه تجوّه اذا تعظم أو تكلف الجاه وليس به ذلك وجاهه بشر واجهه به ومنه قولهم في الزجر لا جهت أي لا قوبلت بشر وتصغير الجاهة جويهة ﴿جهجه﴾ (جهجه بالسبع صاح) به (ليكفه) كهجهج قال * جهجهت فارتدّ ارتداد الاكمه * (و) قال أبو عمرو (جهه) جها (رده) يقال أتاه فسأله فجهه واوأبه وأصفعه كله اذا رده ردا (قبيحا والمجهجه بفتح الجيمين الاسد) قال الشاعر (المستدرك) (جَهْجَه)

جرّدت سيفي فما أدري اذا البلد * يغشى المجهجه عض السيف أم رجلا

(وجهجاه الغفاري) هو ابن قيس وقيل ابن سعيد صحابي مدني روى عنه عطاء وسليمان ابنا يسار وشهد بيعة الرضوان وكان في غزوة المريسيع أجير العمر وقال ابن عبد البر هو (ممن خرج على عثمان رضي الله تعالى عنه) و (كسر عصا النبي صلى الله عليه وسلم بركبته) اذ تناولها من يد عثمان وهو يخطب (فوقعت الاكلة فيها) وتوفي بعد عثمان بسنة (و) جهجاه (رجل آخر سيملك الدنيا) وخروجه من علامات الساعة ونص الحديث لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كأنه مركب من جاه جاه (المستدرك)

(ويروى جهها محركة أو جهجا بترك الهاء وكلها في صحيح مسلم رحمه الله تعالى) في باب أشراط الساعة * ومما يستدرك عليه الجهجهة من صياح الابطال في الحرب وقد جهجهوا وتجهجهوا قال * فجاء دون الزجر والتجهجه * وجهجه بالابل كهجهج وجهجه الرجل رده عن كل شئ وفي الحديث أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه أي زبره وأراد جهجهه فابدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ويوم جهجوه يوم لبني تميم معروف قال مالك بن نويرة

وفي يوم جهجوه حميناذمارنا * بعقر الصفايا والجواد المربب

وذلك ان عوف بن حارثة ٣ بن سليط الاصم ضرب خطم فرس مالك بالسيف وهو مربوط بفناء القبة فنشب في خطمه فقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جوجوه فسمي يوم جهجوه وقال الازهري الفرس اذا استصوبوا فعل انسان قالوا جوه جوه وقال ابن سيده جه جه من صوت الابطال في الحرب وأيضا تسكين للاسد والذئب وغيرهما ويقال تجهجه عني أي انته نقله الجوهري ٣ قوله حارثة كذا في اللسان والذي في التكملة جارية

﴿فصل الحاء﴾ مع الهاء أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي ﴿الحيه بكسر الهاء زجر للضأن) والحرّ زجر الحمير وأنشد (الحَيْه)

شمطاء جاءت من أعالي البرّ * قد تركت حيه وقالت حرّ

غيرها أنها صارت مكارية وقال كراع زجر المعزى (وحيه بسكون الهاء) مع فتح الحاء (زجر للحمار) عن الفراء * ومما يستدرك عليه ما أنت بحيه حكاه ثعلب ولم يفسره وما عنده حيه ولا سيه ولا حيه ولا سيه عنه أيضا ولم يفسره قال ابن سيده والسابق أن معناه ما عنده شئ (المستدرك)

﴿فصل الخاء﴾ مع الهاء وفيه خانقاه وهو رباط الصوفية ومتعبدهم فارسية أصلها خانه كاه هذا محل ذكرها واشتهر بالنسبة اليها أبو العباس الخانقاهي من أهل سرخس زاهد ورع مقرئ وخانقاه سعيد السعداء بمصر وذكرها المصنف في خ ن ق

(دبه) ﴿فصل الدال﴾ مع الهاء ﴿دبه﴾ الرجل (تدبيها) أهمله الجوهري وروى الازهري عن ابن الاعرابي اذا (وقع في الدبه محركة) وبخط الصغاني كسكر (للموضع الكثير الرمل و) دبه تدبيها اذا (لزم الدبه) بفتح فسكون والصواب كسكر (لطريقة الحبر) عنه أيضا (ودباهة بالسواد) * ومما يستدرك عليه دبه محركة موضع بين بدر والصفراء مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر وقال ابن برى يقال للرجل اذا احمد دباه دباه ﴿دجه تدجيها﴾ أهمله الجوهري وروى الازهري عن ابن الاعرابي اذا (نام في الدجيه) اسم (لقترة الصائد) نقله الصاغاني ﴿دره عليهم كمنع﴾ درها (هجم) من حيث لم يحتسبوه كدر أعن ابن الاعرابي (و) قال غيره دره عليهم اذا (طلع) وهو مثل هجم (و) دره (عنهم ولهم) وعلى الاول اقتصر الجوهري (دفع) مثل در أوهو مبدل منه مثل هراق وأراق كما في الصحاح (ودارهات الدهر هواجه) عن ابن الاعرابي وأنشد

عز يز علي فقده ففقدته * فبان وخلى دارهات النوائب

(والمدره كمنبر السيد الشريف) سمي بذلك لانه يقوى على الامور ويهجم عليها عن ابن سيده (و) أيضا (المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال) فيه لف ونشر مرتب وقال الليث أميت فعله الا قولهم رجل مدره حرب ومدره القوم هو الدافع عنهم وقال غيره مدره القوم زعيمهم وخطيبهم والمتكلم عنهم والدافع عنهم والجمع مداره وأنشد الجوهري للبيد * ومدره الكتيبة الرداح * وأنشد في الجمع للاصبغ

يا ابن الجحاجحة المداره * والصابرين على المكاره

(وهو ذو تدرههم بالضم) وتدرئهم بالهمز (أي الدافع عنهم) عن ابن الاعرابي قال

أعطى وأطراف العوالي تنوشه * من القوم ماذو تدره القوم مانعه

ولا يقال هو تدرههم حتى يضاف اليه ذو ويقال هو ذو تدره وتدرا اذا كان هجاما على أعدائه من حيث لا يشعرون ويقال الهاء في كل ذلك مبدلة من الهمزة لان الدرء الدفع ورده ابن سيده وقال بل هما لغتان (ودره على كذا تدريها نيف و) دره (فلانا تنكر له) مقتضى سياقه أنه بالتشديد وبخط الصغاني بالتخفيف قال ودرهه تنكر له (والدرهرهة الكوكبة الوقادة) تطلع من الافق دارئة بنورها عن أبي عمرو * ومما يستدرك عليه الدره الاقدام وسكين درهرهة معوجة الرأس التي تسميها العامة المنجل وبه روى حديث المبعث أيضا وقد تقدم في برء والدرهرهة المرأة القاهرة لبعلها عن أبي عمرو والداره البراق استدركه شيخنا وتدره تهدد عن ابن الاعرابي وأنشد

ورب ابراهيم حين أوها * بالطير ترمي عنه من تدرها

ودريه القوم كسكيت كبيرهم والداره الطفيلي والرسول أيضا كل ذلك عن الصغاني * ومما يستدرك عليه درزده بكسر الدال والراء وسكون الزاي وفتح الدال وآخره هاء محضة قرية بنسف منها أبو علي الحسين بن الحسن بن علي بن الحسن بن مطاع الفقيه عن أبي سلمة محمد بن محمد بن بكر الفقيه

(الدافه) ﴿الدافه﴾ أهمله الجوهري والليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال هو (الغريب) زاد الازهري (كالهادف) والداهف * ومما يستدرك عليه أدفه كأحمد قرية باخيم من صعيد مصر وهو غير ادفو التي تقدم ذكرها في الفاء

(دكه) ﴿دكه في وجهه﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وأورده الصاغاني عن الفراء قال هو (كنكه لفظا ومعنى) وسيأتي قولهم استنكهه فنكه في وجهه اذا أمره بان ينكه في وجه الرجل ليعلم أشارب هو أم غير شارب وسياقه يقتضي أن يكون مثل استدكهه فدكه في وجهه فتأمل

(دله) ﴿الدله﴾ بالفتح (ويحرك والدلوه) بالضم (ذهاب الفؤاد من هم ونحوه) كما يدله عقل الانسان من عشق أو غيره (و) قد (دلهه العشق) والهم (تدليها) حيره وأدهشه (فتدله و) قال أبو عبيد (المدله) كمعظم الساهي القلب الذاهب العقل) أي (من عشق ونحوه) وفي الصحاح التدليه ذهاب العقل عن الهوى يقال دلهه الحب أي حيره وأدهشه وأنشد ابن برى * ما السن الا غفلة المدله * (أو) المدله (من لا يحفظ ما فعل أو فعل به والداله والدالهة الضعيف النفس) يقال رجل داله ودالهة (وأبو مدله كمحدث تابعي) قال أبو حاتم بن حبان اسمه عبيد الله بن عبد الله قال غيره هو أخو أبي الحباب سعيد بن يسار وهو مولى عائشة أم المؤمنين مدني روى عن أبي هريرة وعنه سعد أبو مجاهد الطائي (ودله كفرح) دلها (تحير) ودهش (أو جن عشقا أو غما و) في المحكم دله (كمنع) يدله دلوها (سلا و) يقال (ذهب دمه دلها بالفتح) أي (هدرا) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الدلوه الناقة التي لا تكاد تحن الى الف ولا ولد وقد دلهت عن الفها وولدها تدله دلوها قاله أبو زيد في كتاب الابل ونقله الجوهري ودلهت المرأة على ولدها تدليها اذا فقدته ودله الرجل حيره والمدله كمعظم المتردد حيرة

(دمه) ﴿الدمه محركة﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان والتكملة عن الليث (شدة حر الرمل) والرمضاء (و) أيضا (لعبة للصبيان وادمومه) الرمل (كاد يغلي من شدة الحر و) ادمومه (فلان غشي عليه) * ومما يستدرك عليه دمه يومنا كفرح فهو دمه ودامه اشتد حره قال الشاعر

ظلت على شزن في دامه دمه * كأنه من أوار الشمس مرعون

والدمه محركة شدة حر الشمس ودمهته الشمس صخدته ٣ وتقدم له في حرف الراء دمهكير وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر وهو

٣ قوله وتقدم له الخ عبارته هناك الدمهكر كسفرجل الاخذ بالنفس معرب دمه كير

من

من هذا * ومما يستدرك عليه دمتيوه بفتح الدال والميم وسكون الفوقية وضم التحتية قرية بمصر من الغربية وقد وردتها

(دهده) ﴿دهده الحجر فتدهده دحرجه﴾ من علو الى سفل (فتدحرج كدهداه) دهداة ودهداءة (فتدهدى) تدهديا الالف والياء بدلان من الهاء قال رؤبة * دهدهن جولان الحصى المدهده * وفى حديث الرؤيا فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه أى يتدحرج وقال الشاعر

يدهدهن الرؤس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا

حوّل الهاء الاخيرة ياء لقرب شبهها بالهاء (و) دهده (الشئ قلب بعضه على بعض) كدهداه (والدهداه صغار الابل ج دهاده) ثم صغر على دهيده وجمع الدهداه على الدهيدهين بالياء والنون وأنشد الجوهرى

قد رويت الادهيدهينا * قليصات وأبيكرينا

(والدهدهة من الابل المائة فاكثر كالدهدهان والدهيدهان) وأنشد أبو زيد فى كتاب الخيل للاغر

لنعم ساقى الدهدهان ذى العدد * الجلة الكوم الشراب فى العضد

(وقولهم الاده فلاده) قال الاصمعى (أى ان لم يكن هذا الامر الآن فلا يكون بعد الآن) قال ولا أدرى ما أصله وانى أظنها فارسية يقول ان لم تضربه الآن فلا تضربه أبدا كذا فى الصحاح وقال ابن الاعرابى العرب تقول الاده فلاده يقال للرجل اذا أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من اكرام صديق له الاده فلاده (أى ان لم تغتنم الفرصة الساعة فلست تصادفها أبدا) ومثله بادر الفرصة قبل أن تكون الغصة وأنشد أبو عبيدة لرؤبة

فاليوم قد نهنهنى تنهنهى * وقول الاده فلاده

قول جمع قائل كراكع وركع يقال انها فارسية حكى قول ظئره وقد جاء ذلك فى حديث الكاهن وهو مثل من أمثال العرب قديم قال الليث ده كلمة كانت العرب تتكلم بها يرى الرجل ثاره فتقول له يا فلان الاده فلاده أى ان لم تثأر به الآن لم تثأر به أبدا وذكره أبو عبيد فى باب طلب الحاجة فمنعها فيطلب غيرها قال الاصمعى ويقال لاده فلاده أى لا أقبل واحدة من الخصلتين اللتين تعرض

٢ قال الازهرى وهذا القول يدل على ان ده فارسية معناها الضرب تقول للرجل اذا أمرته بالضرب ده قال رأيته فى كتاب أبى زيد بكسر الدال * قلت ده بالكسر فارسية معناها أعط ويكنى بها عن الضرب وقد أورد الزمخشرى هذه الاقوال فى أول المستقصى من أمثاله (ودهدوه الجعل) بضم الدالين وفتح الواو (ودهدوته) بتشديد الواو (ودهديته) بتشديد الياء على البدل (ويخفف) كل ذلك عن ابن الاعرابى (ما) يدهدهه أى (يدحرجه) من الخرء المستدير وقال ابن برى الدهدوهة كالدحروجة ما يجمعه الجعل من الخرء وفى الحديث لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية * ومما يستدرك عليه الدهداه الكثير من الابل حواشى كن أو جلة عن أبى الطفيل وأنشد * يذود يوم المنهل الدهداه * كالدهدهان ويقال ما أدرى أى الدهر اهو مقصورا ويمد عن الكسائى أى أى الناس هو نقله الجوهرى ويروى أى الدهداء هو وقال ابن الاعرابى يقال فى زجر الابل ده ده وأما قولهم ده درّين سعد القين فتقدم ذكره فى الراء وفى النون

(داه) ﴿التدوه﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (التغير و) أيضا (التقعم) فى الامور (ودوه) بضم الهاء وبخط الصاغانى بكسرها (و يضم) أى أوّله (دعاء للربع) كصرد (والتدويه أن تدعو الابل فتقول داه داه بالكسر والتسكين أو ده ده بالضم لتجئ الى ولدها) * ومما يستدرك عليه داه دوها اذا تحير

(المستدرك)

(ذمه) ﴿فصل الذال﴾ مع الهاء أهمله الجوهرى ﴿ذمه الحر كفرح اشتدو﴾ ذمه (الرجل بالحر اشتد عليه) وألم دماغه منه (والمجمة لغة فى جميع معانى المهملة) * ومما يستدرك عليه أذمهته الشمس آلمت دماغه وذمه يومنا كفرح ونصر اشتد حره

(المستدرك) (الذه) ﴿الذه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (ذكاء القلب وشدة الفطنة) نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى

(المستدرك) ﴿فصل الراء﴾ مع الهاء * مما يستدرك عليه أربه الرجل اذا استغنى بتعب شديد عن ابن الاعرابى قال الازهرى ولا أعرف أصله

(الرجه) ﴿الرجه﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (التثبت بالانسان) هكذا هو فى التكملة ووقع فى نسخة اللسان التثبت بالاسنان انتهى وعندى فيه نظر (و) أيضا (التزعزع) عن ابن الاعرابى أيضا قال (وأرجه أخر الامر عن وقته) وكذلك أرجأ كأن الهاء مبدلة من الهمزة

(ردده) ﴿الردهة حفيرة فى القف﴾ تحفر أو (تكون خلقة) وأنشد ابن سيده لطفيل

كأن رعال الخيل حين تبادرت * بوادى جراد الردهة المتصوب

وأنشد ابن برى * عسلان ذئب الردهة المستورد * وفى الصحاح الردهة نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء (ج رده) بحذف التاء قال الشاعر

لمن الديار بجانب الرده * قفرا من التأبيه والنده

أو هو بضم فسكون (ورداه) بالكسر (ورده) كسكر ويقال قرب الحمار من الردهة ولا تقل سأ (و) قال الخليل الردهة (شبه أكمة خشنة) كثيرة الحجارة (ج رده محركة) هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده والصحيح انه اسم للجمع (و) الردهة (البيت الذى لا أعظم منه) عن الليث قال الازهرى والجمع رداه (و) الردهة (الصخرة فى الماء) وقال المؤرج هى الاتان وقال غيره حجر مستنقع فى الماء والجمع رداه قال ابن مقبل

وقافية مثل وقع الردا * ه لم تترك لمجيب مقالا

٣ قوله قال الازهرى الخ أسقط الشارح من اللسان جملة ينبنى عليها كلام الازهرى ونصها أبو زيد تقول الاده فلاده يا هذا وذلك أن يوتر الرجل فيلقى واتره فيقول له بعض القوم ان لم تضربه الآن فانك لا تضربه قال الازهرى الخ (المستدرك)

(و) الردهة (ماء الثلج) عن المؤرج (و) الردهة (الثوب الخلق المسلسل) عن المؤرج قال الازهرى لا أعرف شيأ مما روى المؤرج وهى منا كير كلها (و) الردهة (مدفن بشر بن أبى خازم) وهو موضع ببلاد قيس (وردهه بحجر كمنع رماه به و) ردهه (البيت عظمه وكبره) قال الازهرى والاصل فيه ردح والهاء مبدلة منه (و) ردهه (فلان ساد القوم بشجاعة وكرم ونحوهما) عن ابن الاعرابى وضبطه الصاغانى بالتشديد وهو الصواب (ورجل ردهه كجعل صلب متين لجوج لا يغلب) عن المؤرج وقد أنكره الازهرى * ومما يستدرك عليه الردهة المورد عن المؤرج والردهة قلة الرابية والردهه كسكر تلال القفاف قال رؤبة

(المستدرك)

٣ قوله القفاف هكذا فى التكملة وأنشده فى اللسان الرداه وقوله والرداه الردّه الخ أى على رواية اللسان

* من بعض أنضاض ٣ القفاف الردهه * والرداه الردّه للمبالغة والاجادة كما يقال أعوام عوّم وشيطان الردهة ذو الثدية المقتول بنهروان وقد ذكره الجوهرى وأيضا معاوية بن أبى سفيان ومنه حديث على فى صفين وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه وذلك حين انهزم أهل الشأم وأخلد معاوية الى المحاكمة وهو أيضا أحد المردة من أعوان ابليس ويقولون أعذب من مويهة فى رديهة تصغير ردهة ﴿الرفاهة والرفاهية مخففة والرفهنية كبلهنية رغد الخصب ولين العيش) وكذلك الرفاغة والرفاغية والرفغنية قال الجوهرى الرفهنية ملحق بالخماسى بألف فى آخره وانما صارت ياء لكسرة ما قبلها (رفه عيشه ككرم فهو رفيه ورافه) وادع (و) رجل (رفهان ومترفه) أى (مستريح متنعم وأرفههم الله تعالى ورفههم ترفيها) ألان عيشهم وأخصبهم (ورفه الرجل كمنع رفها) بالفتح (ويكسر ورفوها) بالضم (لان عيشه و) رفهت (الابل) ترفه رفها ورفوها (وردت الماء) كل يوم (متى شاءت) والاسم الرفه بالكسر كذا فى الصحاح (وابل روافه) عن الزمخشرى (وأرفهتها) أناوعليه اقتصر الجوهرى (ورفهتها) ترفيها أوردتها كل يوم متى شاءت قال غيلان الربعى

(رَفَهَ)

ثمت فاظمر فهافى ادناء * مدا خلافى طول واغماء

وقيل الرفه أقصر الورد وأسرعه واستعاره لبيد فى نخل نابتة على الماء فقال

يشرب رفها عرا كاغير صادية * فكلها كارع فى الماء مغتمر

(وأرفهوا رفهت ماشيتهم) أى وردت رفها عن الاصمعى (و) أرفه (المال أقام قريبا من الماء) فى الحوض واضعافه (و) أرفه (الرجل ادّهن) وترجل (كل يوم) وقد نهى عنه (و) أيضا (داوم على أكل النعيم) وهو التوسع فى المطعم والمشرب وبهما فسر الحديث نهى عن الارفاه أى لانه من فعل العجم وأرباب الدنيا وفيه الامر بالتقشف وابتذال النفس (و) أرفه (عندنا) أقام و (استراح كاسترفه) عن ابن الاعرابى فى النوادر (والرفه كصرد التبن) عن كراع ومنه المثل أغنى من التفه عن الرفه والتفه عناق الارض لانه لا يقتات التبن كما فى الصحاح وقد تقدم البحث فيه فى ت ف ه (و) الرفه (بالكسر صغار النخل والرفهة محركة الرحمة والرأفة) عن أبى الهيثم وبه فسر قولهم اذا سقطت الطرفة قلت فى الارض الرفهة (و) قال أبو ليلى (هو رافه به) أى (راحم له) ويقال أما ترفه فلانا (و) يقال (بيننا ليلة رافهة و) ثلاث (ليال روافه) أى (لينة السير) وفى الصحاح اذا كان يسار فيها سيرا لينا (ورفه عنى ترفيها) كنت فى ضيق و (نفس) عنى * ومما يستدرك عليه رفه عن الابل ترفيها اذا أوردها الماء كل يوم والترفيه الرفق وأيضا الاقامة والاستراحة عن ابن الاعرابى وهو أرفه منه أكثر رفها ورفه عنه التعب أزيل * ومما يستدرك عليه الراكهة النكهة الطيبة عن الهجرى وأنشد

(المستدرك)

حلو فكاهته مسك راكهته * فى كفه من رقى الشيطان مفتاح

(رَهَرَهَ)

* ومما يستدرك عليه رمه يومنا كفرح رمها اشتد حره والزاى أعلى كذا فى اللسان ﴿الرهرهة﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان والتكملة عن الليث (حسن بصيص لون البشرة ونحوه و) قال ابن دريد (نرهره جسمه ابيض من النعمة و) نرهره (السراب تتابع لمعانه) وكذلك تريه (وجسم رهراه ورهروه) بالضم (ورهره) كجعفر (ناعم أبيض وطست ره) وهذه عن ابن الاعرابى (ورهره ورهراه واسع قريب القعر) كرحرح ورحراح كل ذلك عن ابن دريد وقيل الهاء بدل من الحاء ورده ابن الانبارى وقد جاء ذكره فى حديث المبعث فجىء بطست رهرهة وبه فسر وقال القتيبى سألت أبا حاتم والاصمعى عنه فلم يعرفاه (ورهره مائدته وسعها كرما) وسخاء * ومما يستدرك عليه ماء رهراه ورهروه صاف وجسم رهرو رهرهة أبيض وطست رهرهة صافية براقة مضيئة وقال الازهرى الرهرهة الطست الكبيرة وروه دعاء للضأن وهو مقلوب هرهر حكاه يعقوب

(المستدرك)

(الرَّوْهُ)

﴿الروه﴾ بالفتح (والرواه بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (اضطراب الماء على وجه الارض وقد راه يروه) روها والاسم الرواه يمانية كما فى اللسان والتكملة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه روبا نجاه بالضم قرية بنواحى بلخ منها محمد بن الحسين المعروف بالامير صاحب ديوان الانشاء للسلطان سنجر انتقل الى غزنة فسكنها وله شعر حسن

(راهَ)

﴿راه﴾ السراب (يريه) ريها (جاء وذهب) أو جرى على وجه الارض (وتريه السراب تريع) كما فى الصحاح وقال ابن الاعرابى تميم ههنا وههنا لا يستقيم له وجه (والمريه كمعمد المريع) وأنشد الجوهرى لرؤبة

كأن رقراق السراب الأمره * يستن من ريعانه المريه

كأنه ريه أو ريهته الهاجرة ومثله قول الآخر * اذا جرى من آله المريه * ومما يستدرك عليه راهويه ويقال راهويه اسم وهو والد اسحق

(المستدرك)

(فصل

﴿فصل الزاى﴾ مع الهاء أهمله الجوهرى * مما يستدرك عليه ازجاه قرية من قرى خابران ثم من نواحى سرخس منها أبو بكر أصرم بن محمد بن أصرم المقرى وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن معاوية الخطيب ووالده أبو حامد أحمد وأبو الفضل عبد الكريم ابن يونس بن منصور الازجاهيون فقهاء محدثون * ومما يستدرك عليه الزافه السراب رواه ثعلب عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (المستدرك)

﴿الزله﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (نور الريحان وحسنه) قال (و) أيضا (الصخرة) التى (يقوم عليها الساقى) قال (و) أيضا (التحير و) قال الليث الزله (محركا ما يصل الى النفس من غم) الحاجة أ(وهم) من غيرها نقله الازهرى (زله)

وأنشد وقد زلهت نفسى من الجهد والذى * أطالبه شقن ولكنه نذل

قال الشقن القليل من كل شئ * ومما يستدرك عليه الزله محركة الطمع وزوله كفوفل قرية بمرو منها عامر بن عمران بن فتح الزولهى عن الحصين بن المثنى توفى سنة ٣٠٧ (المستدرك)

﴿الزمه محركة﴾ أهمله الجوهرى وهى (لغة فى الذمه) بالذال يقال (زمه الحر) وذمه ودمه ورمه (كفرح) فى الكل اذا (اشتد) وكذلك زمه يومنا (و) زمه (الرجل بالحر اشتد عليه) فاسلم دماغه (وزمهته الشمس) ودمهته (كمنع) آلمته (كل ذلك لغة فى الدال والذال) والراء (زمه)

﴿زاه كجاه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهى (ة قرب نيسابور) منها محمد بن اسحق بن شيرويه الزاهى عن العباس بن منصور وأقرانه توفى سنة ٣٨٠ وأبو الحسن على بن اسحق بن خلف الزاهى الشاعر نزيل بغداد توفى سنة ٣٦٠ * ومما يستدرك عليه زاوه قرية ببوشنج منها أبو الحسين جميل بن محمد بن جميل الزاوهى روى عنه الحاكم أبو عبد الله (المستدرك)

﴿الزهزاه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (المختال فى غير مرآة) * ومما يستدرك عليه زه بالكسر والسكون كلمة تقال عند العجب والاستحسان بالشئ وقد جاء ذكرها فى خبر غيلان الثقفى مع كسرى حين وفد عليه وأعجبه كلامه كما فى الاغانى (الزهزاه) (المستدرك)

﴿فصل السين﴾ مع الهاء ﴿السبه محركة ذهاب العقل من الهرم وهو مسبوه ومسبه﴾ كما فى الصحاح (و) رجل (سباه كثمان) مدله (ذاهب العقل) أنشد ابن الاعرابى (السبه)

ومنتخب كأن هالة أمه * سباه الفؤاد ما يعيش بمعقول

هالة هنا الشمس ومنتخب حذر كأنه لذكاء قلبه فزع وقيل هو رافع رأسه صعدا كأنه يطلب الشمس فكأنها أمه (وسبه كعنى سبها ذهب عقله هرما) فهو مسبوه (و) رجل (سبه) محركة (وسباه) كثمان (وسباهية) كعلانية أى (متكبر والسباه كغراب سكتة تأخذ الانسان) يذهب منها عقله عن المفضل (وكسحاب المضلل و) المسبه (كمعظم الطليق اللسان) * ومما يستدرك عليه قال كراع السباه بالضم الذاهب العقل والذى كأنه مجنون من نشاطه قال ابن سيده صوابه السباه ذهاب العقل أو نشاط الذى كأنه مجنون وقال اللحيانى رجل مسبه العقل ومسمه العقل أى ذاهبه وسباهى العقل ضعيفه * ومما يستدرك عليه سربيه بكسرتين قرية بمصر من الغربية وقد دخلتها هكذا تنطقه العامة وهى تكتب فى الديوان سربای (المستدرك)

﴿السته﴾ بالفتح عن ابن دريد وقال هو الاصل (ويحرك) عن الجوهرى وقال وهو الاصل (الاست) وهو من المحذوف المجتلبة له ألف الوصل (ج أستاه) قال الجوهرى وأصلها سته على فعل بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه استاه مثل جمل واجمال ولا يجوز أن يكون مثل جذع وقفل اللذين يجمعان أيضا على أفعال لانك اذا رددت الهاء التى هى لام الفعل وحذفت العين قلت سه بالفتح انتهى وقال عامر بن عقيل السعدى (سته)

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الأكوار كوم

(والسه ويضم مخففة العجز أو حلقة الدبر) ومنه الحديث انما العين وكاء السه أى اذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات والطفها وأنشد الجوهرى لأوس

شأتك فعين غثها وسمينها * وأنت السه السفلى اذا دعيت نصر

يقول أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس (والسته محركة عظمها والاسته والستاهى كغرابى العظيمها) الكبير العجز (ج ككتب وستهان) كعثمان (و) أيضا (طالبها) أو الملازم لها (كالسته ككتف) كما قالوا رجل حرح لملازم الاحراح عن ابن برى (والستهم كزرقم) والميم زائدة وله نظائر مر بعضها (وسته كمنعه) ستها (تبعه من خلفه) لا يفارقه لانه تلا استه (و) أيضا (ضرب استه والستهى) هكذا فى النسخ بضم السين وفتح التاء والصواب السيتهى كحيدرى كما هو نص الفراء بخط الصاغانى (من يمشى آخر القوم أبدا) يتخلف عنهم فينظر فى أستاههم نقله ابن برى وأنشد للعامرية

لقد رأيت رجلا دهريا * يمشى وراء القوم سيتهيا

(و) من المجاز (كان ذلك على است الدهر) أى (على وجهه) كما فى الاساس وقيل على أوله وقال أبو عبيدة كان ذلك على است الدهر وأس الدهر أى على قدم الدهر وأنشد الايادى لأبى نخيلة

مازال مجنونا على است الدهر * ذا حق يمنى وعقل يحرى

أى لم يزل مجنونا دهره كله ويقال مازال فلان على است الدهر مجنونا أى لم يزل يعرف بالجنون نقله الجوهرى عن أبى زيد (و) من أمثالهم (يا ابن استها) قال الزمخشرى (كناية عن احماض أبيه أمه) وقال الازهرى قرأت بخط شمر العرب تسمى بنى الامة بنى استها

قال وأقر أنا ابن الاعرابى للاعشى أسفها أوعدت يا ابن أستها * لست على الاعداء بالقادر

٢ قوله ويقال الخ عبارة اللسان ويقال للذى ولدته أمه يا ابن استها يعنون أست أمه ولدته أنه ولد من استها (المستدرك)

٢ ويقال يا ابن استها يريد است أمه يعنى أنه ولد من استها ويقولون أيضا يا ابن استها اذا أحضت حمارها (و) من أمثالهم (تركته باست الارض) أى (عديما فقيرا) لاشئ له (و) من أمثالهم ماروى عن أبى زيد تقول العرب (مالك است مع استك) اذا لم يكن له عدد ولا ثروة من مال ولا عدة من رجال فاسته لا يفارقه وليس له معها أخرى من رجال ومال نقله الصاغانى عن أبى زيد وفى الاساس أى (مالك عون و) من أمثالهم (لقيت منه است الكلبة أى ما كرهته) كما فى الاساس (و) يقولون (أنتم أضيق أستاها من أن تفعلوه) قال الزمخشرى (كناية عن العجز) وقال غيره يقال للرجل يستذل ويستضعف است أمك أضيق واستك أضيق من أن تفعل كذا وكذا * ومما يستدرك عليه من لغات الاست ست بلا همز فى أوله ولا هاء فى آخره ذكره أبو حيان فى شرح التسهيل وبه روى الحديث أيضا قال ابن رميض العنبرى

يسيل على الحاذين والست حيضها * كما صب فوق الرجمة الدم ناسك

وقال ابن خالويه فيها ثلاث لغات سه وست واست وأما ماذكره المصنف من ضم سين السه فغريب لم أره لاحد ويقال للرجل الذى يستذل أنت الاست السفلى وأنت السه السفلى ويقال لأراذل الناس هؤلاء الاستاه ولا فاضلهم هؤلاء الاعيان والوجوه واذا نسبت الى الاست قلت ستهى بالتحريك واستى بالكسر وسته ككتف على النسب كما فى الصحاح وامرأة ستهاء وستهمة عظيمة العجز واذا صغرتها رددتها الى الاصل ففلت ستيهة ورجل مسته كمكرم ضخم الاليتين ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به أسته جعدا قال الازهرى ورأيت رجلا ضخم الارداف كان يقال له أبو الاستاه ويقال أسته فهو مسته كما يقال أمعن فهو ممعن ومن الامثال فى الاست قال أبو زيد يقال اذا حدث الرجل الرجل فخلط فيه أحاديث الضبع استها وذلك أنها تمرغ فى التراب ثم تقعى فتتغنى بما لا يفهمه أحد فذلك أحاديثها استها والعرب تضع الاست مقام الاصل فتقول مالك فى هذا الامر است ولا فم أى أصل ولا فرع قال جرير * فما لكم است فى العلا ولا فم * ويقولون فى علم الرجل بما يليه غيره است البائن أعلم والبائن الحالب الذى لا يلى العلبة والذى يلى العلبة يقال له المعلى ويقال للقوم اذا استذلوا واستضعف بهم باست بنى فلان ومنه قول الحطيئة

فبست بنى عبس وأستاه طيئ * وبست بنى دودان حاشى بنى نصر

نقله الجوهرى قال وأما قوله قيل هو الاخطل وقيل عتبة بن الوغل فى كعب بن جعيل

وأنت مكان من وائل * مكان القراد من است الجمل

فهو مجاز لانهم لا يقولون فى الكلام است الجمل وانما يقولون عجز الجمل وقال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى رأسه وصيفة روقة فأحد النظر اليها فقال له سليمان أتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرنى بسبعة أمثال قيلت فى الاست وهى لك فقال الرجل است البائن اعلم فقال واحد فقال صر عليه الغزو استه قال اثنان قال است لم تعود الحجر قال ثلاثة قال است المسؤل أضيق قال أربعة قال الحر يعطى والعبد تالم استه قال خمسة قال الرجل استى أخبثى قال ستة قال لا ماء لك أبقيت ولا هنك أنقيت قال سليمان ليس هذا فى هذا قال بلى أخذت الجار بالجار ٣ قال خذها لا بارك الله لك فيها قوله صر عليه الغزو استه لانه لا يقدر أن يجامع اذا غزا * ومما يستدرك عليه السده والسداه كجبل وغراب شبيه بالدهش وقد سده كعنى كما فى اللسان قال ابن جنى أما قولهم السده فى انشده ورجل مسدوه فى معنى مسدوه فينبغى أن تكون السين بدلا من الشين لان الشين أعم تصرفا ﴿السفه محركة وكسحاب ومصابة خفة الحلم أو نقيضه) وأصله الخفة والحركة (أو الجهل) وهو قريب بعضه من بعض (و) قد (سفه نفسه ورأيه) وحلمه (مثلثه) الكسر اقتصر عليه الجوهرى وجماعة وقالوا سفه ككرم وسفه بالكسر لغتان أى صار سفيها فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رأيه لم يقولوه الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا فتأمل ذلك مع التثليث الذى ذكره المصنف وقال اللحيانى سفه نفسه بالكسر سفها وسفاهة وسفاها (حمله على السفه) هذا هو الكلام العالى قال وبعضهم يقول سفه وهى قليلة قال الجوهرى وقولهم سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه وألم بطنه ووفق أمره ورشد أمره كان الاصل سفهت نفس زيد ورشد أمره فلما حول الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار فى معنى سفه نفسه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائى ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حول الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مفسرا لليدل على أن السفه فيه وكان حكمه أن يكون سفه زيد نفسا لان المفسر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المفسر لا يتقدم ومثله قولهم ضقت به ذرعا وطبت به نفسا والمعنى ضاق ذرعى به وطابت نفسى به انتهى * قلت وهذا القول أنكره النحويون وقالوا ان المفسرات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات (أو نسبه اليه) هذا القول فيه اشارة الى قول الاخفش فانه قال أهل التأويل يزعمون أن المعنى سفه نفسه أى بالتشديد بالمعنى المذكور ومنه قوله الا من سفه الحق معناه من سفه الحق وقال يونس النحوى أراها لغة ذهب يونس الى أن فعل للمبالغة فذهب فى هذا مذهب التأويل ويجوز على هذا القول سفهت زيدا بمعنى سفهت زيدا (أو أهلكه) فيه اشارة الى قول أبى عبيدة

٣ قوله قال خذها الخ سقط من الشارح قبله كما يأخذ أمير المؤمنين وهى فى اللسان وغيره

(سَفُهَ)

فانه قال معنى سفه نفسه أهلك نفسه وأوبقها وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل وقال بعض النحويين فى قوله تعالى الا من سفه نفسه أى فى نفسه أى صار سفيها الا أن فى حذفت كما حذفت حروف الجر فى غير موضع وقال الزجاج القول الجيد عندى فى هذا أن سفه فى موضع جهل والمعنى والله أعلم الا من جهل نفسه أى لم يفكر فى نفسه فوضع سفه فى موضع جهل وعدى كما عدى قال الازهرى ومما يقوى قول الزجاج الحديث ان الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس فجعل سفه واقعا معناه أن تجهل الحق فلا تراه حقا ويقال سفه فلان رأيه اذا جهله وكان رأيه مضطربا لا استقامة له وفى الحديث انما البغى من سفه الحق أى من جهله وقيل من جهل نفسه وفى الكلام محذوف تقديره انما البغى فعل من سفه الحق ورواه الزمخشرى من سفه الحق على أنه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار وايصال الفعل كأن الاصل سفه على الحق والثانى أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة (و) من المجاز سفهت (الطعنة) سفها (أسرع منها الدم وجف) كما فى الاساس (و) من المجاز سفه (الشراب) سفها اذا (أكثر منه فلم يروه) وحكى اللحيانى سفه الماء شربه بغير رفق (وسفه كفرح وكرم علينا) الاولى أن يقول سفه علينا كفرح وكرم (جهل كتسافه فهو سفيه ج سفها، وسفاه) بالكسر (وهى سفيهة ج سفيهات وسفائه وسفه) ككتب (وسفاه) بالكسر وقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما قال اللحيانى بلغنا أنهم النساء والصبيان الصغار لانهم جهال بموضع النفقة قال وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال النساء أسفه السفهاء وقال الازهرى سميت المرأة سفيهة لضعف عقلها ولانها لا تحسن سياسة مالها وكذلك الاولاد مالم يؤنس رشدهم وقوله تعالى فان كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا السفيه الخفيف العقل وقال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الاحمق قال ابن عرفة الجاهل هنا هو الجاهل بالاحكام لا يحسن الاملاء ولا يدرى كيف هو ولو كان جاهلا فى أحواله كلها ما جاز له أن يداين وقال ابن سيده معناه ان كان جاهلا أو صغيرا وقال اللحيانى السفيه الجاهل بالاملاء قال ابن سيده وهذا خطأ لانه قد قال بعد هذا أو لا يستطيع أن يمل هو وقال الراغب هذا هو السفه الدنيوى وأما السفه الاخروى فكقوله تعالى وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا فهذا هو السفه فى الدين (وسفهه تسفيها جعله سفيها كسفهه كعلمه) عن الاخفش ويونس وعليه خرج سفه نفسه كما تقدم (أو) سفهه تسفيها (نسبه اليه) أى الى السفه نقله الجوهرى (وتسفهه عن ماله) اذا (خدعه عنه) نقله الجوهرى (و) تسفهت (الريح الغصون أمالتها) أو مالت بها أو استخفتها فحركتها وأنشد الجوهرى لذى الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

(وسافهه) مسافهة (شاتمه ومنه المثل سفيه لم يجد مسافها) نقله الجوهرى (و) سافه (الدن) أو الوطب (فاعده فشرب منه ساعة بعد ساعة) نقله الجوهرى (و) من المجاز سافه (الشراب) اذا (أسرف فيه فشربه جزافا) قال الشماخ

فبت كأنى سافهت صرفا * معتقة حياها تدور

وقال اللحيانى سافهت الماء شربته بغير رفق وفى الاساس شربته جزافا بلا تقدير (كسفهه كفرح) وهذا قد تقدم قريبا فهو تكرار (و) من المجاز سافهت (الناقة الطريق) اذا (لازمته بسير شديد) وفى الاساس اذا أقبلت على الطريق بشدة سير وقال غيره اذا خفت فى سيرها قال الشاعر

أحد ومطيات وقوما نعسا * مسافهات معملا موعسا

أراد بالمعمل الموعس الطريق الموطوء (وسفهت كفرحت ومنعت شغلت أو تشغلت) كذا فى النسخ والصواب شغلت أو شغلت (و) سفهت (نصيبى) كفرحت (نسيته) عن ثعلب (و) من المجاز (ثوب سفيه) أى (لهله) ردىء النسج كما يقال (سخيف و) من المجاز (زمام سفيه مضطرب) وذلك لمرح الناقة ومنازعتها اياه وأنشد الجوهرى لذى الرمة يصف سيفا

وأبيض موشى الفميص نصبته * على ظهر مقلات سفيه زمامها

(ووادٍ مسفه كمكرم مملوء) كأنه جاز الحد فسفه فسفه على هذا متوهم من باب أسفهته وجدته سفيها وهو مجاز قال ابن الرقاع

فغابه بطن وادٍ غب تضحته * وان تراغب الا مسفه تئق

(و) من المجاز (ناقة سفيهة الزمام) اذا كانت خفيفة السير (و) من المجاز (طعام مسفهة) ومسفهة اذا كان (يبعث على كثرة شرب الماء) وقال ابن الاعرابى اذا كان يسقى الماء كثيرا (وسفه صاحبه كنصر غلبه فى المسافهة) يقال سافهه فسفهه (و) من المجاز (تسفهت الرياح الغصون) اذا (فياتها) وهذا قد مر قريبا فهو تكرار * ومما يستدرك عليه السافه الاحمق عن ابن الاعرابى وسفه الجهل حلمه أطاشه وأخفه قال (المستدرك)

ولا تسفه عند الورد عطشتها * أحلامنا وشريب السوء يضطرم

وقد سفهت أحلامهم وسفه نفسه خسرها جهلا وأسفهته وجدته سفيها وتسفهت الرياح اضطربت قال ابن برى أما قول خلف بن اسحق البهرانى

بعثنا النواعج تحت الرحال * تسافه أشداقها فى اللجم

فانه أراد انها تترامى بلغامها عنة ويسرة كقول الجرمى

تسافه أشداقها باللغام * فتكسو ذفاريها والجنوبا

فهو من تسافه الاشداق لا تسافه الجدل وأما المبرد فجعله من تسافه الجدل والاول أظهر وأسفه الله فلانا الماء جعله يكثر من شربه نقله الجوهري ورجل سافه وساهف شديد العطش نقله الازهري وتسفهت عليه اذا أسمعته نقله الجوهري وفي المثل قرارة تسفهت قرارة وهي الضأن كما في الاساس * ومما يستدرك عليه سليه مليح لا طعم له كقولك سليخ مليخ عن ثعلب نقله ابن سيده وقال شمر الاسله الذي يقول أفعل في الحرب وأفعل فاذا قاتل لم يغن شيأ وأنشد

(المستدرك)

ومن كل أسله ذي لوثة * اذا تسعر الحرب لا يقدم

(سمه) نقله الازهري ﴿سمه﴾ البعير والفرس في شوطه (كمنع سموها) بالضم (جرى جريا لا يعرف الاعياء) كما في الصحاح وفي المحكم ولم يعرف الاعياء (فهو سامه ج) سمه (كركع) أنشد ابن سيده لرؤبة * ياليتنا والدهر جرى السمه * أراد ليتنا والدهر نجري الى غير نهاية وهذا البيت أورده الجوهري * ليت المنى والدهر جرى السمه * قال ابن بري وبعده * لله در الغانيات المدّه * قال ويروى في رجزه جرى بالرفع على خبر ليت ومن نصبه فعلى المصدر والمعنى ليت الدهر يجري بنا في منانا الى غير نهاية ننتهي اليها (و) سمه الرجل سمها (دهش) فهو سامه حائر من قوم سمه نقله الجوهري وابن سيده (والسمهى) بضم فتشديد الميم المفتوحة مقصورا (الهواء) بين السماء والارض نقله الجوهري قال اللحياني يقال للهواء اللوح والسمهى (كالسمهاء) بالمد وفي نص اللحياني بالقصر وهو الصواب (و) السمهى (مخاط الشيطان و) أيضا (الكذب والاباطيل) يقال ذهب في السمهى أي في الباطل (كالسميهى والسميهاء) بالقصر والمد (ويخففان) والتشديد في السمهى والسميهى هو الذي في التهذيب بخط الازهري ومثله في الصحاح وأما السميهاء بالمد مع التشديد فنقله الصاغاني عن ثعلب وفسره بالهواء (والسمه كسكر) وهذه عن الكسائي قال وهو من أسماء الباطل يقال جرى فلان جرى السمه وقال النضر ذهب في السمه والسمهى أي في الريح والباطل وقال أبو عمرو جرى فلان السمهى اذا جرى الى غير أمر يعرفه نقله الجوهري (وذهبت ابله السمهى تفرقت في كل وجه) نقله الجوهري وكذلك السميهى على مثال وقعوا في خليطى وقال الفراء ذهبت ابله السميهى والعميهى والكميهى أي لا يدري أين ذهبت وقيل السميهى التفرق في كل وجه من أي الحيوان كان (وسمه ابله تسميها أهملها فهي) ابل (سمه كركع) هذا قول أبي حنيفة وليس بجيد ٢ لان سمه ليس على سمه انما هو على سمه (والسمهة كسكرة خوص يسف ثم يجمع فيجعل شبيها) عن ابن دريد (بسفرة و) قال اللحياني (رجل مسمه العقل) ومسبه العقل (كمعظم ذاهبه) * ومما يستدرك عليه السميهى كخليطى التبختر من الكبر ومنه الحديث اذا مشت هذه الامة السميهى فقد توزع منها والسمه كسكر أن يرمي الرجل الى غير غرض وبقي القوم سمها أي متلددين عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه سمتيه محركة قرية بمصر وأصله سمتاى

٢ قوله لان سمه أي كركع ليس على سمه أي بتشديد الميم وقوله انما هو على سمه أي بتخفيفها

(سنه) ﴿السنة العام﴾ كما في المحكم وقال السهيلي في الروض السنة أطول من العام والعام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة وقد تقدم في ع و م وذكر المصنف السنة هنا بناء على القول بأن لامها هاء ويعيدها في المعتل على أن لامها واو وكلاهما صحيح وان رجح بعض الثاني فان التصريف شاهد لكل منهما (ج سنون) بكسر السين قال الجوهري وبعضهم يقول بضم السين (و) قال ابن سيده السنة منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواوا بدليل قولهم في جمعها (سنهات وسنوات) قال ابن بري الدليل على أن لام سنة واو قولهم سنوات قال ابن الرقاع

(المستدرك)

عتقت في القلال من بيت رأس * سنوات وما سبتها التجار

(و) السنة مطلقة (القحط و) كذلك (الجدبة من الاراضي) أو قعوا ذلك عليه وعليها كبارا لها وتشنيعا واستطالة يقال أصابتهم السنة والجمع من كل ذلك سنهات وسنون كسروا السين ليعلم بذلك انه قد أخرج عن بابه الى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سنينا أنشد الفارسي

دعاني من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

فثبات نونها مع الاضافة يدل على أنها مشبهة بنون قنسرين فيمن قال هذه قنسرين وبعض العرب يقول هذه سنين كما ترى ورأيت سنينا فيعرب النون وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سنون ورأيت سنين وأصل السنة السنهة مثال الجبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنة وقيل أصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء ويقال هذه بلاد سنين أي جدبة قال الطرماح

يمخرق تحن الريح فيه * حنين الجلب في البلد السنين

وقال الاصمعي أرض بني فلان سنة اذا كانت مجدبة قال الازهري وبعث رائدا الى بلد فوجده ممحلا فلما رجع سئل عنه فقال السنة أراد الجدوبة وفي الحديث اللهم أعني على مضر بالسنة أي الجدب وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء في أستنوا اذا أجدبوا (ووقعوا في السنيات البيض) وهو جمع سنية وسنية تصغير تعظيم للسنة (وهي سنوات اشتددن على أهل المدينة) وفي حديث طهفة فأصابتهم سنية حمراء أي جدب شديد (وسانهه مسانهة وساناها) الاخيرة عن اللحياني (و) كذلك (ساناه مساناة) على أن الذاهب من السنة واو (عامله بالسنة) أو استأجره لها (و) سانهت (النخلة حملت سنة) ولم تحمل أخرى ٣ أو سنة (بعد سنة) وقال الاصمعي اذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاومت وسانهت (وهي سنهاء) أي تحمل سنة ولا تحمل أخرى وأنشد الجوهري لبعض الانصار وهو سويد بن الصامت

٣ قوله أو سنة الخ هو عين ما قبله والمغايرة في التعبير

فليست

فليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا في السنين الجوائح

(والتسنه التكرج) الذى (يقع على الخبز والشراب وغيره و) قال أبو زيد (طعام سنه) وسن (أنت عليه السنون وخبز متسنه متكرج) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه تسنهت عنده كتسنيت اذا أقمت عنده سنة ونخلة سنهاء أصابتها السنة المجدبة وبه فسر أبو عبيد قول الانصارى وسنة سنهاء لانبات بها ولا مطر وتصغر السنة أيضا على سنيهة على أن الاصل سنهة ويقال أيضا سنينة وهو قليل وسنه الطعام والشراب كفرح سنها وتسنه تغير ومنه قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وقيل لم تغيره السنون وقال الفراء لم يتغير بمرور السنين عليه قال ثعلب قرأها أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم باثبات الهاء ان وصلوا أو قطعوا وكذلك قوله فبهداهم اقتده ووافقهم أبو عمرو فى لم يتسنه وخالفهم فى اقتده فكان يحذف الهاء منه فى الوصل ويثبتها فى الوقف وكان الكسائى يحذف الهاء منهما فى الوصل ويثبتها فى الوقف وقال الازهرى الوجه فى القراءة لم يتسنه باثبات الهاء فى الوقف والادراج وهو اختيار أبى عمر ومن قولهم سنه الطعام اذا تغير وقال أبو عمرو الشيبانى أصله يتسنن فأبدلوا كما قالوا تظنيت وقصيت أظفارى * ومما يستدرك عليه ٢ مضت سنبة من الدهر وسنبهة وسبة من الدهر نقله الازهرى فى الرباعى ﴿افعل ذلك سهنساه وسهنساه بالكسر فيهما وضم الهاء﴾ الآخرة (وكسرها) أهمله الجوهرى وقال الفراء (أى آخر كل شئ) وقال ثعلب لا يقال هذا الا فى المستقبل لا يقال فعلته سهنساه ولا فعلته آثرى أثير وحكى اللحيانى سهنساه ادخل معنا وسهنساه اذهب معنا واذا لم يكن بعده شئ قلت سهنساه قد كان كذا وكذا ﴿سوهاى بالضم﴾ أهمله الجماعة وهى (ة باخميم من أرض مصر) قد وردتها ومنها أبو الفتح محمد بن محمد بن اسمعيل الشافعى سبط الجمال السملاوى سمع على الحافظ ابن حجر والبدر النسابة مات سنة ٨٩٥

﴿فصل الشين﴾ مع الهاء ﴿الشبه بالكسر والتحريك وكأمير المثل ج أشباه) كجذع وأجذاع وسبب وأسباب وشهيد وأشهاد (وشابهه وأشبهه ماثله) ومنه من أشبه أباه فما ظلم ويروى * ومن يشابه أبه فما ظلم * (و) أشبه الرجل (أمه) اذا (عجز وضعف) عن ابن الاعرابى وأنشد

أصبح فيه شبه من أمه * من عظم الرأس ومن خرطمه

(وتشابها واشتبها أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا) ومنه قوله تعالى مشتبها وغير متشابه (وشبهه اياه وبه تشبيها مثله وأمور مشتبهة ومشبهة كمعظمة) أى (مشكلة) ملتبسة يشبه بعضها بعضا قال

واعلم بانك فى زما * ن مشبهات هن هنه

(والشبهة بالضم الالتباس و) أيضا (المثل) تقول انى لفى شبهة منه (وشبه عليه الامر تشبيها لبس عليه) وخلط (وفى القرآن المحكم والمتشابه) فالمحكم قد مر تفسيره والمتشابه مالم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر مالا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتبع له مبتدع ومتبع للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه وقال بعضهم اللفظ اذا ظهر منه المراد فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التأويل فمفسر والا فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا خفى فان خفى لعارض أى لغير الصيغة فخفى وان خفى لنفسه أى لنفس الصيغة وأدرك عقلا فمشكل أو نقلا فمهمل أو لم يدرك أصلا فمتشابه وروى عن الضحاك أن المحكمات مالم تنسخ والمتشابهات ما قد نسخ (والشبه والشبهان محركتين النحاس الاصفر ويكسر) واقتصر الجوهرى على الاولى والاخيرة وقال هو ضرب من النحاس يقال كوز شبه وشبه بمعنى وأنشد

تدين لمزرور الى جنب حلقة * من الشبه سواها برفق طبيبها

(ج أشباه) وفى المحكم هو النحاس يصبغ فيصفر وفى التهذيب ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر قال ابن سيده سمى به لانه اذا فعل به ذلك أشبه الذهب بلونه (و) الشباه (كسحاب حب كالحرف) يشرب للدواء عن الليث (والشبه والشبهان محركتين الاولى عن ابن برى (نبت) كالسمر (شائك له ورد لطيف أحمر وحب كالشهدانج ترياق لنهش الهوام نافع للسعال ويفتت الحصى ويعقل البطن ويضمتين) والذى فى الصحاح بفتح فضم (شجر) من (العضاه) وأنشد

بوادى يمان ينبت الشث صدره * وأسفله بالمرخ والشبهان

وأنشده أبو حنيفة فى كتاب النبات بالورخ والشبهان والبيت لرجل من عبد القيس وقال أبو عبيدة للاحول اليشكرى واسمه يعلى (أو الثمام) يمانية حكاها ابن دريد (أو النمام) من الرياحين نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه المشابه جمع لا واحد له من لفظه أو جمع شبه على غير قياس كمحاسن ومذاكير نقله الجوهرى وتشبه بكذا تمثل وشبهه عليه تشبيها خلطه عليه وجمع الشبهة شبه وشبه الشئ أشكل وأيضا ساوى بين شئ وشئ عن ابن الاعرابى والتشابه الاستواء وفى الحديث اللبن يشبه أى ينزع الى أخلاق المرضعة وفى رواية يتشبه والمشبه كمعظم المصفر من النصى والشبيه لقب الامام الحافظ القاسم بن محمد بن جعفر الصادق يقال لولده بنو الشبيه بمصر وهم الشبيهيون وولده الحافظ المحدث يحيى بن القاسم هو الذى دخل مصر سنة ٣٤٤ وكان لدخوله ازدحام عجيب لم ير مثله وتوفى بها سنة ٣٧٠ ومقامه بين الامامين يزار ﴿شده رأسه كمنع) شدها (شدخه و) شده (فلانا أدهشه كأشده) وهذه عن أبى عبيد قيل هو مقلوب منه (والمشاده المشاغل) نقله الزمخشرى (والاسم الشده) بالفتح (ويحرك ويضم)

(المستدرك)

(سهنساه)

(سوهاى)

(أشبه)

٢ قوله مضت سنبة الخ كذا فى اللسان وأفرده بترجمة فقال (سنبه) الخ

(المستدرك)

(شده)

كالبخل والبخل (وشده كعنى دهش) فهو مشدوه نقله الجوهرى والاسم بالضم والتحريك كذا عن أبى زيد (و) شده أيضا (شغل) عن أبى زيد أيضا (و) قيل (حير فانشده والاسم) الشداه (كغراب) قال الازهرى لم يجعل شده من الدهش كما ظن بعض الناس واللغة العالية دهش على فعل وأما الشده فالدال ساكنة ﴿شره﴾ الى الطعام (كفرح) شرها (غلب حرصه) واشتد (فهو شره وشرهان) وهذه عن الليث وقيل هو أسوأ الحرص (و) قولهم فى الدعاء (اهيا بكسر الهمزة وأشراهيا بفتح الهمزة والشين) وسكون الراء كلمة (يونانية) أو سريانية أو عبرانية وهذا أصح (أى الازلى الذى لم يزل) قال الصاغانى هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين وقيل هيا شراهيا وكانه اختصار منه أى ياحى ياقيوم نقله الليث وقال الصاغانى (وليس هذا موضعه) لانه ليس على شرط الكتاب (لكن لان الناس يغلطون ويقولون أهيا) بفتح الهمزة ويخط الصاغانى بعد الهمزة و (شراهيا) باسقاط الهمزة (وهو خطأ على ما يزعمه أحبار اليهود) وهذا الذى خطأه هو المشهور فى كتب القوم ولا يكادون ينطقون بغير ذلك وقال الاصمعى العامة تقول ياهيا وهو مولد والصواب ياهياه بفتح الهاء قال أبو حاتم أظن أصله ياهيا شراهيا وقال ابن برزج وقالوا ياهيا وياهيا اذا كلمته من قريب فتأمل ﴿شفهه﴾ عنه (كمنعه) شفها (شغله) يقال نحن نشفه عليك المرتع والماء أى نشغله عليك أى هو قدرنا الافضل فيه (أو) شفهه فلان اذا (ألح عليه فى المسئلة حتى أنفد ما عنده فهو مشفوه) مثل ممدود ومضفوف ومكثور عليه (وشفتا الانسان طبقا فمه الواحدة شفة ويكسر و) الاصل شفهة و (لامها هاء) عند جميع البصريين وتصغيرها شفيهة ولهذا قالوا الحروف الشفهية ولم يقولوا الشفوية (ج شفاه) فاذا نسبت اليها فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وقلت شفى مثال دمى ويدى وعدى وان شئت شفهى (و) زعم قوم أن الناقص من الشفة واو لانه يقال فى الجمع (شفوات) كما فى الصحاح وسيأتى للمصنف تنبيه على ذلك فى المعتل قال ابن برى المعروف فى جمع شفة شفاه مكسرا غير مسلم وحكى الكسائى انه لغليظ الشفاه كانه جعل كل جزء من الشفة شفة ثم جمع على هذا وقال الليث اذا ثلثوا الشفة قالوا شفهات وشفوات والهاء أقيس والواو أعم لانهم شبهوها بالسنوات ونقصانها حذف هائها * قلت وحكى البدر الدمامينى فى شرح التسهيل شفهات قال الازهرى والعرب تقول هذه شفة فى الوصل وشفه بالهاء فمن قال شفة كانت فى الاصل شفهة فحذفت الهاء الاصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث ومن قال شفه بالهاء أبقى الهاء الاصلية (والشفاهى بالضم العظيمها) وفى الصحاح غليظ الشفتين (وشافهه أدنى شفته من شفته) فكلمه مشافهة جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ قيل مثل هذا الا قلت كلمته مفاوهة لم يجز اغا يحكى فى ذلك ما سمع هذا قول سيبويه وقال الجوهرى المشافهة المخاطبة من فيك الى فيه (و) من المجاز شافه (البلد والامر) اذا (داناه) كما فى الاساس (والشافه العطشان) لا يجد من الماء ما يبل به شفته قال ابن مقبل

فكم وطئنا بها من شافه بطل * وكم أخذنا ٢ من انفال نفاديها

وتقدم فى س ف ه عن ابن الاعرابى السافه بهذا المعنى وهو صحيح أيضا (و) من المجاز (بنت الشفة الكلمة) يقال ما كلمنى ببنت شفة (وماء) مشفوه كثرت عليه الشفاه حتى قل وفى الصحاح الذى كثر عنده الناس (و) من المجاز (طعام مشفوه) اذا (كثرت عليه الايدى) ومنه الحديث اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع فى يده منه أكلة أو أكلتين أرادفان كان مكثورا عليه أى كثرت أكلته وقيل المشفوه هنا القليل (و) من المجاز (رجل خفيف الشفة) أى (ملحف) يسأل الناس كثيرا (و) أيضا (قليل السؤال) للناس فهو (ضد و) من المجاز (له فينا شفة حسنة) أى (ذكر جميل) كما فى الاساس وفى الصحاح ثناء حسن (وما أحسن شفة الناس عليك) وقال اللحيانى ان شفة الناس عليك لحسنة أى ثناءهم عليك حسن وذكرهم لك ولم يقل شفاه الناس (و) من المجاز (أتيتنا وأموالنا مشفوهة) أى (قليلة وكاد العيال يشفهون مالى) أى يفنونه (وشفهه كمنعه ضرب شفته و) أيضا (شغله و) أيضا (ألح عليه فى المسئلة حتى أنفد ما عنده) وهذان المعنيان قد تقدما فى أول الترجمة فهو تكرار (والحروف الشفهية) ما كانت (بفم) وهى الباء والفاء والميم ولا تقل شفوية كما فى الصحاح وجوزه الخليل وفى التهذيب ويقال للفاء والباء والميم شفوية وشفهية لان مخرجها من الشفة ليس للسان فيها عمل (ورجل أشفى لا تنضم شفتاه) نقله الجوهرى قال ولا دليل على صحته (و) من المجاز (شفه الطعام كعنى كثر آكلوه) فهو مشفوه أو قل كما تقدم (و) شفه (زيد كثر سائلوه) حتى أنفدوا ما عنده فهو مشفوه قال ابن برى وقد يكون المشفوه الذى أفنى ماله عياله ومن يقوته قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الاشاجع مشفوه أخو قنص * ما يطعم العين نوما غير تهويم

(و) شفه (المال) اذا (كثر طالبوه) فهو مشفوه * ومما يستدرك عليه قد تستعار الشفة للفرس كقول أبى دواد

فبتنا جلوسا على مهرنا * تنزع من شفتيه الصفارا

الصفار يبيس البهمى وله شوك يعلق بجحافل الخيل واستعار أبو عبيد الشفة للدلو قال اذا خرزت الدلو فجاءت الشفة مائلة قيل كذا قال ابن سيده فلا أدرى أمن العرب سمع هذا أم هو تعبير أشياخ أبى عبيد وذات شفة الكلمة وماء مشفوه مطلوب عن الليث وقيل ممنوع من ورده لقلته وقيل كثير الاهل وحكى ابن الاعرابى شفهت نصيبى بالفتح ولم يفسره وردّ ثعلب عليه ذلك وقال انما هو سفهت أى نسيت وذو الشفة خالد بن سلمة المخزومى أحد خطباء قريش وكان فى شفته أدنى علم ﴿شقه النخل نشقيها﴾ أهمله الجوهرى

٢ قوله من انفال بنقل حركة الهمزة الى النون للوزن

(شره)

(شفه)

(المستدرك)

(شقه)

وقال

وقال ابن الاثير أى (شفعها) كذا فى النسخ والصواب شفح فانه لازم غير متعد وبه فسر الحديث نهى عن بيع الثمر حتى يشقه والهاء بدل من الحاء * ومما يستدرك عليه اشقاه التمر أن يحمر ويصفر كالاشقاح وبه روى الحديث أيضا ﴿شاكهه مشاكهة وشكاها) أى (شابهه وشاكله وقاربه) ووافقه ومنه المثل شاكه أبا فلان أى قاربه فى المدح ولا تطنب يقال للرجل يفرط فى مدح الشئ كما يقال بدون ذا ينفق الحمار أنشد الجوهرى لزهير (المستدرك) (أشكه)

علون بأنماط عتاق وكلة * ورادحواشيها مشاكهة الدم

وقيل أصل المثل أن رجلا رأى آخر يعرض فرسا له على البيع فقال له هذا فرسك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال له شاكه أبا فلان (وتشاكها تشابها و) قال أبو عمرو بن العلاء (أشكه الامر) مثل (أشكل) نقله الجوهرى ﴿أشنه كقنفذ) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهكذا ضبطه ياقوت والهاء محضة وهى (ة قرب اصبهان) وقال ياقوت بلدة شاهدتها فى طرف أذربيجان من جهة اربل بينها وبين ارمية يومان وبينها وبين اربل خمسة أيام * قلت فأين هذا من قول المصنف انها قرب اصبهان وهو خطأ ومنها الفقيه عبد العزيز بن على الاشنهى الشافعى تفقه على أبى اسحق الشيرازى وروى عن أبى جعفر بن المسلمة وصنف فى الفرائض هكذا نسبه المالينى فى بعض تخاريجه قال وربما قالوه بالهمز بعد الالف فقالوا الاشنائى على غير قياس قال ياقوت وربما قالوا أشنانى بنونين * قلت وقد تقدم بيانه فى النون * ومما يستدرك عليه اشنيه بالكسر وفتح النون قرية بمصر والنسبة اشنيهى ﴿شاه وجهه) يشوه (شوها وشوهة قبح) ويقال الشوهة الاسم وفى حديث حنين أنه رمى المشركين بكف من حصى وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى قال أبو عمرو أى قبحت الوجوه وفى حديث ابن صياد أيضا قال له شاه الوجه (كشوه كفرح) شوها (فهو أشوه) وهى شوهاء وهما القبيحا الوجه والخلقة (و) شاه (فلانا) شوها (أفزعه) عن اللحيانى (و) أيضا (أصابه بالعين) وقيل الشوه شدة الاصابة بها رجل أشوه وامرأة شوهاء يصيبان الناس بعينهما فتنفذ عينهما وقال الليث الاشوه السريع الاصابة بالعين والمرأة شوها، وقال اللحيانى شاه ماله أصابه بعينه (و) شاهه (حسده) فهو شائه والجمع شوه حكاه اللحيانى عن الاصمعى (و) شاهت (نفسه الى كذا) تشوه (طمعت) اليه عن أبى عمرو (وشوهه الله) تعالى تشويها (قبح وجهه) فهو مشوه قال الحطيئة (المستدرك) (شوه)

أرى ثم وجها شوه الله خلقه * فقبح من وجه وقبح حامله

وكل شئ من الخلق لا يوافق بعضه بعضا أشوه ومشوه (و) يقال (لا تشوه على) أى (لا تصبنى بعين) وخصصه الازهرى فروى عن أبى المكارم اذا سمعتنى أتكلم فلا تشوه على أى لا تقل ما أفصحك فتصيبنى بالعين (والشوهاء العابسة) الوجه القبيحة الخلقة (و) أيضا (الجميلة) المليحة الحسنة وروى عن منتجع بن نبهان قال امرأة شوهاء رائعة حسنة وفى الحديث بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة شوهاء الى جنب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر وقال الشاعر

وبجارة شوهاء ترقبنى * وحمايظل بمنبذ الحلس

فهو (ضد و) الشوهاء (المشؤمة) والاسم منها الشوه (و) الشوهاء (من الخيل) صفة محمودة فيه وهى (الرائعة) المشرفة (الطويلة و) قيل هى (المفرطة رحب الشدقين والمنخرين) وقيل هى الواسعة الفم وأنشد الجوهرى لابى دواد

فهى شوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

(و) قيل هى (الصغيرة الفم) فهو (ضد) ولا يقال فرس أشوه انما هى صفة للانثى (و) الشوهاء (فرسان) احداهما لحاجب بن زرارة قال بشر بن أبى خازم

وأفلت حاجب تحت العوالى * على الشوهاء يجمح فى اللجام

والثانية فرس عمرو بن مالك الاودى (و) المشوه (كمعظم القبيح الشكل) الذى لا يوافق بعضه بعضا كالاشوه (والشوه محركة طول العنق) وارتفاعها واشراف الرأس ومنه فرس أشوه (و) أيضا (قصر هما ضد ورجل شائه البصر وشاه البصر) أى (حديده) وكذلك شاهى البصر (والشاة الواحدة من الغنم) تكون (للذكر والانثى) وحكى سيبويه عن الخليل هذا شاة بمنزلة هذا رحمة من ربى (أو يكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش) قال الاعشى * وحان انطلاق الشاة من حيث خيما * وأنشد الجوهرى لطرفة فى الثور الوحشى

مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

قال ابن برى ومثله للبيد * أرأسفع الخدين شاة اران * وقال الفرزدق

فوجهت القلوص الى سعيد * اذا ما الشاة فى الارطاة قالا

(و) ربما كنوا بالشاة عن (المرأة) قال الاعشى

فرميت غفلة عينه عن شاته * فأصبت حبة قلبه وطحالها

وقال عنترة

ياشاة ما قنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

والشاة أصلها شاهة حذفت الهاء الاصلية وأثبتت الهاء التى هى للعلامة التى تنقلب تاء فى الادراج وقيل فى الجمع شياه كما قالوا ماء

والاصل ماهة وماءة وجمعوها مياها وقال ابن سيده (ج شاء أصله شاه وشياه وشواه) بكسرهما (وأشاوه وشوى وشيه) كعنب (وشيه كسيد) الثلاثة الاخيرة اسم للجمع ولا يجمع بالالف والتاء كان جنسا أو مسمى به فأما شيه فعلى التوفية وقد يجوز أن يكون فعلا ثم وقع الاعلال بالاسكان ثم وقع البدل للخفة وأما شوى فيجوز أن يكون أصله شويه على التوفية ثم وقع البدل للمجانسة لان قبلها واوا وياء وهما حرفا علة ولمشاكلة الهاء الياء الا ترى ان الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم هذه فى ذى وقد يجوز أن يكون شوى على الحذف فى الواحد والزيادة فى الجمع فيكون من باب لا ل فى التغيير الا أن شويا مغير بالزيادة ولا ل بالحذف وأما شيه فبين أنه شيوه أبدلت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء وقال الجوهرى أصل الشاة شاهة لان تصغيرها شويهة والجمع شياه بالهاء فى أدنى العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا جاوزت فبالتاء فاذا كثرت قيل هذه شاء كثيرة وجمع الشاء شوى وقال ابن الاعرابى الشاء والشوى والشيه واحد وأنشد

قالت بهيه لا يجاوز ٣ رحلنا * أهل الشوى وعاب أهل الجامل

٣ قوله لا يجاوز كذا بخطه وفى اللسان لا يجاور فحرره

وفى الحديث فأمر لها بشياه غنم انما اضافها الى الغنم لان العرب تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك قاله ابن الاثير (وأرض مشاهة ذات شاء) كما يقال مأبلة تقله الجوهرى عن أبى عبيد زاد غيره قلت أو كثرت (أو كثيرتها ورجل شاوى وشاهى صاحب شاء) وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل

* لا ينفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته * اذا علاها اقتربت وفاته

قال وان سميت به رجلا قلت شائى وان شئت شارى كما تقول عطاوى وان نسبت الى الشاة قلت شاهى انتهى وقال سيبويه شاوى على غير قياس ووجه ذلك ان الهمزة لا تنقلب فى حد النسب واوا الا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه ألا ترى أنك تقول فى عطاء عطائى فان سميت بشاء فعلى القياس شائى لا غير (وتشوه شاة اصطادها) نقله الجوهرى (و) تشوه (له تنكر) له وتغول ومنه الحديث قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوهت على قومى أن هداهم الله للاسلام أى تنكرت وتقبحت لهم (والشوهة بالضم البعد) وكذلك البوهة يقال شوهة له وبوهة وهذا يقال فى الذم (وأبو شاه صحابى) وهو الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اكتبوا لابى شاه (وشاه الكرمانى من الاولياء) المشهور ين ترجمه غير واحد من العلماء (يمنع ويصرف) قال شيخنا أما الصرف فظاهر وأما منعه فلعله للعلمية والعجمة (وابن شاهين محدث) كثير التصانيف صنف ثلثمائة وثلاثين مصنفا منها التفسير ألف جزء والمسند ألف وخمسمائة جزء والتاريخ مائة وخمسون مجلدا ومداده الذى كتب به التصانيف ألف قنطار وثمانمائة وسبعة وعشرون قنطارا قال شيخنا أورد المصنف الشاهين وما يتعلق به فى النون فكان الاولى ذكرهذا هناك أيضا والفرق بأن النون هناك أصل وهنا زائدة فرق بلا فارق (والاشوه المختال) * ومما يستدرك عليه المشوه القبيح العقل وخطبة شوهاء لم يصل فيها على النبى صلى الله عليه وسلم وتشوه رفع طرفه اليه ليصيبه بالعين وبه روى لا تشوه على أى لا تقل ما أحسنه فتصيبنى بالعين يقال هو يتشوه أموال الناس ليصيبها بالعين وشوه الله خلوقكم أى وسعها والشوهاء من الخيل الحديدة الفؤاد وفى التهذيب فرس شوهاء حديدة البصر والشوه محركة الحسن وشاه بور من ملوك الفرس وهو سابور ذو الاكتاف والشاه السلطان فارسية ومنه الشاه المستعملة فى رقعة الشطرنج ومنه شهنشاه أى ملك الملوك قال الاعشى

وكسرى شهنشاه الذى سار ملكه * له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

قال السكرى أراد شاهان شاه ولكن الاعشى حذف الالفين منه ونقله أيضا شراح البخارى وشاهويه بضم الهاء جد أبى بكر محمد ابن أحمد بن على القاضى الفقيه الفارمى من شيوخ الحاكم أبى عبد الله ورد رسولا الى نيسابور فمات بها سنة ٣٦١ وأيضا جد محمد بن ابراهيم السمرقندى عن على بن حرب الموصلى مات سنة ٣٩٧ وشاهين بن منصور بن عامر الارمناوى الحنفى ولد سنة ١٠٣٠ وروى عن البابلى والمزاحى والشبراملسى وعنه عاليا شيخنا المعمر سليمان بن مصطفى المنصورى وشيوخ مشايخنا السيد على بن مصطفى بن حسن الضرير السيواسى ومصطفى بن فتح الله الحموى المكى والمعمر أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى سمع البخارى على الفربرى وعنه الشيخ المعمر ثلثمائة سنة بابا يوسف الهروى ذكره الشيخ أبو الفتوح الطاوسى ومن طريقه روينا البخارى عاليا * ومما يستدرك عليه شه حكاية كلام شبه الانتهار وشه طائر شبه الشاهين وليس به أعجمى كما فى اللسان ﴿شاهه يشيهه﴾ شيها أهمله الجوهرى وقال ابن برزج أى (عانه) أى أصابه بالعين قال (وهو شيوه عيون من أشيه الناس) وذكره صاحب اللسان فى ترجمة شوه استطرادا * ومما يستدرك عليه الشيه قرية بمصر من المنوفية بينها وبين سبك فرسخ وقد مررت بها

﴿فصل الصاد﴾ مع الهاء ﴿اصبهان﴾ بالكسر أهمله الجوهرى والجماعة وقد تقدم ذكره مفصلا (فى ا ص ص) وانما ذكره هنا لان بعضهم قال ان أصله اسباه ثم عرب بالصاد وحذفت الالف ﴿صته كمنعه وصته﴾ بالتشديد وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان أى (ذله) قال رؤبة

غاو عصى مرشده وقد نهى * صته ولم يكن مصتها

* ومما يستدرك عليه صهته اذا تغافلت عنه عامية ﴿صه بسكون الهاء وكسرها منونة كلمة زجر للمتكلم أى اسكت) ذكر

المصنف لغتين صه وصه وفاته صها بالفتح مع التنوين ويقال صه بالكسر من غير تنوين وقوله كلمة زجر هكذا هو في المحكم والاولى اسم فعل معناه الامر بالسكوت ففي الصحاح صه كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمي به الفعل ومعناه اسكت تقول للرجل اذا أسكته صه فان وصلت نونت فقلت صه صه وقال المبرد فان قلت صه يا رجل بالتنوين فانما تريد الفرق بين التعريف والتنكير لان التنوين تنكير انتهى وقال ابن جني أما قولهم صه اذا نونت فكأنك قلت سكوتا واذا لم تنون فكأنك قلت السكوت فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وأنشد الليث

اذا قال حادينا لتشبيه نبأة * صه لم يكن الا دوي المسامع

قال وكل شيء من موقوف الزجر فان العرب قد تنونه مخفوضا وما كان غير موقوف فعلى حركة صرفه في الوجوه كلها وقال ابن الاثير صه تكون للواحد وللاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهي من أسماء الافعال وتنون ولا تنون فاذا نونت فهي للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أي اسكت السكوت المعروف منك انتهى وأنشد ابن سيده في اللغة الاولى

صه لا تكلم لجاد باهية * عليك عين من الاجذاع والقصب

(المستدرك) (وصهصه بهم أسكتهم) وهو من تضاعف صه أي زجرهم (فقال لهم صه صه) * ومما يستدرك عليه صه القوم زجرهم وقالوا صهصيت فأبدلوا الياء من الهاء كما قالوا دهديت في دهدهت

(ضه) ﴿فصل الضاد﴾ مع الهاء أهمله الجوهري * ومما يستدرك عليه الضبه موضع أنشد ثعلب للعدلي

* مضارب الضبه وذي الشجون * كما في اللسان ﴿ضهه﴾ ضها أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابي أي (شاكله وشابهه لغة في ضاهاه) كذا في التكملة

(المستدرك) (طله) ﴿فصل الطاء﴾ مع الهاء أهمله الجوهري * ومما يستدرك عليه طبليه محركة ويقال أيضا طبلوهة قرية بمصر من المنوفية وقد وردتها وقد ذكرت في اللام أيضا * ومما يستدرك عليه طره كطرح زنة ومعنى كما في أبيات الكندي وشرحها نقله شيخنا ﴿طله في البلاد كمنع) طلها أهمله الجوهري أي (ذهب و) أيضا (دب دبيبا في دؤوب) وملازمة (و) يقال (ما في السماء طله كصرد) وكذلك طلس (أي مارق من السحاب و) قال ابن الاعرابي بقيت (طلهة من المال بالضم) أي (بقية منه و واد أطله) و (أطلس) اذا بقي فيه شيء من الكلا ولم يذكر أطلس بهذا المعنى في موضعه فهو احالة باطلة (ج طله) بالضم (واطله اطلع) زنة ومعنى وكأن الهاء مبدلة من العين * ومما يستدرك عليه يقال في الارض طلهة من كلا أي شيء صالح منه عن ابن الاعرابي قال والطلهم من الثياب الخفاف ليست بجدد ولا جياد والميم زائدة وفي النوادر عشاء أطله وأدهس وأطلس اذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها فقائل يقول أمسيت وقائل يقول لا فالذي يقول لا يقول هذا القول

(المستدرك) (المطمه) ﴿المطمه كمعظم﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو (المطول) قال ٣ والممطه المظلم نقله الازهري * ومما يستدرك عليه طملاهة قرية بمصر من أعمال جزيرة بني نصر وطمليه محركة قرية أخرى بالمنوفية

(المستدرك) (الطهطاه) ﴿الطهطاه﴾ أهمله الجوهري وفي اللسان عن الليث هو (الفرس الرائع الفتي المطهم) ويوصف به فيقال فرس طهطاه (وطه كبل أي اطمئن) وبه فسر حديث سماع موسى كلام رب العزة جل جلاله (أو معناه يا رجل بالحبشية) نقله الليث وقال قتادة طه بالسريانية يا رجل وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنبطية يا رجل ويروى ذلك عن ابن عباس (ومن قرأه باشباع الفتحتين فحرفان من الهجاء) نقله الليث وروى عن ابن مسعود طه باشباع الكسرتين قال الفراء وكان بعض القراء يقطعها ط ه (وطهاطه الخيل أصواتها) جمع طهطهة

(عته) ﴿فصل العين﴾ مع الهاء ﴿عته﴾ الرجل (كعني عتها) بالفتح (وعتها وعتاها بضمهما فهو معتوه نقص عقله أو فقد) عقله (أو دهش) من غير مس جنون وما كان معتوها ولقد عته عتها وفي الحديث رفع القلم عن ثلاثة الصبي والنائم والمعتوه وهو المجنون المصاب بعقله (و) عته فلان (في العلم) اذا (أولع به وحرص عليه و) عته فلان (في فلان) اذا (أولع بايذائه ومحاكاة كلامه) قال شيخنا استعمل الايذاء هنا وفي بعض مواضع وقال في المعتل انه لا يقال وسيأتي الكلام عليه (فهو عاته) وعتيه (ج عتهاء) ككرماء (والاسم العتاهة) والعتاهية كالفراهة والفراهية (والتعته التجاهل و) أيضا (التغافل) يقال هو يتعته لك عن كثير مما تأتيه أي يتغافل عنك فيه (أو) هو (التنظف) والتنوق (و) في الصحاح التعته (التجبن والرعونة) ذكره أبو عبيد في المصادر التي لا تشتق منها الافعال قال رؤبة

بعد لجاج لا يكاد ينتهي * عن التصابي وعن التعته

(و) التعته (المبالغة في الملبس والمأكل) يقال تعته في كذا وتأرب اذا تنوق وبالغ (والمعته كمعظم العاقل المعتدل الخلق و) أيضا (المجنون المضطرب) أي الخلق فهو (ضد وأبو العتاهية ككراهية لقب أبي اسحق اسمعيل بن أبي القاسم) هكذا في النسخ والصواب ابن القاسم (بن سويد) الشاعر (لا كنيته و وهم الجوهري) قال شيخنا هذا غريب جدا مخالف لما أطبق عليه أئمة العربية من أن اللقب ما أشعر بالرفعة أو الضعة ولا يصدر بالاب والام والابن والبنت على الاصح في الاخيرين بل كلامهم صريح في أن كل ما صدر بذلك فهو كنية بلا خلاف قال ثم رأيت العصام في الاطول في فن البديع أشار الى مثل هذا واستغرب كلام المصنف غاية الاستغراب قال وانه لحقيق بالاستغراب لخروجه عن قواعد الاعراب ثم أي مانع من اجتماع كنى متعددة على مكنى واحد كما تجمع

٣ قوله والممطه المظلم كذا بخطه والذي في اللسان عن الازهري المطمه المطول والممطه الممتد والمهمط المظلم أي كمحمد يقال همط اذا ظلم

الالقاب كذلك كما فى غير ديوان قال ثم خطر لى أن المصنف كأنه راعى ما يميل اليه بعض من أن مادل على الذم فانه يكون لقبا ولو صدر بأب أو أم ولا سيما اذا قصدوا بالكنية الذم كما ادعاه بعض فى هذه الكنية وزعم أنهم قصدوا بها كأن العته الخفة والجنون فيكون كنية أريد بها اللقب قال وفى كلام المحدثين فى أسماء بعض الرجال ما يومئ اليه ولكنهم لم يمنعوا اطلاق الكنية عليه انتهى * قلت وذكر بعض أنه كان له ولد يسمى عتاهية وبه كنى وقيل لو كان كذلك لقيل له أبو عتاهية بغير تعريف والصحيح أنه لقب لا كنية كما مشى عليه المصنف ولقب بذلك لان المهدى قال له أراك متعتها متخلطا وكان قد تعته بجارية للمهدى واعتقل بسببها وعرض عليها المهدى أن يزوجها له فأبت وقيل لقب بذلك لانه كان طويلا مضطربا وقيل لانه كان يرمى بالزندقة وقرأت فى الاغانى لابى الفرج عن الخليل بن أسد النوشجانى قال أبو العتاهية يزعم الناس أنى زنديق ووالله ما دينى الا التوحيد فقلنا له قل شيأ نتحدث به عنك فأنشد

ألا انما كلنا بائد * وأى بنى آدم خالد
وبدؤهم كان من ربهم * وكل الى ربه عائد
فيا عجبا كيف يعصى الاله * أم كيف يجحده الجاحد
وفى كل شئ له آية * تدل على أنه واحد

٢ قوله عته وعتهى الذى فى المتن المطبوع عنته وعنتهى بزيادة نون وقد استدركهما الشارح بعد (المستدرك) (عجه)

فانظر ذلك ولا عليك من استغراب العصام فانه من عدم الالمام بكلام الاعلام (والعتاهية أيضا ضلال الناس) من التجنن والدهش (كالعتاهة و) العتاهية (الاحمق و يضم) يقال رجل عتاهية وعتاهية (و) عتاهية (اسم) رجل (ورجل عته وعتهى ٢ بضمهما مبالغ فى الامر جدا) قلت الصواب فى الاخير بضم ففتح ومنه قول رؤبة * فى عتهى اللبس والتقين * وهو اسم من التعته على فعلى * ومما يستدرك عليه عته كفرح عتها فهو عتاهية ٣ نقله الجوهرى عن الاخفش وأورده ابن القطاع أيضا والعتاهة الضلال والحمق ورجل عنته وعنتهى وهو المبالغ فى الامر اذا أخذ فيه (عجه بينهما تعجيها عانهما ففرق بينهما) نقله ابن شميل فى كتاب الجيم قال وقال أعرابى أندر الله عين فلان لقد عجه بين ناقتى وولدها (وتعجه) الرجل (تجاهل) وزعم بعضهم أنه بدل من تاء تعته قال ابن سيده وانما هى لغة على حدتها اذ لا تبدل الجيم من التاء (و) تعجه (الامر) بينهما اذا (التوى والعنجهى بالضم المتكبر) وفى الصحاح ذو الباو * قلت ويقال النون أصلية ولذا أورده الازهرى فى الرباعى (و) العنجهية (بهاء الجهل والحمق) ومنه قول أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى يهجو شيبة بن الوليد

عش بجد فلن يضرك نوك * انما عيش من ترى بجدود
عش بجد وكن هبنقة القيسى جهلا أو شيبة بن الوليد
رب ذى اربة مقل من المال * لوذى عنجهية مجدود

٣ قوله نقله الجوهرى الخ الذى نقله الجوهرى عن الاخفش رجل عتاهية وهو الاحمق وأما عته كفرح فلم يذكره الجوهرى (المستدرك)

(و) أيضا (الكبر والعظمة كالعنجهانية) بالتشديد (ويخفف) نقله الجوهرى عن الفراء * ومما يستدرك عليه العنجهية الجفوة فى خشونة المطعم والامور عن ابن الاعرابى ومنه قول حسان

ومن عاش منا عاش فى عنجهية * على شظف من عيشه المتنكد

والعنجه كجعفر وقنفذ والعنجهى كله الجافى من الرجال الفتح عن ابن الاعرابى وأنشد لرؤبة

أدركتها قدام كل مدره * بالدفع عنى درء كل عنجه

(العيده)

كما فى المحكم والعنجه والعنجهة القنفذة الضخمة نقله الازهرى (العيده سوء الخلق) والكبر (كالعيدهة والعيدهية) وأنشد الجوهرى

وانى على ما كان من عيدهيتى * ولوثة أعرابيتى لاريب

(و) أيضا (السيئ الخلق) من الناس والابل وفى التهذيب (من الابل وغيره) ومثله فى الصحاح قال رؤبة

أوخاف صقع القارعات الكده * وخبط صهميم اليدين عيده

(المستدرك)

(كالعيداه) وكل ما لا ينقاد للحق و يتعظم فهو عيده وعيداه (و) العيده (الرجل العزيز النفس الجافى) * ومما يستدرك عليه العيدهية الجفاء والغلظ والجرفة والعيدهة الكبر وعدم الانقياد للحق والعندهية العنجهية

(العرهوت)

(المستدرك)

(العرهون كزنبور) أهمله الجوهرى وهو (نبت ج عراهين وذكر فى النون) والصحيح أن نونه أصلية كما تقدم * ومما يستدرك عليه ورد فى الحديث أطرقت عراهية أم طرقت بداهية قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهى الغفلة والدهش وقال الخطابى ولعل الاصل عرائية من العرا مقصورا وهى الناحية أو من العراء ممدودا وهو وجه الارض أى أطرقت عرائى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا قال فالهاء الاولى من عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل ان يكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة * قلت مثل هذا واجب التنبيه لاسيما وقد اختلف كلام الائمة فيه ﴿رجل عزه بالكسر وككتف وعزهى) مقصور ممنون وهذه شاذة لان ألف

(عزه)

فعلى لا تكون للالحاق الا فى الاسماء نحو معزى وانما يجىء هذا البناء صفة وفيه الهاء ونظيره فى الشذوذ ما حكاه الفارسى عن ثعلب رجل كيصى يأكل وحده (وعزهاة) بالهاء والتاء كما فى الصحاح (وعزهاء) بالمد عن ابن جنى قال قلبت الياء الزائدة فيه ألفا لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة ثم قلبت الالف همزة (وعنزهو وعنزهوة بكسرهن) كلاهما عن الفارسى (وعنزهانى بالضم) كل ذلك (عارف عن اللهو والنساء) لا يطرب له ولا يريدهن وينشأ هذا عن غفلة قال ابن جنى ولا نظير لعنزهو الا أن يكون العين بدلا من الهمزة على انه من الزهو والذى يجمعهما الانقباض والتأبى فيكون ثانى انفعل وان كان سيبويه لم يعرف ثانيا انفعل فى اسم ولا صفة

وقال الشاعر اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

* قلت ومنه أخذ الشاعر اذا كنت لم تهوى ولم تدر ما الهوى * فكن حجرا صلدا يدق بك النوى

وقال ربيعة بن جحدل اللحيانى فلا تبعدن اما هلكت فلا شوى * ضئيل ولا عزهى من القوم عانس

وقال الازهرى النون والواو والهاء الاخيرة فى عنزهوة زائدة فيه وقال ابن جنى عنزهو فنعلو من العزهاة ملحق بباب قندأو وسندأو وحنطأو وكنثأو (أو لئيم أو لا يكترث بغض صاحبه ج عزاه) ٢ وعزاهى كسعلاة وسعال كما فى الصحاح (وعزهون) بالكسر وضم الهاء هكذا فى النسخ وفى الصحاح وعزهون بالضم وهو يحتمل أن يكون ما ذكرنا أو بضم العين كما هو المتبادر قال الليث تسقط منه الهاء والالف الممالة لانها زائدة فلا تستخلف فتحة ولو كانت أصلية مثل ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مثنون (والعزهاة كسعلاة المرأة أسنت ونفسها تنازعها الى الصبا) وأنشد ابن برى ليزيد بن الحكم

فحقا أيفنى لا صبر عندى * عليه وأنت عزهاة صبور

٢ قوله وعزاهى كذا بخطه والصواب اسقاطه

(المستدرك)

(عضه)

*ومما يستدرك عليه رجل عنزهوة منقبض متأب أو معرض والعنزاه والعنزهوة الكبر وفى الصحاح قال الكسائى رجل فيه عنزوهة أى كبر ووجدت بخط أبى زكريا صوابه عنزهوة وقال الزمخشرى عزه الرجل كفرح فهو عزه والاسم العزاهية كفراهية لم يكن له أرب فى الطرب ﴿العضاهة بالكسر أعظم الشجر أو الخمط أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال) واشتد شوكه وتقدم أن الخمط كل شجرة ذات شوك فهو يغنى عن قوله أو كل ذات شوك وفى الصحاح كل شجر يعظم وله شوك وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالص الغرف والعرفط والطلح والسلم والسدر والسيال والسمر والينبوت والقتاد الاعظم والكنهبل والغرب والعوسج وما ليس بخالص فالشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والبحرم والتألب فهذه تدعى عضاه القياس جمع قوس وما صغر من شجر الشوك فهو العض وما ليس بعض ولا عضاه من شجر الشوك فالشكاعى والحلاوى والحاذ والكبكب والسلج (كالعضه كعنب) بحذف الهاء لاصلية كما حذف من الشفة وأنشد الجوهرى

اذا مات منهم ميت سرق ابنه * ومن عضة ما ينبتن شكيرها

*قلت هو من الامثال السائرة ومثله قولهم العصا من العصية يريد أن الابن يشبه الاب فمن رأى هذا ظنه هذا فكأن الابن مسروق والشكير ما ينبت فى أصل الشجرة (والعضهة كعنبة) هو أصل عضة كالشفة أصلها شفهة فاستثقلوا الجمع بين الهاءين وقال الجوهرى ونقصان العضه الهاء لانها (ج) على (عضاه) مثل شفاه فترد الهاء فى الجمع وتصغر على عضيهة وقال ابن سيده وأما عضاه فيحتمل أن يكون من الجمع الذى يفارق واحده بالهاء كقتادة وقتاد ويحتمل أن يكون مكسرا كأن واحدته عضهة (و) قالوا فى القليل (عضون) بالكسر (وعضوات) بكسر ففتح فأبدلوا مكان الهاء الواو هذا تعليل أبى حنيفة قال ابن سيده وليس بذلك القول قال فأما الذى ذهب اليه الفارسى فان عضة المحذوفة يصلح أن تكون من الهاء فيما نراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عضاه وابل عاضهة وأما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عضوات قال وأنشد سيبويه

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تقطع اللهازما

قال ونظيره سنة تكون مرة من الهاء لقولهم سانهت ومرة من الواو لقولهم سنوات وأسنتوا الان التاء فى أسنتوا ان كانت بدلا من الياء فأصلها الواو وانما انقلبت ياء للمجاورة وبه تعلم أن ما نسبه شيخنا الى المصنف من التخليط فى غير محله وكذا قوله فى العضة انها الهاء الاصلية وليس كذلك بل هى بحذف الهاء الاصلية كما صرح به الجوهرى ومن راجع الاصول استغنى عن خبط العقول (و) يقال (بعير عضوى) وابل عضوية بفتح العين على غير قياس عند من يقول نقصانها الواو كما فى الصحاح (وعضهى وعضاهى) بالكسر فيهما أما عضهى فظاهر وهو الذى يرعاها وأما العضاهى والعضاهية فاما أن يكون منسوبا الى عضة فهو من شاذ النسب وان كان منسوبا الى العضاه فهو مردود الى واحدها وواحدها عضاهة ولا يكون منسوبا الى العضاه الذى هو الجمع لان هذا الجمع وان أشبه الواحد فهو فى معناه جمع ألا ترى أن من أضاف الى تمر فقال تمرى لم ينسب الى تمر انما نسب الى تمرة وحذف الهاء لان ياء النسب وهاء التأنيث يتعاقبان (وناقة عاضهة وعاضه ترعاها) وجمال عواضه وقد عضهت عضها وروى ابن برى عن على بن حمزة قال لا يقال بعير عاضه للذى يرعى العضاه وانما يقال له عضه وأما العاضه فهو الذى يشتكى عن أكل العضاه (وأرض عضهة) كفرحة (وعضيهة) كسفينة (ومعضهة) كمحسنة ذات عضاه أو (كثيرتها وقد أعضهت) نقله الجوهرى (و) أعضه (القوم أكلت

ابلهم العضاه) نقله الجوهرى (وعضه) الرجل (كمنع عضها) بالفتح (ويحرك وعضيهة وعضهة بالكسر كذب و) قيل (سحر) وكهن وسمى السحر عضها لانه كذب وتخييل لا حقيقة له وقال الاصمعى العضه السحر بلغة قريش وهم يقولون للساحر عاضه (و) أيضا (نم) وقيل بهت ومنه الحديث اياكم والعضه أتدرون ما العضه هى النميمة وقال ابن الاثير هى النميمة القالة بين الناس قال وهكذا روى فى كتب الحديث بالفتح وقال الاصمعى هى القالة القبيحة (و) عضه (البعير عضها أكل العضاه) فهو عاضه (و) عضه البعير (كفرح) عضها فهو عضه (اشتكى من أكلها أو رعاها) قال هميان بن قحافة

وقربوا كل جمالى عضه * قريبة تدوته من محمضه

وقال أبو حنيفة ناقة عضهة تكسر عيدان العضاه ومر عن على بن حمزة ان العاضه الذى يشتكى عن أكل العضاه والعضه الذى يرعاها ووحد بينهما الجوهرى فقال عضهت الابل بالكسر تعضه عضها اذا رعت العضاه فهو بعير عاضه وعضه وأنشد قول هميان المذكور (و) عضه الرجل (جاء بالافك والبهتان) والنميمة (كأعضه) يقال قد أعضهت يا رجل أى جئت بالبهتان كما فى الصحاح (و) عضه (فلانا) كمنع عضها وعضيهة (بهته) أى رماه بالبهتان (وقال فيه ما لم يكن) ومنه حديث عبادة فى البيعة ولا يعضه بعضنا بعضا أى لا يرميه بالعضيهة معناه أن يقول فيه ما ليس فيه (و) عضه (العضاه) كمنع عضها (قطعها كعضهها) تعضيها وقال أبو حنيفة التعضيه قطع العضاه واحتطابه وفى الحديث ما عضهت عضاه الا بتركها التسبيح (والحية العاضه والعاضهة التى تقتل من ساعتها) اذا نهشت (والعضه كعنب الكذب والبهتان) نقله الجوهرى عن الكسائى قال ابن برى قال الطوسى هذا تصحيف وانما الكذب العضه وكذلك العضيهة * قلت ليس بتصحيف بل هو صحيح وقد جاء هكذا فى كتب الغريب فى الحديث ألا أنبئكم ما العضه وفى آخر ايا كم والعضه بكسر العين ٢ والصاد قال الزمخشرى وهو البهت (و) العضه (السحر) والكهانة بلغة قريش والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال

أعوذ ربى من النافثا * ت فى عضه العاضه المعضه

ويروى فى عقد العاضه وهى رواية الجوهرى وقال الجوهرى (ج) العضة (عضون كعزة وعزين) ومنه قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال الفراء العضون فى كلام العرب السحر وجعله من العضه ونقصانه الهاء وأصله عضهة فاستثقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عضة كشفة وسنة ويقال واحدها عضة وأصلها عضوة من عضيت الشئ اذا فرقته جعلوا النقصان الواو المعنى انهم فرقوا يعنى المشركين أقاويلهم فى القرآن فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا وكهانة وقد نقل الجوهرى القولين ولا تخليط فى كلام المصنف كما زعمه شيخنا (والعاضه الساحر) بلغة قريش عن الاصمعى وغيره * ومما يستدرك عليه عضهه عضها شتمه صريحا ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه وفى رواية أخرى فأعضوه بهن أمه كما فى الروض وبينهم عضة قبيحة أى قالة ويقال باللعضيهة كسرت اللام على معنى اعجبوا لهذه العضيهة يقال ذلك عند التعجب من الافك العظيم فاذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثة والمستعضهة المستسحرة ومنه الحديث لعن العاضهة والمستعضهة ويقال فلان يتعجب غير عضاهه اذا انتحل شعر غيره وأنشد الجوهرى

يا أيها الزاعم أنى أجتلب * وأننى غير عضاهى أنتحب * كذبت ان شرما قيل الكذب

(عفه) ﴿عفهوا كمنعوا عفوها) بالضم أهمله الجوهرى أى (طبقوا والعفاهية بالضم الضخم) وروى بعضهم شعر الشنفرى

عفاهية لا يقصر الستر دونها * ولا ترتجى للبيت مالم تبيت

قيل أى ضخمة وقيل هى مثل العفاهم يقال عيش عفاهم أى ناعم وهذه انفرد بها الازهرى وقال أما العفاهية فلا أعرفها وأما العفاهم فمعروف (عله كفرح) علها (وقع فى ملامة و) قيل (فى أدنى ضمار) هكذا فى النسخ والصواب ٣ فى أدنى خمار (و) عله علها (جاع و) أيضا (انهمل) واحتد ومنه قول الشاعر

وجرديعله الداعى اليها * متى ركب الفوارس أو متى لا

(و) أيضا (تحير ودهش) وأنشد الجوهرى لليد

علهت تردد فى نهاء صعائد * سبعا تؤاما كاملا أيامها

قال ابن برى صوابه علهت تبلد (و) عله علها (جاء وذهب فزعا و) أيضا (وقع فى ملامة) وفيه تكرار (و) عله الرجل علها (خبث نفسا) وضعف (و) عله (الفرس) علها (نشط) ونزق (فى اللجام وهو علهان) راجع الى المعانى كلها (وهى علهاء) كذا فى النسخ والصواب علهى كسكرى ففى الصحاح فرس علهى نشيطة فى اللجام وقال أيضا رجل علهان وامرأة علهى مثل غرثان وغرثى أى شديد الجوع (ج علاه) بالكسر (وعلاهى) كسكارى (والعاله الطياشة) من النساء (و) أيضا (النعامة) نقله الجوهرى (والعلهان الظليم) نقله الجوهرى (و) العلهان (محركا فرس أبى مليل) كذا فى النسخ والصواب أبى مليل (عبد الله بن أبى الحرث) وفى بعض الاصول عبد الله بن الحرث وهو الصواب وهو ربوعى (والعلهاء ثوبان يندف فيهما وبر الابل يلبس) وفى الصحاح يلبسان (تحت الدرع) وفى المحكم يلبسهما الشجاع تحت الدرع يتوقى بهما الطعن وهو قول خالد بن كلثوم ومنه قول عمرو بن قميئة

وتصدى لتصرع البطل الأ * ر وع بين العلهاء والسربال

٢ قوله والصاد كذا بخطه والصواب وفتح الضاد

(المستدرك)

(عفه)

(عله)

٣ قوله فى أدنى الخمار كذا بخطه كالتكملة والذى فى اللسان أذى الخمار

وقال

وقال الازهرى وقرأت بخط شمر فى كتاب السلاح له من أسماء الدروع العلماء بالميم ولم أسمعه الا فى بيت زهير بن جناب (و) العلهاء اسم (فرس) * ومما يستدرك عليه العله محركة الشره وأيضا الحزن والعله ككتف الذى يتردد متحيرا والذى تنازعه نفسه الى الشئ وفى التهذيب الى الشر كالعلهان وقال أبو سعيد رجل علهان علان فالعلهان الجازع والعلان الجاهل وعلهان اسم رجل من أشراف بنى تميم والعلهان الجائع ﴿العمه محركة التردد) وأنشد ابن برى

متى تعمه الى عثمان تعمه * الى ضخم السرادق والقباب

أى تردد النظر وقال اللحيانى هو تردده لا يدرى أين يتوجه وقيل هو التردد (فى الضلال والتحير فى منازعة أو طريق أو) هو (أن لا يعرف الحجة) عن ثعلب (عمه كمنع وفرح عمها) بالتحريك (وعموها) بالضم (وعموهة) بالضم أيضا (وعمها نا) بالتحريك (وتعامه) هذه عن الزمخشرى كل ذلك اذا حاد عن الحق وقيل العمه فى البصيرة والعمى فى البصر أو الثانى عام فيهما كما مال اليه الراغب قال الازهرى ويكون العمى عمى القلب يقال رجل عم اذا كان لا يبصر بقلبه (فهو عمه وعامه) يتردد متحيرا لا يهتدى لطريقه ومذهبه وفى التنزيل العزيز فى طغيانهم يعمهون أى يتحيرون (ج عمهون وعمه كركع) قال رؤبة

ومهمه أطرافه فى مهمه * أعمى الهدى بالجاهلين العمه

(وأرض عماء لا أعلام بها) ولا أمارات (وقد عمهت) الارض (كفرح) وهو مجاز (وذهبت ابله العمهى والعميهى) أى (لم يدر أين ذهبت) وكذلك السمهى والسميهى (و) يقال (عمهت فى ظلمه تعميها) اذا (ظلمته بغير جلية) كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه العنه بالكسر نبت واحدته عنهة قال رؤبة يصف الحمار * وسخط العنهة والقيصوما * كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه ٢ رجل عنته وعنتهى بضمهما وهو المبالغ فى الامر اذا أخذ فيه كما فى اللسان ﴿عاه المال يعيه) ويعوه عاهة وعوورها (أصابته العاهة أى الآفة) وكذلك الزرع ومنه الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أى الآفة التى تصيب الزرع والثمار فتفسدها وقال الليث من حر أو عطش وفى حديث آخر لا يوردن ذو عاهة على مصح أى لا يوردن من بابله آفة من جرب أو غيره على من ابله صحاح (وأرض معيوهة ذات عاهة) نقله الجوهرى (وأعاهوا وأعوهوا وعوهوا أصابت ماشيتهم أو زرعهم) أو ثمارهم (العاهة) الثانية عن الاموى نقلها الجوهرى والاخيرة عن ابن الاعرابى (والتعويه) التعريس وهو (نزول آخر الليل) نقله الجوهرى قال (و) هو أيضا (الاحتباس فى مكان) وقال الليث التعويه والتعريس نومة خفيفة عند وجه الصبح وأنشد الجوهرى لرؤبة

شأز بمن عوه جدب المنطلق * ناء عن التصييح نائى المغتبق

قال الازهرى سألت اعرابيا فصيحا عن قوله * جدب المنذى شئز المعوه * فقال أراد به المعرج يقال عرج وعوج وعوه بمعنى واحد (و) التعويه (دعاء الجحش بقولك عوه عوه) وقد عوه به تعويها اذا دعاه ليلحق به (والعاهة الصياح) قال الصاغانى ولا يصرفون العاهة (وعاه عاه و) ربما قالوا (عيه عيه) وعه عه وهو (زجر للابل لتحبس) * ومما يستدرك عليه العؤوه بالضم اصابة العاهة وقد أعاه الزرع مثل عاه ورجل معوه ومعيه فى نفسه أو ماله أصابته عاهة فيهما وطعام معوه كذلك وطعام ذو معوهة عن ابن الاعرابى أى من أكله أصابته عاهة وعيه المال ورجل عائه وعاه مثل مائه وماه ورجل عاه أيضا مثل كبش صاف قال طفيل

ودار يظعن العاهون عنها * ٣لنبتهم وينسون الذماما

وقال ابن الاعرابى العاهون أصحاب الريبة والخبث وزرع معيه ومعوه ومعهوه وبنو عوهى بطن من العرب بالشأم قال ذو الجوشن الضبابى يرثى أخاه الصميل

فيارا كبا اما عرضت مبلغا * قبائل عوهى والعمرد والمع

قال ابن الكلبى هم بنو عوهى بن الهنوء بن الازد منهم أبو حميد أحمد بن محمد بن سنان العوهى الحمصى صدوق روى عن أبى حيوة شريح بن يزيد وعن يحيى بن سعيد القطان وعاهان بن كعب شاعر فعلان من عوه أو فاعال من عهن وقد ذكر فى موضعه ﴿العه﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (القليل الحياء المكابر) من الناس وهو قليل لانهم قالوا ان العين والهاء لا يكادان يأتلفان بغير فاصل وقد عه يعه اذا قل حياؤه (وعهه بالابل زجرها بعه عه لتحتبس) وحكى الازهرى عن الفراء عهعهت بالضأن عهعهة اذا قلت لها عه عه وهو زجرلها * ومما يستدرك عليه عه الرجل يعه اذا قاء نقله شيخنا * ومما يستدرك عليه عاه الزرع يعيه أصابته العاهة وألف العاهة مبدلة على الياء فى قول أو عن الواو وكما فى المصباح فيقال عاه يعوه وقد أغفله المصنف أيضا ومال معيه مثل معوه وعيه بالرجل صاح به وعيه عيه بالكسر زجر للابل * ومما يستدرك عليه فصل الغين المعجمة مع الهاء يقال غره به كفرح التصق به كغرى كما فى اللسان ونقله ابن دريد فى الجمهرة وأبو حيان فى باب الحذف من شرح التسهيل وهو أيضا فى أبيات أبى اليمن زيد الكندى

﴿فصل الفاء﴾ مع الهاء ﴿فره كنصر فراهة وفراهية حذق فهو فاره) قال الجوهرى نادر مثل حمض فهو حامض وقياسه فريه وحميض مثل صغر فهو صغير وملح فهو مليح ويقال للبغل والبرذون والحمار فاره (بين الفروهة) والفراهية والفراهة (ج فره كركع) جمع راكع (وسكرة) كما فى الاساس قال شيخنا لا يعرف جمع على هذا الوزن (وسفرة) مثل صاحب وصحبة كما فى الصحاح

(المستدرك) (عمه) (المستدرك) (عاه) ٢ قوله عنته وعنتهى قد ذكره الشارح فى مادة ع ت ه مستدركا به على المتن وأعاده هنا تبعا للسان لانه جعل النون أصلية (المستدرك) ٣ قوله لنبتهم كذا فى اللسان مضبوطا بفتح النون وتشديد الباء المفتوحة ونقل بهامشه عن التهذيب لبينهم (عه) (المستدرك) (فره)

(وكتب) وفى الصحاح مثل بازل وبزل وحائل وحول قال ابن سيده وأما فرهة فاسم للجمع عند سيبويه وليس بجمع لان فاعلا ليس مما يكسر على فعلة وقال الازهرى يقال برذون فاره وحمار فاره اذا كانا ناسورين ولا يقال للفرس الاجواد ويقال له رائع وفى حديث جريج دابة فارهة أى نشيطة حادة قوية فأما قول عدى بن زيد فى الفرس

فصاف يفرى جله عن سراته * يبذا الجياد فارها متتابعا

فزعم أبو حاتم أن عديا لم يكن له بصر بالخيل وقد خطئ عدى فى ذلك والانثى فارهة وفى الصحاح كان الاصمعى يخطئ عدى بن زيد فى قوله

فنقلنا صنعه حتى شتا * فاره البال لجوجا فى السنن

قال ولم يكن له علم بالخيل قال ابن برى بيت عدى الذى كان الاصمعى يخطئه فيه هو قوله * يبذا الجياد فارها متتابعا * (والفارهة الجارية) الحسنة (المليحة) نقله الازهرى (و) أيضا (الفتية) وبه فسر ابن سيده قول النابغة

أعطى لفارهة حلو توابعها * من المواهب لا تعطى على حسد

(و) أيضا (الشديدة الاكل) وقال ابن الاعرابى رجل فاره شديد الاكل قال وقال عبد لرجل أراد أن يشتريه لا تشترنى آكل فارها وأمشى كارها (وأفرهت الناقة فهى مفره ومفرهة اذا كانت تنتج الفره) وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

ومفرهة عنس قدرت لسافها * نخرت كما تتابع الريح بالقفل

(كفرهت تفريها) فهى مفرهة وأنشد الجوهرى لمالك بن جعدة التغلبى

تحل على مفرهة سناد * على أخفافها علق يمور

(و) أفره (فلان اتخذ غلاما فارها) أى حسن الوجه عن ابن الاعرابى (وفره كفرح أشر وبطر) قال الفراء أقيمت الهاء هنا مقام الحاء فى فرح والفرح فى كلام العرب الاشر البطر يقال لا تفرح أى لا تأشر وفى الصحاح قوله تعالى بيوتا فرهين فمن قرأه كذلك فهو من هذا ومن قرأه فارهين فهو من فره بالضم انتهى فعلى الاولى أى أشرين بطرين وعلى الثانية حاذقين قاله الفراء (وهو يستفره الافراس) أى (يستكرمها) والذى فى الاساس فلان يستفره الدواب (وابن فيره بكسر الفاء وضم الراء المشددة أبو القاسم) وأبو محمد القاسم ابن فيره بن خلف بن أحمد (الشاطبى) ناظم القصيدة الشاطبية (رحمه الله تعالى) توفى بمصر سنة ٥٩٠ عن خمس وخمسين سنة (ومعناه الجديدة بالمغربية) وفى فتح المواهبى للشهاب القسطلانى معناه الحديد هكذا هو بالحاء المهملة ومثله نص التكملة (وفراهة كسحابة بسجستان) منها الامام اللغوى أبو نصر الفراهى السنجرى مؤلف ٢ نصاب الصبيان باللغة الفارسية * ومما يستدرك عليه غلام فره كفاره كحذر وحاذر وبه فسر أيضا قوله تعالى بيوتا فرهين أى حاذقين وأفرهت المرأة جاءت بأولاد ملاح وغلام فاره حسن الوجه قال الشاعر * وفرسا أنثى وعبدا فارها * والفراهة الحسن والملاحة ومنه قول الشافعى فى باب نفقة المماليك والجوارى اذا كان لهن فراهة زيد فى كسوتهن ونفقتهن والفراهة النشاط كالفراهة والفروهة وبمثل ضبط والد الشاطبى أبو على الحسين بن محمد بن فيره بن سكرة بن حيون الصدفى محدث مشهور من مشايخ القاضى عياض ويوسف بن محمد بن فيره الانصارى المغربى سمع قاضى المارستان ويوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن فيره اللخمى الحافظ معروف ﴿الفطه محركة﴾ أهمله الجوهرى وهو (سعة الظهر) وقد فطه كفرح وكذلك فزر ﴿الفقه بالكسر العلم بالشئ و) فى الصحاح (الفهم له) يقال أوتى فلان فقها فى الدين أى فهما فيه (و) الفقه (الفطنة) قال الجوهرى قال اعرابى لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه وفى حديث سلمان أنه نزل على نبطية بالعراق فقال هل هنا مكان نظيف أصلى فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال سلمان فقهت أى فطنت وفهمت قال ابن سيده (و) قد (غلب على علم الدين لشرفه) وسيادته وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل قال ابن الاثير واشتقاقه من الشق والفتح وقد جعلته العرب خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها (وفقه ككرم) فقاهة صار الفقه له سجية (و) فقه مثل (فرح) فقها مثل علم علما زنة ومعنى (فهو فقيه وفقه كندس ج فقهاء وهى فقيهة وفقهة ج فقهاء وفقائه وحكى اللحيانى نسوة فقهاء وهى نادرة قال ابن سيده وعندى أن قائل فقهاء من العرب لم يعتد بهاء التأنيث وتظيرها نسوة فقراء (وفقه) عنى ما بينت له (كعلمه فهمه كتفقهه) ومنه قوله تعالى ليتفقهوا فى الدين (وفقهه تفقيها علمه) ومنه الحديث اللهم علمه الدين وفقهه فى التأويل أى علمه تأويله ومعناه (كأفقهه) وفى التهذيب أفقهته بينت له تعلم الفقه (وفقل فقيه طب بالضراب) حاذق بذوات الضبع وذوات الحمل (وفاقهه باحثه فى العلم ففقهه كنصره غلبه فيه و) فى الحديث الذى لا طرق له لعن الله الناتحة والمستفقهة (المستفقهة) هى (صاحبة النائحة التى تجاوبها) فى قولها لانها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه (ويقال للشاهد كيف فقاهتك لما أشهد نالك ولا يقال فى غيره) كما فى المحكم (أو يقال) فى غير الشاهد (فيما ذكر الزمخشرى) * ومما يستدرك عليه قال ابن شميل أعجبنى فقاهته أى فقهه وكل عالم بشئ فهو فقيه وفقيه العرب عالمهم والفقهة المحالة فى نقرة القفا قال الراجز * وتضرب الفقهة حتى تندلق * قال ابن برى هو مقلوب من الفهقة وتفقه تعاطى الفقه وبيت الفقيه مدينتان باليمن احداهما المنسوبة الى ابن عجيل والثانية الزيدية ﴿الفاكهة الثمر كله﴾ هذا قول أهل اللغة وقال بعض العلماء كل شئ قد سمى

٣ قوله نصاب الصبيان كذا بخطه والذى فى كشف الظنون من نصاب البيان (المستدرك)

(فطه)

(فقه)

(المستدرك)

(فكه)

من الثمار فى القرآن نحو التمر والرمان فانا لا نسميه فاكهة قال ولو حلف أن لا يأكل فاكهة وأكل تمرا أو رمانا لم يحنث وبه أخذ الامام أبو حنيفة واستدل بقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وقال الراغب وكأن قائل هذا القول نظر الى اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة فى هذه الآية وأراد المصنف رد هذا القول تبعا للازهرى فقال (وقول مخرج التمر والعنب والرمان منها مستدلا بقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان باطل مردود وقد بينت ذلك مبسوطا فى) كتابى (اللامع المعلم العجاب) فى الجمع بين المحكم والعباب وقد تعرض للبحث الازهرى فقال ما علمت أحدا من العرب قال ان النخيل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة وانما شذ قول النعمان بن ثابت فى هذه المسئلة عن أقاويل جماعة الفقهاء لقلة معرفته كان بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربى المبين والعرب تذكر الاشياء جملة ثم تخص منها شيأ بالتسمية تنبيها على فضل فيه قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فمن قال ان جبريل وميكال ليسا من الملائكة لافراد الله عز وجل اياهما بالتسمية بعد ذكر الملائكة جملة فهو كافر لان الله تعالى نص على ذلك وبينه ومن قال ان ثمر النخل والرمان ليس فاكهة لافراد الله تعالى اياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل وهو خلاف المعقول وخلاف لغة العرب انتهى ورحم الله الازهرى لقد تحامل فى هذه المسئلة على الامام رضى الله تعالى عنه ولقد كان له فى الذب عنه مندوحة ومهيع واسع قال شيخنا وقد تعرض الملا على فى الناموس للجواب فقال هذا الاستدلال صحيح نقلا وعقلا فأما النقل فلان العطف يقتضى المغايرة وأما العقل فلان الفاكهة ما يتفكه به ويتلذذ من غير قصد الغذاء أو الدواء ولا شك أن التمر من جملة أنواع الغذاء والرمان من جملة أصناف الدواء وقال شيخنا هذا كلام ليس فيه كبير جدوى وليس لمثل المصنف أن يعترض على أبى حنيفة فى أقواله التى بناها على أصول لا معرفة للمصنف بها ولا لمثل القارى أن يتصدى للجواب عنها بما لا علم له به من الرأى المبنى على مجرد الحدس ولو علمت أقوال أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه فى ذلك وأدلته لأغنت وأقنت على أن التعرض لمثل هذا فى مصنفات اللغة انما هو من الفضول الزائدة على الابواب والفصول * قلت وقد أنصف شيخنا رحمه الله تعالى وسلك الجادة ومما اعتسف وان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (والفاكهانى بائعها) قال سيبويه ولا يقال لبائع الفاكهة فكاه كما قالوا لبان ونبال لان هذا الضرب انما هو سماعى لا اطرادى (و) رجل فكه (يتعجل آكلها والفاكه صاحبها) وكلاهما على النسب الاخير كتامر ولابن وقال أبو معاذ النحوى الفاكه الذى كثرت فاكهته (وفكههم تفكيها أتاهم بها والفاكهة النخلة المجنبة و) فاكهة (اسم) رجل (و) الفاكهة (الحلواء) على التشبيه (و) من المجاز (فكههم بملح الكلام تفكيها) اذا (أطرفهم بها والاسم الفكيهة) كسفينة (والفكاهة بالضم) والمصدر المتوهم منه الفعل هو الفكاهة بالفتح (و) قد (فكه) الرجل (كفرح فكها) بالتحريك (وفكاهة فهو فكه وفاكه) أى (طيب النفس ضحوك) مزاح وفى الحديث كان من أفكه الناس مع صبى وفى حديث زيد ابن ثابت كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله (أو) رجل فكه (يحدث صحبه فيضحكهم و) فكه (منه تعجب) وبه فسر بعض قوله تعالى فى شغل فكهون أى متعجبون (كتفكه) يقال تفكهنا من كذا وكذا أى تعجبنا ومنه قوله تعالى فظلتم تفكهون أى تتعجبون مما نزل بكم فى زرعكم (و) من المجاز (التفاكه التمازح وفاكهه) مفاكهة (مازحه) وطايبه وفى المثل لا تفاكه أمة ولا تبسل على أمة (وتفكه تندم) عن ابن الاعرابى وبه فسر أيضا قوله تعالى فظلتم تفكهون وكذلك تفكنون وهى لغة لعكل قال اللحيانى أزد شنوءة يقولون تفكهون وتميم تقول تفكنون أى تندمون (و) تفكه (به) اذا (تمتع و) تلذذ (و) تفكه (أكل الفاكهة) ومنه الاثر تفكهوا قبل الطعام وبعده (و) تفكه (تجنب عن الفاكهة) فهو (ضد والا فكوهة الاعجوبة) زنة ومعنى يقال جاء فلان بأفكوهة وأملوحة (وناقة مفكه) وهذه عن الليث (ومفكهة كمحسن ومحسنة كثيرة اللبن) وفى الصحاح قال أبو زيد أفكهت الناقة اذا أدرت عند أكل الربيع قبل النتاج فهى مفكه انتهى وقيل هى اذا رأيت فى لبنها خثورة شبه اللباء وقيل التى يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وقال شمر اذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها قال الاحوص

بنى عمنا لا تبعثوا الحرب انني * أرى الحرب أمست مفكها قد أصنت

وقال غيره

مفكهة أدنت على رأس الولد * قد أقربت تجاوحان أن تلد

(وفكهة وفكيهة كجهينة امرأتان) الاخيرة يجوز أن تكون تصغير فكهة التى هى الطيبة النفس الضحوك وأن تكون تصغير فاكهة مرخما أنشد سيبويه

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة شئ بكفيك لائق

يريد هل شئ وفكهة هى بنت هنى بن بلى أم عبد مناة بن كنانة بن خزيمة (وأبو فكيهة صحابى) واسمه يسار وهو مولى بنى عبد الدار كما فى الروض * قلت أسلم قديما وعذب فى الله وهاجر مرات قبل بدر (و) من المجاز (هو فكه بأعراض الناس ككتف) أى (يتلذذ باغتيابهم و) فى الاساس (قوله تعالى فظلتم تفكهون تهكم أى تجعلون فاكهتكم قولكم انا لمغرمون) فالتفكه هنا تناول الفاكهة غير أنه أخرجه على سبيل التهكم (أو تفكه هنا بمعنى ألقى الفاكهة عن نفسه) وتجنب عنها (قاله ابن عطية) فى تفسيره * ومما يستدرك عليه رجل فيكهان طيب النفس مزاح عن أبى زيد وأنشد (المستدرك)

اذا فيكهان ذو ملاءة ولمة * قليل الاذى فيما يرى الناس مسلم

ونسوة فكهات طيبات النفوس وتفكه تعاطى الفكاهة وأيضا تناول الفاكهة هذا تعبير الراغب وهو أحسن مما عبره المصنف وتركت القوم يتفكهون بفلان أى يغتابونه وينالون منه ومنه الحديث أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالأمهات هم الذين يشتمونهن ممازحين والفاكه الناعم والفكه المعجب وأيضا الأشر البطر وفكيهة أربع صحابيات رضى الله تعالى عنهن والفاكه ابن المغيرة بن عبد الله المخزومى عم خالد بن الوليد نقله الجوهرى قال الزبير انقرض ولده وفى كناية الفاكه بن عمرو بن الحرث بن مالك ابن كنانة منهم محمد بن اسحق المكى روى عنه محمد بن صالح بن سهل العمانى وموسى بن ابراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الانصارى السلمى المدنى الفاكهى الى جده المذكور من شيوخ على بن المدينى وأما أبو عمار زياد بن ميمون الفاكهى فالى بيع الفاكهة روى عن أنس وهو كذاب والمسمى بالفاكه خمسة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ﴿الفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفوهة) بالضم كما هو فى النسخ والصواب كسكرة وهى لغة (والفم سواء) فى المعنى قال الليث الفوه أصل بناء تأسيس الفم انتهى وقال أبو المكارم ما أحسنت شيأ قط كثغرفى فوهة جارية حسناء أى ما صادفت شيأ حسنا قط كثغر فى فم جارية (ج أفواه) أما كونه جمع فوه فبين وأما كونه جمع فيه فمن باب ريح وأرواح اذلم نسمع أفياها وأما كونه جمع الفاه فان الاشتقاق يؤذن أن فاها من الواو لقولهم مفوّه وأما كونه جمع فوهة فعلى خلاف القياس كما سيأتى (وأفام) واختلف فيه فقيل انه جمع فم مشدد الميم حكاه اللحيانى ونقله شارح التسهيل واستدل أرباب هذا القول بقول الراجز

(الفاه)

ياليتها قد خرجت من فمه * حتى يعود الملك فى أسطمه

يروى بضم الفاء وفتحها عن أبى زيد ومنعه الاكثرون فقال ابن جنى فى سر الصناعة انا لم نسمعهم يقولون أفام وتقدم للجوهرى فى الميم ولا تقل أفام وتبعهما الحريرى فى درة الغواص (و) منهم من قال ان أفاما لغة لبعض العرب الا أنه (لا واحد لها) ملفوظا على القياس (لان فما أصله فوه) بالتحريك أو بالتسكين كما يأتى عن ابن جنى (حذفت الهاء كما حذفت من سنة) فيمن قال عاملته مساناة وكما حذفت من شاة وعضة ومن است (وبقيت الواو طرفا متحركة فوجب ابدالها ألفا لانفتاح ماقبلها فبقى فاولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين) هكذا هو نص المحكم قال شيخنا لصواب أحدهما الالف (فأبدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان وفى الميم هوى فى الفم يضارع امتداد الواو) وقال أبو الهيثم العرب تستثقل وقوفا على الهاء والحاء والواو والياء اذا سكن ماقبلها فتحذف هذه الحروف وتبقى الاسم على حرفين كما حذفوا الواو من أب وأخ وغدوهن والياء من يد ودم والحاء من حر والهاء من فوه وشفة وشاة فلما حذفوا الهاء من فوه بقيت الواو ساكنة فاستثقلوا وقوفا عليها فحذفوها فبقى الاسم فاوحدها فوصلوها بميم ليصير حرفين حرف يبتدأ به فيحرك وحرف يسكت عليه فيسكن قال ابن جنى واذا ثبت أن عين فم فى الاصل واو فينبغى أن يقضى بسكونها لان السكون هو الاصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة فان قلت فهلا قضيت بحركة العين لجعلك اياه على أفواه لان افعالا انما هو فى الامر العام جمع فعل نحو بطل وأبطال وقدم وأقدام ورسن وأرسان فالجواب أن فعلا مما عينه واو يأتيه أيضا أفعال وذلك سوط وأسواط وحوض وأحواض وطوق وأطواق ففوه لأن عينه واو اشبه بهذا منه بقدم ورسن * قلت وبه جزم الرضى والجوهرى وغيرهما وفى الهمع أنه مذهب البصرية فجمعه على أفواه قياسى وسياق ابن سيده يقتضى انه بالتحريك وعبارة المصنف تحتمل الوجهين الا أن أفعالا فى فعل الاجوف قليل نبه عليه شيخنا وقال الجوهرى الفوه أصل قولنا فم لان الجمع أفواه الا أنهم استثقلوا الجمع بين هاءين فى قولك هذا فوهه بالاضافة فحذفوا منها الهاء فقالوا فوه وفو زيد ورأيت فا زيد ومررت بفى زيد واذا أضفت الى نفسك قلت هذا فى يستوى فيه حال الرفع والنصب والخفض لان الواو تقلب ياء فتدغم قال وهذا انما يقال فى الاضافة وربما قالوا ذلك فى غير الاضافة وهو قليل قال العجاج

خالط من سلمى خياشيم وفا * صهباء خرطوما عقارا قرقفا

وصف عذوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها فكف عن المضاف اليه وقال ابن جنى فى قول العجاج هذا انه جاء به على لغة من لم ينوّن فقد أمن حذف الالف لالتقاء الساكنين كما أمن فى شاة وذا مال (و) قالوا (فى تثنيته فمان وفوان وفيان) محركتين أما فمان فعلى اللفظ (والاخيران نادران) عن ابن الاعرابى أى لما فيهما من الجمع بين البدل والمبدل منه وقال الجوهرى واذا أفردوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوّضوا من الهاء ميما قالوا هذا فم وفمان وفوان ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعا قال ابن برى الميم فى فم بدل من الواو وليست عوضا من الهاء كما ذكره الجوهرى وقال ابن جنى فان قلت فاذا كان أصل فم عندك فوه فما نقول فى قول الفرزدق

هما نفثا فى فىّ من فويهما * على النابح العاوى أشد رجام

واذا كانت الميم بدلا من الواو التى هى عين فكيف جاز له الجمع بينهما فالجواب أن أبا على حكى لنا عن أبى بكر وأبى اسحق أنهما ذهبا الى أن الشاعر جمع بين المعوّض والمعوّض عنه لان الكلمة مجهورة منقوصة وأجاز أبو على فيها وجها آخر وهو أن تكون الواو فى فويهما لا ما فى موضع الهاء من أفواه وتكون الكلمة تعاقب عليها الامان هاء مرة وواوا أخرى فجرى هذا مجرى سنة وعضة ألا ترى أنهما فى قول سيبويه سنوات وأسنتوا وسناة وعضوات واوان وتجدهما فى قول من قال ليست بسنهاء وبعير عاضه هاءين * قلت وأما سيبويه فقال فى قول القرزدق انه على الضرورة (والفوه محركة سعة الفم) وعظمه رجل أفوه وامرأة فوهاء بينا الفوه

وقد فوه كفرح (أو) الفوه (أن تخرج الاسنان من الشفتين مع طولها) وقال الجوهري ويقال الفوه خروج الثنايا العليا وطولها قال ابن برى طول الثنايا العليا يقال له الروق فأما الفوه فهو طول الاسنان كلها (وهو أفوه وهي فوهاء) وكذلك هو في الخيل (وفوّهه الله) تعالى جعله أفوه نقله الجوهري (والافوه الازدي شاعر) هكذا في النسخ والصواب الاودي كما في الصحاح وغيره وأود قبيلة من مذحج (و بئر فوهاء واسعة الفم وفاه به) يفوه و يفيه قال ابن سيده واوية يائية (نطق) ولفظ به قال أمية

فلا لغوا ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به ٢ لهم مقيم

(كتفوّه) يقال ما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى أي ما فتحت فمي بكلمة (و) رجل (مفوّه كمعظم وفيه كسكيس) أي (منطيق) أي قادر على المنطق والكلام أو فيه جيدا الكلام وقال ابن الاعرابي رجل فيه ومفوّه حسن الكلام بليغ فيه كأنه مأخوذ من الفوه وهو سعة الفم (أو) فيه (نهم شديد الاكل) جيده من الناس وغيرهم وكذلك المفوّه وهو النهم الذي لا يشبع وقال الجوهري الفيه الاكول وأصله فيوه فأدغم وهو المنطيق أيضا وامرأة فيهة (واستفاه) الرجل (استفاهة واستفاها) الاخيرة عن اللحياني فهو مستفيه (اشتد أكله أو شربه بعد قلة) وهو في الشرب قليل وقال ابن الاعرابي استفاه في الطعام أكثر منه ولم يخص هل ذلك بعد قلة أم لا ويقال رجل مفوّه ومستفيه شديد الاكل قال أبو زبيد يصف شبلين

ثم استفاها فلم تقطع رضاعهما * عن التصبب لا شعب ولا قدع

أي اشتد أكلهما والتصبب اكتساء اللحم بعد الفطام (أو) استفاه (سكن عطشه بالشرب والافواه التوابل ونوافج الطيب) وقال الجوهري الافواه ما يعالج به الطيب كالتوابل ما يعالج به الاطعمة (و) قال أبو حنيفة الافواه (ألوان النور وضروبه) قال ذو الرمة

تريدت من أفواه نور كأنها * زرابي وارتجت عليها الرواعد

وقال مرة الافواه ما أعد للطيب من الرياحين قال وقد تكون الافواه من البقول قال جميل

بها قضب الريحان تندى وحنوة * ومن كل أفواه البقول بها بقل

(و) الافواه (أصناف الشئ وأنواعه الواحد فوه كسوق) وجمعه أسواق (ج) جمع الجمع (أفاويه) كما في الصحاح (وفاهاه وفاوهه ناطقه وفاخره) مفاهاة ومفاوهة (والفوّهة كقبرة القالة) هو من فهت بالكلام ومنه قولهم ان رد الفوّهة لشديد و يقال هو يخاف فوّهة الناس (أو) الفوّهة (تقطيع المسلمين بعضهم بعضا بالغيبة) كالافوهة (و) الفوّهة (اللبن مادام فيه طعم الحلاوة) كالفوهة وقد يقال بالقاف وهو الصحيح أي مع التخفيف كما سيأتي (و) الفوّهة (من السكة والطريق والوادي) والنهر (فمه كفوهته بالضم) مع التخفيف وهذه عن ابن الاعرابي يقال لزم فوّهة الطريق وفوهته وفمه وقيل الفوّهة مصب النهر في الكظامة وقال الليث الفوّهة فم النهر ورأس الوادي وأنشد ابن برى

يا عجبا للدلفق الفليق * صيد على فوّهة الطريق

وأنكر بعضهم التخفيف فقال قل قعد على فوهة الطريق وفوّهة النهر ولا تقل فم النهر ولا فوهته بالتخفيف (و) الفوّهة (أول الشئ كأول الزقاق والنهر و يقال طلع علينا فوهة أبلك أي أولها بمنزلة فوّهة الطريق وهو مجاز (ج فوّهات وفوائه) وأفواه الاخيرة على غير قياس نقله الجوهري وقال الكسائي أفواه الازقة والانهار واحدتها فوّهة كحمرة ولا يقال فم (وتفاوهوا تكلموا و) من المجاز (محالة فوهاء) بينة الفوه اذا اتسعت وطالت اسنانها التي يجري الرشاء بينها قال الراجز * كبداء فوهاء كجوز المقعم * (و) من المجاز (طعنة فوهاء) أي واسعة (و) من المجاز (دخلوا في أفواه البلد وخرجوا من أرجلها) كذا في النسخ والصواب أرجله (وهي أوائله وأواخره) كما في الاساس واحدتها فوّهة كقبرة وقال ذو الرمة

ولو قمت ما قام ابن ليلى لقد هوت * ركابي بأفواه السماوة والرجل

يقول لو قمت مقامه انقطعت ركابي (و) من المجاز (لافض فوه أي) لا كسر (ثغره) ومنه قول الحريري لافض فوك ولا برّ من يجفوك يقال ذلك في الدعاء (و) من المجاز (مات لفيه أي لوجهه) كما في الاساس (و) من المجاز (لو وجدت اليه فاكرش أي) لو وجدت اليه (أدنى طريق) ومر له في الشين وقال هنالك أي سبيلا وهو من أمثالهم المشهورة وتفصيله في حرف الشين (و) من أمثالهم في باب الدعاء على الرجل (فاها لفيك أي جعل الله فم الداهية لفمك) وهي من الاسماء التي أجريت مجرى المصادر المدعو بها على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره قال سيبويه فاها غير مئون انما يريد فا الداهية وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله قال و يدلك على انه يريد الداهية قوله

وداهية من دواهي المنو * ن يرهبها الناس لا فالها

فجعل للداهية فما وكأنه بدل من قولهم دهاك الله وقيل معناه الخيبة لك نقله الجوهري عن أبي زيد قال وقال أبو عبيد أصله أنه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر و بفيك الاثلب وأنشد لرجل من بني الهجيم

فقلت له فاها لفيك فانه * لغوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

يعني يقريك من القرى قال ابن برى صوابه فانها والبيت لابي سدرة الاسدي و يقال الهجيمي وحكى عن شمر قال سمعت ابن الاعرابي يقول فاها بفيك منونا أي أصق الله فاك بالارض قال وقال بعضهم فاها لفيك غير منون دعاء عليه بكسر الفم أي كسر الله

٢ قوله لهم مقيم كذا بخطه كاللسان في موضع ويروى أبدا مقيم

قلت وقال الراجز ولا أقول لذى قربى وآصرة * فاها لفيك على حال من العطب

(و) من المجاز (سقى) فلان (ابله على أفواهها) اذا لم يكن جبى لها الماء فى الحوض قبل ورودها وانما نزع عليها الماء حين وردت ويقال أيضا جز فلان ابله على أفواهها (أى تركها ترعى وتسير) قاله الاصمعى وأنشد

أطلقها نضو بلى طلح * جز على أفواهها السجح

بلى تصغير بلو وهو البعير الذى بلاه السفر وأراد بالسجح الخراطيم الطوال واذا عرفت ذلك ظهر لك ان فى سياق المصنف سقطا والصواب فى العبارة وسقى ابله على أفواهها نزع لها الماء وهى تشرب وحرها على أفواهها أى تركها ترعى وتسير هذا هو الموافق لسائر أمهات اللغة وهو نص الاساس بعينه (وشراب مقوه مطيب) بالافاويه (و) تقول (منطيق مقوه) أى بليغ الكلام (ومنطق مقوه) جيد (ورجل فيه) كسيد (ومستفيه) أى (كوفى) هكذا هو فى النسخ ولا أدرى كيف ذلك ولعله كوفى بالنون وهو الذى يقول فى كلامه كان كذا وكان كذا أشار بذلك الى كثرة الكلام أى كما ان الفيه والمستفيه يستعملان فى كثرة الاكل فكذلك فى كثرة الكلام فتأمل أو ان الصواب فى النسخة أكول وقد صحفه النساخ (والفوه كسكر عروق رقاق طوال حمر يصبغ بها نافع للكبد والطحال والنساء وجمع الورك والخاصرة مدرجدا ويحمن بخل فيطلى به البرص فانه يبرأ) وقال الازهرى لا أعرف الفوه بهذا المعنى وقال بعضهم هو الفوهة وسيأتى للمصنف فى المعتل (وثوب مفوه) وهذه عن الليث (ومفوى صبغ به) أشار بهما الى القولين (وتفوه المكان دخل فى فوهته) ومنه الحديث خرج فلما تفوه البقيع قال السلام عليكم يريد لما دخل فم البقيع فشبهه بالفم لانه أول ما يدخل الى الجوف منه * ومما يستدرك عليه يقولون كلمته فاه الى فى أى مشافهة ونصب فاه على الحال بتقدير المشتق وقال سيبويه هى من الاسماء الموضوعة موضع المصادر ولا ينفرد مما بعده ولو قلت كلمته فاه لم يجز لانك تخبر بقربك منه وأنك كلمته ولا أحد بينك وبينه وان شئت رفعت أى وهذه حاله انتهى أى يقال كلمنى فوه الى فى بالرفع والجملة فى موضع الحال ويقال للرجل الصغير فوجرز رفودبى يلقب به الرجل ويقال للمنتن ريح الفم فوفرس حمر وفرس فوهاء شوهاء واسعة الفم فى رأسها طول أو حديدة النفس وزوجتى فوهاء شوهاء واسعة الفم قبيحة وقالوا هو فاه يجوعه اذا أظهره وأباح به والاصل فائه يجوعه كما قالوا جرف هار وهائر وقال الفراء رجل فاروهة يبوح بكل ما فى نفسه وفاه وفاه وانه لذو فوهة أى شديد الكلام بسيط اللسان ويقال شدما فوهت فى هذا الطعام وتفوهت وفهت أى شدما أكلت ويقال ما أشد فوهة بعيرك فى هذا الكلا يريدون أكله وكذلك فوهة فرسك ومن هذا قولهم أفواهها مجاسها المعنى ان جودة أكلها تدلك على سمنها فتغنيك عن جسها ومن دعائهم كبه الله لفيه أى أماته أو صرعه ويقال هذا أمر ما فهت عنه فوها أى لم أذكره عن الفراء ﴿الفهة والفاهة والفهفهة الحمى﴾ وعلى الاول اقتصر الجوهرى (وقد فهه كفرح) فهها (حمى و) فهه (الشئ نسيه) يقال أتيت فلانا فبينت له أمرى كله الا شيأ فهمته أى نسيته عن ابن شميل (وأفهه الله وفهه) جعله فها (فهوفه وفهيه وفهفه) الاخيرة عن ابن دريد أى كليل اللسان عى عن حاجته يقال سفيه فهيه وأنشد الجوهرى فلم تلفنى فها ولم تلف حجتى * ملجلجة أبغى لها من يقيمها

(وهو فهفاه على المال) أى (حسن القيام به) * ومما يستدرك عليه فه عن الشئ يفه فهانسيه وأفهه غيره أنساه يقال خرجت لحاجة فأفهنى عنها فلان أى أنسانيها والفهة المرة من الفهاهة وكلمة فهة ذات فهاهة والفهة الغفلة وأيضا السقطة والجهلة وقد فه يفه فهاهة وفهة جاءت منه سقطة من العى وغيره وامرأة فهة عيية عن حاجتها وقال ابن دريد أفهنى عن حاجتى شغلنى عنها وقال ابن شميل فه الرجل فى خطبته وحجته اذا لم يبالغ فيها ولم يشفها وفهفه سقط من مرتبة عالية الى سفل عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه فاه الرجل يفيه لغة فى فاه يفوه اذا تكلم نقله ابن سيده

﴿فصل القاف﴾ مع الهاء ﴿القره فى الجسد محركة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (كالقلح فى الاسنان) وهو الوسخ وقد (قره كفرح) قرها (والنعت أقره وقرهاء و) القره أيضا كالقرح وهو (تقوب الجلد من كثرة الوباء) عن ابن الاعرابى (و) قيل هو (اسوداد البدن أو تقشره من شدة الضرب) * ومما يستدرك عليه رجل متقره كالاقره عن ابن الاعرابى والقاره الجلد اليابس كالقارح ﴿القله﴾ محركة أهمله الجوهرى وهو (القره فى معانيها) لغة فيه (وقلهى كجمزى أو كسكرى ع قرب المدينة الشريفة) وذكر أبو عبيد البكرى انه قرب مكة وفى الروض أنه من أرض قيس وهناك اصطلحت عبس ومنولة وكان آخر أيام حرب داحس به (وقلهيا محركة مشددة الياء كمرحيا وبرديا) من أبنية سيبويه (و) يقال (قلهى بكسر القاف واللام المشددة حفيرة لسعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه) واقتصر السهيلى فى الروض على الضبط الاول وقال موضع بالحجاز فيه اعتزل سعد حين قتل عثمان رضى الله تعالى عنهما وأمر أن لا يحدث بشئ من أخبار الناس وأن لا يسمع منها شيأ حتى يصطلحوا * قلت والعامة تقول كليه (وقلهاة د بساحل بحر عمان) قال ابن بطوطة فى رحلته مدينة فى سفح جبل أهلها عرب كلامهم ليس بالفصيح وأكثرهم خوارج ولا يمكنهم اظهار مذهبهم لانهم تحت طاعة ملك هرمز وهو من أهل السنة * ومما يستدرك عليه غدير قلهى كسكرى أى مملوء عن الاصمعى ونقله أبو حيان فى شرح التسهيل ﴿القمه محركة قلة شهوة الطعام﴾ كالفهم عن ابن دريد

(المستدرك) (فهه) (المستدرك) (قره) (المستدرك) (قله) قوله رجل متقره هو ثابت فى المتن المطبوع (المستدرك) (قمه)

وقد قه (و) القمه (كسكر الابل الذواهب فى الارض أوالرافعة رؤسها) الى السماء (من الابل) وقوله من الابل زيادة (الواحدة قامه) كالقمع واحده قامح وأنشد الجوهرى لرؤبة * قفقاف أحمى الراعسات القمه * قال ابن برى قبل هذا

يعدل أنضاد القفاف الردّه * عنها وأثباج الرمال الورّه

قال والذى فى رجز رؤبة * ترجاف أحمى الراعسات القمه * (وخرج) فلان (يتقمه) أى (لايدرى أين) يذهب أوأين (يتوجه) عن ابن الاعرابى قال أبوسعيد ويتكمه مثله * ومما يستدرك عليه قه البعير يقمه فوهارفع رأسه ولم يشرب الماء لغة فى قمح وقه الشئ فهو قامه انغمس حينا وارتفع أخرى وقفاق قه تغيب حينا فى السراب ثم تظهر وقال المفضل القامه الذى يركب رأسه لايدرى أين يتوجه وتقمه فى الارض ذهب فيها وقال الاصمعى اذا أقبل وأدبر فيها والاقه البعيد عن أبى عمرو * ومما يستدرك عليه رجل قرقنزهو عن اللحيانى ولم يفسر قنزهوا قال ابن سيده وأراه من الالفاظ المبالغ بها كما قالوا أصم أسلخ وأخرس أملس وقد يكون قنزهو ثلاثيا كفند أو ﴿القاه الطاعة﴾ قاله الاموى وحكاها عن بنى أسد يقال مالك علىّ قاه أى سلطان وأنشد الجوهرى للزفيان تاللهلولا النار أن نصلاها * أريد عوالناس علينا الله * لما سمعنا لاميرقاها

(القاه)

(و) القاه (الجاه و) أيضا (سرعة الاجابة فى الاكل) عن ابن سيده ومنه الحديث أن رجلا من أهل اليمن قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم انا أهل قاه فاذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعمل له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه قال أبوعبيد القاه سرعة الاجابة وحسن المعاونة يعنى أن بعضهم يعاون بعضا وأصله الطاعة وقيل المعنى انا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهى عادتنا لانرى خلافها فاذا أمرنا بأمر أونهانا عن أمر أطعناه فاذا كان قاه أحدنا أى ذوقاه أحدنا دعانا الى معونته وقال الدينورى اذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عند هذا ومرة عند هذا وتعاونوا على الدياس فان أهل اليمن يسمون ذلك القاه ونوبة كل رجل قاهة وذلك كالطاعة له عليهم (يائى) هكذا ذكره الزمخشرى فى القاف والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء وكذلك ابن سيده فى المحكم وذكره الجوهرى وابن الاثير فى قوه وقال ابن برى قاه أصله قيه وهو مقلوب من يقه بدليل قولهم استيقه الرجل اذا أطاع فكان صوابه أن يقول فى الترجمة قيه ولا يقول قوه قال وحجة الجوهرى أنه يقال الوقه بمعنى القاه وهو الطاعة وقد وقهت فهذا يدل على انه من الواو (و) القاه (الرفيه من العيش) يقال انه لنى عيش قاه أى رفيه عن الليث واوى (والقاهى الرجل المخصب) فى رحله عن الليث واوى (والقوهة بالضم اللبن) اذا (تغير قليلا وفيه حلاوة) الحلب نقله الجوهرى ورواه الليث بالفاء وهو تصحيف وقال أبوعمرو القوهة اللبن الذى يلقى عليه من سقاء رائب شئ ويروب قال جندل * والحذرو القوهة والسديفا * (والقوهى ثياب بيض) فارسية (وقوهستان بالضم) ويختصر بحذف الواو (كورة بين نيسابور وهراة وقصبتها فاين و) أيضا (د بكرمان قرب جيرفت ومنه ثوب قوهى لما ينسج بها) صوابه به (أوكل ثوب أشبهه يقال له قوهى وان لم يكن من قوهستان) قال ذوالرمة * من القهز والقوهى بيض المقانع * وأنشد ابن برى لنصيب

سودت فلم أملك سوادى وتحته * قميص من القوهى بيض بنائقه

وأنشد أبوعلى بن الحباب التميمى لنفسه لغزا فى الهدهد

ولابس حلة قوهية * يسحب منها فضل أردان
أربعة أحرفه وهى ان * حققتها بالعدّ حرفان

(وقوّه تقويها صرخ و يتقاوهان يصرخان فيتعارفان كانهما يصيحان بصوت هو أمارة بينهما وتقويه الصيد أن تحوشه الى مكان) وقد قوّه الصائد به وعليه اذا صيح به ليحوشه نقله الزمخشرى (واستقوهه سأله ذلك) كل ذلك نقله الصاغانى (وأيقه) الرجل (واستيقه أطاع) قال المخبل ٢ وردّوا صدور الخيل حتى تنهنهوا * الى ذى النهى واستيقهوا للمعلم

٢ قوله وردّوا الخ كذا فى اللسان قال فى التكملة والرواية فسدّوا نحور القوم ويروى فشكوا نحور الخيل (المستدرك)

أى أطاعوه وهو (مقلوب) لانه قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها ويروى واستيدهوا كما فى الصحاح قال ابن برى وقيل ان المقلوب هو القاه دون استيقهوا ويقال استوده واستيده اذا انقاد وأطاع والياء بدل من الواو * ومما يستدرك عليه أيقه الرجل اذا فهم يقال أيقه لهذا أى افهمه نقله الجوهرى ﴿قهقه﴾ الرجل قهقهة (رجع فى ضحكه) ومدّ (أواشتد ضحكه كقهه فيهما أوقه قال فى ضحكه قه فاذا كرره قيل قهقه) قال الليث قه يحكى به ضرب من الضحك ثم يكرر بتصريف الحكاية فيقال قهقه قال الجوهرى وقد جاء فى الشعر مخففا قال الراجز يذكر نساء

نشأن فى ظل النعيم الارفه * فهنّ فى تهانف وفى قه

(قَهْقَهَ)

*قلت وشاهد التثقيل قول الراجز ظلان فى هزرقة وقه * يهزأن من كل عبام فه

(و) يقال (هوفى ره وفى قه) والذى فى الاساس فى زه بالزاى (والقهقهة فى السير) مثل (الهقهقة) مقلوب منه وهو السير المتعب الشديد الذى ليست فيه وتيرة ولافتور وأنشد الجوهرى لرؤبة

يصبحن بعد القرب المقهقهه * بالهيف من ذات البعيد الامقه

(وقرب قهقاه جاذ) قال رؤبة جذ ولا يحمدنه أن يلحقا * أقب قهقاه اذا ما هقهقا

أنشدهما الاصمعي وقال في قوله القرب المقهقه أراد المحقعق فقلب وقال الازهري الاصل في قرب الورد أن يقال قرب حقعاق بالحاء ثم أبدلوا الحاء هاء، فقالوا للحقعقة هقهقة وهقهاق ثم قلبوا الهقهقة فقالوا القهقهة

(المستدرك) ﴿فصل الكاف﴾ مع الهاء * ومما يستدرك عليه جاء في حديث حذيفة في ذكر الدجال وهو رجل عريض الكبهة أراد الجبهة وأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهي لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته * ومما يستدرك عليه كتهه كتها كدهه كدها كذا في اللسان وكاهيه بالضم وتخفيف الياء اقليم بالروم وكوتاه بالضم لقب بعض المحدثين وهو بالفارسية معناه القصير وكتيبه بالضم وتشديد التاء الفوقية المفتوحة ثبت

(كَدَّه) ﴿الكده بالحجر ونحوه صك يؤثر أثرا شديدا ج كدوه﴾ يقال في وجهه كدوه وكدوح أي خدوش (و) الكده (الكسر) كالتكديه (و) الكده (فرق الشعر بالمشط) يقال (كده) رأسه بالمشط وكدهه بالحجر (كمنع) كدها (وكدّه تكديها في الكل) والحاء في كل ذلك لغة (والكده أيضا الغلبة) ورجل مكدوه مغلوب (و) الكده (صوت يزجر به السباع ويضم و) يقال (سقط) من السطح

(المستدرك) (فتكدّه) وتكدّح أي (تكسر والمكدوه المغموم) * ومما يستدرك عليه الكاده الكاسر وا لجمع كدّه قال رؤبة

* وخاف صقع القارعات الكدّه * وكده لاهله كدها كسب لهم في مشقة كتكدح وكدهه الهم كدها أجهده وكده وأكده وكهده وأكهد كل ذلك اذا أجهده الدؤوب وقال أسامة الهذلي يصف الخمر

اذ نضحت بالماء وازدادا فورها * نجاوهو مكدوه من الغم ناجذ

(كَرُهَ) أي مجهود ﴿الكره﴾ بالفتح (و يضم) لغتان جيدتان بمعنى (الاباء) وسيأتي في أبى يأبى تفسير الاباء بالكره على عادته وسيأتي الفرق بينهما (و) قيل هو (المشقة) عن الفراء قال ثعلب قرأ نافع وأهل المدينة في سورة البقرة وهو كره لكم بالضم في هذا الحرف خاصة وسائر القرآن بالفتح وكان عاصم يضم هذا الحرف والذي في الاحقاف حملته أمه كرها ووضعته كرها ويقرأ سائرهن بالفتح وكان الاعمش وحمزة والكسائي يضمون هذه الحروف الثلاثة والذي في النساء لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ثم قرؤا كل شئ سواها بالفتح قال الازهري ونختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في القرآن بالفتح الا الذي في البقرة خاصة فان القراء اجمعوا عليه قال ثعلب ولا أعلم بين الاحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقا في العربية ولا في سنة تتبع ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة الا انه اسم وبقية القرآن مصادر (أو بالضم ما أكرهت نفسك عليه وبالفتح ما أكرهك غيرك عليه) تقول جئتك كرها وأدخلتني كرها هذا قول الفراء قال الازهري وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكره والكره لغتان فبأي لغة وقع فجائز الا الفراء فانه فرق بينهما بما تقدم وقال ابن سيده الكره الاباء والمشقة تكلفها فتحتملها وبالضم المشقة تحتملها من غير أن تكلفها يقال فعل ذلك كرها وعلى كره قال ابن بري ويدل لصحة قول الفراء قول الله عز وجل وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ولم يقرأ أحد بضم الكاف وقال سبحانه كتب عليكم القتال وهو كره لكم ولم يقرأ أحد بفتح الكاف فيصير الكره بالفتح فعل المضطر والكره بالضم فعل المختار وقال الراغب الكره بالفتح المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه وبالضم ما يناله من ذاته وهي ما يعافه وذلك اما من حيث العقل أو الشرع ولهذا يقول الانسان في شئ واحد أريده وأكرهه بمعنى أريده من حيث الطبع وأكرهه من حيث العقل أو الشرع (كرهه كسمعه كرها) بالفتح (و يضم وكراهة وكراهية بالتخفيف) و يشدد (ومكرهة) كمرحلة (وتضم راؤه) كمكرمة (وتكرّهه) بمعنى واحد (وشئ كره بالفتح و) كره (كفرح أمير) أي (مكروه وكرّهه اليه تكريها صيره كريها) اليه نقيض حببه اليه (وما كان كريها فكره ككرم) كراهة (وأتيتك كراهين أن تغضب أي كراهة أن تغضب) عن اللحياني قال الحطيئة * مصاحبة على الكراهين فارك * أي على الكراهة وهي لغة نقلها اللحياني (والكره الجمل الشديد) الرأس نقله الجوهري قال الراجز * كره الجحاجين شديد الأرآد * (والكراهة كسحابة الارض الغليظة الصلبة) مثل القف وما قاربه والذي في التهذيب هي الكرهة وهو الصواب ومثله بخط الصاغاني (والكريه الاسد) لانه يكره (و) من المجاز شهد (الكريهة) أي (الحرب أو الشدة في الحرب و) أيضا (النازلة) وكرائه الدهر نوازله (و) من المجاز ضربته بذي الكريهة (ذو الكريهة السيف الصارم) الذي يمضي على الضرائب الشداد (لا ينبو عن شئ) منها وقال الاصمعي من أسماء السيوف ذو الكريهة وهو الذي يمضي في الضرائب قال الزمخشري (وكريهته بادرته التي تكره منه والكرهاء) بالمد (و يضم مقصورا) وهذه عن الصاغاني قال شيخنا فالقصر خاص بالضم لان الضم والمد لا قائل به مع قلة نظيره في الكلام (أعلى النقرة) هذلية أراد نقرة القفا (و) أيضا (الوجه مع الرأس) أجمع أو الممدود بمعنى أعلى النقرة والمقصور بمعنى الوجه والرأس (ورجل ذو مكروهة) أي (شدة) قال

وفارس في غمار الموت منغمس * اذا تألى على مكروهة صدقا

(و تكرّهه تسخطه و) يقال (فعله على تكرّه وتكاره و) فعله (متكارها) ومتكرّها كل ذلك في الاساس (واستكرهت فلانة غصبت نفسها) كما في الاساس زاد غيره فأكرهت على ذلك وهي امرأة مستكرهة (واستكره القافية) كرهها (و) يقال (لقيت

دونه كرائه) الدهر (ومكاره) الدهر وهى نوازله وشدائده الاولى جمع كريهة والثانية جمع مكروه * ومما يستدرك عليه المكره كمقعد الكراهية ومنه الحديث على المنشط والمكره وهما مصدران وأنشد ثعلب (المستدرك)

تصيد بالحلو الحلال ولا ترى * على مكره يبدو بها فيعيب

يقول لا تتكلم بما يكره فيعيبها وفى الحديث اسباغ الوضوء على المكاره هو جمع مكره لما يكرهه الانسان ويشق عليه والمراد بها الوضوء مع وجود الاسباب الشاقة والمكروه الشر وقول الشاعر أنشده ثعلب * أكره جلباب لمن تجلببا * انما هو من كره ككرم لا من كرهت لان الجلباب ليس بكاره ووجه كره وكريه قبيح ورجل كره متكرّه ﴿الكافه بالفاء كصاحب﴾ أهمله الجوهرى (الكافه) وقال ابن الاعرابى هو (رئيس العسكر) قال الازهرى هذا حرف غريب * ومما يستدرك عليه الكاهى كعرنى نسبة الى (المستدرك) أبى عبد الله محمد بن أيوب بن سليمان العودى حدث ببغداد روى عنه أبو بكر بن شاذان البزاز ﴿الكمه محركة العمى﴾ الذى (يولد به الانسان أو عام) فى العمى العارض ومنه قول سويد (كمه)

كمهت عيناه لما ابيضتا * فهو يلحى نفسه لما نزع

ور بما يستدل بالحديث فانهما يكمهان الابصار وقال ابن برى وقد يجوز أن يكون مستعارا من كمهت الشمس أو من قولهم كمه الرجل اذا سلب عقله قال ومعنى البيت أن الحسد بيض عينيه كما قال رؤبة * بيض عينيه العمى المعمى * وذكر أهل اللغة أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثا بعد بصر وعلى هذا الوجه الثانى فسر هذا البيت (كمه) الرجل (كفرح) فهو أكمه اذا (عمى و) أيضا (صار أعشى) وهو الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وبه فسر البخارى وقال شراحه كاكثر أهل الغريب انه غلط لا قائل به وقال السهيلى بل هو قول فيه * قلت وهو قول ابن الاعرابى ونسبه الصاغانى الى مجاهد (و) كمه (بصره اعترته ظلمة تطمس عليه و) كمه (النهار اعترضت فى شمسه غبرة) وهو مجاز (و) كمه (فلان تغير لونه) وهو مجاز (و) أيضا (زال عقله) وسلب عن المفضل (والكمه بالضم سمك) بحرى (والمكمه العينين كمعظم من لم تنفتح عيناه) عن الفراء (و) قال أبو سعيد (الكامه من يركب رأسه لا يدرى أين يتوجه) نقله الجوهرى وهو مجاز (كالمتكمه) يقال خرج يتكمه فى الارض ويتقمه أى خرج ضالا لا يدرى أين يتوجه (وذهبت ابله كميهى كعميهى) زنة ومعنى (و) من المجاز (كلأ أكمه) أى (كثير لا يدرى أين يتوجه له لكثرته) كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه كمهت الشمس اذا علتها غبرة فأظلمت والاكمه المسلوب العقل وكمه لونه تغير وكمه تحير وتردد والاكمه الممسوح العين نقله البخارى عن مجاهد ﴿الكنه بالضم جوهر الشئ﴾ عن ابن الاعرابى (و) أيضا (غايته) ونهايته يقال أعرفه كنه المعرفة وبلغت كنه هذا الامر أى غايته (و) قال ابن دريد يكون كنه الشئ (قدره) يقال فعل فوق كنه استحقاقه (و) فى بعض المعانى كنه كل شئ (وقته) ووجهه ومنه قول الشاعر (الكنه)

وان كلام المرء فى غير كنهه * لكالنبل يهوى ليس فيه نصالها

قال الجوهرى ولا يشتق منه فعل وفى الحديث من قتل معاهدا فى غير كنهه يعنى فى غير وقته أو غايته أمره الذى يجوز فيه قتله وفى حديث آخر لا تسأل المرأة طلاقها فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الاذى الى الغاية التى تعذر فى سؤال الطلاق معها (و) يقال هو فى كنهه أى فى (وجهه واكتنهه وأكنهه بلغ كنهه) الاولى نقلها الازهرى وقال الجوهرى وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد ونقله شراح المفتاح وأبو البقاء هكذا وصححه الازهرى وغيره (والكنهان نبات يشبه ورقه ورق الحبة الخضراء طراد للعقارب جدا يؤكل ورقها فيسخن الكبد والطحال والدماغ والبدن) * ومما يستدرك عليه كمه الشئ حقيقته وكيفيته نقله الزمخشرى ونسبه ابن دريد للعامة وأقره الجماهير واستعملوه فيها حتى صار أشهر من هذه المعانى التى ذكرت ذكره ابن هلال فى كتاب الفروق وكنه أى اكتنه ﴿الكهة الناقة الضخمة المسنة﴾ قال الازهرى ناقة كهة وكهاة لغتان وهى الضخمة المسنة الثقيلة (و) الكهة (العجوز و) أيضا (الناب مهزولة كانت أو سمينة و) قد (كهيكه كهوها هرم) عن ابن شميل (و) كه (السكران) يكه (اذا استنكه فكه فى وجهك) نقله الجوهرى وقال أبو عمرو كه فى وجهى أى تنفس وقد كهت أكه وكهيت أكه وفى الحديث أن ملك الموت قال لموسى عليهما السلام وهو يريد قبض روحه كه فى وجهى ففعل فقبض روحه أى افتح فالك وتنفس ويروى كه مخففة تكف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى (والكهكهة الحرارة و) الكهكهة (من الاسد حكاية صوته) فى زئيره وأنشد الازهرى * سام على الزآرة المكهكه * (و) الكهكهة (تنفس المقرور فى يده اذا خصرت) أى بردت عن ابن الاعرابى يسخنها بنفسه من شدة البرد فقال كه كه قال الكميت

وكهكه الصرد المقرور فى يده * واستدفأ الكلب فى المأسور ذى الذئب

وضبطه شيخنا بالحاء المهملة والضاد المعجمة وجعل الضمير راجعا الى القرة المفهوم من المقرور * قلت وهو تكلف بعيد وغفلة عن الاصول الصحيحة (و) الكهكهة (حكاية صوت البعير فى هديره) هو تردیده فيه عن ابن دريد (والكهكاهة المتهيب) من الرجال وأنشد الجوهرى لابى العيال الهذلى يرثى ابن عمه عبد بن زهرة

ولا كهكاهة برم * اذا ما اشتدت الحقب

الحقب السنون وكذلك الكهكامة بالميم عن شمر والكهكم وأصله كهام (و) قال ابن الاعرابي الكهكاهة (الجارية السمينة) كالهكهاكة * ومما يستدرك عليه الكهكهة حكاية صوت الزمر قال (المستدرك)

ياحبذا كهكهة الغوانى * وحبذا تهانف الروانى * الى يوم رحلة الاظعان

والكهكهة القهقهة وكه كه حكاية الضحك وفى التهذيب وكه حكاية المكهكه ورجل كها كه كعلابط الذى تراه اذا نظرت اليه كانه ضاحك وليس بضاحك وبه فسر شمر كان الحجاج قصيرا أصفركها كهة حكاه الهروى فى الغريبين وفى النهاية أصفر كها كها وفسره كذلك وشيخ كهكم وهو الذى يكهكه فى يده والميم زائدة قال

يارب شيخ من لكيز كهكم * قلص عن ذات شباب حذلم

والكهكاه الضعيف وتكهكه عنه ضعف ﴿كوه كفرح﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان عن ابن دريد أى (تحير وتكوهت عليه أموره) أى (تفرقت واتسعت و) ربما قالوا (كهته أكوهه) أى (استنكهته) ومنه حديث ملك الموت وموسى عليهما السلام كه فى وجهى ورواه اللحيانى كه فى وجهى بالفتح ﴿الكيه كسيد﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان هو (البرم بحيلته لا تتوجه له) أولا يتوجه لها كما هو نص اللسان (أو من لا متصرف له) ولا حيلة والاصل كيوه فادغم هكذا ذكره فى هذه الترجمة والصحيح أنه من كاه يكاه واوى (وكهته أكيهه) بمعنى (استنكهته) لغة فى كهته أكوهه (كوه) (كاه) (اللتاه)

﴿فصل اللام﴾ مع الهاء ﴿اللتاه﴾ أهمله الجوهرى وهو فى النسخ بالتاء الفوقية والصواب بالمثلثة قال الليث (اللهاة) ويقال هى اللثة واللثة من اللثات لحم على أصول الاسنان قال الازهرى والذى عرفته اللثات جمع اللثة واللثة عند النحويين أصلها لثية من لثى الشئ يلثى قال وليس من باب الهاء وسيذكر فى موضعه ﴿اللطه﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الضرب بباطن الكف) كاللطح * ومما يستدرك عليه لطهه من خبر وهو الخبر تسمعه ولم تستحق ولم تكذب ٢ كلهطة ولعطة كذا فى النوادر ﴿له الشعر﴾ والكلام يلهه لها (رققه وحسنه) وهو مجاز كلهله (ولهله) النساج (الثوب) لهلهة مثل (هلهله) وهو مقلوب منه وهو سخافة النسج وثوب لهله رقيق النسج سخيف كهلهل (وتلهله الكلأ تتبع قليله واللهلهة بالضم) كذا فى النسخ والصواب اللهله كقنفذ كما هو نص الجوهرى (الارض الواسعة يطرد فيها السراب) وأنشد شمر لرؤبة (لطه) (له) (المستدرك)

بعد اهتضام الراغيات النكه * ومخفق من لهله ولهله * من مهمه يجتبنه ومهمه

(ج لهاله) وأنشد ابن برى وكم دون ليلى من لهاله بيضها * صحيح بمدحى أمه وفليق

وقال ابن الاعرابى اللهله الوادى الواسع وقال غيره اللهاله ما استوى من الارض * ومما يستدرك عليه اللهلهة الرجوع عن الشئ وتلهله السراب اضطرب و بلد لهله ولهله كجعفر وقنفذ واسع مستو يضطرب فيه السراب واللهله بالضم اتساع الصحراء أنشد ابن الاعرابى (المستدرك)

وخرق مهارق ذى لهله * أجد الاوام به مظمؤه

وشعر لهله ردىء النظم واللهله بالضم القبيح الوجه ﴿لوهة السراب وتلوهه﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم اضطرابه و (بريقه وقد لاه لوها ولوهانا) بالتحريك (وتلوه اضطرب وبرق والاسم اللؤوهة) بالضم ويقال رأيت لوه السراب (و) حكى عن بعضهم (لاه الله الخلق يلوههم (خلقهم) وذلك غير معروف (واللاهة الحية) عن كراع ومر عن ثعلب فى أله الالاهة الحية العظيمة (وقيل اللات للصنم الذى كان لثقيف بالطائف وبعض العرب يقف عليه بالتاء وبعضهم بالهاء (منها) أصله لاهة كان الصنم (سمى بها) أى الحية (ثم حذفت) منه (الهاء) كما قالوا شاة وأصلها شاهة قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألف لاهة التى هى الحية واو لان العين واوا أكثر منها ياء ﴿لوه (لاه) (لاه يليه ليها تستر) كما فى الصحاح قال (وجوز سيبويه اشتقاق) اسم (الجلالة منها) قال الاعشى

كدعوة من أبى كبار * يسمعها لاهه الكبار

أى الاهه أدخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن الا أنه خالف الاعلام من حيث كان صفة (و) لاه يليه ليها (علا وارتفع وسميت الشمس الاهة لارتفاعها) فى السماء * قلت مر للمصنف الاهة الشمس فى أ ل ه وقال الجوهرى كأنهم سموها الاهة لتعظيمهم لها فى عبادتهم اياها وقال شيخنا الاشتقاق ينافيه فان الهمزة فى الالاهة هى فاء الكلمة فهو اشتقاق بعيد لا يصح الا بتكلف بل لا يصح * قلت وكان أصله لاهة أدخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كما قلنا فى اشتقاق اسم الجلالة فعلى هذا يصح ذكر الالاهة هنا فتأمل (و) اما (لاهوت ان كان من كلامهم) أى العرب وصح ذلك (ففعلوت من لاه) مثل رغبوت ورحموت وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوبا بانقله الجوهرى ولا ينظر لقول شيخنا الصحيح أنه من مولدات الصوفية أخذوها من الكتب الاسرائيلية وقد ذكر الواحدى أنهم يقولون لله لاهوت وللناس ناسوت وهى لغة عبرانية تكلمت بها العرب قديما (واللات صنم لثقيف) كان بالطائف ذكره الجوهرى هنا وقال و بعض العرب يقف عليها بالتاء و بعضهم بالهاء (وذكر فى ل ت ت) قال ابن برى حق اللات أن يذكر فى فصل لوى فان أصله لوية مثل ذات من قولك ذات مال والتاء للتأنيث وهو من (لاه)

٢ قوله كلهطة عبارة اللسان عن النوادر هلطة من خبر وهيطة ولهطة ولعطة وخبطة وخوطة كله الخبر تسمعه الخ

لوى عليه يلوى اذا عطف لان الاصنام يلوى عليها او يعكف * ومما يستدرك عليه قولهم لاهم الميم بدل من ياء النداء أى يا الله وقول ذى الاصبع

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

أراد لله ابن عمك فحذف لام الجر واللام التى بعدها وأما الالف فنقلبة عن الياء وحكى أبو زيد عن العرب الحمد لاه رب العالمين وقد ذكرناه فى ا ل ه وليه بالكسر أمة من الامم (المستدرك)

﴿فصل الميم﴾ مع الهاء ﴿متهه الدلو كمنع﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم عن ابن دريد مثل (منحها) لغة فيه قال (والتمانه التباعد) قال (والتمته التمدح) والتفخر قيل أصله التمده (و) أيضا (طلب الثناء بما ليس فيك) عن المفضل قال رؤبة (متهه)

تمتهى ماشئت أن تمتهى * فلست من هونى ولا ما أشتهى

(و) التمته (التمجن) ورجل متمته أى متمجن (و) قيل هو (النحير) لا يدرى أين يقصد ويذهب (و) قال ابن برى التمته مثل التعته وهو (المبالغة فى الشئ) وقال غيره وكل مبالغة فى الشئ تمته (و) قال الازهرى التمته الاخذ فى (البطالة والغواية) والباطل قال رؤبة * بالحق والباطل والتمته * قال ابن الاعرابى كان يقال التمته يزرى بالالباء ولا يتمته ذوو العقول (كالمته محركة) عن الازهرى * ومما يستدرك عليه التمته الاختيال والتباعد وتمانه عنه تغافل ﴿المده المدح﴾ وقد مدهه مدها مثل مدحه مدحا وقيل المده فى نعت الهيئة والجمال والمدح فى كل شئ وقال الخليل مدهته فى وجهه ومدحته اذا كان غائبا وقال قوم الهاء فى كل ذلك بدل من الحاء قال شيخنا والقول بالفرق يقتضى الاصالة اذا الفرع لا يتصرف أكثر من أصله فى المعنى (كالتمده) يقال هو يتمده بما ليس فيه و يتمته كانه يطلب بذلك مدحه وأنشد ابن الاعرابى (المستدرك) (مده)

تمدهى ماشئت أن تمدهى * فلست من هونى ولا ما أشتهى

(وهو ماده من) قوم (مده كركع) وأنشد الجوهرى لرؤبة

لله در الغانيات المده * سبحن واسترجعن من تألهى

(وتمده) مثل (تمدح) نقله الجوهرى ﴿مرهت عينه كفرح﴾ مرها (خلت من الكحل أو فسدت لتركه) القول الاخير نقله الجوهرى (أو ابيضت حماليقها) لذلك (والنعت أمره ومرهاء) يقال رجل أمره لا يتعهد عينيه بالكحل وامرأة مرهاء ومنه الحديث أنه لعن المرهاء وهى التى لا تكتحل و يقال أيضا عين مرهاء ليس فيها الكحل أشار له الجوهرى (و) قال أبو عبيد (المرهة بالضم البياض) الذى (لا يخالطه غيره) وانما قيل للعين التى ليس فيها الكحل مرهاء لذلك كما فى الصحاح (وشراب) كذا فى النسخ والصواب سراب (أمره منه) وهو الابيض ليس فيه شئ من السواد عن الليث قال * عليه رقراق السراب الامره * (و) المرهة (حفيرة يجتمع فيها ماء السماء و) مرهة (أبو بطن) وفى المحكم بنو مريهة بطن (و) مراهة (كثمامة امرأة و) مريهة (كجهينة أم قبيلة) هى بنت عمران بن الحاف أم أسد كلهم وفى المحكم بنو مريهة بطن وأشار المصنف الى انهم نسبوا الى أمهم (ورجل مره الفؤاد نكحل سقيمه) وفى الاساس ذاهبه من شدة المرض * ومما يستدرك عليه المره محركة مرض فى العين لترك الكحل وقال الازهرى بياض تكرهه عين الناظر كالمرهة بالضم وقوم مره العيون من البكاء هو جمع أمره والمرهاء من النعاج التى ليس بها شية وهى نجعة بقفة والمرهاء الارض القليلة الشجر سهلة كانت أو حزنة و يقال عين مرهى كسكرى ومرهان بالضم اسم ومراهة كثمامة هو ابن بهراء بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة (المستدرك) (مره)

﴿مازهه﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (مازحه) قال شيخنا هو بدال وقيل لثغة لبعض العرب (والمزه المزح) مزه مزها كمزح مزحا وهو مازه من قوم مزه ويروى قول رؤبة * لله در الغانيات المزه * ورواه الاصمعى بالدال وقد تقدم (مزه)

﴿مطه فى الارض﴾ يمطه مطوها أهمله الجوهرى وفى اللسان (ذهب فيها والممطه كمعظم الممده) كذا فى النسخ والصواب الممدد * ومما يستدرك عليه قال ابن الاعرابى الممطه المظلم ذكره فى تركيب طمه ﴿المقه محركة بياض فى زرقة﴾ نقله الجوهرى قال الازهرى كالمهق وهو (مذموم) قال الجوهرى (و) منهم من يقول المقه مثل (المره) وهو البياض الذى فسرناه ولم يذكره المصنف هنا (والنعت أمقه ومقهاء) وقال النضر امرأة مقهاء قبيحة البياض يشبه بياضها بياض الجص نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى الامقه الابيض القبيح البياض وهو الامهق (والامقه البعيد) قال رؤبة * ٣ بالفيف من ذاك البعيد الامقه * ورواه أبو عمرو الامقه قال وهو البعيد وقد تقدم (و) الامقه (المكان لا ينبت فيه شجر) وبه فسر قول رؤبة وقال ابن برى يريد القفر الذى لا نبات به وقال نفطويه الامقه هنا الارض الشديدة البياض التى لا نبات بها والامقه المكان الذى اشتدت عليه الشمس حتى كره النظر الى أرضه وقال النضر المقهاء الارض التى اغبرت متونها وآباطها و براقها بيض (و) الامقه من الرجال (المحمر الماقى والجفون من قلة الاهداب) والاشفار وهى مقهاء وقيل هو المحمر أشفار العين وقد مقه مقها * ومما يستدرك عليه سراب أمقه أبيض قال رؤبة (المستدرك) (مقه)

كأن رقراق السراب الامقه * يسن فى ربعانه المريه

وفلاة مقهاء وفيف أمقه اذا ابيض من السراب وأنشد الجوهرى لذى الرمة

اذا خفقت بأمقه صحصحان * رؤس القوم والتزموا الرحالا

٣ قوله بالفيف الخ قال فى اللسان وهذا البيت أورده الجوهرى بالهيف من ذاك البعيد قال ابن برى صوابه بالفيف يريد القفر (المستدرك)

(المَلِيهُ) وقيل المقه حمرة فى غبرة أو غبرة الى البياض والامقه من الناس الذى ركب رأسه لا يدرى أين يتوجه كالاقه ﴿المليه﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم هو (المليح) قال شيخنا قيل هو بدل وقيل لثغة لبعض تغلب (و) عن أبى عمرو يقال (أملهت) يا رجل أى (أعذرت و) قيل (بالغت و) رجل (ممتله العقل ذاهبه) * ومما يستدرك عليه رجل مليه ذاهب العقل وسليه مليه لا طعم له كقولهم سليخ مليخ وقيل مليه اتباع حكاه ثعلب

(المستدرك)

(مَهِهَ) ﴿مه﴾ الابل (رفق بها ومهه كفرح لان والمهاه الطراوة والحسن) وأنشد الجوهرى لعمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا هاتا بدار

أى حسن قال ابن برى الاصمعى يرويه مهاة وهو مقلوب من الماء قال ووزنه فلعة تقديره مهوة فلما تحركت الواو وقلبت ألفا وقال آخر

كفى حزنا أن لا مهاه لعيشنا * ولا عمل يرضى به الله صالح

قال الجوهرى وهذه الهاء اذا اتصلت بالكلام لم تصرتاء وانما تصير تاء اذا أردت بالمهاة البقرة الوحشية (و) المهاه (الحسن) الجميل ومنه المثل الآتى (و) المهاه (الرفيق من السير كالمهه محركة ٣ و) من الامثال (كل شئ) مهه و (مهاه ومهاهة ماخلا النساء وذكرهن) هكذا رواه الزمخشرى والميدانى باثبات لفظ خلا والاكثرون على حذفه وقال ابن برى الرواية بحذف خلا وهو يريدها قال وهو ظاهر كلام الجوهرى قال الجوهرى قال الاحمر والفراء يقال فى المثل كل شئ مهه ما النساء وذكرهن وقد أتى بها المصنف على صحتها فى تركيب ما فى الحروف اللينة (أى) كل شئ (يسير سهل يحتمله الرجل حتى يأتى ذكر حرمه فيمتعض) حينئذ فلا يحتمله قال ويقال أيضا مهاه أى حسن ونصب النساء على الاستثناء أى ماخلا النساء * قلت وهو مراد ابن برى من قوله وهو يريدها ثم قال وانما أظهروا التضعيف فى مهه فرقا بين ٣ فعل وفعل وزعم الميدانى أن المهه مقصور من المهاه وأن الالف زيدت كراهة التضعيف قال شيخنا وليس ذلك بلازم وفى المحكم الهاء من المهه والمهاه أصلية ثابتة كالهاء من مياه وشفاه (أو) معناه (كل شئ باطل الا النساء) عن اللحيانى (أو) معناه (كل شئ قصد) الا النساء عنه أيضا وقال أبو عبيد فى الاجناس أى دع النساء وذكرهن * قلت معناه تعرض لكل شئ الا النساء فان الفضيحة فى التعرض لهن وما بمعنى الا لا يكون زائدا ويجوز أن يكون ما نفيا يريد ما أريد النساء وما أعنى النساء وروى كل شئ مهه الاحديث النساء قال ابن الاثير المهه والمهاه الشئ الحقير اليسير وقيل المهاه النضارة والحسن فعلى الاول أراد كل شئ يهون ويطرح الا ذكر النساء وعلى الثانى يكون الامر بعكسه أى أن كل ذكر وحديث حسن الا ذكر النساء وقد أغفل المصنف عن أكثر هذه المعانى كما أغفل عن ذكر المهه فى المثل وهو قصور لا يخفى (والمهه محركة الرجاء) قال ابن برزج يقال ما فى ذلك الامر مهه وهو الرجاء وقد مهمت منه مهها أى رجوت رجاء (و) المهه (المهل) كالمهاه قال الزمخشرى لو كان فى الامر مهه ومهاه لطلبته (والمهمه والمهمهة المفازة البعيدة) كذا فى الصحاح واقتصر على الاولى ويقال مهمه بلا لام وعلى اللغة الثانية قول الشاعر

فى تيه مهمهة كأن صويها * أيدى مخالعة تكف وتنهد

(و) المهمه أيضا (البلد المقفر) أو الخرق الاملس الواسع وقال الليث المهمه الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس قال شيخنا من لطائفهم أنهم قالوا سميت للخوف فيها فكل واحد يقول لصاحبه مه مه كما فى شرح الكفاية (ج مهامه) وقال الليث أرض مهامه بعيدة (ومهمهه قال له مه مه أى اكفف) قال الجوهرى مه كلمة بنيت على السكون وهى اسم سمى به الفعل ومعناه اكفف لانه زجر فان وصلت نونت فقلت مه مه ويقال مهمهت به أى زجرته انتهى وقال بعض النحويين أما قولهم مه اذا نونت فكأنك قلت ازدجارا واذا لم تنون فكأنك قلت الازدجار فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وفى الحديث فقالت الرحم مه هذا مقام العائذ بك قيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به تبارك وتعالى (و) مهمهه (عن السفر منعه وتمهمه كف) عنه (وارتدع) نقله الزمخشرى * ومما يستدرك عليه المهه الباطل وبه فسر المثل وأيضا الهين اليسير وبه فسر المثل أيضا ويقال ما كان لك عند ضربك فلانا مهه ولا روية وكلمة مه اداة استفهام قال ابن مالك هى ما الاستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت * قلت ومنه حديث طلاق ابن عمر قلت فمه فأرأيت ان عجز واستحمق أى فماذا للاستفهام وفى حديث آخر ثم مه وفى التوشيح انها هى الواقعة اسم فعل بمعنى اكفف استعملوه أحيانا استفهاما وقال بعض النحويين فى مهما انها مركبة من مه بمعنى اكفف وما للشرط والجزاء ويأتى البحث فيه فى الحروف اللينة ان شاء الله تعالى والمهمهة والمهاهة المهاة عن الفراء

(ماه) ﴿الماء﴾ اسم جنس افرادى كما قاله الفاكهى ونقل ابن ولاد فى المقصور والممدود أنه جمعى يفرق بينه وبين واحده بالهاء وفى المحكم الماء (والماه والماءة) واحد (وهمزة الماء منقلبة عن هاء) بدلالة ضروب تصاريفه من التصغير والجمع وقال الليث الماء مدته فى الاصل زيادة وانما هى خلف من هاء محذوفة ومن العرب من يقول ماءة كبنى تميم يعنون الركية بمائها فمنهم من يرويها ممدودة ماءة ومنهم من يقول هذه ماة مقصور وماء على قياس شاة وشاء وقال الازهرى أصل الماء ماه بوزن قاه فثقلت الياء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة فقالوا ماء كما ترى وقال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمدشربت ماء قال وكان يجب أن تكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مى يا هذا فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود وأنشد * يارب هيجا هى خير من دعه * فقصر وهو ممدود وشبهه بالمقصور * قلت ولعل الفرس من هنا أخذوا تسمية الخمر مى (م) معروف أى الذى يشرب وقال قوم هو جوهر لا لون له وانما

٣ فى نسخة المتن زيادة بعد قوله محركة ونصها ولو كان فى هذا الامر مهه ومهاه لطلبته ونقله الشارح بعد عن الزمخشرى

٣ قوله فعل وفعل أى بتحريك العين وسكونها

يتكيف بلون مقابله قيل والحق خلافه فقيل أبيض قيل أسود نقله ابن حجر المكي في شرح الهمزية قال شيخنا والعرب لا تعرف هذا ولا تخوض فيه بل هو عندهم من الامر المعروف الذي لا يحتاج الى الشرح (وسمع اسقني ماء بالقصر) على أن سيبويه قد نفى أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين وقيل أصل الماء ماه والواحدة ماءة وماهة وقال الجوهري أصله موه بالتحريك (ج أمواه) في القلة (ومياه) في الكثرة مثل جمل وأجمال وجمال (و) الذاهب منه الهاء دليل قولهم (عندي مويه) واذا أنثته قلت ماءة مثل ماعة وفي الحديث كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه (و) تصغير الماءة (مويهة) والنسبة الى الماء مائي وماوي في قول من يقول عطاوي كما في الصحاح وفي التهذيب ماهي * قلت ومنه تسمية الفرس للسمن ماهي وجزم عبد القادر البغدادي في حاشية الكعبية أنه لا يقال ماوي (والماوية المرآة) التي ينظر فيها صفة غالبة كأنها نسبت الى الماء لصفائها حتى كأن الماء يجري فيها و (ج ماوى) قال الشاعر

ترى في سنا الماوى بالعصر والضحى * على غفلات الزين والمتجمل

(و) ماوية اسم (امرأة) قال طرفة

لا يكن حبك دا * قاتلا * ليس هذا منك ماوي بحر

وقال الحافظ ماوية بنت أبي أخزم أم جشم وسعد الجحليين وماوية بنت بردبن أفصى هي أم حارثة وسعد وعمرو وقشع وربيعة بني دلف بن جشم المذكور * قلت وماوية بنت كعب وماوية امرأة حاتم الطائي قال شيخنا سميت المرأة ماوية تشبيها لها بالمرآة في صفائها وقلبت همزة الماء واوا في مثله وان كان القياس قلبها هاء لتشبيهه بما همزته عن ياء أو واو وشبهت الهاء بحروف المد واللين فهمزت وقيل ماوية العلم على النساء مأخوذ من آويته اذا ضممته اليك فالاصل مأوية بالهمز ثم سهلت فهي اسم مفعول (وماهت الركية تماه وتموه وتميه موها وميها ومؤوها وماهة ومية فهي ميهة كعيشة وماهة) عن الكسائي (كثر ماؤها) وظهر ولفظة تميه تأتي بعد هذا في الياء هناك من باب باع يبيع وهو هنا من باب حسب يحسب كطاح يطيح وتاه يتيه في قول الخليل (وهي أميه مما كانت وأموه) مما كانت (و) ماهت (السفينة) تماه وتموه (دخلها الماء و) يقال (حفر) البئر (فأماه وأموه) أي (بلغ الماء) وكذلك أمهى وهو مقلوب (وموه الموضع تمويها صار ذا ماء) ومنه قول ذي الرمة

تميه بجدية دار أهلها * اذا موه الصمان من سبل القطر

(و) موه (القدر أكثر ماءها و) من المجاز موه (الخبر عليه) تمويها اذا (أخبره بخلاف ما سأله) ومنه حديث موه أي مزخرف ويقال التمويه التلبيس ومنه قيل للمخادع موه وقد موه فلان باطله اذا زينه وأراه في صورة الحق (و) الاصل فيه موه (الشئ) تمويها اذا (طلاه بفضة أو ذهب و) ما (تحته) شبه أو (نحاس أو حديد) ومنه سرج مموه أي مطلي بذهب أو فضة (وأماهوا أركيتهم أنبطوا ماءها و) أماهوا (دوابهم سقوها) يقال أميهوا دوابكم نقله الزمخشري (و) أماهوا (حوضهم جمعوا فيه الماء و) أماه (السكين سقاه) الماء وذلك حين تسنه به وكذلك الرجل حين تسقيه الماء كما في الصحاح (كأمهاه) قال ابن بري في قول امرئ القيس ثم امهاه على حجره هو مقلوب من أماهه ووزنه أفلعه والمها الحجر مقلوب أيضا وكذلك المهاماء الفحل في رحم الناقة (و) من المجاز أماه (الشئ خلط) ولبس وهذا أشبه أن يكون موه الشئ (و) كذا قوله أماهت (السماء) فالصواب فيه موهت السماء اذا (أسالت ماء كثيرا) كما هو نص ابن برزج (ورجل ماه الفؤاد وماهي الفؤاد) أي (جبان كأن قلبه في ماء) الاول عن ابن الاعرابي وعليه اقتصر الجوهري قال ورجل ماه أي كثير ماء القلب كقولك رجل مال وأنشد للازرق الباهلي

انك ياجهضم ماه القلب * ضخم عريض مجرئش الجنب

وأنشده غيره ماهي القلب والاصل مائه القلب لانه من مهت (أو) ماه القلب (بليد) أحمق وهو مجاز (وماه) الرجل (خلط) في كلامه وقال كراع ماه الشئ بالشئ موها خلطه (وأماه العطشان والسكين سقاهما) لماء أما ماهة السكين فقد تقدم قريبا فهو تكرار وأما ماهة الرجل فقال اللحياني يقال امهني أي اسقني وما أحسن قول الجوهري وأمهت الرجل والسكين اذا سقيتهما (و) أماه (الفحل القى ماءه في رحم الانثى) وذلك الماء يسمى المها بالقلب كما تقدم وسيأتي (و) أماه (الحافر أنبط الماء) وهو أيضا مع قوله في السابق أماهوا أركيتهم تكرار (و) أماهت (الارض نزت) بالماء وفي الصحاح ظهر فيها النز (و) أماه (الدواة صب فيها الماء و) من المجاز (ما أحسن موهة وجهه ومواهته بضمهما) أي (ماءه ورونقه) ورقرقه أو حسنه وحلاوته (والماهة الجدري) حكاه اللحياني عن الاسدي ومنه قولهم في الدعاء آهة وماهة وقد تقدم (والماه قصبة البلد) فارسية ومنه ماه البصرة وماه الكوفة قال ابن الاعرابي ومنه ضرب هذا الدينار بماه البصرة وماه فارس قال الازهري كأنه معرب * قلت أصل ماه بالفارسية القمر (والماهان) مثنى ماه (الدينوران واحداهما ماه الكوفة والاخرى ماه البصرة) * قلت والدينور من كور الجبل وانما سميت ماه الكوفة لان مالها كان يحمل في أعطيات أهل الكوفة ومنها يحيى بن زكريا الماهي عن علي بن عبيدة الريحاني وكذلك الحال في نهاوند فان مالها كان يحمل في أعطيات أهل البصرة (وماه) يذكر ويؤنث لا ينصرف لمكان العجمة (وماه دينار بلدان) وهو من الاسماء المركبة وكذلك ماه آباذ لمحلة كبيرة بمرو (وماهان اسم) رجل وهو جد عبد الله بن عيسى بن ماهان الماهاني نسبه صاحب الاغاني وابنه محمد حدث وابن عمه علي بن رستم بن ماهان من ولده محمد بن حامد بن عبد الله بن علي تفقه على أبي الحسن

البيهقي وروى عن مكي بن عبدان (و) قال ابن جني (هو) أي ماهان ان كان عربيا لا يخلو (اما) أن يكون (من) لفظ (هوم أوهيم فوزنه لعفان) بتقديم اللام على العين (أو) من لفظ (وهم فلفعان) بتقديم الفاء على العين (أو من) لفظ (همافعلفان) بتقديم اللام على الفاء (أو) من (وم ه) لو وجد هذا التركيب في الكلام (فعفلان) بتقديم العين على الفاء (أو) من (نهم فلاعاف أو من لفظ المهيمن فعافال أو من منه) لو وجد هذا التركيب في الكلام (ففالاع أو من غمه فعالاف) انتهى كلام ابن جني وهي على ثمانية أوجه (أو وزنه فعلان) ومحله هذا التركيب والالف والنون زائدتان ان كانت عربية والا فمحله م ه ن وقد أشرنا اليه (والموهة بالضم الحسن) والحلاوة يقال كلام عليه موهة وهو مجاز (و) أيضا (ترقرق الماء في وجه) المرأة الشابة (الجميلة كالمواهة بالضم) أيضا وقد تقدم قريبا (ومهته بالكسر وبالضم) أي (سقيته) الماء نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه يجمع الماء على أمواه حكاه ابن جني قال أنشدني أبو علي

(المستدرك)

وبلدة قالصة أمواؤها * تستن في رأد الضحى أفياؤها * كأنما قد رفعت سماؤها

أي مطرها وماء اللحم الدم ومنه قول ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

شروب لماء اللحم في كل شتوة * وان لم تجد من ينزل الدر تحلب

وقيل عنى به المرق تحسوه دون عيالها وأرادوان لم تجد من يحلب لها حلبت هي وحلب النساء عار عند العرب والماوية البقرة لبياضها وماوية مولاة شيبة الحجبي روت عنها صفية بنت شيبة وأبو ماوية عن علي وعنه أبو اسحق الشيباني واختلف في اسمه فقيل حريث بن مالك أو مالك بن حريث ويقال ماوية بن حريث وفرق ابن معين بينه وبين أبي ماوية وقال أبو سعيد شجر موهى اذا كان مسقويا وشجر جزوى يشرب بعروقه ولا يسقى وموه حوضه تمويها جعل فيه الماء وموه السحاب الوقائع من ذلك وأماهت السفينة بمعنى ماهت وموهت السماء أسالت ماء كثيرا عن ابن برزج والتمويه التلبيس والمخادعة وتزيين الباطل والموهة بالضم لون الماء عن الليث ووجه مموه مزين بماء الشباب وأنشد ابن برى لرؤبة * لما أتى خلق المموه * وموهة الشباب حسنه وصفاؤه وكذلك الموهة كقبرة وهو موهة أهل بيته وتموه المال للسمن اذا جرى في لحومه الربيع وتموه العنب اذا جرى فيه الينع وحسن لونه أوامتلأ ماء ونضج للنضج وكذلك النخل وتموه المكان صار مموها بالبقل وبه فسر قول ذي الرمة السابق أيضا وثوب الماء الغرس الذي يكون على المولود قال الراعي

تشق الظئر ثوب الماء عنه * بعيد حياته الا الوتينا

والسمن المائي منسوب الى مواضع يقال لها ماه قلب الهاء في النسب همزة أو ياء وماويه ماء لبني العنبر ببطن فلج أنشد ابن الاعرابي

وردن على ماويه بالأمس نسوة * وهن على أزواجهن ربوض

وموية كسمية تصغير ماوية ومنه قول حاتم طيئ يذكر امرأته ماوية

فضارته موى ولم تضرني * ولم يعرق موى لها جبيني

يعني الكلمة العوراء كما في الصحاح وماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدي وهو أبو عمرو مزيقيا الذي خرج من اليمن حين أحس بسيل العرم سمي بذلك لانه كان اذا أجدب قومه مانهم حتى يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشأم قال بعض الانصار

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي * أبوه عامر ماء السماء

وماء السماء أيضا لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط سميت بذلك لجمالها وقيل لولدها بنو ماء السماء وهم ملوك العراق قال زهير بن جناب

ولازمت الملوك ٢ من ال نصر * وبعدهم بني ماء السماء

٢ قوله من ال نصر يقرأ بدرج الهمزة

كل ذلك نقله الجوهري وبنو ماء السماء العرب لانهم يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان وحكى الكسائي بات الشاة ليلتها ماما وماء ماء وماه ماه وهو حكاية صوتها ومياه الماشية باليمامة لبني وعلة حلفاء بني نمير ومياه موضع في بلاد عذرة قرب الشأم ووادي المياه من أكرم ماء بنجد لبني نفيل بن عمرو بن كلاب قال اعرابي وقيل هو مجنون ليلى

ألا لا أرى وادي المياه يثيب * ولا القلب عن وادي المياه يطيب

أحب هبوط الواديين وانني * لمستهتر بالواديين غريب

وماء الحياة المي وقيل الدم ومن الاول * ماء الحياة يصب في الارحام * ومن الثاني

فان اراقه ماء الحيا * ة دون اراقة ماء المحيا

وبلد ماه كثير الماء عن الزمخشري وقال غيره العين المموهة كعظمة هي التي فيها الظفرة ٣ ﴿الميه﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو (طلاء السيف وغيره بماء الذهب) وأنشد في نعت فرس * كأنه ميه بماء الذهب * (وماهت الركية تميه) ميها (كماهت تموه) موها لغة فيه وهي من باب باع يبيع أو من باب حسب يحسب فهي واوية أيضا كما تقدم * ومما يستدرك عليه

٣ قوله الظفرة قال المجد والظفر أي كقفل جلدة تغشى العين كالظفرة محركة اه

(الميه)

(المستدرك)

رجل نياه مياه قيل هو اتباع له والميهة بالكسر كثرة ماء الركية ومهت الرجل بالكسر سقيته وتجه هذه على الواو أيضا كما تقدم وقال المؤرج ميهت السيف تميتها اذا وضعته فى الشمس حتى ذهب ماؤه وميها بالكسر مقصورا اسم ماء فى بلاد هذيل أو جبل عن ياقوت والميه قرية بمصر واميبه بالكسر أخرى بها وقد دخلتهما

(نبه) ﴿فصل النون﴾ مع الهاء ﴿النبه بالضم الفطنة﴾ وهو اسم من نبه له اذا فطن كما يأتى قريبا (و) النبه (القيام من النوم وأنبهته) من النوم (ونبهته) تنبيها أى أيقظته (فتنبه وانتبه) استيقظ قال

أنا شماطيط الذى حدثت به * متى أنبه للغداء أنتبه

ثم أزحوله وأحتبه * حتى يقال سيد ولست به

وكان حكمه أن يقول أتنبه لانه قال أنبه ومطاوع فعل انما هو تفعل لكن لما كان أنبه فى معنى أنبه جاء بالمضارع عليه فافهم (و) يقال (هذا منبهة على كذا) أى (مشعر به) ومنه قولهم أشيعوا بالكنى فانها منبهة (و) منبهة (لفلان) أى (مشعر بقدره ومعل له) وفى الحديث فانه منبهة للكريم أى مشرفة ومعلاة من النباهة وقالوا المال منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم (ومانبه له كفرح) أى (مافطن والاسم النبه بالضم) وقد ذكر قريبا قال أبو زيد نبهت للامر بالكسر أنبه نبها ونبوهت أو به ونبوها فطنت وهو الامر تنساه ثم تتنبه له (والنبه بالتحريك الضالة توجد عن غفلة) نقله الجوهرى يقال وجدت الضالة نبها أى عن غير طلب وأنشد لذى الرمة يصف ظبيا قد انحنى فى نومه فشبهه بدملج قد انفصم

كأنه دملج من فضة نبه * فى ملعب من عذارى الحى مفصوم

انما جعله مفصوما بالتثنية وانحنائه اذا نام ونبه هنا بدل من دملج أراد أن الخشف لما جمع رأسه الى فخذه واستدار كان كدملج مفصوم أى مصدوع من غير انفراج وقال الازهرى فى قول ذى الرمة هذا وضعه فى غير موضعه كان ينبغى له أن يقول كأنه دملج فقد نبها (و) النبه (الشئ الموجود ضد) وبخط الصاغانى النبه بضم ففتح الموجود قال وهو من الاضداد * قلت وهذا يحتاج الى تأمل (و) النبه الشئ (المشهور كالنبه كجبل) كما فى الصحاح وبه فسر قول ذى الرمة أيضا قال ابن برى شبه ولد الظبية حين انعطف لما سقته أمه فروى بدملج فضة نبه أى أبيض نقى كما كان ولد الظبية كذلك وقال فى ملعب لان ملعب الحى قد عدل به عن الطريق المسلوك كما ان الظبية قد عدلت بولدها عن طريق الصياد (ونبه) الرجل (مثلثه) ويوجد فى بعض النسخ هنا زيادة قوله عن ابن طريف اى التثليث ذكره ابن طريف فى كتاب الافعال وذكره ابن القطاع أيضا فى تهذيب الافعال واقتصر الاكثرون على الضم وقالوا هو الافصح بدليل اتيان المصدر على النباهة والوصف على نبيه وفعالة وفعيل من المقيس فى فعل المضموم قاله شيخنا (شرف) واشتهر (فهو نابه) وهو خلاف الخامل وهو من نبه كنصر وعلم (ونبيه ونبه محركة) ونبه أيضا ككتف ورجل نبه ونبيه اذا كان شريفا معروفا قال طرفة يمدح رجلا

كامل يجمع الاله الفتى * نبه سيد سادات خضم

(وقوم نبه أيضا) أى بالتحريك كالواحد عن ابن الاعرابى وكانه اسم للجمع (ونبه باسمه تنبيها نوه) به ورفعه عن الخمول وجعله مذكورا (و) رجل (منبوه الاسم) أى (معروفه) عن ابن الاعرابى (وأمر نابه) أى (عظيم) جليل (و) قال الاصمعى سمعت من ثقة (أنبه حاجته) أى (نسيها فهى منبهة كمحسنة) هكذا فى النسخ والصواب كمكرمة وهكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح قال أبو عمرو وأنبهت حاجة فلان اذا نسيتها فهى منبهة (والنباه كسحاب المشرف الرفيع) عن الصاغانى (ونبهان أبو حى) من العرب وهو نبهان ابن عمرو بن الغوث بن طئ وهم رهط كعب بن الاشرف الذى حالف بنى النضير منهم زيد الخيل والامير حميد بن قحطبة (وسموا نابها وكزبير ومحدث وأمير ومحسن) فكزبير نبيه بن الحجاج السهمى ونبيه بن الاسود العذرى زوج بثينة العذرية وابنه سعيد بن نبيه جاءت عنه حكايات ونبيه أربعة من الصحابة ومحدث همام بن منبه الصنعانى عن أبى هريرة ومعاوية وعنه ابن أخيه عقيل بن معقل ومعمر توفى سنة ١٣٢ ومنبه أبو وهب من أهل هراة صحابى وجماعة وكأمير نبيه الباذرانى الفقيه حدث عن عمر الكرمانى وعلى بن النبيه شاعر مشهور فى زمن الاشرف بن العادل وأنشدنا شيخنا ابن الطيب رحمه الله تعالى

وابن النبيه نبيه * وبالسراة شبيه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه نبهه من الغفلة فانتبه وتنبه أيقظه وهو مجاز وتنبه على الامر شعر به ونبهته على الشئ وقفته عليه فتنبه هو عليه ويقال أضللته نبها لم يعلم متى ضل حتى انتبه له عن الاصمعى وقال شمر النبه بالتحريك المنسى الملقى الساقط والنباهة ضد الخمول ونبهان جبل مشرف على حق عبد الله بن عامر بن كريز عن الاصمعى ونبهانية قرية ضخمة لبنى والبة من بنى أسد ونبهان ثلاثة من الصحابة * ومما يستدرك عليه نبروه محركة قرية بمصر من الغربية وقد ذكرت فى الراء (نجه) ﴿النجه استقبالك الرجل بما يكره وردك اياه عن حاجته أو هو أقبح الرد﴾ أنشد ثعلب

(المستدرك) (نجه) حيال ربك أيها الوجه * ولغير ربك البغضاء والنجه

(نجهه كمنعه) نجها (رده) وانتهره وقال الليث نجهت الرجل نجها اذا استقبلته بما تنهره وتكفه عنك فينقدع عنك وفى الصحاح النجه الزجر والردع ونجهه (كنجهه) قال رؤبة

كعكعته بالرجم والتنجه * أوخاف صقع القارعات الكده

(و) نجه (على القوم طلع و) نجه (بلد كذا) اذا (دخله فكرهه) فهو ناجه نقله الجوهري (ونجه الطريع) بين مصر وأرض التيه له ذكر في خبر المتنبي قال ياقوت نقلته من خط الحالدي والله تعالى أعلم * ومما يستدرك عليه انتجه الرجل ردعه وزجره نقله الجوهري وفي النوادر فلان لا ينجعه ولا يهجؤه ولا يهجم فيه شئ ولا ينجه فيه شئ وذلك اذا كان رغيبا مستوبلا لا يشبع ولا يسمن من شئ ونجه كصرد مدينة في أرض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها مركه ومركه بعد مقدشوه نقله ياقوت ورجل منجوه مخيب (ندهه البعير) يندهه ندها (زجره) عن الحوض وعن كل شئ (وطرده بالصياح) قاله الليث وفي حديث ابن عمر لو رأيت قاتل عمر في الحرم ماندهته أي ما زجرته قال ابن الاثير الندهه الزجر بصه ومه (و) ندهه (الابل ساقها مجتمعة) كما في الصحاح (أو ساقها وجمعها) ولا يكون الا للجماعة منها وربما قتاسوا منه للبعير (و) قال الاموي (الندهة) بالفتح (وتضم الكثرة من المال) من صامت أو ماشية وأنشد قول جميل

فكيف ولا تؤفى دماؤهم دمي * ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

(أو هي العشرون من الغنم ونحوها والمائة من الابل) أو قرابتها (والالف من الصامت) أو نحوه (وانتده الامر واستنده) واستيده (اتلأبّ) * ومما يستدرك عليه ندهه الرجل يندهه ندها اذا صوت عن أبي مالك ومنه قول العامة أي اندهه فلانا أي ادعه والندهة الصوت وقال أبو زيد يقال للرجل اذا رأوه جريئا على ما أتى وكذلك المرأة احدى نواده البكر وزاد الميداني احدى نواده المنكر قال والنواده الزواجر واصاخة المنده للناشد قال الاصمعي وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا أندهه سربك فكانت تطلق قال والاصل فيه أنه يقول لها اذهبي الى أهلك فاني لا أحفظ عليك مالك ولا أرد ابلك وقد أهملتها تذهبي حيث شئت وفي الصحاح أي لا أرد ابلك لتذهب حيث شاءت والندهة أرض واسعة بالسند في غربي نهر مهران بينها وبين المنصورة خمس مراحل وهي برية وأهلها كالزط ومدينتهم قندابيل نقله ياقوت ﴿التنزه التباعد والاسم النزهة بالضم) هذا أصل اللغة (ومكان نزه ككتف ونزيه) كامير (وأرض نزهة) بالفتح (وتكسر الزاي ونزيهة) أي (بعيدة عن الريف) عذبة نائية عن الأنداء (وغمق المياه) ومنه حديث عمر الجابية أرض نزهة أي بعيدة عن الوباء وانما قيل للفلاة التي نأت عن الريف والمياه نزيهة لبعدها عن عمق المياه (وذباب القرى وومد البحار وفساد الهواء) وقد (نزه) المكان (ككرم وضرب نزاهة ونزاهية) بالتخفيف واقتصر الزمخشري على حد كرم والذي في الصحاح نزهت الارض بالكسر ومثله في المحكم والمصباح قال شيخنا وهو الصواب كما يؤيده المصدر والصفة * قلت أما المصدران فيؤيدان انه من حد كرم كما ذكره المصنف وكذلك رفه رفاهة ورفاهية أو من حد سمع ككره كراهة وكراهية (و) في كلام بعضهم ما يدل أنه نزه (الرجل) ككرم نزاهة اذا (تباعد عن كل مكروه فهو نزيه) وأما نزه المكان والارض فليس الا كفرح فتأمل (واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والخضر والرياض غلط قبيح) وأصل هذا الكلام عن ابن السكيت لانه قال ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين قال وانما التنزه التباعد عن الأرياف والمياه ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها قال شيخنا نقلا عن الشهاب لا يخفى أن العادة كون البساتين في خارج القرى غالبا ولا شك أن الخروج اليها تباعد فغاية ما يلزم كونه حقيقة قاصرة فالعجب من التغليط في ذلك مع تسليم كون التنزه التباعد على أن المصنف فسر التنزه بالتباعد مطلقا ولم يقيده كما ترى فتغليطه الناس عجيب بلا مراء انتهى * قلت وفي الاساس وخرجوا يتنزهون يطلبون الاماكن النزهة انتهى أي البعيدة عن المياه وحيث ان التنزه جعل التباعد عن الارياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس كما هو في المحكم فاستعماله في الخروج الى البساتين والخضر التي مادة حياتها عمق المياه والاندية ومن لازمها الاوبية وجمع الناس استعمال بالضد فهو حقيق بالتغليط فظن له ابن السكيت وغفل عنه الشهاب يظهر ذلك بالتأمل الصادق وتفسير المصنف التنزه بالتباعد صحيح وهو قد يكون بالتباعد عن المياه وقد يكون عن الاقذار والاسواء وقد يكون عن المذام فاذا قالوا خرجوا يتنزهون أرادوا التباعد عن الارياف والمواضع الندية واذا قالوا في الرجل هو يتنزه أرادوا به البعد عن الاقذار أو المذام واذا أطلقوه على الباري سبحانه أرادوا به التقدس عن الانداد وعما لا يجوز عليه من النقائص فتأمل ذلك ويلي تقرير الشهاب ما قاله ملا علي في ناموسه هذا غير صحيح لان مادة لاشتقاق فيه صريح فالبستان مكان نزه والخروج اليه تباعد عن مكروه في زمانهم أو خاطر مغموم أو مكان غير ملائم واخوان سوء وهواء متعفن وأمثال ذلك * قلت قوله فالبستان مكان نزه غير صحيح لان النزه فسروه بالبعيد عن المياه والبستان لا يكون بعيدا عن الماء بل انما مادته كثرة الماء وقوله وهواء متعفن هذا غير صحيح أيضا لان تعفن الهواء في الاماكن الندية أكثر كما قاله الاطباء ورد عليه شيخنا فقال هو كلام غير مقنع وسجع كسجع الكهان وتعريف للتنزه عما يتنزه عنه الصبيان ولا يتوقف على ما ذكر من الموجبات ثم قال وكلام الشهاب أقرب الى الصواب وقد

(المستدرك) (ندهه) (المستدرك) (نزه)

اوضحه

أوضحه فى شفاء الغليل بازيد مما مر * قلت وقد علمت انه مخالف لكلام الائمة وناهيك بالجوهرى وابن سيده فقد أقرا ابن السكيت فيما قال وتركا الخوض فى هذا المجال وسلماله المقال (و) من المجاز (رجل نزه الخلق) بالفتح (وتكسر الزاى ونازه النفس) أى (عفيف متكرم يجل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله ج نزهاء) ككرماء (ونزهون ونزاه) كصاحب وصحاب (والاسم النزه والنزاهة بفتحهما) وقد نزه ككرم ونازه من نزه قليل كحامض من حمض والنزاهة البعد عن السوء وان فلانا لنزيه كريم اذا كان بعيدا من اللؤم وهو نزيه الخلق (ونزهت ابلى نزها باعدتها عن الماء) يقال سقى ابله ثم نزهها عن الماء أى باعدها عنه كما فى المحكم (ونزه نفسه عن القبيح تنزيها نحاها) ومنه تنزيه الله تعالى وهو تبعيده وتقديسه عن الأنداد والاشباه وعما لا يجوز عليه من النقائص ومنه الحديث فى تفسير سبحان الله هو تنزيهه أى ابعاده عن السوء وتقديسه (وهو بنزهة من الماء بالضم) أى (ببعد) عن المياه والارياف وأنشد الجوهرى لابى سهم الهذلى

أقب ٣ طريد بنزه الفلا * ة لا يرد الماء الا انتيابا

* ومما يستدرك عليه تنزه عنه تركه وأبعد عنه ونزه الرجل باعده عن القبيح وهو يتنزه عن ملائم الاخلاق أى يترفع عما يذم منها وقال الازهرى التنزه رفعه نفسه عن الشئ تكرما ورغبة عنه والايمان نزه أى بعيد عن المعاصى وهو لا يتنزه عن البول أى لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه وقال شمر يقال قوم أنزاه يتنزهون عن الحرام الواحد نزيه كملى، واملاء ورجل نزيه ورع وتنزهوا بحرمكم عن القوم أى تباعدوا وهذا مكان نزيه خلاء بعيد عن الناس ليس فيه أحد ورجل نزهى بضم ففتح كثير التنزه الى الخلاء منسوب الى النزه جمع نزهة للمكان البعيد والنزهى محركة موضع بعمان والمنازه المواضع المتنزهات وقد استعمله المصنف فى كتابه هذا استطرادا فى وصف بعض البلاد واعترض عليه هنالك شيخنا بانه لم يسمع هذا اللفظ وغلطه ﴿المنفوه الضعيف الفؤاد الجبان) نقله الجوهرى (وما كان نافها فنفه كمنع نفوها) ونفه أيضا كسمع (والنفوه أيضا ذلة بعد صعوبة ونفهت نفسه كسمع أعيت وكلت) نقله الجوهرى (وأنفه ناقته أكلها وأعياها) حتى انقطعت (كنفهها) بالتشديد فهى ناقة منفهة وجمل منفه وأنشد الجوهرى

رب هم جشمته فى هواكم * وبعير منفه محسور

وأنشد ابن برى فقاموا يرحلون منفهات * كأن عيونها نزح الركى

وأنشد ابن سيده وليل حظ من بكا ووجدنا * كما نفه الهيماء فى الذود راذع

(و) أنفه (له من ماله أقل منه واستنفه استراح) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه النافه الكال المعيى من الابل والجمع نفه كركع وأنشد أبو عمرو لرؤبة * بناجراجيج المهارى النفه * ونفهت الناقة كسمع كلت ونفهت نفسه كمنع ضعفت وسقطت لغة فى نفهت بالكسر عن ابن الاعرابى والكسر عن أبى عبيد والفتح أورده القطب الحلبى والقسطلانى فى شرحيهما على البخارى فى تفسير حديث انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك ويقال للمعيى منفه كمحسن ﴿نقه من مرضه كسمع ومنع) الاخيرة عن ثعلب (نقها) بالفتح وفى الصحاح نقه مثال تعب تعبا (و) كذلك نقه (نقوها) مثال كلح كلوحا (صح وفيه ضعف) وفى الصحاح صح وهو فى عقيب علته وقال غيره (أو أفاق) وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته (فهو ناقه ج) نقه (كركع و) نقه (الحديث) والخبر كسمع ومنع نقها ونقوها ونقاهة ونقاها (فهمه كاستنقهه) ويروى بيت المخبل

* الى ذى النهى راستنقهت للمعلم * حكاه يعقوب والمعروف واستيقهت (فهو نقه وناقه) سريع الفطنة والفهم وفى الحديث فانقه اذا أى افهم ويقال فلان لا يفقه ولا ينقه (و) فى النوادر (انتقهت من الحديث) وانتقهت (اشتفيت) * ومما يستدرك عليه النقاهة الفهم كالنقهان محركة ونقه الحديث ونقهه لقنه والاستنقاه الاستفهام وأنقه لى سمعك أى أرعنيه ونقهت من الحديث بالكسر اشتفيت كذا فى النوادر ونقهان الجرح عوده الى الوجع عامية ﴿نكه له وعليه كضرب ومنع) نكها (تنفس على أنفه أو أخرج نفسه الى أنف آخر) ليعلم هل هو شارب خمر أم لا (و) نكهت (الشمس) عن الصاغانى (اشتد حرها ونكهه كسمعه ومنعه) تشممه نقله الجوهرى واقتصر على الكسر وأنشد للحكم بن عبدل

نكهت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

(واستنكهه شم ريح فيه) يقال استنكهت الرجل فنكه فى وجهى ينكه وينكه نكها اذا أمرته بان يشمه ليعلم أشارب هو أم غير شارب كما فى الصحاح قال ابن برى شاهده قول الاقيشر

يقولون لى انكه قد شربت مدامة * فقلت لهم لا بل أكلت سفرجلا

(والنكه من الابل كسكر) التى ذهبت أصواتها من الاعياء قال الجوهرى وهى لغة تميم فى (النفه) وأنشد ابن برى لرؤبة

* بعد اهتضام الراغيات النكه * ومما يستدرك عليه النكهة ريح الفم وبالضم اسم من الاستنكاه ونكه الرجل كعنى تغيرت نكهته من التخمة ويقال فى الدعاء للانسان هنيت ولا نكه أى أصبت خيرا ولا أصابك الضر نقله الجوهرى ﴿النمه محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (شبه الحيرة وقد نمه كفرح) نمها فهو نمه ونامه تحير يمانية ﴿نهنهه عن الامر فتنهنه) أى (كفه وزجره)

٣ قوله طريد كذا فى الصحاح وفى اللسان رباع مضبوطا بفتح أوله

(المستدرك)

(نفه)

(المستدرك)

(نفه)

(المستدرك)

(نكه)

(المستدرك)

(نمه)

(نهنه)

عنه (فكف) عنه وانزجر شاهد الكف قول الشاعر

نهنه دموعك ان من * يغتر بالحدثان عاجز

وفى حديث وائل لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول اليه وشاهد الزجر قول أبى جندب الهذلى

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس عنها كل حشيان مجحر

ومنه نهنهت بالسبع اذا صحت به لتكفه (وأصلها نهه) بثلاث ها آت وانما أبدلوا من الهاء الوسطى نونا للفرق بين فعلل وفعل وزادوا النون من بين الحروف لان فى الكلمة نونا كما فى الصحاح (والنهنه الثوب الرقيق النسج) عن الاحمر كالهلهل وكذلك النهنهة والهلهلة واللهلهة واللهله ﴿ناه﴾ الشئ ينوه نوها (ارتفع) فهو نائه نقله الجوهرى ومنه ناه النبات (و) ناهت (الهامة رفعت رأسها فصرخت و) ناهت (نفسه عن الشئ تنوه وتناه) نوها (انتهت و) قيل (أبت وتركت) ومن كلامهم اذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم أى أبته فتركته رواه ابن الاعرابى (و) ناهت نفسى (قويت) نقله الجوهرى ويقال التمر واللبن تنوه النفس عنهما أى تقوى عليهما عن ابن الاعرابى (و) قال ابن شميل ناه (البقل الدراب) ينوهها نوها (هجدها) هكذا فى النسخ والصواب مجدها قال ابن شميل وهو دون الشبع وليس النوه الا فى أول النبت وأما المجد ففى كل نبت وقول الشاعر

* ينهون عن أكل وعن شرب * أراد ينوهون والافلا يجوز قال الازهرى كانه جعل ناهت أنفسنا تنوه مقلوبا عن نهت قال ابن الانبارى معنى ينهون أى يشربون فينتهون ويكتفون قال وهو الصواب (ونوّهه و) نوّه (به دعاه) برفع الصوت ومنه حديث عمر أنا أول من نوّه بالعرب (و) أيضا (رفعه) وطير به وقوّاه وشهره وعرّفه قال أبو نخيلة

ونوّهت لى ذكرى وما كان خاملا * ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

(والنوه ويضم الانتهاء عن الشئ) يقال نهت عن الشئ أى انتهيت عنه وتركته (والنوهة الاكلة) الواحدة فى اليوم والليلة وهى (كالوجبة والنواهة النواحة) اما أن يكون من الاشادة واما أن يكون من قولهم ناهت الهامة (والنوّه كسكر النوّح) زنة ومعنى يقال هام نوّه قال رؤبة * على اكام ٢ البانجات النوّه * ومما يستدرك عليه نهت بالشئ نوها رفعته وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

اذا دعاها الربع الملهوف * نوّه منها الزاجلات الهوف ٣

فسره فقال نوّه منها أى أجبنه بالحنين وقال الفراء أعطى ما ينوهنى أى يسد خصاصتى وانها لتأكل مالا ينوهها أى لا ينجع فيها والنوهة قوة البدن ونويه كزبير قرية بمصر من الغربية ﴿نيه كنيل) أهمله الجوهرى وهو (د بين سجستان واسفرايين) كذا فى النسخ والصواب اسفزار كما هو نص الصاغانى وياقوت ويقال بين هراة وكرمان ومنه أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهى الفقيه الشافعى تفقه على القاضى حسين وسمع عليه وعلى غيره الحديث وعليه تفقه أبو اسحق المروزى توفى فى حدود سنة ٤٨٠ وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد النيهى فقيه محدث من شيوخ ابن السمعانى توفى سنة ٥٤٨ (والنائه الرفيع المشرف) هو من ناه ينوه كما ذكره الجوهرى فى ن و ه (و) يحتمل أن يكون من (ناه يناه) اذا (ارتفع) عن الفراء (و) ناه يناه (أعجب ونفس ناهة منتهية عن الشئ) مقلوب من نهاة * ومما يستدرك عليه نيروه من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل عن ياقوت

﴿فصل الواو﴾ مع الهاء ﴿الوبه الفطنة و) أيضا (الكبر و به له كمنع وفرح) وبها وو بها بالفتح والسكون ووبوها (وأوبه فطن) وقال الازهرى نبهت للامر أنبه نبها ووبهت له أوبه وبها وأبهت آبه أبها وهو الامر تنساه ثم تنتبه له وقال الكسائى أبهت آبه وبهت أبوه وأباه وقال ابن السكيت ما أبهت له وما أبهت له وما بهت له وما بهت له وما وبهت له وما وبهت له بالفتح والكسر وما بأهت له وما بهأت له يريد ما فطنت له (وهو لا يوبه له وبه) أى (لا يبالى به) وفى حديث مرفوع رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يوبه له لو أقسم على الله لأبره معناه لا يفطن له لذلته وقلة مرآته ولا يحتفل به لحقارته وهو مع ذلك من الفضل فى دينه والاخبات لربه بحيث اذا دعاه استجاب له دعاءه وقال الزجاج ما أوبهت له لغة فى وبهت أى ما شعرت ﴿الوجه م) معروف ومنه قوله تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا (و) الوجه (مستقبل كل شئ) ومنه قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله (ج أوجه) قال اللحيانى ويكون الاوجه للكثير وزعم أن فى مصحف أبى أوجهكم مكان وجوهكم قال ابن سيده أراه يريد قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم (ووجوه) ومنه قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم (وأجوه) حكى الفراء حى الوجوه وحى الأجوه قال ابن السكيت ويفعلون ذلك كثيرا فى الواو اذا انضمت (و) الوجه (نفس الشئ) ومنه قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه قال الزجاج أراد الا اياه ويقال هذا وجه الرأى أى هو الرأى نفسه مبالغة أشار اليه الراغب (و) الوجه (من الدهر أوله) يقال كان ذلك لوجه الدهر أى أوله وهو مجاز ومنه جئتك بوجه نهار أى أوله وكذا شباب نهار وصدر نهار وبه فسر قوله تعالى وجه النهار واكفروا آخره وكذلك قول الشاعر

من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار

(و) الوجه (من النجم ما بدا لك منه و) الوجه (من الكلام السبيل المقصود) به وهو مجاز (و) من المجاز الوجه (سيد القوم ج وجوه

(ناه) ٢ قوله البانجات أى المفاجئات يقول فجئنهن ولم يشعرن بهن فراعتهن الابل كذا فى التكملة

(المستدرك) ٣ قوله الهوف كذا بخطه والذى فى اللسان الجوف

(نيه)

(المستدرك)

(وبه)

(وجه)

كالوجيه ج وجهاء) يقال هؤلاء وجوه البلد ووجهاؤه أى اشرافه (و) الوجه (الجاه) مقلوب منه ومنه الحديث كان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة رضى الله تعالى عنهما أى جاه وحرمة (و) الوجه و (الجهة) بمعنى والهاء عوض من الواو كما فى الصحاح قال شيخنا ولهم كلام فى الجهة هل هى اسم مكان المتوجه اليه كما ذهب اليه المبرد والفارسى والمازنى أو مصدر كما هو قول للمازنى أيضا قال أبو حيان هو ظاهر كلام سيبويه أو تستعمل بالمعنيين أو غير ذلك مما بسطه أبو حيان وغيره (و) الوجه (القليل من الماء يحرك) كلتاهما عن الفراء (والجهة مثلثة) الكسر والفتح نقلهما ابن سيده والضم عن الصاغانى (والوجه بالضم والكسر) ونقل فى البصائر التثليث فى الوجه أيضا (الجانب والناحية) المتوجه اليها والمقصود بها وقال الجوهرى ويقال هذا وجه الرأى أى نفسه والاسم الوجهة بكسر الواو وضمها والواو تثبت فى الاسماء كما قالوا ولدة وانما لا تجتمع مع الهاء فى المصادر انتهى ويقال ضل وجهة أمره أى قصده قال الشاعر

نبذا لجوار وضل وجهة روقه * لما اختللت فؤاده ٢ بالمطرق

٢ قوله بالمطرق كذا بخط وفى اللسان بالمطرد فحرره

ويقال ماله جهة فى هذا الامر ولا وجهة أى لا يبصر وجه أمره كيف يأتى له وخل عن جهته يريد جهة الطريق (و) قال الاصمعى (وجهه كوعده) وجها (ضرب وجهه فهو موجوه) وكذا جهته فهو موجوه (ووجهه) فى حاجته (توجيها أرسله) فتوجه جهة كذا (و) من المجاز وجهه الامير أى (شرفه كأوجهه) صيره وجيها وأنشد ابن برى لامرئ القيس

ونادمت قيصر فى ملكه * فأوجهنى وركبت البريدا

(و) وجهت (المطرة الارض صيرتها وجها واحدا) كما تقول تركت الارض قرواحدا (و) وجه (النخلة غرسها أمالها قبل الشمال فأقامتها الشمال و) يقال قعدت (وجاهك وتجاهك مثلثين) الضم والكسر فى وجاهك فى الصحاح والفتح عن اللحيانى أى حذاءك من (تلقاء وجهك) وفى الصحاح أى قبالتك قال وقولهم تجاهك وتجاهك بنى على قولهم اتجه لهم رأى واستعمل سيبويه التجاه اسما وظرفا وفى حديث صلاة الخوف وطائفة وجاه العدو أى مقابلتهم وحذاءهم ويروى تجاه العدو والتاء بدل من الواو (ولقيه وجاها ومواجهة قابل وجهه بوجهه وتواجها تقابلا) سواء كانا رجلين أو منزلين (و) الموجه (كمعظم ذو الجاه) كالوجيه (و) من المجاز الموجه (من الاكسبة ذو الوجهين كالوجيهة و) من المجاز الموجه من الناس (من له حدبتان فى ظهره وفى صدره) على التشبيه بالكساء الموجه وفى حديث أهل البيت لا يحبنا الا أحدب الموجه حكاه الهروى فى الغريبين (وتوجه) اليه (أقبل) وهو مطاوع وجهه (و) توجه الجيش (انهزم و) من المجاز توجه الشيخ اذا (ولى وكبر) سنه وأدبر قال أوس بن حجر

كعهدك لا ظل الشباب يكننى * ولا يفن ممن توجه دالف

قال ابن الاعرابى يقال شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم مج ثم نلب ثم الموت (و) هم (وجاه ألف بالكسر) أى (زهاؤه) عن ابن الاعرابى (والوجيه ذو الجاه ج وجهاء) وهذا قد تقدم له فهو تكرار (كالوجه كندس وقد وجه ككرم) وجاهة صار ذا جاه وقدر (و) من المجاز مسح وجهه بالوجيه وهى (خرزة م) معروفة حمراء أو عسلية لها وجهان يتراءى فيها الوجه كالمرآة يمسح بها الرجل وجهه اذا أراد الدخول عند السلطان (كالوجيهة و) الوجيه (من الخيل الذى تخرج يداه معا عند النتاج) وهو مجاز ويقال أيضا للولد اذا خرجت يداه من الرحم أولا وجيه واذا خرجت رجلاه أولا يتن (واسم ذلك الفعل التوجيه و) الوجيه (فرسان م) معروفان من خيل العرب نجيبان سميا بذلك وأنشد ابن برى لطفيل الغنوى

بنات الغراب والوجيه ولاحق * وأعوج تنمى نسبة المتنسب

قال ابن الكلبى وكان فيما سموا النامن جياد خولها المنجبات الغراب والوجيه ولاحق ومذهب ومكتوم وكانت هذه جميعها لغنى ابن أعصر (وأوجهه صادفه وجيها) وأنشد الجوهرى للمساور بن هند بن قيس بن زهير

ان الغوانى بعدما أوجهننى * أعرضن ثمت قلن شيخ أعور

(وتوجيه القوائم كالصدف) الا انه دونه (أو هو) فى الفرس (ندانى المحايتين) كذا فى النسخ والصواب المحاجرين (والحافرين والتواء فى الرسغين و) من المجاز التوجيه والتأسيس (فى) قوافى (الشعر) وذلك مثل قوله * كليني لهم يا أميمة ناصب * فالباء هى القافية والالف التى قبل الصاد تأسيس والصاد توجيه بين التأسيس والقافية وفى الصحاح قال أبو عبيد التوجيه هو الحرف الذى بين ألف التأسيس و بين القافية وقال ابن برى التوجيه هو حركة (الحرف الذى قبل الروى) المقيد وفى المحكم الحرف الذى قبل الروى (فى القافية المقيدة) وقيل له توجيه لانه وجه الحرف الذى قبل الروى المقيد اليه لا غير ولم يحدث عنه حرف لين كما حدث من الرس والحذو والمجرى والنفاد وأما الحرف الذى بين ألف التأسيس والروى فانه يسمى الدخيل وسمى دخيلا لدخوله بين لازمين وتسمى حركته الاشباع (أو) التوجيه (ان تضمه وتفتحه فان كسرته فسناد) قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وتحريره أن تقول ان التوجيه اختلاف حركة الحرف الذى قبل الروى المقيد كقوله * وقاتم الاعماق خاوى المخترق * وقوله فيها * ألف شتى ليس بالراعى الحمق * وقوله مع ذلك * سراوقد أوقن ناء بن العقق * قال ابن برى والخليل لا يجيز اختلاف التوجيه

ويجيز اختلاف الاشباع ويرى أن اختلاف التوجيه سناد وأبو الحسن يضده يرى اختلاف الاشباع أفحش من اختلاف التوجيه الا أنه يرى اختلافهما بالكسر والضم جائزا ويرى الفتح مع الكسر والضم قبيحا في التوجيه والاشباع والخليل يستقبحه في التوجيه أشد من استقباحه في الاشباع ويراه سنادا بخلاف الاشباع والاخفش يجعل اختلاف الاشباع بالفتح والضم أو الكسر سنادا قال وحكاية الجوهري مناقضة لتمثيله وقال ابن جني أصله من التوجيه كأن حرف الروي موجه عندهم أي كان له وجهان أحدهما من قبله والآخر من بعده ألا ترى أنهم استكرهوا اختلاف الحركة من قبله مادام مقيدا نحو الحق والعقق والمخترق كما يستقبحون اختلافها فيه مادام مطلقا فلذلك سميت الحركة قبل الروي المقيد توجيها اعلاما أن للروي وجهين في حالين مختلفتين وذلك انه اذا كان مقيدا فله وجه يتقدمه واذا كان مطلقا فله وجه يتأخر عنه فجرى مجرى الثوب الموجه ونحوه (وتجهت اليك أتجه) أي توجهت لان أصل التاء فيهما واو قال ابن بري قال أبو زيد تجه الرجل ينجه تجها وقال الاصمعي تجه بالفتح وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين

قصرت له القبيلة اذ تجهنا * وماضاقت بشدته ذراعي

والاصمعي يرويه تجهنا والذي أراده اتجهنا فحذف ألف الوصل واحدى التاءين (ووجهت اليك توجيها توجهت) كلاهما يقال مثل قولك بين وتبين ومنه المثل أينما أوجه ألقى سعدا غير أن قولك وجهت اليك على معنى ٣ ولى وجهه اليك والتوجه الفعل اللازم (و بنو وجيهة بطن) من العرب عن ابن سيده (و) من المجاز (وجهتك عند الناس أجهك) أي (صرت أوجه منك) نقله الزمخشري (والجهة بالكسر والضم الناحية) والجانب (كالوجه والوجهة بالكسر وتقدم قريبا هذا بعينه وذكر في الجهة التثليث وفي الوجه الكسر والضم (ج جهات) بالكسر يقال قلت كذا على جهة كذا وفعلت ذلك على جهة العدل وجهة الجور وتقول رجل أحمر من جهة الحمرة واسود من جهة السواد وتقدم الكلام على الجهة عن أبي حيان (و) يقال (نظروا الي بأويجه سوء) نقله الزمخشري وقال اللحياني نظر فلان بوجيه سوء وبجيه سوء وبجوه سوء بمعنى (وفي مثل) يضرب في التحضيض (وجه الحجر وجهة تماله) وجهة ماله ووجهاتماله (بالرفع والنصب) وانما رفع لان كل حجر يرمى به فله وجه كل ذلك عن اللحياني وقال بعضهم وجه الحجر وجهة وجهه تماله ووجهاتماله فنصب بوقوع الفعل عليه وجعل ما فضلا يريد وجه الامر وجهه يضرب مثلا للامر اذا لم يستقم من جهة أن يوجه له تدبيرا من جهة أخرى وقال أبو عبيد في باب الامر يحسن التدبير والنهي عن الخرق وجه الحجر وجهة تماله ويقال وجهة تماله بالرفع (أي دبر الامر على وجهه) الذي ينبغي أن يوجه اليه وقال أبو عبيدة ومن نصبه فكانه قال وجه الحجر وجهته وما فضل وموضع المثل ضع كل شئ موضعه وقال ابن الاعرابي وجه الحجر جهة تماله جهة وجهة تماله ووجهة تماله ووجهاتماله ووجه تماله قال غيره (وأصله في البناء اذا لم يقع الحجر موقعه) فلا يستقيم (أي أدره) على وجه آخر (حتى يقع على وجهه) فيستقيم (ودعه) * ومما يستدرك عليه الوجه النوع والقسم يقال الكلام فيه على وجوه وعلى أربعة أوجه ووجوه القرآن معانيه ويطلق الوجه على الذات لانه أشرف الاعضاء وموضع الحواس وعلى القصد لان قاصد الشئ متوجه اليه وبمعنى الصفة وبمعنى التوجه وبه فسر قوله تعالى ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وفي الحديث وذكر فتنا كوجوه البقر أي يشبه بعضها بعضا أو المراد تأتي نواطح للناس ويقال وجه فلان سداقته أي ازالها من مكانها وقد يعبر بالوجوه عن القلوب ومنه الحديث أو ليخالفن الله بين وجوهكم واتجه له رأي أي سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت نقله الجوهري ووجه الفرس ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت شعر الرأس ويقال انه لعبد الوجه وحر الوجه وسهل الوجه اذا لم يكن ظاهر الوجنة ووجه النهار صلاة الصبح ووجه نهار موضع وبه فسر ابن الاعرابي فيما حكى عنه ثعلب قول الشاعر * فليأت نسوتنا بوجه نهار * نقله ياقوت ووجه الحجر عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام عن ياقوت والوجه منهل معروف بين المويلحة وأكرى وصرف الشئ عن وجهه أي سننه وماله في هذا الامر وجهة أي لا يبصر وجه أمره كيف يأتي له والوجهة القبلة والمواجهة استقبالك الرجل بكلام أو وجه قاله الليث ورجل ذو وجهين اذا لقي بخلاف ما في قلبه ومنه الحديث ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها ووجه المطر الارض قشر وجهها وأثر فيه كحرصها عن ابن الاعرابي وفي المثل أحق ما يتوجه أي لا يحسن أن يأتي الغائط كما في الاساس وفي المحكم أي اذا أتى الغائط جلس مستدبر الريح فتأتيه الريح بريح خرئه ويقال عندي امرأة قد أوجهت أي قعدت عن الولادة ووجهت الريح الحصى توجيها ساقته قال

* توجه أبساط الحقوف التياهر * ويقال قاد فلان فلانا بوجه أي انقاد واتبع ووجه الاعمى أو المريض جعل وجهه للقبلة وأوجهه وأوجأه رده وخرج القوم فوجهوا اللناس الطريق أي وطؤه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن سلكه ووجه الثوب ماظهر لبصرك ومنه وجه المسئلة نقله السهيلي والوجاهة الحرمة وهو يبتغي به وجه الله أي ذاته قال الزمخشري وسمعت سائلا يقول من يدلني على وجه عربي كريم يحملني على بغيلة وليس لكلامك وجه أي صحة وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الشامي شيخ لمحمد بن اسحق قال أبو حاتم الانصاري متروك الحديث والجهوية فرقة تقول بالجهة والتوجيه للقناء البطيخة أن يحفر ما تحتهما ويهيأ ثم يوضعا نقله الصاغاني (ودهه عن الامر كوعده صده) والوده فعل مما (وأوده) الراعي (بالابل صاح بها والودهاء المرأة الحسنة اللون في بياض واستيدهت الابل اجتمعت وانساقت) نقله الجوهري (و) منه استيداه الخصم يقال استيده (الخصم) اذا (انقاد

(المستدرك)

(وده)

٣ قوله ولى وجهه اليك لعله وليت وجهي اليك

وغلب)

وغلب) وملك عليه أمره وأنشد الجوهري للمخبل

وردّ واصدور الخيل حتى تنهنهوا * الى ذى النهى واستيدهو اللمعلم

يقول أطاعوا لمن كان يأمرهم بالحلم ويروى واستيقهوا من القاه وهو الطاعة وقد تقدم وأنشد الاصمعى لابى نخيلة

حتى اتلأبوا بعدما تبددد * واستيدهو اللقرب العطود

أى انقادوا وذلوا وهذا مثل (كاستوده فيهما) واويه يائيه (و) استيده (الامر اتلأبّ و) استيده (فلانا استخفه) عن الصاغانى

(المستدرك) (وَرَهَ) * ومما يستدرك عليه أودهنى عن الامر صدنى ﴿ورهه كفرحه حمق والنعت أوره وورهاء﴾ ويقال الوره الخرق فى العمل والاوره الذى تعرف وتنكر وفيه حمق ولكلامه مخارج وقيل هو الذى لا يتمالك حمقا وفى حديث جعفر الصادق قال لرجل نعم يا أوره وامرأة ورهاء خرقاء بالعمل ويقال أيضا ورهاء اليدين قال

ترنم ورهاء اليدين تحاملت * على البعل يوما وهى مقاء ناشز

وقد ورهت توره وأنشد الجوهرى للفند يصف طعنة

كجيب الدفقس الورها * ء ربعت وهى تستفلى

ويروى لامرئ القيس بن عابس وفى حديث الاحنف قال له الحباب والله انك لضئيل وان أملك لورهاء (و) من المجاز ورهت (الريح) ورها (كثر هبوبها) فهى ورهاء (و) وره (كورث كثر شحم المرأة فهى ورهة) وقد ورهت تره عن ابن برزج (و) من المجاز (سحابة ورهة وورهاء كثيرة المطر) قال الهذلى

٢ قوله جوف كذا فى اللسان وفى التكملة جون بالنون

أنشأ فى العيقة يرمى له * ٢ جوف رباب وره مثقل

(ودار وارهة واسعة و) من المجاز (ريح ورهاء فى هبوبها) حمق و (عجرفة) نقله الجوهرى (وتوره فى عمله) اذا (لم يكن) له (فيه حذق والورهاء فرس) قتادة بن الكندى ولها يقول مالك بن خالد بن الشريد فى يوم برج

وأفلتنا قتادة يوم برج * على الورهاء يطعن فى العنان

(المستدرك) (وَفَهَ) كذا فى كتاب ابن الكلبى (والورهرهة الحمقاء) عن ابى عمرو * ومما يستدرك عليه كثيب أوره لا يتمالك ورمال وره وهى التى لا تتماسك قال رؤبة * عنها وأثباج الرمال الوزّه * والورهرهة الهالك ﴿الوافه قيم البيعة﴾ التى فيها صلبيهم بلغة أهل الجزيرة كذا بخط أبى سهل فى نسخة الصحاح ومثله فى التهذيب وبخط أبى زكريا بلغة أهل الحيرة كالواهف (ووظيفته الوفاهة بالكسر ورتبته الوفهية) بالفتح وفى بعض نسخ الصحاح بالضم (والحكم) محركة وفى كتابه لاهل نجران لا يحرك راهب عن رهبانيته ولا يغير واقه عن وفهيته ولا قسيس عن قسيسيته (وقد وفه كوضع) ﴿الواقه﴾ بالقاف مثل (الوافه) بالفاء هكذا جاء فى رواية عمرو بن دينار فى كتاب أهل نجران ولا واقه عن وقاهيته شهد أبو سفيان بن حرب والاقرع بن حابس قال الازهرى والصواب وافه عن وفهيته وهكذا ضبطه ابن برزج بالفاء ورواه ابن الاعرابى واهف وكانه مقلوب (كالوقاه كغراب والوقاهية القيام بها والوقه الطاعة) مقلوب من القاه كذا فى الصحاح وقال ابن برى الصواب عندى أن القاه مقلوب من الوقه بدليل قولهم وقهت واستيقهت ومثله الوجه والجاه فى القلب (وقد وقهت كورثت) قال شيخنا هذا ان صح يستدرك على ابن مالك فانه لم يذكره من باب ورث (وأيقهت واستيقهت) ويروى قول الشاعر واستيقهو اللمعلم وقد تقدم (واتقه كاتجه انتهى و) اتقه (له أطاعه وسمع منه) وفى نوادر الاعراب فلان متقه لفلان وموتفه أى هائب له ومطيع ﴿الوله محركة الحزن أو ذهاب العقل﴾ لفقدان الحبيب أو (حزنا و) قيل هو (الحيرة) من شدة الوجد (أو الخوف) أو الحزن (وله كورث ووجل ووعد) الاخيرة عن الصاغانى والثانية على القياس وعليها اقتصر الجوهرى وذكر من مصادرها ولها وولها ناوقيل الوله يكون من السرور والحزن كالطرب (فهو ولهان وواله وآله) على البدل (وتوله وائتله) قال الجوهرى هو افتعل فأدغم وأنشد لمليح الهذلى

(وَلَهَ)

اذا ما حال دون كلام سعدى * تنائى الدار وائتله الغيور

(وهى ولهى) كسكرى (وواله ووالهة) أيضا وكل أنثى فارقت ولدها فهى واله وأنشد الجوهرى للاعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها

فأقبلت والهة تكلى على عجل * كل دهاها وكل عندها اجتمعا

(و) ناقة (ميلاء شديدة الوجد والحزن على ولدها) وقال ابن شميل هى التى فقدت ولدها فهى تحنّ اليه وقال الجوهرى هى التى من عادتها أن يشتد وجدها على ولدها صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها والجمع مواليه وأنشد للكميت يصف سحابا

كأن المطافيل المواليه وسطه * يجاوبهن الخيزران المثقب

(و) قد (أولهها) الحزن والجزع فهى مولهة ومنه قول الراجز

حاملة دلوى لا محمولة * ملأى من الماء كعين المولة

ورواه أبو عمرو * تمشى من الماء كمشى المولة * قال (والمولة كمكرم العنكبوت) نقله الجوهرى وقال ابن دريد وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت تسمى المولة وليس بثبت وقد تقدم فى م و ل (و) المولة (الماء المرسل فى الصحراء كالمولة كمعظم) وبه فسر

الجوهرى قول الراجز كعين المولة (والميلة بالكسر الفلاة) التى تحير الناس وأنشد لرؤبة

به تمطت غول كل ميلة * بناحراجيج المهارى النفه

قال الجوهرى أراد البلاد التى تولّه الانسان أى تحيره *قلت وأورده الازهرى فى ت ل ه قال قال الليث فلاة متلهة متلفة والتله لغة فى التلف وأنشد * به تمطت غول كل متله * (والوليهة ع) عن ياقوت (والولهان) اسم (شيطان يغرى بكثرة صب الماء فى الوضوء) هكذا جاء تفسيره فى الحديث وضبطه الليث بالتحريك (و) يقال (وقع فى وادى تولّه بضمتين وكسر اللام) نقله الزمخشرى أى (فى الهلاك والميلاة بالكسر الريح الشديدة) الهبوب ذات الحنين (و) قال شمر الميلاء (ناقة تربّ بالفحل فاذا فقدته ولهت اليه) أى حنت (واتلهه النبيذ كافتعله) أى (ذهب بعقله) عن الفراء وجعله متعديا * ومما يستدرك عليه ولهها الحزن والجزع توليها مثل أولهها وناقة مولهة لا يبقى لها ولد يموت صغيرا كما فى الاساس ويقال فى جمع الوالهة الوله كركع ورياح آله على البدل ومنه قول الهذلى

فهن هيجننا المابدون لنا * مثل الغمام جلته الآله الهوج

فانه عنى الرياح لانه يسمع لها حنين وولهه الصبى الى أمه نزع اليها وولهه بله حتى قال الكميت

ولهت نفسى الطروب اليهم * ولها حال دون طعم الطعام

وأنشد المازنى

قد صبحت حوض قرى بيوتا * يلهن بردمائه سكوتا * نسف العجوز الاقط الملتوتا

قال يلهن أى يسرعن اليه والى شربه وله الواله الى ولدها حنينا والتوليه التفريق بين المرأة وولدها زاد الازهرى فى البيع وقد نهى عنه وقد يكون بين الاخوة وبين الرجل وولده وأولهت الناقة فجعتها بولدها ﴿ومه النهار كوجل﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان أى (اشتد حره و) قال ابن الاعرابى (الومهة الاذواب من كل شئ) كذا فى التكملة ﴿واهاه ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب كل شئ) قال الجوهرى اذا تعجبت من طيب شئ قلت واهاه ما أطيبه قال أبو النجم

واهاه الرياثم واهاها * ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

انتهى وقال ابن جنى اذا نونت فكأنك قلت استطابة واذا لم تنون فكأنك قلت الاستطابة فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف (و) واها أيضا (كلمة تلهف) وتاوّه وقد لا ينون وقال ابن برى وتقول فى التفجيع واهاه واه ﴿وهوه الكلب فى صوته) وهوهة (جزع فردده) وكذلك الرجل (و) وهوه (العير صوّت حول أنه شفقة) وأنشد الجوهرى لرؤبة يصف حمارا

* مقتدر الضيعة وهواه الشفق * قال أبو بكر النحوى أى يوهوه من الشفقة تدارك النفس كأنّ به بهرا (و) وهوهت (المرأة صاحت فى الحزن وفرس وهواه ووهوه نشيط) فى جريه حريص عليه (حديد) يكاد يفلت عن كل شئ من حرصه ونزقه قال ابن مقبل يصف فرسا يصيد الوحش

وصاحبى وهوه مستوهل زعل * يحول دون حمار الوحش والعصر

(والوهوهة) فى الفرس (صوت فى حلقه) غليظ وهو محمود (يكون) ذلك (فى آخر صهيله) وقال أبو عبيدة من أصوات الفرس الوهوهة وفرس موهوه وهو الذى يقطع من نفسه شبه النهم غير أن ذلك خلقة منه لا يستعين فيه بضجرة قال والنهم خروج الصوت على الابعاد (والموهوهة التى ترعد من الامتلاء والوه الحزن) عن ابن الاعرابى قال (ووه من هذا وه كأف أف) ونصه على ما فى التكملة وه من هذا ووه كما تقول أف وأف * ومما يستدرك عليه وهوه الاسد فى زئيره فهو وهواه ورجل وهوه يرعد من الامتلاء ووهواه منخوب الفؤاد ﴿ويه﴾ يافلان (وتكسر الهاء وويها) بالتنوين وهو (اغراء) وتحريض واستحثاث (ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث) يقال ويها يافلان كما يقال دونك يافلان وأنشد الجوهرى للكميت

وجاءت حوادث فى مثلها * يقال لمثلى ويها فل

يريد يافلان قال ابن برى ومثله قول حاتم

وبها فدى لكم أمى وما ولدت * حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

(وكل اسم ختم به) أى بويه (كسيبويه وعمرويه) ونفطويه (فيه لغات مرت فى س ى ب) قال الجوهرى فأما سيبويه ونحوه من الاسماء فهو اسم بنى مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسروا آخره كما كسروا غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لان آخره لم يضارع الاصوات فينون فى التنكير ومن قال هذا سيبويه ورأيت سيبويه فأعربه باعراب مالا ينصرف ثناه وجمعه فقل السيبويهان والسيبويهون واما من لم يعربه فانه يقول فى التثنية ذوا سيبويه وكلا هما سيبويه وفى الجميع ذوو سيبويه وكلهم سيبويه

﴿فصل الهاء﴾ مع نفسها * مما يستدرك عليه الهده بتخفيف الدال موضع بين عسفان ومكة والنسبة اليه هدوى على غير قياس ومنهم من يشدد الدال وهو ممدرة أهل مكة وقد ذكر فى الدال ﴿رجل هوهة بالضم) أى (جبان) نقله الجوهرى (وهه) كلمة (تذكرة ووعيد ٣) ويكون بمعنى التحذير أيضا ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وثقله فى المنطق الا أن يضطر شاعر وقال الليث هه تذكرة فى حال وتحذير فى حال (وحكاية الضحك الضاحك) فى حال يقال ضحك فلان فقال هاه هاه قال وتكون هاه فى موضع آه من

(المستدرك)

(ومه)

(واها)

(وهوه)

(المستدرك ويه)

٣ فى نسخة المتن بعد قوله ووعيد زيادة وهاه وعيد

(المستدرك هوهة)

التوجع

التوجع من قوله اذا ماقت أرحلها بليل * تاوه آهة الرجل الحزين

(وهه يهه بالفتح هها وههة لثغ واحتبس لسانه) * ومما يستدرك عليه الهوهاة بالقصر البئر التي لا متعلق بها ولا موضع لرجل نازلها البعد جاليها ورجل هوهاة ضعيف القلب وأيضا الاحمق ورجل هواهية جبان عن ابن السكيت وقال أبو عبيد المومأة والهوهاة واحد والجميع المواماى والهياهى وتهوه الرجل تفجع والهواهى ضرب من السير يقال ان الناقة لتسير هواهى من السير قال الشاعر تغالت يداها بالنجاء وتنتهى * هواهى من سير وعرضتها الصبر

و يقال جاء فلان بالهواهى أى بالتخاليط والاباطيل واللغو من القول قال ابن أحمر

وفى كل يوم يدعوان أطبة * الى ّ ومايجدون الاهواهيا

وسمعت هواهية القوم وهو مثل عزيف الجن وما أشبهه وهوه اسم لقاربت ويقولون عند التوجع والتلهف هاه وهاهيه وفى حديث عذاب القبر هاه هاه هذه كلمة تقال فى الايعاد أو للتوجع فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه ﴿الهيه من يحيى لدنس ثيابه﴾ حكاه ابن الاعرابى وأنشد قد أخصم الخصم وآتى بالربع * وأرقع الجفنة بالهيه الرثع

والرثع الذى لا يبالى ما أكل وما صنع فيقول أنا أدنيه وأطعمه وان كان دنس الثياب وأنشد الازهرى هذا البيت عن ابن الاعرابى وفسره فقال ٢ اذا كان خلا سددته بهذا وقال هيه هيه الذى يحيى يقال هيه هيه لشئ يطرد ولا يطعم يقول فانا أدنيه وأطعمه (وهياه كسحاب من أسماء الشياطين) ولذا كره النداء بياه ياه (وهيهات و) قد تبدل الهاء همزة فيقال (أيهات) مثل هراق واراق قاله الجوهرى وقال ابن سيده وعندى أنهما لغتان وليست احداهما بدلا من الاخرى وشاهد هيهات قول جرير

فهيهات هيهات العقيق وأهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله

وشاهد أيهات قول الشاعر * أيهات منك الحياة أيهاتا * قال ابن الانبارى (و) من العرب من يقول (هيهان وأيهان) * قلت وهو على سياق الجوهرى الهمزة بدل من الهاء وعلى قول ابن سيده لغتان (و) منهم من يقول (هايهات) بزيادة الالف فى هيهات نقله أبو حيان وقال ألحق الهاء الفتحة ٣ (وهايهان) بالنون بدل التاء (وآيهات) ممدودا بقلب الهاء همزة (وآيهان) ممدودا أيضا لغة فى هايهان أو بدل منه (مثلثات) الاواخر (مبنيات ومعربات) من ضرب ثمانية فى ثلاثة فيحصل أربعة وعشرون ثم يضرب الثمانية فى ثلاثة فيكون الجميع ثمانية وأربعين (وهيهان ساكنة الآخر) كذا فى النسخ والصواب هيهاه ففى الصحاح قال الكسائى ومن كسر التاء، وقف عليها بالهاء فيقولون هيهاه ومن نصبها وقف بالتاء وان شاء بالهاء وخالفه ابن برى فقال عن أبى على من فتح التاء، وقف عليها بالهاء، لانها فى اسم مفرد ومن كسر التاء، وقف عليها بالتاء، لانها جمع لهيهات المفتوحة * قلت والذى فى المحكم موافق لما فى الصحاح قال ابن الانبارى (و) منهم من يقول (أيها) بلا نون قال ومن قال أيها حذف التاء كما حذفت الياء من حاشى فقالوا حاش وأنشد ومن دونى الاعراض والقنع كله * وكتمان أيها ما اشت وأبعدا

(و) منهم من قال (آياتِ) بمدين وقلب الهاءين من هايهات همزتين فهى (احدى وخمسون لغة) ذكر منها الجوهرى هيهات بفتح التاء، مثل كيف وبكسرها قال وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وأنشد للراجز يصف ابلا وأنها قطعت بلادا حتى صارت فى القفار يصبحن فى القفر أتاويات * هيهات من مصبحها هيهات * هيهات حجر من صنيبعات

وأيهات وهياه وهيهات فهذه خمس لغات وقال أبو عمرو بن العلاء اذا وصلت هيهات فدع التاء على حالها واذا وقفت فقل هيهات هياه، وقال سيبويه من كسر التاء فهى بمنزلة عرفات تقول استأصل الله عرفاتهم فمن كسر التاء جعلها جمعا واحدها عرفة وهيهة ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة وذكر ابن الانبارى فيها سبع لغات قال فمن قال هيهات بفتح التاء بغير تنوين شبه التاء بالهاء ونصبها على مذهب الاداة ومن قال هيهاتا بالتنوين شبهه بقوله فقليلا مايؤمنون أى فقليلا ايمانهم ومن قال هيهات شبه بحذام وقطام ومن قال هيهات بالتنوين شبهه بالاصوات كقولهم غاق وطاق ومن قال هيهات لك بالرفع ذهب بها الى الوصف فقال هى أداة والادوات معرفة ومن رفعها ونون شبه التاء بتاء الجمع قال والمستعمل منها عاليا الفتح بلا تنوين وقال الفراء نصب هيهات بمنزلة نصب ربت وثمت والاصل ربه وثمه قال ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث وجعلها بمنزلة قدر الله وقطام وقال ابن جنى كان أبو على يقول فى هيهات أنا أفتى مرة بكونها اسما سمى به الفعل كصه ومه وأفتى مرة بكونها ظرفا على قدر ما يحضرنى فى الحال وقال مرة أخرى انها وان كانت ظرفا فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسما سمى به الفعل كعندك ودونك (و) هى كلمة (معناها البعد) لقولك ومنه قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون هذا اذا أدخل اللام بعده كما قاله سيبويه واذا لم تدخل فهى كلمة تبعيد يقال هيهات ماقلت ومنه قول جرير السابق وفى كتاب المحتسب لابن جنى قرأ أبو جعفر الثقفى هيهات هيهات بكسر التاء غير منونة وقرأ عيسى بن عمر بالتنوين وقرأ أبو حيوة هيهات هيهات رفع منون وقرأ عيسى الهمدانى هيهات هيهات مرسلة التاء، وروينا عن أبى عمرو أما الفتح وهو قراءة العامة فعلى انه واحد وهو اسم سمى به الفعل فى الخبر وهو اسم بعد كما أن شتان اسم افترق وأوتاه اسم أتألم ومن كسر فقال هيهات منونا أو غير منون فهو جمع هيهاة وأصله هيهيات الا انه حذف الالف لانها فى آخر اسم غير متمكن ومن نون ذهب الى

(المستدرك)

(الهَيْهُ)

٢ قوله اذا كان خلا كذا بخطه كاللسان والظاهر خل

٣ قوله ألحق الهاء الخ كذا بخطه ولعله ألحق الهاء ألفا

التنكير أى بعدا ومن لم ينون ذهب الى التعريف أراد البعد البعد ومن فتح وقف بالهاء لانها كهاء أرطاة وسعلاة ومن كسر كتبها بالتاء لانها جماعة والكسرة فى الجماعة بمنزلة الفتحة فى الواحد ومن قال هيهاة هيهاة فانه يكتبها بالهاء لان أكثر القراءة هيهات بالفتح والفتح يدل على الافراد غير أن من رفع فقال هيهاة فانه يحتمل أمرين أحدهما أن يكون أخلصها اسما معربا فيه معنى البعد ولم يجعله اسما للفعل فيبنيه كما بنى الناس غيره وقوله لما توعدون خبر عنه فكأنه قال البعد لوعدكم والآخر أن تكون مبنية على الضم كما بنيت نحن عليه ثم اعتقد فيه التنكير فلحقه التنوين وأما هيهات هيهات ساكنة التاء فينبغى أن تكون جماعة وتكتب بالتاء وذلك أنها لو كانت هاء كهاء علقاة وسماناة للزم فى الوقوف عليها أن يلفظ بالهاء كما يوقف مع الفتح فيقال هيهاه هيهاه فبقاء التاء فى الوقف مع السكون دليل على انها تاء، واذا كانت تاء فهى للجماعة قال شيخنا ذكرها المصنف هنا بناء على أنها من باب سلس عنده على ان الالف والفوقية زائدتان وأما على ما اختاره الرضى وغيره فوضعها فصل الهاء من باب الفوقية ولم يتعرض له المصنف بل لم يعرفه فيما أظن * قلت اتفق أهل اللغة ان التاء من هيهات ليست بأصلية أصلها هاء كما ذكره الجوهرى وابن الاثير وقال ابن جنى أصل هيهات عندنا رباعية مكررة فاؤها ولامها الاولى هاء وعينها ولامها الثانية ياء فهى لذلك من باب صيصية فتأمل (ويقال لشئ يطرد) ولا يطرد (هيه هيه بالكسر) عن أبى على (وهى كلمة استزادة أيضا) بالكسر والفتح بمنزلة ايه وأيه تقول للرجل ايه وهيه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود

(المستدرك) ﴿فصل الياء﴾ مع الهاء * مما يستدرك عليه بيه قرية بين مكة وتبالة وأنشد ياقوت لكثير يرثى خندف الاسدى

بوجه أخى بنى أسد قنونا * الى بيه الى برك الغماد

* ومما يستدرك عليه اليده الطاعة والانقياد واستيدهت الابل اجتمعت وانساقت واستيده الخصم غلب وانقاد واستيده الامر وايتده اتلأب والكلمة يائية واوية وقد أشار له المصنف فى وده فكان ينبغى أن يذكرهنا أيضا * ومما يستدرك عليه اليقه الطاعة أيقه الرجل واستيقه أطاع وذل وكذلك الخيل اذا انقادت وهى يائية واوية وقد أشار له المصنف أيضا وأيقه فهم يقال أيقه لهذا أى افهمه واتقه له وائتقه هاب له وأطاع كذا فى نوادر الاعراب

(بهبه) ﴿بهبه﴾ بالابل) بهبهة وبهباها والاقيس بهياها بالكسر (قال لها ياه ياه وقد تكسر هاؤهما وقد تنون) يقول الراعى لصاحبه من بعيد ياه أى أقبل وفى التهذيب يقول الرجل لصاحبه ولم يخص الراعى وأنشد الجوهرى لذى الرمة

ينادى بهياه وياه كأنه * صويت الرويعى ضل بالليل صاحبه

يقول انه ينادى بهياه ثم يسكت منتظرا الجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه وياه ياه نداآن وبعض العرب يقول ياهياه فينصب الهاء الاولى وبعض يكره ذلك ويقول هياه من أسماء الشياطين وقال الاصمعى اذا حكوا صوت الداعى قالوا بهياه واذا حكوا صوت المجيب قالوا ياه والفعل منهما جميعا بهبهت وقال فى تفسير قول ذى الرمة ان الراعى سمع صوتا ياهياه فاجاب بياه رجاء ان يأتيه الصوت ثانية فهو متلوم يقول ياه صوتا بياهياه وقال ابن برى الذى أنشده أبو على لذى الرمة

تلوم بهياه اليها وقد مضى * من الليل جوز واسبطرت كواكبه

وقال حكاية أبى بكر اليهياه صوت الراعى وفى تلوم ضمير الراعى وبهياه محمول على اضمار القول قال ابن برى والذى فى شعره فى رواية أبى العباس الاحول

تلوم بهياه بياه وقد بدا * من الليل جوز واسبطرت كواكبه

وكذا أنشده أبو الحسن الصقلى النحوى وقال اليهياه صوت المجيب اذا قيل له ياه وهو اسم لاستجب والتنوين تنوين التنكير وكأن بهياه مقلوب هياه قال ابن برى وأما عجز البيت الذى أنشده الجوهرى فهو لصدر بيت قبل البيت الذى يلى هذا وهو

اذا ازدحمت رعيا دعا فوقه الصدى * دعاء الرويعى ضل بالليل صاحبه

وقال الازهرى قال أبو الهيثم فى قول ذى الرمة تلوم بهياه بياه قال هو حكاية الثوباء (و) قال ابن برزج ناس من بنى أسد يقولون (ياهياه للواحد والجميع والمذكر والمؤنث استقبال) يقولون ياهياه أقبل وياهياه أقبلا وياهياه أقبلوا وللمرأة ياهياه أقبلى وللنساء كذلك قال أبو حاتم وكان أبو عمرو بن العلاء يقول ياهياه أقبل ولا يقول لغير الواحد قال ابن برزج (و) فى لغة أخرى (قد يثنى ويجمع) يقولون للاثنين (ياهياهان) أقبلا (و) ياهياهون) أقبلوا (و) للمرأة (ياهياه بفتح الآخر أقبلى) كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لانهم أرادوا الهاء فلم يدخلوها (و) للاثنتين (ياهياهتان) أقبلا (و) للجميع (ياهياهات) أقبلن وقال ابن الاعرابى ياهياه وياهياه وياهيات وياهيات كل ذلك بفتح الهاء وقال الاصمعى العامة تقول ياهياه وهو مولد والصواب ياهياه بفتح الهاء قال أبو حاتم أظن أصله ياهاشراهيا وقال ابن برزج قالوا ياهيا وياهيا اذا كلمته من قريب * به تم حرف الهاء من كتاب القاموس والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كان الفراغ منه على يد مسوده الفقير محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه فى ضحوة نهار الاربعاء لست مضين من جمادى سنة ١١٨٧

﴿تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر أوله باب الواو والياء من كتاب القاموس

أعان الله على اكماله بجاه النبى المصطفى وآله﴾

﴿ بيان الخطا الواقع فى الجزء التاسع من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه ﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٥٤	١٣	فى امرأة امرأ	فى مرّ امراء
٦٧	٣	فأم لام	فأمالام
٧١	٤	كانها	كانما
٨٦	٣٧	من القهرز	من القهز
٩٠	٧	فى شعير	فى شعر
٩٤	٤	ملسما	ميسما
١٠٢	١٣	الاسلام	الاحلام
١٠٥	٨	البيت	النبيت
١١٦	١٢	وهما الجبل	وهما الجمل
١٢١	١٩	وأذنيه	واذنة
١٢٨	١٢	ووجه	وصدر
١٣٨	١٦	قدعلاك	قدعلالْ
١٣١	٢٥	واليمانى	واليمانى
١٣١	٢٧	فجاز	فجار
١٣١	٤١	راقه	رافه
١٤١	٧	وان كلانا	وان كلابا
١٤٢	١٧	يقاول	يقال
١٤٢	٢٥	الابان	الايمان
١٤٢	٣١	و يغبط مافى بطنه	و يغبط بمافى بطنه
١٤٣	٤	وهما عرفان	وهما عرقان
١٥٦	٢٩	ومنزل وهى	ومنزل وحى
١٦٠	٤١	وجنبينه	وجنيه
١٦١	١٢	وجيرون ع	وجيرون ع
١٦٧	١١	الخاباز	الخازباز
١٧٣	١١	ابن أم صفرة	ابن أبى صفرة
١٨٣	٣٧	وأمهما أميمة	وأمها أميمة
١٩٣	٣٢	وامشنى	وأشنى
١٩٧	١٥	شديدة الحروالغم	شديدة الحروالغيم
٢١١	٣٨	وأبوه زين	وأبوه ربن
٢٢٩	٢٧	محمد بن بن حبيب	محمد بن حبيب
٢٣٤	٢٥	الكذبة	الكدية
٢٣٩	٣٧	الرباب أم امرئ القيس	الرباب بنت امرئ القيس
٢٣٩	٤٠	ازازارت	اذازارت
٢٤١	٢٥	فلم يدر مايد	فلم يدر مايريد
٢٤٣	٢٣	فى أثناء كتكابه	فى أثناء كتابه
٢٤٨	٢٥	قنفشت الحسين	لماقنفشت الحسين
٢٨٣	٢٩	اذارضيت عنى بنوقشير	اذارضيت عنى كرام عشيرتى
٢٨٣	٣٠	فتجزونى	فتخزونى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢٨٤	٧	من بين	عن بين
٢٨٤	١٨	أصلهمنا	أصلهامنا
٢٨٥	٧	بابى العنين	بابن عنين
٢٨٧	١٨	والعهواهن	والعواهن
٢٨٨	٣٩	هوهوعينا	هوهوعينه
٢٨٨	٤٠	هنافى البصائر	هنا وفى البصائر
٢٩١	٢٧	كشجر النخل	كثيرة النخل
٣٠١	١	الريان بن مصعب	الريان بن الوليد
٣٠٤	٤	ولا يقطع الابحديد	ولا يقطع بحديد
٣١٢	١٦	ومللت الشواء	ومللت الثواء
٣١٧	١٩	من السودبان	من السوبان
٣٤٥	٢٢	انا يسموا	ان يسموا
٣٧٤	٤	الموصنف	المصنف
٣٨٢	٨	يعرف مالك	يعرف مالكا
٣٨٣	٧	وقول أبى ولادة	وقول ولادة
٣٩٩	٢٢	الهاء لاصلية	الهاء الاصلية

﴿تنبيه﴾

فى صحيفة ٥٤ سطر ١٢ قال الحمدانى وبنو لأم الخ هو نثر لا شعر وصوابه ما فى الجدول وفى صحيفة ٢١٦ سطر ٢٨ تلميذ أبى محمد الحريرى صاحب المقامات توفى سنة ٣٦٧ يحرر هذا التاريخ فان صاحب المقامات نفسه توفى سنة ٥١٠ أو ٥١٥ أو ٥١٦ على خلاف وفى صحيفة ٢٣٩ ولما رجعت الخ هذه العبارة مختلة فان هذا الكلام انما صدر من الرباب أمها كما هو مقرر فى التواريخ فلعل الاصل ولما رجعت الرباب أم سكينة بعد مقتل الحسين خطبها أشراف قريش فأبت وترفعت وقالت لا يكون لى حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم و بقيت بعده لا يظلها سقف حتى ماتت كذا عليه وفيها وفى ابنتها سكينة يقول الحسين رضى الله عنه كان لليل الخ فليراجع

﴿الجزء العاشر﴾

من شرح القاموس المسمى

تاج العروس من جواهر القاموس

للامام اللغوى محب الدين أبى الفيض السيد

محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى

الحنفى نزيل مصر المعـــزية

رحمـــه الله تعالى

آمـين

()

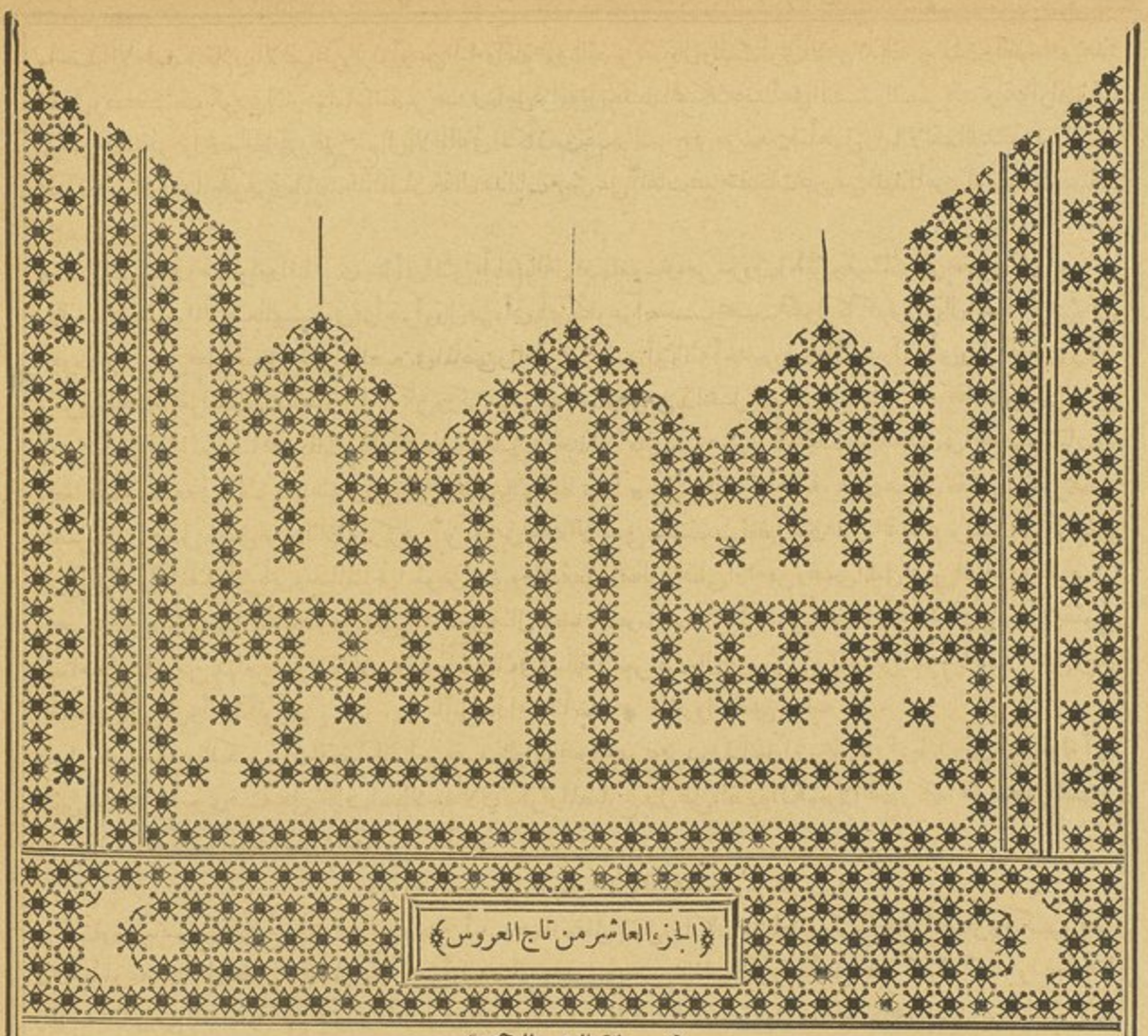

﴿الجزء العاشر من تاج العروس﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

﴿باب الواو والياء﴾ من كتاب القاموس

قال الازهري يقال للواو والياء، والالف الاحرف الجوف وكان الخليل يسميها الاحرف الضعيفة الهوائية وسميت جوفا لانه لا أحياز لها فتنسب الى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز انما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفا ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال عند التصرف باعتلال انتهى وقال شيخنا الواو أبدلت من ثلاثة أحرف في القياس ألف ضارب قالوا في تصغيره ضويرب والياء الواقعة بعد ضم كموقن من أيقن والهمزة كذلك كمومن من آمن وما عدا ذلك ان ورد كان شاذا وأما الياء، فقد قالوا انها أوسع حروف الابدال يقال انها أبدلت من نحو ثمانية عشر حرفا أوردها المرادي وغيره انتهى وقال الجوهري جميع ما في هذا الباب من الالف اما ان تكون منقلبة من واو مثل دعا أو من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو الواو نحو القضاء وأصله قضاى لانه من قضيت ونحو الغراء وأصله غراو لانه من غروت قال ونحن نشير في الواو والياء الى أصولهما هذا ترتيب الجوهري في صحاحه وأما ابن سيده وغيره فانهم جعلوا المعتل عن الواو بابا والمعتل عن الياء بابا فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء الى أن ذكروه في البابين فاطالوا وكرروا ونقسم الشرح في الموضعين * قلت والى هذا الترتيب مال المصنف تبعا لهؤلاء ولا عبرة بقوله في الخطبة انه اختص به من دونهم وقد ذكر أبو محمد الحريري رحمه الله تعالى في كتابه المقامات في السادسة والاربعين منها قاعدة حسنة للتمييز بين الواو والياء وهو قوله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان ترقبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي * تعداه والمهموز في ذا يختلف

وأما الجوهري فانه جعلهما بابا واحدا قال صاحب اللسان ولقد سمعت من ينتقص الجوهري رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك بابا

واحدا الا لجهله بانقلاب الالف عن الواو أو عن الياء ولقلة علمه بالتصريف قال واست أرى الامر كذلك * قلت ولقد ساء فى هذا القول وكيف يكون ذلك وهو امام التصريف وحامل لوائه بل جذيله المحكك عند أهل النقد والتصريف وانما أراد بذلك الوضوح للناظر والجمع للخاطر فلم يحتج الى الاطالة فى الكلام وتقسيم الشرح فى موضعين فتأمل وأما الالف اللينة التى ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهرى بابا بعد هذا الباب فقال هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه وتبعه المصنف كما سيأتى

(أبى)

﴿فصل الهمزة﴾ مع الواو والياء ى (أبى الشئ يأباه) بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ وقال يعقوب أبى يأبى نادر وقال سيبويه شبهوا الالف بالهمزة فى قرأ يقرأ وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب يحسب فتحوا كما كسروا وقال الفراء لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر الا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء فقال انما يقال ركن يركن وركن يركن * قلت وهو من تداخل اللغتين وزاد ثعلب قلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جبا يجبى قلت وقال أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال سبع عشرة كلمة شذت ستة عدت فى الصحيح واثنتان فى المضاعف وتسعة فى المعتل فعد منها ركن يركن وهلك يهلك وقنط يقنط * قلت وهذه حكاها الجوهرى عن الاخفش وحضر يحضر ونضر ينضر وفضل يفضل هذه الثلاثة ذكرهن أبو بكر بن طلحة الاشبيلى وعضضت تعض حكاها ابن القطاع وبضت المرأة تبض عن يعقوب وفى المعتل أبى يأبى وجبا الماء فى الحوض يجبى وقلى يقلى وخظى يخظى اذا سمن وغسى الليل يغسى اذا أظلم وسلى يسلى وشجى يشجى وعشى يعشى اذا أفسد وعلى يعلى وقد سمع فى مثال المضاعف وما بعده مجيئهما على القياس ما عدا أبى يأبى فانه مفتوح فيهما متفق عليه من بينهما من غير اختلاف وقد بينت ذلك فى رسالة التصريف قال ابن جنى (و) قد قالوا أباه (يأبيه) على وجه القياس كاتى يأتى وأنشد أبو زيد

يا أبلى ماذا مه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه

فقول شيخنا ويأبيه بالكسر وان اقتضاه القياس فقد قالوا انه غير مسموع مردود لما نقله ابن جنى عن أبى زيد وقال أيضا قوله أبى الشئ يأباه ويأبيه جرى فيه على خلاف اصطلاحه لان تكرار المضارع يدل على الضم والكسر لا الفتح وكانه اعتمد على الشهرة قال ابن برى وقد يكسر أول المضارع فيقال تئبى وأنشد

ماء رواء ونصى حوليه * هذا بافواهك حتى تئبيه

* قلت وقال سيبويه وقالوا يئبى وهو شاذ من وجهين أحدهما انه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله فى المضارع فكسروا هذا لان مضارعه مشاكل لمضارع فعل فكما كسر أول مضارع فعل فى جميع اللغات الا فى لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا والوجه الثانى من الشذوذ انهم تجوزوا الكسر فى ياء يئبى ولا تكسر البتة الا فى نحو يبجل واستجازوا هذا الشذوذ فى ياء يئبى لان الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمة (اباء واباءة بكسرهما) فهو آب وأبى وأبيان بالتحريك أنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

(كرهه) قال شيخنا فسر الاباء هنا بالكره وفسر الكره فيما مضى بالاباء على عادته وكثيرا يفرقون بينهما فيقولون الاباء هو الامتناع عن الشئ والكراهية له لبغضه وعدم ملاءمته (و) فى المحكم قال الفارسى أبى زيد من شرب الماء و (آبيته اياه) قال ساعدة بن جؤية

قد أوبيت كل ماء فهى صادية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(والابية) هكذا فى النسخ وفى بعضها الآبية بالمد (التى تعاف الماء و) هى أيضا (التى لا تريد عشاء) ومنه المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت الآبية الابل العواشى تبعتها فرعت معها (و) الابية من (الابل) التى (ضربت فلم تلقح) كانها أبت اللقاح (وماء مأباة تأباها الابل) أى مما تحملها على الامتناع منها (و) يقال (أخذه أباء من الطعام بالضم) أى (كراهة) جاؤا به على فعال لانه كالداء والادواء مما يغلب عليه افعال (ورجل آب من) قوم (آبين وأباة) كدعاة (وأبى) بضم فكسر فتشديد (وابان) كرجال وفى بعض الاصول كرمان (ورجل أبى) كغنى (من) قوم (أبيين) قال ذو الاصبع العدوانى

انى أبى أبى ذو محافظة * وابن أبى أبى من أبيين

شبه نون الجمع بنون الاصل فجرها (وأبيت الطعام) واللبن (كرضيت ابى) بالكسر والقصر (انتهيت عنه من غير شبع و رجل أبيان محركة يأبى الطعام أو) الذى يأبى (الدنية) والمذام وأنشد الجوهرى لابى المجشر الحاهلى

وقبلك ماهاب الرجال ظلامتى * وفقأت عين الاشوس الابيان

(ج ابيان بالكسر) عن كراع (وأبى الفصيل كرضى وعنى أبى بالفتح) والقصر (سئق من اللبن وأخذه أباء و) أبى (العنز) أبى (شم بول) الماعز الجبلى وهو (الاروى) أو شم به أو وطئه (فمرض) بأن يرم رأسه ويأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يبرأ ولا يكاد يقدر على أكل لحمه لمرارته وربما أبيت الضأن من ذلك غير أنه قلما يكون ذلك فى الضأن وقال ابن أحمر لراعى غنم له أصابها الاباء

فقلت لكنازة توكل فانه * أبى لا أظن الضأن منه نواجيا

فمالك من أروى تعادين بالعمى * ولاقين كلا بامطلا ورواميا

قوله لاأظن الخ أى من شدته وذلك ان الضأن لا يضرها الاباء أن يقتلها وقال أبو حنيفة الاباء عرض يعرض للعشب من أبوال الاروى فاذا رعته المعز خاصة قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه المعز هلكت قال أبو زيد أبى التيس وهو يأبى أبى منقوص وتيس أبىّ بين الاباء اذا شم بول الاروى فرض منه (فهو أبو أ) من تيوس أبوو أعنز أبو وعنز أبية وأبواء وقال أبو زياد الكلابى والاحمر قد أخذ الغنم الاباء بالقصر وهو ان تشرب أبوال الاروى فيصيبها منه داء قال الازهرى قوله تشرب خطأ انما هو تشم وكذلك سمعت العرب (والاباء كسحاب البردية أو الاجمة أو هى من الحلفاء) خاصة قال ابن جنى كان أبو بكر يشتق الاباءة من أبيت وذلك (لان الاجمة تمنع) كذا فى النسخ والصواب تمتنع وتأبى على سالكها فأصلها عنده ابايه ثم عمل فيها ما عمل فى عباية وصلاية حتى صرن عباءة وصلاءة وابا ءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوى قال أبو الحسن وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه (و) قيل هى الاجمة من (القصب) خاصة وأنشد الجوهرى لكعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

(واحدته بهاء وموضعه المهموز) وقد سبق انه رأى لابن جنى (وأبى اللحم الغفارى) بالمد (صحابى) واختلف فى اسمه فقيل خلف وقيل عبد الله وقيل الحويرث استشهد يوم حنين (وكان يأبى اللحم) مطلقا والذى فى معجم ابن فهد خلف بن مالك بن عبد الله أبى اللحم كان لا يأكل ما ذبح للاصنام انتهى ويقال اسمه عبد الملك بن عبد الله روى عنه مولاه عمير وله صحبة أيضا والذى فى انساب أبى عبيد الحويرث بن عبد الله بن أبى اللحم قتل يوم حنين مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان جده لا يأكل ما ذبح للاصنام فسمى أبى اللحم انتهى فتأمل ذلك (والآبى الاسد) لامتناعه (ومحمد بن يعقوب بن أبىّ كعلى محدّث) روى عنه أبو طاهر الذهلى (وأبى كحتى) وقيل بتخفيف الموحدة أيضا كما فى التبصير التشديد عن ابن ماكولا والتخفيف عن الخطيب والبصريون أجمعوا على التشديد وهو (ابن جعفر النجيرمى) أحد الضعفاء كما فى التبصير ورأيت فى ذيل ديوان الضعفاء للذهبى بخطه ما نصه أبان بن جعفر النجيرمى عن محمد بن اسمعيل الصائغ كذاب رآه ابن حبان بالبصرة قاله ابن طاهر فتأمل وقد تقدم شئ من ذلك فى أول الكتاب (و) أبى كحتى (بئر بالمدينة لبنى قريظة) قال محمد بن اسحق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى قريظة نزل على بئر من آبارهم فى ناحية من أموالهم يقال لها بئر آبا قال الحازمى كذا وجدته مضبوطا بخط أبى الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين يقول انما هو أنا بضم الهمزة وتخفيف النون (ونهر) أبى كحتى (بين الكوفة وقصر بنى مقاتل) ٣ وقال ياقوت قصر ابن هبيرة ينسب الى أبى بن الصامغان من ملوك النبط * قلت ذكره هكذا الهيثم بن عدى (و) أيضا (نهر) كبير (ببطيحة واسط) عن ياقوت (والاباء بن أبىّ كشداد محدّث) وأبى مصعر ابن نضلة بن جابر كان شريفا فى زمانه فقوله محدّث فيه نظر (والابية بالضم) وكسر الموحدة وتشديدها وتشديد الياء (الكبر والعظمة و) قال الهروى سمعت أبا يعقوب ابن خرزاذ يقول قال المهلبى أبو الحسين عن أبى اسحق النجيرمى (بحر لا يؤبى أى لا يجعلك تأباه) ونقل الجوهرى عن ابن السكيت (أى لا ينقطع) من كثرته وكذلك كلأ لا يؤبى وقال غيره وعنده دراهم لا تؤبى أى لا تنقطع وحكى اللحيانى عندنا ماء ما يؤبى أى ما يقل (والابية بالكسر ارتداد اللبن فى الضرع) يقال للمرأة اذا جمت عند ولادها انما هذه الحمى ابية تدين قال الفراء الابية غرار اللبن وارتداده فى الثدى كذا نصه فى التكملة فقول المصنف فى الضرع فيه نظر تأمل ذلك (والآبا) بالقصر (لغة فى الاب) ولم تحذف لامه كما حذفت فى الاب يقال هذا أبا ورأيت أبا ومررت بأبا كما تقول هذا قفا ورأيت قفا ومررت بقفا (وأصل الاب أبو محركة) لان (ج آباء) مثل قفا وأقفاء ورحى وأرحاء فالذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان على النقص وفى الاضافة أبيك (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (أبون) وكذلك أخون وحمون وهنون قال الشاعر

فلما تعرفن أصواتنا * بكين وفدّينا بالابينا

وعلى هذا قرأ بعضهم الهك أبيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد جمع أب أى أبينك فحذف النون للاضافة نقله الجوهرى قال ابن برى وشاهد قولهم أبان فى تثنية أب قول تكتم بنت الغوث

باعدنى عن شتمكم أبان * عن كل ما عيب مهذبان

وقالت الشنباء بنت زيد بن عمارة

نبط بحقوى ماجد الابين * من معشر صيغوا من اللجين

قال وشاهد ابون فى الجمع قول الشاعر

أبون ثلاثة هلكوا جميعا * فلا تسأم دموعك أن تراقا

قال الازهرى والكلام الجيد فى جمع الاب الآباء بالمد (وأبوت وأبيت صرت أبا) وما كنت أبا ولقد أبوت أبوة وعليه اقتصر الجوهرى ويقال أبيت وكذلك ما كنت أخا ولقد أخوت وأخيت (وأبوته اباوة بالكسر صرت له أبا والاسم الابواء) قال بخدج

اطلب أبا بخلة من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * الى أب فكلهم ينفيكا

وقال ابن السكيت أبوت له آبوه اذا كنت له أبا وقال ابن الاعرابى فلان يأبوك أى يكون لك أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبرى

هنا زيادة فى المتن بعد قوله مقاتل نصها عمله أبى بن الصامغان ملك نبطى اه

يهجو أبا نخيلة السعدى فاطلب أبا نخلة من يا أبوكا * وادع فى فصيلة تؤويكا

قال ابن برى وعلى هذا ينبغى ان يحمل قول الشريف الرضى

تزهى على ملك النسا * فليت شعرى من أباها

أى من كان أباها قال ويجوز أن يريد أبو يها فبناه على لغة من يقول أبان وأبون (و) قال أبو عبيد (تأباه) أباأى (اتخذه أبا) وكذا تأماها أماو تعممه عما (وقالوا فى النداء يا أبت) افعل (بكسر التاء وفتحها) قال الجوهرى يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة كقولهم فى الام يا أمت وتقف عليها بالهاء الا فى القرآن فانك تقف عليها بالتاء اتباعا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون ياطلحة قال وانما لم تسقط التاء فى الوصل من الاب وسقطت من الام اذا قلت يا أم أقبلى لان الاب لما كان على حرفين كان كأنه قد أخل به فصارت الهاء لازمة وصارت التاء كأنها بعدها انتهى قال سيبويه (و) سألت الخليل عن قولهم (يا أبه بالهاء) و يا أبت (و يا أمتاه) و يا أمتاه فزعم ان هذه الهاء مثل الهاء فى عمه وخاله قال و يدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء فى عمه وخاله انك تقول فى الوقف يا أبه كما تقول ياخاله وتقول يا أبتاه كما تقول ياخالتاه قال وانما يلزمون هذه الهاء فى النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنها جعلوها عوضا من حذف الياء قال وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء (و) انهم لا يكادون يقولون (يا أباه) وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص به أيها الرجل وذهب أبو عثمان المازنى فى قراءة من قرأ يا أبه بفتح الهاء الى انه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله أنشده يعقوب

تقول ابنتى لما رأت وشك رحلتى * كانك فينا يا أباة غريب

أراد يا أبتاه فقدم الالف وأخر التاء ذكره ابن سيده والجوهرى وقال ابن برى الصحيح انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر (و) قالوا (لاب لك) يريدون لا أب لك فحذفوا الهمزة البتة ونظيره قولهم و يلمه يريدون و يل أمه (و) قالوا (لا أبالك) قال أبو على فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك ان ثبات الالف فى أبا من لا أبالك دليل الاضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا فى هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الالف دليل الاضافة والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وهذان كما ترا هما متدافعان (و) ربما قالوا (لا أبالك) لان اللام كالمقحمة (و) ربما حذفوا الالف أيضا فقالوا (لا أبلك) وهذه نقلها الصغانى عن المبرد (و) قالوا أيضا (لا أب لك) و (كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر) أى أنت عندى ممن تستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه و يؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته فى الشعر وانه (يقال لمن له أب ولمن لا أب له) لانه اذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة الا ترى انك لا تقول للفقير أفقره الله فكما لا تقول لمن لا أب له أفقد الله أباك كذلك تعلم ان قولهم هذا لمن لا أب له لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه وانما هى خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو على ومنه قول جرير

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يلفينكم فى سوءة عمر

فهذا أقوى دليل على ان هذا القول مثل لا حقيقة له ألا ترى انه لا يجوز ان يكون للتيم كلها أب واحد ولكنكم كلكم أهل الدعاء عليه والاغلاظ له وشاهد لا أبالك قول أبى حية النميرى

أبالموت الذى لا بد أنى * ملاق لا أبالك تخوفينى

وأنشد المبرد فى الكامل وقدمات شماخ ومات مزرد * وأى كريم لا أبالك مخلد

وشاهد لا أبالك قول الاجدع فان أتقف عميرا لا أقله * وان أتقف اباه فلا أباله

وقال زفر بن الحرث أرينى سلاحى لا أبالك انى * أرى الحرب لا تزداد الا تماديا

وروى عن ابن شميل انه سأل الخليل عن قول العرب لا أب لك فقال معناه لا كافى لك عن نفسك وقال الفراء هى كلمة تفصل بها العرب كلامها وقال غيره وقد تذكر فى معرض الذم كما يقال لا أم لك وفى معرض التعجب كقولهم لله درك وقد تذكر فى معنى جد فى أمرك وشمر لان من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وسمع سليمان بن عبد الملك أعرابيا فى سنة مجدبة يقول

* أنزل علينا الغيث لا أبالك * فحمله سليمان أحسن محمل وقال أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد (وأبو المرأة زوجها) عن ابن حبيب وفى التكملة والاب فى بعض اللغات الزوج انتهى واستغربه شيخنا (والابوة) كعلوة (الابوّة) وهما جعان للاب عن اللحيانى كالعمومة والخؤولة ومنه قول أبى ذؤيب

لو كان مدحة حى ناشرت أحدا * أحيا أبوتك الشم الامادح

ومثله قول لبيد وأنبش من تحت القبور أبوّة * كراما هم شدوا على التمائما

وأنشد القنانى يمدح الكسائى

أبى الذم أخلاق الكسائى وانتمى * له الذروة العليا الابوّة السوابق

(وأبيته تأبية قلت له بأبى) والباء فيه متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مفدى بأبى وقيل هو فعل وما بعده منصوب أى فديتك بأبى وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (والابواء ع قرب ودان) به قبر آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هى قرية من أعمال الفرع بين المدينة والجحفة بينها وبين المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وقيل الابواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقال السكرى هو جبل مشرف شامخ ليس به شئ من النبات غير الخرم والبشام وهو لخزاعة وضمرة وقد اختلف فى تحقيق لفظه فقيل هو فعلاء من الابوة كما يدل له صنيع المصنف حيث ذكره هنا وقيل أفعال كأنه جمع بوء وهو الجلد أو جمع بوى وهو السواد وقيل انه مقلوب من الاوباء سمى بذلك لما فيه من الوباء وقال ثابت اللغوى سمى لتبوء السيول به وهذا أحسن وسئل عنه كثير فقال لانهم تبوؤا به منزلا (وأبوى كجمزى وأبوى كسكرى موضعان) أما الاول فاسم جبل بالشام أو موضع قال الذبيانى يرثى أخاه

بعد ابن عاتكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لا عم ولا خال

وأما الثانى فاسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى

فانك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رجل أبيان بالفتح ذو اباء شديد نقله الازهرى واباء كشداد اذا أبى أن يضام وتأبى عليه تأبيا امتنع عليه نقله الجوهرى ونوق أواب يأبين الفحل وأبيت اللعن من تحيات الملوك فى الجاهلية أى أبيت ان تأتى ما تلعن عليه وتذم بسببه وآبى الماء امتنع فلا تستطيع أن تنزل فيه الا بتغرير وان نزل فى الركية ماتح فأسن فقد غرر بنفسه أى خاطر بها وأوبى الفصيل ايباء فهو موبى اذا سئق لامتلائه واوبى الفصيل عن لبن أمه اتخم عنه لا يرضعها وقال أبو عمرو الأبى الممتنعة من العلف اسنقها والممتنعة من الفحل لقلة هدمها وقليب لا يوبى عن ابن الاعرابى أى لا ينزح ولا يقال يؤبى وكلأ لا يوبى لا ينقطع لكثرته وماء مؤب قليل عن اللحيانى وقال غيره يقال للماء اذا انقطع ماء مؤب وآبى نقص رواه أبو عمرو عن المفضل وقالوا هذا أبلد قال الشاعر

سوى أبلد الادنى وان محمدا * على كل عال بابن عم محمد

وعلى هذا تثنيته أبان على اللفظ وأبوان على الاصل ويقال هما أبواه لأبيه وأمه وجائز فى الشعر هما أباه وكذلك رأيت أبيه وفى الحديث أفلح وأبيه ان صدق أراد به توكيد الكلام لا اليمين لانه نهى عنه والاب يطلق على العم ومنه قوله تعالى نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق قال الليث يقال فلان يأبو هذا اليتيم ابارة أى يغذوه كما يغذو الوالد ولده ويربيه والنسبة اليه أبوى وبينى وبين فلان أبوة وتأباه اتخذه أبا والاسم الابوة وأنشد ابن برى

فانكم والملك يا أهل ايلة * لكالمتأبى وهو ليس له أب

ويقال استأب أبا واستأبب أبا قال الازهرى وانما شدد الاب والفعل منه وهو فى الاصل غير مشدد لان أصل الاب أبو فزاد وابدل الواو باء كما قالوا قن للعبد وأصله قنى وبأبأت الصبى بأبأة قلت له بأبى أنت وأمى فلما سكنت الياء قلبت ألفا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخيرة ألفا وحكى أبو زيد بيبت الرجل اذا قلت له بأبى ومنه قول الراجز * يا بأبى أنت ويا فوق البيب * قال أبو على الياء فى بيبت مبدلة من همزة بدلا لازما وأنشد ابن السكيت يا بيبا أنت وهو الصحيح ليوافق لفظ البيب لانه مشتق منه ورواه أبو العلاء فيما حكى عنه التبريزى ويا فوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم بأبى فأبقى الهمزة لذلك وقال الفراء فى قول هذا الراجز جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها فى الكلام وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يدرى له من أب وما أب أى من أبوه وما أبوه ويقال لله أبوك فيما يحسن موقعه ويحمد فى معرض التعجب والمدح أى أبوك لله خالصا حيث أنجب بك وأتى بمثلك ويقولون فى الكرامة لا أب لشانيك ولا أبا لشانيك ومن المكنى بالاب قولهم أبو الحرث للاسد وأبو جعدة للذئب وأبو حصين للثعلب وأبو ضوطرى للاحمق وأبو حاجب للنار وأبو جخادب للجراد وأبو براقش لطائر مرقش وأبو قلمون لثوب يتلون ألوانا وأبو قبيس جبل بمكة وأبو دراس كنية الفرج وأبو عمرة كنية الجوع وأبو مالك كنية الهرم وأبو مثوى لرب المنزل وأبو الاضياف للمطعام وفى الحديث الى المهاجر بن أبو أمية لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف لم يجر كما قيل على بن أبو طالب وكان يقال لعبد مناف أبو البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته ويقولون هى بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وقد جاء ذلك عن عائشة فى حفصة رضى الله تعالى عنهما وسالم بن عبد الله بن أبى الاندلسى الكنى يروى عن ابن مزين مات بالاندلس سنة ٣١٠ ذكره ابن يونس وأبى بن أباء بن أبى له خبر مع الحجاج ذكره أبو العيناء وأبى بن كعب سيد القراء بدرى وأبى بن عمارة صحابيان وأبى بن عباس بن سهيل عن أبيه احتج به البخارى وقال ابن معين ضعيف

٢ وآبى الخسف لقب خويلد بن أسد بن عبد العزى والد خديجة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجد الزبير بن العوام بن خويلد وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير

٢ قوله وآبى الخسف لقب كذا بخطه ووزن البيت يقضى انه أبى كغنى اه

أب لى أبى الخسف قد تعلمونه * وفارس معروف رئيس الكتائب

وابيان

(الأتو)

وابيان بكسر وتشديد الموحدة قرية قرب قبر يونس بن متى عليه السلام عن ياقوت و ﴿الاتو الاستقامة فى السير و) فى (السرعة و) الاتو (الطريقة) يقال مازال كلامه على أتو واحد أى طريقة واحدة وحكى ابن الاعرابى خطب الامير فمازال على أتو واحد (و) الاتو (الموت والبلاء) قال ابن شميل أتى على فلان أتو أى موت أو بلاء يصيبه يقال ان أتى على أتو فغلامى حر أى ان مت (و) الاتو (المرض الشديد) أو كسريد أو رجل (و) الاتو (الشخص العظيم) نقله الصغانى عن أبى زيد (و) الاتو (العطاء) يقال لفلان أتو أى عطاء نقله الجوهرى (وأتوته) آتوه أتوا و (اتاوة كسحابة رشوته) كذلك حكاه أبو عبيد جعل الاتاوة مصدرا ونقله الصغانى عن أبى زيد (والاتاوة أيضا الخراج) يقال أدى اتاوة أرضه أى خراجها وضربت عليهم الاتاوة أى الجباية وجعله بعض من المجاز (و) شكم فاه بالاتاوة أى (الرشوة) وأنشد الجوهرى والزمخشرى لجابر بن جنى التغلبى

فى كل أسواق العراق اتاوة * وفى كل ماباع امرؤ مكس درهم

قال ابن سيده وأما أبو عبيدة أنشد هذا البيت على الاتاوة التى هى المصدر قال ويقويه قوله مكس درهم لانه عطف عرض على عرض وكل ما أخذ بكره أو قسم على موضع من الجباية وغيرها اتاوة (أو تخص الرشوة على الماء ج أتاوى) كسكارى وأما قول الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

أى هم خدم يسألون الخراج قال ابن سيده وانما كان قياسه أن يقول أتاوى كقولنا فى علاوة وهراوة علاوى وهراوى غير أن هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك انه لما كسر اتاوة حدث فى مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكائن فصار التقدير به الى اتاء ثم يبدل من كسرة الهمزة فتحة لانها عارضة فى الجمع واللام معتلة كتاب مطايا وعطايا فيصير الى اتا أى تم تبدل من الهمزة واوا لظهورها الا مافى الواحد فتقول أتاوى كعلاوى وكذلك تقول العرب فى تكسير اتاوة أتاوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لافسد قافيته لكنه احتاج الى اقرار الهمزة بحالها لتصح بعدها الياء التى هى روى القافية كما معها من القوافى التى هى الروابيا والاداانيا ونحو ذلك ليزول لفظ الهمزة اذ كانت العادة فى هذه الهمزة أن تعل وتغير اذا كانت اللام معتلة فرأى ابدال همزة اتاء واو ليزول لفظ الهمزة التى من عادتها فى هذا الموضع أن تعل ولا تصح لما ذكرنا فصار الاتاويا (وأتى) كعروة وعرى وهو (نادر) قال الطرماح

لنا العضد الشدى على الناس والاتى * على كل حاف من معد وناعل

وقال أيضا

وأهل الاتى اللاتى على عهد تبع * على كل ذى مال غريب وعاهن

قال ابن سيده وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشا (وأتت النخلة والشجرة) تأتو (أتوا واتاء بالكسر) عن كراع (طلع ثمرها أو بدا صلاحها أو كثر حملها) والاسم الاتاء (والاتاء كسحاب مايخرج من اكمام الشجر) قال عبد الله بن رواحة الانصارى

هنالك لا أبالى نخل بعل * ولا سقى وان عظم الاتاء

عنى بهنالك موضع الجهاد أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالى نخلا ولا زرعا (و) الاتاء (النماء وقد أتت الماشية اتاء) نمت وكذلك اتاء الزرع ريعه (والاتاوى والاتى ويثلثان) اقتصر الجوهرى على الفتح فيهما والضم فى الاتى عن سيبويه وبه روى الحديث قال أبو عبيد وكلام العرب بالفتح ونقل الصغانى الضم والكسر فيهما عن أبى عمرو وقال ان الكسر فى الثانى غريب (جدول) أى نهر (تؤتيه) تسوقه وتسهله (الى أرضك) وقال الاصمعى كل جدول ماء أتى وأنشد للراجز يستقى على رأس البئر وهو يرتجز ويقول

ليمغضن جوفك بالدلى * حتى تعودى أقطع الاتى

وقيل الاتى بالضم جمع أتى (أو) الاتى (السيل الغريب) لايدرى من أين أتى وكذلك الاتاوى وقال اللحيانى أتى أتى وليس مطره علينا قال العجاج

كأنه والهول عسكرى * سيل أتى مده أتى

(و) به سمى (الرجل الغريب) أتيا وأتاويا والجمع أتاويون وقال الاصمعى الاتى الرجل يكون فى القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذى يأتى من بلد قد مطر فيه الى بلد لم يمطر فيه أتى وقال الكسائى الاتاوى بالفتح الغريب الذى هو فى غير وطنه وقول المرأة التى هجت الانصار وحبذا هذا الهجاء

أطعتم اتاوى من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالاتاوى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر دمها وقيل بل السيل شبه بالرجل لانه غريب مثله وشاهد الجمع قول الشاعر

لا يعدلن أتاويون تضربهم * نكباء صر باصحاب المحلات

أنشده الجوهرى هكذا قال الفارسى ويروى لا يعدلن أتاويون بحذف المفعول وأراد لا يعدلن أتاويون شأنهم كذا أنفسهم ونسوة أتاويات وأنشد الكسائى وأبو الجراح لحميد الارقط

يصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عرضيات

أى غريبة من صواحبها لتقدمهن وسبقهن (وأتونه) أتوا لغة فى (أتيته) أتيا وأنشد الجوهرى لخالد بن زهير

ياقوم مالى وأبى ذؤيب * كنت اذا أتونه من غيب

يشم عطفي ويزوي بي * كأنني أربته بريب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال أتوته أتوة واحدة والاتوة الدفعة ومنه حديث الزبير كنا نرمي الاتو والاتوين أي الدفعة والدفعتين من الاتو الدفع يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ويقال للسقاء اذا مخض وجاء بالزبد قد جاء أتوه كالاتاء كتاب يقال لبن ذو اتاء أي ذو زبد وأنشد الزمخشري لابن الاطنابة

وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء

واتاء الارض ريعها وحاصلها كأنه من الاتاوة وهو الخراج والاتاء الغلة وما أحسن أتو يدي هذه الناقة أي رجع يديها في السير نقله الجوهري وأتوان تأكيد لاسوان وهو الحزين يقال أسوان أتوان واتاوة مدينة بالهند ومنها شيخنا المعمر محيي الدين نور الحق ابن عبد الله المتوكل الحسيني الاتاوي نزيل مكة أخذ عن السيد سعد الله المعمر وروى عن أبي طاهر الكوراني وتوفي بها سنة ١١٦٦ ى

(أتى) ﴿أتيته اتيا واتيانا واتيانة بكسرهما ومأتاة وأتيا﴾ بالضم (كمتى ويكسر) اقتصر الجوهري على الاولى والثانية والرابعة وما عداهن عن ابن سيده (جئته) وقال الراغب حقيقة الاتيان المجيء بسهولة قال السمين الاتيان يقال للمجيء بالذات وبالامر والتدبير وفي الخير والشر ومن الاول قوله * أتيت المروءة من بابها * وقوله تعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى أي لا يتعاطون قال شيخنا أتى يتعدى بنفسه وقولهم أتى عليه كأنهم ضمنوه معنى نزل كما أشار اليه الجلال في عقود الزبرجد وقال قوم انه يستعمل لازما ومتعديا انتهى وشاهد الاتي قول الشاعر أنشده الجوهري * فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر *

* قلت ومثله قول الآخر انى وأتى ابن علاق ليقربني * كعائط الكلب يبغي الطرق في الذئب

وقال الليث يقال أتاني فلان أتيا وأتية واحدة واتيانا فلا تقول اتيانة واحدة الا في اضطرار شعر قبيح وقال ابن جني حكى أن بعض العرب يقول في الامر من أتى ت فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر ومنه قول الشاعر

ت لي آل زيد فابدهم لي جماعة * وسل آل زيد أي شيء يضيرها

وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا الأدرو هي لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسي

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة ورده الى أصله قال المازني ويجوز في الشعر أن تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضي بالتنوين فيجري الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح في جميع الوجوه في الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل كذا في الصحاح (وآتى اليه الشيء) بالمد اتاء (ساقه) وجعله يأتي اليه (و) آتى (فلانا شيأ) اتاء (أعطاه اياه) ومنه قوله تعالى وأوتيت من كل شيء أراد والله أعلم أوتيت من كل شيء شيأ وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وفي الصحاح آتاه أتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا أي ائتنا به * قلت فهو بالمد يستعمل في الاعطاء وفي الاتيان بالشيء وفي الكشاف اشتهر الايتاء في معنى الاعطاء وأصله الاحضار وقال شيخنا وذكر الراغب أن الايتاء مخصوص بدفع الصدقة قال وليس كذلك فقد ورد في غيره كآتيناه الحكم وآتيناه الكتاب الا أن يكون قصد المصدر فقط * قلت وهذا غير سديد ونص عبارته الا أن الايتاء خص بدفع الصدقة في القرآن دون الاعطاء قال تعالى ويؤتون الزكاة وآتوا الزكاة ووافقه على ذلك السمين في عمدة الحفاظ وهو ظاهر لا غبار عليه فتأمل ثم بعد مدة كتب الي من بلد الخليل صاحبنا العلامة الشهاب أحمد بن عبد الغني التميمي امام مسجده ما نصه قال ابن عبد الحق السنباطي في شرح نظم النقاية في علم التفسير منه ما نصه قال الخويي والاعطاء والايتاء لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهر لي بينهما فرق ينبئ عن بلاغة كتاب الله وهو أن الايتاء أقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع بخلاف الايتاء تقول أعطاني فعطوت ولا يقال آتاني فأتيت وانما يقال آتاني فأخذت والفعل الذي له مطاوع أضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل على أن فعل الفاعل كان موقوفا على قبول المحل لولا ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعى قال تعالى تؤتي الملك من تشاء لان الملك شيء عظيم لا يعطاه الا من له قوة وقال انا أعطيناك الكوثر لانه مورود في الموقف مرتحل عنه الى الجنة انتهى نصه * قلت وفي سياقه هذا عند التامل نظر والقاعدة التي ذكرها في المطاوعة لا يكاد ينسحب حكمها على كل الافعال بل الذي يظهر خلاف ما قاله فان الاعطاء أقوى من الايتاء ولذا خص في دفع الصدقات الايتاء ليكون ذلك بسهولة من غير تطلع الى ما يدفعه وتأمل سائر ما ورد في القرآن تجد معنى ذلك فيه والكوثر لما كان عظيما شأنه غير داخل في حيطة قدرة بشرية استعمل الاعطاء فيه وكلام الائمة وسياقهم في الايتاء لا يخالف ما ذكرنا فتأمل والله أعلم (و) آتى (فلانا جازاه) وقد قرئ قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها بالقصر والمد فعلى القصر جئنا وعلى المد أعطينا وقيل جازينا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا وان كان جازينا فهو فاعلنا وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر حيث أتى) قالوا في معناه (أي حيث كان) وقيل معناه حيث كان الساحر يجب أن يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه في السحرة (وطريق مئتاة بالكسر) كذا في النسخ والصواب مئتاء (عامر واضح) هكذا رواه ثعلب بالهمز قال وهو مفعال من أتيت

أى يأتيه الناس ومنه الحديث لولا انه وعد حق وقول صدق وطريق مئتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أراد أن الموت طريق مسلوك يسلكه كل أحد قال السمين وما أحسن هذه الاستعارة وأرشق هذه الاشارة ورواه أبو عبيد فى المصنف طريق ميتاء بغير همز جعله فيعالا قال ابن سيده فيعال من أبنية المصادر وميتاء ليس مصدرا انما هو صفة فالصحيح فيه ما رواه ثعلب وفسره قال وكان لنا أن نقول ان أبا عبيد أراد الهمز فتركه الا أنه ٣ عقد الباب بفعلاء ففضح ذاته وأبان هناته (وهو مجتمع الطريق أيضا) كالميداء وقال شمر محجته وأنشد ابن برى لحميد الارقط

اذا انتصز مئتاء الطريق عليهما * مضت قدما برح الحزام زهوق

(و) الميتاء (بمعنى التلقاء) يقال دارى بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أى تلقاء داره وبنى القوم دارهم على ميتاء واحد وميداء واحد (ومأتى الامر ومأتاته جهته) ووجهه الذى يؤتى منه يقال أتى الامر من مأتاته أى مأتاه كما تقول ما أحسن معناة هذا الكلام تريد معناه نقله الجوهرى وأنشد للراجز

وحاجة كنت على صماتها * أتيتها وحدى على مأتاتها

(والاتى كرضا) وضبطه بعض كعدى (والاتاء كسماء) وضبطه بعض ككساء (ما يقع فى النهر من خشب أو ورق ج آتاء) بالمد (وأتى كعنى) وكل ذلك من الاتيان (و) منه (سيل أتى وأتاوى) اذا كان لا يدرى من أين أتى وقد (ذكر) قريبا فهى واوية يائية (وأتية الجرح) كعلية (واتيته) بكسر فتشديد تاء مكسورة وفى بعض النسخ آتيته بالمد (مادته وما يأتى منه) عن أبى على لانها تأتيه من مصبها (وأتى الامر) والذنب (فعله و) من المجاز أتى (عليه الدهر) أى (أهلكه) ومنه الانو للموت وقد تقدم (واستأنت الناقة) استئناء ضبعت و (أرادت الفحل) وفى الاساس اغتلمت وطلبت أن تؤتى (و) استأت (زيد فلانا استبطأه وسأله الاتيان) يقال ما أتيناك حتى استأتينا اذا استبطؤه كما فى الاساس وهو عن ابن خالويه (ورجل ميتاء مجاز معطاء) من آتاه جازاه وأعطاه فعلى الاول فاعله وعلى الثانى أفعله كما تقدم (وتأتى له ترفق وأتاه من وجهه) نقله الجوهرى وهو قول الاصمعى (و) تأنى له (الامر تهيأ) وتسهلت طريقه قال * تأتى له الخير حتى انجبر * وقيل التأتى التهيؤ للقيام ومنه قول الاعشى

اذا هى تأتى قريب القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وأتيت الماء) وللماء (تأتيه) على تفعلة (وتأتيا) بالتشديد (مهلت سيله) ووجهت له مجرى حتى جرى الى مقاره ومنه حديث ظبيان فى صفة ديار ثمود وأتوا جدا ولها أى سهلوا طرق المياه اليها وفى حديث آخر رأى رجلا يؤتى الماء الى الارض أى يطرق كأنه جعله يأتى اليها وأنشد ابن الاعرابى لابى محمد الفقعسى

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول تؤتيه

(وأتى فلان كعنى أشرف عليه العدو) ودنا منه ويقال أتيت يا فلان اذا أنذر عدوا أشرف عليه نقله الصاغانى (وأتى بمعنى حتى) لغة فيه * ومما يستدرك عليه الاتية المرة الواحدة من الاتيان والميتاء كالميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهى اليه جرى الخيل نقله الجوهرى ووعد مأتى أى آت كحجاب مستور أى ساتر لان ما أتيته فقد أتاك قال الجوهرى وقد يكون مفعولا لان ما أتاك من أمر الله فقد أتيته أنت وانما شذ دلان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فادغمت فى الياء التى هى لام الفعل وأتى الفاحشة تلبس بها ويكنى بالاتيان عن الوطء ومنه قوله تعالى أتأتون الذكران وهو من أحسن الكنايات ورجل مأتى أتى فيه ومنه قول بعض المولدين

يأتى ويؤتى ليس ينكر ذا ولا * هذا كذلك ابرة الخياط

وقوله تعالى أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أبو اسحق معناه يرجعكم الى نفسه وقوله عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه أى قرب ودنا اتيانه ومن أمثالهم مأتى أنت أيها السواد أى لابد لك من هذا الامر وأتى على يد فلان اذا هلك له مال قال الحطيئة

أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى * بزب اللحى جزا الخصى كالجماعم

قوله أخو المرء أى أخو المقتول الذى يرضى من دية أخيه بتيوس طويلة اللحى يعنى لا خير فيما دونه أى يقتل ثم يتقى بتيوس ويقال يؤتى دونه أى يذهب به ويغلب عليه وقال آخر

أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

أى ذهب بحلو العيش وقوله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد أى قلع بنيانهم من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم وقال السمين نقلا عن ابن الانبارى فى تفسير هذه الآية فأتى الله مكرهم من أجله أى عاد ضرر المكر عليهم وهل هذا مجاز أو حقيقة والمراد به نمروذ أو صرحه خلاف قال ويعبر بالاتيان عن الهلاك كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ويقال أتى فلان من مأمنه أى جاءه الهلاك من جهة أمنه وأتى الرجل كعنى وهى وتغير عليه حسه فتوهم ما ليس بصحيح صحيحا وفرس أتى ومستأت ومؤتى ومستؤتى بغيرهاء اذا أودقت وآت معناه هات دخلت الهاء على الالف وما أحسن أتى يدى هذه الناقة أى رجع يديها فى سيرها وهو كريم المؤاتاة أى حسن المطاوعة وآتيته على ذلك الامر اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته كما فى

٣ قوله عقد الباب بفعلاء هكذا فى خطه ولعله لفيعال اه

(المستدرك)

الصحاح وقيل هى لغة لاهل اليمن جعلوها واوا على تخفيف الهمزة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وتأتى لمعروفه تعرض له نقله الجوهرى وتأتى له بسهم حتى أصابه اذا تقصده نقله الزمخشرى وأتى الله لفلان أمره تأتية هيأه ورجل أتى نافذ يتأتى للامور وآتت النخلة ايتاء لغة فى أتت والآتى النهر الذى دون السرى عن ابن برى و ﴿أثوت﴾ الرجل و (به وعليه أثوا واثاية بالكسر) هكذا فى النسخ والصواب اثاوة بالواو ى ﴿وأثيت﴾ به وعليه (اثيا واثاية) بالكسر (وشيت به) وسعيت (عند السلطان أو مطلقا) عند من كان من غير أن يخص به السلطان ومنه حديث أبى الحرث الازدى وغريمه لآتين عليا فلآثين بك أى لاشين بك وفى الحديث انطلقت الى عمر آثى على أبى موسى الاشعرى وأنشد الجوهرى * ذو نيرب آث * قال ابن برى صوابه * ولا أكون لكم ذا نيرب آث * قال ومثله قول الآخر

وان امرأ يأثو بسادة قومه * حرى لعمرى أن يذم ويشتما

وقال آخر ولست اذا ولى الصديق بوده * بمنطلق آثو عليه وأكذب

(وأثاية بالضم ويثلث) الضم عن ابن سيده وهو المشهور قال هو فعالة من اثوت واثيت قال ورواه بعضهم بكسر الهمزة ونقله أيضا ثابت اللغوى وأما الفتح فعن ياقوت (ع بين الحرمين) بطريق الجحفة الى مكة (فيه مسجد نبوى) قيل بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا (أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم) قال ياقوت ورواه بعضهم اثاثة بثاءين وبعضهم أثانه بالنون وهو خطأ والصحيح الاول (والمؤاثى المخاصم و) قال ابن برى والصاغانى (المؤثى من يأكل فيكثر ثم يعطش فلا يروى والاثاء كالاناء الجارة) نقله الصاغانى (والمأثية) بتخفيف الياء (والمأثاة السعاية) عن الفراء * ومما يستدرك عليه اثيت به آثى اثاوة أخبرت بعيوبه الناس عن أبى زيد والاثية كعلية الجماعة وتأثوا وآثوا رافعوا عند السلطان ى ﴿أجا أجا﴾ كذا فى النسخ بالجيم وهو غلط والصواب بالحاء وقد أهمله الجوهرى وهو (دعاء للنجعة يائى) والذى فى اللسان أحو أحو كلمة تقال للكبش اذا أمر بالسفاد وهو عن أبى الدقيش فعلى هذا واوى و ﴿الاخية كابية﴾ مقصور (ويشد) صوابه ويمد ثم راجعت التكملة فوجدت فيه قال الليث الآخية كآنية لغة فى الآخية مشددة فظهر ان الذى فى النسخ كابية غلط وصوابه كآنية وقوله ويشد صحيح فتأمل (ويخفف) أى مع المد واقتصر الجوهرى على المد والتشديد (عود) يعرض (فى حائط أو فى حبل يدفن طرفاه فى الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة) وقال ابن السكيت هو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل فى الارض وفيه عصية أو حجير ويظهر منه مثل عروة تشد اليه الدابة وقال الازهرى سمعت بعض العرب يقول للعبل الذى يدفن فى الارض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشد به الدابة آخية وقال أعرابى لآخر أخ لى آخية أربط اليها مهرى وانما تؤخى الآخية فى سهولة الارض لانها أرفق بالخيل من الاوتاد الناشزة عن الارض وهى أثبت فى الارض السهلة من الوتد ويقال للآخية الادرون والجمع الادارين وفى حديث أبى سعيد الخدرى مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان (ج أخايا) على غير قياس مثل خطية وخطايا وعلتها كعلتها ومنه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب أى فى الصلاة أى لا تقوسوها فيها حتى تصير كهذه العرى (وأواخى) مشددة الياء (والآخية) بالتشديد (الطنب و) أيضا (الحرمة والذمة) ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت آخية آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقية يقال له عندى آخية أى متانة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذى يستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به ويقال لفلان عند الامير آخية ثابتة وله أواخ وأسباب ترعى (وأخيت للدابة تأخية عملت لها آخية) قال اعرابى لآخر أخ لى آخية أربط اليها مهرى (والأخ) أحد الاسماء الستة المعربة بالواو والالف والياء قال الجوهرى ولا تكون موحدة الا مضافة قال ابن برى ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أخ وأب وحم وفم ما خلا قولهم ذو مال فانه لا يكون الا مضافا (والأخ مشددة) وانما شددت لان أصله أخو فزادوا بدل الواو خاء كما مر فى الأب (والاخو) لغة فيه حكاها ابن الاعرابى (والاخا) مقصورا حكاها ابن الاعرابى أيضا ومنه مكره أخاك لا بطل (والاخو كدلو) عن كراع ومنه قول الشاعر

ما المرء أخولك ان لم تلفه وزرا * عند الكريهة معوانا على النوب

قال الخليل أصل تأسيس بناء الأخ على فعل بثلاث متحركات فاستثقلوا ذلك وألقوا الواو وفيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فألقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت معها ألفا لينة وان كانت ضمة صار معها واو لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة واعتمد صوت واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة أخا ثم القوا الالف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجرت على وجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يضيفوه قووه بالتنوين واذا أضافوا لم يحسن التنوين فى الاضافة فقووه بالمد (من النسب م) معروف وهو من ولده أبولك وأملك أو أحدهما و يطلق أيضا على الاخ من الرضاع والتثنية اخوان بسكون الخاء وبعض العرب يقول أخان على النقص وحكى كراع اخوان بضم الخاء قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك وقال ابن برى هو فى الشعر وأنشد لخليج الاعيوى

(أثا)
(أثى)
(المستدرك)
(أجا)
(أخا)

٣ قوله بضم الخاء الخ يتأمل فى هذه العبارة ويراجع فان البيت الآتى لا يتزن الا اذا سكنت الخاء اه

لاخوين كانا خير اخوين شيمة * وأسرعه فى حاجة لى أريدها

وجعله ابن سيده مثنى أخو بضم الخاء وأنشد بيت خليج (و) قد يكون الاخ (الصديق والصاحب) ومنه قولهم ورب أخ لم تلده أمك (ج اخون) أنشد الجوهرى لعقيل بن علفة المرى

وكان بنو فزارة شر قوم * وكنت لهم كشر بنى الاخينا

قال ابن برى صوابه شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس

فقلنا أسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

(وآخاء) بالمد كاباء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو على

وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم * وأى بنى الآخاء تنبو مناسبه

(و) يجمع أيضا على (اخوان بالكسر) مثل خرب وخربان (واخوان بالضم) عن كراع والفراء (واخوة) بالكسر قال الازهرى هم الاخوة اذا كانوا لاب وهم الاخوان اذا لم يكونوا لاب قال أبو حاتم قال أهل البصرة أجمعون الاخوة فى النسب والاخوان فى الصداقة قال الازهرى وهذا غلط يقال للاصدقاء وغير الاصدقاء اخوة واخوان قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة ولم يعن النسب وقال أو بيوت اخوانكم وهذا فى النسب (واخوة بالضم) عن الفراء وأما سيبويه فقال هو اسم للجمع وليس بجمع لان فعلا ليس مما يجمع على فعلة (واخوة واخوة مشددين مضمومين) الاولى حكاها اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه أخو على مثال فعول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة (والاخت للانثى) صيغة على غير بناء المذكر (والتاء) بدل من الواو ووزنها فعلة فنقلوها الى فعل والحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل فقالوا أخت و (ليس للتأنيث) كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ماقبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب مالا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على ان سيبويه قد تسمح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال هى علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه فى اللفظ لانه أرسله غفلا وقد قيده فى باب مالا ينصرف والاخذ بقوله المعلل أقوى من الاخذ بقوله الغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو وفيها الامع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث واعنى بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل وابدال الواو فيها لازم لان هذا عمل اختص به المؤنث (ج أخوات) وقال الخليل تأنيث الاخ أخت وتاؤها هاء وأختان وأخوات وقال الليث الاخت كان حدها أخه فصار الاعراب على الخاء والهاء فى موضع رفع ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لانها لا تعتمد على حرف تحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الالف وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ووقع الاعراب على التاء والزمت الضمة التى كانت فى الخاء الالف وقال بعضهم أصل الاخت أخوة فحذفت الواو كما حذفت من الاخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة الى الالف فقيل أخت والواو أخت الضمة (وما كنت أخا ولقد أخوت اخوة) بالضم وتشديد الواو (وآخيت) بالمد (وتأخيت) صرت أخا ويقال آخوت عشرة أى كنت لهم أخا (وآخاه مؤاخاة واخاء واخاوة) وهذه عن الفراء (ووخاء) بكسرهن (وواخاه) بالواو لغة (ضعيفة) قيل هى لغة طيئ قال ابن برى وحكى أبو عبيد فى غريب المصنف ورواه عن اليزيدى آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت ووا كلت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضى على المستقبل اذ كانوا يقولون تواخى بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل هى بدل قال ابن سيده وأرى الوخاء عليها والاسم الاخوة تقول بينى وبينه اخوة واخاء وفى الحديث آخى بين المهاجرين والانصار أى ألف بينهم بأخوة الاسلام والايمان وقال الليث الاخاء والمواخاة والتأخى والاخوة قرابة الاخ (وتأخيت الشئ تحريته) تحرى الاخ لاخيه ومنه حديث ابن عمر يتأخى متأخر رسول الله أى يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر (و) تأخيت (أخا اتخذته) أخا (أودعوته أخاو) قولهم (لا أخالك بفلان) أى (ليس لك بأخ) قال النابغة

ابلغ بنى ذبيان ان لا اخالهم * بعبس اذا حلوا الدماخ فأظلما

(و) يقال (تركته يأخ الخير) أى (بشر) وأخ الشر أى بخير وهو مجاز وحكى اللحيانى عن أبى الدينار وأبى زياد القوم بأخى الشر أى بشر (وأخيان كعليان جبلان) فى حق ذى العرجاء على الشبيكة وهو ماء فى بطن واد فيه ركايا كثيرة قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه قال بعض النحويين سمى الاخ أخا لان قصده قصد أخيه وأصله من وخى أى قصد فقلبت الواو همزة والنسبة الى الاخ أخوى وكذلك الى الاخت لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أختى وليس بقياس وقالوا الرمح أخولك ورب ماخانك وقال ابن عرفة الاخوة اذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل نحو هذا الثوب أخو هذا ومنه قوله تعالى كانوا اخوان الشياطين أى هم مشاكلوهم وقوله تعالى الاهى أكبر من أختها قال السمين جعلها أختها لمشاركتها لها فى الصحة والصدق والانابة والمعنى انهن أى الآيات موصوفات بكبر لا يكدن يتفاوتن فيه وقوله تعالى لعنت أختها اشارة الى مشاركتهم فى الولاية وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة اشارة الى اجتماعهم على الحق وتشاركهم فى الصفة المقتضية لذلك وقالوا رماه الله بليلة لا أخت لها وهى ليلة تموت وتآخيا

(المستدرك)

على تفاعلا صارا أخوين والخوة بالضم لغة فى الاخوة وبه روى الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام قال ابن الاثير هكذا روى الحديث وقال الاصمعى فى قولهم لا أكلمه الا أخا السرار أى مثل السرار ويقال لقى فلان أخا الموت أى مثل الموت ويقال سيرنا أخوا الجهد أى سيرا جاهدا ويقال آخى فلان فى فلان آخيه فكفوها اذا اصطنعه وأسدى اليه قال الكميت

ستلقون ما آخيكم فى عدوكم * عليكم اذا ما الحرب ثار عكوبها

والاخية البقية وبين السماحة والحماسة تاخ وهو مجاز والاخوان لغة فى الخوان ومنه الحديث حتى ان أهل الاخوان ليجتمعون وأنشد السمين للعريان

وما نحر مئتان يحر خوارها * وموضع اخوان الى جنب اخوان

وأخى كربى ناحية من نواحى البصرة فى شرقى دجلة ذات انهار وقرى عن ياقوت ويوم أخى مصغرا من أيام العرب أغار فيه أبو بشر العذرى على بنى مرة عن ياقوت والاخية كعلية لغة فى الآخية والآخية و ﴿الاداوة بالكسر المطهرة﴾ وهى اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة وقيل انما تكون اداوة اذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر (ج أداوى كفتاوى) وقال الجوهرى مثل المطايا وأنشد للراجز * اذا الاداوى ماؤها تصببا * قال وكان قياسه ادائى مثل رسالة ورسائل فتجنبوه وفعلوا به ما فعلوا بالمطايا والخطايا فجعلوا فعائل فعالى وأبدلوا هنا الواو لتدل على انه قد كانت فى الواحدة واو ظاهرة فقالوا أداوى فهذه الواو بدل من الالف الزائدة فى اداوة والالف التى فى آخر أداوى بدل من الواو التى فى اداوة وألزموا الواو هنا كما ألزموا الياء فى المطايا انتهى وأنشد غيره للراجز يصف القطا واستقاءها أفراخها فى حواصلها

يحملن قدام الجاء * جى فى أداوى كالمظاهر

(الاداوة)

(وأدت الثمرة تأدو أدوا كعتو أينعت ونضجت) عن ابن برزج (وأدوت له آدو أودا) بالفتح (ختلته) يقال الذئب يأدو للغزال أى يختله ليأكله وأنشد أبو زيد

أدوت له لآخذه * فهيهات الفتى حذرا

نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى

تنط ويأدوها الاقال مربة * بأوطابها من مطرفات الحمائل

قال يأدوها يختلها عن ضروعها وقال غيره

جنتنى جانيات الدهر حتى * كأنى خاتل يأدو لصيد

(والاداة الآلة ج أدوات) نقله الجوهرى ومنه اداة الحرب وهى سلاحها وقال الليث ألف الاداة واو ولكل ذى حرفة اداة وهى آلته التى تقيم حرفته (وتآدى) على تفاعل (أخذ للدهر أداته) قال ابن برزج يقال هل تآديتم لذلك الامر أى تأهبتم قال الازهرى هو مأخوذ من الاداة وبه فسر قول الاسود بن يعفر

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسيبا بعد حسن تآدى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أدا اللبن ادوا كعلو خثر ليروب عن كراع واو به يائية وقال ابن برزج أدا اللبن أدوا يأدو وهو اللبن بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحلو وأدوت اللبن أدوا مخضته وآدى الرجل فهو مؤد اذا كان شاك السلاح وهو من الاداة وقيل رجل مؤد كامل اداة السلاح قال رؤبة * مؤدين بحمين السبيل السابلا * والتآدى تفاعل من الايداء وهو القوة وبه فسر قول الاسود أيضا واداة الشئ بالكسر والفتح آلته وحكى اللحيانى عن الكسائى ان العرب تقول أخذ هذا له أى اداته على البدل وقد تآدى القوم تآديا أخذوا العدة التى تقويهم على الدهر وغيره والاداء كسحاب وكاء السقاء ومنه الحديث لا تشربوا الا من ذى اداء وأدوت فى مشيى آدو أدوا وهو مشى بين المشيين ليس بالسريع ولا بالبطىء والادوة الخدعة عن ابن الاعرابى والاداة اسم جبل عن ياقوت

(أدى)

ى ﴿اداه تأدية أوصله و﴾ فى الصحاح أدى دينه تأدية (قضاه والاسم الاداء) كسحاب (و) يقال (هو آدى للامانة من غيره) بمد الالف وفى الصحاح منك وهو أخصر وقال ابن سيده وقد لهجت العامة بالخطأ فقالوا فلان أدى للامانة بتشديد الدال وهو لحن غير جائز وقال الازهرى ما علمت أحدا من النحويين أجاز آدى لان أفعل فى باب التعجب لا يكون الا فى الثلاثى ولا يقال أدى بالتخفيف بمعنى ادى بالتشديد ويقال ادى ما عليه اداء وتأدية وقوله تعالى ان أدوا الى عباد الله أى سلموا الى بنى اسرائيل والمعنى ادوا الى ما أمركم الله به يا عباد الله فانى نذير لكم (وأدى اللبن يأدى أديا كعنى خثر ليروب) نقله الجوهرى واو به يائية (و) أدى (الشئ) يأدى (كثر و) أدى (السقاء) يأدى (أمكن ليمخض) ومصدرهما ادى كعنى (وآداه على فلان) بمد الالف (أعداه) يقال آدانى السلطان عليه أى أعدانى (و) قال أهل الحجاز آداه على أفعله (أعانه) وقواه عليه يقال من يؤدينى على فلان أى يعيننى عليه قال الطرماح

فيؤديهم على فتاء سنى * حنانك ربنا ياذا الحنان

(واستأدى عليه) مثل (استعدى) الهمزة بدل من العين لانهما من مخرج واحد قال الازهرى أهل الحجاز يقولون استأديت السلطان على فلان أى استعديت فآدانى عليه أى أعدانى وأعاننى وفى حديث هجرة الحبشة والله لاستأدينه عليكم أى لاستعدينه يريد لاشكون اليه فعلكم بى لينصفنى منكم (و) استأدى (فلانا مال اصادره وأخذه منه) ونص الصحاح واستخرج منه (وآدى) الرجل (فهو مؤد) أى (قوى) وأمامود بلا همز فهو من اودى اذا هلك (و) آدى الرجل (للسفر) فهو مؤد له اذا (تهيأ) له كذا عن ابن السكيت وفى المحكم استعد له وأخذ أداته (و) تآدى (القوم كثروا بالموضع وأخصبوا والادى كغنى من الاناء

والسقاء

والسقاء الصغير أو) اناء ادى صغير وسقاء ادى (بينه وبين الكبير و) الادى (منا الخفيف المشمر و) الادى (من المال) والمتاع (القليل و) الادى (من الثياب الواسع كاليدى) عن اللحيانى نقله الجوهرى قال (و) حكى أيضا (قطع الله أديه) يريد (يديه) أبدلوا الهمزة من الياء ولا يعلم أبدلت منها على هذه الصورة الا فى هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله اده يريدون يده قال وليس بشئ (واديت له) آدو أديا (خاتلته) نقله الجوهرى يائية واوية (و) يقال (تأديت له) واليه (من حقه) أى أديته و (قضيته) ويقول الرجل ما أدرى كيف اتأدى (وادى) كسمى جد لمعاذ بن جبل) بن عمرو ابن أوس (رضى الله عنه) وهو ادى بن سعد بن على بن أسد بن ساردة الخزرجى أخو سلمة بن سعد وقد انقرض عقب ادى وآخر من مات منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل كذا فى الروض وحكى الامير فى نسب معاذ هذا اختلافا كثيرا من تقديم وتأخير واسقاط وأفاد ان ابن أبى خيثمة ذكره بفتح الهمزة فقال أدى وقال سادرة بتقديم الدال على الراء (وعروة بن ادية شاعر) ذكره الامير وأبو بلال الخارجى اسمه مرداس بن ادية وله ذكر فى كتاب البلادرى وأدية تصغير اداة وقال ابن الاعرابى هو تصغير ادوة بمعنى الختلة وعلى القولين ينبغى ذكره فى الواو فتأمل وقول شيخنا والصحيح انه ابن اذينة تصغير أذن نسبه الصاغانى للعامة (ومالك بن ادى بكسر الدال المشددة) وضبطه الحافظ كحتى وهو الصواب (تابعى) أشجعى حمصى روى عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه نحن على ادى للصلاة كغنى أى أهبة وتهيؤ نقله الجوهرى وأخذ ذلك الامر اديه أى اهبته والايداء التقوية وهو آدى شئ أى أقواه وأعده والادى السفر قال الشاعر

وحرف لا تزال على أدى * مسلمة العروق من الخمال

وتأدى القوم تآديا تتابعوا موتا وغنم أدية على فعيلة قليلة نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذلك من الابل وقال أبو عمرو الاداء الخوّ من الرمل وهو الواسع منه وجمعه أيدية والادة كعدة زماع الامر واجتماعه قال الشاعر

وباتوا جميعا سالمين وأمرهم * على ادة حتى اذا الناس أصبحوا

ويقال هو حسن الاداء اذا كان حسن اخراج الحروف من مخارجها وهو بادائه أى ازائه لغة طائية وادى اليه تأدية استمع ومنه قول أبى المثلم الهذلى

سبعت رجالا فأهلكتهم * فأدّ الى بعضهم واقرض

أراد استمع الى بعض من سبعت لتسمع منه كأنه قال أد سمعك اليه وآداه ماله كثر عليه فغلبه قال الشاعر

اذا آدالك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

وآدى القوم كثروا بالموضع وخصبوا وأديات كأنه جمع ادية مصغرا موضع من ديار فزارة وديار كلب قال الراعى النميرى

اذا بتم بين الاديات ليلة * وأخفستم من عالج كل أجرعا

وميداء الشئ بالكسر والمد غايته وداري ميداء دار فلان أى حذاءه ذكرهما المصنف والجوهرى استطرادا فى أتى وأهملاهما هنا وهذا محل ذكرهما فتأمل ى

(أذى) (أَذَى) به كبقى) وقوله (بالكسر) زيادة تأكيد ودفع لما عسى يتوهم فى بقى من فتح القاف (أذا) هكذا هو بالالف فى النسخ وهو نص ابن برى وفى المحكم رسمه بالياء وفى التنزيل ودع أذاهم وفى الحديث أميطوا عنه الاذى وكذا أذناها اماطة الاذى عن الطريق وقال الشاعر

لقد أذوا بلدود والوتفارقهم * أذى الهراسة بين النعل والقدم

وقال آخر

واذا أذيت ببلدة فارقتها * أولا أقيم بغير دار مقام

(وتأذى) أنشد ثعلب * تأذى العود اشتكى أن بركا * (والاسم الاذية والاذاة) ويقال هما مصدران وأنشد سيبويه

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فانك ان تفعل تسفه وتجهل

(وهى المكروه اليسير) وقال الخطابى الاذى الشر الخفيف فان زاد فهو ضرر (والاذى كغنى الشديد التأذى) فعل لازم (و يخفف) فيقال رجل اذو شاهد التشديد قول الراجز

يصاحب الشيطان من يصاحبه * فهو اذى حمة مصاوبه

(و) قد يكون الاذى (الشديد الايذاء) فهو (ضد) وقوله الشديد الايذاء ينافى قوله ولا تقل ايذاء (والآذى) بالمد والتشديد (الموج) أو الشديد منه وفى الصحاح موج البحر وقال ابن شميل آذى الماء الاطباق التى تراها ترفعها من متنه الريح دون الموج وقال امرؤ القيس يصف مطرا

ثج حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم فخفاف فيسر

وقال المغيرة بن حبناء

اذا رمى آذيه بالطم * ترى الرجال حوله كالصم * من مطرق ومنصت مرم

وأنشد ابن برى للعجاج * طحطحه آذى بحر متأق * (وآذى) بالمد (فعل الاذى) ومنه حديث تخطى الرقاب يوم الجمعة رأيتك آذيت وآنيت (و) آذى (صاحبه) يؤذيه (اذى واذاة واذية) هكذا هو فى الصحاح (ولا تقل ايذاء) ورده ابن برى فقال صوابه آذانى ايذاء فاما أذى فمصدر اذى به وكذلك اذاة واذية قال شيخنا وقد ردوا على المصنف قوله ولا تقل ايذاء وتعقبوا عليه وقالوا انه مسموع منقول والقياس يقتضيه فلا موجب لنفيه وكان أبو السعود العمادى المفسر يقول قولوا الايذاء ايذاء لصاحب

القاموس وأطال الشهاب فى الرد عليه أيضا قال شيخنا ثم انى أخذت فى استقراء كلام العرب وتتبع نثرهم ونظمهم فلم أقف على هذا اللفظ فى كلامهم فلعل المصنف أخذه بالاستقراء أو وقف على كلام لبعض من استقرى والا فالقياس يقتضيه (وناقة آذية مخففة وبعير آذ) على فعل نقلهما الجوهرى عن الاموى وقال غيره بعير آذى وناقة آذية اذا كان (لا يقر فى مكان) واحد (بلا وجع ولا مرض بل خلقة) كأنها تشكو أذى هكذا حكاه أبو عبيدة عن الاموى * ومما يستدرك عليه الاواذى أمواج البحر عن الجوهرى أو هى أطباق الماء ومنه حديث على تلتطم أواذى أمواجها واذا بالكسر ظرف لما يأتى من الزمان وقد تقدم فى حرف الذال ى (الارة كعدة النار نفسها) يقال ائتنا بارة أى بنار نقله شمر (أو موضعها) نقله الجوهرى وقال ابن الاثير هى حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الاثافى يقال وأرت ارة ومنه الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت فى الارة وقيل الارة هى الحفرة تكون وسط النار يكون فيها معظم الجمر (أو) ارة النار (استعارها وشدتها) نقله ابن الاعرابى (و) الارة (القديد) ومنه حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمعكم شئ من الارة (و) الارة (المعتقر) أى موضع العقر (والمعالج) أى موضع العلاج (و) الارة (لحم يغلى بخل اغلاء فيحمل فى السفر) وبه فسر حديث بلال أيضا وقيل هو اللحم المطبوخ فى الكرش وبه فسر حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارة (وأصله ارى) كعلم (والهاء عوض من الياء ج ارون) كعزون كما فى الصحاح قال ابن برى شاهده لكعب أو لزهير

يثرن التراب على وجهه * كلون الدواجن فوق الارينا

قال وقد يجمع الارة ارات قال والارة عند الجوهرى محذوفة اللام بدليل جمعها على ارين وكون الفعل محذوف اللام قال وقد تأتى الارة مثل عدة محذوفة الواو تقول وأرت ارة * قلت وجوز السهيلى فى الروض أن يكون وزنها علة من الاوار أو فعة من تأرى بالمكان وصحح الثانى من وجوه على بحث فى بعضها (وأرت القدر تأرى اريا) اذا احترقت و (لزق بأسفلها) شئ (شبه الجلبة السوداء من الاحتراق) قال الجوهرى مثل شاطت وفى المحكم وذلك اذا لم تشط ما فيها أو لم يصب عليه ماء (كأريت) وهذه عن الفراء (و) أرت (الدابة مربطها) ومعلفها اريا (لزمته و) أرت (الريح الماء) أريا (صبته) شيأ بعد شئ (و) أرت (النحل) تأرى أريا (عملت العسل) وأنشد ابن برى لابى ذؤيب * جوارسها تأرى الشعوف * تأرى تعسل قال هكذا رواه على بن حمزة وروى غيره تأوى (كأرت وأترت) قال الطرماح فى صفة دبر العسل

اذا ما تأرت بالخلى بنت به * شريجين مما تأرى وتتبع

شريجين ضربين يعنى من الشهد والعسل وتأرى تعسل وتتبع أى تبقى العسل والتزاق الارى بالعسالة انثراؤه (و) أرى (صدره على اغتاظ كارى) كما فى المحكم وفى الصحاح أرى صدره بالكسر أرى وغرو هو مجاز يقال ان فى صدرك على لاريا أى لطخا من حقد (و) أرت (الدابة الى الدابة) تأرى أريا (انضمت) اليها (وألفت معها معلفا واحدا) نقله الجوهرى (وآريتها أنا) وأنشد الجوهرى للبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يوأربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

*قلت قال الليث لم يوأربها أى لم يذعر ويروى لم يورأبها أى لم يشعربها قال وهو مقلوب من أريته أى أعلمته قال ووزنه الآن لم يلفع ويروى لم يوراعلى تخفيف الهمزة قال الجوهرى ويروى لم يؤربها * قلت أى يوزن لم يعر من الارى أى لم يلصق بصدره الفزع قال ابن برى وروى السيرافى لم يؤور من أوار الشمس وأصله لم يوأر ومعناه لم يذعر أى لم يصبه حر الذعر (والارى ما لزق بأسفل القدر) شبه الجلبة وبقى فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء وقال ابن الاعرابى قرارة القدر وكدادتها أريها بمعنى واحد (و) الارى (العسل) وأنشد الجوهرى للبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة * وأرى دبور شاره النحل عاسل

(أو) هو (ما تجمعه النحل فى أجوافها) أو أفواهها من العسل (ثم تلفظه) أى ترميه وهو اشارة الى أن الارى يطلق على عمل النحل أيضا كما فى الصحاح (أو) هو (مالزق من العسل فى جوف) كذا فى النسخ والصواب فى جوانب (العسالة) وقيل هو عسلها حين ترمى به من أفواهها (و) الارى (من السحاب درته) نقله الجوهرى وقيل أرى السماء ما أرته الريح تأريه أريا فصبته شيأ بعد شئ وهو مجاز (و) الارى (من الريح عملها وسوقها السحاب) قال زهير

يشمن بروقها ويرش أرى الجنوب على حواجبها العماء

قال الازهرى أرى الجنوب ما استدرته الجنوب من الغمام اذا مطرت وفى الاساس ومن المجاز تسمية المطر أرى الجنوب وأنشد بيت زهير (و) قال الليث أرادر زهير (الندى) والطل (يقع على الشجر) والعشب فلم يلزق بعضه ببعض ويكثر (و) الارى (لطاخة ما تأكله) عن أبى حنيفة (وتأرى عنه تحلف و) تأرى (بالمكان احتبس كأترى) كما فى المحكم وفى الصحاح تأريت بالمكان أقمت به قال أعشى باهلة

لا يتأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر

أى لا يتحبس على ادراك القدر ليأكل وأنشد ابن برى للعطيئة

ولا تأرى لما فى القدر يرقبه * ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق

(المستدرك)

(أرى)

(و) تأرّى (الشئ تحراه) وبه فسر أبو زيد قول أعشى باهلة كما فى الصحاح (والآرىّ) بالمد والتشديد (ويخفف الآخية) سميت بها لانها تحبس الدواب عن الانفلات وأنشد ابن السكيت للمثقب العبدى يصف فرسا

داويته بالمحض حتى شتا * يجتذب الآرىّ بالمرود

أى مع المرود وأراد بآريه الركاسة المدفونة تحت الارض المثبتة فيها تشد الدابة من عروتها البارزة فلا تقلعها لثباتها فى الارض قال الجوهرى وهو فى التقدير فاعول والجمع الاوارى بشدد ويخفف (و) منه (أريتها) أى الدابة ولم يتقدم لها ذكر وانما هو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب (و) أريت (لها) أيضا (تأرية جعلت لها آرية) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (و) أريت (الشئ) تأرية (أثبته ومكنته) ومنه الحديث اللهم أرّ ما بينهم أى ثبت الود ومكنه يدعو للرجل وامر أنه وروى أبو عبيدة أن رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر أته فقال اللهم أرّ بينهما قال أبو عبيدة يعنى أثبت بينهما وروى أن هذا الدعاء لعلى وفاطمة رضى الله تعالى عنهما وروى ابن الاثير أنه دعاء لامر أة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرّ بينهما أى ألف وأثبت الود بينهما ورواه ابن الانبارى اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كلا منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره قال والصواب فى هذه الرواية على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (و) أريت (النار عظمتها ورفعتها) وفى الصحاح أريت النار تأرية ذكيتها قال ابن برى هو تصحيف وانما هو ارثتها واسم ما تلقيه عليها الارثة * قلت ليس بتصحيف لان أبا زيد نقله هكذا فى النوادر فقال أريت النار تأرية وغيتها تغيية وذكيتها تذكية اذا رفعتها يقال أرّ نارك قال الازهرى احسب أبا زيد جعل أريت النار من وريتها فقلب الواو همزة كما قالوا أكدت اليمين ووكدتها وارثت النار وورثتها (و) أريتها وأريت لها (جعلت لها ارة) عن أبى حنيفة قال ابن سيده وهذا لا يصح الا أن يكون مقلوبا من وأرت اما مستعملة أو متوهمة وحكى عن بعضهم يقال أرّ نارك ولنارك أى افتح وسطها ليتسع الموضع للجمر (و) أريت (عن الامر) مثل (وريت) الهمزة بدل من الواو * ومما يستدرك عليه الارى اللبن يلصق وضره بالاناء وقد أرى كرضى وأرى القدر والنار حرهما والارى الغيظ فى الصدر أو حره فيه وأنشد ابن الاعرابى * اذا الصدور أظهرت أرى المئر * والتأرى جمع الرجل لبنيه الطعام ومنه قول الشاعر (المستدرك)

لا يتأرون فى المضيق وان * نادى منادى يزلوا نزلوا

يقول لا يجمعون الطعام فى الضيقة والآرى معلف الدابة قال ابن السكيت هو مما يضعه الناس فى غير موضعه وأصله محبس الدابة والآرىّ الاصل الثابت وأنشد الجوهرى للعجاج يصف ثورا

واعتاد أرباضا لها آرىّ * من معدن الصيران عدملىّ

والآرىّ ما كان بين السهل والحزن وبه فسر قول الراعى

لها بدن عاس ونار كريمة * بمعتلج الآرىّ بين الصرائم

وقيل معتلج الآرىّ اسم أرض وأرّيته تأرية استرشدنى فغششته والارة كعدة شحم السنام قال الراجز

* وعد كشحم الارة المسرهد * وآرة واد بالاندلس عن أبى نصر الحميدى قال أبو الاصبغ الاندلسى وهو عند العامة وادى يارة وآرة بلد بالبحرين وقال عرام آرة جبل بالحجاز بين الحرمين وبئر ذى أروان بفتح الهمزة بالمدينة المشرفة نقله الجوهرى * قلت وهى المعروفة بذروان والاريان بالفتح الخراج والاتاوة وقد جاء ذكره فى حديث عبد الرحمن النخعى وهكذا فسروه وقال الخطابى ان صحت الرواية فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس والزموه وأروت النار أروا جعلت لها ارة وارة بينة الاروة وهذا يستدرك على المصنف فى الواو و ﴿أزا الظل يأزو﴾ ازوا (قلص) عن ابن برزج وهى واوية يائية * ومما يستدرك عليه الازو الضيق عن كراع وأزوت الرجل فهو مأزو جهدته فهو مجهود قال الطرماح * قدبات يأزوه ندى وصقيع * أى يجهده ويشئزه نقله شمر ى ﴿أزى اليه أزيا﴾ بالفتح (وأزيا) كعنى (انضم) قال أبو النجم (أزا) (المستدرك)

اذا زاء محلوفا أكب برأسه * وابصرته يأزى الى ويرحل (أزى)

أى ينقبض الى وينضم وقال الليث أزى الشئ بعضه الى بعض يازى نحوا كتناز اللحم وما انضم من نحوه (و) أزى أزيا (ضم) هذا هو مقتضى سياقه والصواب آزاه هو بالمد أى ضمه ويدل لذلك قول رؤبة * نغرف من ذى غيث ونؤزى * (و) أزى (الظل) يأزى (أزيا كعنى قلص) وتقبض ودنا بعضه الى بعض وأنشد ابن برى لكثير المحاربى

ونائحة كلفتها العيس بعدما * أزى الظل والحرباء موف على جذل

(كأزى كرضى) فهو آز فيهما وأنشد ابن برزج * الظل آز والسقاة تنتحى * وأنشد ابن برى لعبد الله بن ربعى الاسدى

وغلست والظل آز مازحل * وحاضر الماء هجود ومصل

(و) أزى (له أزيا أتاه من وجه مأمنه ليختله) نقله الليث (و) أزى (الرجل) أزيا (أجهده فهو مأزو) هو من أزاه يأزوه ازوا كمدعو من دعاه يدعوه فالصواب اشارة الواو عليه وقد أشرنا اليه (ومؤزى) هو من أزاه يأزيه أزيا (و) أزى (ماله نقصه ويوم

آز شديد الحر) يعم الانفاس وبضيقها (وتآزى القوم تدانوا أو خاص بالجلوس) ونص اللحيانى هو فى الجلوس خاصة وأنشد
* لما تآزينا الى دف، الكتف * (والازاء، كسحاب سبب العيش أو ما سبب من رغده وفضله و) الازاء (للحرب مقيمها وللمال سائسها) والمحسن رعيتها والقائم عليها وكل من جعل قيما بأمر فهو ازاؤه ومنه قول ابن الخطيم

ثأرت عديا والخطيم فلم أضع * وصية أقوام جعلت ازاءها

أى جعلت القيم بها وقال غيره ولكنى جعلت ازاء مال * فأمنع بعد ذلك أو أنيل

و يقال فلان ازاء فلان اذا كان قرنا له يقاومه وقال زهير يمدح قوما

تجدهم على ما خيلت هم ازاؤها * وان أفسد المال الجماعات والازل

وقال ابن جنى هو فعال من أزى الشئ اذا تقبض واجتمع وكذلك الانثى بغيرها، قال حميد يصف امرأة تقوم بمعاشها

ازاء معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سورة وهى قاعد

وهذا البيت فى المحكم ازاء معاش ما تحل ازارها * من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(و) الازاء (جمع) كذا فى النسخ والصواب جمع (ما بين الحوض الى مهوى الركية من الطى أو) هو (حجر أو جلد او جلة يوضع عليها الحوض) الصواب على فم الحوض وقال أبو زيد هو صخرة وما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ من الدلو قال امرؤ القيس

فرماها فى مرابضها * بازاء الحوض ارعقره

(أو) هو (مصب الماء فى الحوض) نقله الجوهرى وأنشد الاصمعى * ما بين صنبور الى ازاء * وقال خفاف بن ندبة

كان محافير السباع حفاضه * لتعريسها جنب الازاء المعرق

قال الجوهرى وأما قول الفائل فى صفة الحوض

أفرغ لها فى فرق نشوف * ازاؤه كالظربان الموفى

فانما عنى به القيم قال ابن برى قال ابن قتيبة حدثنى أبو العميثل الاعرابى وقد روى عنه الاصمعى قال سألنى الاصمعى عن قول الراجز فى وصف ماء * ازاؤه كالظربان الموفى * فقال كيف يشبه مصب الماء بالظربان فقلت له ما عندك فيه فقال لى انما أراد المستق وشبهه بالظربان لذفر عرقه ورائحته (وهم ازاؤهم) أى (أقرانهم) يقاومونهم ويصلحون أمرهم قال عبد الله بن سليم الازدى

لقد علم الشعب أنا لهم * ازاء وانا لهم معقل

وأنشده الجوهرى للكميت وهو خطأ نبه عليه ابن برى (وآزى على صنيعه ايزاء أفضل) وفى الصحاح عن أبى زيد أضعف عليه وبه فسر قول رؤبة * نعرف من ذى غيث ونوزى * أى نفضل عليه قال ابن سيده هكذا روى ونوزى بالتخفيف على ان هذا الشعر كله غير مردف (و) آزى فلان (عن فلان هابه و) آزى (الشئ حاذاه) ولا تقل وازاه كما فى الصحاح وقد جاء فى حديث صلاة الخوف فوازينا العدو أى قابلناهم (و) آزاه (جاراه) وقاومه ومنه الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله (وتأزى عنه نكص) وهابه عن أبى عمرو وقال غيره تأزيت عن الشئ اذا كعت عنه (و) تأزى (القدح أصاب الرمية فاهتز فيها) عن أبى عمرو (و) تأزى (الحوض جعل له ازاء) وهو ان يضع على فمه حجرا أو جلة أو نحو ذلك (كازاه تأزية) عن الجوهرى وهو نادر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أزى الشئ يأزى أزيا وأزيا تقبض واجتمع ورجل متآزى الخلق تداني بعضه الى بعض ورجل آزى مكتنز اللحم قال رؤبة * غض الشعار فهو آزى زيم * ويوم أزى كسكتف ضيق قليل الخير قال الباهلى

ظل لها يوم من الشعرى أزى * تعوذ منه بزرانيق الركى

وكذلك يوم آزى بالمد قال عمارة * هذا الزمان مول خيره آزى * وأزى المال نقص وأنشد ابن برى

وان أزى ماله لم يأزنا له * وان أصاب غنى لم يلف غضبانا

وهو بازاء فلان أى بحذائه وأزى الثوب يأزى اذا غسل وأزت الشمس أزيا دنت للمغيب وانه لازاء خير أو شر أى صاحبه وأزى الحوض تأزيا وتوزينا الاخيرة عن الجوهرى جعل له ازاء، كآزاه ايزاء، وآزاه صب الماء من ازائه وآزى فيه صب على ازائه وآزاه أصلح ازاءه عن ابن الاعرابى وأنشد * يعجز عن ايزائه ومدره * مدره اصلاحه بالمد ورناقة آزية وأزية بالمد والقصر كلاهما على النسب تشرب من الازاء وقال ابن الاعرابى ويقال للناقة التى لا ترد التصبح حتى يحلولها الازية والآزية والازية والقذور وفى الصحاح يقال للناقة اذا لم تشرب الا من الازاء أزية واذا لم تشرب الا من العقر عقرة وآزاه فهو مؤزجهده عن ابن برزج

(أسا) و (أسا الجرح) يأسو (اسوا) بالفتح (واسى) مقصورا (داواه) وعالجه ومثل الاسو والاسى اللفو واللفا للشئ الخسيس وقال الاعشى

عنده البر والتقى واسى الشق وحمل لمضلع الاثقال

(و) أسا (بينهم) أسوا (أصلح) نقله الجوهرى وهو مجاز (والاسو كعدو) وقال الجوهرى على فعول (و) الاساء مثل (ازاء) ولو قال وكآب كان أصرح (الدواء) تأسو به الجرح يقال جاء فلان يلتمس لجرحه أسوا يعنى دواء يأسو به جرحه وقال الجوهرى الاساء

مكسور ممدود الدواء بعينه * قلت وان شئت كان جمعا للآسى وهو المعالج كما تقول راع ورعاء وسيأتى (ج آسية) كالعادية جمع العدو والاصدرة جمع الصدار (والآسى الطبيب) المعالج (ج أساة واساء كقضاة) جمع قاض ومثله الجوهرى برام ورماة (وظباء) ولو قال ورعاء كما قاله الجوهرى كان أحسن وهو جمع راع قال كراع ليس فى الكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع وأنشد الجوهرى شاهدا على الاساء جمع الآسى قول الحطيئة

هم الآسون أم الرأس لما * تواكلها الأطبة والاساء

قال ابن برى قال على بن حمزة الاساء فى بيت الحطيئة لا يكون الا الدواء لا غير (والاسى كعلى المأسو) قال أبو ذؤيب

وصب عليه الطيب حتى كأنها * أسى على أم الدماغ حجيج

والحجيج من سبر الطبيب شجته ومنه قول الآخر وقائله أسيت فقلت جير * اسى أننى من ذاك آنى

(والاسوة بالكسر وتضم) الحال التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا أو ضارا قاله الراغب وهى مثل (القدوة) فى كونها مصدرا بمعنى الائتساء واسما بمعنى ما يؤتسى به وكذلك القدوة يقال لى فى فلان أسوة أى قدوة (و) قال الجوهرى الاسوة بالضم والكسر لغتان وهو (ما يأتسى به الحزين) أى يتعزى به وقال الراغب الاسوة من الاسى بمعنى الحزن أو الازالة نحو كربت النخل أى أزلت كربه قال شيخنا ولا يخفى ما فى هذا الاشتقاق من البعد (ج اسى بالكسر ويضم) كما فى الصحاح فالمكسور جمع الاسوة المكسورة والمضموم جمع الأسوة المضمومة وأنشد ابن برى لحريث بن زيد الخيل

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة * ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى

(وأساه) بمصيبته (تأسية فتأسى) أى (عزاه) تعزية (فتعزى) وذلك أن يقول له مالك تحزن وفلان أسوتك أى أصابه ما أصابك فاصبر فتأس به (وأسى به جعله اسوة) يقال لا تأس بمن ليس لك أسوة أى لا تقتد بمن ليس لك به قدوة (واسوته به جعلته له اسوة) ومنه قول عمر لابى موسى رضى الله عنهما آس بين الناس فى وجهك ومجلسك وعدلك أى سو بينهم واجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآساه بماله مواساة أناله منه وجعله فيه اسوة) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى وقد جاء ذكر المواساة فى الحديث كثيرا وهى المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفى حديث الحديبية ان المشركين واسونا للصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آسانى بنفسه وماله وقال الجوهرى واسيته لغة ضعيفة وقال ابن دريد فى قولهم ما يواسى فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يشاركه فلان فلانا وأنشد

فان يك عبد الله آسى ابن أمه * وآب باسلاب الكمى المفاوز

وقال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أى أصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الاوس وهو العوض قال وكان فى الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحريكها وانكسار ما قبلها وهذا فى المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يفاعل من أسوت الجرح وروى المنذرى عن أبى طالب فى اشتقاق المواساة قولين أحدهما انه من آسى يؤاسى من الاسوة أو آساه يأسوه اذا داواه أو من آس يؤوس اذا عاض فأخر الهمزة ولينها (أو لا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة) ومنه قولهم رحم الله رجلا أعطى من فضل وواسى من كفاف (وتآسوا آسى بعضهم بعضا) وأنشد الجوهرى لسلمى بن قنة

وان الألى بالطف من آل هاشم * تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

قال ابن برى وهذا البيت تمثل به مصعب يوم قتل وتآسوا فيه من المواساة كما ذكر الجوهرى لا من التأسى كما ذكر المبرد فقال تآسوا بمعنى تواسوا وتأسوا بمعنى تعزوا (والاسا الحزن) ومنه قولهم الاسا يدفع الاسا وقد أسى على مصيبته كعلم يأسى اسا حزن (وهو اسوان حزين) وأتبعوه فقالوا أسوان أتوان وأنشد الاصمعى

ماذا هنالك فى أسوان مكتئب * وساهف ثمل فى صعدة حطم

(والاساوة بالضم الطب) هكذا قاله ابن الكلبى قال الصاغانى والقياس بالكسر (وأسوان بالضم د بالصعيد) فى شرقى النيل وهو أول حدود بلاد النوبة وفى جباله مقطع العمد التى بالاسكندرية قال ياقوت ووجدته بخط أبى سعيد السكرى سوان بغير همزة وبه من أنواع التمور ما ليس بالعراق وقد نسب اليه خلق كثير من العلماء * ومما يستدرك عليه يقال هذا الامر لا يؤسى كلمه والمؤسى لقب جزء بن الحرث من حكماء العرب لانه كان يؤسى بين الناس أى يصلح بينهم ويعدل قاله المؤرج والتأسى فى الامور القدوة وقد تأسى به اتبع فعله واقتدى به والمؤاساة المساواة وآسيته بمصيبته بالمد أى عزيته واسويته جعلت له أسوة عن ابن الاعرابى فان كان من الاسوة كما زعم فوزنه فعليت كدربيت وجعبيت والاسوة بالفتح لغة فى الكسر والضم نقله شيخنا وقال حكاه الراغب فى بعض مصنفاته والاسا بالضم الصبر نقله الجوهرى وعلى بن عبد القاهر بن الخضر بن اسا الفرضى سمع ابن النقور ضبطه الحافظ بفتحتين مقصورا ى ﴿أسيت عليه﴾ وله (كرضيت أسى) مقصورا مفتوحا (حزنت) وفى حديث أبى بن كعب والله ما عليهم آسى

(المستدرك)

(أسى)

ولكن آسى على من أضلوا (ورجل آس واسيان) لغة فى اسوان (وامرأة آسية) وأسيى (واسيانة ج أسيانون واسيانات واسايا واسايون وأسيات والآسية من البناء المحكم) أساسه (و) الآسية (الدعامة) يدعم بها البناء ليتقوى (و) أيضا (السارية) والاسطوانة والجمع الاواسى بالتخفيف وأنشد الجوهرى للنابغة

فان تك قد ودعت غير مذمم * أواسى ملك أثبتتها الاوائل

وفى حديث ابن مسعود يوشك أن ترى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الاواسى ويقال سميت الآسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم أصلحت بينهم فحينئذ الصواب ذكره فى الواو فتأمل قال الجوهرى (و) أهل البادية يسمون (الخاتنة) آسية كناية (و) آسية (بنت مزاحم امرأة فرعون) ذكرت فى القرآن (و) آسية (أخت الحافظ الضياء المقدسى المحدثة) روت بالاجازة عن ابن شاتيل (وأسيت له من اللحم خاصة) أسيا (أبقيت له والاسى كغنى) وفى بعض النسخ والاسى كغنى وكلاهما غلط والصواب الآسى بالمد وتشديد الياء (بقية الدار وخرثى المتاع) قال أبو زيد خرثى الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر قال الراجز

هل تعرف الاطلال بالجوى * لم يبق من آسيها العامى * غير رماد الدار والاثفى

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه الآسى بالمد والشد الاسطوانة وزنه فاعول قال الشاعر * فشيد آسيا فيا حسن ما عمر * والجمع الاواسى بالتشديد كآرى وأوارى قال ابن برى ولا يجوز أن يكون آسى فاعيلا لانه لم يأت منه غير آمين والآسى ماء بعينه قال الراعى

ألم تترك نساء بنى زهير * على الآسى يحلقن القرونا

(أشى) ويقال كلوا فلم نأس لكم مشددا أى لم نتعمدكم بهذا الطعام وآسيا علم على مملكة الشرق نقله أبو الريحان البيرونى قال وهى كلمة يونانية وآسية بنت الفرج الجرهمية لها صحبة ى ﴿أشى الكلام كرمى أشيا اختلقه وأشى اليه كرضى أشيا اضطر) نقله ابن سيده (وأشاء النخل) بالفتح والمد (صغاره أو عامته) أى النخل عامة وقد تقدم ذلك فى الهمزة (الواحدة اشاءة) والهمزة فيه منقلبة عن الياء لان تصغيرها أشى هذا قول الجوهرى وقد رد عليه ابن جنى هذا وأعظمه كما مر فى الهمزة وذهب بعضهم الى انه من باب أجاءة وهو مذهب سيبويه كما تقدم (واشاء كسحاب جبل) قال الراعى

وساق النعاج الخنس بينى وبينها * برعن اشاء كل ذى حدر قهد

(ووادى أشى كسمى) وضبط أيضا كغنى (ع بالمغرب) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب وادبالیمامة فيه نخيل كما فى الصحاح وقال ياقوت عن أبى عبيد السكونى من أراد اليمامة من النباج صار الى القريتين ثم خرج منها الى اشى وهو لعدى الرباب وقيل للاحمال من بلعدوية وقال غيره هو موضع بالوشم والوشم واد باليمامة قال زياد بن منقذ

ياحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى أشى وقتيان به هضم

وقال عبدة بن الطبيب

والحى يوم اشى اذ ألمهم * يوم من الدهر ان الدهر مرار

قال الجوهرى ولو كانت الهمزة أصلية لقال اشيّ قال ابن برى لام اشاءة عند سيبويه همزة وأما اشى فى هذا البيت فليس فيه دليل على انه تصغير أشاء لانه اسم موضع (ووادى الاشائن ع) وأنشد ابن الاعرابى

لتجر المنية بعد امرئ * بوادى الاشائن أذيالها

(وآشى) بالمد (ع) وهو تحريف صوابه بالمهملة وقد تقدم (والاشى غرة الفرس) والقرحة كما فى التكملة (واشاءة) كسحابة (أمة بحضرموت) وفى التكملة من حضرموت (وآشى الدواء العظم أبرأه) من كسر (وآشى أبو داود النبى صلى الله عليه وسلم)

(المستدرك) ويقال ايشى بن عبيد بن يهيس بن قارب بن يهوذا بن يعقوب عليه السلام *ومما يستدرك عليه انتشى العظم اذا برأ من كسر كان به قال الجوهرى هكذا أقرأنيه أبو سعيد فى المصنف قال ابن السكيت هذا قول الاصمعى وروى أبو عمرو والفراء انتشى العظم بالنون

(أصى) كما فى الصحاح والاشاءة موضع باليمامة أو ببطن الرمة وقد تقدم فى الهمزة ى ﴿الآصية﴾ ممدودة (مخففة طعام كالحيس) يصنع (بالتمر) قال الراجز

يارب لا تبقين عاصيه * فى كل يوم هى لى مناصيه * تسامر الليل وتضحى شاصيه

مثل الهجين الاحمر الجراصيه * والاثر والصرب معا كالآصيه

عاصية اسم امرأته ومناصية تجر ناصيتى عند القتال والشاصية التى ترفع رجليها والجراصية العظيم من الرجال شبهها به لعظم خلقها والاثر خلاصة السمن والصرب اللبن الحامض يريد انهما موجودان عندها كالآصية التى لا تخلو منهما وأراد انها منعمة (و) الآصية (الداهية اللازمة و) أيضا (الآصرة وأصى تأصية تعسر والاياصى الاياصر وأصى السنام كرضى تظاهر شحمه) وركب بعضه بعضا (وابن آصى طائر) شبه الباشق الا انه أطول جناحا وهو الحداء يسميه أهل العراق ابن آصى كما فى التهذيب وقضى

(المستدرك) ابن سيده لهذه الترجمة انها معتل الياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * ومما يستدرك عليه الاصاة الرزانة كالحصاة وقالوا ماله اصاة أى رأى يرجع اليه وقال ابن الاعرابى أصى الرجل اذا عقل بعد رعونة وقال طرفة

وان لسان المرء مالم تكن له * أصاة على عوراته لدليل

(أَضَا) (الإضاةُ)

وبروى حصاة وسيأتى و ﴿أصا النبت يأصو﴾ أصوا (اتصل) بعضه ببعض (وكثر) نقله الصاغانى فى التكملة ى ﴿الاضاة﴾ كحصاة الغدير كما فى الصحاح وفى المحكم الماء (المستنقع من سيل وغيره) وفى التهذيب الاضاة غدير صغير وهو مسيل الماء الى الغدير المتصل بالغدير وحكى ابن جنى فى (ج اضوات) بالتحريك (و) يقال (أضيات) كحصيات قال ابن برى لام اضاة واو وقال أبو الحسن هذا الذى حكيته من جمل اضاة على الواو بدليل اضوات حكاية جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال فلا وجه له عندى البتة لقولهم اضوات وعدم ما يستدل به على انه من الياء قال والذى أوجه كلامه عليه ان تكون اضاة من قولهم آض يئيض على القلب لان بعض الغدير يرجع الى بعض ولا سيما اذا اصفقته الريح وهذا كما سمى رجعا لتراجعه عند اصطفاق الرياح (وأضا) مقصور مثل قناة وقنا (واضاء) بالكسر والمد وقيل هو جمع أضاة محركة كرحبة ورحاب ورقبة ورقاب وقال الجوهرى كما قالوا أكمة وآكام وزعم أبو عبيد ان أضا جمع أضاة واضاء جمع أضا قال ابن سيده وهذا غير قوى لانه انما يقضى على الشئ انه جمع الجمع اذا لم يوجد من ذلك بد فأما اذا وجدنا منه بدا فلا ونحن نجد الآحاد منه وحصة من جمع الجمع فان نظير أضاة واضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ورحبة ورحاب فلا ضرورة بنا الى جمع الجمع وهذا غير مسوغ فيه لأبى عبيد انما ذلك لسيبويه والاخفش وقول النابغة فى صفة الدروع

علين بكديون وأبطن كرة * فهن اضاء صافيات الغلائل

أراد مثل اضاء أو أراد وضاء أى فهن وضاء حسان نقاء ثم أبدل الهمزة من الواو (واضون) كما يقال سنة وسنون وأنشد ابن برى للطرماح * محافرها كأسرية الاضين * (والاضاء) ككتاب (المبطخة و) أيضا (الاجمة من الخلاف الهندى) نقلهما الصاغانى * ومما يستدرك عليه الاضاء كسحاب اسم واد عن ياقوت وأضاة بنى غفار موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناصب له ذكر فى المغازى واضاة لبنى بكسر اللام حد من حدود الحرم وقول أبى النجم

(المستدرك)

وردته ببازل نهاض * ورد القطا مطايط الاياض

(الإعاءُ)

انما قلب اضاة قبل الجمع ثم جمعه على فعال وقالوا أراد الاضاء وهى الغدران ى ﴿الاعاء﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن سيده (لغة فى الوعاء) كما قالوا اساد فى وساد واشاح فى وشاح والهمزة منقلبة عن الواو ولا يخفى ان مثل هذا لا يستدرك به على الجوهرى ى ﴿الاواغى﴾ أهمله الجوهرى هنا وأورده فى وغ ى تبعا لليث وقال السهيلى فى الروض هى (مفاجر الدبار فى المزرعة الواحدة آغية) بالمد والتخفيف ويثقل قال الازهرى ذكره الليث فى وغ ى ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة * ومما يستدرك عليه الاغى ضرب من النبات قاله أبو على فى التذكرة وبه فسر قول عيان بن جلبة المحاربى

(الأَوَاغِى)

(المستدرك)

فسار وا بغيث فيه أغى فغرب * فذو بقر فشابه فالذرائح

(الأَفَى)

وقال أبو زيد جمعه اغياء قال أبو على ذلك غلط الا ان يكون مقلوب الفاء الى اللام ى ﴿الافى كعصى﴾ أهمله الجوهرى وقال النضر (القطع من الغنم) وهى الفرق يجئن قطعا (كاهن) هكذا فى النسخ والصواب من الغيم كما هو نص النضر قال كثير فقد يصف غيثا

فأبلغ من عشر وأصبح مزنه * أفاء وآفاق السماء حواسر

ويروى افاء أى رجع قال الازهرى (الواحدة افاة) كعصاة ويقال هفاة أيضا (أو الافى من السحاب الذى يفرغ ماءه ويذهب) لغة فى الهفا عن العنبرى وقال أبو زيد الهفا نحو من الرهمة المطر الضعيف (وافى) بالضم وكسر الفاء) وتشديد الياء (ع) وضبطه ياقوت والصاغانى بضم ففتح فتشديد ياء وأنشد لنصيب

(المستدرك) (أَفَى)

ونحن منعنا يوم أول نسائنا * ويوم افى والأسنة ترعف

وهو الصواب (وآفى) بالمد لغة فى (أوفى) ضعيفة * ومما يستدرك عليه افا لغة فى اف ى ﴿افى﴾ كرمى أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى فأى اذا أقر لخصمه بحق وذل وأفى اذا (كره الطعام والشراب لعلة والاقاء) لغة فى (الوقاء) * ومما يستدرك عليه الأفاة شجرة وقال الازهرى هى الاقاء وقال الليث لا أعرفه ى ﴿أكى كرمى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (استوثق من غريمه بالشهود والاكاء) لغة فى (الوكاء) ومنه الحديث لا تشربوا الا من ذى اكاء وهو سداد السقاء لغة فى الوكاء كما فى النهاية * قلت ويروى من ذى اداء وقد تقدم و ﴿الالاء كسحاب ويقصر شجر﴾ رملى حسن المنظر (مر) الطعم (دائم الخضرة) أبدا يؤكل مادام رطبا فاذا عسا امتنع ودبغ به قال بشر بن أبى خازم

(أَكَى) (الأَلَاءُ)

فانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجا كما امتدح الألاء

وربما قصر قال رؤبة * يخضر ما اخضر الألا والآس * قال ابن سيده وعندى انه انما قصر ضرورة (واحدته ألاءة) حكاه أبو حنيفة (وألاء أيضا) فالمفرد والجمع فيه متحدان وقد يجمع على الآت حكاه أبو حنيفة وقد تقدم فى الهمزة (وسقاء مألو ومألى) أى (دبغ به) عن أبى حنيفة (والا) يألو (الوا) بالفتح (والوا) كعلو (وأليا) كعتى (وألى) يؤلى تالية (وائلى قصر وأبطأ) قال الربيع بن ضبع الفزارى

وان كنائنى لنساء صدق * وما ألى بنى وما أساؤا

وفى الصحاح قال أبو عمرو وسألنى القاسم بن معن عن هذا البيت فقلت أبطؤا فقال ما ندع شيأ وهو فعل من ألوت اه قال الازهرى

أى قصرت وقال الجعدى وأشمط عريان يشد كتافه * يلام على جهد القتال ومائتلى
وقال أبو عمرو يقال هو مؤل أى مقصر قال * مؤل فى زيارتها مليم * ويقال للكلب اذا قصر عن صيده ألى وكذلك البازى وقال
الراجز يصف قرصا خبزته امرأته فلم تنضجه جاءت به مرمدا ماملا * مانى آل خم حين ألى
أى أبطأ فى النضج حكاه الزجاجى فى أماليه عن ثعلب عن ابن الاعرابى قاله ابن برى وفى التنزيل العزيز ولا يأتل أولوا الفضل منكم
والسعة قال أبو عبيد أى لا يقصر وقوله تعالى لا يألونكم خبالا أى لا يقصرون فى فسادكم وفى الحديث وبطانة لا تألوه خبالا أى
لا تقصر فى افساد حاله ويقال انى لا ألوك نصحا أى لا أفتر ولا أقصر (و) الى يألوألوا اذا (تكبر) عن ابن الاعرابى قال الازهرى وهو
حرف غريب لم أسمعه لغيره (و) الاسم الالية ومنه المثل (الاحظية فلا الية أى ان لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك) وأتعمد له (وأجهد
نفسى فيه) وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها تقول ان أحظأتك الحظوة فيما تطلب فلا تألى ان تتودد الى الناس لعلك تدرك
بعض ما تريد (وما ألوته ما استطعته) ولم أطقه وأنشد ابن جنى لابى العيال الهذلى

جهراء لا تألو اذا هى أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغنينى

أى لا تطيق يقال هو يألو هذا الامر أى يطيقه ويقوى عليه ويقولون أتانى فلان فى حاجته فما ألوت رده أى ما استطعت
(و) ما ألوت (الشئ ألوا) بالفتح (والوا) كعلو (ما تركته) وكذا ما ألوت أن أفعله أى ما تركت وقال أبو حاتم قال الاصمعى ما ألوت
جهدا أى لم أدع جهدا قال والعامة تقول ما آلوك جهدا وهو خطأ وفلان لا يألو خيرا أى لا يدعه ولا يزال يفعله (والالوة ويثلث)
عن ابن سيده والجوهرى (والالية) على فعيلة (والاليا) بقلب التاء ألفا كله (اليمين) قال الشاعر

قليل الالاء حافظ ليمينه * وان سبقت منه الالية برت

هكذا رواه ابن خالويه وقال أراد قليل الايلاء فحذف الياء (وآلى) يولى ايلاء (وائتلى) يأتلى ائتلاء (وتألى) يتألى تألیا
(أقسم) وحلف يقال آليت على الشئ وآليته وفى الحديث آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا
على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها وفى حديث على
رضى الله عنه ليس فى الاصلاح ايلاء أى أن الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى النفع والرضا وقال الفراء الائتلاء الحلف
وبه فسر قوله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل أى لا يحلف لانها نزلت فى حلف أبى بكر أن لا ينفق على مسطح وقرأ بعض أهل المدينة
ولا يتألى أولوا الفضل بمعناه وهى شاذة وفى الحديث ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة
وفلان فى النار وقيل التألى على الله أن يقول والله ليدخلن فلانا النار ويجعن الله سعى فلان وكذلك قوله فى الحديث من المتألى
على الله (و) فى حديث منكر ونكير (لا دريت) ولا تليت هكذا يرويه المحدثون وأصله تلوت وانما قال تليت اتباعا لدريت وقيل
الصواب فى الرواية (ولا ائتليت) على افتعلت من قولك ما ألوت هذا أى ما استطعته أى ولا استطعت نقله الجوهرى عن ابن
السكيت ومثله فى المحكم وزاد بعضهم ولا استطعت أن تدرى وقال الفراء أى ولا قصرت فى الطلب ليكون أشفى لك (أوولا أليت
اتباع) لدريت (وقيل ولا أتليت أى لا أتلت ابلك) أى لا تلاها ولدها وسيأتى فى تلا (والالوة) بفتح وتشديد الواو (الغلوة والسبغة)
وفى بعض النسخ السبقة بالقاف (و) أيضا (العود) الذى (يتبخر به كالالوة والالو بضمتين فيهما) واقتصر الجوهرى على الاولى
والثانية قال حسان رضى الله عنه الا دفنتم رسول الله فى سفط * من الالوة والكافور منضود
وأنشد ابن الاعرابى فجاءت بكافور وعود ألوة * شآمية تذكى عليه المجامر
ومر اعرابى على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال
الا جعلتم رسول الله فى سفط * من الالوة أحوى ملبسا ذهبا
(والالية بكسرتين) لغة فيه وقال الاصمعى أرى الالوة فارسية عربت وقال الازهرى ليست بعربية ولا فارسية وأراها هندية
(ج ألاوية) دخلت الهاء للاشعار بالعجمة أنشد اللحيانى

بساقين ساقى ذى قضين تحشها * باعوادرند أوألاوية شقرا

ذو قضين موضع وساقاها جبلاها (والالو العطية) عن ابن الاعرابى وأنشد
أخالد لا آلوك الا مهندا * وجلد أبى عجل وثيق القبائل
أى لا أعطيك الا سيفا وترسا من جلد ثور وقيل لاعرابى ومعه بعير أنخه فقال لا آلوه (و) الالو (بعر الغنم وقد آلى المكان) صار ذلك
فيه * ومما يستدرك عليه قال أبو الهيثم الالو من الاضداد ألا يألو اذا فتر وضعف وألا يألو اذا اجتهد وأنشد (المستدرك)
* ونحن جياع أى ألو تالت * معناه أى جهد جهدت وقال ابن الاعرابى الالو المنع والالو العطية * قلت فعلى هذا أيضا من
الاضداد وكذلك على الاستطاعة والتقصير وحكى اللحيانى عن الكسائى أقبل يضربه لا يأل بضم اللام من غير واو ونظيره ما حكاه
سيبويه من قولهم لا أدر وفى حديث الحسن اغيلمة حبارى تفاقدوا ما يأل لهم ان يفقهوا أى ما آن ولا انبغى ورجل آل مقصر وأنشد

الفراء وما المرء مادامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

والمرآة آلية وجمعها أوالى قال أبو سهم الهذلى

القوم أعلم لو ثقفنا مالكا * لاصطاف نسوته وهن أوالى

أى مقصرات لا يجهدن كل الجهد فى الحزن عليه ليأسهن عنه والائتلاء والتألية الاستطاعة قال الشاعر

فمن يبتغى مسعاة قومى فليرم * صعود اعلى الجوزاء هل هو مؤتلى

وفى الحديث من صام الدهر فلا صام ولا ألى أى ولا استطاع الصيام كانه دعاء عليه ويجوز أن يكون اخبارا ورواه ابراهيم بن فراس ولا آلى وفسر بمعنى ولا رجع قال الخطابى والصواب ألى مشددا ومخففا وجمع الالية بمعنى اليمين الا لايا ومنه قول كثير السابق * قليل الا لايا حافظ ليمينه * هذه رواية الجوهرى ورواية ابن خالويه قليل الالاء كما تقدم وحكى الازهرى عن اللحيانى قال يقال لضرب من العود لية بالكسر ولوة بالضم وشاهد لية فى قول الراجز

لا يصطلى ليلة ريح صرصر * الا بعود لية أو مجمر

ويقال لا آتيك الوة أبى هبيرة وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال ثعلب نصب الوة نصب الظروف وهذا من اتساعهم لانهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر والمثلاة بالهمز على وزن المعلاة الخرقة التى تمسكها المرأة عند النوح وتشير بها والجمع المآلى وأنشد الجوهرى للشاعر يصف سحابا وهو لبيد

كان مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

والمثلاة أيضا خرقة الحائض ومنه حديث عمرو بن العاص ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى وقد آلت المرأة ايلاء اذا اتخذت مثلاة والوة بالضم بلد فى شعر ابن مقبل قال

يكادان بين الدونكين والوة * وذات القتاد السمر ينسلخان

(أَلِيَ) ى (الالية) بالفتح (البجيرة) للناس وغيرهم ألية الشاة والية الانسان وهى الية النجعة (أو ما ركب البجز من شحم ولحم ج اليات وألايا) الاخيرة على غير قياس وحكى اللحيانى انه لذو اليات كانه جعل كل جزء الية ثم جمع على هذا وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذى الخلصة أى تضطرب اعجازهن فى طوافهن به كما كن يفعلن فى الجاهلية (ولا تقل الية) بالكسر (ولالية) بكسر اللام وتشديد الياء كما فى الصحاح وعلى الفتح اقتصر ثعلب فى الفصيح وحكى شراحه الكسر وقيل انه عامى مرذول واما لية باسقاط الالف فانكرها جماعة وأثبتها بعض وهى أقل وأرذل من الكسر * قلت وهى المشهورة عند العامة (وقد ألى) الرجل (كسمع) يألى اليا (وكبش اليان) بالفتح (ويحرك) وعليه اقتصر الجوهرى (والى) مقصورا منونا (وآل) بالمد (وآلى) على أفعل أى عظيم الالية (ونعجة أليانة واليا وكذا الرجل والمرأة) وفى الصحاح رجل آلى أى عظيم الاليه والمرأة عجزاء ولا تقل الياء وبعضهم يقوله قال ابن برى الذى يقوله هو اليزيدى حكاه عنه أبو عبيد فى نعوت خلق الانسان (من رجال الى) بالضم مثال عمى (و) كذلك (نساء ألى) وكباش ألى ونعاج ألى قال ابن سيده هو جمع آلى على أصله الغالب عليه لان هذا الضرب يأتى على افعل كاعجز واسته فجمعوا فاعلا على فعل ليعلم ان المراد به أفعل (و) كباش (اليانات) جمع اليانة (و) نساء (ألايا) جمع اليان (والاء) بالمد جمع ألى مقصور (والالية اللحمة فى ضمرة الابهام) وهى اللحمة التى فى أصلها والضمرة التى تقابلها ومنه الحديث فتفل فى عين على ومسحها بأليه ابهامه وفى حديث البراء السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضمرة الخنصر فغلب (و) الالية (حماة الساق) نقله ابن سيده عن الفارسى وقال الليث الية الخنصر اللحمة التى تحتها وهى اليه اليد واليه الكف هى اللحمة التى فى أصل الابهام وفيها الضمرة وهى اللحمة فى الخنصر الى الكرسوع (و) الالية (المجاعة) عن كراع (و) الالية (الشحمة و) قال ابن الاعرابى الالية (بالكسر القبل) وجاء فى الحديث لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام (و) قال غيره الالية (الجانب) ويقال قام فلان من ذى الية أى من تلقاء نفسه وروى فى حديث ابن عمر انه كان يقوم له الرجل من لية نفسه بلا ألف قال الازهرى كانه اسم من ولى يلى ومن قال اليه فأصلها ولية قلبت الواو همزة * قلت فحينئذ صوابه أن يذكر فى ولى يلى (والالاء) بالمد (النعم) قال النابغة

هم الملوك وابناء الملوك لهم * فضل على الناس فى الالاء والنعم

(واحدها الى) بالكسر (وألو) بالفتح كدلو وادلاء (والى) بالياء (وألا) كرحا وارحاء (والى) بالكسر كمعى وامعاء وعلى الاخيرة تكتب بالياء فهن خمس اقتصر الجوهرى على الاخيرتين وزاد السخاوى وزكريا فى شرحيهما على ألفية المصطلح ألى بضم فسكون والى بالكسر من غير تنوين * قلت ومنه قول الاعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الى

قال ابن سيده يجوز أن يكون الى هنا واحد آلاء الله وقال ابن الانبارى الى كان فى أصله ولاو ألا فى الاصل ولا واقتصر الشمنى فى شرحه على الشفاء على أربعة فقال الالى كرحا ومعى ودلو ونحى وقال زكريا أشهرها الالا كرحا قال شيخنا وهو غير معروف * قلت وكانه أخذه من سياق الجوهرى حيث اقتصر عليه فقال واحدها ألا بالفتح وقد يكسر (والالى كغنى) الرجل (الكثير الايمان) عن ابن الاعرابى كان ينبغى أن يذكره فى الواو (واليه ماء) من مياه بنى سليم ومنه قول الشاعر

كانهم مابين ألية غدوة * وناصفة الغراء هدى مجلل

(و) ألية (بالضم بلد ان بالمغرب) من نواحي اشبيلة ومن نواحي استجة كلاهما بالاندلس (وأليتان) بالفتح (هضبتان بالحوأب) لبني أبي بكر بن كلاب (وآلية) بالمد والتخفيف (ع) وقال ياقوت قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا * ومما يستدرك عليه (المستدرك) قال أبو زيد هما اليان للاليتين فاذا أفردت الواحدة قلت اليه وأنشد

كانما عطية بن كعب * ظعينة واقفة من ركب * ترتج الياه ارتجاج الوطب

قال ابن برى وقد جاء أليتان قال عنترة متى ماتلقني فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

ورجل ألاء كشداد يبيع الشحم نقله الجوهري واليه الحافر مؤخره وألية القدم ماوقع عليه الوطء من النحصة التي تحت الخنصر والاة كعصاة البقرة الوحشية نقله الازهري لغة في لاة واليا بالكسر اسم مدينة بيت المقدس ويقال ايليا وقد تقدم في اللام واليا اسم رجل واليه بالفتح بئر في حزم بني عوال عن عرام واليه أبرق في بلاد بني أسد قرب الاجفر يقال له ابن اليه وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي ابن اليه ماء لسليم واليه الشاة ناحية قرب الطرف وأيضا واد بالنبج بجانب غربية واليه كغنية موضع جاء ذكره في الشعر قال نصر وكأن ياءه شددت للضرورة و ﴿الامة المملوكة﴾ خلاف الحرة وفي التهذيب الامة المرأة ذات العبودة (ج أموات) بالتحريك (واماء) بالكسر والمد (وآم) بالمد ذكرهما الجوهري (وامون مثلثة) على طرح الزائد اقتصر الجوهري على الكسر وتظيره عند سيبويه أخ واخوان والضم عن اللحياني وقال الشاعر في آم أنشده الجوهري (الأمة)

محلة سوء أهلك الدهر أهلها * فلم يبق فيها غير آم خوالف

وقال السليك

ياصاحبي ألا لاحي بالوادي * الا عبيد وآم بين أذواد

وقال عمرو بن معديكرب

وكنتم اعبدا أولاد غيل * بني آم مرن على السفاد

وقال آخر

تركت الطير حاجلة عليه * كما تردى الى العرشات آم

وأنشد الازهري للكميت

تمشي بهار بد النعا * م تماشي الآم الزوافر

وأنشد ابن برى في تركيب خ ل ف لمتمم

وفقد بني آم تداعوا فلم أكن * خلافهم أن أستكين واضرعا

وشاهد اموان قول الشاعر وهو القتال الكلابي الجاهلي

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي * اذا ترامى بنو الاموان بالعار

وأنشد الجوهري عجز هذا البيت وضبطه بكسر الهمزة ورواه اللحياني بضمها ويقال ان صدر بيت القتال

* اما الاماء فلا تدعوني أبدا * اذا ترامى الخ (وأصلها أموة) بالتحريك لانه جمع على آم وهو أفعل مثل أينق ولا تجمع فعلة بالتسكين على ذلك كما في الصحاح * قلت وهو قول المبرد قال وليس شيء من الاسماء على حرفين الا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو تثنيته أو بفعل ان كان مشتقا منه لان أقل الاصول ثلاثة أحرف فأمة الذاهب منه واو لقولهم اموان (و) قال أبو الهيثم أصلها (اموة) بالتسكين حذفوا الامها لما كانت من حروف اللين فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا امة وآم فكرهوا أن يجعلوها على حرفين وكرهوا أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو وجعلوها ألفا فيما بين الالف والميم قال الازهري وهذا قول حسن * قلت واقتصر الجوهري على قول المبرد وهو أيضا قول سيبويه فانه مثل امة وآم بالكمة وأكم وقال الليث تقول ثلاث آم وهو على تقدير افعل قال الازهري أراه ذهب الى انه كان في الاصل ثلاث أموى وقال ابن جني القول فيه عندي ان حركة العين قد عاقبت في بعض المواضع تاء التأنيث وذلك في الادواء نحو رمث رمثا وحبط حبطا فاذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا جفل جفلة ومغل مغلة فقد ترى الى معاقبة حركة العين تاء التأنيث وفي نحو قولهم جفنة وجفنات وقصعة وقصعات لما حذفوا التاء حركوا العين فلما تعاقبت التاء وحركة العين جرتا في ذلك مجرى الضدين المتعاقبين فلما اجتمعا في فعلة ترافعا أحكامهما فاسقطت التاء حكم الحركة واسقطت الحركة حكم التاء وآل الامر بالمثال الى ان صار كأنه فعل وفعل بان تكسيره افعل (وتأمى أمة اتخذها) عن ابن سيده والجوهري قال رؤبة * يرضون بالتعبيد والتأمي * (كاستأمى) قال الجوهري يقال استأم أمة غير أمتك بتسكين الهمزة أي اتخذ (وأماها اتامية جعلها أمه) عن ابن سيده (وأمت) المرأة كرمت (وأميت كسمعت وأموت ككرمت) وهذه عن اللحياني (أموة) كفتوة (صارت أمة وأمت السنور) كرمت (تأموا ماء) أي (صاحت) وكذلك مأت تمؤموا ء وقد ذكر في الهمزة (و بنو أميه) مصغر أمة (قبيلة من قريش) وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف أولاد علة فمن أميه الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لام اسمها عبلة يقال لهم العبلات بالتحريك كما في الصحاح * قلت وعبلة هذه هي بنت عبيد من البراجم من تميم وقال ابن قدامة ولد أمية أبا سفيان واسمه عنبسة وهو أكبر ولده وسفيان وحرب والعاص وأبو العاص وأبو العيص وأبو عمرو فمن ولد أبي العاص أمير المؤمنين عثمان ابن عفان بن أبي العاص رضي الله تعالى عنه وأما العنابس فهم ستة أو أربعة وقد تقدم ذكرهم في السين (والنسبة) اليهم (أموي)

بضم ففتح على القياس (وأموى) بالتحريك على التخفيف وهو الاشهر عندهم كما فى المصباح واليه أشار الجوهرى بقوله ورعما فتحوا قال (و) منهم من يقول (اميّ) أجراه مجرى غيرى وعقيلى حكاه سيبويه وقال الجوهرى يجمع بين أربع يا آت (وأما قول بعضهم علقمة بن عبيد ومالك بن سبيع الامويان محركة نسبة الى بلد يقال له أموة) بالتحريك (ففيه نظر) لان الصواب فيه انهما منسوبان الى أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان وعلقمة المذكور هو ابن عبيد بن قنية بن أمة ومالك هو ابن سبيع بن عمرو بن قنية بن أمة وهو صاحب الرهن التى وضعت على يده فى حرب عبس وذبيان وأما البلد الذى ذكره ففيه ثلاث لغات آمو بالمد وآمويه بضم الميم أو فتحها نكالويه كذا ضبطها أبو سعد المالينى والرشاطى تبعاله وابن السمعانى وابن الاثير تبعاله ويقال أمويه بتشديد الميم ضبطه ياقوت وقالوا انها مدينة بشط جيحون وتعرف بآمل أيضا وأما أموه بالتحريك فلم يضبطه أحد وأحر به أن يكون تصحيفا (و) أم خالد (أمة بنت خالد) بن سعيد بن العاص الاموية ولدت بالحبشة تزوجها الزبير بن العوام فولدت له خالدا وعمرا روى عنهما موسى وابراهيم ابنا عقبة وكريب بن سلمين (و) أمة (بنت خليفة) بن عدى الانصارية مجهولة (و) أمة (بنت الفارسى) صوابه بنت الفارسى وهى التى لقيها سلمان بمكة مجهولة (و) أمة (بنت أبى الحكم) الغفارية ويقال آمنة (صحابيات) رضى الله عنهن (وأما) بالفتح والتشديد ذكر (فى الميم) وهنا ذكره الجوهرى والازهرى وابن سيده وكذلك اما بالكسر والتشديد تقدم ذكره فى الميم (و) أما (بالتخفيف تحقيق الكلام الذى يتلوه) تقول أما ان زيدا عاقل يعنى انه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أما والله قد ضرب زيد عمرا كما فى الصحاح *ومما يستدرك عليه تقول العرب فى الدعاء على الانسان رماه الله من كل أمة بحجر حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وأراه من كل أمت بحجر وقال ابن كيسان يقال جاءتنى امة الله فاذا ثنيت قلت جاءتنى امتا الله وفى الجمع على التكسير جاءنى اماء الله وأموات الله واموات الله ويجوز امات الله على النقص وامة الله بنت حمزة بن عبد المطلب أم الفضل وامة الله بنت رزينة خادمة النبى صلى الله عليه وسلم لهما صحبة وامة الله بنت أبى بكرة الثقفى تابعية بصرية وهو يأتمى بفلان أى يأتم به وأنشد ابن برى للشاعر (المستدرك)

نزور امرأ أما الاله فيتقى * وأما بفعل الصالحين فيأتمى

وبنو أمية قبيلتان من الاوس احداهما أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو والثانية أمية بن عوف بن مالك بن أوس وأبو محمد عبد الله بن على الوزيرى الاموى بالمد وضم الميم الى البلد المذكور قال الحافظ نقلته مجودا من خط القاضى عز الدين بن جماعة *قلت وذكره ياقوت وقال فى نسبته الآملى قال وذكر أبو القاسم الثلاج انه حدثهم فى سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشامى عن سلمين الشاذكونى ومثله الحسين بن على بن محمد بن محمود الاموى الزاهد شيخ لابى سعد المالينى وأمة جبل بالمغرب منه أبو بكر محمد بن خير الحافظ الاموى بالتحريك وهو خال أبى القاسم السهيلى صاحب الروض وقال ابن حبيب فى الانصار أمة بن ضبيعة بن زيد وفى قيس أمة بن بجالة قبيلتان و ﴿انو من الليل﴾ بالكسر أهمله الجوهرى وحكى الفارسى عن ثعلب أى (ساعة) (انو)

منه وقيل وهن منه *قلت وذكر الجوهرى فى واحد الآناء انى وانو يقال مضى انيان من الليل وانوان فعلى هذا لا يكون مستدركا عليه تأمل ذلك ى ﴿أنى الشئ أنيا﴾ بالفتح (وأناء) كسحاب كما فى النسخ والصواب أنى مفتوحا مقصورا كما فى المحكم (وانى بالكسر) مقصورا (وهو أنى كغنى) أى (حان و) انى أيضا أى (أدرك) ومنه قوله تعالى غير ناظرين اناه كما فى الصحاح (أو خاص بالنبات) قال الفراء يقال ألم يأن وألم يأن لك وألم ينل لك وأجودهن ما نزل به القرآن يعنى قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا هو من أنى يأنى وآن لك أن تفعل وأنى لك ونال لك وأنال لك كله بمعنى واحد أى حان لك وفى حديث الهجرة هل أنى الرحيل أى حان وقته وفى رواية هل آن أى قرب وقال ابن الانبارى الانى من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء وقد أنى يأنى قال عمرو بن حسان (أنى)

تمخضت المنون له بيوم * انى ولكل حاملة تمام

أى أدرك و بلغ (والاسم الاناء كسحاب) وأنشد الجوهرى للحطيئة

وأخرت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

*قلت هو اسم من آناه يؤنيه اذا أخره وحبسه وأبطأه كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه اسم من أنى يأنى وليس كذلك ويدل على ذلك رواية بعضهم *وآنيت العشاء الى سهيل *فتأمل (و) الاناء (بالكسر) والمد (م) معروف (ج آنية) كرداء وأردية (وأوان) جمع الجمع كسقاء وأسقية وأساق وانما سمى الاناء اناء لانه قد بلغ ان يعتمل بما يعانى به من طبخ أو خرز أو نجارة والالف فى آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها فى التكسير واوا ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لان القلب قياسى والبدل موقوف (وأنى الحميم) أنيا (انتهى حره فهو آن) ومنه قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن كما فى الصحاح وقيل أنى الماء سخن و بلغ فى الحرارة وقوله تعالى تسقى من عين آنية أى متناهية فى شدة الحر وكذلك سائر الجواهر (و بلغ هذا) الشئ (أناه) بالفتح (ويكسر) أى (غايته أو نضجه وادراكه) و بلوغه و به فسر قوله تعالى غير ناظرين اناه (والاناة كقناة الحلم والوقار كالانى) كعلى وأنشد ابن برى * الرفق يمن والاناة سعادة * (و) قال الاصمعى الاناة من النساء (المرأة) التى (فيها فتور عند) ونص الاصمعى عن (القيام) وتأن قال أبو حية النميرى

رمته اناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مائم أى مأتم

والوهنانة نحوها وقال سيبويه أصله وناة مثل أحد ووحد من الونى كما فى الصحاح وقال الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية اناة والجمع أنوات قال وقال أهل الكوفة انما هى الوناة من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدقيش هى المباركة وقيل هى الرزينة لا تصخب ولا تفحش قال الشاعر أناة كان المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل فى دمث الرمل

(ورجل آن) على فاعل (كثير الحلم) والاناة (وأنى) الرجل (كسمع) أنيا (وتأنى) تأنيا (واستأنى) أى (تثبت) وفى الصحاح تأنى فى الامر أى تنظر وترفق واستأنى به أى انتظر به يقال استأنوا به حولا والاسم الاناة كقناة يقال تأنيت حتى لاناة بى انتهى وفى حديث غزوة حنين وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت وقال الليث استأنيت بفلان أى لم أعجله ويقال استأن فى أمرك أى لا تعجل وأنشد استأن تظفر فى أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

(وأنى) الرجل (أنيا كجثى جثيا و) أنى انى مثل (رضى رضا فهو أنى) كغنى (تأخر وابطأ) وقال الليث أنى الشئ يأنى أنيا اذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزاد لا آن ولا قفار * أى لا بطئ، ولا جشب غير مأدوم ومن هذا يقال تأنى فلان اذا تمكث وتثبت وانتظر وشاهد أنى كغنى قول ابن مقبل ثم احتملن أنيا بعد تصحية * مثل المخاريف من جيلان أو هجرا

(كأنى تأنية) يقال أنيت الطعام فى النار اذا أطلت مكثه وأنيت فى الشئ اذا قصرت فيه وروى أبو سعيد بيت الحطيئة * وأنيت العشاء الى سهيل * (وآنيته ايناء) أخرته وحبسته وأبطأت به يقال لا تؤن فرصتك أى لا تؤخرها اذا أمكنتك وكل شئ أخرته فقد آنيته وأنشد الجوهرى للكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

والاسم منه الاناء كسحاب ومنه قول الحطيئة * وآنيت العشاء الى سهيل * وقال ابن الاعرابى آنيت وأنيت بمعنى واحد وفى حديث صلاة الجمعة رأيتك آنيت وآذيت قال الاصمعى أى أخرت المجىء وأبطأت وآذيت الناس بتخطى الرقاب (والانى) بالفتح (ويكسر) نقله الجوهرى عن أبى عبيدة (والاناء) كسحاب كذا فى النسخ والصواب الانى بالكسر مقصورا نقله الجوهرى عن الاخفش (والانو بالكسر) حكاها الفارسى عن ثعلب وقد أفردها المصنف بترجمة وحكاها أيضا الاخفش (الوهن والساعة من الليل أو ساعة ما) أى ساعة كانت (منه) يقال مضى انيان من الليل وانوان وفى التنزيل ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها انى وانى فمن قال انى فهو مثل نحى وانحاء ومن قال انى فهو مثل معى وامعاء قال المتنخل الهذلى

السالك الثغر محشيا موارده * فى كل انى قضاه الليل ينتعل

قال الازهرى كذا رواه ابن الانبارى وأنشده الجوهرى

حلو ومر كقدح العطف مرته * فى كل انى قضاه الليل ينتعل

وقال ابن الانبارى واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه أنى بسكون النون وانى بكسر الالف وانى بفتح الالف وأنشد ابن الاعرابى فى الانى أتمت حملها فى نصف شهر * وحمل الحاملات انى طويل

ومضى انو من الليل أى وقت لغة فى انى قال أبو على وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة أبدلت الواو من الياء (والانى كالى وعلى كل النهار ج آناء) بالمد (وأنى وانى) كغنى بالضم والكسر ومنه قول الشاعر

ياليت لى مثل شربى من غنى * وهو شريب الصدق ضحاك الانى

يقول فى أى ساعة جئته وجدته يضحك (وأنا كهنا أو كحتى أو بكسر النون المشددة بئر بالمدينة لبنى قريظة) وهنالك نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير قاله نصر وضبطه بالضم وتخفيف النون ومنهم من ضبطه بالموحدة كحتى وقد تقدم (و) أنا كهنا (واد بطريق حاج مصر) قرب السواحل بين مدين والصلا عن نصر واليه يضاف عين أنى وبعضهم يقول عين ونى * ومما يستدرك عليه أنى بأنى أنيا اذا رفق كتأنى عن ابن الاعرابى وحكى الفارسى أنيته آنية بعد آنية أى تارة بعد تارة قال ابن سيده وأراه بنى من الانى فاعلة والمعروف آونة ويقال لا تقطع اناتك بالكسر أى رجاءك وآناه أبعده مثل أناه وأنشد يعقوب للسليمى عن الامر الذى يؤنيك عنه * وعن أهل النصيحة والوداد

(المستدرك)

ويقولون فى الانكار والاستبعاد انيه بكسر الالف والنون وسكون الياء بعدها حكى سيبويه انه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كانه أنكر استفهامهم اياه وهذه اللفظة قد وردت فى حديث جليبيب فى مسند أحمد وفيها اختلاف كثير راجع النهاية وآنى بالمد وكسر النون قلعة حصينة ومدينة بأرض ارمينية بين خلاط وكنجة عن ياقوت و ﴿الاوة بالضم والشد﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمر وهى (الداهية ج أوون كصرد) قال يقال ماهو الا أوة من الاوو ياقتى أى داهية من الدواهى قال وهذا أغرب ما جاء عنهم حين جعلوا الواو كالحرف الصحيح فى موضع الاعراب فقالوا الاوو بالواو الصحيحة قال والقياس فى ذلك الاوى مثل قوة وقوى ولكن حكى هذا الحرف محفوظا عن العرب ى ﴿أويت

(الاوة)

(أوى)

منزلى و) أويت (اليه أوبا) كعتى (بالضم ويكسر) الاخيرة عن الفراء (وأويت تأوية وتأويت وأتويت واتويت) كلاهما على افتعلت (نزلته بنفسى) وعدت اليه (وسكنته) قال لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر يأتى له ابهامها

انما أراد يأتوى له أى يفتعل من أويت اليه أى عدت الا انه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التى هى لام الفعل وقول أبى كبير

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها الجس عبهر

استعار الاوى للقسى وانما ذلك للعيوان (وأويته) بالقصر (وأويته) بالشد (وآويته) بالمد أى (أنزلته) فعلت وأفعلت بمعنى عن أبى زيد كما فى الصحاح فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته وأويت الى فلان مقصور لا غير وقال الازهرى تقول العرب أوى فلان الى منزله أويا على فعول واواء كسكان ومنه قوله تعالى ساآوى الى جبل يعصمنى من الماء وآويته انا ايواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلانا اذا أنزلته بك وأويت الابل بمعنى آويتها وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الالف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه قال الازهرى ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة وهى فصيحة وفى حديث بيعة الانصار على أن تأوونى أى تضمونى اليكم قال والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع فى ثمر حتى يأويه الجرين أى يضمه البيدر ويجمعه وفى حديث آخر لا يأوى الضالة الا ضال قال الازهرى هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء وهو صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه ومن المقصور اللازم الحديث أما أحدهم فأوى الى الله أى رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذى كفانا وآوانا أى ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم (والمأوى) بفتح الواو (والمأوى) بكسرها قال الجوهرى مأوى الابل بكسر الواو لغة فى مأوى الابل خاصة وهو شاذ وقد فسرناه فى مأقى العين بكسر القاف انتهى وقال الفراء ذكر لى ان بعض العرب يسمى مأوى الابل مأوى بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ من ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين الا حرفين مأقى العين ومأوى الابل وهما نادران واللغة العالية فيهما مأوى وموق ومأق (و) قال الازهرى سمعت الفصيح من بنى كلاب يقول لمأوى الابل (المأواة) بالهاء وهو (المكان) تأوى اليه الابل وقال الجوهرى المأوى كل مكان يأوى اليه الشئ ليلا أو نهارا (وتأوت الطير) تأويا قال الازهرى (و) يجوز (تاوت) على تفاعلت (تجمعت) بعضها الى بعض فهى متأوية ومتأويات واقتصر الجوهرى على تأوت (وطير أوى كغنى متأويات) كانه على حذف الزائد وفى الصحاح وهن أوى جمع آوم مثال بالك وبكى وأنشد للعجاج يصف الاثافى

نخف والجنادل الثوى * كما ندانى الحد الاوى

شبه كل أثفية بحدأة (وأوى له كروى) ولو قال كرمى كان أصرح يأوى له (أوية وايا) بالكسر والتشديد قال الجوهرى تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم وفى نسخة لسكون ما قبلها قال ابن برى صوابه لاجتماعهما مع الياء وسبقها بالسكون (ومأوية) مخففة (ومأواة ورق) ورثى له كما فى الصحاح قال زهير * بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وفى الحديث كان يحنو فى سجوده حتى كنا نأوى له أى نرثى له ونشفق عليه من شدة اقلاله بطنه عن الارض ومده ضبعيه عن جنبيه وفى حديث المغيرة لا تأوى له من قلة أى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وشاهد ايا قول الشاعر

أرانى ولا كفران لله ايا * لنفسى لقد طالبت غير منيل

أراد أويت لنفسى ايا أى رحمتها ورققت لها (كائتوى) افتعل من أوى له اذا رحم له واذا أمرت من أوى يأوى قلت ايوا لى فلان أى انضم اليه (وابن آوى) معرفة (دويبة) فارسيتها چغال ولا يفصل آوى من ابن (ج بنات آوى) وآوى لا ينصرف وهو أفعل وقال الليث بنات لا يصرف على حال ويحمل على أفعل مثل أفعى ونحوها قال أبو الهيثم وانما قيل فى الجميع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات أعوج والجمل انه من بنات داعر ولذلك قالوا رأيت جمالا يتهادرن وبنات لبون يتوقصن وبنات آوى يعوين كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكورا (وآوة) بالمد (د قرب الرى) والصواب انها بليدة تقابل ساوة على ما اشتهر على ألسنة العامة (ويقال آبة) بالباء الموحدة وقد تقدم ذكرها قال ياقوت وأهلها شيعة وأهل ساوة سنية وأما قول المصنف قرب الرى ففيه نظر وكانه نظر الى جرير بن عبد الحميد الاصبهانى يقال فى نسبته الرازى أيضا فظن انه من أعمال الرى وليس كذلك فان المذكور انما سكن الرى وأصله من آبة هذه فتأمل * ومما يستدرك عليه قوله تعالى جنة المأوى قيل جنة المبيت وقيل انها جنة تصير اليها أرواح الشهداء وقد جاء التأوى فى غير الطير قال الحرث بن حلزة (المستدرك)

فتأوت له قراضبة من * كل حى كانهم ألقاء

وفى نوادر الاعراب تأوى الجرح وأوى وآوى اذا تقارب للبرء وروى ابن شميل عن العرب أويت بالخيل تأوية اذا دعوتها أو لتربع الى صوتك ومنه قول الشاعر

فى حاضر لجب قاس صواهله * يقال للخيل فى اسلافه آو

قال الازهرى وهو صحيح معروف من دعاء العرب خيلها ومنه قول عدى بن الرقاع يصف الخيل

هن عجم وقد علمن من القو * ل هبى واقدمى وآوو قومى

قال وربما قيل لها من بعيد آى بمدة طويلة ويقال أويت بها فتأوت تأويا اذا انضم بعضها الى بعض كما يتأوى الناس وأنشد بيت ابن حلزة فتأوت له قراضبة وأولفلان أى ارحمه واستأواه استرحمه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

على أمر من لم يشونى ضر أمره * ولو أننى استأويته ما أوى لبا

وقال المازنى آوة من الفعل فاعلة وأصله آووة أدغمت الواو فى الواو وشدت وقال أبو حاتم هو من الفعل فعلة زيدت الالف قال وقوم من الاعراب يقولون آووه كعاووه وهو من الفعل فاعول والهاء فيه أصلية وقال ابن سيده أوله كقولك أولى له ويقال له أومن كذا على معنى التحزن وهو من مضاعف الواو قال الشاعر

فاوّ لذكراها اذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض دوننا وسماء

وقال الفراء أنشدنيه ابن الجراح * فاوه من الذكرى اذا ما ذكرتها * قال ويجوز فى الكلام لمن قال أوه مقصورا أن يقول فى يتفعل يتاوى ولا يقولها بالهاء وقال غيره أوّمن كذا بمعنى تشكى مشقة أوهم أوحزن (أو حرف عطف و) يكون (للشك والتخيير والابهام) قال الجوهرى اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهى دل على التخيير والاباحة فاما الشك فكقولك رأيت زيدا أوعمرا والابهام كقوله تعالى وانا أوايا كم لعلى هدى أوفى ضلال مبين والتخيير كل السمك أواشرب اللبن أى لا تجمع بينهما انتهى وقال المبرد أو يكون لاحد أمرين عند شك المتكلم أوقصده أحدهما وكذلك قوله أتيت زيدا أوعمرا وجاءنى رجل أوامرأة فهذا شك وأما اذا قصد أحدهما فكقولك كل السمك أواشرب اللبن أى لا تجمعهما ولكن اختر أيهما شئت وأعطنى دينارا أواكسنى ثوبا انتهى وقال الازهرى فى قوله تعالى ان كنتم مرضى أوعلى سفر أوهنا للتخيير (و) يكون بمعنى (مطلق الجمع) ومنه قوله تعالى أوجاء أحد منكم من الغائط فانه بمعنى الواو وبه فسر أيضا قوله تعالى أويزيدون عن أبى زيد وكذا قوله تعالى أوأن نفعل فى أموالنا ما نشاء وأنشد أبو زيد

وقد زعمت ليلى بانى فاجر * لنفسى تقاها أوعليها فجورها

معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء

ان بها أكتل أورزاما * خوير بان ينقفان الهاما

(و) يكون بمعنى (التقسيم و) أيضا بمعنى (التقريب) كقولهم (ما أدرى أسلم أوودع) فيه اشارة الى تقريب زمان اللقاء (و) يكون (بمعنى الى) أن تقول لاضربنه أو يتوب أى الى أن يتوب كما فى الصحاح (و) يكون (للاباحة) كقولك جالس الحسن أوابن سيرين كما فى الصحاح ومثله المبرد بقوله ائت المسجد أوالسوق أى قد أذنت لك فى هذا الضرب من الناس قال فان نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا أوعمرا أى لا تجالس هذا الضرب من الناس قال وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أوكفورا أى لا تطع أحدا منهما وقال الزجاج أوهنا أوكد من الواو لان الواو اذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فاطاع أحدهما كان غير عاص لانه أمره أن لا يطيع الاثنين فاذا قال ولا تطع منهم آثما أوكفورا فأودلت على ان كل واحد منهما أهل أن يعصى (و) يكون (بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار أن) كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * (كسرت كعوبها أوتستقيما)

أى الا أن تستقيما ومنه قولهم لاضربنك أوتسبقنى أى الا أن تسبقنى ومنه أيضا قوله تعالى أويتوب عليهم أى الا أن يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس * نحاول ملكا أونموت فنعذرا * معناه الا أن نموت (وتجىء شرطية) عن الكسائى وحده (نحو لاضربنه عاش أومات و) تكون (للتبعيض نحو) قوله تعالى و (قالوا كونوا هودا أونصارى) أى بعضا من احدى الطائفتين (و) قد تكون (بمعنى بل) فى توسع الكلام وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى * وصورتها أوأنت فى العين أملح

يريد بل أنت ومنه قوله تعالى أويزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون وقيل أوهنا للشك على حكاية قول المخلوقين ورجحه بعضهم وقال ابن برى أوهنا للابهام على حد قول الشاعر * وهل أنا الا من ربيعة أومضر * (و) تكون (بمعنى حتى) كقولك لاضربنك أوتقوم أى حتى تقوم وبه فسر أيضا قوله تعالى أويتوب عليهم (و) تكون (بمعنى اذن و) قال النحويون (اذا جعلتها اسما ثقلت الواو) فقلت أوّحسنة و (يقال دع الاوّ جانبا) تقول ذلك لمن يستعمل فى كلامه افعل كذا أوكذا وكذلك يثقل لو اذا جعلته اسما قال أبو زبيد * ان لوّاوان ليتا عناء *

(آأ) ﴿آأ﴾ كتبه بالحمرة مع أن الجوهرى ذكره فقال (حرف يمد ويقصر) فاذا مددت فونت وكذلك سائر حروف الهجاء (و) يقال فى النداء للقريب (آزيد أى أزيد) والذى فى الصحاح والالف ينادى بها

(أهى) القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة وسيأتى البسط فيه فى الحروف اللينة وهناك موضعه ى ﴿اهى كرمى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (قهقه فى ضحكه) والاسم الاها وأنشد

اها اها عند راد القوم ضحكتهم * وأنتم كشف عند الوغى خور

(الآية) ى ﴿الآية العلامة و) أيضا (الشخص) أصلها أية بالتشديد (وزنها فعلة بالفتح) قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها وهذا قلب

شاذ كما قلبوها فى حارى وطائى الا ان ذلك قليل غير مقيس عليه حكى ذلك عن سيبويه (أو) أصلها أوية وزنها (فعلة بالتحريك) حكى ذلك عن الخليل قال الجوهرى قال سيبويه موضع العين من الآية واولان ما كان موضع العين منه واوا واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه يا آن مثل شويت أكثر من حييت وتكون النسبة اليه أوى قال ابن برى لم يذكر سيبويه ان عين آية واو كما ذكر الجوهرى وانما قال أصله أيية فابدلت الياء الساكنة ألفا قال عن الخليل انه أجاز فى النسب الى الآية آئى وآيى وآوى فاما أووى فلم يقله أحد علمته غير الجوهرى (أو) هى من الفعل (فاعلة) وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وهو قول الفراء نقله الجوهرى فهى ثلاثة أقوال فى وزن الآية واعلالها وقال شيخنا فيه أربعة أقوال * قلت ولعل القول الرابع هو قول من قال ان الذاهب منها العين تخفيفا وهو قول الكسائى صيرت ياؤها الاولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة والاصل حائجة وقائمة وقد رد عليه الفراء ذلك فقال هذا خطأ لان هذا لا يكون فى أولاد الثلاثة ولو كان كما قال لقيل فى نواة وحياة نائة وحائه قال وهذا فاسد (ج آيات وآى وآياى) كما فى الصحاح وأنشد أبو زيد

لم يبق هذا الدهر من آيائه * غير أثافيه وأرمدائه

* قلت أورد الازهرى هذا البيت فى ثرى قال والثرياء على فعلاء الثرى وأنشد

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير اثافيه وأرمدائه

(ج آياء) بالمد والهمز نادر قال ابن برى عند قول الجوهرى فى جمع الآية آياى قال صوابه آياء بالهمز لان الياء اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة وهو جمع آءى لا آية فتأمل ذلك * قلت واستدل بعض بما أنشده أبو زيد ان عين الآية ياء لا واو لان ظهور العين فى آيائه دليل عليه وذلك ان وزن آياى أفعال ولو كانت العين واوا لقال آوائه اذ لا مانع من ظهور الواو وفى هذا الموضع (و) الآية (العبرة ج آى) قال الفراء فى كتاب المصادر الآية من الآيات والعبر سميت آية كما قال تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين أى أمور وعبر مختلفة وانما تركت العرب همزتها لانها كانت فيما يرى فى الاصل أية فثقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفا لانفتاح ما قبل التشديد كما قالوا أيما لمعنى أما وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لان المعنى فيهما آية واحدة قال ابن عرفة لان قصتهما واحدة وقال الازهرى لان الآية فيهما معا آية واحدة وهى الولادة: ون الفعل (و) الآية (الامارة) قالوا افعله بآية كذا كما تقول بامارة كذا (و) الآية (من القرآن كلام متصل الى انقطاعه وآية مما يضاف الى الفعل يقرب معناها من معنى الوقت) قال أبو بكر سميت آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام ويقال لانها جماعة حروف من القرآن وقال ابن حمزة الآية من القرآن كأنها العلامة التى يفضى منها الى غيرها كاعلام الطريق المنصوبة للهداية وقال الراغب الآية العلامة الظاهرة وحقيقته كل شئ ظاهر هو لازم لشئ لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم انه أدرك الآخر الذى لم يدركه بذاته اذا كان حكمهما واحدا وذلك ظاهر فى المحسوس والمعقول وقيل لكل جملة من القرآن آية دلالة على حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة ويقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية وعليه اعتبار آيات السور التى تعد بها السورة (وايا الشمس) بالكسر والتخفيف والقصر ويقال اياه بزيادة الهاء واياء كسحاب شعاع الشمس وضوءها يذكر (فى الحروف اللينة) وهكذا فعله الجوهرى وغيره من أئمة اللغة فانهم ذكروا اياها هنالك بالمناسبة الظاهرة لا يا النداء فقول شيخنا لا وجه يظهر لتأخيرها وذكرها فى الحروف مع انها من الاسماء الخارجة عن معنى الحرفية من كل وجه محل نظر (وتآييه) بالمد على تفاعلته (وتأييه) بالقصر (قصدت) آيته أى (شخصه وتعمدته) وأنشد الجوهرى للشاعر

الحصن أولى لو تأييته * من حثيك الترب على الراكب

يروى بالمد والقصر كما فى الصحاح قال ابن برى هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

يا أمتى أبصر فى راكب * يسير فى مستعنفر لاحب

مازلت أحثو الترب فى وجهه * عمدا وأحمى حوزة الغائب

فقالت لها أمها ذلك قال وشاهد تآييه قول لقيط بن معمر الايادى

أبناء قوم تآيوكم على حنق * لا يشعرون أضر الله أم نفعا

وقال لبيد

فتا يا بطير مرهف * حفرة المحزم منه فسعل

(وتأيا بالمكان تلبث عليه) وتوقف وتمكث تقديره تعيا ويقال ليس منزلكم بدار تئية أى بمنزلة تلبث وتمكث قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى انك غير صاغر

وقال الحويدرة

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

(و) تأيا الرجل تأيا (تأنى) فى الامر قال لبيد

وتأيت عليه ثانيا * بيقينى بتليل ذى خصل

أى انصرفت على تؤدة متأنيا وقال الازهرى معناه تثبت وتمكنت وانا عليه يعنى على فرسه (وموضع مائى الكلا) أى (وخيمه)
* ومما يستدرك عليه الآية الجماعة عن أبى عمرو يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ نقله الجوهرى
وأنشد لبرج بن مسهر الطائى خرجنا من النقبين لاحى مثلنا * بآيتنا زجى اللقاح المطافلا
والآية الرسالة وتستعمل بمعنى الدليل والمعجزة وآيات الله عجائبه وتضاف الآية الى الافعال كقول الشاعر
بآية تقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما
وأبى آية وضع علامة وقال بعضهم فى قولهم ايالك انه اسم من تأيته تعمدت آيته وشخصه كالذكرى من ذكرت والمعنى قصدت قصدك وشخصك وسيأتى فى الحروف اللينة وتأبى عليه انصرف فى تؤدة وايا النبات بالكسر والقصر وكتاب حسنه وزهره على التشبيه وايا وايايه وياه الاخيرة على حذف الياء زجر للابل وقد أبى بها تأبية نقله الليث ﴿أى﴾ كتبه بالحمرة وهو فى الصحاح فالاولى كتبه بالسواد (حرف استفهام عما يعقل ومالا يعقل) هكذا هو فى المحكم وقال شيخنا الاقائل بحرفيتها بل هى اسم تستعمل فى كلام العرب على وجوه مبسوطة فى المغنى وشروحه وكلام المصنف فيها كله غير محرر ثم قال ابن سيده وقول الشاعر
وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الىّ وأصحابى بأى وأينما
فانه جعل أى اسما للجهة فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف وقالوا الاضربن أيهم أفضل أى (مبنية) عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعل كما فى المحكم وفى الصحاح وقال الكسائى تقول لاضربن أيهم فى الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيهم فى الدار ففرق بين الواقع والمنتظر وقال شيخنا أى لا تبنى الا فى حالة من أحوال الموصول أو اذا كانت منادى وفى أحوال الاستفهام كلها معربة وكذلك حال الشرطية وغير ذلك ولا يعتمد على شئ من كلام المصنف انتهى * قلت وقد عرفت انه قول سيبويه على ما نقله ابن سيده فقول شيخنا انه لا يعتمد الى آخره محل نظر ثم قال شيخنا وقد قال بعض لعل قوله مبنية محرفة عن مبينة بتقديم التحتية على النون من البيان أى معربة وقيل أراد بالبناء التشديد وكله خلاف الظاهر انتهى * قلت وهو مثل ما ذكر وحيث ثبت انه قول سيبويه فلا يحتاج الى هذه التكلفات البعيدة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (وقد تخفف) لضرورة الشعر (كقوله) أى الفرزدق (تنظرت نسرا والسماكين أيهما) * على من الغيث استهلت مواطره
انما أراد أيهما فاضطر فحذف ووقع فى كتاب المحتسب لابن جنى تنظرت نصرا وقال اضطر الى تخفيف الحرف فحذف الياء الثانية وكان ينبغى ان يرد الياء الاولى الى الواو لان أصلها الواو (وقد تدخله الكاف فينقل الى تكثير العدد بمعنى كم الخبرية ويكتب تنوينه نونا وفيها) كذا فى النسخ والاولى وفيه (لغات) يقال (كأين) مثال كعين (وكيئن) بفتح الكاف وسكون الياء الاولى وكسر الياء الثانية (وكائن) مثال كاعن (وكأى) بوزن رمى (وكاء) مثل كاع كذا فى النسخ والصواب بوزن عم قال ابن جنى حكى ذلك ثعلب اقتصر الجوهرى منها على الاولى والثالثة وما عداهما عن ابن جنى قال تصرفت العرب فى هذه الكلمة لكثرة استعمالها اياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك فى عدة مواضع فصار التقدير كيئ ثم انهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها فى ميت وهين فصار التقدير كيئ ثم انهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت كائن فمن قال كأين فهى أى أدخلت عليها الكاف ومن قال كائن فقد بينا أمره ومن قال كأى بوزن رمى فاشبه ما فيه انه لما أصاره التغير على ما ذكرنا الى كيئ قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا ومن قال كئ بوزن عم فانه حذف الياء من كيئ تخفيفا أيضا وقال الجوهرى (تقول كأين رجلا) لقيت تنصب ما بعد كاين على التمييز (و) تقول أيضا كأين (من رجل) لقيت وادخال من بعد كاين أكثر من النصب بها وأجود وتقول بكأين تبيع هذا الثوب أى بكم تبيع قال ذو الرمة
وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد العدا ليست له ببلاد
هذا نص الجوهرى قال سيبويه وقالوا كأين رجلا قد رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتانى رجلا الا ان أكثر العرب انما يتكلمون مع من قال ومعنى كأين رب وقال الخليل ان جرها أحد من العرب فعسى ان يجرها باضمار من كما جاز ذلك فى كم وقال أيضا كأين عملت فيما بعدها كعمل أفضل فى رجل فصار أى بمنزلة التنوين كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين قال وانما يجىء الكاف للتشبيه فتصير هى وما بعدها بمنزلة شئ واحد (وأى أيضا اسم صيغ ليتوصل بها) كذا فى النسخ والصواب به (الى نداء ما دخلته أل كأيها الرجل) ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيتها المرأة ويا أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة وأما ثعلب فقال انما خاطب النمل بيا أيها لانه جعلهم كالناس ولم يقل ادخلى لانها كالناس فى المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيأتى بنداء مفرد مبهم والذين فى موضع رفع صفة لايها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب الاخفش فالذين صفة لاى وموضع الذين رفع باضمار الذكر العائد على أى كأنه على مذهب الاخفش بمنزلة قولك يا من الذين أى يا من هم الذين وهما لازمة لاى عوضا مما حذف منها للاضافة وزيادة فى التنبيه وفى الصحاح واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها فتقول يا أيها

(المستدرك)

٣ قوله على حذف الياء كذا بخطه ولعله الالف اه

(أى)

الرجل و يا أيتها المرأة فأى اسم مفرد مبهم معرفة بالنداء مبنى على الضم وها حرف تنبيه وهى عوض مما كانت أى تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة أى انتهى قال ابن برى أى وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام فى قولك يا أيها الرجل كما كانت اياوصلة المضمر فى اياه واياك فى قول من جعل اياا سما ظاهرا مضافا على نحو ما سمع من قول العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياا الشواب انتهى وقال الزجاج أى اسم مبهم مبنى على الضم من أيها الرجل لانه منادى مفرد والرجل صفة لأى لازمة تقول أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل فلا يجمع بين يا و بين الالف واللام وها لازمة لاى للتنبيه وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى ان تكون مضافة الى الاستفهام والخبر والمنادى فى الحقيقة الرجل وأى وصلة اليه وقال الكوفيون اذا قلت يا أيها الرجل فيا نداء وأى اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا ووصلت أى بالتنبيه فصارا سما تاما لان اياوما ومن والذى أسماء ناقصة لا تتم الا بالصلات و يقال الرجل تفسير لمن نودى (وأجيز نصب صفة أى فتقول يا أيها الرجل أقبل) أجازه المازنى وهو غير معروف (وأى ككى حرف لنداء القريب) دون البعيد تقول أى زيد أقبل (و) هى أيضا كلمة تتقدم التفسير (بمعنى العبارة) تقول أى كذا بمعنى يريد كذا نقله الجوهرى وقال أبو عمرو سألت المبرد عن أى مفتوحة ساكنة الآخر ما يكون بعدها فقال يكون الذى بعدها بدلا و يكون مستأنفا و يكون منصوبا قال وسألت أحمد بن يحيى فقال يكون ما بعدها مترجما و يكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءنى أخوك أى زيد ورأيت أخاك أى زيدا ومررت بأخيك أى زيد وتقول جاءنى أخوك فيجوز فيه أى زيد وأى زيدا ومررت بأخيك فيجوز فيه أى زيد أى زيدا أى زيد و يقال رأيت أخاك أى زيدا ويجوز أى زيد (واى بالكسر بمعنى نعم وتوصل باليمين) فيقال اى والله (و) تبدل منها هاء فيقال هى) كما فى المحكم وفى الصحاح اى كلمة تتقدم القسم معناها بلى تقول اى وربى واى والله وقال الليث اى يمين ومنه قوله تعالى قل اى وربى والمعنى اى والله وقال الزجاج المعنى نعم وربى قال الازهرى وهذا هو القول الصحيح وقد تكرر فى الحديث اى والله وهى بمعنى نعم الا انها تختص بالمجىء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام (وابن أيا كريا محدث) * قلت الصواب فيه التخفيف كما ضبطه الحافظ قال وهو على بن محمد بن الحسين بن عبدوس بن اسمعيل بن أيابن سيبخت شيخ ليحيى الحضرمى (وأيا مخففا حرف نداء) للقريب والبعيد تقول أيازيد أقبل كما فى الصحاح (كهيا) بقلب الهمزة هاء قال الشاعر

فانصرفت وهى حصان مغضيه * ورفعت بصوتها هيا يه

قال ابن السكيت أراد أيا يه ثم أبدل الهمزة هاء قال وهذا صحيح لان أيا فى النداء أكثر من هيا * تذنيب * وفى هذا الحرف فوائد أخل عنها المصنف ولا بأس ان نلم ببعضها قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم أبى وأبك كان شرا فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذب منى ومنك انما يريد منا فانما أرادا ينا كان شرا الا انهما لم يشتركا فى أى ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما وفى التهذيب قال سيبويه سألت الخليل عن قوله

فأبى ما وأبك كان شرا * فسيق الى المقامة لا يراها

فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذب منى ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وقوله فابى ما أى موضع رفع لانه اسم كان وابك نسق عليه وشرا خبرهما وقال أبو زيد يقال صحبه الله أيا ما توجه يريد أينما توجه وفى الصحاح وأى اسم معرب يستفهم بها و يجازى فيمن يعقل وفيما لا يعقل تقول أيهم أخوك وأيهم يكرمنى أكرمه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذى فتحتاج الى صلة تقول أيهم فى الدار أخوك وقد تكون نعتا للنكرة تقول مررت برجل أى رجل وأيما رجل ومررت بامرأة أية امرأة و بامرأتين أيما امرأتين وهذه امرأة أية امرأة وامرأتان ايما امرأتين ومازائدة وتقول فى المعرفة هذا زيد ايما رجل فتنصب ايا على الحال وهذه أمة الله أيما جارية وتقول أى امرأة جاءتك وجاءتك وأية امرأة جاءتك ومررت بجارية أى جارية وجئتك بملاءة أى ملاءة وايه ملاءة كل جائز قال الله تعالى وما تدرى نفس بأى أرض تموت وأى قد يتعجب بها قال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

وقال الفراء أى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى فرفع ومنه أيضا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تصيح بنا حنيفة اذ رأتنا * وأى الارض نذهب للصياح

فانما نصبه لنزع الخافض يريد الى أى الارض انتهى نص الجوهرى وفى التهذيب روى عن أحمد بن يحيى والمبرد قالا لاى ثلاثة أحوال تكون استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا واذا كانت استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذى قبلها وانما يرفعها أو ينصبها ما بعدها كقول الله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى قالا عمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ كانه قال لنعلم أيا من أى وسيعلم أحد هذين قالا وأما المنصوبة بما بعدها فكقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون نصب أيا بينقلبون وقال الفراء أى اذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك ان أردته جائز يقولون لاضربن أيهم يقول ذلك وقال الفراء وأى اذا كانت

جزاء فهو على مذهب الذى قال واذا كانت تعجبا لم يجاز بها الان التعجب لا يجازى به وهو كقولك أى رجل زيد وأى جارية زينب قال والعرب تقول أى وايان وايون اذا أفردوا أياثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا أيه وأيتان وايات واذا أضافوا الى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أى الرجلين وأى المرأتين وأى الرجال وأى النساء واذا أضافوا الى المكنى المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين وقال زهير فى لغة من أنث * وزودوك اشتيانا فأية سلكوا * أراد أية وجهة سلكوا فانثها حين لم يضفها وفى الصحاح وقد يحكى بأى النكرات ما يعقل ومالا يعقل ويستفهم بها واذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها باعراب الاسم الذى هو استثبات عنه فاذا قيل لك مر بى رجل قلت أى يافتى تعربها فى الوصل وتشير الى الاعراب فى الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أيا يافتى تعرب وتنون اذا وصلت وتقف على الالف فتقول أيا واذا قال مررت برجل قلت أى يافتى تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجر فى حال الوصل والوقف وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى من اذا قال جاءنى رجال قلت أيون ساكنة النون وايين فى النصب والجر وايه للمؤنث فان وصلت وقلت ايه ياهذا وآيات ياهذا نونت فان كان الاستثبات عن معرفة رفعت أيا لا غير على كل حال ولا تحكى فى المعرفة فليس فى أى مع المعرفة الا الرفع انتهى قال ابن برى عند قول الجوهرى فى حال الوصل والوقف صوابه فى الوصل فقط فأما فى الوقف فانه يوقف عليه فى الرفع والجر بالسكون لا غير وانما يتبعه فى الوصل والوقف اذا ثناه وجمعه وقال أيضا عند قوله ساكنة النون الخ صوابه ايون بفتح النون وايين بفتح النون أيضا ولا يجوز سكون النون الا فى الوقف خاصة وانما يجوز ذلك فى من خاصة تقول منون ومنين بالاسكان لا غير انتهى وقال الليث أيان هى بمنزلة متى ويختلف فى نونها فيقال أصلية ويقال زائدة وقال ابن جنى فى المحتسب ينبغى أن يكون أيان من لفظ أى لا من لفظ أين لوجهين أحدهما ان أين مكان وأيان زمان والآخر قلة فعال فى الاسماء مع كثرة فعلان فلو سميت رجلا بايان لم تصرفه لانه كحمدان ثم قال ومعنى أى انها بعض من كل فهى تصلح للازمنة صلاحها لغيرها اذ كان التبعيض شاملا لذلك كله قال أمية

والناس راث عليهم أمر يومهم * فكلهم قائل للدين أيانا

فان سميت بايان سقط الكلام فى حسن تصريفها للحاقها بالتسمية ببقية الاسماء المتصرفة انتهى وقال الفراء أصل أيان أى أوان حكاه عن الكسائى وقد ذكر فى أين بأبسط من هذا وقال ابن برى ويقال لا يعرف أيامن أى اذا كان أحمق وفى حديث كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة هذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه وبالمخاطب تقول اما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف

(البأو) ﴿فصل الباء﴾ مع الواو والياء و ﴿(بأى كسعى) هكذا فى النسخ وهو يقتضى أن يكون يائيا لان مصدره السعى والصواب كبعى كما مثله به فى المحكم ببأى كيبعى (و) بأى يبؤو (كدعا) يدعو (قليل) انكره جماعة وفى المحكم ليست بجيدة (بأوا) كبعو (وبأواء) بالمد ويقصر (فخر) وأنكر يعقوب البأواء بالمد وقد روى الفقهاء فى طلحة باواء وفى الصحاح قال الاصمعى البأو الكبر والفخر يقال بأوت على القوم ابأى بأوا قال حاتم

ومازادنا بأوا على ذى قرابة * غنانا ولا أزرى باحسابنا الفقر

(و) بأى (نفسه رفعها وفخر بها) ومنه حديث ابن عباس فبأوت نفسى ولم أرض بالهوان (و) بأت (الناقة) تبأى (جهدت فى عدوها و) قيل (تسامت وتعالت) وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى * أقول والعيس تباءبوهد * فسره فقال أراد تبأى أى تجهد فى عدوها فألقى حركة الهمزة على الساكن الذى قبلها * ومما يستدرك عليه البأو فى القوافى كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد فاذا جاء ذلك فى الشعر المجزو لم يسموه بأوا وان كانت قافيته قد تمت قاله الاخفش ى ﴿وبأيت ابأى بايا لغة فى البكل) حكاه اللحيانى فى باب محيت ومحوت وأخواتها * ومما يستدرك عليه بأيت الشئ أصلحته وجمعته قال

(المستدرك)

(بأى)

* فهى تبأى زادهم وتبكل * وأبأيت الاديم وأبأيت فيه جعلت فيه الدباغ عن أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى بأى شيأ أى شقه ويقال بأى به * ومما يستدرك عليه ببابموحدتين مفتوحتين مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل وقد وردتها ونسب اليها بعض المحدثين وتعرف ببا الكبرى والمشهور على ألسنة أهلها بكسر الموحدة وبالفتح ضبطها ياقوت * ومما يستدرك عليه ببشى بفتح الموحدة الاولى وسكون الثانية وفتح الشين المعجمة مقصور بمال بلد فى كورة الاسيوطية بمصر عن ياقوت و ﴿(بتا بالمكان يبتو) بتوا (أقام) وقد ذكر فى الهمزة وبتا بتوا أفصح * ومما يستدرك عليه بتوة مدينة عظيمة بالهند وقد ذكرها ابن بطوطة فى رحلته وبتا بفتح فتشديد مقصور وقد يكتب بالياء أيضا من قرى النهروان من نواحى بغداد وقيل هى قرية لبنى شيبان وراء حولا قال ياقوت كذا وجدته مقيدا بخط ابن الخشاب النحوى قال ابن الرقيات

(بتا)

(المستدرك)

أنزلانى فاكرمانى ببتا * انما يكرم الكريم كريم

(بثا) و ﴿(البثاء كقباء أرض سهلة) واحدته بثاءة عن ابن دريد وأنشد

بأرض بثاء نصيفية * تمنى بها الرمث والحيهل

والبيت فى التهذيب

لميث بثاء تبطنته * دميث به الرمث والحيهل

وأورد ابن برى هذا البيت فى أماليه ونسبه لحميد بن ثور ما نصه

بميث بثاء نصيفية * دميث بها الرمث والحيهل

(أوع) بعينه فى بلاد بنى سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفى رقد حال دونها * رجال وخيل بالبثاء تغير

هكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى وأنشد المفضل

بنفسى ماء عبشمس بن سعد * غداة ثباء اذ عرفوا اليقينا

(والبثى كالى الرماد) عن شمر (جمع بثة) كعزة وعزى (وأصلها بوثة) بكسر فسكون قال شيخنا وعليه فوضعه الثاء المثلثة لا المعتل * قلت وهو كما ذكر وقد سبقت الاشارة اليه فى باث عن الازهرى فانه قال بثة حرف ناقص كان أصله بوثة من باث الريح الرماد يبوثه اذا فرقه كان الرماد سمى بثة لان الريح يسفها وشاهد البثى قول الطرماح

خلا أن كلفا بتخريجها * سفاسق حول بثى جانحه

أراد بالكلف الاثافى المسودة وتخريجها اختلاف ألوانها وحول بثى أراد حول رماد وقال الفراء هو الرمد والبثى يكتب بالياء (والبثى كعلى الكثير المدح للناس و) أيضا (الكثير الحشم) ووقع فى نسخة اللسان الكثير الشحم (وبثا يبثو) بثوا (عرق) عن الفراء

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه بثاء عين ماء فى ديار بنى سعد بالستارين بقى نخلا قال الازهرى رقد رأيته وتوهمت انه سمى به لانه قليل يرشح فكأنه عرق يسيل قال ياقوت وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه فقال

قلت لهم والشنو منى بادى * ماغركم بسابق جواد

يارب أنت العون فى الجهاد * اذ غاب عنى ناصر الارفاد

واجتمعت معاشر الاعادى * على بثاء راهطى الاوراد

(بجاوة) و بثابه عند السلطان يبثو سبعه و ﴿بجاوة كزغاوة أرض النوبة منها النوق البجاويات) وهى نوق فرهة يطاردون عليها كما يطارد على الخيل وقد جاء فى شعر الطرماح

بجاوية لم تستدر حول مثبر * ولم يتعون درها ضب آفن

وفى الحديث كان أسلم مولى عمر بجاويا رهو جنس من السودان أو أرض بها السودان (ووهم الجوهرى) حيث قال بجاء قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها ونقل ابن برى عن الربعى البجاويات منسوبة الى بجاوة قبيلة قال وذكر القزاز بجاوة وبجاوة بالضم وبالكسر ولم يذكر الفتح ويقال ان الجوهرى وهم فى أمور ثلاث الاول بجاء بالفتح وانما هى بجاوة بالضم أو بالكسر وأغفل المصنف الكسر وهو مستدرك عليه والثانى جعلها قبيلة وهى أرض وهذا سهل فان القبيلة قد تسمى باسم الارض والثالث نسبة النوق الى بجاء وانما هى الى الارض أو الى القبيلة وهى بجاوة (و بجايه بالكسر) هذا والذى بعده يائى فكان ينبغى أن يشير عليه بحرف الياء بالاحمر على عادته (د بالمغرب) بينه وبين افريقية وأول من اختطه الناصر بن علناس بن حماد بن زيرى بن مناد فى حدود سنة ٤٥٧ بينه وبين جزائر مرغناى أربعة أيام وهو على ساحل البحر وكان قديما مينا فقط ثم بنيت المدينة وهى فى لحف جبل شاهق وفى قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بنى حماد وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها (وبجيه كسمية) امرأة (روت عن شيبة الحجبى وعنها ثابت الثمالى) قاله الذهبى قال الحافظ حديثها فى معجم الطبرانى وضبطها ابن منده فى تاريخ النساء هكذا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه بجاوة بالكسر لغة فى الضم و بجا بالكسر مقصورا اسم للداهية عامية ى

(أبجى) ﴿الابجاء﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (الانقطاع وقد أبجت على دابتى) ابجاء أى انقطعت ووقفت كذا فى التكملة و

(بخا) ﴿البخو﴾ بالخاء المعجمة كتبه بالحمرة وهو موجود فى الصحاح قال ابن سيده هو (الرخو) وثمرة بخوة خاوية يمانية (و) فى الصحاح البخو (الرطب الردىء الواحدة بخوة) انتهى (وبخا غضبه) بخوا (سكن وفتر كباخ) بوخا وهو مقلوب منه كذا فى التكملة و

(بدأ) ﴿بدا﴾ الامر يبدو (بدوا) بالفتح (وبدوا) كقعود وعليه اقتصر الجوهرى (وبداء) كسحاب (وبداءة) كسحابة (وبدوا) هكذا فى النسخ كقعود وفيه تكرار والصواب بدا كما فى المحكم وعزاه الى سيبويه أى (ظهر وأبديته) أظهرته كما فى الصحاح وفيه اشارة الى انه يتعدى بالهمزة وهو مشهور قال شيخنا وقد قيل ان الرباعى يتعدى بعن فيكون لازما أيضا كما قاله ابن السيد فى شرح أدب الكاتب انتهى وفى الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (وبداوة الشئ أول ما يبدو منه) هذه عن اللحيانى (و بادى الرأى ظاهره) عن ثعلب وأنت بادى الرأى تفعل كذا حكاه اللحيانى بغير همز معناه أنت فيما بدا من الرأى وظهر وقوله تعالى هم أراذلنا بادى الرأى أى فى ظاهر الرأى كما فى الصحاح قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأى بالهمز وسائر القراء قرؤا بادى بغير همز وقال الفراء لا يهمز بادى الرأى لان المعنى فيما يظهر لنا و يبدو قال ابن سيده ولو أراد ابتداء الرأى فهمز كان صوابا وقال الزجاج نصب بادى الرأى على اتبعوك فى ظاهر الرأى و باطنهم على خلاف ذلك و يجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى ولم يتدبروا ما قالوا ولم يتدبروا فيه وقال الجوهرى من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأى (وبداله فى) هذا (الامر

بدوا) بالفتح (وبداء) كسحاب (وبداة) كحصاة وفى المحكم بدا له فى الامر بدوا وبداوبداء وفى الصحاح بداء ممدود اى (نشأ له فيه رأى) قال ابن برى بداء بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأى يدل على ذلك ومنه قول الشاعر وهو الشماخ أنشده ابن سيده

لعمك والموعود حق وفاؤه * بدا لك فى تلك القلوص بداء

وقال سيبويه فى قوله عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أراد بدا لهم بداء وقالوا ليسجننه ذهب الى ان موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لانه جملة والفاعل لا يكون جملة وقال الازهرى يقال بدا لى بدا أى تغير رأيى عما كان عليه وقال الفراء بدا لى بداء ظهر لى رأى آخر وأنشد

لو على العهد لم يخنه لدمنا * ثم لم يبد لى سواه بداء

(وهو ذو بدوات) كما فى الصحاح قال ابن دريد وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أى ذو آراء تظهر له فيختار بعضا ويسقط بعضا أنشد الفراء

من أمر ذى بدوات ما يزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

قال ابن دريد قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التى تظهر له واحدها بداة كقطاة وقطوات (وفعله بادى بدئ) كغنى غير مهموز (وبادى بدو) حكى سيبويه (بادى بدا) وقال لا ينون ولا يمنع القياس تنوينه وقال الفراء يقال افعل ذلك بادى بدئ كقولك أول شئ وكذلك بداءة ذى بدئ قال ومن كلام العرب بادى بدى بهذا المعنى الا أنه لم يهمز وأنشد

أضحى لخالى شبهى بادى بدى * وصار للفحل لسانى ويدى

أراد به ظاهرى فى الشبه لخالى وقال الزجاج معنى البيت خرجت عن شرخ الشباب الى حد الكهولة التى معها الرأى والجافصرت كالفحولة التى بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الاوصاف وقال الجوهرى افعل ذلك بادى بد وبادى بدئ أى أولا و (أصلها الهمز) وانما ترك لكثرة الاستعمال (و) قد (ذكرت بلغاتها) هنالك (ويحيى بن أيوب ابن بادى) التجيبى العلاف عن سعيد بن أبى مريم (وأحمد بن على بن البادى) عن دعلج وعنه الخطيب وقد سئل منه عن هذا النسب فقال ولدت أنا وأخى توأما وخرجت أولا فسميت البادى هكذا ذكره الامير قال ووجدت خطه وقد نسب نفسه فقال البادى بالياء وهذا يدل على صحة الحكاية وثبتنى فيه الانصارى فعلى هذا لا يقال فيه ابن البادى فالاولى حذف لفظ الابن (ولا تقل البادا) نبه عليه الذهبى وقال الامير العامة تقول فيه ابن الباد (محدثان) *وفاته أبو البركات طلحة بن أحمد بن بادى العاقولى نسقه على الفراء ذكره ابن نقطة استدركه الحافظ على الذهبى (والبدو والبادية والباداة) هكذا فى النسخ والصواب والبداة كما فى المحكم (والبداوة خلاف الحضر) قيل سميت البادية بادية لبروزها وظهورها وقيل للبرية بادية لكونها ظاهرة بارزة وشاهد البدو قوله تعالى وجاء بكم من البدو أى البادية قال شيخنا البدو مما أطلق على المصدر ومكان البدو والمتصفين بالبداوة انتهى وقال الليث البادية اسم للارض التى لا حضر فيها واذا خرج الناس من الحضر الى المراعى فى الصحارى قيل بدوا والاسم البدو وقال الازهرى البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها فى حرار القيظ فاذا برد الزمان ظعنوا عن اعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلا فالقوم حينئذ بادية بعد ما كانوا حاضرة ويقال لهذه المواضع التى يبتدى اليها البادون بادية أيضا وهى البوادى والقوم أيضا بوادى وفى الصحاح البداوة الاقامة فى البادية يفتح ويكسر وهو خلاف الحضارة قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبى زيد وحده انتهى وقال الاصمعى هى البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد

فمن تكن الحضارة أعجبته * فأى رجال بادية ترانا

وقال أبو زيد بعكس ذلك وفى الحديث أراد البداوة مرة أى الخروج الى البادية روى بفتح الباء وبكسرها *قلت وحكى جماعة فيه الضم وهو غير معروف قال شيخنا وان صح كان مثلثا وبه تعلم ما فى سياق المصنف من القصور (وتبدى) الرجل (أقام بها) أى بالبادية (وتبادى تشبه بأهلها وانتسبه) الى البداوة بالفتح على رأى أبى زيد وبالكسر على رأى الاصمعى (بداوى كسخاوى وبداوى بالكسر) ولو قال ويكسر كان أخصر وقال شيخنا قوله كسخاوى مستدرك فان قوله بالكسر يغنى عنه قال ثم ان هذا انما يتمشى على رأى أبى زيد الذى ضبطه بالفتح وأما على رأى غيره فانه بالكسر وقال ثعلب وهو الفصيح فالصواب أن يقول والنسبة بداوى ويفتح انتهى قال ابن سيده والبداوى بالفتح والكسر نسبتان على القياس الى البداوة والبداوة فان قلت البداوى قد يكون منسوبا الى البدو والبادية فيكون نادرا قلت اذا أمكن فى الشئ المنسوب أن يكون قياسا وشاذا كان حمله على القياس أولى لان القياس أشيع وأوسع (و) النسبة الى البدو (بدوى محركة) وهى (نادرة) قال التبريزى كأنه على غير قياس لان القياس سكون الدال قال والنسب يجئ فيه أشياء على هذا النحو من ذلك قولهم فرس رضوى منسوبة الى رضوى والقياس رضوية *قلت وقد جاء ذلك فى الحديث لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية قال ابن الاثير وانما كره ذلك لما فى البدوى من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها قال واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وبدا القوم بدا) كذا فى النسخ والصواب بدوا كما هو نص الصحاح ومثله بقتل قتلا (خرجوا الى البادية) ومنه الحديث من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب كما فى الصحاح وفى حديث آخر كان اذا اهتم لشئ بدا أى خرج الى البدو قال ابن الاثير يشبه أن

يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس و يخلو بنفسه ومنه الحديث كان يبدو الى هذه التلاع وفى حديث الدعاء فان جار البادى يتحول وهو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدر ويروى النادى بالنون وفى الحديث لا يبيع حاضر لباد وقوله تعالى ودّوا لو أنهم بادون فى الاعراب اى ودّوا انهم فى البادية قال ابن الاعرابى انما يكون ذلك فى ربيعهم والافهم حضار على مياههم (وقوم بدى) كهدى (وبدّى) كغزى (بادون) أى هما جمعا باد (وبدوتا الوادى جانباه) عن أبى حنيفة (والبدا مقصورا السلح) وهو ما يخرج من دبر الرجل (وبدا) الرجل (انجى فظهر نجوه من دبره كأبدى) فهو مبد لانه اذا أحدث برز من البيوت ولذا قيل له المتبرز أيضا وهو كناية (وبدا الانسان) مقصورا (مفصله ج ابداء) وقال أبو عمرو الابداء المفاصل واحدها بدا وبدء بالضم مهموزا وجمعه بدوء بالضم كفعود (والبدىّ كرضىّ ووادى البدىّ) كرضىّ أيضا (وبدوة وبدادوارة بدونين مواضع) أما الاول فقرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضتين قال لبيد

جعلن حراج القرنتين وعالجا * يمينا ونكبن البدىّ شماليا

وأما الثانى فواد لبنى عامر بنجد ومنه قول امرئ القيس * فوادى البدىّ فانتحى لاريض * وأما الثالث فجبل لبنى العجلان بنجد قال عامر بن الطفيل

فلا وأبيك لا انسى خليلى * ببدوة ما تحركت الرياح

وقال ابن مقبل

الا يا قومى بالديار ببدوة * وانى مراح المرء والشيب شامل

وأما الرابع فواد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادى القرى وقيل بوادى عذرة قرب الشأم كان به منزل على بن عبد الله بن عباس وأولاده قال الشاعر

وأنت التى حببت شغبا الى بدا * الىّ وأوطانى بلادسواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وأما الخامس فهما هضبتان لبنى ربيعة بن عقيل بينهما ماء (وبادى) فلان (بالعداوة جاهر) بها (كتبادى) نقله الجوهرى (والبداة) كفطاة (الكمأة وبدأت وقد بديت الارض فيهما كرضيت) انبتتها أو كثرت فيها (وبادية بنت غيلان الثقفية) التى قال عنها هيت المخنث تقبل بأربع وتدبر بثمان (صحابية) تزوجها عبد الرحمن بن عوف وأبوها اسلم وتحته عشر نسوة (أوهى بادنة (بنون بعد الدال) وصححه غير واحد * ومما يستدرك عليه البدوات والبدا آت الحوائج التى تبدو لك وبدا آت العوارض ما يبدو منها واحدها بداءة كسحابة وبدّى تبدية أظهره ومنه حديث سلمة بن الاكوع ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أى أبرزه معها الى موضع الكلأ وبادى الناس بأمره أظهره لهم وفى حديث البخارى فى قصة الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل أن يقتلهم أى قضى بذلك قال ابن الاثير وهو معنى البداء هنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله غير جائز وقال السهيلى فى الروض والنسخ للحكم ليس ببدء كما توهمه الجهلة من الرافضة واليهود وانما هو تبديل حكم بحكم بقدر قدره وعلم قدم علمه قال وقد يجوز ان يقال بدا له ان يفعل كذا ويكون معناه أراد وبه فسر حديث البخارى وهذا من المجاز الذى لا سبيل الى اطلاقه الا باذن من صاحب الشرع وبدانى بكذا يبدونى كبدأنى قال الجوهرى وربما جعلوا بادى بدى اسما للداهية كما قال أبو نخيلة

وقد علمتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفعل لسانى ويدى

قال وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدى كرب وقالى قلا والبدىّ كغنى الاول ومنه قول سعد فى يوم الشورى الحمد لله بديا والبدىّ أيضا البادية وبه فسر قول لبيد

غلب تشذر بالدخول كأنها * جن البدىّ رواسيا أقدامها

والبدى أيضا البئر التى ليست بعادية ترك فيها الهمز فى أكثر كلامهم وقد ذكر فى الهمزة ويقال أبديت فى منطقك أى جرت مثل أعديت ومنه قولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فيهما كما فى الصحاح * قلت وفى الحديث السلطان ذو عدوان وذو بداوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد والبادية القوم البادون خلاف الحاضرة كالبدو والمبدى خلاف المحضر نقله الجوهرى وقال الازهرى المبادى هى المناجع خلاف المحاضر وقوم بدّاء كرمان بادون قال الشاعر

بحضرى شاقه بداؤه * لم تلهه السوق ولا كلاؤه

وقد يكون البدو اسم جمع لبادكركب وراكب وبه فسر قول ابن احمر

جزى الله قومى بالابلة نصرة * وبدوا لهم حول الفراض وحضرا

والبدية كغنية ماءة على مرحلتين من حلب بينها وبين سلمية قال المتنبى

وأمست بالبدية شفرتاه * وأمسى خلف قائمه الخبار

والبادية قرى باليمامة والبداء بالكسر لغة فى الفداء وتبدى تفدى هكذا ينطق به عامة عرب اليمن والمباداة المبارزة والمكاشفة وبادى بينهما ما قايس كما فى الاساس ى ﴿بديت بالشئ﴾ بفتح الدال (وبديت به) بكسرها أى (ابتدأت) لغة للانصار نقله الجوهرى وأنشد لعبد الله بن رواحة

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا * وحبذا رب وحب دينا

(المستدرك)

(بدى)

قال ابن برى قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت الا الانصار والناس كلهم بديت و بدأت لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء قال وليس هو من بنات الياء انتهى * قلت وإذا اشارة المصنف عليه بالياء منظور فيه وقد أشار اليه شيخنا أيضا فقال هو من المهموز وخفف فى بعض الاحاديث فذكره هنا استطرادا وفيه ايهام انه بالياء أصل وقد تعقبوه انتهى وبقى عليه البداية ككتابة قال المطرزى هى لغة عامية وعدها ابن برى من الاغلاط وقال ابن القطاع بل هى لغة أنصارية وقد أسلفنا ذكره فى الهمزة و ﴿البذى كرضى الرجل الفاحش وهى بالهاء﴾ يقال هو بذى اللسان وهى بذيته (وقد بذو) ككرم (بذاء) كسحاب (و) قال الجوهرى أصله (بذاءة) فحذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هى بالهاء مثل خطب خطابة وصلب صلابة وقد تحذف مثل جمل جمالا انتهى قال ابن برى صوابه بذاوة بالواو لانه من بذو وأما بذاءة بالهمز فانها مصدر بذؤ بالهمز وهما لغتان وقدذكر فى الهمز (وبذوت عليهم) وأبذيت عليهم كما فى الصحاح قال وأنشد الاصمعى لعمرو بن جميل الاسدى

مثل الشيخ المقذحر الباذى * أوفى على رباوة يباذى

قال ابن برى وفى المصنف بذوت على القوم (وأبذيتهم من البذاء) كسحاب (وهو الكلام القبيح) والفحش وفى حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان فى لسانها بعض البذاء (وبذوة) اسم (فرس) عن ابن الاعرابى وأنشد

لا أسلم الدهر رأس بذوة أو * تلفى رجال كأنها الخشب

وقال غيره هى فرس عباد بن خلف وفى الصحاح بذو فرس لابى سراج قال فيه

ان الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذو اليوم فاظلم

قال ابن برى والصواب بذوة اسم فرس (لأبى سواج) الضبى (وغلط الجوهرى فيه غلطتين وفى انشاده البيت غلطتين) أما الغلطتان الاوليان فانه قال بذو اسم فرس والصواب بذوة وقال لأبى سراج والصواب لأبى سواج ووقع فى بعض النسخ سراج وهو غلط أيضا وأما الغلطتان فى انشاد البيت فانه قال فان ظلمناك بفتح الكاف كما هو فى سائر النسخ من الصحاح ووجدهكذا بخطه والصواب بكسر الكاف لانه يخاطب فرسا أنثى وقال فاظلم والصواب فاظلمى باثبات الياء فى آخره * قلت ووجدت غلطة ثالثة فى انشاد البيت وهو انه ضبط بذو اليوم بضم الواو كما وجد بخطه والصواب بفتحها على الترخيم ورام شيخنا ان يتعقب المصنف فلم يفعل شيأ قال صاحب اللسان ورأيت حاشية فى امالى ابن برى منسوبة الى معجم الشعراء للمرزبانى قال أبو سواج الضبى اسمه الابيض وقيل عباد بن خلف أحد بنى عبد مناة بن بكر بن سعد جاهلى قال سابق صرد بن جرة بن شداد اليربوعى وهو عم مالك ومتمم ابنى نويرة اليربوعى فسبق أبو سواج على فرس له تسمى بذوة وفرس صرد يقال له القطيب فقال أبو سواج فى ذلك

ألم تر أن بذوة اذ جرينا * وجدنا الجد منا والقطيبا
كان قطيبهم يتلو عقابا * على الصلعاء وازمة طلوبا

فسرى الشر بينهما الى ان احتال أبو سواج على صرد فسقاه منى عبده فانتفخ ومات وقال أبو سواج فى ذلك

حاحئ يربوع الى المنى * حأحأة بالشارق الخصى
فى بطنه جارية الصبى * وشيخها اشمط حنظلى

فبنو يربوع يعيرون بذلك وقالت الشعراء فيه فاكثروا فمن ذلك قول الاخطل

تعيب الخمر وهى شراب كسرى * ويشرب قومك العجب العجيبا
منى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن تعيبا

(والبذى بن عدى) بن تجيب (كابزى) من ولده جماعة من أهل العلم ومن مواليه جماعة منهم عبد الرحمن بن يحنس المصرى كان عريفا على موالى بنى تجيب وهو الذى تولى قتال ابن الزبير مدة كذا فى الاكمال وهو ينتسب الى تجيب فان أم عدى هى تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج (وحسن بن محمد بن باذى) بفتح الذال (محدث) كذا فى النسخ وفى التكملة الحسين بن محمد بن باذى بكسر الذال فتأمل هو محدث مصرى روى عن كاتب الليث وعنه سليمان بن أحمد الملطى ذكره الأمير (وبذية بن عياض) بن عقبة ابن السكون (كعلية) وضبطه الحافظ كغنية وذكر أولاده سبرة وصفى وقادح النار ومن ولده عاصم بن أبى بردعة ولى شرطة الرى فى زمن أبى جعفر قال واختلف فى بذية مولاة ميمون فقال يونس عن ابن شهاب كعلية حكاه أبو داود فى السنن والأكثرون على انه بضم النون وسكون الدال المهملة وفتح الموحدة وزاد معمر فيه فتح النون أيضا * ومما يستدرك عليه أبذيت عليهم أفحشت والمباذاة المفاحشة قال الشاعر * ابذى اذا بوذيت من كاب ذكر * ومنه قول الراجز * أوفى على رباوة يباذى * وبذى الرجل كسمع لغة فى بذو نقله صاحب المصباح وبذا الرجل ساء خلقه وابذى جاء بالبذاء و ﴿البرة كثبة الخلخال﴾ حكاه ابن سيده فيما يكتب بالياء وفى الصحاح كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها برة (ج براة) هكذا فى النسخ والصواب بالتاء المطولة كما هو نص المحكم والصحاح (وبرين) بالضم (وبرين) بالكسر وأنشد الجوهرى * وقعقعن الخلاخل والبرينا *

(بذو)

(المستدرك)

(برا)

(و) البرة

(و) البرة (حلقة فى أنف البعير) وقال اللحيانى من صفر أو غيره وقال ابن جنى من فضة أو صفر تجعل فى أنفها اذا كانت رقيقة معطوفة الطرفين قال شيخنا كأنهم يقصدون بها الزينة أو التذليل (أو) تجعل (فى لحمة أنفه) وهو قول اللحيانى وقال الاصمعى تجعل فى أحد جانبى المنخرين قال ور بما كانت البرة من شعر فهى الخزامة كما فى الصحاح والجمع كالجمع على ما يطرد فى هذا النحو وحكى أبو على فى الايضاح بروة وبرى وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر وقال الجوهرى قال أبو على وأصل البرة بروة لانها جمعت على برى كقريه وقرى قال ابن برى لم يحك بروة فى برة غير سيبويه وجمعها برى ونظيرها قريه وقرى ولم يقل أبو على ان أصل برة بروة لان أول برة مضموم وأول بروة مفتوح وانما استدل على ان لام برة واو بقولهم بروة لغة فى برة انتهى * قلت وقال بعضهم عند قول الجوهرى وأصل البرة بروة الصواب أصلها بروة بالضم كخصلة وخصل وغرفة وغرف (وبرة مبروة) أى معمولة (وبراه الله يبروه براً خلقه) قال شيخنا صرحوا بأنه مخفف من الهمزة * قلت قال ابن الاثير ترك فيها الهمز تخفيفا ومنه البرية للخلق (وبروتها) أى الناقة (جعلت فى أنفها برة) حكاه ابن جنى (كابريتها) قال الجوهرى وقد خششت الناقة وعرنتها وخزمتها وزممتها وخطمتها وأبريتها هذه وحدها بالالف اذا جعلت فى أنفها البرة (فهى) ناقة (مبراة) قال الشاعر وهو الجعدى

فقربت مبراة تخال ضلوعها * من الماسخيات القسى الموترا

انتهى وفى حديث سلمة بن صخيم ان صاحبنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه (و) بروت (السهم والعود والقلم) أى (نحتها) لغة فى بريت عن ابن دريد والياء أعلى وقائل هذا يقول هو بقلوا البر * ومما يستدرك عليه (المستدرك) البروة نحاتة القلم والعود والصابون ونحو ذلك وكفر البروة محركة قرية بمصر من المنوفية وقد دخلتها وبرا بير وكدعابد عولغة قبيحة فى برأ يبرؤ وقول بشار * فز بصبر لعل عينك تبرو * أى تبرؤ قيل هو من تداخل اللغتين على ما ذكره أبو جعفر اللبلى فى بغية الآمال وأوردناه فى رسالتنا الصرفية (ى) (برى السهم يبريه بريا وابتراه) أى (نحته) قال طرفة (برى)

من خطوب حدثت أمثالها * تبترى عود القوى المستمر

(وقد انبرى وسهم برى مبرى) فعيل بمعنى مفعول (أو كامل البرى) وفى التهذيب هو السهم المبرى الذى قد أتم بريه ولم يرش ولم ينصل والقدح أول ما يقطع يسمى قطعا ثم يبرى فيسمى بريا فاذا قوم وانى له أن يراش وان ينصل فهو قدح فاذا ريش وركب نصله صار سهما (والبراء كشداد صانعه وأبو العالية) زياد بن فيروز البصرى البراء قيل له ذلك لانه كان يبرى النبل توفى فى شوال سنة تسعين وذكره المصنف أيضا فى رى ح (وأبو معشر) يوسف بن يزيد العطار البصرى أيضا يعرف بالبراء لانه كان يبرى المغازل وقيل كان يبرى العود الذى يتبخر به لانه كان عطارا واقتصر الذهبى على ذكر هذين وزاد الحافظ حماد بن سعيد البراء المازنى روى عن الاعمش وأدينة البراء ذكرهما ابن نقطة (والبراءة) بالتشديد والمد (والمبراة كسحابة السكين يبرى بها القوس) عن أبى حنيفة وفى الصحاح المبراة الحديدة التى يبرى بها قال الشاعر * وأنت فى كفك المبراة والسفن * انتهى والسفن ما ينحت به الشئ ومثله قول جندل الطهوى

اذ صعد الدهر على عفراته * فاجتاحها بشفرتى مبراته

(والبراء والبراية بضمهما النحاتة) ومابريت من العود قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الاعفر

أى الابيض قال ابن جنى همزة البراء بدل من الياء لقولهم فى تأنيثه البراية وقد كان قياسه اذ كان له مذكر أن يهمز فى حال تأنيثه فيقال براءة ألا تراهم لما جاؤا بواحد العباء والعظاء على تذكيره قالوا عباءة وعظاءة فهمزوا ما بنوا المؤنث على مذكره وقد جاء نحو البراء والبراية غير شئ قالوا الشقاء والشقاوة ولم يقولوا الشقاءة وكذلك الرجاء والرجاوة (وناقة ذات براية) بالضم (أيضا) أى (ذات شحم ولحم أو) ذات (بقاء على السير) وقيل هى قوية عند برى السير اياه ويقال بعير ذو براية أى باق على السير فقط قال الاعلم الهذلى يصف ظليما

على حت البراية زمخرى * سواعد ظل فى شرى طوال

قال اللحيانى وقال بعضهم برايتهما بقية يدنهما وقوتهما (وبراه السفر يبريه بريا هزله) عن اللحيانى وفى الصحاح بريت البعير أيضا اذا حسرته واذهبت لحمه * قلت ومنه قول الاعشى

بأدماء حرجوج بريت سنامها * بسيرى عليها بعد ما كان تامكا

وفى حديث حليمة السعدية أنها خرجت فى سنة حراء قدبرت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها والمال أكثر ما يطلقونه على الابل (والبرى) كفتى (التراب) يقال فى الدعاء على الانسان بفيه البرى ومنه قولهم بفيه البرى وحمى خيبرا وشر ما برى فانه خيسرى ومنه حديث على زين العابدين اللهم صل على محمد عدد الثرى والورى والبرى وأنشد الجوهرى لمدرك بن حصن الاسدى * بفيك من سار الى القوم البرى * (والبارى) والبارياء الحصير المنسوج وقد ذكر (فى ب و ر وبرى ع) قال

تأبط شرا ولما سمعت العوص تدعو تنفرت * عصافير رأسى من برى فعوانيا

(وانبرى له) أى (اعترض) له نقله الجوهرى (و) قال ابن السكيت (تبريت لمعروفه) تبريا أى (تعرضت) له * قلت وكذلك تبريته

وأنشد الفراء لخوات بن جبير ونسبه ابن برى لابى الطمحان القينى

وأهلة ودقت تبريت ودهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

(وباراه) مباراة (عارضه) وذلك اذا فعل مثل مايفعل يقال فلان يبارى الريح سخاء (و) بارى (امرأته صالحها على الفراق) وقد تقدم له ذلك فى الهمز بعينه (وتباريا تعارضا) وفعل مثل مايفعل صاحبه وفى الحديث نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء (والبرية) الخلق وأصله الهمز وا لجمع البرايا والبريات قال الفراء فان أخذت البرية من البرى وهو التراب فأصله غير الهمز تقول منه براه الله يبروه بروا أى خلقه كما فى الصحاح هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا قال ابن الاثير ولم تستعمل مهموزة وقوله (فى الهمز) احالة فاسدة لانه لم يذكرها هناك (وابرى) الشئ (أصابه) البرى أى (التراب و) أبرى (صادف قصب السكر وابن بار شاعر) هو أبو الجوائز الحسن بن على بن بارى الواسطى قال الامير أحد الادباء له ترسل مليح وشعر جيد سمعت منه كثيرا * ومما يستدرك عليه يقال هو من براياتهم بالضم أى من خشارتهم ومطرذو راية يبرى الارض ويقشرها (المستدرك)
و برى له برياعرض له والمباراة المجاراة والمسابقة وذو البرة هو كعب بن زهير بن تيم الثعلبى وبرى قرية بمصر من الشرقية ومنها شيخنا الفقيه المحقق أبو أحمد عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرا البراوى الشافعى رحمه الله تعالى توفى فى ٤ رجب سنة ١١٨٢ ومنية برى كالى قرية أخرى بمصر وكوم برى كهدى قرية بالجيزة وبارى اسم لثلاث قرى بالهند وأيضا قرية من أعمال كلواذا من نواحى بغداد وكان بها بساتين ومتنزهات يقصدها أهل البطالة قال الحسين بن الضحاك الخليع

أحب الفى، من نخلات بارى * وجوسقها المشيد بالصفيح

قال شيخنا نقلا عن السهيلى فى الروض أثناء غزوة بدر نقلا عن الغريب المصنف انه يقال ابرنتيت بالراء وبالزاى أى تقدمت وأغفله المصنف فى المادتين وفى النون * قلت هو افعنليت من برت أوبزت فتأمل و (بزوالشئ عدله) يقال أخذت بزوكذا وكذا أى (برا)
عدل ذلك ونحو ذلك نقله الجوهرى (والبازوالبازى) قال ابن برى قال الوزير بازوبازو بأزوبازى على حد كرسى (ضرب من الصقور) التى تصيد قال شيخنا الاول موضعه الزاى وقد تقدم قال ابن سيده (ج بوازوبزاة و) زاد غيره (أبؤز و بؤوز و بيزان) قال شيخنا هذه جموع لباز ومحلها فى الزاى واما بواز على فواعل فهو جمع لباز على فاعل ولا يصح كونه جمعا لباز لانه فعل والمصنف كثيرا مايخلط فى ذلك لعدم المامه بالتصريف * قلت قد تقدم ذلك للمصنف فى الزاى قال الباز البازى جمعه أبواز وبيزان وجمع البازى بزاة وقال فى البأز بالهمز جمعه أبؤز و بؤوز و بئزان عن ابن جنى وذهب الى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز و بئزان كما استمر فى أعياد وقال فى المحتسب حدثنا أبو على قال أبو سعيد الحسن بن الحسين يقال باز وثلاثة أبواز فاذا كثرت فهى البيزان وقالوا باز وبواز وبزاة فباز وبزاة كغاز وغزاة وهو مقلوب الاصل الاول انتهى فقول شيخنا لايخلو عن نظر وتأمل (كأنه من برا بيز واذا تطاول) وهو المفهوم من سياق الجوهرى زاد الازهرى وابن سيده (وتأنس) ولذلك قال ابن جنى ان البازقلع منه (و) برا (الرجل) يبزوه بزوا (قهره و بطش به) قال ابن خالويه ومنه سمى البازى ونقله الازهرى عن المؤرج وقال الجعدى

فبازيت من عصبة عامرية * شهدنا لها حتى نفوز وتغلبا

أى ماغلبت (كابزى به) نقله الجوهرى قال ومنه هو مبز بهذا الامر أى قوى عليه ضابط له قال الشاعر

جارى ومولاى لايبزى حريمهما * وصاحبى من دواهى الشر مصطحب

وقال أبو طالب يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم ويمدحه

كذبتم وحق الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

قال شمر معناه يقهر و يستذل قال وهذا من باب ضررته وأضررت به وأرادلا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لايقهر ولم نقاتل عنه وندافع (والبزاء انحناء فى الظهر عند العجز) فى أصل القطن (أواشراف وسط الظهر على الاست أوخروج الصدر ودخول الظهر) وعليه اقتصر الجوهرى (أوأن يتأخر العجز ويخرج بزى) الرجل (كرضى) يبزى (وبزا كدعا يبزو) بزاوبزوا (فهو أبزى وهى بزواء) قال كثير

رأتنى كاشلاء اللحام و بعلها * من الحى أبزى منحن متباطن

وأنشد ابن برى للراجز * أفعس ابزى فى استه تأخير * وربما قيل هو ابزى ابزخ كالعجوز البزواء والبزخاء للتى اذا مشت كأنها راكعة قال الشاعر

بزواء مقبلة بزخاء مدبرة * كأن فقعتها زق به قار

وقيل البزواء من النساء التى تخرج عجيزتها اليراها الناس وفى التهذيب اما البزا فكأن العجز خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين وقال فى موضع آخر والبزا أن يستقدم الظهر و يستأخر العجز فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره (وتبازى رفع عجزه) كما فى الصحاح وقيل حرك عجزه فى المشى ومنه حديث عبد الرحمن بن جبير لا تباز كتبازى المرأة وقيل معناه لا تضمن لكل أحد وقال عبد الرحمن بن حسان

سائلا مية هل نبهتها * آخر الليل بعرد ذى عجر

فتبازت

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستحى الوتر

تبازت أى رفعت مؤخرها (كابزى) كما فى الصحاح وأنشد الليث

لو كان عيناك كسيل الراويه * اذا لابزيت بمن أبزى بيه

وقال أبو عبيد الابزاء أن يرفع الرجل مؤخره (و) تبازى (وسع الخطو) أيضا (تكثر بما ليس عنده وبزوان) اسم (رجل) كما فى الصحاح (والبزواء أرض بين الحرمين) بين غيقة والجار شديدة الحر قال كثير عزة

لا بأس بالبزواء أرضا لوانها * تطهر من آثارهم فتطيب

وقال آخر لولا الاماصيح وحب العشرق * لمت بالبزواء موت الحرنق

وقال آخر لا يقطع البزواء الا المقعد * أوناقة سناتها مسرهد

قال شيخنا ولعله الصواب وان ضبطه بعض الرحالين فقال هى البزوة وقاع البزوة وهو منزل الحاج بين بدر ورابغ لاماء به * قلت وذكر الشيخ شمس الدين بن الظهيرة الطرابلسى فى مناسكه ثم يحمل الماء من بدر الى رابغ وبينهما خمس مراحل الاولى قاع البزوة الى أسفل عقبة وادى السويق (والابزاء الارضاع وهذا بزبى) أى (رضيعى وعبد الرحمن بن أبزى تابعى) كوفى روى عن أبى بن كعب وعنه ابنه سعيد بن عبد الرحمن (وابراهيم بن) محمد بن (باز) الاندلسى (محدث) من أصحاب سحنون تقدم ذكره فى الزاى (وعياض بن بزوان) كذا فى النسخ والصواب عباس بن بزوان الموصلى وهو (محدث م) كما فى التبصير (وفضيل بن بزوان) ظاهر سياقه انه بالفتح والصواب بالتحريك كما قيده الحافظ وهو (زاهد قتله الحجاج) حكى عنه ميمون بن مهران * ومما يستدرك عليه البزاء الصلف عن ابن الاعرابى وبزى بالقوم كعنى غلبهم والبزوان بالتحريك الوثب كما فى الصحاح وقال ابن خالويه البزة الفار وأيضا الذكر وأحمد بن عبد السيد بن شعبان بن بزوان الشاعر الفاضل من أمراء الكامل يعرف بالصلاح الاربلى له أخبار وأبو الحسن بن أبى بكر بن بزوان حدث بالموصل ذكره منصور بن سليم وعزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بزوان كتب عنها الدمياطى فى معجمه وبنو البازى من قبائل عك باليمن منهم شيخنا المقرئ الصالح اسمعيل بن محمد البازى الحنفى امام جامع الاشاعرة بزبيدى ﴿بسيان بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو سعيد هو (جبل) دون وجرة الى طخفة وأنشد لذى الرمة (المستدرك) (بسيان)

سرت من منى جنح الظلام فأصبحت * ببسيان أيديها مع الفجر تلمع

وقال نصر موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة * ومما يستدرك عليه البسة كعنية المرأة الانسة بزوجها عن ابن الاعرابى و ﴿بشا كدعا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (حسن خلقه) كذا فى التكملة و ﴿بصا كدعا﴾ أهمله الجوهرى وقال الفراء أى (استقصى على غريمه و) قال أبو عمرو (البصاء بالكسر) والمد (استقصاء الخصاء و) قال اللحيانى يقال (خصاه الله وبصاه ولصاه و) حكى أيضا (خصى بصى) ولم يفسر بصيا قال ابن سيده وأراه اتباعا (و) يقال (مافى الرماد بصوة أى شررة ولا جمرة) * قلت والعامة تقول بصة فيحذفون الواو (وبصوة ع) قال أوس بن حجر (المستدرك) (بشا) (بصا) (بصى)

* من ماء بصوة يوما وهو مجهود * ى ﴿بضى كربى وهدى﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (ة بيلاد بجيلة أو واد) * ومما يستدرك عليه بضى اذا قام بالمكان عن ابن الاعرابى ى ﴿الباطية﴾ اناء قيل هو معرب وهو (الناجود) كما فى الصحاح وأنشد (المستدرك) (الباطية)

قربوا عودا وباطية * فبذا أدركت حاجتيه

وقال الازهرى الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون وقال ابن سيده أنشد أبو حنيفة

انما القحتنا باطية * جونة يتبعها برزينها

(وحكى سيبويه البطية بالكسر) قال ابن سيده (ولا علم لى بموضوعها الا أن يكون أبطيت لغة فى أبطأت) كاحبنطيت فى احبنطأت فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل لان ذلك نادر هذا نص المحكم ولما ظن شيخنا ان هذا من كلام المجد فقال عند قوله ولا علم لى الخ هو من قصوره وكلام سيبويه صحيح وقد قال الزمخشرى والميدانى عند قولهم غاط بن باط ان باط كقاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الناجود والمصنف لقصوره أراد مرامة الامام سيبويه بما لا وقوف له عليه وقال عند قوله الا أن يكون أبطيت لغة الخ فى الصحاح والفصيح وجامع اللغة للقزاز وغيرها من أمهات اللغة انه لا يقال أبطيت بالياء بل أبطأت بالهمز فلا يخرج كلام سيبويه عليه لانه الامام المرجوع فى علوم الفصاحة اليه و ﴿بظا لحمه يبظو بظوا﴾ كثر و (اكتنز وتراكب) (بظا) و يقال لحمه خظابظا وأصله فعل كما فى الصحاح وقال الاغلب * خاظى البضيع لحمه خظابظا * جعل بظا صلة لخظا وهو توكيد لما قبله (والبظاء بالضم لحمات متراكبات) عن ابن الاعرابى (وحظيت المرأة) عند زوجها (وبظيت اتباع) له لانه ليس فى الكلام ب ظ ى و بظوان كسحبان اسم رجل و ﴿البعو الجناية والجرم وقد بعا كنهى ودعا ورمى) بعوا و بعيا ولا يظهر وجه لقوله كنهى مع قوله ورمى لانهما واحد الا أن يقال لاختلافهما فى المضارع دون الماضى والمصدر فيقال بعاه يبعاه كنهاه ينهاه و بعاه يبعيه كرماه يرميه فتأمل يقال بعا الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اذا اجترمه واكتسبه وأنشد الجوهرى لعوف بن الاحوص الجعفرى (بعا)

وابسالى بنى بغير جرم * بعوناه ولا بدم مراق

وفى المحكم بغير بعوجر منا وقال ابن برى البيت لعبد الرحمن بن الاحوص وقال ابن سيده فى ترجمة بعى بالياء بعيت أبعى مثل اجترمت وجنيت حكاه كراع قال والاعرف الواو * قلت فكان ينبغى للمصنف أن يفرد ترجمة بعيت عن بعوت ويشير عليها بالياء كما هى عادته (و) البعو (العارية أو) هو (أن تستعير) من صاحبك (كلبا تصيد به) وهو قول الاصمعى (أو) تستعير (فرسا تسابق عليه كالاستبعاء) قال الكميت

قد كادها خالد مستبعيا حجرا * بالوكت تجرى الى الغايات والهضب

أى مستعيرا ويقال استبعى منه أيضا (وأبعاه فرسا أخبله) ويقال أبغنى فرسك أى أعرنيه (وبعاه بعوا قره وأصاب منه) قال الشاعر

صحا القلب بعد الالف وارتد شأوه * وردت عليه مابعته تماضر

(و) بعاه (بالعين) بعوا (أصابه بها) عن اللحيانى (و) قال ابن الاعرابى بعا (عليهم شرا) بعوا (ساقه) واجترمه قال ولم أسمعه فى الخير * ومما يستدرك عليه المبعاة مفعلة من بعاه اذا قره قال راشد بن عبد ربه (المستدرك)

سائل بنى السيدان لاقيت جمعهم * مابال سلمى ومابعاة ميشار

ميشار اسم فرسه و ﴿بغا الشئ بغوا نظر اليه كيف هو) واو يائية (والبغوما يخرج من زهر) القتاد الاعظم الحجازى وكذلك مايخرج من زهر (العرفط والسلم والبغوة الطلعة) حين (تنشق فتخرج بيضاء) رطبة (و) أيضا (الثمرة قبل نضاجها) كما فى المحكم وفى التهذيب قبل أن يستحكم يبسها والجمع بغو وخص أبو حنيفة بالبغومرة البسر اذا كثر شيأ وقال ابن برى البغو والبغوة كل شجر غض ثمره أخضر صغير لم يبلغ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وقتلتها ثم تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها قال وذلك غلط لان المعوة البسرة التى جرى فيها الارطاب قال والصواب بغوتها وهو ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم قتلة (و بغوان ة بنيسابور) كذا فى التكملة وهى غير بغولن بضم الغين وفتح اللام وهى أيضا قرية بنيسابور (والبغوى الحسين بن مسعود الفراء منسوب الى بغشور) قرية بين هراة وسرخس (وذكر) فى الراء وفى النبراس بغا قرية بخراسان بين هراة ومرو وزاد فى اللباب يقال لها بغا وبغشور ونقل شيخنا عن شروح الالفية للعراقى ان البغوى نسبة لبغ قال وهو أغربها ثم قال فاقتصار المصنف على بغشور مع تصريح غيره ببا قى اللغات من القصور * قلت وهذا الذى استغربه قد وجد بخط الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين وقال انه موضع قرب هراة وقال أحمد بن ٣ بغ بمرو وقال عبد الغنى بن سعيد محمد بن نجيد والد عبد الملك وعبد الصمد من أهل بغ حدثوا كلهم وذكرهم الامير ولم يقل من أهل بغ وقال هم بغويون فتأمل * ومما يستدرك عليه البغوة الثمرة التى اسود جوفها وهى مرطبة والبغة كثبة ما بين الربع والهبع وقال قطرب هو البعة بالعين المشددة وغلطوه فى ذلك و بغية بالضم مصغرا عين ماء ى ﴿بغيته﴾ أى الشئ ما كان خيرا أو شرا (ابغيه بغاء) بالضم ممدودا (و بغى) مقصورا (و بغية بضمهن و بغية بالكسر) الثانية عن اللحيانى والاولى أعرف والاخيرتان عن ثعلب فانه جعلهما مصدرين فقال بغى الخير بغية و بغية وجعلهما غيره اسمين كما يأتى وقال اللحيانى بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بغاء و بغية و بغى مقصورا وقال بعضهم بغية و بغى (طلبته) وقال الراغب البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أم لم يتجاوزه فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة فى الوصف الذى هو الكيفية انتهى وشاهد البغى مقصورا قول الشاعر

فلا أحبسنكم عن بغى الخير انني * سقطت على ضرغامة وهو آكلى

وشاهد الممدود قول الآخر

لا يمنعنك من بغا * ء الخير تعقاد التمائم

(كابتغيته وتبغيته واستبغيته) وأنشد الجوهرى لساعدة بن جؤية

ولكنما أهلى بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحدا

وقال آخر

الا من بين الاخوين عن أمهما هى الثكلى

تسائل من رأى ابنيها * وتستبغى فما تبغى

و بين بمعنى تبين وشاهد الابتغاء قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك وقال الراغب الابتغاء مخص بالاجتهاد فى الطلب فمتى كان الطلب لشئ محمود فالابتغاء فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (والبغية كرضية ما ابتغى كالبغية بالكسر والضم) يقال بغيتى عندك وبغيتى عندك ويقال ارتدت على فلان بغيته أى طلبته وذلك اذا لم يجد ما طلب وفى الصحاح البغية الحاجة يقال لى فى بنى فلان بغية و بغية أى حاجة فالبغية مثل الجلسة الحاجة التى تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعى (و) البغية (الضالة المبغية وابغاه الشئ طلبه له) يقال أبغنى كذا وأبغ لى كذا (كبغاه اياه كرماه) وأنشد الجوهرى

وكم آمل من ذى غنى وقرابة * ليبغيه خيرا وليس بفاعل

وبهما روى الحديث أبغنى أحجارا أستطيب بها بهمزة القطع والوصل (أو) ابغاه خيرا (أعانه على طلبه) ومعنى قولهم ابغنى كذا أى اعنى على بغائه وقال الكسائى ابغيتك الشئ اذا أردت انك أعنته على طلبه فاذا أردت انك فعلت ذلك له قلت له قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أحلتك وعكمتك العكم أى فعلته لك (و) قال اللحيانى (استبغى القوم فبغوه و) بغوا (له) أى (طلبوا له والباغى الطالب)

٣ قوله أحمد بن بغ بمرو هكذا فى خطه وفيه سقط فليحرر

(المستدرك)

(بغى)

وفى

وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه فى الهجرة نقيما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وقال ابن أحمر

أو باغيان لبعران لنا رفضت * كى لا يحسون من بعرانا أثرا

قالوا أراد كيف لا يحسون (ج بغاة) كقاض وقضاة (وبغيان) كراع ورعاة ورعيان ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا أى ناشدين وطالبين وفى الصحاح يقال فرقوا لهذه لابل بغيانا يضبون لها أى يتفرقون فى طلبها فقول شيخنا وأما بغيان ففيه نظر مردود (وانبغى الشئ تيسر وتسهل) وقال الزجاج انبغى لفلان أن يفعل أى صلح له أن يفعل كذا وكانه قال طلب فعل كذا فانطلب له أى طاوعه ولكنهم اجتزوا بقولهم انبغى وقال الشريف أبو عبد الله الغرناطى فى شرح مقصورة حازم قد كان بعض الشيوخ يذهب الى ان العرب لا تقول انبغى بلفظ المضى وانما استعملت هذا الفعل فى صيغة المضارع لا غير قال وهذا يرده نقل أهل اللغة فقد حكى أبو زيد العرب تقول انبغى له الشئ ينبغى انبغاء قال والصحيح ان استعماله بلفظ المضى قليل والاكثر من العرب لا يقوله فهو نظير يدع وودع اذ كان ودع لا يستعمل الا فى القليل وقد استعمل سيبويه انبغى فى عبارته فى باب منصرف ورويد قال شيخنا وقد ذكر انبغى غير أبى زيد نقله الخطابى عن الكسائى والواحدى عن الزجاج وهو فى الصحاح وغيره واستعمله الشافعى كثيرا وردوه عليه وانتصر له البيهقى فى الانتصار بمثل ماهنا وعلى كل حال هو قليل جدا وان ورد انتهى * قلت أما قول الزجاج فقد قدمناه وأما نص الصحاح فقال وقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا هو من أفعال المطاوعة يقال بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر (وانه لذو بغاية بالضم) أى (كسوب) وفى المحكم ذو بغاية للكسب اذا كان يبغى ذلك وقال الاصمعى بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية اذا طلبها قال أبو ذؤيب

بغاية انما يبغى الصحاب من الـ * ـفينان فى مثله الشم الاناجيح

(وبغت المرأة تبغى بغيا) وعليه اقتصر ابن سيده وفى الصحاح بغت المرأة بغاء بالكسر والمد (وباغت مباغاة وبغاء) قال شيخنا ظاهره ان المصدر من الثلاثى البغى وانه يقال باغت بغاء والاول صحيح وأما باغت فغير معروف وان ورد سافر ونحوه لاصل الفعل بل صرح الجماهير بان البغاء مصدر لبغت الثلاثى لا يعرف غيره والمفاعلة وان صح ففيه بعد ولم يحمل أحد من الائمة الآية على المفاعلة بل حملوها على أصل الفعل انتهى * قلت وهذا الذى ذكره كله صحيح الا ان قوله وأما باغت فغير معروف ففيه نظر فقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة وباغت وفى الصحاح خرجت الامة تباغى أى تزانى فهذا يشهد أن باغت معروف وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشرادلان الزنا عيب وقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى الفجور (فهى بغى) ولا يقال ذلك للرجل قاله اللحيانى ولا يقال للمرأة بغيه وفى الحديث امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما وقال شيخنا يجوز حمله على فعيل كغنى وأما فى آية السيدة مريم فالذى جزم به الشيخ ابن هشام وغيره ان الوصف هنالك على فعول وأصله بغوى ثم تصرف وافيه ولذلك لم تلحقه الهاء (و) يقال أيضا امرأة (بغو) كما فى المحكم وكانه جىء به على الاصل قال شيخنا وأما قوله بغو بالواو فلا يظهر له وجه لان اللام ليست واوا اتفاقا ولا هنالك سماع صحيح يعضده مع أن القياس يأباه انتهى * قلت اذا كان بغيا أصله فعول كما قرره ابن هشام فقلبت الياء واوا ثم أدغمت فالقياس لا يأباه وأما السماع الصحيح فنا هيك بابن سيده ذكره فى المحكم وكفى به قدوة فتأمل (عهرت) أى زنت وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها (والبغى الامة) فاجرة كانت أو غير فاجرة (أو الحرة الفاجرة) صوابه أو الفاجرة حرة كانت أو أمة وقوله تعالى وما كانت أمك بغيا أى ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش كما فى الصحاح وأم مريم حرة لا محالة ولذلك عم ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة والجمع البغايا وأنشد الجوهرى للاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبسـ * ـتان تحنو لدردق أطفال

والبغايا ير كضن أكسية الاضـ * ـريج والشرعبى ذا الاذيال

أراد ويهب البغايا لان الحرة لا توهب ثم كثر فى كلامهم حتى عموا به الفواجر اماء كن أو حرائر (وبغى عليه يبغى بغيا علا وظلم و) أيضا (عدا عن الحق واستطال) وقال الفراء فى قوله تعالى والاثم والبغى بغير الحق ان البغى الاستطالة على الناس وقال الازهرى معناه الكبر وقيل هو الظلم والفساد وقال الراغب البغى على ضربين أحدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل أو تجاوزه الى الشبه ولذلك قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق فخص العقوبة بمن يبغيه بغير الحق قال والبغى فى أكثر المواضع مذموم قال الازهرى وأما قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فقيل غير باغ أكلها تلذذا وقيل غير طالب مجاوزة قدر حاجته وقيل غير باغ على الامام وقال الراغب أى غير طالب ما ليس له طلبه قال الازهرى ومعنى البغى قصد الفساد وفلان يبغى على الناس اذا ظلمهم وطلب أذاهم وقال الجوهرى كل مجاوزة وافراط على المقدار الذى هو حد الشئ بغى وقال شيخنا قالوا ان بغى من المشترك وتفرقته بالمصادر بغى الشئ اذا طلبه وأحبه بغية وبغية وبغى اذا ظلم بغيا بالفتح وهو الوارد فى القرآن وبغت الامة تزنت بغاء بالكسر والمد كما فى القرآن وجعل المصنف البغاء من باغت غير موافق عليه انتهى * قلت فى سياقه قصور من جهات الاولى ان بغى بمعنى طلب مصدره البغاء بالضم والمد على الفصيح

و يقال بغى و بغى بالكسر والضم مقصوران وأما البغية والبغية فهما اسمان الاعلى قول ثعلب كما تقدم والثانية انه أهمل مصدر بغى الضالة بغاية بالضم عن الاصمعى و بغاء كغراب عن غيره والثالثة ان بغاء بالكسر والمد مصدر لبغت و باغت كما صرح به ابن خالويه و( ) بغى يبغى بغيا (كذب) و به فسر قوله تعالى يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا أى ما نكذب وما نظلم فما على هذا جحد و يجوز أن يكون ما نطلب فما على هذا استفهام (و) بغى (فى مشيته) بغيا (اختال وأسرع) وفى الصحاح البغى اختيال ومرح فى الفرس قال الخليل ولا يقال فرس باغ انتهى وقال غيره البغى فى عدو الفرس اختيال ومرح بغى يبغى بغيا مرح واختال وانه ليبغى فى عدوه (و) بغى (الشئ) بغيا (نظر اليه كيف هو) وكذلك بغا بغوا يائية واوية عن كراع (و) بغاه بغيا (رقبه وانتظره) عن كراع أيضا (و) بغت (السماء) بغيا (اشتد مطرها) حكاها أبو عبيد كما فى الصحاح وقال الراغب بغت السماء تجاوزت فى المطر حد المحتاج اليه (والبغى الكثير من البطر) هكذا فى النسخ والصواب من المطر قال اللحيانى دفعنا بغى السماء عنا أى شدتها ومعظم مطرها وفى التهذيب دفعنا بغى السماء خلفنا ومثله فى الصحاح عن الاصمعى (وجمل باغ لا يلقح) عن كراع (و) حكى اللحيانى (ما ابغى لك أن تفعل) هذا (وما ابتغى) أى ما ينبغى هذا نصه (و) يقال (ما ينبغى) لك أن تفعل بفتح الغين (وما ينبغى) بكسرها أى لا تفعل كما فى اللسان قال الشهاب فى أول البقرة هو مطاوع بغاه يبغيه اذا طلبه و يكون بمعنى لا يصح ولا يجوز و بمعنى لا يحسن قال وهو بهذا المعنى غير متصرف لم يسمع من العرب الا مضارعه كما فى قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر وقال الراغب فى قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لا يتسخر ولا يتسهل له الا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به فالانبغاء هنا للتسخير فى الفعل ومنه قولهم النار ينبغى أن تحرق الثوب انتهى وقال ابن الاعرابى ما ينبغى له أى ما يصلح له وقد تقدم ما فى ذلك قريبا (وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل) ومنه الحديث و يح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ومنه قوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله (والبغايا الطلائع) التى (تكون قبل ورود الجيش) وأنشد الجوهرى للطفيل

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت * الى عرض جيش غيران لم يكتب

قال ألوت أى أشارت يقول ظننت انا غير فتباشروا بنا فلم يشعروا الا بالغارة قال وهو على الاماء أدل منه على الطلائع وقال النابغة فى الطلائع

على اثر الادلة والبغايا * وخفق الناجيات من الشآم

واحدها بغية يقال جاءت بغية القوم وشيفتهم أى طليعتهم (والمبتغى الاسد) سمى بذلك لانه يطلب الفريسة دائما وهو فى التكملة المتبغى * ومما يستدرك عليه يقال بغيت الخير من مبغاته كما تقول أتيت الامر من مأتاته تريد المأتى والمبغى نقله الجوهرى (المستدرك) و يبغى بالكسر مقصور مصدر بغى يبغى طلب ومنهم من نقل الفتح فى البغية فهو اذا مثلث وأبغيتك الشئ جعلتك طالبا له نقله الجوهرى وقوله تعالى يبغونكم الفتنة أى يبغون لكم وقوله تعالى يبغونها عوجا أى يبغون للسبيل عوجا فالمفعول الاول منصوب بنزع الخافض وأبغيتك فرسا أجنبتك اياه والبغية فى الولد نقيض الرشدة يقال هو ابن بغية وأنشد الليث

لذى رشدة من أمه أو لبغية * فيغلبها فحل على النسل منجب

قال الازهرى وكلام العرب هو ابن غية وابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين وأما غية فلا يجوز فيه الا الفتح قال وأما ابن بغيه فلم أجده لغير الليث ولا أبعده من الصواب و بغى يبغى تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له وحكى اللحيانى عن الكسائى مالى وللبغ بعضكم على بعض أراد وللبغى ولم يعلله قال ابن سيده وعندى انه استثقل كسرة الاعراب على الياء فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاء بالضم ممدود وتباغوا بغى بعضهم على بعض نقله الجوهرى وهو قول ثعلب وقال اللحيانى بغى على أخيه بغيا حسده قال والبغى أصله الحسد ثم سمى الظلم بغيا لان الحاسد يظلم المحسود جهده اراغة زوال نعمة الله عليه منه ومن أمثالهم البغى عقال النصر و بغى الجرح يبغى بغيا فسد وأمدو ورم وترامى الى فساد و برأ جرحه على بغى وهو ان يبرأ وفيه شئ من نغل نقله الجوهرى ومنه حديث أبى سلمة أقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا يدرى به أى على فساد و بغى الوادى ظلم نقله الجوهرى وحكى اللحيانى يقال للمرأة الجميلة انك لجميلة ولا تبانى أى لا تصابى بالعين وقد مر ذلك فى ب و غ مفصلا وما بغى له كعنى أى ما خير له و بغيان مولى أبى خرقاء السلمى من ولده أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بغيان النيسابورى و يقال له العنبرى والبغيانى من شيوخ الحاكم أبى عبد الله توفى سنة ٣٤٤ و ﴿بقاه بعينه بقاوة نظر اليه) عن اللحيانى نقله ابن سيده (و بقوته انتظرته) لغة فى بقيته والياء أعلى (و) قالوا (ابقه بقوتك مالك و بقاوتك مالك أى احفظه حفظك مالك) كذا فى المحكم والتكملة ى ﴿(بقى يبقى بقاء) كرضى يرضى قال شيخنا فضيته انه كضرب ولا قائل به بل المعروف انه كرضى (و بقى بقيا) وهذه لغة بالحرث بن كعب وقال شيخنا هى لغة طئ وفى الصحاح وطئ تقول بقا و بقت مكان بقى و بقيت وكذلك اخواتها من المعتل (ضد فنى) قال الراغب البقاء ثبات الشئ على حاله الاولى وهو بضاد الفناء والباقى ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو البارى تعالى ولا يصح عليه الفناء وباق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء والباقى بالله ضربان باق بشخصه وجزئه الى ان يشاء الله أن يفنيه كبقاء الاجرام السماوية و باق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات

(بقا)

(بقى)

وكذا فى الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فانهم يبقون على التأبيد لا الى مدة والآخر بنوعه وجنسه كثمار أهل الجنة انتهى والبقاء عند أهل الحق رؤية العبد قيام الله على كل شئ (وابقاه وبقاه وتبقاه واستبقاه) كل ذلك بمعنى واحد وفى الحديث تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (والاسم البقوى كدعوى ويضم) هذه عن ثعلب (والبقيا بالضم) ويفتح قال ابن سيده ان قيل لم قلبت العرب لام فعلى اذا كانت اسما وكان لامها ياء واوا حتى قالوا البقوى وما أشبه ذلك فالجواب انهم انما فعلوا ذلك فى فعلى لانهم قد قلبوا لام الفعلى اذا كانت اسما وكانت لامها واوا واياء طلبا للخفة وذلك نحو الدنيا والعليا والقصيا وهى من دنوت وعلوت وقصوت فلما قلبوا الواو ياء فى هذا وفى غيره عوضوا الواو من غلبة الياء عليها فى أكثر المواضع فى ان قلبوها فى نحو البقوى والتقوى واليكون ذلك ضربا من التعويض ومن التكافؤ بينهما انتهى وشاهد البقوى قول أبى القمقام الاسدى

أذكر بالبقوى على ما أصابنى * وبقواى انى جاهد غير مؤتلى

وشاهد البقيا قول اللعين المنقرى أنشده الجوهرى

فما بقيا على تركتمانى * ولكن خفتما صرد النبال

(والبقية) كالبقوى (وقد توضع الباقية موضع المصدر) قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية أى بقاء كما فى الصحاح وهو قول الفراء ويقال هل ترى منهم باقيا كل ذلك فى العربية جائز حسن ويقال ما بقيت باقية ولا وقاهم من الله واقية وقال الراغب فى تفسير الآية أى من جماعة باقية وقيل معناه بقية وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول أصح انتهى (و) قوله تعالى (بقية الله خير) لكم ان كنتم مؤمنين (أى طاعة الله و) قال أبو على أى (انتظار ثوابه) لانه انما ينتظر ثوابه من آمن (أو الحالة الباقية لكم من الخير) قاله الزجاج (أو ما أبقى لكم من الحلال) عن الفراء قال ويقال مراقبة الله خير لكم وقال الراغب البقية والباقية كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا بقية الله خير لكم وأضافها الى الله تعالى (والباقيات الصالحات) خير عند ربك ثوابا قيل (كل عمل صالح) يبقى ثوابه (أو) هى قولنا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) كما جاء فى حديث (أو الصلوات الخمس) وقال الراغب والصحيح انه كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى (ومبقيات الخيل) الاولى المبقيات من الخيل (التى يبقى جريها بعد) وفى المحكم عند (انقطاع جرى الخيل) وفى التهذيب تبقى بعض جريها تدخره قال الكلحبة

فادرك ابقاء العرادة طلعها * وقد جعلتنى من خزيمة اصبعا

واستبقاه استحياه) نقله الجوهرى (و) استبقى (من الشئ ترك بعضه) نقله الجوهرى أيضا (و) أبو عبد الرحمن (بقى بن مخلد) ابن يزيد القرطبى (كرضى) وضبطه صاحب النبراس كعلى والاشهر فى وزنه كغنى (حافظ الاندلس) روى عن محمد بن أبى بكر المقدمى وغيره وله ترجمة واسعة ومن ولده قاضى الجماعة الفقيه على مذهب أهل الحديث أبو القاسم أحمد بن أبى الفضل يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى روى عن أبيه عن جده وعنه أبو على الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الاحوص القرشى وأبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون الطائى وهو آخر من حدث عنه وكلاهما شيخا أبى حيان ويقال لهم البقويون نسبة الى جدهم المذكور (و بقية) بن الوليد (محدث ضعيف) يروى عن الكذابين ويدلسهم قاله الذهبى فى الديوان وقال فى ذيله هو صدوق فى نفسه حافظ لكنه يروى عمن دب ودرج فكثرت المناكير والعجائب فى حديثه قال ابن خزيمة لا أحتج ببقية وقال أحمد له مناكير عن الثقات وقال ابن عدى لبقية أحاديث صالحة ويخالف الثقات واذا روى عن غير الشاميين خلط كما يفعل اسمعيل بن عياش (و بقية و بقاء اسمان) فمن الاول بقية بن شعبان الزهرانى البصرى من أتباع التابعين ومن الثانى بقاء بن بطر أحد شيوخ العراق ومن يكنى بأبى البقاء كثير (وأبقيت ما بينهما أبلغ فى افساده والاسم البقية) قال الشاعر

ان تذنبوا ثم تأتينى بقيتكم * فما على ذنب منكم فوت

(و) قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم (أولو بقية ينهون عن الفساد أى) أولو (ابقاء) على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضى نقله الازهرى (أو) أولو (فهم) وتمييز أو أولو طاعة كل ذلك قد قيل (و بقاه بقيار صده أو نظر اليه واو يائية) ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يرى انى كنت أبقيه أى انظره وأرصده قال اللحيانى بقيته و بقوته نظرت اليه وأنشد الاحمر * كالطير تبقى متدوماتها * يعنى تنظر اليها وفى الصحاح بقيته نظرت اليه ونرقبته قال كثير فما زلت أبقى الظعن حتى كأنها * أواقى سدى تغتالهن الحوائل

أى أترقب وفى الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتظرناه * ومما يستدرك عليه من أسماء الله الحسنى الباقى هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه و يعبر عنه بانه أبدى الوجود وبقى الرجل زمانا طويلا أى عاش و يقولون للعدو اذا غلب البقية أى أبقونا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى * قالوا البقية والخطى تأخذهم * وهو أبقى الرجلين فينا أى أكثرا بقاء على قومه وبقى من الشئ بقيه وأبقيت على فلان اذا رعيت عليه ورحمته يقال لا أبقى الله عليك ان

(المستدرك)

أبقيت علىّ ومنه حديث الدعاء لا تبق على من تضرع اليها أى لا تشفق أى النار والباقى حاصل الخراج ونحوه عن الليث والمبقيات الاماكن التى تبقى فيها من مناقع الماء ولا تشربه قال ذو الرمة

فلما رأى الرائى الثريا بسدفة * ونشت نطاف المبقيات الوقائع

واستبقى الرجل وأبقى عليه وجب عليه قتل فعفا عنه واستبقيت فى معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته قال النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

والبقية المراقبة والطاعة والجمع البقايا ى ﴿بكى﴾ الرجل (يبكى بكاء وبكى) بضمهما يمد ويقصر قاله الفراء وغيره وظاهره انه لا فرق بينهما وهو الذى رجحه شراح الفصيح والشواهد وقال الراغب بكى يقال فى الحزن واسالة الدمع معا ويقال فى كل واحد منهما منفردا عن الآخر فقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع وكذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وقد قيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل له حياة وعلما وقيل على المجاز وتقديره فما بكت عليهم أهل السماء وذهب ابن القطاع وغيره بانه اذا مددت أردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت أردت الدموع وخروجها كما قاله المبرد ومثله فى الصحاح وقال الراغب البكاء بالمد سيلان الدموع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن أغلب انتهى وقال الخليل من قصره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت وشاهد الممدود الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا وقول الخنساء (بكى)

ترثى أخاها اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وشاهد المقصور أنشده الجوهرى لابن رواحة

بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

وقال ابن برى الصحيح انه لكعب بن مالك (فهو باك ج بكاة) وهو مقيس ومسموع كقاض وقضاة وفى العناية هو شائع فى كتب اللغة والقياس يقتضيه لكنه قال فى مريم عن السمين انه لم يسمع (وبكى) بالضم وكسر الكاف وتشديد الياء وأصله بكوى على فعول كساجد وسجود قلب الواو ياء فأدغم قاله الراغب قال شيخنا وهو مسموع فى الصحيح ولا يعرف فى المعتل وقد خرجوا عليه قوله تعالى خروا سجدا وبكيا (والتبكاء) بالفتح (وبكسر البكاء أو كثرته) قال شيخنا هذا الكسر الذى صار للمصنف كالعادة فى تفعال لا يعرف وتفسيره بالبكاء مثله فالصواب قوله أو كثرته فان التفعال معدود لمبالغة المصدر على ما عرف فى الصرف * قلت الكسر الذى أنكره شيخنا على المصنف هو قول اللحيانى وكذا تفسيره بالبكاء فانه عن اللحيانى أيضا واستدل بقول بعض نساء الاعراب فى تأخيذ الرجال أخذته فى دبا مملأ من الما معاق بترشا فلا يزال فى تمشا وعينه فى تبكا ثم فسره فقال الترشا الحبل والتمشا المشى والتبكا البكاء قال ابن سيده وكان حكم هذا أن تقول تمشاء وتبكاء لانهما من المصادر التى بنيت للتكثير كالتهذار فى الهذر والتلعاب فى اللعب وغير ذلك من المصادر التى حكاها سيبويه وقال ابن الاعرابى التبكاء بالفتح كثرة البكاء وأنشد

وأقرح عينى تبكاؤه * وأحدث فى السمع منى صمم

* قلت ففى قول المصنف الف ونشر غير مرتب فتأمل (وأبكاه فعل به ما يوجب بكاءه) ولو قال ما يبكيه كان أخصر (وبكاه على الميت) ولو قال على الفقيد كان أشمل (تبكية هيجه للبكاء) عليه ودعاه اليه ومنه قول الشاعر

صفية قومى ولا تقعدى * وبكى النساء على حمزة

(وبكاه بكاء وبكاه) تبكية كلاهما بمعنى (بكى عليه) نقله الجوهرى عن الاصمعى قال وأبو زيد مثله (و) قيل معناهما (رثاه وبكى) أيضا (غنى) وأنشد ثعلب

وكنت متى أرى زقا صريعا * يذاع على جنازته بكيت

فسره فقال أراد غنيت فهو (ضد) جعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البكاء كثيرا ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء وبه يرد ما قاله شيخنا ان هذا الاطلاق انما ورد بالنسبة الى الحمام وشبهه اما اطلاقه على الآدميين فغير معروف قال ثم جعله البكاء بمعنى الغناء مع الرثاء ونحوه من الاضداد لا يخفى ما فيه فتأمل * قلت تظهر الضدية على الاغلبية فان الرثاء غالبا يصحبه الحزن والغناء غالبا يصحبه الفرح فلا وجه للتأمل فيه (والبكى) مقصورا (نبات) أو شجر (الواحدة بكاة) كحصاة وقال أبو حنيفة البكاة مثل البشامة لا فرق بينهما الا عند العالم بهما وهما كثيرا ما ينبتان معا واذا قطعت البكاة هريقت لبنا أبيض * قلت ولعل هذا وجه تسميته بالبكى (وذكر فى الهمز) قال هناك البكء والبكى نبات واحد تهمز بهاء وقال ابن سيده وقضينا على ألف البكى بالياء لانها لام لوجود ب ك ى وعدم ب ك و (والبكى كرضى) ولو قال كغنى كان أصرح وقد تقدم له وزن بقى بمثله وتقدم الكلام عليه (الكثير البكاء) على فعيل نقله الجوهرى (والتباكى تكلفه) كما فى الصحاح ومنه الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا قول شيخنا

فيه نظر مردود (والبكاء كسكان جبل بمكة) على طريق التنعيم عن يمين من يخرج معتمرا (وباكوية د بالعجم) من نواحي الدربند من نواحي الشروان فيه عين نفط أسود وأبيض وهناك أرض لا تزال تضطرم نارا عن ياقوت * ومما يستدرك عليه بكيته وبكيت عليه بمعنى كما في الصحاح وكذا بكى له كما في كتب الافعال وقيل بكاه للتألم وبكى عليه للرقة ومنه قول بعض المولدين (المستدرك)

ما ان بكيت زمانا * الا بكيت عليه

وقيل أصل بكيته بكيت منه قال شيخنا وبكى يتعدى للمبكى عليه بنفسه وباللام وعلى وأما المبكى به فانما يعدى اليه بالباء قاله في العناية واستبكاه طلب منه البكاء وفي الصحاح واستبكيته وأبكيته بمعنى وباكيته فبكيته أبكوه كنت أبكي منه وأنشد لجرير

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

وفيه خلاف ذكرناه في بعض الرسائل الصرفية ورجل عيي بكي لا يقدر على الكلام قاله المبرد في الكامل والبكاء كسكان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبي قبيلة منهم زياد بن عبد الله البكائي راوي المغازي عن ابن اسحق وايضا لقب الهيثم بن جماز الحنفي الكوفي لكثرة بكائه وعبادته روى عنه هيثم وخليد وأيضا لقب أبي سليم يحيى بن سلمان مولى القاسم بن الفضل الازدي البصري عن ابن عمر ضعيف وأيضا لقب أبي بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن حسنويه الزاهد الورّاق الحسنوي من شيوخ الحاكم أبي عبد الله وقال كان من البكائين من خشية الله وأيضا لقب الشيخ علي نزيل الخليل كان كثير البكاء وله زاوية وأتباع وكان المنصور قلاوون يعظمه كثيرا توفي سنة ٦٧٠ وفي الصحابة ممن يلقب بذلك جماعة وباكويه جد محمد بن عبد الله بن أحمد الشيرازي الصوفي روى عنه أبو بكر بن خلف وأبو القاسم القشيري

(بلى)

(بلى الثوب كرضي يبلى) قال شيخنا جرى على خلاف قواعده فانه وزن الفعل برضي فدل على انه مكسور الماضي مفتوح المضارع ثم أتبعه بالمضارع فدل على انه كضرب والثاني لا قائل به فهي زيادة مفسدة (بلى) بالكسر والقصر (وبلاء) بالفتح والمد وقضية اطلاقه يقتضي الفتح فيهما وليس كذلك قال الجوهري ان كسرتها قصرت وان فتحتها مددت * قلت ومثله القرى والقراء والصلى والصلاء (وابلاه هو) وأنشد الجوهري للعجاج

والمرء يبليه بلاء السربال * كر الليالي واختلاف الاحوال

ويقال للمجد أبل ويخلف الله * قلت وقول العجاج بلاء السربال أي ابلاء السربال أو فيبلى بلاء السربال (وبلاه) بالتشديد ومنه قول العجير السلولي

وقائلة هذا العجير تقلبت * به ابطن بلينه وظهور
رأتني تجاذبت العداة ومن يكن * فتى عام عام فهو كبير

وأنشد ابن الاعرابي

قلوصان عوجا وان بلى عليهما * دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر

(وفلان بلى أسفار وبلوها) بكسر الباء فيهما (أي بلاه الهم والسفر والتجارب) والذي في الصحاح والاساس ناقة بلوسفر وبلى سفر للتي قد أبلاها السفر والجمع ابلاء وأنشد الاصمعي

ومنهل من الانيس نائي * شبيه لون الارض بالسماء * داويته برجع أبلاء

* قلت وهو قول جندل بن المثنى زاد ابن سيده وكذلك الرجل والبعير فكان المصنف أخذه من هنا وزاد كابن سيده الهم والتجارب ولم يشر الى الناقة أو البعير ولا الى الجمع وهو قصور كما ان الجوهري لم يذكر الرجل واقتصر على بلاء السفر (و) رجل (بلى شر) أو خير (وبلوه) أي (قوي عليه مبتلى به و) هو (بلوو بلى من ابلاء المال) أي (قيم عليه) يقال ذلك للراعي الحسن الرعية وكذلك هو حبل من أحبالها وعسل من أعسالها وزر من أزرارها قال عمر بن لجأ

فصادفت أعصل من ابلائها * يجبه النزع الى ظمائها

قلبت الواو في كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو قال ابن سيده وجعل ابن جني الياء في هذا بدلا من الواو لضعف حجز اللام كما سيذكر في قولهم فلان من علية الناس (و) يقال (هو بذي بلى كحتى) الجارة (والا) الاستثنائية (ورضي ويكسر وبليان محركة و) بذي بليان (بكسرتين مشددة الثالث) وكذا بتشديد الثاني وقدم في اللام وأنشد الكسائي في رجل يطيل النوم

تنام ويذهب الاقوام حتى * يقال أتوا على ذي بليان

يقال ذلك (اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه) وقال الكسائي في شرح البيت المذكور يعني انه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا الى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه وقال ابن جني قولهم أتى على ذي بليان غير مصروف وهو علم البعد وفي حديث خالد بن الوليد ولكن ذاك اذا كان الناس بذي بلى وذي بلى قال أبو عبيد أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا مع غير امام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلى وجعل اشتقاقه من بل الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وقد ذكر هذا الحديث في ب ث ن وتقدم زيادة تحقيق في ب ل ل وقال ابن الاعرابي يقال فلان بذي بلى وذي بلى وذي بليان اذا كان ضائعا بعيدا عن أهله (والبلية) كغنية (الناقة) التي (يموت ربها فتشد عند قبره) فلا تعلف ولا تسقى (حتى تموت) جوعا وعطشا أو يحفر لها وتترك فيها الى أن تموت لانهم (كانوا يقولون صاحبها

يحشر عليها) وفى الصحاح كانوا يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعكس مطاياهم عند قبورهم انتهى وفى حديث عبد الرزاق كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية قال السهيلى وفى فعلهم هذا دليل على انهم كانوا يرون فى الجاهلية البعث والحشر بالاجساد وهم الاقل ومنهم زهير وأورد مثل ذلك الخطابى وغيره (وقد بليت كغنى) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم قال غيلان الربعى

باتت وباتوا كبلايا الابلاء * مطلفين عندها كالاطلا

يصف حلبة قادها أصحابها الى الغاية وقد بليت فقوله وقد بليت انما مرجع ضميره الى الحلبة لا الى البلية كما زعمه المصنف فتأمل ذلك (و بلى كرضى) قال الجوهرى فعيل (قبيلة م) معروفة وهو ابن عمرو بن الحافى بن قضاعة (وهو بلوى) كعلوى منهم فى الصحابة ومن بعدهم خلق كثير ينسبون هكذا (و بليانة) بفتح فسكون (د بالمغرب) وضبطه الصاغانى بالكسر وقال بالاندلس (وابتليته اختبرته) وجربته (و) ابتليت (الرجل فأبلانى) أى (استخبرته فأخبرنى) قال ابن الاعرابى ابلى بمعنى أخبر ومنه حديث حذيفة لا ابلى أحدا بعدك أبدا أى لا أخبر وأصله من قولهم أبليت فلانا يمينا (و) ابتليته (امتحنته واختبرته) هكذا فى النسخ والصواب اختبرته ومنه حديث حذيفة انه أقيمت الصلاة فقاموها فتقدم حذيفة فلما سلم من صلاته قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا قال شمر أى لتختارن لها اماما وأصل الابتلاء الاختيار (كبلوته بلوا وبلاء) قال الراغب واذا قيل ابتلى فلان كذا وبلاه فذلك يتضمن أمرين أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثانى ظهور جودته ورداءته وربما قصد به أحدهما فاذا قيل فى الله بلى كذا وابتلاه فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه اذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن (والاسم البلوى والبلية) كغنية كذا بخط الصغانى فى نسخة الصحاح وبخط أبى زكريا البلية بالكسر (والبلوة بالكسر) كما فى الصحاح أيضا وجمع بينهما ابن سيده زاد والبلاء (والبلاء انعم كانه يبلى الجسم) نقله الراغب قال (والتكليف بلاء) من أوجه (لانه شاق على البدن) فصار بهذا الوجه بلاء (أو لانه اختبار) ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين أو لان اختبار الله العباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا (و) لهذا قالوا (البلاء يكون منحة ويكون محنة) فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة أعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر رضى الله عنه بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ولهذا قال على رضى الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله فى ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين الى المحنة التى فى قوله يذبحون أبناءكم الآية والى المنحة التى أنجاهم وكذلك قوله تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه بقوله قل هو للذين آمنوا هدى الآية انتهى (و) يقولون (نزلت بلاء) على الكفار (كقطام أى البلاء) قال الجوهرى حكاه الاحمر عن العرب (وابلاه عذرا أداه اليه فقبله) وقيل بين وجه العذر ليزيل عنه اللوم وكذلك أبلاه جهدا ونائله وفى الاساس وحقيقته جعله بالبا لعذره أى خابرا له عالما بكنهه وفى حديث بر الوالدين ابل الله تعالى عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها (و) ابلى (الرجل) يمينا ابلاء (أحلفه و) ابلى الرجل (حلف له) فطيب بها نفسه قال الشاعر

وانى لابلى الناس فى حب غيرها * فأما على جمل فانى لا ابلى

أى أحلف للناس اذا قالوا هل تحب غيرها أنى لا أحب غيرها فأما عليها فانى لا أحلف وقال أوس

كان جديد الارض يبليك عنهم * تقى اليمين بعد عهدك حالف

أى يحلف لك جديد الارض انه ما حل بهذه الدار أحد لدروس معاهدها وقال الراجز

فاوجع الجنب وأعر الظهرا * أو يبلى الله يمينا صبرا

فهو (لازم متعد وابتلى استحلف واستعرف) قال الشاعر

تبغى أباها فى الرفاق وتبتلى * وأودى به فى لجة البحر تمسح

أى تسأل لهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرفون لابى خبرا * وقال أبو سعيد تبتلى هنا تختبر والابتلاء الاختبار بيمين كان أو غيرها وقال آخر

تسائل أسماء الرفاق وتبتلى * ومن دون ما يهوين باب وحاجب

(و) يقال (ما أبالية بالة وبلاء) بالكسر والمد (وبالا ومبالاة) قال ابن دريد البلاء هو أن يقول لا أبالى ما صنعت مبالاة وبلاء وليس هو من بلى الثوب وفى كلام الحسن لم يبالهم الله بالة وقولهم ما أباليه (أى ما أكترث) له قال شيخنا وقد صحوا انه يتعدى بالباء أيضا كما قاله البدر الدمامينى فى حواشى المغنى انتهى أى يقال ما باليت به أى لم اكترث به وبهما روى الحديث وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفى رواية لا يبالى بهم بالة ولكن صرح الزمخشرى فى الاساس ان الاولى أفصح وفسر المبالاة هنا بعدم الاكتراث ومر له فى الثاء تفسيره بعدم المبالاة والاكثر فى استعمالها لازمين للنفى والمعنى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وجاء فى الحديث هؤلاء فى الجنة

ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا أبالى وحكى الازهرى عن جماعة من العلماء ان معناه لا أكره قال الزمخشرى وقيل لا أبالية قلب لا أباوله من البال أى لا أخطره ببالى ولا ألقى اليه بالا قال شيخنا وبالة قيل اسم مصدر وقيل مصدر كالمبالاة كذا فى التوشيح * قلت وحرر عن ابن دريد ما يشير الى انه مصدر قال ابن أحمر * وشوقا لا يبالى العين بالا * (و) قالوا (لم أبال ولم أبل) حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك يفعلون فى المصدر فيقولون ما أباليه بالة والاصل بالية مثل عافاه الله عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم لم ابل وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة كذا فى الصحاح قال ابن برى لم تحذف الالف من قولهم لم ابل تخفيفا وانما حذفت لالتقاء الساكنين وفى المحكم قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لم ابل فقال هى من باليت ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الالف لئلا يلتقى ساكنان وانما فعلوا ذلك بالجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء التى هى من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وانما الاصل منذ ولدن وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه (و) زعم أن ناسا من العرب قالوا (لم ابل بكسر اللام) لا يزيدون على حذف الالف كما حذفوا على طا حيث كثر الحذف فى كلامهم ولم يحذفوا الا بالى لان الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت فى موضع تحرك لم تحذف وجعلوا الالف تثبت مع الحركة ألا ترى انها لا تحذف فى أبالى فى غير موضع الجزم وانما يحذف فى الموضع الذى تحذف منه الحركة (والابلاء ع) وقال ياقوت اسم بئر وقال ابن سيده وليس فى الكلام اسم على أفعال الا الانبار والابواء والابلاء (و) ابلى (كحبلى ع بالمدينة) بين الارحضية وقران هكذا ضبطه أبو نعيم وفسره وقال عرام تمضى من المدينة مصعدا الى مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان وحذاءه جبال يقال لها ابلى فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم والوسبا وهذه لبنى سليم وهى قنان متصلة بعضها ببعض قال فيها الشاعر

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا * أروم فآرام فشابة فالحضر
وهل تركت ابلى سواد جبالها * وهل زال بعدى عن قنيته الحجر

(و بلى جواب استفهام معقود بالجحد) وفى الصحاح جواب للتحقيق (توجب ما يقال لك) لانها ترك للنفى وهى حرف لانها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين انتهى وقال الراغب بلى رد للنفى نحو قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا آية بلى من كسب سيئة وجواب لاستفهام مقترن بنفى نحو ألست بربكم قالوا بلى ونعم يقال فى الاستفهام نحو هل وجدتم ما وعدربكم حقا قالوا نعم ولا يقال هنا بلى فاذا قيل ما عندى شئ فقلت بلى فهو رد لكلامه فاذا قلت نعم فاقرار منك انتهى وقال الازهرى انما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل و بل سبيلها أن يأتى بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما وقعت فى جحد أو ايجاب و بلى يكون ايجابا للنفى لا غير قال ابن سيده وقد قيل ان الامالة جائزة فى بلى فاذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين انما جازت الامالة فى بلى لانها شابهت بتمام الكلام واستقلاله بها وغنائها عما بعدها كالاسماء المستقلة بأنفسها فمن حيث جازت امالة الاسماء جازت أيضا امالة بلى كما جازت فى أى ومتى (وابلولى العشب طال واستمكنت منه الابل و) قولهم (بذى بلى كربى) مر ذكره (فى اللام) وكذا بقيته لغاتها * ومما (المستدرك) يستدرك عليه جمع البلية البلايا قال الجوهرى صرفوا فعائل الى فعالى كما قيل فى اداوة وهى أيضا جمع البلية للناقة المذكورة قال أبو زبيد

كالبلايا رؤسها فى الولايا * ما نجاة السموم حر الخدود

وقد بليت وأبليت وأنشد الجوهرى للطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلى للمنون

أى انها منازل أهل الاسلام دون الجاهلية والبلية قيل أصلها مبلاة كالردية بمعنى المرداة فعيلة بمعنى مفعلة وابلاه الله ببلية ابلاء حسنا اذا صنع به صنعا جميلا وابلاه معروفا قال زهير

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم * وابلاهما خير البلاء الذى يبلو

أى صنع بهما خير الصنيع الذى يبلو به عباده وابلاه امتحنه ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتى هى أحسن أى لا تمتحنا وفى الحديث انما النذر ما ابتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصد به وقال ابن الاعرابى يقال أبلى فلان اذا اجتهد فى صفة حرب أو كرم يقال ابلى ذلك اليوم بلاء حسنا قال ومثله بالى مبالاة وأنشد

مالى أراك قائما تبالى * وأنت قد فتك من الهزال

قال سمعه وهو يقول أكلنا وشربنا وفعلنا يعدد المكارم وهو فى ذلك كاذب وقال فى موضع آخر معنى تبالى تنظر أيهم أحسن بالا وأنت هالك قال ويقال بالى مبالاة فاخره وبالاه يباليه اذا ناقضه وبالى بالشئ يباليه اهتم به وتبلاه مثل بلاه قال ابن أحمر

لبست أبى حتى تبلیت عمره * وبلیت أعمامی وبلیت خالیا

یرید عشت المدة التی عاشها أبی وقیل عامر ته طول حیاتی وبلی علیه السفر أبلاه وناقة بلیة التی ذکرها المصنف فی معنی مبلاة أومبلاة والجمع البلایا وقد مر شاهده من قول غیلان الربعی وقال ابن الاعرابی البلی والبلیة والبلایا التی قد أعیت وصارت نضوا هالکا وتبلی کترضی قبیلة من العرب وبلی کغنی قریة ببلخ منها أحمد بن أبی سعید البلوی روی له المالینی وأبو بلی مصغرا عبید بن ثعلبة من بنی مجاشع بن دارم جد عمرو بن شاس الصحابی وبلی مصغرا تل قصر أسفل حاذة بینها وبین ذات عرق وربما یثنی فی الشعر قاله نصر وأبلی بضم فسکون فکسر اللام وتشدید الیاء جبل عند أجا وسلمی قال الاخطل

ینصب فی بطن أبلی ویعتمه * فی کل منبطح منه أخادید

(بنى) وبلوت الشئ شممته وهو مجاز کما فی الاساس وبلیة کسمیة جبل بنواحی الیمامة عن نصر (البنی نقیض الهدم) لم یشر علی هذا الحرف بیاء أوبواو وهی یائیة وکأنه سها عنه أولا اختلاف فیه کما سیأتی بیانه یقال (بناه یبنیه بنیا) بالفتح (وبناء) بالکسر والمد وبنی بالکسر والقصر وقد أغفله المصنف وهو فی المحکم (وبنیانا) کعثمان (وبنیة وبنایة) بکسرهما (وابتناه وبناه) بالتشدید للکثرة کل ذلک بمعنی واحد ومن الاخیرة قصر مبنی أی مشید قال الاعور الشنی * قربت مثل العلم المبنی * (والبناء) ککتاب (المبنی) ویراد به أیضا البیت الذی یسکنه الاعراب فی الصحراء ومنه الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب ومنه حدیث الاعتکاف فامر ببنائه فقوض (ج أبنیة ج) جمع الجمع (أبنیات) واستعمل أبو حنیفة البناء فی السفن فقال یصف لوحا یجعله أصحاب المراکب فی بناء السفن وانه أصل البناء فیما لا ینمی کالحجر والطین ونحوه (والبنیة بالضم والکسر ما بنیته ج البنی) بالکسر (والبنی) بالضم مقصوران جعلهما جمعین وسیاق الجوهری والمحکم انهما مفردان فی الصحاح والبنی بالضم مقصورة مثل البنی یقال بنیة وبنی وبنیة وبنی بکسر الباء مقصور مثل جزیة وجزی وفی المحکم والبنیة والبنیة ما بنیته وهو البنی والبنی وأنشد الفارسی عن أبی الحسن للحطیئة

أولئک قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

ویروی أحسنوا البنا قال أبو اسحق أراد بالبنا جمع بنیة قال وان أراد البناء الذی هو ممدود جاز قصره فی الشعر وفی المحکم أیضا بنا فی الشرف یبنو وعلی هذا تؤول قول الحطیئة أحسنوا البنا قال وهو جمع بنوة أو بنوة قال الاصمعی أنشدت اعرابیا هذا البیت بکسر الباء فقال أی بنا أحسنوا البنا أراد بالاول یابنی (و) قد (تکون البنایة فی الشرف) والفعل کالفعل قال یزید بن الحکم

٣ قوله والناس مبتنیان هکذا فی خطه وهو ناقص فلینظر أوله اه

٣ والناس مبتنیا * ن محمود البنایة أوذمیم

وقال لبید

فبنی لنا بیتا رفیعا سمکه * فسما الیه کهلها وغلامها

ومثله قول الآخر

ان الذی سمک السماء بنی لنا * بیتا دعائمه أعز وأطول

قال شیخنا بناء الشرف الذی أشار الیه حمله کثیر علی المجاز وقیل هو حقیقة وجعلوا البنیة بالکسر فی المحسوسات وبالضم فی المعانی والمجد وحملوا علیه قول الحطیئة قالوا الروایة فیه بالضم انتهی وقال ابن الاعرابی البناء الابنیة من المدر والصوف وکذلک البناء من الکرم وأنشد بیت الحطیئة وقال غیره یقال بنیة وهی مثل رشوة ورشا کأن البنیة الهیئة التی بنی علیها مثل المشیة والرکبة (وأبنیته أعطیته بناء أوما یبنی به دارا) وفی التهذیب أبنیت فلانا بیتا اذا أعطیته بیتا یبنیه أوجعلته یبنی بیتا وأنشد الازهری والجوهری لأبی مارد الشیبانی

لو وصل الغیث أبنین امرأ * کانت له قبة سحق بجاد

قال ابن السکیت أی لو اتصل الغیث لأبنین امرأ سحق بجاد بعد أن کانت له قبة یقول یغرن علیه فیخربنه فیتخذنها من سحق بجاد بعد أن کانت له قبة وقال غیره بصف الخیل یقول لو سمنها الغیث بما نبت لها لاغرت بها علی ذوی القباب فأخذت قبابهم حتی یکون البجد له أبنیة بعدها قال الجوهری وفی المثل المعزی تبنی ولا تبنی أی لا تجعل منها الا بنیة لان ابنیة العرب طراف وأخبیة فالطراف من أدم والخباء من صوف أووبر وبخط أبی سهل من صوف أوادم ولا یکون من شعر انتهی وقال غیره المعنی لا تعطی من الثلة ما یبنی منها بیت وقیل المعنی انها تخرق البیوت بوثبها علیها ولا تعین علی الابنیة ومعزی الاعراب جرد لا یطول شعرها فیغزل واما معزی بلاد الصرد والریف فانها تکون وافیة الشعور والاکراد یسوون بیوتهم من شعرها (وبناء الکلمة) بالکسر (لزوم آخرها ضربا واحدا من سکون أوحرکة لعامل) وکأنهم انما سموه بناء لانه لما لزم ضربا واحدا فلم یتغیر تغیر الاعراب سمی بناء من حیث کان البناء لازما موضعا لا یزول من مکان الی غیره ولیس کذلک سائر الآلات المنقولة المبتذلة کالخیمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلک ٣ وعلی انه مذ أوقع علی هذا الضرب من المستعملات المزالة من مکان الی مکان لفظ البناء شبها بذلک من حیث کان مسکونا وحاجزا ومظلا بالبناء من الآجر والطین والجص (ومحمد بن اسحق) المدنی (البانی جمع قالون) قاله الذهبی * قلت ومقتضاه انه فاعل من بنا یبنی وأما ان کان منسوبا الی البان اسم لشجرة کما یفهم ذلک من سیاق بعضهم أوالی جده بانة فجعله النون کما هو ظاهر قال الحافظ وموسی بن عبد الملک البانی عن اسحق بن نجیح الملطی وعنه أحمد بن عیسی الکوفی وعلی بن عبد الرحمن البانی القاضی عن أبی أسلم الکاتب قال الامیر سمعت منه بمصر وکان ثقة وقد تقدم شئ من ذلک فی النون

٣ قوله وعلی انه الخ هکذا العبارة بخط المؤلف وتأمل اه

(والبنية كغنية الكعبة لشرفها) اذ هى أشرف مبنى يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا ويقال لها أيضا بنية ابراهيم لانه عليه السلام بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (و بنى الرجل اصطنعه) قال بعض المولدين

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى * شتان بين قرى و بين رجال

(و) البانى العروس وقد بنى (على أهله) بناء ككتاب (و بها) حكاه ابن جنى هكذا معديا بالباء أى (زفها) وفى الصحاح والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ قال وكان الاصل فيه ان الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله بان قال شيخنا قول الجوهرى هنا مصادم للاحاديث الصحيحة الواردة عن عائشة وعروة وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم وأشار الى تعقبه الحافظ بن حجر والنووى وصاحب المصباح وغيرواحد انتهى * قلت وقد ورد بنى بأهله فى شعر جران العود قال

بنيت بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وقال ابن الاثير قد جاء بنى بأهله فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهرى لا يقال بنى بأهله وعاد فاستعمله فى كتابه (كابتنى) بها هكذا حكاه ابن جنى معديا بالباء وشاهد البانى قول الشاعر * يلوح كانه مصباح بانى * (و) بنى (الطعام بدنه) بنيا (سمنه) وعظمه (و) بنى الطعام (لحمه) يبنيه بنيا (أنبته) وعظم من الاكل قال الراجز * بنى السويق لحمها واللات * قال ابن سيده وأنشد ثعلب

مظاهرة شحما عتيقا وعوطا * فقد بنيا لحما لها متباينا

ورواه سيبويه أنبتا (و) بنت (القوس على وترها) اذا (لصقت) به حتى تكاد تنقطع (فهى بانية) كما فى الصحاح وهو عيب فى القوس وأما البائنة فهى التى بانت عن وترها وهو عيب أيضا وقد تقدم (و) قوس (باناة) فجواء وهى التى ينتهى عنها الوتر لغة طائية (ورجل بانات) كذا بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة (منحن على وتره اذا رمى) قال امرؤ القيس

عارض زورا من نشم * غير باناة على وتره

(والمبناة ويكسر) كهيئة (النطع والستر) وقال أبو عدنان المبناة كهيئة القبة تجعلها المرأة فى كسر بيتها فتسكن فيها وعسى ان يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ولها أزرار فى وسط البيت من داخل يكنها من الحر ومن واكف المطر فلا تبلل هى وثيابها وقال ابن الاعرابى المبناة قبة من أدم وأنشد للنابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع

وقال الاصمعى المبناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه وكانوا يجعلون الحصر على الاتطاع يطوفون بها وانما سميت مبناة لانها تتخذ من أدم يوصل بعضها ببعض وقال جرير

رجعت وفودهم بتيم بعدما * خرزوا المبانى فى بنى زدهام

(و) المبناة (العيبة والبوانى اضلاع الزور) وقيل عظام الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية قال العجاج

وان يكن أمسى شبابى قد حسر * وفترت منى البوانى وفتر

(و) البوانى (قوائم الناقة و) يقال (ألقى بوانيه اقام) بالمكان واطمأن (وثبت) كالقى عصاه وألقى أرواقه وفى حديث على رضى الله عنه ألفت السماء بركها بوانيها يريد ما فيها من المطر وفى حديث خالد فلما ألقى الشأم بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة هكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد النون قبل الياء ولو قيل بوائنه الياء قبل النون كان جائزا والبوائن جمع البوان وهو اسم كل عمود فى البيت ما خلا وسط البيت الذى له ثلاث طرائق (وجارية بنات اللحم) هكذا هو بالتاء المطولة والصواب بالمربوطة أى (مبنيته) هكذا فى النسخ وفى بعض الاصول مبتنيته أورده ابن برى وأنشد

سبته معصر من حضر موت * بناة اللحم جاء العظام

وكتب بعض العلماء على حاشية الامالى ما نصه بناة اللحم فى هذا البيت بمعنى طيبة الريح أى طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أوهام الشيخ ابن برى رحمه الله تعالى (وبنى كعلا) هكذا هو فى النسخ ولو قال كعلى كان أوفق ويكتب أيضا بنابالالف كما هو المعروف فى كتب القوانين (د بمصر) بالقرب من أبى صير من أعمال السمنودية وهى الآن قرية صغيرة وقد اجتزت بها وهى على النيل وقال نصر وأما بنا على صيغة الفعل الماضى فمدينة من صعيد مصر قريبة من بوصير من فتوح عمير بن وهب هكذا قاله ولعله غير الذى ذكره المصنف أو تصحف عليه فان بنا من أعمال سمنود لا من الصعيد فتأمل (وتبنى بالضم ع بالشأم والابن) بالكسر (الولد) سمى به لكونه بناء للاب فان الاب هو الذى بناه وجعله الله بناء فى ايجاده قاله الراغب (أصله بنى) محركة قال ابن سيده وزنه فعل محذوفة اللام مختلب لها ألف الوصل قال وانما قضينا انه من الياء لان بنى يبنى أكثر فى كلامهم من يبنو (أو) أصله (بنو) والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لانك تقول فى مؤنثه بنت وأخت ولم ترد هذه الهاء تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو يدلك على ذلك أخوات وهنوات فمن رد وتقديره من الفعل فعل بالتحريك لان (ج أبناء) مثل جمل وأجمال ولا يجوز أن يكون فعلا أو فعلا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جذع وقفل لانك تقول فى جمعه بنون بفتح الباء

ولا يجوز أن يكون فعلا ساكن العين لان الباب فى جمعه انما هو أفعل مثل كلب وأكلب أو فعول مثل فلس وفلوس هذا نص الجوهرى (والاسم البنوة) بالضم وقال الليث البنوة مصدر الابن يقال ابن بين البنوة ٢ وقال الزجاج ابن كان فى الاصل بنا أو بنو والالف ألف وصل فى الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنا والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنا و بنون وابناء جمع فعل أو فعل قال والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال لان أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا لانها تثقل قال والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على ان المحذوف منه الياء وكذلك دم والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لانهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان فابن يجوز ان يكون المحذوف منه الواو والياء وهما عندنا متساويان (و) قال الفراء (يابنى بكسر الياء و بفتحها لغتان كيا أبت ويا أبت) قال شيخنا وهذا من وظائف النحو لا دخل فيه لشرح الالفاظ المفردة (والابناء قوم من العجم سكنوا اليمن) وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا فى العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (والنسبة) اليهم على ذلك (ابناوى) فى لغة بنى سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال (و) حدثنى أبو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون فى الاضافة اليه (بنوى محركة رد اله الى الواحد) فهذا على أن لا يكون اسما للحى وفى الصحاح اذا نسبت الى أبناء فارس قلت بنوى وأما قولهم ابناوى فانما هو منسوب الى ابناء سعد لانه جعل اسما للحى أو للقبيلة كما قالوا مداينى حين جعلوه اسما للبلد انتهى ورأيت فى بعض تواريخ اليمن ان أبناء اليمن ينتسبون الى هرمز الفارسى الذى أرسله كسرى مع سيف بن ذى يزن فاستوطن اليمن وأولد ثلاثة بهلوان وداد وبانيان فاعقب بهلوان بهلول والداد ويون بسعوان ومنهم بنو المتمير بصنعاء وصعدة وجراف الطاهر ونجران البون والداد ويون خوارج ومنهم غزاكر اذمار وهم خلق كثير (و) قال سيبويه (ألحقوا ابنا الهاء فقالوا ابنة) قال (وأما بنت فليس على ابن وانما هى صفة) كذا فى النسخ والصواب صيغة (على حدة ألحقوها الياء للالحاق ثم أبدلوا التاء منها) وقيل انها مبدلة من واو قال سيبويه وانما بنت كعدل (والنسبة) الى بنت (بنتى) فى قول يونس قال ابن سيده وهو مردود عند سيبويه (و بنوى) محركة وقال ثعلب تقول العرب هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان بتاء ثابتة فى الوقف والوصل وهما لغتان جيدتان قال ومن قال ابنت فهو خطأ ولحن وقال الجوهرى ولا تقل ابنت لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فاذا حركتها سقطت والجمع بنات لا غير انتهى وفى المحكم والانثى ابنة و بنت الاخيرة على غير بناء مذكرها ولام بنت واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بنو ووزنها فعل فالحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشان وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم (وقول حسان) بن ثابت (رضى الله تعالى عنه)

ولدنا بنى العنقاء وابنى محرق * (فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

أى ابنا والميم زائدة) زيادتها فى شدقم وزرقم وشجعم وكذلك قول ضمرة بن ضمرة

عرار الظليم استحقب الركب بيضه * ولم يحم أنفا عند عرس ولا ابنم

فانه يريد الابن والميم زائدة (وهمزته همزة وصل) قال سيبويه وكان زيادة الميم فى ابنم أمثل قليلا لان الاسم محذوف اللام فكأنها عوض منها وليس فى فسهم ونحوه حذف وقال أبو الهيثم اذا زيدت الميم فيه فيعرب من مكانين يقال هذا ابنمك فاعرب بضم النون والميم ومررت بابنمك ورأيت ابنمك تتبع النون الميم فى الاعراب والالف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنمك ومررت بابنمك ورأيت ابنمك (وفى حديث) بادية (بنت غيلان) الثقفية المتقدم ذكرها (و) هو فيما روى شمر قال مخنث لعبد الله بن أبى أمية ان فتح الله عليكم الطائف فلا تغفلن منكم بادية بنت غيلان فانها (ان) كذا فى النسخ ويروى اذا (جلست تبنت) واذا تكلمت تغنت واذا اضطجعت تمنت و بين رجليها مثل الاناء المكفأ قال الازهرى يحتمل أن يكون قول المخنث اذا قعدت تبنت أى صارت كالمبناة من سمنها وعظمها وقال ابن الاثير (أى صارت كالبيت المبنى) وهو القبة من الادم لسمنها وكثرة لحمها أو لان القبة اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها (والبنات التماثيل الصغار) التى (يلعب بها) وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها كنت ألعب مع الجوارى بالبنات كما فى الصحاح (و بنيات الطريق بالضم) مصغرا هى الطرق الصغار التى تتشعب من الجادة وهى (الترهات) كما فى الصحاح (وتبناه اتخذه ابنا) أو ادعى بنوته وقال الزجاج تبنى به يريد تبناه * ومما يستدرك عليه حكى الفراء عن العرب هذا من ابناوات الشعب وهم حى من كلب وفى الصحاح وأما قولهم ابناوى فانما هو منسوب الى أبناء سعد لانه جعل اسما للحى أو القبيلة وقول رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهى تنادى بأبى وابنما

زادت الياء وانما أرادت ابنما وقالوا فى تصغير الابناء أبيناء وان شئت ابينون على غير نكرة قال السفاح بن بكير

من يك لا ساء فقد ساءنى * ترك ابينيك الى غير راع

(المستدرك)

٢ قوله وقال الزجاج ابن الخ هكذا العبارة بخط المؤلف فليراجع ويحرر اه

قال الجوهرى كان واحده أبن مقطوع الالف فصغره فقال أبين ثم جمعه فقال أبينون قال ابن برى صوابه كان واحده ابنى مثال أعمى ليصح فيه انه معتل اللام وان واوه لام لانون بدليل البنوة أو أبن بفتح الهمزة مثال أحر وأصله ابنو قال وقوله فصغره فقال أبين انما يجىء تصغيره عند سيبويه أبين مثل أعيم انتهى وفى حديث ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم أبينى لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس قال ابن الاثير الهمزة زائدة وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أبنى كاعمى وأعيم وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مصقورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس قال وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة فى الحديث ابيني بوزن سريجى وهذه التقديرات على اختلاف اللغات انتهى قال الجوهرى واذا نسبت الى بنيات الطريق قلت بنوى لان ألف الوصل عوض من الواو فاذا حذفتها فلا بد من رد الواو وللاب والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف اليها وعدد الازهرى منها أشياء كثيرة فقال مايعرف بالابن قال ابن الاعرابى ابن الطين آدم عليه السلام وابن ملاط العضد وابن مخدش رأس الكتف ويقال انه النغض أيضا وابن النعامة عظم الساق وأيضا محجة الطريق وأيضا الفرس الفاره وأيضا الساقى يكون على رأس البئر ويقال للرجل العالم هو ابن بجدتها وابن بعثطها وابن ثامورها وابن سرسورها وابن ثراها وابن مدينتها وابن زوملتها أى العالم بها وابن زوملة ابن أمة وابن نفيلة كذلك وابن الفارة الدرص وابن السنور كذلك وابن الناقة البابوس ذكره ابن أحمر فى شعره وابن الخلة ابن مخاض وابن عرس السرعوب وابن الجرادة السرو وابن الليل اللص وابن الطريق كذلك وابن غبراء كذلك وقيل فى قول طرفة * رأيت بنى غبراء لاينكرونى * هم الصعاليك لامال لهم سموا بذلك للصوقهم بغبراء الارض وهو ترابها أراد انه مشهور عند الفقراء والاغنياء وقيل بنو غبراء هم الرفقة يتناهدون فى السفر وابن الاهة ضح الشمس وابن المزنة الهلال وابن الكروان الليل وابن الحبارى النهار وابن ثمرة طائر وابن الارض الغدير وابن طامر البرغوث وأيضا الخسيس من الناس وابن هيان وابن بيان وابن هى وابن بى كله الخسيس من الناس وابن النخلة الدنىء وابن البحنة السوط وابن الاسد الشيع والحفص وابن القرد الحودل والرباح وابن البراء أول يوم من الشهر وابن المازن النمل وابن الغراب البيج وابن القوالى الحية وابن القاوية فرخ الحمام وابن الفاسياء القرنبى وابن الحرام السلاو ابن الكرم القطف وابن المسرة غصن الريحان وابن جلا السيد وابن دأية الغراب وابن أوبر الكماة وابن قترة الحية وابن ذكاء الصبح وابن فرتنى وابن ترنى ابن البغية وابن احذار الرجل الحذر وابن أقوال الرجل الكثير الكلام وابن الفلاة الحرباء وابن الطود الجر وابن جبر الليلة التى لايرى فيها الهلال وابن آوى سبع وابن مخاض وابن لبون من أولاد الابل ويقال للسقاء ابن أديم فاذا كان أكبر فهو ابن أديمين وابن ثلاث آدمة * قلت وابنا طمر جبلان ببطن نخلة وابنا عوار قلتان فى قول الراعى وابن مدى موضع وابن ماما اسم مدينة عن العمرانى ثم قال الازهرى ويقال فيما يعرف ببنات بنات الدم بنات أحمر وبنات المسند صروف الدهر وبنات معى البعر وبنات اللبن ماصغر منها وبنات النقا الحلكة وبنات مخر ويقال بخر سحائب تأتى قبل الصيف وبنات غير الكذب وبنات بئس الدواهى وكذلك بنات طبق وبنات برح وبنات أودك وابنة الجبل الصدى وبنات أعنق النساء وأيضا جياد الخيل نسبت الى فحل يقال له أعنق * قلت وهى المشهورة الآن بالمعنقيات وبنات صهال الخيل وبنات شحاج البغال وبنات الاخدرى الاتن وبنات نعش من الكواكب الشمالية وبنات الارض الانهار الصغار وبنات المنى الليل وأيضا الهموم أنشد ثعلب

تظل بنات الليل حولى عكفا * عكوف البواكى بينهن قتيل

وكذلك بنات الصدر وبنات المثال النساء والمثال الفراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدوحى الوحش وبنات عرجون الشماريخ وبنات عرهون الفطر قال الجوهرى وبنت الارض وابن الارض ضرب من البقل قال وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصى المسجد قال ابن سيده عن ابن الاعرابى والعرب تقول الرفق بنى الحلم أى مثله وبنات القلب طوائفه وبه فسر قول أمية الهذلى

فسبت بنات القلب وهى رهائن * بخباثها كالطير فى الاقفاص

قال الراغب ويقال لكل مايحصل من جهته شئ أو من تربيته أو تثقيفه أو كثرة خدمته له وقيامه بأمره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر وكذلك ابن الليل وابن العلم ويقال فلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر فى غده انتهى وأنشد ابن الاعرابى * ياسعد يابن عملى ياسعد * أراد من يعمل عملى أو مثل عملى والبنيان الحائط نقله الجوهرى قال الراغب وقد يكون البنيان جمع بنيانة كشعير وشعيرة وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه والبناء ككتاب مدبر البنيان وصانعه وقد يجمع البانى على ابناء كشاهد وأشهاد وبه فسر أبو عبيد المثل ابناؤها اجناؤها وكذلك الاجناء جمع جان وابتنى الرجل اصطنعه وتبنى السنام سمن قال الاعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * والبناء ككتاب الجسم وأيضا النطع وبنيت عن جال الركية نحيت الرشاء عنه لئلا يقع التراب على الحافر وابتنى باهله كبنى بها والمبتنى البناء أقيم مقام المصدر وأبناه أدخله على زوجته ومنه قول على رضى الله تعالى عنه يانبى الله متى تبنينى قال ابن الاثير حقيقته متى تجعلنى ابتنى بزوجتى

فى الملزمة التى قبل هذه فى صحيفة ٤٦ سطر ٣١ وقع فى بيت والناس مبتنيان النجمة قبل النون والصواب أن تكون بعد الحاء من محمود والبيت من مجزوء الكامل لا الوافر فلا اعتداد بالهامشة اه مصححه

ووادى الابناء باليمن وهو وادى السر والبانيان قوم من الابناء باليمن وبالهند وأكثرهم كفار وبنات جبل بين اليمامة والحجاز عن نصر و ﴿البوّ ولد الناقة﴾ قال الشاعر (البوّ)

فما أم بوّها لك بتنوفة * اذا ذكرته آخر الليل حنت

(و) أيضا (جلد الحوار يحشى تمّاما أو تبنا) اذا مات الحوار (فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر) وأنشد الجوهرى للكميت * مدرجة كالبوّ بين الظئرين * وأنشد ابن برى لجرير * سوق الروائم بوّا بين أظئار * ومن شواهد التلخيص للخنساء

فما يجول على بوّ تطيف به * لها حنينان اصغار واكبار

يوما بأجزع منى حين فارقنى * صخر وللدهر اقبال وادبار

(و) من المجاز (الرماد) بوّالا ثانى (و) البو (الاحمق) ومنه هو أخدع من البوّ وأنكد من اللوّ (كالبوّى) عن ابن الاعرابى (وهى بوة وبوى كرمى بياحا كى غيره فى فعله) نقله الصاغانى (والبوباة المفازة) مثل المومأة قال ابن السراج أصله موموة على فعلة كما فى الصحاح (و) البوباة (ع) بعينه نقله الجوهرى (كالابواء) وهى قرية من أعمال الفرع بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا واختلف فيه فقيل سمى به لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الاوباء الا ان يكون مقلوبا أو لتبوء السيول بها وهو قول ثابت اللغوى وقيل فعلاء من الابوة وقيل أفعال كانه جمع بوأ وجمع بوى للسواد فهى أقوال خمسة الا أن تسمية الاشياء بالمفرد ليكون مساويا للمساوى به أولى ألا ترى انا نحتال بعرفات وأذرعات مع ان أكثر أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء أشبه به مع انك لو جعلته جمعا لاحتجت الى تقدير واحده وقد تقدم ذلك فى أ ب ى وقال ابن سيده الابواء موضع ليس فى الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير الانبار والابلاء وان جاء فانما يجىء فى اسم المواضع لان شواذها كثيرة ومساوى هذه فانما يأتى جمعا أو صفة (وبوى كسمى وبويان بالضم اسمان) من الاول سيف بن بوى بن الاجذوم بن الصدف من ولده بوى بن ملكان الصدفى شهد فتح مصر ذكره ابن يونس ومن الثانى أبو الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البويانى نسب الى جده المقرئ سمع منه الدارقطنى وغيره (وبوى كرمى وادلجيلة وباى بن جعفر بن باى فقيه محدث) كذا فى التكملة هو أبو منصور الجيلى ففيه شافعى درس على البيضاوى وسمع من ابن الجندى والصيدلانى قال الامير سمعت منه قال وكان يكتب اسمه فى الشهادات عبد الله بن جعفر وأبوه جعفر بن باى الفقيه أبو مسلم سمع من ابن المقرئ وغيره (وبوية كفوفل اسم جماعة) من المحدثين (منهم) أبو الاسود (عمرو بن بوية) الاسدى وكذلك محمد بن حسين بن بوية شيخ لابن المقرئ والحسين بن الحسن بن على بن بوية الانماطى عن ابن ماسى وبوية لقب الحسين بن زيد الاصبهانى من ولده الحسن بن محمد بن الحسين بن زيد عن أبيه ويقال فى نسبه البوبى وقد تقدم شئ من ذلك فى ب و ه * ومما يستدرك عليه بوّى موضع قال ابن دريد أحسبه غير ممدود ويجوز أن يكون فعلا كبقم ويجوز ان يكون فعلا فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تقوى أعنى ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز أن يكون من باب قوة وقال ياقوت أبوى مقصورا اسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى (المستدرك)

فانك لو رأيت رجال أبوى * غداة تسربلوا حلق الحديد

قال وأبوى بالتحريك مقصورا اسم موضع أو جبل بالشأم قال الذبيانى

بعد ابن عانكة الثاوى على أبوى * أضحى ببلدة لا عم ولا خال

وبو قبيلة فى تميم منهم خليفة بن عبد فيد بن بو من رجالهم فى الاسلام شهد القادسية وهو القائل

أنا ابن بو ومعى مخراقى * أضرب كل قدم وساق * أذكره الموت أبا اسحق

يعنى سعد بن أبى وقاص و ﴿البهو البيت المقدم أمام البيوت﴾ نقله الجوهرى يقال قعد وافى البهو (و) البهو (كاس واسع للثور) يتخذه فى أصل الارطى قال أبو الغريب النصرى (بهو)

اذا حدوت الديدجان الرادجا * رأيته فى كل بهو مدمجا

(ج ابهاء وبهو) بضم الباء والهاء والتشديد (وبهى) كعتى شاهد الابهاء بمعنى البيوت الحديث تنتقل العرب بابهائها الى ذى الخلصة أى ببيوتها (و) البهو (الواسع من الارض) الذى ليس فيه جبال بين نشز بن وكل هواء أو فجوة فهو عند العرب بهو قال ابن أحمر * بهو تلاقت به الآرام والبقر * (و) البهو الواسع (من كل شئ) قال الاصمعى أصل البهو السعة يقال هو فى بهو من العيش أى فى سعة (و) البهو (جوف الصدر) من الانسان ومن كل دابة قال الشاعر

اذا الكاتمات الربو أضحت كوابيا * تنفس فى بهو من الصدر واسع

يريد الخيل التى لا تكاد تربو يقول فقد ربت من شدة السير ولم يكب هذا ولا رباولكن اتسع جوفه فاحتمل (أو) بهو الصدر (فرجة ما بين الثديين والنحر) وقيل ما بين الشراسيف وهى مقاط الاضلاع (و) البهو (مقبل الولد بين الوركين من الحامل ج ابهاء وأبه وبهى) بالكسر (وبهى) بالضم (والباهى من البيوت الخالى المعطل) وفى الصحاح بيت باه أى خال لا شئ فيه وقال غيره قليل المتاع

(و) قد

(و) قد (أبهاه) اذا خرقه وعطله ومنه قولهم المعزى تبهى ولا تبنى لانها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكناها وهى مع ذلك لا تكون الخيام من أشعارها انما تكون من الصوف والوبر كما فى الصحاح (فبهى كعلم) بها أى تخرق وتعطل (والبيهى) محدث (روى عن عروة) هكذا هو فى النسخ وفيه تحريفان الاول الصواب البهى كغنى والثانى قوله روى عن عروة صوابه عن عمرو عنه ابنه يحيى بن البهى كما نص عليه ابن حبان فتأمل ذلك (والبهاء الحسن) كما فى الصحاح (والفعل) منه (بهو كسمو ورضى) نقلهما الجوهرى (و) بها مثل (دعا وسمى) بهاء وبهاءة فهو باه وبهى وبه وهى بهية من نسوة بهيات وبهايا (و) من المجاز البهاء (وبيض رغوة اللبن) يقال حلب اللبن فعلاه البهاء وهو ممدود غير مهموز لانه من البهى وقد جاء ذكره فى حديث أم معبد (وباهيته) مباهاة فاخرته ومنه حديث عرفة تباهى بهم الملائكة (فبهوته غلبته بالحسن) وقال اللحيانى باهانى فبهوته وبهيته أى صرت أبهى منه (وأبهى الاناء فرغه) حكاه أبو عبيد نقله الجوهرى (و) أبهى (الخيل عطلها من الغزو) نقله الجوهرى أى فلا يغزى عليها وقد جاء فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا حين فتحت مكة يقول أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال عليه السلام لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وقال بعضهم فى معناه أى عروها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو وقيل انما أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها والاول هو الوجه (و) أبهى (الرجل حسن وجهه و) بهى (البيت تبهية وسعه وعمله) قال الراجز * أجوف بهى بهوه فأوسعا * (و بئر باهية واسعة الفم وتباهوا تفاخروا) ومنه حديث أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد (وبهية كسمية) اسم امرأة الا خليق أن تكون تصغير بهية كما قالوا فى المرأة حسينة فسموها بتصغير الحسنة وأنشد ابن الاعرابى

قالت بهية لا تجاوز أهلنا * أهل الشوى وعاب أهل الجامل
أبهى ان العز تمنع ربها * من أن يبيت جارها بالحابل

الحابل أرض عن ثعلب و بهية (تابعية) روت عن عائشة وعنها أبو عقيل * ومما يستدرك عليه ناقة بهوة الجنبين واسعتهما قال جندل * على ضلوع بهوة المنافج * والبهاء المنظر الحسن الرائع المالئ للعين والبهى كغنى الشئ ذو البهاء مما يملأ العين روعه وحسنه وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن يزيد بن بلال بن عبد الله الاسدى قيل له ذلك لبهائه ثقة روى عنه عبد الغنى بن سعيد ورجل به كهم من قوم ابهياء وهى بهية كعمية وقالوا امرأة بهى بالضم وهو نادر وله أخوات حكاها ابن الاعرابى عن حنيف الحناتم وكان من آبل الناس فقال الرمكاء بهى والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال الازهرى قوله بهى أراد البهيمة الرائعة وهى تأنيث الابهى ويقولون ان هذا البهياى أى مما أتباهى به حكاه ابن السكيت عن أبى عمرو وبهى به كعلم انس وقد ذكر فى الهمزة وقال أبو سعيد ابتهأت بالشئ أنست به وأحببت قربه قال الاعشى

ومن الحى من يهوى هوانا ويبتهى * وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

وكغنية أم البهاء بهية بنت أبى الفتح بن بدران سمعت من الكندى ضبطها الشريف عز الدين فى وفياته وبهية بالفتح جد أبى الحسن محمد بن عمر بن حميد البزاز البغدادى عن القاضى أبى عبد الله المحاملى وعنه البرقانى وسقط البهو قرية بمصر ى (البى الرجل الخسيس) عن ابن الاعرابى (كابن بيان) وابن هيان عنه أيضا (و) كذلك (ابن بى) عن الليث وفى الصحاح قولهم ما أدرى أى هى بن بى هو أى أى الناس هو وهيان بن بيان اذا لم يعرف هو ولا أبوه قال ابن برى ومنه قول الشاعر يصف حربا مهلكة

فأقعصتهم وحلت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

(و) يقال ان (هى بن بى من ولد آدم) عليه السلام (ذهب فى الارض لما تفرق سائر ولده فلم يحس منه) عين ولا (أثر وفقد) وسيذكره فى ه ى ى أيضا ويأتى هناك الكلام عليه (ويوسف بن هلال بن بية كمية محدث) بغدادى يكنى أبا منصور سمع ابن أخى سمى والمخلص وغيرهما وقال الامير سمعت منه وكان سمى نفسه محمدا (و) فى الحديث ان آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث مائة عام لا يضحك ثم قيل له حياك الله و (بياك الله) فقال وما بياك فقيل (أضحكك الله) كما فى الصحاح ورواه الاصمعى بسنده عن سعيد بن جبير (أو قربك) حكاه الاصمعى عن الاحمر وأنشد أبو مالك

بيالهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والملحاء والسناما

(أو جاءبك) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (أو بوأك) منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء أى أسكنك منزلا فى الجنة نقله الجوهرى عن الاحمر وقال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف الاحمر فقال ما أحسن ما قال (أو اتباع لحياك) قاله بعضهم قال أبو عبيد (وليس بشئ) وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو نقله الجوهرى (ومحمد بن عبد الجبار بن بيا) هكذا فى النسخ والصواب بيابين الثانية مشددة كما ضبطه الحافظ وهو (شيخ للسلفى) حدث عن أبى نعيم وأخته بانوية حدثت عن ابن ريذة وعنها السلفى ايضا (وابن باى محدث) فقيه تقدم ذكره فى ب و ى (وبيبت الشئ تبييبا بينته وأوضحته) والتبيى التبيين عن قرب (وتبيبت الشئ تعمدته) وأنشد الجوهرى للراجز وهو أبو محمد الفقعسى

باتت تبيى حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا * وأنت لا تغنين عنى فوفا

أى تعتمد حوضها وأنشد لراجز آخر وهو رويشد الاسدى

(المستدرك)

(بيى)

وعسعس نعم الفتى تبياه * منا يزيد وأبو محياه

أى يعتمده وأنشد لآخر

لما تبينا أخا تميم * أعطى عطاء اللعز اللئيم

وعليه خرج الجوهرى معنى قولهم بياك أى اعتمدك بالتحية كما رواه الاصمعى قال وهذه الابيات تحتمل قوله هذا وقول ابن الاعرابى جاءبك * ومما يستدرك عليه قيل بياك بمعنى أصلحك وقال ابن الاعرابى أى قصدك واعتمدك بالملك والتحية وبى العرب قرية بمصر وبيا بكسر ففتح قرية أخرى من كورة حوف رمسيس تعرف ببيا الحمراء

(المستدرك)

(تأى) ﴿فصل التاء﴾ مع الواو والياء ى ﴿تأى يتأى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (سبق) قال الازهرى وهو بمنزلة شأى يشأى و ﴿تبا يتبو كدعا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (غزا وغنم) ونقله الصاغانى عن الفراء و ﴿تنوا﴾ (تبا) القلنسوة) هكذا فى النسخ وقد أهمله الجوهرى والصواب تنوا الفسيلة (ذوابتاها) ومنه قول الغلام الناشد للعنز وكان زغبتها تنوا فسيلة * ومما يستدرك عليه تنابا بالفتح مقصورا قرية بمصر من أعمال المنوفية ومنها الشمس التنائى شيخ المالكية فى عصره ى ﴿التنى كظبى﴾ هكذا فى النسخ وقد أهمله الجوهرى والصاغانى والصواب التنا كحصا كما هو نص اللسان وهى واويه والصواب اشارة الواو وهو (سويق المقل) عن اللحيانى وكذلك الحتى (وقشر الثمرة) عن أبى حنيفة (كالتناة) كحصاة وهى واحدته وسيأتى فى ثنا ى ﴿التاحى بالحاء المهملة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (خادم البستان) وفى التكملة هو البستانبان ى ﴿ترى يترى كرمى﴾ يرمى أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تراخى) فى العمل فعمل شيأ بعد شئ نقله الازهرى خاصة (وأترى عمل أعمالا متواترة بين كل عملين فترة) كذا فى التكملة * ومما يستدرك عليه الترية كغنية فى بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدرة وأخفى تراها المرأة عند طهرها فتعلم انها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون الترية الا بعد الاغتسال وأما ما كان فى أيام الحيض فليس بترية وذكر ابن سيده الترية فى رأى وهو بها الان التاء فيها زائدة وهى من الرؤية وسيأتى و ﴿تاساه﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (آذاه واستخف به) وساتاه لعب معه السفلقة * ومما يستدرك عليه تشا بالشين المعجمة أى زجر الحمار عن ابن الاعرابى وهى واويه قال الازهرى كأنه قال له تشو تشو و ﴿تطا كدعا﴾ أهمله الليث والجوهرى وقال ابن الاعرابى (اذا ظلم وجار) وفى التكملة اذا ظلم وكان المصنف تبعه وزاد قوله وجار والا فالصواب أظلم فان نص ابن الاعرابى فى نوادره تطا الليل اذا أظلم فتأمل ى ﴿تعى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (عدا) وانفرد الازهرى بهذه الترجمة * ومما يستدرك عليه تعى تعيا اذا قذف والتاعى القاذف وأيضا اللبأ المسترخى والتعى فى الحفظ الحسن كل ذلك عن ابن الاعرابى وحكى عن الفراء الاتعاء ساعات الليل وقال شمر استتعاه دعاه لطيفا و ﴿تغت الجارية الضحك﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث (اذا أرادت أن تخفيه ويغالبها) قال الازهرى انما هو حكاية صوت الضحك تغ تغ وتغ تغ وقد مضى تفسيره فى حرف الغين المعجمة وقال ابن برى تغت الجارية تغيا سترت ضحكها فغالبها (والتغى كالى الضحك العالى) * ومما يستدرك عليه تغا الانسان هلك ﴿التفة﴾ كصرد كتبه بالحمرة مع أن الجوهرى ذكره (فى ت ف ف) وهو عناق الارض وقد مر ذكره هناك قال ابن سيده وهو من الواو لانا وجدنا ت و ف ولم نجد ت ى ف فان أبا على يستدل على المقلوب بالمقلوب الا ترا ه استدل على ان لام أثفية واو بقولهم وثف والواو فى وثف فاء * ومما يستدرك عليه تقى الله تقيا خافه وانتاء مبدلة من واو ترجم عليه ابن برى وسيأتى فى وقى و ﴿تلوته كدعوته و﴾ تليته مثل (رميته) قال ابن سيده فأما قراءة الكسائى تلاها فأمال وان كان من ذوات الواو فانما قرأ به لانها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يغشاها وبناها (تلوا كسموا تبعته) قال الراغب متابعة ليس بينهما ما ليس منهما وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء فى الحكم وقيل معنى تلاها حين استدار فتلا الشمس الضياء والنور قال الراغب أريد به هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة لان القمر يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة (كتليته تتليه) وأنشد الاصمعى لذى الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وانما * يتلى بأذناب الوداع المرجع

قال يتلى يتتبع (و) تلوته (تركته) قال ابن الاعرابى تلا اتبع وتلا تخلف (ضد) تلوته (خذلته) وتركته عن أبى عبيد (كتلوت عنه فى الكل) يقال تلا عنى يتلو تلوا اذا تركك وتخلف عنك (و) تلوت (القرآن أو كل كلام) هكذا عم به بعضهم (تلاوة ككتابة قرأته) قال الراغب التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهى وترغيب وترهيب أو ما يتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة ولا عكس انتهى وأنشد ثعلب فى عموم التلاوة قول الشاعر

واستمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتنف

(وتتالت الامور تلا بعض بعضا) ومنه جاءت الخيل تتاليا أى متتابعة كما فى الصحاح (وأتليته اياه اتبعته) ومنه أتلاه الله أطفالا أى أتبعه أولادا كما فى الصحاح (واستتلاه الشئ دعاه الى تلوه) قال الشاعر

قد جعلت دلوى تستتلينى * ولا أريد تبع القرين

(ورجل) تلو (كعدو لا يزال متبعا) حكاه ابن الاعرابى ولم يذكره يعقوب فى الاشياء التى حصرها كحسو وفسو (والتلو بالكسر

ما يتلو الشئ) أى يتبعه يقال هذا تلو هذا أى تبعه (و) التلو (الرفيع) يقال انه لتلو المقدار أى رفيعه (و) التلو (ولد الناقة يفطم فيتلوها ج اتلاء و) التلو (ولد الحمار) لاتباعه أمه و يقال لولد البغل أيضا تلو (و) التلوة (بالهاء للانثى و) التلوة (العناق) اذا (خرجت من حد الاجفار) حتى تتم لها سنة فتجذع وذلك لانها تتبع أمها وقال النضر التلوة من أولاد المعزى والضأن التى قد استكرشت وشدنت والذكر تلو (و) التلوة من (الغنم) التى (تنتج قبل الصفرية) كما فى الصحاح وفى حديث ابن عباس أفتنانى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم يتغير قال تلك عندنا الفطيم والتلوة والجذعة رواه الخطابى (وتلى صلاته تتليه اتبع المكتوبة تطوعا) عن شمر قال البعيث

على ظهر عادى كان أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

أى يتبعون الصلاة صلاة (و) تلى أيضا (قضى) نحبه أى (نذره) عن ابن الاعرابى (و) تلى (صار با خر رمق) نقله الجوهرى عن أبى زيد زاد غيره (من عمره وأتليته أحلته حوالة) وفى الصحاح من الحوالة (و) أتليته (ذمة أعطيته اياها و) أتليت (حق عنده أبقيت منه بقية) ومنه حديث أبى حدرد ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها (و) أتليته (سهما) أو نعلا (أعطيته ليستجيد به) نثلا يؤذى والمعنى جعله تلوه وصاحبه وهو مجاز (وأتلت الناقة) اتلاء (تلاها ولدها) فهى متل ومتلية (وتلا) اذا (اشترى تلوا لولد البغل) عن ابن الاعرابى (والتلى كغنى الكثير الايمان و) أيضا (الكثير المال) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) التلية (بهاء بقية الدين) هكذا خصه الجوهرى زاد غيره والحاجة وقال غيره بقية الشئ عامة وهو المراد من قوله (وغيره) كأنه يتتبع حتى لم يبق الا أقله يقال ذهبت تلية الشباب أى بقيته لانها آخره الذى يتلو ما تقدم منه وفلان بقية الكرام وتلية الاحرار وكل ذلك مجاز (كالتلاوة) بالضم كما قيده الجوهرى واطلاق المصنف يقتضى الفتح وليس كذلك يقال تليت لى من حق تلية وتلاوة تتلى أى بقيت لى بقية نقله الجوهرى عن ابن السكيت (وأتلاه أعطاه التلاء كسحاب للذمة) وأنشد الجوهرى لزهير

جوار شاهد عدل عليكم * وسيان الكفالة والتلاء

(و) قيل التلاء (الجوار) وبه فسر ثعلب قول زهير (و) قيل التلاء اسم (لسهم) يكتب (عليه اسم المتلى) و يعطيه للرجل فاذا صار الى قبيلة أراهم ذلك السهم فلم يؤذ وبه فسر ثعلب أيضا قول زهير (وتلى من الشهر كذا) تلا (كرضى بقى وتتلاه) أى حقه اذا (تتبعه) حتى استوفاه (والتوالى الاعجاز) لاتباعها الصدور (و) التوالى (من الخيل ما آخرها) وهو من ذلك (أو الذنب والرجلان) منها يقال انه لخبيث التوالى وسريع التوالى وكله من ذلك والعرب تقول ليس هو ادى الخيل كالتوالى فهو اديها أعناقها وتواليها ما آخرها و يقال ليس توالى الخيل كالهوادى ولا عفر الليالى كالدآدى (و) التوالى (من الطعن أواخرها) وتوالى الابل كذلك (وتلوى كفعول ضرب من السفن صغير) هو فعلول أو فعول من التلو لانه يتبع السفينة العظمى حكاه أبو على فى التذكرة (والتليان بالضم وفتح اللام المشددة) اسم (ماء) وفى التكملة ما آن قريبان من سجا لبنى كلاب * قلت فاذن نونه مكسورة (وابلهم متال أى لم تنتج حتى صافت) وهو آخر النتاج لانها تتبع للمبكرة واحدتها متل ومتلية * ومما يستدرك عليه أتليته سبقته نقله الجوهرى يقال مازلت أتلوه حتى أتليته أى تقدمته وصار خلفى واستتلى فلانا انتظره عن ابن الاعرابى واستتلى فلان طلب سهم الجوار وأنشد الباهلى

اذا خصر الاصم رميت فيها * بمستتل على الادنين باغى

وهو مجاز وتالاه متالاة راسله وهو رسيله ومتاليه و يقال للعادى المتالى وفى الصحاح هو الذى يراسل المغنى بصوت رفيع قال الاخطل

صلت الجبين كأن رجع صهيله * زجر المحاول أو غناء متالى

هكذا أنشده الجوهرى له ولعله أخذه من كتاب ابن فارس فانى لم أجده فى ديوان الاخطل قاله الصاغانى و يقال وقع كذا تليه كذا كغنيه أى عقبه والمتالى الامهات اذا تلاها أولادها الواحدة متل ومتلية وقد يستعار الاتلاء فى الوحش قال الراعى أنشده سيبويه

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا

وقال الباهلى المتالى الابل التى قد نتج بعضها و بعضها لم ينتج وقال ابن جنى وقيل المتلية التى أثقلت فانقلب رأس جنينها الى ناحية الذنب والحياء قال ابن سيده وهذا لا يوافق الاشتقاق وتلى الرجل تتليه انتصب للصلاة وتاليات النجوم أواخرها كالتوالى والتلا مقصورا البقية من الشئ وتلاقرية بمصر من المنوفية وتلى بالتشديد قرية بالصعيد والاتلاء قرية بذمار باليمن عن ياقوت وتتلى حقه عنده ترك منه بقية وتلى له من حقه كرضى تلا بقى وتلا فلان بعد قومه تأخر و بقى وتتلى جمع مالا كثيرا عن ابن الاعرابى والتلو بالفتح مصدر تلاه يتلوه اذا اتبعه نقله شيخنا وهو فى مفردات الراغب وقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين قال عطاء اى ما تحدث وقيل ما تتكلم به و يقال فلان يتلو على فلان و يقول عليه أى يكذب عليه وقرأ بعضهم ما تتلى الشياطين وهو يتلو فلانا أى يحكيه و يتبع فعله وهو يتلى بقية حاجته أى يقضيها و يتعهدها وفى حديث عذاب القبر لا دريت ولا تليت قيل أصله لا تلوت فقلبت للمزاوجة وقال يونس انما هو ولا أتليت أى لا يكون لابله أولاد يتلونها أشار له الجوهرى وقبل لا اتليت على افتعلت من الوت وقد تقدم والتلاء كسحاب الضمان عن ابن الانبارى وبه فسر قول زهير السابق وأيضا الحوالة نقله الزمخشرى وأتلى فلان على فلان أحيل عليه وتلى أعطى ذمته كاتلى ومن المجاز تلوت الابل طردتها الان الطارد يتبع المطرود كما فى الاساس و

(التناوة) ﴿التناوة بالكسر﴾

أهمله الجوهري وقد جاء في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة قال ابن الاثير هي الفلاحة والزراعة يريد به (ترك المذاكرة وهجران المدارسة) وكان نزل على طريق قرية الاهواز (كالتنابة) بالياء حكاها الاصمعي فاما ان تكون على المعاقبة واما أن تكون لغة ويروى التباوة بالنون والباء أي الشرف وقال شيخنا وروى بالباء والنون وفسر بالشرف * ومما يستدرك عليه الاتناء الاقدام والاتناء الاقران و ﴿تهاكدعا﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا وقال في تركيب ه ب و مانصه قال ابن الاعرابي أي (غفل و) يقال (مضى تهواء من الليل) وسهواء وسعواء كل ذلك (بالكسر) أي (طائفة منه) ونقل شيخنا عن أبي حيان زيدت التاء الاولى في تهواء من الليل وقد جاء فيها الكسر قال فكلامه صريح في زيادة التاء وفتحها وان الكسر لغة فالصواب ذكرها في هوى وفي كلام المصنف نظر من وجهين أو أكثر انتهى * قلت وكذلك ذكره ابن سيده في هوى فقال مضى هوى من الليل وهوى وتهواء أي ساعة منه كما سيأتي (وتهية كسمية بنت الجون روت) عن أمها هنيدة بنت ياسر * ومما يستدرك عليه تهابالضم قرية بمصر وقال ابن الاعرابي الاتهاء الصحارى البعيدة و ﴿التو الفرد﴾ يقال كان توا فصار زوجا ومنه الحديث الطواف توا والاستجمار توا والسعي تو يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعي (و) التو (الحبل يفتل طاقا واحدا) لا تجعل له قوى مبرمة (ج اتواء و) التو (ألف من الخيل) يقال وجه فلان من خيله بألف تو يعني بألف رجل أي بالف واحد وقيل ألف تو أي تام فرد (و) التو (الفارغ من شغل الدارين) الدنيا والآخرة عن أبي عمرو (و) التو (البناء المنصوب) قال الاخطل يصف تسنيم القبر ولحده

وقد كنت فيما قد بنى لي حافري * أعاليه توا وأسفله دحلا

جاء في الشعر دحلا وهو بمعنى لحد فاداه ابن الاعرابي بالمعنى (و) التوة (بهاء الساعة) من الزمان يقال مضت توة من الليل والنهار أي ساعة وفي حديث الشعبي فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه وقال مليح

ففاضت دموعي توة ثم لم تفض * على وقد كادت لها العين تمرج

* قلت ومنه قول العامة توة قام أي الساعة (وجاء توا) أي فردا وقال أبو عبيد وأبو زيد (اذا جاء قاصد لا يعرجه شئ فان أقام ببعض الطريق فليس بتو) * ومما يستدرك عليه أتوى الرجل جاء توا وحده وأتوى اذا جاء معه آخر واذا عقدت عقدا بادارة الرباط مرة قلت عقدته بتو واحد قال

جارية ليست من الوحشن * لا تعقد المنطق بالمنتن * الا بتو واحد أو تن

أي نصف تو والنون في تن زائدة والاصل فيها تا خففها من تو ى ﴿(توى توى كرضى هلك) وفي الصحاح التوى هلاك المال وقال غيره ذهاب مال لا يرجى وفي حديث أبي بكر وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذلك الذي لا توى عليه أي لا ضياع ولا خسارة (وانواه الله فهو تو) أذهبه الله فهو ذاهب (والتوى كغنى المقيم) قال الشاعر

اذا صوت الاصداء يوما أجابها * صدى وتوى بالفلاة غريب

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن الاعرابي قال والثاء أعرف (والتواء بالكسر سمة في الفخذ والعنق) فأما في العنق فان يبدأ به من اللهزمة ويحدر حذاء العنق خطا من هذا الجانب وخطا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق واذا كان في الفخذ فهو خط في عرضها يقال منه بعير متوى وبعير به تواء وتوآن وثلاثة أتوية قاله ابن شميل وفي تذكرة أبي علي عن ابن حبيب التواء في سمات الابل وسم (كهيئة الصليب) طويل يأخذ الخد كله وقال ابن الاعرابي التواء يكون في موضع اللحاظ الا انه منخفض يعطف الى ناحية الخد قليلا ويكون في باطن الخد كالثؤثور (وتوى كسمى من أعمال همذان منه) أبو حامد (أحمد و) أبو بكر (عبد الله ابنا الحسين) بن أحمد بن جعفر (التويان المحدثان) فأحمد سمع منه أبو بكر هبة الله ابن أخت الطويل وأخوه عبد الله روى عن أبيه وغيره وعنه السلفي وقال كان من أعيان شيوخ همذان وكانت عنده أصول جيدة * قلت وأخوهما أبو الفضل محمد روى عن أبي القاسم القشيري ومن توى أيضا أبو المنيع أسعد بن عبد الكريم بن أحمد التويي روى عن الحافظ أبي العلاء أحمد بن محمد ابن نصر الهمذاني وعنه أبو القاسم عبد السلام بن شعيب وأبو الفتح سعد بن جعفر التويي ابن أخي الامام أبي عبد الله التويي قال شيرويه روى عن أبي عبد الله بن فنجويه وعلي بن عبد الله التويي الفقيه الشافعي كان يحفظ المهذب روى عن أبي الوقت وكان فاضلا (وتى وتا) تأنيث ذاوتيا تصغيره وسيأتي (في الحروف اللينة والتاية الطايفة في معانيها) قال شيخنا هو حالة على ما لم يذكر ولو قال ذلك في الطايفة كان أنسب لانها مؤخرة وذلك هو قاعدة أرباب الضبط من المصنفين فتامل * ومما يستدرك عليه توى المال كسمى حكاه الفارسي عن طيئ قال ابن سيده وأرى ذلك على ما حكاه سيبويه من قولهم بقي ورضي والتواء كسحاب هلاك المال وضياعه حكاه ابن فارس ونقله الحافظ في الفتح وأتوى فلان ماله اذا ذهب به ويقولون الشح متواة أي اذا منعت المال من حقه أذهبه الله في غير حقه وبعير متوى وقد تويته تيا وابل متواة وبها ثلاثة أتوية والتوى كهدى الجواري نقله الصاغاني

(فصل

(ثأى)

﴿فصل الثاء﴾ المثلثة مع الواو والياء ﴿الثأى كالسعى وكالثرى الافساد) كله (و) قيل (الجراح والقتل ونحوه) من الافساد ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ورأب الثأى أى أصلح الفساد وفى الصحاح الثأى الخرم والفتق قال جرير

هو الواهد الميمون والراتق الثأى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثأى بينهم قال ويجوز للشاعر أن يقلب مد الثأى حتى تصير الهمزة بعد الالف كقوله اذا ماثأى فى معد ومثله رآه وراه كرعاه وراعه وناء ونأى (وأثأى فيهم قتل وجرح) وأنشد الجوهرى للشاعر

يالك من عيث ومن اثآء * يعقب بالقتل وبالسباء

(و) الثأى بلغتيه (خرم خرز الاديم) وفسادها هذا هو الاصل فى معناه (أو ان تغلظ اشفاه ويدق السير) عن ابن جنى وهو راجع الى معنى الاول (والفعل كرضى) نقله الجوهرى عن الكسائى قال ثنى الخرز يثأى ثأى ومثله فى كتاب الهمز لابى زيد قال ثنى الخرز يثأى مثال ثعى ثأى شديدا (و) قال أبو عبيد ثأى الخرز يثأى مثل (سعى) يسعى وهكذا وجد فى نسخة الصغانى على الحاشية ومثله فى التهذيب للازهرى قال ابن برى وحكى كراع عن الكسائى ثأى الخرز يثأى وذلك ان يخرم حتى يصير خرزتان فى موضع * قلت وهو مخالف لما نقله الجوهرى عن الكسائى قال ابن برى قيل هما لغتان قال وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة (والثأو الضعف والركاكة) الثأوة (بهاء النجعة الهرمة و) قال اللحيانى هى (الشاة المهزولة) قال الشاعر

تغذرمها فى ثأوة من شياهه * فلا بورك تلك الشياه الفلائل

(المستدرك)

(و) الثأوة (البقية القليلة من كثير والثأى كالثرى آثار الجرح) وفى التكملة الثأى من الاورام شر من الضواء * ومما يستدرك عليه اثأى الاديم خرمه نقله الجوهرى وهو فى كتاب أبى زيد ومنه قول ذى الرمة

وفراء عشرية أثأى خوارزها * مشاشل ضيعته بينها الكتب

والثأى كالثرى الامر العظيم يقع بين القوم والثؤية بالضم خرقة تجمع كالكبة على وتد المخض لئلا يخرق السقاء عند المخض وقال ابن الاعرابى الثأية ان يجمع بين رؤس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل به وسيأتى فى ثوى وقال اللحيانى رأيت أثئية من الناس مثال أثفية أى جماعة ى

(ثبى)

﴿التثبية الجمع) ثبة ثبة قال الشاعر

هل يصلح السيف بغير عمد * فثب ما سلفته من شكد

أى فأضف اليه غيره واجمعه (و) التثبية (الدوام على الامر) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) قال أبو عمرو التثبية (الثناء على الحى) زاد غيره دفعة بعد دفعة وقال الزمخشرى هو الثناء الكثير كائنا أورد عليه ثبات منه وقال الراغب هو ذكر متفرق المحاسن قال الجوهرى وأنشد اجميعا بيت لبيد

يثبى ثناء من كريم وقوله * الا انعم على حسن التحية واشرب

(و) التثبية (اصلاح الشئ والزيادة) عليه قال الجعدى

يثبون أرحاما ولا يحفلونها * واخلاق وذ ذهبتها الذواهب

أى يعظمون قاله شمر (و) التثبية (الاتمام) يقال ثب معروفك أى أتمه وزد عليه (و) التثبية (التعظيم) وبه فسر قول الجعدى أيضا أى يعظمون يجعلونها ثبة (و) التثبية (ان تسير بسيرة أبيك) وتلزم طريقته أنشد ابن الاعرابى قول لبيد

أثبى فى البلاد بذكر قيس * وودوا لو تسوخ بنا البلاد

قال ابن سيده ولا أدرى ما وجه ذلك قال وعندى ان أثبى هنا أثنى (و) التثبية (الشكاية من حالك وحاجتك و) أيضا (الاستعداء و) أيضا (جمع الخير والشر ضد) * ومما يستدرك عليه التثبية كثرة العدل واللوم من هنا وهنا وبه فسر قول الراجز

(المستدرك)

كم لى من ذى ندر أمذب * أشوس أباء على المثبى

(ثبة)

والثبى كغنى الكثير المدح للناس وثبيت المال حفظته عن كراع ويقال أنا أعرفه ثبية أى أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقنها ومال مثبى أى مجموع محصول وثبى الله لك النعم ساقها يو ﴿والثبة﴾ بالضم وتخفيف الموحدة وانما أطلقه اعتمادا على الشهرة (وسط الحوض) قال ابن جنى الذاهب من ثبة الواو واستدل على ذلك بان أكثر ما حذفت لامه انما هو من الواو ونحو أخ وأب وسنة وعضة قال ابن برى الاختيار عند المحققين ان ثبة من الواو وأصلها ثبوة حملا على أخواتها لان أكثر هذه الاسماء الثنائية أن تكون لامها واوا نحو عزة وعضة ويجوز أن يكون من ثبيت الماء أى جمعت وذلك ان الماء انما تجمعه من الحوض فى وسطه وجعلها أبو اسحق من ثاب الماء يثوب واستدل بقولهم ثوبية قال الجوهرى الثبة وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء عوض من الواو الذاهبة من وسطه لان أصله ثوب كما قالوا أقام اقامة وأصله اقوام فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل * قلت وهو الذى صرح به فى التصريح وأقره شراحه (و) الثبة (الجماعة) من الناس قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

قال الراغب المحذوف منه الياء بخلاف ثبة الحوض * قلت ولاجل هذا أشار المصنف بالياء والواو جميعا فتأمل (كالاثبية)

بالضم أيضا عن ابن جنى وأصلها ثبى (و) الثبة (العصبة من الفرسان ج ثبات وثبون بضمهما) وثبون بالكسر أيضا على حد مايطرد فى هذا النوع (وعمرو بن ثبى كسمى صحابى) وهو الذى أشار على النعمان بن مقرن بمناجزة أهل نهاوند *ومما يستدرك عليه ثبوت له خير ابعد خير أوشرا اذا وجهته اليه وجاءت الخيل ثبات أى قطعة بعد قطعة وتصغير الثبة الثبية وجمع الاثبية والاثابى والاثابية الهاء فيها بدل من الياء الاخيرة وأنشد الجوهرى لحميد الارقط * دون اثابى من الخيل زمر * والثبى بالضم والقصر العالى من مجالس الاشراف قال ابن الاعرابى وهو غريب نادر لم أسمعه الا فى شعر الفند الزمانى

(المستدرك)

تركت الخيل من آثا * ر رمحى فى الثبى العالى
تفادى كتفادى الوحـ * ـش مع أغضف رئبال

(الثنى)

قال ابن سيده وقضينا على مالم يظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها لام وجعل ابن جنى هذا الباب كله من الواو والاثبية بالضم الجماعة كالاثبئة بالهمزة ى (الثنى كالثرى) هكذا ضبطه ابن الانبارى وقد أهمله الجوهرى (أو) هو الثنى (كظبى قشور التمر) عن أبى حنيفة (أوحسافته) عن الفراء (ورديئه) وهذه عن أبى حنيفة (و) قيل (دقاق التبن) وحطامه عن الفراء (وكل ماحشوت به غرارة مما دق) فهو الثنى قال * كانه غرارة ملأى ثنى * ويروى ملأى حتى * ومما يستدرك عليه الثنى سويق المقل كالحنى عن اللحيانى و ﴿ثجا كدعا ثجوا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

(ثجا)

أى (سكت وأثجاه غيره) أسكته (و) عن ابن الاعرابى ثجا (ثلل مناعه وفرقه) ولو قال ومتاعه فرقه كان أخصر و ﴿الثدواء ممدودة) أهمله الجوهرى وهو (ع) نقله ابن سيده ى ﴿الثدى ويكسر وكالثرى) الاولى أشهرهن (خاص بالمرأة أوعام) أى يكون للرجل أيضا وهو الافصح الاشهر عند اللغويين وعليه اقتصر الجوهرى يذكر (ويؤنث) والتذكير هو الافصح (ج أثد وثدى كعلى) أى بالضم على فعول كما فى الصحاح قال وثدى أيضا بكسر الثاء لما بعدها من الكسر فاما قول الشاعر

(الثدواء)

(ثدى)

فاصبحت النساء مسليات * لهن الويل يمددن الثدينا

فانه كالغلط وقد يجوز أنه أراد الثديا فابدل النون من الياء للقافية (وذو الثدية كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج) وهو المقتول بالنهروان (أوهو) ذو اليدية (بالمثناة) من (تحت) نقله الفراء عن بعضهم قال ولا أرى الاصل كان الا هذا ولكن الاحاديث تتابعت بالثاء وقال الجوهرى ذو الثدية لقب رجل اسمه ثرملة فمن قال فى الثدى انه مذكر يقول انما أدخلوا الهاء فى التصغير لان معناه اليه وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك انهم كانوا يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية جميعا انتهى وقيل كانه أراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا الضمة ماقبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق (و) ذو الثدية أيضا (لقب عمرو بن ود) العامرى (قتيل على ابن أبى طالب كرم الله وجهه) كان فارس قريش يوم الخندق قتل وهو ابن مائة وأربعين سنة فى قصة مشهورة فى كتب السير (وامرأة ثدياء عظيمتها) وفى الصحاح عظيمة الثديين قال ولا يقال رجل أثدى أى هى فعلاء لا أفعل لها لان هذا لا يكون فى الرجال (و) يقال ثدى يثدى (كرضى ابتل و) قد (ثداه كدعاه) ورماه يثدوه ويثديه (بله والثدية كسمية وعاء يحمل فيه الفارس العقب والريش) قد رجع الكف عن أبى عمرو (والتثدية التغذية) *ومما يستدرك عليه الثداء كمكاء نبت فى البادية وثديت الارض كسديت زنة ومعنى حكاها يعقوب وزعم انها بدل والثندوة كثرقوة مغرز الثدى واذا ضممت همزت وقد تقدم ذلك للمصنف فى الهمزة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثندوة وسية القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما نقله الجوهرى والثدى كسمى وادنجدى عن نصر و ﴿الثروة كثرة العدد من الناس) ومنه الحديث مابعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه أى العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لوان لى بكم قوة أوآوى الى ركن شديد (و) الثروة أيضا كثرة (المال) يقال ثروة من رجال وثروة من مال والفروة لغة فيه فاؤه بدل من الثاء وفى الصحاح عن ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وثراء يراد به لذو عدد وكثرة مال قال ابن مقبل

(المستدرك)

(ثرا)

وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت احدى حراج الجزمن أقر

* قلت ويروى وثورة من رجال وقال ابن الاعرابى يقال ثورة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير وثروة من مال لا غير (و) الثروة (ليلة يلتقى القمر والثريا) يقال (هذا مثرا للمال) أى (مكثرة) مفعلة من الثراء ومنه حديث صلة الرحم مثراة للمال منساة فى الاثر (وثرى) كذا فى النسخ والصواب ان يكتب بالالف (القوم ثراء كثروا ونموا) ثرا (المال) نفسه (كذلك) نقله الجوهرى عن الاصمعى وشاهد الثراء كثرة المال قول علقمة

يردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب

(و) قال أبو عمرو ثرا (بنو فلان بنى فلان كانوا أكثر منهم) هكذا نص الجوهرى وليس فيه (مالا) واطلاق الجوهرى يحتمل أن يكون المكاثرة فى العدد أيضا (وثرى) الرجل (كرضى) ثريا وثراء (كثر ماله كاثرى) وكذلك أفرى وفى حديث اسمعيل عليه السلام انه قال لاخيه اسحق انك أثريت وأمشيت أى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك وأنشد الجوهرى للكميت يمدح بنى أمية

لكم مسجدا الله المزوران والحصى * لكم قبصه من بين أثرى وافترا

أراد من بين من أثرى ومن افترا أى من بين مثرو مقتر وقيل أثرى الرجل وهو فوق الاستغناء (ومال ثرى كغنى كثير) ومنه حديث أم زرع وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (ورجل ثرى وأثرى كاحوى كثيره) أى المال نقله ابن سيده (والثروان الغزير الكثير) المال (وبلا لام) أبو ثروان (رجل) من رواة الشعر نقله الجوهرى (وامرأة ثروى متمولة والثريا تصغيرها) أى تصغير ثروى (و) الثريا (النجم) وهو علم عليها لانها نجم واحد بل هى منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة جعلت علامة كما دل عليه قول المصنف (لكثرة كواكبه مع) صغر مرآتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى (ضيق المحل) فقول بعض انها كوكب واحد وهم ظاهر كما أشار اليه فى شرح الشفاء قال شيخنا ومنه ما ورد فى الحديث قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا قال ابن الاثير يقال ان بين أنجمها الظاهرة أنجما كثيرة خفية * قلت يقال انها أربعة وعشرون نجما وكان النبى صلى الله عليه وسلم يراها كذلك كما ورد ذلك ولا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير وقيل سميت بذلك لغزارة نوئها (و) الثريا (ع) وقيل جبل يقال له عاقر الثريا (و) الثريا (بئر بمكة) لبنى تيم بن مرة ونسبها الواقدى الى ابن جدعان (و) الثريا (ابن أحمد الالهانى المحدث) وآخرون سموا بذلك (و) الثريا (أبنية للمعتضد) العباسى (ببغداد) قرب التاج وعمل بينهما سردابا تمشى فيه خطايا من القصر الى الثريا (و) الثريا (مياه لمحارب) فى شعبى (ومياه للضباب) وقال نصر ماء بحمى ضرية وثم جبل يقال له عاقر الثريا * ومما يستدرك عليه ثرا الله القوم أى كثرهم عن أبى عمرو ويقولون لا يثر بنا العدو أى لا يكثر قوله فينا ومال ثركم كثير لغة فى ثرى وثريت بفلان كرضيت فانا به ثركم وثرى كفتى أى غنى عن الناس به وثريت بك كثرت بك نقله الجوهرى والثرى كغنى الكثير العدد قال المأثور المحاربى جاهلى (المستدرك)

فقد كنت يغشاك الثرى ويتقى * اذاك ويرجو نفعك المتضعضع

ورماح ثرية كثيرة أنشد ابن برى ستمنعنى منهم رماح ثرية * وغلصمة تزور عنها الغلاصم

والثريا اسم امرأة من أمية الصغرى شبب بها عمر بن أبى ربيعة وفيها يقول

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

وأثرى موضع قال الاغلب العجلى فما رب أثرى لو جمعت ترابها * باكثر من حيى نزار على العد

والثريا موضع فى شعر الاخطل غير الذى ذكره المصنف قال

عفا من آل فاطمة الثريا * فمجرى السهب فالرجل البراق

والثريا الثرى وثروان جبل لبنى سليم والثريا من السرج على التشبيه بالثريا من النجوم ى (الثرى الندى و) فى الصحاح (التراب الندى) ومنه الحديث وذا كلب يأكل الثرى من العطش زاد ابن سيده (أو الذى اذا بل لم يصر طينا لازبا كالثريا ممدودة) عن أبى عبيد وأنشد (ثرى)

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غيرا ثافيه وأرمدائه

وقد تقدم هذا البيت فى ابى وأنشده الجوهرى من آيائه (و) فلان قريب الثرى أى (الخير و) قوله عز وجل وما تحت الثرى جاء فى التفسير انه ما تحت (الارض وهما ثريان وثروان) الاخيرة عن اللحيانى (ج اثراء وثريت الارض كرضى ثرى فهى ثرية كغنية وثريا، ندیت ولانت بعد الجدوبة واليبس) اقتصر الجوهرى على ثريا، وقال أبو حنيفة أرض ثرية اعتدل ثراها وقال غيره أرض ثريا، فى ترابها بلل وندى (وأثرت كثر ثراها) وقال أبو حنيفة اعتقدت ثرى (وثرى التربة تثرية بلها) وكذلك السويق ومنه الحديث فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء وفى حديث على أنا أعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وفى حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه (و) ثرى (الأقط) تثرية (صب عليه ما ثم لته) وكل ما نديته فقد ثريته (و) ثرى المكان رشه) عن الجوهرى يقال ثرهذا المكان ثم قف عليه أى بله ورش عليه (و) ثرى (فلان ألزم يديه الثرى) ومنه حديث ابن عمر كان يقعى فى الصلاة ويثرى معناه كان يضع يديه بالارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثانى وهكذا يفعل من اقعى قال الازهرى وكان ابن عمر يفعل ذلك حين كبرت سنه فى تطوعه والسنة رفع اليدين عن الارض بين السجدتين (ولبس اعرابى عريان) ونص المحكم وقال ابن الاعرابى لبس رجل (فروة) دون قميص ونص ابن الاعرابى فروا (فقال) ونص ابن الاعرابى فقيل (التقى الثريان أى شعر العانة ووبر الفروة ويقال ذلك أيضا اذا رسخ المطر فى الارض حتى التقى) هو (وناداها) وعليه اقتصر الجوهرى وابن أبى الحديد (وأبو ثرية كسمية أو كغنية سبرة بن معبد) ويقال سبرة بن عوسجة (الجهنى صحابى) رضى الله تعالى عنه روى عنه ابنه الربيع توفى زمن معوية وقد تقدم ذكره فى الراء * ومما يستدرك عليه يقال ثرى مثرى بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل قال ابن سيده وانما قلنا هذا لانه لا فعل له فيحمل مثرى عليه وأثرى المطر بل الثرى وقال ابن الاعرابى ان فلانا لقريب الثرى بعيد النبط للذى يعد ولا وفاء له وأرض مثرية لم يجف ترابها وثريت بفلان كرضيت فأنا ثرى به أى سررت به وفرحت عن ابن السكيت وأنشد ابن برى لكثير (المستدرك)

وانى لاكمى الناس ما أنا مضمر * مخافة ان يثرى بذلك كاشح

أى يفرح بذلك ويشمت ويوم ثرى كغنى ند ومكان ثريان فى ترابه بلل وندى وبه اثرى الماء من الفرس وذلك حين يندى بالعرق قال طفيل الغنوى يذدن ذياد الخامسات وقد بدا * ثرى الماء من اعطافها المتحلب

كذا فى الصحاح وثرى كالى موضع بين الرويثة والصفراء وكان أبو عمرو يقوله بفتح أوله ويوم ذى ثرى من ايامهم ويقال انى لارى ثرى الغضب فى وجه فلان أى أثره وقال الشاعر وانى لترّاك الضغينة قد أرى * ثراها من المولى ولا استثيرها

ويقال ما بينى وبين فلان مترأى أنه لم ينقطع وهو مثل وأصل ذلك أن يقول لم يبس الثرى بينى وبينه كما فى الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام قال جرير فلا تيأسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى وبينكم مثرى

كما فى الصحاح قال الاصمعى العرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى أى تمطر أولا ثم يطلع النبات فترعاه النعم كذا فى الصحاح وزاد فى المحكم وشهر استوى قال والمعنى شهر ذو ثرى فحذفوا المضاف وقولهم شهر ترى أرادوا شهرا ترى فيه رؤس النبات فحذفوا وهو من باب كله لم أصنع وأما قولهم مرعى فهو اذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوى النبات ويكتهل فى الرابع فذلك وجه قولهم استوى ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه غير مصروف اذا وقفت فاذا وصلت صرفته وابراهيم بن أبى النجم بن ثرى بن على بن ثرى الموصلى محدث ذكره سليم فى الذيل وقد سموا ثريا بالفتح و ﴿(ثطا كدعا) أهمله الجوهرى وفى المحكم ثطا الصبى بمعنى (خطا) وفى التكملة عن ابن الاعرابى ثطا اذا خطا وطثا اذا لعب بالقلة وفى الحديث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مر بامرأة سوداء ترقص صبيا لها وهى تقول ذوّال يا ابن القوم يا ذوّاله * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعة

فقال عليه السلام لا تقولى ذوّال فانه شر السباع ويقال هو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى (و) ثطا (بسلحه رمى) به (والثطاة دويبة) يقال لها الثطأة قاله الليث (والثطا افراط الحمق وهو ثط بين الثطا) قاله القتيبى وثطى كرضى ثطا حمق (و) الثطا (بالضم العناكب) عن ابن الاعرابى قال والطثا الخشبات الصغار (وانثطى استرخى) * ومما يستدرك عليه الثطاة الحمق يقال فلان من ثطاته لا يعرف قطاته من لطانه أى من حمقه لا يعرف مقدم الفرس من مؤخره والثطاة الحمأة مقلوب الثاطة وهو يمشى مشى الثطا أى مشى الحمق ى ﴿(الثاعى) أهمله الجوهرى وفى التكملة عن أبى عمرو هو (القاذف) وذكره ابن الاعرابى بالتاء الفوقية قال وقد تعى تعيا كسعى اذا قذف وهكذا ذكره صاحب اللسان ومرت الاشارة اليه و ﴿(الثعو) أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة (ضرب من التمر أو ما عظم منه أو مالان من البسر) قيل هو (لغة فى المعو) قال ابن سيده وهو الاعرف ى ﴿(الثغية الجوع واقفار الحى) نقله ابن سيده فى المعتل بالياء و ﴿(الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء وغيرها عند الولادة) وفى المحكم عند الولادة وغيرها وفى الصحاح صوت الشاء والمعز وماشاكلها (و) الثغاء (الشق فى مرمة الثاغية للشاة) يقال ماله ثاغية ولا راغية أى ماله شاة ولا بعير كما فى الصحاح هكذا فى النسخ الموجودة والصواب كما فى التكملة مضبوطا الثغاية كسكابة الشق فى مرمة الشاة فاعرفه (وثغت كدعت صوتت) ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لاذبحها فثغت (وأتيته فما أثنى) وما أرعى أى (ما أعطى شيأ) لا شاة تثغو ولا بعير ايرغو (وأثنى شاته حملها على الثغاء) وأرعى بعيره حمله على الرغاء * ومما يستدرك عليه يقال سمعت ثاغية الشاة أى ثغاءها اسم على فاعلة وكذلك سمعت راغية الابل وصاهلة الخيل ويقال ماله ثاغ ولا راغ أى ماله شاة ولا بعير وما بالدار ثاغ ولا راغ أى احد كما فى الصحاح والثغوة المرة من الثغاء و ﴿(الاثفية بالضم والكسر) واقتصر الجوهرى والجماعة على الضم وتقدم للمصنف ضبطه بالوجهين فى أثف وهو قول أبى عبيد ثم رأيت الكسر للفراء وقالوا هو أفعولة قال الازهرى من ثفيت كأدحية لمبيض النعام من دحيت وقال الليث أثفية فعلوية من أثفيت وقال الزمخشرى الاثفية ذات وجهين تكون فعلوية وافعولة وقد ذكر فى الفاء (الحجر توضع عليه القدر) قال الازهرى حجر مثل رأس الانسان (ج أثافى) بتشديد الياء (و) يجوز (اثاف) تنصب القدور عليها وما كان من حديد ذى ثلاث قوائم فانه يسمى المنصب ولا يسمى اثفية وقد يقال أثاثى نقله يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وشاهد التخفيف قول الشاعر

يا دار هند عفت الا أثافيها * بين الطوى فصارات فواديها

وقال آخر كأن وقد أتى حول جديد * اثافيها حمامات مثول

(ورماه الله بثالثة الاثافى أى بالجبل) لانه يجعل صخرتان الى جانبه وتنصب عليه وعليهما القدر فمعناه انه رماه الله بما لا يقوم له (والمراد) رماه الله (بداهية وذلك انهم اذا لم يجدوا ثالثة الاثافى أسندوا القدر الى الجبل) قال الاصمعى يقال ذلك فى رمى الرجل صاحبه بالمعضلات وقال أبو عبيدة هى قطعة من الجبل يجعل الى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن ندبة

وان قصيدة شنعاء منى * اذا حضرت كثالثة الاثافى

وقال أبو سعيد فى معنى المثل رماه بالشر كله فجعله أثفية بعد اثفية حتى اذا رمى بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كل قوم وان عزوا وان كرموا * عريفهم بأثافى الشر مرجوم

الا تراه قد جمعها له وقدم ذلك للمصنف فى أثف مفصلا (وأثف القدر) تأثيفا (وآثفها) ايثافا وموضعهما فى أثف وقد تقدم واثما

ذكرهما

(ثطا)

(المستدرك)

(الثاعى)

(الثّعو)

(الثّغية) (ثغا)

(المستدرك)

(ثفا)

ذكرهما هنا استطردا (وأثفاها وثفاها فهى مؤثفاة) جعلها على الاثافى وفى الصحاح ثفيت القدر تثفية أى وضعتها على الاثافى وأثفيت القدر أى جعلت لها الاثافى وأنشد للراجز وهو خطام المجاشعى

لم يبق من آى بها بمحلمين * غير حطام ورماد كنفين * وصاليات ككما يؤثفين

أراد يثفين فاخرجه على الاصل قال الازهرى أراد يثفين من اثفين يثفين فلما اضطره بناء الشعر رد الى الاصل لانك اذا قلت أفعل يفعل علمت أنه كان فى الاصل يؤفعل فحذفت الهمزة لثقلها وشاهد ثفاها قول الكميت

وما استنزلت فى غير ناقد رجارنا * ولا ثفيت الا بناحين تنصب

وقال آخر * وذاك صنيع لم تثف له قدرى * (و) من المجاز (الاثفية بالكسر الجماعة منا) فى الصحاح يقال بقيت من بنى فلان اثفية خشناء أى بقى منهم عدد كثير وهر للمصنف فى الفاء الاثفية العدد الكثير والجماعة من الناس وهنالك يحتمل الضم ويحتمل الكسر وهو مضبوط فى نسخ الصحاح بالضم ونقله شيخنا أيضا فالاقتصار على أحدهما هنا قصور (وثفاه يثفيه ويثفوه تبعه) وقبل كان معه على أثره وهى واو ويائية وأنشد ابن برى * كالذئب يثفوه طمعا قريبا * وكذلك أثفه يائفه اذا تبعه نقله الازهرى وقد ذكر فى الفاء (وتثنى فلانا عرق سوء اذا قصر به عن المكارم) نقله الصاغانى فى التكملة (والمثفاة بالكسر سمة كالاثافى) وضبط فى نسخ الصحاح بالضم وتشديد الفاء وكذا فى المعانى التى بعده (و) المثفاة (امرأة دفنت ثلاثة أزواج) وهذه عن ابن الاعرابى وفى الصحاح التى مات لها ثلاثة أزواج (و) قال الكسائى هى (التى تموت لها الازواج كثيرا والرجل مثفى) هكذا هو بالكسر وفى الصحاح بالضم والتشديد (واثفى تزوج بثلاث نسوة) وفى الصحاح المثفاة المرأة التى لزوجها امرأتان شبهت باثافى القدر (وثفيت القوم طردتهم) وفى المحيط أثفه اذا طرده فكأن هذا مقلوب منه (وأثيفية كبلهنية ة باليمامة) بالوشم منها لبنى يربوع وقد تقدم فى الفاء (وذو أثيفية ع بعقيق المدينة) وقد تقدم أيضا هناك * ومما يستدرك عليه أثفت القدر فهى مؤثفة ومثفاة وثفيت المرأة اذا كان لزوجها امرأتان سواها والمثفى الذى مات له ثلاث نسوة وأثيفيات جبال صغار شبهت باثافى القدر والاثافى كواكب صغار ٢ بجبال القدر وذات الاثافى موضع وهم عليه أثفية واحدة اذا ثألبوا و ﴿الثقوة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الزمخشرى هى (السكرجة ج ثقوات) كخطوة وخطوات * ومما يستدرك عليه ثلا الرجل سافر نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال والثلى كغنى الكثير المال * قلت وتقدم ذلك عنه أيضا بالتاء الفوقية ولعل هذا تصحيف عنه فتأمل وثلا بالضم حصن عظيم باليمن بالقرب من ظفار ى ﴿ثنى الشئ كسعى﴾ ثنيا (رد بعضه على بعض) قال شيخنا وله كسعى وهم لا يعرف من يقول به اذ لا موجب لفتح المضارع لانه لا حرف حلق فيه فالصواب كرمى وهو الموافق لما فى كتب اللغة وأصولها انتهى * قلت ولعله سبق قلم من النساخ (فتثنى وانثنى واثنونى) على افعوعل أى (انعطف) ومنه قراءة من قرأ ألا انهم حين تثنونى صدورهم روى ذلك عن ابن عباس أى تنحنى وتنطوى ويقال اثنونى صدره على البغضاء (واثناء الشئ ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثنى بالكسر ومثناة) بالفتح (ويكسر) عن ثعلب وفيه لف ونشر مرتب (وثنى الحية بالكسر اثناؤها أو ما تعوج منها اذا اثنفت) واستعاره غيلان الربعى لليل فقال

حتى اذا انشق بهيم الظلماء * وساق ليلا مرجحن الاثناء

وقيل اثناء الحية مطاويها اذا انحوت (و) الثنى (من الوادى منعطفه) ومن الوادى والجبل منقطعه (ج أثناء) ومثانى (وشاة ثانية بينة الثنى بالكسر) اذا كانت (تثنى عنقها لغير علة والاثنان) بالكسر (ضعف الواحد) وأما قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فذكر الاثنين هنا للتأكيد كقوله ومناة الثالثة الاخرى (والمؤنث) اثنتان وان شئت قلت (ثنتان) ولان الالف انما اجتلبت لسكون التاء فلما تحركت سقطت (و) تاؤه مبدلة من ياء ويدل على انه من الياء انه من ثنيت لان الاثنين قد ثنى أحدهما الى صاحبه و (أصله ثنى لجمعهم اياه على أثناء) بمنزلة أبناء وآحاء فنقلوه من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك فى بنت وليس فى الكلام تاء مبدلة من الياء فى غير افتعل الا ما حكاه سيبويه من قولهم استوا وما حكاه أبو على من قولهم ثنتان قال الجوهرى وأما قول الشاعر

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فأراد أن يقول فيه حنظلتان فلم يمكنه فأخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة واضافه الى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه فى الاصل أن يقال اثنا دراهم واثنتا نسوة الا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وقال الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لاحدهما اثن كما ان الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ويقال فى التأنيث اثنتان وربما قالوا اثنتان كما قالوا هى ابنة فلان وهى بنته والالف فى الاثنين ألف وصل أيضا فاذا كانت هذه الالف مقطوعة فى الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

وفى الصحاح واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفى المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن

٢ قوله بجبال القدر كذا فى خطه ولعله بجبال الثريا شبهت بأثافى القدر فليحرر اه (المستدرك)

(الثقوة) (المستدرك)

(ثنى)

مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جمل

(وثناه تثنية جعله اثنين و) يقال هذا ثاني هذا أي الذي شفعه ولا يقال ثنيته الا أن أبا زيد قال (هذا واحد فاثنه) أي (كن ثانيه) قال الراغب يقال ثنيت كذا اثنيا كنت له ثانيا (و) حكى ابن الاعرابي (هو لا يثنى ولا يثلث أي) هو رجل (كبير) فاذا أراد النهوض (لا يقدر أن ينهض لا في مرة ولا في مرتين ولا في الثالثة وثناء بن أحمد محدث) عن عبد الرحمن بن الاشقر مات سنة ٦٠٥ ومن يكنى أبا الثناء كثيرون (وجاؤا مثنى) مثنى (وثناء كغراب) وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ثلاث وكذلك النسوة وسائر الانواع (أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين) وفي الحديث صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان ومثنى معدول عن اثنين وفي حديث الامارة أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل قال شمر ثناؤها أي ثانيها وثلاثها أي ثالثها قال واما ثناء وثلاث فمصروفان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وكذلك رباع ومثنى وأنشد

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس الدابر

وقال آخر * أحاد ومثنى أضعفتها صواهله * وقال الراغب الثناء والاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معا (والاثنان والثنى كالى) كذا في النسخ وحكاه سيبويه عن بعض العرب (يوم في الاسبوع) لان الاول عندهم يوم الاحد (ج اثناء و) حكى المطرز عن ثعلب (أثانين) وفي الصحاح يوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت أن تجمعه كأنه صفة للواحد وفي نسخة كأنه لفظ مبني للواحد قلت أثانين قال ابن بري أثانين ليس بمسموع وانما هو من قول الفراء وقياسه قال وهو بعيد في القياس والمسموع في جمع الاثنين اثناء على ما حكاه سيبويه وحكى السيرافي وغيره عن العرب انه ليصوم الاثناء قال وأما قولهم اليوم الاثنان فانما هو اسم اليوم وانما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يثنى والذين قالوا اثنين جاؤا به على الاثن وان لم يتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعني أنه صار اسما غالبا قال اللحياني (وجاء في الشعر يوم اثنين بالالام) وأنشد لابي صخر الهذلي

أرائح أنت يوم اثنين أم غادي * ولم تسلم على ريحانة الوادي

قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحد ويذكر وكذا يفعل في سائر أيام الاسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان أبو الجراح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه ومضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن ومضى الجمعة بما فيها وكان يخرجها مخرج العدد قال ابن جني اللام في الاثنين غير زائدة وان لم يكن الاثنان صفة قال أبو العباس انما أجاز وا دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف ألا ترى ان معناه اليوم الثاني (والاثنوي من يصومه دائما وحده) ومنه قولهم لا تك أثنويا حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي (والمثاني القرآن) كله لاقتران آية الرحمة بآية العذاب كما في الصحاح أو لان الانباء والقصص ثنيت فيه عن أبي عبيد أو لما تثنى وتجدد حالا فحالا فوائده كما روى في الخبر في صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه قاله الراغب قال ويصح أن يكون ذلك من الثناء تنبيها على انه أبدا يظهر منه ما يدعو على الثناء عليه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه قوله ووصفه بالكرم انه لقرآن كريم وبالمجد بل هو قرآن مجيد * قلت والدليل على ان المثاني القرآن كله قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه وقول حسان ابن ثابت

من للقوافي بعد حسان وابنه * ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

(أو) المثاني من القرآن (ما ثنى منه مرة بعد مرة) وبه فسر قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني (أو الحمد) وهي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات قيل لها مثاني لانها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثاني واحدتها مثناة وهي سبع آيات وقال ثعلب لانها تثنى مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذي عافاني * وكل خير صالح أعطاني * رب مثاني الآي والقرآن

وورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني (أو) المثاني سور أولها (البقرة الى براءة أو كل سورة دون الطول ودون المائتين) كذا في النسخ والصواب دون المئين (وفوق المفصل) هذا قول أبي الهيثم قال روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثاني والمثاني ما دون المئين وقال ابن بري عند قول الجوهري والمثاني من القرآن ما كان أقل من المئين قال كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني (أو) المثاني من القرآن ست وعشرون سورة كما رواه محمد بن طلحة بن مصرف عن أصحاب عبد الله قال الازهري قرأته بخط شمر وهي (سورة الحج والنمل والقصص والعنكبوت والنور والانفال ومريم والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وابراهيم و ص ومحمد صلى الله عليه وسلم ولقمان والغرف والزخرف والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان والاحزاب) قال الراغب سميت مثاني لانها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التي تضمحل وتبطل على مرور الايام وقد سقط من نسخة

التهذيب ذكر الاحزاب وهو من النساخ ولذا تردد صاحب اللسان لما نقل هذه العبارة فقال يحتمل أن تكون السادسة والعشرين هى الفاتحة وانما أسقطها لكونه استغنى عن ذكرها بما قدمه واما أن تكون غير ذلك * قلت والصواب انها الاحزاب كما ذكره المصنف والغرف المذكورة الظاهر انها الزمر ومنهم من جعل عوضها الشورى وقدم للمصنف كلام فى السبع الطول فى حرف اللام فراجعه (و) المثانى (من أوتار العود الذى بعد الاول واحدها مثنى) ومنه قولهم رنات المثالث والمثانى (و) المثانى (من الوادى معاطفه) ومحانيه واحدها ثنى بالكسر وقد تقدم (و) المثانى (من الدابة ركبتاها ومرفقاها) قال امرؤ القيس

وتحدى على حمر صلاب ملاطس * شديدات عقد لبنات مثانى

(و) فى الحديث (لا ثنى فى الصدقة كالى) أى بالكسر مقصورا (أى لا تؤخذ مرتين فى عام) كما فسره الجوهرى قال ابن الاثير وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وأصل الثنى الامر يعاد مرتين كما قاله الجوهرى والراغب وأنشد للشاعر وهو كعب بن زهير وكانت امرأته لامته فى بكر نحره

أفى جنب بكر قطعتنى ملامة * لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى

أى ليس بأول لوم لها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثنى بعده قال ابن برى ومثله قول عدى بن زيد

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * على ثنى من غيك المتردد

(أو) معنى الحديث (لا تؤخذ ناقتان بمكان واحدة) نقله ابن الاثير (أو) المعنى (لا رجوع فيها) قال أبو سعيد لسنا ننكر ان الثنى اعادة الشئ مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على الآخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يسترده فيقال لا ثنى فى الصدقة أى لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك على عصرة الوالد أى ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يعطى ولده (واذا ولدت ناقة مرة ثانية فهى ثنى) بالكسر (وولدها ذلك ثنيها) وفى الصحاح الثنى من النوق التى وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك انتهى وقال أبو رياش ولا يقال بعد هذا شئ مشتقا وفى التهذيب ناقة ثنى ولدت بطنين وقيل اذا ولدت بطنا واحدا والاول أقيس وقال غيره ولدت اثنين قال الازهرى والذى سمعته من العرب يقولون للناقة اذا ولدت أول ولد تلده فهى بكر وولدها أيضا بكرها فاذا ولدت الولد الثانى فهى ثنى وولدها الثانى ثنيها قال وهذا هو الصحيح قال واستعاره لبيد للمرأة فقال

ليالى تحت الخدر ثنى مصيفة * من الادم ترداد الشروح القوائلا

(ومثنى الايادى اعادة المعروف مرتين فأكثر و) قال أبو عبيدة مثنى الايادى هى (الانصباء الفاضلة من جزور الميسر كان الرجل الجواد يشتريها ويطعمها الابرام) وهم الذين لا يياسرون وقال أبو عمرو مثنى الايادى أن يأخذ القسم مرة بعد مرة قال النابغة

انى أتمم أيسارى وأمنحهم * مثنى الايادى وأكسو الجفنة الادما

(والمثناة حبل من صوف أو شعر أو غيره) وقيل هو الحبل من أى شئ كان واليه أشار بقوله أو غيره (ويكسر) الفتح عن ابن الاعرابى (كالثناية والثناء بكسرهما) وأنشد الجوهرى للراجز

أنا سجيح ومعى مدرايه * أعددتها لفتل ذى الدوايه * والحجر الاخشن والثنايه

وقيل الثناية الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشد قتبها عليها

تمطو الرشاء وتجرى فى ثنايتها * من المحالة قباز ائد اقلقا

فالثناية هنا حبل يشد طرفاه فى قتب السانية ويشد طرف الرشاء فى مثناه وأما الثناء بالكسر فسيأتى قريبا (و) فى حديث عبد الله ابن عمرو من أشراط الساعة ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وأن يقرأ فيهم بالمثناة على رؤس الناس ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال (ما استكتب من غير كتاب الله) كانه جعل ما استكتب من كتاب الله مبدأ وهذا مثنى (أو) المثناة (كتاب) وضعه الاحبار والرهبان فيما بينهم (فيه أخبار بنى اسرائيل بعد موسى أحلوا فيه وحرموا ما شاؤا) على خلاف الكتاب نقله أبو عبيد عن رجل من أهل العلم بالكتب الاول قد عرفها وقرأها قال وانما كره عبد الله الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فاظنه قال هذا المعرفته بما فيها ولم يرد النهى عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه (أو هى الغناء أو التى تسمى بالفارسية دوبيتى) ونص الصحاح يقال هى التى تسمى بالفارسية دوبيتى وهو الغناء انتهى وقوله دوبيتى دو بالفارسية ترجمة الاثنين والياء فى بيتى للوحدة أو للنسبة وهو الذى يعرف فى العجم بالمثنوى كانه نسبة الى المثناة هذه والعامة تقول ذوبيت بالذال المعجمة ويدخل فى هذا النهى ما أحدثه المولدون من أنواع الشعر كالموالياوكان كان والموشح والمسمط فينشدونها فى المجالس ويتشدقون بها كأن فى ذلك هجرا عن مذاكرة القرآن ومدارسة العلم وتطاولا فيما لا ينبغى ولا يفيد فتأمل ذلك ونسأل الله العفو من الآفات (والثنيان بالضم الذى بعد السيل) كذا فى النسخ والصواب بعد

السيد قال أوس بن مغراء ثنيانا ان أتاهم كان بدأهم * وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

هكذا رواه اليزيدى (كالثنى بالكسر وكهدى والى) بالضم والكسر مقصورتان قال أبو عبيد يقال للذى يجىء ثانيا فى السودد ولا يجىء أولا ثنى مقصور وثنيان وثنى كل ذلك يقال ويروى قول أوس * ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم * يقول الثانى منافى الرياسة يكون فى غيرنا سابقا فى السودد والكامل فى السودد من غيرنا ثنى فى السودد عندنا لفضلنا على غيرنا (ج) ثنيان (ثنية) بالكسر يقال فلان ثنية أهل بيته أى أرذلهم وقال الاعشى

طويل اليدين رهطه غير ثنية * أشم كريم جاره لا يرهق

(و) الثنيان (من لا رأى له ولا عقل و) الثنيان (الفاسد من الرأى) وهو مجاز (و) مضى (ثنى من الليل بالكسر) أى (ساعة) منه حكى عن ثعلب (أو وقت) منه (والثنية) كغنية (العقبة) جمعه الثنايا قاله أبو عمرو (أو طريقها) العالى ومنه الحديث من يصعد ثنية المرار حط عنه ماحط عن بنى اسرائيل وقيل أراد به أعلى المسيل فى رأسه والمرار موضع بين الحرمين وثنيته عقبة شاقة (أو) هى (الجبل) نفسه (أو الطريقة فيه) كالنقب (أو اليه) وقال الازهرى العقاب جبال طوال تعرض الطريق والطريق يأخذ فيها وكل عقبة مسلوكة ثنية وجمعها ثنايا وهى المدارج أيضا وقال الراغب الثنية من الجبل مايحتاج فى قطعه وسلوكه الى صعود وحدور فكانه يثنى السير (و) الثنية (الشهداء الذين استثناهم الله عن الصعقة) روى عن كعب انه قال الشهداء ثنية الله فى الارض يعنى من استثناه فى الصعقة الاولى تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله عند كعب هم الشهداء لانهم عند ربهم أحياء يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فكانهم مستثنون من الصعقتين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يرويه ابراهيم النخعى أيضا (و) الثنية (بمعنى الاستثناء) يقال حلف يمينا ليس فيها ثنية أى استثناء (و) الثنية (من الاضراس) تشبيها بالثنية من الجبل فى الهيئة والصلابة وهى (الاربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل) للانسان والخف والسبع كذا فى المحكم وقال غيره الثنية أول ما فى الفم (و) الثنية (الناقة الطاعنة فى السادسة والبعير ثنى) قيل لابنة الخمس هل يلقح الثنى قالت لقاحه انى أى بطىء (و) الثنية (الفرس الداخلة فى الرابعة والشاة فى الثالثة كالبقرة) وفى الصحاح الثنى الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة وفى الخف فى السنة السادسة وفى المحكم الثنى من الابل الذى يلقى ثنيته وذلك فى السادسة ومن الغنم الداخل فى السنة الثانية تيسا كان أو كبشا وفى التهذيب البعير اذا استكمل الخامسة وطعن فى السادسة فهو ثنى وهو أدنى مايجوز من سن الابل فى الاضاحى وكذلك من البقر والمعزى فاما الضأن فيجوز منها الجذع فى الاضاحى وانما سمى البعير ثنيا لانه ألقى ثنيته قال ابن الاعرابى ليس قبل الثنى اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى وقيل كل ماسقطت ثنيته من غير الانسان ثنى والظبى ثنى بعد الاجذاع وقال ابن الاثير الثنية من الغنم مادخل فى الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد مادخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة ثنى (و) الثنية (النخلة المستثناة من المساومة والثنيا بالضم من الجزور) مايثنيه الجازر الى نفسه من (الرأس) والصلب (والقوائم) ومنه الحديث كان لرجل نجيبة عرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وأنشد ثعلب

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تختب ثم تنيب

أى انها غليظة القوائم أى رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة وقال الصاغانى ذكر الصلب فى الثنيا وقع فى كتاب ابن فارس والصواب الرأس والقوائم (و) الثنيا (كل ما استثنيته) ومنه الحديث نهى عن الثنيا الا ان يعلم وهو ان يستثنى منه شئ مجهول فيفسد البيع وذلك اذا باع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فان البيع فاسد وقال ابن الاثير هى ان يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو ان يباع شئ جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل أو كثر قال وتكون الثنيا فى المزارعة ان يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفى الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على شئ فله ماشرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقتهم الا فلانا (كالثنوى) كالرجعى يقال حلف يمينا ليس فيها ثنيا ولا ثنوى قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة (والثنية) بضم فسكون (والمثناة ع) بالطائف (ومثنى اسم واثنى كافتعل تثنى) أصله اثتنى فقلبت التاء ثاء لان الثاء أخت التاء فى الهمس ثم ادغمت فيها قال الشاعر بدا بابى ثم اثنى بأبى أبى * وثلث بالادنين ثقف المحالب

هذا هو المشهور فى الاستعمال والقوى فى القياس ٢ ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثردوا ثأد كما قال بعضهم فى اذدكار وفى اصطلح اصلح (وأثنى البعير) اثناء القى ثنيته و(صار ثنيا) ٣ وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا أثنى القى رواضعه فيقال أثنى وأدرم الاثناء قال واذا سقطت رواضعه ونبت مكانها سن فتلك السن هو الاثناء ثم يسقط الذى يليه عند ارباعه (والثناء بالفتح والتثنية وصف بمدح أو بذم أو خاص بالمدح وقد أثنى عليه وثنى) * قلت أما أثنى عليه فمخصوص عليه فى

٢ قوله ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء هكذا فى خطه وهو عين ماقبله كما لا يخفى اه

٣ قوله وقال ابن الاعرابى فى الفرس اذا أثنى الخ هكذا العبارة فى خطه وهى ركيكة غير محررة فليراجع ويحرر اه

كتب اللغة كلها قال الجوهري أثنى عليه خيرا والاسم الثناء وقال الليث الثناء ممدود تعمد لتثني على انسان بحسن أو قبيح وقد طار ثناء فلان أي ذهب في الناس والفعل أثنى وأما التثنية وفعله ثنى فلم يقل به أحد والصواب فيه التثنية وثنى بالموحدة بهذا المعنى وقد تقدم ذلك للمصنف ثم ان تقييد الثناء مع شهرته بالفتح غير مقبول بل هو مستدرك وأشار للفرق بينه وبين الثنا بقوله أو خاص بالمدح أي والثنا خاص بالذم قال ابن الاعرابي يقال أثنى اذا قال خيرا أو شرا وأثنى اذا اغتاب وعموم الثناء في الخير والشر هو الذي جزم به كثيرون واستدلوا بالحديث من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار (و) ثناء الدار (ككتاب الفناء) قال ابن جني ثناء الدار وفناؤها أصلان لان الثناء من ثنى يثنى لان هنالك تثنى عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها وفناؤها من فنى يفنى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فنيت قال ابن سيده وجعله أبو عبيد في المبدل (و) الثناء (عقال البعير عن ابن السيد) في الفرق * قلت لا حاجة في نقله عن ابن السيد وقد ذكره الجوهري حيث قال وأما الثناء ممدودا فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو أفرد تقول عقلت البعير بثناء بين اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفي حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا في مذروين لان أصل الهمزة في ثناء لو أفرد ياء لانه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثنا آن كما تقول كسا آن ورد آن هذا نصه وقال ابن برى انما لم يفرد له واحد لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الاخرى فهما كالواحد ومثله قول ابن الاثير في شرح حديث عمرو بن دينار رأيت ابن عمر يحرد بنته وهي باركة مثنية بثنايين وقال الاصمعي يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الالف وهي المدة التي كانت فيها وان مددت لكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكسا آن قال وواحد الثنايين ثناء ككساء * قلت وهذا خلاف ما عليه النحويون فانهم اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى ان لا يفرد والواحد وكلام الليث مثل ما نقله الاصمعي وقد رد عليه الازهري بما هو مبسوط في تهذيبه وربما نقل المصنف عن ابن السيد لكونه أجاز افراد الواحد ولذا لم يذكر الثنايين وقد علمت انه مردود فان الكلمة بنيت على التثنية فتأمل * ومما يستدرك عليه الطويل المتثني هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له والثني بالكسر واحد اثناء الشئ أي تضاعيفه تقول أنفذت كذا ثني كذا بي أي في طيه كما في الصحاح وكان ذلك في اثناء كذا أي في غضونه والثني أيضا معطف الثوب ومنه حديث أبي هريرة كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعني الثوب وثناه ثنيا عطفه وأيضا كفه وأيضا عقده ومنه ثنى عليه الخناصر وثناه عن حاجته صرفه وثناه أخذ نصف ماله أو ضم اليه ما صار به اثنين وثنى الوشاح ما انثنى منه والجمع الاثناء قال * تعرض اثناء الوشاح المفصل * وثنى رجله عن دابته ضمها الى فخذه فنزل واذا فعل الرجل أمرا ثم ضم اليه أمرا آخر قيل ثنى بالامر الثاني تثنية وفي الحديث وهو ثان رجله أي عاطف قبل ان ينهض وفي حديث آخر قبل ان يثني رجله قال ابن الاثير هذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه أراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد وثنى صدره يثنيه ثنيا أسر فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاء ويقال للفارس اذا ثنى عنق دابته عند شدة حضره جاء ثانى العنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقا ثانيا اذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا لانه اذا أعيى مد عنقه ومنه قول الشاعر

ومن يفخر بمثل أبي وجدي * يجئ قبل السوابق وهو ثاني

أي كالفرس السابق أو كالفارس الذي سبق فرسه الخيل وثاني عطفه كناية عن التكبر والاعراض كما يقال لوى شدقه ونأى بجانبه ويقال فلان ثاني اثنين أي هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثان اثنين بالتنوين ولو سمي رجل باثنين أو باثني عشر لقلت في النسبة اليه ثنوي في قول من قال في ابن بنوي واثني في قول من قال ابني والثنوية بالتحريك طائفة تقول بالاثنينية قبحهم الله تعالى وثنى بالكسر موضع بالجزيرة من ديار تغلب كانت فيه وقائع ويقال هو كغنى وأيضا موضع بناحية المذار عن نصر وشربت اثناء القدح واثني هذا القدح أي اثنين مثله وكذلك شربت اثنى مد البصرة واثنين بعد البصرة والكلمة الثنائية المشتملة على حرفين كيد ودم وقوله أنشده ابن الاعرابي

فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها

قال أراد الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بحجة * عليك ولكن حجة لك فاثنن

قيل في تفسيره أعطني مرة ثانية وهو غريب وحكى بعضهم انه ليصوم الثنى على فعول نحو ثدي أي يوم الاثنين والمثاني أرض بين الكوفة والشام عن نصر وقال اللحياني التثنية ان يفوز قدح رجل منهم فينجو ويغنم فيطلب اليهم ان يعيدوه على خطار والمثنى زمام الناقة قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

وقال الراغب المثناة ما ثني من طرف الزمام وجمع الثنى من النوق ثناء بالضم عن سيبويه جعله كظئر وظؤار وقال غيره اثناء وأنشد

* قام الى حمراء من أثنائها * والثنى كهدى الامر يعاد مرتين لغة في الثنى كمكان سوى وسوى عن ابن برى وعقلت البعير بثنيتين بالكسر اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين عن أبي زيد وقال أبو سعيد الثناية بالكسر عود يجمع به طرفا الحبلين من فوق المحالة ومن

(المستدرك)

تحتها الاخرى مثلها قال والمحالة والبكرة تدور بين الثنايتين وثنيا الحبل بالكسر طرفاه واحدهما ثنى قال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه فى اليد

أراد بثنييه الطرف المثنى فى رسغه فلما اثنى جعله ثنيين لانه عقد بعقدتين وجمع الثنى من الابل كغنى ثناء وثناء ككتاب وغراب وثنيان وحكى سيبويه ثن ويقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور كما يقال طلاع انجد أو جلدا يرتكب الامور العظام ومنه قول الحجاج فى خطبته * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * ويقال للرجل الذى يبدأ بذكره فى مسعاة أو محمدة أو علم فلان به ثنى الخناصر أى تحنى فى أول من يعد ويذكر وقال الشاعر * فقومى بهم ثنى هنالك الاصابع * قال ابن الاعرابى يعنى انهم الخيار المعدودون لان الخيار لا يكثرون واستثنيت الشئ من الشئ حاشيته وقال الراغب الاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع بعض مايوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا ومايقتضيه رفع مايوجبه اللفظ كقول الرجل لافعلن كذا ان شاء الله تعالى وعلى هذا قوله تعالى اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وحلفه غير ذات مثنوية أى غير محللة والثنيان بالضم الاسم من الاستثناء كالثنوى بالفتح نقله الجوهرى والمثنى كمعظم اسم وأيضا لقب الحسن بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنه والمثنوى من الشعر هو المعروف بالدوبيت وبه سمى الشيخ جلال الدين القونوى كتابه بالمثنوى وأثنان بالضم موضع بالشأم

(ثها) عن ياقوت وقد ذكر فى أ ث ن و ﴿ثها﴾ كدعا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى ثها اذا (حمق) وهثا اذا احمر وجهه (وثاهاه)

(ثوى) اذا (قاوله) وهاثاه اذا ماز حه ومايله ى ﴿ثوى المكان وبه يثوى ثواء وثويا بالضم﴾ كمضى يمضى مضاء ومضيا الاخيرة عن سيبويه يقال ثويت بالبصرة وثويت البصرة كما فى الصحاح وشاهد الثواء قول الشاعر * رب ثاو يمل منه الثواء * (وأثوى به) لغة فى ثوى (أطال الاقامة به) قال الاعشى

أثوى وقصر ليله ليزودا * ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

قال شمر اثوى من غير استفهام وانما يريد الخبر قال ورواه ابن الاعرابى أثوى على الاستفهام قال الازهرى والروايتان تدلان على ان ثوى وأثوى معناه أقام (أو) ثوى (نزل) مع الاستقرار وبه سمى المنزل مثوى (وأثويته ألزمته الثواء فيه) يتعدى ولا يتعدى (كثويته) تثوية عن كراع ونقله الجوهرى أيضا (و) أثويته (أضفته) يقال أزلنى الرجل فأثونى ثواء حسنا (والمثوى المنزل) يقام به ومنه الحديث وعلى نجران مثوى رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم وقوله تعالى أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين (ج المثاوى) ومنه حديث عمر أصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم ولا تتخذوا بدار معجزة (وأبو المثوى رب المنزل) وفى المحكم رب البيت (و) أبو مثواك (الضيف) الذى تضيفه (والثوى كغنى البيت المهيأ له) أى للضيف قيل هو بيت فى جوف بيت (و) الثوى (الضيف) نفسه وتقوله العامة بالتاء المكسورة وهو غلط (و) الثوى (الاسير) عن ثعلب (و) الثوى (المجاور باحد الحرمين) ونص ابن الاعرابى بالحرمين (و) الثوية (بهاء ع) بالقرب من الكوفة به قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة وقد جاء ذكره فى الحديث وضبطه بعضهم كسمية (و) الثوية (المرأة) يثوى اليها (والثاية والثوية كغنية) حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع عن أبى زيد نقله الجوهرى وهى أيضا (أخفض علم) يكون (بقدر قعدتك) قال ابن سيده وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو وان كان صاحب الكتاب يذهب الى انها عن ياء (كالثوة) بالضم (و) الثاية (مأوى الابل عازبة) عن ابن السكيت وقال أبو زيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية غير مهموز (أو) مأواها (حول البيت) عن ابن السكيت (كالثاوة) غير مهموز قال ابن سيده وأرى الثاوة مقلوبة عن الثاية (وثوى تثوية مات) هكذا فى النسخ والصواب ثوى كرمى ومنه قول كعب بن زهير

فمن للقوافى شأنها من يحوكها * اذا ماثوى كعب وفوز جرول

وقال الكميت

وماضرها ان كعبا ثوى * وفوز من بعده جرول

وقال دكين * فان ثوى ثوى الندى فى لحده * وقالت الخنساء * فقدن لما ثوى نهبا واسلابا * وقول أبى كبير الهذلى

نغدو فنترك فى المزاحف من ثوى * ونمر فى العرقات من لم نقتل

أراد أى من قتل فأقام هنالك وقال ابن برى ثوى أقام فى قبره ومنه قول الشاعر * حتى ظننى القوم ثاويا * (و) ثوى (كغنى قبر) لان ذلك ثواء لا أطول منه (والثوة بالضم قماش البيت ج ثوى) عن ابن الاعرابى كقوة وقوى (أو الثوة) بالضم (والثوى كجثى خرق كالكبة على الوتد يمخض عليها السقاء لئلا يتخرق) قال ابن سيده وانما جعلنا الثوى من ث و و لقولهم فى معناه ثوة كقوة ونظيره فى ضم أوله ماحكاه سيبويه من قولهم سدوس (أو الثوة بالضم ارتفاع وغلظ ورمانصبت فوقها الحجارة ليهتدى بها) وكذلك الصوة كذا فى المحكم (أو خرقة) أو صوفة تلف على رأس الوتد وتوضع (تحت الوطب اذا مخض تقيه من الارض) نقله ابن برى قال وجمعه الثوى كقوى وأنشد للطرماح

رفاقا تنادى بالنزول كانها * بقايا الثوى وسط الديار المطرح

(وثاة ع) ببلاد هذيل ومر له فى الهمز كذلك (والثاء حرف هجاء) مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بانه واو لانها عين (وقافية ثاوية) على حرف الثاء * ومما يستدرك عليه المثوى مصدر ثوى يثوى وقوله تعالى

(المستدرك)

النار مثواكم قال أبو على المثوى عندى فى الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال فى الكلام معملا فيها ألا ترى انه لا يخلو من أن يكون موضعا أو مصدرا فلا يجوز ان يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه فاذا لم يكن موضعا ثبت انه مصدر والمعنى النار ذات اقامتكم فيها والمثوى بالضم وكسر الواو اسم رمح للنبى صلى الله عليه وسلم سمى به لانه يثبت المطعون به من الثوى الاقامة وقوله تعالى أحسن مثواى أى تولانى فى طول مقامى ويقال للغريب اذا لزم بلدة هو ثاو بها وأم مثوى الرجل ربة منزله ومنه حديث عمر كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل ممن قال بام مثواى أى ربة المنزل الذى بات فيه ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له أما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وتثويته تضيفته والثوى كغنى الصبور فى المغازى المجمر وهو المحبوس عن ابن الاعرابى وثاية الجزور منحرها والثوية كغنية مأوى البقر والغنم والثاية ان يجمع شجرتان أو ثلاث فيلقى عليها ثوب ويستظل به عن ابن الاعرابى وجمع الثاية ثاى عن اللحيانى ى ﴿الثية كالنية﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن برى (مأوى الغنم) لغة فى الثاية (الثِّيَةُ)

﴿فصل الجيم﴾ مع الواو والياء ى (الجأى كالجوى والجؤة) كثبة (والجؤوة كالجعوة) لون من ألوان الخيل والابل وهى (غبرة فى حمرة أو كدرة فى صدأة) وفى الصحاح حمرة تضرب الى السواد (جئى الفرس) كفرح كما فى الصحاح (وجأى) كسعى (و) قال الاصمعى جئى البعير و (اجأوى) كارعوى اجئواء (والنعت أجوى) كذا فى النسخ والصواب أجأى (وجأواء) وفى الصحاح فرس أجأى والانثى جأواء قال ابن برى ومنه قول دريد بن الصمة (جَأَى)

بجأواء جون كلون السماء * نرد الحديد كليلا فليلا

(والجؤوة كالجعوة أرض غليظة فى سواد) * ومما يستدرك عليه كتيبة جأواء بينة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب (المستدرك)

حلفت لئن عدتم لتصطلمنكم * بجأواء تردى حافتيه المقانب

أى بجيش عظيم واجاوى البعير كاشهب ضربت حمرته الى السواد عن الاصمعى وجأت الارض تجأى نتنت وجأى الثوب جأيا خاطه وجأى السر جأيا كتمه وجأى السقاء جأيا رقعه والجؤوة بالضم رقعة فى السقاء وقال ابن برى جأيت القدر جأيا جعلت لها جاءة وجأى على الشئ جأيا عض عليه نقله الجوهرى و ﴿جأى الثوب كسعى جأوا خاطه وأصلحه﴾ عن كراع ويقال أجئ عليك ثوبك (و) جأى (الغنم) جأوا (حفظها) يقال الراعى لا يجأى الغنم فهى تفرق عليه (و) جأى جأوا (غطى) يقال أجئ عليك هذا أى غطه (و) جأى السر جأوا (كتم) يقال سمع سرا فما جاءه أى ما كتمه عن أبى زيد (و) جأى جأوا (ستر) قال لبيد (الجَأْوُ)

اذا بكر النساء مرددات * حواسر لا يجئن على الخدام

أى لا يستترن (و) جأى جأوا (حبس) يقال سقاء لا يجأى الماء أى لا يحبسه وما يجأى سقاؤك شيأ أى ما يحبس (و) جأى جأوا (مسح) كذا فى النسخ والصواب منع كما فى المحكم (و) جأى السقاء جأوا (رقع و) يقال (أحمق لا يجأى مرغه) أى (لا يحبس لعابه) ولا برده يضرب لمن لا يكتم سره لانه يدع لعابه يسيل فيراه الناس قاله الميدانى (والجاءة كالكتابة وعاء القدر أو شئ توضع عليه من جلد ونحوه) وفى الصحاح من جلد او خصفة وجمعها جاءات وجراح هذا قول الاصمعى (كالجياء والجواء والجياءة بكسرهن) وفى الصحاح وكان أبو عمرو يقول الجياء والجواء يعنى بذلك الوعاء أيضا والاحمر مثله وفى حديث على رضى الله عنه لان أطلى بجواء قدر احب الى من أن اطلى بالزعفران انتهى قال ابن برى والجياء والجواء مقلوبان قلبت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فمن قال جأيت قال الجياء ومن قال جأوت قال الجواء (وسقاء مجئ كمرمى قوبل بين رقعتين من وجهيه) باطن وظاهر على الوهى قاله شمر (وجؤة كثبة ة) باليمن على ثلاث مراحل من عدن ويقال هى جوة كفوة (و) جؤية (كسمية اسم) منهم والد ساعدة الهذلى الشاعر وجؤية بن لوذان بطن من فزارة وجؤية بن عائذ الكوفى النحوى روى عن أبيه وجؤية السعدى عن عمرو وغيرهؤلاء (و) جأوة (كفروة القحط) * ومما يستدرك عليه جأوت القدر جأوا واجعلت لها جاءة عن ابن برى لغة فى جأيت وقال ابن حمزة جاءة بطن من العرب وهم أخوة باهلة وقال الليث حى من قيس قد درجوا لا يعرفون وجاء يجوء لغة فى جاء يجىء وحكى سيبويه انا أجوء له على المضارعة قال ومثله منحدرا الجبل على الاتباع وجأوة امة من الامم فى أطراف الصين وجأى على الشئ عض عليه وجأى مرغه مسحه وأجأيت القدر جعلت لها جاءة عن الفراء وجأوت النعل رقعتها والجئوة الرقعة عن الفراء أيضا يو ﴿جبى الخراج﴾ والمال والحوض (كرمى) وفى بعض النسخ كرضى وهو مخالف لاصول اللغة (و) مثل (سعى) يجبيه ويجباه قال شيخنا هذه لا تعرف ولا موجب للفتح لانتفاء حرف الحلق فى العين واللام * قلت هذه اللغة حكاها سيبويه وهى عنده ضعيفة وقال ابن الاعرابى جبى يجبى مما جاء نادرا كابى يابى وذلك انهم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قرأ يقرأ وهدأ يهدأ واقتصر الجوهرى على الاولى (جباية وجباوة بكسرهما) الاخيرة نادرة (و) فى المحكم جباه (القوم و) جبى (منهم و) جبى (الماء فى الحوض جبا مثلثة وجبيا) الاخيرة عن شمر كل ذلك بمعنى (جمعه) وقال الراغب جبيت الماء فى الحوض جمعته ومنه استعير جبيت الخراج جباية وقال سيبويه فى الجباية والجباوة (جَبَى)

أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولان للواو خاصة كما ان للياء خاصة وقال الجوهرى جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة ولا يهمز وأصله الهمز قال ابن برى جبيت الخراج وجبوته لا أصل له فى الهمز سماعا وقياسا اما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز واما القياس فلانه من جبيت أى جمعت وحصلت ومنه جبيت الماء فى الحوض وجبوت انتهى وشاهد جباه القوم قول الجعدى أنشده ابن سيده

دنانير يجبيها العباد وغلة * على الازد من جاه امرئ قد تمهلا

(والجبى كالعصا محفر البئر) يكتب بالالف وبالياء (و) جبى البئر (شفتها) عن أبى ليلى (و) قال ابن الاعرابى الجبى (ان يتقدم ساقى الابل يوما قبل ورودها فيجبى لها ماء فى الحوض ثم يوردها) من الغد وأنشد

بالريث ما أرويتها الا بالعجل * وبالجبى أرويتها الا بالقبل

يقول انها ابل كثيرة يبطؤن بسقيها فيبطئ ريها لكثرتها فتبقى عامة نهارها تشرب واذا كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤسها (والجابية حوض ضخم) يجبى فيه الماء للابل وقال الراغب هو الحوض الجامع للماء وأنشد الجوهرى للاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

خص العراقى لجهله بالمياه لانه حضرى فاذا وجدها ملأ جابيته وأعدها ولم يدر متى يجد المياه وأما البدوى فهو عالم بالمياه فلا يبالى ان لا يعدها و يروى كجابية السيح وهو الماء الجارى والجمع الجوابى ومنه قوله تعالى وجفان كالجوابى (و) الجابية (الجماعة) من القوم قال حميد بن ثور

أنتم بجابية الملوك وأهلنا * بالجوجبير تناصداء وحمير

(و) الجابية (ة بدمشق) وقال نصر والجوهرى مدينة بالشام (وباب الجابية من) احدى (أبوابها) المشهورة (والجابى الجراد) الذى يجبى كل شئ يأكله قال ابن الاعرابى العرب تقول اذا جاءت السنة جاء معها الجابى والجانى فالجابى الجراد والجانى الذئب لم يهمزهما وقال عبد مناف الهذلى

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا بيدا

وروى بالهمز وقد تقدم (والجبايا الركايا) التى (تحفر وتنصب فيها قضبان الكرم) حكاها أبو حنيفة (واجتباه) لنفسه (اختاره) واصطفاه قال الزجاج مأخوذ من جبيت الشئ اذا خلصته لنفسك وقال الراغب الاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء واجتباء الله العباد تخصيصه اياهم بفيض يتحصل لهم منه أنواع من النعم بلا سعى العبد وذلك للانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء (وجبى) الرجل (تجبية وضع يديه على ركبتيه) فى الصلاة (أو على الارض أو انكب على وجهه) قال

يكرع منها فيعب عبا * مجبيا فى مائها منكبا

وفى حديث جابر كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (و) فى حديث وائل بن حجر لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط ومن أجبى فقد أربى قال ابن الاثير الاصل فيه الهمز ولكنه روى غير مهموز فاما ان يكون تحريفا من الراوى أو ترك الهمز للازدواج بأربى وقد اختلف فيه فقيل (الاجباء ان يغيب الرجل ابله عن المصدق) من أجبأته اذا وارته نقله أبو عبيد وهو قول ابن الاعرابى (و) قيل هو (بيع) الحرث و(الزرع قبل بدو صلاحه) نقله الجوهرى وهو قول أبى عبيد أيضا وروى عن ثعلب انه سئل عن معنى هذا الحديث ففسره بمثل قول أبى عبيد فقيل له قال بعضهم اخطأ أبو عبيد فى هذا من أين كان زرع أيام النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاحمق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤس الخلق من سنة ثمان عشرة الى يومنا هذا لم يرد عليه (و) فى الصحاح (التجبية ان تقوم قيام الراكع) وفى حديث ابن مسعود فى ذكر القيامة حين ينفخ فى الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحدا قياما لرب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون فى حالين أحدهما ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم والآخران ينكب على وجهه باركا وهو السجود انتهى * قلت الوجه الاول هو المعنى الذى فى الحديث الاتراه قال قياما لرب العالمين والوجه الآخر هو المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا لرب العالمين فجعل السجود هو التجبية وفى حديث وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجبوا فقال صلى الله عليه وسلم لا خير فى دين لا ركوع فيه قال شمر أى لا يركعوا فى صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون قال ابن الاثير ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود * ومما يستدرك عليه الجبية بالكسر الحالة من جبى الخراج وجعله اللحيانى مصدرا والجابى الذى يجمع الماء للابل واو بة يائية والاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج المال من مظانها ومنه حديث أبى هريرة كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما وجبار جمع قال يصف الحمار

(المستدرك)

حتى اذا أشرف فى جوف جبا * يقول اذا أشرف فى هذا الوادى رجع ورواه ثعلب فى جوف جبا بالاضافة وغلط من رواه بالتنوين وهى تكتب بالالف وبالياء واجتباه اختلقه وارتجله وبه فسر الفراء قوله تعالى قالوا لولا اجتبيتها أى هلا افتعلتها من قبل نفسك وقال ثعلب هلا جئت بها من نفسك وجبى الشئ أخلصه لنفسه والاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذى باعها به وبه فسر الحديث أيضا وهو من أجبى فقد أربى وفى حديث خديجة رضى الله عنها بيت من لؤلؤة مجبأة قال ابن وهب أى مجوفة قال الخطابى كانه مقلوب مجوبة والجبى بكسر الجيم والباء مدينة باليمن والجبى شعبة عند الرويثة بين مكة والمدينة قاله نصر وفرش الجبى

موضع فى قول كثير هاجك برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبى فالمسارب

و يقال فى الهبة من غير عوض جبا وهى عامية وكذا قولهم جباه تجبية اذا أعطاه وسعد الله بن أبى الفضل بن سعد الله بن أحمد ابن سلطان بن خليفة بن جباة بالكسر وفتح الموحدة التنوخى الشافعى عن حنبل الرمانى مات سنة ٦٦٨ ضبطه الشريف هكذا فى الوفيات و ﴿جبى كسمى﴾ هكذا فى النسخ ولو قال كدعا (ورمى) كان اقعد لان الباب واوى (جبوة وجباوجباوة وجباية بكسرهن وجبا) بالفتح مقصورا وقد تقدم الكلام على الجباية والجباوة قال الكسائى جبيت الماء فى الحوض وجبوته جمعته وقال غيره جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة (والجباوة والجبوة والجباة والجبا بكسرهن والجباوة) بالفتح (ما جمع فى الحوض من ماء) واقتصر الجوهرى على الاولى والثانية والرابعة وقال هو الماء المجموع للابل وقال الازهرى الجبا ما جمع فى الحوض من الماء الذى يستقى من البئر قال ابن الانبارى هو جمع جبية (والجبا) بالفتح (الحوض) الذى يجبى فيه الماء (أو) هو (مقام من يستقى على الطى) أيضا (ما حول البئر) ومنه حديث الحديبية صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا وأسقينا والجبا أيضا ما حول الحوض (ج أجباء) قال مضرس فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأجباء عذب الماء بيض محافره (جبا)

(ومحمد بن ابراهيم) الاربلى (الجابى محدث) قال الذهبى حدثونا عنه (و) علاء الدين (على بن الجابى الخطيب) بالبثاغور (مقرئ) مجود (متأخر) قال الذهبى مات بعد السبعمائة * ومما يستدرك عليه جبا الخراج جبوا لغة فى جبى جبيا والجبوة بالكسر الحالة من جبى الخراج واستيفائه والجبوة بالضم الماء المجموع كالجبا بالفتح والجبا بالفتح نثيلة البئر وهو ترابها الذى حولها تراها من بعيد نقله الجوهرى وأصله الهمز وأما الشيخ سعد الدين الجباوى بالكسر صاحب الطريقة فقيل انه منسوب الى الجابية على غير قياس (المستدرك)

و ﴿الجثوة مثلثة الحجارة المجموعة﴾ ذكر الجوهرى التثليث وقال غيره هى حجارة من تراب متجمع كالقبر وفى الحديث فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب (و) الجثوة بالضم (الجسد) والجمع جثى عن شمر قال * يوم ترى جثوته فى الاقبر * (و) الجثوة والجثوة لغة فى (الجذوة) والجذوة قال الفراء جذوة من النار وجثوة وزعم يعقوب انه بدل (و) الجثوة (الوسط) عن ابن الاعرابى ومنه قول دغفل الذهلى والعنبر جثوتها يعنى بدن عمرو بن تميم ووسطها (وجثى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من) حجارة الجمار كما فى الصحاح وقيل من (الحجارة التى توضع على حدود الحرم أو) هى (الانصاب) التى كانت (تذبح عليها الذبائح) واحدتها جثوة وجثوة (ووهم الجوهرى) فى قوله ما اجتمع فيه من حجارة الجمار نبه عليه الصغانى فى التكملة (وجثا كدعا ورمى) يجثو ويجثى (جثوا وجثيا بضمهما) ظاهره انه بالسكون فيهما بعد الضم وليس كذلك بل هو على فعول فيهما كما هو نص الجوهرى وهو الصواب (جلس على ركبتيه) للخصومة ونحوها وفى حديث على انا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله عز وجل (أو) جثا جثوا وجثوا كجذا جذوا وجذوا اذا (قام على أطراف أصابعه) وعده أبو عبيدة فى البدل وأما ابن جنى فقال ليس أحد الحرفين بدلا من الآخر بل هما لغتان (وأجثاه غيره وهو جاث ج جثى بالضم) مثل جلس جلوسا وقوم جلوس (والكسر) لما بعده من الكسر وبهما قرئ قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا وقال الراغب يصح ان يكون جمعا نحو بال وبكى وان يكون مصدرا موصوفا به وفى الحديث فلان من جثى جهنم أى ممن يجثو على الركب فيها (وجاثيت ركبتى الى ركبته) وفى بعض نسخ الصحاح جاثيته (وتجاثوا على الركب) فى الخصومة تجاثيا وجثاء وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها (والجثاء كسحاب الشخص ويضم) نقله الصاغانى (و) أيضا (الجزاء والقدر والزهاء) يقال جثاء كذا أى زهاؤهم (و) جثى (كسمى جبل) بين فدك وخيبر وضبطه نصر كربى وقال جبل من جبال أجأ مشرف على رمل طيئ (وجثوت الابل) والغنم جثوا (وجثيتها) جثيا (جمعتها) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الجاثية فى قوله تعالى وترى كل أمة جاثية موضوع موضع الجمع كقولك جماعة قائمة وجماعة قاعدة قاله الراغب وبه سميت سورة الجاثية وهى التى تلى الدخان وقال ابن شميل يقال للرجل العظيم الجثوة بالضم والجثا الجماعة ومنه الحديث يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها والجثوة القبر ومنه قول طرفة (المستدرك)

ترى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح مصمد

والجمع الجثا ومنه قول عدى يمدح النعمان عالم بالذى يكون نقى الـ * ـصدر عف على جثاه يحور

أراد ينحر النسك على جثا آبائه أى على قبورهم وقيل الجثا صنم كان يذبح له والجثوة الربوة الصغيرة وقيل هى الكومة من التراب وفى حديث عامر رأيت قبور الشهداء جثايا يعنى أتربة مجموعة والجاثى القاعد وقيل المستوفز على ركبتيه عن مجاهد وقال أبو معاذ المستوفز الذى رفع أليتيه ووضع ركبتيه ويروى فلان من جثا جهنم أى من جماعات أهل جهنم عن أبى عبيد وفى حديث اتيان المرأة مجباة روى مجثاة كأنه أراد جثيت فهى مجثاة أى حملت على أن تجثو على ركبها والجثا الجاثوم بالليل والتجاثى فى اشالة الحجر مثل التجاذى وسيأتى و ﴿جحاه كدعاه جحوا استأصله كاجتحاه﴾ قال الجوهرى هو قلب اجتاحه (وجحوان رجل) من بنى أسد قال الازهرى بنو جحوان قبيلة * قلت هو جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن أسد منهم طلحة بن خويلد ابن نوفلة بن نضلة بن الاشتر بن جحوان الجحوانى صحابى وأنشد الجوهرى للاسود بن يعفر (جحا)

وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلل

(وجحا كهدى لقب أبى الغصن دجين بن ثابت) وسبق للمصنف فى دجن وفى غصن وفى الصحاح أبو الغصن كنية جحا وفيه جحا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل زفر قال الازهرى اذا سميت رجلا بجحا فالحقه بباب زفر وجحا معدول من جحايجحو اذا خطا ونقل شيخنا عن شرح تقريب النووى للجلال الدجين بن الحرث أبو الغصن قال ابن الصلاح قيل انه جحا المعروف والاصح انه غيره قال وعلى الاول مشى الشيرازى فى الالقاب ورواه عن ابن معين واختار ما صححه ابن حبان وابن عدى وقال قد روى ابن المبارك ووكيع ومسلم بن ابراهيم عنه وهؤلاء أعلم بالله من أن يروا عن جحا *قلت وفى ديوان الذهبى دجين بن ثابت أبو الغصن البصرى عن أسلم مولى عمر ضعفوه ثم قال شيخنا وفى كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد للقطب الشعرانى ما نصه عبد الله جحا هو تابعى كما رأيته بخط الجلال السيوطى قال وكانت أمه خادمة لام أنس بن مالك وكان الغالب عليه السماحة وصفاء السريرة فلا ينبغى لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لا أصل له قال شيخنا وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جمة (ووهم الجوهرى) فى قوله انه اسم وهو لقب قال شيخنا وهذا ابعد من الغلط فى شئ لان الاسم يعم اللقب والكنية على ما عرف فى العربية على انه قد يكون له اسمان اذ جحا لا دلالة فيه على ذم أو مدح فتأمل (وجحا) بالمكان (أقام) به كجعا (و) جحاجحوا (مشى و) قال ابن الاعرابى جحا اذا (خطا والجحوة الخطوة الواحدة و) الجحوة (الوجه) والطلعة يقال حيا الله جحوتك أى طلعتك عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابى (الجاحى المثاقف و) أيضا (الحسن الصلاة) *ومما يستدرك عليه تجاحيا الاموال يريد اجتاحا عن الفراء وهو مقلوبه و (الجحو سعة الجلد أو استرخاؤه) يقال رجل أجحى وامرأة جحواء (و) قال أبو تراب سمعت مدركا يقول الجحو (قلة لحم الفخذين) مع تخاذل العظام وتفاج (والنعت أجحى وجحواء) وكذلك أجخر وجخراء (وجحى المصلى تجحية خوى فى سجوده) ومد ضبعيه وتجافى عن الارض وقد جاء فى الحديث ويقال جحى اذا رفع بطنه عن الارض وفتح عضديه (و) جحى (الليل مال) فذهب وأدبر (و) جحى (الشيخ انحنى) من الكبر وأنشد الجوهرى للراجز

لا خير فى الشيخ اذا ما جحى * وسال غرب عينه ولحا

ويروى اذا ما اجلحا (ومنه الحديث) فى وصف القلوب وقلب مربد (كالكوز مجخيا) أى مائلا منحنيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل المنحنى الذى لا يثبت فيه شئ لان الكوز اذا مال انصب ما فيه (ووهم الجوهرى) حيث جعله قول حذيفة وهو حديث *قلت وعند التأمل لا وهم فيه وأنشد أبو عبيد

كنى سوأة أن لا تزال مجخيا * الى سوأة وفراء فى استك عودها

(المستدرك) (وتجخى على المجمرة تبخر) عن أبى عمرو وكذلك تجبى وتشذى (و) تجخى (الكوز انكب وقد جخوته) عن ابن الاعرابى *ومما يستدرك عليه جخت النجوم مالت وجخى برجله نكبى حكاهما ابن دريد معا والمجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال وجخى على

(جَدَا) المجمر اذا تبخر عن أبى عمرو و (الجدا) مقصورا قال ابن السكيت يكتب بالالف والياء (والجدوى المطر العام) يقال مطر جدا أى عام واسع (أو الذى لا يعرف أقصاه) يقولون سماء جدا لها خلف ذكروه لان الجدا فى قوة المصدر وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا غدقا وجدا طبقا (و) الجدا والجدوى (العطية) ساق المصنف الجدوى مع الجدا فى معنى المطر وهو لا يعرف الا فى معنى العطية فلو قال والجدوى العطية كالجدا كان موافقا لما فى الاصول وما أصبت من فلان جدوى قط أى عطية (و) تقول فى تثنية جدوى (هذان جدوان وجديان) قال ابن سيده كلاهما عن اللحيانى فجدوان على القياس وجديان على المعاقبة (نادر وجدا عليه يجدو) جدوا (وأجدى) أى أعطى الجدوى قال أبو العيال

بخلت فطيمة بالذى تولينى * الا الكلام وقلما تجدينى

أراد تجدى على فحذف وأوصل (والجادى طالب الجدوى) وفى الصحاح السائل العافى وأنشد الفارسى عن أحمد بن يحيى

اليه تلجأ الهضاء طرا * فليس بقائل هجرا الجادى

قال ابن برى هو من الاضداد يقال جدوته سألته وجدوته أعطيته قال الشاعر

جدوت أناسا موسرين فما جدوا * ألا الله فاجدوه اذا كنت جاديا

وقال الراجز

أما علمت اننى من أسره * لا يطعم الجادى لديهم تمره

(كالمجتدى) قال أبو ذؤيب

لا نبئت انا نجتدى الحمد انما * تكلفه من النفوس خيارها

أى نطلب الحمد وأنشد ابن الاعرابى

انى ليحمدنى الخليل اذا اجتدى * مالى ويكرهنى ذوو الاضغان

وقول أبى حاتم

ألا أيها المجتدينا بشتمه * تأمل رويدا انتى من تعرف

لم يفسره ابن الاعرابى قال ابن سيده وعندى انه أراد أى هذا النوع يستقضينا حاجة أو يسألنا وهو فى خلال ذلك يعيبنا ويشتمنا (وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة) وطلب جدواه (و) يقال لا يأتيك (جدا الدهر) أى (آخره) وفى الصحاح أى يد الدهر أى أبدا

(وخير جدا) أى (واسع) على الناس * ومما يستدرك عليه أجدى الرجل أصاب الجدوى وقوم جداة مجتدون أى سائلون واستجداه طلب جدواه وأنشد الجوهرى لابى النجم (المستدرك)

جئنا نحييك وتستجديكا * من نائل الله الذى يعطيكا

والمجاداة مفاعلة من جدا ومنه حديث زيد بن ثابت وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه عليه أى يسألونه عليه والجداء كسحاب الغناء وما يجدى عنك هذا أى ما يغنى وما يجدى على شيأ كذلك وهو قليل الجداء عنك أى قليل الغناء والنفع قال ابن برى شاهده قول مالك بن العجلان

لقل جداء على مالك * اذا الحرب شبت باجدادها

واجتداه أعطاه فهو من الاضداد والجدى كغنى السخى وجدوى اسم امرأة قال ابن أحمر * شط المزار بجدوى وانتهى الامل *

(جَدَى) ويقال جدا عليه شؤمه أى جرّ عليه وهو من باب التعكيس كقوله تعالى فبشره بعذاب أليم نقله الزمخشرى ﴿الجدى من أولاد المعز ذكرها﴾ كذا فى الصحاح والمحكم ومنهم من قيده بانه الذى لم يبلغ سنة (ج أجد) فى القلة (و) اذا كثرت فهى (جداء وجديان بكسرهما) ولم يذكر الجوهرى الاخيرة قال ولا تقل الجد ايا ولا الجدى بكسر الجيم (و) من المجاز الجدى (من النجوم) جديان أحدهما (الدائر مع بنات نعش و) الآخر (الذى يلزق الدلو) وهو (برج) من البروج و (لا تعرفه العرب) وكلاهما على التشبيه بالجدى فى مرآة العين كذا فى المحكم وفى الصحاح الجدى برج فى السماء والجدى نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة قال شيخنا والمشهور عند المنجمين ان الذى مع بنات نعش يعرف بالجدى مصغرا قال فى المغرب تميزا للفرق بينه وبين البرج (والجدية كالرمية القطعة) من الكساء (المحشوة تحت) دفتى (السرج والرحل) والجمع الجدايا ولا تقل جديدة والعامة تقوله كما فى الصحاح (كالجدية ج جديات بالفتح) كذا فى النسخ تبعا للصاغانى فى التكملة ونصه قال أبو عبيد وأبو عمرو والنضر جمع جدية السرج والرحل جديات بالتخفيف انتهى وضبط فى بعض الاصول بالتحريك كما فى الصحاح قال سيبويه جمع الجدية جديات ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بجمع السلامة اذ جاز أن يعنوا الكثير يعنى ان فعلة تجمع فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد لحبان لنا الجفنات قال الجوهرى وتجمع الجدية على جدى قال ابن برى صوابه جدى كشرية وشرى واغفال المصنف اياه قصور (و) قال اللحيانى الجدية (الدم السائل) والبصيرة منه ما لم يسل وقال أبو زيد الجدية من الدم ما لصق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض (و) الجدية (الناحية) يقال هو على جديته أى ناحيته (و) أيضا (القطعة من المسك و) أيضا (لون الوجه) يقال اصفرت جديته وجهه قال الشاعر

تخال جدية الابطال فيها * غداة الروع جاديا مدوفا

(والجادى الزعفران) نسب الى الجادية من أعمال البلقاء قال الزمخشرى سمعت من يقول أرض البلقاء تلد الزعفران هكذا ذكره الازهرى وابن فارس فى هذا التركيب وهو عندهما فاعول وذكره الجوهرى فى ج و د على انه فعلى (كالجاديا) ذكره الصاغانى فى تركيب م ل ب (و) الجادى (الخمر) على التشبيه فى اللون (وأجدى الجرح سال) دمه أنشد ابن الاعرابى

وان أجدى أظلاها ومرت * لمنهبها عقام خنشليل

(وجديته طلبت جداه) لغة فى جدوته (والجداية ويكسر الغزال) قال الاصمعى هو بمنزلة العناق من الغنم قال جران العود

تريح بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية النفوز

كذا فى الصحاح وفى المحكم هو الذكر والانثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدد وحص بعضهم الذكر منها والجمع الجدايا ومنه الحديث أتى بجدايا وضغابيس (وكسمى جدى بن أخطب أخو حيى و) جدى بن تدول (بن بحتر) بن عتود بن عتير بن سلامان بن ثعل (الشاعر) من طيئ ومن ولده القيسان وجابر بن ظالم الجدوى له صحبة (والجداء كغراب مبلغ حساب الضرب) كقولك (ثلاثة فى ثلاثة جداؤه تسعة) نقله ابن برى * ومما يستدرك عليه جدّى الرحل تجدية جعل له جدية وجادية قرية بالشام اليها نسب الزعفران ويقال جديا بالكسر أيضا منها عمر بن حفص بن صالح المرى الجديانى المحدث والجدية أول دفعة من الدم وقيل هى الطريقة من الدم والجادى الجراد لانه يجدى كل شئ أى يأكله وبه روى قول الهذلى (المستدرك)

* حتى كأن عليها جاديا لبدا * والمعروف جابيا وقد تقدم وفى كنانة جدى بن ضمرة بن بكر من ولده عمارة بن مخشن له صحبة والجدية كغنية أرض نجدية لبنى شيبان وكسمية جبل نجدى فى ديار طيئ و ﴿جذا﴾ الشئ يجذو (جذوا بالفتح وكسمو ثبت قائما كالجذى) لغتان ومنه الحديث ومثل الكافر كالارزة المجذية على وجه الارض أى الثابتة المنتصبة (و) قال ابو عمرو وجذا و (جثا) لغتان قال الخليل الا أن جذا أدل على اللزوم (أو) جثا وجذا (قام على أطراف أصابعه) عن الاصمعى قال أبو دواد يصف الخيل (جَذَا)

جاذيات على السنابك قد أنـ * ـحلهن الاسراج والالجام

وقال النعمان بن نضلة العدوى

اذا شئت غنتنى دهاقين قرية * وصناجة تجذو على كل منسم

وقال ثعلب الجذو على أطراف الاصابع والجثو على الركب وقال ابن الاعرابى الجاذى على قدميه والجاثى على ركبتيه وجعلهما الفراء واحدا وقرأت فى كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الكاتب الاصبهانى جذا الطائر جذوا قام على أطراف

أصابعه وغردود ارفى تغريده وانما يفعل ذلك عند طلب الانثى وجذا الفرس قام على سنابكه والرجل مثله كان للرقص أو لغيره (و) جذا (القراد فى جنب البعير لصق به ولزمه) وتعلق به (و) جذا (السنام جمل الشحم) فهو سنام جاذ (وأجذى طرفه نصبه ورمى به أمامه) قال أبو كبير الهذلى صدبان أجذى الطرف فى ملومة * لون السحاب بها كلون الاعبل

(والجواذى) من النوق (التى تجذو فى سيرها كأنها تقلع) السير عن أبى ليلى قال ابن سيده لا أعرف جذا أسرع ولا جذا أقلع وقال الاصمعى الجواذى الابل السراع اللاتى لا ينبسطن فى سيرهن ولكن يجذين وينتصبن ومنه قول ذى الرمة

على كل موار أفانين سيره * سوو لا أنواع الجواذى الروائك

(والجذوة مثلثة القبسة من النار) وقال الراغب هو الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب (و) قيل هى (الجمرة) قال مجاهد أو جذوة من النار أى قطعة من الجمر قال وهى بلغة جميع العرب (والجذوة) هكذا فى النسخ والصواب والجذمة وهو مأخوذ من قول أبى عبيد قال الجذوة مثل الجذمة وهى القطعة الغليظة من الخشب كان فى طرفها نار أو لم يكن كما فى الصحاح والذى نص عليه فى المصنف جذوة من النار أى قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب وهى مثل الجذمة من أصل الشجرة وقال أبو سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة والشهاب دونها فى الدقة قال والشعلة ما كان فى سراج أو فى فتيلة وقال ابن السكيت الجذوة العود الغليظ يؤخذ فيه نار (ج جذا بالضم والكسر) قال ابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر

(و) حكى الفارسى جذاء (كجبال) قال ابن سيده هو عنده جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد (والجذاة أصول الشجر العظام) العادية التى بلى أعلاها وبقى أسفلها (ج) جذاء (كجبال) ومنهم من قال الجذا بالفتح مقصورا أصول الشجر العظام واحدته جذاة وبه فسر قول ابن مقبل السابق قال أبو حنيفة وليس هذا بمعروف وقد أثبته ابن سيده (و) الجذاة (ع ورجل جاذ قصير الباع) وقال الراغب مجموع الباع كان يده جذوة وامرأة جاذية كذلك وأنشد الليث لسهم بن حنظلة

ان الخلافة لم تكن مقصورة * أبدا على جاذى اليدين مجذر

يريد قصيرهما وهكذا أنشده الازهرى كذلك وفى الصحاح جاذى اليدين مبخل (والمجذاء كمرحاب خشبة مدورة تلعب بها الاعراب) وهى (سلاح) يقاتل به نقله الصاغانى وقال ابن الانبارى هو عود يضرب به (و) المجذاء (المنقار) للطائر قال أبو النجم يصف ظليما

* ومرة بالجد من مجذائه * أراد ينزع أصول الحشيش بمنقاره (وأجذى الفصيل حمل فى سنامه شحما) فهو مجذ عن الكسائى قال ابن برى شاهده قول الخنساء * يجذين نيا ولا يجذين قردانا * الاول من السمن والثانى من التعلق يقال جذا القراد بالجمل تعلق (و) قال أبو عمرو (المجذوذى من يلازم المنزل والرحل) لا يفارقه وأنشد

ألست بمجذوذ على الرحل راتب * فما لك الا مارزقت نصيب

(المستدرك) كذا فى الصحاح وفى التهذيب على الرحل دائب والشعر لابى الغريب النصرى * ومما يستدرك عليه الجذاء كسحاب جمع جاذ للقائم باطراف الاصابع كنائم ونيام قال المرار

أعان غريب أم أمير بارضها * وحولى أعداء جذاء خصومها

وكل من ثبت على شئ فقد جذا عليه قال عمرو بن جميل الاسدى

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثافى مرجل جواذى

واجذوى كارعوى جثا قال يزيد بن الحكم

ندالك عن المولى ونصرك عاتم * وأنت له بالظلم والفحش مجذوى

واجذوذى اجذياذا انتصب واستقام نقله الازهرى وجذا منخراه انتصبا وامتدا وتجذيت يومى أجمع أى دأبت وأجذى الجر أشاله والجر مجذى ومنه حديث ابن عباس مر بقوم يجذون جرا أى يشيلونه ويرفعونه قال أبو عبيد الاجذاء اشالة الجر ليعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون جرا ويتجاذونه والتجاذى فى اشالة الجر مثل التجاثى وبه روى الحديث وهم يتجاذون جرا وتجاذوه ترابعوه ليرفعوه وقول الراعى يصف ناقة صلبة

وبازل كعلاة القين دوسرة * لم يجذمر فقها فى الدف من زور

أراد لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقه ورجل مجذوذ متذلل عن الهجرى قال ابن سيده كأنه لصق بالارض لذله من جذا القراد فى جنب البعير اذا لزمه وفى النوادر أكلنا طعاما جاذى بيننا ووالى وتابع أى قبل بعضنا على اثر بعض والجذا بالفتح جمع الجذوة من النار بالفتح فهو مثلث كما فى ان الجذوة مثلثة وقال أبو حنيفة الجذاة بالكسر نبت جمعه جذى وأنشد لابن أحمر

وضعن بذى الجذاة فضول ريط * لكيما يحتذين ويرتدينا

وقال ابن السكيت هى الجذاء للنبت قال فان القيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لان أوله مكسور وقال ابن برى الجذى

بالكسر جمع جذاة اسم نبت قال الشاعر يديت على ابن حسحاس بن بكر * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

(جذى) والجاذية الناقة التى لا تلبث اذا نتجت ان تغرز أى يقل لبنها والجذو كسمو قصر الباع وأيضا الانتصاب والاستقامة ى ﴿جذيته عنه وأجذيته﴾ عنه أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (منعته) ومثله فى التكملة (والجذية بالكسر أصل الشجر) كالجذلة عن المؤرج (و) قال الاصمعى (جذى الشئ بالكسر أصله) كجذمه (وتجاذى انسل والحمام يتجذى بالحمامة وهو ان يمسح الارض بذنبه اذا هدر) وهو تفعل من جذا جذوا اذا دار فى تغريده وذلك عند طلب الانثى والمناسب ان يذكر هذا فى الذى قبله و

(جرا) ﴿الجرو مثلثة صغير كل شئ حتى) من (الحنظل والبطيخ ونحوه) كالقثاء والرمان والخيار والباذنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الاشجار كالحنظل ونحوه * قلت التثليث انما ذكر فى ولد الكلب والسباع وامافى الصغير من كل شئ فالمسموع الجرو والجروة بكسرهما ثم ان سياقه يقتضى انه على الحقيقة والصحيح انه مجاز كما نبه عليه الزمخشرى (ج أجر) ومنه الحديث أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قباع من رطب وأجر زغب أراد بها صغار القثاء الزغب شبهت بأجرى السباع والكلاب لرطوبتها والقباع الطبق (و) الجمع الكثير (جراء) قال الاصمعى اذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجراء واحدها جرو (و) الجرو بالتثليث (ولد الكلب والاسد) والسباع (ج أجر) وأصله اجرو على افعل (وأجرية) هذه عن اللحيانى وهى نادرة (واجراء وجراء) وجعل الجوهرى الاجرية جمع الجراء (و) الجرو (وعاء بزر العكابير) كذا فى النسخ والصواب الكعابير وفى المحكم الجرو بزر الكعابير التى (فى رؤس العيدان و) الجرو (الثمر أول ما نبت) غضا عن أبى حنيفة (و) الجرو (الورم) يكون (فى السنام) والغارب على التشبيه (و) كذلك الورم فى (الحلق و) جرو (جد عبيد الله بن محمد) الموصلى (النحوى) الجروى نسب الى جده (وكلبة مجرو ومجرية ذات جرو) وكذلك السبعة أى معها جراؤها قال الهذلى وتجر مجرية لها * لحمى الى أجر حواشب

أراد بالمجرية ضبعا ذات أولاد صغار شبهها بالكلبة المجرية وأنشد الجوهرى للجميح الاسدى

أما اذا حردت حردى فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

(والجروة بالكسر الناقة القصيرة) على التشبيه (و) جروة (فرسان) أحدهما فرس شداد أبى عنترة قال شداد

فمن يك سائلا عنى فانى * وجروة لا ترود ولا تعار

والثانى فرس قعين بن عامر النميرى (و بنو جروة بطن) من العرب كما فى الصحاح قال الهجرى وهم من بنى سليم (وجرو وجرى كسمى وسمية أسماء) منهم جرو بن عياش من بنى مالك بن الاوس قتل يوم اليمامة يقال فيه بالضم والفتح ومنهم جرى بن كليب عن على وجرى النهدى شيخ لابى اسحق وجرى بن الحرث عن مولاه عثمان وجرى الحنفى له صحبة وجرى بن رزيق عن ابن المنكدر وحبيب ابن جرى شيخ لحماد بن مسعدة وأبو جرى جابر بن سليم وجرى فى أجداد بديل بن ورقاء الخزاعى الصحابى وحامد بن سعيد مولى بنى جرى مصرى يكنى أبا الفوارس وكلاب بن جرى عابد * قلت بنو جرى بن عوف بطن من جذام والنسبة اليهم جروى محركا منهم عثمان ابن سويد بن منذر بن دياب بن جرى عن مسروح بن سندر وعنه ابن بنته سماك بن نعيم * ومما يستدرك عليه أجرت الشجرة

(المستدرك) صارت فيها الجراء عن الاصمعى والجروة النفس يقال ضرب عليه جروته أى نفسه قال ابن برى قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الامر جروتى أى اطمأنت نفسى وأنشد

ضربت بأكناف اللوى عنك جروتى * وعلقت أخرى لا تخون المواصلا

وقال غيره يقال للرجل اذا وطن نفسه على أمر ضرب لذلك الامر جروته أى صبر له ووطن عليه وضرب جروة نفسه كذلك قال الفرزدق فضربت جروتها وقلت لها اصبرى * وشددت فى ضنك المقام ازارى

ويقال ضربت جروتى عنه وضربت جروتى عليه أى صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألقى فلان جروته اذا صبر على الامر قال الزمخشرى وأصله ان قانصا ضرب كلبته على الصيد فقيل ضرب جروته فصير مثلا وجرو البطحاء لقب ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف نقله الجوهرى وجروا آن بالضم محلة بأصفهان والجراوى بالضم ماء أنشد ابن الاعرابى

ألا لا أرى ماء الجراوى شافيا * صداى وان روى غليل الركائب

(جرى) وجروة فرس ابى قتادة شهد عليها يوم السرح ى ﴿جرى الماء ونحوه) كالدم وفى الصحاح جرى الماء وغيره والذى قاله المصنف أولى (جريا) قال الراغب الجرى المر السريع وأصله لمر الماء وما يجرى جريه (وجريانا) بالتحريك (وجرية بالكسر) هو فى الماء خاصة يقال ما أشد جرية هذا الماء بالكسر وفى التنزيل العزيز وهذه الانهار تجرى من تحتى (و) جرى (الفرس ونحوه) يجرى (جريا وجراء بالكسر) ظاهره انه مقصور والصواب كسحاب وهو فى الفرس خاصة كما نص عليه الليث قال أبو ذؤيب

يقربه للمستضيف اذا دعا * جراء وشد كالحريق ضريج

وأنشد الليث * غمر الجراء اذا قصرت عنانه * (وأجراه) فهو مجرى ومنه الحديث اذا أجريت الماء على الماء أجزأ عنك (وجاراه مجاراة وجراء جرى معه) فى الحديث ومنه الحديث من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال

ليظهر عمله الى الناس رياء وسمعة (والاجريا بالكسر) وتخفيف الياء (الجرى) وفى بعض النسخ والاجرى بالكسر (والجارية الشمس) سميت بذلك لجريها من القطر الى القطر وقد جرت تجرى جريا وفى التهذيب الجارية عين الشمس فى السماء قال الله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها (و) الجارية (السفينة) صفة غالبة ومنه قوله تعالى حملناكم فى الجارية وقد جرت جريا والجمع الجوارى ومنه قوله تعالى وله الجوارى المنشآت فى البحر كالأعلام (و) الجارية (النعمة من الله تعالى) على عباده ومنه الحديث الارزاق جارية والاعطيات دارة متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشئ ودر له بمعنى دام له (و) الجارية (فتية النساء ج جوارو) يقال (جارية بينة الجرية والجراء والجرا والجرائية) بفتحهن الاخيرة عن ابن الاعرابى (والجراء بالكسر) وأنشد الجوهرى للاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى قن وفى أذواد

قال الجوهرى يروى بفتح الجيم وبكسرها وقولهم كان ذلك ايام جرائها بالفتح أى صباها قال الاخفش (والمجرى فى الشعر حركة حرف الروى) فتحته وضمته وكسرته وليس فى الروى المقيد مجرى لانه لا حركة فيه فيسمى مجرى وانما سمى بذلك مجرى لانه موضع جرى حركات الاعراب والبناء (والمجارى أواخر الكلام) وذلك لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هنالك قال ابن جنى سمى بذلك لان الصوت يبتدئ بالجريان فى حروف الوصل منه قال وأما قول سيبويه هذا باب مجارى أواخر الكلام من العربية وهى تجرى على ثمانية مجار فلم يقصر المجارى هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى فى القافية على حركة حرف الروى دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب فى قوله مجارى أواخر الكلام أى أواخر الكلام وأحكامها والصور التى تتشكل لها فاذا كانت أحوالا وأحكاما فسكون الساكن حال له كما ان حركة المتحرك حال له أيضا فمن هنا سقط تعقب من تتبعه فى هذا الموضع فقال كيف ذكر السكون والوقف فى المجارى وانما المجارى فيما ظنه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه (و) قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها قرئ (بالضم والفتح) وهما (مصدر اجرى وأجرى) ورمى وأرسى وكذلك قول لبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

روى بالوجهين نقله الجوهرى (وجارية بن قدامة ويزيد بن جارية) كلاهما (من رجال الصحيحين) الاخير مدنى عن معاوية وعنه الحكم بن ميناوثق كذا فى الكاشف واقتصر عليهما اقتفاء لشيخه الذهبى والا فمن يسمى بذلك عدة فى الصحابة منهم جارية بن ظفر وجارية بن جميل الاشجعى وجارية بن أصرم وجارية بن عبد الله الاشجعى ومجمع بن جارية أخو يزيد وزيد بن جارية الاوسى وجارية بن عبد المنذر والاسود بن العلاء بن جارية الثقفى وحى بن جارية وأبو الجارية الانصارى رضى الله عنهم وفى الرواة جارية ابن يزيد بن جارية وعمر بن زيد بن جارية وجارية بن اسحق بن أبى الجارية وجارية بن النعمان الباهلى كان على مرو والشاهجان وجارية بن سليمن الكوفى وجارية بن بلج الواسطى وجارية بن هرم ضعف وزياد بن جارية وعيسى بن جارية واياس بن جارية المزنى المصرى وعمرو بن جارية اللخمى وأبو الجارية عن أبى ذر وأبو جارية عن شعبة وفى الشعراء جارية بن حجاج أبو دواد الايادى وجارية بن مشمت العنبرى وجارية بن سبرة أبو حنبل الطائى وجارية بن سليط بن يربوع فى تميم وغير هؤلاء فعلم مما تقدم ان اقتصاره على الاثنين قصور (والاجريا بالكسر والشد) مقصورا (وقد يمد) والقصر أكثر (الوجه الذى تأخذ فيه وتجرى عليه) قال لبيد يصف الثور

وولى كنصل السيف يبرق متنه * على كل اجريا يشق الحمائلا

وقال الكميت

على تلك اجريا وهى ضريبتى * ولو أجلبوا طرا على وأحلبوا

(و) الاجريا (الخلق والطبيعة) قالوا الكرم من اجرياه ومن اجريائه أى من طبيعته عن اللحيانى وذلك لانه اذا كان الشئ من طبعه جرى اليه وجرن عليه (كالجرياء كسمراء والاجرية بالكسر مشددة) الاولى بحذف الالف ونقل حركتها الى الجيم والثانية بقلب الالف الاخيرة هاء (والجرى كغنى الوكيل) لانه يجرى مجرى موكله (للواحد والجمع والمؤنث) يقال جرى بين الجراية والجرايه قال أبو حاتم وقد يقال للانثى جرية وهى قليلة قال الجوهرى والجمع أجرياء (و) الجرى (الرسول) الجارى فى الامر وقد أجراه فى حاجته قال الراغب وهو أخص من الرسول والوكيل قال ابن برى شاهده قول الشماخ

تقطع بيننا الحاجات الا * حوائج يحتملن مع الجرى

ومنه حديث أم اسمعيل عليه السلام فارسلوا جريا أى رسولا (و) الجرى (الاجير) عن كراع (و) الجرى (الضامن) عن ابن الاعرابى وأما الجرى المقدام فهو بالهمز (والجراية ويكسر الوكالة) يقال جرى بين الجراية والجراية (وأجرى أرسل وكيلا كجرى) بالتشديد قال ابن السكيت جرى جريا وكل وكيلا (و) أجرت (البقلة صارت لها جراء) صوابه ان يذكر فى ج ر و (والجرى كذبى سمك م) معروف (و) الجرية (بهاء الحوصلة) قال الفراء يقال ألقه فى جريتك وهى الحوصلة هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ورواه ابن هانئ مهموزا لابى زيد قال الراغب سميت بذلك اما لانتهاء الطعام اليها فى جريه أولانها مجرى الطعام (وفعلته من جراك ساكنة مقصورة وتمد) أى (من أجلك كجراك) بالتشديد قال أبو النجم * فاضت دموع العين من جراها * ولا تقل فعلت ذلك مجراك (وحبيبة بنت أبى تجراة) العبدرية بالضم (ويفتح أوله صحابية) روت عنها صفية بنت شيبة (أو هى بالزاى مهموزة) وقد

(المستدرك)

ذكرت فى الهمز ويقال فيها جيبة بالتشديد مصغرا * ومما يستدرك عليه الجرية بالكسر حالة الجريان والاجرى بالكسر ضرب من الجرى والجمع الاجارى يقال فرس ذو أجارى أى ذو فنون من الجرى قال رؤبة

غمر الاجارى كريم السنخ * أبلج لم يولد بنجم الشيخ

وجرت النجوم سارت من المشرق الى المغرب والجوارى الكنس هى النجوم والجارية الريح والجمع الجوارى قال الشاعر

فيوما ترانى فى الفريق معقلا * ويوم أبارى فى الرياح الجواريا

وتجاروا فى الحديث كجاروا ومنه الحديث تتجارى بهم الاهواء أى يتداعون فيها وهو يجرى مجراه حاله كحاله ومجرى النهر مسيله والجارية عين كل حيوان والجراية الجارى من الوظائف وجرى له الشئ دام قال ابن حازم

غذاها قارص يجرى عليها * ومحض حين ينبعث العشار

قال ابن الاعرابى ومنه أجريت عليه كذا أى أدمت له وصدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر والجرى كغنى الخادم قال الشاعر

اذا المعشيات منعن الصبو * ح حث جريك بالمحصن

المحصن المدخر للعدب واستجراه طلب منه الجرى واستجرى جريا اتخذه وكيلا ومنه الحديث ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستتبعنكم فيتخذكم جريه ووكيله نقله الجوهرى وجويرية بن قدامة التميمى تابعى عن عمر ثقة والاجريا بالكسر والتخفيف لغة

(جزى) فى الاجريا بالتشديد بمعنى العادة ولاجرم بمعنى لاجرم وجرى حسن ى ﴿الجزاء المكافأة على الشئ﴾ وقال الراغب هو ما فيه الكفاية ان خيرا فخير وان شرا فشر (كالجازية) اسم للمصدر كالعافية يقال (جزاه) كذا و (به وعليه جزاء) ومنه قوله تعالى ذلك جزاء من تزكى فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون (وجازاه مجازاة وجزاء) بالكسر قال أبو الهيثم الجزاء يكون ثوابا وعقابا ومنه قوله تعالى فما جزاؤه ان كنتم كاذبين أى ما عقابه وسئل أبو العباس عن جزيته وجازيته فقال قال الفراء لا يكرن جزيته الا فى الخير وجازيته يكون فى الخير والشر قال وغيره يجيز جزيته فى الخير والشر وجازيته فى الشر وقال الراغب لم يجئ فى القرآن الا جزى دون جازى وذلك ان المجازاة هى المكافأة وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هى مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله تتعالى عن ذلك فلهذا لا يستعمل لفظ المكافأة فى الله تعالى وهذا ظاهر (وتجازى دينه وبدينه) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (تقاضاه) يقال أمرت فلانا يتجازى دينى أى يتقاضاه وتجازيت دينى على فلان تقاضيته والمتجازى المتقاضى (واجتزاه طلب منه الجزاء) قال

* يجزون بالقرض اذا ما يجتزى * (وجزى الشئ يجزى كفى و) منه جزى (عنه) هذا الامر أى (قضى) ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تقضى وقال أبو اسحق معناه لا تجزى فيه نفس عن نفس شيأ وحذف فيه هنا سائغ لان فى مع الظروف محذوفة وفى حديث صلاة الحائض فأمرهن ان يجزين أى يقضين وفى حديث آخر تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك قال الاصمعى هو مأخوذ من جزى عنى هذا الامر يجزى عنى ولا همز فيه والمعنى لا تقضى عن أحد بعدك أى الجذعة ويقال جزت عنك شاة أى قضت وبنو تميم يقولون أجزأت عنه بالهمزة وتقول ان وضعت صدقتك فى آل فلان جزت عنك فهى جازية عنك (وأجزى كذا عن كذا قام مقامه ولم يكف) نقله الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت وقال ابن الاعرابى يجزى قليل من كثير ويجزى هذا من هذا أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه ويقال اللحم السمين أجزى من المهزول (وأجزى عنه مجزى فلان ومجزاته بضمهما وفتحهما) الاخيرة على توهم طرح الزائد أى (أغنى عنه لغة فى الهمزة) وقد تقدم (والجزية بالكسر خراج الارض و) منه (ما يؤخذ من الذمى) قال الراغب سميت بذلك للاجتزاء بها عن حقن دمهم وقال ابن الاثير الجزية عبارة عن المال الذى يعقد الكتابى عليه الذمة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفى الحديث ليس على مسلم جزية أراد ان الذمى اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ومنه الحديث من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمى وفى حديث على ان دهقانا أسلم على عهده فقال له ان أقمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذنا ها من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها (ج جزى) كلحية ولحى كما فى الصحاح (وجزى) بكسر فسكون (وجزاء) ككتاب وقال أبو على الجزى والجزى واحد كالمعى والمعى لواحد الامعاء والالى والالى لواحد الآلاء والواحد جزاء قال أبو كبير

واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى * نذر البكارة فى الجزاء المضعف

(وأجزى السكين) لغة فى (أجزأه) أى جعل له جزأة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان قياس هذا اغما هو أجزأ الا ان يكون نادرا (وجزى بالكسر وكسمى وعلى أسماء) فمن الاول خزيمة بن جزى صحابى قال الدارقطنى أهل الحديث يكسرون الجيم وقال الخطيب هو بسكون الزاى والصواب انه كعلى ومن الثانى ابن جزى البلنسى الذى اختصر رحلة ابن بطوطة ومن الثالث

(المستدرك) أبو جزى عبد الله بن مطرف بن الشخير وآخرون (والجازى فرس) الحرث بن كعب بن عمرو (ومحمد بن على بن محمد بن جازية الآخرى محدث) عن ابى مسعود البجلى وهو فرد كنيته أبو عمرو * ومما يستدرك عليه الجوازى جمع جازية أو جاز أو جزاء وبكل فسر قول الحطيئة * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * ويقال جزتك عنى الجوازى أى جزتك جوازى أفعالك المحمودة وقال أبو ذؤيب

فان كنت تشكو من خليل مخانة * فتلك الجوازى عقبها ونصيرها

أى جزيت كما فعلت وذلك لانه اتهمه فى خليلته وقال القطامى

وما دهرى بمنينى ولكن * جزتكم يا بنى جشم الجوازى

أى جزتكم جوازى حقوقكم وذمامكم ولا منة لى عليكم والجازية بقر الوحش قال أبو العلاء المعرى فى قصيدة له

كم بات حولك من ريم وجازية * يستجدنا ئل حسن الدل والحور

قال الحافظ وأكثر من يقرؤه بالزاء وهو غلط ويقال جازيته بجزيته أى غلبته وهو ذو جزاء أى ذو غناء وجزيت فلانا حقه أى قضيته وجزى عنه وأجزى أغنى وجزى عنه فلانا كافأه وأجزت عنك شاة بمعنى جزت وما يجزينى هذا الثوب أى ما يكفينى ويقال هذه ابل مجازى يا هذا أى تكفى الحمل الواحد مجزى وفلان بارع مجزى لامره أى كاف أمره وجزاى بكسر فتشديد قرية بجيزة مصر وهذا رجل جازيك من رجل أى حسبك و ﴿جساكدعا﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم جسا الرجل (جسوا) بالفتح وجسوا كسمو (صاب و) قال ابن الاعرابى (جاساه) مجاساة (عاداه) وساجاه رفق به * ومما يستدرك عليه يد جاسية يابسة العظام قليلة اللحم وقد جست جسوا وجسا وجسا الشيخ جسوا بلغ غاية السن وجسا الماء جمد ودابته جاسية القوائم يابستها ورمام جاسية كزة صلبة والجيسوان بكسر الجيم وضم السين جنس من النخل له بسر جيد واحدته جيسوانة عن أبى حنيفة وقال مرة سمى الجيسوان لطول شماريخه شبه بالذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسو و ﴿الجشو﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (القوس الخفيفة لغة فى الجش، ج جشوات) بالتحريك * ومما يستدرك عليه كلمة فاجتشى فضيحتى أى ردها نقله ابن برى و ﴿الجعو﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم والجمهرة هو (ما جعته بيدك من بعر ونحوه تجعله كثبة) أو كثوة تقول منه جعا جعوا (والجعة كهبة نبيذ الشعير) عن أبى عبيد وقال غيره شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر سميت لكونها تجمع الناس على شربها ومنه الحديث نهى عن الجعة (والجاعية الحمقاء) لكونها تلعب بالجعو * ومما يستدرك عليه الجعو الطين عن أبى عمرو وأيضا الاست والجعة بالفتح لغة فى الكسر وجعوت جعة نبذتها وجعوان اسم وجع فلان فلانا رماه بالجعو و (جفا جفاء وتجافى لم يلزم مكانه) كالسرج يجفو عن الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش قال الشاعر

ان جنبى عن الفراش لنابى * كتجافى الاسر فوق الضراب

والحجة فى ان جفا يكون لازما مثل تجافى قول العجاج يصف ثورا وحشيا * وشجر الهداب عنه فجفا * يقول رفع هدب الارطى بقرنه حتى تجافى عنه (واجتفيته أزلته عن مكانه وجفا عليه كذا) أى (ثقل) لما كان فى معناه وكان ثقل يتعدى بعلى عدوه بعلى أيضا ومثل هذا كثير (والجفاء) خلاف البر و (نقيض الصلة) ممدود (ويقصر) عن الليث قال الازهرى الجفاء ممدود عند النحويين وما علمت أحدا أجاز فيه القصر ولذا اقتصر عليه الجوهرى وقد (جفاه جفوا وجفاء) فهو مجفو ولا تقل جفيت فاما قول الراجز

* ما أنا بالجافى ولا المجفى * فان الفراء قال بناه على جفى فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وفى الحديث البذاء من الجفاء والجفاء فى النار وفى الحديث الآخر من بدا جفا أى غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس (وفيه جفوة ويكسر أى جفاء) قال الليث الجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفاء وفلان ظاهر الجفوة بالكسر أى الجفاء (فان كان مجفوا قيل به جفوة) بالفتح (وجفا ماله لم يلازمه و) جفا (السرج عن فرسه رفعه) عنه (كاجفاه) هكذا فى النسخ وهو خلاف ما عليه الاصول بان جفا لازم ففى الصحاح جفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته انا اذا رفعته عنه وفى المحكم وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا فكلاهما صريح فى ان جفا لازم فالذى ذهب اليه المصنف خطأ ظاهر وشاهد أجفاه قول الراجز أنشده الجوهرى

تمد بالاعناق أو تلويها * وتشتكى لو اننا نشكيها * مس حوايا قلما نجفيها

أى قلما نرفع الحوية عن ظهرها (و) الجفاء يكون فى الخلقة والخلق يقال (رجل جافى الخلقة و) جافى (الخلق) أى (كز غليظ) العشرة خرق فى المعاملة متحامل عند الغضب والسورة على الجليس وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أى ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين تقدم فى النون (واستجفى الفراش وغيره عده جافيا) اى غليظا أو خشنا (وأجفى الماشية) فهى مجفاة (أتعبها) وفى الصحاح تبعها (ولم يدعها تأكل) ولا علفها قبل ذلك وذلك اذا ساقها سوقا شديدا عن أبى زيد * ومما يستدرك عليه جافى جنبه عن الفراش فتجافى وجافى عضديه عن جنبيه باعدهما وجفاه بعد عنه ومنه قول محمد بن سوقة لما قال مالى جفانى اخوانى وأجفاه أبعده ومنه الحديث اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى لا تبعدوا عن تلاوته وجفاه فعل به ما ساءه واستجفاه طلب منه ذلك والادب صناعة مجفو أهلها وجفت المرأة ولدها لم تتعاهده وفى الحديث من ج

(جسا) (المستدرك) (الجشو) (المستدرك) (جعا) (المستدرك) (جفا)

٣ قوله من بدا بالدال المهملة أى خرج الى البادية بخلاف البذاء فى الحديث قبله فانه بالذال المعجمة ومعناه الفحش من القول اه نهاية

(المستدرك)

ولم يزرني فقد جفا أي فعل ما يسوءني وجفا ثوبه غلظ وكذلك القلم اذا غلظ قطه وهو من جفاة العرب وأصابته جفوة الزمن وجفواته وهو مجاز والجفوة المرة الواحدة من الجفاء والجفاء كغراب ما يرمي به الوادي أو القدر من الغثاء وأجفت القدر زبدها رمته وكذلك جفت وأجفت الارض صارت كالجفاء في ذهاب خيرها قال الراغب أصل كل ذلك الواو دون الهمزة وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم شبهوا بجفاء السيل ى ﴿جفيته أجفيه﴾ أهمله الجوهري وقال الصاغاني أي (صرعته) لغة في جفأته بالهمز وقد تقدم (و) قال أبو عمرو (الجفاية بالضم السفينة الفارغة) فاذا كانت مشحونة فهي غامدة وآمدة ودخن (والمجفي المجفو) وقد جاء في شعر أبي النجم * ما أنا بالجافي ولا المجفي * وتقدم تعليله وأنكر الجوهري جفيت * ومما يستدرك عليه جفيت البقل وأجتفيته قلعته لغة في جفأته نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه جكوان كعثمان اسم واليه نسب أبو محمد الحسن بن فاخر بن محمد الجكواني سمع أبا سعيد محمد بن الحسن القاضي السجستاني ذكره ابن السمعاني وضبطه و ﴿جلا القوم عن الموضع﴾ وفي الصحاح عن أوطانهم زاد ابن سيده (ومنه جلوا وجلاء وأجلوا) أي (نفرقوا) وفي الصحاح الجلاء الخروج من البلد وقد جلوا (أو جلا من الخوف وأجلى من الجدب) هكذا فرق أبو زيد بينهما (و) يقال (جلاه الجدب) يتعدى ولا يتعدى قال ابن الاعرابي جلاه عن وطنه فجلا أي طرده فهرب (وأجلاه) يتعدى ولا يتعدى كلاهما بالالف يقال أجليت عن البلد وأجليتهم أنا وأجلوا عن القتيل لا غير انفرجوا كما في الصحاح ومن الثلاثي المتعدى حديث الحوض فيجلون عنه اي ينفون ويطردون هكذا روي والرواية الصحيحة بالحاء المهملة والهمز ومن اللازم قوله تعالى ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ومن الرباعي المتعدى قولهم أجلاهم السلطان أي أخرجهم وقال الراغب أبرزهم فجلوا وأجلوا ومن كلام العرب فاما حرب مجلية واما سلم مخزية أي اما حرب تخرجكم من دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم (واجتلاه) كأجلاه (و) قال أبو حنيفة (جلا النحل) يجلوها (جلاء دخن عليها ليشتار العسل) ومنه قول أبي ذؤيب يصف النحل والعاسل

فلما جلاها بالايام تحيرت * ثبات عليها ذلها واكتآبها

والايام الدخان (و) جلا الصيقل (السيف والمرآة) ونحوهما (جلوا) بالفتح (وجلاء) بالكسر (صقلهما) واقتصر الجوهري على السيف وعلى المصدر الاخير (و) من المجاز جلا (الهم عنه) جلوا (أذهبه) نقله الجوهري ولم يذكر المصدر (و) من المجاز جلا (فلانا الامر) أي (كشفه عنه) وأظهره ومنه جلا الله عنه المرض (كجلاه) بالتشديد ومنه قوله تعالى والنهار اذا جلاها قال الفراء اذا جلى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر في أوله لان معناها معروف ألا ترى انك تقول أصبحت باردة وأمست عرية وهبت شمالا فكن مؤنثات لم يجر لهن ذكر لان معناهن معروف وقال الزجاج اذا بين الشمس لانها تبين اذا انبسط (وجلى عنه وقد انجلى) الهم والامر (وتجلى) يقال انجلت عنه الهموم كما تنجلي الظلمة وفي حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أي انكشفت وخرجت من الكسوف وقال الراغب التجلي قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل * قلت قال الزجاج أي ظهر وبان قال وهذا قول أهل السنة وقال الحسن تجلى بالنور العرش (و) جلا (بثوبه) جلوا (رمى به) عن الزجاج (وجلا) اذا (علا) عن ابن الاعرابي (و) جلا (العروس على بعلها جلوة ويثلث) واقتصر الجوهري على الكسر (وجلاء) ككتاب نقله الجوهري عن أبي نصر (و) كذلك (اجتلاها) أي (عرضها عليه مجلوة) وقد جليت على زوجها وفي الصحاح جلوت العروس جلاء وجلوة واجتليتها نظرت اليها مجلوة (وجلاها وجلاها زوجها وصيفة أو غيرها أعطاها اياها في ذلك الوقت) التخفيف عن الاصمعي (وجلوتها بالكسر ما اعطاها) من غرة أو دراهم ومن التشديد حديث ابن سيرين كره ان يجلي امرأته شيأ ثم لا يفي به ويقال ما جلوتها فيقال كذا وكذا (واجتلاه نظر اليه) ومنه اجتلاء الزوج العروس (والجلاء كسماء الامر الجلي) البين الواضح تقول منه جلا لي الخبر أي وضح هكذا ضبطه الجوهري وأنشد لزهير

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

قال يريد الاقرار * قلت وضبطه الازهري بكسر الجيم وأراد به البينة والشهود من المجالاة وقد تقدم بيانه في ق ط ع (و) من المجاز (أتت) عنده (جلاء يوم) أي (بياضه) عن الزجاج قال الشاعر

مالي ان أقصيتني من مقعد * ولا بهذي الارض من تجلد * الا جلاء اليوم أو ضحى غد

(و) الجلاء (بالكسر الكحل) وكتابته بالالف عن ابن السكيت وفي حديث أم سلمة انها كرهت للمعتدة أن تكتحل بالجلاء هو الاثمد (أو كحل خاص) يجلو البصر وأنشد الجوهري لبعض الهذليين هو أبو المثلم

وأكحلك بالصاب أو بالجلاء * ففتح لذلك أو غمض

(وجلى ببصره تجليه) اذا (رمى) به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد * كعتيق الطير يغضي ويجل

أي ويجلي (و) جلى (البازي تجلية وتجليا) بتشديد الياء (رفع رأسه ثم نظر) وذلك اذا آنس الصيد قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أورق

(جفى)

(المستدرك)

(جلا)

وقال ابن حمزة التجلى فى الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له فالتجلى هو النظر وأنشد لرؤبة

جلى بصير العين لم يكلل * فانقض يهوى من بعيد المحتل

قال ابن برى و يقوى قول ابن حمزة بيت لبيد المتقدم (والجلا) بالفتح (مقصورة انحسار مقدم الشعر) كتابته بالالف مثل الجله (أو) هو ان يبلغ انحسار الشعر (نصف الرأس أو هو دون الصلع) وقد (جلى كرضى جلا والنعت أجلى وجلواء) وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه أجلى الجبهة وقد جاء ذلك فى صفة الدجال أيضا وقال أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى وأنشد * مع الجلا ولائح القتير * (وجبهة جلواء واسعة وسماء جلواء مصحية) كجهواء نقله الجوهرى عن الكسائى وكذلك ليلة جلواء اذا كانت مصحية مضيئة (و) قيل (الاجلى الحسن الوجه الانزع و) من المجاز (ابن جلا الواضح الامر) قال سحيم بن وثيل الرياحى

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

وقد استشهد الحجاج بقوله هذا وأراد أى أنا الظاهر الذى لا أخفى وكل أحد يعرفنى يقال ذلك للرجل اذا كان على الشرف بمكان لا يخفى ومثله قول القلاخ

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أخو خنا سير أقود الجلا

وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى جلا الامور أى أوضحها وكشفها وفى الصحاح قال عيسى بن عمر اذا سمى الرجل بقتل أو ضرب ونحوهما لا يصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو انه لم ينونه لانه أراد الحكاية كانه قال أنا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها فلذلك لم يصرفه وقال ابن برى قوله لم ينونه لانه فعل وفاعل (كابن أجلى) ومنه قول العجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا

به أى بذلك المكان وقوله الاصحار أى وجدوه مصحرا ووجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الاسد (و) ابن جلا (رجل م) معروف من بنى ليث كان صاحب فتك يطلع فى الغارات من ثنية الجبل على أهلها سمى بذلك لوضوح أمره (وأجلى يعدو) أى (أسرع) بعض الاسراع (و) أجلى (ع) بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضيبات حمر وهى تنبت النصى والصليان والصواب فيه أجلى كجمزى بالتحريك وقد تقدم له فى ا ج ل وهناك موضعه وتقدم الشاهد فيه (وجلوى كسكرى ة و) جلوى (افراس) منها فرس خفاف ابن ندبة قال

وقفت لها جلوى وقد قام صحبتى * لأبنى مجدا أولا فأثارها لكا

وأيضا فرس قرواش بن عوف وهى الكبرى قاله الاصمعى وأيضا فرس لبنى عامر بن الحرث وقال ابن الكلبى فى انساب الخيل جلوى فرس كانت لبنى ثعلبة بن يربوع وهو ابن ذى العقال قال وله حديث طويل فى حرب غطفان وأيضا فرس عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة وقتيبة بن مسلم وهى الصغرى والصراع بن قيس بن عدى (والجلى كغنى الواضح) من الامور وهو ضد الخفى و يقال خبر جلى وقياس جلى ولم يسمع فيه جال قاله الراغب (و) يقال (فعلته من أجلالك) بالفتح (ويكسر أى من أجلك والجالية) الذين جلوا عن أوطانهم يقال فلان استعمل على الجالية أى على جزية (أهل الذمة) كما فى الصحاح وانما سموا بذلك (لان عمر) ابن الخطاب (رضى الله تعالى عنه أجلاهم عن جزيرة العرب) لما تقدم من أمر النبى صلى الله عليه وسلم فيهم فسموا جالية ولزمهم هذا الاسم أين حلوا ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وان لم يجلوا عن أوطانهم (و) يقال (ما جلاؤه بالكسر أى بماذا يخاطب من) الاسماء و (الالقاب الحسنة) فيعظم به (واجلولى خرج من بلد الى بلد) عن ابن الاعرابى (ومحمد بن) الحسن بن (جلوان) الخليلى البخارى عن صالح جزرة ضبطه الحافظ بالكسر (وجلوان بن سمرة) بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموى البخارى الرحال سمع أبا بكر بن المقرئ وعنه ابنه جعيد (ويكسر) ضبطه الحافظ بالفتح وفى الاول بالكسر وكذا الصغانى وظاهر سياق المصنف يقتضى ان الكسر فى الثانى فلو قال محمد بن جلوان ويكسر وجلوان بن سمرة (محدثان) لاصاب المحز (وابن الجلا مشددة مقصورة من كبار الصوفية) هو أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلا البغدادى نزل الشام وسكن الرملة وصحب ذا النون المصرى وأبا تراب النخشبى توفى سنة ٣٠٦ * ومما يستدرك عليه الجالة مثل الجالية نقله الجوهرى واجتلى النحل اجتلاء مثل جلاها وبه يروى قول أبى ذؤيب السابق * فلما اجتلاها بالايام تحيرت * وجلوة النحل طردها بالدخان وجلا اذا اكتحل عن ابن الاعرابى وجلاله الخبر وضح والجلاء بالكسر الاقرار وبه روى قول زهير السابق والجلية الخبر اليقين يقال أخبرنى عن جلية الامر أى عن حقيقته قال النابغة (المستدرك)

وآب مضلوه بغير جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

أى جاءوا فنوه بخبر ما عاينوه وقال ابن برى الجلية البصيرة يقال عين جلية قال أبو دواد

بل تأمل وأنت أبصر منى * قصد دير السواد عين جلية

وهو يجلى عن نفسه أى يعبر عن ضميره والجليان كصليان الاظهار والكشف واجتلى السيف لنفسه ومنه قول لبيد تجتلى نقب النصال ويجوز فى الكحل الجلا والجلا بالفتح والكسر مقصورا فالفتح والقصر عن النحاس وابن ولاد وبهما رويا قول الهذلى السابق وضبطه المهلبى كسحاب وبه روى البيت المذكور وجلت الماشطة العروس زينتها وجلا الجبين يجلى جلا لغة

فى جلى كرضى عن أبى عبيد والمجالى مايرى من الرأس اذا استقبلت الوجه قال أبو محمد الفقعسى واسمه عبد الله بن ربعى

قالت سليمى اننى لأبغيه * أراه شيخا ذرئت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

قال الفراء الواحد مجلى واشتقاقه من الجلاء وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه وقال الاصمعى جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته وأنشد * مجالحة ليس المجالاة كالدمس * ونجالينا انكشف حال كل واحد منا لصاحبه واجتليت العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طيها عن جبينك نقله الجوهرى وابن أجلى الاسدى وأيضا الصبح وبه فسر قول الحجاج وأجلى عنه الهم اذا فرج عنه نقله الليث وجلى كسمى ابن أحمس بن ضبيعة بن نزار بطن من العرب من ولده جماعة علماء شعراء قال المتلمس

يكون نذير من ورائى جنة * وينصرنى منهم جلى وأحمس

والتجلى عند الصوفية ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب وهو ذاتى وصفاتى ولهم فى ذلك تفاصيل ليس محلها هنا والجالية قرية بالدقهلية بالقرب من المنصورة ومنها الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الجالى الشافعى المدرس بالجامع الكبير بالمنصورة وهو من أقران مشايخنا وجويلى مصغرا اسم وجلاوة بالكسر قبيلة منهم أبو الحسن على بن عبد الصمد المالكى الجلاوى أحد الفضلاء بمصر مات سنة ٧٨٢ ضبطه الحافظ ى ﴿الجلى كعذى﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الكوة من السطح لا غير وجليت الفضة) جليا لغة فى (جلوتها) فهى مجلية (والله) تعالى (يجلى الساعة) أى (يظهرها) قال سبحانه لا يجليها لوقتها الا هو (وتجلى) فلان مكان (كذا) اذا (علاه) والاصل تجلله قال ذو الرمة (جلى)

فلما تجلى قرعه القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

(و) تجلى (الشئ نظر اليه) مشرفا وهذا قد تقدم فى ج ل و قريبا (والمجلى السابق فى الحلبة) والمصلى الذى يأتى وراءه * ومما يستدرك عليه تجلاه الشئ غطاه أو ذهب ببصره والمجلى اسم وجلية كسمية موضع قرب وادى القرى من وراء شعب قاله نصر ﴿الجماء و﴾ الجماءة (بهاء) وعليهما اقتصر الجوهرى ولم يشر له المصنف بواو أو ياء وقال ابن سيده هو من ذوات الياء لان انقلاب الالف عن الياء طرفا أكثر من انقلابها عن الواو فاما سقطت اشارة الياء بالاحمر من الناسخ أو هو قصور من المصنف (ويضمان الشخص من الشئ وجسمه) وأنشد الجوهرى للراجز (المستدرك) (تجمى)

يا أم سلمى عجلى بخرس * وخبزة مثل جماء الترس

قال ابن برى ومثله قول الآخر يرثى رجلا

جعلت وساده احدى يديه * وفوق جمائه خشبات ضال

وقال أبو عمرو الجماء شخص الشئ تراه من تحت الثوب وقال

فيا عجبا للعب داء فلا يرى * له تحت أثواب المحب جماء

(و بالقصر و يضم نتوه) واجتماعه عن ابن دريد (و) أيضا (ورم فى الثدى) هكذا فى النسخ (و) أيضا (الحجر الناتئ على وجه الارض و) قال الفراء الجماوا الجما (مقدار الشئ) وحزره (و) قال غيره (ظهر كل شئ) جماء (ومن الجنين وغيره حركته واجتماعه) ومده ابن برزج وأنشد

وبظر قد تفلق عن شفير * كان جماءه قرن اعتود

(و) أيضا (نتوء وورم فى البدن و يضم فى الكل و) قال ابن السكيت (تجمى القوم اجتمع بعضهم الى بعض) وقد تجموا عليه (جنى)

ى ﴿جنى الذنب عليه يجنيه جناية) بالكسر (جره اليه) قال أبو حية النميرى

وان دما لو تعلمين جنيته * على الحى جان مثله غير سالم

ثم ظاهر سياق المصنف انه حقيقة وصرح الراغب انه مستعار من جنى الثمرة كما استعير اجترم فتامل وفى الحديث لا يجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة والمعنى انه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر وقال شمر جنيت لك وعليك ومنه قوله

جانيك من يجنى عليك وقد * تعدى الصحاح فتجرب الجرب

قال أبو عبيد قولهم جانيك من يجنى عليك يضرب مثلا للرجل يعاقب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه انما يجنيك من جنايته راجعة اليك وذلك ان الاخوة يجنون على الرجل يدل على ذلك قوله وقد تعدى الصحاح الجرب وقال أبو الهيثم فى قولهم جانيك من يجنى عليك يراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الشر وأنشد * وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب * (و) جنى (الثمرة) ونحوها يجنيها جنى (اجتناها) أى تناولها من شجرتها (كجناها) قال الشاعر

اذا دعيت بما فى البيت قالت * تجن من الحذال وما جنيت

قال أبو حنيفة هذا شاعر نزل بقوم فقروه صمغا ولم يأتوه به ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه فقال هذا البيت يذم به أم مثواه واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال وكلاهما قد عاش عيشة ماجنى * وجنى العلاء لوان شيأ ينفع

(وهو جان) لصاحب الجناية وجانى الثمرة (ج جناة) كقاض وقضاة (وجناء) كرمان عن سيبويه (واجناء) قال الجوهرى (نادر) ومنه المثل أجناؤها أبناؤها أى الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأنا أظن ان أصل المثل جناتها بناتها لان فاعلا لا يجمع على أفعال فاما الاشهاد والاصحاب فانما هما جمع شهد وصحب الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجىء فى الامثال مالا يجىء فى غيرها انتهى وقال ابن سيده وأراهم لم يكسروا بانيا على أبناء وجانيا على أجناء الا فى هذا المثل قال ابن برى ليس المثل كما ظنه الجوهرى من قوله جناتها بناتها بل المثل كما نقل لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه قال وقوله ان أشهادا وأصحابا جمع شهد وصحب سهو منه لان فعلا لا يجمع على افعال الا شاذا ومذهب البصريين ان أشهادا وأصحابا وأطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر قال وهذا المثل يضرب لمن عمل شيأ بغير رويه فاخطأ فيه ثم استدركه فنقض ما عمله وأصله ان بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم بنيانا كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين ببنائه ان يهدموه والمعنى ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها فالذى جنى تلا فى ما جنى والمدينة التى هدمت اسمها براقش وقد ذكرناها فى فصل برقش (وجناها له) كذا فى النسخ وفى بعض جنى ماله (وجناه اياها) وقال أبو عبيد جنيت فلانا جنى أى جنيت له قال

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

(وكل ما يجنى) حتى القطن والكمأة (فهو جنى وجناة) قال الراغب وأكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضا انتهى وهو على هذا من باب حق وحقة وقيل الجناة واحدة الجنى وشاهد الجنى قوله تعالى وجنى الجنتين دان ويقال أتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى من الشجر وفى الحديث ان عليا رضى الله عنه دخل بيت المال فقال ياحمراء ويابيضاء احمرى وابيضى وغرى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ويروى وهجانه فيه وقد تقدم فى النون وذكر ابن الكلبى ان المثل لعمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة وهو أول من قاله وان جذيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها وعمرو يأتيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيأ فلما أتى بها خاله جذيمة قال هذا القول وأراد على رضى الله عنه بقوله ذلك انه لم يتلطخ بشئ من فىء المسلمين بل وضعه مواضعه (والجنى الذهب) وقد جناه قال فى صفة ذهب * صبيحة ديمة يجنيه جانى * أى يجمعه من معدنه (و) الجنى (الودع) كانه جنى من البحر (و) الجنى (الرطب) وأنشد الفراء * هزى اليك الجذع يجنيك الجنى * (و) الجنى (العسل) اذا اشتير (ج أجناء) قالت امرأة من العرب

لا جناء العضاه أقل عارا * من الجوفان يلفحه السعير

(و) من المجاز (اجتنيناه ماء مطر) حكاه ابن الاعرابى قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه أراد (وردناه فشربناه) أو سقيناه وركبنا قال ووجه استجادة ابن الاعرابى له انه من فصيح كلام العرب (وأجنى الشجر) صار له جنى يجنى فيؤكل قال الشاعر * أجنى له باللوى شرى وتنوم * وأجنى الثمر أى (أدرك و) أجنت (الارض كثر جناها) وهو الكلأ والكمأة (وثمر جنى) كغنى كذا فى النسخ وفى المحكم ثمر جنى (جنى من ساعته) ومنه قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا وقيل الجنى الثمر المجتنى مادام طريا (وتجنى) فلان (عليه) ذنبا اذا (ادعى ذنبا لم يفعله) أى تقوله عليه وهو برىء وكذلك التجرم (والجنية كغنية رداء) مدور (من خز) وأحمد بن عيسى المقرى يعرف (بابن جنية محدث) صوابه بكسر الجيم وتشديد النون المكسورة والياء الاخيرة أيضا ضبطه الحافظ وهو الصواب وقد أشرنا اليه فى النون وقد روى هذا عن أبى شعيب الحرانى (وتجنى) كتسعى (د) وضبطه الصاغانى بخطه بكسر النون (وبالضم تجنى الوهبانية) صوابه تجنى بفتح التاء والجيم وتشديد النون المكسورة كما ضبطه الحافظ (محدثة معمرة) روت العوالى وهى من طبقة شهدة بنت الفرج الكاتبة (وقولهم لعقبة الطائف تجنى لحن صوابه دجنى وقد ذكر) فى الدال مع النون وتقدم انه بضم الدال وكسرها وبالجيم وبالحاء (والجوانى الجوانب) كالثعالى والارانى * ومما يستدرك عليه جانى عليه مجانأة ادعى عليه جناية ويجمع جنى الثمر على أجن كعصى وأعص وبه روى الحديث أهدى له أجن زغب يريد القثاء الغض والمشهور فى الرواية أجر بالراء وقد تقدم وأصل أجن أجنى كجبل وأجبل والجنى الكلأ وأيضا الكمأة وأيضا العنب قال * حب الجنى من شرع نزول * يريد ما شرع من الكرم فى الماء واجتنى كجنى والمجتنى موضع الاجتناء قال الراجز ذكر الكمأة * جنيته من مجتنى عويص * والجنى كغنى الثمر اذا صرم والجانى اللقاح عن ابن الاعرابى قال الازهرى يعنى الذى يلقح النخيل والجانى الكاسب وخالى الجنى قرية بمصر قرب رشيد وتجنى بن عمر الكوفى بالضم شيخ لحسين الجعفى وغيث بن جنى بن النعمان الهلالى بفتح الجيم وتخفيف النون المكسورة علق عنه السلفى قال مات سنة ٥٤٧ و ﴿الجناء﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هى (الجناة) وهى شاة ذهب قرناها أخرا كما تقدم له فى المهموز (ورجل أجنى بين الجناء لغة فى المهموز) وتقدم فى الهمز عن أبى عمرو رجل أجنأ بالهمز أقعس وشاهد الاجنى بغير همز * أصل مصلم الاذنين أجنى * وقول شيخنا لم يتقدم له ذكر فى المهموز فكانه نسيه على عادته فى مواضع وهو فى الصحاح مفصل وأغفله قصورا وتقصيرا وأحال على ما لم يذكر انتهى غريب جدا فان المصنف ذكر الاجنأ والجناء فى الهمزة ولم يغفل عنهما فهى احالة صحيحة ولا قصور ولا تقصير * ومما يستدرك عليه جنوة بالتحريك مدينة بالاندلس ومنها أبو النعيم رضوان بن عبد الله الجنوى المحدث عن أبى محمد عبد الرحمن بن على سقين

(المستدرك)

(الجناء)

(المستدرك)

(الجَوُّ) العاصمى وعنه أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار و ﴿الجو الهواء﴾ قال ذو الرمة * والشمس حيرى لها فى الجو تدويم * وفى الصحاح الجو ما بين السماء والارض وقوله تعالى مسخرات فى جو السماء قال قتادة فى كبد السماء ويقال كبيد السماء (و) الجو (ما انخفض من الارض) كما فى المحكم وفى الصحاح قال أبو عمرو فى قول طرفة * خلا لك الجو فبيضى واصفرى * هو ما اتسع من الاودية (كالجوة) قال أبو ذؤيب يجرى بجوّته موج السراب كما * ضاح الخزامى جازت رنقها الريح

(ج) جواء (كجبال) أنشد ابن الاعرابى * ان صاب ميثا أتئقت جواؤه * (و) الجو (داخل البيت) وبطنه لغة شامية وكذا كل شئ وهى الجوّة (كجوّانيه) والالف والنون زائدتان للتأكيد وفى حديث سلمان ان لكل امرئ جوّانيا وبرّانيا فمن أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه قال ابن الاثير أى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية (واليمامة) كانت فى القديم تدعى جوّا والقرية والعروض (و) الجو (ثلاثة عشر موضعا غيرها) منها جو الحضارم باليمامة وأيضا موضع فى ديار أسد وموضع قرب المدينة وأيضا فى ديار بنى كلاب عند الماء الذى يقال له مونيق وأيضا فى ديار طيئ لبنى ثعل وأيضا موضع من أرض عمان زعموا أن سامة بن لؤى هلك به كما تقدم فى الميم ويعرف بجو جوادة وأيضا فى ديار تغلب وأيضا موضع ببطن درّ وجوا لغطريف ما بين الستارين وبين الشواجن وجوا لحرامى موضع أيضا وكذا جوا لاحساء وجو جنبا فى بلاد تميم وجوا ثال فى ديار عبس وهما جوّان بينهما عقبة أو أكثر أحدهما على جادة النباج وجو تياس فى قول عمر بن لجأ وهذه الاجوية غير جو اليمامة قاله الصاغانى (والجوجاة الصوت بالابل) يدعوها الى الماء وهى بعيدة منه (أصلها جوجوة) قال الشاعر * جاوى بها فهاجها جوجاته * (والجوة بالضم الرقعة فى السقاء) والجيأة بالكسر لغة فيه (و) قد (جواه تجوية رقعه بها) نقله الجوهرى قال (و) الجوة (قطعة من الارض فيها غلظ و) أيضا (النقرة فى الجبل وغيره) وفى بعض نسخ الصحاح النقرة فى الارض (و) أيضا (لون كالسمرة) وصدأ الحديد نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه (المستدرك) الاجواء جمع جوّ للهواء بين السماء والارض ومنه قول على رضى الله تعالى عنه ثم فتق الاجواء وشق الارجاء ويجمع الجو للمنخفض من الارض على أجوية وأجوية ماء لبنى غير بناحية اليمامة نقله ياقوت وجوّ الماء حيث يحفر له قال * تراح الى جوا لحياض وتنتمى * وقال الازهرى دخلت مع أعرابى دحلا بالحصاء فلما انتهينا الى الماء قال هذا جو من الماء لا يوقف على اقصاه وجوة بالضم قرية باليمن منها عبد الملك بن محمد السكسكى الجوى من شيوخ أبى القسم الشيرازى والجوّانية بالضم والتشديد محلة بمصر والجوّاسم سيف معقل بن الجرّاح الطائى

(جَوِيَ) ى ﴿الجوى هوى باطن﴾ كما فى المحكم (و) أيضا (الحزن و) أيضا (الماء المنتن) المتغير (و) فى الصحاح الجوى (الحرقة وشدة الوجد) من عشق أو حزن (و) الجوى (السل وتطاول المرض و) قيل هو (داء) يأخذ (فى الصدر) وقيل كل داء يأخذ فى الباطن لا يستمر أمعه الطعام وقد (جوى) كرضى (جوى فهو جو) بالتخفيف (وجوى) الاخير (وصف بالمصدر) وامرأة جوية (وجويه كرضيه واجتواه كرهه) ولم يوافقه ومنه حديث العرنيين فاجتووا المدينة أى استوخموها قال أبو زيد اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك فى بدنك وقال فى نوادره الاجتواء النزاع الى الوطن وكراهة المكان وان كنت فى نعمة قال وان لم تكن نازعا الى وطنك فانك مجتو أيضا قال ويكون الاجتواء أيضا أن لا يستمرأ الطعام بالارض ولا الشراب غير أنك اذا أحببت المقام ولم يوافقك طعامها ولا شرابها فأنت مستوبل ولست بمجتوى قال الازهرى جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين (وأرض جويه) كفرحة (وجوية) كغنية (غير موافقة وجويت نفسه منه وعنه) قال زهير

يشمت نيبها فجويت عنها * وعندى لو أشاء لها دواء

(والجواء ككتاب خياطة حياء الناقة و) أيضا (البطن من الارض و) أيضا (الواسع من الاودية) وقيل البارز المطمئن منها (و) أيضا (ع بالصمان) وأنشد الجوهرى للراجز وهو عمر بن لجا التيمى

يمعس بالماء الجواء معسا * وغرق الصمان ماء قلسا

(و) أيضا (شبه جورب لزاد الراعى وكنفسه و) أيضا (ماء بحمى ضرية) قيل ومنه قول زهير * عفا من آل فاطمة الجواء * (و) أيضا (ع باليمامة و) أيضا (وادى ديار عبس) أو أسد أسافل عدنة ومنه قول عنترة * يادار عبلة بالجواء تكلمى * (و) أيضا (ما توضع عليه القدر) من جلد أو خصفة وقال أبو عمرو هو وعاء القدر والجمع أجوية (كالجواءة والجياء والجياءة والجياوة) على القلب وفى حديث على لان أطلى بجواء قدر أحب الى من أن أطلى بزعفران وجمع الجياء بالهمز أجئية وفى الصحاح والجواء والجياء لغة فى جاءة القدر عن الاحمر (وجاوى بالابل دعاها الى الماء) وهى بعيدة منه قال * جاوى بها فهاجها جوجاته * قال ابن سيده وليست جاوى بها من لفظ الجوجاة انما هى من معناها وقد يكون جاوى بها من ج و و (وجياوة بالكسر بطن) من باهلة قد درجوا فلا يعرفون (والجوى كغنى الضيق الصدر) من داء به (لا) يكاد (يبين عنه لسانه و) الجوى (بتخفيف الياء الماء المنتن) المتغير قال الشاعر

ثم كان المزاج ماء سحاب * لا جوآجن ولا مطروق

(والجيئة بالكسر) وتشديد الياء غير مهموز (الماء المتغير) وقال ثعلب الماء المستنقع فى الموضع غير مهموز يشدد ولا يشدد وفى نوادر الاعراب رقية من ماء وجيئة من ماء أى ماء ناقع خبيث اما ملح واما مخلوط ببول (أو الموضع) الذى (يجتمع فيه الماء) فى هبطة

وقيل أصلها الهمز ثم خففت وقال الفراء هو الذى تسيل اليه المياه قال شمر يقال جبية وجباة وكل من كلام العرب (و) قيل هى (الركية المنتنة) ومنه الحديث انه مر بنهر جاور جبية منتنة (وأجويت القدر علقتها) على وطائها * ومما يستدرك عليه جوى الرجل كرضى اشتد وجده فهو جوكد ووجويت الارض انتنت والجواء بالكسر الفرجة بين بيوت القوم يقال نزلنا فى جواء فلان وجوى كسمى جبيل نجدى عند الماءة التى يقال لها الفائق والجويا كحميا ناحية نجدية كلاهما عن نصر وكغنية جوية بن عبيد الديلى عن أنس وجوية بن اياس شهد فتح مصر وكسمية جوية السمعى عن عمر وجوية فى أجداد عيينة بن حصن الفزارى و ﴿الجهوة الاست المكشوفة) لا تسمى بذلك الا اذا كانت كذلك قال * وتدفع الشيخ فتبدو جهوته * (كالجهواء) بالمد (ويقصر) يقال استجهوى أى مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجهوة قال ابن برى قال ابن دريد الجهوة موضع الدبر من الانسان قال تقول العرب قبح الله جهوته قال الجوهرى ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا يا عنز جاء القر قالت يا ويلى ذنب ألوى واست جهوى حكاه أبو عبيد فى كتاب الغنم وفى الاساس جاء القر فما سلاحك قالت مالى سلاح الا ست جهوى والذنب الوى فاين المأوى * قلت ومثله ما نقله اللحيانى قيل للمعزى ما تصنعين فى الليلة المطيرة فقالت انشمر دقاق والجلد رقاق والذنب جفاء ولا صبر بى عن البيت قال ابن سيده لم يفسر اللحيانى جفاء وعندى انه من النبو والتباعد وقلة اللزوق (و) الجهوة (الاكمة و) أيضا (القحمة) أى المسنة (من الابل) وفى بعض النسخ الضخمة وصوبه شيخنا وكل ذلك خطأ والصواب الهجمة من الابل كما هو نص التكملة ولكنه ضبطه بضم الجيم فتأمل (واجهت السماء انكشفت وأصحت) وانقشع عنها الغيم فهى جهواء (و) اجهت (الطرق وضحت) وانكشفت (و) اجهت (فلانة على زوجها اذا لم تحبل و) اجهى (فلان علينا بخل) يقال سألته فاجهى على أى لم يعطنى شيأ (وجهى البيت كرضى خرب فهو جاه) نقله الجوهرى قال (وخباء مجه) أى (بلا ستر) عليه (والاجهى الاصلع و) يقال (أتيته جاهيا) أى (علانية وجهى الشجة تجهية وسعها والمجاهاة المفاخرة) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه أجهينا نحن أى أجهت لنا السماء نقله الجوهرى واجهى الطريق والبيت كشفه وبيت اجهى بين الجهاء ومجهى مكشوف بلا ستر ولا سقف واجهى لك الامر وضح وبيت جهوجاه وعنز جهولا يسترذنبها حياءها وقالت أم حاتم العنزية الجهاء والمجهية الارض التى ليس بها شجر وأرض جهاء سواء ليس بها شئ واجهى الرجل ظهر وبرز وفى الاساس ويقولون بيت جهوان قال وقياس المؤنث جهوى كسكرى ى ﴿الجياء والجياوة والجية) ذكرت (فى ج و ى) قريبا وهو الموضع الذى تجتمع اليه المياه والاخيرة تشدد وتخفف عن ثعلب وقال ابن برى الجية فعلة من الجوو هو ما انخفض من الارض وجمعها جى قال ساعدة بن جؤية

من فوقه شعف قرو أسفله * جى تنطق بالظيان والعتم

(وجى بالكسر واد) عند الرويثة بين الحرمين وهو الذى سال بأهله وهم نيام (و) جى (بالفتح لقب اصبهان قديما) واليه مال نصر وكان ذو الرمة ورد ها فقال

نظرت ورائى نظرة الشوق بعدما * بدا الجو من جى لنا والعساكر

(أو) هى (ة بها) أو محلة برأسها مفردة وقد استولى عليها الخراب الا أبيات ومنها كان سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه والحافظ أبو طاهر السلفى (وغلط الجوهرى فاحش فى قوله) أى الاعرابى وهو أبو شنبل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقه * حتى ألمت بنا يوم ملمات
فقلت والمرء قد تخطيه منيته * أدنى عطيته اياى مئيات
وكان ما جادلى لا جاد من سعة * (دراهم زائفات) ضربجيات

٢ قوله مئيات أى مئون وأصل مائة مئية بوزن معية فأخرجها على الاصل اه تكملة

هذا هو الصواب فى الانشاد وفى الصحاح * ثلاثة زائفات (ضرب جيات * فانه قال أى ضرب اصبهان فجمع جيا باعتبار أجزائها) ونص الجوهرى يعنى من ضرب جى وهو اسم مدينة اصبهان معرب (والصواب) كما قدمنا (ضربجيات) والقافية مرفوعة (أى رديئات جمع ضربجى) قال ابن الاعرابى درهم ضربجى زائف وان شئت قلت زيف قسى * قلت قولهم درهم ضربجى زائف الاصل فيه انه من ضرب جى وهى المدينة القديمة ثم صار علما على الدرهم الزائف لكون فضتها صلبت من طول الحباء واسودت ثم جمعوه على ضربجيات وراعى الجوهرى ذلك فقال يعنى من ضرب جى وهو صحيح الا انه فصل فى الرسم بين ضرب وجيات وهما متصلتان وكسر التاء وهى مرفوعة ورام شيخنا أن يجيب عن الجوهرى فلم يفعل شيأ ومثله بقول الفراء الجراصل كعلابط الجبل وانما هو الجرأصل الجبل وفيه تأمل (و) قال ابن الاعرابى (جاياه) من قرب (مجاياة) اذا (قابله) وحربى مجاياة أى مقابلة (لغة فى الهمزة) يقال جاآنى وقد تقدم هناك أنه معتل العين مهموز اللام على الصواب فراجعه * ومما يستدرك عليه الجياء بالكسر وعاء القدر نقله الجوهرى وقد تقدم للمصنف قريبا وهذا موضع ذكره

﴿فصل الحاء﴾ مع الواو والياء و ﴿حبا﴾ الشئ (حبوا كسموا دنا) أنشد ابن الاعرابى

وأحوى كايم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

ومنه حبوت للخمسين دنوت لها وقال ابن سيده دنوت منها قال ابن الاعرابي حباها وحبالها أي دنا لها (و) حبت (الشراسيف) حبوا (طالت فتدانت) وانه لحابي الشراسيف أي مشرف الجنبين (و) حبت (الاضلاع الى الصلب اتصلت) ودنت قال العجاج

* حابي الجيود فارض الخنجور * قال الازهري يعني اتصال رؤس الاضلاع بعضها ببعض وقال أيضا

* حابي جيود الزور دوسري * وقال آخر * تحبو الى أصلابه أمعاؤه * قال أبو الدقيش تحبو هنا تتصل (و) حبا (المسيل دنا بعضه من بعض) وبه فسر قول الراجز * تحبو الى اصلابه امعاؤه * والمعى كل مذنب بقرار الحضيض (و) حبا (الرجل) حبوا (مشى على يديه وبطنه) أو على يديه وركبتيه وقيل على المقعدة وقيل على المرافق والركب ومنه الحديث لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوهما ولو حبوا (و) حبا (الصبي حبوا كسه ومشى على استه وأشرف بصدره) وقال الجوهري هو اذا زحف وأنشد لعمرو بن شقيق

لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

* قلت هكذا رواه ابن القطاع ويروى وبعده من مهمه قال الليث الصبي يحبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يحبو فيزحف حبوا ويقال ما جاء الا حبوا أي زحفا وما نجا فلان الا حبوا (و) حبت (السفينة) حبوا (جرت و) حبا (ماحوله) حبوا (حماه ومنعه) نقله الجوهري عن الاصمعي وأنشد لابن أحمر

وراحت الشول ولم يحبها * فحل ولم يعتس فيها مدر

وقال أبو حنيفة لم يحبها لم يلتفت اليها أي انه شغل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال الجوهري (كحباه تحبية و) حبا (المال) حبوا (رزم فلم يتحرك هزالا و) حبا (الشئ له اعترض فهو حاب وحبي) كغني قال العجاج يصف قرقورا

* فهو اذا حباله حبي * أي اعترض له موج (و) حبا (فلانا) حبوا وحبوة (أعطاه بلا جزاء ولا من أو عام) ومنه حديث صلاة التسبيح الا أمنحك الا أحبوك (والاسم الحباء كالكتاب والحبوة مثلثة) وجعل اللحياني جميع ذلك مصادر وشاهد الحباء قول الفرزدق

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل

(و) حباه يحبوه حبا (منعه) عن ابن الاعرابي ولم يحكه غيره ومنه المحاباة في البيع فهو (ضد والحابي) من الرجال (المرتفع المنكبين الى العنق) وكذلك البعير (و) من المجاز الحابي (من السهام ما يزحف الى الهدف) اذا رمى به وقال القتيبي هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض وقد حبا يحبو وان أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق ومنه حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق أراد ان الحابي وان كان ضعيفا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذي جازه بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلين لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي (و) الحابي (نبت) سمي به لحبوه وعلوه (و) الحابية (بهاء رملة) مرتفعة مشرفة (تنبته واحتبى بالثوب اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها) ومنه الحديث نهى عن الاحتباء في ثوب واحد قال ابن الاثير هو أن يضم الانسان رجليه على بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته ومنه الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فاذا أراد أن يستند احتبى لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار (والاسم الحبوة ويضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم) الاخيرتان عن الكسائي جاء بهما في باب الممدود ومنه الحديث نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب لان الاحتباء يجلب النوم ويعرض طهارته للانتقاض ويقولون الحباء حيطان العرب وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحباء أراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب (وحاباه محاباة وحباء) بالكسر (نصره واختصه ومال اليه) قال الشاعر

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة * واشكر حباء الذي بالملك حاباكا

(والحبي كغني ويضم) أي كغني (السحاب يشرق) كذا في النسخ والصواب يشرف (من الافق على الارض أو الذي) يتراكم (بعضه فوق بعض) وقال الجوهري الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء وأنشد لامرئ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين في حبي مكلل

قيل له حبي من حبا كما يقال له سحاب من سحب أهدابه وقد جاء بكليهما شعر العرب قالت امرأة

وأقبل يزحف زحف الكبير * سياق الرعاء البطاء العشارا

وقال أوس

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لابيها فتجاوزت ذلك

أناخ بذي بقر بركه * كأن على عضديه كافا

وقال الجوهري يقال سمي لدنوه من الارض (ورمى فأحبى وقع سهمه دون الغرض) ثم تقافز حتى يصيب الغرض عن ابن الاعرابي (والحبة كتبة حبة العنب) وقيل هي العنب أول ما ينبت من الحب ما لم يغرس (ج حبى كهدى) * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

حبا الرمل يحبو حبوا أشرف معترضا فهو حاب قال

كان بين المرط والشقوف * رملا حبا من عقد العريف

والعريف من رمال بني سعد وقال ابن الاعرابي الحبو اتساع الرمل وتحبى احتبى قال ساعدة بن جؤية

أرى الجوارس في ذؤابة مشرف * فيه النسور كما تحبى الموكب

يقول استدارت النسور فيه كأنهم ركب محتبون وجمع الحبوة للثوب الحبا بالضم وبالكسر ذكرهما يعقوب في الاصلاح قال ويروى بيت الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

بالوجهين جميعا فمن كسر كان كسدرة وسدر ومن ضم فمثل غرفة وغرف وحبا البعير حبوا برك وزحف من الاعياء وقيل كلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف قال رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعتبك * والحبا كالعصا السحاب سمي لدنوه من الارض نقله الجوهري وأنشد ابن بري للشاعر يصف جعبة السهام

هي ابنة جوب أم تسعين آزرت * أخا ثقة يمري حباها ذوائبه

وفي حديث وهب كأنه الجبل الحابي أي الثقيل المشرف وحابيته في البيع محاباة نقله الجوهري والحباء ككتاب مهر المرأة قال المهلهل

أنكحها ما فقدها الاراقم من * جنب وكان الحباء من أدم

أراد انهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الابل وجعلهم دباغين للادم ورجل أحبي ضبس شمر عن ابن الاعرابي وأنشد

والدهر أحبي لا يزال ألمه * تدق أركان الجبال ثمله

وحبى جعيران نبت وحبى كسمى والحبيا كثريا موضعان قال الراعي

جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيسا الورد من ضيدة باكر

وقال القطامي * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وكذلك حبيات قال عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن حبيات دوارس بلقعا

وقال نصر حبي موضع تهامي كان دارا لاسد وكنانة وحبيا موضع شامي وأظن بالحجاز أيضا ورب ما قالوا الحبيا وأرادوا الحبي انتهى والحبيان الضعيف عامية وقال أبو العباس فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد لابي وجزة

يحبو قصاها ملبد سناد * أحمر من ضئضئها مياد

(حتا) و ﴿الحتو العدو الشديد﴾ وقد حتا حتوا عن ابن دريد (و) الحتو (كفك هدب الكساء ملزقا به) قال الجوهري يهمز ولا يهمز

(حتى) قال الليث حتوته حتوا وفي لغة حتأته حتأ ى ﴿الحتى كغني سويق المقل﴾ كما في الصحاح وفي حديث علي فأتيته بمرود محتوم فاذا فيه حتى وقال أبو حنيفة الحتى ما حت عن المقل اذا أدرك فأكل وأنشد الجوهري للمتنخل الهذلي

لا در درّي ان أطعمت نازلكم * قرف الحتى وعندي البرّ مكنوز

(و) قيل الحتى (المقل) نفسه وبه فسر البيت (أو ردئه أو يابسه و) الحتى (متاع الزبيل أو عرقه) وكفافه الذي في شفته (و) الحتى (ثفل التمر وقشوره و) الحتى (الدمن) نقله الازهري (و) أيضا (قشر الشهد) نقله ثعلب وأنشد

وأتته بزغدب وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

(والحاتي الكثير الشرب) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (وحتيته) أي الثوب حتيا (وأحتيته) وأحتأته (خطته وأحكمته و) قيل (فتلته) فتل الاكسية وقال شمر يقال احت ضفة هذا الكساء وهو أن يفتل كما يفتل الكساء القوسي * قلت ومنه الحتية لما فتل من أهداب العمامة بلغة اليمن (وفرس محتاة الخلق) أي (موثقه) وأنشد ابن الاعرابي

ونهب كجماع الثرياحويته * غشاشا بمحتاة الصفاقين خيفق

(المستدرك) قال ابن سيده انما أراد محتيا فقلب موضع اللام الى العين والافلا مادة له يشتق منها وكذلك زعم ابن الاعرابي انه مثل قولك حتوت الكساء الا أنه لم ينبه على القلب والكامه واوية ويائية * ومما يستدرك عليه الحتى كغني متاع البيت وأيضا ردىء الغزل

(حثا) يو ﴿حثى التراب عليه يحثوه ويحثيه حثوا وحثيا﴾ هاله ورماه والياء أعلى ومنه الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب قال ابن الاثير يريد به الخيبة ومنهم من يجريه على ظاهره وشاهد الحثي قول الشاعر

الحصن أدنى لو تأيته * من حثيك التراب على الراكب

(لحثا التراب نفسه يحثو ويحثى) كذا في النسخ والصواب يحثا بالالف وهي نادرة ونظيره جبا يجبا وفلا يقلا (والحثى كالثرى التراب المحثو) أو الحاثي وتثنيته حثوان وحثيان وقال ابن سيده في موضع آخر الحثى التراب المحثى (و) الحثى (قشور التمر) ورديئه يكتب بالياء والالف (جمع حثاة) كحصاة وحصى (و) الحثى (التبن) خاصة (أو دقاقه) وأنشد الجوهري

تسألني عن زوجها أي فتى * خب جروز واذا جاع بكى

ويأكل التمر ولا يلقى النوى * كأنه غرارة ملأى حثا

(أو حطامه) عن اللحيانى (أو) هو (التبن المعتزل عن الحب والحثى كالرمى ما رفعت به يدك) وفى بعض الاصول بيدك (وحثوت له) اذا (أعطيته) شيأ (يسيرا) نقله الجوهرى (وأرض حثواء كثيرة التراب) كما فى الصحاح وقال ابن دريد زعموا وليس بثبت (والحاثياء) بحر من بحرة اليربوع (كالنافقاء) قال ابن برى والجمع حواث (أو ترابه) الذى يحثوه برجله من نافقائه عن ابن الاعرابى (وأحثت الخيل البلاد واحاثتها دقتها) * ومما يستدرك عليه الحثاء مصدر حثاه يحثوه نقله الجوهرى ومن أمثالهم يا ليتنى الحثى عليه يقال عند تمنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهوله الاهانة وأصله ان رجلا كان قاعدا الى امرأة فأقبل وصيل لها فلما رأته حثت فى وجهه التراب ترئيه لجليسها بأن لا يدنو منها فيطلع على أمرهما وا لحثية مارفعت به يديك والجمع حثيات بالتحريك ومنه حديث الغسل كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واستحثوا رمى كل واحد فى وجه صاحبه التراب والحثاثة أن يؤكل الخبز بلا أدم عن كراع بالواو والياء لان لامهما يحتملهما معا ذكره ابن سيده و ﴿الحجا كالى) أى بالكسر مقصورا (العقل والفطنة) وأنشد الليث للاعشى (المستدرك)

اذهى مثل الغصن ميالة * ترق عينى ذى الحجا الزائر

(و) الحجا (المقدار ج أحجاء) قال ذو الرمة (حجا)

ليوم من الايام شبه طوله * ذوو الرأى والاحجاء منقلع الفجر

(و) الحجا (بالفتح الناحية) والطرف قال الشاعر

وكأن نخلا فى مطيطة ثاويا * والكمع بين قوارها وحجاها

(ج أحجاء) قال ابن مقبل لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

ويروى اعناء (و) الحجا (نفاخات الماء من قطر المطر جمع حجاة) كحصاة قال

أقلب طرفى فى الفوارس لا أرى * خراقا وعينى كالحجاة من القطر

وقال الازهرى الحجاة فقاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحجوات وفى حديث عمرو قال لمعاوية وان أمرك كالجعدبة أو كالحجاة (و) الحجا (الزمزمة) وهو فى شعار المجوس (كالحجا بالكسر) ظاهره انه بالقصر والصواب انه ممدود قال الشاعر

* زمزمة المجوس فى حجائها * وقال ثعلب هما لغتان اذا فتحت الحاء قصرت واذا كسرت مددت ومثله الصلا والصلاء والايا والاياء (والتحجى) ومنه الحديث رأيت علجا بالقادسية قد تكنى وتحجى فقتلته قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تحجى فقال زمزم (وكلمة محجية) كمحسنة (مخالفة المعنى للفظ وهى الاحجية والاحجوة) بضمهما مع تشديد الياء والواو قال الازهرى والياء أحسن (وحاجيته محاجاة وحجاء) ككتاب (فحجوته فاطنته فغلبته) وفى الصحاح داعبته فغلبته وبخط أبى زكريا داعبته لا غير وهكذا هو بخط أبى سهل أيضا وقال الازهرى حاجيته فحجوته ألقيت عليه كلمة محجية (والاسم الحجوى والحجيا بضمة) مع تشديد الياء وفى الصحاح والاسم الحجيا والاحجية ويقال حجيالك ما كذا وكذا وهى لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال أبو عبيد هو نحو قولهم أخرج ما فى يدى ولك كذا وكذا وتقول أيضا أنا حجيالك فى هذا أى من يحاجيك انتهى وفى التهذيب الحجوى اسم المحاجاة والحجيا تصغير الحجوى وهو يأتينا بالاحاجى أى بالاغاليط (وحجا بالمكان حجوا أقام) به فثبت (كتحجى) به قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وأنشد الفارسى لعمارة بن أيمن الزيادى * حيث تحجى مطرق بالفالق * (و) حجا (بالشئ ضن) به وبه سمى الرجل حجوة كما فى الصحاح وتقدم فى الهمزة أيضا (و) حجت (الريح السفينة ساقتها) ومنه الحديث أقبلت سفينة فحجتها الريح الى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها اليه (و) حجا (السر) حجوا (حفظه) وقال أبو زيد كتمه (و) حجا (الفحل الشول) حجوا (هدر فعرفت هديره فانصرفت اليه و) قال ابن الاعرابى حجحوا (وقف و) حجاجوا (منع) ومنه سمى العقل الحجا لانه يمنع الانسان من الفساد (و) حجاجوا (ظن الامر فادعاه ظانا ولم يستيقنه) ومنه قول أبى شنبل فى أبى عمرو الشيبانى

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

وتمامه فى ج ى ى (و) حجا الرجل (القوم) كذا وكذا (جزاهم) وظنهم كذلك (وحجى به كرضى أولع به ولزمه) فهو حجئ يهمز ولا يهمز قال عدى بن زيد

أطف لانفه الموسى قصير * وكان بأنفه حجئا ظنينا

وتقدم فى الهمزة (و) حجى يحجى (عدا) فهو (ضد) وفيه نظر (وهو حجى به كغنى وج وحجى كفتى) أى (جدير) وخليق وحرى به قال الجوهرى كل ذلك بمعنى الا أنك اذا فتحت الجيم لم تثن ولم تؤنث ولم تجمع كما قلناه فى قمن وفى المحكم من قال حج وحجى ثنى وجمع وأنث فقال حجيان وحجون وحجية وحجيتان وحجيات وكذلك حجئ فى كل ذلك ومن قال حجى لم يثن ولا جمع ولا أنث بل كل ذلك على لفظ واحد قال الجوهرى (و) كذلك اذا قلت (انه لمحجاة) أى يفعل ذاك أى (لجدرة) ومقمنة وانها لمحجاة وانهم لمحجاة (وما أحجاه) بذلك وأحراه

(وأحج به) أى (أخلق به) وهو من التعجب الذى لا فعل له (وانه لحجح) أى (شحيح وأبو حجية كسمية أجلح بن عبد الله بن حجية) الكندى (محدث) عن الشعبى وعكرمة وعنه القطان وابن نمير وخلق وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وهو شيعى مع انه روى عنه شريك انه قال سمعنا انه ماسب أبا بكر وعمر أحدا الا افتقر أو قتل مات سنة ١٤٥ كذا فى الكاشف (وحجية بن عدى) الكندى (تابعى) عن على وجابر وعنه الحكم وأبو اسحق (والحجاء) كسحاب (المعارکة واحجاء ع) قال الراعى

قوالص أطراف المسوح كأنها * برجلة أحجاء نعام نوافر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التحاجى التداعى وهم يتحاجون بها واحتجى أصاب ماحوجى به قال

فناصينى وراحلتى ورحلى * ونسعانا قتى لمن احتجاها

وفى نوادر الاعراب لا محاجاة عندى فى كذا ولا مكاناة أى لا كتمان له ولا ستر عندى ويقال للراعى اذا ضيع غنمه فتفرقت مايحجو فلان غنمه ولا ابله وسقاء لا يحجو الماء أى لا يمسكه وراع لا يحجو ابله لا يحفظها وتحجى له تفطن وزكن عن أبى الهيثم والحجا بالكسر والفتح الستر ومنه الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة والحجا ما أشرف من الارض وحجا الوادى منعرجه والحجا الملجأ والجانب وماله محجا ولا ملجأ بمعنى واحد عن اللحيانى وانه لحجى الى بنى فلان أى لاجئ اليهم عن أبى زيد وتحجى الشئ تعمده وتقصد حجاه قال ذو الرمة

فجاءت باغباش تحجى شريعة * تلاد اعليها رميها واختبالها

وحجاه قصده واعتمده وأنشد الازهرى للاخطل

حجونا بنى النعمان اذ عض ملكهم * وقبل بنى النعمان حاربنا عمرو

وتحجى بالشئ تمسك ولزم به يهمز ولا يهمز عن الفراء وأنشد لابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * بآخرتى وتنسى أولينا

وقيل تحجى تسبق اليهم باللوم يقال تحجيت بهذا المكان أى سبقتكم اليه ولزمته قبلكم وتحجى به ضن وأنا أحجو به خيرا أى أظن وتحجى فلان بظنه اذا ظن شيأ ولم يستيقنه وأنشد الازهرى للكميت

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا * سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

وقال الكسائى ماحجوت منه شيأ وما هجوت أى ما حفظت منه شيأ وقال الليث الحجوة الحدقة ومثله لابن سيده وقال الازهرى لا أدرى أهى الحجوة أو الحجوة وهو أحجى أن يكون كذا أى أحق وأجدر وأولى ومنه الحديث معاشر همدان أحجى حى بالكوفة وقيل معناه أعقل حى وأنشد ابن برى لمخروع بن رفيع

ونحن أحجى الناس أن نذبا * عن حرمة اذا الجديب عبا * والقائدون الخيل جردا قبا

وتحجى لزم الحجا أى منعرج الوادى وبه فسر حديث العلج بالقادسية والحجاة الغدير نفسه واستحجى اللحم تغير ريحه من عارض يصيب البعير أو الشاة قال ابن سيده حملنا هذا على الياء لانا لم نعرف من أى شئ انقلبت ألفه فجعلناه من الاغلب عليه وهو

(حدا) الياء وبذلك أوصانا أبو على الفارسى رحمه الله تعالى و ﴿حدا الابل و﴾ حدا (بها حدوا) بالفتح (وحداء) كغراب (وحداء) ككتاب ولم يذكر الجوهرى الاخيرة (زجرها وساقها) وقال الجوهرى الحدو سوق الابل والغناء لها (و) حدا (الليل النهار) وكذا كل شئ (تبعه) ومنه لا أفعله ماحدا الليل النهار (كاحتداه) عن أبى حنيفة وأنشد * حتى احتداه سنن الدبور * (وتحادت الابل ساق بعضها بعضا) قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحادت وهاجتها بروق تطيرها

(وأصل الحداء فى د ى د ى) كما سيأتى (ورجل حاد وحداء) ككتان قال * وكان حداء قراقريا * (و بينهم أحدية واحدوة) بضمهما مع التشديد (نوع من الحداء) يحدون به عن اللحيانى (والحوادى الارجل لانها تتلو الايدى) قال

طوال الايادى والحوادى كأنها * سماحيج قب طار عنها نسالها

(والحدواء ريح الشمال) لانها تحدو السحاب أى تسوقه وأنشد الجوهرى للعجاج

حدواء جاءت من بلاد الطور * ترخى أراعيل الجهام الخور

قال ولا يقال للمذكر احدى (و) حدواء (ع) بنجد عن ابن دريد (وحدودى) كشرورى (ع) وفى بعض النسخ حدودوى وهو

(المستدرك) غلط * ومما يستدرك عليه الحوادى أواخر كل شئ نقله الازهرى ويقال للعير حادى ثلاث وحادى ثمان اذا قدم أمامه عدة من أتنه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

كأنه حين يرمى خلفهن به * حادى ثلاث من الحقب السماحيج

(حدى) وحدا الريش السهم تبعه والعير أتنه تبعها وحداه عليه كذا أى بعثه وساقه والحدو كعلو لغة فى الحدأة لاهل مكة نقله الازهرى وقد تقدم فى الهمزة وحادى النجم الدبران و بنو حاد بطن من العرب وجمع الحادى حداة ى ﴿حدى بالمكان كرضى حدى) أهمله

الجوهرى وقال أبو زيد (لزمه فلم يبرح) وقد ذكرنى الهمز أيضا (وحدى كسمى اسم) رجل من كنانة فى اجداد أبى الطفيل ويقال فيه بالجيم أيضا (وأحدى) اذا (تعمد شيأ) نقله الصاغانى (كتحذاه) وقال أبو عمرو الحادى المتعمد للشئ يقال حداه وتحذاه وتحراه بمعنى واحد قال ومنه قول مجاهد كنت أتحدى القراء فأقرأ أى أتعمد (والحديا بالضم وفتح الدال) وتشديد الياء ولو قال كالثريا كان أخصر (المنازعة والمباراة وقد تحدى) اذا باراه ونازعه الغلبة وقد نقله الجوهرى كابن سيده فلا معنى لكتابة المصنف هذا الحرف بالاحمر ومنه تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن وتحدى صاحبه القراءة والصراع لينظر أيهما اقرأ وأصرع قال الزمخشرى وأصله فى الحداء يتبارى فيه الحاديان ويتعارضان فيتحدى كل منهما صاحبه أى يطلب حداءه كما تقول توفاه بمعنى استوفاه انتهى فتأمل (و) الحديا (من الناس واحدهم) عن كراع (و) فى التهذيب تقول (أنا حديالك) بهذا الامر أى (ابرزلى وحدك) وجارنى وأنشد

حديا الناس كلهم جميعا * لنغلب فى الخطوب الاولينا

وقال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

(المستدرك) (ولا أفعله حدا الدهر) أى (أبدا) أى ماحدا الليل النهار * ومما يستدرك عليه يقال هو حديا هم أى يتحداهم ويتعمدهم وحديت المرأة على ولدها عطفت عن أبى زيد وحدى عليه اذا غضب عنه أيضا والحدى لغة أهل الحجاز فى الحدأة نقله أبو حاتم فى كتاب الطير وهى أيضا الحديات والحدية وهذا حديا هذا أى شكله عن الاصمعى وحدية كغنية موضع باليمن فى الجبال يسكنه بنو الجعد وبنو واقد وقد سمعت به الحديث وقال أبو زيد يقال لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداها أى الاكريم الآباء والامهات و ﴿حذا النعل (حذا) حذوا وحذاء) كسحاب (قدرها وقطعها) زاد الازهرى على مثال (و) حذا (النعل بالنعل والقذة بالقذة) أى (قدرهما عليهما) وفى الصحاح قدر كل واحدة على صاحبتها ومنه المثل حذو القذة بالقذة ويقال هو جيد الحذاء أى جيد القد (و) حذا (الرجل نعلا ألبسه اياها كاحذاه) وقال الازهرى حذاه نعلا وحذاه نعلا حمله على نعل وقال الاصمعى حذانى نعلا ولا يقال أحذانى وأنشد للهذلى

حذانى بعد ما خذمت نعالى * ربيعة انه نعم الخليل

بمور كتين من صلوى مشب * من الثيران عقدهما جميل

وقال الجوهرى أحذيته نعلا أعطيته نعلا تقول منه استحذيته فأحذانى (و) حذا (حذو زيد فعل فعله) ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالاخرى أى تعملون مثل أعمالهم (و) قال ابن الفرج حذا (التراب فى وجوههم) و (حثاه) بمعنى واحد ومنه حديث حنين فأخذ منها قبصة من تراب فحذابها فى وجوه المشركين قال ابن الاثير أى حثا على الابدال وهما لغتان (و) من المجاز حذا (الشراب لسانه) يحذوه حذوا (قرصه) عن أبى حنيفة وهى لغة فى حذاه يحذيه قال والمعروف بالياء (و) حذا (زيدا) حذوا (أعطاه والحذوة بالكسر العطية) وأنشد ابن برى لابى ذؤيب

وقائلة ما كان حذوة بقلها * غداة ثذ من شاء قرد وكاهل

(و) أيضا (القطعة من اللحم) الصغيرة وقد حذا منه حذوة اذا قطعها (وحاذاه) محاذاة (آزاه) وقابله (والحذاء الازاء) زنة ومعنى يقال جلس بحذائه وحاذاه صار بازائه كما فى الصحاح (ويقال هو حذاءك وحذوتك وحذتك بكسرهن ومحاذاك) يقال أيضا (دارى حذوة داره) بالكسر والضم كما فى الصحاح (وحذتها) كعدة (وحذوها بالفتح مرفوعا ومنصوبا) أى (ازاؤها) قال الشاعر

ما تدلك الشمس الا حذو منكبه * فى حومة دونها الهامات والقصر

(المستدرك) وفى حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن أى مسافتهما من الحرم سواء (واحتذى مثاله) وفى التهذيب على مثاله أى (اقتدى به) فى أمره وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حذا الجلد يحذوه قوره والحذاء كسحاب النعل والعامة تقول الحذوة وأيضا ما يطأ عليه البعير من خفه والفرس من حافره يشبه بذلك ومنه حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها عنى بالحذاء أخفافها أراد انها تقوى على المشى وقطع الارض وعلى ورود المياه والحذاء كسحاب صانع النعال ومنه المثل من يك حذاء تجد نعلا والحذوة والحذاوة بالضم والكسر ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به ومنه حديث جهاز فاطمة رضى الله تعالى عنها أحدفر ائشها محشوة بحذوة الحذائين واحتذى يحتذى انتعل ومنه قولهم خير من احتذى النعال وأنشد الجوهرى

ياليت لى نعلين من جلد الضبع * وشركا من استها لا ينقطع

كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع

وقال شمر يقال أتيت أرضا قد حذى بقلها على أفواه غنمها هو أن يكون حذو أفواهها لا يجاوزها واذا كان كذلك فقد شبعت منه ماشاءت والحذو من أجزاء القافية حركة الحرف الذى قبل الردف نقله ابن سيده وجاء الرجلان حذتين أى جميعا كل منهما يجنب صاحبه والحذا العطية واوية بدليل الحذوة وأحذاه أعطاه ومنه الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه أى ان لم يعطك وفى حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أى يعطين واستحذاه استعطاه الحذاء أى النعل ورجل حاذ عليه حذاء والحذاء الزوجة لانها موطوءة كالنعل نقله أبو عمرو والمطرز ويقال تحذ بحذاء هذه الشجرة أى صر بحذائها ى ﴿الحذية كغنية هضبة قرب مكة﴾ شرفها الله تعالى قال أبو قلابة (حذى)

يئست من الحذية أم عمرو * غداتئذا تحونى بالحباب

(والحذيا بالضم وفتح الذال) مع تشديد الياء (هدية البشارة) وجائزتها (وهو حذيالك) أى (بازائك و) فى المثل (أخذه بين الحذيا والخلسة) قال ابن سيده أى (بين الهبة والاستلاب والحذى كالعذى) أى بالكسر (شجر) ينبت على ساق (والحذاية كثمامة القصمة من الغنيمة كالحذيا بالضم والحذيا بفتح الذال) مع التشديد (والحذية كغنية) والكلمة يائية بدليل الحذية وواويه بدليل الحذوة (وقد أحذاه) من الغنيمة أعطاه منها (وحذى اللبن وغيره) كالنبيذ والخل (لسانه) أرفه (يحذيه) حذيا (قرصه) وذلك اذا فعل به شبه القطع من الاحراق وهو مجاز (و) حذى (الاهاب) حذيا (خرقه فأكثر) فيه من التخريق (و) حذى (يده) بالسكين (قطعها) وفى التهذيب فهو يحذيها اذا جزها (و) من المجاز حذى (فلانا بلسانه) اذا قطعه و (وقع فيه فهو محذاء يحذى الناس) يقطعهم بلسانه على المثل (والحذية بالكسر ما قطع) من اللحم (طولا) قال الاصمعى يقال أعطيته حذية من لحم وحزة من لحم وفلذة من لحم كل هذا اذا قطع طولا (أو) هى (القطعة الصغيرة) منه ومنه الحديث انما فاطمة حذية منى يقبضنى ما يقبضها وفى حديث مس الذكر انما هو حذية منك أى قطعة منك (وجا آحذيتين) بالكسر مثنى حذية أى (كل منهما الى جنب الآخر) و يقال أيضا جا آحذيتين بمعناه وقد تقدم (والحذاء بالكسر القطاف والحيذوان) بضم الذال (الورشان) نقله الصاغانى (وتحاذى القوم فيما بينهم) الماء (اقتسموا) سوية مثل تصافنوا وهو مجاز قال الكميت

مذانب لا تستنبت العود فى الثرى * ولا يتحاذى الحائمون فصالها

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حذى الجلد يحذيه جرحه وحذى اذنه قطع منها والمحذى الشفرة التى يحذى بها والحذية بالضم الماس الذى تحذى به الحجارة وتثقب والحذى والحذية بكسرهما العطية وأحذيته طعنة طعنته عن اللحيانى وهو مجاز وحذيت الشاة تحذى حذى مقصور وهو ان ينقطع سلاها فى بطنها فتشتكى نقله الجوهرى تبعا لابى عبيد قال الازهرى والصواب بالدال والهمز كما ضبطه الفراء وتقدمت الاشارة اليه وحذية بالكسر أرض بحضرموت عن نصر ودابة حسن الحذاء ككتاب أى حسن القد

(الحَرْوة) و (الحروة حرقة) يجدها الرجل (فى الحلق والصدر والرأس من الغيظ والوجع) كما فى المحكم (و) أيضا (حرافة) تكون (فى طعم الخردل) وما أشبهه (كالحراوة) يقال انى لاجد لهذا الطعام حروة وحراوة أى حرارة وذلك من حرافة شئ يؤكل كما فى الصحاح و يقال لهذا الكحل حراوة ومضاضة فى العين وقال النضر الفلفل له حراوة بالواو وحرارة بالراء (و) الحروة (الرائحة الكريهة مع حدة) فى الخياشيم نقله ابن سيده يو

(الحارية) ﴿الحارية الافعى التى كبرت ونقص جسمها ولم يبق الا رأسها ونفسها وسمها) كذا فى المحكم وما أحصر عبارة الجوهرى حيث قال التى نقص جسمها من الكبر وذلك أخبث ما يكون يقال رماه الله بأفعى حارية قال ابن سيده والذكر حار قال

أو حاريا من القتيرات الاول * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

وأنشد شمر

انعت على الحوفاء فى الصبح الفضح * حويريا مثل قضيب المجتدح

(والحرا) مقصورا (والحراة الناحية) يقال اذهب فلا أرينك بحراى وحراتى و يقال لا تطرحرانا أى لا تقرب ماحولنا يقال نزلت بحراه وعراه قال ابن الاثير الحرا جناب الرجل وساحته * قلت ونقله أبو عبيد عن الاصمعى كذلك (و) الحرا والحراة (صوت الطير) هكذا خصه ابن الاعرابى أو عام) فى الصوت والجلبة كما فى الصحاح (و) الحرا (الكناس) للظبى (وموضع البيض) للنعام قال

بيضه ذاد هيفها عن حراها * كل طار عليه أن يطراها

وفى التهذيب الحرا كل موضع لظبى يأوى اليه وقال الليث الحرا مبيض النعام أو مأوى الظبى قال الازهرى وهو باطل والحرا عند العرب ما رواه أبو عبيد عن الاصمعى الحرا جناب الرجل وما حوله يقال لا تقربن حرانا و يقال نزل بحراه وعراه اذا نزل بساحته وحرا مبيض النعام ما حوله وكذلك حرا كناس الظبى ما حوله (ج احراء) كندى وانداء (وحراة النار لهابها) وفى الصحاح صوت لهابها وقال ابن برى قال على بن حمزة هذا تصحيف وانما هو الخواة بالخاء والواو قال وكذلك قال أبو عبيد (والحرا الخليق ومنه) قولهم (بالحرا ان يكون ذلك وانه لحرى بكذا وحرى كغنى وحر) أى خليق جدير (والاولى لا تثنى ولا تجمع) كما فى الصحاح أى لا يغير عن لفظه فيما زاد على الواحد و يسوى بين الجنسين أعنى المذكر والمؤنث لانه مصدر قال الجوهرى وأنشد الكسائى

وهن حرى ان لا يثبنك نقرة * وأنت حرى بالنار حين تثيب

ومن قال حرو حرى ثنى وجمع وأنث فقال حريان وحرون وحرية وحريات وحريون وحريه وحريتان وحريات وفى التهذيب وهم أحريا بذلك وهن حريا وأنتم أحراء جمع حرو قال اللحيانى وقد يجوز ان يثنى ما لا يجمع لان الكسائى حكى عن بعض العرب انهم يثنون ما لا يجمعون فيقول انهما لحريان أن يفعلا قال ابن برى وشاهد حرى قول لبيد

من حياة قد سئمنا طولها * وحرى طول عيش أن يمل

وفى الحديث ان هذا لحرى ان خطب ان ينكح وقولهم فى الرجل اذا بلغ الخمسين حرى قال ثعلب معناه هو حرى ان ينال الخير كله (وانه لحرى ان يفعل) ذلك عن اللحيانى (و) انه (لحراة) ان يفعل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مخلقة

ومفعمة (وأحربه) مثل أجج به قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضبي صريمة * فأحربه اطول فقروأحريا

أي وأحرين وقال آخر

فان كنت توعدنا بالهيجاء * فأحربمن رامنا أن يخيبا

(وماأحراه به) أي (ماأجدره) وأخلقه قال الجوهري (و) من أحربه اشتق التحري يقال (تحراه) أي (تعمده) ومنه الحديث تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر أي تعمدوا طلبها فيها وقيل تحراه توخاه وقصده ومنه قوله تعالى فأولئك تحروا رشدا أي توخوا وعمدوا عن أبي عبيد وأنشد لامرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

(و) تحرى (طلب ماهو أحرى بالاستعمال) في غالب الظن كما في الصحاح وقيل التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول وقيل هو قصد الاولى والاحق (و) تحرّى (بالمكان تمكث وحرى) الشئ (كرمى) يحرى حريا (نقص) بعد الزيادة قال الراغب كأنه لزم حراه ولم يمتد انتهى يقال يحرى كما يحرى القمر كما في الصحاح أي ينقص منه الاول فالاول وأنشد شمر

مازال مجنونا على است الدهر * في بدن ينمى وعقل يحرى

وأنشد الراغب * والمرء بعد تمامه يحرى * ومنه الحديث فمازال جسمه يحرى حتى لحق به (وأحراه الزمان) نقصه (وحراء كسكاب و) حرى (كعلى) بصيغة الماضي (عن) القاضي (عياض) في المشارق وهي لغة ضعيفة أنكرها الخطابي وغيره يذكر (ويؤنث) واقتصر ابن دريد على التأنيث (و) يصرف و (يمنع) قال سيبويه منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة وأنشد * ورب وجه من حراء منحن * وأنشد أيضا

سيعلم أينا خير اقديما * وأعظمنا ببطن حراء نارا

قال ابن برى هكذا أنشده سيبويه قال وهو لجرير وأنشده الجوهري

ألسنا أكرم الثقلين طرّا * وأعظمهم ببطن حراء نارا

قال الجوهري لم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التي هو بها قال شيخنا وفي حراء لغات كثيرة مروية أوردها شراح البخاري وقد جمع أحواله مع قباء من قال

حراوقبا أنث وذكرهما معا * ومدّ واقصر واصرفن وامنع الصرفا

قال واجمع منه قول عبد الملك العصامي المكي

قد جاء تثليث حرامع قصره * وصرفه وضد ذين فادره

قال وهو أجمع من الاول الا ان في اثبات بعض مافيه خلاف المشهور (جبل بمكة) في أعلاها عن يمين الماشي اليها يعرف الآن بجبل النور قال الخطابي كثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة رانع وراشد (فيه غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم) وقد تشرفت بزيارته * ومما يستدرك عليه (المستدرك) حرى عليه غضب وقوم حراء أي غضاب عيل صبرهم حتى أثر في أجسامهم وحراه يحريه قصد حراه أي ساحته وكذلك تحراه والحراة حفيف الشجر وحرى ان يكون ذلك أي عسى زنة ومعنى وحراء اذا أضافه عن ابن الاعرابي وكغنى مالك بن حرى قتل مع علي بصفين ونصر بن سيار بن رافع بن حرى أمير خراسان وأحرى قرب نقله الصاغاني و ﴿حزوى كقصوى و) حزواء (كحمراء وحزوزى مواضع) اما حزوى فموضع بنجد في ديار تميم من طريق حاج الكوفة قاله نصر وقال الازهري جبل من جبال الدهناء وقد نزلت به وقال الجوهري اسم عجمة من عجم الدهناء وهي جمهور عظيم تعلو تلك الجماهير قال ذو الرمة (حزا)

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

وأما حزواء بالمد فذكره ابن دريد في الجمهرة قال الجوهري والنسبة الى حزوى حزاوى وأنشد لذي الرمة

حزاوية أوعوهج معقلية * ترود باعطاف الرمال الحرائر

(والمحزوزى المنتصب أو) هو (الفائق أو) هو (المنكسر وحزا حزوا وتحزى تحزوا زجر وتكهن) قال أبو زيد حزونا الطير حزوا وزجرناها زجرا بمعنى قال ابن سيده والكلمة واوية ويائية * ومما يستدرك عليه حزوت الشئ حزوا خرصته عن الاصمعي وحزا السراب الشخص يحزوه حزوا رفعه ى ﴿تحزى يتحزى حزيا وتحزى تحزيا) أي زجر وتكهن قال رؤبة (حزى)

لا يأخذ التأفيك والتحزي * فينا ولا قول العداة والازر

وفي الصحاح الحازي الذي ينظر في الاعضاء وفي خيلان الوجه يتكهن انتهى وقال ابن شميل الحازي أقل علما من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهنا والعائف العالم بالامور والعرّاف الذي يسم الارض فيعرف مواقع المياه ويعرف باي بلد هو وقال الليث الحازي الكاهن حزا يحزو ويحزي وتحزى وأنشد * ومن تحزى عاطسا أوطرقا * (وحزى النخل تحزية) كذا في النسخ والصواب حزى النخل حزيا (خرصه) كما هو نص الاصمعي (و) حزى (الطير) يحزيها ويحزوها (زجرها وساقها) قال أبو زيد وهو عندهم ان

ينعق الغراب مستقبل رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو ينعق مستدبره فيقول هذا شر فلا يخرج وان سنح له شئ عن يمينه تيمن به أو عن يساره تشاءم به (و) حزاه (السراب) يحزيه حزيا (رفعه) قال

فلما حزاهن السراب بعينه * على البيد أذرى عبرة وتتيعا

وقال الجوهري حزى السراب الشخص يحزوه و يحزيه رفعه قال ابن برى صوابه حزى الآل وروى الازهري عن ابن الاعرابي قال اذا رفع له شخص الشئ فقد حزى (والحزا) بالقصر (ويمد) عن شمر وأنكر أبو الهيثم القصر (نبت) يشبه الكرفس وهو من أحرار البقول وريحه خطة تزعم الاعراب ان الجن لا تدخل بيتا يكون فيه ذلك والناس يشربون ماءه من الريح و يعلق على الصبيان اذا خشى على أحدهم ان يكون به شئ وقال شمر تقول العرب ريح حزا فانجا قال هو نبات ذفر يتبخر به للارواح يشبه الكرفس وهو أعظم منه فيقال اهرب ان هذا ريح شر (الواحدة حزاة وحزاءة وغلط الجوهري فذكره بالخاء) المعجمة نقله هنالك عن أبي عبيد (وأحزى هاب) نقله الجوهري وأنشد

ونفسي أرادت هجر ليلى فلم تطق * لها الهجر هابته واحزى حنينها

وقال ابو ذؤيب

كعود المعطف أحزى لها * بمصدره الماء رأم رذى

(و) أحزى (عليه في السلعة عسر و) احزى (بالشئ علم به و) احزى له (ارتفع وأشرف وحزاء) كسكان (ع) في شعر قاله نصر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الحازى خارص النخل والحزاء المنجم كالحازى والجمع حزاة وحوازو في الاساس حزوت النعل وحزيته

(حسا) خرزته هكذا ذكره في هذا الحرف والصواب بالذال و ﴿حسا الطائر الماء حسوا) وهو كالشرب للانسان (ولا نقل) للطائر (شرب و) حسا (زيد المرق) حسوا (شربه شيأ بعد شئ كحساه واحتساه) قال سيبويه التحسي عمل في مهلة (وأحسيته أنا) احساء (وحسيته) تحسية (واسم ما يحتسى الحسية) كغنية (والحسا) مقصورا (ويمد والحسو كدلو والحسوّ كعدوّ) قال ابن سيده وأرى ابن الاعرابي حكى في الاسم الحسو على لفظ المصدر والحسا مقصورا قال واست منهما على ثقة قال شمر جعلت حسوا وحسا، وحسية اذا طبخ له الشئ المرقق اذا اشتكى صدره ويقال شربت حسا، وحسوا وقال ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحسا، وشربت مشوا ومشاء وقال ابن الاثير الحسا، طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وهو أيضا) أي الحسوّ كعدوّ الرجل (الكثير التحسي) ومنه قول أبي ذبيان بن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى الحسوا الفسوّ الاقلح الاملح (والحسوة بالضم الشئ القليل منه ج أحسية واحسوة ج) جمع الجمع (أحاسي) وأنشد ابن جنى لبعض الرجاز

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده عندي انه جمع حساء على غير قياس وقد يكون جمع أحسية واحسوة غير اني لم أسمعه وما رأيته الا في هذا الشعر (و) الحسوة (المرة) الواحدة (من الحسو وبالفتح أفصح) وقيل هما لغتان وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كالنغبة والنغبة والجرعة والجرعة وفرق يونس بين هذين المثالين فقال الفعلة للفعل والفعلة للاسم (و) يقال (يوم كحسوا الطير) أي (قصير) كذا في الصحاح والاساس والذي في المحكم نوم كحسوا الطير أي قليل وفي التهذيب يقولون نمت نومة كحسوا الطير اذا نام

(المستدرك) نوما قليلا * ومما يستدرك عليه الحسي بالضم جمع الحسوة وقد يكون الاحتساء في النوم وتقصى سير الابل يقال احتسى سير الفرس والجمل والناقة قال

اذا احتسى يوم هجيرها ئف * عزوز عيدياتها الخوانف

وحاسي الذهب لقب لابن جدعان لانه كان له اناء من ذهب يحسو منه نقله الجوهري و يقال للقصير هو قريب المحسى من المفسى واحتسوا كأس المنايا واحتسوا أنفاس النوم وتحاسوا وحاسيته كأسامرة وفي المثل لمثلها كنت أحسيك الحسا أي كنت

(حسى) أحسن اليك لمثل هذا الحال كما في الاساس ى ﴿الحسى ويكسر والحسى كالى) حكى الاخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى قال ولا نظير لهما الا معى ومعى وانى من الليل وانى وأما الفتح الذي ذكره فانه غير معروف والصواب حسا مثال قفا وهو الذي حكاه ابن الاعرابي (سهل من الارض يستنقع فيه الماء أو غلظ فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما زحت دلواجت أخرى) كذا في المحكم وقال الجوهري الحسى ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وقال الازهري الحسى الرمل المتراكم أسفله جبل صلد فاذا مطر الرمل نشف ماء المطر فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل حر الشمس ان ينشف الماء فاذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن الماء فنبع باردا عذبا يتبرض تبرضا (ج أحساء وحساء) وعلى الاولى اقتصر الجوهري (واحتسى حسى احتفره) وقيل الاحتساء نبث التراب لخروج الماء قال الازهري وسمعت غير واحد من بني تميم يقول احتسينا حسيا أي أنبطنا ماء حسى (كحساه) وهذه من كتاب يافع ويفعة (و) احتسى (ما في نفسه اختبره) قال الشاعر

يقول نساء يحتسين مودتي * ليعلمن ما أخفي ويعلمن ما أبدي

قال الازهري و يقال هل احتسست من قلان شيأ على معنى هل وجدت (كحسيه كرضيه) في الصحاح وحسيت الخبر بالكسر مثل حسست قال أبو زبيد الطائي

سوى ان العتاق من المطايا * حسين به وهن اليه شوس

ويروى أحسسن به (والحساء كسكاب ع) كما في الصحاح قال نصر مياه لفزارة بين الربذة ونخل قال عبد الله بن رواحة الانصاري

يخاطب

يخاطب ناقته حين توجه الى موتة من أرض الشام

اذا بلغتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء

(و) في العرب احساء كثيرة منها (احساء بني سعد د بحذاء هجر) بالبحرين (وهو أحساء القرامطة) لان أول من عمره وحصنه وجعله قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد القرمطي قال الازهري وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم (أو) هي (غيرها) كما يفهم من سياق ياقوت (واحساء خرشاف د بسيف البحرين واحساء بني وهب) على خمسة أميال من المرتمى فيه بركة و (تسعة آبار كبار) وصغار (بين القرعاء وواقصة) على طريق الحاج (والاحساء ماء لغني) قال الحسين بن مطير الاسدي

أين جيراننا على الاحساء * أين جيراننا على الاطواء

فارقونا والارض ملبسة نو * را لافاحي يجاد بالانواء

(المستدرك) (و) الاحساء (ماء باليمامة و) أيضا (ماءة لجديلة) طيئ باجأ (والمحساة ثور النضوح) * ومما يستدرك عليه الحسى بالكسر الماء القليل كالحساء عن ثعلب وأحسيت الخبر مثل حسيت نقله الجوهري واحتسى استخبر والحسى وذو حسى مقصوران موضعان وأنشد ابن بري * عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع * وحسى بالكسر موضع قال ثعلب اذا ذكر كثير غيقة فمعها حسى وقال نصر ذو حسى كهدى وادبالشربة من ديار غطفان والاحساء وادفي طريق مكة بحذاء حاجر والاحسية جمع حساء كسوار واسورة وحساء جمع حسى كذئب وذئاب والاحسية موضع باليمن له ذكر في حديث الردة نقله ياقوت وحريث بن محسى كمعدث روى عن علي وعمارة بن محسى شهد اليرموك و ﴿الحشو صغار الابل﴾ التي لا كبار فيها (كالحاشية) سميت بذلك لانها تحشو الكبار أي تتخللها أو لاصابتها حشى الكبار اذا انضمت الى جنبها وكذلك الحاشية من الناس والجمع الحواشي وفي حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم قال ابن الاثير هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون (و) الحشو (فضل الكلام) الذي لا يعتمد عليه (حشا) (و) الحشو (نفس الرجل) على المثل (و) الحشو (ملء الوسادة وغيرها بشئ) كالقطن ونحوه وقد حشاها يحشوها حشوا (وما يجعل فيها حشو أيضا) على لفظ المصدر (والحشية كغنية الفراش المحشو) والجمع الحشايا (و) الحشية (مرفقة أو مصدغة) أو نحوها (تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها) لتظن مبدنة أو عجزاء والجمع الحشايا أنشد ثعلب

اذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلاث بها الازار

(كالمحشي) كمنبر والجمع المحاشي قال الشاعر * جماغنيات عن المحاشي * (واحتشها و) احتشت (بها) كلاهما (لبستها) عن ابن الاعرابي وأنشد * لا تحتشي الا الصميم الصادقا * يعني انها لا تلبس الحشايا لان عظم عجيزتها يغنيها عن ذلك وأنشد في التعدي بالباء

كانت اذا الزل احتشين بالنقب * تلقى الحشايا مالها فيها أرب

(و) احتشى (الشئ امتلأ) كاحتشاء الرجل من الطعام (و) احتشت (المستحاضة حشت نفسها بالمفارم) ونحوها وكذلك الرجل ذو الابردة وفي الحديث قال لامرأة احتشي كرسفا وهو القطن تحشو به فرجها وفي الصحاح والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم (و) يقال (أتاه فما أجله ولا حاشاه) أي (ما أعطاه جليلة ولا حاشية والحشا ما في البطن) وتثنيته حشوان وهو من ذوات الواو والياء لانه مما يثنى بالياء وبالواو (ج احشاء وحشاء) سهما حشوا (أصاب حشاه والمحشى موضع الطعام في البطن) والجمع المحاشي وقال الاصمعي أسفل مواضع الطعام الذي يؤدي الى المذهب المحشاة والجمع المحاشي وهي المبعر من الدواب وقال اياكم واتيان النساء في محاشيهن فان كل محشاة حرام وفي الحديث محاشي النساء حرام قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكني به عن الادبار (و) حكى اللحياني (ما أكثر حشوة أرضه بالضم والكسر أي حشوها و) ما فيها من (دغلها) وهو مجاز (وأرض حشاة سوداء لا خير فيها) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه حشوة البطن وحشوته بالضم والكسر امعاؤه وقال الازهري والشافعي جميع ما في البطن حشوة ما عدا الشحم فانه ليس من الحشوة وقال الاصمعي الحشوة مواضع الطعام وفيه الاحشاء والاقصاب والحشو القطن وحشا الغيظ يحشوه حشوا قال المرار

(المستدرك) وحشوت الغيظ في اضلاعه * فهو يمشي خطلانا كالنقر

وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل وأنشد ثعلب

ولا تأنفا ان تسألا وتسلما * فما حشي الانسان شرا من الكبر

وحشي الرجل بالنفس وحشيها قال يزيد بن الحكم الثقفي

وما برحت نفس لجوج حشيتها * بذلك حتى قيل هل أنت مكتوى

وحشو البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وحشوة الناس رذالهم والحشو ما يحشى به بطن الخروف من التوابل والجمع المحاشي على غير قياس والمحاشي أكسية خشنة تحلق الجلد واحدها محشاة عن الاصمعي وتقدم ذلك للمصنف في الهمزة نقله

الجوهرى قال وقول الشاعر وهو النابغة اجمع محاشك يا يزيد فانني * أعددت يربوعا لكم وتميما
قال هو من الحشو قال ابن برى وهو غلط قبيح انما هو من المحش وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة فى فصل محش وتقدم ما يتعلق به هنالك واحتشت الرمانة بالحب امتلأت ورمانة محتشية وبنو حشيبر قبيلة باليمن والاصل فيه حشى براوقد ذكرت فى الراء والحشوية طائفة من المبتدعة ى ﴿الحشى ما دون الحجاب مما فى البطن) كله (من كبد وطحال وكرش وما تبعه) حشى كله (أو ما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الورك أو ظاهر البطن و) قيل الحشى (الحضن) كذا فى النسخ والصواب والخصر أى وهو الخصر ومنه قولهم هو لطيف الحشى اذا كان أهيف ضامر الخصر وقال الشاعر يصف امرأة (حشى)
* هضيم الحشى ما الشمس فى يوم دجنها * وامرأة ضامرة الحشى وهن ضوامر الاحشاء وقال ابن السكيت الحشى ما بين آخر الاضلاع الى رأس الورك قال الازهرى وتثنيته حشيان وقال الجوهرى الحشى ما اضطمت عليه الضلوع (و) الحشى (ربو) وهو شبه البهر (يحصل) للمسرع فى مشيته والمحتد فى كلامه (وهو حش وحشيان) ومنه حديث عائشة مالى أراك حشيارابية أى مالك قد وقع عليك الحشى وهو الربو والنهج وارتفاع النفس وتواتره وقال أبو حبيب الهذلى

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان محجر

(وهى حشية) كفرحة (وحشى) على فعلى (وقد حشيا بالكسر حشى) وشاهد المصدر قول الشماخ

تلاعبنى اذا ماشئت خود * على الانماط ذات حشى قطيع

أراد ذات نفس منقطع من سمنها وقطيع نعت لحشى (و) حشى (السقاء) حشى (صار له من اللبن كالجلد من باطن فلصق به) أى بالجلد (فلا يعدم أن ينتن فيروح والحشى كغنى من النبت ما فسد أصله وعفن) عن ابن الاعرابى وأنشد

كأن صوت شخبها اذاهما * صوت أفاع فى حشى أعشما

يروى بالحاء وبالخاء قال ابن برى ومثله قول الآخر

وان عندى ان ركبت مسحلى * سم ذرارىح رطاب وحشى

أراد وحشى فخفف المشدد (أو) الحشى (اليابس) نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد للعجاج * والهدب الناعم والحشى * يروى بالحاء والخاء جميعا (و) يقال (أنا فى حشاه) أى فى (كنفه) وذراه نقله الزمخشرى (و) قيل فى (ناحيته) وأنشد ابن دريد للمعطل الهذلى

يقول الذى أمسى الى الحزن أهله * بأى الحشى أمسى الخليط المباين

قال الجوهرى يعنى الناحية (والحاشية حاشية الثوب وغيره) ولو قال جانب الثوب كان أحسن فى المحكم حاشيتا الثوب جانباه اللذان لا هدب فيهما وفى التهذيب جانباه الطويلتان فى طرفيهما الهدب ودخل فى قوله وغيره حاشية السراب وهو كل ناحية منه وحاشية المقام طرفه وجانبه تشبيها بحاشية الثوب وحاشية الكلا جانبه ومنه حديث معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وحاشية الكتاب طرفه وطرته (و) الحاشية (أهل الرجل وخاصته) الذين فى حشاه أى كنفه (و) هؤلاء حاشيته بالنصب أى فى (ناحيته وظله) وذراه (وحاشى منهم فلانا استثناه) قال ابن الانبارى معناه عزله من وصف القوم بالحشى وعزله بناحية ولم يدخله فى جملتهم قال الازهرى جعله من حشى الشئ وهو ناحيته (كتحشاه) قال اللحيانى شتمتهم وما حاشيت منهم أحدا ولا تحشيت أى ما قلت حاشى لفلان وما استثنيت منهم أحدا وأنشد الباهلى فى المعانى

ولا يتحشى الفحل ان أعرضت به * ولا يمنع المرباع منها فصيلها

قال لا يتحشى لا يبالى من حاشى (وحاشى تجر) ما بعدها (كحتى) وشاهده قول سبرة بن عمرو الاسدى

حاشى أبى ثوبان ان به * ضنا عن الملهاة والشتم

قال ابن برى هو فى المفضليات للجميح بن الطماح الاسدى قال ومثله قول الاقيشر

فى فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاى انى مسلم معذور

قال حاشى فى البيت حرف جر ولو كانت فعلا لقال حاشانى (و) قال الجوهرى يقال (حاشالك و) حاشى (لك بمعنى) واحد وحاشى كلمة يستثنى بها وقد يكون حرفا وقد يكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه لا يكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن يكون صلة كما يجوز ذلك فى خلا فلما امتنع أن يقال جاءنى القوم ما حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * وما أحاشى من الاقوام من أحد

فنصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشى لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف انما يقع فى الاسماء والافعال دون الحروف انتهى (وحاشى لله وحاش لله) أى براءة لله و (معاذ الله) قال الفارسى حذفت منه اللام لكثرة الاستعمال وقال الازهرى حاش لله كان فى الاصل حاشى لله فكثر فى الكلام وحذفت الياء وجعل اسما

وان كان فى الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشى كما خفض بهما لانهما جعلا حرفين وان كانا فى الاصل فعلين وقال ابن الانبارى من قال حاشى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشى فلانا أضمره فى حاشى مرفوعا ونصب فلانا بحاشا والتقدير حاشى فعلهم فلانا ومن قال حاشى فلان خفض باضمار اللام لطول صحبتها حاشى ويجوز أن تخفضه بحاشى لان حاشى لما دخلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت الى ما بعدها (و) تحشى (من فلان تذمم) عن ابن الاعرابى وأنشد للاخطل

ولولا التحشى من رماح رميتها * بكالمة الانياب باق رسومها

(والحشى ع قرب المدينة) وقال نصر هو وادبالحجاز ورسمه بالالف قال الشاعر

فان باجزاع البريراء فالحشا * فوكزا الى النقعين من وبعان

(و) من المجاز (الحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون) قال ابن السكيت يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها * ومما يستدرك عليه اذا اشتكى الرجل حشاه فهو حش نقله الازهرى ومحشية الكلاب الارنب أى تعدو الكلاب خلفها حتى تنهرها الكلاب نقله الجوهرى عن ابن السكيت وتحشت المرأة تحشيا فهى متحشية مثل احتشت الحشية نقله الازهرى وحاشية الناس رذالهم وتحشى فى بنى فلان اذا اضطموا عليه وآووه وحشى الرجل تحشية كتب على حاشية الكتاب عامية ثم سمى ما كتب حاشية مجازا وعيش رقيق الحواشى ناعم فى دعة ورجل رقيق الحواشى لطيف الصحبة وقال اللحيانى يقال شتمتهم فما حشيت منهم أحدا أى ما قلت حشى لفلان قال ابن الانبارى ومن العرب من يقول حشى لفلان فيسقط الالف وأنشد الفراء

حشى رهط النبى فان منهم * بحورا لا تكدرها الدلاء

وتحشى من الحاشية كتنحى من الناحية وتقول انحشى صوت فى صوت وحرف فى حرف نقله الازهرى وحاشى نبت يو

(حصا)

﴿الحصى صغار الحجارة) قال ابن شميل الحصى ما حذفت به حذفا وهو ما كان مثل بعر الغنم (الواحدة حصاة ج حصيات) بالتحريك كبقرة وبقرات (وحصى) بالضم والكسر مع الكسر مع كسر الصاد وتشديد الياء كذا فى النسخ وقال أبو زيد حصاة وحصى مثل قناة وقنا ونواة ونوى ودواة ودوى هكذا قيده شمر بخطه وقال غيره حصاة وحصى بفتح أوله وكذلك قناة وقنا ونواة ونوى مثل تمرة وتمر (وحصيته ضربته بها) أو رميته بها (وأرض محصاة كثيرتها) وقد حصيت كرضيت وفى الصحاح أرض محصاة ذات حصى (و) الحصى (العدد) ومنه قولهم نحن أكثر منهم حصى أى عددا وأنشد الجوهرى للاعشى يفضل عامر اعلى علقمة

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

(أو) العدد (الكثير) تشبيها بالحصى من الحجارة فى الكثرة (و) فى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة اختلف فيه فقيل من (أحصاه) احصاء اذا (عده) وقال الراغب الاحصاء التحصيل بالعدد يقال أحصيت كذا وذلك فى لفظ الحصا واستعمال ذلك من حيث انهم كانوا يعتمدونه فى العد كاعتمادنا فيه على الاصابع قال الله تعالى وأحصى كل شئ عددا أى حصله وأحاط به انتهى قال شيخنا ثم صار حقيقة فى مطلق العد والضبط وقال الازهرى فى تأويل الحديث من أحصاها علما بها وايمانا بها ويقينا بأنها صفات الله عز وجل ولم يرد الاحصاء الذى هو العد (أو) أحصاه (حفظه) عن ظهر قلبه وبه فسر الحديث أيضا وفى الحديث أكل القرآن أحصيت أى حفظت وقوله للمرأة أحصيها أى احفظيها (أو) أحصاه (عقله) وبه فسر الحديث أيضا أى من عقل معناها وتفكر فى مدلولها معتبرا فى معانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وقيل معناه من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها * قلت وقد ألف فى رواية أبى هريرة التقى السبكى رسالة صغيرة بين فيها ما يتعلق بحال الرواية وهى عندى وأما قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه وفى الحديث استقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة وقيل لن تحصوا ثوابه (والحصاة اشتداد البول فى المثانة حتى يصير كالحصاة وقد حصى) الرجل (كعنى) فهو محصى عن الليث (و) الحصاة (العقل والرأى) يقال فلان ذو حصاة واصاة أى عقل ورأى وهو ثابت الحصاة اذا كان عاقلا وأنشد الجوهرى لكعب بن سعد الغنوى

وان لسان المرء مالم تكن له * حصاة على عوراته لدليل

ونسبه الازهرى الى طرفة أى اذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من عور الكلام وقال الاصمعى الحصاة فعلة من أحصيت وقولهم ذو حصاة أى حازم كتوم يحفظ سره (وهو حصى كغنى وافر العقل شديده (والحصو المغص فى البطن) عن ابن الاعرابى (و) الحصو (المنع) وأنشد الجوهرى للشاعر وهو بشير الفريرى

ألا تخاف الله اذ حصوتنى * حقى بلا ذنب واذ عنيتنى

(وحصى الشئ كرضى أثر فيه) هكذا نقله الصاغانى عن أبى نصر قال ساعدة بن جؤية

فورك لينا أخلص القين أثره * وحاشكة يحصى الشمال نذيرها

قيل يحصى فى الشمال يؤثر فيها (و) حصيت (الارض) تحصى (كثر حصاها وحصاه تحصية وقاه وتحصى توقى) عن الفراء

٢ هنا زيادة فى المتن المطبوع قبل قوله ومن فلان نصها وتحشى قال حاشى فلان اه وقد سقطت من نسخة الشارح سهوا اه (المستدرك)

(المستدرك) (والحصوان محركة ع باليمن) * ومما يستدرك عليه نهر حصوى كثير الحصى وأرض حصية كفرحة كثيرة الحصى والحصاوى خبز عمل على الحصاة عامية وبيع الحصاة أن يقول أحدهما اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع أو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو بعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك والكل منهى عنه لما فيه من الغرر والجهالة وحصاة القسم الحجارة التى يتصافنون عليها الماء والحصاة العداسم من الاحصاء وأنشد الازهرى لابى زبيد

يبلغ الجهد ذو الحصاة من القو * م ومن يلف واهنا فهو مودى

وأنشد ابن برى وقد علم الاقوام انك سيد * وانك من دار شديد حصاتها

وحصاة اللسان رزانته وحصاة المسك قطعة صلبة توجد فى فأرة المسك نقله الجوهرى وقال الليث يقال لكل قطعة من المسك حصاة وفى أسماء الله الحسنى المحصى وهو الذى أحصى كل شئ بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء الاحاطة والاطاقة وبه فسر حديث الاسماء أى من أطاق العمل بمقتضاها والحصوة موضع بالقرب من مصر فى شرقيها وهو أول منزل للحاج قبل البركة

(حضا) والحصى موضع بديار بنى كلاب وحصى الشئ يحصيه أثر فيه لغة فى حصى كرضى نقله الصاغانى و ﴿حضا النار حضوا حرك جمرها بعد ما همد) يهمز ولا يهمز وفى الصحاح حضوت النار سعرتها (والمحضى بالكسر الكور) واما المحضأ والمحضاء كمنبر ومحراب لمحراك

(حطا) النار فقد تقدم ذكرهما فى الهمزة وكذا أبيض حضىء و ﴿الحطو﴾ أهمله الجوهرى وابن سيده وقال الازهرى عن ابن الاعرابى هو (تحريك الشئ مزعزعا) ومنه حديث ابن عباس أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة هكذا روى غير مهموز ويروى بالهمز أيضا وقد تقدم (والحطا) كقفا (العظام من القمل) والجمع حطا نقله ابن برى قال وذكره ابن ولاد بالظاء المعجمة وهو خطأ * قلت وذكره ابن عباد بالوجهين فى المحيط (والحطواء من الغنم الحمراء واحطوطى انتفخ) كذا فى

(المستدرك) (حظا) التكملة * ومما يستدرك عليه الحطى لقب ملك الحبشة وكان قديما يلقب بالنجاشى ذكره المقريزى والحافظ بن حجر و ﴿الحظوة بالضم والكسر) كما فى الصحاح والمحكم والتهذيب قال شيخنا ونقل عن ثعلب تثليثه وكذا عن غيره بل جعله التقى الشمنى فى شرح الشفاء قاعدة فى كل فعلة واوى اللام كظوة وقدوة واسوة وربوة ونحوها ففيه قصور (والحظة كعدة المكانة) والقرب المعنوى وقيل الوجاهة والتقدم المعنوى من ذى سلطان ونحوه (و) رجل له الحظوة والحظوة والحظة أى (الحظ من الرزق ج حظا) بالكسر مقصورا (وحظاء) بالكسر ممدودا (وحظى كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضى واحتظى) يقال حظيت المرأة عند زوجها حظوة وحظوة وحظة سعدت ودنت من قلبه واحبها وحظى هو عندها أيضا واحتظت هى عنده واحتظى وشاهد الحظة ما أنشده ابن السكيت لابنة الحارس

هل هى الاحظة أو تطليق * أو صلف من دون ذاك تعليق * قد وجب المهر اذا غاب الحوق

(وهى حظية كغنية) قال المنلا على فى ناموسه الظاهر ان الحظوة مخصوص بالمرأة كما هو المتعارف خلاف عموم ما فى القاموس قال شيخنا لا يظهر ما استظهره بل هو عام كما فى الدواوين اللغوية قاطبة وصرح به شراح الشفاء عن ثعلب وغيره * قلت ويؤيد ما استظهره المنلا على ما قال أبو زيد يقال انه لذو حظوة فيهن وعندهن ولا يقال ذلك الا فيما بين الرجال والنساء وظاهر سياق الجوهرى يدل له أيضا فتأمل (و) فى المثل (الاحظية فلا اليه) يقول ان أحظأتك الحظوة فيما تطلب فلا تأل ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها وفى التهذيب هذا المثل من أمثال النساء تقول ان لم أحظ عند زوجى فلا آلو فيما يحظى عنده بانتهائى الى ما يهواه هنا ذكره الجوهرى والازهرى وتقدم للمصنف (فى ا ل ى والحظوة) بالفتح (ويضم) وتقل شيخنا فيه التثليث أيضا (سهم صغير) قدر ذراع وعليه اقتصر الجوهرى زاد غيره (يلعب به الصبيان) وزاد بعضهم لتعلم الرمى واذا لم يكن فيه نصل فهو حظية بالتصغير (و) الحظوة (كل قضيب نابت فى أصل شجرة لم يشتد بعد ج) كل منهما (حظاء) ككتاب (وحظوات) محركة وأنشد ابن برى

الى ضمر زرق كأن عيونها * حظاء غلام ليس يحظئن مهراء

وشاهد الحظوات قول الكميت

أرهط امرئ القيس اعبوا حظواتكم * لحى سوانا قبل قاصمة الصلب

(و) فى المثل (احدى حظيات لقمان مصغرة وهو لقمان بن عاد وحظياته سهامه) ومراميه (يضرب لمن عرف بالشرارة ثم جاءت منه) هنة (صالحة) أى انها من فعلاته وأصل الحظيات المرامى واحدتها حظية تصغير حظوة وهى التى لا نصل لها من

(المستدرك) المرامى (وحظا يحظو) حظوا (مشى الحظيا مصغرة وهو مشى رويد) * ومما يستدرك عليه رجل حظى كغنى اذا كان ذا حظوة ومنزلة وقد حظى عند الامير كرضى واحتظى به بمعنى نقله الجوهرى وجمع الحظية من النساء حظايا تقول هى احدى حظاياى وهو أحظى منه أى أقرب اليه وأسعد وقال أبو زيد أحظيت فلانا على فلان من الحظوة والتفضيل أى فضلته عليه نقله الجوهرى وقول العوام للعظية محظية خطأ وكذا جمعها محاظى وفى حديث موسى بن طلحة دخل على طلحة وانا متصبح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى هكذا روى بالظاء وقال شمر انما أعرفه بالطاء فأما الظاء فلا وجه له وقال غيره ان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصاة ى ﴿حظى كسمى)

(وع) (حظى)

اهمله

أهمله الجوهري وهو (اسم) رجل ان كان مرتجلا غير مشتق فحكمه الياء وان كان من الحظوة فحكمه الواو على انه ترخيم محظى أي مفضل (والحظى كعلى) مقصورا (الفعل الواحدة حظاة) هكذا ذكره ابن ولاد في كتاب المقصور والممدود ورده عليه ابن برى وقال الصواب فيه بالطاء المهملة وقد تقدمت الاشارة اليه (و) قال ابن برزج الحظى (كالى الحظ كالحظو) بالكسر نقله الصاغاني عن الفراء وقال ابن الانبارى الحظى الحظوة و (ج) الحظى (أحظ) وقال ابن برزج أحظى و (ج) جمع الجمع (أحاظ) ومنه قوله * أحاظ قسمت وجدود * و ﴿الحفا﴾ كقفا (رقة القدم والخف والحافر حفى) كرضى (حفا فهو حف وحاف والاسم الحفوة بالضم والكسر و) نقل الجوهري عن الكسائي رجل حاف بين (الحفية والحفاية بكسرهما) والحفاء بالمد قال ابن برى والصواب والحفاء بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وهو الذي لا شئ في رجله من خف ولا نعل فاما الذي رقت قدماه من كثرة المشي فانه حاف بين الحفا (أو هو) أي الحفا (المشي بغير خف ولا نعل) قال الجوهري اما الذي حفي من كثرة المشي أي رقت قدمه أو حافره فانه بين الحفا مقصورا والذي يمشي بلا خف ولا نعل حاف بين الحفاء بالمد وقال الزجاج الحفا مقصور ان يكثر عليه المشي حتى يؤلمه قال والحفاء ممدود أن يمشي الرجل بغير نعل حاف بين الحفاء ممدود وحف بين الحفا مقصورا اذا رق حافره (واحتفى مشى حافيا و) احتفى (البقل اقتلعه من الارض) بأطراف أصابعه من قلته وقصره ومن ذلك حديث المضطر الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد (لغة في الهمزة) والمعنى مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه مأخوذ من الحفا مهموز مقصور وهو أصول البردى الابيض الرطب منه وهو يؤكل قال ابن سيده وانما قضينا على ان اللام في هذه الكلمات ياء لاواو والمانقيل ان اللام ياء أكثر منها واوا قال الازهري وقال أبو سعيد صوابه في الحديث تحتفوا بتخفيف الفاء من غير همز وكل شئ استؤصل فقد احتفى قال واحتفاء البقل أخذه بأطراف الاصابع من قصره وقلته قال ومن قال تحتفئوا بالهمز من الحفأ البردى فهو باطل لان البردى ليس من البقل والبقول ماتنبت من العشب على وجه الارض مما لا عرق له قال ولا بردى في بلاد العرب و يروى مالم تجتفئوا بالجيم قال والاجتفاء أيضا بالجيم باطل في هذا الحديث لان الاجتفاء كبك الاتية اذا جفأتها و يروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر و يروى بالحاء المهملة (وحفى به كرضى حفاوة) بالفتح (و يكسر وحفاية بالكسر وتحفاية) بالكسر أيضا (فهو حاف وحفى كغنى وتحفى) به تحفيا (واحتفى) به (بالغ في اكرامه وأظهر السرور والفرح) يقال هو حفى أي برمبالغ في الكرامة والتحفي الكلام واللقاء الحسن وقال الزجاج في قوله تعالى انه كان بي حفيا أي لطيفا يقال حفي فلان بفلان حفوة اذا بره وألطفه وقال الفراء أي عالما لطيفا يجيب دعوتي اذا دعوته وقال غيره أي معنيا بي وقال الليث الحفي هو اللطيف بك يبرك و يلطفك و يحتفي بك وقال الاصمعي حفي به يحفى حفاوة قام في حاجته وأحسن مثواه (و) أيضا (أكثر السؤال عن حاله فهو حاف وحفى كغنى) و به فسرت الاتية كأنك حفي عنها أي كأنك أكثرت المسئلة عنها وفي حديث علي ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف أي مبالغ في الرد والسؤال (وحفا الله به حفوا أكرمه) وكذلك حفاه الله (و) حفا (زيد فلانا أعطاه و) قال ابن الاعرابي حفاه حفوا (منعه) يقال أتاني فحفوته أي حرمته وقبل منعه من كل خير نقله الجوهري عن الاصمعي وفي الحديث عطس رجل فوق ثلاث فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفوت أي منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث و يروى حقوت بالقاف وسيأتي فهو (ضد و) حفا (شاربه) حفوا (بالغ في أخذه) وألزق جزه (كاحفاه) ومنه الحديث أمر ان تحفى الشوارب وتعفى اللحى أي يبالغ في قصها وفي بعض الآثار من أحفى شاربيه نظر الله اليه وبه تمسكت الصوفية في احفاء الشوارب (واحفى السؤال رده و) قال الليث أحفى فلان (زيدا الح عليه وبرح به في الالحاح) عليه أو سأله فاكثر عليه في الطلب (وحافاه) محافاة ماراه و (نازعه في الكلام) نقله الجوهري عن أبي زيد (و) الحفي (كغني العالم) الذي (يتعلم) العلم (باستقصاء) نقله الجوهري و به فسرت الاتية أيضا أي كأنك مستقص لعلمها (و) الحفي أيضا (الملح في السؤال) وفي الصحاح المستقصي في السؤال و به فسرت الاتية أيضا وأنشد الجوهري للاعشى

فان تسألي عني فيارب سائل * حفي عن الاعشى به حيث أصعدا

(ج حفواء كعلماء) عن الفراء (والحفاوة الالحاح) في المسئلة (ومنه) المثل (مأربة لا حفاوة) وقيل الحفاوة هنا المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في أمره (واحفيته حملته على أن يبحث عن الخبر) باستقصاء (و) أحفيت (به أزريت واستخفى) الرجل (استخبر) على وجه المبالغة كما في الاساس (وحفاء ككساء جبل) و يقال هو بالقاف كما سيأتي (والحافي القاضي) وتحافينا الى السلطان ترافعنا فرفعنا الى الحافي أي القاضي (وتحفى اهتبل و) أيضا (اجتهد) وهو مطاوع أحفاه اذا أجهده (والحفياء) بالمد (و يقصر و يقال بتقديم الياء) على الفاء (ع بالمدينة) على أميال منها جاء ذكره في حديث السباق كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه حفى من نعله وخفه حفوة وحفيه وحفاوة وأحفاه الله ومنه الحديث ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أي ليمش حافي الرجلين أو منتعلهما وأحفى الرجل حفيت دابته نقله الجوهري وتحفى اليه بالغ في الوصية وقال الاصمعي حفيت اليه بالوصية بالغت نقله الجوهري والاحتفاء الاستئصال والاحفاء الاستقصاء في المنازعة ومنه قول الحرث بن حلزة

(حفا)

(المستدرك)

ان اخواننا الاراقم يغلو * ن علينا فى قيلهم احفاء

وأحفاه أجهده واستقصاه فى السؤال وأحفى فمه استقصى على اسنانه وقال خالد بن كلثوم احتفى القوم المرعى اذا رعوه فلم يتركوا منه شيأ والاسم الحفوة والحافى بن قضاعة والد عمران معروف وبنو الحافى بطن فى ريف مصر والحافى لقب أبى نصر بشر بن الحرث ابن عبد الرحمن المروزى العابد لقب بذلك لانه طلب من الحذاء شسعا فقال له ما أكثر مؤنتكم على الناس فرمى بها وقال لا أنبس نعلا أبدا سمع حماد بن زيد والهانى بن عمران الموصلى وكان يكره الرواية وعنه سرى السقطى ونعيم بن الهيصم مذاكرة توفى سنة ٢٣٧

(حقا) و ﴿(الحقو الكشح)﴾ وفى الصحاح الخصر وقال أبو عبيد الخاصرة وهما حقوان هكذا اقتصروا على الفتح قال شيخنا وبقى عليه الكسر رواه أئمة الرواية فى البخارى وغيره قال وربما يؤخذ من قوله ويكسر ولكن قاعدته دالة على ان الضبط يرجع لما يليه وان أراد العموم قال فيهما أو فيهن أو نحو ذلك ثم الكسر انما هو لغة هذلية على ما صرح به غير واحد * قلت اقتصر الحافظ فى الفتح على الفتح ولم يذكر الكسر والذى نقله شيخنا من ذكر الكسر فانما حكى ذلك فى معنى الازار على ما بينه صاحب المحكم وغيره فتأمل ذلك (و) من المجاز الحقو (الازار) يقال رمى فلان بحقوه اذا رمى بازاره وفى حديث عمر قال للنساء لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وثخانته ليكون أستر لكن وفى حديث آخر انه أعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حين ماتت حقوه وقال اسفرنها اياه أى ازاره (ويكسر أو معقده) وفى الصحاح مشده أى من الجنب وهذا هو الاصل فيه ثم سمى الازار حقوا لانه يشد على الحقو كما تسمى المزادة راوية لانها على الراوية وهو الجمل قاله ابن برى وفى حديث صلة الرحم فأخذت بحقو العرش لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه فالحقو فيه مجاز وتمثيل (كالحقوة والحقاء) ككتاب قال ابن سيده كأنه سمى بما يلاث عليه (ج أحق) فى القلة ومنه حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوها بينكم فى أحقيكم قال الجوهرى أصله أحقو على أفعل فحذف لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدّى قياس الى ذلك رفض فأبدلت من الضمة الكسرة فصار آخره ياء مكسورا ما قبلها فاذا صار كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى فى سقوط الياء لاجتماع الساكنين قال ابن برى عند قوله فاذا أدّى قياس الى آخره صوابه عكس ما ذكر لان الضمير فى قوله فأبدلت يعود على الضمة أى أبدلت الضمة من الكسرة والامر بعكس ذلك وهو ان يقول فأبدلت الكسرة من الضمة (واحقاء) وأنشد الازهرى

وعذتم باحقاء الزنادق بعدما * عركتكم عرك الرحا بثفالها

(وحقى) فى الكثرة قال الجوهرى هو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها (وحقاء) ككتاب وهو جمع حقو وحقوة بفتحهما (وحقاه حقوا أصاب حقوه) على القياس فى ذلك (فهو حق) وقال اللحيانى رجل حق يشتكى حقوه (وحقى كعنى حقا) وفى المحكم حقوا (فهو محقو) ومحق "شكا حقوه قال الفراء بنى على فعل كقوله * ما أنا بالجافى ولا المجفى * بناه على جفى وأما سيبويه فقال انما فعلوا ذلك لانهم يميلون الى الاخف اذا لياء أخف عليهم من الواو وكل واحدة منهما تدخل على الاخرى فى الاكثر (وتحقى) الرجل (شكا حقوه و) من المجاز (الحقو موضع غليظ مرتفع عن السيل) وفى المحكم على السيل (ج حقاء) ككتاب قال أبو النجم يصف مطرا

* ينفى ضباع القف عن حقائه * وقال الاصمعى كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو حقو وقال الزمخشرى حقوا الجبل سفحه (و) من المجاز الحقو (من السهم موضع الريش) وفى الصحاح مستدقه من مؤخره مما يلى الريش وفى الاساس تحت الريش (و) من المجاز الحقو (من الثنية جانباها) قال الليث اذا نظرت الى رأس الثنية من ثنايا الجبل رأيت لمخرميها حقوين (و) الحقوة (بها وجع البطن) وفى الصحاح وجع فى البطن ومنه الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة وخص بعضهم فقال (من أكل اللحم كالحقاء بالكسر) وفى المحكم الحقوة والحقاء وجع فى البطن يصيب الرجل من ان يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سلاح وفى التهذيب يورث نفخة فى الحقوين (و) قد (حقى كعنى فهو محقو ومحقى) اذا أصابه ذلك الداء قال رؤبة

* من حقوة البطن وداء الاعداد * فحقو على القياس ومحقى على ما قدمنا (و) الحقوة (داء فى الابل) نحو التقطيع (ينقطع) له (بطنه من النحاز) وأكثر ما يقال الحقوة للانسان (وحقاء ككساء ع) أو جبل وتقدم انه بالفاء * ومما يستدرك عليه عاذ بحقوه اذا استجار به واعتصم وهو مجاز قال الشاعر (المستدرك)

سماع الله والعلماء أنى * أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو

والحقوة مثل النجوة الا أنه مرتفع عنه تنجز رفيه السباع من السيل والجمع حقاء وقال النضر حقى الارض سفوحها وأسنادها واحدها حقو وهو الهدف والسند والاحقى كذلك قال ذو الرمة

تلوى الثنايا بأحقيها حواشيه * لى الملاء بأثواب التفاريج

يعنى به السراب وقال أبو عمرو والحقاء رباط الجل على بطن الفرس اذا حنذ للتضمير وأنشد لطاق بن عدى

ثم حططنا الجل ذا الحقاء * كمثل لون خالص الحناء

(حكا) أخبرانه كميت واحتقى الكلب فى الاناء احتقاء ولغ نقله الفراء عن الدبيرية وحقاه الماء بلغ حقوه عن الفراء و ﴿(حكوت الحديث

(حكى)

أحكوه) لغة فى حكيت حكاها أبو عبيدة كما فى الصحاح ى ﴿ كحكيته احكيه) حكاية (وحكيت فلانا وحاكيته) محاكاة (شابهته) يقال فلان يحكى الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى (و) أيضا (فعلت فعله) كما فى الصحاح (أو) قلت مثل (قوله سواء) لم تجاوزه وفى الحديث ما سرنى انى حكيت فلانا وان لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة (وعنه الكلام حكاية نقلته و) حكيت (العقدة شددتها) وقويتها عن ابن القطاع (كأحكيتها) واحكأتها وحكأتها وروى ثعلب بيت عدى بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

أى فوق من شد ازاره عليه قال ويروى فوق ما أحكى أى فوق ما أقول من الحكاية ويروى * فوق من أحكأ صلبا بازار * وهذه الرواية تقدمت فى الهمزة (وامرأة حكى كغنى غمامة) تحكى كلام الناس وتنم به قال الشنفرى

لعمرك ما ان أم عمرو برادة * حكى ولا سبابة قبل سبت

(المستدرك)

(واحتكى امرى استحكم وأحكى عليهم ابر) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه احتكى ذلك فى صدرى وقع فيه عن الفراء والحكاة بالضم مقصورا العظاية الضخمة والجمع حكى كهدى وهى لغة فى الحكاءة بالضم ممدودة كما تقدم فى موضعه والحاكية الشدة يقال حكت أى شدت عن الفراء ورجل حكوى بالتحريك صاحب حكايات ونوادر عامية و

(حلا)

﴿الحلو بالضم ضد المر) والحلاوة ضد المرارة (حلى) الشئ (كرضى ودعا وسمر وحلاوة وحلوا) بالفتح (وحلوانا بالضم واحلولى) وهذا البناء للمبالغة فى الامر (وحلى الشئ كرضى واستحلاه وتحلاه واحلولاه بمعنى) واحد شاهد تحلاه قول ذى الرمة

فلما تحلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

يعنى ان الصائد فى القترة اذا سمع وطء الحمير فعلم انه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك وشاهد احلولاه قول الشاعر

فلو كنت تعطى حين تسئل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

قال الجوهرى وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

قال ولم يجئ افعوعل متعديا الا فى هذا الحرف وحرف آخر وهو اعرورية الفرس قال ابن برى ومثله قول قيس بن الخطيم

أمر على الباغى ويغلظ جانبى * وذو القصد أحلولى له وألين

(وقول حلى كغنى يحلولى فى الفم) قال كثير عزة

نجد ذلك القول الحلى وغمطى * اليك بنات الصيعرى وشدقم

(وحلى بعينى وقلبى كرضى) يحلى (و) حلا مثل (دعا) يحلو (حلاوة وحلوانا) بالضم اذا أعجبك (أو حلا) الشئ (فى الفم) يحلو حلاوة (وحلى بالعين) كرضى الا انهم يقولون هو حلو فى المعنيين وقال قوم من أهل اللغة ليس حلى من حلا فى شئ هذه لغة على حدتها كأنها مشتقة من الحلى الملبوس لانه حسن فى عينك لحسن الحلى وهذا ليس بقوى ولا مرضى قال الليث وقال بعضهم حلا فى عينى وحلا فى فمى وهو يحلو حلوا وحلى بصدرى وهو يحلى حلوانا وقال الاصمعى حلا فى صدرى يحلا وحلا فى فمى يحلو (وكذا احلى منه بخير وحلا) كرضى ودعا (أصاب منه خيرا وحلا الشئ وحلاه تحلية جعله حلوا) أى ذا حلاوة (وهمزه غير قياس) قال الليث وهو غلط منهم يقولون حلأت السويق وقال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله حلأته عن الماء أى منعته مهموزا وقد تقدم البحث فيه فى ر ث أ وفى ح ل أ وفى د ر أ (وحلوا الرجال) بالضم (من يستخف ويستحلى) فى العين أنشد اللحيانى

وانى لحلو تعترينى مرارة * وانى لصعب الرأس غير ذلول

(ج حلوون) ولا يكسر (وهى حلوة) نسى هنا قاعدته (ج حلوات) ولا يكسر أيضا (ورجل حلو كعدو) أى (حلو) حكاه ابن الاعرابى ولم يحكه يعقوب فى الاشياء التى زعم انه حصرها كحسو وفسو (وحلوة بالضم فرس) عبيد بن معاوية (والحلواء) بالمد كما جزم به الفراء وقال انها تكتب بالالف كالكلم الممدودة (ويقصر) نقل ذلك عن الاصمعى وقال انها تكتب بالياء كالكلم المقصورة ويؤنث لاغير قال شيخنا وأغرب الحافظ بن حجر فقال انها بالقصر وتكتب بالالف * قلت وشاهد الممدود قول الكميت

من ريب دهر أرى حوادثه * تعتز حلواءها شدائدها

وقال ابن برى يحكى ان ابن شبرمة عاتبه ابنه على اتيان السلطان فقال يا بنى ان أبالك أكل من حلوائهم لحظ فى أهوائهم * قلت وحكى لى بعض الشيوخ انه اختلف فى مد الحلواء وقصرها بين يدى السلطان المجاهد محمد ادرنك زيب خان سلطان الهند رحمه الله تعالى وكان محبا للعلم والعلماء فدار الكلام بينهم فأجمع غالبهم على المد وأنكروا القصر ورجح بعض القصر وأنكر المد وجعلوا الحكم بينهم كتاب القاموس فاستدل القائل بالقصر بقوله ويقصر انه على القصر وأكرمه السلطان * قلت وليس فى نص القاموس ما يرجح القصر على المد بل الذى يقتضيه سياقه ان القصر مرجوح وهو الصحيح ولعله سقط حرف العطف من نسخة السلطان فتأمل ذلك (م) أى معروف قال الجوهرى وهى التى تؤكل وقال ابن سيده ما عولج من الطعام بحلاوة ومثله فى التهذيب وقيل الحلواء

خاصة بما دخلته الصنعة قال شيخنا وقيل الحلواء التي وردت في الحديث هي المجمع (و) الحلواء (الفاكهة الحلوة) وفي التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء (وناقة حلوة كعدوة وغنية تامة الحلاوة) الذي في المحكم وناقة حلية علية في الحلاوة عن اللحياني هذا نص قوله وأصلها حلوة (و) يقال فلان (ما يمر وما يحلي) أي (ما يتكلم بمر ولا حلو) قيل (لا يفعل) فعلا (مرا ولا حلوا) وكذلك ما أمر وما أحلى (فان نفيت عنه ان يكون مرا مرة وحلوا أخرى قلت ما يمر وما يحلو) وهذا الفرق عن ابن الاعرابي (وحلاه الشئ حلوا أعطاه اياه) قال أوس بن حجر

كأني حلوت الشعر يوم مدحته * صفاصخرة صماء يبس بلالها

(و) في الصحاح حلا فلانا ما لا يحلوه (حلوا وحلوانا بالضم) اذا وهب له شيأ فعله غير الاجرة قال علقمة بن عبدة

الارجل أحلوه رحلي وناقتي * يبلغ عني الشعر اذ مات قائله

قال ابن بري ويروى هذا البيت لضابئ البرجمي وحلا الرجل حلوا وحلوانا (زوجه ابنته أو أخته) أو امرأة تما (بمهر مسمى على أن يجعل له من المهر شيأ مسمى) وكانت العرب تعير به (والحلوان بالضم أجرة الدلال) خاصة عن اللحياني (و) أيضا أجرة (الكاهن) ومنه الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال الاصمعي هو ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته (و) أيضا (مهر المرأة) وأنشد الجوهري لامرأة في زوجها * لا يؤخذ الحلوان من بناتيا * (أو) هو (ما) كانت (تعطى على متعتها) بمكة (أو) هو (ما أعطى) الرجل (من نحو رشوة) يقال حلوت أي رشوت وبه فسر قول علقمة بن عبدة أيضا (و) يقال (لا أحلونك حلوانك) أي (لا جزينك جزاءك) عن ابن الاعرابي (و) يقال وقع على (حلاوة القفا) بالفتح نقله ابن الاثير وقال الكسائي ليست بمعروفة (ويضم) وعليه اقتصر الجوهري ونقل ابن الاثير أيضا الكسر فهي مثلثة وأغفله المصنف قصورا (وحلاءته) بالفتح والمد وهذه عن اللحياني (وحلواؤه) نقله الصاغاني (وحلاواؤه) نقله الجوهري (وحلاواه بالضم) نقله الجوهري أيضا أي على (وسطه) قال الجوهري اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت وقال الازهري حلاوة القفا حاق وسطه وقيل فأسه (ج حلاوى والحلو بالكسر حف صغير ينسج به) ويقال هي الخشية التي يديرها الحائك وشبه الشماخ لسان الحمار به فقال

قويرح أعوام كأن لسانه * اذا صاح حلوزل عن ظهر منسج

(وأرض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى بالضم) على فعالى (شجرة صغيرة) من الجنبة تدوم خضرتها (و) قيل (نبت شائك) زهرته صفراء وله ورق صغار مستدير كورق السذاب وفي التهذيب ضرب من النبات يكون بالبادية (ج الحلاوى أيضا) أي كالواحد (و) قيل جمعه (الحلاويات) وقيل واحدته الحلاوية كرباعية قال الازهري لا أعرف الحلاوى والحلاوية والذي عرفته الحلاوى على فعالى وروى أبو عبيد عن الاصمعي في باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح (وحاليته طايبته) وهو مجاز وأنشد الجوهري للمرار الفقعسي

فاني اذا حوليت حلو مذاقتي * ومر اذا مارام ذو احنة هضمي

(وأحليته وجدته) حلوا (أو جعلته حلوا) نقلهما الجوهري وقال في الاخير ومنه يقال ما أمر وما أحلى اذا لم يقل شيأ وأنشد ابن بري لعمرو بن الهذيل العبدي

ونحن أقنا أمر بكر بن وائل * وانت بثأج لا تمر ولا تحلي

قال صاحب اللسان وفيه نظر ويشبه ان يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يمر ولا يحلي أي ما يتكلم بحلو ولا مر (وحلوان بالضم بلدان) بالعراق وبالشام (و) قال الازهري هما (قريتان) احداهما حلوان العراق والاخرى حلوان الشام * قلت أما حلوان العراق فهي بليدة وبئة يستحسن من ثمارها التين والرمان وأنشد ابن بري لقيس الرقيات

سقيا لحلوان ذي الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

وقال مطيع بن الياس

أسعداني يا نخلتي حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان

(و) حلوان (بن عمران بن الحاف بن قضاعة من ذريته صحابيون وهو باني حلوان) العراق (والحلاة بالكسر جبل قرب المدينة) تنحت منه الارحية وقد تقدم ذلك في الهمزة (وحلوة بالضم بئر) بالحجاز عن نصر زاد الصاغاني بين سميراء والحاجر (والحلا) كقفا (ما يداف من الادوية و) الحلا (مشددا أبو الحسين الحلا علي بن عبيد الله بن وصيف) القايني (من رؤس الامامية) روى عن المبرد (ونسبة الى الحلاوة) أي عملها وبيعها (شمس الائمة) أبو محمد (عبد العزيز بن أحمد) بن نصر بن صالح البخاري (الحلواني) بفتح فسكون عالم المشرق وامام أصحاب أبي حنيفة في وقته حدث عن أبي عبد الله غنجار البخاري وتفقه على القاضي أبي علي النسفي روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي وأبو بكر محمد بن الحسن النسفي توفي سنة ٤٥٦ (ويقال بهمز بدل النون) قال شيخنا ونازع الخفاجي في نسبة الحلواني الى الحلاوة في شرح الدرة وقال هو غلط لانه لو كان كذلك لقيل حلاوي لاغير فالصواب الى الحلواء قال شيخنا وفيه نظر اذ لعله لم يقصد النسبة التي تكون بياء النسب بل كل ما يدل على النسب كفعال نحو بزاز وتمار وكذلك يقال حلاء لصاحب الحلاوة والحلواء اذ لا فرق بينهما والله أعلم فتأمل (وأبو المعالي عبد الله بن أحمد) بن محمد (الحلواني) المروزي البزاز الفقيه الشافعي حافظ ثقة روى عن أبي المظفر موسى بن عمران وعنه أبو سعد مات سنة ٥٣٩ * ومما يستدرك عليه

حليت الشئ فى عين صاحبه جعلته حلوا وكذا حليت الطعام وأحليت هذا المكان استحليته واستحلاه طلب حلاوته واحلولى الرجل حسن خلقه عن ابن الاعرابى والحلوالحلال بالضم الرجل الذى لا ريبة فيه قال الشاعر

الاذهب الحلوالحلال الحلاحل * ومن قوله حكم وعدل ونائل

والحلوى بالضم نقيض المرّى يقال خذ الحلوى وأعطه المرى قالت امرأة فى بنانها صغراها مرا وتحالت المرأة أظهرت حلاوة وعجبا قال أبو ذؤيب

فشأنكما انى أمين وانتنى * اذا ما تحالى مثلها الأطورها

نقله الجوهرى وحلوت الفاكهة ككرمت تحلو حلاوة ويقال احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها وهو ان يتمحل لها او يحتال أخذ من الحلوان يقال احتل فتزوج بكسر اللام وحلاوة القفا بالكسر لغة فى الضم والفتح عن ابن الاثير وقد تقدم والحلاوة بالضم ما يحلّ بين حجرين فيكتحل به ويروى بالهمزة وقد تقدم وحلوان بالضم بليدة من نيسابور بطريق خراسان من ناحية اصبهان وأيضا قرية مليحة على فرسخين من مصر كان عبد العزيز بن مروان اتخذ فيها مقياسا للنيل وقد وردتها وأبو حلاوة من كناهم وكذا أبو حلوة وعبد الله بن عمر بن على بن مبارك الحلوانى بالتحريك ويقال الحلاوى من شيوخ الحافظ بن حجر سمع من أصحاب النجيب وجده مبارك كان صالحا معتقدا وزاويته بالقرب من الازهر والعامة تقول الحلوجى وهو غلط وحلوة بالضم ماءة باسفل الثلبوت على الطريق لبنى نعامة عن نصر ومنية بدر حلاوة قرية بمصر وأحلى حصن باليمن عن ياقوت وحلاوة لقب جابر بن الحرث من بنى سامة بن لؤى وحلاوة والدة عبد الرحمن بن الحكم أحد أمراء الاندلس من بنى أمية ى

(حلى)

﴿الحلى بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الجارة) قال

كانها من حسن وشاره * والحلى حلى التبر والجاره * مدفع ميثاء الى قراره

(ج حلى كدلى) فى جمع دلو ونظره الجوهرى بثدى وثدى قال وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصى وقرئ قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا بالضم والكسر (أو هو جمع والواحد حلية كظبية) وظبى وشرية وشرى هذا قول الفارسى (والحلية بالكسر) مثل (الحلى ج حلى وحلى) بالكسر والضم مقصوران وقال الليث الحلى كل حلية حليت به امرأة أو سيفا ونحوه (وحلى السيف) بالضم وقال الجوهرى حلية السيف جمعها حلى كلحية ولحى وربما ضم وقال غيره انما يقال الحلى للمرأة وأما سواها فلا يقال الا حلية للسيف ونحوه قال الاغلب

جارية من قيس بن ثعلبه * بيضاء ذات سرة مقيبة * كانها حلية سيف مذهبه

(وحلانه) قال أبو على وهذا فى المؤنث كشبه وشبهه فى المذكر (حليته وحليت المرأة كرضى حليا) بالفتح (فهى حال وحالية) اذا (استفادت حليا أو لبسته) والجمع حوال قال الشاعر

وحلى الشوى منها اذا حليت به * على قصبات لاشعات ولا عصل

(كتحلت) فهى متحلية وقيل تحلت اتخذت حليا (أو) حليت (صارت ذات حلى) وتحلت تزينت بالحلى (وحلاها تحليه ألبسها حليا) وقوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب عداه الى مفعولين لانه فى معنى يلبسون وفى الحديث كان يحلينا رعانا من ذهب ولؤلؤ (أو) حلاها (اتخذه لها) ومنه سيف محلى (أو) حلاها (وصفها ونعتها او) قال ابن سيده فى معتل الياء (حلى فى عينى وصدرى (قيل) ليس من الحلاوة انما هى مشتقة (من الحلى) الملبوس لانه حسن فى عينك كحسن الحلى وفى التهذيب قال اللحيانى حليت المرأة بعينى وفى عينى وبقلبى وفى قلبى وهى تحلى حلاوة وقال أيضا حلت تحلو حلاوة وفى الصحاح حلى فلان بعينى بالكسر وفى عينى وبصدرى وفى صدرى يحلى حلاوة اذا أعجبك قال الراجز

ان سراجا لكريم مفخره * تحلى به العين اذا ما تجهره

قال وهذا من المقلوب والمعنى يحلى بالعين (والحلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة) ومنه حلية النبى صلى الله عليه وسلم والحلية فى حديث الوضوء التحجيل وهو منه والجمع حلى بالكسر على القياس ويضم كلحية ولحى وجزية وجزى وجزى لا رابع لها (و) حلية (بالفتح ثلاثة مواضع) الاول مأسدة باليمن وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد للمعطل الهذلى يصف أسدا

كانهم يخشون منك مذربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

وقال الشنفرى

بريحانة من بطن حلية نورت * لها ارج ما حولها غير مسنت

وقال بعض نساء أزد ميد عان

لو بين أبيات بحلية ما * الهاهم عن نصرك الجزر

والثانى موضع بالطائف والثالث واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وقيل بين أعيار وعليب يفرغ فى السرين قاله نصر (واحلياء بالكسر ع) ظاهره انه بتخفيف الياء والصواب بتشديد الياء ومنه قول الشماخ

فأيقنت ان ذا هاش منيتها * وان شرقى احلياء مشغول

وقد أهمله ياقوت هنا وأنشد صدر بيت الشماخ فى هاش فى آخر المجلد (و) الحلى (كغنى ما ابيض من يبيس النصى) والسبط قال

الأزهري وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل واذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الازهري هذا خطأ انما الحلي اسم نبت بعينه وأنشد ابن بري للراجز

نحن منعنا منبت النصى * ومنبت الضمران والحلى

(الواحدة حلية) قال الراجز

لما رأت حليلتي عينيه * ولمتي كانها حليه * تقول هذا قرة عليه

(المستدرك) والجمع أحلية نقله الجوهري (والحليا كالحيا نبت و) اسم (طعام لهم) وقال الصغاني هو من الاطعمة ما يدلك فيه التمر * ومما يستدرك عليه حليت المرأة أحليها حليا جعلت لها حليا وكذلك حلوتها نقله الجوهري ويقال للشجرة اذا أورقت واثمرت حالية فاذا تناثر ورقها قيل تعطلت قال ذو الرمة

وهاجت بقايا القلقلان وعطلت * حواليه هوج الرياح الحواصد

وقال ابن بري وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائدة لا يتكلم به الا مع الجحد وما حلت بطائل لا يستعمل الا في النفي وهو من معنى الحلي والحلية وهما من الياء لان النفس تعد الحلية ظفرا وليس هو من الواو وحكى ابن الاعرابي حليته العين وأنشد * كملاء تحلاها العيون النظر * والحلية تحليتك وجه الرجل اذا وصفته وتحلاه عرف صفته والحلى كغني اليابس ومنه قول صخر بن هرم الباهلي

وان عندي ان ركبت مسحلي * سم ذراريح رطاب وحلي

ويروى وحشي كما تقدم وسيأتي في خشي أيضا وحلية كسمية عين أو بئر بضرية من مياه غني قاله نصر وقال أمية الهذلي

أو مغزل بالخل أو بحلية * تقرو السلام بشادن محماص

قال ابن جني يحتمل حلية الحرفين جميعا يعني الواو والياء قال ولا أبعد ان يكون تحقير حلية ويجوز ان يكون همزه مخففا من لفظ حلأت الاديم كما تقول في تخفيف الخطيئة الخطيية وتحلى فلان بما ليس فيه تكلف والحلى بثر يخرج بافواه الصبيان عن كراع قال ابن سيده وانما قضينا بان لامه ياء لما تقدم من ان اللام ياء أكثر منها واوا وقال الاصمعي يقال في زجر الناقة حلى لا حليت والحلى كغني الخشبة الطويلة بين الثورين يمانية و ﴿حمو المرأة﴾ كدلو (وحموها) كابوها (وحماها) كقفا (وحمها) بضم الميم مخففة (وحمؤها) بالهمزة ساكنة الميم فهي أربع لغات ذكرهن الجوهري (أبو زوجها ومن كان من قبله) كالاخ وغيره (والانثى حماة) وهي أم زوجها الا لغة فيها غير هذه قاله الجوهري (وحمو الرجل أبو امرأته أو أخوها أو عمها أو الاحماء من قبلها خاصة) والاختان من قبل الرجل والصهر يجمع ذلك كله قال الجوهري وكل شيء من قبل الزوج مثل الاب والاخ ففيه أربع لغات حما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم مثل أب وحم ساكنة الميم مهموزة عن الفراء وأنشد

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فاني حمؤها وجارها

ويروى حمها بترك الهمزة قال وأصل حم حمو بالتحريك لان جمعه احماء مثل آباء وقد ذكرنا في الاخ ان حموا من الاسماء التي لا تكون موحدة الا مضافة وقد جاء في الشعر مفردا قال

هي ما كنتي وتر * عم اني لها حمو

قال ابن بري هو لفقيد ثقيف قال والواو في حمو للاطلاق وقبل البيت

أيها الجبرة اسلموا * وقفوا كي تكلموا
خرجت مزنة من الـ * ـبحر ريا تجمجم
هي ما كنتي وتر * عم اني لها حمو

وشاهد الحماة قول الراجز

ان الحماة أولعت بالكنه * وأبت الكنة الا ضنه

وشاهد حما قول الشاعر

وبجارة شوهاء ترقبني * وحما يخر كمنبذ الحلس

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه

لقد أصبحت أسماء حجرا محرما * وأصبحت من أدنى حموتها حما

أي أصبحت أخا زوجها بعد ما كنت زوجها وحكى عن الاصمعي الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة وهكذا قاله ابن الاعرابي وزاد فقال الحماة أم الزوج والختنة أم المرأة وعلى هذا الترتيب العباس وعلي وحمزة وجعفر احماء عائشة رضي الله عنهم أجمعين قال ابن بري واختلف في الاحماء والاصهار فقيل أصهار فلان قوم زوجته وأحماؤه فلانة قوم زوجها وعن الاصمعي الاحماء من قبل المرأة والصهر يجمعهما وقول الشاعر

سبى الحماة وابهى عليها * ثم اضربي بالوتد مرفقيها

مما يدل على ان الحماة من قبل الرجل وعند الخليل ان ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم أصهار الختن ويقال لاهل بيت الختن الاختان ولاهل بيت المرأة أصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم أصهارا وفي الحديث لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت قال ابن الاعرابي أي خلوة الحمو معها أشد من غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تنقل عن الزوج من

التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك لان الزوج لا يؤثران يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته قال الازهري كانه ذهب الى ان الفساد الذي يجري بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت (وحمو الشمس حرها) يقال اشتد حمى الشمس وحموها بمعنى نقله الجوهري (والحماة عضلة الساق) نقله الجوهري وقال الليث لحمة منتبرة في باطن الساق وقال الاصمعي وفي ساق الفرس الحماتان وهما اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر و باطن (ج حموات) بالتحريك وقال ابن شميل هما المضغتان المنتبرتان في نصف الساقين من ظاهر وقال ابن سيده هما اللحمتان المجتمعتان في ظاهر الساقين في أعاليهما ى (حمى الشئ يحميه حميا) بالفتح وحمى (وحماية بالكسر ومحمية منعه) ودفع عنه قال سيبويه لا يجئ هذا الضرب على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغيرهاء اعتل فعدلوا الى الاخف (وكلأ حمى كرضى محمى وقد حماه حميا) بالفتح (وحمية) كغنية (وحماية بالكسر وحموة) بالفتح منعه (وحمى المريض ما يضره منعه اياه) يحميه حمية وحموة (فاحتمى) هو (وتحمى امتنع) من ذلك (والحمى كغنى المريض الممنوع مما يضره) من الطعام والشراب عن ابن الاعرابي وأنشد

وجدي بفخرة لو تجزى المحب به * وجد الحمى بماء المزنة الصادي

(و) الحمى أيضا (كل محمى) من الشر وغيره (و) الحمى (من لا يحتمل الضيم) وقد حمى هو (والحمى كالى و يمد والحمية بالكسر ما حمى من شئ) وتثنيته حميان على القياس وحموان على غير قياس ونقله الكسائي قال الليث الحمى موضع فيه كلأ يحمى من الناس ان يرعى وقال الشافعي رضي الله عنه في تفسير الحديث لا حمى الا لله ولرسوله قال كان الشريف من العرب في الجاهلية اذا نزل بلدا في عشيرته استعوى كلبا فحمى لخاصته مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره فلم يرعه معه أحد وكان شريك القوم في سائر المراتع حوله فنهى صلى الله عليه وسلم ان يحمى على الناس حمى كما كانوا في الجاهلية يفعلون الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم التي ترصد للجهاد ويحمل عليها في سبيل الله وابل الزكاة كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله كذا نقله أهل الغريب قال شيخنا ثم أطلق الحمى على ما يحميه ولو لم يكن كلب ولا صائح (والحامية الرجل يحمى أصحابه) في الحرب (والجماعة أيضا حامية) يحمون أنفسهم قال لبيد

ومعي حامية من جعفر * كل يوم ينتلي ما في الخلل

(وهو على حامية القوم أي آخر من يحميهم في مضيهم) وانهزامهم (وأحمى المكان جعله حمى لا يقرب) قال ابن برى يقال حماه وأحماه وأنشد

حمى أجاله فتركن قفرا * واحمى ما سواه من الاجام

وقال أبو زيد حميت الحمى حميا منعته فاذا امتنع منه الناس وعرفوا انه حمى قلت أحميته وذكر السهيلي في الروض ان أحماه لغة ضعيفة قلت والصحيح انهما فصيحتان وفي حديث عائشة وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه جعلته موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (أو) أحماه (وجده حمى) لا يقرب (وحمى من الشئ) وعنه (كرضى حمية) بالتشديد (ومحمية كمنزلة أنف) منه وداخله عار وأنفة ان يفعله ومنه حديث معقل فحمى من ذلك أنفا أي أخذته الحمية وهي الانفة والغيرة وفلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب وأنفة ونظير المحمية المعصية من عصى (و) حميت (الشمس والنار) تحمى (حميا) بالفتح (وحميا) كعتى (وحموا) كسموا الاخيرة عن اللحياني (اشتد حرهما واحماه) كذا في النسخ والصواب أحماها (الله) تعالى كذا نص اللحياني (و) حمى (الفرس حمى) كرضا (سخن وعرق)

٢ يحمى حميا وحمى الشد مثله قال الاعشى

كان احتدام النار من حمى شده * وما بعده من شده غلى قمقم

والجمع احماء قال طرفة

فهي تردى واذا ما فزعت * طار من أحمائها شد الازر

(و) حمى (المسمار حميا) بالفتح (وحموا) كسمو (سخن وأحميته) قال ابن السكيت أحميت المسمار احماء وأحميت الحديدة وغيرها في النار أسخنتها ولا يقال حميتها قال شيخنا أي ثلاثيا وهذا كانه في الفصيح والا فانه يقال حمى الشئ في النار أدخله فيها (والحمة كثبة السم) عن اللحياني (أو) هي (الابرة) التي (يضرب بها الزنبور والحية) والعقرب (ونحو ذلك أو يلدغ بها) وأصله حموأ وحمى والهاء عوض (ج حمات وحمى) وقال الليث الحمة في أفواه العامة ابرة العقرب والزنبور ونحوه وانما الحمة سم كل شئ يلدغ ويلسع وقال ابن الاثير أطلق على ابرة العقرب المجاورة لان السم منها يخرج وقال الجوهري حمة العقرب سمها وضرها * قلت ونقل عن ابن الاعرابي تشديد الميم قال الازهري لم يسمع ذلك الا له وأحسبه لم يذكره الا وقد حفظه (و) الحمة (شدة البرد) الاولى ان يقول ومن البرد شدته (وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي) بفتح الزاي محدث (م) مشهور وتلميذه محمد بن شعيب شيخ للطبراني (وحمة العقرب سيف ينكف الحميري سمي به على التشبيه (والحميا) كالثريا (شدة الغضب وأوله) ويقال انه لشديد الحميا أي شديد النفس والغضب (و) الحميا (من الكاس سورتها وشدتها) أو أول سورتها وشدتها (أو اسكارها) وحدتها (أو أخذها بالرأس) يقال سارت فيه حميا الكاس أي سورتها والمعنى ارتفعت الى رأسه وقال الليث الحميا بلوغ الخمر من شاربها وقال أبو عبيد الحميا دبيب الشراب (و) الحميا (من الشباب أوله ونشاطه) يقال فعل ذلك في حميا شبابه أي في سورته ونشاطه (والحامية الاثفية) عن أبي عمرو والجمع الحوامي (و) أيضا (الحجارة تطوى بها البئر) والجمع الحوامي قال ابن شميل الحوامي عظام الحجارة وثقالها وأيضا صخر عظام يجعل في مآخير

٢ قوله يحمى حميا كذا بخطه اه

الطى ان ينقلع قد ما يحفرون له نقارا فيغمرونه فيه فلا يدع ترابا ولا يدنو من الطى فيدفعه وقال أبو عمرو الحوامى ما يحميه من الصخرة وحجارة الركية كلها حوامى على حذاء واحد ليس بعضها باعظم من بعض وأنشد شمر

كان دلوى يقلبان * بين حوامى الطى أرنبان

(والحوامى ميامن الحافر ومياسره) وقال الاصمعى فى الحوافر الحوامى وهى حروفها من عن يمين وشمال وقال أبو دواد

له بين حواميه * نسور كنوى القسب

وقال أبو عبيدة الحاميتان ماعن يمين السنبك وشماله (والحامى الفحل من الابل يضرب الضراب المعدود أو عشرة أبطن ثم هو حام) أى (حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشئ ولا يمنع من ماء ولا مرعى) وقال الجوهرى الحامى من الابل الذى طال مكثه عندهم قال الله عز وجل ولا وصيلة ولا حام فأعلم انه لم يحرم شيأ من ذلك قال الشاعر

فقأت له عين الفحيل قيافة * وفيهن رعلاء المسامع والحامى

وقال الفراء اذا القيح ولد ولده فقد حمى ظهره لا يجزله ولا يركب ولا يمنع من مرعى (واحموى الشئ اسود كالليل والسحاب) قال

تالق واحموى وخيم بالربا * أحم الذرى ذو هيدب متراكب

وقال الليث احموى الشئ فهو محموى يوصف به الاسود من نحو الليل والسحاب والمحموى من السحاب المتراكم الاسود (و) قال الاصمعى (هو حامى الحمى) أى (يحمى حوزته وما وليه) وأنشد * حامى الحمى مرس الضرير * نقله الجوهرى (وحاميت عنه محاماة وحماء) ككتاب (منعت عنه) يقال الضروس تحامى عن ولدها نقله الجوهرى (و) حاميت (على ضيفى احتفلت له) وأنشد الجوهرى

حاموا على أضيافهم فشووا لهم * من لحم منقية ومن أكباد

(ومضيت على حاميتى) أى (وجهى) نقله الصاغانى (وحميان محركة جبل) هكذا فى النسخ والصواب حميان كعليان هكذا ضبطه نصر والصاغانى وقال هو جبل من جبال سلمى على حافة وادى رك (وحماة د بالشأم) على مرحلة من حمص معروف على نهر يسمى العاصى قال امرؤ القيس * عشية جاوزنا حماة وشيزرا * ومما لا يستحيل انعكاسه قولهم سور حماة بربها محروس والنسبة حموى محركة وحمائى وفى معجم أبى بكر بن المقرى حدثنا أبو المغيث محمد بن عبد الله بن العباس الحمائى بحماة حمص يروى عن المسيب بن واضح (والحامى والحمى) كلاهما (الاسد) الاول لحمايته والثانى لكونه ممنوعا (وحمى والله) مثل قولهم (أماوالله) نقله الصاغانى (وتحاماه الناس توقوه واجتنبوه) نقله الجوهرى (وأبو حمية كغنية محمد بن أحمد) الحكمى الحافظ (محدث) عن زاهر بن أحمد * وفاته ابراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حمية الرعينى من صغار التابعين ولى القضاء بمصر مكرها وكان زاهدا روى عنه مفضل بن فضالة وغيره وزاهر بن حمية بن زهرة بن كعب فى نسب الروقيين وعبد الله بن عثمان ابن حمية الصالحى عن البرزالى وعنه الحافظ بن حجر * ومما يستدرك عليه قال أبو حنيفة حميت الارض حميا وحمية وحماية وحموة الاخيرة نادرة وانما هى من باب أشاوى وتثنية الحمى حميان على القياس وحكى الكسائى حموان وحماه من الشئ وحماه اياه أنشد سيبويه (المستدرك)

حمين العراقيب الغضى وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

ورجل حمى الانف يأبى الضيم وهو أحمى أنفا من فلان أى أمنع منه وحمى ضريه مرعى لابل الملوك وحمى الربذة دونه وقول الشاعر

من سراة الهجان صلبها العض * ورعى الحمى وطول الحيال

يريد حمى ضريه والحميين تصغير حمى واديان بين البصرة واليمامة كان جعفر بن سليمان يحميهما لخيله والحمى قرية باليمن وكفر الحمى قرية بمصر ويقال احمى فلان عرضه وأنشد ابن برى للمخبل

أبيت امرأ أحمى على الناس عرضه * فما زلت حتى أنت مقع تناضله

ويقال هذا شئ حمى كرضى أى محظور لا يقرب نقله الجوهرى وحمى الدبر لقب عاصم بن ثابت الانصارى فعيل بمعنى مفعول وفلان حامى الحقيقة مثل حامى الذمار والجمع حماة وحامية وحميت عليه غضبت قال الجوهرى والاموى يهمزه ويقال حماءلك بالمد أى فداء لك وذهب حسن الحماء محمود أى خرج من الحماء حسنا قال ابن السكيت ويقال هذا ذهب جيد يخرج من الاحماء ولا يقال من الحمى لانه من أحميت وقال اللحيانى حميت فى الغضب حميا كعتى وحمى النهار والتنور كرضى حميا اشتد حره وفى حديث حنين الآن حمى الوطيس وقد ذكر فى السين وقدر القوم حامية تفور أى حارة تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم ومضى فى حميته أى فى حملته وحموة الالم كفتوة سورته وأنشد الجوهرى

ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا * أشكو اليكم حموة الالم

وقول امرئ القيس * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه * قال ابن السكيت أراد حوائم فقلب وكغنى حمى بن عامر بطن فى تجيب منهم جعونة بن عمرو ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وسموا محمية كمحمدة ومحموية بضم الميم الثانية والحامى والمحمى الاسد كذا فى التكملة و ﴿الحنزقو والحنزقوة بكردحل﴾ وجردحلة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (القصير من الناس) ويقال (الحنزقو)

(حنا)

ان النون والواو زائدتان وأصله من حزف بدليل الحزقة والأحزقة على ما تقدم فى القاف و ﴿حناه﴾ يحنوه (حنوا) بالفتح (وحناه) بالتشديد (عطفه فانحنى وتحنى انعطف) يقال انحنى العود وتحنى وفى الحديث لم يحن أحد منا ظهره أى لم يثنه للركوع (و) حنا (يده لواها والحنية كغنية القوس ج حنى) كغنى (وحنايا) وفى التهذيب الحنية القوس وجمعها حنايا ومنه حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا جمع حنية أو حنى وهو فعيل بمعنى مفعول لانها محنيه أى معطوفة (وحنوتها حنوا صنعتها) وفى حديث عائشة فحنت لها قوسها أى وترت لانها اذا وترتها عطفتها (وحنت) المرأة (على أولادها حنوا كعلوا وعطفت) عليهم بعد زوجها فلم تتزوج بعد أبيهم وقال أبو زيد يقال للمرأة التى تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنو وهى حانية (كأحنت) عن الهروى (والحانية) من الشاء (التى اشتد عليها الاستحرام) وهو شدة صرافها وقال الاصمعى اذا أرادت الشاة الكبش فهى حان بغير هاء وقد حنت تحنو وفى المحكم حنت الشاة حنوا وهى حان أرادت الفحل واشتهته وأمكنته وبها حناء وكذلك البقرة الوحشية لانها عند العرب نجعة (و) الحانية (شاة تلوى عنقها بلا علة) وكذلك هى من الابل وقد يكون ذلك عن علة (ومحنية الوادى) كمعمدة (ومحنونته) بضم النون (ومحناته) كمسعاته (منعرجه) حيث ينعطف منخفضا عن السند قال الشاعر

سقى كل محناة من الغرب والملا * وجيد به منها المرب المحلل

ومحنية الرمل ما انحنى عليه الحقف وفى الحديث فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية وقال كعب

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

وانما خص ماء المحنية لانه يكون أصفى وأبرد والجمع المحانى وهى المعاطف وقال امرؤ القيس

بمحنية قد آزر الضال نبتها * مضم جيوش غانمين وخيب

قال ابن سيده قال سيبويه المحنية ما انحنى من الارض رملا كان أو غيره ياؤه منقلبة عن واو لانها من حنوت قال وهذا يدل على انه لم يعرف حنيت وقد حكاها أبو عبيد وغيره (والحنو بالكسر والفتح) اقتصر الجوهرى على الكسر (كل ما فيه اعوجاج) أو شبهه (من البدن كعظم الحاجب واللحى والضلع والحنى ومن غيره كالقف والحقف) ومنعرج الوادى (و) حنو الرحل والقتب والسرج (كل عود معوج) من عيدانه ومنه حنو الجبل قال الجوهرى أنشد الكسائى

يدق حنو القتب المحنيا * دق الوليد جوزه الهنديا

قال فجمع بين اللغتين يقول يدقه برأسه من النعاس * قلت ومثله قول يزيد بن الاعور الشنى

يدق حنو القتب المحنا * اذا علا صوانه أرنا

(ج احناء وحنى وحنى) كصلى وعتى (والحنوان بالكسر الخشبتان المعطوفتان وعليهما شبكة ينقل بها البر الى الكدس واحناء الامور متشابهها) والصواب متشابهاتها قال النابغة

يقسم احناء الامور فهارب * وشاص عن الحرب العوان ودائن

وقيل أطرافها ونواحيها قال الكميت

فآلوا الامور وأحناءها * فلم ينهلوها ولم يجملوا

أى ساسوها ولم يضيعوها وقال آخر

أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائرا * فقد عرضت احناء حق فخاصم

(والمحنية ما انحنى من الارض) رملا كان أو غيره عن سيبويه (و) أيضا (العلبة تتخذ من جلود الابل يجعل الرمل فى بعض جلدها ثم يعلق فيبس فيبقى كالقصعة) وهو أرفق للراعى من غيره (والحوانى أطول الاضلاع كلها) فى كل جانب من الانسان ضلعان من الحوانى فهن أربع أضلع من الجوانح تلين الواهنتين بعدهما (والحناية بالكسر الانحناء) ومنه قولهم فى رجل فى ظهره انحناء ان فيه لحناية يهودية (وناقة حنواء حدباء والحانوت والحانية والحاناة الدكان) وجمع الحانوت الحوانى والنسبة الى الحانية حانى ولم يعرف سيبويه حانية ومن قال فى النسب الى يثرب يثربى قال فى الاضافة الى الحانية حانوى قال الشاعر

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانق عند الحانوى ولا نقد

وقيل الحانوى نسب الى الحاناة وفى المحكم الحانوت فاعول من حنوت تشبيها بالحنية من البناء تاؤه بدل من واو حكاه الفارسى فى البصريات قال ويحتمل أن يكون فعلوتا منه وقال الازهرى التاء فى حانوت زائدة يقال حانة وحانوت وفى حديث انه أحرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدهما حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث (والحانية مشددة الخمر) نسبت الى الحانة (أو الخمارون) نسبوا الى الحانية ومنه قول علقمة

كأس غزير من الاعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

(والحنوة نبات سهلى) طيب الريح وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب يصف روضة

وكان انماط المدائن حولها * من نور حنوتها ومن جرجارها

وأنشد ابن برى

كان ريح خزامانها وحنوتها * بالليل ريح بلنجوج واهضام

وقيل هى عشبة دنيئة ذات نور أحمر ولها قضب وورق طيبة الريح الى القصر والجعودة ماهى (أو هو آذريون البر و) قال أبو حنيفة الحنوة (الريحانة) قال وقال أبو زياد من العشب الحنوة وهى قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة قال جميل

بها اقضب الريحان تندى وحنوة * ومن كل أفواه البقول بها بقل

(و) حنوة (فرس) عامر بن الطفيل (والحنيان كغنى واديان) قال الفرزدق

أقفار ورثينا الديار ولا أرى * كمر بعنا بين الحنيين مربعا

(المستدرك) وقال نصر الحنى كغنى من الاماكن النجدية (وحنو قرا قربالكسر ع) مر ذكره فى الراء * ومما يستدرك عليه الحنوة فى الصلاة مطاطأة الرأس وتقويس الظهر وحوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه والحانية الام البرة باولادها ومنه الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين وأشار بالوسطى والمسبحة واستعمله قيس بن ذريح فى الابل

فاقسم ما عمش العيون شوارف * رواتم بوحانيات على سقب

والجمع حوان قال الشاعر

تساق وأطفال المصيف كأنها * حوان على اطلائهن مطافل

أى كأنها ابل عطفت على ولدها وتحننت عليه أى رققت له وتحنى عطف مثل تحنن قال

تحنى علينا النفس من لاعج الهوى * فكيف تحنيها وأنت تهينها

وحناء الشاء ككتاب ارادتها للفحل فهى حان وقال ابن الاعرابى أحنى على قرابته وحنا وحنى ورثم بمعنى واحد والحنواء من الغنم التى تلوى عنقها لغير علة وأنشد اللحيانى عن الكسائى

ياخال هلا قلت اذ أعطيتنى * هيالك هيالك وحنواء العنق

وقول الشاعر

برك الزمان عليهم بجرانه * والح منك بحيث تحنى الاصبع

يعنى انه أخذ الخيار المعدود بين حكاه ابن الاعرابى وقال ثعلب يقال فلان ممن لا تحنى عليه الاصابع أى لا يعد فى الاخوان والحنو بالكسر العظم الذى تحت الحاجب وأنشد الازهرى لجرير

وخور مجاشع تركت لقيطا * وقالوا حنو عينك والغرابا

يريد قالوا احذر عينك لا ينقره الغراب وهذا تهكم وسمى حنوا لانحنائه وقول هميان * وانعاجت الاحناء حتى احلنقفت * أراد العظام التى هى منه كالاحناء، ومنحنى الوادى حيث ينخفض عن السند والمنحنى موضع قرب مكة وتحنى الحنواء وج أنشد ابن الاعرابى

فى اثر حى كان مستباؤه * حيث تحنى الحنو أو ميثاؤه

والحنو موضع نقله الجوهرى قال نصر عند ذى قار بين الكوفة والبصرة قال الاعشى

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية * جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل

وقال جرير

حى الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والحنو واحد الاحناء وهى الجوانب كالاعناء نقله الجوهرى وقولهم ازجر احناء طيرك أى نواحيه يمينا وشمالا وأماما وخلفا ويراد بالطير الخفة والطيش وأنشد الجوهرى للبيد

فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن * بأنك ان قدمت رجلك عاثر

(حنى) ورجل أحنى الظهر أحدب وهو أحنى الناس ضلوعا عليك أى أشفقهم واحناء الوادى مثل محانيه ى ﴿حنى يده يحنيها حناية بالكسر لواها واوية يائية (و) حنى (العود والظهر عطفهما كحنى تحنية و) حنى (العود كثره) قال ابن سيده فى معتل الياء والاعرف فى كل ذلك الواو (والحنى بالكسر ع بالسماوة) نقله الصاغانى (و) حنى (كسمى ع قرب مكة) فى ظواهرها ذكر مع الوبلج قاله نصر (و) حنى (والد جابر الشاعر) التغلبى (وحانى) ويقال حانا ممالة (د بديار بكر منه) أبو صالح (عبد الصمد بن عبد الرحمن) الشيبانى (الحانى ويقال الحنوى على غير قياس) عن رزق الله التميمى وعاصم بن الحسن وعنه ابن سكينة وقد ذكرناه فى النون أيضا * ومما يستدرك عليه امرأة حنياء الظهر أى جدباء و ﴿الحوة بالضم سواد الى الخضرة) وفى الصحاح لون يخالطه الكمتة مثل صدأ الحديد (أو حمرة) تضرب (الى السواد) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) قد (حوى كرضى حوى) كذا فى المحكم ونص الاصمعى فى كتاب الفرس وبعضهم يقول حوى الفرس يحوى حوة قال (و) بعض العرب يقول (احواى) يحواوى احويواء قال (و) يقال (احووى) يحووى احوواء فهذه لغات ثلاثة ذكرهن الاصمعى فى كتاب الفرس ونقلهن الجوهرى زاد ابن سيده (واحوقى مشددة) قال ابن برى وقد وجد هكذا فى بعض نسخ كتاب الاصمعى بالتشديد وهو غلط لانهم قد أجمعوا على انه لا يجىء

(الحُوَّة)

في كلامهم فعل في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد الا حرف واحد وهو ابيضض وأنشدوا * فالرمي الخص واخفضي تبيضضي *
انتهى وفي المحكم قال سيبويه انما ثبتت الواو في احوويت واحواويت حيث كانتا وسطا كما ان التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل فيكون على الاصل واذا كان مثل هذا طرفا اعتل قال ابن سيده ومن قال احوويت فالمصدر احويا، لان الواو تقلبها ياء كما قلبت واوا يام ومن قال احواويت فالمصدر احويواء لانه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في احوياء (فهو أحوى) قال الجوهري تصغيره احيوى في لغة من قال اسيود واختلفوا في لغة من أدغم قال عيسى بن عمر أحيي فصرف قال سيبويه أخطأ هو ولو جاز هذا الصرف أصم لانه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوه وقال أبو عمرو بن العلاء أحى كما قالوا أحيو قال سيبويه ولو جاز هذا لقلت في عطاء عطى وقال يونس أحى قال سيبويه هذا هو القياس والصواب (واحواوت الارض) احويواء (واحووت) بالتشديد (اخضرت) ٢ قال ابن جني وتقدير احواوت افعالت كاحمارت والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون فيقولون احواوت الارض واحووت قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احووى على ارعوى ولم يقولوا احوو (وشفة حواء حمراء) تضرب (الى السواد) وفي الصحاح الحوة سمرة في الشفة يقال رجل احوى وامرأة حواء وفي التهذيب الحوة في الشفاه شبيه باللعس واللمى قال ذو الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب

(والاحوى الاسود) من الخضرة (و) أيضا (النبات الضارب الى السواد لشدة خضرته) وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن الاعرابي قولهم جميم أحوى مما يبالغون به وقال الفراء في قوله تعالى فجعله غثاء أحوى قال اذا صار النبت يبيسا فهو غثاء والاحوى الذي قد اسود من القدم والعتق وقد يكون المعنى أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله غثاء بعد خضرته فيكون مؤخرا معناه التقديم (و) الاحوى (فرس قتيبة بن ضرار) كذا في النسخ والصواب قبيصة بن ضرار الضبي سمي به للونه (والحواءة كرمانة بقلة لازقة بالارض) وهي سهلية يسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الاصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها نقله أبو حنيفة وقال ابن شميل هما حواآن أحدهما حواء الدعاليق وهو حواء البقر وهو من أحرار البقول والآخر حواء الكلاب وهو من الذكور ينبت في الرمث خشنا وقال * كأنبسم للحواءة الجمل * وذلك لانه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن انيابه للزوقها بالارض (و) من المجاز الحواءة الرجل (اللازم في بيته) شبه بهذه النبتة (والحواء أفراس) منها فرس علقمة بن شهاب السدوسي وفرس مرداس أخي بني كعب بن عمرو وفرس عبد الله بن عجلان النهدي وفرس لبني سليم وفرس أبي ذي الرمة حيث يقول

أبى فارس الحواء يوم هبالة * اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

وفرس سلمة بن ذهل التيمي وفرس ضرار بن فهر أخي محارب وفرس ابن عكوة الجدلي (و) بلا لام أم البشر (زوج آدم عليهما السلام) خلقت من ضلعه كما ورد (وحوة الوادي بالضم جانبه وحوبا بالضم زجر له معزى وقد حوحى بها) اذا زجر (و) يقال فلان (لا يعرف الحو من اللوا أي) لا يعرف الكلام (البين من الخفي) وقيل لا يعرف الحق من الباطل * ومما يستدرك عليه بعير أحوى خالط خضرته سواد وصفرة نقله الجوهري والنسبة اليه أحوي والحواء بكرة صيغت من عود أحوى أي أسود وأنشد ابن الاعرابي

(المستدرك) كما ركدت حواء أعطى حكمه * بها اللقين من عود تعلل جاذبه

والاحوى من الخيل الكميت الذي يعلوه سواد والجمع الحوو قال النضر هو الاحمر السراة وفي الحديث خير الخيل الحوو قال أبو عبيدة هو أصفر من الاحم وهما يتدانيان حتى يكون الاحوى محلفا يحالف عليه انه أحم وقال أبو خيرة الحوة من النمل غل حمر يقال لها غل سليمان والحوا الحق وقال أبو عمرو الحوة الكلمة من الحق وفي الصحاح الحوة موضع ببلاد كلب وأنشد لابن الرقاع

أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت * مذانبا فجرت نبتا وحجرانا

وحوان تثنية حو بالضم جبيل عن نصر والحواء بالكسر وتشديد الواو مع المد ماء لضبة وعكل في جهة المغرب من الوسم نواحي اليمامة وقيل ببطن السر قرب الشريف وهو بين اليمامة وضرية ويقال لاضاخ حواء الذهاب قاله نصر وقال الصاغاني هو حوايا وحوى كغنى من مياه بلقين عن نصر وكغنية زهرة بن حوية تابعي وقيل له صحبة وقيل هو بجيم ومعن بن حوية عن حنبل بن خارجة وأحوى اذا ملك بعد منازعة وأيضا اذا جاء بالحق أي والاحوى فرس توسعة بن نمير والعنز تسمى حوة بالضم غير مجراة و ﴿حواه يحويه حيا وحوايه واحتواه واحتوى عليه﴾ أي (جمعه وأحرزه) وفي الصحاح احتوى على الشئ ألمأ عليه (قيل ومنه الحية) وسيذكر في ترجمة حيي وهو رأي الفارسي قال ابن سيده وذكرتها هنا لان أبا حاتم ذهب الى أنها من حوى قال (لتحويها) أي تجمعها واستدارتها (أو لطول حياتها وستذكر) قريبا قال ويعضد قول أبي حاتم قولهم رجل حواء وحاو يجمع الحيات (والحوى كغنى الماكث بعد استحقاق) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (الحوض الصغير) يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المركو يقال قد احتويت حويا (والحوية كغنية استدارة كل شئ) وقال الازهري الحوى استدارة كل شئ كحوى الحية وكحوى بعض النجوم اذا رأيتها على نسق واحد مستدير (كالتحوي) يقال تحوى أي تجمع واستدار (و) الحوية (ما تحوى من الامعاء) وهي بنات اللبن أو الدوارة منها (كالحاوية و) منهم من يقول (الحاوياء) قال جرير

(حوا)

٢ قوله قال ابن جني الخ هكذا بخط المؤلف وتأمل اه

تصغوا لخنانيص والغول التى أكلت * فى حاوياء دروم الليل مجعار

وقال الجوهرى حوية البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى قال الشاعر وهو جرير

كان نقيق الحب فى حاويائه * نقيق الافاعى أو نقيق العقارب

وقال آخر * وملح الوسيقة فى الحاوية * يعنى اللبن قال و (ج) الحوية (حوايا) وهى الامعاء وجمع الحاويا حواوى على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن برى حواوى لا يجوز عند سيبويه لانه يجب قلب الواو التى بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا فى جمع شاوية شواياو لم يقولوا شواوى والصحيح ان يقال فى جمع حاوية وحاوياء حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال فى الواحد حوية فوزن حوايا فعائل كصفية وصفايا انتهى وقال الفراء فى قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هى المباعر وبنات اللبن وقال ابن الاعرابى الحوية والحاوية واحد وهى الدوارة التى فى بطن الشاة وقال ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاوياء ممدود وقال أبو الهيثم حاوية وحوايا كزاوية وزوايا وأنشد ابن برى لعلى كرم الله وجهه

أضربهم ولا أرى معاوية * الاخزر العين العظيم الحاوية

(و) الحوية (كساء محشو حول سنام البعير) وهو السوية ومنه قول عمير بن وهب الجمحى يوم بدر رأيت الحوايا عليها المنايا والحوية لا تكون الا للجمال والسوية قد تكون لغيرها قاله الجوهرى وقال ابن الاعرابى العرب تقول المنايا على الحوايا أى قد تأتى المنية الشجاع وهو على سرجه وفى حديث صفية كانت تحوى وراءه بعباءة أو كساء قال ابن الاثير التحوية ان تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية (و) الحوية (طائر صغير) عن كراع (والتحوية القبض والانقباض كالتحوى) * قلت نص اللحيانى التحوية الانقباض قال وقيل للكلبة ما تصنعين فى الليلة المطيرة فقالت أحوى نفسى وأجعل نفسى عندا ستى قال ابن سيده وعندى ان التحوى الانقباض والتحوية القبض (والحواة الصوت كالحواء) ونص المحكم كالحواء قال والحاء أعلى (والحاء) حرف هجاء وستذكر (فى الحروف اللينة وحيوة) اسم (رجل) قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لانه ليس فى الكلام ح ى و وانما هو (مقلوب من ح و ى) اما مصدر حويت حية واما مقلوب من الحية التى هى الهامة فمن جعل الحية فى ح و ى وانما صحت الواو لنقلها الى العلمية وسهل لهم ذلك القلب اذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالى الاعلالان وقد يكون فيعلة من حوى يحوى ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الاخيرة فبقيت حية ثم أخرجت على الاصل فقيل حيوة * قلت والمسمى به هو حيوة بن شريح أبو زرعة التجيبى فقيه مصر وزاهدها ومحدثها روى عنه الليث وابن وهب وله أحوال وكرامات مات سنة ١٥٨ وحيوة بن شريح الحضرمى الحمصى الحافظ روى عنه البخارى والدارمى مات سنة ٢٢٤ (والحواء كسحاب والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية) وجمع الحواء الاحوية وهى من الوبر واقتصر الجوهرى على الحواء وقال هى جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء (ونوح بن عمرو) بن نوح (بن حوى كسمى) السكسكى (حدث عن بقية) فى الصلاة على معاوية بن معاوية المزنى يقال انه سرق هذا الحديث قاله ابن حبان ونقله الحافظ فى ذيل الديوان وبقية تقدم ذكره وانه ضعيف لا يحتج به فى ب ق ى * ومما يستدرك عليه الحواء كسحاب المكان الذى يحوى الشئ اى يجمعه ويضمه ومنه الحديث ان امرأة قالت ان ابنى هذا كان بطنى له حواء وتحاوى جمع تفاعل من حوى وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن برى لابن عنقاء الفزارى (المستدرك)

طوى نفسه طى الحرير كانه * حوى حية فى ربوة فهو هاجع

وأرض محواة كثيرة الحيات ورجل حواء وحاو يجمع الحيات هنا محل ذكره والمصنف ذكره فى ح ى ى وجمع الحاوى حواة والحوية مركب يهيأ للمرأة لتركبه وقد حوى حويه عملها والحوى كغنى العليل نقله الازهرى وماء لبلقين وكسمى جبل فى ديار خثعم واحتوى حويا عمل حوضا لابله والحوايا حفائر ملتوية يملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهرا طويلا لان طين أسفلها علك صلب يمسك الماء واحدته حوية ويسميها العرب الامعاء تشبيها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا الى الصفا فيحورون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء وقال ابن برى الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب فى أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه وقال ابن سيده الحوية صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء وقال نصر حوايا بناء بالحجر كهيئة البركة دون التغلبية بقرب أود ويقال لمجتمع بيوت الحى محتوى ومحوى والجمع محاوى نقله الليث وأنشد

ودهماء تستوفى الحرور كانها * بافنية المحوى حصان مقيد

* قلت والمحوى لغة اليمن وهم يطلقونه على بويتات قليلة مجتمعة فى الريف وحوى كسمى اسم أنشد ثعلب لبعض اللصوص

تقول وقد نكبتها عن بلادها * أتفعل هذا يا حوى على عمد

والحويا كالثريا ماء فى حقف رملة لعبد الله بن كلاب عن نصر وفى حديث أنس شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء وهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحو وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوى ويجوز ان يكون مقصورا لا ممدودا وحكى ثعلب عن أبى معاذ الهراء انه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوية أى على الحاء ومنهم

(حيى)

من يقول حائية ى ﴿(الحى بكسر الحاء) الحياة زعموا قاله ابن سيده وأنشد للعجاج

كانها اذا الحياة حى * واذ زمان الناس دغفلى

(و) كذلك (الحيوان بالتحريك) ومنه قوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان أى دار الحياة الدائمة قال الفراء كسر أول حى لئلا تبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين قال ابن برى الحى والحيوان (والحياة) مصادر ويكون الحيوان صفة كالحى كالصميان للسريع قال ابن سيده والحياة كتبت فى المصحف بالواو ليعلم ان الواو بعد الياء فى حد الجمع وقيل على تفخيم الالف (و) حكى ابن جنى عن قطرب ان أهل اليمن يقولون (الحيوة بسكون الواو) قبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف حياة وليست بلام الفعل من حيوت ألا ترى أن لام الفعل ياء وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلاة والزكاة (نقيض الموت) وقال الراغب الحياة تستعمل على اوجه الاولى للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان ومنه قيل نبات حى وجعلنا من الماء كل شئ حى والثانية للقوة الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا والثالثة للقوة العاقلة ومنه قوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه وقال الشاعر

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادى

والرابعة عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

والخامسة الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليها بالحياة التى هى العقل والعلم ومنه قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتى يعنى به الحياة الاخروية الدائمة والسادسة الحياة التى يوصف بها البارى تعالى فانه اذا قيل فيه تعالى انه حى فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا الله تعالى انتهى (حيى كرضى حياة و) لغة أخرى (حى يحى ويحيى) فهو حى قال الجوهرى والادغام أكثر لان الحركة لازمة فاذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله تعالى أليس الله بقادر على أن يحيى الموتى ويقرأ ويحى من حى عن بينة انتهى قال الفراء كتابتها على الادغام بياء واحدة وهى أكثر قراءة القراء وقرأ بعضهم من حيى عن بينة باظهارها قال وانما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغى ان لا يفعلوا لان الياء الاخيرة لزمها النصب فى فعل فادغم لما التقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الادغام للاثنين فى الحركة اللازمة للياء الاخيرة فتقول حيا وحيتا وينبغى للجمع ان لا يدغم الا بياء لان ياءها نصيبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغى لها ان تسكن فيسقط بواو الجماع وربما أظهرت العرب الادغام فى الجمع ارادة تأليف الافعال وان يكون كلها مشددة فقالوا فى حييت حيوا وفى عييت عيوا قال وأجمعت العرب على ادغام التحتية بحركة الياء الاخيرة كما استجبوا ادغام حى وعى للحركة اللازمة فيهما فاما اذا اسكنت الياء الاخيرة فلا يجوز الادغام من يحيى ويعيى وقد جاء فى الشعر الادغام وليس بالوجه وأنكر البصريون الادغام فى هذا الموضع (و) قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة روى عن ابن عباس ان (الحياة الطيبة الرزق الحلال) فى الدنيا (أو) هى (الجنة والحى) من كل شئ (ضد الميت ج أحياء) ومنه قوله تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاموات (و) الحى (فرج المرأة) نقله الازهرى قال ورأى اعرابى جهاز عروس فقال هذا اسعف الحى أى جهاز فرج المرأة (و) حكى اللحيانى (ضرب ضربة ليس بحاء منها) كذا فى النسخ والصواب ليس بحائى منها (أى ليس يحيى) منها قال ولا يقال ليس يحى منها الا ان يخبر انه ليس بحى أى هو ميت فان أردت انه لا يحيى قلت ليس بحائى وكذلك أخوات هذا (كقولك) عد فلانا فانه مريض تريد الحال وتقول (لا تأكل كذا) من الطعام (فانك مارض أى) انك (تمرض ان أكلته وأحياه) احياء (جعله حيا) ومنه قوله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (واستحياه استبقاه) هو استفعل من الحياة أى تركه حيا وليس فيه الا لغة واحدة ومنه قوله تعالى ويستحيى نساءهم اى يتركهن أحياء وفى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أى استبقوا اشبابهم ولا تقتلوهم (قيل ومنه) قوله تعالى (ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا) أى لا يستبقى كذا وجد بخط الجوهرى (وطريق حى) أى (بين) والجمع أحياء قال الحطيئة * اذا مخارم أحياء عرضن له * (وحيى) كرضى (استبان) يقال اذا حيى لك الطريق فخذ يمنة (وأرض حية مخصبة) كما قالوا فى الجدب ميتة (وأحيينا الارض وجدناها حية) خصبة (غضة النبات والحيوان محركة جنس الحى أصله حييان) فقلبت الياء التى هى لام واوا استكراها التوالى الياءين لتختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب أبو عثمان الى ان الحيوان غير مبدل الواو وان الواو فيه أصل وان لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا وان لم يستعملوا من فوظ فعلا كذلك الحيوان عنده مصدر لم يشتق منه فعل قال أبو على هذا غير مرضى من أبى عثمان من قبل انه لا يمتنع ان يكون فى الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فوظ وصوغ وقول وموت وأشباه ذلك فأما ان يوجد فى الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا فحمله الحيوان على فوظ خطأ لانه شبه ما لا يوجد فى الكلام بما هو موجود مطرد قال أبو على وكانهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة وان كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها (والمحاياة الغذاء للصبى) بما به حياته وفى المحكم لان حياته به (والحى البطن من بطونهم) أى العرب (ج أحياء) قال الازهرى الحى يقع على بنى أب كثروا أو قلوا وعلى شعب يجمع القبائل ومنه قول الشاعر

قاتل الله قيس عيلان حيا * مالهم دون عذرة من حجاب

(والحيا) مقصورا (الخصب) ومايحيى به الارض والناس (و) قال اللحيانى هو (المطر) لاحيائه الارض واذا ثنيت قلت حييان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة وانما سمى الخصب حيا لانه يتسبب عنه (ويمد) فيهما والجمع أحياء (و) الحيا (اسم امرأة) قال الراعى

ان الحيا ولدت أبى وعمومتى * ونبت فى وسط الفروع نضار

* قلت وابن الحيا الذى قال فيه الجعدى

جهلت على ابن الحيا وظلمتنى * وجمعت قولا جانبيا مضللا

(و) الحياء (بالمد التوبة والحشمة) وقال الراغب هو انقباض النفس عن القبائح وقد (حيى منه) كرضى (حياء) استحيى نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشد

ألا تحيون من تكثير قومكم * لعلات وأمكم رقوب

أى الا تستحيون قال وتقول فى الجمع حيوا كما يقال خشوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت فى ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام (واستحيى منه) بياءين (واستحى منه) بياء واحدة حذفوا الياء الاخيرة كراهية التقاء الياءين وقال الجوهرى أعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت استثقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال أبو عثمان المازنى لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها اذ قالوا هو يستحى ولقالوا يستحيى قال ابن برى قول أبى عثمان موافق لقول سيبويه والذى حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى ان استحيت أصله استحييت فاعل اعلال استعيت وأصله أستعييت وذلك بان تنقل حركة الياء على ماقبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى انها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لالاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين فى أحست حتى قلت أحست ونقلت حركتها على ماقبلها تخفيفا انتهى ثم قال الجوهرى وقال الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى انهم قالوا أحييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر فى لا أدرى (واستحياه) واستحياه يتعديان بحرف وبغير حرف وقال الازهرى للعرب فى هذا الحرف لغتان يستحى بياء واحدة وبياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية فى قوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا وقال ابن برى شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير

لولا الحياء لهاج لى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان قال ابن الاثير وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستح فاصنع ماشئت لفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد (وهو حيى كغنى ذو حياء) والانثى بالهاء (و) الحيا (الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع) قال ابن سيده وخص ابن الاعرابى به الشاة والبقرة والظبية (وقد يقصر) عن الليث وقال الازهرى هو خطأ لا يجوز قصره الا لشاعر ضرورة وماجاء عن العرب الا ممدودا وانما سمى حيا باسم الحياء من الاستحياء لانه يستر عن الآدمى من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحى من ذلك ويكنى عنه وقال ابن برى وقد جاء الحيا لرحم الناقة مقصورا فى شعر أبى النجم وهو قوله

* جعد حياها سبط لحياها * (ج أحياء) عن أبى زيد وحمله ابن جنى على انه جمع حيا بالمد قال كسروا فعلا على أفعال حتى كانهم انما كسروا فعلاء (وأحيية) نقله الجوهرى عن الاصمعى وقال ابن برى فى كتاب سيبويه أحيية جمع حيا لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحية ونقل غيره عن سيبويه قال ظهرت الياء فى أحيية لظهورها فى حيى والادغام أحسن لان الحركة لازمة فان أظهرت فاحسن ذلك ان تخفى كراهية تلاقى المثلين وهى مع ذلك بزنتها متحركة (وحى) بالفتح (ويكسر) كلاهما عن سيبويه أيضا (والتحية السلام) عن أبى عبيد وقال أبو الهيثم التحية فى كلام العرب مايحيى به بعضهم بعضا اذا تلاقوا قال وتحية الله التى جعلها فى الدنيا للمؤمنى عباده اذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فاجمع الدعاء ان يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام (و) قد (حياه تحية) وحكى اللحيانى حياك تحية المؤمن أى سلم عليك (و) التحية (البقاء) عن ابن الاعرابى وبه فسر قول زهير بن جناب الكلبى وكان ملكا فى قومه

ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

قال ابن برى زهير هذا سيد كلب فى زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

ابنى ان أهلك فانى قد بنيت لكم بنيه * وتركتكم أولادسا * دات زنادكم وريه * ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

(و) التحية (الملك) وهو قول الفراء وأبى عمرو وبه فسر الجوهرى قول زهير المذكور قال وانما أدغمت لانها تفعلة والهاء لازمة أى تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والتاء زائدة وقال سيبويه تحيية تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تنقل وحدها الا ما فاذا كان قبلها ياء كان أثقل لها قال ابن برى والمعروف فى التحية هنا انما هى البقاء لا بمعنى الملك

وأنشد أبو عمرو قول عمرو بن معديكرب أسير به الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجندى

يعنى على ملكه نقله الجوهرى وقيل فى قول زهير الا التحية الا السلامة من المنية والآفات فان أحد الا يسلم من الموت على طول البقاء (و) قولهم (حيالك الله) أى (أبقالك أو ملكك) أو سلمك الثلاثة عن الفراء واقتصر الجوهرى على الثانية وتقدم للمصنف فى ب ى ى قولهم حيالك الله وبيالك اعتمدك بالملك وقيل أضحكك وسئل سلمة بن عاصم عن حيالك الله فقال هو بمنزله أحيالك الله أى أبقالك مثل كرم وأكرم وسئل أبو عثمان المازنى عنه فقال أى عمرك الله وقال الليث فى قولهم التحيات لله أى البقاء لله أو الملك لله وقال الفراء ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لانه أراد السلامة من كل آفة وقال القتيبى أى الالفاظ التى تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهى لله عز وجل وقال أبو الهيثم أى السلام له من جميع الآفات التى تلحق العباد من الفناء وسائر أسباب الفناء (وحيا الحسين دنا منها) عن ابن الاعرابى (والمحيا كالحيا جماعة الوجه أو وجهه والحيه م) معروفة قال الجوهرى يكون للذكر والانثى وانما دخلته التاء لانه واحد من جنس مثل بطة ودجاجة على انه قد روى عن العرب رأيت حيا على حية أى ذكرا على أنثى انتهى واشتقاقه من الحياة فى قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب فى الاضافة الى حية بن بهدلة حيوى فلو كان من الواو لكان حووى كقولك فى الاضافة الى ليه لووى قال بعضهم فان قلت فهلا كانت الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حواء لظهور الواو عينا فى حواء فالجواب ان أبا على ذهب الى ان حية وحواء كسبط وسبطر ولؤلؤ ولآل ودمث ودمثر ودلاص ودلامص فى قول أبى عثمان وان هذه الالفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه يآن وحواء مما عينه واو ولامه ياء كما ان لؤلؤ اربا عى ولآل ثلاثى لفظاهما مقترنان ومعناهما متفقان ونظير ذلك قولهم جبت جيب القميص وانما جعلوا حواء مما عينه واو ولامه ياء وان كان يمكن لفظه ان يكون مما عينه ولامه واوان من قبل ان هذا هو الاكثر فى كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام يآت الا فى قولهم بيبت ياء حسنة على ان فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز ان يكون من التحوى لانطوائها وقد ذكر فى ح و ى ويقال هى فى الاصل حيوة فادغمت الياء فى الواو وجعلتا شديدة (يقال لا تموت الا بعرض) وقالوا للرجل اذا طال عمره وكذا للمرأة ما هو الا حية وذلك لطول عمر الحية كانه سمى حية لطول حياته (ج حيات وحيوات) ومنه الحديث لا بأس بقتل الحيوات (والحيوت كتنور ذكر الحيات) قال الازهرى التاء زائدة لان أصله الحيو وقال أيضا العرب تذكر الحية وتؤنثها فاذا قالوا الحيوت عنوا الحية الذكر وأنشد الاصمعى

ويأكل الحية والحيوتا * ويخنق العجوز أو تموتا

(ورجل حواء) ككتان (وحاو يجمع الحيات) وقال الازهرى من قال لصاحب الحيات حائى فهو فاعل من هذا البناء صارت الواو كسرة كواو الغازى والغالى ومن قال حواء فهو على بناء فعال فانه يقول اشتقاقه من حويت لانها تتحوى فى التوائها وكل ذلك تقوله العرب قال وان قيل حاوى على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غازى ان عين الفعل من حاوى واو وعين الفعل من غازى الزاى فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحية فى أصل البناء حوية (والحية كواكب ما بين الفرقدين وبنات نعش) على التشبيه (وحى قبيلة) من العرب (والنسبة حيوى) حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استدل على ان الاضافة الى ليه لووى (و) أما أبو عمرو فكان يقول (حيبى ولبى) * قلت وهذه النسبة الى حية بن بهدلة بطن من العرب كما هو نص سيبويه لا الى حى كما ذكره المصنف ففى العبارة سقط أو قصور فتأمل (وبنو حى بالكسر بطنان) والذى فى المحكم وبنو حى بطن من العرب وكذلك بنو حى (ومحياة ع) هكذا هو مضبوط فى النسخ وكانه سمى به لكثرة الحيات به ووجدت فى كتاب نصر بضم الميم وتشديد الياء وقال ماءة لاهل النبهانية وقرية ضخمة لبنى والبة فتأمل ذلك (وأحيت النافة حيى ولدها) فهى محى ومحييه لا يكاد يموت لها ولد نقله الجوهرى (و) أحيى (القوم حييت ماشيتهم أو حسنت حالها) فان أردت أنفسهم قلت حيوا نقله الجوهرى عن أبى عمرو وقال أبو زيد أحيى القوم اذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت وان أرادوا أنفسهم قالوا حيوا بعد الهزال (أو صاروا فى) الحياء وهو (الخصب) نقله الجوهرى أيضا (وسموا حية وحيوان ككيوان وحيية) كغنية (وحيوية) كشبوية (وحيون) كتنور (فمن الاول حية بن بهدلة الذى ذكره سيبويه أبو بطن وحية بن بكر بن ذهل من بنى سامة قديم جاهلى وحية بن ربيعة بن سعد بن عجل من أجداد الفرات بن حيان الصحابى وحية بن حابس صحابى وضبطه ابن أبى عاصم بالموحدة وخطؤه وجبير بن حية الثقفى عن المغيرة بن شعبة وابناه زياد وعبد الله والحسن بن حية البخارى له رواية وأبو أحمد محمد بن حامد بن محمد بن حية البخارى أخذ عنه خلف الخيام وصالح بن حية من أجداد أبى بكر محمد بن سهل شيخ تمام الرازى وأحمد بن الحسن بن اسحق بن عتبة بن حية الرازى محدث مشهور بمصر وآمنة بنت حية بن اياس قديمة وأحمد بن حية الانصارى الطليطلى مات سنة ٤٣٩ قيده منصور وحية بن حبيب بن شعيب عن أبيه وعنه ابنه الربيع وفى الكنى أبو حية الوادعى وابن قيس والكلبى وأبو حية خالد بن علقمة تابعيون وعن الثالث ابنه يحيى بن أبى حية وأبو حية النميرى شاعر واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة قال ابن ناصر له صحبة

٣ قوله وكذا بنو حى أى بالكسر وما قبله بالفتح كذا ضبطه الشارح بخطه

وأخطأ في ذلك وأبو حيسة ودعان بن محرز الفزاري شاعر فارس وأبو حية الكندي شيخ لزياد بن عبد الله وأبو هلال يحيى بن أبي حية الكوفي ثقة عن سفيان وأبو حيسة بن الاسمح جد هدبة بن خشرم وزياد بن أبي حية شيخ للبخاري قال الحافظ ومن ظريف ما يلتبس بهذا الفصل عبد الوهاب ابن أبي حية وعبد الوهاب بن أبي حبة الاول بالياء الاخيرة والثاني بالموحدة فالاول هو عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية الوراق قد ينسب الى جده روى عن اسحق بن أبي اسرائيل ويعقوب بن شيبة وكان وراقا للجاحظ وعاش الى رأس الثلثمائة والثاني هو عبد الوهاب بن هبة بن أبي حبة العطار وقد ينسب الى جده روى عن أبي القاسم بن الحصين المسند والزهد وكان يسكن حران على رأس الستمائة وأما الثاني فسيأتي للمصنف في آخر الحرف والثالث من أسماء النساء والرابع يأتي ذكره وحيون اسم جماعة (وأبو تحيي بكسر التاء المثناة من فوق صحابي) من الانصار (شبه) النبي (صلى الله عليه وسلم عين الدجال بعينه) ذكره الحافظ (و) أبو تحيى (تابعيان) أحدهما يروى عن عثمان بن عفان والثاني عن علي واسمه حكيم بن سعد (ومعاوية بن أبي تحيى تابعي) عن أبي هريرة وعنه جعفر بن برقان (وحماد بن تحيى بالضم محدث) روى عن عون بن أبي جحيفة وعنه محمد بن ابراهيم ابن أبي العنبس (ومحمد بن محمد بن تحيا) المرسي (بالضم وفتح الحاء وشد الياء ففيه) أخذ عنه ابن مسدي (وتحية الراسبية و) تحية (بنت سليمان محدثتان) الاولى شيخة لمسلم بن ابراهيم (ويعقوب بن اسحق بن تحية) الواسطي (عن يزيد بن هرون) وعنه بكير بن أحمد (وذو الحيات سيف) مالك بن ظالم المري وأيضا سيف معقل بن خويلد الهذلي وفيه يقول

وما عربت ذا الحيات الا * لاقطع دابر العيش الحباب

سمي به على التشبيه (و) قال ابن الاعرابي (فلان حية الوادي أو الارض أو البلد أو الحماط أي داهية خبيث) ونص ابن الاعرابي اذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل وأنشد الفراء * كمثل شيطان الحماط أعرف * وأنشد ابن الكلبي لرجل من حضرموت

وليس يفرج ريب الكفر عن خلد * أفظه الجهل الاحية الوادي

(وحايت النار بالنفخ) كقولك (أحييتها) قال الاصمعي أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة

فقلت له ارفعها اليك وحايها * بروحك واقتته لها قيتة قدرا

(وحي على الصلاة بفتح الياء أي هلم وأقبل) قال الجوهري فتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل في ليت ولعل وفي المحكم حي على الغداء والصلاة أثبتوهما لحي اسم الفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به وقال الازهري حي مثقلة يندب بها ويدعى بها فيقال حي على الغداء حي على الخير ولم يشتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حي حث ودعاء ومنه حديث الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح أي هلموا اليها وأقبلوا مسرعين وقيل معناهما عجلوا قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته * حي الجمول فان الركب قد ذهبا

أي عليك بالجمول وقال شمر أنشد محارب لاعرابي

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه * حي تعالوا وما ناموا وما غفلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق (وحي هلا وحي هلا على كذا والى كذا وحي هل كخمسة عشر وحي هل كصه ومه وحيهل بسكون الهاء) وحي هلا (حي أي اعجل وهلا أي صله أو حي أي هلم وهلا أي حثيثا أو أسرع أو هلا أي اسكن ومعناه أسرع عند ذكره واسكن حتى تنقضي) قال مزاحم

بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف

وزعم أبو الخطاب ان العرب تقول حي هل الصلاة أي ائت الصلاة جعلهما اسمين فنصبهما (و) قال ابن الاعرابي حي هل بفلان و (حي هلا بفلان) وحي هل بفلان (أي) اعجل وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر أي (عليك به) وابدأ به (وادعه) وعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وهلا حث واستعجال وقال ابن بري صوتان ركبا ومعنى حي أعجل (و) قال بعض النحويين (اذا قلت حي هلا منونة فكأنك قلت حثا واذا لم تنون فكأنك قلت الحث جعلوا التنوين علما على النكرة وتركه علما للمعرفة وكذا في جميع ما هذا) صوابه هذه (حاله من المبنيات) اذا اعتقد فيه التنكير نون واذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيد سمع أبو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زود زود مرتين بالفارسية فسأله أبو مهدية عنها فقيل له يقول عجل عجل قال أبو مهدية فهلا قال له حيهلك فقيل له ما كان الله ليجمع لهم الى العربية العجمية (و) يقال (لاحي عنه) أي (لامنع) منه نقله الكسائي وأنشد

ومن يك يعيا بالبيان فانه * أبو معقل لاحي عنه ولاحدد

وقال الفراء معناه لايحد عنه شئ ورواه * فان تسألوني بالبيان فانه * (و) فلان (لايعرف الحي من اللي) أي (الحق من الباطل) عن ابن الاعرابي وكذلك الحو من اللو وقد ذكر في موضعه (أو) الحي الحوية واللي فتل الحبل أي (لايعرف الحوية من فتل الحبل) قال يضرب هذا للاحمق الذي لايعرف شيأ (والتحايي كواكب ثلاثة حذاء الهنعة) وربما عدل القمر عن الهنعة فنزل بالتحايي الواحدة تحياة قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب وهي بين المجرة وتوابع العيوق وكان أبو زياد الكلابي يقول التحايي هي الهنعة وتهمز

فيقال

فيقال التحائى وقال أبو حنيفة بهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها وواحده تحياة قال ابن برى فهو على هذا تفعلة كتحلية من الابنية ومنعناه من فعلاة كفرهاة ان ت ح ى مهمل وان جعل و ح ى تكلف لابدال الياء دون ان تكون أصلا فلهذا جعلنا ها من الحياء فان نوءها كثير الحياء من أنواء الجوزاء وكيف كان فالهمز فى جمعها شاذ من جهة القياس وان صح به السماع فهو كمصائب ومعائش فى قراءة خارجة شبهت تحية بفعيلة فكما قيل تحوى فى النسب قيل تحائى حتى كأنه فعيلة وفعائل (وحية الوادى الاسد) لدهائه (وذو الحيه) زعموا انه (ملك ملك ألف عام) فلطول عمره لقبوه بذلك لان الحية طويلة العمر كما تقدم (والاحياء ماء) أسفل من ثنية المره (غزاه عبيدة بن الحرث) بن عبد المطلب (سيره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ابن اسحق (و) الاحياء أيضا (ع) صوابه عدة قرى (قرب مصر) على النيل من جهة الصعيد (يضاف الى بنى الخزرج) وهى الحى الكبير والحى الصغير وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ قاله ياقوت (وأبو عمر) محمد بن العباس بن زكريا (ابن حيويه) الخزاز البغدادى (كمعرويه محدث) شهير (وامام الحرمين) أبو المعالى (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه) الجوينى وشهرته تغنى عن ذكره نفقه على أبيه وغيره توفى بنيسابور سنة ٤٧٦ وتوفى بها أبوه سنة ٤٣٤ وقد نفقه على أبى الطيب الصعلوكى وأبى بكر القفال وأخوه أبو الحسن على بن عبد الله الملقب بشيخ الحجاز توفى سنة ٤٦٥ روى عن شيوخ أخيه *وفاته أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابورى ثم المصرى أحد الثقات روى عن النسائى توفى سنة ٣٦٦ (وحيية كسمية والدة عمرو بن شعيب) بن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومعمر بن أبى حيية محدث) روى عنه يزيد بن أبى حبيب (وصالح بن حيوان كحيوان وحيوان بن خالد) أبو شيخ الهنائى حدث عن الاخير بكر بن سوادة المصرى (أوكلاهما بالخاء محدثان و) أبو الحسن (سعد الله بن نصر) بن سعد الدجاجى (الحيوانى محركة) الى بيع الحيوان وهو الطيور خاصة شيخ فاضل واعظ سمع أبا الخطاب بن الجراح وأبا منصور الخياط وعنه السمعانى ولد فى رجب سنة ٤٨٠ (وابنه محمد) سمع من قاضى المارستان (وابن أخيه عبد الحق) بن الحسن (محدثون) *ومما يستدرك عليه المحيا مفعل من الحياة وتقول محياى ومماتى والجمع المحايا ذكره الجوهرى ويقع على المصدر والزمان والمكان والحى من النبات ما كان طريا يهتز والحى المسلم كما قيل للكافر ميت راجع الحياة المنفعة وبه فسرت الآية والحكم فى القصاص حياة ومنه قولهم ليس لفلان حياة أى ليس عنده نفع ولا خير وقال أبو حنيفة حيت النار تحى حياة فهى حية كما تقول ماتت فهى ميتة وحيا النار حياتها وقال ابن برى حى فلان نفسه وأنشد أبو الحسن لابى الاسود الدؤلى

أبو بحر أشد الناس منا * علينا بعد حى أبى المغيرة

أى بعد أبى المغيرة وأنشد الفراء فى مثله

ألا قبح الاله بنى زياد * وحى أبيهم قبح الحمار

أى قبح الله بنى زياد وآباءهم وقال ابن شميل أتانا حى فلان أى فى حياته وسمعت حى فلان يقول كذا أى سمعته يقول فى حياته وقال أبو حنيفة أحييت الارض أى استخرجت واحياء الموات مباشرتها بتأثير شئ فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا والحى بالكسر جمع الحياة ويقولون كيف أنت وكيف حية أهلك أى كيف من بقى منهم حيا وكل ما هو حى فجمعه حيوات ومنه قول مالك بن الحرث الكاهلى

فلا ينجو نجاتى ثم حى * من الحيوان ليس له جناح

وسمى الله دار الآخرة حيوانا لان كل من صار الى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها اما فى الجنة واما فى النار والحيوان عين فى الجنة لا تصيب شيأ الا حيى باذن الله تعالى وحيوة اسم رجل وقد ذكره المصنف فى ح و ى وانما لم يدغم لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل قاله الجوهرى وحيا الربيع ما تحيى به الارض من الغيث وأحيى الله الارض أخرج فيها النبات أو أحياها بالغيث ورجل محيى وامرأة محيية من التحية ودائرة المحيا فى الفرس حيث ينفرق تحت الناصية فى أعلى الجبهة واستحى من كذا أنف منه وفى الحديث ان الله يستحى من ذى الشيبة المسلم أن يعذبه ليس المراد به انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن ذلك وانما هو ترك تعذيبه قاله الراغب ويقال فلان أحيى من الهدى وأحيى من مخدرة وهما من الحياء وأحيى من ضب من الحياة وتحيى منه انقبض وانزوى مأخوذ من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى ان ينقبض أو أصله تحوى قلبت واوه ياء أو تفعل من الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز وأرض محياة ومحواة أيضا حكاه ابن السراج أى ذات حيات نقله الجوهرى ومن الامثال فى الحية يقولون هو أبصر من حية لحدة بصرها وأظلم من حية لانها تأتى جحر الضب فتأكل حسلها وتسكن جحرها وفلان حية الوادى اذا كان شديد الشكيمة حاميا لحوزته وهم حية الارض ومنه قول ذى الاصبع العدوانى

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الارض

أراد انهم كانوا ذوى أرب وشدة لا يضيعون ثأرا ويقال رأسه رأس حية اذا كان متوقد اشهما عاقلا ومر شاهده فى خ ش ش وفلان حية ذكر أى شجاع شديد وسقاه الله دم الحيات أى أهلكه ورأيت فى كتابه حيات وعقارب اذا وشى به كاتبه الى سلطان ليوقعه فى ورطة وروى عن زيد بن كثوة من أمثالهم حيه حمارى وحمار صاحبى حيه حمارى وحدى يقال ذلك عند المزرية على الذى

(المستدرك)

يستحق مالا يملك مكابرة وظلما والحية من سمات الابل وسم يكون فى العنق والفخذ ملتويا مثل الحية عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وبنو الحيا مقصورا بطن من العرب عن ابن برى * قلت من خولان ومنهم عبد الله بن أبى طلحة الحيا وى الخولانى شهد فتح مصر والسمح بن مالك الحيا وى أمير الاندلس قتل بها سنة ١٠٣ والحسن بن صالح بن حى محدث وسموا حييا كسمى منهم حيى بن أخطب وغيره وبنو حيى قبيلة ويحيى وحى بالكسر وحيان أسماء وقوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال الراغب نبه على انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما أماتت كثيرا من ولد آدم لا انه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة انتهى وحياة بن قيس الحرانى ولى مشهور وأبو حيان شيخ العربية بمصر مشهور وموسى بن محمد بن حيان شيخ لابى يعلى الموصلى ان كان من الحياة وان كان من الحين فقد تقدم فى موضعه والحيان نخلة منجبة وسوار بن الحياء القشيرى بالمد وبالكسر مقصورا السموءل بن عادياء ابن حيا الذى يضرب المثل به فى الوفاء ضبطه ابن دريد فى الاشتقاق وأبو يحيى كنية الموت وكفر أبى يحيى قرية بمصر فى البحيرة والمحيا مشهد الذكر عامية والمحياتان ظربان بابانين عن نصر وأبو تحياة بالضم كنية رجل والتاء ليست بأصلية ومن أمثالهم لا تلد الحية الا حية فى الداهى الخبيث ويروى ان الله حيى أى تارك القبائح فاعل للمحاسن نقله الراغب وحية أرض من جبلى طيئ ويقال حيا الناقة بالقصر لغة فى المد نقله الفراء عن بعض العرب وأنكره الليث

(خبا) ﴿فصل الخاء﴾ المعجمة مع الواو والياء و ﴿(خبت النار) وعليه اقتصر الجوهرى زاد ابن سيده (و) كذا (الحرب والحدة) وفى الاخيرتين مجاز يقال خبت حدة الناقة تخبو (خبوا) بفتح فسكون (وخبوّا) كعلو وعليه اقتصر الجوهرى (سكنت و) فى الصحاح (طفئت) زاد ابن سيده وخمد لهيبها وهى خابية ومنه قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا قيل معناه سكن لهيبها وقيل معناه كلما تمنوا ان تخبو او أرادوا ان تخبو (وأخبيتها) أنا (أطفأتها) وأخمدتها ومنه قول الكميت

ومناضرا روا بنماه وحاجب * موّج نيران المكارم لا المخبى

(المستدرك) (خبّى) * ومما يستدرك عليه خبا لهبه أى سكن فور غضبه وهو مجاز ى ﴿(الخباء ككساء من الابنية) واحد الاخبية (يكون من وبر او صوف) وقال ثعلب عن يعقوب من الصوف خاصة (أو) من (شعر) وفى الصحاح ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت انتهى وقال ابن الاعرابى الخباء من شعر أو صوف وهو دون المظلة فالمصنف نظر الى قول ابن الاعرابى والجوهرى لم يصح عنده ذلك فقال ولا يكون من شعر فتأمل وفى حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض قال ابن الاثير هو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف وأصل الخباء الهمز لانه يخبأ فيه الا ان العرب تركت الهمزة فيه (وأخبيت) كسائى اخباء أى جعلته (خباء و) فى الصحاح أخبيت الخباء و (تخبيته و) كذلك (خبيته) تخبية اذا (عملته) زاد غيره (ونصبته) وقال الكسائى يقال من الخباء أخبيت اخباء اذا أردت المصدر اذا عملته وتخبيت أيضا (واستخبيته نصبته ودخلته) أى دخلت فيه كما فى الصحاح (والخباء أيضا غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة) وهو مجاز (و) من المجاز الخباء (كواكب مستديرة) وهى احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية (و) من المجاز الخباء (ظرف للدهن) على التشبيه (وخبىّ كغنى ع بين الكوفة والشام) على الجادة وهو الى الشام أقرب قاله نصر (و) أيضا (ع قرب ذى قار) نقله نصر قال (و) خبى الوالج وخبىّ معتوم (خبراوان فى الملتقى) من جراد والمروت لبنى حنظلة وتميم * ومما يستدرك عليه جمع الخباء الاخبية بغير همز واخباء يقال نشأت فى أخبيتهم وقد يستعمل الخباء فى المنازل والمساكن ومنه الحديث انه أتى خباء فاطمة وهى بالمدينة يريد منزلها وخباء النور كمامه وهو على المثل والخابية الحب

(المستدرك) (ختا) وأصله الهمز نقله الجوهرى و ﴿(ختا)﴾ أهمله الجوهرى وفى اللسان ختا الرجل (يختو) ختوا اذا رأيته (انكسر من حزن أو) تغير لونه من (فزع أو مرض فتخشع) قاله الليث (كاختى) رباعيا (و) قال ابن دريد ختا (الثوب) ختوا (فتل هدبه فهو) ثوب (مختو) مفتول هدبه (و) ختا (فلانا) ختوا (كفه عن الامر) وردعه (واختى) الرجل (باع متاعه كسرا ثوبا ثوبا والمختى الناقص) وهو من ختا لونه اذا تغير من فزع أو مرض * ومما يستدرك عليه الخاتى هو الخاتل قال أوس

يدب اليه خاتيا يتذرى له * ليفقره فى رميه وهو برسل

وليل خات شديد الظلمة وبه فسر قول جرير وخط المنقرى بها الخرت * على أم القفا والليل خاتى

نقله ابن برى وقال الليث المختى الذليل وقال الاصمعى فى المهموز اختتأ ذل وأنشد لعامر بن الطفيل

ولا يختتى ابن العم ما عشت صولتى * ولا أختتى من صولة المتهدد

وانى وان أوعدتنى أو وعدتنى * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال انما ترك همزه ضرورة وقد سبق ذلك فى الهمزة قال وقال الشاعر

بكت جزعا ان عضه السيف واختتت * سليم بن منصور لقتل ابن حازم

(ختى) وختا يختو ختوا انقض وهو مقلوب خات ومنه الخاتية للعقاب اذا انقضت ى ﴿(الخاتية)﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (العقاب) وقال غيره هى من العقبان التى تخنات وهو صوت جناحيها وانقضاضها وقد ختت وخاتت اذا انقضت (واختى)

(المستدرك) (الخثوة)

الرجل (تغير لونه من مخافة سلطان ونحوها) يائية واوية * ومما يستدرك عليه الخثى الطعن الولاء عن ابن الاعرابى و ﴿الخثوة﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (أسفل البطن اذا كان مسترخيا و) يقال (امرأة خثواء ولا) يكاد (يقال ذلك للرجل) وفى الجمهرة امرأة خثواء ورجل أخثى وليس بثبت ى ﴿خثى البقر) وفى بعض نسخ الصحاح الثور بدل البقر (أو الفيل يخثى خثيارمى بذى بطنه) وخص أبو عبيد به الثور وحده دون البقرة (والاسم الخثى بالكسر ج اخثاء) مثل حلس واحلاس وقال ابن الاعرابى الخثى للثور وأنشد

على ان اخثاء لدى البيت رطبة * كاخثاء ثور الاهل عند المطنب

(خثى)

وفى حديث ابى سفيان فأخذ من خثى الابل ففتته أى روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للابل وقال أبو زيد فى كتاب خبأة البعر للخف والظلف والروث للحافر والخثى والجمع الاخثاء لكل باعر للخف والظلف اذا ألقاه مجتمعا ليس بسلح ولا بعر فالبقرة تخثى والشاة تخثى وكل ذى ظلف أو خف (و) يجمع الخثى أيضا على (خثى) بكسرتين وتشديد الياء (وخثى) بضم فكسر فتشديد كلاهما عن الفراء (وأخثى) الرجل (أوقدها والمخثاء بالكسر) والمد (خريطة مشتار العسل) يجعلها تحت ضبنه وهو فى التكملة مقصور * ومما يستدرك عليه الخثى بالكسر الجماعة المتفرقة نقله الصاغانى و ﴿الخجوجى﴾ بالقصر وعليه اقتصر الجوهرى وهو فعوعل (ويمد) أيضا هو (الرجل الطويل الرجلين) كما فى الصحاح (أو) هو (الطويل القامة) المفرط فى الطول (الضخم العظام) وقيل هو الضخم الجسيم (وقد يكون) مع ذلك (جبانا) أى ان طول القامة وضخم الجسم ليس بلازم للشجاعة قال الجوهرى والانثى خجوجاة (و) فى اللسان (ريح خجوجاة دائمة الهبوب) شديدة الممر قال ابن أحمر

(المستدرك) (الخجوجى)

هوجاء رعبلة الرواح خجو * جاة الغدو رواحها شهر

ى ﴿خجى كرضى) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (استحيى) ومثله خزى زنة ومعنى (وأخجى) الرجل (جامع كثيرا والاخجى المرأة الكثيرة الماء) يعنى رطوبة الفرج (الفاسدة) المزاج (القعور) أى الواسعة (البعيدة المسبار) ونص ابن حبيب فى التكملة الاخجى هن المرأة الكثير الماء الفاسد القعور البعيد المسبار وهو أخبث له وأنشد

(خجى)

وسوداء من نبهان تثنى نطافها * باخجى قعور أوجواعر ذيب

ففى سياق المصنف نظر لا يخفى تأمل ذلك (و) الاخجى (الافحج) وهو البعيد ما بين الرجلين (والخجاة القذر واللؤم ج خجى و) يقال (ماهو الا خجاة من الخجى أى قذر لئيم والخجواء المرأة الواسعة) مشق الجهاز (وخجى برجله) خجيا (نسف بها التراب فى مشيه) كخغى كلاهما عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه خجى الكوز أماله نقله ابن الاثير عن صاحب التتمة قال والمشهور تقديم الجيم على الخاء وقد تقدم والخجواء موضع عن عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى ويقال هو بالنون وسيأتى فى ن ج و

(المستدرك)

ى ﴿خدى البعير والفرس) يخدى (خديا) بفتح فسكون (وخديانا) محركة (أسرع وزج بقوائمه) فهو خاد مثل وخد وخود كله بمعنى واحد وأنشد الجوهرى للراعى

(خدى)

حتى غدت فى بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدى والثرى عمد

(أو هو ضرب من سيرهما) لم يحد وقال الليث الوخد سعة الخطوة فى المشى ومثله الخدى لغتان (أو هو عدو الحمار ما بين آريه ومتمرغه) نقله الاصمعى عن اعرابى (والخدا) مقصورا (دود يخرج مع روث الدابة) واحدته خداة عن كراع (و) الخدا (بالمد ع) قال ابن سيده وانما قضينا بأن همزته ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا مع وجود خ د ى وعدم خ د و (واخدى) الرجل (مشى قليلا قليلا) نقله الصاغانى و ﴿خذا﴾ الشئ (يخذو خذوا استرخى) نقله الجوهرى (و) خذا (لحمها كتنز واذن خذواء وخذاوية) الاخيرة (بالضم) عن أبى عبيدة (بينة الخذا) زاد الازهرى من الخيل (خفيفة السمع) وأنشد

(خذا)

لها اذنان خذاويتا * ن والعين تبصر ما فى الظلم

(وأتان خذواء مسترخية الاذن) أنشد الجوهرى لابى الغول الطهوى يهجو قوما

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصلت اللحام
توليتم يؤدكم وقلتم * لعل منك أقرب أو جذام

(والخذواء فرسان) أحدهما فرس شيطان بن الحكم بن جاهمة حكاه أبو على وأنشد

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

* قلت وهو شيطان بن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع وقوله هذا قاله فى يوم محجر فى غارة طيئ وفيه أيضا قال من أخذ شعرة من شعر الخذواء فهو آمن قاله ابن الكلبى والثانى فرس طفيل الغنوى نقله الصاغانى (والخذوات محركة ع) ومنه حديث سعد الاسلمى رأيت أبا بكر بالخذوات قد حل ـ فرة معلقة * ومما يستدرك عليه قال الازهرى جمع الاخذى خذو بالواو لانه من بنات الواو كما قيل فى جمع الاعشى عشو ى ﴿خذيت أذنه كرضى خذى استرخت من أصلها وانكسرت مقبلة على الوجه) وقيل

(المستدرك) (خذى)

استرخت من أصلها على الخدين فما فوق ذلك (يكون فى الناس والخيل والحمر خلقة أو حدثا) قال ابن ذى كبار

ياخليلى قهوة * مزة ثمت احتذا تدع الاذن سخنة * ذا احمرار بها خذى

(ومن ألقاب الحمار خذى كسمى) لخذى أذنيه نقله الزمخشرى (وعبد الله) بن أحمد بن جعفر (بن خذيان كعثمان) الفرغانى (مؤرخ) له تاريخ مشهور * ومما يستدرك عليه يقال خذوا، مثنية لينة من النعمة وهى بقلة نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز والخذى دود يخرج مع الروث لغة فى المهملة كلاهما عن كراع واستخذى خضع وذل وقد يهمز وتقدم و ﴿خروة﴾ (خروة الفأس بالضم) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (خرتها) لغة فيه (ج خرات) والذى فى التكملة قال الفراء خرة الفأس خرتها والجمع خرات مثل ثبة وثبات فالذى عندنا فى نسخ الكتاب خروة الفأس غلط تأمل (والخراتان بالفتح) قال شيخنا ذكر الفتح مستدرك (نجمان كل واحد منهما خراة) قال ابن سيده ولا يعرف الخراتان الا مثنى وتاء الاصل والتاء الزائدة فى التثنية متساويتا اللفظ وقد سبق ذلك للمصنف فى حرف التاء الفوقية وأعاده هنا اشارة للخلاف و ﴿خزاه﴾ يخزوه (خزو اساسه وقهره) وأنشد الجوهرى لذى الاصبع

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * يوما ولا أنت دياني فتخزوني

معناه لله ابن عمك أى ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى (و) خزاه خزوا (ملكه و) أيضا (كفه عن هواه) وفى التكملة الخزو كف النفس عن همتها انتهى يقال اخزفى طاعة الله نفسك أى كفها عن همتها وصبرها على مر الحق قال لبيد

أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزرى بالامل

غيران لا تكذبنها فى التقى * واخزها بالبر لله الاجل

(و) خزا (الدابة) خزو اساسها و (راضها و) خزا (فلانا) خزوا (عاداه و) خزا (الفصيل) خزوا (شق لسانه) بعدان جره * ومما يستدرك عليه الخزو الطعن نقله الصاغانى فى التكملة وخزوزى موضع ى ﴿خزى﴾ الرجل (كرضى) يخزى (خزيا بالكسر وخزى) بالقصر الاخيرة عن سيبويه (وقع فى بلية) وشر (وشهرة فذل بذلك) وهان وفى الصحاح خزى يخزى خزيا ذل وهان وقال ابن السكيت وقع فى بلية انتهى وقال الزجاج الخزى الهوان وقال ثعلب فى فصيحه خزى الرجل خزيا من الهوان وقال شمر الخزى الفضيحة ومنه قوله تعالى ذلك لهم خزى فى الدنيا وقال شيخنا أصل الخزى ذل يستحى منه ولذلك يستعمل فى كل منهما أى الذل والاستحياء كما قاله البيضاوى وأصله فى مفردات الراغب والكشاف انتهى ونقل المناوى عن الحرالى ان الخزى اظهار القبائح التى يستحى من اظهارها عقوبة (كاخزوى) كارعوى ومنه قول الشاعر

رزان اذا شهدوا الاندیا * ت لم يستخفوا ولم يخزووا

(و) قال شمر قال بعضهم (أخزاه الله) أى (فضحه) ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى أى لا تفضحون وقد خزى يخزى خزيا اذا افتضح وتحير فضيحة (ومن كلامهم لمن أتى بمستحسن ماله أخزاه الله وربما) قالوا أخزاه الله و (حذفوا ماله) وكلام مخزى يستحسن فيقال لصاحبه أخزاه الله وذكروا ان الفرزدق قال بيتا من الشعر جيدا فقال هذا بيت مخز أى اذا أنشد قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره وانما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون واقيا له من العين والمراد فى كل ذلك انما هو الدعاء له لا عليه (والخزية) بالفتح (ويكسر البلية) يوقع فيها قال جرير يخاطب الفرزدق

وكنت اذا حللت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا

رويت بالوجهين (وخزى أيضا) يخزى (خزاية وخزى بالقصر) أى (استحيى) قال ذو الرمة

خزاية أدركته بعد حولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

(والنعت خزيان) قال أمية

قالت أراد بنا سوأ فقلت لها * خزيان حيث يقول الزور بهتانا

(و) هى (خزيى) وقال الليث رجل خزيان وامرأة خزيى وهو الذى عمل أمرا قبيحا فاشتد لذلك حياؤه (ج خزايا) ومنه حديث الدعاء اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين أى غير مستحيين من أعمالنا وفى حديث وفد عبد القيس غير خزايا ولا ندامى (و) قال الكسائى (خازانى فخزيته) أخزيه بالكسر (كنت أشد خزيا منه والخزاء) بالمد (للنبت بالمهملة وغلط الجوهرى) فى اعجامه * قلت الجوهرى نقله عن أبى عبيد فقال الخزاء بالمد نبت والناقل لا ينسب اليه الغلط لان هذا قول أبى عبيد وقد روى بالوجهين فلا غلط تأمل وفى الحديث ان الخزاءة تشتريها أكايس النساء للخافية وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الخزى هو المذل المحقور بأمر قد لزمه حجة أذله بها وأخزاه ألزمه حجة أذله بها وأخزاه أهانه وأقامه على مخزاه وقصيدة مخزية نهاية فى الحسن والخزية الجريمة يستحى منها وأخزاه جعله يستحى منه فى تقصيره ويقال امرأة خزيانة على خلاف القياس و ﴿الخساء الفرد﴾ ومنه الحديث ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخساء أم زكا أى فردا أو زوجا (ج الاخاسى) قاله الليث وابن السكيت وفى المحكم المخاسى (على غير قياس) كمساوى وأخواتها قال رؤبة * لم يدر ما الزاكى من المخاسى * (وخاساه) مخاساة (لاعبه بالجوز فردا أو زوجا كاخسى وتخسى تخسيه) يقال هو يخسى ويرتكى أى يلعب فيقول أزوج أم فرد هكذا فى النسخ

تخسى

تخسى تحسية والصواب وخسى تخسية وقد أهمل المصنف فى هذا الحرف ماهو الأهم بالذكر وأتى بما يستغرب من ذكر الاخساء والتخسية كما ستقف عليه فيما يستدرك عليه وهو مانقله الجوهرى فقال يقال خسا أوز كما أى فرد أوزوج وأنشد للكميت

مكارم لاتحصى اذا نحن لم نقل * خساوز كا فيما نعد خلالها

انتهى وقال الليث خسا فردوز كازوج كما يقال شفع ووتر قال رؤبة

حيران لايشعر من حيث أتى * عن قبض من لاقى أخاس أم زكى

يقول لايشعر أفرد أوزوج وقال الفراء العرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا ومنهم من يلحقها بباب فتى ومنهم من يلحقها بباب زفر ومنهم من يلحقها بباب سكرى قال وأنشدنى الدبيرية

كانوا خسا أوز كا من دون أربعة * لم يحلقوا وخدود الناس تعتلج

وقال ابن برى لام الخسا همزة يقال هو يخاسئ يقامر وانما ترك همزة خسا اتباعا لزكا قال ويقال خساز كا مثل خمسة عشر وأنشد

وشر أضياف الشيوخ ذو الربا * أخنس يحنو ظهره اذا مشى

الزور أومال اليتيم عنده * لعب الصبى بالحصى خساز كا

(الخِسِّىُّ) وتخاسى الرجلان تلاعبا بالزوج والفرد ى ﴿الخسى كغنى﴾ أهمله الجوهرى وفى التكملة هو (نحو الكساء أو) هو (الخباء ينسج من صوف والتخاسى الترامى بالحصى) يقال تخاست قوائم الدابة بالحصى اذا ترامت به قال الممزق العبدى

تخاسى يداها بالحصى وترضه * بأسمر صراف اذا حم مطرق

(خَشَا) أراد بالاسمر الصراف منسمها و ﴿خشت النخلة تخشو﴾ خشوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (اثمرت الخشو أى الحشف) من التمر وهو ما فسد أصله وعفن وهو فى موضعه قال وهى لغة بالحرث بن كعب (والخشا الزرع الاسود) من البرد نقله ابن الاعرابى أيضا ثم ان هذا الحرف موجود فى نسخ الصحاح نقله عن الاموى فحينئذ كتابته بالاحمر فى غير محله ى

(خَشِىَ) ﴿خشيه كرضيه﴾ يخشاه (خشيا) بالفتح (ويكسر وخشية وخشاة ومخشاة ومخشية) على مفعلة (وخشيانا) محركة فهذه سبعة مصادر اقتصر الجوهرى منها على خشية وذكر هن ابن سيده ماعدا خشيانا بالكسر وذكر ابن برى الخشاة وأنشد له قول الشاعر

كأغلب من أسود كراء ورد * يردخشاته الرجل الظلوم

قال كراء ثنية بيشة وحكى ابن الاعرابى فعلت ذلك خشاة أن يكون كذا وأنشد

فتعديت خشاة ان برى * ظالم أنى كما كان زعم

قال شيخنا وقد نظم ابن مالك هذه المصادر فى قوله

خشيت خشيا ومخشاة ومخشية * وخشية وخشاة ثم خشيانا

ثم قال وقد قصر عما للمصنف اذ يبقى عليه تخشاة الا أن يقال انه لم يذكرها لغرابتها اذ قيل انها لاتعرف عن غير المصنف والظاهر انها فى المحكم * قلت هذا غير صحيح اذ لم يذكر المصنف غير سبعة مصادر وأما تخشاة الذى ظنه مصدرا فليس هو كما ظنه بل هو معطوف على قوله خشيه وهو فعل ماض من باب التفعل خشيه (وتخشاه) كلاهما بمعنى (خافه) هذا هو الحق فى سياق المصنف وسبب هذا الغلط عدم وجود النسخ المضبوطة المصححة وربما يكون من عدم المعرفة فى اصطلاحه فربما يعتمد الانسان على كلمة غير مضبوطة أو ضبطت على خطأ فينسبها للمصنف وهذا أمر خطر قد وقع فيه كثير من المصنفين الذين ينقلون عبارة القاموس فى كتبهم ويستشهدون بها كما وقع ذلك لشيخ مشايخنا العارف بالله تعالى مولانا السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى فانه ذكر فى شرحه على ورد السحر عند قوله عالى الدرج فضبطه بضمتين وانه جمع درجة محركة وساق عبارة المصنف بنصه وفى آخرها جمعه درج فسبق على ظنه أنه جمع للدرجة وانما هو جمع للدرجة بالضم للخرقة وقد نبهت على ذلك فى رسالة صغيرة سميتها تعليق السرج على الدرج ثم قول شيخنا لغرابتها وانها لاتعرف هو كلام صحيح وقوله والظاهر أنها فى المحكم رجم بالغيب وعدم اطلاع فى حالة الكتابة على نسخة المحكم ونحن ذكرنا ذلك الذى فى المحكم وانه ساق فيه على هذا النمط ماعدا خشيانا بالكسر فانه ذكره الصاغانى فى التكملة ثم قال وبقى عليه أيضا خشيا بالكسر فانها فى كلام المصنف دون ابن مالك هو صحيح ولم يذكره فى المحكم أيضا ثم قال ويبقى النظر فى ذكرهم خشيان مع ماقررناه غير مرة ان فعلان بالفتح لايعرف فى المصادر الا فى كلمتين ليان وشنان فى لغة ولم يذكروا الخشيان فى المستثنى بل قالوا الاثالث لهما والله أعلم فتأمل * قلت هو كذا ذكروه كأن ابن مالك سكنه لضرورة الشعر على أنى وجدت بخط الارموى فى نسخة المحكم خشيانا بالكسر فعلى هذا لاضرورة فتأمل ثم تفسيره الخشية بالخوف صريح فى ترادفهما والذى صرح به الراغب وغيره أن الخشية خوف مشوب بعظمة ومهابة وقال قوم خوف مقترن بتعظيم وكلاهما صحيح ظاهر (وهو خاش وخش) وخشيان الاخير اقتصر عليه الجوهرى (وهى خشى) على القياس ويقال أيضا خشيانة على خلافه كما جزم به المرزوقى قال شيخنا ولعله فى لغة أسد * قلت وفى التكملة امرأة خشيانة تخشى كل شئ (ج) أى جمعهما معا (خشايا) أجروه مجرى الادواء كحباطى وحباجى ونحوهما

لان الخشية كالداء (وخشاه) بالامر (تخشية) أى (خوفه) يقال خش ذؤالة بالحبالة يعنى الذئب نقله الجوهرى وفى المثل لقد كنت وما أخشى بالذئب أى ما أخوّف (و) يقال (خاشانى) فلان (فخشيته) بالفتح أخشيه بالكسر عن أبى عبيد أى (كنت أشد منه خشية) نقله الجوهرى (و) يقال (هذا المكان أخشى) من ذاك (أى أخوف) وفى الصحاح أى أشد خوفا قال العجاج

*فقطعت اخشاه اذا ما أحيجا * وفى المحكم جاء فيه التعجب من المفعول وهذا (نادر) وقد حكى سيبويه منه أشياء (و) الخشى (كغنى يابس النبت) مثل الحشى بالحاء نقله الجوهرى عن الاصمعى ولكنه قال اليابس ولم يذكر النبت وقال ابن الاعرابى هو اليابس العفن وأنشد

كأن صوت شخبها اذا اخمى * صوت أفاع فى خشىّ أغشما

يحسبه الجاهل ما كان عمى * شيخا على كرسيه معمما

لوانه ابان أو تكلما * لكان اياه ولكن أجما

وقال المنذرى استفتيت فيه شيخنا أبا العباس فقال يقال فيه خشىّ وحشىّ نقله الازهرى وأنشد ابن برى

كان صوت خلفها والخلف * والقادمين عند قنص الكف * صوت أفاع فى خشىّ القف

وأنشد الجوهرى للراجز وهو صخر

ان بنى الاسود أخوال أبى * فان عندى لو ركبت مسحلى * سم ذرا ريح رطاب وخشى

قال ابن برى أراد وخشىّ فحذف احدى الياءين ضرورة فمن حذف الاول اعتل بالزيادة وقال حذف الزائد أخف من حذف الاصل ومن حذف الاخيرة فلان الوزن انما ارتدع هنالك (والخشاء كسماء الجهاد من الارض) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الخشية الرجاء نقله الراغب وبه فسر حديث عمر قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك أسهل لك عند نزوله أى رجوت قال الجوهرى وقول الشاعر (المستدرك)

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى * سكن الجنان مع النبى محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا معناه علمت * قلت ويحتمل ان يكون معناه رجوت وقوله عز وجل نخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال الفراء أى فعلمنا وقال الزجاج هو من كلام الخضر ومعناه كرهنا وخاشى فلانا مخاشاة تاركه وخاشى بهم أى اتقى عليهم وحذر فانحاز ومخشى كرمى اسم ى ﴿الخصى والخصية بضمهما وكسرهما من اعضاء التناسل وهما تان خصيتان وخصيان ج خصى) قال الجوهرى الخصية واحدة الخصى وكذلك الخصية بالكسر قال أبو عبيدة سمعت خصية بالضم ولم أسمع خصية بالكسر وسمعت خصياه ولم يقولوا خصى للواحد قال أبو عمرو والخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد (الخُصْى)

كان خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وقال الاموى الخصية البيضة قالت امرأة من العرب

لست أبالى ان أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

فاذا ثنيت قلت خصيان لم تلحقه التاء وكذلك الالية اذا ثنيت قلت اليان وهما نادر ان انتهى قال ابن برى قد جاء خصى للواحد فى قول الراجز

شر الدلاء الولعة الملازمه * صغيرة خصى تيس وارمه

وقال آخر

يا بيبا أنت ويا فوق البيب * يا بيبا خصياك من خصى وزب

فثناه وأفرده قال وشاهد الخصيين قول البعيث

أشار كتنى فى ثعلب قد أكلته * فلم يبق الا جلده وأكارعه

فدونك خصييه وماضمت استه * فانك قمقام خبيث مراتعه

وقال آخر

كان خصييه اذا تدلدلا * أثفيتان يحملان مرجلا

وقال آخر

كان خصييه اذا ما جبا * دجاجتان يلقطان حبا

وقال آخر

قد حلفت بالله لا أحبه * ان طال خصياه وقصر زبه

وقال آخر * منود الخصيين رخو المشرح * وقال شيخنا نقلا عن شروح الفصيح قولهم هاتان خصيتان هو القياس ولكنه قليل فى السماع والثانى بخلافه انتهى * قلت قال الفراء كل مقرونين لا يفترقان فلك ان تحذف منهما هاء التأنيث ومنه قوله

*يربح الياء ارتجاج الوطب * قال ابن برى قد جاء خصيتان واليتان بالتاء فيهما قال يزيد بن الصعق

وان الفحل تنزع خصيتاه * فيخصى جافرا قرح العجان

وقال النابغة الجعدى

كذى داء باحدى خصيتيه * وأخرى ما توجع من سقام

وأنشد ابن الاعرابى

قد نام عنها جارود فطسا * يشكو عروق خصيتيه والنسا

وقال عنترة فى تثنية الالية

متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

وفى التهذيب والخصية تؤنث اذا أفردت فاذا ثنوا ذكروا ومن العرب من يقول الخصيتان قال ابن شميل يقال انه لعظيم الخصيتين والخصيين فاذا أفردوا قالوا خصية هذا حاصل ماذكروه والمصنف جمع بين كلامهم كما ترى (وخصاه خصاء) ككتاب هكذا فى سائر النسخ وهو صحيح لانه عيب والعيوب تجىء على فعال مثل العثار والنفار والعضاض وما أشبهها وفى بعض الاخبار الصوم خصاء وبعضهم يرويه وجاء وهما متقاربان (سل خصيته) يكون فى الناس والدواب والغنم يقال برئت اليك من الخصاء قال بشير يهجو رجلا

جزيرا القفار شبعان يربض جحرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

وقال الليث الخصاء أن تخصى الشاة والدابة خصاء ممدود (فهو خصى) على فعيل ويقولون خصى نصى اتباع عن اللحيانى (ومخصى) كمرمى (ج خصية وخصيان) بكسرهما قال سيبويه شبهوه بالاسم نحو ظليم وظلمان يعنى ان فعلانا انما يكون بالغالب جمع فعيل اسما (والخصى مخففة المشتكى خصاه و) الخصى (كغنى شعر لم يتغزل فيه) وهو مجاز (و) أيضا (ع) * قلت الصواب فيه خصى بضم ففتح مقصورا وهو موضع فى ديار بنى يربوع بن حنظلة بنجد بين افاق وأفيق قاله نصر وضبطه هكذا (و) الخصى (فرسان) لهم أحدهما لبنى قيس بن عتاب والثانى للاجلح بن قاسط الضبابى (والخصية بالضم القرط فى الاذن) على التشبيه نقله الصاغانى (وابن خصية بالكسر محدث) وهو الحسين بن محمد الواسطى حدث عن أبى الفضل بن خيرون مات سنة ٥١٨ وفى التكملة اسمه محمد بن عبد الواحد فلعله عنى به والد المذكور هنا فتأمل (وأخصى) الرجل (تعلم علما واحدا) نقله الصاغانى وهو مجاز

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الخصى موضع القطع نقله الجوهرى والخصا بالفتح مقصورا لغة فى الخصاء بالكسر ممدودا نقله شيخنا عن شروح الفصيح والعهدة عليه والخصوة بالضم لغة فى الخصية جاء فى الحديث فى صفة الجنة ان الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس المخبود قال شمر وهو نادر لم نسمع فى واحد الخصى الا خصية بالياء لان أصله من الياء ويقولون كان جواد الخصى أى غنيا فافتقر وهو مجاز وقال ابن برى الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء كانه خرج من الفحول وأنشد

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافى * كما يخصى من الحلق الحمار

وقال جرير خصى الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل

وأبو طالب أحمد بن على بن عبد العزيز بن خصية البزاز بالكسر عن محمد بن على السقطى وعنه على بن محمد الطلابى فى تاريخ واسط وأبو نصر محمد بن على بن خصية عن أبى محمد الفندجانى وعنه أبو الحسين بن نغوا والخصيان اكمتان صغيرتان فى مدفع شعبة من

(الخضا) شعاب نهى بنى كعب عن يسار الحاج الى مكة من طريق البصرة قاله نصر و ﴿الخضا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (تفتت الشئ الرطب وانفضاخه) وليس بثبت وذكره ابن سيده أيضا فى المعتل بالياء وقال قضينا على همزتها انها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا * قلت فالذى يجب فى هذا الحرف أن يشار اليه بالواو واليا كما يفعله المصنف فى ذات وجهين وفى التكملة انشد اخه بدل انفضاخه و

(خطا) ﴿خطا﴾ الرجل يخطو (خطوا واختطى واختاط) وهذه (مقلوبة) اذا (مشى) كذا فى المحكم (والخطوة) بالضم وعليه اقتصر الجوهرى وغيره (و يفتح) أيضا وهو (مابين القدمين ج خطا) بالضم مقصورا وهو فى الكثير (و) فى القليل (خطوات) بالضم كما هو فى النسخ وضبطه الجوهرى به و بضمتين و بضم ففتح وشاهد الخطا الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وشاهد الخطوات قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل هى طرقه أى لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم اليها وقال ابن السكيت قال أبو العباس خطوات فى الشر يثقل قال واختار والتثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم قال وانما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو يذهبون الى أن الواو أخرتهم من الضمة وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقا بين الاسم والنعت ويخفف مثل حلوة وحلوات فلذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما فتح ثانيه فيقال حجرات وقال الليث وقرأ بعضهم خطوات الشيطان من الخطيئة المأثم قال الازهرى ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمز ولا معنى له (و) الخطوة (بالفتح المرة) الواحدة (ج خطوات) بالتحريك (وتخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم) يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا أى تجاوزته ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان لا يتخطى عن الطنب أى لا يبعد عن البيت للتغوط جبنا

(المستدرك) ولؤما وقذرا وفى حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة * ومما يستدرك الخطا بالكسر والمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركا وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

لها وثبات كوثب الظباء * فواد خطاء وواد مطر

قال ابن برى أى تخطو مرة فتكف عن العدو وتعدو مرة عدوا يشبه المطر وروى أبو عبيدة فواد خطيط وروى كصوب الخريف وقال أبو زيد يقال ناقتك هذه من المتخطيات الجيف أى هى ناقة جلدة قوية تمضى وتخلف التى قد سقطت ويقال أخطيت غيرى اذا حملته على أن يخطو ويقال فى الدعاء للانسان خطى عنك السوء أى دفع يقال خطى عنك أى أميط نقله الجوهرى والخطوطى النزق وتقول العامة خط أى امش والصحيح اخط ومن المجاز تخطاه المكروه وتخطيت اليه بالمكروه وبين القولين خطا يسيرة اذا

(خظا) تقاربا وقرب الله عليك الخطوة فانصرف راشدا أى المسافة وخطى كهدى موضع بين الكوفة والشام نقله الصاغانى و ﴿خظا لحمه﴾

يخظو (خظوا كسموا كتنز) فهو خاظ يقال لحمه خظابظا اتباع وأصله فعل قال الاغلب العجلى * خاظى البضيع لحمه خظابظا * لان أصلها الواو وقال الفراء خظابظا وكظابغير همز أى اكتنز ومثله يخظو ويبظو ويكظو (والخظوان محركة من ركب بعض لحمه بعضا) ومثلها أبيان وقطوان ويوم صخدان (وخظاه الله وأخظاه أضخمه وأعظمه) * ومما يستدرك عليه الخظاة المكتنزة من كل شئ وقدح خاظ حادر غليظ حكاه أبو حنيفة والخاظى الغليظ الصلب ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

بأيديهم صوارم مرهفات * وكل مجرب خاظى الكعوب

واما قول امرئ القيس

لها متنان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

(خظى) قال الكسائى أراد خظتانا فأشبع وقال الفراء أراد خظاتان فحذف النون استخفافا ى (خظى لحمه كرضى) أهمله الجوهرى وأنكره فقال ولا تقل خظى وقال القزاز فى جامعه خظى (خظى) بالفتح مقصورا (اكتنز) ولم يذكر خظى بالفتح وذكر ابن فارس الكسر والفتح قال والفتح أكثر قال واما قولهم خظيت المرأة وبظيت فهو بالحاء ولم أسمع فيه الخاء وأنشد الجوهرى لعامر بن الطفيل

٣ قوله ولم يذكر خظى بالفتح هكذا فى خطه ولعل الصواب بالكسر بدل بالفتح فتأمل

رقاب كالمواجن خاظيات * واستاه على الاكوار كوم

وهذا الذى أنكره الجوهرى أثبته ابن دريد وسلمه الازهرى واستدلا بما قاله أبو الهيثم كما تراه وأيدهما الصاغانى كذلك واياه تبع المصنف (و) قال أبو الهيثم يقال (فرس خظ بظ) ثم يقال خظابظا (و) يقال (امرأة خظية بظية) ثم يقال خظاة بظاة نقلت الياء ألفا ساكنة على لغة طيئ (وأخظى) الرجل (سمن) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (سمن) جسده و ى (خفا البرق) يخفو (خفوا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (وخفوا) كسموا نقله ابن سيده (لمع) لمعا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض فان شق الغيم واستطال فى الجو الى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا فهو العقيقة نقله الجوهرى وقال أبو عبيد الخفو اعتراض البرق فى نواحى السماء وفى الحديث انه سأل عن البرق فقال اخفوا أو وميضا (و) خفا (الشئ) خفوا (ظهر والخفوة بالكسر الخفية) على المعاقبة يقال فعل ذلك خفية وخفوة ى (خفاه يخفيه خفيا) بفتح فسكون (وخفيا) كعتى (أظهره) وهو من الاضداد يقال خفى المطر الفئران اذا أخرجهن من أنفاقهن أى من جحرتهن قال امرؤ القيس يصف فرسا

(خفا)

(خفى)

خفاهن من انفاقهن كأنما * خفاهن ودق من سحاب مركب

ويروى من عشى مجلب وأنشد اللحيانى لامرئ القيس بن عابس

فان تكتموا الشر لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد

قوله لا نخفه أى لا نظهره وقرئ قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أى أظهرها حكاه اللحيانى عن الكسائى عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير ونقل ذلك عن الاخفش أيضا وبه فسر أيضا حديث كان يخفى صوته بآمين فيمن ضبطه بفتح الياء أى يظهر (و) خفاه يخفيه (استخرجه كاختفاه) وهو افتعل منه قال الشاعر

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

ومنه الحديث مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهرونه ويروى بالجيم وبالحاء وقد تقدم فى موضعه (وخفى) عليه الامر (كرضى) يخفى (خفاء) بالمد (فهو خاف وخفى) كغنى (لم يظهر وخفاه هو وأخفاه ستره وكتمه) وفى القرآن ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه وقوله تعالى أكاد أخفيها أى أسترها وأواريها قال اللحيانى وهى قراءة العامة وفى حرف أبى أكاد أخفيها من نفسى وقال الفراء أكاد أخفيها فى التفسير من نفسى فكيف أطلعكم عليها وقال ابن برى قال أبو على القالى خفيت أظهرت لاغير واما أخفيت فيكون للامرين وغلط الاصمعى وأبا عبيد القاسم بن سلام (والخافية ضد العلانية و) أيضا (الشئ الخفى كالخافى والخفا) بالقصر قال الشاعر

وعالم السر وعالم الخفا * لقد مددنا أيدينا بعد الرجا

وقال أمية

وتنسجه الطير الكوامن فى الخفا * واذهى فى جو السماء تصعد

واما الخفاء بالمد فهو ما خفى عليك (و) يقال (خفيت له كرضيت خفيه بالضم والكسر) أى (اختفيت) قال اللحيانى حكى ذلك (و) يقال (يأكله خفوة بالكسر) أى (يسرقه) وهو على المعاقبة من خفية كما تقدم وأنشد ثعلب

وهن الالى يأكلن زادك خفوة * وهمسا ويوطئن السرى كل خابط

يقول يسرقن زادك فاذا رأينك تموت تركنك (واختفى) منه (استتر وتوارى كأخفى) وهذه عن ابن الاعرابى (واستخفى) قال الجوهرى واستخفيت منك أى توريت ولا تقل اختفيت قال ابن برى حكى الفراء انه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد

أصبح الثعلب يسمو للعلا * واختفى من شدة الخوف الاسد

فهو على هذا مطاوع أخفيته فاختفى كما تقول أحرقته فاحترق ومنه قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وقال الفراء فى قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أى مستتر وقال الليث أخفيت الصوت فأنا أخفيه اخفاء وفعله اللازم اختفى قال الازهرى الاكثر استخفى لا اختفى واختفى لغة ليست بالعالية وقال فى موضع آخر أما اختفى بمعنى خفى فهى لغة وليست بالعالية

ولا

ولا بالمنكرة (و) اختفى (دمه قتله من غير أن يعلم به) ومنه قول الغنوى لابى العالية ان بنى عامر أرادوا أن يختفوا دمى (والنون الخفية) هى الساكنة ويقال لها (الخفيفة) أيضا (وأخفية النور أكمنه) جمع كمام واحدها خفاء (وأخفية الكرا الاعين) قال

لقد علم الايقاظ أخفية الكرا * تزجيها من حالك واكتحالها

(والخافى والخافيه والخافياء الجن ج خواف) حكى اللحيانى أصابها ريح من الخافى أى من الجن وحكى عن العرب أيضا أصابه ريح من الخوافى قال هو جمع الخافى الذى هو الجن وفى الصحاح قال الاصمعى الخافى الجن قال أعشى باهلة

يمشى بيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس من الخافى بها أثر

وفى الحديث ان الخزاعة يشربها أكايس النساء من الخافية وانما سموا الجن بذلك لاستتارهم من الابصار وفى الحديث لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين أى الجن والقرع محركة قطع من الارض بين الكلا لا نبات بها (وأرض خافية بها جن) قال المرار الفقعسى

البلد عسفت خافية وانسا * وغيطانا بها للركب غول

(والخوافى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت أو هى) الريشات (الاربع اللواتى بعد المناكب) نقله اللحيانى والقولان مقترنان (أو هى سبع ريشات) يكن فى الجناح (بعد السبع المقدمات) هكذا وقع فى الحكاية عن ابن جبلة وانما حكى الناس أربع قوادم وأربع خواف واحدتها خافية ونقل الجوهرى عن الاصمعى هن مادون الريشات العشر من مقدم الجناح ومنه حديث مدينة قوم لوط ان جبريل حملها على خوافى جناح وهى الريش الصغار التى فى جناح الطائر وفى حديث أبى سفيان ومعى خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير (والخفاء كالكساء لفظا ومعنى) سمى به لانه يلقى على السقاء فيخفيه وقال الليث هو رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها وكل شئ غطيته بشئ من كساء أو نحوه فهو خفاؤه (ج أخفية) ومنه قول ذى الرمة

عليه زاد واهدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

وقال الكميت يذم قوما وانهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

فى تلك أحلاس البيوت لواصف * وأخفيه ماهم تجر وتسحب

(والخفيه كغنية الركيه) القعيرة لخفاء مائها وقيل بئر كانت عادية فاندفنت ثم حفرت والجمع الخفايا والخفيات وفى الصحاح قال ابن السكيت وكل ركية كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم احتفروها ونثلوها فهى خفيه وقال أبو عبيد لانها استخرجت وأظهرت (و) الخفية أيضا (الغيضة الملتفة) يتخذها الاسد عريسته وهى خفيته قال الشاعر

أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقين سما كلهن خوادر

وقيل خفيه وشرى اسمان لموضع علمان قال

ونحن قتلنا الاسد أسد خفية * فاشربوا بعدا على لذة خمرا

وفى الصحاح وقولهم أسود خفية كقولهم أسود حلية وهما مأسدتان قال ابن برى السماع أسود خفية والصواب خفية غير مصروف وانما يصرف فى الشعر (و) يقال (به خفية) أى (لمم) ومس نقله الجوهرى عن ابن مناذر (و) قولهم (برح الخفاء) أى (وضح الامر) كما فى الصحاح وذلك اذا ظهر وصار فى براح أى فى أمر منكشف وقيل برح الخفاء أى زال الخفاء والاول أجود وقال بعضهم الخفاء هنا السر فيقول ظهر السر قال يعقوب (و) قال بعض العرب (اذا حسن من المرأة خفيا ها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها الارض) وفى بعض نسخ الصحاح فى الارض لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفر ها واذا كانت متقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها فى الارض دل على ان لها أردافا وأوراكا (والمختفى النباش) لاستخراجه أكفان الموتى لغة أهل المدينة وقيل هو من الاستتار والاختفاء لانه يسرق فى خفية وفى الحديث ليس على المختفى قطع وفى آخر لعن المختفى والمختفية وفى آخر من اختفى ميتا فكانما قتله * ومما يستدرك عليه اليد المستخفية يد السارق والنباش ومنه قول على بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد باليد المستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما واخفاه أزال خفاءه وبه فسر ابن جنى قوله تعالى أكاد أخفيها أى أزيل خفاءها أى غطاءها كما تقول أشكيته اذا أزلته عما يشكوه ونقله الجوهرى أيضا ولقيته خفيا كغنى أى سرا وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية أى خاضعين متعبدين وقيل أى اعتقدوا عبادته فى أنفسكم لان الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو ان تذكره فى نفسك وقال اللحيانى خفية فى خفض وسكون وتضرعا مسكنا وقال الاخفش المختفى الظاهر وبه فسر قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وخطأه الازهرى والخفى كغنى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وبه فسر الحديث ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى وفى حديث الهجرة اخف عنا خبرك أى استر الخبر لمن سألك عنا والخافى الانس فهو ضد والخافية ما يخفى فى البدن من الجن نقله الجوهرى عن ابن مناذر والخوافى من سعف النخل مادون القلبة نقله الجوهرى وهى نجدية وبلغة الحجاز العواهن وخفى البرق يخفى كرمى يرمى وخفى يخفى كرضى يرضى خفيا فيهما الاخيرة عن كراع اذا برق برقا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم ورجل خفى البطن ضامره عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

فقام فادنى من وسادى وساده * خفى البطن ممشوق القوائم شوذب

(أخفى) والخفاء كسماء المتطأطئ من الارض وتحفى مثل اختفى نقله الزمخشرى والمحتفى لقب أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد ى ﴿أخفى اخفاء﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جامع واسعة من النساء) ونص ابن الاعرابى من الجوارى وتقدم له فى خ ف ق

(خلا) الخفوق المرأة الواسعة الفرج وأخفى الفرج صوت عند الجماع و ﴿خلا المكان﴾ والشئ (خلوا) كسمو (وخلاء) بالمد (وأخلى واستخلى) اذا (فرغ) ولم يكن فيه أحد ولا شئ فيه وهو خال وخلا واستخلى من باب علا قرنه واستعلاه ومنه قوله تعالى واذا رأوا آية يستسخرون كذا فى تذكرة أبى على وخلا لك الشئ وأخلى فرغ قال معن بن أوس المزنى

أعاذل هل يأتى القبائل حظها * من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

ووجدت الدار مخلية أى خالية وقد خلت وأخلت ووجدت فلانة مخلية أى خالية (ومكان خلا، مافيه أحد) ولا شئ فيه (وأخلاه جعله) خاليا (أو وجده خاليا) يقال أخليت أى خلوت و أخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال عتى بن مالك العقيلى

أتيت مع الحذاق ليلى فلم أبن * فاخليت فاستحجمت عند خلائى

قال ابن برى قال الزجاجى فى أماليه أخليت وجدتها خالية مثل أجبنته وجدته جبانا فعلى هذا القول يكون مفعول أخليت محذوفا أى أخليتها او فى حديث أم حبيبة قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج (وخلا) الرجل (وقع فى موضع خال لا يزاحم فيه كأخلى) ومنه المثل الذئب مخليا أشد (و) خلا (على بعض الطعام) اذا (اقتصر) عليه (واستخلى الملك فاخلاه و) أخلى (به) وهذه عن اللحيانى (واستخلى به وخلا به واليه ومعه) عن أبى اسحق (خلوا) بالفتح (وخلاء) بالمد (وخلوة) بالفتح وهذه عن اللحيانى (سأله ان يجتمع به فى خلوة ففعل وأخلاه معه) وقيل الخلو والخلاء المصدر والخلوة الاسم وقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم يقال الى بمعنى مع كما قال تعالى من أنصارى الى الله وقال بعضهم أخليت بفلان أى خلوت به و يقول الرجل للرجل أخل معى حتى أكلمك أى كن معى خاليا وفى حديث الرؤيا أليس كلكم يرى القمر مخليا به (ووجدهما خلوين بالكسر) أى (خاليين و) الخلى (كغنى الفارغ) يقال أنت خلى من هذا الامر أى خال فارغ وهو خلاف الشجى ومنه المثل و يل للشجى من الخلى أى من الفارغ الذى لا هم له (ج خليون) فى السلامة (وأخلياء) فى التكسير (و) الخلى (من لا زوجة له) فهو فارغ البال لا هم له ووجدت فى بعض المجاميع ما نصه وجد بحجر فى جدار الكعبة فاذا فيه ثلاثة أسطر بقلم المسند الاول أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له لا معيشة له الثانى أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا ولد له لا هم له الثالث أنا رب مكة لا اله الا أنا من لا زوجة له ولا ولد له لا هم له (والخلو بالكسر الخلى أيضا وهى خلوة وخلوج أخلاء) قال اللحيانى الوجه فى خلو أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد ثنى بعضهم وجمع وأنث قال وليس بالوجه وفى حديث أنس أنت خلو من مصيبتى أى فارغ البال منها وفى التهذيب يقال هو خلو من هذا الامر أى خال وقيل أى خارج وهما خلوان وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الامر وهم خلاء وليس بالوجه (والخالى العزب) الذى لا زوجة له نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس

ألم ترنى أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى ان يزن بها الخالى

(و) أيضا (العزبة) أى أنثاه بغيرهاء (ج اخلاء وخلى الامر وتخلى منه وعنه وخالاه) خلاء (تركه) وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال نخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسؤا فيها أى تركهم وأعرض عنهم وقال الذبيانى

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يابؤس للحرب ضرارا لاقوام

أى تاركوهم (والخلية والخلى) كغنية وغنى (ما يعسل فيه النحل) من غير ما يعالج لها من العسالات (أو مثل الراقود من طين) يعمل لها ذلك وقال الليث اذا سويت الخلية من طين فهى كوارة (أو خشبة تنقر ليعسل فيها) وجمع الخلية الخلايا وشاهد الخلى قول الشاعر

اذا ما تأرت بالخلى ابتنت به * شريجين مما تارى وتتبع

شريجين أى ضربين من العسل (أو) الخلية (أسفل شجرة تسمى الخزمة كانه راقود) وقيل هو مثل الراقود يعمل لها من طين (والخلية من الابل المخلاة للعلب أو التى عطفت على ولد) وفى المحكم على واحد (أو) التى (خلت من ولدها) ونص المحكم عن ولدها ورئمت ولد غيرها وان لم ترأمه فهى خلية أيضا وقيل هى التى خلت عن ولدها بموت أو نحر (فتستدر بغيره) ونص المحكم بولد غيرها (ولا ترضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع) فسميت خلية لانها لا ترضع ولدها ولا غيره (أو) هى (التى تنتج وهى غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هى للحلب) وذلك لكرمها هذا قول اللحيانى قال الازهرى وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلوا وهم يحلون وهى الناقة تنتج فيصر ولدها ساعة يولد قبل ان تشمه وبدنى منها ولد ناقة كانت ولدت قبلها فتعطف عليه ثم ينظر الى أغزر الباقين فتجعل خليه ولا يكون للحوار منها الا قدر ما يدرها وتترك الاخرى للحوار يرضعها متى ماشاء وتسمى بشوطا والجمع بشط والغزيرة التى يتخلى بلبنها أهلها هى الخلية وفى الصحاح الخليه الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فيدران عليه و يتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها ومنه قول الشاعر وهو خالد بن جعفر يصف فرسا

أمرت الراعيين ليكرماها * لها ابن الخلية والصعود

انتهى (أو) الخلية (ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على) ولد (واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت) لانفسهم (بما بقى) واحدة أو ثنتين يحلبونها (أى ينفرغ) هو تفسير ليتخلى وهو تفعل من الخلو يقال تخلى للعبادة وقال ابن الاعرابى هى الناقة تنتج فيخص ولدها عمد اليدوم لهم لبنها فتستدر بحوار غيرها فاذا درت نحى الحوار واختليت وربما جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد وهو التلسن وقال ابن شميل وربما عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وبايتهن شاؤا تخلوا (و) الخلية أيضا الناقة (المطلقة من عقال) وفى الصحاح الناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها ورفع الى عمر رضى الله عنه رجل وقد قالت له امرأته شبهنى فقال كانك ظبية كانك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك لما لم تكن نيته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق قال ابن الاثير أراد بالخلية هنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة تعطف على ولد غيرها والطالق التى لا خطام لها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينوه وكان ذلك خداعا منها (و) الخلية (السفينة العظيمة أو) هى (التى تسير من غير ان يسيرها ملاح أو) هى (التى يتبعها زورق صغير) وصحح الازهرى الاول وعليه اقتصر الجوهرى وقال الاعشى

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

والجمع الخلايا وأنشد الجوهرى لطرفة

كان حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

(و) فى الصحاح ويقال للمرأة أنت خلية (كناية عن الطلاق) قال اللحيانى الخلية كلمة تطلق بها المرأة يقال لها أنت برية أنت خلية تطلق بها المرأة اذا نوى بها وفى حديث ابن عمر كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الاسلام من الكنايات فاذا نوى بها الطلاق وقع (و) من المجاز (خلا مكانه) أى (مات) هكذا فى النسخ ونص ابن الاعرابى خلا فلان اذا مات وأما اذا ذكر المكان فهو خلى بالتشديد تخلية وهو أيضا صحيح نقله ابن سيده والزمخشرى وغيرهما فى سياق المصنف نظر يتأمل له والاولى حذف مكانه (و) خلا الشئ خلوا (مضى) ومنه قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير أى مضى وأرسل والقرون الخالية هم المواضى وفى حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا منى ونثرت له ذا بطنى تريد انها كبرت وأولدت له (و) خلا (عن الامر ومنه) اذا (تبرأ) ونص ابن الاعرابى خلا اذا تبرأ من ذنب قرف به (و) خلا (عن الشئ أرسله) وهذه أيضا رويت بالتشديد فى سياقه نظر (و) من المجاز خلا (به) اذا (سخر منه) عن اللحيانى ونقله الزمخشرى أيضا قال الازهرى وهو حرف غريب لا أعرفه لغير اللحيانى وأظنه حفظه (وخلا من حروف الاستثناء) قال الجوهرى كلمة يستثنى بها وينصب ما بعدها ويجر تقول جاؤنى خلا زيدا تنصب بها اذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كانك قلت خلا من جاءنى من زيد واذا قلت خلا زيد جررت بها فهى عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف قال ابن برى عند قوله كانك قلت خلا من جاءنى من زيد صوابه خلا بعضهم زيدا انتهى وتقول ما أردت مساءتك خلا انى وعظتك معناه الا انى وعظتك قال الشاعر

خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

(و) فى المثل (أنا منه فالج) وفى الصحاح كفالج (بن خلاوة بالفتح) أى (برىء) وقد ذكر فى الجيم (والخلاوة) الذى فى الصحاح وغيره من الاصول وخلاوة بلا لام (بطن من تجيب) وهو خلاوة بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن تجيب وقال ابن الجوانى النسابة فى المقدمة الفاضلية وأعقب شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة من أشرس وشكامة فاعقب أشرس من عدى وسعد وهم تجيب ولهم خطة بمصر معروفة عرفوا بتجيب هى أم عدى وسعد وهى تجيب بنت ثوبان بن سلم بن رهان بن منبه بن حريب بن عله ابن جله بن مذحج والذى فى الصحاح ان بنى خلاوة بطن من أشجع وهو خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع * قلت هذا الذى ذكره الجوهرى هو بطن آخر غير الذى ذكره المصنف وكل منهما يعرف بخلاوة فاما خلاوة كندة فان (منهم مالك بن عبد الله بن سيف الخلاوى) وابنه أبو عمرو سعد بن مالك الخاس قال ابن يونس كتبت عنه حكاية من حفظه وتوفى فى شهر رمضان سنة ٣٠٧ وأخوه خلاوة بن عبد الله بن سيف كتب مع يونس بن عبد الاعلى وجد سماعه من ابن وهب فى كتاب جده ومن هذا البطن أيضا الشمس محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقى الشاعر روى عن الشمس الصائغ والشهاب محمود وكانت ولادته بدمشق سنة ٦٩٣ وأما الذى هو من أشجع فمنهم نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفل بن خلاوة الاشجعى له صحبة وغيره (والخلاء المتوضأ) سمى بذلك لخلوه وهو بالمد ومثله فى الصحاح قال شيخنا وفيه نظر فان الخلاء فى الاصل مصدر ثم استعمل فى المكان الخالى المتخذ لقضاء الحاجة لا للوضوء فقط كما يوهمه قوله المتوضأ أى محل الوضوء وقال الحطاب فى شرح المختصر يقال لموضع قضاء الحاجة الخلاء بالمد وأصله المكان الخالى ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة قال شيخنا قوله أصله المكان الخالى كانه أراد الاصل الثانى والا فأصله الاول هو

مصدر خلا المكان خلاء اذا فرغ ولم يكن فيه أحد ثم نقل الخطاب عن الحكيم الترمذى أنه سمى بذلك باسم شيطان يقال له خلاء وأورد فيه حديثا وقيل لانه يتخلى فيه أى يتبرزوا لجمع أخلية قال شيخنا وهذا الذى ذكره الحكيم يحتاج الى ثبت ولعل العرب الذى وضعوه لا يعرفون ذلك لانه قديم الوضع فتأمل (و) الخلاء (المكان) الذى (لا شئ به) نقله الجوهرى (و) فى المثل (خلاؤك أقفى لحيائك) قال الجوهرى (أى منزلك اذا خلوت فيه ألزم لحيائك و) فى الصحاح وأما ماخلا فلا يكون بعدها الا النصب تقول جاؤنى ماخلا زيدا لان خلا لا يكون بعد ما الا صلة لها وهى معها مصدر كأنك قلت (جاؤنى خلو زيد أى خلوهم منه أى خالين منه) قال ابن برى ما المصدرية لا توصل بحرف الجر فدل على ان خلا فعل * ومما يستدرك عليه يقال أخل أمرك و بأمرك أى تفرد به وتفرغ له وأخليت عن الطعام خلوت عنه وقال اللحيانى تميم تقول خلا فلان على اللبن واللحم اذا لم يأكل معه شيأ ولا خلط به وكانة وقيس تقول أخلى فلان على اللبن واللحم قال الراعى

(المستدرك)

رعته أشهرا وخلا عليها * فطار النئ فيها واستغارا

وخلا عليه اعتمد وأخلى اذا انفرد واستخلى البكاء انفرد به وخلا به خادعه وهو مجاز وخلى بينهما تخلية وأخلاه معه وحكى اللحيانى أنت خلاء من هذا الامر أى براء لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وتخلى برز لقضاء حاجته وتخلى خلية اتخذها لنفسه وقال ابن برزج امرأة خليه ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد وقالوا امرأة خلوة وهما خلوتان وهن خلوات أى عزبات وقال ثعلب انه لحلو الخلا اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورأيته مخليا قال الشاعر

مالى أراك مخليا * أين السلاسل والقيود
أغلا الحديد بأرضكم * أم ليس يضبط الحديد

وخلى فلان مكانه اذا مات قال الشاعر * فان يك عبد الله خلى مكانه * والمصنف ذكره بالتخفيف كما تقدم التنبيه عليه وقال ابن الاعرابى خلا فلان اذا مات وخلا اذا أكل الطيب وخلا اذا تعبد ويقال لا أخلى الله مكانك تدعو له بالبقاء والمستخلى المتعبد وقال أبو حنيفة الخلوتان شفرتا الفصل واحدتهما خلوة وقولهم افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم وقال ابن دريد ناقة مخلاء أخليت عن ولدها قال اعرابى * من كل مخلاء ومخلاء صفى * والخلاء كسحاب الفرقة واستخلت الدار خلت وأخلاء موضع عامر على الفرات ى

(خلى)

﴿الخلى مقصورة الرطب من النبات) وفى الصحاح من الحشيش قال ابن برى يقال الخلى الرطب بالضم لا غير فاذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لانك تريد ضد اليابس وقال الليث هو الحشيش الذى يحتش من بقول الربيع وقال ابن الاثير هو النبات الرقيق مادام رطبا (واحدته خلاة) وفى حديث معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا لحديث الاصمعى به معتمرا فقال أو كان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرور

الخلاة الطائفة من الخلى وذلك ان معناه ان الرجل يندبعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك انه أعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى السكر فتوقف وتمثل بالبيت وقال الاعشى

وحولى بكر وأشياعها * ولست خلاة لمن أوعدن

اى لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء بل أنا فى عز ومنعة (أو) الخلاة (كل بقلة قلعتها) وقد يقال فى (ج) الخلى (اخلاء) حكاه أبو حنيفة (والمخلاة بالكسر ماوضع فيه) الخلى وفى الصحاح ما يجعل فيه الخلى والجمع المخالى (وأخلى الله الماشية) يخليها اخلاء (أنبته لها) وفى نص نوادر اللحيانى أنبت لها ما تأكل من الخلى (و) أخلت (الارض كثر خلاها) نقله الجوهرى (وخلاه خليا واختلاه جزه) وقطعه فانخلى كما فى الصحاح (أو نزعه) عن اللحيانى وفى حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها (وخلى الماشية يخليها) خليا (جزلها خلى و) من المجاز خلى (الفرس) اذا (ألقى فى فيه اللجام) قال ابن مقبل

تمطيت أخليه اللجام وبذنى * وشخصى يسامى شخصه وهو طائله

(و) خلى (اللجام) عن الفرس يخليه خليا (نزعه و) من المجاز خلى (القدر) خليا (ألقى تحتها حطبا أو طرح فيها الحما) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) خلى (الشعير فى المخلاة) اذا (جمعه) فيها (والمختلى الاسد) لشجاعته وهو مجاز (وخالاه) مخالاة (صارعه) نقله الليث قال وكذلك المخالاة فى كل أمر وأنشد * ولا يدرى الشقى بمن يخالى * قال الازهرى كانه اذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يحلو بصاحبه وقال شمر المخالاة المبارزة (أو) خالاه (خادعه) وهو مجاز (و) قال ابن الاعرابى (اخلولى دام على شرب اللبن) واطلولى حسن كلامه واكاولى اذا انهزم * ومما يستدرك عليه يقال فى المثل عبد وخلى فى يديه أى انه مع عبوديته غنى قال يعقوب ولا تقل وخلى فى يديه كما فى الصحاح * قلت يجوز فى المثل خلى وخلى قال أبو هلال العسكرى عن المبرد خلى تصغير خلى وهو النبات الرطب قال يضرب مثلا للرجل اللئيم يقوم اليه الامر فيعبث فيه ووجد أيضا وحلى فى يديه من

الحلية فى أمثال أبى عبيد فتأمل ذلك والمخلى بالكسر والقصر ما خلاه وجزبه نقله الجوهرى والسيف يختلى الايدى والارجل أى يقطع وهو مجاز والمختلون والخالون الذين يختلون الخلى ويقطعونه وأخلى القدر أوقدها بالبعر كانه جعله خلى لها ويقال ما كنت خلاة لموعده أى مخلفا وهو مجاز وأخلاها علفها الخلى وقال ثعلب يقال فلان حلو الخلى اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلى حرش الضباب الخوادع

(خمى) و ﴿خما اللبن خموا﴾ أهمله الجوهرى وقال ثعلب وابن الاعرابى أى (اشتد) هذا الحرف فيه مؤاخذتان على المصنف الاولى الذى فى نص ابن الاعرابى خمى الصوت اشتد وقيل ارتفع عن ثعلب وأنشدا

كان صوت شخبها اذا خمى * صوت أفاع فى خشى اغثما

فاسناد الفعل للصوت لا للبن وقال الازهرى فى تركيب خ ش ى خمى بمعنى خم الثانية أشار له بالواو وعلى انه واوى وقد قال ابن سيده ألفها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا (المستدرك) * ومما يستدرك عليه الخامى الخامس وأنشد ابن برى للهادرة

مضى ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامى

(خنى) و ﴿الخنوة﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم (العذرة) هكذا فى النسخ والصواب الغدرة (و) أيضا (الفرجة فى الخص وخنا) فى منطقه يخنو (خنوا) وخنا (أفحش) * ومما يستدرك عليه اخنوى بالكسر قرية بمصر ى ﴿كخنى﴾ فى منطقه وعليه (كرضى) يخنى خنى وأخنى عليه فى منطقه كذلك وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب (المستدرك) (خنى)

ولا تخنوا علىّ ولا تشطوا * بقول الفخر ان الفخر حوب

وقالت بنت أبى مسافع القرشى وقد ترحل بالركب * فما تخنى لصحبان

(وأخنى عليهم) الدهر أتى عليهم و(أهلكهم) وأنشد الجوهرى للنابغة

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

(و) أخنى (الجراد كثر بيضه) عن أبى حنيفة (و) أخنى (المرعى كثر نباته) والتف عن أبى حنيفة وروى قول زهير

أصل مصلم الاذنين أخنى * له بالسى تنوم وآء

والاعرف الاكثر أجنى بالجيم (و) أخنى (الدهر عليه طال وخنى الدهر آفاته) قال لبيد

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقد رأنا ان خنى الدهر غفل

(وخنيت الجذع) خنيا (قطعته) مثل خنأته (وخنية بالكسر ع بقسطنطينية) من نواحيها نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

الخنى من قبيح الكلام والفحش وفى التهذيب هو من الكلام أفحشه وكلام خن وكلمة خنية نقله الجوهرى وليس خن على الفعل لانا نعلم خنيت الكلمة ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طعم ونهر ونظيره كاس الا انه على زنة فاعل قال سيبويه أى ذو طعام وكسوة وسير بالنهار وأنشد * لست بليلى ولكنى نهر * والخنايه فعالة من الخنى وقد ذكره القطامى فقال

دعوا النمر لا تثنوا عليها خنايه * فقد أحسنت فى جل ما بيننا النمر

(الخوّ) وأخنى الاسماء أفحشها وأخنى به اذا أسلمه وخفر ذمته وأخنى عليه أفسد و ﴿الخوّ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى الخو (الجوع) والوخ الالم والقصد (و) خو (كثيب بنجد) عن ابن دريد (و) الخوّ (الوادى الواسع) قال الازهرى كل واد واسع فى جو سهل فهو خو وقال غيره يقال وقع غرسك بخو أى بأرض خوار يتعرق فيه فلا يخلف (و يوم خوّ لبنى أسد م) معروف قال زهير

لئن حللت بخوّ فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت دوننا فدك

قال أبو محمد الاسود ومن رواه بالجيم فقد أخطأ وكان هذا اليوم لهم على بنى يربوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث وقال نصر خو واد يفرغ ماؤه فى ذى العشيرة لبنى أسد وأيضا لبنى أبى بكر بن كلاب (والخوة بالضم الارض الخالية) * ومما يستدرك عليه (المستدرك)

الخوة الفترة ومنه الحديث وأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق ذكره ابن الاثير وخوان تثنية خوة غائطان بين الدهناء والرغام قاله نصر وفيه يقول القائل * وبين خوين زقاق واسع * ويقال هما فى ديار بنى تميم وأنشد الاصمعى

فى اثر أظعان علت بخوين * روافعا نحو خصور النعفين

(خوى) والخوة بالفتح ماءة لبنى أسد شرقى سميراء والخو والخوة الارض المتطامنة ى ﴿خوت الدار﴾ خواء بالمد (تهدمت) وفى الصحاح أقوت وكذلك اذا سقطت (وخوّت) بالتشديد وهذا لم أره فى الاصول ولعله من زيادة النساخ فانظره والصحيح خوت (وخويت) كرضيت (خيا) بالفتح (وخويا) كعتى (وخواء) ممدود (وخواية) كسحابة (خلت من أهلها) وهى قائمة بلا عامر وقال الاصمعى خوى البيت يخوى خواء اذا خلا من أهله انتهى وقول الخنساء

كان أبو حسان عرشا خوى * مما بناه الدهر دان ظليل

أى تهدم وسقط ووقع (وأرض خاوية خالية من أهلها) وقد تكون خاوية من المطر وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية أى خالية كما قال

تعالى فهى خاوية على عروشها أى خالية وقيل ساقطة على سقوفها وقوله تعالى أعجاز نخل خاوية قيل خاوية صفة للنخل لانه يذكر ويؤنث أى منقلعة (والخوى) بالقصر (خلو الجوف من الطعام ويمد) والقصر أعلى (و) الخوى (الرعاف و) الخواء (بالمد الهواء بين الشيئين) وكذلك الهواء الذى بين الارض والسماء قال بشر يصف فرسا * يسد خواء طبيها الغبار * (و) الخواء (الخو) وهو الجوع (و) الخواء (بالضم) كغراب (العسل) عن الزجاجى (وخوى كرمى خوى) بالقصر (وخواء) بالمد (تتابع عليه الجوع و) خوى (الزند) خوى (لم يور كاخوى و) خوت (النجوم) تخوى (خيا أمحلت) أو سقطت (فلم تمطر) فى نوئها قال كعب بن زهير

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

(كاخوت) وهذه عن أبى عبيد أنشد الفراء

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى أى يبل الارض (وخوت) بالتشديد قال الاخطل

فأنت الذى ترجوا الصعاليك سيبه * اذا السنة الشهباء خوت نجومها

(و) خوى (الشئ خوى وخوايه اختطفته) كذا فى النسخ وصوابه اختطفه (و) خوت (المرأة) خوى (ولدت فخلا بطنها) وفى الصحاح فخلا جوفها عند الولادة (تخوت) كذا فى النسخ والصواب تخويت وهى أجود اللغتين (وكذا اذا لم تأكل عند الولادة) يقال لها خوت وخويت (والخوية كغنية ما أطعمتها على ذلك و) قد (خوّاها تخوية وخوى لها) وهذه عن كراع ونقلها الجوهرى أيضا (عمل لها خوية) تأكلها وهى طعام (وخوى) الرجل (فى سجوده تخوية تجافى وفرج ما بين عضديه وجنبيه) وكذلك البعير اذا تجافى فى بروكه ومكن لثفناته وفى حديث على رضى الله عنه اذا سجد الرجل فليخوّ واذا سجدت المرأة فلتحتفز (والخوى الثابت) طائية (و) أيضا (الوطاء بين الجبلين و) أيضا (اللين من الارض) وقال أبو حنيفة الخوى بطن يكون فى السهل والحزن داخلا فى الارض أعظم من السهب منبات وقال الازهرى كل واد واسع فى جوسهل فهو خوى وقال الاصمعى هو الوادى السهل البعيد وقال الطرماح

وخوى سهل يثير به القو * م رياضا للعين بعد رياض

(و) الخواة (بهاء مفرج ما بين الضرع والقبل) من الناقة وغيرها (من الانعام ويمد والخوايه من السنان جبته) وهى ما التقم ثعلب الرمح (و) الخوايه (من الرحل متسع داخله و) الخوايه (من الخيل خفيف عدوها) حكاه ابن الاعرابى هكذا بالهاء (و) خوايه (بالضم ع بالرى) من أعمالها (ويوم خوى) بالفتح مقصور (ويضم م) معروف سياق المصنف يقتضى انهما واحد وقال نصر خوى بالفتح واد ماؤه المعين ردأة فى جبال هضب المعا وهى جبال حليت من ضرية وخوى بالضم واد يفرغ فى فلج من وراء حفر أبى موسى (واختوى البلد اقتطعه) وكذلك اختدفه واختانه وتخونه كل ذلك عن ابن الاعرابى قال أبو وجزة

ثم اعتمدت الى ابن يحيى تختوى * من دونه متباعد البلدان

(و) اختوى (الفرس طعنه فى خوائه) كسحاب (أى بين رجليه ويديه) ويقال دخل فلان فى خواء فرسه يعنى ما بين يديه ورجليه (و) اختوى (فلان ذهب عقله و) اختوى (ما عند فلان أخذ كل شئ منه) وقال ابن الاعرابى اختواه اختطفه (كاخوى و) اختوى (السبع ولد البقرة استرقه وأكله) وأنشد ابن الاعرابى

حتى اختوى طفلها فى الجو منصلت * أزل منها كنصل السيف زهلول

(وأخوى) الرجل (جاع و) أخوى (المال بلغ غاية السمن كخوى تخوية) كلاهما عن الفراء والذى فى المحكم خوت الابل تخوية خصت بطونها وارتفعت (والحى القصد) وقد خوى خيا قصد (وخويتها تخوية اذا حفرت حفيرة فأوقدت فيها ثم أقعدتها فيها لدائها) وسياق الاصمعى أتم من هذا فانه قال يقال للمرأة خويت فهى تخوى تخوية وذلك اذا حفرت لها حفيرة ثم أوقدتها ثم تقعد فيها من داء تجده (وخوى كسمى د باذربيجان) وقال نصر بارمينية (منه المحدثون) أبو نعيم (محمد بن عبد الله) كذا فى النسخ والصواب ابن عبيد الله تولى قضاء خوى وروى عن ابن هزارمرد الصريفينى (و) أبو العباس شمس الدين (أحمد بن الخليل) بن سعادة بن جعفر بن عيسى الشافعى (قاضى) قضاة (دمشق) ولد سنة ٥٨٣ حدث عن أبى الحسن الطوسى توفى سنة ٦٢٧ كذا فى التكملة للمنذرى (وأبو قاضيها) شهاب الدين محمد (والطبيب معاذ بن عبدان) هكذا فى النسخ والصواب أبو معاذ عبدان كذا فى التبصير للحافظ أخذ عن الجاحظ وعنه أبو على القالى قال القالى حدثنا أبو معاذ الخوى المتطبب قال دخلنا على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده بسر من رأى وقد فلج فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل اليه فقال وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل الى آخر القصة زاد ابن الاثير واسم أبى معاذ عبدان (الخويون) * وفاته الشهاب محمد بن محمود الخوبى الشافعى عن ابن ياسر الجيانى حدث سنة بضع وثمانين وخمسمائة وابناه عماد الدين محمد وزين الدين على نقله الذهبى وأبو بكر محمد بن يحيى بن مسلم ومحمد بن عبد الحى بن سويد ومحمد بن عبد الرحيم وابراهيم بن صافى وعبد الرحمن بن على بن محمد الخطيب وبديل بن أبى القاسم وأبو الفتح ناصر ابن أحمد وأبو المعالى محمد بن الحسين بن موسى الخوييون المحدثون فهؤلاء كلهم قد فاتهم المصنف (وخيوان جماعة محدثون) * قلت

هو لقب مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم من همدان (وخالد بن علقمة الخيوانى شيخ للثورى) ومالك بن زيد الخيوانى عن ابى ذر وعبد خير بن يزيد الخيوانى عن على وعنه الشعبى * ومما يستدرك عليه خواء الارض كسحاب براحها قال أبو النجم يصف فرسا طويل القوائم * يبدو خواء الارض من خوائه * ويقال لما يسده الفرس بذنبه من فرجة ما بين رجليه خواية قال الطرماح

فسد بمضمر حى اللون جثل * خواية فرج مقلات دهين

وخوت الابل تخوية خمصت بطونها وارتفعت وأنشد أبو عبيد فى صفة ناقة ضامرة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزئلات

وخوى الطائر تخوية بسط جناحيه ومدّ رجليه وذلك اذا أراد أن يقع وكل فرجة خواء كسحاب والخوىّ كغنىّ البطن السهل من الارض نقله الجوهرى وخوت النجوم تخوية مالت للغروب نقله الجوهرى وخواة المطر خفيف انهلاله عن ابن الاعرابى وحكى أبو عبيد الخواة الصوت وقال أبو مالك سمعت خوايته أى صوته شبه التوهم والخاوية الداهية عن كراع وخيبت خاء كتبتها وسيأتى وخيو بكسر فضم جد أبى القاسم يونس بن طاهر بن محمد بن يونس الخيوى النضرى البلخى الملقب بشيخ الاسلام توفى سنة ٤١١ وخياوان بالكسر مدينة بفارس والخوى كغنى وادقال ذو الرمة

كأن الآل يرفع بين حزوى * ورابية الخوىّ بهم سيالا

(الدأو)

﴿فصل الدال﴾ مع الواو والياء و ﴿(دأى الذئب) للغزال يدأى (دأوا) أهمله الجوهرى كما هو مقتضى كتابته بالحمرة والصواب كتبه بالاسود فان الجرهرى ذكره فى التركيب الذى يليه فقال ودأوت له لغة فى دأيت (وهو شبه الختل والمراوغة) قال * كالذئب يدأى للغزال يختله * ووقع فى نسخة شيخنا أى الذئب يدأى دأوا فاعترض عليه باصطلاحه وقضيته أن يكون كضرب الى آخر ما قال وأنت خبير بأن النسخ الصحيحة دأى الذئب دأوا كما عندنا فتأمل ى ﴿(الدأى والدءى) بضم فكسر (والدءىّ) بكسر الدال والهمزة (فقار الكاهل والظهر أو غراضيف الصدر أو ضلوعه فى ملتقاه وملتقى الجنب) وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب * لها من خلال الدأيتين أريج * (أو الدأيات) بالتحريك (أضلاع الكتف ثلاثة من كل جانب) واحدتها دأية عن ابن الاعرابى وقال الليث الدأى جمع الدأية وهى فقار الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة والجمع الدأيات وهى عظام ماهنالك كل عظم منها دأية وقال أبو عبيدة الدأيات خرز العنق ويقال خرز الفقار وقال ابن شميل يقال للضلعين اللتين تليان الواهنتين الدأيتان وقال أبو زيد لم يعرفوا يعنى العرب الدأيات فى العنق وعرفوهن فى الاضلاع وهن ست يلين المنحر من كل جانب ثلاث لمقاديمهن جوانح ويقال للتين تليان المنحر الناحرتان قال الازهرى وهذا صواب ومنه قول طرفة

كان مجرّ النسع فى دأياتها * موارد من حلقاء فى ظهر قردد

(الدأى)

وفى الصحاح ويجمع على الدأيات بالتحريك ويجمع الدأى دئى مثل ضأن وضئين ومعز ومعيز قال حميد الارقط

يعض منها الظلف الدئيا * عض الثقاف الخرص الخطيا

وحكى ابن برى عن الاصمعى الدءىّ على فعول جمع دأية لفقار العنق (ودأيت للشئ كسعيت) أدأى له دأيا (ختلته) مثل دأوت له نقله الجوهرى عن أبى زيد (وابن دأية الغراب) سمى به لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها قال الشاعر يصف الشيب

ولما رأيت النسر عزا بن دأية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

(المستدرك) (دبى)

*ومما يستدرك عليه الدأية مركب القدح من القوس وهما دأيتان مكتنفتا الحجس من فوق وأسفل ى ﴿(الدبى المشى الرويد) وقد دبى يدبى دبيا (و) الدبى الجراد قبل أن يطير وقيل (أصغر) ما يكون من (الجراد والنمل) وقال أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سمرا وهو أبيض فاذا تحرك واسود فقد دبى قبل أن تنبت أجنحته انتهى وقال الجوهرى الواحدة دباة وأنشد لسنان الابانى

كان خوق قرطها المعقوب * على دباة أو على يعسوب

(وأرض مدبية كمعسنة) عن أبى زيد أى (كثير تهما و) أرض (مدبية كمرمية) عن الكسائى بمعناه (ومدبوة) بالواو على المعاقبة قاله ابن سيده (أكل الدبى نبتها وأدبى العرفج) والرمث اذا (خرج منه مثل الدبى) وهو حينئذ يصلح أن يؤكل (ودبى كعلى سوق للعرب و) دبىّ (كسمى ع لين بالدهناء يألفه الجراد) فيبيض فيه (و) يقال (جاء) فلان (بدبى دبىّ) كسمى (وبدبى دبيين) مثنى دبىّ كسمى أى (بمال كثير) يقال ذلك فى الخير والكثرة فالدبى معروف ودبىّ موضع واسع فكأنه قال جاء بمال كدبى ذلك الموضع الواسع (وغلط الجوهرى) الذى فى الصحاح عن ابن الاعرابى جاء فلان بدبى دبى أى جاء بمال كالدبى فى الكثرة هكذا وجد بخطه فى النسخ الموثوق بها فنقله عن ابن الاعرابى صحيح غير أنه خالفه فى الضبط فالذى فى المجمل لابن فارس بدبى دبىّ كما للمصنف ونقل الازهرى عن ابن الاعرابى بدبى دبىّ ودبى دبيين كما هو للمصنف ومثله عن ثعلب ووقع فى التكملة عنه يدبى دبى يدبى كيسمى ودبى مثل رحى اذا جاء بمال كالدبى فظهر بذلك ان الجوهرى غلط فى ضبطه فقول شيخنا لا وهم فقد ذكروه بالوجهين محل تأمل (وأبو دبية بالضم شاعر) وهو أبو دبية بن عامر من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة قاله الحافظ فى التبصير (والدباء) للقرع تقدم ذكره (فى الباء) الموحدة

(ووهم الجوهري) في ذكره في المعتل قال الازهري وزن دباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو عن ياء قال ابن الاثير وأخرجه الهروي في دبب على ان الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري والزمخشري في المعتل على ان همزته منقلبة قال وكأنه أشبه (والتدبية الصنعة) * ومما يستدرك عليه أرض مدباة كثيرة الدبى نقله الجوهري وجاء بدبى دبيان ودبى دبيان كعثمان وعليان كلاهما عن ثعلب أي بالجيء الكثير ودبى من المدن القديمة بعمان كانت القصبة عن نصر وكسمية دبية بن عدي ابن زيد بن عامر بن لوذان الانصاري الخطمي قتل مع علي بصفين ومن ذريته القارون بن الضحاك بن دبية كان له قدر بالمدينة قاله مصعب ودبية بن حرمس السلمي سادن العزى ومحمد وسليمان ابنا عتبة بن دبية بن جابر السلمي من حلفاء أبي طالب قتلا بالحرة و ﴿دجا الليل) يدجو (دجوا) بالفتح (ودجوا) كسمو (أظلم) فهو داج ودجي (كأدجى وتدجى) قال الاجدع الهمداني

(المستدرك)

(دجا)

اذا الليل أدجى واستقلت نجومه * وصاح من الافراط هام جواثم

وقال لبيد

واضبط الليل اذا رمت السرى * وتدجى بعد فور واعتدل

قيل أراد بتدجي هنا سكن (وادجوجى) الليل أظلم (وليلة داجية) مظلمة (وديا جي الليل حنادسه كأنه جمع ديجاة) نقله الجوهري (ودجا شعره المعاز ألبس) وركب (بعضه بعضا ولم يتنفش و) دجا (فلان) دجوا (جامع) وأنشد ابن الاعرابي

لما دجاها بتل كالصقب (و) دجا (الثوب) دجوا (سبغ وعنز دجواء سابغة الشعر) وكذلك الناقة (ونعمة داجية سابغة) عن ابن الاعرابي وأنشد

وان أصابتهم نعماء داجية * لم يبطروها وان فاتتهم صبروا

(والدجة كثبة الاصابع الثلاث وعليها اللقمة) قال ابن الاعرابي محاجاة للاعراب يقولون ثلاث دجه يحملن دجه الى الغيهبان فالمنشجة قال الدجة الاصابع الثلاث والدجة اللقمة والغيهبان البطن والمنشجة الاست (و) الدجة الزر كما في المحكم وفي التهذيب (زر القميص) يقال اصلح دجة قميصك (ج دجاة ودجى والمداجاة المداراة) يقال داجيته أي داريته كأنك ساترته العداوة قال قعنب ابن أم صاحب

كل يداجي على البغضاء صاحبه * ولن أعالنهم الا بما علنوا

(المستدرك)

نقله الجوهري قال (و) ذكر أبو عمرو ان المداجاة أيضا (المنع بين الشدة والرخاء) وفي بعض نسخ الصحاح والارخاء * ومما يستدرك عليه الدجا سواد الليل مع غيم وأن لا ترى نجما ولا قمرا وقيل هو اذا لبس كل شيء وليس هو من الظلمة ويقال ليلة دجا وليال دجا لا يجمع لانه مصدر وصف به ودجا الاسلام قوي وانتشر وألبس كل شيء وحكى عن الاصمعي ان دجا الليل بمعنى هدأ وسكن ودجا أمرهم على ذلك أي صلح والدواجي الظلم واحدها داجية والمداجاة المجاملة والمطاولة وقال أبو حنيفة اذا التأم السحاب وتبسط حتى يعم السماء فقد تدجى ودجى مولى الطائع خادم اسود قد حدث وأبو الدجى كنية عنترة ومنه قوله * أبو الدجى حادثة الليالي * والدجو بالكسر النظير والخدن ويقال في زجر الدجاجة دج لادجاكن الله والدجوة بالكسر قرية بمصر من القليوبية وقد دخلتها مرات وقد نسب اليها المحدثون منهم التقي محمد بن المعين محمد بن الزين عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن عبد الجليل الدجوي الشافعي ولد سنة ٧٣٧ وتوفي سنة ٨٠٩ سمع البخاري من أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن هرون والصلاح خليل بن طرنطاي وعنه البدر العيني والزين العراقي ى ﴿الدجية بالضم فترة الصائد) قال الطرماح

(الدجية)

منطوي مستوى دجيته * كانطواء الحربين السلام

والجمع الدجى قال أمية الهذلي * به ابن الدجى لاطئا كالطحال * (و) الدجية (من القوس) جلدة (قدر اصبعين يوضع في طرف السير الذي يعلق به القوس) وفيه حلقة فيها طرف السير والذي ذكره ابن الاعرابي في هذا المعنى الدجة كما سيأتي (و) الدجية (الظلمة) يائية واوية (ج دجى) وبه فسر قول أمية الهذلي أيضا لانه ينام فيها ليلا (وليل دجي كغني داج) أنشد ابن الاعرابي

(المستدرك)

* والصبح خلف الفلق الدجي * (وداجى) مداجاة (سار بالعداوة) فكأنه أتاه في دجية أي ظلمة وذكر شاهده * ومما يستدرك عليه الدجية بالضم الصوف الاحمر والجمع الدجى قال الشماخ

عليها الدجى المستشآت كأنها * هوادج مشدود عليها الجزاجز

والدجة على أربع أصابع من عنتوت القوس وهو الحز الذي تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر ويقال انه لفي عيش داج دجي كأنه يراد به الخفض نقله الجوهري قال * والعيش داج كنفا جلبابه * وقال ابن الاعرابي الدجية بالضم ولد النخلة والجمع الدجى قال الشاعر وهو الجميح

يدب حميا الكأس فيهم اذا انتشوا * دبيب الدجى وسط الضريب المعسل

(دحا)

وقد سموا داجية والدجية عقبة يدجى بها القوس في عجسها لئلا ينقطع نقله الصاغاني و ﴿دحا الله الارض يدحوها ويدحاها دحوا بسطها) قال شيخنا فيه تخليط بالاصطلاح ولو قال دحا كدعا وسعى لكان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح قال الجوهري قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها أي بسطها * قلت وهو تفسير الفراء قال شمر وأنشد ثني أعرابية

الحمد لله الذي أطاقا * بنى السماء فوقنا طباقا * ثم دحا الارض فما أطاقا

قال شمر وفسرته فقالت دحا الارض أوسعها وأنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نفيل

دحاها فلما رآها استوت * على الماء أرسى عليها الجبالا

*قلت وسياق المصنف فى ذكر المصدر يقتضى انه ليدحو ويدحى وليس كذلك بل مصدر يدحى دحيا وهى لغة فى يدحود حوا حكاها اللحيانى وسيأتى ذلك للمصنف فى الذى يليه فلو اقتصر على اللغة الاولى كان حسنا وفى صلاة على رضى الله تعالى عنه اللهم داحى المدحوات يعنى باسط الارضين وموسعها (و) دحا (الرجل) يدحود حوا (جامع) والجيم لغة فيه عن ابن الاعرابى (و) دحا (البطن عظم واسترسل الى أسفل) عن كراع (وادحوى) الشئ (انبسط) قال يزيد بن الحكم الثقفى يعاتب أخاه

ويدحو بك الداحى الى كل سوءة * فياشر من يدحو بأطيش مدحو

(والادحى كلعبى) افعول من دحوت (ويكسر) واقتصر الجوهرى على الضم (والادحية والادحوة) بضمهما (مبيض النعام فى الرمل) لانه يدحوه برجله أى يبسطه ويوسعه ثم يبيض فيه وليس للنعام عش نقله الجوهرى وهى واوية يائية وسيأتى فى الذى يليه والجمع الاداحى وفى الحديث لاتكونوا كقيض بيض فى اداح * ومما يستدرك عليه مدحى النعام كمسعى مبيضه نقله الجوهرى ودحا السيل بالبطحاء رمى والقى ودحا الحجر بيده أى رمى به ودفعه والدحو بالحجارة المراماة بها والمسابقة كالمداحاة والمطر الداحى الذى يدحو الحصى عن وجه الارض ينزعه ويقال للاعب بالجوز أبعد المرمى وادحه أى ارمه ويقال للفرس مزيدحود حوا اذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا ودحوة بن معاوية بن بكر أخو دحية الآتى ذكره الجوهرى ى ﴿دحيت الشئ أدحاه دحيا﴾ أهمله الجوهرى وقال اللحيانى أى (بسطته) وقد ذكر الجوهرى بعض اللغات التى ذكرها المصنف فى هذا التركيب كما سيأتى فمثل هذا لا يكون مستدركا عليه ولا يكتب بالاحمر فتأمل ولو قال دحاه دحيا كسعى كان أنص على المراد وأبعد عن تخليط الاصطلاح (و) دحيت (الابل) دحيا (سقتها) سوقا والذال لغة فيه (والادحى) بالضم (ويكسر مبيض النعام) وهذا قد ذكره الجوهرى وهى ذات وجهين ووزنه أفعول والجمع أداحى (و) الادحى (منزل للقمر) بين النعائم وسعد الذابح يقال له البلدة شبيه بادحى النعام (و) دحى (كسمى بطن) من العرب عن ابن دريد (و) دحى (كغنى ع) نقلهما ابن سيده (والدحية بالكسر رئيس الجند) ومقدمهم أو الرئيس مطلقا فى لغة اليمن كما فى الروض للسهيلى وقال أبو عمرو أصل هذه الكلمة السيد بالفارسية وكأنه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها فى فتية وصبية * قلت فاذا صواب ذكره فى دحادحوا وفى الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك (و) به سمى دحية (بن خليفة) بن فروة بن نضالة (الكلبى) الصحابى المشهور وهو الذى كان جبريل عليه السلام يأتى بصورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة (ويفتح) قال ابن برى أجاز ابن السكيت فى دحية الكلبى فتح الدال وكسرها وأما الاصمعى ففتح الدال وأنكر الكسر (و) الدحية (بالفتح القردة الانثى) قال شيخنا ولعل ذكر الانثى دفعا لتوهم ان تاء القردة للوحدة فتأمل (و) دحية (بن معاوية بن بكر) بن هوازن أخو دحوة الماضى ذكرهما الجوهرى فيه الفتح لاغير (والمداحاة كمساحاة خشبة يدحى بها الصبى فتمر على وجه الارض لا تأتى على شئ الا اجتحفته) وقال شمر المداحاة لعبة يلعب بها أهل مكة قال وسمعت الاسدى يصفها ويقول هى المداحى والمساوى وهى أحجار أمثال القرصة وقد حفروا حفيرة بقدر ذلك الحجر فيفتحون قليلا ثم يدحون بتلك الاحجار الى تلك الحفيرة فان وقع فيها الحجر فقد قمر والا فقد قمر قال وهو يدحو ويسد واذا دحاها على الارض الى الحفرة والحفرة هى أدحية وسياق هذه العبارة يقتضى أن يذكر فى دحادحوا فتأمل (وتدحى تبسط) يقال نام فلان فتدحى أى اضطجع فى سعة من الارض * ومما يستدرك عليه المدحيات المبسوطات لغة فى المدحوات قال ابن برى ويقال للنعامة بنت أدحية قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الاصمعى

باتا كرجلى بنت أدحية * يرتجلان الرجل بالنعل

فأصبحا والرجل تعلوهما * يزلع عن رجليهما القحل

وقال العترى تدحت الابل فى الارض اذا تفحصت فى مباركها السهلة حتى تدع فيها قراميص أمثال الجفار وانما تفعل ذلك اذا سمنت وفى المصباح الدحية بالفتح المرة وبالكسر الهيئة وبه سمى وقال شيخنا اندحى البطن اتسع ى ﴿الدخى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الظلمة وهى ليلة دخياء) مظلمة * ومما يستدرك عليه ليل داخ مظلم قال ابن سيده فاما أن يكون على النسب واما أن يكون على فعل لم نسمعه و ﴿الدادا﴾ كقطا (اللهو واللعب كالدد والددن) كيد وحزن وقد ذكر الاخير فى باب النون وهى ثلاث لغات وفى الحديث ما أنا من ددولا الدد منى ومعنى تنكير الدد فى الاول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح آكد وأبلغ * ومما يستدرك عليه ابن داداه المحدث وهو أبو العباس أحمد بن على بن داداه الخباز النصرى من أهل النصرية سمع من أبى المعالى الغزالى وتوفى سنة ١١٦ هكذا ضبطه ياقوت بدالين مهملتين ﴿الدروان﴾ أهمله الجوهرى وقال كراع هو (ولد الضبعان من الذئبة) نقله ابن سيده ولم يشر له المصنف بحرف على عادته ومقتضى سياقه انه واوى فيكتب

(المستدرك)

(دحى)

(المستدرك)

(الدخى)

(المستدرك)

(الددا)

(المستدرك)

(الدروان)

(دَرَى) له الواو بالاسود والالف والنون زائدتان ى ﴿دريته و﴾ دريت (به أدرى دريا ودرية) بفتحهما (و يكسران) الكسر فى درى عن اللحيانى ووقع فى نسخ الصحاح درية بالضم بضبط القلم وحكى ابن الاعرابى ماتدرى مادريتها أى ماتعلم ماعلمها (ودريانا بالكسر و بحركة ودراية بالكسر ودريا كعلى علمته) الاخيرة عن الصاغانى فى التكملة قال شيخنا صريحه اتحاد العلم والدراية وصرح غيره بأن الدراية أخص من العلم كما فى التوشيح وغيره وقيل ان درى يكون فيما سبقه شك قاله أبو على (أو) علمته (بضرب من الحيلة) ولذا لا يطلق على الله تعالى وأما قول الراجز * لاهم لا أدرى وأنت الدارى * فمن عجرفة الاعراب (و) يعدى بالهمزة فيقال (أدراه به أعلمه) ومنه قوله تعالى ولا أدراكم به فأما من قرأه بالهمز فانه لحن وقال الجوهرى والوجه فيه ترك الهمز (و) درى (الصيد) يدريه (دريا ختله) قال الشاعر

فان كنت لا أدرى الظباء فانني * أدس لها تحت التراب الدواهيا

وقال ابن السكيت دريت فلانا أدريه دريا ختلته وأنشد

فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى * بسهمك فالرامى يصيد ومايدرى

أى ولا يختل (كندراه وادراه كافتعله) ومنه قول الراجز

كيف ترانى أذرى وأدرى * غرات جل وتدرّى غرري

فالاول بالذال المعجمة أفتعل من ذريت تراب المعدن والثانى بالدال المهملة أفتعل من ادراه ختله والثالث تتفعل من تدرّاه ختله فاسقط احدى التاءين يقول كيف ترانى أذرى التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا اغترت أى غفلت كذا فى الصحاح (و) درى (رأسه) يدريه دريا (حكه بالمدرى) بكسر الميم (وهو القرن) قال النابغة يصف الثور والكلاب

شك الفريصة بالمدرى فانفذها * شك المبيطر اذ يشفى من العضد

وفى بعض النسخ وهو المشط والقرن (كالمدراة) قال الجوهرى وربما تصلح به الماشطة قرون النساء وهو شئ كالمسلة يكون معها قال امرؤ القيس

تهال المدراة فى أكنافه * واذا ما أرسلته ينعفر

وقال الازهرى المدراة حديدة يحك بها الرأس يقال لها مسرخاره (والمدرية) بفتح الميم وكسر الراء نقله ابن سيده وقال الازهرى وربما قالوا للمدراة مدرية وهى التى حددت حتى صارت مدراة (ج مدار ومدارى) الالف بدل من الياء كذا فى المحكم (وتدرّت) المرأة (سرحت شعرها) بالمدرى (والدرية) كغنية (لما يتعلم عليه الطعن) قال الجوهرى قال الاصمعى وهى دابة يستتر بها الصائد اذا أمكنه رمى وهى غير مهموزة وقال أبو زيد هو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع (ومدرى) كمسعى (ة بجيلة) وفى التكملة والمدراة وادوالذى فى كتاب نصر المدراء بالمد ماءة بركية لعوف ودهمان ابنى نصر بن معاوية * ومما يستدرك عليه قال سيبويه الدرية كالدربة لا يذهب به الى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال وقالوا الا أدر لخذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظيره أقبل يضربه ولا يأل وادرى درية وتدرى اتخذها والدرية الوحش من الصيد خاصة وادروا مكانا كافتعلوا اعتمدوه بالغارة والغزو وأنشد الجوهرى لسحيم

أتتنا عامر من أرض رام * معلقة الكنائن تدرينا

وداراه مداراة لانه ورفقه والمداراة فيه الوجهان الهمز وغيره وأتى هذا الامر من غير درية بالضم أى من غير عمل نقله الازهرى قال والمداراة حسن الخلق والمعاشرة مع الناس وقولهم جأب المدرى أى غليظ القرن يدل بذلك على صغر سن الغزال لان قرنه فى أول مايطلع بغلظ ثم يدق بعد ذلك * ومما يستدرك عليه الدرحاية بالكسر الرجل الضخم القصير هكذا ذكره الجوهرى هنا وقال ابن برى ذكره هنا سهو ومحله درح واياه تبع المصنف فذكره هناك و ﴿دسايد سودسوة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (نقيض زكايز كوو) يقال (هوداس لازاك ودسا) أيضا (استخفى) عن ابن الاعرابى ى ﴿دسى كسعى ضد زكا﴾ ونص المحكم دسى يدسى وهو مضبوط بخط الارموى بكسر سين يدسى والصواب فتحها كما للمصنف وهو عن الليث قال ويدسو أصوب (ودساه تدسية أغواه وأفسده و) دسى (عنه حديثا احتمله) والذى فى الصحاح دساها أخفاها وهو فى الاصل دسسها فابدل من احدى السينين ياء * قلت فاذا محل ذكره السين لاهنا * ومما يستدرك عليه دسيا بالكسر قرية بالفيوم و ﴿دستوى﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وأهمله عن الضبط وقد اختلف فى التاء فقيل بالضم وهو فى كتاب الرشاطى بالفتح مضبوط بالقلم وهى (ة م) قرية معروفة (بالعجم) قال الرشاطى كورة من كور الاهواز منها أبو بكر هشام بن سنبر الدستوانى ٣ ويقال له أيضا صاحب الدستوائى لكونه كان يبيع ثياب الدستوى روى عن ابن الزبير المكى توفى سنة ١٥٤ ومنها أيضا أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائى الحافظ سكن تستر روى عنه أبو بكر بن المقرئ الاصبهانى وغيره و ﴿دشا﴾ أهمله الجوهرى وقال ثعلب عن ابن الاعرابى اذا (غاص فى الحرب) كذا فى المحكم والتكملة و ﴿الدعاء﴾ بالضم ممدودا (الرغبة الى الله تعالى) فيما عنده من الخير والابتهال اليه بالسؤال ومنه قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية (دعا) يدعو (دعاء ودعوى) وألفها للتأنيث وقال ابن فارس وبعض العرب يؤنث الدعوة بالالف فيقول الدعوى ومن دعائهم اللهم أشركنا فى دعوى المسلمين أى فى دعائهم ومنه قوله تعالى

٣ قوله ويقال له أيضا الخ هكذا العبارة فى خطه وعبارة ياقوت وأما أبو بكر هشام بن عبد الله الدستوائى البصرى البكرى فهو بصرى يبيع الثياب الدستوائية فنسب اليها اه

(المستدرك) (دسا)

(دسى)

(المستدرك) (دستوى)

(دشا)

(دعا)

دعواهم فيها سبحانك اللهم وفى الصحاح الدعاء واحد الادعية وأصله دعاو لانه من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتقول للمرأة أنت تدعين ولغة ثانية أنت تدعوين ولغة ثالثة أنت تدعين باشمام العين الضمة وللجماعة انتن تدعون مثل الرجال سواء (والدعاءة) بالتشديد الاغلمة يدعى بها كقولهم (السبابة) هى التى كأنها تسب (و) يقال (هو منى دعوة الرجل) ودعوة الرجل بالنصب والرفع فالنصب على الظرف والرفع على الاسم (أى قدر ما بينى و بينه ذلك و) يقال (لهم الدعوة على غيرهم) ونص المحكم على قومهم (أى يبدأ بهم فى الدعاء) ونص التهذيب فى العطاء عليهم وفى النهاية اذا قدموا فى العطاء عليهم وفى حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم فى أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر أى النداء والتسمية وان يقال دونك أمير المؤمنين (و) من المجاز (تداعوا عليه تجمعوا) وفى المحكم تداعى القوم على بنى فلان اذا دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا وفى التهذيب تداعت القبائل على بنى فلان اذا تألبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم (ودعاه) الى الامير (ساقه والنبى صلى الله عليه وسلم داعى الله) وهو من قوله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا أى الى توحيده وما يقرب منه (و يطلق) الداعى (على المؤذن) أيضا لانه يدعو الى ما يقرب من الله وقد دعا فهو داع والجمع دعاة وداعون كقضاة وقاضون ومنه الحديث الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة أراد بالدعوة الاذان (والداعية صريخ الخيل فى الحروب) لدعائه من يستصرخه (وداعية اللبن) وداعيه (بقيته التى تدعو سائره) وفى الصحاح ما يترك فى الضرع ليدعو ما بعده ومنه الحديث انه أمر ضرار بن الازور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهده أى ابق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذى تبقيه منه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما فى الضرع ابطأ درره على حالبه كذا فى النهاية وهو مجاز (ودعا فى الضرع ابقاها فيه) ونص المحكم ابقى فيه داعية قال ابن الاثير والداعية مصدر كالعاقبة والعافية (و) من المجاز (دعاه الله بمكروه) أى (أنزله به) نقله الزمخشرى وابن سيده وأنشد الاخير

دعاك الله من قيس بافعى * اذا نام العيون سرت عليكا

القيس هنا من أسماء الذكر (و) من المجاز (دعوته زيدا و) دعوته (بزيد) اذا (سميته به) الاول متعد باسقاط الحرف (وادعى) زيد (كذا) يدعى ادعاء (زعم انه له حقا) كان (أو باطلا) وقوله تعالى كنتم به تدعون تأويله الذى كنتم من أجله تدعون الاباطيل والاكاذيب وقيل فى تفسيره تكذبون وقال الفراء يجوز ان يكون تدعون بمعنى تدعون والمعنى كنتم به تستعجلون وتدعون الله فى قوله اللهم ان كان هذا هو الحق الخ و يجوز ان يكون تفتعلون من الدعاء ومن الدعوى (والاسم الدعوة والدعاوة و يكسران) الذى فى المحكم والاسم الدعوى والدعوة وفى المصباح ادعيت الشئ طلبته لنفسى والاسم الدعوى ثم قال فى المحكم وانه لبين الدعوة والدعوة الفتح لعدى الرباب وسائر العرب يكسرها بخلاف ما فى الطعام ثم قال وحكى انه لبين الدعاوة والدعاوة والدعوى وفى التهذيب قال اليزيدى لى فى هذا الامر دعاوى ودعوى ودعاوة وأنشد

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم * وابنا نزار فانتم بيضة البلد

ونصب دعاوة أجود انتهى فانظر هذه السياقات مع سياق المصنف وتقصيره عن ذكر الدعوى الذى هو أشهر من الشمس وعن ذكر جمعه على ما يأتى الاختلاف فيه فى المستدركات تفصيلا (والدعوة الحلف) يقال دعوة فلان فى بنى فلان (و) الدعوة (الدعاء الى الطعام) والشراب وخص اللحيانى به الوليمة وفى المصباح والدعوة بالفتح فى الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك يقال نحن فى دعوة فلان ومثله فى الصحاح (و يضم) نسبه فى التوشيح الى قطرب وغلطوه وكأنه يريد قوله فى مثلثه

وقلت عندى دعوة * ان زرتم فى رجب

(كالمدعاة) كمرماة قال الجوهرى الدعوة الى الطعام بالفتح يقال كنا فى دعوة فلان ومدعاة فلان وهو مصدر يريدون الدعاء الى الطعام (و) الدعوة (بالكسر الادعاء فى النسب) يقال فلان دعى بين الدعوة والدعوى فى النسب قال هذا أكثر كلام العرب الاعدى الرباب فانهم يفتحون الدال فى النسب و يكسرونها فى الطعام وفى المحكم الكسر لعدى الرباب والفتح لسائر العرب فانظر الى قصور المصنف كيف ترك ذكر الكسر فى دعوة الطعام لعدى الرباب وأتى بالغريب الذى هو الضم (والدعى كغنى من تبنيته) أى اتخذته ابنا لك قال الله تعالى وما جعل أدعياءكم ابناءكم (و) أيضا (المتهم فى نسبه) والجمع الادعياء (وادعاه) أى (صيره يدعى الى غير أبيه) كاستلحقه واستلاطه (و) من المجاز (الادعية والادعوة مضمومتين ما يتداعون به) وهى كالاغلوطات والالغاز من الشعر (والمداعاة المحاجاة) وقد داعيته اداعيه ومن ذلك قول بعضهم يصف القلم

حاجينك يا حسنا * فى بيت من الشعر بشئ طوله شبر * وقديو فى على الشبر

له فى رأسه شق * نطوف ماؤه يجرى أبينى لم أقل هجرا * ورب البيت والحجر

(وتداعى) عليه (العدو) من كل جانب أى (أقبل و) تداعت (الحيطان) أى (انقاضت) وفى الصحاح تداعت للخراب تهادمت وقيل تداعى البناء والحائط تكسر وآذن بانهدام (وداعيناه) أى الحائط عليهم أى (هدمناه) من جوانبه وهو مجاز (و) من المجاز (دواعى الدهر صروفه) واحدها داعية (و) يقال (ما به دعوى) بالضم (كتركى) أى (أحد) قال

الكسائى هو من دعوت أى ليس فيه من يدعوه لا يتكلم به الا مع الجحد نقله الجوهرى (واندعى أجاب) قال الاخفش سمعت من العرب من يقول لو دعونا لاندعينا أى لأجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاها عنه أبو بكر بن السراج كذا فى الصحاح

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الدعوة المرة الواحدة ودعوت له بخير وعليه بشر ودعوة الحق شهادة أن لا اله الا الله ودعا الرجل دعوانا داه وصاح به والتداعى والادعاء الاعتزاء فى الحرب لانهم يتداعون باسمائهم وتداعى الكثيب اذا هيل فانهال ودعا الميت ندبه كانه ناداه والتدعى تطريب النائحة على الميت والادعاء التمنى وبه فسر قوله تعالى ولهم ما يدعون أى ما يتمنون وهو راجع الى معنى الدعاء أى ما يدعيه أهل الجنة وقوله تدعو من أدبر وتولى أى تفعل بهم الافاعيل المنكرة المكروهة والدعاء العبادة والاستغاثة ومن الثانى فادعوا شهداءكم أى استغيثوا بهم ويقولون دعانا غيث وقع ببلد قد أمرع أى كان سببا لانتجاعنا اياه والدعاة قوم يدعون الى بيعة هدى أو ضلالة لواحدهم داع وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فتدخل الباء جوازا يقال فلان يدعى بكرم فعاله أى يخبر بذلك عن نفسه وله مساع ومداع أى مناقب فى الحرب خاصة وهو مجاز ومن مجاز المجاز تداعت ابل بنى فلان اذا تحطمت هزالا ومادعاك الى هذا الامر أى ما الذى جرك اليه واضطرك وتداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا رعدت وبرقت من كل جهة وقال أبو عدنان كل شئ فى الارض اذا احتاج الى شئ فقد دعا به يقال لمن أخلفت ثيابه قد دعت ثيابك أى احتجت الى ان تلبس غيرها والمدعى المتهم فى نسبه والداعى المعذب دعاه الله عذبه وتداعوا للحرب اعتدوا ودعا بالكتاب استحضره ودعا أنفه الطيب وجدريحه فطلبه وفى المصباح جمع الدعوى دعاوى بكسر الواو وفتحها قال بعضهم الفتح أولى لان العرب آثرت التخفيف ففتحت وحافظت على ألف التانيث التى بنى عليها المفرد وهو المفهوم من كلام أبى العباس أحمد بن ولاد وقال بعضهم الكسر أولى وهو المفهوم من كلام سيبويه وقال ابن جنى قالوا حبلى وحبالى بفتح اللام والاصل حبالى بالكسر مثل دعوى ودعاوى وفى التهذيب قال اليزيدى فى هذا الامر دعوى ودعاوى أى مطالب وهى مضبوطة فى بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معا والدعاء ككتان الكثير الدعاء واشتهر به أبو جعفر محمد بن مصعب البغدادى عن ابن المبارك وأثنى عليه ابن حنبل وسموا دعوان ودعاية الاسلام بالكسر وداعيته دعوته والداعية أيضا الدعوى والدعاء الايمان ذكره شراح البخارى وقال الفراء يقال عنده

(دعى) دعواء ككرماء دعاهم الى طعام الواحد دعى كغنى ى ﴿دعيت﴾ ادعى دعاء أهمله الجوهرى وهى (لغة فى دعوت) أدعو نقله الفراء و ﴿الدغوة الخلق الردىء ج دغوات) بالتحريك هكذا أورده الجوهرى وأنشد لرؤبة

(الدغوة) * ذا دغوات قلب الاخلاق *

أى ذا أخلاق رديئة متلونة وقال أبو محمد الاسود لرؤبة قصيدة على هذا الوزن أولها * قد ساقنى من نازح المساق * ولم أجد هذا

(المستدرك) البيت فيها وفى المحكم الدغوة السقطة القبيحة تسمعها ورجل ذو دغوات لا يثبت على خلق * ومما يستدرك عليه دغاوة كثمامة

(الدغية) جيل من السودان خلف الزنج فى جزيرة البحر كذا فى المحكم ى ﴿كالدغية ج دغيات) بالتحريك أيضا هكذا أورده الجوهرى وبه روى قول رؤبة أيضا (ودغة) كثبة لقب (امرأة من) بنى (عجل) بن لجيم وفى انساب أبى عبيد فى ذكر بنى العنبر بنو دغة بنت معيج بن اياد بن نزار ولدت لعمرو بن جندب بن العنبر وهى التى (تحمق) يقال أحمق من دغة قال الجوهرى و (أصلها دغى أو دغو) والهاء عوض * ومما يستدرك عليه الدغى الصوت سمعت طغيهم ودغيهم أى صوتهم كذا فى النوادر و ﴿دفوت الجريح) أدفوه

(المستدرك) (دفا) دفوا (وأدفيته ودافيته) حكاهما أبو عبيد (أجهزت عليه) وكذلك دأفت عليه ودافأته ودافأته وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أتى بأسير وهو يرعد من البرد فقال لقوم منهم اذهبوا به فأدفوه يريد الدف، من البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى الصحاح قال ابن الاثير أراد النبى صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدف، فحسبوه الادفاء بمعنى القتل فى لغة اليمن وأراد صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه وهو تخفيف شاذ والقياس ان تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف وانما ارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش (و) الدفا مقصورا الانحناء يقال (رجل أدفى) أى (منحن) أو هو الماشى فى شق وفى الصحاح فى صلبه احديداب هكذا ذكره الجوهرى هنا وأورده الهروى فى المهموز (و) يقال (عقاب دفواء) أى (معوجة المنقار) وفى الصحاح لعوج منقارها (والدفواء الناقة الطويلة العنق) التى كادت هامتها تمس سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر وفى الصحاح وربما قيل للنجيبة الطويلة العنق دفواء (والتدافى التدارك و) فى الصحاح (التداول و) هو (أن يسير البعير سيرا متجافيا) وقد تدافى تدافيا (وأدفيت واستدفيت لغتان فى الهمز) قد تقدم ذكرهما (وأدفى الظبى طال قرناه حتى كادا ان يبلغا استه) وفى المحكم حتى انصبا على أذنيه من خلفه وفى الصحاح يقال وعل أدفى بين الدفا وهو الذى طال قرنه جدا وذهب قبل أذنيه (وأدفو بالضم قرب الاسكندرية و) أيضا (د بين اسوان واسنى منه) الامام أبو بكر (محمد بن على) بن أحمد بن محمد (النحوى) انفرد بالامامة فى دهره فى قراءة نافع رواية عثمان بن سعيد ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه وتمكنه فى علم العربية وحدث عن أبى جعفر النحاس بكتاب معانى القرآن واعراب القرآن واختلف فى مولده قيل سنة ثلاث وقيل خمس وقيل أربع وثلثمائة فى صفر وهذا أصح وتوفى بمصر يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الاول سنة ٥٨٨ (له تفسير أربعون مجلدا) فى الكامل منها نسخة فى المدرسة الفاضلية بمصر فى تجزئة مائة وعشرين مجلدا وقد تقدم للمصنف الاشارة الى ذلك فى أدف وتقدم لنا هناك الكلام

في ترجمته وذكر القريتين والاختلاف في ضبطها هل هي بالذال المعجمة أو المهملة أو بالتاء وهل هي قرب الاسكندرية أو بالجانب الغربي من نيل مصر أو غير ذلك فراجعه وتأمل تصب قال شيخنا والصواب ذكرها هنا والله أعلم * ومما يستدرك عليه دفى كرضى اذا سمن وكثر لحمه نقله ابن درستويه في شرح الفصيح قاله شيخنا * قلت ان لم يكن مصحفا من دفى بالقاف كما سيأتي قال ودفا معتلا وقد يهمز بمعنى قتل في لغة كأنه حكاه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه وطائر أدفى طويل الجناح نقله الجوهري زاد الليث مع استواء أطراف قوادمه وطرف ذنبه وشجرة دفواء ظليلة كثيرة الفروع والاغصان نقله ابن الاثير والجوهري وقيل هي المائلة ى ﴿دفى الفصيل كرضى﴾ يدفى (دفى) اذا (أكثر من) شرب (اللبن ففسد بطنه فسلح) وما أخصر عبارة الجوهري فقال أكثر من شرب اللبن حتى يشم (فهو دفق) على فعل (وهي دفية و) قد قيل (دفوان ودفوى) وأنشد الاصمعي

(دفى)

وانى فلا تنظر سيوح عباءتى * شفاء الدفى بابكر أم حكيم

* ومما يستدرك عليه يقال بفلان دفية من حمق فهو مدفئ كذا في التكملة و ﴿الدلوم﴾ معروف وهي التي يستقى بها (وقد تذكر) قال رؤبة * تمشي بدلو مكرب العراقى * والتأنيث أعلى وأكثر لانهم يصغرونه على دليه (ج) في أقل العدد (أدل) وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة (و) الكثير (دلاء) ككتاب (ودلئ) على فعول (ودلى) بكسر الدال على فعول أيضا (ودلى كعلى) قال * طامى الجمام لم تمجه الدلى * وقيل الدلى جمع دلاة كفلاة وفلى (و) الدلو (برج في السماء) سمي تشبيها بالدلو (و) الدلو (سمة للابل) كأنه على هيئتها (و) الدلو (الداهية) يقال جاء فلان بالدلو أي بالداهية قال الراجز

(المستدرك) (دلا)

يحملن عنقاء وعنقفيرا * والدلو والديلم والزفيرا

(والدلاة) كحصاة (دلو صغير) والجمع الدلى (ودلوت وأدليت أرسلتها في البئر) لتمتلئ وفي التهذيب وأدليتها ومنهم من يقول دلوتها وأنا أدلوها وأدلو بها ومنه قوله تعالى فأدلى دلوه اى أرسلها الى البئر ليملأها (ودلاها) يدلوها دلوا (جبذها ليخرجها) ملأى قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدالى بمعنى المدلى وهو قول الراجز * يكشف عن جانه دلو الدال * يعني المدلى (والدالية المنجنون) تديرها البقرة (و) أيضا (الناعورة) يديرها الماء نقلهما الجوهري (و) في المحكم الدالية (شئ يتخذ من خوص) وخشب يستقى به بحبال (يشد في رأس جذع طويل) وقد جاء في قول مسكين الدارمي وجمع الكل دوالي وفي المصباح الدالية دلو ونحوها وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة والجمع الدوالي وشذ الفارابي وتبعه الجوهري ففسرها بالمنجنون انتهى (و) الدالية (الارض تسقى بدلو او منجنون) نقله ابن سيده وهي فاعلة بمعنى مفعولة قال (والدوالي عنب أسود غير حالك) وعناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كأنها نيوس معلقة وعنبه جاف يتكسر في الفم مدحرج ويزبب حكاه أبو حنيفة (و) الدالية (بسر يعلق فاذا أرطب أكل) وبه فسر حديث أم المنذر العدوية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب ناقه قالت ولنا دوال معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام علي يأكل فقال له مهلا فانك ناقه فجلس علي وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هذا أصب فانه أوفق لك (وأدلى الفرس وغيره أخرج جرد انه ليبول أو يضرب) وكذا أدلى البعير نقله ابن سيده (و) من المجاز أدلى (فلان في فلان) اذا (قال) فيه قولا (قبيحا) ومنه قول الشاعر

* ولو شئت أدلى فيكما غير واحد * (و) من المجاز أدلى (برحمه) اذا (توسل) وتشفع وفي الصحاح وهو يدلي برحمه أي يمت بها (و) من المجاز أدلى (بحقه و) بحجته (اذا) أحضرها) كما في المحكم والاساس وفي الصحاح أي احتج بها زاد غيره وأظهرها وفي المصباح أثبتها فوصل بها الى دعواه وفي التهذيب أرسلها وأتى بها على صحة (و) من المجاز أدلى (اليه بماله) اذا (دفعه) هكذا بالدال في النسخ ومثله في المحكم ووقع في الصحاح والمصباح رفعه اليه بالراء والمعنى صحيح قيل (ومنه) قوله تعالى (وتدلوا بها الى الحكام) أي تدفعونها اليهم رشوة وقال أبو اسحق معنى تدلوا في الاصل من أدلى الدلو أرسلها في البئر ليملأها ومعنى أدلى بحجته أرسلها واتى بها على صحة فمعنى وتدلوا بها أي تعملون على ما يوجبه الادلاء بالحجة وتخونون في الامانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم كأنه قال تعملون على ما يوجبه ظاهر الحكم وتتركون ما قد علمتم انه الحق وقال الفراء معناه لا تصانعوا بأموالكم الحكام ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون انه لا يحل لكم قال الازهري وهذا عندي أصح القولين لان الهاء في بها للاموال وهي على قول الزجاج للحجة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره (وتدلى تدلل) وبه فسر الجوهري قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال وهو مثل قوله ثم ذهب الى أهله يتمطى أي يتمطط قال لبيد

فتدليت عليها قافلا * وعلى الارض غيابات الطفل

(و) تدلى (من الشجر تعلق و) من المجاز (دلوت الناقة) أدلوها دلوا (سيرتها رويدا) أي رفق بسوقها قال الراجز

لا تعجلا بالسير وادلواها * لتسمابط ولا نرعاها

(المستدرك)

(و) دلوت (فلانا رفقت به) وداريته وصانعته (كأدليته) نقله الجوهري وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الدلاة النصيب من الشئ قال الراجز

آليت لا أعطي غلاما أبدا * دلاته اني أحب الاسودا

يريد بدلالته سحله ونصيبه من الود والاسود اسم ابنه وأدل دلولك في الدلاء يضرب في الحث على الاكتساب ويجمع الدلو أيضا على دليه أغفله هنا وأورده استطرادا في ن ح و ودلوت بفلان اليك أي استشفعت به اليك وهو مجاز ودلى العير تدليه أخرج جردانه ليبول ومنه قول ابنة الخس لما سئلت عن مائة من الحمر فقالت عازبة الليل وخزى المجلس لا لبن فتحلب ولا صوف فتجزان ربط عيرها دلى وان أرسلته ولى ودلى الشئ في المهواة أرسله فيها وقول الشاعر

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

يجوز ان يكون تفعلت من الدلو الذي هو السوق الرفيق كأنه دلاها فتدللت وكونه أراد تدللت فكره التضعيف فحول احدى اللامين ياء كذا في المحكم ودلاهما بغرورغرهما وقيل أطمعهما وأصله الرجل العطشان يدلى في البئر ليروى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مدليا فيها بغرور فوضعت التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعا أو المعنى جرأهما بغروره والاصل فيه دللهما والدل والدالة الجرأة ودلى حاجته دلوا طلبها وتدلى علينا من أرض كذا أتى الينا وتدلى بالشر انحط عليه والدلاة كقضاة جمع دال وهو النازع بالدلو ودلوية بكسر الدال وضم اللام المشددة جد حامد بن أحمد بن محمد بن دلوية الاستوائي عن الدارقطني وعنه الخطيب وأيضا جد أبي بكر محمد بن أحمد بن دلوية الدلوي النيسابوري عن أحمد بن حفص السلمي وعنه أبو بكر الضبعي وأبو القاسم عبيد الله بن محمد البخاري المعروف بابن الدلو البغدادي وبالدلو روى عنه الخطيب ى ﴿دلى كرضى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (تحير) قال (وتدلى) اذا (قرب) بعد علو (و) اذا (تواضع) وأما قوله تعالى ثم دنا فتدلى قال الفراء ثم دنا جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا وهذا جائز اذا كان المعنى في الفعلين واحدا وقال الزجاج معناه قرب وتدلى أي زاد في القرب كما تقول دنا مني فلان وقرب وللسادة الصوفية كلام في التدلي وحده وحقيقته ليس هذا محل ذكره وقد أوردناه في شرح صيغة القطب البكري فراجعه فانه نفيس * ومما يستدرك عليه دلاية كسحابة قرية بالاندلس منها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس ابن دلهاث بن أنس بن قلدان بن عمران بن منيب بن رغيبة بن قطبة العذري الدلائي ولد سنة ٣٩٣ وسمع بالحجاز من أبي العباس الرازي وصحب أبا ذرا الهروي وسمع منه الصحيح مرات وعنه أبو عبد الله الحميدي وابنه أنس توفي بالبرية سنة ٤٧٨ ى ﴿الدم﴾ من الاخلاط (م) معروف وقد اختلف في أصله على أقوال اقتصر المصنف منها على واحد وهو ان (أصله دمى) بالتحريك كما هو في النسخ الصحيحة والذاهب منه الياء نقله الجوهري عن المبرد وأورده أيضا صاحب المصباح وصححه الجوهري على ما سيأتي وقد جاءت (تثنيته) على لفظ الواحد فيقال (دمان و) قال الجوهري بعد ذكره قول المبرد والذاهب منه الياء ما نصه والدليل عليها قولهم في التثنية (دميان) وأنشد

فلوانا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

قال ابن سيده تزعم العرب ان الرجلين المتعاديين اذا ذبحا لم تختلط دماهما قال الجوهري ألا ترى ان الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا يقطر الدما

فأخرجه على الاصل ولا يلزم على هذا قولهم يديان وان اتفقوا على ان تقدير يد فعل ساكنة العين لانه انما ثنى على لغة من يقول لليد يد وهذا القول أصح والقول الثاني ان أصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمى يدمى لحال الكسرة التي قبل الياء كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان وبعض العرب يقول في تثنيته دموان قال ابن سيده هو على المعاقبة وهي قليلة لان حكم أكثر المعاقبة انما هو قلب الواو الى الياء لانهم انما يطلبون الاخف والقول الثالث ان أصله دمى على فعل بالتسكين لانه (ج) يجمع على (دماء) على القياس (ودمى) شذوذا مثل ظبي وظباء وظبي ودلو ودلاء ودلى ونقل كسر الدال في الاخير أيضا قال الجوهري وهذا مذهب سيبويه قال ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع على ذلك * قلت وهو قول الزجاج أيضا قال الا انه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على انه استعمل محذوفا ورب ما يفهم من سياق المصنف انه الذي اختاره بناء على انه لم يضبط قوله دمى فاحتمل أن يكون بالتسكين ولكن الصحيح الذي قدمناه انه بالتحريك كما وجد في النسخ الصحيحة ووجه اختيار المصنف اياه دون القولين كون الجوهري رجحه وان كان شيخنا أشار الى ان الجوهري جزم لما ذكرناه ثانيا وهو ان أصله دمو لكونه قدمه في الذكر وكأنه لم يطلع في آخر سياقه على قوله وهو الراجح أي قول المبرد فتأمل ذلك وقد قصر المصنف في سياقه هذا كثيرا يظهر بالتأمل (وقطعته دمة) بالهاء قال الجوهري والدمة أخص من الدم كما قالوا بياض وبياضة (أو هي لغة في الدم) وهو قول ابن جني لانه حكى دم ودمة مع كوكب وكوكبة فاشعر أنهما لغتان (وقد دمي) الشئ (كرضى) يدمى (دما) ودميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه انه بالتحريك وانما اختلفوا في الاسم قاله الجوهري (وأدميته) أنا (ودميته) تدمية اذا ضربته حتى خرج منه دم قال رؤبة

فلا تكوني يا ابنة الاشم * ورقاء دمى ذئبها المدمى

نقله الجوهري وفسره ثعلب فقال الذئب اذا رأى بصاحبه دما وثب عليه فيقول لا تكوني كهذا الذئب ومثله

وكنت كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما احال على الدم

ومنه المثل ولدك من دمى عقيبك (وهو دامي الشفة) أي (فقير) عن أبي العميثل الاعرابي وهو مجاز (و بنات دم نبت م)

معروف (والدم السنور) حكاه النضر في كتاب الوحوش وأنشد كراع * كذاك الدم يأدو للعكابر * والعكابر كور الريابيع (ودم الغزلان بقلة) لها زهرة حسنة كذا في المحكم وفي التهذيب عن الليث بقلة لها زهرة يقال لها دمية الغزلان (ودم الاخوين م) معروف وهو العندم وهو القاطر المكي أو نوع منه (فارسيته خون سياوشان والدمية بالضم الصورة المنقشة من الرخام) عن الليث وفي الصحاح الصورة من العاج ونحوه (أو عام) من كل شئ مستحسن في البياض أو الصورة عامة وهو قول كراع وقال أبو العلاء سميت دمية لانها كانت أولا تصور بالحمرة فكانها أخذت من الدم تشبه بها المليحة لانها مزينة وفي حديث الحلية كان عنقه جيد دمية قال ابن الاثير هي الصورة المصورة لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها (و) الدمية أيضا (الصنم) نقله الليث (ج دمى) وفي الروض تسمى الاصنام دمى لان الدماء تراق عندها تقربا قال شيخنا في هذا الاشتقاق نظر ولو قيل لتزيينها وتنقيشها كالدمى المصورة لكان أظهر وأما الدماء فهي بالكسر والمد جمع دم كما مر الا ان يريد عموم الاشتقاق والاجتماع في المادة في الجملة على ما فيه من البعد ومن أيمان الجاهلية لا والدمى يريدون الاصنام ويروى لا والدماء بالكسر يعني دم ما يذبح على النصب كذا في النهاية (والمدمى) كمعظم (السهم) الذي (عليه حمرة الدم) وقد جسد به حتى يضرب الى السواد وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله في كنانته تبركا به نقله الجوهري وقد جاء في حديث سعد رضي الله عنه وقال بعضهم هو مأخوذ من الدمياء وهي البركة (و) المدمى (الشديد الحمرة من الخيل وغيره) وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمى يقال ثوب مدمى وكميت مدمى وقيل الكميت المدمى هو الشديد الشقرة شبه لون الدم وقال أبو عبيد كميت مدمى سراته شديدة الحمرة الى مراقه والاشقر المدمى الذي لون أعلى شعرته يعلوها صفرة كلون الكميت الاصفر قال طفيل

وكتما مدماة كان متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

(والمستدمى من يستخرج من غريمه دينه بالرفق) نقله الجوهري عن الاصمعي وفي التهذيب عن الفراء استدمى غريمه واستدامه رفق به (و) هو أيضا (من يقطر من أنفه الدم وهو متطأطئ) رأسه عن الاصمعي أيضا وفي المحكم استدمى الرجل طأطأ رأسه يقطر منه الدم (والدامية شجة تدمي ولا تسيل) والدامعة التي يسيل منها الدم (والدامياء) كقاصعاء كذا في النسخ والصواب الدمياء بغير ألف بعد الدال كما في التكملة (الخير والبركة) قيل ومنه سمي السهم المدمى كما تقدم (ودميت له تدمية سهلت له سبيلا وطرقته) وهو مجاز (و) دميت له في كذا وكذا أي (قربت له و) دميت له (ظهرت) يقال خذ مادمى لك أي ظهر كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وانما قضينا على هاتين الكلمتين بالياء لكونهما الامامع كثرة د م ى وقلة د م و * ومما يستدرك عليه دمى يدمى لغة في دمى كرضى نقله صاحب المصباح والدم بتشديد الميم لغة وأنكره الكسائي ودمى الرحى الماشية جعلها كالدمى قال الشاعر (المستدرك)

صلب العصا برحيه دماها * يود أن الله قد أفناها

أي أرحاها فسمنت حتى صارت كالدمى وقال ابن الاعرابي يقال للمرأة الدميمة يكنى بها عنها ونقل شيخنا كسر الدال في الدمية لغة وتصغير الدم دمى والنسبة اليه دمي ودموي والدمية الحمى الدق عامية مصرية وفي الحديث بل الدم الدم والهدم الهدم مر تفسيره في ه د م ورجل ذو دم مطالب به واستدمى مودته ترقبها قال كثير

ومازلت استدمي وماطر شاربي * وصالك حتى ضر نفسي ضميرها

وفي حديث الاعرابي والارنب وجدتها تدمى كناية عن الحيض وابن أبي الدم محدث شافعي وساتيدما جبل بين ميافارقين وسعرت قال الجوهري لانه ليس من يوم الا ويسفك عليه دم وكانهما اسمان جعلا واحدا انتهى كما ان الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام في كل يوم ينزل عليه الغيث * قلت فهذا موضع ذكره كما فعله الجوهري وغيره من الحذاق والمصنف أورده في س ت د نظرا الى ظاهر لفظه مستدركا به على الجوهري مع ان الجوهري ذكر ساتيدماهنا فقال وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميري منه الميم في قوله * فديرسوى فساتيدا فبصرى * وشجرة دامية أي حسنة و ﴿دنا﴾ اليه ومنه وله يدنو (دنوا) كعلو وعليه اقتصر الجوهري زاد ابن سيده (ودناوة قرب) وقال الحراني الدنو القرب بالذات أو الحكم ويستعمل في المكان والزمان وأنشد ابن سيده لساعدة يصف جبلا (المستدرك)

اذا سبل العماء دنا عليه * يزل بريده ماء زلول

أراد دنا منه (كأدنى) وهذه عن ابن الاعرابي (ودناه تدنية وأدناه قربه) ومنه الحديث اذا أكلتم فسموا الله ودنوا أي كلوا مما يليكم وفي حديث آخر سموا وسموا ودنوا أي قاربوا بين الكلمة والكلمة في التسبيح (واستدناه طلب منه الدنو) أي القرب (والدناوة القرابة والقربى) يقال بينهما دناوة أي قرابة ويقال ما زداد منا الا قربا ودناوة (والدنيا) بالضم (نقيض الآخرة) سميت لدنوها كما في الصحاح وفي المحكم انقلبت الواو فيها ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافأ في التغيير قاله سيبويه وزدته أنا بيانا وقال الليث انما سميت الدنيا لانها دنت وتأخرت الآخرة (وقد تنون) اذا نكرت وزال عنها الالف واللام وحكى ابن الاعرابي ماله دنيا ولا آخرة فنون دنيا تشبيها لها بفعل قال والاصل ان لا تصرف لانها فعلى قال شيخنا وقد ورد تنوينها في رواية الكشميهني كما حكاه ابن دحية وضعفه وقال ابن

مالك انه مشكل وأطال فى توجيهه (ج دنى) ككبرى وكبر وصغرى وصغر وأصله دنو حذفت الواو لاجتماع الساكنين كما فى الصحاح قال شيخنا وقيل هو جمع نادر غريب عابه صاحب اليتيمة على المتنبى فى قوله

أعز مكان فى الدنى سرج سابح * وخير جليس فى الزمان كتاب

ونقله الشهاب فى العناية وأقره فتأمل * قلت انما أراد المتنبى فى الدنيا فحذف الياء لضرورة الشعر فتأمل (و) قالوا (هو ابن عمى) (أو ابن خالى أو) ابن (عمتى أو) ابن (خالتى) هذه الثلاثة عن اللحيانى (أو ابن أخى أو) ابن (أختى) هاتان عن أبى صفوان قال ابن سيده ولم يعرفها الكسائى ولا الاصمعى الا فى العم والخال (دنية ودنيا) بكسرهما منونتين (ودنيا) بالضم غير منونة (ودنيا) بالكسر غير منونة أيضا وقال الكسائى هو عمه دنيا مقصور ودنية ودنيا منون وغير منون وفى الصحاح هو ابن عم دنى ودنيا ودنيا ودنيا اذا ضممت الدال لم تجر واذا كسرت ان شئت أجريت وان شئت لم تجر فاما اذا أضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض فى دنى كقوله هو ابن عمه دنيا ودنية أى (لحا) لان دنيا نكرة فلا يكون نعتا لمعرفة انتهى قال ابن سيده وانما انقلبت الواو فى دنيا ودنية ياء لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز وتظيره قنية وعلية وكان أصل الكل دنيا والمعنى رجما أدنى الى من غيرها وانما قلبوا ليدل ذلك على انه ياء تأنيث الادنى ودنيا داخلة عليها (ودانيت القيد) للبعير (ضيقته) عليه (وناقة مدنية ومدن) كمحسنة ومحسن (دانتاجها) وكذا المرأة وقد أدنت (والدنى) من الرجال (كغنى الساقط الضعيف) الذى اذا آواه الليل لم يبرح ضعفا والجمع أدنياء (وما كان دنيا ولقد دنى) يدنى كرضى يرضى (دنا) بالفتح مقصورا (ودناية) كسحابة الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة كله عن اللحيانى وفى التهذيب دنا ودنؤ مهموز وغير مهموز وقال ابن السكيت دنوت من فلان أدنو دنوا وما كنت دنيا ولقد دنوت تدنو غير مهموزة دناءة مصدره مهموز وما تزدادمنا الا قربا ودناوة قال الازهرى فرق بين مصدر دنا ودنؤ كما ترى فجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنؤ دناءة قال ويقال لقد دنأت تدنأ مهموزا أى سفلت فى فعلك ومجنت (والدنا) بالفتح مقصورا (ع) بالبادية قاله الجوهرى وقال نصر من ديار تميم بين البصرة واليمامة وأنشد الجوهرى

فامواه الدنا فعويرضات * دوارس بعد أحياء حلال

وفى المحكم أنه أرض لكلب وأنشد لسلامة بن جندل

من أخدريات الدنا التفعت له * بهمى الرقاع ولج فى أحناق

(والادنيان واديان) كما فى الصحاح (ولقيته أدنى دنى كغنى وأدنى دنا) بالفتح مقصورا أى (أول شئ) قال الجوهرى والدنى القريب وأما الذى بمعنى الدون فهموز (وأدنى) الرجل (ادناء عاش عيشا ضيقا) بعد سعة عن ابن الاعرابى (ودنى فى الامور تدنية تتبع صغيرها وكبيرها) هكذا فى النسخ والصواب وخسيسها كما هو نص الجوهرى وفى المحكم عن اللحيانى دنى طلب أمرا خسيسا وفى التهذيب يقال للرجل اذا طلب أمرا خسيسا قد دنى يدنى تدنيه (ودنى) فلان أى (دنا قليلا) نقله الجوهرى (ودانوا) أى (دنا بعضهم من بعض) نقله الجوهرى أيضا (ودانية د بالمغرب) فى شرقى الاندلس ليس بساحل البحر (منه جماعة علماء منهم أبو عمرو) عثمان بن سعيد بن عثمان الاموى مولاهم (المقرئ) القرطبى سكن دانية ولد سنة ٣٧٢ وسمع الحديث بالاندلس ورحل الى المشرق قبل الاربعمائة وعاد الى الاندلس فتصدر بالقراآت وانتفع الناس بكتبه انتفاعا جيدا وتوفى بدانية سنة ٤٤٤ * ومما يستدرك عليه دنى تدنية اذا قرب عن ابن الاعرابى ودنت الشمس للغروب وأدنت والعذاب الادنى كل ما يعذب به فى الدنيا عن الزجاج ودانيت الامر قاربته ودانيت بين الامرين قاربت وجمعت ودانى القيد قينى البعير ضيق عليه قال ذو الرمة (المستدرك)

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

وقول الراجز * مالى أراه والفا قد دنى له * انما أراد قد دنى له وهو من الواو من دنوت ولكنها قلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون قال ابن سيده ولا أعلم دنى بالتخفيف الا فى هذا البيت وكان الاصمعى لا يعتمد هذا الرجز ويقول هو من رجز المولدين وتدانت ابل الرجل قلت وضعفت قال ذو الرمة

تباعد منى أن رأيت حمولتى * تدانت وان أخفى عليك قطيع

والمدنى كمعدث الضعيف الخسيس الذى لا غناء عنده المقصر فى كل ما أخذ فيه نقله الازهرى وأنشد

فلا وأبيك ما خلقى بوعر * ولا أنا بالدنى ولا المدنى

والدنية كغنية الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز ولكنه يخفف والجمع الدنايا هى القريبة من منى والسماء الدنيا هى القربى البنا ويقال سماء الدنيا بالاضافة وادنى ادناء افتعل من الدنو أى قرب ويعبر بالادنى تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير وتارة عن الاول فيقابل بالآخر وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وأدنيت الستر أرخيته وأبو بكر بن أبى الدنيا محدث مشهور والنسبة الى الدنيا دنياوى وكذا الى كل ما مؤنثه نحو حبلى ودهناء قال الجوهرى ويقال دنيوى ودنيّ والدنيا تين بالضم مثنى الدنيا ملاوى العود لغة مولدة معربة نقله الشيخ عبد القادر البغدادى فى بعض رسائله اللغوية واستدل

بقول أبي طالب محمد بن حسان المهذب الدمشقي في بعض منشآته خبير بشدد نياتين الالحان بصير بحل عرى النغمات الحسان
(دوّى) *قلت الصحيح انه تصحيف الدساتين وهذه قد ذكرها الشهاب الخفاجي في ديوان الادب فتأمل ى ﴿الدواء مثلثة﴾ الفتح هو
المشهور فيه وقال الجوهري الكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة

يقولون مخمور وهذا دواؤه * علي اذن مشى الى البيت واجب

أي قالوا ان الجلد والتعزير دواؤه قال وعلي حجة ماشيا ان كنت شربتها ويقال الدواء بالكسر انما هو مصدر داويته مداواة
ودواء انتهى والدواء بالضم عن الهجري وهو اسم (ماداويت به و) الدوى (بالقصر المرض) والسل يقال منه (دوى) بالكسر
(دوى) بالقصر (فهو دو) على فعل أي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية كفرحة (و) اذا قلت رجل (دوى) بالفتح استوى فيه
المذكر والمؤنث والجمع لانه في الاصل مصدر (و) الدوى الرجل (الاحمق) وأنشد الفراء

وقد أقود بالدوى المزمل * أخرس في السفر بقاق المنزل

ويقال تركت فلانا دوى ما أرى به حياة كذا في الصحاح وهو في المحكم المرمل بالراء قال انما عنى به المريض من شدة النعاس وأنشد
شمر مثل انشاد الفراء وهكذا هو في التهذيب (و) الدوى الرجل (اللازم مكانه) لا يبرح وفي نسخة المحكم اللادم مكانه بالدال وصحح
عليه بخط الارموي (والدواة م) معروفة للكتاب وروى عن مجاهد في تفسير قوله تعالى ن والقلم ان النون الدواة قال الشيخ
عبد القادر البغدادي في رسالته الدواة من الدواء لانها تصلح أمر الكاتب وقيل من دوى اذا أصابه الداء قال

أما الدواة فأدوى جلها جسدي * وحرف الخط تحريف من القلم

ثم قال والدواة أصلها دويه فاعلت اللام لان الطرف محل التغيير ولم تعل الواو لوقوع ألف بعدها ولو أعلوها حذف أحد الساكنين
وهو مجحف بالكلمة وكل واو لزم اعلالها اذا وقع بعدها ألف لم يعلوها كنزوان وكروان لمامر (ج دوى) مثل نواة ونوى (ودوىّ
بالضم والكسر) على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفيّ قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوىّ حبره الكاتب الحميري

وثلاث دويات الى العشر كما في الصحاح (و) الدواة (قشر الحنظلة والعنبة والبطيخة) وهي (لغة في الذال) المعجمة وسيأتي (والدوابة
كثمامة ويكسر) الجليدة التي تعلو اللبن والمرق كما في الصحاح والمحكم وقال اللحياني هو (ما يعلو الهريسة واللبن ونحوه) كالمرق
ويغلظ (اذا ضربتها الريح كغرقئ البيض وهو لبن داو) ذو دوابة (وقد دوى تدوية) اذا ركبته الدوابة (ودويته) تدوية (أعطيته
اياها فاداواها كافتعلها أخذها فأكلها) ومنه قول يزيد بن الحكم الثقفي

بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء ابنها أم مدوى

وذلك ان خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أم الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدوى يا أمي فقالت
اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته (و) دوى (الماء) تدوية (علاه ما تسفيه الريح) فيه مثل
الدوابة (والدوابة في الاسنان كالطرامة) وأنشد ابن سيده * أعددته لفيل ذي الدوابة * (وطعام داو ومدوّ) أي (كثير)
نقله ابن سيده (وما بها دوّى) بفتح فتشديد وعليه اقتصر الجوهري (ودوّى) بضم الدال وتشديد الواو المكسورة وهذه عن
الصغاني (ودووى) محركة كما في النسخ والذي رأيته في نسخة المحكم دووى بضم فسكون فكسر قال الجوهري أي (أحد) ممن
يسكن الدو كما يقال ما بها طوري ودوري (وداويته) مداواة ولو قلت دواه جاز (عالجته) ودووى الشيء أي عولج ولا يدغم فرقا بين
فوعل وفعل قال العجاج * بفاحم دووى حتى اعلنكسا * كما في الصحاح وفي المحكم انما أراد عوني بالادهان ونحوها من الادوية
حتى أث وكثر (و) داويت المريض (عاينته وأدويته أمرضته) يقال هو يدوى ويداوى (وأمر مدوّ) كمحدث (مغطى) ومنه قول
الشاعر

ولا أركب الامر المدوى صادرا * بعمياء حتى أستبين وأبصرا

يعني الامر الذي لا يدري ما وراءه كأنه دونه دوابة قد غطته وسترته (والمدوى أيضا السحاب المرعد) وفي الصحاح ذو الرعد المرتجس
(وأدوى صحب مريضا و) في الصحاح (دوى الريح حفيفها وكذا من النحل والطائر ودوى الفعل تدوية سمع لهديره دوى) وفي
(المستدرك) التهذيب سمعت دوى المطر والرعد اذا سمعت صوتهما من بعيد * ومما يستدرك عليه أرض دوية كفرحة وبشد أي غير موافقة
وفي الصحاح وقال الاصمعي أرض دوية مخفف ذات ادواء ومرقة داوية ومدوية كثيرة الاهالة وطعام داو ومدوّ كثير والدواء
الطعام وداويت الفرس صنعته وفي التهذيب داوى فرسه دواء بالكسر سمنه وعلفه علفا ناجعا وفي الصحاح عن ابن السكيت الدواء
ما عولج به الفرس من تضمير وحنذ وما عولجت به الجارية حتى تسمن وأنشد لسلامة بن جندل * يسقى دواء في السكن مربوب *
يعني اللبن وانما جعله دواء لانهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهي القفية لانها تؤثر به كما يؤثر
الضيف والصبي انتهى والدوى الصوت وخص به بعضهم صوت الرعد والدابة الظئر حكاه ابن جني قال وكلاهما عربي فصيح وأنشد
للفرزدق

ربيبة دايات ثلاث ربينها * يلقمنها من كل سخن ومبرد

قال ابن سيده وانما أثبتها هنا لان باب لويت أكثر من باب قوة وعنيت والمدوية كمحدثة الارض التى قد اختلف نبتها فدوت كأنها دواية اللبن وقيل الوافرة الكلا التى لم يؤكل منها شئ وماء مدوّ علته قشيرة وأدواه اتهمه عن أبى زيد لغة فى الهمز وقال الاصمعى يقال خلا بطنى من الطعام حتى سمعت دويا لمسامعى ودوى صدره بالكسر أى ضغن ودوى الكلب فى الارض كما يقال دوم الطائر فى السماء قال الاصمعى هما لغتان وأنكرها بعض وفى المصباح دوى الطائر فى السماء دار فى الهواء ولم يحرك جناحيه ويقال لحامل الدواة داوى وللذى يبيعها دوّاء وللذى يعملها مدوى و ﴿الدو﴾ والدوّى (والدوية) بياء النسبة لانها مفازة مثلها فنسبت اليها كقولهم قعسرى وقعسرى ودهردارى ودوارى (و) ربما قالوا (الداوية) قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لانفتاح ماقبلها قال الجوهرى ولا يقاس عليه (ويخفف الفلاة) المستوية الواسعة البعيدة الاطراف قال ذو الرمة

ودوّ كخف المشترى غيرانه * بساط لاخماس المراسيل واسع

وقال العجاج

دويّة لهولها دوىّ * للريح فى أقرابها هوىّ

وأنشد الجوهرى للشماخ

ودويّة قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

قال الازهرى وانما سميت دويّة لدوى الصوت الذى يسمع فيها وقيل لانها تدوى بمن صار فيها أى تذهب بهم (ودوى تدوية أخذ فى الدو) وقال الازهرى دوى فى الارض وهو ذهابه وأنشد لرؤبة

دوى بها لا يعذر العلائلا * وهو يصادى شزبا مشائلا

أى مر بها يعنى العير وأتنه * قلت ووجدت فى بعض الدواوين ان الدو لغة فارسية كان السالك فيها يقول لصاحبه دو دو أى أسرع أسرع فتأمل ذلك (والدو د) بلد وفى الصحاح أرض من أرض العرب وقال نصر بين البصرة ومكة على الجادة أرض ملساء لا جبل فيها ولا رمل ولا شئ حدها أربع ليال وقال الازهرى مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهى على طريق البصرة متياسرة اذا أصعدت الى مكة (و) الدوة (بهاء ع) من وراء الجحفة بستة أميال قاله نصر (والدوداة أثر الارجوحة) وقد تهمز * ومما يستدرك عليه دوة من الاعلام والادواء اسم موضع ى ﴿الدهى﴾ بالفتح (والدهاء) كسحاب قال الجوهرى الهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو (النكر وجودة الرأى) يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء كما فى الصحاح (و) الدهى (الادب ورجل داه وده وداهية) أى منكر بصير بالامور (ج دهاة ودهون) فداه من قوم دهاة كقاض وقضاة وده من دهين كعمين (وقد دهى كرضى) يدهى (دهيا ودهاء ودهاة وتدهى فعل فعل الدهاة) نقله ابن سيده (ودهاه دهيا ودهاه) بالتشديد كما هو مضبوط هكذا (نسبه الى الدهاء) والذى فى المحكم والتكملة دهيته ودهوته نسبته الى الدهاء وليس فيه التدهية فتأمل ذلك (أوعابه وتنقصه أو أصابه بداهيه وهى الامر العظيم) والجمع الدواهى وفى الصحاح دواهى الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه (والدهى كغنى العاقل) عن أبى عمرو (ج أدهية) هكذا فى النسخ والصواب أدهياء كما فى المحكم قوله (ودهواء) هكذا هو فى النسخ على وزن حمراء وهو غلط والصواب دهواء كبصراء (والداهى الاسد) لانه يفجأ بالاخذ والفتك * ومما يستدرك عليه دهاه دهيا فهو مدهى واذا اختلت عن أمر يقال دهيت والدهياء هى الشديدة من شدائد الدهر وقال ابن السكيت دهته داهية دهياء هو توكيد لها ودهى يدهى دهاء لغة فى دهى كرضى كذا فى خلاصة المحكم وهما دهياوان ومادهاك ما أصابك والمداهاة الاصابة بالداهية وأنشد ابن سيده فى تركيب قرن

وداهية داهى بها القوم مفلق * يصير بعورات الخصوم لزومها

وقال ابن دريد أدهاه وجده داهيا وقال أبو عمرو يقال غرب دهى بالفتح أى ضخم قال

والغرب دهى علفق كبير * والحوض من هوذلة يفور

وقال ابن حبيب فى مذحج دهى بن كعب مثال عم وقد سموا دهيه كسمية * ومما يستدرك عليه دهدى الجرير دهديه دهداة دحرجه فتدهدى تدهديا والدهدية الخراء المستدير الذى تدهديه الجعل و ﴿داهية دهواء ودهوية بالضم﴾ أى (شديدة جدا) مقتضى كتابته بالاحمر أن الجوهرى أهمله وليس كذلك بل ذكره فى الذى سبق فنقل عن ابن السكيت داهية دهياء ودهواء وهو توكيد لها (ويوم دهو بالفتح من أيامهم) قال نصر هو موضع بالحجاز * ومما يستدرك عليه الدهو النكر دهوته دهوا فهو مدهو أصبته به ودهوته نسبته الى الدهاء عن الليث ﴿دى دى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى دى أصل الحداء و (ما كان للناس حداء وضرب) نص ابن الاعرابى فضرب (اعرابى غلامه وعض أصابعه فمشى وهو يقول دى دى اراد يا يدى فسارت الابل على صوته فقال له الزمه وخلع عليه) كذا فى النسخ وهو غلط والصواب وصح عليه ٢ كما هو نص ابن الاعرابى (فهذا أصل الحداء) ونقل شيخنا عن الروض وغيره أول من سن الحداء مضر بن نزار سقط عن بعير فوثبت يده وكان أحسن الناس صوتا فكان يمشى خلف الابل ويقول وايداه يترنم بذلك فأعنقت الابل وذهب كلالها فكان أصل الحداء عند العرب وفى فتح البارى للحافظ بن حجر ان عبدا كان لمضر ضربه مضر على يده فأوجعه فقال يا يداى فكان أصل الحداء ومثله فى أكثر الدواوين اللغوية والسيرية

(الدوّ)

(المستدرك) (دهى)

(المستدرك)

(دهدى)

(المستدرك)

(دى دى)

٢ قوله كما هو نص ابن الاعرابى عبارته كما فى التكملة وصح أبدا وخلع عليه اه فتأمل

* ومما

* ومما يستدرك عليه رجل دياى وامرأة دياية على فيعل وفيعلة بهما داء نقله ابن سيده

(المستدرك)

(ذأى)

﴿فصل الذال﴾ المعجمة مع الواو والياء يو ﴿ذأى الابل يذآها ويذؤها﴾ كسعى ودعا (ذأواطردها وساقها) وهنا قد خالف فى اصطلاحه اذلم يتقدم له فى الفتح اصطلاح (و) ذأى (المرأة) ذأوا (نكحها و) ذأى (البقل) يذأى ذأوا لغة فى (ذوى) أى ذبل نقله الجوهرى عن ابن السكيت وهى حجازية (والذأواة المهزولة من الغنم) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم الذأوة ٢ الشاة المطرودة عن ثعلب فتامل ذلك * ومما يستدرك عليه ذأى يذؤذأوا كدعا مر مر اخفيفا سريعا وقيل سار سيرا شديدا وذأيته ذأيا طردته والذأى السير الشديد وقد أشار المصنف بالياء والواو ولم يذكر الا ما فيه الواو وهو غريب منه وذكر ابن الاعرابى من مصادر ذأى البقل ذأيا وذأى وذئيا كعتى وكل ذلك أهمله المصنف وفرس مذأى كمنبر سريع السير ﴿ذبيان﴾ لم يشر لها بواو ولا بياء والصحيح انها يائية وهو (بالضم والكسر) قال ابن الاعرابى رأيت الفصحاء يختارون الكسر كذا قاله ابن السمعانى ورأيت فى المحكم ما نصه الضم أكثر عن ابن الاعرابى وفى التهذيب قال أبو عبيدة قال ابن الكلبى كان أبى يقول بالكسر وغيره بالضم (قبيلة) من قيس وهو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان كما فى الصحاح وهو أخو عبس وانمار وهما قبيلتان أيضا (منهم النابغة زياد بن معاوية) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقد تقدمت ترجمته فى ن ب غ وقد أغفل المصنف فى هذه الترجمة عن أمور الاول انه لم يشر لها بحرف وهى يائية كما تقدم والثانى لم يذكر أصل معنى ذبيان فى اللغة تبعا للجوهرى أما الجوهرى رحمه الله تعالى فقد شرط فى كتابه أن لا يذكر الا ما صح عنده من لغة العرب ونقل الازهرى فى كتابه ما نصه ما علمتنى سمعت فيه شيأ من ثقة غير هذه القبيلة المقول لها ذبيان ويقال ذبيان انتهى فله عذر فيه واضح بخلاف المصنف فانه سمى كتابه البحر المحيط يأتى فيه بعادب ودرج فى المحكم الذبيان بقية الوبر عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة والذى حكاه أبو عبيد الذوبان والذبيان وقال ابن دريد أحسب اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت قال ابن سيده وهذا يقوى ان ذبت من الياء لوان ابن دريد لم يمرضه * قلت وهذا الذى عزاه ابن سيده الى كراع قد نقله الازهرى عن الفراء زاد وهو واحد ونقله أبو هلال العسكرى فى معجمه عن أبى عبيد هكذا وقال أبو عمرو الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال شمر لا أعرف الذبيان الا فى بيت كثير * مريش بذبيان السبيب تليلها * وقال أبو وجزة

(المستدرك)

(ذبى)

٢ قوله الشاة المطرودة الذى فى اللسان عن المحكم الشاة المهزولة والذى فى نسخ المتن المطبوعة الذأوة بدون ألف بعد الواو وفى المتن موافق لما فى المحكم اه

تربع أنهى الرنقاء حتى * قفا وقفين ذبيان الشتاء

يعنى عيرا وأتنه سمن وسمن حتى أنسلن عقة الشتاء * قلت الذى أورده شمر فى بيت كثير قد رواه ابن سيده بتقديم الياء على الباء وذكره فى تركيب ذى ب وذكر هذا المعنى بعينه الثالث انه بقى عليه ذكر بعض القبائل المسماة بهذا الاسم فمنهم فى ربيعة بن نزار ذبيان بن كنانة بن يشكر وفى جهينة ذبيان بن رشدان بن قيس وأما التى فى الازد فهى بتقديم الياء على الموحدة ضبطه الهمدانى هكذا الرابع بقيت عليه كلمات من هذا التركيب منها ذبت شفته اذا ذبلت عن ابن دريد وذبى الغدير امتلأ ذكره ابن الكلبى عن بعض مشايخه ونقله الازهرى و

(ذحا)

﴿ذحا الابل يذحاها ويذحوها﴾ أهمله الجوهرى ولو قال كسعى ودعا كان أوفق لاصطلاحه كمر مرارا (ساقها عنيفا أو طردها) كذا حها ذوحا وهو مقلوب منه (و) ذحا (المرأة جامعها و) ذحا (أسرع) كذاح ى

(ذحى)

﴿الذحى﴾ أهمله الجوهرى وهو (ان يطرق الصوف بالمطرقة) وقد ذحاه ذحيا (وذحتهم الريح) تذحى (ذحيا أصابتهم وليس لهم منها ستر) يتذرون به نقله ابن سيده (والمذحاة الارض التى لا شجر بها) تذحاها الرياح أى تنسفها كما فى التكملة و

(ذرا)

﴿ذرت الريح الشئ﴾ تذروه (ذروا وأذرته) وهذه عن ابن الاعرابى (وذرته أطارته وأذهبته) وفى التهذيب حملته فأثارته وفى الصحاح ذروته طيرته وأذهبته قال أوس

اذا مقرم منا ذرى حد نابه * تخمط منا ناب آخر مقرم

وفى التهذيب قال أبو الهيثم ذرته الريح طيرته وأنكر أذرته بمعنى طيرته وقال انما يقال أذريت الشئ عن الشئ القيته قال ابن أحمر

لها منخل تذرى اذا عصفت به * أهابى سفساف من الترب نوأم

قال ومعناه تسقط وتطرح والمنخل لا يرفع شيأ انما يسقط ما دق وعمل ما جل قال والقرآن وكلام العرب على هذا قال تعالى والذاريات ذروا أى الرياح (وذرا هو بنفسه) أى سقط نقله الجوهرى (و) ذرا (الحنطة) يذروها ذروا (نقاها فى الريح) رواه شمر عن ابن الاعرابى (فتذرت) هى أى تخلصت من تبنها (و) ذرا (الشئ كسره) من غير ابانة (و) ذرا (الظبى) ذروا (أسرع) فى عدوه وعم به بعضهم (و) ذرا (فوه) ذروا (سقط) وقيل ذرا نابه ذروا انكسر (وذرا وة النبت بالضم) والعامة تفتحه (ما ارفت من يابسه فطارت به الريح و) أيضا (ما سقط من الطعام عند التذرى) وخص اللحيانى به الحنطة قال حميد بن ثور

وعاد خبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

(وما ذرا من الشئ) أى سقط (كالذرا بالضم وذروة الشئ بالضم والكسر أعلاه) وروى التقى الشمنى فى شرح الشفاء انه يثلث والجمع الذرا بالضم ومنه الحديث أتى بابل غر الذرا أى بيض الاسنمة وفى حديث آخر على ذروة كل بعير شيطان (وتذريتها) أى الذروة وهى أعلى السنام (علوتها) وفرعتها كما فى الصحاح (وذريته تذرية مدحته) ورفعت من أمره وشأنه وأنشد الجوهرى لرؤبة

عمدا أذرى حسبي ان يشتما * بهدر هدار يمج البلغما

(و) ذريت (تراب المعدن طلبت ذهبه) وفى الصحاح طلبت منه الذهب وفى نسخة فيه الذهب (والمذروان بالكسر أطراف الالية) وهو نص أبى عبيدة وفى الصحاح الاليتين (بلا واحد) لهما قال أبو عبيد وهو أجود القولين لانه لو كان لهما واحد وقيل مذرى لقيل فى التثنية مذريان لان المقصور اذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقلى ومقليان (أو هو) أى الواحد (المذرى) وهو قول أبى عبيدة نقله الجوهرى فى سياق كلام أبى عبيد قال والرانفة ناحيتها (و) المذروان (من الرأس ناحيتاه) كالفودين والمذروان (من القوس مايقع عليها) وفى الصحاح عليهما (طرف الوتر من أعلى وأسفل) ولا واحد لهما وقال أبو عمرو الواحد مذرى وقال الهذلى

على عجس هتافة المذرويـ * ـن صفراء مضجعة فى الشمال

(و) فى المثل (جاء) فلان (ينفض مذرويه) اذا جاء (باغيا متهددا) قال عنترة يهجو عمارة بن زياد

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

يريد يا عمارة (واستذرت المعزى اشتهت الفحل) مثل استدرت نقله الجوهرى (والذرة كثبة حب م) معروف (أصلها ذرو) بضم ففتح أو ذرى بالياء والهاء عوض كما فى الصحاح وفى التهذيب يقال للواحدة ذرة وللجماعة ذرة ويقال له ارزت وقال ابن سيده وانما قضينا على مالم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها الاما (وأبو الذرى كالسعى) وضبطه الحافظ بكسر الراء وتخفيف الياء (خالد بن عبد الرحمن) بن زياد بن أنعم (الافريقى) كتب عنه عبد الله بن يوسف التنيسى وأبوه أبو خالد عبد الرحمن قاضى افريقية أول مولود ولد فى الاسلام بها سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحبلى وبكر بن سوادة وعبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افريقية وعنه الثورى وابن لهيعة وابن وهب تكلموا فيه توفى سنة ١٥٦ وقد نيف على المائة وقال الترمذى رأيت البخارى يقوى أمره ويقول هو مقارب الحديث وله قصة مع أبى جعفر المنصور ذكرها ياقوت فى ترجمة افريقية فى معجمه (وعلى بن ذرى الحضرمى) هو أيضا بالضبط السابق روى عن زيد بن أرقم (وأنعم بن ذرى) بن محمد (الشعبانى) هذا هو جد خالد بن عبد الرحمن الذى قدم ذكره وشعبان لقب حسان بن عمرو بن قيس بطن من حمير وقد روى عنه ابنه زياد المذكور وسياق المصنف سياق من ليس له دربة فى علم النسب فتأمل (محدثون و بئر ذروان) جاء ذكرها فى حديث سحر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهى بئر لبنى زريق (بالمدينة) المشرفة (أو هو ذو أروان بسكون الراء) وقد تقدمت الاشارة اليه فى النون (وقيل بتحريكه أصح) عند المحدثين * ومما يستدرك عليه المذراة والمذرى الخشبة التى يذرى بها وهى خشبة ذات أطراف تنقى بها الاكداس والذرا بالفتح ماذريته كالنفض اسم لما تنفضه والذرا الكن وقال الاصمعى هو كل ما استترت به يقال أنا فى ظل فلان وفى ذراه أى فى كنفه وستره ودفئه وقال أبو زيد ان فلانا لكريم الذرا أى الطبيعة وتذرى بالحائط وغيره من الريح والبرد واستذرى كلاهما استكن وتذرت الابل أحست البرد فاستتر بعضها ببعض أو استترت بالعضاه وفى الصحاح استذريت بالشجرة استظللت بها وصرت فى ذراها واستذريت بفلان التجأت اليه وصرت فى كنفه انتهى والذرية كغنية الناقة المستتر بها عن الصيد عن ثعلب والدال أعلى وقد مر والذرى كغنى ما انتصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع تذريه اذراء وأذرى الشئ بالسيف ضربه حتى صرعه والسيف يذرى ضربته أى يرمى بها كذا فى المحكم وفى التهذيب به وقد يوصف به الرمى من غير قطع وذراه بالرمح قلعه هذه عن كراع وأذرت الدابة راكبها صرعته وطعنه فأذراه عن فرسه صرعه وقال أبو الهيثم اذريت الشئ اذا ألقيته كالقائك الحب للزرع وذروت نابه كسرته والذرو والذرى الذرية وذراهم ذروا خلقهم لغة فى الهمزة وتذرية الاكداس معروفة وقال أبو زيد ذريت الشاة تذرية وهو ان تجز صوفها وتدع فوق ظهرها شيأ منه لتعرف به وذلك فى الضأن خاصة وفى الابل نقله الجوهرى ويقال سوء اللشول ذرى وهو ان يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلى مهب الشمال يحظر به على الابل فى مأواها وتذرى بنى فلان وتنصاهم أى تزوج منهم فى الذروة والناصية تقله الجوهرى عن الاصمعى أى فى أهل الشرف والعلاء وفى الذرية أقوال ثلاثة قيل من ذرأ الله الخلق فترك همزه نحو رويه وبريه وقيل أصله ذرويه وقيل فعليه من الذرو ذرا الرواية ذرو الريح الهشيم أى سردها وهو ذو ذروة أى ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج ومحمد بن عبد الله بن أبى ذرة محدث والحلحال بن ذرى كسمى تابعى وفى المثل مازال يفتل فى الذروة والغارب يراد به التأنيس وازالة النفور وذرا الى فلان ارتفع وقصد ومنه قول سليمان بن صرد بلغنى عن على ذرو من القول أى طرفه وحواشيه وذروان جبل باليمن فى مخلاف ريمة وقد صعدته وذروة موضع فى ديار غطفان باكناف الحجاز لبنى مرة بن عوف قاله نصر وأيضا قرية بمصر و بنو ذروة بطن من العلويين باليمن مساكنهم أطراف وادى حبيا وذرى حبا لقب رجل ذكر فى ح ب ب وذرى رأسه تذرية سرحه والدال أعلى وذروة بن جحفة شاعر وعوف بن ذروة بالكسر شاعر أيضا وأرض ذروة وعروة وعصمة اذا كانت خصيبة خصبا يبقى وذره جبال كثيرة متصلة لبنى الحرث بن بهثة بن سليم ويقال ذرى ذرى أى دف، دفى، واذرى الجمل طالت ذروته والمذروية الاست واذرى استعاذ بالله وذروان سيف الاخنس ابن شهاب * ومما يستدرك عليه ذريت الحب ونحوه ذريا وذرته الريح ذريا وهى لغة والواو أعلى وفى حرف ابن مسعود وابن عباس تذريه الريح وذريت الشئ ألقيته

(المستدرك)

(الذاغية) (أذق) (ذكا)

واهمال المصنف اياها قصور كيف وقد أشار اليها الجوهري وغيره ى ﴿الذاغية﴾ أهمله الجوهري وهي (المضاغة الرعناء من النساء) والغاذية يافوخ الصبي قاله ابن الاعرابي و ﴿فرس أذق﴾ أهمله الجوهري والجماعة (وهو الرخو الاذن الرخو الانف وهي ذقواء) ونص التكملة فرس أذق ورمكة ذقواء وهو الرخو الرانف الاذن فتأمل هذه مع سياق المصنف و ﴿ذكت النار﴾ تذكو (ذكوا) كعلو كما في المحكم (وذكا) بالقصر وعليه اقتصر الجوهري (وذكاء بالمد) وهذه (عن الزمخشري) وحده ودليله الحديث في ذكر النار قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها (واستذكت) عن ابن سيده (اشتد لهبها) وفي الصحاح اشتعلت (وهي ذكية) بالتخفيف على النسب وأنشد ابن سيده

ينفحن منه لهبا منفوحا * لمعاري لاذكيا مقدوحا

(وذكاها) تذكية (وأذكاها أوقدها) وفي المحكم ألقى عليها ما تذكو به وفي التهذيب والصحاح ذكيتها رفعتها وفي المصباح أتممت وقودها (والذكوة) بالضم (ماذكاها به) وفي التهذيب ما يلقى عليها من حطب أو بعر واطلاق المصنف يقتضي أنه بالفتح وليس كذلك (كالذكية) وهذه أيضا بالضم قال ابن سيده الاخيرة من باب جبوت الخراج جباية (و) الذكوة أيضا (الجمرة الملتهبة كالذكا) مقصورا عن ابن دريد قال أبو خراش

وظل لنا يوم كان أواره * ذكا النار من نجم الفروغ طويل

وفي المحكم كالذكاة (والذكاء) كسحاب (سرعة الفطنة) وفي الصحاح حدة الفؤاد زاد غيره بسرعة ادراكه وفطنته وفي المصباح سرعة الفهم وقال الراغب عبر عن سرعة الادراك وحدة الفهم بالذكاء وذلك كقولهم فلان شعلة نار وقال العضد الذكاء سرعة اقتراح النتائج وقال الشاعر

لولم يحل ماء الندى * فيه لاحرقه ذكاؤه

وقد (ذكى كرضى وسعى وكرم) الثلاثة عن ابن سيده واقتصر الجوهري كغيره على الاول يذكى ويذكو ذكاء (فهو ذكي) على فعيل وقد يستعمل في البعير والجمع الاذكياء (و) الذكاء (السن من العمر) ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء وبلغت الدابة الذكاء أي السن كما في الصحاح وقال المبرد في الكامل الذكاء تمام السن وقال الازهري أصل الذكاء في اللغة كلها تمام الشئ فمنه الذكاء في السن والفهم وهو تمام السن وقال الخليل الذكاء في السن ان يأتي على قروحه سنة وذلك تمام استتمام القوة قال زهير

نفضله اذا اجتهدوا عليه * تمام السن منه والذكاء

(و) ذكاء (بالضم غير مصروفة الشمس) معرفة لاتدخلها الالف واللام تقول هذه ذكاء طالعة مشتقة من ذكت النار تذكو قال ثعلبة بن صعير يصف ظليما

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر

(وابن ذكاء بالمد) أي مع الضم (الصبح) قال الراغب وذلك انه تارة يتصور الصبح ابنا للشمس وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس وفي الصحاح والتهذيب يقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها قال حميد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر

(والتذكية الذبح) قال الراغب حقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية لكن خص في الشرع بابطال الحياة على وجه دون وجه ويدل على هذا الاشتقاق قولهم في الميت خامد وهامد وفي النار الهامدة ميتة (كالذكاة والذكاة) ويقال هما اسمان والعرب تقول ذكاة الجنين ذكاة أمه أي اذا ذبحت ذبح وفي المصباح أي ذكاة الجنين هي ذكاة أمه فحذف المبتدأ الثاني ايجازا لفهم المعنى وقال المطرزي النصب في قوله ذكاة أمه خطأ وفي التهذيب ومعنى التذكية ان يدركها وفيها بقية تشخب معها الاوداج وتضطرب اضطراب المذبوح الذي أدرك ذكاته قال وأهل العلم يقولون ان أخرج السبع الحشوة أو قطع الجوف فخرجت فلا ذكاة لذلك وتأويله أن يصير في حالة مالا يؤثر في حياته الذبح (وكغنى الذبيح) يقال جدي ذكي قال ابن سيده وانما أثبت هذه الكلمات في الواو وان كان لفظها الياء لانا وجدنا ذلك وعلى ما انتظمه هذا الباب واما ذكي فعدم وقد ذكرت ان الذكية نادر (و) يقال (ذكي الرجل (تذكية) أي (أسن وبدن) فهو مذك قال ابن سيده والمذكي أيضا المسن من كل شئ وخص بعضهم ذات الحافر وقيل هو ان يجاوز القروح بسنة وقال الراغب خص الرجل بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه وبحسب هذا الاشتقاق لايسمى الشيخ مذكيا الا اذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب والرياضات قلما توجد الا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم (والمذاكي من الخيل) العتاق المسان (التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان) الواحد مذكي مثل المخلف من الابل ومنه المثل جرى المذكيات غلاب ويروى جرى المذاكي وقيل المذكي من الخيل الذي يذهب حضره وينقطع (ومسك ذكي وذكية ساطع ريحه) وأصل الذكاء في الريح شدتها من طيب أو نتن قال ابن الانباري والمسك والعنبر يذكران ويؤنثان قاله أبو حنيفة (وسحابة مذكية كمحسنة) وفي التكملة بالتشديد كمحدثة (مطرت مرة بعد مرة) أخرى (والذكاوين صغار السرح جمع ذكوان) كما في المحكم (وابن ذكوان) المقرئ (راوي ابن عامر) مشهور (وذكوة ماسدة) في بلاد قيس وفي المحكم قرية * ومما يستدرك عليه أذكيت الحرب أوقدتها وقوله تعالى الا ماذكيتم معناه ما أدركتم ذكاته وذكوان اسم قبيلة من سليم وأيضا جد أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الاصبهاني عن أبي بكر أحمد بن موسى التميمي وأيضا جد أبي جعفر أحمد بن الحسين بن حفص الذكواني الهمداني ثقة روى عن جده وابن عمه أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حفص محدثون وقال ابن الاعرابي الذكوان (المستدرك)

(اذْلَوْلَى) شجر الواحدة ذكوانة واستذكى الفعل على الاتن اشتد عليها ى ﴿اذلولى﴾ اذليلاء (انطلق فى استخفاء) نقله الجوهرى وكذلك تذعلب تذعلبا كما فى التهذيب (و) فى المحكم (ذل وانقاد) قال الشاعر

حتى ترى الاجدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الجادع

(و) اذلولى (فلان انكسر قلبه) قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وقال ابن سيده قضينا عليه بالياء لكونها الاما (و) اذلولى (الذكر قام مسترخيا) نقله الازهرى عن أبى مالك (ورجل ذلولى) أى (مذلول) قيل وزنه فعوعل وقيل فعلعل وسيأتى الكلام عليه فى ق ط و (وتذلى تواضع) وأصله تذلل فكثرت اللامات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنى وأصله تظنن (وذلى الرطب كسعى) يذلاه ذليا (جناه واتذلى معه) هكذا فى النسخ والذى فى التكملة ظل يذلى الرطب أى يجنيه فيتذلى معه وضبط يذلى رباعيا بخطه فعبارة المصنف فيها قصور ظاهر * ومما يستدرك عليه اذلولى أسرع مخافة أن يفوته شئ ومنه حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها فاذلولیت حتى رأيت وجهه أى أسرعت واذلولى فذهب اذا ولى متقادا ورشاء مذلول اذا كان مضطربا نقله الازهرى وظل يذلى الطعام اى يزدرده ويهمز أيضا وأرض متذلية قد أدرك رعيها أقصى مداه ومتذلية مثلها كما فى التكملة ى ﴿الذماء﴾ كسحاب (الحركة) وفى الصحاح بقية الروح فى المذبوح (وقد ذمى) المذبوح (كرضى) يذمى ذماء اذا تحرك وفى نسخ الصحاح مضبوط كرمى يرمى بهذا المعنى ومثله فى التهذيب ونصه أبو عبيد يقال من الذماء قد ذمى يذمى وقوله كرضى هكذا ضبطه الصاغانى وقال لغة فى ذمى كرمى اذا تحرك (و) قال ابن الجواليقى هو فارسى معرب وهو (بقية النفس) وذكره ابن سيده أيضا فى المحكم والمخصص والازهرى فى التهذيب وأنشد والابى ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهاربٌ * بذمائه أو بارك متجمع

قال أبو على همزة الذماء منقلبة عن ياء وليست بهمزة كما زعم قوم بدلالة ما حكاه أبو عبيد من قولهم ذمى يذمى (أو) الذماء (قوة القلب) وأنشد ابن سيده فى المحكم والمخصص وثعلب فى مجالسه وأبو على القالى فى أماليه وهو للمرار بن منقذ

أقاتلتى بعد الذماء وعائد * على خيال منك مذ نايا فع

قال البكرى يريد بعد الكبرة وبعد ان لم تبق من النفس الا بقية وقال الميدانى الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال هو شدة انعقاد الحياة بعد الذبح (وقد ذمى) يذمى (كرمى) يرمى (والذامى والمذماة) كلاهما (الرمية تصاب) فيسوقها صاحبها فتنساق معه وقد أذماها (والذميان محركة) وكذلك القديان (الاسراع وقد ذمى) وقدى (كرمى) قاله الفراء ونقله الازهرى قال ابن سيده وحكى بعضهم ذمى يذمى كرضى ولست منها على ثقة (وذمته ريحه آذته) نقله ابن سيده عن أبى حنيفة وأنشد

انى ذمتنى ريحها حين اقبلت * فكدت لما لاقيت من ذاك أصعق

وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى الحبشى فى أنف الرجل بضأنه يذمى ذميا اذا آذاه بذلك وأنشد أبو زيد

يا ريح بينونة لا تذمين * جئت بألوان المصفرين

وفى المحكم ذمته ريح الجيفة ذميا أخذت بنفسه وقال أبو على الفارسى بعد سياق كلامه فى ان همزة الذماء ياء وليست بهمزة ما نصه فأما ما أنشده أبو بكر بن دريد من قول الراجز

يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

فليس بحجة على ان الهمزة فى الذماء ليست بأصل لان التخفيف البدلى قد يقع فى مثل هذا وبينونة موضع على مسافة ستين فرسخا من البحرين وهو وبئ فيقول أيتها الريح لا تنزعى ذماء، اه نقله الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الصالحى فى كتابه المعرب وأورده الجوهرى هكذا عن ابى عمرو وأنشد

ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثنداها

(واستذميت ما عنده تتبعته) وأخذته كما فى الصحاح وفى المحكم طلبته (وأذماه) اذماء (وقذه وتركه برمقه) نقله الازهرى وهو قول أبى زيد (والذمى) بالقصر (الرائحة المنكرة) وفى المحكم المنتنة * ومما يستدرك عليه ذمى الرجل ذماء بالمد طال مرضه وذمى له منه شئ تهيأ كلاهما كرضى كذا فى المحكم وفى التهذيب عن الاصمعى ذمى العليل ذميا أخذه النزع فطال عليه علز الموت فيقال ما أطول ذماءه وفى الصحاح يقال خذ من فلان ما ذمى لك أى ارتفع لك وقال شيخنا قولهم فلان باقى الذماء اذا طال مرضه هو على التشبيه اذ ليس للانسان ذماء كما فصله أبو هلال العسكرى فى معجمه وذمته الريح ذميا قتلته عن أبى زيد وأنكره أبو مالك وقال ذمت فى أنفه الريح اذا طارت الى رأسه وأذمى الرامى رميته اذا لم يصب المقتل فيعجل قتله قال اسامة الهذلى

أناب وقد أمسى على الماء قبله * أقيد رلا يذمى الرمية راصد

ومن أمثالهم أطول ذماء من الضب قال الميدانى وذلك لقوة نفسه يذبح فيبقى ليلة مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا قدروا انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا وحكى أيضا أطول ذماء من الافعى ومن الخنفساء والذماء أيضا هشم الرأس والطعن الجائف نقله الميدانى كما فى المعرب لابن طولون و ﴿ذهاذهوا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر) كأنه لغة فى زها بالزاى ى ﴿ذوى البقل كرمى ورضى﴾ اقتصر ابن السكيت على الاولى وأنكر الثانية وقال أبو عبيدة قال يونس هى لغة كما فى الصحاح زاد غيره وهى لغة ردية يذوى ويذوى (ذويا كصلى) هكذا فى النسخ

(المستدرك) (ذمى) (ذها) (ذوى)

ولو قال كعتى كان أصرح وقال ابن سيده فى مصدره ذيا فهو ذاوأى (ذبل) ويبس وفى المحكم هو أن لا يصيب ريه أو يضربه الحر فيذبل ويضعف وقال الليث لغة أهل بيشة ذأى العود (وأذواه الحر) أذبله (والذواة قشرة الحنظلة أو العنبة أو البطيخة) عن كراع كذا فى المحكم وقال أبو عمرو قشرة الحنطة والعنبة والبطيخة والجمع ذوى وقد تقدم ان اهمال الدال لغة فيه والمروى عن أبى عمرو هو بالذال المعجمة لا غير (والذوى كالى النعاج الصغار) ونص ابن الاعرابى الضعاف ولكنه مضبوط بفتح الذال ضبط القلم كما فى نسخة المحكم بخط الارموى (و) قولهم (ذائك الرجل أى ذلك) لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه الذوى قشور العنب عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

(رأى)

﴿فصل الراء﴾ مع الواو والياء ى ﴿الرؤية﴾ بالضم ادراك المرئى وذلك أضرب بحسب قوى النفس الاول (النظر بالعين) التى هى الحاسة وما يجرى مجراها ومن الاخير قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فانه مما أجرى مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة لا تصح على الله تعالى وعلى ذلك قوله يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه والثانى بالوهم والتخيل نحو أرى ان زيدا منطلق والثالث بالتفكر نحو انى أرى مالا ترون (و) الرابع (بالقلب) أى بالعقل وعلى ذلك قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وعلى ذلك قوله ولقد رآه نزلة أخرى قال الجوهرى الرؤية بالعين يتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم يتعدى الى مفعولين يقال رأى زيد اعالما وقال الراغب رأى اذا عدى الى مفعولين اقتضى معنى العلم واذا عدى بالى اقتضى معنى النظر المؤدى الى الاعتبار (و) قد (رأيته) أراه (رؤية) بالضم (ورأيا وراءة) مثال راعة وعلى هذه الثلاثة اقتصر الجوهرى (ورأية) قال ابن سيده وليست الهاء فيها للمرة الواحدة انما هو مصدر كرؤية الا أن تريد المرة الواحدة فيكون رأيته رأية كضربته ضربة واما ان لم ترد فرأية كرؤية وليست الهاء للواحد (ورؤيانا) بالضم هكذا هو فى النسخ والذى فى المحكم ورأيته رئيانا كرؤية هذه عن اللحيانى وضبطه بالكسر فانظره (وارتأيته واستأيته) كرأيته أعنى من رؤية العين وقال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واستأيت وارتأيت فى رؤية العين وبعضهم يترك الهمز وهو قليل والكلام العالى الهمز فاذا جئت الى الافعال المستقبلة أجمع من يهمز ومن لا على ترك الهمز قال وبه نزل القرآن نحو قوله تعالى فترى الذين فى قلوبهم مرض فترى القوم فيها صرعى انى أرى فى المنام ويرى الذين أوتوا العلم الا تيم الرباب فانهم يهمزون مع حروف المضارعة وهو الاصل (و) حكى ابن الاعرابى (الحمد لله على ريتك كنيتك أى رؤيتك) قال ابن سيده وفيه صنعة وحقيقتها انه أراد رؤيتك فأبدل الهمزة واوا لانضمام ما قبلها ثم أدغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة بما سلط عليها من البدل فقال ريتك ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال ريتك (والرآء كشداد الكثير الرؤية) قال غيلان الربعى * كأنها وقد رآها الرآء * (والرؤى كصلى والرؤاء بالضم والمرآة بالفتح المنظر) ووقع فى المحكم أول الثلاثة الرئى بالكسر مضبوطا بخط يوثق به وفى الصحاح المرآة على مفعلة بفتح العين المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر وفلان حسن فى مرآة العين أى فى المنظر وفى المثل تخبر عن مجهوله مرآته أى ظاهره يدل على باطنه والرؤاء بالضم حسن المنظر اه وقال ابن سيده (أو الاولان حسن المنظر والثالث مطلقا) حسن المنظر كان أو قبيحا وفى الصحاح وقوله تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا من همره جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وأنشد أبو عبيدة لمحمد بن نمير الثقفى

أشاقتك الظعائن يوم بانوا * بذى الرأى الجميل من الاثاث

ومن لم يهمزه اما ان يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا امتلأت وحسنت اه وماله رؤاء ولا شاهد عن اللحيانى لم يزد شيأ (والترئية البهاء وحسن المنظر) اسم لا مصدر قال ابن مقبل

اما الرؤاء ففينا حد ترئية * مثل الجبال التى بالجزع من اضم

(واستراءه استدعى رؤيته) كذا فى المحكم (وأريته اياه اراءة وراء) المصدران عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا يعوض وهم مما يعوضون بعد الحذف ولا يعوضون (ورأيته مراآة ورئاء) بالكسر (أريته) أنى (على خلاف ما أنا عليه) وفى الصحاح يقال رأى فلان الناس يرائيهم مراآة ورياهم مراياة على القلب بمعنى انتهى ومنه قوله تعالى بطرا ورئاء الناس وقوله تعالى الذين هم يراؤن يعنى المنافقين اذا صلى المؤمنون صلوا معهم يرونهم انهم على ما هم عليه وفى المصباح الرياء هو اظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا فالعمل لغير الله نعوذ بالله وقال الحرالى الرياء الفعل المقصود به رؤية الخلق غفلة عن الخالق وعماية عنه نقله المناوى وفى الصحاح وفلان مراء وقوم مراؤن والاسم الرياء يقال فعل ذلك رياء وسمعة (كرأيته ترئية) نقله الفراء عن العرب قال وقرأ ابن عباس يرؤن الناس (و) رأيته مراآة ورئاء (قابلته فرأيته) كذا فى المحكم (والمرآة كمعظمة ما رأيت فيه) وفى الصحاح التى ينظر فيها وثلاث مراء والكثير مرايا وقال الراغب المرآة ما ترى فيه صور الاشياء وهى مفعلة من رأيت نحو المصحف من صحفت وجمعها مراء وقال الازهرى جمعها مراء ومن حول الهمزة قال مرايا (ورأيته) أى الرجل (ترئية عرضتها) أى المرآة (عليه أو حبستها له ينظر فيها) نفسه وفى الصحاح قال أبو زيد رأيت الرجل ترئية اذا أمسكت له المرآة لينظر فيها (وترأيت فيها) أى المرآة بالمد (وترأيت) بالتشديد وفى الصحاح فلان يترأى أى ينظر الى وجهه فى المرآة أو فى السيف (والرؤيا) بالضم مهموزا وقد يخفف (ما رأيته فى منامك) وفيها لغات يأتى بيانها فى المستدركات وقال الليث رأيت رؤيا حسنة ولا تجمع وقال الجوهرى رأى فى

منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين و (ج رؤى) بالتنوين (كهدى) ورعى (والرئى كغنى ويكسر جنى) يتعرض للرجل يريه كهانة أو طبا يقال مع فلان رئى وضبطه بالكسر وفى المحكم هو الجن يراه الانسان وقال اللحيانى له رئى أى جنى (برى فيجب) و يؤلف وفى حديث قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله قال نعم قال ابن الاثير يقال للتابع من الجن رئى ككمى وهو فعيل أو فعول سمى به لانه يترا أى لمتبوعه أو هو من الرأى من قولهم فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها مابعدها (أو المكسور للمعبوب منهم) وبالفتح لغيره (و) الرئى أيضا (الحية العظيمة) تترا أى للانسان (تشبيها بالجنى) ومنه حديث أبى سعيد الخدرى فاذا رئى مثل نحى يعنى حية عظيمة كالزق قال ابن الاثير سماها بالرئى الجنى لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وجانا (و) الرئى بالوجهين (الثوب ينشر ليباع) عن ابى على (وترا أوارأى بعضهم بعضا) وللاثنين ترا أيا وقال الراغب فى قوله تعالى فلما ترا أى الجمعان أى تقاربا وتقابلا بحيث صار كل واحد بحيث يتمكن برؤية الآخر و يتمكن الآخر من رؤيته (و) ترا أى (النخل ظهرت ألوان بسره) عن أبى حنيفة وكله من رؤية العين (وترا أى لى وترأى) على تفاعل وتفعل (تصدى لاراه و) فى الحديث (لاترا أى نارهما) كذا فى النسخ ونص الحديث ناراهما (أى لا يتجاور المسلم والمشرك بل يتباعد عنه منزلة بحيث لو أوقد نارا لمارآها) وفى التهذيب أى لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر مايرى كل منهما نار الآخر قاله أبو عبيد وقال أبو الهيثم أى لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ولا يتخلق بأخلاقه من قولك ما نار بعيرك أى ماسمته وفسره ابن الاثير بنحو مما فسره أبو عبيد وزاد فيه ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان قال واسناد الترائى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها (و) يقال (هو منى مرأى ومسمع) بالرفع (و ينصب) وهو من الظروف المخصوصة التى أجريت مجرى غير المخصوصة عند سيبويه قال هو مثل مناط الثريا ودرج السيول (أى) هو منى (بحيث أراه وأسمعه) وفى الصحاح فلان منى بمرأى ومسمع أى حيث أراه وأسمع قوله (و) هم (رئاء ألف بالكسر) أى (زهاؤه فى رأى العين) أى فيما ترى العين (و) يقال (جاءوا جن رؤى ورؤيا مضمومتين و) رأى ورأيا (مفتوحتين أى حين اختلط الظلام فلم يتراأوا) كذا فى المحكم (وارتأينا فى الامر وتراءينا) ه أى (نظرناه) وقال الجوهرى ارتاءت ارتئاء افتعل من الرأى والتدبير وقال ابن الاثير هو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى ومعنى ارتأى فكر وتأنى اه وأنشد الازهرى

ألا أيها المرتئى فى الامور * سيجلو العمى عنك تبيانها

(والرأى الاعتقاد) اسم لا مصدر كما فى المحكم وقال الراغب هو اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله عز وجل يرونهم مثليهم رأى العين أى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم (ج آراء) لم يكسر على غير ذلك (و) حكى الجوهرى فى جمعه (أرآء) مقلوب (و) حكى اللحيانى فى جمعه (أرى) كأدع (ورى) بالضم (ورى) بالكسر والذى فى نص المحكم عن اللحيانى رئى بالضم والكسر وصحح عليه (ورئى كغنى) قال الجوهرى هو على فعيل مثل ضأن وضئين قال ابن الاثير (و) قد تكرر (فى الحديث أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم وهى كلمة تقولها العرب) عند الاستخبار (بمعنى أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى والتاء مفتوحة) أبدا هذا نص النهاية وقال الراغب يجرى أرأيت بمجرى أخبرنى فتدخل عليه الكاف وتترك التاء على حالته فى التثنية والجمع والتأنيث و يسلط التغيير على الكاف دون التاء قال تعالى أرأيتك هذا الذى كرمت على قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله قل أرأيتم ماتدعون من دون الله قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا كل ذلك فيه معنى التنبيه * قلت وللفراء والزجاج وابى اسحق هنا كلام فيه تحقيق انظره فى التهذيب تركته لطوله ثم قال ابن الاثير (وكذلك) تكرر (ألم ترالى كذا) ألم ترالى فلان وهى (كلمة تقال عند التعجب) من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم ترالى ربك كيف مد الظل ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم ألم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب بفعلهم ولم ينته شأنهم اليك وقال الراغب اذا عدى رأيت بالى اقتضى معنى النظر المؤدى للاعتبار وقد تقدم قريبا (و) حكى اللحيانى (هو مرآة بكذا) وان يفعل كذا كمساة (أى مخلقة) وكذا الاثنان والجمع والمؤنث (وأنا أرأى) أن أفعل ذلك أى (أخلق) وأجدر به (والرئة) كعدة (موضع النفس والريح من الحيوان) قال الليث تهمز ولا تهمز وقال الراغب هو العضو المنتشر عن القلب وفى الصحاح الرئة السحر مهموز والهاء عوض من الياء (ج رئات ورؤن) بكسرهما على مايطرد فى هذا النحو قال الشاعر

فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبا وأكبادا لهم ورئينا

قال ابن سيده وانما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لانها أسماء مجهودة منتقصة ولا يكسر هذا الضرب فى أوليته ولا فى حد النسبة (ورآه أصاب رئته) نقله الجوهرى وابن سيده وقال الراغب ضرب رئته (و) رأى (الرابية ركزها) فى الارض (كأرآها) وهذه عن اللحيانى قال ابن سيده وهمزه عندى على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) رأى (الزند أوقده فرأى هو) بنفسه أى وقد وهذا المطاوع عن كراع (و) يقال (أرى الله فلان) كذا وكذا (أى أرى الناس به العذاب والهلاك) ولا يقال ذلك الا فى الشر قاله شمر (و) قال الاصمعى يقال (رأس مرأى كمضنى طويل الخطم فيه تصويب) كذا فى المحكم وفى التهذيب كهيئة الابريق وأنشدا

لذى الرمة وجذب البرى امراس نجران ركبت * أواخيها بالمرأيات الرواجف

قال الازهرى يعنى أواخى الامراس وهذا مثل وقال نصير رؤس مرأيات كانها قوارير قال ابن سيده وهذا لا أعرف له فعلا ولا مادة (و) فى التهذيب (استرأيته) فى الرأى أى (استشرته وراءيته) على فاعلته وهو يرائيه أى (شاورته) قال عمران بن حطان

فان نكن نحن شاورنا فقلت لنا * بالنصح منك لنا فيما ترائينا

(وأرأى) الرجل (ارآء صار ذا عقل) ورأى وتدبير (و) قال الازهرى أرأى ارآء (تبينت) آراؤه وهى (الحماقة فى وجهه) وهو (ضد) وفيه نظر (و) أرأى (نظر فى المرآة) وفى التهذيب تراءى من المرآة وهى لغة فى رأرأ قال (و) أرأى (صار له رئى من الجن) وهو التابع (و) أرأى (عمل) صالحا (رئاء وسمعة) قال (و) أرأى (اشتكى رئته و) أرأى (حرك جفنيه) وفى التهذيب بعينيه (عند النظر) تحريكا كثيرا وهو يرئى بعينه وهى لغة فى رأرأ (و) أرأى (تبع رأى بعض الفقهاء) فى الفقه (و) أرأى (كثرت رآه) زنة رعاه وهى أحلامه جماعة الرؤيا (و) أرأى (البعير انتكب خطمه على حلقه) قاله النضر فهو مرأى كمضئى وهن مرأيات وقد تقدم شاهده قريبا (و) أرأت (الحامل من) الناقة والشاة (غير الحافر والسبع رؤى فى ضرعها الحمل واستبين) وكذا المرأة وجميع الحوامل (فهى مرءى ومرئية) نقله ابن سيده (و) قال اللحيانى يقال انه لخبيث و (لاترما) فلان ولا ترى ما فلان رفعا وجزما (و) اذا قالوا انه لخبيث و (لم ترما) فلان قالوه بالجزم وفلان كله بالرفع وكذا (وأوترما) عن ابن الاعرابى وكذا ولوترما ولوترى ما كل ذلك (بمعنى لا سيما) ولا سيما ولا سيما حكاه كله عن الكسائى كذا فى التهذيب (وذو الرأى) لقب (العباس بن عبد المطلب) الهاشمى رضى الله عنه (و) أيضا لقب (الحباب بن المنذر) الانصارى لقب به يوم السقيفة اذ قال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (و) أبو عثمان (ربيعة) بن أبى عبد الرحمن فروخ التيمى مولى آل المنكدر صاحب (الرأى) والقائل به سمع أنسا والسائب بن يزيد وهو (شيخ مالك) والثورى وشعبة مات سنة ١٣٦ (وهلال الرأى) بن يحيى بن مسلم البصرى (من أعيان الحنفية) كثيرا الخطأ لا يحتج به (وسمر من رأى) بالضم وسمر من رأى وساء من رأى وسامر ا عن ثعلب وابن الانبارى وهى لغات فى المدينة التى بناها المعتصم العباسى وقد ذكرت (فى س ر ر وأصحاب الرأى) عند أهل الحديث هم (أصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا) أو فيما أشكل عليهم من الحديث قاله ابن الاثير وأما عند غيرهم فانه يقال فلان من أهل الرأى اذا كان يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له رأى * ومما يستدرك عليه يقال ريته على الحذف أنشد ثعلب (المستدرك)

وجناء مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها راية جملا

وأنا أراه والاصل أرآه حذفوا الهمزة وألقوا حركتها على ما قبلها قال سيبويه كل شئ كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب قال وحكى أبو الخطاب قد أراهم فجىء به على الاصل قال

أحن اذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى الى نجد سبيلا

قال بعضهم ولا أرى على احتمال الزحاف وقال سراقة البارقى

أرى عينى مالم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

ورواه الاخفش مالم تريا على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف ويقول أهل الحجاز فى الامر من رأى ر ذلك وللاثنين ريا وللجمع روا ذلك ولجماعة النسوة رين ذاكن وبنو تميم يهمزون فى جميع ذلك على الاصل وتراءينا الهلال تكلفنا النظر هل نراه أم لا وقيل تراءينا نظرنا وقال أبو ذؤيب

أبى الله الا ان يقيدك بعدما * تراءيتمونى من قريب ومودق

وفى الحديث لا يتمرأى أحدكم فى الماء أى لا ينظر وجهه فيه وزنه يتفعل حكاه سيبويه وحكى الفارسى عن أبى الحسن ريا لغة فى الرؤيا قال وهذا على الادغام بعد التخفيف البدلى وحكى أيضا ريا اتبع الياء الكسرة وقال الازهرى زعم الكسائى انه سمع اعرابيا يقرأ ان كنتم للريا تعبرون ورأيت عنك رؤى حسنة أى حلتها وقالوا رأى عينى زيدا فعل ذلك وهو من نادر المصادر عند سيبويه ونظيره سمع أذنى ولا نظير لهما فى المتعديات والتربة الشئ الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فاما ما كان فى أيام الحيض فهو حيض وليس بتربة ذكره الجوهرى وزاد فى المحكم فقال والترئية والتربة بالكسر قال والفتح من التربة نادر ثم قال وقيل التربة الخرقة التى تعرف بها حيضتها من طهرها وهو من الرؤية ومن المجاز رأى المكان المكان اذا قابله حتى كأنه يراه قال ساعدة

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكرا كما لبج النزول الاركب

وقرأ أبو عمر أرنا مناسكنا وهو نادر لما يلحق الفعل من الاجحاف ودور القوم منا رئاء أى منتهى البصر حيث تراهم وقولهم على وجهه رأوة الحق اذا عرفت الحق فيه قبل ان تخبره نقله الجوهرى والازهرى وان فى وجهه لرؤاوة كثمامة أى نظرة ودمامة نقله الازهرى وأرأت الشاة اذا عظم ضرعها فهى مرءة نقله الجوهرى وقوم رئاء يقابل بعضهم بعضا وأرنى الشئ عاطنيه ورؤية كسمية مهموزة تصغير رئة وأيضا اسم أرض ويروى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين رؤية وطعال

ورأيته رأى العين أى حيث يقع عليه البصر والرية بالكسر الرؤية أنشد ابو الجراح * أحب الى قلبى من الديك رية * أراد رؤية وقال ابن الاعرابى أريته الشئ ارايه وقد تقدم للمصنف أريته اراءة واراء كلاهما عن سيبويه وبات يراها يظن انها كذا وبه فسر قول الفرزدق وتراءينا تلاقينا فرأيته ورآنى عن أبى عبيد وهو يتراءى برأى فلان اذا كان يرى رأيه ويميل اليه ويقتدى به وقال الاصمعى يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراء وراء وأرأى الرجل اسود ضرع شاته وقال أبو زيد بعين ما أرينك أى اعجل وكن كاني أنظر اليك نقله الجوهرى وتقول من الرئاء يسترأى فلان كما تقول يستحمق ويستعقل عن أبى عمرو وتقول للمرأة أنت ترين وللجماعة أنتن ترين وتقول أنت ترينى وان شئت أدغمت وقلت ترينى بتشديد النون وراآه مراآة على فاعله أراه انه كذا ورأى اذا بنى للمفعول تعدى الى واحد تقول رئى زيد عاقلا أى ظن ورئى القوم كغنى صاحب رأيهم الذى يرجعون اليه وسودة بن الحكم وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخى الرائيان محدثان و ﴿ربا﴾ الشئ يربو (ربوا كعلو) وفى الصحاح ربوا بالفتح (وربا) هو مضبوط فى سائر النسخ بالكسر وفى نسخ المحكم بالفتح وصحح عليه (زاد ونما) وعلا (وارتبيته) هكذا فى النسخ وفى المحكم وأربيته نميته وهو الصواب ومنه قوله تعالى ويربى الصدقات قال الراغب وفيه تنبيه على ان الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة ترتفع عن الربا (و) ربا (الرابية علاها) نقله الجوهرى (و) ربا (الفرس) يربو (ربوا) بالفتح (انتفخ من عدو او فزع وأخذه الربو) وهو الانبهار قال بشر بن أبى خازم

كان حفيف منخره اذاما * كمن الربو كير مستعار

(و) ربا (السويق) الذى فى النسخ بفتح القاف على انه مفعول ربا وفى المحكم ربا السويق ونحوه بضم القاف على انه فاعل ربا ربوا كعلو (صب عليه الماء فانتفخ والربا بالكسر العينة) وقال الراغب هو الزيادة على رأس المال زاد صاحب المصباح وهو مقصور على الاشهر وقال اللحيانى الرماء بالميم لغة فيه على البدل كما سيأتى قال الراغب لكن خص فى الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه (وهما ربوان) بالواو على الاصل (و) يقال (ربيان) بالياء على التخفيف مع كسر الراء فيهما وفى المحكم وأصله من الواو وانما ثنى بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة وقدر بالمال يربو زاد بالربا (والمربى من يأتيه) وقال الزجاج فى قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله يعنى به دفع الانسان الشئ ليعوض أكثر منه فذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ قال والربا ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة وما ليس بحرام ان يهب ما يستدعى به أكثر منه أو يهدى ليهدى له أكثر منها قال الفراء قرأ عاصم والاعمش ليربو بياء وفتح الواو وأهل الحجاز بتاء وسكونها وكل صواب (والربو والربوة والرباوة مثلثتين) وأشار فى المحكم بتثليث ربوة فقط والفتح والكسر فى رباوة بضبط القلم وصحح عليه الارموى ومثله فى مفردات الراغب والضم فى الرباوة عن ابن جنى كذا رأيته فى هامش كتاب المقصور والممدود لابى على القالى وفى التهذيب فى الربوة ثلاث لغات والاختيار الضم ولغة الفتح (و) كذلك (الرابية والرباة) كله (ما ارتفع من الارض) ومنه قوله تعالى ربوة ذات قرار ومعين وسميت الربوة رابية كانها ربت بنفسها فى مكان وأنشد ابن الاعرابى

يفوت العشنق الجامها * وان هووا فى الرباة المديدا

وقيل الروابى ما أشرف من الرمل كالدكداك غير انها أشد منها اشرافا تنبت أجود البقل الذى فى الرمال وأكبره ينزلها الناس (و) قوله تعالى فاخذهم (أخذة رابية) أى أخذة (شديدة) وقال الفراء أى (زائدة) نقله الجوهرى (وربوت فى حجره) وفى الصحاح فى بنى فلان (ربوا) بالفتح كما هو مقتضى اطلاقه والصواب بالضم وهو عن اللحيانى وهكذا ضبط فى المحكم (وربؤا) كعلو (وربيت) هو فى النسخ بالفتح والصواب بكسر الباء كما هو مضبوط فى الصحاح والمحكم (رباء) كسحاب (وربيا) كعتى أى (نشأت) وأنشد اللحيانى لمسكين الدارمى

ثلاثة أملاك ربوا فى حجورنا * فهل قائل حقا كمن هو كاذب

كذا رواه ربوا زنة غزوا وأنشد فى الكسر للسموءل

نطفة ما خلقت يوم بريت * أمرت أمرها وفيها ربيت
كنها الله تحت سترخفى * فتخافيت تحتها فخفيت

(وربيته) أنا (تربيه) أى (غذوته) وقال الراغب وقيل أصل ربيت من المضاعف فقلب تخفيفا مثل تظنيت (كتربيته) قال الجوهرى هذا الكل ما ينمى كالولد والزرع ونحوه (و) ربيت (عن خناقه نفست) عنه وهو مجاز نقله الزمخشرى (و) من المجاز تقول (زنجبيل مربى ومربب) أيضا أى (معمول بالرب) ومربب قدذكره فى الباء وأعاده هنا كانه تبعا للجوهرى فى سياقه ويقال أيضا ربيت الاترج بعسل والورد بسكر (والرباء كسماء الطول والمنة) يقال لفلان على فلان رباء أى طول نقله الجوهرى عن ابن دريد (والاربية كاثفية أصل الفخذ) كما فى الصحاح زاد اللحيانى مما يلى البظر وفى الاساس لمسة فى أصل الفخذ تنعقد من ألم وهما أربيتان وأصله أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو كما فى الصحاح (أو ما بين أعلاه وأسفل البطن) كذا فى النسخ ومثله فى نسخة

(ربا)

التهذيب وفى نص اللحيانى فى النوادر أسفل البظر كما هو نص المحكم (و) من المجاز الاربية (أهل بيت الرجل وبنو عمه) ونحوهم ولا تكون الاربية من غيرهم يقال جاء فلان فى أربيته وأربيته من قومه وفى الاساس وهم أهل بيته الادنون وقال سويد بن كراع

وانى وسط ثعلبة بن عمرو * بلا أربية نبتت فروعا

قال الصاغانى والرواية الى أربية لاغير (والربوة بالكسر عشرة آلاف درهم كالربة بالضم) فيه أمران الاول ان قوله عشرة آلاف درهم غلط والصواب ان الربوة اسم للجماعة وقال بعضهم هم عشرة آلاف كما هو نص المحكم فليس فيه نص على ذكر الدرهم ومثله فى الاساس ومرت ربوة من الناس أى جماعة عظيمة كعشرة آلاف والثانى قوله كالربة بالضم يدل على انه بتخفيف الموحدة وانه من هذا الباب وليس كذلك وانما هو بالتشديد ومحله ر ب ب وقد تقدم له ان الربة الجماعة من الناس فتأمل ذلك ثم ان الزمخشرى جعله من باب المجاز وهذا الايؤاخذ به المصنف فان من عادته تخليط الحقائق بالمجازات (والربو) بالفتح (الجماعة ج أرباء) ونص ابن الاعرابى الارباء الجماعات من الناس واحدهم ربو بلا همز (والربية) بالضم (كزبية شئ) وفى الصحاح ضرب (من الحشرات) جمعها ربى عن أبى حاتم (و) الربية (السنور) وفى المحكم دويبة بين الفأر وأم حبين (والاربيان بالكسر سمك كالدود) وفى الصحاح بيض من السمك كالدود يكون بالبصرة (ورابيته) مرابأة (داريته) ولابنته (والربى كهدى ع) جاء فى شعر ويقال أيضا الراب فاله نصر * ومما يستدرك عليه أربى على الخمسين ونحوها زادوربت الارض ربوا عظمت وانتفخت والربو والربوة انتفاخ الجوف أنشد ابن الاعرابى (المستدرك)

ودون جذوا وانتهاض وربوة * كانكما بالريق تختنقان

وربا أخذه الربو وينسب الى الرباعى لفظه فيقال ربوى قاله أبو عبيدة وزاد المطرزى فقال الفتح فى النسبة خطأ وأربى الرجل دخل فى الرباوجمع الربوة بالضم ربا كمدية ومدى وتجمع أيضا على ربى كعتى ومنه قول الشاعر

* ولاح اذ زوزت به الربى * زوزت أى انتصبت والربو موضع وامرأة حشياء رابية وهى التى أخذها الربو ويقال لها أيضا الربواء وأربيان بفتح فكسر موحدة قرية بنواحى نيسابور منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل الاربيانى توفى بعد العشر والثلثمائة والربية مخففة لغة فى الربا وجاء فى الحديث ربية بضم فتشديد ياء مكسورة ثم تشديد ياء مفتوحة قال الفراء انما هو ربية مخففة سماعا من العرب يعنى انهم تكلموا بها بالياء وكان القياس ربوة بالواو وكذلك الحبية من الاحتباء كذا فى الصحاح والنهاية قال الزمخشرى سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرى لانها أسرى جوارى الرجل وربا فلان حصل فى ربوة والاربيان بالكسر نبت عن السيرافى والربية بالضم الفأر جمعه الربى عن ابن الاعرابى وأنشد

أكلنا الربى يا أم عمرو ومن يكن * غريبا بارض يأكل الحشرات

وقد قيل فى تفسير قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين انها ايلياء لانها كبد الارض وأقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا أو دمشق أو الرملة وقيل مصر عن الزمخشرى والربوة موضع بدمشق به مسجد مشهور يزار وروابى بنى تميم قرب الرقة و (رتاه) يرتوه رتوا (شده) أنشد الجوهرى للبيد يصف درعا (ورتا)

نخمة ذفراء ترتى بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

أى نشد الى فوق لتشمر عن لابسها (و) أيضا (أرخاه) وأدهاه أنشد الجوهرى للحرث يذكر جبلا وارتفاعه

مكفهرا على الحوادث لا ير * توه للدهر مؤيد صماء

أى لاتدهيه داهية ولا تغيره (ضد) نقله الجوهرى (و) رتا (القلب) يرتوه رتوا (قواه) ومنه الحديث ان الخزيرة ترتو فؤاد المريض أى تشده وتقويه كما فى الصحاح وفى النهاية الحسا يرتو فؤاد الحزين بمعناه (و) رتا (الدلو) وبالدلو كما هو نص الاموى يرتوه رتوا (جذبها) ونص الاموى مدها مدا (رفيقا) كما فى الصحاح (و) رتا (برأسه رتوا) بالفتح (ورتوا) كعلو (أشار) وفى الصحاح هو مثل الايماء حكاه أبو عبيد (والرتوة الخطوة) ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها فدنت رتوة أى بخطوة وقد رتا يرتو اذا خطا (و) الرتوة (شرف من الارض) كالربوة (و) أيضا (سويعة من الزمان) وهى الدرجة وبه فسر حديث معاذ الآتى (و) أيضا (الدعوة) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (القطرة و) أيضا (رمية بسهم) وبه فسر حديث معاذ رضى الله عنه انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة (أو نحو ميل) عن أبى عبيد وبه فسر حديث معاذ أيضا (أو مدى البصر) وبه فسر حديث معاذ أيضا وقيل الرتوة هنا الخطوة (والراتى العالم الربانى المتبحر) فى العلوم وفى التهذيب هو العالم العامل المعلم (و) يقال (رتى فى ذرعه) كعنى (فت فى عضده) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه رتوت أرتو خطوت والراتى الزائد على غيره فى العمل نقله الازهرى وفى التكملة فى العلم والرتية والرتية بالفتح والضم الخطوة عن اللحيانى قال ابن سيده ولست منها على ثقة والرتوة الشرف والمنزلة عند السلطان وأيضا البسطة وأيضا الزيادة فى الشرف وغيره وأيضا العقدة الشديدة والعقدة المسترخية ورتوته ضممته وأيضا رميته و (الرثو) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الرثيئة من اللبن) وهو ان يصب حليب على حامض وقد ذكر فى الهمز قال ابن سيده وليس على لفظه فى حكم التصريف لان الرثيئة مهموز بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته فاما قولهم رجل مرثو ضعيف العقل فمن الرثية وكان قياسه على هذا مرثى الا انهم أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو (ورثوت الميت) لغة (فى رثأته) وهذه قد ذكرها الجوهرى استطرادا فى الذى يليه (المستدرك) (رتا)

فقال ورثيت الميت مرثية ورثوته أيضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ثم نقل عن ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بابيات وهمزت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق (و) قال اللحياني رثوت عنه (الحديث) ورثيته أي (حفظته) نقله الازهري قال والمعروف نثوت عنه

(رثى) (أو) رثوت بيني وبينه حديثا ورثيته وتنائيته أي (ذكرته) نقله الازهري عن العقيلي ى ﴿الرثية﴾ بالفتح (وجمع المفاصل واليدين والرجلين) كذا في المحكم وفي الصحاح وجمع الركبتين والمفاصل (أوورم) وظلاع (في القوائم أو) هو كل ما (منعلن) من (الالتفات) كذا في النسخ والصواب من الانبعاث (من كبر أو وجع) وأنشد الجوهري لحميد يصف كبره * ورثية تنهض بالتشدد * قال والجمع رثيات محركة وأنشد لجواس بن نعيم وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنسا والاخدع * ولا يزال رأسه يصدع (و) الرثية (الضعف) عن ثعلب (و) قال مرة (الحمق كالرثية) بالتشديد (فيهما) أي في الضعف والحمق روى عن ثعلب التشديد في الضعف فقط قال رؤبة * فان ترني اليوم ذا رثية * أي ضعف (فعل الكل) رثى (كسمع) رثى (ورثيت الميت رثيا) بالفتح (ورثاء ورثاية بكسرهما ومرثاة ومرثية مخففة) وعلى الاخير اقتصر الجوهري (ورثوته) أيضا اذا (بكيته وعددت محاسنه كرثيته ترثيه) وقيل الرثي والمرثية البكاء على الميت بعد الموت والترثية مدحه بعد الموت (ورثيته) كرثيته قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي ترثي باب وابنيما

(و) كذلك اذا (نظمت فيه شعرا) نقله الجوهري والمراد به المدح (و) رثيت (حديثا عنه أرثي رثاية ذكرته) عنه نقله الازهري والجوهري عن أبي عمرو (و) حكى اللحياني رثيت عنه حديثا أي (حفظته) عنه وكذلك رثوت عنه قال ابن سيده والمعروف نثيت عنه خبرا أي حملته (ورجل أرثى لا يبرم أمرا) لضعفه (ورثى له رحمه) نقله ابن سيده (و) قال الجوهري (رق له) والمعنيان متقاربان (وامرأة رثاة ورثاية) أي (نواحة) على بعلها أو كثيرة الرثاء لغيره ممن يكرم عندها وقد ذكرني الهمز أيضا قال الجوهري فمن لم يهمزه أخرجه على الاصل ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها * ومما يستدرك عليه رثى الرجل رثيا كعني أصابته الرثية عن ابن الاعرابي والقياس رثا وفي أمره رثية أي فتور قال (المستدرك) اعرابي

لهم رثية تعلو صريمة أمرهم * وللامر يوما راحة فقضاء

ورجل مرثوء من الرثية نادر أعني انه مما همز ولا أصل له في الهمزة ورجل مرثوء في عقله ضعف وقياسه مرثى فادخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرض مسنية وقوس مغربة ورثيت المرأة زوجها كسمع ترثاه رثاية لغة في رثت ترثيه عن اللحياني ومارثى له ما توجع ولا بالى به وانى لارثى له مرثاة ورثيا أي أتوجع له و ﴿الرجاء﴾ بالمد (ضد اليأس) قال الراغب هو ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وقال الحرالي هو ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما وقال غيره هو لغة الامل وعرفا تعلق القلب بحصول محبوب مستقبلا كذا عبر ابن الكمال وقال شيخنا هو الطمع في ممكن الحصول أي بخلاف التمني فانه يكون في الممكن والمستحيل ويتعاوضان ولا يتعلقان الا بالمعاني وتميت زيدا ورجوته بمعنى (كالرجو) بالفتح ومثله في المحكم والصحاح وضبطه صاحب المصباح كعلو (والرجاة والمرجاة والرجاوة) وقال ابن الاثير همزة الرجاء منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وشاهد الرجاة الحديث الارجاة ان أكون من أهلها وقول الشاعر (رجا)

غدوت رجاة ان يجود مقاعس * وصاحبه فاستقبلا في بالعذر

ولا يتظر الى قول الليث حيث قال ومن قال فعلت رجاة كذا فقد أخطأ انما هو رجاء كذا انتهى لكونه في الحديث وفي كلام العرب (والترجي والارتجاء والترجية) كل ذلك بمعنى الرجاء في الصحاح قال بشر يخاطب ابنته

فرجي الخير وانتظري ايابي * اذا ما القارظ العنزي آبا

(والرجا) مقصورا (الناحية) عامة (أو ناحية البئر) من أعلاها الى أسفلها وفي الصحاح ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا وقال الراغب رجا البئر والسماء وغيرهما جانبها (ويمدوهما رجوان) بالتحريك (ج أرجاء) كسبب وأسباب ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها (و) رجا (ة بسرخس) منها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي السرخسي الواعظ وحفيده أبو محمد عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد أجاز لمن أدركه وكان مليح الوعظ حج وسمع من ابن البطي مات سنة ٦٢١ في ذي القعدة قال الحافظ وكون رجا قرية بسرخس هكذا قال أبو الفضل بن طاهر في ترجمة أبي الفضل الرجائي وتعقبه ابن السمعاني بانه سأل عنها جماعة من أهل سرخس فلم يعرفها أحد قال فلعل النسبة الى مسجد أبي رجاء السرخسي (و) رجا (ع بوجرة) قال نصر في شعب قريب من وجرة والصرائم (وأرجى البئر) ارجاء (جعل لها رجاو) أرجى (الصيد لم يصب منه شيأ) كارجأه قال ابن سيده وانما قضينا بان هذا كله واو لوجود رج و ملفوظا به مبرهنا عليه وعدم رج ى (و) قالوا (رمى به الرجوان) أي (استهزاء) كذا في النسخ والصواب استهين به كما هو نص المحكم (كانه رمى به رجوا بئر) وفي الصحاح أرادوا انه طرح في المهالك وأنشد للمرادي

كأن لم ترى قبلي أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان

وقال آخر

فلا يرمى بي الرجوان اني * أقل القوم من يغني مكاني

وقال الزمخشري قولهم لا يرمى به الرجوان يضرب لمن لا يخدع فيزال عن وجه الى آخر وأصله الدلو يرمى به رجوا البئر (والارجوان بالضم الاحمر و) قال ابن الاعرابي (ثياب حمر و) قال الزجاج (صبغ أحمر) شديد الحمرة (و) قال غيره (الحمرة و) قال أبو عبيد هو الذي يقال له (النشاستج) الذي تسميه العامة النشا قال ودونه البهرمان قال الجوهري ويقال أيضا الارجوان معرب وهو بالفارسية أرغوان وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل نور يشبهه فهو ارجوان قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أو طلينا

(و) يقال (احمر ارجواني) أي (قاني) كذا في النسخ والصواب احمر ارجواني بغير ياء النسبة كما هو نص الجوهري والاساس قالا قطيفة حمراء ارجوان وهو أيضا نص المحكم قال فيه وحكى السيرافي احمر ارجوان على المبالغة به كما قالوا احمر قاني وذلك ان سيبويه انما مثل به في الصفة فاما ان يريد المبالغة كما قال السيرافي أو يريد الارجوان الذي هو الاحمر مطلقا قال ابن الاثير والاكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان قال وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان (والارجاء التأخير) يقال أرجيت الامر وارجأته يهمز ولا يهمز وقرئ وآخرون مرجون لامر الله وأرجه وأخاه كما في الصحاح (والمرجئة) طائفة من أهل الاعتقاد مر ذكرهم (في ر ج أ سموا) بذلك (لتقديمهم القول وارجائهم العمل و) اذا وصفت الرجل به قلت (هو مرج ومرجئ و) اذا نسبت اليه قلت هو (مرجئ) بالتشديد (ومرجائي) على ما ذكر في الهمز (وأرجأت) الحامل (دنت ان يخرج ولدها) فرجى ولادها قال الراغب وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء في نفسه بقرب نتاجها قال ذو الرمة * اذا أرجأت ماتت وحي سليلها * ويقال أيضا أرجت بلا همز (فهي مرجئة ومرجئ ورجى) الرجل (كرضي انقطع عن الكلام) وقال الازهري اذا دهش وقال الفراء يقال بعل و بقر ورتج ورحي وعقر اذا أراد الكلام فأرتج عليه (ورجي عليه كعنى أرتج عليه و) من المجاز (ارتجاه) اذا (خافه) يقال لقيت هولا وما ارتجوته أي ما خفته نقله الزمخشري وأنشد الليث

لا ترتجى حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معا أو واحدا

أي لا تخاف (والارجية كالثفية ما أرجئ من شئ) نقله ابن سيده (ورجاء مشددة صحابية غنوية) أي من بني غنى (بصرية) أي نزلت البصرة (روى عنها) امام المعبرين محمد (بن سيرين) الحديث (في تقديم ثلاثة من الولد) رواه هشام عن ابن سيرين عنها والحديث في المسند صحيح وأورده أيضا الشرف الدمياطي في التسلي والاغتباط بسنده المتصل * ومما يستدرك عليه رجيه رجاه كرضيه لغة في رجاه يرجوه عن الليث وأنكره الازهري عليه وقال لم أسمعه لغيره مع ان ابن سيده ذكره أيضا قال الليث والرجو المبالاة ما أرجو ما أبالي قال الازهري وهذا منكر وانما يستعمل الرجاء بمعنى الخوف اذا كان معه حرف نفي ومنه مالكم لا ترجون لله وقارا المعنى مالكم لا تخافون لله عظمة قال الفراء ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك تقول ما رجوتك أي ما خفتك ولا تقول رجوتك في معنى خفتك قال أبو ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها في بيت نوب عواسل

قال الجوهري أي لم يخف ولم يبال وأنشد الزمخشري في الاساس

تعسفتها وحدي ولم أرج هولها * بحرف كقوس البان باق هبابها

وقال الراغب بعد ما ذكر قول أبي ذؤيب ووجه ذلك ان الرجاء والخوف يتلازمان وفي المصباح لان الراجي يخاف انه لا يدرك ما يترجاه ورجاء ومرجى اسمان وكذلك المرتجى وأبو رجاء العطاردي محدث وأبو رجاء السرخسي صاحب الجامع بسرخس الذي نسب اليه أبو الفضل الرجائي وأرجاء موضع باصبهان منه علي بن عمر بن محمد بن الحسن الارجائي المحدث وأبو رجوان قرية بمصر في الصعيد الادنى و ﴿الرحام﴾ معروفة (مؤنثة) وهي الحجر العظيم المستدير الذي يطحن به (وهما رحوان) بالتحريك والياء أعلى قال الجوهري وكل من مد فقال رحاء ورحا آن وأرحية مثل عطاء وعطا آن وأعطية جعل الالف منقلبة عن الواو ولا أدري ما حجته وما صحته (ورحوتها) رحوا (عملتها) والياء أكثر كما في المحكم (أو أدرتها) كما في الصحاح (ورحت الحية) ترحو (استدارت) وتلوت (كترحت) كما في الصحاح زاد ابن سيده كالرحى ولذا يقال لها احدى بنات طبق * ومما يستدرك عليه قصعة رحاء ككتان قريبة القعر وقيل واسعة والمرحى كمعدث الثرى في الارض مقدار الراحة عن أبي حنيفة ى ﴿كرحيتها﴾ رحيا أي عملتها أو أدرتها وقوله (نادرة) مخالف لما في الاصول الصحاح والتهذيب والمحكم انهما لغتان صحيحتان وقوله (فيهما) أي في العمل والادارة (و) الالف منقلبة عن الياء تقول (هما رحيان) بالتحريك وأنشد الجوهري لمهلهل

كأنا غدوة وبني أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير

(ج) في القلة (أرح و) الكثير (ارحاء و) يقال (أرحى) بالضم وكسر الحاء وتشديد الياء (و) ربما قالوا (رحى ورحى) بالضم والكسر (وأرحية نادرة) وكرهها بعضهم كما في المحكم وفي التهذيب كرهها الجماعة وقال أبو حاتم ارحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ وكذا في قفا وفي المصباح قال ابن الانباري والاختيار أن يجمع الرحا على الارحاء لان جمع فعل من أفعلة شاذ وقال الزجاج ولا يجوز أرحية

(المستدرك) (رحا) (المستدرك) (رحى)

لان أفعلة جمع الممدود لا المقصور وليس فى المقصور شئ يجمع على أفعلة (والمرحى) كمعدث (صانعها) الذى يسويها (والرحى الصدرو) أيضا (كركرة البعير) لاستدارتها (و) أيضا (قطعة من النجفة مشرفة) على ماحولها (تعظم نحو ميل) والجمع الارحاء وقيل الارحاء قطع من الارض غلاظ دون الجبال تستدير وترتفع عما حولها كذا فى المحكم وقال شمر الرحى من الارض مكان مستدير غليظ يكون بين الرمال وقال ابن شميل القارة الضخمة الغليظة وانما رحاها استدارتها وغلظها واشرافها على ماحولها وانها أكمة مستديرة مشرفة ولا تنقاد على وجه الارض ولا تنبت بقلا ولا شجرا (و) من المجاز الرحى (حومة الحرب ومعظمه) والذى فى المحكم رحى الموت معظمه فالظاهر أن فى عبارة المصنف سقطا فان الحرب مؤنثة فكيف يعود اليه ضمير معظمه فتأمل (كالمرحى) كمقعد ومنه قول سليمن بن صرد أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل قال أبو عبيد يعنى من الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب وقال الشاعر

على الجرد شبانا وشيبا عليهم * اذا كانت المرحى الحديد المحرب

(و) من المجاز الرحى (سيد القوم) عن ابن سيده زاد الازهرى الذى يصدرون عن رأيه وينتهون الى أمره وكان يقال لعمر بن الخطاب رحى العرب (و) من المجاز الرحى (جماعة العيال) نقله ابن سيده (و) الرحى (الضرس) والجمع الارحاء وهى الاضراس عامة كما فى الصحاح وخص بعضهم به بعضها فقال للانسان اثنتا عشرة رحى فى كل شق ست فست من أعلى وست من أسفل وهى الطواحن ثم النواجذ بعدها وهى أقصى الاضراس وقيل الارحاء بعد الضواحك (و) من المجاز الرحى (القبيلة المستقلة) بنفسها المستغنية عن غيرها والجمع الارحاء كما فى الصحاح (و) الرحى نبت تسميه الفرس (الاسفاناخ) وفى المحكم اسباناخ وهو على التشبيه لاستدارة ورقه (و) الرحى (فرسن البعير والفيل) جمعه الارحاء كذا فى المحكم وفى التهذيب قال الليث يقال لفراسن الفيل ارحاؤه * قلت وكذا فراسن الجمل وثفنات ركبه وكركرته ارحاؤه وأنشد

اليك عبد الله يا محمد * بانت لها قوائد وقود * وتاليات ورحى تميد

قال ابن السكيت رحى الابل مثل رحى القوم وهى الجماعة يقول استأخرت حواجرها واستقدمت قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والحواجر (و) فى الصحاح الرحى من الابل الطحانة وهى (الكثيرة من الابل المزدحمة) و (جمع الكل ارحاء و) الرحى (فرس) للنمر بن قاسط (و) الرحى (جبل بين اليمامة والبصرة) قال نصر عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة بين السيدان وكاظمة (و) أيضا (ع بسجستان منه محمد بن أحمد بن ابراهيم) الرحائى السجستانى عن أبى بشر أحمد بن محمد المروزى وعنه القاضى أبو الفضل أحمد بن محمد الرشيدى (ورحى بطان أرض بالبادية ورحى البطريق ع ببغداد ورحى جابر ع ببلاد العرب) وفى نسخة ببلاد الغرب (ورحى عمارة) موضع (بالكوفة ورحى المثل ع) آخر (و) أبو الرضا (أحمد بن العباس) بن محمد بن على ابن اسمعيل الهاشمى عرف بـ(ابن الرحى) ويعرف بالرحائى أيضا (محدث) شريف صالح روى عن أبى نصر الزينبى وعنه ابن السمعانى (وأبو رحى كسمى أحمد بن خنبش) الحمصى (محدث و) رحيبة (كسميهة بئر قرب الجحفة والارحاء بواسط) العراق (منها) أبو السعادات (على بن أبى الكرم) بن على (المحدث الارحائى) الضرير سمع صحيح البخارى ببغداد من أبى الوقت وروى ومات فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه مرحى الجمل موضع بالبصرة والرحى الحجارة والصخرة العظيمة وقال ابن الاعرابى رحاه اذا عظمه وحراه اذا أضافه ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به والرحى ماء باليمامة ورحية كسمية ناحية يمانية عن نصر ورحيات موضع ويقال هو بالزاى والخاء قال امرؤ القيس

(المستدرك)

خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة * وبين رحيات الى فيج أخرب

(رخو)

والرحى الاسفاناخ ودائرة تكون حول الظفر و ﴿الرخو مثلثة الهش من كل شئ وهى بهاء) التثليث ذكره ابن سيده واقتصر الجوهرى على الكسر والفتح وفى التهذيب قال الليث الرخو والرخو لغتان فى الشئ الذى فيه رخاوة * قلت كلامهم الجيد بالكسر قاله الاصمعى والفراء قالا والفتح مولد انتهى وفى المصباح الضم لغة الكلابيين (رخو) الشئ (ككرم ورضى رخا) بالقصر وفى المحكم بالمد (ورخاوة ورخوة) هذه (بالكسر) قال ابن سيده نادرة قال شيخنا وحكى بعض التثليث فى الرخوة أيضا (صار رخوا) أى هشا (كاسترخى) ومنه قول طفيل الغنوى

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

يريد به حسنت حاله كذا فى الصحاح وفى التهذيب استرخى به الامر واسترخت به حاله اذا وقع فى حال حسنة بعد ضيق وشدة وأنشد قول طفيل وقال استرخى به الخطب أى أرخاه خطبه ونعمه وجعله فى رخاء وسعة وهو مجاز (وأرخاه) أى الرباط كما فى المحكم (وراخاه جعله رخوا وفيه رخوة بالكسر والضم) أى (استرخاء و) قولهم فى الآمن المطمئن (أرخى عمامته) أى (أمن واطمأن) لانه لا يرخى العمائم فى الشدة (و) أرخى (الفرس و) أرخى (له طول له من حبله) وفى الاساس أرخى له الطول خلاه وشأنه وهو مجاز (و) أرخى (الستر أسدله والحروف الرخوة سوى) قولك (لم يرعونا) أو لم يروعنا وفى المحكم هى ثلاثة عشر التاء والحاء والخاء والدال والزاى والطاء والصاد والضاد والعين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرخو هو الذى يجرى فيه الصوت ألا ترى انك

تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء وفي شرح شيخنا هذا سبق قلم من المصنف فان الحروف منها شديدة ورخوة ومابين الرخوة والشديدة فاذكره هي اللينة وماسواها شامل للشديدة كما لايخفى على من له نظر سديد ولقد رأيت للمصنف رحمه الله تعالى مواضع مثل هذا تدل على انه بريء من علم القراآت قاله المقدسي وهو كلام ظاهر والمصنف قلدا الصاغاني في سياقه الا أنه خالفه فأوقع نفسه في الورطة فسياق الصاغاني والحروف الرخوة ماعدا الشديدة وعدا مافي قولك لم يرعونا فتأمل (والرخاء بالضم الريح اللينة) وفي الاساس طيبة الهبوب قال الاخفش في قوله تعالى تجري بامره رخاء أي جعلناها رخاء (و) الرخاء (بالفتح سعة العيش) وقد (رخو ككرم ودعا ورعا ورضي) يرخو ويرخى (فهو راخ ورخي) يقال انه لفي عيش رخي وهو رخي البال اذا كان ناعم الحال (وراخت) المرأة (حان ولادها وتراخى) عنى (تقاعس) وتباطأ وعن حاجته فتر (وراخاه) مراخاة (باعده والارخاء شدة العدو أو) هو (فوق التقريب) وقال الازهري الارخاء الاعلى أشد الحضر والارخاء الادنى دون الاعلى وفي الصحاح قال أبو عبيد الارخاء أن تخلي الفرس وشهوته في العدو غير متعب له (وأرخى دابته ساربها كذلك) قاله الليث وقال الازهري أرخى الفرس في عدوه اذا أحضر وهو مأخوذ من الريح الرخاء (فهي مرخاء بالكسر) يقال فرس مرخاء وناقة مرخاء من خيل مراخ من الارخاء وهو الحضر الذي ليس بالملهب كما في الاساس وفي الصحاح واتان مرخاء كثيرة العدو (و) أرخت (الناقة استرخى سلاها) وأصلت انهلك صلاها وهو انفراج الصلوين عند الولادة كما في التهذيب (وتراخى السماء أبطأ المطر) نقله الجوهري (ومرخية كمعسنة لقب جامع بن مالك بن شداد) كذا في النسخ وفي التكملة لقب جامع بن شداد ابن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن قلاب وانما لقب به لقوله

ومدوا بالروايا من لحيظ * فرخوا المحض بالماء العذاب

(المستدرك) قاله ابن الكلبي في كتاب القاب الشعراء (والارخية كانفية ما أرخى من شيء) نقله الجوهري *ومما يستدرك عليه استرخى به الامر وقع في رخاء بعد شدة وان ذلك الامر ليذهب مني في بال رخي اذا لم تهتم به والمراخاة أن تراخي رباطا أو ربا قا يقال راخ له من خناقه أي رفه عنه وأرخ له قيده أي وسعه ولا تضيقه وأرخ له الحبل أي وسع عليه في تصرفه حتى يذهب حيث شاء وهو مجاز وترخية الشيء بالشيء خلطه وتراخي الفرس اذا فتر في عدوه نقله الازهري وفرس رخوة سهلة مسترسلة نقله الجوهري وفي الاساس فرس رخو العنان سلس القياد قال الجوهري وأما قول أبي ذؤيب

تعدو به خوصاء يقصم جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمزع

أراد فهي شيء رخو فلهذا لم يقل رخوة وقال الراغب فهي رخو تمزع أي رخو السير كريح الرخاء وفي الامر تراخ أي فسحة وامتداد والرخاء كشداد موضع بين اضاخ والزين تسوخ فيه أيدي البهائم وهما رخاوان وأبو مرخية كمرمية من كناهم ومنية الرخا أو أبو الرخا قرية بمصر وأبو جعفر أحمد بن عبد العزيز الاشبيلي يعرف بابن المرخي أخذ النحو عن أبي مروان بن سراج مات سنة ٥٣٣ وابن عمه الوزير أبو بكر بن المرخي أخذ عن أبي علي الجباني ذكره ابن الدباغ ورخيات مصغرا موضع و (رداه بحجر) يردوه (ردا) ردوا أهمله الجوهري وابن سيده وقال الصاغاني أي (رماه به) وقال ابن سيده في التركيب الذي يليه لم يوجد في كلام العرب ردو انتهى قال الصاغاني وكذلك ردا الفرس يردو (و) هي (لغة في ى ۞ ردى الفرس كرمى) يردى (رديا) بالفتح (وردیانا) بالتحريك (ردى) اذا (رجت) كذا في النسخ والصواب رجم كما هو نص الصحاح أيضا ونص المحكم وردت الخيل رديا وردیانا رجت فكانه أخذ أول العبارة من الصحاح ثم ساق سياق المحكم (الارض بحوافرها) في سيرها وعدوها هذا نص المحكم (أو هو بين العدو والمشي) ونص الجوهري عن ابن السكيت رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد قال الاصمعي قلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الحمار بين آريه ومتمعكه انتهى زاد ابن سيده وقيل الرديان التقريب (وأرديتها) كذا في النسخ والصواب وأرديته وأما ابن سيده فانه قال وأرداها لما سبق له في أول السياق وردت الخيل فساغ له ارجاع الضمير المؤنث اليها بخلاف المصنف (و) ردى (الغراب حجل) كما في المحكم (و) ردت (الجارية) رديانا (رفعت رجلا ومشت على أخرى) ونص المحكم على آخر وصحح عليه الارموي ونص التهذيب ومشت على رجل (تلعب و) ردى (الشيء) بالحجر (كسره) كما في المحكم وفي الصحاح ردى الحجر بصخرة أو بمعول ضربه ليكسره (و) ردت (غنمه زادت كاردت) نقله ابن سيده عن الفراء (و) ردى (فلانا صدمه) كما يصدم المعول الحجر (و) رداه (بحجر رماه به) قال ابن حلزة

وكان المنون تردي بنا أعـ * ـصم صم ينجاب عنه العماء

(وهو) أي ذلك الحجر الذي يرمى به (المردى) كذا في النسخ وهو نص الصحاح والذي في المحكم والتهذيب المرداة وجمعها المرادى وسيأتي قريبا (و) ردى (فلان ذهب) يقال ما أدري أين ردى أي أين ذهب (و) يقال ردى (في البئر) اذا (سقط) فيها (كتردى) كما في الصحاح ومنه المتردية وهي التي تطيح في بئر فتموت وقوله تعالى وما يغني عنه ماله اذا تردى أي سقط في هوة النار وقال الليث التردي التهور في مهواة (وأرداه غيره) أسقطه (وردّاه) تردية مثل ذلك (وردى) فلان (كرضي ردى) بالقصر (هلك) فهو ردى أي هالك (وأرداه) غيره ومنه قوله تعالى ان كدت لتردين أي لتهلكني (والرداء) كسحاب (ملحفة م) معروفة وفي

الصحاح الذى يلبس والجمع الاردية وفى المصباح الرداء مذكر ولا يجوز تأنيثه قاله ابن الانبارى (كالرداءة) كقولهم الازار والازارة (والمرداة) جمعها المرادى ومنه قوله

لا يرتدى مرادى الحرير * ولا يرى بسدة الامير * الا الحلب الشاء والبعير

وقال ثعلب لا واحد لها قال الجوهرى وتثنية الرداء الردا آن وان شئت ردا وان لان كل اسم مهموز ممدود فلا تخلوه همزته اما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ماهى عليه ولا تقلبها فتقول جزآن وخطآن واما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لا غير تقول صفراوان سوداوان واما أن تكون منقلبة عن واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فأنت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل همزة التأنيث فقلت كساوان وعلباوان وردا وان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كساآن وردا آن والجمع أكسية وأردية (و) الرداء (السيف) قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس قال متمم

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل اذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله وفى التهذيب قيل للسيف رداء لان متقلده بحمائله مترد به قالت الخنساء

وداهية جرّها جارم * جعلت رداءك فيها خمارا

أى علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذى يتجلل الرأس (و) الرداء (القوس) عن الفارسى لان المتقلد بها يترداها كالرداء وفى الحديث نعم الرداء القوس قال ابن الاثير لانها تحمل موضع الرداء من العاتق (و) الرداء (العقل والجهل) كلاهما عن ابن الاعرابى وأنشد

رفعت رداء الجهل عنى ولم يكن * يقصر عنى قبل ذاك رداء

(و) قال مرة الرداء كل ما يزينك حتى دارك وأبيك قال ابن سيده فعلى هذا يكون الرداء (مازان وماشان) قال المصنف وهو (ضد) أى بين العقل والجهل وبين الزين والشين وفيه نظر (و) فى حديث على رضى الله تعالى عنه من أراد البقاء ولا بقاء فليبا كر الغداء وليبكر العشاء وليخفف الرداء وليجد الحذاء وليقل غشيان النساء قال ابن سيده الرداء هنا (الدين) قال ثعلب أراد لو زاد شيئا فى العافية لزاد هذا ولا يكون وفى التهذيب بعد ذكر الحديث قالوا وما تخفيف الرداء فى البقاء قال قلة الدين قال الازهرى سماه رداء لان الرداء يقع على المنكبين ومجتمع العنق والدين أمانة والعرب تقول فى ضمان الدين هذا لك فى عنقى ولازم رقبتى انتهى وزاد ابن الاثير وهى أى الرقبة موضع الرداء (و) فى التهذيب الرداء (الوشاح وتردت الجارية توشحت) قال الاعشى

وتبرد برداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

يعنى به وشاحها المخلق بخلوق (و) تردت (لبست الرداء كارتدت و) من المجاز (هو غمر الرداء) أى (كثير المعروف واسعه) نص المحكم واسعه ونص التهذيب كثيره زاد فى المحكم وان كان رداؤه صغيرا وأنشد لكثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

ويقال عيش غمر الرداء أى واسع خصيب (و) من المجاز هو (خفيف الرداء) أى (قليل العيال) لانهم كالغل فى الرقبة (و) أيضا خفيف (الدين) وقد تقدم وجهه (وراداه) مراداة (راوده) مقلوب عنه نقله ابن سيده والجوهرى وأنشد الطفيل الغنوى

يرادى على فأس اللجام كأنما * يرادى به مرقاة جذع مشذب

(و) يقال أيضا راداه بمعنى (داراه) حكاه أبو عبيد كما فى الصحاح وفى التهذيب قال أبو عمرو رادبت الرجل وداجيته ودالبته وفاتيته بمعنى واحد (و) رادى (عن القوم) مراداة (رمى عنهم بالحجارة) وفى الصحاح رامى بالحجارة (ورجل ردها لك وهى ردية) كفرحة كما فى الصحاح وفعله ردى يردى كرضى وقد تقدم (والمردى بالضم والشد) وليس فى نسخ الصحاح شد الياء (خشبة تدفع بها السفينة) تكون بيد الملاح (ج مرادى) كما فى الصحاح وهى المدارى بلغة العامة واحدها مدرى (والرادى الاسد) لكونه يردى أى يصدم (والمرادى الازر) قال ثعلب لا واحد لها وقيل واحدها مرداة وقد تقدم قريبا (و) المرادى (قوائم الابل والفيل) كذا فى النسخ وهو نص الليث وفى المحكم الفيلة وهو على التشبيه أى بالمرادى التى هى الحجارة قال الازهرى سميت بذلك لثقلها وشدة وطئها نعت لها خاصة (والرداة الصخرة ج ردى) وأنشد الجوهرى

وقربوا اللبن والتمضى * فحل مخاض كالردى المنقض

وفى التهذيب عن الفراء يقال للصخرة الرداة وجمعها ردايات قال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * ة لم تترك لمجيب مقالا

(المستدرك) وقال طفيل * رداة تدلت من صخور يلملم * ومما يستدرك عليه انه لحسن الردية بالكسر أى الارتداء كالجلسة من الجلوس نقله الجوهرى وارتدى فلان تقلد بالسيف وارتدت الجارية رفعت رجلا ومشت على رجل تلعب نقله الازهرى وفى الصحاح ردى الغلام رفع احدى رجليه وقفز بالاخرى وفى المثل كل ضب عنده مرداته وهى الصخرة التى يهتدى بها الى جحره يضرب للشئ العتيد

ليس دونه شئ وقال النضر المرداة الحجر الذى لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه يردى به الجحر والمكان الغليظ يحفرونه فيصربونه به فيلينونه ويردى به جحر الضب اذا كان فى قلعة فتلين القلعة ويهدمها والردى انما هو رفعها ورمى بها والمرادى المرامى ويقال للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب وبشبه بالمرداة الناقة فى الصلابة فيقال ناقة مرداة كما فى الصحاح وفى المحكم انه لمردى خصومة وحرب أى صبور عليها وهو مجاز وردى على الشئ وارداه زاد يقال أردى على الخمسين والثمانين والردى الزيادة يقال ما بلغت ردى عطيتك أى زيادتك فى عطيتك ويجمع ردى قولك أى زيادته قال الشاعر

تضمنها بنات الفحل عنهم * فاعطوها وقد بلغوا رداها

(رذى) وترذى وقع من جبل فمات وردى فلان فى القليب يردى كرضى لغة فى ردى كرمى عن ابى زيد وامرة هيفاء المردى أى ضامرة موضع الوشاح ورداء الشباب حسنه وغضارته ونعمته ورداء الشمس حسنها ونورها وردينه ترذية البسته الرداء و ﴿الرذى كغنى من أثقله المرض و) قال ابن الاعرابى هو (الضعيف من كل شئ وهى بهاء ج رذايا ورذاة) بالضم وهذه شاذة وعسى أن تكون على توهم راذ كما فى المحكم (وقد رذى كرضى رذاوة وأرذيته) قال ابن سيده وانما قضينا على هذه بالواو لوجود رذاوة (وأرذى صارت خيله وابله رذايا) نقله الصاغانى (و) أرذى (فلانا أعطاه رذية) وهى الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هى المتروكة التى حسرها السفر لا تقدر ان تلحق بالركاب قال (و) أرذى (ناقته خلفها وهزلها) نقله الجوهرى ومنه حديث ابن الاكوع وأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما كذا فى النهاية (وراذان ع بأصبهان) هكذا فى النسخ والصواب ببغداد على ما فى اللباب والتبصير وقال نصر طسوج بين السواد وهما صقعان راذان الاعلى والاسفل قال ابن سيده وانما قضيت على الفها بواو لانها عين وانقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء و (أصله روذان) ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ومر ذلك فى الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلا كطاء ساباط وانه انما ترك صرفه لانه اسم للبقعة * ومما يستدرك عليه أرذى الرجل بالبناء للمجهول أثقله المرض كذا فى المحكم والمرذى المنبوذ وقد أرذيته نقله الجوهرى وقد أخطأ المصنف فى تحديد راذان وقصر فى عدم ذكر المنسوب اليه على عادته كما أغفل عن ذكر راذان المدينة ومن ينسب اليه فالمنسوب الى راذان العراق هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الراذانى سمع من الحافظ أبى القاسم السمرقندى وعنه الحافظ أبو المحاسن عمر بن على الدمشقى ومات قبله باثنتى عشرة سنة قال المنذرى فى التكملة هو منسوب الى راذان العراق لا راذان المدينة توفى سنة ٥٨٧ وجده محمد بن الحسن الزاهد توفى سنة ٤٨٠ ومن راذان المدينة أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدنى الراذانى سكن الكوفة عن ربيعة الرأى وعنه زكريا بن عدى و ﴿ررا كعلى) أهمله الجماعة وقال الحافظ هو (جد أبى الخير محمد بن أحمد) بن ررا (امام جامع أصبهان) روى عن عثمان البرجى وطبقته * ومما يستدرك عليه رارا ان كان يجعل كراذان فى كون أصله رورا ن فهذا محل ذكره والا فوضعه النون وقد تقدم وهو موضع بأصبهان ى ﴿رزى فلانا كرمى) يرزيه رزيا (قبل بره و) فى الصحاح (أرزى) ظهره (اليه) أى (استند) اليه (والتجأ) قال رؤبة * أنا ابن انضاد اليها أرزى * وذكره الليث بالهمز أرزأ هكذا * ومما يستدرك عليه رازان كان سبيله سبيل راذان المتقدم فهذا محل ذكره هو موضع منه أبو عمرو خالد بن محمد الرازانى والا فانه قد تقدم فى النون و ﴿رسا﴾ الشئ يرسو (رسوا) بالفتح (ورسوا) كعلو (ثبت كأرسى) ارساء (و) رست (السفينة) ترسو رسوا ورسوا أى (وقفت على البحر) كذا فى النسخ والصواب اللنجر كما هو نص الصحاح وفى التهذيب الانجر وهو الصحيح * قلت واللنجر معرب لنكر وهو المرساة وقد مر ما فيه فى ن ج ر وفى المحكم رست السفينة بلغ أسفلها القعر فثبتت وفى التهذيب انتهى أسفلها الى قرار الماء فبقيت لا تسير (وأرسيته) هكذا فى النسخ فان كان الضمير الى السفينة فالصواب وأرسيتها وان كان الى أبعد مذكور وهو الشئ فهو بعيد (و) رسا (الصوم) رسوا (نواه) نقله الازهرى (و) رساله (رسوا من الحديث) اذا ذكره كذا فى المحكم وفى التهذيب (ذكر طرفا منه) قاله الليث وقال ابن الاعرابى هو الرسو والرس (و) رسا (عنه حديثا) اذا (رفعه وحدث به عنه) نقله ابن سيده والجوهرى (و) من المجاز رسا (الفحل بشوله) رسوا اذا (تفرقت عنه فهدر بها) وصاح (فراغت اليه وسكنت) واستقرت كما فى الاساس والمحكم قال رؤبة

اذا استمعلت سننا رسا بها * بذات خرقين اذا جابها

وفى الصحاح وربما قالوا قد رسا الفحل بالشول وذلك اذا قعا (والمرساة) بالكسر (أنجر السفينة) التى ترمى به وتسميها الفرس لنكر كما فى الصحاح وفى التهذيب أنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل فى الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير (والرسوة الدستينج) عن ابن الاعرابى كما فى التهذيب وهكذا هو مضبوط فى النسخ بكسر التاء وسكون التحتية وفتح النون وفى المحكم الرسوة السوار من الذبل وعن كراع الدستينج وجمعه رسوات ولا يكسر قال الارموى كذا وجدته فى كتاب المجرد لكراع فليحقق * قلت يشير الى انه بفتح التاء والموحدة وسكون النون وكلاهما معربان وقال ابن السكيت السوار اذا كان من خرز فهو الرسوة وفى الصحاح الرسوة شئ من خرز ينظم كالدستينج (و) قوله تعالى بسم الله (مجراها ومرساها) بضم ميميهما من أجريت وأرسيت (وقد تفتح ميمهما من جرت ورست)

قال الازهرى أجمع القراء على ضم ميم مرساها واختلفوا فى ميم مجراها ففتحها الكوفيون وقال أبو اسحق من ضمهما فمعناه بسم الله اجراؤها وارساؤها ومن قرأ بالفتح فمعناه جريها وثباتها غير جارية وجاز أن يكونا بمعنى مجراها ومرساها (وقرئ مجريها ومرسيها) على ان يكون (نعت الله تعالى) معناه الله يجريها ويرسيها (و) من المجاز (ألقت السحاب) وفى الصحاح والمحكم والاساس السحابة (مراسيها) أى دامت وقيل (استقرت وجادت) كما فى المحكم وفى التهذيب ثبتت تمطر (و) قوله تعالى يسألونك عن الساعة (أيان مرساها) قال الزجاج معناه (متى وقوعها) والساعة هنا الوقت الذى يموت فيه الخلق (وراساه) مراساة (سابحه) نقله الازهرى (و) الرسى (كغنى العمود الثابت) فى (وسط الجباء و) هو أيضا (الثابت فى الخير والشر) كل ذلك عن الازهرى والصاغانى (ومرسية بالضم د بالمغرب) وهو من أعمال تدمير محدث بناه الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموى المعروف بالداخل وقال ابن الاثير مرسية مدينة بالاندلس وقال ان الامير ضبطها هكذا بالميم المضمومة وقال قال السمعانى كنت أسمع المغاربة يفتحونها منها الامام أبو غالب تمام بن غالب التيانى اللغوى المصنف (و) من المجاز (قدر راسية) أى (لا تبرح مكانها لعظمها) وبه فسر قوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء أى لا تنزل عن مكانها لعظمها وزاد ابن سيده ولا يطاق تحويلها * ومما يستدرك عليه رست قدمه ثبتت فى الحرب ورسا بينهم أصلح ورسا الحديث فى نفسه أى حدث به نفسه ورسا الجبل يرسو اذا ثبت أصله فى الارض وجبال رواس وراسيات وذكر الجوهرى هنا ثمرة ترسيانة بالكسر وقد ذكره المصنف فى ن ر س وترسى ثبت وألقوا مراسيهم أقاموا وما أرسى ثبير أى ما أقام فى محله وهو مجاز والمراسى قرية بمصر و ﴿الرشوة مثلثة﴾ الكسر هو المشهور والضم لغة وعليهما اقتصر ابن سيده والازهرى والجوهرى وصاحب المصباح والفتح عن الليث (الجعل) وهو ما يعطيه الشخص الحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد (ج رشا) بالضم كمدية ومدى (ورشا) كسدرة وسدر وهى الاكثر (ورشاه) رشوا (أعطاه اياها وارتشى أخذها) ومنه الحديث لعن الله الراشى والمرتشى والرائش قال ابن الاثير الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذى يتوصل به الى الماء فالراشى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش من يسعى بينهما يستزيد لهذا أو ينتقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم (واسترشى) فى حكمه (طلبها) عليه نقله الجوهرى (و) استرشى (الفصيل) اذا (طاب الرضاع فأرشيته) ارشاء نقله الجوهرى (وراشاه) مراشاة (حاباه) نقله ابن سيده (و) أيضا (صانعه) وفى الصحاح ظاهره (ورشاه لاينه) نقله ابن سيده والجوهرى (والرشاء ككساء الحبل) ومنه أخذت الرشوة كما تقدم (كالترشاء بالكسر) قال شيخنا ظاهره انه عام وصرحوا بأنه لم يسمع الا فى مثل الاخذة فاعرفه * قلت يشير الى ما قال اللحيانى ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته بدباء مملأ من الماء معلق بترشاء قال الترشاء الحبل لا يستعمل هكذا الا فى هذه الاخذة (ج) الرشاء (أرشية) ككساء وأكسية قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانه يوصل به الى الماء كما يوصل بالرشوة الى المطلوب * قلت وهذا عكس ما ذكرناه أولا من ان الرشوة مأخوذة من الرشاء (و) الرشاء (منزل للقمر) على التشبيه بالحبل قال الجوهرى كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت وفى سرتها كوكب نير ينزله القمر (وأرشية اليقطين والحنظل خيوطهما) نقله ابن سيده (والرشاة) كالحصاة (نبت) يشرب للمشى وفى التهذيب لدواء المشى وقال كراع عشبة نحو القرنوة (ج رشا) قال ابن سيده وانما حملناها على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ى (و) الرشى (كغنى الفصيل و) أيضا (البعير يقف فيصيح الراعى ارشه ارشه) بهمزة الوصل (أو أرشه أرشه) بهمزة القطع وبضم الشين مع همزة الوصل أيضا كما هو نص ابن الاعرابى (فيحنو خورانه بيده فيعدو وأرشى) الرجل (فعل ذلك) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) أرشى (القوم فى دمه شركوا) أرشوا (بسلاحهم فيه أشعروه فيه و) أرشى (الحنظل امتدت أغصانه) كالحبال نقله الازهرى (و) أرشى (الدلو جعل لها رشاء) نقله الجوهرى وابن سيده (و) يقال (انك لمسترش لفلان) أى (مطيع له تابع لمسرته) * ومما يستدرك عليه قال الليث الرشوة بالفتح فعل الراشى بالكسر وقال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ اذا مد رأسه الى أمه لتزقه نقله الازهرى وصاحب المصباح واسترشى ما فى الضرع اذا أخرجه نقله الازهرى و ﴿رصاه﴾ يرصوه رصوا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أحكمه وأتقنه) أو ضم بعضه بعضا كرصصه (وأرصى بالمكان لزمه لا يبرح) كأرسى بالسين وكذلك رصرص ونص التكملة قعد به لا يبرح و ﴿رضى عنه وعليه﴾ اذا عدى بعلى فهو بمعنى عنه وبه وهو قليل وأنشد الاخفش للفحيف العقيلى

اذا رضيت علىّ بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

كما فى الصحاح وقال ابن سيده عداه بعلى لانها اذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جنى وكان أبو على يستحسن قول الكسائى فى هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه الطريق فى المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر وقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه تأويله انه تعالى رضى عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به وقال الراغب رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه

ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه وفى المصباح رضيت عليه لغة أهل الحجاز (يرضى) قال شيخنا هذا مما أخل به فى الاصطلاح فان رضى من أوزانه المشهورة وكان عليه أن يضبطه الضبط التام كان يقول مثلا هو بكسر الماضى وفتح المضارع أو يقول كفرح أو نحو ذلك واما كلامه فانه يقتضى من اصطلاحه ان الماضى مفتوح والمضارع مكسور على قاعدة مافى الخطبة اه وماذكره شيخنا فهو سديد الا أنه لشهرته لم يراع اصطلاحه السابق لأمن اللبس فتأمل (رضا) بالكسر مقصورا مصدر محض وأما بالمد فهو اسم عن الاخفش أو مصدر راضاه رضاء (ورضوانا) بالكسر أيضا (ويضمان) الضم فى الاخير عن سيبويه ونظره بشكران ورجحان وفى المصباح ان الضم لغة قيس وتميم وفى التهذيب القراء كلهم قرؤا الرضوان بالكسر الا ماروى عن عاصم انه قرأ بالضم وقال الراغب ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص بلفظ الرضوان فى القرآن بما كان من الله تعالى (ومرضاة) أصله مرضوة كل ذلك (ضد سخط) قال الجوهرى وانما قالوا رضيت عنه رضا وان كان من الواو كما قالوا شبع شبعا وقالوا رضى لمكان الكسر وحقه رضو اه وفى المحكم قال سيبويه وقالوا رضيوا أسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقى ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة راعوا الضاد فى الاصل فلذلك أقروها ياء وهى مع ذلك كله نادرة (فهو راض من) قوم (رضاة) كقضاة (ورضى) كغنى (من) قوم (أرضياء ورضاة) هذه عن اللحيانى وهى نادرة أعنى تكسير رضى على رضاة قال ابن سيده وعندى انه جمع راض لاغير (ورض من) قوم (رضين) عن اللحيانى (وأرضاه أعطاه مايرضيه) ومنه قوله تعالى يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم (واسترضاه وترضاه طلب رضاه) بجهد وقيل ترضاه أرضاه بعد جهد قال الشاعر

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

أثبت الالف فى ترضاها لئلا يلحق الجزء خبن (ورضيته) أى الشئ (و) رضيت (به) رضا اخترته ورضيه لهذا الامر رآه أهلا له (فهو مرضى) بضم الضاد وتشديد الياء هكذا فى النسخ والصواب مرضو كما فى الصحاح والمحكم والتهذيب والمصباح (ومرضى) كمرمى وهو أكثر من مرضو قال الجوهرى وقد قالوا امر مرضو فجاؤا به على الاصل (وارتضاه لصحبته وخدمته) اختاره ورآه أهلا (وتراضياه وقع به التراضى) وفى الاساس وتراضياه ووقع به التراضى بزيادة الواو وهو تفاعل من الرضا ومنه الحديث انما البيع عن تراض وقوله تعالى اذا تراضوا بينهم بالمعروف أى أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه (واسترضاه طلب اليه أن يرضيه) نقله الزمخشرى (ومافعلته الا عن رضوته بالكسر) أى (رضاه) نقله الزمخشرى (والرضاء) ككتاب (المراضاة) مصدر راضاه يراضيه (وبالقصر) مصدر محض بمعنى (المرضاة) وقد تقدم قال الجوهرى (و) سمع الكسائى (رضوان) وحموان فى تثنية الرضا والحمى قال (و) الوجه (رضيان) وحميان ومن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقال ابن سيده الاولى على الاصل والاخرى على المعاقبة وكأن هذا انما أتى على ارادة الجنس (و) قوله تعالى (عيشة راضية) أى (مرضية) كقولهم هم ناصب كما فى الصحاح وفى المحكم عن سيبويه هو على النسب أى ذات رضا (و) قالوا (رضيت معيشته كعنيت) أى بالبناء للمفعول و (لا) يقال (رضيت بالفتح) كما فى الصحاح (وراضانى) فلان مراضاة ورضاء (فرضوته أرضوه) بالضم (غلبته) فيه لانه من الواو وفى المحكم كنت أشد رضاء منه ولا يعد الرضا الا على ذلك (ورجل رضا) بالكسر والقصر من قوم رضا قنعان (مرضى) وصفوا بالمصدر قال زهير

* هم بيننا فهم رضا فهم عدل * وصف بالمصدر الذى بمعنى المفعول كما وصف بالمصدر الذى فى معنى فاعل فى عدل وخصم (والرضى) كغنى (الضامن) كذا فى النسخ ومثله فى التكملة ووجد فى نسخ التهذيب الضامر (و) أيضا (المحب) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) رضى بالالام (والدغنية) الجذمية (التابعية) عن عائشة رضى الله عنها وعنها حوشب بن عقيل (و) الرضى (لقب) الامام بن الحسن (على بن موسى بن جعفر) بن حسن بن على بن أبى طالب (و) أيضا (لقب جعفر) بن على الربعى (بن دبوقا) الكاتب (المقرئ) تلا بالسبع على السخاوى ومات سنة ٦٩١ (ورضا كسدى ابن زاهر) المرادى (وعبد رضا الخولانى له صحبة) كنيته أبو مكنف له وفادة وشهد فتح مصر (ورضايت صنم لربيعة) وبه سموا عبد رضا (ورضوى كسكرى فرس) سعد بن شجاع السدوسى كذا فى المحكم (و) أيضا اسم (جبل) بعينه (بالمدينة) على سبع مراحل منها ومن ينبع على يوم قاله نصر والنسبة اليه رضوى (وذو رضوان جبل) وفى بعض النسخ و د ورضوان جبل (وخازن الجنة) أى ورضوى بلد * ومما يستدرك عليه المراضى جمع مرضاة أو جمع الرضا على غير قياس ورضاه ترضيه أرضاه والرضى كغنى المطيع عن ابن الاعرابى ورضوى اسم امرأة قال الاخطل

(المستدرك)

عفا واسط من آل رضوى فنبتل * فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

ومن أسمائهن رضيا زنة ثريا تصغير رضوى وثروى ورضابا بالضم بطن من مراد وعبد الله بن كليب بن كيسان مولى رضا شيخ لابى الطاهر بن السرح مات سنة ١٩٣ وعبد رضا بن جذيمة فى طيئ من ولده زيد الخيل الطائى وغيره وعبد رضا بن جبيل فى بنى كنانة ورضا بن شعرة فى بنى تميم وأبو الرضا بالكسر كنية جماعة منهم نفيس الخصى الطرسوسى حدث عن محمد بن مصعب القرقسانى والشريف الرضى هو محمد بن الحسن الموسوى الشاعر وأخوه الشريف المرتضى مشهوران والمرتضى أيضا لقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ورضى بن أبى عقيل حدث عن أبى جعفر الباقر ورضوى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(رطا) ذكرها المستغفرى ورضوى بنت كعب تابعية روى عنها قتادة والرضويون أولاد على الرضا من العلويين وأيضا أهل مشهد الرضا
و ﴿رطا المرأة﴾ يرطوها (رطوا) أهمله الجوهرى وفى المحكم عن ابن دريد (جامعها) لغة فى رطأها رطأ وتقدم فى موضعه
(رطى) ى ﴿كرطيها يرطى رطيا) قال شيخنا هو أيضا كفرح ورضى وكلامه صريح فى خلافه (والارطى فى ارط) ذكر الجوهرى الارطى
ولم يذكر رطى وقال هو من شجر الرمل أفعل من وجه وفعلى من وجه لانهم يقولون أديم مأروط ومرطى وأرطت الارض
اذا أخرجت الارطى والواحدة ارطاة ولحوق تاء التأنيث له يدل على ان الالف ليست للتأنيث وانما هى للالحاق أو بنى الاسم عليها
(والراطية والرواطى موضعان) الاخير من شق بنى سعد قبل البحرين وقيل الرواطى كثبان حمر وفى الصحاح راطية اسم موضع
(رعا) وكذلك أراط وفى المحكم الرواطى رمال تنبت الارطى قال رؤبة * ابيض منها الامن الرواطى * و ﴿الرعو والرعوة ويثلثان)
ذكر الجوهرى الكسر والفتح فى الرعوة (والرعوى) بالفتح (ويضم والارعواء والرعيا بالضم) كالبقيا والبقوى (النزوع عن
الجهل وحسن الرجوع عنه) وقد رعا يرعو وقيل الرعوى بالفتح والضم والرعيا بالضم الاسم منه (وقد ارعوى) عن القبيح كف عنه
وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم تدغم لسكون الياء نقله الجوهرى وقال أبو حيان ارعوى مطاوع رعوته وهو شاذ وكذلك
(رعى) افتوى ى ﴿الرعى بالكسر الكلأ ج ارعاء) كحمل وأحمال (و) الرعى (بالفتح المصدر) يقال رعى رعيا (والمرعى) و(الرعى)
بمعنى واحد وهو ما ترعاه الراعية قال الله تعالى والذى أخرج المرعى وأيضا أخرج منها ماءها ومرعاها (و) المرعى أيضا (المصدر) الميمى
من رعى (و) أيضا (الموضع) ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان والجمع المراعى (كالمرعاة) وهذه عن الصاغانى قال أبو الهيثم يقال
لا تقتن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة يقول المرعى حيثما كان يطلب والفتاة تخطب حيثما كانت (والراعى كل من ولى أمر قوم)
بالحفظ والسياسة ويسمى أيضا من ولى أمر نفسه بالسياسة راعيا ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته (ج رعاة)
كقاض وقضاة (ورعيان) بالضم كشاب وشبان وقيل أكثر ما يقال رعاة للولاة ورعيان لجمع راعى الغنم (ورعاء) بالضم (ويكسر)
كجائع وجياع ولم يذكر الجوهرى الضم (و) الراعى (شاعر) من بنى نمير وهو عبيد بن الحصين والراعى لقب له وهو من رجال
الحماسة (والقوم رعية كغنية) وهم العامة والجمع الرعايا (و) يقال (رجل ترعية مثلثة) مع تشديد الياء ذكر التثليث ابن
سيده وذكره الجوهرى عن الفراء بكسر التاء وضمها مع التشديد (وقد يخفف) كسر التاء مع التخفيف نقله الصاغانى عن الفراء
(و) يقال أيضا رجل (ترعاية) بالكسر (وتراعية بالضم والكسر) الذى نقله الصاغانى بالضم فقط عن الفراء (وترعى بالكسر)
اذا كان (يجيد رعية الابل) أو هو الحسن الارتياد للكلأ للماشية (أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل) نقله ابن سيده واقتصر
الجوهرى على القول الاول (والرعاوى كسكارى ويضم الابل) التى (ترعى حوالى القوم وديارهم) لانها الابل التى يعتمل عليها قالت
امرأة من العرب تعاتب زوجها تمششتنى حتى اذا ما تركتنى * كنضو الرعاوى قلت انى ذاهب
والذى فى التكملة الرعاوية هكذا هو بالضم وكسر الواو مع تشديد الياء من المال ما يرعى حول ديارهم (وراعيته) مراعاة
(لاحظته محسنا اليه) ومنه مراعاة الحقوق (و) راعيت (الامر) مراعاة راقبته و(نظرت الام يصير) وماذا منه يكون
نقله الراغب قال ومنه مراعاة النجوم (و) راعى (الحمار الحمر) اذا (رعى معها) قال أبو ذؤيب
من وحش حوضى يراعى الصيد منتبذا * كأنه كوكب فى الجو منجرد
ويقال هذه الابل تراعى الوحش أى ترعى معها (و) راعى (النجوم) مراعاة (راقبها) وتأمل فيها (وانتظر مغيبها كرعاها) وأنشد
الجوهرى للخنساء أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطمارى
(و) راعى (أمره) مراعاة (حفظه) وترقبه (كرعاه) رعيا وقال الراغب أصل الرعى حفظ الحيوان اما بغذائه الحافظ لحياته أو بذب
العدو عنه ثم جعل للحفظ والسياسة ومنه قوله تعالى فما رعوها حق رعايتها أى ما حافظوا عليها حق المحافظة (والاسم الرعيا
والرعوى) بضمهما (ويفتح) أى فى الاخير كما هو مضبوط فى المحكم (و) راعت (الارض) هكذا هو مقتضى سياقه والصواب
أرعت الارض (كثر فيها المرعى) وسيأتى قريبا (واسترعاه اياهم) كذا فى النسخ والصواب اياه بدليل قوله (استحفظه) ومنه المثل
من استرعى الذئب فقد ظلم أى من ائتمن خائنا فقد وضع الامانة غير موضعها (والرعية) كغنية (الماشية الراعية) فعيلة بمعنى
فاعلة (و) أيضا (المرعية) فعيلة بمعنى مفعولة والجمع الرعايا ومنه الحديث كل راع مسؤل عن رعيته (ورعت الماشية) الكلأ
(ترعى رعيا) بالفتح (ورعاية) بالكسر (وارتعت وترعت) كله بمعنى واحد (ورعاها) يرعاها رعيا ومنه قوله تعالى كلوا وارعوا أنعامكم
(وأرعاها) مثله (والرعية بالكسر الاسم) منه (و) الرعية (أرض فيها حجارة نائئة تمنع اللؤمة) ان تجرى (و) رعية (بلا لام
صحابى صحيحى) هكذا ضبطه المحدثون (أو هو كسمية) وهكذا ضبطه جرير الطبرى (وأرعاه المكان جعله له مرعى) نقله ابن سيده
(و) أرعت (الارض كثر رعيها) أى الكلأ أو المرعى فانه الزجاج (والرعايا والرعاوية) بتشديد الياء وفى نسختنا بتخفيفها
(الماشية المرعية لكل من كان) للسوقة والسلطان (والارعاوية للسلطان) خاصة وهى التى عليها وسومه ورسومه
(وأرعنى سمعك) بقطع الهمزة (وراعنى سمعك) من باب المفاعلة أى (استمع لمقالى) وفى مصحف ابن مسعود لا تقولوا راعونا

وفى الصحاح أرعيته سمعى أى أصغيت اليه ومنه قوله تعالى راعنا قال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر وقال الراغب أرعيته سمعى جعلته راعيا لكلامه (وراعى البستان وراعية الانن ضربان من الجنادب) الاخير نقله ابن سيده وقال الصاغانى راعى البستان جندب عظيم تسميه العامة جمل الحمى وراعية الانن ضرب آخر لا يطير (وراعية الجبل) كذا فى النسخ والصواب الخيل بالخاء المعجمة والتحتية كما هو نص التكملة (طائر) أصفر يكون تحت بطون الدواب هكذا هو فى التكملة وقال النضر بن شميل طائرة صغيرة مثل العصفور تقع تحت بطون الخيل والدواب صفراء كأنما خضب عنقها وجناحاها بالزعفران وظهرها فيه كدرة وسواد ورأسها أصفر وزمكاها ليست بطويلة ولا قصيرة انتهى (والارعوة بالضم) والواو مشددة (نبر الفدان) يحترث بها بلغة ازد شنوءة نقله الصاغانى عن أبى عمرو (وأرعيت عليه أبقيت) عليه (وترجمته وراعية الشيب ورواعيه أوائله) ومقدماته وهو مجاز * ومما يستدرك عليه راعى الماشية حافظها صفة غالبة عليه يرعاها أى يحوطها والجمع الرعاء بالكسر والرعاة والرعيان وجمع رعاء رعى كهاة ومهى والرعاء ككتاب حفظ النخل وقد جاء فى قول أحيحة والمرعى كمرمى المسوس ومنه المثل ليس المرعى كالراعى وأرعى عليه كذا أبقى بعدى بعلى وحقيقته أرعاه متطلعا عليه قال أبو دهبل

ان كان هذا السحر منك فلا * ترعى على وجددى سحرا

وفى حديث عمر ورّع اللص ولا تراعه أى كفه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه قاله ثعلب وعن ابن سيرين انهم ما كانوا يسكون عن اللص اذا دخل دورهم تاثما وقيل معناه ولا تنتظره وابل راعية والجمع رواعى والمراعاة الابقاء على الشئ والمناظرة وهو لا يراعى الى قول أحد أى لا يلتفت الى أحد وأمر كذا أرفق بى وأرعى على وفلان يرعى على أبيه أى يرعى غنمه نقله الجوهرى وقال ابن السكيت يقال رعيت عليه حرمته رعاية وأرعى الله الماشية أى أنبت لها ما ترعاه قال الشاعر

كانها ظبية تعطو الى فنن * تأكل من طيب والله يرعيها

ورعاه ترعيه قال رعاه الله والراعية طائر ورعاة الخيل لغة فى راعية الخيل عن الصاغانى ورجل ترعاية بالضم لغة فى ترعية عن الفراء نقله الصاغانى والرعوة هنيبة تدخل فى الشجر لا تراها الدهر الا مرعورة تهزذنبها نقله السيوطى و (رغا البعير والضبع والنعام) ترغو (رغاء بالضم صوتت فضجت) وفى الصحاح الرغاء صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج وفى المثل كفى برغائها منادية أى ان رغاء بعيره يقوم مقام ندائه فى التعرض للضيافة والقرى (و) من المجاز رغا (الصبى) رغاء (بكى أشد البكاء وناقة رغوّ كعدوّ كثيرته) أى الرغاء (وأرغيتها حملتها عليه) قال بعض بنى فقعس

أيبغى آل شداد علينا * ومايرغى لشداد فصيل

أى هم أسخياء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا جهية وفى المحكم أرغى بعيره حمله على ان يرغو ليلا فيضاف قال ابن فسوة يصف ابلا

طوال الذرا ما يلعن الضيف أهلها * اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسرى

(وتراغوا) اذا (رغا واحد ههنا وواحد ههنا) وفى الحديث انهم والله تراغوا عليه فقتلوه قال ابن الاثير أى تصايحوا عليه وتداعوا على قتله (ورغوة اللبن مثلثة) الكسر عن الكسائى (ورغاوته ورغايته مضمومتين ويكسران) وسمع أبو المهدى الواو فى الضم والياء فى الكسر وأنكر ابن سيده رغاوة وقال لم تسمع (زبده) وهو ما يعلوه عند غليانه وجمع الرغوة بالفتح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغا كمدية ومدى (وارتغاها أخذها واحتساها) وفى الصحاح شربها وفى المثل يسر حسوا فى ارتغاء يضرب لمن يظهر أمرا ويريد غيره قال الشعبى لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته قال يسر حسوا فى ارتغاء وقد حرمت عليه امرأته (ورغا اللبن) يرغو رغوا (وأرغى) ارغاء (ورغى) ترغية (صارت له رغوة) وقيل رغى وأرغى كثرت رغوته وفى الصحاح رغى اللبن ترغية أزبد وفى المصباح كثرت رغوته (وابل مراغى) أى (لا لبانها رغوة كثيرة) كأنها جمع مرغية كمحسنة (وأرغى البائل صارت لبوله رغوة) وهو مجاز (والمرغاة كمسحاة شئ يؤخذ به) وفى نسخة فيه (الرغوة) كما فى الصحاح (و) يقال أتيته فـ (ما أثنى ولا أرغى) أى (لم يعط شاة ولا ناقة) كما يقال ما أحشى وما أجل كما فى الصحاح (والترغية الاغضاب) عن ابن الاعرابى وهو مجاز (والرغاء مشددة طائر) كثير الصوت متتابعه وقال النضر هو من الدخل أغبر اللون صوته رغاء والجمع رغاآت نقله السيوطى فى ذيل الديوان (والرغوة الصخرة) عن ابن الاعرابى (و) الرغوة (بالضم فرس) لمالك بن عبدة بن ربيعة (و) من المجاز (كلام مرغ) بتشديد الغين اذا (لم يفصح عن معناه) كما فى الصحاح (ورغوان لقب مجاشع) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (لفصاحته) ولجهارة صوته فقالت امرأة سمعته ما هذا الا رغو فلقب رغوان (وبحرة الرغا بالضم ع بلية الطائف بنى بها) كذا فى النسخ والصواب به (النبى صلى الله عليه وسلم مسجدا و) هو (الى اليوم عامر يزار) * ومما يستدرك عليه سمعت رواعى الابل أى أصواتها وقول الشاعر

من البيض ترغينا سقاط حديثها * وتنكدنا لهوا الحديث الممنع

أى تطعمنا حديثا قليلا بمنزلة الرغوة ويقال للرغوة رغاوى بضم الراء وفتح الواو والجمع رغاوى كسكارى عن أبى زيد ويقال أمست ابلهم ترغى وتنشف أى لها نشافة ورغوة حكاه يعقوب كما فى الصحاح وأرغوا للرحيل حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا أب

(رغا)

(المستدرك)

(المستدرك)

الابل عند وضع الاحمال عليها وأرغاه قهره وأذله ومنه حديث أبي رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه وذلك لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل يكون كثير الرغاء والرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وهي مليكة الارغاء أي مملوكة الصوت كثيرة الكلام حتى تضجر السامعين أو يراد به ازباد شفتيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد ورجل رغاء كشداد كثير الكلام أو جهير الصوت شديده والراغي طائر مستولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله القزويني الا أنه ضبطه بالعين المهملة قال السيوطي في الذيل والذي في التبيان بغين معجمة قال وذكر الجاحظ انه كثير النسل طويل العمر وله في الهديل والقرقرة ما ليس لابويه و ﴿رفا الثوب﴾ يرفوه رفوا (أصلحه) وضم بعضه الى بعض يهمز ولا يهمز وقال ابن الاعرابي وأبو زيد هو مهموز (و) من المجاز رفا (فلانا سكنه من الرعب) وهو غير مهموز يقال فزع فلان فرفوته أي أزلت فزعه وسكنته كما يزال الخرق بالرفو وقال أبو زيد في كتاب الهمز في باب تحويلها رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واوا كما ترى وقال ابن السكيت في باب ما لم يهمز فيكون له معنى فاذا همز كان له معنى آخر رفأ الثوب ورفوت الرجل سكنته وأنشد الجوهري لابي خراش الهذلي واسمه خويلد (رفا)

رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

يقول سكنوني قال ابن هانئ يريد رفؤوني فألقى الهمزة قال والهمزة لا تلقى في الشعر وقد ألقاها في هذا البيت وقال معناه أي فزعت فطار قلبي فضموا بعضي الى بعض (والرفاء ككساء الالتحام والاتفاق) وحسن الاجتماع ومنه قولهم في الدعاء للمتزوج بالرفاء والبنين وقد نهي عنه لكونه من سنن الجاهلية وقال ابن السكيت أصله الهمز وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير مهموز (ورفيته ترفية قلت له بالرفاء والبنين) ومنه الحديث كان اذا رفى رجلا قال بارك الله عليك وفيك وجمع بينكما في خير (وحي ابن رفى مصغرين م) معروف كذا في النسخ حي بياء بن والصواب بالنون كذا هو نص التكملة وقوله معروف فيه نظر لانه لا يعرفه الا من مارس علم النسب وغاص فيه وهو حي بن رفى بن جعشم في نسب حضرموت * ومما يستدرك عليه المرافاة الاتفاق نقله الجوهري وأنشد (المستدرك)

ولما أن رأيت أباريم * يرافيني ويكره أن يلاما

*قلت وهو قول أبي زيد قال الرفاء الموافقة وهي المرافاة بغير همز فجعل الرفاء مصدرا من باب المفاعلة وأرفاه داراه عن ابن الاعرابي ورفى الثوب يرفى كرمى لغة بني كلب في رفأ يرفؤ وكذا في المصباح وترافوا على الامر تواطؤا لغة في الهمز وأرفيت اليه لجأت وقال الفراء جمعت اليه لغة في الهمز وأرفيت السفينة أدنيتها الى الارض عن ابن شميل لغة في الهمز والمرافاة المداراة والمحاباة لغة في الهمز ورفأ يرفؤ وتزوج وهو مجاز و ﴿الارفى﴾ هو (العظيم الاذنين في استرخاء وهي رفواء) وهي التي تقبل احداهما على الاخرى حتى تكاد تماس أطرافهما هكذا هو في النسخ مكتوب بالاسود والواو وكذلك بالاسود وليس هو في الصحاح (والارفى كتركي لبن الطبية أو اللبن المحض الطيب) وقال ابن الاعرابي هو اللبن الخالص قال ابن سيده قد يكون افعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رفيت *ومما يستدرك عليه الرفة بالضم التبن قدمر للمصنف قال ابن سيده قد يجوز أن تكون لامها واوا بدليل الضمة و ﴿الرقوة والرقوة فويق الدعص من الرمل) وأكثر ما يكون الى جوانب الاودية كما في المحكم وأنكر الازهري الرقو فقال لا يقال رقو بلا هاء ولذا اقتصر الجوهري على الرقوة وقال هو دعص من رمل ولكن يشهد لابن سيده قول الشاعر (المستدرك)

من البيض مبهاج كان ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب

وكذا قول الشاعر يصف ظبية وخشفها

لها أم موقفة وكوب * بجنب الرقو مرتعها البرير

(والترقوة) بالفتح وضم القاف (مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث ما يترقى فيه النفس) قيل خاص بالانسان والجمع التراقي والتاء زائدة عند المصنف وجماعة لانها في أعلى البدن من رقى وقال سيبويه وجماعة هي أصلية وأطالوا في الاستدلال *ومما يستدرك عليه الرقوة القمزة من التراب يجتمع على شفير الوادي جمعها الرقا ورقا الطائر يرقو ارتفع في طيرانه كذا في المصباح ى ﴿رقى اليه كرضى) يرقى (رقيا) بالفتح (ورقيا) كعتي (صعد) وكذلك رقي فيه (كارتقى وترقى) ومنه قوله تعالى فليرتقوا في الاسباب (والمرقاة) بالفتح (و بكسر الدرجة) وفي المصباح وليس في كلام العرب الكسر وأنكره أبو عبيد انتهى وقال الجوهري من كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وفي المحكم نظيره مسقاة ومثناة للحبل ومبناة للعيبة أو النطع يقال في كل من ذلك بالفتح والكسر والجمع المراقي (ورقى عليه كلاما رقية رفع) نقله الجوهري (والرقية بالضم العوذة) التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغيرهما قال عروة (رقى) (المستدرك)

فما ترك من عوذة يعرفانها * ولا رقية الا بها رقيانى

(ج رقى) بالضم فالفتح (ورقاه رقيا بالفتح (ورقيا) بالضم والكسر مع تشديد الياء (ورقية) بالضم (فهو رقاء) ككتان (نفث في عوذته) فهو راق وذاك مرقى وقوله تعالى من راق أي لا راقي يرقيه فيحميه وقال ابن عباس معناه من يرقي بروحه أملائكة الرحمة

أم ملائكة العذاب (ومرقيا الانف حرفاه) عن ثعلب والمعروف مرقاه كما تقدم (وعبيد الله بن قيس الرقيات) شاعر مشهور وانما أضيف قيس اليهن (لعدة زوجات) وفى الصحاح لانه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعى (أو) كانت له عدة (جدات) اسماؤهن كلهن رقية أيضا فلهذا قيل له قيس بن الرقيات وهذا قول غير الاصمعى نقله الجوهرى أيضا (أوحبات) بالكسر وعبارة الصحاح ويقال انما أضيف اليهن لانه كان يشبب بعدة نساء (اسماؤهن رقية كسمية وهم الجوهرى) أى فى قوله عبد الله مكبرا وهو عبيد الله بالتصغير نبه عليه الصاغانى (و) رقى (كسمى ع) نقله الجوهرى (وعبد الله بن شنى بن رقى) ابن زيد بن ذى العابل الرعينى (صحابى) له وفادة وشهد فتح مصر (و) أبو عبد الله (محمد بن ابراهيم) بن محمد (المرادى) السبتى (المعروف بالرقاء محدث) سمع أبا اليمن الكندى وطبقته نزل دمشق وأم بمسجد الجوزة ومات سنة ٦٢٧ (و) رقية (كسمية بنت النبى صلى الله عليه وسلم) ورضى عنها تزوجها سيدنا عثمان بمكة وولدت له بالحبشة وتوفيت ليالى بدر بالحصبة (وصحابيتان) الصواب وصحابية وهى رقية بنت ثابت بن خالد الانصارية بايعت ذكرها ابن حبيب *ومما يستدرك عليه رقاه ترقيه صعده قال الاعشى (المستدرك)

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

وترقى فى العلم رقى فيه درجة درجة كما فى الصحاح ومنه الترقى بمعنى التنقل من حال الى حال يقال مازال يترقى به الحال حتى بلغ غايته ويقال ارق على ظلعك أى اصعد وامش بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك مالا تطيق كما فى الصحاح والرقى فعلى من رقاه يرقيه ورقى السطح كرضى يتعدى بنفسه أيضا وكذلك بنى والمرقى والمرتقى موضع الرقى يقال هذا جبل لامرقى فيه ولامرتقى والرقية بالضم وكسر القاف وتشديد الياء الاسم من رقى يرقى واسترقاه طلب منه أن يرقيه ومنه الحديث استرقوا لها فان بها النظرة وفى حديث آخر لايسترقون ولا يكتوون وقول الراجز

لقد علمت والاجل الباقى * أن لاترد القدر الراقى

قال الجوهرى كانه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة ورقى كسمى جد شرحبيل بن يزيد من مواليه عمر بن حبيب المؤذن روى عنه عثمان بن صالح المصرى مات سنة ١٨٦ قاله ابن يونس ورقى على الباطل ترقية تزيد فيه وتقول مالم يكن والرقاء كسكان الصعاد على الجبال من أبنية المبالغة و ﴿(الركوة مثلثة) قال شيخنا التثليث فيها مشهور والافصح الفتح * قلت وقد اقتصر عليه الجوهرى وغيره قال الجوهرى التى للماء وقال ابن سيده شبه تور من أدم وفى المصباح دلو صغيرة وفى النهاية اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء وكل ذلك أعرض عنه المصنف وهو عجيب منه ثم قال ابن سيده والركوة (زورق صغير) وهذا غير الذى ذكروه (و) الركوة (رقعة تحت العواصر) والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض كما فى المحكم (و) الركوة (من المرأة فلهمها) أى فرجها كذا فى النسخ وفى التهذيب قلفتها كما هو نص ابن الاعرابى والجمع الركا وهو على التشبيه بركوة الماء (ج ركاء) ككلبة وكلاب (و) يجوز (ركوات) بالتحريك كشهوة وشهوات (والركية) كغنية (البئر ج ركى) كعنى وضبط فى الصحاح بالفتح (وركايا) وفى النهاية الركى جنس للركية والجمع ركايا ومنه حديث فأتينا على ركى ذمة والذمة القليلة الماء وفى حديث على فاذا هو فى ركى يتبرد وقد تكرر ذكرها مفردا ومجموعا (و) قال ابن سيده انما قضيت عليها بالواو لانها من (ركا) الارض ركوا اذا (حفر) ها حفرا مستطيلا (و) ركا الامر ركوا (أصلح) قال الشاعر * وأمرك الاتركه متفاقم * قال الازهرى أى لاتصلحه وفى الصحاح هو قول سويد وصدره * فدع عنك قوما قد كفوك شؤونهم * وشأنك الخ قال فى الحاشية تركه أصله تركوه حذف الواو للجازم (و) ركا (عليه) وفى المحكم عنه (أثنى) عليه ثناء (قبيحا) وفى التكملة اسمعه مكروها أو زجره بقبيح (و) ركا ركوا (أخر) ومنه الحديث يغفر فى ليلة القدر لكل مسلم الا للمتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا قال الازهرى كذا روى بضم الالف أى أخروهما قال ابن الاثير ويروى اتركوا من الترك ويروى أيضا ارهكوا (كاركى فيهما) يقال أركى عنه وعليه اذا أثنى قبيحا وأركى الامر أخره وبه روى أيضا الحديث المذكور وفى الصحاح قال أبو عمرو ويقال للغريم أركنى الى كذا أى أخرنى وبخط أبى سهل الهروى يقال للفزع بدل الغريم (و) ركا ركوا (شد) وأصلح عن ابن الاعرابى (و) ركا (الحمل على البعير ضاغطه) عليه وأثقله به نقله الجوهرى وابن سيده (وأركى اليه لجأ) نقله الجوهرى (و) أركى (عليه الذنب وركه) وفى التهذيب أركى على ذنبا لم أجنه وكذلك الامر ونقله الجوهرى عن الفراء (و) قولهم فى المثل (صارت القوس ركوة) قال الجوهرى (يضرب فى الادبار وانقلاب الامور والمركوا الحوض الكبير) كذا هو فى نسخ الصحاح وفى بعض النسخ والركوة وهو غلط وكون المركو هو الحوض الكبير قد نقله الازهرى عن أبى عمرو (و) أيضا (الجرموز الصغير) وأنشد الجوهرى

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوها يثوب

يقول أستقى تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى يرجع الحوض ملآن كما كان قبل ان يشرب قال الازهرى بعد ما نقل قول أبى عمرو السابق والذى سمعته من العرب المركو الحويض الصغير يسويه الرجل بيديه على رأس البئر اذا أعوزه اناء يسقى فيه بعيرا أو بعيرين ويقال اركوا مركوا تسقى فيه بعيرك وأما الكبير فلا يسمى مركوا (وأركى لهم جنسا هيأهم) ونص الصحاح والتهذيب هيأه لهم (والمراكى والمرتكى الدائم الثابت) المقيم الذى لاينقطع من راكى على الامر وارتكى مراكاة وارتكاء (والمراكية) بالضم (ركا)

(شجرة من الحمض) ترعاه الابل (ج المراكى) بالفتح (و) يقال (انا مرتك عليه) أى (معوّل) عليه نقله الجوهرى (ومالهم تركى الاعليك) أى (معتمد) نقله الجوهرى أيضا (والركاء كشداد واد) هكذا فى النسخ والصواب الركاء كسحاب كما فى المحكم وأنشد للبيد

فدعدع ساترة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها الركاء بالكسر وبالوجهين ضبط فى نسخ الصحاح أيضا ثم قال وانما قضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام ر ك ى وقد ترى سعة باب ركوت * ومما يستدرك عليه أركيت عليه الحمل أثقلته به وركوت عليه الامر وركنته وأركيت فى الامر تأخرت وأركيت اليه ملت واعتزيت قال الشاعر (المستدرك)

الى أيما الحيين تركوا فانكم * ثقال الرحى من تحتها الاربعها

تركوا أى تنتسبوا وتعتزوا وأركاه اذا جاوب ركه وهو الصدى من الجبل والحمام وركا الحوض وأركاه سواه وركوت يومى أى أقمت نقله الجوهرى ى (الركى كغنى) أهمله الجوهرى والجماعة وهو (الضعيف و) يقال (هذا الامر أركى من ذلك) أى (أهون وأضعف) وتقدم عن ابن سيده انه قال ليس فى الكلام ر ك ى أى فاذا تحمل جميع ما جاء فيه بالياء على الواو فتأمل ذلك ى (الركى)

(رمى الشئ) من يده (و) رمى (به) ورميا (ألقاه) فهو رام وذاك مرمى (كارمى) نقله ابن سيده (فارتمى) هو مطاوع رماه ومنه قول الشاعر * وسوق بالاباعر رتمينا * أراد يطعن ويخرون (و) رمى (على الحسين زاد) عن أبى زيد وابن الاعرابى (كارمى) وأنشد الجوهرى لحاتم طيئ (رمى)

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

وكل ما زاد على شئ فقد أرمى عليه (و) من المجاز رمى (الله له) اذا (نصره) وصنع له عن أبى على قال وهو معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه اذا نصره رمى عدوه ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة (و) رمى الله (فى يده وأنفه وغير ذلك) من أعضائه رميا اذا (دعا عليه) بذلك قال النابغة

قعود الدى أبياتهم يشمدونها * رمى الله فى تلك الانوف الكرانع

(و) رمى (السهم عن القوس و) رمى (عليها) قال ابن السكيت و (لا) تقل رمى (بها) الا اذا ألقاها من يده (رميا) بالفتح (ورماية بالكسر) قال الراجز

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

وفى المصباح ومنهم من يجعل رمى بها بمعنى رميت عليها او يجعل الباء موضع عن أو على (ورامية) بالسهام (مراماة ورماء) بالكسر ومنه المثل قبل الرماء تملأ الكنائن يضرب فى الامر يتقدم فيه قبل فعله (وترماء) بالفتح وهذه عن الازهرى (وارتمينا وترامينا) كل ذلك اذا رمى بعضهم بعضا (و) من المجاز (ترامى الامر) اذا (تراخى) ونص الازهرى ترامى الجرح الى فساد أى تراخى وصار عفنا فاسدا (و) ترامى (أمره الى الظفر أو الخذلان) أى (صار) اليه ومنه حديث زيد بن حارثة انه سبى فى الجاهلية فترامى الامر أن صار لخديجة فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه قال ابن الاثير أى صار وأفضى اليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الاقدار اليه (و) ترامى (السحاب انضم بعضه الى بعض) فترا كم (والمرماة كمحاة سهم صغير ضعيف) عن أبى حنيفة والجمع المرامى ومنه قولهم اذا رأوا كثرة المرامى فى جفير الرجل * ونبل العبد أكثرها المرامى * وقيل معناه ان يغالى بالسهام فيشترى المعبلة والنصل لانه صاحب حرب وصيد والعبد انما يكون راعيا فتقنعه المرامى لانها أرخص أثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له أحد الا برماة (أو سهم يتعلم به الرمى) وهو أحقر السهام وأرذلها وقال الاصمعى هو سهم الاهداف وقال ابن الاعرابى المرماة مثل السروة وهو نصل مدور للسهم وقال ابن الاعرابى هو السهم الذى يرمى به والمعنيان يرجعان الى واحد وبه فسر الحديث لو أن أحدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة أى لو دعى الى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة (و) أنكره الجوهرى والزمخشرى فقال الجوهرى المرماة فى الحديث (الظلف و) قال الزمخشرى هذا ليس بوجيه ويدفعه قوله فى الرواية الاخرى لو دعى الى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيدة المرماة فى الحديث (هنة بين ظلفى الشاة) يريد به حقارته قال أبو عبيدة (ويفتح) ولا أدرى ما وجهه الا انه هكذا يفسر (وأرماه ألقاه من يده) وهذا قد تقدم فى قوله كارمى فى أول المادة وفى المصباح رميت الرجل اذا رميته ببدك فاذا قلعته من موضعه قلت أرميته عن القوس وغيره وقال الفارابى فى باب الرباعى طعنه فأرماه عن فرسه أى ألقاه عن ظهر دابته ومثله فى الصحاح وفى التهذيب أرميت الحمل عن ظهر البعير فارتمى عنه اذا طاح (و) الرمى والسقى كلاهما (كغنى قطع صغار من السحاب) قدر الكف وأعظم شيأ قاله الليث قال مليح الهذلى

حنين اليمانى هاجه بعد سلوة * وميض رمى آخر الليل معرق

(أو سحابة عظيمة القطر و) شديدة (الوقع) من سحائب الحيم والخريف عن الاصمعى نقله الجوهرى وابن سيده (ج أرماء وأرمية ورمايا) الثانى عن الاصمعى وأنشد لابى ذؤيب

يمانية أحيى لها مظ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل

ويروى أسقية والمعنى واحد وقال أبو جندب الهذلى

هنالك لو دعوت أتاك منهم * رجال مثل أرمية الحميم

(و) من المجاز (أرمت به البلاد وترامت أخرجته) قال الاخطل

ولكن فداها زائر لا تحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندرى

(وارمياء بالكسر نبي) من الانبياء عليهم السلام قال ابن دريد أحسبه معربا * قلت ومثله قول ابن الجواليقي قال الفاسي في شرح الدلائل قيل هو الخضر عليه السلام والصحيح انه من أنبياء بني اسرائيل وفي بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة والذي في القاموس بكسرها وفي شرح البخاري لابن حجر ويروى بضمها وأشبعها بعضهم واوا انتهى * قلت فهو اذا مثلث وأغفله المصنف وكذلك شيخنا قصورا (والرماء كسماء الربا) هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح ومنه حديث عمر لا تشتروا الذهب بالفضة الا يدا بيد هاء وهاء اني أخاف عليكم الرماء قال الكسائي هو ممدود انتهى وزاده ابن الاثير ايضا حافقال هو بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال أرمى على الشئ اذا زاد عليه كما يقال أربى ووجد في نسخ المحكم عن اللحياني الرماء بالكسر هكذا هو مضبوط وهي لغة في الربا (والرميا كعميا المراماة) هكذا هو في النسخ وهو بتشديد الميم كما يدل له قوله كعميا والصواب الرميا بوزن الهجيري والخصيصى كما في النهاية وهكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح قال الجوهري كانت بينهم رميا ثم صاروا الى حجيزى قال ابن الاثير هو فعيلى من الرمى مصدر يراد به المبالغة أي ترام بالحجارة ثم كف بعضهم عن بعض (والرمى كالى صوت الجرير يرمى به الصبي) عن ابن الاعرابي (وهو مرتم لنا) أي (طليعة) كمرتب ومنتم نقله الازهري والاصل فيه الهمز (والرمة كثبة واد) يمر بين ابانين أعلاه لاهل المدينة وبني سليم ووسطه لبني كلاب وغطفان (و) رمى (كسمى ورميان بالكسر وشد الميم ع) أي موضعان كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه خرج يرمى اذا خرج يرمى القنص ويترمى اذا جعل يرمى في الاغراض وأصول الشجر كما في الصحاح وليس رمى كغني مرمى وكذا الانثى بغير هاء والجمع رمايا واذا لم يعرف واذكر من أنثى فهي بالهاء فيهما وقال اللحياني عنز رمى ورمية والاولى أعلى قال سيبويه وقالوا بئس الرمية الارنب يقولون بئس الشئ مما يرمى هو وانما جاءت بالهاء لانها صارت في عداد الاسماء وليس هو على رميت فهي مرمية ثم عدل به الى فعيل ورمى السحاب انضم بعضه الى بعض قال المتنخل الهذلي (المستدرك)

أنشأ في العيقة يرمى له * جوف رباب واره مثقل

ورمى بالقوم من بلد الى بلد أخرجهم منها والرمى الزيادة في العمر عن ابن الاعرابي وأنشد

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمى في الوافره

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمى هنا الخروج من بلد الى بلد وتراماه الشباب تم وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب

فلما تراماه الشباب وغيه * وفي النفس منه فتنة وفجورها

وقال ابن الاعرابي رمى الرجل اذا سافر قال الازهري وسمعت اعرابيا يقول لا تخر أين ترمى فقال أريد بلد كذا أراد الى أي جهة تنوي ورماه بقبيح قذفه ومنه قوله تعالى الذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم ورمى يرمى اذا ظن ظنا غير مصيب وفي الحديث ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الهدف الذي ترمى اليه السهام ورمى في جنازته كغني مات لان جنازته يصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند اليه هو الظرف بعينه والرمية المرة من الرمى والجمع رميات كسجدة وسجدات والرمية كغنية ما يرمى من الحيوان ذكرا كان أو أنثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا ومنه قول المتنبي * كالقوس ترمى الرمايا وهي مرنان * والرمية أيضا ما يرميه العامل على رعيته وأبو سعيد محمد بن العباس السمرقندي المعروف بالرامي الى الرمي بالقوس تخرج به جماعة في الرمي روى عنه أبو سعيد الادريسي توفي سنة ٣٧٤ والرماة كسعاة بطن من العرب في اليمن والرمايات قرية بمصر والرمي بالفتح فالسكون لغة في الرمى كغني للسحاب نقله الصاغاني (ى) كذا في النسخ والصواب ان الحرف واوى ﴿الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف كالرنا) بالفتح مقصورا وقد رناه ورنا اليه يقال ظل رانيا قال الشاعر (رنا)

اذا هن فصلن الحديث لاهله * وجد الرنا فصلنه بالتهانف

(و) الرنو أيضا (لهو مع شغل قلب وبصر وغلبة هوى) له (والرنا) بالفتح مقصورا (ما يرنى اليه حسنه) سماه بالمصدر وقال الجوهري هو الشئ المنظور اليه قال جرير

وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا والعيقري المرقما

(و) الرناء (بالضم والمد الصوت) نقله الجوهري وصححه الازهري والجمع أرنية (و) الرناء أيضا (الطرب) نقله ابن سيده (وأرناه الحسن) وفي المحكم حسن المنظر (ورناه) ترنية أعجبه وحمله على الرنو (وهو رنوها كعدو أي يرنو الى حديثها ويعجب به) وفي التهذيب اذا كان يديم النظر اليها (ورنا) يرنو (طرب وترنى كمكبرى الزانية) قال ابن سيده هي تفعل من الرنو أي يدام النظر اليها لانها ترنى بالريبة (و) ترنا اسم (رملة ويفتح) قال ابن سيده وانما قضينا عليها بالواو وان كانت لاما لوجود رنوت وعدم رنيت

(والرنوناة الكاس الدائمة على الشرب) بفتح الشين جمع شارب كراكب وركب وفى الصحاح والمحكم كاس رنوناة دائمة ساكنة ووزنها فعلعلة قال ابن أحمر

مدت عليه الملك أطنابه * كأس رنوناة وطرف طمر

يقال انه لم يسمع بالرنوناة الا فى شعر ابن أحمر وفى المصباح كأس رنوناة معجبة (ج رنونيات والترنية التطريب) يقال رناه اذا طربه (و) أيضا (الغناء) والمرنى المغنى عن ابى عمرو (و) أيضا (الحنين ورناه) مرناة (داراه) وحاباه (و) قال ابن الاعرابى (الرنوة اللعمة ج رنوات) كشهوة وشهوات (وترنى ادام النظر الى محبوبه) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه انه رنو الامانى كعدو أى صاحب أمانى يتوقعها والرناء كسحاب الجمال عن أبى زيد وأرناه الى الطاعة صيره اليها حتى سكن ودام عليها ورجل رناء كغنى يديم النظر الى النساء نقله الجوهرى وابن ترنى كناية عن اللئيم وأنشد الجوهرى لصخر (المستدرك)

فان ابن ترنى اذا زرتكم * يدافع عنى قولا عنيفا

(روى) وترانوت عنه أى تغافلت كما فى الاساس وريانا بالضم واد حجازى يسيل فى نجد وآخر شامى عن نصرى (روى من الماء واللبن كرضى ريا وريا) بالكسر والفتح (وروى) هو فى النسخ هكذا بفتح الراء والواو وعلى انه فعل ماض والصواب روى مثل رضى رضا كما هو نص الصحاح والمحكم (وتروى وارتوى) كل ذلك (بمعنى) واحد (و) روى (الشجر) من الماء ريا (تنعم كتروى والاسم الرى بالكسر) قال شيخنا هذا هو المشهور فى الدواوين اللغوية وحكى الشامى فى سيرته بالفتح أيضا (و) قد (أروانى) ومنه قولهم للناقة الغزيرة هى تروى الصبى لانه ينام أول الليل فيريدون ان درتها تحمل قبل نومه (وهو ريان وهى ريا ج رواء) يقال رجل ريان ونبات ريان وشجر رواء قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

قال الجوهرى ولم تبدل من الياء واولا نها صفة وانما يبدلون الياء فى فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هى من شريت وتقوى وانما هى من التقية وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا ورجل رديا ولو كانت ريا اسما لكانت روا لانك تبدل الالف واوا موضع اللام وتترك الواو التى هى عين فعلى على الاصل وقول أبى النجم * واها لريا ثم واها واها * انما أخرجه على الصفة انتهى * قلت وأصله كلام سيبويه فى الكتاب وقد نقله ابن سيده أيضا فى المحكم مع زيادة وايضاح (وماء روى ورواء كغنى والى وسماء) أى (كثير مرو) كما فى المحكم وفى الصحاح ماء رواء عذب قال الزفيان

يا ابلى ماذا مه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه

واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روى ويقال هو الذى فيه للوارد ري وفى التهذيب ماء رواء وروى اذا كان يصدر من يرده عن ري ولا يكون هذا الا صفة لاعداد المياه التى لا تنزح ولا ينقطع ماؤها وأنشد ابن سيده

تبشرى بالرفه والماء الروى * وفرح منك قريب قداتى

وقال الحطيئة

أرى ابلى يجوف الماء حلت * وأعوزها به الماء الرواء

(والراوية المزادة فيها الماء و) يسمى (البعير والبغل والحمار) الذى (يستقى عليه) راوية على تسمية الشئ باسم غيره لقربه منه هذا نص ابن سيده الا انه اقتصر على البعير وفى التهذيب الراوية البعير الذى يستقى عليه ووعاء الماء الذى هو المزادة انما سمى راوية لمكان البعير الذى يحملها وقال الجوهرى الراوية البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه والعامة تسمى المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل ما ذكرنا وفى المصباح روى البعير الماء يرويه من باب رمى حمله فهو راوية الهاء فيه للمبالغة ثم أطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها قال شيخنا وظاهر المصنف اطلاق الراوية على الكل حقيقة وقيل هى حقيقة فى الجمل مجاز فى المزادة وقيل بالعكس وجمع الراوية الروايا قال أبو النجم

تمشى من الردة مشى الحفل * مشى الروايا بالمزاد الاثقل

وقال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

(و) فى المصباح ومن روى البعير الماء يروى قولهم (روى الحديث يروى رواية) بالكسر وكذا الشعر (ورواه بمعنى) حمله ونقله رجل راو قال الفرزدق

أما كان فى معدان والفيل شاغل * لعنبسة الراوى على القصائدا

وفى حديث عائشة تروا شعر حميد بن المضرب فانه يعين على البر وفى الصحاح وتقول أنشد القصيدة يا هذا ولا تقل اروها الا ان تأمره بروايتها اى استظهارها (وهو راوية) للحديث والشعر الهاء (للمبالغة) أى كثير الرواية (و) روى (الحبل) ريا (فتله) أو أنعم فتله (فارتوى و) روى (على أهله ولهم) ريه (أتاهم بالماء) نقله الجوهرى (و) روى (على الرحل) كذا فى النسخ والصواب على الرجل كما هو نص الصحاح والمحكم (شده على البعير لئلا يسقط) ونص المحكم روى على الرجل شده بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم وفى الصحاح رويت على الرجل شددته على ظهر البعير لئلا يسقط من غلبة النوم قال الراجز

انى على ما كان من تحدرى * ودقة فى عظم ساقى ويدى * أروى على ذى العكن الضفندد

(و) روى (القوم) يروى ريه (استقى لهم) نقله الجوهرى عن يعقوب (وروّيته الشعر) ترويه (حملته على روايته) أو رويته له حتى

حفظه للرواية عنه (كارويته) أى يعدى رواية الحديث والشعر بالتضعيف وبالهمزة (و) رويت (فى الامر) رَوِيَة (تطرت وفكرت) بتأن لغة فى رؤيت ورأيت عن الازهرى (والاسم الرويه) كغنية وفى الصحاح الرويه التفكر فى الامر جرت فى كلامهم غير مهموزة (ويوم التروية) ثامن ذى الحجة (لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد) وفى التهذيب لان الحاج يتزودون فيه من الماء وينهضون الى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء (أولان ابراهيم عليه السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه (كان يتروى ويتفكر فى رؤياه فيه وفى التاسع عرف وفى العاشر استعمل والروى) كغنى (حرف القافية) يقال قصيدتان على روى واحد كما فى الصحاح وقال الاخفش الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة ويلزم فى كل بيت منها فى موضع واحد والجمع رويات حكاه ابن جنى قال ابن سيده وأراه تسمعا منه ولم يسمعه من العرب (و) الروى (سحابة عظيمة القطر) شديدة الوقع كالسقى والرمى والجمع أروية (و) الروى (الشرب التام) يقال شربت شربا رويا أى تاما نقله الجوهرى (والراوى من يقوم على الخيل) نقله ابن سيده (وجبل الريان ببلاد طيئ) سمى به لانه (لا يزال يسيل منه الماء) وهو من أطول جبال أجأ (وجبل آخر أسود عظيم ببلادهم) يوقدون فيه النار فترى من مسيرة ثلاث (و) ريان (ة بنسامنها) أبو جعفر (محمد بن أحمد بن) عبد الله بن (أبى عون) النسوى عن على بن حجر واحمد الدورقى وعنه محمد بن مخلد الدورى وابن قانع والطبرانى مات سنة ٣١٣ هكذا ضبطه بالتشديد الحافظ أبو بكر الخطيب فى المؤتنف والامير ابن ماكولا (وغلط من خففه) فيه تعريض على شيخه الذهبى فانه هكذا ضبطه تبعا لابن نقطة وأما ابن السمعانى فقال لا يعرفها أهلها الا مخففة وربما قالوا الزذانى أى بقاب الياء ذا الاعجمة ومن ريان هذه أيضا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريانى صاحب حميد بن زنجويه مؤلف كتاب الترغيب رواه عنه وعنه ابن أبى شريح الانصارى (و) ريان (أطم بالمدينة و) أيضا (واد بحمى ضرية) من أرض كلاب أعلاه للضباب وأسفله لبنى جعفر (و) أيضا (جبل بديار بنى عامر) وأنشد الجوهرى للبيد

فدافع الريان عرّى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

ورأيت فى الحاشية ما نصه المعروف فى شرح بيت لبيد ان الريان اسم واد لبنى عامر ولم أجد انه اسم جبل لغير الجوهرى (و) أيضا (ة باليمامة و) أيضا (محلة ببغداد منها) أبو المعالى (هبة الله بن الحسين المعروف بابن التل) كذا فى النسخ بالقوقية والصواب بالباء الموحدة كما ضبطه الذهبى والحافظ روى عن قاضى المارستان مات سنة سبعمائة (و) أبو بكر (عبد الله بن معالى) الريانى عن شهدة وغيرها مات سنة ٦٢٧ (و) أيضا (ع قرب معدن بنى سليم) على ميلين منه كان الرشيد ينزله اذا حج وله به قصور (وريان الراسبى) شيخ للجريرى (و) ريان (بن مسلم) شيخ لضمرة (وحجاج بن ريان) شيخ للحصائرى (وعمر بن يوسف بن ريان) حدث بالرملة (محدثون) * وفاته ريان بن عبد الله سمع منه الصورى وريان بن أكرم ذكره ابن حبيب وعطاء بن ريان شيخ ليزيد بن أبى استدركهم الحافظ على الذهبى (وغالب من سمى به انما يذكر بال سواهم) ممن ذكر (والريا الريح الطيبة) ومنه قول امرئ القيس * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل * وقال المتلمس يصف جارية

فلوان مجموما بخيبر مدنفا * تنشق رياها الاقلع صالبه

ويقال للمرأة انها الطيبة الريا اذا كانت عطرة الجرم (والارويه بالضم والكسر) اقتصر الجوهرى على الضم ونقل ابن سيده الكسر عن اللحيانى (أنثى الوعول) وهى تيوس الجبل وهى أفعولة فى الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها فى التى بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء كما فى الصحاح (وثلاث أراوى) على أفاعيل (الى العشر والكثير أروى) على أفعل بغير قياس نقله الجوهرى وذهب أبو العباس الى انها فعلى والصحيح انها أفعل لكون أروية أفعولة (أو هو اسم للجمع) قال ابن سيده وكون أراوى لادنى العدد وأروى للكثير هو قول أهل اللغة والصحيح عندى ان أراوى تكسير أروية كارجوحة وأراجيح والاروى اسم للجمع وفى التهذيب عن أبى زيد يقال للانثى أروية وللذكر أروية ويقال للانثى عنز وللذكر وعل وهى من الشاء لا من البقر (والمروى) كمقعد (ع بالبادية) نقله ابن سيده (وتروت مفاصله اعتدلت وغلظت) عن ابن سيده (كارتوت) وهذه عن الازهرى وفى الصحاح ارتوت مفاصل الرجل (والرواء كسماء بئر زمزم) أى من أسمائه يقال ماء رواء اذا كان لا ينزح ولا ينقطع (و) الرواء (كغراب حبل يشد به المتاع على البعير ج الارويه) نقله الجوهرى وقيل هو حبل من حبال الخباء وقال أبو حنيفة هو أغلظ من الارشية وفى التهذيب الحبل الذى يروى به على الراوية اذا عكمت الراويتان (كالمروى بالكسر مراوى) بفتح الواو وكسرها نقله الازهرى (والرواء الخصب) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (وأروى ة بمرو وهو أرواوى) على غير قياس (و) أروى (ماء بطريق مكة شرفها الله تعالى قرب الحاجر) يقال له مثلثة أروى لفزارة نقله الصاغانى (ورواوة بالضم ع قرب المدينة) قبلى بلاد مزينة قال كثير عزة

وغير آيات بشرق رواوة * تنائى الليالى والمدى المتطاول

(والروية كسمية ماء والمروى كمعظم ع) * ومما يستدرك عليه تروى تزود للماء كروّى ترويه والراوية الرجل المستقى لاهله قال ابن الاعرابى يقال لسادة القوم رواياوهى جمع راوية شبه السيد الذى يحمل الديات عن الحى بالبعير الراوية ومنه قول الراعى

اذا نديت روايا الثقل يوما * كفينا المضلعات لمن يلينا

(المستدرك)

وقال عمي وذكر قوما أغاروا عليهم لقيناهم فقتلنا الرواياوأبحنا الزوايا أي قتلنا السادات وأبحنا البيوت وروى عليه رياوأروى شد عليه بالحبل وأروى اسم امرأة ومنه قول الشاعر * داينت أروى والديون تقضى * وكذلك الاروية تسمى به المرأة والروى كغنى المتأنى والضعيف والسوى الصحيح البدن والعقل والروية كغنية الحاجة يقال لناقبلك روية نقله الجوهري والازهري والروية أيضا البقية من الدين ونحوه نقله الجوهري وأيضا قرية باليمن من أعمال زبيد وقد دخلتها ورطب روى ومرواذا أرطب في غير نخله وأروى الرواء على البعير مثل رواه وأروى اذا شد عكمه بالرواء ويقال من أين ريتكم بفتح الراء أي من أين ترتوون الماء نقله الجوهري والازهري والراوي يكون للماء وللشعر والجمع رواة ويقال روينا الحديث مشددا مبنيا للمفعول ورجل له رواء بالضم أي منظر نقله الجوهري ورجل رواء ككتان اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاء رواء القوم نقله الازهري وارتوت النخلة اذا غرست في قفير ثم سقيت من أصلها وارتوى الحبل غلظت قواه أو كثرت وفرس ريان الظهر اذا سمن متناه وروى رأسه بالدهن والثريد بالدسم طرّاه نقله الازهري وسمى النبي صلى الله عليه وسلم السحاب روايا البلاد على التشبيه وفي الحديث شر الروايا روايا الكذب هو جمع روية أو راوية وريان صخرة عظيمة بين حاذة ومعدن بني سليم على سبعة أميال منه وأيضا جبل في طريق البصرة الى مكة وآخر لغني وبنو ريان بطن من الهوارة في الصعيد الاعلى وهو جد الريانية وبنو روية كسمية بطن باليمن نقله ابن سيده وريان ابن كاثر بطن من بني سامة بن لؤي والرواء ككتاب سيف البراء بن معرور رضي الله عنه ى

(الرّى) ﴿الرى﴾ أهمله الجوهري وهو بالفتح (د م) بلد معروف من الديلم بين قومس والجبال وله رساتيق وأقاليم كثيرة (والنسبة رازى) ألحقوا في النسب زايا على خلاف القياس (و) الرى (بالكسر المنظر الحسن) فيمن لم يعتقد الهمز قال الفارسي وهو حسن لمكان النعمة وانه خلاف أمر الجهد والعطش والذبول (والراية العلم) نقله الجوهري في روى (ج رايات وراى) وحكى سيبويه عن أبي الخطاب راءة بالهمز وشبهه ألف راية وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما همزها بعد الزائدة في نحو سقاء وشفاء (وأرأيت الراية ركزتها) عن اللحياني قال ابن سيده وهمزه عندي على غير قياس وانما حكمه أريتها (و) الراية (القلادة أو) هي (التي توضع في عنق الغلام (الآبق) أي للاعلام بانه آبق وهي حديدة مستديرة قدر العنق تجعل فيه وقد كرهه قتادة ورخص في القيد (و) راية (د لهذيل و) أيضا (ة بدمشق) والنسبة اليهما رائي (وريا وريه موضعان ودار يا) ذكر (في الراء) * ومما يستدرك عليه ريت الراية عملتها عن ثعلب وريه مدينة بالاندلس قال أبو حيان هي مالقة وعين ريه كثيرة الماء أنشد الجوهري

(المستدرك)

فأوردها عينا من السيف ريه * به رأمثل الفسيل المكمم

(رهَا) و ﴿الرهو الفتح بين الرجلين﴾ قال أبو عبيدة رها بين رجليه يرهو رهوا أي فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا كما في الصحاح (و) الرهو (السير السهل) يقال جاءت الخيل رهوا قال ابن الاعرابي رها يرهو في السير أي رفق قال القطامي في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وقيل الرهو في السير اللين مع دوام (و) الرهو (المكان المرتفع والمنخفض) أيضا يجتمع فيه الماء (كالرهوة فيهما ضد) شاهد الارتفاع قول عمرو بن كلثوم

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

وشاهد الانخفاض قول أبي العباس النميري * دليت رجلي في رهوة * وقال أبو عبيد الرهوا لجوبة تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره وفي الحديث قضى انه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو ومن الارتفاع أيضا الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء أرادانهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا وقيل الرهوة الرابية تضرب الى اللين وطولها في السماء ذراعان أو ثلاث ولا يكون الا في سهول الارض وجلدها ما كان طينا ولا تكون في الجبال والجمع رهاء وقيل الرهو مستنقع الماء والرهوة شبه تل صغير يكون في متون الارض على رؤس الجبال وهي مواقع الصقور والعقبان والرهاء أرض مستوية قلما تخلو من التراب (و) الرهو المرأة (الواسعة الهن) حكاها النضر بن شميل كما في الصحاح (كالرهوى) كسكرى لغتان عن الليث قال المخبل السعدي

وأنكحتها رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

* قلت عنى بها جليدة بنت الزبرقان بن بدر الفزاري يحكى انه نزل المخبل في سفر على ابنة الزبرقان هذه فعرفته ولم يعرفها فأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد الى اسمي قال اريد أن أمدحك فما رأيت أكرم منك قالت اسمي رهو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتني به قال وكيف قالت أنا جليدة بنت الزبرقان فجعل على نفسه ان لا يهجوها ولا أباها أبدا واعتذر لها (والرها) وهذه عن ابن الاعرابي (و) الرهو (الكركي) وقيل هو من طير الماء شبيه به (و) الرهو (الجماعة المتتابعة من الناس) يقال الناس رهو واحدما بين كذا وكذا أي متقاطرون (و) الرهو (نشر الطائر جناحيه) وقدرها يرهو (و) الرهو (السكون) يقال رها البحر اذا سكن وبه فسر قوله تعالى واترك البحر رهوا أي ساكنا على هيئته قال الزجاج هكذا فسره أهل اللغة وجاء في التفسير يبسا وقال أبو سعيد أي دعه كما فلقته لك لان الطريق كان فيه رهوا بين فلقيه (وأرهى تزوج) امرأة (واسعة) الهن (و) أيضا (دام على أكل الكركي و) أيضا (صادف موضع ارهاء كسماء أي واسعا) كذا

فى المحكم وفى الصحاح الرهاء الارض الواسعة وفى المحكم ما اتسع من الارض وأنشد

بشعث على أكوار شدت رحى بهم * رهاء الفلا نابى الهموم القواذف

(و) أرهى (لهم الطعام والشراب أدامه) لهم قال الجوهرى حكاه يعقوب مثل أرهن (والراهية النحلة اسكونها فى طيرانها وتراهيا) تراهيا (تواد عوا وراهاه) مراهاة (قاربه و) أيضا (حامقه) وهاراه طاوزه (وفرس مرهاة بالكسر) أى (سريعة) السير (ج مراهى) كمسحاة ومساحى ومنه قول الشاعر

اذا مادعا داعى الصباح أجابه * بنو الحرب منا والمراهى الضوائع

وهى الخيل السراع واحدها مره قال ثعلب لو كان مرهى كان أجود فدل على انه لم يعرف أرهى الفرس وانما مرهى عنده على رها أو على النسب (ورهواء) كصهباء (ع) وفى المحكم رهوى كسكرى ومثله فى التكملة والجمهرة (و) رهاء (كسماء حى من مذحج) قال الحافظ قرأت بخط الامام رضى الدين الشاطبى على حاشية كتاب ابن السمعانى فى ترجمة الرهاوى بالفتح قيده جماعة بالضم ولم أر أحدا ذكره بالفتح الا عبد الغنى بن سعيد * قلت وقد انفرد به واياه تبع المصنف ولم أر أحدا من أئمة اللغة تابعه فان الجوهرى ضبطه بالضم وكذلك ابن دريد وابن الكلبى وغيرهم ثم اختلف فى نسبه فقيل هو الرهاء بن منبه بن حرب بن عبد الله بن خالد بن مالك ومالك جماع مذحج وقيل هو رهاء بن يزيد بن حرب بن عبد الله وهذا قول ابن الاثير يجتمع مع النخع فى خالد وهذا سياق ابن الاثير وفى انساب أبى عبيد ولد حرب بن عمله بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب منبها ويزيد فولد منبه رهاء بطن وولد يزيد بن حرب منبها اليه البيت من جنب (منهم مالك بن مرارة) ويقال ابن فزارة ويقال ابن مرة والصحيح الاول كذا فى أسد الغابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وله حديث وقال أبو عمر ليس هو بالمشهور فى الصحابة وقال ابن فهد ذو يزن مالك بن مرارة الرهاوى بعثه زرعة بكتاب ملوك حمير الى النبى صلى الله عليه وسلم وباسلامهم بعد تبوك فكتب اليهم جوابهم مع ذى يزن (و يزيد بن سحرة) كذا فى النسخ والصواب شجرة له رواية روى عنه مجاهد بن جبر (الصحابيان) رضى الله عنهما (و) أبو سماعة (عميرة بن عبد المؤمن) مولى الرهاء (الرهاويون) روى عميرة عن عصام بن بشير (و) الرها (كهدى د) بالجزيرة ينسب اليه ورق المصاحف قال الصاغانى وحقه ان يكتب بالياء لضمة أوله وليس فى العربية كلمة أولها واو وآخرها واو الا الواو (منه زيد بن أبى أنيسة) الغنوى مولاهم جزرى رهاوى ثقة روى عنه مالك مات سنة ١٢٥ وأخوه يحيى بن أبى أنيسة عن الزهرى وعمرو بن شعيب تكلم فيه مات سنة ١٤٦ (ويزيد ابن سنان) روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد المتوفى سنة ٢٣٠ وحفيده أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان قال ابن القراب مات بالرها سنة ٢٦٩ (والحافظ عبد القادر) بن محمد (الرهاويون) محدثون (وأره على نفسك) أى (ارفق) بها نقله الجوهرى ويقال ما أرهيت الا على نفسك أى ما رفقت الا بها (وعيش راه) أى ساكن (رافه) نقله الجوهرى وهو فى الجمهرة (وارتهوا اختلطوا) ارتهوا رهية (أخذوا السبل فاذلكوه بايديهم ثم دقوه فالقوا عليه لبنا فطبخ فتلك الرهية) عندهم كغنية وفى المحكم بريطحن بين حجرين ويصب عليه لبن رقدارتهى * ومما يستدرك عليه طعام راه أى دائم نقله الجوهرى عن أبى عمرو وفعل ذلك سهوا رهوا أى ساكنا بغير تشدد وجاءت الابل رهوا أى يتبع بعضها بعضا ويقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء والرهوان كسحبان المطمئن من الارض وبه سمى البرذون اذا كان لين الظهر فى السير رهوان وهى عربية صحيحة وامرأة رهوورهوى لا تمتنع من الفجور أو التى ليست بمحمودة عند الجماع وقول الشاعر (المستدرك)

فان أهلك عمير فرب زحف * يشبه نقعه رهوا ضبابا

قد يكون الرهو السريع والساكن وغارة رهو متتابعة وبئر رهو واسعة الفم ورها كل شئ مستواه والرهاء شبيه بالغبرة والدخان ورهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا والرهو خمار الرأس الذى يليه وهو أسرعه وسخا والرهوة الارتفاع والانحدار ضد وأرهاء أجأ جوانبها وشئ رهو متفرق وأرهى لك الشئ أمكنك وأرهيته لك أمكنته لك وما أرهينه أى ما تركنه ساكنا وأره ذلك أى دعه حتى يسكن ومر باعرابى فالج أى جمل ضخم ذو سنامين فقال سبحان الله رهو بين سنامين أى فجوة بين سنامين والرهو الواسع وأيضا شدة السير ومستنقع الماء وخمس راه اذا كان سهلا وأرهى أدام لاضيافه الطعام سخاء وأرهيت أحسنت ويقولون للرامى اذا أساء أرهه أى أحسن والرهو المطر الساكن ورهوة فى شعر أبى ذؤيب عقبة بمكان معروف نقله الجوهرى وقال نصر جبل بالحجاز وراهوية تقدم فى الهاء والرهاوى قرية بمصر من أعمال الجيزة وقد دخلتها

﴿فصل الزاى﴾ مع الواو والياء ى ﴿زأى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (تكبر وأزآه بطنه) ازآء كالقاء القاء (اذا امتلأ) شديدا (فلم يتحرك) ى ﴿زباه يزبيه﴾ زبيا (حمله) وأنشد الجوهرى (زأى) (زبى)

تلك استفدها وأعط الحكم واليها * فانها بعض ما تزبى لك الرقم

وأنشد ابن سيده للكميت اهمدان مهلا لا تصح بيوتكم * بجهلكم أم الدهيم وما تزبى

(كازباه) كذا فى النسخ ومنه حديث كعب فقلت له كلمة أزبيه بذلك أى أحمله على الازعاج قاله ابن الاثير ونص الجوهرى

والتهذيب والمحكم كازدباه (و) زباه يزبيه زبيا (ساقه) وبه فسر ابن سيده قول الشاعر الذى أنشده الجوهرى (كزباه) تزبية (وازدباه و) زباه (بشر) أومكروه (دهاه) به (والزبية بالضم الرابية لا يعلوها ماء) والجمع الزبى ومنه قولهم بلغ السيل الزبى يضرب للامر يتفاقم و يجاوز الحد حتى لا يتلافى وكتب عثمان الى على رضى الله تعالى عنهما لما حوصر أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا أتاك كتابى فاقبل الىّ على كنت أم لى (وزبى اللحم تزبية نشره فيها) أى فى الزبية كلام المصنف هنا يحتاج الى تأمل فان ابن سيده ذكر من معانى الزبية حفيرة يشتوى فيها و يختبز ثم قال وزبى اللحم طرحه فيها وأنشد

طار جرادى بعد ما زبيته * لو كان رأسى حجرا رميته

فأين الطرح من النشر فتأمل ذلك (و) الزبية (حفرة) تحفر (للاسد) سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال (وقد زباها تزبية وتزباها) وأنشد الجوهرى

فكان والامر الذى قد كيدا * كالمتزبى زبية فاصطيدا

وأنشد ابن سيده لعلقمة

تزبى بذى الارطى لها ووراءها * رجال فبدت نبلهم وكلاليب

(والازبى كتركى السرعة والنشاط) على أفعول واستثقل التشديد على الواو وأنشد الجوهرى

بشمجى المشى عجول الوثب * حتى أتى أزبيها بالادب

(و) الازبى أيضا (ضرب من السير) وفى المحكم من سير الابل وفى الصحاح قال الاصمعى والازبى ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى (و) الازبى (الامر) العظيم كما فى الصحاح (و) أيضا (الشر العظيم) وليس فى الصحاح وصف الشر بالعظيم (ج أزابى) يقال لقيت منه الازابى أى الامر العظيم والشر عن أبى زيد (والزابيان نهران أسفل الفرات) بين الموصل وتكريت فالكبير يفرغ فى شرقى دجلة (و يقال الزابان) بحذف الياء كما يقال البازى فى البازى ونسبه الازهرى للعامة وقد يقال الزوابى أيضا قاله نصر قال الازهرى لما حولها من الانهار (والتزابى مشية فى تمدد وبطء) وأنشد الازهرى لرؤبة * اذا تزابى مشية ازائبا * (و) التزابى (التكبر) أنشد ابن الاعرابى عن المفضل

يا ابلى ماذا مه فتأبيه * ماء رواء ونصى تحوليه * هذا بأفواهك حتى تأبيه

حتى تروحى أصلا تزابيه * تزابى العانة فوق الزازيه

أى تكبرين عنه فلا تريدينه ولا تعرضين له لانك قد سمنت (وزبية) بالفتح (وادوزبيبا بكسر الزاى والباء الاولى جد والد) أبى الفضل (محمد بن على بن أبى طالب) كذا فى النسخ والصواب محمد بن على بن طالب بن محمد الحربى (شيخ) أبى طاهر (السلفى) و يعرف بابن زبيبا ولد سنة ٤٣٦ وتوفى سنة ٥١١ وقد تقدم ذكره للمصنف فى حرف الباء الموحدة فاعادته ثانيا تكرار * ومما يستدرك عليه الزبية بالضم حفرة يستتر فيها الصائد وأيضا حفيرة يشتوى فيها و يختبز وأيضا حفر النمل والنمل لا يفعله الا فى موضع عال وتزبى فى الزبية كتزباها عن ابن سيده والازبى كتركى الصوت قال صخر الغى (المستدرك)

كأن أزبيها اذا ردمت * هزم بغاة فى اثر ما فقدوا

وأيضا العجب وزبته بالكسر جلته نقله الازهرى وازدبته كذلك وفى الحديث نهى عن مزابى القبور هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كأنه كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ابن الاثير وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مراثى القبور وقال بعضهم الزبية من الاضداد وزبى له شرا تزبية دهاه وزبيت له تزبية أعددت له ومازباهم الى هذا ما دعاهم اليه و ﴿زجاه﴾ يزجوه زجوا (ساقه) سوقا ضعيفا رفيقا (و) أيضا (دفعه) برفق لينساق (كزجاه) تزجية يقال كيف تزجى الايام أى كيف تدافعها كما فى الصحاح قال الشاعر (زجا)

وصاحب ذى غمرة داجيته * زجيته بالقول وازدجيته

أنشده الازهرى (وأزجاه) ومنه قوله تعالى ألم تر أن الله يزجى سحابا وقوله تعالى ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر وقال ابن الرقاع

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وقال الاعشى

الى هوذة الوهاب أزجى مطيتى * أرجى عطاء فاضلا من نوالكا

(و) زجا (الامر زجوا وزجوا) كعلو (وزجاء) كسحاب (تيسر واستقام) ومنه الحديث لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب أى لا تستقيم ولا تصح (و) منه أيضا زجا (الخراج زجاء) اذا (تيسر جبايته) وفى الصحاح تيسرت جبايته زاد فى الاساس وسوقه الى أهله وخراج زاج وفى المفردات هو مستعار من أزجيت ردىء الدرهم فزجا (وفلان) ضحك حتى زجا أى (انقطع ضحكه) نقله الجوهرى (و بضاعة مزجاة قليلة) و به فسرت الآية وفى بعض نسخ الصحاح أى يسيرة وفى الاساس أى خسيسة يدفعها كل من عرضت عليه وفى المصباح تدفع بها الايام لقلتها وفى كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى أى مسوقة شيأ بعد شئ على قلة وضعف (أو) بضاعة مزجاة فيها اغماض (لم يتم صلاحها) عن ثعلب و به فسر الآية قال وقوله تعالى وتصدق علينا أى بفضل ما بين الجيد والردىء وقال بعض المفسرين قيل كانت حبة الخضراء والصنوبر وقيل متاع الاعراب الصوف والسمن وقيل دراهم (زجا)

ناقصة (والزجاء) كسحاب (النفاذ فى الامر و) يقال (هو أزجى منه) بهذا الامر أى (أشد نفاذا) فيه منه نقله الجوهرى (والزواجى ة بالمهجم) من أرض اليمن * قلت الصواب ان هذا بالحاء المهملة قال الصاغانى فى التكملة بعد ذكره زجابا لجيم زحابا لحاء المهملة وذكر فيها الزواحى وقال قرية من مخلاف حران ثم من أعمال المهجم فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه أزجيت الدرهم فزجا روجته فراج ورجل مزجاء كثير الازجاء للمطى والمزجى من كل شئ كمعظم الذى ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة قال الشاعر (المستدرك)

فذاك الفتى كل الفتى كان بينه * وبين المزجى نفنف متباعد

وقيل المزجى هنا كان ابن عم لاهبان هذا المرثى وقد قيل انه المسوق الى الكرم على كره منه وازدجاه ساقه ومنه قول الشاعر الذى سبق * زجيته بالقول وازدجيته * ورجل مزج أى مزلج وزجى حاجتى سهل تحصيلها وهو يتزجى ببلاغ يكتفى به وأنشد الجوهرى * تزج من دنيالك بالبلاغ * وفى التهذيب أزجى الشئ ازجاء دافع بقليله ويقال هذا الامر قد زجونا عليه نزجو قال وسمعت فزاريا يقول أنتم معشر الحاضرة قبلتم دنياكم بقبسلان ونحن نزجيها زجاة أى نتبلغ فيها بقليل القوت ونجتزئ به والمزجى كمكرم الشئ القليل كما فى الصحاح والتهذيب وقول الشاعر * وحاجة غير مزجاة من الحاج * قال الراغب أى غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة الاعتداد بها ى ﴿زخى كسمى﴾ أهمله الجماعة (والخاء معجمة) وغلط من قال رخى بالراء (عنبرى من ولد قرط بن عبد مناف صحابى) يقال (برك عليه النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم ومسح رأسه) هكذا ذكره أصحاب المعاجم قال الامير هو أحد الغلمة الاربعة من بنى العنبر وهم دريح وسمرة وزخى وزبيب الذين اختارتهم عائشة من بنى العنبر بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثهم فى كتاب معرفة الصحابة * ومما يستدرك عليه الزواخى مواضع عن ابن سيده ى ﴿زدى﴾ الصبى (الجوز وبه) يزدوزدوا (لعب ورمى به فى المزداة) بالكسر اسم (للحفيرة) التى يرمى فيها الجوز يقال أبعد المدى وازده (والزدق) كعلو هكذا هو فى النسخ والصواب الزدو بالفتح ففى الصحاح قال أبو عبيد الزدو لغة فى السدو وهو (مداليد نحو الشئ) كما تسدو الابل فى سيرها بأيديها (وازدى صنع معروفا) عن أبى عمرو (وأحمد بن محمد بن مزدى) بضم الميم وفتح الدال (محدث الحرم ويقال مسدى) بالسين وهو المعروف والذى فى التبصير للحافظ الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسدى الاندلسى المجاور بمكة له تآليف فاعمل الذى ذكره المصنف هو ابن لهذا وقرأت فى تاريخ حلب ما نصه محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن المغيرة بن شرحبيل بن المغيرة ابن الحسن بن يزيد ويسمى زيدا ومسدى أيضا ابن روح بن عبد الله بن حاتم بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة الحافظ المحدث أبو بكر الازدى العتكى الشهير بابن مسدد المهلبى الغرناطى نزيل مكة ومسدد فى نسبه قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم رأيت بخطه على الميم ضمة وعلى السين المهملة سكونا وتحت الدال المهملة كسرتين سمع بحلب وبالقاهرة ومن شيوخه ابن المقير وابن سكينة والكندى والسبط توفى بمكة سنة ٦٦٣ * ومما يستدرك عليه الزادى الحسن السير من الابل والمزداء بالمد لغة فى المزداة عن القالى ى ﴿زرى عليه﴾ فعله بالفتح يزرى (زريا) بالفتح (وزرايه) بالكسر وضبطه بعض بالفتح (ومزريه) كمعمدة (وزريانا بالضم) كذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب وفى نسخ المحكم بالتحريك واقتصر الجوهرى منها على زرايه (عابه) وعنفه عن الليث وقال أبو زيد عاب عليه قال كعب الاشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان قد عاب عمر بن عبيد الله بن معمر بالجبن (المستدرك) (زرى)

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

(و) قيل (عاتبه) وفى الصحاح عتب عليه وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يعده شيأ وينكر عليه فعله قال الشاعر

وانى على ليلى لزار وانني * على ذاك فيما بيننا نستديمها

أى عاتب ساخط غير راض (كازرى) عليه (لكنه قليل) قاله ابن سيده (و) كذلك (تزرى) عليه نقله الجوهرى (و) يقال (ازرى بأخيه) ازراء (أدخل عليه عيبا) كما فى العين (أو امرا) كما فى المحكم (يريد ان يلبس عليه به) نقله ابن سيده (و) أزرى (بالامر تهاون) به وقصر به (ورجل مزراء يزرى على الناس) أى يعيبهم (وسقاء زرى كغنى بين الصغير والكبير) نقله ابن سيده (والمزدرى المحتقر) نقله الجوهرى (كالمستزرى) وليست السين للطلب (و) المزدرى (الاسد) * ومما يستدرك عليه زرى بعمله وازرى حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه قصر به و ﴿ززا﴾ أهمله الجماعة وهو (اسم جد جد) أبى بكر (محمد بن محمود بن ابراهيم بن نبا) بن زز ابن مموية (الفاركانى) كذا فى النسخ والصواب الفارقانى بقاءين كما فى التبصير عن عبد الوهاب ابن مندة وأبى الخير بن زرا وعنه عبد العظيم المنذرى قاله الذهبى (ووالد أبى الخير بن ززا المحدثين) هذا غلط والصواب ان والد أبى الخير بهملتين وقد سبق له ذلك وانما غره سياق عبارة الذهبى الذى قدمناه لانه ساق ذكر أبى الخير فى جملة شيوخه فظن المصنف انه براء ين فتأمل ذلك وانصف و ﴿زعا﴾ الملك فى رعيته يزعوزعوا أهمله الجماعة وقال ابن الاعرابى أى (عدل وأقسط) كأنه مقلوب وزع و ﴿زغا الصبى﴾ يزغوزغوا أهمله الجوهرى وقال غيره أى (بكى) أو اشتد بكاؤه وكذلك زقا (والزاغية الهلوك) وهى الفاجرة (والزغاك كهدى رائحة الحبوش) عن ابن الاعرابى (وزغاوة بالضم) وفى المحكم مضبوط بالفتح (جنس من السودان) والنسبة زغاوى (وزغوان بالفتح جبل) بالمغرب بافريقية قرب تونس ى ﴿زفت الريح السحاب﴾ والتراب ونحوهما (زفيا) بالفتح (المستدرك) (زدى) (زخى) (زرا) (زعا) (زغا) (زفى)

(وزفيانا) محركة (طردته واستخفته) وفى الصحاح الزفيان شدة هبوب الريح يقال زفته الريح زفيانا أى طردته قاله ابن السراج (و) زفت (القوس) زفيانا (صوتت) نقله ابن سيده (و) زفى (السراب الآل رفعه) كزهاه وحزاه نقله الازهرى والجوهرى عن أبى عمرو (وازفاه نقله) قال ابن الاعرابى ازفى نقل شيأ (من مكان الى) مكان (آخر) قال ومنه أزفت العروس اذا نقلتها من بيت أبويها الى بيت زوجها (والزفيان) محركة (المرأة القصيرة و) زفيان (لقب شاعرين) أحدهما اسمه عطاء بن أسيد السعدى هو أحد بنى عوافة وكنيته أبو المرقال والآخر راجز لم يسم ذكرهما الآمدى * قلت الاخير راجز محسن ذكره الصاغانى (و) الزفيان (القوس السريعة الارسال للسهم) نقله الجوهرى (والمزفى كمرمى المفزع) قال القرافى وجد فى الاصول المفزع كمعدث والاولى فتح الزاى ليوافق المفسر المفسر لان المزفى بمعنى المفعول * قلت وهكذا ضبطه الصغانى أيضا (كالمتزفى)

(المستدرك) كذا فى النسخ وفى التكملة وكذلك المتزفى بضم الميم وسكون النون * ومما يستدرك عليه الزفيان محركة الخفة وبه سمى الرجل وجعله سيبويه صفة والزافى السريع الخفيف قال الشاعر * كالحدا الزافى أمام الرعد * وناقة زفيان سريعة نقله الجوهرى وأنشد الازهرى * وتحت رحلى زفيان ميلع * وزفى الظليم زفيانا شرجناحيه وعدا نقله الجوهرى وبه قرئ قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقولهم ميزان زفيان اما هو فعيال من زفن اذا زاف يصرف فى حاليه أو هو من الزفى وهو تحريك الريح القصب والتراب فيصرف فى النكرة دون المعرفة وهو فعلان حينئذ و ﴿زفا الصدى) والديك (يزفو زفوا) بالفتح (وزفاء) كغراب

(زفا) (صاح) قال الشاعر فان تك هامة بهراة تزفو * فقد أزقيت بالمروين هاما

(زقى) وفاته من مصادره الزفو كعلو والزفى كعتى بالضم والكسر كما فى التهذيب والزفاء كسحاب الكثير الزفو ى ﴿كرزقى يرزقى زقيا) وزقيا واويه يائية وكل صائح زاق (والزقية الصيحة) نقله الجوهرى وقرأ ابن مسعود ان كانت الا زقية مكان صيحة (و) الزقية (بالضم الكومة من الدراهم وغيرها و) يقال (هو أثقل من الزواقى أى الديكة لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت تفرقوا) نقله الجوهرى وفى النهاية هو فى حديث هشام بن عروة أنت أثقل من الزواق واحدها زاق لانها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى

(المستدرك) أثقل من الزاووق وقد تقدم (وزقوقى تحجوجى ع بين فارس وكرمان) سيأتى تحقيق وزنه فى قطا (وزقاء) كسحاب (ماء) * ومما يستدرك عليه زقى الصبى اذا اشتد بكاؤه وأزقاه أبكاه ومنه قول الشاعر الذى تقدم * فقد أزقيت بالمروين هاما

(زكا) بالفتح موضع و ﴿زكا﴾ المال والزرع وغيرهما (يزكو زكاء) بالمد (وزكوا) بالفتح كذا فى النسخ وفى المحكم كعلو (نما) وراع وفى حديث على المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق فاستعار له الزكاء وان لم يكن ذا جرم وكل شىء يزداد ويسمن فهو يزكو زكاء وقال شيخنا قوله يزكو مستدرك لان اصطلاحه ان عدم ذكر المضارع دليل على انه كمكتب (كازكى) نقله صاحب المصباح (وزكاه الله تعالى) تزكية (وأزكاه) أنماه وجعل فيه بركة واقتصر الجوهرى على أزكاه (و) زكا (الرجل) يزكو زكوا (صلح) وبه فسر قوله تعالى ما زكا منكم من أحد أى ما صلح (و) زكا يزكو (تنعم) وكان فى خصب نقله الجوهرى عن الاموى (فهو زكى من) قوم (أزكياء) فيهما (والزكاة صفوة الشئ) عن أبى على (و) الزكاة (ما أخرجته من مالك لتطهره به) كذا فى المحكم وفى المصباح سمى القدر المخرج من المال زكاة لانه سبب يرجى به الزكاء وقال ابن الاثير الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية وبه فسر قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون فانما المراد به التزكية لا العين فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان انتهى وأجمع ما رأيت فى هذا الحرف كلام الراغب رحمه الله تعالى فى كتابه المفردات وهذا نصه أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله عز وجل ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله عز وجل فلينظر أيها أزكى طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما يخرجه الانسان من حق الله عز وجل الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أى تنميتها بالخيرات والبركات أو لهما جميعا فان الخيران موجودان فيهما وقرن الله عز وجل الزكاة بالصلاة فى القرآن بقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وبزكاء النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق فى الدنيا الاوصاف المحمودة وفى الآخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله عز وجل قد أفلح من زكاها وتارة ينسب الى الله عز وجل لكونه فاعلا لذلك فى الحقيقة نحو ولكن الله يزكى من يشاء وتارة الى النبى صلى الله عليه وسلم لكونه واسطة فى وصول ذلك اليهم نحو قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقوله يتلو عليكم آياته ويزكيكم وتارة الى العبادة التى هى آلة فى ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة وقوله تعالى لاهب لك غلاما زكيا أى مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرناه من الاجتباء وهو ان يجعل بعض عباده عالما بالتعلم والممارسة بل بقوة الهيئة كما يكون لكل الانبياء والرسل ويجوز ان يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه فى الاستقبال لا فى الحال والمعنى سيزكى وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون أى يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم الله عز وجل أو ليزكوا أنفسهم والمعنيان واحد وليس قوله

عزوجل للزكاة مفعولا لقوله فاعلون بل اللام فيه للقصد والعلة وتزكية الانسان نفسه ضربان أحدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله تعالى قد أفلح من زكاها وقوله قد أفلح من تزكى والثانى بالقول كتزكية العدل وغيره وهو مذموم وقد نهى الله عزوجل عنه بقوله فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ونهيه عن ذلك تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل لحكيم ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه انتهى (والزكا مقصورا الشفع من العدد) والحسا للفرد منه وقد تقدم قيل للشفع زكا لان الزوجين أزكى من واحد وخساوزكا حكايته لا ينونان وقد ينونان عن بعض ولا يدخلهما الالف واللام * ومما يستدرك عليه زكى ماله تزكية أدى عنه زكاته وزكى نفسه تزكية مدحها وزكاه أخذ زكاته وتزكى تصدق وأيضا تطهر وهذا الامر لا يزكو بفلان أى لا يليق به وغلام زالٌ وزكٍ بمعنى وقد زكا زكوا كعلو ووزكاء كسحاب عن الاخفش كل ذلك فى الصحاح والزكاء ما أخرجه الله من الثمر والزكاة الصلاح وبه فسر قوله تعالى خيرا منه زكاة وقيل معناه أى عملا صالحا وزكاه تزكية أصلحه وقرئ قوله تعالى ما زكى منكم من أحد بالتشديد أى ما أصلح ولكن الله يزكى أى يصلح ويقال هو يحسى ويزكى اذا قبض على شئ فى كفه فقال أزكا أم خساوالمزكى كمحدث من يزكى الشهود ويعرف القاضى أحوالهم منهم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى شيخ نيسابور فى عصره روى عنه الحاكم وزكاة الارض يبسها أى طهارتها من النجاسة وأزكى المال أوعاه هكذا فسره أبو موسى كذا فى النهاية واذا نسب الى الزكاة وجب حذف الهاء وقلب الالف واوا فيقال زكوى كما يقال فى الحصاة حصوى وقولهم زكاتية عامية والصواب زكوية كذا فى المصباح ى ﴿زكى﴾ المال (كرضى) يزكى زكاء أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن اللحيانى هى لغة فى زكايز كوا ذا (نما وزاد) وأثمر (كتزكى و) زكى يزكى اذا (عطش) عن ثعلب

وأنشد كصاحب الخمر يزكى كلما بعدت * عنه وان ذاق شربا هش للعلل

ولكن ابن سيده أورده فى الواو وقال انما أثبته فى الواو لوجود زكا و وعدم زكى ى (وزكية) كغنية (ة بين البصرة وواسط) * ومما يستدرك عليه أرض زكية طيبة سمينة وازكى بالكسر قرية بعمان ودير زكى بفتح فتشديد مقصورا أحد الديور ذكره أبو عبيد وقد ذكر فى الكاف ى ﴿الزلية بالكسر كغنية﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهى (واحدة الزلالى) كعلالى وعلية وسرارى وسرية يقال انه (معرب زيلو) بالكسر * قلت وقد ذكرها الجوهرى فى زلل فليس بمستدرك و ﴿زنا﴾ الموضع (زنوا) كعدوا أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (ضاق لغة فى الهمز) وقد تقدم قال (وزنى عليه تزنية ضيق) عليه قال الشاعر

لاهم ان الحرث بن جبله * زنى على أبيه ثم قتله

وتقدم أيضا (ووعاء زنى) كغنى (ضيق) عن ابن الاعرابى بلا همز ى ﴿زنى﴾ الرجل (يزنى زنا وزناء بكسرهما) قال اللحيانى القصر لغة أهل الحجاز والمد لغة بنى تميم (فجر) وكذلك المرأة قال المناوى الزنا لغة الرقى على الشئ وشرعا ايلاج الحشفة بفرج محرم بعينه خال عن شبهة مشتهى وقال الراغب هو وطء المرأة من غير عقد شرعى وقد يقصر وفى الصحاح القصر لاهل الحجاز قال تعالى ولا تقربوا الزنا والمد لاهل نجد قال الفرزدق

أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وأنشد ابن سيده

اما الزناء فانى لست قاربه * والمال بينى وبين الخمر نصفان

وهو زان والجمع زناة كقاض وقضاة (وزانى مزاناة وزناء بمعناه) ومن هنا قال جماعة ان الممدود انما هو مصدر زانى وفى الصحاح المرأة ترانى مزاناة وزناء أى تبا عى (و) زانى (فلانا نسبه الى الزنا) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم أزناه نسبه الى الزنا قال ولم يسمع هذا الا فى حديث ابنة الخس قيل لها ما أزناك قالت قرب الوساد وطول السواد (وهو ابن زنية) بالفتح (وقد يكسر) ولكن الفتح أفصح كما قاله الازهرى أى (ابن زنا) وقال الفراء فى كتاب المصادر هو لغية ولزنية ولغير رشدة كله بالفتح وقال الكسائى يجوز كسر زنية ورشدة وأما غيه فبالفتح لا غير (وبنو زنية بالكسر حى) من العرب وهم بنو الحرث بن مالك فى أسد خزيمة والنسبة زنوى (والزنية) أيضا (آخر ولد كالعجزة آخر ولد المرأة قيل وبه سميت القبيلة المذكورة لكونهم آخر ولد ابيهم وفى الحديث انهم وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة فنفى عنهم مايوهم من لفظ الزنا (والزوانى ثلاث قارات باليمامة) قاله نصر * ومما يستدرك عليه زنى تزنيه زنى ومنه قول الاعشى * امانكاحا راما أزن * فسره بعضهم بأزنى وزناه تزنية نسبه الى الزنا وفى الصحاح قال له يا زانى وزنى عليه تزنية ضيق عليه وقد ذكره المصنف فى زن وهنا محل ذكره وفى المثل لا حصنها حصن ولا الزنا زنا يضرب لمن يكف عن الخير ثم يفرط أو عن الشر ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة ويثنى الزنا المقصور بقلب الالف ياء فيقال زنيان والنسبة اليه على لفظه لكن بقلب الياء واوا فيقال زنوى استثقالا لتوالى ثلاث يا آت فقول الفقهاء قذفه بزنيين هو مثنى الزنا المقصور والزنية بالفتح المرة الواحدة كذا فى المصباح وتسمى القردة زناءة بالتشديد نقله الجوهرى والنسبة الى الممدود زنائى و ﴿زواه﴾ يزويه (زيا وزويا) كعتى (نحاه فازوى) تنحى (و) زوى (سره عنه) اذا (طواه و) زوى (الشئ) يزويه زيا (جمعه وقبضه) وفى الحديث زويت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها ومنه زوى ما بين عينيه أى جمعه قال الاعشى

يزيد بغض الطرف عنى كانما * زوى بين عينيه على المحاجم

(المستدرك) (زكى) (المستدرك) (الزلية) (زنا) (زنى) (المستدرك) (زوا)

(والزاوية من البيت ركنه) فاعلة من زوى يزوى اذا جمع لانها جمعت قطرا منه (ج زوايا) يقولون كم فى الزوايا من خبايا (وتزوى) الرجل (وزوّى) تزوية (وانزوى) اذا (صار فيها و) الزاوية (ع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج) بن يوسف (و) بين (عبد الرحمن ابن الاشعث) بن قيس الكندى استوفاها البلادرى فى كتابه (و) أيضا (ة بواسط و) أيضا (ع قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (به قصر أنس) بن مالك رضى الله عنه (و) أيضا (ع بالاندلس و) أيضا (ة بالموصل) والنسبة الى الكل زواوى (وزوزى يزوزى) زوزاة (نصب ظهره وقارب الخطو) فى سرعة عن أبى عبيد كما فى الصحاح وهذا قد سبق له فى حرف الزاى قال * مزوزيا اذا رآها زوزت * أى اذا رآها أسرع أسرع معها (و) زوزى (بفلان طرده) عن أبى عبيد وفى التهذيب زوزيته طردته (وقدر زؤزية) وزؤازية كعلبطة وعلابطة عظيمة تضم الجزور هو (بالهمز ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا مع ان الجوهرى ذكره فى زوز أيضا وهنا جعل الزاى الثانية زائدة ونقله عن الاصمعى وكانه أشار الى القولين فلا وهم حينئذ (والزاى) حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بالياء بعد الالف تقول هى زاى فزيها قال زيد بن ثابت فى قوله تعالى كيف ننشزها هى زاى فزيها أى اقرأه بالزاى هذا نص الجوهرى وقال المصنف (اذا مد كتب بهمزة بعد الالف) هذا الكلام أورده الصغانى فى التكملة بعد ان ذكر كلام الجوهرى وقال وليس كذلك فانه اذا مد لابد وان يكتب بهمزة بعد الالف لانها من نتائج المد ولوازمه انتهى (ووهم الجوهرى) أى فى قوله يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قال شيخنا وأقره المقدسى فى حواشيه وقد يقال ان قوله ولا يكتب راجع للقصر والمراد به زاى فلا وهم اذ القصر خلاف المد كما للمصنف وان كان المقصور عند النحاة الاسم الذى آخره ألف لازمة فتأمل قال الصغانى قال ابن الانبارى (وفيه لغات) خمسة الاولى (الزاى) بتصريح الياء وهى المشهورة (و) الثانية (الزاء) بالمد قال الليث أنفهما فى التصريف ترجع الى الياء وقال ابن جنى الزاى حرف هجاء من لفظ بها ثلاثية فألفها ينبغى كونها منقلبة عن واو ولامه ياء فهو من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه فلحق بباب غاى وطاى وراى وثاى فى الشذوذ لاعتلال عينه وصحة لامه واعتلالها أنها متى أعربت فقيل هذه زاى حسنة وكتبت زايا صغيرة أو نحو ذلك فانها بعد ذلك ملحقة فى الاعلال بباب راى وغاى لانه مادام حرفا هجاء فألفه غير منقلبة فلهذا كان عندى قولهم فى التهجى زاى أحسن من غاى وطاى لانه مادام حرفا فهو غير منصرف وألفه غير مقضى عليها بالانقلاب وغاى وبابه ينصرف بالانقلاب واعلال العين وتصحيح اللام جار عليه ومعروف فيه انتهى (و) الثالثة (الزىّ كالطى و) الرابعة (زى ككى و) الخامسة (زامنونة) مجراة وقد ذكر كراع هذه اللغات الخمسة الا أنه قال زاى وزاء وزى ككى وزا مجراة وزا غير مجراة وقال سيبويه منهم من يقول زى ككى ومنهم زاى فيجعلها بزنة واو فهى على هذا من زوى وقال ابن جنى من قال زى وأجراها مجرى كى فانه لو اشتق منها فعلت كملها اسما فزاد على الياء ياء أخرى كما انه اذا سمى رجلا بكى ثقل الياء فقال هذا كىّ فكذا يقول هذا زىّ ثم يقول زييت كما يقول من حييت حييت فان قلت فاذا كانت الياء من زى فى موضع العين فهلا زعمت ان الالف من زاى ياء لوجود لام العين من زى ياء فالجواب ان ارتكاب هذا خطأ من قبل انك لو ذهبت الى هذا لحكمت بان زى محذوفة من زاى والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرف فى شئ منها وأيضا فلو كانت الالف من زاى هى الياء فى زى لكانت منقلبة والانقلاب فى الحروف مفقود غير موجود ثم قال ولو اشتققت منها فعلت لقلت زويت هذا مذهب أبى على ومن أمالها قال زييت و(ج) على أفعال (أزواء و) على قول غيره (أزياء) ان صحت امالتها (و) ان كسرتها على أفعل قلت (أزوو أزى) على المذهبين (والزوّ كالبوالقرينان) من السفن وغيرها وجاآزوّا جاء هو وصاحبه (و) قيل (كل زوج) زوّ (والواحد تو) كان الاولى ان يقول والفرد تو (و) الزو (سفينة عملها المتوكل) العباسى نادم فيها البحترى (لا) اسم (جبل) بالعراق (ووهم الجوهرى وانما غره قول البحترى) الشاعر

ولم أر كالقاطول يحمل ماؤه * تدفق بحرا بالسماحة طام

(ولا جبلا كالزو يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام)

ونقل شيخنا عن المقدسى ولا جبل بالعراق * قلت وفى عبارته اجحاف مضر كما ستعرفه وقد سبق المصنف بهذه التخطئة الامام أبو زكريا التبريزى فانه وجد بخطه على هامش الصحاح ما نصه ليس بالعراق جبل اسمه زو ولعله سمع فى شعر البحترى ولا جبلا كالزو قظن ان الزو جبل هذا نصه وهو غير وارد على الجوهرى اذ لم يثبت عن الجوهرى ان هذا الحرف أخذه من شعر البحترى ولو سلمنا انه وجد فى كلامه فهو مسبوق بذلك وهذا مع تقدم البحترى وحفظه وصيانته فيما ينقله من الالفاظ فتأمل ذلك وأنصف (وزواوة د بالمغرب) قال شيخنا هذا أشد غلطا من الجوهرى فى ان زوّا جبل فان زواوة لا يعرف انها بلد وليس فى بلاد المغرب بلد يقال له زواوة بل هى قبيلة من قبائل البربر مشهورة تقال بفتح الزاى كما دل عليه اطلاقه وبكسرها أيضا كما ضبطه غير واحد ونقله فى كفاية المحتاج للمعصرى ووسع عليه الكلام ابن خلدون فى تاريخه الكبير فى كلامه غلط من وجهين انتهى * قلت اما كون زواوة قبيلة من البربر فمعروف لا كلام فيه ذكره ياقوت فى كتابه عند عده قبائل بربر وذكر السخاوى فى تاريخه فى ترجمة المشدالى الزواوى ما نصه ومشدالة قبيلة من زواوة وزواوة قبيلة من البربر فلذا يقال له المشدالى والزواوى وهو من أهل بجاية

ومثله فى حاشية الكعبية لعبد القادر افندى البغدادى فى ترجمة ابن معطى الزواوى الحنفى صاحب الالفية فى النحو انه منسوب الى زواوة قبيلة من البربر فى أطراف بجاية الا ان ياقوتا ذكر انه ينسب كل موضع الى القبيلة التى نزلته وقدمر ذلك كثيرا مثل نفوسة وضريسة ومكناسة وكزولة ومزاتة ومطماتة فكل هؤلاء قبائل من البربر الا انها سميت الاماكن بهم فقال فى نفوسة جبال بالمغرب وفيما عداها بلد بالمغرب فاذا عرفت ذلك ظهر لك توجيه كلام المصنف وانه لاغلط فيه وأما كسر الزاى من زواوة فمن غرائب المؤرخين والمعروف الفتح ثم رأيت الصاغانى ذكر فى التكملة مانصه وزواوة بليدة بين افريقية والمغرب (والزوية كسمية ع ببلاد عبس) نقله الصاغانى ويقال هو بالراء وقد تقدم (وأزوى) الرجل اذا (جاء ومعه آخر) نقله الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى *ومما يستدرك عليه انزوت الجلدة فى النار أى اجتمعت وتقبضت وانزوى مابين عينيه اجتمع وتقبض قال الاعشى (المستدرك)

فلا ينبسط مابين عينيك ماانزوى * ولا تلقنى الا وأنفك راغم

وانزوى القوم بعضهم الى بعض تدانوا وتضاموا وزوى عنه كذا أى صرفه عنه وعدله ومصدره الزوى كعنى والزوى كهدى الطيور عن الليث قال الازهرى كانها جمع زوّ وهو طير الماء وزور الكلام وزواه هيأه فى نفسه ورجل زوازية كعلانية قصير غليظ وقال أبو الهيثم كل شئ تمام فهو مربع كالبيت والدار والارض والبساط له حدود أربعة فاذا نقصت منها ناحية فهو أزور مزوى ونقل الجوهرى عن الاصمعى زوّا لمنية مايحدث من هلاك المنية وفى المحكم الزوا لهلاك وزوّ المنية أحداثها عن ثعلب قال ابن سيده هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال الجوهرى ويقال الزوّ القدر يقال قضى علينا وقدر وحم وزوى قال الشاعر الايادى

من ابن مامة كعب ثم عى به * زوّ المنية الاحرة وقدا

وفى التهذيب ويروى زوّا لحوادث قال ورواه الاصمعى زوء بالهمزة * قلت وقد تقدم ذلك له صنف فى الهمزة وقال أبو عمرو زواء الدهر بفلان انقلب به قال أبو عمرو فرحت بهذه الكلمة قال الازهرى زاء فعل من الزوّ كما يقال من الروع راع والمسمى بالزاوية عدة قرى بمصر كزاوية رزين وزاوية البقلى وزاوية غازى وزاوية المصلوب وغيرهن والنسبة الى الكل زواوى وقد يقال الزاوىّ وهو قليل ى (الزى بالكسر الهيئة) واللباس وأصله زوى قاله الجوهرى وقال الفراء الزى الهيئة والمنظر وقرئ هم أحسن أثاثا وزيا بالراء والزاى (ج أزياء و) قال الليث (تزيى الرجل) بزىّ حسن ومنه قول المتنبى (زيى)

وقد يتزيى بالهوى غير أهله * ويستصحب الانسان من لا يلائمه

وقد اعترض تلميذه ابن جنى عليه وقال له هل تعرفه فى شعر أو كتاب فى اللغة فقال لا فقال كيف أقدمت عليه قال لانه جرى عليه الاستعمال فقال أرى الصواب يتزوى من زويت الى الارض وقول الاعشى * زوى بين عينيه علىّ المحاجم * الى هذا ذهبت فقال المتنبى لم يرد فى الاستعمال الا تزيى هكذا نقله شيخنا وفى المحكم جعله ابن جنى من زوى وأصله يتزو يا فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت (وزيته تزيية) هكذا فى النسخ والصواب تزية زنة تحية كما هو نص الليث وقال الفراء يقولون زييت الجارية أى هيأتها وزينتها * ومما يستدرك عليه زيبة كسمية تصغير الزاى وزى زى بالكسر حكاية صوت الجن ومن قول العامة عند التعجب والانكار زاى هكذا يستعملونه ولا أدرى ما أصله و (الزهو المنظر الحسن) يقال زهى الشئ بعينيك كما فى الصحاح وفى بعض النسخ لعينيك (و) الزهو (النبات الناضر) نقله ابن سيده أى الطرىّ (و) الزهو (نور النبت) عن الليث (وزهره واشراقه) بان يحمرّ أو يصفرّ (كالزهق) كعلو (والزهاء) كسحاب كما يقتضيه اطلاقه ووجد فى بعض النسخ بالضم (و) الزهو (الباطل و) أيضا (الكذب) قال الجوهرى حكاه بعضهم وأنشد لابن أحمر (زهاها)

ولا تقولن زهوا مايخبرنا * لم يترك الشيب لى زهوا ولا الكبر

وفى ديوان ابن أحمر ولا العور (و) أيضا (الاستخفاف) أى التهاون (كالازدهاء) وقد زهاه زهوا وازدهاه استخفه وتهاون به وأنشد الجوهرى لعمر بن أبى ربيعة

فلما تواقفنا وسلمت أقبلت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة (و) الزهو (هز الريح النبات غب الندى) يقال زهت تزهى وفى الصحاح وربما قالوا زهت الريح تزهى اذا هزته (و) الزهو (البسر الملون) والملون كمحدث هكذا هو مضبوط فى النسخ وكان فى الصحاح كذلك ثم أصلح بفتح الواو يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو (كالزهو) كعلو هكذا وجد بخط الازهرى فى التهذيب وفى الصحاح وأهل الحجاز يقولون ظهر فيه الزهو بالضم وقد زها النخل زهوا وفى بعض نسخ الصحاح البسر يدل النخل وفى المصباح زها النخل يزهو زهوا والاسم الزهو بالضم ظهرت الحمرة والصفرة فى ثمره وقال أبو حاتم وانما يسمى زهوا اذا خلص لون البسرة فى الحمرة أو الصفرة (و) الزهو (الكبر والتيه) والعظمة (والفخر) والظلم وأنشد الجوهرى لابى المثلم الهذلى

متى ما أشا غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

(وقد زهى) الرجل (كعنى) فهو مزهو أى تكبر قال الجوهرى وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل قولهم زهى الرجل وعنى بالامر وتعجب النافة وأشباهها فاذا أمرت منه قلت لتزهه يا رجل وكذلك الامر من كل

فعل لم يسم فاعله لانك اذا أمرت منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون الا باللام كقولك ليقم زيد قال (و) فيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زهاه يزهو زهوا (كدعا) أى تكبر وهى (قليلة) ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال وقلت لاعرابى من بنى سليم ما معنى زهى الرجل قال أعجب به قلت أتقول زها اذا افتخر قال أما نحن فلا نتكلم به (وأزهى) اذا تكبر (وزهاه الكبر) حمله واستخف به (و) قولهم (زهاء مائة بالضم) أى (قدره وحزره) كذا فى النسخ والصواب قدرها وحزرها كما هو نص المحكم و يقال كم زهاؤهم أى كم حزرهم وفى المصباح أى كم قدرهم وقول الناس هم زهاء على مائة ليس بعربى (وزها النخل) (طال) وكذا النبات (واكتهل (كازهى) لغة حكاها أبو زيد ولم يعرفها الاصمعى كما فى الصحاح ومنهم من يقول زها النخل اذا نبت ثمره وأزهى اذا احمر واصفر كما فى المصباح وفى الحديث نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل لانس ما زهوه قال ان يحمر أو يصفر وفى رواية ابن عمر حتى تزهى وقال أبو الخطاب لا يقال الا تزهى للنخل ولا يقال يزهو وقال الاصمعى اذا ظهرت فيه الحمرة قيل أزهى وقال الليث يزهو فى النخل خطأ انما هو يزهى (و) زها (البسر تلون كازهى وزهى) تزهية وشقح وأشقح وشقح وأفصح لاغير عن ابن الاعرابى (و) زها (الغلام) يزهو زهوا (شب و) قال أبو زيد زهت (الشاة) تزهو زهوا اذا (أضرعت) ودنا ولادها نقله الجوهرى وابن سيده (و) زهت (الابل) زهوا (سارت بعد الورد ليلة أو ليلتين) وفى الصحاح ليلة أو أكثر حكاه أبو عبيد وفى المحكم اذا وردت الابل ثم سارت بعد الورد ليلة أو أكثر ولم ترع حول الماء قيل زهت تزهو زهوا (وزهوتها أنا) يتعدى ولا يتعدى (و) قيل زهت الابل (مرت) كذا فى النسخ والصواب مدت كما هو نص المحكم (فى طلب المرعى بعد ان شربت) ولا ترعى حول الماء (و) زها (السراج) يزهو زهوا (أضاء و) زها (بالسيف لمع به) أى أشار (و) زها (بالعصا ضرب) به (و) زها فلانا (بمائة رطل) مثلا يزهاه (حزره) نقله ابن سيده (وزها الدنيا كهدى زينتها) وزخرفها (واناقها ورجل ازهو كقندأو) أى (متكبر) ورجال ازهوون ذو وكبر عن اللحيانى قال شيخنا نونه زائدة كالهمزة قيل ولا نظير له الا انقعل من قحل (و) زها (كهدى ع بالحجاز) وقال نصر بلد بالحجاز (وزهوة مولاة أحمد بن بدر حدث) عن أبى الغنائم النرسى نقله الذهبى * ومما يستدرك عليه رجل مزهو معجب بنفسه والسراب يزهى القبور والحمول كأنه يرفعها وزهت الريح هبت قال عبيد ولنعم ايسار الجزور اذا زهت * ريح الشتاء ومأنف الجيران

(المستدرك)

وزهت الامواج السفينة رفعتها وازدهى بفلان كازدهاه وزها النبت نبتت ثمرته وقيل طال وزها الظل النور زاده الحسن فى المنظر وابل زاهية اذا كانت لا ترعى الحمض حكاه ابن السكيت وهى الزواهى وزاهى اللون مشرقه والزهوة بريق أى لون كان وهم زهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الفارابى كما فى المصباح وزهاء الشئ كغراب شخصه والزهاء أيضا العدد الكثير ومنه الحديث اذا اجتمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى أولى عدد كثير وقال الشاعر تقلدت ابريقا رعلقت جعبة * لتهلك حيا ذا زهاء وحامل

وزها المروح المروحة وزهاها حركها وزها الزرع زكا ونما

(سأى)

﴿فصل السين﴾ المهملة مع الواو والياء (و) هكذا هو فى سائر النسخ والكلمة واوية يائية كما ستقف عليه ﴿السأو الوطن﴾ عن أبى عبيد (و) أيضا (بعد الهم) والنزاع عن الخليل تقول انك لذو سأو أى بعيد الهم قال ذو الرمة

كأننى من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظل بعيد السأو مهيوم

يعنى همه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين من الشأو وهو الغاية كل ذلك فى الصحاح (و) السأو (النية والظنة) هكذا فى النسخ والصواب والطية بالطاء المهملة والياء كما هو نص الصحاح (وساءه ساءة) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب وساءه كرماه ساءة أى هو مقلوب منه حكاه سيبويه يقال سأوته بمعنى سؤته كما فى الصحاح وأنشد سيبويه لكعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ما ساءها * وحل بدارها ذل ذليل

(وسأى) كرمى اذا (عدا) عن ابن الاعرابى (و) سأى (الثوب) والجلد (سأوا وسأيا) اذا (مده) اليه (فانشق) وفى المحكم حتى انشق واقتصر فى المصادر على الاول وذكر المصدر الثانى فى التهذيب فقال وسأيته سأيا (و) سأى (بينهم) سأوا (أفسد) نقله الازهرى وكأنه لغة فى سعى بالعين و يقال فى ضده أسا بينهم أسوا اذا أصلح وقد تقدم (وسأة القوس مثلثة لغات فى السية بالياء) وهو طرفها المعطوف المعقرب فالضم والكسر عن ابن سيده والازهرى والفتح (عن ابن مالك) فى مثلثاته وكان العجاج يهمز سئة القوس وقد تقدم ذلك (واسأيت القوس عملت لها سأة) وترك همزها أعلى كذا فى المحكم ونقلها الصاغانى عن بعض البصريين

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه السأى داء فى طرف خف الناقة والمساءة كمساة لغة فى المساءة مقلوب منه والجمع المسائى ومنه قولهم اكره مسائل حكاه سيبويه والسأو بعر الناقة والشين لغة فيه كما سيأتى

(سبى)

﴿سبى العدو سبيا﴾ بالفتح (وسباء) بالكسر (أسره) وهو من باب رمى قال شيخنا وهو صريح فى انه خاص باسر العدو فلا يستعمل فى غيره وهو المستفاد من المصباح والمختار وغيرهما أيضا * قلت ولكن سياق ابن سيده سبى العدو وغيره يقتضى انه عام (كاستباه) نقله الجوهرى وصاحب المصباح (فهو سبى) على فعيل

(وهى سبى أيضا) أى أنثاه بلاها، هكذا هو فى المحكم وفى المصباح غلام سبى ومسبى وجارية سبية ومسبية (ج سبايا) كعطية وعطايا (و) سبى (الخمر سبيا وسباء) كما فى المحكم والتهذيب (ووهم الجوهرى) حيث قال سباء، لا غير قال شيخنا ومثله لا يقال له وهم اذ لا غلط فيه وانما يكون قصورا بالنسبة لمن يلتزم غير الصحيح كالمصنف (حملها من بلد الى بلد) قال أبو ذؤيب

فان رحيق سبتها التجا * رمن اذرعات فوادى جدر

(وهى سبية) كغنية وأما اذا اشتراها ليشربها فبالهمز يقال سبأها فهى سبيئة وقد تقدم ذلك فى الهمز ويفسر قول أبى ذؤيب

* فما الراح راح الشام جاءت سبية * بالوجهين فانك ان لا تهمز كان المعنى فيه الجلب وان همزت كان الشراء اللهم الا ان يخفف

(و) سبى (الله فلانا) يسبيه سبيا اذا (غربه) عن ابن السكيت يقال ماله سباه الله وفى الصحاح أى غربه (وأبعده) كما يقال لعنه الله (و) سبى (الماء) سبيا (حفر حتى أدركه) نقله ابن سيده (والسبى) بالفتح (ما يسبى) يقال قوم سبى وصف بالمصدر قال الاصمعى لا يقال للقوم الا كذلك (ج سبى) كعتى قال الشاعر

وأفنا كراكر وكروشا * وأقنا السبى من كل حى

(و) السبى (النساء) كلهن عن ابن الاعرابى اما (لانهن يسبين القلوب أو) لانهن (يسبين فيملكن) قال (ولا يقال ذلك للرجال) كذا فى المحكم (والسابياء) بالمد (المشيمة التى تخرج مع الولد) كما فى الصحاح (أو) هى (جليدة رقيقة على أنفه ان لم تكشف عند الولادة مات) كما فى التهذيب والمحكم (و) من المجاز السابياء (المال الكثير و) قيل (النتاج) نفسه لان الشئ قد يسمى بما يكون منه (و) قيل (الابل للنتاج) ومنه الحديث تسعة اعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء قال ابن الاثير يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقال الازهرى فى تفسير الحديث السابياء هو الماء الخارج على رأس الولد اذا ولد وقيل معناه النتاج والاصل فيه الاول والمعنى يرجع الى الثانى قال وقيل للنتاج سابياء لما يخرج من الماء على رأس المولود انتهى وفى حديث عمر قال لظبيان اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش يريد الزراعة والنتاج (و) السابياء (تراب بحرة اليربوع) وهو تراب رقيق يشبه بسابياء الناقة لرقته (و) تطلق السابياء على (الغنم التى كثر نسلها) نقله الجوهرى والازهرى (واسابى الدماء طرائقها الواحدة اسباءة بالكسر) عن أبى عبيد قال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابى الدماء بها * كأن أعناقها انصاب ترجيب

(و) السبية (كغنية رملة بالدهناء) نقله الازهرى وقال نصر روضة فى ديار تميم بنجد (و) السبية (الدرة يخرجها الغواص) من البحر قال هزاحم

بدت حسرا لم تحجب أو سبية * من البحر بز القفل عنها مفيدها

(و) سبية (كدمنة ويفتح) وعلى الكسر اقتصر الذهبى وغيره والفتح ضبط الصاغانى (ة بالرملة) من ضياعها (منها أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد) الخبازنزيل مصر مات بعد الثمانين وخمسمائة (وأبو طالب السبيان المحدثان) روى الاخير عن أحمد بن عبد العزيز الواسطى (و) السبى (كغنى العود يحمله السيل من بلد الى بلد) فكأنه غريب يقال جاء السيل بعود سبى قال أبو ذؤيب يصف براعا

سبى من براعته نفاه * أتى مده صحر ولوب

(كالسباء) كسحاب (ويقصر) عن ابن الاعرابى (و) السبى (من الحية جلدها الذى تسلخه) وأنشد الازهرى للراعى

يجر رسرا بالاعلية كانه * سبى هلال لم تقطع شرائقه

أراد بالشرائق ما انسلخ من جلده وأنشد ابن سيده لكثير

* سبى هلال لم تفتق بنائقه * (كسبيها) بالفتح والذى فى التكملة كسبئها أى بالهمز فتأمل (وتسابوا سبى بعضهم بعضا) نقله الازهرى (وسباحى باليمن) وقد تقدم فى الهمز انه لقب عبد شمس ابن يشجب بن يعرب بن قحطان لانه سبى خلقا كثيرا وهو أول من فعل ذلك من ولد قحطان قال شيخنا وفضيته أن يذكر فى المعتل فقط دون المهموز وفى المحكم سباحى من اليمن يجعل اسما للحى فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وفى المصباح سبا اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سمى باسم بانيه (و) يقال (ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا) أى (متفرقين) قال الجوهرى وهما اسمان جعلا واحدا مثل معدى كرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت اليه أولم تضف وقال الراغب سبا اسم بلد تفرق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادى سبا أى تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب * ومما يستدرك عليه استبى الخمر كسباها ويقولون ان الليل طويل ولا اسب له ولا أسبى له هذه عن اللحيانى قال ومعناه الدعاء أى لا أجعل كالسبى وجزم على مذهب الدعاء والاسباءة الطريقة من الدم والاسباءة بالكسر خيط من الشعر ممتد وأسابى الطريق شركه وسباه الله تعالى لعنه ومنه قول امرئ القيس

* فقالت سباك الله انك فاضحى * وتسبى فلان لفلان تفعل به كذا يعنى التحبب والاستمالة واستبت الجارية قلب الفتى سبته ويقع السابياء على العدد الكثير ومنه قول الشاعر

ألم تران بنى السابياء * اذا قارعوا نهنهوا الجهلا

(المستدرك)

(سَتَا) فسر بكثرة العدد و ﴿الستا﴾ لغة فى (السدى) بالدال قال

رب خليل لى مليح رديته * عليه سربال شديد صفرته * ستاه قز وحرير لحمته

(كالاستى كتركى) وكذلك الاسدى وذكر ابن سيده الستا والاستى وستى ثم قال وألف الكل ياء من حيث كانت لاما فاقتصار المصنف على الواو قصور (و) الستا (المعروف) لغة فى السدى (وأستى الثوب أسداه) وهو ضد ألحمه ومنه قول الشاعر وهو الشماخ

على ان للميلاء اطلال دمنة * باسقف تستيها الصبا وتنيرها

(وستا) البعير (أسرع) وكذلك سدى وهو من حدرمى نقله الازهرى (وساتاه) مساتاة (لعب معه الشفلقة) وقد ذكر فى حرف القاف (و) قال أبو الهيثم (الاستى كتركى الثوب المسدى) وقال غيره هو الذى يسميه النساجون الستا وقد تقدم وهو الذى يرفع ثم تدخل الخيوط بين الخيوط (و) قال أبو عبيد (استأنت الناقة استيناء) اذا (استرخت من الضبعة) هكذا نقله الجوهرى هنا ولا يخفى ان محله أتى يأتى وقد سبق له هناك وفسرناه وفسره الزمخشرى بقوله اغتلمت وطلبت ان تؤتى فهذه غفلة عظيمة من المصنف تنبه فيها الجوهرى فتأمل * ومما يستدرك عليه ستاة الثوب سداته عن أبى زيد نقله الجوهرى وستى الحائك الثوب لنفسه ولغيره تستية مثل سدى الا ان سدى لنفسه وتسدى لغيره كما سيأتى ويقال لمن لا يضر ولا ينفع ما أنت لحمة ولا ستاة والستى البلح (المستدرك)

(سَجَا) لغة فى الدال كما سيأتى و ﴿سجا﴾ الليل وغيره يسجو سجوا و (سجوا) كعلو (سكن ودام) ومنه قوله تعالى والليل اذا سجا قال الزجاج وابن الاعرابى أى سكن وأنشد الزجاج

ياحبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وروى غير الازهرى * ياحبذا القمر وليل ساج * وقال الفراء سجا الليل ركد واظلم ومعنى ركد سكن (ومنه البحر) الساجى أى الساكن وأنشد الجوهرى للاعشى

فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وفى المحكم سجا البحر سجوا سكن من تموجه وفى التهذيب سكنت أمواجه (والطرف الساجى) أى الساكن وقال ابن الاعرابى عين ساجية فاترة النظر يعترى الحسن فى النساء (و) سجت (الناقة) سجوا اذا (مدت حنينها وأسجت) اذا (غزر لبنها) نقلهما الصاغانى (وساجاه) مساجاة (مسه) قال أبو زيد يقال أتانا بطعام فما ساجيناه أى ما مسسناه (و) ساجاه (عالجه) يقال هل تساجى ضيعة أى تعالجها عن أبى مالك (وامرأة سجواء الطرف ساجيته) أى فاترته (وتسجية الميت تغطيته) بثوب وفى الصحاح ان تمد عليه ثوبا (وناقة) سجواء وهى التى (اذا حلبت سكنت) ونص المحكم تسكن عند الحلب وأنشد

فما برحت سجواء حتى كأنما * تغادر بالزيزاء برسا مقطعا

شبه ما تساقط من اللبن عن الاناء به * ومما يستدرك عليه ليلة ساجية ساكنة الريح غير مظلمة كذا فى التهذيب وفى المحكم ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وقال ابن الاعرابى سجا الليل امتد ظلامه وسجا أظلم وفى المصباح سجا الليل ستر بظلمته وقال ابن الاعرابى أسجى يسجى اذا غطى شيأ تما كسجا وسجى وسجت الريح سكنت قال * وان سجت أعقبها صباها * وناقة سجواء مطمئنة الوبر وشاة سجواء مطمئنة الصوف والسجية الخلق والطبيعة نقله الجوهرى وقال شيخنا هى الملكة الراسخة فى النفس التى لا تقبل الزوال بسهولة وفى المصباح السجية الغريزة والجمع السجايا يقال هو كريم السجايا وسجاموضع عن ابن سيده وأنشد (المستدرك)

قد لحقت أم جميل بسجا * خود تروى بالخلوق الدملجا

وقال نصر هو ماء بنجد فى ديار بنى كلاب وقال ابن الاعرابى اسم بئر وسيأتى فى الشين وريح سجواء لينة يو ﴿سحا الطين﴾ عن وجه الارض (يسحيه ويسحوه ويسحاه) ثلاث لغات كما فى الصحاح والتهذيب واقتصر ابن سيده على الاولى والثالثة وصاحب المصباح على الثانية (سحيا) كرمى وسحوا بالواو (قشره وجرفه والمسحاة بالكسر ما سحى به) قال الجوهرى كالمجرفة الا انها من حديد والجمع المساحى قال أبو زبيد (سَحَا)

كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

(وصانعه سحاء) ككتان وفى التهذيب ومتخذ المساحى سحاء على فعال (وحرفته السحاية) بالكسر على القياس (وكل ما قشر عن شئ سحاية) بالكسر أيضا (وسحاية القرطاس) ككتابة بالياء (وسحاؤه) بالواو (وسحاءته) بالهمزة (ما سحى منه أى أخذ) وقد سحا من القرطاس اذا أخذ منه شيأ قليلا (ج أسحية والساحية السيل الجراف) يقشر كل شئ ويجرفه والهاء للمبالغة (و) أيضا (المطرة الشديدة الوقع) التى تقشر وجه الارض (وسحا الكتاب) يسحيه ويسحوه (شده بسحاءة) ممدودة وفى الصحاح بالسحاء ككتاب وهما لغتان (كسحاه) تسحية (وأسحاه) كما فى المحكم قال ابن سيده (و) أرى اللحيانى حكى سحا (الجمر جرفه) والمعروف بالخاء (و) سحا (الشعر) يسحيه ويسحوه سحيا (حلقه كاستحاه والسحاة) كالحصاة (الناحية و) أيضا (شجرة شاكة) وثمرتها بيضاء وهى عشبة من عشب الربيع مادامت خضراء فاذا يبست فى القيظ فهى شجرة (و) أيضا (الخفاشة ج سحا) عن النضر بن شميل كما فى الصحاح (و) أيضا (الساحة) مقلوب منه يقال لا أرينك بسحسحى وسحاتى كما فى الصحاح (واسحى) الرجل (كثر) ت (عنده الاسحية) كما فى الصحاح (والاسحوان بالضم الجميل) قاله أبو عبيدة وقال الفراء هو (الطويل) من الرجال (و) أيضا (الكثير

الاكل) منهم وهذه عن الجوهري (والسحاية بالكسر أم الرأس) التي يكون فيها الدماغ (كالسحاءة) بالهمزة (و) السحاية (القطعة من السحاب) وفي الصحاح مافي السماء سحاة من سحاب هكذا ضبطه بالكسر والقصر وفي المحكم سحاءة ككتابة (و) السحاء (ككساء نبت شائك) له زهرة حمراء في بياض تسمى البهرمة (يرعاه النحل عسله غاية) وكتب الحجاج الى عامل له ان أرسل لي بعسل السحاء أخضر في الاناء (والاسحية) بالضم (كل قشرة) تكون (على مضائغ اللحم من الجلد) نقله الازهري * ومما يستدرك عليه (المستدرك) استحى اللحم قشره واستعار رؤبة المساحي لحوافر الحمير كما في المحكم وفي التهذيب سمي رؤبة سنابك الخيل مساحي لانها تسحى بها الارض وسحاة القرطاس كحصاة لغة في السحاءة وسحا الشحم عن الاهاب سحوا قشره وضب ساح يرعى السحاء والسحاء ككساء الخفاش لغة في المفتوح المقصور عن الازهري وانسحى انقشر وأبو الفضل محمد بن أبي الفتح الساحي الموصلي حدث عن خطيب الموصل قال الحافظ هكذا قيده منصورا في الذيل ى ﴿(السخى) كغني (الجواد) الكريم (ج أسخياء وسخواء) كنصيب وانصباء وكريم وكرماء (وهي سخية ج سخيات وسخايا) وقد (سخى) الرجل (كسعى ودعا وسرو ورضى) لغات أربعة يسخى ويسخو (سخاء) بالمد هو مصدر يسخى ويسخو من حد سعى ودعا (وسخى) مقصور (وسخوة) بالضم والتشديد وهما مصدرا سخى كرضى (وسخوا) كعلوا مصدر سخو ككرم أي جاد وتكرم وقيل سخا يسخو سخاء بالمد وسخوا كعلوا وسخى سخاء بالمد وسخوة هكذا هو في المحكم واقتصر صاحب المصباح على الثلاثة الاواخر وأجرى الصفات على أفعالها فقال سخت نفسه من باب دعا فهو ساخ كداع وسخي من باب رضي فهو سخ كشج منقوص وسخو ككرم فهو سخي كغني لان فعيلا من صفات فعل ككريم من كرم وذكر من مصادر هذه الاخيرة سخاوة وهو على القياس وذكره الجوهري أيضا فقال سخو الرجل يسخو سخاوة أي صار سخيا واقتصر الجوهري على هذه الثلاثة أيضا فقال سخا يسخو وسخى يسخى مثله وسخو يسخو وأنشد لعمرو بن كلثوم (سَخَى)

* اذا ما الماء خالطها سخينا * أي جدنا بأموالنا وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشئ * قلت الاول قول أبي عمرو والثاني قول الاصمعي وقال ابن بري عن ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري وقال الصفدي في حاشية الصحاح قد أشبعت القول فيه في كتابي على النواهد على مافي الصحاح من الشواهد وبما ذكرنا ظهر لك ان سياق المصنف مشوش غير محيط والمستمد منه لا يخلو عن تخبيط (وتسخى) الرجل على أصحابه (تكلفه) أي السخاء نقله الجوهري (وسخا النار كدعا وسعى) هكذا في النسخ واقتصر الجوهري على سخا كدعا ورضي واما كسعى فهي لغة ثالثة نقلها الصاغاني وبهذا ظهر قصور المصنف (سخوا وسخيا) فيه لف ونشر مرتب قال الجوهري سخوت النار أسخو سخوا وفيه لغة أخرى حكاهما جميعا أبو عمرو سخيت النار أسخاها سخيا مثل لبثت ألبث لبثا (جعل لها مذهبا تحت القدر) كذا في المحكم وفي الصحاح والتهذيب اذا أوقد فاجتمع الجمر والرماد ففرجه ثم قال ويقال اسخ نارك أي اجعل لها مكانا توقد عليه وأنشد للمرار بن منقذ يهجو عبد الله بن الزبير يذكر أن به نهما وحرصا على الطعام اذا رأى المجبن يلقى في النار لينضج صاح كصياح الفصيل اذا رأى العلف فقال

ويرزم ان يرى المجبون يلقى * بسخى النار ارزام الفصيل

أي بمسخى النار فوضع المصدر موضع الاسم ويروى بسخو النار (و) سخا (القدر) يسخوها سخوا (جعل للنار تحتها مذهبا) نقله ابن سيده قال وأيضا نحى الجمر من تحتها (و) سخا (فلان) يسخو سخوا (سكن من حركته) عن ابن سيده (والسخاءة) بالمد (بقلة) لها ساق كهيئة السنبلة يأتي بيانها في ص خ ى (ج سخاء) بحذف الهاء (وسخى البعير كرضى) يسخى (سخى) مقصور (فهو سخ) مثل عم حكاه يعقوب كما في الصحاح (وسخي) وهذا نقله الصاغاني وهو على خلاف القياس لان فعيلا من صفات فعل بضم العين ولذا اقتصر الجوهري على سخ (أصابه ظلع) قال الجوهري السخى بالقصر ظلع يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف (والسخاوية اللينة) التراب (والواسعة من الارض) وفي الصحاح أرض سخاوية لينة التراب وهي منسوبة ومكان سخاوي وبخط ابن زكريا وهي مستوية (ج سخاوى) وقال أبو عمرو السخاوى من الارض التي لا شئ فيها وهي سخاوية وأنشد للجعدي * سخاوي يطفو آلها ثم يرسب * وقال الاصمعي السخاوى الارض وهكذا هو نص أبي عبيد أيضا والصواب الارضون وأنشد الاصمعي

أتاني وعيد التنائف بيننا * سخاويها والغائط المتصوب

قيل سخاويها سعتها (كالسخواء) وهي الواسعة السهلة (ج سخاوى وسخاوى) كصحارى وصحارى كما في الصحاح (وسخى) مقصور (كورة بمصر) من أعمال الغربية تتبعها قرى وكفور وقال نصر مدينة من صعيد مصر قريبة من الاسكندرية * قلت وهذا غلط والصواب أسفل مصر ثم قال من فتوح خارجة بن حذافة ولاه عمرو بن العاص أيام عمر رضي الله تعالى عنهما (منها) الامام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي النحوي (المقرئ المشهور) أخذ القراءة عن الشاطبي ثم انتقل الى دمشق وكان للناس فيه اعتقاد عظيم توفي بها سنة ٦٤٣ عن تسعين سنة قاله ابن خلكان والقياس في النسبة الى سخى سخوي ولكن الناس أطبقوا على سخاوي بالالف قاله التقي الشمني قال شيخنا وهو أي العلم السخاوي أول من شرح الشاطبية وله شرح المفصل للزمخشري وسفر السعادة وغيرها (وآخرون) فمن المتقدمين زياد بن المعلى السخوي توفي بها سنة ٢٥٥ ذكره ابن يونس

فى تاريخ مصر ومن المتأخرين الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى الشافعى المعروف بابن البارد ولد سنة ٨٣١ وسمع عاته ومروياته وشيوخه فى كثرة وقد ترجم نفسه فى كتاب الضوء اللامع وألف وأجاد وهو أحد من انتفعت بوفاته رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيرا توفى بالمدينة سنة ٩٠٢ عن احدى وثمانين سنة * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

سخى نفسه عنه وسخى بنفسه تركه وانه لسخى النفس عنه وسخا بحى الجمر من تحتها وسخى النار وضعاها فتح عينها وقيل جرف جمرها والحاء لغة فيه وقد تقدم ومسخى النار محل سخيها وهو الموضع الذى يوسع تحت القدر ليتمكن من الوقود وقيل السخاء بمعنى الجود مأخوذ منه لان الصدر يتسع للعطية (ى) هكذا فى النسخ والصواب يو فان الحرف واوى يائى كما تراه ولذا

(سدّى)

فرقه ابن سيده فى موضعين فمن الياء ﴿السدى من الثوب﴾ لحمته وقيل أسفله وقيل هو (ما مد منه) طولا فى النسج وفى الصحاح هو خلاف اللحمة (كالاسدى كتركى) قال الحطيئة يذكر طريقا

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت * أيدى المطى به عادية زكما

(ويفتح والسداة) وهو واحد السدى وهو أخص منه وهما سديان والجمع أسدية كما فى الصحاح وفى المصباح اسداء (وقد أسدى الثوب) وأستاه (وسداه) تسدية (وتسداه) أقام سداه قال رؤبة

كفلكة الطاوى أدر الشهرقا * أرسل غزلا وتسدى خشتقا

وقيل سداه لغيره وتسداه لنفسه (و) السدى (ندى الليل) وهى حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للجور

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * اذا الخود عدت عقبه القدر مالها

والجمع اسداء قال غيلان الربعى

كأنها لما رآها الرآء * عقبان دجن فى ندى وأسداء

(و) السدى (البلح الاخضر) بشماريخه يقصر (ويمد) يمانية واحدته سداة وسداءة القصر عن أبى عمرو رواه شمر بالمد والقصر وقال بلغة أهل المدينة (و) السدى (الشهد) يسديه النحل وهو مجاز (و) السدى (المعروف) وهو مجاز أيضا (و) السدى (المهملة من الابل والضم أكثر كلاهما للواحد والجمع) يقال ناقة سدى وابل سدى أى مهملة (كالسادى وأسداه أهمله) فى الصحاح السدى بالضم المهمل يقال ابل سدى أى مهملة وبعضهم يقول سدى بالفتح وأسديتها أهملتها وفى التهذيب قال أبو زيد أسديت ابلى اسداء اذا أهملتها والاسم السدى وفى المحكم السدى والسدى المهمل الواحد والجمع فيه سواء وقوله تعالى أيحسب الانسان أن يترك سدى أى مهملا غير مأمور ولا منهى وقد أسداه وقول ساعدة الهذلى

ساد نجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

السادى من السدى أى مهمل لا يرد عن شرب (و) أسدى (بينهما أصلح) عن أبى عمرو نقله الازهرى (و) أسدى (اليه أحسن كسدى) يسدى (تسدية) نقله الازهرى وفى المحكم أسدى اليه سدى وسداه عليه وفى المصباح أسدى اليه معروفا اتخذه عنده وذكر ابن سيده بعد أن ساق ماذكره المصنف مانصه وانما قضيت على هذا كله بالياء لانها لام ومر أن اللام ياء أكثر منها واوا انتهى

(و) من الواو (سدا بيده) نحو الشئ سدوا (مدها) كما تسدو الابل فى سيرها وفى المحكم سدا بيديه سدوا مدهما وأنشد

سدا بيديه ثم أج بسيره * كاج الظليم من قنيص وكالب

(و) سدا (الصبى بالجوز) يسدو سدوا (لعب) ورمى به فى الحفرة (لغة فى الزاى) وفى التهذيب الزد لغة صبيانية كما قالوا للاسد أزد وللسراد زراد (كسدى فيهما) كذا فى سائر النسخ والصواب كسدى فيهما كما هو نص المحكم قال وأنشد ابن الاعرابى فى الاستداء بمعنى مد اليدين

ناج يعنيهن بالايعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

يقول اذا سداهذا البعير حمل سدوه هؤلاء القوم على ان يضربوا ابلهم فكأنهن نوهن بالسياط لما حملنهم على ذلك وقال فى لعب الصبيان وسدوا الصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به (و) سدت (الناقة) تسدو سدوا تذرعت فى المشى و (اتسع خطوها) يقال ما أحسن سدو رجليها وأتويدها كما فى الصحاح وقول الشاعر

يارب سلم سدوهن الليله * وليلة أخرى وكل ليله

قال ابن سيده انما أراد سلمهن وقوهن لكن أوقع الفعل على السدو لان السدو اذا سلم فقد سلم السادى وأنشد الازهرى

* يتبعن سدو رسلة تبدّح * أى تمد ضبعيها (ونوق سواد) كذا فى الصحاح وفى التهذيب العرب تسمى أيدى الابل السوادى لسدوها بها ثم صارا سما لها قال ذو الرمة

كأنا على حقب خفاف اذا خدت * سواديهما بالواخدات الزواجل

أراد خدت أيديها وأرجلها (وتسداه ركبه وعلاه) أنشد الجوهرى لامرئ القيس

فلما نوت تسديتها * فثوبا نسيت وثوبا أجر

وأنشد ابن سيده والازهرى لابن مقبل

بسرو حمير أبوال البغال به * اذى تسديت وهنا ذلك البينا

قال

قال الازهرى يصف جارية طرقه خيالها من بعد فقال لها كيف علوت بعد وهن من الليل ذلك البلد (و) تسداه (تبعه) ولحقه (و) من الياء قولهم (سدى البسر كرضى) سدى (استرخت تفاريقه وأسدى النخل سدى بسره وهذا بلح سد) كعم ومنه قول الشاعر * ينحت منهن السدى والحصل * كل ذلك فى الصحاح والمحكم وفى التهذيب قال الاصمعى اذا رقع البلح وقد استرخت تفاريقه وندى يقال هذا بلح سد الواحدة سدية وقد أسدى النخل والتفروق قع البسرة (واستدى الفرس عرق و) سدى (كغنى ع) بوصاب (قرب زبيد) باليمن حرسها الله تعالى (والسديا كحميا د قرب) على مرحلتين (منه الرمان السدوى بالتحريك على غير قياس) كالسهلى والزهرى (والسادى السادس) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وحموك سادى

(المستدرك) أراد السادس فأبدل من السين ياء على ما فسرناه فى س ت ت (والاسدى كتركى الثوب المسدى) عن أبى الهيثم * ومما يستدرك عليه أسدى بينهم حديثا نسجه وهو على المثل وسديت الليلة كثرنداها فهى سدية وقلما يوصف به النهار قال الشاعر * يمسدها القفر وليل سدى * وسديت الارض كثرنداها من السماء كان أو من الارض فهى سدية على فعلة وأسدى البلح مثل سدى وكل رطب ندف فهو سد حكاه أبو حنيفة ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الشاعر

فما أنت يكن حسنا جميلا * وما تسد لمكرمة تنير

يقول اذا فعلتم أمرا أبرمتموه وأسداه تركه سدى أى مهملا نقله الفيومى وتسدى الامر قهره وفلانا أخذه من فوقه وسدى جاريته علاها ويقال طلبت الامر فأسديته أى أصبته وان لم تصب قلت أمسسته نقله الجوهرى فهؤلاء كلهن من الياء وأما من الواو فناقة سدو كعدو تمديديها فى سيرها وتطرحهما وأنشد ابن الاعرابى * مائرة الرجل سدو باليد * والسدور كوب الرأس فى السير يكون فى الابل وفى الخيل وسداسدوه نحا نحوه نقله الجوهرى وخطب الامير فما زال على سدو واحد أى نحو واحد من السجع والسوادى قوائم الناقة والسادى الحسن السير من الابل كالزادى ى

(سرى) ﴿السرى كالهدى سير عامة الليل) لبعضه كما توهمه الفنارى قاله شيخنا وفى المصباح قال أبو زيد ويكون أول الليل وأوسطه وآخره والذى فى المحكم سير الليل عامه وبالتأمل يظهر ان ما ذهب اليه الفنارى ليس بوهم يؤنث (ويذكر) ولم يعرف اللحيانى الا التانيث شاهد التذكير قول لبيد

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنى الدهر غفل

قال ابن سيده ويجوز ان يريد طالت السرى فحذف علامة التأنيث لانه ليس بمؤنث حقيقى (سرى) فلان (يسرى سرى ومسرى وسريه ويضم) قال الفيومى والفتح أخص وفى الصحاح يقال سرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسرى (وسراية) وقيل هو اسم أيضا والمصدر سرى كما فى المصباح وفى الصحاح السراية سرى الليل وهو مصدر ويقل فى المصادر أن تجىء على هذا البناء لانه من أبنية الجمع يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو أسد توهما انهما جمع سرية وهدية (وأسرى) اسراء كلاهما بمعنى وبالالف لغة الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا فأسر بأهلك بقطع من الليل والليل اذا يسر سبحان الذى أسرى قال حسان بن ثابت حى النضيرة ربة الخدر * أسرت اليك ولم تكن تسرى

(واسترى) كاسرى قال الهذلى وخفوا فأما الحابل الجون فاسترى * بليل وأما الحى بعد فأصبحوا

وقال كثير أروح وأغدو من هوالك وأسترى * وفى النفس مما قد علمت علائم

(وسرى به وأسراه و) أسرى (به) أى يستعملان متعديين بالباء الى مفعول (و) أما قوله تعالى سبحان الذى (أسرى بعبده ليلا) وان كان السرى لا يكون الا ليلا الا انه (تأكيد) كقولهم سرت أمس نهارا والبارحة ليلا كما فى الصحاح (أو معناه سيره) كما فى التهذيب وقال علم الدين السخاوى فى تفسيره انما قال ليلا والاسراء لا يكون الا بالليل لان المدة التى أسرى به فيها لا تقطع فى أقل من أربعين يوما فقطعت به فى ليل واحد فكان المعنى سبحان الذى أسرى بعبده فى ليل واحد من كذا وكذا وهو موضع التعجب وانما عدل عن ليلة الى ليل لانهم اذا قالوا سرى ليلة كان ذلك فى الغالب لاستيعاب الليلة بالسرى فقيل ليلا أى فى ليل انتهى نقله عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية وجعله الراغب من السراة وهى الارض الواسعة وأصله من الواو وأسرى مثل أجبل وأتهم أى ذهب به فى سراة من الارض وهو غريب (والسراء كشداد الكثير السرى) بالليل نقله الازهرى (والسارية السحاب يسرى ليلا) قال النابغة سرت عليه من الجوزاء سارية * تزجى الشمال عليه جامد البرد

وقيل هى السحابة التى بين الغادية والرائحة وقال اللحيانى هى المطرة التى تكون بالليل وقال كعب

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(ج سوارو) السارية (الاسطوانة) زاد صاحب البارع من حجر أو آجر والجمع السوارى (و) السارية (د بطبرستان) ويعرف بسارية مازندران (منه بندار بن الخليل) الزاهد (السروى) بالتحريك روى عن مسلم بن ابراهيم وعنه أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفى (وسارية بن زنيم) بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل الخلجى الكنانى (الذى ناداه عمر رضى الله

(الصحاح)

عنه على المنبر وسارية بنهاوند) فقال ياسارية الجبل الجبل فسمع صوته وكان يقاتل العدو فانحاز بهم الى الجبل فسلم من مكيدتهم وهذه الكرامة ذكرها غير واحد من أصحاب السير وقد ذكره ابن سعد وأبو موسى ولم يذكرا مايدل له على صحبته لكنه أدرك وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين قال روى عن أنس وعنه أبو حزرة يعقوب بن مجاهد (وكان أشد الناس حصرا) هكذا فى النسخ أى محصورا أوهو بالضاد المعجمة أى عدوا وهو الظاهر * وفاته سارية بن أوفى له وفادة ويقال عقد له النبى صلى الله عليه وسلم على سرية (و) سارية (بن عمرو الحنفى صاحب خالد بن الوليد) رضى الله عنه قال له ان كانت لك فى أهل اليمامة حاجة فاستبق هذا يعنى مجاعة بن مرارة (و) سارية (بن مسلمة بن عبيد) بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول (الحنفى أيضا) كلاهما من حنيفة ومن ولد الاخير خليد ابن عبد الله بن زهير بن سارية ولى خراسان قاله ابن الكلبى وفى التابعين سارية بن عبد الله روى عن ابن مسعود وعنه سالم بن أبى الجعد (والسرية) كغنية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسرى فى خفية ليلا لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا وهى (من خمسة أنفس الى ثلثمائة أو) هى من الخيل نحو (أربعمائة) وفى النهاية يبلغ أقصاها أربعمائة والجمع السرايا والسريات فى الصحاح يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفى فتح البارى السرية من مائة الى خمسمائة فما زاد فنسر كمجلس فان زاد على ثمانمائة فجيش فان زاد على أربعة آلاف فجيش جرار وفى النهاية قيل سموا سرية لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى وهو النفيس وقول من قال لانهم ينفذون سرا وخفية ليس بالوجه لان لام السرى واو وهذه ياء فتأمل (وسرّى) قائد الجيش سرية (تسرية جردها) الى العدو ليلا (و) السرية (نصل صغير) قصير (مدور) مدملك لاعرض له وقد يكون تحت الارض ثم ان سياق المصنف ظاهر انه من معانى السرية كغنية لكونه معطوفا على ماقبله وهو غلط والصواب فيه السرية بالكسر وتخفيف الياء كما هو نص المحكم لانه بعد ماذكره قال وقد تكون هذه الياء واوا لانهم قالوا السروة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة وفى التكملة وقال الاصمعى السرية بالكسر من النصال لغة فى السروة فتأمل فان فى عبارة المصنف سقطا (وسرى عرق الشجر) يسرى سريا اذا (دب تحت الارض) نقله ابن سيده والازهرى (و) سرى (متاعه) يسريه سريا (ألقاه على ظهر دابته) نقله ابن سيده (و) السرىّ (كغنىّ نهر) قاله ثعلب وقيل هو الجدول قاله ابن عباس وهو قول أهل اللغة وفسروه بانه نهر (صغير يجرى الى النخل) قال لبيد يصف نخلا على نهر

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وبه فسر قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا (ج أسرية وسريان) كرغيف وأرغفة ورغفان قال الجوهرى ولم يسمع فيه بأسرياء (والزاهد السقطى) محركة هو السرى بن المغلس (م) معروف صحب أبا محفوظ معروف بن فيروز الكرخى وعنه ابن أخته الجنيد البغدادى (وجماعة) آخرون منهم السرىّ بن سهل عن ابن علية والسرىّ بن عبد الله السلمى والسرىّ بن عبد الحميد وغيرهم (وغنم بن سرىّ كسمى فى) نسب (الخزرج ومن ذريته طلحة بن البراء الصحابى) وسهيل بن رافع صاحب الصاع رضى الله عنهما من ولد سرى بن سلمة بن أنيف (وفى بنى حنيفة سرىّ أيضا) وهو سرى بن سلمة بن عبيد ومن ذريته البعيث الشاعر فى زمن الفرزدق * وفاته سرى بن كعب الازدى روى عنه الثورى (و) السراء (كسماء شجر) تتخذ منه القسىّ (واحدته بهاء) وأنشد الجوهرى لزهير يصف وحشا

ثلاث كاقواس السراء وناشط * قد انحص من لس الغمير جحافله

(والسراة أعلى كل شئ) ومنه سراة النهار أعلاه وكذا سراة الجبل ووقع فى نسخ الصحاح سراة النهار وسطه ونبهوا أن الصواب فيه أعلاه (وسراة مضافة الى) عدة قبائل ومواضع فمنها سراة (بجيلة وزهران وعنز) بفتح فسكون (والحجر) بالكسر (و) سراة (بنى القرن) بالفتح (و) سراة (بنى شبانة و) سراة (المعافر وفيها قرى وجبال) ومياه (و) سراة (الكراع وفيها قرى أيضا و) سراة (بنى سيف و) سراة (ختلان) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة الفوقية (و) سراة (الهان و) سراة (المصانع و) سراة (قدم) بضمتين (و) سراة (هتوم) كصبور (و) سراة (الطائف وهذه غورها مكة ونجدها ديار هوازن مواضع م) معروفة قال الفيومى السراة جبل أوله قريب من عرفات ويمتد الى حد نجران اليمن والنسبة الى السراة سروىّ بالفتح وهو جبل الازد وضبطه الرشاطى بالتحريك فى النسبة وقال ابن السمعانى لاأدرى هل كان فيهم عالم أم لا وذكر الرشاطى حديث ابن عمر الموقوف اجتمع أربع رهط سروى ونجدى وشامى وحجازى فذكر الحكاية قاله الحافظ * قلت وكثيرا مايذكر الدينورى فى كتاب النبات عن السرويين أى من أهل السراة (وأسرى صار الى السراة) كانجد وأتهم (وسريا بالكسر ة بالبصرة) وقال نصر صقع بسواد العراق قرب بغداد وقرى وانهار من طسوج دوريا قال الصاغانى يضرب بيقها المثل (وسرياقوس) بالكسر وضم القاف (ة بمصر) بالشرقية على مقربة وبها خانقاه مشهور ثم ان صنيع المصنف يقتضى انها مركبة من سريا وقوس والذى فى كتب التواريخ والخطط انها مركبة من سرأمر من سار يسير وقوس بالفتح وعلى كل حال المناسب ذكرها فى باب السين وفصلها (والسرية كسمية ة بالشام) قال نصر هى من أغوار الشام (والسارى ع و) أيضا (الاسد كالمسارى والمسترى) لسيره ليلا * ومما يستدرك السراة بالضم جمع السارى وهم الذين يسرون بالليل ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

أتوا نارى فقلت منون قالوا * سراة الجن قلت عموا ظلاما

ويروى بفتح السين أيضا وفى أمثالهم أسرى من قنفذ وذهبوا اسراء قنفذ وذلك لان القنفذ يسرى ليله كله لا ينام وسرى يسرى اذا مضى ومنه قوله تعالى والليل اذا يسر حذف الياء لانها رأس آية وقيل معناه اذا سرى فيه كما قالوا ليل نائم أى ينام فيه فاذا عزم الامر أى عزم عليه والساريات حمر الوحش لانها ترعى ليلا وتنفش ومنه قول الفرزدق يهجو جريرا

رأيتك تغشى الساريات ولم تكن * لتركب الا الوشوم الموقعا

وعنى بغشيانها نكاحها وكان يعيبه بذلك وسرى عنى الثوب سريا كشفه والواو أعلى كما فى المحكم وفى التهذيب سريت الثوب وسريته نضوته والسويريات بنو عبد الله بن أبى بكر بن كلاب ويقال لهم السوارى أيضا واياهم عنى لبيد بقوله

وحى السوارى لن أقول بجمعهم * على النأى الا أن يحيى ويسلما

قال ابن سيده وانما قضيت بان هذا من الياء لانها لام وسرى العرق عن بدنه تسرية نضحه * قال ينضحن ماء البدن المسرى * وفى المصباح قد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا واتساعا فمنه قوله تعالى والليل اذا يسر وقد تقدم ذكره وقال الفارابى سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطى سرى عرق السوء فى الانسان وزاد ابن القطاع سرى عليه الهم أتاه ليلا وسرى همه ذهب واسناد الفعل الى المعانى كثير فى كلامهم وقول الفقهاء سرى الجرح الى النفس أى دام ألمه حتى حدث منه الموت وقطع كفه فسرى الى ساعده أى تعدى أثر الجرح وسرى التحريم وسرى العتق بمعنى التعدية وهذه الالفاظ جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر فى الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم انتهى وفى المحكم واستعار بعضهم السرى للدواهى والحروب والهموم قال الحرث بن وعلة فى صفة الحرب

ولكنها تسرى اذا نام أهلها * فتأتى على ما ليس يخطر فى الوهم

* قلت وفى هذا المعنى أنشدنا صاحبنا الفقيه أبو محمد عبد الغنى بن محمد الانصارى

ياراقد الليل انتبه * ان الخطوب لها سرى
ثقة الفتى بزمانه * ثقة محللة العرى

والغالب على مصادر ماذكر السراية والسريان والسارية جبل بفارس وأيضا القوم يسرون بالليل نقله الراغب والمسرى الذى يخرج فى السرية نقله ابن الاثير وجاء صيحة سارية أى ليلة فيها مطر وسرى عنه كشف وازيل والتشديد للمبالغة والسرية بالكسر دودة الجراد نقله الجوهرى ويقال سار بالسرية اذا سار بالسيرة النفيسة عن ابن الاثير وهو مجاز وسريا بالكسر قرية من شرقية مصر من حقوق المورية وابن اسرائيل شاعر معروف هو نجم الدين أبو المعالى محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين الشيبانى الدمشقى ولد سنة ٦٠٣ سمع من الكندى والشهاب السهروردى وعنه ابن مسدى توفى سنة ٦٧٧ والسراة مدينة باذربيجان بها قوم من كندة عن نصر والسراء مقصورا أحد أبواب هراة ومنه دخل يعقوب بن مالك (السرو) لم يشرحها بحرف وهو واوى (شجر م) معروف (واحدته بهاء و) السرو (ما ارتفع عن الوادى وانحدر عن غلظ الجبل) ومنه قول ابن مقبل

(سرو)

بسرو حميرأبوال البغال به * انى تسديت وهنا ذلك البينا

ومنه الحديث فصعدوا سروا من الجبل (و) السرو (دود يقع فى انثياب) كذا فى النسخ وصوابه فى النبات فتأكله كما هو نص المحكم واحدته سروة (و) السرو (محلة بحمير) وبه فسر قول ابن مقبل أيضا (و) السرو (مواضع ذكرت قبيل) ذلك * قلت لم يذكر المصنف فى الذى قبله الا سراة بنى فلان وفلان وهى بائية وهى معروفة بالسراة كما ذكروا والذى يعرف بالسرو فهو سرو حمير الذى ذكره وسرو العلا وسرو سخيم وسرو مند وسرو الملا وسرو لبن وسرو صنعاء ذكره ابن السكيت وسرو السواد بالشام وسرو الرمل بين أرض طيئ وكلب فقوله ذكرت قبيل محل تأمل فاعرفه (و) السرو (القاء الشئ عنك) ونزعه (كالاسراء والتسرية) يقال سروت الجل عن الفرس وأسريته وسريته اذا ألقيته عنه ومنه سرى عنه الخوف أى أزيل والتشديد للمبالغة وفى الصحاح عن ابن السكيت سروت الثوب عنى سروا اذا ألقيته عنك قال ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وآذن بالبين الخليط المزايل

وقال الراغب السرى من الرجال مأخوذ من سروت الثوب عنى نزعته وهو بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل * قلت وهو وجه حسن وشاهد التسرية قول بعض الاغفال

حتى اذا أنف البعير جلا * برقعه ولم يسر الجلا

(و) السرو (المروءة فى شرف) وفى الصحاح سخاء فى مروءة ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا وقد (سرو) الرجل (ككرم ودعا ورضى) ثلاث لغات (سراوة وسروا وسرا) مقصور (وسراء) بالمد على اللف والنشر المرتب وسرو عن سيبويه ولم يحك اللحيانى مصدر سرا الا ممدودا (فهو سرى) كغنى ومنه قول الشاعر

وترى السرى من الرجال بنفسه * وابن السرى اذا سرا اسراهما

أى اذا شرف فهو أشرفهما (ج اسريا، وسرواء) كلاهما عن اللحيانى (وسرى) كهدى نقله الازهرى وهو على خلاف القياس (والسراة اسم جمع) هذا مذهب سيبويه لانه ليس لواحده ضابط وقال الجوهرى هو جمع السرى قال وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وفى المصباح السرى الرئيس والجمع سراة وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة وفى التهذيب قوم سراة جمع سرى جاء على غير قياس ومثله فى النهاية (ج سروات) بالتحريك ومنه حديث الانصار قتلت سرواتهم أى أشرافهم وهذا يؤيد مذهب سيبويه من كون السراة اسم جمع لا جمع (وهى سرية من سريات وسرايا) كذا فى المحكم (وتسرى تكلفه) أى السرو وهو الشرف والمروءة (أو) تسرى (أخذ سرية) أى جارية نقله الجوهرى قال وقال يعقوب أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الراآت ياء كما قالوا تقضى من تقضض وقدم ذلك فى حرف الراء (والسروة مثلثة) اقتصر الجوهرى على الكسر وزاد ابن الاثير الضم ونقل ابن سيده الفتح عن كراع (السهم الصغير) المدمل لا عرض له (أو عريض النصل طويله) وهو مع ذلك دقيق قصير يرمى به الهدف وقيل العريض الطويل يسمى المعبلة ومنه حديث أبى ذر كان اذا التاث راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها والجمع السراء كما فى الصحاح وفى التهذيب السروة تدعى الدرعية لانها تدخل فى الدروع ونصالها متسلكة كالمخيط والجمع السرى قال ابن أبى الحقيق يصف الدروع

تنفى السرى وجياد النبل تتركه * من بين منقصف كسرا ومفلول

(والسراة الظهر) قال الشاعر شوقب شرحب كأن قناة * حملته وفى السراة دموج

ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه (ج سروات) بالتحريك ولا يكسر (و) السراة (من النهار ارتفاعه) وأعلاه ووقع فى الصحاح وسطه وهو خطأ نبهوا عليه قال البريق الهذلى

مقيم عند قبر أبى سباع * سراة الليل عندك والنهار

فجعل لليل سراة والجمع سروات ولا يكسر (و) السراة (من الطريق متنه) ومعظمه والجمع سروات ومنه الحديث ليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب (ومحمد بن سرو) البلخى (وضاع للحديث و) من المجاز (انسرى الهم عنى وسرى) تسرية (انكشف) وأزيل وقد جاء ذكر سرى فى حديث نزول الوحى والتشديد للمبالغة (والسرو بالكسر د قرب دمياط) تجاه رأس الخليج بينهما بحر النيل وقد دخلته منه الشيخ العارف أبو عبد الله محمد بن أبى الحمائل السروى الصوفى أحد المشايخ المتأخرين وقد زرت قبره الشريف هنالك (و) السرو (ة ببلخ وسروان) بالفتح (ة بسجستان واستريتهم اخترتهم) وعبارة الصحاح استريت الابل والغنم والناس أى اخترتهم قال الاعشى

وقد أخرج الكاعب المستريا * ة من خدرها وأشبع القمارا

وفى التهذيب استريته اخترته وأخذت سراته أى خياره واستار بمعناه مقلوب منه (و) استرى (الموت الحى) وفى الصحاح بنى فلان أى (اختار سراتهم) أى خيارهم (وسرت الجرادة) سروا (باضت) لغة فى الهمز (واسرايل) بالكسر والياء التحتية (ويهمز واسرايين) بياءين (ويهمز) واسرائيل بقلب الهمزة ياء واسرال كل ذلك لغات واردة فى القرآن (اسم) نبى قالوا هو لقب يعقوب عليه السلام لاشعاره بالمدح بالمعنى المنقول منه اذ معناه صفوة الله أو عبد الله بالعبرانية وأنشد أبو على القالى فى أماليه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا ورب البيت اسرائينا

هو قول أعرابى أدخل فروا الى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة فقالت مسخ أى مما مسخ من بنى اسرائيل وأنشد ابن الجواليقى لامية لا أرى من يعينني فى حياتى * غير نفسى الا بنى اسرال

(المستدرك) قال نجد العرب اذا وقع اليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة * ومما يستدرك عليه السروة بالكسر الجرادة أول ما تكون وهى دودة وأصله الهمز وأرض مسروة أى ذات سروة كما فى الصحاح ووقع فى التهذيب أرض مسروة على مفعلة والسرو قرية بارد بيل منها نافع بن على الفقيه السروى الاذربيجانى سمع منه العتيقى وموسى بن سروان ويقال ثروان بالمثلثة شيخ لشعبة وأنجب بن أحمد بن مكارم بن سروان الجامى عن أبى الحسن بن حرما وفى غزوة أحد قال اليوم تسرون أى يقتل سريكم فقتل حمزة والسراة بالضم جمع سرى لغة فى السراة بالفتح عن ابن الاثير وسروا المساقى تنقيتها وازالة ما فيها واسرى صار فى سراة من الارض وأوى عن الراغب وسرى المال خيره وسراته خياره ورجل مسروان وامرأة مسروانة أى سريان وتسراه أخذ أسراه قال حميد بن ثور لقد تسريت اذا الهم ولج * واجتمع الهم هموما واعتلج

(ساسا) وساراه مساراة فاخره والسروان محركة محلتان من محاضر سلمى أحد جبلى طيئ و ﴿ساساه﴾ مساساة أهمله الجوهرى وفى المحكم (عيره ووبخه) وأصله فى زجر الحمار ليحتبس أو يشرب وقد تقدم ذلك فى باب الهمز مبسوطا واقتصر الصاغانى على قوله عيره

(سطا) و ﴿سطا عليه وبه﴾ واقتصر الجوهرى على الثانية (سطوا وسطوة) واقتصر الجوهرى على الاولى (صال) كما فى المحكم وفى التهذيب سطا على فلان تطاول (أو قهر بالبطش) نقله الجوهرى وهو قول الليث وفى المفردات السطو البطش برفع اليد يقال

سطا به ومنه قوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قال ابن سيده يعنى مشركى أهل مكة كانوا اذا سمعوا مسلما يقرأ القرآن كادوا يسطون به وقال ثعلب معناه يبسطون اليهم أيديهم (و) من المجاز سطا (الماء) اذا (كثر) وزخر وكذلك طغى (و) من المجاز سطا (الطعام) أى (ذاقه) وتناوله (و) سطا (الفرس أبعد الخطو) هكذا هو بخط ابى سهل الهروى فى نسخة الصحاح وفى بعضها أبعد الخطوة (و) سطا (الراعى على الناقة) كما فى الصحاح والفرس أيضا كما فى المحكم اذا (أدخل يده فى رحمها ليخرج ما فيها من) الوثر وهو (ماء الفحل) واذا لم يخرج لم تلقح الناقة كما فى الصحاح وفى المحكم وذلك اذا زاغ عليها الفحل لئيم أو كان الماء فاسدا لا يلقح عنه وذكر من مصادره السطو والسطوّ كعلو (و) قيل سطا (الفرس ركب رأسه فى السير) كذا فى المحكم (وساطه) مساطاة (شدد عليه) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (والساطى) من الخيل (الفرس البعيد الخطو) وفى الصحاح البعيد الشحوة وهى الخطوة قاله الاصمعى وفى التهذيب قيل انما سمى الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسطو بيديه (و) فى الصحاح ويقال هو (الذى يرفع ذنبه فى حضره) أى عدوه زاد ابن سيده وهو محمود وأنشد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

وأنشد الازهرى لرؤبة * عمر اليدين بالجراء ساطى * (و) الساطى (الفحل المغتلم) الذى (يخرج من ابل الى ابل) نقله الجوهرى عن أبى عمرو وأنشد * هامته مثل الفنيق الساطى * (و) الساطى (الطويل) من الابل وغيرها * ومما يستدرك عليه ـ طاسطوا عاقب وأمير ذو سطوة أى شتم وضرب ويقال اتقى سطونه أى أخذته وفى الصحاح السطوة المرة الواحدة والجمع السطوات والفحل يسطو على طروقته وسطا الراعى على ناقته أخرج منها الولد ميتا ومسط اذا استخرج ماء الفحل هكذا فرق بينهما الازهرى وقال ابن الاعرابى سطا على الحامل وساط مقلوب اذا أخرج ولدها وحكى أبو عبيد السطو فى المرأة ومنه حديث الحسن لا بأس ان يسطو الرجل على المرأة وفسره الليث فقال اذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فيستخرج أى اذا خيف عليها ولم توجد امرأة تفعل ذلك قال رؤبة

ان كنت فى أمرك فى شماس * فاسط على آلك سطو الماسى

والايدى السواطى التى تتناول الشئ قال الشاعر * تلذ بأخذها الايدى السواطى * وساطاه رفق به عن ابن الاعرابى أيضا كما فى التهذيب فهو من الاضداد وسطاها وطئها عن أبى سعيد ورواى عنه بالمجمة أيضا كما سيأتى (ى) أشار له بالياء وأورد فيه ما هو بالواو فالصواب أن يشار له بالحرفين كما سيأتى

(سعى) ﴿سعى﴾ الرجل (يسعى سعيا كرعى) يرعى رعيا اذا (قصد) وبه فسر قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله أى فاقصدوا وقرأ ابن مسعود فامضوا (و) سعى لهم وعليهم (عمل) لهم فكسب (و) سعى اذا (مشى) زاد الراغب بسرعة ومنه أخذ السعى بين الصفا والمروة (و) سعى اذا (عدا) وهو دون الشد فوق المشى وقيل السعى الجرى والاضطراب كل ذلك ذكره ابن الاعرابى (و) سعى به اذا (نم) به و وشى الى الوالى ويكون مصدره حينئذ السعاية وهو مجاز (و) سعى اذا (كسب) وكل عمل من خير أو شر سعى ومنه قوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى أى تكسب ومنه المثل المرء يسعى لغاريه أى يكسب لبطنه وفرجه وقال الراغب أصل السعى المشى السريع ويستعمل للجد فى الامر خيرا كان أو شرا وأكثر ما يستعمل السعى فى الافعال المحمودة (و) سعى المصدق (سعاية) بالكسر (باشر عمل الصدقات) ومشى لاخذها فقبضها من المصدق فهو ساع والجمع سعاة وفى الصحاح وكل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة يقال سعى عليها أى عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن عداء

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(و) سعت (الامة) تسعى سعيا (بغت وساعاها) مساعاة (طلبها للبغاء) عم به ثعلب فى الحرة والامة وقال الجوهرى هو فى الاماء خاصة بخلاف الزنا والعهر فانهما يكونان فى الحرة وفى الامة وفى الحديث اماء ساعين فى الجاهلية وأتى عمر برجل ساعى أمة اه وقيل مساعاة المرأة أن يضرب عليها مالكها ضريبة تؤديها بالزنا وفى الحديث لا مساعاة فى الاسلام ومن ساعى فى الجاهلية فقد لحق بعصبته قال ابن الاثير هو مفاعلة من السعى كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه (وأسعاه جعله يسعى) أى يكسب (والمسعاة المكرمة والمعلاة فى أنواع المجد وغلط الجوهرى فقال بدل فى الكرم فى الكلام) ونصه والمسعاة واحدة المساعى فى الكلام والجود هكذا هو فى سائر نسخ الكتاب قال شيخنا ذكر البدر الدمامينى والتقى الشمنى ان فى نسختهما من الصحاح الكرم فلا اعتراض ومثله فى كلام السمين على المغنى وكذلك فى أصلنا الصحيح والمصنف كثيرا ما يبنى اعتراضاته على الجوهرى على تصحيف نسخته * قلت الحق الذى لا يصار عنه أن نسخ الصحاح كلها فيها الكلام بدل الكرم فمن ذلك نسختنا التى عليها المعوّل بمصر وهى نسخة وقف الامير يزبك رحمه الله تعالى المصححة على نسخة ياقوت وهكذا وجد بخط المصنف وقد سبقه الى ذلك الصاغانى فى التكملة فانه هكذا وجد فى نسخة الصحاح عنده واعترض عليه بما قاله المصنف وما وجد فيها لفظ الكرم فانما هو مصلح فيما بعد فالحق مع المصنف الا أن يقال ان مثل هذا ينسب فيه السهو للقلم فجل من لا يسهو (واستسعى العبد) اذا (كلفه من العمل ما يؤدى به عن نفسه اذا عتق بعضه ليعتق به ما بقى والسعاية بالكسر ما كلف من ذلك) وفى الصحاح سعى المكاتب فى عتق رقبته سعاية واستسعيت له العبد فى قيمته اه وفى الحديث اذا عتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه قال ابن الاثير اذا عتق بعضه ورق

(المستدرك)

بعضه يسعى فى فكاك مابقى من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية (وسعيا بن أمصيا نبى) من أنبياء بنى اسرائيل بعث بعد موسى (بشر بعيسى عليه) وعليهما (السلام) وعلى نبينا صلى الله عليه وقال ابن عباد هو آخر نبى من بنى اسرائيل (والشين لغة) فيه كما سيأتى (و) سعيا (ع) كما فى المحكم وقال نصر هو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل وقال أبو على فى باب فعلى وقالوا فى اسم موضع سعيا قال وفيه عندى تأويلان أحدهما أن يكون سمى بوصف أو يكون هذا من باب فعلى كالقصوى فى بابه فى الشذوذ وهذا كأنه أشبه لان الاعلام تغير كثيرا عن أحوال نظائرها فهذا الذى ذكره كله من الياء (و) اما من الواو فقولهم (السعوة بالكسر الساعة) من الليل كما فى المحكم الا أنه ضبطه بالفتح وفى الصحاح والتهذيب السعو بغير هاء بالكسر (كالسعواء بالكسر والضم) الضم عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى واقتصر الجوهرى والازهرى وابن سيده على الكسر يقال مضى من الليل سعو وسعواء وقيل السعواء مذكر وقيل السعواء فوق الساعة من الليل وكذا فى النهار وكنا عنده فى سعواوات من الليل والنهار كما فى التهذيب (و) السعوة بالكسر (المرأة البذية الخالعة) كذا فى النسخ والصواب الجالعة بالجيم وهى أيضا العلقة والسلقة وفى نص ابن الاعرابى هى سعوة بلا لام (و) السعوة (بالفتح السمعة) كذا فى النسخ والصواب بالشين المعجمة كذلك نص ابن الاعرابى جمعها السعو هكذا هو فى لغة وكذلك السوعة (و) سعوة (اسم) رجل الى هنا كله من الواو ثم ذكر من الياء فقال (والساعى الوالى على أى أمر وقوم كان) وعبارة الصحاح كل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم والجمع السعاة (و) الساعى (لليهود والنصارى رئيسهم) الذى يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وبالمعنيين فسر حديث حذيفة فى الامانة وان كان يهوديا أو نصرانيا لير دنه على ساعيه (والسعاة) بالفتح (التصرف) فى المعاش والكسب ونظيرها النجاة والفلاة من فلاه أى فطمه ومنه المثل شغلت سعاتى جدواى أورده الحريرى فى مقاماته يضرب لمن شيمته الكرم وهو معدم أى شغلتنى أمورى عن الناس والافضال وقال المنذرى شعابى بالشين المعجمة تصحيف وقع فى كثير من النسخ (وسعية علم للعنز) وتدعى للحلب فيقال سعى سعيه (والسعاوى بالضم الصبور على السهر والسفر) أى هو كثير السعى والحركة والاضطراب (وأسعوا به) اذا (أطلبوه بقطع همزتهما) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه السعى الحركة والاضطراب فى المعاش والاجتهاد وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى أى أدرك معه العمل وقيل أطاق أن يعينه على عمله وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة وساعانى فلان فسعيته أسعيه اذا غلبته ومنه حديث على فى ذم الدنيا من ساعاها فاتته أى من سابقها وسعى به الى الوالى وشى به ومنه الحديث الساعى لغير رشدة أى ليس بولد حلال وفى حديث كعب الساعى مثالث أى يهلك بسعايته نفسه والمسعى به والسلطان والسعاة أصحاب الحمالات لحقن الدماء واطفاء النائرة سموا بذلك لسعيهم فى اصلاح ذات البين والساعى البريد ومضى سعو من الليل بالفتح ويكسر وسعوة بالفتح أى قطعة منه وفى حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقيال أى يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وأبو سليط سعية الشعبانى شهد فتح مصر وابنه سليط بن سعية عن أبيه وعنه موسى بن أيوب وثعلبة وأسيد ابنا سعية اللذان أسلما والحافظ أبو بكر البرقى هو محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية وأخوه أحمد أبو بكر صاحب التاريخ وأخوهما عبد الرحيم راوى السيرة عن ابن هشام وأبو منصور محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعية الاصبهانى عن ابن فارس والعسال وأم المؤمنين صفية بنت حيى بن اخطب ابن سعية واسمعيل بن صفوان بن قيس بن عبد الله بن سعية القضاعى شاعر وسعية بن عريض أخو السموءل شاعر وسعية بنت بشر ابن سليمن روت عن أبيها وسعوى موضع وأسعى على صدقاتهم استعمل عليهم ساعيا نقله الصاغانى ى ﴿الساغية﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى عن ابن الاعرابى هى (الشربة اللذيذة) وكأنه من سغى الشراب فى الحلق مقلوب ساغ اذا سهل ثم بنى منه الساغية وهى كعيشة راضية فتأمل ى ﴿سفت الريح التراب﴾ والبيبس والورق (تسفيه) سفيا (ذرته) كما فى الصحاح (أو حملته) كما فى المحكم (كاسفته) وهى لغة ضعيفة عن الفراء نقله الصاغانى وحكى ابن الاعرابى سفت وأسفت ولم يعد واحدا منهما (فهو ساف) أى مسفى على النسب أو يكون فاعلا بمعنى مفعول (و) فى الصحاح فهو (سفى) كغنى (والسافياء الغبار) فقط (أو ريح تحمل ترابا) كثيرا على وجه الارض تهجمه على الناس أو هو التراب يذهب مع الريح (والسفى) مقصورا (خفة الناصية) فى الخيل وليس بمحمود كما فى الصحاح وقيل قصرها وقلتها (وهو أسفى) قال سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وقال الاصمعى الاسفى من الخيل القليل الناصية وقال الزمخشرى والسفى محمود فى البغال والحمير مذموم فى الخيل (و) السفى (التراب) وان لم تسفه الريح أو اسم لكل ماسفته الريح كما فى التهذيب وفى المحكم خصه ابن الاعرابى بالمخرج من البئر أو القبر وأنشد

وحال السفى بينى وبينك والعدا * ورهن السفى عمر النقيبة ماجد

السفى هنا تراب القبر وقال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

أراد تراب القبر أيضا (و) السفى (الهزال) من مرض (و) السفى (كل شجر له شوك) وقيل هو شوك البهمى والسنبل وقال ثعلب أطراف البهمى (واحدته بهاء وأسفت البهمى سقط سفاها و) أسفى (الزرع خشن أطراف سنبله) نقله الجوهرى (و) أسفى (فلان

(المستدرك)

(سغى)

(سفى)

نقل) السفى أى (التراب) نقله الازهرى (و) أسفى (اتخذ بغلة سفواء) اسم (للسريعة) الخفيفة المقتدرة الخلق الملززة الظهر وأنشد الجوهرى لدكين

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

وفى الاساس بغلة سفواء سريعة المر كالريح وهو مجاز (و) أسفت (الناقة هزلت) فصارت كالسفى وهو مجاز (و) أسفى (فلانا حمله على الطيش والخفة) نقله ابن سيده وأنشد لعمرو بن قميئة

يارب من أسفاه أحلامه * ان قيل يوما ان عمرا اسكور

أى أطاشه حلمه فغره وجرأه (و) أسفى (به) اذا (أساء اليه) ولعله من هذا الذى هو الطيش والخفة قال ذو الرمة

عفت وعهود ها متقادمات * وقد يسفى بذى العهد القديم

(وسفى) الرجل (كرضى سفا) بالقصر (ويمد) مثل (سفه) سفها وسفاها زنة ومعنى وعلى المد اقتصر الازهرى قال الشاعر

لها منطق لا هذريان طمابه * سفاء ولا بادى الجفاء جشيب

كما فى المحكم (كاسفى) نقله الازهرى (فهو سفى) كغنى أى سفيه (و) سفيت (يده تشققت) من العمل (والسفاء كسماء انقطاع لبن الناقة) وأنشد ابن سيده

وما هى الا أن يقرب وصلها * قلائص فى ألبانهن سفاء

ورواه الازهرى فى ألبابهن بالباء وقال السفاء الخفة فى كل شئ وهو الجهل وأنشد * قلائص فى ألبابهن سفاء * أى فى عقولهن خفة فتأمل ذلك (و) السفاء (ككساء الدواء) وفى المحكم السفاء من السفى كالشقاء من الشقا فتأمل (وسفيان مثلثة اسم) رجل أجل من سمى به السفيانان ابن عيينة الهلالى وابن سعيد الثورى والمشهور الضم والتثليث ذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن دريد هو فعلان من سفت الريح التراب (و) سفيان (بالكسر ة بهراة) وبه صدر ابن السمعانى فى الانساب (أو هى بالفتح) كما رجحه بعض (منها أبو طاهر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الصباح) الهروى (السفيانى) ولد سنة ٣٨١ وروى عن الحسين بن ادريس الانصارى وعنه أبو بكر البرقانى توفى فى حدود سنة ٤٨٠ (وسفوان محركة ع بالبصرة) وأنشد الجوهرى للراجز

جارية بسفوان دارها * تمشى الهوينى ساقطا خمارها

وقال الازهرى هو ماء من باب البصرة الذى يلى المربد على مرحلة وبه ماء كثير السفى وهو التراب (وسافاه) مسافاة وسفاء (سافهه) وأنشد الجوهرى

ان كنت سافى أخا تميم * فجئ بعلجين ذوى وزيم * بفارسى وأخ للروم

*قلت ومنهم من رواه بالقاف والذى فى التهذيب * ان سرك الرى أخا تميم * فتأمل ذلك (و) ساقاه أيضا اذا (داواه) وهو من السفاء (والمسفى النمام وسفوى بكمزى ع واستفى وجهه اصطرفه) كل ذلك نقله الصاغانى *ومما يستدرك عليه سفت الريح وأسفت اذا هبت عن ابن الاعرابى وسفت عليه الرياح نقله الزمخشرى والسفواء من الخيل القليل الناصية والسوافى من الرياح اللواتى يسفين التراب يقال لعبت به السوافى وريح سفواء سريعة كما قيل هوجاء وهو مجاز وأسفى الرجل أخذ شوك البهمى وسفا يسفو سفوا كعلو أسرع فى المشى والطيران نقله الجوهرى وهو من الواو كما ترى وأبو سفيان بن حرب حكى فيه التثليث اسمه صخر والنسبة اليه سفيانى والسفيانى هو أبو العميطر الخارج بدمشق فى زمن الامين من ولد أبى سفيان تقدم ذكره فى الراء والسفيانيون خلق كثير ممن نسب الى الجد والى مذهب سفيان الثورى منهم ناس بالدينور وفى همدان سفيان بن أرحب بطن منهم شنيف بن معاوية بن مالك بن بشر بن سلمان بن معاوية بن سفيان السفيانى شاعر ذكره الامير والاسفى الذى تنزعه شعرة بيضاء كميتا كان أو غير ذلك عن ابن الاعرابى وقال مرة السفى هو بياض الشعر الادهم والاشقر والصفة كالصفة فى الذكر والانثى والسفاء بالمد خفة الناصية لغة عن ثعلب ى (سقاه يسقيه) سقيا (وسقاه) بالتشديد (وأسقاه) بمعنى واحد (أوسقاه وسقاه بالشفة واسقاه دله على الماء) كذا فى المحكم (أو) سقاه لشفته وأسقى (سقى ماشيته أو أرضه) كذا فى الصحاح (أو كلاهما) أى سقى وأسقى (جعل له ماء) أو سقيا فسقاه ككساه وأسقى كألبس قاله سيبويه كأنه يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعانى كنقل أدخلت وقال الراغب السقى والسقيا أن تعطيه ما يشرب والاسقاء أن تجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء فالاسقاء أبلغ من السقى (وهو ساق من) قوم (سقى) بضم فتشديد (وسقاء) كرمان وهذه من كتاب أيمان عيمان (و) أيضا (سقاء) ككتان (من) قوم (سقائين) التشديد للمبالغة (وهى سقاءة) بالتشديد والهمز (وسقاية) بالياء مع التشديد ومنه المثل اسق رقاش انها سقاية يضرب للمحسن أى احسنوا اليه لاحسانه نقله الجوهرى عن أبى عبيد (والسقى كالسعى ع بدمشق) بظاهرها (و) السقى (بالكسر ما يسقى) اسم من سقاه وأسقاه والجمع أسقية وبه فسر الاصمعى قول أبى ذؤيب

* وآل فراس صوب أسقية كحل * كما فى الصحاح وفى المحكم السقى ما أسقاه ابله (و) السقى (الزرع المسقى) بالماء قال الراغب يقال للارض التى تسقى سقى لكونها مفعولا كالنقض (كالمسقوى) كأنه نسب الى مسقى كمرمى ولا يكون منسوبا الى مسقى كمرمى لانه لو كان لقال مسقى كذا فى المحكم وفى الصحاح المسقوى من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمى ما تسقيه السماء *قلت والعامة تقول مسقاوى (و) السقى (ماء) أصفر (يقع فى البطن) ولا يكاد يبرأ أو يكون فى نفاخ بيض فى شحم البطن (ويفتح) قال ابن

(المستدرك)

(سقى)

سيده وأنكر بعضهم الكسر (و) السقى (جلدة فيها ماء أصفر تنشق عن رأس الولد) عند خروجه عن ابن سيده وفى التهذيب هو الماء الذى يكون فى المشيمة يخرج على رأس الولد (وسقى بطنه واستسقى) بمعنى أى (اجتمع فيه ذلك) الماء والاسم السقى كما فى الصحاح (والسقاية بالكسر والضم موضعه) أى السقى وفى التهذيب هو الموضع المتخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها (كالمسقاة بالفتح والكسر) قال الجوهرى ومن كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مسقاة الدلو والجمع المساقى (و) السقاية (الاناء يسقى به) وبه فسر قوله تعالى جعل السقاية فى رحل أخيه وهو المسمى بالصواع وهو اناء من فضة كانوا يكيلون به الطعام ويشرب فيه الملك أيضا (والسقاء ككساء جلد السخلة اذا أجذع) كما فى المحكم قال الجوهرى عن ابن السكيت (يكون للماء واللبن) والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء اه وقال ابن سيده لا يكون الا للماء وأنشد

يحبن بها عرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

أى لا نحتاج الى سقاء للماء لانهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا اليه (ج) فى القليل (أسقية وأسقيات و) فى الكثير (أساق) وفى التهذيب الاساق جمع الجمع (واستسقى منه طلب سقيا) أى ما يشرب (و) أيضا (تقيأ كاستقى فيهما) نقله ابن سيده (وسقاه الله الغيث أنزله له و) من المجاز سقى (زيد عمرا) اذا (اغتابه) غيبة خبيثة وعابه عن ابن الاعرابى (كأسقى فيهما) أما سقاه الله الغيث وأسقاه فقد نقله الجوهرى قال وقد جمعهما لبيد فى قوله

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

وأما أسقى بمعنى اغتاب عن ابن الاعرابى أيضا فأنشد الجوهرى لابن أحمر

ولا علم لى ما نوطة مستكنة * ولا أى من عاديت أسقى سقائيا

وفى التهذيب هو قول أبى عبيدة وأنكره شمر وقال لا أعرفه بهذا المعنى قال وسمعت ابن الاعرابى يقول معناه لا أدرى من أوعى فى الداء (والاسم) من سقاه الله وأسقاه (السقيا بالضم) كما فى الصحاح (و) السقى (كغنى السحابة العظيمة القطر) الشديدة الوقع (ج أسقية) وبه فسر أبو عبيد بيت أبى ذؤيب صوب أسقية ويروى أرمية بمعناه وقد تقدم (و) السقى (البردى) الناعم سمى بذلك لنباته فى الماء أو بقربه قال الازهرى وهى لا يفوتها الماء ومنه قول امرئ القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقى المذلل

والواحدة سقية قال عبد الله بن عجلان النهدى

جديدة مربال الشباب كأنها * سقية بردى نمتها عيونها

(و) السقى أيضا (النخل) وبه فسر قول امرئ القيس أيضا أى كأنبوب النخل المسقى أى كقصب النخل أضافه اليه لانه نبت بين ظهرانيه (وسقاه تسقية وأسقاه قال له سقاك الله أو) قال (سقيا) له وأنشد الجوهرى لذى الرمة * فما زلت أسقى ربعها وأخاطبه * ووجدت فى هامش النسخة ما نصه هذا الانشاد مختل والصواب

وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

والشاهد فى البيت الذى بعده وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

(والساقية النهر الصغير) من سواقى الزرع نقله الازهرى والآن يطلقونها على ما يستقى عليها بالسوانى وقد سمى أبو حيان تفسيره الصغير بالساقية (والسقيا بالضم د باليمن و) أيضا (ع بين المدينة ووادى الصفراء) قيل على يومين من المدينة وقيل ما فى رأس رملة فى ابط الدهناء وفى الحديث كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفى كتاب القالى موضع فى بلاد عذرة يقال له سقيا الجزل قريب من وادى القرى (وأسقاه وهب منه) كذا فى النسخ والصواب وهب له (سقاء معمولا) كما هو نص الازهرى (أو) أسقاه (اهابا) أعطاه اياه (ليتخذه سقاء) ومنه حديث عمر قال لرجل استفتاه فى ظبى قتله محرما خذ شاة فتصدق بلحمها واسق اهابها أى أعطه من يتخذه سقاء (و) من المجاز يقال للرجل اذا كر عليه ما يكره قد (سقى قلبه عداوة) وبالعداوة تسقية أى (أشرب وسقية كسمية بئر كانت بمكة شرفها الله تعالى) من آبار الجاهلية جاء ذكرها فى السير (و) من المجاز (استقى) اذا (سمن) وترى (وتسقت الابل الحوذان) اذا (أكلته رطبا فسمنت عليه) والحوذان نبت (و) تسقى (الشئ) تشربه كما فى الصحاح وفى المحكم أى (قبل السقى وتروى) هكذا فى النسخ وفى المحكم وقيل ثرى وأنشد الجوهرى للمتنخل الهذلى

مجدل يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة الفطل

أى يتشربه و يروى يتكسى من الكسوة * ومما يستدرك عليه السقى بالكسر الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك واستقى من النهر والبئر أخذ من مائهما وسقى العرق أمد قلم ينقطع وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغا ورعما قالوا المسافى بطون الانعام سقى وأسقى وبهما قرئ قوله تعالى نسقيكم مما فى بطونها والمساقاة ان يستعمل رجل رجلا فى نخيل أو كروم ليقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم مما تغله كما فى الصحاح قال الازهرى وأهل العراق يسمونها معاملة والمستى وقت السقى والمسقاة ما يتخذ للجرار والكيزان تعلق

(المستدرك)

عليه وأسقيته ركيتي جعلتها له وجدولا من نهري جعلت له منه مسقى وأشعبت له منه وتساقوا سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذي يسقيان فيه وأنشد الجوهري لطرفة

وتساقى القوم كأس مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وأسقيت في القربة وسقيت فيها لغتان وأنشد الجوهري

وماشنتا خرقاء واه كلاهما * سقى فيهما مستعجل لم تبلل

بأضيع من عينيك للدمع كلما * تعرفت دارا أو توهمت منزلا

وسقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه للحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس رضي الله تعالى عنه في الجاهلية والاسلام والاستسقاء استفعال من السقيا أي انزال الغيث على العباد والبلاد ويقال أبلغ السلطان الرائع مسقاته اذا رفق برعيته ولان لهم في السياسة والسقية كغنية النخل تسقى بالدوالي وسقى بطنه كعنى لغة في سقي واستسقى نقله ابن الاثير وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الواسطي عرف بالسقاء من الحفاظ أخذ عنه الدارقطني وأبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز السقاء الفلاس أحد الائمة المشهورين مات سنة ٢٤٩ وساقية مكي وساقية موسى وساقية أبي شعرة وساقية محفوظ قرى بمصر و ﴿ساكاه﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وقال الازهري أي (ضيق عليه في المطالبة) ونقله الصاغاني عن ابن الاعرابي * ومما يستدرك عليه سكا اذا صغر جسمه نقله الازهري أيضا و ﴿سلاه وعنه كدعاه ورضيه سلوا) بالفتح (وسلوا) كعلو (وسلوانا) بالضم (وسليا) كعنى ويكسر (نسيه) وذهل عن ذكره وفي المصادر لف ونشر مرتب وأجرى نصير بن أبي نصير بيت رؤبة

لو أشرب السلوان ماسليت * مابي غنى عنك وان غنيت

فيما عرض على الاصمعي فقال له الاصمعي ما السلوان فقال يقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر بك هؤلاء انما هو مصدر سلوت أي لو أشرب السلو شربا ما سلوت (وأسلاه عنه فتسلى والاسم السلوة ويضم والسلوانة بالضم العسل كالسلوى) وأنشد أبو عبيد لخالد بن زهير الهذلي

وقاسمها بالله جهد الانتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

وقال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر وقال الفارسي انما سمي العسل سلوى لانه يسلي بحلاوته وتأتيه عن غيره مما يلحق فيه مؤنة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة يرد بذلك على الزجاج (و) السلوانة (خرزة للتأخيذ) يؤخذ بها النساء الرجال عن اللحياني (ويفتح) عن الصاغاني (كالسلوان) عن اللحياني أيضا وقال ابن الاعرابي السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة (و) قيل (خرزة) شفافة (تدفن في الرمل فتسود فيبحث عنها ويسقاها الانسان فتسليه) وقال اللحياني السلوان شئ يسقاه العاشق فيسليه عن المرأة وفي الصحاح السلوانة خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا قال الشاعر

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يا مي ما أسلو

(أو السلوان ما يشرب فيسلي) هو ذلك الماء الذي تقدم ذكره وبه فسر قول رؤبة السابق الذي أنكره الاصمعي (أو هو ان يؤخذ تراب قبر ميت فيجعل في ماء فيسقى العاشق فيموت حبه) نقله اللحياني عن بعض وأنشد

ياليت ان لقلبي من بعلله * أو ساقيا فسقاني عنك سلوانا

(أو هو دواء يسقاه الحزين فيفرحه) وفي الصحاح فيسلو والاطباء يسمونه المفرح هكذا نقله عن بعض (و) سلوان (واد لسليم و) أيضا (عين) معروفة (بالقدس عجيبة لها جرية أو جريتان في اليوم فقط يتبرك بها) وقد تبركت بها أيام زيارتي ولله در القائل

قلبي المقدس لما أن حللت به * لكنه ليس فيه عين سلوان

(والسلوى) في القرآن (طائر) أبيض كالسمانى (واحدته سلواة) وأنشد الليث * كما انتفض السلواة بلله القطر * وفي الصحاح قال الاخفش لم أسمع له بواحد قال وهو يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة (و) السلوى (كل ما سلاك) عن الفارسي وبه سمي العسل سلوى كما تقدم (ومسلية كمحسنة أبو بطن) من مذحج وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ومالك جماع مذحج منهم شبيب بن عمر بن شبيب المسلي ذكره ابن أبي حاتم وجده حدث عنه مروان بن معاوية وأبو خزيمة وبرة بن عبد الرحمن المسلي تابعي عن ابن عمر وتميم بن طرفة المسلي عن ابن مسعود وعبد الرحمن المسلي عن الاشعث بن قيس روى له أبو داود وعمرو بن حسان المسلي عن مغيرة (و) مسلية (بن هزان صحابي) هكذا في النسخ والذي في معجم ابن فهد مسلية بن حدان الحدائي قدم بعد الفتح فأنشد وفي التبصير للحافظ مسلية بن عامر بن عمرو من ولده الحرث بن ثعلبة الشاعر المعروف بابن جنابة (والسلى كسمى وتكسر لامه واد) من حجر اليمامة وأنشد ابن سيده للاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلى عيالها

روى بالوجهين واقتصر نصير على الضبط الاول وقال رياض في طريق اليمامة الى البصرة بين بنبان والطنب (واستلت الشاة) أي

(ساكا) (المستدرك) (سلا)

(المستدرك) (سمنت وأسلى القوم) اذا (أمنوا السبع) * ومما يستدرك عليه سلاه تسلية مثل أسلاه ومنه قول أبي ذؤيب

على أن الفتى الخثعمي سلى * لنصل السيف غيبة من يغيب

قال ابن سيده أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل ويقال هو في سلوة من العيش أي في رغد عن أبي زيد نقله الجوهري وقال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عني وسلى كسمى عقبة قرب حضرموت بطريق نجد واليمامة وبنو مسلية محلة بالكوفة منها أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقد تايذ أبي الغنائم النرسي وكتب قريبا من خطه توفي سنة ٥٥٩ أخذ عنه ابن السمعاني وابنه أبو منصور محمد ولد سنة ٥٣٠ ويقال فيه مسلاة عن الكرب كمعلاة وما عنه متسلى وانسلى عنه الهم انكشف وقال أبو زيد ما سليت أن أقول ذاك أي لم أنس أن أقوله بل تركته عمدا ولا يقال سليت ان أقوله الا في

(سلى) معنى ما سليت أن أقوله ى ﴿السلى﴾ مقصورا (جلدة) رقيقة يكون (فيها الولد من الناس والمواشي) ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد هكذا ذكره الجوهري الا انه خصه بالمواشي كالازهري والمشيمة للناس وعم به ابن سيده وتبعه المصنف (ج اسلاء و) سلى (د بالمغرب) والعامة تكسره (وهو سلاوي) وان قبل سلوي جاز (وسليت الشاة كرضي سلى انقطع سلاها فهي سلياء وسلاها تسلية) اذا (نزع سلاها) فهي سلياء أيضا نقله الجوهري وقال اللحياني سليت الناقة اذا مددت سلاها بعد الرحم (وأسلت) الناقة (طرحته و) من أمثالهم (وقعوا في سلى جمل) اذا وقعوا في (أمر صعب لان الجمل لا سلى له) وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أعز من الابلق العقوق ومن بيض الانوق (و) يقال أيضا (انقطع السلى في البطن) اذا ذهب الحيلة وهو (مثل كبلغ السكين العظم) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه سليته اسليه من حد رمى بمعنى سلوته لغة فيه ذكره الشريشي في شرح المقامات وأنشد

(المستدرك) للاسود بن يعفر فما ليت لا أشريه حتى يملني * بشئ ولا اسليه حتى يفارقا

ويقال للخسيس اللئيم هو آكل الاسلاء وأنشد سيبويه

قبح من يزني بعو * ف من ذوات الخمر الا كل الاسلاء لا * يحفل ضوء القمر

(سما) واستلت الشاة سمنت واستلت سمنا جعته والسلى كربى الخصلة المسلية عن الاحباب و ﴿سما﴾ يسمو (سموا) كعلو (ارتفع) وعلا (و) سما (به أعلاه كاسماه و) سما (الى الشئ رفع من بعد فاستبنته) وفي الصحاح سما لي الشخص ارتفع حتى استبنته (و) سما (القوم خرجوا للصيد) في صحاريها وقفارها (وهم سماة) كرماة صفة غالبة وقيل هم صياد والنهار خاصة قال الشاعر

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

وقيل هم الصيادون المتجوربون واحدهم سام قال الشاعر

وليس بها ريح ولكن وديقه * قليل بها السامي يهل وينقع

(و) سما (الفعل سماوة تطاول) وفي الصحاح سطا (على شوله والسماء م) معروفة وهي التي تظل الارض أنثى (و) قد (تذكر) وعلى هذا حمل بعضهم السماء منفطر به لا على النسب كما ذهب اليه سيبويه (و) السماء (كل ما علاك فأظلك ومنه) سقف كل شئ وكل بيت) سماء مذكر في المصباح قال ابن الانباري السماء يذكر ويؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنه جمع سماوة كسحاب وسحابة وقال الازهري السماء عندهم مؤنثة لانها جمع سماءة وقال الراغب السماء المقابلة للارض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع كقوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن وقال عز وجل السماء منفطر به وقال اذا السماء انشقت فأنث ووجه ذلك أنه كالنخل والشجر وما يجري مجراهما من أسماء الاجناس التي تذكر وتؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع انتهى وأنشد شيخنا شاهد التذكير قول الشاعر

ولو رفع السماء اليه قوما * لحقنا بالنجوم وبالسماء

وفي شمس العلوم للقاضي نشوان كل مؤنث بلا علامة تأنيث يجوز تذكيره كالسماء والارض والشمس والنار والقوس والقدر قال وهي فائدة جليلة ورد عليه شيخنا ذلك وقال هذا كلام غير معول عليه عند أرباب التحقيق وما ثبت تأنيثه كالالفاظ التي ذكرت لا يجوز تذكيره الا بضرب من التأويل وقد نصوا على ان الشمس والقوس والارض لا يجوز تذكير شئ منها ومن أحاط بكلام النحاة في ذلك علم انه لا يجوز التصرف في شئ من ذلك بل يلتزمون تأنيث المؤنث بأحكامه وتذكير المذكر كذلك فلا يغتر بمثل هذا الكلام (و) السماء (رواق البيت) وهي الشقة التي دون العلياء أنثى وقد تذكر (كسماوته) لعلوه وأنشد الجوهري لعلقمة

قفينا الى بيت بعلياء مردح * سماوته من أتحمي معصب

(و) السماء (فرس) صخر أخي الخنساء (و) السماء (ظهر الفرس) لعلوه قال طفيل الغنوي

واحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

كما في الصحاح وقال الراغب كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة الى ما فوقها فأرض الا السماء العليا فانها سماء بلا أرض

وحمل على هذا قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن (و) سمى (السحاب) سماء لعلوها عن الزجاج (و) سمى (المطر) سماء لخروجه من السماء مذكر قال بعضهم انما يسمى سماء ما لم يقع على الارض اعتبارا بما تقدم قاله الراغب وفى المصباح مؤنثة لانها فى معنى السحابة وفى الصحاح يقال مازلنا نطأ السماء حتى أتينا كم قال الفرزدق

اذا سقط السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

(أو) هو اسم (المطرة الجيدة) وفى التهذيب الجيدة يقال أصابتهم سماء (ج أسمية) هو جمع سماء بمعنى المطر (وسموات) هو جمع السماء المقابلة للارض (وسمى) على فعول هو جمع سماء بمعنى المطر (وسما) بالقصر كذا فى النسخ والذى فى نسخ المحكم بالمد واستدل له بقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن قال أبو اسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع بدليل فسواهن سبع سموات فيجب ان تكون السماء جمعا كالسموات كأن الواحد سماءة أو سماوة وزعم الاخفش انه جائز أن يكون واحدا يراد به الجمع كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدى الناس وأنشد الجوهرى شاهدا على السمى جمع سماء بمعنى المطر قول الحجاج

* تالفه الرياح والسمى * (واستمى الصائد لبس المسماة) بالكسر اسم (للجورب) ليقيه حر الرمضاء (أو) هو اذا (استعارها الصيد الظباء فى الحر) فى نصف النهار (و) استمى الصائد (الظباء) اذا (طلبها فى غيرانها عند مطلع سهيل) عن ابن الاعرابى يعنى بالغيران الكنس (وماء السماء أم بنى ماء السماء لا اسم لها غير ذلك) قاله ابن الاعرابى وقال غيره وكانت أم النعمان تسمى ماء السماوة فسمتها الشعراء ماء السماء كذا فى التهذيب قال شيخنا وقيل ان اسمها ماوية بنت عوف واما أم المنذر بن امرئ القيس فسميت ماء السماء لحسنها ويقال لولدها بنو ماء السماء وهم ملوك العراق (واسم الشئ بالكسر) هى اللغة المشهورة (والضم) لغة بنى عمرو ابن تميم وقضاعة حكاه ابن الاعرابى (وسمه وسماه مثلثتين) أما سمه بالكسر فعلى لغة من قال اسم بالكسر فطرح الالف وألقى حركتها على السين أيضا وأما الضم فيه فلغة قضاعة وأنشد الكسائى لبعض بنى قضاعة * باسم الذى فى كل سورة سمه * بالضم وعن غير قضاعة سمه بالكسر وفى الصحاح فيه أربع لغات اسم واسم بالضم وسم وسم وأنشد

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه

بالضم والكسر وأنشد شاهدا على سما * واللهُ أسماكَ سما مباركا * آثرَكَ اللهُ به ايثاركا

وقرئ فى الشواذ بسما الله الرحمن الرحيم (علامته) وهو مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه أسماء وتصغيره سمى واختلف فى تقدير أصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل كما فى الصحاح وفى المصباح الاسم همزته وصل وأصله سمو كحمل أو قفل وهو من السمو بدليل سمى وأسماء وعلى هذا فالناقص منه اللام ووزنه افع والهمزة عوض عنها وهو القياس أيضا لانهم لو عوضوا موضع المحذوف لكان المحذوف أولى بالاثبات وذهب بعض الكوفيين الى ان أصله وسم لانه من الوسم وهو العلامة فحذفت الواو وهى فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة وعلى هذا فوزنه اعل قال والواو وهذا ضعيف لانه لو كان كذلك لقيل فى التصغير وسيم وفى الجمع أوسام ولانك تقول سميته ولو كان من السمة لقلت وسمته انتهى وأورد الازهرى هذا الكلام بعينه وقال روى عن أبى العباس قال الاسم وسم وسمة توضع على الشئ يعرف به وقال الراغب الاسم ما يعرف به ذات الشئ وأصله سمو بدلالة قولهم أسماء وسمى وأصله من السمو وهو الذى به رفع ذكر المسمى فيعرف به وقال المناوى فى التوقيف الاسم ما دل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ثم ان دل على معنى يقوم بذاته فاسم عين والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل (و) قال ابن سيده الاسم هو (اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرض للتميز) أى ليفصل به بعضه عن بعض وقال أبو اسحق انما جعل الاسم تنويها بالدلالة على المعنى لان المعنى تحت الاسم (ج أسماء) كجذع وأجذاع وقفل وأقفال ومنه قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قيل معناه علمه أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات فكان صلى الله عليه وسلم وولده يتكلمون بها ثم تفرق ولده فى الدنيا فعلق كل منهم بلغة منها فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها كذا فى المحكم وقال الراغب فى تفسير هذه الآية أى الالفاظ والمعانى ومفرداتها ومركباتها وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين أحدهما بحسب الوضع الاصطلاحى وذلك هو المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاول ويقال ذلك للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر والرابطة بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالآية لان آدم كما علم الاسماء علم الفعل والحرف ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته ألا ترى انا لو علمنا أسامى أشياء بالهندية والرومية ولم نعرف صورة ماله تلك الاسماء لم نعرف المسميات اذا شاهدناها بمعرفتنا الاسماء المجردة بل كنا عارفين بأصوات مجردة فثبت ان معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته فى الضمير فاذن المراد بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام وصورة المسميات فى ذواتها انتهى وهو كلام نفيس (وأسماوات) حكاه اللحيانى فى جمع اسم وحكى الفراء واللحيانى أعيذك بأسماوات الله ونقله الازهرى فى باب الواوات فقال هى من واوات الابنية وكذا ابناوات سعد وقال ابن سيده أشبه ذلك ان يكون جمع أسماء والافلا وجه له (ج ج) أى جمع الجمع (أسامى وأسام) هما جمع الاسماء قال الشاعر

ولنا اسام ما تليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

(و) قد (سماه فلانا و) سماه (به) بمعنى أى جعله اسمه وعلما عليه قال سيبويه والاصل الباء لانه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها (و) قال اللحيانى سميته فلانا وهو الكلام ويقال (اسماه اياه) وأنشد عن بعضهم * والله أسماك سماما مباركا *

(و) أسمى (به) كذلك نقله ابن سيده (وسماه اياه) يسموه (و) سما (به) يسمو (الاول) يعنى سماه اياه بالتخفيف (عن ثعلب) لم يحكه غيره (وسميك) كغنى (من اسمه اسمك) وبه فسرت الآية لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم أحد قبله يحيى (و) قيل سميك (نظيرك) ومثلك وبه فسرت الآية أيضا وأما قوله تعالى هل تعلم له سميا أى نظيرا له يستحق اسمه موصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه اذ كان كثير من أسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كان معناه اذا استعمل فى غيره قاله الراغب وقال الشاعر

وكم من سمى ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

والانثى سمية قال الشاعر فما ذكرت يوما لها من سمية * من الدهر الا اعتاد عينى واشل

(وتسمى بكذا) صار اسمه ذلك وهو مطاوع سماه وأسماه (و) تسمى (بالقوم واليهم) اذا (انتسب) بهم واليهم (وساماه) مساماة (فاخره) ومنه حديث الافك لم تكن امرأة تسامينى غير زينب فعصمها الله تعالى أى تفاخرها وتعاليها وهى مفاعلة من السمو بمعنى المطاولة فى الحظوة (و) أيضا (باراه) والمباراة قريب من المفاخرة يقال فلان لا يسامى وقد علا من ساماه و (تساموا تباروا) نقله الجوهرى والازهرى (وسماوة كل شئ شخصه) العالى وطلعته وأنشد الجوهرى للعجاج * سماوة الهلال حتى احقوقفا * (و) سماوة (ع بين الكوفة والشام) وهى برية معروفة وقد ذكرها الحريرى فى المقامات (وليست) كأنه نظر الى لفظ سماوة لا الى الموضع فلذا أنث (من العواصم وغلط الجوهرى) أى فى عده اياها منها وعبارة المحكم ماء بالبادية وعبارة الصحاح موضع بالبادية ناحية العواصم وقد يقال ان قوله ناحية العواصم لا يقتضى كونها من العواصم بل انها مسامتة لها أو بقربها أو غير ذلك وقول شيخنا التى عدها الجوهرى غير التى ذكرها المصنف بناحية الكوفة يتأمل فيه (و) يقال ذهب صيته فى الناس و (سماه كهداه أى صوته فى الخير) لا فى الشر نقله الازهرى (واستمته تعمدته بالزيارة أو توسمت فيه الخير) الاول من سماوالثانى من وسم (وسمية) أطلقه عن الضبط مع انه من أوزانه المشهورة وصريحه انه بالفتح كغنية وهكذا ضبطه نصر فى معجمه والمفهوم من أم عمار انه بضم ففتح فتشديد (جبل) بالبادية (و) هى أيضا (أم) سيدنا (عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما) وهى مولاة أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى كانت سابعة فى الاسلام وأول الشهداء طعنها أبو جهل وفى الحديث ريح ابن سمية تقتله الفئة الباغية قال ابن السكيت هى تصغير أسماء وأسماء أفعال فشبهوها لكثرة التسمية بها بفعلاء وشبهت أسماء بسوداء واذا كانت سوداء اسما لامرأة لا تعتالها قلت فى تصغيرها سويداء وسويدة فحذفت المدة فاذا كانت سوداء نعتا قلت هذه سويداء لا غير * ومما يستدرك عليه سميت كرضيت لغة فى سموت عن ثعلب نقله الجوهرى وسما بصره علا والقروم السوامى الفحول الرافعة رؤسها وتقول رددت من سامى طرفه أى قصرت اليه نفسه وأزلت نخوته ويسمى النبات سماء اما لكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعه عن الارض والسمى كغنى المسامى والمطاول وبه فسرت الآية أيضا أى هل تعلم له مسامى يسامى نقله الجوهرى ويجمع السماء أيضا على سمائى على فعائل وقد جاء فى الشعر وسامى ارتفع وصعد عن ثعلب وقالوا هاجت بهم سماء جود فانثوه لتعلقه بالسماء التى تظل الارض وسماء النعل أعلاها الذى تقع عليه القدم وجمع السماوة بمعنى الشخص سماء وسماو حكى هذه الكسائى غير معتلة وأنشد بيت ذى الرمة

واقسم سيارا مع الركب لم يدع * تراوح حافات السماو له صدرا

(المستدرك)

كذا أنشده بتصحيح الواو واسماء نظرا الى سماوته نقله ابن سيده واسمى أخذ ناحية السماوة نقله الجوهرى وقال ثعلب استمانا أصادنا واستمى تصيد وأنشد انا اساسوانا فاستمانا فلا ترى * أخا دلج أهدى بليل واسمعا

واستسمى الوحش تعين شخوصها وطلبها ويقال للحسيب والشريف قد سما وسمت همته الى معالى الامور اذا طلب العز والشرف وأصلح سمايته بالكسر أى سماوته وسما الهلال طلع مرتفعا وما سموت لكم أى لن أنهض لقتالكم وسمابى شوق بعد أن كان أقصر وتساموا على الخيل ركبوا وأسميته من بلد الى بلد أشخصته وهم يسمون على المائة أى يزيدون وهو من مسمى قومه ومسماتهم أى من خيارهم وذهب اسمه فى الناس أى ذكره والنسبة الى السماء سمائى بالهمز على لفظها وسماوى بالواو اعتبارا بالاصل وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا أو أصلا أو كانت للالحاق واذا نسبت الى الاسم قلت سموى بالكسر والضم معا وان شئت اسمى تركته على حاله وبنو ماء السماء العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التى هى مواقع القطر أو المراد بماء السماء زمزم التى أنبعها الله للعرب فهم كاولادها واستسمى طلب اسمه وتساموا تداعوا باسمائهم وماء السماء أيضا لقب عامر بن حارثة الغطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن أبو عمرو مزيقياء لقب به لكرمه كان اذا أجدب الناس أطعمهم وسقاهم اللبن فكانه قام مقام الغيث وابن قاضى سماويه خرج بسيواس فى أوائل القرن التاسع على ملك الروم وكان متضلعا من العلوم وله تآليف فى الفقه وأسماء بالمد موضع فى

(سمى) الحجاز فى ديار بنى كنانة ى ﴿سمى بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والصاغانى (وادٍ د) وأنشد للهذلى واسمه عبد بن حبيب

تركنا ضبع سمى اذا استباءت * كأن عجيجهن عجيج نيب

(سنى) قال (ابن جنى لا يعرف) فى الكلام (س م ى غيره) على انه قد يجوز أن يكون من سموت ثم لحقه التغير للعلمية كحيوة ى ﴿السنى﴾ مقصورا (ضوء البرق) والنار كذا فى المحكم وفى التهذيب السنى حد منتهى ضوء البرق قال شيخنا ظاهر المصنف اختصاص السنى بضوء البرق وكأنه أخذه من الآية والصواب انه عام وفى المصباح السنى الضوء ولو كان مختصا لكانت الاضافة فى الآية مستدركة والله أعلم انتهى * قلت وهو صنيع الجوهرى أيضا وكأن المصنف تبعه وقال الراغب السنى الضوء الساطع وأنشد سيبويه فى سنى النار

ألم تر انى وابن اسود ليلة * لنسرى الى نارين يعلو سناهما

(و) السنى (نبت) يتداوى به قد جاء ذكره فى الحديث عليكم بالسنى والسنوت واحدته سناة وهو (مسهل للصفراء والسوداء والبلغم) كيف استعمل وقال أبو حنيفة السنى شجيرة من الاغلاث تخلط بالحناء فيشبه ويقوى لونه ويسوده وله حمل اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا وأنشد لجميل

صوت السنى هبت به علوية * هزت أعاليه بسهم مقفر

(ويمد) قاله ابن سيده وهكذا رواه بعضهم فى الحديث قاله ابن الاثير (و) السنى (ضرب من الحرير و) سنى (واد بنجد) قاله نصر (و) سنى (بنت أسماء بن الصلت) السلمية (ماتت قبل أن يدخل بها النبى صلى الله عليه وسلم) قاله أبو عبيدة وفى أزواجه صلى الله عليه وسلم أيضا سنى بنت سفيان الكلابية ولكن فى اسمها أقوال نقلها ابن سعد (و) السناء (بالمد الرفعة) ومنه الحديث بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وبه قراءة من قرأ يكاد سناء برقه بالمد قال ابن سيده وليس هو ممدودا لغة فى المقصور انما عنى به ارتفاع البرق ولموعه صعدا كما قالوا برق رافع (وأبو مر السنائى شاعر محسن متأخر) بعد السبعمائة ذكره الذهبى وهو (غير السنائى العجمى) الملقب بالحكيم الشاعر المعروف فى بلاد فارس وله ديوان شعر حافل باللغة الفارسية قد اطلعت عليه (وأحمد بن أبى بكر) بن أحمد (السنوى محركة محدث) روى عن محمد بن أحمد بن سيويه وأخوه أبو الرجاء محمد بن أبى بكر حدث أيضا * وفاته عثمان بن محمد بن عثمان السنوى سمع رزق الله التميمى (وأسناه رفعه) كما فى الصحاح وفى المحكم أسنى النار رفع سناها (وسناه تسنية سهله وفتحه) وهو مجاز وأنشد الجوهرى

وأعلم علما ليس بالظن انه * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا

وفى المحكم سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه وأنشد البيت المذكور (وساناه) مساناة اذا (راضاه وداناه وأحسن معاشرته) وهو مجاز وأنشد الجوهرى للبيد

وسانيت من ذى بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

ومثله فى المحكم وقال الازهرى المساناة الملاينة فى المطالبة وقيل هو المصانعة وهى المداراة والمداجاة (وتسنى) الشئ (تغير) نقله الجوهرى عن الفراء وقال أبو عمرو لم يتسن أى لم يتغير من قوله تعالى من حمإ مسنون أى متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض وقال الراغب قوله تعالى لم يتسنه أصله سنه أى لم يتغير بمر السنين عليه ولم تذهب طراءته وقد تقدم فى الهاء (و) تسنى (زيد تسهل فى أموره) عن ابن سيده (و) تسنى زيد (رقى ورقية و) تسنى (فلانا ترضاه) وفى المحكم سنيت فلانا ترضيته فانظره (و) تسنى (البعير الناقة) اذا (تسداها) وقاع عليها (ليضربها) نقله ابن سيده (وسنى) الرجل (كرضى صار ذا سناء) أى رفعة قدر (والمساناة) بالتشديد (العرم) كما فى الصحاح وهو ضفتين يبنى للسيل ليرد الماء سميت لان منها مفاتح للماء بقدر الحاجة اليه مما لا يغلب مأخوذ من سنيت الشئ والامر اذا فتحت وجهه كما فى التهذيب (والسانية الغرب وأداته) يقال أعرنى سانيتك (و) أيضا (الناقة) التى (يستقى عليها) وهى الناضحة أيضا والجمع السوانى ومنه المثل أذل من السانية وسير السوانى سفر لا ينقطع (وسنت) الناقة (تسنو) سناوة وسناية اذا (سقت الارض) نقله الجوهرى (و) سنت (النار) تسنو سنا (علا ضوءها و) سنا (البرق) يسنو سنا (أضاء) ولمع (و) سنيت (الدابة) كرضى (تسنى كترضى) أى (استقى عليها والقوم يسنون لانفسهم اذا استقوا) ونص الجوهرى اذا أسقوا (والارض مسنوة ومسنية) قلبوا الواو ياء كما قلبوا فى قنية كذا فى الصحاح وفى المحكم أرض مسنوة ومسنية مسقية ولم يعرف سيبويه سنيتها وأما مسنية عنده فعلى يسنونها وانما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف وشبهت بمسنى كما جعلوا غطاءة بمنزلة غطاء (و) قال الفراء يقال (أخذه بسنايته) وصنايته أى أخذه (كله) كما فى الصحاح (والسنة العام) وتقدم له فى الميم تفسير العام بالسنة فهذا يدل على انهما واحد وقد غلطه ابن الجواليقى على ما تقدم هناك قال الجوهرى السنة اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب انتهى أى من سنا يسنو قال السهيلى فى الروض أى دار حول البئر والدابة هى السانية فكذلك السنة دورة من دورات الشمس وقد تسمى السنة دارا بهذا الاعتبار هذا أصل هذا الاسم ثم قال والسنة أطول من العام والعام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة انتهى وقال المناوى السنة تمام دورة الشمس وتمام ثنتى عشرة دورة للقمر والسنة الشمسية ثلثمائة يوم وخمسة وستون يوما وثلثا يوم والسنة القمرية أربعة وخمسون يوما وثلثمائة يوم وثلث عشر يوم فتكون

السنة الشمسية زائدة على القمرية باحد عشر يوما وجزء من احد وعشرين جزأ من يوم انتهى ونقل الشهاب السنباطى فى شرح النقاية فى بحث المترادف عن الراغب أن استعمال السنة فى الحول الذى فيه الشدة والجدب والعام الذى فيه الرخاء والخصب قال وبهذا تظهر النكتة فى قوله تعالى ألف سنة الا خمسين عاما حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة لان الخمسين سنة مضت قبل بعثته وقبلها لم يحصل له أذى من قومه وأما من بعثته فهى شدة عليه وغلبت السنة على عام القحط فاذا أطلقت تبادر منها ذلك وابتداء السنة من الشتاء وأهل النجوم يعتبرونها من الربيع انتهى * قلت فاذا كانت السنة من سنا يسنو فالهاء للوقف نحو كتابيه وحسابيه وأما اذا كان أصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا اذا عاملته سنة فسنة وقولهم سنيهة فتكون الهاء أصلية قيل ومنه قوله تعالى لم يتسنه ذكره الراغب (وأسنى البرق) اذا (دخل) عليك (سناه البيت أو وقع على الارض أو طار فى السحاب) وانما يكون السنى بالليل دون النهار وربما كان فى غير سحاب نقله الازهرى (و) أسنى (القوم لبثوا سنة) فى موضع كما فى الصحاح وفى المحكم أتى عليهم العام (وأسنتوا اصابتهم الجدوبة) تقلب الواو تاء للفرق بينهما قال المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه كما فى الصحاح قال السهيلى فى الروض وعلى هذا وزنه افعتوا لانا افعلوا وجعل سيبويه التاء بدلا من الواو فهى عنده افعلوا (وسنيت الباب) سنيا (فتحته كسنوته) يائيه واوية (ورجل سنايا) أى (شريف) القدر رفيعه (واسنى) بالكسر بلد بالصعيد الاعلى وقد ذكر (فى النون) * ومما يستدرك عليه استنى النار نظر الى سناها قال الشاعر

(المستدرك)

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * تنورناري واستناها وأومضا

وسنا الى معالى الامور سناء ارتفع وسنو فى حسبه ككرم سناء فهو سنى ارتفع وسنى الشئ تسنية علاه وركبه والسنو كعلو والسناية والسناوة بكسرهما السقى وهو سان والجمع سناة قال لبيد

كأن دموعه غربا سناة * يحيلون السجال على السجال

جعل السناة الرجال الذين يسقون بالسوانى ويقبلون بالغروب فيحيلونها أى يدفقون ماءها والسانى يقع على الرجل والجمل والبقر كما ان السانية على الجمل والناقة والمسنوية البئر التى يسنى منها واستنى لنفسه كما فى المحكم وقال الازهرى يقال ركية مسنوية اذا كانت بعيدة الرشاء لا يستقى منها الا بالسانية من الابل وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسنى وسنأ الغيث سنوا وسنيا والسحاب يسنو المطر وسنت السماء تسنو سنوا أى مطرت وهو مجاز واستنوا لانفسهم اذا استقوا قال رؤبة * بأى غرب اذ غرفنا نستنى * وقول الجعدى

كأن تبسمها موهنا * سنا المسك حين تحس النعاما

يجوز كونه النبات كأنه خالط المسك ويجوز كونه من الضوء لان الفوح انتشار أيضا وهذا كما قالوا سطعت رائحته أى فاحت ويروى كأن تنسمها وهو الصحيح والسناء بالمد موضع فى شعر بالقصر وادبنجد وتثنية السنا للنبات سنوان وسنيان لانه واوى يائى وسنوت الدلو سناية اذا جررتها من البئر ورب ما جعلوا السانية مصدرا على فاعلة بمعنى الاستقاء قال الشاعر

(سنا)

يا مرحبا بحمار ناهيه * اذ ادنا قربته للسانيه

أراد قربته للسناية وتثنية السنا بمعنى الضوء سنوان ولم يعرف له الاصمعى فعلا وسنيت العقدة والقفل فتحتهما وتسنى القفل انفتح واسنى له الجائزة رفعها واسنى جواره أحسنه وتسنيت عنده أقمت سنين وأقمت عنده سنيات ووقعوا فى السنيات البيض وهى سنوات اشتددن على أهل المدينة وابن سنى الملك شاعر مصرى مشهور واسمه هبة الله بن جعفر و ﴿السنة العام﴾ وقد تقدم ما فيه قريبا وانما أعاده ثانيا لكونه واويا يائيا ولو جعل فى الاول اشارة الواو والياء وذكر ما فى هذه الترجمة فى التى قبلها لكان أحسن (ج سنون) بالكسر وضبطه ابن أم قاسم بالضم أيضا وفى المصباح وتجمع السنة بجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وفى لغة تثبت الياء فى الاحوال كلها وتجعل النون حرف اعراب تنون فى التنكير ولا تحذف مع الاضافة كانها من أصول الكلمة وعلى هذه اللغة الحديث اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف (وسنوات) محركة وهما مما يدلان على ان أصل السنة الواو ويقال أقمت عنده سنين وسنوات (و) قالوا (سنهات) بالهاء عند من يقول ان أصلها هاء وقد تقدم فى موضعه ومنه تصغيرها سنيهة (و) من المجاز أخذهم الله بالسنة والسنين أى (الجدب والقحط) ويقال شدة القحط يقولون أكلتهم السنة وهذا أكثر استعمال لفظ السنة بخلاف العام كما تقدم (و) منه (استنوا) اذا أجدبوا أبدلوا التاء من الياء التى أصلها الواو ووزنه افعتوا أو افعلوا كما تقدم قال الشاعر * لها درج من حولها غير مسنت * (و) من المجاز السنة (الارض المجدبة) على التشبيه بالسنة من الزمان يقال أرض سنة (ج سنون) بالكسر وحكى اللحيانى أرض سنون كانهم جعلوا كل جزء منها أرضا سنة ثم جمعوه على هذا ومن السنين جمع السنة بمعنى الجدب قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أى بالجدوب والقحوط (وساناه مساناة وسناء) كسحاب (استأجره لسنة) وعامله مساناة واستأجره مساناة كذلك كقولك مسانهة (و) اصابتهم (سنة سنواء) أى (شديدة والسنا) نبت (تقدم) واوى يائى فلذا أعاده * ومما يستدرك عليه تجمع السنة أيضا على سنى كعنى ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

* ما كان أزمان الهزال والسنى * قال الراغب ليس بمرخم وانما جمع فعلا على فعول كمائة ومئون وأرض سنواء أصابتها

(سوا)

السنة وسناسنا كلمة حبشية جاء ذكرها فى حديث أم خالد ومعناها حسن تخفف نونها وتشدد ويروى سنه سنه وفى أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما كذا فى النهاية و ﴿السوا﴾ هكذا هو فى النسخ بالقصر والصواب بالمد (العدل) ومنه قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء نقله الجوهرى قال الراغب أى عدل من الحكم قال ولمعنى المعادلة التى فيه استعمال العدل قال الشاعر

* أبينا فلا نعطى السواء عدونا * قال الازهرى ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا أى عدل وقال زهير

أروني خطة لا عيب فيها * يسوى بيننا فيها السواء

(و) السواء (الوسط) ومنه قوله تعالى فاطلع فرآه فى سواء الجحيم وكذلك سواء السبيل وقال الفراء سواء السبيل قصده ويقال انقطع سوائى أى وسطى ويقال مكان سواء أى عدل ووسط بين الفريقين (و) السواء (الغير) قال الاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتى * وما عدلت عن أهلها السوائكا

(كالسوى بالكسر والضم فى الكل) قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت لا غير قال موسى بن جابر

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

كما فى الصحاح وهو شاهد لسوى مقصورا بالكسر بمعنى العدل والوسط وتقول مررت برجل سوالك وسوالك وسوائك أى غيرك نقله الجوهرى (و) السواء (المستوى) يقال أرض سواء أى مستوية ودار سواء أى مستوية المرافق وثوب سواء مستوعرضه وطوله وصنفاته ولا يقال جمل سواء ولا حمار سواء ولا رجل سواء ويقال رجل سواء البطن اذا كان بطنه مستويا مع الصدر وسواء القدم اذا لم يكن له أخمص فسواء فى هذا المعنى المستوى (و) السواء (من الجبل ذروته و) السواء (من النهار منتصفه) وفى المحكم منتصفه (و) السواء (ع) لهذيل وبه فسر قول أبى ذؤيب يصف الحمار والاتن

فاقتنهن من السواء وماؤه * بئر وعانده طريق مهيع

هذا أحد الاقوال فى تفسيره (و) السواء (حصن فى جبل صبر) باليمن (و) سواء (بن الحرث) التجارى كذا قال أبو نعيم وكانه المحاربى (و) سواء (بن خالد) من بنى عامر بن صعصعة وقيل من خزاعة وسماه وكيع سوارا بزيادة راء فوهم (الصحابيان) رضى الله تعالى عنهما (و) السواء (المثل ج أسواء) قال الشاعر

ترى القوم اسواء اذا حلبوا معا * وفى القوم زيف مثل زيف الدراهم

(وسواسية وسواس وسواسوة) نادرة كلها أسماء جمع وقال أبو على أما قولهم سواسوة فالقول فيه عندى انه من باب ذلاذل وهو جمع سواء من غير لفظه وقد قالوا سواسية قال الشاعر

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

فياؤها منقلبة عن واو ونظيره من الياء صياص جمع صيصية وانما صحت الواو فيمن قال سواسوة ليعلم أنها لام أصل وان الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها كذا فى المحكم وقال الجوهرى هما فى هذا الامر سواء وان شئت سوآن وهم سواء للجمع وهم اسواء وهم سواسية مثل يمانية على غير قياس قال الاخفش وزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فأما سواسية أى اشباه فان سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وانقلبت الواو فى سية ياء لكسرة ما قبلها الان أصله سوية انتهى وفى التهذيب قال الفراء هم سواسية يستوون فى الشر ولا أقول فى الخير ولا واحد له وحكى عن ابى القمقام سواسية أراد سواء ثم قال سية وروى عن ابى عمرو أنه قال ما أشد ما هجا القائل * سواسية كاسنان الحمار * وذلك ان أسنانه مستوية انتهى قال ابن سيده (وسواء تطلب اثنين) تقول (سواء زيد وعمرو أى ذو اسواء) زيد وعمرو لانه مصدر فلا يجوز له أن يرفع ما بعدها الا على الحذف تقول عدل زيد وعمرو والمعنى ذو اعدل لان المصادر ليست باسماء الفاعلين وانما يرفع الاسماء أوصافها فاما اذا رفعتها المصادر فهى على الحذف (واستويا وتساويا) أى (تماثلا) فهذا فعل أسند اليه فاعلان فصاعدا تقول استوى زيد وعمرو وخالد فى كذا أى تساووا ومنه قوله تعالى لا يستوون عند الله (وسويته به تسوية وسوّيت بينهما) عدلت (وساويت) بينهما مساواة مثله يقال ساويت هذا بذاك اذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه وقوله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين أى سوى بينهما (وأسويته به) وساويت ومنه قول القنانى فى أبى الجناء

فان الذى يسوى يوما بواحد * من الناس أعمى القلب أعمى بصائره

(وهما سواآن وسيان) بالكسر أى (مثلان) الواحد سواء وسى والجمع اسواء كنقض وأنقاض وأنشد الجوهرى للعطيئة وقيل لذى الرمة

فايا كم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسى

يريد تعظيمه (ولا سيما) كلمة يستثنى بها وهو سى ضم اليه ما فى المحكم قال سيبويه سألته عن قولهم لا سيما (زيد) فزعم انه (مثل لا مثل زيد ومالغو) قال (ويرفع زيد) فيقال لا سيما زيد (مثل دع ما زيد) وكذلك قوله تعالى مثلا ما بعوضة وفى الصحاح الاسم الذى بعد ما لك

فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى واضمرت مبتدأ ورفعت الاسم الذى تذكره خبرا لمبتدا تقول جانى القوم لاسيما أخوك أى ولاسى الذى هو أخوك وان شئت جررت ما بعده على ان تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسى لان معنى سى معنى مثل وينشد لامرئ القيس

الا رب يوم لك منهن صالح * ولاسيما يوم بدارة جلجل

مجرورا ومرفوعا وتقول اضرب القوم ولاسيما أخيك أى ولامثل ضربة أخيك وان قلت ولاسيما أخوك أى ولامثل الذى هو أخوك تجعل ما بمعنى الذى وتضمر هو وتجعله مبتدا وأخوك خبره قال الاخفش قولهم ان فلانا كريم ولاسيما ان أتيته قاعدا فان ما ههنا زائدة ولا تكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منه كأنه قال ولامثله ان أتيته قاعدا انتهى وفى المصباح عن ابن جنى ويجوز النصب على الاستثناء وليس بالجيد قالوا ولا يستعمل الا مع الجحد نص عليه أبو جعفر النحوى فى شرح المعلقات وابن يعيش وصاحب البارع وقال السخاوى عن ثعلب من قاله بغير اللفظ الذى جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ يعنى بغير لا لان لا وسيما ركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان لاسيما فى العشر الاواخر معناه واستحبابها فى العشر الاواخر آكد وأفضل فهو مفضل على ما قبله قال ابن فارس ولاسيما أى ولامثل ما كانهم يريدون تعظيمه وقال السخاوى أيضا وفيه ايذان بأن له فضيلة ليست لغيره اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما بغير نفى اقتضى التسوية وبقى المعنى على التشبيه فيبقى التقدير تستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه وتقدير قول امرئ القيس مضى لنا أيام طيبة ليس فيها يوم مثل يوم دارة جلجل فانه أطيب من غيره ولو حذفت لا بقى المعنى مضت لنا أيام طيبة مثل يوم دارة جلجل فلا يبقى فيه مدح ولا تعظيم وقد قالوا لا يجوز حذف العامل وابقاء عمله ويقال أجاب القوم لاسيما زيد والمعنى فانه أحسن اجابة فالتفضيل انما حصل من التركيب فصارت لا مع سيما بمنزلتها فى قولك لا رجل فى الدار فهى المفيدة للنفى وربما حذفت للعلم بها وهى مرادة لكنه قليل ويقرب منه قول ابن السراج وابن باشاذ وبعضهم يستثنى بسيما انتهى (ويخفف الياء) نقله صاحب المصباح قال وفتح السين مع التثقيل لغة أيضا (و) حكى اللحيانى ما هو لك بسى أى بنظير وما هم لك باسواء و(لاسى لما فلان ولاسيك ما فلان ولاسية فلان) وهذه لم يذكرها اللحيانى ثم قال (و) يقولون (لاسيك اذا فعلت ذاك (ولاسى لمن فعل ذلك و) فى المؤنث (ليست المرأة لك بسى وما هن لك باسواء) كل ذلك بمعنى المثل والنظير وقول أبى ذؤيب

وكان سيان الا يسرحوا نعما * أو يسرحوه بها واغبرت السوج

وضع أو هنا موضع الواو كراهية الحبن وسواء وسيان لا يستعملان الا بالواو ومثله قول الآخر

فسيان حرب أو تبوء بمثله * وقد يقبل الضيم الذليل المسير

(ومررت برجل سواء) والعدم (ويكسر و) مررت برجل (سوى بالكسر والضم والعدم أى سواء وجوده وعدمه) وحكى سيبويه سواء هو والعدم وقالوا هذا درهم سواء بالنصب على المصدر كأنك قلت استواء والرفع على الصفة كأنك قلت مستو وقوله تعالى سواء للسائلين وقرئ سواء على الصفة (و) قوله تعالى (مكانا سوى) هو (بالكسر والضم) قال الفراء وأكثر كلامهم بالفتح اذا كان بمعنى نصف وعدل فتحوه ومدوه والكسر مع الضم عربيان وقرئ بهما وقال الراغب مكان سوى وسوى مستو طرفاه يستعمل وصفا وظرفا وأصل ذلك مصدر وقال ابن سيده أى (معلم) وهو الاثر الذى يستدل به على الطريق وتقديره ذو معلم يهتدى به اليه قاله شيخنا (وهو لا يساوى شيأ) أى لا يعادله وفى المصباح المساواة المماثلة والمعادلة قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما أى يعادل قيمته درهما انتهى وفى حديث البخارى ساوى الظل التلال قال الحافظ أى ماثل امتداده ارتفاعها وهو قدر القامة انتهى وقال الراغب المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا الثوب مساو لذلك الثوب وهذا الثوب مساو لذلك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد (ولا يسوى كيرضى) لغة (قليلة) أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيره وفى المصباح وفى لغة قليلة سوى درهما يسواه وفى التهذيب قال الفراء لا يساوى الثوب وغيره كذا ولم يعرف يسوى وقال الليث يسوى نادرة ولا يقال منه سوى ولا سوى كان نكراء جاءت نادرة ولا يقال لذكرها أنكرو يقولون نكر ولا يقولون ينكر قال الازهرى قلت قول الفراء صحيح ولا يسوى ليس من كلام العرب بل من كلام المولدين وكذا لا يسوى ليس بعربى صحيح انتهى الاخيرة بضم الياء وهى كثيرة الجرى على ألسنة العامة وقال شيخنا لا يسوى أنكرها الجماهير وصرح فى الفصيح بانكارها ولكن حكاها شراحه وقيل هى صحيحة فصيحة وهى لغة الحجازيين وان ضعفها ابتدالها قالوا وهى من الافعال التى لا تتصرف أى لم يسمع منها الا فعل واحد ماض كعسى وتبارك أو مضارع كيسوى و يبقى فى قول أورده الخفاجى فى شفاء الغليل وفى الريحانة وهى فى الارتشاف وغيره (و) أبو أحمد (محمد بن على بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه كعمرويه المؤدب) المكفوف سمع أبا الشيخ الاصبهانى وعنه الحداد وعبد العزيز النخشبى (وعلى بن أحمد بن محمد) بن عبد الله (بن سيويه) الشحام عن القباب وعنه سعيد بن محمد المعدانى (محدثان) والاخير من قرابة الاول يجتمعان فى محمد بن عبد الله (واستوى) قد يسند اليه فاعلان فصاعدا وهذا قد تقدم ذكره ويكون بمعنى (اعتدل) فى ذاته ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى وفاذا استويت أنت ومن معك على الفلك ولتستووا على ظهوره وفاستوى على سوقه

وقولهم استوى فلان على عمالته واستوى بأمر (و) من ذلك استوى (الرجل) اذا (بلغ أشده) فعلى هذا قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى يكون استوى عطف تفسير (أو) بلغ (أربعين سنة) وبه فسرت الآية وفى الصحاح استوى الرجل اذا انتهى شبابه وفى التهذيب المستوى من الرجال الذى بلغ الغاية من شبابه وتمام خلقه وعقله وذلك بتمام ثمان وعشرين الى تمام ثلاثين ثم يدخل فى حد الكهولة ويحتمل كون بلوغ الاربعين غاية الاستواء وكمال العقل ولا يقال فى شئ من الاشياء استوى بنفسه حتى يضم الى غيره فيقال استوى فلان وفلان الا فى معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوى ومثله اجتمع (و) اذا عدى الاستواء بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات أو بالتدبير وعلى الثانى قوله عز وجل ثم استوى (الى السماء) وهى دخان قال الجوهرى أى (صعد) وهو تفسير ابن عباس ويعنى بقوله ذلك أى صعد أمره اليه قاله أبو اسحق (أو عمد) اليها (أو قصد) اليها كما تقول فرغ الامير من بلد كذا ثم استوى الى بلد كذا معناه قصد الاستواء اليه قاله أبو اسحق (أو أقبل عليها) عن ثعلب وقال الفراء من معانى الاستواء أن يقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى على والى يشاتمنى على معنى أقبل فهذا معنى ثم استوى الى السماء (أو استولى) وظهر نقله الجوهرى ولكنه لم يفسر به الآية المذكورة قال الراغب ومتى ما عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ومنه قول الاخطل أنشده الجوهرى

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

ثم قال الراغب وقيل معناه استوى كل شئ فى النسبة اليه فلا شئ أقرب اليه من شئ اذ كان عز وجل ليس كالاجسام الحالة فى مكان دون مكان (ومكان سوى كغنى وسى كزى) أى (مستو) طرفاه فى المسافة (وسواه تسوية وأسواه جعله سويا) ومنه قوله تعالى فسواهن سبع سموات قال الراغب تسوية الشئ جعله سواء اما فى الرفعة أو فى الضعة وقوله تعالى الذى خلقك فسواك أى جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله تعالى ونفس وما سواها اشارة الى القوى التى جعلها مقوية للنفس فنسب الفعل اليها وقد ذكرنى غير هذا الموضع ان الفعل كما ينسب الى الفاعل يصح أن ينسب الى الآلة وسائر ما يفتقر الفعل اليه نحو سيف قاطع قال وهذا الوجه أولى من قول من قال أراد ونفس وما سواها يعنى الله تعالى فان ما لا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح وأما قوله عز وجل الذى خلق فسوى فالفعل منسوب اليه وكذا قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وقوله تعالى رفع سمكها فسواها يتضمن بناءها وتزيينها المذكور فى قوله عز وجل انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه قيل نجعل كفه ككف الجمل لا أصابع لها وقيل بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد حتى لا ينتفع بها وذلك ان الحكمة فى كون الاصابع متفاوتة فى القدر والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على القبض أن يكون كذلك وقوله تعالى بذنبهم فسواها أى سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها (واستوت به الارض وتسوت وسويت عليه) كله (أى هلك فيها) ومنه قوله تعالى لو تسوى بهم الارض وفسره ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقال الجوهرى أى تستوى بهم وقول الشاعر

طال على رسم مهدد أبده * وعفا واستوى به بلده

فسره ثعلب فقال صار كله جدبا (وأسوى) الرجل (كان خلقه وخلق والده سواء) صوابه كان خلقه وخلق ولده سويا وقال الفراء اذا كان خلق ولده سويا وخلقه أيضا ونقله أبو عبيد أيضا ولكن فى لفظه اضطراب (و) أسوى اذا (أحدث) من أم سويد وهى الدبر قاله أبو عمرو (و) أسوى اذا (خزى) وهو من السوأة (و) أسوى (فى المرأة) اذا (أوعب) أى أدخل ذكره كله فى الفرج (و) أسوى (حرفا من القرآن أسقط وترك وأغفل) من أسويت الشئ اذا تركته وأغفلته ومنه حديث أبى عبد الرحمن السلمى ما رأيت أحدا أقرأ من على رضى الله تعالى عنه صلينا خلفه فاسوى برزخا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضع الذى كان انتهى اليه والبرزخ الحاجز بين الشيئين وقال الجوهرى هكذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى ان أصل هذا الحرف مهموز * قلت وذكر الازهرى ذلك أيضا فقال أراه من قولهم أسوأ اذا أحدث وأصله من السوأة وهى الدبر فترك الهمز فى الفعل انتهى وقال ابن الاثير وكذلك الاسواء فى الحساب وفى الرمى وذلك اذا أسقط وأغفل وقال الهروى يجوز أشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط ولكن الرواية بالسين (وليلة السواء ليلة أربع عشرة) كما فى المحكم (أو) ليلة (ثلاث عشرة) وفيها يستوى القمر وهذا قول الاصمعى نقله الازهرى والجوهرى (وهم) فى هذا الامر (على سوية) كغنية أى على (استواء) واعتدال (والسوية كغنية) شبه البرذعة (من مراكب الاماء والمحتاجين) أى ذوى الحاجة والفقر وكذلك الذى يجعل على ظهر الابل الا أنه كالحلقة لاجل السنام وتسمى الحوية (أو كساء محشو بثمام) أو ليف أو نحوه وأنشد الجوهرى لعبد الله بن عنمة الضبى

ازجر حمارك لا تنزع سويته * اذن يرد وقيد العير مكروب

والجمع سوايا (وأبو سوية) الانصارى ويقال الجهنى (صحابى) حديثه فى السحور روى عنه عبادة بن نسى (و) أبو سوية (عبيد ابن سوية بن أبى سوية الانصارى مولاهم) كان فاضلا روى عنه حيوة بن شريح وعمرو بن الحرث وغيرهما قيل انه توفى سنة ١٣٥ قاله ابن ماكولا * قلت وهو من رجال أبى داود ووقع اختلاف فى كنيته وفى اسمه ففى بعض الروايات أبو سودة وهو وهم

وقال أبو حاتم بن حبان أبو سويد وغلط من قال أبو سويه واسمه حميد ويقال هو المصرى الذى روى عن عبد الرحمن بن حجرة وقيل غير ذلك (وعبد الملك بن أبى سويه سهل بن خليفه) بن عبدة الفقيمى عن أبيه عن قيس بن عاصم وحفيده العلاء بن الفضل بن عبد الملك حدث أيضا (وحماد بن شاكر بن سويه) أبو محمد الورّاق الفسوى الحنفى (الراوى صحيح البخارى عنه) أى عن البخارى نفسه وكذا روى عن أبى عيسى الزندى وعيسى العسقلانى وغيرهم وممن روى عنه الصحيح أحمد بن محمد الفسوى شيخ الحاكم ابن عبد الله ومن طريقه نرويه (محدثون) قال الحافظ مات حماد بن شاكر سنة ٣١١ (والسىّ) بالكسر (المفازة) لاستواء أطرافها وتماثلها (و) أيضا (ع) وفى الصحاح أرض من أراضى العرب وفى المحكم موضع أملس بالبادية وقال نصر فى معجمه فلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة ووجرة تأوى اليها اللصوص وقيل هى بين ديار بنى عبد الله بن أبى بكر بن كلاب وجشم وأنشد الجوهرى

كانه خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

(و) يقال (وقع فى سى رأسه) بالكسر (وسوائه) بالفتح (ويكسر) عن الكسائى وقال ثعلب هو القياس (أى حكمه من الخير أو فى قدر ما يغمر به رأسه) وفى التهذيب فى سواء رأسه أى فيما يساوى رأسه من النعمة وفى المحكم قيل ان النعمة ساوت رأسه أى كثرت عليه وملأته وقال ثعلب ساوت النعمة رأسه مساواة وسواء وفى الصحاح قال الفراء هو فى سىّ رأسه وفى سواء رأسه اذا كان فى النعمة (أو فى عدد شعره) من الخير هكذا فسره أبو عبيد نقله الجوهرى (والسوية كسمية امرأة) يقولون (قصدت سواه) اذا (قصدت قصده) وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم

ولا صرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاجراف

(والسابة فعلة من التسوية) نقله الازهرى عن الفراء ووقع فى نسخ التهذيب فعلة من السوية (و) سابة (ة بمكة أو واد بين الحرمين) قال ابن سيده هو واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى تنزله بنو سليم ومزينة وأيضا وادى أجج وأصل أجج خزاعة (و) قولهم (ضرب لى سابة) أى (هيألى كلمة) سوء سواها على ليخدعنى نقله الجوهرى عن الفراء (وساوة د م) بلد معروف بالعجم بين همدان والرى غاضت بحيرته ليلة مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقد نسب اليه خلق كثير من المحدثين (والصراط السوى كهدى فعلى من السواء أو على تليين السوأى والابدال) والاول هو المعروف وقد تقدم الكلام عليه عند قوله مكان سوى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قد يكون السواء جمعا ومنه قوله تعالى ليسوا سواء أى ليسوا مستوين والسوية كغنية العدل يقال قسمت بينهما بالسوية أى بالعدل وهما على سوية من هذا الامر أى على سواء واستوى من اعوجاج واستوى على ظهر دابته استقر ورجل سوى الخلق أى مستو قال الراغب السوىّ يقال فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث القدر والكيفية ومنه الصراط السوىّ وثلاث ليال سويا ورجل سوىّ استوت أخلاقه وخلقه عن الافراط والتفريط وبشر اسويا هو جبريل عليه السلام قال أبو الهيثم هو فعيل بمعنى مفتعل أى مستو وهو الذى بلغ الغاية من خلقه وعقله وهذا المكان أسوى هذه الامكنة أى أشدها استواء نقله ابن سيده واستوت أرضهم صارت جدبا ويقال كيف أمسيتم فيقولون مسوين صالحين أى ان أولادنا وماشيتنا سوية صالحة والسواء أكمة أية كانت وقيل الحرة وقيل رأس الحرة وبه فسر قول أبى ذؤيب السابق أيضا وقولهم استوى الماء والخشبة أى معها واذا لحق الرجل قرنه فى علم أو شجاعة قيل ساواه وفى بعض رواية الحديث من ساوى يوما فهو مغبون قيل معناه تساوى وقال ابن برزج يقال لئن فعلت ذاك وأنا سواك ليأتينك منى ما تكره بريد وأنا بأرض سوى أرضك وسوّى تسوية اذا استوى عن ابن الاعرابى وسوّى تسوية غير وقال الليث تصغير السواء الممدود سوىّ وأسوى اذا برص وأسوى اذا عوفى بعد علة وأسوى اذا استوى كاوسى مقلوب منه والسواء اسم من استوى الشئ اعتدل يقال سواء على قمت أو قعدت وسوى كهدى ماء بالبادية قال الراجز * فوّز من قراقر الى سوى * نقله الجوهرى وقال نصر بفتح السين وقيل بكسرها ماء لقضاعة بالسماوة قرب الشام وعليه مر خالد بن الوليد لما فوّز من العراق الى الشام بدلالة رافع الطائى قال وسوى بفتح وقصر موضع بنجد وفى حديث قس فاذا أنا بهضبة فى تسوائها أى الموضع المستوى منها والتاء زائدة وأرض سواء كسحاب ترابها كالرمل نقله ابن الاثير وفى الحديث لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا أى اذا تركوا التنافس فى الفضائل ورضوا بالنقص وقيل هو خاص بالجهل لانهم انما يتساوون اذا كانوا جاهلا وقيل المراد بالتساوى هنا التحزب والتفرق وأن ينفرد كل برأيه وان لا يجتمعوا على امام واحد وقال الازهرى أى اذا استووا فى الشر ولم يكن فيهم ذو خير هلكوا وعندى رجل سواك أى مكانك وبذلك وسموا مساوى وبعثوا بالسواء واللواء مكسورتين يأتى فى ل و ى و

(سها) ﴿سها فى الامر كدعا﴾ يسهو (سهوا) بالفتح (وسهوا) كعلوّ هكذا فى المحكم الا انه لم يعده بنى وفى الصحاح سها عن الشئ يسهو هكذا هو مضبوط بفتح الهاء وبخط أبى زكريا فى الحاشية سهى كرضى فانظره (نسيه وغفل عنه وذهب قلبه الى غيره) كذا فى المحكم والتهذيب واقتصر الجوهرى على الغفلة وصريح سياقهم الاتحاد بين السهو والغفلة والنسيان ونقل شيخنا عن الشهاب فى شرح الشفاء ان السهو غفلة يسيرة عما هو فى القوة الحافظة يتنبه بادنى تنبيه والنسيان زواله عنها كلية ولذا عده الاطباء من الامراض دونه الا انهم يستعملونهما بمعنى تسامحا منهم انتهى وفى المصباح وفرقوا بين الساهى والناسى بان الناسى

اذا ذكرت تذكروالساهى بخلافه وقال ابن الاثير سها فى الشئ تركه عن غير علم وسها عنه تركه مع العلم وقال المناوى فى التوقيف السهو ذهول المعلوم عن ان يخطر بالبال وقيل خطأ عن غفلة وهو ضربان أحدهما لا يكون من الانسان جر اليه وموالدته كمجنون سب انسانا الثانى ان يكون منه موالدته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر بلا قصد والاول عفو والثانى مؤاخذ به وقال فى الغفلة انها فقد الشعور بما حقه ان يشعر به عن الحرالى وقال أبو البقاء هو الذهول عن الشئ وقال الراغب سوء يعترى من قلة التحفظ والتيقظ وقيل متابعة النفس على ما تشتهيه وقال فى النسيان هو ترك ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى يحذف عن القلب ذكره بعض علماء الاصول وعند الاطباء نقصان قوة الذكاء أو بطلانها (فهو ساه وسهوان) ومنه المثل *ان الموصين بنو سهوان * معناه أنك لا تحتاج ان توصى الا من كان غافلا ساهيا كما فى الصحاح (والسهو والسكون) واللين نقله الجوهرى (و) السهو (من الناس والامور) والحوائج (السهل و) السهو (من المياه الزلال) السهل فى الحلق (و) السهو (الجمل الوطىء بين السهاوة والسهوة الناقه) اللينة الوطيئة ومنه قول الشاعر

تهون بعد الارض عنى فريدة * كناز البضيع سهوة المشى بازل

(و) السهوة (القوس المواتية) السهلة (و) السهوة (الصخرة) طائية لا يسمون بذلك غير الصخر كذا فى المحكم وفى التهذيب السهوة فى كلام طيئ الصخرة يقوم عليها الساقى (و) السهوة (الصفة) بين البيتين وفى الصحاح قال الاصمعى كالصفة تكون بين أيدى البيوت (و) قيل هى (المخدع بين بيتين) تستتر بها سقاة الابل وقيل حائط صغير يبنى بين حائطى البيت ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو سهوة وما كان داخله فمخدع (أو شبه الرف والطاق يوضع فيه الشئ) نقله ابن سيده (أو بيت صغير) منحدر فى الارض وسمكه مرتفع من الارض (شبه الخزانة الصغيرة) يكون فيها المتاع قال أبو عبيد سمعته من غير واحد من أهل اليمن كما فى الصحاح والاساس والمحكم (أو) هى (أربعة أعواد أو ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه) كذا فى النسخ والصواب عليها (شئ من الامتعة) كذا فى المحكم (و) فى التهذيب السهوة (الكندوج والروشن والكوة) بين الدارين (والحجلة أو شبهها وسترة) تكون (قدام فناء البيت) ربما أحاطت بالبيت شبه سور (جمع الكل سهاء) بالكسر مثل دلو ودلاء (و) سهوة (د بالبربر) قرب زويلة السودان (و) أيضا (ع) ببلاد العرب (وسهوان وسهى) بالكسر (كنهى ويضم وسهى كسمى مواضع) بديار العرب (ومال لا يسهى ولا ينهى) أى (لا تبلغ غايته) نقله الجوهرى عن أبى عمرو ونصه عليه من المال مالا يسهى ولا ينهى ومثله فى المحكم وفى التهذيب يراح على بنى فلان من المال مالا يسهى ولا ينهى أى لا يعد كثرة وقال ابن الاعرابى معنى لا يسهى لا يحزر (وارطاة بن سهية) المرى (كسمية فارس شاعر) وسهية أمه واسم أبيه زفر نقله الحافظ * قلت أمه هى سهية ابنة زابل بن مروان بن زهير وأبوه زفر بن عبد الله بن صخرة قال ابن سيده ولا نحمله على الياء لعدم س ه ى (والاسهاء الالوان) هكذا فى النسخ والصواب والاساهى الالوان (بلا واحد) لها كما هو نص المحكم وأنشد لذى الرمة

اذا القوم قالوا الاعرامة عندها * فسار والقوا منها أساهى عرما

(وحملت) المرأة (سهوا) اذا (حبلت على حيض) نقله الجوهرى والزمخشرى والازهرى (وأسهى) الرجل (بنى السهوة) فى البيت (والسهواء فرس) لابى الاقوه الاودى سميت للين سيرها (و) أيضا (ساعة من الليل) وصدر منه كذا فى الصحاح ولكنه مضبوط بكسر السين فهو حينئذ كالتهواء فتأمل وقد سبق فى تها ان التهواء والسهواء والسعواء كل ذلك بكسر السين عن ابن الاعرابى وقدم للمصنف الضم فى السعواء أيضا وهو غير مشهور فتأمل (والمساهاة فى العشرة ترك الاستقصاء) كما فى الصحاح وفى المحكم حسن المخالقة ومثله فى العين وأنشد للعجاج * حلو المساهاة وان عادى أمر * وفى التهذيب حسن العشرة وفى الاساس المساهلة وهو يساهى أصحابه أى يخالقهم ويحسن عشرتهم (وافعله سهوارهوا أى عفوا بلا تقاض) ولا لزاز نقله الازهرى والزمخشرى (والسها) بالضم مقصور (كوكب) وفى المحكم كويكب صغير (خفى) الضوء يكون مع الكوكب الاوسط (من بنات نعش الصغرى) وفى الصحاح فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم وفى المثل * أريها السها وترينى القمر * قلت ويسمى أيضا أسلم والسهيا بالتصغير (وذكر فى ق و د) مفصلا فراجعه * ومما يستدرك عليه بعير ساه راه وجمال سواه رواه أى لينة السير وساهاه مساهاة غافله وأيضا سخر منه والاساهى ضروب مختلفة من سير الابل كالاساهيج وسها فى الصلاة وعنها أى غفل وفرس سهوة سهلة وبغلة سهوة سهلة السير لا تتعب راكبها كأنها تساهيه وقد جاء فى حديث سلمان ولا يقال للبغل سهو كما فى التهذيب وأرض سهوة سهلة لا جدو به فيها وسها اليه نظر ساكن الطرف وريح سهو لينة والجمع سهاء وأنشد الجوهرى للشاعر قال الفندجانى هو الحرث بن عوف أخو بنى حرام

تناوحت الرياح لفقد عمرو * وكانت قبل مهلكه سهاء

أى ساكنة لينة والسهوة بيت على الماء يستظلون به تنصبه الاعراب وقال الاحمر ذهبت غنيم فلا تسهى ولا تنهى أى لا تذكر

(المستدرك)

(سبه)

ى ﴿سبية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها ج سبيات) والهاء فى الواحد عوض من الواو والنسبة اليها سيوى قال

أبو عبيدة كان رؤبة يهمز سية القوس وسائر العرب لا يهمزونها كما في الصحاح (ولا سيما في س و ى لانه واوى) فيه تعريض على الجوهري حيث ذكر لا سيما هنا * ومما يستدرك عليه كلا سى أى كثير نقله الصاغاني

(المستدرك)

(الشَّأْو) ﴿فصل الشين﴾ المعجمة مع الواو والياء و ﴿الشأو والسبق﴾ قال أبو زيد شأوت القوم شأوا اذا سبقتهم قال امرؤ القيس * وقال صحابي قد شأونك فاطلب * (و) قال الاصمعي أصل الشأو (الزبيل) من التراب يخرج من البئر وفي الصحاح ما أخرج من تراب البئر (كالمشآة كمسعاة) عن الاصمعي أيضا (و) الشأو (الغاية والامد) يقال عدا الفرس شأوا أو شأوين أى طلقا أو طلقين (و) الشأو (زمام الناقة) وأنشد الليث

ما ان يزال لها شأو يقومها * مجرب مثل طوط العرق مجدول

(و) أيضا (بعرها) ومنه قول الشماخ

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذرا عين أفلج

يصف عيرا وأتانة قال الاصمعي أصل الشأو زبيل من تراب البئر فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به كما في التهذيب وفي المحكم شأو الناقة بعرها والسين أعلى (و) الشأو (نزع التراب من البئر) وتنقيتها وقد شأوتها شأوا وحكى اللحياني شأوت البئر أخرجت منها شأوا أو شأوين (وذلك التراب المنزوع) منها شأوا أيضا كما تقدم قريبا (وتشاءى ما بينهما) كتشاعى اذا (تباعدو) تشاءى (القوم تفرقوا) قال ذو الرمة

أبوك تلافى الدين والناس بعدما * تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر

(وشاءه سابقه أو سبقه) هكذا في سائر نسخ الكتاب زنة شاعه وهو غير محرر والذى في الصحاح وشآه على فاعله أى سابقه وشآه أيضا مثل شاءه على القلب أى سبقه قال وقد جمعهما الشاعر وهو الحرث بن خالد المخزومي في قوله

مر الحدوج وما شأونك نقرة * ولقد أراك تشاء بالاظعان

هذا نصه وهو مأخوذ من كلام أبي عبيد وفيه خلف فان نص أبي عبيد في الغريب المصنف شاءني الامر مثل شاعني وشآني مثل شعاني اذا حزنك وعليه بيت الحرث بن خالد مر الحدوج وما شأونك الخ وفي التهذيب عن ابن الاعرابي شآني الامر كشعاني وشاءني كشاعني حزنني وأنشد قول الحرث بن خالد ثم قال فجاء باللغتين جميعا وفي المحكم شآني الشئ سبقني وأيضا حزنني مقلوب من شاءني والدليل على انه مقلوب منه انه لا مصدر له أيضا لم يقولوا شأى شأوا كما قالوا شاءني شوأ وقال ابن الاعرابي هما لغتان لانه لم يلن نحويا فيضبط مثل هذا فتأمل نصوص هؤلاء الائمة مع سياق المصنف والجوهري (واشتأى استمع) نقله الجوهري عن أبي عبيد ومنه قول الشماخ

وحرتين هجان ليس بينهما * اذا هما اشتأيا للسمع تسهيل

(المستدرك) (و) أيضا (سبق) نقله الجوهري عن المفضل * ومما يستدرك عليه شاءني الشئ حزنني وشاقني يشوءني ويشيئني مقلوب شآني كشعاني والمتشائي المختلف وانه لبعيد الشأو اى الهمة عن اللحياني والسين لغة فيه و

(شبا) ﴿شبا﴾ شبوا (علا و) شبا (وجهه أضاء بعد تغير و) شبت (الفرس) شبوا (قامت على رجليها) والعامة تقول شبت بالتشديد (و) شبا (النار) شبوا (أوقدها) كشبها (والشباة العقرب) عن الفراء وقال غيره (ساعة تولد أو) هى (عقرب صفراء) كما في المحكم (و) الشباة (الفرس العاطية في العنان و) أيضا (التي تقوم على رجليها و) الشباة (ابرة العقرب و) أيضا (حد) طرف (كل شئ) ومنه قول الحريرى هلا قللت شباة اعتدائك وهى معتملة بالاتفاق واستعملها شيخنا المرحوم يوسف بن سالم الحفني في مقصورته مهموزة وقد رد عليه ذلك (و) الشباة (من النعل جانبا اسلتها ج شبا) بالقصر (وشبوات) محركة (وأشبى) الرجل (أعطى) وأكرم (و) أشبى مثل (أشبل) بمعنى اشفق (و) أشبى (ولد له ابن كيس) ذكى ومنه قول ابن هرمة

هم نبتوا فرعا بكل سرارة * حرام فأشبى فرعها وأرومها

(فهو مشبى) أى ولد له ولد ذكى هكذا رواه ابن الاعرابي بصيغة المفعول (و) رده ثعلب وقال انما هو (مشب) وهو القياس والمعلوم وقال ابن الاعرابي رجل مشب بلد الكرام (و) أشبى اشباء (دفع و) أشبى زيد (فلانا) اذا (ألقاه في بئر أو مكروه) عن ابن الاعرابي ومنه قول الشاعر

اعلوطا عمر اليشبياه * في كل سوء ويدر بياه

(و) اشباه رفعه و (أكرمه وأعزه) نقله الجوهري (ضد و) أشبى (الشجر) اشباء (طال والتف نعمة) وغضوضة وفي الصحاح أشبت الشجرة ارتفعت (و) أشبى (زيدا أولاده) أى (أشبهوه) نقله الجوهري (والشبا الطحلب) يمانية (و) شبا (وادبالمدينة) المشرفة فيه عين لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر الطيار وقال نصر هو عين بالاثيل من اعراض المدينة لبني الطيار (وشبوة) معرفة لا تجرى (العقرب) قال أبو عبيد غير مجراة فقول المصنف (وتدخلها أل) وهم والصواب لا تدخلها ال ومنه قول الشاعر

قد جعلت شبوة تزبئر * تكسو استها الحما وتقشعر

والجمع شبوات (و) شبوة (أبو قبيلة) من اليمن وهو شبوة بن ثوبان بن عبس بن شحارة بن غالب بن عبد الله بن علة وهو والد ذوال وهل من ولده بشير بن جابر بن عراب الصحابي واخوته (و) شبوة (ع بالباديه) ومنه قول بشر

الاظعن

الا ظعن الخليط غداة ريعوا * بشبوة والمطى بها خضوع

(و) أيضا (حصن باليمن) سمى ببنى شبوة (أو د بين مأرب وحضرموت قريبة) كذا فى النسخ والصواب قريب (من لحج) وقال نصر على الجادة من حضرموت الى مكة وقال ابن الاثير ناحية من حضرموت ومنه حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك * ومما يستدرك عليه جارية شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة والمشبية المرأة المشفقة على أولادها وقال اليزيدى أشبى اذا أتى بغلام كشبا الحديد والمشبى كمكرم زنة ومعنى والشبو الاذى والشبا مدينة خربة بأوال قاله نصر

(المستدرك)

(شتا)

و ﴿الشتاء ككساء والشاتاة﴾ وهذه عن الصاغانى (أحد أرباع الازمنة) قال ابن السكيت السنة عندهم اسم لاثنى عشر شهرا ثم قسموها نصفين فبدؤا بأول السنة أول الشتاء لانه ذكر الصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشتوى أوله والربيع آخره فصار الشتوى ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة والقيظ ثلاثة (الاولى جمع شتوة) نقله الجوهرى عن المبرد وابن فارس عن الخليل ونقله بعضهم عن الفراء وهو ككلبة وكلاب (أو هما بمعنى) كما هو فى المحكم (ج شتى) كعتى وأصله أشتوى وهو فى التكملة بكسر الشين وتشديد الياء عن الفراء (وأشتية) وعليه اقتصر الجوهرى (والموضع المشتا والمشتاة) والجمع المشاتى والفعل شتا يشتو (والنسبة) الى الشتاء (شتوى) بالفتح على غير قياس ويجوز كونهم نسبوا الى الشتوة ورفضوا النسب الى الشتاء كما فى المحكم (ويحرك) مثل خرفى وخرفى كما فى الصحاح (والشتى كغنى والشتوى محركة مطره) وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتى بديمة * وطفاء تملؤها الى أصارها

(وشتا) الرجل (بالبلد) يشتو (أقام به شتاء) ومنه شتونا الصمان (كشتى) تشتية (و) حكى أبو زيد (تشتى) من الشتاء كتصيف من الصيف يقال من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى وقيل شتا الصمان اذا أقام بها فى الشتاء وتشتاها اذا رعاها فى الشتاء (و) شتا (القوم) يشتون (أجدبوا فى الشتاء) خاصة ومنه قول الشاعر

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها * لينطح فينا ان شتونا لياليا

(كاشتوا) ومنه حديث أم معبد والناس مرملون مشتون أى كانوا فى أزمة ومجاعة وقلة لبن قال ابن الاثير والرواية المشهورة مسنتون (والشتاء برد) يقع من السماء (ويوم شات) كصائف (وغداة شاتية) كذلك (وأشتوا دخلوا فيه) نقله الجوهرى (وعامله مشاتاة وشتاء) وكذا استأجره وشتاء هنا منصوب على المصدر لا على الظرف (والشتا) بالفتح مقصورا (الموضع الخشن و) أيضا (صدر الوادى) نقله الازهرى (و) الشتاء (بالكسر والمد القحط) وانما خص به دون الصيف لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع ومنه قول الحطيئة

اذا نزل الشتاء بجار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه شتا الشتاء شتوا والمشتى من الابل بالتخفيف المربع والفصيل شتوى بالفتح وبالتحريك وشتى على فعيل وهذا الشئ يشتينى أى يكفينى لشتائى وأنشد الجوهرى

من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وسوق الشتا قرية بمصر وشتى كرضى أصابه الشتاء عن ابن القطاع والمشتاة الشتاء ومن جعل الشتاء مفردا قال فى النسب اليه شتائى وشتاوى وشتية مصغرا بلد بالمغرب و ﴿الشتا﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهو (صدر الوادى وليس بتصحيف) الشتا بالتاء الفوقية (بل) هما (لغتان) هكذا ورد فى شعر وفسر بصدر الوادى ونقله الصاغانى أيضا هكذا و ﴿شجاء﴾ يشجوه شجوا (حزنه) والشجو الهم والحزن نقله الجوهرى (و) قال الكسائى شجاه شجوا (طربه) وهيجه (كأشجاه فيهما) أى فى الحزن والطرب (ضد) قال شيخنا فيه أن الطرب هو الفرح خاصة فيناقض قوله أولا ان الطرب خفة من فرح أو حزن (و) شجا (بينهم شجر وأشجاه) قرنه (فهره وغلبه) حتى شجى شجا (و) أشجاه (أوقعه فى حزن) وفى الصحاح أغصه ومنه قول الشاعر

(الشَّتا)

(شَجا)

انى أتانى خبر فأشجان * ان الغواة قتلوا ابن عفان

(والشجو الحاجة) نقله الازهرى (والشجا) مقصورا (ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه) يكون فى الانسان وفى الدابة قال الشاعر

وترانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

وقد (شجى به كرضى شجا) ويقال عليك بالكظم ولو شجيت بالعظم قال الشاعر

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

قال الجوهرى أراد فى حلوقكم فلهذا قال شجين (و) رجل شج أى حزين وامرأة شجية على فعلة ويقال ويل للشجى من الخلى (الشجى) بتخفيف الياء (المشغول) والخلى الفارغ كما قاله أبو زيد وهذا المشغول يحتمل ان يكون شجى بعظم يغص به حلقه أو بهم فلم يجد مخرجا منه أو بقرنه فلم يقاومه هكذا رواه غير واحد من الائمة بالتخفيف وحكى صاحب العين تشديد الياء والاول أعرف وقال الزمخشرى وروى مشددا بمعنى المشجو وعزى للاصمعى رحمه الله تعالى وفى الصحاح قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى

مخففة قال (و) قد (شددياؤه فى الشعر) وأنشد

نام الخليون عن ليل الشجيينا * شأن السلاة سوى شأن المحبينا

فان جعلت الشجى من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى بالتشديد لاغير انتهى ومثله قول المتنخل * وما ان صوت ناحة شجى * وقال الازهرى الكلام المستوى الفصيح الشجى بالقصر فان تحامل انسان ومده فله مخارج من جهة العربية تسوغه وهو ان يجعل بمعنى المشجو شجاه يشجوه شجوا فهو مشجو وشجى * قلت وهذا هو الذى صرح به الجوهرى وأشار له الزمخشرى ثم قال والوجه الثانى انهم كثيرا ما يعدون فعلا بياء فيقولون فلان قمن لكذا وقمين وسميج وسميج وكر وكرى للنائم والثالث انهم يوازون اللفظ باللفظ اذا ازدوجا كاء الغدايا والعشايا وانما جمع غداة غدوات انتهى (ومفازة شجواء) أى (صعبة) المسلك نقله الجوهرى (والشجوجى) مقصورا (ويمد) واقتصر الجوهرى على القصر (الطويل جدا أو) هو المفرط الطول (مع ضخم العظام أو) هو (الطويل الرجلين) مثل الخجوجى نقله الجوهرى قال شيخنا وذكره هنا فى المعتل بناء على ان وزنه فعوعل لافعولى كما سيأتى فى ق ط و (أو الطويل الظهر القصير الرجل) كما فى المحكم وعكسه الازهرى فقال الطويل الرجلين القصير الظهر (و) الشجوجى (الفرس الضخم و) أيضا (العقعق وهى بهاء و) الشجوجى (الريح الدائمة الهبوب كالشجوجاة) كل ذلك فى المحكم (وشجى الغريم عنه كرضى) يشجى (شجا) أى (ذهب) وقد أشجيته نقله الازهرى (وشجا وشجوة واديان) أما شجا فانه بنجد بئر عذبة بعيدة القعر قال طهمان ابن عمرو الكلابى

ولن تجد الاحزاب أيمن منك شجا * الى الشعل الا ألأم الناس عامره

(وكغنى وغنية موضعان) الاخير قريب من وادى الشقوق وقد جاء ذكر الشجى فى حديث الحجاج وضبطه ابن الاثير بتخفيف الياء وقال انه منزل على طريق مكة وقال نصر الشجى على ثلاث مراحل من البصرة وضبطه الصاغانى أيضا بالتخفيف (و) فى التهذيب قال الاصمعى جمش فتى من العرب حضرية فتشاجت عليه فقال لها والله مالك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع قال (تشاجت) بالتخفيف بمعنى (تمنعت وتحازنت) قالت واحزناه حين يتعرض جلف جاف لمثلى وفى الاساس تشاجت فلانة على زوجها تحازنت عليه (والشاجى ابن سعد العشيرة) فى نسب الجعفيين (وابن النمر الحضرمى) جاهلى من ولده توبة بن زرعة بن عمر بن شاجى شهد فتح مصر وتوبة بن عمر بن حرمل بن تغلب بن ربيعة بن عمر بن شاجى قاضى مصر روى عنه الليث مات سنة ١٣٠ * ومما يستدرك عليه أشجاه أغضبه عن الكسائى وأشجاه العظم اعترض فى حلقه وأشجيت فلانا عنى اماغريم أو رجل سالك فأعطيته ما أرضاه فذهب وشجاه الغناء شجوا هيج أحزانه وشوقه وبكى فلان شجوه ودعت الحمامة شجوها وأمر شاج محزن والنسبة الى شج شجوى بفتح الجيم كما فتحت ميم غرفا نقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا و (شجا) فلان يشجو شجوا (فتح فاه) وفى الصحاح شجا فاه شجوا فتحه (كشجى و) شجا فوه يشجو (انفتح) يتعدى ولا يتعدى كما فى الصحاح ولا يقال أشجى فوه عن ابن الاعرابى (والشجوة الخطوة) يقال فرس بعيد الشجوة أى بعيد الخطوة نقله الجوهرى (وتشجى عليه بسط لسانه فيه) قاله أبو سعيد وأصله التوسع فى كل شئ (و) جاءت (خيل شواجى) أى (فاتحات أفواهها) كما فى الصحاح وفى الاساس جاءت الخيل شواجى أى فواغر (والشجا) مقصور (الواسع من كل شئ و) شجا (ماء) بالبادية قال الفراء شجا ماءة لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالالف لانه يقال شجيت وشجوت ولا تجرى ها تقول هذه شجا فاعلم وقال ابن الاعرابى سجا بالسين والجيم اسم بئر وقد تقدم (والشجواء البئر الواسعة) الرأس * ومما يستدرك عليه شجا فاه يشجاه شجوا لغة فى يشجوه عن الكسائى قال والمصدر واحد وشجى فاه تشجية وشجى فوه أيضا يتعدى ولا يتعدى ولا يقال أشجى فوه وجاء ناشاحيا أى فى غير حاجة وشجا شجوا أى خطا خطوا وجاء ناشاحيا أى خاطيا ومنه حديث على وذكر فتنة قال لعمار لتشجون فيها شجوا لايدرك الرجل السريع يريد أنك تسعى فيها وتتقدم ويقال أيضا شجا فيه اذا أمعن وتوسع وناقة شجواء واسعة الخطو وفى الحديث كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرس يقال له الشجاء هكذا روى بالمد وفسر بانه الواسع الخطو قاله ابن الاثير وشجا اللجام فم الدابة وشجا الحمار فاه للنهيق وأقبلت الخيل شاجيات كالشواجى كذا فى المحكم والشواجى هذه الخشبات العظام كالاساطين هكذا استعمله العامة ولم أر له ذكرا فى اللغة فلينظر ومن المجاز ناء واسع الشجوة أى الجوف ورجل بعيد الشجوة فى مقاصده ى (شجى) فيه (كرضى شجيا) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (لغة فى شجا شجوا) أى فتحه والواو أعرف والذى فى التكملة شجى فلان يشجى شجيا أى كسعى لغة فى يشجو شجوا عن الليث فقول المصنف كرضى فيه نظر و (الشجا كالعصا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (السبخة) فى الارض لاتنبت شيأ كذا فى التكملة و (شدا الابل) يشدوها شدوا (ساقها) كما فى الصحاح (و) شدا (الشعر غنى به أو ترنم) وكذا شدا غناء والشادى المغنى من ذلك (و) شدا يشدو (أنشد بيتا أو بيتين) يعد صوته به (بالغناء) وفى الصحاح كالغناء (و) شدا شدوا (أخذ طرفا من الادب) والغناء كأنه ساقه وجمعه (وشداشدوه) أى (نحا نحوه فهو شاد) فى الكل (و) شدا الرجل (فلانا فلانا) اذا (شبهه اياه) نقله ابن سيده (والشدا بقية القوة وطرفها) لغة فى الذال المعجمة يقال لم يبق من قوته الا شدا أى طرف وبقية (و) أيضا (حد كل شئ) لغة فى الذال المعجمة أيضا قال الشاعر * فلو كان فى ليلى شدا من خصومة * أنشده الفراء بالدال المهملة وأنشده غيره بالمعجمة وقال ابن الاعرابى

(المستدرك)

(شجا)

(المستدرك)

(شجى)

(الشجا)

(شدا)

الشد ايكتب بالالف (و) أيضا (الحرو) أيضا (الجرب) لغة فى الذال المعجمة (وأشدى صار ناخما مجيدا والشد والقليل من كل كثير) ونص المحكم كل قليل من كثير يقال شد من العلم والغناء وغيرهما شيأ شدوا اذا أحسن منه ضربا (وشدوان) مضبوط فى النسخ بالفتح والصواب بالتحريك (ع) بل جبل باليمن ومنه قول الشاعر

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على شدوان

(المستدرك) وقال نصر ويقال هما جبلان بتهامة أحمران * ومما يستدرك عليه الشد الشئ القليل وأيضا البقية من كل شئ والمعنيان متقاربان والشد وأن يحسن الانسان من أمر شيأ وشدوت منه بعض المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيدة قال الاخطل

فهن يشدون منى بعض معرفة * وهن بالوصل لا بخل ولا جود

يذكرنساء عهدنه شابا حسنا ثم رأينه بعد كبره فأنكرن معرفته وجمع الشادى الشداة كقضاة وبنو شادى قبيلة من العرب

(شذا) و ﴿الشذو والمسك﴾ نقله عن ابن الاعرابى وظاهر المصنف أنه بالفتح ورأيته مضبوطا فى نسخ المحكم بالكسر وأنشد

ان لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الرامكا

حتى يظل الشذو من لونه * أسود مضنوبا به حالكا

(أو ريحه) كما فى التهذيب ونقله الصاغانى عن الاصمعى وأنشد البيتين وهما لخلف بن خليفة الاقطع (أو لونه والشذا) مقصورا (شجر للمساويك) ينبت بالسراة وله صمغ (و) أيضا (الجرب) عن ابن سيده (و) أيضا (الملح) نقله الجوهرى وفى المحكم الشذاة القطعة من الملح جمعها شذا (و) أيضا (قوة ذكاء الرائحة) ونص الفراء شدة ذكاء الريح كما فى التهذيب زاد فى المحكم الطيبة وفى الصحاح حدة ذكاء الرائحة (و) الشذا (ضرب من السفن) الواحدة شذاة عن الليث ونقله الزجاجى فى أماليه قال الازهرى ولكنه ليس بعربى صحيح وفى المصباح الشذاوات سفن صغار كالزبازب الواحدة شذاوة (و) الشذا (ذباب الكلب) ويقع على البعير الواحدة شذاة كذا فى الصحاح (أو عام) وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها (و) الشذا (الاذى) والشر يقال آذيت وأشذيت كما فى الصحاح (و) الشذا (ة بالبصرة منها) أبو بكر (أحمد بن نصر) بن منصور (الشذائى المقرئ) الكاتب كتب عنه عبد الغنى بن سعيد (وأبو الطيب محمد بن أحمد الشذائى الكاتب) كتب عنه أبو سعد الماليني (و) الشذا (كسر العود) الذى يتطيب به وأنشد الجوهرى لابن الاطنابة

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذا والمندلى المطير

(و) الشذاة (بهاء بقية القوة) والشدة جمعه شذوات وشذا وأنشد الجوهرى للراجز

فاطم ردى لى شذا من نفسى * وما صريم الامر مثل اللبس

(و) الشذاة الرجل (السيئ الخلق) الحديد المزاج الذى يؤذى بشره وفى بعض النسخ الشئ الخلق وهو غلط (وشذا) يشذو شذا اذا (آذى و) أيضا (تطيب بالمسك) وهو الشذو (وأشذاه عنه) اشذاء (نحاه وأقصاه) أى أبعده عنه (و) من المجاز (شذا بالخبر) شذوا اذا (علم به فافهمه) ونص التكملة شذى بالخبر وضبطه بالتشديد (ويوسف بن أيوب بن شاذى) بن يعقوب بن مروان (السلطان) الملك الناصر (صلاح) الدنيا و (الدين) قدس الله سره وأولاده وأحفاده (وأقاربه حدثوا) وأما السلطان صلاح الدين بنفسه فانه ولد بتكريت سنة ٥٣٢ وسمع بمصر من الامام أبى الحسن على بن ابراهيم بن المسلم الانصارى المعروف بابن بنت أبى سعد والعلامة ابن برى النحوى وأبى الفتح الصابونى وبالاسكندرية من أبى طاهر السلفى وأبى الطاهر بن عوف وبدمشق من أبى عبد الله محمد بن على بن صدقة وشيخ الشيوخ أبى القاسم عبد الرحيم بن اسمعيل النيسابورى وأبى المعالى القطب مسعود بن محمود النيسابورى والامير أبى المظفر أسامة بن منقذ الكنانى وحدث بالقدس سمع منه الحافظ أبو المواهب الحسين بن صعرى وأبو محمد القاسم بن على بن عساكر الدمشقيان والفقيهان أبو محمد عبد اللطيف بن أبى النجيب السهروردى وأبو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم توفى سنة ٥٨٩ بدمشق واخوته سيف الاسلام طغتكين بن أيوب سمع من أبى طاهر السلفى بالاسكندرية وشمس الدين توران شاه بن أيوب سمع ابن يحيى الثقفى وخرجت له مشيخة حدث عنه الدمياطى وأما أولاده فالافضل على والعزيز عثمان سمعا من السلفى مع والدهما والمفضل موسى سمع من ابن برى والمشمر خضر سمع بمصر وحدث والاعز يعقوب حدث بالحرمين والجواد أيوب روت بنته نسب خاتون عن ابراهيم بن خليل والاشرف محمد سمع الغيلانيات على ابن طبرزد ومعه ابناه أبو بكر ومحمود والزاهر داود وروى البرزالى عن ابنه ارسلان والمحسن أحمد عن ابن طبرزد وحنبل المكبر حدث عنه المنذرى وأولاده محمد وعلى وفاطمة رووا عن ابن طبرزد وأما بورى ونصرة الدين ابراهيم فقد ذكرهما المصنف فى موضعهما فهؤلاء أولاد صلاح الدين يوسف وأما أولاد عمه شيركوه فالمؤيد يوسف بن شاذى بن داود سمع على الحجار والفخر ابن النجارى ومعه أخته شرف خاتون وبنتها ملكة وابن عمه عيسى بن محمد بن ابراهيم وموسى بن عمر بن موسى وأما أولاد أخيه شهنشاه بن أيوب فنهم الملك الحافظ محمد بن شهنشاه بن بهرام شاه روى عن الزبيدى وعنه الحافظ الذهبى ومن ولده محمد بن محمد بن أبى بكر سمع ابن العماد بن كثير وعنه ابن موسى الحافظ ورفيقه الابى وأما أولاد أخيه العادل أبى بكر فالمعز يعقوب روى عنه الدمياطى والاشرف موسى عن ابن

طبرزد وست الشام مؤنسة خاتون المحدثة المعمرة خرجت لها ثمانيات وفي أولاده وأحفاده كثرة سمع غالبهم وحدث وقد ألفت في بيان أنسابهم ومسموعاتهم ومروياتهم رسالة في حجم كراسين سميتها ترويح القلوب بذكر بني أيوب فمن أراد الزيادة فليراجعها

(المستدرك) (ومحمد بن شاذي بخاري محدث) نزل الشاش وروى عن محمد بن سلام وعنه سعيد بن عصمة الشاشي * ومما يستدرك عليه شذا كل شئ حدّه والشذاة الحدة وقال الليث شذاة الرجل شدته وجرأته ويقال للجائع اذا اشتد جوعه ضرم شذاه نقله الجوهري عن الخليل وأشذى الرجل آذى والشذا المسك عن ابن جني ويقال اني لاخشى شذاة فلان أي شره ي

(شرا) ((شراه يشريه) شراء وشراء بالقصر والمد كما في الصحاح المد لغة الحجاز والقصر لغة نجد وهو الاشهر في المصباح يحكى ان الرشيد سأل اليزيدي والكسائي عن قصر الشراء ومده فقال الكسائي مقصور لا غير وقال اليزيدي يمد ويقصر فقال له الكسائي من أين لك فقال اليزيدي من المثل السائر لا يغتر بالحرة عام هدانها ولا بالامة عام شرائها فقال الكسائي ماظننت أن أحدا يجهل مثل هذا فقال اليزيدي ماظننت أن أحدا يفتري بين يدي أمير المؤمنين مثل هذا انتهى قال المناوي ولقائل أن يقول انما مد الشراء لازدواجه مع ما قبله فيحتاج لشاهد غيره * قلت للمد وجيه وهو أن يكون مصدر شاراه مشاراة وشراء فتأمل (ملكه بالبيع و) أيضا (باعه) فمن الشرا بمعنى البيع قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله أي يبيعها وقوله تعالى وشروه بثمن بخس أي باعوه وقوله تعالى ولبئس ماشروا به أنفسهم أي باعوا قال الراغب وشريت بمعنى بعت أكثر (كاشترى فيهما) أي في المعنيين وهو في الابتياع أكثر قال الازهري للعرب في شروا واشتروا مذهبان فالاكثر شروا بمعنى باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا والشارى المشترى والبائع (ضد) قال الراغب الشراء والبيع متلازمان فالمشترى دافع الثمن وآخذ المثمن والبائع دافع المثمن وآخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشارات بناض وسلعة فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح أن يتصور كل واحد منهما مشتريا وبائعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر اه وفي المصباح وانما ساغ أن يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب (و) شرى (اللحم والثوب والاقط) يشري شرى (شررها) أي بسطها (و) شرى (فلانا) شرى بالكسر اذا (سخر به و) قال اللحياني شراه الله وأورمه وغطاه و (أرغمه) بمعنى واحد (و) شرى (بنفسه عن القوم) وفي التكملة للقوم اذا (تقدم بين أيديهم) الى عدوهم (فقاتل عنهم) وهو مجاز ونص التكملة فقاتلهم (أو) تقدم (الى السلطان فتكلم عنهم) وهو مجاز أيضا (و) شرى (الله فلانا) شرى (أصابه بعلة الشرى) فشرى كرضى فهو شر والشرى اسم لشئ يخرج على الجسد كالدراهم أو (لبثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة) واحدة (غالبا) وقد تكون بالتدريج (وتشتد ليلا لبخار حار يثور في البدن دفعة) واحدة كما في القانون لابي علي بن سينا (و) من المجاز (كل من ترك شيأ وتمسك بغيره فقد اشتراه) هذا قول العرب (ومنه) قوله تعالى أولئك الذين (اشتروا الضلالة بالهدى) قال أبو اسحق ليس هنا شراء وبيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشترى بماله مما يرغب فيه وقال الراغب ويجوز الشراء والاشتراء في كل ما يحصل به شئ نحو قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا وقوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال الجوهري أصل اشتروا اشتريوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن (وشاراه مشاراة وشراء) كقتال (بايعه) وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء (والشروى كجدوى المثل) واوه مبدلة من الياء لان الشئ قد يشترى بمثله ولكنها قلبت ياء كما قلبت في تقوى ونحوها نقله ابن سيده والجوهري ومنه حديث عمر في الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل وكان شريح يضمن القصار شروى الثوب الذي أهلكه وقال الراجز

* مافي اليا ئي بوئ شرواه * أي مثله (وشرى الشر بينهم كرضى) يشري (شرى) مقصور (استطار) وفي النهاية عظم وتفاقم ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم (و) شرى (البرق) يشري شرى (لمع) واستطار في وجه الغيم وفي التهذيب تفرق في وجه الغيم وفي الصحاح كثر لمعانه وأنشد لعبد عمرو بن عمار الطائي

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا ويشرى فواقا

(كاشرى) نقله الصاغاني تتابع لمعانه (و) شرى (زيد) يشري شرى (غضب) وفي الصحاح شرى فلان غضبا اذا استطار غضبا (و) شرى أيضا اذا (لج) وتمادى في غيه وفساده (كاستشرى) نقله الجوهري وابن سيده (ومنه الشراة) كقضاة (للخوارج) سموا بذلك لانهم غضبوا ولجوا وقال ابن السكيت قيل لهم الشراة لشدة غضبهم على المسلمين (لامن) قولهم انا (شرينا أنفسنا في الطاعة) أي بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة (ووهم الجوهري) وهذا التوهيم مما لا معنى له فقد سبق الجوهري غير واحد من الائمة في تعليل هذه اللفظة والجوهري ناقل عنهم والمصنف تبع ابن سيده في قوله الا أنه قال فيما بعد واماهم فقالوا نحن الشراة لقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ومثله في النهاية قال وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم الخ قال فالشراة جمع شار أي انه من شرى يشري كرمى يرمي ثم قال ويجوز أن يكون من المشاراة أي الملاحة أي لان من شرى كرضى كما ذهب اليه ابن سيده والمصنف وأيضا شرى كرضى فاعله شر منقوص وهو لا يجمع على الشراة

ومما يستدل على انه من شرى يشرى كرمى يرمى قول قطرى بن الفجاءة وهو أحد الخوارج

وان فتية باعوا الاله نفوسهم * بجنات عدن عنده ونعيم

وكذلك قول عمرو بن هبيرة وهو أحد الخوارج

انا شرينا الدين الله أنفسنا * نبغى بذاك لديهم أعظم الجاه

وأشار شيخنا الى ماذكرناه لكنه بالاختصار قال وكونهم سموا للغضب يستلزم ماذكر فلا وهم بل هى غفلة من المصنف وعدم معرفة بتعليل الاسماء والله أعلم (و) شرى (جلده) يشرى شرى ورم و (خرج عليه الشرى) المتقدم ذكره (فهو شر) منقوص (و) شرى (الفرس فى سيره) شرى (بالغ) فيه ومضى من غير فتور (فهو شرى) كغنى ومنه حديث أم زرع ركب شريا أى فرسا يستشرى فى سيره يعنى يلح ويجد (والشرى) بالتسكين (الحنظل) يقال هو أحلى من الارى وأمر من الشرى وفلان له طعمان أرى وشرى (أو شجره) وأنشد الجوهرى للاعلم الهذلى

على حت البرية زمخرى * السواعد ظل فى شرى طوال

الواحدة شرية (و) الشرى (النخل ينبت من النواة) الواحدة شرية (والشرى كعلى وهم الجوهرى) أى فى تسكينه (رذال المال) ونص الجوهرى والشرى أيضا رذال المال مثل شواه وقال البدر القرافى اسناد هذا الوهم الى الجوهرى لا يتم الا أن يكون منصوص أهل اللغة منع ورود ذلك فيها والا فمن حفظ حجة على من لم يحفظ (و) أيضا (خياره كالشراة) ونص المحكم وابل شراة كسراة خيار (ضد) نص عليه ابن السكيت (و) الشرى (الطريق) عامة (و) أيضا (طريق فى) جبل (سلمى كثيرة الاسد) نقله الجوهرى ومنه قولهم للشجعان ماهم الا أسود الشرى ومنه قول الشاعر * أسود الشرى لاقت أسود خفية * (و) أيضا (جبل بنجد لطيئ و) أيضا (جبل بتهامة كثير السباع) نقلهما نصر فى معجمه (و) أيضا (واد بين كبكب ونعمان على ليلة من عرفة و) الشرى (الناحية) وخص بعضهم به ناحية اليمن ومنه شرى الفرات ناحيته قال الشاعر

لعن الكواعب بعد يوم وصلتنى * بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

(وتمد) والقصر أعلى (ج اشراء) ومنه اشراء الحرم قال الجوهرى الواحد شرى مقصور (وذو الشرى صنم لدوس) بالسراة قاله نصر (واشراه ملاءه) يقال أشرى حوضه اذا ملأه وأشرى جفانه ملأها للضيفان نقله الجوهرى عن أبى عمرو قال الشاعر

* ومشرى الجفان ومقرى النزيلا * (و) أشراه فى ناحية كذا (أماله) ومنه قول الشاعر

الله يعلم انا فى تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور

وانى حيثما يشرى الهوى بصرى * من حوثما سلكوا أدنو فانظور

ويروى أثنى فانظور (و) أشرى (الجمل تفلقت عقيقته) نقله الصاغانى (و) أشرى (بينهم) مثل (أغرى) نقله الازهرى (والشريان) بالفتح (ويكسر) نقلهما الجوهرى والكسر أشهر (شجر) من عضاه الجبال تعمل منه (القسى) واحدته شريانة ينبت نبات السدر ويسمو كسموه ويتسع وله نبقة صفراء حلوة قاله أبو حنيفة قال وقال أبو زياد نصنع القياس من الشريان وقوسه جيدة الا أنها سوداء مستشربة حمرة وهو من عتق العيدان وزعموا ان عوده لا يكاد يعوج وقال المبرد النبع والشوحط والشريان شجر واحد لكن تختلف أسماؤها وتكرم بمنابتها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع وما كان منها فى سفحه فالشريان (و) الشريان (واحد انشرايين للعروق النابضة) ومنبتها من القلب نقله الجوهرى والذى صرح به أهل التشريح ان منبت الشرايين من الكبد وتمر على القلب كما ان الوريد منبته القلب ويمر على الكبد (والشرية كغنية الطريقة و) أيضا (الطبيعة و) الشرية (من النساء اللاتى يلدن الاناث) يقال تزوج فى شرية نساء أى فى نساء يلدن الاناث (والمشترى طائر و) أيضا (نجم م) معروف من السبعة وأنشدنا شيخنا السيد العيدروس لبعضهم

فوجنته المريخ والخد زهرة * وحاجبه قوس فهل أنت مشترى

(وهو يشاريه) مشاراة أى (يجادله) وفى المحكم يلاحه ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم لا يشارى ولا يمارى قال ثعلب أى لا يستشرى بالشر وقال الازهرى (أصله يشارره فقلبت) احدى (الراء) ين ياء وقال الشاعر

وانى لاستبقى ابن عمى وأتقى * مشارانه كيما يريع ويعقلا

(واشرورى اضطرب والشراء كسماء جبل) فى بلاد كعب وقال نصر وقيل هما شراآن البيضاء لابى بكر بن كلاب والسوداء لبنى عقيل فى أعراف غمرة فى أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما جبل طويل يسمى مسولا (و) شراء (كقطام ع) قال النمر بن تولب

تأبد من اطلال جمرة مأسل * فقد أقفرت منها شراء فيذبل

(والشروان محركة جبلان) بسلمى كان اسمهما فخ ومخزم قاله نصر (والشراة ع بين دمشق والمدينة) وقال نصر صقع قريب من دمشق وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد على بن عبد الله بن عباس أيام بنى مروان (منه على بن مسلم) بن الهيثم عن اسمعيل بن مهران وعنه الحسن بن على العنزى (وأحمد بن محمود) عن أبى عمرو الحوضى وعنه سعيد بن أحمد العراد (الشرويان)

بالتحريك (المحدثان) *وفاته محمد بن عبد الرحمن الشروى صاحب أبى نواس روى عنه محمد بن العباس بن زرقان (وشريان) بالفتح (واد) ومنه قول أخت عمرو ذى الكلب

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى عنده الذيب

(وتشرّى تفرق) ونص المحكم تشرى القوم تفرقوا قال (واستشرت) بينهم (الامور) اذا (تفاقمت وعظمت) ونقله الازهرى أيضا (والشر والعسل) الابيض نقله الصاغانى مقلوب الشور (ويكسر) * ومما يستدرك عليه شرى زمام الناقة كرضى اضطرب وفى الصحاح كثر اضطرابه وشرى الفرس فى لجامه مده كما فى الاساس واستشرى لج فى التأمل وبه فسر قول الشاعر (المستدرك)

اذا أوقدت نارا لوى جلد أنفه * الى النار يستشرى ذراكل حاطب

وفعل به ما شراه أى ساءه والشرى بالتسكين ما كان مثل شجر القثاء والبطيخ وقد أشرت الشجرة واستشرت ٣ والمثل كالشروى قال الشاعر

وترى مالكا يقول ألا تب * صر فى مالك لهذا شريا

٣ قوله والمثل مخالف لما فى اللسان والتكملة فانهما ضبطا الشرى بمعنى المثل كغنى واستشهدا بالبيت فليتنبه اه

وشريت عينه بالدمع أى لجت وتتابع الهملان والشريان بالكسر الشق وهو الثت جمعه ثنوت نقله الازهرى وشرى الرجل كغرى زنة ومعنى ويقال لحاه الله وشراه والشارى أحد الشراة للخوارج وليست الياء للنسب وانما هو صفة ألحق به ياء النسب تأكيدا للصفة كاحورى واحورى وصاب وصلبى وشرورى اسم جبل بالبادية قال الجوهرى هو فعورل وقال نصر جبال لبنى سليم وشراوة بالضم موضع قرب تريم دون مدين قال كثير عزة

ترامى بنا منها بحزن شراوة * مفوزة أيد البلى وأرجل

والشرى كغنى الفائق الخيار من الخيل وفى الاساس المختار واستشرى فى دينه جد واهتم وأشرى القوم صاروا كالشراة فى فعلهم عن ابن الاثير كتشرى نقله الجوهرى وهما يتشاريان يتقاضيان كما فى الاساس ويجمع الشرا بالكسر مقصورا أى مصدر شرى يشرى كرمى على أشرية وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة نقله الجوهرى وفى المصباح اذا نسبت الى المقصور قلبت الياء واوا والشين باقية على كسرها وقلت شروى كما يقال ربوى وحموى واذا نسبت الى الممدود فلا تغيير والشريان بالفتح الحنظل أو ورقه وهى لغة فى الشرى كهوور هوان للمطمئن من الارض نقله الزمخشرى فى الفائق والشراة بالفتح جبل شامخ من دون عسفان كذا فى النهاية وقال نصر على يسار الطائف وذو الشرى بالتسكين موضع قرب مكة وشرى كسمى طريق بين تهامة واليمن عن نصر والشربة كغنية ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كلب بالشام وأشرى البعير أسرع نقله ابن القطاع و ﴿شزا﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره أى (ارتفع) نقله الصاغانى فى التكملة لغة فى شصا و ﴿شصا بصره﴾ يشصو (شصوا) كعلو (شخص) كأنه ينظر اليك والى آخر وأعين شواص شاخصات ومنه قول الراجز (شزا) (شصا)

وربرب خماص * ينظرن من خصاص بأعين شواص * كفلق الرصاص

(وأشصاه) صاحبه رفعه (و) شصا (السحاب ارتفع) نقله الجوهرى زاد الازهرى فى نشئه (و) شصت (القربة) شصوا (ملئت ماء فارتفعت قوائمها) وكذا الزق اذا ملئ خمرا فارتفعت قوائمه وشالت قال الشاعر وهو الفند الزمانى من الحماسة

وطعن كفم الزق * شصا والزق ملآن

وكذلك اذا نفخ فى القرب فارتفعت قوائمها وكل ما ارتفع فقد شصا نقله الازهرى (والشاصلى) ذكر (فى اللام ووهم الجوهرى) فى ذكره هنا ونصه والشاصلى مثال الباقلى نبت اذا اشتدت قصرت واذا خففت مددت يقال له بالفارسية دكراوند وقد سبق المصنف فى هذا التوهيم ابن برى وغيره فقالوا صوابه أن يكون فى باب اللام وما أعلم كيف وقع هنا فى هذا الباب ونبه عليه الصغانى فى شصل بأن ذكره فى تركيب شصا سهو وأتى شيخنا بجواب عن الجوهرى بقوله عادة المحققين ذكره هنا فلم يفعل شيأ (والشصو الشدة) نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه الشصو السوالك نقله الازهرى عن ابن الاعرابى وكأنه مقلوب الشوص (المستدرك) (شصى) ى ﴿شصى الميت كرضى ودعا﴾ يشصى و يشصو (شصيا كصلى) انتفخ و (ارتفعت يداه ورجلاه) حكاه اللحيانى عن الكسائى والمعروف يشصو كما فى المحكم وفى الصحاح عن الكسائى يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شصى يشصى شصيا فهو شاص و يقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب اذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفع قوائمها شاصية والجمع شواص قال الاخطل يصف الزقاق

أناخوا الخمر واشاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا

اه وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو فى النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضى محل تأمل وكذا ذكره اللغة الثانية كأنه استطراد والا فلا وجه لها هنا وذكر الجوهرى المثل اذا ارتحن شاصيا فارفع يدا أى اذا سقط ورفع رجليه فاكفف عنه * ومما يستدرك عليه شصى برجله شصيا رفعها ى ﴿شطاة﴾ بمصر ووهم الجوهرى (المستدرك) (شطى) فى ذكره اياها بغيرها فقال شطا قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وفى التهذيب عن الليث الثياب الشطوية ضرب من الكتان تعمل بأرض يقال لها الشطاة هكذا هو نص الليث فى العين وأورده الازهرى هكذا مثل ما ذكره المصنف فقول شيخنا ولعله الصواب يعنى بغيرها لانه

الذى نقله الازهرى عن الليث وهو الموجود فى كتاب الليث وغيره فلا وهم غير مسموع لانه لم يراجع نسخة العين ولا نسخة التهذيب فان فيهما الشطاة بالهاء كما للمصنف ومثله فى كتاب الاساس نعم وجد فى نسخ المحكم شطا أرض والشطوية ضرب من ثياب الكتان تصنع هنالك واغا قضينا على ألف شطا بانها ياء لكونها الاما واللام ياء أكثر منها واوا مع وجود ش ط ى وعدم ش ط و فالذى فى المحكم موافق لما فى الصحاح ويؤيدهما الشهرة على الالسنة فان المسموع على السنة أهلها خلفا عن سلف بغيرها وهى احدى قرى دمياط على بحيرة تنيس سميت بشطا بن الهاموك من قرابة المقوقس الذى أسلم على يدى عمرو بن العاص واستشهد فدفن هنالك ونسبت القرية اليه وكانت كسوة الكعبة تحمل من شطا وأما الآن فهى يباب خراب ليس بها الا مدفن شطا وعليه قبة لطيفة وقد زرته ثلاث مرات فتأمل ما نقلناه فان مثل هذا لا يكون وهما (والشطى كغنى دبرة من دبار الارض) لغة فى الظاء المعجمة (ج شطيان بالكسر) كذا فى المحيط لابن عباد (وانشطى) الشئ (انشعب وشطينا الجزور تشطية سلخناها وفرقنا لحمها) نقله الازهرى (و) شطينا (الطعام رزأناه) وفى النوادر ما شطينا هذا الطعام أى ما رزأنا منه (وشطى الميت كرضى) مثل (شصى) الذى فى المحكم وشطى الميت يشطى شطى انتفخ فارتفعت قوائمه كشصا وضبطه من حد رمى وهكذا هو نص الكسائى عن الاحمر شطى يشطى شطيا فهو شاط وكانه تصحف على المصنف * ومما يستدرك عليه ثوب شطى كغنى بمعنى شطوى وأنشد الجوهرى

(المستدرك)

* تجلل بالشطى والحبرات *

(الشَّطْوُ)

و ﴿الشطو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (الجانب والناحية) لغة فى الشط بالهمز

(شَطِى)

ى ﴿الشطى عظيم﴾ مستدق (لازق بالركبة) كما فى المحكم (أو) ملزق (بالذراع) كما فى الصحاح عن الاصمعى (أو بالوظيف) كما فى الاساس (أو عصب صغار فيه) أى فى الوظيف كما فى التهذيب (و) شطى القوم خلاف صميمهم وهم (اتباع القوم والدخلاء عليهم فى الحلف) نقله الجوهرى وأنشد

بمصر عنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شطى وصميم

وفى المحكم هم الموالى والتباع (و) الشطى (الدبرة على أثر الدبرة فى المزرعة حتى تبلغ أقصاها) والجمع أشطية وربما كانت عشر دبرات حكاه ابن شميل عن الطائى كما فى التهذيب (و) فى الصحاح عن الاصمعى وبعض الناس يجعل الشطى (انشقاق العصب) وأنشد لامرئ القيس

سليم الشطى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

وفى التهذيب قال أبو عبيدة تحرك الشطى كانتشار العصب غير ان الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشطى (كالتشطى) عن ابن سيده (و) الشطى (جبل) قال الشاعر

ألم ترعصم رؤس الشطى * اذا جاء قانصها تجلب

(و) فى الصحاح عن الاصمعى فاذا تحرك الشطى عن موضعه قيل (شطى الفرس كرضى) يشطى (شطى) فهو شاط اذا (قلق شظاه) وكذلك تشطى عن ابن سيده وفى الاساس شطى الفرس زوى شظاه (والشظية) صريحه انه بفتح فسكون والصواب كغنية (القوس) لان خشبتها شظيت أى فلقت عن أبى حنيفة (و) الشظية (عظم الساق وكل فلقة من شئ) شظية كما فى المحكم ومنه الحديث ان الله تعالى لما أراد أن يخلق لا بليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته أى فلقه وفى الصحاح الشظية الفلقة من العصا ونحوها (ج شظايا) وفى التهذيب الشظية شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم (وشظى) كغنى جمع شظية التى هى عظم الساق مثل ركى وركية وهو اختيار ابن سيده وبه فسر قول الشاعر

محاها السنان اليعملى فأشرفت * سناسن منها والشظى لزوق

قال وزعم ابن الاعرابى انها جمع شظى وليس كذلك لان فعلا ليس مما يكسر على فعيل الا أن يكون اسما للجمع فيكون من باب عبيد وكليب وأيضا فانه اذا كان جمع شظى والشظى لا محالة جمع شظاة فانما الشظى جمع الجمع وليس بجمع وقد بينا انه ليس كل جمع بجمع (و) الشظية (فندرة الجبل) كانها شظية انشظت ولم تنفصم أى انكسرت ولم تنفرج وأيضا قطعة قطعت منه كالدار والبيت وبه فسر الحديث تجب ربك من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة والجمع الشظايا (كالشظية بالكسر) هكذا فى سائر النسخ والصواب كالشنظية بزيادة النون كما هو نص التهذيب وذكره الهروى فى الغريبين أيضا (وتشظى العود) تشقق كما فى الاساس وفى الصحاح تشظى الشئ اذا (تطاير شظايا) وأنشد لفروة بنت اباب

يا من أحس بنيى اللذين هما * كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وفى الاساس تشظى اللؤلؤ عن الصدف مجاز (وأشظاه أصاب شظاه) قال الصاغانى والقياس شظاه (ووادى الشظاة) معروف (والتشظية التفريق) قال الشاعر

فصده عن لعلع وبارق * ضرب يشظيهم على الخنادق

أى يفرقهم ويشق جمعهم وهو مجاز (و) الشطى (كغنى ع) نقله الصغانى (وشطى الميت) مثل (شصى) ضبطه كرضى والصواب شطى يشطى شطيا من حد رمى كشصا كما هو نص الازهرى وكذلك شطى السقاء يشطى وهو اذا ملئ فارتفعت قوائمه (والشنظاة

(المستدرك) رأس الجبل) كانه شرفة مسجد والجمع الشناظى نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه شظى الفرس تشظية جعله يقلق شظاه والتشظى التفرق والتشقق وشظى العود فلق وانشظت الرباعية انكسرت والشظاء كسماء جبل قال عنترة

كمدلة عجزاء تلجم ناهضا * فى الوكر موقعها الشظاء الارفع

وشواظى الجبال رؤسها وقال أبو عبيدة فى رؤس المرفقين ابرة وهى شظية لازقة بالذراع ليست منها والشظى بكسرتين مع تشديد الياء جمع شظية كغنية للفلقة عن الكسائى نقله الصغانى و ﴿أشعى به﴾ اشعاء (اهتم) به نقله الصغانى عن ابن حبيب (و) أشعى (أَشْعَى) (القوم الغارة أشعلوها) نقله الجوهرى وابن سيده (وغارة شعواء) أى فاشية (متفرقة) كما فى الصحاح وأنشد لابن قيس الرقيات

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

(وشجرة شعواء منتشرة الاغصان) عن ابن سيده (والشاعى البعيد) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الشائع من الانصباء) مقلوب منه (و) قال الاصمعى (جاءت الخيل شواعى) وشوائع (أى متفرقة) وأنشد لابى مسروق الاجدع بن مالك الوادعى من همدان

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

أراد شوائع فقلبه كما فى الصحاح (والشعوا انتفاش الشعر) عن ابن الاعرابى قال (والشعى كهدى خصل الشعر المشعان والشعوانة الجمة منه) أى من الشعر المشعان (و) شعوانة (امرأة) وهى العابدة المشهورة ذكرها ابن نقطة (والشعواء) اسم (ناقة) للعجاج ابن رؤبة (والشعيا فى ش ع ى) كذا فى النسخ والصواب وشعيا فى س ع ى وقدمر هنالك ان الشين لغة فيه وهو اسم نبى من أنبياء بنى اسرائيل (وشعية كحمزة) هكذا ضبطه السليمانى (أو) مثل (سمية) كما ضبطه غير واحد (بنت حبيب أو هو الحميس) بدل حبيب هكذا هو فى كتاب الذهبى بالوجهين فى ضبط اسمها وفى والدها ولم يذكر من روت عنه ولا من روى عنها (و) شعية (كسمية بنت الجلندى) وفى التكملة بنت الجليد (روت عن أبيها عن أنس) وعن أمها عن أم سلمة و ﴿الشغا اختلاف) الاسنان أو اختلاف (نبتة الاسنان) كما فى المحكم (بالطول والقصر والدخول والخروج) وفى الاساس هو اختلاف النبتة والتراكب أو ان لا تقع الاسنان العليا على السفلى وقد (شغت سنه شغوا) كعلو (وشغا كدعا ورضى) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى ومصدره شغا مقصور ورجل أشغى بين الشغا (وهى شغياء وشغواء) وفى الصحاح السن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها من الاسنان يقال رجل أشغى وامرأة شغوا والجمع شغوا انتهى ووجدت فى حاشية الكتاب بخط أبى زكريا الشاغية هى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها سواء كانت زائدة أو غير زائدة ولا يختص الشق بالزائدة دون غيرها ووجدت على حاشية نسخة أبى سهل الهروى مانصه الشاغية المعوجة لا الزائدة وهذا خطأ من المصنف وانما غره قول ابن قتيبة فى أدب الكاتب تبرأ اليهم من الشغا فردوها على بالزيادة ولم يعرف المعنى انتهى (والشغواء العقاب) لفضل منقارها الأعلى على الاسفل عن الجوهرى وأنشد * شغواء توطن بين الشيق والنيق * زاد ابن سيده وقيل لتعقف منقارها (والتشغية تقطير البول) قليلا قليلا عن الليث (المستدرك) (وأشغوا به خالفوا الناس فى أمره) وكأنه مأخوذ من شغا الاسنان * ومما يستدرك عليه أشغى ببوله اشغاء قطر قليلا قليلا عن ابن الاثير والمشتغى المفارق لكل الف والذى نغضت سنه وبهما فسر قول رؤبة * فاعسف بناج كالرباع المشتغى * (ى) هكذا فى النسخ والحرف يائى واوى ﴿الشفاء﴾ ككساء (الدواء) وأصله البرء من المرض ثم وضع موضع العلاج والدواء ومنه قوله تعالى فيه شفاء للناس وقال الراغب الشفاء من المرض موافاة السلامة وصار اسما للبرء (ج أشفية) كسقاء وأسقية و (ج) جمع الجمع (أشافى) كاساقى ومنه سجعة الاساس مواعظه لقلوب الاولياء أشافى وفى أكباد الاعداء أشافى (و) قد (شفاه) الله من مرضه (يشفيه) شفاء (برأه) كذا فى النسخ وفى المحكم أبرأه (و) شفاه (طلب له الشفاء كاشفاه) كذا فى المحكم (و) شفت (الشمس) شفى (غربت) وقال ابن القطاع غابت وذهبت الا قليلا ومثله فى التهذيب (كشفيت شفى) كرضى و يقال أتيته بشفى من ضوء الشمس قال الشاعر

ومانيل مصر قبيل الشفى * اذا نفحت ريحه النافحه

أى قبيل غروب الشمس (و) من المجاز (مابقى) منه (الاشفى) أى (الاقليل) وفى الاساس أى طرف ونبذ وفى حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد فلولا نهيه عنها ما احتاج أحد الى الزنا الا شفى قال عطاء والله لكانى أسمع قوله الا شفى أى الا ان يشفى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ نقله ابن الاثير عن الازهرى والذى فى التهذيب قوله الا شفى أى الا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيأ يستحلون به الفرج (والاشفى) بالكسر والقصر (المثقب) يكون للاساكفة وقال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود وأشباهها والمخصف للنعال كما فى الصحاح وحكى ثعلب عن العرب ان لاطمته لاطمت الاشفى أى اذا لاطمه كان عليه لاله وقول الشاعر * مبيرة العرقوب اشفى المرفق * أى مرفقها حديد كالاشفى والجمع الاشافى (و) الاشفى أيضا (السرار يخرز به) كما فى التهذيب يذكر (ويؤنث والشفى) مقصور (بقية الهلال) والبصر والنهار وشبهها كما فى التهذيب وفى الصحاح يقال للرجل عند موته وللقمر عند امحاقه وللشمس عند غروبها مابقى منه الاشفى أى قليل قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلاشفى أو بشفى

قوله

قوله بلا شفا أى قد غابت الشمس أو بشفا أى وقد بقيت منها بقية (و) الشفا (حرف كل شئ) والجمع اشفاء ويضرب به المثل فى القرب من الهلكة قال الله تعالى على شفا جرف هار وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ويقال هو على شفا الهلاك وهو مجاز وتثنيته شفوان قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف انه من الواو لان الامالة من الياء كذا فى الصحاح (وأشفى عليه أشرف) وحصل على شفاه وهو يستعمل فى الشر غالبا ويقال فى الخير لغة قاله ابن القطاع (و) أشفى (الشئ اياه) اذا (أعطاه يستشفى به) وقال ابن القطاع أشفاه العسل جعله له شفاء ونقله الجوهرى عن أبى عبيدة وقال الازهرى أشفاه وهب له شفاء من الدواء (واشتفى بكذا) نال الشفاء (وتشفى من غيظه) كما فى الصحاح وفى التهذيب تشفى من عدوه اذا نكى فيه نكاية تسره (وسموا شفاء) وغالب ذلك فى أسماء النساء فمنهن الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية والشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية والشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن صحابيات (والاشفيان أكمة) كذا فى التكملة وقال أبو عمرو الاشفيان كانه مثنى الاشفى وهما طربان مكتنفا ماء يقال له الطى لبنى سليم قاله نصر * ومما يستدرك عليه استشفى طلب الشفاء واستشفى المريض من علته برأ ويقال شفاء العمى السؤال وهو مجاز وأشفى سار فى شفا القمر وهو آخر الليل وأشفى أشرف على وصية أو وديعة وأشفى زيد عمرا اذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى اذا أعطى شيأ تافا قال الشاعر (المستدرك)

ولا تشفى أباها الوأتاها * فقيرا فى مباءتها صماما

وأخبره فلان فاشتفى به أى نفع بصدقه وصحته وشفاه بكل شئ تشفيه عالجه بكل ما يشتفى به وما شفى فلان أفضل مما شفيت أى ما ازداد وربح قيل هو من باب الابدال كتقضى وشفية كسمية بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد والاشافى كانه جمع اشفى الذى يخرز به وادى بلاد بنى شيبان قال الاعشى

أمن جبل الأمرار صرت خيامكم * على نبأان الاشافى سائل

قال يا قوت هذا مثل ضربه الاعشى لان أهل جبل الامرار لا يرحلون الى الاشافى يتجمعونه لبعده الا ان يجدبوا كل الجدب ويبلغهم انه مطر وسال (شفا) ﴿و شفت الشمس تشفو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده أى (قاربت الغروب) قال ومر فى الياء لان الكلمة يائية واوية (و) شفا (الهلال) اذا (طلع و) شفا (الشخص) اذا (ظهر و) أبو الحصين (الهيثم بن شفكم) الرعينى (محدث) عن أبى ريحانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عمرو وعنه يزيد بن أبى حبيب وعباس القتبانى (وقول المحدثين شفى كرضى أو سمى لحن) والصواب الاول كما قاله النسائى وغيره (وشفى كسمى ابن ماتع) الاصبحى (محدث) عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو وعنه ابنه حسين وعقبة بن مسلم وربيعة بن سيف مات سنة ١٠٥ وابنه ثمامة بن شفى محدث أيضا (والشفة) للانسان معروفة و (نقصانها) اما (واو) تقول ثلاث شفوات (أو هاء) وتجمع شفاها ومنه المشافهة (وتقدم) فى الهاء * ومما يستدرك عليه الشفا حرف الشئ حكى الزجاج فى تثنيته شفوان والحروف الشفوية منسوبة الى الشفة عن الخليل وشفية كغنية ركية على بحيرة الاحساء ورجل أشفى هو الذى لا تنضم شفتاه وامرأة شفياء كذا ذكره ابن عباد وذو شفى كسمى ابن مشرق بن زيد بن جشم الهمدانى (شفى) ﴿و الشقا﴾ بالقصر (الشدة والعسر) نقله الازهرى (ويمد) وقد (شقى كرضى) انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها يشقى انقلبت فى المضارع ألفا لفتحة ما قبلها وتقول يشقيان فيكونان كالماضى كما فى الصحاح (شقاوة ويكسر) وبه قرأ قتادة ربنا غلبت علينا شقاوتنا وهى لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث فى أول أحواله وكذلك النهاية فلم تكن الياء والواو حرفى اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وصلاءة وهذا أعل قبل دخول الهاء (وشقا) بالقصر (وشقاء) بالمد (وشقوة ويكسر) وبهما قرئ أيضا قال الراغب الشقاوة خلاف السعادة والشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الاضافة وكما أن السعادة فى الاصل ضربان سعادة أخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة أضرب سعادة نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب وهى الشقاوة الاخروية والدنيوية قال وقال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت فى كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب أعم من الشقاوة (وشقاه الله وأشقاه) ضد أسعده الله وهو شقى من قوم أشقياء بين الشقوة بالكسر والفتح وقوله تعالى ولم أكن بدعائك رب شقيا أراد كنت مستجاب الدعوة (والمشقى) بالكسر (المشط لغة فى الهمز وأشقى) اذا (سرح به) كلاهما عن أبى زيد (وشاقاه) مشاقاة وشيقاء (عالجه فى الحرب ونحوه) صوابه ونحوها كما فى التهذيب وفى الصحاح عاناه ومارسه (و) شاقاه (غالبه فى الشقاء فشقاه يشقوه) أى (غلبه) نقله الجوهرى وفى المحكم كان أشد شقاء منه (والشاقى من الجبال الحيد الطالع الطويل) لا يستطاع ارتقاؤه (ج شواق) قال الصغانى والقياس الهمز * ومما يستدرك عليه المشاقاة المعاسرة وأيضا المصابرة وهو مجاز قال الراجز (المستدرك)

اذا يشاقى الصابرات لم يرث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعنى جملا يصابر الجمال مشيا وهو أشق من أشق ثمود وأشق من رائض مهرا أى أتعب وهو مجاز ويجمع الشاقى من الجبال على شقيان بالضم أيضا وشقا ناب البعير شقيا طلع لغة فى الهمز عن ابن سيده ﴿و شكا﴾ فلان (أمره الى الله) تعالى يشكو (شكوى) (شكا)

وينون وشكاة وشكاوة وشكية) كغنية (وشكاية بالكسر) على حد القلب كعلاية الا ان ذلك علم فهو أقبل للتغيير وانما قلبت واوه ياء لان أكثر مصادر فعالة من المعتل انما هو من قسم الياء كالجراية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو والمعنى أخبره بضعف حاله وشكى فلانا اذا أخبره بسوء فعله به (وتشكى واشتكى) كشكا وقال الراغب الشكاية اظهار البث يقال شكوت واشتكيت ومنه قوله تعالى انما أشكو بثي وحزني الى الله وقوله تعالى وتشتكي الى الله وأصل الشكو فتح الشكوة واظهار ما فيها وهي سقاء صغير وكانه في الاصل استعارة كقولهم بثثت له ما في وعائي ونفضت له ما في جرابي اذا أظهرت ما في قلبك (وتشاكوا شكا بعضهم الى بعض والشكو والشكوى والشكواء) بالمد عن الازهري (والشكاة والشكاء المرض) نفسه قال أبو المجيب لابن عمته ما شكاؤك يا ابن حكيم قال انتهاء المدة وانقضاء العدة وأنشد الازهري

أخ ان تشكى من أذى كنت طبه * وان كان ذاك الشكو بي فأخي طبي

(وقد شكاه) شكوا وشكاة وشكوى وتشكى واشتكى (والشكي كغني المشكو والموجع) أي الذي يشتكى فعيل أو مفعول قال الطرماح * وسمى شكي ولساني عارم * (و) الشكي أيضا (من يمرض أقل مرض وأهونه كالشاكي) كما في المحكم (وأشكى فلانا وجده شاكيا) وفي التهذيب أشكى صادف حبيبه يشكو (و) أشكى (فلانا من فلان أخذله منه ما يرضيه) نقله ابن سيده (و) أشكى (فلانا زاده أذى وشكاية) يقال شكاني فأشكيته اذا زدته أذى وشكوى نقله الازهري وفي المحكم أتى اليه ما يشكو به فيه وفي الصحاح أشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أوجعه الى أن يشكوك (و) أشكى أيضا اذا (أزال شكايته) وفي الصحاح اذا أعتبه عن شكواه ونزع من شكايته فأزاله عما يشكوه وفي المصباح فالهمزة للسلب (ضد) ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا فلم يزل شكايتنا أي لم يزل شكايتنا (وهو يشكى بكذا) أي (يتهم به) حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد

قالت له بيضاء من أهل ملل * رقراقة العينين تشكى بالغزل

(والشكوة وعاء من أدم للماء واللبن) وقال الراغب وعاء صغير يجعل فيه الماء وفي الصحاح هو جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا وفي المحكم مسك السخلة مادام يرضع وقيل وعاء من أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن وفي التهذيب مادامت ترضع فاذا فطم فمسكه البدرة فاذا أجذع فمسكه السقاء (ج شكوات) محركة (وشكاء) بالكسر والمد (وشكت النساء تشكية) في قول الرائد (واشتكت اشتكاء (و) قال ثعلب انما هو (تشكت) النساء أي (اتخذتها لمخض اللبن) لانه قليل أي أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل وفي التهذيب شكى وتشكى اتخذ الشكوة قال الشاعر

وحتى رأيت العنز تشرى وشكت الأيامى وأضحى الريم بالدوطا ويا

قال العنز تشرى للخصب سمنا ونشاطا وأضحى الريم طاويا أي طوى عنقه من الشبع فربض وشكت الأيامى أي كثر الرسل حتى صارت الايم يفضل لها اللبن فتحقنه في شكوتها (والشكو الحمل الصغير) نقله ابن سيده (و) شكو (أبو بطن) من العرب عن ابن دريد (والمشكاة بالكسر كل كوة غير نافذة) كما في المحكم ونقله الجوهري عن الفراء وفي الاساس طويق في الحائط غير نافذ وقال ابن جني ألفها منقلبة عن واو بدليل أنهم قد تنحوا بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلوة ومنه قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح وقال الزجاج قيل هي بلغة الحبشة وهي في كلام العرب وذكره ابن الجواليقي في المعرب والخفاجي في شفاء الغليل وجمهور المفسرين كابن جبير وسعيد بن عياض يقولون هي الكوة في الحائط غير النافذة وهي أجمع للضوء والمصباح فيها أكثر انارة في غيرها وقال مجاهد المشكاة العمود الذي يكون المصباح على رأسه وقال أبو موسى المشكاة الحديدة أو الرصاصة التي يكون فيها الفتيل وقال الازهري بعد ما نقل كلام الزجاج أراد والله أعلم بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي الكوة انتهى وقال مجاهد أيضا المشكاة الحديدة التي يعلق بها القنديل قال ابن عطية وقول ابن جبير أصح الاقوال ونقل السهيلي عن المفسرين في تفسير الآية أي مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة فهو اذا نور الايمان والمعرفة المجلى لكل ظلمة وشك وقال كعب المشكاة صدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والمصباح لسانه والزجاجة فمه (و) رجل (شاكي السلاح) أي (ذو شوكة وحد في سلاحه) قال الاخفش هو مقلوب من شائك قاله الجوهري وقد تقدم تحقيقه في الكاف (والشاكي الاسد والشكي بتشديد الكاف) مع ضم الشين من السلاح معرب (ذكر في ش ل ك ووهم الجوهري) في ذكره هنا نبه عليه الصاغاني (وشكى كغنى ة بارمينية منها اللجم والجلود) الشكية (وشكى شاكيه تشكية كف عنه و) أيضا (طيب نفسه) هكذا في النسخ وهو تصحيف قبيح وقع فيه المصنف والصواب وسلى شاكيه أي طيب نفسه وعزاه عما عراه وكل شئ كف عنه فقد سلى شاكيه كذا في التكملة فتأمل * ومما يستدرك عليه الشكية كغنية اسم للمشكو كالرمية اسم للمرمى والجمع شكايا ويجمع الشكوى على شكاوى وتشكى واشتكى مرض ويستعمل الشكوى في الوجد أيضا وأشكاه أبثه شكواه وما كابده من الشوق والشكاة العيب ومنه قول ابن الزبير حين عيره رجل بأمه ذات النطاقين * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * ويقال للبعير اذا أتعبه السير قد عنقه وكثر أنينه قد شكا ومنه قول الشاعر

شكى الى جملي طول السرى * صبرا جميلا فكلانا مبتلى

٣ قوله لابن عمته كذا بخطه والذي في اللسان لابن عمه

والشكية كسمية تصغير الشكوة للسقاء وسلى شاكى أرض كذا اذا تركها فلم يقربها وشكا فلان تشققت أظفاره نقله الأزهرى وشاكاه مشاكاة شكاه أو أخبر عن مكروه أصابه وجمع الشكوة شكى كعتى وأشكى اتخذ الشكوة نقله ابن القطاع وذو الشكوة أبو عبد الرحمن بن كعب بن ثعلبة القينى كان يوم أجنادين مع أبى عبيدة بن الجراح وكانت تكون له شكوة اذا قاتل ﴿ى شكيت﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره هى (لغة فى شكوت والشكية) كرمية (البقية) من الشئ نقله الصاغانى ﴿و الشلو بالكسر العضو) من أعضاء اللحم كما فى الصحاح ومنه الحديث انثنى بشلوها الايمن جمعه أشلاء كحمل وأحمال قال الازهرى انما سمى شلوا لانه طائفة من الجسد (و) أيضا (الجسد من كل شئ) قال ابن دريد شلو الانسان جسده بعد بلاه وفى الصحاح أشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق وأنشد الليث للراعى

فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذ شلونا المأكولا

(كالشلا) عن ابن سيده قال هو الجلد والجسد من كل شئ وفى الحديث قال فى الورك ظاهره نساو باطنه شلا يريد لا لحم على باطنه (وكل مسلوخ أكل منه شئ وبقيت منه بقية) شلو وشلا (ج أشلاء) ومنه حديث على وأشلاء جامعة لاعضائها (وأشلى دابته أراها المخلاة لتأتيه و) أشلى (الناقة دعاها) باسمها (للحلب) قال حاتم يذكر ناقة دعاها فاقبلت اليه

أشليتها باسم المزاج فأقبلت * ركضا وكانت قبل ذلك ترسف

وكذلك أشلى الشاة قاله ابن السكيت وأنشد الجوهرى للراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمجنبة أشلى العفاس وبروعا

وقال آخر أشليت عنزى ومسحت قعبى * ثم تهيأت لشرب قأب

(واستشلى) الرجل (غضب و) استشلى (غيره دعاه لينجيه) ويخرجه (من ضيق أو هلاك) وفى الصحاح من موضع أو مكان (كاشتلاه) وأنشد الجوهرى للقطامى يمدح رجلا

قتلت كلبا وبكرا واشتليت بنا * فقد أردت بان يستجمع الوادى

(و) استشلاه واشتلاه (استنقذه) وهو مجاز ومنه حديث مطرف بن عبد الله وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجا وان خلاه والشيطان هلك أى ان أغاث عبده ودعاه فأنقذه من الهلكة فقد نجا فذلك الاستشلاء وأصله فى الدعاء وشاهد الاشتلاء الحديث اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها أى استنقذ بنيته حتى يده (والمشلى بفتح اللام مشددة) أى مع ضم الميم ولو قال كمعلى كان أخصر (القضيف) وهو الخفيف اللحم من الرجال (وشلا كدعا سار و) أيضا اذا (رفع شيأ) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (والشلية) كغنية (الفدرة) أى القطعة (و) أيضا (بقية المال) والجمع شلايا عن ابن الاعرابى يقال بقيت له شلية من المال أى بقية ولا يقال الا فى المال ونقله الجوهرى عن أبى زيد (وأشلاء اللجام سيوره) كما فى الاساس (أو التى تقادمت فدق حديدها) وفى المحكم حدائده بلا سيور وأراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير

وأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من القوم أبزى منخن متطامن

* ومما يستدرك عليه الشلو البقية قال أوس بن حجر يشير الى يوم جبلة

فقلتم ذاك شلو سوف نأكله * فكيف أكلكم الشلو الذى تركا

والشلوة العضو والشلى كغنى بقايا كل شئ وهو من أشلاء القوم أى بقاياهم وأشلى الكلب وقرقس به اذا دعاه وأشلاه على الصيد مثل أغراه زنة ومعنى عن ابن الاعرابى وجماعة ومنه قول زياد الاعجم

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه ومنعه ثعلب وابن السكيت قال يقال أوسدت الكلب وآسدته اذا أغريته به ولا يقال أشليته انما الاشلاء الدعاء كما فى الصحاح والمصباح ويجمع الشلو بمعنى العضو على أشل أيضا كدلو وأدل ووزنه أفعل كأضرس حذفت الضمة والواو استثقالا والحق بالمنقوص ومنه الحديث وأشل من لحم والمشالى بلغة الحجاز اسم لما يشرط به على الحدود كأنها جمع مشلاة وبنو المشلى بالمين ﴿و شمايشموشموا) كسمايسموسموا أهمله الجوهرى وقال الازهرى والصاغانى عن ابن الاعرابى أى (علا أمره) قال (والشما مقصورة الشمع) * قلت وكأنه على التخفيف البدلى ﴿ى شانيا﴾ بالقصر أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هى (ناحية بالكوفة والشوانئ) ذكرت (فى الهمز) ﴿و شنوة﴾ بضم النون وتشديد الواو أهمله الجوهرى هنا ولكن صرح به فى الهمزة أنها (لغة فى شنوءة) ولا يخفى أن مثل هذا لا يكتب بالحمرة وكأن المصنف تبع ابن سيده فى تفريقهما فى موضعين (وهو شنوى) قال ابن سيده ولذا قضينا نحن أن قلب الهمزة واوا فى شنوة من قولهم أزد شنوة بدل لا قياس لانه لو كان قياسا لم تثبت فى النسب واوا فان جعلت تخفيفها قياسا قلت شنئى كشنعى لانك انما نسبت الى شنوءة فتفطن قال (و) حكى اللحيانى (رجل مشنوء ومشنئ) أى (مشنوء) لغة فيه أى مبغض وأنشد

(شكى) (شلا) (المستدرك) ٢ قوله تركا كذا بخطه والذى فى اللسان تركوا (شما) (شانيا) (شنى)

الا ياغراب البين مم تصيح * فصوتك مشتوا الى قبيح

فهذا يدل على أنه لم يرد فى مشتوا الهمز بل قد ألحقه بمرضوّ ومرضىّ ومدعوّ ومدعىّ * قلت وفى الحديث عليكم بالمشنية النافعة وهى الحساء وهى كمرضية بمعنى البغيضة وهو شاذ * ومما يستدرك عليه شنيت بالامر كرضى اعترفت به كما فى المصباح

(المستدرك) (شوى)

﴿ى شوى اللحم﴾ يشويه (شيا فاشتوى وانشوى) كما فى المحكم. قال الجوهرى يقال انشوى اللحم ولا تقل اشتوى وأنشد

قد انشوى شواؤنا المرعبل * فاقتربوا الى الغداء فكلوا

ومثله فى المصباح فقال ولا يقال فى المطاوع فاشتوى على افتعل لان الافتعال فعل الفاعل (وهو الشواء بالكسر) وهو فعال بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى مكتوب (والضم) لغة فيه كغراب وأنشد القالى

ويخرج للقوم الشواء يجزّه * بأقصى عصاه منضجا وملهوجا

قال والكسر أكثر وافصح ونقل الصاغانى الضم عن الكسائى (و) الشوىّ (كغنىّ) أنشد ابن سيده

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها حينها فهى كالشوى

(و) قد يستعمل شوى فى تسخين الماء فيقال شوى (الماء) يشويه اذا (أسخنه) عن ابن الاعرابى ومنه قول الشاعر

بتنا عذوبا وبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لاحىّ بالوادى

أى نسخن الماء فنشربه لانه اذا لم يسخن قتل من البرد أو آذى وذلك اذا شرب على غير غذاء (وشواهم تشوية وأشواهم أعطاهم لحما) طريا (يشوون منه) عن أبى زيد وقال غيره أطعمهم شواء (وما يقطع من اللحم شوايا بالضم) وقيل هو ما يقطعه الجازر من أطراف الشاة (وأشوى القمح أفرك وصلح أن يشوى) عن ابن سيده (و) من المجاز (الشوى) كالنوى (الامر الهين) الحقير ومنه كل ذلك شوى ما سلم دينى قال ابن الاثير هو من الشوى الاطراف ومنه حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة أى كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهى له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل (و) من المجاز أعطاه من الشوى وهو (رذال المال) الابل والغنم وصغارها قال الشاعر

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * أشرنا الى خيراتها بالاصابع

(و) الشوى (اليدان والرجلان و) قيل جماعة (الاطراف و) الشوى (قحف الرأس) من الآدميين كما فى الصحاح واحدتها شواة (و) كل (ما كان غير مقتل) فهو شوى وفى الصحاح شوى الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لانهم وصفوا الخيل باسالة الخدين وعتق الوجه وهو رقته (وأشواه) الرامى (أصاب شواه) أى الاطراف (لا مقتله) والاسم الشوى وأنشد الجوهرى لخالد بن زهير

فان من القول التى لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (كشواه) تشوية كذا فى النسخ والصواب بالتخفيف كما فى التكملة وفى النهاية شويته أصبت شواته (والمشوى كالمهدى الذى أخطأه الحجر) من الحية فهو حى ومنه قول الشاعر

كأن لدى ميسورها متن حية * تحرّك مشواها ومات ضريبها

شبه ما كان بالارض غير متحرك بما أصابه الحجر منها فهو ميت (والشواية مثلثة بقية قوم أو مال هلك) وفى التهذيب الشوابة البقية من المال أو القوم الهلكى (كالشوية) كغنية وهذه عن الجوهرى (ج شوايا) وهم بقايا قوم هلكوا وأنشد

فهم شرّ الشوايا من ثمود * وعوف شرّ منتعل وحافى

(و) الشواية (من الابل والغنم رديئها) ورذالها ضبطه ابن سيده بالكسر والفتح (و) الشواية (من الخبز القرص) وفى الصحاح والمحكم شواية الخبز القرص (والشوىّ) كغنى (والشية كعدة الشاء) عن ابن الاعرابى والواحد شاة للذكر والانثى قال ابن الاثير الشوىّ اسم جمع للشاة أو جمع لها نحو كليب ومعيز ومنه حديث ابن عمر مالى وللشوىّ وقال الراغب الشاة أصلها شاهة بدلالة قولهم شياه وشويهة وقد ذكر فى موضعه (والشاوى صاحبه) أى صاحب الشاء وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لا ينفع الشاوى فيها شانه * ولا حماراه ولا علانه

ويقال تعشى فلان (وأشوى) أى (أبقى من عشائه بقية) نقله الجوهرى وفى الاساس فأبقى شوى منه وهو مجاز (و) أشوى (اقتنى رذال المال و) أشوى (القوم أطعمهم شواء كشواهم) تشوية (و) أشوى (السعف) اذا (اصفرّ لليبوس) كأنه أصابه شئ (وسعفة شاوية) بتشديد الياء أى (يابسة) فاعلة بمعنى مفعولة (و) هو (عيّ شيّ) عن الكسائى (و) عوىّ (شوىّ) على المعاقبة (اتباع وما أعياه و) ما (أشياه و) ما أعياه (وأشواه وجاء بالعىّ والشىّ) كل ذلك اتباع قال ابن سيده واوشى مدغمة فى يائها (والشاة المرأة) يكنى بها عنها كما يكنى عنها بالنجعة قال عنترة

ياشاة ما قنص لمن حلت له * حرمت علىّ وليتها لم تحرم

فأنثها (و) الشاة (كواكب صغار) بين القرحة والجدى (و) الشاة (الثور الوحشى خاص بالذكر) ولا يقال للانثى (والشىء)

ذكر في الجمهرة والتكملة الا انه بلا لام (والشيان دم الاخوين) قال الجوهري وهو فعلان (و) أيضا (البعيد النظر) نقله الجوهري أيضا (والشوشاء) وفي الصحاح الشوشاة كموماة (الناقة السريعة) * ومما يستدرك عليه اشتوى اللحم مثل شواه أو اتخذه وأشواه لغة فيه كما في المصباح وشواه لحما أعطاه اياه والشواية بالضم الشئ الصغير من الكبير نقله الجوهري وتقوله العامة بحذف الالف والشواة جلدة الرأس الجمع شوى ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى ويقال الشواة ظاهر الجلد كله ويستعمل الشوى في كل ما أخطأ غرضا وان لم يكن له مقتل ولا شوى ومنه قول عمرو ذي الكلب * فقلت خذها لا شوى ولا شرم * والشوى الخطأ والبقية والابقاء والشواة القطعة من الشواء وأنشد أبو عمرو

وانصب لنا الدهماء طاهي وعجلن * لنا بشواة مر معل ذؤوبها

(المستدرك)

(شهى)

(﴿و شهيه كرضيه ودعاه) يشهاه ويشهوه شهوة الاخيرة لغة عن أبي زيد (واشتهاه وتشهاه أحبه ورغب فيه) في المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشئ والجمع شهوات ٣ وأشهية وقال الراغب أصل الشهوة نزوع النفس الى ما تريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يحتل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة ما لا يحتل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي لها تشتهي الشئ شهوة وقوله تعالى زين للناس حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله عز وجل واتبعوا الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها انتهى والشهوة الخفية كل شئ من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمل وقيل حب اطلاع الناس على العمل وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون أي يرغبون فيه من الرجوع الى الدنيا (ورجل شهي) كغني (وشهوان وشهواني) اذا كان شديد الشهوة ومنه قول رابعة ياشهواني ١ وهي شهوى ج شهاوى) كسكارى يقال قوم شهاوى أي ذو وشهوة شديدة للاكل وقال العجاج * فهي شهاوى وهو شهواني * (وأشهاه أعطاه مشتهاه و) أشهاه (أصابه بعين) مقلوب أشاه (وتشهى) على فلان كذا (اقترح شهوة بعد شهوة ورجل شاهي البصر) أي (حديده) مقلوب شائه البصر نقله الجوهري (وموسى شهوات شاعر م) معروف هو موسى بن يسار مولى بني تيم لقب به بقوله ليزيد بن معاوية

لست منا وليس خالك منا * يامضيع الصلاة للشهوات

(المستدرك)

(وشاهاه) مشاهاة (أشبهه) * ومما يستدرك عليه الشهوة كما تجمع على شهوات تجمع على أشهية ٣ كما في المصباح وعلى شها كغرف نقله أبو حيان في شرح التسهيل وأنشد لامرأة من بني نصر بن معاوية

فلولا الشهى والله كنت جديرة * بان أترك اللذات في كل مشهد

٣ قوله كما في المصباح تقدم ما فيه قريبا

ثم قال والنحاة لم يذكروا جمع فعلة معتل اللام على فعل * قلت وهو جمع نادر وتظيره صهوة وصها كما سيأتي وماء شهى لذيذ زنة ومعنى وما أشهاها وما أشهاني لها قال سيبويه اذا قلت ما أشهاها الى فانما تخبر انها مشتهاة وكانه على شهى وان لم يتكلم به فما أشهاها كما أحظاها واذا قلت ما أشهاني فانما تخبر أنك شاه وهذا شئ يشهى الطعام أي يحمل على استهائه نقله الجوهري والمشتهى الشهوة وقصر المشتهى في روضة مصر خرب الآن وفيه يقول سيدي عمر بن الفارض قدس سره

وطني مصر وفيها وطري * ولنفسي مشتهاها مشتهاها

والشاهية الشهوة مصدر كالعاقبة ورجل شهاء كثير الشهوة وقال ابن الاعرابي شاهاه في اصابة العين وشاهاه اذا مازحه وشها بالضم مقصورا وبالكسر قرية أسفل المنصورة في البحر الصغير وقد وردتها ﴿ى شيباء﴾ ككساء أهملها الجماعة وهي (ة بخارا منها أبو نعيم عبد الصمد بن علي) بن محمد (الشيائي) البخاري من أصحاب الرأي روى عن غنجار والخضري ذكره الامير وقال ابن الاثير ففيه صالح عن أبي شعيب صالح بن محمد البخاري وأبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي كذا في اللباب (والقياس شيوى) وهذا اذا كان شيا بالقصر كالنسبة الى الربا والحمار بوي وحموي وأما اذا كان ممدودا فالقياس شيائي ككسائي وما أشبهه فتأمل

(شيباء)

(صأى)

﴿فصل الصاد﴾ مع الواو والياء ﴿ى الصئ﴾ على فعيل (مثلثة) اقتصر الجوهري وغيره على الفتح والضم والكسر عن الكسائي (صوت الفرخ ونحوه) كالخنزير والفار واليربوع والسنور والكلب وقد (صأى كسعى صئيا) كذا في الصحاح (صاح) وأنشد الجوهري

مالي اذا أنزعها صأيت * أكبر غير في أم بيت

وأنشد غيره لجرير

لحا الله الفرزدق حين يصأى * صئ الكلب يصبص للعظام

وقال العجاج * لهن في شبانه صئ * هكذا ضبط بكسر الصاد (واصأيته) أنا (و) يقال (جاء بما صأى وصمت) أي (بالمال الناطق) كالرقيق والدواب (والصامت) كالثياب والورق قاله الاصمعي وقال ابن الاعرابي بالشاء والابل والذهب والفضة (والصاءة) كالصعاة عن أبي عبيد (والصاءة) كالصاعة (الماء) الذي (يكون في المشيمة) عن ابن الاعرابي والجمع صاء قال الشاعر * على الرجلين صاء كالخدام * وفي التهذيب هو ماء ثخين يخرج مع الولد وفي المحكم الذي يكون على السلى أو على رأس الولد ثم قال وقيل ان أبا عبيد صحف في قوله صاءة كصعاة وقيل له انما هو صاءة كصاعة فقلبته * قلت قد تقدم الضبطان عن ابن الاعرابي فلا يكون أبو عبيد مخطئا في ضبطه * ومما يستدرك عليه يقال للكلبة صئ على فعيل بالكسر لانها تصيء

(المستدرك)

أى تصوت وصأى يصئ كرمى يرمى لغة فى صأى كسعى ومنه ما نقله الجوهرى عن الفراء قال والعقرب أيضا تصىء ومنه المثل تلدغ العقرب وتصىء والواو للحال حكاه الاصمعى فى كتاب الفرق وعن أبى الهيثم صاء يصىء كصاع يصيع ومن لغات الصائة الصيأة كضيعة عن ابن الاعرابى ويقال بعت الناقة بصيئتها بالكسر أى بحدثان نتاجها وصيار أسه تصيئا بله قليلا لغة فى الهمز ويروى جاء بماصاء وصمت كصاع عن ابن الاعرابى ﴿و الصبوة جهلة الفتوة﴾ كما فى المحكم زاد الليث واللهو من الغزل (صبا) يصبو (صبوا) بالفتح (وصبوّا) كعلوّ (وصبى) بالكسر منقوص (وصباء) كسحاب يقال كان ذلك فى صباه وصبائه قال الجوهرى اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت (والصبى من لم يفطم بعد) وفى المحكم من لدن يولد الى الفطام وفى التهذيب قال بعضهم صبى بمعنى فعول وهو الكثير الاتيان للصبا قال أبو الهيثم وهذا خطأ لو كان كذلك لقالوا صبوّ كما قالوا دعوّ وسموّ ولهوّ فى ذوات الواو وأما البكى فهو بمعنى فعول أى كثير البكاء لان أصله بكوى (و) الصبى (ناظر العين) وعزاه كراع الى العامة (و) الصبى رأس (عظم أسفل من شحمة الاذنين) ينحو من ثلاث أصابع مضمومة (و) الصبى (حد السيف) يقال ضربت بصبى السيف وهو مجاز (أو غيره) هكذا هو فى النسخ بالغين المعجمة وكسر الراء وهو غلط والصواب أو عيره (الناتئ فى وسطه) وكذا السنان وفى الاساس صبى السيف ما دون ظبته (و) الصبى (رأس القوم) هكذا فى النسخ والصواب رأس القدم كما هو نص المحكم والاساس قال وبه وجع فى صبى قدمه وهو ما بين حمارتها الى الاصابع (و) الصبى (طرف اللحيين) وهما صبيان من البعير وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما وأنشد الجوهرى لأبى صدقة العجلى يصف فرسا

عار من اللحم صبيا اللحيين * مؤلل الاذن أسيل الخدين

وفى الاساس اضطرب صبياه ٢ رأداحنكه وقيل ما استدق من طرفيهما وهو مجاز (ج أصبية) كرمىّ وأرمية وهو فى المحكم وأنكره الجوهرى فقال ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة (وأصب) كأدل (وصبوة) بالكسر ومنه الحديث رأى حسينا يلعب مع صبوة فى السكة قال ابن الاثير الواو القياس (وصبية) بالفتح (وصبية وصبوان وصبيان) الثلاثة بالكسر (وتضم هذه الثلاثة) قلبوا الواو فى صبيان ياء للكسرة التى قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة والاول أحسن وأما قول بعضهم صبيان بالضم والياء ففيه من النظر أنه ضمها بعد قلب الواو ياء فى لغة من كسر فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التى عليها فى لغة من كسر كذا فى المحكم (وصبى كرضى فعل فعله) أى فعل الصبا وفى المحكم فعل الصبيان وفى الصحاح صبى صباء مثال سمع سماعا أى لعب مع الصبيان (و) صبى (اليها) أى الى المرأة ولم يسبق لها ذكر (حن كصبا) كدعا (صبوة) بالفتح (وصبوة) بالضم (وصبوّا) كعلوّا واقتصر الجوهرى على اللغة الاخيرة (وأصبته المرأة وتصبته) أى (شاقته ودعته الى الصبا فحن اليها) وكذا صبيت اليه (وتصباها وتصاباها) اذا (خدعها وفتنها) ومنه قول الشاعر

لعمرك لا أدنو لأمر دنية * ولا أتصبى آصرات خليلى

(وصبت النخلة) تصبو هكذا هو فى المحكم اذا (مالت الى الفحال البعيد منها و) صبيت (الراعية صبوّا) كعلوّ (أمالت رأسها فوضعته فى المرعى) كذا فى المحكم (وصابى رمحه) مصاباة (أماله للطعن) به نقله الجوهرى وابن سيده وفى التهذيب اذا حدر سنانه الى الارض للطعن (والصبا) بالفتح والقصر (ريح) معروفة تقابل الدبور سميت بذلك لانها تستقبل البيت وكأنها تحن اليه قال ابن الاعرابى (مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش) تكون اسما وصفة وفى الصحاح مهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال تمزق السحاب (وتثنى صبوان وصبيان) بالتحريك فيهما (ج صبوات) بالتحريك (وأصباء و) تقول منه (صبت تصبو (صباء) هكذا فى النسخ بالمد وفى المحكم بالقصر (وصبوّا) كعلوا واقتصر الجوهرى على الاخير (هبت وصبى القوم كعنى اصابتهم) الصبا (وأصبوا دخلوا فيها وصابى البيت) من الشعر (أنشده فلم يقمه) فى انشاده (و) صابى (الكلام لم يجره على وجهه) يقال مالك تصابى الكلام (و) صابى (بناءه أماله و) صابى (البعير مشافره) اذا (قابلها عند الشرب) ومنه قول ابن مقبل يذكر ابلا

تصابيها وهى مثنية * كثنى السبوت حذين المثالا

(و) صابى (السيف أغمده) فى القراب (مقلوبا) وفى الاساس صابى سيفه وسكينه قربه على غير وجهه المستقيم وتقول لمن يناولك السكين صاب سكينك أى اقلبه واجعل مقبضه الى وتقول اذا ناولت السكين فصابه ومل الى أخيك بنصابه * قلت ومناولته طولا من النصاب لم يرتضه الظرفاء وقالوا انما يناول عرضا جهة النصاب (والمصابية الداهية) التى تغير حال الانسان (وامرأة مصبية ومصب) بلا هاء الاخيرة عن الكسائى (ذات صبى) وقد أصبت وفى الصحاح أصبت المرأة اذا كان لها صبى وولد ذكرا أو أنثى وامرأة مصبية ذات صبية وفى الاساس ذات صبيان واقتصر الازهرى على مصب (والصابية النشاء) التى (تجرى بين الصبا والشمال)

٢ قوله رأداحنكه ليس ذلك فى الاساس الذى يبدى وعبارته واضطرب صبياه وهو ما استدق من طرفى اللحيين مما يلى الذقن

(صبا)

نقله الجوهري (وصبيّ كسمي ابن معبد) الثعلبي (تابعي) ثقة روى عن عمر في العمرة وعنه النخعي والشعبي وزر بن حبيش (و) صبيّ (بن أشعث) بن سالم السلولي (تابع التابعي) روى عن أبي اسحق وعنه الحدثاني (وأم صبية كسمية صحابية جهنية) واسمها خولة بنت قيس ومولاها عطاء روى عن أبي هريرة وعنه المقبري * ومما يستدرك عليه يقال للجارية صبية وصبي والصبا يا للجماعة كما في التهذيب وتصغير صبية صبية في القياس وقد جاء في الشعر أصيبية كأنه تصغير أصيبة قال الحطيئة (المستدرك)

ارحم أصيبتي الذين كأنهم * حجلى تدرّج في الشريعة وقع

كما في الصحاح وفي المحكم تصغير صبية أصيبة وتصغير أصيبة صبية كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وعندي أن تصغير صبية صبيبة وأصيبة تصغير أصيبة ليكون كل شيء منهما على بناء مكبره وصابى السيف قلبه وامالة وصابوا عن الحمض عدلوا عنه وتصبى المرأة دعاها الى الصبوة وتصبى الشيخ وتصابى عمل عمل الصبا وهو صاب أي صبيّ كقادر وقدير وأصبى عرس فلان استمالها والصابي صاحب الصبوة وابن الصابي شاعر مشهور هو وأولاده وكانت اليهود يسمون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصباة وقرئ والصابين على تخفيف الهمزة وهي قراءة نافع وصبيا من أكبر أودية اليمن والنسبة اليه صبياوي وصبيائي واليه نسبت الحمر الفارهة ورجل مصب ذو صبية نقله الراغب ومن المجاز وقعت صبيان الجليد وهي ما تحبب منه كاللؤلؤ وغدوت أنفض صبيان المطر وهي صغار قطره قال الزمخشري ورواه صاحب الخصائل صئبان بتقديم الهمزة وأبو الكرم المبارك بن عمر بن صبوة حدث عن الصريفيني وعنه ابن بوش وصبي رأسه تصبية أماله الى الارض والصبي كربي جمع صاب وهم الذين يميلون الى الفتن ويحبون التقدم فيها والبراز ويام بن أصبى بن رافع في همدان والجواري يصابين في الستر أي يطلعن وقال أبو زيد صابينا عن الحمض أي عدلنا ﴿وصاصتوا﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده اذا (مشى مشيا فيه وثب) ونقله الصاغاني عن ابن دريد (صتا)

﴿والصحو ذهاب الغيم﴾ وقد صحا يوم نا صحوا فهو صاح وفي المصباح قال السجستاني العامة تظن أن الصحو ذهاب الغيم لا يكون الا كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد (و) أيضا ذهاب (السكر) وقد صحا من سكره صحوا كعلوّ فهو صاح (و) أيضا (ترك الصبا والباطل) وهو مجاز ومنه قول الشاعر * صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * (يوم) صحى (وسماء صحى) أي (صحيا) من الغيم (وأصحيا) كذلك فهي معصية وقال الكسائي فهي صحو ولا تقل مصحية (وصحى السكران كرضى) صحا (وأصحى) لغة عن ابن القطاع أفاق من غشيته (وكذا المشتاق والمصحاة كمسحاة انا. م) معروف قال الاصمعي لا أدري من أي شيء هو وقال غيره من فضة وقيل (طاس أو جام) يشرب به يقال وجه كمصحاة اللجين وقال الاعشى (صحا)

بكأس واريق كأن شرابه * اذا صب في المصحاة خالط بقما

*ومما يستدرك عليه المصحاة كالمسلاة زنة ومعنى الاان المصحاة من سكر الغم والمسلاة من الكرب والهم وفي المثل يريد أن يأخذها بين الصحوة والسكرة يضرب لطالب الامر يتجاهل وهو عالم وأصحيته من سكره ومن نومه وقد يستعمل الاصحاء موضع التنبيه والتذكير عن الغفلة وأصحينا صرنا في صحو وصحت العاذلة تركت العذل (المستدرك)

﴿و صخا النار﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده أي (فتح عينها) والسين أعلى (وصخى الثوب كرضى) يصخى (صخا اتسخ) زاد الازهري (ودرن وهو وصخ) كعم (و) الاسم (الصخاة) وهو (الدرن) قال الازهري وربما جعلت الواو ياء لانه بني على فعل يفعل (و) الصخاة وفي نسخة التهذيب بالمد وهو خطأ للمصنف في س خ ى بالمد أيضا فاها هنا غلط (بقلة) ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة فيها حب كحب الينبوت ولباب حبها دواء للجروح والسين فيها أعلى (صخا)

﴿ى الصدى﴾ له اثنا عشر وجها الاول (الرجل اللطيف الجسم) وفي التكملة الجسيم ويقال فيه أيضا الصدأ بالهمز محركة عن الازهري وترك الهمز عن أبي عمرو (و) الثاني (الجسد من الآدمي بعد موته) وفي الجمهرة ما يبقى من الميت في قبره وهو جثته قال النمر بن تولب (صدى)

أعاذل ان يصح صداي بقفرة * بعيدا نآني ناصري وقريبي

فصداه بدنه وجثته ونآني نأى عني (و) الثالث (حشو الرأس) وفي الجمهرة حشوة الرأس ويقال لها الهامة أيضا وفي بعض نسخ هذا الكتاب حشو الرحل وهو غلط (و) الرابع (الدماغ) نفسه قال رؤبة

لهامهم أرضه وأنفخ * أم الصدى عن الصدى وأصمخ

(و) الخامس (طائر يصر بالليل) و(يقفز قفزانا) ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فأما الجندب فهو أصغر من الصدى نقله الجوهري عن العدبس (و) السادس (طائر يخرج من رأس المقتول اذا بلي) نقله أبو عبيد (بزعم الجاهلية) وفي نسخة بزعم الجاهلية وكان بعضهم يقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير والجمع أصداء ومنه قول أبي دواد

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم في صدى المقابر هام

(و) السابع (فعل المتصدى) وهو الذي رفع رأسه وصدره يتصدى للشيء ينظر اليه وقد تصدى له اذا تعرض (و) الثامن (العالم بمصلحة المال) يقال هو صدى مال اذا كان رفيقا بسياستها ومثله ازاء مال كذا في الجمهرة وخص بعضهم به العالم بمصلحة الابل

فقط (و) التاسع (العطش) ما كان وقيل شدته قال الشاعر *ستعلم ان متنا صدى أينا الصدى* يقال انه لاشتد العطش حتى يبس الدماغ ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا وقد (صدى كرضى) يصدى (صدى فهو صد) كعم (وصاد وصديان وهى صديا) زاد الازهرى (وصادية) والجمع صداء (و) العاشر (ما يرده الجبل على المصوت فيه) وفى الجمهرة ما يرجع اليك من صوت الجبل وفى الصحاح الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها وأنشد ابن دريد لامرئ القيس يصف دارا درست

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

(و) الحادى عشر (ذكر البوم) وكانوا يقولون اذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة وهى الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقونى اسقونى فان قتل قاتله كف عن صياحه (و) الثانى عشر (سمكة سوداء طويلة) ضخمة الواحدة صداة (والصوادى النخيل الطوال) وقد تكون التى لا تشرب الماء كما فى الصحاح واحدتها صادية قال ذو الرمة

*مثل صوادى النخل والسيال * وقال غيره

بنات بناتها وبنات أخرى * صوادى ماصدين وقد روينا

وقيل هى الطوال من النخيل وغيرها كما فى المحكم (و) من المجاز يقال صم صداه و (أصم الله صداه) أى (أهلكه) لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه كما فى الصحاح وقال الراغب هو دعاء بالخرس والمعنى لاجعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع اليه بصوته (والتصدية التصفيق) وقد صدى بيديه اذا صفق بهما وقال الراغب هو ما كان يجرى مجرى الصدى فى أن لا غناء فيه وبه فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية (كالصدو) وهذه عن الصاغانى (أو) هو (تفعلة من الصد لانهم كانوا يصدون عن الاسلام) فهو من محول التضعيف ومحله فى المضاعف (وصاداه) مصاداة (داجاه وداراه وساتره) كل ذلك بمعنى نقله الجوهرى وأنشد لابن أحمر يصف قدورا

ودهم تصاديها الولائد جلة * اذا جهلت أجوافها لم تحلم

وقال كثير أيا عز صادى القلب حتى يودنى * فؤادك أو ردى على فؤاديا

ومن سجعات الاساس من صادك فقد صادك (و) صاداه أيضا (عارضه) نقله الجوهرى (وتصدى له تعرض) رافعا رأسه اليه وقال الجوهرى وهو الذى تستشرفه ناظرا اليه وقال الراغب التصدى أن يقابل الشئ مقابلة الصدى أى الصوت الراجع من الجبل (وأصدى) الرجل (مات) الهمزة هنا للسلب والازالة فكأنه أزال صداه (و) أصدى (الجبل أجاب بالصدى) نقله الجوهرى (وصديان) كسحبان (ع و) صدى (كسمى ماء و) أيضا (فرس) النعمان بن قيس بن فطرة وكان يلقب ابن الزلوق (و) صدى (بن عجلان) أبو أمامة الباهلى (صحابى) وهو آخر الصحابة موتا بالشام (والصدى مخففة سيف أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه) *ومما يستدرك عليه الصدى موضع السمع من الدماغ ولذا يقال أصم الله صداه ورجل مصداء كثير العطش عن اللحيانى وكأس مصداة أى كثيرة الماء والصدى الصوت مطلقا والصداة فعل المتصدى قال الطرماح (المستدرك)

*لها كلما حت صداة وركدة * والمصدية التى تصدى الوسادة بالأرندج أى الخطوط السود على الأدم وصاداه مصاداة قابله وعادله وبه فسر قوله تعالى صاد عند من يقول انه أمر من المصاداة وقال الاصمعى المصاداة العناية بالشئ وقال رجل وقد نتج ناقته لما مخضت بت أصاديها طول ليلى وذلك انه كره أن يعقلها فيعنتها أو يتركها فتندى فى الارض فيأكل الذئب ولدها فذلك مصاداته اياها وكذا الراعى يصادى ابله اذا عطشت قبل تمام ظمئها يحبسها على القرب والصدوسم تسقاه النصال كدم الاسود نقله ابن سيده والتصدى التغافل والتلهى وبه فسر البخارى الآية فى صحيحه وقال غيره التصدى هو التصدية وأنشد أبو الهيثم لحسان

*صلاتهم التصدى والمكاء * (أى صراه يصريه) صريا (قطعه) وفى الصحاح صرى بوله قطعه وفى الحديث ما يصريك منى أى (صرى) عبدى أى ما يقطع مسئلتك منى (و) صراه (دفعه) يقال صرى الله عنه الشر أى دفع (و) صراه (منعه) ومنه قول ذى الرمة

وودع مشتاقا أصبن فؤاده * هواهن ان لم يصره الله قاتله

وقال ابن مقبل ليس الفؤاد براء أرضها أبدا * وليس صاريه من ذكرها صارى

(و) صراه (حفظه) ومنه الصارى للحافظ (و) قيل (كفاه و) قيل (وقاه) وقيل نجاه من هلكة وقيل أعانه وكله قريب بعضه من بعض (و) صرى (ماءه حبسه فى ظهره) زمانا (بامتناعه) وفى المحكم بامتساكه (عن النكاح) وأنشد الجوهرى للراجز

رب غلام قد صرى فى قفرته * ماء الشباب عنفوان سنبته * أنعظ حتى استدم سمنته

وقال ابن القطاع صرى الماء واللبن والدمع صريا حبسه فى مستقر أوانائه (و) صرى (تقدم و) أيضا (تأخر و) أيضا (علا و) أيضا (سفل ضد) كل ذلك عن ابن الاعرابى وشاهد الاخير قول الشاعر

والناشئات الماشيات الخيزرى * كعنق الآرام أوفى أو صرى

أو فى علا وصرى سفل (و) صرى (عطف) قال الشاعر

وصرين بالاعناق فى مجدولة * وصل الصوانع نصفهن جديدا

(و) صرى (أنجى انسانا من هلكة) ومنه قول الشاعر * بين الفراعل ان لم يصره الصارى * (و) صرى (فلان فى يد فلان بقى) رهنا (محبوسا) قال رؤبة * رهن الحرور بين قد صريت * (و) صرى (بينهم) صريا (فصل) يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى ما بيننا أى فصل ما بيننا وقطع (وابن صرى) وصف بالمصدر أى (متغير الطعم) لطول مكثه وقال ابن الاعرابى الصرى اللبن يترك فى ضرع الناقة فلا يحلب فيصير ملحاذا رياح قال الازهرى وحلبت ليلة ناقة مغزرة فلم يتهيأ لى شرب صراها لخبث طعمه فهرقته وقيل لابنة الخس ما أثقل الطعام قالت بيض النعام وصرى عام بعد عام (و) قيل (الصرى البقية) من اللبن والماء (وناقة صريا محفلة ج صرايا) على غير قياس (والصرايا الحنظل) اذا اصفر ومنه قول امرئ القيس

كان سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أو صرايا حنظل

(و) أيضا (نقيع مائه ج صراء) بالفتح والمد وصرايا (والصارى الملاح) لحفظه السفينة (ج صراء) كرمان (وصرارى وصراريون) كلاهما جمع الجمع قال شيخنا ايرادهما ليس فى محله بل محلها الراء قلت ولذا قال الجوهرى وأما الصرارى فقد ذكرناه فى باب الراء (و) الصارى (خشبة معترضة فى وسط السفينة) نقله ابن سيده وقال ابن الاثير هو دقل السفينة الذى ينصب فى وسطها ويكون عليه الشراع والجمع صوار وقد جاء ذكر هذه اللفظة فى بناء البيت (والصراة نهر بالعراق) وهى العظمى والصغرى كما فى الصحاح وفى المصباح مخرجه من الفرات ويمر بمدينة من سواد العراق يسمى النيل من أرض بابل ولا يسمى نهر الصراة حتى يجاوز النيل ثم يصب فى دجلة تحت مصب نهر الملك بقرب صرصر (و) الصراة (المحفلة) من الابل والشاء (و) الصرى (كغنى المقدم) كمكرم (على امرأة أبيه) وكان ابن مقبل صريا (والصرى كربى والمصراة الشاة المحفلة) وكذلك الناقة والبقرة يصرى اللبن فى ضروعهن أى يحبس ويجمع وفى الحديث من اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر وقد صريتها تصرية اذا لم تحلبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها وقال شيخنا وفسرها بعض بالمصرورة والصواب ان المصرورة التى على خلفها صرار يمنع الفصيل من رضاعها قال السهيلى فى الروض وليست المصراة من هذا انما هى التى جمع لبنها فى ضرعها من الماء المصرى وغلط أبو على فى البارع فجعلها بمعنى المصرورة وله وجه بعيد وذلك أن يحتج له بقلب احدى الراءين ياء كقصيت أظفارى الا انه بعيد عن المعنى انتهى * قلت وهذا الذى أنكره السهيلى هو قول سيدنا الامام الشافعى رضى الله عنه واستشهد له الخطابى بقول الشاعر

فقلت لقومى هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

كذا فى مقدمة الفتح للحافظ (وأصرى) الرجل (باعها والصارية الركية البعيدة العهد بالماء الآجنة) المعرمضة نقله الازهرى (والمستدرك) (والصرى كعلى والى الماء يطول مكثه) وفى الصحاح استنقاعه نقله عن الفراء وقال أبو عمرو طال مكثه وتغير * ومما يستدرك عليه نطفة صراة حبسها صاحبها فى ظهره زمانا أو نطفة صراة متغيرة وقد صرى اللبن كعلم يصرى صرى فهو صر اذا لم يحلب ففسد طعمه وصرى الماء طال استنقاعه وصرى الدمع اجتمع فلم يجر قالت الخنساء

فلم أملك غداة نعى صخر * سوابق عبرة حلبت صراها

وصرى فلان فى يد فلان بقى رهنا محبوسا نقله الجوهرى وابن القطاع وكل ذلك بالكسر وصريت الناقة صرى وأصرت تحفل لبنها فى ضرعها وصريتها وأصريتها وصريتها احفلتها بالكسر فى صريت عن الفراء وقال ابن برزج صرت تصرى كرمى يرمى والصرية اللبن المجتمع قال الشاعر * وكل ذى صرية لابد محلوب * وقال آخر

من للجعاقر ياقومى وقد صريت * وقد يساق لذات الصرية الحلب

وناقة صرية كغنية نقله صاحب المصباح والصرى فى الناقة كالى ان تحمل اثنى عشر شهرا وتنتج فتلبئ نقله الازهرى وصرى يصرى اذا انقطع عن ابن الاعرابى وقال ابن برزج صرت الناقة عنقها اذا رفعته من ثقل الوقر وأنشد * والعيس بين خاضع وصارى * والصريان من الرجال والدواب الذى اجتمع الماء فى ظهره قال الراجز * فهو مصل صميان صريان * وهذه الابيات بصراهن وبصراوتهن أى بجدتهن وغضاضتهن والصارى جبل قبلى المدينة عن نصر والصريان اليمامة والسمامة واصدراه وازدراه بمعنى (صرا)

و ﴿صرا يصرو﴾ صروا أهمله الجوهرى وقد تقدم مرارا أن ذكر المضارع يدل على انه من حد رمى كما هو اصطلاحه فكان ينبغى أن يقول صرا صروا اذا (نظر والصروة بالكسر من صغار النبت) وفى نسخة النبات ومر قريبا عن الازهرى هذه الابيات بصراوتهن أى بغضاضتهن و ﴿الصعو عصفور صغير) أحمر الرأس (وهى بهاء) وقيل هو مقلوب الوصع وهو طائر كالعصفور وقد تقدم (ج صعوات وصعاء) وفى الصحاح الصعوة طائر والجمع صعو وصعاء وفى المصباح الصعو صغار العصافير الواحدة صعوة كتمر وتمرة (و) فى المحكم قيل الصعوة طائر لطيف ومنه صعا (كسعى) اذا (دق و) اذا (صغر) كلاهما عن ابن الاعرابى (و) يقال (ناقة صعوة) أى (صغيرة الرأس) نظرا الى ما تقدم (وابن أبى الصعوة محدث) كذا فى النسخ والصواب ابن أبى الصعو وهو أبو بكر جعفر بن محمد بن ابرهيم بن حبيب الصيد لانى الصعوى عن ابى موسى الزمن والدورقى وعنه أبو حفص بن شاهى توفى سنة ٣١٧ * ومما يستدرك عليه

(صعا)

(المستدرك)

(صغا) الاصغاء الاصول وأيضا جمع الصعو لصغار الطيور و ﴿صغا﴾ الى الشئ (يصغو) كدعا يدعو (ويصغى) كسعى يسعى هكذا هو فى النسخ ومثله فى نسخ المحكم وفى الصحاح يصغى بالكسر وهو الصحيح (صغوا) مصدر للبابين (وصغى يصغى) كرضى يرضى (صغا) بالقصر (وصغيا) كعتى (مال) ومنه صغت اليه أذنه اذا مالت (أو) صغا الرجل (مال حنكه أو أحد شقيه) كذا فى النسخ والصواب احدى شفتيه كما هو نص المحكم والاساس يصغو صغوا ويصغى صغا والاسم الصغا (وهو أصغى) وهى صغواء (و) صغت (الشمس مالت للغروب و) يقال لها حينئذ (هى صغواء) وقد يتقارب ما بين الواو والياء فى أكثر هذا الباب (وصغوة وصغوة) كذا فى النسخ معربا بالرفع فيهما فيظن الغبى انهما معطوفان على صغواء وهو غلط والصواب وصغوه وصغوه بهاء الضمير (وصغاه معك أى ميله معك فهو تفسير للالفاظ الثلاثة وهكذا نقله الجوهرى عن ابى زيد (وصاغيتك الذين يميلون اليك) و يأتونك (فى حوائجهم) يقال أكرموا فلانا فانى صاغيته وصغت اليناصاغية من بنى فلان قال ابن سيده وأراهم انما أنثوا على معنى الجماعة وقيل الصاغية كل من ألم بالرجل من أهله (وأصغى) فلان (استمع و) أصغى (اليه مال بسمعه) نحوه كما فى الصحاح وفى المحكم أصغى اليه سمعه أماله (و) أصغى (الاناء) للهرة (أماله) وفى المحكم حرفه على جنبه ليجتمع ما فيه (و) من المجاز أصغى (الشئ) اذا (نقصه) كان الاولى أن يقول أصغى حقه نقصه كما فى الاساس أو ان يقول بعد أماله ونقصه كما فى الصحاح ونصه يقال فلان مصغى اناؤه اذا نقص حقه وأنشد ابن سيده للنمر بن تولب

وان ابن أخت القوم مصغى اناؤه * اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقيل أصغى اناءه اذا وقع فيه نقله الزمخشرى (و) أصغت (الناقة) اصغاء اذا (أمالت رأسها الى الرحل) وفى بعض نسخ الصحاح الى الرحل (كالمستمع شيأ) وذلك حين يشد عليها الرحل نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

تصغى اذا شدها بالكور جانحة * حتى اذا استوى فى غرزها تثب

(والصغو بالكسر من المغرفة جوفها ومن البئر ناحيتها ومن الدلو ما ثنى من جوانبه) كل ذلك فى المحكم وجمع الكل أصغاء كقدح وأقداح (والاصاغى د) قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الاصاغى ومنصح * تعاوركما عج الحجيج الملبد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه صغا الرجل مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه والصواغى هن النجوم التى مالت للغروب وأقام صغاه ميله وأصغى اناءه فلان أى هلك نقله الراغب وفى المثل الصبى أعلم بصغى خده أى هو أعلم الى من يلجأ اليه أو حيث ينفعه والصغواء القطاة التى مال حنكها وأحد منقاريها قال الشاعر

لم يبق الا كل صغواء صغوة * لصحراء تيه بين أرضين مجهل

(صفى) وقوله صغوة على المبالغة كليل لائل وان اختلف البنا آن ى ﴿صفى كرضى﴾ كتبه بالاحمر مع ان الجوهرى ذكره فقال وكذلك صفى بالكسر يصفى وقال ابن سيده قد سمع وفى المصباح صغا يصغو لغة القرآن يشير الى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما (صغيا) هكذا فى النسخ والصواب صغا كما هو نص الصحاح والمحكم (وصغيا) كعتى ويقال هو مصدر صفى يصفى كسعى يسعى وأصله صغوى ولذا اقتصر الجوهرى وغيره على صغا (مال واستمع) * ومما يستدرك عليه صفى على القوم صغا اذا كان هواه مع غيرهم و

(المستدرك) (صفا) ﴿الصفو نقيض الكدر كالصفا﴾ هكذا فى النسخ بالقصر وفى الصحاح بالمد يقال صفا الشراب يصفو صفاء وقال الراغب الصفاء خلوص الشئ من الشوب (والصفق) كعلو والصفوة مثله (وصفوة الشئ مثلثة ما صفا منه) وخلص ومنه محمد صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه أى خالصه (كصفوه) قال أبو عبيدة يقال له صفوة مالى وصفوة مالى وصفوة مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالى بالفتح لا غير كذا فى الصحاح وفى التهذيب صفوة كل شئ خالصه من صفوة المال والاخاء وهو صفوة الماء بالفتح والكسر وكذا المال وهو صفو الاهالة لا غير (وصفا الحق) صفوا وصفاء (لم يكن فيه لطخة غيم ويوم صاف وصفوان) أى (بارد) أو شديد البرد (بلا غيم) فيه (ولا كدر) وفى الصحاح يوم صفوان اذا كان صافى الشمس شديد البرد (واستصفاه أخذ منه صفوه) أى خياره وفى التهذيب استخلصه (كاصطفاه) قال الراغب الاصطفاء تناول صفو الشئ كما ان الاختيار تناول خيره ومنه محمد صلى الله عليه وسلم مصطفاه أى مختاره واصطفاء الله عبده قد يكون باجتباده اياه صافيا عن الشوب الموجود فى غيره وقد يكون باختياره وحكمه ومن الاول ان الله اصطفى آدم ونوحا وقوله تعالى وانه لمن المصطفين الاخيار واصطفيت كذا على كذا اخترته ومنه قوله تعالى اصطفى البنات على البنين (و) استصفاه (عده صفيا) كذا فى النسخ والصواب أعده صفيا كما هو نص المحكم ولكنه قاله فى الاصطفاء دون الاستصفاء وأنشد لابى ذؤيب

عشية قامت بالفناء كانها * عقيلة نهب تصطفى وتعوج

(و) استصفى (ماله أخذه كله) وهو مجاز (وصافاه) مصافاة (صدقه الاخاء) والمودة والاسم منه الصفاء وهو مجاز (كاصفاه) يقال أصفاه المودة أى أخلصها اياه وهو مجاز أيضا (والصفى كغنى الحبيب المصافى) الذى يصافيك الاخاء وهو صفى من بين اخوانى وهم اصفيائى وهو مجاز (و) الصفى (من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة) من فرس أو سيف أو جارية وهو مجاز والجمع الصفايا ومنه قول الشاعر وهو عبد الله بن عنمة الضبى

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى المصباح قال الاصمعى الصفايا جمع صفى وهو ما يصطفيه الرئيس لنفسه دون أصحابه مثل الفرس ومالا يستقيم ان يقسم على الجيش لقلته وكثرة الجيش وقال أبو عبيدة كان رئيس القوم فى الجاهلية اذا غزا بهم فغنم أخذ المرباع من الغنيمة ومن الاسرى ومن السبى قبل القسمة على أصحابه فصار هذا الربع خمسا فى الاسلام قال والصفى ان يصطفى لنفسه بعد الربع شيأ كالناقة والفرس والسيف والجارية والصفى فى الاسلام على تلك الحالة (و) الصفى (خالص كل شئ) ومختاره ومنه آدم صفى الله أى خالصه ومختاره (و) الصفى (الناقة الغزيرة) اللبن (ج صفايا) قال سيبويه لا تجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخل فى حد الافراد (و) يقال ما كانت الناقة والشاة صفيا و (قد صفت) تصفو عن أبى عمرو وعليه اقتصر الجوهرى (وصفوت) أيضا ككرمت عن ابن سيده (و) الصفى (النخلة الكثيرة الحمل) والجمع صفايا وما أخصر سياق الزمخشرى حيث قال وناقة ونخلة صفى كثيرة اللبن والحمل وهن صفايا (ومحمد بن المصفى) الحمصى على صيغة اسم المفعول عن بقية وابن عيينة وعنه أبو داود والنسائى وابن ماجه وأبو عروبة وابن فيل حافظ (ثقة) توفى سنة ٢٤٦ (والصفاة الحجر الصلد الضخم) الذى (لا ينبت) شيأ كذا فى المحكم وفى الصحاح الصفاة صخرة ملساء يقال فى المثل ما تندى صفاته (ج صفوات) محركة (وصفا) مقصور (ج) جمع الجمع (أصفاء) هو جمع صفا (وصفى) على فعول (وصفى) بالكسر مع تشديد الياء وبهما روى قول رؤبة

كان متنى من النفى * مواقع الطير على الصفى

(كالصفواء والصفوانة ج صفوان) بالفتح (ويحرك) وقال الحافظ فى الفتح وهم من فتح الفاء قال ابن سيده وانما حكمنا بان اصفاء وصفيا انما هو جمع صفا لا جمع صفاة لان فعلة لا تكسر على فعول انما ذلك لفعلة كبدرة وبدور وكذا اصفاء جمع صفا لا صفاة لان فعلة لا تجمع على أفعال والصفواء كالشجراء واحدتها صفاة وكذا الصفوان واحدته صفوانة ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب وفى التهذيب والصفواء والصفوان والصفا مقصور كله واحد قاله الاصمعى وقال ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الاملس جمع صفاة يكتب بالالف واذا ثنى قيل صفوان وهى الصفواء أيضا وفى الصحاح الصفاة جمعها صفا واصفاء وصفى على فعول والصفواء الحجارة اللينة الملس قال الشاعر * كما زلت الصفواء بالمتنزل * وكذلك الصفوان الواحدة صفوانة عن أبى عبيدة (و) من المجاز (أصفى) فلان (من المال و) من (الادب) اذا (خلا) عنهما نقله الجوهرى كانه خلص منهما (و) أصفى الرجل اذا (أنفدت النساء ماء صلبه) نقله الازهرى وقال ابن القطاع اذا انقطع عن الجماع وهو مجاز (و) أصفى فلان (فلانا بكذا) اذا (آثره) به واختصه وهو مجاز (و) أصفى (الشاعر لم يقل شعرا) كذا فى التهذيب وفى الصحاح والمحكم والاساس انقطع شعره وهو مجاز وتقول أنا شاكرك الذى يصفى وشاعرك الذى لا يصفى (و) أصفت (الدجاجة انقطع بيضها) كانها صفت وأصفى الشاعر مأخوذ منه قاله الراغب (والصفا من مشاعر مكة) شرفها الله تعالى وهو جبل صغير (بلحف) جبل (أبى قبيس) ومنه قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (وابتنيت على متنه دارا فيحاء) أى واسعة وبها ختم المصنف كتابه هذا كما سيأتى فى خاتمة الكتاب (و) الصفا (نهر بالبحرين) يخترق من عين محلم قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

(والمصفاة) بالكسر ما يصفى منه وهو (الراووق) والجمع المصافى والعامة تقول المصفية (وأول أيام البرد) يقال له (صفية كسمية وثانيها صفوان) لصفاء السماء فيهما عن الغيم وهو معرفة لا ينصرف (و) صفية (كسمية ماء) لبنى جعفر بن كلاب وأيضا ماء لبنى أسد بها هضب أحمر ينسب اليها قاله نصر (و) صفاية (كثمامة ع و) صفوى (كجمزى ع) * ومما يستدرك عليه صفاه تصفية أزال القذى عنه ومنه العسل المصفى وصفى الشراب بالراووق وفى الاناء صفوة من ماء أو خمر بالكسر أى قليل وكلأ صاف نقى من الاعشاء وصفا الشئ أخذ صفوه ومنه صفوت القدر اذا أخذت صفوتها قال الاسود بن يعفر

بهاليل لا تصفو الاماء قدورهم * اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

وجناة صفاة اللون أى صافيته على النسب والصفية من مال المغنم كالصفى والجمع الصفايا كعطية وعطايا نقله الجوهرى وهذه صوافى الامام لما يصطفيه من قرى من استعصى عليه وهو مجاز كما فى الاساس وفى التهذيب الصوافى ما يستخلصه السلطان لخاصته وقيل الصوافى الاملاك والاراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصافى سمكة تجتر والجمع الصوافى وآل الصافى باليمن وقرئ فاذكروا اسم الله عليها صوافى بالياء يعنى انها خالصة لله تعالى وأصفى عياله بشئ قليل أرضاهم وصادف الصياد خفقا فاصفى أولاده بالغبيراء وهما خليلان متصافيان وصفى عرمته تصفية ذراها وأصفى الامير دارفلان أخذ مافيها وأصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع أى بلغ حجرا منعه من الحفر وكذلك أكدى وأحجر وأصفاه الشئ جعله خالصا له وأصفى القوم صارت ابلهم وشاؤهم صفايا أى غزار اللبن والصفى كغنى اسم أبى قيس بن الاسلت السلمى وصفوان اسم وصفية أربع عشرة من الصحابيات وبالتصغير صفية بنت زهير بن قنفذ الاسدية روت عن أبيها كذا فى تاريخ الفاكهى مجودا مضبوطا وأبو العباس

(المستدرك)

أحمد بن المصفى الاسكندرى بضم وكسر الفاء محدث وأبو الحسن محمد بن أحمد بن صفوة شيخ لابن جميع والصافية الاصفياء وأيضا قرية بمصر على النيل وقد وردتها وتل الصافية قرية أخرى وما أصفيت له اناء أى ما أملته هكذا نقله الزمخشرى فى هذا التركيب

(صكا) والمعروف بالغين كما تقدم وصفاوة بالضم موضع و ﴿صكاه﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره أى (لزمه) وهو مقلوب صاكه نقله

(صلى) الصغانى عن ابن الاعرابى ويقال لم يزل يصاكينى ويحاكينى منذ اليوم وهو مقلوب يكايصنى وهو مستدرك عليه ى ﴿صلى اللحم﴾ وغيره بالنار (يصليه صليا) اذا (شواه) فهو مصلى كمرمى ومنه الحديث أتى بشاة مصلية أى مشوية وفى الاساس أطيب مضغة صيحانية مصلية أى مشمسة (أو) صلاه (ألقاه فى النار للاحراق كاصلاه وصلاه) تصلية وقرئ ويصلى سعيرا بالتشديد وقال الشاعر

ألا ياسلمى ياهند هند بنى بدر * تحية من صلى فؤادك بالجمر

أراد انه قتل فاحرق فؤادها بالحزن عليهم وقراءة التشديد هذه نسبت الى على رضى الله عنه وكان الكسائى يقرأ بها وليس من الشئ بل هو من القائك اللحم فى النار وشاهد صلى مشددا قوله تعالى وتصلية جحيم (و) صلى (يده بالنار) صليا (سخنها) هكذا مقتضى سياقه والصواب صلى بالتشديد كما هو نص المحكم ودليله ما أنشد من قول الشاعر

أتانا فلم يقدح بطلعة وجهه * طروقا وصلى كف أشعث ساغب

(و) من المجاز صلى (فلانا) صليا (داراه أو خاتله و) قيل (خدعه) وفى الصحاح صليت لفلان مثال رميت وفى التهذيب مثل ما للمصنف صليت فلانا ثم اتفقا فقالا اذا عملت له فى أمر تريد ان تعمل به فيه وتوقعه فى هلكة ومنه المصالى للاشراك وفى التهذيب والاصل فيه المصالى وجمع بينهما ابن سيده فقال وصليته وله محلت به وأوقعته فى هلكة وليس فى كل من الاصول الثلاثة ماذكره المصنف من المداراة والمخاتلة وكانه أخذ ذلك من لفظ المحل وفى الاساس ومن المجاز صليت بفلان اذا سويت عليه منصوبة لتوقعه (وصلى) فلان (النار كرضى و) صلى (بها) وعليه اقتصر الجوهرى (صليا وصليا) بالضم والكسر مع تشديد الياء فيهما (وصلاء) هكذا بالمد فى النسخ والصواب صلى بالقصر كما هو نص المحكم والمصباح (ويكسر) عن ابن سيده أيضا (قاسى حرها) وشدتها (كتصلاها) وأنشد ابن سيده

فقد تصليت حر حربهم * كما تصلى المقرور من قرس

وفرق الجوهرى بين صلى النار وبين صلى بها ففال صلى النار يصلى صليا احترق ومنه قوله تعالى هم أولى بها صليا وقول العجاج

* تالله لولا النار ان نصلاها * قال ويقال أيضا صلى بالامر اذا قاسى حره وشدته ومنه قول أبى الغول الطهوى

ولا تبلى بسالتهم وان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين

وفى المصباح صلى بالنار وصليها صلى من باب تعب وجد حرها وقال الراغب صلى بالنار وبكذا أى بلى به ومنه يصلى نارا حامية وسيصلون سعيرا اصلوها اليوم لا يصلاها الا الاشقى (وأصلاه النار وصلاه اياها و) صلاه (فيها و) صلاه (عليها) صليا وصليا (أدخله اياها وأثواه فيها) ومنه قوله تعالى فسوف نصليه نارا وسيصلون سعيرا وقرئ هذه بالتشديد أيضا واذا عدى بنى أو على فانما هو بمعنى شواه وأحرقه (والصلاء ككساء الشواء) لانه يصلى بالنار كما فى الصحاح (و) الصلاء (الوقود) على فعول وهو ما توقد به النار (أو النار) يقال هو أحسن من الصلاء فى الشتاء (كالصلى) بالقصر (فيهما) أى فى الوقود والنار وقال الازهرى اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت ومثله فى الصحاح (واصطلى) بالنار (استدفأ) بها ومنه قوله تعالى لعلكم تصطلون أى انهم كانوا فى شتاء فلذا احتاجوا الى الاصطلاء (وصلى عصاه على النار تصلية وتصلاها لوح) وفى الصحاح لينها وقومها قال قيس بن زهير

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

وفى الاساس صليت القناة قومتها بالنار (وأرض مصلاة كثيرة الصليان لنبت ذكرفى) حرف (اللام) لاختلافهم فى وزنه فعلان أو فعليان وهذا النبت يسمى خبزة الابل وقد تقدم (والصلاية ويهمز) قال سيبويه وانما همزت ولم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم فى الجميع صلاء وأما من قال صلاية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء (الجبهة) على التشبيه (و) أيضا (اسم) فبالياء جماعة وبالهمز صلاءة بن عمرو النميرى أحد القلعيين ذكره الجوهرى (و) الصلاءة بالوجهين (مدق الطيب) وفى الصحاح الفهر وأنشد لامية يصف السماء

سراة صلاية خلقاء صيغت * تزل الشمس ليس لها رئاب

قال وانما قال امرؤ القيس * مداك عروس أو صلاية حنظل * فأضافها اليه لانه يفلق بها اذا يبس (ج صلى وصلى) بالضم والكسر

(المستدرك) مع تشديد الياء فيهما * ومما يستدرك عليه المصلاة بالكسر شرك ينصب للصيد وفى التهذيب للطير والجمع المصالى والصلاية شريحة خشنة غليظة من القف نقله الازهرى عن ابن شميل وصلى الرجل كرضى لزم كاصطلى قال الزجاج وهذا هو الاصل فى الصلاة ومنه من يصلى فى النار أى يلزم سميت بها لانها لزوم ما فرض الله تعالى بها وصلى ظهره بالنار أدفأه وفلان لا يصطلى اذا كان

(صلا) شجاعا لا يطاق نقله الجوهرى ونظرت الى مصطلاه أى وجهه وأطرافه نقله الزمخشرى و ﴿الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذى أربع و) قيل (ما انحدر من الوركين أو الفرجة بين الجاعرة والذنب أو ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان) بالتحريك الاخير

نقله الجوهري وقال الزجاج الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها وأول موصل الفخذين من الانسان فكانهما في الحقيقة مكتنفا العصعص (ج صلوات) بالتحريك (واصلاء وصلوته أصبت صلاه) أوضربته هذه لغة هذيل وغيرهم يقول صليته بالياء وهو نادر قاله ابن سيده (واصلت الفرس استرخى صلاها) وفي الصحاح صلواها (لقرب نتاجها) وفي التهذيب أصلت الناقة فهي مصلية اذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها (كصليت) من حد علم وهذه عن الفراء (والصلاة) اختلف في وزنها ومعناها أما وزنها فقيل فعلة بالتحريك وهو الظاهر المشهور وقيل بالسكون فتكون حركة العين منقولة من اللام قاله شيخنا وأما معناها فقيل (الدعاء) وهو أصل معانيها وبه صدر الجوهري الترجمة ومنه قوله تعالى وصل عليهم أي ادع لهم يقال صلى على فلان اذا دعا له وزكاه ومنه قول الاعشى * وصلى على دنها وارتسم * أي دعا لها ان لا تحمض ولا تفسد وفي الحديث وان كان صائما فليصل أي فليدع بالبركة والخير وكل داع مصل (و) قال ابن الاعرابي الصلاة من الله (الرحمة) ومنه هو الذي يصلي عليكم أي يرحم (و) قيل الصلاة من الملائكة (الاستغفار) والدعاء ومنه صلت عليه الملائكة عشرا أي استغفرت وقد يكون من غير الملائكة ومنه حديث سودة اذا مت نا صلى لنا عثمان بن مظعون أي استغفر وكان قد مات يومئذ (و) قيل الصلاة (حسن الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم) ومنه قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة (و) الصلاة (عبادة فيها ركوع وسجود) وهذه العبادة لم تنفك شريعة عنها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قاله الراغب قال شيخنا وهذه حقيقة شرعية لا دلالة لكلام العرب عليها الا من حيث اشتمالها على الدعاء الذي هو أصل معناها وفي كلام الشهاب ما يقتضي ان الصلاة الشرعية حقيقة معروفة للعرب وفي المزهر انها من الكلمات الاسلامية وفي الكل نظر انتهى وقال ابن الاثير سميت ببعض أجزائها الذي هو الدعاء وفي المصباح لاشتمالها على الدعاء وقال الراغب سميت هذه العبادة بها كتسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه قال صاحب المصباح وهل سبيله النقل حتى تكون الصلاة حقيقة شرعية في هذه الافعال مجاز الغويا في الدعاء لان النقل في اللغات كالنسخ في الاحكام أو يقال استعمال اللفظ في المنقول اليه مجاز راجح وفي المنقول حقيقة مرجوحة فيه خلاف بين أهل الاصول وقيل الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى أي بارك عليهم أو ارحمهم وعلى هذا فلا يكون قوله يصلون على النبي مشتركا بين معنيين بل مفرد في معنى واحد وهو التعظيم انتهى ونقل المناوي عن الرازي ما نصه الصلاة عند المعتزلة من الاسماء الشرعية وعند أصحابنا من المجازات المشهورة لغة من اطلاق اسم الجزء على الكل فلما كانت مشتملة على الدعاء أطلق اسم الدعاء عليها مجازا قال فان كان مراد المعتزلة من كونها اسما شرعيا هذا فهو حق وان أرادوا ان الشرع ارتجل هذه اللفظة فذلك ينافيه قوله تعالى انا أنزلناه قرآنا عربيا وفي الصحاح الصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو (اسم يوضع موضع المصدر وصلى صلاة) و (لا) يقال صلى (تصلية) أي (دعا) قال شيخنا ولهج به السعد في التلويح وغيره وقاله السيد وجماعة تقليدا وتبعهم أبو عبد الله الحطاب أول شرح المختصر وبالغ عن الكافي ان استعماله يكون كفرا وذلك كله باطل يرده القياس والسماع أما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وروى تروية ومما لا يحصر ونقله الزوزني في مصادره وأما السماع فانشدوا من الشعر القديم

زكت المدام وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

وقد وسع الكلام في ذلك الشهاب في مواضع من شرح الشفاء والعناية وهذا خلاصة ما هنالك انتهى (و) صلى (الفرس) تصلية (تلا السابق) وفي الصحاح اذا جاء مصليا وهو الذي يتلو السابق لان رأسه عند صلا الفرس السابق انتهى وفي الحديث سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فاشاء الله وأصله في الخيل فالسابق الاول والمصلي الثاني قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه أسماء لشئ منها الا الثاني والسكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع الى التاسع (و) صلى (الحمار أتنه) تصلية (طردها وقحمها الطريق) نقله الصاغاني (والصلوات كنائس اليهود) هذا تفسير ابن عباس قاله ابن جني سميت بذلك لكونها مواضع عبادتهم لغنوا ومنه قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد (و) قيل (أصله بالعبرانية صلوثا) بفتح الصاد والثاء الفوقية قال ابن جني في المحتسب وقرأه الجحدري بخلاف وصلوت بالضم وروى عنه وصلوات بكسر فسكون بالتاء فيهما وقرأ وصلوث أبو العالية بخلاف والحجاج بن يوسف بخلاف والكلبي وقرأ وصلوب الحجاج وروبت عن الجحدري وقرأ وصلوات بضم فسكون جعفر بن محمد وقرأ وصلوثا مجاهد وقرأ وصلواث بضم ففتح الجحدري والكلبي بخلاف وقرأ وصلوبا وأقوى القراآت في هذا الحرف ما عليه العامة وهو وصلوات ويلي ذلك وصلوات وصلوات وصلوات وأما بقية القراآت فيه فتحريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية وذلك أن الصلاة عندنا من الواو لكونها من الصلوين وكون جمعها صلوات كفناة وقنوات وأما صلوات وصلوات لجمع صلوة وان كانت غير مستعملة ونظيرها حجرة وحجرات وأما صلوات فكانه جمع صلوة كرشوة ورشوات وهي أيضا مقدرة غير مستعملة قال ومعنى صلوات هنا المساجد وهي على حذف المضاف أي مواضع الصلوات قال أبو حاتم ضاقت صدورهم لما سمعوا لهدمت صلوات فعدلوا الى بقية القراآت وقال الكلبي صلوات مساجد اليهود وقال الجحدري صلوث

مساجد النصارى وقال قطرب صلوث بالثاء بعض بيوت النصارى قال والصلوت الصوامع الصغار لم يسمع لها بواحد انتهى وقد ذكرنا شيأ من ذلك فى حرف الثاء المثلثة ويظهر مما قدمناه مافى سياق المصنف من القصور *تذنيب* الذى عرف من سياق الجوهرى والمصنف ان الصلاة واوية مأخوذة من صلى اذا دعا وهو اسم وضع موضع المصدر وهناك وجوه أخر ذكرها المصنف فاحتاج أنا ننبه عليها فقيل انها من الصلوين وهما عرقان مكتنفا ذنب الفرس وغيره مما يجرى مجرى ذلك وهو رأى أبى على قال واشتقاقه منه أن تحريك الصلوين أول مايظهر من أفعال الصلاة فاما الاستفتاح ونحوه من القراءة والقيام فامر لايظهر ولا يخص ماظهر منه الصلاة لكن الركوع أول مايظهر من أفعال المصلى هكذا نقله عنه ابن جنى فى المحتسب وقيل ان الاصل فى الصلاة اللزوم صلى واصطلى اذا لزم وهى من أعظم الفرض الذى أمر بلزومه وهذا قول الزجاج وقيل ان أصلها فى اللغة التعظيم وسميت هذه العبادة صلاة لما فيها من تعظيم الرب جل وعز وهذا القول نقله ابن الاثير فى النهاية وقيل انها من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلى يلين بالخشوع وهذا قول ابن فارس صاحب المجمل نقله صاحب المصباح وعلى هذا القول وكذا قول الزجاج السابق هى يائية لاواوية وقيل هى من الصلى ومعنى صلى الرجل أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلى الذى هو نار الله الموقدة وبناء صلى كبناء مرض وقرد لازالة المرض والقراد وهذا القول ذكره الراغب فى المفردات لبعضهم وعلى هذا القول أيضا فهى يائية وقال الفخر الرازى اختلف فى وجه تسميتها على أقوال والاقرب أنها مأخوذة من الدعاء اذ لا صلاة الا وفيها الدعاء ومايجرى مجراه *فائدة* قولنا اللهم صل على محمد معناه عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله عز وجل بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله اللهم صل أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وقال بعض العارفين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جعلت وسيلة للتقرب منه كما جعلت هدايا الفقراء الى الامراء وسائل ليتقربوا بها اليهم وليعود نفعها اليهم اذ هو صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الله عليه لا يحتاج الى أحد وانما شرعت تعبدا لله وقربة اليه ووسيلة للتقرب الى الجناب المنيع ومقامه الرفيع وحقيقتها منه اليه اذ ما صلى على محمد الا محمد صلى الله عليه وسلم لانها صدرت منهم بأمره من صورة اسمه انتهى وقد اختلف فى هذا الدعاء هل يجوز اطلاقه على غير النبى أم لا والصحيح انه خاص به فلا يقال لغيره وقال الخطابى الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لاتقال لغيره ومنه اللهم صل على آل أبى أوفى وقيل فيه انه خاص به ولكنه هو آثر به غيره فأما سواه فلا يجوز له ان يخص به أحدا * ومما يستدرك عليه المصلى كمعلى يطلق على موضع الصلاة وعلى الدعاء وعلى الصلاة وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يحتمل أحد هذه المعانى وأيضا موضع بالمدينة و بنو المصلى على صيغة اسم الفاعل بطن بمصر وأبو بكر محمد بن محمد بن عبد الحميد البلخى كان يقال له الصلواتى لان أحد أجداده كان يكثر الصلاة أو الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن السمعانى وجئت فى أصلابهم أى أدبارهم وصلت الفرس استرخى صلواها مثل أصلت وصليت عن الزجاج ى ﴿الصميان محركة التقلب والوثب﴾ نقله الجوهرى وابن سيده (و) قال أبو اسحق أصل الصميان لغة (السرعة) والخفة وقد (صمى وأصمى) اذا أسرع (و) الصميان (الشجاع الصادق الحملة) جمعه صميان عن كراع وقال الزمخشرى هو الرجل التمضاء على الامور وفى التهذيب ذو التوثب على الناس (وأصمى الصيد رماه فقتله مكانه) أى وهو يراه ومنه حديث الصيد كل ما أصميت ودع ما أغميت قال أبو اسحق الاصماء ان ترميه فيموت بين يديك لم يغب عنك والاغماء ان يغيب فيوجد ميتا وقيل معناه كل ما أصابه السهم وأنت تراه فاسرع فى الموت فرأيته ولا محالة أنه مات برميك واقتصر الازهرى فى التفسير على الكلب فقال المعنى كل ماقتله كلبك وأنت تراه وانما هو على سبيل التمثيل والسهم ملحق به وظاهر الحديث عام فيهما نبه عليه صاحب المصباح (و) أصمى (الفرس على لجامه) اذا (عض) عليه (ومضى) نقله الجوهرى والزمخشرى (وصمى الصيد يصمى) من حد رمى اذا (مات مكانه) وفى الصحاح وأنت تراه (و) صمى (الامر فلانا) يصميه (حل به) نقله اللبث وأنشد لعمران بن حطان

وقاضى الموت يعلم ماعليه * اذا مامت منه ماصمانى

أى ماحل بى (و) يقال (ماصماك عليه) أى (ماحملك) عليه (وانصمى عليه انصب) أنشد الجوهرى لجرير

انى انصميت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يافرزدق من عل

وفى المحكم انصمى عليه انقض وأقبل نحوه زاد الازهرى كما ينصمى البازى اذا انقض * ومما يستدرك عليه الصميان من الرجال الشديد المحتنك السن أو الذى ينصمى على الناس بالاذى وقال ابن الاعرابى هو الجرىء على المعاصى وأصمت القوس الرمية أنفذتها ومنه * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان * وصامى منيته وأصماها اذا قها وقال ابن برزج يقال لاصماء له ولاعماء من ذلك اذا أكب على الامر فلم يقطع منه و ﴿الصنو﴾ بالفتح (العود الحسيس بين الجبلين أو الماء القليل بينهما أو الحجر يكون بينهما ج) الكل (صنو) بضمتين وتشديد (كنحو ونحو) كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) الصنو (بالكسر الحفر المعطل) جمعه صنوان عن ابن برزج (و) الصنو (قليب لبنى ثعلبة و) من المجاز الصنو (الاخ الشقيق) ومنه الحديث عم الرجل صنو أبيه قال الازهرى يقال هذا صنو فلان اذا كان أخاه وشقيقه لابيه وقال أبو عبيد فى معنى الحديث

(المستدرك)

(صمى)

(المستدرك)

(صنا)

يعنى أصلهما واحد وأصل الصنو انما هو فى النخل وقال شمر فلان صنو فلان أى أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر (و) فى المحكم الصنو (الابن و) أيضا (العم) * قلت أما العم فمأخوذ من الحديث السابق وأما الابن فلكونه تشعب من أصل واحد (ج أصناء وصنوان) بالكسر ورفع النون (وهى بهاء) صنوة (والنخلتان فمازاد) ثلاث أو خمس أو ست يكن (فى الاصل الواحد) وفروعهن شتى (كل واحد منهما) أى من النخلتين والاولى كل واحدة منها (صنو) بالكسر (ويضم) حكاه الزجاج (أو عام فى جميع الشجر) اذا تشابه والجمع كالجمع (وهما صنوان وصنيان مثلثين) بكسر النون فيهما قال أبو زيد هاتان نخلتان صنوان ونخيل صنوان يقال للاثنين صنوان وللجماعة صنوان يفرق بينهما باعراب النون ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان وجاء فى التفسير عن البراء بن عازب أى مجتمع ومتفرق (والصانى اللازم للخدمة) والناصى المعربد عن ابن الاعرابى نقله ابن سيده فى الياء (وتصنى وأصنى قعد عند القدر شرها) أى حرصا (يكبب) ووقع فى نسخ التهذيب يكسب (ويشوى حتى يصيبه الصناء) ككساء (للرماد ويقصر) عن ابن الاعرابى ويكتب بياء وألف وكتابته بالف أجود كذا فى المحكم (والصنى كسمى حسى صغير لا يرده أحد) ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قاله الجوهرى وأنشد للبلى الاخيلية

(المستدرك) أنا بغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

وهو مجاز (و) يقال (أخذه بصنايته بالكسر) أى (بجميعه) نقله الجوهرى عن الفراء والسين لغة فيه وقد تقدم (و) من المجاز (ركيتان صنوان) أى (متجاورتان) وقال أبو زيد اذا تقاربتا (أو تنبعان من عين واحدة) * ومما يستدرك عليه الصنا بالكسر مقصور ويمد الوسخ وخص بعضهم به وسخ النار والصنوة بالفتح القسيلة عن ابن الاعرابى والصنى كسمى شق فى الجبل أو شعب يسيل فيه الماء بين جبلين وصنى لقب محمد بن عيسى بن عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى له قصة فى زمن المهدى قاله الحافظ والاصناء الامثال عن ابن الاعرابى وأصنى النخل أنبت الصنوان عن ابن القطاع واصطنى اذا احتفر عن ابن برزج واصطناها قرية بمصر فى الغربية وقد وردتها والصنى بكسر فسكون الثمد وقد صنوته وصنيته و ﴿الصوة بالضم (الصوة) أهمله الجوهرى وقال كراع (جماعة السباع) كذا فى المحكم (و) أيضا (حجر يكون علامة فى الطريق) وهذا قد نقله الجوهرى عن أبى عمرو قال الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة فلا يصح كتابة هذا الحرف بالجره (و) الصوة (مختلف الريح) نقله الجوهرى أيضا وأنشد لامرئ القيس

وهبت له ريح بمختلف الصوى * صبا وشمالا فى منازل قفال

ولكن شكك أبو زكريا فى هامش كتابه على الريح (و) الصوة (صوت الصدى) نقله الازهرى ولكن ضبطه بالفتح (و) أيضا (ماغلظ وارتفع من الارض) ولم يبلغ أن يكون جبلا نقله الجوهرى عن الاصمعى (ج صوى) ومنه الحديث ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق كما فى الصحاح قال ابن الاثير هى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق أراد ان للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (ج) جمع الجمع (أصواء) كرطب وأرطاب وقيل هو جمع لا جمع جمع وقيل الصوى والاصواء الاعلام المنصوبة المرتفعة فى غلط (وذات الصوى كهدى ع) قال الراعى

(المستدرك) تضمنهم وارتدت العين عنهم * بذات الصوى من ذى الثنانير ماهر

(والصوة بالفتح الفارغ) والذى فى التكملة الصوا الفارغ (و) يقال (أخذه بصواه بالضم) أى (بطراته) * قلت هذا تصحيف والصواب بصراه بفتح الصاد والراء وهكذا ضبطه الازهرى وقد نبهنا عليه فى موضعه * ومما يستدرك عليه الاصواء القبور وقد جاء ذكره فى الحديث ونقله الجوهرى أيضا وصوى صوى فى الطريق اذا عملها وأصوى القوم نزلوا الصوى عن ابن القطاع وهى الاراضى المرتفعة وصوة قرية بشرقية مصر ى ﴿الصاوى اليابس) من العطش أو من الهزال يقال (صوت النخلة تصوى) من حد رمى (صويا) كعتى نقله الازهرى وهو قول الليث (و) قال الازهرى اللغة الجيدة (صويت) النخلة كرضى صوى مقصورا اذا عطشت وضمرت وجمع ابن سيده بين القولين وتبعه المصنف (فهى صاوية وصوية) كفرحة كذا هو مضبوط فى نسخ المحكم قال وقد يكون ذلك فى غيرها من الشجر وقد يكون فى الحيوان قال ساعدة يصف بقر وحش

قد أويت كل ماء فهى صاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

(وأصوت وصوت) كلاهما بمعنى يبست (والتصوية فى الاناث ان لا تحلب للسمن) ولا تضعف ويقال هو مثل التصرية ومنه الحديث التصوية خلابة وقد صوى الناقة اذا حفلها للسمن وقيل أيبس لبنها قال الشاعر

اذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه * فان لنا ذودا عظيم المحالب

وهذا هو الاصل أى استعمال التصوية فى الاناث (و) قد يستعمل (فى الفحل) من الابل وهو (ان لا يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل) والاولى ولا يشد بحبل (ليكون أنشط وأقوى للضراب) نقله الجوهرى عن العدبس الكنانى أى ترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه اليه وسمن (وصوى كرضى) أى (قوى) فهو صاو أنشد الجوهرى لابى ذؤيب

متفلق انسأوها عن فائ * كالقرط صاو غيره لا يرضع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الصوى السنبل الفارغ والقنبع خلافه نقله الازهري وصوى لابله فحلا اذا اختاره ورباه للفحلة قال الفقعسي يصف الراعي والابل

صوى لها ذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

وصوت الشاة صويا سمنت والصوى ان يترك الناقة أو الشاة لا يحلبها وهو اسم من التصوية ومنه قول الراجز

يجمع للرعاء في ثلاث * طول الصوى وقلة الارغاث

وأصوى القوم هزلت ماشيتهم مثل أضووا عن ابن القطاع وصامدينة أزلية من أعمال مصر بالغربية والنسبة اليها الصاوى ومحلة صاقرية أخرى و ﴿الصهوة ما أسهل من ناحيتي سراة الفرس أو مقعد الفارس منه) أو موضع اللبد منه (و) قيل (مؤخر السنام) وقيل الرادفة تراها فوق العجز (ج صهوات) بالتحريك كتمرة وتمرات (وصهاء) بالكسر والمد (و) الصهوة (البرج) يتخذ (في أعلى الرابية ج صها) بالضم مقصور نادر * قلت ونظيره شهوة وشها نقله أبو حيان (و) الصهوة (المطمئن الغامض (من الارض تأوي اليه ضوال الابل و) أيضا (كالغار في الجبل) يكون (فيه ماء) من المطر (ج صهاء) بكسر ممدود وفي الصحاح عن أبي عمرو الصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وفي المجمل الصهاء جمع صهاة وصهوة أيضا ووجد بخط الازهري الصهاء منابع الماء جمع صهوة (وأصهى الصبي دهنه بالسمن ووضعه في الشمس من مرض يصيبه) كذا في المحكم وليس فيه يصيبه (وصاهاه) مصاهاة (ركب صهوته) عن ابن الاعرابي يكون في الجبل والحيوان (وأصهى) الفرس (اشتكاها) أي الصهوة (وصهى كسمى كثر ماله) نقله الازهري (و) أيضا (أصابه جرح فندى) والذي في الصحاح عن أبي عبيدة صهى الجرح يصهى صهيا اذا ندى (كصهى كرضى) نقله الجوهري عن الخليل (وصهيون كبرذون بيت المقدس) عن أبي عمرو (أو ع به) واليه أضيف أحد أبواب هو مشرف على الخندق المسمى بوادي النار (أو الروم) عن أبي عمرو أيضا وأنشد للاعشى

وان أحلبت صهيون يوما عليكما * فان رحى الحرب الدكوك رحاكما

(المستدرك) (وصهى كسمى فرس للنمر بن تولب) الشاعر الصحابي * ومما يستدرك عليه أعلى كل جبل صهوته نقله الجوهري وأنشد لعارق

فاقسمت لا أحتل الا بصهوة * حرام على رمله وشقائقه

وتيس ذو صهوات أي سمين وهو مجاز والصهاوية بالضم موضع متطامن أحدقت به الجبال نقله الازهري والصهوات أوساط المتنين الى القطاة وصهى كسعى اذا أسن وصهوى كسكرى فرس حاجز بن عوف الازدي

(ضأى) ﴿فصل الضاد﴾ المعجمة مع الواو والياء ى ﴿ضأى كسعى) أهمله الجوهري وقال الازهري أي (دق جسمه) أو عظمه خلقة أو هزال لعلة في ضوى بالواو كما سيأتي ونقله الصغاني أيضا و ﴿ضبته النار) والشمس (تضبوه) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك اذ لا فائدة فيه * قلت وكانه تبع الجوهري هنا ونسي اصطلاحه (ضبوا) بالفتح (غيرته وشوته) وفي المحكم لفحته ولوحته الا انه ذكر مصدره ضبيا بالياء وجمع بينهما ابن القطاع فاذن الكلمة واوية يائية (و) ضبا (اليه لجأ) لغة في الهمز (والمضباة بالضم) هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح بالقلم (خبزة الملة) وفي المحكم ويسمى بعض أهل اليمن خبزة الملة مضباة من هذا أي من ضبته النار ولا أدري كيف ذلك الا ان تسمى باسم الموضع (والضابي الرماد) نقله الجوهري (وأضبى) الرجل على ما في يديه (أمسك) لغة في أضبأ عن اللحياني (و) أضبى (رفع) وفي التكملة دفع (و) أيضا مثل (أضوى) زنة ومعنى (و) قال الكسائي أضبى (عليه) اذا (أشرف ليظفر به) نقله الجوهري والازهري (و) عن الهجري أضبى (بهم السفر) اذا (أخلفهم فيما رجوا) فيه (من ربح) ومنفعة وأنشد

لا يشكرون اذا كنا بميسرة * ولا يكفون ان أضبى بنا السفر

(المستدرك) (ضحا) كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه أضبى على الشئ كتم عليه وسكت عن ابن القطاع و ﴿الضحو والضحوة والضحية كعشية) الاخيرة لغة في الضحوة كما أن الغدية لغة في الغداة (ارتفاع النهار) وفي الصحاح ضحوة النهار بعد طلوع الشمس (والضحى) كهدى (فويقه) وهو حين تشرق الشمس كما في الصحاح وقيل هو من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض جدا كما في المحكم والاكثر على أنها مرادفة لما قبلها نقله شيخنا وقال الراغب الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى وأن يحشر الناس ضحى قال شيخنا واختلف في وزنها فقيل فعل بضم ففتح كما قاله المبرد وقيل فعلى كبشرى كما قاله ثعلب في مناظرته مع المبرد عند محمد بن عبد الله بن طاهر قال الجوهري مقصور يؤنث (ويذكر) فمن أنث ذهب الى أنه جمع ضحوة قال شيخنا فيلحق بشهوة وشهى الذي مر عن أبي حيان * قلت وكذا صهوة وصهى ثم قال الجوهري ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغر (ويصغر ضحيا) كسمي (بلاهاء) قال الفراء كرهوا ادخال الهاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوة (والضحاء بالمد) قال الهروي ان ضممت قصرت وان فتحت مددت (اذا قرب انتصاف النهار) قال الجوهري ثم بعده أي بعد الضحى الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى وفي المصباح هو امتداد النهار وهو مذكر كانه اسم للوقت وفي النهاية اذا علت الشمس الى ربع السماء (و) الضحى (بالضم والقصر الشمس) يقال ارتفعت الضحى أي الشمس وفي المصباح ثم استعملت الضحى

استعمال

استعمال المفرد وسمي بها حتى صغرت على ضحى وفي المحكم وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها في ذلك الوقت (وأتيتك ضحوة) أي (ضحى) لا تستعمل الا ظرفا اذا عنيتها من يومك وكذا جميع الاوقات اذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن بها ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء كذا في المحكم ومثله في الصحاح قال هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى اذا أردت به ضحى يومك لم تنونه (وأضحى) الرجل (صار فيها) أي في الضحى وبلغها وفي الصحاح تقول من الضحاء أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر أضحوا عباد الله بصلاة الضحى أي صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى (و) أضحى (الشئ أظهره) وأبداه (وضاحاه) مضاحاة (أتاه فيها) كغاداه وراواحه (وأضحى) فلان (يفعل كذا) أي (صار فاعله فيها) وفي المحكم صار فاعلا له في وقت الضحى وفي الصحاح هو كما تقول ظل يفعل كذا وقال ابن القطاع فعله من أول النهار (وتضحى أكل فيها) وفي الصحاح وهم يتضحون أي يتغدون وفي حديث ابن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي نتغدى قال ابن الاثير والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا ويدا أي ارفقوا بالابل حتى تتضحى أي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى من الغداء والعشاء انتهى (وضحيته أنا تضحية أطعمته فيها) وقيل غديته في أي وقت كان والاعرف أنه في الضحى والاصل فيه للابل ثم اتسع فيه كما تقدم (و) ضحيت (بالشاة) تضحية (ذبحتها فيها) أي في ضحى النحر هذا هو الاصل فيه وقد تستعمل التضحية في جميع أوقات أيام النحر وعداه بحرف وقد لا يتعدى فيقال ضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى (و) ضحيت (الغنم) وكذا الابل (رعيتها بها) وفي الاساس ضحيت الابل عن الورد وعشيتها عنه أي رعيتها الضحاء والعشاء حتى ترد وقد شبعت (والأضحية ويكسر) المتبادر من سياقه ان اللغة الاولى بالفتح كما هو مقتضى اصطلاحه ولا قائل به بل هي بالضم كما صرح به أرباب المتون وزنها أفعولة وفي المصباح كسرها اتباعا لكسرة الحاء (شاة يضحى بها ج أضاحي) كالضحية (كغنية ج ضحايا) كعطية وعطايا (كالأضحاة ج أضحى) كأرطاة وأرطى فهذه أربع لغات ذكرها الجوهري عن الاصمعي (وبها سمي يوم النحر) يوم الاضحى قال يعقوب سمي اليوم أضحى بجمع الاضحاة التي هي الشاة وفي الصحاح قال الفراء الاضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب به الى اليوم وأنشد لابي الغول الطهوي

رأيتكم بني الحذواء لما * دنا الاضحى وصلت اللعاع

(وضاحية المال) من الابل والغنم (التي تشرب ضحى وضاحية البصرة) ذكرت (في ب ط ن وضحا) الرجل (ضحوا) بالفتح (وضحوا) كعلو (وضحيا) كعتي (برز للشمس) كذا في المحكم وظاهره أنه من حد دعا (و) ضحى (كسعى ورضى ضحوا) بالفتح وضبطه في المحكم كعلو (وضحيا) كعتي (أصابته الشمس) ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى أي لك أن تتصون من حر الشمس (وأرض مضحاة) كمسعاة (لا تكاد تغيب عنها الشمس) وهي الارض البارزة (وضواحيك ما برز منك لها) أي للشمس (كالمكتفين والمنكبين) جمع ضاحية (و) الضواحي (من الحوض نواحيه و) الضواحي (من الروم ما ظهر من بلادهم و) الضواحي (السموات) لبروز نواحيها قاله الراغب ونقله الجوهري أيضا قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية يائية (وليلة ضحياء) هكذا هو بالمد في سائر النسخ ومثله في نسخ الصحاح وأنكره شيخنا وقال الذي في المطالع والمشارق وغيرهما من مصنفات الغريب ليلة ضحيا بالقصر * قلت وهذا الانكار لا وجه له فقد جمع بينهما ابن سيده فقال ليلة ضحيا وضحياء ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا أن المصنف قصر عن ذكر المقصور (واضحيانة واضحية بكسرهما) ذكرا الجوهري وغيره الاضحيانة ولم أجد للاخيرة ذكرا فيما رأيت في الكتب ولعل الصواب واضحيان واضحيانة بكسرهما كما هو نص كتب الغريب وسيأتي بيانه في المستدركات (مضيئة) لا غيم فيها كما في الصحاح وخص بعضهم به التي يكون القمر فيها من أولها الى آخرها (ويوم ضحياة) هكذا في النسخ والصواب اضحيان بالكسر وآخره النون أي مضى لا غيم فيه كما هو نص المحكم وقال الراغب مضيئة اضاءة الضحى (والضحياء فرس) عمرو بن عامر كما سيأتي (أو) الضحياء (الشهباء منه) أي من الفرس (وهو أضحى) ونص الصحاح والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وفي الاساس فرس أضحى وجمل هجان ولا يقال أبيض (وقلة ضحيانة) أي (بارزة للشمس) قال الجوهري جاء ذلك في قول تأبط شرا وبه فسر (وفعله ضاحية) أي (علانية) كما في الاساس والصحاح وأنشد

عمى الذي منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وفي المحكم أي ظاهرا بينا (وضحا الطريق ضحوا) كعلو (وضحيا) كعتي (بدا وظهر) واقتصر ابن سيده وابن القطاع على أول المصادر ونقله الجوهري عن أبي زيد وضبط مصدره بالفتح (و) ضحى (كرضى) ضحا مقصور (عرق) نقله الجوهري (والضاحي واد) في ديار كلاب عن نصر وفي التكملة لهذيل (و) قيل (رملة) وفي المحكم ضاح موضع وفي التكملة غربي سلمى فيه ماءة يقال لها مخربة (والصحيان ع) على جادة (في طريق حضرموت) وهي طريق مختصر منها (الى مكة) بين نجران وتثليث قاله نصر (و) أيضا (أطم بالمدينة) (الأحيحة) بن الجلاح بناه بالعصبة في أرضه التي يقال لها القناة قاله نصر (والضحى كغنى ع باليمن) بل قرية كبيرة عامرة في

تهامة اليمن وهى احدى منازل حاج زبيد وقد نزلت بها مرتين وسكنتها الفقهاء من بنى كنانة العلويين منهم الفقيه المشهور قطب الدين اسمعيل بن على الحضرمى الشافعى أحد الائمة المشهورين بالعلم والصلاح والولاية والكرامات سكن بها وأعقب ولدين محمدا وعليا فامحمد قطب الدين اسمعيل صاحب المؤلفات ولى القضاء الاكبر باليمن توفى سنة ٦٠٥ وعقبه بالضحى وأما على فانه سكن زبيد وبها عقبه منهم محمد بن على الملقب بالشافعى الصغير من ولده محمد بن عبد الله بن محمد أقام مفتيا بزبيد نحو أربعين سنة ومنهم صالح ابن على من ولده محمد وعلى ابنا ابراهيم بن صالح وبالجملة فهم من مشاهير بيوت اليمن والعجب للمصنف كيف لم يشر اليهم مع شهرتهم وجلالتهم ومع ذكره لمن دونهم (و) من المجاز (ضحا ظله) أى (مات) ومنه حديث فاذا نضب عمره وضحا ظله قال ابن الاثير يقال ضحا الظل اذا صار شمسا فاذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه (والضحياء امرأة لا ينبت شعر عانتها) فكأن عانتها ضاحية أى بارزة عارية من الشعر لا ظل عليها (و) أيضا (فرس عمرو بن عامر) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء وأنشد الجوهرى

أبى فارس الضحياء يوم هبالة * اذا الخيل فى القتلى من القوم تعثر

قال الصاغانى والرواية فارس الحوّاء وهى فرس أبى ذى الرمة والبيت لذى الرمة وقوله الضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح والشاهد عليه بيت خداش بن زهير

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وهو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر (ورجل ضحيان يأكل فى الضحى) والقياس فيه ضحوان لانه من الضحوة (وهى بهاء) مثل غديان وغدياة قاله شمر (و) رجل (متضح ومستضح ومضطح اذا أضحى) أى دخل فى وقت الضحوة (والاضحيان بالكسر نبت كالاقحوان) فى الهيئة (ومالكلامه ضحى كهدى) أى (بيان) وظهور كذا فى المحكم وهكذا ضبطه بالكسر والذى فى الاساس وأنشدنى شعرا ليس فيه حلاوة ولا ضحاء أى ليس بواضح المعنى وضبطه بالمدفتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه ضحى الرجل تغدى بالضحى وأنشد ابن سيده (المستدرك)

ضحيت حتى أظهرت بملحوب * وحكت الساق ببطن العرقوب

يقول ضحيت لكثرة أكلها حتى تغديت تلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء كسماء وفى الصحاح الضحاء الغداء سمى بذلك لانه يؤكل فى الضحاء قال ذو الرمة

ترى الثور يمشى راجعا من ضحائه * بهامثل مشى الهبرزى المسرول

وضحى عن الامر بينه وأظهره ويقال أضح لى عن أمرك بفتح الهمزة أى أوضح وأظهر كذا فى المحكم وضحينا هم مثل صبحناهم وضحى قومه غداءهم أو دعاهم الى ضحائه وبدا بضاحى رأسه أى ناحيته والضحيان من كل شئ البارز للشمس قال ابن جنى القياس ضحوان لانه من الضحوة الا انه استثقل بالياء والضحيان لقب عامر بن سعد بن الخزرج من بنى النمر بن قاسط سمى بذلك لانه كان يقعد لقومه فى الضحاء فيقضى بينهم والضحيانة عصا نبتت فى الشمس حتى طخمتها وأنضجتها وهى أشد ما تكون ومنه قول الشاعر

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

وضحى للشمس كرضى ضحاء ممدود برز وكذلك ضحى كسعى ومستقبلهما يضحى فى اللغتين جميعا نقله الجوهرى وزاد ابن القطاع فى مصادره ضحيا وفى الحديث أن ابن عمر رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له قال الجوهرى هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت وقال الاصمعى انما هو بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت أضحى لانه انما أمره بالبروز للشمس وضحيته عن الشئ رفقت به ووضح رويدا أى لا تعجل قال زيد الخيل الطائى ٣ قوله وضحيته الخ كذا بخطه والذى فى اللسان وضحى عن الشئ رفق به

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ونصر وعمرو ابنا قعين بطنان من أسد كما فى الصحاح وفى الاساس ومن المجاز ضحى عن الامر وعشى عنه اذا تأنى عنه ولم يعجل وفى مثل ضح رويدا وعش رويدا وأصله من تضحية الابل عن الورد انتهى وفى كتاب على الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ألا ضح رويدا فقد بلغت المدى أى اصبر قليلا وفى المحكم فى مثل ضح ولا تغتر ولا يقال ذلك الا للانسان قاله الاصمعى وجعله غيره للناس والابل واستضحى للشمس برزلها وقعد عندها فى الشتاء خاصة وضحى الشمس ضوؤها وبه فسر قوله تعالى والشمس وضحاها كذا فى مقدمة الفتح والضواحى من النخل ما كان خارج السور صفة غالبة لانها تضحى للشمس وليلة ضحيا بالقصر والمدوذكر المصنف الممدود وضحيانة واضحيان واضحيانة بكسرهما ولم يأت فى الصفات افعلان الا هذا وفى ارتشاف الضرب لابى حيان أنه يقال أضحيان بالفتح قال شيخنا وهو غريب ويوم اضحيان وضحيان وسراج ضحيان وقمر ضحيان واضحيان كل ذلك أى مضىء وبنو ضحيان بطن وضحياء موضع وقد ضحيت الليلة كرضى لم يكن فيها غيم وضحى الفرس ابيض وأضحى صلى النافلة فى ذلك الوقت وهو من أهل الضاحية أى البادية وضواحى قريش النازلون بظواهر مكة وضاحت البلاد برزت للشمس فيبس نباتها فاعلت من ضحا والاصل ضاحيت وقال الاصمعى يستحب من الفرس أن يضحى عجانه أى يظهر نقله الجوهرى وأضحى عن الامر بعد عنه والقطا يضحى عن الماء أى يبعد وهو مجاز وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل لها ومفازة ضاحية الظلال وفى الدعاء لا أضحى الله لنا ظلك وأبو الضحى مسلم بن صبيح الهمدانى الكوفى عن مسروق وعنه الاعمش وضحى لقب جماعة بشر بين من أرض مصر منهم سلامة بن أحمد الشربينى الفرضى تفقه على المزاحى وعنه شيخ مشايخنا أبو حامد البديرى توفى سنة ١٠٨٧ ومنهم صاحبنا

المعمر

المعمر عبد الخالق بن عبد الخالق بن محمد بارك الله فيه وما أدرى أى الضحياء هو أى أى الناس نقله الازهرى فى تركيب ط ه ى ﴿ى الضاخية﴾ أهمله الجوهرى والازهرى وقال ابن سيده هى (الداهية) ونقله الصاغانى أيضا هكذا ﴿ى ضدى بالكسر ضدى) مقصورا أهمله الجوهرى وقال غيره أى (غضب) أو امتلأ غضبا وهى لغة فى ضدئ ضدأ بالهمز (والضوادى الكلام القبيح. وقال ابن الاعرابى الفحش (أو ما يتعلل به) من الكلام قال ابن سيده (ولا يحقق له فعل) قال أمية (الضاخية) (ضدى)

ومالى لا أحييه وعندى * قلائص يطلعن من النجاد

الى وانه للناس نهى * ولا يعتل بالكلام الضوادى

لم يحك هذه الكلمة الا ابن درستويه ولا أصل لها فى اللغة (وأضدى) الرجل (ملأ اناءه فأترعه) كأضده (وضاداه) مضاداة (ضاده وانه لصاحب ضدى كقفى) وهو اسم من المضاداة ﴿و ضدوان محركة) أهمله الجوهرى وهما (جبلان) بشق اليمامة (ضدوان)

﴿ى ضرى به كرضى ضرا) مقصور (وضراوة وضريا وضراءة) أى (لهج) به كذا فى المحكم الا انه اقتصر على المصدرين الاولين وزاد شمر واعتاد به فلا يكاد يصبر عنه فهو ضار وفى الحديث ان للاسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفى حديث عمر اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر أى عادة ينزع اليها كعادة الخمر مع شاربها فمن اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى حد المسرف فى نفقته (وضراه به تضرية وأضراه) عوده به وألهجه وأغراه قال زهير (ضرى)

* وتضرى اذا ضرّيتموها فتضرم * وشاهد الاضراء قول الحريرى واجراذا هو أضرى * بلث الخطوب وألب

(و) من المجاز (عرق ضرى) كغنى "سيال (لا يكاد ينقطع دمه) كأنه ضرى بالسيلان وأنشد الجوهرى للعجاج

* مما ضرى العرق به الضرى * (وقد ضرا) يضرو (ضروا كسمو) وضبطه فى الصحاح بالفتح (فهو ضار) أيضا اذا (بدا منه الدم) وفى التهذيب اذا اهتز ونعر بالدم قال الزمخشرى غيروا البناء لتغير المعنى وأنشد الجوهرى للاخطل

لما أتوه بصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤورا لا يجل الضارى

(والضرو بالكسر الضارى من أولاد الكلاب) والانثى ضروة (كالضرى) كغنى (و) الضرو (شجرة الكمكام) وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه فى العطر وهو المحلب قاله الليث قال النابغة الجعدى

تستن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

قال أبو حنيفة أكثر منابت الضرو باليمن وهو من شجر الجبال كالبلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير انه أكبر حبا وبطبخ ورقه فاذا نضج صفى وردّ ماؤه الى النار فيعقد يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق (لاصمغه وغلط الجوهرى) ونصه فى الصحاح صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن انتهى وفى التهذيب عن أبى حنيفة الكمكام قرف شجر الضرو وقيل هو عالك الضرو وفى المحيط لابن عباد الكمكام قرف شجرة الضرو وقيل لحاؤها وهو من أفواه الطيب وقد تقدم ذلك فى الميم (و) قال ابن الاعرابى الضرو والبطم (الحبة الخضراء) وقد يستاك به أيضا وأنشد

هنيأ لعود الضرو شهد ينا له * على خضرات ماؤهن رفيف

أراد عود سواك من شجر الضرو اذا استاكت به الجارية كان الريق الذى يتقل به السواك من فيها كالشهد (وتفتح) عن الليث هكذا وجد مضبوطا بالوجهين فى نسخ المحكم عند قوله الضرو شجر طيب الريح ويستاك به (و) الضرو (من الجذام اللطخ منه) ومنه الحديث أن أبا بكر أكل مع رجل به ضرو من جذام وهو من الضراوة كأن الداء ضرى به قال ابن الاثير ويروى بالفتح أيضا فيكون من ضرا الجرح يضرو اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو (وسقاء ضار بالسمن) كذا فى النسخ والصواب باللبن كما هو نص المحكم (يعتق فيه ويجود طعمه وكلب ضار بالصيد) أى متعود به (وقد ضرى كرضى) ضراوة كما فى الصحاح وهو قول الاصمعى و (ضرا) بالقصر (وضراء بالكسر والفتح) الاخيرة عن أبى زيد وكلبة ضارية (و) ضرى العرق (كرمى) اذا (سال) وجرى عن ابن الاعرابى نقله الازهرى ومنه قول العجاج الذى تقدم ذكره * مما ضرى العرق به الضرى * (والضراء) كسماء (الاستخفاء) عن أبى عمرو (و) فى الصحاح الضراء (الشجر الملتف فى الوادى) يقال توارى الصيد منى فى ضراء وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواريه من الشجر ويقال للرجل اذا اختل بصاحبه هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

انتهى (و) الضراء (أرض مستوية تأويها السباع وهى نابذ من الشجر) فاذا كانت فى هبطة فهى الغيضة وقال أبو عمرو ما وارى من أرض فهو الضراء (وضرية) كغنية (ة) لبنى كلاب (بين البصرة ومكة) وفى الصحاح على طريق البصرة وهى الى مكة أقرب انتهى ويضاف اليها الحمى المشهور وهو أكبر الاحماء وضرية سميت بضرية بنت ربيعة بن نزار وأول من حماه فى الاسلام عمر رضى الله تعالى عنه لابل الصدقة وظهر الغزاة وكان ستة أميال من كل ناحية من نواحى ضرية وضرية فى وسطها نقله شيخنا وقال نصيب

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقيت الغوادى من عقاب ومن وكر

٣ قوله هو يدب الخ كذا بخطه كاللسان والنهاية والذى فى الصحاح هو يمشى له الضراء ويدب له الخمر وهو المناسب لما فى البيت

وقال نصر ضرية صقع واسع بنجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة (واضروري) الرجل اضر براء انتفخ بطنه من الطعام وانتخم صوابه (بالظاء) وبالظاء جميعا عن أبي زيد وأبي عمرو وابن الاعرابي وغيرهم (وغلط الجوهري) ونبه عليه أبو زكريا وقبله أبو سهل الهروي بأبسط من هذا والمصنف تبعهم الا انه قصر في ذكر الظاء فقط والكلمة بالظاء والظاء جميعا كما سيأتي له (وتضرية الغرارة فتل قطرها) وقد ضراها (والضري) كغني (الماء من البسر الاحمر والاصفر يصبونه على النبق فيتخذون منه نبيذا وأضرى) الرجل (شربه) * ومما يستدرك عليه جرة ضارية بالخل والنبيذ وقد ضريت بهما وجمع الضرو للكلب الضاري أضرو وضراء كذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحمر

(المستدرك)

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحه * أضرى ابن قرّان بات الوحش والعزبا

أراد بات وحشا وعزبا والعرق الضاري السائل أو المعتاد بالفصد فاذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه والاناء الضاري السائل وقد نهي عن الشرب فيه في حديث على لانه ينغص الشرب هذا تفسير ابن الاعرابي وقال غيره هو الدن الذي ضري بالخمر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وضرا النبيذ يضري اشتد وكلب ضار بالصيد اذا تطعم بلحمه وبيت ضار باللحم كثرا عتياده حتى يبقى فيه ريحه والضاري المجروح وبه فسر قول حميد

تريف ترى ردع العبير بجيبها * كما ضرج الضاري الزئيف المكلما

وأضرى كلبه عوده بالصيد واستضريت للصيد اذا اختلته من حيث لا يعلم والضراء كسكاء الشجعان ومنه الحديث ان قيسا ضراء الله والضواري الاسود والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس كذا في النهاية وضرا الرجل ضروا استخفى عن ابن القطاع

(ضعا)

وضروة قرية من مخلاف سنحان وضرتى كربى بئر قرب ضرية ﴿و ضعا﴾ أهمله الجوهري هكذا هو في النسخ بالاحمر وهو موجود في نسخ الصحاح وقال ابن سيده أي (اختبأ واستتر) قال (والضعة) بالفتح (شجر) بالبادية أو كالثمام أو نبت آخر ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات محركة (والنسبة) اليه (ضعوي) بالتحريك وأما التي بكسر الضاد فهي في الحسب وليس من هذا الباب وقد قيل فيه بالفتح أيضا وقد تقدم في و ض ع ومنه الاضعاء للسفل وقال الجوهري أصل ضعة ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات قال جرير * متخذا في ضعوات توجا * والنسبة اليها ضعوي وقال بعضهم الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذكرناه في باب

(المستدرك) (ضغا)

وضع * ومما يستدرك عليه أضاعي بالضم والقصر وادي بلاد عذرة عن ياقوت ﴿و ضغا﴾ يضغو ضغوا (استخذى) نقله الصاغاني (و) ضغا (المقامر) ضغوا (خان) ولم يعدل وقال الازهري أظنه بالصاد (و) ضغا (السنور ونحوه) كالثعلب والذئب والكلب والحية (ضغوا) بالفتح (وضغاء) كغراب (صاح) ثم كثر حتى قيل للانسان اذا ضرب فاستغاث ضغا وفي الصحاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور وفي حديث قصة لوط عليه السلام حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم (وأضغاه حمله على الضغاء) * ومما يستدرك عليه الضاغية الصائحة والجمع الضواغي وهم يتضاغون أي يتصايحون وجاءنا بثريدة تضاغى أي تراجع من الدسم وضغاه تضغية حمله على الضغاء ﴿و الضفو السبوغ﴾ يقال ضفا الشئ يضفو (و) أيضا (الكثرة) يقال ضفا المال يضفو وكذلك الشعر والصوف

(ضفا)

قال أبو ذؤيب

٣ قوله المعزال قال في التكملة والرواية المعزاب

اذا الهدف ٣ المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ومنه رجل ضافي الرأس أي كثير شعره كذا في الصحاح (و) أيضا (فيضان الحوض) يقال ضفا الحوض اذا فاض من امتلائه قال الراجز

وما كدتما أده من بحره * يضفو ويبدي تارة عن قعره

يقول يمتلئ فتشرب الابل ماءه حتى يظهر قعره (وثوب ضاف) سابغ قال بشر أو الاخطل

ليالي لا أطاوع من نهاني * ويضفو تحت كعبي الازار

وفرس ضافي السبيب سابغه (والضفا الجانب وهما ضفواه) بالتحريك أي جانباه (وضفوة العيش بلغته) أي سعته * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه ديمة ضافية تخصب منها الارض والضفو الخير والسعة وهو ضافي الفضل على المثل والضفو كعلو الكثرة * ومما يستدرك عليه ضقى الرجل كرمى افتقر نقله الازهري في ض ى ق والصاغاني عن ابن الاعرابي ﴿و ضلا﴾ أهمله الجوهري

(ضلا)

وقال ابن الاعرابي (هلك وتضلى) الرجل (لزم الضلال واختارهم) أصله تضلل قلبت احدى اللامين ألفا فهو مثل تظنى وتقضى البازي ذكره ابن الاعرابي ﴿ى ضمى﴾ الرجل (كرضى) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (ظلم) كأنه مقلوب ضام

(ضمى)

﴿ى ضنت﴾ المرأة (ضنى) مقصور (وضناء) بالمد (كثر ولدها) قال الجوهري يهمز ولا يهمز واقتصر على المصدر الاخير (كضنيت) كرضى (و) ضنا (نصيبه تربع وزاد) نقله الصاغاني ﴿و الضنو ويكسر) بلا همز (الولد) كما في الصحاح ومر في باب الهمزة انه يقال بالهمزة أيضا (وضنى كرضى) يضنى (ضنى) مقصور (فهو ضنى) أي كغني كما هو في النسخ والصواب ضنى مقصور كالمصدر

(ضنى)

(وضن) كهم منقوص (كحرى) صوابه كحرى (وحر) أي (مرض مرضا مخامرا) شديدا (كلما ظن برؤه نكس) في الصحاح يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حرو في المحكم الضنى السقيم الذي طال مرضه وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه

(الضنو)

ويجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفري أودى بني فغابر حلى منهم * الاعلا مابيئة ضنيان

كذا أنشده أبو علي الفارسي بفتح النون وفي التهذيب قال الفراء العرب تقول رجل ضنى ودنف وقوم ضنى ودنف لانه مصدر كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابي رجل ضنى وامرأة ضنى وقوم ضنى (وأضناه المرض) أثقله فهو مضنى (والمضاناة المعاناة) نقله الجوهري (وأبو ضنى سعيد بن ضنى كسمى) في الاسم والكنية (محدث) سكسكي حدث عنه صفوان بن عمرو * ومما يستدرك عليه تضنى الرجل اذا تمارض وامرأة ضنية كفرحة وقوم أضناء وقال ابن الاعرابي الضنى بالضم الاولاد وبالكسر الاوجاع المخيفة وأضنى اذا لزم الفراش من الضنى والضنى بالكسر الرماد نقله شيخنا رهو بالصاد المهملة وقدمر واضطنى بخل افتعل من الضنى ﴿ى الضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقة أو الهزال) وقد (ضوى كرضى) ضوى قال الشاعر (المستدرك) (ضوى)

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها * وساق أبيها أمها عقرت عقرا

يصف زندا وزندة لانهما من شجرة واحدة وقال آخر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى كما يضوى رديد الغرائب

(فهو غلام) ضاوو (ضاوى بالتشديد) وزنه فاعول أي نحيف الجسم قليله خلقة وكذا غير الانسان من أنواع الحيوان وفي التهذيب الضاوي هو الذي يولد بين الاخ والاخت وبين ذوي محرم وسئل شمر عن الضاوي فقال جاء مشددا وأنشد الجوهري

* فحملت فولدت ضاويا * (وهي بها، وأضوى) الرجل (دق) جسمه (و) أضوى مثل (أضعف و) أضوت (المرأة ولدت) غلاما (ضاويا) وكذلك أضوى الرجل وفي الحديث اغتربوا لا تضووا أي تزوجوا في الاجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة وذلك ان العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويا نحيفا غير انه يجيء كريما على طبع قومه نقله الجوهري (و) أضوى (حقه اياه نقصه اياه) هكذا في النسخ والاولى حذف اياه الاولى ونص المحكم وأضواه حقه نقصه اياه (و) من المجاز أضوى (الامر) اذا أضعفه و (لم يحكمه) نقله الجوهري والزمخشري (وضوى) اليه (يضوى) كرمى (ضيا) بالفتح (وضويا) كعتى (انضم ولجأ) وفي التهذيب وسمعت بعضهم يقول ضوى الينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أي أوى (و) ضوى الينا خبره (أتى ليلا) كذا في المحكم (و) ضوى (الى خبره سال) هكذا في النسخ والصواب الى خبره سال ففي المحكم ضوى الى منه خبر ضيا وضويا سال (والضاوي الطارق) نقله ابن سيده (و) الضاوي (فرس) كان لغني وظاهر سياق المصنف يقتضي انه بتخفيف الياء كالذي مر بمعنى الطارق والصواب انه بتشديد الياء كما في التهذيب وأنشد (المستدرك)

غداة صبحنا بطرف أعوجي * من نسب الضاوي غني

(والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق النكفة) كذا في المحكم قال الازهري تشبه الغدة (و) أيضا (هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد) وفي التهذيب قبل أن يزايلها ولدها كأنها مثان البول * ومما يستدرك عليه الضاوي بالتخفيف لغة في التشديد والضاوية بالتشديد الضوى نقله الجوهري والضاوي مشددا الحارض والضعيف الفاسد وأضواه الليل اليه ألجأه والضوى ورم يصيب البعير في رأسه يغلب على عينيه ويصعب لذلك خطمه وقد ضوى فهو مضوى وربما يعتري الشدق قاله الليث والضواة السلعة في البدن في أي مكان كانت قال مزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة في لها زم ضرزم

﴿ و الضوة﴾ الصوت و (الجلبة) يقال سمعت ضوة القوم نقله الجوهري عن الاصمعي وأبي زيد (كالضوضاة) نقله الجوهري أيضا يقال ضوضوا بلا همز وضوضيت أبدلوا من الواو ياء (والضواضي بالضم الصخم) العظيم (والضويضية) بالتصغير (الداهية) لعظمها (كالضواضية) بالضم أيضا (و) الضويضية (الفعل الهائج) نقله الصاغاني ﴿ و الضهوة﴾ أهمله الجوهري وفي المحكم هي (ركة الماء ج أضهاء) وكأنه مقلوب الوهضة لما اطمأن من الارض (و) قال الليث (الضهواء التي لم تنهد) أي لم تبرز ثدياها ضبط في نسختنا بكسر الهاء من تنهد وفي نسخ العين بفتحها والمعنى واحد ﴿ى الضهياء﴾ بالمد (وتقصر) هي (المرأة التي لا تحيض ولا تحمل) فكأنها رجل شبهاوهي فعلاء الهمزة زائدة كزيادتها في شمأل وغرقئ البيض ولا نعلمها زيدت غير أول الا في هذه الاسماء ويجوز كون الضهيا بوزن الضهيع فعيلا وان كانت لا نظير لها فقد قالوا كنهبل ولا نظير له قاله الزجاج وفي الصحاح وحكى أبو عمرو امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهي التي لا تطمث قال وهذا يقتضي أن يكون الضهيا مقصورا وقال شيخنا ضهيا المقصور المنون همزته زائدة عند سيبويه وان لم تكن أولا لقولهم بمعناه ضهياء ممدودا ممنوع الصرف فأصولهما واحدة لامتناع زيادة الياء واصالة الهمزة في الممدود الممنوع الصرف (أو) التي (تحيض ولا تحمل) أو التي لا تلد وان حاضت ومنه قول امرأة للعجاج في ابنها وهو محبوس انى أنا الضهياء الذناء والذناء المستحاضة (أو) التي (لا ينبت ثدياها) فاذا كانت كذا فهي لا تحيض وقيل بالمد التي لا تحيض وهي حبلى قال ابن جني مرأة ضهيأة وزنها فعلاة لقولهم في معناها ضهيا، وأجاز الزجاج في همزة ضهيأة كونها أصلا وتكون الياء هي الزائدة فعلى هذا تكون فيعلة وذهب فيه مذهبا حسنا في الاشتقاق لولا شئ اعترضه لانه قال ضاهيت زيدا وضاهأته بياء وهمزة قال والضهيأة التي لا تحيض وقيل التي لا تدي لها قال وفي هذين معنى المضاهأة لانها قد ضاهأت الرجال فيهما بأن لا تحيض ولا تدي لها قال فتكون فعيلة من ضاهأت بهمز قال ابن جني الا انه ليس في الكلام فعيل بالفتح انما هو بكسرها كحذيم (الضوة) (الضهوة) (ضهى)

وطريم وغرين ولم يأت الفتح في هذا الفن ثبتا انما حكاه قوم شاذا * قلت وقد جاء على فعيل ضهيد اسم موضع وعتيد وحمل عليه بعض مريم ان كان عربيا (وقد ضهيت) كرضى (ضها) مقصور (و) الضهيا مقصور (الارض) التي (لا تنبت) شيأ (و) قيل هو (شجر عضاهي) له برمة وعلفه وهو كثير الشوك (وأضهى) الرجل (رعى ابله فيها و) أيضا (تزوج بضهياء) نقلهما أبو عمرو (وضاهاه مضاهاة (شاكله) يهمز ولا يهمز وقرئ يضاهؤن قول الذين كفروا أي يشاكلون وقال الفراء أي يضارعون لقولهم اللات والعزى (و) هو (ضهيد) على فعيل أي (شبيه) * ومما يستدرك عليه الضهي بالضم جمع لضهياء للمرأة نقله الراغب وضاهى الرجل وغيره رفق به والمضاهاة المعارضة وقال خالد بن جنبة فلان يضاهي فلانا أي يتابعه وضهاء كغراب موضع ذكره ابن سيده هنا وقد تقدم في الهمزة (المستدرك)

﴿فصل الطاء﴾ مع الواو والياء ﴿و الطاءة كطعاة الحمأة) قال الجوهري هكذا قرأته على أبي سعيد في المصنف * قلت وحكاه كراع أيضا هكذا وكأنه مقلوب الطاءة كالطاعة (و) يقال (ماجها) أي بالدار (طوئ كطوعى) هكذا في الصحاح ووجد في بعض النسخ كطوعوى ومثله في التهذيب وجمع بينهما ابن السكيت (وطووى) محركة كذا في النسخ ولعل الصواب طوّوى كطوعوى الذي ذكره ابن السكيت والازهري (وطاوى) بلا همز (وطؤوى كجهنى) نقله ابن سيده أي (أحد) قال العجاج (الأعلم)

* وبلدة ليس بها طوئ * قال شيخنا ينبغي أن يعلم أن مادة هذه الكلمة طاء وألف وواو في بعض لغاتها وهو طورى وطاوى بلا همز خاصة ففي كلام ابن السيد ان طؤويا من طاء كطاح اذا ذهب في الارض غير انه مقلوب وقياسه طوئ كطوعى قيل وعليه فطووى وطاوى وطؤى من مادة طاء وواو وهمزة ولو كانت اللام معتلة كما زعم المصنف كالجوهري كيف يورد منها طوئ بتأخير الهمزة ولعل ايراده طوئيا هنا لتكميل اللغات فقد قال في باب الهمزة وما بها طوئ أي أحد وقد اعترض عليه جماعة بمثل هذا وبسط ذلك عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي اهـ ﴿ى طبيته عنه) أطبيه طبيا (صرفته) عنه كذا في الصحاح وقال الليث طبيته عن رأيه وأمره أطبيه وكلما صرف شيأ عن شئ فقد طباه عنه ثم ان اصطلاح المصنف اذا لم يذكر الا تي يدل غالبا انه من حد فعل يفعل بضم العين في المضارع وهنا ليس كذلك لانه من حد رمى فتنبه لذلك (و) طبيته (اليه دعوته) نقله الجوهري ومنه قول ذي الرمة (طبى)

ليالي اللهو يطبيني فأتبعه * كاتني ضارب في غمرة لعب

يقول يدعوني اللهو فأتبعه (كاطبيته) نقله ابن سيده وضبطه بتشديد الطاء وسيأتي (و) طبيته أيضا (قدته) عن اللحياني وبه فسر قول ذي الرمة السابق وقال أي يقودني (والطبي بالكسر والضم حلمات) كذا في النسخ وفي المحكم حلمتا (الضرع التي) فيها اللبن (من خف وظلف وحافر وسبع) وفي الصحاح الطبي للحافر وللسباع كالضرع لغيرها وقد يكون أيضا لذوات الخف والطبي بالكسر مثله وفي التهذيب قال الاصمعي للسباع كلها الطبي وذوات الحافر مثلها وللخف والظلف خلاف (ج أطباء) كزند وأزناد وقفل وأقفال واستعاره الحسين بن مطير الاسدي للمطر على التشبيه فقال

كثرت كثرة وبله أطباؤه * فاذا تجلت فاضت الأطباء

(و طبيت الناقة) كرضي (طباء) مقصور (استرخى طبيها) عن الفراء (و) في حديث عثمان كتب الى علي رضي الله تعالى عنهما قد بلغ السيل الزبا و (جاوز الحزام الطبيين) أي (اشتد الامر وتفاقم) لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى بعد غاياته فكيف اذا جاوز (فهي) أي الناقة (طبية) كغنية كذا في النسخ والصواب كفرحة كما هو نص الفراء (وطبواء) كذا قاله الفراء (وذو الطبيين وثيل بن عمرو) الرياحي الشاعر وهو أبو سحيم بن وثيل (وخلف طبي كغني مجيب) هكذا ضبط في نسخ الصحاح كمعظم * ومما يستدرك عليه الطباة الاحمق ويقال لا أدري من أين طبيت بالضم واطبيت أي من أين أتيت نقله الازهري في ع ق ى وطباطبا لقب الشريف اسمعيل بن ابراهيم الحسني الرسي ٣ وقد ذكره المصنف في الموحدة وطبا بالكسر قرية باليمن منها الخطيب أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عدي الطبائي روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ﴿و طباه﴾ يطبوه (طبوا دعاه) عن اللحياني وهي لغة في يطبيه زاد شمر دعاء لطيفا وأنشد اللحياني لبيت ذي الرمة السابق ليالي اللهو يطبونني بالواو (كاطباه) على افتعله نقله الجوهري وهو قول شمر (و) يقال أيضا (اطبى القوم فلانا) على افتعل اذا (خالوه) من الخلاء (وقتلوه) هكذا في نسخ الصحاح بالتاء الفوقية وفي بعضها وقبلوه بالموحدة والصواب الاول وقال ابن القطاع اطبيته صادقته ثم قتلته وفي حديث ابن الزبير ان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به أي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه كذا في النهاية * ومما يستدرك عليه اطباه اذا استمالة ومنه قول الراجز * لا يطبيني العمل المقذى * أي لا يستميلني ﴿و طنا﴾ فلان طنوا أهمله الجوهري والليث وقال غيرهما أي (ذهب) في الارض يقال لا أدري أين طنا وفي التهذيب عن ابن الاعرابي طنا اذا هرب ﴿و طنا﴾ أهمله الجوهري وقال الازهري (لعب بالقلة) بضم القاف وتخفيف اللام (والطئ) كهدى (الخشبات الصغار) يلعب بهن * ومما يستدرك عليه الطيئة شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب على ورقها وورقها صغار ولها نورة بيضاء تجرسها النحل وجمعها طئ كذا في المحكم ﴿و طعا كسعى) يطعى طعيا (بسط) هكذا ذكره ابن سيده وفيه لغة أخرى طعاه طعوا كدحاه (طعا)

٣ قوله طبا كذا بخطه والذي في نسخة المتن كالتكملة طباشديدا

٣ قوله الرسي كذا بخطه وحرره

دحوا

دحوا بسطه فهي يائية واوية فاشارة المصنف بالواو فقط قصور لا يخفى (و) طحا أيضا (انبسط) فهو لازم متعد (و) أيضا (اضطجع) نقله الجوهري عن أبي عمرو (و) قال أبو عمرو طحا الرجل (ذهب في الارض) يقال ما أدري أين طحا نقله الجوهري (و) يقال طحا (به قلبه) اذا (ذهب به في كل شئ) ومنه قول علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

(وطحا يطحو بعد) قال شيخنا ذكر يطحو مستدرك موهم * قلت ولعله ذكره هنا اشارة الى انه من حد دعا لا كسعى فهو لازالة الوهم فتأمل (و) أيضا (هلك و) أيضا اذا (ألقى انسانا على وجهه) وقيل بطحه وقيل صرعه (والطحا) مقصور (المنبسط من الارض) نقله الجوهري (و) طحا (بلا لام وبمد أربع قرى بمصر) اثنتان في الشرقية احداهما طحا المرج والثالثة من أعمال الفيوم وتعرف بطحا الخراب والرابعة بالاشمونين وهي طحا المدينة وتعرف أيضا بأم عامودين وهي مدينة عامرة واليها نسب الامام الكبير أبو جعفر أحمد بن سلامة بن اسمعيل القضاعي الطحاوي الحنفي ابن أخت الامام المزني له مؤلفات جليلة منها شرح معاني الآثار توفي بمصر سنة ٣٢٩ وله مقام معروف بالقرافة يزار ويستجاب عنده الدعاء وذكر ابن الاثير من هذه المدينة يعقوب بن عريب بن عبد كلال الرعيني الطحاوي وقال شهد فتح مصر وفي التكملة بعد ما ذكر الطحاوي قال وهذه تدل على أنها ممدودة ولو لم يكن كذلك لقيل طحوي كما يقال في النسبة الى الرحا رحوي أو يكون من تغييرات النسب (والطاحي الجمع العظيم) عن ابن الاعرابي (و) في يمين بعض العرب لا والقمر الطاحي أي (المرتفع و) الطاحي أيضا (المنبسط) على وجه الارض (و) الطاحي (الذي ملأ كل شئ كثرة) ومنه قول أبي صخر الهذلي * له عسكر طاحي الضفاف عرمرم * (و) يقال (مظلة طاحية ومطحية ومطحوة) أي (عظيمة) منبسطة ونص التهذيب يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم (والبقلة المطحية كمعدته النابتة على وجه الارض) قد افترشتها (و) ما في السماء (طحية من سحاب) أي (قطعة منه) وادغام الحاء لغة فيه * ومما يستدرك عليه طحاه يطحوه كدحاه يدحوه زنة ومعنى والطحى من الناس الرذال والقوم يطحى بعضهم بعضا أي يدفع والمدمة الطواحي هي النسور تستدير حول القتلى وطحا بك هملك ذهب بك في مذهب بعيد وطحا الجارح بالارنب ذهب بها وطحا بفلان شحمه أي سمن ونام فلان فتطحى اضطجع في سعة من الارض والمطحى كمعدث اللازق بالارض ورأيته مطحيا كمعدث أي منبطحا وقال الاصمعي اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طحا منها وقال الفراء يقال شرب حتى طحى أي مد رجليه وطحى البعير الى الارض اما خلاء واما هزالا أي لزق بها والرجل اذا دعوه لنصر أو معروف فلم يأتهم كله بالتشديد وكأنه رد على الاصمعي التخفيف وفرس طاح أي مشرف وطاحية بن سودين الحجر بن عمران أبو بطن من الازد والنسبة اليه الطاحي والطحاوي وطاحية محلة بالبصرة نزلها هذا البطن وقال أبو زيد في كتاب خبئه أقبل التيس في طحيائه يريد هبيبه ﴿ى كطخية﴾ من سحاب أي قطعة منه وفي المحكم الطخية السحابة الرقيقة وصنيع المصنف يقتضي انه بالفتح ومثله في المحكم وفي الصحاح قال اللحياني ما في السماء طخية بالضم أي شئ من سحاب قال وهو مثل الطخرور وقال الليث الطخية من الغيم مارق منه وانفرد (والطخاء كسماء السحاب المرتفع) وكذلك الطهاء نقله الازهري والجوهري عن أبي عبيد وفي المحكم هو السحاب الرقيق وقال الليث الطخاء من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر (و) الطخاء (الكرب على القلب) في الصحاح يقال وجدت على قلبي طخاء وهو شبه الكرب وفي التهذيب الطخاء ثقل أو غشى وفي المحكم كل شئ ألبس شيأ طخاء وعلى قلبه طخاء وطخاءة أي غشية وفي الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر أي شيأ يغشاه كما يغشى القمر وفيه أيضا اذا وجد أحدكم في قلبه طخاء فليأكل السفرجل (والطخياء الليلة المظلمة) نقله الجوهري وقال ابن سيده ليلة طخياء شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها (و) الطخياء (من الكلام ما لا يفهم) وفي الصحاح تكلم بكلمة طخياء لا تفهم (وظلام طاخ) أي (شديد) وفي بعض نسخ الصحاح أي حندس (والطخية الاحمق ج طخيون) نقله الازهري وابن سيده (و) الطخية (الظلمة و يثلث) نقله ابن سيده (وطاخية نملة كلمت سليمان عليه السلام) نقله ابن سيده عن الضحاك ونقله البغوي وقال مقاتل اسمها حرمى وفي النهاية اسمها عيجلوف وفي اعلام السهيلي اسمها حرميا (والطخى كسمى الديك) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه ليال طاخيات مظلمة على الفعل أو النسب اذ فاعلات لا تكون جمع فعلاء والطخياء ظلمة الغيم عن الليث وأطخت السماء علاها الطخاء وهو السحاب والظلمة وطخى طخيا حق وطخا الليل أظلم فهو طاخ وطخى ﴿و الطخوة﴾ أهمله الجوهري وفي المحكم هي (السحابة الرقيقة) * ومما يستدرك عليه طخا الليل طخوا وطخوا أظلم وليلة طخواء مظلمة ﴿و الطادية الثابتة القديمة يقال عادة طادية﴾ أي ثابتة قديمة قال الجوهري و يقال هو مقلوب من واطدة قال القطامي

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * وما تقضى بواقي دينها الطادي

والدين الدأب والعادة وفي المحكم الطادي الثابت من وطد يطد فقلب من فاعل الى عالف ﴿و طرا﴾ عليهم طرا و (طروا) كعلو وضبطه في المحكم بالفتح (أتى) من غير أن يعلموا قاله أبو زيد وقال الليث خرج عليهم (من مكان بعيد) لغة في الهمز (و) قالوا (الطرا) والثرا فالطرا كل (ما كان من غير جبلة الارض و) قيل الطرا (ما لا يحصى عدده من صنوف الخلق) وقال الليث الطرا يكثر به عدد

(طَخْيَةٌ)

(المستدرك) (الطَّخْوَةُ)

(المستدرك) (الطَّادِيَةُ)

(طَرا)

الشئ يقال هم أكثر من الطرا والثرى وقال بعضهم الطرا فى هذه الكلمة كل شئ من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه وفى أحد القولين كل شئ على وجه الارض مما ليس من جبلة الارض من الحصباء والتراب ونحوه فهو الطرا (والطرىّ) كغنىّ (الغض) الجديد وبه فسر قوله تعالى تأكلون لحما طريا وقد (طرو) اللحم ككرم (وطرى) كعلم (طراوة وطراءة) وهذا عن ابن الاعرابى (وطرا) مقصور (وطراة) كحصاة ذكرا الجوهرى البابين عن قطرب مع المصادر ما عدا الثالث (وطرّاه تطرية جعله طريا) قال الراجز

قلت لطاهينا المطرّى للعمل * عجل لنا هذا فأحقنا بذل * بالشحم انا قد أجنناه بجل

(و) طرّى (الطيب) تطرية (فتقه باخلاط وخلطه وكذا الطعام) اذا خلطه بالافاوية وقال الليث المطرّاة ضرب من الطيب قال الازهرى يقال للالوة المطرّاة اذا طريت بطيب أو عنبر أو غيره (وأطراه أحسن الثناء عليه) كذا فى المحكم وقال الراغب الاطراء مدح يجدد ذكره وقال أبو عمرو أطراه زاد فى الثناء عليه وفى الصحاح أطراه مدحه ومثله للزبيدى وابن القطاع وقال ابن فارس مدحه بأحسن ما فيه ومثله الزمخشرى وقال الازهرى مدحه بما ليس فيه وقال الهروى وابن الاثير الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه وبه فسر الحديث لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح بن مريم لانهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا ثالث ثلاثة وانه ابن الله وشبهه ذلك من شركهم وكفرهم * قلت فقد اختلفت العبارات فى الاطراء فمنها ما يدل على الثناء فقط ومنها ما يدل على المبالغة ومنها ما يدل على مجاوزة الحد فيه قال الهروى والى الوجه الاخير نحا الاكثرون (والاطرية بالكسر) وقال الجوهرى مثال الهبرية وروى عن الليث الفتح أيضا وتبعه الزمخشرى قال الازهرى الفتح لحن (طعام كالخيوط) يتخذ (من الدقيق) وقال شمر شئ يعمل من النشاستج المتلبقة وقال الليث طعام يتخذه أهل الشام لا واحد له وقال الجوهرى ضرب من الطعام ويقال هو لاخشه بالفارسية * قلت تفسير المصنف يقتضى انه المسمى بغزل البنات فى مصر وتفسير شمر والليث يدل على انه المسمى بالكنافة فانه الذى يتخذه أهل الشام ويتفننونه من النشاستج فاعرف ذلك (واطرورى) الرجل اطريراء (اتخم) من كثرة الاكل (وانتفخ بطنه) والظاء لغة فيه كما سيأتى وذكره الجوهرى بالضاد وتبعه ابن القطاع والصواب ما ذكرنا (وأطروان الشباب بالضم أوله وغلواؤه) فهو كالعنفوان زنة ومعنى * ومما يستدرك عليه هو مطرّى فى نفسه أى متجبر وطرّى البناء طريه طينه لغة مكية نقله الزمخشرى والطرىّ كغنىّ الغريب وطرا اذا مضى وطرى اذا تجدد وحكى أبو عمرو رجل طارىّ بالتشديد أى غريب ويقال لكل شئ أطروانية بالضم يعنى الشباب وأطريت العسل أعقدته وأخثرته عن أبى زيد وغسلة مطرّاة أى مرباة بالافاويه يغسل بها الرأس أو اليد والعود المطرّى مثل المطير يتبخر به والطريان بكسرتين وتشديد الياء الذى يؤكل عليه وهو الخوان عن ابن السكيت جاء به فى باب ما شدد فيه الياء كالبازىّ والبخاتىّ والسرارىّ وقال ابن الاعرابى هو الطبق وقد جاء ذكره فى الحديث وفى الاساس الطريان السمك والرطب والطبق الذى يؤكل عليه روى بشد الراء كصليان وروى بشد الياء كعفتان * قلت ونسب الفراء شد الراء الى لغة العامة وابن الطراوة من نحاة الاندلس وطرا بالضم قرية قرب مصر على النيل وبقربه مسجد موسى عليه السلام تقطع من جبالها الحجارة البيض وبالقرب منها قرية أخرى تعرف بالمعصرة وقد رأيتهما قال المنذرى وقد دخلت طرا مع والدى ومنها أبو محمد عبد القوى بن عبيد بن محمد بن على الطرائى توفى سنة ٦٣٣ ﴿ى طرى كرضى﴾ أهمله الجوهرى وابن سيده ونقل الازهرى عن ابن الاعرابى قال طرى يطرى اذا (أقبل أو) اذا (مر) ومضى (والطرية) كغنية (ة باليمن) وقال ابن سيده فى ط ر و وانما قضينا على ما لم يظهر فيه الواو من هذا الباب بالواو لوجود ط ر و وعدم ط ر ى ولا نلتفت الى ما تقلبه الكسرة فانه غير حجة * قلت فاذا طرى والطرية محل ذكرهما فى ط ر و لا ط ر ى فتأمل ﴿ى طسى كرضى﴾ كتبه بالاسود وليس هو موجودا فى نسخ الصحاح فالاولى كتبه بالاحمر (طسى) مقصور (غلب الدسم على قلبه) أى الآكل (فاتخم) نقله الازهرى وأورده ابن سيده فى الهمز * ومما يستدرك عليه أطساه الشبع وطسيت نفسه فهى طاسية تغيرت من أكل الدسم فرأيته منكرها ذلك يهمز ولا يهمز ورجل طسى متخم ﴿و كطسا﴾ من حدد عا اذا تخم عن دسم وهذا أيضا ليس بموجود فى نسخ الصحاح فالاولى كتبه بالاحمر * ومما يستدرك عليه طست نفسه لغة فى طسيت وأطسا بالفتح قرية من أعمال الاشمونين بالصعيد عن ياقوت ﴿و الطاعية﴾ أهمله الجوهرى وهى (العليلة الكبد) من النساء * ومما يستدرك عليه طعا اذا تباعد والطاعى بمعنى الطائع مقلوب وطعا اذا ذل والاطعاء الطاعة ﴿ى طغى كرضى﴾ يطغى (طغيا) بالفتح كذا فى النسخ والصواب طغى بالقصر كما هو نص المصباح أو سقط منه بعد قوله كرضى وسعى فان طغيانا انما هو من مصادره فتأمل (وطغيانا بالضم والكسر) الاخير عن الكسائى نقله عن بعض بنى كلب (جاوز القدر) أو الحد فى العصيان وقال الحرالى الطغيان الاعتداء فى حدود الاشياء ومقاديرها (و) طغى (ارتفع وغلا فى الكفر) ومنه قوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون أى بطغيانهم وقوله تعالى فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا وقوله تعالى للطاغين مآبا (و) طغى (اسرف فى المعاصى والظلم و) طغى (الماء ارتفع) وعلا حتى جاوز الحد فى الكثرة ثم ان هذه المعانى التى ذكرها المصنف انما هى تفاسير لقولهم طغى كسعى لا كرضى كما هو نص المحكم وكأنه سقط منه ذلك أو هو من النساخ والا فهو واجب الذكر ودليل ذلك قوله تعالى انا لما طغى الماء أى علا وارتفع وهاج وهو فى الماء مجاز (و) طغى به (الدم تبيغ)

وهو

(٣ ذكر فى اللسان مادة أسقطها المصنف ونصها (طشا) تطشى المريض برئ وفى نوادر الاعرابى رجل طشة وتصغيره طشية اذا كان ضعيفا ويقال الطشة أم الصبيان ورجل مطشى ومطشوق اه

(المستدرك)

(طرى)

(طسى)

(المستدرك)

(المستدرك)

(طسا)

(طعا)

(طغى)

وهو مجاز (و) طغت (البقرة) تطغى (صاحت وطغيا) بالفتح (علم لبقرة الوحش) من ذلك جاء شاذا ومنه قول أمية بن أبي عائذ الهذلي

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعي طغيا بالضم كما في الصحاح وقال ابن الاعرابي يقال للبقرة الخائرة الطغيا وضمه المفضل وقال ثعلب طغيا بالفتح الصغير من بقر الوحش نقله الجوهري (والطغا الصوت) هكذا في النسخ والصواب والطغى الصوت وهي هذلية يقال سمعت طغى فلان أي صوته وفي النوادر سمعت طغى القوم وطهيهم ودغيهم أي صوتهم (والطغية نبذة من كل شئ) الاولى من كل شئ نبذة منه كما هو نص الجوهري عن أبي زيد (و) أيضا (المستصعب من الجبل) كذا في النسخ والصواب من الخيل كما هو نص المحكم قيل لابنة الخس ما مائة من الخيل قالت طغى عندمن كانت ولا توجد قال ابن سيده فاما أنها أرادت الطغيان أي تطغى صاحبها واما عنت الكثيرة (و) أيضا (الصفاة الملساء) ومنه قول الهذلي يصف مشتار العسل

صب اللهف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

قوله تنبي أي تدفع لانها لا تثبت عليها لمخالبها لملاستها (والطاغية الجبار) العنيد (و) أيضا (الاحمق المتكبر) الظالم (و) أيضا (الصاعقة) نقله الجوهري وقوله تعالى فأهلكوا بالطاغية قال قتادة بعث الله عليهم صيحة وقال الجوهري هي صيحة العذاب وقال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعافية والعاقبة (و) أيضا (ملك الروم) نقله الجوهري وهو صار لقبا عليه لكثرة طغيانه وفساده

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه طغى يطغى كسعى يسعى لغة صحيحة ذكرها الجوهري والازهري وابن سيده ولا معنى لتركها ان لم يكن سقطا من النساخ فتنبه ومنه قوله تعالى انه طغى وقوله تعالى انا لما طغى الماء وأما مضارع هذا الباب فيحتمل ان يكون من باب رضى ومن باب سعى منه قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى وقوله تعالى ولا تطغوا فيه وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى السيل اذا جاء بماء كثير والطغية أعلى الجبل وكل مكان مرتفع طغية نقله الجوهري والطاغية الذي لا يبالي ما أتى يأكل الناس ويقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق عن شمر وأيضا الطوفان المعبر عنه بقوله انا لما طغى الماء وبه فسرت الآية قاله الراغب وتطاغى الموج نقله الزمخشري

(طغا) (و طغا يطغو) تقدم مرارا ان ذكر الآتي مما يوهم أنه من حد رمى وليس كذلك فهو مخالف لاصطلاحه السابق (طغوا) كعلو (وطغوانا بضمهما) قال الجوهري الطغوان والطغيان بمعنى وقال الازهري الطغوان لغة في الطغيان طغوت وطغيت (كطغى يطغى) أي كرضى كما هو في النسخ ولو كان كسعى جاز فانها لغات ثلاث صحيحة (والطغوى الاسم) منه ومنه قوله عز وجل (كذبت ثمود بطغواها) تنبيها انهم لم يصدقوا اذ اخوفوا بعقوبة طغيانهم وفي شرح البخاري بطغواها أي معاصيها وفي التهذيب أي بطغيانها وهما مصدران الا ان الطغوى أشكل برؤس الآي فاختير لذلك الا تراه قال وآخر دعواهم والمعنى آخر دعائهم وقال الزجاج أصلها طغيانها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة تقول هي التقوى وانما هي من تقيت وبقوى من بقيت (و) الجبت (والطاغوت) اختلف في تفسيرهما فقيل هما (اللات والعزى و) قيل الطاغوت (الكاهن) والساحر عن عكرمة وبه فسر قوله تعالى يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وكذلك الجبت أيضا نقله الزجاج (و) قال أبو العالية والشعبي وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت (الشيطان) وقد جاء ذلك عن عمر بن الخطاب أيضا وبه فسرت الآية المتقدمة أيضا وقال الراغب هو المارد من الجن (و) قيل (كل رأس ضلال) طاغوت نقله الجوهري (و) قال الاخفش الطاغوت يكون من (الاصنام) ويكون من الجن والانس (و) قال الزجاج (كل ما عبد من دون الله) جبت وطاغوت (و) قيل (مردة أهل الكتاب) يكون (للواحد والجمع) ويذكر ويؤنث وشاهد الجمع قوله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وشاهد التأنيث قوله تعالى الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال ابن سيده وزنه (فلعوت) بفتح اللام لانه (من طغوت) قال وانما آثرت طوغوتا في التقدير على طيغوت لان قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شالٌ ولاث وهار وقيل وزنه فعلوت لكن قدمت اللام موضع العين واللام واو محركة مفتوح ما قبلها فقلبت الفا فبقي في تقدير فلعوت وهو من الطغيان قاله الزمخشري والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفي التهذيب ما يوافقه فانه قال الطاغوت تأؤها زائدة وهي مشتقة من طغا انتهى وقال بعض ان تاءها عوض عن واو وزنه فاعول وقيل على الزيادة انه فاعلوت وأصله طاغيوت وفي الصحاح وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغا ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت (ج طواغيت) وعليه اقتصر الجوهري (وطواغ) نقله ابن سيده (أو الجبت حيي بن أخطب والطاغوت كعب بن الاشرف) اليهوديان قال الزجاج وهو غير خارج عن قول أهل اللغة لانهم اذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله (وأطغاه) المال (جعله طاغيا) نقله الجوهري (والطغوة المكان المرتفع) نقله الجوهري

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الطاغوت الصارف عن طريق الخير نقله الراغب والطواغيت بيوت الاصنام وكذا الطواغي نقله الحافظ في مقدمة الفتح

(طفا) (و طفا) الشئ (فوق الماء طفوا) بالفتح (وطفوا) كعلو (علا) ولم يرسب ومنه السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه (و) من المجاز طفت (الخوصة فوق الشجر) اذا (ظهرت و) من المجاز طفا (الثور) الوحشي اذا

(علا الاكم) والرمال قال العجاج اذا تلقته الدهاس خطرفا * وان تلقته العقاقيل طفا

(و) من المجاز مر (الظبي) يطفو اذا خف على الارض و (اشتد عدوه) نقله الجوهري (و) طفا (فلان مات) وهو على المثل (و) طفا فلان اذا (دخل في الامر) وفي التكملة يقال خفي في الارض وطفا فيها أي دخل فيها اما واغلا واما راسخا ﴿ و الطفاوة بالضم) هكذا في سائر النسخ وهو غلط ينبغي التنبيه عليه لان الحرف حيث انه واوي فما موجب افراده من التركيب الاول وانما هذا من تحريف النساخ فالصواب ان هذه الواو عاطفة والحرف واوي الى قوله والطفية بالضم فاشتبه على النساخ الطفية بالطفاوة والياء بالواو تفطن لذلك والطفاوة هي (دارة القمرين) الشمس والقمر واقتصر الجوهري على الشمس فقال هي دارة الشمس وهو قول الفراء وقال أبو حاتم هي الدارة حول القمر والمصنف جمع بين القولين (و) هي أيضا (ماطفا من زبد القدر) ودسمها (و) أيضا (حي من قيس عيلان) * قلت وهي طفاوة بنت جرم بن ربان أم ثعلبة ومعاوية وعامر أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولا خلاف انهم نسبوا الى أمهم وانهم من أولاد أعصر وان اختلفوا في أسماء أولادها وفي المقدمة الفاضلية لابن الجواني الحافظ في النسب ان طفاوة اسمه الحرث بن أعصر اليه ينسب كل طفاوي وحكى أبو جعفر محمد بن حبيب ان راسبا وطفاوة اختصموا الى هبنقة الذي يضرب به المثل في الحمق كل منهما يدعي رجلا انه منهم فقال القوم في نهر البصرة فان طفا فطفاوي وان رسب فراسبي فقال الرجل لا حاجة لي في الحيين وانصرف بعدو (والطفوة) ظاهره انه بالفتح ووجد في نسخ المحكم بالضم (النبت الرقيق والطافي فرس) عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة الى هنا فالحرف واوي وما يأتي بعده يائي ولذا وقفنا عليه ولم نبال بتغيير النساخ وتحريفهم فنقول * ومما يستدرك عليه الطافي من السمك الذي يطفو فوق الماء ويظهر وأطفى داوم على أكله وفي حديث الدجال كان عينه عنبة طافية قال ثعلب الطافية من العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها من الحب ونتأت وظهرت وقال الاصمعي الطفوة بالضم خوصة المقل والجمع طفا وأصبنا طفاوة من الربيع أي شيء أمنه نقله الجوهري وفرس طاف شامخ برأسه وطفوت فوقه وثبت والظعن تطفو وترسب في السراب وأنشد ابن الاعرابي * عبد اذا مارسب القوم طفا * قال طفا أي نزا بجهله اذا تزن الحليم والطفاوة بالضم موضع بالبصرة سمي بالقبيلة التي نزلته قاله الرشاطي ۞ (والطفية بالضم) هذه الواو غلط وينبغي أن يكتب هنا ياء حمراء فان الحرف يائي (خوصة المقل) جمعها طفى وأنشد الجوهري لابن ذؤيب

عفا غير نؤى الدار ما ان تبينه * وأقطاع طفى قد عفت في المنازل

(و) ذو الطفيتين (حية خبيثة على ظهرها خطان) أسودان (كالطفيتين أي الخوصتين) ومنه الحديث اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر قال الجوهري وربما قيل لهذه الحية الطفية على معنى ذات طفية والجمع الطفى وقال

وهم يذلونها من بعد عزتها * كما تذل الطفى من رقية الراقي

(الطَّقْو) أي ذوات الطفى وقد يسمى الشيء باسم ما يجاوره انتهى ﴿ و الطقو ﴾ أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو (سرعة المشي) مقلوب عن القطو وقال ابن دريد الطقو زعموا لغة يمانية وهو سرعة المشي ﴿ و الطلاوة مثلثة) الفتح والضم عن الجوهري وابن سيده والازهري وقال الاخير الضم اللغة الجيدة (الحسن والبهجة) كما في التهذيب والمحكم (والقبول) كما في الصحاح زاد ابن سيده يكون في النامي وغيره النامي يقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة (و) الطلاوة بالضم (السحر) نقله ابن سيده (و) أيضا (جلدة رقيقة) تكون (فوق اللبن أو الدم) عنه أيضا وفي التهذيب هي دواية اللبن (و) أيضا (بقية الطعام في الفم) قال اللحياني يقال في فمه طلاوة أي بقية من طعام (و) أيضا (الريق يعصب بالفم) ويحثر (لعارض أو مرض) وفي المحكم من عطش أو مرض و يفتح (كالطلا والطلوان بالضم) في الاخير (ويحرك) عن شمر وقال غيره الطلوان بالفتح الريق يجف على الاسنان من الجوع لا جمع له وأما الطلى فهو مصدر طلى فوه بالكسر يطلى نقله الجوهري فالحرف واوي يائي (والطلواء كغلواء الانتظار و) أيضا (الابطاء كالطلاوة) بالفتح (و) قال أبو سعيد (الطلو بالكسر القانص اللطيف الجسم) وأنشد للطرماح

صادفت طلوا طويل الطوى * حافظ العين قليل السآم

نقله الازهري (و) أيضا (الذئب) وقيل ان القانص شبه به قاله أبو سعيد أيضا (والطلا بالفتح) ذكر الفتح مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا (ولد الظبي ساعة يولد) وفي المحكم ولد الظبية ساعة تضعه ونقل الازهري عن الاعراب هو طلا ثم خشف (و) أيضا (الصغير من كل شيء كالطلو) وهذه عن ابن دريد وفسرها بولد الوحشية (ج اطلاء) وفي الصحاح الولد من ذوات الظلف والخف وأنشد الاصمعي لزهير

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

(وطلاء) بالكسر والمد (وطلى) كعتي (وطليان) بالضم (ويكسر) الاخيرتان عن الليث (والطلوة بالضم بياض الصبح) والنوار (و بالكسر الصغيرة من الوحش) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه طلاوة الكلأ بالضم القليل منه وطلوت الطلى حبسته والطلو والطلوة الخيط الذي تشد به رجل الطلى الى الوتد والطلوة بالضم عرض العنق لغة في الطلية والطلاوة ما يطلى به الشيء وقياسه طلاية لانه من طليت فدخل الواو هنا على الياء كما حكاه الاحمر عن العرب من قولهم ان عندك لاشاوى وأطلت الوحشية كان

معها

(طلى)

معها طلاوهو ولدها عن ابن القطاع والطلواء كغلواء الطحلب كالطلاوة بالضم نقله الصاغانى (ى طلى البعير الهناء يطليه و) يطلى (به) طليا (لطخه به) وشاهد طلاه اياه من غير حرف قول مسكين الدارمى

كأن الموقدين بها جمال * طلاها الزيت والقطران طالى

(كطلاه) تطلية قال أبو ذؤيب وسرب يطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالتحور ذبيح

(وقد اطلى به وتطلى) ويروى بيت أبى ذؤيب وسرب تطلى (وناقة طلياء) أى (مطلية والطلاء ككساء القطران وكل مايطلى به و) بعض العرب يسمى (الخمر) الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها لانها الطلاء بعينه قال عبيد بن الابرص للمنذر حين أراد قتله

هى الخمر تكنى الطلاء * كما الذئب يكنى أبا جعدة

هكذا هو معروف فى الانشاد وهكذا أنشده ابن قتيبة وهو لا يستقيم فى الوزن ووقع فى نسخ الصحاح وقالوا هى الخمر وليس بشعر ووقع فى المحكم هى الخمر يكنونها بالطلاء قال الجوهرى ضربه مثلا أى تظهر لى الاكرام وأنت تريد قتلى كما ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح (و) الطلاء أيضا (خاثر المنصف) وهو ماطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وسميه العجم المجنتج كما فى الصحاح وفى الاساس شرب الطلاء أى المثلث شبه فى خثورته بالقطران (و) الطلاء (الشتم القبيح (و) الطلاء (الحبل الذى يشد به رجل الطلى) وهو الصغير من ذوات الظلف والخف وقال اللحيانى هو الخيط الذى يشد فى رجل الجدى مادام صغيرا فاذا كبر ربق والربق فى العنق (و) الطلاء (بالضم قشرة الدم و) الطلاء (كسكاء الدم) نفسه يقال تركته يتشحط فى طلائه أى يضطرب فى دمه مقتولا وقال أبو سعيد هو شئ يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لون الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذى يطلى به (و) الطلى (بالفتح والقصر الشخص) يقال انه لجميل الطلى وأنشد أبو عمرو

وخد كمتن الصلبى جاذونه * جميل الطلى مستشرب اللون أكحل

كذا فى الصحاح (و) الطلى أيضا (المطلى بالقطران) نقله الجوهرى أيضا (و) أيضا (الرجل الشديد المرض) لا يثنى ولا يجمع قال

أفاطم فاستحيى طلى وتحرجى * مصابا متى يلجج به الشر يلجج

وربما قيل ان (ج اطلاء وهما طليان) بالتحريك (و) الطلى (الهوى) يقال (قضى طلاه) من حاجته أى (هواه و) الطلى (بالكسر اللذة) ومنه قول الهذلى

كما تمنى حيا الكاس شاربها * لم يقض منها طلاه بعد انفاد

يروى بالكسر بمعنى اللذة وبالفتح بمعنى الهوى (و) الطلى (بالضم الاعناق) كما فى الصحاح (أو أصولها) كما فى المحكم أو ماعرض من أسفل الحششاء وقال ابن السكيت صفحات الاعناق وقال الاعشى

متى تسق من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

(جمع طليه) بالضم كما قاله الاصمعى (أو) جمع (طلاة) بالضم أيضا كما هو مضبوط فى نسخ التهذيب ووقع فى نسخ الصحاح بالفتح وهو غلط وهو قول أبى عمرو والفراء ونقله سيبويه عن أبى الخطاب وقال هو من باب رطبه ورطب لا من باب تمرة وتمر ولا نظير لها الا حرفان حكاه وحكى ومهاة ومهى (والطلياء الناقة الجرباء) وتقدم أن الطلياء هى المطلية بالقطران فكأنها سميت كذلك لانها لا تطلى الا وفيها الجرب (و) الطلياء (خرقة العارك) ومنه المثل أهون من الطلياء والذى عن ابن الاعرابى أن خرقة العارك هى الطلية (والتطلية التمريض) يقال طلى فلانا اذا مرضه وقام عليه فى مرضه نقله الازهرى (و) التطلية (الشتم) القبيح عن ابن الاعرابى وقد طلى (و) أيضا (الغناء) وهو المطلى أى المغنى عن أبى عمرو (والمطلى بكسر الميم) مقصور (ع) فى ديار بنى أبى بكر بن كلاب قال السكب المازنى

انى أرقت على المطلى واشأزنى * برق يضىء امام البيت أسكوب

(و) المطلى (كالمهنى المريض الدنف) الذى أماله المرض (و) أيضا (المحبوس) الذى (لا يرجى خلاصه والطلى كربى الشربة من اللبن) فعلى من الطلاء (و) فى الحديث (ما أطلى نبى قط) أى (ما مال الى هواه) هكذا فسره أبو زيد فى نوادره قال ابن الاثير وأصله من ميل الطلى وهى الاعناق * قلت ورواه بعض بتشديد الطاء وحمله على الاطلاء بالنورة وهو غلط (والطليا) مقصور هكذا فى النسخ وهو مقتضى سياقه والصواب الطليا بفتح فكسر فتشديد ياء كما ضبطه الصاغانى فى التكملة (الجرب و) أيضا (قرحة شبيهة بالقوباء) تخرج فى جنب الانسان فيقال للرجل انما هى قوباء وليست بطلياء يهون بذلك عليه (و) قال ابن الاعرابى (تطلى) فلان اذا (لزم اللهو والطرب ومنهل طال) أى (مطحلب) قد ركب عليه الطحلب كالطلاء (و) قال أبو عمرو (ليل طال) أى (مظلم) كأنه طلى الشخوص فغطاها وقد طلى الليل الآفاق وهو مجاز (والمطلى) بالكسر (و يمد مسيل ضيق من الارض أو) هى (الارض السهلة) اللينة (تنبت الغضى) كذا فى نسخ التهذيب وفى المحكم والصحاح تنبت العضاه وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هميان

* وزغل المطلا به لواهبا *

فقال المطلا ممدود لا غير وانما قصره الراجز ضرورة وليس هميان وحده قصرها بل حكى الفارسى عن أبى زياد الكلابى قصرها أيضا والجمع المطالى (والمطالى المواضع) السهلة اللينة وقيل هى التى (تغذو فيها الوحش اطلاءها) واحدتها مطلاء عن أبى عمرو (وطليته) أى الطلى طليا وطلوته لغة فيه وقد تقدم (ربطته) برجله الى الوتد يقال اطل طليك أى

ار بطه برجله حكاه الفراء عن أبى الجراح قال وغيره يقول اطل بالضم (و) طليت الشئ (حبسته) فهو طلى ومطلى (والطلى كغنى الصغير من أولاد الغنم) عن ابن السكيت قال وانما سمى طليا لانه يطلى أى تشد رجله بخيط الى وتد اياما (ج طليان كرغفان) كذا فى الصحاح وقال الفارسى الطلى صفة غالبة كسروه تكسير الاسماء فقالوا طليان كقولهم للجدول سرى وسريان (وأطلى) الرجل والبعير فهو مطل (مالت عنقه للموت) أو غيره قال الشاعر

تركت أباك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

(المستدرك) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الطلية بالضم صوفة تطلى بها الابل الجربى وهى الربذة أيضا عن ابن الاعرابى ومنه قولهم ما يساوى طلية وهى أيضا خرقة العارك وأيضا الخيط الذى تشد به رجل الجدى مادام صغيرا ويفتح فى هذه كالطلى بالفتح والطلا والطليان بالتحريك بياض يعلو الاسنان من مرض أو عطش قال الشاعر

لقد تركتنى ناقتى بتنوفة * لسانى معقول من الطليان

ويقال باسنانه طلى وطليان مثال صبى وصبيان أى قلح تقول منه طلى فوه كرضى يطلى طلى نقله الجوهرى وهو قول الاحمر والمصنف ذكر الطلا فى الواوى وأغفله هنا والحرف مشترك بينهما والطلاية بالضم دواية اللبن عن كراع وأيضا ما يطلى به والطلى الرماد بين الاثافى على التشبيه وطلى يطلى اذا شتم عن ابن الاعرابى وطلى الليل الآفاق أى غشاها قال ابن مقبل

ألا طرقتنا بالمدينة بعدما * طلى الليل أذناب البجاد فاظلما

أى غشاها كما يطلى البعير بالقطران وقال أبو سعيد أمر مطلى أى مشكل مظلم كأنه قد طلى بما يلبسه وطليا قرية بمصر من المنوفية والطلاء الفضة الخالصة وعود مطلى أى غير مقشور وطلى البقل ظهر على وجه الارض وأطلى الرجل مال عنقه الى أحد الشقين

(طَمى) ﴿ى طمى الماء يطمى طميا) بالفتح هكذا هو مضبوط فى كتاب ابن السكيت وفى الصحاح والمحكم طميا كعتى (علا) وفى الصحاح ارتفع وملأ النهر (و) طمى (النبت طال) وعلا (و) طمت به (همته) أى (علت) به (و) طمى (البحر) أو النهر أو البئر (امتلأ) نقله الليث * ومما يستدرك عليه طمى يطمى مثل طم يطم اذا مر مسرعا نقله الجوهرى ومنه طمى الفرس اذا أسرع وطمى به الهم والغم والخوف اشتد وأنشد الزمخشرى لنفسه

قد طمابى خوف المنية لكن * خوف ما يعقب المنية أطمى

(طَمَا) ﴿ وكيطمو طموا) كعلو (فى الكل) مما ذكر (وطموية) كعمورية (قريتان بمصر) احداهما بالمرتاحية (وطمية) كغنية (جبل بالبادية) فى ديار أسد قريب من شطب قال امرؤ القيس

كأن طمية المجمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

(المستدرك) (و) طمية (ع على نيل مصر) وهى قرية من أعمال الفيوم الآن * ومما يستدرك عليه البحر الطامى هو الغزير وطمت المرأة بزوجها ارتفعت به نقله الجوهرى وقال الزمخشرى نشزت عليه وهو مجاز وطما بالكسر قرية من أعمال أسيوط وقد وردتها

(طَنِىَ) وطمى كسمى جبل أو واد بقرب أجا وطموه قرية بجيزة مصر ﴿ى الطنى) بالفتح مقصورا (التهمة) والريبة ومر فى الهمزة أيضا (و) أيضا (الرماد الهامد و) أيضا (المرض و) أيضا (غلفق الماء) قال ابن دريد ولست منه على ثقة (و) أيضا (شراء الشجر أو) هو (بيع ثمر النخل خاصة وكالرضا العافية من لدغ العقرب) وغيرها عن ابن الاعرابى (والطنى كحسى الفجور كالطنو بالضم) والذى فى المحكم الطنى والطنو الفجور قلبوا فيه الياء واوا كالمضو فى المضى (و) الطنى بكسر فسكون (ماء م) معروف لبنى سليم (وطنى اليها كرضى) طنى (فجر بها و) طنى (فى فجوره) اذا (مضى) فيه (كاطنى و) طنى (زيد لزق طعاله ورثته بالاضلاع من الجانب الايسر) حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما تصيب الابل وفى الصحاح الطنى لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش تقول طنى البعير طنى (كاطنى فهو طن) منقوص (وطنى) مقصور (وطناه تطنية عالجه من طناه) قال الحرث بن مضرب الباهلى

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

(و) طنى (بعيره كواه فى جنبه) ونص اللحيانى فى النوادر طنى بعيره فى جنبيه كواه من الطنى ودواء الطنى ان يؤخذ وتد فيضجع على جنبه فيعزل بين أضلاعه احرازا لا تخرق (والطناة الزناة) زنة ومعنى (وأطنيتها بعتها واشتريتها ضد) * قلت الصواب أطنيتها بعتها واطنيتها على افتعلتها اشتريتها كما هو نص المحكم فليس بضد (و) أطنيت (فلانا أصبته فى غير المقتل و) أطنى (زيد مال الى التهمة والريبة) وقد يهمز (و) أيضا (مال الى الطنو) بالكسر وفى المحكم للطنى اسم (للبساط فنام كسلا و) قولهم هذه (حية لا تطنى) أى (لا يبقى لديغها) وقال ابن السكيت أى لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها وأصله الهمز وقد ذكرناه فى موضعه وقال أبو الهيثم أى

(المستدرك) لا تخطئ * ومما يستدرك عليه الطنى بالكسر الريبة ويهمز والطنى الظن ما كان وأيضا أن يعظم الطحال عن الحمى يقال رجل طن عن اللحيانى وقال غيره رجل طن يحم غبا فيعظم طحاله وفى البعير ان يعظم طحاله عن النحاز عنه أيضا والاطناء أن يدع المرض المريض وفيه بقية عن ابن الاعرابى يقال أطناه المرض اذا أبقى فيه بقية وضربه ضربة لا تطنى أى لا تلبثه حتى تقتله

(طَوَى)

والاسم من الكل الطنى وأطنيته بعت عليه نخله وطنى الرجل مثل ضنى زنة ومعنى قال رؤبة * من داء نفسى بعد ما طنيت * ولدغته حية فاطنته اذا لم تقتله والاطناء كالاشواء والاطناء الاهواء وقال أبو زيد رمى فلان فى طنيه وفى نيطه اذا رمى فى جنازته ومعناه اذا مات ويقال اطن الكتاب أى اختمه واعنه عنونه والطنى مقصور المكان الذى يكون معلما ومحمة لا يطوف به أحد الاحم ومنه اطناء الهيام وهى حمى الابل ﴿ى طوى الصحيفة يطويها) طيا فانطوى المصدر وهو نقيض نشرها (فاطوى) على افتعل نقله الازهرى (وانطوى) نقله الجوهرى وابن سيده (وانه لحسن الطية بالكسر) يريدون ضربا من الطى كالجلسة والمشية قال ذو الرمة

* كما تنشر بعد الطية الكتب *

فكسر الطاء لانه لم يرد به المرة الواحدة (و) من المجاز طوى عنى (الحديث) والسر (كتمه) ويقال اطو هذا الحديث أى اكتمه (و) من المجاز طوى (كشحه عنى) اذا (أعرض مهاجرا) وهو كقولهم ضرب صفحه عنى وفى الصحاح أعرض بوده وفى المحكم مضى لوجهه وأنشد

وصاحب قد طوى كشحا فقلت له * ان انطواءك هذا عنك يطوينى

(و) طوى (القوم جلس عندهم) يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا (أو) طواهم اذا (أتاهم أو) اذا (حازهم) كلاهما عن ابن الاعرابى وكل ذلك مجاز (و) من المجاز طوى (كشحه على أمر) اذا (أخفاه) وفى المحكم أضمره وعزم عليه قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

(و) من المجاز طوى (البلاد) طيا اذا (قطعها) بلدا عن بلد (و) من المجاز طوى (الله البعد لنا قربه) وفى التهذيب البعيد (والاطواء فى الناقة طرائق شحم سنامها) وقال الليث طرائق جنبيها وسنامها طى فوق طى (و) الاطواء (ة باليمامة) قرب قرى ذات نخل وزرع كثير قال ياقوت كأنه جمع طوى وهو البئر المبنية (ومطاوى الحية والامعاء والشحم والبطن والثوب اطواؤها الواحد مطوى) كذا فى التهذيب وفى المحكم اطواء الثوب والصحيفة والبطن والشحم والامعاء والحية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طى بالكسر وبالفتح وطوى وفى الاساس وجدت فى طى الكتاب وفى اطواء الكتب ومطاويها كذا وللحية اطواء ومطاو وما بقيت فى مطاوى امعائها ثميلة (وطوى بالضم والكسر وينون وادبالشام) وبه فسر قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى التنوين قراءة حمزة والكسائى وعاصم وابن عامر وفى الصحاح طوى اسم موضع بالشام يكسر ويضم ويصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة انتهى وقال الزجاج فى طوى أربعة أوجه ضم أوله وكسره منونا وغير منون فمن نون فهو اسم الوادى وهو مذكر سمى بمذكر على فعل كحطم وصرد وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه قال نعم لان احدى العلتين قد انخرمت عنه وفى المحكم طوى بالضم والكسر جبل بالشام أو واد فى أصل الطور فمن لم يصرفه فلوجهين أحدهما ان يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر والثانى ان يكون اسما للبقعة ومن ضم ونون جعله اسما للوادى أو للجبل مذكرا سمى بمذكر ومن كسر ونون فهو كمى وضلع وفى الصحاح قال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشئ المثنى وقالوا فى قوله تعالى المقدس طوى أى طوى مرتين أى قدس وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين وقال الراغب معناه ناديته مرتين (وذو طوى مثلثة الطاء وينون ع قرب مكة) يعرف الآن بالزاهر واقتصر الجوهرى كغيره على الضم وذكر التثليث السهيلى فى الروض قال والفتح أشهر مقصور منون وقد لا ينون يروى ان آدم عليه السلام كان اذا أتى البيت خلع نعليه بذى طوى (والطوى كغنى بئر بها) بأعلاها حفرها عبد شمس بن عبد مناف (و) أيضا (الحزمة من البز) كذا فى النسخ وفى التكملة من البز (و) أيضا (الساعة من الليل) يقال أتيته بعد طوى من الليل نقله ابن سيده (و) الطوية (بهاء الضمير) لانه يطوى على السر أو يطوى فيه السر (و) الطوية (النية كالطية بالكسر) يقال مضى لطيته أى لنيته التى انتواها (و) الطوية (البئر) المطوية بالحجارة جمعه اطواء والذى فى الصحاح والمحكم الطوى البئر المطوية ولم أر أحدا ذكر فيه الطوية قال ابن سيده مذكر فان أنث فعلى المعنى فكان المناسب ان يقدم ذكره على الطوية (والطاية السطح) نقله الجوهرى زاد الازهرى الذى ينام عليه (و) أيضا (مربد التمر) نقله الجوهرى (و) أيضا (صخرة عظيمة فى أرض ذات رمل) أو التى لا حجارة بها نقله ابن سيده (ورجل طيان لم يأكل شيأ) وقد (طوى كرضى طوى) بالكسر والفتح معا عن سيبويه (وأطوى فهو طاو وطو) خص (فان تعمد ذلك فطوى) يطوى طيا (كرمى) نقله الجوهرى وابن سيده والازهرى (وهى طيى وطاوية) جمع الكل طواء (والطوى كعلى السقاء) طوى وفيه بال فتقطع وقد طوى طوى فكأنه سمى بالمصدر * ومما يستدرك عليه طوى الثوب طية بالكسر وطية كعدة وهذه عن اللحيانى وهى نادرة وحكى صحيفة جافية الطية بالتخفيف أيضا أى الطى وطويته فتطوى وحكى سيبويه تطوى انطواء وأنشد

(المستدرك)

* وقد تطويت انطواء الحصب * لضرب من الحيات أو الوتر والطاوى من الظباء الذى يطوى عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعى

أغن غضيض الطرف باتت تعله * صرى ضرة شكرى فأصبح طاويا

ومنه قولهم مررت بظبى طاو وطوى عنقه ونام آمنا والطية بالكسر الهيئة التى يطوى عليها ويقال طواه طية جيدة وطية واحدة والطية بالكسر يكون منزلا يقال بعدت عنا طيته وهو المنزل الذى انتواه وفى الاساس وهى الجهة التى يطوى اليها البلاد

وله طيات شتى ولقيته بطيات العراق أى نواحيه وجهاته وطية بعيدة أى شاسعة وقد تخفف الطية ومنه قول الشاعر

* أصم القلب حوشى الطيات * وطوى البطن بالكسر كسره وطوى الحية انطواؤها وتطوت الحية تحوت ومطاوى الدرع غضونها اذا ضمت واحدها مطوى والمطوى شئ يطوى عليه الغزل وأيضا السكينة الصغيرة عامية والمنطوى الضامر البطن كالطوى على فعل عن ابن السكيت وأنشد للبعير السلولى

فقام فأدنى من وسادى وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرحب

وسقاء طوطوى وفيه بلل أو رطوبة أو بقية لبن فتغير ولبن وتقطع عفنا وقد طوى طوى والطى فى العروض حذف الرابع من مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فتنقل مستعلن الى مفتعلن ومفعلات الى فاعلات يكون ذلك فى البسيط والرجز والمنسرح وطوى الركية طيا عرشها بالحجارة والآجر وكذا اللبن تطويه فى البناء ويسمى ذلك البئر طويا وطيا وطوى المكان الى المكان جاوزه وطويت طيته بعدت عن اللحيانى والطية الوطر والحاجة وقال أبو حنيفة الاطواء الاثناء فى ذنب الجراد وهى كالعقد واحدها طوى كالى وذو طواء كغراب موضع بطريق الطائف أو وادوما بالدار طووى بالضم أى أحد ويعبر بالطى عن مضى العمر فيقال طوى الله عمره قال الشاعر * طوتك خطوب دهرك بعد نشر * وعليه حمل قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه أى مهلكات قاله الراغب وطوى فلان وهو منشور اذا بقى له حسن ذكر أو أثر جميل وهو مجاز وطواه السير هزله والغل فى طى قلبه وانطوى قلبه على غل وعلى جبينها أطواء الشحم أى طرائقه وأدرجنى فى طى النسيان وكل ذلك من المجاز والطاء حرف هجاء وهو مجهور مستعل يكون أصلا ويكون بدلا ولا يكون زائدا وشعر طاوى قافيته الطاء قال الخليل ألفها ترجع الى الياء وطيبت طاء كتبتها ويجوز مدها وقصرها وتذكيرها وتأنيثها والطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد الخليل

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوقاع قوى غير عنين

والطاء قرية بمصر من أعمال قويسنا وأخرى بالغربية ومن الاولى الامام المحدث محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الطائى الجعفرى حدث عن الولى العراقى والحافظ بن حجر وغيرهما وطوى حديثا الى حديث أسره فى نفسه فجازه الى آخر كما يطوى المسافر منزلا الى منزل فلا ينزل وكذلك طى الصوم وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب الاطواء فى جبل يقال له شرا نقله ياقوت وجاءت الابل طايات أى قطعانا واحدها طاية وأنشد الازهرى لعمر بن لجأ يصف ابلا * تربع طايات وتمشى همسا * وقرن الطوى جبل لمحارب عن نصر والطيبة كسمية موضع فى شعر عن نصر وطواء كسحاب موضع بين مكة والطائف وطوة بالضم من كور بطن الريف والطى السقاء والطوا الجوع (و طها اللحم يطهوه ويطهاه) من حد دعا وسمى (طهوا) بالفتح (وطهوا) كعلو (وطهيا) كعتى (وطهاية) ظاهره انه بالفتح وضبطه فى المحكم بالكسر (عالجه بالطبخ أو الشئ) والطهو أيضا الخبز (والطاهى الطباخ والشواء والخبازو) قيل (كل معالج لطعام) أو غيره مصلح له طاهى (ج طهاة وطهى) كعتى (والطهو العمل) ومنه الحديث قيل لابى هريرة أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طهوى أى وما كان عملى قال أبو عبيد الرواية أنا ماطهوى قال وهذا مثل ضربه فى احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهى المجيد والمنضج لطعامه يقول فما كان عملى ان كنت لم أحكم هذه الرواية التى رويتها كاحكام الطاهى للطعام (والطهاوة بالضم الجلدة الرقيقة) التى (فوق اللبن أو الدم) نقله ابن سيده (وطهية كسمية قبيلة) من تميم نسبوا الى طهية بنت عبشمش بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهى أم عوف وأبى سود ربيعة وحنش ويقال خنيس بنى مالك بن حنظلة بن مالك بن تميم قال جرير

أتغلبة الفوارس أو رياحا * عدلت بهم طهية والخشابا

(والنسبة طهوى بالضم) ساكنة الهاء نقله الجوهرى وهو قول سيبويه (والفتح) نقله الكسائى كأنه جعل الاصل طهوة (وتفتح هاؤهما) أى مع ضم الطاء وفتحها فهى أربعة أوجه الموافق للقياس منها ضم الطاء وفتح الهاء (والطها) مثل (الطخا) هكذا فى النسخ بالقصر فيهما والصواب انهما ممدودان قال الجوهرى الطهاء ممدود لغة فى الطخاء وهو السحاب المرتفع (وطها) الرجل طهوا (ذهب فى الارض) منتشرا مثل طعا وأنشد الجوهرى

طها هذريان قل تغميض عينه * على دبة مثل الخنيف المرعبل

(والطهى كهدى الذئب) هكذا هو بتحريك نون الذئب فى النسخ وهو غلط والصواب تسكينها كما هو نص التهذيب وعليه حمل بعض حديث أبى هريرة وماطهوى أى ماذئبى وانما قاله النبى صلى الله عليه وسلم (و) الطهى (الطبيخ) عن ابن الاعرابى ونقله الازهرى (و) الطهى (كعلى دقاق التبن) وحطامه (والطهيان محركة قلة الجبل و) أيضا (جبل) بعينه باليمن عن نصر (و) الطهيان (البرادة) بالتشديد وبكل هذه المعانى فسر قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الطهيان

(وأطهى) الرجل (حذق فى صناعته) نقله الازهرى (وما أدرى أى الطهياء هو) وأى الضحياء هو أى (أى الناس) هو نقله الازهرى

* ومما

(طها)

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه طهت الابل تطهى طهوا وطهوا انتشرت فذهبت فى الارض وأنشد الجوهرى للاعشى

فلسنا بالجبال المهملات بقرفة * اذا ماطهابالليل منتشراتها

قال ويبعد ان يقال انه من ماط يميط وما فى السماء طهاة أى قزعة والطهى بالضم الاسم من طها اللحم وطهى فى الارض طهيا مثل طها طهوا والطهى الغيم الرقيق والذنب وقد طهى طهيا أذنب وليل طاه مظلم وامرأة طاهية من الطواهى وأمر مطهو محكم منضج وهو مجاز وطهوية محركة قرية بمصر من المنوفية وفى النوادر سمعت طهيهم ودغيهم وطغيهم أى صوتهم ويقال فلان فى طهى وشهى وطها طهوا وثب عن ابن الاعرابى وقول أبى النجم *مدلنا فى عمره رب طها* أراد رب طه السورة

(الظُّبة)

﴿فصل الظاء﴾ المشالة مع الواو والياء ﴿و الظبة كثبة حد سيف أوسنان أونحوه) كالنصل والخنجر وشبهه قال الجوهرى أصلها ظبو والهاء عوض من الواو قال ابن سيده وليست بمحذوفة الفاء ولا بمحذوفة العين (ج أظب) فى أقل العدد مثل أدل (وظبات) بالضم والتاء مطولة كما فى النسخ وأيضا مقصورة وهو الصحيح ومنه قول بشامة بن حزن

اذا الكماة تنحوا أن ينالهم * حد الظباة وصلناها بأيدينا

(وظبون بالضم والكسر) قال كعب تعاور أيمانهم بينهم * كؤوس المنايا بحد الظبينا

(المستدرك)

(وظبا كهدى) نقله ابن سيده ومنه حديث على ناخوا بالظبا * ومما يستدرك عليه الظبة كثبة منعرج الوادى جمعه ظباء كرخال وهو أحد الجموع الشاذة وبه فسر قول أبى ذؤيب

عرفت الديار لام الرهين بين الظباء فوادى عشر

(الظَّبى)

عن ابن جنى ﴿ى الظبى﴾ حيوان (م) معروف وهو اسم للمذكر والتثنية ظبيان والانثى ظبية (ج) فى أقل العدد (أظب) كادل وهو أفعل فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء (وظبيات) بالتحريك ومنه قول الشاعر

بالله ياظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

وهو جمع الانثى كسجدة وسجدات (وظباء) جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب قاله الفارابى (وظبى) على فعول مثل ثدى (و) ظبى (واد) لبنى تغلب على الفرات قاله نصر (و) الظبى (سمة لبعض العرب) واياها أراد عنترة فى قوله

عمرو بن أسود فازباء قاربة * ماء الكلاب عليها الظبى معناق

(و) الظبى اسم (رجل و) ظبى (ع) كما فى المحكم قال أوكثيب رمل وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أومساويك اسحل

قيل اسم رملة أواسم وادوبه جزم شراح ديوانه أواسم كثيب (والظبية الانثى) وهى عنز وماعزة والذكر ظبى ويقال له تيس وذلك اسمه اذا أثنى ولا يزال ثنيا حتى يموت قاله أبو حاتم وقال الفارابى الظبية أنثى الظباء وبها سميت المرأة وكنيت فقيل أم ظبية والجمع ظبيات والمصنف أورده فى جموع الظبى وفيه تخليط لايخفى (و) الظبية (الشاة و) أيضا (البقرة) * قلت هذا غلط عظيم وقع فيه المصنف فان الذى فى المحكم بعد ذكره فرج المرأة وان بعضهم يجعل الظبية للكلبة أى لحيائها قال وخص ابن الاعرابى به الاتان والشاة والبقرة فالمراد من هذا السياق أن ابن الاعرابى عنده الظبية تطلق على حياء هؤلاء وكان فيه رد على الفراء حيث خصها بالكلبة فتأمل ذلك (وفرج المرأة) قال الاصمعى هى لكل ذات حافر وقال الفراء هى للكلبة كما فى الصحاح ولو قال المصنف وفرج المرأة والشاة والبقرة لسلم من الغلط الذى أشرنا اليه (و) الظبية (الجراب أوالصغير) خاصة وقيل من جلد الظبى وقيل هى شبه الخريطة والكيس ومنه الحديث أهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ظبية فيها خرز (و) الظبية (منعرج الوادى) جمعه ظباء وقد روى بيت أبى ذؤيب عرفت الديار لام الرهين بين الظباء فوادى عشر

هكذا رواه أبو عبيدة وأبو عمرو الشيبانى بالكسر وفسراه بما ذكرنا (و) الظبية (رجل بليد) كان يسمى بذلك (و) ظبية (ثلاثة أفراس) أحدها لقمامة المزنى والثانية فرس خالد بن عمرو بن حذام الاسدى والثالثة لهواس الاسدى وفيها يقول

ألا تمنى خزيمة فى أخيهم * قدامة قد علمتم بالسلام

ظننتم أن ظبية لن تردى * ورأى السوء يزرى باللئام

الاخيرة من كتاب ابن الكلبى (و) الظبية (ماآن) أحدهما ماء لبنى أبى بكر بن كلاب قديم قال أبو زياد ومن الجبال التى فى بلاد أبى بكر بن كلاب أجبل يقال لهن ابرادوهن بين الظبية والحوأب نقله ياقوت ونصر والثانى ماء لبنى سحيم وبنى عجل (وموضعان) أحدهما بين ينبع وغيقة قال قيس بن ذريح

فغيقة فالاخياف اخياف ظبية * لها من لبينى مخرف ومرابع

وهو الذى أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهنى أوهو موضع آخر فى ديارهم (والظبا بالضم) مقصور هكذا هو فى النسخ وانما مده أبو ذؤيب ضرورة وتقدم شعره وردده ابن جنى وقال انما هو بالمد وادتها هنا * قلت وهكذا ذكره نصر أيضا (وموج الظباء

بالكسر) أى مع المد هكذا فى النسخ والصواب مرج الظباء كما هو نص نصر فى معجمه (وعرق الظبية بالضم) بين مكة والمدينة قرب الروحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة وثم مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم وقيل هى الروحاء نفسها قاله نصر (وظبى كربى) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة وقال موضع قرب المدائن قال شيخنا هذا وزنه فعلى فوضعه الباء * قلت ولم يذكر نصر هذا الا بالظاء المهملة وقال ناحية بالعراق قرب المدائن وليس هذا محله والصواب وظبى كسمى وهذا قد ذكره نصر انه ماء على يوم من النقرة منحرف على جادة حاج العراق فحينئذ لا اشكال (وظبى كدلى) لم يذكره نصر ولا غيره ولعله كسمى (مواضع) * ومما يستدرك عليه أرض مظباة كثيرة الظباء ويقال لك عندى مائة سن الظبى أى هن ثنيان لان الظبى لا يزيد على الاثنتاء قال الشاعر (المستدرك)

فجاءت كسن الظبى لم أر مثلها * بواء قتيل أو حلوبة جائع

والظبية من الفرس مشقها وهو مسلك الجردان فيها ويقال للمبشر بالشر أنت ظبية الدجال وهى امرأة تخرج قبل الدجال تدخل الكور فتنذر به قاله الليث والزمخشرى ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبى أى جعل الله ما أصابه لا زماله ومنه قول الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا بظبى بالصريمة أعفرا

كما فى الصحاح وفى المثل لا تركنن لك ظبى ظله لانه اذا نفر من محل لم يعد اليه يقال عند تأكيد رفض أى شئ كان وأتيته حين شد الظبى ظله أى حبسه لشدة الحر ويروى حين نشد الظبى ظله أى طلبه وفى الحديث اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا أى كالظبى الذى لا يريض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر هذا كان أرسله جاسوسا وظبيا منصوب على التفسير والظبية الخباء والظبية تصغير الظبية للكيس والجمع ظباء قال الشاعر بيت خلوف طيب ظله * فيه ظباء ودواخيل خوص

وبفلان داء ظبى قال أبو عمرو أى لاداء به كما ان الظبى لاداء به أنشد الاموى

لا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

قال وداء الظبى انه اذا أراد أن يثب سكت ساعة ثم وثب والظبية كسمية موضع ذكره ابن هشام فى السيرة وقال نصر جاء فى شعر حاجز الازدى وخليق أن يكون فى بلاد قومه وقرن ظبى جبل بنجد فى ديار أسد بين السعدية ومعاذة وعين ظبى موضع بين الكوفة والشام وظبى ماء لغطفان لبنى جحاش بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن سليم وظبى على التصغير ماء على يوم من النقرة وظبية من أسماء بئر زمزم جاء ذكره فى حديث حفره وقد سموا ظبيان وهو ابن غامد بن عبد الله بن كعب أبو بطن من الازد منهم جندب الخير بن عبد الله الظبيانى الصحابى وضبطه ابن ماكولا بكسر الظاء وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبى عن ابن عباس وعنه الاعمش وأبو ظبية السلفى ثم الكلاعى الحمصى روى عن معاذ وعنه شهر بن حوشب ويقال فيه أبو طيبة ومحمد بن أبى العباس الظبائى محدث صالح مات سنة ٧٤٩ وظبية بنت المعلل روت عن عائشة وظبية بنت نافع وبنت أبى كثيرة ومولاة الزبير ومولاة ابن رواج محدثات وبنت البراء بن معرور امرأة أبى قتادة الانصارى لها صحبة ومولاة أبى دلف لاسحق الموصلى فيها شعر وبنت عجل بن لجيم والد القبيلة فى الجاهلية وأحمد بن محمد بن صدقة الموصلى يعرف بابن ظبية شاعر مات سنة ٦٠٦ وظبيان موضع باليمن والظبيان شجرة شبيهة بالقتاد ﴿ى الظارى﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (العاض) قال (وظرى يظرى) من حد رمى اذا (جرى) وقال أبو عمرو لان (و) ظرى (بطنه) يظرى (لم يتمالك لينا و) ظرى (كرضى) يظرى (كاس) أى صار كيسا (والظرورى الكيس) كل ذلك عن ابن الاعرابى وأبى عمرو (واظرورى انتفخ بطنه) هكذا رواه أبو زيد وشمر ورواه أبو عمرو وأبو عبيد بالطاء وقد تقدم (أو صار ذا بطنه) وفى نوادر الاعراب الاطريراء والاظريراء البطنة (أو غلب على قلبه الدسم فانتفخ لذلك جوفه نقله ابن سيده ﴿ى الظاعية﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهى (الدايفوا الحاضنة) وعلى الاول اقتصر ابن الاعرابى ﴿ى تظلى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (لزم الظلال والدعة) قال الازهرى وكان فى الاصل تظلل فقلبت احدى اللامات ياء كما قالوا تظنيت من الظن ﴿ى اظمياء من النوق السوداء﴾ وهو أظمى والجمع ظمى نقله الازهرى (ومن الشفاه الذابلة فى سمرة) وقد يكون ذبول الشفة من العطش قاله الليث قال الازهرى هو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ولكنه خلقة محمودة وفى الصحاح شفة ظمياء بينة الظمى اذا كان فيها سمرة وذبول (ومن العيون الرقيقة الجفن) نقله الجوهرى وابن سيده (ومن السوق القليلة اللحم) وفى المحكم معترقة اللحم (ومن اللثات القليلة الدم) كذا فى الصحاح زاد فى المحكم واللحم وهو يعترى الحبش وقال الليث الظمى قلة لحم اللثة ويعتريه الحسن (والمظمى كمرمى من الزرع ما سقته السماء) والمسقوى ما يسقى بالسيح كذا فى الصحاح * ومما يستدرك عليه رجل أظمى أسود الشفة وقال اللحيانى أى أسمر وظل أظمى أى أسود ورمح أظمى أى أسمر نقله الاصمعى وقناة ظمياء بينة الظمى منقوص وكل ذابل من الحرظم وأظمى وشفة ظمياء ليست بوارمة كثيرة الدم والظمياء السوداء الشفتين وفعل الكل ظمى ظما كرضى واذا ضمر الفرس قيل أظمى اظماء وظمى تظميه وانظميا كالثريا نبت وهى اللاعية يمانية سمعتها من الاعراب وفرس أظمى الشوى أى معرقها والظمو بالكسر لغة فى الظم بالهمز قاله الازهرى وابن سيده ﴿و تظنى﴾ الرجل أى (ظن) وهو تفعل منه فابدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض قاله الجوهرى (ظرى) (الظاعية) (تظلى) (الظمياء) (المستدرك) (تظنى)

(أظوى) (ظبى)

﴿ى أظوى﴾ الرجل أهمله الجوهرى والجماعة وقال ابن الاعرابى أى (حمق) نقله الصاغانى ﴿ى الظاء حرف﴾ لثوى مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وفعله من اللفيف ظييت ظاء حسنة وحسنا جمعه على التذكير أظواء وعلى التأنيث ظاآت وقال الخليل هو حرف عربى (خاص بلسان العرب) لا يشركهم فيه غيرهم من سائر الامم قال شيخنا وصرح بمثله أبو حيان وشيخه ابن أبى الاحوص وغير واحد فلا يعتد بمن قال انما الخاص الضاد * قلت وكأنه تعريض على البدر القرافى حيث قال انما المختص بهم الضاد وقال ابن جنى اعلم أن الظاء لا توجد فى كلام النبط واذا وقعت فيه قلبوها طاء (والظية) بالكسر (الجيفة أول ما تتفقأ أو الظيان العسل) وهو فعلان وقال الليث شئ من العسل وبه فسر قول أبى ذؤيب

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والاس

قال والاس بقية العسل فى الخلية وأنكره الازهرى وردّ عليه وقال ليس الظيان من العسل فى شئ انما هو ما فسره الاصمعى كما سيأتى (كالظى) قال الليث يجئ فى بعض الشعر الظى بلا نون ولا يشتق منه فعل فيعرف بأوه (و) الظيان (ياسمين البر) وبه فسر الاصمعى قول الهذلى واحدته ظيانة (و) قيل هو (نبت آخر) باليمن (يدبغ بورقه) نقله ابن سيده يقال انه يشبه النسرين وهو ضرب من اللبلاب ويلتف بعضه على بعض (وأديم مظين) بالنون (ومظيى) بالياء (ومظوى) بالواو كل من الثلاثة على زنة معظم (دبغ به وأرض مظياة) على المعاقبة (ومظوات) تنبته أو (كثيرته) * ومما يستدرك عليه ظييت ظاء عملتها والظيان من أشجار الجبل ذكره الاصمعى مع النبع والشث والعرعر ومظيان اسم وتصغير ظيان ظييان وبعضهم يقول ظويان والظاء موضع وأيضا المجوز المثنية ثديها وأنشد الخليل

أنكحت من حيى عجوز اهرمه * ظاء الثدى كالحنى هذرمه

(عبا)

﴿فصل العين﴾ المهملة مع الواو والياء ﴿و عبا﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى عبا الرجل (يعبو أضاء وجهه) وأشرق ولو قال كدعا لسلم من مخالفة اصطلاحه وكأنه من العب وهو ضوء الشمس لان أصله عبو فنقص (والعابية) المرأة (الحسناء) من ذلك (وعبو المتاع تعبيته) كما سيأتى نقله ابن سيده وقال ابن القطاع وهى لغة يمانية * ومما يستدرك عليه العبا مقصور الرجل العبام وهو الجافى العبى نقله ابن سيده وعبويه ترخيم لعبد الرحيم وعبد الرحمن كعمرويه فى عمرو والعبوة ضوء الشمس جمعه عبى والعبو الثقل وقيل كل حمل من غرم أو حمالة ﴿ى العباية ضرب من الاكسية﴾ واسع فيه خطوط سود كبار (كالعباءة) وهى لغة فيه وقيل العباء ضرب من الاكسية والجمع أعبية فالعباء على هذا واحد وفى الصحاح العباءة والعباوة ضرب من الاكسية والجمع العبا آت هكذا هو بالواو فى النسخ (و) العباية (فرس) حرى بن ضمرة النهشلى (و) أيضا (الرجل الجافى الثقيل) الاحمق العبى (وقصره أفصح) * قلت هذا يحتاج الى تحرير فان الليث ذكر العبا مقصورا وقال هو الرجل العبام وهو الجافى العبى قال ومده الشاعر فقال * كجبهة الشيخ العباء الثط * قال الازهرى ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندى فيه كجبهة الشيخ العبا، بالياء ويقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذى لا حاجة له الى النساء ومن قاله بالباء فقد صحف انتهى فتأمل مع كلام المصنف (وعبايه بن رفاعة) بن رافع بن خديج (تابعى) عن جده وابن عمر وعنه ليث بن أبى سليم ثقة (و) عبيبة (كسمية ماء) لبنى قيس بن ثعلبة فى ناحية اليمامة عن نصر (و) عبيبة (امرأة) وهى عبيبة بنت هلال العبدية لها ذكر قاله الحافظ وقال الصاغانى عبيبة بنت ابراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة (وتعبية الجيش تهيئته فى مواضعه) وفى بعض نسخ الصحاح فى مواقعه نقله عن يونس وعن أبى زيد بالهمز (وعبيئ) على فعيل (من الجزور) أى (نصيبك) منه (والتعابى أن يميل رجل مع قوم والآخر مع آخرين وذلك اذا صنعوا طعاما فخبز أحد الفريقين لهذا والآخر لآخر) * ومما يستدرك عليه تعبية المتاع جعل بعضه فوق بعض والعباء من السطاح الذى ينفرش على الارض وتجمع العباية على عبى كمعى والاعتباء الاحتشاء وابن عباية من شعرائهم وكمحدث الحسن بن نصر بن المعبى شيخ لابن السمعانى وأحمد بن على بن أحمد بن سلامة البصرى ابن المعبى عن ابى على البشيرى وأبو بكر محمد بن خطاب الكوفى المعبى عن أبى سعد الماليني وعبيبة كسمية فرس لهم نجيب وكانها من ولد العباية التى ذكرها المصنف وعبيان جبل باليمن عن نصر وقال ابن دريد عبوت المتاع لغة فى عبيته يمانية وقال غيره العب ضوء الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها والاصل العبو فنقص والعابية الحسناء وعبا الرجل يعبو اذا اضاء وجهه وأشرق وكسمى عبى بن ابراهيم أخو عبيبة وقيل ابن أخى ابن هرمة

(عتا)

﴿و عتا﴾ يعتو (عتيا) بضم فكسر فتشديد قال الجوهرى الاصل عتوت ثم أبدلوا من احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة (و) قالوا (عتيا) ليؤكدوا البدل (وعتوا) كسموا وهذا هو الاصل فى الباب (استكبر وجاوز الحد) قال الراغب العتو النبوة عن الطاعة ومنه قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا فعتوا عن أمر ربهم بل لجوا فى عتو ونفور أى حالة لا سبيل الى اصلاحه ومداواته وقيل الى رياضته وهى الحالة المشار اليها بقوله * ومن العناء رياضة الهرم * (فهو عات) جمعه عتاة (وعتى) كغنى (ج عتى بالضم) فالكسر فالتشديد وقوله تعالى انهم أشد على الرحمن عتيا قيل العتى هنا مصدر وقيل هو جمع عات قال الجوهرى رجل عات وقوم عتى قلبوا الواو ياء قال محمد بن السرى وفعول اذا كان جمعا فحقه القلب واذا كان مصدرا فحقه التصحيح لان الجمع أثقل عندهم من الواحد وقال أبو عبيدة وكل مبالغ فى كبر أو فساد أو كفر فقد عتا يعتو

عتيا (و) عنا (الشيخ عتيا بالضم ويفتح) اذا (ولى وكبر) وكذلك عساعسيا وعسوا وقرئ وقد بلغت من الكبر عتيا بكسر العين نقله ابن سيده فهو اذن مثلث ونقله سعدى فى حاشية الكشاف (وعتى لغة) هذيل وثقيف (فى حتى) وقرئ عتى حين وفى حديث عمر بلغه ان ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش * ومما يستدرك عليه عتوة اسم فرس والعاتى الجبار وعتت الريح جاوزت مقدارهبوبها عن ابن القطاع وليل عات شديد الظلمة ﴿ى عتيت﴾ كرضيت بمعنى (عتوت) وقد أنكره الجوهرى وغيره فانهم قالوا ولا تقل عتيت وضبطوه كسعيت (كتعتيت) يقال نعتى اذا لم يطع (وعتى بن ضمرة) السعدى (كسمى تابعى) عن أبى بن كعب وابن مسعود وعنه ابنه والحسن (والاعتاء الدعار من الرجال) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عبيد الله بن عتى العقيلى شيخ لقرة بن خالد وعتى بن يزيد بن مالك العقيلى شاعر وعاتية بن غرقبيلة دخلت فى سليم وعتيبة بنت هلال العبدية كسمية لهاذكر وقيل هى عبيبة بالموحدة وقد تقدم قريبا ﴿ و العثوة اللمة الطويلة) وهى الوفرة والوفضة والعسنة (ج عثى كربى) جمع ربوة هكذا فى النسخ وضبطه بعض بالتشديد فى كليهما وكل ذلك غلط والصواب عثى كالى كما هو نص المحكم فانه قال والعثى اللمم الطوال (وعثى كرمى وسعى ورضى) وهذه لغة الحجاز ومصدره عثاو (عثيا) كعتى (وعثيا) بالكسر مع التشديد (وعثيانا) بالتحريك (وعثا يعثو عثوا) كسموكل ذلك معناه (أفسد) أشد الافساد ومن احدى اللغات قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقيل عثا يعثى مقلوب من عاث يعيث وقال ابن سيده قيل هو نادر وقال الراغب العيث والعثى متقاربان نحو جذب وجبذ الا ان العيث أكثر ما يقال فى الفساد الذى يدرك حسا والعثى فيما يدرك حكما (والاعثى لون الى السواد) ونص المحكم العثالون الى السواد مع كثرة شعر (و) الاعثى (من يضرب لونه الى السواد و) هو أيضا (الاحمق) الثقيل نقله الجوهرى (و) أيضا (الكثير الشعر) من الرجال (و) أيضا (الضبعان) وهو ذكر الضباع (والعثواء الضبع) الانثى لكثرة شعرها (وشاب عثا الارض) كعلى مقصور وقيل هو بضم العين كما فى التكملة (هاج نبتها) قاله ابن السكيت وأصل العثا الشعر ويستعار فيما تشعث من النبات مثل النصى والبهمى والصليان * ومما يستدرك عليه العثيان بالكسر الضبعان والاعثى الجافى السمج والعثوة بالضم جفوف شعر الرأس والتباده وبعد عهده بالمشط وعثى عثا كرضى والعثو بالضم والعثى على المعاقبة جماعة الضباع والاعثى الكثيف اللحية وقيل للعجوز عثواء ﴿ و العجوة والمعاجاة ان تؤخر الام رضاع الولد عن مواقيته) ويورث ذلك وهنا وظاهر سياقه ان العجوة هنا بهذا المعنى مفتوح العين ونص المحكم بضمها وهو اسم من المعاجاة وفيه ان المعاجاة ان لا يكون للام لبن يروى صبيها فتعاجيه بشئ تعلله به ساعة وكذا ان ولى منه ذلك غيرها وقيل عاجيته اذا أرضعته بلبن غير أمه أو منعته اللبن وغذيته بالطعام وأنشد الجوهرى للجعدى

اذا شئت أبصرت من عقبهم * يتامى يعاجون كالاذؤب

وأنشد الليث فى صفة أولاد الجراد

اذا ارتحلت من منزل خلفت به * عجايا يحاثى بالتراب صغيرها

(وقد عجته) أمه سقته اللبن كما فى الصحاح تعجوه عجوا وفى المحكم أخرت رضاعه عن مواقيته وقيل عجته داوته بالغذاء حتى نهض (فهو عجى كصلى) أصله عجوى (وهى عجية) ولم يقل وهى بها، وكانه نسى اصطلاحه وقيل الذكر والانثى بلاهاء (ج عجايا بالضم والفتح) والفتح أقيس (والعجى كغنى فاقد أمه من الابل ومنا) والجمع عجايا وفى الحديث كنت يتيما ولم أكن عجيا قال الجوهرى العجى هو الذى تموت أمه فيربيه صاحبه بلبن غيرها وفى النهاية هو الذى لا لبن لامه أو مات أمه فعلل بلبن غيرها أو بشئ آخر فأورثه ذلك وهنا وفى المحكم وذلك الولد الذى يغذى بغير لبن أمه عجى فهؤلاء أقوالهم كلها متفقة على معنى العجى منا وأنشد الجوهرى

عدانى ان أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

فقد استعمله الشاعر فى البهم ولم أر من فرق بين العجى والعجى الا المصنف وهو غريب فتأمل (وعجا البعير) يعجو عجوا (رغا و) عجا (فاه) اذا (فتحه و) عجا (وجهه زواه وأماله) وفى التهذيب عجا شدقه لواه وقيل فتحه وأماله (كعجاه) بالتشديد (و) عجا (البعير شرس خلقه و) قال الاصمعى (العجارة) و (العجاية) لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن (والعجوة بالحجاز التمر المخشى) وهى أم التمر الذى اليه المرجع كالشهريز بالبصرة والتبى بالبحرين والجدامى باليمامة (و) أيضا (تمر بالمدينة) يقال هو مما غرسه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده قال ابن الاثير هى أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد وقال الازهرى العجوة التى بالمدينة هى الصيحانية وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريها وامتلاؤها وقيل تخلتها تسمى لينة وقيل لاحيحة بن الجلاح ما أعددت للشتاء فقال ثلثمائة وستين صاعا من عجوة تعطى الصبى منها خمسا فيرد عليك ثلاثا (والعجى كهدى الجلود اليابسة تطبخ وتؤكل الواحدة عجية بالضم) وأنشد الجوهرى للبراء بن ربعى الاسدى

ومعصب قطع الشتاء وقوته * أكل العجى وتكسب الاشكاد

(والعجوة بالضم لبن يعاجى به الصبى اليتيم أى يغذى كالمعاجاة بالضم والكسر) الكسر عن الفراء وقيل العجوة اسم من المعاجاة وهو

(المستدرك) (عتى)

(المستدرك) (عثا)

(المستدرك) (عجا)

(المستدرك)

الذى اقتضاه صدر الترجمة والمجاوة اسم ذلك اللبن فتأمل * ومما يستدرك عليه المعاجاة المعاناة والمعالجة فى الامر ومنه قول بعض الاعراب لما قال له الحجاج انى أراك بصيرا بالزرع انى طالما عاجيته ولقى فلان ما عجاه أى شدة وبلاء ولقاه الله ما عجاه وما عظاه أى ما ساءه نقله الجوهرى ورجل أعجى غليظ ما بين العينين نقله الصغانى ﴿ى العجاية بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم يكون عند رسغ الدابة) واذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها والعجاوة لغة فيه (أو) هى (كل عصبة فى يد أو رجل أو) هى (عصبة فى باطن الوظيف من الفرس والثور) وقيل هى من الفرس العصبة المستطيلة من الوظيف ومنتهاها الى الرسغين وفيها يكون الخطم والرسغ منتهى العجاية ومن الناقة عصبة فى باطن يدها ومن الفرس مضيغة وقال الجوهرى العجايتان عصبتان فى باطن يدى الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الاظفار وتسمى السعدانات ويقال لكل عصب يتصل بالحافر عجاية قال الراجز

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنفها معرق

وقال الاصمعى العجاية والعجاية لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال ابن الاثير العجايات أعصاب قوائم الابل والخيل قال كعب * سمر العجايات يتركن الحصى زيما * (ج عجى) كهدى ومنه قول الراجز السابق (وعجى) كعنى (وعجايا) بالفتح والضم وعجايات * ومما يستدرك عليه أعجت السنة البهم جعلتها عجايا وهى السيئة الغذاء وعجت المرأة صبيها عجيا لغة نقله ابن القطاع ﴿و عدا يعدو) ذكر المضارع مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا (عدوا) بالفتح (وعدوا) كعلو (وعدوانا محركة وتعداء) بالفتح (وعدا) مقصور (أحضر) يكون منا ومن الخيل وحكى أتاه عدوا وهو مقارب الهرولة ودون الجرى (وأعداه غيره) يقال أعديت الفرس أى حملته على الحضر (والعدوان محركة والعداء) كشداد كلاهما (الشديدة) هكذا فى النسخ والصواب الشديد بهاء الضمير أى الشديد العدو فى الصحاح يقال انه لعدوان أى شديد العدو (وتعادوا تباروا فيه) أى فى العدو وقال الراغب أصل العدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالمشى فيقال له العدو وتارة بالقلب فيقال له العداوة الى آخر ما قال (والعداء كسحاب) ويفتح الطلق الواحد) للفرس فمن فتح قال جاوز هذا الى ذاك ومن كسر فمن عادى الصيد من العدو وهو الحضر حتى يلحقه (و) العدى (كغنى جماعة القوم) بلغة هذيل (يعدون لقتال) ونحوه أو الذين يعدون على أقدامهم كما فى الصحاح قال وهو جمع عاد كغاز وغزى (أو أول من يحمل من الرجالة) لانهم يسرعون العدو وأنشد الجوهرى لمالك بن خالد الخناعى

لما رأيت عدى القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

(كالعادية فيهما) والجمع العوادى (أو هى للفرسان) أى لاول من يحمل منهم فى الغارة خاصة (وعدا عليه عدوا وعدوا) كفلس وفلوس وبهما قرئ قوله تعالى فيسبوا الله عدوا بغير علم وعدو كعلو قراءة الحسن وقرئ عدوا يعنى بجماعة وقيل هو واحد فى معنى جماعة (وعداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والكسر) عن ابن سيده (وعدوى بالضم) فقط (ظلمه) ظلما جاوز فيه القدر وهذا تجاوز فى الاخلال بالعدالة فهو عاد ومنه قولهم لا أشمت الله بك عاديك أى الظالم لك وقوله تعالى ولا عدوان الا على الظالمين أى لا سبيل وقيل العدوان أسوأ الاعتداء فى قوة أو فعل أو حال ومنه قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وقوله تعالى بل أنتم قوم عادون أى معتدون (كتعدى واعتدى وأعدى) ومن الاخير أعديت فى منطقك أى جرت كما فى الصحاح قال الراغب الاعتداء مجاوزة الحق قد يكون على سبيل الابتداء وهو المنهى عنه ومنه قوله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقد يكون على سبيل المجازاة ويصح ان يتعاطى مع من ابتدأ كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم أى قابلوه بحق اعتدائه سمى بمثل اسمه لان صورة الفعلين واحد وان كان أحدهما طاعة والآخر معصية (وهو معد) (ومعدى عليه) على قلب الواو ياء للخفة وأنشد الجوهرى

وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

(والعدوى الفساد) والفعل كالفعل (وعدا اللص على القماش عداء) كسحاب (وعدوانا بالضم والتحريك) وفى المحكم بالضم والفتح معا وهكذا ضبطه أى (سرقه) وهذا أيضا تجاوز فيما يخل بالعدالة (وذئب عدوان محركة) أى (عاد) وفى الصحاح يعدو على الناس ومن سجعات الاساس وما هو الا ذئب عدوان دينه الظلم والعدوان (وعداه عن الامر عدوا) بالفتح (وعدوانا) بالضم (صرفه وشغله كعداه) بالتشديد يقال عدّ عن كذا أى اصرف بصرك عنه (و) عدا (عليه) عدوا (وثب و) عدا (الامر و) عدا (عنه جاوزه وتركه) وعداه الامر (كتعداه) تجاوزه (وعداه تعدية أجازه وأنفذه) فتعدى والتعدى مجاوزة الشئ الى غيره ومنه تعدية الفعل عند النحاة وهو جعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل نحو خرج زيد فاخرجته (والعداء كسماء وغلواء البعد) وفى الصحاح بعد الدار * قلت ومنه قول الراجز * منه على عدواء الدار تسقيم * (و) أيضا (الشغل يصرفك عن الشئ) قال زهير * وعادك ان تلاقيها العداء * وقيل العدواء عادة الشغل وقيل عدواء الشغل موانعه وأنشد الجوهرى للحجاج

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها ظلوفا ظلفا

(والتعادى الامكنة الغير المتساوية وقد تعادى المكان) اذا تفاوت ولم يستو ومنه الحديث وفى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة

مختلفة غير مستوية وفى الصحاح قال الاصمعى غث على مكان متعاد اذا كان متفاوتا ليس بمستو وهذه أرض متعادية ذات حجرة وخاقيق وفى الاساس وبعنق وجمع من تعادى الوساد من المكان المتعادى غير المستوى (و) العدى (كالى المتباعدون) عن ابن سيده (و) أيضا (الغرباء) والاجانب ومنه حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه و يبعث القوم العدى وقوله (كالاعداء) يقتضى ان يكون كالعدى فى معانيه وليس كذلك والذى فى المحكم بعد قوله وقيل الغرباء وهم الاعداء أيضا لان الغريب بعيد فالصواب ان يقول والاعداء ويدل له أيضا ما فى الصحاح قال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أى غرباء وقوم عدى أى أعداء وأنشد

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(والعدوة بالضم المكان المتباعد) نقله ابن سيده (والعدواء كالغلواء الارض اليابسة الصلبة) وربما جاءت فى البئر اذا حفرت وربما كانت حجرا فيحيد عنها الحافر و يقال أرض ذات عدواء اذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت متعادية وقيل هو المكان الخشن الغليظ وقيل هو المكان المشرف يبرك عليه البعير فيضطجع عليه والى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه فيتوهن وتوهنه مد جسمه الى المكان الوطى، فتبقى قوائمه على العدواء وهو المشرف فلا يستطيع القيام حتى يموت فتوهنه اضطجاعه قال الراغب وهذا من التجاوز فى أجزاء المقر (و) أيضا (المركب الغير المطمئن) فى الصحاح قال الاصمعى العدواء المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه يقال جئت على مركب ذى عدواء أى ليس بمطمئن وأبو زيد مثله وفى المحكم جلس على عدواء أى على غير استقامة قال ابن سيده وفى نسخة المصنف لابى عبيد ذى عدواء مصروف وهو خطأ منه ان كان قائله لان فعلاء بناء لا ينصرف معرفة ولا نكرة (واعدى الامر جاوز غيره اليه) وفى المحكم أعداه الداء جاوز غيره اليه وأعداه من علته وخلقه وأعداه به جوزه اليه والاسم من كله العدوى (و) أعدى (زيدا عليه) اذا (نصره وأعانه) والاسم العدوى وهى النصرة والمعونة (و) أعداه (قواه) ومنه قول الشاعر

ولقد أضاء لك الطريق وانهجت * سبل المكارم والهدى بعدى

أى ابصارك الطريق يقويك على الطريق (واستعداه استعانه واستنصره) يقال استعديت على فلان الامير فاعدانى أى استعنت به عليه فأعاننى عليه والاسم منه العدوى وهى المعونة كما فى الصحاح فيكون الاستعداء طلب العدوى وهى المعونة (وعادى بين الصيدين معاداة وعداء والى وتابع) بان صرع أحدهما على اثر الآخر (فى طلق واحد) وكذلك المعاداة بين رجلين اذا طعنهما طعنتين متواليتين وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

(وعداء كل شئ كسماء) وعليه اقتصر الجوهرى (وعداه وعدوه وعدوته بكسرهن وتضم الاخيرة) اذا فتحته مددته واذا كسرته قصرته (طواره) وهو ما انفاد معه من عرضه وطوله يقال لزمت عداء الطريق أو النهر أو الجبل أى طواره (والعدى كالى الناحية ويفتح) كما فى المحكم (ج أعداء) وقيل أعداء الوادى جوانبه (و) أيضا (شاطئ الوادى) وشفيره وجانبه (كالعدوة مثلثة) التثليث عن ابن سيده جمعه عدى بالكسر والفتح وفى الصحاح العدوة والعدوة جانب الوادى وحافته قال الله تعالى وهم بالعدوة القصوى وفى المصباح ضم العين لغة قريش والكسر لغة قيس وقرئ بهما فى السبعة وقال الراغب العدوة القصوى الجانب المتجاوز للقرب (و) العدا (كل خشبة) تجعل (بين خشبتين و) أيضا (حجر رقيق يستر به الشئ كالعداء) ككتاب (واحدته) عدو (كجرو) وهو حينئذ جمع والذى فى نسخ المحكم العدى والعداء كالى وسحاب هكذا ضبطه بالقلم (والعدوة بالكسر والضم المكان المرتفع) نقله الجوهرى عن أبى عمرو (ج عداء) كبرمة وبرام ورهمة ورهام (وعديات) بالتحريك كما فى النسخ وفى الصحاح بكسر العين وفتح الدال (والعدو ضد الصديق) وفى الصحاح ضد الولى يكون (للواحد والجمع والذكر والانثى) بلفظ واحد (وقد يثنى و يجمع و يؤنث) فى الصحاح قال ابن السكيت فعول اذا كان فى تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور والاحرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة الله قال الفراء انما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشئ قد يبنى على ضده (ج أعداء ج) جمع الجمع (أعادوا العدا بالضم والكسر اسم الجمع) هكذا هو فى النسخ بالالف والصواب انه يكتب بالياء وان كان واويا لكسرة أوله وفى الصحاح العدى بالكسر الاعداء وهو جمع لا نظير له وقال ابن السكيت ولم يأت فعل فى النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى أى أعداء و يقال قوم عدى مثل سوى وسوى قال الاخطل

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر * وان كان حيانا عدى آخر الدهر

يروى بالضم وبالكسر وقال ثعلب قوم أعداء وعدى بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين (والعادى العدو) قالت امرأة من العرب أشمت رب العالمين عاديك أى عدوك (ج عداة) كقاض وقضاة (وقد عاداه) معاداة (والاسم العداوة) يقال عدو بين المعاداة والعداوة فالعداوة اسم عام من العدو ومنه قوله تعالى وألقينا بينهم العداوة والبغضاء (وتعادى تباعد) والاسم العداء كسحاب وأنشد الجوهرى للاعشى يصف ظبية وطلاها

وتعادى عنه النهار فما تعشوه الا عفافة أو فواق

يقول تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها عليه (و) تعادى (ما بينهم اختلف) وفى الصحاح فسد (و) تعادى (القوم عادى بعضهم بعضا) من العداوة (وعديت له كرضيت أبغضته) نقله ابن سيده (وعادى شعره أخذ منه أو رفعه) عند الغسل أو حفاه ولم يدهنه أو عاوده بالوضوء والغسل (وابل عادية وعواد ترعى الحمض) كما فى المحكم وهو ما فيه ملوحة وفى الصحاح العادية من الابل المقيمة فى العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض قال كثير

وان الذى يبغى من المال أهلها * أوارك لما تألف وعوادى

يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يكون ولا يمكن كالا تألف الاوارك والعوادى وكذلك العاديات قال النعمان بن الاعرج رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

(وتعدوا وجدوا لبنا) يشربونه (فاغناهم عن الخمر) كذا فى النسخ والصواب عن اللحم أى عن اشترائه كما هو نص المحكم (و) أيضا (وجدوا مرعى) لمواشيهم (فاغناهم عن شراء العلف و) عدى (كغنى قبيلة) بل قبائل أشهرهن التى فى قريش رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وفى الرباب عدى بن عبد مناة بن أدبن طلحة رهط ذى الرمة وفى حنيفة عدى بن حنيفة وعدى فى فزارة هؤلاء ذكرهم الجوهرى وفى مرة بن أدد عدى بن الحرث بن مرة وفى السكون عدى بن أشرس بن شبيب بن السكون وفى خزاعة عدى بن سلول بن كعب وفى ربيعة الفرس عدى بن عميرة بن أسد وفى كلب عدى بن جناب ابن هبل (وهو) الى كل من هذه القبائل (عدوى) وعليه اقتصر الجوهرى (وعدىّ كغنى) هكذا فى النسخ والصواب كغنيى كما هو نص المحكم (و بنو عدى كالى حى) من مزينة (وهو عداوى) نادر هكذا فى المحكم وهو عدى بن عثمان بن عمرو بن أدبن طابخة وأم عمرو تسمى مزينة وبها عرفوا وضبطه الشريف النسابة عدّاء كشداد (وعدوان) بالتسكين (قبيلة) من قيس واسمه الحرث بن عمرو ابن قيس وانما قيل له ذلك لانه عدا على أخيه فهم بقتله وفى غطفان عدوان بن سهم بن مرة ومنهم ذو الاصبع العدوانى حكيم العرب (و بنو عدّاء) كشداد (قبيلة) قيل هم الذين تقدم ذكرهم من مزينة وهكذا ضبطه الشريف النسابة فى المقدمة الفاضلية (ومعدى كرب وتفتح داله اسم) فى المحكم من جعله مفعلا كان له مخرج من الياء والواو قال شيخنا وفتح داله غريب ولا يعرف فيما ركب تركيب مزج معتل وآخر الجزء الاول مفتوح وفتح الدال مع حذف الياء وعدم ابدالها ألفا مع دعوى اصالة الميم أشد غرابة * قلت وهذا الذى استغربه شيخنا فقد ذكره الصاغانى فى التكملة عن ابن الكلبى وقال هو بلغة اليمن (وعدا فعل يستثنى به مع ما وبدونه) تقول جاء فى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها كذا فى الصحاح قال شيخنا وانما يكون فعلا اذا كان ما بعده منصوبا فان كان ما بعده مجرورا فهو حرف باتفاق انتهى وفى المحكم رأيتهم عدا أحالك وما عداه أى ما خلا وقد يخفض بها دون ما وقال الازهرى اذا حذفت نصبت بمعنى الا وخفضت بمعنى سوى (والعدوى ما يعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره) يقال أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة به أو جرب وفى الحديث لا عدوى ولا طيرة أى لا يعدى شئ شيأ كذا فى الصحاح وفى النهاية وقد أبطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فى بعض الاحاديث فمن أعدى الاول أى من أين صار فيه الجرب (والعدوية) محركة (من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع) يخضر صغار الشجر فترعاه الابل يقال أصابت الابل عدوية كذا فى الصحاح وقيل العدوية الربل (و) العدوية أيضا (صغار الغنم) وقيل هى (بنات أربعين يوما) فاذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قاله الليث وقد غلطه الازهرى (أو هى بالغين) والذال المعجمتين أو بالعجام الاول فقط واحدها غذى كذا فى المحكم وسيأتى للمصنف فى غدى وفى غذى وقد نبه الازهرى على تغليط الليث وتصويب القول الأخير (و) العدوية (ة قرب مصر) وهى تعرف الآن بدير العدوية والعدوية قرية أخرى بالغربية قرب ابيار (والعادى الاسد) لظلمه وافتراسه الناس وقد جاء فى الحديث ذكر السبع العادى (و) عدية (كسمية امرأة) من العرب وهى أم قيس وعوف ومساور وسيار ومنجوف (و) بنو عدية (قبيلة) وهم بنو هؤلاء نسبوا الى أمهم المذكورة وهم من أنخاد صعصعة بن معاوية بن بكر بن وائل (و) عدية (هضبة) نقله الصاغانى هكذا (وتعدى مهر فلانة أخذه وعدوة ع وعاديا اللوح طرفاه) كل منهما عادى كالعدى (والعوادى من الكرم ما يغرس فى أصول الشجر العظام) الواحدة عادية (وعادية أم أهبان) بن أوس الاسلمى بن عقبة (مكلم الذئب) رضى الله تعالى عنه ويعرف بابن عادية (والعداء بن خالد) بن هوذة من بكر بن هوازن (صحابى) له وفادة بعد حنين ورواية رضى الله تعالى عنه * ومما يستدرك عليه العادية الخيل المغيرة ومنه قوله تعالى والعاديات ضبحا وهو منى عدوة القوس والعادى المعتدى والمعادى والمتجاوز الطور وعدا طوره جاوزه وقوله تعالى غير باغ ولا عاد أى غير متجاوز سد الجوعة أو غير عاد فى المعصية طريق المحسنين وقال الحسن أى ولا عائد فقلب وعدى عليه كعنى سرق ماله وظلم والاعتداء فى الدعاء الخروج عن السنة المأثورة والعادى المختلس والعادية الشغل يعدول عن الشئ والجمع العوادى وهى الصوارف يقال عدت عوادعن كذا أى صرفت صوارف وقول الشاعر

(المستدرك)

عدالك عن رياو أم وهب * عادى العوادى واختلاف الشعب

فسر ابن الاعرابى عادى العوادى بأشدها أى أشد الاشغال وهو كزيد رجل الرجال أى أشد الرجال وعدواء الدهر صرفه واختلافه والتعدى فى القافية حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله

* تنفش منه الخيل مايغزلهو * فحركة الهاء هى التعدى والواو بعدها هى المتعدى سميت بذلك لانه تجاوز للحد وخروج عن الواجب ولا يعتد به فى الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوه آخر البيت بمنزلة الحرم أوله وقال ابن فارس العدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك أى ينتقم منه باعتدائه عليك والفقهاء يقولون مسافة العدوى وكانهم استعاروها من هذه العدوى لان صاحبها يصل فيها الذهاب والعود بعدو واحد لما فيه من القوة والجلادة كما فى المصباح وقولهم أعدى من الذئب من العدو والعداوة والاول أكثر والمعاداة الموالاة والمتابعة وقالوا فى جمع عدوة عدايا فى الشعر وتعادى القوم مات بعضهم اثر بعض فى شهر واحد وفى عام واحد أو اذا أصاب هذا داء هذا وأنشد الجوهرى

فمالك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا ورواميا

والعدوة بالضم الخلة من النبات وهى مافيه حلاوة والنسب اليها عدوية على القياس وعدوية على غيره وعواد على النسب بغير ياء النسب وابل عدوية بالضم وعدوية بضم ففتح ترعى الحمض وتعدى الحق واعتداه جاوزه وكذا عن الحق وفوق الحق والعدى كالى مايطبق على اللحد من الصفائح عن أبى عمرو وبه فسر قول كثير

وحال السفا بينى وبينك والعدى * ورهن السفا غمر النقيبة ماجد

والسفا تراب القبر وطالت عدواؤهم أى تباعدهم وتفرقهم والعدواء اناخة قليلة وجئتك على فرس ذى عدواء غير مجرى اذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة وعدواء الشوق مابرح بصاحبه وعديت عنى الهم نحيته وتقول لمن قصدك عدّ عنى الى غيرى أى اصرف مركبك الى غيرى والعادية الحدة والغضب وأيضا الظلم والشر وهو مصدر كالعاقبة وعادية الرجل عدوه عليك بالمكروه وعدا الماء يعدو اذا جرى وتعادى القوم على بنصرهم أى توالوا وتتابعوا وعدوة الامد مد البصر ويقال عادر جلك عن الارض أى جافها وعادى الوسادة ثناها والشئ باعده وتعادى عنه تجافى وفلان لا يعادينى ولا يوادينى أى لا يجافينى ولا يواتينى وتعادت الابل جعاموتت وقد تعادت بالقرحة وعادى القدر اذا طما من احدى الاثافى لتميل على النار وعدانى منه شر أى بلغنى وفلان قد أعدى الناس بشر أى ألزق بهم شرا وفعل كذا عدوا بدوا أى ظاهرا جهارا وقول العامة ماعدا من بدا خطأ والصواب أما عدا بالف الاستفهام أى ألم يتعد الحق من بدا بالظلم ومالى عنه معدى أى لا تجاوز الى غيره ولا قصور دونه ويقال السلطان ذو عدوان وذو بدوان وبنو العدوية قوم من حنظلة وتميم نسبوا الى أمهم واسمها الحزام بنت خزيمة بن تميم بن الدول ويقال فيهم بلعدوية أيضا وعادياء والد السموأل ممدود قال النمر بن تولب

هلا سألت بعادياء وبيته * والخل والخمر التى لم تمنع

وجاء مقصورا فى قول السموأل

بنى لى عاديا حصنا حصينا * اذا ماسامنى ضيم أبيت

وعادية بن صعصعة من هذيل وفى هوازن بنو عادية وفى بجيلة بنو عادية بن عامر وفى أنخاذ صعصعة بنو عادية وهم بنو عبد الله والحرث نسبوا الى أمهم وأبو السيار عادى بن سند كتب عنه السلفى وبر العدوة بالضم بالاندلس واليه نسب شهاب بن ادريس العدوى عن قاسم بن اصبغ قيده الرشاطى وزياد بن عدى كسمى عن ابن مسعود قال الحافظ وحكى فيه البخارى عتى بالتاء الفوقية وقال ابن حبيب كل شئ فى العرب عدى بفتح العين الا الذى فى طئ وهو عدى بن ثعلبة بن حيان بن جرم وعدى بكسر فسكون هو ابن الحرث ابن عوف النخعى جد زرارة بن قيس بن الحرث بن عدى وجد عزيز بن معاوية بن سنان بن عدى ومثله عدى بن ربيعة بن عجل وكسمية عدية بن أسامة فى آل عجل هكذا ضبطه الدارقطنى وبنو عدى كغنى بليدة فى الاشمونين سميت باسم النازلين بها وهم عدى قريش فيما زعموا وقد خرج منها فى الزمن القريب أهل العلم والصلاح وأعدى الشئ الشئ والصاحب الصاحب أكسبه مثل مابه وفى المثل قرين الشئ يعدى قرينه وبنو عداة قبيلة وأمور عدوة بالكسر أى بعيدة (و عذا البلد يعذو طاب هواؤه) عن ابن الاعرابى (والعذاة الارض الطيبة) التربة الكريمة المنبت وقيل هى (البعيدة) من الناس أو (من الماء والوخم) والوباء أو هى البعيدة عن الاحساء والنزوز أو التى لم يكن فيها حمض ولا قريبة من بلاده (كالعذية) هو مضبوط كغنية والصواب كفرحة كما ضبطه الجوهرى (ج عذوات) محركة وعذى وفى الحديث ان كنت لابد نازلا بالبصرة فانزل عذواتها ولا تنزل سرتها وقال الكميت

وبالعذوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص فى كبينا

وأنشد الجوهرى لذى الرمة

بأرض هجان الترب وسمية الثرى * عذاة نأت عنها الملوحة والبحر

(وقد عذوت) الارض ككرم وهذه عن أبى زيد (وعذيت) كفرح (أحسن العذاة) * ومما يستدرك عليه العذوان محركة النشيط الخفيف الذى ليس عنده كبير حلم ولا اصالة والانثى بالهاء ويروى بالغين كما سيأتى (ى العذى بالكسر ويفتح الزرع) الذى (لا يسقيه الا المطر) وكذا النخل الفتح عن ابن الاعرابى (و) العذى (ع) بالبادية نقله الجوهرى تبعا لليث وقد

(عذو)

(المستدرك)

(العذى)

توقف فيه الازهرى فقال لا أعرفه ولم أسمعه لغيره (و) العذى (كل مكان لا حمض فيه) ولا سبخ (واستعذيت المكان وافقنى) هواؤه (واستطبته) وكذا استقميته (وابل عواذ) على النسب (وعاذية وعذوية) بالتحريك (اذا كانت فى مرعى لا حمض فيه) * ومما يستدرك عليه العذى كالعذاة والجمع أعذاء والاسم العذاء والعذاة الخامة من الزرع وعذى الكلأ ما بعد عن الريف ونبت من ماء السماء والعذى الموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء عن الليث ﴿و عراه يعروه) عروا (غشيه طالبا معروفه) وذكر المضارع مستدرك لما مر من مخالفته لاصطلاحه (كاعتراه) وفى الصحاح عروت الرجل أعروه عروا اذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف وتعتريه أى تغشاه ومنه قول النابغة

(المستدرك)
(عرا)

أتيتك عاريا خلقا ثيابى * على خوف تظن بى الظنون

(وأعرواصاحبهم تركوه) فى مكانه وذهبوا عنه (والعرواء كالغلواء قرة الحمى ومسها فى أول رعدتها) وفى الصحاح فى أول ما تأخذ بالرعدة وقال الراغب العرواء رعدة تعترض من العرى (و) قد (عرى) الرجل (كغنى) أى على مالم يسم فاعله قال ابن سيده وأكثر ما يستعمل فيه هذه الصيغة فهو معرو (أصابته) وقيل عرته وهى تعروه جاءت بنافض (و) العرواء (من الاسد حسه و) أيضا (مابين اصفرار الشمس الى الليل اذا هاجت ريح عربة) أى باردة وهى ريح الشمال ونص المحكم العرواء اصفرار الشمس وليس فيه لفظة مابين (والعروة) بالضم (من الدلو والكوز) ونحوه معروفة وهى (المقبض و) العروة (من الثوب) وفى المحكم وعروة القميص (أخت زره) وفى المحكم مدخل زره (كالعرى) كهدى هكذا فى النسخ وفى بعضها كالعرى أى كغنى والصواب بضم فسكون كما هو نص التكملة (ويكسر) وكأنهما جمع عروة (و) العروة (من الفرج لحم ظاهره يدق فيأخذ يمنة ويسرة مع أسفل البظر) وهما عروتان (وفرج معرى) كمعظم اذا كان كذلك (و) قيل العروة (الجماعة من العضاه) خاصة يرعاها الناس اذا أجدبوا وقيل بقية العضاه (والحمض يرعى فى الجدب) ولا يقال لشئ من الشجر عروة الا لها غير انه يشتق لكل مابقى من الشجر فى الصيف (و) العروة (الاسد) وبه سمى الرجل عروة نقله الجوهرى (و) العروة أيضا (الشجر الملتف) الذى (تشتو فيه الابل فتأكل منه و) قيل هو (مالا يسقط ورقه فى الشتاء) كالاراك والسدر وقيل هو مايكفى المال سنته وقيل الذى لا يزال باقيا فى الارض لا يذهب والجمع العرى (و) من المجاز العروة (النفيس من المال كالفرس الكريم) ونحوه وهو فى الاصل لما يوثق به ويعول عليه (و) العروة (حوالى البلد) يقال رعينا عروة مكة أى ماحولها (وريح عربة وعرى باردة) قال الكلابى يقال ان عشيتنا هذه لعربة نقله الجوهرى (والعرو بالكسر الناحية) جمعه اعراء كقدح واقداح (و) أيضا (من لا يهتم بالامر) وفى الصحاح وأنا عرو منه بالكسر أى خلو منه قال ابن سيده وأراه من العرى فبابه الياء (ج أعراء) وفى التكملة الاعراء القوم الذين لا يهمهم مايهم أصحابهم (و) من المجاز (عرى الى الشئ كغنى) عروا (باعه ثم استوحش اليه) ويقال عريت الى مال لى أشد العرواء اذا بعته ثم تبعته نفسك (وأبو عروة ة بمكة و) أيضا (رجل) زعموا (كان يصيح بالاسد) وفى المحكم بالسبع وفى الاساس بالذئب (فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه) نقله ابن سيده والزمخشرى ونص الاخير وكانوا يشقون عن فؤاده فيجدونه خرج من غشائه وقال (قال النابغة الجعدى زجر ابى عروة السباع اذا * أشفق أن يختلطن) وفى المحكم يلتبسن (بالغنم) قال شيخنا كتب بعض على حديث أبى عروة مانصه

كأنه خبر لم يروه ثقة * وليس يقبله فى الناس من أحد

لكن ذكر بعض من أرخ الملوك ان أسدا اقتحم بيتا فيه الامين وهو اذذاك خليفة وكان لا سلاح معه فلما تجاوز الاسد قبض الامين ذنبه ونثره نثرة أفنى لها الاسد فمات مكانه وزاغت أنامل الامين من مفصلها فأحضر الطبيب فأعادها وعالجها فى خبر طويل انتهى وكتب البدر القرافى عند هذا البيت ولا دلالة فى البيت على ماذكر * قلت وهو مدفوع بأدنى تأمل وهذا كلام من لم يصل الى العنقود (وعروى كسكرى ع) قال نصر هو ماء لابى بكر بن كلاب وقيل جبل فى ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وقيل جبل فى ديار خثعم (و) عروى (اسم و) أيضا (هضبة) بشمام عن نصر (وعروان اسم و) أيضا (ع) وقيل جبل (وابن عروان جبل) آخر (وعرى المزادة اتخذ لها عروة) هكذا هو مضبوط فى النسخ عرى بالتشديد أو عرا بالتخفيف كما هو نص المحكم وفى التكملة عرّ المزادة أى اتخذ لها عروة (والاعروان بالضم نبت) * ومما يستدرك عليه عراه الامر يعروه غشيه واصابه واعتراه خبله وأيضا قصد عراه أى ناحيته وأعرى الرجل اذا حم وليلة عربة باردة وأعرينا أصابنا ذلك وقيل بلغنا برد العشى ومن كلامهم أهلك فقد أعريت أى غابت الشمس وبردت وعراه البرد أصابه وعرا القميص وأعراه جعل له عرى والعروة الوثقى قول لا اله الا الله وهو على المثل وأصل العروة من الشجر ماله أصل باق فى الارض كالنصى والعرفج وأجناس الخلة والحمض فاذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية ضربها الله مثلا لما يعتصم به من الدين فى قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وعرى هواه الى كذا كغنى أى حن اليه وعروة الصعاليك عمادهم واسم رجل معروف وأنشد الجوهرى للحكم بن عبدل

(المستدرك)

ولم أجد عروة الخلائق الا * الدين لما اعتبرت والحسبا

والعرى كهدى قوم ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر الذى يبقى وأنشد الجوهرى لمهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العرى وعرا عرا الاقوام

شبهوا بها النبل من الناس والعرو بالكسر الجماعة من الناس يقال بها اعراء من الناس وعروة بن الاشيم رجل كان مشهورا بطول الذكر وقولهم فى جمع العروة عراوى عامية والعرى عرى الاحمال والرواحل ومنه الحديث لا تشد العرى الا الى ثلاث مساجد وعرى الرجل كعنى أصابته رعدة الخوف وأعراه صديقه تباعد منه ولم ينصره عن ابن القطاع والجوهرى ويقال عرية النخل فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وسيأتى فى الذى يليه وعرا يعرو طلب ومنه قول لبيد أنشده الجوهرى

والنيب ان تعرمنى رمة خلقا * بعد الممات فانى كنت أنثر

و يقال لطوق القلادة عروة ونزل بعروته أى ساحته وأرض عروة خصيبة ﴿ى العرى بالضم خلاف اللبس عرى) الرجل من ثيابه (كرضى عريا وعرية بضمهما) وفى الصحاح عريا بضم فكسر مع تشديد و بكسر العين أيضا هكذا ضبط فى النسخ (وتعرى) هو مطاوع اعراه وعراه (واعراه الثوب و) اعراه (منه وعراه تعرية فهو عريان ج عريانون و) رجل (عار ج عراة وهى بهاء) يقال امرأة عريانة وعارية قال الجوهرى وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء (وفرس عرى بالضم بلا سرج) ولا أداة والجمع الاعراء ولا يقال عريان كما لا يقال رجل عرى ومن سجعات الاساس رأيت عريا تحت عريان وفى المصباح فرس عرى وصف بالمصدر ثم جعل اسما وجمع فقيل خيل اعراء كقفل وأقفال (وجارية حسنة العرية بالضم والكسر و) حسنة (المعرى والمعراة أى) حسنة (المجرد) أى حسنة اذا جردت وفى هذا المعنى قال بعض

(عرى)

حسن الغصون اذا اكتست أوراقها * وتراه أحسن ما يكون مجردا

والجمع المعارى وضبط فى المحكم المعرى والمعراة على صيغة اسم المفعول ومثله فى الاساس وجعل المعرى والعرية كالمجرد والجردة زنة ومعنى (و) يقال ما أحسن معارى هذه المرأة قيل (المعارى حيث يرى كالوجه واليدين والرجلين) وقيل هى مبادى العظام حيث ترى من اللحم وأنشد الجوهرى لابى كبير الهذلى

متكورين على المعارى بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الاثجل

وقيل معارى المرأة ما لا بد من اظهاره واحدها معرى (و) المعارى (المواضع) التى (لا تنبت و) المعارى (الفرش) بضمتين جمع فراش وبه فسر قول الهذلى أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

واختارها على معار للوزن وفى الصحاح ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكن فر من الزحاف (والعريان) بالضم (الفرس المقلص الطويل) القوائم (و) عريان (اسم) رجل (و) أيضا (أطم بالمدينة) لبنى النجار من الخزرج (و) العريان (من الرمل نقا أو عقد لا شجر عليه) نقله ابن سيده (واعرورى سار فى الارض وحده و) اعرورى أمرا (قبيحا) ركبه و (أتاه) ولم يجئ افعوعل مجاوزا غيره واحاليت المكان استحليته (و) اعرورى (فرس اركبه عريانا) هكذا فى النسخ والصواب ركبه عريا كما هو نص الجوهرى وابن سيده وتقدم أنه لا يقال فرس عريان كما لا يقال رجل عرى ويمكن أن يجعل عريانا حالا من ضمير الفاعل وهو بعيد وجعله المولى سعد الدين فى شرحه على التصريف واويا ووجهه محشيه الناصر اللقانى بكونه من العرو وهو الخلو واستبعده * قلت وهو كذلك صرحوا انه من العرى لا من العرو (والمعرى من الاسماء ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدا) كذا نص المحكم وقال البدر القرافى الاولى الابتداء لانه العامل الرفع فى المبتدا * قلت وهو ساقط من أصله ومنشؤه عدم الفهم فى عبارات المحققين (و) المعرى (شعر سلم من الترفيل والاذالة والاسباغ) نقله ابن سيده ثم ذكر هذا وما قبله ليس من اللغة فى شئ وانما هما من قواعد النحو والعروض وكأنه تبع صاحب المحكم فيه وأحب ان لا يخلى بحره المحيط ويستوفيه (والعراء) كسماء المكان (الفضاء لا يستر فيه بشئ) وفى المحكم لا يستتر فيه شئ وقال الراغب لا ستر به ومثله فى الصحاح ومنه قوله تعالى لننبذن بالعراء وهو سقيم (ج أعراء) وقيل العراء بالمد وجه الارض الخالى أو هى الارض الواسعة (وأعرى) الرجل (سار فيه و) أيضا (أقام) فيه (و) العرا (بالقصر الناحية) يقال نزل فى عراه أى ناحيته (و) أيضا (الجناب) وفى الصحاح الفناء والساحة (كالعراة) قال الازهرى العرا يكتب بالالف لان أنثاه عروة نزل بعراه وعروته أى بساحته (وهى) أى العراة (شدة البرد) نقله الجوهرى وأصله عروة (وأعراه النخلة وهبه ثمرة عامها والعرية) كغنية (النخلة المعراة و) قيل هى (التى أكل ما عليها) أو التى لا تمسك حملها يتناثر عنها (و) قيل (ما عزل من المساومة عند بيع النخل) والجمع العرايا وقال الجوهرى العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عاما فيعروها أى يأتيها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت فى عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى وفى الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى المعرى بدخوله عليه فيحتاج الى ان يشتريها منه بثمن فرخص له فى ذلك قال شاعر من الانصار هو سويد بن الصامت وليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يقول انا نعريها الناس المحاويج انتهى وفى النهاية قد تكرر ذكر العرية والعرايا فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن

المزابنة وهو بيع الثمرة فى رؤس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو ان من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه وقد فضل له من قوته تمر فيجىء الى صاحب النخل فيقول له بعنى ثمر نخلة أو نخلتين يخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا كان دون خمسة أوسق ثم قال والعريه فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده أو فعيلة بمعنى مفعولة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم أى خرجت انتهى (و) العرية (المكتل و) أيضا (الريح الباردة كالعرى) بغيرهاء وهذا قد تقدم فالحرف واوى ويائى (واستعرى الناس) فى كل وجه وهو من العريه أى (أكلوا الرطب) نقله الجوهرى وابن سيده (و) قولهم (نحن نعارى) أى (نركب الخيل أعراء) جمع عرى (والنذير العريان رجل من خثعم) حمل عليه يوم ذى الخلصة عوف بن عامر بن أبى عوف بن عويف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن بشكر فقطع يده و يد امرأته وكانت من بنى عتوارة قاله ابن السكيت وجاء فى الحديث انما مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال انا النذير العريان لانه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه و يبقى عريانا قاله ابن الاثير (وعريته غشيته كعروته) واوى يائى * ومما يستدرك عليه عرى الرجل عرية شديدة وعروة شديدة وعرى البدن من اللحم وعارى الثندوتين لم يكن عليهما لحم وفرس معرور لا سرج عليه لازم متعد و يقال معرورى على صيغة المفعول أيضا وقيل معارى المرأة العورة والفرج وبه فسر قول كثير لا تجن العاريا واستعار تأبط شرا الاعرياء للمهلكة وعراه من الامر خلصه وجرده فعرى كرضى وهو ما يعرى من هذا الامر أى ما يخلص ومنه لا يعرى من الموت أحد وأعراء الارض ما ظهر من متونها الواحدة عرى والعرى الحائط ويقال لكل شئ أهملته وخليته قد عريته والمعرى الذى يرسل سدى ولا يحمل عليه ويقال للمرأة عريان النجى ومنه قول الشاعر (المستدرك)

ولما رآنى قد كبرت وأنه * أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه
أصاخ لعريان النجى وانه * لأزور عن بعض المقالة جانبه

أى استمع الى امرأته وأعاننى وفى كلام الاساس ما يقتضى انه يطلق على كل من لا يكتم السر واعرورى السراب الا كام ركبها وطريق أعرورى غليظ والعريان من النبت الذى قد استبان لك وأعرى أقام بالناحية وأعريت واستعريت واعتريت أى اجتنيت نقله الصاغانى (و العزة كعدة العصبة من الناس) فوق الحلقة وفى الصحاح الفرقة من الناس وقال الراغب الجماعة المنتسبة بعضهم الى بعض اما فى الولادة واما فى المظاهرة وقيل من عزى عزاء اذا صبر كأنهم الجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض قال الجوهرى والهاء عوض عن الواو والاصل عزو (ج عزون) بكسر ففتح وعزون أيضا بالضم وعزى بكسر ففتح ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين أى جماعات فى تفرقة قال الشاعر (عزا)

فلما أن أتين على أضاخ * ضربن حصاه أشتاتا عزينا

قال الاصمعى فى الدار عزون أى أصناف من الناس كما فى الصحاح (وعزاه الى أبيه) يعزوه عزوا (نسبه اليه وانه لحسن العزوة والعزية مكسورتين) أى الانتساب (وعزا هو اليه و) عزا (له واعتزى وتعزى) كله (انتسب) له واليه (صدقا) كان (أو كذبا) والاسم العزوة والعزاء وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا يعنى انتسب الى الجاهلية وانتمى كيا لفلان ويا لبنى فلان (وعزوى وتعزى كلتا استعطاف) وهى لغة لمهرة بن حيدان مرغوب عنها ونص ابن دريد فى الجمهرة والعزو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى وهى كلمة يتلطف بها وكذلك يقولون يعزى فتأمل (وعزويت بالكسر ع) وهو كعفريت ونفريت أى فعليت ولا يكون فعويلا لانه لا نظير له وضبطه أبو حيان بالعين والغين قال وتاؤه زائدة اذ ليس فعليلا لان الواو لا تكون أصلا فى رباعى غير مضعف ولا فعويلا لكونه مفقود افتعين كونه فعليتا نقله شيخنا (و بنو عزوان حى من الجن) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه عزوان بن زيد الرقاشى روى عن الحسن البصرى وعزوان رجل آخر من التابعين (ى العزاء) كسماء (الصبر) عن كل ما فقدت (أو حسنه) ومنه قولهم أحسن الله عزاءك (كالتعزوة) كذا فى النسخ والصواب كالتعزية وأنشد الحماسى لاعرابى قتل أخوه ابناله (المستدرك) (عزى)

أقول للنفس تأساء وتعزية * احدى يدى أصابتنى ولم ترد

وقد (عزى كرضى) يعزى (عزاء فهو عز) منقوص (وعزاه تعزية) أمره بالعزاء (وتعازوا عزى بعضهم بعضا وعزاه) اليه (يعزيه كيعزوه) ومنه الى من تعزى هذا الحديث أى تسنده وتنميه (والاعتزاء الادعاء والشعار فى الحرب) كأن يقول يا لفلان ويا لبنى فلان وقد نهى عن ذلك (و) من لغة أهل الشحر كلمة شنعاء يقولون (يعزى ما كان كذا) وكذا (كقولك لعمرى لقد كان كذا) وكذا * ومما يستدرك عليه التعزى التصبر و به فسر الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أى لا يتأسى ولا يتصبر والعزاء اسم قام مقام المصدر كأعطاه عطاء اى اعطاء والتعزاء التعزية ووجد فى بعض نسخ الحماسة * أقول للنفس تعزاء وتسلية * فى قول الاعرابى الذى تقدم انشاده (المستدرك) (عسا)

(و عسا الشيخ يعسو عسوا) بالفتح (وعسوا) كعلو (وعسيا) كعتى (وعساء)

بالمد قال الخليل (و) فيه لغة أخرى (عسى عسا) كرضى (كبر) وولى مثل عتى (و) عسا (النبات عساء وعسوا) كعلو وعسى عسا (غلظ ويبس) واشتد (و) عسا (الليل اشتدت ظلمته) والغين أعرف (والعسو الشمع) فى لغة (وأبو العسار جل) كان جلاد الصاحب شرطة البصرة * ومما يستدرك عليه العسوة بالكسر الكبر وعست يده عسوا غلظت من عمل نقله الجوهرى عن الاحمر والعاسى الجافى والأعساء الأرزان الصلبة ﴿ى عسى﴾ قيل (فعل مطلقا أو حرف مطلقا) قال شيخنا كلا القولين غير محرر بل عسى فيها تفصيل الحرفية اذا دخلت على ضمير متصل كعساه وهو مذهب سيبويه وجماعة وفعل من أفعال المقاربة اذا دخلت على ظاهر كما هو رأى المبرد والاخفش وغيرهما وا كل من الاستعمالين شروط فى التسهل وشروحه وكلام المصنف غاية فى القصور والتقصير وعدم التحرير فلا يعتد به انتهى (للترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه واجتمعا فى قوله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ الآية) قال الجوهرى وعسى من أفعال المقاربة وفيه طمع واشفاق ولا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضى لما جاء فى الحال تقول عسى زيد أن يخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا انتهى وقال الراغب عسى طمع وترج وكثير من المفسرين فسروا عسى ولعل فى القرآن باللازم وقالوا ان الطمع والرجاء لا يصح من الله تعالى وهو قصور وذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك فذكره ليكون الانسان منه على رجاء لا أن يكون هو تعالى راجيا قال الله تعالى عسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية (و) تأتى (للشك واليقين) شاهد اليقين قول ابن مقبل

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

(وقد تشبه بكاد) ويستعمل الفعل بعده بغير أن قالوا عسى زيد ينطلق وقال الشاعر

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قارب * بمنهمرجون الرباب سكوب

(و) عسى (من الله ايجاب) فى جميع القرآن الا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا وقال أبو عبيدة جاء على احدى لغتى العرب لان عسى فى كلامهم رجاء ويقين كما فى الصحاح (و) تكون (بمنزلة كان فى المثل السائر عسى الغوير أبؤسا) لم تستعمل الا فيه قال الجوهرى وهو شاذ نادر وضع أبؤسا موضع الخبر وقد يأتى فى الامثال ما لا يأتى فى غيرها (وعسى النبات) كرضى (عسى) يبس واشتد لغة فى عسا يعسو نقله الجوهرى عن الخليل (والعاسى النخل) وقال أبو عبيد شمراخ النخل نقله الجوهرى وهى لغة بالحرث بن كعب (والغسا للبلح بالغين وغلط الجوهرى) فى ذكره هنا نبه على ذلك أبو سهل الهروى كما وجد بخط أبى زكريا وقد ذكره سيبويه فى كتاب النخل وأبو حنيفة فى كتاب النبات بالعين والغين (والمعسية كمعسنة الناقة) التى (يشك أبها ابن أم لا) عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا المعسيات منعن الصبو * ح خب جريك بالمحصن

قال جريه وكيله والمحصن ما ادخر من الطعام وقال الراغب المعسيات من الابل ما انقطع لبنه فيرجى أن يعود (وانه لمعساة بكذا أى مخلقة) يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد (وأعس به) أى (أخلق) به كأحرى به عن اللحيانى (وهو عسى به) كغنى (وعس) منقوص ولا يقال عسا أى (خليق وبالعسى أن تفعل) أى (بالحرى والمعساء كمكسال الجارية المراهقة) التى يظن انها قد بلغت عن اللحيانى وأنشد

ألم ترنى تركت أبا يزيد * وصاحبه كمعساء الجوارى

(وقوله تعالى فهل عسيتم الآية) قرئ بفتح السين وبكسرها (أى هل أنتم قريب من الفرار) ويقال للمرأة عست أن تفعل ذا وعسينّ وعسيتن ولا يقال منه يفعل ولا فاعل ﴿و العشا مقصورة سوء البصر بالليل والنهار) يكون فى الناس والدواب والابل والطير كما فى المحكم وقال الراغب ظلمة تعترض العين وفى الصحاح هو مصدر الاعشى لمن لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار (كالعشاوة أو) هو (العمى) أى ذهاب البصر مطلقا وقد (عشى كرضى ودعا) يعشى ويعشو (عشى) مقصور مصدر عشى (وهو عش) منقوص (وأعشى وهى عشواء) ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان وقد أعشاه الله فعشى وهما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان الواو لما صارت فى الواحد يا، لكسرة ما قبلها تركت فى التثنية على حالها كما فى الصحاح وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أى يعم (وعشى الطير تعشية أوقد لها نار التعشى) منها (فتصاد) كذا فى المحكم (وتعاشى) عن كذا (تجاهل) كأنه لم يره تعاميا على المثل (و) من المجاز (خبطه خبط عشواء) لم يتعمده كما فى المحكم وفى الصحاح ركب فلان العشواء اذا خبط أمره و (ركبه على غير بصيرة) وبيان وقيل حمله على أمر غير مستبين الرشد فربما كان فيه ضلاله (و) أصله من (العشواء) وهى (الناقة) التى (لا تبصر أمامها) فهى تخبط بيديها كل شئ ولا تتعهد مواضع أخفافها وقيل أصله من عشواء الليل أى ظلمائه ويضرب هذا مثلا للشارد الذى يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته (وعشا النار و) عشا (اليها عشوا) بالفتح (وعشوا) كعلو (رآها ليلا من بعيد فقصدها مستضيئا) بها يرجو بها هدى وخيرا قال الجوهرى وهذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وقيل عشوت الى النار عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

والمعنى

(المستدرك) (عسى)

(عشى)

والمعنى متى تأته عاشيا (كاعتشاها و) اعتشى (بها والعشوة بالضم والكسر تلك النار) التى يستضاء بها أو ما أخذ من نار لتقتبس وقال الجوهرى شعلة النار وأنشد * كعشوة القابس ترمى بالشرر * (و) العشوة (ركوب الامر على غير بيان) وبصيرة (ويثلث) يقال أوطأتنى عشوة وعشوة وعشوة أى أمر املتبسا وذلك اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بلية كما فى الصحاح (و) العشوة (بالفتح الظلمة) تكون بالليل وبالسحر (كالعشواء أو) العشوة (ما بين أول الليل الى ربعه) ومنه قولهم مضى من الليل عشوة (والعشاء) ككساء (أول الظلام أو من) صلاة (المغرب الى العتمة أو من زوال الشمس الى طلوع الفجر) قال الجوهرى زعمه قوم وأنشدوا غدونا غدوة سحرا بليل * عشاء بعدما انتصف النهار

(والعشى) كغنى (والعشية) كغنية (آخر النهار) وفى الصحاح من صلاة المغرب الى العتمة تقول أتيته عشى أمس وعشية أمس انتهى وقيل العشى بلا هاء آخر النهار فاذا قلت عشية فهو ليوم واحد ويقال جئته عشية وعشية وأتيته العشية ليوم لك وأتيته عشى غد بلا هاء اذا كان للمستقبل وأتيتك عشيا غير مضاف وأتيته بالعشى والغد أى كل عشية وغداة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا انما هو فى مقدار ما بين الغداة والعشى وقال الراغب العشى من زوال الشمس الى الصباح قال عز وجل عشية أو ضحاها وقال الازهرى صلاة العشاء هى التى بعد صلاة المغرب واذا زالت الشمس دعى ذلك الوقت العشى ويقع العشى على ما بين الزوال والغروب كل ذلك عشى فاذا غابت فهو العشاء وقوله تعالى لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها ان قلت هل للعشية ضحى قيل هذا جيد من كلامهم يقال آتيك العشية أو غداتها والغداة أو عشيتها فالمعنى لم يلبثوا الا عشية أو ضحى العشية أضاف الضحى الى العشية * قلت وقد يراد بالعشى الليل لمكان العشاء وهى الظلمة وبه فسر قول الشاعر

هيفاء عجزاء خريد بالعشى * تصطاد عن ذى أشر عذب نقى

أراد المبالغة فى استحيائها لان الليل قد يعدم فيه الرقباء أى اذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتجردها نهارا ويجوز أن يريد استحياءها عند المباعلة لانها أكثر ما تكون ليلا (ج عشايا وعشيات) شاهد عشيات قول الشاعر

ألا ليت حظى من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

وأصل عشايا عشاىو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت الياء الاولى همزة ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار عشايا بعد خمسة أعمال كذا فى شروح الشافية والالفية (و) العشى (السحاب) يأتى عشيا (و) حكى (لقيته عشيشة وعشيشانا وعشانا) بالتشديد كذا فى النسخ والصواب عشيانا (وعشيشية) كجويرية (وعشيشيات وعشيشيانات) وعشيانات كله نادر وفى الصحاح تصغير العشى عشيان على غير قياس مكبره كانهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات وقيل أيضا فى تصغيره عشيشيان والجمع عشيشيانات وتصغير العشية عشيشية والجمع عشيشيات انتهى وقال الازهرى ولم أسمع عشية فى تصغير عشية لانه تصغير عشوة أول ظلمة الليل فأرادوا أن يفرقوا بينهما (والعشى بالكسر والعشاء كسماء طعام العشى) قال الجوهرى العشاء بالفتح والمد الطعام بعينه وهو خلاف الغداء (ج أعشية وعشى) هكذا فى النسخ بضم العين وكسر الشين وتشديد الياء وهو غلط والصواب أن الكلام تم عند قوله أعشية ثم ابتدأ فى معنى آخر فقال وعشى أى كرضى وعشى كدعا وهذا قد أهمله (وتعشى) كله (أكله) أى العشاء (وهو) عاش و(عشيان) وأصله عشوان وكذا غديان وأصله غدوان ومن كلامهم لا يعشى الا بعد ما يعشو أى بعد ما يتعشى (ومتعش) يقال اذا قيل تعش قلت ما بى من تعش ولا تقل ما بى من عشاء (وعشاه) يعشوه (عشواو) يعشيه (عشيانا) كذا فى النسخ والصواب عشيا كما فى المحكم (أطعمه اياه) أى العشاء (كعشاه) بالتشديد (وأعشاه والعواشى الابل والغنم التى ترعى ليلا) صفة غالبة وفى الصحاح العواشى هى التى ترعى ليلا قال

ترى المصلى يطرد العواشيا * جلتها والآخر الحواشيا

(و بعير عشى) كغنى (يطيل العشاء وهى بها) وعشا الابل) كدعا (وعشاها) بالتشديد (رعاها ليلا وعشى عليه عشا كرضى ظلمه) نقله ابن سيده (و) قال ابن السكيت عشيت (الابل) تعشى عشا اذا (تعشت فهى عاشية) نقله الجوهرى (و) من المجاز (عشى عنه تعشية) اذا (رفق به) وكذلك ضحى عنه وفى الاساس عش رويدا وضح رويدا أمر برعى الابل عشيا وضحى على سبيل الاناة والرفق ثم صار مثلا فى الامر بالرفق فى كل شئ انتهى وكذلك عش ولا تغتر (والعشوان بالضم تمر أو نخل) أى ضرب منهما الاولى عن ابن دريد (كالعشواء) وهو ضرب من متأخر النخل حملا (وصلاتا العشى الظهر والعصر) نقله الازهرى لكونهما فى آخر النهار بعد الزوال (والعشا آن المغرب والعتمة) نقله الجوهرى وابن فارس وهو على قول من قال ان العشى والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة كما فى المصباح (وأعشى أعطى واستعشاه وجده) عاشيا أى (جائرا) فى حق أصحابه (و) استعشى (نارا اهتدى بها والعشو بالكسر قدح لبن يشرب ساعة تروح الغنم أو بعدها وعشا) الرجل (فعل فعل الاعشى واعتشى سار وقت العشاء) كاهتجر سار فى الهاجرة (و) المسمى بالاعشى عدة شعراء فى الجاهلية والاسلام منهم (أعشى باهلة) جاهلى واسمه (عامر) يكنى أبا قحفان (وأعشى بنى نهشل) بن دارم هو (الاسود بن يعفر) النهشلى جاهلى وتقدم الاختلاف فى ضبط اسم والده فى ع ف ر (و) أعشى

(همدان) هو (عبد الرحمن) بن الحرث من بنى مالك بن جشم بن حاشد (و) أعشى (بنى أبى ربيعة) كذا فى النسخ وفى التكملة أعشى بنى ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة واسمه عبد الله بن خارجة من بنى قيس بن عمرو بن أبى ربيعة المذكور (و) أعشى (طرود) كدرهم و بنو طرود من بنى فهم بن عمرو بن قيس بن فهم (و) أعشى (بنى الحرماز) بن مالك بن عمرو بن تميم و يعرف أيضا بأعشى بنى مازن ومازن وحرماز أخوان وقال الآمدى أهل الحديث يقولون أعشى بنى مازن والثبت انه أعشى بنى الحرماز وصو به الصاغانى (و) أعشى (بنى أسد و) أعشى بنى (عكل) من تيم الرباب اسمه (كهمس و) أعشى (ابن) كذا فى النسخ ومثله فى التكملة (معروف) اسمه (خيثمة و) أعشى (بنى عقيل) واسمه معاذ (و) أعشى (بنى مالك) بن سعد (و) أعشى (بنى عوف) اسمه (ضابئ) من بنى عوف بن همام (و) أعشى (بنى ضورة) اسمه (عبد الله و) أعشى (بنى جلان) من بنى عنزة اسمه (سلمة و) أعشى (بنى قيس أبو بصير) جاهلى (والاعشى التغلبى) هو (النعمان) ويقال له ابن جاوان وهو من الاراقم من بنى معاوية بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (شعراء وغيرهم من العشى) جمع الأعشى كاحمر وحمر (جماعة) ذكر المصنف منهم ستة عشر رجلا تبعا للصاغانى فى تكملته وابن سيده اقتصر على السبعة المشاهير وأوصلها أرباب النظائر الى عشرين وقد وجدت أنا واحدا من بنى سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الاعشى الشاعر واسمه ميمون بن قيس وقرأت فى كتاب الحماسة ما نصه ودخل أعشى ربيعة وهو من شيبان من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقى من شعرك الى آخر ما قال فلا أدرى هو أعشى بنى أبى ربيعة الذى ذكره المصنف أوّلا أم غيره فلينظر * ومما يستدرك عليه عشا عن الشئ يعشو ضعف بصره عنه ونعاشى أظهر العشا وليس به وفى الصحاح أرى من نفسه انه أعشى والعاشية كل شئ يعشو بالليل الى ضوء نار من أصناف الخلق والعاشى القاصد وأعشاه الله جعله أعشى وجاء عشوة أى عشاء لا يتمكن لا تقول مضت عشوة وعشا يعشو تعشى والعشوة العشاء كالغدوة فى الغداء عامية وعشى الابل بالكسر ما تتعشاه وأصله الواو وفى المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت التى تأبى العشاء التى تتعشى تبعتها فتعشت معها و بعير عش وناقة عشية كفرحة يزيدان على الابل فى العشا كلاهما على النسب دون الفعل والعقاب العشواء التى لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها وعشا عن كذا صدر عنه قيل ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وعشا عن النار أعرض ومضى عن ضوئها وعشى عن حقه كعمى زنة ومعنى وانهم لفى عشوى أمرهم أى فى حيرة وقلة هداية والعشواء فرس حسان بن مسلمة بن خزز بن لوذان وتعشاه أعطاه عشوة (و العصا العود) أصلها من الواو لان أصلها عصو وعلى هذا تثنيته عصوان قيل سميت بها لان الاصابع واليد تجتمع عليها من قولهم عصوت القوم أعصوهم اذا جمعتهم رواه الاصمعى عن بعض البصريين قال ولا يجوز مد العصا ولا ادخال التاء معها وقال الفراء أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى (أنثى ج أعص) مثل زمن وأزمن (وأعصاء) كسبب وأسباب (وعصى) كعتى (وعصى) بالكسر قال الجوهرى وهو فعول وانما كسرت العين اتباعا لما بعدها من الكسرة وقال سيبويه جعلوا أعصيا بدل اعصاء وأنكر أعصاء (وعصاه) يعصوه (ضربه بها) نقله الجوهرى (وعصى) بها (كرضى أخذها و) عصى (بسيفه أخذه أخذها أو ضرب به ضربها كعصا كدعا عصا أو عصوت بالسيف وعصيت بالعصا أو عكسه أو كلاهما فى كليهما) كل ذلك أقوال لائمة اللغة نقلها ابن سيده فى المحكم وأنشد الجوهرى

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون رذال الفعل الصيقل

(واعتصى الشجرة قطع منها عصا و) قولهم (عاصانى فعصوته) أعصوه أى (ضاربنى) وفى المحكم خاشننى أو عارضنى (بها فغلبته) وهذا قليل فى الجواهر انما بابه الأعراض كمكرمته وفخرته من الكرم والفخر (وعصاه العصا تعصية أعطاه اياها و) من المجاز (ألقى) المسافر (عصاه) اذا (بلغ موضعه وأقام) يضرب مثلا لكل من وافقه شئ فأقام عليه (أو) ألقى عصاه (أثبت أوناده ثم خيم) تصورا بحال من عاد من سفره وأنشد الجوهرى والراغب

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

هو لمعقر بن حمار البارقى وقيل عبد ربه السلمى (و) يقال (هو لين العصا) أى (رفيق لين حسن السياسة) للماولى وأنشد الجوهرى لمعن بن أوس المزنى يذكر رجلا على ماء يسقى ابلا

عليه شريب وادع لين العصا * يساجلها اجماته وتساجله

وقال ابن سيده يكنون به عن قلة الضرب بالعصا (وضعيفها) أى ضعيف العصا أى (قليل ضرب الابل) بالعصا وهو محمود وصليبها وصلبها اذا كان يعنف بالابل فيضربها بالعصا وهذا مذموم قال * لا تضربا ها واشهرا لها العصا * أى أخيفاها بشهرها كالعصا (والعصا اللسان و) أيضا (عظم الساق) على التشبيه بالعصا (وأفراس) منها فرس عوف بن الاحوص بن جعفر وأيضا القصير بن سعد اللخمى ومنه المثل ركب العصا قصير وأيضا الشبيب بن عمرو بن كريب الطائى وأيضا للاخنس بن شهاب التغلبى ولرجل من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود ولبنى تغلب أيضا فرس يقال لها العصا (و) العصا (جماعة الاسلام و) منه (شق العصا) وهو (مخالفة جماعة الاسلام) وأيضا تفريق جماعة الحى وفى الصحاح يقال فى الخوارج قد شقوا

(المستدرك)

٢ قوله صدر عنه كذا بخطه ولعل الصواب صدّ

(عصا)

عصا المسلمين أى اجتماعهم وائتلافهم (و) العصا (الخمار للمرأة وعصوت الجرح) عصوا (شددته) نقله الجوهرى (و) عصوت (القوم جمعتهم على خير أو شر) وأصل العصا الاجتماع والائتلاف (والعصافر لجذيمة) الابرش وعليها نجاقصير وفيها ضربت الامثال ولها يقول عدى بن زيد

فخبرت العصا الانباء عنه * ولم أر مثل فارسها هجينا

(والعصية كسمية أمها) كانت لاياد لا تجارى (ومنه المثل ان العصا من العصية) يقال ذلك اذا شبه بأبيه وقيل (أى بعض الامر من بعض) وقيل يراد به ان الشئ الجليل انما يكون فى بدئه صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل (وأعصى الكرم خرج) كذا فى النسخ وفى المحكم خرجت (عيدانه) أو عصيه (ولم يثمر) وفى بعض الاصول أخرج عيدانه (و) من المجاز (العاصى العرق) الذى (لا يرقأ) واوى يائى والجمع العواصى وأنشد الجوهرى

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصى من دم الجوف تنعر

(و) العاصى (نهر حماة) وحمص (واسمه الميماس والمقلوب) * قلت الميماس قرية بالشام (لقب به لعصيانه وأنه لا يسقى الا بالنواعير) فهو اذا يائى وصواب ذكره فى التركيب الذى يليه (والعنصوة) بالضم (وتفتح عينها والعنصية بالكسر الخصلة من الشعر وذكرنى ع ن ص) وانما أعادها هنا كالجوهرى بناء على زيادة نونها وفى عنص بناء على اصالتها والقولان مشهوران أوردهما أبو حيان وغيره (وهم عبيد العصا أى يضربون بها) قال ابن مفرغ

العبد يضرب بالعصا * والحر تكفيه الملامه

(المستدرك) وفى الاساس الناس عبيد العصا أى انما يهابون من آذاهم * ومما يستدرك عليه انشقت العصا أى وقع الاختلاف قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

وقولهم لا ترفع عصاك عن أهلك يراد به الادب ويقال انه لضعيف العصا أى رعية وأنشد الاصمعى للراعى

ضعيف العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناس اصبعا

والعصى العظام التى فى الجناح قال الشاعر * وفى حقها الادنى عصى القوادم * واعتصى على عصا نوكا عليها واعتصى بالسيف جعله عصا ومنه العاصى بن وائل على قول المبرد كما سيأتى وقشرت له العصا أى أدبت له ما فى ضميرى وقولهم اياك وقتيل العصا أى اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين وقرعه بعصا الملامة اذا بالغ فى عذله وفلان يصلى عصا فلان أى يدبر أمره وفى المثل * ان العصا قرعت لذى الحلم * ذكره فى ح ل م ويقال للقوم اذا استذلوا ماهم الا عبيد العصا وعصا عصوا صلب كأنه عاقب به عسا فقلبت السين صادا والعصى كواكب كهيئة العصا وعصا الطائر يعصو طارو عصا العبد الذى تحرك به الملة ولا تدخل بين العصا ولحائها أى فيما لا يعنيك وبرج العصا على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة منسوب الى العصافر جذيمة الابرش قاله نصر (ى العصيان) بالكسر (خلاف الطاعة) يقال (عصاه يعصيه عصيا) بالفتح وعصيانا (ومعصية) فهو عاص خرج عن طاعته وعصى العبد ربه خالف أمره (وعاصاه) معاصاة (فهو عاص وعصى) كغنى لم يطعه (واعتصت النواة اشتدت) نقله الجوهرى (وابن أبى عاصية شاعر وتعصى الامر اعتاص) ويقال أصله تعصص كتظنى وتقضى (و) عصية (كسمية بطن) (المستدرك) من بنى سليم ومنه الحديث عصية عصت الله ورسوله وهم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم * ومما يستدرك عليه استعصى على أميره امتنع عليه ولم يطعه وفلان يعصى الريح اذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها والعاصى اسم الفصيل اذا عاصى أمه فلم يتبعها والعاصى بن وائل السهمى والد عمرو قال النحاس سمعت الاخفش يقول سمعت المبرد يقول هو العاصى بالياء لا يجوز حذفها وقد لهجت العامة بحذفها قال النحاس هذا مخالف لجميع النحاة يعنى أنه من الاسماء المنقوصة فيجوز فيه اثبات الياء وحذفها والمبرد لم يخالف النحويين فى هذا وانما زعم أنه سمى العاصى لانه اعتصى بالسيف أى أقام السيف مقام العصا وليس هو من العصيان كذا حكاه الآمدى عنه قال الحافظ فى التبصير بعد نقله هذا الكلام قلت وهذا ان مشى فى العاصى بن وائل لكنه لا يطرد لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير اسم العاصى بن الاسود والد عبد الله فسماه مطيعا فهذا يدل على انه من العصيان وقال جماعة لم يسلم من عصاة قريش غيره فهذا يدل لذلك أيضا انتهى وعوف بن عصية فى الانساب ومحمد بن طالب بن عصية الفارو فى مقدم الباطنية الذين قتلوا بواسطته سنة ستمائة وكانوا أربعين رجلا وبفتح العين وكسر الصاد أبو محمد عبد الواحد بن أبى الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن على بن عصية بن هبة الله الكندى البغدادى حدث عن أبى القاسم الحربى وأخوه أبو الرضا محمد سمع أبا الوقت وأجاز المنذرى كتابة وولده أبو بكر مواهب بن محمد سمع من عبد المغيث الحربى توفى سنة ٦٣٨ قال الحافظ وكان أبو الرضا المذكور يقول نحن بنو عصية أى تصغير العصا قال المنذرى والفتح أصح والحافظ الدمياطى ضبطهم بالضم وكأنه نظر الى دعوى قريبهم المذكور ﴿ و العضو بالضم والكسر) واحد الاعضاء كقفل واقفال وقدح وأقداح وفى المصباح ضم العين أشهر من كسرها وهو (كل لحم وافر بعظمه) وفى المحكم كل عظم وافر اللحم (والتعضية التجزئة) يقال عضيت الشاة اذا جزيتها اجزاء (و) أيضا (التفريق) والتوزيع ومنه الحديث لا تعضية فى ميراث الا فيما حمل القسم يعنى أن ما لا يحتمل القسم كالحبة من الجوهر

ونحوها لا يفرق وان طلب بعض الورثة القسم لان فيه ضررا عليهم أو على بعضهم ولكنه يباع ثم يقسم ثمنه بينهم بالفريضة كما في الصحاح والنهاية (كالعضو) يقال عضاه يعضو عضوا اذا فرقه (والعضة كعدة الفرقة) من الناس (و) أيضا (القطعة) من الشئ (و) أيضا (الكذب ج عضون) بكسر فضم ومنه قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قال الجوهري واحدها عضة ونقصانها الواو والهاء أي هما لغتان فمن قال أصلها الواو استدل بان جمعه عضوات ومن قال الهاء استدل بقولهم عضيهة وقال الكسائي في الدار فرق من الناس وعزون وعضون وأصناف بمعنى واحد وقال الراغب جعلوا القرآن عضين أي مفرقا فقالوا كهانة وقالوا أساطير الاولين الى غير ذلك مما وصفوه به وقيل معنى عضين ما قال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف من قال فيه وتؤمنون بالكتاب كله (والعضون السحر جمع عضه بالهاء) قد (ذكر) في الهاء والعاضه الساحر من ذلك (ورجل عاض بين العضق كسمق) أي (كاس طعم مكفي) نقله ابن سيده * ومما يستدرك عليه العضو السحر في كلام العرب والعاضي هو البصير بالجراح وبه سمي العاضي بن ثعلبة بن سليم الدوسي جد الطفيل بن عمرو الدوسي الصحابي قاله الوزير المغربي وضبطه هكذا كالقاضي وفي الاغاني لابي الفرج في ترجمة الطفيل أن الطفيل كان يعضو الجراح قال والعاضي هو البصير بها فذكر قصته قال الحافظ وضبط ابن ماكولا جد الطفيل العاض بتشديد الضاد (و العطو التناول) يقال عطا الشئ واليه عطوا تناوله وعطا بيده الى الاناء تناوله قبل ان يوضع على الارض (و) العطو (رفع الرأس واليدين) لتناول شئ (وظبي عطو مثلثة) وكذا جدي عطو عن كراع ولم يذكر فيهما الا الفتح قال ابن سيده كأنه وصفهما بالمصدر (و) ظبي عطوق (كعدو يتطاول الى الشجر ليتناول منه والعطا) بالقصر (وقد يمد فوالك السمح) قال الجوهري هو اسم من الاعطاء وأصله عطاء بالواو لانه من عطوت الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد ألف لان الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله ردای فاذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة ورداية وكذلك في التثنية عطاآن ورداآن وعطاوان ورداءان (و) العطاء (ما يعطى كالعطية) كغنية (ج أعطية ج) جمع الجمع (أعطيات) وفي الصحاح العطية المعطى والجمع العطايا فالذي ذكره المصنف من الجموع لعطاء وغفل عن ذكر جمع العطية وهو واجب الذكر وقيل العطاء اسم جامع فاذا أفرد قيل العطية (ورجل) معطاء (وامرأة معطاء) أي (كثير العطاء) وفي الصحاح كثير الاعطاء قال ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث (ج معاط ومعاطي) بتشديد الياء قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأمانى وأمان (واستعطى وتعطى سأله) أي العطاء كما في الصحاح وفي المحكم استعطى الناس بكفه وفي كفه طلب اليهم وسألهم (والاعطاء المناولة) قال شيخنا هو على جهة التقريب وفسر الاعطاء بالايتاء كما مر وفرق جماعة بينهما بان الايتاء قد يكون واجبا وقد يكون تفضلا بخلاف الاعطاء فانه لا يكون الا بمحض التفضل كما قاله الفخر الرازي ولا يعرف أكثر أئمة اللغة هذه التفرقة (كالمعاطاة والعطاء) بالكسر وقد أعطاه الشئ وعاطاه اياه معاطاة وعطاء (و) من المجاز الاعطاء (الانقياد) يقال أعطى بيده اذا انقاد وفي الصحاح أعطى البعير انقاد ولم يستصعب وقال الراغب أصله أن يعطي رأسه فلا يتأبى (والتعاطي التناول) يقال هو يتعاطى كذا أي يتناوله (و) قيل هو (تناول ما لا يحق و) قيل هو (التنازع في الاخذ) يقال تعاطوا الشئ اذا تناوله بعض من بعض وتنازعوه (و) قيل هو (القيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشئ) قيل (ومنه) قوله تعالى (فتعاطى فعقر) أي قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها كما في الصحاح (و) قيل التعاطي (ركوب الامر) القبيح (كالتعطي) يقال تعاطى أمرا قبيحا وتعطى كلاهما ركبه (أو التعاطي في الرفعة والتعطي في القبيح) وقيل هما لغتان (وعاطى الصبي أهله) اذا (عمل لهم وناولهم ما أرادوه) نقله ابن سيده والزمخشري (و) يقال (هو يعاطيني ويعطيني) هو في النسخ كيكرمني والصواب بالتشديد كما هو مضبوط في المحكم والصحاح أي (ينصفني ويخدمني) ويقوم بأمري كيناعمني وينعمني وتقول من يعطيك أي من يتولى خدمتك (و) من المجاز (قوس عطوى كسكرى) أي (سهلة) مواتية (وسموا عطاء وعطية) والنسبة الى عطاء عطائي والى عطية عطوي (وعطيته) بالتشديد (فتعطى) أي (عجلته فتعجل) نقله الصاغاني (وتعاطينا فعطوته) أعطوه أي (غلبته) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه ظبي عاط يرفع رأسه لتناول الاوراق ومنه المثل عاط بغير أنواط يضرب لمتحمل علما لا يقوم به وقيل يتناول ما لا مطمع فيه ويجمع العطاء على المعاطي شذوذا والتعاطي الجرأة وهو يتعاطى كذا يخوض فيه وطويل لا تعطوه الايادي أي لا تتناوله وقوس معطية كمحسنة لينة ليست بكزة على من يمدوترها ولا ممتنعة وقيل هي التي عطفت فلم تنكسر ويقال للبعير الذلول اذا انفسخ خطمه عن مخطمه أعطف فيعوج رأسه الى راكبه فيعيد خطمه والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا معه سيف فيقول أرني سيفك فيعطيه فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق أو مسجد وقد نهى عنه وقولهم ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لي وهذا شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قاله الجوهري قال واذا أردت من زيد أن يعطيك شيأ تقول هل أنت معطيه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيه لان النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت ياءك لان قبلها ساكنا وللاثنين هل أنتما معطياه بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت

(المستدرك)

(عطا)

(المستدرك)

اللام فقلت عطى وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياآت مثل عدى وعلى حذف منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فاذا كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محيى من حيا يحيى تحية نقله الجوهرى وألقى فلان عطويا سلح كثيرا وأصله أن رجلا من بنى عطية جلد فسلح نقله الزمخشرى وأبو محمد عطاء بن عجلان العطائى محدث ضعيف والعطوية طائفة من الخوارج نسبوا الى عطية بن الاسود اليمامى الحنفى وأبو عبد الرحمن محمد بن عطية العطوى شاعر محدث متكلم وعطوان بن مسكان محركة روى حديثه يحيى الحمانى (عظا) (و عظاه يعظوه) ذكر المستقبل مستدرك كما مر الايماء اليه مرارا والذى فى المحكم عظاه الشئ (ساءه) وفى الصحاح لقى فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقى شدة ولقاه الله ما عظاه أى ما ساءه وفى المحكم مثل طلبت ما يلهينى فلقيت ما يعظينى أى ما يسوءنى يضرب للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطئ فيلقى ما يكرهه ومثله أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها فهذا يدل على ان الحرف يائى فانظر ذلك (و) قيل عظاه عظوا (اغتاله فسقاه سما) وفى المحكم ما يقتله (و) عظاه (صرفه عن الخير و) أيضا (اغتابه) يعظوه عظوا أو قطعه بالغيبة (أو تناوله بلسانه) وامرأة عظية أى مغتابة (ى عظى الجمل كرضى عظى) مقصور (فهو عظ) منقوص (وعظيان انتفخ بطنه من أكل العنظوان) اسم (لشجر) فلا تستطيع أن تجتره ولا أن تبعره وقيل أكثر من أكله فتولد وجع فى بطنه (والعظاية دويبة كسام أبرص) أعظم منه شيأ والعظاءة لغة فيه لاهل العالية والاولى لغة تميم (ج عظاء) بالمد وعظايا أيضا وقالت اعرابية وضربها مولاها رماك الله بداء لا دواء له الا أبوال العظاء وذلك ما لا يوجد * ومما يستدرك عليه عظاه عظيا ساءه بامر يأتيه اليه والعظاءة بئر بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل السرة وبيشة وقال نصر العظاءة ماء مستوى بعضه لبنى قيس بن جزء وبعضه لبنى مالك بن الاخرم بن كعب بن عوف بن عبد (و العفو عفوا الله عز وجل عن خلقه و) أيضا (الصفح) عن الجانى (وترك عقوبة المستحق) وقد (عفا عنه وعفا له ذنبه وعن ذنبه) تركه ولم يعاقبه قال شيخنا كون العفو لا يكون الا عن ذنب وان اشتهر فى التعارف غير صحيح فانه يكون بمعنى عدم اللزوم وأصل معناه الترك وعليه تدور معانيه فيفسر فى كل مقام بما يناسبه من ترك عقاب وعدم الزام مثلا وفى كلام المفسرين وأرباب الحواشى ايماء لذلك وفرق عبد الباسط البلقينى بينه وبين الصفح بكلام لا يظهر له كبير جدوى انتهى * قلت الصفح ترك التأنيب وهو أبلغ من العفو فقد يعفو ولا يصفح وأما العفو فهو القصد لتناول الشئ هذا هو المعنى الاصلى وعليه تدور معانيه على ما سيأتى الايماء الى ذلك كما حققه الراغب وغيره لا ما قرره شيخنا من أن أصل معناه الترك فتأمل قال الراغب فمعنى عفوت عنه كأنه قصدت ازالة ذنبه صارفا عنه فالمعفو والمتروك وعنه متعلق بمضمر فالعفو هو التجافى عن الذنب (و) العفو (المحو) قيل ومنه عفا الله عنك أى محا من عفت الرياح الاثر أى درسته ومحته ومنه الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محوه الذنب (و) العفو أيضا (الامتحاء) يقال عفا الاثر أى امتحى يتعدى ولا يتعدى (و) العفو (أحل المال وأطيبه) كذا فى النسخ وفى المحكم أجل المال وأطيبه وفى الصحاح عفو المال ما يفضل عن النفقة يقال أعطيته عفو المال يعنى بغير مسئلة وأنشد

خذى العفو منى تستديمى مودتى * ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب

(و) العفو (خيار الشئ وأجوده) ومالا تعب فيه (و) العفو (الفضل) وبه فسر قوله تعالى خذ العفو وقيل ما أتى بلا مسئلة ولا كلفة والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصوا عليك فيتولد منه البغضاء والعداوة وقوله تعالى قل العفو أى الكثرة والفضل أمروا ان ينفقوا الفضل الى أن فرضت الزكاة (و) العفو (المعروف و) العفو (من الماء ما فضل عن الشاربة) وأخذ بلا كلفة ولا مزاحمة (و) العفو (من البلاد ما لا أثر لاحد فيها بملك) وفى الصحاح هى الارض الغفل لم توطأ وليست بها آثار وقال الاخطل

قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا العفو لم يوجد لهم أثر

(و) العفو (ولد الحمار و يثلث) نقله الجوهرى (كالعفا) بالقصر (فيهما) أى فى الجحش وفى البلاد ومنه الحديث ويرعون عفاها والعفا بمعنى الجحش يروى فيه الكسر أيضا وبهما روى ما أنشده المفضل لحنظلة بن شرقى

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هتم بالنهق

(ج عفوة) هكذا فى النسخ بفتح فسكون وهو غلط والصواب عفوة بكسر ففتح قال ابن سيده وليس فى الكلام واو متحركة بعد فتحة فى آخر البناء غير هذه (وعفاء) بكسر ممدود نقله ابن سيده أيضا وأعفاء كذلك نقله ابن سيده أيضا وأغفله المصنف (والعفوة الدية) لانه بها يحصل العفو من أولياء المقتول (ورجل عفو عن الذنب) كعدو أى (عاف) وفى الصحاح العفو العفو على فعول الكثير العفو وهو من أسمائه جل وعز (وأعفاه من الامر) أى (برأه وعفت الابل المرعى) تعفوه عفوا (تناولته قريبا و) عفا (شعر) ظهر (البعير) اذا (كثر وطال فغطى دبره) وقول الشاعر

هلا سألت اذا الكواكب أخلفت * وعفت مطية طالب الانساب

معنى عفت أى لم يجد أحد كريما يرحل اليه فعطل مطيته فسمنت وكثر وبرها (وقد عفيته) بالتشديد (وأعفيته) يقال عفوا ظهر هذا الجمل أى ورعوه حتى يسمن (و) عفا (أثره عفاء) كسحاب (هلك) كأنه قصد هو البلى (و) عفا (الماء لم يطأه ما يكدره) نقله الجوهرى (و) عفا (عليه فى العلم) اذا (زاد) عليه فيه وكذا فى الجرى (و) عفت (الارض غطاها النبات و) عفا (الصوف) اذا

وفره ثم (جزه والعافى الرائد) للمعروف أو الكلأ (و) أيضا (الوارد) على الماء وقد عفاه اذا أتاه ورود عليه (و) أيضا (الطويل الشعر) نقله الجوهرى (و) أيضا (ما يرد فى القدر من مرقة اذا استعيرت) وفى المحكم عافى القدر ما يبقى المستعير فيها لمعيرها وفى الصحاح قال الاصمعى العافى ما ترك فى القدر وأنشد لمضرس بن ربعى الاسدى

٢ فلا تصرمينى وأسألى ما خليقتى * اذا رد عافى القدر من يستعيرها

(و) العافى (الضيف وكل طالب فضل أو رزق) عاف (كالمعتفى) وقد عفاه واعتفاه أتاه يطلب معروفه (والعفاء كسماء التراب) قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء (و) العفاء (البياض على الحدقة و) قال أبو عبيد العفاء (الدروس) والهلاك وأنشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع (كالعفو) كعلو (والتعفى) يقال عفت الدار ونحوها تعفو عفاء وعفوا وتعفت درست و يقال فى السب بفيه العفاء وعليه العفاء (و) العفاء (المطر) لانه يمحو آثار المنازل (و) العفاء (بالكسر ما كثر من ريش النعام) ووبر البعير يقال ناقة ذات عفاء كذا فى الصحاح والواحدة عفاءة وقيل لا يقال للريشة الواحدة عفاءة حتى تكون كثيفة كثيرة (و) العفاء (الشعر الطويل الوافى) وقد عفا اذا طال وكثر (وأبو العفاء الحمار) والعفاء جمع عفو وهو الجحش (والاستعفاء طلبك ممن يكلفك ان يعفيك منه) يقال استعفاه من الخروج معه أى سأله الاعفاء (وأعفى) يعنى اعفاء (أنفق العفو من ماله) وهو الصافى وقيل الفاضل عن نفقته (و) أعفى (اللحية وفرها) حتى كثرت وطالت ومنه الحديث أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى وفى المصباح فى الحديث احفوا الشوارب واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا (وأعطيته عفوا) أى (بغير مسئلة) وقيل بلا كلفة (وعفوة القدر وعفاوتها مثلثين زبدها) وصفوها وفى الصحاح العفاوة بالكسر ما يرفع من المرق أول لا يخص به من يكرم قال الكميت

وبات وليدا الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

وقال بعضهم العفاوة بالكسر أول المرق وأجوده والعفاوة بالضم آخره يردها مستعير القدر مع القدر (وناقة عافية اللحم كثيرته ج عافيات) يقال نوق عافيات (والمعنى كمحدث) هكذا فى النسخ والصواب كمكرم كما هو نص المحكم (من يحبك ولا يتعرض لمعروفك) تقول اصطحبنا وكلانا معنى ومنه قول ابن مقبل

فانك لا تبلو امرأ دون صحبة * وحتى تعيشا معفيين وتجهدا

(و) فى الحديث سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو سبق معناه و (العافية دفاع الله عن العبد) وهو اسم من الاعفاء والمعافاة وقد يوضع موضع المصدر يقال (عافاه الله تعالى من المكروه عفاء) بالكسر (ومعافاة وعافية) اذا (وهب له العافية من العلل والبلاء) فالعافية هنا مصدر على فاعلة كسمعت راغية الابل وثاغية الشاء (كأعفاه) عافية (والمعافاة أن يعافيك الله من الناس و يعافيهم منك) قال ابن الاثير أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك و اذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس و يعفوا هم عنه (وعفى عليهم الخيال تعفية) اذا (ماتوا) على المثل نقله الزمخشرى (واستعفت الابل اليبيس واعتفته أخذته بمشافرها) من فوق التراب (مستصفية) * ومما يستدرك عليه العفوة الجحشة كالعفاوة بالكسر وأعفى من هذا الامر دعنى منه والعافية طلاب الرزق من الدواب والطير والجمع العوافى وأيضا الاضياف كالعفاة والعفى وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى وأدرك الامر عفوا صفوا أى فى سهولة وسراح وعفا القوم كثروا وعفوته أنا لغة فى عفيته وأعفيته اذا فعلت ذلك به وعفا النبت وغيره كثر وطال وأرض عافية لم يرع نبتها فوفر وكثر وعفوة المرعى ما لم يرع فكان كثيرا وعفوة الماء جمته قبل أن يستقى منه وعفوة المال والطعام والشراب بالفتح والكسر خياره وما صفا منه وكثر و يقال ذهبت عفوة هذا النبت أى لينه وخيره كما فى الصحاح وفى المحكم العفوة بالضم من كل النبات لينه ومالا مؤنة فيه على الراعية وعفوت له من المرق اذا غرفت له أولا وآثرته به وعفوت القدر اذا تركت العفاوة فى أسفلها وعفوة الرجل بالضم والكسر شعر رأسه وعفت الريح الدار قصدتها متناولة آثارها وبهذا النظر قال الشاعر أخذ البلى آياتها وعفت الدار كأنها قصدت هى البلى وعفتها الريح تعفية درستها قال الجوهرى شدد للمبالغة وأنشد

أهاجك ربع دارس الرسم بالملوى * لأسماء عفى آيه المور والقطر

وعفت هى كذلك درست وعفاء السحاب بالكسر كالحمل فى وجهه لا يكاد يخلف وهو يعفو على منية المتمنى وسؤال السائل أى يزيد عطاؤه عليهما و يفضل وعفا يعفو اذا أعطى واذا ترك حقا أيضا وقال شيخنا من الاكيد معرفة أن عفا من الاضداد يقال عفا اذا كثر واذا قل وعفا اذا ظهر واذا خفى نقله القرطبى فى شرح مسلم وعافية الماء وراده والعفى كعنى جمع عاف وهو الدارس نقله الجوهرى وعفوت له بمالى اذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لى عليه اذا تركته له وسموا معافى وابن أبى العافية من أمراء

(المستدرك)

٢ قوله فلا تصرمينى كذا بخطه والذى فى الصحاح والاساس واللسان فلا تسأليني واسألى عن خليقتى

٣ قوله فاس هو الصواب والتعقيبة خطأ

٣ فاس معروف والتعافى التجاوز وأعفى كثر ماله واستغنى والعافى الغلام الكثير اللحم الوافيه وأعفى المريض عوفى ومنية العافية قرية بمصر وقد وردتها ﴿ و العقوة شجرو) أيضا (ماحول الدار) يقال اذهب فلا أرينك بعقوتى ويقال مايطور بعقوته أحد كما فى الصحاح زاد ابن سيده (و) ماحول (المحلة) أيضا (كالعفاة ج عفاء) بالكسر والمد هو جمع العقوة وجمع العفاة عفا كحصاة وحصا (وعفا) يعفو (عقوا احتفر البئر فأنبط من جانبها كاعتق) وفى الصحاح الاعتقاء ان يأخذ الحافر فى البئر يمنة ويسرة اذا لم يمكنه ان ينبط الماء من قعرها (و) عقا (العلم) وهو البند عقوا (علا) فى الهواء (وارتفع) عن ابن الاعرابى (و) عقا (الامر كرهه يعقو ويعقى) فهو عاق (والمعقى كمعدث الحائم على الشئ المرتفع كالعقاب) أى كما يرتفع العقاب وقد عنى الطائر اذا ارتفع فى طيرانه * ومما يستدرك عليه عقاه واعتقاه حبسه وفى الصحاح عقاه يعقوه أى عاقه على القلب وأنشد أبو عبيد لذى الخرق الطهوى

ولو أنى رميتك من بعيد * لعاقك من دعاء الذئب عاق

والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق انتهى واعتقاه أمضاه وعقت الدلو فى البئر اذا ارتفعت وهى تستدير وعقوة الدار ساحتها والاعتقاء الاخذ فى شعب الكلام ومنه قول رؤبة * ويعتقى بالعقم التعقيما * وكذلك العقو وهى قليلة واعتق فى كلامه استوفاه ﴿ ى العقى بالكسر مايخرج من بطن الصبى حين يولد) وفى الصحاح قبل ان يأكل قال ابن سيده وكذا المهر والجحش والفصيل والجدى وقيل ما كان من السخلة والمهر يسمى الردج (ج أعقاء) قال الازهرى وقيل الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها وهى أعقاؤه جمع عقى وهو شئ يخرج من دبره وهو فى بطن أمه أسود بعضه وأصفر بعضه وقيل أسود لزج كالغراء وقد (عقى كرمى عقيا) بالفتح اذا أحدث أول مايحدث وبعد ذلك مادام صغيرا وفى المثل أحرص من كلب على عقى صبى نقله الجوهرى وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وسئل عن المرأة ترضع الصبى الرضعة فقال اذا عقى حرمت عليه المرأة وما ولدت وانما ذكر العقى ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه لانه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه (وعقاه تعقية سقاه مايسقط عقيه) يقال هل عقيتم صبيكم أى حل سقيتموه عسلا ليسقط عقيه (والعقيان بالكسر) من الذهب الخالص أو (ذهب ينبت) نباتا وليس مما يحصل من الحجارة كما فى الصحاح وفى المحكم والاساس وليس مما يستذاب من الحجارة والالف والنون زائدتان (وأعقى صار مرا أو اشتدت مرارته) ومنه المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى يروى بكسر القاف وبفتحها فبالكسر معناه فتشتد مرارتك وبالفتح فتلفظ لمرارتك * قلت وفى هذا المعنى قال بعضهم

لا تكن سكرا فيأكلك النا * س ولا حنظلا تذاق فترمى

(و) أعقى (الشئ أزاله من فيه لمرارته) والهمزة للسلب والازالة كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه كما فى الصحاح (وعقى بسهمه تعقية رمى به فى الهواء) لغة فى عقه وأنشد الجوهرى للمتنخل

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

* قلت ويروى بفتح القاف المشددة فوضعه هنا ويروى بضمها فوضعه فى القاف وقدمر هنالك (و) عقى (الطائر ارتفع فى طيرانه) ومنه المعقى للعقاب الحائم وقد ذكره فى الذى يليه (و) يقال ما أدرى (من أين عقيت بالضم) ومن أين طبيت (و) من أين (اعتقيت) ومن أين اطبيت (أى) من أين (أتيت) * ومما يستدرك عليه المعقى بالكسر الطفل ومنه قول الزمخشرى فلان له عقيان وليس عنده عقيان أى له طفلان وليس عنده ذهب وبنو العقى بالكسر قبيلة وهم العقاة نقله ابن سيده ﴿ و العكوة بالضم وتفتح) كذا ضبطه ابن سيده معا ونقل شيخنا فيه التثليث (النونة) وهى الثقبة فى ذقن الصبى الصغير (و) العكوة بالضم فقط (الوسط) لغلظه (و) بالضم والفتح (أصل اللسان) والاكثر العكدة (و) بهما معا (أصل الذنب) حيث عرى من الشعر من المغرز واقتصر الجوهرى على الضم فقط والفتح نقله الازهرى (و) بهما معا (عقب يشق فيجعل قتلتين كالمخراق) أى كما يفتل المخراق (و) أيضا (الجزة الغليظة) ضبطه ابن سيده بالضم فقط (و) بالضم فقط (غلاظ كل شئ ومعظمه ج عكا) مقصورا وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد

هلكت ان شربت فى أكبابها * حتى تؤلل عكا أذنابها

(وعكاء) بالكسر والمد عن ابن سيده (و) عكوة (بالفتح) فقط (شاعر تميمى و عكا الذنب بعكوه) عكوا (عطفه الى العكوة و) فى الصحاح (عقده) يقال الضب يعكو بذنبه أى يلويه ويعقده هنالك (و) عكا (بازاره) عكوا (أعظم حجزته وغلظها) وقيل شده فالصاعن بطنه لئلا يسترخى لضخم بطنه (و) عكت (الابل) عكوا (غلظت وسمنت) من الربيع وقيل اشتدت من السمن (و) عكا (بخرئه) اذا (خرج بعض وبقى بعض) ولكن ابن سيده ضبطه بتشديد الكاف وهو الصواب (و) عكا (الدخان تصعد) فى السماء وهذا أيضا قيده بتشديد الكاف (و) عكا (الفحل الناقة ألقحها و) ربما قالوا عكا فلان (على قومه) اذا (عطف) مثل قولهم عك عليهم نقله الجوهرى (و) عكا (فلانا فى الحديد) اذا (قيده وشده) وهو العاكى وأنشد الصاغانى لامية بن أبى الصلت

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى فى السجن والاكبال

(وابل معكاء بالكسر سمينة) غليظة ممتلئة وفى الصحاح يقال مائة معكاء أى سمان غلاظ وفى التهذيب وقيل هى الغلاظ الشداد

وقيل هى المجتمعة لا يثنى ولا يجمع (أو كثيرة) يكون (رأس ذا عند عكوة ذا والاعكى الشديد العكوة) التى هى أصل الذنب (و) قد يكون (الغليظ الجنبين) والعظيم الوسط وبكل ذلك فسر قول ابنة الخس حين شاورها أبوها فى شراء فحل اشتره سلجم اللحيين أسجح الخدين غائر العينين أرقب أخزم أعكى أكوم ان عصى غشم وان أطيع اجرنثم (وشاة عكواء بيضاء الذنب) وفى الصحاح بيضاء المؤخر (وسائرها أسود خاص بالانثى) ولا يكون صفة للذكر ولا فعل له ولو استعمل لقيل عكى يعكى فهو أعكى (وعكى على سيفه ورمحه تعكية شد عليهما علباء رطبا) نقله ابن سيده (والعكى كغنى اللبن المخض و) أيضا (وطبه) وقيل الخاثر منه وقيل النىء منه ساعة مايحلب والعكى بعد مايختر وفى الصحاح العكى من ألبان الضأن ماحلب بعضه على بعض فاشتد وغلظ قال الراجز

وشربتان من عكى الضأن * ألين مسافى حوايا البطن

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه برذون معكو معقور الذنب والعاكى المولع بشرب العكى ذلك اللبن وبعير عكوانى ممتلئ اللحم والشحم وقال الفراء هو عكوان من الشحم كعثمان وعكت المرأة شعرها عكوا اذا لم ترسله نقله الجوهرى والعكوة بالضم المغزل هنا محل ذكره وناقة عكواء الذنب أى غليظة العقد

(عكى) (ى عكى بازاره يعكى عكيا) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده (أغلظ معقده) واوى يائى (و) عكى (زيد مات كعكى) بالتشديد (وأعكى) الثلاثة عن أبى عمرو (والعاكى الميت) عنه أيضا (و) أيضا الغزال (الذى يبيع العكا) بالضم (جمع عكوة) وهو الغزل الذى يخرج من المغزل قبل ان يكبب على الدجاجة وهى الكبة قاله الصاغانى وهذا المعنى لم يسبق له حتى يحيل عليه فهو احالة على مجهول وأيضا فان الاحرى ذكره فى الواوى (و) العاكى (المولع بشرب العكى) كغنى وفى المحكم بضم العين والكاف المفتوحة (لسويق المقل) عن أبى عمرو (وأعكاه أونقه) فى الحديد * ومما يستدرك عليه عكى بالمكان أقام والعاكى المقيم وعكى الضب بذنبه يعكيه لواه وجاء معكيا كمعدث أى عند عكوة الذنب

(علا) (و علوالشئ مثلثة وعلارته بالضم وعاليته أرفعه) تقول قعدت علوه وفى علوه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف وفى الصحاح علوالدار وعلوها نقيض سفلها و (علا) الشئ (علوا) كسمو (فهو على) كغنى (وعلى كرضى وتعلى) وقيل تعلى اذا علا فى مهلة (وعلاه و) علا (به) علوا (واستعلاه واعلولاه وأعلاه وعلاه) بالتشديد (وعالاه و) عالى (به) كل ذلك اذا (صعده) جبلا كان أودابة (والحروف المستعلية) سبعة الصاد والغين والقاف والضاد والخاء والطاء والظاء يجمعها قولك (صغق ضغطظ) وماعداها منخفض ومعنى الاستعلاء ان تتصعد فى الحنك الاعلى فاربعة باطباق والغين والخاء والقاف لاطباق فيها (و) العلاء (كسماء الرفعة و) أيضا (اسم) رجل سمى بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام فمن ذلك العلاء بن الحضرمى من الصحابة (وعلا النهار ارتفع كاعتلى واستعلى وعلا الدابة) يعلوها (ركبها) وكذلك كل شئ (وأعلى عنه) اذا (نزل) عنه كذا فى النسخ والصواب عنها (وعلى فى المكارم كرضى علا) مقصور وفى الصحاح بالمد (وعلا علوا) كسمو لغتان قال الشاعر * لما علا كعبك على عليت * فجمع بين اللغتين قاله الجوهرى (ورجل عالى الكعب) أى (شريف) وفى حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك (والمعلاة) كمعاة (كسب الشرف) والجمع المعالى (و) المعلاة (مقبرة مكة فى الحجون) مشهورة (و) المعلاة (ة باليمامة) من قرى الخرج (و) أيضا (ع قرب بدر) بينهما بريد الاثيل جاء ذكره فى كتب السير (وعليه الناس وعليهم مكسورين) أى (جلتهم) وأشرافهم وعلية جمع على كصبية وصبى أى شريف رفيع كما فى الصحاح (وعلا به وأعلاه وعلاه) بالتشديد أى (جعله عاليا) ومنه أعلى الله كعبه (والعالية أعلى القناة) وأسفلها السافلة (أورأسه) كذا فى النسخ والصواب رأسها وفى المحكم عالية الرمح رأسه (أوالنصف الذى يلى السنان) وقال الراغب عالية الرمح مادون السنان وقال غيره عالية الرمح مادخل فى السنان الى ثلثه والجمع العوالى وقيل عوالى الرماح أسنتها (و) العالية (مافوق) أرض (نجد الى أرض تهامة) و (الى ماوراء مكة) وهى الحجاز وماوالاها كذا فى الصحاح وقيل عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهى بلاد واسعة (و) المسمى بالعالية (قرى بظاهر المدينة) المشرفة (وهى العوالى) وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (والنسبة) اليها (عالى) على القياس (و) يقال أيضا (علوى بالضم) وهى (نادرة) على غير قياس كما فى الصحاح واذا قلنا ان العلوى منسوب الى عليا نجد فلا ندرة (و) يقال (عالى) الرجل (وأعلى) اذا (أتاها) كأعرق وأتهم وأنجد (والعلاوة بالكسر أعلى الرأس أو) أعلى (العنق) وفى الصحاح العلاوة رأس الانسان مادام فى عنقه يقال ضرب علاوته أى رأسه (و) العلاوة (ماوضع بين العدلين) بعد شدهما على البعير وغيره وفى الصحاح العلاوة كل ماعليت به على البعير بعد تمام الوقر أوعلقته عليه نحو السقاء والسفود والجمع العلاوى ومثله اداوة وأداوى (و) العلاوة (من كل شئ مازاد عليه) يقال أعطاه ألف دينار ودينارا علاوة وألفين وخمسمائة علاوة (و) العلاوة (فرس) التوأم بن عمرو اليشكرى (والعلياء السماء) وهو اسم لها لا صفة (و) أيضا (رأس الجبل) وقيل رأس كل جبل مشرف (و) أيضا اسم (المكان العالى) وفى شعر العباس رضى الله تعالى عنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال ابن الاثير هو اسم للمكان المرتفع كالبقاع وليست بتأنيث الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف (و) قيل (كل ماعلا من شئ) فهو علياء (و) العلياء اسم (الفعلة العالية) على المثل (وعليا مضر بالضم والقصر أعلاها) وقيل قريش

وقيس وماعداهم سفلى مضر والعليا تأنيث الاعلى والجمع علا ككبرى وكبر قال ابن الانبارى والضم مع القصر أكثر استعمالا (وعلى المتاع عن الدابة تعلية نزله) لا يقال أعلاه فى هذا المعنى الا مستكرها (و) على (الكتاب) اذا (عنونه كعلونه علونة وعلوانا) بالضم وكذلك عنونه وقد مر ذكره فى النون وعليته أقيس اللغتين (وعالوا نعيه) بفتح اللام أى (أظهروه) ولا يقال أعلوه ولا علوه (والعليان بالكسر الضخم) الطويل منا ومن الابل والانثى بالهاء (و) أيضا (الطويل) من الضباع وقيل بعير عليان قديم ضخم ورجل عليان طويل جسيم هكذا ضبطه ابن سيده والازهرى بكسر العين فى الكل وضبطه الجوهرى بفتح العين فقال ورجل عليان كعطشان وكذلك المرأة ليستوى فيه المذكر والمؤنث وأنشد أبو على

ومتلف بين موماة بمهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

(و) أيضا (المتاع و) قيل العليان (الناقة المشرفة) وقيل الطويلة الجسيمة وقيل مرتفعة السير لا تزاها أبدا الا أمام الركاب (و) العليان (من الاصوات الجهير كالعليان بكسرتين وشد اللام فيهما) أى فى الصوت والناقة ولو قال كصليان لسلم من هذا التطويل (و) العليان (ذكر الضباع) أو الطويل منها (و) العلوان (بالضم عنوان الكتاب) وهو سمته قال الجوهرى يقال باللام وبالنون (والعلاية ع) وكأنه فى الاصل علاوة (و) العلاية (كل موضع مرتفع) روى فيه معنى العلو (كالعلى كظبى والعلى) كغنى الصلب (الشديد القوى وبه سمى) الرجل عليا فهو من الشدة والقوة ويكون أيضا من الرفعة والشرف وأفضل من سمى به أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه (والعلاة السندان) حجرا كان أو حديدا والجمع العلا ومنه حديث عطاء فى مهبط آدم عليه السلام هبط بالعلاة وقيل هى الزبرة التى يضرب عليها الحداد الحديد (و) العلاة (حجر يجعل عليه الاقط) وأنشد الجوهرى لمبشر بن هذيل الشمخى

لا تنفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

وقيل هى صخرة يجعل لها اطار من الاثاء ومن اللبن والرماد ثم يطبخ فيها الاقط والجمع العلا (و) أيضا (كالعلبة يجعل حولها الخثى يحلب بها و) أيضا (الناقة المشرفة) العالية وفى الصحاح ويقال للناقة علاة تشبه بالسندان فى صلابتها قال الشاعر

ومتلف وسط موماة بمهلكة * جاوزتها بعلاة الخلق عليان

أى طويلة جسيمة (و) العلاة (فرس) عمرو بن جبلة اليشكرى (و) أيضا (جبل) فى أرض النمر بن قاسط لبنى جشم بن زيد مناة منهم قاله نصر (وعليون جمع علىّ) بكسرتين وشد اللام والياء موضع (فى السماء السابعة تصعد اليه أرواح المؤمنين) ويقابله سجين فى جهنم أعاذنا الله منها تصعد اليه أرواح الكافرين وقوله تعالى لفى عليين أى فى أعلى الامكنة وقيل عليون شئ فوق شئ غير معروف واحده ولا أنثاه وهو ارتفاع بعد ارتفاع وقيل عليون السماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه أعمال الصالحين (ويعلى بن أمية) أبو صفوان التميمى الحنظلى ويقال أبو خالد حليف لبنى عبد المطلب (ومعلى بن أبى أسد صحابيان) أما يعلى بن أمية فمشهور ولم أجد لمعلى بن أبى أسد ذكرا فى الصحابة ثم رأيت الذهبى ذكره فى الكنى فقال أبو المعلى جد أبى الاسد السلمى له فى الاضحية ولم يصح ومعلى بن لوذان بن حارثة الانصارى الخزرجى ذكره ابن الكلبى فى الصحابة (ويعلى بكسر المثناة التحتية) اسم (امرأة) والصواب فيه تعلى بكسر التاء كما فى التكملة (وعبيد بن يعلى) الطائى هكذا فى سائر النسخ والصواب ان والد عبيد هذا تعلى بكسر التاء الفوقية كما ضبطه الحافظ فى التبصير وقال فيه انه (تابعى) فرد وذكره الذهبى فى الكاشف بين عبيد بن البراء وعبيد بن عمامة وقال انه روى عن أبى أيوب وعنه بكير بن الاشج وغيره وثقه النسائى (و) يقال (أخذه علوا) بالفتح أى (عنوة) وقهرا (والتعالى الارتفاع اذا أمرت منه قلت تعال بفتح اللام) أى اعل ولا يستعمل فى غير الامر (ولها تعالى) ولهم تعالوا ولهن تعالين ويقولون أيضا تعاله يا رجل وللاثنين تعاليا ولا يبالون أن يكون المدعو أعلى أو أسفل قال الجوهرى ولا يجوز أن يقال منه تعاليت والى أى شئ أتعالى وفى المصباح وأصله أن الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا فهو فى الاصل لمعنى خاص ثم استعمل فى معنى عام وتتصل به الضمائر باقيا على فتحه وربما ضمت اللام مع جمع المذكر السالم وكسرت مع المؤنثة وبه قرأ الحسن البصرى قل يا أهل الكتاب تعالوا المجانسة الواو (وتعلى علا فى مهلة) نقله الجوهرى (و) تعلت (المرأة من نفاسها أو) من (مرضها) اذا (سلمت) وقيل تعلت المرأة من نفاسها طهرت والمريض من علته أفاق منها (وأتيته من عل الدار بكسر اللام وضمها و) أتيته (من على ومن عال) كل ذلك (أى من فوق) شاهد عل بكسر اللام قول امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

وشاهد عل بضم اللام قول عدى بن زيد أنشده يعقوب

فى كناس ظاهر بستره * من عل الشفان هداب الفنن

والشفان القطر القليل وشاهد علا قول أبى النجم أو غيلان بن حريث الربعى * باتت تنوش الحوض نوشا من علا * وشاهد من عال قول دكين بن رجاء أنشده يعقوب * ظمأى النسا من تحت ربا من عال * قال الجوهرى وأما قول أوس

قلت بالليط الذى تحت قشره * كغرقئ بيض كنه القيظ من علو

فان الواو زائدة وهى لاطلاق القافية ولا يجوز مثله فى الكلام وقال ابن هشام والتزم فى عل مخففة اللام جره بمن وقطعه عن الاضافة فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه خلافا للجوهرى وابن مالك وأما قوله * أرمض من تحت وأضحى من عله * فالهاء للسكت لانه مبنى ولا وجه للبناء لو كان مضافا واذا أريد به المعرفة قبناء على الضم كما فى البيت تشبيها له بالغايات أو النكرة فهو معرب كما فى قوله حطه السيل من عل نقله البدر القرافى فى حاشيته (وعال على) أى احمل) قال الجوهرى وقول الشاعر وهو أمية بن أبى الصلت

سلع تماوم مثله عشرتما * عائل تماوعانت البيقورا

أى ان السنة المجدبة أثقلت البقر بما حملته من السلع والعشر (والعلية بالضم والكسر) مع تشديد اللام المكسورة والياء (الغرفة ج العلالى) قال الراغب هى فعاليل وفى الصحاح وهى فعيلة مثل مريقة وأصله علية فأبدلت الواو ياء وأدغمت لان هذه الواو اذا سكن ماقبلها صحت كما ينسب الى الدلو دلوى وهى من علوت وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعلية جعلها من المضاعف قال وليس فى الكلام فعيلة (والمعلى كمعظم سابع سهام الميسر) حكاه أبو عبيد عن الاصمعى هذا نص الجوهرى فقول شيخنا هذا غلط محض موهم غير المراد بل المعلى هو السهم الذى له سبعة أنضباء كما هو ضرورى لمن له أدنى المام انتهى غفلة عن النصوص ولا مخالفة بين قوله وقول المصنف فان سابع سهام الميسر له سبعة أنضباء ودليل ذلك قول ابن سيده المعلى القدح السابع فى الميسر وهو أفضلها اذا فاز حاز سبعة أنضباء وله سبعة فروض وعليه غرم سبعة ان لم يفز فتأمل ذلك (و) المعلى (فرس الاشعر) بن حمران الجعفى الشاعر واسمه مرثد وكنيته أبو حمران (وغلط الجوهرى فكسر لامه) قال شيخنا وبالكسر رواه غيره ممن صنف فى خيل العرب والمصنف اغتر بكلام الصاغانى وهو مجوث فيه غير مستند لثبت انتهى * قلت والذى قرأته فى كتاب انساب الخيل لابن الكلبى بفتح اللام وهى نسخة قديمة مضبوطة تاريخها سنة ثلثمائة وعشرة قال فيه وكان الاسعر يطلب بنى مازن من الازد فكان يصبحهم فيقتل منهم ثم يهرب فلا يدرك وكانت خالته فيهم ناكحا فقالت انى سأدلكم على مقتله اذا رأيتموه فصبوا الفرس اللبن فانه قد عوده سقيه اياه فلن يضبطه حتى يكرع فيه ففعلوا فلم يضبطه حتى كرع فيه فتنادى القوم فلما غشيته الرماح قال واثكل أمى وخالتى فصاحت اضرب قنبه ففعل فوثب به فلم يدرك فنجا فقالوا لها ما دعاك الى ما فعلت وأنت دللتينا عليه فقالت رابنى عليه الثواكل فانشأ الاسعر يقول

أريد دماء بنى مازن * وراق المعلى بياض اللبن

خليلان مختلف شأننا * أريد العلاء ويهوى اليمن

اذا مارأى وضحا فى الاناء * سمعت له زمجرا كالمغن

(و) المعلى (بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها) نقله الجوهرى وفى المحكم للناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الايسر فالذى يحلب يسمى المعلى والممسك يسمى البائن وسيأتى لذلك مزيد فى المستدركات (و) المعلى (فرس) آخر غير الذى ذكر (ويعيلى) مصغر يعلى اسم (رجل) وقول الراجز

قد عجبت منى ومن يعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

أراد يعيلى فحرك الياء ضرورة لانه رده الى أصله وأصل الياآت الحركة وانما لم ينون لانه لا ينصرف كذا فى الصحاح (والمعتلى الاسد) لشدته وقوته (وعلى بن رباح) بن قصير اللخمى (كسمى) وقيل هو لقبه واسمه على مكبرا وكان يقول لا أجعل فى حل من قال لى على روى عن أبى هريرة وزيد بن ثابت وكان فى المكتب اذ قتل عثمان وعنه ابنه موسى وبه كان يكنى ويزيد بن أبى حبيب وكان ذا منزلة وحرمة من عبد العزيز بن مروان مات بأفريقية سنة ١١٤ وله ولدان آخران عبد الرحمن وعبد العزيز (وعليان بالفتح) لم أجده فى المحدثين وانما ذكر ابن حبيب عليان بن أرحب فى بنى دهمان وذكر السلمى فى الصوفية محمد بن على النسوى ويعرف بابن عليان (وعليان بالضم وشد الياء) هو الموسوس الكوفى له أخبار (وابراهيم بن علية كسمية) هكذا فى النسخ والمشهور بالحديث انما هو ابنه اسمعيل لا ابراهيم وهو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم البصرى وعلية والدته امام حجة كنيته أبو بشر روى عن أيوب وابن جدعان وعطاء بن السائب وعنه أحمد واسحق وابن معين مات سنة ١٩٣ واخوته اسحق وربى ٢ بنى ابراهيم بن علية الاخير عن سعيد بن مسروق وداود بن أبى هند وعنه أحمد والزعفرانى ثقة توفى سنة ١٩٧ (محدثون) والذى فى التكملة وقد سموا عليان بالفتح وعليان وعلية مصغرين (والعلى كهدى د بناحية وادى القرى) بينه وبين الشام نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تبوك وبنى هناك مسجد بمكان مصلاه وهو اليوم أحد منازل حاج الشام وعليه قلعة حصينة وبه عين ماء عذب (و) أيضا (ع بديار غطفان) قال نصر وموضع أحسب فى ديار تميم (و) أيضا (ركيات) عند الحصاء (بديار) بنى (كلاب و) العلاء (كسماء ع بالمدينة) قال نصر أظنه أطما أو عنده أطم (وسكة العلاء بخارا) ومنها أبو سعيد الكاتب العلائى روى عنه أبو كامل البصرى وغيره (وكورة العلاتين) مثنى العلاة (بحمص والعلواء القصة العالية) عن ابن الاعرابى ونصه العلوى (وبلا لام) علوى اسم (امرأة و) علوى (فرسان) أحدهما لخفاف بن ندبة والثانى لسليك بن السلكة (والعلى بكسرتين) مع شد الياء (العلو)

٣ قوله واخونه الخ كذا بخطه وفيه سقط فليحرر

ومنه قراءة ابن مسعود ظلما وعليا * ومما يستدرك عليه من أسمائه تعالى العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شئ وعلا الخلق فقهرهم بقدرته والمتعالي الذي جل عن افك المفترين ويكون بمعنى العالي والاعلى الذي هو أعلى من كل عال وعلا في الارض طغى وتكبر وقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا أي لتبغن ولتعظمن وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته وأتيته من معال بضم الميم قال ذو الرمة * ونغضان الرحل من معال * وأما قول أعشى باهلة

انى أتتنى لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

فيروى بضم الواو وفتحها وكسرها أي أتاني خبر من أعلى نجد وعال عني وأعل عني أي نبح وفي حديث مقتل أبي جهل أعل عني أي نبح عني واعل عني موصولة لغة في أعل عني مقطوعة عن الفراء واعل الوسادة اقعد عليها واعل عنها انزل عنها قالت امرأة من العرب

فقد تلك من بعل علام تذكني * بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

أي لا تنزل وعلاوة الريح بالضم ما كان فوق الصيد وسفالتها تحته وعلوت على فلان الريح كنت في علاوتها ويقال لا تعل الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر والعلا كهدى الشرف والرفعة وأبو العلاء من كناهم والعالية قرية باليمن وعالاه الله رفعه قال العجاج

عاليت أنساعي وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وعليت الجبل تعلية رفعته الى مجراه من البكرة والرشاء فهو معل والرشاء معلى وعلا بالامر استقل به واضطلع قال علي بن الغدير الغنوي

فاعمد لما تعلو فما لك بالذي * لا تستطيع من الامور يدان

والعالية القناة المستقيمة وأعل عنا وعال اطلب حاجتك عند غيرنا فلا نقدر عليها وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وقرنه كذلك ورجل علو للرجال كعدو والعلو بالفتح ارتفاع أصل البناء والعليون في كلامهم الذين ينزلون عالي البلاد فاذا نزلوا أسافلها فهم سفليون والعليون أيضا أهل الثروة والشرف والمتضعون سفليون والتعلية ان ينتأ بعض الطي أسفل البئر فينزل رجل فيعلي الدلو عن الحجر الناتئ وقيل المعلى الذي يرفع الدلو مملوءة الى فوق يعني المستقى بذلك والعلاية بلد بالروم منها الصلاح خليل بن كيكلدي العلائي حافظ بيت المقدس والعلائي أيضا من ولد العلاء بن الحضرمي منهم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي وابنه محمد وآخرون واعتلى الشئ قوي عليه وعلاه والعلية من الابل والمعتلية والمستعلية القوية على حملها ويقال ناقة حلية عليه فالحلية حلوة المنظر والسير والعلية الفائقة والمستعلي الذي يقوم على يسار الحلوبة أو الذي يأخذ العلبة بيساره ويحلب بيمينه وقيل هو الذي يحلبها من الشق الايسر والعلاة الصخرة وعولى السمن والشحم في كل ذي سمن صنع حتى ارتفع في الصنعة وفلان هني علي أي يتأنث للنساء وسموا علوان والنسبة الى معلى معلوى وعلاءة بني هزان باليمامة على طريق الحاج وعلاءة كلب بالشام والعلا بالضم موضع في ديار بني تميم وتعالى اسم امرأة ويقال للكثير المال اعل به أي ابق بعده أو دعا له بالبقاء ويقال هو غير مؤتل في الامر ولا معتل أي غير مقصر وتعلى فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وفلان تعلو عنه العين أي تنبو واذا نبا الشئ عن الشئ ولم يلصق به فقد علا عنه وعالية الوادي حيث ينحدر الماء منه وعالية تميم هم بنو عمرو بن تميم وهم بنو الهجيم والعنبر ومازن وذو العلاذ والصفات العلا أو هو جمع الصفة العليا والكلمة العليا ويكون جمعا للاسم الاعلى واليد العليا المتعففة أو المنفقة والنسبة الى علي علوي وهم العلويون وآل باعلوي قبيلة من العلويين بحضرموت وأتيت الناقة من قبل مستعلاها أي من قبل انسيبها وهذه الكلمة تستعلى لساني اذا كانت تجري عليه كثيرا والحائض عالية الدم يعلو دمها الماء وهم بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بحالهم واذا بلغ الفرس الغاية في الرهان قيل استعلى على الغاية والمعتلي المطيق كالمستعلي وغنى النعمان بشئ من دالية النابغة فقال هذا شعر علوي أي عالي الطبقة أو من علياء نجد وما سألتك ما يعلوك ظهرا أي ما يشق عليك وهو أعلى بكم عينا أي أشد لكم تعظيما فأنتم أعز عنده وأبو يعلى من كناهم وبنو علي قبيلة من كنانة وهم بنو عبد مناة وانما قيل لهم بنو علي عزوة الى علي بن مسعود الازدي وهو أخو عبد مناة لأمه تخلف على أم ولد عبد مناة وهم بكر وعامر ومرة وأمهم هند بنت بكر بن وائل النزارية فربأهم في حجره فنسبوا اليه والعرب تنسب ولد المرأة الى زوجها الذي يخلف عليها بعد أبيهم وذلك عني حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه بقوله

ضربوا عليا يوم بدر ضربة * دانت لوقعتها جميع نزار

أراد بني علي هؤلاء من كنانة قاله ابن الجواني وبنو علي قبيلة ينزلون أفريقية وأخرى ينزلون وادي برقة وكسمي علي بن عيسى بن حمزة بن دهاس الحسني أمير مكة الذي ذكره الزمخشري في خطبة الكشاف ومسلمة بن علي الحسني وكان يكره تصغير اسمه وانما صغر في أيام بني أمية مراغمة من الجهلة وأصبغ بن علقمة بن علي بن شريك بن الحرث أبو المقدام الحنظلي البصري روى عنه ابن المبارك وابن عمه خالد بن هزيم بن علي بن شريك مات بخراسان وروى عن حميد بن مرة تاريخ مرو وعلي بن عباد بن الحرث في الجاهلية فهؤلاء كلهم بالتصغير وسموا علياء وجلال الدين أبو العلياء جد أشراف معهود بالصعيد وعالية بنت أيفع زوج أبي اسحق السبيعي وأم ابنه يونس وعالية بنت سبع عن ميمونة وعالية أخت عبد المحسن الشيحي وأبو العالية الرياحي محدثون وأبو الحسين أحمد بن محمد ابن منصور بن حسين بن العالي بن سليمان البوشنجي روى عن شيخ الاسلام الهروي والرشيد فضل الله بن أبي الخير بن علي الهمداني

وزير سلطان المشرق مشهور والعلويون بطن باليمن ينتسبون الى علي بن راشد بن بولان من بني عدنان بن عدنان منهم النفيس سليمان بن ابراهيم بن عمر التعزي المحدث توفي سنة ٨٢٥ وأهل بيته ونسبه الحافظ الى علي بن بكر بن وائل وهو غلط وسلم العلوي ٢ الى علم الهيئة وقيل الى علي بن سود بن الحجر الازدي وبنو علي أيضا بطن من مذحج وبتثقيل اللام محمد بن علي بن علويه العلوي الجرجاني تفقه على المزني وأبو القاسم علي بن الحسن بن علويه العلوي تفقه على أبي عثمان الصابوني وأبو النضر محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه العلوي السمرقندي روى عن عمر بن محمد النجيرمي وبسكون اللام عمرو بن سلمة الهمداني العلوي الارحبي صاحب علي ذكره الرشاطي وعليان مصغرا فحل كان لكليب بن وائل وفيه أجرى المثل دون عليان خرط القتاد ومعليا من نواحي الاردن وجاء من أعلى وأروح أي من السماء ومهب الرياح ويقال في زجر العنز عل وعلا علا وعلا فلان للشئ يعلوه اذا أطاقه والعالية فرس عمرو بن ملقط الطائي وقال ابن حبيب علة بن جلد بن مالك (ى على السطح يعليه) من حد ضرب وضبط في المحكم على السطح كرضى (عليا) بالفتح وبالكسر (وعليا) كغني (صعده وعلى حرف) من حروف الاضافة وهي الجارة وانما سميت حروف الاضافة لانها تضيف الفعل أو شبهه الى ما يليه وقال الجاربردي لانها تضيف معاني الافعال الى الاسماء فمن الحروف ما يكون حرفا فقط ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة اسما ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا (وعن سيبويه) على (اسم للاستعلاء) وتدخل من عليها وحينئذ يتأول بمعنى الفوق نحو قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) وفي الصحاح وعلى حرف خافض وقد يكون اسما يدخل عليه حرف جر قال الشاعر

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بيداء مجهل

أي غدت من فوقه لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر وقال المبرد على لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لان الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن قد يتفق الاسم والحرف في اللفظ الا ترى انك تقول على زيد ثوب فعلى هذه حرف وتقول علا زيد الثوب فعلى هذه فعل لانه من علا يعلو قال طرفة

فتسامى القوم كأسا مرة * وعلا الخيل دماء كالشقر

ويروى وعلى الخيل قال سيبويه ألفها منقلبة من واو لانها تقلب مع المضمر ياء تقول عليك وبعض العرب يتركها على حالها قال الراجز * طاروا علاهن فطر علاها * ويقال هي لغة بالحرث بن كعب انتهى وقال السبكي الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق أي بقلة وتكون حرفا بكثرة للاستعلاء حسا نحو كل من عليها فان أو معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض (والمصاحبة كمع) نحو قوله تعالى (وآتى المال على حبه) أي مع حبه * قلت وبه فسر الحديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع قال ابن الاثير قيل على هنا بمعنى مع لان العبد لا تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده (والمجاوزة) كعن كقول القعيف العقيلي

(اذا رضيت علي بنو قشير) * لعمر الله أعجبني رضاها

أي عني وانما عداه بعلى لانه اذا رضيت عنه أحبته أقبلت عليه فلذا استعمل على بمعنى عن قال ابن جني وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عداه بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذه الطريق في المصادر كثيرا فقال وقالوا كذا وأحدهما ضد للآخر * قلت ومنه أيضا الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم أي عنه فلا يدخلها ولا يجوز حمله على حقيقته لان صوم الدهر بالجملة قربة وكذا حديث أبي سفيان لولا أن يأثروا علي الكذب لكذبت أي يروا عني (والتعليل كاللام) نحو قوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) أي لما هداكم (والظرفية) كفي نحو قوله تعالى (ودخل المدينة على حين غفلة) أي في حين غفلة (وبمعنى من) كقوله تعالى (اذا اكتالوا على الناس يستوفون) أي من الناس نقله الجوهري وفي التهذيب عن الناس (و) تكون بمعنى (الباء) كقوله تعالى (على أن لا أقول على الله الا الحق) أي بأن لا ومنه أيضا قول أبي ذؤيب الهذلي يفيض على القداح الى آخره أي بالقداح (والاستدراك) مثل لكن نحو قولهم (فلان جهني) ونص السبكي فلان لا يدخل الجنة (على أنه لا ييأس من رحمة الله) أي لكنه (وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

أي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول عوضا) وقال السبكي وتكون للزيادة كقوله لا أحلف على يمين أي يمينا (وتكون اسما بمعنى فويق) كقول الشاعر وهو مزاحم العقيلي يصف قطاة

(غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها) * تصل وعن قيض ببيداء مجهل

وتقدم مثل ذلك عن الجوهري قريبا ومنه أيضا الحديث فاذا انقطع من عليها رجع الايمان أي من فوقها (وعليك) من أسماء الفعل المغرى به يقال عليك (زيدا) وبزيد أي (الزمه) وفي الصحاح أي خذه لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم وان كان أصله من الارتفاع * ومما يستدرك عليه تأتي على بمعنى في كقولهم كان ذلك على عهد فلان أي في عهده وبمعنى عند وبه فسر الاصمعي قول مزاحم العقيلي السابق وعلى زيد أو بزيد أعطني وأمر يده عليه كأنه طواه مستعليا وكذا مر الماء عليه وأمار رت على فلان فجرى كالمثل وعلينا أمير كقولك علينا مال وهذا كالمثل كما يثبت الشئ على المكان كذا يثبت هذا عليه وفي شرح الجاربردي قولهم

٢ قوله الى علم الهيئة كذا بخطه وهو غير ظاهر فحرره

(عَلَى)

٣ قوله ببيداء كذا بخطه والذي في اللسان كالصحاح بزيزاء وهو المعروف (المستدرك)

عليه مال من الاستعلاء المجازى لانه تعلق بذمته كأنه استعلاه وقالوا ثبت عليه مال أى كثرورأيته على أوفاض اذا كان يريد النهوض ﴿ ى عمى كرضى عمى) مقصور (ذهب بصره كله) أى من كلتا العينين ولا يقع هذا النعت على الواحدة بل عليهما تقول عميت عيناه (كاعماى يعماى اعمياء) كارعوى يرعوى ارعواء قال الصاغانى أرادوا حذوا دهام تيدهام فأخرجوه على لفظ صحيح وكان فى الاصل ادهامم فادغموا فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامم اعتمدت الياء الاخيره على فتحة الياء الاولى فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيه مساغ كساغه فى المميين (وقد تشدد الياء) فيكون كادهام تيدهام ادهيماما قال الصاغانى وهو تكلف غير مستعمل (وتعمى) فى معنى عمى (فهو أعمى وعم) منقوص (من) قوم (عمى وعميان وعماة) بالضم فى الكل الاخير (كأنه جمع عام) كرماة ورام (وهى عمياء وعمية) كفرحة (و) أما (عميه) فكفخذ فى فخذ خففوا الميم وامرأتان عمياوان ونساء عمياوات (وعماه تعمية صيره أعمى) ومنه قول ساعدة بن جؤية * وعمى عليه الموت بابى طريقه * وبابى طريقه يعنى عينيه (و) عمى (معنى البيت) تعمية أى (أخفاه) ومنه المعمى من الاشعار كما فى الصحاح وقيل التعمية ان تعمى على انسان شيأ فتلبسه عليه تلبيسا (والعمى أيضا ذهاب بصر القلب) وفى المحكم نظر القلب (والفعل والصفة منه فى غير افعال) أى لا يبنى فعله على افعال لانه ليس بمحسوس انما هو على المثل تقول رجل عمى القلب أى جاهل وامرأة عميه عن الصواب وعميه القلب وقوم عمون (وتقول ما أعماه فى هذه) أى انما يراد به ما أعمى قلبه لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال (دون الاولى) لان مالا يتزيد لا يتعجب منه كما فى الصحاح وقوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال الراغب الاول اسم الفاعل والثانى قيل مثله وقيل هو أفعل من كذا أى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح أن يقال فيه ما أفعله فهو أفعل من كذا ومنهم من جعل الاول من عمى القلب والثانى على عمى البصر والى هذا ذهب أبو عمرو رحمه الله تعالى فأمال الاول لما كان من عمى القلب وترك الامالة فى الثانى لما كان اسما والاسم أبعد من الامالة (وتعامى) الرجل (أظهره) يكون فى العين والقلب وفى الصحاح أرى من نفسه ذلك (والعماء والعمايه والعميه كغنية ويضم) فى الاخير (الغواية واللجاج) فى الباطل (والعمية بالكسر والضم مشددتى الميم والياء الكبر أو الضلال) وهو من ذلك ومنه الحديث من قتل تحت راية عمية أى فى فتنة أو ضلال وهى فعيلة من العمى الضلالة كالقتال فى العصبية والاهواء روى بالوجهين (وقتل) فلان (عميا) وهو فعيلى من العمى (كرميا) من الرمى وخصيصى من التخصيص وهى مصادر أى (لم يدر من قتله) ومن قتل كذلك فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية (والاعماء الجهال جمع أعمى) كذا فى النسخ وفى المحكم الاعماء المجاهل يجوز كون واحدها عمى ووقع فى بعض نسخ المحكم الجاهل وهو غلط وكذلك سياق المصنف فيه غلط من وجهين الاول تفسير الاعماء بالجهال وانما هى المجاهل والثانى جعله جمعا لأعمى وانما هى جمع عمى فتأمل (و) الاعماء (أغفال الارض التى لا عمارة بها) أولا أثر للعمارة بها كما فى الصحاح قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

(كالمعامى) الواحدة معميه قياسا قال ابن سيده ولم أسمع بواحدتها * قلت واحدتها عمى على غير قياس (و) الاعماء (الطوال من الناس) عن ابن الاعرابى هو جمع عام كناصر وأنصار (وأعماء عامية مبالغة) كما فى قول رؤبة السابق أى متناهية فى العمى كليل لائل وشغل شاغل كأنه قال أعماؤه عامية فقدم وأخر وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغة به الا تابعا لما قبله لكنه اضطر (ولقيته صكة عمى كسمى) هذا هو المشهور فى المثل وبه جاء لفظ الحديث (و) صكة (عمى) بالضم وسكون الميم جاء هكذا (فى الشعر) يعنى قول رؤبة

صكة عمى زاخرا قد أترعا * اذا الصدى أمسى بها تفجعا

أراد صكة عمى فلم يستقم له فقال عمى (و) يقال أيضا صكة (أعمى) وفى الحديث نهى عن الصلاة اذا قام قائم الظهيرة صكة عمى (أى فى أشد الهاجرة حرا) ولا يقال الا فى القيظ لان الانسان اذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقال ابن سيده لان الظبى يطلب الكناس اذا اشتد الحر وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدر بصره حتى يصل كناسه لا يبصره وفيه أيضا انه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى يريد الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى قاله ابن الاثير أى انه يصير كالاعمى وقيل حين كاد الحر يعمى من شدته (أو عمى اسم للحر) بعينه (أو) عمى (رجل) من عدوان (كان) يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر كما فى النهاية أو كان (يفتى فى الحج فجاء فى ركب) معتمرا (فنزلوا منزلا فى يوم حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام) لم يقض عمرته (بقى حراما الى قابل فوثبوا) يضربون (حتى وافوا البيت من مسيرة ليلتين جادين) فضرب مثلا كما فى المحكم (أو) عمى (اسم رجل) من العمالقة (أغار على قوم ظهرا فاجتاحهم) أى استأصلهم فنسب الوقت اليه كما فى الصحاح وفى النهاية فضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر ولهم كلام واسع فى شرح المثل والحديث غالب ما ذكروه يرجع الى ما شرحناه (والعماء) بالمد ووجد فى النسخ بالقصر وقد جاء فى رواية هكذا (السحاب المرتفع) وبه فسر الحديث أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال كان فى عماء تحته هواء وفوقه هواء (أو) هو السحاب (الكثيف أو) الغيم الكثيف (الممطر أو) هو (الرقيق أو الاسود أو الابيض أو هو الذى هراق ماءه) ولم يتقطع تقطع الجفال أو الذى حمل الماء وارتفع وقال أبو زيد هو شبه الدخان يركب

(عمى)

رؤس الجبال كما فى الصحاح وقال أبو عبيد فى تفسير الحديث لا ندرى كيف كان ذلك العماء وعلى رواية القصر قيل كان فى عمى أى ليس معه شئ وقيل هو كل أمر لا تدركه العقول ولا يبلغ كنهه الوصف ولا بد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله وكان عرشه على الماء وقال الازهرى نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة أى تجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل (وعمى) الماء وغيره (يعمى) من حد رمى (سال) وكذلك همى يهمى (و) عمى (الموج) يعمى (رمى بالقذى) ودفعه الى أعاليه وفى الصحاح اذا رمى القذى والزبد (و) عمى (البعير بلغامه) يعمى اذا (هدر فرمى به على هامته أو) رمى به (أيا كان) نقله ابن سيده (واعتماه اختاره) وهو قلب اعتامه نقله الجوهرى (والاسم العمية) بالكسر (و) اعتماه اعتماء (قصده و) فى الحديث تعوذوا بالله من الاعميين قيل (الاعميان السيل والحريق) لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أولانهما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالاعمى الذى لا يدرى أين يسلك فهو يمشى حيث أتته رجله (أو) هما السيل (والليل أو) هما السيل المائج (والجمل الهائج و) قال أبو زيد يقال (تركناهم عمى كربى اذا أشرفوا على الموت) نقله الجوهرى وفى بعض نسخ الصحاح تركناهم فى عمى (وعماية جبل) فى بلاد هذيل كما فى الصحاح (وثناه الشاعر) المراد به جرير بن الخطفى (فقال عمايتين) أراد عماية وصاحبه وهما جبلان قاله شراح التسهيل وغيرهم نقله شيخنا وقال نصر فى معجمه عمايتان جبلان العليا اختلطت فيها الحريش وقشير وبلجلان والقصيا هى لهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها ولبلجلان غربيها وقيل هى جبال حمر وسود سميت به لان الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين (و) يقولون (عماوالله) وهماوالله (كاماوالله) يبدلون من الهمزة عينا وها، ومنهم من يقول غماوالله بمعجمة كما سيأتى (وأعماه وجده أعمى) كأحمده وجده محمودا (والعمى) مقصور (القامة والطول) يقال ما أحسن عمى هذا الرجل أى طوله أو قامته (و) أيضا (الغبار والعامية البكاءة) من النساء (والمعتمى الاسد) * ومما يستدرك (المستدرك) عليه العامية الدارسة والعمياء اللجاجة فى الباطل والامر الاعمى العصبية لا يستبين ماوجهه والعمية كغنية الدعوة العمياء وقول الراجز يصف وطب اللبن لبياضه

يحسبه الجاهل ما كان عما * شيخا على كرسيه معمما

أى ينظر اليه من البعيد فالعمى هنا البعد ورجل عام رام وعمانى بكذا رمانى من التهمة وعمى النبت يعمى واعتم واعتمى ثلاث لغات وعميت الى كذا عميانا وعطشت عطشانا اذا ذهبت اليه لا تريد غيره وعمى عن رشده وحجته اذا لم يهتد وعمى عليه طريقه كذلك وعمى عليه الامر التبس وكذا عمى بالتشديد وبهما قرئ قوله تعالى فعميت عليهم الانباء والعماية والعماة السحابة الكثيفة المطبقة ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة وبعضهم ينكره ويجعل العمى اسما جامعا والعامى الذى لا يبصر طريقه وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى لا يهتدى فيه والنسبة الى الاعمى أعموى والى عم عموى والعماية بقية ظلمة الليل وأعماه الله جعله أعمى نقله الجوهرى

(عما) ﴿و العمو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الضلال و) قال ابن الاعرابى هو (الذلة والخضوع) وقد عما يعمو عموا وفى الحديث مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعمو الى هذه مرة والى هذه مرة أى تخضع وتذل والاعرف تعنو (ج أعماء)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه عمويه بضم الميم المشددة لقب عبد الله الجد الاعلى للشهاب السهروردى وقيل موضعه ع م م وقد تقدم

(عنا) ﴿و عنوت فيهم عنوا﴾ بالفتح وضبطه فى المحكم كسمو (وعناء صرت أسيرا كعنيت) فيهم (كرضيت) لغتان ذكرهما ابن سيده وفى الصحاح عنا فيهم فلان أسيرا أى أقام فيهم على اساره واحتبس فاقتصر على لغة واحدة (و) عنوت للحق (خضعت) وأطعت ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان وقيل معنى عنت الوجوه استأسرت وقيل ذلت وقيل نصبت له وعملت له وقيل هو وضع الجبهة والركبة واليد فى الركوع والسجود (وأعنيته أنا) أى أبقيته أسيرا وأخضعته (و) عنوت (الشئ أبديته) وأظهرته (و) عنوت (به أخرجته) وفى الصحاح عنوت الشئ أخرجته وأظهرته (والعنوة الاسم منه) أى من كل مما ذكر كما فى المحكم (و) العنوة (القهر) يقال أخذه عنوة أى قسرا وفتحت هذه المدينة عنوة أى بالقتال وقتل أهلها حتى غلبوا عليها وعجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجرى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح فالاجماع على ان العنوة هى الاخذ بالقهر والغلبة (و) تأتى العنوة بمعنى (المودة) أيضا نقله ابن سيده وهى فى معنى الطاعة والتسليم فهو (ضد) قالوا وقد تكون عن طاعة وتسليم ممن يؤخذ منه الشئ وأنشد الفراء

فما أخذوها عنوة عن مودة * ولكن ضرب المشرفى استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال ونسب عبد القادر بن عمر البغدادى فى بعض رسائله القول المشهور للعامة وانهم زعموا ذلك وان العنوة تكون عن طاعة وتسليم أيضا واستدل بالبيت الذى أنشده الفراء * قلت المعنيان صحيحان والاجماع على الاول وهى لغة الخاصة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفسرت بما ذكرنا ونسبتها للعامة بمجرد قول الشاعر غير صواب وقد قرر العلامة ياقوت الرومى فى معجمه قول الشاعر فقال هذا تأويل فى هذا البيت على أن العنوة بمعنى الطاعة ويمكن ان يؤول تأويلا يخرجه عن أن يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهنالك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول

ما أساء اليك زيد عن محبته أى وهنالك محبة بل بغضة وكما تقول ماصد رهذا الفعل عن قلب صاف أى وهنالك قلب صاف بل كدر ويصلح أن يجعل قوله أخذ وهاد ليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فاسلموها فان قائلا لو قال أخذ الامير حصن كذا السبق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهرا ولوان قائلا قال ان أهل حصن كذا اسلموه لكان مفهومه انهم اذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر ثم قال والاجماع على ان العنوة بمعنى القهر والغلبة (والعوانى النساء لانهن يظلمن فلا ينتصرن) ومنه الحديث اتقوا الله فى النساء فانهن عوان عندكم قال ابن الاثير أى أسراء أو كالأسراء الواحدة عانية (والتعنية الحبس) وقد عناه اذا حبسه حبسا طويلا مضيقا عليه وقيل كل حبس طويل تعنية وفى حديث على يوم صفين استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أى احبسوها واخفوها كأنه نهاهم عن اللغط فى الاصوات (و) التعنية (اخلاط من بول وبعر) يحبس مدة ثم (يطلى بها البعير الجرب كالعنية) كعنية وقيل العنية أبوال الابل تستبان فى الربيع حين تجز أعن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب الحلب فيعقد بذلك ثم يجعل فى بساتيق صعار وقيل هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ويحبس زمنا وفى الصحاح العنية على فعيلة بول البعير يعقد فى الشمس يطلى به الاجرب عن أبى عمرو وفى المثل العنية تشفى الجرب انتهى وقيل العنية الهناء ما كان وكله مأخوذ من الخلط وقيل من الحبس (و) التعنية (طلى البعير بها) يقال عناه تعنية اذا طلاه بها نقله الجوهرى (والاعناء من السماء نواحيها) وجوانبها وكذا اعناء البلاد قال ابن مقبل

لا يحرز المرء اعناء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

(و) الاعناء (من القوم) الناس (من قبائل شتى واحدهما عنو بالكسر) كما فى الصحاح ويقال واحد اعناء السماء عنا بالكسر مقصور نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (وعنت الارض بالنبات) تعنو عنوا (أظهرته) وفى الصحاح عن ابن السكيت اذا ظهر نبتها يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

(كاعنته) يقال ما أعنت الارض شيأ أى ما أنبتت كما فى الصحاح (و) عنا (الكتاب للشئ) يعنوه عنوا (أتاه فشمه) وقيل هذا يعنو هذا أى يأتيه فيشمه (و) عنت (القربة بماء كثير) تعنو (لم تحفظه فظهر) وقيل عنت القربة سال ماؤها (و) عنت (به أمور زلت) نقله الجوهرى (و) عنا (الامر عليه) اذا (شق) عليه نقله ابن سيده (والعانى الاسير) ومنه الحديث وفكوا العانى أى الاسير وكأنه مأخوذ من الذل والخضوع وكل من ذل واستكان فقد عنا والجمع عناة وهى عانية والجمع العوانى (والدم) العانى هو (السائل) نقله الجوهرى وقد عنا عنوا اذا سال عن ابن القطاع وقيل العانى السائل من دم أو ماء (وعنوان الكتاب) بالضم والكسر (سمته) (كمعناه) كمعظم (وقد عنونته) عنونة وعنوانا اذا وسمته * ومما يستدرك عليه العناء الحبس فى شدة وذل والتعنى التطلى بالعنية ومنه قول الشعبى لان أتعنى بعنية أحب الى من ان أقول فى مسئلة برأيى وفى المثل عنية تشفى الجرب يضرب للرجل اذا كان جيد الرأى واعناء الوجه جوانبه وأعنى الولى الارض أمطرها فأنبتت عن ابن القطاع والولى الغيث الذى بعد الوسمى وأنشد الجوهرى لعدى

وبأكلان ما أعنى الولى فلم يلت * كأن بحافات النهاء المزارعا

قوله فلم يلت أى لم ينقص منه شيأ ويروى لم يلث بالمثلثة وهكذا هو فى تهذيب الاصلاح أى لم يبطئ نباته وعناه الامر يعنوه أهمه وفى جبهته عنوان من كثرة السجود أى أثر قال الشاعر

وأشمط عنوان به من سجوده * كركبة عنز من عنوز بنى نصر

وفى مرثية سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

وأعنى الاسير أبقاه فى اساره والعوانى العوامل وبه فسر قول الجعدى * واعضاد المطى عوانى * قلت ولعله منه العوانى للمكاسين فانهم عوامل للظلمة واعنى الرجل صادف أرضا قد أمشرت وكثر كلؤها والعنى كعتى الاسر لغة فى العنو ومنه الحديث الخال وارث من لا وارث له يفك عنيه أى أسره والمعنى ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التى سبيلها ان يتحملها العاقلة كذا فى النهاية وعنا فيه الاكل يعنو عنوا نجع عن ابن القطاع وعنا يعنو عنوا أقام عنه أيضا وعنا الكتاب يعنوه عنونه عنه أيضا والعنوان بالكسر لغة فى الضم وسألته فلم يعن لى بشئ أى لم يندل ولم يبض (أى عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية) بالكسر (وعناية) بالفتح (وعنيا) كعتى وضبطه بعض بالضم (أهمه) وقرئ لكل امرئ يومئذ شأن يعنيه معناه له شأن لا يهمه معه غيره وكذا بالمهملة والمعنى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه وفى حديث الرقية بسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أى يهمك ويشغلك (واعتنى به اهتم) به (وعنى) فلان بحاجته (بالضم) أى مبنيا للمفعول وهو أحد أوزانه المشهورة فى هذا الكتاب يعنى بها (عناية بالكسر وهذه اللغة هى المشهورة التى اقتصر عليها ثعلب فى فصيحه ووافقه الجوهرى وغيره (و) يقال أيضا عنى بحاجته (كرضى) وهو (قليل) حكاه جماعة منهم ابن درستويه

(المستدرك)

(عنى)

وغيره من شراح الفصيح والهروى فى غريبيه والمطرزى قاله شيخنا * قلت وابن القطاع عن الطوسى (فهو به عن) منقوص عن ابن الاعرابى وفى الصحاح هو بها معنى على مفعول قال أبو عبيدة الامر من عنيت به اعن لحاجتى وقال أبو عثمان لتعن بحاجتى وعنى الامر يعنى) عنيا (نزل و) قيل عنى به الامر (حدث و) عنى (فيه الاكل) عنيا وعنى وعنيا (نجع يعنى كيرضى ويرضى) لغتان ذكرهما ابن القطاع فى تهذيبه وقال شيخنا الثانية غير جارية على القياس ولا هى مسموعة من أحد من الناس ومن أثبتها جعل لها ماضيا كرضى * قلت هى مسموعة وماضيها كرضى كما نقله ابن القطاع وقال فلان ما يعنى فيه الاكل أى ما ينجع وشرب اللبن شهرا فلم يعن فيه وذكر فيه لغة أخرى عنا يعنو نجع أيضا ذكرناها فى الذى سبق ثم رأيت ابن سيده وكذا الصاغانى ذكرا هذه اللغة فقالا وعنى فيه الاكل يعنى شاذة نجع واياهما تبع المصنف فقول شيخنا غير مسموعة من أحد مردود (و) عنت (الارض بالنبات) تعنى (أظهرته) أو ظهر فيها النبات وهذه اللغة ذكرها الجوهرى عن الكسائى يقال لم تعن بلادنا بشئ اذا لم تنبت شيأ وفيه لغة أخرى عنت تعنو بهذا المعنى تقدم عن ابن السكيت (و) عنى (بالقول كذا) يعنى (أراد) وقصد قال الزمخشرى ومنه المعنى (ومعنى الكلام ومعنيه) بكسر النون مع تشديد الياء (ومعناه ومعنيته واحد) أى فحواه ومقصده والاسم العناء وفى الصحاح تقول عرفت ذلك فى معنى كلامه وفى معناة كلامه وفى معنى كلامه أى فى فحواه انتهى وفى معنيته ذكره ابن سيده وقال الازهرى معنى كل شئ محنته وحاله التى يصير اليها أمره وقال الراغب المعنى اظهار ما تضمنه اللفظ من قولهم عنت الارض بالنبات أظهرته حسنا وفى المصباح قال أبو حاتم وتقول العامة لاى معنى فعلت والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به نعم قال بعض العرب ما معنى هذا بكسر النون وتشديد الياء وقال أبو زيد هذا فى معناة ذاك وفى معناه سواء أى فى مماثلته ومشابهته دلالة ومضمونا ومفهوما وقال الفارابى أيضا ومعنى الشئ ومعناته واحد ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وفى التهذيب عن ثعلب المعنى والتفسير والتأويل واحد وقد استعمل الناس قولهم هذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه ودلالته وهو مطابق لقول أبى زيد والفارابى وأجمع النحاة وأهل اللغة على عبارة تداولوها وهى قولهم هذا بمعنى هذا وهذا وهذا فى المعنى واحد وفى المعنى سواء وهذا فى معنى هذا أى مماثل له أو مشابه انتهى ويجمع المعنى على المعانى وينسب اليه فيقال المعنوى وهو ما لا يكون للسان فيه حظ وانما هو معنى يعرف بالقلب وقال المناوى فى التوقيف المعانى هى الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ والصورة الحاصلة من حيث انها تقصد باللفظ تسمى معنى ومن حيث حصولها من اللفظ فى العقل تسمى مفهوما ومن حيث انها مقولة فى جواب ما هو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها فى الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الاعيان تسمى هوية وقال أيضا علم المعانى علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه (وعناعناء) هكذا هو بالفتح فى الماضى فى النسخ ومثله فى المحكم وفى الصحاح وتهذيب ابن القطاع عنى بالكسر عناء (وتعنى نصب) أى تعب (وأعناه وعناه) تعنية وفى الصحاح عنيته تعنية فتعنى انتهى وقول الشاعر * عنسا تعنيها وعنسا ترحل * أى تحرثها وتسقطها (والعنية بالفتح العناء) نقله ابن سيده (وتعناها تجشمها) وفى الصحاح تعنيته فتعنى أى يتعدى ولا يتعدى وأنشد الجوهرى فى المتعدى قول الشاعر

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تعنانى معنى ركائبه

(وعناء عان ومعن) كمحدث وفى نسخ المحكم كمكرم (مبالغة) كشعر شاعر وموت مائت (وعاناه) معاناة (شاجره) يقال لا تعان أصحابك أى لا تشاجرهم (و) أيضا (قاساه) يقال هو يعانى كذا أى يقاسيه (كتعناه) وقد سبق شاهده قريبا (والعنيان) بالضم لغة فى (العنوان) وهو سمة الكتاب (وقد أعناه وعناه) بالتشديد (وعننه) وهذا موضعه النون وقد ذكرهنالك ٢ ومن الاولى قولهم أعن الكتاب وأطنه أى عنونه واختمه وأنشد يونس

فطن الكتاب اذا أردت جوابه * واعن الكتاب لكى يسر ويكتما

(وعنى) الرجل (كرضى نشب فى الاسار) وهذا قد تقدم له فى أول التركيب الذى يليه وفسره هنالك بقوله صرت أسيرا وما آلهما واحد (والمعنى كمعظم فرس) المغيرة بن خليفة الجعفى وضبطه الصاغانى كمحدث (و) هم (ما يعانون مالهم) أى (ما يقومون عليه) نقله الجوهرى فالمعاناة هنا حسن السياسة * ومما يستدرك عليه عنيت الشئ أبديته لغة فى عنوت عن ابن القطاع والمعاناة المداراة واعتنى الامر نزل وهو به أعنى أى أكثر عناية وعنى الله به حفظه كذا فى المصباح ومنه العناية وقال ابن نباتة يقولون فى الوصف شملت عنايته قال أبو البقاء فيه تسامح لان العناية من العناء وهو المشقة ولا يطلق على الله الا أن يراد المراعاة بالرحمة وصلاح الحال من عنى بحاجته نقله عبد القادر البغدادى ثم قال شيخنا يعنى به الخفاجى استعمال العناية فى جانب الله صحيحة اذا كانت من عناه بمعنى قصده اللهم الا أن نقول لم يسمع بخصوصه انتهى * قلت قد جاء فى الحديث لقد عنى الله بك قال ابن الاثير معنى العناية هنا الحفظ فان من عنى بشئ حفظه وحرسه والهموم تعانى فلانا أى تأتيه وتعنيت أى قصدت وما أعنى شيأ أى ما أغنى وعنانى أمرك قصدنى وهو تتعناه الحمى أى تتعهده ولا يقال فى غير الحمى وعنيت فى الامر اذا تعنيت فانا أعنى وأنا عن واذا سألت قلت كيف من تعنى بامره مضموما لان الامر عناه ولا يقال تعنى نقله الازهرى وعنيت الكتاب عنيا كتبت عنيانه عن ابن

٢ قوله ومن الاولى قولهم أعن الكتاب الخ يتأمل فيه مع البيت المستشهد به عليه وعبارة التكملة قال الاخفش عنوت الكتاب واعنه وأنشد يونس فطن الكتاب الخ انتهى وفيها مضبوط عنوت واعنه كعلوت واعله فافهم (المستدرك)

القطاع ومنهم من قال عن التى للبعد والمجاوزة أصلها عنى كما قالوا فى من أصلها منى فوضع ذكرها هنا وقد ذكرها المصنف فى النون وخذ هذا وما عاناه أى شاكله والمعنى كمعظم جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سنا سن فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره وذلك اذا ملك صاحبه مائة بعير وهو البعير الذى أمأت ابله به ويسمى هذا الفعل الاغلاق يجوز كونه من العناء التعب وكونه من الحبس عن التصرف والمعنى أيضا فحل مقرف يقمط اذا هاج لانه يرغب عن فحلته وقال الجوهرى هو الفحل اللئيم اذا هاج وبه فسر قول الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر فى دمشق فما تريم

قال ويقال أصله معنن من العنة وقد ذكر قال والمعنى فى قول الفرزدق

غلبتك بالمفقئ والمعنى * وبيت المحتبى والخافقات

يقول غلبتك بأربع قصائد الاولى قوله

فانك لو فقأت عينك لم تجد * لنفسك جدا مثل سعد ودارم

والثانية قوله فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف

والثالثة قوله بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

والرابعة قوله وأين تقضى المالكان أمورها * بحق وأين الخافقات اللوامع

(عوى) كل ذلك فى الصحاح والمعنية قرية بمصر ومعظم المعنى بن حارثة أخو المثنى بن حارثة له ذكر فى الفتوح ﴿و عوى﴾ الكلب والذئب وابن آوى (يعوى عيا وعواء بالضم وعوة وعوية) بفتح فسكون كذا هو ضبط المحكم وفى نسخ القاموس كغنية (لوى خطمه ثم صوت) واقتصر الجوهرى فى المصادر على العواء وقال صاح (أو مد صوته ولم يفصح) وقيل فى العوة صوت تمده وليس بنبح وجاء فى الحديث كأنى أسمع عواء أهل النار أى صياحهم قال ابن الاثير وهو بالذئب والكلب أخص (و) عوى (الشئ) كالشعر والحبل عيا (عطفه) ولواه ومنه حديث أنيف وقد سأله عن نحر الابل فأمره بأن يعوى رؤسها أى يعطفها الى أحد شقيها ليبرز المنحر وأنشد الجوهرى فكأنها لما عويت قرونها * ادماء سارقها أغر نجيب

ويقال عويت رأس الناقة أى عجنها والناقة تعوى برتها فى سيرها اذا لوتها بخطامها قال رؤبة * تعوى البرى مستوفضات وفضا * وقيل العى أشد من اللى (كاعتوى فيهما) أى فى الصوت وعطف الشئ شاهد الصوت قول الراجز

الا انما العكلى كلب فقل له * اذا ما اعتوى اخسأ وألق له العرقا

(و) عوى (الرجل بلغ ثلاثين سنة فقويت يده فعوى يد غيره أى لواها) ليا (شديدا) نقله ابن سيده (و) عوى (البرة) أى برة الناقة (و) كذا عوى (القوس) أى (عطفها كعواها) تعوية (فانعوى) انعطف (و) عوى (عن الرجل كذب ورد) وفى المحكم عوى عن الرجل كذب عنه ورده وضبطه بالتشديد فى عوى وفى كذب ومثله فى الصحاح قال عويت عن الرجل اذا كذبت عنه ورددت على مغتابه وفى الاساس ومن المستعار عويت عن الرجل اذا اغتيب فرددت عنه عواء المغتاب فهذه كلها نصوص فى التشديد فلينظر ذلك (و) عوى القوم (الى الفتنة) اذا (دعا) هم (والعواء) ككتان (ويقصر الكلب) يعوى كثيرا ومنه قولهم فى الدعاء عليه العفاء والكلب العواء ولم يذكر الجوهرى فيه الا المد وهو الصواب (و) انما ذكر المد والقصر فى معنى (الاست) وهى سافلة الانسان والمد فيه أكثر كما قاله الازهرى وهو أيضا مفهوم عبارة الجوهرى وقال شيخنا ظاهره أن المد هو الافصح الارجح والقصر مرجوح غير فصيح والصواب عكسه فان أبا على الفارسى أنكر المد بالكلية وقال لو مدت لقيل العياء كما قيل فيه من العلو العلياء لانها ليست بصيغة وانما هى مقصورة وقال القالى من مدها فهى عنده فعال من عويت الشئ اذا لويت طرفه انتهى * قلت الظاهر من عوى يعوى اذا صاح وشاهد القصر

فهلا شددت العقد أو بت طاويا * ولم تفرج العوا كما يفرج القتب

(كالعوة بالضم والفتح) فى معنى الدبر الفتح عن الليث والضم عن ابن دريد ويجمع المفتوح على عوو عوات قال الشاعر

فيما يوارون عوا تهم * بشتمى وعواتهم أظهر

وفى ياقوتة الوقت العوا الاستاه عن ابن الاعرابى (و) من المجاز العواء بالمد والقصر (منزل للقمر) والقصر أكثر وألفها للتأنيث كبلى وعينها ولامها واو ان وهى مؤنثة وهى (خمسة كواكب) يقال انها ورك الاسد كما فى الصحاح (أو أربعة كأنها كتابة ألف) وتعرف أيضا بعرقوب الاسد وفى الاساس سمى به لانه يطلع فى ذنب البرد فكأنه يعوى فى اثره يطرده ولذلك يسمونه طاردة البرد (و) العواء (الناب من الابل) عن أبى عمرو (و) من المجاز (استعواهم) اذا (استغاث بهم) وفى الصحاح نعق بهم الى الفتنة قال الزمخشرى أى طلبهم أن يعووا وراءه (والمعاوية الكلبة) المستحرمة التى تعوى الى الكلاب اذا صرفت ويعوين اليها قاله الليث وفى الاساس التى تستحرم فتعاوى الكلاب وقال شمر يقال لابن الاعور انك لمعاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت قيل وبه سمى الرجل وهو اسم منقول منه (و) المعاوية أيضا (جرو الثعلب) ويقال اسم الرجل منقول منه (و بلا لام) معاوية (بن أبى سفيان)

صخر بن حرب الاموى (الصحابى) الخليفة بدمشق رحمه الله تعالى وتسقط ألفه فى الرسم كثيرا يكنى أبا عبد الرحمن وهو من مسلمة الفتح روى عنه خالد بن معدان وعبد الله بن عامر والاعرج وعاش ثمانيا وسبعين سنة ومات فى رجب سنة ٦٠ والمسمى بمعاوية سواه من الصحابة سبعة عشر رجلا ومن المحدثين كثيرون ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار يقال ان معاوية بن أبى سفيان بذل لوالده عبد الله بن جعفر ألف ألف درهم أن يسمى ولدا من أولاده بهذا الاسم فسماه به (وأبو معاوية) كنية (الفهد وتصغيرها) أى معاوية (معيوة) على قول من يقول أسيود (ومعية) هذا قول أهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن فان لم تكن أولاهن ياء التصغير لم تحذف منه شيأ تقول فى تصغير مية مية (و) اما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيأ يقولون فى تصغير معاوية (معيية) على قول من يقول أسيد ومنهم من يقول معيوية كذا فى الصحاح (ومعوية بالفتح وسكون العين) وكسر الواو (ابن امرئ القيس بن ثعلبة) بن مالك بن كنانة بن القين بن جسر أبو بطن فى قضاعة وكل ما فى العرب معاوية بضم الميم وعين مفتوحة الا هذا والنسبة اليه معوى كما ان النسبة الى معاوية معاوى (وعا) مقصور (و) ربما قالوا (عووعاى) وعاء كله (زجر للضئين) جمع الضأن (والفعل) منه (عاعى يعاعى معاعاة) وعاعاة (وعوعى يعوعى) عوعاة (وعيعى يعيعى عيعاة وعيعاء) وأنشد الليث

وان ثيابى من ثياب محرق * ولم أستعرها من معاع وناعق

(وعوة اسم) رجل وهو عوة بن جحية من بنى سامة (واعواء وعوى كسمى موضعان) الاول ذكره ابن سيده وقال ياقوت روى بالمد وبالقصر وكل منهما فى قول الشاعر فلا أدرى أهما موضعان أم أصله المد فقصر ضرورة على رأى الجماعة أم أصله القصر فمد على رأى الكوفيين (وعاواهم) معاواة (صايحهم) وهو يعاوى الكلاب يصايحهم (وتعاوا عليه) بالعين والغين (اجتمعوا) ومنه الحديث ان مسلما قتل مشركا سب النبى صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أى تعاونوا وتساعدوا * ومما يستدرك عليه استعواه طلب منه تعوية الحبل أو الشعر وقال أبو زيد العوة الصوت والجلبة مثل الصوة يقال سمعت عوة القوم وصوتهم أى أصواتهم وجلبتهم والاصمعى مثله والعواء مقصور الذئب وفى المثل لوالك أعوى ما عويت أصله ان الرجل كان اذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان قريبا أنيس أجابته فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقاله يضرب للمستغيث بمن لا يغيثه وماله عاو ولا ناج أى ماله غنم يعوى فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمى رغاء الفصيل اذا ضعف عواء قال الشاعر (المستدرك)

بها الذئب محزونا كأن عواءه * عواء فصيل آخر الليل محثل

وتعاوت الكلاب تصايحت وعوى القوم صدورركابهم وعووها اذا عطفوها وعواه عن الشئ صرفه ويقال للرجل الحازم الجلد ما ينهى ولا يعوى وعوى العمامة عيبة لواها ليه وعبد الله بن معية السوائى العامرى كسمية أدرك الجاهلية وله صحبة روى عنه سعيد بن المسيب وحكيم بن معية شاعر وبنو معية بطن من العلويين منهم أبو الفوارس ناصر بن الحسن شيخ لابى النرسى وأخوه عبد الجبار بن الحسن الذى نسب اليه المسجد بالكوفة وقد روى عن الشريف محمد بن على العلوى ومنهم محمد بن أحمد بن الحسن حدث بواسط فسمع منه عبد الله بن على بن نغوبا وأخوه الحسن بن أحمد يعرف بالزكى ظهير الدولة النقيب من ولده الامام تاج الدين ابن معية أحد الحفاظ فى علم النسب ومعية هذه التى انتسبوا اليها امرأة من الانصار وهى جدتهم وهى معية بنت محمد بن حارثة الاوسية الكوفية وبنو صبح بن عوية بن كعب كسمية أبو بطن وحصين بن عوية الكوزى هو الذى أسر شيبانا وحبيبا ابنى الهذيل بذى بهدى والعوة بالضم علم ينصب من حجارة عن ابن دريد وقد غلط فيه والصواب بالفتح وقد سموا عويان مصغرا (العهو) ﴿و العهو بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (الجحش) وكذلك العفو والجمع عهاء (و) العهو أيضا (الجمل النبيل الثبج) وفى بعض نسخ المحكم البليل الثبج (اللطيف وهو مع ذلك شديد وأعهى) الرجل (وقعت فى ماله) وفى المحكم فى زرعه (العاهة) وكذلك أعاه وأعوه وعاه وعوه عن ابن الاعرابى كذا فى التكملة ﴿ى عى﴾ الرجل (بالامر) بالادغام (وعيى كرضى) بفكه عجز به ولا يقال أعيا به قال الجوهرى والادغام أكثر (و) عيى عن حجته وعى عيا عيا وأعيا عليه الامر و (تعاياوا ستعيار تعيا) اذا (لم يهتد لوجه مراده) أو وجه عمله (أو عجز عنه ولم يطق احكامه وهو عيان) وقد عيوا بالتخفيف ويقال أيضا عيوا بالتشديد قال الشاعر (عيى)

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

(وعاياء) كذا فى النسخ ولعله عياياء (وعى) على فعل (وعيى) على فعيل والاول أكثر (وجمعه) نسى هنا اصطلاحه وهو أن يشير للجمع بحرف الجيم وسبحان من لا ينسى هو (أعياء وأعيياء) كاشراف وانصباء قال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال وسمعنا من العرب من يقول أعييا وأعيية فيبين كذا فى الصحاح (وعيى فى المنطق كرضى عيابا بالكسر حصر) قال الجوهرى العى خلاف البيان وقد عى وعيى فهو عى وعيى وقال الراغب العى عجز يلحق من تولى الامر والكلام (وأعيا الماشى كل) فهو معى منقوص ولا تقل عيان كما فى الصحاح (و) أعيا (السير البعير أكله) فهو يتعدى ولا يتعدى (وابل معاياومعاى) كلاهما جمع معى أى (معيية) قد كلت من السير (وفحل عياء) كسحاب (وعياياء) وعليه اقتصر الجوهرى (لا يهتدى للضراب أو) الذى (لم يضرب قط) ولم يلقح أو الذى لا يحسن أن يضرب (وكذا الرجل) يقال رجل عياياء ومنه حديث أم زرع زوجى عياياء أى عى عاجز وفى الصحاح رجل عياياء اذا عى بالامر

بالامر والمنطق (ج اعياء على حذف الزائد) هذا اذا كان جمعا للعياياء واما اذا كان جمعا للعياء كسحاب فلا يحتاج الى هذا القيد وهو الذى يفهم من عبارة المحكم فانه قال وجمل عياء وجمال أعياء (وداء عياء لا يبرأ منه) وفى الصحاح صعب لا دواء له كأنه أعيا الاطباء (وأعياء الداء) أعجزه عن مداواته (والمعاياة أن تأتى بكلام لا يهتدى له كالتعمية) والالغاز أو بعمل لا يهتدى لوجهه وتقول اياك ومسائل المعاياة فانها صعبة المعاناة وقد عاياه معاياة (والأعيية كثافية ما عاييت به) صاحبك مثال الاحجية (وبنو عياء) كسحاب (حى من جرم) والمسمى بجرم عدة قبائل منها جرم قضاعة وجرم بجيلة وجرم طيئ ولم أجد لبنى عياء ذكرا فى كتاب والصحيح ماسنورده فى المستدركات قريبا (وعيعاية) حى (من عدوان) قيس والصواب عياية كما هو نص التكملة (والمعيا كمعظم ع وعياية) كسحابة (حى) هو الذى تقدم ذكره (وعيتيه كرضيته جهلته) يقال لا يعياه أحد أى لا يجهله أحد وأصله أن تعيا عن الاخبار عنه اذا سئلت جهلا به (والعى بن عدنان أخو معد) كذا ضبطه الصاغانى وهو فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى النسابة الغنى بن عدنان هكذا هو مضبوط بالغين والنون على فعيل فانظر ذلك * ومما يستدرك عليه أعيا على الامر وأعيانى وأعيانى عياؤه قال المرار * وأعيت أن تجيب رقى لراق * وأنشد الجوهرى لعمرو بن حسان (المستدرك)

فان الكثر أعيانى قديما * ولم أفتر لدن انى غلام

وأعيا به بعيره وأذم سواء وهو يعيى كيحيى ومنهم من أدغم قال الحطيئة

فكانها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعى

وفى المثل أعيا من باقل والداء العياء الحمق وأعيته فأعيا أتعبته فتعب لازم متعد وبنو أعيا قبيلة من أسد وهو فقعس وهما ابنا طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد والنسبة اليهم اعيوى كذا نص الصحاح وقال ابن الكلبى أعيا هو الحرث بن عمرو بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان منهم فروة بن حميضة الشاعر وسموا عويان كأنه مصغر عيان للذى كل فى المشى

﴿فصل الغين﴾ المعجمة مع الواو والياء ﴿ى الغبية المطرة غير الكثيرة) وفى الصحاح ليست بالكثيرة وهى فوق البغشة (أو) هى (الدفعة الشديدة) من المطر (و) أيضا (الصب الكثير من الماء و) أيضا من (السياط) قال ابن سيده وأراه على التشبيه بغبيات المطر قال الراجز (غَبَّى)

ان دواء الطامحات السحل * السوط والرشاء ثم الحبل * وغبيات بينهن هطل

وفى الصحاح بينهن وبل (و) الغبية (من التراب ماسطع من غباره) قال الاعشى

اذا حال من دونها غبية * من الترب فانجال سربالها

(كالغباء) ككساء كذا فى النسخ والصواب بالفتح وهو شبيه بالغبرة تكون فى السماء وقيل الغباء هو التراب الذى يسد به فم البئر على الغطاء (وشجرة غبيا ملتفة وغصن أغبى) كذلك (والتغبية الستر) يقال غباه عن الشئ أى ستره (و) أيضا (تقصير الشعر) يقال غبى شعره اذا قصر منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفها ياء لانها لام واللام ياء أكثر منها واوا (و) قيل تغبية الشعر (استئصاله) بالمرة (وجاؤا على غبية الشمس أى غيبتها) قال ابن سيده أراه على القلب * ومما يستدرك عليه أغبت السماء فهى مغبية أمطرت مطرا ليس بالكثير والغبية الجرى الذى يجىء بعد الجرى الاول على التشبيه وقال أبو عبيد الغبية كالزبية فى السير وحفر مغباة أى مغطاة ودفن لى فلان مغباة ثم جلى على ذلك اذا ألقاك فى مكر أخفاه وحكى الاصمعى عن بعضهم الحمى فى أصول النخل وشر الغبيات غبية النمل وغبى البئر غطى رأسها ثم جعل فوقها ترابا والمغباة المغواة زنة ومعنى والاغباء الاغبياء جمع غبى كيتيم وأيتام عن ابن الاثير ﴿و غبى الشئ و) غبى (عنه) كرضى وكذا غبى عليه الشئ (غبا) مقصور (وغباوة لم يفطن له) ولم يعرفه (فهو غبى) على فعيل قليل الفطنة وفى التهذيب لم يفطن للخب ونحوه (و) غبى (الشئ منه خفى) عنه فلم يعرفه (وفيه غبوة) بالفتح (وغبوة) بالضم مشدد الواو (وغبى كصلى) وهذه عن الفراء أى (غفلة) قيل ومنه الغبى بمعنى الغافل والغبى من الواو كما صرح به الجوهرى وغيره فأما أبو على فاشتقه من شجرة غبياء كأن جهله غطى منه ما وضح الى غيره (والغباء) كسحاب (الخفاء من الارض) وما خفى عنك * ومما يستدرك عليه تغابى عنه تغافل وادخل فى الناس فانه أغبى لك أى أخفى وهو ذو غباوة تخفى عليه الامور وهم الاغبياء جمع غبى والغباء التراب يجعل فوق الشئ ليواريه عنك وغبية ذى طريف موضع ﴿ى الغاتية﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهى (المرأة البلهاء) وهى الحمقاء عن ابن الاعرابى ﴿و الغثاء كغراب وزنار القمش والزبد) والقذر (والهالك والبالى) وفى بعض النسخ والهالك البالى وهو نص الزجاج (من ورق الشجر المخالط زبد السيل) اذا جرى وقال الجوهرى الغثاء والغثاء ما يحمله السيل من القماش والجمع الاغثاء اه وقوله تعالى فجعله غثاء أحوى أى جففه حتى صيره هشيما جافا كالغثاء الذى تراه فوق السيل وقيل معناه أخرج المرعى أحوى أى أخضر فجعله غثاء أى يابسا بعد ذلك ويقال ماله غثاء وعمله هباء وسعيه جفاء وقد (غثا الوادى) يغثو (غثوا) اذا كثر فيه البعر والورق والقصب * ومما يستدرك عليه غثا اللحم غثوا فسد من هزاله عن ابن القطاع ﴿ى وغثى يغثى غثيا) أى غثا الوادى واو يائية ولذا أتى بواو العطف ولكن (الغاتية) (غثا) (المستدرك) (غثى)

مقتضى اصطلاحه فى هذا الكتاب أن يقول فى مثل هذا الموضع كغثى غثيا وهذه اللغة ذكرها ابن جنى فهمزة الغثاء على هذا منقلبة عن ياء وسهله ابن جنى بأن جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها فهو مشبه بغثاء الوادى والمعروف عند أهل اللغة غثا الوادى يغثو (و) غثى (السيل المربع) كذا فى النسخ بالموحدة والصحيح المرتع بالفوقية كما هو نص الصحاح (جمع بعضه الى بعض وأذهب حلاوته) هناذكره ابن سيده وأما الجوهرى فذكره بالواو فقال غثا السيل المرتع يغثوه غثوا (كأغثى) وفى الصحاح وأغثاه مثله (و) غثى (الكلام يغثيه) من حد رمى (و) غثيه (يغثاه) من حد رضى غثيا (خلطه) مع بعضه على التشبيه بغثى السيل (و) غثى (المال والناس خبطهم) مع بعض (وضرب فيهم و) غثت (النفس) تغثى (غثيا) بالفتح (وغثيانا) بالتحريك اذا (خبثت) وجاشت أو اضطربت حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة وقال بعضهم الغثيان هو تحلب الفم فربما كان منه القىء (و) غثت (السماء بالسحاب) تغثى (غيمت) أو بدأت تغيم (وغثيت الارض بالنبات كرضى) اذا (كثر فيها) أو بدأت به (والاغثى الاسد) *ومما يستدرك عليه غثيت النفس كرضى تغثى غثى لغة فى غثت تغثى عن الليث قال الازهرى هذه مولدة وكلام العرب غثت نفسه تغثى وغثى شعره غثى تلبد هكذا ذكره ابن القطاع وقدمر هذا فى عثى بالعين المهملة فلعلهما لغتان وغثاء الناس أرذالهم وسقطهم ﴿و الغدوة بالضم البكرة) وغدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت وقال الجوهرى يقال أتيته غدوة ياهذا غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سرت على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فما تنون من هذا فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة وقال أبو حيان فى الارتشاف والمشهور أن منع صرف غدوة وبكرة للعلمية الجنسية كاسامة فيستويان فى كونهما أريد بهما انهما من يوم معين أو لم يرد بهما التعيين فتقول اذا قصدت التعميم غدوة وقت نشاط واذا قصدت التعيين لا سيرن الليلة الى غدوة وبكرة فى ذلك كغدوة وقال الزجاج اذا أردت بكرة يوما وغدوة يوما لم تصرفهما وادا كانا نكرتين صرفتهما واذا منعا الصرف فهل ذلك لعلميته بالجنس كاسامة أو لعلمية انه يراد بهما الوقت المعين من يوم معين وقد وسع الكلام فيه عبد القادر البغدادى فى حاشية الكعبية (أو) الغدوة (ما بين صلاة الفجر) وفى الصحاح صلاة الغداة وفى المصباح صلاة الصبح (وطلوع الشمس) والجمع غدى كمدية ومدى (كالغداة) يقال آتيك غداة غد وفى المصباح الغداة الغحوة وهى مؤنثة قال ابن الانبارى ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير وقوله تعالى بالغداة والعشى اى بعد صلاة الفجر وصلاة العصر وقيل يعنى بهما دوام عبادتهم قال ابن هشام فى شرح الكعبية أصل الغداة غدوة بالتحريك لقولهم فى جمعها غدوات أى فقلبت الواو والفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمى بالغدوة والعشى وقراءة العامة بالغداة قال أبو عبيد نراهما قرآ كذلك اتباعا للخط لانها رسمت فى جميع المصاحف بالواو كالصلاة والزكاة وليس فى اثباتهم الواو فى الكتابة دليل على انها القراءة لانهم قد كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ولفظهما على تركها فكذلك الغداة على هذا وجدنا ألفاظ العرب وقال ابن النحاس وحق باب غدوة أن يكون معرفة الا انه يجوز أن ينكر كما تنكر الاسماء والاعلام (والغدية) كغنية عن ابن الاعرابى قال هى لغة فى الغدوة كضحية لغة فى ضحوة (ج غدوات) محركة هو جمع غداة كقطاة وقطوات نقله الجوهرى (وغديات) هو جمع غدية وأنشد ابن الاعرابى فى نوادره

ألا ليت حظى من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

قال كان قائل هذا مشتاقا الى زيارة أمه فتمنى أن يجعل الله زيارتها نهار الصيف أو ليالى الشتاء لطول كل منهما حتى يتملى برؤيتها والهاء فى اميه للسكت (وغدايا) هو أيضا جمع غدية على قول ابن الاعرابى فاذا كان كذا فهو على القياس والاصل فيه غدايو عمل به كما تقدم فى عشايا خمسة أعمال فراجعه ومنهم من قال هو جمع غدوة وقد أنكره ابن هشام فى شرح الكعبية وقال يابى هذا أمران فذكرهما وحاصل أحدهما ان الغدايا اذا جعلت جمعا لغدوة كان القياس غداوى باثبات الواو وقال محشيه البغدادى ويأباه أمر ثالث أيضا وهو كون غدوة ثلاثيا ومفرد فعائل لابد أن يكون على أربعة أحرف ثالثها حرف لين غير تاء التأنيث لانها فى حكم الكلمة المستقلة (وغدو) جمع غدوة بحذف الهاء وفى المحكم جمع غداة نادر فى الكلام نشر ولف غير مرتب وقال الجوهرى قوله تعالى بالغدو والآصال أى بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أى وقت طلوع الشمس (أو لا يقال غدايا الا مع عشايا) قال الجوهرى قولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا هو لازدواج الكلام كما قالوا هنأنى الطعام ومرأنى وانما هو أمرأنى انتهى *قلت فهذا ايماء الى القول المشهور فانهم قالوا لا تجمع الغداة على غدايا وانما هو للازدواج وهذا عند من لم يثبت الغدية وبهذا سقط اعتراض الشهاب فى شرح الدرة على المصنف والجوهرى اقتصر على الغداة ولم يذكر الغدية فذكر الازدواج والمصنف جمع بين الاقوال فاحتاج الى أن يشير اليه وقال أبو حيان فى تذكرته مانصه يزيلون اللفظ عما هو به أولى لاجل التوافق والازدواج نحو أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا وارجعن مأزورات غير مأجورات وليس من ذلك انى لآتيه بالغدايا والعشايا لان الغدايا ليس جمع غداة وانما هو جمع غدية بمعنى غداة *قلت فهذا كله تأييد لما ذهب اليه ابن الاعرابى وقد وسع الكلام فيه البغدادى فى حاشية الكعبية (وغدا عليه) غدوا بالفتح كما فى المحكم و(غدوا) كسمو كما فى الصحاح والمحكم (وغدوة بالضم و) كذلك (اغتدى)

أى (بكر) ومنه قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقوله تعالى أن اغدوا على حرثكم وقول الشاعر

* وقد أغتدى والطير فى وكناتها * وتقدم الكلام على غدوة قريبا وفى المصباح غدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى الذهاب والانطلاق أى وقت كان ومنه الحديث واغديا بليس أى انطلق (وغاداه) مغاداة (باكره) نقله ابن سيده وفى الصحاح غاداه غداء عليه (والغد أصله غدو) حذفوا الواو بلا عوض قال لبيد أو ذو الرمة

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

جاء به على أصله كما فى الصحاح وفى النهاية الغد وأصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قول عبد المطلب فى قصة الفيل

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

قال ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان انتهى وفى المحكم يقال غدا غدك وغدا غدوك ناقص وتام ومنه ما قدمت لغد بلاواو فاذا صرفوها قالوا غدوت أغدو غدوا وغدوا فاعادوا الواو وفى المصباح الغد اليوم الذى بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب وأصله غدو كفلس لكن حذفت اللام وجعلت الدال حرف اعراب قال الشاعر

لا تعلواها واد لواها واد لوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

(وهو) أى المنسوب الى الغد (غدى) على الاصل (و) ان شئت (غدوى) باثبات الواو (والغادية السحابة تنشأ غدوة) وفى الصحاح صباحا (أو مطرة الغداة) هذا قول اللحيانى وقيل لابنة الخس ما أحسن شئ قالت اثر غادية فى أرسارية فى مثياء رابية والجمع الغوادى ومنه قول الشاعر

من قبل ان ترشف شمس الضحى * ريق الغوادى من ثغور الاقاح

(والغداء) كسحاب (طعام الغدوة) وفى الصحاح الطعام بعينه وهو خلاف العشاء (ج أغدية وتغدى أكل أول النهار كغدى كرضى) غداء وهذه عن ابن القطاع (وغديته تغدية) أطعمته فى ذلك الوقت (فهو غديان وهى غديا) وأصلها الواو لكن قلبت استحسانا لا عن قوة علة كما فى المحكم قال الجوهرى اذا قيل لك ادن فتغد قلت ما بى من تغد ولا تعش ولا تقل ما بى غداء ولا عشاء لانه الطعام بعينه (وأبو الغادية يسار بن سبع) الجهنى (صحابى) بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنهما مذكور فى تاريخ دمشق وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قيل هو غير الاول وقيل هو مختلف فى اسمه (والغادى الاسد) لغدوه على الصيد (والغداء بن كعب) بن بهوش بن عامر بن غنمة بن ثعلبة بن تيم الله (مشدد) وهو جد عمرو بن عروة الشاعر (ومائل من أبيه مغدى ولامراحا ومغداة ولامراحة) أى (شبها) نقله ابن سيده (والغدوى كعربى كل ما فى بطون الحوامل) من الابل والشاء عن أبى عبيدة (أو خاص بالشاء) كذا هو فى لغة النبى صلى الله عليه وسلم (أو) هو (ان يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل أو ان تباع الشاة بما تزابه الكبش) وفى الصحاح ان يباع الشئ بما تزابه الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال

قال منسوب الى غد كأنهم يمنونه فيقولون تضع ابلنا فنعطيك غدا وفى النهاية فى حديث يزيد بن مرة نهى عن الغدوى وهو كل ما فى بطون الحوامل كان الرجل يشترى بالجمل أو العنز أو الدراهم ما فى بطون الحوامل وهو غرر فنهى عنه انتهى وقال الشاعر

أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويات وبالفصال

وعاجلات أجل السخال * فى حلق الارحام ذى الاقفال

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه الغدى كهدى جمع غدوة ومنه قول الشاعر بالغدى والاصائل ونقل شيخنا فى الغدوة الفتح والكسر فهو مثلث قال والفتح مشهور والكسر قليل أو منكر وقال ابن الاثير الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو سير أول النهار ويقابلها الروحة ويسمى السحور غداء لانه للصائم بمنزلته للمفطر ومنه تغدى فى رمضان أى تسحروا الغداء رعى الابل فى أول النهار وقد تغدت عن أبى حنيفة وهو ابن غداتين اى ابن يومين واركب اليه غدية كسمية تصغير غداة واعرأة غدياتة عشياتة نقله الزمخشرى وأتيته غدياتا على غير قياس كعشياتا حكاهما سيبويه وقال هما تصغير شاذ وغادية بنت قرعة امرأة من بنى دبير وأبو الغادى الحسن بن أحمد بن عبد الله روى عنه الحاكم وأبو السيار غادى بن سند كتب عنه السلفى (و كالغذى) كغنى (والغذوى) محركة (فى الكل) مما ذكر (غذا) من المعانى أى من عند قوله والغدوى كعربى الى آخره وهناذكره الجوهرى وغيره من الائمة قال ابن الاعرابى الغذوى البهم الذى يغذى قال وأخبرنى اعرابى من بلهجيم ان الغذوى الحمل أو الجدى لا يغذى بلبن أمه بل يعاجى بلبن غيرها أو بشئ آخر وروى بيت الفرزدق بمهمة وفى الصحاح قال خلف الاحمر غذى المال وغذويه صغاره كالسخال ونحوها ويقال الغذوى ان يباع بنتاج ما تزابه الكبش ذلك العام وأنشد بيت الفرزدق (والغذى) كغنى السخلة ج غذاء) كفصيل وفصال ومنه قول عمر رضى الله عنه احتسب عليهم بالغذاء كما فى الصحاح أى قاله لعامل الصدقات وقال ابن فارس غذى المال صغاره كالسخال ونحوها قال صاحب المصباح فعلى هذا يكون الغذى من الابل والبقر والغنم قال ويقال غذى المال وغذويه ثم نقل قول اعرابى من بلهجيم الذى ذكره الجوهرى وقال فعلى هذا الغذوى غير الغذى وعليه كلام الازهرى قال ابن فارس وقد يتوهم المتوهم ان الغذوى من الغذى وهو السخلة

وكلام العرب المعروف عندهم أولى من مقاييس المولدين (والغذاء ككساء ما به غذاء الجسم وقوامه) وفى الصحاح والمصباح ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال (غذاه) أى الصبى باللبن (غذوا) بالفتح رباه به (وغذاه) تغذية مبالغة واستعمل أيوب بن عباية الغذاء فى سقى النخل فقال

فجاءت يدا مع حسن الغذا * اذ غرس قوم طويل قصير

(واغتذى وتغذى) مطاوعان (والغذا مقصورة) كذا هو فى النسخ بالالف والصواب رسمه بالياء (بول الجمل و) قد (غذاه و) غذا (به) يغذوه غذوا (قطعه كغذاه) تغذية (و) غذا البول نفسه (انقطع) كما فى الصحاح (و) فى المحكم يغذو غذوا وغذوانا (سال) فهو لازم متعد وقال ابن القطاع هو من الاضداد (و) غذا الفرس يغذو غذوا وغذوانا (أسرع) نقله الجوهرى وفى المحكم مر مرا سريعا (و) غذا (العرق) يغذو غذوا (سال دما) وقيل كل ما سال فقد غذا ماء أو دما أو عرقا (كغذى تغذية) فى العرق عن الجوهرى (والغذوان محركة الفرس النشيط المسرع) أو الذى يغذى ببوله اذا جرى وبهما فسر قول الشاعر

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه * أخو الحرب فوق القارح الغذوان

وروى بيت امرئ القيس * كتيس ظباء الحلب الغذوان * وفسر بالمسرع (و) الغذوان من الرجال (السليط الفاحش وهى بهاء) قال الفراء امرأة غذوانة فاحشة (و) الغذوان اسم (ماء بين البصرة والمدينة) كأنه مثنى غذا وضبطه نصر بالفتح (واستغذاه صرعه فشد صرعه والغاذية عرق) سميت به لانها تغذو دما (وهو غاذى مال) أى (مصلحه وسائسه) كأنه يغذوه أى يربيه (والتغذية التربية) التثقيل للمبالغة * ومما يستدرك عليه غذا الجرح يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذى ألقاه دفعة دفعة والغاذى الجرح لا يرقأ وفلان خيره يتغذى كل يوم أى ينمو ويزيد والنار تغذى بالحطب وغذوا بلبان الكرم والثلاثة من المجاز وغذى كسمى تصغير الغذى للسخلة عن خلف الاحمر وقيل غذى تيم لقب رجل عن شمر وغذى جد أبى هالة زوج خديجة والغاذية من الصبى الرماعة مادامت رطبة فاذا صلبت وصارت عظما فهى يافوخ والجمع الغواذى عن أبى زيد والمغذية والمغذاة من أسماء بئر زمزم والغيذاء فيعل من غذا يغذو اذا سال اسم للسحاب جاء ذكره فى الحديث قال الزمخشرى ولم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير هذا والكيهاء للناقة الضخمة ﴿ى غذيته﴾ غذاء مثل (غذوته) غذاء أى ربيته عرفه ابن سيده (ولم يعرفه الجوهرى فانكره) وتصه غذوت الصبى باللبن فاغتذى أى ربيته به ولا يقال غذيته بالياء ﴿و غرا السمن قلبه﴾ يغروه غروا (لزق به وغطاه) نقله ابن سيده (و) غرا (الجلد) يغروه غروا (الصقه بالغراء وقوس مغروة ومغرية) أيضا حكاها ابن السكيت كما فى الصحاح قال ابن سيده بنيت الاخيرة على غريت والافاصله الواو (وغرى به كرضى غرا) مقصور عن ابى الخطاب (وغراء) ككساء وضبطه فى المحكم كسحاب وجعله الجوهرى اسما (أولع) به ولزمه من حيث لا يحمله عليه حامل فهو غر به منقوص (كاغرى به وغرى مضمومتين) الاخيرة مشددة كما هو نص المحكم (و) غرى (الغدير برد ماؤه) هكذا فى سائر النسخ والصواب غرى العدير برد كما هو نص المحكم وأنشد لعمرو بن كلثوم

كان متونهن متون عدّ * تصفقه الرياح اذا غرينا

(وأغراه به) لاغير أى لا يقال فيه غراه به (والاسم الغروى) أى (ولعه) به فهو مغرى به ومنه اغراء الكلب بالصيد (و) من المجاز اغرى (بينهم العداوة) والبغضاء والاسم الغراة كما فى الصحاح أى (ألقاها كأنه ألزقها بهم والغرا) كالعصا (ما طلى به) عن شمر (أو لصق به) كما فى الصحاح وهو معمول من الجلود كما فى المصباح (أو شئ يستخرج من السمك كالغراء ككساء) اذا فتحته قصرت واذا كسرته مددت قال شمر الغراء ممدود الطلاء الذى يطلى به ويقال انه الغرا بفتح الغين مقصورا وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغراء فيقصرونه وليست بالجيدة (و) الغرا (ولد البقرة) وخص بعض بالوحشية تثنيته غروان والجمع اغراء ويرسم بالالف ويقال للحوار أول ما يولد غرا أيضا وقيل هو الولد الرطب جدا (و) قيل (كل مولود) غرا حتى يشتد لحمه يقال ايكلمنى وهو غرا (و) الغرا (المهزول) جدا على التشبيه (كالغراة) ومنه الحديث لا تذبحوه غراة حتى يكبر (ج اغراء و) الغرا (الحسن و) منه الغرى (كغنى الحسن) الوجه (مناو) الحسن (من غيرناو) الغرى (البناء الجيد) الحسن (ومنه الغريان) وهما (بنا آن مشهوران بالكوفة) عند الثوية حيث قبر أمير المؤمنين على رضى الله عنه زعموا انهما بناهما بعض ملوك الحيرة قاله نصر وفيهما يقول الشاعر

لو كان شئ له ألا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

وقال الجوهرى هما بنا آن طويلان يقال هما قبرا مالك وعقيل ندمى جذيمة الابرش وسميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله اذا خرج فى يوم بؤسه فسياق الجوهرى يقتضى انهما سميا بالتغرية وهو الالصاق وسياق المصنف انه من الحسن (ولا غر وولا غروى) وعلى الاول اقتصر الجوهرى أى (لا عجب) وفى الصحاح أى ليس بعجب (ورجل غرا ككساء لا دابة له) ومنه قول أبى نخيلة السعدى * بل لفظت كل غراء معصم * (وغارى بين الشيئين) غراء (والى) حكاه أبو عبيد عن خالد بن كلثوم ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو فاضت العين بالبكى * غراء ومدتها مدامع حفل

قال وقال أبو عبيدة هى فاعلت من غريت بالشئ أغرى به كذا فى الصحاح (و) غارى (فلانا) يغاريه مغاراة وغراء (لاجه) عن أبى الهيثم وأنكر غرى به غراء (والتغرية التطلية) يقال مطلى مغرى بالتشديد (والغراوى كالرغامى الرغوة ج) غراوى (بالفتح) وكانه

(المستدرك)

(غذى)

(غرا)

مقلوب منه فانه تقدم له الرغاوى الرغوة وجمعه بالفتح (و) غرية (كغنية ع) بحوران وأيضا موضع قرب فيد بينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له غمر غرية ويقال هو بالزاى (و) غرية (كسمية ماء لغنى) قرب جبلة وهو اغزر ماء لهم (و) غرى (كسمى ماء قرب اجأ) لطيئ * ومما يستدرك عليه الغرى كغنى صبغ أحمر كانه بغرى قال الشاعر * كانما جبينه غرى * وأيضا اسم صنم كان بطلى به ويذبح عليه ومشهد الغرى بالعراق والغريان خيالان من أخيلة حمى فيد بطؤهما طريق الحاج بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا ومنه قول خطام المجاشعى أهل عرفت الدار بالغريين * وصاليات كالمها يؤثفين

والغرى كغنى موضع ومنه قول الشاعر * وبقل باكناف الغرى تؤان * أراد تؤام فابدل والغر وموضع آخر وفى المثل ادركنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وقال ثعلب أدركنى بسهم أو برمح كذا فى الصحاح والقول الاول هو الذى ذكره أبو على فى البصريات ويقال أيضا أنزلنى ولو بأحد المغروين أى بأحد السهمين وأصله ان رجلا ركب بعيرا فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال ذلك والغرا الغرس ينزل مع الصبى وغريت السهم مثل غرونه وغريان بالكسر أو بالفتح كورة بالمغرب من أعمال طرابلس ينبت بها الزعفران منها عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم الغريانى أحد الفضلاء بتونس وكان أبوه قاضيا بطرابلس قاله الحافظ ونفيس بن عبد الرحمن الغروى سمع ابن قدامة وكانه منسوب الى الغرى الذى بالكوفة وغرى فلان اذا تمادى فى غضبه وغروت أى عجبت نقلهما الجوهرى وأغرى الله تعالى الشئ حسنه عن ابن القطاع (غزا) (و غزاه غزوا) بالفتح (أراده وطلبه و) غزاه غزوا (قصده) كغازاه غوزا (كاغتزاه) أى قصده نقله ابن سيده (و) غزا (العدو) يغزوهم (سار الى قتالهم وانتهابهم) وقال الراغب خرج الى محاربتهم (غزوا) بالفتح (وغزوانا) بالتحريك وقيل بالفتح عن سيبويه (وغزاوة) كشقاوة وأكثر ما تأتى الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى فأما الغزاوة ففعلها متعد فكانها انما جاءت على غزوا الرجل جاد غزوه وقضوجاد قضاؤه وكما ان قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب زيد جاد ضربه قال ثعلب ضربت يده جاد ضربها (وهو غاز ج غزى) كسابق وسبق ومنه قوله تعالى أو كانوا غزى (وغزى كدلى) على فعول (والغزى كغنى اسم جمع) وجعله الجوهرى جمعا كقاطن وقطين وحاج وحجيج (وأغزاه حمله عليه) أى على الغزو وفى الصحاح جهزه للغزو (كغزاه) بالتشديد (و) أغزاه (أمهله وأخر ماله عليه من الدين) نقله الجوهرى (و) أغزت (الناقة عسر لقاحها) فهى مغز نقله الازهرى والجوهرى (و) أغزت (المرأة غزا بعلها) فهى مغزية نقله الازهرى والجوهرى ومنه حديث عمر لا يزال أحدكم كاسرا وساده عند مغزية (ومغزى الكلام مقصده) وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد نقله الجوهرى وهو من عزا الشئ اذا قصده (والمغازى مناقب الغزاة) ومنه قولهم هذا كتاب المغازى قيل انه لا واحد له وقيل واحده مغزاة أو مغزى (وناقة مغزية) كمحسنة (زادت على السنة شهرا) أو نحوه (فى الحمل) كذا فى المحكم وقال الاموى هى التى جازت السنة ولم تلد مثل المدراج كذا فى الصحاح وقال الازهرى هى التى جازت الحق ولم تلد قال وحقها الوقت الذى ضربت فيه (وغزوى كذا) أى (قصدى) كذا (وغزوان محلة بهراة و) أيضا (جبل بالطائف) وفى التكملة الجبل الذى على ظهره مدينة الطائف (و) غزوان اسم (رجل) وهو غزوان بن جرير تابعى عن على ثقة (وسموا غازية) مخففا (وغزية كغنية و) غزية (كسمية و) غزى مثل (سمى) أما من الاول فالحسن بن أحمد بن غازية الواسطى روى عن خاله أحمد بن الطيب الطحان ومن الثانى غزية بن الحرث الانصارى وغزية بن عمرو بن عطية الانصارى صحابيان وأبو غزية الانصارى صحابى أيضا روى عنه ابنه غزية يعد فى الشاميين ومن الثالث ابن غزية من شعراء هذيل وغزية بنت دودان أم شريك من بنى صعصعة بن عامر وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم ويقال اسمها غزيلة وغزية بنت الحرث أم قدامة بن مظعون واخوته ومن الرابع عمرو بن غزى روى عن عمه علباء بن أحمد عن على (وابن غزو كدلو محدث) هو عبد الرحمن بن غزو ذكره الصاغانى (وربيعة بن الغازى) ويقال هو ربيعة بن عمرو بن الغازى الجرشى الدمشقى (تابعى) على الصحيح وقد اختلف فى صحبته روى عن عائشة وسعد وعنه ابنه أبو هشام الغازى وعطية بن قيس وكان يفتى الناس زمن معاوية قتل بمرج الراهط سنة ٦٤ وهو جد هشام بن الغازى وقد نزل صيداء من ولده أبو الليث محمد بن عبد الوهاب بن غاز روى عنه ابن جميع الصيداوى (واغتزى بفلان اختص به من بين أصحابه) كاغتزبه قال الشاعر * قد يغتزى الهجران بالتجرم * التجرم هنا ادعاء الجرم * ومما يستدرك عليه الغزاة كحصاة اسم من غزوت العدو قال ثعلب اذا قيل غزاة فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهى المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد وقالوا رجل مغزى والوجه فى هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والنسبة الى الغزو غزوى كما فى نسخ الصحاح أى بالفتح وقال ابن سيده غزوى بالتحريك قال وهو من نادر معدول النسب وغزا اليه غزوا قصده والمغازى مواضع الغزو واحدها مغزاة ومغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواته والغزوة بالكسر الطلبة وجمع الغازى غزاة كقاض وقضاة وغزاء كفاسق وفساق نقلهما الجوهرى وأنشد لتأبط شرا

فيوما بغزاء ويوما بسرية * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وأتان مغزية متأخرة النتاج ثم نتج نقله الجوهرى وأنشد الازهرى لرؤبة

(المستدرك) (المستدرك) (غزا)

رباع أقب البطن جأب مطرد * يلحبيه صلب المغزيات الرواكل

والاغزاء والمغزى نتائج الصيف عن ابن الاعرابى وهو مذموم وحواره ضعيف أبدا والمغزى من الغنم الذى يتأخر ولادها بعد الغنم بشهر أو شهرين لانها حملت بآخرة وبنو غزية كغنية قبيلة من طيئ وأيضا من هوازن ومنهم دريد بن الصمة وهو القائل

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

وعمرو بن شمر بن غزية الغزوى كان مع يزيد بن أبى سفيان بالشام والغزوات محركة جمع غزوة كشهوة وشهوات والغزاء كسحاب الكثير الغزو واشتهر به أبو محمد غنام بن عبد الله العنبرى المحدث وأبو الحسين ابراهيم بن شعيب الطبرى الغازى روى عنه الحاكم وبنو غازى بطن من العلويين فى ريف مصر واليهم نسبت زاوية غازى بالبحيرة وغزوان جبل بالمغرب أو قبيلة نسبوا اليه وسليمان بن غزى بضم الغين وتشديد الزاى والياء مخففة فقيه شافعى سمع مع الذهبى وأحمد بن غزى بن عربى بن غزى بن جميل الموصلى ذكره ابن سليم وغزويت بالكسر موضع مر له الايماء فى ع ز و وغزية كسمية موضع قرب فيد ويروى كغنية ويروى أيضا بالراء كل ذلك ذكره نصر والغازية جماعة الغزاة وغزى بن فريج مقدم سنبس فى البحيرة من أعمال مصر ذكره المقريزى ودرب الغزية احدى محلات مصر حرسها الله

(غسا)

﴿ و غسا الليل) يغسو (غسوا) بالفتح وفى الصحاح والمحكم غسوا كسمو (أظلم) وأنشد الجوهرى لابن أحمر

فلما غسا الليلى وأيقنت أنها * هى الاربى جاءت بام حبوكرى

(كاغسى والغساة) البلحة الصغيرة وقال أبو حنيفة الغسا (البلح) فعم به وذكره الجوهرى بالعين وتقدم (ج غسا) كحصاة وحصا (وغسيات) محركة هكذا فى التكملة عن الدينورى أو غسوات كما هو نص المحكم (والغسوة النبقة ج غسو) بحذف الهاء ويروى بالشين أيضا كما سيأتى * ومما يستدرك عليه غسا الليل يغسى كأبى يأبى حكاه ابن جنى قال لانهم شبهوا ألفه بهمزة قرأ يقرأ وهد أيهد أو أغسيت يا رجل وذلك اذا دخل عليه المغرب أو بعيده وأغس من الليل أى لا تسر أوله حتى يذهب غسوه كافهم عليك الليل أى لا تسر حتى تذهب فحمته وشيخ غاس قد طال عمره عن الليث والمعروف بالعين والغامى أول ما يخرج من الثمر فيكون كالبعار

(المستدرك)

(غسى) (غشى)

الفصال ﴿ى غسى الليل كرضى) يغسى غسى اذا (أظلم) والشين لغة فيه (وأغساه الليل ألبسه ظلامه) نقله الصاغانى ﴿ى غشى عليه كعنى) غشية و(غشيا) بالفتح وضمه لغة عن صاحب المصباح (وغشيانا) محركة (أغمى) عليه (فهو مغشى عليه) نقله الجوهرى ومنه قوله تعالى ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت (والاسم الغشية) بالفتح وجعله الجوهرى مصدرا وجعله صاحب المصباح للمرة ويقال ان الغشى تعطل القوى المحركة والواردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد أو جوع مفرط وفرقوا بينه وبين الاغماء بوجوه يأتى ذكرها وقوله تعالى لهم من جهنم مهاد (ومن فوقهم غواش أى أغماء) جمع غاشية والاغماء هى الاغشاء وزعم الخليل وسيبويه ان الواو عوض عن ياء لان غواش لا تنصرف وأصلها غواشى حذفت الضمة لثقلها على الياء وعوضت التنوين (وعلى بصره وقلبه) واقتصر الجوهرى على البصر (غشوة وغشاوة مثلثتين) التثليث فى غشوة ذكره الجوهرى وفى غشاوة ذكره ابن سيده (وغاشية وغشية وغشاية مضمومتين وغشاية) بالكسر أى (غطاء) ومنه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة الغشاوة ما يغشى به الشئ وقال الازهرى ما غشى القلب من الطبع وقرئ غشوة وكأنه رد الى الاصل لان المصادر كلها ترد الى فعلة والقراءة الجيدة غشاوة وكل ما اشتمل على شئ فمبنى على فعالة كعمامة وعصابة وكذا الصناعات لاشتمالها على ما فيها كالخياطة والقصارة (و) قد (غشى الله على بصره تغشية وأغشى) أى غطى ومنه قوله تعالى فأغشيناهم فهم لا يبصرون (وغشيه الامر) كرضى يغشى غشاوة (وتغشاه) أتاه اتيان ما قد غشيه أى ستره (وأغشيته اياه وغشيته) ومنه قوله تعالى يغشى الليل النهار وقرئ يغشى وفى الانفال يغشيكم وقرئ يغشيكم ويغشاكم وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى (والغاشية القيامة) لانها تغشى الخلق فتعمهم وبه فسر قوله تعالى هل أتاك حديث الغاشية وفى الصحاح لانها تغشى بافزاعها (و)قيل (النار) لانها تغشى وجوه الكفار (و) الغاشية (قميص القلب) وهو جلد غشى به فاذا خلع منه مات صاحبه (و) أيضا (جلد ألبس جفن السيف من أسفل شاربه الى) أن يبلغ (نعله أو) غاشية السيف (ما يتغشى قوائمه من الاسفار) وفى المحكم من الاسفان قال جعفر بن علبة الحارثى

بقاسمهم أسيافنا شر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

(و) الغاشية (داء) يأخذ (فى الجوف) عن الاصمعى ومنه قولهم رماه الله بالغاشية قال الراجز * فى بطنه غاشية تتمه * أى تهلكه (و) الغاشية (السؤال) جمع سائل (يأتونك) مستجدين (و) أيضا (الزوار والاصدقاء يتابونك) ويقصدونك (و) الغاشية (حديدة فوق مؤخرة الرحل) نقله الجوهرى قال الازهرى وهى الدامغة (وغشاء القلب) بالكسر (و) كذا غشاء (السرج والسيف وغيره ما يغشاه) ويغطيه فغشاء القلب قميصه الذى تقدم ذكره وغشاء السرج ما يغطى به من جلد وغيره وغشاء السيف غلافه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الغاشية من العذاب العقوبة المجللة والغشاوة بالكسر جلدة القلب وغشى الليل كرضى أظلم ومنه قوله تعالى والليل اذا يغشى وأغشى كذلك والغاشية الداهية وغشية الحمى لمتها وغشية الموت هو ما ينوب الانسان مما يغشى فهمه

(غشا)

﴿ و الغشواء فرس م ﴾ معروف لحسان بن سلمة صفة غالبة (و) الغشواء (من المعز التي يغشى وجهها بياض) وفي الصحاح عنز غشواء بينة الغشا (وفرس أغشى كذلك) وهو ما ابيض رأسه من بين جسده مثل الارخم كما في الصحاح وفي المحكم الذي غشيت غرته وجهه واتسعت (والغشو النبق) وفي المحكم الغشوة السدرة قال الشاعر * غدوت لغشوة في رأس نيق * وتقدم للمصنف قريبا (وغشيه بالسوط كرضيه ضربه) به (و) غشى (فلانا) يغشاه اذا (أتاه) وفي الصحاح غشيه غشيانا جاءه وأغشاه اياه غيره (كغشاه يغشوه) من حد دعا (و) غشى (فلانة) يغشاها (جامعها) كنى به عنه كما كنى بالاتيان والمصدر الغشيان (واستغشى ثوبه) كما في التهذيب (و) استغشى (به) كما في الصحاح اذا (تغطى به) زاد في المحكم (كيلا يسمع ولا يرى) ومنه قوله تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم الآية قيل ان طائفة من المنافقين قالت اذا أغلقنا الابواب وأرخينا الستور واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فنزلت هذه الآية وقال الراغب استغشوا ثيابهم أي جعلوها غشاوة على أسماعهم وذلك عبارة عن الامتناع من الاصغاء وقيل هو كناية عن العدو كقولهم شمر ذيله وألقى ثوبه (و) غشى (كسمى ع) عن ابن سيده * ومما يستدرك عليه تغشى المرأة علاها وتجللها وهو كناية عن الجماع وغشيته سيفا أو سوطا كقولك كسوته سيفا أو عممته سيفا

(المستدرك)

(غضى)

﴿ ى الغضاة شجرة م ﴾ معروفة (ج الغضى) قال ثعلب يكتب بالالف قال ابن سيده ولا أدري لم ذلك وقال أبو حنيفة وقد تكون الغضاة جمعا وأنشد

لنا الجبلان من أزمان عاد * ومجتمع الاراءة والغضات

والغضى من نبات الرمل له هدب كالارطى (ومنه ذئب غضا) هكذا هو في نسخ الصحاح وعندنا في النسخ باليا، وجد بخط أبي زكريا ذئب الغضى وأخبث الذئاب ذئب الغضى لانه لا يباشر الناس الا اذا أراد أن يغير يعنون بالغضى هنا الخمر وقيل الشجر (وارض غضياء) بالمد أي (كثيرته) نقله الجوهري (و بعير غاض يأكله وابل غاضية وغواض) كما في الصحاح والتهذيب (و بعير غض) منقوص (اشتكى بطنه من أكلها) كذا في النسخ والصواب من أكله وفي المحكم يشتكي عنه (وابل غضية وغضايا) مثال رمثة ورماثا كما في الصحاح (وقد غضيت غضى) كذا في المحكم (والغضياء) ممدود (مجتمعها) أي الغضى ومنبتها أنث الضمير هنا نظرا الى ان الغضى جمع (ويقصر) لم يذكر ابن سيده الا المد (وغضيا كسلمى) معرفة مقصور (مائة من الابل) مثل هنيدة لها الا تنصرفان قاله ابن الاعرابي وقال ابن السكيت شبهت عندي بمنابت الغضى قال الشاعر

ومستبدل من بعد غضيا صريمة * فاحربه من طول فقر وأحريا

قال الازهري أراد وأحرين فجعل النون الفا ساكنة وقال أبو عمرو الغضيا مائة هكذا أورده بالالف واللام (وغضيان ع) بين وادي القرى والشام ظاهر المصنف انه بالفتح وضبطه ابن سيده ونصر بالضم وهو الصواب قال الشاعر

* عين بغضيان تجوج العنبب * وقد تقدم في ع ن ب (والغاضية المظلمة) من الليالي (و) الغاضية (المضيئة) من النيران (ضد) هكذا هو في الصحاح ولا يظهر ذلك عند التأمل وقال الازهري ليلة غاضية شديدة الظلمة (و) الغاضية (العظيمة من النيران) قال الازهري أخذت من نار الغضى وهو من أجود الوقود وفي المصباح الغضى شجر وخشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون في فحمه صلابة وأنشد ناشيو خنا في الاستخدام

فسق الغضى والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحي وبأضلعي

أعاد ضمير شبوه الى الغضى وأراد به ناره اذ هو من أجود الوقود (وتغاضى عنه) أي (تغافل) مثل تغابى عنه نقله الازهري (والغضى أرض لبني كلاب) كانت بها وقعة عن نصر (و) ذو الغضى (واد بنجد) عن نصر (و) الغضى (الغيضة) وقيل الخمر وهو ما وارى من الشجر ومنه قولهم أخبث من ذئب الغضى كما تقدم (وأهل الغضى أهل نجد) لكثرته هناك قالت أم خالد الخثعمية

ليت سما كيا يطير ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

وقالت أيضا رأيت لهم سماء قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم على كرام

(وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة) شبهوا بتلك الذئاب لخبثهم (وأغضى أدنى الجفون) كما في الصحاح وفي المحكم أطبق جفنيه على حدقته وفي المصباح أغضى عينه قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل أغضى على القذى اذا أمسك عفوا عنه وفي المحكم أغضى على قذى صبر على أذى (و) أغضى (على الشئ سكت) وهو من ذلك (و) أغضى (الليل أظلم) فهو غاض على غير قياس ومغض على القياس الا انها قليلة قاله الجوهري وصاحب المصباح (أو) أغضى الليل (ألبس) ظلامه (كل شئ) عن ابن سيده (كغضا يغضو فيهما) أي في اظلام الليل والسكوت يقال غضا الليل وقد وجد هذا أيضا في بعض نسخ الصحاح ولكن الذي بخط الجوهري أغضى وغضا اصلاح بعد ذلك وغضوت على الشئ سكت (و) أغضى (عنه طرفه) اذا (سده أو صده) كذا في المحكم وهما متقاربان (والغضيانة الجماعة من الابل الكرام) نقله الازهري عن ابي عمرو (وشئ غاض حسن الغضق) كسمع أي (جام وافر ورجل غاض) كاس طاعم مكس (وقد غضا) يغضو كذا في المحكم * ومما يستدرك عليه ابل غضوية

(المستدرك)

بالتحريك منسوبة الى الغضى وليل غاض مظلم من أغضى أنشد الجوهرى لرؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاض * وغضى الرجل أطبق جفنيه على حدقته لغة فى أغضى نقله ابن سيده وغضى يغضى كسعى يسعى لغة فيه ومنه قول الزمخشرى فى الاساس الكريم ربما يغضى و بين جفنيه نار الغضى والغضو كسمو شدة ظلام الليل وأيضا أكل الغضى وغضيت الارض كرضى كثر فيها الغضى الثلاثة عن ابن القطاع والغضياء الارض الغليظة ورجل غضى عن الخنا كغنى يجوز كونه من غضا وكونه من أغضى

(غطى) كعذاب أليم وضرب وجيع والاول أجود ومنه قول الطرماح * غضى عن الفحشاء يقصر طرفه * نقله ابن سيده ﴿ى غطى الشباب كرمى) يغطى (غطيا) بالفتح (ويضم) وضبطه ابن سيده غطيا كعتى ومثله فى كتاب ابن القطاع والصاغانى (امتلأ) وفى الصحاح قال الفراء واذا امتلأ الرجل شبابا قيل غطى يغطى غطيا وغطيا بالفتح والضم والتشديد ٢ وأنشد

٢ قوله والتشديد ليس فى نسخة الصحاح التى بايدينا اه

يحملن سربا غطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسده

(و) غطت (الناقة) غطيا (ذهبت فى سيرها) وانبسطت (و) غطى (الليل) يغطى ويغطو (أظلم) يائية واوية (و) غطت (الشجرة طالت أغصانها وانبسطت على الارض) فالبست ما حولها فهى غاطية (كاغطت) فهى غاطية أيضا على خلاف القياس (و) غطى (الليل فلانا ألبسه ظلمته) يتعدى ولا يتعدى (كغطاه) بالتشديد (و) غطى (الشئ) غطيا (و) غطى (عليه) اذا (ستره وعلاه) وقال حسان بن ثابت

رب حلم أضاعه عدم المال * ل وجهل غطى عليه النعيم

حكى انه صاح يابنى قيلة فجاء الانصار يهرعون عليه قالوا مادهاك قال قلت بيتا خشيت ان أموت فيدعيه غيرى قالوا هاته فانشده والشئ مغطى كمرمى وأنشد الجوهرى

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فانى مجتلى

(كاغطاه وغطاه) بالتشديد (واغتطى) و (تغطى) بمعنى واحد قال رؤبة

عليه من أكاف قيظ يغتطى * شبك من الآل كشبك المشط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه غطاه الشباب غطيا وغطيا ألبسه كغطاه والغاطية الدالية من الكرم لسموها وبسوقها وانتشارها ومنه قول الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحى وغربيب

وفعل به ما غطاه أى ساءه كذا فى المحكم ومر للمصنف هذا المعنى فى ع ظ ى فلعلهما لغتان أو هذا تصحيف منه ويقولون اللهم اغط على قلبه أى اغش وهو مغطى القناع اذا كان حامل الذكر وماء غاط كثير وقد غطى يغطى وغطيان البحر فيضانه زنة ومعنى نقله السهيلى فى الروض ﴿ و غطا الليل) يغطو (غطوا) بالفتح (وغطوا) كسمو (أظلم) وقيل ارتفع وغشى كل شئ وألبسه فهو غاط

(غطا) (و) غطا (الماء ارتفع) واوية يائية وقال الجوهرى وكل شئ ارتفع وطال على شئ فقد غطا عليه وأنشد لساعدة بن جؤية

كذوائب الحفا الرطيب غطا به * غيل ومد بجانبيه الطحلب

(و) غطا (الشئ) غطوا (واراه وستره) كغطاه واوية يائية وقد تغطى (والغطاء ككساء ما يغطى به) وفى الصحاح ما تغطيت به وفى المحكم ما تغطى به أو غطى به غيره وقال الراغب هو ما يجعل فوق الشئ من طبق ونحوه كما ان الغشاء ما يجعل فوق الشئ من لباس ونحوه وقد استعير للجهالة ومنه قوله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وفى المصباح الغطاء الستر والجمع أغطية

(غفا) (والغطاية بالكسر ما تغطت به المرأة من حشو الثياب) تحت ثيابها (كغلالة ونحوها) قلبت الواو وفيها ياء طلب الخفة مع قرب الكسرة (وأغطى الكرم جرى فيه الماء) وزاد ونما (وانه لذو غطوان محركة) أى ذو (منعة وكثرة) ﴿ و الغفو والغفوة والغفية) بالياء (الزبية) للصائد الاولان عن اللحيانى والغفيه يذكرها المصنف فيما بعد (وغفا غفوا) بالفتح (وغفوا) كسمو (نام) نومة خفيفة (أو نعس كاغفى) قال ابن السكيت لا يقال غفوت نقله الجوهرى وقال ابن سيده جاء غفوت فى الحديث والمعروف أغفيت وقال

(المستدرك) الازهرى كلام العرب أغفيت وقلما يقال غفوت (و) غفا الشئ غفوا وغفوا (طفا على الماء) عن ابن دريد * ومما يستدرك عليه الغفوة النومة الخفيفة وقد جاء فى الحديث واغفاءة الصبح نومته وأغفى الشجر تدلت أغصانه عن ابن القطاع والغفوة بالضم

(غفى) لغة فى الغفوة بالفتح للزبية عن الصاغانى ﴿ ى وغفى الطعام كرمى) يغفيه غفيا هكذا جاء بواو العطف ولا أدرى ما نكتته (نقاه من الغفى) كعصى اسم (لشئ) يكون فى الطعام (كالزوان) والقصل (أو) الغفى اسم (التبن كاغفى) قال الفراء وكله مما يخرج من الطعام ويرمى به (والغفاء) كغراب (الغثاء) وهو البالى الهالك من القمش وضبطه الازهرى بالفتح فقال قال ابن الاعرابى قصل الطعام وغفاؤه ممدود وفغاء مقصور وحثالته كله الردى المرمى به (و) الغفاء (آفة للنخل) تصيبه (كالغبار يقع على البسر فيدرك) وفى الصحاح فيمنعه من الادراك والنضج ويمسخ طعمه وضبطه بالفتح مقصورا (و) الغفاء (حطام البر) وما تكسر منه أو عيدانه (و) الغفاء (ما ينفونه من ابلهم) أورد ابن سيده كل ذلك بالفتح مقصورا (وأغفى الطعام كثرت نخالته) كذا فى النسخ والاولى نفايته (و) أغفى الرجل (نام على الغفى أى التبن فى بيدره) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى ونقله الصاغانى عن أبى عمرو (وانغفى) الشئ (انكسر والغفاءة بالضم البياض) يغشى (على الحدقة وغفى) الرجل (كرضى غفية) اذا (نعس) كاغفى (والغفية الزبية) أو

الحفرة التي يكمن فيها الصائد * ومما يستدرك عليه أغنى الرجل نام وهي اللغة الفصيحة والغنى الردى، من كل شئ والسفلة من من الناس وحنطة غفية كفرحة على النسب فيها غنى والغنى قشر غليظ يعلو البسر وقيل هو التمر الفاسد الذي يغلظ و يصير كالجفنة الجراد والغنى داء يقع في التبن يفسده والغفية بالضم والكسر لغتان في الغفية بالفتح للزبية نقلهما الصاغاني (و غلا) السعر يغلو (غلاء) بالمد (فهو غال وغلي) كغني وهذه عن ابن الاعرابي ارتفع (ضد رخص) وفي المصباح غلا السعر يغلو والاسم الغلاء بالفتح والمد (وأغلاه الله) ضد أرخصه أي جعله غاليا (و) يقال (بعته بالغالي والغلي) كغني أي الغلاء) قال الشاعر

ولو أنا نباع كلام سلمى * لاعطينا به ثمنا غليا

(وغالاه و) غالى (به سام فابعط) كذا في المحكم وفي الصحاح غالى باللحم أي اشتراه بثمن غال وقال

نغالي اللحم للاضياف نيأ * ونرخصها اذا نضج القدور

فحذف الباء وهو يريدها (وغلا في الامر غلوا) كسمو من باب قعد (جاوز حده) وفي الصحاح جاوز فيه الحد وفي المصباح غلا في الدين غلوا تشدد وتصلب حتى جاوز الحد ومنه قوله تعالى لا تغلوا في دينكم غير الحق وقال ابن الاثير الغلو في الدين البحث عن مواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها وقال الراغب أصل الغلو تجاوز الحد يقال ذلك اذا كان في السعر غلاء واذا كان في القدر والمنزلة غلو وفي السهم غلو وافعالها جميعا غلا يغلو (و) غلا (بالسهم) يغلو (غلوا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهري والراغب (وغلوا) كسمو (رفع) به (يديه) مريدا (لاقصى الغاية) وفي المصباح رمى به أقصى الغاية وفي الصحاح رمى به أبعد ما يقدر عليه وأنشد صاحب المصباح * كالسهم أرسله من كفه الغالي * (كغالاه و) غالى (به مغالاة وغلاء) بالكسر (فهو رجل غلاء كسماء أي بعيد الغلو بالسهم) وضبط في نسخ المحكم رجل غلاء بالتشديد فلينظر (و) غلا (السهم) نفسه (ارتفع في ذهابه وجاوز المدى) وكذا الحجر (وكل مرماة غلوة) وكله من الارتفاع والتجاوز قال الجوهري الغلوة الغاية مقدار رمية قال صاحب المصباح الغلوة هي الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر يقال هي قدر ثلاثمائة ذراع الى أربعمائة ذراع وقال ابن سيده الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة ومثله للزمخشري (ج غلوات) كشهوة وشهوات (وغلاء) بالكسر والمد (وفي المثل جرى المذكيات غلاء) هو من ذلك وهو في الصحاح هكذا ويروى غلاب أي مغالبة (والمغلى بالكسر) أي كمنبر (سهم يغلى به) أي ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار أو يقارب وفي المحكم يتخذ لمغالاة الغلوة وهي المغلاة أيضا والجمع المغالي (والغلواء بالضم وفتح اللام) وعليه اقتصر الجوهري (و يسكن) عن أبي زيد ذكره في زيادات كتاب خلقه وكأنه للتخفيف (الغلو) وهو التجاوز يقال خفف من غلوائك (و) أيضا (أول الشباب وسرعته) نقله الجوهري عن أبي زيد (كالغلوان بالضم) عن ابن سيده يقال فعله في غلواء شبابه وغلوان شبابه قال الشاعر

لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

وقال آخر * كالغصن في غلوائه المتأود * (والغالي اللحم السمين) قال أبو وجزة

توسطها غال عتيق وزانها * معرس مهري به الذيل يلمع

أي شحم عتيق في سنامها وغلا بالجارية والغلام عظم غلوا وذلك في سرعة شبابهما قال أبو وجزة

خمصانة قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها اعظم

(والغلاء كسماء سمك قصير) نحو شبر (ج أغلية والغلوى كسكرى الغالية) وبه فسر قول عدي بن زيد

ينفح من أردانها المسك والعنـ * ـبر والغلوى ولبنى قفوص

(وأما اسم الفرس فبالمهملة وغلط الجوهري) * قلت وهذا من أغرب ما يكون فان الجوهري رحمه الله تعالى ماذكره الا في المهملة وأما هنا فانه ليس له ذكر في كتابه مطلقا قال في المهملة بعد ماذكر المعلى وعلوى اسم فرس آخر وتبعه المصنف هناك وأما بالمعجمة فانما ذكره ابن دريد وكأنه أراد أن يقول وغلط ابن دريد فرجعه للجوهري فتأمل ذلك (وتغالى النبت ارتفع) هكذا في سائر النسخ وسيأتي له قريبا والنبت التف فهو تكرار وفي المحكم ارتفع وطال (و) في الصحاح تغالى (لحم الناقة) أي ارتفع و (ذهب) قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

ورواه ثعلب بالعين المهملة انتهى وفي التهذيب تغالى لحم الدابة اذا تحسر عند التضمر وتغالى لحمها ارتفع وصار على رؤس العظام وفي المحكم وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى وتغالى لحمه انحسر عند الضمار كأنه ضد (و) تغالى (النبت التف وعظم) وهو الارتفاع بعينه (كغلا) قال لبيد

فغلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

(وأغلى) الكرم التف ورقه وكثرت نواميه وطال (واغلولى) النبت كذلك (وأغلاه) أي الكرم (خفف من ورقه) ليرتفع و يجود (واغتلى) البعير (أسرع) وارتفع فجاوز حسن السير وكذلك كل دابة وفي الصحاح الاغتلاء الاسراع وأنشد

كيف تراها تغتلي يا شرج * فقد سهجناها فطال السهج

وأنشد الازهري * فهي امام الفرقدين تغتلي * ومما يستدرك عليه غلت الدابة غلوا ارتفعت فجاوزت حسن السير وغلابها

(المستدرك) (غلا) (المستدرك)

عظم اذا سمنت وغالى فى الصداق أغلاه ومنه قول عمر رضى الله عنه الا لا تغالوا فى صدقات النساء وغلا الشئ ارتفع قال ذو الرمة

فما زال يغلو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما نزيدها

وغالاه مغالاة طاوله وقترا لغلاء ككساء اسم سهم للنبى صلى الله عليه وسلم كان أهداه له يكسوم فى سلاح وأغلى الماء واللحم اشتراه بثمن غال عن ابن القطاع وفى الصحاح ويقال أيضا أغلى باللحم وأنشد * كأنها درة أغلى التجار بها * وأغلاه وجده غاليا أوعده غاليا كاستغلاه وقد تستعمل الغلوة فى سباق الخيل والغلو فى القافية حركة الروى الساكن بعد تمام الوزن والغالى نون زائدة بعد تلك الحركة كقوله عند من أنشده هكذا * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * فحركة القاف هى الغلو والنون بعد ذلك الغالى وهو عندهم أفحش من التعدى قاله ابن سيده ونافقه مغلاة الوهق تغتلى اذا تواهقت أخفافها قال رؤبة * تنشطته كل مغلاة الوهق * ومن الغلو أبو الغمر الغالى شاعر ومحمد بن غالى الدمياطى عن النجيب الحرانى وغالى بن وهيبة بكفر بطنا سمع من أبى مشرف والمغلوانى من يبيع الشئ غاليا أبدا عامية وغلى كانه أمر من وغل يغل اسم رجل وهو أخو منبه والحرث وسحبان وشمران وهفان ويقال لجميعهم جنب

(غلى) ﴿ى غلت القدر تغلى غليا) بالفتح (وغليانا) محركة ولا يقال غليت وأنشد الجوهرى لابى الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أى انى فصيح لا ألحن والمصنف ترك هذه اللغة وقد ذكرها غير واحد الا انها مرجوحة الا ان المصنف لم يلتزم فى كتابه الراجح والفصيح قال شيخنا ومنهم من فسر بيت أبى الاسود بالنزاهة عن التعرض لابواب الناس وقال الصاغانى لم أجده فى شعر أبى الاسود (وأغلاها وغلاها) بالتشديد وعلى الاولى اقتصر الجوهرى قال ابن دريد فى بعض كلام الاوائل أن ماء وغله (والغالية طيب م) معروف أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك كما فى الصحاح وانما سميت لانها اخلاط تغلى على النار مع بعضها وقال عبد القادر البغدادى فى بعض مسوداته هى ضرب من الطيب سماه به معاوية وذلك ان عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه فقال له ما طيبك يا عبد الله فقال مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان فقال معاوية غالية أى ذات ثمن غال كذا فى شرح الحماسة للتبريزى انتهى * قلت ذكره عند قول امرأة من الانصار اسمها حميدة بنت النعمان بن بشير الانصارى من قصيدة

نكحت المدينى اذ جاءنى * فيالك من نكحة غالية

له ذفر كصنان التيو * س أعيى على المسك والغالية

(المستدرك) (وتغلى) الرجل (تخلق بها) كتغلل بها وذكر فى اللام (والغلانية) كالعلانية (التغالى بالشئ والنون زائدة) * قلت الصواب ذكره فى غ ل و فانه من مصادر غلوت فى الامر غلانية اذا جاوزت فيه الحد (والتغلية ان تسلم من بعد وتشير) * ومما يستدرك عليه غلى الرجل تغلية خلقه بالغالية وبنو غلى بكسرتين قبيلة من أصول جنب وهو غلى بن يزيد بن حرب وتقدم ذكره وابن المغلى بضم الميم وكسر اللام هو العلاء على بن محمود السلمانى الحموى الحنبلى قاضى حماة ثم حلب ثم الديار المصرية أحد أذكياء العصر مات فى أوائل سنة ٨٢٨ ولم يكمل الستين وغلى الرجل كرضى اشتد غضبه عن ابن القطاع وهو مجاز ويحيى بن سعد القطفتى ابن غالية عن أبى الفتح ابن المنى وأم الوفاء غالية بنت محمد الاصبهانية عن هبة الله بن حنة ويوسف بن أحمد الفسولى يعرف بابن غالية آخر من روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر وأبو منصور محمد بن حامد بن محمد النيسابورى يعرف بالغالى وهى أم جده وهى أم الوفاء المذكورة روى عنه الحاكم

(غمى) (غمى) ﴿ و غما البيت يغموه) غموا (غطاه بالطين والخشب) وما يغطى به الغماء وتثنيته غموان نقله ابن دريد وغيره وهو واوى يائى

(غمى) ﴿ى غمى على المريض وأغمى مضمومتين) أى مبنيتين للمفعول (غشى عليه ثم أفاق) فهو مغمى عليه ومغمى عليه وفى التهذيب أغمى عليه ظن انه مات ثم يرجع حيا وقال الاطباء الاغماء امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ وقيل سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء لعلة نقله صاحب المصباح (ورجل غمى) مقصور (مغمى عليه للواحد) والاثنين (والجميع) والمؤنث وأنشد الازهرى

فراحوا يحبورتشف لحاهم * غمى بين مقضى عليه وهائع

(أوهما غميان) محركة للاثنين (وهم اغماء) للجماعة كذا فى الصحاح قال الازهرى أى بهم مرض (والغمى كعلى وككساء) ان كسرت العين مددت (سقف البيت) كما فى التهذيب (أو ما فوقه من) القصب و(التراب وغيره) كما فى الصحاح (ويثنى غميان وغموان) محركتين بالياء والواو (ج أغمية) وهو شاذ كندى وأندية والصحيح ان أغمية جمع غماء كرداء وأردية (و) ان جمع غمى اغماه (اغماء) كنقاوانقاء (وقد غميت البيت) أغميه غميا نقله الجوهرى أى سقفته (وغميته) بالتشديد كذلك وبيت مغمى مسقف (والغمى ما غطى به الفرس ليعرق) نقله ابن سيده (وأغمى يومنا بالضم دام غيمه) فلم يرفيه شمس ولا هلال (و) أغمت (الليلتنا غم هلالها) وفى الحديث فان أغمى عليكم قال السرقسطى معناه فان أغمى يومكم أو ليلتكم فلم تروا الهلال فاتموا شعبان (وفى السماء غمى) كفلس (وغمى) مقصور (اذا غم عليهم الهلال وليس من غم) فيه تعريض على الجوهرى فانه نقل عن الفراء يقال صمنا للغمى وللغمى اذا غم عليهم الهلال وهى ليلة الغمى ويروى الحديث فان غم عليكم بهذا المعنى وقد تقدم فهذا موضعه الميم وقد نبه عليه الصاغانى (وغماوالله) مثل (أماوالله) ويروى بالعين المهملة أيضا وقد تقدم عن الفراء لغات (والغامياء من جحرة اليربوع)

(المستدرك)

وقد ذكر في ق ص ع و ن ف ق * ومما يستدرك عليه الغمية بالضم هي التي يرى فيها الهلال فيحول بينه وبين السماء ضبابة نقله صاحب المصباح وغمى الليل واليوم كغنى دام غيمهما كأغمى نقله السرقسطي ومنه رواية الحديث فان غمى عليكم وأغمى عليه الخبر أي استعجم نقله الجوهري وفي المصباح اذا خفي وليلة غمى طامس هلالها ﴿و الغنوة بالضم﴾ أهمله الجوهري وقال الكسائي هو (الغنى تقول لي عنه غنوة) أي غنا والمعروف الغنية بالياء قاله ابن سيده وضبطه الصاغاني بالكسر عن ابن الاعرابي * قلت وتقول العامة الغنوة بالفتح بمعنى النوع من الغناء بالكسر والمد ٢ فان ما قاله الكسائي فلا يبعد هذا ان يكون لغة فتأمل ﴿ى الغنى كالى التزويج﴾ ومنه قولهم الغنى حصن للعرب نقله الازهري (و) الغنى (ضد الفقر) وهو على ضربين أحدهما ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا لله تعالى والثاني قلة الحاجات وهو المشار اليه بقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى (واذا فتح مد) ومنه قول الشاعر

سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

يروى بفتح وكسر فمن كسر أراد مصدر غانيت غناء ومن فتح أراد الغنى نفسه وقيل انما وجهه ولا غناء لان الغناء غير خارج عن معنى الغنى قاله ابن سيده فلا عبرة بانكار شيخنا على المصنف في ايراد المفتوح الممدود بمعنى المكسور المقصور (غنى) به كرضى (غنى) بالكسر مقصور (واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى) كل ذلك بمعنى صار غنيا فهو غني ومستغن وشاهد الاستغناء قوله تعالى واستغنى الله والله غني حميد وشاهد التغني الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال الازهري قال سفيان بن عيينة معناه من لم يستغن ولم يذهب به الى معنى الصوت قال أبو عبيد هو فاش في كلام العرب يقولون تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت وقال الاعشى

وكنت امرأ زمنا بالعراق * عفيف المناخ طويل التغن

أي الاستغناء (واستغنى الله تعالى سأله أن يغنيه) ومنه الدعاء اللهم اني أستغنيك عن كل حارم واستعينك (وغناه الله تعالى) هو بالتشديد كما هو ضبط المحكم (وأغناه) حتى غنى صار ذا مال ومنه قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وقيل غناه في الدعاء وأغناه في الخبر (والاسم الغنية بالضم والكسر والغنوة) هذه عن الكسائي وقدمر (والغنيان مضمومتين والغنى) على فعيل (ذو الوفر) أي المال الكثير والجمع أغنياء وهو في القرآن والسنة كثير مفردا وجمعا (كالغاني) ومنه قول عقيل بن علفمة

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف ما كان غانيا

وقال طرفة * فان كنت عنها غانيا فاغن وازدد * (وماله عنه غنى) بالكسر (ولا مغنى ولا غنية ولا غنيان مضمومتين) أي (بد والغانية) من النساء (المرأة التي تطلب) هي أي يطلبها الناس (ولا تطلب أو) هي (الغنية بحسنها) وجمالها (عن الزينة) بالحلي والحلل (أو التي غنيت) أي أقامت (ببيت أبويها ولم يقع عليها اسباء) هذه أغربها وهي عن ابن جني (أو) هي (الشابة العفيفة ذات زوج أولا) هذه أربعة أقوال ذكرهن ابن سيده وقال الازهري وقيل هي التي تعجب الرجال ويعجبها الشبان وقال الجوهري هي التي غنيت بزوجها وأنشد لجميل

أحب الايامى اذ بثينة أيم * وأحببت لما ان غنيت الغوانيا

قال وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها واقتصر على هذين القولين (ج غوان) وقول الشاعر

وأخوالغوان متى يشا يصرمنه * ويعدن اعداء بعيد وداده

أراد الغواني فحذف تشبيها للام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء قال الجوهري وأما قول ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب

فانما حرك الياء بالكسر للضرورة ورده الى أصله وجائز في الشعر ان يرد الى أصله (وقد غنيت كرضى) غنى (و) يقال (أغنى عنه غناء فلان) كسحاب (ومغناه ومغناته ويضمان) أي (ناب عنه) كما في المحكم (و) في التهذيب والصحاح أي (أجزأ) عنك (مجزأه) ومجزأه ومجزاته وقال الراغب أغنى عنه كذا اذا كفاه ومنه قوله تعالى ما أغنى عني ماليه ولن تغني عنهم أموالهم وحكى الازهري ما أغنى فلان شيأ بالعين والغين أي لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنة وقال أيضا الغناء كسحاب الاجزاء ورجل مغن أي مجز كاف وسمعت بعضهم يؤنب عبده ويقول اغن عني وجهك بل شرك أي اكفني شرك وكف عني شرك ومنه قوله تعالى شأن يغنيه أي يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره (و) يقال (مافيه غناء ذاك) أي (اقامته والاضطلاع به) نقله ابن سيده (و) غنى بالمكان (كرضى أقام) به غنى وفي التهذيب غنى القوم في دارهم اذا طال مقامهم فيها وقال الراغب غنى في مكان كذا اذا طال مقامه مستغنيا به عن غيره ومنه قوله تعالى كأن لم يغنوا فيها أي يقيموا فيها (و) غنى أي (عاش) نقله الجوهري (و) غنى (لقي) هكذا في النسخ ولعله بقي وسيأتي قريبا ما يحققه (والمغنى المنزل الذي غنى به أهله ثم ظعنوا) عنه قال الراغب يكون للمصدر والمكان والجمع المغاني (أو عام) أي في مطلق المنزل وكأنه استعمال ثان (وغنيت لك مني بالمودة) والبر أي (بقيت) نقله ابن سيده وهذا يحقق ما تقدم من قوله وغنى بقي (و) قول الشاعر (غنيت دارنا تهامه) في الدهـ * ـر وفيها بنو معد حلولا

أي (كانت) ومنه قول ابن مقبل

أأم تميم ان ترين عدوكم * وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا

٢ قوله فان ما قاله الكسائي الخ هكذا بخط المؤلف اه (غنى)

أى أكون الحبيب وقال الازهرى يقال للشئ اذا فنى كان لم يغن بالامس أى كان لم يكن (و) غنيت (المرأة بزوجها غنيانا) بالضم وغناء (استغنت) به ومنه اشتقاق الغانية وأنشد الجوهرى لقيس بن الخطيم

أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شأننا شانها

(والغناء ككساء من الصوت ما طرب به) قال حميد بن ثور * عجبت به انى يكون غناؤها * وفى الصحاح الغناء بالكسر من السماع وفى النهاية هو رفع الصوت وموالاته وفى المصباح وقياسه الضم لانه صوت (و) الغناء (كسماء رمل) بعينه هكذا ضبطه الازهرى وأنشد لذى الرمة

تنطقن من رمل الغناء وعلقت * باعناق ادمان الظباء القلائد

أى اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكان أعناقهن اعناق الظباء وهو فى كتاب المحكم بالكسر مع المد مضبوط بالقلم وأنشد للراعى

لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها رود

(وغناه الشعر و) غنى (به تغنية) و (تغنى به) بمعنى واحد قال الشاعر

تغن بالشعر اما كنت قائله * ان الغناء بهذا الشعر مضمار

أى ان التغنى فوضع الاسم موضع المصدر وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشئ كاذنه لنبى ان يتغنى بالقرآن قال الازهرى أخبرنى عبد الملك البغوى عن الربيع عن الشافعى ان معناه تحزين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وبه قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذى حصلناه من حفاظ اللغة فى هذا الحديث أنه بمعنى الاستغناء وبمعنى التطريب وفى النهاية قال ابن الاعرابى كانت العرب تتغنى بالركبان اذا ركبت واذا جلست فأحب النبى صلى الله عليه وسلم ان يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبان (و) غنى (بالمرأة تغزل) بها أى ذكرها فى شعره قال الشاعر

الا غننا بالزاهرية انني * على النأى مما ان ألم بها ذكرا

(و) غنى (بزيد مدحه أو هجاه كتغنى فيهما) أى فى المدح والهجو وروى ان بعض بنى كليب قال لجرير هذا غسان السليطى يتغنى بنا أى يهجونا قال جرير

غضبتم علينا أم تغنيتم بنا * ان اخضر من بطن التلاع غميرها

قال ابن سيده وعندى ان الغزل والمدح والهجاء انما يقال فى كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد ان يلحن فيغنى به (و) غنى (الحمام صوت) قال القطامى

خلا انها ليست تغنى حمامة * على ساقها الا اذكرت ربابا

(وبينهم أغنية كأثفية) وعليه اقتصر الجوهرى (ويخفف) عن ابن سيده قال وليست بالقوية اذ ليس فى الكلام أفعله الا أسمنة فيمن رواه بالضم * قلت الضم فى أسمنة روى عن ثعلب وابن الاعرابى وقد ذكر فى محله (ويكسران) نقله الصاغانى عن الفراء (نوع من الغناء) يتغنون به والجمع الاغانى وبه سمى أبو الفرج الاصبهانى كتابه لاشتماله على تلاحين الغناء وهو كتاب جليل استفدت منه كثيرا (وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض) وأنشد الجوهرى للمغيرة بن حبناء التميمى

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

(والاغناء) بالفتح (املاكات العرائس) نقله الازهرى (ومكان كذا غنى من فلان) بالفتح مقصور (ومغنى منه أى مئنة) منه (وغنى) على فعيل (حى من غطفان) كذا فى الصحاح والنسبة اليه غنوى محركة قال شيخنا وقد اغتر المصنف بالجوهرى والذى ذكره أئمة الانساب انه غنى بن أعصر واعصر هو ابن سعد بن قيس بن عيلان وغطفان بن سعد بن قيس بن عيلان كما قاله الجوهرى نفسه فاعصر أخو غطفان وباهلة وغنى ابنا أعصر فليس غنى حيا من غطفان كما توهم المصنف تقليدا * قلت هو كما ذكر فان سياقهم يدل على ان غطفان عم غنى وقد يجاب عن الجوهرى والمصنف انه قد يعتزى الرجل الى عمه فى النسب وله شواهد كثيرة فى النسب مع تأمل فى ذلك (وسموا غنية وغنيا كسمية وسمى) أما الاول فلم أجد له ذكرا فى الاسماء وضبطه الصاغانى على فعيلة وأما الثانى فمشترك بين أسماء الرجال والنساء فمن الرجال غنى بن أبى حازم الذهلى سمع ابن عمر وناصر بن مهدى بن نصر بن غنى عن عبدان الطائى عن على بن شعيب الدهان وعنه السلمى ومن النساء غنى بنت شيبان زوج مخزوم بن يقظة وغنى بنت منقذ بن عمرو وغنى بنت عمرو بن جابر وغنى بنت حراق (وتغنيت استغنيت) وهذا قد تقدم فى أول سياقه فهو تكرار * ومما يستدرك عليه تغنى الحمام مثل غنى قال الشاعر فجمع بين اللغتين (المستدرك)

ألا قاتل الله الحمامة غدوة * على الغصن ماذا هيجت حين غنت

تغنت بصوت أعجمى فهيجت * هوى الذى كانت ضلوعى أجنت

وقيل سمى المغنى مغنيا لانه يتغنن وأبدلت النون الثانية كذا ذكره ابن هشام فى النون المفردة من المغنى عن ابن بعيش ونقله شيخنا وعليه فوضعه النون وغنى بن الحرث على فعيل عن حاتم الاصم والغنى فى أسماء الله تعالى الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ والمغنى الذى يغنى من يشاء من عباده وفى حديث الصدقة ما كان عن ظهر غنى أى ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم وغنية بنت رضى الجذامية على فعيلة روت عن عائشة وعنها حوشب بن عقيل وحميد بن أبى غنية عن الشعبى وابنه عبد الملك وقد ينسب الى جده عن أبى اسحق السبيعى وعنه ابنه يحيى وثلاثتهم ثقات وغنية بنت أبى اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد الدارمى وغنية بنت سمعان العدوية عن

(غَوَى)

أم حبيبة قيدها ابن نقطة ﴿ و غوى﴾ الرجل (يغوى غيا) هذه هى اللغة الفصيحة المعروفة واقتصر عليها الجوهرى قال أبو عبيد (و) بعضهم يقول (غوى) يغوى كرضى غوى وليست بالمعروفة (وغواية) بالفتح (ولا يكسر) هو مصدر غوى يغوى كما فى الصحاح وسياق المصنف يقتضى انه مصدر غوى كرضى وكذلك سياق المحكم وقد فرق بينهما أبو عبيد فجعل الغواية والغى من مصادر غوى كرمى والغوى الذى أهمله المصنف من مصادر غوى كرضى (فهو غاو) والجمع غواة (وغوىّ) كغنىّ ومنه قوله تعالى انك لغوى مبين (وغيان) أى (ضل) زاد الجوهرى وخاب أيضا وقال الازهرى أى فسد وقال ابن الاثير الغىّ الضلال والانهماك فى الباطل وقال الراغب الغى جهل من اعتقاد فاسد وذلك لان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقدا اعتقادا اصلا حاولا فاسدا وهذا النحو الثانى يقال له غى وأنشد الاصمعى للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغى لائما

وقال دريد بن الصمة وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

(وغواه غيره) حكاه المؤرج عن بعض العرب وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه * غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الازهرى ولو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلامهم وأقرب الى الصواب (وأغواه) فهو غوىّ على فعيل قال الاصمعى لا يقال غيره وعليه اقتصر الجوهرى ومنه قول الله تعالى حكاية عن ابليس فبما أغويتنى أى أضللتنى وقيل فبما دعوتنى الى شئ غويت به وأما قوله تعالى ان كان الله يريد أن يغويكم فقيل معناه أن يعاقبكم على الغى وقيل يحكم عليكم بغيكم (ورغواه) تغوية لغة (و) قوله تعالى والشعراء (يتبعهم الغاوون) جاء فى التفسير (أى الشياطين أو من ضل من الناس أو الذين يحبون الشاعر اذا هجا قوما) بما لا يجوز نقله الزجاج (أو يحبونه لمدحه اياهم بما ليس فيهم) ويتابعونه على ذلك عن الزجاج أيضا (والمغواة مشددة) الواو أى مع ضم الميم (المضلة) وهى المهلكة وأصله فى الزبية تحفر للسباع ومنه قول رؤبة

* الى مغواة الفتى بالمرصاد * يريد الى مهلكته ومنيته (كالمغواة كمهواة) أى بالفتح يقال أرض مغواة أى مضلة (ج مغويات) بالالف والتاء هو جمع المغواة بالتشديد وأما جمع المغواة فالمغاوى كالمهاوى (والاغوية كأثفية المهلكة و) أيضا حفرة مثل (الزبية) تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط يريده فيصاد (وتغاووا عليه) أى تجمعوا عليه و(تعاونوا عليه) وأصله فى الشر لانه من الغى والغواية وقوله (فقتلوه) هو من حديث قتلة عثمان فتغاووا عليه والله حتى قتلوه ومنه قول أخت المنذر بن عمرو الانصارى فيه حين قتله الكفار تغاوت عليه ذئاب الحجاز * بنو بهثة وبنو جعفر

(أو جاؤا من ههنا ومن ههنا وان لم يقتلوه) نقله ابن سيده ويروى بالعين أيضا وقد تقدم وقال الزمخشرى تغاووا عليه تألبوا عليه تألب الغواة (وغوى الفصيل) وكذا السخلة (كرضى ورمى) مثل هوى وهوى الاولى لغة ضعيفة (غوى) مقصور (فهو غو) منقوص (بشم من اللبن) أى شرب حتى اتخم وفسد جوفه أو اذا أكثر منه حتى اتخم وقال ابن السكيت الغوى هو أن لا يشرب من لبا أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالا نقله الجوهرى (أو) غوى الجدى (منع الرضاع) حتى يضرّ به الجوع (فهزل) نقله أبو زيد فى نوادره (و) فى التهذيب اذا لم يصب ريا من اللبن حتى (كاد يهلك) وقال ابن شميل الصبى والفصيل اذا لم يجدا من اللبن علقة فلا يروى وتراه مختلا قال شمر هذا هو الصحيح عند أصحابنا وشاهد الغوى قول عامر المجنون يصف قوسا وسهما

معطفة الاثناء ليس فصيلها * برازئها درا ولا ميت غوى

أنشده الجوهرى وهو من اللغز * قلت وعلى اللغة الثانية نقل الزمخشرى عن بعض فى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى أى بشم من كثرة الاكل قال البدر القرافى هذا وان صح فى لغة لكنه تفسير خبيث * قلت وأحسن من ذلك ما قاله الازهرى والراغب فغوى أى فسد عليه عيشه أو غوى هنا بمعنى خاب أو جهل أو غير ذلك مما ذكره المفسرون (و) يقال هو (ولد غية) بالفتح (ويكسر) قال اللحيانى وهو قليل أى ولد (زنية) كما يقال فى نقيضه ولد رشدة (و) يقولون اذا أخصب الزمان جاء (الغاوى) والهاوى فالغاوى (الجراد) والهاوى الذئب وسيأتى له فى هوى خلاف ذلك (و) قوله تعالى فسوف يلقون غيا قيل (غىّ وادى جهنم أو نهر) أعده للغاوين (أعاذنا الله من ذلك) وقال الراغب أى يلقون عذابا فسماه الغى لما كان الغى هو سببه وذلك تسمية الشئ بما هو من سببه كما يسمون النبات ندى وقيل معناه أى سوف (وكغنى وغنية وسمية أسماء و بنو غيان حى) من جهينة (وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماهم بنى رشدان) وهم بنو غيان بن قيس بن جهينة منهم بسبس بن عمرو وكعب بن حمار وغنمة بن عدى ووديعة بن عمرو شهدوا بدرا (والغوغاء الجراد) يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف هو أول سروة اذا تحرك فدبى فاذا انبتت أجنحته فغوغاء كذا فى التهذيب وقال الاصمعى اذا انسلخ الجراد من الالوان كلها واحمرّ فهو الغوغاء (و) الغوغاء (الكثير المختلط من الناس) سموا بغوغاء الجراد على التشبيه (كالغاغة) نقله الجوهرى (وغاوة جبل) وأنشد الجوهرى للمتلمس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فابرق بارضك ما بدا لك وارعد

٢ قوله وهذا النحو الثانى يقال له غى هكذا بخط المؤلف والمشار اليه غير موجود ولو قال بعد قوله ولا فاسدا وقد يكون من كون الانسان معتقدا اعتقادا فاسدا وهذا الخ لاستقام أول الكلام وآخره ولعل ذلك موجود فى عبارة الراغب وسقط من خط الشارح سهوا فليراجع

٣ قوله أى سوف كذا بخطه وفيه سقط ولعله فسوف يلقون مجازاة غيهم كما فى اللسان

(و) فى نوادر الأعراب (بت غوى) مقصور (وغويا) كغنى (ومغويا) كمعسن كذا فى النسخ ونص التهذيب مغوى وكذا قاويا وقويا ومقويا اذا بت (مخليا) موحشا (ومغوية كمعصية لقب أجرم بن ناهس) بن عفرس بن أفتل بن أغمار فى بنى خثعم (وأبو مغوية كمحسنة عبد العزى) رجل من الازد (سماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن) وكناه أبا راشد وفى الصحابة رجل آخر كان يعرف بعبد العزى بن سخبر فغيره النبى صلى الله عليه وسلم بعبد العزيز (والغاغة نبات) يشبه الهرنوى وقيل هو واحدة الغاغ للحبق وقد ذكر فى الغين (والغاوية الراوية) نقله الصاغانى (والغوى انهوى ومال) وهو مطاوع غواه الهوى اذا أماله وصرفه نقله الازهرى (وغوّبت اللبن تغوية صيرته رائبا) كأنه أفسده حتى خثر (و) من المجاز (رأس غاو) أى (صغير) وفى الاساس رأس غاو كثير التلفت * ومما يستدرك عليه رجل غوضال والمغواة الزبية ومنه المثل من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها والاغوية الداهية وقال أبو عمرو كل بئر مغواة والغوّة والغيه واحد ورأيته غويا من الجوع وتويا وضويا وطويا اذا كان جائعا والغوغاء شئ شبيه بالبعوض لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف نقله الجوهرى عن أبى عبيدة والغوغاء الصوت والجلبة ومنه قول الحرث بن حلزة

أجمعوا أمرهم بليل فلما * أصبحوا أصبحت لهم غوغاء

(المستدرك)

وفى نوادر قطرب مذكر الغوغاء أغوغ وهذا نادر غير معروف وتغاغى عليه الغوغاء ركبوه بالشر وغاوة قرية بالشام قريبة من حلب عن نصر ووجد أيضا بخط أبى زكريا فى هامش الصحاح والغوى العطش وفى الاوس بنو غيان بن عامر بن حنظلة وفى الخرزج بنو غيان ابن ثعلبة بن طريف وغيان بن حبيب أبو قبيلة أخرى ﴿ى الغيابة ضوء شعاع الشمس) وليس هو نفس الشعاع أنشد الجوهرى للبيد

(الغَيابَة)

فتدلیت علیه قافلا * وعلی الارض غیابات الطفل

وقيل هو ظل الشمس بالغداة والعشى (و) الغيابة (قعر البئر) كالغيابة نقله الجوهرى (و) قال أبو عمرو الغيابة (كل ما أظل الانسان من فوق رأسه كالسحابة) والغبرة والظلمة (ونحوها) ومنه الحديث تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان (و) غيابة (ع باليمامة) وهو كثيب قربها فى ديار قيس بن ثعلبة عن نصر (وغايا القوم فوق رأسه بالسيف) مغاياة كأنهم (أظلوا) به نقله الجوهرى عن الاصمعى (والغاية المدى) وألفه واو وتأليفه من غين وياء بين وفى المحكم غاية الشئ منتهاه وفى الحديث سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا (و) الغاية (الراية) ومنه الحديث فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا وقال لبيد

قد بت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قيل كان صاحب الخمر يرفع راية ليعرف أنه بائعها (ج غاى) كساعة وساع وتجمع أيضا على غايات (وغيبتها) تغييا (نصبتها) وكذلك ربيتها اذا نصبت الراية (وأغيا) عليه (السحاب) أى (أقام) مظلا عليه قال الشاعر * وذو حومل أغيا عليه وأغيما * ومما يستدرك عليه غيى للقوم نصب لهم غاية أو عملها لهم وأغياها نصبها والغاية السحابة المنفردة أو الواقعة وتغايت الطير على الشئ حامت وغيت رفرفت والغاية الطير المرفرف وأيضا القصبة التى يصطاد بها العصافير وتغايوا عليه حتى قتلوه مثل تغاووا والعلة الغائية عند المتكلمين ما يكون المعلول لاجلها ويقال فى صواب الرأى أنت بعيد الغاية وغايتك أن تفعل كذا أى نهاية طاقتك أو فعلك ورجل غياياء ثقيل الروح كأنه ظل مظلم متكاثف لا اشراق فيه وأغيا الرجل بلغ الغاية فى الشرف والامر وأغيا الفرس فى سباقه كذلك عن ابن القطاع وقولهم المغيا كمعظم لانتهاء الغاية هكذا يقوله الفقهاء والاصوليون وهى لغة مولدة

(المستدرك)

﴿فصل الفاء﴾ مع الواو والياء ﴿و الفأو الضرب والشق كالفأى) يقال فأوته بالعصا أى ضربته عن ابن الاعرابى نقله ابن سيده وقال أبو زيد فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف نقله الجوهرى والازهرى وقال الليث فأوت رأسه وفأيته هو ضربك قعفه حتى ينفرج عن الدماغ (و) الفأو (الصدع) فى الجبل عن اللحيانى وفى الصحاح الفأو ما (بين الجبلين و) أيضا (الوطىء) هكذا فى النسخ أى الموضع اللين (بين الحرتين) ونص المحكم الوطء بين الحرتين (و) قيل هى (الدارة من الرمال) قال التمر بن تولب

(فَأى)

لم يرعها أحد واكتم روضتها * فأو من الارض محفوف بأعلام

وكله من الانشقاق والانفراج (و) قال الاصمعى الفأو (بطن من الارض طيب تطيف به الجبال) يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه (و) فأو (ة بالصعيد) شرقى النيل من أعمال اخميم وقد وردتها وسيذكرها المصنف أيضا فى ف و ى (و) الفأو (الليل) حكاه أبو ليلى وبه فسر قول ذى الرمة الآتى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته (و) قيل (المغرب) وبه فسر قول ذى الرمة أيضا (و) الفأو (ع بناحية الدولج) هكذا فى سائر النسخ وهو تحريف قبيح ونص الازهرى فى التهذيب الفأو فى بيت ذى الرمة طريق بين فارتين بناحية الدو بينهما فيح واسع يقال له فأو الريان وقد مررت به وبيت ذى الرمة المشار اليه هو قوله

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

وفسره الجوهرى بما بين الجبلين (و) قيل الفأو فى قوله هو (المضيق فى الوادى يفضى الى سعة) لا مخرج لاعلاه (و) قيل (الموضع الاملس) وكل ذلك أقوال متقاربة (وأفأى) الرجل (وقع فيه أو) أفأى اذا (شج موضحة والانفياء الانفتاح والانفراج والانصداع) كل ذلك مطاوع فأوته وفأيته وانفأى القدح انشق (و) من الانفياء بمعنى الانفراج اشتق لفظ (الفئة كعدة)

وهى (الجماعة) والفرقة من الناس كانت فى الاصل فئوة فنقص (ج فئات وفئون) على مايطرد فى هذا النحو وأنشد الجوهرى للكميت

فجمعنا بهن وكان ضرب * ترى منهم جماجمهم فئينا

أى فرقا متفرقة (والفأوى كسكرى الفيشة) ومنه قول الشاعر

وكنت أقول جمجمة فأضحوا * هم الفأوى وأسفلها قفاها

(المستدرك) (والفائية المكان المرتفع المنبسط) * ومما يستدرك عليه تفأى القدح اذا تصدع وهو مطاوع فأوته نقله ابن سيده وانفأى انكشف والفأوان موضع أنشد الاصمعى

تربع القلة فالغبيطين * فذا كريب فجنوب الفأوين

(فتى) (ى الفتاء كسماء الشباب) زنة ومعنى يقال قد ولد له فى فتاء سنه أولاد وأنشد الجوهرى للربيع بن ضبع الفزارى

اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

(والفتى الشاب) يكون اسما وصفة وفى المصباح الفتى فى الاصل يقال للشاب الحديث ثم استعير للعبد وان كان شيخا مجازا لتسميته باسم ما كان عليه وقوله تعالى واذ قال موسى لفتاه جاء فى التفسير أنه يوشع بن نون سماه بذلك لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا وقال الراغب ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه (و) الفتى أيضا (السخى الكريم) وهو من الفتوة يقال فتى بين الفتوة نقله الجوهرى (وهما فتيان) بالتحريك ومنه قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان جائز كونهما حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى (و) يقال أيضا (فتوان) بالواو وبالتحريك أيضا (ج فتيان) بالكسر ومنه قوله تعالى وقال لفتيانه أى لمماليكه (وفتوة) بالكسر أيضا وهذه عن اللحيانى (وفتو) على فعول (وفتى) مثل عصى قال جذيمة

فى فتو آنارا بئهم * من كلال غزوة ماتوا

وقال آخر

وفتو هجروا ثم سروا * ليلهم حتى اذا انجاب حلوا

قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا كما فى الصحاح ولم يذكر المصنف من جموع الفتى فتية وكانه سقط من قلم النساخ ومنه قوله تعالى اذ أوى الفتية الى الكهف انهم فتية آمنوا بربهم وهو موجود فى الصحاح والمحكم وفى المحكم قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية (وهى فتاة) وهى الشابة وتطلق على الامة والخادمة وقال الاسود

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد حسن تآدى

أى انهم قتلوا بسبب جارية وذلك أن بعض الملوك خطب الى زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك أو الى بعض ولده ابنة له يقال لها أم كهف فلم يزوجه فغزاهم وقتلهم وزيد هنا قبيلة (ج فتيات) بالتحريك ومنه قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء أى اماءكم قال شيخنا اختلفوا فى لام الفتى هل هى ياء أو واو وكلام المصنف يقتضى كلا منهما وأما الصرفيون فخلاف مشهور فقيل أصله الياء لقولهم فتيان وعليه سيبويه ففتوان بالواو شاذ وقيل أصله الواو لجمعه على فتو ولقولهم فى مصدره الفتوة وعليه ففتيان بالياء شاذ انتهى * قلت الذى نقله الجوهرى عن سيبويه انهم أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا وفى المحكم والاصل من الكل الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها فى موقن وكفضو وقال السيرافى انما قلبت الواو فيه ياء لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالاخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفتوة فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والثانى انه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصى ولكنه حمل على مصدره انتهى وبما ذكرنا يظهر لك ما فى كلام شيخنا من المخالفة (و) الفتى (كغنى الشاب من كل شئ) وقد فتى يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاء وقال أبو عبيد الفتاء ممدود هو مصدر الفتى من السن (وهى فتية) قد نسى هنا اصطلاحه (ج فتاء) بالكسر والمد قال عدى بن الرقاع

يحسب الناظرون ما لم يفروا * انها جلة وهن فتاء

(وفتيت البنت تفتية) اذا خدرت وسترت و (منعت من اللعب مع الصبيان) والعدو معهم (فتفتت) أى تشبهت بالفتيات وهى صغراهن كما فى الصحاح ويأتى فى ق ن ى فى الصحاح انكار ذلك عن أبى سعيد وان الجوهرى سأله عن ذلك فلم يعرفه (و) من المجاز لا أفعله ما كر (الفتيان) أى (الليل والنهار) كما يقال لهما الاجدان والجديدان وهما مثنى الفتى ووجد بخط أبى سهل الهروى فى نسخة الصحاح الفتيان كغنيان وغلطه أبو زكريا وقال الصحيح الفتيان بالتحريك (وأفتاه) الفقيه (فى الامر) الذى يشكل (أبانه له) ويقال أفتيت فلانا فى رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلة اذا أجبته عنها ومنه قوله تعالى قل الله يفتيكم فى الكلالة (والفتيا والفتوى) بضمهما (وتفتح) أى الاخيرة (ما أفتى به الفقيه) فى مسئلة قال الراغب هو الجواب عما يشكل فيه من الاحكام وقال الجوهرى هما اسمان من أفتى واقتصر على ضم الفتيا وفتح الفتوى وفى المصباح الفتوى بالواو وتفتح الفاء وتضم اسم من أفتى العالم اذا بين الحكم ويقال أصله من الفتى وهو الشاب القوى والجمع الفتاوى بكسر الواو وعلى الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف وقال شيخنا الكلمة الاولى التى هى الفتيا لا يعرف ضبطها من كلامه والثانية أفهم كلامه أنها بالضم راجحة وان الفتح فيها مرجوح

٣ قوله تفتح الخ كذا بخطه وعبارة المصباح الذى بيدى بفتح الفاء وبالياء فتضم وهى تفيد أن الفتوى بالفتح لا غير وهو يؤيد عبارة شيخه الآتية قريبا

وليس الامر كذلك بل المصرح به فى أمهات اللغة وأكثر مصنفات الصرف ان الفتيا بالياء لا تكون الا مضمومة وان الفتوى بالواو ولا تكون الا مفتوحة على ما اقتضته قواعد الصرف ففى كلامه نظر وتقصير فتأمل * قلت الامر فى كون كلام المصنف دل على مرجوحية الفتح كما ذكره شيخنا وأما قوله لا يعرف ضبط الاولى من كلامه فان قوله فيما بعد وتفتح هو يدل على أنهما بالضم والمصنف يفعل ذلك أحيانا مراعاة للاختصار وقوله ان الفتيا بالياء لا تكون الا مضمومة هو صحيح ولكن قوله وبالواو لا تكون الا مفتوحة غير صحيح ٢ فقد صرح بالوجهين صاحب المصباح كما قدمنا كلامه وابن سيده فانه ضبطه بالوجهين وقال الفتح لاهل المدينة أى وما عداهم يضمون الفاء فلا تقصير فى كلام المصنف فتأمل (والفتيان بالكسر قبيلة من بجيلة) وهم بنو فتيان بن معاوية بن زيد بن الغوث وفيهم يقول ابن مقبل

٢ قوله فقد صرح الخ تقدم ما فيه قريبا

اذا اجتمعت فتيان أصبح سربهم * يخدجا عيش آمنا أن ينفرا

(منهم) أبو عاصم (ربيعة) كذا فى النسخ والصواب رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن حيال بن بدا بن فتيان (الفتيانى) من أصحاب على رضى الله تعالى عنه قاله ابن الكلبى وقال مسلم سمع عمرو بن الحمق وعنه السدى وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشر (والفتوة) بالضم والتشديد وانما أعراه عن الضبط لشهرته وقد تقدم الكلام على واوه (الكرم) والسخاء هذا لغة وفى عرف أهل التحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة وصاحب الفتوة يقال له الفتى ومنه لا فتى الا على وقول الشاعر

فان فتى الفتيان من راح واغتدى * لضر عدو أو لنفع صديق

وعبر عنها فى الشريعة بمكارم الاخلاق ولم يجئ لفظ الفتوة فى الكتاب والسنة وانما جاء فى كلام السلف وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الامام أحمد وسهل والجنيد ولهم فى التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد ويقال هو فتى بين الفتوة (وقد تفتى وتفاتى) نقله الجوهرى (وفتوتهم) أفتوهم (غلبتهم فيها) أى فى الفتوة (والفتى كسمى) هكذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب وفى ياقوتة الغمر بخط توزون مستملى أبى عمر بكسر التاء (قدح الشطار) عن ابن الاعرابى نقله الازهرى وهو ما يكال به الخمر قال الزمخشرى يقال شرب بالفتى وهو قدح الشطار سمى به لصغره وهو مجاز (والمفتى) كمعسن (مكيال هشام بن هبيرة) نقله ابن سيده والازهرى عن الاصمعى قال والعمرى هو مكيال اللبن والمد الهشامى هو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وفى الحديث أن امرأة سألت أم سلمة أن تريها الاناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكوك المفتى قال ابن الاثير أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر فتأمل ذلك (والفتة كعدة الحزة ج فتون) بالكسر * ومما يستدرك عليه أفتى شرب بالفتى عن ابن الاعرابى ويقال للبكرة من الابل فتية وتصغيرها فتية والفتاء كسحاب الفتوة والافتاء من الدواب خلاف المسان واحدها فتى كغنى مثل يتيم وأيتام نقله الجوهرى وتفاتوا الى الفقيه ارتفعوا اليه فى الفتيا نقله الجوهرى واستفتيته فأفتانى أى طلبت منه ومنه قوله تعالى ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم وقوله تعالى فاستفتهم ألربك البنات وفتيان بن أبى السمح الفقيه المصرى من كبار أصحاب مالك وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعد وبه الدهستانى الحافظ ويعرف بالرواسى أيضا روى عن الخطيب البغدادى مات بسرخس سنة ٥٥٣ وبنو فتيان أيضا قبيلة فى أشجع وهو فتيان بن سنبيع بن بكر بن أشجع منهم معقل بن سنان الاشجعى الفتيانى الصحابى وفى بيت المقدس جماعة يعرفون بالفتيانيين فلا أدرى أهم من بجيلة أو أشجع أو نسبوا الى جدلهم يقال له فتيان وأبرد من شيخ يتفتى أى يتشبه بالفتيان والمفاتاة والتفاتى المحاكمة وأتيت عنده فتى من نهار أى صدرا منه وهو مجاز وهبة الله ابن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهروانى الشافعى الاصبهانى سمع ابن ماجه الابهرى وأخوه أبو على الحسن درس بنظامية بغداد وحدث عن الرئيس الثقفى مات سنة ٥٢٥ وأبو هما ذكره ابن ماكولا ووصفه بالادب وأخوهما على حدث عن أبيه وسليمان ابن معاذ الفتى السعدى روى عن نصر بن أحمد بن اسمعيل الكشانى وعمر الفتى أحد الفقهاء العاملين يزيد أخذ عن الشرف اسمعيل المقرئ وسموا فاتية والفتى جمع الفتوى والفتيا عن ابن القوطية وتصغير الفتية أفيتية (ى أفتى افتاء) أهمله الجوهرى والازهرى والصاغانى وقال ابن سيده يقال عدا الرجل حتى أفتى أى حتى (أعيا) وفتر قالت الخنساء (المستدرك)

(أفتى)

الا من لعين لا تجف دموعها * اذا قلت أفتت تبتهل فتحفل

(فجا) أرادت أفتأت فخففت (و الفجوة الفرجة) والمتسع بين الشيئين كما فى الصحاح وفى المحكم الفجوة فى المكان فتح فيه (و) أيضا (ما اتسع من الارض كالفجواء) بالمد وقيل ما اتسع منها وانخفض وبه فسر ثعلب قوله تعالى وهم فى فجوة منه وقال الراغب أى فى ساحة واسعة (و) الفجوة (ساحة الدار و) الفجوة (ما بين حوامى الحوافر) نقله ابن سيده (ج فجوات) كشهوة وشهوات (وفجاه) بالكسر والمد (وفجا به) فجوا (فتحه فانفجى) انفتح بلغة طيئ نقله شمر (و) فجا (قوسه) فجوا (رفع وترها عن كبدها ففجيت) كرضى تفجى فجا نقله الجوهرى (فهى فجواء) نقله الجوهرى وابن سيده (والفجا تباعد ما بين الفخذين أو) ما بين (الركبتين أو) ما بين (الساقين) وهو أفجى وهى فجواء (أو هو تباعد) ما بين (عرقوبى البعير) كما فى الصحاح وفى الانسان تباعد ما بين

الركبتين

الركبتين وقال الازهرى الاجفى هو المتباعد الفخذين الشديد الفحج وهو الافج و يقال ان بفلان لفجا شديدا اذا كان فى رجليه انفتاح * ومما يستدرك عليه انفجت القوس بانوترها عن كبدها نقله ابن سيده وتفاجى الشئ صار له فجوة نقله الجوهرى وقوس فجاء وفجوء كالفعواء نقله الراغب ﴿ى فجى﴾ الرجل (كرضى) فجى (فهو أفجى وهى فجواء) قد تقدم معناه قريبا وانما أعاده لانه واوى يائى (وعظم بطن الناقة) هكذا فى النسخ أى والفجى مقصور عظم بطن الناقة ولم يتقدم له ذكر حتى يعطف عليه الا أن يكون أشار به الى الفجا الذى ذكره فى التركيب الاول وفيه بعد والظاهر أن فى العبارة سقطا فتأمل (والفعل كالفعل) قال ابن سيده فجيت الناقة فجى عظم بطنها ولا أدرى ما صحته (والتفجية الكشف والتنحية) والدفع وبه فسر قول الهذلى

نفجى خمام الناس عنا كأنما * يفجيهم ختم من النار ثاقب

(المستدرك) (فجى)

(وأفجى وسع النفقة على عياله) نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه أفجى اذا صادف صديقه على فضيحة نقله الازهرى

(المستدرك) (فحا)

﴿و الفحا﴾ بالفتح مقصور (ويكسر) قال الجوهرى والفتح أكثر (البزر) يجعل فى الطعام أنشد أبو على القالى فى الممدود والمقصور للراجز

كأنما يسردن بالغبوق * كيل مداد من فحا مدقوق

(كالفعواء) بالمد (أو يابسه ج أفحاء) قال ابن الاثير هى توابل القدر كالفلفل والكمون ونحوها وقيل الفحا البصل خاصة ومنه حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقلما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها (وفحى القدر تفحية كثر أبازيره) كذا فى النسخ والصواب أبازيرها قال الزمخشرى هو من ذوات الواو مقلوب من تركيب فوح وقال أبو على القالى فحى قدره ألقى فيها الابازير وهى التوابل (و) فحى (بكلامه الى كذا) وكذا أى (ذهب) نقله الجوهرى وضبطه هكذا بالتشديد وهو فى نسخ التهذيب انه ليفحى بكلامه بالتخفيف من حدرمى فلينظر (والفحوة الشهدة) وكأنه مقلوب الفوحة (وفحوى الكلام وفحواه) بالقصر والمد (وفحواؤه كغلوائه) نقله ابن سيده والصاغانى عن الفراء وعلى الاولين اقتصر الجوهرى والازهرى وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود قال أبو زيد سمعت من العرب من يقول فحوى بفتح الحاء مقصورة ولا يجوز مدها فتأمل ذلك (معناه ومذهبه) وفى الصحاح معناه ولحنه وقال الزمخشرى عرفته من فحوى كلامه بالقصر والمد أى فيما تنسمت من مراده فيما تكلم به وقال المقادى الفحوى هو مفهوم الموافقة بقسميه الاولى والمساوى وقيل هو تنبيه اللفظ على المعنى من غير نطق به كقوله تعالى فلا تقل لهما أف (والفحية) بالفتح (كجرية و) بالتشديد مثل (ركية) الاولى عن أبى عمرو والثانية عن ابن الاعرابى (الحسو) هكذا فى النسخ بفتح فسكون والصواب (الرقيق) على وزن فعول وهو ما يتحسى به (أو عام) فى الحاء * ومما يستدرك عليه فحا بكلامه الى كذا يفحو فحوا من باب علا اذا ذهب اليه كما فى المصباح وفاحيته مفاحاة خاطبته ففهمت مراده كما فى الاساس وبكى الصبى حتى فحى كرضى وهو المأقة بعد البكاء والاحفى الابح نقله الصاغانى

(المستدرك) (فدى)

﴿ى فداه﴾ بنفسه (يفديه فداء) ككساء (وفدى) بالكسر مقصور (ويفتح) قال أبو على القالى فى المقصور والممدود قال الفراء اذا فتحوا الفاء قصروا فقالوا فدى لك واذا كسروا الفاء مدوا وربما كسروا الفاء وقصروا فقالوا هم فدى لك قال متمم بن نويرة

فدا لمسالك ابن أمى وخالتى * وأمى ومافوق الشراكين من نعل
وبرى وأبوابى ورحلى لذكره * ومالى لو يجدى فدى لك من بذل

وأنشد الفراء أقول لها وهن ينهزن فروتى * فدى لك عمى ان ربحت وخالى

وأنشد الاصمعى فدى لك والدى وفدتك نفسى * ومالى انه منكم أتانى

قال أبو على وسمعت على بن سليمان الاخفش يقول لا يقصر الفداء بكسر الفاء الا للضرورة وانما المقصور هو المفتوح الفاء انتهى ونقل الازهرى عن الفراء ما نقله أبو على بعينه ثم قال وقال مرة ومنهم من يقول فدى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسرها والقصر وأنشد للنابغة * فدى لك من رب طريفى وتالدى * وقال القالى أيضا فى باب الممدود عن يعقوب تقول العرب لك الفدى والحمى فيقصرون الفداء اذا كان مع الحمى للازدواج فاذا أفردوه قالوا فداء لك وفدى لك وحكى الفراء فدى لك * قلت وكأن قول المصنف ويفتح ينظر الى هذا القول الذى نقله الازهرى عن الفراء بان الكسر مع القصر هو الراجح والفتح مرجوح وما نقله أبو على عن الفراء والاخفش يخالف ذلك وكلام الجوهرى موافق لما قاله الاخفش حيث قال الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعى للنابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

وقال الراغب الفدى والفداء حفظ الانسان عن النائبة بما يبذله عنه (وافتدى به) ومنه بكذا استنقذه بمال وأنشد ابن سيده

فلو كان ميت يفتدى لفديته * بمالم تكن عنه النفوس تطيب

وقال الراغب افتدى اذا بذل ذلك عن نفسه ومنه قوله تعالى فيما افتدت به تلك حدود الله (وفاداه) مفاداة وفداء (أعطى شيأ فأنقذه) وقيل فاداه أطلقه وأخذ فديته وقال المبرد المفاداة ان تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه وقيل هما واحد فقول

المصنف شيأ يشمل المال والاسير جمعا بين القولين وقوله تعالى وان يأتوكم أسارى تفادوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر تفدوهم وقرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب الحضرمى بألف فيهما أى فى أسارى وتفادوهم وحمزة بلا ألف فيهما قال نصير الرازى فاديت الاسير والاسارى هكذا تقوله العرب ويقولون فديته بأبى وأمى وفديته بمال كأنك اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته كذا تقوله العرب قال نصيب

ولكننى فاديت أمى بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال وان قلت فديت الاسير فجائز أيضا بمعنى فديته مما كان فيه أى خلصته وفاديت أحسن فى هذا المعنى وفديناه بذبح أى جعلنا الذبح فداءله وخلصناه به من الذبح وقال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقذوهم وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم فى أيديهم فى الثمن وبما كسونكم (والفداء ككساء وعلى والى و) الفدية (كفتية ذلك المعطى) وفى المصباح هو عوض الاسير وقال أبو البقاء هو اقامة شئ مقام شئ فى دفع المكروه وقال الراغب مايبذله الانسان به نفسه من مال يبذله فى عبادة يقصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة الصوم ومنه قوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين (وفداه) بنفسه (تفدية قال له جعلت فداك) نقله الجوهرى وغيره ومنه قول الشاعر وفدينا بالابينا (وأفداه الاسير قبل منه فديته) ومنه الحديث لا نفديكموهما حتى يقدم صاحباى يعنى سعد بن أبى وقاص وعتبة بن غزوان قاله لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان (و) أفدى (فلان رقص صبيه) يقال ذلك لما أنه يفدى فى كلامه فيقول فدى لك أبى وأمى (و) أفدى (جعل لتمره أنبارا و) أيضا (باع التمر) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (عظم بدنه) عنه أيضا كأنه صار كالفداء (والفداء كسماء حجم الشئ) عن ابن سيده (و) أيضا (أنبار الطعام) وهو الكدس من البر كما فى المحكم (أو جماعة الطعام من شعير) وبر (وتمر ونحوه) كما فى الصحاح وقال ابن سيده هو مسطح التمر بلغة عبد القيس وأنشد أبو عمرو الشيبانى

كأن فداءها اذ جردوه * وطافوا حوله سلف يتيم

وروى أبو عبيد أطافوا قال ابن الانبارى السلف طائر واليتيم المنفرد وفى الصحاح سلف يتيم وقال أبو على القالى السلف والسلف الذكر من أولاد الحجل والفداء موضع التمر ومعنى البيت أنه شبه قلة تمرهم فى فدائهم وهو موضع تمرهم بسلف يتيم أى منفرد (و) يقال (خذ على هديتك وفديتك مكسورتين) أى (فيما كنت فيه) وأورده الجوهرى فى قدا فقال خذ فى هديتك وقديتك أى فيما كنت فيه وكأن المصنف قلد الصاغانى حيث ذكره هنا (و) من المجاز (تفادى منه) اذا (تحاماه) وانزوى عنه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

مرتين من ليث عليه مهابة * تفادى الاسود الغلب منا تفاديا

(المستدرك) وفى المصباح تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض كأن كل واحد يجعل صاحبه فداءه * ومما يستدرك عليه فداه يفديه فداء قال له جعلت فداك نقله الجوهرى وتفادوا افدى بعضهم بعضا وجمع الفدية فدى وفديات كسدرة وسدر وسدرات وفدت المرأة نفسها من زوجها واقتدت أعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وأبو الفداء كنية اسمعيل عليه السلام والفداوية طائفة من الخوارج الدرزية وفدوية بضم الدال المشددة جد أبى الحسن محمد بن اسحق بن محمد بن فدوية الفدوى الكوفى شيخ لابى عبد الله الصورى مات سنة ٤٤٦ وأبو القاسم محمود بن الفدوى من أهل الطابران قصبة طوس من شيوخ ابن السمعانى

(فرا) (و الفروة لبس م) معروف قيل باثبات الهاء وقيل بحذفها والجمع فراء كسهم وسهام وهو على أنواع فمنها السمور والازق والقاقون والسنجاب والنافه والقرسق أولاهن أعلاهن وهى جلود حيوانات تدبغ فتخيط ويلبس بها الثياب فيلبسونها اتقاء البرد وقال الازهرى الجلدة اذا لم يكن عليها وبر ولا صوف لا تسمى فروة وقال أبو على القالى ثلاث أفر فاذا كثرت فهى الفراء قال والفراء أيضا جمع فرا لحمار الوحش * قلت وهذا تقدم فى الهمزة (و) الفروة (جلدة الرأس) بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعى

دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانبا هافلفلا

وقد تستعار لجلدة الوجه ومنه الحديث أن الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه (و) الفروة (الارض البيضاء) اليابسة (ليس بها نبات) ولا برش ومنه الحديث ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء (و) الفروة (الغنى والثروة) ابدال قال الفراء انه لذو فروة من المال وثروة بمعنى والاصمعى مثله كذا فى الصحاح (و) فروة (رجل) وهو فروة بن مسيك المرادى الصحابى روى عنه الشعبى وجماعة وفروة بن قيس عن عطاء وفروة بن مجاهد اللخمى من شيوخ ابراهيم بن أدهم وفروة بن أبى المغراء الكندى من شيوخ البخارى والدارمى وفروة بن نوفل الاشجعى عن على وفروة بن يونس الكلابى عن هلال بن جبير وجماعة آخرون يسمون بذلك (و) قال الجوهرى الفروة (قطعة نبات مجتمعة يابسة) قال * وهامة فروتها كالفروه * (و) قال الازهرى الفروة (جبة شعر كماها) قال الكميت

اذا التف دون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

(و) قيل الفروة (نصف كساء يتخذ من أوبار الابل) وهو المعروف الآن بالجبة (و) الفروة (الوفضة) شبه الخريطة من الجلد (يجعل السائل فيها صدقته و) الفروة (التاج) ومنه قول الزمخشرى هو فقير وان كنز الابريز ولبس فروة أبريز أى تاجه وانما سميت

به لانه كان متخذا من الجلود (و) الفروة (خمار المرأة) ومنه الحديث ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الجدار قاله عمر حين سئل عن حدها أى قناعها أو خمارها أى تبذلت وخرجت بغير تلفع كالحرة (وجبة مفرّاة) بالتشديد أى (عليها فروة وافترى فروا) حسنا (لبسه) ومنه قولهم المفترى لا يجد البرد أى لابس الفروة قال الحجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراسانى فرو المفترى

(وذو الفروة السائل) لانه يأتى مشتملا بفروته وهى الوفضة التى تقدم ذكرها (وذو الفروين) مثنى الفرو (جبل بالشام) وفى معجم نصر جبال بالشام (وساق الفروين جبل بنجد) فى ديار بنى أسد وساق جبل آخر يذكر مفردا ومضافا كما تقدم (وذو الفرية كسمية فارس) كان اذا أراد القتال أعلم بفروة كأنه مصغر فروة (و) ذو الفرية وهب بن الحرث القرشى الزهرى (شاعر) نقله الحافظ (وفروان اسم) رجل (وفاريانان) وفى كتاب السمعانى فريانان بالكسر واذا فوضعه التركيب الذى يليه (ة) بمرو (منها محمد بن تميم و) أبو عبد الرحمن (أحمد بن) عبد الله بن (حكيم) الهمدانى عن أنس بن عياض وغيره روى عنه الثقات وقد تكلم فيه (وفراوة د بخراسان) قال الحافظ اختلف فى ضمها وفتحها قال ابن نقطة الفتح أكثر وأشهر وهى بليدة بثغر خراسان مما يلى خوارزم وتعرف فى العجم بفراووه بواوين أولاهما مضمومة وبهار باط بناه عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون منها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوى صاحب رباطها عن حميد بن زنجويه وغيره ومنها أبو الفضل محمد بن الفضل الفراوى الامام المشهور ذو الكنى راوية صحيح مسلم وفيه يقولون ألف راوى ألف راوى وترجمته واسعة مشهورة * ومما يستدرك عليه فروة الرأس أعلاه وبه فسر قول الراعى السابق وضربه على أم فروته أى هامته وأم فروة ثلاثة من الدابيات وأبو فروة البلوط مصرية سمى بذلك لان فى داخل قشره كهيئة وبر الابل والفراء من يصنع الفراء وأيضا من يبيعها وقد نسب كذلك جماعة من المحدثين منهم أبو القاسم نوح بن صالح النيسابورى عن مالك ومسلم الزنجى وابن المبارك وأبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الفراء فقيه حنبلى روى عن أبى القاسم البغوى ويحيى ابن صاعد وعنه أبو بكر الانصارى وغيره مات فى رمضان سنة ٤٥٨ وأخوه أبو حازم عن الدارقطنى وعنه الخطيب مات بتنيس سنة ٤٣٨ ودفن بدمياط واختلط آخر عمره وأما أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفى اللغوى فانه قيل له الفراء لانه كان يفرى الكلام فهو اذا من فرى يفرى محله فى التركيب الذى بعده يقال هو ومحمد بن الحسن ابنا خالة ثقة روى عن الكسائى ومات سنة ٢٠٧ عن ثلاث وستين واسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن أبى فروة القرشى الفروى مولى عثمان ثقة عن مالك وعنه أبو زرعة وأبو حاتم والبخارى وفروان بلد بفارس منها أبو وهب منبه بن محمد الواعظ مات فى حدود سنة خمسمائة وفروة محركة قرية بسرخس منها أبو على لقمان بن على الفروى حدث عنه أبو أحمد بن عدى * ومما يستدرك عليه فزاوة بالفتح جد أبى بكر محمد بن على بن الحسين بن يوسف بن النضر بن فزاوة الفزاوى النسفى من أهل افران نسب الى جده سمع ابراهيم بن سعد النسفى وعنه حفيده أبو الازهر أحمد بن أحمد بن عمر الافرانى مات سنة ٥٣٠ (ى فراه يفريه) فريا (شقه) شقا (فاسدا أو صالحا كفرّاه) بالتشديد (وأفراه) وفى الصحاح فريت الشئ أفريه فريا قطعته لاصلحه وفى المحكم فرى الشئ فريا وفرّاه شقه وأفسده وقال الازهرى الافراء هو التشقيق على وجه الفساد وقال الاصمعى أفرى الجلد مزقه وخرقه وأفسده يفريه افراء وفى الاساس يقال قد أفريت ومافريت أى أفسدت وما أصلحت ومثل هذا نقله الجوهرى أيضا عن الكسائى وكأن المصنف جمع بين القولين ولكن قال ابن سيده المتقنون من أئمة اللغة يقولون فرى للافساد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقول الشاعر

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفرى

معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل (و) فرى (الكذب اختلقه) عن الليث (كافتراه) وفى الصحاح فرى فلان كذبا اختلقه وافتراه اختلقه وقال الراغب استعمل الافتراء فى القرآن فى الكذب وللظلم والشرك نحو قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما انظر كيف يفترون على الله الكذب ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب (و) فرى (المزادة) فريا (خلقها وصنعها) وأنشد الجوهرى لصريع الركبان

شلت يدا فاريه فرتها * مسك شبوب ثم وفرتها * لو كانت الساقى أصغرتها

(و) فرى (الارض) فريا (سارها وقطعها) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) فرى الرجل (كرضى فرى) بالفتح مقصور (تحير ودهش) نقله الجوهرى وقال الاصمعى فرى يفرى اذا نظر فلم يدر ما يصنع نقله الازهرى وأنشد ابن سيده للاعلم الهذلى

وفريت من فزع فلا * أرمى ولا وذعت صاحب

(وأفراه أصلحه أو أمر باصلاحه) كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وخلله نقله ابن سيده وتقدم عن الكسائى والاصمعى ما يخالف ذلك (و) أفرى (فلانا لامه) نقله ابن سيده (والفرية) بالفتح (الجلبة) عن ابن سيده (و) الفرية (بالكسر الكذب) وهو اسم من الافتراء والجمع فرى كسدرة وسدر (و) الفرى (كغنى الامر المختلق المصنوع أو العظيم) نقلهما الجوهرى أو العجيب نقله الراغب وبكل ذلك فسر قوله تعالى لقد جئت شيأ فريا (و) الفرى (الواسعة) الكبيرة (من الدلاء) كأنها شقت (كالفرية) كغنية (و) الفرى (الحليب ساعة يحلب وتفرّى) الاديم (انشق) وهو مطاوع أفرى ومنه تفرّى الليل عن صبحه وهو مجاز (و) من المجاز

(المستدرك)

(فرى)

تفرّت (العين) وكذا الارض بالعين كما هو نص الصحاح والاساس أى (انبجست وفريّة بن ماطل كسمية) كأنه مصغر فرية (تابعى) روى عن عمر رضى الله تعالى عنه له ذكر (و) يقال (هو يفرى الفرىّ كغنىّ) أى (يأتى بالعجب فى عمله) أو فى سقيه هذه رواية أبى عبيد ورواه الخليل تركته يفرى فريه بالفتح والتخفيف وكان يقول التشديد غلط وفى الحديث فلم أر عبقريا يفرى فريه روى بالوجهين قال أبو عبيد وأنشدنا الفراء

قد أطعمتنى دفلا حوليا * قد كنت تفرين به الفريا

(المستدرك) أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه * ومما يستدرك عليه انفرى جلده انشق وأفرى الاوداج بالسيف شقها وحكى ابن الاعرابى وحده فراها وجلد فرىّ كغنىّ مشقوق وكذلك الفرية ورجل فرىّ كغنىّ ومفرى كمنبر مختلق عن اللحيانى والفرية الامر العظيم وفى الحديث من أفرى الفرى أفرى أفعل التفضيل من فرى يفرى والفرى جمع فرية أى من أكذب الكذبات ويقولون الفرىّ الفرىّ كغنى فيهما أى العجلة نقله الصاغانى وأفرى الجلة شقها وأخرج ما فيها والمفرية المزادة المعمولة المصلحة وأفرى الجرح بطه وفرى البرق يفرى فريا وهو تلألؤه ودوامه فى السماء وفراه يفريه قطعه بالهجاء وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وفريان بالضم وكسر الراء المشددة بلد بالمغرب أو قبيلة منها عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمى التونسى المالكى مات سنة ٨١٢ وابن عمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الفريانى ولد سنة ٧٨٠ وسمع من مسند المغرب أبى الحسن البطرنى بتونس وفريان بالكسر جد أبى بكر محمد بن عبد بن خالد بن فريان النحوى البلخى الفريانى ثقة حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وغيره والفرا الجبان وأيضا العجب ﴿و فسافسوا﴾ بالفتح (وفساء) كغراب (أخرج ريحا من مفساه) أى دبره (بلا صوت) وقيل الفساء هو الاسم وهذا الذى عبر به المصنف فيه تطويل ولو قال معروف لكفى عنه (وهو فساء) ككتان ومنه قيل لامرأة أىّ الرجال أبغض اليك قالت العثن النوّاء القصير الفساء الذى يخدل فى بيت جاره واذا أوى بيته وجم (وفسق) كعدو ومنه قول بعض العرب أبغض الشيوخ الىّ الاقلح الاملح الحسق الفسق أى (كثيره والفاسياء والفاسية الخنفساء) ومنه المثل أخش من فاسية (وفسوات الضباع) بالتحريك (كماة) قال أبو حنيفة هى القعبل من الكمأة ومثله فى المنهاج وقال هو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن فاذا يبس خرج منه مثل الورس وفى حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يراجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها فقال ليس له الا قسوة الضبع أى لا طائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة مثل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل قاله ابن الاثير (والفسولقب) وفى الصحاح نبز (حى من) العرب قال ابن سيده هم (عبد القيس) وفى التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفساة يقال (نادى زيد بن سلامة منهم) وفى الصحاح جاء رجل منهم (على عارها هذا اللقب فى عكاظ) وهو سوق معروف (ببردى حبرة فاشتراه عبد الله بن بيدرة بن مهو ولبس البردين) وفى الصحاح من يشترى منا الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما وائتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة فضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ بهو (وفسا د بفارس) معرب بسا (منه) الامام (أبو على) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى (النحوى الفسوى) وهو منسوب الى ذلك البلد قال ابن سيده على غير قياس ولد بفسا سنة ٢٨٨ وانتقل الى بغداد وكان اماما فى النحو وتجول فى البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب الايضاح والتكملة ومن تصانيفه كتاب العوامل المائة والمسائل الحلبيات والمسائل البغداديات والشيرازيات وتوفى ببغداد سنة ٣٧٧ وهو شيخ أبى الفتح بن جنى (ومنه ثياب الفساوية) منسوبة اليه على غير قياس قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه الواضح قالوا فى الثوب المنسوب الى فسا فساسيرى والرجل فسوى * قلت وهذه المدينة تعرف عند العجم بسا وينسبون اليها بساسيرى على خلاف القياس (وابن فسوة شاعر والفسا لغة فى الهمز) * ومما يستدرك عليه تفاسى الرجل أخرج عجيزته وتفاست الخنفساء اذا أخرجت استها للفساء قال الشاعر * بكراء واساء تفاسى مقربا * وقال الاصمعى هو بالهمز وقد تقدم والفساة تلك القبيلة المذكورة وجمع الفسوة فسافهو تظير شهوة وشهاف انظر هناك والفساءة الخنفساء لنتنها ويقولون أفسى من الظربان وهى دابة تجىء الى جحر الضب فتضع قبالة استها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجه وتصغير الفسوة فسية وجمع الفاسية فواس ﴿و فشا خبره و) كذا (عرفه وفضله) يفشو (فشوا) بالفتح (وفشوّا) كعلوّ (وفشيا) كصلىّ ذاع و (انتشر وأفشاه) هو (والفواشى ما انتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها) واحدتها فاشية ومنه الحديث ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء وحكى اللحيانى انى لأحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله ماشية وغيرها (وأفشى زيد كثر فواشيه) وفى التهذيب كثرت فواشيه أى ماله وكذلك أمشى وأوشى (وتفشاهم المرض و) تفشى (بهم) أى (كثر فيهم) وانتشر وفى التهذيب عمهم وأنشد

تفشى باخوان الثقات فعمهم * فأسكت عنى المعولات البواكيا

وأورده أبو زيد بالهمز وأنشد تفشأ اخوان الثقات وقد تقدم (و) تفشت (القرحة اتسعت) وأرضت (والفشاء كسماء تناسل المال وكثرته) وكذلك المشاء والوشاء (والفشيان) بالفتح كما فى النسخ وهو فى كتاب الازهرى بالتحريك (غشية تعترى الانسان فارسيته تاسا) قاله الليث * ومما يستدرك عليه فشت عليه ضيعته أى انتشرت عليه أموره لا يدرى بأيها يبدأ واذا غمت من

(فضى)

الليل نومة ثم تمت فتلك الفاشية وتفشى الخبر اذا كتب على كاغد رقيق فتمشى فيه (ى فصا الشئ عن الشئ) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (يفصيه) فصيا (فصله) ومنه فصى اللحم عن العظم (وفصية ما بين الحر والبرد سكتة بينهما) وفى المحكم سكنة بينهما وهو من ذلك (ويوم فصية وليلة فصية) على النعت (ويضافان) فيقال يوم فصية وليلة فصية (وأفصى تخلص من خير أو شر) نقله الازهرى (كتفصى) وقال الجوهرى التفصى التخلص من المضيق أو البلية ويقال ما كدت أتفصى منه أى أتخلص وتفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وفى حديث القرآن لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم أى أشد تفلتا (والاسم الفصية كرمية) وعليه اقتصر الجوهرى وجماعة (و) أيضا الفصية مثل (غنية) ومنه قولهم قضى الله لى بالفصية من هذا الامر كما فى الاساس وفى حديث قيلة قالت الحديبياء الفصية والله لا يزال كعبك عاليا وأصل الفصية الشئ تكون فيه ثم تخرج منه نقله الجوهرى (و) أفصى (عنا الشتاء أو الحر ذهبا أو سقطا) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى هكذا ونقل ابن سيده عن ابن الاعرابى أفصى عنك الشتاء وسقط عنك الحر ونقل الجوهرى عن ابن السكيت قد أفصى عنك الحر أى خرج ولا تقول أفصى عنك البرد ونقله ابن سيده والازهرى أيضا والمصنف اكتفى بما نقله الازهرى عن ابن الاعرابى (و) أفصى (المطر) أى (أقلع) نقله الجوهرى (و) أفصى (الصائد لم ينشب بحبالته صيد) فكأنه ذهب عنه (وفصيته) منه (تفصية خلصته) منه نقله الجوهرى (فانفصى) قال الليث كل لازق خلصته قلت قد انفصى واللحم المتهرى ينفصى عن العظم (وأفصى جماعة) وهما أفصيان أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة نقله الجوهرى (وبنو فصية كسمية) عن ابن دريد وضبطه ابن سيده كغنية (بطن) من العرب (والفصا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (حب الزبيب الواحدة فصاة) هكذا ضبطه ابن سيده بالصاد المهملة قال وأنشد أبو حنيفة * فصى من فصى الغنجد * وأعاده أيضا فى الذى يليه ووجدت فى هامش المقصور والممدود لابى على القالى وقد ذكر عن ابن سيده قوله هذا فقال ولست منه على يقين * قلت وهى لغة حجازية ويسمون نوى التمر فصية أيضا

(فضا)

(و فضا المكان فضاء وفضوا) كعلو (اتسع) فهو فاض وأنشد الازهرى لرؤبة

أفرخ قيض بيضها المنقاض * عنكم كراما بالمقام الفاضى

(كأفضى) وهو مفض وأنشد ابن سيده لثعلبة بن عبيد العدوى يصف نخلا

شتت كثة الأوبار لا القرتتقى * ولا الذئب يخشى وهو بالبلد المفضى

ومنه حديث معاذ فى عذاب القبر حتى يفضى كل شئ أى يصير فضاء كذا فى النهاية (و) فضا (دراهمه لم يجعلها فى صرة والفضا الفصا) هكذا فى النسخ والصواب كتابتهما بالياء كما هو نص المقصور والممدود لابى على القالى ووجد فى نسخ الصحاح كتابة الفضا بالالف وكأن المصنف تبعه على أن الحرف واوى والصحيح أنه واوى يائى (و) قال الجوهرى والقالى الفضى (الشئ المختلط) زاد القالى مثل التمر مع الزبيب ونحوهما اذا خلطتهما فانا واحد يقال هو فضى فى جراب يكتب بالياء قال أبو عمرو تقول تمر فضى وتمران فضيان وتمور أفضاء وأنشد الفراء

فقلت لها يا عمتا لك ناقتى * وتمر فضى فى عيبتى وزبيب

وهكذا أنشده الجوهرى أيضا وفيه يا عمتا كذا بخطه وأنشده ابن سيده والازهرى ياخالتى قال ابن سيده ورواه بعض متأخرى النحويين يا عمتى (و) الفضاء (بالمد الساحة وما اتسع من الارض) كذا فى الصحاح والاخير قول ابن شميل وفى المحكم هو الواسع من الارض وقال الراغب المكان الواسع وهو نص الازهرى أيضا وقال شمر هو ما استوى من الارض واتسع وقال أبو على القالى الفضاء السعة وأنشد

بارض فضاء لا يسد وصيدها * على ومعروفى بها غير منكر

وقال الآخر

ألا ربما ضاق الفضاء بأهله * وأمكن من بين الاسنة مخرج

قال ابن شميل وجمع الفضاء أفضية (و) الفضاء (ع بالمدينة) تكررت فيه الحرب قاله نصر (و) الفضاء (ككساء الماء يجرى على الارض) وفى المحكم فى الياء الفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود عن كراع وقال أبو على القالى فى المقصور والممدود الفضاء كالحساء وهو ماء يجرى على وجه الارض واحدته فضية ومنه قول الفرزدق

فصبحن قبل الواردات من القطا * ببطحاء ذى قار فضاء مفجرا

(وأفضى المرأة) افضاء جامعها و (جعل مسلكيها) مسلكا (واحدا) وذلك اذا انقطع الحتار الذى بين مسلكيها (فهى مفضاة) وهو من فضا المكان يفضو اذا اتسع (و) من الكناية أفضى الرجل (اليها) اذا (جامعها) قال الراغب هو أبلغ وأقرب الى التصريح من قولهم خلا بها قال ابن الاعرابى والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى (أو) أفضى بها اذا (خلا بها جامع أم لا) نقله ابن سيده (و) أفضى الساجد بيديه (الى الارض مسها براحته فى سجوده) نقله الزمخشرى والجوهرى (و) قال أبو عمرو (سهم فضا وهو فى كتاب أبى على بالياء أى (واحد) ونص أبى عمرو اذا كان منفردا ليس فى الكنانة غيره نقله أبو على القالى (وبقيت فضا) أى (وحدى) من الاقران نقله الازهرى وقال أبو الحسن الاخفش أى فردا من اخوتى وأهلى وأنشد لعبيد بن أيوب

فاصبحت مثل الشمس فى قعر جعبة * فضيا فضا قد طال فيها فلا فله

(المستدرك) (ومحمد وخالد ابنا فضالة معبران) بصريان ومحمد روى عن أبيه * ومما يستدرك عليه أفضى فلان الى فلان وصل وأفضى صار الى الفضاء وأفضى اليه الامر وصل اليه وألقى ثوبه فضالم يودعه وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم فوضى فضا اى مشترك وهذا قد تقدم للمصنف فى حرف الضاد وفى الصحاح أمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم ومثله لأبى على القالى والفاضى البارز والخالى والواسع كالمفضى والفضو الخلو وأفضى اذا افتقر عن ابن الاعرابى كأنه وصل الى الارض والافضاء ان تسقط الثنايا من تحت ومن فوق عن ابن الاعرابى ومنه المفضاة والمفضى المتسع وأفضى بهم بلغ بهم مكانا واسعا وترك الامر فضا أى غير محكم ويقولون لا يفضى الله فاك من أفضيت وهكذا روى حديث الدعاء للنابغة أى لا يجعله فضاء واسعا خاليا ومنه أخذ ابن الاعرابى قوله المتقدم والفضى بالكسر والفتح جمع فضية للماء المستنقع كبدرة وبدر وبالفتح من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف وبها روى قول عدى بن الرقاع فأوردها الماء انجلى الليل أودنا * فضى كن للجون الحوائم مشربا

(فطا) وأفضى اليه بالسر اعله به نقله الجوهرى وفضا الشجر بالمكان فضوا كثر عن ابن القطاع ﴿و الفطو﴾ أهمله الجوهرى والازهرى

(المستدرك) وقال الصاغانى هو (السوق الشديد) وقد فطاه يفطوه فطوا ساقه سوقا شديدا * ومما يستدرك عليه فطاه يفطوه فطوا ضرب

(أفظى) بيده وشدخه وفطوت المرأة نكحتها نقله ابن سيده ﴿ى أفظى﴾ الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (ساء خلقه والفظاء) هكذا هو بالمد فى النسخ كما فى التكملة والصواب أنه بالقصر كما ضبطه الازهرى (الرحم) نقله الفراء وقال يكتب بالياء وقال غيره أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش كذا فى التهذيب وقال ابن سيده هو ماء الرحم وضبطه بالقصر ومثله فى الفرق لابن السيد وقد نقلوه عن اللحيانى وأنشد

تسربل حسن يوسف فى قطاه * وألبس تاجه طفلا صغيرا

(فعا) وحكاه ابن سيده عن كراع قال وانما قضينا بان ألفها منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت ياء فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (ى) وفى نسخه و ﴿الافعاء الروائح الطيبة والفاعى الغضبان المزبد﴾ كلاهما عن ابن الاعرابى كذا فى المحكم (والفاعية الغمامة) من النساء (و) أيضا (زهر الحناء) لغة فى الغين (والافعى هضبة لبنى كلاب) فى ديارهم نقله ابن سيده قال بعض الكلابيين

هل تعرف الدار بذى البنات * الى البريقات الى الافعاة * أيام سعدى وهى كالمهاة

قال الصاغانى أدخل الهاء فى الافعاة لانه رغب بها الى الهضبة (و) الافعى (حية خبيثة) وهى رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كان لها قرنان (كالافعو) بلغة الحجاز ومنه الحديث سئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن قتل المحرم الحيات فقال

(المستدرك) لا بأس بقتله الافعو والحدد وقلب ألفهما واوا على لغته (يكون وصفا واسما) والاسم أكثر وقيل الافعى التى لا تبرح انما هى مترحية وترحيها استدارتها على نفسها وتحويها قيل لا ينفع منها رقية ولا ترياق وقال الجوهرى أفعى أفعل تقول هذه أفعى بالتنوين وكذلك أروى (ج أفاعى وأرض مفعاة كثيرتها) وفى الصحاح ذات أفاع (والمفعاة مشددة) أى مع ضم الميم (السمة التى تكون على صورة الافعى) نقله الجوهرى (وجمل مفعى) كمعظم (وسم بها) وقد فعاه تفعية (ونفعى) الرجل (صار كالافعى) فى الشر نقله الجوهرى وفى الاساس تشبه بالافعى فى سوء خلقه (وأفاعية بالضم واد) يصب (بمنى) قال ياقوت وذكر الحازمى أنه فى طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة (والافاعى عروق تتشعب من الحالبين) على التشبيه * ومما يستدرك عليه الافعوان بالضم ذكر الافاعى نقله الجوهرى والمفعاة هى الابل سمتها كالافعى وفعا فلان شيأ فتنه وأفعى الرجل صار ذا شر بعد خير والافاعى واد قرب القلزم من مصر جاء ذكره فى

(القفا) حديث هشام بن عمار قال حدثنا البحترى بن عبيد قال هشام ذهبنا اليه أى القلزم فى موضع يقال له الافاعى حدثنا أى حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا أسقاطكم فانهم فرطكم قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز أى أحد رواة الحديث وانما هو الى القلمون قال ياقوت الصواب ما قاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه وأفيعية مصغر منهل لسليم من أعمال المدينة نقله ياقوت وعمرة بنت أفعى عن أم سلمة وسلامة بنت أفعى عن عائشة وأفعى نجران جاء ذكره فى كتاب الشفاء لعياض عند ذكر الكيمان (و) كذا فى النسخ ومثله فى كتاب أبى على القالى ويأتى عن ابن سيده أنه يائى والحق أنه واوى يائى ﴿القفا﴾ بتقديم الفاء على الغين مثل (الغفا) بتقديم الغين على الفاء (فى معانيه) التى ذكرت فمن ذلك الردى من كل شئ أنشد الاصمعى اذا فئة قدمت للقتا * لفرّ القفا وصلينا بها

ومن ذلك حثالة الطعام وغبار يعلو البسر فيفسده ويصيره مثل أجنحة الجنادب (و) القفا (العلبة والجفنة) هكذا فى النسخ وهو غلط (و) الصواب الذى لا محيد عنه القفا (ميل فى الفم) والعلبة والجفنة أى فى العلبة والجفنة كما هو نص ابن سيده وقال كراع القفا داء قال ابن سيده وأراه الميل فى الفم وقوله ميل فى الفم هو قول ابن الاعرابى نقله أبو على القالى فى المقصور والممدود قال ابن سيده وانما قضينا على هذا كله بالياء لانها لام واللام ياء أكثر منها واوا (والفغو والفاغية نور الحناء) كذا فى الصحاح وهو قول الفراء وقيل نور كل شئ فغوه وفاغيته وفى الحديث سيد ريحان أهل الجنة الفاغية وقال شمر الفغو نور رائحته طيبة وقال ابن الاعرابى

الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (أو بغرس غصن الحناء مقلوبا فيثمر زهرا أطيب من الحناء فذلك الفاغية وأفغى) النبات (خرجت فاغيته) كما في الصحاح (و) أفغى (زيد دام على أكل الفغا) وهو البسر المتغير (و) أفغت (النخلة فسدت) نقله الجوهري (و) أفغى الرجل (افتقر بعد غنى و) أيضا (سمج بعد حسن و) أيضا (عصى بعد طاعة) كل ذلك عن ابن الاعرابي كأنه فسد حاله كفساد البسر (و) أفغى (فلانا أغضبه) وأورمه يقال ما الذي أفغاك (وعلقمة بن الفغواء) الخزاعي (أو) هو (ابن أبي الفغواء صحابي) سكن المدينة قيل كان دليل المسلمين الى تبوك (وفغا الشئ) فغوا (فشا) وظهرت رائحته ومنه حديث الحسن وسئل عن السلف في الزعفران فقال اذا فغا و يروى اذا أفغى أي نوّر (و) فغا (الزرع يبس) * ومما يستدرك عليه فغا التمر يفغى فغا اذا حشف عن أبي علي القالي والفعوة انتشار رائحة الطيب وفغا الابل حشوها (المستدرك)

(فقا) ﴿و فقوت أثره قفوته﴾ حكاه يعقوب في المقلوب كذا في المحكم (والفقوع) وتقدم في الهمز أيضا ان الفق، موضع وقال نصر الفقوقرية باليمامة بها منبر وأهلها ضبة والعنبر (والفقاماء) عن ثعلب ولم يحدّه كذا وجد بخط ابن السيد البطليوسي (وفقوة السهم) بالضم (فوقه) نقله الجوهري وهي مجرى الوتر في السهم (ج فقى) كذا في نسخ الصحاح وفي كتاب أبي علي بالالف وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند الزماني

ونبلي وفقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل أرادوفوقها * ومما يستدرك عليه الفقوشئ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة (المستدرك)

(الفَقُ) الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير وحكاه أبو عبيد بالهمز وقال هو السابياء وقد تقدم ﴿ى الفق﴾ أهمله الجوهري والجماعة وهو (وادباليمامة) الذي قد مناذكره عن نصر يروى بالواو وبالياء وبالهمزة (و) فقّ (كسمى محارث ونخل لبني العنبر) باليمامة * ومما يستدرك عليه أفق بفتح فكسر القاف جد حسين بن محمد بن أفق المحدث قال الحافظ هكذا ضبطه ابن نقطة (المستدرك)

(فلا) ﴿و فلا الصبي والمهر﴾ يفلوهما (فلوا) بالفتح (وفلاء) كسحاب وضبط في المحكم بالكسر (عزله عن الرضاع أو فطمه كأفلاه وافتلاه) يقال فلاه عن أمه وافتلاه أي فطمه وأنشد الجوهري للاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جـ * ـش فلاه عنها فبئس الفالي

وقيل فلاه فطمه وافتلاه اتخذه (و) فلاه (بالسيف) فلوا وفليا (ضربه) به واوي يائي وفي المحكم ضرب رأسه (و) فلا (زيد سافر و) أيضا (عقل بعد جهل) كلاهما عن ابن الاعرابي (والفلو بالكسر و) الفلو (كعدو وسموا الجحش والمهر) اذا (فطما أو بلغا السنة) وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو المهر لانه يفتلى أي يفطم قال ذكين * كان لنا وهو فلو نربيه * وقد قالوا للانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة وقال أبو زيد فلو اذا شددت الواو وفتحت الفاء واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وقال مجاشع بن دارم

جرول يا فلو بني الهمام * فأين عنك القهر بالحسام

(ج أفلاء) كعدو وأعداء وحبر وأحبار (وفلاوى) أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد تقدم ذكره في الهمز كل ذلك في الصحاح وقال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهية الاخلال ولا كبروه على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين (والفلاة القفر) من الارض لانها فليت عن كل خير أي فطمت وعزلت كما في المحكم (أو المفازة) كما في الصحاح زاد غيره التي (لا ماء فيها) ولا أنيس وان كانت مكلئة قاله النضر (أو) التي (أقلها للابل ربيع وللحمير والغنم غب) وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه قاله أبو زيد (أو) هي (الصحراء الواسعة ج فلا) بحذف الهاء كحصاة وحصى ومنه قول حميد بن ثور

وتأوي الى زغب مراضيع دونها * فلا لا تخطاه الرقاب مهوب

وقال أبو علي القالي الفلا يكتب بالالف لانه من الواو وأنشد الفراء

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

(وفلوات) بالتحريك في أدنى العدد كحصاة وحصوات ومنه قولهم أترك الناس للصلوات أهل الفلوات (وفلى) كعتى على فعول وجعله الجوهري جمع الفلا ونظره بعصا وعصى وأنشد أبو زيد

موصولة وصلا بها القلى * ألقى ثم ألقى ثم ألقى

(وفلى) بكسر الفاء واللام مع تشديد الياء (ج) أي جمع الجمع (أفلاء) قال ابن سيده وقول الحرث بن حلزة

مثلها يخرج النصيحة للقو * م فلاة من دونها أفلاء

ليس جمع فلاة لان فعلة لا تكسر على افعال انما أفلاء جمع فلا الذي هو جمع فلاة (وأفلى صار اليها) كما في الصحاح (أو) أفلى (دخلها) عن الزمخشري وهما متقاربان (و) أفلت (الفرس) والاتان (بلغ ولدها أن) يفلى أي (يفطم وافتلاء المكان رعيه) وطلب ما فيه من لمع الكلا وهو مجاز قال الازهري سمعتهم يقولون نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يفتلون الفلاة من ناحية كذا أي يرعون كلأ البلد ويردون الماء من تلك الجهة ثم ان الاولى ان يذكر هذا في التي تليه لانه مشبه بفلى الرأس كما لا يخفى (وفلاع بطوس) * ومما يستدرك عليه حكى الفراء في جمع فلو فلو بالضم وأنشد (المستدرك)

فلو ترى فيهن سر العتق * بين كماتى وحق بلق

وقال أبو على القالى الفلاء جمع فلو للمهر وأنشد

تنازعنا الريح أرواقه * وكسريه يرمحن رمح الفلاء

والفلاء أيضا العظام وأنشد لابى النجم * بفارح نوعم فى فلائه * وفرس مفل ومفلية ذات فلو وفلوته ربيته قال الحطيئة يصف رجلا

سعيد وما يفعل سعيد فانه * نجيب فلاه فى الرباط نجيب

وكذلك افتليته وقال وليس بهلك مناسيد أبدا * الا افتلينا غلاما سيدا فينا

وقال الازهرى افتلاه لنفسه اتخذه وأنشد

تقود جيادهن ونفتليها * ولا نغذو التيوس ولا الفهادا

وفلانة بدوية فلوية وابن الفلو بالفتح هو الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة الفلوى الواعظ البغدادى سمع أباه وأبا بكر الفطيعى مات سنة ٤٣٦ وبتشديد اللام المضمومة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين الكتبى الفلوى البغدادى سمع النجاد وعنه الخطيب قال الحافظ هكذا ذكر السمعانى هاتين الترجمتين متواليتين وعندى فيهما نظر وفلا من قرى خابران قرب ميهنة منها أحمد بن محمد الفلوى زاهد ورع أقام بخانقاه سرخس خمسين سنة يختم القرآن كل يوم مات سنة ٤٦٥ وفلوت القوم تخللتهم

(فلى) وكذلك فليت (ى فلاه بالسيف يفليه) فليا قطع به رأسه (كيفلوه فلوا (و) فلى (رأسه) فليا (بحثه عن القمل كفلاه والاسم الفلاية بالكسر) ومن هنا يقال للنساء الفاليات والفوالى ومنه قول عمرو بن معديكرب

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات اذا فلينى

قال الجوهرى قال الاخفش أراد فلينى فحذف النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست اسما وأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر (و) من المجاز فلى (الشعر) يفليه فليا اذا (دبره واستخرج معانيه) وغربيه عن ابن السكيت كذا فى الصحاح وفى الاساس أى فتش عن معانيه يقال افل هذا البيت فانه صعب (و) فلى (فلانا فى عقله) يفليه فليا (رازه) وفى التهذيب اذا نظر ما عقله وهو مجاز أيضا (واستفلى رأسه وتفالى) هو (اشتهى أن يفلى) نقله الجوهرى (و) فلى (كرضى انقطع) عن ابن الاعرابى (و) فلى (كحتى جبل) وهو غلط والصواب بفتح فسكون كما هو نص التكملة (وفالية الافاعى أوائل الشر) قال ابن الاعرابى يقولون أتتكم فالية الافاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر والجمع الفوالى (و) أيضا (خنفساء رقطاء تألف العقارب والحيات فاذا خرجت من جحرها آذنت بها) وفى الاساس من جنس الخنافس منقطة تكون عند جحرة الحيات تفليهن وفى المحكم هى سيدة الخنافس وقيل فالية الافاعى دواب تكون عند جحرة الضباب فاذا خرجت علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أتتكم فالية

(المستدرك) الافاعى فدل هذا على انها جمع على انه قد يخبر فى مثل هذا بالجمع عن الواحد * ومما يستدرك عليه استفلاه تعرض منه فلى رأسه بالسيف وأنشد أبو عبيد

أمانى ابن رابط الجنان * أفليه بالسيف اذا استفلانى

والتفلى التكلف للفلاية قال

اذا أنت جاراتها تتفلى * تربك أشعث قملا أفلا

وتفالت الحمر احتكت كأن بعضها يفلى بعضا قال ذو الرمة

ظلت تفالى وظل الجون مصطخما * كأنه عن تناهى الروض محجوم

وفلى الامر تأمل وجوهه ونظر الى عاقبته وفليت القوم بعينى وفليت خبرهم وأفليتهم وفليتهم أى تخللتهم وفلى المفازة تخللها

(فامية) والفالية السكين والفلاء ككساء فلاء الشعر وهو أخذك ما فيه رواه ابن الانبارى عن أصحابه ﴿ى فامية﴾ أهمله الجوهرى (أو) هى (أفامية) بزيادة الالف وعليه اقتصر ياقوت قال ويسميها بعضهم فامية بغير همزة (د بالشام) من سواحله وكورة من كور حمص بينها وبين انطاكية قال أبو العلاء المعرى * ولولاك لم تسلم أفامية الردى * وهذه المدينة بنيت فى السنة السادسة بعد موت الاسكندر من بناء سلوقوس (و) قال ابن السمعانى فامية (ة بواسط) عندقم الصلح منها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصلحى

(فنى) الفامى عن أبى مسلم الكجى وغيره ﴿ى فنى﴾ الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى يسعى وهو نادر قال وهى بلغة بلحرث بن كعب (فناء) مصدر البابين فهو فان (عدم) وفى المحكم الفناء ضد البقاء وقال أبو على القالى الفناء نفاد الشئ قال نابغة بنى شيبان

ستبقى الراسيات وكل نفس * ومال سوف يبلغه الفناء

وقال الآخر كتب الفناء على الخلائق ربنا * وهو المليك وملكه لا ينفد

(وأفناه غيره و) فنى (فلان) يفنى اذا (هرم) وفى التهذيب أشرف على الموت هرما قال لبيد

حبائله مبثوثة بسبيله * ويفنى اذا ما أخطأته الحبائل

أى يهرم فيموت (والفانى الشيخ الكبير) الهرم (وتفانوا أفنى بعضهم بعضا) فى الحرب (وفناء الدار ككساء ما اتسع من أمامها) وفى الصحاح ما امتد من جوانبها وفى المحكم هو سعة أمام الدار نعنى بالسعة الاسم لا المصدر (ج أفنية وفنى) كعنى بالضم والكسر

وتبدل الثاء من الفاء فيقال ثناء الدار وفناؤها وقد مر وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء من فنى يفنى وذلك ان الدار هنالك تفنى لانك اذا انتاهيت الى أقصى حدودها فنيت وأما ثناؤها فمن ثنى يثنى لانها هنالك أيضا تثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزتها بدل من الياء وجوز بعض البغداديين ان تكون ألفها واوا لقولهم شجرة فنواء وليس بقوى لانها ليست من الفناء وانما هى من الافنان (وفاناه داراه) نقله الجوهرى عن أبى عمرو وأنشد للكميت

تقيمه تارة وتقعده * كما يفانى الشموس قائدها

وقال الاموى فاناه سكنه نقله الجوهرى أيضا وقال ابن الاعرابى فاناه داجاه (وأرض مفناة) أى (موافقة لنازليها) بلغة هذيل نقله الاصمعى ويروى بالقاف كما سيأتى (والافانى نبت) مادام رطبا فاذا يبس فهو الحماط (واحدتها) أفانية (كثمانية) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو قال الازهرى هذا غلط فان الافانى نبت على حدة وهو من ذكور البقل يهيج فيتناثر وأما الحماط فهو الحلبة ولا هيج له لانه من الجنبة والعروة قال الجوهرى ويقال أيضا هو عنب الثعلب * ومما يستدرك عليه يقال بنو فلان مايعانون مالهم ولا يفانونه أى مايقومون عليه ولا يصلحونه والمفاناة التسكين عن الاموى والفانية المسنة من الابل وقد جاء ذكرها فى الحديث

(المستدرك)

(فنا)

﴿ و الفناة البقرة ج فنوات) بالتحريك هذا قول أبى عمرو وذكره الجوهرى وغيره ويروى بالقاف أيضا كما سيأتى وقال أبو على القالى الفنا جمع فناة وهى البقرة الوحشية يكتب بالالف لانهم يجمعونها فنوات أيضا (و) الفناة (عنب الثعلب ج فنا) هكذا فى النسخ بالالف ومثله فى التهذيب والصحاح ووجد فى المحكم بالياء ومثله فى كتاب أبى على القالى وقال مقصور يكتب بالياء قال أبو بكر بن الانبارى قال زهير

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

وأنشده الجوهرى أيضا هكذا قال ويقال هو شجر له حب أحمر تتخذ منه القلائد وفى المحكم تتخذ من حبه قراريط يوزن بها أو هى حشيشة تنبت فى الغلظ ترتفع عن الارض قيس الاصبع وأقل يرعاها المال (و) الفناة (ماء لجذيمة و) يقال (شعر أفنى) أى (فينان) أى طويل (وامرأة فنواء أثيثة الشعر وشجرة) فنواء (واسعة الظل) وقال أبو عمرو ذات أفنان قال ابن سيده ولم نسمع أحدا يقول ان الفنواء من الفناء انما قالوا انها ذات الافنان أو الطويلة الافنان قال الجوهرى وهو على غير قياس (والقياس فناء)

(المستدرك)

وقد ذكر فى النون (وفنى) بالفتح مقصور منون (جبل بنجد) وقال نصر جبل قرب سميراء وعنده ماء يقال له فنان كغراب * ومما يستدرك عليه الافناء من الناس الاخلاط واحدها فنو بالكسر عن ابن الاعرابى ويقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا وههنا ولم تعرف أم الهيثم للافناء واحدا وقول الراجز

* يقول ليت الله قد أفناها * أى أنبت لها الفنى وهو عنب الثعلب حتى تغزر وتسمن وهو قول أبى النجم يصف راعى الغنم عن ابن الاعرابى

(الفوة)

﴿ و الفوة كالقوة عروق يصبغ بها) قاله الليث قال أبو حنيفة هى عروق حمر دقاق لها نبات يسمو فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

جرت بها الريح أذيالا مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس

وقال غيره هو (دواء مسقط) للاجنة (مدر) للبول والطمث (مفتح جلاء ينقى الجلد من كل أثر كالقوباء والبهق الابيض وثوب مفوى) كمعظم (صبغ بها) والهاء ليست بأصلية هى هاء التأنيث قاله الليث وقد ذكره المصنف فى الهاء أيضا (وأرض مفواة كثيرتها) عن أبى حنيفة أو ذات فوة (و) فوة (بلا لام د بمصر) قرب رشيد وقد دخلته وألفت فى تحقيق لفظه ومن دخل به أو ولد فيه من الصلحاء والمحدثين رسالة جليلة نافعة (والفوسا كنية الوا ودواء نافع من وجع الجنب وداء الثعلب وفاوة بالصعيد تجاه

(المستدرك)

فاو بالقاف) وقد تقدم له ذكرها فى أول هذا الباب قريبا (وفاو مخلاف بالطائف) * ومما يستدرك عليه المفاوى هى الارضون التى تنبت الفوة وفوة بالفتح قرية بالبصرة عن ابن السمعانى ومنها أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن بدران الفوى البصرى من شيوخ الخطيب البغدادى وقد بينت فى الرسالة المذكورة أن الصواب فيه أنه من فوة مصر وأنه بالضم وانما نزل البصرة فاشتبه على ابن السمعانى وأفوى مفتوح الاول مقصور قرية من كورة البهنسا من نواحى صعيد مصر

(فها)

﴿ و فهوت عنه) أهمله الجوهرى وقال غيره أى (سهوت) عنه قال ابن سيده فهافؤاده كهفا ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا (وأفهى) الرجل (قال رأيه) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه فهى اذا فصح بعد عجمة والافهاء البله عن ابن الاعرابى

(المستدرك) (فى)

﴿ ى فى﴾ بالكسر (حرف جر) من حروف الاضافة قال سيبويه أما فى فهى للوعاء تقول هو فى الجراب وفى الكيس وهو فى بطن أمه وكذا هو فى الغل لانه جعله اذا أدخله فيه كالوعاء وكذا فى القبة وفى الدار وان اتسعت فى الكلام فهى على هذا وانما تكون كالمثل يجاء بها لما يقارب الشئ وليس مثله انتهى قال الميلانى فى شرح المغنى للجاربردى ومعنى الظرفية حلول الشئ فى غيره حقيقة نحو الماء فى الكوز أو مجازا نحو النجاة فى الصدق انتهى وقال الجوهرى فى حرف الخافض وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر انتهى وفى المصباح وقولهم فيه عيب ان أريد النسبة الى ذاته فهى حقيقة وان أريد النسبة الى معناه فمجاز الاول كقطع يد السارق والثانى كباقه (وتأتى للظرفين) المكانى نحو قوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد والزمانى نحو قوله تعالى فى أيام معدودات

(والمصاحبة) قيل أى بمعنى مع كقوله تعالى ادخلوا فى أمم وقوله تعالى فى أصحاب الجنة أى معهم وقول المصنف فيما بعد وبمعنى مع يخالفه وفى شرح المنار لابن ملك أن باء المصاحبة لاستدامة المصاحبة ومع لابتدائها قال شيخنا قولهم باء المصاحبة بمعنى مع يعنون فى الجملة لا من كل وجه لتباين معنى الاسم والحرف وقد تبع المصنف الجمهور فيما يأتى اذ قال فى الباء وللمصاحبة اهبطوا بسلام أى معه فتأمل (والتعليل) لمسلم نحو قوله تعالى فيما أفضتم فيه أى لاجل ما أفضتم (والاستعلاء) كقوله تعالى ولأصلبنكم فى جذوع النخل أى عليها وزعم يونس ان العرب تقول نزلت فى أبيك يريدون عليه نقله الجوهرى وقال الميلانى وقيل انها فى الآية بمعنى الظرفية أيضا للمبالغة انتهى وقال عنترة

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

أى على سرحة وجاز ذلك من حيث كان معلوما ان ثيابه لا تكون فى داخل سرحة لان السرحة لا تشق فتستودع الثياب ولا غيرها وهى بحالها سرحة وليس كذا قولك فلان فى الجبل لانه قد يكون فى غار من أغواره أو لصب من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أى عاليا فيه أى الجبل ومثله قول امرأة من العرب

هم وصلبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

أى على جذع نخلة (ومرادفة الباء) كقوله تعالى يذرؤكم فيه أى بكثركم به نقله الفراء وأنشد

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أى أرغب بها وقال آخر

يعثرن فى حد الظبات كأنما * كسيت برود بنى يزيد الاذرع

أى بحد الظبات وقال بعض الاعراب

نلوذ فى أم لنا ما تعتصب * من الغمام ترتدى وتنتقب

أى نلوذ بها وأراد بالام هنا سلمى أحد جبلى طيئ لانهم اذا لاذوا بها فهم فيها لا محالة ألا ترى انهم لا يعتصمون بها الا وهم فيها اذ لو كانوا بعداء فليسوا لائذين بها فلذا استعمل فى مكان الباء وقال زيد الخيل

ويركب يوم الروع ٢ فيها فوارس * بصيرون فى طعن الاباهر والكلى

أى بطعن الاباهر نقله الجوهرى وقال آخر

وخضخض فينا البحر حتى قطعنه * على كل حال من غمار ومن وحل

قالوا أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أى فى سيرنا ومعناه فى سيرهن بنا (و) مرادفة (الى) كقوله تعالى فردوا أيديهم فى أفواههم أى اليها (و) مرادفة (من) كقوله تعالى فى تسع آيات قال الزجاج أى من تسع آيات ومثله قولهم خذلى عشرا من الابل فيها فحلان أى منها (و بمعنى مع) كقوله وجعل القمر فيهن نورا أى معهن عن ابن الاعرابى وأنشد ابن السكيت للجعدى

ولوح ذراعين فى بركة * الى جؤجؤ رهل المنكب

أى مع بركة وقال أبو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

أى مع خلايا وقال امرؤ القيس

وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

قيل أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جنى وطريقه عندى انه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا فى عقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال انتهى وفسره بعضهم عن ثلاثة أحوال (وللمقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق) نحو قوله تعالى (فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل وللتوكيد) نحو قوله تعالى (وقال اركبوا فيها وللتعويض وهى الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة كضربت فيمن رغبت أى ضربت من رغبت فيه ويا فيما تعجب) قال ابن سيده فى كلمة معناها التعجب يقولون يا فى مالى أفعل كذا وقيل معناها الاسف على الشئ يفوت وقال الكسائى لا تهمز ومعناها يا عجبى مالى قال وكذلك يا فيما أصابك قال ومامن كل ذلك فى موضع رفع انتهى ونقل غيره عن الكسائى من العرب من يتعجب بهى وشى وفى ومنهم من يزيد ويقول ياهيما ويافيما وياشيما أى ما أحسن هذا وبه تعلم مافى كلام المصنف من القصور والاجحاف والابهام وغير ذلك (وفايا كورة بمنبج منها رافع بن عبد الله الفايانى) المحدث

﴿فصل القاف﴾ مع الواو والياء ﴿ى قأى كسعى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (اذا أقر لخصم بحق) وفى اللسان اذا أقر لخصمه وذل ﴿و قباه﴾ قبوا (جمعه باصابعه) نقله ابن سيده (و) قبا (البناء رفعه) ومنه السماء مقبوة أى مرفوعة ولا يقال مقبوبة من القبة ولكن مقببة نقله الازهرى (و) قبا (الزعفران) والعصفر (جناه) نقله الازهرى عن أبى عمرو (والقبا بالقصر نبت) وقال الازهرى ضرب من الشجر (و) أيضا (تقويس الشئ) وقد قباه قبا (والقبوة انضمام ما بين الشفتين) قال ابن سيده (ومنه القباء) كسحاب (من الثياب) لاجتماع أطرافه وأنشد أبو على القالى لابى النجم * تمشى الرياح فى قبائه * وفى المصباح أنه مشتق من قبوت الحرف قبوا اذا ضممته وقال شيخنا القباء يمد ويقصر ويؤنث ويذكر قيل فارسى وقيل عربى من قبوت الشئ اذا ضممت عليه أصابعك سمى به لانضمام أطرافه وروى كعب أن أول من لبسه سليمان عليه السلام وأغرب بعض أهل الغريب فقال ويصرف ويمنع فانه لا يظهر وجه لمنعه ولو صار علما الا أن يكون علم امرأة فتأمل قلت أما كونه فارسيا أو عربيا

٢ قوله فيها كذا بخطه كالصحاح وفى اللسان منا كما فى كتب الشواهد

(قأى)

(قبا)

فقد نقلهما ابن الجواليقي في المعرب وقال القاضي المعافى هو من ملابس الاعاجم في الاغلب ومن قال انه عربي فاما لما فيه من الاجتماع واما لجمعه وضمه اياه عند لبسه ومنه قول سحيم عبد بني الحسحاس

فان تهزئي مني فياربّ ليلة * تركتك فيها كالقباء المفرّج

(ج أقبية وقباه تقبية عباه) كذا في النسخ ونص الازهري عن أبي تراب وعبا الثياب يعبأها وقبأها يقبأها عبأها وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة فقوله تقبية غير معروف (كاقتباه) يقال اقتبى المتاع واعتباه اذا جمعه نقله الازهري (و) قبأ (عليه) اذا (عدا عليه في أمره) وهذا أيضا بالتخفيف (و) قبى (الثوب جعل منه قباء) وهذا بالتشديد عن اللحياني وفي المحكم قطع منه قباء عن اللحياني (وتقباه لبسه) وأنشد أبو علي القالي لذي الرمة

تجلو البوارق عن مجر مزلهق * كأنه متقبي يلق عزب

(و) تقبى (زيدا أتاه من) قبل (نفاه) نقله الازهري (و) تقبى (الشئ صار كالقبة) في الارتفاع والانضمام (وامرأة قابية تلقط العصفر وتجمعه) وأنشد ابن سيده للشاعر يصف قطا معصوصبا في الطيران

دوامك حين لا يخشين ريحا * معاكبنان أيدي القابيات

(والقابياء الئيم) لكزازته كذا في المحكم وقال الازهري يقال للئيم قابياء وقابعاء (وبنو قابياء المجتمعون لشرب الخمر) نقله ابن سيده وكذلك بنو قوبعة (وقباء بالضم) ممدودا يؤنث (ويذكر ويقصر) ويصرف ولا يصرف قال أبو علي القالي قال أبو حاتم من العرب من يصرفه ويجعله مذكرا ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه (ع قرب المدينة) المشرفة بظاهرها من الجنوب نحو ميلين كما في المصباح أو ستة كما في الانساب للسمعاني به المسجد المؤسس على التقوى نزله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يسير الى المدينة وقد نسب اليه أفلح بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي شميلة الانصاري وعبد الرحمن بن عباس الانصاري وبشر بن عمران بن كيسان القبائيون المحدثون (و) أيضا (ع بين مكة والبصرة) أنشد أبو علي القالي لعبد الله بن الزبعرى

حين حلت بقباء بركها * واستحرّ القتل في عبد الأشل

(و) قبا (بالقصر) مع الضم (د بفرغانة) ينسب اليه الخليل بن أحمد القباوي الفرغاني حدث ببخارا ذكره ابن السمعاني ومسعدة ابن اليسع القباوي عن يحيى بن ابراهيم ذكره المالكي لكنه ذكره بالهمز كالاول وقال انه من قبا فرغانة قال الحافظ فكأنه يجوز فيها ما يجوز في الاولى من المد والقصر (وانقبى) عنا فلان (استخفى) نقله الازهري (وقبى قوسين) بالكسر (وقباء قوسين ككساء) وفي التكملة بالفتح مقصورا أي (قاب قوسين) لغات (والمقبي) كمرمي (الكثير الشحم) نقله الازهري وبه فسر شمر قوله

(المستدرك) * من كل ذات تيج مقبي * (والقبابة) كسحابة (المفازة) بلغة حمير نقله الازهري وأنشد * وما كان عنزتر تعي بقبابة * ومما يستدرك عليه القبوة الضمة بلغة أهل المدينة وقال الخليل نبرة مقبوة أي همزة مضمومة والقبوانطاق المعقود بعضه الى بعض عن ابن الاثير وقبا بالضم قرية باليمن دون زبيد ومدينة بقرب الشاش منها أبو المكارم رزق الله بن محمد القباوي نزيل بخارا كتب عنه ابن السمعاني وهي غير التي في فرغانة وقال نصر قبا في شعر عبد الرحمن بن عويمر قرية لبني عمرو بن عوف وبفتح القاف حفص ابن داود القباني البخاري وأبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه القباني ذكرهما المالكي هكذا

(قتا) (و القتو) بالفتح (والقنا) كقفا (مثلثة حسن خدمة المملوك) تقول هو يقتو المملوك أي يخدمهم وقيل لرجل ما صنعتك قال اذا صفت نصفت واذا شتوت قتوت فأنا ناصف قاتي في جميع أوقاتي من نصف بنصف اذا خدم كذا في الاساس وأنشد الجوهري

اني امرؤ من بني فزارة لا * أحسن قتو الملوك والخببا

وفي التهذيب اني امرؤ من بني خزيمة (كالمقتي) يقال قتوت أقتو وقتوا ومقتى كغزوت أغزو غزوا ومغزى كما في الصحاح والتهذيب (و) القتوة (بهاء النميمة) نقله الازهري عن ابن الاعرابي (والمقتوون) بفتح الميم (والمقاتوة) بالواو (والمقاتية) بالياء (الخدام) وقيل الذين يعملون للناس بطعام بطونهم نقله ابن سيده والجوهري وابن السيد في أبيات كتاب المعاني (الواحد مقتوي) بفتح الميم وتشديد الياء كانه منسوب الى المقتى وهو مصدر كما قالوا ضيعة مجزية للتي لا تبني غلتها بخراجها قال الجوهري ويجوز تخفيف ياء النسبة كما قال عمرو بن كلثوم

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مقتوينا

(و) قيل الواحد (مقتى أو مقتوين) بفتح ميمهما وكسر الواو والاخير نقله ابن سيده (وتفتح الواو) أي من مقتوين (غير مصروفين) أي ممنوعين من الصرف (وهي للواحد) والاثنين (والجمع والمؤنث) والمذكر (سواء) قال الجوهري قال أبو عبيدة قال رجل من بني الحرماز هذا رجل مقتوين وهذان رجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء وكذلك المؤنث * قلت رواه المفضل وأبو زيد عن ابن عون الحرمازي قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مقتوون ورأيت مقتوين ومررت بمقتوين اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت لوجب أن يقال هؤلاء مقتون ورأيت مقتين ولجرى مجرى مصطفين قال سيبويه سألت الخليل عن مقتو ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعرين وكان القياس اذ حذفت ياء النسب منه أن يقال مقتون كما قالوا في الاعلى الاعلون

الا ان اللام صحت فى مقتوين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقانوة وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد وقال أبو عثمان لم أسمع مثل مقانوة الا سواسوة فى سواسية ومعناه سواء (أو الميم فيه أصلية) فيكون (من مقت) اذا (خدم) فعلى هذا بابه م ق ت ولم يذكره المصنف هنالك ونبهنا عليه (واقتواه استخدمه) جاء ذلك فى حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح أى استخدمته هكذا فسره ابن الاثير وغيره قال ابن سيده وهذا (شاذ) جدا (لان) بناء (افتعل لازم البتة) قال شيخنا هذا كلام الزمخشرى فانه قال هو افتعل من القتو للخدمة كارعوى من الرعو قال الا أن فيه نظرا لان افتعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال شيخنا هو موافق لكلام الجماهير الا أن فى كلامهم نظرا من وجهين الاول ادعاؤهم فى اقتوى انه افتعل وان جزم به جميع من رأيناه من أئمة اللغة فانه غير ظاهر فان افتعل التاء فيه زائدة اتفاقا والتاء فى اقتوى أصلية لانه من القتو فالتاء هى عينه فوزنه فى الظاهر افعلل كارعوى من الرعو كما مثل به الزمخشرى والعجب كيف نظره به وذلك افعلل اتفاقا وجعل اقتوى افتعل مع انه مصرح بانه من القتو وهو الخدمة فهل هو الا تناقض لا يتوهم متوهم انه افتعل بوجه من الوجوه فتأمله فانى لم أقف لهم فيه على كلام محرر والصواب ماذكرته الثانى بناؤهم عليه أنه افتعل وأن افتعل لا يكون الا لازما البتة فان دعواهم لزومه البتة فيه نظر بل هو أغلبى فيه قال الشيخ أبو حيان فى الارتشاف أكثر بناء افتعل من اللازم فدل قوله أكثر على انه غالب فيه أكثرى لا انه لازم له وصرح بذلك غيره من أئمة الصرف وقالوا ابتنى الشى بناه واقتفى أثر اتبعه واقتضاه طلبه كما مر ويأتى له وهو كثير فى نفسه كما فى شروح التسهيل وغيرها اه * قلت وقد صرح ابن جنى بأن مقتووزنه مفعلل ونظره بمزعوو من الصحيح المدغم محمر ومخضر وأصله مقتوو ومثله رجل مغزو ومغزاو وأصلهما مغزوو ومغزاو والفعل اغزو يغزاو كاحمرّوا حمارّ والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعوّ وهذا كلام ابن جنى نقله ابن سيده فحيث ثبت هذا فالاولى أن يقال لان هذا البناء لازم البتة أى بناء افعلل لا افتعل وكون بناء افعلل لازما البتة لا شك فيه باتفاق أئمة الصرف وبه يرتفع الاشكال عن عبارة المصنف واما اذا كان اقتوى افتعل فهو من بناء ق و ى لا ق ت و فتأمل ذلك ترشد والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله * ومما يستدرك عليه يقال اقتويت من فلان الغلام الذى بيننا أى اشتريت حصته نقله الزمخشرى (المستدرك)

(قثا) ﴿و القثو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (جمع المال وغيره كالاقتثاء) يقال قثاه واقتثاه وجثاه واجتثاه وقباه وعباه وجباه كله ضمه اليه ضما (و) قال أيضا القثو (أكل القثد والكمأة) كذا فى النسخ والصواب الكمء كزبرج كما هو نص التهذيب قال فالقثد الخيار والكمء القثاء الصغار ٢ (والقثوى كسكرى الاجتماع والقثا) كقفا (أكل ماله صوت تحت الاضراس) عن المطرز كالخيار وشبهه وألف القثاء عن واو بدليل القثو أو عن ياء

(قثى) ﴿ى القثى﴾ بالفتح أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (القثو) بمعانيه يقال قثاه قثوا وقثيا قاله ابن الاعرابى

(قعا) ﴿و الاقعوان بالضم البابونج﴾ عند العجم وهو القرّاص عند العرب قال الجوهرى على أفعلان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر وقال الازهرى هو من نبات الربيع مفترش الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حديثة السن الواحدة أقحوانة (كالقحوان بالضم) ولم ير الا فى شعر ولعله على الضرورة كقولهم فى حد الاضطرار سامة فى أسامة قال الجوهرى يصغر على اقيحى لانه (ج) أى يجمع على (أقاحى) بحذف الالف والنون (و) ان شئت قلت (أقاح) بلا تشديد قال ابن برى وهذا غلط منه والصواب انه يصغر على أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحى كما قلت ظريبان فى تصغير ظربان لقولهم ظرابى (ودواء مقعو ومقعى) كمدعو ومعظم أو مرمى نقلهما الازهرى واقتصر الجوهرى على الاولى (فيه ذلك والاقعوانة ع قرب مكة) قال الاصمعى هى ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام (و) أيضا (ع بالشام) وهى ضيعة على شاطئ بحيرة طبرية نقله الشريف أبو طاهر الحلبى فى كتاب الحنين الى الاوطان وذكر قصة ساقها ياقوت فى معجمه (و) أيضا (ع بين البصرة والنباج) قال الازهرى فى بلاد بنى تميم وقد نزلت به (وأقاحى الامر تباشيره) وأوائله يقال رأيت أقاحى أمره كما تقول رأيت تباشير أمره نقله الازهرى عن العرب (وقعا المال) قعوا (أخذه كاقتعاه) وكذلك ازدفه واجتفه نقله الازهرى عن نوادر الاعراب (والمقعاة) كمعطاة (المجرفة) * ومما يستدرك عليه الاقحوانة ماء ببلاد بنى يربوع عن نصر وقد جمعه عميرة بن طارق اليربوعى بما حوله فى قوله (المستدرك)

فمرت بجنب الزور ثمت أصبحت * وقد جاوزت للاقحوانات محزما

ومن المجاز افترّت عن نور الاقحوان والاقاحى وبدا أقحوان الشيب كبدا ثغام الشيب وقحوت الدواء قحوا جعلت فيه الاقحوان وأقحت الارض أنبتته

(قحا) ﴿و قحى﴾ الرجل (تقحية) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده والازهرى (تنحع تنحعا قبيحا) وجعل الازهرى التقحية حكاية تنحعه ونقله عن الليث وأشار المصنف الى انه يائى واوى وهو كذلك الا أنه لم يأت فيه الا ماهو يائى فقط فان مصدره القحى كسعى فيستدرك عليه من الواوى قحا بطنه قحوا اذا فسد من داء نقله الازهرى وقال هو مقلوب قاح فتأمل

(قحى)

٢ قوله الصغار كذا بخطه والصواب الكبار كما فى اللسان والقاموس

(و القدوة

(قدو)

﴿ و القدوة مثلثة و) القدة (كعدة ما تسنت به واقتديت به) قال الجوهري القدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به و يضم فيقال لي بك قدوة وقدوة وقدة كما يقال حظوة وحظة ومثله في التهذيب وقد اقتصروا على الكسر والضم وفي المصباح الضم أكثر من الكسر (وتقدت به دابته لزمت سنن الطريق) نقله ابن سيده (وتقدى هو عليها) قال أبو زبيد الطائي

فلما أن رآهم قد توافوا * تقدى وسط أرحلهم يريس

قال ابن سيده ومن جعله من الياء أخذه من القديان و يجوز في الشعر تقدو به دابته وقال أبو عبيدة تقدى الفرس استعانته بهاديه في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب (وطعام قدى) كغني (وقد) منقوص (طيب الطعم والريح) يكون ذلك في الشواء والطبيخ وقد (قدى كرضى) يقدى (قدى) بالفتح مقصور (وقداوة) كما في المحكم (وقدا يقدو قدوا) كما في الصحاح كله اذا شممت له رائحة طيبة (وما أقداه) أي (ما أطيبه) وفي الصحاح ما أقدى طعام فلان أي ما أطيب طعمه ورائحته (وأقدى) الرجل (أسن وبلغ الموت و) أيضا (استقام في الخير) نقلهما الازهري عن ابن الاعرابي (و) قيل أقدى استقام (في طريق الدين) عن أبي عمرو وفي التهذيب استوى به طريق الدين (و) أقدى (المسلك فاحت رائحته والقدو) بالفتح قال الازهري هو أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء يأتي بمعنى (القرب و) بمعنى (القدوم من السفر كالاقداء) كلاهما عن ابن الاعرابي (و) القدو (بالكسر الاصل) الذي (تتشعب منه الفروع) عن ابن فارس (والقدوى كسكرى الاستقامة) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه مر يقدو به فرسه أي يسرع نقله الجوهري وقدو الطعام ككرم قداة وقداوة عن ابن سيده ويقال شممت قداة القدر فهي قدية على فعلة أي طيبة الريح شهية كما في الصحاح وانى لاجد لهذا الطعام قدا أي طيبا حكاه كراع والقدوة بالفتح التقدم عن الازهري والمقتدى بالله من الخلفاء مشهور ﴿ى قدت قادية جاء قوم قد أقحموا من) وفي المحكم في (البادية) وفي الصحاح أتتنا قادية من الناس أي جماعة قليلة وهم أول من يطرأ عليك وجمعها قواد تقول منه قدت تقدى قديا ومثله في المحكم (و) قدى (الفرس) يقدى (قديانا) بالتحريك (أسرع) نقله الجوهري وابن سيده (والقدة) كعدة (حية ج قدات والقدية الهدية) وهو في النسخ كغنية فيهما وهو غلط والصواب بكسرهما كما هو مضبوط في الصحاح والمحكم يقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وقد ذكره المصنف أيضا في ف د ى تبعا للصاغاني وهما لغتان (و) يقال هو مني (قدارح) بالكسر أي (قيده) وقدره وهو في الصحاح قدى بالياء قال ابن سيده كأنه مقلوب قيد وأنشد الجوهري لهدبة بن الخشرم

وانى اذا ما الموت لم يك دونه * قدى الشبر أحمى الانف أن أتأخرا

وأنشد الازهري

ولكن اقدامي اذا الخيل أحجمت * وصبري اذا ما الموت كان قدى الشبر

(قدى)

(و) فلان (لا يقاديه أحد) ولا يماديه و (لا يباريه) ولا يجاريه وذلك اذا برز في الخلال كلها كذا في التهذيب (والمتقدى الاسد و) أيضا (المنبختر) المختال (والقنداوة) من النوق الجريئة قاله الفراء وقال الكسائي هو الخفيف وذكر (في ق د أ) قال شمر يهمز ولا يهمز وقال أبو الهيثم هو فنعالة والنون زائدة * ومما يستدرك عليه القدية بالكسر القدوة قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز وهم قدى واقداء للناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدؤن ﴿ى القذى ما يقع في العين) وما ترمي به (و) القذى (في الشراب) ما يقع فيه من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلجأ الى نواحي الاناء فيتعلق به قذى الشراب قذى وقال الاخطل

وليس القذى بالعود يسقط في الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الامر

ولكن قذاها زائر لا تحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا تدري

(قذى)

(و) القذى (ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد و بعده) وقيل هو شئ يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحياني ان الشاة تقذى عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الطهر في الشاة (و) القذى (كالى التراب المدقق) عن ابن الاعرابي وهو الذي يقع في العين (ج اقذاء) كحبر وأحبار (وقذى) كصلى قال أبو نخيلة * مثل القذى يتبع القذيا * وقد (قذيت عينه كرضى) تقذى (قذى) وقذيا (وقذيانا) بالتحريك (وقع فيها القذى) أو صار فيها (وهي قذية) كغنية (وقذية) كفرحة وأنكر بعضهم التشديد (ومقذية) خالطها القذى (و) قال الاصمعي (قذت) عينه (تقذى قذيا) زاد غيره (وقذيانا) بالتحريك (وقذيا) كغني (وقذى) بالفتح مقصور (قذفت بالغمص والرمص) ونص الاصمعي رمت بالقذى (وقذى عينه تقذية وأقذاها ألقى فيها القذى أو أخرجه منها) والذي في الصحاح أقذاها جعل فيها القذى وقذاها أخرج منها القذى وفي المحكم وقذاها أيضا أخرج ما فيها من قذى أو كحل وهو (ضد وقذت قاذية) من الناس أي (قدمت جماعة) قليلة هكذا رواه أبو عمرو قال ابن برى وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الاصبهاني ورواه أبو عبيد بالدال المهملة وقد تقدم وهو الاشهر نقلهما الجوهري (و) قذت (الشاة) تقذى قذى (ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل) يقال كل ذكر يقذى وكل أنثى تقذى أي ترمي بياضها من شهوة الفحل وهو مجاز (وقاذاه) مقاذاة (جاراه) كذا في النسخ والصواب جازاه كما في الصحاح وأنشد

فسوف أقاذي القوم ان عشت سالما * مقاذاة حرا يقرّ على الذل

(والاقتذاء نظر الطير ثم اغماضه) عن ابن الاعرابي وبه فسر قول حميد يصف برقا

خفى كاقتذاء الطير والليل واضع * بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

وقال غيره يريد كما غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها وقال الاصمعى لا أدرى ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقيل اقتذاء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنها تجلى بذلك قذاها ليكون أبصر لها وفى الاساس وذلك حين يحك الرأس وقد أكثر وا تشبيه لمع البرق به

(و) من المجاز (هو يغضى على القذاء) كذا فى النسخ والصواب على القذى أى (يسكت على الذل والضيم) وفساد القلب نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه القذاة كالقذى أو الطائفة منه ولا يصيبك منى ما يقذى عينك بفتح الياء والاقذاء السفلة من الناس وفلان فى عينه قذاة اذا ثقل عليه ورجل قذى العين ككتف اذا سقطت فى عينه قذاة وفى الحديث هدنة على دخن وجماعة على اقذاء يريد اجتماعهم على فساد من القلوب قاله أبو عبيد * ومما يستدرك عليه فى الواو مر يقذو اذا مشى سيرا ضعيفا نقله الصاغانى

(المستدرك)

(قرى) ﴿ى القرية﴾ بالفتح وهى اللغة المشهورة الفصحى (و يكسر) يمانية نقلهما الليث وقال غيره الكسر خطأ (المصر الجامع) وفى كفاية المتحفظ القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قرارا وتقع على المدن وغيرها اه ومنه قوله تعالى واسأل القرية التى كنا فيها قال سيبويه هذا مما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا فى الاهل لو كان ههنا قال ابن جنى فيه ثلاث معان الاتساع والتشبيه والتوكيد اما الاتساع فلانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح فى الحقيقة سؤاله واما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفالها وأما التوكيد فلانه فى ظاهر اللفظ احالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام انه ان سأل الجمادات والجمال أجابت بصحة قولهم وهذا تناه فى تصحيح الخبر أى لو سألتها لانطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت من عادته الجواب (والنسبة قرئى) بالهمزة وهو فى النسخ بالتحريك وضبط فى المحكم بفتح فسكون قال وهذا قول أبى عمرو * قلت وهو مذهب سيبويه ويوافقه القياس (وقروى) بالواو فى قول يونس وعليه اقتصر الجوهرى (ج قرى) بالضم مقصور على غير قياس قال ابن السكيت لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل لجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء وجاء القرى مخالفا لبابه لا يقاس عليه وقال الليث بعد ما نقل الكسر الذى هو لغة اليمن ومن ثم اجتمعوا على قرى فجمعوها على لغة من يقول كسوة وكسا وقال الجوهرى ولعلها جمعت على ذلك مثل ذروة وذرا وحلية وحلى وقول بعضهم ما رأيت قرويا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التى هى المصر (وأقرى) الرجل (لزمها) أى القرى (والقارى ساكنها) كما يقال لساكن البادية البادى ومنه قولهم جاء فى كل قارو باد (والقريتين مثنى) القرية فى قوله تعالى الى رجل من القريتين عظيم (وأكثر ما يتلفظ به بالياء) هكذا (مكة والطائف) قاله المفسرون ونقله نصر وغيره (و) أيضا (ة قرب النباج) وقال نصر موضع دون النباج (بين مكة والبصرة) تنسب الى ابن عامر بن كريز (و) أيضا (ة بحمص و) أيضا (ع باليمامة) وهما قران وملهم لبنى سحيم (وقرية النمل مجتمع ترابها) والجمع قرى قال أبو النجم

وأنت النمل القرى بعيرها * من حسك التلع ومن خافورها

وهو مجاز (وقرية الانصار المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (والقارية الحاضرة الجامعة كالقاراة) يقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البداء (وقرى الماء فى الحوض يقريه قريا وقرى) اذا (جمعه) فى الحوض وقال الازهرى يجوز فى الشعر قرى فجعله فى الشعر خاصة (و) قرى (البعير وكل ما اجتر) كالشاة والضائنة والوبر يقرى قريا (جمع جرته فى شدقه) وفى الصحاح البعير يقرى العانف فى شدقه أى يجمعه (و) قرى (الضيف قرى بالكسر والقصر) كفليته قلى (والفتح والمد) قال الجوهرى اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت (أضافه) وفى الصحاح أحسن اليه وقال أبو على القالى قال الكسائى سمعت القاسم بن معن يروى عن العرب هو قراء الضيف (كاقتراه) وقيل اقتراه طلب منه القرى (و) قرت (الناقة) تقرو وتقرى (ورم شدقاها من وجع الاسنان) وفى التهذيب قال بعضهم يقال للانسان اذا اشتكى شدقه قرى يقرى (و) قرا (البلاد) يقروها اذا (تتبعها يخرج من أرض الى أرض) ينظر حالها وأمرها وقراها قريا كذلك واوى يائى (كاقتراها واستقراها) وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهو ان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره (كل ما اجتمع فيه الماء) من حوض وغيره وخصه بعضهم بالحوض وفى الصحاح المقراة المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب وفى التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذى يقرى فيه الماء وقيل المقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ فى المقراة والجمع المقارى (وقرى الماء كغنى مسيله من التلاع) وفى الصحاح مجرى الماء فى الروض وقال غيره فى الحوض وفى التهذيب الى الرياض (أو موقعه) كذا فى النسخ والصواب مدفعه (من الربو الى الروضة) كما هو نص اللحيانى هكذا قال الربو بغيرهاء (ج أقرية) ومنه قول الجعدى

ومن أيامنا يوم عجيب * شهدناه بأقرية الرداع

(واقراء) كشريف وأشراف ومنه قول معاوية بن شكل يذم جعل بن نضلة بين يدى النعمان انه مقبل النعلين منتفخ الساقين قعو الاليتين مشاء باقراء فقال ظباء يباع اماء فقال له النعمان أردت ان تذمه فمدحته وصفه بانه صاحب صيد لا صاحب

ابل (وقريان) بالضم وهو الاكثر ومنه قول ذى الرمة

تسنى أعداء قريان تسفها * غرّ الغمام ومر تجانه السود

واقتصر الجوهرى على الاول والاخير والاخير مضبوط فى كتابه بالضم والكسر وفى حديث قس وروضة ذات قريان وفى حديث ظبيان رعوا قريانه (و) اقرى كغنى أيضا (اللبن الخاثر) الذى (لم يمخض وقرى كغنى الخيل) اسم (وادى القريان) مثنى قرى (ع) لبنى سليم بديار مضر يفرق بينهما وادٍ عظيم قاله نصر (واستقرى واقترى وأقرى طلب ضيافة) كذا فى المحكم (وهو مقرى للضيف) كمنبر (ومقراء) كمعراب (وهى مقراة ومقراء) كمساة ومحراب الاخيرة عن اللحيانى يقال انه لمقرى للضيف ومقراء للاضياف (والمقراة أيضا القصعة) أو الجفنة (يقرى فيها) الضيف وأنشد ابن برى

حتى تبول عبور الشعر بين دما * صرد او يبيض فى مقراته القار

وقال اللحيانى المقرى مقصور بغيرها كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر

* ولا يضنون بالمقرى وان غدوا * (والمقارى القبور) كذا فى النسخ والصواب القدور كما هو نص ابن الاعرابى وهو فى المحكم هكذا وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هزلى * وتسمن فى المقارى والحبال

أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك هكذا فسره ابن الاعرابى (والقرية كغنية العصا) أيضا (قرية النمل و) أيضا (أعواد فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت) كذا فى النسخ والصواب رأس عمود البيت كما هو نص الصحاح عن ابن السكيت وفى المحكم القرية ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية ويشد طرفاه اليهما بقد فيكون فيه رأس العمود قال كذا حكاه يعقوب وعبر عن القرية بالمصدر الذى هو قوله ان يؤتى وكان حقه ان يقول القرية عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا * قلت ونص الصحاح عن يعقوب القرية على فعيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت (و) القرية أيضا (عود الشراع الذى) يكون (فى عرضه من أعلاه) * قلت والعامة تقول القرية بالتخفيف (أو فى أعلى الهودج) والجمع القريات (و) قرية (كسمية ثلاث محال ببغداد) من الجانب الغربى واحدة وثنتان من الجانب الشرقى (و) أيضا (ع لطيئ) بين الجبلين عن ابن الكلبى (وقريت الصحيفة فهى مقرية لغة فى قرأتها) بالهمزة عن أبى زيد وحكى ثعلب صحيفة مقرية (والقارية أسفل الرمح أو) قارية السنان (أعلاه) كما فى المحكم وفى الصحاح قارية السنان أعلاه (وحده) عن أبى عبيد (و) كذلك (حد السيف) ونحوه نقله الجوهرى أيضا (و) القارية (بالتشديد طائر) قصير الرجل طويل المنقار أصفره أخضر الظهر تحبه الاعراب وتتيمن به ويشبهون الرجل السخى به قال الجوهرى وهى مخففة قال يعقوب والعامة تشدده وأنشد

أمن ترجيع قارية تركتم * سبايا كم وأبتم بالعناق

يقال (اذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث أو مقدمة السحاب ج قوارى) وأنشد ابن سيده لابن مقبل

لبرق شآم كلما قلت قد ونى * سناوا القوارى الخضر فى الدجن جنح

* ومما يستدرك عليه القروية التمرة وبه فسر ثعلب قول الشاعر (المستدرك)

رمتنى بسهم ريشه قروية * وفوقاه سمن والنضى سويق

وأم القرى مكة شرفها الله تعالى واكالة القرى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقرية النمل من أسماء زمزم والقرى المباركة قيل بيت المقدس وقيل الشام وقرى الجرح يقرى تفجر وقرى الطريق كغنى سننه عن ابن الاعرابى وقريت فى شدقى جوزة خبأتها والمدة تقرى فى الجرح أى تجتمع وأقرت الناقة فهى مقر اجتمع الماء فى رحمها واستقر وقرى كغنى اسم رجل قال ابن جنى يحتمل لامه ان تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف وقريت لهم مطيتى نقله الزمخشرى والمسلمون قوارى الله فى الارض أى أمناؤه وشهداؤه الميامين شبهوا بالقوارى من الطير أو هو مأخوذ من يقرون الناس يتتبعونهم فينظرون الى أعمالهم فاذا شهدوا الانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قار وهى أحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الآدمى مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس ووادى القرى بلد بين المدينة والشام والقرى بفتح فسكون موضع فى شعر والقرية كسمية قرية باليمن وقد دخلتها وأيضا باليمامة قال امرؤ القيس

تبيت لبونى بالقرية آمنا * وأسرحها غبا الاكناف حائل

وقرية اسم لليمامة كلها وقيل بلد بين الفلج ونجران وتقرى المياه تتبعها واقترى فلانا بقوله تتبعه والقرى بالكسر مقصور ذلك الماء المجموع فى الحوض وأقرى اذا لزم الشئ وأيضا طلب القرى وقد ذكره المصنف فى التى تليه وهذا موضعه وقال ابن شميل قال لى اعرابى اقترسلامى حتى ألقاك بلا همز أى كن فى سلام وفى خير وفى سعة وقرى كرضى اجتمع والناقة تقرى بولها على فخذها من العطش مشدد (والقرو القصد) نحو الشئ يقال قرا اليه يقرو وقروا اذا قصده عن الليث (و) القرو (التتبع كالاقتراء والاستقراء) (قرأ)

يقال قرا الامر واقتراه تتبعه وقروت البلاد قروا تتبعتها أرضا أرضا وسرت فيها كاقتريتها واستقريتها وقريتها وقال اللحيانى قروت الارض سرت فيها وهو ان تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقال الاصمعى قروت الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس (و) القرو (الطعن) يقال قراه اذا طعنه فرماه عن الهجرى قال ابن سيده وأراه من القصد كأنه قصده بين أصحابه قال * والخيل تقروهم على اللحيات * (و) القرو (حوض طويل) مثل النهر (ترده الابل) كما فى الصحاح وفى التهذيب شبه حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح * منتاى كالقرورهن انشلام * (و) القرو (الارض) التى (لا تكاد تقطع ج قرق) كعلو (و) القرو (مسيل المعصرة ومشعبها) ولا فعل له وقال الجوهرى وقول الكميت

فاستل خصيبه ايغالا بنافذة * كأنما فجرت من قرو عصار

يعنى المعصرة (و) قال الاصمعى القرو (أسفل النخلة ينقر فينتبذ فيه) ومنه قول الاعشى

ارمى بها البيداء اذ أعرضت * وأنت بين القرو والعاصر

وقيل هو أصل النخلة وقيل هو نقير يجعل فيه العصير من أى خشب كان (أو يتخذ منه المركن والاجانة للشرب) وقال ابن أحمر

لها حبب برى الراووق فيها * كما أدميت فى القرو الغزالا

يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال فى قرو النخل قال أبو حنيفة ولا يصح ان يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مشربة (و) القرو أيضا (قدح) من خشب ومنه حديث أم معبد وهات له قروا (أو اناء صغير) يردد فى الحوائج * قلت والعامة تقوله القروة (و) القرو (ميلغة الكلب و يثلث) الضم والكسر عن ابن الاعرابى (جمع الكل اقراء وأقرو) حكى أبو زيد (اقروة) مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح (وقرى) كدلو وأدلاء وأدل ودلى (و) القرو (ان يعظم جلد البيضتين لريح) فيه (أو ماء أو نزول الامعاء كالقروة) بالهاء فيه وفى ميلغة الكلب (ورجل قروانى) بالفتح به ذلك نقله الجوهرى (وقرى كفعلى ماء بالباديه) يقال له قرى سحيل فى بلاد الحرث بن كعب وأنشد أبو على القالى لطفيل

غشيت بقرى فرط حول مكمل * رسوم ديار من سعاد ومنزل

(والقرا الظهر) وقيل وسطه قال الشاعر

ازاحهم بالباب اذ يدفعونني * وبالظهر منى من قرا الباب عاذر

وتثنيته قريان وقروان بالتحريك فيهما عن اللحيانى والجمع اقراء وقروان قال مالك الهذلى يصف الضبع

اذا نفشت قروانها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

(كالقروان) بالكسر والجمع قروانات نقله الصاغانى (و) القرا (القرع) الذى (يؤكل) عن ابن الاعرابى كان عينه مبدلة من الالف (وناقة قرواء طويلة) القرا وهو الظهر وفى الصحاح طويلة (السنام) ويقال الشديدة الظهر بينة القرا (ولا تقل جمل أقرى) هذا نص الجوهرى وقال غيره جمل أقرى طويل القرا والانثى قرواء وقد قال ابن سيده لا يقال أقرى كما قال الجوهرى وقال اللحيانى ولقد قرى قرى مقصور (والقرواء) بالفتح ممدودا (العادة) يقال رجع فلان الى قروائه أى عادته الاولى قال أبو على فى المقصور والممدود وحكى الفراء لا ترجع الامة على قروائها أبدا كذا حكى عنه ابن الانبارى فى كتابه ولم يفسره واستفسرناه فقال على اجتماعها فلا أدرى اشتقه أم رواه انتهى وقال ابن ولاد أى على أول أمرها وما كانت عليه ومثله فى النهاية (و) القرواء جاء به الفراء ممدودا فى حروف ممدودة مثل المصواء وهى (الدبر والقرورى تكجوجى ع بطريق الكوفة) وفى الصحاح على طريق الكوفة وهو متعشى بين النقرة والحاجر وقال * بين قرورى ومروريانها * وأنشد ابن سيده للراعى

ترقحن من حزم الجفون فأصبحت * هضاب قرورى دونها والمضيح

وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن برى قرورى منونة لان وزنها فعوعل وقال أبو على وزنها فعلعل من قروت الشئ اذا تتبعته ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شروري وأنشد

أقول اذ أتين على قرورى * وآل البيد يطردن اطرادا

(وأقرى) الرجل (اشتكى قراه) أى ظهره عن ابن الاعرابى (و) أيضا (طلب القرى) وهى الضيافة (و) أيضا (لزم القرى) جمع قرية وهذا قد تقدم أولا فهو تكرار (و) أقرى (الجمل على الفرس ألزمه) اياه نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه (ومقرى كسكرى ة بدمشق) تحت جبل قاسيون قال الذهبى أظن نزلها بنو مقرى بن سبيع بن الحرث قال ابن الكلبى بنو مقرى بفتح الميم والنسب اليه مقرى قال ابن ناصر فى حاشية الاكمال والمحدثون يضمونه وهو خطأ قال الحافظ بن حجر وأما الرشاطى فنقل عن الهمدانى ان القبيلة بوزن معطى فاذا نسبت اليه شددت الياء وقال عبد الغنى بن سعيد المحدثون يكتبونه بالالف يعنى بدل الهمزة ويجوز ان يكون بعضهم سهل الهمزة وقد تقدم تحقيق ذلك فى الهمزة وقول المصنف كسكرى فيه نظر من وجوه تظهر

بالتامل (و) مقرى (بالضم د بالنوبة ومقرية كمعمية حصن باليمن) وهو مخفف (والمقارى رؤس الاكام) واحدها مقرى (والقيروان) بفتح الراء (القافلة) أو معظمها عن الليث (معرب) كاروان نقله ابن الجواليقى فى المعرب عن ابن قتيبة ونقل ابن دريد فيه ضم الراء أيضا (و) القيروان أيضا (د بالمغرب) بفتح الراء وضمها وهو بلد بافريقية بينه وبين تونس ثلاثة أيام لا بالاندلس كما توهمه الشهاب فلا يعتد به قاله شيخنا * قلت افتتحه عقبة بن نافع الفهرى زمن معاوية سنة خمسين والنسبة اليه قروى بالتحريك وقيروانى على الاصل (وتركتهم قرواحدا) أى (على طريقة واحدة) وفى الصحاح رأيت القوم على قرو واحد أى على طريقة واحدة (وشاة مقروة جعل رأسها فى خشبة لئلا ترضع نفسها والمقرورى الطويل الظهر) وقد اقرورى اقريراء (وقروة الرأس طرفه واستقرى الدمل صارت فيه المدة) * ومما يستدرك عليه يقال مافى الدار لاعى قروا أحد والقرو والقرى كغنى كل شئ على طريق واحد يقال مازال على قرو واحد أو قرى واحد وتركت الارض قرواحدا اذا طبقها المطر نقله الجوهرى وقال غيره أصبحت الارض قرواحدا اذا تغطى وجهها بالماء والكسر لغة عن الفراء واقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قرو وقرى وقرى واستقرى الاشياء تتبع اقراءها لمعرفة أحوالها وخواصها والقرا مجرى الماء الى الرياض والقرورى الظهر وقرا الاكمة ظهرها والقروى كسكرى العادة يمد ويقصر نقله المطرز عن ثعلب وقال ابن ولاد رجع على قرواه أى الى خلق كان تركه وقال ابن شميل قال لى أعرابى اقترسلامى حتى ألقاك أى كن فى سلام وفى خير وسعة والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وقال ابن دريد هو بفتح الراء الجيش وقال الليث معظم العسكر وأنشد ثعلب فى هذا المعنى (المستدرك)

فان تلقاك بقيروانه * أو خفت بعض الجور من سلطانه * فاصبحد لقرد السوء فى زمانه

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدى

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

وقال ابن مفرغ

أغر يوارى الشمس عند طلوعها * قنابله والقيروان المكتب

وقرى القصيدة كغنى رويها نقله الزمخشرى ورجع الى قرواه بالفتح مقصورا لغة فى الممدود واحتبست الابل أيام قروتها بالكسر وذلك أول ما تحمل حتى يستبين فاذا استبان ذهب عنها اسم القروة والقرو الهلال المستوى وقرت الناقة تقرو وتورم شدقاها لغة فى قرت تقرى ﴿و القزو﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده عن ابن الاعرابى هو (التقزز) والتنطس (وقزا بعصاه الارض) قزوا (نكتها و) قال ابن الاعرابى (أقزى) الرجل (تلطخ بعيب بعد استواء والقزة كثبة الحية) عن ابن برى (أو حية بترا عوجاء ج قزات) قال أبو حزام العكلى (المستدرك)

فيا قزلست أحفل ان تفحى * ندید فحیصها صلق ضنوط

(و) قال ابن برى القزة (لعبة) للصبيان تسمى فى الحضر يا مهلهل هلله (وقزا) قزوا (لعب بها) * ومما يستدرك عليه القزو العزهاة أى الذى لا يلهو ﴿ى القزى بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال كراع هو (اللقب) قال ابن سيده لم يحكه غيره يقال بئس القزى هذا أى بئس اللقب ونقله الصاغانى عن اللحيانى (والتقزية الصرع والقتل) كذا فى التكملة للصاغانى ﴿و قسا قلبه﴾ يقسو (قسوا وقسوة وقساوة وقساء) بالمد (صلب وغلظ) فهو قاس وقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك أى غلظت وبست وعست فتأويل القسوة فى القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وأصل القسوة الصلابة من كل شئ (و) من المجاز قسا (الدرهم) يقسو قسوا (زاف) أى رد أ (فهو قسى) كغنى (ج قسيان) كصبى وصبيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها وقال الاصمعى كانه اعراب قاشى ومثله لابن السيد فى كتاب الفرق وظاهر كلام المصنف وغيره انه عربى قال شيخنا ووجهه على انه فعيل من القسوة اى أنه شديد صلب لقلة فضته وقيل درهم قسى ضرب من الزيوف أى فضته صلبة رديئة ليست بلينة وفى الحديث وكانت زيوفا وقسيانا وقال مزرد

ومازودونى غير سحق عمامة * وخمسين منها قسى وزائف

ويقال أيضا دراهم قسية وقسيات وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

لها صواهل فى صم السلام كما * صاح القسيات فى أيدى الصيارف

(و) يقال (الذنب مقساة للقلب) نقله الجوهرى (أى يقسيه اقساء) وقد أقساه الذنب أى جعله قاسيا وعندى مقساة أى ما يحمله على القساوة (و) من المجاز (قاساه) مقاساة اذا (كابده) وعالج شدته (ويوم) قسى (وقرب) قسى (وعام قسى كغنى) فى الكل أى (شديد من حر أو برد أو قحط ونحوه) وفى الصحاح يوم قسى أى شديد من حرب أو شر وبخط أبى سهل من حر أو شر وقرب قسى شديد قال أبو نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مسترعفات بشمر ذلى

وعام قسى ذو قحط نقله الازهرى وأنشد للراجز

ويطعمون الشحم فى العام القسى * قدما اذا ما احمر آفاق السمى * وأصبحت مثل حواشى الاتحمى

وقال شمر العام القسى الشديد لا مطر فيه (وقساة بمصر) من أعمال جزيرة قوبسنا (و) أيضا (قارة لتميم) جاء فى شعر أى فى قول ابن أحمر

بجومن قساذفر الخزامى * تهادى الجربياء به الحنينا

وهو جبل من جبال الدهناء وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لنا ابل لم تدر ما الذعر بيتها * بتعشار مرعاها قسا فصرائمه

هكذا هو في الصحاح وفي التهذيب قساغير مجرى اسم موضع وقال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقال أيضا ولكنني أفلت من جانبي قسا * أزور امرأ محضا كريما يمانيا

يقصر (ويمد) كلاهما عن ثعلب قال ابن سيده وقساء موضع أيضا وقد قيل هو قسي بعينه (و) قساء (كغراب جبل) عن ابن برى قال الوزير المغربي قساء اسم موضع غير مصروف قال ابن الاعرابي وكل اسم على فعال فانه ينصرف فأما قساء فلا ينصرف لانه في الاصل قساء على فعلاء (وأقسى سكنه) أي هذا الموضع عن ابن الاعرابي (و) قساء (ككساء ع) عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة كذا في التكملة وهو ينصرف قاله الوزير وقال أبو علي القالي قساء اسم جبل ينصرف كذا قال ابن الانباري وقد قصره ذو الرمة فقال

أولئك أشباه القلاص التي طوت * بنا البعد من نعفي قسا فالمصانع

(والاقسيان نبت و) أيضا (علم وقسي بن منبه كغني أخو ثقيف) كذا في المحكم وفي الصحاح لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مر على أبي رغال وكان مصدقا فقتله فقيل قسا قلبه فسمي قسيا قال شاعرهم

نحن قسي وقسا أبونا * قلت وهذا الذي ذكره الجوهري هو الموافق لقول أئمة النسب قال أبو عبيد القاسم بن سلام من النسابة ولد منبه بن بكر بن هوازن ثقيفا واسمه قسي وأمه أميمة بنت سعد بن هذيل بن مدركة الى آخرها قال (وذو قسي) كغني (طريق اليمن الى البصرة وقسياء كسرحان جبل) أو واد باليمامة

(المستدرك) (وقسيان كعليان واد) قرب اليمامة (أو صحراء) بها (و) قسيان (كعثمان ع بالعقيق) * ومما يستدرك عليه حجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ ورجل قسي وقاس على فعلا وه حكاه أبو حيان عن اللحياني والقسية الشديدة وعشية قسية باردة وليلة قاسية شديدة الظلمة والقسي الشئ المرذول ومن مجاز المجاز قول الشعبي لابي الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها مناطازجة أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة منقاة وسرنا سيرا قسيا أي شديدا وكلام قسي كما يقال زائف وبهرج وذو قساء بالضم جبل عند ذات العشر منزل لحاج البصرة بين ماوية والينسوعة قال الفرزدق

وقفت باعلى ذي قساء مطيتي * أميل في مروان وابن زياد

وقال نهشل بن حرى تضمنها مشارف ذي قساء * مكان النصل من بدن السلاح

(قشا) وقرئ وجعلنا قلوبهم قسية وهي التي ليست بخالصة الايمان وفي ياقوت القسي كالى موضع كذا عن ابن السيد (و قشا العود) يقشوه قشوا (قشره) فهو مقشو أي مقشور عن الفراء والفاعل قاش وفي حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أي مقشور عنه خوصه (و) قيل قشاه (خرطه) وهو قريب من الاول (و) قشا (الوجه) قشوا (مسحه) وفي المحكم قشره ومسح عنه (و) قشا (الحية تزع عنها لباسها) وفي بعض النسخ الحبة بالباء (كقشاها) بالتشديد (وعدس مقشى) كمعظم (ومقشو) أي مقشور قال بعض الاغفال * وعدس قشي من قشير * ويقال للصبية المليحة كأنها لياءة مقشوة وفي الحديث أهدى له بودان لياء مقشى أي مقشور (وقشاه عن حاجته تقشية ردّه) عنها (والقشوة قفة من خوص) يجعل فيها مواضع للقوارير بحواجز بينها (لعطر المرأة وقطنها) وأداتها قال الشاعر

لها قشوة فيها ملاب وزنبق * اذا عزب أسرى اليها تطيبا

(ج قشوات) بالتحريك (وقشاء) بالكسر والمد وقال الازهري هي شبه العتيدة المغشاة بجلد وهي أيضا حقة للنفساء (والقشاء) كغراب (البزاق) وضبطه ابن الاعرابي كعصا (وأقشى) الرجل (افتقر بعد غنى) كان الهمزة فيه للازالة والسلب (والقاشي) في كلام أهل السواد (الفلس الردي ء و) منه (درهم قشي) أي (قسي) عن الاصمعي وقد تقدم ما فيه (والقشاوة بالضم المسناة المستطيلة في الارض و) أيضا (ماءة بنجد) في أعاليه (والقشوان الدقيق الضعيف) القليل اللحم قال أبو سوداء العجلي

ألم تر للقشوان يشتم اسرتي * واني به من واحد لخبير

(المستدرك) (وهي بهاء) * ومما يستدرك عليه تقشى الشئ اذا تقشر قال كثير عزة

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم * بحيث تقشى بيضه المتفلق

والقشوة رواية اللبن عامية والقشواء حي من العرب عن يونس وأنشد للنهشلي

ألا لا يشغل القشواء عن ذكر ذودنا * قلائص للقشواء حرد وارس

(قصا) وأراد بالذود والقلائص النساء وبعير دارس به جرب ويوم قشاوة بالضم من أيامهم (و قصا عنه) يقصو (قصوا) بالفتح (وقصوا) كعلو (وقصا) بالفتح مقصور (وقصاء) بالمد (وقصى) عن جواره يقصى قصى أي (بعد) وكذلك قصا المكان (فهو قصي وقاص) للبعيد و(جمعهما أقصاء) كنصير وانصار وشاهد وأشهاد وكل شئ تنحى عن شئ فقد قصا يقصو قصوا فهو قاص والارض قاصية وقصية

(والقصوى والقصيا) بضمهما (الغاية البعيدة) قلبت فيه الواو ياء لان فعلى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو ومكان الياء في فعلى فادخلوها عليه في فعلى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه وزدته بيانا قال وقد قالوا القصوى فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام ومنه قوله تعالى اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا ان أهل الحجاز قالوا القصوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ماقبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القصيا (و) قال ثعلب القصوى والقصيا (طرف الوادي) فالقصوى على قول ثعلب في الآية بدل (واقصاه) اقصاء (أبعده) فهو مقصى ولا تقل مقصيّ كما في الصحاح (وقاصاني) مقاصاة (فقصوته) اقصوه أي (غلبته والقصا) مقصور (فناء الدار ونحوه) قال ابن ولاد هو بالقصر والمد ما حول الدار وقال ابن السكيت الممدود مصدر قصا يقصو قصاء كبدا يبدو بداء والمقصور مصدر قصى عن جواريا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصى الشئ قصا وقصاء (و) القصا (النسب البعيد) وأنشد أبو علي القالي

بلا نسب قصا منهم بعيد * ولا خلق يذم به ذماري

(و) القصا (الناحية) يقال ذهبت قصا فلان أي ناحيته كما في الصحاح وفي الاساس نحوه وقال الاصمعي يقال حاطهم القصا اذا كان في طرفهم وناحيتهم وفي التهذيب حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرز منهم قال بشر

لحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يسمع السرار

أي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم لو أرادوا أن يدنوا منا وقال ثعلب فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد وأنشد

أفرغ الجوف وردها أفراد * عباهل عبهلها الذواد * يحبو قصاها مخدر سناد

يحبو أي يحوط (كالقاصية) يقال كنت منه في قاصيته أي في ناحيته (و) القصا (حذف في طرف أذن الناقة و) كذلك (الشاة) عن ابي زيد قال أبو علي القالي يكتب بالالف (بأن يقطع قليل) منه يقال (قصاها) يقصوها (قصوا) بالفتح (وقصاها) بالتشديد (فهي قصواء ومقصوة ومقصاة) مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التي شق من أذنها شئ ثم ترك معلقا (والجمل أقصى ومقصو ومقصى) وقال الاصمعي ولا يقال بعير أقصى وجاء به اللحياني وهو نادر قاله أبو علي القالي وفي الصحاح ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيها القياس لان أفعل الذي أنثاه على فعلاء انما يكون من باب فعل يفعل وهذا انما يقال فيه قصوت البعير وقصواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن انتهى قال ابن بري قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقة قصواء وكان القياس مقصوة وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة وقصوت الجمل فهو مقصو (وحطني القصا) أي (تباعد عني) نقله ابن ولاد في المقصور والممدود (وتقصيه الاظفار قصها) حكاه اللحياني والفراء عن القناني قال الكسائي أراد انه أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائي على محمل التضعيف وحمله أبو عبيد عن القناني انه من محمل التضعيف وقد مر ذكره وقيل يقال ان ولدك ولد فقصى أذنيه أي احذ في منهما قال ابن بري هو أمر للمؤنث من قصى (والقصية) كغنية (الناقة الكريمة النجيبة) المودعة (المبعدة عن الاستعمال) أي التي لا تجهد في حلب ولا حمل ولا تركب وهي متدعة وعليه اقتصر الجوهري (و) قيل هي (الرذلة) وذلك اذا جهدت فهو (ضد ج قصايا) وأنشد ابن الاعرابي في القصايا بمعنى خيار الابل

تذود القصايا عن سراة كانها * جماهير تحت المدجنات الهواضب

(وأقصى) الرجل (اقتناها) أي قصايا الابل وهي النهاية في الغزارة والنجابة ومعناه ان صاحب الابل اذا جاء المصدق أقصاها ضنابها (و) أقصى اذا (حفظ قصا العسكر) وهو ما حوله (ونجعة قاصية) أي (هرمة واستقصى في المسئلة وتقصى بلغ) قصواها أي (الغاية) وهو مجاز وكذا تقصيت الامر واستقصيته (وكسمى قصيّ بن كلاب) بن مرة وهو الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وسلم و(اسمه زيد) وكنيته أبو المغيرة قاله ابن الاثير ويقال يزيد حكاه أبو أحمد الحاكم عن الامام الشافعي (أو مجمع) كمحدث والصحيح ان مجمعا لقبه لجمعه قريشا بالرحلتين أولانه أول من جمع يوم الجمعة فخطب وقيل لانه جمع قبائل قريش بمكة حين انصرافه اليها قال مطرود ابن كعب الخزاعي

أبوكم قصيّ كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

ويروى * وزيد أبوكم كان يدعى مجمعا * وانما قيل له قصي لانه قصا أي بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته أمه فاطمة بنت سعد بن سيتل الخزاعية (والنسبة) الى قصي (قصوى) بحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما مر في عدوى وأموى قاله الجوهري (وكسمى ثنية باليمن) هكذا في النسخ وهو غلط والصواب القصا بالضم مقصور كما ضبطه نصر في معجمه والصاغاني في تكملته (والقصوة سمة باعلى الاذن) نقله الصاغاني (وقصوان بالضم) كما ضبطه ابن سيده (ويفتح) كما هو في معجم نصر (ع) في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل أو ماء قال جرير

نبئت غسان بن واهصة الحصى * بقصوان في مستكلئين بطان

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه القصاء ممدود البعد والناحية ويروى بيت بشر * لحاطونا القصاء وقد رأونا * وهكذا ذكره ابن

ولادانه يمدو يقصر والقصاء أيضا ماحول العسكر يمدو يقصر عن ابن ولاد وهو بالمكان الاقصى أى الابعد ويرد عليه أقصاهم أى أبعدهم والمسجد الاقصى مسجد بيت المقدس ٢ يكتب بالالف والقاصية من الشياه المنفردة عن القطيع وأقصاه يقصيه باعده وهلم أقاصيك أينا أبعد من الشر والقصاة البعد والناحية وقال الكسائى لاحوطنك القصا ولاغزونك القصا كلاهما بالقصر أى ادعك فلا أقربك ويقال نزلنا منزلا لانقصيه الابل أى لاتبلغ أقصاه وتقصاهم طلبهم واحدا واحدا من أقاصيهم وكان له صلى الله عليه وسلم ناقة تدعى القصواء ولم تكن مقطوعة الاذن نقله الجوهرى أى كان هذا لقبا لها وقيل بل كانت مقطوعة الاذن واذا احدث ابل الرجل قيل فيها قصايا يشتى بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وتقصاه صار فى اقصاه ويقال لمن أبعد فى ظنه أوتأويله رميت المرمى القصى وهو مجاز وقصية كسمية موضع فى شعر ﴿ى القضاء﴾ بالمد (ويقصر الحكم) قال الجوهرى أصله قضاى لانه من قضيت الا أن الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف الزائدة طرفا همزت (قضى عليه) وكذا بين الخصمين (يقضى قضيا) بالفتح (وقضاء) بالمد (وقضية) كغنية مصدر (وهى الاسم أيضا) أى حكم عليه وبينهما فهو قاض وذاك مقضى عليه ويقال القضاء الفصل فى الحكم ومنه قوله تعالى ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومنه قضى القاضى بين الخصوم أى قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله انه قد قطع مالغريمه عليه واداه اليه وقطع مابينه وبينه وشاهد القضاء بالمد قول نابغة بنى شيبان

طوال الدهر الافى كتاب * لمقدار يوافقه القضاء

(و) يكون القضاء بمعنى (الصنع) والتقدير يقال قضى الشئ قضاء اذا صنعه وقدره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين أى خلقهن وعملهن وصنعهن وقدرهن وأحكم خلقهن ومنه القضاء المقرون بالقدر وهما أمران متلازمان لاينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ومنه قول أبى ذويب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

(و) بمعنى (الحتم) والامر ومنه قوله تعالى وقضى ربك أن لاتعبدوا الا اياه أى حتم وأمر وكذا قوله تعالى ثم قضى أجلا أى حتم بذلك وأتمه (و) بمعنى (البيان) ومنه قوله تعالى من قبل أن يقضى اليك وحيه أى يبين لك بيانه وقال أبو اسحق القضاء فى اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشئ وتمامه (والقاضية الموت) وقيل المنية التى تقضى وحيا (كالقضى كغنى) وهو الموت القاضى وأنشد ابن الاعرابى

سم ذرا ريح جهيزا بالقضى * أراد القضى فحذف احدى الياءين (و) القاضية (من الابل مايكون جائزا فى الدية وفريضة الصدقة) قال ابن أحمر

لعمرك ماأعان أبو حكيم * بقاضية ولابكر نجيب

نقله الليث (وقضى) نحبه قضاء (مات) وهو مجاز (و) ضربه فقضى (عليه) أى (قتله) كأنه فرغ منه (و) قضى (وطره أتمه) ومنه قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا (و) قيل ناله و (بلغه كقضاه تقضية وقضاء ككذاب) أنشد أبو زيد

لقد طال مالبثنى عن صحابتى * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندى من قضى ككذاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه فى اقتال (و) قضى (عليه عهدا أوصاه وأنفذه) ومعناه الوصية وبه يفسر قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى عهدنا (و) قضى (اليه أنهاه) ومنه قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر أى أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك (و) قضى (غريمه دينه أداه) اليه قال صاحب المصباح القضاء بمعنى الاداء لغة ومنه قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذا قضيتم الصلاة واستعمل العلماء القضاء فى العبادة التى تفعل خارج وقتها المحدود شرعا والاداء اذا فعلت فى الوقت المحدود وهو مخالف للوضع اللغوى ولكنه اصطلاحى للتمييز بين الوقتين (واستقضى فلانا طلب اليه أن يقضيه) وفى المصباح طلب قضاءه (وتقاضاه الدين قبضه) منه هكذا فى المحكم وأنشد

اذا ماتقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شئ لايمل التقاضيا

أراد اذا ماتقاضى المرء نفسه يوم وليلة قال الشهاب فى شرح الشفاء أصل التقاضى الطلب ومنه قول الحماسى

لحى الله دهرا شره قبل خيره * تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا

قال شراح الحماسة أى طالبنا ومثله كثير فقول شيخنا المقدسى فى الرمز التقاضى معناه لغة القبض لانه تفاعل من قضى يقال تقاضيت دينى واقتضيته بمعنى أخذته وفى العرف الطلب لاوجه له والذى غره قصور كلام القاموس فظنه غير لغوى بل معنى عرفيا وهو غريب منه انتهى قال شيخنا هو كلام ظاهر لاغبار عليه والنور المقدسى كثيرا مايغتر بكلام المصنف فى مواد كثيرة والله أعلم * قلت هذا الذى ذكره المصنف هو بعينه نص المحكم كما أسلفناه فلا يتوجه على المقدسى ملام فتأمل (ورجل قضى) كغنى (سريع القضاء يكون فى) قضاء (الدين) الذى هو أداؤه (و) فى قضاء (الحكومة) الذى هو احكامها وامضاؤها (والقضاة بالضم جلدة رقيقة) تكون (على وجه الصبى حين يولد) نقله ابن سيده (والقضة كعدة نبتة) سهلية وهى من الحمض منقوصة والهاء عوض (ج قضى) بالكسر مقصورا وقال الاصمعى من نبات السهل الرمث والقضة (و) يقال فى جمعه (قضات) وقال ابن السكيت

(قضى) قوله يكتب بالالف هكذا فى خطه

جمعه قضون (وتقضى) الشئ (فنى) وذهب (وانصرم كانقضى) قال الراجز

وقربوا اللبين والتقضى * من كل عجاج نرى للغرض * خلف رحى حيزومه كالعمض

(و) تقضى (البازى انقض) وأصله تقضض فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

هكذا ذكره الجوهرى هنا وتبعه المصنف ووجدت فى هامش الصحاح مانصه صوابه أن يذكر فى باب الضاد وذكره هنا وهم ولا اعتبار باللفظ (وسم قاض) أى (قاتل واستقضى) فلان (صيرقاضيا) نقله الجوهرى زاد غيره يحكم بين الناس (وقضاه السلطان تقضية) كما تقول أمره أميرا (والقضاء كشداد الدرع المحكمة) أو الصلبة سميت لانه قد فرغ من عملها وأحكمت هكذا نقله أبو عبيد وأنشد للنابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال الازهرى جعل القضاء فعالا من قضى أى أتم وغيره يجعله فعلاء من قض يقض وهى الخشنة من اقضاض المضجع * قلت وهكذا ذكره ابن الانبارى ونقل القولين أبو على القالى فى كتابه وقد ذكرنى حرف الضاد شئ من ذلك (والقضى) بالفتح مقصور (العنجد) وهم عجم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى ومر أن الفاء لغة فيه (وسم واقضاء) بالمد والقصر من ذلك أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء الجوهرى من شيوخ الطبرانى وعمه عبيد من شيوخ الخراسانى وجعفر بن محمد بن قضاء عن أبى مسلم الكجى * ومما يستدرك عليه القاضى هو القاطع للامور المحكم لها والجمع قضاة وجمع القضاء أقضية وجمع القضية القضايا على فعالى وأصله فعائل واستقضاه السلطان طلبه للقضاء والمقاضاة مفاعلة من القضاء بمعنى الفصل والحكم وقاضاه رافعه الى القاضى وعلى مال صالحه عليه وكل ما أحكم عمله وأتم أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضى فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الاحاديث والقضاء العمل ومنه فاقض ما أنت قاض وقضاه فرغ من عمله ومنه قضيت حاجتى وقضى عليه الموت أى اتمه وقضى فلان صلاته فرغ منها وقضى عبرته أخرج كل ما فى رأسه قال أوس

(المستدرك)

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين معذور

وقضى الرجل تقضية مات وأنشد ابن برى لذى الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المقضى هجولها

ويقال قضى على وقضانى باسقاط حرف الجر قال الكلابى

نحن فتبدى مابها من صبابة * وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى

وقضى الامر أى أتم هلاكهم وكل ما أحكم فقد قضى تقول قضيت هذا الثوب صفيقا وقضيت دارا واسعة أى أحكمت عملها وهو مجاز وقضى الرجل كنصر حسن قضاؤه والقواضى المنايا وقال الجوهرى قضوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وتقاضيته حتى قضانى أى طالبته فأعطانى أو تجازيته فجزانيه واقتضيت مالى عليه أى أخذته وقبضته والقضة كعدة موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم والمصنف ذكره مشددا فى حرف الضاد تبعا لابن دريد وذو قضين موضع قال أمية بن أبى الصلت

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بذى قضينا

وقضى الرجل ساد القضاة وفاقهم حكاه ابن خالويه وقضى بالتشديد أكل القضى وهو عجم الزبيب عن أبى عمرو ودار القضاء دار الامارة وافعل ما يقتضيه كرمك رسهل الاقتضاء أى الطلب وقال أبو على القالى قضياء على مثال فعلال اسم من قضيت قال الكسائى اذا فتحت القاف فهو اسم واذا كسرتها فهو مصدر وهو مثال آخر قال ابن الانبارى ولم يفسره قال أبو على وأصل قضيت قضضت أبدلوا من الضادين ياءين وأبقوا الضاد الاولى الساكنة لما بنوا منه فعلا لا صار قضيايا فأبدلوا من اليا الاخيرة همزة لما وقعت طرفا بعد ألف ساكنة فصارت قضياء والقضيان كعثمان بمعنى القضاء لغة عامية وستقر القضائى محدث واقتضى الامر الوجوب دل عليه وقولهم لا أقضى منه العجب قال الاصمعى لا يستعمل الا منفيا ﴿(ى القطى)﴾ بالفتح مقصور وفى المحكم بفتح فسكون (داء) يأخذ (فى العجز) عن كراع (وتقطت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا) عن ثعلب قيل (لملئها) وأنشد

(القَطَى)

قد أنزع الدلو تقطى فى المرس * توزغ من ملء كازاغ الفرس

(والقطيات) لغة فى (القطوات) قال الكسائى وربما قالوا فى جمع قطاة ولهاة قطيات ولهيات لان فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واوا ياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غزوات غزيات لان غزوت أغزو كثير معروف فى الكلام (وقطيات كسميات واد) فى قول امرئ القيس

أسال قطيات فسال اللوى له * فوادى البدى فالنحى ليريض

وقال آخر * بين القطيات فالذنوب * (وقطيئة بطريق مصر) قرب الفرمى من آخر أعمال شرقيتها هكذا نقوله العامة

(قطا) (والمعروف قطيا) بالالف (مخففه) وهكذا هو فى كتب الديوان (والقطيا مشددة الكتبا الصينى فان سمى به خفف) ﴿و قطا﴾ يقطو قطوا وقطوا (ثقل مشيه) كذا فى المحكم (و) قطت (القطا صوتت وحدها) فقالت (قطا قطا) وبه سميت قطا وبعض يقول صوتها القطقطة وبعض يقول قطت تقطو فى مشيها (و) قطا (الماشى قارب) الخطو (فى مشيه) مع النشاط يقطو قطوا كما فى الصحاح (كاقطوطى فهو قطوان) بالفتح عن شمر (ويحرك) عن ابى عمرو وعليه اقتصر الجوهرى (وقطوطى كجحوجى) وزنه فعوعل لانه ليس فى الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل وذكر سيبويه ان قطوطى مثل فعلعل مثل صمصمح قال ولا تجعله فعوعلا لان فعلعلا أكثر من فعوعل وذكر فى موضع آخر انه فعوعل قال السيرافى هذا هو الصحيح لانه يقال اقطوطى واقطوطى افعوعل لا غير * قلت وأطال فى ذلك ابن عصفور وأبو حيان وغيرهما من أئمة الصرف ومالوا الى كونها فعوعلا لانه ظاهر كلام سيبويه ورجحوه عن غيره كما نقله شيخنا (وهو) أى قطوطى (ع) ببغداد قيل محلة منها بنواحى الدور (و) أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود (الطويل الرجلين) وغلطه فيه على بن حمزة زاد غيره (المتقارب الخطو) وقال بعض هو الطويل الرجلين الا أنه لا يقارب خطوه كمشى القطا (والقطاة البجر) ومنه المثل فلان من رطانته لا يعرف لطانته من قطانته أى قبله من دبره يضرب للاحمق ومنه قول الشاعر

وأبوك لم يك عارفا بلطانه * لا فرق بين قطانته ولطانته

(و) قيل هو (ما بين الوركين أو مقعد) الردف وهو (الرديف من الدابة) خلف الفارس ويقال هى لكل خلق قال الشاعر

وكست المرط قطاة رجرجا وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وصم صلاب مايقين من الوجى * كان مكان الردف منه على رال

يصفه باشراف القطاة (و) القطاة (طائر) مشهور ومنه المثل انه لاصدق من قطاة وذلك لانها تقول قطا قطا وفيه أيضا لو ترك القطا الناس يضرب لمن يهيج اذا تهيج وقال الازهرى دل بيت النابغة ان القطاة سميت بصوتها حيث يقول

تدعو قطا وبه تدعى اذا نسبت * ياصدقها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حمرا وردت ليلا ماء فمرت بقطا واثارتها

مازال ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

يعنى انها تمر بالقطا فتثيره فتصيح قطا قطا وذلك انتسابه قال الفراء ويقال فى المثل انه لادل من قطاة لانها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة (ج قطا وقطوات) وقطيات كما تقدم (وتقطى تبطى) قال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول تقطيت على القوم وتلطيت عليهم اذا كانت لى طلبة فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به (و) تقطى (لاصحابه ختلهم و) تقطى عنى (بوجهه صدف) فكانه أراه عجزه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

ألكنى الى المولى الذى كلما رأى * غنيا تقطى وهو للطرف قاطع

(و) تقطى (الفرس ركب قطاتها) وهو موضع الردف منها (وكسمية) قطية بنت بشر الكلابية (امرأة مروان بن الحكم) الاموى أم بشر بن مروان (وروض القطا ع) قال الشاعر

دعتها التناهى بروض القطا * الى وحفتين الى جلجل

(وقطوان محركة ع بالكوفة) عن الجوهرى (منه الاكسية) القطوانية ومنه الحديث فسلم على وعليه عباءة قطوانية وهى عباءة بيضاء قصيرة الخمل قال أبو الوليد الباجى قال لى أهل الكوفة قطوان قرية بباب الكوفة (والقطاء فى الغنم وشاة قطية مخففه) كفرحة بهاذلك وقال أبو عمرو فى كتاب الجيم القطاء يأخذ فى كتفى الشاة وماوالاهما فيقال انها لقطواء كذا وجد فى هامش كتاب المقصور لابى على *ومما يستدرك عليه اقطوطى فى مشيه اذا استدار وتجمع قال الشاعر *يمشى معا مقطوطيا اذا مشى* (المستدرك) وامرأة قطوانة وقطوطاة مقاربة المشى والقطوات جمع القطاة لموضع الردف وفى المثل ليس قطا مثل قطى أى ليس النبيل كالدنى قال

ليس قطا مثل قطى ولا * حمر عى فى الاقوام كالراعى

أى ليس الاكابر كالاصاغر وقال ثعلب المقطوطى الذى يختل وأنشد للزبرقان

مقطوطيا يشتم الاقوام ظالمهم * كالعفو ساف رقيبى أمه الجذع

مقطوطيا أى يختل جاره أو صديقه والعفو الجحش والرقيبان مراق البطن أى يريد أن ينزو على أمه وقطاتان موضع ويروى قول الشاعر *أصاب قطاتين فسال لواهما* ويروى أصاب قطيات وقد ذكر وريا ض القطا موضع قال الشاعر

فمارضة من رياض القطا * ألث بها عارض ممطر

وذو القطا موضع آخر وقطوان بالفتح ويحرك موضع بسمرقند وقطوة لقب أحمد بن على بن صالح المدمرى سمع منه على بن الحسن ابن قديد وسليمن بن قطوة الرقى متأخر له كرامات وبتثقيل الواو وفتحها خليفة بن أبى بكر بن أحمد البغدادى عرف بابن القطوة روى عن اسمعيل بن السمرقندى مات سنة ٥٩٥ ﴿و القعو البكرة﴾ أوجانبها أوخدها وبه فسر قول النابغة (قعا) *له صريف صريف القعو بالمسد * (أو) هو (من خشب) خاصة (أوشبهها أو) هو (المحور من الحديد) خاصة يستقى عليه

الطيانون مدنية (والقعوان الخشبتان) تكتنفان البكرة و (فيهما المحور) زاد الجوهري فان كان من حديد فهو خطاف وقال الاعلم القعو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب والمحور العود الذي تدور عليه البكرة (أو) هما (الحديدتان) اللتان (تجري بينهما البكرة) وكل ذلك أقوال متقاربة (جمع الكل قعي كدلي) لا يكسر الا عليه وقال الاصمعي الخطاف الذي تدور فيه البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو وأنشد غيره

ان تمنعي قعوك أمنع محوري * لقعو أخرى حسن مدور

(وقعا الفحل الناقة) يقعوها (و) قعا (عليها) أيضا (قعوا) بالفتح (وقعوا) كسمو (أرسل نفسه عليها ضرب أم لا) وقال أبو زيد قعا الفحل على الناقة مثل قاع وهو القعو والقوع وسئله للاصمعي أيضا وقد يكون القعو للظليم أيضا (كاقتعاها و) قعا (الطائر) قعوا اذا (سفد ورجل قعو القعيزتين) كعدو أي (ارسح أو) قعو الاليتين (غليظهما أو ناتئهما غير منبسطهما) وهذا عن يعقوب وفي التكملة قعو الاليتين اذا كان منبسطهما (والقعواء الدقيقة) من النساء عامة (أو الدقيقة الفخذين) وفي الصحاح الساقين (وأقعى) الرجل (في جلوسه) ألصق اليتيه بالارض ونصب ساقيه و (تساند الى ما وراءه) هذا قول أهل اللغة وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة وفسره الفقهاء بان يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الازهري وروى هذا عن العبادلة يعني عبد الله بن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود قال وما ذكره أهل اللغة أشبه بكلام العرب قال المخبل يهجو الزبرقان

فأقع كما أقعى أبولك على استه * رأى ان ريما فوقه لا يعادله

(و) أقعى (الكلب) والسبع (جلس على استه) وفي الحديث انه أكل مقعيا قال ابن شميل هو ان يجلس على وركيه مستوفزا غير متمكن (و) أقعى (فرسه رده القهقرى والقعا) مقصور رده في رأس الانف وهو (ان تشرف الارنبة ثم تقعى نحو القصبة والفعل) قعى (كرضي) قعا (وهو أقعى وهي قعواء وقد أقعى أنفه) وأقعت أرنبته كذا في كتاب أبي علي القالي * ومما يستدرك عليه القعوة أصل الفخذ والجمع القعى عن ابن الاعرابي وبنو القعو بطن بمصر ﴿و القفا﴾ مقصور (وراء العنق) وفي الصحاح مؤخر العنق (كالقافية) وهي قليلة وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه وفي الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد قال أبو عبيد يعني بالقافية القفا وقال أبو حاتم زعم الاصمعي ان القفا مؤنثة لا تذكر قال يعقوب أنشدنا الفراء

وما الولى وان عرضت قفاه * باحمل للملوم من حمار

(و) قال اللحياني القفا (يذكر) ويؤنث وحكى عن عكل هذه قفا بالتأنيث (وقد يمد) حكاه ابن بري عن ابن جني لكن قاوليست بالفاشية قال ابن جني ولهذا جمع على أقفية وأنشد

حتى اذا قاما تيفع مالك * سلقت رقية مالك القفائه

(ج) في أدنى العدد (أقف) نقله أبو علي القالي عن أبي حاتم قال الجوهري (و) قد جاء عنهم (أقفية) وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمية ونسبه ابن سيده الى ابن الاعرابي (و) يجمع في القلة على (اقفاء) مثل رحا وأرحاء ونقله أبو علي عن الاصمعي وأنشد

يا عمر بن يزيد اننى رجل * أكوى من الداء اقفاء المجانين

قال أبو حاتم (و) ربما قالوا (قفي وقفي) بضم القاف وكسرها والاخيرة أنكرها الاصمعي وقال لم أسمعهم يقولون ذلك (وقفين) وهذه نادرة لا يوجبها القياس (وقفونه قفوا) بالفتح (وقفوا) كسمو (تبعته) عن الليث ومنه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء من قفوت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تقف مثل ولا تقل وقال الاخفش في تفسير الآية أي لا تتبع ما لا تعلم وقال مجاهد أي لا ترم وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو زيد هو يقفو ويقوف ويقتاف أي يتتبع الاثر وقال ابن الاعرابي قفوت فلانا اتبعت أثره وفي نوادر الاعراب قفا أثره أي تبعه (كقفيته واقتفيته) نقله الجوهري (و) قفونه أيضا (ضربت قفاه) وقفيته كذلك (و) أيضا (قذفته بالفجور صريحا) ومنه الحديث أي عن القاسم بن محمد لاحد في القفو البين نقله الجوهري أي القذف الظاهر وفي الحديث نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى نقفو نقذف وفي رواية لا ننتفي عن أبينا ولا نقفو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات (و) أيضا (رميته بامر قبيح) عن ابن الاعرابي ونقله الجوهري أيضا وقال ابن دريد قولهم قد قفا بذلك فلانا معناه أتبعه كلاما قبيحا ويقال ما هجا فلانا ولا قفا ومالك تقفو صاحبك (والاسم القفوة) بالكسر وعليه اقتصر الجوهري وغيره وقوله (والقفى) كعتى صريحه انه معطوف على ما قبله أي انه الاسم كالقفوة ولم أره لاحد من الائمة والظاهر انه اشتبه على المصنف سياق الجوهري ونصه والاسم القفوة بالكسر والقفى والقفية ما يؤثر به الضيف والصبي فظن ان القفى معطوف على الاول وليس كذلك بل تمام كلامه عند قوله بالكسر ثم ابتدأ فقال والقفى والقفية أي كغنى وغنية فتأمل (و) قفوت (فلانا بامر آثرته به كاقفيته) يقال هو مقفى به والاسم القفوة (و) يقولون في الدعاء قفا (الله أثره) مثل (عفاه وتقفاه بالعصا واستقفاه) أي (ضربه بها) أو جاءه من خلف فضربه بها قفاه ومنه حديث ابن عمر أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قبل قفاه (وشاة قفية ومقفية ذبحت من قفاها) ومنهم من يقول قفينة والنون زائدة كما في الصحاح قال ابن بري

(المستدرك) (قفا)

النون بدل من الياء التى هى لام الكلمة وقد مر ذلك فى ق ف ن وفى حديث النخعى سئل عن ذبح فابان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها هى المذبوحة من قبل القفا وقال أبو عبيدة هى التى يبان رأسها بالذبح (و) من المجاز قولهم لا أفعله قفا الدهر) أى أبدا كما فى الصحاح وفى المحكم أى (طوله) وفى الاساس أى آخره (وقفيته زيدا وبه تقفية أتبعته اياه) ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا أى أتبعنا نوحا وابراهيم رسلا بعدهم وقال امرؤ القيس * وقفى على آثارهن بحاصب * أى اتبع آثارهن حاصبا (وهو قفيهم وقفيتهم أى الخلف منهم) مأخوذ من قفوته اذا تبعته كأنه يقفو آثارهم فى الخير ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه فى الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعنى العباس أى خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به (والقافية) من الشعر الذى يقفو البيت سميت لانها تقفوه وفى الصحاح لان بعضها يتبع أثر بعض وقال الاخفش القافية (آخر كلمة فى البيت) وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفى قولهم قافية دليل على انها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس والعرب لا تعرف الحروف قال ابن سيده أخبرنى من أثق به انهم قالوا العربى فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أتقين * فقال اتقين وقالوا لابى حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأى من أسماء كاف * فلم يعرف القاف قال صاحب اللسان أبو حية على جهله بالقاف فى هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروى مثل قوله * آذنتنا ببينها أسماء * أو مثل قوله * لخولة اطلال ببرقة ثهمد * كان يعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن أبى حية والله أعلم انتهى (أو) القافية من (آخر حرف ساكن فيه) أى فى البيت (الى أول ساكن يليه مع الحركة التى قبل الساكن) هذا قول الخليل ويقال مع المتحرك الذى قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت (أو هى الحرف) الذى (بنى عليه القصيدة) وهو المسمى رويا هذا قول قطرب وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته فى آخر البيت وقد لا ذهذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جنى والذى ثبت عندى صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية ونحن ليس من غرضنا هنا الا ان نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء كلهم من غير اسهاب ولا اطناب وقد بيناه فى كتابنا الوافى فى أحكام علم القوافى وأما حكاية الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أتقين * فلا دلالة فيه على ان القافية عندهم الكلمة لانه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه ان يقول هى من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية فى الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان فى آخره قافية فتسميتهم الكلمة التى فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافى من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى انه أراد بالقوافى هنا الابيات قال ابن جنى ولا يمتنع عندى انه أراد القصائد كقول الخنساء

وقافية مثل حد السنا * ن تبقى وتهلك من قالها

تعنى قصيدة وقال آخر

نبئت قافية قيلت تناشدها * قوم سأترك فى اعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التى فيها القافية قافية أجدر وعندى ان تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبه ختم ابن جنى رأيه فى تسميتهم الكل قافية وقال الازهرى العرب تسمى البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية (والقفوة بالكسر الذنب) ومنه المثل رب سامع عذرتى لم يسمع قفوتى العذرة المعذرة أى ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى وأنا أظن ان قد بلغه ولم يكن بلغه يضرب لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه (أو) القفوة (أن تقول للانسان ما فيه وما ليس فيه وأقفاه عليه) أى (فضله) ومنه قول غيلان الربعى يصف فرسا * مقفى على الحى قصير الاظماء * (و) أقفاه (به خصه) به وميزه وفى المحكم اختصه (والقفية كغنية المزية تكون لك على الغير) تقول له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته (و) القفى (كغنى الحفى) المكرم له (وأنا قفى به) أى (حفى و) القفى (الضيف المكرم) لانه يقفى بالبر واللطف فهو فعيل بمعنى مفعول (و) القفى (ما يكرم به) الضيف (من الطعام) وفى الصحاح الشئ يؤثر به الضيف والصبى وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا

ليس باسنى ولا أقفى ولا اسغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل لسقى اللبن والحذا انتهى وروى بعضهم هذا البيت يسقى دواء بكسر الدال مصدر داويته وقال أبو عبيد اللبن ليس باسم القفى ولكنه كان رفع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قفى السكن ضيف أهل

البيت (واقفى أكلها) أى القفية (و) القفى (خير تك من اخوانك أو المنهم منهم ضد وتقفى به) أى (تحفى) به (والاسم القفاوة) بالفتح (واقتفى به اختص) أى خص نفسه به قال الشاعر ولا أتحرى ودمن لا يودنى * ولا أقتفى بالزاد دون زميلى

(و) اقتفى (الشئ اختاره) نقله الجوهرى ومنه المقتفى للمختار (والتقافى البهتان) يرمى به الرجل صاحبه عن أبى عبيد (والقفا أوقفا آدم جبل) قرب عكاظ لبنى هلال بن عامر ونص التكملة والقفا جبل يقال له قفا آدم (والقفوع والقفية بالضم زبية الصائد) وقال اللحيانى هى القفية والعفية وقيل هى كالزبية الا ان فوقها شجرا (والقفو وهيج يثور عند المطر) ونص المحكم القفوة وهجة تثور عند أول المطر (وعويف القوافى شاعر) مشهور وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر وانما لقب بذلك (لقوله سا كذب من قد كان يزعم انى * اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

و) من المجاز (رد) فلان (قفا أو على قفاه) اذا (هرم) نقله الزمخشرى وفى المحكم يقال للشيخ اذا كبر ورد على قفاه وفى التهذيب اذا هرم رد قفا وأنشد ان تلق ريب المنايا أو ترد قفا * لا أبك منك على دين ولا حسب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قفيته رميته بالزنا ويقال قفاه وقفوان ولم يسمع قفيان والتصغير قفية وقال أبو حاتم أنشدنا الاصمعى * وهل علمت ياقفى التنفله * فقلت له ابن التأنيث هلا قال ياقفية فقال ان هذا الرجز ليس بقديم كانه يقول هو من كلام المولدين نقله أبو على القالى وفى حديث طلحة فوضعوا اللج على قفى أى السيف على قفاى وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم وهم قفاى لا كمة وبقفاها أى بظهرها وركبت قفا الجبل وقافيته وجئت من قافية الجبل وفى حديث عمر كتب اليه صحيفة فيها

فاقلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

أى وراء سلع وخلفه والقفو البهتان واستقفاه قفا أثره ليسلبه عن الحوفى وقفى عليه تقفية أتى قال ابن مقبل

كم دونها من فلاة ذات مطرد * قفى عليها سراب راسب جارى

أى أتى عليها وغشيها وقال ابن الاعرابى قفى عليه ذهب به وأنشد * ومأرب قفى عليه العرم * والاسم القفوة ومنه الكلام المقفى وفى الحديث لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المقفى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المقفى نحو العاقب وهو المولى الذاهب يقال قفى عليه أى ذهب فكأن المعنى انه آخر الانبياء وقيل المقفى المتبع للنبيين وقفى الرجل ذهب مولياً أى أعطاه قفاه وقول ابن أحمر

لا تقتفى بهم الشمال اذا * هبت ولا آفانها الغبر

أى لا تقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم لخصبهم وكثرة خيرهم والقفية المختار وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية والقفى القاذف والقفاوة الاثرة قال الكميت

وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات القفاوة أسغب

وقيل هو حسن الغذاء وهو مقتفى به اذا كان مكرما وأقفاه أعطاه القفاوة قال الشاعر

وتقفى وليد الحى ان كان جائعا * وتحسبه ان كان ليس بجائع

أى تعطيه حتى يقول حسبى والقفية الطعام يخص به الرجل وتقفاه اختاره وتقفى التنية أو الاكمة ركب قفاها والقفية القذيفة والقفوة ما اخترت من شئ وهو قفوتى أى خيرتى ممن أوثره وأيضا تهمتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قرفنى وقال أبو عمرو القفو أن يصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد وهمزه أبو زيد وقال أبو زيد قفيت الارض قفا اذا مطرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندى قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول قفى العشب فهو مقفو وقد قفاه السيل وكذلك اذا حمل الماء التراب عليه فصار موبئا والقفية بالكسر العيب عن كراع والقفية الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد

فأقبلت حتى كنت عند قفية * من الجال والانفاس منى أصونها

أى فى ناحية من الجال والقفيان كعليان موضع ويقال فى تثنيه قفا قفوان قال أبو الهيثم ولم أسمع قفيان وقفا الله أثره مثل عفا وقفى عليهم الخيال اذا ماتوا ﴿ و القلو بالكسر الخفيف من كل شئ) عن ابن سيده (و) قيل هو (الحمار الفتى) وفى الصحاح الحمار الخفيف زاد ابن سيده وقيل هو الجحش الفتى زاد الازهرى الذى قد أركب وحمل (و) القلوة (بهاء الدابة تتقدم بصاحبها) وقد قلت به قلوا وهو تقديمها به فى السير فى سرعة قاله الليث (والقلة) بالضم مخففة أصلها قلو والهاء عوض قال الفراء وانما ضم أولها ليدل على الواو نقله الجوهرى (والقلى والمقلى مكسورتين) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب والمقلى والمقلاء مكسورتين أى على مفعل ومفعال والاخيرتان نقلهما ابن سيده وضبطهما كما ذكرت وقال الجوهرى المقلاء على مفعال عن أبى عمرو وليس فى أصل من الاصول القلى على مافى النسخ قال ابن سيده والقلة والمقلى والمقلاء على مفعال (عودان يلعب بهما الصبيان) فالمقلى العود الكبير الذى يضرب به والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال ابن برى شاهد المقلاء قول امرئ القيس

فأصدرها تعلو النجاد عشية * أقب كمقلاء الوليد خميص

(قلا) (ج قلات) بالكسر وفى الصحاح قلاة بالضم والهاء مدورة (وقلون) بالضم (وقلون) بالكسر على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغير

وأنشد الفراء * مثل المقالى ضربت قلينها * قال الازهرى جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع (وقلاها) قلوا كما فى الصحاح (و) قلا (بها) قلوا (رمى بها) وقلاها قليا لغة نقله الجوهرى كما سيأتى وقال الاصمعى قلوت بالقلة والكرة ضربت (و) قلا (الابل) قلوا (ساقها) سوقا (شديدا و) قلا (اللحم) يقلوه قلوا شواه حتى (أنضجه فى المقلى) وكذلك الحب يقلى على المقلى وقال ابن السكيت قليت البر والبسر وبعضهم يقول قلوت وقال الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته قال الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلى وقلوته فهو مقلو لغة (و) قلا (زيدا قلا) بالكسر مقصور عن ابن الاعرابى (وقلاء) بالفتح ممدود (أبغضه) قال ابن السكيت ولا يكون فى البغض الا قليت يعنى بالياء (واقلولى) الرجل (رحل) وكذلك القوم كلاهما عن اللحيانى (و) اقلولى (قلق) واستوفز (وتجافى) عن محله وفى الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا هو المتجافى المستوفز وقيل هو من يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقلى قال وليس هذا بشئ انما هو من التجافى فى السجود والمقلولى المستوفز المتجافى وأنشد ابن برى لذى الرمة

* واقلولى على عوده الجل * وقول الشاعر

سمعن غناء بعد ما نمن نومة * من الليل فاقلولين فوق المضاجع

يجوز ان يكون معناه خففن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض قال ابن سيده وبهذا يعلم ان لام اقلولى واو لا ياء (و) اقلولى الرجل فى أمره اذا (انكمش) نقله الجوهرى قال الشاعر

قد عجبت منى ومن بعيليا * لما رأتنى خلفا مقلوليا

(و) اقلولى (فى الجبل صعد أعلاه فأشرف) وكل ما علوت ظهره فقد اقلولية قال ابن سيده وهذا نادر لانا لا نعرف افعوعل متعدية الا اعرورى واحلولى (و) اقلولى (الطائر وقع على أعلى الشجر) هذه عن اللحيانى (واقلولى كجوجى الطائر) الذى (يرتفع فى طيرانه) وقد اقلولى أى ارتفع نقله الجوهرى ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه هذا مما خطئ فيه الفراء فى المقصور والممدود وهو قوله اقلولى الطائر وانما يقال اقلولى فجعل الفعل اسما وأدخل عليه الالف واللام انتهى وفى المحكم قال أبو عبيد قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ وقال ابن برى أنكر المهلبى وغيره قلولى قال ولا يقال الا مقلول فى الطائر مثل محلول وقال أبو الطيب أخطأ من رد على الفراء قلولى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت * بهن قلولاة الغدو ضروب

(المستدرك) وفى التكملة والقطاة القلولاة التى تقلولى فى السماء * ومما يستدرك عليه القلة عود يجعل فى وسطه حبل ويدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضت على أطراف أكارعه نقله ابن سيده والقالى الذى يضرب القلة بالمقلى والجمع قلاة وقالون قال ابن مقبل

كان نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلاة زهاها قال قالينا

أراد قلوقالينا فقلب وقال الاصمعى القال هو القلاء والقالون الذين يلعبون بها وجمع المقلى المقالى وأنشد الفراء

* مثل المقالى ضربت قلينها * وقلا العير أنه قلواشلها وطردها قال ذو الرمة

يقلونحائص أشباهها محملجة * ورق السرابيل فى ألوانها خطب

وكل شديد السوق قلو بالكسر واقلولت الدابة تقدمت بصاحبها وجاء يقلو به حماره واقلولت الحمر فى سرعتها واقلولى عليها نزا وأنشد الاحمر للفرزدق يهجو جريرا وقومه كليبا يرميهم بأنهم يأتون الاتن واقليلاؤه نزوه عليها واقرادها سكونها وقبله

وليس كليبى اذا جن ليله * اذا لم يجد ريح الاتان بنائم

يقول اذا اقلولى عليها وأقردت * الاهل أخو عيش لذيذ بدائم

وقال ابن الاعرابى هذا كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأقردت ذلت واقلولى ذهب وبه فسر أبو عمرو قول الطرماح

حوائم يتخذن الغب رفها * اذا اقلولين بالقرب البطين

(قلى) أى ذهبن والقلو الذى يستعمله الصباغ فى العصفر واوى يائى (ى قلاه كرماه) وهى اللغة المشهورة (و) حكى ابن جنى قليه مثل (رضيه) قال وأرى يقلى انما هو على قلى (قلى) مكسور مقصور يكتب بالياء (وقلاء) بالفتح والمد قال ابن برى وشاهد يقليه قول أبى محمد الفقعسى * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء بالفتح ممدودا قول نصيب

عليك السلام لا ملمت قريبة * وملك عندى ان نأيت قلاء

وشاهد المقصور قول ابن الدمينة أنشده أبو على القالى

حذار القلى والصرم منك وانني * على العهد ما دام ومتنى لطيب

(ومقلية) مصدر كمعدة نقله ابن سيده والمطرز (أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه أو قلاه فى الهجر) قلى مكسور مقصور (وقليه فى البغض) كرضيه يقلاه على القياس حكاه ابن الاعرابى وكذلك رواه عنه ثعلب وفى الصحاح يقلاه لغة طئ وأنشد ثعلب

* أيام أم الغمر لا تقلاها * وقال ابن هرمة * فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * وقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى أى لم يقطع الوحى عنك ولا أبغضك فاكتفى بالكاف الاولى عن اعادة الاخرى وفى الحديث وجدت الناس أخبر تقله الهاء فى تقله هاء السكت ولفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من خبرهم أبغضهم وتركهم ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول (وقلاه أنضجه فى المقلى) فهو مقلى واوى يائى والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى (والقلاء) كشداد (صانعه) وفى المحكم الذى حرفته ذلك (و) قلى (فلانا ضرب رأسه) عن ابن سيده (وكشداد صانع المقلى) هو مع ما تقدم كالتكرار لانه لا يظهر الفرق بينهما عند التأمل (والقلاءة) ممدودة (الموضع) الذى (تتخذ فيه المقالى) وفى التهذيب مقالى البرقال ونظيره الحراضة للموضع الذى يطبخ فيه الحرض (والقلى بالكسر) وهى اللغة المشهورة وقد تنطق به العامة بكسرتين ووجد فى نسخ الصحاح مضبوطا بالكسر والفتح (وكالى وصنو) الاخيرة ذكرت فى الواو حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة (شئ يتخذ من حريق الحمض) وأجوده ما اتخذ من الحرض ويتخذ من أطراف الرمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفر وأورس وقال الليث يقال لهذا الذى تغسل به الثياب قلى وهو رماد الغضى والرمث يحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد قليا وقال الجوهرى يتخذ من الاشنان (وقالى قلا) بفتح القاف الثانية وقد تضم (ع) كما فى الصحاح وقال ابن السمعانى من مدن ارمينية وقال الحافظ قرية من ديار بكر قال الجوهرى وهما اسمان جعلا اسما واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف انتهى وقال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر وأنشد

سيصبح فوق أقتم الريش واقفا * بقالى قلا أو من وراء دبيل

ومن العرب من يضيف فينون والنسبة اليها القالى منها الامام اللغوى أبو على اسمعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى الامير محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى مولاهم وقد سأله أبو بكر بن الزبيدى عن نسبه فسرده كذلك ومن تصانيفه الامالى والمقصور والممدود كلاهما عندى الاخير نسخة صحيحة بخط يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصارى قال فى آخرها انه أفرغها كتابة وتصحيحا من نسخة الامام اللغوى عمر بن محمد بن عديس المنقولة من نسخة ابن السيد البطليوسى وذلك فى سنة ٥٥٦ وقد نقلت منها فى هذا الكتاب جملة صالحة وجعفر بن اسمعيل القالى وهو ولد المذكور أديب شاعر (والقلى) بالضم مقصور (رؤس الجبال و) فى التهذيب (هامات الرجال) كلاهما عن ابن الاعرابى (ومقلاء القنيص) اسم (كلب)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قلى يقلى كأبى يأبى حكاه سيبويه وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر تقدمت وتقلى الشئ تبغض قال ابن هرمة

فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * أخيرا وقد كانت الى ّ تقلت

وأنشد الجوهرى لكثير

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت

خاطب ثم غايب ويقال للرجل اذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى ومنه مثل العامة العصفور يتفلى والصياد يتقلى والقلية كغنية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها وقال ابن الاعرابى القلى القصير من الجوارى قال الازهرى هذا فعلى من الاقل والقلة والقلى جمع القلة التى يلعب بها عن ابن الاعرابى والقلية كالعلبة شبه الصومعة تكون فى كنيسة النصارى والجمع القلالى وقد جاء ذكرها فى الحديث وهى القلاية عند النصارى معرب كلاذة وهى من بيوت عباداتهم والمقلاة المقلى والعامة تقول مقلاية بالياء والمقيلى تصغير المقلى جعل علما على فول يبل بالماء ثم يقلى عامية وابراهيم بن الحجاج بن نسير الحمصى القلاء كان يقلى الحمص ثقة روى عن أبيه وبالتخفيف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بقلاء أصبهانى روى عن الحداد ومكى بن أبى طالب بن أحمد بن قلاية كصحابة البروجردى عن أبى بكر بن خلف وعنه أبو الفتح الميدانى ونهر قلى كربى من نواحى بغداد ونهر القلائين محلة كبيرة ببغداد فى شرقى الكرخ نسب اليه جماعة من المحدثين وتقالوا تباغضوا (ى المقاماة) أهمله الجوهرى والصاغانى وهى (الموافقة) يقال (مايقامينى الشئ) ومايقانينى أى (مايوافقنى عن أبى عبيد) وقامانى فلان وافقنى وذكر الجوهرى مايقانينى بالنون ولم يذكره بالميم وذكره ابن سيده وغيره وكأن الميم مقلوبة عن النون وقد ذكره ابن السكيت أيضا فاقتصاره فى النقل عن أبى عبيد قصور فتأمل ومنهم من رواه بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه قفى الى منزله قيادخل عن ابن الاعرابى وفى الحديث كان يقمو الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل وما أحسن قموهذه الابل وقميها أى سمنها والقمى تنظيف الدار من الكلا وقال الفراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها وقال ابن الاعرابى أقمى الرجل سمن بعد هزال وأقمى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقمى عدوه اذا اذله والمقماة والمقموة كالمقناة والمقنوة وزنة ومعنى (و القنوة بالكسر والضم الكسبة) يقال (قنوته قنوا) بالفتح (وقنوانا) بالضم وفى المحكم بالكسر (وقنوا) كعلو (كسبته كاقتنيته و) قنا (العنز) قنوا (اتخذها للحلب) واوى يائى وفى الصحاح قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيتها قنيه وقنية اذا اقتنيتها للتجارة (و) يقال (غنمه قنوة بالكسر والضم) أى (خالصة له ثابتة عليه) واوى يائى (وقنى الغنم كغنى ما يتخذ منها الولد اولبن) ومنه الحديث انه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وقنيه بالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القنى

جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلا يجمعان على فعيل (وقنى الحياء قنوا) بالفتح وفى المحكم كعلو وقال الجوهرى قنيا نا بالضم وقال أبو على القالى لم يعرف الاصمعى لهذا مصدرا (كرضى) وعليه اقتصر الجوهرى وأبو على القالى (و) يقال قنى الحياء مثل (رمى) عن الكسائى (لزمه) وحفظه قال ابن شميل قنانى الحياء أن أفعل كذا أى ردنى ووعظنى وهو يقنينى وأنشد

وانى ليقنينى حياؤك كلما * لقيتك يوما ان أبشك مابيا

وقال حاتم

اذا قل مالى أو نكبت بنكبة * قنيت حيائى عفة وتكرما

وأنشد الجوهرى والقالى لعنترة

فاقنى حياءك لا أبالك واعلمى * انى امرؤ سأموت ان لم أقتل

وأنشد ابن برى

فاقنى حياءك لا أبالك انى * فى أرض فارس موثق أحوالا

(كاقنى واقتنى وقنى) الاخيرة بالتشديد كل ذلك عن الكسائى الا ان نصه استقنى بدل اقتنى (وقنا الانف) مفتوح مقصور يكتب بالالف لانه من الواو قاله القالى (ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه أو نتو وسط القصبة) واشرافه (وضيق المنخرين) من غير قبح و (هو أقنى وهى قناء) بينة القنا وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين وفى الحديث علك رجل أقنى الانف وفى قصيد كعب

قناء فى ضرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

ويقال فرس أقنى وهو (فى الفرس عيب) قال أبو عبيد القنا فى الخيل احديداب فى الانف يكون فى الهجن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قنى السكن مربوب

(وفى الصقر والبازى) اعوجاج فى منقاره لان فى منقاره حجنة وهو (مدح) والفعل قنى يقنى قنا قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أزرق

(والقناة الرمح) قال الليث ألفها واو وقال الازهرى القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة ولذلك قيل للكظائم التى تجرى تحت الارض قنوات ويقال لمجارى مائها القصب تشبيها بالقصب الاجوف (ج قنوات) بالتحريك (وقنى) كعصاة وعصى (وقنى) على فعول ويكسر ويقال هو جمع الجمع كما يقال دلاة ودلا ثم دلى ودلى لجمع الجمع (و) حكى كراع (قنيات) بالتحريك قال ابن سيده وأراه على المعاقبة طلبا للخفة (وصاحبها قناء) كشداد (ومقن) كمعظ كذا فى النسخ والصواب بالتشديد ومنه قول الشاعر

* عض الثقاف خرص المقنى * (و) قيل (كل عصى مستوية) فهى قناة (قيل ولو معوجة) فهى قناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بحر

وتارة يسندنى فى أوعر * من السراة ذى قنى وعرعر

وفى التهذيب قال أبو بكر وكل خشبة عند العرب قناة وعصا (و) القناة (كظيمة تحفر فى الارض) تجرى بها المياه وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الارض (ج قنى) على فعول ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشور قال ابن الاثير وهذا الجمع انما يصح اذا جعت القناة على قنى وجمع القنى على قنى فيكون جمع الجمع فان فعلة لم يجمع على فعول (و) يقال (الهدهد قناء الارض ومقنيها) كلاهما بالتشديد (أى عالم بمواضع الماء منها والقنو بالكسر) وعليه اقتصر الجوهرى (والضم) عن الفراء (والقناء) هكذا فى النسخ ممدود والصواب مقصور (بالكسر) عن الزجاج (والفتح) لغة فيه عن أبى حنيفة أى مع القصر (الكناسة) وهو العذق بما فيه من الرطب (ج أقناء) قال

قد أبصرت سعدى بها كائلى * طويلة الاقناء والاثاكل

وفى الحديث خرج فرأى اقناء معلقة قنو منها حشف (وقنيان وقنوان مثلثين) قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد بالساكن حاجزا كسروا فعلا على فعلان كما كسروا عليه فعالا لاعتقابهما على المعنى الواحد وقوله تعالى قنوان دانية قال الزجاج أى قريبة المتناول قال ومن قال قنو فانه يقول للاثنين قنوان بالكسر والجمع قنوان بالضم ومثله صنو وصنوان وقال الفراء أهل الحجاز يقولون قنوان بالكسر وقيس قنوان بالضم وتميم وضبة قنيان بالضم وأنشد * ومالى بقنيان من التمر أحرا * ويجتمعون فيقولون قنو وقنو ولا يقولون قنى قال وكلب تقول قنيان بالكسر (والمقناة المضحاة) يهمز ولا يهمز كما فى الصحاح وفى بعض نسخه نقيض المضحاة وتقدم ان المضحاة الموضع تطلع عليه الشمس دائما فاذا كان نقيضه فهو الذى لا تطلع عليه الشمس فى الشتاء وقد تقدم هذا فى الهمزة (كالمقنوة) مخففا والجمع المقانى وأنشد أبو عمرو للطرماح

فى مقان أقن بينها * عزة الطير كصوم النعام

(و) يقال (تقنى) فلان (اكتنى بنفقته ففضلت فضلة فادخرها) عن ابن الاعرابى (وقنوة كفتوة د بالروم) وضبطه الصغانى بضم فسكون (وقناء كغراب ماء) كذا فى النسخ والصواب قناة بالتاء فى آخره كذا ضبطه نصر فى معجمه وقال هو ماء عند فتى لجبل قرب سميراء (و) قنا (كالى د بالصعيد) الاعلى يكتب بالالف ووجد بخط الحافظ قطب الدين الخيضرى كتابته بالياء وكأنه اغتر بقول المصنف كالى فظن انه يرسم بالياء وليس كذلك نبه على ذلك الحافظ السخاوى فى ترجمة المذكور من تاريخه ثم رأيته فى التكملة مرسوما بالالف كما فى خط الخيضرى واليها نسب القطب عبد الرحيم بن أحمد بن يحيون القنائى نزيلها أحد الصالحين المشهورين ترجمته

واسعة وولده أبو محمد الحسن سمع من الفقيه شيث وتوفى بقنا سنة ٦١٠ وله ذرية فيهم سخاء وكرم وأبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم عن المجد القشيرى وعنه أبو حيان وولده أبو البقاء محمد مسند صالح شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهرانى على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة سمع من أصحاب السلفى وهو الذى بشر والدا الحافظ زين الدين العراقى بولده عبد الرحيم وسماه به (و) قنا (كعلى ع باليمن) عن نصر لكنه ضبطه بتنوين النون وقال أبو على القالى اسم جبل يكتب بالالف لانه يقال فى تثنيته قنوان (وقنى بكسر النون) مع فتح القاف (ة) على ساحل بحر الهند مما يلى بلاد العرب (قرب ميفع و) يقال (قناه الله) على حبه يوم قناه أى (خلقه) وجبله وهو مقلوب قانه الله على حبه نبه عليه ابن السيد البطليوسى ونقله ابن عديس فى هامش كتاب أبى على القالى (والقنو) كعلو (السواد) عن حمزة (وسقاء قن) منقوص أى (متغير الريح وقنوان محركة) والنون مكسورة (جبلان) بين فزارة وطيئ قاله يعقوب وأنشد الاصمعى لبعض الرجاز

كانها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

قال ابن الانبارى هو مثنى قنو اسم جبل وقال غيره قنوين موضع يقال صدنا بقنوين وصدنا وحش قنوين وكذا فسر فى هذه الابيات وهى للشماخ قال القالى وهذا هو الصحيح عندنا (وقناء الحائط كسماء الجانب) الذى (يلى عليه البنى كالاقناء وأقنت السماء أقلع مطرها) * ومما يستدرك عليه اقتناء المال وغيره اتخاذه وفى المثل لا تقتن من كلب سوء جروا قال الشاعر (المستدرك)

وان قناتى ان سألت وأسرتى * من الناس قوم يقتنون المزنما

واستقنى لزم حياءه وقنى الحياء كرضى استحيى والقنية كغنية ما اقتنى من شاة أو ناقة ومنه حديث عمر لو شئت لامرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها واقتنيت كذا وكذا عملته على انه يكون عندى لا أخرجه من يدى وقنى ماله قناية لزمه وقول المتلمس

القيته بالثنى من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

اختلف فيه فقيل أقنو أى أحفظ وألزم وقيل أجزى وأكافئ وقيل أرضى ويقال قنوته أقنوه قناوة أى جزيته ولا قنونك قناوتك أى لا جزينك جزاءك ويجمع القنا للرمح على قنا كجبل وجبال كما فى الصحاح وفى بعض نسخه على أقناء كجبل وأجبال وهو جمع الجمع وقناة الظهر التى تنتظم الفقار وفلان صلب القناة أى القامة عن ابن دريد وأنشد

سباط البنان والعرانين والقنا * لطاف الخصور فى تمام واكمال

أراد بالقنا القامات وشجرة قنواء طويلة والقناة البقرة الوحشية عن ابن الاعرابى قال لبيد

وقناة تبغى بحربة عهدها * من ضبوح قنى عليه الحبال

وتقدم فى ف ن ى انه بالفاء وقنا لون الشئ يقنو قنوا وهو أحمر قان وقنا كعلى جبل قرب الهاجر لبنى مرة بن فزارة وقناة ناحية من ديار بنى سليم ووادى قناة أحد أودية المدينة الثلاثة عليه حرث ومال وزرع وهو غير مصروف قال البرج بن مسهر الطائى

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت * الى ودونى من قناة شجونها

وقنونى على فعوعل موضع حكاه ابن دريد قال القالى غير مصروف وزنه فعلعل وقال نصر جبل فى بلاد غطفان وأنشد ابن دريد

حلفت على ان قد أجنك حفرة * ببطن قنونى لو نعيش فنلتقى

وذكره المصنف فى ق ن ن وهذا موضع ذكره والقنى بضم فكسر قرية قرب رشيد كثيرة الرمان والنسبة اليها قنوانى على غير قياس والمقتنى المدخر وأيضا المختار والقناة حفرة توضع فيها النخلة عن أبى عمرو وقنيت قناة عملتها والقناء كشداد حفار القنا وأبو على قرة بن حبيب بن زيد القشيرى القنوى ويقال له الرماح أيضا من رجال البخارى مات سنة ٢٣٤ وقال اللحيانى قال بعضهم لا والذى أنا من قناه أى من خلقه نقله القالى والقنا الارصال وهى العظام التوام بما عليها من اللحم وأنشد القالى لذى الرمة

وفى العاج منها والدمالج والبرى * قنا مالئ للعين ريان عبهر

والقناة من كور سنجار والاقنى القصير والقنوان محركة الضخم التام وقناه الله أقناه (ى القنية بالكسر والضم ما اكتسب ج قنى) بالكسر والضم أيضا أقرت الياء فى القنية بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين فمن قال قنيت على قلتها فلا نظر فى قنيه وقنيه فى قوله ومن قال قنوت فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صبيان (وقنى المال كرمى قنيا) بالفتح عن اللحيانى (وقنيانا بالكسر والضم اكتسبه) ومال قنيان اكتسبته لنفسك واتخذته قال أبو المثلم الهذلى يرثى صخرا لغى (قنى)

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

(والقنى كالى الرضا) عن أبى زيد وقد (قناه الله) تعالى بالتشديد (وأقناه) أى (أرضاه) وبه فسر قوله تعالى وأنه هو أغنى وأقنى وفى حديث وابصة والاثم ما حاك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى أرضوك نقله الزمخشرى فى الفائق (وأقناه الصيد) أقنى (له) أى (أمكنه) عن الهجرى وأنشد

يجوع اذا ما جاع فى بطن غيره * ويرمى اذا ما الجوع أقنت مقاتله

(وقاناه) مقاناة (خلطه) عن الاصمعى وقال الليث هو اشراب لون بلون يقال قونى هذا بذاك أى أشرب أحدهما بالآخر وأنشد أبو الهيثم لامرئ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها غير الماء غير محلل

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أى كالبيضة التى هى أول بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياض بصفرة أى التى قونى بياضها بصفرة أى خلط فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المقاناة البياض بصفرة لان فى الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرة اليها (و) قانى (فلانا) مقاناة (وافقه) يقال ما يقانينى هذا الشئ أى ما يوافقنى عن ابن السكيت وهذا يقانى هذا أى يوافقه (وأحرقان) شديدا الحمرة (صوابه بالهمز ووهم الجوهرى) قال شيخنا لا وهم فقد ذكره الجوهرى فى المهموز كما فى أصوله الصحيحة وأعاده هنا اشارة الى الخلاف أو اشارة الى جواز تخفيفه كما ذكر المصنف شنوءة مع تصريحهم بانه مهموز * قلت هو كما ذكر الا ان ذكر المصنف اياه فى هذا الحرف بعيد عن الصواب فانه

(المستدرك) من قنا يقنو قنوا اذا اشتدت حمرته وأحرقان شديدا الحمرة * ومما يستدرك عليه قنيت الغنم اتخذتها للحلب عن اللحيانى وقنى قنى مثل رضى رضا زنة ومعنى عن أبى عبيدة قال ابن برى ومنه قول الطماحى

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقنى

أى فيرضى به وفى الحديث فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده ولا يعرف البصريون قنيت وقال أبو على القالى القنى كالى من القنية وهو ان يقتنى مالا قال أبو المثلم الهذلى * وجدتهم أهل القنى فاقتنيتهم * ونقل أبو زيد عن العرب من أعطى مائة من المعز فقد أعطى القنى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغنى ومن أعطى مائة من الابل فقد أعطى المنى وأغناه الله أعطاه ما يسكن اليه وقيل أعطاه ما يقتنى من القنية والنشب وقال ابن الاعرابى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية وأرض مقناة موافقة لكل من نزلها وبه فسر قول قيس ابن العيزارة الهذلى

بما هى مقناة أنيق نباتها * مريب فتهواها المخاض النوازع

قال الاصمعى ولغة هذيل مفناة بالفاء وقد ذكرهنالك وقال أبو عبيد المقاناة فى النسج خيط أبيض وخيط أسود وقال ابن برزج هو خلط الصوف بالوبر والشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ويبرم وقانى له الشئ دام وأنشد الازهرى يصف فرسا

قانى له بالقيظ ظل بارد * ونصى باعجة ومحض منقع

وقال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول هم لا يقانون مالهم ولا يعانونه أى ما يقومون عليه وقنيت الجارية تقنى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت فى البيت رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت قال وسألته عن قنيت الجارية تقنية فلم يعرفه وتقدم له فى ف ت ى ذلك من غير انكار والقنيان بالضم فرس قرابة الضبى وفيه يقول

اذا القنيان ألحقنى بقوم * ولم أطعن فشل اذا بنانى

وقانية موضع قال بشر بن أبى خازم

فلأيا ما قصرت الطرف عنهم * بقانية وقد تلع النهار

والقنية بالكسر حيوان على هيئة الارنب بالاندلس يلبس فراؤها قال ابن سعيد وقد جلبه فى هذه المدة الى تونس حاضرة افريقية قال شيخنا وهى أنخر من القاقوم وأبيض وأنفع وكرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قنية كسميه حدث عن أبى المواهب بن ملوك وطبقته مات سنة ٥٧٤ ﴿و القوة بالضم ضد الضعف) يكون فى البدن وفى العقل قال الليث هو من تأليف ق و ى ولكنها حملت

(قوى) على فعلة فادغمت الياء فى الواو كراهية تغير الضمة (ج قوى بالضم والكسر) الاخيرة عن الفراء وقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة أى بجد وعون من الله تعالى (كالقواية) بالكسر يقال ذلك فى الحزم ولا يقال فى البدن وهو نادر وانما حكمه القواوة أو القواءة قال الشاعر

ومال باعناق الكرى غالباتها * وانى على أمر القوايه حازم

و (قوى) الضعيف (كرضى) قوة (فهو قوى) والجمع أقوياء (وتقوى) مثله كما فى الصحاح (واقتوى) كذلك قال رؤبة

* وقوة الله بها اقتوينا * وقيل اقتوى جادت قوته (وقواه الله) تعالى تقوية وفى المحكم قوى الله ضعفك أى أبدلك مكان الضعف قوة وقد جاء كذلك فى الدعاء للمريض ومنعه الامام الشافعى ذكره ابن السبكى فى الطبقات (و) حكى سيبويه (فلان يقوى) بالتشديد أى (يرمى بذلك وفرس مقو) كمعط أى (قوى) ورجل مقو وذو دابة قوية (وفلان قوى مقو أى) قوى (فى نفسه و) مقو فى (دابته) وفى حديث غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقو أى ذو دابة قوية ومنه قول الاسود بن يزيد فى تفسير قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب (والقوى بالضم العقل) أنشد ثعلب

وصاحبين حازم قواهما * نبهت والرقاد قد علاهما * الى أمونين فعدياهما

(و) القوى (طاقات الحبل جمع قوة) للطاقة من طاقات الحبل أو الوتر ويقال فى جمعه القوى بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

وقيلى لها ان القوى قد تقطعت * ومالقوى مالم يجد بقاء

(وحبل

(وحبل قو) ووتر قو كلاهما (مختلف القوى) وفى حديث ابن الديلمى ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة (وأقوى) اذا (استغنى و) أيضا اذا (افتقر) كلاهما عن ابن الاعرابى (ضد) فالاول بمعنى صار ذا قوة وغنى والثانى بمعنى زالت قوته والهمزة للسلب (و) أقوى (الحبل) والوتر (جعل بعضه) أى بعض قواه (أغلظ من بعض) وهو حبل مقوى وهو ان ترخى قوة وتغير قوة فلا يلبث الحبل ان ينقطع (و) أقوى (الشعر خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر) قال أبو عمرو بن العلاء الاقواء ان يختلف حركات الروى فبعضه مرفوع و بعضه منصوب أو مجرور وقال أبو عبيدة الاقواء فى عيوب الشعر نقصان الحرف من القافية يعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كانه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فنقص من عروضه قوة والعروض وسط البيت وقال أبو عمرو الاقواء اختلاف اعراب القوافى وكان يروى بيت الاعشى

* ما بالها بالليل زال زوالها * بالرفع ويقول هذا اقواء وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف اعراب القوافى وقد أقوى الشاعر اقواء وقال ابن سيده أقوى فى الشعر خالف بين قوافيه هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش هو رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال

كانهم قصب جوف أسافله * منقب نفخت فيه الاعاصير

قال وسمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصى (وقلت قصيدة لهم) ينشدونها (بلا اقواء) ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كانه شعر على حياله قال ابن جنى اما سعة الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب بها لكن ذلك فى اجتماع الرفع مع الجر (واما الاقواء بالنصب فقليل) وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك ما أنشده أبو على

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن فى المعصفرة ارتداء

ثم قال * وفى قلبى على يحيى البلاء * وأنشد ابن الاعرابى

عشيت جابان حتى استد مغرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

قال ابن جنى و بالجملة ان الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر فى كلامهم (وافتواه اختصه لنفسه والتقاوى تزايد الشركاء) تفاعل من القوة وفى حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمنى ويزيد التقاوى بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بينى و بين فلان ثوب فتقاويناه أعطيته به ثمنا فاخذته أو أعطانى به ثمنا فاخذه (و) التقاوى (البيتوتة على القوى) بالفتح وهو الجوع نقله الزمخشرى (والقى بالكسر قفر الارض) أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء قال العجاج

وبلدة نياطها انطى * قى تناصيها بلاد قى

ومنه الحديث من صلى بقى من الارض (كالقواء بالكسر والمد) هكذا فى الذيل والصواب كالقواء بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر فى أصل من الاصول وهمزة القواء منقلبة عن واو وانما لم يدغم قوى وأدغمت فى لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت فى قولك لويت ليا وأصله لويا مع اختلافهما لان الاولى منهما ساكنة قلبت ياء وأدغمت وشاهد القواء قول جرير

الا حييا الربع القواء وسلما * وربعا كخطمان الحمامة أدهما

وأنشد أبو على القالى

خليلى من عليا هوازن سلما * على طلل بالصفحتين قواء

(والقواية) وهى نادرة وهى القفرة لا أحد فيها (وأقوى نزل فيها) عن أبى اسحق وفى الصحاح أقوى القوم نزلوا بالقواء وفى المحكم وقعوا فى قى من الارض وقوله تعالى متاعا للمقوين أى منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القى (و) أقوت (الدار خلت) عن أهلها (كقويت) نقله الجوهرى وقال أبو عبيدة قويت الدار قوى مقصور وأقوت اقواء اذا أقفرت رخلت وقال الفراء أرض قى وقد قويت وأقوت قوايه وقوى وقواء (وقوة بالضم اسم) رجل (وقاويته) مقاواة (فقويته) أى (غلبته) نقله الجوهرى (وقوى كرضى جاع شديدا) والاسم القوا ومنه قول حاتم الطائى

وانى لاختار القوا طاوى الحشا * محافظة من أن يقال لئيم

قال ابن برى وحكى ابن ولاد عن الفراء قواما أخوذ من القى وأنشد بيت حاتم قال المهلبى لا معنى للارض هنا وانما القوا هنا بمعنى الطوى (و) قوى (المطر) يقوى اذا (احتبس) نقله الجوهرى (وبات) فلان (القواء) وبات القفر (أى) بات (جائعا) على غير مطعم (وقاواه أعطاه) يقال قاوره أى أعطه نصيبه (والقاوى الآخذ) عن الاسدى (و) القاوية (بهاء البيضة) سميت لانها قويت عن فرخها أى خلت نقله الازهرى وقال أبو عمرو والقابية والقاوية البيضة فاذا نقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى (والسنة) القاوية هى (القليلة المطر و) القاوية (روضة) من رياض العرب (والقوى كسمى وادبقربها و) القوى أيضا (الفرخ) الصغير

تصغير قاوى سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخلت (وقاوة بالصعيد) الاعلى من أعمال اخميم وقد ذكرها المصنف أيضا فى فأو استطرادا وهى تعرف بقاو الخراب واشتقاقها من قولهم بلد قاو لا أنيس به (والقيقاءة بالكسر والقيقاية لغتان (مشربة كالتلتلة) عن ابن الاعرابى وأنشد * وشرب بقيقاة وأنت بغير * قصره الشاعر (و) القيقاءة (الارض الغليظة) وقد ذكر فى حرف القاف والجمع القياقى قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياقى

و يقال القيقاءة القاع المستديرة فى صلابة من الارض الى جانب سهل (وقوقى قوقاة وقيقاء صاح) والياء مبدلة من الواو لانها بمنزلة ضعضعت كرر فيه الفاء والعين قال ابن سيده يستعمل فى صوت الدجاجة عند البيض وربما استعمل فى الديك وحكاه السيرافى فى الانسان وعبارة المصنف محتملة للجميع و بعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوفأت الدجاجة (والاقتواء المعتبة) * ومما يستدرك عليه القوى من أسماء الله تعالى الحسنى وهو أيضا لقب أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه كان على رضى الله تعالى عنه يقول هو القوى الامين وأيضا لقب أبى يونس الحسين بن سعيد الضمرى وفى التكملة الحسن بن يزيد عن سعيد ابن جبير وعنه الثورى قدم مكة فصام حتى خوى و بكى حتى عمى وطاف حتى أقعد فلذلك لقب بالقوى ورجل شديد القوى أى شديد اسر الخلق ممره وقال سبحانه شديد القوى قيل هو جبريل عليه السلام والقوى من الحروف ما لم يكن حرف لين وأقوى الحبل فهو مقو ولازم متعد وأقوى الرجل نفد زاده وهو بأرض قفر وكذلك أرمل وأقفر وأقوى اذا جاع فلم يكن معه شئ وان كان فى بيته وسط قومه وفى حديث الدعاء وان معادن احسانك لا تقوى أى لا تخلو من الجوهر يريد العطا. والاتصال والقواية الارض التى لم تمطر عن أبى عمرو كالقواء وهى التى بين ممطورتين وقال شمر بلد مقو لم يكن فيه مطر و بلد قاو ليس به أحد وقال ابن شميل المقوية الارض التى لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مقوية و بها يبس من يبس عام أول والمقوية الملساء التى ليس بها شئ وتقاوى الامطار قلتها أنشد شمر لابى الصوف الطائى

لا تكسعن بعدها بالاغبار * رسلا وان خفت تقاوى الامطار

والاقواء جمع قواء للقفر الخالى من الارض والتقاوى من الحبوب ما يعزل لاجل البذر عامية والاقتواء تزايد الشركاء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فاما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أعلى ثمنها وأقواه قال شمر ويروى بيت عمرو * متى كنا لامك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقد تقدم فى ق ت و وفى التهذيب يقولون للسقاة اذا كرعوا فى دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وتقاوينا الدلو تقاويا وقال الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من فاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال ومثله انقضت قابيه من قوب و يقولون للدنئ قوى من فاوية وقوموضع بين فيد و النباج وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن قوة فعرعرا

واقتوى شيأ بشئ بدله به وابل قاويات جائعات وقيا بكسر وتشديد قرية من ديار سليم بالحجاز بينها و بين السوار قيمة ثلاثة فراسخ ماؤها أجاج قاله نصر وقاى قرية بمصر من البهنساوية (ى قهى من الطعام كرضى اجتواه) قال الزجاج قهيت عن الطعام اذا عفته (كاقهى) اذا اجتواه وقل طعمه مثل أقهم كما فى الصحاح وقيل هو ان يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهيا له وقال أبو السمح المقهى الذى لا يشتهى الطعام من مرض أو غيره (والقاهى المخصب فى رحله) عن ابن سيده و يقال هو بتشديد الياء وقد ذكر فى ق و ه (و) أيضا (الحديد الفؤاد المستطار) عن الجوهرى وأنشد للراجز

راحت كما راح أبو رئال * قاهى الفؤاد دائب الاجفال

* ومما يستدرك عليه اقتهى عن الطعام ارتدت شهوته عنه من غير مرض وأقهاه الشئ عن الطعام كفه عنه أوزهده فيه وقهى عن الشراب وأقهى عنه تركه وعيش قاه خصيب بائى واوى والقهة من أسماء النرجس عن أبى حنيفة قال ابن سيده على انه يحتمل أن يكون ذا هبها واوا وهو مذكور فى موضعه وقول أبى الطمحان يذكر نساء

فأصبحن قد أقهين عنى كما أنت * حياض الامدان الهجان القوامح

أى ذهبت شهوتهن عنى (و القهوة الخمر) يقال سميت بذلك لانها تقهى شاربها عن الطعام أى تذهب بشهوته كما فى الصحاح وفى التهذيب أى تشبعه * قلت هذا هو الاصل فى اللغة ثم أطلقت على ما يشرب الآن من اللبن لثمر شجر باليمن تقدم ذكره فى النون يقلى على النار قليلا ثم يدق و يغلى بالماء وقد سبق لى فى خصوص ذلك تأليف لطيف سميته تحفة بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن ولهم فى حلها وحرمتها وطبائعها وخواصها أقوال اسطت غالبها فيه (و) القهوة (الشبعة المحكمة) قيل وبه سميت الخمر قهوة لانها تشبع شاربها (و) تطلق على (اللبن المحض) لانه يدار كما تدار القهوة أو هو مقلوب القوهة لبياض لونه وقد تقدم

(المستدرك)

(قهى)

(المستدرك)

(القهوة)

(كالقهة كعدة) ويحتمل أن يكون ذا هما واوا وقد تقدم (و) القهوة (الرائحة والقهوان التيس الضخم القرنين المسن) سمي بذلك لسقوط شهوته (وأقهى دام على شرب القهوة و) أيضا (أطاع السلطان) هو مقلوب أقاه وأيقه وقد تقدم * ومما يستدرك عليه عيش قاه بين القهو والقهوة رفيه خصيب واوى يائى وقهاه بالفتح وقهويه قريتان بشرقية مصر الاولى مررت بها ﴿و قيوان﴾ أهمله الجوهري والجماعة وهو (ع باليمن ببلاد خولان) وقال نصر طريق باليمن بين الفلج وعشر يقطع في خمسة عشر يوما

(المستدرك)

(قيوان)

﴿فصل الكاف﴾ مع الواو والياء ﴿ى كأى كسعى) أهمله الجوهري وفي التهذيب عن ابن الاعرابي كأى اذا (أوجع بالكلام) انتهى (واكأى عنه كرهه) أو قذره أو اجتواه ﴿و كاكبوا) بالفتح (وكبوا) كعلو (انكب على وجهه) يكون ذلك لكل ذى روح كذا في المحكم وقال الجوهري كالوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب (و) من المجاز كا (الزند) يكبو كبوا وكبوا (لم يور) أى لم تخرج ناره (كاكبى و) كا (الجمر) يكبو (ارتفع) عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبر له ثم أرثت نارى ثم أوقدت حتى دفئت حظيرتى وكاجمرها أى كاجمر نارى (واسم الكل الكبوة) ومنه قولهم لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة (و) كا (الفرس كتم الربو) نقله الجوهري عن أبي الغوث ونقله غيره عن أبي عمرو (و) كا (الكوز) وغيره يكبوه كبوا (صب مافيه) نقله الجوهري وكذلك كبه (و) كا (النبت) كبوا (ذوى) أى يبس (و) كا (الغبار علا) وارتفع وقيل اذا لم يطر ولم يتحرك (والكا كالى الكناسة) نقله الجوهري وهى التى تلقى بفناء البيت وفي الحديث وكان قبر عثمان بن مظعون عند كا بني عمرو بن عوف أى كناستهم قال سيبويه (يثنى كبوان) بكسر ففتح يذهب الى ان ألفها واو قال وأما امالتهم الكا فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات الواو نحو غزا (ج اكباء) كمعى وأمعاء ومنه المثل لا تكونوا كاليهود تجمع اكباءها في مساجدها وفي الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها أى الكناسات (كالكبة كثبة) قال الازهري هو من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة والثبة (ج كبون) بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون في جمع ثبة وفي النصب والجر كبين بضم الكاف عن ابن دريد وأنشد للكميت

وبالغدوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص في كبينا

أراد انا عرب نشأنا في نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤ في القرى قال ابن برى والغدوات جمع غداة وهى الارض الطيبة والفصافص هى الرطبة (و) الكا أيضا (المزبلة) نقله أبو علي ومنه حديث العباس قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كا يروى في كبوة من الارض بالضم جاء هكذا على الاصل وضبطه المحدثون بالفتح وليس له وجه (و) الكاء (ككساء عود البخور) الذى يتبخر به عن أبي حنيفة ونقله القالي عن اللحياني (أو ضرب منه) كما في الصحاح وأنشد أبو حنيفة والجوهري لامرئ القيس

وبانا والويا من الهند ذا كا * ورندا ولبنى والكاء المقترا

ومنه الحديث خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكاء (ج كبى) بالضم مقصورا (و) الكاء (بالضم المرتفع) الذى لا يستقر على وجه الارض (كالكابى) وأنشد أبو علي لمرقش الاصغر

في كل ممسى لها مقطرة * فيها كاء معد وحيم

المقطرة المجمرة (و) الكاء (كسماء النز وما ينبث من القمر) كما ينبث من الشمس (وتكبى على المجمرة أكب عليها بثوبه كاكتبى) وذلك عند التبخر قال أبو دواد

يكتبين الينجوج في كبة المشـ * ـتى وبله أحلامهن وسام

أى يتبخرن الينجوج وهو العود وكبة الشتاء شدة ضرره وقوله بله أحلامهن أراد انهن غافلات عن الخنا والخب وأنشد أبو علي لابن الاطنابة

قد تقطرن بالعبير ومسك * وتكبين بالكاء ذكيا

(وكبى النار تكبية ألقى عليها رمادا) ونص المحكم كا النار ألقى عليها الرماد هكذا هو بالتخفيف (وأكبى وجهه غيره) عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يغلب الجهل حلمى عند مقدرة * ولا العظيمة من ذى الطعن تكبينى

(والكبوة الغبرة) كالهبوة (و) من المجاز الكبوة مثل (الوقفة) تكون (منك لرجل عند الشئ تكرهه) نقله الجوهري ومنه سألته فما كان له كبوة وفي الحديث ما أحد عرضت عليه الاسلام الا كانت له كبوة عنده غير أبي بكر فانه لم يتلعثم قال أبو عبيدة هى مثل الوقفة تكون منك عند الشئ يكرهه الانسان يدعى اليه أو يراد منه كوقفة العاثر (و) الكبوة (بالضم المجمرة) يتبخر بها (والهيثم بن كابى) بن طيئ بن طهو الفاريابي أبو حمزة (محدث) سكن بخارا وروى عن يعقوب بن أبي خيران وعنه أبو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم مات سنة ٣١٠ ذكره الامير (و) من المجاز (هو كابى الرماد) أى (عظيمه) مجتمعه في المواقد ينهال لكثرته أى مضياف * ومما يستدرك عليه كابكبو كبوا وكبوة عثر وكا الفرس يكبو اذا رباوانتفخ من فرق أو عدو فهو كاب قال العجاج

(المستدرك)

جرى ابن ليلى جرية السبوح * جرية لا كاب ولا أنوح

وقال الليث الفرس الكابى الذى اذا أعيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكا الفرس اذا احتذ بالجلال فلم يعرق وقال أبو عمرو اذا احتد

الفرس فلم يعرق قيل كبا نقله الجوهري وكبوت البيت كبوا كسحته وكنسته وكالون الصبح والشمس أظلم وهو كابي اللون والوجه كمده متغيره كأنما عليه غبرة والاسم من كل ذلك الكبوة ورجل كاب يندب للخير فلا ينتدب له وزند كاب لا يورى وهو كابي الزناد نقيض واريه وغبار كاب ضخم قال ربيعة الاسدى

أهوى لها تحت العجاج بطعنة * والخيل تردى في الغبار الكابي

وعلبة كابية فيها لبن عليه رغوة وقال ابن السكيت خبت النار سكن لهبها وكبت اذا غطاها الرماد والجمر تحته وهمدت اذا طفئت ولم يبق منها شئ البتة نقله الجوهري وكبا وجهه ربا وانتفخ من الغيظ وأكبى الرجل لم تخرج نار زنده وأكباه صاحبه اذا دخن ولم يور ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أي عطلها من القدح فلم يورها وكبى ثوبه تكبية بخره والكبة كثبة العود المتبخر به عن اللحياني والكبوة المرة الواحدة من الكنس وتطلق على الكناسة وبه وجه ابن الاثير رواية الحديث المتقدم والكبا كالى القماش جمعه الاكباء عن ابن ولاد في كتابه المقصور والممدود والكبا بالضم جمع كبة وهي البعر ويقال هي المزبلة عن ابن ولاد والقالى والكبة بالكسر لغة في الكبة بالضم والجمع كبون وكبين في الرفع والنصب بكسر الكاف وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة والكبة عند ثعلب واحدة الكبا وليس بلغة فيها فيكون بمنزلة ثمة ولثا ونار كابية غطاها الرماد والجمر تحتها وفي المثل الهابي شر من الكابي الكابي الفحم الذي قد خمدت ناره فبكا أي خلا من النار والهابي سيأتي والبكا كالى هو الزبد المتكاثف في جنبات الماء قاله الفتيبي وكبا السهم لم يصب وكبا بلد للسودان وكبوان بالكسر موضع بين الكوفة والبصرة وقيل في ديار سليم وقيل الكبوان ماء لبني سليم ثم لبني الحرث منهم قاله نصر وأكبى الحر النبت أذواه والكابية الرغوة وكبوت ما في الوعاء نثرته وكابيت السيف أغمدته ﴿و الكتو﴾ أهمله الجوهري وقال أبو مالك هو (مقاربة الخطو) وقد كتا (و) قال ابن الاعرابي (أكتى علا على عدوه) وفي بعض النسخ غلا بالمعجمة ﴿ى اكتوتى﴾ الرجل (امتلأ غيظا و) قال الخليل اكتوتى (تمتع و) أيضا (بالغ في صفة نفسه) من غير فعل ولا عمل نقله الجوهري ويقال هو عند العمل يكتوتى أي كأنه يتقمع نقله الليث ﴿و الكثو بالضم﴾ كتبه بالاحمر مع ان الجوهري ذكر هذه الترجمة والكثو هو (التراب المجتمع) والذي في المحكم والتكملة الكثوة بالهاء بهذا المعنى كالجثوة (و) الكثو (القليل من اللبن) والذي في المحكم كثوة اللبن ككثأته وهو الخاثر المجتمع عليه (و) الكثو (القطاة و) الكثوة (بهاء ع والكثا) بالفتح مقصور شجر مثل الغبيراء سواء في كل شئ الا انه لا ريح له وله ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمر حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف في الكلام ك ث ى وقال اعرابي هو الكثاة مقصورا (و) قال أبو مالك (الكثاة) بلا همز (الايهقان) وهو الجرجير ورواه أبو حنيفة بالمد (ج كثا) بالضم مقصور (أو) الكثاة (شجر كالغبيراء) تقدم بيانه قريبا (وكثة) كثبة (اسم مدينة حومة يزد أصلها كثوة) بالضم * ومما يستدرك عليه كثوة اسم رجل عن ابن الاعرابي قال ابن سيده أراه سمي بكثوة التراب وأبو كثوة زيد بن كثوة شاعر يقال هي أمه وقيل أبوه وكثوى اسم رجل قيل اسم أبي صالح عليه السلام ﴿ى كحى﴾ أهمله الجوهري وابن سيده وفي التهذيب عن ابن الاعرابي كحى (أفسد) هكذا في النسخ والصواب فسد كما هو نص النوادر والتكملة قال وهو حرف غريب ﴿ى الكدية بالضم شدة الدهر كالكادية﴾ كذا في المحكم (و) الكدية (الارض الغليظة) كما في المحكم أو الصلبة كما في الصحاح أو المرتفعة يقال ضب كدية والجمع كدى (و) قيل هي (الصفاة العظيمة الشديدة و) قيل هي (الشئ الصلب بين) كذا في النسخ وفي المحكم من (الحجارة والطين و) الكدية كل (ما جمع من طعام أو شراب) كذا في النسخ والصواب أو تراب أو نحوه (فجعل كثبة كالكداية) بالضم (والكداة) بالفتح (و) أكدى الحافر اذا بلغ الكدية من الارض فلا يمكنه أن يحفر يقال (حفر) فلان (فاكدى) اذا (صادفها) وفي الصحاح بلغ الى الصلب (وسأله فاكدى وجده مثلها) أي مثل الكدية عن ابن الاعرابي وقد كان قياس هذا ان يقال فاكداه ولكن هكذا حكاه (وأكدى) الرجل (بخل) نقله ابن سيده وابن القطاع ولا توقف فيه كما زعمه شيخنا (أو قل خيره) نقله الجوهري (أو قلل عطاءه) نقله ابن سيده (ككدى كرمى) يكدى كديا ولا قلاقة في العبارة كما زعمه شيخنا (و) أكدى (المعدن لم يتكون به جوهر) وقال ابن القطاع لم يخرج منه شئ (ومسك كدى كغنى وكد) كعم الاخيرة عن الزمخشري (لا رائحة له) وقد كدى كدى وتقول كدى بعد ما قدى وهو مجاز (وامرأة مكدية) كمحسنة (رتقاء) * ومما يستدرك عليه الكدية بالضم شدة البرد كالكادية وأكدى ألح في المسئلة قال الشاعر

تضن فنعفيها ان الدار ساعفت * فلا نحن نكديها ولا هي تبذل

والمكدى من الرجال من لا يثوب له مال ولا يمنى وقد أكدى أنشد ثعلب

وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا * وأكدى بانى الخير وانقطع السفر

والكدية بالضم حرفة السائل الملح وأكديت الرجل عن الشئ رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه أكدت أظفارك وأكدى أمسك عن العطية وقطع عن الفراء وقول الخنساء

فتى الفتيان ما بلغوا مداه * ولا يكدى اذا بلغت كداها

أى لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وأكدى المطر قل ونكد وقوله تعالى أعطى قليلا وأكدى أى قطع القليل كما فى الصحاح وقال أبو عمرو أكدى منع وأكدى قطع وأكدى انقطع وأكدى النبت قصر من البرد وأكدى العام أجدب وأكدى خاب وقال ابن الاعرابى أكدى افتقر بعد غنى وأكدى قئ خلقه وبلغ الناس كدية فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وقال أبو زيد كدى الجرو يكدى كدى وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قئ وسعال حتى يكون بين أعينها نقله الجوهرى وغيره قال القالى يكتب بالياء وفى كتاب الجيم للشيبانى يقال انه لسريع الكدى اذا كان سريع الغضب وقال ابن القوطية كدى الغراب كدى اذا حرك رأسه عند نعيقه وقال ابن القطاع كدى الرجل بخل زنه ومعنى وكديت أصابعه كلت من الحفر نقله الجوهرى وكدى المعدن كاكدى عن ابن القطاع ﴿ وكداه كرماه حبسه وشغله) يقال ما كداك عنى أى ما حبسك وشغلك (و) كدا (وجهه) كدوا (خدشه و) قال أبو زيد كدت (الارض) تكدو (كدوا) بالفتح (وكدوا) كعلوفهى كادية والجمع الكوادى (ابطأ) عنها (نباتها) نقله الجوهرى (و) كدا (الزرع) وغيره من النبات (ساءت نبتته وضباب الكدى سميت به لولعها بحفرها) أى بحفر الكدى وهى جمع كدية للارض الصلبة و يقال ضب كدية والكدى يكتب بالياء فالاولى ذكره فى الذى تقدم (و) الكداء (ككساء المنع والقطع) اسم من أكدى عن ابن الاعرابى حكاه عنه ابن ولاد فى المقصور والممدود وحكى القالى عن ابن الانبارى الكداء القطع و به فسر الآية قال وعندى هو المنع من أكدى الحافر اذا بلغ الكدية ومحل ذكره الذى تقدم (و) كداء (كسماء اسم لعرفات) كلها عن ابن الاعرابى نقله ابن عديس (أو جبل بأعلى مكة) وهى الثنية التى عند المقبرة وتسمى تلك الناحية المعلاة ولا ينصرف للعلمية والتأنيث كذا فى المصباح وقال نصر قال محمد بن حزم كداء الممدودة بأعلى مكة عند ذى طوى قرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان (ودخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة منه) كذا فى النسخ والصواب منها (و) كدى (كسمى جبل بأسفلها وخرج منه) وكونه صلى الله عليه وسلم خرج منه هكذا هو فى كتاب الجواهر لابن شاس والذخيرة للقرافى ونازعه ابن دقيق العيد فى شرح العمدة وقال ان الثنية السفلى التى خرج منها هى كدى بالضم والقصر وليس كديا كسمى هو السفلى على ما هو المعروف وقد سلمه ابن مرزوق فى شرحه على العمدة وقال هو كما قاله الامام فتأمل ذلك (وجبل آخر بقرب عرفة و) كدى (كقرى) جمع قرية وليس هذا من أوزانه ولو قال كهدى كعادته كان أنص على المراد نبه عليه شيخنا وهو يكتب بالياء و يضاف اليها فيقال ثنية كدى للتخصيص قال صاحب المصباح و يجوز ان يكتب بالالف (جبل مسفلة مكة على طريق اليمن وكدى منقوصة كفتى ثنية بالطائف وغلط المتأخرون (من المحدثين وغيرهم) فى هذا التفصيل واختلفوا فيه على أكثر من ثلاثين قولا) * قلت أصل الاختلاف فى هذه الاقوال من اختلاف روايات حديث دخوله صلى الله عليه وسلم مكة وخروجه منها وتكرارها وقد أبعد المصنف المرمى فى سياقه وخالف أئمة الحديث واللغة والذى صرح به الحافظ بن حجر فى مقدمة الفتح انه دخل من كداء بالفتح ممدودا وخرج من كدى بالضم مقصورا وهما جبلان ونقل نصر فى معجمه عن محمد بن حزم أنه صلى الله عليه وسلم بات بذى طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفى خروجه خرج الى أسفل مكة ثم رجع الى المحصب وأما كدى مصغرا فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين فى شئ قال أخبرنى بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى عن كل من لقى من أهل المعرفة بمكة لمواضعها من أهل العلم الواردة انتهى ومثله فى النهاية والمصباح ففى النهاية ما نصه فى الحديث انه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل فى العمرة من كدى * قلت وفى العين ودخل خالد بن الوليد من كدى وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المغابر وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كدى بالتصغير فهو موضع بأسفل مكة وقال صاحب المصباح كداء بالفتح والمد الثنية العليا بأعلى مكة وكدى جمع كدية كمدية ومدى وبالجمع سمى موضع بمكة قرب شعبة الشافعيين و بالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى مصغرا وهو على طريق الخارج من مكة الى اليمن انتهى وفى نسخة من شعر حسان كداء الثنية التى فى أصلها مقبرة مكة ومنها دخل الزبير يوم الفتح ودخل النبى صلى الله عليه وسلم من شعب آخر قاله ابن عديس وقد تكرر ذكر الممدود والمقصور فى الاحاديث وليس للمصغر ذكر فيها فقول المصنف وكسمى جبل بأسفلها وخرج منه منظور فيه على ان الحافظ بن حجر ذكر فى المقدمة أنه يقال فى المقصور بصيغة التصغير والاصح ان الذى بالتصغير موضع آخر فى جهة اليمن فظهر من ذلك انه قول مرجوح وكذا قوله وكقرى الى آخره غير مشهور ولا معروف والاصح أنه بالتصغير فتأمل ذلك قال ابن قيس الرقيات

أنت ابن معتلج البطا * ح كديها وكدائها

وقال أيضا اقفرت بعد عبد شمس كداء * فكدى فالركن فالبطحاء

وقال حسان بن ثابت عدمنا خيلنا ان لم نروها * تثير النقع موعدها كداء

وقال بشير بن عبد الرحمن الانصارى فسل الناس لا أبالك عنا * يوم سالت بالمعلمين كداء

(و) الكدا (كالفتى أيضا لبن ينقع فيه التمر تسمن به البنات) وفى التكملة الجوارى (وكدى بالعظم كرضى) كدا اذا (غص) به حكاه ابن شميل وقال شمر اذا نشب فى حلقه (و) كدى (الفيصل) كدا (شرب اللبن ففسد جوفه) نقله الجوهرى * ومما يستدرك

(كدا)

(المستدرك)

عليه الكادى البطىء الجرى من الماء عن أبى زيد وأصاب النبات برد فكداه أى رده فى الارض والكدا كالفتى المنع قال الطرماح

بلى ثم لم تملك مقادير سديت * لنا من كداهند على قلة الثمد

(كذا) وكدى الكعاب كدا نشب العظم فى حلقه عن شمر وكدابا القصر موضع وقيل جبل عن ابن سيده وقال ابن الاعرابى دكا اذا سمن وكدا اذا قطع ﴿وكذا كناية عن الشئ﴾ تقول فعلت كذا وكذا ويكون كناية عن العدد فينصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما كذا فى الصحاح قال الليث (الكاف حرف التشبيه وذا للاشارة) وقال ابن الاثير هو من ألفاظ الكناية ومعناه مثل ذا ويكنى به عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال شيخنا التفاته الى كونه مركبا من كاف الجر وذا الاشارية لا التفات اليه وان قال به طائفة لانه لم يبق لذلك رائحة بل سلبت الكلمة ذلك وصارت كناية كما قال وسيعود الى ذكره فى الحروف اللينة (والكاذى دهن) معروف وهو بتشديد الياء كما فى التكملة (و) قيل (نبت طيب الرائحة) منه يصنع الدهن والمعروف ان الكاذى شجر شبه النخل فى أقصى بلاد اليمن وطلعه هو الذى يصنع منه الدهن ويوضع فى الثياب فتطيب رائحتها ذكره غير واحد وفى التكملة الكاذى نخلة ولها طلع فيقلع طلعها قبل ان ينشق فيلقى فى الدهن ويترك حتى يأخذ الدهن ريحه ويطيب وله خوص على طرفيه شوك (و) الكاذى (الاحمر) يقال رأيته كاذيا كركا أى احمر عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه أكذى الشئ احمر وأكذى الرجل احمر لونه من خجل أو فزع والكاذى والجريال البقم كل ذلك عن ابن الاعرابى ﴿ى كرى﴾ (كرى) الرجل (كرضى) يكرى (كرى) نام وأنشد الجوهرى لجميل

(المستدرك)

لا تستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

(كرى) وقال القالى الكرى مقصور النوم يكتب بالياء وأنشد الاصمعى * وأطرق اطراق الكرى من أحاربه * وقال له مذهبان يجوز أن يكون المصدر ويجوز ان يكون الاسم أى كما يطرق النوم بصاحبه وقال الحطيئة

الا هبت امامة بعد هدء * على لومى وما قضت كراها

وقال بشر فلاة قد سريت بها هدوأ * اذا ما العين طاف بها كراها

(فهو كر) منقوص (وكريان وكرى) كغنى يقال أصبح فلان كريان الغداة أى ناعسا وقال الشاعر

متى تبت ببطن واد أو تقل * تترك به مثل الكرى المنجدل

أى متى تبت هذه الابل فى مكان أو تقل به نهارا تترك به زقاء ملوا لبنا كأنه رجل نائم يصف ابلا بكثرة الحلب (وهى كرية مخففة) أى على فعلة نقله الجوهرى (نعس) تفسير للكرى (و) كرى الرجل (عدا) عدوا (شديدا) صريحه انه كرضى وليس كذلك بل هو من حد رمى قال ابن دريد فى الجمهرة كرى كريا قال وليس باللغة العالية (و) كرى (النهر) كريا وهذا أيضا من حد رمى (استحدث حفره) وفى الصحاح كريت النهر بالفتح كريا حفرته (و) كرت (الناقة برجليها) كريا (قلبتهما فى العدو) وكذلك كرى الرجل بقدميه وهذا أيضا من حد رمى قال ابن سيده وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو (وأكرى) الشئ (زاد ونقص ضد) نقله الجوهرى وأنشد ابن الاعرابى للبيد

كذى زاد متى ما يكرمنه * وليس وراءه ثقة بزاد

يقال أكرى زاده أى نقص وقال ابن أحمر وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يقلص ولم يكر

أى لم ينقص وذلك عند انتصاف النهار ويروى لم يفضل ولم يكر وقال آخر يصف قدرا

يقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى ان نقصت فعن أهلها تنقص (و) أكرى (سهر فى طاعة الله) عز وجل عن ابن الاعرابى (و) أكرى (العشاء أخره) وكذلك غير العشاء وأنشد الجوهرى للحطيئة

وأكريت العشاء الى سهيل * أوالشعرى فطال بى الاناء

قيل هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيست كما فى الصحاح وقال فقيه العرب من سره البقاء ولا بقاء فليكر العشاء وليبا كر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء (و) أكرى (الحديث) الليلة (أطاله) ومنه حديث ابن مسعود كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأكرينا فى الحديث أى أطلناه وأخرناه (و) الكرى (كغنى المكارى) وهو الذى يكرى دابته فعيل بمعنى مفعل قال عذافر الكندى

ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا

(و) الكرى (نبت) قال أبو حنيفة عشبة من المرعى ولم أجد من يصفها وقد ذكرها العجاج فى وصف ثور وحش فقال

حتى غدا واقتاده الكرى * وسر سر وقسور بصرى

وهذه نبوت غضة وقوله اقتاده أى دعاه (واحدته بهاء) ويقال الكرية غير الكرى الكرية على فعيلة شجرة تنبت فى الرمل فى

الخصب بنجد (و) الكرى (الكثير من الشئ) يقال كرى من بر اى كثير منه (والكروياو بعد بزم) معروف (وزنه فعولل) ألفها منقلبة عن ياء ولا يكون فعولى ولا فعليا لانهما بناآن لم يثبتا فى الكلام الا أنه قد يجوز أن يكون فعولى فى قول من ثبت عنه قهوباة والمدحكاه أبو حنيفة وقال مرة لا أدرى أبعد الكروياً أم لا فان مد فهى أنثى قال وليست الكروياً بعربية * قلت وهو الذى تقول العامة الكراويا بزيادة الالف وقال ابن برى الكروياً من هذا الفصل قال وذكره الجوهرى فى قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكروياء بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها فى النسخة المقروءة على ابن الجواليقى الكروياء بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها فى كتاب ليس لابن خالويه كروياً كما رأيتها فى التكملة لابن الجواليقى وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضيون وحيوة وصيوان وغوية فتكون هذه لفظة خامسة (والكروة والكراء بكسرهما أجرة المستأجر) الاخير ممدود لانه مصدر (كاراه مكاراة وكراء) والدليل على ذلك انك تقول رجل مكار ومفاعل انما هو من فاعلت وهو من ذوات الواو فذكر المصنف اياه هنا كالكرى وهم (و) يقال كاراه و (اكتراه وأكرانى دابته) وداره فهى مكراة والبيت مكرى (والاسم الكروة والكرو) بفتحهما الاخيرة عن اللحيانى (ويضم) أى الاخير والذى يظهر من سياق المحكم أن الكروة تثلث ويقال أعط الكرى كرونه حكاها أبو زيد بالكسر اى كراءه (وجمع المكارى أكرياء ومكارون) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب أن الاكرياء انما هو جمع كرى على فعيل يقال هو كرى من الاكرياء صرح به ابن سيده والازهرى والزمخشرى كانه سقط من العبارة وجمع الكرى والمكارى أكرياء ومكارون كما هو نص ابن سيده قال الجوهرى جمع المكارى مكارون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المكارون وذهبت الى المكارين ولا تقل المكاريين بالتشديد واذا أضفت المكارى الى نفسك قلت هذا مكارى بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مكارى سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مكاريا تفتح ياءك وكذلك القول فى قاضى ورامى ونحوهما انتهى * ومما يستدرك عليه الكرى كغنى الذى أكريته بعيرك والجمع كالجمع لا يكسر على غير ذلك وأنا كريك وأنت كريى قال الراجز (المستدرك)

كرية ما تطعم الكريا * بالليل الا جرجرا مقليا

واكتريت منه دابة واستكريتها بمعنى ويقال استكرى وتكارى بمعنى والمكارى الذى يكرو بيده فى مشيه وبه فسر قول جرير

لحقت وأصحابى على كل جسرة * مروح تبارى الاحبشى المكاريا

وفسر الاحبشى بظل الناقة ويروى الاحمسى منسوب الى أحمس رجل من بجيلة والمكارى على هذا الحادى نقله ابن برى وأكراه أطاله وأيضا قصره ضد عن ابن القطاع وأكرى طال وأيضا قصر لازم متعد وأكرى الزاد نقصه صاحبه نقله الزمخشرى وأكرى الكاس أبطأ بها وأكرت الكاس أبطأت عن ابن القطاع وأكرى الرجل ذهب ماله عن ابن القطاع والمكرى من الابل كمحدث اللين السير البطىء نقله الجوهرى وأنشد للقطامى

وكل ذلك منها كلما دفعت * منها المكرى ومنها اللين السادى

ويروى كلما رفعت أى فى سيرها ونص أبى عبيد المكرى السير اللين البطىء وقال الاصمعى هذه دابة تكرى تكرية اذا كان كانه يتلفف بيده اذا مشى والاكراء جمع كرى للنوم قال الراجز * ما تكتنه حتى انجلت أكراؤه * ويقال للغافل هو طويل الكرى والكرى كالرمى فناء الزاد عن ابن خالويه وأكرى منهل على طريق حاج مصر ماؤه أجاج بينه وبين الوجه ثلاث مراحل الاولى وادى عرجاء والثانية وادى الأراك (و كرا الارض يكروها) كروا (حفرها) كالحفرة كحكراها يكريها واوى يائى ومنه الحديث سألوه فى نهر يكرونه لهم سيحا أى يحفرونه ويخرجون طينه (و) كرا (البئر) كروا (طواها) زاد أبو زيد (بالشجر) وعرشها بالخشب واما طواها طيا فبالحجارة وقيل المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط (و) كرا (الامر) يكروه ويكريه كرواً وكريا (أعاده مرارا) أى مرة بعد أخرى (و) كرت (الدابة) كرواً وكريا (أسرعت) وكذلك المرأة اذا أسرعت فى مشيتها (والكرا) مقصور يكتب بالالف (فجج فى الساقين) والفخذين (أو دقتهما) عن ابن دريد والقالى (و) قيل (ضخم الذراعين) كذا فى النسخ والذى فى المحكم دقة الساقين والذراعين يقال رجل أكرى و (امرأة كراء) وهى الدقيقة الساقين كما فى الصحاح وأنشد (كرا)

ليست بكراء ولكن خدلم * ولا بزلاء ولكن ستهم * ولا بكعلاء ولكن زرقم

(وقد كريت كرا) دقت ساقاها (والكروان) بالفتح (ة بطوس) كذا فى النسخ والذى فى كتاب ابن السمعانى بطرسوس منها الحسن بن أحمد بن حبيب الكروانى عن أبى الربيع الزهرانى بطرسوس وعنه أبو القاسم الطبرانى قال شيخنا اسم القرية كروان بلا لام ففيه بحثه المعروف فى سلع (و) الكروان طائر يدعى (القبج والحجل وهى) كروانة (بهاء) قال شيخنا المعروف فى ضبط الطائر التحريك كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما وتفسيره بالقبج وهو الحجل فيه نظر بل الكروان غير الحجل انتهى * قلت

اما التحريك فقد صرح به غير واحد من الائمة ويدل له قول الراجز أنشده الجوهري

يا كروانا صلتا فاكبأنا * فشن بالسلح فلما شنا * بل الذنابى عبسا مبنا

قالوا أراد به الحبارى يصكه البازى فيتقيه بسلحه ويقال هو الكركى انتهى والراجز هو مدرك بن حصن الاسدى وقال أبو الهيثم سمى الكروان كروانا بضده لانه لا ينام بالليل وقيل هو طائر يشبه البط وقيل طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة فى الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة وهى من طيور الريف والقرى لا تكون فى البادية * قلت وهذا القول الاخير هو الصحيح (ج كراوين) قالوا ذلك كما قالوا وراشين وهو قليل وينشد فى صفة صقر لابى زغب دلم العبشمى

عن له أعرف ضافى العثنون * داهية صل صفادر خين * حتف الحباريات والكراوين

قال ابن سيده (و) لم يعرف سيبويه فى جمع الكروان الا (كروان بالكسر) فوجهه على انهم جمعوا كراوقال الجوهرى هو على غير قياس كما اذا جمعت الورشان قلت ورشان وهو جمع بحذف الزوائد كانهم جمعوا كرا مثل أخ واخوان (ويقال للذكر الكرا) وهو يكتب بالالف قاله القالى وأنشد للراجز

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام فى القرى

يقال ذلك له اذا صيد كما فى الصحاح وفى الاساس يقال للكروان أطرق كرا انك لن ترى فاذا سمعها لبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد (و) فى المحكم (أطرق كرا) أطرق كرا * ان النعام فى القرى مثل (يضرب لمن يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة) وقيل يضرب لمن يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام أى اسكت فانى أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الذى لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير فان الاجلاء أولى بهذا الكلام منك والكرا هو الكروان وهو طائر صغير نحو طب الكروان والمعنى لغيره ويشبه الكروان بالذليل والنعام بالاعزة ومعنى أطرق أى غض مادام عزيزا فى القرى فاياك ان تنطق أيها الذليل ولا تتشرف للذى لست له بند نقله ابن سيده والقالى وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم الكروان فغلط وقال ابن هانئ فى قولهم أطرق كرا رخم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم ياقنف يريد ياقنفد قال وانما يرخم فى الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرخم كروان وهو نكرة وجعل الواو ألفا فصار نادرا وقال الرستمى الكرا هو الكروان حرف مقصور والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا فى النداء (والكرة كثبة) معروفة وهى (ما أدرت من شئ) وفى الصحاح هى التى تضرب بالصولجان وأصلها كرو والهاء عوض (ج كرين) بالضم (وكرين) بالكسر (وكرى وكرات بضمهما) الثالثة عن الزمخشرى شاهد الكرة قول بعضهم

كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

وشاهد الكرين قول الآخر يدهدين الرؤس كما يدهدى * حزاورة بايديها الكرينا

٢ قوله بأيديها أنشده فى اللسان فى مادة دهده بأبطحها

وشاهد كرات قول ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلت على حص ظماء كانها * كرات غلام فى كساء مؤرنب

(وكرابها يكرو ويكرى) كروا وكريا لغتان ضرب بها و(لعب) قال المسيب بن علس

مرحت يداها للنجاء كانما * تكرو بكفى لاعب فى صاع

(و) كراء (كسماء ع) كما فى الصحاح وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن ولاد فى المقصور والممدود

كأغلب من أسود كراء ورد * يرد خشانة الرجل الظلوم

وقال أبو على القالى كراء ممدود غير مصروف وادى بيشة قال ابن أحمر

وهن كأنهن ظباء مرد * ببطن كراء يشقق الهدالا

(يضاف اليه عقبة شاقة بطريق الطائف) وقال أبو بكر بن الانبارى كراء تثنية بالطائف عليها طريق مكة ممدود وقال غيره مقصور ونقله القالى فى باب الممدود وقال فى باب المقصور كراء تثنية بين مكة والطائف عليها طريق مكة مقصور واما كراء وادى بيشة فممدود كذا قال بعض أهل اللغة وقال أبو بكر بن الانبارى هما جميعا ممدودان فتأمل فى ذلك وقال نصر فى معجمه الممدود واد يدفع سيله الى تربة وقيل أرض ببيشة كثيرة الاسد وبالقصر عقبة بين مكة والطائف وقد تقدم (وتكرى) الرجل (نام) وتغمض الكرى فى عينيه نقله الزمخشرى وأنشد ابن برى للراجز

لما رأت شيخا له ودرى * ظلت على فراشها تكرى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الكرى كهدى القبور جمع كروة أو كرية من كروت الارض ومنه الحديث لعلك بلغت معهم الكرى ويروى بالدال أيضا وتجمع الكرة على أكر وأصله وكر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها وقد

ذكر فى الراء والكر وفى الخيل أن يخبط بيده فى استقامة لا يقبلها نحو بطنه وهو عيب يكون خلقة نقله الجوهرى وكروان بالفتح قرية بفرغانة وهى غير التى ذكرها المصنف منها أبو عمر محمد بن سليمان بن بكر الكروانى الخطيب سكن اخسيكث روى عنه أبو المظفر المشطب بن محمد بن أسامة الفرغانى وغيره ويقال فى زجر الديك كرياديك نقله الصاغانى ﴿ ى كزى﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى كزى اذا (أفضل على معنقه) كذا فى النسخ والصواب على معنقيه كذا فى التكملة والمحكم وزاد فى الاخير رواه أبو العباس عنه ﴿ و الكسوة بالضم ة بدمشق) والمشهور على الالسنة بالكسر وهو الموضع الذى كانت تعمل فيه كسوة الحرمين الشريفين سابقا وهى أول منزل للخارج من دمشق الى مصر (و) الكسوة (الثوب) الذى يلبس (ويكسر) والضم أشهر كما قاله ابن السيد وعند العامة الكسر أشهر (ج كسا) بالضم هو جمع الكسوة بالضم والكسر كما هو نص الصحاح (وكسا) بالكسر جمع كسوة نقله الصاغانى ومثله بشبرمة وبرام وبرقة وبراق وفى كتاب القالى ٢ كسا جمع كسوة هكذا هو مضبوط (وكسى) العريان (كرضى لبسها) قال الشاعر

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهزت عندها الهاريه

أنشده يعقوب (كاكتسى وكساه) اياه كسوا (ألبسه) قال ابن جنى اما كسى زيد ثوبا وكسوته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمسائل الاتراه نقل من فعل الى فعل وانما جاز نقله لفعل لما كان فعل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جد فى الامر وأجد وصددته عن كذا وأصددته وقصر عن الشئ وأقصر وسعته الله وأسعته ونحو ذلك فلما كان فعل وافعل على ما ذكرنا من الاعتقاب والتعاوض ونقل بأفعل نقل أيضا فعل بفعل نحو كسى وكسوته وشترت عينه وشترتها (ورجل كاس ذو كسوة) حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وأنشد الجوهرى للطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

* قلت وفيه خلاف لما أنشدناه من قوله يكسى ولا يغرث قال ابن سيده وقد ذكرنا فى غير موضع أن الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل قال الجوهرى قال الفراء يعنى المطعم المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وفى الاساس كساه فهو كاس كلافه وحال (والكساء بالكسر) ممدودا (م) وهو اسم موضوع يقال كساء وكساآن وكساوان والنسبة اليه كسائى وكساوى قال الجوهرى أصله كساء لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وأنشد القالى

جزاك الله خيرا من كساء * فقد أدفأتنى فى ذا الشتاء

فانك نجمة وأبوك كبش * وأنت الصوف من غزل النساء

(ج أكسية) بغير همز (و) الكساء (بالفتح) ممدودا (المجد والشرف والرفعة) حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قاله ابن دريد وتبعه القالى قال الازهرى وهو غريب (و) يقال (هو أكسى منه) أى (أكثر اكتساء) منه (أو أكثر منه اعطاء للكسوة) من كسوته أكسوه (وكاساه) اذا (فاخره) وساكاه اذا ضيق عليه فى المطالبة عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه اكتسيته ثوبا ككسوته وتكسى بالكساء لبسه وهو أكسى من بصلة اذا لبس الثياب الكثيرة وهذا من النوادر واكتسى النصى بالورق لبسه عن أبى حنيفة واكتست الارض تم نباتها والتف حتى كاد يلبسه وهو مجاز وقول عمرو بن الاهتم

فبات له دون الصباوهى قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

له أى للضيف وأراد بمصقول الكساء اللبن تعلوه الدواية نقله الجوهرى وكسى كرضى كساء بالفتح شرف عن ابن القطاع وكساه شعرا مدحه به عنه أيضا وأبو الحسن الكسائى الامام المشهور هو على بن حمزة مولى بنى أسد لقبه بذلك شيخه حمزة كان اذا غاب يقول أين صاحب الكساء أو لانه أحرم فى كساء مات بالرى هو ومحمد بن الحسن فى يوم واحد والكسائى أيضا نسبة الى بيع الكساء ونسجه فمن ذلك محمد بن يحيى الكسائى الصغير قرأ عليه ابن شنبوذ واسمعيل بن سعيد الكسائى الجرجانى مؤلف كتاب البيان وآخرون وكسويه بفتح فضم جد أبى عثمان عمرو بن أحمد بن كسويه الكسوئى البغدادى روى عنه ابن يونس بمصر ومحمد ابن أحمد بن كسا الواسطى بالضم عن هشام بن عمار وعنه الاسماعيلى وابن السقاء ويسمى الظفر كسوة آدم وقال الفراء ومن العرب من يقول فى تثنية الكساء كساوان ﴿ ى الكسى بالضم) أهمله الجوهرى وفى المحكم هو (مؤخر العجز و) قيل مؤخر (كل شئ ج أكساء) قال الشماخ

كأن على أكسائها من لغامها * وخيفة خطمى بماء مجعزج

(و) حكى ثعلب (ركب أكساءه) كذا فى النسخ والصواب ركب كساءه اذا (سقط على قفاه) قال ابن سيده وهو يائى لان ياءه لام ولو حمل على الواو لكان وجها فان الواو فى كساء أكثر من الياء والذى ذكره ابن الاعرابى ركب كساءه بالهمز وقد تقدم وقال الازهرى الأكساء النواحى واحدها كسو وقد ذكر فى الهمز وهو يائى ﴿ و كشوته﴾ اكشوه (كشوا) أهمله الجوهرى وفى المحكم اذا (عضضته فانتزعته بفيك) وقال ابن القطاع كشوت الشئ كشوا عضضته كالقثاء ونحوه ﴿ ى الكشية بالضم

(كزى)

(كسا)

٢ قوله كسا أى بضم الكاف كما فى خطه

(المستدرك)

(الكسى)

(كشا)

(الكشية)

شحمة بطن الضب) وفى كتاب القالى شحمة كلى الضب (أو) هى شحمة صفراء من (أصل ذنبه) حتى تبلغ الى أصل حلقه وهما كشيتان وقيل هما على موضع الكليتين وقيل شحمة مستطيلة فى الجنبين من العنق الى أصل الفخذ وفى حديث عمران النبى وضع يده فى كشية ضب وقال ان نبى الله لم يحرمه ولكن قذره ووضع اليد كناية عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمرو الذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد أن رجلا أهدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى كشيتى الضب قال ولعله حديث آخر قال الشاعر

فلو كان هذا الضب لاذنب له * ولا كشية مامسه الدهر لامس
ولكنه من أجل طيب ذنيبه * وكشيته دبت اليه الدهارس

ويقال كشة وكشية بمعنى واحد والجمع الكشى ومن سجعات الاساس ما الاعراب بالكشى أولع من القضاة بالرشا قال القالى وأنشد الفراء

انك لو ذقت الكشى بالاكباد * لم ترسل الضبة أعداء الواد

قال وأنشدنى ابن دريد * لما تركت الضب يعدو بالواد * (و) قولهم (أطعم أخالك من كشية الضب حث على المواساة وقيل بل يهزأ به) كذا فى المحكم (ى) وفى نسخه و ﴿كصا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعه) كذا فى المحكم والتكملة ﴿وكظا لحمه﴾ يكظو (اشتد) وفى الصحاح كثروا كتزوفى كتاب القالى يكظو كظا ركب بعضه بعضا (وخظا) لحمه و(بظا) و(كظا) كله بمعنى وهو (اتباع) قال القالى يكتب بالالف وقد تقدم خظابظا فى موضعه يقال ذلك (للصلب المكتنز) قاله الفراء (وأرض كاظية يابسة) وقد كظت (وتكظى لحمه سمنا ارتفع) كذا فى التكملة ﴿وكعا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (جبن) ككاع قال (والاكعاء الجبناء والكاعى المهزم) عن أبى عمرو * ومما يستدرك عليه الاكعاء العقد نقله ابن سيده عن ابن الاعرابى ﴿ى كالكاغى﴾ أى بالغين لغة فى العين بمعنى المنهزم وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى التكملة عن ابن الاعرابى الكاغية المنهزمة (و) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء فان الحرف يائى ﴿كفاه مؤنته يكفيه كفاية) بالكسر قام به (وكفأ الشئ) يكفيه (واكتفيت به) كلاهما اضطلع (واستكفيته الشئ فكفانيه) نقله الازهرى والجوهرى (ورجل كاف وكفى) كسالم وسليم كذا فى الصحاح (و) هذا رجل (كافيك من رجل) أى كفاك به ومثله ناهيك من رجل وجازيك عن أبى عبيد ورجلان كافيان من رجلين ورجال كافوك من رجال (وكفيك من رجل مثلثة الكاف) أى (حسبك) اقتصر الجوهرى على الفتح وحكى ابن الاعرابى كفاك بفلان وكفيك به وكفاك بكسر وقصر وكفاك بضم وقصر قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ومثله لابن ولاد وهذا غير مطابق لسياق المصنف كما يظهر عند التأمل (والكفية بالضم القوت) وهو ما يكفيك من العيش وقيل هو أقل من القوت (ج الكفى) بضم ففتح وأنشد الجوهرى والقالى

ومختبط لم يلق من دوننا كفى * وذات رضيع لم يتمها رضيعها

قال ابن سيده ويجوز أن يكون أراد كفاءة ثم أسقط الهاء (وتكفى النبات) تعفر أى (طال) وهو مجاز (و) الكفى (كغنى المطر) يقال لارض اذا أصابها مطر بعد مطر أصابها كفى كفى (وبيع الكفاية) عند الفقهاء هو (أن يكون لى على رجل خمسة دراهم وأشترى منك شيأ بخمسة فاقول خذها منه) هكذا هو فى التكملة * ومما يستدرك عليه المكافاة المساواة بين الشيئين وكافاه جازاه ورجوت مكافاتك أى كفايتك ومن أسماء الله عز وجل الكافى والمستكفى بالله من العباسيين واستكفى به كفاه ذلك والكفى بالكسر بطن الوادى والجمع أكفاء نقله الازهرى ورجل كفى كحطم أى كاف نقله ابن سيده عن ثعلب وبه فسر قول الشاعر أيضا ومختبط الى آخره وكفى عنه الشئ صرفه اياه وكفى الشئ فات عن ابن القطاع ﴿والكفو﴾ بالضم (والكفى كهدى) أهملها الجوهرى وقال ابن سيده الكفو النظير لغة فى (الكفؤ) قال ويجوز أن يريد وابه الكفؤ فيخففوا ثم يسكنوا وفى التهذيب حكى أبو زيد سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء * ومما يستدرك عليه كفائغر من ثغور الروم والنسبة اليه كفوى وقد استطرده المصنف ذكرا فى كتابه هذا (ى الكليتان بالضم) من الانسان وغيره من الحيوان (لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كظرين من الشحم) كذا فى المحكم وزاد الازهرى وهما منبت زرع الولد قاله الليث ونص العين وهما بيت الزرع (الواحدة كلية وكلوة) بضمهما الاخيرة لغة لاهل اليمن نقله صاحب المصباح وابن سيده قال الجوهرى قال ابن السكيت ولا تقل كلوة أى بالكسر * قلت وهى لغة العامة (ج كليات وكلى) وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لا يحرك موضع العين منها بالضم كذا فى الصحاح وفى المحكم الجمع كلى كرهوا الجمع بالتاء فيحركون العين بالضمة فتجىء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كليات وكذلك اقتصر أبو على القالى على الكلى وأنشد للافوه

تخلى الجاجم والاكف سيوفنا * ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى

(وهى) أى الكلية (من القوس ما بين الاظهر والكبد) وهما كليتان كما فى الصحاح (أو) هى أسفل من الكبد وقيل هى كبدها

(كصا)
(كظا)
(كعا)
(المستدرك)
الكاغى
(كفى)
(المستدرك)
(الكفو)
(المستدرك)
(كلى)

وقيل (معقد حمالتها أو) كليتها مقدار (ثلاثة أشبار من مقبضها) وقال أبو حنيفة كليتا القوس مثبت معلق حمالتها كل ذلك في المحكم وفي الاساس كليتاها عن يمين الكبد وشمالها وهو مجاز (و) من مجاز المجاز الكلية (من السحاب أسفله) والجمع كلى يقال انبجست كلاه وسحابة واهية الكلى نقله الجوهري والازهري والزمخشري قال الشاعر

يسيل الرباواهي الكلا عارض الذرى * أهلة ضاح الندى سابغ القطر

(و) من المجاز الكلية (من المزادة) والراوية (رقعة) كما في التهذيب وفي الصحاح والمحكم والاساس جليدة (مستديرة تخرز عليها) مع الاديم (تحت العروة) وفي كتاب القالي الكلية رقعة تكون عروة الاداوة والمزادة وجمعها كلى قال ذو الرمة

ما بال عينيك منها الدمع ينسكب * كأنها من كلى مفرية سرب

*قلت ومنه قول الحماسي * وماشنتا خرفاء واه كلاهما * (وكليته كرميته) كليا (فكلى كرضى) وهو مكلى (واكتلى أصبت كليته فألمتها) اقتصر الجوهري على اكتلى وفي المحكم كلى الرجل واكتلى تألم لذلك وأنشد للعجاج

لهن من شبانه صئ * اذا اكتلى واقتحم المكلى

ويروى كلى وأنشده الجوهري هكذا أي بالرواية الاخيرة وجاء به شاهدا لقوله كليته أصبت كليته وقال بقوله اذا طعن الثور الكلب في كليته وسقط الكلب المكلى الذي أصيبت كليته وفي سياق المحكم انه شاهد لقوله كلى اذا تألم لذلك فظهر من ذلك أن قول المصنف كرضى غير متجه وانما هو كلى واكتلى من حد رمى فعلى هذا يتعدى ولا يتعدى فتأمل (و) من المجاز (غنم حمراء الكلى) أي (مهازيل) وفي الصحاح جاء فلان بغنمه حمر الكلى أي مهازيل قال ابن سيده وقوله

اذا الشوى كثرت ثوانجه * وكان من عند الكلى مناتجه

يقول كثرت ثوانجه من الجدب لا تجد ما ترعى ومن الكلى مناتجه يعني سقطت من الهزال فصاحبها يبقر بطونها من خواصرها في مواضع كلاها فيستخرج أولادها منها (وكلية كسمية ع) قال نصر هما موضعان أحدهما على طريق حاج البصرة بين أثرة وطخفة والثاني بالحجاز واد بين الحرمين * قلت ومن الثاني ما أنشده ابن سيده للفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين كلية وطحال

(وكلى تكلية أتى مكانا فيه مستتر) هكذا جاء به أبو نصر غير مهموز (و) من مجاز المجاز (كلى الوادي جوانبه) وأسافله يقال حللنا على ركايا في كلى الوادي (و) من المجاز (لقيته بشحم كلاه أي بحد ثانه ونشاطه وكليان كعليان ع) قال المفضل الكلابي (المستدرك)

* لظبية ربع بالكليين دارس * أنشده ابن سيده * ومما يستدرك عليه الكليتان ما عن يمين نصل السهم وشماله نقله الجوهري وابن سيده وفي الاساس فلان لا يفرق بين كليتي السهم وكليتي القوس ودبر البعير في كلاه أي في خاصرتيه وهو مجاز والكلى ريشات أربع في آخر جناح الطائر يلين جنبه نقله ابن سيده والقالي واكتلاه أصاب كليته عن الزمخشري فهو لازم متعد وكلى الرجل كعنى أصابه وجع الكلى عن ابن القطاع وقول أبي حية النميري

حتى اذا شربت عليه وبجعت * وطفاء سارية كلى مزاد

(كلد) قال ابن سيده يحتمل كونه جمع كلية على كلى كما جاء حلية وحلى في قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل كونه جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبرد وبرود وكلية بالضم موضع في ديار تميم عن نصر (و كلا بالكسر موضوعة للدلالة على اثنين كلتا) قال شيخنا ظاهره انهما بمعنى مطلقا وقد تقرر أن كلا للمذكرين وكلتا للمؤنثتين فما هذا التشبيه انتهى وقد رد عليه صاحبنا الفاضل العلامة الشهاب أحمد ابن الشيخ العلامة أحمد السجاعي الشافعي حفظهما الله تعالى فقال الانصاف أن مثل هذا لا يعد من سقطات المصنف اذ المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه على التنزل وارخاء العنان والا فالظاهر أن مراده أن كلا ككلتا في استعماله للمثنى كما لا يخفى انتهى وقد بسط فيه الجوهري وابن سيده والازهري غاية البسط فقال الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاء في كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما ولديهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين (و) في المحكم (لا ينفصلان عن الاضافة) قال الجوهري قال الفراء ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت واحتج بقول الراجز يصف نعامة

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في احدى رجليها فافرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكل يدل على شئ مخصوص وأما هذا الراجز فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت انه اسم مفرد كمى الا انه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم

نحن اسم مفرد وضع ليدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومى أمامة يوم صد * وان لم تأتها الا لماما

أنشد نيه أبو على فان قال قائل فلم صار كلا بالياء فى الجر والنصب مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت فى الرفع مع المضمر قيل له قد كان من حقها ان تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا انها لما كانت لا تنفك عن الاضافة شبهت بعلى والى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر فى النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا فى الرفع على أصلها فى المضمر لانها لم تشبه بعلى فى هذه الحال وأما كلتا التى للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان فى التاء علم التأنيث والالف فى كلتا قد تصير ياء مع المضمر فيخرج عن علم التأنيث فصار فى ابدال الياء تاء تأكيد للتأنيث وقال أبو عمر الجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا فى النسبة اليه كلتوى ولما قالوا كلوى وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التى فى أخت التى اذا نسبت اليها قلت اخوى انتهى نص الجوهرى قال ابن برى فى هذا الموضع كلوى قياس من النحويين اذا سميت بها رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمى انتهى وقال ابن سيده فى المحكم كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما ان كلا مصوغة للدلالة على جميع ولست كلا من لفظ كل كل صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنتين كلتا وبهذه التاء حكم على أن الف كلا منقلبة عن واو لان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء وقول سيبويه جعلوا كلا كمى لم يريدان الف كلا منقلبة عن ياء كالف معى بدليل قولهم معى ٢ وانما أرادان ألفها كالفها فى اللفظ لا أن ما انقلبت عنه ألفاهما واحد فافهم ولا دليل لك فى امالتها على انها من الياء لانهم قد يميلون بنات الواو قال ابن جنى اما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى وأصلها كلوى فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على ان لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من الواو ولذا مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى وأما أبو عمر الجرمى فذهب الى انها فعتل وخالف سيبويه ويشهد لفساد هذا القول ان التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة كطلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها ألف كسعلاة وغزهاة ولام كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه وآخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا بلا محالة وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع البصريين فلا يجوز ان يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فعتلا مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيحمل هذا عليه وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفة ونكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذكرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده ان يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة هذا نص ابن سيده فى المحكم وقد أتم فى كتابه المخصص شرحه بأبسط من هذا وقال الازهرى العرب اذا أضافت كلا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينها فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف واضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد فقالت كلا أخويك كان قائما لا كانا وكلا عميك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة لا كانتا جميلتين كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ومررت بكلا الرجلين وجاءنى كلا الرجلين يستوى فيها اذا أضفتها الى ظاهر الرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يليها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما يجعلون نصبها وخفضها بالياء وأخواى جاءنى كلاهما جعلوا رفع الاثنين بالالف قال الاعشى فى موضع الرفع * كلا أبويكم كان فردا دعامة * أى كل واحد منهما وكذا قال لبيد

وغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يعنى بقرة وحشية وأراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب أى البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أى ولى مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذا تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة قال * كلا الرجلين أثالك أئيم * انتهى (وكلوة بالكسر د بالزنج) * ومما يستدرك عليه كلا بالفتح قرية بمصر من الغربية وتعد من أعمال جزيرة فوه سنا وتعرف بكلا الباب ومنها الامام أبو عبد الله الكلائى صاحب المجموع فى الفرائض من القرن التاسع وكلا أيضا قرية أخرى من أعمال الدنجاوية وكلا الدين وغيره كلوا تأخر عن ابن القطاع ﴿ى كمى﴾ فلان (شهادته كرمى) يكميها اذا (كتمها) نقله الجوهرى وابن سيده زاد الاخير وقعها (كأكمى) نقله الازهرى وابن سيده عن ابن الاعرابى (و) كمى (نفسه سترها بالدرع والبيضة) ظاهر سياقه انه كرمى ونص الصحاح انه كمى بالتشديد (والكمى كغنى الشجاع) الجرىء كان عليه سلاح أم لا (أو لابس السلاح) وفى الروض الفارس الذى تستر بالسلاح (كالمتكمى) يقال تكمى فى سلاحه اذا تغطى به ونص الصحاح الكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه وقال الازهرى اختلف فى الكمى ثم أخذ فقيل لانه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها بل اذا احتاج اليها أظهرها وقيل لانه لا يقتل الا كميا لانهم يأنفون من قتل الخسيس قال ابن سيده وقيل الكمى هو الذى لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شئ (ج كماة وأكماء) أما الاخير فظاهر وأما الكماة فقال الجوهرى كأنهم جمعوا كاما مثل قاض وقضاة قال شيخنا زعم أبو العلاء أن الكماة فى الحقيقة جمع كام كغاز وغزاة من كمى نفسه فى السلاح سترها فيه وأهل العلم يتجوزون بقولهم الكماة جمع كمى وفعيل

٢ قوله معى ضبطه بخطه بكسر الميم وسكون العين

(المستدرك)

(كمى)

لا يجمع كذلك وانما استجازوه لتشارك فاعل وفعيل كثيرا كعالم وعليم وشاهد وشهيد قاله التبريزى عند شرح قول الحماسى

انا لمن معشر أفنى أوائلهم * قول الكماة ألا أين المحامونا

وشاهد الأكماء ما أنشد ابن برى لضمرة بن حزة

تركت ابن قيلة للمغيرة والقنا * شوارع والأكماء تشرق بالدم

(وأكمى قتل كمى العسكر) نقله الازهرى (وقد تكموا بالضم) قتل كميهم وكذلك تشرفوا وتزوروا اذا قتل شريفهم وزويرهم قال

* بل لو شهدت القوم اذ تكموا * (و) أكمى (ستر منزله) نقله الازهرى أى (عن العيون) ومنه الحديث انه مر على أبواب دور متسفلة فقال أكموها الثلا تقع عيون الناس عليها وروى أكيموها أى ارفعوها الثلا يهجم السيل عليها (و) اكمى (على الامر عزم) عليه (وتكمى تعهد) قال الازهرى كل من تعمد له فقد تكميته وقيل سمى الكمى كميا لكونه يتكمى الاقران أى يتعهدهم (و) تكمى الشئ (ستر) ه عن ابن سيده وبه تأول بعضهم قول الشاعر * بل لو شهدت الناس اذ تكموا * أنه من تكميت الشئ (والكيمياء بالكسر والمد) معروف قال الجوهرى اسم صنعة وهو عربى وقال ابن سيده أحسبها أعجمية فلا أدرى أهى فعلياء أم فيعلاء * قلت وتقدم للمصنف فى الميم ذلك وفسرناه باكثر مما هنا * ومما يستدرك عليه اتكمى الرجل استخفى نقله الجوهرى وتكمى قرنه قصده وقيل كل مقصود معتمد متكمى وتكمتهم الفتن غشيتهم نقله الجوهرى وابن سيده وكميت اليه تقدمت عن ابن سيده والكمى الحافظ لسره يقال ما فلان بكمى ولا نكى أى لا يكمى سره ولا ينكى عدوه نقله الازهرى والكماية بالفتح فعل الكماة واكتمى استتر (و الكموى كسكرى) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هى (الليلة القمراء المضيئة) وأنشد (الكَمْوَى)

فباتوا بالصعيد لهم أجاج * ولو صحت لنا الكموى سرينا

(ى كنى به عن كذا يكنى ويكنو) كيرمى ويدعو (كناية) بالكسر (تكلم بما يستدل به عليه) كالرفث والغائط نقله الازهرى ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأبيه ولا تكنوا (أو) الكناية (أن تتكلم بشئ وأنت تريد) به (غيره) وقد كنيت عن كذا بكذا وكنوت نقله الجوهرى وأنشد أبو زياد (كَنَى)

وانى لأكنو عن قذور بغيرها * وأعرب احيانا بها فأصارح

قال ابن برى وشاهد كنيت قول الشاعر

وقد أرسلت فى السر أن قد فضحتنى * وقد بحت باسمى فى النسيب ولا تكنى

واستعمل سيبويه الكناية فى علامة المضمر (أو) أن تتكلم (بلفظ يجاذ به جانبا حقيقة ومجاز) وقال المناوى الكناية كلام استتر المراد منه بالاستعمال وان كان معناه ظاهرا فى اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز فيكون تردده فيما أريد به فلا بد فيه من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال ليزول التردد ويتعين ما أريد به وعند علماء البيان أن يعبر عن شئ بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالابهام على السامع أو لنوع فصاحته وعند أهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه (و) كنى (زيدا أبا عمرو وبه) لغتان الاولى على تعدية الفعل بعد اسقاط الحرف والثانية عن الفراء وقال هى فصيحة (كنية بالكسر والضم) أى (سماه به) والجمع الكنى (كأكناه) وهذه لم يعرفها الكسائى (وكناه) بالتشديد عن اللحيانى قال الليث قال أهل البصرة فلان يكنى بأبى فلان وغيرهم يكنى بفلان وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كنى أخوك بعمرو الثانية بأبى عمرو الثالثة أبا عمرو قال ويقال كنيته وكنوته وأكنيته وكنيته وقال غيره الكنية على ثلاثة أوجه أحدها يكنى عن شئ يستفحش ذكره الثانى أن يكنى الرجل توقيرا له وتعظيما الثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبى لهب عرف بكنيته فسماه الله تعالى بها (وأبو فلان كنيته وكنوته) بالضم فيهما (ويكسران) الضم والكسر فى الكنوة عن اللحيانى والكنية على ما اتفق عليه أهل العربية هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت على الاصح فى الاخيرين وهو قول الرضى وسبقه اليه الفخر الرازى وفى المصباح الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبى حفص وأبى حسن أو علامة عليه والجمع كنى بالضم فى المفرد والجمع والكسر فيها لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته أبا محمد وبأبى محمد قال ابن فارس فى المجمل قال الخليل الصواب الاتيان بالباء انتهى والفرق بينها وبين اللقب والعلم والاسم تكفل به شراح الالفية وشراح البخارى وقد ألفت رسالة جليلة سميتها مزيل نقاب الخفا عن كنى سادتنا بنى الوفا ضمنتها فوائد جمة ومطالب مهمة فمن أراد أن يتوسع لمعرفة كنه أسرارها فليراجعها فانها نفيسة فى بابها لم أسبق اليها (وهو كنيه) كغنى (أى كنيته كنيته) كما يقال هو سميه اذا كان اسمه اسمه (وتكنى بالضم) اسم (امرأة) قال العجاج

طاف الخيالان فهاجا سقما * خيال تكن وخيال تكتما

* ومما يستدرك عليه اكتنى فلان بكذا وتكنى بمعنى وقوم كناة وكانون جمعا كان وتكنى ذكر كنيته ليعرف بها وأيضا استتر وكنى الرؤيا هى الامثال التى يضرب بها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الامور نقله الجوهرى والزمخشرى قال ابن الاثير كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجوز انها رجال من العجم (ى كواه) البيطار وغيره (يكويه كيا أحرق جلده بحديدة ونحوها) ومنه قولهم آخر الدواء الكى ولا تقل آخر الداء كما فى الصحاح (وهى) أى الآلة التى يكوى بها (المكواة) بالكسر (كَوَى)

حديدة كانت أو رضفة ومنه المثل قد يضرط العير والمكواة فى النار يضرب لمتوقع أمر قبل حلوله به وقال ابن برى يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مخافة ما هو أشد منه (والكية موضع الكى) عن ابن سيده وقد تستعمل بمعنى الكى ومنه قولهم بنو أمية منهم فى القلب كية (والكاو ياء ميسم) يكوى به (واكتوى استعمل الكى فى بدنه) وفى الصحاح انه مطاوع كويته (و) من المجاز اكتوى اذا (تمدح بما ليس فيه) وفى المحكم بما ليس من فعله (واستكوى طلب الكى) وفى التهذيب طلب أن يكوى (و) من المجاز (الكواء كشداد الخبيث) اللسان (الشتام) كأنه يكوى بلسانه كيا (وأبو الكواء من كناهم) نقله ابن سيده (وكاواه شاتمه) مثل كاوحه نقله الجوهرى *ومما يستدرك عليه كواه بعينه اذا أحد النظر اليه وكوته العقرب لدغته كلاهما عن الجوهرى وهو مجاز وأكوى لسع انسانا بلسانه وابن الكواء تابعى روى عن على رضى الله تعالى عنه والمكوى المكواة قال الجوهرى وأما كى فانه مخفف وهو جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهو للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وأما كيت فقد ذكر فى التاء.

(المستدرك)

(الكَوَّة) والكيا بفتح الكاف المصطكى ذكره صاحب المصباح وقال انه دخيل ﴿و الكوة﴾ بالفتح (ويضم) لغة نقله الجوهرى (والكو) بغيرهاء عن ابن الانبارى (الخرق فى الحائط) ونحوه وفى الصحاح ثقب البيت (أو التذكير للكبير والتأنيث للصغير) قال ابن سيده وليس بشئ قال الليث تأسيس بناء الكوّ والكوة من كاف وواوين وقيل من كاف وواو وياء كان أصلها كوى ثم أدغمت الواو فى الياء فجعلت واوا مشددة (ج كوى وكواء) هكذا هو فى النسخ كهدى وغراب ولم يرتبه ببعض موازينه حتى يزول الالتباس والذى فى الصحاح جمع الكوة بالفتح كواء بالمد وكوى أيضا مقصور مثال بدرة وبدر وجمع الكوة بالضم كوى * قلت وهذا الاخير هو الذى اقتصر عليه الفراء واستغنى به عن جمع المفتوح وفى المحكم جمع كوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما وقال اللحيانى من فتح كوة فجمعه كواء بالمد ومن ضم كوة فكوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا (وتكوى) الرجل (دخل مكانا ضيقا فتقبض فيه) كذا فى المحكم كأنه دخل فى كوة من كوى البيت (و) تكوى (بامرأته) اذا (تدفأ واصطلى بحر جسدها) ٢ ومنه الحديث انى لأغتسل ثم أتكوى بجارية أى أستدفئ بها (وكوى كسمى نجم) من الانواء وليس بثبت (وكاوان جزيرة فى بحر البصرة) كافه فارسية والنون علامة الجمع وتفسيره جزيرة الأبقار * ومما يستدرك عليه كوى فى البيت كوة عملها وهو بالتشديد وابن كاوان ويقال بالقاف تقدم فى ق و ن والكوات جمع كوة كحبة وحبات

٢ قوله ومنه الحديث الخ كذا بخطه والذى فى التكملة والنهاية انى لاغتسل قبل امرأتى ثم أتكوى بها

(المستدرك)

(كهى) ﴿ى الكهاة والكيهاء﴾ بالمد كذا فى النسخ والصواب بالتاء بدل الهمز كذا فى التكملة واقتصر الجوهرى على الاول (الناقة السمينة) كما فى المحكم وفى الصحاح العظيمة قال ابن سيده (أو الضخمة) التى (كادت تدخل فى السن) وأنشد الجوهرى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهدمنها واتشق وتحجبب

(أو الواسعة جلد الاخلاف) ولا جمع لها من لفظها وفى النهاية قال الزمخشرى لم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير غيداء للسحاب وكيهاء للناقة الضخمة (والاكهى الاكلف الوجه) نقله الصاغانى (و) أيضا (الابخر و) أيضا (الجبر) الذى (لا صدع فيه و) أيضا (الضعيف الجبان) من الرجال قال الشنفرى

ولا جبأ أكهى مرب بعرسه * يطالعها فى شأنه كيف يفعل

وقد فسر به وبالأبخر وقد (كهى كرضى كهى كهدى) وفى التكملة بفتح الكاف (والأكهاء نبلاء الرجال وكاهاه) مكاهاة (فاخره) أيهما أعظم بدناوها كاه استصغر عقله كل ذلك عن ابن الاعرابى (وأكتهك بمسئلة أشافهك) كذا فى النسخ والذى فى النهاية فى حديث ابن عباس جاءته امرأة فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها فقال اكتبيها فى بطاقة أى أجلك واحتشمك من قولهم للجبان أكهى وقد كهى يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام فانظر هذا مع سياق المصنف تجده مخالفا والصواب ما أورده ابن الاثير وقد أجحف به المصنف حتى أخرجه عن معناه فتأمل (وأكهى عن الطعام امتنع) منه ولم يرده كاقهى

(المستدرك)

(و) أيضا (سخن أطراف أصابعه بنفس) عن أبى عمرو وكان فى الاصل أكهه فقلبت احدى الهاءين ياء * ومما يستدرك عليه أكهى هضبة وفى الصحاح صخرة أكهى جبل قال ابن هرمة

كما أعيت على الراقين أكهى * تعيت لا مياه ولا فراغا

واكتهاه أن يشافهه أى أعظمه وأجله نقله الصاغانى وأما قول الشنفرى

فان يك من جن فأبرح طارقا * وان يك انسا ما كها الانس يفعل

يريد ما هكذا الانس يفعل فترك ذا وقدم الكاف

(لأى) ﴿فصل اللام﴾ مع الواو والياء ﴿ى اللأى كالسعى الابطاء﴾ يقال لأى لأيا اذا أبطأ (و) اللأى (الاحتباس و) أيضا (الشدة) يقال فعل ذلك بعد لأى أى احتباس وشدة عن أبى عبيد وأنشد لزهير * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لأيا عرفت وبعد لأى أى بعد جهد ومشقة وما كدت أحمله الا لأيا (كاللأى كاللعى) بالفتح مقصور وهو الابطاء وأيضا شدة العيش وأنشد الجوهرى

وليس يغير خلق الكريم * خلوقة أثوابه واللأى

قال ابن سيده اللأى من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولهم قتلته صبرا ورأيته عيانا (واللأواء) وهي الشدة قال الاصمعي وغيره يقال أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء ممدودة كلها الشدة وتكون اللأواء من شدة المرض وفي الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار قال ابن الاثير اللأواء الشدة وضيق المعيشة وفي حديث آخر من صبر على لأواء المدينة (وألأى وقع فيها) أي في اللأواء عن ابن السكيت (والتأى) الرجل (أفلس) نقله الجوهري (و) أيضا (أبطأ) نقله الجوهري وابن سيده (واللأى كالنأي) أي بفتح فسكون كذا في النسخ والصواب بالتحريك مقصور كما هو نص الصحاح (الثور الوحشي) عن أبي عبيد ونقل عن اللحياني أيضا (أو البقرة) الوحشية وهو قول أبي عمرو وورواية عن اللحياني واختاره أبو حنيفة وأنشد ابن الأنباري

يعتاد أدحية يقين بقفرة * ميثاء يسكنها اللأى والفرقد

وحكى أبو عمرو بكم لأى هذه أي بكم بقرتك هذه وأنشد للطرماح

كظهر اللأى لو يبتغي ريه بها * لغنت وشقت في بطون الشواجن

وفي كتاب أبي علي لو يبتغي ريه به * نهار العيت وهي رواية يعقوب وأبي موسى ومن قال لغنت فمن الغناء (ج) ألآء (كالنعاء) عن ابن الاعرابي ووزنه الجوهري بأجبال في جبل ومنه الحديث وذكر فتنة والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الي من ألآء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون كذا في النهاية (وهي بهاء) قال ابن الاعرابي لآة وألاة زنة لعاة وعلاة (و) اللأى (الترس و) اللأى (ع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) لأى (كعلى ع آخر بها أيضا) قال ابن سيده هو نهر من بلاد هزينة يدفع في العقيق ومنه قول كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت بريم * الى لأى فدفع ذي يدوم

زاد الصاغاني وليس أحد اللفظين تصحيفا عن الآخر (ولأى اسم) رجل وهو بسكون الهمزة كما هو المشهور نبه عليه أبو زكريا ووقع في نسخة الصحاح مضبوطا كلعا والصحيح الأول وهو لأى بن عصم بن شمخ بن فزارة وفي أسماء العرب أيضا لأى بن شماس ولأى بن دلف العجلي ولأى بن قحطان وآخرون (تصغيره لؤي) ووقع في المقدمة الفاضلية لابن الجواني أنه تصغير اللأى كقفة وهو ثور الوحش وقد قدمنا ان المعروف انه تصغير لأى بسكون الهمزة (ومنه لؤي بن غالب بن فهر) الجد التاسع لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمز ولا يهمز والهمز أشبه قال علي بن حمزة العرب في ذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه قال شيخنا قال الشيخ علي الشبراملسي في حواشيه على المواهب اقتصر عليه لان النقل عن الاسم أولى من اسم الجنس قال شيخنا ونقله شراحه وأقروه وفيه بحث أوردناه في شرح السيرة الجزرية وبينا ان الاعلام لا تنقل من الاعلام وانما تنقل من النكرات كما لا يخفى * ومما يستدرك عليه التأت علي الحاجة تعسرت ولأيت في حاجتي بالتشديد أبطأت

(المستدرك)

﴿لبى بالحج﴾ تلبية لم يشر له بحرف لكون أصله لبب وقد ذكر (في ل ب ب) قال الجوهري ورعما قالوا البأت بالهمز وأصله غير الهمز ولبيت الرجل قلت له لبيك قال يونس بن حبيب الضبي النحوي لبيك ليس بمثنى وانما هو بمنزلة عليك واليك وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألبيت بالمكان ولببت لغتان اذا أقمت به ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وانما أصله تظننت ﴿ى لبى من الطعام كرضى) أهمله الجوهري ولم يقل الصاغاني في التكملة ان الجوهري أهمله وضبطه كرمى فتأمل (لبيا) بالفتح اذا (أكثر منه و) قال ابن الاعرابي (اللبابة بالضم شجر الأمطي) ونقله الفراء أيضا وأنشد

(لبى)

* لبابة من همق عيشوم * الهمق نبت والعيشوم اليابس والأمطي الذي يعمل منه العلك (ولبى مصغرا كسمي) ولو اقتصر على قوله كسمي كان كافيا وهكذا ضبطه ابن الصلاح وضبطه ابن قانع على وزن فعلى قال ابن الصلاح ووهم ابن قانع فذكره في حرف الالف فيمن اسمه أبي وهو (ابن لبى) كعلى هكذا ضبطه ابن الدباغ وهو من بني أسد (ولابي بن ثور صحابيان) أما الاول فقد ذكره غير واحد في معجم الصحابة وذكروا الاختلاف الذي ذكرناه في اسمه وأما الثاني فلم أجد له ذكرا في معاجم الصحابة وأورده الحافظ في التبصير فقال لابي بن شقيق بن ثور السدوسي من أعراب الحجاج ولم يذكر فيه أنه صحابي فانظر ذلك وفي التكملة لابي بن ثور بن شقيق السدوسي ولم يذكر أنه صحابي (ولبى كحتى ويثلث ع) قال نصر لبى بضم وتشديد الباء والياء ممالة جبل بنجد ثم المناسب ذكر هذا اللفظ في ل ب ب فان وزنه فعلى ويشهد لذلك وزنه بحتى وتقدم للمصنف هناك دير لبى كحتى مثلثة اللام موضع بالموصل وتقدم ان الصاغاني ونصر اضبطاه بالكسر وأعاده هنا كأنه يشير بقوله موضع الى ذلك الذي بالموصل وهو غريب وقد نبهنا عليه هناك فانظره

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اللبابة بالضم البقية من النبت عامة وقيل من الحمض وقيل هو دقيق الحمض والمعنيان متقاربان ذكره ابن سيده وحكى أبو ليلى لبيت الخبزة في النار أنضجتها ونقل الجوهري عن الاحمر يقال بينهم الملتبية غير مهموز أي متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا وان كان المصنف أورده في الهمزة فالصواب ايراده هنا ونقله الازهري أيضا وليس فيه انكار اقال و بنو فلان لا يلتبون فتاهم ولا يتغيرون شيخهم المعنى لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل ومن هنا ظهر لك أن

كتابة هذا الحرف بالاحمر سهو ولبيان كعليان مثنى لبى كسمى ما آن لبنى العنبر من تميم بين قبر العبادى والثعلبية على يسار الحاج من الكوفة عن نصر ﴿ و اللبو كعدو﴾ أهمله الجوهرى ثم هو هكذا فى النسخ والصواب فى ضبطه بفتح فسكون كما هو نص المحكم فقال اللبو (بن عبد القيس) قبيلة من العرب النسب اليه لبوى بالتحريك على غير قياس (وقد يهمز) وقد تقدم هناك (ولبوان جبل) نجدى يقال له لبوان القبائل قاله نصر قال الصاغانى ونونه ذات وجهين (واللبوة كعنوة ويكسر وكسمرة وكقناة واللبة) بالفتح (واللب) بالضم (مخففين) كل ذلك (الاسدة) لغات فى اللبوة بالهمز وقد مرت بتفصيلها هناك وعزوها الى من حكيت عنه فى أول الكتاب فراجعه وفى المصباح الهاء فى اللبوة لتأكيد التأنيث كما فى ناقة ونجعة لانه ليس لها مذكر من لفظها حتى تكون فارقة ويقال أجرى من اللبوة * ومما يستدرك عليه لبوان بن مالك بن الحرث أبو قبيلة من المعافر منهم عقبة بن نافع اللبوانى المحدث مات سنة ١٩٦ ﴿ ى التى﴾ اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة لا يجوز نزع اللام والالف منه للتنكير ولا يتم الا بصلة كما فى الصحاح وفيه ثلاث لغات (و) أما قوله (اللاتى) كما فى سائر النسخ فلا يعرف ولا أصل له ولا ذكره أحد من الائمة فى المفرد ففيه تخليط لا يخفى نبه عليه شيخنا * قلت بل ذكره ابن سيده واياه قلد المصنف فصارت اللغات أربعة هاتان اللتان ذكرتا (واللت) بكسر التاء (واللت) باسكانها حكاهما اللحيانى يقال هى اللت فعلت وهى اللت فعلت وأنشد لاقيش بن ذهل العكلى

وأمنحه اللت لا يغيب مثلها * اذا كان نيران الشتاء نوائما

قال ابن سيده التى واللاتى (تأنيث الذى على غير صيغته) ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست ملحقة كما تلحق تاء بنت بناء عدل وانما هى للدلالة على التأنيث ولذا استجاز بعض النحويين ان يجعلها تاء تأنيث والالف واللام فيهما زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرفات بصلاتهن كالذى وسيذكر (ج اللاتى) ومنه قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة (واللات) بحذف الياء وابقاء الكسر ومنه قول الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القواقيز

(واللواتى) بالياء وأنشد أبو عبيد

من اللواتى والتى واللاتى * زعمن أن قد كبرت لداتى

(واللوات) بلا ياء ومنه قول الشاعر

٢ الا انتيابته البيض اللوات * ما ان لهن طوال الدهر ابدال

(واللائى) بالهمزة كالقاضى ومنه قوله تعالى واللائى يئسن من المحيض قال ابن سيده ورأيت كثيرا استعمل اللائى لجماعة الرجال فقال

أبى لكم أن تقسروا ونفوتكم * بسيل من اللائى تعادون شامل

وقال الجوهرى فى لوى وأما قول الشاعر

من النفر اللاء الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو لالغاء أحدهما (واللاء) كالباب هكذا فى النسخ وبه ضبط بعضهم ويقال اللا بسكون الالف ومنه قول الشاعر وهو الكميت

وكانت من اللا لا يعيرها ابنها * اذا ما الغلام الاحمق الأم عيرا

وفى الصحاح فى لوى وان شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز (واللوى) بحذف التاء والياء ومنه قول الشاعر

جمعتها من أنوق خيار * من اللواشر فن بالصرار

(واللاّت) ومنه قول الشاعر

أولئك اخوانى وأخلال شيمتى * وأخدان اللاّت تربن بالكتم

فهى ثمانية لغات فى الجمع اقتصر الجوهرى منها على خمسة وهى اللاتى واللات واللواتى واللوات واللوا وما عداهن عن ابن سيده قال وكله جمع التى على غير قياس (و) فى (تثنيتها) ثلاث لغات (اللتان) بكسر النون وتخفيفها (واللتان) بتشديد النون (واللتا) بحذف النون نقله الجوهرى واقتصر ابن سيده على الاولى والاخيرة قال يقال هما اللتان فعلتا واللتا فعلتا قال الجوهرى وبعض الشعراء أدخل على التى حرف النداء وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا الله وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

٣ من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالود عنى

(وتصغيرها) أى اللتى واللاتى واللات كما فى المحكم واقتصر الجوهرى على التى (اللتيا) بالفتح والتشديد وهو المعروف وعليه اقتصر الجوهرى وهو مختار الفراء (واللتيا) بالضم والتشديد حكاه ابن سيده وابن السكيت من أهل البصرة ومنصه الحريرى فى درة الغواص تبعا لجماعة قال شيخنا وقد بينت فى شرح الدرة انه لغة جائزة الا انها قليلة وأنشد الجوهرى للراجز

بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها نفس تردت

(ومن أسماء الداهية اللتيا والتى) يقال وقع فلان فى اللتيا والتى نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه التى بضم الياء المشددة وكسرها لغة مثل الذى فى الذى نقله شيخنا وقال ابن الاعرابى اللتى كغنى الملازم للموضع وقال غيره هو المرمى وتصغير اللاء واللائى اللؤيا واللويا وتصغير اللاتى اللتيات واللويات كما فى المحكم واذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف وقلت اللتيان واللتيات وحكى

(اللَّبُو)

(المستدرك)

(اللَّتِي)

٢ قوله الا الخ كذا بخطه ولا يستقيم الشطر الاول الا بنحو اللوات له فخره

٣ قوله من اجلك يقرأ بدرج الهمزة

(المستدرك)

ابن السكيت فى تصغير اللت بسكون التاء ٢ الليت ومختار الفراء الليت ولتالتى اذا نقص عن ابن الاعرابى قال الازهرى كأنه مقلوب من لات أو ألت ﴿ ى اللثى كاللعى) بالفتح مقصور يكتب بالياء، قاله القالى (شئ يسقط من شجر السمر) كما فى المحكم وفى الصحاح هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صعرور وقال القالى عن أحمد بن يحيى اللثى الصمغ وأنشد لبعض الاعراب

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللثى والمغد والمغافر

وفى التهذيب اللثى ماسال من ماء الشجرة من ساقها اخاثرا وقيل شئ ينضحه الثمام فاسقط منه على الارض أخذ وجعل فى ثوب وصب عليه الماء فاذا سال من الثوب شرب حلوا ورب عما عقد قاله ابن السكيت قال الازهرى يسيل من الثمام وغيره وللعرفط لثى حلو يقال له المغافير وفى كتاب الجيم لثى الثمام ما يقع من دسمه الى الارض وأنشد

يخبطها طاح من الخدام * جخادب فوق لثى الثمام

(و) قال أبو حنيفة اللثى (مارق من العلوك حتى يسيل) فيجرى ويقطر وقد (لثيت الشجرة كرضى لثا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (فهى لثية) كفرحة (خرج منها اللثى) وفى التهذيب سال (كألثت) عن ابن سيده (و) لثيت الشجرة (نديت وخرجنا نلتثى ونتلثى) أى (نأخذها) وفى المحكم نأخذه (وألثاه أطعمه ذلك و) اللثى (كغنى الموليء بأكله) وفى التهذيب بأكل الصمغ وقال ابن الاعرابى والقياس لثوى (وامرأة لثية) كفرحة (ولثياء) وفى المحكم لثواء (يعرق قبلها وجسدها) وفى التهذيب امرأة لثية اذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتسابين به واذا كانت يابسته فهى الرشوف ويحمد ذلك منها وفى كتاب أبى على القالى يقال للرجل يا ابن اللثية اذا شتم وعير بأمه يعنى العرق فى هنها (واللثى كالفتى الندى) نفسه كذا فى كتاب الجيم (أو شبيهه) قال الاخفش أصل اللثى الصمغ يخرج من السمرة قاطرا ثم يجمد ثم تتسع العرب فتسمى كل ندى وقاطر لثى (و) اللثى (وطء الاخفاف) وفى التكملة الاقدام (فى ماء أو دم) وفى المحكم اذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم وأنشد * به من لثى أخفافهن نجيع * (و) اللثى (اللزج من دسم اللبن) عن كراع وقال ابن ولاد اللثى وسخ الوطب وفى التكملة هو ما يلزق بالسقاء أو الاناء من لثق وبلل ووسخ (واللثاة اللهاة) وسيأتى اللهاة قريبا (و) أيضا (شجرة) كالسدر (كاللثة) كعدة فيهما قال الجوهرى اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء وجمعها لثات ولثى ومثله فى المصباح وفى المحكم اللثة مغرز الاسنان وجمعها لثى عن ابن الاعرابى وقال الازهرى فى اللثة الدردور وهو مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ما تصعد بين الاسنان وفى النهاية اللثة عمور الاسنان وهى مغارزها (ولثى) كرضى (شرب الماء قليلا) عن ابن الاعرابى ولكنه مكتوب بالالف قال (و) أيضا (لحس القدر شديدا) وليس فى نصه شديدا * ومما يستدرك عليه تلثى الشجر سال منه اللثى وألثت الشجرة ما حولها ندته وفى الصحاح ألثت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ماء زاد القالى بعد قوله ما حولها اللثى شديد اولثى الثوب وسخه وكذا من الوطب وقد لثى الثوب يلثى لثى ابتل من العرق واتسخ ولثيت رجلى من الطين تلثى تلطخت به عن الازهرى وثوب لث على فعل اذا ابتل من العرق عن الجوهرى زاد الاخفش ولاث مثل حذر وحاذر واللثى يشبه به الريق ومنه قول الشاعر * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * ويروى عذب اللثى بالكسر جمع لثة وفى كتاب الجيم أرض قد ألثاها الندى أى ندأها قال واللثى ما لصق من البول وأنشد

يحابى بنا فى الحق كل حبلق * لثى البول عن عرنينه يتفرق

وذات اللثى وادعن نصر ولثى الكلب ولحده ولحن اذا ولغ فى الاناء حكاه سلمة عن الفراء عن الدبيرية وتجمع اللثة على لثى كعنى عن الفراء ﴿ ى التجى الى غير قومه) أهمله الجوهرى والصاغانى وقال غيره أى (ادعى) وانتسب وتقدم فى الهمزة التجأ اليه اعتصم به وذكر ابن سيده هنا اللجاء هو الضفدع وهى لجاة والجمع لجوات قال وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك أن ألف اللجاة منقلبة عن واو والا لجمع السلامة فى هذا مطرد ﴿ و لحاه يلحوه) لحوا (شتمه) وحكى أبو عبيد لحيته ألحاه لحوا وهى نادرة وسيأتى (و) لحا (الشجرة) لحوا (قشرها) وفى الصحاح لحوت العصا ولحيتها قشرتها (كألحاها) عن الليث ومنه الحديث فالتحوكم كما يلتحى القضيب * ومما يستدرك عليه التحى حران البعير اذا قوز منه سير اللسوط وصحفه الليث بالحاء المهملة نبه عليه الصاغانى ﴿ ى اللحية بالكسر) هذا هو المشهور المعروف وحكى الزمخشرى فيه الفتح وقال انه قرئ به قوله تعالى لا تأخذ بلحيتى وهو غريب نقله شيخنا (شعر الخدين والذقن) وقال الجوهرى اللحية معروف (ج لحى) بالكسر (ولحى) أيضا بالضم مثل ذروة وذرى عن يعقوب قال شيخنا هو من نظائر رجزية وحلية لا رابع لها كما مر (والنسبة لحوى) بكسر ففتح الذى فى المحكم قيل النسبة الى لحى الانسان لحوى ومثله فى الصحاح وضبط لحويا بالتحريك قال ابن برى القياس لحيى (ورجل ألحى ولحيانى) بالكسر (طويلها أو عظيمها) والمعنيان متقاربان (واللحى) بالفتح فالسكون (منبتها) من الانسان وغيره (وهما لحيان) قال الليث وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذى لحى (وثلاثة ألح) على أفعل الا انهم كسروا الحاء لتسلم الياء (والكثير لحى) على فعول مثل ثدى وظبى ودلى كما فى الصحاح (واللحيان بالكسر الوشل) والصديع فى الارض يخرفيه الماء (و) قيل (خدود) فى الارض مما (خدها السيل) الواحدة لحيانة قاله شمر (و) أيضا (اللحيانى) وهو الطويل اللحية يقال رجل لحيان وهو مجرى فى النكرة لانه لا يقال

(لثى)
٢ قوله الليت ضبطه بخطه باسكان التاء وقوله ومختار الفراء الليت أى بكسر التاء

(المستدرك)

(التجى)

(لحا)

(المستدرك)

(لحى)

للانثى لحيانة (و) لحيان (أبو قبيلة) وهو لحيان بن مدركة بن هذيل سمى باللحيان بمعنى الصديع فى الارض وليس تثنية للحى وقال الهمدانى لحيان من بقايا جرهم دخلت فى هذيل (و) اللحاء (ككساء قشر الشجر) ونقل عن الليث فيه القصر قال الازهرى والمد هو المعروف وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها (و) لحيته (كسعيته) ألحاه لحيا ولحوا (قشرته) وأنشد الجوهرى لأوس

لحينهم لحى العصا فطردنهم * الى سنة قردا نهالم تحلم

(و) من المجاز لحيت (فلانا ألحاه) لحيا اذا (لمته فهو) لاح وذاك (ملحى) كمرمى قال الكسائى لحيت الرجل من اللوم بالياء لاغير ولحيت العود ولحوت بالياء والواو (و) من المجاز قولهم لحى (الله فلانا) أى (قبحه ولعنه) وفى المحكم لحاه الله قشره * قلت ومنه قول الحريرى فى المقامات

لحال الله هل مثلى يباع * لكيما يشبع الكرش الجياع

(ولاحاه ملاحاة ولحاء) كسحاب (نازعه) وخاصمه ومنه الحديث نهيت عن ملاحاة الرجال وفى المثل من لاحاك فقد عادك (وألحى) الرجل (أتى ما يلحى عليه) أى يلام وألحت المرأة قال رؤبة * فابتكرت عاذلة لا تلحى (و) ألحى (العود آن له ان يقشر ولحى كهدى ويمد واد بالمدينة) كذا فى التكملة وفى كتاب نصر باليمامة واقتصر على المد قال هو واد فيه نخل كثير وقرى لبنى شكر يقال له ولجر والهزمة والحضرمة الاعراض والعرض من أودية اليمامة (ولحيان بالضم) كذا فى النسخ والصواب بالفتح والنون مكسورة (واديان) كأنهما باليمامة (و) لحيان (بالفتح قصر النعمان) بن المنذر بن ساوى (بالحيرة وذو لحيان أسعد بن عوف) بن عدى ابن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبا الاصغر مقتضى سياقه انه بالفتح وقيده الهمدانى كالصاغانى بالضم وقال هو فى نسب أبرض ابن جمال المأربى نقله الحافظ (وذو اللحية رجلان) أحدهما الحميرى وكان نطاقا فلبواذ لك وكذلك تفعل العرب والثانى كلابى واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب (ولحية التيس نبت) معروف * ومما يستدرك عليه التحى الغلام نبتت لحيته والرجل صار ذا لحية وكرهها بعضهم ويقال للثمرة انها لكثيرة اللحاء وهو ما كسا النواة واللحاء اللعن والسباب واللواحى العذال وقال ابن الاعرابى فى جمع اللحية لحى بالكسر ولحى على فعول ولحى بالكسر مع التشديد زاد غيره واللحاء ككساء ومنه قول الشاعر

(المستدرك)

* لا يغرنك اللحاء والصور * والتلحى بالعمامة ادارة كور منها تحت الحنك وقال الجوهرى هو تطويق العمامة تحت الحنك وقد جاء فى الحديث وأبو الحسن على بن خازم اللحيانى ليس من بنى لحيان وانما كان عظيم اللحية فلقب بها والتلاحى التنازع نقله الجوهرى ولاحاه ملاحاة ولحاء استقصى عليه وأيضا دافعه ومانعه وأيضا لامه وتلاحيا تشاتما وتلاوما وتباغضا ولحيا الغدير جانباه تشبيها باللحيين الذين هما جانبا الفم قال الراعى

وصبحن للصقرين صوب غمامة * تضمنها لحيا غدير وخانقه

وذو لحا بالكسر مقصور موضع بين البصرة والكوفة عن نصر وعمرو بن لحى كسمى أول من سيب السوائب فى الجاهلية ولحى جمل بالفتح موضع بين الحرمين وقيل عقبة وقيل ماء واللحية كسمية ثغر من ثغور اليمن والملحاء بالكسر ما يقشر به اللحاء وبنو لحية بالكسر بطن النسب اليهم لحوى على حد النسب الى اللحية ﴿ى اللحى﴾ بالفتح مقصور يكتب بالياء على ما هو فى المحكم والصحاح وهو فى كتاب أبى على يكتب بالالف ومثله فى التهذيب (كثرة الكلام فى باطل) نقله الجوهرى والازهرى (وهو ألحى وهى لحواء) وقد لحى بالكسر لحا ونقله القالى عن أبى زيد (واللحى أيضا) أى مقصور وهو مكتوب بالالف فى الصحاح وكتاب أبى على (ويمد) نقله ابن سيده عن اللحيانى ونقله الازهرى أيضا وهو فى كتاب الجيم بالمد والقصر واقتصر الجوهرى وغيره على القصر (المسعط) كما فى الصحاح (أو ضرب من جلود دابة بحرية) مثل الصدف (يستعط به) نقله القالى عن الاصمعى وأنشد

(لحى)

* وما التخت من سوء جسم بلحا * (كالملحى) كمنبر نقله الجوهرى وحده ومده اللحيانى (ولحيته وألحيته أعطيته مالى) وأنشد الازهرى

لحيتك مالى ثم لم تلف شاكرا * فعش رويدا لست عنك بغافل

٣ قوله فعش بفتح العين وتشديد الشين

فلحيته عن أبى عمرو نقله الازهرى وألحيته عن الجوهرى (و) أيضا (سعطته) وأنشد القالى للراجز

فهن مثل الامهات يلحين * يطعمن أحيانا وحينا يسقين

أراد يسعطن (أو) لحيته وألحيته (أوجرته الدواء) نقله ابن سيده (والتحى صدر البعير قدمنه سيرا) للسوط وبه فسر قول جران العود

عمدت لعود فالتحيت جرانه * وللبكيس أمضى فى الامور وأنجح

يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر البعير لتأديب نسائه كذا فى المحكم وقال الازهرى الصواب بالحاء وهو من لحوت العود ولحيته اذا قشرته ونبه عليه الصاغانى أيضا (ولاخى ملاخاة ولخاء) كسحاب (صادق و) فى التهذيب (حالف) كذا فى النسخ والصواب خالف (و) أيضا (صانع) كلاهما عن الليث وأنشد

ولاخيت الرجال بذات بينى * وبينك حين أمكننى للخاء

أى وافقت وقال أبو حزام

زير زور عن القذاريف نور * لا يلاخين ان لصون الغسوسا

(و) أيضا (حرش و) لاخى (به وشى) كلاهما عن ابن سيده وقال الطرماح

فلم نجزع لمن لاخى علينا * ولم يذر العشيرة للجناب

وقال الليث اللخاء الملاخاة وهو التحريش والتحميل تقول لاخيت بى عند فلان أى أثبت بى عنده ملاخاة ولخاء قال الازهرى هو

بهذا المعنى تحريف من الليث ونقله الصاغانى عن الليث وأقره عليه (ض د) قال ابن سيده وانما قضينا بأن كل هذا ياء لما مر من أن اللام ياء أكثر منها واوا (و بعير لخ) منقوص نقله الجوهرى (وألخى احدى ركبتيه أعظم من الاخرى) مثل الاركب كما فى الصحاح وقد لخى لخا ويكتب بالالف كما فى كتاب أبى على (واللخواء للانثى) يقال ناقة لخواء (و) اللخواء (المرأة الواسعة الجهاز) عن الاصمعى والذى فى الصحاح اللخى نعت القبل المضطرب الكثير الماء، وفى المحكم امرأة لخواء فى فرجها ميل (و) اللخواء (من العقبان التى منقارها الاعلى أطول من الاسفل) نقله الجوهرى (والتخى الصبى أكل خبزا مبلولا والاسم اللخاء كالغذاء) زنة ومعنى نقله الجوهرى والازهرى * ومما يستدرك عليه اللخى بالفتح مقصورا أن تكون احدى خاصرتى الرجل أعظم من الاخرى نقله الازهرى وهو قول الاصمعى وقال القالى هو استرخاء أحد شقى البطن يقال امرأة لخواء ورجل ألخى ونساء لخو يكتب بالالف والتخى يلتخى اذا سعط ومنه قول الراجز * وما التخت من سوء جسم بلخا * وقد تقدم وقال ابن الاعرابى اللخاميل فى الفم وقال ابن سيده اللخاميل فى العلبة والجفنة وقال اللغانى غار الفم وقال الجوهرى الالخى المعوج وفى كتاب الجيم اللخواء العلبة وأنشد للسليك

ولخواء أعياها الاطار دميمة * بها لحن أشفارها الاتقلم

والملخاء كمحراب المسعط عن اللحيانى (و لخوته) ألخوه لخوا (سعطته) لغة فى لخيته نقله الجوهرى وغيره (ولخوة بن جشم ابن مالك م) معروف أى عند أئمة النسب وهو لخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين (ى لدى لغة فى لدن) قال الله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك واليك وقد أغرى به الشاعر فى قوله

فدع عنك الصبا ولديك هما * توقش فى فؤادك واختيالا

وفى المصباح لدن ولدى ظرفا مكان بمعنى عند الا انهما لا يستعملان الا فى الحاضر وقد يستعمل لدى فى الزمان (والالدة كعدة الترب ج لدات هنا يذكر لا فى ول د ووهم الجوهرى) فذكره فى و ل د وقال الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة قال شيخنا وكذلك ذكره ابن فارس هناك وغيره من المصنفين من أهل اللغة واعترضه الصاغانى (و) قالى ويبطل ماذهبا اليه قول ابن الاعرابى انه يقال (ألدى) فلان اذا (كثرت لداته) ولو كان كما قال الجوهرى وغيره لقيل أولد فلان وتكلف المقدسى فى حاشيته للجواب فقال ويمكن أن يجاب عنهم بانه لو قيل أولد لحصل التباس بمعنى أوجد أولادا ونحوه قال شيخنا وقد تبع المصنف الجوهرى هناك غير منبه عليه بل كلامه هناك صريح فى اصالته لانه قال انه يصغر على وليدات ويجمع وليدون لا لدياء ولديون كما غلط فيه بعض العرب فهذا صريح فى أن فاءه واو كعدة لان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى أصولها ثم أقول يجوز كون قولهم ألدى مقلوب أولد وقد يقال وهو الظاهر ان كلا من القولين صحيح وانهما مادتان كل واحدة صحيحة فى نفسها الكمال تصرفها وهو الظاهر الجارى على قواعدهم فلا غلط والله أعلم (ى الذى اسم موصول) مبهم للمذكر (صيغ ليتوصل به الى وصف المعارف بالجمل) ولا يتم الا بصلة وأصله لذى فأدخل عليه الالف واللام ولا يجوز أن ينزع منه لتنكير كما فى الصحاح وقيل أصله لذ زنة عم قال الجوهرى وزعم بعضهم ان أصله ذا الا تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذى رأيت وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وفيه لغات (كاللذ بكسر الذال وسكونها) وأنشد الفراء

فكنت والامر الذى قد كيدا * كاللذ ترى ربيئة فاصطيدا

(واللذى مشددة الياء مضمومة ومكسورة ولذى مخففة الياء محذوفة اللام) على الاصل فهى ست لغات وشاهد اللذى مشددة الياء قول الشاعر

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذى

يريد به العلاء ويمتهنه * لأقرب أقربيه وللقصى

(وتثنيته اللذان) بكسر النون الخفيفة وبتشديدها (و) منهم من يقول هذان (اللذا) هذا على من يقول فى الواحد اللذ باسكان الذال فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين بحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال ففى التثنية ثلاث لغات وقد أغفل المصنف ذكر تشديد النون وهو فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى للاخطل

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

(ج الذين) فى الرفع والنصب والجر ومنهم من يقول فى الرفع اللذون وقول الشاعر

فان أدع اللواتى من أناس * أضاعوهن لا أدع الذينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا كما فى الصحاح وروى ان الخليل وسيبويه قالا ان الذين لا يظهر فيه الاعراب لان الاعراب انما يكون فى أواخر الاسماء والذى والذين مبهمان لا تتم الا بصلاتهما فلذا منعت الاعراب فان قيل فما بال تقول أتانى اللذان فى الدار ورأيت الذين فى الدار فتعرب كل ما لا يعرب فى الواحد وفى تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب ان جميع ما لا يعرب فى الواحد مشبه بالحرف الذى جاء لمعنى فان ثنيته فقد بطل شبهه بالحرف الذى جاء لمعنى فان حروف المعانى

(المستدرك)

(لخا)

(لدى)

(لذى)

٣ قوله والذى والذين الخ هكذا بخطه ولعله والذى واللذين واللذين مبهمات الخ وحرر بقية العبارة

لا تثنى فان قيل فلم منعته الاعراب فى الجمع قلت لان الجمع الذى ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى انك تقول فى جمع هذا هؤلاء يافتى فجعلته اسما واحدا للجمع وكذا قولك الذين اسم للجمع قال ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءنى اللذون فى الدار ورأيت الذين فى الدار وهذا لا ينبغى أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد (والذى كالواحد) ففى جمعه لغتان قال الراجز

يارب عبس لا تبارك فى أحد * فى قائم منهم ولا فيمن قعد * الا الذى قاموا بأطراف المسد

وأنشد الجوهرى لاشهب بن رميلة

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وبه احتج ابن قتيبة على الآية وهى قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فقال أى كمثل الذين استوقدوا نارا فالذى مؤد عن الجمع هنا قال ابن الانبارى احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذى فى القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع ولا واحد له والذى فى البيت جمع واحده اللذ وتثنيته اللذان قال والذى يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له مثل قول الناس

* أرصى بمالى للذى غزا وحج * معناه للغازين والحجاج وقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى للذين أحسنوا قال ومعنى كمثل الذى استوقد أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة فأوقد نارا فأبصر بها ما حوله فبينا هو كذلك طفئت فرجع الى ظلمته الاولى فكذا المنافقون كانوا فى الشرك فأسلموا فلما نافقوا رجعوا الى الحيرة التى كانوا فيها (ولذى به كرضى سدك) أى لزم وأقام * ومما يستدرك (المستدرك) عليه اللذان بتشديد النون مثنى الذى ذكره الجوهرى وغيره وقد أشرنا اليه قال ابن السكيت فى كتاب التصغير تصغير اللذ بكسر الذال اللين مشددة الياء مكسورة الذال ومن قال هما اللذا قال هما الليذا انتهى وقال غيره تصغير الذى اللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون * ومما يستدرك عليه اللذوى فعلى من اللذة وهو الاكل والشرب بنعمة وكفاية وفى حديث عائشة وقد ذكرت الدنيا قد مضت لذواها وبقيت بلواها وقال ابن سيده ليس من لفظها وانما هو من باب سبطر ولا ل وما أشبهه ﴿ و لسا﴾ (لسا) أهمله الجوهرى وفى التهذيب عن ابن الاعرابى لسا (أكل أكلا شديدا) وفى التكملة كثيرا وفى التهذيب أكلا يسيرا ولعله غلط أو تصحيف قال الازهرى أصله اللس وهو الاكل * ومما يستدرك (المستدرك) عليه اللسى كغنى الكثير الاكل من الحيوان عن ابن الاعرابى ﴿ و لشا﴾ (لشا) أهمله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى اذا (خس بعد رفعة) قال (واللشى كغنى الكثير الحلب) * ومما يستدرك (المستدرك) عليه تلاشى الشئ اضمحل وقد ذكرته فى الشين ﴿ و لصاه﴾ (لصا) أهمله الجوهرى وفى التهذيب لصاه يلصوه (و) يلصو (اليه) اذا (انضم اليه لريبة و) لصا (المرأة) لصوا (قذفها) عن ابن دريد وقيل اللصو والقفو القذف للانسان بريبة ينسبه اليها لصاه يلصوه ويلصيه اذا قذفه وقيل لامرأة ان فلانا قد هجاك فقالت ما قفانا ولا لصانا أى لم يقذف يقال منه رجل لاص مثل قاف وفيه لغة أخرى لصاه يلصاه قال ابن سيده وهى نادرة ﴿ ى لصى اليه كرمى ورضى﴾ (لصى) أهمله الجوهرى وقال الازهرى (انضم اليه لريبة) ونصه لصى فلانا يلصوه ويلصيه قال ويلصى أعرفهما وأنشد

انى امرؤ عن جارتى غبى * عف فلا لاص ولا ملصى

أى لا يلصى الى ريبة ولا يلصى اليه وقيل أى لا قاذف ولا مقذوف وفى المحكم لصاه لصيا قذفه وفى التكملة وبعضهم يقول لصى يلصى (و) قولهم (خصى بصى لصى اتباع) * ومما يستدرك (المستدرك) عليه لصيا عابه والملصى المقذوف والمعيوب والاسم منهما اللصاة وقيل اللصا واللصاة أن ترمى الانسان بما فيه وبما ليس فيه واللاصى العسل والجمع لواص قال أمية الهذلى

أيام أسأل لها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصى

قال ابن جنى لام اللاصى ياء لقولهم لصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشئ وتدنيسه له وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب واصى يلصى أثم وأنشد أبو عمرو لراجز من بنى قشير

توبى من الخطا فقد لصيت * ثم اذكرى الله اذا نسيت

﴿ و لضا﴾ (لضا) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (حذق الدلالة) ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب بالدلالة ﴿ ى اللطاة الارض والموضع﴾ (لطى) وأنشد الازهرى لابن أحمر

فألقى انتهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا الأعود ورائيا

قال أبو عبيد أى أرضه وموضعه قال شمر لم يجد أبو عبيد فى لطاته قال ويقال ألقى لطاته اذا قام فلم يبرح كألقى أرواقه وجراميزه (و) اللطاة (الجبهة) يقال بيض الله لطاتك أى جبهتك عن ابن الاعرابى (أو وسطها) يستعمل فى الفرس وربما استعمل فى الانسان (و) قال أبو عمرو اللطاة (اللصوص يكونون بالقرب منك فاذا فقدت شيأ قيل لك أنتهم أحدا فتقول لقد كان حولى لطاة سوء ولا واحد لها نقله أبو على القالى (واللطاة) بالكسر (السمحاق من الشجاج) وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة نقله الجوهرى عن أبى عبيد وفى المصباح اختلفوا فى الميم فمنهم من يجعلها زائدة ومنهم من يجعلها أصلية ويجعل الالف زائدة فوزنها على الزيادة مفعلة وعلى الاصالة فعلاة ولهذا ذكر فى البابين (كالملطية) كذا فى النسخ وفى التكملة الملطية الملطاء عن ابن الاعرابى وضبطه بكسنة

٣ قوله انى امرؤ الخ كذا بخطه وأنشده فى التكملة هكذا

انى امرؤ عن جارتى كفى * عن الاذى ان الاذى مقلى * وعن تبغى سرها غبى * عف فلا لاص ولا ملصى

وفى الحديث ان الملطى بدمها قال أبو عبيد معناه انه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال هذا قول أهل الحجاز وليس بقول أهل العراق (ولطى كسعى) وفى التكملة عن شمر لطى يلطى اذا (لزق بالارض) فلم يكد يبرح هكذا رواه بلا همز وقد تقدم ذلك فى الهمزة ومنه قول الشماخ

فوافقهن أطلس عامرى * لطى بصفائح متساندات

أراد الصياد أى لزق بالارض (ولطينى كرضينى أثقلنى) ويكون ذلك اذا حمله ما لا يطيق (ولطيته بذلك ظننت عنده ذلك) قال ابن القطاع لطيته بمال كثير لطيا أزنته (وتلطى على العدو انتظر غرتهم أو كان له عندهم طلبة فأخذ من مالهم شيأ فسبق به) * ومما يستدرك عليه الملطاء كحراب لغة فى الملطى بالقصر فى لغة الحجاز نقله الجوهرى عن أبى عبيد عن الواقدى واللطاة الثقل جمعه اللطى ومنه ألقى عليه لطاته أى ثقله وقيل أى نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه ومامعه ويقال فى الاحمق من رطانه لا يعرف قطانه من لطانه أى مقدمه من مؤخره أو أعلاه من أسفله ولطا موضع فى شعر عن نصر وفى الحديث بال فمسح ذكره بلطى قال ابن الاثير هو قلب لبط جمع لبطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به هنا ما قشر من وجه الارض من المدر والملطى كمنبر لغة فى الملطاة نقله الجوهرى ﴿ و لطا يلطو) أهمله الجوهرى وقال غيره اذا (التجأ الى صخرة أو غار) نقله الصاغانى فى التكملة ﴿ ى اللظى كالفتى) يكتب بالياء وفى كتاب أبى على بالالف (النار) نفسها غير مصروفة قال الله تعالى كلا انها لظى (أو لهبها) الخالص وفى كتاب أبى على التهابها قال الافوه

فى موقف ذرب الشباة كأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

(ولظى معرفة) لا تنصرف اسم من أسماء (جهنم) أعاذنا الله تعالى منها (ولظيت كرضيت لظى والتظت وتلظت) أى (تلهبت ولظاها تلظية) وفى الصحاح التظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها ومنه قول تعالى نارا تلظى (وذو لظى ع) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على ذات لظى موضع وأنشد * بذات اللظى خشب تجر الى خشب * وقال نصر ذات اللظى موضع من حرة النار بين خيبر وتيماء وروى عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيب أن رجلا أتى عمر فقال ما اسمك قال جمرة فقال ابن من قال ابن شهاب فقال ممن قال من الحرقة قال أين تسكن قال حرة النار قال بأيها قال بذات اللظى قال أدرك أهلك لا يحترقوا وفى رواية أن الرجل عاد الى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم فاطفأها * قلت صاحب هذه القصة حزام بن مالك بن شهاب بن جمرة وفيه قال عمر انى لأظن قومك قد احترقوا ثم قال نصر وغالب ظنى أن ذات اللظى أيضا موضع قرب مكة * ومما يستدرك عليه التظت الحرب اتقدت على المثل قال الشاعر

وهو اذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى توقد حتى صار كالجمر وقال يعقوب فى نوادر الكلام لظى الحديدة أسلتها وطرفها ﴿ و اللعو السيئ الخلق) نقله الصاغانى (والفسل) الذى لا خير فيه (و) أيضا (الشره) وفى الصحاح الشهوان (الحريص كاللعا) مقصور يكتب بالالف كما فى كتاب أبى على والصحاح قال الفراء رجل لعو ولعا وهو الشره الحريص وأنشد ابن برى للراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا * لعوا متى رأيته تقهلا

(وهى بهاء) يقال امرأة وكابة وذئبة لعوة كله حريصة تقاتل على ما تؤكل (ج لعاء) بالكسر والمد ولعوات بالتحريك أيضا (واللعوة السواد حول حلمة الثدى) وبه سمى ذو لعوة نقله الجوهرى عن الفراء (ويضم) عن كراع واللوعة لغة فيه (و) اللعوة (الكلبة) من غير أن يخصوها بالشره الحريصة والجمع كالجمع (كاللعاة) والجمع اللعا كالحصاة والحصا (وذو لعوة قيل) من أفيال حمير للعوة كانت فى ثديه (و) أيضا (رجل آخر) يعرف كذلك (واللاعى الذى يفزعه أدنى شئ) عن ابن الاعرابى ويقال هاع لاع أى جبان جزوع وأنشد لابى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستربع لسرى الموماة هياج

(وتلعى العسل) ونحوه (تعقد و) يقال خرج يتلعى (اللعاع) وهو أول نبت الربيع اذا (خرج يأخذه) قال الجوهرى أصله يتلعع فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا الثالثة ياء (والالعاء السلاميات) عن ابن الاعرابى (واللاعية شجيرة فى سفح الجبل لها نور أصفر ولها لبن واذا ألقى منه شئ فى غدير السمك أطفاها وشرب ورقه مدقوقا يسهل قويا ولبنه أيضا يسهل ويقيئ البالغ والصفراء) * قلت هذه الشجرة تعرف فى اليمن بالظمياء * ومما يستدرك عليه يقال للعاثر لعالك عاليا دعاء له بأن ينتعش من سقطته وأنشد الجوهرى للاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

زاد ابن سيده ومثله دع دعا فال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دع دعا * له وعالينا بتنعيش لعا

فقلت ولم أملك لعالك عاليا * وقد يعثر الساعى اذا كان مسرعا

ويقال لا لعا الفلان أى لا اقامه الله ويقال هو يلعى به أى يتولع به يروى بالعين وبالغين ولعوة الجوع حدته ويقال ما بها لاعى قر وأى ما بها من يلحس عساما معناه ما بها أحد عن ابن الاعرابى وبنو لعوة قوم من العرب وألعى ثديها اذا تغير للحمل وألعت الارض أنبتت اللعاع كلاهما عن ابن القطاع والاخير نقله الجوهرى أيضا ﴿ و اللغة﴾ بالضم وانما أطلقه اشهرته وان اغتر بعض بالاطلاق

ظن الفتح لغة فلا يعتد بذلك أشار له شيخنا قال ابن سيده اللغة اللسن وحدها أنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) وقال غيره هو الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل وهي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة لامانها كلها واوات وقال الجوهري أصلها لغى أو لغو والهاء عوض زاد أبو البقاء ومصدره اللغو وهو الطرح فالكلام لكثرة الحاجة اليه يرمى به وحذفت الواو تخفيفا (ج لغات) قال الجوهري وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء وشبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء انتهى وفي المحكم قال أبو عمرو لابي خيرة سمعت لغاتهم قال وسمعت لغاتهم فقال يا أبا خيرة أريد أكشف منك جلدا جادلك قدرق ولم يكن أبو عمرو سمعها (ولغون) بالضم نقله القالي عن ابن دريد ونقله الجوهري وابن سيده (ولغا لغوا تكلم) ومنه الحديث من قال في الجمعة صه فقد لغا أي تكلم (و) لغا لغوا (خاب) وبه فسر ابن شميل حديث الجمعة فقد لغا (و) لغا (ثريدته) لغوا (رواها بالدسم) كلوغها (وألغاه خيبه) رواه أبو داود عن ابن شميل (واللغو واللغى كالفتى السقط ومالا يعتد به من كلام وغيره) ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع كذا في المحكم وأنشد الجوهري للعجاج * عن اللغا ورفث التكلم * وقال القالي اللغا واللغو صوت الطائر وكذلك كل صوت مختلط قال الجعدي

كأن قطا العين الذي خلف ضارج * جلاب لغا أصواتها حين تقرب

قال الذي لانه أراد الماء (كاللغوى كسكرى) وهو ما كان من الكلام غير معقود عليه قاله الازهري قال ابن برى وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغا لاقولهم الاسوا والاسا أسوته أسوا وأسا أصلحته * قلت ومثله النجو والنجا للجلد كما سيأتي (و) اللغو واللغا (الشاة لا يعتد بها في المعاملة) وقد ألغى له شاة وكل ما أسقط فلم يعتد به ملغى قال ذو الرمة

ويهلك وسطها المرئي لغوا * كما ألغيت في الدية الحوارا

وفي الصحاح اللغو ما لا يعد من أولاد الابل في دية أو غيرها الصغرها وأنشد البيت المذكور قال ابن سيده عمله له جرير فلقي الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدني شعرك في المرئي فانشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد علي فأعاد فقال لاكها والله من هو أشد فكين منك (و) معنى قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو) في أيمانكم (أي) لا يؤاخذكم (بالاثم في الحلف اذا كفرتم) كما في المحكم وفي النهاية اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه وفي الصحاح اللغو في الايمان ما لا يعقد عليه القلب كقول الرجل في كلامه بلى والله ولا والله وفي التهذيب حكاه الفراء عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال وهو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه من كلام العرب وقال الحراني اللغو ما تسبق اليه الالسنة من القول على غير عزم قصد اليه وقال الراغب اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي لا يورد عن روية وفكر وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور ولغا الرجل تكلم باللغو وهو اختلاط الكلام ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو في الايمان أي ما لا يعقد عليه القلب وذلك ما يجري وصلا للكلام بضرب من العادة كلا والله وبلى والله قال ومن الفرق اللطيف قول الخليل اللغط كلام بشئ ليس من شانك والكذب كلام بشئ تغتر به والمحال كلام بشئ مستحيل والمستقيم كلام بشئ منتظم واللغو كلام بشئ لم ترده انتهى وفي التهذيب قال الاصمعي ذلك الشئ لك لغوا ولغا ولغوى وهو الشئ الذي لا يعتد به وقال ابن الاعرابي لغا اذا حلف بيمين بلا اعتقاد وفي الصحاح لغا يلغو لغوا أي قال باطلا يقال لغوت باليمين وقال ابن الاثير قيل لغو اليمين هي التي يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا أو هو اليمين في المعصية أو في الغضب أو في المراء أو في الهزل (ولغى في قوله كسعى ودعا رضي) يلغو لغوا ويلغى الاولى عن الليث (لغا ولاغية وملغاة) أي (أخطأ) أنشد ابن برى لعبد المسيح بن عسلة

باكرته قبل ان تلغى عصافره * مستحفيا صاحبي وغيره الحافي

قال هكذا روى تلغى وهو يدل على ان فعله لغا الا ان يقال فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى فاللاغية هنا مصدر بمعنى اللغو كالعاقبة والجمع اللواغي كراغية الابل ورواغيها وفي الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية المائرة الابل التي تحمل الميرة ولاغية أي ملغاة لا يلزمون عليها صدقة وفي حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل مفعلة من اللغو بمعنى الباطل وقرئ والغوافيه والغوافيه بالفتح والضم (وكلمة لاغية) أي (فاحشة) ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية قال ابن سيده وأراه على النسب أي ذات لغو واليه ذهب الجوهري وقال هو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن وقال الازهري كلمة لاغية أي قبيحة أو فاحشة وقال قتادة في تفسير الآية أي باطلا وقال مجاهد أي شتما (واللغوى) كسكرى (لغط القطا) وأنشد ابن سيده للراعي

صفر المناخر لغوا هاميئة * في لجة الليل لما راعها الفزع

(ولغى به كرضى لغا) اذا (لهج به) كما في الصحاح والمحكم زاد الراغب لهج العصفور بلغاه ومنه قيل للكلام الذي تلهج به فرقة لغة واشتقاقه من ذلك وفي كتاب الجيم لغى به لغا أولع به (و) لغى (بالماء) وفي الصحاح بالشراب اذا (أكثر منه) زاد ابن سيده (وهو لا يروى مع ذلك و) قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب فـ(استلغ العرب) أي (استمع لغاتهم من غير مسئلة) وفي الاساس واذا أردت ان تسمع من الاعراب فاستلغهم أي استنطقهم فعلى هذا القول السين للطلب (وقول الجوهري لنباح الكلب لغو واستشهاده بالبيت باطل وكلاب في البيت هو ابن ربيعة بن عامر) بن صعصعة (لا جمع كلب) * قلت نصه في الصحاح ونباح الكلب لغو أيضا وقال * فلا تلغى لغيرهم كلاب * أي لا تقتنى كلاب غيرهم كذا وجد بخطه وفي بعض النسخ أي لا تعتنى كلاب غيرهم

غيرهم قال شيخنا والبيت نسبوه لناهض الكلابي وصدره * وقلنا للدليل أقم اليهم * ورواه السيرافي عن أبيه مثل رواية الجوهري قال وقد غلطوه وقالوا الرواية تلغى بفتح التاء ومعناه تولع * قلت وهكذا هو في نسخ الصحاح بفتح التاء ويروى بغيرهم وأما قول المصنف لاجمع كلب فهو غريب وقال ابن القطاع ولغيت بالشئ لهجت به قال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * فتأمل وقرأت في كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني في ترجمة ناهض ما نصه هو ابن ثومة بن نصيح بن نهيك بن ابام بن جهضم بن شهاب بن أنس بن ربيعة ابن كعب بن أبي بكر بن كلاب شاعر بدوي فصيح اللسان من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة روى ذلك عنه الرياشي وغيره من البصريين ثم قال أخبرني جعفر بن قدامة الكاتب حدثني أبو هفان حدثني غدير بن ناهض بن ثومة الكلابي قال كان شاعر من بني نمير يقال له رأس الكبش قد هجا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا فلما وقعت الحرب بيننا وبين نمير قال عمارة يحرض كعبا وكلابا ابني ربيعة على بني نمير

رأيتكما يا ابني ربيعة خرتما * وغرد تما والحرب ذات هدير

في أبيات أخر قال فارتحلت كلاب حين أتاها هذا الشعر حتى أتوا نميرا وهي بهضبات يقال لهن واردات فقتلوا واجتاحوا وفضحوا نميرا ثم انصرفوا فقال ناهض بن ثومة يجيب عمارة عن قوله

يحضضنا عمارة في نمير * لشغلهم بنا وبه أرابوا
سلوا عنا نميرا هل وقعنا * ببرزتها التي كانت تهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرها شعثا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رعينا من دماء بني قريع * الى القلعين أيهما اللباب
صبحناهم بأرعن مكفهر * يدب كأن رايته عقاب
أخش من الصواهل ذي دوي * تلوح البيض فيه والحراب
فاشعل حين حل بواردات * وثار لنقعه ثم انتصاب
صبحنا هم بها شعث النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب
فلم تغمد سيوف الهند حتى * تعيلت الحليلة والكعاب

انتهى والبيت الذي ذكره الجوهري من هذه القصيدة الا أني لم أجده فيها في نسخة الاغاني وسياقه دال على ان المراد بكلاب في قوله القبيلة لا جمع كلب وهو ظاهر والله أعلم * ومما يستدرك عليه لغى بشئ لزمه فلم يفارقه والطير تلغى بأصواتها أي تنعم واللغو الباطل عن الامام البخاري وبه فسر الآية واذا مروا باللغو ألغى هذه الكلمة رآها باطلا وفضلا وكذا ما يلغى من الحساب وألغاه أبطله وأسقطه وألقاه وروى عن ابن عباس انه ألغى طلاق المكره واستلغاه أراده على اللغو ومنه قول الشاعر (المستدرك)

واني اذا استلغاني القوم في السرى * برمت فألفوني على السر أعجما

ويقال ان فرسك لملاغي الجري اذا كان جريه غير جري جد قال * جد فلا يلهو ولا يلاغي * وفي الاساس الملاغاة المهازلة وهو يلاغي صاحبه وما هذه الملاغاة واللغى الصوت مثل الوغى نقله الجوهري وزاد في كتاب الجيم هو بلغة الحجاز ولغى عن الطريق وعن الصواب مال وهو مجاز واللغى الالغاء كما في كتاب الجيم يريد انه بمعنى الملغى يقال ألغيته فهو لغى والنسبة الى اللغة لغوي بضم ففتح ولا تقل لغوي كما في الصحاح واللغى بضم مقصور جمع لغة كبرة وبرى نقله الجوهري في جموع اللغة والعجب من المصنف كيف أهمله هنا وذكره في أول الخطبة فقال منطق البلغاء باللغى في البوادي فتنبه واللغاة بالفتح الصوت (و اللفاء كسماء التراب والقماش على وجه الارض) كذا في المحكم يقال عليه العفاء واللفاء (وكل خسيس يسير حقير) فهو لفاء نقله الجوهري وفي المحكم هو الشئ القليل قال أبو زبيد الطائي (لفا)

فما أنا بالضعيف فيظلموني * ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

وفي كتاب أبي علي والمحكم فتزدريني بدل فيظلموني وفي المحكم اللفاء دون الحق يقال ارض من الوفاء باللفاء ومثله في كتاب أبي علي وأنشد البيت المذكور وقال الجوهري رضي فلان من الوفاء باللفاء أي من حقه الوافي بالقليل (وألفاه) كاذبا (وجده) كذلك وقوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب أي وجداه (وتلافاه) أي التقصير اذا (تداركه) وافتقده وهذا أمر لا يتلافى وتقول جاء بالعمل المتنافى ولم يعقبه بالتلافي وذكر ابن سيده ألفاه وتلافاه في الياء دون الواو * ومما يستدرك عليه لفاه حقه أي بخسه نقله الجوهري وفي التهذيب لفاه حقه ولكاه أعطاه كله ولفاه حقه أعطاه أقل منه قاله أبو سعيد وقال أبو تراب أحسبه من الاضداد وقيل لفاه نقصه حقه فأعطاه دون الوفاء ولفاه بالعصا لفاضربه ولفا اللحم عن العظم قشره واللفيفة كغنية البضعة من اللحم والجمع لفايا واللفا الشئ المتروك عن ابن سيده واللفا النقصان عن ابن الاثير والتلافي ادراك الثأر وبه فسر ابن الاعرابي قول (المستدرك)

الشاعر يخبرنى انى به ذو قرابة * وأنبأته انى به متلاقى

واللفاة الاحمق والهاء للمبالغة ﴿ ى لقيه كرضيه ﴾ يلقى (لقاء) كسحاب (ولقاءة) بالمد قال الازهرى وهى أقبحها على جوازها (ولقاية) بقلب الهمزة ياء (ولقيا) مشددة الياء (ولقيانا) وأنشد القالى

أعد الليالى ليلة بعد ليلة * للقيان لاه لا يعد الليالى

(لقى) (ولقيانة بكسرهن ولقيانا ولقيا) مشددة الياء (ولقية ولقى بضمهن) قال القالى اذا ضممت أوله قصرت وكتبته بالياء وهو مصدر لقيته وأنشد

وقد زعموا حلما لقانى فلم تزد * بحمد الذى أعطانى حلما ولا عقلا

وأنشد الفراء

وان لقاها فى المنام وغيره * وان لم تجد بالبذل عندى لراجح

(ولقاءة مفتوحة) ممدودة فهذه احد عشر مصدرا نقلها ابن سيده والازهرى وانفرد كل منهما ببعضها كما يظهر ذلك لمن طالع كتابيهما وذكر الجوهرى منها ستة وهى اللقاء واللقى واللقى واللقيان واللقيانة واللقاءة وقال شيخنا هذا الحرف قد انفرد بأربعة عشر مصدرا ذكر المصنف بعضها وأغفل البعض قصورا ومرت عن ابن القطاع وشروح الفصيح انتهى * قلت ولم يبين الثلاثة التى لم يذكرها المصنف رانا قد تتبعت فوجدت ذلك فمن ذلك اللقية واللقاة بفتحهما كلاهما عن الازهرى وقال فى الاخير انها مولدة ليست بفصيحة واللقاة بالضم ذكره ابن سيده عن ابن جنى قال واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلامهم فكمل بهذه الثلاثة أربعة عشر على ما ذكره شيخنا ولكن يقال ان عدم ذكر الاخيرين لكونهما مولدين غير فصيحين فلا يكون تركهما قصورا من المصنف كما لا يخفى وعلى قول من قال ان التلقاء مصدر كما سيأتى عن الجوهرى فيكون مجموع ذلك خمسة عشر وحكى ابن درستويه لقى ولقاة مثل قذى وقذاة مصدر قذيت تقذى وقال شيخنا وقوله فى تفسير لقيه (رآه) مما نقدوه وأطالوا فيه البحث ومنعوه وقالوا لا يلزم من الرؤية اللقى ولا من اللقى الرؤية فتأمل انتهى وفى مهمات التعاريف للمناوى اللقاء اجتماع باقبال ذكره الحرالى وقال الامام الرازى اللقاء وصول أحد الجسمين الى الآخر بحيث يماسه ثم خصه وقال الراغب هو مقابلة الشئ ومصادفته معا ويعبر به عن كل منهما ويقال ذلك فى الادراك بالحس والبصر انتهى وقال ابن القطاع لقيت الشئ صادفته وقال الازهرى كل شئ استقبل شيأ فقد لقيه وصادفه (كتلقاه والتقاه) عن ابن سيده (والاسم التلقاء بالكسر) وليس على الفعل اذ لو كان عليه لفتحت التاء (و) قيل هو مصدر نادر (لا نظير له غير النبيان) هذا نص المحكم وبه تعلم ما فى كلام المصنف من خلط اسم المصدر والمصدر بالفعل فان قوله أولا والاسم دل على انه اسم المصدر وتنظيره بالتبيان ثانيا دل على انه مصدر بالفعل قال شيخنا ولا قائل فى تبيان انه اسم مصدر انتهى ولكن حيث أوردنا سياق ابن سيده الذى اختصر منه المصنف قوله هذا ارتفع الاشكال وفى العناية اثناء الاعراف تلقاء مصدر وليس فى المصادر تفعال بالكسر غيره وتبيان وقال الجوهرى والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال

أملت خيرك هل تأتى مواعده * فاليوم قصر عن تلقائه الامل

(و) من المجاز (توجه تلقاء النار وتلقاء فلان) كما فى الاساس وفى الصحاح جلست تلقاءه أى حذاءه وقال الخفاجى قد توسعوا فى التلقاء فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة ونصبوه على الظرفية (وتلاقينا والتقينا) بمعنى واحد (ويوم التلاقى القيامة) لتلاقى أهل الارض والسماء فيه كما فى المحكم (واللقى كغنى الملتقى) بكسر القاف (وهما لقيان) للملتقيين كما فى المحكم (ورجل لقى) كفتى كما فى النسخ وضبط فى نسخة المحكم كغنى وهو الصواب (ولقى) كمكرم (ولقى) كمعظم (ولقى) كمرمى (ولقاء) كشداد يكون ذلك (فى الخير والشر وهو) فى الشر (أكثر) كما فى المحكم وفى التهذيب رجل لقى لا يزال يلقاه مكروه وفى الاساس فلان لقى أى ممتحن ويقال الشجاع موقى والجبان ملقى (ولا قاه ملاقاة ولقاء) قابله (والآلاقى الشدائد) يقال لقيت منه الآلاقى أى الشدائد هكذا حكاه اللحيانى بالتخفيف كذا فى المحكم (والملاقى شعب رأس الرحم) يقال امرأة ضيقة الملاقى وهو مجاز (جمع ملقى وملقاة) وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك وفى التهذيب الملقاة جمعها الملاقى شعب رأس الرحم وشعب دون ذلك أيضا والمتلاحمة من النساء الضيقة الملاقى وهى ما زم الفرج ومضايقه (وتلقت المرأة فهى متلق علقت) وقلما جاء هذا البناء للمؤنث بغير هاء كذا فى المحكم (ولقاه الشئ) تلقية (ألقاه اليه) وبه فسر الزجاج قوله تعالى (وانك لتلقى القرآن) من لدن حكيم عليم أى (يلقى اليك) القرآن (وحيا من) عند (الله تعالى) وفى التهذيب الرجل يلقى الكلام أى يلقنه (واللقى كفتى) الملقى وهو (ما طرح) وترك لهوانه وأنشد الجوهرى * وكنت لقى تجرى عليك السوابل * وأنشد القالى لابن أحمر ذكر القطاة وفرخها

تروى لقى ألقى فى صفصف * تصهره الشمس وما ينصهر

وتروى معناه تسقى (ج القاء) وأنشد القالى للحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كانهم القاء

(ولقاة الطريق وسطه) وفى المحكم وسطها وفى التكملة لقمه وممره (والالقية كاثفية ما ألقى من التعاجى) يقال ألقيت عليه ألقية وألقيت اليه أحجية كل ذلك يقال كما فى الصحاح أى كلمة معاياة ليستخرجها وهو مجاز وقيل الالقية واحدة الالاقى من قولك لقى

الالاق من شر وعسر وهم يتلاقون بألقيه لهم (والملتق) بالفتح (مقام الارويه من الجبل) تستعصم به من الصياد وفى التهذيب أعلى الجبل والجمع الملاقى ويروى قول الهذلى * اذا سامت على الملقاة ساما * وفسر بهذا الرواية المشهورة على الملقات بالتحريك وقد ذكر فى القاف (واستلقى على قفاه نام) وقال الازهرى كل شئ كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء (وشئ لقى كغنى اتباع) كما فى الصحاح وفى التهذيب لا يزال يلقى شرا * ومما يستدرك عليه اللقا بالقصر لغة فى اللقاء بالمد ولقاه يلقاه لغة طائية (المستدرك)

قال شاعرهم لم تلق خيل قبلها ما قد لقت * من غب هاجرة وسير مسأد

وقول الشاعر ألا حبذا من حب عفراء ملتقى * نعم والا لا حيث يلتقيان

أراد ملتقى شفتيها لان التقاء نعم ولا انما يكون هنالك أو أراد حبذا هى متكلمة وساكتة يريد بملتقى نعم شفتيها وبالا لا تكلمها والمعنيان متجاوران كذا فى المحكم والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن طبييها وألقى الشئ القاءه طرحه حيث يلقاه ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح قاله الراغب قال الجوهرى تقول القه من يدك والق به من يدك وألقيت اليه المودة وبالمودة وتلقاه استقبله ومنه الحديث نهى عن تلقى الركبان والالتقاء المحاذاة ومنه الحديث اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وتلاقوا مثل تحاجوا وتلاقاه منه أخذه منه ولاقيت بين فلان وفلان وبين طرفى قضيب حنيته حتى تلاقيا والتقيا ولوقى بينهما ولقيته لقى كثيرة جمع لقيه بالضم وملاقى الاجفان حيث تلتقى وهو ملتقى الكاسات وفناؤه ملتقى الرحال وركب متن الملقى أى الطريق وهو جارى ملاقى أى مقابلى ويا ابن ملقى أرحل الركبان يريد يا ابن الفاجرة ولقاء فلان لقاء أى حرب وألقيت اليه خيرا اصطنعته عنده وألق الى سمعك أى تسمع وتلقت الرحم ماء الفحل قبلته وارتجت عليه واللقى الطيور والاوجاع والسريعات اللقح من جميع الحيوانات واللقى كفتى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية والجمع القاء واللقى المنبوذ لا يعرف أبوه وأمه قال جرير يهجو البعيث

* لقى حملته أمه وهى ضيفة * وألقى الله تعالى الشئ فى القلوب قذفه وألقى القرآن أنزله وأبو الحسن يوسف بن اسحق الجرجانى الفقيه يعرف بالملقى لانه كان يلقى الدرس عند أبى على بن أبى هريرة حدث عن أبى نعيم الجرجانى وسمع منه الحاكم قال الحافظ وهى أيضا نسبة بعض الناسخين من الاسكندرية ﴿و اللقوة﴾ بالفتح (داء فى الوجه) زاد الازهرى يعوج منه الشدق وقالت الاطباء اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين قال الجوهرى يقال منه (لقى) الرجل (كغنى) لقا ومثله لابن القوطية وفى المحكم وافعال ابن القطاع لقى كرضى لقوة (فهو ملقو) اصابته اللقوة (ولقوته أجريت عليه ذلك) كذا فى المحكم (واللقوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة) وهى التى تلقح لاول قرعة وكذلك الفرس الفتح فى المرأة والناقة عن ابن الاعرابى وهو الافصح والكسر فى الناقة عن ابن الاعرابى وفى المرأة عن الفراء وأنشد (لقا)

حملت ثلاثة فولدت تما * فأم لقوة وأب قبيس

وفى المثل لقوة صادفت قبيسا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين فى التحابب والمودة والقبيس الفحل السريع الالقاح أى لا ابطاء عندهما فى النتاج (و) اللقوة (العقاب الانثى) بالفتح والكسر عن الجوهرى وفى كتاب القالى اللقوة بالكسر العقاب وقد يقال بالفتح أيضا وقال أبو عبيدة سميت لقوة لسعة أشداقها (أو) هى (الخفيفة السريعة) الاختطاف (ج لقاء) عن الاموى (والقاء) الاخير على حذف الزائد وليس بقياس (وذو اللقوة عقاب الغدانى) التميمى من بنى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم له ذكر * ومما يستدرك عليه دلو لقوة لينة لا تنبسط سريعا لينها قال الراجز (المستدرك)

شر الدلاء اللقوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الولقة واللقاء كغراب الاسم من قولهم رجل ملقو حكاه ابن الانبارى كذا نقله القالى وحكاه ابن برى عن المهلبى

﴿ى لكى به بالكسر لكى﴾ مقصور (أولع به) كما فى الصحاح وأنشد لرؤبة * الملغ يلكى بالكلام الاملغ * (أو) لكى به اذا (لزمه) كما فى الصحاح وقال أبو على مصدره يكتب بالياء وفى كتاب ابن القطاع لازمه وفى المحكم بالمكان اذا أقام (واللاكى اللائث) مقلوب نقله الصغانى * ومما يستدرك عليه لكاه حقه أعطاه كله ﴿و لملموا﴾ أهمله الجوهرى وفى المحكم أى (أخذ الشئ بأجمعه) وهو مذكور فى الهمز أيضا (واللمة) كثبة (الجماعة) من الناس وأيضا الاصحاب (من الثلاثة الى العشرة) وهذا قد ذكره الجوهرى وقال الهاء عوض عن الواو فكأنه بناه على الاحمر غير صواب وقيل اللمة المثل يكون فى الرجال والنساء وخص أبو عبيدة به المرأة (و) اللمة أيضا (ترب الرجل) ومنه الحديث ليتزوج الرجل لمته كما فى الصحاح وكان رجل قد تزوج جارية شابة زمن عمر ففركته فقتلته فلما بلغ عمر ذلك قاله ومعناه أى امرأة على قدر سنه (و) لمة الرجل (شكله) حكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أى شكلا (و) اللمة (الاسوة) يقال فيه لمة أى أسوة * ومما يستدرك عليه اللمات الاتراب والامثال قال الشاعر (لكى) (المستدرك) (لما) (المستدرك)

قضاء الله يغلب كل حى * وينزل بالجزوع وبالصبور

فان نعبر فان لنا لمات * وان نبق فنحن على نذور

واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لى لمة وأنا لك لمة قاله ابن الاعرابى وقال فى موضع آخر اللمى الاتراب والناقص من

اللمة واو أو ياء وألمى على الشئ ذهب به قال

سامرنى أصوات صنج مليه * وصوت صحنى قينة مغنية

(لمى) واللمة فى المحراث مايجر به الثور يثير به الارض وهى اللومة نقله الصغانى ﴿ ى اللما﴾ هكذا فى النسخ بالالف وصرح القالى انه يكتب بالياء ومثله فى نسخ الصحاح والمحكم والتهذيب مضبوطا (مثلثة اللام) الفتح هو الذى اقتصر عليه الجوهرى وغيره من الائمة والضم نقله ابن سيده عن الهجرى قال وزعم انها لغة الحجاز (سمرة فى الشفة) تستحسن كذا فى الصحاح وفى كتاب القالى فى الشفتين واللثات وليس فى المحكم ذكر اللثات (أو شربة سواد فيها) قال الازهرى قال أبو نصر سألت الاصمعى عن اللمى فقال هى سمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

وقد (لمى كرضى لمى و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كما فى النسخ وهو فى المحكم لميا كعتى (اسودت شفته وهو ألمى وهى لمياء) قال طرفة

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ند

أراد عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت (و) قد يكون اللمى فى غير اللثات والشفة يقال (رمح ألمى) كذا فى النسخ والصواب ألمى كما هو نص المحكم (شديد سمرة اللون صليب و) يقال (ظل ألمى) أى (كثيف) أسود نقله الجوهرى (و) يقال (شجر ألمى) أى (كثيف الظل) قال الجوهرى من الخضرة وقال القالى اسود ظله من كثافة أغصانه وأنشد الحميد بن ثور

الى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرم من الشراب عذوب

(والتمى لونه مجهولا) مثل (التمع) وقد يهمز نقله الجوهرى وقد تقدم فى الهمزة (وتلمى) لغة فى (تلمأ) بالهمز يقال تلمأت به الارض وعليه اشتملت وقد ذكر فى الهمز (وألمى اللص) لغة فى (ألمأ) بالهمزة يقال الماللص على الشئ ذهب به خفية وقد تقدم

(المستدرك) (والالما) كذا فى النسخ والصواب الالمى (البارد الريق) قاله بعضهم نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه لثة لمياء لطيفة قليلة الدم وقيل قليلة اللحم وانها التى لمى شفتيها وظل ألمى بارد والتمى به استأثر به وغلب عليه ولمياء ككبياء بلد بالروم * ومما يستدرك عليه اللنة بضم ففتح النون المخففة اسم جمادى الآخرة نقله ابن برى وأنشد * من لنة حتى توافيها النه *

(لوى) ﴿ ى لواه﴾ أى الحبل ونحوه (يلويه ليا) بالفتح (ولويا بالضم) مع تشديد الياء كذا فى النسخ وهو غلط صوابه لويا بالفتح كما هو نص المحكم قال وهو نادر جاء على الاصل قال ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ (فتله) وفى المحكم جدله (و) قيل (ثناه فالتوى وتلوى والمرة منه (لية ج لوى) بالكسر ككوة وكوى عن أبى على (و) لوى (الغلام بلغ عشرين) وقويت يده فلوى يد غيره (و) لوى (عن الامر) ليا (تثاقل كالتوى) عنه (و) من المجاز لوى (أمره عنى ليا وليانا طواه) وليان بالفتح من الافراد ومر انه لا نظير له فى المصادر الاشنان فى لغة لاثالث لهما (و) لوى (عليه عطف) ومنه قول أبى وجزة الآتى ذكره على احدى الروايتين (أو انتظر) وفى المحكم وانتظر وفى التهذيب أو تحبس يقال مر ما يلوى على أحد أى لا ينتظره ولا يقيم عليه وهو مجاز (و) لوى (برأسه أمال و) لوت (الناقة بذنبها حركت كألوت فيهما) أى فى الرأس والناقة وقال اليزيدى ألوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها وألوى الرجل برأسه ولوى رأسه وكذلك أصر الفرس بأذنيه وصر أذنيه كذا فى التهذيب وفى الصحاح لوت الناقة ذنبها وألوت بذنبها اذا حركته وفى نسخة رفعته الباء مع الالف فيهما قال ولوى الرجل رأسه وألوى برأسه أمال وأعرض وقوله تعالى وان تلووا أو تعرضوا بواوين قال ابن عباس هو القاضى يكون ليه واعراضه لاحد الخصمين على الآخر وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال ابن سيده الاولى قراءة عاصم وأبى عمرو وفى قراءة تلوا بواو واحدة ووجهان أحدهما أن أصله تلووا أبدل من الواو الهمزة فصارت تلؤوا بسكون اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا الثانى أن يكون من الولاية لا من اللى (و) لوى (فلانا على فلان آثره) عليه وأنشد الجوهرى لابى وجزة

ولم يكن ملك للقوم يزلهم * الا صلال لا تلوى على حسب

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم فيها ويروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى الاحساب من لوى عليه أى

(المستدرك) عطف بل يقسم بالمناصفة على السوية وقوله ملك المراد به الماء ومنه قولهم الماء ملك الامر * ومما يستدرك عليه لوى خبره كتمه وأكثر من اللو بالتشديد اذا تمنى ولوى الثوب يلويه ليا عصره حتى يخرج ما فيه من الماء واللوا الباطل وهو

(لوى) لا يعرف الحو من اللوا الحق من الباطل واللوة السوأة واللوا الكلام الخفى ولواه تلوية فالتوى وتلوى ﴿ و لوى القدح والرمل كرضى) يلوى (لوا) كذا فى النسخ وفى كتاب أبى على لوى وقال يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (اعوج كالتوى) فيهما عن أبى حنيفة (واللوى كالى) الاسم منه وهو (ما التوى من الرمل) وقال الجوهرى وهو الجدد بعد الرملة ونقله القالى عن الاصمعى وأنشد لامرئ القيس * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * وفى التهذيب اللوى منقطع الرملة وفى الاساس منعطفه (أو مسترقه) كما فى المحكم (ج الواء و) كسره يعقوب على (ألوية) فقال يصف الضمخ ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه واياه

تبع الجوهري فقال وهما لويان والجمع الالوية قال ابن سيده وفعل لا يجمع على أفعلة (وألوينا صرنا اليه) يقال ألوينا أي بلغنا لوى الرمل (ولواء الحية) كذا في النسخ والصواب لوى الحية حواؤها وهو (انطواؤها) كما هو نص المحكم والقالي زاد الاخير والتواؤها قال وهو اسم لا مصدر (ولاوت الحية الحية) ملاواة و (لواء التوت عليها وتلوى) الماء في مجراه (انعطف) ولم يجر على الاستقامة (كالتوى و) تلوى (البرق في السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى) أي (معوج ج لى بالضم) حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام في الحرف ذهب المدوصار كأنه حرف متحرك (والقياس الكسر) لمجاورتها الياء (ولواه) دينه و (بدينه ليا) بالفتح (وليا وليانا بكسرهما) الذي في المحكم بالكسر والفتح فيهما معا واقتصر الجوهري على الفتح في ليان وهي اللغة المشهورة وعجيب من المصنف كيف تركه مع شهرته وماذلك الا قصور منه وحكى ابن برى عن أبي زيد قال ليان بالكسر لغية (مطله) وأنشد الجوهري لذي الرمة

تريدين لياني وأنت مليئة * وأحسن ياذات الوشاح التقاضيا

ويروى تسيئين لياني وفي التهذيب تطيلين وفي الحديث لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وقال الاعشى

يلوينني دين النهار وأقتضى * ديني اذا وقد النعاس الرقدا

(وألوى الرجل خف) كذا في النسخ والصواب جف (زرعه) بالجيم كما هو نص التهذيب (و) ألوى (خاط لواء الامير) نقله الازهري وقيل عمله ورفعه عن ابن الاعرابي ولا يقال لواه كذا في المحكم (و) ألوى (أكثر التمني) نقله الازهري أيضا أي اذا أكثر من حرف لو في كلامه وهو من حروف التمني (و) ألوى (أكل اللوية) كغنية وهو ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف كما سيأتي (و) ألوى (بثوبه) اذا لمع و (أشار) كما في الصحاح وبيده كذلك كما في الاساس وفي التهذيب قيل ألوى بثوبه الصريخ والمرأة بيديها (و) ألوى (البقل) ذبل و (ذوى) وجف (و) ألوى (بحقه) اذا (بجحده اياه كلواه) حقه ليا وهذه عن ابن القطاع (و) ألوى (به ذهب) ومنه الحديث ان جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أي ذهب بها وفي الصحاح ألوى فلان بحقي اذا ذهب به (و) ألوى (بما في الاناء) من الشراب (استأثر به وغلب على غيره) وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة الهذلي

سار تجرم في البضيع ثمانيا * يلوي بعيقات البحار ويجنب

أي يشرب ماءها فيذهب به (و) ألوت (به العقاب) أخذته و (طارت به) وفي الاساس ذهبت به في الصحاح ألوت به عنقاء مغرب أي ذهبت به وفي التهذيب مثل أيهات ألوت به العنقاء المغرب كأنها داهية لم يفسر الاصمعي أصله (و) من المجاز ألوى (بهم الدهر) أي (أهلكهم) قال الشاعر

أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقوال الك من قيل وقال

(و) ألوى (بكلامه خالف به عن جهته) نقله ابن سيده (واللوى كغني يبس الكلأ) والبقل كما في المحكم وقال الجوهري هو على فعيل ما ذبل من البقل (أو) ما كان منه (بين الرطب واليابس) عن ابن سيده (وقد لوى) كرضي (لوى وألوى) صار لويا وتقدم ألوى قريبا فهو تكرار (والالوى من الطريق البعيد المجهول) وقد لوى لوى (و) الالوى (الشديد الخصومة الجدل) السليط الذي يلتوي على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد وفي المثل لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر يضرب في الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة قال الشاعر

وجدتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

(و) الالوى (المنفرد المعتزل) عن الناس قال الشاعر يصف امرأة

حصان تقصد الالوى * بعينيها وبالجد

(وهي لياء) قال الازهري ونسوة ليان وان شئت بالتاء ليا وات والرجال ألوون والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال والنساء ونعوتهما ٢ وان فعل فهو لوى يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه (و) الالوى (شجرة) تنبت حبالا تعلق بالشجر وتلتوي عليها ولها في أطرافها ورق مدور في طرفه تحديد (كاللوى كسمى) كذا في المحكم (واللوية كغنية ما خبأته) لغيرك من الطعام قاله الجوهري وأنشد

قلت لذات النقبة النقيه * قومي فغدينا من اللويه

وفي التهذيب ما يدخره الرجل لنفسه أو للضيف قال

آثرت ضيفك باللوية والذي * كانت له ولمثله الادخار

وفي المحكم اللوية ما خبأته عن غيرك (وأخفيته) وقيل هي الشئ يخبأ للضيف وقيل هي ما أتحفت به المرأة زائرها أو ضيفها والولية لغة فيها مقلوبة (ج لوايا) وولايا يثبت القلب في الجمع أيضا وأنشد ابن سيده

الآكلون اللوايا دون ضيفهم * والقدر مخبوءة منها أثافيها

قال الازهري وسمعت كلابيا يقول لقعيدة له أين لوايا وحوايا لا تقدمينها الينا أراد أين ما خبأت من شحمة وقديدة وشبههما من شئ يدخر للعقوق (واللوى) بالفتح مقصور (وجع) يكون (في المعدة) وفي كتاب القالي في الجوف ومثله في الصحاح زاد القالي عن

٢ قوله وان فعل الخ هكذا هو بخط المؤلف وتأمل وراجع التهذيب اه

تخمة يكتب بالياء (و) اللوى (اعوجاج فى الظهر) يقال فرس به لوى اذا كان ملتوى الخلق وهذا فرس ما به لوى ولا عصل وأنشد القالى للعجاج

شديد جلز الصلب معصوب الشوى * كالكمر لا شخب ولا به لوى

وقد (لوى كرضى لوى) يكتب بالياء (فهو لو) منقوص (فيهما) أى فى الوجع والاعوجاج يقال لوى الرجل ولوى الفرس (واللواء بالمد) أى مع الكسر وانما أطلقه لشهرته وأنشد القالى لليلى الاخيلية

حتى اذا رفع اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما

وقال كعب بن مالك

انا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء ففيم يكثر القيل

(واللواى) قال الجوهرى هى لغة لبعض العرب وأنشد

غداة تسايلت من كل أوب * كتائب عاقدين لهم لوايا

(العلم) قال القالى هو الذى يعقد للامير (ج ألوية) و(ج) جمع الجمع (ألويات) وأنشد ابن سيده * جنح النواصى نحو ألوياتها * (وألواه) عمله و(رفعه) ولا يقال لواه كما فى المحكم (واللواء كشداد طائر) نقله ابن سيده كانه سمى باسم الصوت (واللاويا نبت) وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود وقالا ضرب من النبت (و) أيضا (ميسم يكوى به) عن ابن سيده وقال القالى هى الكاوياء وقد تقدم (واللوى بمعنى اللاتى) التى هى (جمع التى) أصله اللواتى سقطت منه التاء والياء ثم رسمت بالياء يقال هن اللوى فعلن حكاه اللحيانى وأنشد

جمعتها من أينق غزار * من اللوى شرفن بالصرار

وقد تقدم هذا للمصنف فى التى (و) اللوى (بالضم الاباطيل و) قال الجوهرى (اللاؤون) جمع الذى من غير لفظه وفيه ثلاث لغات اللاؤون فى الرفع واللائين فى النصب والخفض (واللاؤو) بلا نون قال ابن جنى حذفوا النون تخفيفا كله (بمعنى الذين) قال الجوهرى واللائى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال وقد تقدم ذلك (واللوة الشرهة) كذا فى النسخ والصواب الشوهة بالواو كما هو نص التهذيب وفى المحكم السوأة ويقال هذه والله الشوهة واللوأة واللوة وقد لوأ الله به بالهمز أى شوه قال الشاعر

وكنت أرجى بعد نعمان جابرا * فلوأ بالعينين والوجه جابر

(و) اللوة (بالضم العود) القمارى الذى (يتبخر به) لغة فى الالوة فارسى معرب (كالليبة بالكسر) قال ابن سيده وهو فارسى معرب (واللياء كشداد الارض البعيدة عن الماء) هكذا ضبطه القالى فى كتابه وقال هى الارض التى بعد ماؤها واشتد السير فيها وأنشد للعجاج

نازحة المياه والمستاف * لياء عن ملتمس الاخلاف * ذات فياف بينها فياف

قال وأنشدناه أبو بكر بن الانبارى قال المستاف الذى ينظر ما بعدها والاخلاف الاستقاء أى هى بعيدة الماء فلا يلتمس بها الماء من يريد استقاءه (وغلط الجوهرى فى قصره وتخفيفه) ونصه فى كتابه واللياء قصور الارض البعيدة من الماء فالقصر ضبطه كما ترى وأما التخفيف والكسر فهو من ضبطه بخطه فى النسخ الصحيحة فقول شيخنا ليس فى كلامه ما يدل على قصر وتخفيف وكان نسخة المصنف محرفة فاعتمد التحريف على الاعتراض غير متجه فتأمل (ولوبة كسمية ع) بالغور قرب مكة (دون بستان ابن عامر) فى طريق حاج الكوفة وكان قفر اقيا فلما جاء الرشيد استحسن فضاءه فبنى فيه وغرس فى خيف الجبل وسماه خيف السلام قاله نصر (وليه بالكسر) وتشديد التحتية (وادثقيف) بالحجاز وفى المحكم مكان بوادى عمان (أو جبل بالطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية) وفرق بينهما الصاغانى فضبط الاول بالتخفيف والثانى بالتشديد (واللية أيضا) بالتشديد (اقرابات) الادنون وقد جاء فى الحديث هكذا بالتشديد فى بعض رواياته وهو من اللى كان الرجل يليهم على نفسه ويروى بالتخفيف أيضا قاله ابن الاثير (وألواء الوادى احناؤه) جمع لوى بالكسر (و) كذا الالواء (من البلاد نواحيها) جمع لوى أيضا (و) يقال (بعثوا بالسواء واللواء مكسورتين أى بعثوا يستغيثون واللوايه بالكسر عصا تكون على فم العكم) يلوى بها عليها (وتلاووا عليه اجتمعوا) تفاعلوا من اللى كانهم لوى بعضهم على بعض (ولوليت مدبرا) أى (وليت واللات صنم لثقيف) وهى صخرة بيضاء مربعة بنوا عليها بنية ويذكر مع العزى وهى اليوم تحت منارة مسجد الطائف (فعلة) بالتحريك (من لوى) عليه أى عطف وأقام (عن أبى على الفارسى قال يدلك عليه قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم (و) قد (ذكر فى ل ا ه وفى ل ت ت وزج لاوة ع بناحية ضريه) * ومما يستدرك عليه تلوت الحية تلوت وتلوى من الجوع تلوى الحية وألوت الارض صار بقلها لويا ولوى لوية والتواها اتخذها وعود لوأى ملتو وحكى ثعلب لويت لاء حسنة أى عملتها ونقله اللحيانى عن الكسائى ومد لاء لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا قال واذا نسبت اليها قلت لووى وقصيدة لووية قافيتها لا قال الكسائى وهذه لاء ملواة أى مكتوبة ولاوى اسم رجل أعجمى قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام ولاوى فلانا خالفه ولاويت قلت لاوقال ابن الاعرابى لويت بهذا المعنى وكبش الوى وشاة لياء من شاء لييين والوى عطف على مستغيث والوت الحرب بالسوام اذا ذهبت بها وصاحبها ينظر اليها وهو مجاز والالوى الكثير الملاوى وأيضا الشديد الالتواء ولوارؤسهم قرئ بشد وخف والتشديد للكثرة

(المستدرك)

للكثرة ولويت عن هذا الامر كرضيت أى التويت عنه قال

اذا التوى بى الامر أو لويت * من أين آتى الامر اذا أتيت

ولوى بن غالب بلا همز لغة العامة نقله الازهرى ولوى عليه الامر تلوية عرضه كما فى التهذيب وفى الاساس عوّصه عليه والتوى عليه الامر اعتاص والتوت على حاجتى تعسرت وملتوى الوادى منحناه ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أى لا يصرعه أحد وهو يلوى أعناق الرجال أى يغلبهم فى الجدال والملاوى الثنايا الملتوية التى لا تستقيم يقال سلكوا الملاوى وملوة بتشديد اللام مدينة بالصعيد والالوية المطاردو هى دون الاعلام والبنود نقله الجوهرى ولواء الحمد مما اختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واللواء العلامة وبه فسر الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة أى علامة يشهر بها ولوى عنه عطفه اذا ثناه وأعرض عنه أو تأخر ويشدد واللىّ التشدد والصلابة واللوى بالكسر واد فى جهنم أعاذنا الله منه واللوا بالكسر مقصور لغة فى اللواء بالمد وقد جاء فى شعر حسان أصحاب اللوا ايضا نقله الخطابى وقال يعقوب اللوى وريام واديان لنصر وجشم وأنشد للحقيق

وانى من بغضى مسولا، واللوى * وبطن ريام محجل القيد نازع

ولوى الرجل لوى اشتد بخله وألوى بالحجر رمى به واللوى موضع بين ضربة والجديلة على طريق حاج البصرة واللواء كشداد عقبة بين مكة والطائف عن نصر واللياء كشداد موضع فى شعر عن نصر أيضا وألوى الامير له لواء عقده واستلوى بهم الدهر كالوى قال ابن برى وقد يجىء الليان بمعنى الحبس وضد التسريح وأنشد

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا وبالتسريح ليانا

وذنب ألوى معطوف خلقه مثل ذنب العنزوجاء بالهواء واللواء أى بكل شئ وسيأتى للمصنف فى ه ى ا ﴿ و لها ﴾ يلهو (لهوا) أى (لعب) قال شيخنا قضيته اتحادهما وقد فرق بينهما جماعة من أهل الفروق فقيل اللهو واللعب يشتركان فى انهما اشتغال بما لا يعنى من هوى أو طرب حراما أو لا قيل واللهو أعم مطلقا فاستماع الملاهى لهو لا لعب وقيل اللعب ما قصد به تجميل المسرة والاسترواح به واللهو ما شغل من هوى وطرب وان لم يقصد به ذلك ولهم فروق أخر بينهما وبينهما وبين العبث مر بعضها اثناء المواد * قلت وقيل أصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة وقال الطرسوسى اللهو الشئ الذى يلتذ به الانسان ثم ينقضى وقيل ما يشغل الانسان عما يهمه وأما العبث فهو ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة وقيل هو الاشتغال بما ينفع وبما لا ينفع وقيل ان يخلط بعمله لعبا ويقال لما ليس فيه غرض صحيح (كالتهى والهاه ذلك) أى شغله (والملاهى آلاته) جمع لهو على غير قياس أو جمع ملهاة لما من شأنه أن يلهى به (وتلاهى بذلك) أى اشتغل (والالهوة والالهية) بالضم فيهما (والتلهية) كل ذلك (ما يتلاهى به) كما فى المحكم قال الشاعر

بتلهية أريش بها سهامى * تبذ المرشيات من القطين

وفى الصحاح الالهية من اللهو يقال بينهم ألهية كما تقول أحبية وتقديرها أفعولة (ولهت المرأة الى حديثه) أى الرجل تلهو (لهوا) بالفتح (ولهوا) كعلو (أنست به وأعجبها) نقله ابن سيده قال * كبرت والا يحسن اللهو أمثالى * (واللهوة المرأة الملهو بها) وبه فسر قول الشاعر * ولهوة اللاهى ولو تنطسا * (كاللهو) بغيرها، وبه فسر قوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا قالوا أى امرأة تعالى الله عن ذلك نقله الجوهرى (و) اللهوة (بالضم والفتح) واقتصر الجوهرى على الضم (ما ألقيته فى فم الرحا) وفى الصحاح ما ألقاه الطاحن فى فم الرحا بيده وأنشد القالى لعمرو بن كلثوم

يكون ثفالها شرقى نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

(و) اللهوة بالضم والفتح (العطية) واقتصر الجوهرى على الضم وقال دراهم كانت أو غيرها (أو أفضل العطايا وأجزلها) عن ابن سيده (كاللهية) بالضم وهذه على المعاقبة (و) اللهوة بالضم (الحفنة من المال) يقال اشتراه بلهوة من المال (أو) اللهوة (الالف من الدنانير والدراهم لا غير) وفى المحكم ولا يقال لغيرها عن أبى زيد (ولهى به كرضى أحبه) قال ابن سيده وهو من الاول لان حبك الشئ ضرب من اللهو به (و) لهى (عنه سلا) ونسى (وغفل وترك ذكره) تقول الهنى عن الشئ أى اتركه وفى الحديث اذا استأثر الله بشئ فالهه عنه وكان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أى تركه وأعرض عنه (كلها) عنه (كدعا لهيا) كعتى (ولهيانا) بالكسر وهما مصدر الهى كرضى كما هو نص المحكم والصحاح وابن الاثير (وتلهى) مثل لها أى لعب كما فى الصحاح وفى المحكم لهى وتلهى غفل عنه ونسيه ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى وأصله تتلهى اى تتشاغل يقال تلهى ساعة أى تشاغل وتعلل وتمكث (واللهاة) من كل ذى حلق (اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم) كما فى المحكم وقال الجوهرى هى الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم (ج لهوات) أنشد القالى للفرزدق يمدح بنى تميم

ذباب طار فى لهوات ليث * كذاك الليث يزدرد الذبابا

وفى حديث الشاة المسمومة فما زلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولهيات) مثال القطيات نقلهما الجوهرى (ولهى ولهى) بالضم والكسر مع تشديد يائهما نقلهما ابن سيده (ولهاء ولهاء) كسحاب وكتاب قال ابن سيده وبهما روى قول الشاعر

يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

(لها)

قال فمن فتح ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجمع عليه عكسه وزعم أبو عبيدة انه جمع لها على لهاء وهذا لا يعرج عليه ولكنه جمع لهاة لان فعلة تكسر على فعال ونظيره اضاة واضاء وفى السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب انتهى وقال الجوهرى انما مده ضرورة ويروى بكسر اللام قال أبو عبيدة هو جمع لها مثل الاضاء جمع اضا والاضا جمع أضاة قال ابن برى انما مد اللهاء ضرورة عند من رواه بالفتح لانه مد المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد علمت أم أبى السعلاء * أن نعم مأكولا على الحواء

قد السعلاء والحواء ضرورة (واللهواء) ممدود (ع) عن أبى زيد (ولهوة) اسم (امرأة) عن ابن سيده قال

أصد وما بى من صدود ومن غنى * ولا لاق قلبى بعد لهوة لائق

(ولهاء مائة بالضم) مع المد مثل (زهاؤها) ونهاؤها زنة ومعنى أى قدرها وأنشد ابن برى للعجاج

كأنما لهاؤه لمن جهر * ليل ورز وغره لمن وغر

(ولاهاه) ملاهاة ولهاء (قاربه و) قيل (نازعه و) قيل (داناه) هو بعينه بمعنى قاربه فهو تكرار ونص ابن الاعرابى لاهاه اذا دانا وهالاه اذا نازعه فتأمل هذه العبارة مع سياق المصنف (و) لاهى (الغلام الفطام) أى (دنا منه) وقرب (واللاهون) جاء ذكره فى الحديث ونصه سألت ربى أن لا يعذب اللاهين (من ذرية البشر) فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل هم (الذين لم يتعمدوا الذنب) ونص النهاية الذنوب (وانما أتوه) وفرط منهم سهوا و (نسيانا أو غفلة أو خطأ أو) هم (الاطفال) الذين (لم يقترفوا ذنبا) أقوال وهو جمع لاه (و) بيت (لهيا) بفتح فسكون (ع بباب دمشق) ومنه محمد بن بكار بن يزيد السكسكى اللهيى ذكره المالينى (والهى شغل) هذا قد تقدم فى قوله والهاء ذلك (و) الهى (ترك الشئ ونسيه أو تركه (عجزا أو) ألهى (اشتغل بسماع) اللهو أى (الغناء) * ومما يستدرك عليه اللهو الطبل وبه فسر قوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا نقله ابن سيده ويكنى باللهو عن الجماع نقله الجوهرى ومنه سجع العرب اذا طلع الدلو انسل العفو وطلب اللهو الخلو واللهو فى لغة حضرموت الولد واللهاب بالفتح جمع لهاة يكتب بالالف أنشد القالى لابى النجم يلقيه فى طرف أتنها من عل * قذف لها جوف وشدق أهدل

وقد ذكره الجوهرى أيضا واللهاب بالضم جمع لهوة الرحى ولهوة العطية ومنه قولهم اللهاتفتح اللهاأى العطايا تفتح اللهوات ويقال انه لمعطاء اللهاا ذا كان جوادا يعطى الشئ الكثير واللهوة أيضا الدفعة من رأى أو حلم والجمع لها وأنشد القالى لعبدة بن الطبيب ولها من الكسب الذى يغنيكم * يوما اذا احتضر النفوس المطمع

وألهيت فى الرحى ألقيت فيها لهوة كما فى الصحاح ونقل القالى عن أبى زيد ألهيت الرحا الهاء فهى ملهاة ألقيت فيها قبضة من بر وفى المحكم الهى الرحا وللرحا وفى الرحا بمعنى وألهى أجزل العطية عن ابن القطاع وتلاهوا اى لهى بعضهم ببعض عن الجوهرى ولهاه به تلهية عليه قال العجاج * دار للهو وللملهى مكسال * أراد باللهو الجارية وبالملهى رجلا يعلل بها أى لمن يلهى بها ولهو الحديث الغناء لانه يلهى عن ذكر الله تعالى وقيل الشرك وبهما فسرت الآية ولهى عنه وبه كرهه وقال الاصمعى اله عنه ومنه بمعنى وهو لهو عن الخير على فعول وقيل لهوة الرحى فيها عن ابن القطاع والملهى الملعب زنة ومعنى والتهى عنه أعرض ومن المجاز فلان تسدبه لهوات الثغور ويقال اله له كما يلهى بك أى اصنع معه كما يصنع بك وملهى القوم موضع اقامتهم وملهى الاثافى مكانها واستلهاه استوقفه وانتظره ومنه قول الفرزدق * طريدان لا يستلهيان قرارى * وسموا ملهى كمعطى واللاهون جبل بالفيوم وقد ذكر فى النون واللواهى الشواغل جمع لاهية وتلهى بالشئ تعلل به وأقام عليه ولم يفارقه وقال النضر يقال لاه أخاك يافلان أى افعل به نحو ما فعل معك من المعروف والهه سوالك واللهيا تصغير لهوى فعلى من اللهو قال العجاج * دار لها قلبك المتيم *

(اللياء) وتلهت الابل بالمرعى تعللت به وتلهى بناقة تعلل بسيرها واستلهى الشئ استكثر منه ﴿ى اللياء ككساء شئ كالحمص شديد البياض) يكون بالحجاز يؤكل عن أبى عبيد وفى الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياء مقشرا وقد ذكره المصنف فى الهمزة أيضا (توصف به المرأة) فى البياض تقول كأنها لياءة قاله الفراء وقيل اللياء اللوبياء (و) اللياء (سمكة) فى البحر (تتخذ منها الترسة الجيدة) ولا يحيك فيها شئ (و) اللياء (الارض البعيدة عن الماء كاللياء كشداد وهم الجوهرى) فى قوله هو مقصور وقد تقدم ذكره (وليه) موضع بالطائف ذكر (فى ل و ى واليا) بالكسر اسم بيت المقدس ذكر (فى أ ى ل)

(مأو) ﴿فصل الميم﴾ مع الواو والياء ﴿و مأوت السقاء والدلو مأوا مددته ليتسع فتمأى اتسع) وأنشد الجوهرى

* دلو تمأى دبغت بالحلب * (وتمأى الشر بينهم) أى (فشا) واتسع وفى بعض النسخ السر بالسين المهملة المكسورة وهو غلط وفى الصحاح تمأى ما بينهم أى فسد (والمأوة أرض منخفضة ج مأو) نقله ابن سيده (ومأى السنور يمؤو ماء بالضم) كغراب (صاح) وفى الصحاح مأت السنور صاحت مثل أمت تأمو ماء (والمأوى الشدة وذو المأوين ع) * ومما يستدرك عليه هرة مؤوءزنة معوع

(مأى) وأموى صاح صياح السنور عن أبى عمرو ويقال للسنور مائية زنة ماعية وماءة زنة ماعة ومأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض عن الليث ﴿ى مأى فيه كسعى بالغ وتعمق) والمصدر مأى كسعى (و) مأى (الشجر طلع أو أورق) كل ذلك فى المحكم (و) يقال

مأى ما (بينهم) أى (أفسد) زاد ابن سيده ونمم وأنشد الجوهرى للعجاج * ويعتلون من مأى فى الدحس * وفى التهذيب مأيت بين القوم اذا دببت بينهم بالنميمة قال

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا غميمة ماء

(و) مأى (القوم تمهم بنفسه مائة فهم ممئيون) واذا تممهم بغيره فقد أماءهم عن ابن الاعرابى نقله الازهرى (وتمأى السقاء) تمئيا (توسع وامتد) وهو تفعل وقد تقدم عن الجوهرى وهو مطاوع مأيته مأيا والاول الذى ذكر فى الواو ومطاوع مأوته مأوا فليس بتكرار كما ظنه بعض ووقع فى نسخ التهذيب تماى الجلد والسقاء على تفاعل وهو صحيح أيضا (وامرأة ماءة كماعة) أى (نمامة) مقلوب (وقياسه ماآة كماعة) كذا هو نص المحكم وفى التهذيب امرأة ماآة كماعة نمامة (والمائة) بالكسر وانما أطلقه لشهرته (عدد) معروف قال الزمخشرى واشتقاقه من مأيت الجلد مددته لانه عدد ممتد وهو (اسم يوصف به) حكى سيبويه (مررت برجل مائة ابله) قال (والوجه الرفع) وقال الجوهرى أصله مأى كمعى والهاء عوض من الياء ونقل الازهرى عن الليث المائة حذف من آخرها ياء وقيل حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء ونقل الجوهرى عن الاخفش قال بعض العرب يقولون مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء ونقل عن ابن السكيت قال الاخفش لو قلت فى (ج) جمع مائة (مئات) كمعات لكان جائزا (و) اذا جمعت بالواو والنون قلت (مئون) بكسر الميم وبعضهم يقول مؤون بضم الميم (ومئ كمع) وأنكر هذه سيبويه لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعنى انهم لا يجمعون عليه اما قد ذهب منها فى الافراد ثم حذف الهاء فى الجمع لان ذلك اجحاف فى الاسم وانما هو عند أبى على مئ وقول الشاعر * وحاتم الطائى وهاب المئ * انما أراد المئ فحذف وفى المحكم فخفف كما قال

ألم تكن تحلف بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

ومثله قول مزرد

وما زودونى غير سحق عمامة * وخمسين منها قسيها ونازف

أراد مئ فعول كعلية وحلى (و) قالوا (ثلثمائة أضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع) كقوله

* فى حلقكم عظم وقد شجينا * وهو (شاذ و) قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن (يقال ثلاث مئات و) ثلاث (مئين) كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه باحد عشر وثلاثة عشر نقله الجوهرى قال ابن سيده (والاول أكثر) على شذوذه قال الجوهرى ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففى تقديره قولان أحدهما فعلين مثال غسلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل كسر الفاء لكسرة ما بعده وأصله مئ ومئ مثال عصى وعصى فأبدل من الياء نونا واما قول الشاعرين وهاب المئ وخمسمئ فهما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس انه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مأى مثال معى كما قالوا فى جمع لثة لثى وفى جمع ثبة ثبى اه (والنسبة) الى المائة فى قول سيبويه ويونس جميعا فين رد اللام (مئوى) كمعوى ووجهه ان مائة أصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فذهب سيبويه أن تقرا العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتنقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مئا كشنا فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مئوى كشنوى واما مذهب يونس فانه كان اذا نسب فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة فيقول فى الاضافة الى ظبية ظبوى ويحتج بقول العرب فى النسب الى بطية بطوى والى زنية زنوى فقياس هذا أن يجرى فئة وان كانت فعلة مجرى فعلة فيقول منها مئوى فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين (وامأى القوم صاروا مائة) نقله الجوهرى (فهم ممؤون) كمعطون أصله مماوون (وامأيتهم أنا) تممتهم مائة وتقدم عن ابن الاعرابى الفرق بين مأى القوم وامأى وقال الكسائى كان القوم تسعة وتسعين فامأيتهم بألف مثل أفعلتهم وكذا فى الالف آلفتهم وكذا اذا صاروا هم كذلك قلت امأوا وآلفوا اذا صاروا مائة وألفا نقله الازهرى وفى المحكم أمأت الدراهم والابل وسائر الانواع صارت مائة وامأيتها جعلتها مائة (وشارطته مماآة أى على مائة) عن ابن الاعرابى (كمؤالفة على ألف) * ومما يستدرك عليه مأيت الجلد مأيا مددته وتماى الجلد على تفاعل ورجل ماآة كشداء نمام وأنشد الليث

(المستدرك)

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا غميمة ماء

﴿ و متوت فى الارض) مثل (مطوت و) متوت (الحبل) متوا (مددته) والهمز لغة فيه وقد تقدم (والتمتى فى نزع القوس مد الصلب) وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

(متأ)

فأنته الوحش واردة * فتمتى النزع فى يسره

(وأمتى) الرجل (مشى مشية قبيحة) كأنه يمد فيها (و) أمتى (امتد رزقه وكثر) عن ابن الاعرابى (وابن ماتى) هو (على بن عبد الرحمن) بن عيسى بن زيد بن ماتى الكوفى الكاتب (محدث) مشهور روى عنه أبو على بن شاذان (ومتى) يأتى ذكره (فى الحروف اللينة) * ومما يستدرك عليه متاه بالعصا ضربه بها كمطاه نقله الازهرى وداره أى بجانبها نقله ابن سيده وتمتى كتمطى على البدل وقيل لاعرابى ما هذا الاثر بوجهك فقال من شدة التمتى فى السجود وأمتى طال عمره عن ابن الاعرابى

(المستدرك)

(متى) (المستدرك)

﴿ ى متيته) متيا لغة فى (متوته) متوا هكذا كتبه بالاسود والجوهرى لم يشر اليه فتامل * ومما يستدرك عليه مجاعلم وميجا

(مَحَا) بالكسر فى أجداد النعمان بن مقرن الصحابى وسيأتى للمصنف فى و ج ى ﴿ و محاه يمحوه ويمحاه) محوا فيهما (أذهب أثره فمحى هو) لازم متعد (وامحى كادعى وامتحى) لغة فيه (قليلة) وفى الصحاح ضعيفة (والمحو السواد فى القمر) يقال انه أثر مسحة سيدنا جبريل عليه السلام (و) من المجاز (المحوة المطرة) التى (تمحو الجدب) عن ابن الاعرابى يقال أصاب الارض محوة وقد محت الجدب (و) المحوة (العار و) أيضا (الساعة و) من المجاز محوة (بلا لام اسم الدبور) غير مصروفة وفى الصحاح ومحوة ريح الشمال لانها تذهب السحاب وهى معرفة لا تنصرف ولا يدخلها ألف ولام قال الراجز

قد بكرت محوة بالعجاج * فدمرت بقية الرجاج

وفى المحكم وهبت محوة اسم للشمال معرفة سميت لانها تمحو السحاب وتذهب بها وكونه اسما للشمال لا الدبور هو الذى صرح به ابن السكيت فى الاصلاح وبه جزم التبريزى فى تهذيبه للاصلاح ومثله أيضا فى كفاية المتحفظ وغيره وقال ابن برى أنكر على بن حمزة اختصاص محوة بالشمال لكونها تقشع السحاب وتذهب به قال وهذا موجود فى الجنوب وأنشد للاعشى

ثم فاؤا على الكريهة والصبـ * ـر كما يقشع الجنوب الجهاما

(و) محوة (ع) هكذا مقتضى سياقه والصواب محو بلا هاء كما هو نص الصحاح والمحكم قال يعقوب وأنشدنى أبو عمرو للخنساء

لتجرى المنية بعد الفتى الـ * ـمغادر بالمحو اذ لا لها

(والماحى) من أسماء (النبى صلى الله عليه وسلم) سمى به لانه (يمحو الله به الكفر) ويعفى آثاره كذا فى النهاية وفى التهذيب محا الله به الكفر وآثاره وفى المحكم لانه يمحو الكفر باذن الله تعالى (والممحاة بالكسر خرقة يزال بها المنى ونحوه) وفى بعض نسخ الصحاح وغيره * ومما يستدرك عليه امحى انفعل من المحو نقله الجوهرى و يقال تركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفى التهذيب أصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء وكتاب ماح ذو محو ومحت الريح السحاب أذهبته ومحا الصبح الليل كذلك ومنه قوله تعالى فمحونا آية الليل والاحسان يمحو الاساءة والمحو ما يرقى به المعيون والمصاب لغة يمانية وربما محى بالماء فيسقاه ولذلك سمى و يقال تمح منهم يا فلان أى تحلل أى اطلب منهم أن يمحوا عنك ما جنيت عليهم وهو مجاز نقله الزمخشرى ﴿ ى محاه يمحيه ويمحاه محيا) فيهما الاخيرة لغة طيئ (أذهب أثره فهو ممحى وممحو) قال الجوهرى صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت فى الياء التى هى لام الفعل وأنشد الاصمعى * كما رأيت الورق الممحيا * ﴿ ى تمخيت منه تبرأت وتحرجت) نقله الجوهرى (و) تمخيت (اليه اعتذرت) نقله الازهرى عن ابن برزج فى النوادر (كامخيت) كاكرمت كذا فى النسخ والصواب بتشديد الميم كما هو نص الصحاح والتهذيب قال الجوهرى امخيت من الشئ اذا تبرأت منه وتحرجت وأنشد الاصمعى للنضر بن سعيد القيسى

قالت ولم تقصد له ولم تخه * ولم تراقب مأثما فتمخه * من ظلم شيخ آض من تشيخه

زاد الازهرى بعد ذلك * أشهب مثل النسر بين أفرخه * قال امخى من ذلك الامر امخاء اذا خرج منه تأثما والاصل امخى قال ابن برى صواب انشاده

ما بال شيخى آض من تشيخه * أزعر مثل النسر عند مسلخه

(و) تمخيت (العظم تمخخته) قلبت احدى الخاءين ياء (ومخا) مقصور (ة بساحل بحر اليمن) تجاه باب المندب وقد دخلتها وسمعت بها الحديث قال الصاغانى ترفأ بمكانها السفن تقول العرب مخا بلد الرخاء قصرون الرخا للقرينة انتهى وبها قبر الولى الكامل أبى الحسن على بن عمر الشاذلى القرشى المعروف بالصغير (ومخيته عن الامر تمخية أقصيته عنه) وأبعدته وفى التكملة فصيته منه ﴿ ى المدى كالفتى الغاية) وفى الفائق للزمخشرى ان المدى المسافة وانما أطلقت على الغاية لامتداد المسافة اليها وأنشد القالى للاخطل

فهل أنت ان مد المدى لك خالد * موازنه أو حامل ما يحمل

(كالمدية بالضم والميداء بالكسر) قال ابن الاعرابى هو مفعال من المدى وهو الغاية والقدر وأنشد لرؤبة فى الغاية

مشته متيه تيهاؤه * اذا المدى لم يدر ما ميداؤه

و يقال ما أدرى ما ميداء هذا الامر يعنى قدره وغايته قال الازهرى قوله هو مفعال من المدى غلط لان الميم أصلية وهو فيعال من المدى كانه مصدر مادى ميداء على لغة من يقول فاعلت فيعالا * قلت وقد زعم ابن السكيت أيضا مثل ما ذهب اليه ابن الاعرابى ونبه على رفض هذا القول شيخنا فقال لو كان كما ذكر لكان موضع ذكره يدا (و) المدى (للبصر منتهاه) يقال قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضا عن يعقوب كما فى الصحاح وفى المحكم هو منى مدى البصر (ولا تقل مد البصر) أى مضعفا وقد عبر به المصنف فى م د د ونسى قوله هنا ولا تقل على ان المصرح به عن يعقوب جوازه كما دل عليه كلام الجوهرى (و) المدى (العرمض) يكون على الماء (والمدية مثلثة) قال الجوهرى بالضم (الشفرة) وقد يكسر وفى المحكم قوم يقولون مدية بالكسر وآخرون بالضم والفتح لغة ثالثة عن ابن الاعرابى قال الفارسى قال أبو اسحق سميت لان انقضاء المدى يكون بها قال ولا يعجبنى (ج مدى ومدى) بالكسر والضم وهو مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الاخرى وقال الجوهرى الجمع مديات ومدى كما قلناه فى كلية (و) المدية بالضم (كبد القوس) عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

(مَحَى)

(مَخَى)

(أمْدَى)

أرمى واحدى سيتيها مديه * ان لم تصب قلبا أصابت كليه

(و) يقال فلان (أمدى العرب) أى (أبعدهم غاية فى العز) كذا فى النسخ والصواب أبعدهم عزيمة فى الغزو كما هو نص المحكم عن الهجرى قال عقيل تقوله فان صح ما حكاه فهو من باب أحنك الشاتين (والمدى كغنى حوض لا تنصب حوله حجارة) وعبارة الصحاح الحوض الذى ليست له نصائب فقوله حوض لا نصائب له كان أخصر قال الشاعر * اذا أميل فى المدى فاضا * وقال الراعى يذكر ماء ورده

أثرت مديه وأثرت عنه * سواكن قد تبوأن الحصونا

(و) المدى أيضا (ماسال من ماء الحوض نحبث) فلا يقرب عن أبى حنيفة أو ما اجتمع فى مقام الساقى كما فى التكملة (و) قيل هو (جدول صغير يسيل فيه ماء هريق من ماء البئر) وقيل ماسال من فروغ الدلو يسمى مديا مادام يمد فاذا استقر وأنتن فهو غرب وجمع الكل أمدية (والمدى بالضم مكيال) ضخم (للشام ومصر) عن ابن الاعرابى وقال الازهرى مكيال يأخذ جريبا وفى الصحاح هو القفيز الشامى (وهو غير المد) وقال ابن الاثير هو مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك وقال ابن برى يسع خمسة وأربعين رطلا ومنه حديث على أنه أجرى للناس المدين والقسطين يريد مدين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع أخرجه الهروى عن على والزمخشرى عن عمر (ج أمداء) كقفل وأقفال قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك (وأمدى) الرجل (أسن) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى قال الازهرى هو من مدى الغاية ومدى الاجل منتهاه (و) أمدى (أكثر من شرب اللبن) ونص ابن الاعرابى اذا سقى لبنا فأكثر (ومادينه وأمدينه) مماداة وامداء (أمليت له) أى أمهلت (ومدايه) كسحابة (ع وابن مدى كفتى) اسم (واد) فى قول الشاعر * فابن مدى روضانه تأنس * عن ياقوت (و) يقال دارى (ميداء داره بالكسر) أى (حذاؤه) وقد تقدم فى ماد وفى التهذيب عن ابن الاعرابى هو بيداء أرض كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقى * ومما يستدرك عليه فلان لا يمادينه أحدا أى لا يجاريه الى مدى وتمادى فى غيه لج فيه وفى الاساس تمادى فيه الى الغاية وتمادى به الامر تطاول وتأخر وأمديت له وأنميت وأمضيت بمعنى وسيأتى فى م ض ى ﴿ى المذى﴾ بفتح فسكون والياء مخففة (والمذى كغنى والمذى ساكنة الياء) الاخيرتان عن ابن الاعرابى قال والاولى أفصحها ولذا اقتصر عليه الجوهرى وفى المحكم التخفيف أعلى وقال الاموى المذى مشدد وغيره يخفف وقال أبو عبيد المنى وحده مشدد والمذى والودى مخففان (ما يخرج منك عند الملاعبة والتقبيل) قال الليث هو ارق ما يكون من النطفة وقال ابن الاثير هو البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء (والمذى) بالفتح (الماء) الذى (يخرج من صنبور الحوض) نقله ابن سيده (والمذية كغنية أم شاعر) من شعراء العرب (يعير بها) نقله ابن سيده (و) المذية (المرآة المجلوة ومنه قول أبى كبير الهذلى

وبياض وجه لم تحل أسراره * مثل المذية أو كشئ الانضر

(كالمذية) بالفتح والتخفيف وهذه عن الازهرى (ج مذيات ومذاء) بالكسر والمد وفى التهذيب وتجمع أيضا مذيا ومذيات ومذى (وأمذى) الرجل (قاد على أهله) عن ابن الاعرابى ونقله ابن القطاع وابن الاثير (و) أمذى (شرابه زاد فى مزجه) حتى رق جدا وهو مجاز (و) من المجاز أيضا أمذى (الفرس) اذا (أرسله يرعى) وفى الصحاح أرسله فى المرعى (كمذاه) بالتخفيف قال الجوهرى وربما قالوا ذلك حكاه أبو عبيد (ومذاه) بالتشديد عن ابن سيده (والمذاء كسماء) هكذا فى سائر النسخ قال شيخنا هو قصور ولعله ككساء * قلت وهو الصواب وهكذا هو مضبوط فى النهاية والمحكم والصحاح فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق نعم روى فى الحديث بالفتح أيضا كما أشار له ابن الاثير وباللام أيضا بدل الهمزة كما أشار له الزمخشرى وابن الاثير وهو مذكور فى محله الا ان هذا التفسير الذى سيذكره انما هو للمذاء بالكسر مصدر ماذاه مذاء قال ابن سيده هو (جمع الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضا) ونص الصحاح قال أبو عبيد هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء يخليهم يماذى بعضهم بعضا (أو هو الدياثة) قاله أبو سعيد وضبطه بالفتح (كالمماذاة فيهما) يقال ماذى على أهله اذا قاد (والماذى) بتشديد الياء (العسل الابيض الرقيق نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو (وكل سلاح من الحديد) الدرع والمغفر فهو ماذى عن أبى خيرة وابن شميل قال الشاعر

يمشون فى الماذى فوقهم * يتوقدون توقد النجم

ويقال الماذى خالص الحديد وجيده قال أبو على الفارسى الماذى عندى وزنه فاعول وصف به العسل والدرع (و) الماذية (بهاء الخمرة) السلسة (السهلة) فى الحلق قيل شبهت بالعسل (و) الماذية (الدرع اللينة) السهلة عن الاصمعى (أو) هى (البيضاء) الرقيقة النسج (والماذيانات وتفتح ذا لها ما سايل الماء أو ما ينبت على حافتى مسيل الماء أو ما ينبت حول السواقى) وقد جاء ذكره فى حديث رافع بن خديج كنا نكرى الارض بما على الماذيانات والسواقى قال ابن الاثير هى جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهى سوادية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وقول المصنف أو ما ينبت الى آخره تفسير غير موافق لما فى الحديث فتأمل (و) يقال (أمذ بعنان فرسك) بهمزة القطع أى (اتركه) * ومما يستدرك عليه مذى الرجل يمذى مذيا وأمذى امذاء خرج منه المذى نقلهما الجوهرى ومذى تمذية كذلك والاول أفصحها يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تمذى والمذاء كشداد الرجل

(المستدرك) (أمذى)

(المستدرك)

الكثير المذى وماذاها مما ماذاة لاعبها حتى خرج المذى ويقول الرجل للمرأة ماذيني وساذيني بالمذاء كسماء اللين والرخاوة وأمذى الرجل اذا تحرق المذاء وهى المرايا عن ابن الاعرابى والمذى كغنى مسيل الماء من الحوض نقله ابن برى وأنشد للراجز

لما رآها ترشف المذايا * ضج العسيف واشتكى الونيا

(المَرْوُ) ﴿و المرو حجارة بيض براقة توري النار﴾ الواحدة مروة نقله الجوهري عن الاصمعي قال أبو ذؤيب

الواهب الادم كالمرو الصلاب اذا * ما حارد الخور واجتث المجاليح

قال الازهري يكون المرو أبيض ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يقدح بالحجر الاحمر ولا يسمى مرواً وتكون المروة لجمع الانسان وأعظم وأصغر قال وسألت عنها اعرابيا من بني أسد فقال هى هذه القداحات التي تقدح منها النار وقال أبو خيرة المروة الحجر الابيض الهش تكون فيه النار (أو) المرو (أصل الحجارة) هكذا في النسخ والصواب أصلب الحجارة كما هو نص المحكم وهو قول أبي حنيفة وزعم ان النعام تبتلعه وزعم ان بعض الملوك عجب من ذلك ودفعه حتى أشهده اياه المدمى (و) المرو (شجر) طيب الريح وفي الصحاح هو ضرب من الرياحين وأنشد للاعشى

وآس وخيري ومرو وسوسن * اذا كان هنز من ورحت مخشما

(و) مرو بلا لام (د بفارس) يقال له أم خراسان افتتحه حاتم بن النعمان الباهلي في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة ٣١ (والنسبة) اليه (مروى) بالفتح على القياس (ومروى) بالتحريك (ومروزى) بزيادة الزاي مع سكون الراء وكلاهما من نادر معدول النسب قال الجوهري والنسبة مروزى على غير قياس والثوب مروى على القياس ومثله لابي بكر الزبيدي ونسب الى هذا البلد جماعة من الائمة منهم الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى والامام أبو زيد المروزي شيخ المراوزة وهو محمد بن أحمد بن عبد الله حافظ مذهب الشافعي سمع البخاري من الفربري وحدث به بمكة عنه روى عنه الدارقطني وغيره ولهم بلد آخر يقال له مرو الروذ والنسبة اليه مروذى وقد تقدم في الذال وآخر يقال له مرو الشاهجان (و) المروة (بها جبل بمكة) يذكر مع الصفا وقد ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز ان الصفا والمروة من شعائر الله قال الاصمعي سمي لكون حجارته بيضا براقة (ومروان) اسم (رجل) وهو والد عبد الملك وعبد العزيز من بني أمية يقال لولده بنو مروان وآخرهم في الملك مروان الحمار (و) مروان (جبل) قال ابن دريد أحسب ذلك وقال نصر مروان موضع أحسبه باكناف الربذة وقيل جبل وقيل حصن باليمن ورب مروان هو الشليل جد جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه (والمرورة الارض لا شئ فيها) وفي الصحاح المفازة لا شئ فيها وهى فعولة (ج مرورى) قال سيبويه هو بمنزلة صمعمح وليس بمنزلة عثوثل لان باب صمعمح أكثر من باب عثوثل (ومروريات) قال الحماسي

بين قروري ومروريا تها * قسى تبيع ردن من سياتها

(ومراري) بتشديد الياء وتخفيفها (و) المرورا (أرض) بعينها (م) معروفة قال أبو حية النميري

وما منزل يحنو لكل أشعث * لها بمرورا السروج الدوافع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه مروة مدينة بالحجاز نحو وادي القرى منها أبو غسان محمد بن عبد الله المروى قاله ابن الاثير وذو المروة من اعراض المدينة كان سكن ابي نصير عتبة بن أسيد الصحابي وقرية أخرى من أعمال مكة منها حرملة بن عبد العزيز الجهني ومن المجاز قرع مروته

(مَرَى) ﴿ى مرى الناقة يمريها﴾ مريا (مسح ضرعها) لتدر (وأمرت هى درلبنها وهى المرية) أي ما حلب منها (بالكسر والضم) الضم أعلى عن ابن سيده قال سيبويه وقالوا حلبتها مرية لا تريد فعلا ولكنك تريد نحو امن الدرة وفي الصحاح قال ثعلب وأما مرية الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط (و) مرى (الشئ) يمريه مريا (استخرجه كامتراه) ومنه مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره والاسم المرية بالكسر وقد يضم كما في الصحاح (و) مراه (حقه بجده) نقله الجوهري قال وقرئ قوله تعالى أفتمرونه على ما يرى أي أفتجحدونه وفي التهذيب قال المبرد أي تدفعونه عما يرى وعلى في موضع عن وفي الاساس معناه أفتغلبونه في المماراة مع ما يرى من الآيات أو أفتطمعون في غلبته أو تدعونها مع ما يرى وهو انكار لتأتي الغلبة وهو مجاز وأنشد ابن برى

ما خلف منك يا أسماء فاعترفي * معنة البيت تمري نعمة البعل

أي تجحد (و) مرى (فلانا مائة سوط) أي (ضربه) نقله الازهري (و) مرى (الفرس) مريا (جعل يمسح الارض بيده أو رجله و يجرها من كسر أو ظلع) كذا في المحكم وفي التهذيب مرى الفرس مريا وكذا الناقة اذا قام على ثلاثة ومسح الارض باليد الاخرى قال

اذا حط عنها الرحل ألقت برأسها * الى شذب العيدان أو صفنت تمرى

وقال الجوهري مرى الفرس بيديه اذا حركهما على الارض كالعابث وفي الاساس مرى الفرس يمرى قام على ثلاث وهو يمسح الارض بالرابعة وهو مجاز قال ابن القطاع وهو من أحسن أوصافه (وناقة مرى) كغنى (غزيرة اللبن) حكاه سيبويه وهى عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وفي الصحاح كثيرة اللبن عن الكسائي وفي الاساس درور (أو) التي (لا ولد لها فهى تدر بالمرى) أي المسح على ضرعها (على يد الحالب) وقد أمرت فهى ممرة قاله ابن سيده ولا تكون مريا ومعها ولدها قاله الازهري وفي الصحاح و يقال هى التي تدر على المسح قال أبو زيد هو غير مهموز والجمع مرايا (والممرى الناقة التي جمعت ماء الفحل في رحمها) نقله ابن سيده (والمرية بالكسر

والضم)

والضم) لغتان نقله الجوهري عن ثعلب (الشك) وبهما قرئ قوله تعالى فلا تك في مرية منه ومرية وقال الراغب المرية التردد في الامر وهو أخص من الشك وفي المحكم المرية الشك (والجدل) ويفهم من سياق الاساس انه مجاز من مرية الناقة (وماراه مماراة ومراء) جادله ولاحه ومنه قوله تعالى أفتمارونه على مايرى أي أفتلاحونه مع مايرى من الآيات المثبتة لنبوته كما في الاساس قال وهو مجاز وأصل المماراة المحالبة كان كل واحد يحلب ماعند صاحبه وفي الحديث كان لايماري ولايشاري معنى لايماري لايدافع الحق ولايردد الكلام وقال المناوي المراء طعن في كلام الغير لاظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير وقال ابن الاثير المراء الجدال والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ماعند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب من الضرع (وامترى فيه وتمارى شك) نقله الجوهري وفي المحكم قال سيبويه وهذا من الافعال التي تكون للواحد وفي التهذيب قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى قال الزجاج أي تتشكك وقال الفراء أي تكذب انها ليست منه (والمارية) بتشديد الياء (القطاة الملساء) نقله الجوهري زاد الاصمعي الكثيرة اللحم (و) أيضا (المرآة البيضاء البراقة) كذا في النسخ وفي المحكم وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعي لاأعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر (والمارى) بتشديد الياء أيضا (ولد البقرة الابيض الاملس) وخص بعضهم به الوحشية (وهي بهاء) وأنشد أبو زيد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل وبين عنها قرقد خصر

(و) المارى (كساء صغير له خطوط مرسلة و) أيضا (ازار الساقي من الصوف المخطط و) أيضا (صائد) المارية وهي (القطاة) أيضا (ثوب خلق الى المأكمتين) وفي التهذيب قال ابن بزرج المارى الثوب الخلق وأنشد * قولا لذات الخلق المارى * (والممرية كمحسنة والمارية البقرة ذات الولد المارى) واقتصر ابن سيده على الاولى وقال الجعدي

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذي الدنين بالصف جؤذرا

(ومارية) اسم امرأة سميت بذلك وهي (بنت أرقم) بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر ماء السماء وابنها الحرث الاعرج الذي عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

كذا في الصحاح عن ابن السكيت وفي بعض النسخ بين حارثة ومزيقياء ثعلبة العنقاء وقال ابن برى في مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر ماء السماء وأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء (أو) هي مارية بنت (ظالم كان في قرطها) ونص المحكم في قرطيها (مائتا دينار أو جوهر قوم بار بعين ألف دينار أو درتان كبيضتي حمامة لم ير مثلهما قط فاهدتهما الى الكعبة فقيل) لاجل ذلك (خذه ولو بقرطي مارية) وفي الصحاح خذها (أو على كل حال) في المحكم يضرب في الشئ يؤمر بأخذه على أي حال كان ووقع في كتب الامثال لاتبعه ولو بقرطي مارية (والمرية كغنية د بالاندلس) وهي مرية البيرة نسب اليه أكابر المحدثين منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس المري تقدم ذكره في د ل ى (و) أيضا (ع آخر بها) وهي مرية بلش (و) أيضا (ة بين واسط والبصرة والمرايا العروق التي تملئ وتدر باللبن) جمع مرى كغني (و) يقال (تمرى به) أي (تزين و) من المجاز (أمر ممر) أي (مستقيم) * ومما يستدرك عليه الريح تمرى السحاب وتمتريه أي تستخرجه ومرية الفرس بالكسر ما استخرج من جريه فدر لذلك عرقه وكذلك مرية كغني وامترى الناقة حلبها وامرأة مرى كغني درور ومرى في الامر شك واستمرى اخلاف الناقة امتراها ومرت الناقة في سيرها تمرى أسرعت ونوق مواري ومريت فلانا فمار وهو مجاز ومرى مقلته بانسانه أي باغلته ومراه مائة درهم نقده اياها والتماري التجادل والتخاصم وقال ابن الاعرابي المارية خفيف الياء البقرة والقطاة وقال أبو عمرو هي اللؤلؤية اللون ومارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهداها له المقوقس توفيت زمن عمر وثلاثة صحابيات أخر ومرى بالكسر والقصر الجد الاعلى للامام أبي زكريا النووي وأبو مرية كثمامة عبد الله بن عمر والعجلي تابعي روى عنه قتادة والمرية كغنية الناقة الغزيرة الدر وأحجار المرى هي قباء والمرا بالضم داء يصيب النخل عن ابن الاثير ومرى الدم بالسيف أساله ومرى البعير ظلع ونهر مارى بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة عن ياقوت ومرى الحلقوم كغني رواه المنذري عن أبي الهيثم هكذا وقد ذكرنا في الهمز ومحلة مارية قرية بمصر من أعمال البحيرة (و المزية كغنية الفضيلة) يمتاز بها على الغير قال الجوهري يقال له علي فلان مزية ولا يبنى منه فعل والجمع المزايا (كالمازية) يقال له عليه مازية أي فضل * ومما يستدرك عليه المزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب وتمزيت علينا يا فلان أي تفضلت أي رأيت لك الفضل علينا ومزيت فلانا قرظته وفضلته ومزيت متاعه حتى نفقته له كما في الاساس وهذا يدل على انه قد يبنى منه فعل خلافا لما ذكره الجوهري وقال ابن برى أمزيته عليه أي فضلته ونقله ابن سيده عن ابن الاعرابي قال وأباها ثعلب وفي التهذيب روى ثعلب عن ابن الاعرابي له عندي قفيزة ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وتمازى القوم تفاضلوا وقال الليث المزى كغني في كل شئ تمام وكمال ووقع في نسخ المحكم المزى بالفتح والكسر معا (ى مزى كرمى) مزوا ٣ (تكبر)

(المستدرك)

(مزا)

(المستدرك)

٣ قوله مزوا كذا في خطه ولعله مزيا انتهى

(مزى)

وهو ماز (والمزاة الجبابرة) جمع ماز كقاض وقضاة (والمزى كغنى الظريف والتمزية المدح) والتقريظ (وقعد عنى مازيا ومتمازيا) أى (مخالفا بعيدا) كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه المزو والمزى فى كل شئ التمام والكمال والفضيلة كالمزية كغنية وتمازوا تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابى وأباها ثعلب ولا يبنى فعل من المزية ومزايا خيل الغارة مواقعها التى تنصب عليها والمازية الفضل والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب ﴿ و مسوت على الناقة) أمسوها مسوا (اذا أدخلت يدك فى حيائها) ونص اللحيانى فى رحمها (فنقيته) استلثاما للفحل كراهة ان تحمل له وكذلك مسارحمها فهو ماس وقيل مسا الناقة والفرس اذا سطا عليهما ومنه قول الراجز

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أملك سطو الماسى

ومسيت لغة فيه كما سيأتى (ومسا الحمار) مسوا (حرن والمساء والامساء ضد الصباح والاصباح) وهو بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل والجمع أمسية عن ابن الاعرابى (والممسى) كمكرم (الامساء) تقول أمسينا ممسى وأنشد الجوهرى لامية بن أبى الصلت

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

فهما مصدران (والاسم المسى بالضم والكسر) كالصبح من الصباح قال الاضبط بن قريع الاسدى

لكل هم من الامور سعه * والمسى والصبح لافلاح معه

(و) يقال (أتيته مساء أمس ومسيه بالضم والكسر) لغة أى أمس عند المساء (و) أتيته أصبوحة كل يوم و (أمسيته بالضم وجا مسيانات أى مغيربانات) نادر ولا يستعمل الا ظرفا وفى الصحاح أتيته مسيانا هو تصغير مساء (و) قال سيبويه (أتى صباح مساء) مبنى (و) صباح (مساء بالاضافة و) قال اللحيانى (اذا تطير وامن أحد قالوا مساء الله لا مساؤك) وان شئت نصبت (ومسيته تمسية قلت له كيف أمسيت) ومعناه كيف أنت فى وقت المساء (أو) مسيته قلت له (مساك الله بالخير) أى جعل مساءك فى خير وهو مجاز (وامتسى ماعنده أخذه كله) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه مسا وأمسى ومسى كله اذا وعدك بامر ثم ابطأ عنك عن ابن الاعرابى وقد يكون الممسى كمكرم موضعا وأنشد الجوهرى لامرئ القيس يصف جارية

تضىء الظلام بالعشاء كانها * منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يمسى فيها وأمسينا صرنا فى وقت المساء وقول الشاعر * حتى اذا أماأمسجت وأمسجا * انما أراد أمست وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بها لتصح له القافية والوزن وأمسى فلان فلانا اذا أعانه بشئ عن ابن الاعرابى وقال أبو زيد ركب فلان مساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وماساه مماساة سخر منه عن ابن الاعرابى ومسى به الليل جاء مساء وهو مجاز نقله الزمخشرى ومسى مقصور قرية بالمغرب عن ياقوت ﴿ ى مسى الناقة والفرس كرمى) يمسيهما مسيا (نقى رحمهما) من نطفة أوسطا عليهما باخراج ولدهما قال رؤبة

ان كنت من أمرك فى مسماس * فاسط على أملك سطو الماسى

وقال ذو الرمة

مستهن أيام العبور وطول ما * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

وكذلك مسى على الناقة والفرس (و) مسى (الحر المال) مسيا (هزله و) مسى (السير) مسيا (رفق به و) مسى (الشئ مسحه بيده) وقال ابن القطاع مسى الضرع مسحه ليدر (وكل استلال مسى) عن ابن سيده ومنه قول ذى الرمة

يكاد المراح العرب يمسى عروضها * وقد جرد الاكاف مور الموارك

(ورجل ماس) زنة ماش (لا يلتفت الى موعظة أحد) ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس زنة مال وهو خطأ (وامتسى عطش وتمسى تقطع كتماسى و) قال أبو عمرو (التماسى الدواهى بلا واحد) يعرف وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين وانثنى * لاثنى على العلات منها التماسيا

(ومسينى) بكسر الميم والسين المشددة وسكون التحتية وفتح النون مقصور وضبطه فى التكملة بفتح الميم (د فى برقسطنطينية) بينها وبين ادرنة * ومما يستدرك عليه رجل ماس خفيف وما أمساه أى ما أخفه قال الازهرى هو مقلوب ومسى يمسى مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى وقد سموا ماسيا وابن ماسى محدث مشهور له جزء وقع لنا عاليا ﴿ ى مشى يمشى) مشيا (م) قال الراغب المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة (كمشى تمشية) قال الجوهرى وأنشد الاخفش أى للشماخ

ودويه قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

وقال آخر * ولا تمشى فى فضاء بعدا * قلت ومثله قول الحطيئة

عفى مسحلان من سليمى فخامره * تمشى به ظلمانه وجآذره

وقال ابن برى ومثله قول الآخر

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

(و) مشى يمشى مشاء (كثرت ماشيته) يقال مشى على آل فلان مال اذا تناتج وكثر وهو مجاز (كامشى) وأنشد الجوهرى للنابغة

وكل فتى وان أثرى وأمشى * ستخلجه عن الدنيا منون

وكذلك أفشى وأوشى (و) من المجاز مشى اذا (اهتدى) قيل (ومنه) قوله تعالى (نورا تمشون به) أى تهتدون به وفى التكملة المشى الهدى وذكر الآية (والاسم المشية بالكسر) عن اللحيانى يقال هو حسن المشية (وهى ضرب منه أيضا) اذا مشى (والتمشاء بالكسر المشى) حكاه اللحيانى وقال ان نساء الاعراب يقلن فى الاخذة أخذته بدباء مملأ من الماء معلق بترشاء فلا يزال فى تمشاء وفسره بالمشى قال ابن سيده وعندى أنه لا يستعمل الا فى الاخذة (و) من الكناية (المشاء النمام) زنة ومعنى يقال هو يمشى بينهم بالنمائم مشيا (والمشاة الوشاة) جمع ماش من ذلك (و) من المجاز (الماشية الابل والغنم) على التفاؤل والجمع المواشى وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل فى الغنم وقيل كل مال يكون سائمة للنسل والقنية من ابل وشاء وبقر فهى ماشية وأصل المشاء النماء والكثرة (ومشت) الماشية (مشاء كثرت أولادها) قال الراجز * العير لا يمشى مع الهملع * وأنشد الليث للحطيئة

فيبنى مجدها ويقيم فيها * ويمشى ان أريد به المشاء

(وأمشى القوم وامتشوا) كثر مالهم قال طريح

فأنت غيثهم نفعا وطودهم * دفعا اذا مار اد الممتشى جدبا

(المستدرك) (وامرأة ماشية كثيرة الولد) وكذلك ناقة ماشية وقد مشت مشيا * ومما يستدرك عليه تمشى اذا مشى وبه روى قول الحطيئة * تمشى به ظلمانه وجآذره * ويكنى به أيضا عن التغوط وهى عامية وتمشت فيه حميا الكاس دبت وأمشاه هو ومشاه بمعنى وحكى سيبويه أتيته مشيا جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ يقال ذلك انما يحكى منه ما سمع وكل مستمر ماش وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر والمشاة خلاف الركبان ورجل مشاء الى المساجد كثير المشى والمشائيون فرقة من الحكماء كانوا يمشون فى ركاب افلاطون وتماشوا مشى بعضهم الى بعض ومنه التماشا اسم لما يتفرج عليه أخذ من المصدر والممشى موضع المرور على المحل والمشى كالى جمع مشية للحالة نقله القالى

(مشا) ﴿و المشو بالفتح و) المشو (كعدو) المشى مثل (غنى و) المشاء مثل (سماء) الاولى عن ابن عباد فى المحيط والرابعة نقلها الصاغانى واقتصر الجوهرى على الثانية والثالثة (الدواء المسهل) وأنشد ابن سيده * شربت مشوا طعمه كالشرى * قال الجوهرى يقال شربت مشوا ومشيا ولا تقل شربت دواء المشى وقال ابن السكيت شربت مشوا ومشاء ومشيا وهو الدواء الذى يسهل مثل الحسو والحساء قاله بفتح الميم وذكر المشى أيضا وهو صحيح سمى بذلك لانه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء وفى الحديث خير ما تداويتم به المشى قال ابن دريد والمشى خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندى فى المشو معاقبة فبابه الياء وقال أبو زيد شربت مشيا فمشيت منه مشيا كثيرا قال ابن برى المشى مشددة الدواء والمشى بياء واحدة اسم لما يجى من شاربه قال الراجز

شربت مرا من دواء المشى * من وجع بحثلتى وحقوى

قيل ومنه مشت المرأة والناقة اذا تناسلا كثيرا (واستمشى) شرب المشى ومنه حديث اسماء قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك (وأمشاه الدواء) أطلق بطنه (والمشا) بالفتح مقصورا (الجزر) الذى يؤكل عن ابن الاعرابى (أو نبت يشبهه) واحدته مشاة كذا فى كتاب أبى على والجامع للقزاز (وأمشى الرجل ارتجى دواؤه) كذا فى النسخ وهو قول ابن الاعرابى ومثله فى التكملة وهو فى اللسان عن الازهرى عنه أمشى يمشى اذا أنجى دواؤه ونقل الارموى فى كتابه عن الازهرى عنه مشى يمشى اذا أنجى دواؤه كذا هو بخطه فى مسودته فتأمل ذلك * ومما يستدرك عليه مشى بطنه استطلق والمشية كغنية اسم الدواء واستمشى طاب المشى الذى يعرض عند شرب الدواء وامتشى بمعناه وذات المشا موضع نقله ابن سيده وأنشد هو والقالى للاخطل

(المستدرك) أجد وانجاء غيبتهم عشية * خمائل من ذات المشا هو جول

(المصواء) ﴿و المصواء الدبر) قاله الفراء وأنشد * وبل حنوا السرج من مصوائه * نقله أبو على وابن سيده (و) قال الجوهرى المصواء (امرأة لا لحم على فخذيها) ونقله أبو على أيضا وقال أبو عبيدة والاصمعى المصواء هى الرسحاء (والمصاية بالضم) هى (القارورة الصغيرة) وأما الكبيرة فانه يقال لها حوجلة * ومما يستدرك عليه مصيت المرأة مصاقل لحم فخذيها عن ابن القطاع

(المستدرك) (مضى) ﴿ى مضى﴾ الشئ (يمضى مضيا ومضوا) الاخيرة على البدل (خلا) وذهب (و) مضى (فى الامر مضاء ومضوا نفذ) وفى الصحاح مضى فى الامر مضاء أنفذه (وأمر ممضو عليه) نادر جى به فى باب فعول بفتح الفاء (و) مضى (سبيله مات) وفى المحكم بسبيله (و) مضى (السيف مضاء قطع) فى الضريبة وله مضاء قال الجوهرى وقول جرير

فيوما يجازين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغول

قال فانما رده الى أصله للضرورة لانه يجوز فى الشعر ان يجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى ويروى يجارين بالراء قال ويروى غير ماصبا وصححه ابن القطاع ونقل كلام الجوهرى هذا الصاغانى فى التكملة فقال وقد تبع فى هذا أقاويل النحويين ووثق بنقلهم وتأويلهم والرواية غير ماصبا أى من غير صبا الى ولا ضرورة فيه والرواية فى عجز

البيت ترى منهن غولا (وأمضاه أنفذه) ومنه الحديث ليس لك من مالك الا ما تصدقت فأمضيت أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه (والمضواء كغلواء التقدم) وأنشد الجوهرى للقطامى

واذا خنسن مضى على مضوائه * واذا الحقن به أصبن طعانا

وقال أبو على مضى على مضوائه المضواء ما مضيت عليه وأنشد البيت المذكور فاذا خنسن الخ قال وهذا البناء يكثر فى الجمع وينقاس وذكره أبو عبيد فى باب فعلاء وأنشد البيت قال ابن سيده وقال بعضهم أصله مضاء فابدلوه ابدا الا شاذا أرادوا ان يعوضوا لواو من كثرة دخول الياء عليها (وأبو المضاء كسماء الفرس) هى كنيته (والمضاء الفاشى تابعى) كذا فى النسخ والصواب الفايشى وبنو فايش قبيلة والمضاء هذا يكنى أبا ابراهيم يروى عن عائشة وعنه أبو اسحق السبيعى كذا فى كتاب ابن حبان (ومضيت على بيعى وأمضيته أجزته) بالجيم والزاى وقد وقع فى نسخ التهذيب للازهرى أخرته من التأخير وهو تحريف نبه عليه الصاغانى (والماضى الاسد) لجرأته وتقدمه (والسيف) لنفاذه فى الضريبة * ومما يستدرك عليه مضوت على الامر مضوا ومضوا مثل الوقود والصعود نقله الجوهرى وتمضى تفعل منه وأنشد الجوهرى للراجز * وقربوا اللبين والتمضى * ويقال مضى وتمضى تقدم قال عمرو ابن شاس

(المستدرك)

تمضت البتالم يرب عينها القذى * بكثرة نيران وظلماء حندس

ويقال مضيت بالمكان ومضيت عليه وكان ذلك فى الزمن الماضى وهو خلاف المستقبل وأبو ماضى من كناهم والمضاء بن حاتم محدث والمضاء بن أبى نخيلة رجل وفيه يقول أبوه

يارب من عاب المضاء أبدا * فاحرمه امثال المضاء ولدا

وامضى من السيف وسيوف مواض وأمضيت له تركته فى قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر وكذلك أمديت له وأغيت له نقله الازهرى والتمضية فى الامر الامضاء ﴿و مطا﴾ مطوا (جد فى السير وأسرع) وقيل مطا يمطو اذا سار سيرا حسنا (و) مطا مطوا (أكل الرطب من) المطووهى (الكباسة و) مطا مطوا أى (صاحب صديقا) فى السفر (و) مطا اذا (فتح عينيه) وأصل المطو المد فى هذا (و) مطا (بالقوم) مطوا (مد بهم فى السير) نقله الجوهرى ومنه قول امرئ القيس

(مطا)

مطوت بهم حتى يكل غريمهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان

(و) مطا (المرأة) مطوا (نكحها وتمطى النهار وغيره) كالسفر والعهد (امتد وطال) وهو مجاز (والاسم) من كل ذلك (المطواء) كغلواء وقال أبو على القالى المطواء التمطى عند الحمى (والمطا التمطى) عن الزجاجى حكاه فى الجمل قرنه بالمطا الذى هو الظهر وأنشد ابن برى لذروة بن جحفة الصموتى

شممتها اذ كرهت شميمى * فهى تمطى كمطا المحموم

(و) المطا (الظهر) لامتداده وقيل هو حبل المتن من عصب أو عقب أو لحم (ج امطاء والمطية الدابة) تمط نقله الجوهرى عن الاصمعى وفى المحكم (تمطو فى سيرها) واحد وجمع قال الجوهرى قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقروم الضبى جاهلى

ومطيته ملث الظلام بعثته * يشكو الكلال الى دامى الاظلل

وقيل المطية الناقة يركب مطاها أو البعير يتمطى ظهره (ج مطايا ومطى) ومن أبيات الكتاب

متى أنام لا يؤرقنى الكرى * ليلا ولا أسمع اجراس المطى

وأنشد الاخفش

ألم تكن حلفت بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

قال الجوهرى والمطايا فعالى وأصله فعائل الا انه فعل به ما فعل بخطايا (وامتطاها وامطاها جعلها مطية) قال الاموى امتطينا ها جعلناها مطايا ناو قال أبو زيد امتطيتها اتخذتها مطية (والمطو) بالفتح (ويكسر جريدة تشق شقين ويحزم بها القت من الزرع) وذلك لامتدادها (و) أيضا (الشمراخ) بلغة بالحرث بن كعب (كالمطا) مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابى وقال أبو حنيفة المطو والمطو عذق النخلة وهى أيضا الكباسة والعاسى واقتصر الجوهرى على الكسر وأنشد أبو زياد

وهتفوا وصرحوا يا أجلح * وكان همى كل مطو املح

هكذا ضبطه ابن برى بكسر الميم (ج مطاء) بكرووجراء كما فى الصحاح وأنشد ابن برى للراجز * تحذر عن كوافره المطاء * (وامطاء) يكون جمعا للمفتوح وللمكسور (ومطى) كغنى اسم للجمع (والامطى كتركى صمغ يؤكل) سمى به لامتداده ويقال لشجره اللبابة وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة شجر ينبت فى الرمل قضبانا وله علك يمضغ (و) الامطى أيضا (المستوى القامة المديدها والمطوة الساعة) لامتدادها (والمطو بالكسر النظير والصاحب) وأنشد الجوهرى

ناديت مطوى وقد مال النهار بهم * وعبرة العين جارد معها سجم

وقال رجل من أزد السراة يصف برقا وقال الاصبهانى انه ليعلى بن الاحول

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

أى صاحباى ويقال المطو الصاحب فى السفر خاصة وقال الراغب هو الصاحب المعتمد عليه وتسميته بذلك كتسميته بالظهر

٢ قوله مشتاقان له يقرأ بسكون الهاء من له للوزن كما هو مضبوط فى التكملة

(المستدرك)

(و) المطو (سنبل الذرة) لامتداده قاله النضر * ومما يستدرك عليه التمطى التبختر ومد اليدين فى المشى ويقال هو مأخوذ من المطيطة وقد ذكر فى الطاء وقوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى أى يمد مطاه أو يتبختر وفى حديث تعذيب بلال وقد مطى فى الشمس أى مدو بطح وتمطى سار سيرا طويلا ممدودا ومنه قول رؤبة

به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه

وقوله أنشده ثعلب

تمطت به أمه فى النفاس * فليس بين ولا توأم

فسره فقال يريد انها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرت حمله والمطاة الاسم من التمطى والتمطية الشمراخ والمطو بالضم عذق النخلة عن على بن حمزة البصرى عن أبى زياد الكلابى كذا وجدته صاحب اللسان بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى * قلت فهو اذا مثلث والمطا مقصورا الصاحب والجمع أمطاء ومطى الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد ألقى المطى بنجد عفر * حديث ان عجبت له عجيب

(معا)

﴿و المعو الرطب) عن اللحيانى وأنشد

تعلل بالنهيدة حين تمسى * وبالمعو المكمم والقميم

(أو) هو (البسر) الذى (عمه الارطاب) وفى الصحاح قال أبو عبيد اذا أرطب النخل كله فذلك المعو قال وقياسه أن تكون الواحدة معوة ولم أسمعه وقال ابن دريد المعوة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بشر يا بشر ألا أنت الولى * ان مت فادفنى بدار الزينبى * فى رطب معو وبطيخ طرى

(و) المعو أيضا (الشق فى مشفر البعير الاسفل) والنعو فى الاعلى (و) قال الليث (معا السنور) يمعو (معاء) كغراب (صوت) وهو أرفع من الصئ ويروى بالغين أيضا (وتمعى) السقاء (تمدد) واتسع لغة فى تمأى بالهمز (و) تمعى (الشر) فيما بينهم (فشا) كتمأى بالهمز وقد ذكر

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أمعت النخلة صار ثمرها معوا نقله الجوهرى عن اليزيدى ومعوة السمرة ثمرتها اذا أدركت على التشبيه وأمعى البسر طاب عن ابن القطاع ﴿ى المعى بالفتح و) المعى (كالى من أعفاج البطن) الاولى عن ابن سيده واقتصر الجوهرى وغيره على الاخيرة وبه جاء الحديث المؤمن يأكل فى معى واحد وأنشد القالى لحميد بن ثور

خفيف المعى الا مصيرا يبله * دم الجوف أو سؤر من الحوض نافع

وهو مذكر (وقد يؤنث) قال الفراء أكثر الكلام على تذكيره ورب ما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دل على الجمع وأنشد للقطامى

كأن نسوع رحلى حين ضمت * حوالب غزر او معى جياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى ثم نخرجكم طفلا (ج أمعاء) ومنه الحديث والكافر يأكل فى سبعة امعاء قال القالى الهاء فى سبعة تدل على التذكير فى الواحد قال الليث الامعاء المصارين وقال الازهرى هو جميع ما فى البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها (والمعى كالى) المذنب من مذانب الارض نقله الجوهرى وقال ابن سيده هو من مذانب الارض (كل مذنب بالحضيض ينادى) كذا فى النسخ والصواب بناصى (مذنبا بالسند) والذى فى الصحيح هو الصلب قال الازهرى وقد رأيت بالصمان فى قيعانها مساكات للماء واخاذا متحوية تسمى الامعاء وتسمى الحوايا وهى شبه الغدران غير أنها متضايقة لا عرض لها ورب ما ذهبت فى القاع علوة وقال الازهرى الامعاء مالان من الارض وانخفض قال رؤبة * يحنو الى اصلابه أمعاؤه * قال أبو عمرو أمعاؤه أى أطرافه (و) حكى ابن سيده عن أبى حنيفة المعى (سهل بين صلبين) قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة حول الصبا والجنائب

قال الازهرى أظن واحده معاة وقيل المعى المسيل بين الحرار وقال الاصمعى الامعاء مسايل صغار وقال القالى المعى المسيل الضيق الصغير (ومعى الفأر تمرردى ء) بالحجاز (والماعى اللين من الطعام) عن أبى عمرو (و) قال الازهرى العرب تقول (هم) فى (مثل المعى والكرش أى أخصبوا وحسنت حالهم) وصلحت قال الراجز

يا أيها ذا النائم المفترش * لست على شئ فقم وانكمش
لست كقوم أصلحوا أمرهم * فاصبحوا مثل المعى والكرش

(والماعية المدمدة) كذا فى التكملة (ومعى كسمى ع) أو رمل قال الصاغانى وليس بتصحيف المعى قال العجاج

(المعى)

* وخلت أنقاء المعى زربا * ومما يستدرك عليه المعيان بالكسر واحد الامعاء عن الليث والمعى كالى موضع وأنشد القالى لذى الرمة

على ذروة الصلب الذى واجه المعى * سواخط من بعد الرضا للمراتع

قال الصلب والمعى موضعان * قلت وقد تكرر ذكرهما فى شعر ذى الرمة فمنه ما أنشده القالى هذا ومنه ما أنشده أبو حنيفة بصلب المعى أو برقة الثور وقد تقدم ومنه ما أنشده الازهرى

تراقب بين الصلب عن جانب المعى * معى واحف شمسا بطيأ نزولها

وقد فسرا بأن المعى سهل بين صلبين والصلب ما صلب من الارض فتأمل وقال نصر المعى أرض فى بلاد الرباب وهو رمل بين الجبال

وقالوا جاآمعا وجاؤا معا أى جميعا قال أبو الحسن معا هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وقد تقدم ذلك فى حرف العين وابن معية فى عوى ﴿ و مغا السنور يمغو ﴾ مغاء أهمله الجوهرى وقال الليث أى (صاح) قال الازهرى معا يمغو ومغا يمغو صوتان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصئ * ومما يستدرك عليه المغو بالفتح والمغو كعلو والمغاء كغراب كله صياح السنور وقال ابن الاعرابى مغا يمغو بمعنى نغى ﴿ ى المغى ﴾ أهمله الجوهرى وقال غيره هو (فى الاديم رخاوة وقد تمغى تمغيا) ارتخى (و) المغى (فى الانسان ان تقول فيه ما ليس فيه اماها زلا أو جادا) وقد مغى فيه مغيا وهو مجاز (والماغية المربية) من ذلك وفى بعض النسخ المربية (و) قال ابن الاعرابى (مغيت كسعيت أمغى بمعنى (نغيت) وقيل هو من باب رمى لغة فى مغا يمغو ﴿ و مقا الفصيل أمه ﴾ مقوا (رضعها) رضعا (شديدا و) مقا (السيف) يمقوه مقوا حكاه يونس عن ابى الخطاب (و) كذلك (السن ونحوه) كالطست والمرآة كل ذلك اذا (جلاه) كما فى الصحاح وسيف ممقو مجلو ومن سجعات الاساس أنا اشتفى بلقائك اشتفاء الملقو بالنظر فى السبخجل الممقو (و) يقال (امقه مقوك) مالك نقله الجوهرى عن ابن دريد وهو على وزن ادعه زاد غيره (ومقوتك مالك و) فى المحكم (مقاوتك) مالك (بالضم) كل ذلك أى (صنه صيانتك مالك) واحفظه * ومما يستدرك عليه مقوت الطست غسلته ومنه حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مقوتموه مقوا الطست ثم قتلتموه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك ﴿ ى مقيت أسنانى ﴾ مقيا أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت لغة فى (مقوتها) مقوا (ومقى الطست مقيا جلاه) كمقاه مقوا (و) يقال (امقه) كارمه (مقيتك مالك) بفتح الميم وسكون القاف (أى صنه) صيانتك مالك (والمقية) بالضم (المقت) عن كراع وقد مر ذكره فى م ق ت وأشبعنا الكلام هناك ﴿ و مكا ﴾ يمكو (مكوا) بالفتح (ومكاء) كغراب (صفر بفيه أو شبك باصابعه) أى أصابع يديه ثم أدخلها فى فيه (ونفخ فيها) و به فسر قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديه قاله الجوهرى أى صفيرا وتصفيقا بالاكف قال ابن السكيت والاصوات مضمومة الا النداء والغناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صلاتهم التصدى والمكاء * وقال الليث كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بافواههم ويصفقون بايديهم وقال عنترة يصف رجلا طعنه وخليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

أى تصفر (و) مكت (استه) تمكو مكاء (نفخت ولا يكون) ذلك (الا وهى مكشوفة مفتوحة) وفى الصحاح عن أبى عبيدة مكت استه مكاء اذا كانت مفتوحة (أو خاصة بالدابة) أى باستها (والمكوة الاست) سميت بذلك (والمكا مقصورة) يكتب بالالف (جحر الثعلب والارنب) ونحوهما وقيل مجثمهما وأنشد القالى

وكم دون بيتك من صفصف * ومن حنش جاحر فى مكا

(كالمكو) وأنشد الجوهرى للطرماح كم به من مكو وحشية * قيظ فى منتأل أو شيام

قال ابن سيده وقد يهمز وقد تقدم هناك ذكره والجمع أمكاء (و) مكا (جبل) لهذيل (يشرف على نعمان و) المكاء (كزنار طائر) صغير يرقو فى الرياض قال الازهرى يألف الريف وقيل سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال الشاعر

اذا غرد المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشاء والجمرات

(ج مكاكى) بتشديد الياء وأنشد ياقوت لاعرابى ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن الى بلاده فقال

ألا أيها المكاء مالك ههنا * ألاء ولا شيح فاين تبيض
فأصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

(وتمكى) الفرس تمكيا (ابتل بالعرق) عن أبى عبيدة وأنشد * والقود بعد القود قد تمكين * أى ضمرن لما سال من عرقهن (و) فى الصحاح تمكى (الفرس) تمكيا (حل عينه بركبته و) يقال (مكيت يده تمكى مكا) كرضيت اذا (مجلت من العمل) قال يعقوب سمعتها من الكلابى كذا فى الصحاح وفى المحكم أى غلظت (و) ذكر الجوهرى فى هذا الحرف (ميكائيل) قال يعقوب (ويقال ميكال وميكائين) بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز وقال حسان

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل

(ملك م) موكل بالارزاق وقد تقدم ذكره فى اللام وفى النون (و) ميكائيل (اسم) رجل (ومكوة جبل فى بحر عمان) والذى فى التكملة مكو جبل أسود فى بحر عمان قرب كزاد * ومما يستدرك عليه المكوان بالتحريك مثنى مكو لحر الضب قال الشاعر

* بنى مكوين ثما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية وقال أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وأنشد لعنترة الطائى

انك والجور على سبيل * كالمتمكى بدم القتيل

بريد كالمتوضى والمتمسح وبنو ميكال قوم بنيسابور بيت امارة وحديث منهم ممدوح ابن دريد فى المقصورة وقد ذكروا فى اللام

﴿ و ملا ﴾ البعير (يملو ملوا سار) سيرا (شديدا) ومنه قول مليح الهذلى

فألقوا عليهن السياط فشمرت * سعال عليها الميس تملو وتقدف

(أو) ملا ملوا اذا (عدا) ومنه حكاية الهذلى فرأيت الذى ذما يملو أى الذى نجا بذمائه يعدو (وملاك الله حبيبا تمليه) أى (متعك به وأعاشك معه طويلا) نقله الجوهرى قال (و) يقال (تملى عمره و) كذلك (مليه) أى (استمتع منه) و يقال لمن لبس الجديد أبليت جديدا وتمليب حبيبا أى عشت معه ملاوة من دهرك وتمتعت به وأنشد الجوهرى للتميمى فى يزيد بن مزيد الشيبانى

وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا

الا فليمت من شاء بعدك انما * عليك من الاقدار كان حذاريا

(وأملاه الله اياه) وملاه (و) أقمت عنده (ملاوة من الدهر وملاوة) من الدهر (مثلثين) نقلهما الجوهرى والتثليث فى الاخير حكاه الفراء أى (برهة منه) وحينا (والملى) كغنى (الهوى من الدهر) ومنه قوله تعالى واهجرنى مليا أى طويلا (و) أيضا (الساعة الطويلة من النهار) يقال مضى ملى من النهار نقله الجوهرى (والملا) غير مهموز يكتب بالالف عند البصريين وغيرهم يكتبه بالياء (الصحراء) وهو المتسع من الارض وقال الراغب هى المفازة الممتدة قال الشاعر

الاغنيانى وارفعا الصوب بالملا * فان الملا عندى يزيد المدى بعدا

وقال الاصمعى الملا برث أبيض ليس برمل ولا جلد (والملوان) بالتحريك مثنى الملا (الليل والنهار) يقال لا أفعله ما اختلف الملوان وقال الراغب وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيفا اليهما فى قول الشاعر

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان

فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا اليهما (أو طرفاهما) قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

(وأمليت له فى غيه) أى (أطلت) نقله الجوهرى (و) أمليت (البعير) اذا (وسعت له فى قيده) وأرخيت وفى الصحاح للبعير (و) أمليت (الكتاب) أملى و (أمللته) أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن قاله الجوهرى (و) أملى (الله) الكافر (أمهله) وأخره وطول له ومنه قوله عز وجل وأملى لهم ان كيدى متين (واستملاه سأله الاملاء) عليه ومنه المستملى للذى يطلب املاء الحديث من شيخ واشتهر به أبو بكر محمد بن أبان بن وزير البلخى أحد الحفاظ المتقنين لانه استملى على وكيع (والملاءة كقناة فلاة ذات حر وسراب ج ملا) وأنشد الازهرى لتأبط شرا

ولكننى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الملاوة بالتثليث والملا والملى كالى وغنى كله مدة العيش وقد تملى العيش ومر ملى من الليل كغنى وملا من الليل وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تحدوا لجمع أملاء وقال الاصمعى أملى عليه الزمن أى طال عليه وقال ابن الاعرابى الملا الرماد الحار والملا الزمان من الدهر والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

أتبكى على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

قلت وأنشد ياقوت لذى الرمة وقيل لامرأة يهجو ميه

ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه فى قول كثير ورسوم الديار تعرف منها * بالملا بين تغلبين فريم

وقال فى تفسير قول عدى بن الرقاع يقود الينا ابنى نزار من الملا * وأهل العراق ساميا متعظما

سمعت الطائى يقول هى قرية من ضواحى الرمل متصلة الى طرف أجا وقيل الملا مدافع السبعان لطئ أعلاه الملا وأسفله الاجيفر والملوة قدحان وهو نصف الربع لغة مصرية

(منا) (ى منا ه الله يمنيه) منيا (قدره) والمانى القادر وأنشد الجوهرى لابى قلابة الهذلى

فلا تقولن لشئ سوف أفعله * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

أى ما يقدر لك القادر وفى التهذيب * حتى تبين ما يمنى لك المانى * وقال ابن برى البيت لسويد بن عامر المصطلقى وهو

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم * ان المنايا توافى كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفى الحديث أن منشدا أنشد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت فى حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخير والشر مقرونان فى قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلم * قلت وفى أمالى السيد المرتضى ما نصه أن مسلما الخزاعى ثم المصطلقى قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشده منشد قول سويد بن عامر المصطلقى لا تأمنن الخ وفيه

فكل ذى صاحب يوما يفارقه * وكل زاد وان أبقيته فانى

ثم ساق بقية الحديث كذا وجدته بخط العلامة عبد القادر بن عمر البغدادى رحمه الله تعالى ويقال منى الله لك ما يسرك أى قدره لك قيل وبه سميت المنية للموت لانها مقدرة بوقت مخصوص وقال آخر

منت لك أن تلاقينى المنايا * أحاد أحاد فى الشهر الحلال

(أو) مناه الله يمنيه منيا (ابتلاه) بحبها (و) قيل مناه يمنيه اذا (اختبره والمنا) كذا فى النسخ والصواب أن يكتب بالياء (الموت كالمنية) كغنية لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمنى وجمع المنية المنايا وقال الشرقى بن القطامى المنايا الاحداث والحمام الاجل والحتف القدر والمنون الزمان وقال ابن برى المنية قدر الموت ألا ترى الى قول أبى ذؤيب

منايا تقرب بن الحتوف لاهلها * جهارا ويسمتعن بالانس الجبل

فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت وقال الراغب المنية الاجل المقدر للحيوان (و) المنى (قدر الله) تعالى يكتب بالياء قال الشاعر * دريت ولا أدرى منى الحدثان * وقال صخر الغى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

ومنه قولهم ساقه المنى الى درك المنى (و) المنى (القصد) وبه فسر قول الاخطل

أمست مناها بأرض لا يبلغها * لصاحب الهم الا الجسرة الأجد

قيل أراد قصدها وأنث على قولك ذهبت بعض أصابعه ويقال انه أراد منازلها فحذف ومثله قول لبيد * درس المنا بمتالع فأبان * قال الجوهرى وهى ضرورة قبيحة * قلت وقد فسر الشيبانى فى الجيم قول الاخطل بمعنى آخر سيأتى قريبا (ومنى بكذا كغنى ابتلى به) كأنما قدر له وقدرها (و) منى (لكذا وفق) له (والمنى كغنى) وهو مشدد المذى والودى مخففان وقد يخفف فى الشعر (و) قوله (كالى) غلط صوابه ويخفف (والمنية كرمية) للمرة من الرمى وضبطه الصاغانى فى التكملة بضم الميم وهو الصواب (ماء الرجل والمرأة) واقتصر الجوهرى وجماعة على ماء الرجل وشاهد التشديد قوله تعالى ألم يك نطفة من منى يمنى أى يقدر بالعدة الالهية ما تكون منه وقرئ تمنى بالتاء على النطفة وسمى المنى لانه يقدر منه الحيوان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

منى العبد عبد أبى سواج * أحق من المدامة أن يعابا

وشاهد التخفيف قول رشيد بن رميض أنشده ابن برى

أتحلف لا تذوق لنا طعاما * وتشرب منى عبد أبى سواج

(ج منى كقفل) حكاه ابن جنى وأنشد أسلمتموها فباتت غير طاهرة * منى الرجال على الفخذين كالموم

(ومنى) الرجل يمنى منيا (وأمنى) امناء (ومنى) تمنية كل ذلك (بمعنى) وعلى الاولين اقتصر الجوهرى والجماعة (واستمنى طلب خروجه) واستدعاه (ومنى كالى ة بمكة) تكتب بالياء (وتصرف) ولا تصرف وفى الصحاح موضع بمكة مذكر يصرف وفى كتاب ياقوت منى بالكسر والتنوين فى الدرج (سميت) بذلك (لما يمنى بها من الدماء) أى يراق وقال ثعلب هو من قولهم منى الله عليه الموت أى قدره لان الهدى ينحر هنالك وقال ابن شميل لان الكبش منى به أى ذبح وقال ابن عيينة أخذ من المنايا أو لان العرب تسمى كل محل يجتمع فيه منى أو لبلوغ الناس فيه مناهم نقله شيخنا وروى عن (ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما انه قال سميت بذلك (لان جبريل عليه السلام لما أراد أن يفارق آدم) عليه السلام (قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم) عليه السلام وهذا القول نقله ياقوت غير معزو قال شيخنا مكة نفسها قرية ومنى قرية أخرى بينها وبين مكة أميال ففى كلام المصنف نظر انتهى وقال ياقوت منى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقل أن يكون فى الاسلام بلد مذكور الا ولاهله بمنى مضرب ومنى شعبان بينهما أزقة والمسجد فى الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبة التى ترمى عليها الجمرة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهى بين جبلين مطلين عليها قال وكان أبو الحسن الكرخى يحتج بجواز الجمعة بها أنها من مكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصاص ورأى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوها لا يخرجها عن حد الامصار وعلى هذه العلة كان يعتمد القاضى أبو الحسين القزوينى قال البشارى وسألنى يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى الثلاثين رجلا وقل ان تجد مضربا الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما عمل قال فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغولى بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة ما نصها الشيخ أبو الحسن ألا ترى الى قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق وقال هديا بالغ الكعبة وانما يقع النحر بمنى (و) منى (ع آخر بنجد) قال نصر هى هضبة قرب ضرية فى ديار غنى بن أعصر زاد غيره بين طخفة وأضاخ وبه فسر قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

(و) أيضا (ما قرب ضرية) فى سفح جبل أحمر من جبال بنى كلاب للضباب منهم قاله نصر وضبطه كغنى بالتشديد

ونقل

٣ قوله مخففان هذا قول لبعض اللغويين والاقد ذكر المصنف فيهما التشديد أيضا

ونقل ياقوت عن الاصمعى ان منى جبل حول حمى ضرية وأنشد

أتبعتهم مقلة انسانها غرق * كالفص فى رقراق الدمع مغمور

حتى توارو ابشعف والجبال بهم * عن هضب غول وعن جنبى منى زور

(وأمنى) الرجل عن ابن الاعرابى (وامتنى) عن يونس (أتى منى أو نزلها) التفسير الاول ليونس والثانى لابن الاعرابى ومن ذلك لغز الحريرى فى فتيا العرب هل يجب الغسل على من أمنى قال لا ولو تنى (وتمناه) تمنيا (أراده) قال ثعلب التمنى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون وقال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وقال ابن دريد تمنيت الشئ أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر وقال الراغب التمنى تقدير شئ فى النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن ويكون عن روية وبناء على أصل لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فأكثر التمنى تصور مالا حقيقة له (ومناه اياه و) مناه (به تمنية) جعل له أمنيته ومنه قوله تعالى ولاضلنهم ولامنينهم (وهى المنية بالضم والكسر والامنية بالضم) وهى أفعولة وجمعها الامانى قال الليث ربما طرحت الهمزة فقيل منية على فعلة قال الازهرى وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال منية على فعلة وجمعها منى ويقال أمنية على أفعولة وجمعها أمانى بتشديد الياء وتخفيفها وقال الراغب الامنية الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشئ وشاهد المنى أنشده القالى

كأنا الاترانا تاركيها * بعلة باطل ومنى اغترار

وشاهد الامانى قول كعب

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

(وتمنى) تمنيا (كذب) وهو تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث وقال الراغب لما كان الكذب تصور مالا حقيقة له وايراده باللفظ صار التمنى كالمبدا للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى وعلى ذلك ماروى عن عثمان رضى الله تعالى عنه ماتغنيت منذ أسلمت أى ما كذبت انتهى ويقال هو مقلوب تمين من المين وهو الكذب (و) تمنى (الكتاب قرأه) وكتبه وبه فسر قوله تعالى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته ماليس فيه قال الشاعر يرثى عثمان رضى الله تعالى عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليلة * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه قال الازهرى والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وقال الراغب قوله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال مجاهد معناه الا كذبا وقال غيره الا تلاوة وقوله تعالى ألقى الشيطان فى أمنيته قد تقدم أن التمنى كما يكون عن تخمين وظن قد يكون عن روية وبناء على أصل ولما كان النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يبادر الى ما نزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه لا تحرك به لسانك لتعجل به سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه ان للشيطان تسلطا على مثله فى أمنيته وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان (و) تمنى (الحديث اخترعه وافتعله) ولا أصل له ومنه قول رجل لابن دأب وهو يحدث هذا شئ رويته أم شئ تمنيته أى افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته (والمنية بالضم ويكسر) عن ابن سيده واقتصر الجوهرى على الضم ونقل ابن السكيت عن الفراء الضم والكسر معا (والمنوة) بالفتح كذا فى النسخ والصواب المنوة بفتح فضم فتشديد واو (أيام الناقة التى لم يستيقن) وفى المحكم لم يستبن (فيها لقاحها من حيالها) ويقال للناقة فى أول ما تضرب هى فى منيتها وذلك مالم يعلموا بها حمل أم لا (فمنية البكر التى لم تحمل عشر ليال ومنية الثنى وهو البطن الثانى خمس عشرة ليلة) قيل وهى منتهى الايام (ثم) بعد مضى ذلك (تعرف ألاقح هى أم لا) هذا نص ابن سيده وقال الجوهرى منية الناقة الايام التى يتعرف فيها ألاقح هى أم لا وهى ما بين ضراب الفحل اياها وبين خمس عشرة ليلة وهى الايام التى يستبرأ فيها لقاحها من حيالها يقال هى فى منيتها انتهى وقال الاصمعى المنية من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما تستبرأ فيها الناقة ترد الى الفحل فان قرت علم أنها لم تحمل وان لم تقر علم انها قد حملت نقله القالى وقال ابن شميل منية القلاص سواء عشر ليال وقال غيره المنية التى هى المنية ٣ سبع وثلاث للقلاص وللبعلة عشر ليال (و) قال أبو الهيثم قرئ على نصير وأنا حاضر (أمنت) الناقة (فهى ممن وممنية) اذا كانت فى منيتها (وقد استمنيتها) قال ابن الاعرابى البكر من الابل تستمنى بعد أربع عشرة واحدى وعشرين والمسنة بعد سبعة أيام قال والاستمناء أن يأتى صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقربها فان كانت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح وقال فى قول الشاعر

قامت تريك لقاحا بعد سابعة * والعين شاحبة والقلب مستور

كأنها بصلاها وهى عاقدة * كور خمار على عذراء مجور

قال مستور اذا لقحت ذهب نشاطها (ومنيت به بالضم منيا) بالفتح أى (بليت به) وقد مناه منيا بلاه (ومناه) مماناة (جازاه) عن أبى سعيد (أو) مناه (ألزمه) كذا فى النسخ والصواب لزمه (و) مناه (ماطله) كذا فى النسخ والصواب طاوله كما فى الصحاح وغيره وأنشد الجوهرى لغيلان بن حريث

فلا يكن فيها ٣ هرارا فانى * بسل يمانيها الى الحول خائف

٣ قوله سبع وثلاث الخ كذا بخطه وحرره

٣ قوله هرارا هو داء يأخذ الابل تسلح منه والباء فى بسل زائدة أى خائف سلا كذا بهامش الصحاح نقلا عن مؤلفه

أى يطاولها وأنشد ابن برى لابى صخيرة ايالك فى أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والمماناه

(و) ماناه (داراه و) أيضا (عاقبه فى الركوب وتمنّد بين الحرمين) الشريفين قال نصر هى ثنية هرشى على نصف طريق مكة والمدينة روى ابن أبى ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سبلان سمعت عائشة وهى بالبيض من تمن بسفح هرشى وأخذت مروة من المروفقالت وددت أنى هذه المروة انتهى وقال كثير عزة

كأن دموع العين لما تحللت * مخارم بيضا من تمن جمالها

قلين غروبا من سميحة أترعت * بهن السوانى فاستدار محالها

*ومما يستدرك عليه امتنيت الشئ اختلقته والمتمنى جماعة من العرب عرفوا بذلك منهم عامر بن عبد الله بن الشجب بن عبد ودّ لقب به لكونه تمنى رقاش امرأة من عامر الأجدار وأسر بداء بن الحرث فنالها و بفتح النون نصر بن حجاج السلمى وكان وسيما تفتتن به النساء وفيه تقول الفريعة بنت همام

هل من سبيل الى خمر فأشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وهى المتمنية وهى أم الحجاج بن يوسف فنفاه عمر قائلا لا تتمنك النساء وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه هذه والمنى كغنى ماء بضرية ضبطه نصر وتبعه ياقوت والامانى الاكاذيب والاحاديث التى تمنى وامتنى للفعل بالضم نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة يصف بيضة

تنوج ولم تقرف بما بمتنى له * اذا انتجت ماتت وحى سليلها

وأنشد نصير لذى الرمة أيضا وحتى استبان الفعل بعد امتنائها * من الصيف ما اللاتى لقحن وحولها

وامتنت الناقة فهى ممتنية اذا كانت فى منيتها رواه أبو الهيثم عن نصير قال قرئ عليه ذلك وأنا حاضر ومناه يمنيه جزاه والمناوة بالكسر الجزاء يقال لا منينك مناوتك أى لاجزينك جزاءك عن أبى سعيد ونقله الجوهرى أيضا و يقال هو يمنى منه وحرى ومناه أى مطله والمماناة المكافأة نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشد ابن برى لسبرة بن عمرو

نمانى بها أكفاء ناونهبنها * ونشرب فى أثمانها ونقامر

وقال آخر أمانى بها الأكفاء فى كل موطن * واقضى فروض الصالحين وأفترى

والمماناة الانتظار وأنشد أبو عمرو

علقتها قبل انضباح لونى * وجبت لما بعيد اليون * من أجلها بفتية مانونى

أى انتظرونى حتى أدرك بغيتى كما فى الصحاح قال ابن برى المماناة فى هذا الرجز بمعنى المطاولة لا الانتظار ونقل ابن السكيت عن أبى عمرو مانيتك مذ اليوم أى انتظرتك ومنى تمنية نزل منى لغة فى أمنى وامتنى نقله الصغانى وكذلك منى بالتخفيف عنه أيضا والمنية بالكسر اسم لعدة قرى بمصر جاءت مضافة الى أسماء ومنها ما جاءت بلفظ الافراد ومنها ما جاءت بلفظ التثنية ومنها ما جاءت بلفظ الجمع ونحن نذكر ذلك مرتبين على الاقاليم * ٢ فما جاءت بلفظ الافراد من الشرقية منية مسعود وناجية وروق وجحيش وردينى وقيصر وفراشة واشنة وكانة وفيها ولد السراج البلقينى ومنية سهيل وأبى الحسين وعاصم وقد دخلتها والسباع وتعرف بمنية الخنازير الآن ومنية بصل ومحسن وراضى وبو عزى وثعلب وغما وجابر والنشاصى والدراج وصرد والاملس وربيعة البيضاء وبوخالد وربوع وبو على وعقبة وهى غير التى فى الجيزة وطيئ والذويب وورعان ومقلد والقرشى ولوز وغراب و بشار ويزيد ورمسيس وخيار و يعيش وسعادة وصينى وبالله والمعلى والامراء والفرماوى * ومما جاءت بصيغة التثنية من هذا الاقليم منيتا الشرف والعامل ومنيتا عمر وحماد ومنيتا العطار والفزاريين ومنيتا حمل وحبيب ومنيتا فرج وهما الطرطيرى والراشدى ومنيتا يمان ومحرز * وما جاءت بصيغة الجمع منى مرزوق ومنى جعفر ومنى مغنوج ومنى غصين * وفى المرتاحية على صيغة الافراد منية الشاميين ومنية سمنود وقد دخلتها ومنية برزو وقد دخلتها ومنيتة صغيرة ونقيطة وعوام وخيرون والعامل وشافع والصارم وقوريل وغرون وهى منية أبى البدر وقرموط وغشماشة وبجانة والشبول وعاصم وهى غير التى ذكرت وجلوه ومعاند وعلى والبقلى والمفضلين وصالح وحماقة وفضالة وفوسا والاخرس و بصيغة الجمع منى سندوب * وفى الدقهلية على صيغة الافراد منية السودان والحلوج وعبد المؤمن وكرسوس والنصارى وهما اثنتان وطلوس وحازم وبوز كرى وجديلة وبو عبد الله وقد دخلتها وشعبان ومرجان بن سلسيل والغرو بدر ابن سلسيل والجفاريين والشاميين وروى والخيارين والزمام * و بصيغة التثنية منيتا طاهر وامامة ومنيتا فاتك ومزاح ومنيتا السويد والطبل * وفى جزيرة قويسنا منية زفتى جواد وتاج النجم والعبسى وعافية وقد دخلتها والامير والفزاريين وهى شبرا هارس وسلكا وحيون واسحق وسراج وقد دخلتها وأبو شيخة وقد دخلتها والموز والشريف والحرون وهى البيضاء وأبو الحسين * و بصيغة التثنية منيتا الوفيين والجمالين ومنيتا خشيبة والرخا * وفى الغربية منية السودان وهى غير التى ذكرت ومنية مسير وردّاد وأبى قحافة ودبيه والاشراف وقد دخلتها وحبيب وأولاد شريف والديان وسراج وهى غير التى ذكرت والقيراط ومنها البرهان القيراطى الشاعر وابشان ويزيد والكاميين * و بصيغة التثنية منيتا الليث وهاشم ومنيتا أمويه والجنان * وفى السمنودية منية

٢ قوله فما جاءت الخ هكذا جميع هذه الاسماء بخطه

حوى وميمون وأبيض لجامه وشنتنا والسبز وخيار والسودان وهى غير التى ذكرت وعياش والبندر والليث وهاشم والطويلة وحسان وأبو السيار وخضر وغزال وطوخ والنصارى وتعرف بمنية بركات وحويت وسيف الدولة والداعى والقصرى ويزيد وبدر وقد دخلتها وخميس وقد دخلتها وجكو * وبصيغة التثنية منيتا بدر وحبيب ومنيتا سلامين وأبو الحرث وقد دخلت الاخيرة ومنيتا حبيش القبلية والبحرية * وبصيغة الجمع منى أبى ثور * وفى الدنجاوية منية الاحلاف ودبوس وقد دخلتها وحجاج * وفى المنوفية منية زوبر وقد دخلتها وعفيف وقد دخلتها وأم صالح وموسى والقصرى وصردو هى غير التى ذكرت وسود والعز وخلف وقد دخلتها * وبصيغة التثنية منيتا خاقان وتعرف بالمنيتين وقد دخلتها * وبصيغة الجمع منى واهله وقد دخلتها * وفى جزيرة بنى نصر منية الملك وفطيس والكرام وشهالة وحرى * وفى البحيرة منية سلامة وبنى حماد وزرقون وبنى موسى وطراد والزناطرة وفى حوف رمسيس منية يزيد وعطية والجبالى * وفى الجيزية منية القائد فضل وعقبة وأبى على ورهينة والشماس وهى دير الشمع والصيادين وتاج الدولة وبو حميد * وبصيغة التثنية منيتا قادوس وأندونه * وبصيغة الجمع منى البوهات ومنى الامير * وفى الاطفيحية منية الباسالك * وفى الفيومية منية الديك والبطس وأقنى والاسقف * وفى البهنساوية منية الطوى والديان وعياش * وفى الاشمونين منية بنى خصيب وهذه بضم الميم خاصة وقد دخلتها ومنية العز وقد ذكرياقوت فى معجمه بعض قرى بمصر تسمى هكذا منها منية الاصبغ شرقى مصر الى الاصبغ بن عبد العزيز ومنية أبى الخصيب على شاطئ النيل بالصعيد الادنى قال أنشأ فيها بنو اللمطى أحد الرؤساء جامعا حسنا وفى قبلتها مقام ابراهيم عليه السلام ومنية بولاق والزجاج كلاهما بالاسكندرية وفى الاخيرة قبر عتبة بن أبى سفيان ومنية زفتا ومنية عمر على فوهة النيل ومنية شنشنا شمالى مصر ومنية الشيرج على فرسخ من مصر ومنية القائد فضل على يومين من مصر فى قبلتها ومنية قوص هى ربض مدينة قوص ومنى جعفر لعدة ضياع شمالى مصر ومنية عجب بالاندلس منها خلف بن سعيد المتوفى بالاندلس سنة ٣٠٥ * قلت والنسبة الى الكل منياوى بالكسر والى منية أبى الخصيب مناوى بالضم والى منية عجب منبى * وأبو المنى كعدى جد البدر محمد بن سعيد الحلبى الحنبلى نزيل القاهرة رفيق الذهبى فى السماع ومحمد بن أحمد بن أبى المنى البروجردى عن أبى يعلى بن الفراء وعمر بن حميد بن خلف بن أبى المنى البندنيجى عن ابن البسرى وأبو المنى بن أبى الفرج المسدى سمع منه ابن نقطة ﴿ و المنا ﴾ يكتب بالالف (والمناة) يشبه ان يكون واحد المنا وجعله الصاغانى لغة فيه خاصة واياه تبع المصنف (كيل) يكال به السمن وغيره وقد يكون من الحديد (أو ميزان) يوزن به كما فى الصحاح والمصباح قال الجوهرى هو أفصح من المن * قلت هى لغة بنى تميم يقولون هذا من بتشديد النون ومنان وأمنان كثيرة نقله القالى (و يثنى منوان ومنيان) بالتحريك فيهما والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة (ج أمناء) قال الاصمعى يقال عندى مناذهب ومنوا ذهب وأمناء ذهب قال الشاعر

وقد أعددت للغرماء عندى * عصا فى رأسها منوا حديد

نقله القالى (و) يجمع أيضا على (أمن) كأذل (ومنى) كعتى (ومنى) بكسر الميم النون مع تشديد الياء كعصا وعصى وعصى (ومناه يمنوه) منوا (ابتلاه و) أيضا (اختبره) كيمنه منيا فيهما (والمنوة) بفتح فضم فشد واو (الامنية) فى بعض اللغات نقله ابن سيده (و) يقال (دارى مناداره) أى (حذاؤها) وفى الصحاح مقابلتها ومنه الحديث البيت المعمور مناء مكة أى بحذائها فى السماء قال ابن برى وأنشد ابن خالويه

تنصيت القلاص الى حكيم * جوارح من تبالة أو مناها

وقال الشيبانى فى كتاب الجيم يقال ذاك منى أن يكون به ومدى ان يكون به لم ينون أى منتهاه وأنشد للاخطل

أمست مناها بأرض لا تبلغها * لصاحب الهم الا الرسلة الاجد

وقد تقدم هذا البيت وفسرناه بغير هذا (ومناة ع بالحجاز) بالقرب من ودان عن نصر (و) أيضا (صنم) كان بالمشلل على سبعة أميال من المدينة واليه نسبوا زيد مناة وعبد مناة قاله نصر وقال الجوهرى كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء وهى لغة والنسبة اليها منوى وعبد مناة بن أدبن طابخة وزيد مناة بن تميم بن مر يقصر (ويمد) قال هو برالحارثى

ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة * على الشن فيما بيننا ابن تميم

(والمناة الارض السوداء) نقله الصاغانى (والممانى الديوث) عن ابن الاعرابى وهو القليل الغيرة على الحرم وهو المماذل والمماذى أيضا (ومان الموسوس شاعر) مصرى (مرق) أى له شعر رقيق رائق سكن بغداد واسمه محمد بن القاسم فى زمان المبرد (وآخر زنديق) مشهور وقال الحافظ ضبط عمر بن مكى فى تثقيف اللسان الزنديق بالتخفيف والآخر بالتشديد (والتمانى المخارجة) * ومما يستدرك عليه مانى مصور من العجم يضرب به المثل وهو غير الزنديق وقول الشاعر

تنادوا بجد واشملت رعاؤها * لعشرين يوما من منوتها تمضى

جعل المنوة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من منوتها مضت فوضع تفعل فى موضع فعلت وهو واسع حكاه سيبويه ومنواة محركة قرية بالجيزة من مصر ومناوجيل من الناس ﴿ و المومأة والمومأة الفلاة ﴾ التى لا ماء بها ولا أنيس الاولى

(منا)

٣ قوله وعصى وعصى الثانية مضمومة العين وهو تكرار مع قوله عتى

(المستدرك)

(المومأة)

عن أبي خيرة واقتصر الجوهري على الثانية (ج المواهي) قال الجوهري المومياة واحدة المواهي وهي المغاوز قال ابن السراج المومياة أصلها مومية على فعلة وهو مضاعف قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي المحكم يقال علونا مومياة وأرض مومياة وقيل المواهي كالسباسب وقال أبو خيرة المومياء والمومياة والهومة والهومياة وهو اسم يقع على جميع الفلوات وقال المبرد يقال المومياة والبوباة بالميم والباء (٢ والموميا بالضم وسكون الواو) اسم (دواء) أعجمي (نافع لوجع المفاصل والكبد شربا وطلاء ومن عسر البول ومن أوجاع المثانة والرحم والمغص والنفخ) وغير ذلك مما ذكره الاطباء ﴿و المهو الرطب) وفي المحكم المهوة من التمر كالمعوة والجمع مهو (و) في النوادر المهو (اللؤلؤ) أيضا (حصى أبيض) يقال له بصاق القمر (و) أيضا (البرد) كل ذلك في النوادر (و) أيضا (السيف الرقيق) وأنشد الجوهري لصخر الغي

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو في متنه ربد

(أو) هو (الكثير الفرند) وزنه فلع مقلوب من ماه قال ابن جني لانه أرق حتى صار كالماء وقال الفراء الأمهاء السيوف الحادة (و) مهو (أبو حي من عبد القيس) كانت لهم قصة يسمج ذكرها قد ذكرها المصنف في ف س و (و) المهو (اللبن الرقيق الكثير الماء) يقال منه مهو اللبن ككرم مهاوة كما في الصحاح (و) المهو (الضرب الشديد وأمهى السمن) امهاء (و) كذا (الشراب) اذا (أكثر ماءه) وقد (مهو السمن) والشراب (ككرم) مهاوة (فهو مهو رق وأمهى الحديدة أحدها) وأنشد الجوهري لامرئ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

(و) قيل (سقاها الماء) نقله الجوهري عن أبي زيد (و) أمهى (الفرس طول رسنه) قال أبو زيد أمهيت الفرس أرخيت له من عنانه ومثله أمأت به يدي امالة (والاسم المهى) بفتح فسكون على المعاقبة (ومها الشيء يمهاه) مهوا (ويمهيه مهيا) واوي يائي الاخيرة على المعاقبة (موّهه) أي طلاه بذهب أو فضة (والمهاة الشمس) قال أمية بن أبي الصلت

ثم يجلو الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

وأنشده ابن بري رب قدير بدل رحيم * بمهاة لها صفاء ونور * (و) المهاة (البقرة الوحشية) لبياضها شبهت بالبلورة والدرة (و) المهاة (البلورة) التي تبض من بياضها وصفائها فاذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فانما أرادوا صفاء لونها فاذا شبهت بها في العينين فانما تعني البقرة في حسن عينيها وأنشد القالي لجميل

وجيد جداية وبعين أرخ * تراعي بين أكنبة مهاها

(ج مهاومهوات) بالتحريك نقلهما الجوهري قال ابن ولاد (و) حكى (مهيات) بالياء أيضا (والمهاة بالضم ماء الفحل) في رحم الناقة قال ابن سيده مقلوب أيضا وقال الجوهري هو من الياء و(ج مهى) كهدى عن ابن السراج قال ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر انتهى وفي المحكم حكاه سيبويه في باب ما لا يفارق واحده الا بائها وليس عنده بتكسير قال وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المهى فلو كان مكسرا لم يسغ فيه التذكير ولا نظير له الا حكاة وحكى وطلاة وطلى فانهم قالوا هو الحكى وهو الطلى ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر (وناقة مهاء) كسحاب (رقيقة اللبن) نقله الجوهري (و) قال الخليل (المهاء) ممدود عيب و (أود) يكون (في القدح) نقله الجوهري ومنه قول الشاعر * يقيم مهاء هن باصبعيه * ومما يستدرك عليه ثوب مهو أي رقيق شبه بالماء عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عطاء * قميص من القوهي مهو نبائقه * ومهو الذهب ماؤه والمهاوة الرقة وأمهى قدره أكثر ماءها وأمهى النصل على السنان أحده ورققه وحفر البئر حتى أمهى أي بلغ الماء لغة في أماه على القلب وقال أبو عبيد حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وان شئت حتى أمهيت وهي أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء وقال ابن الاعرابي مها اذا بلغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حفر بئرا وأمهى بالغ في الثناء واستقصى وأمهى الفرس امهاء أجراه ليعرق وفي الصحاح أجراه وأحماه والمهو شدة الجري وأمهى الجبل أرخاه ومنه المثل أمهى في الامر حبلا طويلا ويروى قول طرفة * لكالطول المرخى وثنياه باليد * وقال الاموي أمهيت اذا عدوت ويقال للكواكب مها قال أمية

رسخ المها فيها فأصبح لونها * في الوارسات كأنهن الاثمد

ويقال للثغر النقي اذا ابيض وكثر ماؤه مها قال الاعشى

ومها تزف غروبه * يشفي المتيم ذا الحراره

وأنشد الجوهري للاعشى

وتبسم عن مها شبم غرى * اذا تعطى المقبل يستزيد

أورده شاهدا على البلورة ومثله في المجمل لابن فارس وكل شيء صفا وأشبه المها فهو مهى ونطفة مهوة رقيقة نقله الجوهري وامتهى النصل حده مثل أمهاه تفرد بها ابن دريد ذكرها في مقصورته والمهو شجر سهلي أكبر ما يكون له ثمر حلو يؤكل وفيه رائحة طيبة يكون بارض الهند ومهت المهاة مها ابيضت وأمهى القدح أصلح عوجه عن ابن القطاع ﴿ى المهى﴾ أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو (ترقيق الشفرة) يقال (مهاها يمهيها) مهيا لغة في يمهوها مهوا على المعاقبة (وأمهاها وامتهاها) كذلك (والممهى) كمنبر (ماء لعبس) قال الاصمعي من مياه بني عميلة بن طريف بن سعيد الممهى وهي في حرف جبل يقال له سواج وسواج

(مهو) ٢ قوله والمومياء كذا بخطه والذي في نسخة المتن المطبوع والمو

(المستدرك)

(مهى)

من أخيلة الحمى نزلة ياقوت وأنشد ابن سيده لبشر بن أبي خازم

وباتت ليلة وأديم ليل * على المهمى يجرلها الثغام

* قلت والمصنف ذكره هنا كأنه جعله مفعلا من المهى وهو ترقيق الشفرة (و) قال عدي بن الرقاع

(هم) يستجيبون للداعي ويكرههم * حد الخميس و(يستمهون في البهم)

قد قيل في تفسيره أي يستخرجون ما عند خيلهم من الجري يقال استمهى الفرس اذا استخرج ما عنده من الجري قال الصاغاني وقيل معنى قول عدي أي (يخرقون الصفوف في الحروب ولا يقدر عليهم) ونص التكملة فلا يقدر عليهم * ومما يستدرك عليه مهى الشئ مهيا موّهه عن ابن سيده وأشار له المصنف في الذي تقدم والمهاة ماء الفحل يائية كما ذكره الجوهري فكتابة المصنف هذا الحرف بالاحمر غير وجيه ويدل لذلك قول أبي زيد وهي المهية أي لماء الفحل وقد أمهى اذا أنزل الماء عند الضراب وقال الليث المهى ارخاء الحبل * قلت ويجوز أن يكون المهى للموضع مفعلا منه * ومما يستدرك عليه الماوية المرآة كأنها نسبت الى الماء لصفائها وان الصور ترى فيها هنا ذكره صاحب اللسان وتقدم للمصنف في م و ه والجمع ماوى عن ابن الاعرابي وقيل الماوية حجر البلور والجمع ماو وقال الازهري ماوية أصلها مائية قلبت الهمزة واوا وماوية من أسماء النساء وأنشد ابن الاعرابي

ماوى يا رب غارة * شعواء كالذعة بالميسم

أراد يا ماوية فرخم قال الازهري ورأيت بالبادية على جادة البصرة الى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينبوعة يقال لها ماوية وفي المحكم ماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج وأموى صاح صياح السنور (ى ميه وحى من أسمائهن) كما في الصحاح وقال الليث أما حى في الشعر خاصة (وميا بنت أدّ) بن أدد (بنت مدينة فارقين فاضيفت اليها) فقيل ميافارقين وبين بنت وبنت جناس ومنه قول الشاعر

فان يك في كيل اليمامة عسرة * فما كيل ميافارقين بأعسرا

وهي مدينة بالجزيرة من ديار بكر وقالوا في النسبة اليها فارقي أسقطوا بعض الحروف لكثرتها ويقال أيضا فارقيني قال ابن الاثير ميا هي بنت أدّ وفارقين هو خندق المدينة وبالجيمية باركين فعرب يقال ماهو بالصخر من بناء أنوشروان وماهو بالآجر من بناء أبرويز وذكر ياقوت في تعريبه وجها آخر استبعدته راجعه في المعجم * ومما يستدرك عليه قال ابن برى الميه القردة عن ابن خالويه وقال الليث زعموا أن القردة الانثى تسمى ميه ويقال منه وبها سميت المرأة والمائية حنطة بيضاء الى الصفرة وحبها دون حب البرنجانية حكاه أبو حنيفة وقال ابن القطاع يقال للهرة مائية كما عية

﴿فصل النون﴾ مع الواو والياء ﴿ى نأيته و) نأيت (عنه) نأيا (كسعيت) أي (بعدت) ومنه قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه أي أنأى جانبه عن خالقه متغابيا معرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه أي تباعد عن القبول يقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نأى بجانبه أي نأى جانبه من وراء أي نحاه قال ابن برى وقرأ ابن عامر ناء بجانبه على القلب وقد تقدم في الهمزة قال المنذري وأنشد ني المبرد

أعاذل ان يصبح صواي بقفرة * بعيدا نآني زائري وقريبي

قال المبرد فيه وجهان أحدهما انه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والآخر انه بمعنى نأى عني قال الازهري وهذا القول هو المعروف الصحيح (وأنأيته فانتأى) أي أبعدته فبعد هو افتعل من النأى (وتناءوا تباعدوا) ومصدره التنائي (والمنتأى الموضع البعيد) وأنشد الجوهري للنابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

(والنأى والنؤى) بالضم (والنئ) بالكسر (والنؤى كهدى) وهذه عن ثعلب وأنشد الجوهري

وموقدة تنيه ونؤى رماد * واشذاب الخيام وقد بلينا

(الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل) يمينا وشمالا ويبعده وفي الصحاح النؤى حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وفي التهذيب النؤى الحاجز حول الخيمة قال ابن برى ومنهم من قال النؤى الآتي الذي دون الحاجز وهو غلط قال النابغة

* ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * فانما يثلم الحاجز لا الآتي وكذلك قوله * وسفع على آس ونؤى معثلب * والمعثلب المهدوم ولا ينهدم الا ما كان شاخصا (ج آناء) على القلب كآبار (وأناء) كآبار على الاصل (ونؤى) على فعول (ونئ) يتبع الكسرة الكسرة كما في الصحاح (وانأى الخيمة عمل لها نؤيا ونأيت النؤى وأنأيته وانتأيته) أي (عملته) واتخذته * ومما يستدرك عليه النأى المفارقة وبه فسر قول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأى والبعد * ونأى في الارض ذهب وقال الكسائي ناءيت عنك الشر على فاعلت أي دافعت وأنشد

واطفأت نيران الحروب وقد علت * وناءيت عنهم حربهم فتقربوا

ونأيت الدم عن خدي باصبعي مسحته ودفعته عن الليث وأنشد

اذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

وأنشده الجوهري عند قوله نأيت نؤيا عملته والمنتأى موضع النؤي وأنشد الجوهري لذي الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * مياوشاقتك الرسوم الدثر * آريها والمنتأى المدعثر

وقال الطرماح * منتأى كالقرورهن انثلام * وكذلك النئ زنة نعي ويجمع النؤي نؤى على فعل ونؤيان زنة نعيان قال الجوهري تقول ن ؤ يك أي أصلحه فاذا وقفت عليه قلت نه مثل ر زيدا فاذا وقفت عليه قلت ره انتهى قال ابن برى هذا انما يصح اذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد رى فتقول ن ؤيك ويقال انأ ؤيك كقولك انع نعيك اذا أمرته أن يسوى حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهير الذي دون النؤي هو الآ ئي والنأى قرية بشرقي مصر وقد دخلتها (نأى) (و نأوت) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هي (لغة في نأيت) بمعنى بعدت ونقلها الصاغاني أيضا (نبا) (و نبا بصره) ينبو (نبوا) كعلو (ونبيا) كعنى (ونبوة) تجافى وشاهد النبي قول أبي نخيلة * لما نبا بي صاحبي نبيا * ومنه حديث الاحنف قدمنا على عمر في وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت علي أي تجافى ولم ينظر اليهم كانه حقرهم ولم يرفع لهم رأسا ويقال النبوة للمرة الواحدة ثم نبا بصره مجاز من نبا السيف عن الضريبة قاله الراغب (و) نبا (السيف عن الضريبة نبوا) بالفتح (ونبوة) قال ابن سيده لا يراد بالنبوة المرة الواحدة (كل) وارتد عنها ولم يمض ومنه قولهم ولكل صارم نبوة ويقال أيضا نبا حد السيف اذا لم يقطع وفي الاساس نبا عليه السيف وجعله مجازا (و) نبت (صورته) أي (قبحت فلم تقبلها العين و) من المجاز نبا (منزله به) اذا (لم يوافقه) ومنه قول الشاعر * واذا نبا بك منزل فتحول * ويقال نبت بي تلك أي لم أجد بها قرارا (و) من المجاز نبا (جنبه عن الفراش) اذا (لم يطمئن عليه) وهو كقولهم أفض عليه مضجعه (و) من المجاز نبا (السهم عن الهدف) نبوا (قصر والنابية القوس) التي (نبت عن وترها) أي تجافت عن ابن الاعرابي (والنبي كغني الطريق) الواضح والانباء طرق الهدى قاله الكسائي وقد ذكره المصنف أيضا في الهمزة (والنبية كغنية سفرة من خوص) كلمة (فارسية معربها النفية بالفاء وتقدم في ن ف ف) ونص التكملة قال أبو حاتم وأما أهل البصرة فيقولون النبية بالفارسية فان عربتها قلت النفية بالفاء أي السفرة المنسوجة من خوص انتهى * قلت تقدم له هنالك انها سفرة من خوص مدورة ومقتضاه انه بتشديد الفاء ثم قال في آخره ويقال لها أيضا نفية جمعه نفى كنهية ونهى أي بالكسر وأحاله على المعتل وسيأتي له في ن ف ى النفية بالفتح وكغنية سفرة من خوص يشرر عليها الاقط وفي كلامه نظر من وجوه الاول التخالف في الضبط فذكره في ن ف ف دل على انه بتشديد الفاء وقوله في الآخر ويقال الى آخره دل على انه بالكسر ثم ضبطه في المعتل بالفتح وقال هنا كغنية واقتصر عليه ولم يتعرض لفتح ولا لكسر فاذا كانت الكلمة متفقة المعنى فما هذه المخالفة الثاني اقتصاره هنا على سفرة من خوص وفي الفاء سفرة تتخذ من خوص مدورة وقوله فيما بعد سفرة من خوص يشرر عليها الاقط فلو أحال الواحدة على ما بقي من لغاتها كان أجود لصنعته الثالث ذكره هنا في هذا الحرف تبعا للصاغاني وقيل هو النثية بالثاء المثلثة المشددة المكسورة كما قاله أبو تراب والفاء تبدل عن ثاء كثيرا وفاته من لغاته النفتة بالضم والتاء الفوقية نقله الزمخشري عن النضر وسيأتي لذلك مزيد ايضاح في ن ف ى فتأمل ذلك حق التأمل (والنباوة ما ارتفع من الارض كالنبوة والنبي) كغني ومنه الحديث فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبي أي على شئ مرتفع من الارض وفي حديث آخر لا تصلوا على النبي أي على الارض المرتفعة المحدودبة ومن هنا يستظرف ويقال صلوا على النبي، ولا تصلوا على النبي وقد ذكر ذلك في الهمز ويقال النبي علم من أعلام الارض التي يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبي لانه أرفع خلق الله ولانه يهتدى به وقد تقدم في الهمزة وقال ابن السكيت فان جعلت النبي ماخوذا من النباوة أي انه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي والجمع أنبياء وأما قول أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة الاسدي

على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب
لأصبح رغما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

قال النبي المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبي ما نبا من الحجارة اذا نحاتها الحوافر ويقال الكاثب جبل وحوله رواب يقال لها النبي الواحد ناب مثل غاز وغزي يقول لو قام فضالة على الصاقب وهو جبل لذلله وتسهل له حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب ونقله الجوهري أيضا قال ابن برى الصحيح في النبي هنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثب اسم قنة في الصاقب وقيل يقوم بمعنى يقاوم انتهى وقال الزجاج القراءة المجمع عليها في النبيين والانباء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه افعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنبياء بغير همز فاذا همزت قلت نبي ونبآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخماس ونصيب وانصباء فيجوز أن يكون نبي من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة (و) النباوة (ع بالطائف) وقد جاء في الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة من الطائف (و) النباوة (بالكسر النبوة) أي اسم منه على رأي من

قال ان النبي مأخوذ من النباوة (ونابي بن ظبيان محدث و) نابي بن زيد بن حرام الانصاري (جد عقبة بن عامر وجد والد ثعلبة ابن عنمة بن عدي) بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي (الصحابيين) أما عقبة بن عامر فانه بدري شهد العقبة الاولى وقتل باليمامة وأما ثعلبة بن عنمة فانه شهد بدرا والعقبة وقتل يوم الخندق أو يوم خيبر وهو خال جابر بن عبد الله * قلت وابن أخي الاول بهير بن الهيثم بن عامر صحابي أيضا ومن أولاد نابي بن عمرو السلمي من الصحابة عمر بن عمير وعبس بن عامر وأسماء بنت عمرو بني عدي بن نابي فهؤلاء كلهم لهم صحبة رضي الله عنهم (وكسمى نبي بن هرمز) الباهلي أو الذهلي (تابعي) عن علي وعنه سماك بن حرب (وذو النبوان محركة وديعة بن مرثد) اليربوعي من الفرسان (ونبوان) محركة (ماء) نجدي لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة قاله نصر ومنه قول الشاعر

شرج رواء الكما وزنقب * والنبوان قصب مثقب

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومثقب مفتوح بالماء (وأنبيته) انباء (نبأته) أي أخبرته لغة في أنبأته ومنه قول الشاعر

* فمن أنبأك أن أباك ذيب * وعليه أخرج المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول نقله الجوهري وهناك قول آخر نذكره فيما بعد (وأبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ) بن أحمد القرشي الدمشقي الزاهد (شيخ البيانيين) ذكره أبو الفتوح الطاوسي في رسالة الخرق ولقبه بقطب العارفين وقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وألبسه الخرقة الشريفة مع بعد العصر وكان الملبوس معه معاينا للخلق ونسب اليه الخرقة يقال لها النبائية والبيانية قال الحافظ توفي سنة ٥٥١ * قلت وذكر الطاوسي سند لبسه لخرقته اليه فقال لبستها من يد الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي عن قاضي القضاة كمال الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي عن العز بن جماعة عن والده عن جده البرهان ابراهيم بن عبد الرحمن عن عمه أبي الفتح نصر الله ابن جماعة عن قطب الوقت أبي عبد الله بن الفرات عنه وقد ذكرنا ذلك في كتابنا عقد الثمين وفي اتحاف الاصفياء وأوصلنا سندنا الى الطاوسي المذكور فراجعهما وابن أخيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن محمد توفي سنة ٥٩١ وابنه محمد بن نصر سمع منه الحافظ المنذري * ومما يستدرك عليه نبا الشئ عني نبوا تجافى ونباعد وأنبيته أنا أي أبعدته عن نفسي قال الجوهري ومنه المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو غير مهموز قال ساعدة بن جؤية (المستدرك)

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

ويقال هو بالهمز من الانباء وقد تقدم للمصنف قريبا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وهو مجاز وكذلك نبا عليه وفي الحديث قال طلحة لعمر رضي الله عنهما أنت ولي من وليت ولا ننبو في يديك أي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ونبا عن الشئ نبوا ونبوة زايله واذا لم يستمكن للسرج أو الرحل قيل نبا ويقال قد نبوت من أكله أكلتها أي سمنت عن ابن بزرج والنابي السمين ونبا بي فلان نبيا جفاني ومنه قول أبي نخيلة * لما نبا بي صاحبي نبيا * والنبوة الجفوة يقال بيني وبينه نبوة وهو يشكو نبوات الدهر وجفواته وهو مجاز والنبوة الاقامة والنبو العلو والارتفاع ونباة كحصاة موضع عن الاخفش وأنشد لساعدة بن جؤية

فالسدر مختلج وغودر طافيا * ما بين عين الى نباة الاثأب

ويروى نباتي كسكاري ونبات كسحاب وهما مذكوران في موضعهما وتنبي الكذاب ادعى النبوة وليس بنبي يهمز ولا يهمز وقد ذكر في أول الكتاب وقال أبو بكر بن الانباري في الزاهر في قول القطامي

لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط النسج منسحل

ان النبي في هذا البيت هو الطريق وقد رد ذلك عليه أبو القاسم الزجاجي وقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى له الا أن يكون أراد طريقا بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل * قلت وقد صرح ابن برى انه في قول أوس بن حجر الذي تقدم ذكره اسم رمل بعينه وصوبه وقال الجوهري انه جمع ناب كغاز وغزى لرواب حول الكاثب وهو اسم جبل وقال ابن سيده في قول القطامي انه موضع بالشام دون السر وقال نصر النبي كغني ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط ويقال هو كسمى وأيضا موضع من وادي ظبي على القبلة منه الى أهيل وأيضا واد بنجد قال يافوت ويقوى ماذهب اليه الزجاجي قول عدي بن زيد

سقى بطن العقيق الى افاق * ففائور الى البيت الكثيب

فروى قلة الاوجال و بلا * ففلجا فالنبي فذا كريب

والنباوة طلب الشرف والرياسة والتقدم ومنه قول قتادة في حميد بن هلال ما بالبصرة اعلم منه غير ان النباوة أضرت به ونبي كسمى رمل قرب ضريه شرقي بلاد عبد الله بن كلاب عن نصر وذو نبوان موضع في قول أبي صخر الهذلي

ولها بذي نبوان منزلة * قفر سوى الارواح والرهم

﴿و نتا﴾ أهمله الجوهري هنا وأورده في الهمزة وقال ابن سيده نتا (عضوه ينتو) نتوا بالفتح و (نتوا) كعلو (فهو نات ورم) (نتا)

ونقله الازهرى كذلك عن بعض العرب وتقدم للمصنف فى الهمزة نتأت القرحة ورمت (والنوتاة محركة) الرجل (القصير ج النواتى) بتشديد الياء (و) قال ابن الاعرابى (انتى) اذا (تأخر) أيضا (كسر أنف انسان فورمه) قال (و) انتى (فلانا وافق شكله وخلقه) كل ذلك عن ابن الاعرابى (وتنتى تبرى) كذا فى النسخ والصواب تنزى كما هو نص التكملة (واستنتى الدمل استقرن)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المثل تحقره وينتو قال اللحيانى أى تستصغره ويعظم وقيل معناه تحقره وينذرى عليك وقد تقدم فى الهمز لانه يقال فيه ينتو وينتأ بهمز وغير همز ونتا بالفتح قرية بشرقى مصر بها قبر المقداد بن الاسود يزار

(النَّوَاتى) ((ى النواتى الملاحون) واحدهم نوتى بالضم كما فى الصحاح ذكره هنا بتشديد الياء على انه معتل وسبق له فى ن و ت أيضا وهناك مضبوط بتخفيف الياء فهو من نات ينوت وقال هو من كلام أهل الشام وصرح غيره بانها معربة وسبق الكلام هناك فراجعه والمصنف تبعه فى الموضعين ووجدت بخط أبى زكريا فى هامش الصحاح ما نصه ذكره هنا اياه سهو لانه قد ذكره فى ن و ت ((و نثا الحديث) والخبر ينثوه نثوا (حدث به وأشاعه) وأظهره وأنشد ابن برى للخنساء

(نَثا) * قام ينثو رجع اخبارى * وفى حديث أبى ذر لجفاء خالنا فنثا علينا الذى قيل له

أى أظهره الينا وحدثنا به وفى حديث مازن * وكلكم حين ينثى عيبنا فطن * وفى حديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار وفى حديث أبى هالة فى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته أى لا تشاع ولا تذاع قال أبو عبيد معناه لا يتحدث بتلك الفلتات وقال أحمد بن جبلة فيما أخبر عنه ابن هاجك معناه انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى قال والفلتات السقطات والزلات (و) نثا (الشئ) نثوا (فرقه وأذاعه) عن ابن جنى ومنه أخذ النثى كغنى كما يأتى (والنثا) مقصور (ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ) وتثنيته نثوان ونثيان يقال فلان حسن النثا وقبيح النثا ولا يشتق منه فعل وهذا قد أنكره الازهرى فقال الذى قال لا يشتق من النثا فعل لم نعرفه قال ابن الاعرابى أنثى اذا قال خيرا أو شرا قال القالى وقال ابن الانبارى سمعت أبا العباس يقول النثا يكون للخير والشر وكذا كان ابن دريد يقول ويقال هو ينثو عليه ذنوبه ويكتب بالالف وأنشد

فاضل كامل جميل نثاه * أريحى مهذب منصور

وقال جميل ألوب الخدر واضحة المحيا * لعوب دلها حسن نثاها

وقال كثير وأبعده سمعا وأطيبه نثا * وأعظمه حلما وأبعده جهلا

وقال شمر عن ابن الاعرابى يقال ما أقبح نثاه وقال الجوهرى النثا مقصور مثل الثنا الا انه فى الخير والشر جميعا والثناء فى الخير خاصة قال شيخنا وقد مال الى هذا العموم جماعة وصوب أقوام انه خاص بالسوء وتقدم شئ من ذلك فى ث ن ى (و) النثى (كغنى ما نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء) كالنثى بالفاء قال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما نثى ففعيل من نثا الشئ ينثوه اذا أذاعه وفرقه لان الرشاء يفرقه وينثره ولام الفعل واو بمنزلة سرى وقصى والنثى فعيل من نفيت لان الرشاء ينفيه ولامه واو بمنزلة رمى وعصى (ونثاؤوه) كذا فى النسخ والصواب

٢ قوله فى جميع الخ كذا بخطه وهو شطر ناقص فليحرر

تناؤوه (تذاكروه) كذا فى الصحاح يقال هم يتناؤون الاخبار أى يشيعونها ويذكرونها ويقال القوم يتناؤون أيامهم الماضية أى يذكرونها وتناثى القوم قبائحهم أى تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة * فى جميع لا تناثى جرائره

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال سيبويه نثا ينثو نثاء ونثا كما قالوا بذا يبذو بذاء وبذا فهذا يدل على النثا قد يمد والنثوة الوقيعة فى الناس والنائى المغتاب وقد نثا ينثو ونثا الشئ ينثوه فهو نثى ومنثى أعاده ((ى نثيت الخبر) أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو مثل

(نَثَى) (نثوته) اذا أشعته وأظهرته (وأنثى اغتاب) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (انف من الشئ)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه النثاة ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بأنها ياء لانها الام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث أ * قلت وتقدم للمصنف فى ن ث أ ذكر هذا الموضع بعينه وهكذا ضبطه نصر ياقوت ولم أره بالثاء الا لابن سيده فان كان ماذكره صحيحا فهذا موضع ذكره والله تعالى أعلم ((و نجا)) من كذا ينجو (نجوا) بالفتح (ونجاء) ممدود (ونجاة) بالقصر (ونجاية) كسحابة وهذه عن الصاغانى (خلص) منه وقيل النجاة الخلاص مما فيه المخافة ونظيرها السلامة ذكره الحرالى وقال غيره هو من النجوة وهى الارتفاع من الهلاك وقال الراغب أصل النجاء الانفصال من الشئ ومنه نجا فلان من فلان

(نَجا) (كنجى) بالتشديد ومنه قول الراعى

فالا تنلنى من يزيد كرامة * أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

(واستنجى) ومنه قول أبى زبيد الطائى أم الليث فاستنجوا أين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

(وأنجاه الله ونجاه) بمعنى وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قال الجوهرى المعنى ننجيك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل قال ابن برى قوله لا بفعل يريد انه اذا نجى الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طفوه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم انتهى وقال ثعلب فى قوله تعالى انا منجوك وأهلك أى نخلصك من العذاب وأهلك (ونجا الشجرة) ينجوها (نجوا) اذا (قطعها) من أصولها وكذا اذا قطع قضيبا منها (كانجاها واستنجاها) وهذه عن أبى زيد نقله الجوهرى قال شمر

وأرى الاستنجاء فى الوضوء من هذا لقطعه العذرة بالماء. وفى الصحاح عن الاصمعى نجوت غصون الشجرة أى قطعتها وأنجيت غيرى وقال أبو زيد استنجيت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت قضيبا من الشجر أى قطعت ويقال انجنى غصنا أى اقطعه لى وأنشد القالى للشماخ يذكر قوسا

فما زال ينجو كل رطب ويابس * وينقل حتى نالها وهو بارز

(و) نجا (الجلد نجوا ونجا) مقصور (كشطه كأنجاه) وهو مجاز قال على بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته الا فى عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت فى آخر كتابه اصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه (والنجو والنجا اسم المنجو) وفى الصحاح النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلخته وقال عبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

* قلت أنشده الفراء عن أبى الجراح ثم قال الجوهرى قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى لحق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصورا أيضا انتهى قال ابن برى ومثله ليزيد بن الحكم

تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى

قال ويقوى قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النسا وجبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال الزجاجى ماسلخ عن الشاة أو البعير * قلت ومثله للقالى وقال يكتب بالالف (و) من الكناية (نجا فلان) ينجو نجوا اذا (أحدث) من ريح أو غائط يقال ما نجا فلان منذ أيام أى ما أتى الغائط (و) نجا (الحدث) وفى الصحاح الغائط نفسه (خرج) عن الاصمعى (واستنجى منه حاجته تخلصها) عن ابن الاعرابى (كانتجى) قال ثعلب انتجى متاعه تخلصه وسلبه (والنجا) هكذا فى النسخ والصواب والنجاة (ما ارتفع من الارض) فلم يعله السيل فظننته نجاءك (كالنجوة والمنجى) الاخيرة عن أبى حنيفة قال وهو الموضع الذى لا يبلغه السيل وفى الصحاح النجوة والنجاة المكان المرتفع الذى تظن انه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال الراغب النجوة والنجاة المكان المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمى بذلك لكونه ناجيا من السيل انتهى والذى نقله الجوهرى هو قول أبى زيد وقال ابن شميل يقال للوادى نجوة وللجبل نجوة فأما نجوة الوادى فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هى النجوة من الارض لا يعلوها السيل وأنشد

وأصون عرضى أن ينال بنجوة * ان البرى من الهنات سعيد

وأنشد الجوهرى لزهير بن أبى سلمى

ألم تريا النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

(و) النجا (العصا والعود) يقال شجرة جيدة النجا وحرجة جيدة النجا نقله يعقوب قال أبو على النجا كل غصن أو عود أنجيته من الشجرة كان عصا أو لم يكن ويكتب بالالف لانه من الواو (وناقة ناجية ونجية) كذا فى النسخ والصواب ناجية ونجاة كما هو نص المحكم والصحاح (سريعة) وقيل تقطع الارض بسيرها وفى الصحاح الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن يركبها انتهى و (لا يوصف به البعير) نقله ابن سيده (أو يقال) بعير (ناج) كما فى الصحاح وأنشد

أى قلوص راكب تراها * ناجية وناجيا أباها

وجمع الناجية نواج ومنه الحديث أتوك على قلص نواج أى مسرعات وقد تطلق الناجية على الشاة أيضا ومنه الحديث انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية أى السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحربى بالجيم (وأنجت السحابة ولت) نقله الجوهرى عن ابن السكيت وولت هو بتشديد اللام كما فى نسخ الصحاح والمعنى أدبرت بعد أن أمطرت أو بتخفيفها ومعناه أمطرت من الولى المطر وحكى عن أبى عبيد أنجتك السماء أى أين أمطرتك وأنجيناها بمكان كذا وكذا أى أمطرناها (و) أنجت (النخلة) مثل (أجنت) حكاه أبو حنيفة أى حان لقط رطبها كاجنت حان جناها وبين أنجت وأجنت جناس القلب (و) أنجى (الرجل عرق) عن ابن الاعرابى (و) أنجى (الشئ كشفه) ومنه أنجى الجمل عن ظهر فرسه اذا كشفه (والنجو السحاب) أول ما ينشأ وحكى أبو عبيد عن الاصمعى هو السحاب الذى (قد هراق ماءه) ثم مضى وأنشد

فسائل سبرة الشجعى عنا * غداة تخالنا نجوا جنيبا

أى مجنوبا أى أصابته الجنوب نقله القالى (و) النجو (ما يخرج من البطن من ريح أو غائط) وقال بعض العرب أقل الطعام نجوا اللعم النجو هنا العذرة نفسها وفى حديث عمرو بن العاص قيل له فى مرضه كيف تجدك قال أجدنى أكثر من رزى أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل (واستنجى اغتسل بالماء منه أو تمسح بالحجر) منه وقال كراع هو قطع الاذى بأيهما كان وفى الصحاح استنجى مسح موضع النجو أو غسله وهذه العبارة أخصر من سياق المصنف وقدم المسح على الغسل لانه هو المعروف كان فى بدء الاسلام وانما التطهر بالماء زيادة على أصل الحاجة فما أدق نظر الجوهرى رحمه الله تعالى وفى الاساس الاستنجاء أصله الاستتار بالنجوة ومنه نجا بنجوا اذا قضى حاجته وهو مجاز وقال الراغب استنجى تحرى ازالة النجو أو طلب نجوة أى قطعة مدر لازالة الاذى كقولهم استجمر

اذا طلب حجارا أو حجرا وقال ابن الاثير الاستنجاء استخراج النجو من البطن أو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح أو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه أو من النجوة للمرتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها (و) استنجى (القوم) فى كل وجه (أصابوا الرطب أو أكلوه) قيل (وكل اجتناء استنجاء) يقال استنجيت النخلة اذا لقطتها وفى الصحاح لقطت رطبها ومنه الحديث وانى لفى عذق استنجى منه رطبا أى ألتقط (ونجاه نجوا ونجوى) اذا (سارّه) قال الراغب أصله ان يخلو به فى نجوة من الارض وقيل أصله من النجاة وهو ان يعاونه على مافيه خلاصه وان تنجو بسرك من ان يطلع عليه (و) نجاه نجوا (نكهه) وفى الصحاح استنكهه قال الحكم بن عبدل

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابنى فى جوف مهدى

وقد رده الراغب وقال ان يكن حمل النجو على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس فى البيت حجة له وانما أراد انى سارونته فوجدت من بخره ريح الكلب الميت فتأمل (و) النجو (النجوى السر) يكون بين اثنين نقله الجوهرى (كالنجىّ) كغنى عن ابن سيده (و) النجوى (المسارون) ومنه قوله تعالى واذهم نجوى قال الجوهرى جعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما الرضا فعلهم انتهى (اسم ومصدر) قاله الفراء وقال الراغب أصله المصدر وقد يوصف به فيقال هو نجوى وهم نجوى (وناجاه مناجاة ونجاء) ككتاب (سارّه) وأصله ان يخلو به فى نجوة من الارض كما تقدم قريبا وفى حديث الشعبى اذا عظمت الحلقة فهى بذاء أو نجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك والاسم المناجاة ومنه قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة (وانتجاه خصه بمناجاته) وقال الراغب استخلصه لسره والاسم النجوى نقله الجوهرى ومنه حديث ابن عمر قيل له ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى العبد يوم القيامة (و) انتجى (قعد على نجوة) من الارض (و) انتجى (القوم تسارّوا) والاسم النجوى أيضا ومنه حديث على رضى الله عنه وقد دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى أمرنى ان أناجيه ومنه أيضا الحديث لا ينتجى اثنان دون صاحبهما وأنشد ابن برى

قالت جوارى الحى لما جينا * وهن يلعبن وينتجينا * مالطايا القوم قد وجينا

(كتناجوا) ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى وفى الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث والاسم النجوى (و) النجى (كغنى من تسارّه) وهو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له ومنه موسى نجى الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم يكون للواحد والجمع شاهد الواحد قوله تعالى وقربناه نجيا وحينئذ (ج أنجية) وشاهد الجمع قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى اعتزلوا يتناجون ونقل الجوهرى عن الاخفش قال وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق واستدل بالآية وقال أبو اسحق النجى لفظ واحد فى معنى جمع كالنجوى ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى وشاهد الانجية قول الشاعر * ومانطقوا بأنجية الخصوم * وأنشد الجوهرى لسحيم بن وثيل اليربوعى

انى اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هنالك أوصينى ولا توصى به

قال ابن برى وروى عن ثعلب * واختلف القوم اختلاف الارشيه * قال وهو الاشهر فى الرواية * ورواه الزجاج واختلف القول وقال سحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

(ونجاكهنا د بساحل بحر الزنج) وضبطه ياقوت بالهاء فى آخره بدل الالف وقال هى مدينة بالساحل بعد مركة ومركة بعد مقدشوه فى الزنج (والنجاءك النجاءك) بمدان (ويقصران أى أسرع أسرع) أصله النجاء النجاء أدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنهما ككاف ذلك ورأيتك زيدا أبو من هو (والنجاة الحرص و) أيضا (الحسد) وهما لغتان فى النجأة بالضم مهموزا ومنه الحديث رد وانجأة السائل باللقمة وتقدم فى الهمزة ويقال أنت تنجأ أموال الناس وتنجوها أى تتعرض لتصيبها بعينك حسدا وحرصا على المال (و) النجاة (الكمأة) نقله الصاغانى (وتنجى النمس النجوة من الارض) وهى المرتفع منها قاله الفراء وقال ابن دريد قعد على نجوة من الارض (و) تنجى (لفلان تشوه له ليصيبه بالعين) لغة فى تنجأله بالهمز (كتجاله) نجوا ونجيا وهى أيضا لغة فى نجأله بالهمز (وبيننا نجاوة من الارض) أى (سعة) نقله الجوهرى عن ابن الاعرابى (والنجواء للمتمطى) كذا فى النسخ والصواب للتمطى (بالحاء المهملة وغلط الجوهرى) حيث ذكره هنا قال الجوهرى والنجواء التمطى مثل المطواء وأنشد لشبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه بالحاء المهملة وهى الرعدة وكذا ذكر ابن السكيت عن ابى عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيبانى وغيرهم * قلت وهكذا ضبطه القالى فى باب الممدود وأنشد الشعر وفيه تعد بصالب ورواه يعقوب والمهلبى تعل بالكاف وضبطه أبو عبيد بالحاء أيضا عن ابى عمرو وضبطه ابن فارس بالجيم والحاء معا (وينجى كيرضى ع) وقال ياقوت وادفى قول قيس بن العيزارة

أباعامر ما للخوانف أوحشا * الى بطن ذى ينجى وفيهن أمرع

(والمنجى للمفعول سيف) عمرو بن كلثوم التغلبى (و) أيضا (اسم) رجل وأبو المعالى أسعد بن المنجا بن أبى البركات بن الموصلى التنوخى الحنبلى حدث عنه الفخر ابن البخارى وأخوه عثمان وابنه أسعد بن عثمان وابنه أبو الحسن على سمعوا من ابن طبرزد وحفيده محمد بن المنجا بن أسعد بن المنجا شرف الدين أبو عبد الله سمع منه الذهبى والمسندة المعمرة ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا حدثت عن ابن الزبيدى وعنها الذهبى وابن أبى المجد وجماعة والمنجا أيضا جد ابن اللتى المحدث المشهور وأبو المنجا رجل من اليهود كان يلى بعض الاعمال للظاهر بيبرس واليه نسبت القناطر بين مصر وقليوب وهى من عجائب الابنية (وناجية ماءة لبنى أسد) لبنى قرة منهم أسفل من الحبس قاله الاصمعى وقال العمرانى ناجية مويهة صغيرة لبنى أسد وهى طوية لهم من مدافع القنان ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدرى بهذا الموضع أو بغيره (و) ناجية (ع بالبصرة) وهى محلة بها مسماة باسم القبيلة وقال السكونى منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أثال (و) نجى (كسمى اسم) رجل وهو نجى بن سلمة بن حشم الحشمى الحضرمى روى عن على وعنه ابنه عبد الله له ثمانية أولاد منهم عبد الله قتلوا مع على بصفين وقد ذكره المصنف فى ح ض ر م استطرادا ومر ذكره فى ح ش م أيضا (والنجوة ة بالبحرين) لعبد القيس تعرف بنجوة بنى فياض عن ياقوت (و) نجوة (بلا لام اسم) رجل (والناجى لقب لابى المتوكل على بن داود) ويقال دواد عن عائشة وابن عباس وعنه ثابت وحميد وخالد الحذاء مات سنة ١٠٢ (ولابى الصديق بكر بن عمر) صوابه عمرو يقال أيضا بكر بن قيس عن عائشة وعنه قتادة وعاصم الاحول مات سنة ١٠٨ (ولابى عبيدة الراوى عن الحسن) البصرى (ولريحان بن سعيد) الراوى عن عباد بن منصور (المحدثين) هؤلاء ذكرهم الحافظ الذهبى وهم منسوبون الى بنى ناجية بن لؤى القبيلة التى بالبصرة قال الحافظ بن حجر ومن كان من أهل البصرة من المتقدمين فهو بالنون وفى المتأخرين من يخشى لبسه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الغنى الناجى البغدادى سمع ابن كاره وكان بعد الثلاثين والستمائة انتهى * قلت وقول المصنف انه لقب لهؤلاء فيه نظر فتأمل (و) أبو الحسن (على بن) ابراهيم بن طاهر بن (نجا) الدمشقى (الواعظ) بمصر (الحنبلى يعرف بابن نجية كسمية) مات سنة ٥٩٩ وترجمته واسعة فى تاريخ القدس لابن الحنبلى وابنه عبد الرحيم سمع من أبيه ومات سنة ٦٤٣ (وكغنية نجية بن ثواب) البرمكى (الاصفهانى المحدث) حدث قديما باصبهان * ومما يستدرك عليه المنجاة النجاة ومنه الحديث الصدق منجاة ونجوت الشئ نجوا خلصته والقيته ونجاه تنجية تركه بنجوة من الارض وبه فسر قوله تعالى اليوم ننجيك ببدنك أى نجعلك فوق نجوة من الارض فنظهرك أو نلقيك عليها لتعرف لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك وقال الزجاج أى نلقيك عريانا ونجى أرضه تنجية اذا كبسها مخافة الغرق نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أنجى اذا شلح أى عرى الانسان من ثيابه وعليه قراءة من قرأ ننجيك ببدنك بالتخفيف ويناسبه تفسير الزجاج ونجا نجاء بالمد أسرع وهو ناج أى سريع وقالوا النجاء النجاء بمدان ويقصران قال الشاعر * اذا أخذت النهب فالنجا النجا * وفى الحديث أنا النذير العريان فالنجاء النجاء أى انجوا بأنفسكم قال ابن الاثير هو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء وقوائم نواج أى سراع وبه فسر الجوهرى قول الاعشى

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

واستنجى أسرع ومنه الحديث اذا سافرتم فى الجدب فاستنجوا معناه أسرعوا السير فيه وانجوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد استنجوا ومنه قول لقمان بن عاد أولنا اذا نجونا وآخرنا اذا استنجينا أى هو حامينا اذا انهزمنا يدفع عنا والنجاء كسحاب جمع النجو للسحاب قال القالى وأنشد الاصمعى

دعته سلمى ان سلمى حقيقة * بكل نجاء صادق الوبل ممرع

ويجمع النجو بمعنى السحاب أيضا على نجوك كعلو ومنه قول جميل

أليس من الشقاء وجيب قلبى * وايضاعى الهموم مع النجو
فأحزن ان تكون على صديق * وأفرح ان تكون على عدو

يقول نحن نتبع الغيث فاذا كانت على صديق حزنت لانى لا أصيب ثم بينه دعالها بالسقيا ونجوا السبع جعره وقال الكسائى جاست على الغائط فما أنجيت أى ما أحدثت وقال الزجاج ما أنجى فلان منذ أيام أى لم يأت الغائط وقال الاصمعى أنجى فلان اذا جلس على الغائط يتغوط ويقال أنجى الغائط نفسه وفى حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحايض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة يقال انجى ينجى اذا ألقى نجوه وشرب دواء فما أنجاه أى ما أقامه وأنجى النخلة لقط رطبها والمستنجى العصا يقال شجرة جيدة المستنجى نقله القالى وقال أبو حنيفة النجا الغصون واحدته نجاة وفلان فى أرض نجاة يستنجى من شجرها العصى والقسى نقله الجوهرى والراغب والنجا عيدان الهودج نقله الجوهرى ونجوت الوتر واستنجيته خلصته واستنجى الجازر وتر المتن قطعه وأنشد لعبد الرحمن بن حسان

فتبازت وتبازيت لها * جلسة الجازر يستنجى الوتر

ويروى جلسة الاعسر وقال الجوهرى استنجى الوتر أى مد القوس وبه فسر البيت قال وأصله الذى يتخذ أوتار القسى لانه يخرج ما فى المصارين من النجو والنجا ما ألقى عن الرجل من اللباس نقله القالى ونجوت الجلد اذا ألقيته على البعير وغيره نقله الازهرى ونجوت

(المستدرك)

٢ قوله أسعد بن المنجا الخ هكذا فى خطه المنجا بالالف فى كل ما سيأتى ولا يناسب نقله هنا الا اذا كان المنجى تأمل اه

الدواء شربته عن الفراء وأنجاني الدواء أقعدني عن ابن الاعرابي ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذبا والنجي كغني صوت الحادي السواق المصوت عن ثعلب وأنشد * يخرجن من نجيه للشاطي * والنجا آخر ما على ظهر البعير من الرحل قاله المطرز والنجا أيضا موضع وأنشد القالي للجعدي

سنورثكم ان التراث اليكم * حبيب فرار ان النجا فالمغاليا

قال وروى عبد الرحمن النجا وناجية بن كعب الاسلمي صحابي وناجية بن كعب الاسدي تابعي عن علي وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه قال الجوهري بنو ناجية قوم من العرب والنسبة اليهم ناجي حذف منه الهاء واليا * قلت وهم بنو ناجية بن سامة بن لؤي قال ياقوت ناجية أم عبد البيت بن الحرث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وترك اسم أبيه وهي ناجية بنت جرم بن ربان في قضاعة اه وفي جعفي ناجية بن مالك بن حريم بن جعفي منهم أبو الجنوب عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن خنساء بن كعب ابن الحرث بن سعد بن ناجية الناجي شهد قتل الحسين رضي الله تعالى عنه ولعن أبا الجنوب وجميل بن عبد الرحمن بن سوادة الانصاري الناجي مولى ناجية بنت غزوان أخت عتبة روى عنه مالك ويقال هو بمنجاة من السيل واجتمعوا أنجية اضطربت أعناقهم كالارشية ويقال انه من ذلك الامر بنجوة اذا كان بعيدا منه بريئا ساوبات الهم بناجيه وبات له نجيا وباتت في صدره نجية أسهرته وهي ما يناجيه من الهم واصابته نجوا حديث النفس (و النحو الطريق و) أيضا (الجهة) يقال نحوت نحو فلان أي جهته (ج انحاء ونحق) كعنق قال سيبويه وهذا قليل شبهوها بعنق والوجه في مثل هذه الواو اذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ثدي وعصا وحقو ثدى وعصى وحقى (و) النحو (القصد يكون ظرفا و) يكون (اسما) قال ابن سيده استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر (ومنه نحو العربية) وهو اعراب الكلام العربي قال الازهري ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم انهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نحو او يقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمي يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين اه وقال ابن سيده أخذ من قولهم انتحاه اذا قصده انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق به من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم أو ان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما ان الفقه في الاصل مصدر فقهت الشئ أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما ان بيت الله عز وجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه اه قال شيخنا واستظهر هذا الوجه كثير من النحاة وقيل هو من الجهة لانه جهة من العلوم وقيل لقول علي رضي الله تعالى عنه بعد ما علم أبا الاسود الاسم والفعل والحرف انح هذا النحو وقيل غير ذلك مما هو في أوائل مصنفات النحو وفي المحكم بلغنا ان أبا الاسود وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوا (وجمعه نحو كعنق) كذا في النسخ ونسي هنا قاعدة اصطلاحه وهو الاشارة بالجيم للجمع وسبحان من لا ينسى وتقدم الكلام فيه قريبا وأطال ابن جني البحث فيه في كتابه شرح التصريف الملوكي قال الجوهري وحكى عن أعرابي أنه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو (و) يجمع أيضا على (نحية كدلو ودلية) ظاهر سياقه انه جمع لنحو وهو غلط والصواب فيه انه أشار به الى ان النحو يؤنث وتظره بدلو ودلية لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها قال الصاغاني في التكملة وكان أبو عمرو الشيباني يقول الفصحاء كلهم يؤنثون النحو فيقولون نحو ونحية ميزانه دلو ودلية قال وأحسبهم ذهبوا بتأنيثها الى اللغة اه فانظر هذا السياق يظهر لك خبط المصنف (نحاه ينحوه وينحاه) نحوا (قصده كانتحاه) ومنه حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أي عرض له وقصد وفي حديث آخر فانتحاه ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده (ورجل ناح من) قوم (نحاة) أي (نحوي) وكان هذا انما هو على النسب كقولك تامر ولابن (ونحا) الرجل (مال على أحد شقيه أو انحنى في قوسه وتنحى له اعتمد) وأنشد ابن الاعرابي

تنحى له عمرو فشك ضلوعه * بمدرنفق الجلحاء والنقع ساطع

ومنه حديث الحسن قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه أي تعمد العبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وفي حديث الخضر عليه السلام وتنحى له أي اعتمد خرق السفينة (كانتحى في النكل) من الميل والانحناء والتعمد وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلا يتنحى في سجوده فقال لا تشينن صورتك وقال شمر الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى يؤثر فيها ذلك وقال الازهري في ترجمة ترح عن ابن مناذر الانتحاء أن يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو في السجود أن يسقط جبينه على الارض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جنبيه قال الازهري حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده (وأنحى عليه ضربا أقبل) عليه بالضرب (والانتحاء اعتماد الابل في سيرها على أيسرها) عن الاصمعي (كالانحاء) قال الجوهري أنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه ومثله لابن سيده قال رؤبة * منتحيا من نحوه على وفق * (ونحاه) ينحوه نحوا (صرفه) قال العجاج * لقد نحاهم جدنا والناحي *

(نحا)

(و) فى المحكم نحا (بصره اليه ينحاه و ينحوه) نحوا (ردّه) وصرفه (وأنحاه عنه) أى بصره (عدله) كما فى الصحاح (والنحواء كالغلواء الرعدة والتمطى) عن أبى عمرو هناذكره ابن سيده وغيره من المصنفين وأورده الجوهرى بالجيم وقد تقدم الكلام عليه هنالك (و بنو نحو) بطن (من الازد) وهم بنو نحو بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عيمان بن نصر بن زهران بن كعب بن عبد الله بن الحرث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد وروى الخطيب عن ابن الاشعث لم يرو من هذا البطن الحديث الا رجلان أحدهما يزيد بن أبى سعيد والباقون من نحو العربية واختلف فى شيبان بن عبد الرحمن النحوى فقيل الى القبيلة وقيل الى علم النحو * ومما يستدرك (المستدرك) عليه النحو بمعنى المثل وبمعنى المقدار وبمعنى القسم وقالوا هو على ثلاثة انحاء ونحا الشئ ينحوه وينحاه حرّفه قيل ومنه سمى النحوى لانه يحرّف الكلام الى وجوه الاعراب وأنحى عليه اعتمد كنحى عن ابن الاعرابى وأنحيت على حلقه السكين أى عرضت وأنشد ابن برى

أنحى على ودجى أنثى مرهفة * مشحوذة وكذاك الاثم يقترف

ونحى عليه بشفرته كذلك وانتحى له ذلك الشئ اعترضه عن شمر وأنشد للاخطل

وأهجر لك هجرانا جميلا وتنتحى * لنا من ليالينا العوارم أوّل

(نحى) وقال ابن الاعرابى تنتحى لنا تعود لنا ونحا شعب بتهامة والنحية كغنية النحو نقله الصاغانى (ى النحى بالكسر الزق) عامة كذا فى المحكم (أو ما كان للسمن خاصة) كذا فى الصحاح والتهذيب وكذلك قاله الاصمعى وغيره (كالنحى) بالفتح (والنحى كفتى) نقلهما ابن سيده والفتح عن الفراء وهى لغة ضعيفة (و) قيل النحى (جرّة تخاريجعل فيها اللبن ليمخض) عن الليث وفى التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض قال الازهرى والعرب لا تعرف النحى غير الزق والذى قاله الليث انه الجرّة يمخض فيها اللبن غير صحيح (و) النحى (نوع من الرطب) عن كراع (و) النحى (سهم عريض النصل) الذى اذا أردت أن ترمى به اضطجعت له حتى ترسله (ج انحاء ونحى) كعنى (ونحاء) بالكسر واقتصر الجوهرى على الاول ونقله عن أبى عبيدة (ونحى اللبن ينحيه وينحاه مخضه و) نحى (الشئ) ينحاه نحيا (أزاله كنحاه) بالتشديد (فتنحى) وقال الازهرى نحيته فتنحى وفى لغة نحيته نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * بشئ نحته عن يديك المقادر

أى باعدته واقتصر الجوهرى على المشدد وأنشد للبعيث

أمرّ ونحى عن زوره * كتنحية القتب المجلب

(و) نحى (بصره اليه صرفه) نقله الجوهرى (والناحية والناحاة الجانب) المتنحى عن القرار الثانية لغة فى الاولى كالناصاة فى الناصية والجمع النواحى وقول عتى بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت اظلال النواحى

أى نواحى السيوف وقال الكسائى أراد النوائح فقلب يعنى الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين كما فى الصحاح (وابل نحى كغنى متنحية) عن ابن الاعرابى وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النجى استبرز النجيا

(والمنحاة المسيل الملتوى) من الماء عن ابن الاعرابى والجمع المناحى وأنشد

وفى أيمانهم بيض رقاق * كماء السيل أصبح فى المناحى

(وأهل المنحاة القوم البعداء) الذين ليسوا بأقارب نقله الجوهرى عن الاموى (و) المنحاة (بالضم القوس الضخمة) أى من أسمائها نقله الصاغانى (و) أيضا (العظيمة السنام من الابل) نقله الصاغانى (وأنحى له السلاح ضربه به) أو طعنه أو رماه و يقال أنحى له بسهم أو غيره (وانتحى) فى الشئ (جد) كانتحاء الفرس فى جريه عن الليث (و) قيل انتحى (فى الشئ اعتمد) عليه (و) من المجاز (هو نحية القوارع) كغنية (أى الشدائد تنتحيه) والجمع نحايا قال الشاعر

نحية أحزان جرت من جفونه * بضاضة دمع مثل ماد مع الوشل

(المستدرك) ويقال هم نحايا الاحزان * ومما يستدرك عليه نحاه نحيا صيره فى ناحية وبه فسر قول طريف العبسى

نحاه للعدز برقان وحارث * وفى الارض للاقوام بعدك غوّل

أى صيرا هذا الميت فى ناحية القبر والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق نخة * ترى بين نخذيها مناحى أربعا

وقال الازهرى المنحاة منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد السانية انه المنتهى فينيا سر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغرب وأداته وأنشد ابن برى

كأن عينى وقد بانوا نى * غربان فى منحاة منجنون

وفى المثل أشغل من ذات النحيين تركه المصنف هنا وفى ش غ ل وهو واجب الذكر قال الجوهرى هى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فى الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الانصارى فساومها فخلت نحيا مملوأ فقال امسكيه حتى أنظر الى غيره فلما

شغل بديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب وقال فى ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جارا سبتها خلجات
وشدت يديها اذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتى

ثم أسلم خوات وشهد بدرا قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح انها امرأة من هذيل وهى خولة أم بشير بن عائد ويحكى ان أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا والرواية الصحيحة كفى شحيحة مثنى كف قال ابن برى ويقوى قول الجوهرى قول العديل بن الفرخ يهجو رجلا من تيم الله فقال

ترحرح يا ابن تيم الله عنا * فما بكر أبوك ولا تميم
لكل قبيلة بدر ونجم * وتيم الله ليس لها نجوم
أناس ربة النحيين منهم * فعدوها اذا عد اللئيم

اه وناحيته مناحاة صرت نحوه وصار نحوى ويقال تنح عنى يا رجل أى ابعد وأنحى عليه باللوائم أقبل عليه وهو مجاز ويقال استحذ فلان فلانا أنحية أى انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وهى أفعولة وروى قول سحيم بن وثيل

(نخا) * انى اذا ما القوم كانوا أنحيه * بالحاء أى انتحوا على عمل يعملونه وانه لمنحى الصلب بضم الميم وفتح الحاء ﴿ و نخا ينخو نخوة افتخر وتعظم كنخى كعنى) وهو أكثر قال الاصمعى زهى فلان فهو مزهو ولا يقال زها ونخى فلان (وانتخى) ولا يقال نخا ويقال انتخى علينا فلان أى افتخر وتعظم وأنشد الليث * ومار أينا معشرا فينتخوا * والنخوة الكبر والعظمة (و) نخا (فلانا مدحه) ينخوه نخوا

(المستدرك) (وأنخى) الرجل (زادت نخوته) أى عظمته وكبره * ومما يستدرك عليه استنخى منه استأنف والعرب تتنخى من الدنايا أى تستنكف نقله الزمخشرى فى الاساس ﴿ ندا القوم ندوا اجتمعوا كانتدوا وتنادوا) وخصه بعضهم بالاجتماع فى النادى

(ندا) (و) ندا (الشئ تفرق) وكانه ضد (و) ندا (القوم حضروا الندى) كغنى للمجلس (و) ندت (الابل) ندوا (خرجت من الحمض الى الخلة) كذا فى المحكم وفى الصحاح رعت فيما بين النهل والعلل فهى نادية وأنشد شمر

أكلن حمضا ونصيا يابسا * ثم ندون فاكلن وارسا

(وندبتها أنا) تندية (و) قال الاصمعى (التندية ان تورد ها) أى الابل (الماء فتشرب قليلا ثم ترعاها) أى ترد ها الى المرعى (قليلا) ونص الاصمعى ساعة (ثم ترد ها الى الماء) وهو يكون للابل والخيل واستدل أبو عبيد على الاخير بحديث أبى طلحة خرجت بفرس لى أنديه وفسره بما ذكرناه وردد القتيبى هذا عليه وزعم انه تصحيف وان صوابه لابديه بالموحدة أى لاخرجه الى البدو وزعم ان التندية تكون للابل دون الخيل وان الابل تندى لطول ظمئها فاما الخيل فانها تسقى فى القيظ شربتين كل يوم قال الازهرى وقد غلط القتيبى فيما قال والصواب ان التندية تكون للخيل وللابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الاصمعى وأبو عمرو وهما امامان ثقتان * قلت ليس قول القتيبى غلطا كما زعمه الازهرى بل الصحيح ما قاله والرواية ان صحت بالنون فان معناه التضمير والاجراء حتى تعرق ويذهب رهلها كما سيأتى عن الازهرى نفسه أيضا والتندية بالتفسير المذكور لا تكون الا للابل فقط فتأمل ذلك وأنصف قال الجوهرى والموضع مندى قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

وأول البيت

البك أبيت اللعن أعملت ناقتى * لكلكلها والقصرين وجيب

ورحلة وركوب هضبتان قال الاصمعى (و) اختصم حيان من العرب فى موضع فقال أحدهما (هذا) مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا و (مندى خيلنا) أى موضع تنديتها وهذا يقوى قولهم ان التندية تكون فى الخيل أيضا (وابل نواد) أى (شاردة) وكانه لغة فى نواد بتشديد الدال (ونوادى النوى ما تطاير منها) تحت المرضخة (عند رضخها والندوة الجماعة) من القوم (ودار الندوة بمكة م) معروفة بناها قصى بن كلاب لانهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة كما فى الصحاح وقال ابن الكلبى وهى أول دار بنيت بمكة بناها قصى ليصلح فيها بين قريش ثم صارت لمشاورتهم وعقد الالوية فى حروبهم قال شيخنا قال الاقشهرى فى تذكرته وهى الآن مقام الحنفى (و) الندوة (بالضم موضع شرب الخيل) نقله الجوهرى وأنشد لهميان

قريبة ندوته من محمضه * بعيدة مرته من مغرضه

يقول موضع شربه قريب لا يتعب فى طلب الماء * قلت ورواه أبو عبيد بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض (وناداه) مناداة (جالسه) فى النادى وأنشد الجوهرى * أنادى به آل الوليد وجعفرا * (أو) ناداه (فاخره) قيل ومنه دار الندوة وقيل للمفاخرة

مناداة كما قيل لها منافرة قال الاعشى

فتى لو ينادى الشمس ألقت قناعها * أو القمر الساري لالقى القلائدا

أى لو فاخر الشمس لذلت له وقناع الشمس حسنها (و) نادى (بسره أظهره) عن ابن الاعرابى قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

(و) من المجاز نادى (له الطريق) وناداه (ظهر) وهذا الطريق يناديك وبه فسر الازهرى والراغب قول الشاعر

* كالكرم اذ نادى من الكافور * قال الازهرى أى ظهر وقال الراغب أى ظهر ظهور صوت المنادى (و) نادى (الشىء رآه وعلمه) عن ابن الاعرابى (والندى كغنى والنادى والندوة والمنتدى) على صيغة المفعول من انتدى وفى نسخ الصحاح المتندى من تندى (مجلس القوم) ومتحدثهم وقيل الندى مجلس القوم (نهارا) عن كراع (أو) الندى (المجلس ما داموا مجتمعين فيه) واذا تفرقوا عنه فليس بندى كما فى المحكم والصحاح وفى التهذيب النادى المجلس يندون اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وفى التنزيل العزيز وتأتون فى ناديكم المنكر قيل كانوا يحذفون الناس فى المجالس فاعلم الله تعالى ان هذا من المنكر وانه لا ينبغى أن يتعاشروا عليه ولا يجتمعوا على الهزء والتلهى وان لا يجتمعوا الا فيما قرب من الله وباعد من سخطه وفى حديث أبى زرع قريب البيت من النادى أى ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه لتغشاه الاضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الاعلى أى مع الملأ الاعلى من الملائكة (و) قول بشر بن أبى خازم

و (ما يندوهم النادى) ولكن * بكل محلة منهم قتام

أى (ما يسمعهم) كذا فى النسخ والصواب ما يسعهم المجلس من كثرتهم كما فى الصحاح والاسم الندوة (و) من المجاز (تندى) فلان على أصحابه اذا (تسخى) ولا تقل ندى كما فى الصحاح (و) أيضا (أفضل) عليهم (كاندى) اذا كثر نداه على اخوانه أى عطاؤه (فهو ندى الكف) كغنى اذا كان سخيا نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال تأبط شرا

يابس الجنبين من غير بؤس * وندى الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندى اليد وأباه غيره (والندى) بالفتح مقصور على وجوه فمنها (الثرى و) أيضا (الشحم و) أيضا (المطر) وقد جمعهما عمرو بن أحمر فى قوله

كثور العداب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

فالندى الاول المطر والثانى الشحم (و) قال القتيبى الندى المطر و (البلل و) الندى (الكلأ) وقيل للنبت ندى لانه عن ندى المطر ينبت ثم قيل للشحم ندى لانه عن ندى النبت يكون واحتج بقول ابن أحمر السابق * قلت فالندى بمعنى الشحم على هذا القول من مجاز المجاز وشاهد الندى للنبات قول الشاعر

يلس الندى حتى كان سراته * غطاها دهان أو دياج تاجر

وقال بشر

وتسعة آلاف بحر بلاده * تسف الندى ملبونة وتضمر

قالوا أراد بالندى هنا الكلأ (و) الندى (شىء يتطيب به كالبخور) ومنه عود مندى اذا فتق بالندى أو ماء الورد (و) الندى الغاية مثل (المدى) نقله الجوهرى وزعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بشىء (ج أندية وانداء) قدم غير المقيس على المقيس وهو خلاف قاعدته قال الجوهرى وجمع الندى انداء وقد يجمع على أندية وأنشد لمرة بن محكان التيمى

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وهو شاذ لانه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية انتهى قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع نداء على انداء وانداء على نداء ونداء على أندية كرداء وأردية وقيل لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجمع فعلاء على أفعل كما قالوا أحبل وأزمن وأرسن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع ندى وذلك انهم يجتمعون فى مجالسهم لقرى الاضياف (و) من المجاز (المندية كمحسنة الكريمة) التى (يندى) أى يعرق (لها الجبين) حياء (والنداء بالضم والكسر) وفى الصحاح النداء (الصوت) وقد يضم مثل الدعاء والرغاء وما أدق نظر الجوهرى فى سياقه وقال الراغب النداء رفع الصوت المجرد واياه قصد بقوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء أى لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه ترتيب الكلام ويقال للحرف الذى فهم منه المعنى ذلك قال واستعارة النداء للصوت من حيث ان من تكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق (وناديته و) ناديت (به) مناداة ونداء صاح به (والندى) كفتى (بعده) أى بعد مذهب الصوت (و) منه (هو ندى الصوت كغنى) أى (بعيده) أو طريه (ونخلة نادية بعيدة عن الماء) والجمع النوادى والنواديات (والنداتان من الفرس) ما فوق السرة وقيل (ما يلى) وفى المحكم الغرا الذى يلى (باطن الفائل الواحدة نداة) وتقدم ذكر الفائل فى اللام (وتنادوا نادى بعضهم بعضا) أيضا (تجالسوا فى النادى) كما فى الصحاح وأنشد للمرقش

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

(و) ندت (ناقة تندو الى نوق كرام) والى اعراق كريمة أى (تنزع) اليها (فى النسب) وأنشد الليث * تندو نوادبها الى صلاخدا * (والمنديات المخزيات) عن أبى عمرو وهى التى يعرق منها جبين صاحبها عرقا وهو مجاز وقد تقدم وأنشد ابن برى لاوس بن حجر

طلس العشاء اذا ماجن ليلهم * بالمنديات الى جاراتهم ولف

قال وقال الراعى

وان أباثوبان يزجر قومه * عن المنديات وهو أحمق فاجر

(وندى) الشئ (كرضى فهو ند) أى (ابتل وأندية بلته) وندية بلته ومنه نديت ليلتنا فهى ندية كفرحة ولا يقال ندية وكذلك الارض وأنداها المطر قال * أنداه يوم ماطر فطلا * (و) من المجاز (أندى) الرجل (كثر عطاياه) على اخوانه كذا فى النسخ والصواب كثر عطاؤه (أو) أندى (حسن صوته والنوادى الحوادث) التى تندو (ونادبات الشئ أوائله) * ومما يستدرك عليه الندى ما يسقط بالليل وفى الصحاح ويقال الندى ندى النهار والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما ومصدر ندى يندى كعلم الندوة قال سيبويه هو من باب الفتوة قال ابن سيده فدل بهذا على ان هذا كله عنده ياء كما ان واو الفتوة ياء وقال ابن جنى وأما قولهم فى فلان تكرم وندى فالامالة فيه تدل على ان لام الندوة ياء وقولهم النداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله ندايه لما ذكرناه من الامالة فى الندى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجريدتى النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندوة ويريد نداوة قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد وهو غريب انما يقال نداوة وندا له النادى حال له شخص أو تعرض له شبح وبه فسر أبو سعيد قول القطامى

لولا كتائب من عمرو يصول بها * أرديت يا خير من يندو له النادى

وتقول رميت ببصرى فما ندا الى شئ أى ما تحرك لى شئ ويقال ما ندينى من فلان شئ أكرهه أى ما بلغنى ولا أصابنى وما نديت له كفى بشر وما نديت بشئ تكرهه قال النابغة

ما ان نديت بشئ أنت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطى الى يدى

وما نديت منه شيأ أى ما أصبت ولا علمت وقيل ما أتيت ولا قاربت عن ابن كيسان ولم يتند منه بشئ أى لم يصبه ولم ينله منه شئ وندى الحضر بقاؤه وندى الارض نداوتها وشجر ندیان والندى السخاء والكرم ورجل ندجواد وهو أندى منه اذا كان أكثر خيرا منه وندى على أصحابه تسخى وانتدى وتندى كثر نداه وما انتديت منه ولا تنديت أى ما أصبت منه خيرا وندوت من الجود يقال سن للناس الندى فندوا كذا بخط أبى سهل وأبى زكريا والصغانى فندوا بفتح الدال وصححه الصغانى ويقال فلان لا يندى الوتر بالتخفيف والتشديد أى لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن وعود منددى وندى فتق بالندى أوماء الورد أنشد يعقوب

الى ملك له كرم وخير * يصبح بالبليخ وج الندى

ويوم التناد يوم القيامة لانه ينادى فيه أهل الجنة أهل النار ويقال بتشديد الدال وقد ذكروه وأندى صوتا من فلان أى أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعى لمدثار بن شيبان النمرى

فقلت ادعى وأدع فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقيل أحسن صوتا وأعذب وناداه أجابه وبه فسر قول ابن مقبل * بحاجة محزون وان لم تناديا * وفى حديث يأجوج ومأجوج اذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * واودى سمعه الانداياً * أراد الانداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة لبعض العرب ونادى النبت وصاح اذا بلغ والتف وبه فسر قول الشاعر * كالكرم اذ نادى من الكافور * والندى كغنى قرية باليمن والنداة الندوة وندية كسمية مولاة ميمونة حكاه أبو داود فى السنن عن يونس عن الزهرى أو هى ندبة والنادى العشيرة وبه فسر قوله تعالى فليدع ناديه وهو بحذف مضاف أى أهل النادى فسماه به كما يقال تقوض المجلس كما فى الصحاح ومثله الندى كغنى للقوم المجتمعين وبه فسر حديث سويبة بن سليم ما كانوا يقتسلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى وجمع النادى انداء ومنه حديث أبى سعيد كنا انداء ونداهم الى كذا دعاهم وندا هم يندوهم جمعهم فى النادى يتعدى ولا يتعدى وندى وانتدى حضر الندى والمناداة المشاورة وأنديت الابل انداء مثل ندبت عن الجوهرى وتندية الخيل تضميرها وركضها حتى تعرق نقله الازهرى وندى الفرس سقاه الماء والندى العرق الذى يسيل من الخيل عند الركض قال طفيل * ندى الماء من أعطافها المتحلب * وتندت الابل رعت ما بين النهل والعلل والندوة السخاء وأيضا المشاورة وأيضا الاكلة بين السقيتين والندى الاكلة بين الشربتين ونوادى الكلام ما يخرج وقتا بعد وقت والنوادى النواحى عن أبى عمرو وأيضا النوق المتفرقة فى النواحى وندا يندو وندوا اعتزل وتنحى ويقال لم يند منهم نادا أى لم يبق منهم أحد وندوة فرس لابى قيد بن حرمل وتندى المكان ندى والنداء الاذان وفلان لا تندى صفاته ولا تندى احدى يديه الاخرى يقال ذلك للبخيل وتندى ترووى وهو فى أمر لا ينادى وليده تقدم فى و ل د وندو الرجل ككرم صار ذا ندى وأندى الكلام عرق قائله وسامعه فرقا من سوء عاقبته وأندى الشئ أخزى وندا موضع فى بلاد خزاعة ﴿و النروة﴾ أهمله الجوهرى وفى التهذيب قال ابن

(المستدرك)

(النروة)

(المستدرك) (نزا)

الاعرابى هو (حجر أبيض رقيق ورعما ذكى به) قال شيخنا يلحق بنظائر نرس وبابه وقد أشرنا اليه فى ه ن ر و ن ر س * ومما يستدرك عليه نريان كسحبان قرية بين فارياب واليهودية عن ياقوت ﴿ و نزا﴾ ينزو (نزوا) بالفتح (ونزاء بالضم ونزوا) كعلو (ونزوانا) محركة (وثب) وخص بعضهم به الوثب الى فوق ومنه نزوا التيس ولا يقال الا للشاء والدواب والبقر فى معنى السفاد ويقال نزوت على الشئ وثبت قال ابن الاثير وقد يكون فى الاجسام والمعانى وقال صخر بن عمرو السلمى أخو الخنساء،

أهم بامر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وقد صار ذلك مثلا وفى المثل أيضا * نزوا الفرار استجهل الفرارا * وقد ذكر فى الراء (كنزى) بالتشديد ومنه قول الراجز

انا شماطيط الذى حدثت به * متى أنبه للغداء أنتبه * ثم أنزى حوله واحتبه

(وأنزاه ونزاه تنزية وتنزيا) ومنه حديث على أمرنا ان لا ننزى الحمر على الخيل أى لا نحملها عليها للنسل أى لعدم الانتفاع بها فى الجهاد وغيره وقال الشاعر

باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

(و) من المجاز (نزا به قلبه) أى (طمح) ونازع الى الشئ (و) نزت (الحمر) تنزو نزوا (وثبت من المراح) أى مرحت فوثبت (و) من المجاز نزا (الطعام) ينزو نزوا (غلا) أى علا سعره وارتفع (والنزوان محركة التقلب) كذا فى النسخ والصواب التفلت (والسورة) يكون من الغضب وغيره (وانه لنزى الى الشر كغنى ونزاء) كشداد (ومنتز) كذا فى النسخ وفى بعضها ومتنزأ أى (سوار اليه) وفى الاساس متسارع اليه وهو مجاز ويقولون اذا نزا بك الشر فاقعد يضرب مثلا للذى يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه (والنازية الحدة) وقال الليث حدة الرجل المنبرى الى الشر وهى النوازى (و) النازية (البادرة و) النازية (القعيرة من القصاع) يقال قصعة نازية القعر أى قعيرة وفى الصحاح والاساس النازية قصعة قريبة القعر (كالنزية) كغنية (و) النازية (عين) ثرة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة (قرب الصفراء) وهى الى المدينة أقرب واليها مضافة قال ياقوت وقد جاء ذكرها فى سيرة ابن اسحق وكذا قيده ابن الفرات كانه من نزا ينزو اذا طفر والنازية فيما حكى عنه رحبة واسعة فيها عضاه ومروج (والنزاء كسماء وكساء) هكذا فى النسخ والصواب كغراب وكساء كما وجد مضبوطا فى نسخ المحكم والكسر نقله الكسائى (السفاد) يقال ذلك فى الظلف والحافر والسبع وعم بعضهم به جميع الدواب وقد نزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر (وتنزى توثب وتسرع) الى الشر وأنشد الجوهرى لنصيب

كان فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

(ونزى كغنى نزق) كذا فى النسخ والصواب نزف بالفاء زنة ومعنى يقال أصابه جرح فنزى منه فمات وذلك اذا أصابته جراحة فجرى دمه ولم ينقطع ومنه حديث أبى عامر الاشعرى انه رمى بسهم فى ركبته فنزى منه فمات (والنزوة القصير) عن الفراء (و) نزوة (جبل بعمان) وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب خوارج اباضية يعمل بها صنف من ثياب الحرير فائقة عن ياقوت (و) النزية (كغنية السحاب) وقال ابن الاعرابى النزية بغير همز ما فاجأك من مطر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الانزاء حركات التيوس عند السفاد عن الفراء ويقال للفحل انه لكثير النزاء بالكسر أى النزو والنزاء كغراب داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت نقله الجوهرى وكذلك النقاز قال ابن برى عن أبى على النزاء فى الدابة مثل القماص ونزا عليه نزوا وقع عليه ووطئه وانتزى على أرض كذا فاخذها أى تسرع اليها ونوازى الخمر جنادعها عند المزج وفى الرأس والنزية كغنية ما فاجأك من شوق عن ابن الاعرابى وأنشد

وفى العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

(النسوة) وهو أيضا ما فاجأك من شر وأيضا غراب الفأس وأنزى من ظبى قال ابن حمزة هو من النزوان لا النزو ونزوا بالكسر مقصورا ناحية بعمان عن نصر والنسبة الى النزوة التى بعمان نزوى ونزوانى ﴿ و النسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسون بكسرهن) الاربعة الاولى ذكرهن الجوهرى والاخيرة عن ابن سيده وزاد أيضا النسوان بضم النون كل ذلك (جموع المرأة من غير لفظها) كالقوم فى جمع المرء وفى الصحاح كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك وفى المحكم أيضا النساء جمع نسوة اذا كثرن وقال القالى النساء جمع امرأة وليس لها واحد من لفظها وكذلك المرأة لا جمع لها من لفظها (و لذلك قال سيبويه فى (النسبة) الى نساء (نسوى) فرده الى واحدة (والنسوة بالفتح الترك للعمل) وهذا أصله الياء كما يأتى (و) أيضا (الجرعة من اللبن) عن ابن الاعرابى وكانها لغة فى المهموز (ونساد بفارس) قال ياقوت هو بالفتح مقصور بينه وبين سرخس يومان وبينه وبين أبيورد يوم وبينه وبين مرو خمسة أيام وبينه وبين نيسابور ست أو سبع قال وهى مدينة وبيئة جدا يكثر بها خروج العرق المدينى والنسبة الصحيحة اليها نسائى ويقال نسوى أيضا وقد خرج منها جماعة من أئمة العلماء منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر بن سنان النسائى القاضى الحافظ صاحب كتاب السنن وكان امام عصره فى الحديث وسكن مصر وترجمته واسعة وأبو أحمد حميد بن زنجويه الازدى النسوى واسم زنجويه مخلد بن قتيبة وهو صاحب كتاب الترغيب والاموال روى عنه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وغيرهم (و) نساة (بسرخس) وكانها هى المدينة المذكورة كما يفهم من سياق ياقوت وهى على مرحلتين منها (و) أيضا (بكرمان) من

رساتيق بم وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء هي مدينة بها (و) أيضا (بهمذان) وقيل هي مدينة بها (والنساعرق من الورك الى الكعب) قال الاصمعي هو مفتوح مقصور عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا وانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا واذا قالوا انه لشديد النسا فانما يراد به النسا نفسه نقله الجوهري (و) قال أبو زيد (يثنى نسوان ونسيان) أي ان ألفه منقلبة عن واو وقيل عن ياء وأنشد ثعلب

ذي مخرم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

قال القالي النسى يكتب بالياء لان تثنيته نسيان وهذا الجيد وقد حكى أبو زيد في تثنيته نسوان وهو نادر فيجوز على هذا ان يكتب بالالف وقال (الزجاج لا تقل عرق النسا لان الشئ لا يضاف الى نفسه) قال شيخنا قد وافق الزجاج جماعة وعللوه بما ذكره المصنف انتهى * قلت وهو نص أبي زيد في نوادره وفي الصحاح قال الاصمعي هو النسا ولا تقل عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل وانما هو الاكحل والابجل انتهى وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق وأنشد للبيد

من نسا الناشط اذ ثورته * أو رئيس الاخدريات الاول

وأنشد الاصمعي لامرئ القيس وأنشب أظفاره في النسا * فقلت هبلت ألا تنتصر

وقال أيضا سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

قال شيخنا والصواب جوازه وحمله على اضافة العام الى الخاص انتهى * قلت وحكاه الكسائي وغيره وحكاه أبو العباس في الفصيح وان كان ابن سيده خطأه قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قالوا حرم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النسا فاذا ثبت انه مسموع فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كحبل الوريد ونحوه ومنه قول الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وأليب

أي اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجوا عنها نجا الجلد والتجاها والجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * وقال فروة بن مسيك لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرحل خان الرحل عرق نسائها

قال ومما يقوي قولهم عرق النسا قول هميان * كانما يجمع عرقا أنبضه * والانبض هو العرق انتهى وقد مر بعض ذلك في ن ج و قريبا وفي ق ط ن وفي ل ر ز وأورده ابن الجبان في شرح الفصيح * ومما يستدرك عليه تصغير نسوة نسية و يقال نسيات وهو تصغير الجمع كما في الصحاح وجمع النسا للعرق أنساء وأنشد الجوهري لابي ذؤيب (المستدرك)

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاوغبره لا يرضع

أراد تنفلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا وأبرق النسا في ديار فزارة وقد ذكر في القاف وقد يمد نسا للمدينة التي بفارس قال شاعر في الفتوح

فتحنا سمرقند العريضة بالقنا * شتاء وأرعنا نؤوم نساء

فلا تجعلنا يا قتيبة والذي * ينام ضحى يوم الحروب سواء

(نسى) نقله باقوت ﴿ى نسيه﴾ كرضي وانما أطلقه عن الضبط لشهرته بنساه (نسيا ونسيانا ونسايه بكسرهن ونسوة) بالفتح كذا مقتضى سياقه ووجد في نسخ المحكم بالكسر أيضا وكذا في التكملة بالكسر أيضا وأنشد ابن خالويه في كتاب اللغات

فلست بصرام ولاذي ملالة * ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

(ضد حفظه) وذكره وقال الجوهري نسيت الشئ نسيانا ولا تقل نسيانا بالتحريك لان النسيان انما هو تثنية نسا العرق (وأنساه اياه) انساء ثم ان تفسير النسيان بضد الحفظ والذكر هو الذي في الصحاح وغيره قال شيخنا وهو لا يخلو عن تأمل وأكثر أهل اللغة فسروه بالترك وهو المشهور عندهم كما في المشارق وغيره وجعله في الاساس مجازا وقال الحافظ بن حجر هو من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه من نسي الشئ تركه بلا عكس * قلت قال الراغب النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره انتهى والنسيان عند الاطباء نقصان أو بطلان لقوة الذكاء وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفي التهذيب أي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أي تركتها فكذلك تترك في النار وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لان الناسي لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس وقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى أن يجعله بحيث انه لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى فهو ما كان أصله عن تعمد

منه

منه لا يعذر فيه وما كان عن عذر فانه لا يؤاخذ به ومنه الحديث رفع عن أمتى الخطأ والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه وقوله عز وجل فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الاستهانة واذا نسب ذلك الى الله فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم فيه تنبيه على ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله عز وجل فنسيانه لله هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت حمله العامة على النسيان خلاف الحفظ والذكر وقال ابن عباس معناه اذا قلت شيأ ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته قال الراغب وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة وقال عكرمة معناه ارتكبت ذنبا أى اذكر الله اذا أردت أو قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك كافالك وقال الفراء فى قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها عامة القراء يجعلونه من النسيان والنسيان هنا على وجهين أحدهما على الترك المعنى نتركها فلا ننسخها ومنه قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذى ينسى وقال الزجاج وقرئ أو ننسها وقرئ ننسها وقرى ننساها قال وقول أهل اللغة فى قوله أو ننسها على وجهين يكون من النسيان واحتجوا بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله فقد أعلم الله انه يشاء أن ينسى قال وهذا القول عندى غير جائز لان الله تعالى قد أخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا انه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أى فلست تترك الا ماشاء الله أن يترك قال ويجوز أن يكون الا ماشاء الله مما يلحق بالبشرية ثم يذكر بعد ليس انه على طريق السلب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل فى قوله تعالى أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت ولا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أى نأمركم بتركها قال الازهرى ومما يقوى هذا ماروى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابى قوله فى الناسى انه التارك لا المنسى واختلفا فى المنسى قال الازهرى وكان ابن الاعرابى ذهب فى قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمزة هذا ماذكره أهل اللغة فى النسيان والانساء وأما اطلاق المنسى على الله تعالى هل يجوز أو لا فقد اختلف فيه أهل الكلام وغاية من احتج بعدم اطلاقه على الله تعالى انه خلاف الادب وليس هذا محل بسطه وانما أطلت الكلام فى هذا المجال لانه جرى ذكر ذلك فى مجلس أحد الامراء فى زماننا فحصلت المشاغبة من الطرفين وألفوا فى خصوص ذلك رسائل وجعلوها للتقرب الى الجاه وسائل والحق أحق أن يتبع وهو أعلم بالصواب (والنسى بالكسر ويفتح) وهذه عن كراع (مانسى) وقال الاخفش هو ما أغفل من شئ حقير ونسى وقال الزجاج هو الشئ المطروح لا يؤبه له قال الشنفرى

كان لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها أوان تخاطبك تبلت

وقال الراغب النسى أصله ما ينسى كالنفض لما ينفض وصار فى التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم وكنت نسيا منسيا وأعقبه بقوله منسيا لان النسى قد يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس قال وقرئ نسيا بالفتح وهو مصدر موضوع موضع المفعول (و) قال الفراء النسى بالكسر والفتح (ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها) مثل وتر ووتر قال ولو أردت بالنسى مصدر النسيان لجاز أى فى الآية وقال ثعلب قرئ بالوجهين فمن قرأ بالكسر فعنى خرق الحيض التى يرمى بها فتنسى ومن قرأ بالفتح فمعناه شيأ منسيا لا أعرف وفى حديث عائشة وددت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه (والنسى كغنى من لا يعد فى القوم) لانه منسى (و) أيضا (الكثير النسيان) يكون فعيلا وفعولا وفعيلا أكثر لانه لو كان فعولا لقيل نسوا أيضا (كالنسيان بالفتح) نقله الجوهرى (ونسيه نسيا) كعلم (ضرب نساه) هكذا فى النسخ والذى فى الصحاح وغيره نسيته فهو منسى أصبت نساه أى من حد رمى وهو الصواب فكان عليه أن يقول ونساه نسيا (ونسى كرضى نسى) مقصور (فهو) نس على فعل هذا نص الجوهرى وفى المحكم هو (أنسى و) الانثى نساء وفى التهذيب (هى نسياء) وفى كتاب القالى عن أبى زيد هاج به النساء وقد نسى ينسى نسى ورجل أنسى وامرأة نسياء (شكا نساه والانسى عرق فى الساق السفلى) والعامة تقوله عرق الانثى * ومما يستدرك عليه نسيه نسيا بالفتح ونسوة ونساوة بكسرهما ونساوة بالفتح الاخيرتان على المعاقبة نقلهما ابن سيده والنسى بالفتح والنساوة والنسوة بكسرهما حكاهن ابن برى عن ابن خالويه فى كتاب اللغات ونساه تنسيه مثل أنساه نقله الجوهرى ومنه الحديث وانما أنسى لاسن أى لاذكر لكم ما يلزم الناسى لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بى وفى حديث آخر لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذى أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثانى ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن وقصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره ولو روى نسى بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم وأنساه أمره بتركه والنسوة الترك للعمل وذكره المصنف فى الذى تقدم والنسى كغنى الناسى قال ثعلب هو كعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وحاكم وحكيم وقوله تعالى وما كان ربك نسيا أى لا ينسى شيأ

(المستدرك)

وتناساه أرى من نفسه انه نسيه نقله الجوهري وأنشد لامرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوب تناسانى اذا قمت سربالى

أى تنسينى عن أبى عبيدة وتناسيته نسيته وتقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل تتبعوا انساءكم يريدون الاشياء الحقيرة التى ليست ببال عندهم مثل العصا والقدح والشطاط أى اعتبروها لئلا تنسوها فى المنزل وهو جمع النسى لما سقط فى منازل المرتحلين قال ذكين الفقيمى

بالدار وحى كالملق المطرس * كالنسى ملقى بالجهاد البسبس

وفى الصحاح قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهى قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء انتهى وقال ابن برى عند قول الجوهرى فسكنت الياء وأسقطت صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ورجل نساء كشداد كثير النسيان وربما يقولون نساية كعلامة وليس بمسموع وناساه مناساة أبعده عن ابن الاعرابى جاء به غير مهموز وأصله الهمز والمناساة العصا وأنشد الجوهرى

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الاعرابى أنشده

سقونى النسى ثم تكنفونى * عداة الله من كذب وزور

بغير همز وهو كل ما ينسى العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسى كغنى بغير همز وأنشد

لا تشربن يوم ورود حاجرا * ولا نسيا فجى ء فاترا

ونسى كغنى شكا نساه هكذا مضبوط فى نسخة القالى ونقله ابن القطاع أيضا وقد سموا منسيا ومنيسيا والمنسى الذى يصر خلفين أو ثلاثة (ى) هكذا فى سائر النسخ والصحيح انه واوى لان أصل نشيت واو قلبت ياء للكسرة فتأمل (نشى ريحا طيبة) من حد رمى كما فى النسخ والذى فى الصحاح من حد علم (أو عام) أى سواء كانت ريحا طيبة أو منتنة (نشوة مثلثة) اقتصر الجوهرى على الكسر وزاد ابن سيده الفتح (شمها) وفى المحكم النشا مقصور نسيم الريح الطيبة وقد نشى منه ريحا طيبة نشوة ونشوة أى شمها عن اللحيانى قال أبو خراش الهذلى

ونشيت ريح الموت من تلقائهم * وخشيت وقع مهند قرضاب

وهكذا أنشده الجوهرى أيضا للهذلى وهو أبو خراش وقال ابن برى قال أبو عبيدة فى المجاز فى آخر سورة ن والقلم ان البيت لقيس ابن جعدة الخزاعى قال ابن سيده وقد تكون النشوة فى غير الريح الطيبة (كاستنشى) نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

وأدرك المتنق من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشى الغرب

والغرب الماء الذى يقطر من الدلائين للبئر والحوض ويتغير ريحه سريعا (وانتشى وتنشى) ونقل شيخنا عن شرح نوادر القالى لابى عبيد البكرى ان استنشى من النشوة وهى الرائحة ولا حظ لها فى الهمزة ولم يسمع استنشأ الا مهموزا كالفرقئ للبيض لم يسمع الا مهموزا وهو من الغرق ونقيضهما الخابية لا تهمز وهى من خبأ انتهى * قلت وأصل هذا الكلام نقله يعقوب فانه قال الذئب يستنشئ الريح بالهمز وانما هو من نشيت غير مهموز كما فى الصحاح وتقدم ذلك فى الهمزة وقد ذكره ابن سيده فى خطبة المحكم أيضا وبعكسه نشوت فى بنى فلان أى ربيت وهو نادر محمول من نشأت (و) نشى (الخبر علمه) زنة ومعنى وفى الصحاح ويقال أيضا نشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء يقال من أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته وقال ابن القطاع نشيت الخبر نشيا ونشية تخبرته (و) نشى من الشراب كعلم (نشوا) بالفتح (ونشوة مثلثة) الكسر عن اللحيانى (سكر) أنشد ابن الاعرابى

انى نشيت فما أسطيع من فلت * حتى أشقق أثوابى وأبرادى

(كانتشى وتنشى) قال سنان بن الفحل الطائى

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربى ما جننت ولا انتشيت

ويروى ما بكيت ولا انتشيت وأنشده الجوهرى وقال يريد ولا بكيت من سكر ويقال الانتشاء أول السكر ومقدماته (و) نشى (بالشئ) نشا (عاوده مرة بعد أخرى) وأنشد أبو عمرو لشوال بن نعيم * وأنت نش بالفاضحات الغوائل * أى معاود لها (و) نشى (المال) نشا (أخذه داء من نشوة العضاه) وهى أول ما يخرج (وأنشاه وجد نشوته) نقله ابن القطاع عن اللحيانى (والنشية كغنية الرائحة كالنشوة) هكذا فى النسخ وهو غير محرر من وجهين الاول الصواب فى النشية كسر النون وتخفيف الياء وهو المنقول عن ابن الاعرابى وفسره بالرائحة وثانيا قوله كالنشوة مستدرك لا حاجة الى ذكره وسياق المحكم فى ذلك أتم فقال وهو طيب النشوة والنشوة والنشية الاخيرة عن ابن الاعرابى فتأمل ذلك ولم يذكر أحد النشية كغنية وانما هو تصحيف وقع فيه المصنف (ورجل نشوان ونشيان) على المعاقبة (بين النشوة بالفتح) انما ذكر الفتح ولوان الاطلاق يكفيه مراعاة لما يأتى بعده من قوله بالكسر يقال استبانت نشوته قال الجوهرى وزعم يونس انه سمع فيه نشوة بالكسر (و) رجل (نشيان بالاخبار) وفى الصحاح للاخبار

(نشى)

وهو الصواب قال وانما قالوا بالياء للفرق بينه و بين النشوان من الشراب وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة انتهى وقال غيره هذا على الشذوذ وانما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت الماء جباية وقال شمر رجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما وقال الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد (بين النشوة بالكسر) هكذا فصله شمر وفرق بينه و بين نشوة الخمر (يتخبر الأخبار أول ورودها والنشا) مقصور (وقد يمد) ظاهره الاطلاق والصحيح انه يمد عند النسبة اليه شئ يعمل به الفالوذ و يقال له (النشاستج) فارسى (معرب) قال الجوهرى (حذف شطره) تخفيفا كما قالوا للمنازل منا ثم كونه معربا هو الذى يقتضيه سياق الائمة فى كتبهم وبه صرح الجوهرى وابن سيده فى المحكم وفى المخصص أيضا وابن الجواليقى فى المعرب الا أنه قال معرب نشاسته وفى المخصص سمى بذلك لحوم رائحته وقال أبو زيد النشا حدة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة من الطيب قول الشاعر

بآية ما أن النقا طيب النشا * اذا ما اعتراه آخر الليل طارقه

ومن النتن النشا سمى بذلك لنتنه فى حال عمله قال ابن برى فهذا يدل على أن النشا عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدلك على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيد فى باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الأرجوان الحمرة و يقال الأرجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا ان النشاستج غير النشا (ومحمد بن حبيب النشائى محدث) هكذا فى النسخ والصواب محمد بن حرب قال الحافظ فى التبصير هو من المشايخ النبل نسب الى عمل النشا (ونشوى) كسكرى كذا فى النسخ وضبطه ياقوت بكمزى (د بأذربيجان) أو من ارمينية منه الامام أبو الفضل خداداد ابن عاصم بن بكران النشوى خازان دار الكتب بخبزة روى عن أبى نصر عبد الواحد بن برة القزوينى وعنه ابن ماكولا (ولا تقل نخجوان) بالخاء والجيم (ولا نخشوان) بقلب الجيم شينا (ولا نقشوان) بقلب الخاء قافا فانها من اطلاقات العامة وصحح بعض نخجوان وجعل النسب اليه نشوى على غير القياس (وأترجة نشوة) اذا كانت (لستنها والنشاة الشجرة اليابسة ج نشا) ٢ كعصاة وعصا ذكره المطرز قال ابن سيده اما أن يكون على التحويل واما أن يكون على ما حكاه قطرب من أن نشا ينشو لغة فى نشأ ينشأ قال الهذلى

تدلى عليه من بشام وأيكة * نشاة فروع مرتعن الذوائب

* ومما يستدرك عليه النشا مقصور مصدر نشا يحا كعلم اذا شمها كالنشاة يقال للرائحة نشاة ونشا نقله ابن برى عن على بن حمزة والجمع أنشاء وأنشال الصيد شم ريحه وأنشال الشراب أسكره ومنه قهوة الانشاء وامرأة نشوى والجمع نشاوى كسكارى قال زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

والاستنشاء فى الوضوء هو الاستنشاق وقال الاصمعى يقال استنش هذا الخبر واستوش أى تعرفه والمستنشية الكاهنة لانها تبحث الاخبار و يروى بالهمز وقد ذكر فى محله ونشوت فى بنى فلان نشوة ونشوا كبرت عن ابن القطاع قال قطرب هى لغة وليس على التحويل والنشوا اسم لجمع نشاة للشجرة اليابسة ومنه قول الشاعر

كأن على أكتافهم نشوا غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

والناشى شاعر معروف والنشوة بالكسر الخبر أول ما يرد ونشوة قرية بمصر من الشرقية ونشا قرية من أعمال الغربية وقد وردتها ومنها الشيخ كمال الدين النشائى مصنف جامع المختصرات وأبوه من كبار الفضلاء وغيرهما وأنشى الرجل تناسل ماله والاسم النشاء عن ابن القطاع والمناشى قرى بمصر ومنشا بلد بالروم والمنشية مدينة عظيمة تجاه اخميم وقد دخلتها (و الناصية والناصاة) (نصا) الاخيرة لغة طائية وليس لها نظير الا بادية و باداة وقارية وقاراة وهى الحاضرة وناحية وناحاة (قصاص الشعر) فى مقدم الرأس والجمع النواصى وشاهد الناصاة قول حريث بن عناب الطائى

لقد آذنت أهل اليمامة طيئ * بحرب كناصاة الحصان المشهر

كذا أنشده الجوهرى وقال الفراء فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية ناصية مقدم رأسه أى لنهصرنها لنأخذن بها أى لنقبضنه ولنذلنه قال الازهرى الناصية فى كلام العرب منبت الشعر فى مقدم الرأس لا الشعر الذى تسميه العامة الناصية وسمى الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية أى لنسودن وجهه بكفت الناصية لانها فى مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكنت اذا نفس الغوى تزت به * سفعت على العرنين منه بميسم

وقوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها قال الزجاج أى فى قبضته تناله بما شاء قدرته وهو سبحانه لا يشاء الا العدل (ونصاه) ينصوه نصوا (قبض بناصيته) وفى الصحاح على ناصيته وفى حديث ابن عباس انه قال للحسين رضى الله تعالى عنهم حين أراد العراق لولا أنى أكره لنصوتك أى أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (كأنصى أو) نصا الناصية (مدبها) و به فسر حديث عائشة حين سئلت عن تسريح رأس الميت فقالت علام تنصون ميتكم أرادت أن الميت لا يحتاج الى تسريح الرأس وذلك بمنزلة الناصية وقال الجوهرى أى علام تدرون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت (و) نصت (المفازة بالمفازة) تنصو نصوا (اتصلت و) نصا (الثوب)

٢ قوله كعصاة وعصا كذا بخطه ولعله تحريف كقناة وقنا (المستدرك)

نصوا (كشفه) كانه لغة فى نضا بالضاد كما سيأتى (وناصيته مناصاة ونصاء) بالكسر (نصوته ونصانى) أى جاذبته فأخذ كل منا بناصية صاحبه وفى الصحاح المناصاة والنصاء الاخذ بالنواصى انتهى وأنشد ثعلب

فأصبح مثل الحلس يقتاد نفسه * خليعا تناصيه أمور جلائل

وقال ابن دريد ناصيته جذبت ناصيته وأنشد

فلال مجد فرّعت اصاصا * وعزة قعساء لن تناصى

وفى حديث عائشة لم تكن واحدة من نساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تناصينى غير زينب أى تنازعنى وتباريني وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر وقال عمرو بن معديكرب

أعباس لو كانت شيارا جيادنا * بتثليث ما ناصيت بعدى الاحامسا

(والمنتصى أعلى الواديين) وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب

لمن طلل بالمنتصى غير حائل * عفا بعد عهد من قطار ووابل

(و) قيل (ع) وبه فسر قول أبى ذؤيب أيضا وضبطه ياقوت بالضاد المعجمة وسيأتى قريبا (وابل ناصية ارتفعت فى المرعى) عن ابن الاعرابى (و) النصاء (ككساء ع) نقله الصاغانى (والنصو مثل المغص) عن ابن الاعرابى يقال انى لاجد نصوا قال (و) انما سمى به لانه ينصوك أى يحصل به (الازعاج) عن الفراء وقال أبو الحسن ولا أدرى ما وجه تعليله له بذلك وقال غيره وانى لاجد فى بطنى نصوا ووحرا أى وجعا وقال الفراء وجدت فى بطنى نصوا وحصوا وقبصا بمعنى واحد (و) من المجاز (نواصى الناس أشرافهم) كما يقال للسفلة الاذناب وأنشد الجوهرى لام قيس الضبية

ومشهد قد كفيت الغائبين به * فى مجمع من نواصى الناس مشهود

(المستدرك) ويقال هو ناصية قومه وهو من ناصيتهم ونواصيهم * ومما يستدرك عليه هذه الفلاة تناصى أرض كذا أى تتصل بها ونصت الماشطة المرأة ونصتها سرحت شعرها فتنصت هى ومنه الحديث فأمرها ان تنصى وتكتحل أى تتنصى وبه روى حديث عائشة أيضا مالكم تنصون ميتكم ونصوت الشئ بالشئ وصلته عن ابن القطاع يتعدى ولا يتعدى وأذل ناصية فلان أى عزه وشرفه

(أنصى) وهو مجاز وتناصيا نواخذا بالنواصى ﴿ى النصية من القوم) كغنية (الخيار) الاشراف وكذلك من الابل وغيرها كما فى الصحاح وهو مجاز وهو اسم من انتصاهم اختار من نواصيهم ومنه حديث ذى المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد (ج نصى) بحذف الهاء و (ج) جمع الجمع (أنصاء) كشريف وأشراف (وأناص وأنصت الارض كثر نصيها) ولم يذكر النصى ما هو ولو قال وهو نبت لسلم من التقصير وقد تكرر ذكره فى كتابه هذا فى عدة مواضع استطرادا فتارة وحده وتارة مع الصليان وهو نبت ما دام رطبا فاذا ابيض فهو الطريفة فاذا ضخم ويبس فهو الحلى نقله الجوهرى وأنشد

٢ قوله خيل كذا بخطه والذى فى الصحاح شول

لقد لقيت ٢ خيل بجنبى بوانة * نصيا كأعراف الكوادن أصمما

وأنشد غيره للراجز

نحن منعنا منبت النصى * ومنبت الضمران والحلى

وفى الحديث رأيت قبور الشهداء جثاثا قد نبت عليها النصى قال ابن الاثير هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى (وانتصاه اختاره) يقال انتصيت من القوم رجلا والاسم النصية ويقال هذه نصيتى وهو مجاز وأنشد ابن برى

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق * ولا هو مما ينتصى فيصان

يقول ثوبه من الغدر لا يخلق (و) انتصى (الجبل والارض طالا وارتفعا) وفى الصحاح انتصى الشعر أى طال (وتنصى) الشئ بالشئ (اتصل و) من المجاز تنصى (بنى فلان) وتذراهم اذا (تزوج فى نواصيهم) والذروة منهم أى الخيار والاشراف وكذلك تفرعهم وفى الاساس تزوج سيدة نسائهم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه النصى كغنى عظم العنق والجمع أنصية عن ابن دريد وأنشد لليلى الاخيلية

يشبهون ملوكا فى تجلتهم * وطول أنصية الاعناق والاسم

ويروى بالضم وسيأتى والمنتصى المختار وأنشد ابن برى لحميد بن ثور يصف الظبية

وفى كل نشز لها مبقع * وفى كل وجه لها منتصى

والانصية الاشراف ومنه حديث وفد همدان فقالوا نحن أنصية من همدان والأنصاء السابقون عن الفراء ونصية المال بقيته والنصية من كل شئ البقية وأنشد ابن السكيت للمرار الفقعسى

تجرد من نصيتها نواج * كما ينجو من البقر الرعيل

وقال كعب بن مالك الانصارى

ثلاثة آلاف ونحن نصية * ثلاث مئين ان كثرنا وأربع

ويجمع النصى بمعنى النبت على أنصاء وأناص جمع الجمع قال * ترعى أناص من جرير الحمض * ونصيت الشئ نصيا مثل نصصته أى رفعته عن ابن القطاع وتنصيت الدابة أخذت بناصيتها وبه فسر قول الشاعر * لجاءت على مشى التى قد تنصيت * والمشهور

(نضا) بالضاد كما سيأتى ﴿ و نضاه من ثوبه) ينضوه نضوا (جرده) قال أبو كبير الهذلى

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت * نفسي الى اخوانها كالمقدر

ومن ذلك نضا ثوبه عنه نضوا اذا خلعه وألقاه عنه (و) من المجاز نضا (الفرس) الخيل ينضوها نضوا ونضيا تقدمها و (سبق) وانسلخ منها وخرج من بينها وكذلك الناقة ومنه حديث جابر جعلت ناقتي تنضو الرفاق أي تسبقهم (و) نضا (السيف) نضوا (سله) من غمده (كانتضاه و) نضا (البلاد) نضوا وفي بعض نسخ الصحاح الفلاة بدل البلاد (قطعها) وأنشد الجوهري لتأبط شرا

ولكنني أروى من الخمر هامتي * وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

(و) نضا (الخضاب) نفسه (نضوا) بالفتح (ونضوا) كعلو (ذهب لونه) ونصل (يكون) ذلك (في اليد والرجل والرأس واللحية أو يخصهما) أي الرأس واللحية وقال الليث نضا الحناء ينضو عن اللحية أي خرج وذهب عنها وقال كثير

ويا عز للوصل الذي كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

(و) نضا (البدن) ينضو (نضوا) كذا في النسخ والصواب الجرح كما هو نص المحكم (سكن ورمه و) نضا (الماء) نضوا (نشف والنضو بالكسر حديدة اللجام) بلا سير قال دريد بن الصمة

أماتريني كنضو اللجام * أعض الجوامح حتى نحل

أراد عضته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتني كأنضاء اللجام وبعلها * من الهزل أبزى عاجز متباطن

ويروى كأشلاء اللجام (و) النضو (المهزول من الابل وغيرها) وفي الابل أكثر وهو الذي أهزله السفر وأذهب لحمه (كالنضي) كغني قال الراجز

وانشنج العلباء فاقفعلا * مثل نضي السقم حين بلا

(وهي بهاء ج أنضاء) قال سيبويه لا يكسر نضو على غير ذلك وهو جمع نضوة أيضا كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه وقد يستعمل في الانسان قال الشاعر

انا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

(و) النضو (القدح الرقيق) كذا في النسخ والصواب الدقيق حكاه أبو حنيفة (و) النضو (سهم فسد من كثرة مار مي به) حتى أخلق (و) النضو (الثوب الخلق) نقله الجوهري وهو مجاز (والنضي كغني السهم بلا نصل ولا ريش) قال أبو حنيفة هو نضي ما لم ينصل ويريش ويعقب (و) النضي (من الرمح ما فوق المقبض من صدره) وأنشد الازهري

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دعسوها بالنضي المعلب

والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * بجزل الغضا في يوم ريح تزيلا

(و) من المجاز النضي (العنق) على التشبيه (أو أعلاه) مما يلي الرأس (أو عظمه) عن ابن دريد (أو ما بين العاتق الى الاذن) وفي الصحاح ما بين الرأس والكاهل من العنق والجمع أنضية وأنشد

يشبهون سيوفا في صرائمهم * وطول أنضية الاعناق واللمم

قال ابن بري البيت لليلى الاخيلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي والذي رواه أبو العباس * يشبهون ملوكا في تجلتهم * والتجلة الجلالة والصحيح والامم جمع أمة وهي القامة قال وكذا قال علي بن حمزة ولكن هذه الرواية في الكامل في المسئلة الثامنة وقال لا تمدح الكهول بطول اللمم انما تمدح به النساء والاحداث وبعد البيت

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم * راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال القتال الكلابي

طوال أنضية الاعناق لم يجدوا * ريح الاماء اذا راحت بارفاد

قلت البيت الذي أنشده الجوهري يقال هو للحرث بن شريك اليربوعي قيل هو الشمردل بعينه أو هو غيره ويروى في صرامتهم والذي في الجمهرة أنه لليلى الاخيلية واقتصر على الرواية التي ذكرها المبرد في الكامل (و) النضي (من الكاهل نضده) كذا في النسخ وفي المحكم صدره (و) النضي أيضا (ذكر الرجل) وقد يكون للعصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضا للبعير وقال السيرافي هو ذكر الشعلب خاصة (وأنضاه) أي بعيره اذا (هزله) بالسير فذهب لحمه وفي الحديث ان المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أي يهزله ويجعله نضوا وفي حديث علي كلمات لو رحلتم فيهن المطي لأنضيتموهن وفي حديث ابن عبد العزيز أنضيتم الظهر أي أهزلتموه (و) أنضاه (أعطاه نضوا) أي بعيرا مهزولا (و) من المجاز أنضى (الثوب) أي (أبلاه) وأخلقه بكثرة اللبس (كانتضاه) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه نضا الثوب الصبغ عن نفسه اذا ألقاه ونضت المرأة ثوبها ونضته بالتشديد أيضا للكثرة وبهما روى قول امرئ القيس (المستدرك)

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

ونضوت الجل عن الفرس نضوا ونضاوة الخضاب بالضم ما يؤخذ منه بعد النصول ونضاوة الحناء ما يبس منه فألقي هذه عن اللحياني وفي الاساس نضاوة الحناء سلاته ونضا السهم مضى قال

ينضون فى أجواز ليل غاضى * نضو قداح النابل النواضى

وقال ابن القطاع نضا السهم الهدف جاوزه ويقال رملة تنضو الرمال أى تخرج من بينها وفى حديث على وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته والاناضى ما بقى من انبات نضو القلته وأخذه فى الذهاب ويقال لأنضاء الابل نضوات أيضا والمنضاة بالضم هى النضوة نقله الجوهرى وتنضى بعيره هزله أنشد الجوهرى

٢ قوله لواصح بنقل حركة الهمزة الى الواو

٢ لواصح فى يمنى يدى زمامها * وفى كفى الاخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعامره

قال ويروى تنصيت بالصاد يعنى بذلك امرأة استعصت على بعلها والنضى من الرماح كغنى الخلق وقال أبو عمرو النضى نصل السهم وتضوا السهم قدحه قال الجوهرى وهو ما جاوز الريش الى النصل وفى المحكم نضى السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يعمل وقيل هو ما عرى من عوده وهو سهم عن أبى حنيفة قال الاعشى

فرّ نضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

ويقال نضى مفلل كذا فى نسخ الصحاح وبخط أبى سهل مفلفل وفى حديث الخوارج فينظر فى نضيه قيل النضى منصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى قالوا سمى نضيا لكثرة البرى والنحت فكانه جعل نضوا والجمع أنضية وأنشد الجوهرى للبيد يصف الحمار وأتنه

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالى

قال ابن برى صواب المغالى جمع مغلاة السهم ونضى كل شئ طوله عن ابن دريد ونضا الفرس ينضو نضوا اذا أدلى فأخرج جريانه واسم الجريان النضى عن أبى عبيد ونضا موضع كذا ينضوه جاوزه وخلفه وأنضى وجهه فلان على كذا وكذا ونضا أى أخلق وهو مجاز ﴿ى نضيت السيف) من غمده مثل (نضوته و) نضيت (الثوب أبليته كأنضيته وانتضيته والمنتضى ع) هكذا ضبطه ياقوت بالضاد وبه فسر قول الهذلى الذى ذكرناه فى ن ض و وقال ابن السكيت هو واد بين الفرع والمدينة وأنشد لكثير (نضى)

فلما بلغن المنتضى بين غيقة * وبليل مالت فاحزألت صدورها

وقال الاصمعى المنتضى أعلى الوادين هكذا أورده ياقوت هنا وتقدم فى ن ض و ﴿و النطو المد) يقال نطوت الحبل نطوا اذا مددته (و) النطو (البعد) يقال أرض نطية ومكان نطى أى بعيد نقله الجوهرى وأنشد للعجاج (نطا)

وبلدة نياطها انطى * قى تناصيها بلادقى

أى طريقها بعيد (و) النطو (السكوت) وفى حديث زيد بن ثابت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملى على كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انط اى اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابى لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهى حميرية (و) النطو (تسدية الغزل) وقد نطت غزلها تنطوه وهى ناطية والغزل منطو ونطى والناطى المسدى قال الراجز

وهن يذرعن الرقاق السملقا * ذرع النواطى السجل المدققا

(والنطاة قمع البسرة أو الشمروخ ج أنطاء) عن كراع وهو على حذف الزائد (و) نطاة (بلا لام خيبر) نفسها علم لها ومنه الحديث غدا الى النطاة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكرها فى الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها (أو عين بها) واستظهره الازهرى كما يأتى (أو حصن بها) نقله الزمخشرى وابن الاثير وقال الجوهرى أطم بها (أو) نطاة خيبر (حماها) خاصة قاله الليث وعم به بعضهم قال الازهرى وهذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقى نخيل بعض قراها وهى بئة وقد ذكرها الشماخ

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الوردريثه القلاع

فظن الليث انها اسم للحمى وانما نطاة عين بخيبر * قلت وقول الزمخشرى والصاغانى مثل قول الازهرى وأنشد الجوهرى لكثير

حزيت لى بحزم فيدة تحدى * كاليهودى من نطاة الرقال

قوله حزيت أى رفعت وأراد كنخل اليهودى الرقال (وأنطى) لغة فى (أعطى) قال الجوهرى هى لغة اليمن وقال غيره هى لغة سعد ابن بكر والجمع بينهما انه يجوز كونها لهما نقله شيخنا عن شرح الشفاء * قلت هى لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء وقدمر ذكر ذلك فى المقصد الخامس من خطبة هذا الكتاب وهؤلاء من قبائل اليمن ماعدا هذيل وقد شرفها النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى الشعبى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أى أعطه وفى حديث آخر وان مال الله مسؤل ومنطى أى معطى وفى حديث الدعاء لامانع لما أنطيت وفى حديث آخر اليد المنطية خير من اليد السفلى وفى كتابه لوائل وأنطوا الثبجة وفى كتابه لتميم الدارى هذا ما أنطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره ويسمون هذا الانطاء الشريف وهو محفوظ عند أولاده قال شيخنا وقرئ بها شاذا انا أنطيناك الكوثر (وتناطى تسابق) فى الامر (و) تناطى (فلانا مارسه) وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم (و) تناطى (الكلام تعاطاه) على لغة اليمن (و) المعنى (تجاذبه

والمناطاة

والمناطاة المنازعة والمطاولة) عن ابن سيده وفي الصحاح يقال لا تناط الرجال أي لا تمترس بهم (و) المناطاة أيضا (أن تجلس المرأتان فترمي كل واحدة) منهما (الى صاحبتها كبة غزل حتى تسديا الثوب) وقد تقدم أن النطو هو التسدية * ومما يستدرك عليه النطوة السفرة البعيدة والنطاء بالكسر البعد وبلد منطي أي بعيد قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر انط فيسكن وهي أيضا اشلاء للكلب انتهى وأنطى سكت والانطاء العطيات والنطي كغني الغزل ﴿ و النعو الدائرة تحت الانف و) أيضا (الشق في مشفر البعير الاعلى) ثم صار كل فصل نعوا وقال اللحياني النعو مشق البعير فلم يخص الاعلى ولا الاسفل وقال الجوهري النعو شق المشفر وهو للبعير بمنزلة التفرة للانسان وأنشد للطرماح

خريع النعو مضطرب النواحي * كأخلاق الغريفة ذي غضون

قلت وأوله تمر على الورال اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

وخريع النعو أي لينه أي تمر مشفرا خريع النعو على الورال والغريفة النعل وصوابه ذا غضون والجمع من كل ذلك نعي لا غير عن اللحياني (و) النعو (الفتق في ألية حافر الفرس و) أيضا (فرج مؤخر الحافر) عن ابن الاعرابي (و) النعو (الرطب) كأن نونه بدل من الميم (و) النعوة (بهاء ع) زعموا (والنعاء كدعاء صوت السنور) قال ابن سيده وانما قضينا على همزتها أنها بدل من الواو لانهم يقولون في معناه المعاء وقد معايعو قال وأظن نون النعاء بدلا من ميم المعاء (ونعوان) كسحبان (واد) باضاخ عن ياقوت

(نعى) ﴿ ى نعاه له نعيا) بالفتح (ونعيا) على فعيل (ونعيانا بالضم) ظاهر هذا السياق كما للجوهري أيضا أنه من حد نصر على ما يقتضيه اصطلاحه عند عدم ذكر المضارع والصواب أنه من حد سعى ففي المحكم نعاه ينعاه نعيا ونعيانا (أخبره بموته) وقال الزمخشري في الفائق اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه والنعي على فعيل نداء الداعي وقيل هو الدعاء بموت الميت والاشعار به وأوقع ابن محكان النعي على الناقة العقير فقال

زيافة بنت زياف مذكرة * لما نعوها الراعي سرحنا انتحبا

(و) من المجاز (هو ينعى على زيد ذنوبه) كما في الصحاح وفي الاساس هفواته أي (يظهرها ويشهرها) وفي الاساس يشهره بها ويقال فلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيها وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك (والنعي كغني) يكون مصدرا كما تقدم يقال جاء نعي فلان أي نعيه ويكون بمعنى (الناعي) وهو الذي يأتي بخبر الموت قال الشاعر

قام النعي فأسمعا * ونعى الكريم الاروعا

(و) قال أبو زيد النعي (المنعي) وهو الرجل الميت والنعي الفعل (واستنعت الناقة تقدمت) قال أبو عبيد في باب المقلوب استنعى واستناع اذا تقدم وأنشد

وكانت ضربة من شد قيي * اذا ما استنت الابل استناعا

وأنشد أيضا

ظللنا نوجج العيس في عرصاتها * وقوفا نستنعي بها فنضورها

وقال شمر استنعى اذا تقدم ليتبعوه قال ورب ناقة يستنعى بها الذئب أي يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا أمار بها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه (أو) استنعت الناقة اذا (نزاجعت نافرة) وقال أبو عبيد عطفت (أو عدت بصاحبها أو تفرقت) نافرة (وانتشرت) وفي الصحاح الاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شئ وانتشروا انتهى ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين قلت استنعوا زاد الزمخشري كما ينتشر النعي وهو مجاز (و) استنعى (الرجل الغنم) اذا تقدمها و (دعاها لتتبعه) نقله الجوهري (وتناعى القوم) وفي الصحاح تنوفلان اذا (نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا) هذا نص الجوهري وفي المحكم تناعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوا على القتل وطلب الثار (والمنعى والمنعاة) كمسعى ومسعاة (خبر الموت) يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعي (و) في الصحاح قال الاصمعي كانت العرب اذا مات فيهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول (نعاء فلانا كقطام أي انعه) بكسر الهمزة وفتح العين (وأظهر خبر وفاته) وهي مبنية على الكسر مثل دراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وفي الحديث يا نعاء العرب أي انعهم وأنشد أبو عبيد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

(المستدرك) وقال ابن الاثير قولهم يا نعاء العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب * ومما يستدرك عليه استنعوا في الحرب مثل تناعوا ونعى فلان طلب بثاره ونعى عليه الشئ ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ومنه حديث عمر ان الله نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم ونعى عليه ذنوبه تنعية مثل نعى حكاه يعقوب في المبدل وقال أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول الاجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعي

قال الجوهري قال الاصمعي هو من نعيت أي كل ينعى من قتل له وقيل معناه وكل نائع أي عطشان الى دم صاحبه فقلبه وفي حديث شداد بن أوس يا نعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفي رواية يا نعيان العرب قال الزمخشري في نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء في أخيه وأخايا والثالث أن يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر

بمعنى النعى قال الازهرى ويكون النعيان جمع الناعى كما يقال لجمع الراعى رعيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه اذا جن عليكم الليل فثقبوا النيران فوق القيران تضوى اليها رعياننا ونعياننا قال وقد يجمع النعى نعايا كما يجمع المرى من النوق مرايا والصفى صفايا وقال الاحمر ذهبت تميم ٢ فلا تنعى ولا تشهر أى لا تذكر والناعى المشيع والجمع نعاة واستنعى ذكر فلان شاع وقال الاصمعى استنعى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنعى به حب الجمار اذا تمادى به نقله الجوهرى والانعاء ان تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحققه ﴿ى نفى﴾ اليه (كرمى) نغيا اذا (تكلم بكلام يفهم) وفى المحكم نغى اليه نغية قال له قولا يفهمه عنه (كأنغى) عن ابن الاعرابى وفى قول سيدنا على رضى الله تعالى عنه الذى تقدم فى المقصد التاسع من الخطبة حتى لا أنغى المشهور على الالسنة من حدسى والصواب أنغى كأرمى ويجوز أن يكون من أنغى المزيد فيكون بضم الهمزة ولم أر أحدا تعرض لذلك فتأمل وفى الصحاح عن ابن السكيت سكت فلان فما نغى بحرف أى ما نبس (والنغية كالنغمة) نقله الجوهرى عن الفراء والاصمعى وسمعت منه نغية وهو من الكلام الحسن عن الكسائى قال الجوهرى قال أبو عمرو الجرمى النغية (أول) ما يبلغك من (الخبر قبل ان تستثبته) وفى الصحاح قبل ان تستبينه وقال غيره النغية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا وكذا أى شيأ من خبر نقله الجوهرى عن ابن السكيت وأنشد لأبى نخيلة

لما سمعت نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما (و) من المجاز (ناغاه) مناغاة (داناه) يقال هذا الجبل يناغى السماء أى يدانيها لطوله نقله الجوهرى (و) ناغاه (باراه) وهو ان يلقى كل واحد من الرجلين الى صاحبه كلمة (و) ناغى (المرأة غازلها) بالمحادثة والملاطفة (ونغيا) ظاهره بالفتح والصواب بكسر النون كما ضبطه ياقوت (ة بالانبار) نسب اليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز وأبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى هكذا بالنون الثانية فى النسبة كما وجد بخط بعض الائمة ومثله فى صنعاء صنعانى وفى بهراء بهرانى كان أديبا جليلا توفى سنة ٣١٠ نقله ياقوت أيضا ٢ ومما يستدرك عليه المناغاة تكلم الصبى بما يهواه قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزالا فاترا الطرف أكحلا

وفى الحديث كان يناغى القمر فى صباه أى يحادثه وناغت الأم صبيها لاطفته وشاغلته ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب وأنشد ابن سيده

كأنك بالمبارك بعد شهر * يناغى موجه غرّ السحاب

المبارك موضع ويقال ان ماء ركية تناغى الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء بريق الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أرخى يديه الادم وضاح اليسر * فترك الشمس يناغيه القمر

أى صب لبنا فترك كه يناغيه القمر قال والادم السمن والناغية الكلمة ومنه قول سيدنا على حتى لا أنغى ناغية وقد ذكر فى الخطبة

(نغا) ﴿و النغوة﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو النغوة و(النغية) النغمة (و) يقال (نغوت) و(نغيت) نغوة ونغية وكذلك مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أى كلمة * ومما يستدرك عليه نغا بالضم والمد مما لا جبل من الاكراد

(المستدرك) (نفى) ﴿ى نفاه ينفيه﴾ نفيا (و ينفوه) أيضا لغة (عن) الامام (أبى حيان) فى الارتشاف كما يأتى (نحاه) وطرده وأبعده ومنه قوله تعالى أو ينفوا من الارض أى يطردوا وقيل معناه يقاتلون حيث توجهوا منها وقيل نفيهم اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا أن يخلدوا فى السجن الا ان يتوبوا قبل أن يقدر عليهم ونفى الزانى الذى لم يحصن أن ينفى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سنة وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونفى المخنث أن لا يقر فى مدن المسلمين وفى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها أى تخرجه عنها (فنفى هو) لازم متعد ومنه قول القطامى

فاصبح جارا كم قتيلا ونافيا * أصم فزادوا فى مسامعه وقرا

أى منتفيا ومن هذا يقال نفى شعر فلان ينفى اذا ثار واشعث وشعث وتساقط (وانتفى تنحى) وهو مطاوع نفاه اذا نحاه وطرده (و) نفى (السيل الغثاء حمله) ودفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبى من اباءته نفاه * أتى مده صحر ونوب

(و) نفى (الشئ) نفيا (جحده و) منه نفى الاب الابن يقال (ابن نفى كغنى) اذا (نفاه أبوه) عن أن يكون له ولدا (و) نفت (الريح التراب نفيا ونفيانا) بفتحهما (أطارته و) نفى (الدراهم) نفيا (أثارها للانتقاد) قال الشاعر

تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصيارف

(و) نفت (السحابة ماءها) نفيا (مجته) أى صبته ودفعته (و) النفى (كغنى ما جفأت به القدر عند الغليان و) النفى أيضا (ما تطاير من الماء عن الرشاء) عند الاستقاء كالنثى وقيل ما وقع من الماء عن الرشاء على ظهر المستقى لان الرشاء تنفيه وفى الصحاح ما تطاير من الرشاء على ظهر المائح وأنشد للاخيل

كأن متنيه من النفى * مواقع الطير على الصفى

قال

قال ابن سيده كذا أنشده أبو علي وأنشده ابن دريد في الجمهرة كأن متنى قال وهو الصحيح لقوله بعده * لطول اشرافي على الطوى * قال الازهري هذا سماق كان أسود الجلدة فاستقى من بئر ملح وكان بيض نقي الماء على ظهوه اذا ترشش لانه كان ملحا ونقي الماء ما انتضح منه اذا نزع من البئر (و) النقي أيضا (ما نفته الحوافر من حصى وغيرها) في السير (و) أيضا (ترس يعمل من خوص و) أيضا (ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب) من أصول الحيطان ونحوه (كالنفيان) محركة نقله الجوهري قال (و) يشبه به (ما يطرف من معظم الجيش) وأنشد للعامرية

وحرب يضج القوم من نفيانها * ضجيج الجمال الجلة الدبرات

(و) يقال (أتانا نفيكم) أي (وعيدكم) الذي توعدونا نقله الجوهري (ونفاية الشئ) كسحابة (ويضم) وهي اللغة المشهورة (ونفاته ونفوته ونفيه) كغني (ونفاؤه بفتحهن) الا أن الصاغاني ضبط النفوة بالكسر خاصة (ونفاوته بالضم رديئه وبقيته) وخص ابن الاعرابي به ردئ الطعام قال ابن سيده وذكرنا النفوة والنفاوة في هذا الحرف لانه ليس في الكلام ن ف و وضعا (والنفية بالفتح و) النفية (كغنية سفرة من خوص) شبه الطبق عريض مدور واسع (يشرعليها الاقط) * قلت هذه اللفظة فد اختلفوا في ضبطها اختلافا واسعا وقد جاء ذكرها في حديث زيد بن أسلم أرسلني أبي الى ابن عمر فقلت له ان أبي أرسلني اليك تكتب الى عاملك بخيبر يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الاقط فامر قيمه لنا بذلك قال أبو الهيثم أراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير روى نفيين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين على وزن سقيتين واحدتهما نفية كطوية قاله أبو موسى وقال الزمخشري قال النضر هي النفتة بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي النفيه بالياء وجمعها نفي كنهية ونهى ومعنى الكل واحد * قلت وروى عن ابن الاعرابي النفيه بالضم أيضا وكغنية وقال يسميها الناس النثيه وهي النفية وذكره المصنف في ن ب ا وجعله فارسيا معربا وليس كما ذكر وانما هو النثيه بالثاء لغة في النفية وظهر بما تقدم انه بالضم لا الفتح وغلط المصنف وأنه عربي لا معرب ووهم المصنف وقد ترك من لغاته النفتة المروية عن النضر فتأمل ذلك وأنصف * ومما يستدرك عليه انتفى شعر الانسان اذا تساقط ونفيان السيل بالتحريك ما فاض من مجتمعه كأن يجتمع في الانهار الاخاذات ثم تفيض اذا ملأها فذلك نفيانه وانتفى منه تبرأ وأيضا رغب عنه أنفا واستنكافا ويقال هذا ينافي ذلك وهما يتنافيان والمنفي المطرود والجمع المنافي ونفي المطر كغني ما تنفيه الريح وترشه نقله الجوهري والنفيان محركة السحاب ينفي أول شئ رشأ أو بردا قال سيبويه وانما دعاهم للتحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رميا وغزوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فعال من غير بنات الواو والياء وهذا مطرد الا ما شذ وقال الازهري نفيان السحاب ما نفاه السحابة من مائها فأسأله قال ساعدة الهذلي (المستدرك)

يقرو به نفيان كل عشية * فالماء فوق متونه يتصبب

والطائر ينفي بجناحيه نفيانا كما تنفي السحابة الريش والبرد والنفيان أيضا ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي وقال أبو زيد النفيه والنفوة أي بكسرهما وهما الاسم لنفي الشئ اذا نفيته وقال الجوهري والنفوة بالكسر والنفيه أيضا كل ما نفيت وقال ابن شميل يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نفيت الشئ أنفيه نفاية ونفيا اذا رددته وكل ما رددته فقد نفيته ويقال ما جربت عليه نفيه في كلامه أي سقطة وفضيحة ونفي الرحى لما ترامت من الطحين وانتفى الشجر من الوادي ذهب ويقال هو من نفايات القوم ونفاتهم أي رذالهم وهو مجاز ونفيا بالكسر قرية بمصر من أعمال الغربية وقد دخلتها مرارا والمنفية بلدة مشهورة بساحل بحر الزنج عن ياقوت (نفا)

(و نفاه ينفوه) أهمله الجوهري وهي (لغة في ينفيه عن) الامام أبي حيان في (الارتشاف) وهو ارتشاف الضرب من كلام العرب وهو كتاب جليل والعجب من المصنف في نسبة هذه اللغة اليه مع ان ابن سيده في المحكم صرح به فقال ونفوته لغة في نفيته وصاحب الارتشاف انما نقله عنه لتقدمه عليه وقال أيضا وانما ذكرنا النفوة والنفاوة في هذا الباب يعني في الياء لانه ليس في الكلام ن ف و وضعا فتأمل ذلك (نفي)

(و نقي) الشئ (كرضي نقاوة ونقاء) ممدود (ونقاءة ونقاوة ونقاية) بضمهما واطلاقهما عن الضبط موهم أي نظف (فهو نقي) أي نظيف (ج نقاء) بالكسر والمد (ونقواء) ككرماء وهذه (نادرة وأنقاه وتنقاه وانتقاه اختاره) ويقال تنقاه تخيره والمعنى واحد ومنه الحديث تنقه ونوقه قال ابن الاثير رواه الطبراني بالنون أي تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق ونوق في الاكتساب (ونقوة الشئ ونقاوته ونقاته بفتحهن ونقاوته ونقايته بضمهما خياره) وأفضله يكون ذلك في كل شئ الاخيرتان عن اللحياني وقال الجوهري نقاوة الشئ خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كأنه بني على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشئ قال اللحياني (وجمع النقاوة) بالضم (نقى) كهدى (ونقاء) بالضم والمد (وجمع النقاية) بالضم أيضا (نقايا ونقاء) بالضم ممدودا (ونقاة الطعام) بالفتح (ونقايته ويضمان رديئه وما ألقى منه) الضم في النقاة عن اللحياني وهي قليلة قال وهو ما يسقط من قماشه وترابه والفتح فيهما عن ثعلب وفسرهما بالردئ وفي الصحاح النقاة مثل القناة ما يرمى من الطعام اذا نقي حكاه الاموي وقال بعضهم نقاة كل شئ رديئه ما خلا التمر فان نقاته خياره وقال ابن سيده والاعرف في ذلك نقاته ونقايته (والنقا من

الرمل) مفتوح مقصور (القطعة تنقاد محدودبة) وفى الصحاح الكثيب من الرمل وقال غيره يقال هذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت شيأ قال القالى يكتب بالالف وبالياء وأنشد

كمثل النقى يمشى الوليدان فوقه * بما احتسبا من لين مس وتسهال

(و) حكى يعقوب فى تثنيته (هما نقوان ونقيان) أيضا (ج أنقاء ونقىّ كغنى قال أبو نخيلة * واستزورت من عالج نقيا * وفى الحديث خلق الله جؤجؤ آدم من نقاضريبة أى من رملها وضريبة ذكر فى محله (وبنات النقا دويبة تسكن الرمل) كانها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة وهى الحلكة قال ذو الرمة وشبه بنان العذارى بها

وأبدت لنا كفا كأن بنانها * بنات النقا تخفى مرارا وتظهر

وأنشد القالى للراعى وفى القلب والحناء كف كانها * بنات النقا لم يعطها الزند قادح

ويقال لها أيضا شحمة النقا (والنقو والنقا) بفتحهما كما هو مقتضى اطلاقه (عظم العضد) وقيل كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله (أو) النقو بالكسر (كل عظم ذى مخ) نقله الجوهرى عن الفراء وفى كتاب القالى النقى العظم الممخ مقصور يكتب بالياء (ج أنقاء) وقال الاصمعى الأنقاء كل عظم فيه مخ وهى القصب قيل فى واحدها نقو ونقى أى بكسرهما وقال غيره يقال فى واحدها نقى ونقى بالكسر والفتح قال القالى وأنشد أبو محمد بن رستم لابن لجا * طويلة والطول من أنقائها * أى من عظامها الممخة (والنقى) بالكسر واطلاقه عن الضبط غير صحيح (المخ) أى مخ العظام وشحمها وشحم العين من السمن والجمع أنقاء (ورجل أنقى وامرأة نقواء دقيقا القصب) وفى التهذيب رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نقواء (و) قالوا (ثقة نقة) وهو (اتباع) كانهم حذفوا واو نقوة حكى ذلك ابن الاعرابى (والنقاوة بالضم نبت) يخرج عيدانا سلتة ليس فيها ورق واذا يبس ابيض (يغسل به الثياب) فيتركها بيضاء بياضا شديدا (ج نقاوى) بالضم أيضا هذا قول أبى حنيفة وقال ابن الاعرابى هو أحمر كالنكعة وهى ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر وأنشد

اليكم لا يكون لكم خلاة * ولا تنكع النقاوى اذ أحالا

وقال ثعلب النقاوى ضرب من النبت وجمعه نقاويات والواحدة نقاواة ونقاوى والنقاوى نبت بعينه له زهر أحمر وفى الصحاح النقاوى ضرب من الحمض * قلت هو قول ابن الاعرابى وأنشد للعذلى

حتى شتت مثل الاشاء الجون * الى نقاوى أمعز الدفين

(وأنقت الابل) أى (سمنت) وصار فيها نقى وكذلك غيرها قاله الجوهرى وأنشد للراجز فى صفة الخيل

لا يشتكين عملا ما أنقين * ما دام مخ فى سلامى أو عين

وقال غيره الانقاء فى الناقة أول السمن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهزال وناقة منقية ونوق مناق أى ذوات شحم ويقال هذه شاة لا تنقى ومنه حديث الاضحية الكسير الذى لا ينقى أى لا مخ له لضعفه وهزاله (و) من المجاز أنقى (البر) اذا (سمن) وجرى فيه الدقيق * ومما يستدرك عليه التنقية التنظيف وانتقاه انتقاه مقلوب قال * مثل القياس انتقاها المنتقى * وقال بعضهم هو من النيقة وقد تقدم ويجمع نقا الرمل أيضا على نقيان بالضم وخذ نقواء دقيقة القصب نحيفة الجسم قليلة اللحم فى طول وقال أبو سعيد نقة الرجل كعدة خياره ويقال أخذت نقتى من المال أى ما أعجبنى منه وآنقنى قال الازهرى أصله نقوة وهو ما انتقى منه وليس من الأنق فى شئ والمنتقى الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره وتبنه وبه فسر حديث أم زرع وداجن ومنق ويروى بكسر النون والاول أشبه وهو أيضا لقب أبى بكر أحمد بن طلحة المحدث روى عنه ابن البطر وأحمد بن محمد بن أبى سعيد المنقى عن ابن الطيورى وعنه ابن عساكر وعبد العزيز بن على بن المنقى عن نصر الله القزاز وبفتح الميم وسكون النون محمد بن الفضل المرابط المنقى عن حسن بن محمد الحولانى قيده السلفى ونقوت العظم وانتقيته استخرجت مخه وأنشد ابن برى

ولا يسرق الكلاب السروق نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى فى الجماجم

وفى حديث أم زرع ولا سمين فينتقى أى ليس له نقى فيستخرج وفى حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضى الله تعالى عنهما ونقت له مخها يعنى الدنيا يصف ما فتح له منها وأنقى العود جرى فيه الماء وابتل والنقواء ممدود عقبة قرب مكة من يلملم قال ياقوت هو فعلاء من النقو سمى بذلك اما لكثرة عشبها فتسمن به الماشية فتصير ذات أنقاء واما لصعوبتها فتذهب ذلك وأنشد للهذلى

ونزعت من غصن تحركه الصبا * بثنية النقواء ذات الأعبل

ونقو بالفتح قرية بصنعاء اليمن والمحدثون يحركونه منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد النقوى سمع اسحق الدبرى وعنه حمزة بن يوسف السهمى وكورة بمصر بحوفها يقال لها نقو أيضا عن ياقوت وأنقى اذا بلغ النقاء ﴿ى النقية﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو تراب هى (الكلمة) يقال سمعت نقية حق ونغية حق أى كلمة حق (و) النقى (كغنى) الخبز (الحوارى) ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقرصة النقى وأنشد أبو عبيد

(المستدرك)

(نقى)

بطعم

يطعم الناس اذا أمحلوا * من نتق فوقه أدمه

(والمنتق) على صيغة اسم المفعول (الطريق) ظاهره انه اسم لمطلق الطريق كما هو فى التكملة ويقال بل هو طريق للعرب الى الشام كان فى الجاهلية يسكنه أهل تهامة كما قاله ياقوت (و) أيضا (ع بين أحد والمدينة) جاء ذكره فى سيرة ابن اسحق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم الى المنتق دون الاعوص وقال ابن هرمة

فكم بين الاقارع فالمنتق * الى أحد الى ميقات ريم

(ونقيا بالكسرة بالانبار) بالسواد من بغداد (منها) الامام (يحيى بن معين) الحافظ تقدمت ترجمته فى النون (وبانقيا ة بالكوفة) على شاطئ الفرات يقال نزل بها سيدنا ابراهيم عليه السلام ولذا تتبرك بها اليهود بدفن موتاهم فيها ويزعمون انه عليه السلام قال يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فى قصة فيها طول وقد ذكرها الاعشى فقال

فحانيل مصر اذ تسامى عبابه * ولا بحر بانقيا اذا راح مفعما

بأجود منه نائلا ان بعضهم * اذا سئل المعروف صدّ وحمحما

وقال أيضا قد سرت ما بين بانقيا الى عدن * وطال فى العجم تكراري وتسياري

وجاء ذكرها فى الفتوح ومنه قول ضرار بن الازور الاسدى

أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يأرق

(ونقيته) بمعنى (لقيته) زنة ومعنى لغة أو لثغة * ومما يستدرك عليه نقيت العظم نقيا لغة فى نقوت نقله الجوهرى فحينئذ الاولى كتابة هذا الحرف بالسواد وبه روى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها أى تستخرج ويروى بالتشديد فهو من التنقية وهى افراز الجيد من الردى، والرواية المشهورة بالفاء وقد تقدم والنقى كغنى الدكر وأيضا لقب جماعة من العلويين وأيضا لقب عباس ابن الوليد بن عبد الملك الغافقى أحد عدول مصر مات سنة ٢٣٢ ذكره ابن يونس والنقية كغنية قرية بالبحرين لبنى عامر بن عبد القيس ونقى بالكسر موضع عن ياقوت وبانقيا أيضا رستاق من رساتيق منبج على اميال منها عن ياقوت (ى نكى العدو و) نكى (فيه) ينكى (نكاية) بالكسر اذا أصاب منه و (قتل) فيه (وجرح) فوهن لذلك قال أبو النجم

نحن منعنا وادبى لصافا * ننكى العدى ونكرم الاضيافا

(و) نكى (القرحة) لغة فى (نكأها) بالهمزة وذلك اذا قشرها قبل أن تبرأ فنديت لذلك ومر له فى أول الكتاب نكأ العدو نكاهم فهذا يدل على ان كلا منهما سواء فى العدو والقرحة والذى فى الفصيح نكأ القرحة بالهمز ونكى العدو بالياء، زاد المطرز لا غير وقال ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة انكؤها نكأ اذا قرفتها وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية أى هزمته وغلبته (و) يقولون فى الدعاء هنئت و (لا تنكل) بضم التاء وفتح الكاف (أى) ظفرت و (لا نكيت) أى (ولا جعلت منكيا) وقيل هنأك الله ولا أصابك بوجع ويروى ولا تنكه بزيادة الهاء وقد بينا ذلك فى الهمزة فراجعه * ومما يستدرك عليه نكى الرجل كفرح ينكى نكا اذا انهزم وغلب وقهر وحكى ابن الاعرابى ان الليل طويل ولا ينكا يعنى لا تنكل من همه وأرقه بما ينكينا ويغمنا (و نما) المال وغيره (ينمو نموّا) كعلو (زاد) قال شيخنا ذكر المضارع مستدرك وفى الصحاح نمى المال ينمى نماء ورب مما قالوا ينمو نموّا قال الكسائى ولم أسمعه بالواو الا من أخوين من بنى سليم ثم سألت عنه فى بنى سليم فلم يعرفوه بالواو وحكى أبو عبيدة ينمو ينمى انتهى وفى المحكم قال أبو عبيد قال الكسائى فساق العبارة كسياق الجوهرى ثم قال هذا قول أبى عبيد وأما يعقوب فقال ينمو وينمى فسوّى بينهما قال شيخنا واقتصر ثعلب فى فصيحه على ينمى وأما ينمو فأنكرها بعض (و) نما (الخضاب) فى اليد والشعر ينمو (ازداد حمرة وسوادا) وهو مجاز قال اللحيانى وزعم الكسائى ان أبا زياد أنشده

ياحب ليلى لا تغيروازدد * وانم كما ينمو الخضاب فى اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمى * ومما يستدرك عليه النموة الزيادة وهو ينمو الى الحسب لغة فى ينمى ونما نموا ارتفع والنمو بالفتح القمل الصغار لغة فى النم، بالهمز وقد تقدم وغوت الحديث نموا أى أسندته ونقلته على وجه الاصلاح عن ابن القطاع (ى كنمى ينمى نميا) بالفتح (ونميا) كعتى (ونماء) بالمد (ونمية) كعطية أى زاد وكثر (وأنمى ونمى) بالتشديد وهما لازمان (و) نمى (النار) ينميها نميا (رفعها وأشبع وقودها) وذلك بأن ألقى عليها حطبا فذكاها به ظاهر سياقه ان نمى النار بالتخفيف والصواب بالتشديد يقال نمى النار تنمية كما هو نص المحكم والاساس والصحاح وهو مجاز (و) من المجاز نمى (الرجل) ينمى (سمن) فهو نام كما فى الاساس وكذلك الناقة كما يأتى (و) نمى (الماء) ينمى (طما) وارتفع (و) من المجاز نمى اليه (الحديث) أى (ارتفع ونميته ونميته) بالتخفيف والتشديد (رفعته) وأبلغته لازم متعد (و) نميت الرجل الى أبيه (عزوته) اليه ونسبته هو بالتخفيف فقط (وانماه) أى الحديث (اذاعه على وجه النميمة) وقيل ان نميته ونميته بالتشديد سواء فى الاذاعة على وجه النميمة والصحيح ان نميته بالتخفيف رفعته على وجه الاصلاح وهذه محمودة ونميته بالتشديد بلغته على جهة النميمة وهذه مذمومة وفى الصحاح قال الاصمعى نميت

(المستدرك)

(نكى)

(المستدرك)

(نما)

(المستدرك)

(نمى)

الحديث نميا مخففا اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير وأصله الرفع ونميت الحديث تنمية اذا بلغته على وجه النميمة والافساد انتهى وفى الحديث ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة ولكن المحدثين يخففونها قال وهذا لا يجوز وسيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد * قلت وهذا الفرق الذى تقدم بين نمى ونمى هو الصحيح نقله أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما ولا خلاف بينهم فى ذلك (و) من المجاز أنمى (الصيد) انماء اذا (رماه فأصابه ثم ذهب عنه فمات) ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت وانما نهى عنها لانك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشئ غيره والاصماء ذكر فى موضعه (وانتمى اليه انتسب) هو مطاوع نماه نميا والمعنى ارتفع اليه فى النسب ومنه الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم (و) انتمى (البازى) والصقر وغيرهما (ارتفع من موضعه الى) موضع (آخر) وكل انتماء ارتفاع ومنه انتمى فلان فوق الوسادة قال الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع ريا مسك وعنبر

(كتنمى) قال أبو ذؤيب تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

وقال القطامى فأصبح سيل ذلك قد تنمى * الى من كان منزله يفاعا

(والنامية خلق الله تعالى) ومنه حديث عمر لا تمثلوا بنامية الله وهو من نما ينمى اذا زاد وارتفع (و) النامية (من الكرم القضيب) الذى (عليه العناقيد) وقيل هو عين الكرم الذى يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم وقال المفضل يقال للكرمة انها لكثيرة النوامى وهى الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامى فهى عاطبة (و) نامية (ماءة م) معروفة * قلت هى من مياه بنى جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية كما نقله ياقوت ومثل هذا لا يقال فيه معروف فتأمل (والانمى كتركى حشية فيها تبن) هكذا أورده الصاغانى والحشية كغنية من حشا يحشو والتبن معروف (والنماة النملة الصغيرة) وهى لغة فى النملة بالهمز كما تقدم فى أول الكتاب (ج نمى) كحصاة وحصى (والناميان المصيصى والغزى شاعران) أما المصيصى فهو أبو العباس أحمد بن محمد النامى الشاعر مات بحلب على رأس السبعين وثلثمائة نقله الحافظ قال الذهبى وأبو العباس النامى الصغير شاعر غزى روى عنه على بن أحمد بن على شيأ من شعره (والنمية كغنية نصلان من الغزل يقابلان فيكتان) فكأنهما ينميان أى يزيدان ويرتفعان (والنمى) بالضم وكسر الميم المشددة الفلس بالرومية وقد ذكر (فى ت م م) * ومما يستدرك عليه أنماه الله انماء زاده نقله الجوهرى زاد ابن برى ونماه الله كذلك يعدى بغير همزة ونماه تنمية وأنشد للاعور الشنى وقيل لابن خذاق

لقد علمت عميرة أن جارى * اذا ضن المنمى من عيالى

وأنماه ونماه جعله ناميا والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر ونحوه وفى الحديث الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه قال النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة أجد

أنشده الجوهرى هكذا ونمى الشئ نميا أخر ونمى الخضاب فى اليد والشعر ارتفع وعلا وقيل ازداد حمرة وسوادا وفى الصحاح نمى الخضاب والشعر ارتفع وغلا وفى الاساس نمى الحبر فى الكتاب اشتد سواده وهو مجاز وانتمى الى الجبل صعد وأنماه الى أبيه عزاه ونسبه وهو ينمى الى الحسب وينمو لغتان نقله الجوهرى ونماه الى جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نمانى الى العلياء كل سميدع * ونمى الصيد غاب بالسهم ولم يبت مكانه ينمى نماء وأنشد القالى لامرئ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد فى نفره

ونمت الابل تباعدت تطلب الكلا فى القيظ وقد أنماها الراعى اذا باعدها ونمت الابل سمنت وأنماها الكلأ فهى نامية من نوق نوام وأنميت له وأمديت له وأمضيت له كله تركته فى قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر والنامى الناجى وأنشد الجوهرى للتغلبى

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بنامى

قال وقول الاعشى لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها * الا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ونامين كأنه جمع نام موضع عن ياقوت ومنية نما قرية قرب مصر شرقيها ونامون السد قرية أخرى بها ونمى قرية بالجيزة وذكر الازهرى فى هذا التركيب نمى الرجل بالضم فهو مكسورة مشددة قال الصاغانى وأحر به أن يكون موضعه الميم وسموا نميا كسمى وأبا نمى (ى نمى مخففة) أهمله الجوهرى والجماعة وقال الذهبى وغيره هو (والد أبى بكر محمد بن محمود الاصفهانى الفقيه المحدث) فعلى هذا نمى لقب محمود فكان ينبغى أن يقول لقب والد أبى بكر والذى فى التبصير وغيره انه اسم جد أبى بكر المذكور وقد روى أبو بكر هذا عن أبى عمرو بن منده وعنه عبد العظيم الشرابى مات سنة ٥٥٧ * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

(نمى)

(المستدرك)

(نوى)

نبى قرية من أعمال البهنسا نقله ياقوت ﴿ ى نوى الشئ ينويه نيه) بالكسر مع تشديد الياء (ويخفف) عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف كذا فى المحكم (قصده) وعزمه ومنه النية فانها عزم القلب وتوجهه وقصده الى الشئ قال شيخنا النية أصلها نوية أدغمت الواو فى الياء ووزنها فعلة واللغة الثانية خففت بحذف الواو ووزنها فلة بحذف العين على ما هو ظاهر كلام المصنف وصرح به غيره وقال جماعة المشددة من نوى والمخففة من ونى كعدة من وعد يقال ونى اذا أبطأ وتأخر ولما كانت النية تحتاج فى تصحيحها الى ابطاء وتأخر اشتقت من ونى على هذا القول كما ذهب اليه أكثر شراح البخارى وهو فى التوشيح والتنقيح وغيرهما وقيل مأخوذة من النوى البعد كان الناوى يطلب بعزمه ما لم يصل اليه وقيل غير ذلك مما أطالوا به وكلها تعملات وليس فى كلام أهل اللغة الا انها من نوى الشئ اذا قصده وتوجه اليه (كانتواه وتنواه) أى قصده واعتقده الاخيرة عن الزمخشرى وكذلك نوى المنزل وانتواه وأنشد الجوهرى

صرمت أميمة خلتى وصلاتى * ونوت ولما تنتوى كنواتى

ويروى بنواتى (و) نوى (الله فلانا حفظه) قال ابن سيده ولست منه على ثقة وفى التهذيب قال الفراء نوالك الله أى حفظك وأنشد

ياعمرو احسن نوالك الله بالرشد * واقرأ سلاما على الانقاء والثمد

وفى الصحاح نوالك الله أى صحبك فى سفرك وحفظك وأنشد البيت المذكور وفيه على الزلفاء والثمد (والنية) بالكسر (الوجه الذى يذهب فيه) من سفر أو عمل وفى الصحاح الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد (و) قد تطلق على (البعد) نفسه قال الشاعر * عدته نية عنها قذوف * (كالنوى فيهما) أى فى البعد والوجه قال الجوهرى النوى بهذا المعنى مؤنثة لا غير وقال القالى النوى مؤنثة النية للموضع الذى نووه وأرادوا الاحتمال اليه قال الشاعر وهو معقر بن حمار البارقى وقيل الطرماح بن حكيم

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

قال ابن برى وشاهد تأنيث النية * وما جمعتنا نية قبلها معا * وأنشد القالى شاهدا على النوى بمعنى البعد قول الشاعر

فما للنوى لا بارك الله فى النوى * وهم لنا منها كهم المراهن

قال القالى (و) سمعت أبا بكر بن دريد يقول (النوى الدار) فاذا قالوا شطت نواهم فمعناه بعدت دارهم ولم نسمع هذا الا منه وأحسبه انما قال ذلك لانهم ينوون المنزل الذى يرحلون اليه فان نووا البعيد كانت دارهم بعيدة وان نووا القريب كانت قريبة فأما الذى ذكره عامة اللغويين فهو ما أنبأتك به والنوى عندى ما نويت من قرب أو بعد انتهى (و) النوى (التحول من مكان الى آخر) أو من دار الى غيرها أنثى وكل ذلك يكتب بالياء (و) أما النوى الذى هو (جمع نواة التمر) فهو يذكر ويؤنث كما فى الصحاح ويكتب أيضا بالياء (ج) أى جمع الجمع (انواء) قال مليح الهذلى

منير تحور العيس من بطنانه * حصى مثل أنواء الرضيخ المفلق

وفى الصحاح جمع نوى التمر انواء عن ابن كيسان (و) قال الاصمعى يقال فى جمع نواة ثلاث نويات ومنه حديث عمر انه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والكثير (نوى ونوى) بضم النون وكسرها مع تشديد الياء فيهما كصلى وصلى فالصحيح انهما جمعا نواة لا جمعا جمع فتأمل (و) النوى (مخفض الجارية) وهو الذى يبقى من بظرها اذا قطع المتسك وقالت اعرابية مات لنا من نوى وقال ابن سيده النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان وهو البظر (و) نوى (ة بالشام) وقال ياقوت بليدة بحوران من أعمالها وقيل هى قصبتها بينها وبين دمشق يومان وهى منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح فيما زعموا انتهى وتكتب بالياء ومنهم من يكتبها بالالف والنسبة اليها نواوى ونوائى ونووى و(منها) فى المتأخرين (شيخ الاسلام) أستاذ المتأخرين حجة الله على اللاحقين (أبو زكريا) يحيى بن شرف بن مر ابن جمعة بن حزام (النووى) الاصل الدمشقى الشافعى (قدس الله) سره و(روحه) وأوصل الينا بره وفتوحه ترجمه الحافظ الذهبى فى تاريخه والتاج السبكى فى طبقاته الكبرى والوسطى الى أن قال فى آخر كلامه فكان قطب زمانه وسيد أوانه وسر الله بين خلقه والتطويل بذكر كراماته تطويل فى مشهور واسهاب فى معروف قال ومازال الوالد كثير الادب معه والمحبة له والاعتقاد فيه * قلت ونسب الى والده قوله

وفى دار الحديث لطيف معنى * أطوف فى جوانبه وآوى

لعلى ان أمس بحر وجهى * مكانا مسه قدم النواوى

وقد ألف كل من الحافظين السخاوى والسيوطى فى ترجمته مجلدا توفى ليلة الاربعاء ١٤ رجب سنة ٦٧٦ بقريته ونبهادفن قال التاج السبكى وقد سافرت اليها وزرت بها قبره الشريف وتبركت به (و) نوى أيضا (ة بسمرقند) على ثلاثة فراسخ منها نسب اليها أبو الحسين سعيد بن عبد الله النوائى حدث عن ابى العباس أحمد بن على البردعى وعنه أبو الخير نعمة الله بن هبة الله الجاسمى الفقيه (وأنوى) الرجل (تباعد او) اذا (كثرت أسفاره و) أنوى (حاجته قضاها) له (و) أنوت (البسرة عقدت نواها كنوت تنويه فيهما) أى فى البسرة وقضاء الحاجة كل ذلك عن ابن الاعرابى (والنواة من العدد عشرون أو عشرة و) قيل هى (الاوقية من الذهب أو أربعة دنانير أو مائتة خمسة دراهم) وعلى هذا القول الاخير اقتصر الجوهرى وهو قول أبى عبيد وبه فسر حديث عبد الرحمن ابن عوف تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب قال أبو عبيد أى خمسة دراهم قال وبعض الناس يحمله على معنى قدر نواة

من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هى خمسة دراهم سميت نواة كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نشا قال الازهرى ونص حديث ابن عوف يدل على انه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال على نواة من ذهب رواه جماعة عن حميد عن أنس ولا أدرى لم أنكره أبو عبيد وقال المبرد العرب تريد بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط (أو ثلاثة دراهم أو ثلاثة ونصف) وقال اسحق قلت لاحمد بن حنبل كم وزن نواة من ذهب قال ثلاثة دراهم وثلث (و بنو نوى قبيلة) من العرب وهم بنو نوى بن مالك نقله الصاغانى (و ناوقلعة) والنسبة اليها الناوى (والنىّ) بالفتح (الشحم) وأصله نوى وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنىّ تهى تشوخ فيها الاصبع

و يروى فيه فيكون الضمير الى لحمها (ونيان ع) وأنشد الجوهرى للكميت

من وحش نيان أو من وحش ذى بقر * أفنى حلائله الاشلاء والطرد

وقال ياقوت كانه فعلان من النىّ ضد النضيج موضع فى بادية الشام و به فسر قول الكميت المذكور وقال أبو محمد الاعرابى الفندجانى نيان جبل فى بلاد قيس وأنشد

الا طرقت ليلى بنيان بعدما * كسا الليل بيدا فاستوت وا كاما

وقال ابن ميادة وبالغمر قد جازت وجاز حمولها * لسقى الغوادى بطن نيان فالغمرا

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام (وابل نووية) اذا كانت (تأكل النوى) نقله الجوهرى (ونوى) الرجل (ألقى النواة كنوّى) بالتشديد (وأنوى واستنوى) يقال أكلت التمر ونويت النوى وأنويته اذا رميت به وعليهما اقتصر الجوهرى و يقال أنويت النوى اذا أكلت التمر وجمعت نواه (و) نوت (الناقة) تنوى (نيا ونوايا) بفتحهما (و يكسر) وهو الذى وجد فى نسخ الصحاح مضبوطا أى كسر نون نوايا (سمنت فهى ناوية وناوج نواء) كجائع وجياع ومنه حديث حمزة * ألا ياحز للشرف النواء * أى السمان وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمكسر لا تؤوب جياده * الا غوانم وهى غير نواء

(المستدرك) (وقد أنواها السمن والاسم) من ذلك كله (النىّ بالكسر) * ومما يستدرك عليه النىّ بالكسر جمع نية وهو نادر قيل ذلك فى تفسير قول النابغة الجعدى انك أنت المحزون فى أثر السعى فان تنونيهم تقم

وانتوى القوم انتواء انتقلوا من بلد الى بلد وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ولم أر كامرئ يدنو لخسف * له فى الارض سير وانتواء

واستقرت نواهم أى أقاموا نقله الجوهرى والناوى الذى أزمع على التحول قال الطرماح

آذن الناوى ببينونة * ظلت منها كمريغ المدام

ونواه جد فى طلبه ومنه حديث ابن مسعود من بنو الدنيا تعجزه أى من يسع لها تخبه وناويت به كذا أى قصدت قصده فتبركت به نقله الازهرى والنواة العزم يقال نويت نواة وانتويت نواة والنية والنواة الحاجة ونواه بنواته أى رده بحاجته وقضاها له ومنه قول الشاعر أنشده الجوهرى * ونوت ولما تنتوى بنواتى * وقد تقدم ورجل منوى ونيه منوية اذا كان يصيب النجعة المحمودة والنوىّ كغنى الرفيق أو فى السفر خاصة يقال أنا نويك أى نويت المسافرة معك ومرافقتك وقيل نويك صاحبك الذى نيته نيتك نقله الجوهرى وأنشد للراجز

وقد علمت اذ دكين لى نوىّ * ان الشقى ينتحى له الشقىّ

ونويته تنوية وكلته الى نيته نقله الجوهرى وفى نوادر الاعراب فلان نوى القوم وناويهم ومنتويهم أى صاحب أمرهم ورأيهم والنوى الحاجات عن ابن الاعرابى وفى المثل عند النوى يكذب الصادق يضرب فى الرجل يعرف بالصدق يضطر الى الكذب عن أبى عبيد والنواة مابنت على النوى كالحشيشة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وأنوى ونوى ونوى من النية وأنوى ونوى ونوى فى السفر وناواه مناواة ونواء عاداه قال الجوهرى وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وقد مر الكلام عليه مفصلا فى أول الكتاب ونوالك الله بالخير قصدك به وأوصله اليك نقله الزمخشرى قال وهو مجاز والناوية اسم لقريتين بمصر احداهما فى كورة البهنسا والاخرى فى الغربية وناى ونوى قريتان بشرقية مصر ونواى قرية بالاشمونين وأنوى التمر صار له نوى عن ابن القطاع والنواء كشداد من يبيع نوى التمر واشتهر به جماعة من المحدثين كعلىّ بن محمد بن الفضل النواء روى عنه أبو القاسم السهمى و بنو نواء ككتاب قبيلة من العرب (ى نهاه ينهاه نهيا ضد أمره) قال شيخنا ولا الشهرة ومراعاة الخط لاقتضى (نهى) كسر المضارع ولو قال كسعى لاجاد * قلت وهو نص المحكم قال النهى خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا (فانتهى وتناهى) كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذرى اذا ما انتهى علمى تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وفى الصحاح نهيته عن كذا فانتهى عنه وتناهى أى كف (و) يقال (هو نهو عن المنكر أمور بالمعروف) على فعول كذا فى الصحاح قال ابن برى كان قياسه ان يقال نهى لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو * قلت وقد تقدم ذلك هنالك (والنهية بالضم الاسم منه و) النهية أيضا (غاية الشئ وآخره) وذلك لان آخره ينهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رميناهم حتى اذا اربث جمعهم * وعاد الرصيع نهية للحمائل

قال الجوهرى يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على المنكب حيث كانت الحمائل انتهى والرصيع سير مضفور ويروى الرصوع وهذا مثل عند الهزيمة والنهية حيث انتهت اليه الرصوع وهى سيور تضفر بين حمالة السيف وجفنه (كالنهاية والنهاء مكسورتين) قال الجوهرى النهاية الغاية يقال بلغ نهايته وفى المحكم النهاية كالغاية حيث ينتهى اليه الشئ وهو النهاء ممدود (وانتهى الشئ وتناهى ونهى تنهية) أى (بلغ نهايته) وقول أبى ذؤيب

ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا * بطن المخيم فقالوا الجواو راحوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عداه بعن (و) حكى اللحيانى عن الكسائى (اليك أنهى المثل ونهى) تنهية (وانتهى ونهى وأنهى مضمومتين ونهى) خفيفة (كسمى) وهى (قليلة) قال وقال ابن جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف (والنهاية) بالكسر (طرف العران) الذى (فى أنف البعير) وذلك لانتهائه (و) قال أبو سعيد النهاية (الخشبة) التى (تحمل فيها) أى عليها (الاحمال) قال وسألت عن الخشبة التى تدعى بالفارسية ناهو فقالوا النهايتان والعاضدتان والحاملتان (والنهى بالكسر والفتح) وفى الصحاح النهى بالكسر (الغدير) فى لغة أهل نجد وغيرهم يقوله بالفتح وقال الازهرى النهى الغدير حيث يحير السيل فيوسع وبعض العرب يقول نهى وأنشد ابن سيده

ظلت بنهى البردان تغتسل * تشرب منه نهلات وتعل

وأنشد ابن برى لمعن بن أوس

تشج بى العوجاء كل تنوفة * كأن لها بوابا بنهى تعاوله

وفى الحديث انه أتى على نهى من ماء ضبط بالكسر وبالفتح هو الغدير (أو شبهه) وهو كل موضع يجتمع فيه الماء أو الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه (ج أنه) كادل (وانهاء) كادلاء (ونهى) بالضم كدلى (ونهاء ككساء) الاولى كدلاء قال عدى بن الرقاع

ويأكلن ما أغنى الولى فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

ويقال درع كالنهى ودروع كالنهاء وأنشد القالى

علينا كالنهاء مضاعفات * من الماذى لم تؤو المتونا

(والتنهاء) كذا فى النسخ والصواب والتنهاة كما هو نص التهذيب (والتنهية حيث ينتهى) اليه (الماء من) حروف (الوادى) وهى أحد الاسماء التى جاءت على تفعلة وانما باب التفعلة أن يكون مصدرا والجمع التناهى وقال الشيخ أبو حيان التنهية الارض المنخفضة يتناهى اليها الماء والتاء زائدة (وأنهى) الرجل (أتى نهيا) وهو الغدير (و) أنهى (الشئ أبلغه) وأوصله يقال أنهيت اليه الخبر والكتاب والرسالة والسهم كل ذلك أوصلته اليه (وناقة نهية بالكسر و) نهية (كغنية بلغت غاية السمن) هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الانعام أنشد ابن الاعرابى

سولاء مسك فارض نهى * من البكاش زمر خصى

وحكى عن أعرابى انه قال والله للخبز أحب الى من جزور نهية فى غداة عرية وفى الصحاح جزور نهية على فعيلة أى ضخمة سمينة وفى الاساس تناهى البعير سمنا وجمل نهى وناقة نهية (والنهية بالضم الفرضة) التى (فى رأس الوتد) تنهى الحبل أن ينسلخ عن ابن دريد (و) النهية (العقل) سميت بذلك لانه ينهى عن القبيح ومنه حديث أبى وائل قد علمت ان التقى ذو نهية أى عقل ينتهى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعضهم ذو النهية الذى ينتهى الى رأيه وعقله وأنشد ابن برى للخنساء

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية * اذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

(كالنهى) كهدى (وهو) واحد بمعنى العقل و (يكون جمع نهية أيضا) صرح به اللحيانى فاغنى عن التأويل وفى الحديث ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب وفى الكتاب العزيز ان فى ذلك لآيات لاولى النهى (ورجل منهاة) أى (عاقل) ينتهى الى عقله (ونهو) الرجل (ككرم فهو نهى) كغنى (من) قوم (انهياء و) رجل (نه من) قوم (نهين و) يقال رجل (نه بالكسر على الاتباع) كل ذلك (متناهى العقل) قال ابن جنى هو قياس النحويين فى حروف الحلق كقولك لخذ فى لخذوصعق فى صعق (و) يقال (نهيك من رجل) بفتح فسكون (وناهيك منه ونهاك منه) أى كافيك من رجل كله (بمعنى حسب) قال الجوهرى وتأويله انه يجده وغناءه ينهاك عن تطلب غيره وأنشد

هو الشيخ الذى حدثت عنه * نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن

ولم تجمع لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال (والنهاء ككساء أصغر محابس المطر) وأصله من انتهاء الماء اليه نقله الازهرى وقد يكون جمع نهى كما تقدم (و) النهاء (من النهار والماء ارتفاعهما) أمانهاء النهار فارتفاعه قراب نصفه ضبطه ابن سيده بالكسر كما للمصنف وأمانهاء الماء فضبطه الجوهرى بالضم فتأمل ذلك (و) النهاء (الزجاج) عامة بعد (ويقصر أو) النهاء (القوارير) قيل لا واحد لها من لفظها وقيل (جمع نهاءة) عن كراع وفى الصحاح النهاء بالضم القوارير والزجاج قاله ابن الاعرابى وأنشد

ترد الحصى اخفافهن كأنما * تكسر قيض بينها ونهاء

انتهى زاد غيره قال ولم يسمع الا فى هذا البيت قال ابن برى والذى رواه ابن الاعرابى ترض الحصى ورواه النهاء بكسر النون قال ولم أسمع النهاء مكسور الاول الا فى هذا البيت قال ابن برى ورواية نهاء بكسر النون جمع نهاة للودعة قال ويروى بفتح النون أيضا جمع نهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر قال وقال القالى النهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعتى بن مالك وقبله

ذرعن بنا عرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

* قلت الذى فى كتاب المقصور والممدود لابى على القالى النهى بالفتح جمع نهاة وهى خرزة ويقال انها الودعة مقصور يكتب بالياء (و) النهاء (حجر أبيض أرخى من الرخام) يكون بالبادية ويجاء به من البحر واحدته نهاءة (و) النهاء (دواء) يكون (بالبادية) يتعالجون به ويشربونه (و) النهاء (ضرب من الخرز) واحدته نهاءة (ونهاة فرس) لاحق بن جرير (و) نهية (كسمية) ابنة سعيد بن سهم (أم ولد أسد بن عبد العزى) بن قصى وهى أم خويلد بن أسد المذكور جدة السيدة خديجة رضى الله تعالى عنها (و) أيضا (أم ولد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه) هى أم ولده عبد الرحمن ابى شحمة قال الحافظ فى التبصير وقيل هى لهيبة باللام (و) يقال (طلب حاجة حتى نهى عنها) كرضى وعليه اقتصر الجوهرى (أو أنهى) عنها نقله ابن سيده (أى تركها ظفر بها أو لم يظفر ونهيا بالكسر وبالتحريك) قال ابن جنى قال لى أبو الوفاء الاعرابى نهيا وحركه لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يتزن الا بنهيا ساكنة العين * قلت لعله يعنى البيت الذى يأتى فى نهى الاكف (ماء) لكلاب فى طريق الشام (ونهاء مائة بالضم) أى (زهاؤها) أى قدرها اقتصر على الضم والجوهرى ضبطه بالضم وبالكسر أيضا فهو مقصور بالغ (ودير نهيا بالكسر بمصر) * قلت وهى قرية بجيزة مصر ويضاف اليها سفط وضبطه ياقوت بفتح النون وممن نسب اليها الامام أبو المهند مرهف بن صارم بن فلاح بن راشد الجذامى السفطى النهيائى قال المنذرى كتبت عنه شيأ من شعره وشعر غيره توفى سنة ٦٣٤ (ونهى كهدى ة بالبحرين) وقال ياقوت هى بين اليمامة والبحرين لبنى الشعيراء غير انه ضبطه بكسر فسكون وهو الصواب (والنهاة بالكسر ما يرد به وجه السيل من تراب ونحوه) والتاء فى أوله زائدة * ومما يستدرك عليه نفس نهاة أى منتهية عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وقوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه قد يجوز أن يكون معناه لا ينتهون ونهاه تنهيه بمعنى نهاه نهيا شديدا للمبالغة ومنه قول الفرزدق * فنهاك عنها منكر ونكير * نقله الجوهرى وفى حديث ٢ قيام الساعة هو قريب الى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها تنهى عن الاثم وهى مفعلة من النهى والميم زائدة والناهى والناهية مصدران يقال ماله ناهية أى نهى ويقال ما ينهاه عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة وقال ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فابى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انهه عنى وفى الاساس روى بنو حنيفة أهاجى الفرزدق فى جرير فاحفظوه فاستنهاهم أى قال انتهوا وجمع الناهى نهاة كرام ورماة وقال الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وليت ولاية فانه أى كف عن القبيح قال وانه بكسر الهاء بمعنى انته قال واذا وقف فانهه أى كف وفلان يركب الناهى أى يأتى ما نهى عنه وأنهى الرجل انتهى وفى الحديث ذكر سدرة المنتهى وهو مفتعل من النهاية أى ينتهى ويبلغ بالوصول اليها فلا يتجاوز وتناهى الماء اذا وقف فى الغدير وسكن نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

حتى تناهى فى صهاريج الصفا * خالط من سلمى خياشيم وفا

وتناهى الخبر وانتهى أى بلغ وبلغت منهى فلان ومنهاته يفتحان ويكسران عن اللحيانى ونهى الرجل من اللحم كرضى وأنهى اذا اكتفى منه وشبع ومنه قول الشاعر * ينهون عن أكل وعن شرب * أى يشبعون ويكتفون وقال الآخر

لو كان ماء واحدا هو الك لقد * أنهى ولكن هو الك مشترك

وهم نهاء مائة بالكسر لغة فى الضم عن الجوهرى والنهاة كحصاة الودعة جمعها النهى عن القالى وحوله من الاصوات نهية أى شغل وذهبت تميم فلا تسهى ولا تنهى أى لا تذكر ونهى بالكسر اسم ماء عن ابن جنى نقله ابن سيده وقال ياقوت رأيت بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نهيا بالكسر وذكرها أبو الطيب فقال

وقد نزح الغوير فلا غوير * ونهيا والنبيضة والحفار

ونهيا زباب ما آن بديار الضباب بالحجاز وفيهما يقول الشاعر

(المستدرك)

٢ قوله قيام الساعة كذا بخطه والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا قيام الليل

بنهي زباب نقضي منها لبانة * فقد مر رأس الطير لوتريان

ونهى ابن خالد باليمامة ونهى تربة موضع آخر وهو المعروف بالاخضر ونهى غراب قليب بين العبامة والعنابة فى مستوى الغوطة قاله أبو محمد الاسود الاعرابى وبه فسر قول جامع بن عمرو بن مرخية

وموقدها بالنهى سوق ونارها * بذات المواشى ايما نار مصطلى

ونهى الاكف بكسر ففتح موضع ومنه قول الشاعر

وقالت تبين هل ترى بين ضارج * ونهى الاكف صار خاغير أعجما

ونهى الزولة بالكسر قرية بالبحرين غير التى ذكرها المصنف ونهية كغنية موضع كل ذلك عن ياقوت ونهوت لغة فى نهيت نقله ابن سيده وقال ابن الاعرابى الناهى الشبعان الريان يقال شرب حتى نهى وأنهى ونهى

(وأى)

﴿فصل الواو﴾ مع نفسها ومع الياء ومن الاول لم يأت الا واو كما سيأتى ﴿ى وأى﴾ الرجل (كوعى وعد) ومصدره الوأى وهو الوعد الذى يوثق الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به ومنه حديث أبى بكر من كان له عند رسول الله وأى فليحضر (و) وأى وأيا (ضمن) يقال وأى له على نفسه بشئ وأيا اذا ضمن له عدة وأنشد أبو عبيد

وما خنت ذا عهد وأيت بعهده * ولم أحرم المضطر اذ جاء قانعا

وفى حديث وهب قرأت فى الحكمة ان الله تعالى يقول انى قد وأيت على نفسى أن أذكر من ذكرنى عداء بعلى لانه بمعنى جعلت على نفسى قال الليث والامر منه ا وللاثنين ايا وللجمع اوا على تقدير ع وعيا وعوا وتلحق به الهاء فتقول اه وتقول ا عما وعدت وايا عما وعدتما (والوأى) كالوعد (العدد الكثير من الناس و) أيضا (الوهم والظن) يقال ذهب وأيى الى كذا أى وهمى نقله وما قبله الصاغانى فى التكملة (و) الوأى (بتحريك الهمزة السريع الشديد) الخلق (من الدواب) وفى التهذيب الفرس السريع المقتدر الخلق وأنشد أبو عبيد للاسعر الجعفى

راحوا بصائرهم على أكتافهم * و بصيرتى بعدو بها عتد وأى

(و) الوأى (الحمار الوحشى) زاد الجوهرى المقتدر الخلق وأنشد لذى الرمة

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقى الثيلة قارح

قال ثم يشبه به الفرس وغيره ومنه قول الاسعر الذى تقدم وأنشد ابن برى

اذا جاءهم مستنيرا كان نصره * دعاء الاطير وابكل وأى نهد

(وهى وآة) يقال للفرس النجيبة والناقة النجيبة وأنشد الجوهرى

كل وآة و وأى ضافى الخصل * معتدلات فى الرقاق والجرل

وأنشد ابن برى و يقول ناعتها اذا أعرضتها * هذى الوآة كصخرة الوعل

(والوئية كغنية الدرة) وهى فعيلة مهموزة العين معتلة اللام وقال بعضهم هى المثقوبة من الدرارى والجمع وئى وهذا نقله القتيبى عن الرياشى قال الازهرى لم يصب القتيبى فى هذا والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الوناة هى الدرة المثقوبة (و) الوئية (القدرة) هكذا فى النسخ والصواب القدر لانها من المؤنثات السماعية لا تلحقها الهاء كما ذكر فى محله (و) أيضا (القصعة الواسعتان) القعيرتان وقال ابن شميل قصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وقال الازهرى قدر وئية كبيرة وفى الصحاح قال الكلابى قدر وئية ضخمة وقال

وقدر كرأل الصحصحان وئية * أنخت لها بعد الهدو الاثافيا

* قلت أنشده الاصمعى للراعى (كالوأبة) بسكون الهمزة نقله ابن سيده وقال أبو الهيثم قدر وئية ووئيبة فمن قال وئية فمن الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئيبة فمن الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأبة التصعيد * فتأمل ذلك (و) الوئية (الجوالق الضخم) نقله الجوهرى وأنشد لاوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهى عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن برى حطت الناقة فى السير اعتمدت فى زمامها و يقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشى ان الوئية فى البيت الدرة وقال ابن الاعرابى شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام وقال الاصمعى هو عقد وقع من تاجر وانقطع خيطه وانتثر من نواحيه انتهى * قلت ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه ليس الوئية فى بيت أوس الجوالق الضخم كما زعم الجوهرى وانما هى الدرة وحطت أسرعت وطوائف جانبا النظام يقول هى فى سرعتها كذلك انقطع فتتابع انتثارا (و) الوئية (الناقة الضخمة البطن) نقله الجوهرى (و) الوئية (المرأة الحافظة لبيتها) المصلحة له لغة فى الوعية بالعين قال أبو الهيثم (و) الافتعال من وأى يئى (اتأى) يتئى فهو متئ (و) الاستفعال منه (استوأى) يستوئى فهو مستوء أى (تعدو استوعدو التوائى) كالترامى (الاجتماع)

(المستدرك) هو وما قبله نقله الصغانى وهو من الوأى العدد الكثير * ومما يستدرك عليه قدح وئية قعيرة وكذلك ركية وئية عن ابن شميل وفى المثل كفت الى وئية يضرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا والكفت بالضم القدر الصغيرة وهذا مثل قولهم ضغث على اباله وقالوا هو بئى وبى أى يحفظ ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو آت لاماض والوأى السيف وجدته فى شعر أبى حزام العكلى فلما انتأت لدريم * نزأت عليه الوأى أهذؤه الدرى العريف ونزأت نزعت والوأى السيف واهذؤه أقطعه وقد مر ذلك فى ن ت أ * مهمة * قال الجوهرى قال سيبويه سألت الخليل عن فعل من وأيت فقال وؤى فقلت فمن خفف فقال أوى فابدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فانت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعدو أعدو ووجوه وأجوه وورى وأرى لالاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاولى انتهى قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة ان الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لاعتداده به فلذلك لم يلزمه ان يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أو يصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لالاجتماع الساكنين صوابه لالاجتماع الواوين ﴿ى الوتى﴾ أهمله الجوهرى وهو مضبوط عندنا فى النسخ بالفتح والصواب الوتى بالضم كهدى كما هو نص التهذيب والتكملة وقوله (الجيئات) هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة ووقع فى نسخ التهذيب الجبات وهو غلط (الوتى) * ومما يستدرك عليه واتاه على الامر مواتاة ووتاء طاوعه لغة فى الهمز وقد تقدم ﴿ى الوثى﴾ بالفتح مقصورا أهمله الجوهرى وقال الليث هى لغة فى (الوثء) بالهمز وهو شبه الفسخ فى المفصل ويكون فى اللحم كالكسر فى العظم وقد تقدم (ووثيت يده بالضم) ونص الليث وثيت يده كرميت (فهى موثية) كمرمية (أى موثوءة) وسبق للمصنف فى الهمزة وبه وث، ولا تقل وثى وهى عبارة الجوهرى هنالك وذكرنا هناك ان الوثى من لغة العامة فما أنكره أولا كيف يستدركه ثانيا وسبق أيضا عن صاحب المبرز انه نقل عن الاصمعى أصابه وث، فان خففت قلت وث ولا يقال وثى ولا وثو وتقدم أيضا وثئب يده كعنى فهى موثوءة ووثئة فتأمل ذلك (والوثى كالهدى الاوجاع و) قال ابن الاعرابى (أوثى الرجل انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة والميثاءة المرزبة) وذكر فى الهمز وفسره الزمخشرى بالميتدة * ومما يستدرك عليه وثى به الى السلطان اذا وشى وهو الموائى للساعى الى السلطان بكلام نقل ذلك عن ابن الاعرابى ورده ابن سيده بما هو مذكور فى المحكم والوثى المكسور اليد عن ابن الاعرابى (وجى) ﴿ى الوجى الحفا أو أشد منه) وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرسن وينسحج وقد (وجى كرضى وجى فهو وج) كعم (ووجى) كغنى أنشد ابن الاعرابى

* ينهضن نهض الغائب الوجى * وأنشد القالى للاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهوينى كما يمشى الوجى الوجل

(وهى وجياء) وجمع الوجى أوجياء ووجيت الدابة توجى وجى (وتوجى) فى مشيته كوجى (وأوجيته) أنا (وأوجى أعطى) عن أبى عبيد والكسائى وأنكره شمر (و) يقال سألته فأوجى (على) أى (بخل) وهو (ضد) أوجى اذا (باع الاوجيه) اسم (للعكوم الصغار ج وجاء) ككساء على القياس عن ابن الاعرابى وفى نسخ المحكم جمع وجى وقيل الوجاء وعاء تجعل المرأة فيه غسلها وقماشها (و) أوجى (الصائد أخفق) أى لم يصب الصيد كاوجأ بالهمز وقد تقدم (و) أوجى (الحافر) اذا (انتهى الى صلابة ولم ينبط) يقال حفر فأوجى (و) أوجى (عن كذا أضرب) عنه (وانتزع) وسياق التكملة أوجت نفسه عن كذا أضربت وانتزعت فهى موجية (و) يقال (سألناه) أو أتيناه (فوجيناه وأوجيناه) كذلك أى (وجدناه وجيا الاخير عنده وميجى كعيسى جد النعمان بن مقرن) بن عائذ (الصحابى) رضى الله تعالى عنه واخوته هكذا هو بالياء فى النسخ وفى التبصير ميجا بالالف وذكره فى هذا الحرف مما يدل على انه مفعل من الوجى فكان الاولى ان يرتبه بمنبر أو ماشاكله (ووجيته) وجيا (خصيته) لغة فى وجأته بالهمز ومنه الحديث ضحى بكبشين موجيين وقد سبق الكلام عليه فى الهمزة * ومما يستدرك عليه يقال تركته وما فى قلبى منه أوجى أى يئست منه نقله الجوهرى وأوجى جاء لحاجة فلم يصبها والهمز لغة وطلب حاجة فأوجى أخطأ وبه فسر قول أبى سهم الهذلى

فجاء وقد أوجت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد

وقال أبو عمرو جاء فلان موجى أى مردودا عن حاجته وقد أوجيته وأوجت الركية لم يكن فيها ماء أو انقطع ماؤها والهمز لغة فيه وما يوجى أى ما ينقطع وأوجى عنه الظلم رده ومنعه قال الشاعر

كأن أبى أوصى بكم ان أضمكم * الى وأوجى عنكم كل ظالم

والوجيه كغنية جراد يدق ثم يلت بسمن أو زيت ثم يؤكل عن كراع وقد تقدم الكلام عليه فى الهمزة وأوجيت الرجل زجرته عن ابن القطاع ﴿ى الوحى الاشارة﴾ يقال وحيت لك بخير كذا أى أشرت وصوت به رويدا نقله الجوهرى وقال الراغب الاشارة السريعة (والكتابة) ومنه حديث الحرث الاعور قال لعلقمة القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فاناوحى وأنشد الجوهرى للعجاج

حتى تحاهم جدنا والناحى * لقد ركان وحاه الواحى

(و) الوحى

(و) الوحى (المكتوب) وفى الصحاح الكتاب (و) الوحى (الرسالة و) أيضا (الالهام والكلام الخفى وكل ما ألقيته الى غيرك) يقال وحيت اليه الكلام وهو أن تكلمه بكلام تخفيه وأنشد الجوهرى للعجاج

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت

وقال الحرالى هو القاء المعنى فى النفس فى خفاء (و) الوحى (الصوت يكون فى الناس وغيرهم) قال أبو زبيد

* مر تجزا الجوف بوحى أعجم * (كالوحى) قال الجوهرى هو مثل الوغى وأنشد

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وأنشد ابن الاعرابى

يذود بسحما وين لم يتفلل * وحى الذئب عن طفل مناسمه نحل

وأنشد القالى للكميت

و بلدة لا ينال الذئب أفرخها * ولا وحى الولدة الداعين عرعار

وقال حميد

كأن وحى الصردان فى جوف ضالة * تلهجم لحيبه اذا ما ترنما

(و) كذلك (الوحاة) بالهاء وأنشد الجوهرى للراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

قال الاخفش نصب عامدات على الحال وقال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى قال والرعد يحيى وحاة (ج) أى جمع الوحى بمعنى الكتاب كما فى الصحاح (وحى) كحلى وحلى أنشد الجوهرى للبيد

فدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

أراد ما يكتب فى الحجارة و ينقش عليها (وأوحى اليه بعثه) ومنه الوحى الى الانبياء عليهم السلام قال ابن الاعرابى يقال أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة انتهى واللغة الفاشية فى القرآن أوحى بالالف والمصدر المجرد ويجوز فى غير القرآن وحى اليه وحيا والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه قال ابن الانبارى سمى وحيا لان الملك أسره عن الخلق وخص به النبى المبعوث اليه (و) أصل الايحاء ان يسر بعضهم الى بعض كما فى قوله تعالى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هذا أصل الحرف ثم قصر أوحاه على معنى (ألهمه) وقال أبو اسحق أصل الوحى فى اللغة اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا ان يوحى اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر انه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما ان ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسبابها والكلام فيها وقال الراغب أصل الوحى الاشارة السريعة وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض ويكون بصوت مجرد عن التركيب وباشارة بعض الجوارح وبالكتابة وغير ذلك ويقال للكلمة الالهية التى تلقى الى أنبيائه وأوليائه وحى وذلك اما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل فى صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلامه تعالى واما بالقا فى الروع كحديث ان جبريل نفث فى روعى واما بالهام نحو وأوحينا الى أم موسى واما بتسخير نحو وأوحى ربك الى النحل واما بمنام كما دل عليه حديث انقطع و بقيت المبشرات رؤيا المؤمن

(و) أوحت (نفسه) اذا (وقع فيها خوف والوحى) كالفتى (السيد الكبير) من الرجال قال الشاعر

وعلمت أنى ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع (و) الوحى (النار و) قال ثعلب سألت ابن الاعرابى ما الوحى قال (الملك) فقلت ولم سمى بذلك قال كانه مثل النار ينفع و يضر (و) الوحى (العجلة) يقولون الوحى الوحى العجلة العجلة (و) الوحى (الاسراع) وفى الصحاح والتهذيب السرعة قال الجوهرى يقصر (و يمد) والوحاء الوحاء يعنى البدار البدار واقتصر الازهرى على المد والصحيح انهم اذا جمعوا بينهما مدوا وقصروا فاذا أفردوه مدوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يفيض عنه الربو من وحائه * وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوحاك الوحاك وتقدم انهم يقولون النجا النجا النجاء النجاء والنجاك النجاك والنجاءك النجاءك (ووحى) بالشئ وحيا عن ابن القطاع (وتوحى أسرع) يقال توح يا هذا أى أسرع وهذه عن الجوهرى وفى الحديث اذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته وان كانت خيرا فتوحه أى أسرع اليه والهاء للسكت (وشئ وحى) كغنى (عجل مسرع) قال الراغب ولتضمن الوحى السرعة قيل أمر وحى أى مسرع وقال الجوهرى موت وحى أى سريع (واستوحاه حركه ودعاه ليرسله) ومنه استوحيت الكلب اذا دعوته لترسله على الصيد وكذلك آسده واستوشاه (و) استوحاه (استفهمه) عن ابن الاعرابى (ووحاه توجيه عجله) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه أوحى اليه كلمه بكلام يخفيه وأيضا أشار كأومأ ووما قيل ومنه وحى الانبياء وأيضا أمر و به فسر قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أى أمرت وأيضا كتب نقله الجوهرى ووحى القوم وحيا وأوحوا صاحوا وأوحى كلم عبده بلا رسول وأوحى اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه وقرأ جؤية الاسدى قل أحى الى من وحيت همز الواو والوحاة صوت الطائر هكذا خصه ابن الاعرابى ووحى ذبيحته توجيه ذبحها ذبحا سريعا قال الجعدى

(المستدرك)

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحيتموه مشاغب

واستوحاه استصرخه وأيضا استعجله والايحاء البكاء يقال هو يوحى أباه أى يبكيه والنائحة توحى الميت تنوح عليه قال الشاعر

توحى بمال أبيها وهو منتكئ * على سنان كأنف النسر مفتوق

ويقال استوح لنا بنى فلان ماخبرهم أى استخبرهم هكذا نقله الازهرى عن ابن السكيت بالحاء المهملة وكذا الزمخشرى وغيرهما وأورده الجوهرى فى الذى يليه وتبعه المصنف كما سيأتى وقال ابن كثوة من أمثالهم ان من لا يعرف الوحا أحق يقال للذى يتواحى دونه بالشئ وقال أبو زيد من أمثالهم وحى فى حجر يضرب لمن يكتم سره قال الازهرى وقد يضرب للشئ انظاهر البين يقال كالوحى فى الحجر اذا نقر فيه ومنه قول زهير * كالوحى فى حجر المسيل المخلد * وأوحى العمل أسرع فيه عن ابن القطاع (ى الوخى) بفتح فسكون (القصد) يقال وخيت وخيك أى قصدت قصدك كما فى الصحاح وهو قول ثعلب وأنشد (وخى)

فقلت ويحك أبصر أين وخيهم * فقال قد طلعوا الأجاد واقتحموا

قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده الاوخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب وفى الصحاح هذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا (و) الوخى (الطريق المعتمد) قيل هو الطريق (القاصد ج وخى ووخى) بضم وكسر مع كسر خائهما وتشديد الياء فيهما نقله ثعلب قال ابن سيده ان كان عنى ثعلب بالوخى القصد الذى هو المصدر فلا جمع له وان كان عنى الوخى الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم (و) الوخى أيضا (السير القصد) يقال وخت الناقة تخى وخيا أى سارت سيرا قصدا نقله الجوهرى وأنشد للراجز

افزع لأمثال معى الاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ماضمها ايجافى

(والفعل) وخى يخى وخيا (كوعى) بمعنى وعيا قال أبو عمرو أى توجه لوجهه ويقال ما أدرى أين وخى أى أين توجه وبه فسر الازهرى قول الشاعر فى ترجمة صلخ لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذا تسمى واهتدى أنى وخى

(ووخاه للأمر توخية وجهه له) نقله الليث (واستوخى القوم استخبرهم) يقال استوخ لنا بنى فلان ماخبرهم أى استخبرهم قال الجوهرى هذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالحاء معجمة * قلت ورواه الازهرى عن ابن السكيت بالحاء مهملة وتقدمت الاشارة اليه (وتوخى رضاه) وكذا محبته اذا (تحراه) وقصد اليه وتعمد فعله وقال الليث توخيت أمر كذا تيممته وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من الشئ وفى شرح أمالى القالى لابى عبيد البكرى التوخى طلب الافضل فى الخير نقله شيخنا (كوخاه) وخيا وأنشد الاصمعى * قالت ولم تقصد له ولم تخى * أى لم تحرف فيه الصواب * قلت وأنشده الليث

قالت ولم تقصد له ولم تخه * مابال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

والهاء للسكت * ومما يستدرك عليه تأخيت محبتك أى تحريت لغة فى توخيت وقد ذكر فى أ خ و واستوخاه عن موضع كذا سأله عن قصده عن النضر وأنشد (المستدرك)

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشتها الحدب

والوخى حسن صوت مشى الابل نقله ابن برى عن أبى عمرو وبه فسر قول الراجز * يتبعن وخى عيهل نياف * (ى الدية بالكسر حق القتيل) والهاء عوض من الواو (ج ديات وداه كدعاه) يديه وديا وديه اذا (أعطى ديته) الى وليه واذا أمرت منه قلت دفلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا (و) ودى (الامر) وديا (قرّبه و) ودى (البعير) وديا (أدلى) وفى الصحاح ودى الفرس يدى وديا اذا أدلى (ليبول أو ليضرب) قال اليزيدى ودى ليبول وأدلى ليضرب ولا تقول أودى انتهى وقريب من ذلك سياق ابن سيده وفيه ودى الفرس والحمار وقيل ودى قطر وفى التهذيب قال الكسائى ودأ الفرس يدأ بوزن ودع يدع اذا أدلى قال الازهرى وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس فى ودى الفرس اذا أدلى همز وقال شمر ودى الفرس اذا أخرج جرد انه ويقال ودى الحمار فهو واد اذا أنعظ قال ابن برى وفى تهذيب غريب المصنف للتبريزى ودى وديا أدلى ليبول بالكاف قال وكذلك هو فى الغريب * قلت هذا ان صح فقد تحيف على الجوهرى وقبله اليزيدى فتأمل ذلك (والوادى) كل (مفرج مابين جبال أو تلال أو آكام) سمى بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا قال الجوهرى وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال أبو الربيس (ودى)

لاصلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ماحملت عاتق

سيفى وما كابجدوما * قرقر قرالوادبالشاهق

وقال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى احترامه وحذفه (ج أودية) كصاحب وأصحاب قال ابن الاعرابى أسدية قال امرؤ القيس

سالت بهن نطاع فى رأد الضحى * والامعزان وسالت الاوداء

(وأودية) قال الجوهرى على غير قياس كانه جمع ودى مثل سرى وأسرية للنهر وفى التوشيح لم يسمع أفعلة جمعا لفاعل سواه نقله شيخنا ثم قال وظفرت بنادوأندية * قلت قد سبقه لذلك ابن سيده ومر لنا هناك كلام نفيس فراجعه وزاد السمين فى عمدة الحفاظ تاج وأنجية ومر الكلام عليه كذلك (وأوداة) على القلب لغة طيئ قال أبو النجم فجمع بين اللغتين

وعارضتها من الاوداة أودية * قد تجزع منها الضخم والشعبا

وقال الفرزدق ولولا أنت قد قطعت ركابى * من الأوداة أودية قفارا

(وأودايه) ومنه قول الشاعر * وأقطع الابحر والاودايه * قال ابن سيده وبعضهم يروى والاواديه قال وهو تصحيف لان قبله * أماترينى رجلا دعكايه * (وأودى) الرجل (هلك) فهو مودوفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الانداياء * أى هلك ويريد صممه وذهاب سمعه (و) أودى (به الموت ذهب) به قال عتاب بن ورقاء

أودى بلقمان وقد نال المنى * فى العمر حتى ذاق منه ما اتقى

(و) قال بعضهم أودى الرجل اذا (تكفر بالسلاح) وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * ونقله الصاغانى عن ابن الاعرابى قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح (واستودى) فلان (بحق) أى (أقر) به وعرفه قال أبو وجزة

ومدح بالمكرمات مدحته * فاهتز واستودى بها الخبانى

قال الازهرى هكذا رأيت لبعضهم ولا أعرفه الا أن يكون من الدية كانه جعل حباه له على مدحه دية لها (والودى كفتى الهلاك) اسم من أودى اذا هلك وقلما يستعمل وكذلك الود أمقصور مهموز وتقدم والمصدر الحقيقى الايداء (و) الودى (كغنى صغار الفسيل الواحدة كغنية) ولو قال بهاء وافق اصطلاحه ومنه حديث أبى هريرة لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى أى صغار النخل (و) الودى (مايخرج) من الذكر من البلل اللزج (بعد البول) نقله الجوهرى بتشديد الياء عن الاموى (كالودى) بسكون الدال نقله الجوهرى أيضا والتشديد أفصح اللغتين وقيل بل التخفيف أفصح وفى التهذيب المذى والمنى والودى مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المنى وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمى سمعت التخفيف فى المنى (وقد ودى) الرجل وديا (و) قال الفراء وابن الانبارى أمنى الرجل و (أودى) وأمذى ومذى وأدلى الحمار انتهى (ووذى) توذية كل ذلك بمعنى واحد ومنهم من أنكر أودى والاخيرة نقلها الصاغانى عن ابن الاعرابى (والتوذية خشبة تشد على خلف الناقة اذا صرت) وهو اسم كالتنهية والتاء زائدة قال الشاعر

فان أودى ثعالة ذات يوم * بتوذية أعدله ديارا

(ج التوادى) قال الراجز يحملن فى سحق من الخفاف * توادياشوبهن من خلاف

(و) التوذية (الرجل القصير) على التشبيه بتلك الخشبة (والمودى الاسد) كانه متكفر بالسلاح فى جرأته وقوته * ومما يستدرك عليه واداه مواداة أخذ الدية وهى مفاعلة من الدية ومنه الحديث ان أحبوا فادوا وان أحبوا وادوا وودى الذكر يدى انتشر قال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول انى أخاف أن تدى قال يريد أن ينتشر ماعندك قال يريد ذكره وودى سال منه الماء عند الانعاظ وودى الشئ وديا سال أنشد ابن الاعرابى للاغلب (المستدرك)

كأن عرق أيره اذا ودى * حبل عجوز ضفرت سبع قوى

وأودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

ويقال أودى به العمر أى ذهب به وطال قال المزار بن سعيد

وانما لى يوم لست سابقه * حتى يجىء وان أودى به العمر

ووددى الناقة بتوديتين أى صر أخلافها بهما وشد عليها التوذية وقول الشاعر * سهام يثرب أوسهام الوادى * يعنى وادى القرى نقله الجوهرى * قلت هو وادبين المدينة والشام كثير القرى ويعد من أعمال المدينة والنسبة اليه الوادى وكذلك نسب عمر الوادى وهو عمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان كان مغنيا ومهندسا فى أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قتل هرب وهو استاذ حكم الوادى وأبو محمد يحيى بن أبى عبيدة الوادى ثقة روى عنه أبو عرو به مات سنة ٢٤٠ والوادى ناحية بالاندلس من أعمال بطليوس وأيضا ناحية باليمن ومنها شيخنا السيد عبد الله بن محمد بن الحسن الحسنى ويعرف بصاحب الوادى ووادى أجل موضع بالحجاز فى طريق حاج مصر ووادى الأراك قرب أكرى ووادى بنا أيضا باليمن مجاور للعقيل ووادى الحجارة بالاندلس ووادى الأحرار بالحجاز ووادى الجمل من قرى اليمامة ووادى خبان من أعمال ذمار باليمن ووادى الدوم بخيبر ووادى دخان بين كفافة وازنم ووادى الرس بين المويلحة والوجه ووادى زمار كسحاب قرب الموصل ووادى السباع بين مكة والبصرة وأيضا ناحية بالكوفة ووادى سيبع موضع فى قول غيلان بن ربع اللص ووادى الشرب بالزاى من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء * قلت ويعرف الآن بشرهب ووادى الشعبين قرب المويلحة ووادى الشياطين بين الموصل وبلط ووادى الظباء قرب سلمى

فى طريق الحجاز وبه شجر التمر الهندى من الجانب الايسر وبه كانت صومعة بحيرا الراهب ووادى عفان موضع بالحجاز فى طريق حاج مصر ووادى القصور فى بلاد هذيل ووادى القريض قرب عقبة أيلة ووادى قرب بين الشرفة وعيون القصب ووادى القضيب موضع له يوم معروف ووادى موسى قبلى بيت المقدس كثير الزيتون ووادى المياه باليمامة وأيضا بين الشام والعراق ووادى النسور طاهر بيت المقدس ووادى النمل بين جبرين وعسقلان ووادى هيب بالمغرب وأيضا بمصر وهو المعروف الآن بالطرانة ووادى يكلا ناحية بصنعاء اليمن والواديان كورة عظيمة من أعمال زبيد وأيضا بلدة من جبال السراة قرب مدائن لوط واياها عنى المجنون بقوله

أحب هبوط الواديين وانني * لمستهتر بالواديين غريب

والوديان مثنى ودى كغنى أرض بمكة لهاذكر فى المغازى وقد يجمع الوادى أيضا على وديان بالضم وتصغير الوادى ودى وبه سمى الرجل وادى ولى القتيل على افتعل أخذ الدية نقله الجوهرى يقال ادى ولم يثأر ويستعمل الوادى بمعنى الارض ومنه قولهم لاتضل بوادى غيرك نقله الزمخشرى فى الكشاف ويقولون حل بواديك اذا نزل بك المكروه وضاق بك الامر وهو مجاز ويقولون أنا فى وادوأنت فى واد للمختلفين فى شئ وبنو عبد الواد من البربر ملوك بالمغرب جدهم الاعلى اسمه عبد الواحد فاختصروه

(وذى) وأودى الرجل قوى وجد عن ابن القطاع ﴿ى الوذى﴾ بالسكون (الخدش) والجمع وذى كصلى (و) الوذية (بها الوجع و) قيل (المرض) يقال مابه وذية أى وجع أومرض وفى المحكم يقال ذلك اذا برأ من مرضه أى مابه داء وقال ابن الاعرابى أى مابه علة (و) الوذية (الماء القليل و) أيضا (العيب) يقال مابه وذية أى عيب نقله الجوهرى (والوذاة مايتأذى به) ويروى بالهمز ومنه قولهم مابه وذأة ولاظباظب أى لاعلة به وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الوذى هو الودى لما يخرج من الذكر بعد البول لغة فيه عن ابن الاعرابى ويشدد أيضا وقد وذى واوذى ونقل ابن القطاع عن ابن دريد وذى الحمار أدلى بالذال المعجمة وشهوة وذية كغنية أى حقيرة وفى الصحاح قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقولون أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى برد يعنى البلاد والايام انتهى وفى التهذيب ابن السكيت قالت العامرية مابه وذية أى ليس به جراح وفى التكملة أى مايتاذى به

(وذى) ﴿ى الورى﴾ بالسكون (قيح) يكون (فى الجوف أوقرح شديد يقاء منه القيح والدم) وحكى اللحيانى عن العرب تقول للبغيض اذا سعل وريا وقعابا وللحبيب اذا عطس رعيا وشبابا وأنشد اليزيدى * قالت له وريا اذا تنحنحا * وقد (وري القيح جوفه كوعى) يريه وريا (أفسده) وفى الصحاح أكله ومنه الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال الاصمعى أى حتى يدوى جوفه قال الجوهرى تقول منه رى يا رجل وريا للاثنين وللجماعة رواوللمرأة رى ولهما ريا ولهن رين (و) وري (فلان فلانا أصاب رئته) فهو موري به وبه فسر بعض الحديث أيضا والمعنى حتى يصيب رئته وأنكره آخرون وقالوا الرئة مهموزة وقال الازهرى الرئة أصلها من وري وهى محذوفة منه قال والمشهور فى الرواية الهمز وأنشد الجوهرى لعبد بنى الحسحاس

وراهن ربى مثل ماقد وريتنى * وأحمى على أكبادهن المكاويا

(و) ورت (النار) ترى (وريا وورية) حسنة (اتقدت و) ورت (الابل) وريا (سمنت وكثر شحمها ونقيها) فهى وارية (وأوراها السمن) وأنشد أبو حنيفة

وكانت كناز اللحم أورى عظامها * بوهبين آثار العهاد البواكر

(والوارية داء) يأخذ (فى الرئة) يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه (وليست من لفظها) أى الرئة (والوارى الشحم السمين) صفة غالبة (كالورى) كغنى ويقال الوارى السمين من كل شئ ولحم ورى أى سمين وأنشد الجوهرى للعجاج

* يأكلن من لحم السديف الوارى * قال ابن برى والذى فى شعره

وانهم هاموم السديف الوارى * عن جزر منه وجوز عارى

وقد تقدم فى الزاى (وورى الزند كوعى وولى) نقل اللغتين الجوهرى (وريا) بالفتح (ووريا) كغنى (وورية) كعدة (فهو وار وورى خرجت ناره) وفى المحكم اتقد وسياق المصنف فى ذكر الفعلين المذكورين موافق للجوهرى حيث قال وورى الزند بالفتح رى وريا اذا خرجت ناره قال وفيه لغة أخرى وورى الزند رى بالكسر فيهما وهكذا هو فى المحكم أيضا الا أنه زاد فعلا ثالثا فقال وورى يورى أى مثل وجل يوجل وأنشد

وجدنا زند جدهم وريا * وزند بنى هوازن غير وارى

وأنشد أبو الهيثم * أم الهنيين من زند لها وارى * ويقال الزند الوارى الذى تخرج ناره سريعا (وأوريته) أنا (و) كذلك (وريته) توريه (واستوريته) كل ذلك فى الصحاح والمعنى أثقبته ومنه فلان يستورى زناد الضلالة وأنشد ابن برى شاهد الأوريته لشاعر

وأطف حديث السوء بالصمت انه * متى تورنارا للعتاب تأججا

(ووريه النار وريتها) كعدة (ماتورى به من خرقة أوحطبة) كذا فى النسخ والصواب أوعطبة وهى القطنة وقال الطرماح يصف أرضا جدبة لانبات فيها

كظهر اللاى لو يبتغى ريه بها * لعيت وشقت فى بطون الشواجن

أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولاوهدة وقال الازهرى الريه ماجعلته ثقوبا من خشى أوروث أوضرمة أوحشيشة وفى الاساس هل عندك ريه أى شئ تورى به النار من بعرة أوقطنة انتهى وقال أبو حنيفة الريه كل ماأوريت به النار من

خرقه أو عطبه أو قشره وحكى ابن القطاع أرى بها ناري قال ابن سيده وهذا كله على القلب عن وريه وان لم نسمع بوريه (والتوراة تفعلة منه) عند أبي العباس ثعلب وهو مذهب الكوفيين من وريت بك زنادي لانه اضاءة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة وتأوها عن واو لانها من وري الزند اذا هي ضياء من الضلال وهذا مذهب سيبويه والبصريين وعليه الجمهور وقيل من وري أي عرض لان أكثرها رموز كما عليه مدرج السدوسي وسأل محمد بن طاهر ثعلبا والمبرد عن وزنها فوقع الخلاف بينهما والمصنف اختار قول الكوفيين وهو غير مرضي وقال الفراء في كتاب المصادر والتوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد وريتها فتكون تفعلة في لغة طيء لانهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية الجاراة وللناصية الناصاة وقال أبو اسحق الزجاج قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلة فمصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة قلبت الواو الاولى تاء كما قلبت في توجل وانما هو فوعل من وجلت ومثله كثير ونقل شيخنا المذهبين واختلاف وزن الكلمة عندهما وقال في آخره ما نصه وقد تعقب المحققون كلامهم بأسره وقالوا هو لفظ غير عربي بل هو عبراني اتفاقا واذا لم يكن عربيا فلا يعرف له أصل من غيره الا أن يقال انهم أجروه بعد التعريب مجرى الكلم العربية وتصرفوا فيه بما تصرفوا فيها والله أعلم (ووراه توريه أخفاه) وستره (كواراه) مواراة وفي الكتاب العزيز ما وورى عنهما أي ستر على فوعل فوري وري عنهما بمعناه (و) وري (الخبر) توريه ستره وأظهر غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وراه كأنه (جعله وراءه) حيث لا يظهر كذا في الصحاح وقال كراع ليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة (و) وري (عن كذا أراده وأظهر غيره) ومنه الحديث كان اذا أراد سفرا وري بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم انه يريد غيره ومنه أخذ أهل المعاني والبيان التورية (و) وري (عنه بصره) اذا (دفعه) هكذا في النسخ وهو غلط صوابه ووري عنه توريه نصره ردفعه عنه وهو نص ابن الاعرابي ومنه قول الفرزدق

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة * لوريت عن مولاك والليل مظلم

يقول نصرته ودفعت عنه (وتواري) الرجل (استتر) واختفى (والتريه كغنيه) اسم (ما تراه الحائض عند الاغتسال وهو الشيء الخفي اليسير) وهو (أقل من الصفرة والكدرة) وهو عند أبي علي فعيلة من هذا لانها كأن الحيض وارى بها عن منظر العين قال ويجوز أن تكون من وري الزناد اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض * قلت وقد تقدم ذكره في رأى فراجعه (ومسك وار رفيع جدا) كذا في النسخ والصواب رفيع جيد وفي نص النوادر لابن الاعرابي جيد رفيع وأنشد * تطر بالجادي والمسك الوارى * (والوري كفتى الخلق) مقصور يكتب بالياء يقال ما أدري أي الوري هو اي أي الخلق وأنشد ابن سيده والقالي لذي الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الوري ليست له ببلاد

قال ابن بري قال ابن جني لا يستعمل الوري الا في النفي وانما وقع لذي الرمة استعماله واجبا لانه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلاد الوري له ببلاد (ووراء مثلثة الآخر مبنية والوراء معربة تكون) بمعنى (خلف و) قد يكون بمعنى (قدام) فهو (ضد) كما في الصحاح وقوله تعالى كان وراءهم ملك أي أمامهم وأنشد ابن بري لسوار بن المضرب

أبرجو بنو مروان سمعي وطاعتي * وقومي تميم والفلاة ورائيا

أي أمامي وقال لبيد

أليس ورائي ان تراخت منيتي * لزوم العصا تثنى عليها الاصابع

أي أمامي وقال مرقش

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم ٣

أي قدامه الشيب والهرم وقال جرير

أتوعدني وراء بني رباح * كذبت لتقصرن يداك دوني

٣ قوله ما يعلم كذا بخطه ولعل فيه سقطا فحرره

قال الجوهري قال الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد وأنشد لعتي بن مالك العقيلي

اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء

وقولهم وراءك أوسع نصب بالفعل المقدر أي تأخر انتهى وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يقال مبنيا على الفتح أي من خلف حجاب وفي الاساس قيل للمغبل قاوم الزبرقان فقال هو أندى مني صوتا وأكثر ريقا ولا أقوم له بالمواجهة ولكن دعوني أهاديه الشعر من وراء وراء (أولا) أي ليس بضد (لانه بمعنى) واحد (وهو ما تواري عنك) يكون خلف ويكون قدام واليه ذهب الزجاج والآمدي في الموازنة وقد ذكر المصنف هذا اللفظ في المهموز وجزم بانه مهموز ووهم الجوهري في ذكره هنا وتراه قد تبعه من غير تنبيه عليه وهو غريب وجزم هناك بالضدية كالجوهري وهنا ذكر القولين وذكر هناك تصغير وراء وأهمله هنا وهو قصور لا يخفى ثم قوله لانه بمعنى وهو ما تواري عنك فيه تأمل والذي صرح به المحققون انه في الاصل مصدر جعل ظرفا فقد يضاف الى الفاعل فيراد به ما يتواري به وهو خلف والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدام فانظر ذلك (والوراء أيضا ولد الولد) سبق ذكره في الهمز وبه فسر الشعبي قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب وفي حديثه انه رأى مع رجل صبيا فقال هذا ابنك قال ابن ابني قال هو ابنك من الوراء (ووري المخ كولي) يري وريا (اكتنز) نقله الجوهري وفي الاساس وري النبق وريا خرج منه ودك كثير وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الوري كفتى داء يصيب الرجل والبعير في أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال في دعاء للعرب

(المستدرك)

به الورى وحمى خيبر وشرمايرى فانه خندرى وكان أبو عمر والشيبانى والاصمعى يقولان لا نعرف الورى من الداء بفتح الراء وانما هو الورى بتسكين الراء وقال أحمد بن عبيد الداء هو الورى بتسكين الراء فصرف الى الورى وقال ثعلب هو بالتسكين المصدر وبالفتح الاسم وقال يعقوب انما قالوا الورى للمرأة وقد يقولون فيها مالا يقولون فى الافراد كل ذلك نقله القالى ومثله للازهرى وقد ورى الرجل فهو مورٍ وبعضهم يقول موريٌ ويقال وزى الجرح سابره توريةً أصابه الورى قال العجاج * عن قلب ضجم توزى من سبر * كانه يعدى من عظمه ونفور النفس عنه كذا فى الصحاح * قلت هكذا أنشده الاصمعى للعجاج يصف الخراجات وصدره

* بين الطراقين ويفلين الشعر * أى ان سبرها انسان أصابه منه الورى من شدتها وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابى يقول فى قوله توزى من سبر أى تدفع يقول لا يرى فيها علاجا من هولها فمنعه ذلك من دوائها رقاب وارتغشى بالشحم والسمن وأنشد شمر فى صفة قدر ودهماء فى عرض الرواق مناخة * كثيرة وذر اللحم واريةُ القلب

ووزاه توريةً مرغه فى الدهن كأنه مقلوب رواه ترويه وورّيت الزناد ترى بالكسر فيهما صارت وارية عن أبى حنيفة وورّيت توري انقدت عن أبى الهيثم وهو كثير الرماد وارى الزناد ويقال هو أوراهم زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره ويقال لمن رام أمرا فأدركه انه لوارى الزند وفى حديث على حتى أورى قبس القابس أى أظهر نورا من الحق لطالبى الهدى واستوريته رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا أمضى عليه وهو مجاز كما يقال أستضىء برأيه وورّيته وأوريته وأورأته أعلمته وأصله من ورى الزند اذا زهرت نارها ومنه قول لبيد تسلب الكانس لم يوربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

أى لم يشعر بها وقد تقدم ذلك فى الهمزة وورى الثور الوحشى الكلب طعنه بقرنه وورى الكلب وريا سعر أشد السعار نقلهما ابن القطاع والورى كغنى الضيف وهو ورى فلان أى جاره الذى توارى به ببيوته وتستره قال الاعشى

وتشد عقد وربنا * عقدا لحجر على الغفاره

ويقال الورى الجار الذى يورى لك النار وتورى له وورّى عليه بساعده توريةً نصره عن ابن الاعرابى وتوزى استتر وتقول أورنيه بمعنى أرنيه وهو من الورى أى أبرزه لى نقله الزمخشرى ووراوى بكسر الواو الثانية بليدة بين أردبيل وتبريز عن ياقوت (و) هكذا فى النسخ وكأنه اغتر بما فى نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالالف فحسب أنه واوى وقد صرح ابن عديس وغيره من الائمة نقلا عن البطليوسى أن الوزى يكتب بالياء لان الفاء واللام لا يكونان واوا فى حرف واحد كما كرهوا أن تكون العين واللام واوا فى مثل قووت من القوة فردوه الى فعلت فقالوا قويت فتأمل ذلك يقال (وزى كوعى) يزى وزيا (اجتمع) وتقبض (وأوزى ظهره) الى الحائط (أسنده و) أوزى (لداره جعل حول حيطانها الطين) ومنه قول الهذلى (وزى)

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

(و) فى النوادر (استوزى فى الجبل) واستولى أى (سند فيه والوزى كفتى الحمار المصلّ الشديد) كما فى الصحاح وفى المحكم المصلّ النشيط (و) أيضا (الرجل القصير) كما فى كتاب القالى الشديد كما فى الصحاح وفى المحكم (الملزز الخلق) المقتدر وأنشد الجوهرى للاغلب العجلى

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدلٍ حنزاب وزى * ملوح فى العين مجلوز القرى

ونص القالى قد علقت بعدلٍ حنزابا وزى * من اللعيميين أرباب القرى

(والمستوزى المنتصب) المرتفع يقال مالى أراك مستوزيا وأنشد الجوهرى لابن مقبل يصف فرسا له

ذعرت به العير مستوزيا * شكير حافله قد كتن

(و) المستوزى (المستبد برأيه) * ومما يستدرك عليه أوزى الشئ أشخصه وأسنده ونصبه وعير مستوز أى نافر ووزاه الامر غاظه يقال وزاه الحسد قال يزيد بن الحكم (المستدرك)

اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق

والوزى المنتصب عن القالى وأيضا الطير عن الازهرى والموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمز وتقدم عن الجوهرى ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها فتأمل ذلك وأوزى اليه لجأ اليه وأوزيته اليه ألجأته (ى أوساه) (وسى)

أى رأسه (حلقه) بالموسى كما فى الصحاح والمحكم (و) أوسى الشئ (قطعه) به عن ابن القطاع ونقله الصاغانى ولم يقل به (والموسى) بالضم (ما يحلق به) ويقطع وهو (فعلى) يذكر ويؤنث نقله الجوهرى (عن الفراء) وأنشد

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت الا ومصان قاعد

* قلت هو لزياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب ويروى فما خفضت قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل

وان شئت فاقتدنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العدا

وقال عبد الله بن سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى وقال أبو

عبيد ولم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال أبو عمرو بن العلاء موسى اسم رجل مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على حال ولأن مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى وتقدم فى السين (و) موسى (حفر لبنى ربيعة) الجوع كثير الزروع والنخل (و) الموسى (من القونس طرف البيضة) على التشبيه بهذه الموسى التى تحلق لحدته أو لكونه على هيئتها (و بندر موسى ع) نسب الى موسى وهو من مراسى بحر الهند مما يلى البربرة ذكره الصاغانى (وواساه) بمعنى (آساه) يبنى على يواسى (لغة رديئة) وفى الصحاح ضعيفة (واستوسيته قلت له واسنى) نقله الجوهرى هكذا (والصواب استأسيته وآسيته) * ومما يستدرك عليه الموسى الحلق وقد وسى رأسه كأوسى وجمع موسى الحديد مواس قال الراجز * شرابه كالحز بالمواسى * وموسى اسم نبى من أنبياء الله صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم والنسبة موسى وموسوى وقد ذكر فى عيسى ووادى موسى ذكر فى ودى ومنيسة موسى ذكرت فى السين وموسى آباد قرية بهمذان وأخرى بالرى نسبت الى موسى الهادى ومراكع موسى موضع قرب السويس وهو أول محجر يوجد فى درب الحجاز ومحلة موسى بالبحيرة وقد ذكر بعض ماهنا فى السين المهملة فراجعه ﴿ى الوشى نقش الثوب) وهو (م) معروف (ويكون من كل لون) قال الاسود بن يعفر (المستدرك)

جنتها رماح الحرب حتى تهوّلت * بزاهر نور مثل وشى النمارق

(و) الوشى (من السيف فرنده) الذى فى متنه (وشى الثوب كوعى) يشيه (وشيا وشية حسنة) كعدة هكذا فى النسخ على أن حسنة صفة لشية وليس فى المحكم هذه الزيادة وانما جعله تفسير الوشاه فقال حسنة ثم قال ووشاه بالتشديد (نمقه ونقشه وحسنه) وليس فى العبارتين كبير اختلاف الا انه ليس فى أصول كتب اللغة هذه الزيادة فتأمل (كوشاه) توشية قال الجوهرى شدد للكثرة (و) من المجاز وشى النمام (كلامه) يشيه وشيا اذا (كذب فيه) وذلك لانه يصوره ويؤلفه ويزينه (و) من المجاز وشى (به الى السلطان وشيا ووشاية) هذه بالكسر أى (نم) عليه (وسعى) به يقال هو مازال يمشى ويشى (و) من المجاز وشى (بنو فلان) اذا (كثروا) أى كثر نسلهم (وشية الفرس كعدة لونه) كذا فى المحكم وفى الصحاح الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله والجمع شيات يقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذر وقوله تعالى لاشية فيها أى ليس فيها لون يخالف سائر لونها انتهى كذا فى النسخ والصواب ثوب أشيه (و) يقال (فرس حسن الاشى كصلى أى الغرة والتحجيل) همزته بدل من واو وشى حكاه اللحيانى وقال هو نادر (و) من المجاز (توشى فيه الشيب) أى (ظهر) فيه (كالشية) عن ابن الاعرابى وأنشد * حتى توشى فى وضاح وقل * (و) يقال (الليل طويل ولا آش) بالمد ويقصر (شيته) أى (لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أديره) فيه من وشيت الثوب أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فتراقب نحوه وهو على الدعاء (ولا تعرف) هو قول ابن سيده فى المحكم فانه قال بعد سياق هذه العبارة ولا أعرف (صيغة آش ولا وجه تصريفها) وهو ضبط الكلمة بعد الالف وبقصرها والمصنف أغفل عن أحدهما * قلت معنى قولهم غدا الأش شيته بقصر الالف كان أصله لا أشى أى لا أسهر مشتغلا بشيته أى لونه وهو كناية عن التدبير فى أمرهم وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذى هو مبدل من واشاه مفاعلة من الوشى على بابها أو بمعنى وشاه فيرجع الى المعنى الاول فتأمل والعجب من ابن سيده مع تبحره فى التصريف كيف لم يعرف صيغتها (و) من المجاز (أوشت الارض) اذا (خرج أول نبتها) وفى الاساس ظهر فيها وشى من النبات (و) من المجاز أوشت (النخلة) اذا (رؤى) وفى الاساس بدا (أول رطبها و) من المجاز أوشى (الرجل) اذا (كثر ماله) وتناسل عن ابن الاعرابى (والاسم الوشاء كسماء) وكذلك المشاء والفشاء عن ابن الاعرابى قال ابن جنى هو فعال من الوشى كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشى للتحسن به * قلت ويدل لذلك قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون (و) أوشى (استخرج معنى كلام أو شعر) بالبحث عنه (و) أوشى (المعدن وجد فيه) شئ (يسير من ذهب و) أوشى (الشئ استخرجه برفق) قال ابن برى أنشد الجوهرى فى فصل جذم * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يوشى يخرج برفق قال ابن برى قال على بن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يخرج بكره * قلت وهو قول ساعدة بن جؤية الهذلى وبعده

* تحت السنور بالاعقاب والجذم * (و) أوشى (فرسه استخرج) وفى نسخة أخرج (ما عنده من الجرى) وفى الصحاح استخشه بمعجمين أو بكلاب وأنشد للراعى جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

قلت هو لجندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع وبعده

من معشر كلمت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

(كاستوشاه) وذلك اذا ضرب جنبه بعقبه أو بدرة ليركض (و) أوشى (فى الشئ) كذا فى النسخ والصواب أوشى الشئ اذا (علمه) كما هو نص ابن الاعرابى وفى بعض النسخ عمله وهو سهو وأنشد ابن الاعرابى

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا ينادى بما يوشى ويستمع

لا ينادى به أى لا يظهره (و) أوشى (فى الدراهم) اذا (أخذ منها) ونص التكملة أوشيت فى الدراهم والجوالق أخذت منها ونقصتها

(و) أوشى (الدواء المريض) اذا (أبرأه و) قوله أنشده ابن الاعرابى

وما هبرزى من دنانير بله * بايدى الوشاة ناصع يتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسنى فيه الحمام المعجل

قال (الوشاة الضرابون للذهب) ونفسنى فيه رغبنى (و) يقال (حجر به وشى أى) حجر (من معدن فيه ذهب والواشى الكثير الولد وهى بهاء) يقال ذلك فى كل مايلد و يقال ماوشت هذه الماشية عندى بشئ أى ماولدت وهو مجاز (والحائك) واش يشى الثوب وشيا أى نسجا وتأليفا (وكل مادعوته وحركته لترسله فقد استوشيته) والسين لغة فيه وقد تقدم (وانتشى العظم) جبر وقال الفراء وأبو عمرو اذا (برأ من كسر كان به) قال الازهرى هو افتعال من الوشى وفى الحديث عن القاسم بن محمد أن أباسيارة ولع بامرأة أبى جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه فى مدرجة الابل فقيل له ماشأنك فقال وقعت عن بكر لى فخطمنى فاينتشى محدود بامعناه انه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم مع احديداب حصل فيه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الوشى من الثياب جمعه وشاء ككساء نقله الجوهرى وقال على فعل وفعال وثوب موشى وموشى والنسبة الى الشية وشوى ترد اليه الواو المحذوفة وهو وفاء الفعل وتترك الشين مفتوحا هذا قول سيبويه وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليه لان العرب لاتنطق بحرف واحد نقله الجوهرى وثور موشى القوائم فيه سفعة و بياض وفى النخل وشى من طلع أى قليل واستوشى المعدن مثل أوشى واستوشى الحديث بحث عنه وجمعه وفى حديث عمر والمرأة العجوز أجاءتنى النائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج مافى أيديهم والوشاء ككتان الذى يبيع ثياب الابريسم وقد عرف بذلك جماعة من المحدثين وهو أيضا النمام والكذاب وقد وشاه بردا أى ألبسه والموشية بالضم

(وصى) وكسر الشين وتشديد الياء قرية كبيرة فى غربى النيل بالصعيد عن ياقوت وضبطها الصاغانى بفتح الميم (ى وصى كوعى) وصيا (خس بعد رفعة و) أيضا (اتزن بعد خفة) * قلت لم أر هذا لاحد من الائمة وقدمر هذا المعنى بعينه فى لشا عن ابن الاعرابى (و) وصى الشئ وصيا (اتصل و) أيضا (وصل) ونص الاصمعى وصى الشئ يصى اتصل ووصاه غيره يصيه وصله أى فهو لازم متعد وفى الاساس وصى الشئ بالشئ وصله ووصى النبت اتصل وكثر وقال أبو عبيد وصيت الشئ ووصلته سواء وأنشد لذى الرمة

نصى الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول رجعت صلاتنا من أربعة الى اثنتين فى أسفارنا لحال السفر (و) وصت (الارض وصيا) بالفتح (و وصيا) كصلى (ووصاء ووصاءة) بعدهما كما فى النسخ وفى المحكم وصاء ووصاة الاخيرة كحصاة قال وهى نادرة حكاها أبو حنيفة كل ذلك (اتصل نباتها) وفى الصحاح أرض واصية متصلة النبات وقد وصت الارض اذا اتصل نبتها انتهى وقال غيره فلاة واصية تتصل بفلاة أخرى

قال ذو الرمة بين الرحا والرحا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف معكوم

وقال طرفة يرعين وسميا وصى نبتـــه * فانطلق اللون ودق الكشوح

(وأوصاه) ايصاء (ووصاه توصية) اذا (عهد اليه) وفى الصحاح أوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته توصية بمعنى قال رؤبة * وصانى العجاج فيما وصنى * أراد فيما وصانى فحذف اللام للقافية (والاسم الوصاة والوصاية) بالكسر والفتح كما فى الصحاح (والوصية) كغنية قال الليث الوصاة كالوصية وأنشد

ألا من مبلغ عنى يزيدا * وصاة من أخى ثقة ودود

(وهو) أى الوصية (الموصى به أيضا) سميت وصية لاتصالها بأمر الميت (والوصى) كغنى (الموصى و) أيضا (الموصى وهى وصى أيضا) له وهو من الاضداد (ج أوصياء) هو جمع الوصى للمذكر والمؤنث جميعا كما فى المحكم (أولا يثنى ولا يجمع) ونص المحكم ومن العرب من لا يثنى الوصى ولا يجمعه (و) قوله تعالى (يوصيكم الله) فى أولادكم (أى يفرض عليكم) لان الوصية من الله انما هى فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا (وقوله تعالى أتواصوا به) قال الازهرى (أى أوصى به أولهم آخرهم) والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ (والوصاة) كحصاة (والوصية) كغنية (جريدة النخل) التى (يحزم بها) وقيل من الفسيل خاصة (ج وصى) كحصى (ووصى) كغنى (ويوصى) بفتحات مع تشديد الصاد وقيل بكسر الصاد المشددة وقيل هو بالتاء الفوقية (طائر) قيل هو الباشق وقيل هو الحرعراقية ليست من أبنية العرب وكلامه هنا صريح فى زيادة الياء فى أوله وقد مر له فى الصاد المهملة فى فصل الياء كأنها أصل قال شيخنا

(المستدرك) وكأنه أشار الى الخلاف فى مادته ووزنه كما أشرنا اليه والله أعلم * ومما يستدرك عليه تواصى القوم أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان كما فى الصحاح وتقدم فى ع ن ى والوصى كغنى لقب على رضى الله تعالى عنه سمى به لاتصال نسبه ونسبه وسمته بنسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونسبه وسمته وأيضا لقب محمد بن الحنفية وفيه يقول كثير وصى النبى المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضى مغارم

وقال بعضهم أراد به الحسن بن على أو الحسين بن على أى ابن وصى النبى وابن ابن عمه فأقام الوصى مقامهما قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبى على الفارسى قال والصحيح ان الممدوح بتلك القصيدة محمد بن الحنفية ويدل لذلك البيت الذى قبله

تخبر من لاقيت انك عائذ * بل العائذ المحبوس فى سجن عارم

والذى سجن فى حبس عارم هو محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فتأمل والوصى أيضا لقب السيد أبى الحسن محمد بن على ابن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسنى الهمدانى لانه كان وصى الامير نوح السامانى صاحب خراسان وماوراء النهر صحب جعفر ابن محمد بن نصير الخلدى وسمع أبا محمد الجلاب وعنه الحاكم أبو عبد الله وأبو سعد الكنجروذى ومات ببخارا فى سنة ٣٩٥ والوصى أيضا النبات الملتف كالواصى قال الراجز

فى ربرب خماصى * يأكلن من قراص * وحصيص واص

وربما قالوا واصى النبت اذا اتصل نقله الجوهرى وسنام واص مجتمع متصل وأنشد ابن برى

له موفد وفاه واص كأنه * زرابى قيل قد تحومى مبهم

الموفد السنام والقيل الملك وأوصى دخل فى الواصى وقد يكون الواصى اسم الفاعل من أوصى على حذف الزائد أو على النسب وبه فسر ما أنشده ابن الاعرابى

أهل الغنى والجرد والدلاصى * والجود وصاهم بذاك الواصى

وواصى البلد البلد واصله ومن المجاز أوصيك بتقوى الله كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه توضيت لغة فى توضأت لهذيل أو لغية وقد تقدم ذلك فى الهمزة * ومما يستدرك عليه وطيته لغة فى وطأته عن سيبويه وقد تقدم ﴿ى وعاه﴾ أى الشئ والحديث (يعيه) وعيا (حفظه) وفهمه وقبله فهو واع ومنه حديث أبى أمامة لا يعذب الله قلبا وعى القرآن قال ابن الاثير أى عقله ايمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقول الاخطل

وعاها مس قواعد بيت راس * شوارف لاحها مدر وغار

انما معناه حفظها يعنى الخمر وعنى بالشوارف الخوابى القديمة وفى الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها أى حفظها (و) وعاه يعيه وعيا (جمعه) فى الوعاء ومنه الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما (كاوعاه فيهما) أى فى الحفظ والجمع فمن الاول حديث الاسراء فأوعيت منهم ادريس فى الثانية أى حفظت ومن الثانى قوله تعالى والله أعلم بما يوعون قال الازهرى عن الفراء الايعاء ما يجمعون فى صدورهم من التكذيب والاثم وقال الجوهرى فى معنى الآية أى يضمرون فى قلوبهم من التكذيب وقال أبو محمد الحذلمى

* تأخذه بدمنة فتوعيه * أى تجمع الماء فى أجوافها قال الازهرى أوعى الشئ فى الوعاء يوعيه ايعاء فهو موع وقال الجوهرى أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته فى الوعاء وقال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

(و) وعى (العظم) وعيا (برأ على عثم) قال الشاعر

كأنما كسرت سواعده * ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعى وعيا ووعى العظم انجبر بعد الكسر قال أبو زبيد

خبعثنة فى ساعديه ترابل * نقول وعى من بعد ما قد تجبرا

كذا نص الازهرى وهو فى حواشى ابن برى من بعد ما قد تكسرا قاله صاحب اللسان وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعى عظ * م الساق لا منه الجبائر

(والوعى) بالفتح (القبح والمدة) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقال أبو زيد الوعى القبح ومثله المدة (و) الوعى أيضا (الجلبة) والاصوات أو الاصوات الشديدة عن ابن سيده (كالوعى) كفتى قال يعقوب عينه بدل من غين الوغى أو بالعكس واقتصر الجوهرى على الوعى (أو يخص) جلبة صوت (الكلاب) فى الصيد قال الازهرى ولم أسمع لها فعلا (و) يقال (مالى عنه وعى) أى (بد) يقال (لا وعى) لك (عن ذلك الامر) أى (لا تماسك دونه) قال ابن أحمر

تواعدن ان لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

(والوعاء) بالكسر وعليه اقتصر الجوهرى (ويضم) عن ابن سيده (والاعاء) على البدل كل ذلك (الظرف) للشئ وفى حديث أبى هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ج أوعية) وأما الاواعى فجمع الجمع (وأوعاه وأوعى عليه قتر عليه ومنه) الحديث (لا توعى فيوعى الله عليك) أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك هكذا روى هذا الحديث والمشهور من حديث أسماء رضى الله تعالى عنها أعطى ولا توكى فيوكى عليك أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وهكذا أورده ابن الاثير

(المستدرك) (وعى)

وغيره فتأمل (و) أوعى (جدعه أوعبه) أى جدع أنفه (كاستوعاه) ومنه الحديث فى الانف اذا استوعى جدعه الدية هكذا حكاه الازهرى (والواعية الصراخ) على الميت عن الليث وأيضا نعيه ولا يبنى منه فعل قاله ابن الاثير (والصوت) يقال سمعت واعية القوم أى أصواتهم كما فى الاساس (لا الصارخة وزعم الجوهرى) قال الصاغانى قال الجوهرى الواعية الصارخة وليس كما زعم وانما الواعية الصوت اسم مثل الطاغية والعاقبة وقال أبو عمرو الواعية والوعى والوغى كلها الصوت قال البدر القرافى قد يكون مراده بالصارخة المصدر لا اسم الفاعل كما فى لاغية وواقية فلا وهم انتهى وقال شيخنا الصارخة تكون مصدرا كالصراخ مثل العاقبة ونحوه وجاء بها الجوهرى لمشاكلة الواعية ولو أريد حقيقة الصارخة لم يكن ذلك وهما كما قال لان باب المجاز واسع فى تصحيح الكلام (و) قال الاصمعى يقال بئس (واعى اليتيم) و (واليه) وهو الذى يقوم عليه (وهو موعى الرسيخ) كمرمى أى (موثقه وفرس وعى) كفتى (شديد) لغة فى وأى بالهمز وقد تقدم * ومما يستدرك عليه هو أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم ومنه الحديث فرب مبلغ أوعى من سامع وأوعى من الذلة أى أجمع منها والوعى كغنى الحافظ الكيس الفقيه والوعية كغنية المستوعب للزاد كما يوعى المتاع وأيضا الزاديد خرحتى يختز كما يختز القيح فى الجرح واستوعى منه حقه أخذه كله واستوفاه ووعى الجرح وعيا سال قيحه وفى الاساس انضم فوه على مدة ووعت المدة فى الجرح وعيا اجتمعت وبرئ جرحه على وعى أى نغل وقال النضر انه لنى وعى رجال أى فى رجال كثير وأذن واعية حافظة ﴿ى الوغى كالفتى﴾ قال شيخنا صرح المصنفون فى آداب الكتاب بان الوغى انما يكتب بالياء لان الالف تؤذن انها عن واو وليس فى الاسماء اسم آخره واو وأوله واو الا الواو * قلت وكذلك الوزى مثله ولذلك عدوه من الافراد وقالوا الاثالث لهما * قلت ولعل مرادهم فى الاسماء لا المصادر والاورد الونى وأشباهه انتهى (و) الوغى (كالرمى) كلاهما (الصوت والجلبة) مثل الوعى بالعين وقال يعقوب أحدهما بدل عن الآخر ومنهم من خصه فى الحرب فقال هو غمغمة الابطال فى حومة الحرب وقال المتنخل الهذلى

كان وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى زياط

ورواية الاصمعى ذوى هياط ورواه الجوهرى

كأن وغى الخموش بجانبيه * مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد والصواب فى الانشاد ما تقدم وصدره

وماء قد وردت أميم طام * على ارجائه زجل الغطاط

* قلت وهكذا قرأته فى أشعار الهذليين جمع أبى سعيد السكرى ولعل الذى أنشده الجوهرى لغير الهذلى والله أعلم (وغيبة من خير) أى (نبذة منه) وفى التكملة نبذا منه وفى بعض النسخ من خبر * ومما يستدرك عليه الوغى الحرب نفسها لما فيها من الصوت والجلبة نقله الجوهرى ومنه قولهم شهدت الوغى والواغية كالوغى اسم محض وقال ابن سيده الوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت وأنشد قول الهذلى وقال ابن الاعرابى الوغى الخموش الكثير الطنين يعنى البق والاواغى مفاجر الدبار نقله الجوهرى هنا وسبق للمصنف فى أول الباب لان واحدتها آغية يخفف ويثقل وذكره صاحب العين هنا وقد تقدم الكلام هناك فراجعه ﴿ى وفى بالعهد كوعى) يفى (وفاء) بالمد فهو واف (ضد غدر) كما فى الصحاح وقال غيره الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء (كارفى) قال ابن برى وقد جمعهما طفيل الغنوى فى بيت واحد فى قوله

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته * كما وفى بقلاص النجم حاديها

قال شمر يقال وفى وأوفى فمن قال وفى فانه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أى تم لنا قوله ولم يغدر ووفى هذا الطعام قفيزا أى تم قفيزا ومن قال أوفى فمعناه أوفانى حتى أى أتمه ولم ينقص منه شيأ وكذلك أوفى الكيل أى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما رد به على شمر الذى قال شمر فى وفى وأوفى باطل لا معنى له انما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد وكل شئ فى كتاب الله يقال من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أوفوا بالعقود وأوفوا بعهدى ويقال وفى الشئ ووفى الكيل أى تم ووافيته أنا أى أتممته قال الله وأوفوا الكيل انتهى (و) وفى (الشئ وفيا كصلى) أى (تم وكثر) نقله الجوهرى (فهو وفى وواف) بمعنى واحد وفى الصحاح الوفى الوافى انتهى وكل شئ بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم (و) منه وفى (الدرهم المثقال) اذا (عدله) فهو واف قال شيخنا وفى لحن العوام لابى بكر الزبيدى انهم يقولون درهم واف للزائد وزنه وانما هو الذى لا يزيد ولا ينقص وهو الذى وفى برتته أى فلا يقال وفى أى كثر وزاد وقد يقال انه يصدق على الزائد انه وفى برتته فتأمل (وأوفى عليه أشرف) واطلع ومنه حديث كعب بن مالك أوفى على سلع (و) أوفى (فلانا حقه) اذا (أعطاه وافيا كوفاه) توفيه نقله الجوهرى وقال غيره أى أكمله له (ووافاه) موافاة كذلك وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت فى حروف بمعنى واحد تعاهدت الشئ وتعهدته وباعدته وأبعدته وقاربت الصبى وقربته وهو يعاطينى الشئ ويعطينى ومنه الموافاة التى يكتبها كتاب دواوين الخراج فى حسباناتهم (فاستوفاه وتوفاه) أى لم يدع منه شيأ فهما مطاوعان لاوفاه ووفاه ووافاه (و) من المجاز أدركته (الوفاة) أى (الموت) والمنية وتوفى فلان اذا مات (وتوفاه الله) عز وجل اذا (قبض) نفسه وفى الصحاح (روحه) وقال غيره

توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا ومنه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفيه العدد تأويله أى يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله اى لم يبق عليه شئ وقوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم انهم كانوا كافرين لانهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم (و) من المجاز (وافيت العام) أى (حججت) نقله الزمخشرى صارت الموافاة عندهم اسما للحج كما قالوا زلت أى أتيت منى قاله الصاغانى (و) وافيت (القوم أتيتهم) كأنه أتاهم فى الميعاد (كاوفيتهم والموفية) كمعسنة وفى التكملة بفتح الميم (ة) قرب بلاد كذا فى التكملة فيها نخيلات نقله الحفصى عن الاصمعى قاله ياقوت (و) الموفية (كمعدنة اسم طيبة صلى الله على ساكنها وسلم) كانها سميت بذلك لانها استوفت حظها من الشرف (والوفاء) ممدود (ع) فى شعر الحرث بن حلزة عن ياقوت * قلت هو قوله فالمحياة فالصفاح فأعنا * ق فقنان فعاذب فالوفاء

٢ قوله بلاد هو على وزن قطام كما هو مضبوط فى التكملة

(والميفاء) كمعراب كذا فى النسخ والصحيح انه مقصور كما هو نص التهذيب والتكملة (طبق التنور) قال رجل من العرب اطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء (و) أيضا (ارة توسع للخبز) أى لخبز الملة (و) أيضا (بيت يطبخ فيه الآجر) رواه أبو الخطاب عن ابن شميل (و) أيضا (الشرف من الارض) يوفى عليه (كالميفاة) وهما مقصوران (والوفى) وهو بفتح فسكون وضبط فى سائر النسخ كغنى وهو غلط والدليل على ذلك قول كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وصغيرها

(وأوفى بن مطر وعبد الله بن أبى أوفى) علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمى أبو معاوية أو أبو ابراهيم أو أبو محمد (صحابيان) رضى الله تعالى عنهما هكذا فى سائر النسخ والصواب ان أوفى بن مطر شاعر وليست له صحبة كما هو نص التكملة فتأمل (ووافى القوم تناموا) نقله الجوهرى (والوفاء الطول) وتمام العمر (يقال مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر) وتمامه (تدعوله بذلك) عن ابن الاعرابى وفى التكملة أى تستوفى عمرك (والوافى درهم وأربعة دوانيق) وقال شمر بلغنى عن ابن عيينة انه قال الوافى درهم ودانقان وقال غيره هو الذى وفى مثقالا وقد تقدم عن أبى بكر الزبيدى قريبا * ومما يستدرك عليه الوفى بفتح فسكون مصدر وفى يقى سماعا وبه فسر قول الهذلى

(المستدرك)

اذ قدموا مائة واستأخرت مائة * وفيا وزادوا على كليتيهما عددا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى ان للشاعر أن يأتى لكل فعل بفعل وان لم يسمع والوفى كغنى الذى يعطى الحق ويأخذ الحق والجمع أوفياء وأوفى الله بأذنه أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه ورجل وفى وميفاء ذو وفاء وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به قال الله تعالى يوفون بالنذر وحكى أبو زيد وفى نذره وأوفاه أى أبلغه وقوله تعالى وابراهيم الذى وفى فيه وجهان أحدهما أى بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى والثانى وفى بما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده وهو أبلغ من وفى لان الذى امتحن به من أعظم المحن ووافينا فى الميعاد ووافيته فيه ووفى المدة بلغها واستكملها وأوفى المكان أتاه قال أبو ذؤيب

أنادى اذا أوفى من الارض مرية * لانى سميع لو أجاب بصير

وأوفى فيه أشرف ووفى ريش الجناح فهو واف والوافى من الشعر ما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وغير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته ان يوفى عليها قال حميد الارقط يصف حمارا * أحقب ميفاء على الرزون * نقله الجوهرى والميفاة الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أو غيره وأوفى على الخمسين أى زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه وقال الزمخشرى أوفى على المائة زاد عليها وهو مجاز وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم لهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور العنبرى

ان بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ووافاه حمامه أدركه وكذا كابه ووزن له بالوافية أى بالصنجة التامة والموافى المفاجئ ومنه قول بشر

كان الاتحمية قام فيها * لحسن دلالها رشأ موافى

قاله أبو نصر الباهلى واستدل بقول الشاعر وكأنما وافاك يوم لقيتها * من وحش وجرة عاقد متربب

أى فاجأك وقيل موافى أى قد وافى جسمه جسم أمه أى صار مثلها والموفيات بنجد بالحمى من جبال بنى جعفر قال الشاعر

الاهل الى شرب بناصفة الحمى * وقيلولة بالموفيات سبيل

والمستوفى من الكتاب والحساب معروف وقد عرف به جماعة منهم أبو الحسن على بن أبى بكر بن أبى زيد النيسابورى روى عن اسمعيل بن عبد الرحمن العصايدى وعنه نجم الدين الرازى المنقب بالداية وأوفى بن دلهم العدوى محدث ثقة من رجال الترمذى

(وقى) وأبو الوفا كنية جماعة من المحدثين وغيرهم ووفاء بن شريح المصرى تابعى عن رويفع بن ثابت وعنه زياد بن نعيم ﴿ى وقاه﴾ يقيه (وقيا) بالفتح (ووقاية) بالكسر (وواقية) على فاعلة (صانه) وستره عن الاذى وحماه وحفظه فهو واق ومنه قوله تعالى مالهم من الله من واق أى من دافع وشاهد الوقاية قول البوصيرى

وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم

وشاهد الواقية قول أبى معقل الهذلى فعاد عليك ان لكن حظا * وواقية كواقية الكلاب

وفى حديث الدعاء اللهم واقية كواقية الوليد وفى حديث آخر من عصى الله لم تقه منه واقية الا باحداث توبة (كوقاه) بالتشديد والتخفيف أعلى ومنه قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم وشاهد المشدد قول الشاعر * ان الموتى مثل ما وقيت * (والوقاء) كسحاب (ويكسر والوقاية مثلثة) وكذلك الواقية كل (ما وقيت به) شيأ وقال اللحيانى كل ذلك مصدر وقيته الشئ (والتوقية الكلاءة والحفظ) والصيانة والحفظ (واتقيت الشئ وتقيته أتقيه وأتقيه تقى) كهدى (وتقية) كغنية (وتقاء ككساء) وهذه عن اللحيانى أى (حذرته) قال الجوهرى اتقى يتقى أصله اوتقى يوتقى على افتعل قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا اتقى يتقى مثل قضى يقضى قال أوس

تقالا بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل

وقال خفاف بن ندبة جلاها الصيقلون فأخلصوها * خفافا كلها يتقى بأثر

وقال آخر من بنى أسد ولا أتقى الغيور اذا رآنى * ومثلى لزبا لحمس الربيس

ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكرته من التخفيف انتهى نص الجوهرى قال ابن برى عند قوله مثل قضى يقضى أدخل همزة الوصل على تقى والتاء متحركة لان أصلها السكون والمشهور اتقى يتقى من غير همزة وصل لتحرك التاء وقال أيضا الصحيح فى بيت الاسدى وبيت خفاف يتقى واتقى بفتح التاء لا غير قال وقد أنكر أبو سعيد تقى يتقى تقيا وقال يلزم فى الامر اتق ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح ثم قال الجوهرى وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى قال عبد الله بن همام السلولى

زيادتنا نعمان لا تنسينها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل انتهى وأنشد القالى

تقى الله فيه أم عمرو ونوّلى * مودّته لا يطلبنك طالب

وقوله تعالى يا أيها النبى اتق الله أى اثبت على تقوى الله ودم عليها وفى الحديث انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه أى يدفع به العدو ويتقى بقوته وفى حديث آخر كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من العدو واستقبلنا العدو به وقنا خلفه وقاية وفى حديث آخر وهل للسيف من تقية قال نعم تقيه على أقذاذ وهدنة على دخن يعنى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك وفى التهذيب اتقى كان فى الاصل اوتقى والتاء فيها تاء الافتعال فادغمت الواو فى التاء وشددت فقيل اتقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تقى يتقى بمعنى استقبل الشئ وتوقاه واذا قالوا اتقى يتقى فالمعنى انه صار تقيا ويقال فى الاول تقى يتقى ويتقى (والاسم التقوى) و(أصله تقيا) التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفى الصحاح التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكرناه فى ريا انتهى (قلبوه للفرق بين الاسم والصفة نحو زيا وصديا) وقال ابن سيده التقوى أصله وقوى وهى فعلى من وقيت وقال فى موضع آخر أصله وقوى من وقيت فلما فتحت قلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها قال شيخنا وقد اختلف فى وزنه فقيل فعول وقيل فعلى والاول هو الوجه لان الكلمة يائية كما فى كثير من التفاسير ونظر فيه البعض واستوعبه فى العناية (وقوله عز وجل هو أهل التقوى) وأهل المغفرة (أى) هو (أهل ان يتقى عقابه) وأهل أن يعمل بما يؤدى الى مغفرته وقوله تعالى وآتاهم تقواهم أى جزاء تقواهم أو الهمهم تقواهم (ورجل تقى) كغنى قال ابن دريد معناه انه موق نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح من وقيت نفسى أقيها قال النحويون والاصل وقى فابدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا امتز وارتز وابدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تقى انه من الفعل فعيل فادغموا التاء الاولى فى الثانية والدليل على هذا قولهم (من اتقياء) كما قالوا ولى من الاولياء ومن قال هو فعول قال لما أشبه فعيلا جمع بجمعه (وتقواء) وهذه نادرة ونظيرها سخواء وسرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا أو يله انى أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتعظ بتعوذى بالله منك (والاوقية بالضم) مع تشديد الياء وزنه أفعولة والالف زائدة وان جعلتها فعلية فهى من غير هذا الباب واختلف فيها فقيل هى (سبعة مثاقيل) زنتها

أربعون درهما وهكذا فسر في الحديث وكذلك كان فيما مضى كما في الصحاح ويعني بالحديث لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش قال مجاهد هي أربعون درهما والنش عشرون وفي حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة قال الازهري خمس اواق مائتا درهم وهذا يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في أقل من خمس أواق وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهي جزء من اثني عشر جزأ ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد وقال الجوهري فاما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو استار وثلثا استار (كالوقية بالضم) وكسر القاف (وفتح المثناة التحتية مشددة) ربما جاء في الحديث وليست بالعالية وقيل لغة عامية وقيل قليلة (ج أواقٍ) بالتشديد (و) ان شئت خففت فقلت (اواق) مثل أثفية وأثافٍ واثاف (و) جمع الوقية (وقايا و) من المجاز (سرج واق بين الوقاء ككساء) وعليه اقتصر الجوهري والزمخشري زاد اللحياني (ووقيّ) كغني (بين الوقي كصلي) أي (غير معقر) وفي التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل (و) من المجاز (وقى) الفرس (من الحفا) يقي وقيا (كوجى) عن الاصمعي فهو واق اذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره وقيل اذا حفي من غلظ الارض ورقة الحافر فوقي حافره الموضع الغليظ قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

وقال ابن أحمر تمشي بأوظفة شداد أسرها * شم السنابك لا تقي بالجدجد

أي لا تشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفي بعض النسخ ووقى من الحفا كوجى بالتنوين فيهما وفي كتاب أبي علي يقال بالفرس وقى من ظلع اذا كان يظلع (والواقي الصرد) قاله أبو عبيدة في باب الطيرة ووزنه بالقاضي كما في التهذيب وأنشد لمرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم

واذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

وقال أبو الهيثم قيل للصرد واق لانه لا ينبسط في مشيه فشبه بالواقي من الدواب اذا حفي وفي المصباح هو الغراب وبه فسر بعضهم قول المرقش وفي الصحاح ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لانه سمي بذلك لحكاية صوته ويروى قول الشاعر وهو الرقاص الكلبي

ولست بهياب اذا شد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم

وقال ابن سيده وعندي ان واق حكاية صوته فان كان كذلك فاشتقاقه غير معروف * قلت وقد قدمنا ذلك في حرف القاف فراجعه (وابن وقاء كسماء وكساء رجل) من العرب كذا في المحكم * قلت وكأنه يعني به بجير بن وقاء بن الحرث الصريمي الشاعر أو غيره والله أعلم (و) يقال (قد علي ظلعك أي الزمه واربع عليه) مثل ارن على ظلعك كما في الصحاح (أو) معناه (أصلح أولا أمرك فتقول قد وقيت ووقيا) بالفتح (ووقيا) كصلي كذا في المحكم (و يقال للشجاع موقى) كمعظم أي موقى جدا كذا في الصحاح وجعله الزمخشري مثلا وقال الشاعر * ان الموقى مثل ما وقيت * (وككساء وقاء بن اياس) الوالبي (المحدث) عن سعيد بن جبير ومجاهد وعنه ابنه اياس والقطان وقال لم يكن بالقوي وقال أبو حاتم صالح (والتقي كسمي ع) كذا في النسخ ومثله في التكملة (وأبو التقي كهدى محمد ابن الحسن) المصري (وعبد الرحمن بن عيسى بن تقي منونا) المدني ثم المصري الخراط الشافعي المفتي (روياعن سبط السلفي) كذا في النسخ والذي في التبصير للحافظ ان الذي روى عن سبط السلفي هو عبد الرحمن هذا وأما محمد بن الحسن فانه روى عن بحر بن نصر الخولاني وهو متقدم عنه فتأمل (وتقية الارمنازية شاعرة بديعة النظم) في حدود الثمانين وخمسمائة ولم يذكر المصنف ارمنازي في موضعه وقد نبهنا عليه في حرف الزاي (و) تقية (بنت أحمد) بن محمد بن الحصين روت بالاجازة عن ابن بيان الرزاز (و) تقية (بنت أموسان) عن الحسين بن عبد الملك الخلال أدركها ابن نقطة (محدثتان) * ومما يستدرك عليه توقى واتقى بمعنى واحد كما في الصحاح وفي حديث معاذ وتوق كرائم أموالهم أي تجنبها ولا تأخذها في الصدقة لانها تكرم على أصحابها وتعز فخذ الوسط وفي حديث آخر تبقه وتوقه أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها رجع الواقية الاواقي والاصل وواقي لانه فواعل الا انهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وأنشد الجوهري لعدي أخي المهلهل

ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي

والوقية كغنية ما توقي به من المال والجمع الوقيات ومنه قول المتنخل الهذلي

لاتقه الموت وقياته * خط له ذلك في المهبل

وقوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى منهم تقية التعليل للفارسي كذا في المحكم وفي التهذيب قرأ حميد تقية وهو وجه الا ان الاولى أشهر في العربية * قلت قول ابن سيده وان يكون جمعا قال الجوهري التقاة التقية يقال اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة وحكى ابن بري عن القزاز تقى جمع تقاة مثل طلى وطلاة * قلت ورواه ثعلب عن ابن الاعرابي وقال هما حرفان نادران وقالوا ما أتقاه لله أي أخشاه وهو أتقى من فلان أي أكثر تقوى منه ويقال للسرج الواقي ما أتقاه أيضا وقول الشاعر

(المستدرك)

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادى

قال الجوهرى أدخل جزما على جزم وحكى سيبويه أنت تتقى الله بالكسر على لغة من قال تعلم بالكسر وأتقاه استقبل الشئ وتوقاه وبه فسر أبو حيان قوله تعالى ان اتقيتن ورجل وقىّ تقى بمعنى واحد والوقاية بالكسر ويفتح التى للنساء كما فى الصحاح وأيضا ما يوقى به الكتاب وابن الوقايانى محدث هو أبو القاسم عثمان بن على بن عبيد الله البغدادى عن ابن البطر وعنه الحافظ أبو القاسم الدمشقى مات سنة ٥٢٥ ورجل وقاء ككتان شديد الاتقاء وموقى كمعظم جد عبد الرحمن بن مكى سبط السلفى وفرس واقية من خيل أواق اذا كان بها طلع نقله القالى والواقى مصدر كالواقية عن ابن برى وأنشد لافنون التغلبى

لعمرك ما يدرى الفتى كيف يتقى * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ومن المجاز اتقاه بجحفته ومنه قول الشاعر رام ان يرمى فريسته * فاتقته من دم بدم

والتقوى موضع عن القالى وأنشد لكثير

ومرت على التقوى بهن كأنها * سفائن بحر طاب فيه مسيرها

ووقى العظم وقيا وعى والجبر والوقى الظلع والغمز والتقيا شئ يتقى به الضيف أدنى ما يكون ووقاء ابن الاسعر بالكسر اسم لسان الحمرة الشاعر قال الحافظ كذا قرأت بخط مغلطاى الحافظ وجلدك التقوى منسوب الى تقى الدين عمر صاحب حماة روى عن السلفى وعبد الله بن ريحان التقوى عن ابن رواج وابن المقير وأبو تقى كغنى عبد الحميد بن ابراهيم وهشام بن عبد الملك اليزنى الحمصيان محدثان والاخير ذكره المصنف فى ى ز ن وصحف فى كنيته كما تقدمت الاشارة اليه وحفيد الاخير الحسن بن تقى بن أبى تقى حدث عن جده وعنه الطبرانى وعلى بن عمر بن تقى روى جامع الترمذى عنه وعنه أبو على الطبسى وأبو طالب محمد بن محمد العلوى يعرف بابن التقى سمع منه ابن الدبيثى * قلت والتقى المذكور الذى عرف به هو على بن محمد بن على بن موسى الكاظم وتقى بن سلامة الموصلى روى عن عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف وأبو التقى كهدى صالح ثلاثة من شيوخ المنذرى وعبد المنعم بن صالح ابن أبى التقى وعبد الدائم بن تقى بن ابراهيم كلاهما من شيوخ المنذرى أيضا والمتقى أحد الخلفاء العباسية وأيضا لقب الشيخ على ابن حسام الدين المكى الحنفى مبوب الجامع الصغير اجتمع به القطب الشعرانى وأثنى عليه والتقاوى اسم لما يدخر من الحبوب للزرع كأنه جمع تقوية وهو اسم كالتمتين لغة مصرية وواقية جبل ببلاد الديلم عن ياقوت ﴿ى الوكاء ككساء رباط القربة وغيرها﴾ (وكى) الذى يشد به رأسها ومنه الحديث احفظ عفاصها ووكاءها وقوله وغيرها كالوعاء والكيس والصرة وفى الحديث ان العين وكاء السه فاذا نام أحدكم فليتوضأ جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر وفى قول الحسن يا ابن آدم جعلت فى وعاء وشددت وكاءك هنا كالجراب وفى حديث آخر اذا نامت العين استطلق الوكاء وكل ذلك على المثل (وقد وكاها وأوكاها و) أوكى (عليها) شدها بالوكاء قال وأوكى رباعيا أفصح من الثلاثى كما فى الفصيح وغيره * قلت ولذا اقتصر عليه الجوهرى ويقال أوكى على ما فى سقائه اذا شده بالوكاء وفى الحديث أوكوا الاسقية أى شدوا رؤسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شئ وسقاء موكى وفى الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أى السقاء المشدود الرأس لان السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا وفى حديث أسماء لا توكى فيوكى عليك أى لا تدخرى وتشددى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك ويروى لا توعى وقد ذكره المصنف هناك (وكل ما شد رأسه من وعاء ونحوه وكاء) هذا قد تقدم ففيه تكرار مخل بالاختصار (و) من المجاز (سئل فأوكى) عليه أى (بخل) نقله الزمخشرى والجوهرى (واستوكت الناقة امتلأت شحما) نقله الجوهرى عن أبى زيد وقال غيره سمنا وكذلك استوكت الابل (و) استوكى (البطن لا يخرج منه النجو) عن ابن شميل (و) استوكى (السقاء امتلأ) * ومما يستدرك عليه ان فلانا لوكاء ما يبض بشئ نقله الجوهرى أى بخيل ويقال أولك حلقك أى سد فك واسكت وهو يوكى فلانا يأمره بسد فيه والايكاء السعى الشديد والوزازية الموكى الذى يتشدد فى مشيه وأوكى الفرس الميدان جريا ملأه ويروى التوكية بمعنى الايكاء والمواكاة والوكاء التحامل على اليدين ورفعهما عند الدعاء وقد جاء فى حديث جابر وأصله الهمز واذا كان فم السقاء غليظ الاديم قيل هو لا يستوكى ولا يستكتب

(المستدرك)

(وَلِىَ)

﴿ى الولى﴾ بفتح فسكون (القرب والدنو) يقال تباعدنا بعد ولى وأنشد أبو عبيد

وشط ولى ان النوى قذف * نياحة غربة بالدار أحيانا

وأنشد الجوهرى لساعدة الهذلى * وعدت عوادون وليك تشغب * قال يقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ (و) الولى (المطر) يأتى (بعد المطر) المعروف بالوسمى سمى به لانه يلى الوسمى وقد (وليت الارض بالضم) وليا اذا مطرت بالولى (والولى) كغنى (الاسم منه) هو نص الاصمعى قال الولى على مثال الرمى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولى وهو مثل النعى والنعى وقال كراع الولى بالتخفيف والتشديد لغتان على فعل وفعيل ومثله للفراء وللبدر القرافى هذا كلام منشؤه عدم اطلاعه على كتب اللغة فلذا أعرضنا عن ذكره (و) الولى له معان كثيرة فمنها (المحب) وهو ضد العدو واسم من والاه اذا أحبه (و) منها (الصديق

(وليّ)

(و) منها

و) منها (النصير) من والاه اذا نصره (وولى الشئ و) ولى (عليه ولاية وولاية) بالكسر والفتح (أوهى) أى بالفتح (المصدر و بالكسر) الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا هذا نص سيبويه وقيل الولاية بالكسر (الخطة والامارة) ونص المحكم كالامارة (و) قال ابن السكيت الولاية بالكسر (السلطان) قال ابن برى وقرئ قوله تعالى مالكم من ولايتهم بالفتح وبالكسر بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك وفى التهذيب قال الفراء كسر الواو فى الآية أعجب الى من فتحها لانها انما يفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير وقال الزجاج يقرأ بالوجهين فمن فتح جعلها من النصرة والسبب قال والولاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهى مكسورة (وأوليته الامر) فوليه أى (وليته اياه) تولية (والولاء) كسماء (الملك) وهو اسم من المولى بمعنى المالك (والمولى) له مواضع فى كلام العرب وقد تكرر ذكره فى الآية والحديث فمن ذلك المولى (المالك) من وليه ولاية اذا ملكه (و) يطلق على (العبد) والانثى بالهاء (و) أيضا (المعتق) كمحسن وهو مولى النعمة أنعم على عبده بعتقه (والمعتق) كمكرم لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك ان تنصره وأن ترثه ان مات ولا وارث له ومنه حديث الزكاة مولى القوم منهم (و) أيضا (الصاحب و) أيضا (القريب كابن العم ونحوه) قال ابن الاعرابى ابن العم مولى وابن الاخت مولى وقول الشاعر

هم المولى وان جنفوا علينا * وانا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة يعنى الموالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا كذا فى الصحاح وقال اللهبى يخاطب بنى أمية

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا * امشوا رويدا كما كنتم تكونونا

(و) قال ابن الاعرابى المولى (الجار والحليف) وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك قال الجعدى

موالى حلف لا موالى قرابة * ولكن قطينا يسألون الاتاويا

يقول هم حلفاء لا ابناء عم وقول الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى موالیا

لان عبد الله بن اسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وانما قال موالیا فنصبه لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف كذا فى الصحاح (و) قال أبو الهيثم المولى (الابن والعم) والعصبات كلهم (و) قال غيره المولى (النزيل و) أيضا (الشريك) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (ابن الاخت) عنه أيضا (و) أيضا (الولى) الذى يلى عليك أمرك وهما بمعنى واحد ومنه الحديث أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها ورواه بعضهم بغير اذن وليها وروى ابن سلام عن يونس ان المولى فى الدين هو الولى وذلك قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أى لا ولى لهم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه أى من كنت وليه وقال الشافعى يحمل على ولاء الاسلام (و) أيضا (الرب) جل وعلا لتوليه أمور العالم بتدبيره وقدرته (و) أيضا (الناصر) نقله الجوهرى وبه فسر أيضا حديث من كنت مولاه (و) أيضا (المنعم و) أيضا (المنعم عليه و) أيضا (المحب) من والاه اذا أحبه (و) أيضا (التابع و) أيضا (الصهر) وجد ذلك فى بعض نسخ الصحاح فهذه احد وعشرون معنى للمولى وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (و) النسبة الى المولى مولوى و يقال (فيه مولوية أى يشبه الموالى وهو يتولى) علينا أى (يتشبه بالسادة) الموالى وما كان بمولى ولقد تمولى (وتولاه) توليا (اتخذه وليا و) تولى (الامر) والعمل اذا (تقلده) وهو مطاوع ولاه الامير عمل كذا وبه فسر قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض أى توليتم أمور الناس والخطاب لقريش وقرئ ان توليتم بالضم أى وليكم بنو هاشم قاله الزجاج (وانه لبين الولاءة) كسحابة كذا فى النسخ وفى المحكم بالكسر والقصر (والولية) بالتشديد كذا فى النسخ وفى المحكم بالتخفيف (والتولى والولاء) كسحاب (والولاية) بالفتح (ويكسر) يقال (دار وليه) بفتح فسكون أى (قريبه) وصفت بالمصدر (و) يقال (القوم على ولاية واحدة) بالفتح (ويكسر أى يد) واحدة فى الخير والشر وفى الصحاح عن ابن السكيت هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة يروى بالكسر والفتح جميعا وأنشد الفراء

دعيهم فهم الب على ولاية * وحفرهم ان يعلموا ذاك دائب

(وداره ولى دارى) بفتح فسكون أى (قريبة منها وأولى على اليتيم) أى (أوصى) عن ابن سيده (ووالى بين الامرين موالاة وولاء) بالكسر (تابع) بينهما يقال افعل هذه الاشياء على الولاء أى متتابعة و يقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا و يقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء أى تباعا (و) والى (غنمه) موالاة (عزل بعضها عن بعض وميزها) قال الازهرى سمعت العرب تقول والوا حواشى نعمكم عن جلتها أى اعزلوا صغارها عن كبارها وأنشد بعضهم

وكنا خليطى فى الجمال فأصبحت * جمالى توالى ولها من جمالها

توالى أى تميز منها ومن هذا قول الاعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية * توالى ربعى السقاب فأصحبا

أى يفصل عن أمه فيشتد ولهه اليها ثم يستمر على الموالاة ويصحب أى ينقاد ويصبر بعدما كان اشتد عليه من مفارقته اياها (وتوالى) عليه شهران (تتابع) نقله الجوهرى ومنه توالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها (و) توالى (الرطب) أى (أخذ فى الهيج كولى) تولية كذا فى النسخ والذى فى المحكم وغيره يقال للرطب اذا أخذ فى الهيج قد ولى وتولى وتوليه شهيته فتأمل ذلك (وولى) هاربا (تولية أدبر) وذهب موليا (كتولى و) ولى (الشئ) تولية (و) ولى (عنه) أى (أعرض أو نأى) وكذلك تولى عنه وقول الشاعر

اذا امرؤ ولى على بوذه * وأدبر لم يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولى عنى ووجه تعديته ولى بعلى انه لما كان اذا ولى عنه بوذه تغير عليه جعل ولى بمعنى تغير فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لاله وقول الاعشى

اذا حاجة ولتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولت عنك فحذف وأصل وقد يكون وليت الشئ وليت عنه بمعنى والتولية قد تكون اقبالا وتكون انصرافا فمن الاول قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتولية فى هذا الموضع استقبال وقد قرئ هو مولاها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد ومن الانصراف قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار وقوله تعالى ماولاهم عن قبلتهم أى ماعدلهم وصرفهم (والولية كغنية البرذعة) وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه (أو ما تحتها) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقيل كل ماولى الظهر من كساء أو غيره فهو ولية وفى حديث ابن الزبير أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبر ان عظيم اللحية على الولية فنفضها فوقع والجمع الولايا ومنه قول أبى زبيد

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود

قال الجوهرى يعنى الناقة التى كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها الى أن تموت وفى الحديث نهى ان يجلس الرجل على الولايا هى ماتحت البراذع أى لانها اذا بسطت وفرشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها (أو) الولية (ماتخبؤه المرأة من زاد لضيف ينزل) عن كراع والاصل لوية ففلب (ج ولايا) ثبت القلب فى الجمع أيضا (و) من المجاز (استولى على الامر) كذا فى النسخ والصواب على الامد كما فى الصحاح وغيره أى (بلغ الغاية) ومنه قول الذبيانى * سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامد ان يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر (و) قولهم (أولى لك تهدد ووعيد) وأنشد الجوهرى

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدر يحلب من مرد

قال الاصمعى (أى قارب به مايهلكه) أى نزل به وأنشد

فعادى بين هاديتين منها * وأولى أن يزيد على الثلاث

ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى معناه التوعد والتهدد أى الشر أقرب اليك وقال ثعلب دنوت من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأولى لهم أى وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الاصمعى وقال غيرهما أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على مافاته ويقول له يامحروم أى شئ فاتك وفى مقامات الحريرى أولى لك يالعون أنسيت يوم جيرون وقيل هى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفات من عظيمة وفى حديث أنس قام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ماتكرهون وقول الشاعر

فلو كان أولى يطعم القوم صدتهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك انه كان لا يحسن الرمى وأحب أن يتبدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى فقال أولى فحكى ذلك (و) يقال (هو أولى) بكذا أى (أحرى) به وأجدر (و) يقال (هم الاولى) كذا فى النسخ ووقع كذلك فى بعض نسخ الصحاح والصواب هو الاولى (و) هم (الاوالى والاولون) مثال الاعالى والاعالون وقوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان هى قراءة على رضى الله تعالى عنه وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الزجاج الاوليان فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليقم الاوليان بالميت مقام هذين الجانبين ومن قرأ الاولين رده على الذين وكان المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الاولون قال وهى قراءة ابن عباس وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الاوليان

صغيرين (و) تقول (فى المؤنث) هى (الوليا) هما (الوليان) هن (الولى) ان شئت (الوليات) مثل الكبرى والكبريان والكبروالكبريات (والتولية فى البيع) هى (نقل ما ملكه بالعقد الاول وبالثمن الاول من غير زيادة) أى تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن ونص التكملة بالعقد الاول بالثمن الاول من غير واو العطف * ومما يستدرك عليه الولى فى أسماء الله تعالى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم القائم بها وأيضا الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيه لم ينطلق عليه اسم الوالى وولى اليتيم الذى يلى أمره ويقوم بكفالته وولى المرأة الذى يلى عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه والجمع الاولياء والولى فعيل بمعنى فاعل من توالت طاعته من غير تخلل عصيان أو بمعنى مفعول من يتوالى عليه احسان الله وافضاله والمولى العصبة ومنه قوله تعالى وانى خفت الموالى من ورائى والمولى الاخ عن أبى الهيثم والمولى السيد والمولى العقيد والمولى الذى يلى عليك أمرك ورجل ولاء وقوم ولاء بمعنى ولى وأولياء لان الولاء مصدر قاله أبو الهيثم وولاه تولية نصره كتولاه ووالاه والموالاة المحبة وأن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث للصلح عن ابن الاعرابى وتوالت الغنم عن المعز تميزت عن بعضها وفى نوادر الاعراب توالیت مالى وامتزت مالى بمعنى واحد قال الازهرى جعلت هذه الاحرف واقعة وانظاهر منها اللزوم والنسبة الى المولى مولوى ومنه استعمال العجم المولوى للعالم الكبير ولكنهم ينطقون به ملا وهو قبيح ومنه المولوية طائفة من الناس نسبوا الى المولى جلال الدين الرومى دفين قونية الروم من رجال السبعمائة والنسبة الى الولى من المطر ولوى كما قالوا علوى لانهم كرهوا الجمع بين أربع يآت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا قاله الجوهرى وكذلك النسبة الى الولى اذا كان لقبا والولاء بالفتح القرابة وبالكسر ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه أو بسبب عقد الموالاة وقول لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

فانه أراد أولى موضع يكون فيه الخوف وفى بعض النسخ الحرب كما فى الصحاح وأولاه الامر ولاه وولته الحمون ذنبها عن ابن الاعرابى أى جعلت ذنبها يليه وولاها ذنبا كذلك وتولى الشئ لزمه والولى جمع ولية للبرذعة ومنه قول كثير * وحاركها تحت الولى تهود * وأولاه معروفا أسداه اليه كانه ألصق به معروفا يليه أو ملكه اياه وقال الفراء يقولون من الولية أى البرذعة أوليت وولیت ويقال فى التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول ولى فلان وولى عليه كما تقول ساس وسيس عليه وكل مما يليك أى يقاربك وحكى ابن جنى أولاة الآن فى التهدد فأنث أولى قال ابن سيده وهذا يدل على انه اسم لافعل والاولية جمع الولى للمطر وأيضا جمع الولية للبرذعة وبهما فسر قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود ربها * وكأن لون الملح فوق شفارها

يريد انها أكلت وليا بعد ولى من المطر أى رعت ما نبت عنها فسمنت نقله ابن السكيت عن بعضهم وقال الاصمعى شبه ما عليها من الشحم وتراكمه بالولايا وهى البراذع والولية المعروف قال ذو الرمة

لنى وليه تمرع جنابى فانى * لما نلت من وسمى نعماك شاكر

لنى أمر من الولى أى أمطرنى وليه منك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى وذكر الفراء الولا المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لا غير والاصل فى الى حرف الجر ولى كما قالوا أحد ووحد وامرأة أناة ووناة واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولى وتولى بمعنى واحد عن أبى معاذ النحوى يقال تولاه اتبعه ورضى به ومنه قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وولاه صدفه وصرفه وتولى عنه أعرض ومنه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى تعرضوا عن الاسلام وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته والموالى بطن من العرب سمعت بعض الثقات يقول انهم من أعقاب خفاجة ومنازلهم بلاد الشام وأطراف العراق وعبد الرحمن بن أبى الموالى من أتباع التابعين روى عن الباقر وعنه الفعنبى والمتولى أحد أئمة الشافعية والولى لقب أبى بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل المجلى الدقاق البغدادى من شيوخ أبى اسحق الطبرى مات سنة ٣٥٥ وقال أبو زيد فلان يتمول علينا أى يتسلط وأوليته أدنيته والمولية كرمية الارض الممطورة والولية كغنية موضع فى بلاد خثعم قالت امرأة منهم

وبنو أمامة بالولية صرّعوا * مثلا يعالج كلهم أنبوبا

نقله ياقوت والموالى نوع من الشعر وهو من بحر البسيط أول من اخترعه أهل واسط اقتطعوا من البسيط بيتين وقفوا شطر كل بيت بقافية تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا يغنون به فى رؤس النخل وعلى سقى المياه ويقولون فى آخر كل صوت يا موالیا اشارة الى ساداتهم فسمى بهذا الاسم ثم استعمله البغداديون فلطفوه حتى عرف بهم دون مخترعيه ثم شاع نقله عبد القادر بن عمر البغدادى فى حاشية الكعبية * ومما يستدرك عليه وما أهمله الجوهرى وقلده المصنف وفى اللسان يقال ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأوميت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة وأنكرها غيره وقال الفراء أومى يومى ووحى يحى كأوحى ووحى وأصل الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب ويقال استولى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء،

(المستدرك)

(وَنَى) ومثله لولا ولوما وقال الاصمعى خاللته وخالمته اذا صادقته وهو خلى وخلمى ويقال وما بالشئ تومية اذا ذهب به ﴿ى الونى كفتى التعب و) أيضا (الفترة ضد) يقصر (ويمد) هذا نص المحكم وفى الصحاح الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

وأنشد القالى شاهد اللممدود قول الشاعر

وصيد حمايفترها وناء * وان ونت الركاب جرت أماما

وقد (ونى) فى الامر (ينى ونيا) بالفتح (وونيا) كصلى على فعول وأنشد ابن دريد لذى الرمة

فأى مزور أشعث الرأس هاجع * الى دف هوجاء الونى عقالها

(ووناء) ككساء (وونية) بالكسر (ونية) كعدة (وونى) كفتى وهذه عن كراع واقتصر الجوهرى على هذه والاولى أى ضعف وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله تعالى عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم وفترتم وفى حديث على رضى الله تعالى عنه لا تنقطع أسباب الشفقة فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء وقوله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى أى لا تفترا (وأوناه) غيره أتعبه وأضعفه (وتوانى هو) يقال توانى فى حاجته اذا قصر قال الجوهرى وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتوانى فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الاعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أى لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى لآخر

انا على طول الكلال والتون * نسوقها سنا وبعض السوق سن

(وناقة وانية فاترة طليح) وقيل وانية اذا أعييت وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها قال * ووانية زجرت على دجاها * (وامرأة وناة و) قد تقلب الواو همزة فيقال (أناة) نقله الجوهرى زاد ابن سيده (وانية) بالكسر وفى بعض النسخ كغنية أى (حليمة بطيئة القيام) وفى الصحاح فيها فتور زاد الازهرى لنعمتها وقال اللحيانى هى التى فيها فتور عند القيام (والقعود والمشى) وتقدم شاهد أناة فى أ ن ى قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أين أخيهم أى سفرهم وقصدهم وأصله وخيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكى ذهبت أبلته أى وبلته وهى شرته وزاد ابن الاعرابى واحد آلاء الله الى وأصله ولى وزاد غيره

٢ قوله أزير فى وزير كذا بخطه ولعله أزير فى وزير

٢ أزير فى وزير وحكى ابن جنى أج فى وج اسم موضع وأجم فى وجم (والمينا) بالكسر مقصور (مرفأ السفينة) سمى بذلك لان السفن تنى فيه أى تفتر عن جريها وقال الازهرى المينى مقصور يكتب بالياء موضع ترفأ اليه السفن (ويمد) هكذا ذكره بهما القالى فى كتابه وقال ثعلب هو مفعل أو مفعال من الونى والمد أكثر وعليه اقتصر ابن ولاد ومنه قول كثير

تأطرن بالميناء ثم خرعنه * وقد لج من أحمالهن شجون

وقال نصيب فى المد أيضا

تيممن منها ذا هبات كانه * بدجلة فى الميناء فلك مقير

(و) المينا (جوهر الزجاج) الذى يعمل منه الزجاج هكذا ذكره ابن ولاد بالقصر ويكتب بالياء وحكى ابن برى عن القالى قال المينا جوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة * قلت أورده القالى فى باب ما جاء من الممدود على مثال مفعال فذكر المينا جوهر الزجاج وقال هو ممدود عن الفراء ثم قال فاما مينا البحر فيمد ويقصر وما نقله عن ابن ولاد فصحيح هكذا رأيته فى كتابه وفى التكملة المينى جوهر الزجاج يكتب بالياء قاله العسكرى وهو مما انقلب على القراء حيث قال انه ممدود (والونية) كغنية (اللؤلؤة كالوناة) عن أبى عمرو وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لثقبها فان ثقبها مما يضعفها وحكى القالى عن ثعلب الونى واحدته ونية وهى اللؤلؤة ورد عليه الازهرى فقال واحدة الونى وناة لا ونية ويقال جمع ونية ونى وأنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

فحطت كما حطت ونية تاجر * وهى تظمها فارفض منها الطوائف

ويروى وئية وقد تقدم ويروى وهية وسيأتى (أو) الونية (العقد من الدر) قيل هى (الجوالق) وبكل ذلك فسر البيت المذكور (و) الونية (ع) نقله ياقوت وقال كانه نسبة الى الونى وهو ترك العجلة (ووناه القوم) ونى (تركوه و) ونى (الكم) ونى (شمره) الى فوق (ووني تونية اذا لم يجد فى العمل) وفى التكملة اذا لم يجدا العمل * ومما يستدرك عليه الوانى الضعيف البدن ونسيم وان ضعيف الهبوب وأنشد الجوهرى لجدر اليمامى وكان من اللصوص

(المستدرك)

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

٣ قوله وزعمت الخ الرواية المشهورة لابن فى الصيف تامر

وفلان لا يفعل كذا أى لا يزال ومنه قول الشاعر * ٣ وزعمت أنك لا تنى بالصيف تامر * وقال غيره

فما ينون اذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

وافعل ذلك بلا ونية أى بلا توان وجمع مينا البحر موان بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد نقله ابن برى وامرأة ونى كفتى رزينة عن ابن القوطية وقال غيره جارية وناة كانها الدرة والونوة الاسترخاء فى العقل نقله الازهرى وونت السحابة أمطرت وهو مجاز نقله الزمخشرى وونا كسحاب أوهى ونى بالقصر قرية بمصر بالصعيد الادنى منها الشمس محمد بن اسمعيل الونائى أحد الاذكياء روى عن السمى محمد بن عبد الدائم البرماوى وغيره ترجمه الحافظ السخاوى فى الضوء وأونت الناقة والشاة صار بطنهما كالاونين وهما العدلان نقله ابن القطاع قال وكان القياس آونت ويقال أونت ﴿الواو﴾ أهمله الجوهرى هنا وأورد أحكامه فى الحروف (الواو) اللينة وهو (حرف هجاء) مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقال الخليل شفوى يحصل من انطباق الشفتين جوار مخرج الفاء قد تقدم ما يتعلق به فى أول هذا الباب (ويقال وو وثنائية) هكذا فى النسخ ونص المحكم الواو من حروف المعجم وو وحرف هجاء وواو حرف هجاء وليست الواو ان فيهما للعطف كما زعمه المصنف وانما هما الغتان وو و واو ولم أر أحدا قال فيه وو ثنائية وانما هى ثلاثية فى الوجهين فتأمل ذلك حق التأمل وأنصف (والواو مؤلفة من واو وياء وواو) هذا هو المختار عند أئمة الصرف وذلك لان ألف الواو لا تكون الا منقلبة فاذا كانت كذلك فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء ولا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك فى الكلام البتة الا ببة وما عرب كالكاف فاذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وعوت على الشذوذ وحملها أبو الحسن لا خفش على أنها منقلبة عن واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب اياها وأنه لم تسمع الامالة فيها فقضى لذلك بانها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا على ينكر هذا القول ويذهب الى أن الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه ان جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعدل الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو على على أبى الحسن بأسا وذلك ان أبا على وان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فانه اذا قضى بان الالف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له الا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بان الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له فقضاؤه بان العين واوا أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك شيئان أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الالف اذا كانت فى موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يسمع عنهم فيها الامالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال فلاجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل انتهى وقال الكسائى ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففى فعله لغتان الواو والياء كقولك دولت دالا وقوفت قافا أى كتبتهما الا الواو فانها بالياء لا غير لكثرة الواوات تقول فيها ويت واحسنة وغير الكسائى يقول أويت أووقيت وقال الخليل وجدت كل واو وياء فى الهجاء لا يعتمد على شئ بعدها يرجع فى التصريف الى الياء نحو ياء وفاء وطاء ونحوها * قلت حكى ثعلب وقيت واحسنة عملتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا ووت غيران مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الاخيرة ياء (وتذكر أقسامها فى الحروف اللينة) ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه الواو اسم للبعير الفالج قاله (المستدرك) الخليل وأنشد

وكم محتذ أغنيته بعد فقره * فآب بواوجة وسوام

كذا فى البصائر للمصنف ونقله شيخنا عن البرماوى فى شرح اللامية وفسره فقال هو الذى ليس له سنام والنسبة الى الواو واوى ويقال هذه قصيدة واوية اذا كانت على الواو وتحقيرها وويه ويقال أوية ويقال واو مواواة وهمزوها كراهة اتصال الواوات ويقال كلمة مأواة كمعواة أى مبنية من بنات الواو ويقال أيضا مويا ة من بنات الواو ومية من بنات الياء وجمعها على أفعال آواء فى قول من جعل ألفها منقلبة عن واو وأصلها أوا وفلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت تلك الالف همزة وان جمعتها على أفعل قلت أوٍ وأصلها أووٌ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقلت أوٍ كأدل وأحق وفى قول من جعل ألفها منقلبة عن ياء يقول فى جمعه على أفعال أياء وأصلها عنده أوياء فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء التى بعدها فصارت أياء كما ترى وعلى أفعل آىٍ وأصلها أويٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى فى الثانية فصارت أيٌ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء فصار التقدير أيِىٌ فلما اجتمعت ثلاث يآت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة فصار أيٍ كأدل ويقال ووقيت واحسنة قاله الكسائى وحكى ثعلب عن بعضهم أوقيت وقد تقدم والواوا الدمشقى شاعر هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغسانى والواوا صياح ابن آوى ﴿ى الوهى﴾ بالفتح (الشق فى الشئ) يقال فى السقاء وهى أى تخرق وانشقاق وأنشد ابن برى (وهى) ولا منا لوهيك راقع (ج وهى) كصلى وقيل الوهى مصدر مبنى على فعول (و) حكى ابن الاعرابى فى جمع وهى (أوهيه) وهو نادر وأنشد

حمال ألوية شهاد أنجية * سداد أوهية فتاح أسداد

وقد (وهى) الشئ والسقاء (كوعى وولى) يهى فيهما جميعا وهيا (تخرق وانشق) نقله الجوهرى واقتصر على الباب الاول (و) يقال وهى الشئ (استرخى رباطه) قال الشاعر * أم الحبل واه بها منجذم * (و) من المجاز وهى (السحاب) اذا تبعق بالمطر (وهى)

تبعقا أو (انبثق) انبثاقا (شديدا) وقد وهت عزاليه قال أبو ذؤيب

وهى خرجه واستحيل الربا * ب منه ٣ وغرم ماء مربحا

٣ قوله وغرم كذا بخطه كاللسان فى مادة ج و ل وأنشده فيه فى مادة ص ر ح وكرم قال هنالك وأراد بالتكريم التكثير

ووهت عزالى السماء بمائها (و) قال ابن الاعرابى وهى (الرجل) اذا (حمق) وهو من حدرضى كما ضبطه الصاغانى (و) أيضا (سقط) وضعف وهو من حدرمى فهو واه ومنه الحديث المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبه بما يهى وهيا اذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى وفى حديث على ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف (والوهية) كغنية (الدرة) سميت بذلك لثقبها الان الثقب مما يضعفها عن ابن الاعرابى وأنشد لاوس

لحظت كما حطت وهية تاجر * وهى تظمها فارفض منها الطوائف

ويروى ونية تاجر وقد تقدم (و) الوهية أيضا (الجزور الضخمة) السمينة (والأوهية كرومية النفنف وما بين أعلى الجبل الى مستقر الوادى) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه وهى الشئ وهيا كصلى بلى وأوهاه أضعفه ويقال ضربه فأوهى يده أى أصابها كسرا وما أشبه ذلك وأوهيت السقاء فوهى وهو ان يتهيأ للتخرق وفى السقاء وهية على التصغير أى خرق قليل نقله الجوهرى ويروى المؤمن موه راقع كانه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى المثل

(المستدرك)

خل سبيل من وهى سقاؤه * ومن هريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووهى الحائط يهى اذا تقزر واسترخى وكذلك الثوب والحبل وقيل وهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ويقال أوهيت وهيا فارقعه ويقولون غادر وهية لا ترقع أى فتقا لا يقدر على رتقه ويهى السماء كولى لغة فى وهى كوعى قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهيت كلاه * بيطحاء السيالة فالنظيم

(وى) وقولهم رجل واه وحديث واه أى ساقط أو ضعيف ﴿ وى كلمة تعجب تقول ويك ووى لزيد) كما فى الصحاح وفى المحكم وى حرف معناه التعجب وأنشد الازهرى

وى لامها من دوى الجوّ طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

قال انما أراد وى مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام قال الجوهرى (و) قد (تدخل) وى (على كأن المخففة والمشددة) تقول وى ثم تبتدئ فتقول كأن قاله الخليل (و) قال الليث (وى يكنى بها عن الويل) فيقال ويك اسمع قولى قال عنترة

ولقد شفى نفسى وأذهب سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وقد تقدم ذلك فى الكاف (وقوله تعالى ويك أن الله يبسط الرزق) لمن يشاء (زعم سيبويه أنها وى مفصولة من كأن) قال والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نبهوا فقيل لهم انما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا وأنشد لزيد بن عمرو بن نفيل وقيل لنبيه بن الحجاج

وى كأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

(وقيل معناه ألم تر) عزاه سيبويه الى بعض المفسرين وقال الفراء فى تفسير الآية ويكأن فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى الى صنع الله واحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويلك فقال ويكأنه وراء البيت معناه أما ترينه وراء البيت (وقيل) معناه (ويلك) حكاه ثعلب عن بعضهم وحكاه أبو زيد عن العرب وقال الفراء وقد يذهب بعض النحويين الى أنها كلمتان يريدون ويلك كأنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام ويجعل أن مفتوحة بفعل مضمر (وقيل اعلم) حكاه ثعلب أيضا عن بعضهم وقال الفراء تقديره ويلك اعلم أنه فاضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تعمل الظن مضمرا ولا العلم ولا اشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من ويلك حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها قال أبو اسحق الصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وى مفصولة من كأن وأن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ما سلف منهم وكل من تندم أو ندم فاظهار ندامته أو تندمه أن يقول وى كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول وى كأنك قصدت مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وى وهو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لان قول المفسرين أما ترى هو تنبيه

(هبا) ﴿فصل الهاء﴾ مع الواو والياء ﴿ و الهبوة الغبرة) نقله الجوهرى وابن سيده والجمع هبوات وأنشد الجوهرى لرؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * فى قطع الآل وهبوات الدقق

قال ابن برى الدقق ما دق من التراب والواحد منه الدقة كما تقول الجلى والجلل وفى حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال (والهباء) كسماء (الغبار) مطلقا (أو) غبار (يشبه الدخان) ساطع فى الهواء (و) قيل هو (دقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الارض) وقال ابن شميل هو التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا وقال أقول أرى فى السماء هباء ولا يقال يومنا ذو هباء ولا ذو هبوة وفى الصحاح هو الشئ المنبث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس ومنه قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا أى صارت أعمالهم بمنزلة الهباء المنثور ونقل الازهرى عن أبى اسحق معناه أن الجبال صارت غبارا وقيل الهباء هو ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما يظهر فى الكوى من ضوء الشمس

(و) من المجاز الهباء (القليل والمعقول من الناس) وبه فسر حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال ابن سيده هم الذين لا عقول لهم وقال ابن الاثير هو في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذي تراه في الشمس فشبه بها أتباعه (ج أهباء) على غير قياس ومنه اهباء الزوبعة لما يرتفع في الجو (و) يقال للغبار اذا ارتفع (هبا) يهبو (هبوا) كعلو أي (سطع و) هبا أيضا (فر) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (مات) عنه أيضا (وأهبى الفرس) اهباء (أثار الهباء) عن ابن جني (والهابي تراب القبر) وأنشد الاصمعي

وهاب كخثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

(و) في الحديث ان سهيل بن عمرو (جاء يتهبى) كأنه جمل آدم (أي) جاء فارغا (ينفض يديه) قاله الاصمعي وهذا كما يقال جاء يضرب أصدريه (ونجوم هبى كربى) أي (هابية) قد (استترت بالهباء) واحدها هاب وبه فسر قول الشاعر وهو أبو وجيهة النميري أنشده أبو الهيثم

يكون بها دليل القوم نجما * كعين الكلب في هبى قباع

قباع بكسر القاف القنافذ الواحد قباع قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغفى فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وقباع تابعة في الهباء أي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفاء فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خفائه وقال في هبى هو جمع هاب كغزى جمع غاز والمعنى ان دليل القوم نجم هاب في هبى تخفى فيه الاقليلا منه يعرف منه الناظر أي نجم هو وفي أي ناحية هو فيهتدى به وهو في نجوم هبى أي هابية الا انها قباع كالقنافذ اذا قبعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية قابعة وجمع القابع على قباع كصاحب وصحاب (والمتهبى) الرجل (الضعيف البصر) كأنه غطى بصره بالهباء (والهبو) بالفتح (حي) من العرب ومر له في الهمز بعينه (والهباءة) كسحابة (أرض لغطفان ولها يوم) قال الجوهري يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة وهو موضع بها وقال ياقوت قتل بها حذيفة وأخوه بدر وقال عزام الجفر جبل في بلاد بني سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها في بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه وقرأت في الحماسة لقيس بن زهير

تعلم أن خير الناس ميت * على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت أبكي * عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغي مصرعه وخيم
أظن الحلم دل على قومي * وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني * فعوج علي ومستقيم

(وهبى) بكسر الموحدة المخففة (زجر للفرس أي) توسعي و (تباعدي) قال الكميت

نعلها هبى وهلا وأرحب * وفي أبيا تنا ولنا اقتلينا

(والهبي) بفتح الهاء والباء (مع تشديد الياء (الصبي الصغير وهي هبية) كذا نص المحكم وقد غفل عن اصطلاحه هنا سهوا قال ابن سيده حكاهما سيبويه قال ووزنهما فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بني من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيا في المذكر وهبياة في المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هبائى لانه بمنزلة غير المعتل نحو معدى وجبنى وفي الصحاح الهبي والهبية الجارية الصغيرة ولم يضبطهما وهو في أكثر نسخها كغني وغنية والصواب ما للمصنف (وهباية الشجر بالضم قشرها)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أهبى الغبار أثاره نقله الجوهري ومنه أهبى الفرس التراب وأنشد ابن جني * أهبى التراب فوقه اهبايا * جاء باهبايا على الاصل وهي الاهابي قال أوس بن حجر * أهابي سفساف من الترب نوأم * وهبا الرماد يهبو اختلط بالتراب وهمد قال الاصمعي اذا صارت النار رمادا قيل يهبو وهاب غير مهموز قال الازهري فقد صح هبا للتراب وللرماد معا * قلت ومنه هبو النار لما همد من لهيبها قدر ما يستطيع انسان أن يقرب يده منها وهو استعمال عامي ولكن له أصل صحيح وهبا يهبو اذا مشى مشيا بطيأ ومنه التهبي لمشي المختال المعجب نقله ابن الاثير وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهباء في الدقة والهابي من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هوبر الحارثي

تزود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابي التراب عقيم

(هاتى) والهبو الظليم وتهبية الثريد تسويته والهباتان موضع عن ياقوت ﴿ى هات يا رجل) اذا أمرت أن يعطيك شيأ (أي أعط) وللاثنين هاتيا وللمرأة هاتي فزدت ياء للفرق بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين (والمهاتاة مفاعلة منه) يقال هاتي يهاتي مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل مبدلة من الالف المقطوعة في آتي يواتي لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر في هات ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن بري لابي نخيلة

قل لفرات وأبي الفرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كالكم نهاتي

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بل مهاتاة (وماأهاتيك) أي (ماأنا بمعطيك) نقله الجوهري (و) مضى (هتى من الليل) كغنى أي (هتء) حكاه اللحياني وهمزه ابن السكيت ومر للمصنف تعبيره بالوقت * ومما يستدرك عليه هاتاه مهاتاة ناوله وقال المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا والأهتاء ساعات الليل عن ابن الاعرابي والهتي كسمي بلد اوماء عن ياقوت ﴿ و هتوته﴾ هتوا أهمله الجوهري وفي المحكم أي (كسرته وطأ برجلي) وتقدم في الهمزة هتأه بالعصى ضربه وقال ابن القطاع هتوت الشئ هتوا كسرته ولم يقيده بالرجل (وهاتى أعطى وتصريفه كتصريف عاطى) وتقدم الاختلاف قريبا في اصالة الهمزة أوانها منقلبة * ومما يستدرك عليه هاتى اذا أخذ وبه فسر قول الراجز * والله مايعطي ومايهاتي * أي ومايأخذ ﴿ ى الهثيان محركة) أهمله الجوهري وقال كراع هو (الحشو) هكذا هو في النسخ بالشين معجمة والصواب الحشو بالمثلثة وقد ذكر الازهري في تركيب قعبث هثت له هيثا اذا حثوت له وقال ابن القطاع هاث له من المال هيثا وهيثانا حثاله فالظاهر من سياق عبارته أن الهثيان مقلوب الهيثان فتامل ذلك * ومما يستدرك عليه هاثاه اذا مازحه ومايله عن ابن الاعرابي وهثى اذا احمر وجهه نقله الازهري ﴿ و هباه هجوا وهجاء) ككساء (شتمه بالشعر) وعد ذفيه معايبه وهو مجاز قال الليث هو الوقيعة في الاشعار وأنشد القالي

وكل جراحة توسي فتبرا * ولا يبرا اذا جرح الهجاء

وفي الحديث ان فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان هجائي أي جازه على هجائه اياي جزاء هجائه وهذا كقوله جل وعز وجزاء سيئة سيئة مثلها وفي حديث آخر اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ماهجاني وقال الجوهري هجوته فهو مهجو ولا تقل هجيته (وهاجيته هجوته وهجاني وبينهم أهجية وأهجوة) بالضم فيهما ومهاجاة (يتهاجون بها) أي يهجو بعضهم بعضا والجمع الاهاجي وهو مجاز (والهجاء ككساء تقطيع اللفظة بحروفها و) قد (هجيت الحروف) تهجية (وتهجيتها) بمعنى ومنه حروف التهجي لما يتركب منه الكلام (و) من المجاز (هذا على هجاء هذا) أي (على شكله) كذا في المحكم وفي الاساس على قدره طولا وشكلا (وهجويومنا كسرو) وكرم (اشتد حره) نقله ابن سيده وابن القطاع وابن دريد (والهجاة الضفدع) والمعروف الهاجة (وأهجيت هذا (الشعر وجدته هجاء والمهتجون المهاجون) * ومما يستدرك عليه هجوت الحروف هجوا قطعتها قال الجوهري أنشد ثعلب

يادار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحي أوكامام الكاتب الهاجي

* قلت هو لابي وجزة السعدي والتهجاء الهجو وأنشد الجوهري للسعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغي ملأ استك فيشلا

ورجل هجاء ككتان كثير الهجو والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته نقله الجوهري وفي التهذيب تهجو صحبة زوجها أي تذمها وتشكو صحبته وقال أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس أنفر أمن القرآن شيأ فقال والله ماأهجو منه شيأ يريد ماأقرأ منه حرفا قال ورويت قصيدة فما أهجو منها بيتين أي ماأروى ﴿ ى هجى البيت كرضى هجيا) بالفتح أهمله الجوهري وقال ابن سيده أي (انكشف) قال (و) هجيت (عين البعير) هجى أي (غارت) ونقله ابن القطاع أيضا * ومما يستدرك عليه هجى الرجل هجى اشتد جوعه عن ابن القطاع ومر في الهمز هجئ كفرح التهب جوعه وقال ابن الاعرابي هجى هجى شبع من الطعام * قلت وكانه ضد فتأمل ﴿ ى الهدى بضم الهاء وفتح الدال) ضبطه هكذا لانه من أوزانه المشهورة (الرشاد والدلالة) بلطف الى مايوصل الى المطلوب أنثى (و) قد (يذكر) كما في الصحاح وأنشد ابن برى ليزيد بن خذاق

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدى

قال ابن جني قال اللحياني الهدى مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أسد تؤنثه تقول هذه هدى مستقيمة (و) الهدى (النهار) ومنه قول ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن في الآل غلفا أو يصلينا

وقد (هداه) الله للدين يهديه (هدى وهديا وهداية وهدية بكسرهما) أي (أرشده) قال الراغب هداية الله عز وجل للانسان على أربعة أوجه الاول الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية بل عم بها كل شئ حسب احتماله كما قال عز وجل الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى الثاني الهداية التي تجعل للناس بدعائه اياهم على ألسنة الانبياء كانزال الفرقان ونحو ذلك وهو المقصود بقوله عز وجل وجعلنا منهم أئمة يهدون بامرنا الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعني بقوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى ومن يؤمن بالله يهد قلبه الرابع الهداية في الآخرة الى الجنة المعني بقوله عز وجل ونزعنا مافي صدورهم من غل الى قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم يحصل له الاولى لم يحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ومن لم يحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبله ومن

(المستدرك) (هتا)

(المستدرك) (هثى)

(المستدرك) (هجا)

(المستدرك)

(المستدرك) (هجى)

(هدى)

حصل

حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله ثم لا ينعكس فقد يحصل الاول ولا يحصل الثانى ويحصل الثانى ولا يحصل الثالث انتهى المقصود منه (فهدى) لازم متعد (واهتدى) ومنه قوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أى يزيدهم فى يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه ووضع الهدى موضع الاهتداء وقوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج أى أقام على الايمان وهدى واهتدى بمعنى واحد (وهداه الله الطريق) هداية أى عرّفه قال الجوهرى هذه لغة الحجاز قال ابن برى فيعدى الى مفعولين (و) هداه (له) هداية دله عليه وبينه له ومنه قوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أى أولم يبين لهم نقله الجوهرى وهى لغة أهل الغور قال (و) غير أهل الحجاز يقولون هداه (اليه) حكاها الاخفش أى أرشده اليه قال ابن برى فيعدى بحرف الجر كأرشد (ورجل هدوّ كعدوّ) أى (هاد) حكاها ابن الاعرابى ولم يحكها يعقوب فى الالفاظ التى حصرها كحسوّ وفسوّ (وهو لا يهدى الطريق ولا يهتدى ولا يهدّى) بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة (ولا يهدّى) بكسر الياء وفتحها مع كسر الهاء والدال المشددة ومنه قوله تعالى أمّن لا يهدّى الا أن يهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به قال ابن جنى هو لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدى مختلسة الحركة واما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها أو سكون الدال الاولى وقال الزجاج وقرئ أمّن لا يهدى باسكان الهاء والدال قال وهى قراءة شاذة وهى مروية قال وقال أبو عمرو أمّن لا يهدّى بفتح الهاء والاصل لا يهتدى وقرأ عاصم بكسر الهاء بمعنى يهتدى أيضا ومن قرأ بسكون الهاء معناه يهتدى أيضا فان هدى واهتدى بمعنى (وهو على مهيدية سه) أى (حاله) حكاها ثعلب (ولا مكبر لها) ورواه الجوهرى عن الاصمعى بالهمز وقد تقدم للمصنف هناك (ولك) عندى (هدياها مصغرة) أى (مثلها) يقال رمى بسهم ثم رمى بآخر هدياه أى مثله (وهدية الامر مثلثة جهته) يقال نظر فلان هدية أمره أى جهة أمره وضل هديته وهديته أى لوجهه قال ابن أحمر

نبذا لجوار وضل هدية روقه * لما اختلست فؤاده بالمطرد

أى ترك وجهه الذى كان يريده وسقط لما أن صرعته وضل الموضع الذى كان يقصده من الدهش بروقه واقتصر الجوهرى على الكسر والضم عن الصاغانى (والهدى والهدية ويكسر الطريقة والسيرة) يقال فلان يهدى هدى فلان أى يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفى الحديث واهدوا بهدى عمار أى سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته وما أحسن هديه أى سمته وسكونه وهو حسن الهدى والهدية أى الطريقة والسيرة وما أحسن هديته وقال أبو عدنان فلان حسن الهدى وهو حسن المذهب فى أموره كلها وقال زياد بن زيد العدوى

ويخبرنى عن غائب المرء هديه * كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

وقال عمران بن حطان

وما كنت فى هدى على غضاضة * وما كنت فى مخزاته أتقنع

وقيل هدى وهدية مثل تمر وتمرة (و) من المجاز (الهادى المتقدم) من كل شئ (و به) سمى (العنق) هاديا لتقدمه على سائر البدن قال المفضل اليشكرى

جوم الشدشائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

(والجمع الهوادى) يقال أقبلت هوادى الخيل اذا بدت أعناقها (و) من المجاز الهوادى (من الليل أوائله) لتقدمها كتقدم الاعناق قال سكين بن نضرة البجلى

دفعت بكفى الليل عنه وقد بدت * هوادى ظلام الليل فانظل غامره

(و) يقال الهوادى (من الابل أول رعيل يطلع منها) لانها المتقدمة وقد هدت تهدى اذا تقدمت (و) من المجاز (الهدية كغنية ما أتحف به) قال شيخنا ورب ما أشعر اشتراط الاتحاف ما شرطه بعض من الاكرام وفى الاساس سميت هدية لانها تقدم أمام الحاجة (ج هدايا) على القياس أصلها هدايى ثم كرهت الضمة على الياء فقيل هداى ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هدا آ ثم كرهوا همزة بين ألفين فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء تخفيفا (و) من قال (هداوى) أبدل الهمزة واو وهذا كله مذهب سيبويه (وتكسر الواو) وهو نادر (و) أما (هداو) فعلى انهم حذفوا الياء من هداوى حذفا ثم عوض منها التنوين وقال أبو زيد الهداوى لغة عليا معد وسفلاها الهدايا (وأهدى) له (الهدية) واليه (وهدّى) بالتشديد كله بمعنى ومنه قوله

* أقول لها هدّى ولا تذخرى لحمى *

قال الباهلى هدّى على التكثير أى مرة بعد مرة وأهدى اذا كان مرة واحدة وأما الحديث من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة فيروى بالتخفيف من هداية الطريق أى من عرّف ضالا أو ضرير اطريقه ويروى بالتشديد وله معنيان أحدهما المبالغة من الهداية والثانى من الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره (والمهدى) بالكسر مقصور (الاناء) الذى (يهدى فيه) قال ابن الاعرابى ولا يسمى الطبق مهدى الا وفيه ما يهدى نقله الجوهرى قال الشاعر

مهدالك ألأم مهدى حين تنسبه * فقيرة أو قبيح العضد مكسور

(و) المهدى (المرأة الكثيرة الاهداء) هكذا فى النسخ والصواب المهداء بالمد فى هذا المعنى ففى التهذيب امرأة مهداء بالمد اذا كانت تهدى لجاراتها وفى المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

واذا الخرّد اغبررن من المحـ * ـل وصارت مهداء هن عقيرا

(والهداء) ككساء ومقتضى اطلاقه الفتح (أن تجىء هذه بطعام وهذه بطعام فتأكلا معا فى مكان) واحد وقد هادت تهادى

هداء (و) الهدى (كغنى الاسير) ومنه قول المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

(و) أيضا (العروس) سميت به لانها كالاسير عند زوجها أو لكونها تهدى الى زوجها قال أبو ذؤيب

برقم ووشى كما تغمت * بمشيتها المزدهاة الهدى

وأنشد ابن برى ألا يادار عبلة بالطوى * كرجع الوشم فى كف الهدى

(كالهدية) بالهاء (وهداها الى بعلها) هداء (وأهداها) وهذه عن الفراء (وهداها) بالتشديد (واهتداها) زفها اليه الاخيرة عن أبى على وأنشد * كذبتم وبيت الله لا تهتدونها * وقال الزمخشرى أهداها اليه لغة تميم وقال ابن برزج اهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها (و) الهدى (ما أهدى الى مكة) من النعم كما فى الصحاح زاد غيره لينحر وقال الليث من النعم وغيره من مال أو متاع والعرب تسمى الابل هديا ويقولون كم هدى بنى فلان يعنون لابل ومنه الحديث هلك الهدى وماتت الودى أى هلكت الابل ويبست النخيل فاطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية الشئ ببعضه (كالهدى) بفتح فسكون ومنه قوله تعالى حتى يبلغ الهدى محله قرئ بالتخفيف والتشديد والواحدة هدية وهدية كما فى الصحاح قال ابن برى الذى قرأه بالتشديد هو الاعرج وشاهده قول الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدى مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية

انى وأيديهم وكل هدية * مما تنح له ترائب تشعب

وقال ثعلب الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز وبالتثقيل على فعيل لغة بنى تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدى محله وقوله (فيهما) لا يظهر له وجه وكأنه سقط من العبارة شئ وهو بعد قوله الى مكة والرجل ذو الحرمة كالهدى فيهما فانه روى فيه التخفيف والتشديد فتأمل (و) الهداء (ككساء الضعيف البليد) من الرجال كذا فى المحكم وقال الاصمعى رجل هدان وهداء للثقيل الوخم وأنشد للراعى

هداء أخو وطب وصاحب علبة * يرى المجد أو يلقى خلاء وأمرعا

(و) من المجاز (الهادى الناصل) من السهم لتقدمه (و) أيضا (الراكس) وهو الثور فى وسط البيدر ندور عليه الثيران فى الدياسة كذا فى الصحاح (و) أيضا (الاسد) لجراءته وتقدمه (والهادية العصا) وهو مجاز سميت بذلك لان الرجل يمسكها فهى تهديه أى تتقدمه وقد يكون من الهداية لانها تدل على الطريق قال الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * دصدر القناة أطاع الاميرا

ذكران عصاه تهديه (و) هادية النحل (الصخرة) الملساء (الناتئة) كذا فى النسخ وفى التكملة النابئة (فى الماء) ويقال لها أتان النحل أيضا ومنه قول أبى ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية النحل

(والهداة الاداة) زنة ومعنى والهاء منقلبة عن الهمزة حكاه اللحيانى عن العرب (والتهدية التفريق) وبه فسر أيضا قوله

* أقول لها هدى ولا تذخرى لحمى * (والمهدية كمرمية (د بالمغرب) بينه وبين القيروان من جهة الجنوب مرحلتان اختطه المهدى الفاطمى المختلف فى نسبه فى سنة ٣٠٣ وقد نسب اليه جماعة من المحدثين والفقهاء والادباء من كل فن (وسموا هدية كغنية وكسمية) فمن الاول يزيد بن هدية عن ابن وهب وهدية بن عبد الوهاب المروزى شيخ لابن ماجه وفى بنى تميم هدية بن مرة فى أجداد أبى حاتم بن حبان وعمر بن هدية الضراب عن ابن بيان مات سنة ٥٧١ وعبد الرحمن بن أحمد بن هدية عن عبد الوهاب الاغماطى وهدية فى النساء عدة ومحمد بن منصور بن هدية الفوى شيخنا العالم الصالح حدث ببلده وكان مفيدا توفى سنة ١١٨٣ ببلده تقريبا ومن الثانى محمد بن هدية الصدفى عن عبد الله بن عمرو وعبد الله ويوسف ابنا عثمان بن محمد بن حسن الدقاق يعرف كل منهما بسبط هدية (و) من المجاز (اهتدى الفرس الخيل) اذا (صار فى أوائلها) وتقدمها (وتهادت المرأة تمايلت فى مشيتها) من غير أن يماشيها أحد قال الاعشى

اذا ما تأتى تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

(وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه) قال ذو الرمة

يهادين جماء المرافق وعثة * كليلة حجم الكف ريا المخلخل

(المستدرك) ومنه تهادى بين رجلين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما من ضعف * ومما يستدرك عليه الهادى من أسماء الله تعالى هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لابد منه فى بقائه ودوام وجوده والهادى الدليل لانه يتقدم القوم ويتبعونه أو لكونه يهديهم الطريق والهادى العصا ومنه قول الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * دصدر القناة أطاع الاميرا

والهادى ذو السكون وأيضا لقب موسى العباسى والهادى لدين الله أحد أئمة الزيدية واليه نسبت الهدوية والمهدى الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمى المهدى الذى بشر به أنه يجئ فى آخر الزمان جعلنا الله من

أنصاره وهو أيضا لقب محمد بن عبد الله العباس الخليفة والذى نسبت اليه المهدية هو المهدى الفاطمى تقدمت الاشارة اليه وفى أئمة الزيدية من لقب بذلك كثير قال ياقوت وفى اشتقاق المهدى عندى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من الهدى يعنى أنه مهتد فى نفسه لا انه هدية غيره ولو كان كذلك لكان بضم الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية والثانى انه اسم مفعول من هدى يهدى فعلى هذا أصله مهدوى أدغموا الواو فى الياء خروجا من الثقل ثم كسرت الدال والثالث ان يكون منسوبا الى المهد تشبيها له بعيسى عليه السلام فانه تكلم فى المهد فضيلة اختص بها وانه يأتى فى آخر الزمان فيهدى الناس من الضلالة * قلت ومن هنا تكنيتهم بأبى مهدى لمن كان اسمه عيسى والمهدية مدينة قرب سلا اختطها عبد المؤمن بن على وهى غير التى تقدمت والهدية كسمية ماء باليمامة من مياه أبى بكر بن كلاب واليه يضاف رمل الهدية عن أبى زياد الكلابى قاله ياقوت وتهدى الى الشئ اهتدى واهتدى أقام على الهداية وأيضا طلب الهداية كما حكى سيبويه قولهم اخترجه فى معنى استخرجه أى طلب منه أن يخرج وبه فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

والهدى اخراج شئ الى شئ وأيضا الطاعة والورع وأيضا الهادى ومنه قوله تعالى أو أجد على النار هدى أى هاديا والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ

قد وكلت بالهدى انسان ساهمة * كأنه من تمام الظم مسمول

وذهب على هديته أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه وكذا خذ فى قديتك عن أبى زيد وقد تقدم وهدت الخيل تهدى تقدمت قال عبيد يذكر الخيل

وغداة صبحن الجفار عوابسا * تهدى أوائلهن شعث شزب

أى يتقدمهن وفى الصحاح هداه تقدمه قال طرفة

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

وتسمى رقبة الشاة هادية وهاديات الوحش أوائلها قال امرؤ القيس

كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

وهو يهاديه الشعر وهادانى فلان الشعر وهاديته مثل هاجانى وهاجيته واستهداه طلب منه الهداية واستهدى صديقه طلب منه الهدية والتهادى المهاداة ومنه الحديث تهادوا وتحابوا ورجل مهداء بالمد من عادته أن يهدى نقله الجوهرى وهذا كما كان كثير الهدية للناس كما فى الاساس وأيضا كثير الهداية للناس والمهدية العروس وقد هديت الى بعلها هداء وأنشد الجوهرى لزهير

فان تكن النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

ويقال مالى هدى ان كان كذا وهى يمين نقله الجوهرى وأهديت الى الحرم اهداء أرسلت وعليه هدية أى بدنة والهدى والهدى بالتخفيف والتشديد الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهدا فهو مالم يجر أو يأخذ العهد هدى فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جار لهم قال زهير

فلم أر معشرا أسروا هديا * ولم أر جار بيت يستباء

قال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرجل الذى له حرمة كحرمة هدى البيت وقال غيره فلان هدى فلان وهديهم أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى قال

هديكم خيرا بامن أبيكم * أبروا وفى بالجوار وأحمد

والهدى السكون قال الاخطل * وما هدى هدى مهزوم ولا نكد * يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وهدى حسن والتهادى مشى النساء والابل الثقال وهو مشى فى تمايل وسكون والمهاداة المهادنة وجئته بعد هدى من الليل أى بعد هدء عن ثعلب والمهتدى بالله العباسى من الخلفاء والهدة بتخفيف الدال موضع بمر الظهران وهو ممدرة أهل مكة ويقال له أيضا الهداة بزيادة ألف وقوله تعالى ان الله لا يهدى كيد الخائنين أى لا ينفذه ولا يصلحه قاله ابن القطاع

(هذى)

﴿ى هذى يهذى هذيا﴾ بالفتح (وهذيانا) محركة (تكلم بغير معقول لمرض أو غيره) وذلك اذا هدر بكلام لا يفهم ككلام المبرسم والمعتوه (والاسم) الهذاء (كدعاء ورجل هذا وهذاءة) بالتشديد فيهما (كثيره) فى كلامه أو الذى يهذى بغيره أنشد ثعلب

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذو لب نثر

(المستدرك)

(وأهذيت اللحم أنضجته حتى) صار (لا يتماسك) * ومما يستدرك عليه هذى به يهذى اذا ذكره فى هذائه وقعد يهاذى أصحابه وسمعتهم يتهاذون ومن المجاز سراب هاذ أى جار ﴿ و هذوت السيف﴾ كذا فى النسخ والصواب بالسيف كما هو نص الجوهرى

(هذا)

أى (هذذته) ومر له فى الهمزة هذأه بالسيف قطعه قطعا أو حى من الهذ (و) هذوت (فى الكلام) مثل (هذيت) نقله الجوهرى أيضا وأما هذا وهذان فالهاء للتنبيه وذا اشارة الى شئ حاضر والاصل ذاضم اليها هاء وقد تقدم فى موضعه ﴿ و الهراوة بالكسر فرسان﴾

(هرا)

احداهما فرس الريان بن حويص العبدى والثانية هراوة الاعزاب كانت لعبد القيس بن أفصى وقد تقدم ذكرها فى الموحدة قاله أبو سعيد السيرافى وأنشد للبيد

يهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الاعزاب

قال ابن برى البيت لعامر بن الطفيل لا للبيد (و) الهراوة (العصا) الضخمة ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشي بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي اليها صلى الله عليه وسلم (ج هراوى) بفتح الواو ومثل المطايا كما مر في الاداوة (وهرى) بالضم (وهرى) بالكسر مع كسر رائهما وتشديد يائهما وكلاهما على غير قياس كأنه على طرح الزائد وهي الالف في هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مائة ومئون وصخرة وصخور قال كثير

ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو علي الفارسي

رأيتك لا تغنين عني نقرة * اذا اختلفت في الهراوى الدمامل

قال ويروى الهرى بكسر الهاء (وهراه) بالهراوة يهروه (هرواتهراه ضربه بها) وأنشد الجوهري لعمرو بن ملقط الطائي

يكسي ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عبدها الهارية

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه هرا اللحم هروا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبي مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقالوا هرأ بالهمز وهراوة الشئ شخصه وجثته تشبيها بالعصا ومنه الحديث قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما لعظمت هذه هراوة يتيم أي شخصه وجثته كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد ان يقال له يتيم لان اليتم في الصغر وهرا اذا قتل عن ابن الاعرابي (ى كهراه) يهريه (هريا) اذا ضربه بالهراوة عن ابن الاعرابي وأنشد * وان تهراه بها العبد الهاري * (والهرى بالضم) وكسر الراء وتشديد الياء (بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان ج اهراء) قال الازهري ذكره الليث ولا أدري أعربي هو أم دخيل * قلت والعامة تكسر الهاء والراء ومنها الاهراء التي بمصر في بنسويه من الصعيد الادنى تجمع فيها الحبوب ميرة الحرمين الشريفين في زماننا (وهراة) بالفتح والعامة تكسر الهاء (د بخراسان) من أمهات مدنها قال ياقوت لم أر بخراسان حين كونى بها في سنة ٦١٤ مدينة أجل ولا أعظم ولا أعمر ولا أفخم ولا أحصن ولا أكثر أهلا منها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات واسعة محشوة بالعلماء مملوءة بأهل الفضل والثراء أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاء الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في سنة ٦١٨ انتهى وقال ابن الجواليقي هراة اسم كورة من كور العجم وقد تكلمت بها العرب وأنشد * عاود هراة وان معمورها خربا * قلت وهكذا أنشده الجوهري أيضا والمصراع من أبيات الكتاب قاله رجل من ربيعة يرثي امرأته وعجزه * واسعد اليوم مشغوفا اذا طربا * قاله حين افتتحها عبد الله بن خازم سنة ست وستين وبعده

وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى * رزأ جليلا وامرا مفظعا عجبا
هاما ترقى وأوصالا مفرقة * ومنزلا مقفرا من أهله خربا

قال ياقوت وفي هراة يقول أبو أحمد السامي الهروي

هراة أرض خصبها واسع * ونبتها التفاح والنرجس
ما أحد منها الى غيرها * يخرج الا بعد ما يفلس

وفيها يقول الاديب البارع الزوزني

هراة أردت مقامي بها * لشتى فضائلها الوافره
نسيم الشمال وأعنابها * وأعين غزلانها الساحره

(و) هراة أيضا (ة بفارس) قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يغتلمن اذا أزهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط قاله ياقوت (والنسبة) اليهما (هروى محركة) قلبت الياء واوا كراهية توالي اليا آت قال ابن سيده وانما قضينا على ان لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء (وهرى ثوبه تهرية اتخذه هرويا أو) صبغه و(صفره) وبكل منهما فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا حاسرا لا تعصب

ولم يسمع بذلك الا في هذا الشعر واقتصر الجوهري على المعنى الاخير وكانت سادة العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس له عمامة صفراء قد هرى عمامته ومنه قول الشاعر * يحجون سب الزبرقان المزعفرا * وقال ابن الاعرابي ثوب مهرى اذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم (و) انما قيل (معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية) كذا في الصحاح وقد يقال أيضا للذي يبيع تلك الثياب فلان الهروي ومن ذلك أبو زيد سعيد بن الربيع الحرشي العامري البصري فانه قيل له الهروي لكونه يبيع تلك الثياب صرح به الذهبي في الكاشف ومن سجعات الاساس سمعت من رواية الهراء عن الفراء كذا وقال ابن الاعرابي (هاراه) اذا (طارزه) وراهاه اذا حامقه (و) الهراء (ككساء الفسيل) من النخل عن أبي حنيفة عن الاصمعي يقال في صغار النخل أول ما يقلع شئ منها الجثيث وهو الودي والهراء والفسيل وقد تقدم له في الهمز ذلك وذكرنا شاهده * ومما يستدرك عليه الهراء ككساء السمح الجواد وأيضا الهذيان وأيضا شيطان وكل بالنفوس (و هزا) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابي أي (سار) والعجب من صاحب اللسان كيف أغفله مع انه ذكره في هبا استطرادا فانظره (وأبو هزوان النبطي) كسحبان رجل (من حاشية هشام بن عبد الملك) بن مروان له ذكر اسمه حسان كان يستخرج لهشام الضياع * ومما يستدرك عليه هزو بضمتين وسكون الواو قلعة على جبل في ساحل البحر الفارسي مقابلة لجزيرة كيش لها ذكر في أخبار آل بويه وأصحابها قوم من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها وينتسبون الى الجلندى بن كركر عن ياقوت (و الاهساء) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هم

(المستدرك) (هزا) (المستدرك) (الأهساء)

(المتصبرون)

(المستدرك)

(هصا)

(هاضى)

(هطا)

(الهاغية)

(هفا)

(المستدرك)

(هقا)

(هاكى)

(المتحيرون من الناس) وليس فى نصه من الناس * ومما يستدرك عليه هشا قال ابن الاعرابى هاشاه اذا مازحه نقله الصاغانى فى التكملة وقد أهمله الجوهرى والجماعة ﴿ و هصاهصوا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أسن وكبر) قال (والاهصاء الاشداء) قال (وهاصاه) اذا (كسر صلبه) وصاهاه ركب صهوته كذا فى التكملة واللسان ﴿ و هاضاه﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (استحمقه واستخف به) قال (والاهضاء الجماعات من الناس و) قال غيره (الهضاة بالكسر الذؤابة و) أيضا (الاتان) وضبط الصاغانى الهضاة بالفتح فى المعنيين ﴿ و هطاهطوا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى اذا (رمى) وطها اذا وثب قال (والهطى كهدى الصراع أو الضرب الشديد) كذا فى التكملة واللسان ﴿ ى الهاغية﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهى (المرأة الرعناء) نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى ﴿ و هفا) فى المشى يهفو (هفوا وهفوة وهفوانا) بالتحريك (أسرع) وخف فيه ومنه مر الظبى يهفو أى اشتد عدوه وقال بشر يصف فرسا

يشبه شخصها والخيل تهفو * هفوا ظل فتخاء الجناح

(و) هفا (الطائر) هفوا (خفق بجناحيه) وطار وأنشد الجوهرى

وهو اذا الحرب هفا عقابه * مرجم حرب تلتظى حرابه

(و) هفا (الرجل) هفوا وهفوة (زل) وهى الهفوة للزلة والسقطة ومنه لكل عالم هفوة والانسان كثير الهفوات (و) هفا أيضا اذا (جاع) يهفو هفوا فهو هاف نقله الجوهرى وانما سمى الجائع هافيا لكونه يخفق فؤاده عند الجوع (و) هفت (الصوفة فى الهواء) تهفو (هفوا) بالفتح (وهفوا) كعلو (ذهبت) وكذلك الثوب ورفارف الفسطاط اذا حركته الريح (و) هفت (الريح بها حركتها) وذهبت بها (و) من المجاز هفا (الفؤاد) يهفو هفوا (ذهب فى اثر الشئ و) أيضا (طرب والهفا) مقصور (مطر يمطر ثم يكف والهفو المرء الخفيف) كذا فى النسخ والصواب الهفوة المرة الخفيف (وهو فى الابل ضوالها) واحدتها هافية ومنه حديث عثمان انه ولى أبا غاضرة الهوافى أى الابل الضوال وفى الصحاح والاساس هوافى النعم مثل الهوامى (والهفاءة) بالفتح والمد (المطرة لا النظرة وغلط الجوهرى) هكذا فى نسخ الصحاح المضبوطة وفى هامشها المطرة تصحيح بعض المقيدين قال الصاغانى أخذه الجوهرى من كتاب ابن فارس ولم يضبطه ابن فارس فتبعه الجوهرى وهو تصحيف والصواب الهفاءة المطرة كما حكى عن أبى زيد (و) قال أبو زيد الهفاءة (نحو من الرهمة) جمعها الهفاء قال العنبرى أفاء وافاءة وقال النضر هى الهفاءة والافاءة والسدو السماحيق والجلب والجلب وقيل ان الهمزة بدل من الهاء وقال أبو سعيد الهفاءة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم فى شئ غير انها تستر الصبير فاذا جاوزت فذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة فى الافق ثم يردف الصبير الحبى وهو رحى السحابة ثم الرباب تحت الحبى وهو الذى يقدم الماء ثم روادفه بعد ذلك وأنشد

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

(والاهفاء الحمق من الناس وهافاه مايله الى هواه) كلاهما عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه يقال للظليم اذا عدا قد هفا ويقال الالف اللينة هافية فى الهواء وهو مجاز وهفا القلب خفق وهفت الريح بالمطر طردته والاسم الهفاء ممدود ومنه قول الراجز

يارب فرق بيننا اذا النعم * بشتوة ذات هفاء رديم

والهفاء الغلط والزلل ومنه قول أعرابى وقد خير امرأته فاختارت نفسها

الى الله أشكو ان ميا تحملت * بعقلى مظلوما ووليتها الامرا

هفاء من الامر الدنى، ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بى الغدرا

والهوافى موضع بارض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارسا مع جيش أبى عبيد الثقفى فقال

قتلناهم مابين مرج مسلح * وبين الهوافى من طريق البذارق

والهفو الجوع والذهاب فى الهواء وهفت هافية من الناس أى طرأت عن جدب ورجل هفاة أحمق وهفا القلب من الحزن أو الطرب استطير نقله الزمخشرى (و) كذا فى النسخ والصواب ان يكتب الياء ﴿هقا﴾ الرجل هقيا أهمله الجوهرى وفى المحكم اذا (هذى) فأكثر وكذلك هرف يهرف وأنشد

لوان شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاده لمعد كلها الهقا

وقال ثعلب فلان يهق بفلان أى يهذى ومنه قول الشاعر

أيترك عيرا قاعدا وسط ثلة * وعالتها يهق بأم حبيب

وفى كلام المصنف نظر من وجوه الاول أشار الى انه واوى وهو يائى والثانى دل عدم ذكر مضارعه انه من حد نصر وهو من حد رمى والثالث كتبه بالالف وصوابه يكتب هقى بالياء فتأمل (و) هقى فلان (فلانا) اذا (تناوله بقبيح) وبمكروه يهقيه هقيا قاله ابن الاعرابى والباهلى (و) هقى (قلبه) أى (هفا) عن الهجرى وأنشد * فغص بريقه وهقى حشاه * (وأهقى أفسد) وفى بعض النسخ أفند ﴿ و الاهكاء﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هم (المتحيرون) من الناس كالاهساء قال (وهاكاه استصغر عقله) وكاهاه

(هالى) فاخره كذا فى اللسان والتكملة ﴿و هالاه﴾ أهمله الجوهرى هنا وذكره فى باب الالف اللينة وقال انه باب مبنى على ألفات غير منقلبة من شئ وقضى ابن سيده ان لام هلى ياء واياه تبع المصنف فى ذكره هنا الا ان اشارته بالواو وغير مرضى كما ان كتابته بالاحمر غير صحيح فتأمل ومعنى هالاه (فازعه) وهو (قلب هاوله) وكان اشارته بالواو لهذه الكلمة فقط هكذا فى النسخ فازعه بالفاء والذى فى نص ابن الاعرابى هالاه نازعه ولاهاه دناو حينئذ لا يكون قلب هاوله فتأمل (وهلازجر للخيل) ويكتب بالالف وبالياء وقد يستعار للانسان قال أبو الحسن المدايني لما قال الجعدى لليلى الاخيلية

الا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له تعير نادا، يامل مثله * وأى حصان لا يقال له هلا

فغلبته قال وهلاز جر يزجر به الفرس الانثى اذا أنزى عليها الفحل لتقر وتسكن وقال أبو عبيد يقال للخيل هى أى أقبلى وهلا أى قرى وارجبى أى توسعى وتنحى وقال الجوهرى هلاز جر للخيل أى توسعى وتنحى وللناقة أيضا وقال

حتى هدوناها بهيد وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

(وذهب بذى هليان وذى بليان بكسرتين وشد لامهما وقد يصرفان أى حيث لا يدرى) أين هو وقد تقدم شرحه فى ب ل ى بأكثر من ذلك وهليون بالكسر ذكر فى النون وهلا بالتشديد سيأتى فى الحروف اللينة * ومما يستدرك عليه الهلية كغنية قرية من أعمال زبيد عن ياقوت (المستدرك)

(همى) ﴿ى همى الماء والدمع يهمى همىا) بالفتح (وهميا) كصلى وهذه عن ابن سيده (وهميانا) محركة واقتصر عليها والاولى الجوهرى أى سالا وقال ابن الاعرابى همى وعمى كل ذلك اذا سال قال مساور بن هند

حتى اذا القحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آبل الماء الذى كان همى

(و) همت (العين) تهمى هميا وهميا وهميانا (صبت دمعها) عن اللحيانى وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر ومنه قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع ودية تهمى

يعنى تسيل وتذهب (و) همت (الماشية) هميا (ندت للرعى) نقله الجوهرى (و) همى (الشئ هميا سقط) عن ثعلب (وهو امى الابل ضوالها) نقله الجوهرى وقد همت تهمى هميا اذا ذهبت على وجهها فى الارض مهملة بلا راع ولا حافظ فهى هامية وفى الحديث ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا نصيب هوامى الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار وقال أبو عبيدة الهوامى الابل المهملة بلا راع ناقة هامية وبعير هام وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام ومنه هما المطر ولعله مقلوب هام يهيم (والهميان بالكسر شداد السراويل) كذا فى المحكم قال ابن دريد أحسبه فارسيا معربا ومثله لابن الجواليقى (و) أيضا (وعاء للدراهم) قال الجوهرى معرب وقال أبو الهيثم الهميان المنطقة كن يشددن به أحقيهن وبه فسر قول الجعدى

مثل هميان العذارى بطنه * يلهز الروض بنقعان النفل

يقول بطنه لطيف يضم بطنه كما يضم خصر العذراء وانما خص العذراء بضم البطن دون الثيب لان الثيب اذا ولدت مرة عظم بطنها (و) هميان (شاعر) وهو هميان بن قحافة السعدى (و يثلث) واقتصر الجوهرى على الكسر والضم فعلى الكسر يكون من هميان النفقة أو المنطقة وعلى الضم كانه جمع بعير هام كراع ورعيان أو اسم من همى كعثمان من عتم وعلى الفتح اسم من همى كسحبان من سحب ومر للمصنف ذكر الهميان فى النون وأعاده هنا اشارة الى القولين وذكر هناك فى اسم الشاعر الكسر أو الضم أو التثليث هكذا بأو اشارة الى انها أقوال فتأمل (و) الهميان (كالغثيان محركة) ولو قال وبالتحريك أغناه عن هذا التطويل فى غير موضعه (ع) عن ثعلب وأنشد

وان امرأ أمسى ودون حبيبه * سواس فوادى الرس فالهميان

لمعترف بالنأى بعد اقترابه * ومعذورة عيناه بالهملان

وهو مما أغفله ياقوت وفى التكملة قال أبو سعيد الهميان وادبه قوائم شاخصة وهى قوائم من صخر خلقها الله تعالى وانهم يبردون الماء عليها فيبردو يفرط وكان ينشد قول الاحول الكندى

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على الهميان

وكان ينكر الطهيان (و) يقال (هما والله) لقد كان كذا بمعنى (أما والله) عن الفراء * ومما يستدرك عليه الاهماء المياه السائلة وكل شئ ضاع عنك فقد هما عن ابن السكيت وهمى مقصورا اسم صنم عن الليث وهماء بالضم والمد وقد يكتب بالياء فى آخره هو العقاب أو طائر آخر من وقع ظله عليه صار ملكا وتتخذ الملوك من ريشه فى تيجانهم لعزته وكانها فارسية والهماء كسماء موضع بين مكة والطائف نقله السكرى فى شرح شعر هذيل وأنشد أبو الحسن المهلبى للنميرى (المستدرك)

فأصبحن ما بين الهماء فصاعدا * الى الجزع جزع الماء ذى العشرات

(هما) ﴿و هما الدمع يهمو) أهمله الجوهرى وحكى اللحيانى وحده انه (كيهمى) بالياء أى سال قال ابن سيده والمعروف يهمى

(الهنو) ﴿و الهنو بالكسر الوقت) يقال مضى هنو من الليل أى وقت ويقال هن بالهمز كما مر للمصنف فى أول الكتاب (و) الهنو

(ابو

(أبو قبيلة) أو قبائل وهو ابن الازد وضبطه ابن خطيب الدهشة بالهمزة فى آخره وهو أعقب سبعة أفخاذ وهم الهون وبديد ودهنة وبرقا وعوجا وأفكة وحجر أولاد الهنو بن الازد قاله ابن الجوانى (وهن كاخ) كلمة كناية و (معناه شئ) وأصله هنو (تقول هذا هنك أى شيئك) هكذا بفتح الكاف فيهما فى النسخ وفى نسخ الصحاح بكسر الكاف وفتحها معا وهما هنوان والجمع هنون (وفى الحديث) الذى رواه البخارى فى صحيحه فى باب ما يقول بعد التكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة اسكاتة قال أحسبه (هنية) وهو (مصغر هنة) أو هنت بسكون النون وهو على القياس قال الحافظ ابن حجر هكذا فى رواية الاكثرين (أصلها هنوة) فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت (أى شئ يسير) ويروى هنيئة بالهمز وعليها أكثر رواة مسلم وخطأه النووى وتبعه المصنف فى أول الكتاب (ويروى هنيهة بابدال الياء هاء) هكذا وقع فى رواية الكشميهنى وهى أيضا رواية اسحق والحميدى فى مسنديهما عن جرير وفى الصحاح وتقول للمرأة هنة وهنت أيضا ساكنة النون كما قالوا بنت وأخت وتصغيرها هنية ترد الى الاصل وتأتى بالهاء كما تقول أخية وبنية وقد تبدل من الياء الثانية ها فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التى فى هنت (وهن المرأة فرجها) قيل أصله هنو والذاهب منه واو والدليل على ذلك انه يصغر على هنيو وقيل أصله هنّ بالتشديد فيصغر هنينا وهذا القول قدم للمصنف فى ه ن ن وتقدم شاهده هناك قال أبو الهيثم وهو كناية عن الشئ يستفحش ذكره تقول لها هن تريد لها حرجا كما قال العمانى

لها هن مستهدف الاركان * أقمر تطليه بزعفران * كأن فيه فلق الرمان

فكنى عن الحرباء لهن وظاهر المصنف ان الهن انما يطلق على فرج المرأة فقط والصحيح الاطلاق ومنه الحديث أعوذ بك من شر هنى يعنى الفرج وفى حديث معاذ هن مثل الخشبة غير انى لا أكنى يعنى انه أفصح باسمه فيكون قد قال ايرمثل الخشبة فلما أراد أن يحكى كنى عنه وفى حديث آخر من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له عض ايرأبيك وقولهم من بطل هن أبيه ينتطق به أى يتقوى باخوته وقدم فى ن ط ق وفى الصحاح قال الشاعر

رحت وفى رجليك ما فيهما * وقد بدا هنك من المئزر

قال سيبويه انما سكنه للضرورة * قلت هو للاقيشر وقد جاء فى شعر الفرزدق أيضا وصدره

وأنت لو باكرت مشمولة * صهباء مثل الفرس الاشقر

قاله وقد رأته امرأة وهو بتمايل سكرا قال الجوهرى وربما جاء مشددا فى الشعر كما شددوا قال الشاعر

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وهنى جاذبين لهزمتى هن

(وهما هنان) على القياس (وهنوان) وعليه اقتصر الجوهرى (ويقال) فى النداء (للرجل) من غير أن يصرح باسمه (ياهن أقبل) أى يا رجل أقبل و ياهنان أقبلا و ياهنون أقبلوا (ولها ياهنة أقبلى و) يقال يا (هنت) أقبلى (بالفتح) وسكون النون والتاء مبسوطة (لغة) فى هنة وعليها اقتصر ابن الانبارى قال الجوهرى جعلوه كاخت وبنت قال وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويانومان وفى المحكم قال بعض النحويين هنان وهنون أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندى عمران عاقلان فان أثرت التعريف بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيدك وعمرك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الليث هن كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتانى هن وأتتنى هنة النون مفتوحة فى هنة اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا أدرجتها فى كلام تصلها به سكنت النون لانها بنيت فى الاصل على السكون فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء ثم تصرفها لانها معرفة للمؤنث (ج هنات و) من رد قال (هنوات) وأنشد الجوهرى

أرى ابن نزار قد جفانى وملنى * على هنوات شأنها متتابع

فهنات على اللفظ وهنوات على الاصل قال ابن جنى أما هنت فيدل على ان التاء فيها بدل من الواو وقولهم هنوات وأنشد ابن برى

أريد هنات من هنين وتلتوى * على وآبى من هنين هنات

وأنشد أيضا للكميت وقالت لى النفس اشعب الصدع واهتبل * لاحدى الهنات المعضلات اهتبالها

(والهنات الداهية) كذا فى النسخ ببسط تاء هنات والصواب انها الهناة بالهاء المربوطة كما فى المحكم وغيره وفى حديث سطيح ستكون هناة وهناة أى شدائد وأمور عظام وفى حديث آخر ستكون هناة وهناة أى شرور وفساد (ج هنوات) وقيل واحدها هنت أو هنة تأنيث الهن فهو كناية عن كل اسم جنس * ومما يستدرك عليه حكى سيبويه فى تثنية هن المرأة هنا نان ذكره مستشهدا على ان كلا ليس من لفظ كل وشرح ذلك ان هنا نان ليس تثنية هن وهو فى معناه كسبط ليس من لفظ سبط وهو فى معناه وقول الحجاج يصف ركابا قطعت بلدا جافين عوجا من جحاف النكت * وكم طوين من هن وهنت

(المستدرك)

يريد من أرض ذكر وأرض أنثى والهنات الكلمات والاراجيز ومنه حديث ابن الاكوع ألا تسمعنا من هناتك ويروى من هنياتك على التصغير وفى أخرى من هنيهاتك وفى حديث عمرو فى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة ويقال ياهنه أقبل تدخل فيه الهاء لبيان الحركة كما تقول له ومالبه وسلطانيه ولك ان تشبع الحركة فتقول ياهناه اقبل بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها فلاجتماع الساكنين ويقال فى الاثنين على هذا المذهب ياهنانيه أقبلا قال الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال فى الجمع على هذا المذهب ياهنوناه أقبلوا ومن قال للذكر ياهناه قال للمؤنث ياهنتاه أقبلى وللاثنين ياهنتانيه وياهنتاناه أقبلا وللجمع من النساء ياهناناه كذا لابن الانبارى وقال الجوهرى ياهناتوه وفى الصحاح ولك أن تقول ياهناه أقبل بهاء مضمومة وياهنانيه أقبلا وياهنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش وأنشد أبو زيد فى نوادره لامرئ القيس

وقد رابنى قولها ياهنا * ويحك ألحقت شرا بشر

قال وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى انه شبهها بحرف الاعراب فضمهما وقال أهل البصرة هى بدل من الواو فى هنوك وهنوات فلذلك جاز أن تضمها قال ابن برى ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش ان الهاء فى هناه هاء السكت بدليل قولهم ياهنانيه واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال ياهناهان فى التثنية والمشهور ياهنانيه ثم قال الجوهرى وتقول فى الاضافة ياهنى أقبل وياهنى أقبلا بفتح النون وياهنى أقبلوا بكسر النون وقال ابن سيده قال بعض النحويين فى قول امرئ القيس ياهناه أصله هنا وفأبدل الهاء من الواو فى هنوات وهنوك ولو قال قائل ان الهاء فى هناه انما هى بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هنا أذ أصله هنا وثم صار هناء ثم قلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه لكان قويا وقال أبو على ذهب أحمد علمائنا ان الهاء من هناه انما ألحقت لحقا للالف كما تلحق بعد ألف الندبة نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت وقد يجمع هن على هنين جمع سلامة ككرة وكرين ومنه حديث الجن فاذا هو بهنين كانهم الزط أراد الكناية عن أشخاصهم قاله أبو موسى المدينى ووقع فى مسند أحمد مضبوطا مقيدا عن ابن مسعود ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال وفى الحديث وذكر هنة من جيرانه أى حاجة ويعبر بها عن كل شئ وفى حديث الافك قلت لها ياهنتاه أى ياهذه تفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى ياهنتاه يابلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم وقولهم ها هنا وهناذ كره المصنف فى آخر الكتاب وهنا بالضم موضع فى شعر امرئ القيس

وحديث القوم يوم هنا * وحديث ما على قصره

وقال المهلبى يوم هنا اليوم الاول وأنشد

ان ابن عائشة المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

وهنى كسمى موضع دون معدن اللفط قال ابن مقبل

سيوفان من قاع الهنى كرامة * ادام بها شهر الخريف وسيلا

(هَنِى) والهنوات والهنيات الخصال السوء ولا يقال فى الخير ﴿ى هنيت﴾ هكذا هو فى النسخ بالاحمر وقد ذكره الجوهرى فى آخر تركيب ه ن ا (كناية عن فعلت) ونص الجوهرى قال الفراء يقال ذهبت وهنيت كناية عن فعلت من قولك هن فتأمل ذلك ﴿و الهوة (الهُوَّةُ) كقوة ما انهبط من الارض أو الوهدة الغامضة منها) كذا فى المحكم وحكى ثعلب اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواعى النفاق قال ضربه مثلا للكفر وفى الصحاح الهوة الوهدة العميقة ومنه قول الشاعر

* كأنه فى هوة تغطمطا * وقال ابن شميل الهوة ذاهبة فى الارض بعيدة القعر مثل الدحل غير ان له الجافا ورأسها مثل رأس الدحل وقال غيره هى الحفرة البعيدة القعر كالمهواة وقيل هى المطمئن من الارض (كالهواة كرمانة) أصلها هواية وقيل هو المهواة بين الجبلين (والهو بالفتح الجانب) من الارض كذا فى النوادر لابن الاعرابى (و) الهوة (الكوة) ظاهره انه بضم الهاء كما يقتضيه سياقه والصواب انه بالفتح كالكوة زنة ومعنى نقله ابن شميل عن ابى الهذيل وضبطه * ومما يستدرك عليه (المستدرك) جمع الهوة هوى كقوة وقوى عن الاصمعى وهو أيضا جمع الهوة بالفتح كقرية وقرى عن ابن شميل وقال ابن الفرج للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة الواحدة كوة وهوة وتجمع الهوة أيضا على هو بحذف الهاء وعلى هوى كصلى ومنه الحديث اذا غرستم فاجتنبوا هوى الارض وبه فسر وتصغير الهوة هويه وهكذا روى قول الشماخ

ولما رأيت الامر عرش هويه * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقيل الهويه هنا تصغير الهوة بمعنى البئر البعيدة المهواة قال ابن دريد وقع فى هوة أى بئر مغطاة وأنشد

انك لو أعطيت ارجاء هوة * مغمسة لا يستبان ترابها
بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى * لجئت اليها سادما لا أهابها

وانما صغرها الشماخ للتهويل وعرشها سقفها المغمى عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها فيهلك وهوة بن وصاف دحل بالحزن لبنى الوصاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة وهوة بن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال رؤبة

(هَوَى)

* فى مثل مهوى هوة الوصاف * وهو بالضم وتشديد الواو كأنه جمع هوة بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص تضاف اليها كورة ويقال لها هوا الحمراء كذا قاله ياقوت وضبطه بسكون الواو والصواب انها بالجانب الشرقى ووارها مشددة وقد رأيتها وبها قبر ضرار بن الازور الصحابى على ما يزعمون وقد نسب اليها بعض المحدثين والادباء ومن متأخريهم أبو السرور الهوى الشاعر ترجمه الخفاجى فى الريحانة وقال هو من هوّ وما أدراك ما هو وفى النوادر هوهوة بالفتح أى أحمق لا يمسك شيأ فى صدره ﴿ى الهواء﴾ بالمد (الجو) ما بين السماء والارض وأنشد القالى

ويلها من هواء الجو طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب

والجمع الاهوية يقال أرض طيبة الهواء والاهوية (كالمهواة والهوة) بالضم (والاهوية) بالضم وتشديد الياء على أفعولة (والهاوية) وقال الازهرى المهواة موضع فى الهواء مشرف على ما دونه من جبل وغيره والجمع المهاوى وقال الجوهرى المهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك انتهى والهاوية كل مهواة لا يدرك قعرها قال عمرو بن ملقط الطائى

يا عمرو لو نالتك أرماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

(وكل فارغ) هواء وأنشد الجوهرى لزهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وأنشد ابن برى ولا تك من أخدان كل براعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء أى فارغة (و) الهواء (الجبان) لخلو قلبه من الجرأة وهو مجاز وأنشد القالى

الا أبلغ أبا سفيان عنى * فانت مجوف نخب هواء

(و) الهوى (بالقصر العشق) وقال الليث هوى النفس وقال الازهرى هو محبة الانسان للشئ وغلبته على قلبه ومنه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى أى عن شهواتها وما تدعوا اليه من المعاصى قال ابن سيده (يكون فى) مداخل (الخير والشر) وقال غيره من تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب (و) الهوى (ارادة النفس) والجمع الاهواء (و) الهوى (المهوى) ومنه قول أبى ذؤيب

زجرت لها طيرا السنيح فان يكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

(وهوت الطعنة) تهوى (فتحت فاها) بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوى جرحها مفتوحا

(و) هوت (العقاب) تهوى (هويا) كصلى (انقضت على صيد أو غيره) مالم ترغه فاذا راغته قيل أهوت اهواء (و) هوى (الشئ) يهوى (سقط) من فوق الى أسفل كسقوط السهم وغيره (كاهوى وانهوى) قال يزيد بن الحكم الثقفى

وكم منزل لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوى

لجمع بين اللغتين (و) هوت (يدى له امتدت وارتفعت كأهوت) وقال ابن الاعرابى هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وفى الحديث فأهوى بيده اليه أى مدها نحوه وأمالها اليه ليأخذه قال ابن برى الاصمعى ينكر أن يأتى أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره (و) هوت (الريح) هويا (هبت) قال * كأن دلوى فى هوىّ ريح * (و) هوى (فلان مات) قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

(و) هوى يهوى (هويا بالفتح والضم) أى كغنى وصلى (وهويانا) محركة (سقط من علو الى سفل) كسقوط السهم وغيره (كانهوى) وهذا قد تقدم قريبا ففيه تكرار (و) هوى (الرجل) يهوى (هوة بالضم صعد وارتفع أو الهوىّ بالفتح) أى كغنىّ (للصعاد والهوىّ بالضم) أى كصلىّ (للانحدار) قاله أبو زيد فى صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوى من صبب أى ينحط وذلك مشية القوى من الرجال وهذا الذى ذكره من الفرق هو سياق ابن الاعرابى فى النوادر قال ابن برى وذكر الرياشى عن أبى زيد ان الهوى بالفتح الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد * والدلو فى اصعادها عجلى الهوى * وأنشد * هوى الدلو اسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل (وهو به كرضيه) يهوى (هوى فهو هو) كعم (أحبه) وفى حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أى ما أحب وقوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم فيمن قرأ هكذا انما عداه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المشهورة تهوى بكسر الواو أى ترتفع اليهم وقال الفراء أى تريدهم ومن فتح الواو قال المعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردفكم وقال الاخفش تهوى اليهم زعموا انه فى التفسير تهواهم (و) قوله تعالى كالذى (استهوته الشياطين) فى الارض حيران أى (ذهبت بهواه وعقله) وقال القتيبى أى هوت به وأذهبته جعله من هوى يهوى (أو استهامته وحيرته أو زينت له هواه) وهذا قول الزجاج جعله من هوى يهوى (و) قالوا اذا أجدب الناس أتى (الهاوى) والعارى فالهاوى (الجراد) والعاوى الذئب وقال ابن الاعرابى انما هو الغاوى بالغين معجمة هو الجراد وهو الغوغاء والهاوى الذئب لان الذئاب تهوى الى الخصب قال وقالوا اذا أخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى قال

وقالوا اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعنى الجراد والذئاب والامراض وتقدم له فى ع و ى على ماذكره ابن الاعرابى (وهاوية) بلا لام معرفة وعليه اقتصر الجوهرى (والهاوية) أيضا بلام نقله ابن سيده اسم من أسماء (جهنم أعاذنا الله منها) آمين وفى الصحاح اسم من أسماء النار وهى معرفة بغير ألف ولام قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية وقوله تعالى فأمه هاوية أى مسكنه جهنم وقيل معناه أم رأسه تهوى فى النار وهذا قد تقدم فى الميم وقال الفراء عن بعضهم هو دعاء عليه كما يقولون هوت أمه وأنشد لكعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب

أى هلكت أمه حتى لا تأتى بمثله نقله الجوهرى عن ثعلب ويقال هوت أمه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أى صارت هاوية مأواه (و) مضى (هوى) من الليل (كغنى ويضم و) كذا (تهواء من الليل) أى (ساعة) ممتدة منه ويقال الهوى الحين الطويل أو هزيع من الليل أو من الزمان أو مختص بالليل كل ذلك أقوال (وأهوى وسوقة أهوى ودارة أهوى مواضع) * ومما يستدرك عليه الهواء كل شئ منخرق الاسفل لا يبغى شيأ كالجراب المنخرق الاسفل وما أشبهه وبه فسر قوله تعالى وأفئدتهم هواء قاله الزجاج والقالى وهوى صدره يهوى هوى خلا قال جرير (المستدرك)

ومجاشع قصب هوت أجوافهم * لو ينفخون من الخؤورة طاروا

والمهوى هو المهواة وتهاووا فى المهواة سقط بعضهم فى اثر بعض وأهوت العقاب انقضت على الصيد فأراغته وذلك اذا ذهب هكذا وهكذا وهى تتبعه والاهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وأهوى بالشئ أومأ به وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوى من الحروف سمى به لشدة امتداده وسعة مخرجه وأهواه ألقاه من فوق ومنه قوله تعالى والمؤتفكة أهوى أى أسقطها فهوت وهوى الشئ هويا وهى وهوت الناقة تهوى هويا فهى هاوية عدت عدوا شديدا قال

فشذبها الاماعز وهى تهوى * هوى الدلو اسلمها الرشاء

والمهاواة الملاجة وأيضا شدة السير وتهاوى سار شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مى مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس فى البرين سوام

وأنشد ابن برى لابى صخر

ايالك فى أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والمماناه

والهوى كغنى المهوى قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

أى فقد المهوى قال ابن برى وقد جاء هوى النفس ممدودا فى الشعر قال

وهان على أسماء ان شطت النوى * نحن اليها والهواء يتوق

ورجل هوذو هوى مخامره وامرأة هوية كفرحة لا تزال تهوى فاذا بنى منه فعلة بسكون العين تقول هية مثل طية واذا أضفت الهوى الى النفس تقول هواى الا هذيلا فانهم يقولون هوى كقفى وعصى وأنشد ابن حبيب لابى ذؤيب

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

وهذا الشئ أهوى الى من كذا أى أحب الى وأنشد الجوهرى لابى صخر الهذلى

وليلة منها تعودلنا * فى غير ما رفث ولا اثم
أهوى الى نفسى ولو زحمت * مما ملكت ومن بنى سهم

والمهواة البئر العميقة ومنه قول عائشة تصف أباها رضى الله عنها واما متاح من المهواة أى انه تحمل ما لم يتحمل غيره وهو كناية عن الواحد المذكر وفى التثنية هما وللجماعة هم وقد تسكن الهاء اذا جاءت بعد الواو أو الفاء أو اللام وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف والهوية الاهوية وبه فسر ابن الاعرابى قول الشماخ * فلما رأيت الامر عرش هوية * قال أراد أهوية فلما سقطت الهمزة ردت الضمة الى الهاء والهوية عند أهل الحق هى الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة فى الغيب المطلق وأهوى اسم ماء لبنى حمان واسمه السبيلة أتاهم الراعى فمنعوه الورد فقال

ان على الاهوى لا ئما حاضر * حسبا وأقبح مجلس ألوانا
قبح الاله ولا أحاشى غيرهم * أهل السبيلة من بنى حمانا

(هَوَا) واهوى كذكرى قرية بالصعيد (و الهاء حرف مهموس) مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف (وتبدل) من الياء كهذه فى هذى ومن الهمزة كهراق واراق وهنرت الثوب وأنرته ومهيمن ومؤيمن ومن الالف نحو أنه فى أنا وله فى لما وهنه فى هنا (وتزاد) فى الاول نحو هذا وهذه وفى الآخر مثل ها الوقف للتنفس ولا تزاد فى الوسط أبدا وسيأتى ذلك مبسوطا فى آخر الكتاب (والهوهاة) بالفتح (وتضم) وهذه عن الفراء (الاحمق) الاخرق الذاهب اللب والجمع الهواهى (و) أيضا (البئر التى لا متعلق لها

ولا

ولا موضع لرجل نازلها لبعد جاليها) عن ابن السكيت كالهوة والمهواة (والهوية كغنية) الحفرة (البعيدة القعر) عن الاصمعى وبه روى قول الشماخ ولما رأيت الامر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

وقد تقدم الكلام عليه (و) يقال (سمع لاذنيه هويا) أى (دويا) زنة ومعنى (وقد هوت أذنه) تهوى (و) يقال (هيك) يا رجل بكسر الياء المشددة أى (أسرع فيما أنت فيه) نقله ابن دريد عن العرب (و) يقال (ماهيانه) بالتشديد أى (ما أمره) نقله الفراء (وهاواه) مهاواة (داراه ويهمز) هكذا نقله الكسائى فى باب مايهمز ولا يهمز وكذلك دارأته وداريته ولم يذكر المصنف هاوأته فى الهمزة وقد نبهنا عليه هنالك (والهواء واللواء مكسورتين أن تقبل بالشئ وتدبر أى تلاينه مرة وتشاذه أخرى) قال الفراء أرسل اليه بالهواء واللواء فلم يأته والهواء واللواء أن يقبل ويدبر ومعناه فى اللين والشدة يلاينه مرة ويشاذه أخرى انتهى ولم يذكره فى ل و ى والذى ذكره القالى فى آخر الممدود من كتابه وقولهم جاء بالهواء واللواء اذا جاء بكل شئ فتأمل (و) من خفيف هذا الباب (هى) بكسر الهاء وتخفيف الياء (وتشدد) قال الكسائى هى لغة همدان ومن والاهم يقولون هى فعلت قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجمع عليه فتقول هى فعلت قال وأصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت (كناية عن الواحد المؤنث) كما ان هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى (وقد تحذف ياؤه) اذا كان قبلها ألف ساكنة (فيقال حتاه) كذا فى النسخ والصواب حتاه (فعلت ذلك) وهكذا هو نص الكسائى ومثله واغاه فعلت (ومنه) قال اللحيانى قال الكسائى لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدنى هو ونعيم قول الشاعر (*ديار سعدى اذه من هواكا*) فحذف الياء عند غير الالف قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا للضرورة وسيأتى له مزيد بيان فى الحروف (وهى بن بى وهيان بن بيان كناية عمن لا يعرف) هو (ولا يعرف أبوه) يقال لا أدرى أى هى بن بى هو معناه أى الخلق هو (أو كان هى) بن بى (من ولد آدم) عليه السلام (وانقطع نسله) ولو قال فانقرض كان أخصر وكذلك هيان بن بيان * قلت جاء ذلك فى نسب جرهم عمرو بن الحرث بن مضاض بن هى بن بى بن جرهم حكاه ابن برى (وياهى مالى كلمة تعجب) معناه يا عجبا وأنشد ثعلب

ياهى مالى قلقت محاورى * وصار أشباه الفغا ضرائرى

(لغة فى المهموز) وقال اللحيانى قال الكسائى ياهى مالى وياهى ماأصحابك لا يهمزان ومافى موضع رفع كأنه قال يا عجبى (وهياهيا) كلمة (زجر) للابل أنشد سيبويه

ليقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا * وقد دجا الليل بهياهيا

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه الهابا لقصر لغة فى الهاء بالمد للحرف المذكور والنسبة هائى وهاوى وهوى والفعل منه هيبت هاء حسنة والجمع أهياء وأهواء وهاآت كاداواء واحياء وردايات وانهاء بياض فى وجه الظبى وأنشد الخليل

كأن خديها اذا الثمتها * هاء غزال يافع لطمتها

نقله المصنف فى البصائر وقال ابن الاعرابى هى بن بى وهيان بن بيان وبى بن بى يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن برى

فأقعصتهم وحطت بركابهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

وقال ابن أبى عيينة بعرض من بنى هى بن بى * وأنذال الموالى والعبيد

وياهى مالى معناه التأسف والتلهف عن الكسائى وأنشد أبو عبيد

ياهى مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

وقيل معناه ما أحسن هذا ويقولون هياهيا أى أسرع اذا جدوا بالمطى ومنه قول الحريرى فقلنا للغلام هياهيا وهات ماتهيا وقال أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هى هى بكسر الهاء وقد هيهيت به أى أغريته وهيهيه بالكسر والهاء للسكت قرية بمصر فى الشرقية وهيا بالتخفيف من حروف النداء هاؤه بدل من الهمزة وسيأتى وقال الفراء العرب لا تقول هيالك ضربت ويقولون هيالك وزيدا اذا نهوك والاخفش يجيز هيالك ضربت وسيأتى وقال بعضهم أصله ايالك فقلبت الهمزة هاء نقله الازهرى قال اللحيانى وحكى عن بعض بنى أسد وقيس هى فعلت ذلك باسكان الياء وقد يسكنون الهاء ومنه قول الشاعر

فقمت للطيف مرتاعا وأرقنى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم

وذلك على التخفيف وسيأتى ان شاء الله تعالى والهواهى الباطل من القول واللغو كذا قاله الجوهرى فعبر عن الجمع بالمفرد وأنشد لابن أحمر

أفى كل يوم تدعوان أطبة * الى وما يجدون الا الهواهيا

﴿فصل الياء﴾ المثناة التحتية مع نفسها والواو * مما يستدرك عليه يابى بكسر الموحدة جد محمد بن سعيد بن قند البخارى عن ابن السكين الطائى وعنه محمد بن حليس بن أحمد ذكره الامير

(يدى) ﴿ى اليد﴾ بتخفيف الدال وضمها (الكف أو من أطراف الاصابع الى الكف) كذا فى النسخ والصواب الى الكتف وهذا قول الزجاج وقال غيره الى المنكب وهى أنثى محذوفة اللام (أصلها يدى) على فعل بتسكين العين فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة اللام على الدال (ج أيد) على مايغلب فى جمع فعل فى أدنى العدد

(ويدى) كندى قال الجوهرى وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل بتحريك العين على افعل الا فى أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وأما قول مضرس بن ربعى الاسدى أنشده سيبويه

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الأيد يخبطن السريحا

فانه احتاج الى حذف الياء فخففها وكان يوهم التكثير فى هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام تخفيفا كما تحذفها لاجل التنوين ومثله وما * قرقر قرالوادبالشاهق * وقال الجوهرى هى لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول الشاعر وهو خفاف بن ندبة * كنواح ريش حمامة نجدية * أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين قال ابن برى والصحيح أن حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير وكذلك ذكره سيبويه انتهى وشاهده من القرآن قوله تعالى أم لهم أيد يبطشون بها وقوله تعالى وأيديكم الى المرافق وقوله تعالى مما كتبت أيديهم ومما عملت أيدينا وبما كسبت أيديكم (ج) أى جمع الجمع (أياد) هو جمع أيد كأكرع وأكارع وخصه الجوهرى فقال وقد جمعت الايدى فى الشعر على أياد قال الشاعر وهو جندل ابن المثنى الطهوى يصف الثلج

كانه بالصحصحان الاثجل * قطن سحام بأيادى غزل

قال ابن برى ومثله قول الشاعر

فأما واحدا فكفاك مثلى * فمن أيد تطاوحها الايادى

وفى المحكم وأنشد أبو الخطاب

ساءها ما تأملت فى أياديـ * ـنا وأشناقها الى الاعناق

وقال أبو الهيثم اليد اسم على حرفين وما كان من الاسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يرد فى التثنية ويبنى على لفظ الواحد (واليدى كالفتى بمعناها) أى بمعنى اليد وفى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدى مثل رحى قال الراجز

يارب ساررسارماتوسدا * الاذراع العنس أو كف اليدا

وفى المحكم اليد اللغة فى اليد جاء متمما على فعل عن أبى زيد وأنشد قول الراجز أو كف اليدا وقال آخر

قد أقسموا الا يمحونك نفعه * حتى تمد اليهم كف اليدا

قال ابن برى ويروى لا يمحونك بيعه قال ووجه ذلك انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودما * قلت وهكذا حققه ابن جنى فى أول كتابه المحتسب وقيل فى قوله تعالى تبت يدا أبى لهب انها على الاصل لانها لغة فى اليد أو هى الاصل وحذف ألفه أو هى تثنية اليد كما هو المشهور (كاليدة) هكذا فى النسخ والصواب كاليده بالهاء كما فى التكملة (واليد مشددة) فهى أربع لغات وقال ابن برزج العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازوهم بما فعلوا اليكم * مجازاة القروم يدا بيدّ

تعالوا يا حنيف بنى لجيم * الى من فل حدّكم وحدّى

(وهما يدان) على اللغة الاولى ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان وأما على اللغة الثانية فيديان كما قيل فى تثنية عصا ورحى ومنا عصيان ورحيان ومنوان وأنشد الجوهرى

يديان بيضاوان عند محرّق * قد منعانك منهما أن تهضما

ويروى عند محلم قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى * قد تمنعانك أن تضام وتضهدا * (و) من المجاز (اليد الجاه و) أيضا (الوقار و) أيضا (الحجر على من يستحقه) أى المنع عليه (و) أيضا (منع الظلم) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الطريق) يقال أخذ فلان يد بحر أى طريقه وبه فسر قولهم تفرقوا أيادى سبا لان أهل سبا لما مزقهم الله تعالى أخذوا طرقات شتى ويقال أيضا أيدى سبا وفى حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل (و) أيضا (بلاد اليمن) وبه فسر بعض أيادى سبا لان مساكن أهل سبا كانت بها ولا يخفى ما فى تعبير الواحد بالجمع على هذا الوجه من مخالفة (و) أيضا (القوة) عن ابن الاعرابى يقولون مالى به يد أى قوة وبه فسر قوله تعالى أولى الأيدى والابصار معناه أولى القوة والعقول وكذا قوله تعالى يد الله فوق أيديهم أى قوته فوق قواهم (و) أيضا (القدرة) عن ابن الاعرابى يقولون لى عليه يد أى قدرة (و) أيضا (السلطان) عن ابن الاعرابى ومنه يد الريح سلطانها قال لبيد * لطاف أمرها بيد الشمال * لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطانا عليه (و) أيضا (الملك بكسر الميم) عن ابن الاعرابى يقال هذه الصنعة فى يد فلان أى فى ملكه ولا يقال فى يدى فلان وقال الجوهرى هذا الشئ فى يدى أى فى ملكى انتهى ويقولون هذه الدار فى يد فلان وكذا هذا الوقف فى يد فلان أى فى تصرفه وتحدثه (و) أيضا (الجماعة) من قوم الانسان وأنصاره عن ابن الاعرابى وأنشد

أعطى فاعطانى يدا ودارا * وباحة خوّلها عقارا

ومنه الحديث هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا قاله أبو عبيد (و) أيضا (الاكل) عن ابن الاعرابى يقال ضع يدك أى كل (و) أيضا (الندم) عن ابن الاعرابى ومنه يقال سقط فى يده اذا ندم وسيأتى قريبا

٣ قوله ساءها الخ كذا بخطه وأنشده فى اللسان فى مادة ش ن ق ساءها ما بنا تبين فى الايـ * ـدى وأشناقها الى الاعناق ولا شاهد فيه

(و) أيضا

(و) أيضا (الغياث) عن ابن الاعرابى (و) أيضا (الاستلام) كذا فى النسخ والصواب الاستسلام وهو الانقياد كما هو نص ابن الاعرابى ومنه حديث المناجاة وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى حديث عثمان هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على بما شاء وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاع يدا بالقود وهو ذلول * اذا انقاد واستسلم وبه فسر أيضا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن استسلام وانقياد (و) أيضا (الذل) عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد أى عن ذل نقله الجوهرى قال ويقال معناه نقدا نسيئة * قلت روى ذلك عن عثمان البزى ونصه نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فاعطاها عن طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد أى يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيؤن بها راكبا ولا يرسلون بها وفى حديث سليمان وأعطوا الجزية عن يد موانية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية (و) أيضا (النعمة) السابغة عن الليث وابن الاعرابى وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انالة باليد وبه فسر أيضا قوله تعالى عن يد وهم صاغرون أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة (و) أيضا (الاحسان تصطنعه) نقله الجوهرى ومنه قولهم للرجل هو طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وفى الحديث أسرعكن بى لحوقا أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة وفى حديث قبيصة ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أى عن انعام ابتداء من غير مكافأة وقال ابن شميل له على يد ولا يقولون له عندى يد وأنشد

له على أيادلست أكفرها * وانما الكفر أن لا تشكر النعم

(ج يدى مثلثة الاول) ومنه قول النابغة

فان أشكر النعمان يوما بلاءه * فان له عندى يديا وأنعما

هكذا رواية الجوهرى وفى المحكم قال الاعشى

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يديا وأنعما

ويروى الا بنعمة وهو جمع لليد بمعنى النعمة خاصة وقال ابن برى البيت لضمرة بن ضمرة النهشلى وبعده

تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما

قال الجوهرى وتجمع على يدى ويدى مثل عصى وعصى ويروى يديا بفتح الياء وهى رواية أبى عبيد قال الجوهرى وانما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات ولك ان تضمها قال ابن برى يدى جمع يد وهو فعيل مثل كلب وكليب ومعز ومعيز وعبد وعبيد قال ولو كان يدى فى قول الشاعر يديا فعولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر وذلك غير مسموع فيه قال الجوهرى (و) تجمع أيضا على (أيد) وأنشد لبشر بن أبى خازم

تكن لك فى قومى يد يشكرونها * وأيدى الندى فى الصالحين قروض

(ويدى) الرجل (كعنى ورضى وهذه) أى اللغة الثانية (ضعيفة) أى (أولى برا) ومعروفا (ويدى) فلان (من يده كرضى) أى (ذهبت يده ويبست) وشلت يقال ماله يدى من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه نقله الجوهرى عن اليزيدى قال ابن برى ومنه قول الكميت

فأى ما يكن بك وهو منا * بأيد ما وبطن ولا يدينا

قال وبطن ضعفن ويدين شلان (ويديته) يديا (أصبت يده) أو ضربتها فهو ميدى (و) أيضا (اتخذت عنده يدا كأيديت عنده وهذه أكثر) ولذا قدمها الجوهرى فى السياق (فانا مود وهو مودى اليه) والاولى لغة وأنشد الجوهرى لبعض بنى أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * باسفل ذى الجذاة يد الكريم

وأنشد شمر لابن أحمر

يد ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

ويديت اليه كذلك نقله ابن القطاع عن أبى زيد وأبى عبيد (وظبى ميدى وقعت يده فى الحبالة) وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أميدى أم مرجول أى أوقعت يده فيها أم رجله (وياداه) مياداة (جازاه يدا بيد) أى على التعجيل (وأعطاه مياداة) أى (من يده الى يده) نقلهما الجوهرى قال (و) قال الاصمعى أعطاه مالا (عن ظهر يد أى فضلا) ونص الصحاح تفضلا (لا ببيع و) لا (مكافأة و) لا (قرض) أى ابتداء كما مر فى حديث قبيصة (وابتعت الغنم بيدين) وفى الصحاح باليدين وقال ابن السكيت اليدين أى (بثمنين مختلفين) بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنمه اليدان وهو أن يسلمها بيد ويأخذ ثمنها بيد (و) يقال ان (بين يدى الساعة) أهوالا أى (قدامها) نقله الجوهرى يقال بين يديك لكل شئ أمامك ومنه قوله تعالى من بين أيديهم ومن خلفهم (و) قال أبو زيد يقال (لقيته أول ذات يدين) ومعناه (أول شئ) نقله الجوهرى وحكى اللحيانى أما أول ذات يدين فانى أحمد الله قال الاخفش (و) يقال (سقط فى يديه وأسقط) بضمهما أى (ندم) ومنه قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم أى ندموا نقله الجوهرى وتقدم ذلك فى س ق ط وعند قوله والندم قريبا (وهذا الشئ (فى يدى أى) فى (ملكى) بكسر الميم نقله الجوهرى وتقدم

فريبا عند قوله والملك (والنسبة) الى اليد (يدى و) ان شئت (يدوى) نقله الجوهرى قال (وامرأة يدية) أى كفتية (صناع والرجل يدى) كغنى كانهما نسبا الى اليد فى حسن العمل (و) يقال (ما أيدى فلانة) نقله الجوهرى أى ما أصنعها (و) هذا (ثوب يدى وأدى) أى (واسع) وأنشد الجوهرى للعجاج

فى الدار اذ ثوب الصبا يدى * واذ زمان الناس دغفلى

وأدى مر للمصنف فى أول باب المعتل وذكر اليدى هنالك أيضا استطرادا كذكره الأدى هنا وتقدم انه نقل عن اللحيانى (وذو اليدية كسمية) نقله الجوهرى عن الفراء قال بعضهم يقول ذلك (وقيل هو بالثاء المثلثة) وهو المشهور المعروف عند المحدثين رئيس للخوارج (قتل بالنهروان) اسمه حرقوص بن زهير كما تقدم للمصنف فى ث د ى وقد أوضحه شراح الصحيحين خصوصا شراح مسلم فى قضايا الخوارج وحكى الوجهين الجوهرى والحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح (وذو اليدين خرباق) بن عمرو كما فى المصباح أو ابن سارية كما لشيخنا أو اسمه حملاق كما وقع لأبى حيان فى شرح التسهيل قال شيخنا وهو غريب (السلمى الصحابى) كان ينزل بذى خشب من ناحية المدينة يروى عنه مطير وهو الذى نبه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على السهو فى الصلاة وتأخر موته وقيل هو ذو الزوائد قاله ابن فهد ويقال هو ذو الشمالين وقيل غيره قال الجوهرى سمى بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا (و) ذو اليدين أيضا (نفيل بن حبيب) بن عبد الله الخثعمى (دليل الحبشة) الى مكة (يوم الفيل) سمى بذلك لطولهما (و) اليداء (كدعاء وجع اليد) نقله ابن سيده (ويد الفاس نصابها) وقال الليث يد الفاس ونحوها مقبضها وكذلك يد السيف مقبضه (و) اليد (من القوس سيتها) اليمنى رواه أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وقيل يد القوس أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رجلا وقيل يدها أعلاها وأسفلها وقيل يدها ما عن كبدها (ومن الرحى عود يقبضه الطاحن فيديرها) على التشبيه (ومن الطائر جناحه) لانه يتقوى به كما يتقوى الانسان باليد (ومن الريح سلطانها) لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه وقد تقدم قريبا (ومن الدهر مدزمانه) يقال لا أفعله يد الدهر أى أبدا كما فى الصحاح وقيل أى الدهر وهو قول أبى عبيد وقال ابن الاعرابى لا آتيه يد الدهر أى الدهر كله وكذلك لا آتيه يد المسند أى الدهر كله وقد تقدم ان المسند الدهر وأنشد الجوهرى للاعشى

رواح العشى وسير الغدو * يد الدهر حتى تلاقى الخيارا

الخيار المختار للواحد والجمع قال ابن سيده (و) قولهم (لا يدين لك بهذا) أى (لا قوة) لك به لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير قال ولا يجوز ان تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر انتهى وأجاز غير سيبويه مالى به يد ويدان وأيد بمعنى واحد وفى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه وقال كعب بن سعد الغنوى

فاعمد لما فعلوا فما لك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

(المستدرك) (ورجل ميدى) كمرمى أى (مقطوع اليد) من أصلها * ومما يستدرك عليه اليد الغنى وأيضا الكفالة فى الرهن يقال يدى لك رهن بكذا أى ضمنت ذلك وكفلت به وأيضا الامر النافذ والقهر والغلبة يقال اليد لفلان على فلان كما يقال الريح لفلان وقال ابن جنى أكثر ما تستعمل الايادى فى النعم قال شيخنا وذكرها أبو عمرو بن العلاء ورد عليه أبو الخطاب الاخفش وزعم انها فى علمه الا أنها لم تحضره قال والمصنف تركها فى النعم وذكرها فى الجارحة واستعمالها فى الخطبة فتأمل وقول ذى الرمة

* وأيدى الثريا جنح فى المغارب * أراد قرب الثريا من المغرب وفيه اتساع وذلك ان اليد اذا مالت للشئ ردت اليه دلت على قربها منه ومنه قول لبيد * حتى اذا ألقت يدا فى كافر * يعنى بدأت الشمس فى المغيب فجعل للشمس يدا الى المغيب ويد الله كناية عن الحفظ والوقاية والدفاع ومنه الحديث يد الله مع الجماعة واليد العليا هى المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة أو المانعة وتجمع الايدى على الايدين وأنشد أبو الهيثم

يبحثن بالارجل والايدينا * بحث المضلات لما يبغينا

وتصغير اليد يديه كسمية ويدى كغنى شكايده على ما يطرد فى هذا النحو وفى الحديث ان الصدقة تقع فى يد الله هو كناية عن القبول والمضاعفة ويقال ان فلانا لذو مال يبدى به ويبوع به أى يبسط يده وباعه قال سيبويه وقالوا بايعته يدا بيد وهى من الاسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقدا ولا ينفرد لانك انما تريد أخذ منى وأعطانى بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لانك لا تخبر أنك بايعته ويدك فى يده وفى المصباح بعته يدا بيد أى حاضرا بحاضر والتقدير فى حال كونه ماد ايده بالعوض فى حال كونى ماد ايدى بالمعوض فكأنه قال بعته فى حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين * قلت وعلى هذا التفسير يجوز الرفع وهو خلاف ما حققه سيبويه فتأمل وهو طويل اليد لذى الجود والعامة تستعمله فى المختلس وفى المثل ليد ما أخذت المعنى من أخذ شيأ فهو له وقولهم فى الدعاء على الرجل بالسوءة لليدين والفم أى كبه الله على وجهه وكذا قولهم بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم وردوا أيديهم الى أفواههم أى عضوا على أطراف أصابعهم وهذا ما قدمت يداك هو تأكيد كما يقال هذا ما جنت يداك أى جنيته

أنت الا انك تؤكد بها ويقولون فى التوبيخ يداك أوكا وفوك نفخ وكذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ الا انهما الاصل فى التصرف نقله الزجاج وقال الاصمعى بد الثوب ما فضل منه اذا التحفت به وثوب قصير اليد يقصر عن ان يلتحف به وقميص قصير اليدين أى الكمين وقال ابن برى قال التوزى ثوب يدى واسع الكم وضيقه من الاضداد وأنشد * عيشى يدى ضيق ودغفلى * ورجل يدى وأدى رفيق ويدى الرجل كرضى ضعف وبه فسر قول الكميت * بأيد ما وبطن ولا يدينا * وقال ابن برى قولهم أيادى سبا يراد به نعمهم وأموالهم لانها تفرقت بتفرقهم ويكنى باليد عن الفرقة يقال أتانى يد من الناس وعين من الناس أى تفرقوا ويقال جاء فلان بما أدت يد الى يد عند تأكيد الاخفاق والخيبة ويده مغلولة كناية عن الامساك ونفض يده عن كذا خلاه وتركه وهو يد فلان أى ناصره ووليه ولا يقال للاولياء هم أيدى الله ورد بذه فى فمه أمسك عن الكلام ولم يجب * ومما يستدرك عليه ياسا بالسين مقصور كلمة يعبر بها عن السياسة السلطانية وهو اليسق وقدم مفصلا فى آخر القاف * ومما يستدرك عليه يافا بالفاء مقصور مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكا افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الفرنج فى سنة سبع ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب فى سنة ٥٩٣ وخربها وقد دخلتها وربما نسب اليها يافونى منها أبو العباس محمد بن عبد الله بن ابراهيم اليافونى وأبو بكر بن أحمد بن أبى نصر اليافونى سمع منهما الطبرانى بيافا * ومما يستدرك عليه ياما بالميم مقصور وهى كلمة تستعملها العامة فى الصعيد مما لا على الشئ الكثير ﴿ى يها﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن سيده هو (من كلام الرعاء) يقولون يه به ويهيا عند الزجر للابل وقد يهيت بالابل وتقدم فى آخر الهاء * ومما يستدرك عليه يهيا حكاية الشارب عن ابن برى وأنشد

تعادوا بيهيا عن مواصلة الكرى * على غارات الطرف هدل المشافر

﴿ى يوى﴾ كسمى) أهمله الجوهرى وابن سيده وهو (كأنه اسم رجل (اليه نسب اليويون من أهل ساوة منهم نصر بن أحمد اليويى كتب عنه) الحافظ أبو طاهر (السلفى) بعض أناشيد ونقله الحافظ فى التبصير هكذا * ومما يستدرك عليه الياء حرف هجاء معروف والنسبة اليه يائى ويأوى ويوى وقد يايت ياء حسنا وحسنة والاصل يايت اجتمعت أربع يآت متوالية قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة تخفيفا واليا، الناجية عن الخليل وأنشد

تيممت ياء الحى حين رأيتها * تضىء كبدر طالع ليلة البدر

وأحكامها تأتى فى آخر الكتاب ويابا التشديد جد محمد بن عبد الجبار وأخته بانوية كلاهما من مشايخ السلفى هذا محل ذكره على ماضبطه الحافظ والمصنف ذكره فى ب ى ى وقد تقدم وبى بى كلمة تقال عند التعجب * ومما يستدرك عليه يوبا بالضم موضع اليه نسب يوم يوبا من أيامهم عن ياقوت * وبه تم حرف المعتل والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما أشرقت شموس النهايات وكتبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه فى ١١ جمادى سنة ١١٨٨

ويتلوه ان شاء الله تعالى باب الالف اللينه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الله ناصر كل صابر

﴿باب الالف اللينة﴾

قال شيخنا هى صفة كاشفة لان المقصد هنا الالف التى هى من حروف المد واللين ويقال لها الالف الهاوية وهى التى لا تقبل الحركات بل ساكنة دائما هوائية واحترز بذلك عن الهمزة فانها عبارة عما يقبل الحركات وقد أشرنا الى ان هذا اصطلاح للمتأخرين كما نبه عليه ابن هشام وغيره وقاعدته ان الباب يكون لآخر الكلمة وهو فى هذا الباب غالب عنده لا لازم كما ان الالف اللينة انما تصح فى الآخر لا الاول وقد ذكر فى هذا الباب كلمات أوائلها همزة وآخرها ليس كذلك كاذ مثلا فذكره هنا ليس من هذا الباب باعتبار اصطلاحه بل موضعه الذال المعجمة وقد أشار اليه هناك ومثل أولو فان آخره واو ساكنة وذكره هنا باعتبار أوله فلم يبق له ضابط وكالالفات المفردة التى لم تركب مع شئ فان أكثرها متحرك ولا زائد عليه فاعتبر أوله وهكذا فاعرف ذلك وفيه غير ذلك فى بقية الحروف يحتاج الكشف عنه الى تأمل ودقة نظر انتهى * قلت وقد يجاب عن المصنف بانه لم يذكر اذا الا استطرادا فى اذا ويدل على ذلك انه لم يفرد له تركيبا وقد ذكره فى الذال المعجمة مبسوطا واما اولو فانما ذكره لمناسبته بأولا كهدى فى كون كل واحد منهما جمعا لا واحد له ويدل على ذلك انه ذكره فى اللام مفصلا مع ان الجوهرى ذكر كلا من اذ وأولا وانما هو نظر المافلنا وكفى به قدوة فتأمل وفى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة عن الواو أو الياء وهذا الباب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه انتهى وقال

ابن برى الالف التى هى أحد حروف المد واللين لاسبيل الى تحريكها على ذلك اجتماع الخوبين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها فى مثل رحيان وعصوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولاياء، وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة فى مثل رسالة ورسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هى الالف لان الالف لاسبيل الى تحريكها والله أعلم (أ حرف هجاء) مقصورة موقوفة (ويمد) ان جعلته اسما وهى تؤنث مالم تسم حرفا كذا فى الصحاح وفى المحكم الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت ألفا لانها تألف الحروف كلها وهى أكثر الحروف دخولا فى المنطق وقد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى الم ان الالف اسم من أسماء الله تعالى والله أعلم بما أراد والالف اللينة لاحرف لها انما هى جرس مدة بعد فتحة (و) آ (بالمد حرف لنداء البعيد) تقول آزيد أقبل وقال الجوهرى وقد ينادى بها تقول أزيد أقبل الا أنها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقال الازهرى تقول للرجل اذا ناديته آ فلان وأفلان وآيا فلان بالمد انتهى (و) روى الازهرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد قالا (أصول الالفات ثلاثة وتتبعها الباقيات) ألف (أصلية) وهى فى الثلاثى من الاسماء والافعال (كألف) أى كألف ألف (و) ألف (أخذ) الاخير مثال الثلاثى من الافعال ثم قال (و) ألف (قطعية) وهى فى الرباعى (كأحمد وأحسن) الاخير مثال الرباعى من الافعال قال (و) ألف (وصلية) وهى فيما جاوز الرباعى (كاستخرج واستوفى) هذا مثال ماجاوز الرباعى من الافعال وأما من الاسماء فألف استنباط واستخراج وقال الجوهرى الالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ماثبت فى الوصل فهو ألف قطع ومالم يثبت فهو ألف وصل ولاتكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل ألف أخذ وأمر انتهى ثم قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة يكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما ويكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عزوجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خصومه كانوا حضورا فأراد الله عزوجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عزوجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها قال الازهرى فهذه أصول الالفات (وتتبعها الالف الفاصلة) قال الازهرى وللنحويين ألقاب لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف الفاصلة وهى فى موضعين أحدهما الالف التى (تثبت بعد واو الجمع فى الخط لتفصل بين الواو) أى واو الجمع (و) بين (مابعدها كشكروا) وكفروا وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها لاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة (و) الاخرى الالف (الفاصلة بين نون علامات الاناث وبين النون الثقيلة) كراهة اجتماع ثلاث نونات (كافعلنان) بكسر النون وزيادة الالف بين النونين فى الامر للنساء (و) منها (ألف العبارة) لانها تعبر عن المتكلم (وتسمى العاملة) أيضا (كأنا استغفر الله) وأنا أفعل كذا (و) منها (الالف المجهولة كألف فاعل وفاعول) وما أشبههما (وهى كل ألف) تدخل فى الاسماء والافعال مما لا أصل لها انما تأتى (لاشباع الفتحة فى الاسم والفعل) وهى اذا لزمتها الحركة كقولك حاتم وحواتم صارت واوا لازمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التى بعدها هى ألف الجمع وهى مجهولة أيضا (و) منها (ألف العوض) وهى (تبدل من التنوين) المنصوب اذا وقفت عليها (كرأيت زيدا) وفعلت خيرا وما أشبههما (و) منها (ألف الصلة) وهى ألف (توصل بها فتحة القافية) كقوله *بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا* وتسمى ألف الفاصلة فوصل ٣ ألف العين بألف بعدها ومنه قوله عزوجل وتظنون بالله الظنونا الالف التى بعد النون الاخيرة هى صلة لفتحة النون ولها أخوات فى فواصل الآيات كقوله عزوجل فوارير اوسلاسبيلا وأما فتحة هاء المؤنث فكقولك ضربتها ومررت بها (والفرق بينها وبين ألف الوصل أن ألفها) أى ألف الصلة (اجتلبت فى أواخر الاسماء) كما ترى (وألفه) أى ألف الوصل انما اجتلبت (فى أوائل الاسماء والافعال و) منها (ألف النون الخفيفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية) وكقوله تعالى وليكونا من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى وليكونا بالالف وهذه الالف خلف من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خففت من ذلك قول الاعشى

* ولاتحمد المثرين والله فاحمدا * أرادفاحمدن بالنون الخفيفة فوقف على الالف ومثله قول الآخر

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فنصب بلم لانه أراد مالم يعلمن بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبى فى قول امرئ القيس

* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * قال أراد قفن فأبدل الالف من النون الخفيفة قال أبو بكر وكذلك قوله عزوجل ألقيا فى جهنم أكثر الرواية ان الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ماوصفناه (و) منها (ألف الجمع كمساجد وجبال) وفرسان وفواعل (و) منها (ألف التفضيل والتقصير كهو أكرم منك) وألأم منك (و) فلان (أجهل منه و) منها (ألف النداء) كقولك (أزيد تريد يا زيد) وهو لنداء القريب وقد ذكر قريبا (و) منها (الف الندبة) كقولك (وازيداه) أعنى الالف التى بعد الدال (و) منها (ألف التأنيث كمدة حمراء وبيضاء ونفساء (وألف سكرى وحبلى و) منها (ألف التعايى بان يقول) الرجل (ان عمرا ثم يرتج عليه) كلامه (فيقف قائلا ان عمرا فيمد هامستمدا مايفتح له من الكلام) فيقول منطلق المعنى ان عمرا منطلق اذا لم يتعاى ويفعلون ذلك فى الترخيم كما تقول يا عمار وهو يريد يا عمر فيمد فتحة الميم بالالف ليمتد الصوت (و) منها (ألفات المدات كسكسكال وخاتام

(أ)

٣ قوله ألف العين كذا بخطه والظاهر حركة العين

ودانا ق فى الكلكل والخاتم والدانق) قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن الاول قول الراجز

قلت وقد جرت على الكلكال * يا ناقتى ما جلت عن مجالى

أراد عن الكلكل ومن الثانى ما أنشده الفراء لو أن عمراهم أن يرقودا * فانهض فسد المنزر المعقودا

أراد ان يرقد وأنشد أيضا وانى حيثما يثنى الهوى بصرى * من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر ومن الثالث قول الراجز لاعهد لى بنيضال * أصبحت كالشن البال

أراد بنضال وقال آخر * على عجل منى أطأطئ شيمالى * أراد شمالى وأما قول عنترة * ينباع من ذفرى عضوب جسرة * فقول أكثر أهل اللغة أنه أراد ينبع فوصل الفتحة بالالف وقال بعضهم هو ينفعل من باع يبوع (و) منها (ألف المحولة) قال شيخنا هو من اضافة الموصوف الى الصفة أى والالف المحولة (أى كل ألف أصله واو أو ياء) متحركان (كباع وقال) وقضى وغزا وما أشبهه (و) منها (ألف التثنية فى) الافعال كألف (يجلسان ويذهبان و) فى الاسماء كألف (الزيدان) والعمران (و) قال ابن الانبارى ألف القطع فى أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون فى أوائل الاسماء المفردة والوجه الآخر أن تكون فى أوائل الجمع فالتى فى أوائل الاسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بان تمحض الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك فحيوا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع والوصل ان ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما (ألف القطع فى الجمع كألوان وأزواج) وكذلك ألف الجمع فى الستة (و) أما (ألفات الوصل فى) أوائل الاسماء فهى ألف (ابن وابنين وابنة وابنتين واثنين واثنتين وابنم وامرئ وامرأة واسم واست وايمن) بضم الميم (وايمن) بكسر الميم فهذه ثلاثة عشر اسما ذكر ابن الانبارى منها تسعة ابن وابنة وابنين وابنتين وامرأ وامرأة واسم واست وقال هذه ثمانية يكسر فيها الالف فى الابتداء ويحذف فى الوصل والتاسعة الالف التى تدخل مع اللام للتعريف وهى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرجن القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات فى الوصل وتنفتح فى الابتداء * ومما يستدرك عليه ألف الالحاق وألف التكسير عند من أثبتها كالف قبعثرى وألف الاستكبار كقول الرجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة فى الاستكبار كما زيدت فى وافلاناه فى الندبة وألف الاستفهام وقد تقدم والالف التى تدخل مع لام التعريف وقد تقدم وفى التهذيب تقول العرب أأذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائى (المستدرك)

دعا فلان ربه فأسمعا * الخير خيرات وان شرا فأا * ولا أريد الشر الا ان تأا

قال يريد الا ان تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها ألا وهى فى لغة بنى سعد الا ان تا بالف لينة ويقولون الا تا تقول الا تجى فيقول الآخر بلا فا أى فاذهب بنا وكذلك قوله وان شرا فشر وقال ابن برى آ أيضا صغر على أيية فمن أنث على قول من يقول زيبت زايا وذيلت ذالا وعلى قول من يقول زويت زايا فانه يقول فى تصغيرها أويية وقال الجوهرى فى آخر تركيب آ الالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال ألف وهما جميعا من حروف الزيادات

(اذا) ﴿اذا﴾ بالكسر وانما أطلقه للشهرة (تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع فى الابتداء ومعناها الحال تخرجت فاذا الاسد بالباب) وكقوله تعالى (فاذا هى حية تسعى) قال الجوهرى وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام وقال (الاخفش) اذا (حرف) وقال (المبرد ظرف مكان) قال ابن برى قال ابن جنى فى اعراب أبيات الحماسة فى باب الادب فى قوله

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا فى البيت هى المكانية التى للمفاجأة وقال (الزجاج ظرف زمان يدل على زمان مستقبل) وقال الجوهرى اذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذى يدل على انها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهى ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتنى آتك والثانى الفاء كقولك ان تأتنى فانا محسن اليك والثالث اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون انتهى وقال الليث اذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وفى شرح الفخجديهى على المقامات عن شيخه ابن برى ما نصه والفرق بين اذا الزمانية والمكانية من أوجه أحدها ان الزمانية تقتضى الجملة الفعلية لما فيها من معنى الشرط والمكانية تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده والثانية أن الزمانية مضافة الى الجملة التى بعدها والمكانية ليست كذلك بدليل خرجت فاذا زيد فزيد مبتدأ واذا خبره والثالثة ان الزمانية تكون فى صدر الكلام نحو اذا جاء زيد فأكرمه والمكانية لا يبتدأ بها الا أن تكون جوابا للشرط كالفاء فى قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والرابعة ان الزمانية تقتضى معنى الحضور لانها للمفاجأة والمفاجأة للحاضر دون المستقبل انتهى (وتجىء) اذا (للماضى) وان كان أصل وضعها لما يستقبل كقوله تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) قال ابن الانبارى وانما جاز للماضى ان يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضى صلة لمبهم غير موقت لجرى مجرى قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون قال ويقال لا تضرب الا

الذى ضربتُ اذا سلمت عليه فنجى ءباذا لان الذى غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذى ضربتُ اذ سلمت عليه لم يجز اذ فى هذا اللفظ لان توقيت الذى أبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل انتهى (و) تجىء اذا (للحال وذلك بعد القسم) نحو قوله تعالى (والليل اذا يغشى) وكقوله تعالى (والنجم اذا هوى وناصبها شرطها أو ما فى جوابها من فعل أو شبهه و) أما (اذ) فانه (لما مضى من الزمان) وقد ذكر فى حرف الذال مفصلا (وقد تكون) اذا (للمفاجأة) ولا يليها الا الفعل الواجب (وهى التى تكون بعد بينا و بينما) تقول بينما أنا كذا اذ جاء زيد وأنشد ابن جنى للاذفوه الاودى

بينما الناس على علياتها اذ * هووا فى هوة فيها فغاروا

(المستدرك) قال اذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذ هووا * ومما يستدرك عليه قد تجىء اذ للمستقبل ومنه قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا معناه ولو ترى اذ يفزعون يوم القيامة قال الفراء وانما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا وأما اذ الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها فى الكناية بها فى أوقات معدودة فى حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغدائذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآن ئذ لان الآن أقرب ما يكون فى الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التى أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت فى كل وجه واذ يقع موقع اذا واذا يقع موقع اذ كقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذا لان هذا الامر منتظر لم يقع وقال أوس فى اذا بمعنى اذ

الحافظو الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائد ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال آخر

ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلا الى العلا

أراد اذا جزى قال الجوهرى وقد ترادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ وعدنا موسى أى وعدنا وقال عبد مناف الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

٣ قوله عن خبره كذا فى الصحاح والمراد به الجزاء

أى حتى أسلكوهم فى قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف ٣ عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا واذا منونة جواب وجزاء وعملها النصب فى مستقبل غير معتمد على ما قبلها كقولك لمن تقول أنا أكرمك اذا أجيئك وانما تعمل اذا بشرطين أحدهما أن يكون الفعل مستقبلا لكونه جوابا وجزاء والجزاء لا يمكن الا فى الاستقبال وثانيهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها و يبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا فقد أحد الشرطين المذكورين كقولك لمن حدثك اذا أظنك كاذبا وكذا اذا كان الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها فقد الشرط الثانى كقولك لمن قال أنا آتيك أنا اذا أكرمك وتلغيها أيضا اذا فقد الشرطان جميعا كقولك لمن حدثك أنا اذا أظنك كاذبا ﴿الى﴾ بالكسر وانما أطلقه للشهرة (حرف جر) (الى) من حروف الاضافة (تأتى لانتهاء الغاية) والفرق بينها و بين حتى أن ما بعد الى لا يجب أن يدخل فى حكم ما قبلها بخلاف حتى و يقال أصل الى ولى بالواو وقد تقدم وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واو ين لان الالفات لا تكون فيها الامالة ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته الوان وعلوان واذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت اليك وعليك و بعض العرب يتركه على حاله فيقول الاك وعلاك (زمانية) كقوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل ومكانية) كقوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) والنهاية تشمل أول الحد وآخره وانما يمتنع من مجاوزته (و) تأتى (للمعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر) كقوله تعالى (من أنصارى الى الله) أى مع الله وكذلك قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى مع أموالكم وكقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم أى مع شياطينهم وكقولهم (الذود الى الذود ابل) وكذلك قولهم فلان حليم الى أدب وفقه وحكى ابن شميل عن الخليل فى قولك فانى أحمد اليك الله قال معناه أحمد معك وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فان جماعة من النحويين جعلوا الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع الى الكتف والرجل من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى حد الغسل من المرفق قال الازهرى وروى النضر عن الخليل أنه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى الى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى الى المرافق ان المرافق فيما يغسل وقال ابن سيده فى قوله تعالى من أنصارى الى الله وأنت لا تقول سرت الى زيد تريد معه فانما جاز من أنصارى الى الله لما كان معناه من يضاف فى نصرتى الى الله فجاز لذلك ان يأتى هنا بالى (و) تأتى (للتبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل) نحو قوله تعالى (رب السجن أحب الى و) تأتى (لمرادفة اللام) كما فى حديث الدعاء (والامر اليك) أى لك (ولموافقة فى) نحو قوله تعالى (ليجمعنكم الى يوم القيامة) أى فى يوم القيامة وكذلك قوله تعالى هل لك الى أن تزكى أى فى أن لتضمنه معنى الدعاء ومنه قول النابغة

فلا تتركنى بالوعيد كأننى * الى الناس مطلى به القار أجرب

(و) تأتى (للابتداء بها) كمن (قال) الشاعر

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أتسقى فلا تروى الى ابن أحمرا

أى منى و) تأتى (لموافقة عند) يقال هو أشهى الى من الحياة أى عندى و(قال) الشاعر أنشده الجوهرى

(أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرحيق السلسل)

ومثله قول أوس فهل لكم فيها الى فانني * طبيب بما أعيا النطاسى حذيما

وقال الراعى يقال اذا رأد النساء خريدة * صناع فقد سادت الى الغوانيا

أى عندى (و) تأتى (للتوكيد وهى الزائدة) كقوله تعالى (فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو أى تهواهم) وهذا على قول الفراء وغيره واختار غيره أن الفعل ضمن معنى تميل فعدى بما يتعدى به وهو الى وقد تقدم فى ه و ى مبسوطا وأورده ابن جنى فى المحتسب وبسطه (و) قولهم (اليك عنى أى أمسك وكف و) تقول (اليك كذا) وكذا (أى خذه) ومنه قول القطامى

اذا التيارذو العضلات قلنا * اليك اليك ضاق بها ذراعا

(و) اذا قالوا (اذهب اليك) فان معناه (أى اشتغل بنفسك) وأقبل عليها ومنه قول الاعشى

فاذهبى ما اليك أدركنى الحلـ * ـم عدانى عن هيجكم اشفاقى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قالوا اليك اذا قلت تنح قال سيبويه رسمعنا من العرب من يقال له اليك فيقول الى كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر فى شئ من أسماء الفعل الا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج ولا اليك واليك معناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو بطيئة استقاها ماء * اذا طلبت الماء قالت ليكا * فانما أراد اليك أى تنح فحذف الالف عجمة وفى الحديث اللهم اليك أى أشكو اليك أو خذنى اليك وقولهم أنا منك واليك أى انتمائى اليك وقول عمرو

اليكم يابنى عمرو اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

(ألا) قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا (﴿ألا﴾) بالفتح (حرف استفتاح) أى يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج (يأتى على خمسة أوجه الاول (للتنبيه) نحو قوله تعالى (ألا انهم هم السفهاء وتفيد التحقيق لتركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق) قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى قال ألا تكون تنبيها ويكون ما بعدها أمرا أو نهيا أو اخبارا تقول من ذلك ألا قم ألا لا تقم ألا ان زيدا قد قام وقال الفارسى فاذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله * ألا يا اسلمى يادار مى على البلى * فخلصت ههنا للاستفتاح وخص التنبيه بيا كما سيأتى فى آخر الكتاب (و) الثانى (للتوبيخ والانكار) والتقريع ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تندم على فعالك ألا تستحى من جيرانك ألا تخاف ربك ومنه قول الشاعر

(ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم)

(و) الثالث (للاستفهام عن النفى) كقول الشاعر

(ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه أمثالى)

(و) الرابع (للعرض) قالوا هى المركبة من لا وهمزة الاستفهام ويكون الفعل بعدها جزما ورفعا قال الكسائى كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزل تأكل وألا تنزل تأكل (و) الخامس (التحضيض ومعناهما) أى العرض والتحضيض (الطلب لكن العرض طلب بلين) بخلاف التحضيض كقوله تعالى (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) قال الليث وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

(أُولُو) ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا (﴿أولو﴾) بضمتين (جمع لا واحد له من لفظه) نقله الجوهرى ومر للمصنف فى اللام (وقيل اسم جمع واحده ذو وألات للاناث واحدها ذات) كذا فى النسخ والصواب واحدتها كما هو نص الجوهرى تقول جاءنى أولو الالباب وألات الاحمال (وأولا) هكذا فى النسخ والصواب أولى كهدى كما هو نص الصحاح (جمع) أو اسم يشار به الى الجمع (ويمد) فيكون على وزن غراب فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وشاهد الممدود قول خلف بن حازم

الى النفر البيض الالاء كانهم * صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

والكسرة التى فى ألاء كسرة بناء لا كسرة اعراب وعلى ذلك قول الشاعر * وان الالاء يعلمونك منهم * قال ابن سيده وهذا يدل على ان أولى وأولاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى اللذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبنى الممدود على الكسر (لا واحد له من لفظه) أيضا (أو واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث وتدخلها التنبيه) تقول (هؤلاء) قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قوملك ورأيت هؤلاء فينون ويكسر الهمزة قال وهى لغة بنى عقيل (و) تلحقه (كاف الخطاب) تقول (أولئك وأولالك) قال الكسائى من قال أولئك فواحده ذلك ومن قال أولالك فواحده ذالك (وأولالك) مثل أولئك وأنشد يعقوب

أولالك قومى لم يكونوا أشابة * وهل يعظ الضليل الا أولالكا

واللام فيه زائدة ولا يقال هؤلالك وزعم سيبويه ان اللام لم تزد الا فى عبدل وفى ذلك ولم يذكر أولالك الا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أولالك فى التقدير كانه جمع ذلك قال الجوهرى وربما قالوا أولئك فى غير العقلاء قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا (والالك بالتشديد لغة) فى أولئك (قال) الراجز

(*ما بين ألالك الى الاكا * وأما) قولهم (ذهبت العرب الاولى) كذا فى النسخ والصواب الالى كما هو نص الصحاح قال والالى بوزن العلى هو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى وأما قولهم ذهبت العرب الألى (فقلوب الاول لانه جمع أولى كاخرى وأخر) وفى التهذيب الالى بمعنى الذين ومنه قوله فان الالى بالطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال وأتى به زياد الاعجم نكرة بغير ألف ولام فى قوله

فأنتم ألى جئتم مع البقل والدبى * فطاروهذا شخصكم غير طائر

وأنشد ابن برى شاهد الالى رأيت موالى الالى يخذلونني * على حدثان الدهر اذ يتقلب

قال فقوله يخذلونني مفعول ثان أو حال ليس بصلة وقال عبيد بن الابرص

نحن الالى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

قال وعليه قول أبى نمام من أجل ذلك كانت العرب الالى * يدعون هذا سودد امحدودا

وقال صاحب اللسان وجدت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال وللشريف الرضى يمدح الطائع

قد كان جدلك عصمة العرب الالى * فاليوم أنت لهم من الاجذام

قال قال ابن الشجرى قوله الالى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الالى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها ﴿(الا)﴾ بالكسر والتشديد (للاستثناء) وتكون حرف جزاء أصلها ان لا وهما معا لايمالان لانهما من الادوات حقا قال الجوهرى يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب و بعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه انتهى فمثال الايجاب قوله تعالى (فشربوا منه الا قليلا ونصب ما بعدها بها) قال شيخنا نصب المستثنى بالا هو الاصح من أقوال ثمانية كما فى التسهيل وشروحه ومثال النفى قوله تعالى (ما فعلوه الا قليل منهم ورفع ما بعدها على أنه بدل بعض) فى هذه الآية وقع فى كلام غير موجب والتقدير الا الناس قليل أى الا اناسا قليلا فالا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو ولو كان فى كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى وانما يختار البدل لعدم فساد المعنى حينئذ واذا جعل بدلا كان اعرابه كاعراب المبدل فلا يحتاج الى تكلف واذا كان مستثنى كان منصوبا فيحتاج الى تكلف وهو تشبيهه بالمفعول به من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام ثم ان غير الموجب قد يكون استفهاما ونهيا وهذا الاستفهام يلزم ان يكون على سبيل الانكار مثاله قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ومثال النهى لا يقم أحد الا أحد قاله الرضى (وتكون) الا (صفة بمنزلة غير فيوصف بها و بتاليها) أو بهما (جمع منكرا أو شبهه) اعلم ان أصل الا أن يكون للاستثناء وأصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبله فى الاعراب وقد يجعلون الا صفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير محصور (نحو) قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا الله صفة لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لان الجمع المنكور غير محصور يحتمل ان يتناول ثلاثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة حينئذ لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء لكان الله مستثنى داخلا فى المستثنى منه وهو آلهة فخرجا منها بالا فيلزم وجود الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على الا (و) كذا فى (قوله) أى الشاعر وهو ذو الرمة وهو مثال للجمع شبه المنكر

(أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها)

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس كما مر ذلك للمصنف فى ا ل ل وقال الجوهرى وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيدا كقوله تعالى لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

كأنه قال غير الفرقدين وأصل الا الاستثناء والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض (و) قد (تكون) الا (عاطفة بمنزلة الواو) كقوله تعالى (لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا) وقوله تعالى (لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم) ثم بدل حسنا بعد سوء (أى ولا الذين ظلموا) ولا من ظلم وأنشد الجوهرى

وأرى لها دارا بأغدرة السيـ * ـدان لم يدرس لها رسم

الا رماداها مكدادفعت * عنه الرياح خوالد سحم

وقد ذكر المصنف الاوأحكامها فى تركيب ال ول ومر الكلام عليه هناك * ومما يستدرك عليه المستثنى المفرغ الذى يجىء بعد الا فى كلام غير موجب اذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءنى الا زيد ويعرب المستثنى على حسب مقتضى العوامل وسمى مفرغا لانه فرغ العامل عن العمل فيما قبل الا أو لتفريغ العامل عن المعمول للمستثنى واذا كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر (المستدرك)

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

وأما قوله تعالى الا قوم يونس فقال الفراء نصب لانهم منقطعون مما قبل وتأتى الا بمعنى لما كقوله تعالى ان كل الا كذب الرسل وهى فى قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل كما ان لما تأتى بمعنى الا فى قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقال ثعلب حرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتانى اخوتك الا أن يكون زيدا وزيد فمن نصب أراد الا ان يكون الامر زيدا ومن رفع جعل كان تامة مكتفية عن الجزاء باسمها وسئل ثعلب عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حط والثانى زيادة والثالث حط والرابع زيادة ٢ الا ان تجعل بعض الا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبى عبيدة فى الا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق ﴿ألا بالفتح﴾ والتشديد (حرف تحضيض مختص بالجمل الخبرية) ومر له فى هال ان هلا تختص بالجمل الفعلية الخبرية ولها معنيان تكون بمعنى هلا يقال ألا فعلت ذا معناه لم لم تفعل كذا وتكون بمعنى ان لا فأدغمت النون فى اللام وشددت اللام تقول امرته الا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء فى المصاحف القديمة مدغما فى موضع ومظهرا فى موضع وكل ذلك جائز وقال الكسائى ان لا اذا كانت اخبارا نصبت ورفعت واذا كانت نهيا جزمت وقد ذكره المصنف فى ال ول وأعاده هنا ثانيا * ومما يستدرك عليه (ألا) ٢ قوله الا ان تجعل بعض الخ هكذا فى خطه وحرره (المستدرك) أما بالتخفيف من حروف التنبيه ولا تدخل الا على الجملة كالا تقول أما انك خارج ومنه قول الشاعر

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيى والذى أمره الامر

لقد تركتنى أحسد الوحش ان أرى * اليفين منها لا يروعهما الذعر

وقد تبدل الهمزة هاء وعينا فيقال هما والله وعما والله وأما بالتشديد وقد تقدم الكلام عليهما فى حرف الميم ﴿أنى﴾ كحتى (تكون بمعنى أين) تقول انى لك هذا أى من أين لك هذا ومنه قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد وقوله تعالى يا مريم انى لك هذا وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال * انى ومن أين آتك الطرب * (و) بمعنى (متى) ومنه قوله تعالى قلتم انى هذا أى متى هذا نقله الازهرى (و) بمعنى (كيف) تقول انى لك أن تفتح الحصن أى كيف لك ذلك نقله الجوهرى وقال الليث فى قول علقمة (أنّى)

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * انى توجه والمحروم محروم

أراد أيما توجه وكيفما توجه قال الجوهرى (وهى من الظروف التى يجازى بها) تقول (أنى تأتنى آتك) معناه من أى جهة تأتنى آتك وقال ابن الانبارى قرأ بعضهم أنى صببنا الماء صبا بفتح الهمزة قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى انى اين الان فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أى وجه صببنا الماء وقوله تعالى انى شئتم يحتمل المعانى الثلاثة (و) أما (انا) فقد ذكرناه فى (باب النون) ومرت أحكامه مفصلة فراجعه ﴿أيا﴾ بالفتح والتخفيف (حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهرى) لم أره فى الصحاح فلينظر ذلك (وتبدل همزته هاء) فيقال هيا وقد تقدم فى موضعه قال ابن الحاجب فى الكافية فى بيان حروف النداء ما نصه يا أعم الحروف تستعمل فى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقال الفخر الجار بردى موافقا لصاحب المفصل ان اياوهيا للبعيد أو من هو بمنزلته من نائم وساه واذا نودى بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والنائم والساهى فلحرص المنادى على اقبال المدعو عليه (واياالكسر) مع تشديد الياء وعليه اقتصر الجوهرى (والفتح) رواه قطرب عن بعضهم ومنه قراءة الفضل الرقاشى أيالك نعبد وأيالك نستعين بفتح الهمزتين نقله الصغانى زاد قطرب ثم تبدل الهمزة هاء مفتوحة أيضا فيقولون هيالك قال الجوهرى (اسم مبهم تتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب) تقول (ايالك واياه وايای) وايانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فاضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وايا عماد لها لانها لا تقوم بانفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بايا فصار كله كالشئ الواحد ولذلك ان تقول ضربت اياى لانه يصح ان تقول ضربتنى ولا يجوز ان تقول ضربت ايالك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها ويجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى ايا وأما قول الشاعر وهو ذو الاصبع (أيّا)

العدوانى كانا يوم قرى انما نقتل ايانا * قتلنا منهم كل * فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية لا تقول قتلتنى انما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفر لى ولم تقل ظلمتنى فاجرى ايانا مجرى أنفسنا انتهى كلام الجوهرى قال ابن برى عند قول الجوهرى ولك ان تقول ضربت اياى الى آخره صوابه ان تقول ضربت اياى لانه لا يجوز ان يقال ضربتنى (وتبدل همزته هاء) كأراق وهراق تقول هيالك قال الجوهرى وأنشد الاخفش

فهيالك والامر الذى ان توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

وفى المحكم ضاقت عليك المصادر والبيت لمضرس وقال آخر

ياخال هلا قلت اذ أعطيتنى * هيالك هيالك وحنواء العنق

(و) تبدل (تارة واو تقول ويالك) وقد اختلف النحويون فى ايالك فقال (الخليل) بن أحمد (أيا اسم مضمر مضاف الى الكاف) وحكى عن المازنى مثل ذلك قال أبو على وحكى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى الحسن (الاخفش) انه (اسم مفرد مضمر يتغير آخره كما يتغير آخر المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين) وان الكاف فى ايالك كالتى فى ذلك فى انه دلالة على الخطاب فقط مجردة من كونها علامة المضمر وحكى سيبويه عن الخليل انه قال لو قال قائل ايالك نفسك لم أعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وقال بعضهم ايا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب وجعلت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب وهذا بعينه مذهب الاخفش قال الازهرى وقوله اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على انه لا اشتقاق له وقال أبو اسحق الكاف فى ايالك فى موضع جر باضافة ايا اليها الا انه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات ولو قلت ايا زيد حدثت لكان قبيحا لانه خص بالمضمر قال ابن جنى وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غير قول الاخفش أما قول الخليل ان ايا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك انه اذا ثبت انه مضمر لم تجز اضافته على وجه من الوجوه لان الغرض من الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأما قول من قال ان ايا بكمالها اسم فليس بقوى وذلك ان ايالك فى ان فتحه الكاف تفيد للخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد للخطاب المؤنث بمنزلة أنت فى أن الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد للخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد للخطاب المؤنث فكما ان ما قبل التاء فى أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا ايا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما من قال ان الكاف والهاء واليا فى ايالك واياه واياى هى الاسماء وان ايا انما عمدت بها هذه الاسماء لقلتها فغير مرضى أيضا وذلك ان ايا فى انها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهى فى ان هذه مضمرات منفصلة فكما ان أنا وأنت ونحوهما يخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء فى قمت والنون والالف فى قمنا والالف فى قاما والواو فى قاموا بل هى ألفاظ أخر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شئ منها معمودا له غيره وكما ان التاء فى أنت وان كانت بلفظ التاء فى قمت وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو ان والتاء بعدها للمخاطب وليست أن عماد التاء فكذلك اياها هى الاسم وما بعدها يفيد الخطاب والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما ان التاء فى أنت غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهى حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف فى ايالك اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبى اسحق ان ايا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس ايا بمظهر كما زعم والدليل على ان ايا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة الا ما اقتصر به من الاسماء على الظرفية وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن وشيأ من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبيك وليس ايا ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الاسماء فقد صح اذن بهذا الايراد سقوط هذه الاقوال ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبى الحسن الاخفش من ان ايا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هى للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيدا والنجاك قال وسئل أبو اسحق عن معنى قوله عز وجل ايالك نعبد وايالك نستعين ما تأويله فقال تأويله حقيقتك نعبد قال واشتقاقه من الآية التى هى العلامة قال ابن جنى وهذا غير مرضى وذلك ان جميع الاسماء المضمرة مبنى غير مشتق نحو أنا وهى وهو وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا (وايا الشمس بالكسر والقصر) أى مع التخفيف (و بالفتح والمد) أيضا (واياتها بالكسر والفتح) فهى أربع لغات (نورها وحسنها) وضوءها ويقال الاياة للشمس كالهالة للقمر وشاهد اياة قول طرفة

سقته اياة الشمس الا لثاته * أسف ولم تكرم عليه بأثمد

وشاهد اياة بالكسر مقصورا وممدودا قول معن بن أوس أنشده ابن برى

رفعن رقاعا على ايلية جدد * لاقى اياها اياء الشمس فائتلقا

فجمع اللغتين فى بيت (وكذا) الاياء (من النبات) حسنه و بهجته فى اخضراره ونموه (واياياويايا ويايه) كل ذلك (زجر للابل) واقتصر الجوهرى على الاولى (وقد أيابها) وأنشد لذى الرمة

اذا قال حاديهم ايايا تقينه * بميل الذرا مطلمنفئات العرائك

قال ابن برى والمشهور فى البيت * اذا قال حادينا اياعجست بنا * خفاف الخطا الخ ثم ان ذكره ايه هنا كانه استطراد والا فموضع ذكره الهاء، وتقدم هنالك يه يه ويايه وقد يهيه بهافة أمل * ومما يستدرك عليه وقد تكون اياللتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد ويقال هياك بالهاء، وأنشد الاخفش لمضرس * فهياك والامر الذى ان توسعت * وقد تقدم وتقول اياك وان تفعل كذا ولا تقل اياك ان تفعل بلا واو كذا فى الصحاح وقال ابن كيسان اذا قلت اياك وزيدا فانت محذر من تخاطبه من زيد والفعل الناصب لا يظهر والمعنى أحذرك زيدا كانه قال أحذرك اياك وزيدا فاياك محذر كانه قال باعد نفسك عن زيد وباعد زيدا عنك فقد صار الفعل عاملا فى المحذر والمحذر منه انتهى وقد تحذف الواو كما فى قول الشاعر (المستدرك)

فاياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب

يريد اياك والمراء فحذف الواو لانه بتأويل اياك وأن تمارى فاستحسن حذفها مع المراء وقال الشريشى عند قول الحريرى فاذا هو اياه ما نصه استعمل اياه وهو ضمير منصوب فى موضع الرفع وهو غير جائز عند سيبويه وجوزه الكسائى فى مسئلة مشهورة جرت بينهما وقد بينها الفنجديهى فى شرحه على المقامات عن شيخه ابن برى بما لا مزيد عليه فراجعه فى الشرح المذكور ﴿الباء حرف﴾ هجاء من حروف المعجم ومخرجها من انطباق الشفتين قرب مخرج الفاء تمد وتقصر وتسمى حرف (جر) لكونها من حروف الاضافة لان وضعها على ان تضيف معانى الافعال الى الاسماء ومعانيها مختلفة وأكثر ما ترد (للالصاق) لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه قال الجوهرى هى من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به اما (حقيقيا) كقولك (أمسكت بزيد و) اما (مجازيا) نحو (مررت به) كانك ألصقت المرور به كما فى الصحاح وقال غيره التصق مرورى بمكان يقرب منه ذلك الرجل وفى اللباب الباء للالصاق اما مكملة للفعل نحو مررت بزيد وبه داء ومنه أقسمت بالله وبحياتك أخبرنى قسما واستعطافا ولا يكون مستقرا الا ان يكون الكلام خبرا انتهى ودخلت الباء فى قوله تعالى واشركوا بالله لان معنى أشرك بالله قرن به غيره أضمر والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان قرنت به وكيلا (وللتعدية) نحو قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أى جعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير فان معنى ذهب زيد صدر الذهاب منه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وأما التعدية بمعنى الصاق معنى الفعل الى معموله بالواسطة فالحروف الجارة كلها فيها سواء بلا اختصاص بالحرف دون الحرف وفى اللباب ولا يكون مستقرا على ما ذكر يوضح ذلك قوله (الباء)

ديار التى كادت ونحن على منى * تحل بنا لولا نجاء الركائب

وقال الجوهرى وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طار به وأطاره وطيره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا تقل عودته ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرفته ولا يقال أعرفته ومنها ما يعدى بالباء ولا يعدى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفعته (وللاستعانة) نحو (كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم) وضربت بالسيف (ومنه باء البسملة) على المختار عند قوم ورده آخرون وتعقبوه لما فى ظاهره من مخالفة الادب لان باء الاستعانة انما تدخل على الآلات التى تمتهن ويعمل بها واسم الله تعالى يتنزه عن ذلك نقله شيخنا وقال آخرون الباء فيها بمعنى الابتداء كانه قال ابتدئ باسم الله (وللسببية) كقوله تعالى (فكلا أخذنا بذنبه) أى بسبب ذنبه وكذلك قوله تعالى (انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) أى بسبب اتخاذكم ومنه الحديث لن يدخل أحدكم الجنة بعمله (وللمصاحبة) نحو قوله تعالى (اهبط بسلام منا أى معه) وقدمر له فى معانى فى انها بمعنى المصاحبة ثم بمعنى مع وتقدم الكلام هنالك ومنه أيضا قوله تعالى (وقد دخلوا بالكفر) أى معه وقوله تعالى فسبح بحمد ربك وسبحانك وبحمدك ويقال الباء فى فسبح بحمد ربك للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به والمعنى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده واشتريت الفرس بلجامه وسرجه وفى اللباب وللمصاحبة فى نحو رجع بخفى حنين ويسمى الحال قالوا ولا يكون الا مستقرة ولا صاد عن الالغاء عندى (وللظرفية) بمعنى فى نحو قوله تعالى (ولقد نصركم الله ببدر) أى فى بدر (ونجيناهم بسحر) أى فى سحر وفلان بالبلد أى فيه وجلست بالمسجد أى فيه ومنه قول الشاعر

ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع

اى فى الشيحة (و) منه أيضا قوله تعالى (بايكم المفتون) وقيل هى هنا زائدة كما فى المغنى وشروحه والاول اختاره قوم (وللبدل) ومنه قول الشاعر

(فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا)

أى بدلا بهم وفى اللباب وللبدل والتجريد نحو اعتضت بهذا الثوب خيرا منه وهذا بذاك ولقيت بزيد بحرا (وللمقابلة) كقولهم (اشتريته بالف وكافيته بضعف احسانه) الاولى ان يقول كافيت احسانه بضعف ومنه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال البدر القرافى فى حاشيته وليست للسببية كما قالته المعتزلة لان المسبب لا يوجد بلا سببه وما يعطى بمقابلة وعوض قد يعطى بغيره

مجانا تفضلا واحسانا فلا تعارض بين الآية والحديث الذى تقدم فى السببية جمعا بين الادلة فالباء فى الحديث سببية وفى الآية للمقابلة ونقله شيخنا أيضا هكذا (وللمجاوزة كعن وقيل تختص بالسؤال) كقوله تعالى (فاسأل به خبيرا) أى عنه يخبرك وقوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أى عن عذاب قاله ابن الاعرابى ومنه قول علقمة

فان تسالونى بالنساء فانى * بصير بادواء النساء طبيب

أى عن النساء قاله أبو عبيد (أولا تختص) به (نحو) قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) أى عن الغمام وكذا قوله تعالى السماء منفطر به أى عنه (و) قوله تعالى (ماغرك بربك الكريم) أى ماخدعك عن ربك والايمان به وكذلك قوله تعالى وغركم بالله الغرور أى خدعكم عن الله تعالى والايمان به والطاعة له الشيطان (وللاستعلاء) بمعنى على كقوله تعالى ومنهم (من ان تأمنه بقنطار) أى على قنطار كما توضع على موضع الباء فى قول الشاعر

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى رضيت بى قاله الجوهرى وكذلك قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون بدليل قوله وانكم لتمرون عليهم ومنه قول الشاعر

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وكذلك قولهم زيد بالسطح أى عليه وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض أى عليهم (وللتبعيض) بمعنى من كقوله تعالى (عينا يشرب بها عباد الله) أى منها ومنه قول الشاعر * شربن بماء البحر ثم ترفعت * وقول الآخر

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب الشريب ببرد ماء الحشرج

وقيل فى قوله تعالى يشرب بها عباد الله ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وعليه حمل الشافعى قوله تعالى (وامسحوا برؤسكم) أى ببعض رؤسكم وقال ابن جنى واما مايحكيه أصحاب الشافعى من ان الباء للتبعيض فشئ لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به ثبت * قلت وهكذا نسب هذا القول للشافعى ابن هشام فى شرح قصيدة كعب وقال شيخ مشايخنا عبد القادر بن عمر البغدادى فى حاشيته عليه الذى حققه السيوطى ان الباء فى الآية عند الشافعى للالصاق وأنكر ان تكون عنده للتبعيض وقال هى للالصاق أى ألصقوا المسح برؤسكم وهو يصدق ببعض شعرة وبه تمسك الشافعى ونقل عبارة الام وقال فى آخرها وليس فيه ان الباء للتبعيض كما ظن كثير من الناس قال البغدادى ولم ينسب ابن هشام هذا القول فى المغنى الى الشافعى وانما قال فيه ومنه أى من التبعيض وامسحوا برؤسكم والظاهر ان الباء للالصاق أو للاستعانة وان فى الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء والاصل امسحوا رؤسكم بالماء فقلب معمول مسح انتهى قال البغدادى ومعنى الالصاق المسح بالرأس وهذا صادق على جميع الرأس وعلى بعضه فمن أوجب الاستيعاب كمالك أخذ بالاحتياط وأخذ أبو حنيفة بالبيان وهو ماروى انه مسح ناصيته وقدرت الناصية بربع الرأس (وللقسم) وهى الاصل فى حروف القسم وأعم استعمالا من الواو والتاء لان الباء تستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء قاله محمد بن عبد الرحيم الميلانى فى شرح المغنى للعباردى وفى شرح الانموذج للزمخشرى الاصل فى القسم الباء والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا والله فى المعنى أقسمت بالله والتاء تبدل من الواو فى تالله خاصة والباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال ولك لافعلن كذا والتاء لا تدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو انتهى * قلت وشاهد المضمر قول غوية بن سلمى

الا نادت امامة باحتمالى * لتحزننى فلا بك ما أبالى

وقد ألغز فيها الحريرى فى المقامة الرابعة والعشرين فقال وما العامل الذى نائبه أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر لله تعالى ذكرا قال فى شرحه هو باء القسم وهى الاصل بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم فى قولك (أقسم بالله) ولدخولها أيضا على المضمر كقولك بك لافعلن ثم أبدلت الواو منها فى القسم لانهما جميعا من حروف الشفة ثم لتناسب معنييهما لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الالصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان ثم صارت الواو المبدلة منها أدور فى الكلام وأعلق بالاقسام ولهذا ألغز بأنها أكثر لله ذكرا ثم ان الواو أكثر موطنا لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتنتظم أيضا مع نواصب الفعل وأدوات العطف فلهذا وصفها بارحب الوكر وعظم المكر (وللغاية) بمعنى الى نحو قوله تعالى وقد (أحسن بى أى أحسن الى وللتوكيد وهى الزائدة وتكون زيادة واجبة كاحسن بزيد أى أحسن زيد) كذا فى النسخ والصواب حسن زيد (أى صار ذا حسن وغالبة وهى فى فاعل كفى ككفى بالله شهيدا و) تزاد (ضرورة كقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد)

وفى اللباب وتكون مزيدة فى الرفع نحو كفى بالله والنصب فى ليس زيد بقائم والجر عند بعضهم نحو * فأصبحن لا يسألنه عن بمابه * انتهى وقد أخل المصنف فى سياقه هنا وأشبعه بيانا فى كتابه البصائر فقال العشرون الباء الزائدة وهى المؤكدة وتزاد فى الفاعل كفى بالله شهيدا أحسن بزيد أصله حسن زيد وقال الشاعر

كفى ثعلا فخرا بانك منهم * ودهرا لان أمسيت فى أهله أهل

وفى الحديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وتزاد ضرورة كقوله * بما لاقت لبون بنى زياد * وقوله

مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسربا ليه

وتزاد فى المفعول نحو لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة وقول الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

وقول الشاعر * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وقلت فى مفعول لا يتعدى الى اثنين كقوله

تبلت فؤادك فى المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام

وتزاد فى المبتدا بأيكم المفتون بحسبك درهم خرجت فاذا بزيد وتزاد فى الخبر ما الله بغافل جزاء سيئة بمثلها وقول الشاعر * ومنعكها بشئ يستطاع * وتزاد فى الحال المنفى عاملها كقوله

فما رجعت بجانبه ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها

وكقوله * وليس بذى سيف وليس بنبال * وتزاد فى توكيد النفس والعين يتربصن بأنفسهن انتهى وقال الفراء فى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا دخلت الباء للمبالغة فى المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز ان يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجرى فى باب المنصوبات مجرى الدرهم فى قوله عندى عشرون درهما (وحركتها الكسر) ونص الجوهرى الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصه بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا (وقيل الفتح مع الظاهر نحو مر بزيد) قال شيخنا هذا لا يكاد يعرف وكانه اغتر بما قالوه فى باب الفضل ذو فضلكم الله به فى به الثانية المنقولة من بها وهى نقلوا فيها فتحة هاء التأنيث على ما عرف بل الكسرة لازمة للباء المناسبة عملها وعكس تفصيله ذكروه فى اللام وهو مشهور أما الباء فلا يعرف فيه الا الكسر انتهى * قلت هذا نقله شمر قال قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها وليس فيه ما استدل به شيخنا فتأمل * ومما يستدرك عليه الباء تمد وتقصر والنسبة باوى وبائى (المستدرك) وقصيدة بيوية رويها الباء، وبيت باء حسنا وحسنة وجمع المقصور أبواء وجمع الممدود بآت والباء النكاح وأيضا الرجل الشبق وتأتى الباء للعوض كقول الشاعر ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث * الا أخو ثقة فانظر بمن تثق

أراد من تثق به وتدخل على الاسم لارادة التشبيه كقولهم لقيت بزيدا الاسد ورأيت بفلان القمر وللتقليل كقول الشاعر

فلئن صرت لا تحير جوابا * أبما قد ترى وأنت خطيب

وللتعبير وتتضمن زيادة العلم كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وبمعنى من أجل كقول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنهم * جن البدى رواسيا أقدامها

أى من أجل الذحول نقله الجوهرى وقد أضمرت فى الله لا فعلن وفى قول رؤبة خير لمن قال له كيف أصبحت وفى الحديث أنا بها أنا بها أى أنا صاحبها وفى آخر لعلك بذلك أى المبتلى بذلك وفى آخر من بل أى من الفاعل بل وفى آخر فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ وقد تبدل ميما كبكة ومكة ولازب ولازم (التاء حرف هجاء) من حروف المعجم لثوى من جوار مخرج الطاء يمد ويقصر (التاء) والنسبة الى الممدود تائى والى المقصور تاوى والجمع اتواء (وقصيدة) تائية ويقال (تاوية و) كان أبو جعفر الرواسى يقول (تيوية) بالتحريك رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك اخواتها (و) قال اللحيانى يقال (تبيت تاء حسنة) أى (كتبتها) وهى من حروف الزيادات (والتاء المفردة محركة فى أوائل الاسماء وفى أواخرها وفى أواخر الافعال ومسكنة فى أواخرها والمحركة فى أوائل الاسماء حرف جر للقسم) وهى بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تترى وتراث وتجاه وتخمة والواو بدل من الباء ولا يظهر معها الفعل كما تقدم (وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى) على الصحيح تقول تالله لا فعلن كذا (وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن) روى ذلك عن الاخفش وهو شاذ (والمحركة فى أواخرها حرف خطاب كانت وأنت) للمذكر والمؤنث ان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (والمحركة فى أواخر الافعال ضمير كقمت) أنا (والساكنة فى أواخرها علامة للتأنيث كقامت) قال الجوهرى وقد تزاد التاء للمؤنث فى أول المستقبل وفى آخر الماضى تقول هى تفعل وفعلت فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة قال ابن برى التأنيث لا تخرج عن ان تكون حرفا أخرت أو تقدمت ثم قال الجوهرى وقد تكون ضمير الفاعل فى قولك فعلت يستوى فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت (وربما وصلت بثم ورب) يقال ثمت وربت (والاكثر تحريكها معهما بالفتح) يقال ثمت وربت وقد ذكر كل منهما فى موضعه (وتا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا) للمذكر وأنشد الجوهرى للنابغة

هاان تاعذرة الا تمكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

فقوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة بالكسر اسم من الاعتذار وتاه تحير والبلد المفازة وكان النابغة قد هجا النعمان فاعتذر اليه بهذه (وته) للمؤنث (وذه) للمذكر (وتان للتثنية وألاء) كغراب (للجمع وتصغير تا تيا) بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها فى ياء التصغير قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تحرك أبدا فالياء الاولى فى تيا هى ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هى عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهى لام الكلمة انتهى وفى الحديث ان عمر رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك قال ابن الاثير تيا تصغير تا وهى اسم اشارة للمؤنث وانما جاء بها مصغرة تصغير الامر لها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل انتهى وقال الليث وانما صار تصغيرته وذه ومافيها من اللغات تيا لان كلمة التاء والذال من ته وذه كل واحدة هى نفس وما لحقها من بعدها فانه عماد للتاء لكى ينطق به اللسان فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجىء بعدهما كما جاءت فى سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير يجنبها الا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصارما بعدها قوة لها ولا ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم ان يرفعوا التاء التى فى التصغيران هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت التاء التى قبلها فى غير موضعها لانها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيا الالف التى كانت فى ذا انتهى وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن خلافها فى المعنى وقوعها فى كلما أومأت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل والحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى ان كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول فى تصغير ذا ذيا وفى تا تيا انتهى (و) يقال (تيالك وتياللك ويدخل عليها ها فيقال) ونص الصحاح ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول (هاتا) هندوها تان وهؤلاء والتصغير ها تيا (فان خوطب بها جاء الكاف فقيل تيلك وتالك وتلك وتلك بالكسر وبالفتح) الاخيرة (رديئة) قاله الجوهرى (وللتثنية تالك وتانك وتشدد) النون وعلى التشديد اقتصر الجوهرى قال (والجمع أولئك والالك والالك) فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع (وتدخل الهاء على تيلك وتالك فيقال ها تالك) هند (وها تيلك) هند وأنشد الجوهرى لعبيد يصف ناقة

ها تيلك تحملنى وأبيض صارما * ومدرّبا فى مارن محموس

وقال أبو النجم

جئنا نحييك ونستجديكا * فافعل بنا ها تالك أوها تيكا

أى هذه أو تلك تحية أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا من ها التنبيه نقله الجوهرى قال ابن برى انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة ان اللام تدل على بعد المشار اليه وها التنبيه تدل على قربه فتنافيا وتضادا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه التاء تدخل على أول المضارع تقول أنت تفعل وتدخل فى أمر الغائبة تقول لتقم هند وربما أدخلوها فى أمر المخاطب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا وقال الراجز

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

أراد لتأذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا فى امر مالم يسم فاعله فتقول من زهى لتزه يا رجل ولتعن بحاجتى قال الاخفش ادخال اللام فى أمر المخاطب لغة رديئة للاستغناء عنها وتالك لغة فى تلك وأنشد ابن السكيت للقطامى يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامت وهى قاصدة باذن * ولولا الله جار بها الجوار الى الجودى حتى صار حجرا * وحان لتالك الغمر انحسار

وهى أقبح اللغات * ومما يستدرك عليه الثاء حرف من حروف التهجى لثوى يظهر من أصول الاسنان قريبا من مخرج الذال يمد ويقصر والنسبة ثاوى وثائى وثوى وقد ثيبت ثاء حسنة وحسناوا لجمع اثواء واثياء وثآآت وقد يكتفى به عن ذكر الثناء والثواب ونحوه قال الشاعر

فى ثاء قومه يرى مبالغا * وعن ثناء من سواهم فارغا

وقد تبدل من الفاء كثوم وفوم وجدف وجدث والثاء الخيار من كل شئ عن الخليل وأنشد

اذا ما أتى ضيف وقد جلل الدجى * أتيت بثاء البر واللحم والسكر

(الحاء) ﴿الحا﴾ بالقصر (حرف هجاء) مخرجه وسط الحلق قرب مخرج العين (ويمد) وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومددتها يا آن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فالفها اذا مدت صارت فى التصريف ياء بين قال والحاء وما أشبهها تؤنث مالم تسم حرفا فاذا صغرتها * قلت حييه وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخط أو خفية والا

فلا وذكر ابن سيده الحاء فى المعتل وقال ان ألفها منقلبة عن واو وفى البصائر النسبة حائى وحاوى وحوى وتقول منه حييت حاء حسنة وحسنا والجمع احواء واحياء وحاآت (و) حاء (حى من مذحج) وأنشد الجوهرى * طلبت الثأر فى حكم وحاء * وقال الازهرى هى فى اليمن حاء وحكم وقال ابن برى بنو حاء من جشم بن معد وفى حديث أنس شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء قال ابن الاثير هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه وان يكون من حوى يحوى وان يكون مقصورا غير ممدود (و) الحاء (المرأة السليطة) البذية اللسان (عن الخليل) وأنشد

جدودى بنو العنقاء وابن محرق * وأنت ابن حاء بظرها مثل منجل

(و) حاء (اسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة وقد يقصر أو الصواب بير حى كفيعلى وقد تقدم) فى ب ر ح وذكرهنالك تغليط المحدثين فيه ونسبتهم للتصحيف وهنا مال فيه الى الصواب فهو اما غفلة ونسيان أو تفنن فى الترجيح أو عدم جزم بالقول الصحيح نبه عليه شيخنا والبدر القرافى وفى الروض للسهيلى نقلا عن بعضهم انها سميت بزجر الابل عنها والله أعلم (وحاء زجر للابل) بنى على الكسر لالتقاء الساكنين (وقد يقصر) فان أردت التنكير نونت فقلت حاء وعاء (وحاحيت بالمعز حيحاء وحيحاءة) اذا (دعوتها) نقله الجوهرى عن أبى زيد قال يقال ذلك للمعز خاصة وقال ابن برى صوابه حيحا. وحاحأة * قلت الجوهرى ناقل عن أبى زيد فان كان فى نسخ النوادر مثل ما نقله الجوهرى فقد برئ من عهدته ثم قال الجوهرى قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها قال ابن برى الذى قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحيت بدل من الياء فى حيحيت (و) قال أبو عمرو يقال (حاء بضأنك) وحاح بضأنك (أى ادعها) نقله الجوهرى (و يقال لابن المائة لاحاء ولاساء أى لامحسن ولامسىء أو لارجل ولا امرأة) قاله الليث (أو لا يستطيع ان يزجر الغنم بحاء) عند السقى (ولا الحمار بساء) * ومما يستدرك عليه حاء أمر للكبش بالسفاد نقله ابن سيده وقال غيره زجر له ﴿خاء﴾ مر ذكره (فى الهمز) قال شيخنا لا تظهر نكتة لاحالته وحده على الهمز دون بقية الحروف ولعله لقلة معانيه وعدم وروده بمعنى حرفى كغيره والله أعلم * قلت لم يصنع شيخنا فى الجواب شيأ والذى يظهر ان قولهم خاء بك علينا بمعنى أسرع واعجل روى بالهمزة وروى خائى بك بالياء هكذا مفصولا عن بك كما وجد فى كتاب النوادر لابن هانئ وفى رواية شمر عن أبى عبيد موصولا والمعنى واحد فلما كان الامر كذلك أورد المصنف ذكره فى الهمزة مع انه لم يذكرهنالك الا خاء فقط ولم يذكر خائى ففيه قصور وكتبه فى الهمزة بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى مع ان الجوهرى ذكره ههنا فقال عن أبى زيد خاء بك معناه اعجل جعله صوتا مبنيا على الكسر قال و يستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث وأنشد للكميت

اذا ما شحطن الحادبين سمعتهم * بخاء بك الحق يهتفون وحيهل

وقال ابن سلمة معناه خبث وهو دعاء منه عليه تقول بخاء بك أى بامرك الذى خاب وخسر وهذا خلاف قول أبى زيد كما ترى انتهى نص الجوهرى قال الازهرى وهو فى كتاب النوادر لابن هانئ غير موصول وهو الصواب و يقال خائى بك اعجلى وخائى بكن اعجلن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها * ومما يستدرك عليه الخاء حرف هجاء من حروف الحلق يمد و يقصر وهو خائى وخاوى وخوى وقد خييت خاء حسنة وحسنا يذكر و يؤنث و يجمع على اخواء واخياء وخاآت والخاء شعر العانة وماحوا ليها وأنشد الخليل

بجسمك خاء فى التواء كأنها * حبال بايدى صالحات نوائح

وقول الشاعر

هو خائى وانى لاخوه * لست ممن يضيع حق الخليل

(ذا) أى هو أخى ﴿ذا اشارة الى المذكر تقول ذا وذاك) الكاف للخطاب وهو للبعيد قال ثعلب والمبرد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه أى من هذا الذى يشفع وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار اليه معاين يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هى الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يعرف ماهو حتى يفسره ما بعده كقولك ذا الرجل وذا الفرس (وتزاد لاما) للتأكيد (فيقال ذلك) والكاف للخطاب وفيها دليل على ان المشار اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الزجاج معناه هذا الكتاب * قلت وقال غيره انما قال ذلك لبعد منزلته فى الشرف والتعظيم (أو همزا فيقال ذائك) هذه الهمزة بدل من اللام وكلاهما زائدتان (و يصغر فيقال ذيالك) هو تصغير ذال (و) أما تصغير ذلك (ذيالك) وأنشد الجوهرى لبعض الرجاز

أو تحلفى بربك العلى * انى أبو ذيالك الصبى

* قلت هو لبعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فانكره فقال لها

لتقعدن مقعد القصى * منى ذا القاذورة المقلى
أو تحلفى بربك العلى * انى أبو ذيالك الصبى
قد رابنى بالنظر الركى * ومقلة كمقلة الركى
فقالت لا والذى ردك ياصفيى * ما مسنى بعدك من انسى

غير غلام واحد قيسى * بعد امرأين من بنى عدى
وآخرين من بنى بلى * وخمسة كانوا على الطوى
وستة جاؤا مع العشى * وغير تركى وبصروى

(وقد تدخل ها التنبيه على ذا) فتقول هذا زيد فها حرف تنبيه وذا اسم المشار اليه وزيد هو الخبر (ذى) بالكسر (و) ان وقفت عليه قلت (ذه) بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هى صلة كما أبدلوا فى هنيه فقالوا هنيهه وكلاهما (للمؤنث) تقول ذى أمة الله وذه أمة الله وأنشد المبرد

أمن زينب ذى النار * قبيل الصبح ما تخبو اذا ما خمدت يلقى * عليها المندل الرطب

(المستدرك) قال ثعلب ذى معناه ذه ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخلها على تا تقول تيلك وتلك ولا تقل ذيلك فانه خطأ * ومما يستدرك عليه تصغير ذا ذيا بالانك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها قد غمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا للفرق بين تصغير المبهم والمعرب وذيان فى التثنية وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغر تا وقد اكتفوا به وان ثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ ان هذين لساحران فاعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها اعراب وقد قيل انها لغة بالحرث بن كعب كذا فى الصحاح قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ ان هذان لساحران هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا تسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين فى هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه انتهى وتدخل الهاء على ذا فتقول هذا زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما تقدم وتقول فى التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءنى ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بتشديد النون قال ابن برى قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذانك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المبهمة لنقصانها وأما ما أنشده اللحيانى عن الكسائى لجميل

وأنى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذى فابدل الهاء من الهمزة وسيأتى للمصنف فى الهاء المبدلة قريبا وقد استعملت ذا مكان الذى كقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون أى ما الذى فما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا وكذلك هذا بمعنى الذى ومنه قول الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

أى الذى وقد تكون ذى زائدة كما فى حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال انها صلة أى زائدة ويقال فى تأنيث هذا هذه مطلقة وقال بعضهم هذى مطلقة قال ذو الرمة

فهذى طواها بعد هذى وهذه * طواها الهذى وخدها وانسلالها

وقال بعضهم هذات مطلقات وهى شاذة مرغوب عنها قال أبو الهيثم وقول الشاعر

ثمى شبيب منه ينفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

(ذو) يريد قطريا وذا زائدة (ذو معناها صاحب) وهى (كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس) وأصلها ذوا ولذلك اذا سمى به تقول هذا ذوا قد جاء كذا فى المحكم والتثنية ذوان (ج ذوون وهى ذات) للمؤنث تقول هى ذات مال قال الليث فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس (و) تقول (هما ذواتان) وتسقط النون عند الاضافة تقول هما ذوا تا مال ويجوز فى الشعر ذوا تا مال والتمام أحسن ومنه قوله تعالى ذوا تا أفنان (ج ذوات) وقال الجوهرى وأما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما تقول مررت برجل ذى مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو كما قال تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذوات مال وبذوات الجمام تكسر التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسرتاء المسلمات تقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء لانك لو وقفت عليها فى الواحد لقلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوى وامثال عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذوا تا مال قال الله تعالى ذوا تا أفنان فى التثنية ونرى ان الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه من ياء ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم فى التثنية ذووان مثل عصوان فبقى ذامنونا ثم ذهب التنوين للاضافة فى قولك ذو مال والاضافة لازمة له ولو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوا قد أقبل فترد ما ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه لقلت ذووى كعصوى وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف فى النسبة فكانك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال لقلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت هذا كله كلام الجوهرى قال ابن

برى عند قول الجوهرى يلزم فى التثنية ذووان صوابه ذويان لان عينه واووما كان عينه واوافلامه ياء حملا على الاكثر والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين انتهى وقال الليث الذوون هم الادنون الاخصون وأنشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا * (و) قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا (ذات بينكم) قال الزجاج (أى حقيقة وصلكم) أى وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله قال الجوهرى قال الاخفش فى تفسير الآية وانما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط (أوذات البين الحال التى بها يجتمع المسلمون) وبه فسر ثعلب الآية وكذلك الحديث اللهم أصلح ذات البين (و) قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم أستاذ ثعلب عن العرب (هذا ذوزيد) ومعناه هذا زيد (أى هذا صاحب هذا الاسم) الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذى آل النبى تطلعت * نوازع قلبى من ظماء وألبب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذووآل النبى انتهى * قلت وهو مخالف لما نقلناه عن الجوهرى آنفا ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى علم كزيد وعمرو وما أشبههما فتأمل ذلك مع ان ابن برى قد نازعه فى ذلك فقال اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف بأسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الاعلام والمضمرات كقولهم ذوالخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذورعين وذوجدن وذويزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صحنا الخزرجية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها

وقال الاحوص ولكن رجونا منك مثل الذى به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر انما يصطنع المعـ * ـروف فى الناس ذووه

(و) يقال (جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طبعا) كذا فى النسخ والصواب أى طبعا كسيد (وتكون ذو بمعنى الذى) فى لغة طيئ خاصة (تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما) لا يظهر (فى الذى ولا تثنى ولا تجمع تقول أتانى ذوقال ذلك) وذوقالا ذلك وذوقالوا ذلك وفى الصحاح وأماذو التى فى لغة طيئ فحقها أن توصف بها المعارف تقول أتانى ذوعرفت وذوسمعت وهذه امرأة ذوقالت كذا فيستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال الشاعر وهو بجير بن عثمة الطائى أحد بنى بولان

وان مولاى ذو يعاتبنى * لا احنه عنده ولا جرمه

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة وأراد بالسهم والسلمة وأنشد الفراء لبعض طيئ

فان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذوحفرت وذوطويت

(و) قالوا (لا أفعل ذلك بذى تسلم وبذى تسلمان) وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذوالى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان (والمعنى لا وسلامتك) ما كان كذا وكذا (أولا والذى يسلمك) ونص ابن السكيت لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا وهو فى نوادر أبى زيد وذكره المبرد وغيره * ومما يستدرك عليه قولهم ذات مرة وذات صباح قال الجوهرى هو من ظروف الزمان التى لا تمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق هذه الاربعة بغيرها. وانما سمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة انتهى وقال ثعلب أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وروى عن ابن الاعرابى أتيتك ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة أو عشية وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى منذ ثلاثة أزمان وثلاثة أعوام والاضافة الى ذو ذوى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث ولقيته ذات يدين أى أول كل شئ وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله والذوون الاذواء وهم تنابعة اليمن وأنشد سيبويه للكميت

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

وفى حديث المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذوأى ليس من الاذواء بل هو قرشى النسب وقال ابن برى ذات الشئ حقيقته وخاصته * قلت ومن هنا أطلقوه على جناب الحق جل وعز ومنعه الاكثرون وقال الليث قولهم قلت ذات يده ذات هنا اسم لما ملكت يداه كانها تقع على الاموال وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة وقوله تعالى بذات الصدور أى بحقيقة القلوب من المضمرات قاله ابن الانبارى وذات الشوكة الطائفة وذات اليمين وذات الشمال أى جهة ذات يمين وشمال وقد يضعون ذات منزلة التى قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذوفضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها قال ويرفعون التاء على كل حال قال الفراء ومنهم من يثنى ذو بمعنى الذى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا وهؤلاء ذووا قالوا ذلك وهذه ذات قالت ذلك وأنشد

جمعتها من أينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق

ومن أمثالهم أتى عليه ذوأتى على الناس أى الذى وقد يكون ذووذوى صلة أى زائدة قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب

(المستدرك)

يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كنا مع عمرو وكان عمرو بالصمان قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم ومنه قول الكميت الذى تقدم * اليكم ذوى آل النبى تطلعت * قالوا ذوى هنا زائدة ومثله قول الآخر

اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ثناعى

وذوو الارحام لغة كل قرابة وشرعا كل ذى قرابة ليس بذى سهم ولا عصبة ووضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت ويقال نثرت له ذابطنها والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجوعه وألقى الرجل ذابطنه أى أحدث واتينا ذا يمين أى أتينا اليمين وذات الرئة وذات الجنب مرضان مشهوران أعاذنا الله منهما وقد تطلق الذات على الطاعة والسبيل كما قاله السبكى والكرمانى وبهما فسرا قول خبيب الذى أنشده البخارى فى صحيحه

وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

(المستدرك) وذات الاسم وذات ميل قريتان بشرقية مصر وذات الساحل وذات الكوم بالجيزة وذات الصفا بالفيوم * ومما يستدرك عليه الراء حرف من حروف المعجم تمد وتقصر وربيت راء حسنة وحسنا كتبتها والجمع أرواء وراآت وقصيدة رائية رويها الراء ويقال الراوية ويقال الرئية ومن أمثال العامة الراء حمار الشعراء اشارة الى سعة وقوعها فى كلام العرب والراء بالمد للشجرة قد تقدم فى الهمزة وكان على المصنف أن يشير له هنا * ومما يستدرك عليه الطاء من حروف الهجاء مخرجه طرف اللسان قريبا من مخرج التاء يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وقد طيبت طاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اطواء وطاآت وقال الخليل الطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد

انى وان قل عن كل المنى أملى * طاء الوقاع قوى غير عنين

* ومما يستدرك عليه الظاء قال ابن برى هو حرف مطبق مستعل وفى البصائر لثوى مخرجه من أصول الاسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وظيبت ظاء حسنة وحسنا كتبتها والجمع اظواء وظاآت والظاء المجوز المثنية ثديها عن الخليل وقال ابن برى الظاء صوت التيس ونيبه

(الفاء) ﴿الفاء﴾ حرف من حروف التهجى مهموس يكون أصلا ولا يكون زائدا مصوغا فى الكلام وفيت فاء عملتها والفاء (المفردة حرف مهمل) أى ليست من الحروف العاملة وقال شيخنا الا يراد اهمالها فى أى حالة من أحوالها (أو تنصب نحو ما تأتينا فتحدثنا) قال شيخنا الناصب هو أن مقدرة بعدها على ما عرف فى العربية * قلت وهذا قد صرح به الجوهرى كما سيأتى (أو تخفض نحو) قول الشاعر

(فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع) * فألهيتها عن ذى تمائم محول

(يجر مثل) قال شيخنا الخافض هو رب المقدرة بعدها الاهى على ما عرف فى العربية * قلت وهذا قد صرح به صاحب اللباب قال فى باب رب وتضمر بعد الواو كثيرا والعمل لها دون الواو خلافا للكوفيين وقد يجىء الاضمار بعد الفاء نحو فمثلك حبلى فتأمل (وترد الفاء عاطفة) ولها مواضع يعطف بها (وتفيد) وفى الصحاح وتدل على (الترتيب وهو نوعان معنوى كقام زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو) قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه) وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب واستدل بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وأجيب بأن المعنى أردنا اهلاكها أو للترتيب الذكرى قاله الفراء فى (و) تفيد (التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه كتزوج فولد له وولد بينهما مدة الحمل) وفى الصحاح للفاء العاطفة ثلاثة مواضع الاول تعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضربت زيدا فعمرا ويأتى ذكر الموضعين الآخرين (و) تأتى (بمعنى ثم) وتفيد الجمع المطلق مع التراخى (نحو) قوله تعالى (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) والفرق بين ثم والفاء ان الفاء لمطلق الجمع مع التعقيب وثم له مع التراخى ولذا قيل ان المرور فى نحو مررت برجل ثم امرأة مرور ان بخلافه مع الفاء (و) تأتى (بمعنى الواو) وتفيد الجمع المطلق من غير ترتيب ومنه قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى (بين الدخول فحومل)

قال شيخنا هكذا ذكروه واستدلوا بقول امرئ القيس وقال أرباب التحقيق الصواب ان هناك مقدرا يناسب البينية والتقدير بين مواضع الدخول فحواضع حومل فانفاء على بابها كما مال اليه سيبويه وجماعة وبسطه ابن هشام فى المغنى انتهى * قلت وذكر السهيلى فى الروض أن الفاء فى قوله هذا واشباهه تعطى الاتصال يقال مطرنا بين مكة والمدينة اذا اتصل المطر من هذه الى هذه ولو كانت الواو لم تعط هذا المعنى انتهى وقال صاحب اللباب وقوله بين الدخول فحومل على وسط الدخول فوسط حومل ولو قلت بين الفرس فالثوب لم يجز (وتجىء للسببية) وهذا هو الموضع الثانى الذى ذكره الجوهرى فقال هو ان يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقولك ضربه فبكى وضربه فاوجعه اذا كان الضرب علة للبكاء والوجع انتهى وفى اللباب ولافادتها الترتيب من غير مهلة استعملوها للسببية (وذلك غالب فى العاطفة جملة) كقوله تعالى (فوكزه موسى فقضى عليه أو صفة) نحو قوله تعالى (لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم (وتكون رابطة للجواب والجواب جملة اسمية) وفى اللباب رابطة للجزاء بالشرط حيث لم يكن مرتبطا بذاته (نحو) قوله تعالى

(وان

(وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) وقوله تعالى (وان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) وهذا هو الموضع الثالث الذى ذكره الجوهرى فقال هو الذى يكون للابتداء وذلك فى جواب الشرط كقولك ان تزرنى فأنت محسن يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه فى بعض لان قولك أنت ابتداء ومحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء (أو تكون جملة فعلية كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو) قوله تعالى (ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا) وقوله تعالى (فعسى ربى أن يؤتينى) وقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هى أو يكون فعلها انشائيا) كقوله تعالى (ان كنتم تحبون الله فاتبعونى) يحببكم الله (أو يكون فعلا ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة) نحو قوله تعالى (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو مجازا) نحو قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار نزل الفعل لتحققه منزلة الواقع) قال البدر القرافى ذكر المصنف من مثل الفاء الرابطة للجواب أربعة وبقيت خامسة وهى ان تقترن بحرف استقبال نحو قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم الآية وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وسادسة وهى أن تقترن بحرف له الصدر نحو * فان أهلك فذو لهب اظاه * انتهى * قلت والضابط فى ذلك ان الجزاء اذا كان ماضيا لفظا وقصد به الاستقبال امتنع دخول الفاء عليه لتحقق تأثير حرف الشرط فى الجزاء قطعا نحو ان أكرمتنى أكرمتك وكذلك اذا كان معنى وقصد به معنى الاستقبال نحو ان أسلمت لم تدخل النار وان كان مضارعا مثبتا أو منفيا بلا جاز دخولها وتركها نحو ان تكرمنى فأكرمك تقديره فأنا أكرمك ويجوز أن تقول ان تكرمنى أكرمك اذا لم تجعله خبر مبتدا محذوف ومثال المنفى بلا ان جعلت لنفى الاستقبال كان تكرمنى فلا أهينك لعدم تأثير حرف الشرط فى الجزاء وان جعلت لمجرد النفى جاز دخولها كان تكرمنى لا أهنك ويجب دخولها فى غير ما ذكرنا كأن يكون الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتنى فأنت مكرم وكما اذا كان الجزاء ماضيا محققا بدخول قد نحو ان أكرمتنى فقد أكرمتك أمس ومنه قوله تعالى فى قصة سيدنا يوسف من قبل فصدقت أى فقد صدقت زليخا فى قولها أو كما اذا كان الجزاء أمرا نحو ان أكرمك زيد فأكرمه أو نهيا كان يكرمك زيد فلا تهنه أو فعلا غير متصرف نحو ان أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك أو منفيا بغير لا سواء كان بلن نحو ان أكرمت زيدا فلن يهينك أو بما نحو ان أكرمت زيدا فما يهينك فانه يجب دخول الفاء فى هذه الامثلة المذكورة فتأمل ذلك (وقد تحذف) الفاء (ضرورة) نحو قول الشاعر

(* من يفعل الحسنات الله يشكرها * أى فالله) يشكرها (أو لا يجوز مطلقا والرواية) الصحيحة

(* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * أو) الحذف (لغة فصيحة ومنه) قوله تعالى (ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين) أى فالوصية (و) منه أيضا (حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها) أى فاستمتع بها * ومما يستدرك عليه الفاء فى اللغة (المستدرك) زيد البحر عن الخليل وأنشد

لما مزبد طام يجيش بفائه * بأجود منه يوم يأتيه سائله

وقد تزاد الفاء لاصلاح الكلام كقوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وتكون استئنافية كقوله تعالى كن فيكون على بحث فيه وتأتى للتأكيد ويكون فى القسم نحو فبعزتك فوربك وتكون زائدة وتدخل على الماضى نحو فقلنا اذهبا وعلى المستقبل فيقول رب وعلى الحرف فلم يك ينفعهم ايمانهم وقال الجوهرى وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الامر والنهى والاستفهام والنفى والتمنى والعرض الا أنك تنصب ما بعد الفاء فى هذه الاشياء الستة باضمار ان تقول زرنى فاحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان وقال ابن برى فان رفعت أحسن فقلت فاحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ثم قال الجوهرى ولكنك قلت ذاك من شأنى أبدا ان أفعل وان أحسن اليك على كل حال قلت هذا الذى ذكره مثال الامر وأما مثال النفى فكقوله تعالى ما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم وهذا هو الذى مر فى أول التركيب وجعل المصنف فيها الفاء ناصبة وانما النصب باضمار أن ومثال النهى قوله تعالى لا تمسوها بسوء فيأخذكم ومثال الاستفهام قوله تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومثال التمنى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومثال العرض قوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وفات الجوهرى ما اذا أجيب بها بعد الدعاء كقولهم اللهم وفقنى فاشكرك فهى مواضع سبعة ذكر المصنف منها واحدا وقوله تعالى وربك فكبر على تقدير ومهما يكن من شئ فكبر ربك والا ما جامعت الواو وكررت فى قوله * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى * لبعد العهد

(كذا) (كذا اسم مبهم) تقول فعلت كذا كذا فى الصحاح ومر للمصنف فى المعتل وفسره بأنه كناية وهنا قال اسم مبهم ولا منافاة ويرسم بالالف قال الجوهرى (وقد يجرى مجرى كم فينتصب ما بعده على التمييز) تقول عندى كذا درهما لانه كالكناية قال شيخنا قد يفهم منه انه يدل على الاستفهام ولا قائل به وكأنه قصد يجرى مجراه فى الدلالة على الكناية الدالة على العدد وقد تكلم ابن مالك على استعمالها مفردة ومركبة ومتعاطفة وبسط فيه فليراجع قال ومن غرائب كذا انها تلحقها الكاف فيقال كذاك وتكون اسم فعل بمعنى دع وانزك فتنصب مفعولا قال جرير

يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا

أى دع القول وهى مركبة من كاف التشبيه واسم الاشارة وكاف الخطاب وزال معناها التركيبى وضمنت معنى دع كذا فى طراز المجالس للخفاجى ورجل كذاك أى خسيس أو دنى وقيل حقيقة كذاك مثل ذاك أى الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه وعليه خرج الحديث كذاك مناشدتك ربك بنصب الدال كما نقله ابن دحية فى التنوير عن شيخه ابن قرقول وروى برفعها ويروى كفاك وهى

(كلا) رواية البخارى والمعنى حسبك وقد أغفله المصنف وهو واجب الذكر وأورده صاحب اللسان فى الكاف وأشرنا الى بعض ذلك هناك فراجعه ﴿كلا تكون صلة لما بعدها و﴾ تكون (ردعا وزجرا) معناها انته لا تفعل كقوله تعالى أيطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا أى لا يطمع فى ذلك (و) قد تكون (تحقيقا) كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا أى حقا كما فى الصحاح (و) يقال (كلا لك والله وبلا لك والله أى كلا والله وبلى والله) قال أبو زيد سمعت العرب تقول ذلك قال الازهرى والكاف لا موضع لها من الاعراب (ولابن فارس) أحمد بن الحسين بن زكريا صاحب المجمل وغيره (فى أحكام كلا مصنف مستقل) وحاصل ما فيه وغيره من الكتب ما أورده المصنف فى البصائر قال هى عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر لا معنى له سواه حتى انهم يجيزون الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها حتى قال بعضهم اذا سمعت كلا فى سورة فاحكم بانها مكية لما فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لان أكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبة ثم انه لا يظهر معنى الزجر فى كلا المسبوقة بنحو فى أى صورة ما شاء ركبك يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقول من قال فيه ردع عن ترك الايمان بالتصوير فى أى صورة شاء الله وبالبعث وعن العجلة بالقرآن فيه تعسف ظاهر والوارد منها فى التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها فى النصف الاخير وروى الكسائى وجماعة أن معنى الردع ليس مستمرا فيها فزاد وا معنى ثانيا يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال فقيل بمعنى حقا وقيل بمعنى الا الاستفتاحية وقيل حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر وهذا المعنى لا يتأتى فى آيتى المؤمنين والشعراء وقول من قال بمعنى حقا لا يتأتى فى نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تغيير حرف بحرف أولى من تغيير حرف باسم واذا صلح الموضع للردع وتغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب عليها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع أو الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فيقول نعم ونحو قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معى ربى سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر وللردع نحو وما هى الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم قرئ بالتنوين على انه مصدر كل اذا أعيا وجوز الزمخشرى كونه حرف الردع نون كما فى سلاسلا ورد بأن سلاسلا اسم أصله التنوين فرد الى أصله ويصحح تأويل الزمخشرى قراءة من قرأ والليل اذا يسر بالتنوين اذ الفعل ليس أصله التنوين وقال ثعلب كلا مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة كما ذكرنا هذا آخر ما أورده المصنف فى البصائر وقال ابن برى قد تأتى كلا بمعنى لا كقول الجعدى

فقلت لهم خلوا النساء لاهلها * فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

(لا) ﴿(لا تكون نافية)﴾ أى حرف ينفى به ويجحد به وأصل الفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فامال لا وقال الليث يقال هذه لا مكتوبة فقمدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لويه مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لا حسنة عملتها ومدلا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لامكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لووى وتصيد لو ويه قافيتها الا (وهى على خمسة أوجه) الاول (عاملة عمل ان) وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود مهموت ومنه قول المتنبى

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد * على أحد الا بلؤم مرقع

أو رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خير من زيد عندنا وقول المتنبى

قفا قليلا بها على فلا * أقل من نظرة أزودها

(و) الثانى عاملة (عمل ليس) وهو نفى غير العام نحو لا رجل فى الدار ولا امرأة والفرق بين نفى العام ونفى غير العام ان نفى العام نفى للجنس تقول لا رجل فى الدار أى ليس فيها من جنسه أحد ونفى غير العام نفى للجزء فان قولك لا رجل فى الدار ولا امرأة يجوز أن يكون فى الدار رجلان أو رجال وامرأتان أو نساء (ولا تعمل الا فى النكرات كقوله) أى الشاعر وهو سعد بن ناشب وقيل سعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد اليشكرى وكان قد اعتزل حرب تغلب وبكر ابنى وائل

(من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح)

والقصيدة مرفوعة وفيها يقول بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بنى حنيفة وتقدم للمصنف فى الحاء وقولهم لا براح منصوب كقولهم لا ريب ويجوز رفعه فتكون لا منزلة ليس * قلت وهذه عندهم تسمى لا التبرئة ولها وجوه فى نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون كما سيأتى والاختيار عند جميع النحويين

ان ينصب بها ما لا يعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وفى المصباح وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول أى ليس فيها ومنه قولهم لاها الله ذا أى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر (و) الثالث ان (تكون عاطفة بشرط أن يتقدمها اثبات كجاءنى زيد لا عمرو أو امر كاضرب زيد الا عمرا) أو نداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى (و) بشرط (ان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل) بخلاف جاءنى رجل لا امرأة و بشرط أن لا تقترن بعاطف فهى شروط ثلاثة ذكر منها الشرطين وأغفل عن الثالث وقد ذكره الجوهرى وغيره كما سيأتى وفى المصباح وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء والايجاب نحو أكرم زيد الا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو وقام زيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو قال ابن الدهان ولا تقع بعد كلام منفى لانها تنفى عن الثانى ما وجب للاول فاذا كان الاول منفيا فماذا ينفى انتهى وفى الصحاح وقد تكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيد الا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتوكيد النفى انتهى وفى المصباح قال ابن السراج وتبعه ابن جنى معنى لا العاطفة التحقيق للاول والنفى عن الثانى فتقول قام زيد لا عمرو واضرب زيد الا عمرا ولذلك لا يجوز وقوعها بعد حروف الاستثناء فلا يقال قام القوم الا زيدا ولا عمرا وشبه ذلك وذلك أنها للاخراج مما دخل فيه الاول والاول هنا منفى ولان الواو للعطف ولا للعطف ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد قال والنفى فى جميع العربية متسق بلا الا فى الاستثناء وهذا القسم داخل فى عموم قولهم لا يجوز وقوعها بعد كلام منفى قال السهيلى ومن شرط العطف أن لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق انتهى الغرض منه وللحافظ تقى الدين السبكى فى هذه المسئلة رسالة بالخصوص سماها نيل العلا فى العطف بلا وهى جواب عن سؤال لولده القاضى بهاء الدين أبى حامد أحمد بن على السبكى وقد قرأها الصلاح الصفدى على التقى فى دمشق سنة ٧٥٣ وحضر القراءة جملة من الفضلاء وفى آخرها حضره القاضى تاج الدين عبد الوهاب ولد المصنف وفيها يقول الصفدى مقرظا

يا من غدا فى العلم ذا همة * عظيمة بالفضل تملا الملا
لم ترق فى النحو الى رتبة * سامية الا بنيل العلا

وسأختصر لك السؤال والجواب وأذكر منهما ما يتعلق به الغرض * قال يخاطب ولده سألت أكرمك الله عن قام رجل لا زيد هل يصح هذا التركيب وان الشيخ أبا حيان جزم بامتناعه وشرط ان يكون ما قبل لا العاطفة غير صادق على ما بعدها وانك رأيت سبقه لذلك السهيلى فى نتائج الفكر وأنه قال لان شرطها أن يكون الكلام الذى قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفى ما بعدها وان عندك فى ذلك نظر الامور منها ان البيانيين تكلموا على القصر وجعلوا منه قصر الافراد وشرطوا فى قصر الموصوف افرادا عدم تنافى الوصفين كقولنا زيد كاتب لا شاعر وقلت كيف يجتمع هذا مع كلام السهيلى والشيخ ومنها ان قام رجل لا زيد مثل قام رجل وزيد فى صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد فنى غاية البعد لانك ان أردت بالرجل الاول زيدا كان كعطف الشئ على نفسه تأكيدا ولا مانع منه اذا قصد الاطناب وان أردت بالرجل غير زيد كان من عطف الشئ على غيره ولا مانع منه و بصيره فى هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد فى صحة التركيب وان كان معناهما متعاكسين بل قد يقال قام رجل لا زيد أولى بالجواز من قام رجل وزيد لان قام رجل وزيد ان أردت بالرجل فيه زيدا كان تأكيدا وان أردت غيره كان فيه اللباس على السامع وايهام أنه غيره والتأكيد والالباس منتفيان فى قام رجل لا زيد وأى فرق بين زيد كاتب لا شاعر وقام رجل لا زيد و بين رجل وزيد عموم وخصوص مطلق و بين كاتب وشاعر عموم وخصوص من وجه كالحيوان والابيض واذا امتنع جاءنى رجل لا زيد كما قالوه فهل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لا زيد وكيف يمنع أحد مع تصريح ابن مالك وغيره بصحة قام الناس وزيد ولاى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب لان زيدا موجب وتعليلهم بانه يلزم نفيه مرتين ضعيف لان الاطناب قد يقتضى مثل ذلك لا سيما والنفى الاول عام والنفى الثانى خاص فاسو أدرجانه أن يكون مثل ما قام الناس ولا زيد هذا جملة ما تضمنه كتابك فى ذلك بارك الله فيك * والجواب أما الشرط الذى ذكره أبو حيان فى العطف بلا فقد ذكره أيضا أبو الحسن الابدى فى شرح الجزولية فقال لا يعطف بلا الا بشرط وهو أن يكون الكلام الذى قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفى الفعل عما بعدها فيكون الاول لا يتناول الثانى نحو قوله جاءنى رجل لا امرأة وجاءنى عالم لا جاهل ولو قلت مررت برجل لا عاقل لم يجز لانه ليس فى مفهوم الكلام الاول ما ينفى الفعل عن الثانى وهى لا تدخل الا لتأكيد النفى فان أردت ذلك المعنى جئت بغير فتقول مررت برجل غير عاقل وغير زيد ومررت بزيد لا عمرو لان الاول لا يتناول الثانى وقد تضمن كلام الابدى هذا زيادة على ما قاله السهيلى وأبو حيان وهى قوله انها لا تدخل الا لتأكيد النفى واذا ثبت أن لا لا تدخل الا لتأكيد النفى اتضح اشتراط الشرط المذكور لان مفهوم الخطاب اقتضى فى قولك قام رجل نفى المرأة فدخلت لا للتصريح بما اقتضاه المفهوم وكذلك قام زيد لا عمرو واما قام رجل لا زيد فلم يقتض المفهوم نفى زيد فلذلك لم يجز العطف بلا لانها لا تكون لتأكيد نفى بل لتأسيسه وهى وان كان يؤتى بها لتأسيس النفى فكذلك فى نفى يقصد تأكيده بها بخلاف

غيرها من أدوات النفي كلم وما وهو كلام حسن وأيضا تمثيل ابن السراج فانه قال في كتاب الاصول وهي تقع لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول وذلك قوله ضربت زيدا لا عمرا ومررت برجل لا امرأة وجاءني زيد لا عمرو فانظر أمثلته لم يذكر فيها الا ما اقتضاه الشرط المذكور وأيضا تمثيل جماعة من النحاة منهم ابن الشجري في الامالي قال انها تكون عاطفة فتشرك ما بعدها في اعراب ما قبلها وتنفي عن الثاني ما ثبت للاول كقولك خرج زيد لا بكر ولقيت أخاك لا أباك ومررت بجميل لا أبيك ولم يذكر أحد من النحاة في أمثلته ما يكون الاول فيه يحتمل أن يندرج فيه الثاني وخطر لي في سبب ذلك أمران أحدهما ان العطف يقتضي المغايرة فهذه القاعدة تقتضي انه لابد في المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه والمغايرة عند الاطلاق تقتضي المباينة لانها المفهوم منها عند أكثر الناس وان كان التحقيق ان بين الاعم والاخص والعام والخاص والجزء والكل مغايرة ولكن المغايرة عند الاطلاق انما تنصرف الى ما لا يصدق أحدهما على الآخر واذا صح ذلك امتنع العطف في قولك جاء رجل وزيد لعدم المغايرة فان أردت غير زيد جاز وانتقلت المسئلة عن صورتها وصار كأنك قلت جاء رجل غير زيد لا زيد وغير زيد لا يصدق على زيد ومسئلتنا انما هي فيما اذا كان رجل صادقا على زيد محتملا لان يكون اياه فان ذلك ممتنع للقاعدة التي تقررت وجرت للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه ولو قلت جاء زيد ورجل كان معناه ورجل آخر لما تقرر من وجوب المغايرة وكذلك لو قلت جاء زيد لا رجل وجب ان يقدر لا رجل آخر والاصل في هذا انا نريد أن نحافظ على مدلولات الالفاظ فيبقى المعطوف عليه على مدلوله من عموم أو خصوص أو اطلاق أو تقييد والمعطوف على مدلوله كذلك وحرف العطف على مدلوله وهو قد يقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول كاو فانها تغير نسبته من الجزم الى الشك كما قال الخليل في الفرق بينها وبين أما وقيل بالاضراب عن الاول وقد لا تقتضي تغيير نسبة الفعل الى الاول بل زيادة عليه بل زيادة حكم آخر ولا من هذا القبيل فيجب علينا المحافظة على معناها مع بقاء الاول على معناه من غير تغيير ولا تخصيص ولا تقييد وكأنك قلت قام اما زيد واما غيره لا زيد وهذا لا يصح الشئ الثاني ان مبنى كلام العرب على الفائدة فحيث حصلت كان التركيب صحيحا وحيث لم تحصل امتنع في كلامهم وقولك قام رجل لا زيد مع ارادة مدلول رجل في احتماله لزيد وغيره لا فائدة فيه ونقول انه متناقض لانه ان أردت الاخبار بنفي قيام زيد والاخبار بقيام رجل المحتمل له ولغيره كان متناقضا وان أردت الاخبار بقيام رجل غير زيد كان طريقك أن تقول غير زيد فان قلت لا بمعنى غير لم تكن عاطفة ونحن انما نتكلم على العاطفة والفرق بينهما ان التي بمعنى غير مقيدة للاولى مبينة لوصفه والعاطفة مبينة حكما جديدا لغيره فهذا هو الذي خطر لي في ذلك وبه يتبين انه لا فرق بين قولك قام رجل لا زيد وقولك قام زيد لا رجل كلاهما ممتنع الا ان يراد بالرجل غير زيد فحينئذ يصح فيهما ان كان يصح وضع لا في هذا الموضع موضع غير وفيه نظر وتفصيل سنذكره والا فنعدل عنها الى صيغة غير اذا اريد ذلك المعنى وبين العطف ومعنى غير فرق وهو ان العطف يقتضي النفي عن الثاني بالمنطوق ولا تعرض له للاول الا بتأكيد ما دل عليه بالمفهوم ان سلم ومعنى غير يقتضي تقييد الاول ولا تعرض له للثاني الا بالمفهوم ان جعلتها صفة وان جعلتها استثناء فحكمه حكم الاستثناء في أن الدلالة هل هي بالمنطوق أو بالمفهوم وفيه بحث والتفصيل الذي وعدنا به هو انه يجوز قام رجل غير زيد ومرر برجل غير عاقل وهذا رجل لا امرأة ورأيت طويلا غير قصير فان كانا علمين جاز فيه لا وغير وهذان الوجهان اللذان خطرا لي زائدان على ما قاله السهيلي والابدي من مفهوم الخطاب لانه انما يأتي على القول بمفهوم اللقب وهو ضعيف عند الاصوليين وما ذكرته يأتي عليه وعلى غيره على ان الذي قالاه أيضا وجه حسن يصير معه العطف في حكم المبين لمعنى الاول من انفراده بذلك الحكم وحده والتصريح بعدم مشاركة الثاني له فيه والا لكان في حكم كلام آخر مستقل وليس هو المسئلة وهو مطرد أيضا في قولك قام رجل لا زيد وقام زيد لا رجل لان كلا منهما عند الاصوليين له حكم اللقب وهذا الوجه مع الوجهين اللذين خطرا لي انما هو في لفظة لا خاصة لاختصاصها بسعة النفي ونفي المستقبل على خلاف فيه ووضع الكلام في عطف المفردات لا عطف الجمل فلو جئت مكانها بما أو ليس وجعلته كلاما مستقلا لم يأت المسئلة ولم يمتنع وأما قول البيانيين في قصر الموصوف افراد زيد كاتب لا شاعر فصحيح ولا منافاة بينه وبين ما قلناه وقولهم عدم تنافي الوصفين معناه انه يمكن صدقهما على ذات واحدة كالعالم والجاهل فان الوصف باحدهما ينفي الوصف بالآخر لاستحالة اجتماعهما وأما شاعر وكاتب فالوصف باحدهما لا ينفي الوصف بالآخر لامكان اجتماعهما في شاعر كاتب فانه يجيء نفي الآخر اذا اريد قصر الموصوف على أحدهما انما تفهمه القرائن وسياق الكلام فلا يقال مع هذا كيف يجتمع كلام البيانيين مع كلام السهيلي والشيخ لظهور امكان اجتماعهما وأما قولك قام رجل وزيد فتركيب صحيح ومعناه قام رجل غير زيد وزيد واستفدنا التقييد من العطف لما قدمناه من ان العطف يقتضي المغايرة فهذا المتكلم أورد كلامه أولا على جهة الاحتمال لان يكون زيدا وان يكون غيره فلما قال وزيد علمنا انه أراد بالرجل غيره وله مقصود قد يكون صحيحا في ابهام الاول وتعيين الثاني وتحصل للسامع به فائدة لا يتوصل اليها الا بذلك التركيب أو مثله مع حقيقة العطف بخلاف قولك قام رجل لا زيد لم تحصل به قط فائدة ولا مقصود زائد على المغايرة الحاصلة بدون العطف في قولك قام رجل غير زيد واذا أمكنت الفائدة المقصودة بدون العطف يظهر ان يمتنع العطف لان مبنى كلام العرب على الايجاز والاختصار وانما نعدل الى الاطناب بمقصود لا يحصل بدونه فاذا لم يحصل مقصود به فيظهر امتناعه ولا يعدل الى الجملتين ما قدر على جملة واحدة ولا الى

العطف ماقدر عليه بدونه فلذلك قلنا بالامتناع وبهذا يظهر الجواب عن قولك ان أردت غيره كان عطفا وقولك ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لازيد فى صحة التركيب ممنوع لما أشرنا اليه من انتفائدة فى الاول دون الثانى والتأكيد يفهم بالقرينة والالباس ينتفى بالقرينة والفائدة حاصلة مع القرائن فى قام رجل وزيد وليست حاصلة فى قام رجل لازيد مع العطف كما بيناه وأما قولك هل يمتنع ذلك فى العام والخاص مثل قام الناس لازيد فالذى أقوله من هذا انه ان أريد الناس غير زيد جاز وتكون لا عاطفة بما قررناه من قبل وان أريد العموم واخراج زيد بقولك لازيد على جهة الاستثناء فقد كان يخطر لى انه يجوز لكن لم أر سيبويه ولا غيره من النحاة عدّ لا من حروف الاستثناء فاستقر رأيى على الامتناع الا اذا أريد بالناس غير زيد ولا يمنع اطلاق ذلك حملا على المعنى المذكور بدلالة قرينة العطف ويحتمل ان يقال يمتنع كما امتنع الاطلاق فى قام رجل لازيد فان احتمال ارادة الخصوص جائز فى الموضعين فان كان مسوّغا جاز فيهما والا امتنع فيهما ولا فرق بينهما الا ارادة معنى الاستثناء من لا ولم يذكره النحاة فان صح ان يراد بها ذلك افترقا لان الاستثناء من العام جائز ومن المطلق غير جائز وفى ذهنى من كلام بعض النحاة فى قام الناس ليس زيد انه جعلها بمعنى لا فان جعلت للاستثناء صح ذلك وظهر الفرق والا فهما سواء فى الامتناع عند العطف وارادة العموم بلا شك وكذا عند الاطلاق حملا على الظاهر حتى تأتى قرينة تدل على ارادة الخصوص وأما قام الناس وزيد فجوازه ظاهر مما قدمناه من ان العطف يفيد المغايرة فافادة ارادة الخصوص بالاولى أو ارادة تأكيد نسبة القيام الى زيد والاخبار عنه مرتين بالعموم والخصوص وهذا المعنى لا يأتى فى العطف بلا وأما قولك ولا أى شئ يمتنع العطف بلا فى نحو ما قام الا زيد لا عمرو وهو عطف على موجب فلما تقدم أن لا عطف بها ما اقتضى مفهوم الخطاب فيه ليدل عليه صريحا وتأكيدا المفهوم والمنطوق فى الاول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لان الثبوت فيه بالمفهوم لا بالمنطوق ولا يمكن عطفها على المنفى لما قيل انه يلزم نفيه مرتين وقولك ان النفى الاول عام والثانى خاص صحيح لكنه ليس مثل جاء زيد لا عمرو لما ذكرنا أن النفى فى غير زيد مفهوم وفى عمرو منطوق وفى الناس المستثنى منه منطوق فخالف ذلك الباب وقولك فأسوأ درجاته ان يكون مثل ما قام الناس ولا زيد ممنوع وليس مثله لان العطف فى ولا زيد ليس بلا بل بالواو وللعطف بلا حكم يخصه ليس للواو وليس فى قولنا ما قام الناس ولا زيد أكثر من خاص بعد عام هذا ما قدره الله لى من كتابتى جوابا للولد بارك الله فيه والله أعلم * قلت هذا خلاصة السؤال والجواب نقلتهما من نسخة سقيمة فليكن الناظر فيما ذكرت على أهبة التأمل فى سياق الالفاظ فعسى ان يجد فيه نقصا أو مخالفة ثم قال المصنف (وتكون جوابا منافضا لنعم) وبلى ونص الجوهرى وقد تكون ضد البلى ونعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ) وحينئذ تكون بمعنى غير لان المعنى جئت بغير زاد وبغير شئ يغضب منه كما فى المصباح وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ولا الضالين على بحث فيه وقال المبرد انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى فجاءت لا تسددا من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة الا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءك زيد وعمرو فجاز أن يكون جاءه أحدهما واذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو فقد بين انه لم يأته واحد منهما انتهى واذا جعل غير بمعنى سوى فى الآية كانت لا صلة فى الكلام كما ذهب اليه أبو عبيدة فتأمل (و) الرابع ان (تكون موضوعة لطلب الترك) قال شيخنا هذا من عدم معرفة الاصطلاح فان مراده لا الناهية انتهى * قلت يبعد هذا الظن على المصنف وكأنه أراد التفنن فى التعبير وفى الصحاح وقد تكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر (وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله) نحو قوله تعالى (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) قال صاحب المصباح لا تكون للنهى على مقابلة الامر لانه يقال اضرب زيدا فتقول لا تضربه ويقال اضرب زيدا وعمرا فتقول لا تضرب زيدا ولا عمرا بتكريرها لانه جواب عن اثنين فكان مطابقا لما بنى عليه من حكم الكلام السابق فان قولك اضرب زيدا وعمرا جملتان فى الاصل قال ابن السراج لو قلت لا تضرب زيدا وعمرا لم يكن هذا نهيا عن الاثنين على الحقيقة لانه لو ضرب أحدهما لم يكن مخالفا لان النهى لا يشملهما فاذا أردت الانتهاء عنهما جميعا فهى ذلك لا تضرب زيدا ولا عمرا فجيئها هنا لانتظام النهى بأسره وخروجها اخلال به انتهى قال صاحب المصباح ووجه ذلك ان الاصل لا تضرب زيدا ولا تضرب عمرا لكنهم حذفوا الفعل الثانى اتساعا لدلالة المعنى عليه لان لا الناهية لا تدخل الا على فعل فالجملة الثانية مستقلة بنفسها مقصودة بالنهى كالجملة الاولى وقد يظهر الفعل وتحذف لا لفهم المعنى أيضا نحو لا تضرب زيدا وتشتم عمرا ومنه لا تأكل السمك وتشرب اللبن أى لا تفعل واحدا منهما وهذا بخلاف لا تضرب زيدا وعمرا حيث كان ظاهرا أن النهى لا يشملهما لجواز ارادة الجمع بينهما وبالجملة فالفرق غامض وهو ان العامل فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن متعين وهو لا وقد يجوز حذف العامل لقرينة والعامل فى لا تضرب زيدا وعمرا غير متعين اذ يجوز ان تكون الواو بمعنى مع فوجب اثبات لا رفعا للبس وقال بعض المتأخرين يجوز فى الشعر لا تضرب زيدا وعمرا على ارادة ولا عمرا قال وتكون لنفى الفعل ٢ فاذا دخلت على المستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد ونحو والله لا أقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال وصار معناه والله لا أقوم فان أريد الماضى قيل والله ما قمت وهذا كما تقلب لم معنى المستقبل الى الماضى نحو لم أقم والمعنى ما قمت (و) الخامس أن (تكون زائدة) للتأكيد كقوله تعالى (ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن) أى أن تتبعنى

٢ قوله فاذا دخلت الخ سقط قبل هذا من عبارة المصباح جملة ونصها فاذا دخلت على اسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذوات لا تنفى فقولك لا رجل فى الدار أى لا وجود رجل فى الدار واذا دخلت الخ

وقال الفراء العرب تقول لا صلة فى كل كلام دخل فى أوله جحد أو فى آخره جحد غير مصرح فالجحد السابق الذى لم يصرح به كقوله تعالى (مامنعك أن لا تسجد) أى ان تسجد وقال السهيلى أى من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير مامنعك من عدم السجود فيقتضى انه سجد والامر بخلافه وقوله تعالى ومايشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون أى يؤمنون ومثال مادخل الجحد آخره قوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) ألا يقدرون على شئ من فضل الله قال وأما قوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فلأن فى الحرام معنى جحد ومنع قال وفى قوله تعالى ومايشعركم مثله فلذلك جعلت بعده صلة معناها السقوط من الكلام وقال الجوهرى وقد تكون لا لغوا وأنشد للعجاج

فى بئر لا حور سرى وماشعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

وقال أبو عبيدة ان غير فى قوله تعالى غير المغضوب عليهم بمعنى سوى وان لا فى ولا الضالين صلة واحتج بقول العجاج هذا قال الفراء وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد فى بئر ماء لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد بوجه وما يدرى قال وغير فى الآية بمعنى لا ولذلك ردت عليها كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن يكر عليه ألا ترى انه لا يجوز أن يقول عندى سوى عبد الله ولا زيد وروى ثعلب انه سمع ابن الاعرابى يقول فى قول العجاج أراد حور رأى رجوع المعنى انه وقع فى بئر هلكة لا رجوع فيها وماشعر بذلك وقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة قال المبرد لا صلة أى والسيئة وقول الشاعر أنشده الفراء

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان أبو بكر ولا عمر

قال أراد وعمر ولا صلة وقد اتصلت بجحد قبلها وأنشد أبو عبيدة للشماخ

أعايش مالا أهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

(المستدرك) قال لا صلة والمعنى أراهم يضيعون السوام وقد غلط وفى ذلك لانه ظن أنه أنكر عليهم فساد المال وليس الامر كما ظن لان امرأته قالت له لم تشدد على نفسك فى العيش وتكرم الابل فقال لها مالى أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها وأنت تأمرينى باضاعة المال وقال أبو عبيد أنشد الاصمعى لساعدة الهذلى

أعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أعنك برق ولا صلة وقال الازهرى وهذا يخالف ماقاله الفراء ان لا لا تكون صلة الا مع حرف نفى تقدمه * ومما يستدرك عليه قد تأتى لا جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء نحو أكرم زيدا لا عمرا واللهم اغفر لزيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو وتكون عوضا من حرف البيان والقصة ومن احدى النونين فى أن اذا خففت نحو قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وتكون للدعاء نحو لا سلم ومنه ولا تحمل علينا اصرا وتجزم الفعل فى الدعاء جزمه فى النهى وتكون مهيئة نحو لولا زيد لكان كذا الان لو كانت تلى الفعل فلما دخلت لامعها غيرت معناها وولیت الاسم وتجىء بمعنى غير كقوله تعالى مالكم لا تناصرون فانه فى موضع نصب على الحال المعنى مالكم غير متناصرين قاله الزجاج وقد تزاد فيها التاء فيقال لات وقدم للمصنف فى التاء قال أبو زيد التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء فى كلامها وتنزعها والاصل فيها الا والمعنى ليس ويقولون ما أستطيع وما أستطيع ويقولون ثمت فى موضع ثم وربت فى موضع رب وياو يلتنا ويا ويلنا وذكر أبو الهيثم عن نصير الرازى انه قال فى قولهم لات هنا أى ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنث لا فقيل لاه ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أنشوا رب ربت وثم ثمت قال وهذا قول الكسائى وينصب بها الا نها فى معنى ليس وأنشد الفراء

* تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

ونقل شمر الاجماع من البصريين والكوفيين أن هذه التاء ها وصلت بلا لغير معنى حادث وتأتى لا بمعنى ليس ومنه حديث العزل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا أى ليس عليكم وقال ابن الاعرابى لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاويت قلت لا قال ابن الاعرابى يقال لوليت بهذا المعنى * قلت ومنه قول العامة ان الله لا يحب العبد اللاوى أى الذى يكثر قول لا فى كلامه قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجعتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كأن نومهم فى القلة كقول القائل لاوذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ خفى قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن الاول قول ذى الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانفل سائره انفلالا

ومن الثانى قول الآخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * ومن سجعات الحريرى فلم يكن الا كلا ولا اشارة الى تقليل المدة

ومنها فى الحصينة بورك فيك من طلا كما بورك فى لاولا اشارة الى قوله تعالى لاشرقية ولا غربية ويقولون امانهم مريحة واما لا مريحة ويقولون لاحدى الراحتين ٢ وفى قول الابوصيرى يمدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

نبينا الآمر الناهى فلا أحد * أبر فى قول لا منه ولا نعم

وقال آخر * لولا التشهد كانت لاءه نعم * فدها * مهمة * اختلف فى لا فى مواضع من التنزيل هل هى نافية أو زائدة الاول قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة قال الليث تأتى لا زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله وقال الزجاج لا اختلاف بين الناس أن معنى قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة واشكاله فى القرآن معناه أقسم واختلفوا فى تفسير لا فقال بعض لا لغو وان كانت فى أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدم كانه قيل ليس الامر كما ذكرتم فجعلها نافية وكان ينكر على من يقول انها صلة وكان يقول لا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه بجحد من خبر لا بجحد فيه ولكن القرآن نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم فى كثير من الكلام المبتدا منه وغير المبتدا كقولك فى الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا الاوان رأيتها مبتدأ ورد الكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التى تكون جوابا واليمين التى تستأنف فرق انتهى وقال التقى السبكى فى رسالته المذكورة عند قول الابدى ان لا لا تدخل الا لتأكيد النفى معتذرا عنه فى هذه المقالة بما نصه ولعل مراده انها لا تدخل فى اثناء الكلام الا للنفى المؤكد بخلاف ما اذا جاءت فى أول الكلام فقد يراد بها أصل النفى كقوله لا أقسم وما أشبهه انتهى فهذا ميل منه الى ما ذهب اليه الفراء ومنهم من قال انها لمجرد التوكيد وتقوية الكلام فتأمل * الثانى قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيأ فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجمع محتمل وما خبرية بمعنى الذى منصوبة بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم * الثالث قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون فمن فتح الهمزة فقال الخليل والفارسى لا زائدة والا لكان عذرا لهم أى للكفار ورده الزجاج وقال انها نافية فى قراءة الكسر فيجب ذلك فى قراءة الفتح وقيل نافية وحذف المعطوف أى أو انهم يؤمنون وقال الخليل مرة أن بمعنى لعل وهى لغة فيه * الرابع قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون قيل زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر الى القيامة وهذا قريب من تقرير الفراء الذى تقدم وقيل نافية والمعنى ممتنع عليهم أنهم لا يرجعون الى الآخرة * الخامس قوله تعالى ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا قرئ فى السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول ولا على هذه نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه الله الكتاب وعلى هذا لا زائدة مؤكدة لمعنى النفى * السادس قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل لا بمعنى لم ومثله فى فلا صدق ولا صلى الا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر * وأى عبد لك لا ألما * وقال بعضهم لا فى الآية بمعنى ما وقيل فلا بمعنى فهلا ورجح الزجاج الاول * مهمة وفيها فوائد * الاولى قول الشاعر

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

ذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود وللبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمر وأراد أبى جوده لا التى تبخل الانسان كانه اذا قيل لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال الزجاج وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل بنصب اللام أحدهما معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة والثانى أن تكون لا غير لغو ويكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم وقال ابن برى من خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا فى البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا تكون لغوا على هذا القول * الثانية قال الليث العرب تطرح لا وهى منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد

وآليت آسى على هالك * وأسأل نائحة مالها

أراد لا آسى ولا أسأل قال الازهرى وأفاد ابن المنذرى عن اليزيدى عن أبى زيد فى قوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا ولو كان أن لا تضلوا لكان صوابا قال الازهرى وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد قال ومما جاء فى القرآن من هذا أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله تعالى أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أى أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا * الثالثة أن لا اذا كانت لنفى الجنس جاز حذف الاسم لقرينة نحو لا عليك أى لا بأس عليك وقد يحذف الخبر اذا كان معلوما نحو لا بأس * الرابعة أنشد الباهلى للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

أى عملت يداها عمل الليلة التى لا تهجع فيها يعنى الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة

٢ قوله وفى قول الابوصيرى الخ كذا بخطه ولعل أصل العبارة وفى قول الابوصيرى الخ المراد لفظها أو نحو ذلك

ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وتركه مجرورا ومثله * أمسى ببلدة لا عم ولا خال * الخامسة قد تحذف ألف لا تخفيفا كقراءة من قرأ واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا خرج على حذف ألف لا والقراءة العامة لا تصيبن وهذا كما قالوا أم والله فى أما والله * السادسة المنفى بلا قد يكون وجود الاسم نحو لا اله الا الله والمعنى لا اله موجود أو معلوم الا الله وقد يكون النفى بلا نفى الصحة وعليه حمل الفقهاء لا نكاح الا بولى وقد يكون لنفى الفائدة والانتفاع والشبه ونحوه نحو لا ولد لى ولا مال أى لا ولد يشبهنى فى خلق أو كرم ولا مال أنتفع به وقد يكون لنفى الكمال ومنه لا وضوء لمن لم يسم الله ومايحتمل المعنيين فالوجه تقدير نفى الصحة لان نفيها أقرب الى الحقيقة وهى نفى الوجود ولان فى الوجود ولان فى العمل به وفاء بالعمل بالمعنى الآخر دون عكس * السابعة قال ابن برزج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ماذكرنا * الثامنة يقولون الق زيدا والا فلا معناه والا تلق زيدا فدع قال الشاعر

فطلقها فلست لها بكفؤ * والا يعل مفرقك الحسام

(المستدرك) فأضمر فيه والا تطلقها يعل وغير البيان أحسن وسيأتى قولهم امالا فافعل قريبا فى بحث ما * ومما يستدرك عليه لى بالكسر قال الليث هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة * قلت وكذلك القول فى لنا ولها وله فان اللام فى كل واحدة منها لام الملك والنون والالف والهاء ضمائر للمتكلم مع الغير والمؤنث الغائب والمذكر وهذا وان كان مشهورا فانه واجب الذكر

(لو) فى هذا الموضع ﴿لو حرف يقتضى فى الماضى امتناع مايليه واستلزامه لتاليه﴾ ثم ينتفى الثانى ان ناسب ولم يخالف المقدم غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لان الله خلقه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم يناف وناسب بالاولى كلو لم يخف الله لم يعصه والمساواة كلو لم تكن ربيبته ماحلت للرضاع أو الا دون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وهذا القول هو الصحيح من الاقوال وقال (سيبويه لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) وقال غيره هو حرف شرط للماضى ويقل فى المستقبل وقيل لمجرد الربط وقال المبرد لو توجب الشئ من أجل وقوع غيره وفى اللباب لو للشرط فى الماضى على ان الثانى منتف فيلزم انتفاء الاول هذا أصلها وقد تستعمل فيما كان الثانى مثبتا ولطلبها الفعل امتنع فى خبر أن الواقعة بعدها أن يكون اسما مشتقا لامكان الفعل بخلاف ما اذا كان جامدا نحو ولو أن مافى الارض من شجرة أقلام انتهى (وقول المتأخرين) من النحويين انه (حرف امتناع لامتناع) أى امتناع الشئ لامتناع غيره كما هو نص المحكم أو لامتناع الثانى لاجل امتناع الاول كما هو نص الصحاح (خلف) أى مخالف فيه قال المصنف فى البصائر وقد أكثر الخائضون القول فى لو الامتناعية وعبارة سيبويه مقتضية أن التالى فيها كان بتقدير وقوع المقدم قريب الوقوع لاتيانه بالسين فى قوله سيقع وأما عبارة المعربين انها حرف امتناع لامتناع فقد ردها جماعة من مشايخنا المحققين فالوا دعوى دلالتها على الامتناع منقوضة بما قبل به ثم نقضوا بمثل قوله تعالى ولو أن مافى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر مانفدت كلمات الله قالوا فلو كانت حرف امتناع لامتناع لزم نفاد الكلمات مع عدم كون كل مافى الارض من شجرة أقلام تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة مدادا وهى تمد ذلك البحر وقول عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قالوا فيلزم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وهو عكس المراد قال ثم اضطربت عباراتهم وكان أقربها الى التحقيق قول شيخنا أبى الحسن على بن عبد الكافى السبكى فانه قال تتبعت مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفاء الاول وكون وجوده لو فرض مستلزما لوجود الثانى وأما الثانى فان كان الترتيب بينه وبين الاول مناسبا ولم يخلف الاول غيره فالثانى منتف فى هذه الصورة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكقول القائل لو جئتنى لاكرمتك لكن المقصود الاعظم فى المثال الاول نفى الشرط ردا على من ادعاه وفى المثال الثانى ان الموجب لانتفاء الثانى هو انتفاء الاول لاغير وان لم يكن الترتيب بين الاول والثانى مناسبا لم يدل على انتفاء الثانى بل على وجوده من باب الاولى مثل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فان المعصية منفية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى وان كان الترتيب مناسبا ولكن الاول عند انتفائه شئ آخر يخلفه بما يقتضى وجود الثانى كقولنا لو كان انسانا لكان حيوانا فانه عند انتفاء الانسانية قد يخلفها غيرها مما يقتضى وجود الحيوانية وهذا كميزان مستقيم مطرد حيث وردت لو وفيها معنى الامتناع انتهى الغرض منه (وترد على خمسة أوجه أحدها المستعملة فى نحو لو جاءنى أكرمته وتفيد) حينئذ (ثلاثة أمور أحدها الشرطية) أى تفيد عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها وبهذا تجامع ان الشرطية وقال الفراء لو اذا كانت شرطا كانت تخويفا وتشويقا وتمثيلا وشرطا لاسم (الثانى تقييد الشرطية بالزمن الماضى) وبهذا تفارق ان فانها للمستقبل ومع تنصيص النحاة على قلة ورود لو للمستقبل فانهم أوردوا لها أمثلة منها قول الشاعر

ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وقول الآخر

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

وفى اللباب وتستعمل لو فى الاستقبال عند الفراء كان (الثالث الامتناع) أى امتناع التالى لامتناع المقدم مطلقا كقوله تعالى ولو

شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم وقوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا وقول امرئ القيس

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وغير ذلك فهذه صريحة في أنها للامتناع لانها عقبت بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى فهي بمنزلة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذا كانت دالة على الامتناع ويصح تعقيبها بحرف الاستدراك دل على ان ذلك عام في جميع مواردها والا يلزم الاشتراك وعدم صحة تعقيبها بالاستدراك وذلك ظاهر كلام سيبويه قال السبكي وما أوردوه نقضا وانه يلزم نفاد الكلمات عند انتفاء كون ما في الارض من شجرة أقلام وهو الواقع فيلزم النفاد وهو مستحيل فالجواب ان النفاد انما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم مما لا يتصور العقل انه مقتض للانتفاء أما اذا كان مما قد يتصوره العقل مقتضيا فأن لا يلزم عند انتفائه أولى وأحرى وهذا لان الحكم اذا كان لا يوجد مع وجود المقتضي فأن لا يوجد عند انتفائه أولى فمعنى لو في الآية أنه لو وجدا لحكم المقتضي لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد وليس المعنى لكن لم يوجد فوجد لامتناع وجود الحكم بلا مقتض فالحاصل ان ثم أمرين أحدهما امتناع الحكم لامتناع المقتضي وهو مقرر في بدائه العقول وثانيهما وجوده عند وجوده وهو الذي أتت لو للتنبيه على انتفائه مبالغة في الامتناع فلولا تمكنها في الدلالة على الامتناع مطلقا لما أتى بها فمن زعم انها والحالة هذه لا تدل عليه فقد عكس ما يقصده العرب بها فانها انما تأتي بلو هنا للمبالغة في الدلالة على الانتفاء لما للومن التمكن في الامتناع انتهى ثم ان المصنف قال انها ترد على خمسة أوجه فذكر منها وجها واحدا ولم يذكر البقية وهي وورودها للتمني كقولك لو تأتيني فتحدثني قال الليث فهذا قد يكتفى به عن الجواب ومنه قوله تعالى فلو ان لنا كرة أي فليت لنا ولهذا نصب فيكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب كنت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز * وتأتي للعرض كقوله لو تنزل عندنا فتصيب خيرا والتقليل ذكره بعض النحاة وكثر استعمال الفقهاء له وشاهده قوله تعالى ولو على أنفسكم والحديث أولم ولو بشاة واتقوا النار ولو بشق تمرة والتمس ولو خاتما من حديد وتصدقوا ولو بظلف محرق وتأتي للجحد نقله الفراء ولم يذكر له مثالا فهذه أربعة أوجه مع ما ذكره المصنف فصارت خمسة * مهمة وفيها فوائد * الاولى قال الجوهري ان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللوتان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شدد ما هو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء جيدة قال أبو زبيد

ليت شعري وأين مني ليت * ان ليتا وان لوا عناء

انتهى ومثله قول الفراء فيما روى عنه سلمة وأنشد

علقت لوا مكررة * ان لوا ذاك أعيانا
وأنشد غيره وقد ما أهلكت لو كثيرا * وقبل القوم عالجها قدار

وأما الخليل فيهمز هذا النحو اذا سمى به كما يهمز النؤور * الثانية قول عمر رضي الله تعالى عنه لو لم يخف الله لم يعصه ان قلت اذا جعلنا لو للامتناع فهو صريح في وجود المعصية مستندا الى وجود الخوف وهذا لا يقبله العقل الجواب المعنى لو انتفى خوفه انتفى عصيانه لكنه لم ينتف خوفه فلم ينتف عصيانه مستندا الى أمر وراء الخوف الثالثة قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا قد يقال ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا التولوا وهذا يستحيل الجواب ان التقدير لا يسمعهم اسماعا نافعا ولو أسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا * جواب ثان ان يقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم * جواب ثالث ان التقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك قاله السبكي * ومما يستدرك عليه لو لا قال الجوهري مركبة من معنى أن ولو وذلك ان لو لا تمنع الثاني من أجل وجود الاول تقول لو لا زيد لهلك عمرو أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك قال ابن بري ظاهر كلام الجوهري يقضي بأن لو لا مركبة من أن المفتوحة ولو لا ان لو للامتناع وأن للوجود فجعل لو لا حرف امتناع لوجود انتهى وقال المبرد لو لا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره وقال ابن كيسان المكني بعد لو لا له وجهان أن شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لو لا هو ولو لاهم ولو لاهي ولو لا أنت وان شئت وصلت المكني بها فكان كمكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع الرفع قال وهو أقيس القولين تقول لو لاك ما قمت ولو لاي ولو لاه ولو لاها ولو لاهم والاجود لو لا أنت كما قال عز وجل لو لا أنتم لكنا مؤمنين وقال الشاعر

ومنزلة لو لاي طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهوى

وأنشد الفراء أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولو لاه لم يعرض لأحسابنا حسن

وروى المنذري عن ثعلب قال لو لا اذا وليت الاسماء كانت جزاء واذا وليت الافعال كانت استفهاما وفي البصائر للمصنف لو لا على أربعة أوجه أحدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لو لا زيد لا كرمتك أي لو لا زيد موجود

(المستدرك)

وأما الحديث لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن أشق لامرتهم أمر ايجاب والالانعكس معناه اذ الممتنع المشقة والموجود الامر * الثانى تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو مافى تأويله نحو لولا تستغفرون الله ولولا أخرتنى الى أجل قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث والعرض طلب برفق وتأدب * الثالث تكون للتوبيخ والتنديد فتختص بالماضى كقوله تعالى لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الاان الفعل أخر وقول جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

الاان الفعل أضمر أى لولا عددتم أولولا تعدون عقر الكمى المقنع من أفضل مجدكم وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرط معترضة فالاول نحو لولا اذ سمعتموه قلتم والثانى والثالث فلولا اذا بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها الرابع الاستفهام نحو لولا أخرتنى الى أجل قريب لولا أنزل اليه ملك كذا مثلوا والظاهر ان الاولى للعرض والثانية مثل لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء * الخامس ان تكون نافية بمعنى لم عن الفراء ومثله بقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون قال لم يكن أحد كذلك الا قليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل الا قوم يونس ولو كان رفعا لكان صوابا هذا نص الفراء ومثله غيره بقوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أى فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجىء العذاب فنفعها ذلك هكذا فسره الاخفش والكسائى وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبى وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفى لان التوبيخ يقتضى عدم الوقوع وذكر الزمخشرى فى قوله تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا جىء بلولا ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الاعنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم بأعمالهم التى زينها الشيطان لهم وقول الشاعر

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعنى شغل

قيل انها الامتناعية والفعل بعدها على اضمار أن وقيل ليست من أقسام لولا بل هما كلمتان بمنزلة قولك لولم قال ابن سيده وأما قول الشاعر

لولا حصين عيبه أن أسوءه * وأن بنى سعد صديق ووالد

فانه أكد الحرف باللام * ومما يستدرك عليه لوما وهى من حروف التحضيض قال ثعلب اذا وليتها الاسماء كانت جزاء واذا وليتها الافعال كانت استفهاما كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة وقال الشاعر * لوما هوى عرس كميت لم أبل * وقيل هى مركبة من لو وما النافية ﴿ما﴾ قال اللحيانى مؤنثة وان ذكرت جاز وقد ألف فى أنواعها الامام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رسالة مستقلة ونحن نورد لك ان شاء الله تعالى خلاصتها فى أثناء سياق المصنف (تأتى اسمية وحرفية فالاسمية ثلاثة أقسام الاول) تكون (معرفة) بمعنى الذى ولا بد لها من صلة كما لا بد للذى من صلة (وتكون ناقصة) كقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق و) تكون (تامة وهى نوعان عامة وهى مقدرة بقولك الشئ وهى التى لم يتقدمها اسم) كقوله تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هى أى فنعم الشئ هى) وقيل التقدير فى الآية فنعم انشئ شيأ ابداؤها فحذف الابداء وأقيم المكنى مقامه أعنى هى فحينئذ نكرة قاله ابن فارس (وخاصة وهى التى يتقدمها ذلك و يقدر من لفظ ذلك الاسم نحو) قولهم (غسلته غسلا نعما أى نعم الغسل) القسم (الثانى) من الاقسام الثلاثة تكون (نكرة مجردة عن معنى الحرف وتكون ناقصة وهى الموصوفة) وقال الجوهرى يلزمها النعت (وتقدر بقولك شئ نحو مررت بما معجب لك أى بشئ معجب لك و) تكون (تامة وتقع فى ثلاثة أبواب التعجب) كقولك (ما أحسن زيدا أى شئ أحسن زيدا) وقال ابن فارس قال بعض النحويين ما التى تكون نكرة قولهم فى التعجب ما أحسن زيدا ونحن نخالف هذا القول لان أصل ما هذه الاستفهام فهى نكرة ومنه قوله تعالى فنعما هى (و) من ذلك (باب نعم و بئس نحو غسلته غسلا نعما أى نعم شيأ) قال ابن فارس ومن وجوه ما التى تتصل بنعم و بئس كقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم وقوله ان الله نعما يعظكم به فما فى الآيتين جميعا اسم وقال بعض علمائنا يحتمل أن يكون ما معرفة وأن يكون نكرة فان قلنا انه معرفة فوضعه رفع وان قلنا انه نكرة فى موضع نصب وقالوا تقديره ان الله نعم الذى يعظكم به موعظته وفى النكرة نعم شيأ يعظكم به موعظته وانما حذف ذكر الموعظة لان الكلام دال عليه وقوله تعالى مثلا ما بعوضة فقال قوم ما نكرة و بعوضة نعت له قالوا فما فوقها نكرة أيضا وتقديره ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا شيأ بعوضة فشيأ قال ومن النكرة قوله * ربما تكره النفوس من الامر * فما هذه نكرة تقديره رب شئ تكرهه (واذا أرادوا المبالغة فى الاخبار عن أحد بالاكثار من فعل كالكتابة قالوا ان زيدا مما أن يكتب أى أنه مخلوق من أمر ذلك الامر هو الكتابة) القسم (الثالث) من الاقسام الثلاثة (أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى نوعان) ذكر النوع الاول كما ترى ولم يذكر النوع الثانى الا بعد ما ذا فليتنبه لذلك (أحدهما الاستفهامية ومعناها أى شئ نحو) قوله تعالى (ماهى) وقوله تعالى (مالونها) وقوله تعالى (وما تلك بيمينك) قال ابن برى ما يسئل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل تقول ما عبد الله فتقول أحق أو عاقل وقال الازهرى الاستفهام بما كقولك ما قولك فى كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن

(المستدرك)

(ما)

تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية قال وتجيء ما بمعنى أي كقوله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى أي شيء لونها وما في هذا الموضع رفع لانها ابتداء ورافعها قوله لونها وقال ابن فارس الاستفهام عما يعقل وعما لا يعقل اذا قال القائل ما عندك مستفهما فجوابه الاخبار بما شاء المجيب من قوله رجل أو فرس أو غير ذلك من سائر الانواع فأما أن يقول زيد أو عمرو فلا يجوز ذلك وناس قد أوموا الى اجازته على نية ان تكون ما بمعنى من وسيأتي تفصيل ذلك آخر التركيب (ويجب حذف ألفها) أي اذا كانت استفهامية تأتي محذوفة الالف (اذا جرت) أي جررتها بحرف جار (وابقاء الفتحة) على ما قبل المحذوف لتكون (دليلا عليها) أي على الالف المحذوفة (كفيم والام وعلام) ولم وبم وعم (ور بما تبعت الفتحة الالف في الشعر) ضرورة (نحو) قول الشاعر

(* يا أبا الاسود لم خلفتني *) بسكون الميم (واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا) للاشارة (لم تحذف ألفها) ثم شرع في بيان ماذا وانما لم يفرد له تركيبا مستقلا لكونه مركبا من ما وذا ولذا ذكره بعض الائمة في تركيب ذا فقال (وماذا تأتي على أوجه أحدها) أن (تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو) قولهم (ماذا التواني) و (ماذا الوقوف) تقديره أي شيء هذا التواني وهذا الوقوف (الثاني) أن (تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الثالث يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت الرابع أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو بمعنى الذي) قال الليث يقال ماذا صنعت فتقول خيرا وخيرا الرفع على معنى الذي صنعت خير وكذلك رفع قول الله عز وجل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أي الذي ينفقون هو العفو من أموالكم وقال الزجاج معنى ماذا ينفقون على ضربين أحدهما ان يكون ذا في معنى الذي و يكون ينفقون من صلته المعنى يسئلونك أي شيء ينفقون كأنه بين وجه الذي ينفقون لانهم يعلمون ما المنفق ولكنهم أرادوا علم وجهه قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد و يكون الموضع نصبا بينفقون المعنى أي شيء ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا وقولهم ماذا بمنزلة اسم واحد (كقوله

دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب فنبئيني)

و يروى ولكن بالمغيب نبئيني و يروى خبريني كأنه بمعنى دعي الذي علمت وقال ابن فارس فأما قوله تعالى ماذا أنزل ربكم فقال قوم ماوذا بمنزلة اسم واحد وقال آخرون ذا بمعنى الذي معناه ما الذي أنزل ربكم (وتكون ما زائدة وذا اشارة نحو) قول الشاعر وهو مالك ابن زغبة الباهلي

(أنورا سرع ماذا يا فروق) * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع فخفف والمعنى أنورا ونفارا يا فروق فحاصله أراد سرع ذا نورا وقد ذكرنا في س ر ع (وتكون ما استفهاما وذا زائدة في نحو) قولك (ماذا صنعت) أي أي شيء صنعت * قلت ومنه قول جرير * يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم * قال ابن فارس فليس ذا بمنزلة الذي ولا يصلح ما الذي بال نسوتكم وكان ذا زيادة مستغنى عنها الا في اقامة وزن الشعر (وتكون ما شرطية غير زمانية) هذا هو النوع الثاني للنكرة المضمنة معنى الحرف نحو قوله تعالى (ما تفعلوا من خير يعلمه الله) وقوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسأها) وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له (أو زمانية) كقوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) قال ابن فارس ما اذا كانت شرطا وجزاء فكقول المتكلم ما تفعل أفعل قال علماؤنا موضعها من الاعراب حسب العامل فان كان الشرط فعلا لا يتعدى الى مفعول فوضع ما رفع يقول البصريون هو رفع بالابتداء و يكون رفعا عندنا بالغاية وان كان الفعل متعديا كانت ما منصوبة به وان دخل عليه حرف خفض أو أضيف اليه اسم فهو في موضع خفض (وأما أوجه الحرفية) لما فرغ من بيان ما الاسمية شرع يذكر ما الحرفية ووجوهها الاربعة وهي أن تكون نافية وأن تكون مع الفعل بمنزلة المصدر وأن تكون زائدة وان تكون كافة فقال (فأحدها أن تكون نافية) للحال نحو ما يفعل الآن وللماضي القريب من الحال نحو ما فعل ولا يتقدمها شيء مما في حيزها فلا يقال ما طعاما كل يا زيد آكل خلافا للكوفيين ونحو قول الشاعر

اذا هي قامت حاسرا مشمعلة * تخيب الفوادر أسها ما تقنع

مع شذوذه محتمل للتأويل (فان ادخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة) عند أئمة النحو في كتبهم وفي الصحاح فان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوارة وهو القياس وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس (نحو) ما زيد خارجا وقوله تعالى (ما هذا بشرا) وقوله تعالى (ما هن أمهاتهم) قال ابن فارس قول العرب ما زيد منطلقا فيه لغتان ما زيد منطلقا وما زيد منطلق فمن نصب فلانه أسقط الباء أراد بمنطلق فلما ذهبت الباء انتصب وقوم يجعلون ما بمعنى ليس كأنه ليس زيد منطلقا (وندر تركيبها مع النكرة تشبيها بلا كقوله) أي الشاعر

(وما بأس لو ردت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق عابها

وقد يستثنى بما) قال ابن فارس وذكر لي أبي عن أبي عبد الله محمد بن سعدان النحوي قال تكون ما بمعنى الا في قول العرب (كل شيء

مهه ما النساء وذكرهن نصب النساء على الاستثناء) أى الا النساء وذكرهن هذا كلامه وقد روى مهاه ومهاهة وتقدم للمصنف فى حرف الهاء هذا المثل بخلاف ما أورده هنا فانه قال ما خلا النساء وذكرهن وذكرنا هناك أن ابن برى قال الرواية بحذف خلا وقول شيخنا انه منصوب بعد المحذوفة دل عليها المقام ولا يعرف استعمال ما فى الاستثناء انتهى غير صحيح لما قدمناه عن ابن فارس ويدل له رواية بعضهم الاحديث النساء وقدم تفصيله فى حرف الهاء فراجعه (وتكون) ما (مصدرية غير زمانية نحو) قوله تعالى (عزيز عليه ما عنتم) وقوله تعالى (ودوا ما عنتم) وقوله تعالى (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم وزمانية نحو) قوله تعالى (ما دمت حيا) وقوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) قال ابن فارس ما اذا كانت مع الفعل بمنزلة المصدر وذلك قولك أعجبنى ما صنعت أى أعجبنى صنعك وتقول ائتنى بعد ما تفعل ذاك أى بعد فعلك ذاك وقال قوم من أهل العربية ومن هذا الباب قولهم مررت برجل ما شئت من رجل قالوا وتأويله مررت برجل مشيئتك من رجل قالوا ومنه قولك أتانى القوم ما عدا زيدا فما مع عدا بمنزلة المصدر وتأويله أتانى القوم مجاوزتهم زيدا الان عدا أصله المجاوزة ومثله فى الكلام كثيرا جلس ما جلست ولا أكلمه ما اختلف الملوان وقوله تعالى مادمت فيهم ولابد أن يكون فى قولهم اجلس ما جلست اضمار لزمان أو ما أشبهه كانك قلت اجلس قدر جلوسك أو زمان جلوسك قالوا ومنه قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما أوقدوا نارا وكلما خبت زدناهم سعيرا حقيقة ذلك أن ما مع الفعل مصدر ويكون الزمان محذوفا وتقديره كل وقت اضاءة مشوا فيه وأما قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فحتمل أن يكون بمعنى الذى ولابد من أن يكون معه عائد كانه قال بما تؤمر به ويحتمل أن يكون الفعل الذى بعد ما مصدرا كانه قال فاصدع بالامر (وتكون مازائدة وهى نوعان كافة وهى على ثلاثة أنواع كافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال) يقال قلما وكثرما وطالما (وكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان وأخواتها) وهى أن بالفتح ولكن وكأن وليت ولعل وتسمى هؤلاء الستة المشبهة بالفعل من ذلك قوله تعالى (انما الله اله واحد) وقوله تعالى انما أنت منذر وقوله تعالى (كانما يساقون الى الموت) وتقول فى الكلام كانما زيد أسد وليتما زيد منطلق ومن الباب انما يخشى الله من عباده العلماء وانما نملى لهم ليزدادوا اثما قال المبرد وقد تأتى ما لمنع العامل عمله وهو كقولك كانما وجهك القمر وانما زيد صديقنا وقال الازهرى انما قال النحويون ان أصل انما ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفى لما سواه كقوله وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلى * المعنى ما يدافع عن احسابهم الا أنا أو من هو مثلى (وكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف فالاحرف رب) وربت ومنه قوله تعالى ربما يود الذين كفروا فرب وضعت للاسماء فلما أدخل فيها ما جعلت للفعل وقال الشاعر

(ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات)

أوفيت أشرفت وصعدت فى علم أى على جبل والشمالات جمع شمال وهى الريح التى تهب من ناحية القطب وهو فاعل ترفعن والجملة فى محل النصب على الحال من فاعل أوفيت وكقول الشاعر

ماوى يا رب غارة * شعواء كالذعة بالميسم

يريد يا رب غارة وربما أعملت رب مع ما كقول الشاعر

ربما ضربة بسيف صقيل * دون بصرى بطعنة نجلاء

(والكاف) كقول الشاعر (* كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *) يريد كسيف عمرو (والباء) كقول الشاعر

(فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب)

(ومن) نحو انى لما أفعل قال المبرد أريد لربما أفعل وأنشد

(وانا لما نضرب الكبش ضربة) * على رأسه تلقى اللسان من الفم

(والظروف بعد) كقول الشاعر وهو المرار الفقعسى يخاطب نفسه

(أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

وبين) كقول الشاعر (بينما نحن بالاراك معا * اذ أتى راكب على جمله

و) الزائدة (غير الكافة نوعان عوض) عن فعل (وغير عوض فالعوض فى موضعين أحدهما فى قولهم أما أنت منطلقا انطلقت) معناه كانه قال اذا صرت منطلقا ومن ذلك قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

كانه قال أن كنت ذا نفر (والثانى) فى قولهم (افعل هذا مالا ومعناه ان كنت لا تفعل غيره) فهو يدل على امتناعه من فعل ما أمر به وقال الجوهرى فى تركيب لا وقولهم امالى فافعل كذا بالامالة أصله ان لا وما صلة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل كذا وفى اللباب ولا لنفى الاستقبال نحو لا تفعل وقد حذف الفعل فجرت مجرى النائب فى قولهم افعل هذا مالا ولهذا مالوا ألفها انتهى وقال ابن الاثير وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ وهذه كلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت

فى غير موضع من الحديث ومن ذلك فى حديث بيع الثمر امالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر وفى حديث جابر رأى جملا نادافقال لمن هذا الجمل وفيه فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال امالا فأحسنوا اليه حتى يأتى أجله قال الازهرى أراد ان لا تبيعوه فأحسنوا اليه وماصلة والمعنى الافوكدت بما وان حرف جزاء هنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا فى موضع افعل ذلك امالا افعل ذلك بارى وهو فارسى مردود والعامة تقول أيضا أمالى فيضمون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب امالا غير يمال لان الادوات لا تمال * قلت وتبدل العامة أيضا الهمزة بالهاء مع ضمها وقال الليث قولهم امالا افعل كذا انما هى على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصرن فى مجرى اللفظ مثقلة فصارلا فى آخرها كانه عجز كلمة فيها ضمير ماذكرت لك فى كلام طلبت فيه شيأ فرد عليك أمرك فقلت امالا افعل ذا وفى المصباح الاصل فى هذه الكلمة ان الرجل يلزمه أشياء ربما طالب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها ويقال له امالا فافعل هذا أى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان توكيدا لمعناها قال بعضهم ولهذا تمال لاهنا لنيابتها عن الفعل كما أميلت بلى ويا فى النداء ومثله من أطاعك فأكرمه ومن لا فلا تعبأ به وقيل الصواب عدم الامالة لان الحروف لا تمال (وغير العوض) عن الفعل (يقع بعد الرفع نحو شتان مازيد وعمرو) وشتان ماهما وهو ثابت فى الفصيح وصرحوا بان مازائدة وزيد فاعل شتان وعمرو عطف عليه وشاهده قول الاعشى

شتان مايومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

كذا فى أدب الكتاب لابن قتيبة وأما قولهم شتان ما بينهما فانبته ثعلب فى الفصيح وأنكره الاصمعى وتقدم البحث فيه فى ش ت ت (وقوله) أى مهلهل بن ربيعة أخى كليب لما نزل بعد حرب البسوس فى قبائل جنب فخطبوا اليه أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم وقال

أنكحها قدها الاراقم فى * جنب وكان الحباء من أدم
(لو بأبانين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم)
هان على تغلب الذى لقيت * أخت بنى المالكين من جشم
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا * يغنون من غلة ولا كرم

(و بعد الناصب الرافع) كقولك (ليتما زيد قائم و بعد الجازم) كقوله تعالى (واما ينزغنك) من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقوله تعالى (أياما تدعوا) فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء (و بعد الخافض حرفا كان) كقوله تعالى (فبما رحمة من الله) لنت لهم وكذلك قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقوله تعالى ومما خطيآتهم وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين يجوز أن يكون عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شئ قليل وعن وقت قليل فيكون ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اسماء خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فتحكم على ما من هذه الجهة بالخفض وتحمل الخطايا على اعرابها وجعلنا ما معرفة لانباعنا المعرفة اياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبأسماء تهم نقضهم ميثاقهم وقال ابن فارس وكثير من علمائنا ينكرون زيادة ما ويقولون لا يجوز أن يكون فى كتاب الله جل عزه حرف يخلو من فائدة ولها تأويل يجوز أن يكون جنسا من التأكيد ويجوز أن يكون مختصرا من الخطاب وتأويله فبما أتوه من نقض الميثاق وتكون الباء فى معنى من أجل كقوله تعالى والذين هم به مشركون أى من أجله وله (أو اسما) كقوله تعالى (أيما الاجلين) قضيت تقديره أى الاجلين (وتستعمل ما موضع من) كقوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) من النساء الا ما قد سلف التقدير من نكح وكذلك قوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم) معناه من طاب لكم نقله الازهرى قال ابن فارس ومن ذلك قوله تعالى ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم فوحد ثم قال ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فجرت ما مجرى من فانها تكون للمفرد والجمع قال وحدثنى على بن ابراهيم عن جعفر بن الحرث الاسدى عن أبى حاتم عن ابى زيد انه سمع العرب تقول سبحان ما يسبح الرعد بحمده (و) اذا نسبت الى ما قلت مووى و(قصيدة موويه وماوية آخرها ما) وحكى الكسائى عن الرؤاسى هذه قصيدة مائية وماوية ولائية ولارية * ومما يستدرك عليه قد تبدل من ألف ما الهاء قال الراجز (المستدرك)

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم أرد ها فمه

يريد فما وقيل ان مه هنا للزجر أى فاكفف عنى قاله ابن جنى وقال أبو النجم

من بعد ما و بعد ما و بعد مت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى أمت

أراد و بعد ما أبدل الالف هاء فلما صارت فى التقدير و بعد مه أشبهت الهاء هاء التأنيث فى نحو مسلمة وطلحة وأصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء فى و بعد مه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما وقف على ما أصله التاء بالتاء فى الغلصمت هذا قياسه وحكى ثعلب موّيت ماء حسنة كتبتها والماء الميم ممالة والالف ممدودة أصوات الشاة نقله الجوهرى هنا وقد تقدم فى حرف الهاء وابن ما مادينة قال ياقوت هكذا فى كتاب العمرانى ولم يزد * مهمة * وفيها فوائد الاولى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم قال ابن فارس يمكن ان تكون بمعنى الذى وتكون نصبا بتعلم نفس ومن جعلها استفهاما وقرأ ما أخفى بسكون الياء كان ما نصبا بأخفى قال الفراء اذا فرئ ما أخفى

لهم وجعل ما فى مذهب أى كانت مارفعا باخفى لانك لم تسم فاعله ومن قرأ أخفى بارسال الياء وجعل ما فى مذهب الذى كانت نصبا وزعم بعض أهل البصرة ان من قرأ ما أخفى فما ابتداء، وأخفى خبره قال ولا يكون رفعا باخفى كما انا نقول زيد ضرب لا يكون زيد رفعا بضرب الثانية قال ابن فارس فى كتاب سيبويه كلمة قد أشكل معناها وهو قوله ما أغفله عنك شيأ أى دع الشك واضطرب أصحابه فى تفسيره ولكن سمعت أبى يقول سألت أبا عبد الله محمد بن سعدان البصير النحوى بهمذان عنها فقال أما أصحابه من المبرد وغيره فلم يفسروها وذكر منهم ناس ان ما استفهام فى اللفظ وتعجب فى المعنى وينتصب شيأ بكلام آخر كانه قال دع شيأ هو غير معنى به ودع الشك فى انه غير معنى به فهذا أقرب ما قيل فى ذلك الثالثة ما قد تكون زائدة بين الشرط والجزاء كقوله تعالى فاما ترين من البشر أحدا فقولى وقوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون المعنى ان نذهب بك وتكون النون جلبت للتأكيد فى قول بعض النحويين وجائز فى الكلام اسقاط النون أنشد أبو زيد

زعمت تماضر انني اما أمت * تسدو لشوهاء الاصاغر خلتى

الرابعة ماذا قد تأتى بمعنى التكثير كما أثبته ابن حبيش واستدل له بنحو مائة شاهد نقلها المقرى فى نفح الطيب وأغفلها المصنف وأكثر النحويين ولم يعلق بذهنى من تلك الشواهد الا قول الشاعر * وماذا بصر من المضحكات * فراجع الكتاب المذكور فانه بعد عهدى به الخامسة ذكر فى أنواع الكافة المتصلة بالظروف ما يتصل بعد وبين وقد تكف اذ وحيث بما عن الاضافة والاول للزمان والثانى للمكان ويلزمهما النصب كما فى اللباب السادسة قد تأتى فيما بمعنى ربما أنشد ابن الاعرابى قول حسان

ان يكن غث من رقاش حديث * فلما يأكل الحديث السمينا

(مهما) قال فيما أى ربما قال الازهرى وهو صحيح معروف فى كلامهم وقد جاء فى شعر الاعشى وغيره ﴿مهما بسيطة لا مركبة من مه﴾ بمعنى اكفف (وما) صلة (ولا من ماما خلافا لزاعميهما) وفى الصحاح زعم الخليل ان مهما أصلها ما ضمت اليها ما نقلوا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز ان تكون مه كاذ ضمت اليها ما انتهى وقد ألغز الحريرى فى مقاماته عن مهما فقال وما الاسم الذى لا يفهم الا باستفاضة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين وهو مهما وفيها قولان أحدهما انها مركبة من مه ومن ما والقول الثانى وهو الصحيح ان الاصل فيها ما فزيدت عليها ما أخرى كما زادما على ان فصار لفظها اما ما فثقل عليهم توالى كلمتين بلفظ واحد فابدلوا من الالف الاولى هاء فصارتا مهما قال ومهما من أدوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل ويكون حينئذ ملتزما للفعل وان اقتصرت منها على حرفين وهما مه التى بمعنى اكفف فهم المعنى انتهى (ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط) نحو قوله تعالى (مهما تأتنا به من آية) قال ابن فارس هى ما ضمت الى مثلها ثم جعلت الالف فى ما الاولى هاء كراهة لالتقاء الساكنين وقال قوم ان مه بمعنى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء وتقدير ذلك فالوا مه أى اكفف ثم قال ما تأتنا به من آية (الثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله) أى الشاعر (وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا)

وفى اللباب فى ذكر الاسماء المتضمنة معنى ان فى كونها تجزم المضارع وهى ما وتتصل بها ما المزيدة فتنقلب ألفها هاء نحو مهما على الاصح من القولين وقد يستعمل للظرف نحو * مهما تصب أفقا من بارق نشم * (الثالث الاستفهام) نحو قول الشاعر

(مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسربالیه)

(متى) قال ابن فارس قالوا هى ما التى للاستفهام أبدلت ألفها هاء، كما ذكرآنفا وقالوا معناه أى اكفف ثم قال مالى الليلة ﴿متى وتضم﴾ واقتصر الجوهرى وغيره على الفتح وقضى ابن سيده عليها بالياء، قال لان بعضهم حكى الامالة فيها مع ان ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لاما أكثر وقال ابن الانبارى متى حرف استفهام يكتب بالياء، وقال الفراء ويجوز ان يكتب بالالف لانا لا نعرف فيها فعلا قال الجوهرى متى (ظرف غير متمكن) وهو (سؤال عن زمان) كقوله تعالى (متى نصر الله) أى فى أى زمان (ويجازى به) وفى التهذيب متى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها انه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أى فى أى وقت والعرب تجازى بها كما تجازى باى فتجزم الفعلين تقول متى تأتنى آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتنى أخوك أرضه وفى المحكم متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهى فى البعد والطول وذلك انك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بعدها وفى المصباح متى ظرف يكون استفهاما عن زمان فعل فيه أو يفعل ويستعمل فى الممكن فيقال متى القتال أى متى زمانه لا فى المحقق فلا يقال متى طلعت الشمس وتكون شرطا فلا تقتضى التكرار لانه واقع موقع ان وهى لا تقتضيه أو يقال متى ظرف لا يقتضى التكرار فى الاستفهام فلا يقتضيه فى الشرط قياسا عليه وبه صرح الفراء وغيره فقالوا اذا قال متى دخلت الدار كان كذا فمعناه أى وقت وهو على مرة وفرقوا بينه وبين كلما فقالوا كلما تقع على الفعل والفعل جائز تكراره ومتى تقع على الزمان والزمان لا يقبل التكرار فاذا قال كلما دخلت فمعناه كل دخلة دخلتها وقال بعض العلماء اذا وقعت متى فى اليمين كانت للتكرار فقوله متى دخلت بمنزلة كلما دخلت والسماع لا يساعده وقال

بعض

بعض النحاة اذا زيد عليها ما كانت للتكرار فاذا قال متى ما سألتنى أجبتك وجب الجواب ولو ألف مرة وهو ضعيف لان الزائد لا يفيد غير التأكيد وهو عند بعض النحاة لا يغير المعنى ويقول قولهم انما زيد قائم بمنزلة ان الشأن زيد قائم فهو يحتمل العموم كما يحتمله ان زيدا قائم وعند الاكثرين ينقل المعنى من احتمال العموم الى معنى الحصر فاذا قيل انما زيد قائم فالمعنى لا قائم الا زيد قال واذا وقعت شرطا كانت للحال فى النفى وللحال والاستقبال فى الاثبات انتهى قال الاصمعى (وقد تكون) متى (بمعنى من) فى لغة هذيل يقولون (أخرجها متى كمه) أى من كمه وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أى من لجج وأنشد الفراء

اذا أقول صحا قلبى أتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الرأس

أى من قهوة وأنشد أيضا

متى ما تنكروها تعرفوها * متى أقطارها علق نفيث

أراد من أقطارها ونفيث أى منفرج (واسم شرط) كقوله

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * (متى أضع العمامة تعرفونى)

و) تأتى (بمعنى وسط ولا تضم) وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمى أى فى وسط كمى وأنشد بيت أبى ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج * ومما يستدرك عليه متى تأتى للاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا بمعنى الانكار والنفى أى ما كان هذا ومنه قول جرير * متى كان حكم الله فى كرب النخل * وأما قول امرئ القيس (المستدرك)

متى عهدنا بطعان الكما * ة والمجد والجد والسودد

يقول متى لم يكن كذلك يقول ترون انا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب ومتى ما تكتب بالالف لتوسطها نص على ذلك ابن درستويه ﴿وا تكون حرفا وتختص فى النداء بالندبة﴾ تقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه (أو ينادى بها) تقول وازيد (وتكون اسما لا عجب نحو) قول الشاعر (وا)

(وابأبى أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب)

وحكم المندوب المتفجع عليه فى الاعراب حكم المنادى والاكثر أن تلحق آخره ألفا وجاز تركه نحو واغلامه وواغلاما مكسوه هو بامن الالتباس وتلحق المضاف اليه نحو وا أمير المؤمنيناه ولا تلحق الصفة خلافا ليونس ولا يندب الا الاسم المعروف الا ان يكون متفجعا به نحو واحسرتاه ولا يقال وارجلاه لان معناه ليس معنى مبكيا بخلاف العلم فانه ربما اشتهر بالخير فاذا سمع بذكره يتفجع لفقده ﴿الواو المفردة﴾ من حروف المعجم وقد تقدم ذكرها وهى على (أقسام الاولى العاطفة لمطلق الجمع) من غير ترتيب (فتعطف الشئ على مصاحبه) كقوله تعالى (فأنجيناه وأصحاب السفينة و) تعطف الشئ (على سابقه) كقوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه) كقوله تعالى (كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك) والفرق بينها وبين الفاء ان الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب فى تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفراء فانه يوصل بها ما بعدها بالذى قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فايهما شئت كان هو المبتدا بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر انتهى (واذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان) المعية ومطلق الجمع والترتيب (وكونها للمعية راجح) لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة ومنه الحديث بعثت أنا والساعة كهاتين أى مع الساعة (وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ) كقوله تعالى (انا أرادوه اليك وجاعلوه من المرسلين) فان بين رد موسى الى أمه وجعله رسولا زمان متراخ (وقد تخرج الواو عن افادة مطلق الجمع وذلك على أوجه أحدها تكون بمعنى أو وذلك على ثلاثة أوجه أحدها) أن (تكون بمعناها فى التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف و) الثانى (بمعناها فى الاباحة) كقولك (جالس الحسن وابن سيرين أى أحدهما و) الثالث (بمعناها فى التخيير) كقول الشاعر

(* وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا * والوجه الثانى) أن تكون (بمعنى باء الجر نحو أنت أعلم ومالك) أى بمالك (وبعت الشاء شاة ودرهما) أى بدرهم (الثالث بمعنى لام التعليل نحو) قوله تعالى (يا ليتنا نرد ولا نكذب) أى لئلا نكذب (قاله الخارزنجى) مصنف تكملة العين وقد مضت ترجمته عند ذكره فى حرف الجيم (الرابع واو الاستئناف) كقولهم (لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع) وقد ذكر ذلك فى بحث لا قريبا (الخامس واو المفعول معه كسرت والنيل السادس واو القسم) كقولهم والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه منه فى المخرج اذ كان من حروف الشفة (ولا تدخل الا على مظهر) فلا يقال ولك استغنا بالباء عنها (ولا تتعلق الا بمحذوف نحو) قوله تعالى (والقرآن الحكيم) ولا يقال اقسم والله (فان تلتها واو أخرى) كقوله تعالى والطور وكتاب مسطور (فالثانية للعطف والاولى للقسم (والا لاحتاج كل الى جواب نحو) قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين (السابع واو رب ولا تدخل الا على منكر) موصوف لان وضع رب لتقليل نوع من جنس فيذكر الجنس ثم يختص بصفة تعرفه ومنه قول الشاعر

وبلد ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

أى ورب بلدة (الثامن الزائدة) كقوله تعالى (حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها) جوزه الجوهرى وقال غيره هى واو الثمانية وفى الصحاح قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء وقولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل يعنى هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كانه قال فاذا ذلك لم يكن وقال آخر وهو زهير

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها كذا فى الصحاح قال ابن برى وقد ذكر بعض أهل العلم ان الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لانه جواب لما فى قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب (التاسع واو الثمانية يقال ستة سبعة وثمانية ومنه) قوله تعالى (سبعة وثامنهم كلبهم) وقوله تعالى ثيبات وأبكارا وقوله تعالى والناهون عن المنكر قال السهيلى فى الروض واو الثمانية فى قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم تدل على تصديق القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم وذلك ان قائلا لو قال ان زيدا شاعر فقلت له وفقيه كنت قد صدقته كانك قلت نعم هو كذلك وفقيه أيضا وكذا الحديث أيتوضأ بما أفضلت الحمر قال وبما أفضلت السباع يريد نعم وبما أفضلت السباع خرجه الدارقطنى قال وقد أبطل واو الثمانية هذه ابن هشام وغيره من المحققين وقالوا لا معنى له وبحثوا فى أمثلته وقالوا انها متناقضة (العاشر واو ضمير الذكور نحو) قولهم (الرجال قاموا) ويقومون وقوموا أيها الرجال وهو (اسم) عند الاكثرين وقال (الاخفش والمازنى) هو (حرف الحادى عشر واو علامة المذكرين فى لغة طيئ أو ازد شنوءة أو بلحرث) على اختلاف فى ذلك (ومنه) الحديث (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الثانى عشر واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل) فقوله الرجلوه هو قول المنكر يعده بالواو والهاء للوقفة ومنه كذلك الحسنوه وعمروه وتسمى أيضا واو الاستنكار (الثالث عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل والبه النشور وأمنتم) وكذلك (قال فرعون وآمنتم الرابع عشر واو التذكير) كذا فى النسخ والصواب التذكر ففى التكملة وتكون للتعايى والتذكر كقولك هذا عمرو فتستمد ثم تقول منطلق وكذلك الالف والياء قد تكونان للتذكر انتهى (الخامس عشر واو) الصلة و(القوافى) كقوله * قف بالديار التى لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت (السادس عشر واو الاشباع كالبرقوع) والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظور فى موضع أنظر وأنشد * من حيث ما سلكوا أدنو فانظور * وقد ذكر فى الراء وأنشد أيضا

لوان عمرا هم ان يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد ان يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينصب به الفعل (السابع عشر مد الاسم بالنداء) كقولهم يا قورط يريد قرطا فمد واضمه القاف بالواو ليمتد الصوت بالنداء (الثامن عشر الواو المحولة) نحو (طوبى أصلها طيبى) قلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهى من طاب يطيب ومن ذلك واو الموسرين من أيسر ومن أقسام الواو المحولة واو الجزم المرسل كقوله تعالى ولتعلن علوا كبيرا فأسقطت الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها ضمة تخلفها ومنها واو الجزم المنبسط كقوله تعالى لتبلون فى أموالكم فلم تسقط الواو وحركوها لان قبلها فتحة لا تكون عوضا عنها قال الازهرى هكذا رواه المنذرى عن أبى طالب النحوى (التاسع عشر واوات الابنية كالجورب والتورب) للتراب والجدول والحشور وما أشبهها (العشرون واو الوقت وتقرب من واو الحال) كقولك (اعمل وأنت صحيح) أى فى وقت صحتك والآن وأنت فارغ (الحادى والعشرون واو النسبة كاخوى فى النسبة الى أخ) بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو وهكذا كان ينسبه أبو عمرو بن العلاء وكان ينسب الى الزنا زنوى والى أخت أخوى بضم الهمزة والى ابن بنوى والى عالية الحجاز علوى والى عشية عشوى والى أب أبوى (الثانى والعشرون واو عمرو) زيدت (لتفرق بينه وبين عمر) فى الرفع والخفض وفى النصب تسقط تقول رأيت عمرا لانه حصل الامن من الالتباس وزيدت فى عمرو دون عمر لان عمرا ثقل من عمرو (الثالث والعشرون الواو الفارقة) وهى كل واو دخلت فى أحد الحرفين المشتبهين تفرق بينه وبين المشبه له فى الخط (كواو أولئك وأولى لئلا يشتبه باليك والى) كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وقوله تعالى غير أولى الضرر زيدت فيهما الواو فى الخط ليفرق بينهما وبين ماشاكلهما فى الصورة (الرابع والعشرون واو الهمزة فى الخط) واللفظ فأما الخط (كهذه نساؤك وشاؤك) صورت الهمزة واو الضمتها (و) اما (فى اللفظ كحمراوان وسوداوان) ومثل قولك أعيذ بأسماوات الله وابناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها (الخامس والعشرون واو النداء والندبة) الاول كوازيد والثانى كواغر بتاه وقد تقدم وفى التكملة وهى غير واو الندبة فتأمل (السادس والعشرون واو الحال) كقولك (أتيته والشمس طالعة) أى فى حال طلوعها ومنه قوله تعالى اذ نادى وهو مكظوم ومثل الجوهرى لواو الحال بقولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه وكقولهم قمت والناس قعود (السابع والعشرون واو الصرف) قال الفراء (وهو أن تأتى الواو معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم اعادتها على ما عطف عليها كقوله) أى الشاعر وهو المتوكل الليثى

(لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

فانه لا يجوز اعادة وتأتى مثله على تنه) هكذا فى النسخ ونص الفراء ألا ترى أنه لا يجوز اعادة لا على وتأتى مثله فلذلك (سمى صرفا اذ

(المستدرك)

كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذى فيما قبله) * ومما يستدرك عليه واو الاعراب كما فى الاسماء الستة وبمعنى اذ نحو لقيتك وأنت شاب أى اذ أنت وعليه حمل قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أى اذ طائفة وللتفصيل كقوله تعالى ومنك ومن نوح ونخل ورمان وتدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم كما تقول أفعجبتم نقله الجوهرى وكذلك قوله تعالى أولم ينظروا أولم يسيروا وللتكرار كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومنها الواوات التى تدخل فى الاجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء

حتى اذا قلت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا * ان اللئيم العاجز الخب

أراد قلبتم ومثله فى الكلام لما أتانى وأثب عليه كأنه قال وثبت عليه وهذا لا يجوز الا مع لما وحتى اذا ومنها الواو الدائمة وهى كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرنى وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك على كل حال

(الهاء)

﴿الهاء﴾ بالامالة حرف هجاء (من حروف المعجم) وهى من حروف الزيادات مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الالف يمد ويقصر والنسبة هائى وهاوى وهوى وقد هيت ها حسنة والجمع اهياء واهواء وها آت وفى المحكم الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وشبهه وتبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والتاء والواو والياء وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائى اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف واذا أردت أن تتلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها اسما ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها بمنزلة عه وتأتى (على خمسة أوجه ضمير للغائب وتستعمل فى موضع النصب والجر) كقوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره) فالهاء فى صاحبه فى موضع جر وفى يحاوره فى موضع نصب وكلاهما ضميران للغائب المذكر وفى الصحاح والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها (الثانى تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه) تعبدون واياها قصدت (الثالث هاء السكت وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه وهاهناه وأصلها أن يوقف عليها ويما وصلت بنية الوقف) وفى اللباب هاء السكت تلحق المتحرك بحركة غير اعرابية للوقف نحو ثمه وكيفه وقيل لم أبله لتقدير الحركة كما أسقط ألف ها فى هلم لتقدير سكون اللام وهى ساكنة وتحريكها لحن ونحو يا مرحباه بحمار عفراء و يا مرحباه بحمار ناجية مما لا يعتد به انتهى وفى الصحاح وقد تزاد الهاء فى الوقف لبيان الحركة نحو له وسلطانيه وماليه وثم مه بمعنى ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء فى ضرورة الشعر كما قال

هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ما خشوا من معظم الامر مفظعا

فأجراها مجرى هاء الاضمار انتهى وتسمى هذه الهاء يعنى التى فى سلطانيه وماليه هاء الاستراحة كما فى البصائر للمصنف (الرابع) الهاء (المبدلة من) الهمزة قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهى هرقت الماء وهنرت الثوب وهرحت الدابة والعرب يبدلون (همزة الاستفهام) هاء وأنشد الجوهرى

(وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا)

أى أذا الذى ووجد بخط الازهرى فى التهذيب

وأتت صواحبها فقلن هذا الذى * رام القطيعة بعدنا وجفانا

وقال البدر القرافى زعم بعضهم ان الاصل هاذا الذى فحذفت الالف للوزن (الخامس هاء التأنيث نحو رحمه فى الوقف) وهى عند الكوفيين أصل وفى الوصل بدل والبصريون بعكس ذلك قاله القرافى وفى الصحاح قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت

(ها)

﴿وها﴾ بفخامة الالف (كلمة تنبيه) للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المحم غيور

وفى الصحاح حرف تنبيه قال النابغة ها ان تاعذرة الا تمكن نفعت * فان صاحبها قد ناه فى البلد

(وتدخل فى ذا) للمذكر (وذى) للمؤنث (تقول هذا وهذه وهاذا وهاذه) اذا الحق بهما الكاف قال الازهرى وأما هذا اذا كان تنبيها فان أبا الهيثم قال ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها ان ذا أخوك (أو ذا المابعد وهذا الماقرب) وقد تقدم البحث فيه مفصلا فى تركيب ذا (وها كناية عن الواحدة كرأيتها و) أيضا (زجر للابل ودعاء لها) و يبنى على الكسر اذا مد تقول هاهيت بالابل اذا دعوتها كما تقدم فى حاحيت (و) ها أيضا (كلمة اجابة) وتلبية وفى التهذيب يكون جواب النداء يمد ويقصر وأنشد

لابل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول ها، وطالما لبى

قال يصلون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لبى فى الاجابة لبى خفيفة * قلت وهى الآن لغة العجم

فاطبة (وهاتكون اسما لفعل وهو خذ وتمد) ومنه حديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال بعضهم هو أن يقول كل واحد من البائعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هالك وهات أى خذ وأعط وقال الازهرى الا هاء وهاء أى الايدا بيد يعنى مقابضة فى المجلس والاصل فيه هالك وهات وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان أصلها هالك أى خذ فحذف الكاف وعوض منها المدة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التى للتنبيه (ويستعملان بكاف الخطاب) يقال هالك وهاءلك قال الكسائى من العرب من يقول هالك يا رجل وها كها هذا يا رجلان وها كم هذا يا رجال وهالك هذا يا مرأة وها كها هذا يا مرأتان وها كن يا نسوة قال الازهرى قال سيبويه فى كلام العرب هاء وهاءلك بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءلك قال وهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو وكقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاءلك محالا لانك لا تضيف فيه الفا ولا ما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم (ويجوز فى الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف) وفيها لغات قال أبو زيد (تقول ها) يا رجل (للمذكر وها) يا امراة (للمؤنث) فى الاول بفتح الهمزة وفى الثانى بكسرها من غير ياء قال ابن السكيت (و) يقال (هاؤما) يا رجلان (وهاؤن) يا نسوة (وهاؤم) يا رجال (ومنه) قوله تعالى (هاؤم اقرؤا) كتابيه قال الليث قد تجىء الهاء خلفا من الالف التى تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء فى التفسير ان الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأ، رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابى أى خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا فوزى بالجنة يدل على ذلك قوله انى ظننت أى علمت أنى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية وقال أبو زيد يقال فى التثنية ها ئيا فى اللغتين جميعا وها ءن يا نسوة ولغة ثانية ها ء يا رجل وها آ بمنزلة ها ا و للجميع ها ؤا وللمرأة ها ئى وللثنتين ها ئيا وللجميع ها ئين وأنشد أبو زيد

قوموا فها ؤا الحق تنزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخر

وقال أبو حزام العكلى * فها ؤا مضابئة لم تؤل * وقد ذكر فى ض ب أ (الثانى تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو) قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) فالضمير فى ألهمها منصوب الموضع وفى فجورها وتقواها مجروره (الثالث تكون للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد كهذا) بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك (الثانى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها أنتم أولاء) تحبونهم وها أنتم هؤلاء حاججتم ويقال ان هذه الهاء تسمى ها ء الزجر (الثالث نعت أى فى النداء نحو يا أيها الرجل وهى فى هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء) قيل وللتعويض عما تضاف اليه أى قال الازهرى قال سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فأى اسم مبهم مبنى على الضم لانه منادى مفرد والرجل صفة لاى تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فيتصل الى الالف واللام باى وها لازمة لاى البتة وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيتها المرأة (ويجوز فى هذه فى لغة بنى أسد أن تحذف ألفها وأن تضم ها ؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان) أيه المؤمنون (بضم الهاء فى الوصل) وكلهم ما عداه قرؤا أيها الثقلان وأيها المؤمنون وقال سيبويه ولا معنى لقراءة ابن عامر وقال ابن الانبارى هى لغة وخص غيره ببنى أسد كما للمصنف (الرابع اسم الله فى القسم عند حذف الحرف تقول ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألف ها وحذفها) وفى الصحاح وها للتنبيه قد يقسم بها يقال لا ها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التى بعد الهاء وان شئت أثبتت وقولهم لا ها الله ذا أصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقدم ها كما قدم فى قولهم ها هو ذا وها أنا ذا قال زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما * فاقصد لذرعك وانظر أين تنسلك

انتهى وفى حديث أبى قتادة يوم حنين قال أبو بكر لا ها الله اذا لا نعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فنعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لا ها الله اذا والصواب لا ها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الامر ذا فحذف تخفيفا ولك فى ألفها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين قاله ابن الاثير (وهو بالضم د بالصعيد) الاعلى على تل بالجانب الغربى دون قوص وقد ذكرناه فى هوّ المشددة لانه جمع هوّة وهو الاليق باسماء المواضع (وهيوة حصن باليمن) لبنى زبيد كما قاله ياقوت ولم يضبطه وهو فى التكملة بفتح فسكون والاخيرة مضمومة * ومما يستدرك عليه قال الجوهرى والهاء تزاد فى كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثانى للفرق بين المذكر والمؤنث فى الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر وتمرة وتمر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو غرفة وقربة والخامس للمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وعقاقة وهذا ذم وما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون به الى

(المستدرك)

تأنيث البهيمة ومنه مايستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل فى الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والمسامعة والثانى أن تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم كالج والثالث ان تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب اذا رجع وقولهم أقام اقامة أصله اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة انتهى ومنها هاء العماد كقوله تعالى ان الله هو الرزاق ان كان هذا هو الحق انه هو يبدئ ويعيد وهاء الاداة وتكون للاستبعاد نحو هيهات أوللاستزادة نحو ايه أوللانكفاف نحو ايها أى كف أوللتحضيض نحو وريها أوللتوجع نحو آه واوه أوللتعجب نحو واها وهاه وقال الجوهرى فى قوله تعالى ها أنتم هؤلاء انما جمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا ياهؤلاء وقال الازهرى يقولون ها انك زيد معناه أنك فى الاستفهام ويقصرون فيقولون هانك زيد فى موضع أانك زيد وفى الصحاح وهو للمذكر وهى للمؤنث وانما بنوا الواو فى هو والياء فى هى على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التى هى من نفس الاسم المكنى وبين الياء والواو اللتين يكونان صلة فى نحو قولك رأيته ومررت بهى لان كل مبنى فحقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتى تعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثانى كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث للفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى بنى على الفتح لانه ضارع الاسم بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين مالم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر

ماهى الاشربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أوصوبى

وقول بنت الحارس هل هى الا لحظة أو تطليق * أوصلف من بين ذاك تعليق

فان أهل الكوفة يقولون هى كناية عن شئ مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا تفسره الا الجماعة دون المفرد وفى المحكم هو كناية عن الواحد المذكر قال الكسائى هو أصله ان يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هوفعل ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولا هو لقيت الذى لقوا * فأصبحت قد جاورت قوما أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يلقى الواو من هو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وانماه فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذاه لم يؤذن له لم ينبس * قال وأنشدنى لحشاف

اذاه سام الخسف الا فقسم * بالله لا يأخذ الا ما احتكم

قال وأنشدنا أبو مجالد للعجير السلولى فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة الشعر والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عصاه وفتاه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هو بما اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من هو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول العجير السلولى السابق قال وقال آخر

انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك الياء من هى وأنشد * دار لسعدى اذ هى من هواكا * انتهى وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف * قلت وقول العجير السلولى الذى تقدم هكذا هو فى الصحاح وسائر كتب اللغة والصحيح رخو الملاط نجيب وقال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رخو الملاط طويل وقبله

فباتت هموم الصدر شتى تعدنه * كما عيد شاو بالعراء قتيل

وبعده محلى باطواق عتاق كأنها * بقايا الجين جرسهن صليل

انتهى * قلت ويروى أيضا رخو الملاط ذلول وتثنية هو هما وجمعه هم وأما قوله هم فحذوفة من هم وكما ان مذ محذوفة من منذ واما قولك رأيتهو فانما الاسم هو الهاء وجئ بالواو لبيان الحركة وكذلك لهومال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ودليل ذلك انك اذا وقفت حذفت الواو وقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهومال قال الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال الشاعر وهو يعلى الاحول

أرقت لبرق دونه شروان * يمان واهو البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى اخيله واسكان الهاء فى له عن حذف لحق الكلمة بالضعة قال الجوهرى قال

الاخفش وهذا فى لغة أزد السراة كثير قال ابن سيده ومثله ماروى عن قطرب فى قول الآخر

واشرب الماء مابى نحوه وعطش * الالأن عيونه سيل واديها

فقال نحوه وعطش بالواو وقال عيونه باسكان الهاء وأما قول الشماخ

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أوزمير

فليس هذا الغتين لانا لانعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها لغة فينبغى ان يكون ذلك ضرورة وضعه لامذهبا ولا لغة ومثله الهاء فى قوله بهى هى الاسم والياء ليبان الحركة ودليل ذلك انك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت اعراب عقيل وكلاب يتكلمون فى حال الرفع والخفض وماقبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الى ولا ينظرون فى هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ المدينة يخفض ويرفع لغير تمام قال وأنشدنى أبو حزام العكلى

لى والد شيخ تحضه غيبتى * وأظن ان نفاد عمره عاجل

فخفف فى موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمون الهاء فى مثل نؤده اليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائى هى لغات يقال فيه وفيهى وفيه وفيهو وبتمام وغير تمام قال وقال لايكون الجزم فى الهاء اذا كان ماقبلها ساكنا وفى التهذيب قال الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو وقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبى الهيثم انه قال مررت به ومررت بهى قال ان شئت مررت به وبه وبهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلاما قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فردت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لايكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرفت تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هوّ أخوك فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا فى من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من منك فزادوا نونا مع النون وقال أبو الهيثم بنو أسد تسكن هو وهى فيقولون هوزيد وهى هند كأنهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا انى وهو فتيان

فاسكن ويقال ماه قاله وماه قالته يريدون ماهو وماهى وأما قول جرير

تقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * باهلك ان الزاهرية لاهيا

أى لاسبيل اليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لاسبيل اليه قال له المجيب لاهو أى لاسبيل اليه فلا تذكره ويقال هو هو أى قد عرفته ويقال هى هى أى هى الداهية التى قد عرفتها وهم هم أى هم الذين قد عرفتهم قال الهذلى

رفونى وقالوا ياخويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

مهمة وفيها فوائد الاولى قال الجوهرى اذا أدخلت الهاء فى الندبة أثبتها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربما ثبتت فى ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلى قال ابن برى صوابه فتضمها كهاء الضمير فى عصاه ورحاه قال الجوهرى ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يارب ياراباه ايالك أسل * عفراء يارباه من قبل الاجل

وقال قيس بن معاذ العامرى فناديت يارباه أول سالتى * لنفسى ليلى ثم أنت حسيبها

وهو كثير فى الشعر وليس شئ منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل الثانية هاء مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقولها أناذا والمرأة تقول أناذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا هاهو ذا واذا كان بعيدا قلت هاهوذاك وللمرأة اذا كانت قريبة هاهى ذه واذا كانت بعيدة هاهى تلك الثالثة يقال هاء بالتنوين بمعنى خذ ومنه قول الشاعر

ومرجح قال لى هاء فقلت له * حيالك ربى لقد أحسنت بى هائى

الرابعة قد تلحق التاء بها فتكون بمعنى أعط يقال هات هاتيا هاتوا وهاتى هاتين ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم وقيل ان الهاء بدل من همزة آت وقد ذكر فى موضعه قال الشاعر

وجدت الناس نائلهم قروض * كنقد السوق خذ منى وهات

الخامسة فى حديث عمر قال لابى موسى رضى الله عنهما هاوالا جعلتك عظة أى هات من يشهد لك على قولك السادسة قوله تعالى وهذا بعلى شيخا فهذا مبتدأ وبعلى خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة والتنبيه وقرأ ابن مسعود وأبى وهذا بعلى شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ وبعلى بدل منه وشيخ خبر أو بعلى وشيخ خبران لهذا كما يقال الرمان حلو حامض وحكى المبردان بعض الرؤساء عزم عليه مع جماعة ففتحت جارية من وراء الستر

وقالوا لها هذا حبيبك معرض * فقالت ألا اعراضه يسر الخطب

فما هى الا نظرة بتبسم * وتصطك رجلاه ويسقط للجنب

فطرب الحاضرون الا المبرد فعجب منه رب المنزل فقالت هو معذور لانه أراد ان أقول حبيبك معرضا فظننى لحنت ولم يدر ان ابن مسعود قرأ وهذا بعلى شيخ بالرفع فطرب المبرد من هذا الجواب حتى شق ثوبه نقله القرافى ﴿هلا﴾ بالتخفيف (زجر للخيل) أى توسى وتنحى قال * وأى جواد لا يقال له هلا * وللناقة أيضا قال غيلان بن حريث الربعى * حتى حدوناها بهيدو هلا * قال الجوهرى وهما زجران للناقة وقد يسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها قال الجعدى * الا حييا ليلى وقولا لها هلا * وقد ذكرنا فى المعتل لان هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هلا لامه ياء فذكرناه فى المعتل (و) هلا (بالتشديد للتحضيض) والحث (مركب من هل ولا) قال الجوهرى أصلها الا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن مع التحضيض (وتهلا الفرس أسرع) كذا فى النسخ وفى التكملة تهلى هكذا بالياء * قلت كان ينبغى ذكره فى المعتل لان ألفه عن ياء * ومما يستدرك عليه المهلى بالتشديد اسم والمهلى ابن سعيد بن على البنانى ثم الشرفى الخزرجى جد عبد الله بن عبد الله الماضى ترجمته فى السين ﴿هنا﴾ بالضم وتخفيف النون (وههنا اذا أردت القرب) وفى الصحاح للتقريب اذا أشرت الى مكان وقال الفراء يقال اجلس ههنا أى قريبا وتنح ههنا أى تباعد أو أبعد قليلا وفى المحكم هنا ظرف مكان تقول جعلته هنا أى فى هذا الموضع وفى حديث على ان ههنا علما وأومأ بيده الى صدره (وهنا وههنا وهنالك وهاهنا مفتوحات مشددات اذا أردت البعد) كذا نص المحكم والذى فى الصحاح وهنا بالفتح والتشديد معناه ههنا وهنالك أى هنالك وقال بعض الرجاز

لما رأيت محمليها هنا * مخدرين كدت ان أجنا

ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أى من ههنا ومن ههنا انتهى وفيه نوع مخالفة لما سبق من سياق ابن سيده لان سياق الجوهرى صريح فى أن هنا مشددة مفتوحة للقرب وانه بالكاف للبعد فتأمل (و) يقال (جاء من هنى بكسر النون ساكنة الياء أى من هنا) نقله ابن سيده (وهنا) بالضم مقصورا (معزمة اللهو) واللعب وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

(و) أيضا (ع) وبه فسر ابن برى قول امرئ القيس السابق قال وهو غير مصروف لانه ليس فى الاجناس معروفا فهو كجعا وقد ذكرناه فى المعتل (ويقال للحبيب ههنا وهنا أى تقرب رادن وللبغيض ههنا وهنا أى تنح بعيدا) قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والأيمان هينوم

(و) من العرب من يقول (هنا وهنت بمعنى أنا وأنت) يقلبون الهمزة هاء، وينشدون بيت الاعشى

ياليت شعرى هل أعودن ناشئا * مثلى زمين هنا ببرقة أنقدا

ويروى ثانيا بدل ناشئا وقد مرت رواية ذلك عن الحفصى فى تركيب ب رق (والهنا النسب الدقيق الحسيس) كذا فى النسخ ونص ابن الاعرابى الحسب الدقيق الحسيس وأنشد

حاشا لفرعك من هنا وهنا * حاشا لأعراقك التى تشجع

(وتقول فى النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء) فى آخره تصير تاء فى الوصل معناه يا فلان وهى بدل من الواو التى فى هنو وهنوات قال امرؤ القيس

وقد رابنى قولها ياهنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر

كذا فى الصحاح وقد ذكرناه فى تركيب هنو مفصلا وفى اللباب وللنداء أحكام أخر تختص به من الزيادة والحذف واختلاف الصيغة فالاول الحاقهم الزيادة بآخرهن فى أحواله لغير الندبة والاستغاثة وتكون مجانسة لحركة المنادى الا فى الواحد فانها فيه ألف نحو ياهناه وأنها بدل من الواو التى هى لام على رأى ومن الهمزة المنقلبة عن الواو على رأى وأصليه على رأى وزائدة لغير الوقف على رأى وللوقف على رأى وضعفوا الاخير لجواز تحريكه حال السعة والثلاثة الاول يبطلها ان العلامات لا تلحق قبل اللام انتهى

* ومما يستدرك عليه هنالك بالضم للمكان البعيد وتزاد اللام فيقال هنالك والكاف فيهما للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح

(المستدرك)

(المستدرك)

(هنا)

للمذكر وتكسر للمؤنث ونقل الفراء يقال ههنا بكسر الهاء مع تشديد النون وعزاها لقيس وتميم قال الازهري سمعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد ويقال أيضا من هنا بكسر الهاء وقد تبدل ألف هنا هاء أنشد ابن جني

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه

وقول الشاعر هو شبيب بن جعيل التغلبي أنشده الجوهري

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار أجنت

يقول ليس ذا موضع حنين قال ابن برى الشعر لحجل بن نضلة وكان سبي النوار بنت عمرو بن كلثوم وقول الراعي

أفي أثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك متيح

يعني ليس الامر حيث ماذهبت قال الفراء ومن أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره ويوم هنا بالضم مقصورا اليوم الاول وبه فسر المهابي وابن برى قول الشاعر

ان ابن غاضية المقتول يوم هنا * خلى على فجاجا كان يحميها

(هَيا)

وتقدم شئ من ذلك في المعتل (هيا من حروف النداء أصله أيا) مثل هراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يرجو أن يكون حبا * ويقول من طرب هيار با

وقال آخر

هيا أم عمرو هل لى اليوم عندكم * بغيبة أنصار الوشاة رسول

قال الزمخشري في المفصل ياوأيا وهيا النداء البعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه فاذا نودي بها من عداهم فللحرص على اقبال المدعو عليه * ومما يستدرك عليه هيال ان تفعل كذا لغة في ايال وقد ذكر في محله (الياء حرف هجاء من المهموسة وهي التي بين الشديدة والرخوة) قوله من المهموسة سهو من قلم الناسخ نبه عليه غالب المحشين ولكن هكذا وجد في التكملة ثم قال (ومن المنفتحة ومن المنخفضة ومن المصمتة) قال وقد ذكرا الجوهري المهموسة وذكرت بقيتها في مواضعها وفي البصائر للمصنف الياء حرف هجاء شجري مخرجه من مفتتح الفم جوار مخرج الصاد والنسبة اليه يائي وياوي ويوي (يقال بيت ياء) حسنة وحسناء أي (كتبتها) وفي البصائر للمصنف الفعل منه يابيت والاصل بييت اجتمعت أربع ياآت متواليه قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة طلبا للتخفيف * قلت ومشى المصنف في كتابه هذا على رأى الكسائي فانه أجاز بييت ياء (وتأتي على ثلاثة أوجه تكون ضميرا للمؤنث كتقومين) للمخاطبة (وقومي) للامر وفي الصحاح وقد تكون علامة التأنيث كقولك افعلي وأنت تفعلين وسيأتي للمصنف تكرار ذكر هذا الوجه (وحرف انكار نحو أزيدنيه) وفي التهذيب ومنها يا الاستنكار كقولك مررت بالحسن فيقول المجيب مستنكرا لقوله الحسنيه مد النون بياء وألحق بها هاء الوقف (وحرف تذكار نحو قدى) ومنه قوله * قدنى من نصر الخبيبين قدى * وقد مر في الدال (وياحرف لنداء البعيد) واياه أنغز الحريري في مقاماته فقال وما العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله وهو ياومعكوسها أي وكلتاهما من حروف النداء وعملهما في الاسم المنادى على حكم واحد وان كانت ياأجل في الكلام وأكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى بأى القريب فقط كالهمزة انتهى وقال ابن الحاجب في الكافية حروف النداء خمسة ياوأيا وهيا وأى والهمزة ويا أعمها لانها تستعمل في المنادى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد وأى والهمز للقريب وقال الزمخشري في المفصل ياوأيا وهيا للبعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه واليه يشير قول المصنف (حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب فتؤكيدا) ومن ذلك قول الداعي يا الله يارب وقد يكون ذلك هضما لنفس الداعي لكمال تقصيره وبعده عن مظان القبول وهذا لا يتمحض الاعلى ما مشى عليه المصنف كونه لنداء البعيد وأما على قول ابن الحاجب القائل بالاعمية فلا يحتاج الى ذلك (وهي مشتركة بينهما) أي بين البعيد والقريب (أو بينهما وبين المتوسط) وقال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية أوجه يازيد ووازيد وأزيد وأيازيد وهيازيد وأى زيد وآزيد وآى زيد ولكل شواهد مر ذكرها (وهي أكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو) قوله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) أي يايوسف قال الازهري وربما قالوا فلان بلا حرف النداء أي يافلان (ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وأيها وأيتها الا بها ولا المندوب الا بها أو بوا) كما تقدم وفي اللباب ٢ ولا يجوز حذف حرف النداء الا من اسم الجنس واسم الاشارة والمستغاث والمندوب لما في الاولين من وجوه الحذف وفي الثانيين من التخفيف المنافي لمقتضاهما نحو يوسف أعرض عن هذا وأيها الرجل ومثل أصبح ليل وافتقد مخنوق وأعور عينك والجر شاذ والتزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه (واذا ولى يا ما ليس بمضاف كالفعل في) قوله تعالى (ألا يا اسجدوا) بالتخفيف في قراءة من قرأ به (وقوله) أى الشماخ

(الا يا اسقياني قبل غارة سنجال * وقبل منايا غاديات وأوجال

ويروى الايا اصبحاني ويروى وآجال وسنجال موضع ذكر في موضعه (والحرف في نحو) قوله تعالى (ياليتني كنت معهم) والحديث (يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) قد ذكر في المعتل (والجملة الاسمية نحو) قول الشاعر

(يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار)

٢ قوله ولا يجوز الخ هكذا بخطه ولعل الصواب ويجوز وحرر بقية العبارة

(المستدرك) (الياء)

(فهى) فى كل ماذكر (للنداء والمنادى محذوف) عند الدلالة قال الجوهرى وأما قوله تعالى الا يا اسجدوا لله بالتخفيف فالمعنى الا ياهؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى فى قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم ان يا فى هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا للتنبيه سقطت الالف التى فى اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التى فى يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان انتهى وكذلك القول فى بقية الامثلة التى ذكرها المصنف من تقدير المنادى الا ياخليلى اسقيانى ويا قوم ليقنى ورب (أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها) وهو اشارة الى ماذكره الجوهرى من القول الثانى فى الآية (أو ان وليها دعاء أو أمر فللنداء) كقول ذى الرمة

* الا ايا اسلمى يا دار مى على البلى * (والا فللتنبيه) قال شيخنا وهذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح التسهيل ثم اعلم ان المصنف ذكر حرف النداء واستطرد لبعض أحكام المنادى مع اخلال بأكثرها ونحن نلم بها بالقول الموجز قال صاحب اللباب اذا قلت يا عبد الله فالاصل يا اياك أعنى نص عليه سيبويه فاقيم المظهر مقام المضمر تنبيها للمخاطب ان القصد يتوجه اليه لا لغيره ثم حذف الفعل لازما لنيابة يا عنه ولما فى الحذف من رفع اللبس بالخبر وحكى يا اياك وقد قالوا أيضا يا أنت نظرا الى اللفظ قال الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أنتا * أنت الذى طلقت عام جعتا

وقيل انما نصب ايا لانه مضاف ولا يجوز نصب أنت لانه مفرد ثم انه ينتصب لفظا كالمضاف والمضارع له وهو ما تعلق بشئ هو من تمام معناه نحو يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجها الخ ويا ثلاثة وثلاثين اسم رجل وانتصب الاول للنداء والثانى تبعا على المنهاج الاول الذى قبل التسمية أعنى متابعة المعطوف المعطوف عليه فى الاعراب وان لم يكن فيه معنى عطف على الحقيقة والنكرة اما موصوفة نحو يا رجلا صالحا وعود الضمير من الوصف على لفظ الغيبة لا غير نحو

* يا ليلة سرقتها من عمرى * أو غير موصوفة كقول الاعمى لمن لا يضبطه يا بصيرا خذ بيدى أو محلا كالمفرد المعرفة مبهما أو غير مبهم فانه يبنى على ما يرفع به نحو يا زيد ويا رجل ويا أيها الرجل ويا زيدان ويا زيدون لوقوعه موقع ضمير الخطاب ولم يبن المضاف لانه انما وقع موقعه مع قيد الاضافة فلو بنى وحده كان تقديما للحكم على العلة ونداء العلم بعد تنكيره على رأى وأما قوله

* سلام الله يا مطر عليها * فقبيح بعيد عن القياس شبهه بباب ما لا ينصرف أو الداخل عليه اللام الجارة للاستغاثة أو التعجب واللام مفتوحة بخلاف ما عطف عليه فرقا بين المدعو والمدعو اليه والفتحة به أولى منها بالمدعو اليه كقول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يا لله للمسلمين ويا للعجب وقولهم يا للبهيتة ويا للفلينة ويا للعضيهة على ترك المدعو ويدخل الضمير نحو فيا لك من ليل و * يا لك من قبرة بمعمر * أو الالف للاستغاثة فلا لام أو الندبة فانه يفتح نحو يا زيداه والهاء للوقف خاصة ولا يجوز تحريكها الا لضرورة نحو * يا رب يا رباه يا لك أسل * أو ما كان مبنيا قبل النداء تحقيقا أو تقديرا نحو يا خمسة عشر ويا حذام ويا لكاع ويجوز وصف المنادى المعرفة مطلقا على الاعرف خلافا للاصمعى لانه وان وقع موقع ما لا يوصف لم يجر مجراه فى كل حال ولم يصرفوه عن حكم الغيبة رأسا لجواز عود الضمير اليه بلفظ الغيبة واستثنى بعضهم النكرة المتعرفة بالنداء مثل يا رجل فانه ليس مما يوصف وقد حكى يونس يا فاسق الخبيث وليس بقياس والعلة استطالتهم اياه بوصفه مع ماذكر فى امتناع بناء المضاف وأما العلم فلما لم يكن مفيدا من الالفاظ ولا معنى له الا الاشارة لم يستطل فاذا انتهيت الى الظريف من قولك يا زيد الظريف كأنك قلت يا ظريف فالمفرد منه أو ما هو فى حكم المفرد اذا كان جاريا على مضموم غير مبهم جاز فيه النصب حملا على الموضع منه قوله

فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا

فالرفع حملا على اللفظ لان الضم لا طراده هنا أشبه الرفع وعلى هذا زيد الكريم الخيم رفعا ونصبا واذا كان مضافا أو لمضاف فالنصب ليس الا نحو يا زيد ذا الجمة ويا عبد الله الظريف وكذا سائر التوابع الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه مطلقا كسائر التوابع مضافة تقول يا زيد زيد ويا زيد صاحب عمرو واذا ابدلت ويا زيد وعمرو ويا زيد وعبد الله تقول يا تميم أجمعين وأجمعون وكلهم أو كلكم ويا غلام بشر أو بشرو أبا عبد الله وجاز فى قوله

انى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصر نصرا

أربعة أوجه ويا عمرو والحرث ويختار الخليل فى المعطوف الرفع وأبو عمرو النصب وأبو العباس الرفع فيما يصح نزع اللام عنه كالحسن والنصب فيما لا يصح كالنجم والصعق وكذلك الرجل حيث لم يسوغوا يا زيد ورجل كأنهم كرهوا بناءه من غير علامة تعريف بخلاف العلم واذا وصف المضموم بابن وهو بين علمين بنى المنادى معه على الفتح اتباعا لحركة الاول حركة الثانى وتنزيلا لهما منزلة كلمة واحدة بخلاف ما اذا لم يقع وكذا فى غير النداء فيحذف التنوين من الموصوف بابن بين علمين نحو يا زيد بن عمرو ويا زيد ابن أخى وهذا زيد بن عمرو وزيد ابن أخى وجوزوا فى الوصف التنوين فى الضرورة نحو * جارية من قيس بن ثعلبه * ولا ينادى ما فيه الالف واللام كراهة اجتماع علامتى التعريف بل يتوسل اليه بالمبهم نحو يا أيها الرجل ويا هذا الرجل وأيهذا الرجل ولا يسوغ فى الوصف هنا الا الرفع لانه المقصود بالنداء وكذا فى توابعه لانها توابع معرب ويدل على اعرابه نحو

يا أيها الجاهل ذو التنزى ولهذا وجه آخر وهو ان يكون بمنزلة غيره من الاسماء المستقلة بأنفسها فجاز فى وصفه النصب نحو يا هذا الطويل وينبغى أن لا يكون الوصف فى هذا اسم جنس ولكن مشتقا لانه لا يوصف باسم الجنس الا وهو غير معلوم بتمامه ولا مستقل بنفسه وقالوا يا الله خاصة حيث تمحضت اللام للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف استغناء بالتعريف الندائى وقد شذ

٣ من اجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالوصل عنى

٣ قوله من اجلك بنقل حركة الهمزة الى النون

وأبعد منه قوله

فيا الغلامان اللذان فرا * ايا كما أن تكسبانا شرا

واذا كرر المنادى فى حال الاضافة جاز فيه نصب الاسمين على حذف المضاف اليه من الاول أو على اقحام الثانى بين المضاف والمضاف اليه وضم الاول نحو * يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * واذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم جاز اسكان الياء وفتحه كما فى غير النداء وحذفه اجتزاء بالكسرة اذا كان قبله كسرة وهو فى غير النداء قليل وابداله ألفا ولا يكاد يوجد فى غير النداء نحو يا ربا تجاوز عنى وعليه يحمل الحديث أنفق بلالا فيمن روى ٣ وتاء تأنيث فى يا أبت ويا أمت خاصة وجاز فيه الحركات الثلاث وحكى يونس يا أب ويا أم والوقف عليه بالهاء عند أصحابنا وجاز الالف دون الياء نحو * يا أبتا علك أو عساكا * وقولها

٣ قوله فيمن روى كذا بخطه ولعله فيمن روى بلا لا بالفتح

يا أمتا أبصرنى راكب * يسير فى مسحنفر لاحب

ويا ابن أم ويا ابن عم خاصة مثل باب يا غلام وجاز الفتح كخمسة عشر تجعل الاسمين اسما واحدا انتهى ما أورده صاحب اللباب وانما ذكرته بكماله لتمام الفائدة وهو تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل رحمه الله تعالى وعلى كتابه هذا شروح عدة وقال الجوهرى الياء من حروف الزيادات وهى من حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبى وغلامى وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك ان تحذفها فى النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاى ورحاى وكذلك ان جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخى* وأصله بمصرخينى سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب الا انه لابد من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربنى وقد زيدت فى المجرور فى أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو منى وعنى ولدنى وقطنى وانما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذى بنى الاسم عليه انتهى وفى المحكم يا حرف نداء وهى عاملة فى الاسم الصحيح وان كانت حرفا والقول فى ذلك أن لها فى قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحرف وذلك أن الحروف قد تنوب عن الافعال كهل فانها تنوب عن أستفهم وكملا فانهما ينوبان عن أتنى والا ينوب عن استحى وتلك الافعال النائبة عنها هذه الحروف هى الناصبة فى الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبا للايجاز ورغبة عن الاكثار أسقطت عمل تلك الافعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا ذا لك أن يا نفسها هى العامل الواقع على زيد وحالها فى ذلك حال أدعو وأنادى فيكون كل واحد منهما هو العامل فى المفعول وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه وذلك أن قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل المعبر بقولك ضربت عنه وليس هو نفس ض ر ب انما هو أحداث هذه الحروف دالة عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك أنادى عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نفسها فى المعنى كأدعو ألا ترى أنك انما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقبل بفاعله اذا كان متعديا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفى وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيد أخوك فلما قويت يا فى نفسها وأوغلت فى شبه الفعل تولت بنفسها العمل انتهى وفى التهذيب (وللياآت القاب تعرف بها) كألقاب الالفات فمنها (ياء التأنيث) تكون فى الافعال وفى الاسماء فى الافعال (كاضربى) وتضربين ولم تضربى وهذا القسم قد ذكره المصنف فى أول التركيب ومثل هنا بنقومين وقومى وهما واحد وهذا غير مقبول عند أرباب التصنيف لاسيما عند مراعاة الاختصار منهم (و) فى الاسماء مثل (ياحبلى وعطشى وجمادى) يقال هما حبليان وعطشيان وجماديان وما أشبهها (و) من هذا القسم ياء (ذكرى ويسمى و) منها (ياء التثنية وياء الجمع) كقولك رأيت الزيدين والزيدين ورأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين (و) منها (ياء الصلة فى القوافى) كقوله * يادار مية بالعلياء فالسند * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يسميها ياء الترنم يمد بها القوافى والعرب تصل الكسرة بالياء أنشد الفراء

لا عهد لى بنيضال * أصبحت كالشن البالى

أراد بنضال وقال * على عجل منى أطأطئ شملالى * أراد شملالى فوصل الكسرة بالياء (و) منها (ياء المحولة كالميزان) والميعاد وقيل ودعى ومحى وهى فى الاصل واو قلبت ياء لكسرة ما قبلها (و) منها (ياء الاستنكار كقول المستنكر أحسنيه) كذا فى النسخ وفى بعضها الحسنيه (للقائل مررت بالحسن) فمد النون بياء وألحق بها هاء الوقف وهذا القسم أيضا قد مر للمصنف فى أول التركيب وجعله هناك حرف انكار ومثله بأزيدنيه وهما واحد ففيه تكرار لا يخفى (و) منها (ياء التعايى) كقولك مررت بالحسنى ثم تقول أخى بنى فلان وقد فسرت فى الالفات (و) منها (ياء المنادى) كندائهم يا بشر يمدون ألف يا ويشددون باء بشر ومنهم من

بعد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بشر فيجمع بين ساكنين ويقولون يا منذر ويريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشير بكسر الشين ويتبعها الياء بعدها كل ذلك قد يقال (و) منها (الياء الفاصلة في الابنية) مثل ياء صيقل وياء بيطار وعيهرة وما أشبهها (و) منها (ياء الهمزة في الخط) مرة (وفي اللفظ) أخرى فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل صورت الهمزة ياء، وكذلك من شركائهم وأولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة خطايا وفي جمع المرآة مرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا احداهما ألفا (و) منها (ياء التصغير) كقولك في تصغير عمر عمير وفي تصغير رجل رجيل وفي تصغير ذا ذيا وفي تصغير شيخ شويخ (و) منها (الياء المبدلة من لام الفعل كالخامس والسادس في الخامس والسادس) يفصلون ذلك في القوافي وغير القوافي قال الشاعر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

(و) من ذلك (ياء التعالي) والضفادي أي الثعالب والضفادع قال * ولضفادي جمة نقانق * (و) منها (الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم) في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قوله * هزي اليك الجذع يجنيك الجنى * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء، وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

(و) منها (ياء نداء ما لا يجيب تشبيها بمن يعقل) ونص التهذيب تنبيها لمن يعقل من ذلك وهو الصواب كقوله تعالى (يا حسرة على العباد) وقوله تعالى (يا ويلتا أألد وأنا عجوز) والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنودين تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه (و) منها (ياء الجزم المرسل) كقولك (أقص الامر وتحذف لان قبلها كسرة تخالفها) أي تخلف منها (و) منها (ياء الجزم المنبسط) كقولك (رأيت عبدي الله) ومررت بعبدي الله (لم تسقط لانه لا خلاف عنها) أي لم تكن قبل الياء كسرة وتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين وقد ختم المصنف كتابه بقوله لا خلاف عنها والظاهر انه قصد بذلك التفاؤل كما فعله الجوهري رحمه الله تعالى حيث ختم كتابه بقول ذي الرمة

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فانه قصد ذلك تفاؤلا به وتبعه صاحب اللسان فختم كتابه أيضا بما ختم به الجوهري رجاء ذلك التفاؤل وقد ختمنا نحن أيضا به كتابنا تفاؤلا والحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * ومما يستدرك عليه ياء الاشباع في المصادر والنعوت كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا أراد كذابا وضرابا وقال الفراء أرادوا الالف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء الاعراب في الاسماء نحو رب اغفر لي ولأبي ولا أملك الا نفسي وأخي ومنها ياء الاستقبال في حال الاخبار نحو يدخل ويخرج ومنها ياء الاضافة كغلامي وتكون مخففة ومنها ياء النسب وتكون مشددة كقرشي وعربي ومنها الياء المبدلة قد تكون عن ألف كملاق وحليق أو عن ثاء كالثالي في الثالث أو عن راء كقيراط في قرّاط أو عن صاد كقصيت أظفاري والاصل قصصت أو عن ضاد كنقضي البازي والاصل نقضض أو عن كاف كالمكاكي في جمع مكوك أو عن لام نحو أمليت في أملت أو عن ميم نحو دياس في دماس أو عن نون كدينار في دنار أو عن هاء كدهديت الحجر في دهدهته ومنها يا آت تدل على أفعال بعدها في أوائلها يا آت وأنشد بعضهم

(المستدرك)

ما للظليم عال كيف لايا * ينقد عنه جلده اذايا * يذري التراب خلفه اذرايا

أراد كيف لا ينقد جلده اذا يذري التراب خلفه وقال ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقري والحوزلي وثور جلعبي فاذا ثنته العرب أسقطت الياء فقالوا الحوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء استثقالا وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجزي والوثبي ثم ثنوه فقالوا الجزان والوثبان ورأيت الجزين والوثبين قال الفراء مالم تجتمع فيه يا آن كتب بالياء للتأنيث فاذا اجتمع الياآن كتبت احداهما ألفا لثقلهما ﴿قال مؤلفه رحمه الله تعالى﴾ هكذا في النسخ الصحيحة ووجد في بعضها قال مؤلفه الملتجئ الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزابادي عفا الله عنهم وهكذا هو في نسخة شيخنا وعليها شرح قال شيخنا ختم المصنف هنا بامور عادتهم اتمام المصنفات بها منها تسميته نفسه والاكثرون يذكرون ذلك في أوائل المصنفات كما أشرنا اليه أولا والمصنف خالف ذلك للتواضع ولتكون الحكاية صحيحة غير محتاجة للتأويل ومنها تقيم تسمية الكتاب التي أشار الى صدرها في الخطبة كما أشرنا اليه هناك ومنها بعض أوصافه الواقعة له زيادة على ما مر في الخطبة جاء بها استطرادا ايماء الى عدم تقصيره في جمعه وتهذيبه ومنها ذكر الموضع الذي ختم فيه كتابه وابتدأه وهو مكة المشرفة والدعاء لهم ومنها الدعاء لنفسه بالقبول ومنها وهو أعظمها حمد الله تعالى جعلنا لشكر النعمة أولا وآخرا ومنها الصلاة والسلام على سيد الكائنات وسر الموجودات سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والترضي عن الآل والصحب والزوجات لتحصل بركة ذلك أولا وآخرا وآثر التأليف لانه أخص من التصنيف والجمع لانه جمع مع مراعاة الالفة والمناسبة وعلى النسخة الثانية التي

شرح عليها شيخنا وفيها الزيادة التي مر ذكرها وهو قوله الملتجئ أي المستند وحرم الله مكة المشرفة لانه كان مجاورا بها وذلك مما يعده الاكابر من المفاخر ولذا اشتهر الزمخشري بجار الله ومحمد اسم المؤلف بدل من قوله مؤلفه ويعقوب والده وفيروزاباد التي نسب اليها هي قرية بفارس منها والده وجده وأما هو بنفسه فولد بكازرين كما صرح به في تركيب كزر فقال وبها ولدت وكلتاهما من أعمال شيراز ومضافاتها وتقدمت ترجمة المصنف مستوفاة في المقدمة وكذا الاختلاف في ضبط بلده في تركيب فرز فاستغنينا هنا عن الاعادة ثانيا وقوله عفا الله عنهم يرسم هكذا بالالف على الصحيح لانه من عفا عفوا وما يوجد بخط بعض العلماء والمقيدين من كتابته بالياء غلط يجب التنبيه عليه قال شيخنا وهي جملة دعائية اعتراضية أو مستأنفة وآثار الدعاء بالصفح لانه عبارة عن محو الذنوب وازالة آثارها بالكلية بخلاف الغفر فانه الستر ولا يلزم منه الازالة كما مرت الاشارة اليه (هذا) اشارة الى النقوش واستبعدوه بل أبطلوه وقالوا الصواب في أمثاله الاشارة الى الالفاظ المرتبة ذهنا باعتبار دلالتها على المعاني قاله شيخنا (آخر) أي غاية وتمام (القاموس المحيط) قدم أن القاموس هو البحر أو وسطه أو معظمه وأن المحيط من أحاط بالشئ اذا أطاف به من كل ناحية وعم جميع جهاته (والقابوس الوسيط) تقدم أن القابوس هو الجبل المضيء من القبس والوسيط المرتفع العالي القدر وبقي من التسمية فيما ذهب من اللغة شماطيط أي متفرقا وهل هو من الجموع التي لا مفرد لها كعباديد أو له مفرد مقول أو مقدر أقوال سبق ذكرها قال شيخنا والسجعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب وهي تسمية جامعة شبهه في جمعه للغرائب والعجائب التي أوردها بالبحر المحيط ولما تكلفه من حسن صنيعه وتهذيبه وكمال تبديعه وترتيبه بالقابوس الوسيط والاعلام الموضوعة للمصنفات التي خصت بالتصنيف هل هي اعلام أشخاص أو أجناس أو غير ذلك مما أوضحه الشهاب في طراز المجالس وأشار اليه في العناية وشرح الشفاء وغيرها (عنيت) مبنيا للمجهول في الافصح أي اعتنيت (بجمعه) ويقال عنى كرضي كما مر للمصنف وأنكره ثعلب (وتأليفه) عطف التأليف على الجمع من عطف الخاص على العام ومعناه جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر أم لا ذكره السيد الجرجاني وقال أبو البقاء أصله الجمع بين شيئين فصاعدا على وجه التناسب (وتهذيبه) هو التنقية والاصلاح كما مر (وترصيفه) وهو الاحكام والاتقان (ولم آل) أي لم أقصر من الالو وقد ذكر في المعتل وقوله (جهدا) أي طاقة ولهم فيه كلام حرره السعد وحققه محشوه (في تلخيصه) أي اختصاره المستوفي للمقاصد مع حذف الحشو والزوائد (وتخليصه) أي ازالة ما يضر بالمعاني والالفاظ (واتقانه) أي احكامه (راجيا) حال من فاعل قال أي طامعا من فضله وكرمه (أن يكون) هذا الكتاب الموصوف بما مر من الاوصاف الكاملة (خالصا) من الشوائب الدنيوية من الرياء والسمعة وطلب الدنيا والجاه وغير ذلك مما يتعوذ منه العارفون فان مقصودهم رضى الله تعالى عنهم الاخلاص أي عدم الشريك في أعمالهم والتوجه بها (لوجه الله الكريم) أي ذاته المقدسة عند الاكثر أو المعنى المراد له تعالى لان الوجه من المتشابه والقولان فيه مشهوران (ورضوانه) أي رضاه وهو أفضل ما يناله العبد يوم القيامة من ربه فانها الغاية كما في حديث المناجاة وروي بكسر الراء وضمها وهما لغتان كما مر (وقد يسر الله تعالى اتمامه) هذه جملة حالية أو مستأنفة قصد بها بيان الموضع الذي تهيأ له اتمام الكتاب فيه (بمنزلي) الكائن بناؤه (على) جبل (الصفا) وهو المشعر المعروف أحد أركان السعي وقد أشار الى منزله هذا في ص ف و فقال بنيت على متنه داراها ئلة أي زمن مجاورته (بمكة المشرفة) وذلك بعد رجوعه من اليمن ومعنى المشرفة أي شرفها الله تعالى وفضلها بكون بيته فيها وقبلة الاسلام وتضعيف الاعمال وغير ذلك مما هو مشهور. قال شيخنا ولو قال المكرمة بدل المشرفة ليوافق المعظمة في الفقرة لكان أولى فان كثيرا من أهل القوافي يمنعون كون هاء التأنيث رويا وزاد بيانا فقال (تجاه) أي مقابلة (الكعبة) وهي علم على البيت الشريف كما سبق (المعظمة) أي التي عظمها الله تعالى وأمر عباده بتعظيمها بالصلاة اليها لجعلها قبلة والنظر اليها والطواف بها وغير ذلك مما هو مشهور وفي فضائلها المخصوصة بالتصنيف (زادها الله تعالى تعظيما) على تعظيم (وشرفا) على شرف وهذه الجملة من الدعاء مما وردت في لسان الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم (وهيأ) أي يسر (القطان) أي سكان (باحتها) أي ساحتها والمراد بهم من أهلها أو المجاورين فيها (من بحابح) جمع بحبوحة بالضم وفيها مع الباحة جناس الاشتقاق أو شبهه قاله شيخنا (الفراديس) جمع فردوس وهو أعلى الجنة كما مر (غرفا) جمع غرفة بالضم وهو المرتفع من الاماكن وفي قوله غرفا وشرفا التزام ما لا يلزم ثم التفت للدعاء لكتابه فقال (ونفع بهذا الكتاب) أي القاموس (المكتسي) أي الذي اكتسى (من بركتها) أي الكعبة خيرا كثيرا فمن بيانية والمفعول محذوف أي كساه الله من بركاتها خيرا كثيرا أو غير ذلك وحذف المفعول ليذهب الناظر كل مذهب في تقديره وهو من مقاصد البلغاء أو هي تبعيضية أي الذي اكتسى بعض بركاتها وقوله (اخواني) مفعول نفع فصل بينه وبين فعله بالجار والمجرور ووصفه أي ونفع اخواني بهذا الخ والنفع عام بالقراءة والكتابة والمطالعة والمراجعة وغير ذلك من وجوه النفع (وحسنه بالقبول) أي جعل فيه الحسن وحصر حسنه في القبول لانه المطلوب في مثله والمراد القبول العام من الله تعالى فانه اذا قبله ضاعف له الجوائز عليه ومن الخلق ليكثر نفعهم به وندا ولهم اياه فيكثر الدعاء منهم له واشادة ذكره وذلك مما يضاعف له الحسنات ويبقى ذكره على ممر الزمان (لتستعير من حسنه) أي زيادة في كمال حسنه أي حسنا زائدا يستعير

منه

منه من لا يحتاج الى الحسن والزينة وأعظم ذلك (الغوانى) جمع غانية والمراد بها التى تستغنى بحسنها عن الزينة لانه منها أبلغ وان مر أنها تطلق بمعنى التى استغنت بزوجها عن الرجال كما لا فى العفة أو ببيت أبيها عن الازواج زيادة فى التصون فان المعنى الاول هنا أنسب ولما كانت المحاسن أنواعا وأحسنها عند ذوى الاذواق المحاسن المعنوية ولاسيما المتصفة باللطف قال (لطائف المعانى) وهو من اضافة الموصوف الى الصفة أى المعانى اللطائف (وأجزل) أى أكثر (من فضله العميم) أى العام الشامل (ثوابى) أى جزائى على هذا الخير (وجعله نورا) يضىء لى (بين يدىّ) لانه من الاعمال التى لا تنقطع بالموت (يوم حسابى) أى يوم القيامة لانه الذى يحاسب فيه الخلائق ثم ختم بما حصل به الابتداء فقال (والحمد لله رب العالمين) فهو من أبدع رد العجز على الصدر ولذلك كان أول القرآن وآخر دعوى أهل الجنان و (على فضله) متعلق بأحمد محذوف لان المصدر لا يعمل مع الفصل وان أجازه السعد فى بعض المباحث والفضل الاحسان و (الموفور) الكثير (وقبوله منا عفو خاطرنا) عفوا الخاطر ما يصدر عنه بلا كلفة و (المنزور) القليل اشارة الى انه تعالى لكمال كرمه وفضله يقبل القليل و يجازى عليه جل شأنه بالجزيل الجليل ثم بعد الحمد أردف بالصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم لانها الذخر الاعظم والوسيلة الكبرى فى قبول الاعمال و بلوغ الآمال فقال (والصلاة والسلام الأتمان الاكملان) وصفهما بالتمام والكمال مبالغة ان قلنا بترادفهما على ما هو رأى أكثر أهل اللغة وزيادة فى التعظيم والمبالغة على القول باختلافهما (على حبيبه وصفيه وخليله ونبيه) والمحبة والصفوة والخلة والنبوة كلها أوصاف له صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شرحت فى مواضعها والقول فى التفاضل بين الخلة والمحبة أمر مشهور وقد أشرنا لبعضه فى مواضع من هذا الكتاب ثم ذكر اسمه الشريف فقال (محمد) صلى الله عليه وسلم وأشار بقوله (الذى لا ترضى لبيان استحقاقه من الوصف جهدنا) الى أن الانسان وان قال ما قال وبلغ من البلاغة أقصى المقال فان جهده جهد مقل بالنسبة الى فضائله صلى الله عليه وسلم التى لا يحصيها العدد وتنتهى المدد ولا ينتهى لفيضها مدد ولذلك نستعين على ذلك بطلبه من خالق القوى والقدر ونستمد بعض كمالاته من مدد القضاء والقدر لا رب غيره (ونبتهل الى الله الكريم) أى نتوجه ونتضرع اليه فى (أن يوصل اليه صلاتنا) وفى يوصل وصلاتنا جناس الاشتقاق (و يقرب منه بعدنا) يمكن ان يراد به التقريب الحسى والمعنوى (وأن يصلى على آله) وهم أقاربه المؤمنون من بنى هاشم على الاصح من أقوال سبعة لمالك و يرادهم فى الدعاء كل مؤمن تقى أو كل الامة (وأزواجه) أمهات المؤمنين من مات منهن فى عصمته حيا كالسيدة خديجة رضى الله عنها وأم المساكين على الاصح ومن يقين بعده فى عصمته كامهات المؤمنين التسع رضى الله تعالى عنهن و يلحق بهن سراريه (وأصحابه) رضى الله عنهم كل من اجتمع به مؤمنا به على الاصح ولا تشترط الرؤية ولا الرواية ولا الطول ولا غير ذلك خلافا لمن زعمه ووصفهم بقوله (وولاة الحق) جمع وال أى الذين يلون الحق أى يتصفون به (وقضاة الخلق) جمع قاض أى شأنهم الاتصاف بذلك وان لم يلوه بالفعل لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم (ورتقة الفتق) الرتقة محركة جمع راتق وهو الذى يضم الشئ و يلأمه والفتق الشق وفسر المصنف الرتق بانه ضد الفتق فالجمع بينهما من أنواع البديع (وغرر السبق) الغرر جمع غرة والسبق التقدم (وفتحة الغرب والشرق) الفتحة بالتحريك جمع فاتح والمراد بالغرب والشرق قطراهما لانهم رضى الله تعالى عنهم جاهدوا فى الله حق جهاده حتى مهدوا الدنيا باسرها واستولوا على الارضين كلها بفتحها بقتل كفرتها وأخذها وأسرها جزاهم الله خيرا عن الاسلام و بوأهم الجنة دار السلام ورزقنا محبتهم الخالصة والانقياد الى ودهم والاستسلام آمين (وسلم) هكذا فى سائر النسخ وكانه معطوف على صلى المقدر من قوله وأن يصلى عليه (تسليما كثيرا) دائما أبدا (وحسبنا الله ونعم الوكيل) هكذا وجد فى النسخ الموجودة عندنا ختام هذه الخاتمة بهذه الآية الكريمة وفى بعضها بدون هذه الآية وتقدم أن الجوهرى ختم كتابه بقول ذى الرمة السابق وقلده صاحب اللسان وأما الازهرى فقال فى آخر كتابه ما نصه وهذا آخر الكتاب الذى سميته تهذيب اللغة وقد حرصت أن لا أودعه من كلامهم الا ما صح لى سماعا من أعرابى فصيح أو محفوظا للامام ثقة واما ما وقع فى تضاعيفه لابى بكر محمد بن دريد الشاعر وللبث مما لم أحفظه لغيرهما من الثقات فقد ذكرت أول الكتاب أنى واقف فى تلك الحروف و يجب على الناظر فيها ان يفحص عن تلك الغرائب التى استغربناها وأنكرنا معرفتها فان وجدها محفوظة فى كتب الائمة أو شعر جاهلى أو بدوى اسلامى علم صحتها ومالم يصح له من هذه الجهة توقف عن تصحيحه وأما النوادر التى رواها أبو عمر الزاهد وأودعها كتابه فانى تأملتها ولم أعثر منها على كلمة مصحفة ولا لفظة مزالة عن وجهها أو محرفة عن معناها ووجدت عظم ما روى لابن الاعرابى وأبى عمرو الشيبانى وأبى زيد وأبى عبيدة والاصمعى معروفا فى الكتب التى رواها الثقات عنهم والنوادر المحفوظة لهم ولا يخفى ذلك على من درس كتبهم وعنى بحفظها والتفقد لها ولم أذهب فيما ألفت وجمعت فى كتابى مذهب من تصدى للتأليف فجمع ما جمع من كتب لم يحكم معرفتها ولم يسمعها ممن أتقنها وحمله الجهل وقلة المعرفة على تحصيل ما لم يحصله وتكملة ما لم يكمله حتى أفضى به ذلك الى أن صحف فاكثر وغير فأخطأ ولما تأملت ما ألفه هذه الطبقة وجنايتهم على لسان العرب الذى به نزل الكتاب ووردت السنن والاخبار وازالتهم كلام العرب عما عليه صيغة ألسنتها واد خالهم فيه ما ليس من لغاتها علمت ان المميزين من علماء اللغة قد قلوا فى أقطار الارض وأن من درس تلك الكتب رجما اغتر بها واستعملها واتخذها أصولا فبنى عليها فألفت هذا الكتاب وأعفيته من الحشو و بينت

الصواب بقدر معرفتي ونقيته من التحريف والمغير والخطا المستفحش والتفسير المزال عن جهته ولو أني كثرت كتابي وحشوته بما حوته دفاتري واشتمل عليه الكتب التي أفسدها الورّاقون وغيرها المحرفون لطال وتضاعف على ما انتهى اليه وكنت أحد الجانين على لغات العرب والله بعيد نا من ذلك ويوفقنا للصواب ويؤم بنا سمت الحق ويتغمد زلل الناظر فيه واعلم أيها الناظر فيه أني لا أدعي اني حصلت فيه لغتهم كلها ولا طمعت في ذلك غير اني حرصت ان يكون ما دونته مهذبا من آفة التحريف منقى من فساد التغيير ومن نظر فيه من ذوي المعرفة فلا يعجلن الى الرد والانكار وليتثبت فيما يخطر بباله فانه يبين له الحق وينتفع بما استفاد وأسأل الله ذا المن والطول ان يعظم لي الاجر على حسن النية ولا يحرمني ثواب ما نويته من النصيحة واياه أسأل مبدئا ومعيدا أن يصلي على محمد وعلى آله الطيبين أطيب الصلوات وأزكاها وان يحلنا دار كرامته ومستقر رضاه انه أكرم مسؤل وأقرب مجيب انتهى ما وجد في آخر نسخة التهذيب * وختم شيخنا رحمه الله شرحه فقال وقد أنجزنا وعد السائل وأنجزنا الجواب عما سأله من المسائل رغبة في جلب الدعاء منه وممن شاركه في السؤال من أهل الحضرة الفاسية من أعيان الافاضل ومن شاركهم في بقايا الآفاق من كل فاضل فانهم أدام الله تعالى صعود سعودهم ممن يجب اجازوعودهم ويرجى صالح أدعيتهم وخصوصا اذا ظفروا بما ليس في أرعيتهم مع اغتنام ما أشاروا اليه من الثواب اذا تبين الخطأ من الصواب واستغنت تلك المسئلة الاكيدة بما اقترحوه من العلوم الوافرة المديدة واستمدت من بركات أبي الحسن بكل معنى بديع ولفظ حسن وقد حقق الله رجاءهم لحسن نياتهم فجاء ما سألوه وفق أمنياتهم ولم نتكلف فيه كما سألوه مشقة تحتاج الى طول زمان بل أوردنا ما حضر وسهل وحصل به الفتح من الرحمن واقتصرنا على الاهم فالاهم من المباحث ولم نستوعب جميع ما يبحث فيه الباحث وترجمنا ما حررناه باضاءة الراموس وافاضة الناموس على أضاءة القاموس وأشرنا في الخطبة الى انا لم نشترط البيع على البراءة وأبدينا موجبات العذر لمن ألقى سمعه وأنقى آراءه والله سبحانه المسئول ان يعم به النفع وينصبه للجزم بالرفع ويجعله كاصله ويصله بوصله ويمنحني ثمرة أدعيتهم الصالحة وينتج لي بسببها آمالا ناجحة وأعمالا صالحة وهو المأمول تعالى جده في جعله خالصا لوجهه الكريم نافعا عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم بمحمد وآله وكانت مدة املائه مع شواغل الدهر وابلائه ضعف ميعاد موسى الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ختم الله بالصالحات أعمالنا وبلغنا في الدارين آمالنا وجعلنا ووالدينا ومحبينا من أهل ولائه ونظمنا في سلك أخصائه وأوليائه انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين انتهى ما وجدته * وقال الصغاني في آخر تكملته ما نصه قال الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني تجاوز الله عنه هذا آخر ما أملاه الحفظ وأمله الخاطر من اللغات التي وصلت الي وغرائب الالفاظ التي انثالت علي وهذا بعد أن علتني كبرة وأحطت بما جمع من كتب اللغة خبرا وخبرة ولم آل جهدا في التقرير والتحرير والتحقيق وايراد ما هو حقيق واطراح ما لا تدعو الضرورة الى ذكره حذرا من اضجار منأ مليه وتخفيفا على قارئيه وان كان ما من الله تعالى به من التوسعة ومنحه من الاقتدار على البسط وزيادة الشواهد من فصيح الأشعار وشوارد الالفاظ الى غير ذلك مما أعجز عن أداء شكره ليكون للمتأدبين معينا ولهم على معرفة غوامض لغات الكلام الالهي واللفظ النبوي معينا فمن رابه شئ مما في هذا الكتاب فلا يتسارع الى القدح والتزييف والنسبة الى التحريف والتحريف حتى يعاود الاصول التي استخرجته منها والمآخذ التي أخذت على تلك الاصول وانهاز بي على أنف مصنف ومن كتب غرائب الحديث كغريب أبي عبيدة وأبي عبيد والقتيبي والخطابي والحربي والفائق للزمخشري والمخصص للباقرحي والغريب للسمعاني وجمل الغرائب للنيسابوري ومن كتب اللغة والنحو وداوين الشعر وأراجيز الرجاز وكتب الابنية وتصانيف محمد بن حبيب كالمنمق والمنمق والمحبر والموشى والمفوف والمختلف والمؤتلف وما جاء اسمين أحدهما أشهر من صاحبه وكتاب الطير وكتاب النخلة وجمهرة النسب لابن الكلبي وأخبار كندة له وكتاب افتراق العرب له وكتاب المعمرين له وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له وكتاب ألقاب الشعراء له وكتاب الاصنام له والكتب المصنفة في أسماء خيل العرب وكتاب أيام العرب وكتب المذكر والمؤنث والكتب المصنفة في أسامي الاسد وفي الاضداد وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والاصقاع والكتب المؤلفة في النبات والاشجار وفيما جاء على فعال مبنيا والكتب التي صنفت فيما اتفق لفظه وافترق معناه والكتب المؤلفة في الآباء والامهات والبنين والبنات ومعاجم الشعراء لدعبل والآمدي والمرزباني والمقتبس له وكتاب الشعراء وأخبارهم له وكتاب التصغير لابن السكيت وكتاب المشى والمكنى له وكتاب معاني الشعر له وكتاب الفرق له وكتاب القلب والابدال له وكتاب اصلاح المنطق له وكتاب الالفاظ له وكتاب الوحوش للاصمعي وكتاب الهمز له وكتاب خلق الانسان له وكتاب الهمز لابي زيد وكتاب يافع ويفعة له وكتاب خبئة له وكتاب أيمان عيمان له وكتاب نابه ونبيه له وكتاب النوادر له وللاخفش ولابن الاعرابي ولمحمد بن سلام الجمحي ولابي الحسن اللحياني ولابي مسحل وللفراء ولابي زياد الكلابي ولابي عبيدة وللكسائي وكتاب المكنى والمبنى لابي سهل الهروي والمثلث أربع مجلدات له

والمنطق له وكتاب معاني الشعر لابي بكر بن السراج والمجموع لابي عبد الله الخوارزمي ثلاث مجلدات وكتاب الآفاق لابن خالويه وكتاب اطرغش وابرغش له وكتاب النسب للزبير بن بكار وكتاب المعمرين لابن شبة ولابي حاتم والمجرد للهنائي والزينة لابي حاتم وكتاب المفسد من كلام العرب والمزال عن جهته له والمواقيت لابي عمر الزاهد والموشح له والمداخل له وديوان الادب وميدان العرب لابن عزيز والتهذيب للعجلي والمحيط لابن عباد وحدائق الآداب للابهري والبارع للمفضل بن سلمة والفاخر له واخراج ما في كتاب العين من الغلط له والتهذيب للازهري والجمل لابن فارس وكتاب الاتباع والمزاوجة له وكتاب المدخل الى علم النحت له وكتاب المقاييس له وكتاب الموازنة له وكتاب علل مصنف الغريب له وكتاب ذو وذات وكتاب الترقيص للازدي والجمهرة لابن دريد والزبرج للفتح بن خاقان وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني وكتاب الجيم له والزاهر لابن الانباري والغريب المصنف لابي عبيد وكتاب التصحيف للعسكري وكتاب الجبال لابن شميل وضالة الاديب لابي محمد الاسود وفرحة الاديب له ونزهة الاديب له وسقطات ابن دريد في الجمهرة لابي عمرو وفائت الجمهرة وجامع الافعال فان لم يجد لما رابه في هذه الكتب ما ينادي بصحته فليصلحه زكاة لعلمه الذي هو خير من المال يربح في الحال والمآل ومن الله أرجو حسن الثواب وبرحمته أعتصم من هول يوم المآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا انتهى ما وجدته وأنا أقول تقليدا لمن مضى من الائمة الفحول الى هنا انتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر لنا وضعه من كتاب تاج العروس من جواهر القاموس بعد أن لم آل جهدا في ضبط كلمات المتن وتصحيحها واتقانها وتمييز صحيحها من سقيمها ولا أدعي أنني لم أغلط ولا أشمخ بأنني لم ألف في عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلما لم أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها وأقف منه عند غاية على تواتر الرشق فأقول هي اياها ورأيت تعثر قر ليل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بأمارات الهرم واقتحامه استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت هنا راجيا نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بارزه الموت واني بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص لعدم الراغب المحرص عليه منتظر وكيف أتقي بجيش زمان أصابتني خطوبه بالسهم الصائب أو أركن الى صباح ليل أمسيت فقد اعترضتني الاعراض من كل جانب ومع ذلك فاني أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل في العلم علم ولا أنهزم ان كتابي هذا أوحد في بابه موسر على جميع أضرابه وأترابه لا يقوم لمثله الا من أيد بالتوفيق وركب في طلب الفوائد والفرائد كل طريق فغار وأنجد وتغرب فيه وأبعد وتفرغ له في عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص وأمارته نعم وان كنت أستصغر هذه الغاية فهي كبيرة وأستقلها وهي لعمر الله كثيرة وأما الاستيعاب فأمر لا يفي به طول الاعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته والعين طامحة والهمة الى طلب الازدياد جامحة ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت الى أن يعضد لي التوفيق لبغيتي منه واستعداده لضاعفت جمه أضعافا وزدت في فوائده مئين بل آلافا وخير الامور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيرورته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر همم أهل العصر ورغبات أهل النفوس في كل مصر ولكنني أنفذت فيه نهمتي وجررت رسني له بقدر همتي وسألت الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله الكرام البررة * وكان مدة املائي في هذا الكتاب من الاعوام أربع عشرة سنة وأيام مع شواغل الدهر وتفاقم الكروب بلا انفصام

وكان آخر ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين ثاني شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨ بمنزلي في عطفة الغسال بخط سويقة المظفر بمصر وأنا أسأل الله تعالى الهداية الى مراضيه والتوفيق لمحابه بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليما وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وكتبه العبد العاجز المقصر محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي نزيل مصر عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ نحمدك ﴾ يامن زينت الانسان بتاج عروس الادب واللسان وأطلعت شموس البراعة فى سماء اللغة العربية وخصصتها بالترجمة عن معانى الكتاب والسنة النبوية ونصلى ونسلم على رسولك السيد النبيل المخصص بالقول الفصل ومحكم التنزيل قاموس البلاغة الغزير الزاخر ومصباح الفصاحة المنير الزاهر سيدنا محمد الذى أظهر الدين المبين وأيده ببيض الصفاح وصحاح البراهين وعلى آله المحرزين غاية التكملة والتهذيب وأصحابه الحائزين جهرة الفضائل ونهاية التقريب ﴿ وبعد ﴾ فيقول من نعمة الله تعالى عليه أجدت ملتزم طبعه الفقير السيد على جودت انه من المعلوم المسلم ان علم اللغة لسائر العلوم سلم وكيف لا وعلى محورها تدور فنون الادب وهى لفهم معانى التنزيل العزيز والسنة السنية أقوى سبب واليها المرجع فى استنباط المجتهدين الاعلام فروع الشريعة وقواعد الاسلام مادة كل ناثر وشاعر وعمدة كل خطيب مصقع ماهر وقد اعتنى بها أكابر العلماء وتنافست فيها مشاهير جهابذة الفضلاء فألفوا وأجادوا وصنفوا وأفادوا فقيدوا أوابدها فى بطون الدفاتر والصحائف واقتنصوا شواردها من رؤس الشواهق وظهور التنائف وأوضحوا معالمها بعد ان كانت غامضة وفجروا أنهارها بعد ان كانت غائضة وذللوا مصاعبها وقربوا مطالبها وان أسنى ما ألف فيه وأبدعه وأعذبه مورد وأحكمه وأجمعه الشرح المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس لامام اللغة وابن بجدتها وجذيلها المحكك وحامى حوزتها العلامة المفرد العلم من جورى لادراك شأوه فلم الحقيق بان يباهى عصره به ويفاخر قائلا الله أكبر كم ترك الاول للآخر مولانا المحقق السيد محمد مرتضى أفاض الله تعالى عليه هوامع الرحمة والرضا ولعمرى ان نطاق التعبير ليضيق عن حصر ما أداه من جواهر البيان وشذور التحرير تتحلى بفرائده صدور المحافل والمحاضر ويتسلى بفوائده كل بادو حاضر جمع فأوعى وأحاط بالنوادر والنظائر جنسا ونوعا وأنشأ غروس الافكار وجمع غريب القرآن والآثار واستخرج من القاموس درّه ودرّه وقرب للمجتنى أزهاره وثمره وزينه بتاجه وأطلع شموسه من أبراجه وأبرز دفائنه وكنوزه وحل غوامضه ورموزه وغاص فى غوره العميق وكلل تاجه بنفائس جمان التحقيق وأودع فيه من بدائع الامثال ماهو عديم اشباه وأمثال وزاد عليه من الجواهر المكنونة مما تركه المصنف ما بلغ عدده عشرين ألفا زيادة على مواده الاصلية البالغة ستين ألفا حتى استغرق ما فى اللسان والمحكم والمخصص والتهذيب والعباب ونظمها فى سموط أبوابه أبدع نظام وأدرجها فى ادراج فصوله مع حسن انسجام وأكمل تاجه وأتم نتاجه وصيره جامعا لجوامع اللغات العربية الفصيحة وحاصرا لامهاتها المعتبرة الصحيحة فاحكم ضوابط أركانه وأعلى على رؤس المؤلفات السالفة عزير شانه وجعله مجلة جليلة عديمة المثال ليكون أثرا وحيدا فى الاستقبال وانه لحقيق ان لا يأتى الزمان بثانيه فى عالم الامكان ولا تبرز الايام مايدانيه فى ميدان العيان خليق بقول مؤلفه فيه بديع الاتقان صحيح الاركان سليما من لفظة لو كان فلله براعة عبارته ولطافة اشارته وسهولة منزعه وعذوبة مترعه وتحقيقاته الفائقة وتدقيقاته الرائقة وتنبيهاته النافعة وتنويراته الساطعة الشاهدة له بعلو درجته وزيادة مزيته ولمؤلفه بسعة اطلاعه ووفرة آدابه وطول باعه وطالما تشوف العلماء الى بزوغ بدره وتشوق الادباء الى ترشف ثغره حتى كانت اهتمت بطبعه سابقا هيئة علمية معنونة باسم جمعية المعارف بالقاهرة المعزية وطبعت منه الخمسة الاجزاء الاول ولم يساعدها الزمان باتمام طبعه لوضع كامل ثغرته فى طبق العيان وانتشر ما طبع منه من هذه الاجزاء وتداول فى سائر الامصار بين الفضلاء والادباء والنبهاء وتلقوه بالقبول مع ما فيه من التحريف والغلطات والتصحيف والسقطات ولكن جزى الله تعالى هذه الجمعية الجزاء الجزيل على ما أبدت من سعيها المشكور الجميل اذ بذلت ما فى وسعها وشمرت عن ساعد الجد بقدر امكانها وبقيت النفوس من ذلك الوقت متطلعة الى طلعة بدره الكاملة والانظار متوجهة الى تخلصه من حجبه الحائلة فرغب كثير من ذوى البر والعوارف المحبين لنشر آثار المعارف فى تتميم طبعه لتعميم نفعه مسابقة الى عمل الخيرات واغتنام الصالح الدعوات ولكن لم يوفقوا لما عزموا عليه ولم يظفروا بما هامت همتهم اليه لجسامته وكثرة نفقته وصعوبة الحصول على نسخه وغيرها من الامهات المعتمدة فى التحرى والتحرير وتخليصه من شوائب التحريف والتغيير فانقطعت آمال رغابه من تحصيله ومناله وأيست طلابه من نيل وصاله حتى وفق الله تعالى له ذا المعارف الموفورة والهمم العلية والعوارف المشهورة العلم الشامخ المفرد والمقدام البازخ الراسخ الاوحد رب السيف القاطع والقلم البارع الهمام الشجاع والهزبر المناع أعنى الوزير الاكرم والمشير الافخم محرز قصبات السبق فى ميادين الفخار الغازى أحمد باشا مختار المندوب العالى السلطانى فلما علم له حصول التعطيل فى اتمام هذا الشرح الجليل ذى النفع الجزيل تأسف من تأخير طبعه وتأثر من عدم انتشار نفعه فاخذ حفظه الله فى أسباب تسهيله باذلا همته نحو المساعدة فى تكميله وباطلاع دولته على ما وقع فى الاجزاء الخمسة الاول المطبوعة على طرف الجمعية المذكورة من السقط والتحريف والغلط والتصحيف وعدم شكل ما بهوامشه من تراجم المواد الاصلية التى هى مهمة جدا استصوب طبعه من

أوله برمته مع استكمال ما يلزم له من المحسنات والفوائد المهمة كشكل مابهوامشه وجودة حروفه ومتانة ورقه وضبطه وتصحيحه بكامل الدقة ليكون على نسق واحد ورونق زائد كما هو معلوم لدولته أن هذا الكتاب حقيق أن تتحلى الالباء بجودة طبعه وتسرح الادباء أنظارهم فى حدائق ثمره ويانعه فأمر أن يختار له من كل شئ أحسنه فمن الورق أصقله وأمتنه ومن الادوات أعلاها والمعدات أنظمها وأغلاها واستحضر له غالب نسخة المؤلف بخطه من شاسع الجهات مع نسخ أخر مختلفة الاشكال والصفات وأمهات فى اللغة كثيرة لتكون حجة بالغة فى المراجعة ومحجة مستنيرة علما منه بان هذا الفن فى هذا الزمان قد صار عرضة للتحريف والتصحيف والاوهام وأحال تحمل أعباء تصحيحه وتحريره وتنقيحه على حضرة الاستاذ الفاضل اللوذعى الالمعى الكامل من أحرز السبق فى مضمار العلوم الى أسنى المقاسم العلامة النحرير الشيخ محمد قاسم وذلك لسبق خدمته بالمطبعة الاميرية ببولاق التى اشتهرت محاسنها فى سائر الآفاق وحوزه بها رياسة التصحيح مدة مديدة من الزمان وبذله جهده فى حسن أداء تلك الوظيفة الشريفة بغاية الدقة والاتقان فباشر تصحيحه مع عصابة أولى نجابة وبراعة واصابة ممن مارس هذه اللغة الشريفة وأحرز دقائق الانظار وأبرز من أشكال ضروب الفنون المنيفة نتائج الافكار فاشتغل كل منهم بما ندب اليه وبذل جهده بقدر ما لديه وكابدوا فى تصحيحه شدائد عرق لها منهم الجبين واستسهلوا الصعب ليدركوا المنى ويكونوا من السابقين ولتمام العناية بتصحيح هذا الكتاب وترقيه الى أوج الدقة والصواب كان كلما طبع شئ من الاجزاء يرسل على التتابع والولاء من طرف دولته الى حضرة العالم الالمعى والفاضل البارع اللوذعى الاستاذ الماجد الشيخ محمد أبى راشد ليسرح فيه أنظاره ويحيل بمراجعته أفكاره فاجتهد هذا النحرير أيضا فى تدارك مافات وجعله فى جدول مبينا أمامه صواب مالا يسلم منه انسان من الهفوات فكمل بذلك تنقيحه وتحريره وحسن عاهنالك وشيه وتحبيره حتى تم بحمده تعالى على أحسن الوجوه طبعا يروق ببهجته الانظار والقلوب أسلوبا وصنعا بالغا من الصحة كمال التحقيق ونهاية التحرى ومزيد التدقيق ومن حسن الصنعة تمام الاتقان وغاية الامكان مصدقا من يقول فيه ليس فى الامكان أبدع مما كان وكان طبعه اللطيف ووضعه الانيق الظريف بالمطبعة الخيرية بخطة الجمالية من القاهرة المعزية ذات الادوات الفائقة والاوضاع الشائقة الرائقة تعلق كل من حضر فى الكامل السيد عمر حسين الخشاب والفاضل السيد محمد عبد الواحد الطوبى وذلك فى عهد سلطان البرين وخاقان البحرين وخليفة رسول الثقلين وخادم الحرمين الشريفين حامى حمى الدين ومروج شريعة سيد المرسلين أمير المؤمنين مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان ابن السلطان الغازى محمود خان خلده الله تعالى فى سرير سلطنته السنيه مؤيدا بالتأييدات الصمدانيه والتوفيقات الربانيه وفى أيام حكومة الحضرة الخديويه الفخيمة ذى السجايا العلية والاخلاق الكريمة السنية منبع مناهل المكارم والجود ومطلع بوارق بدور السعود محمد توفيق باشا خديوى مصر الاكرم لازال محفوظا بعناية الملك العلام على ممر السنين والايام متمتعا بكمال العز والاحتشام فى ظل ظليل خليفة الزمان مادام الشمس والقمر فى الفلك يسبحان ولمافاح مسك الختام وتعطرت منه المشام قال مصححه العلامة النحرير الفهامة مقالة بليغة حرية أن تكتب بماء الذهب وقصيدة غراء يحق أن تقرأ بلسان الوجد والطرب

ان أسنى ما تحلت به أجياد الطروس حمد الله تعالى الذى زين اللغة العربية بتاج العروس والصلاة والسلام على من شرف لسان العرب بفصيح لسانه وفصل خطابه وبليغ بيانه وعلى آله المتحلين من قاموسه بصحاح جواهر الاسرار وأصحابه المقتبسين من مشكاة مصباحه سواطع الانوار وبعد فيقول المتوسل بالنبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم ان مما سمح به الزمان وجادت بابرازه يد الاوان تمام طبع هذا الشرح الذى يعبق التحقيق من عبير عباراته ويتدفق التدقيق من غير اشاراته وتجتنى ثمار الفوائد من نضير رياضه ويشفى الغليل بسلسبيل رحيق حياضه لما أبرز من جواهر النفائس وأسفر عن مخدرات العرائس وسار مسير النيرين وأشرقت طوالعه بأرجاء المشرقين والمغربين وكيف لا ومؤلفه العلامة الهمام والفهامة الامام الذى أحاط بفنون الادب واللغة احاطة السوار بالمعصم ونادته فى ميادين الفخار بأن أقدم فأنت المقدم الجامع بين منصبى النسب الشريف والعلم الباهر المنيف السيد محمد مرتضى الزبيدى نزيل القاهرة لازالت غيوث الرضوان عليه هاطلة متواترة وقصارى القول أنه شرح يقصر لسان البراعة عن وصف ماحواه من بلاغة العبارة وحسن البراعة مجمع بحار وروض أزهار وثمار نعم الجليس السمير لكل أديب نحرير قد أوضح معالم غريبى التنزيل والآثار وصيرها كالشمس فى رابعة النهار وأنار منار الشواهد اللغوية والامثال البليغة الادبية قد طالما تمناه المتمنون ليرتوى من مورده السائغ الواردون وتشوفت الى تسريح النظر فى أنيق حدائقه الالباء وتشوقت الى التحلى بفرائده جهابذة الفضلاء حتى أتم الله تعالى منحته وأسبغ على الراغبين نعمته فالتزم طبعه من براعة يراعته لنفائس الآداب أبدت الامير الكامل والاديب الفاضل حضرة على بك جودت الذى طالما باشر الوظائف المنيفة كنظارة المطبعة الاميريه وادارة المطبوعات المصريه وقد أقام فى النظارة المذكورة مع ادارة جريدة الوقائع المصرية التركية نحو الخمس عشرة سنة وطبع على يديه كتب شتى من الفنون المتنوعه

والمؤلفات النفيسة النافعة أكثر من أن تحصى بغاية الضبط والصحة وكمال الحسن والبهجة وتشهد بذلك تلك المجلدات المطبوعة الفاخرة والآثار المعتبرة الزاهرة وهي الى الآن متناولة بين أهل الفضائل والعرفان بحسن القبول ومزيد الرغبة يتسابقون في الحصول عليها بزيادة القيمة والاثمان وناهيك بمساعيه في طبع هذا الكتاب الجليل واتمامه على هذا الوجه الجميل بهمة ومساعدة الغازي المشار اليه فشكر الله تعالى له هذه الهمة ومنحه عليها جزيل الفضل والمنة حيث ان دولته قد أساغ موارده وأنال فوائده وأمد موائده بعدان تعسرت الطرق الى تحصيله وتوفرت العوائق الى تعطيله ولما تزين طبعه بتاج الكمال قرظته وان لم أكن من هذا المجال فقلت

روض الازاهر وشيه لبي سحر * أم بلبل الاغصان غرد في سحر
أم غادة حسناء يخجل قدها * غصن النقا لطف النسيم له هصر
أم هذه شمس الضحى قد أشرقت * أم أنجم الجوزا سناها قد بهر
أم ذي صحائف كونت من عسجد * فتناسبت فيها المعاني والصور
أم ذاك تاج عروس واحد دهره * شمس التقى بحر العلوم اذا ذخر
المرتضى السند الشريف محمد * ذاك الذي بعلومه اليمن افتخر
الوارث المجد الاثيل لهاشم * وبراعة الفصحاء من عليا مضر
هو أوحد الادباء تاج رؤسهم * مغني اللبيب اذا بدا واذا حضر
جادت قريحته بنظم فرائد * قد كان يذخر كنزها فيما ذخر
حلى بها القاموس أنفس حلية * فغدا عروسا جاذيل الفخر
وأوابد ما ان ترام لغيره * سقطت لها حسرى أماني الفكر
أهدى لنا شرحا به شرح الصدو * ر براعة تغني الاديب عن السمر
هو جنة الادب البهي رواؤها * قد أينعت منها الازاهر والثمر
هو عمدة العلماء كعبة قصدهم * في حل ألفاظ الغريب من الاثر
سرحت طرفي في محاسن روضه الـ * ـباهي فذكرني بخاتمة الزمر
لله ما أوفى محيط عبابه * جمع المطول والوجيز المختصر
قل للاولى زعموا كفاية غيره * هيهات هل نجدي النجوم مع القمر
واذا بدا الاصباح من آفاقه * ما موقع المصباح والضوء انتشر
والجوهري صحاحه محصورة * لكن درا البحر ما أحد حصر
وابن المكرم ما أحاط لسانه * بشهير بلدان واعلام غرر
وبروجه في العلم شامخة البنا * وأساس جار الله أوهاه القصر
أتظن أن الوصف جاوز حده * عند العيان يصغر الخبر الخبر
فاضرب له ما قيل كل الصيد في * جوف الفرا مثلا لتواتر واشتهر
لما تشوفت النفوس لورده * ذي المنهل الصافي الهني بلا كدر
فعلي عرفان بجودة فضله * أهدى لنا من لطفه طبعا بهر
بسني همة أحمد مختاردا * رخلافة مبدي المعالي والغرر
السيد الشهم المشهر من ارتقى * أوج الكمال بما غزا وبما نصر
آثاره في الخافقين حميدة * واذا زكت شيم الفتى حسن الاثر
ومضاؤه في العزم والاقدام قد * سارت به الركبان في بحر وبر
وسعوده سعدت بها أيامنا * ولواؤه من أمه أمن الخطر
في السلم ذو خلق كريم باهر * ولدى الوغى منه الوقائع تنتظر
لله جودة علمه وذكائه * ولزومه تقوى الاله كما أمر
حفظ الاله بقاءه وبهاءه * محبوب عز في البداوة والحضر
وجزاه مولانا بحسن طباعه * أسنى الجزاء مدى العشايا والبكر
وأدام دولته العلية في حمى * سلطاننا الملك المؤيد بالظفر

عبد الحميد خليفة الله الذى * بهر الزمان بعدله وبه افتخر
فاظفر به فلقد تكامل بدره * وازينت روضانه بجنى الزهر
وغدت جواهره تؤرخ طبعه * تاج العروس لحليه باهى الدرر

٤٠٤ ٣٦٧ ٨٣ ١٨ ٤٣٥

سنة ١٣٠٧

وفاح مسك الختام فى أواخر شعبان المعظم عام سبع وثلثمائة والف من هجرة خير الانام صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله الابرار وأصحابه المنتخبين الاخيار ماطلعت شموس ومازين بالتاج عروس

﴿ترجمة﴾

﴿مؤلف تاج العروس شرح القاموس﴾

هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى الحنفى الواسطى البلجرامى الزبيدى نزيل مصر أصله من السادة الواسطية من قصبة بلجرام على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج بالهند ولد بها سنة ١١٤٥ ونشأ ببلاده واشتغل بطلب العلم على علماء الهند منهم الشيخ المحدث العلامة محمد فاخر بن يحيى الاله آبادى المتخلص بالزائر ومنهم الشيخ المحدث البهلوى صاحب كتاب حجة الله البالغة وارتحل فى طلب العلم حتى انه تلقى عن نحو من ثلثمائة شيخ ذكر أسماءهم فى برنامجه ودخل اليمن وأقام بزبيد مدة طويلة حتى قيل له الزبيدى واشتهر بذلك وأجازه مشايخ المذاهب الاربعة وعلماء البلاد الشاسعة وحج مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندى والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكى وعبد الله السقاف والمسند محمد بن علاء الدين المزجاجى وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة المشرفة وقرأ عليه مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبسه الخرقة وأجازه بمروياته ومسموعاته وقرأ عليه طرفا من الاحياء وهو الذى شوقه الى مصر بما أجاد له فى وصفها فورد اليها فى تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهرى والحفنى والبليدى والصعيدى والمدابغى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه وسافر الى الجهات البحرية مثل رشيد ودمياط وسمع الحديث من علمائها وكذلك سافر الى أسيوط وبلاد الصعيد وتلقى عن علمائها ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال وشرع فى تأليف الكتاب الذى شاع ذكره وطار فى سائر الامصار والاقطار الدال على علو كعبه ورسوخ قدمه فى علم اللغة وكونه فيها اماما مقداما وشهما هماما المغنى عن حمل جملة من الكتب والدفاتر المؤلفة فى فن اللغة المسمى تاج العروس حتى أتمه عشر مجلدات كوامل فى أربعة عشر عاما وشهرين وعند اتمامه أولم وليمة حافلة جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت وأطلعهم عليه فشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه فى علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نثرا ونظما فمن قرظ عليه شيخ الكل فى عصره الشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ أحمد البيلى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ محمد عبادة العدوى والشيخ أبو الانوار السادات وغيرهم من الافاضل حتى اشتهر أمر هذا الشرح جدا فاستكتب منه ملك الروم نسخة وسلطان دارفور نسخة وملك الغرب نسخة وطلب منه أمير اللواء محمد بيك أبو الذهب نسخة وجعلها فى خزانة كتب مسجده المعروف به الذى أنشأه بالقرب من الازهر وبذل فى تحصيله ألف ريال وللمترجم تآليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب قد ذكرها فى برنامجه منها شرح كتاب الاحياء للغزالى وتكملة القاموس مما فاته من اللغة وشرح حديث أم زرع ورفع الكلل عن العلل وتخريج حديث شيبتنى هود وتخريج حديث نعم الادام الخل والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الاولية والمرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالاولية والعروس المجلية فى طرق حديث الاولية وشرح الحزب الكبير للشاذلى المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير وانالة المنى فى سر الكنى والقول المبتوت فى تحقيق لفظ النابوت وحسن المحاضرة فى آداب البحث والمناظرة ورسالة فى أصول الحديث ورسالة فى أصول المعمى وكشف الغطا عن الصلاة الوسطى والاحتفال بصوم الست من شوال وايضاح المدارك عن نسب العواتك واقرار العين بذكر من نسب الى الحسن والحسين والابتهاج بذكر أمر الحاج والفيوضات العلية بما فى سورة الرحمن من أسرار الصيغة الالهية والتعريف بضرورى علم التصريف والعقد الثمين فى طرق الالباس والتلقين واتحاف الاصفياء بسلاسل الاولياء واتحاف بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن واتحاف الاخوان فى حكم الدخان والمقاعد العندية فى المشاهد النقشبندية مائة وخمسون بيتا والدرة المضية فى الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وارشاد الاخوان الى الاخلاق الحسان مائة وعشرون بيتا وألفية السند فى ألف وخمسمائة بيت وشرحها فى عشرة كراريس وشرح صيغة ابن مشيش وشرح صيغة السيد البدوى وشرح ثلاث صيغ لابى الحسن البكرى وشرح سبع صيغ

المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكرى والازهار المتناثرة فى الاحاديث المتواترة وتحفة العبد فى كراس وتفسير سورة يونس على لسان القوم ولقطة العجلان فى ليس فى الامكان أبدع مما كان والقول الصحيح فى مراتب التعديل والتجريح والتحبير فى الحديث المسلسل بالتكبير والامالى الحنفيه فى مجلد والامالى الشيخونية فى مجلدين ومعارف الابرار فيما للكنى والالقاب من الاسرار والعقد المنظم فى أمهات النبى صلى الله عليه وسلم والفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة والجواهر المنيفة فى أصول أدلة مذهب الامام أبى حنيفة مما وافق فيه الائمة الستة والنفحة القدسية بواسطة البضعة العبدروسية وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق وشرح الصدر فى شرح أسماء أهل بدر والتفتيش فى معنى لفظ درويش ورفع نقاب الخفا عمن انتمى الى وفا وأبى وفا وبلغة الاريب فى مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق فى نسب حضرة الصديق والقول المبتوت فى تحقيق لفظة ياقوت ولقط اللآلى من الجوهر الغالى وهى فى أسانيد الاستاذ الحفنى وكتب له اجازته عليها سنة قدومه الى مصر وهدية الاخوان فى شجرة الدخان وانحاف سيد الحى بسلاسل بنى طى وترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب ونشوة الارتياح فى بيان حقيقة الميسر والقداح وغير ذلك مما رق وراق وكلها حات محل القبول والاستحسان لدى الحذاق ولم يزل يخدم العلم ويحرص على جمع الفنون التى أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخاريج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف فى ذلك كتبا ورسائل ومنظومات وأراجيز ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالا وذلك فى أوائل سنة ١١٨٩ فاقبل عليه أكابر تلك الخطة وأعيانها ورغبوا فى معاشرته لانه كان لطيف الشكل والذات حسن الصفات بشوشا بسوما وقورا محتشما فكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من فتر وكان ربعة نحيف البدن ذهبى اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية قد وخطه الشيب فى أكثرها مترفها فى ملبسه مستحضرا للنوادر والمناسبات ذكيا فطنا واسع الحفظ عارفا باللغة التركية والفارسية فاستأنس به أهل تلك الخطة وأحبوه وصار يعظهم ويفيدهم بفوائد ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب فتناقلوا خبره وحديثه فأقبل عليه الناس من كل جهة فشرع فى املاء الحديث على طريق السلف فى ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواته ومخرجيه ويكتب له سندا بذلك واجازة بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك ثم ان بعضا من أفاضل علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لابد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة كل يوم اثنين وخميس من كل جمعة فشرع فى صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشيخونى وصار يسمى اليه للاخذ عنه علماء الازهر كالشيخ أحمد السجاعى والشيخ مصطفى الطائى وغيرهما من الافاضل وصار يملى عليهم بعد قراءة شئ من الصحيح حديثا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بابيات من الشعر كذلك فيتعجبون من ذلك فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحى وغيرها من العامة والاكابر والاعيان والتمسوا منه تبيين المعانى فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما وازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيأ من الاجزاء الحديثية كثلاثيات البخارى أو الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين فى الزمن السابق وطلب الى الدولة العلية فى سنة ٩٤ فاجاب ثم امتنع وطار ذكره فى الآفاق وكاتبه ملوك النواحى من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم وقد استجازه أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد الاول ملك القسطنطينية فاجازه بكتب الحديث وكتب له الاجازة وكتب اجازة أيضا لمحمد باشا الراغب صدر الوزارة ونظام الملك وكتب اجازة الى غزة ودمشق وحلب وأذربيجان وتونس وديار بكر وسنار ودارفور وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها وفدوا عليه وسمعوا منه واستجازوا ومن هناك من أفاضل العلماء ولما بلغ مالا مزيد عليه من الشهرة وعظم الجاه عند الخاص والعام لزم داره واحتجب عن أصحابه واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب وترك الدروس والاقراء واستمر على هذه الحالة الى ان آذنت شمسه بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال فأصيب بالطاعون بعد صلاة الجمعة فى مسجد الكردى المواجه لداره ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفى يوم الاحد فى شعبان سنة ١٢٠٥ ولم يترك ابنا ولا بنتا ولم يرثه أحد من الشعراء ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بامر الطاعون فخرجوا بجنازته وصلوا عليه ودفن بقبر اعده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية رحمه الله تعالى ورضى عنه وعنا بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

﴿بيان الخطا الواقع في الجزء العاشر من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣	٩	وعشى يغشى	وغسى يغسى
٦	٤١	اب لى أبى الخسف	اب لى آبى الخسف
٨	٣٣	ولهذا يصح قطعته	ولهذا الايصح قطعته
٣٣	٣٣	بداون	بدوان
٤٩	٥	مصقورا	مقصورا
٤٩	٣٧	و بنات المنى الليل وأيضا الهموم	و بنات المنى و بنات الليل أيضا الهموم
٥٨	٣٥	بعره	بعيره
٦١	٤٠	وكان كان	وكان وكان
٦٥	٣١	(و)جؤية (كسيمة	(و)جؤية (كسيمة
٦٩	١٧	كما أنشد لحبان	كما أنشد لحسان
١١٠	٣٧	أوعدتنى أووعدتنى	أوعدته أووعدته
١١٥	٥	جزيز القفار	جزيز القفا
١٣٥	٢٦	جامها	جامعها
١٣٩	٨	من حيث لا ترونه	من حيث لا ترونهم
١٥١	٣٠	الامام بن الحسن	الامام ابن الحسن
١٦٤	٣٩	الهيئة	الهيبة
١٧٣	٦	والزهرى	والدهرى
١٨٩	٦	عزوجل	عزوجل
٢١٧	١٠	الاضحوارويدا	الاضحوارويدا
٢١٧	١٩	لاضحى	الاضحى
٢١٩	١٣	واجراذا	واصبراذا
٢٥٩	٤٠	وقال شريك لابن الاعور	وقال شريك بن الاعور لمعاوية
٢٦٧	٢٨	جوانحى وباضلعى	جوانحى وضلوعى
٤٥١	٤١	وبلد	وبلادة
٤٥٥	٢٨	انه لايبرئ	ان ه لايبرئ
٤٥٦	١٩	تثنته	تثنيته
٤٦١	٨	واضفادى جمه	واضفادى جمه

127391

893.73
M89
Q
9,10

COLUMBIA COLLEGE LIBRARY.

SIGILLVM COLLEGII COLVMBIÆ NOVI EBORACI. — IN LVMINE TVO VIDEBIMVS LVMEN

MADISON AVENUE.

NEW YORK.

BwH sta x
893.73
M89 V9,10